مجمع الأمثال الشعبية التونسية

إعداد

محمد رضوان العبادي



دار سحنون للنشر والتوزيع
تونس

10 مكرر نهج هولاندا 100 تونس
الجمهورية التونسية

الهاتف : 21671256435+
الفاكس : 21671352926+
souhnoun@orange.tn

محمد رضوان العبادي

مجمع الأمثال

الشعبية التونسية



الطبعة الأولى 2018

الترقيم الدولي ISBN 978 - 9973 - 883- 48 -3

تونس - 2018

تصميم واخراج : توفيق الساسي / tsassitn@topnet.tn

الإهداء

أهدي كتابي هذا إلى روح والدي المرحوم الشيخ العروسي العبادي المدرس بالفرع الزيتوني بتوزر اعترافا بجهوده في بث العلم وإخلاص النصيحة للناشئة.

وكذلك أهدي كتابي هذا إلى زوجتي مثال الصبر والتفاني في تنشئة الأولاد وإعدادهم حتى وصلوا إلى أحسن النتائج.

[illegible]

[illegible]

تقديم الناشر

...فذهبت مثلا

« حوت ياكل حوت ،وقليل الجهد يموت»

«اجبد ما تردّ ،الجبال تتهدّ»

« حرث العجول ما يكبّر النّوادر»

هذه نماذج من الأمثال الشعبية المتداولة في بلادنا، يستشهد بها وتجري في مجالات الحديث كلّها على غرار ما يجري به الحديث في سائر بلاد الله ولدى كلّ الشعوب، فيها تتجلّى عبقريتها العريقة وبها تنكشف ذاكرتها العميقة. والأمثال في ماهيتها عبارات جاهزة منغّمة ومشحونة بالمعاني، أقرب إلى أقوال الحكماء منها إلى قصائد الشعراء، وتنتشر في كلام عامّة النّاس وخاصّتهم بعد أن يطلقها أفراد أو مجموعة أفراد في مواقف معيّنة إمّا للوعظ والتّربية ،أو الاستدلال، أو النقد الاجتماعي، وربّما لمآرب أخرى. ومن ثمّ يتبنّاها شعب بأكمله وتتناقلها أجياله بالسّماع والرّواية، فتذهب مثلا.

هذا ما يمكننا ذكره في التعريف بالأمثال، ولا مجال هنا للتوسّع في ما عجّت به الكتب القديمة، حتّى أنّ علماء اللّغة ودارسي الأشكال

التعبيرية خصّوه بعلم سمّوه «علم المثل» أو « علم ضرب المثل» من بينهم الماوردي والسيوطي والزّمخشري والميداني والعسكري عند العرب ورودلف زلهايم من بين علماء الغرب، فليرجع إليهم من يريد البحث ومزيد الاستقصاء.

تنتسب الأمثال الشعبية إلى التّراث اللغوي اللاّمادّي للأمم، يكون أحيانا خاصّا بها، وأحيانا أخرى تتشارك فيه شعوب متعدّدة إذا تشابهت بينها الظروف أوتقاربت الأحوال، وبالخصوص إذا شمل مدلول الأمثال حالا إنسانيّة عامّة، فعندئذ نراها تنتقل بسرعة من بلد إلى آخر، وتنطق بمختلف اللّغات. لكنّ الألسنة التي تنقل الأمثال قد تشوّه لفظها أو تغفل عن جزء من عبارتها فيفسد المعنى وتغيب الفائدة المطلوبة، لذا يكون من الواجب تسجيل الأمثال كتابيّا بعد جمعها من أفواه الأجيال المتقدّمة سنّا وتجربة، ومن أماكن توزّعها بين القرى والأرياف، وهذا ما قام به عدد هامّ من الباحثين في مختلف الأقطار والأمصار، من بينهم أحمد تيمور باشا في مصر،وعبد الحميد بن هدوقة في الجزائر، وطائفة من كتّاب تونس منهم الطاهر الخميري ومحمد المرزوقي ومحيي الدّين خريّف.

إنّ انتماء الأمثال الشعبية إلى جذور فلكلورية مهدّدة بالانقراض بسبب تقارب الثقافات وميلها إلى التمازج عالميّا مبتعدة بالتّدريج عن أصولها العريقة، يضاف إلى ذلك انزياح الأرياف إلى المراكز الحضريّة، ألّف بين عوامل كثيرة ساهمت في تشويه الأمثال أو الابتعاد بها عن مغزاها الأصلي، أو في خلط بعضها ببعض، الأمر الذي يفرض اليوم تسجيلها كتابيّاحفاظا عليها من التّلف والنّسيان.

ولا بدّ أن يسبق التسجيل الكتابي أعمال تجميع الأمثال وفرزها عن الأشكال التعبيرية الأخرى كالتعبير المثلي (شبيه قولنا : الجار قبل الدّار)والحكمة والنصيحة والقول المأثور(الذي يقرّ واقعا معيّنا ولا يحوي معنى ضمنيّا كقولنا : نواصي وعتب)ممّا يختلط أمره على كثير من جامعي الأمثال، وقد أدرك هذا علماء اللغة ودارسو الأشكال التعبيريّة ممّن ذكرنا بعضهم أعلاه، فوضعوا قواعد محدّدة يعرف بها المثل من غيره الشبيه به درءا للخلط والتشويش.

ونحن نرى في هذا الكتاب الذي بين أيدينا كيف بذل مؤلفه غاية الجهد في تطبيق تلك القواعد جمعا وفرزا وتبويبا مما قرّبه إلى العمل العلمي الجادّ ،ولنا أن نتصوّر كم استغرق جرد آلاف الأمثال من ساعات عمل على مدى سنوات حتّى تتميّز عمّا يشبهها من فنون التعبير الشفوي، وتؤخذ بالشّرح والمقارنة مع المتعارف من أمثال العرب وأشعارهم كلما واتت الفرصة وتوفّرت المادّة، فاستحقّ لذلك شكرنا وتشجيعنا،ودفعنا عمله القيّم إلى بذل كلّ العناية والاهتمام لنشره وإخراجه في أبهى الصّور وأكملها.

النّاشر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التقديم

هي عبارة مقتضبة حاسمة للجدل، تتردد في المجالس أثناء الكلام. كنت أسمعها في المحيط الذي عشت فيه في بلدي نفطة بالجنوب الغربي لتونس أو في الحاضرة بعد ذلك حيث كانت الحياة - في الفترتين - تزحف بما يزدحم فيها من حلو ومرّ.

ما تلك العبارة المقتضبة الحاسمة إلاّ المثل الذي يضرب أثناء الكلام كقولهم في الفصيح «من سار على الدرب وصل» وقولهم في الشعبي «ياكل الغلّة ويسب الملّة». يضرب المثل أثناء الكلام للتذكير والوعظ أو لتأييد فكرة أو للفصل في جدل دائر، فيزيح ما في الصدر من أعباء.

والمثل هو شكل من أشكال التعبير كالشعر والقصّة والرسم ونحو ذلك. بل هو من أكثر أشكال التعبير ذيوعا وانتشارا. حيث لا تخلو أيّة ثقافة من أمثالها الخاصة بها. إلاّ أنّ المثل في جوهره واحد في كل ثقافة ولا يختلف عن غيره إلاّ في الشكل، فقولهم «الكلب العجوز لا يتعلّم شيئا». وهو مثل غربي لا يختلف في جوهره عن المثل العربي وهو كقولهم «ولا يلين إذا قومته الخشب» والمثل المضروب شاهد حضاري ضخم

يشير إلى ما وصلت إليه عقلية الشعب من نفاذ للفكر وصدق التجربة، وهو ركن من أركان التراث لما فيه من تصوير للبيئة، فهو يعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها، ويجسّد تصوراتها وأفكارها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها وسائر المظاهر المتّصلة بحياتها وهو خلاصة تجارب الشعوب وعصارة حكمتها، كل ذلك في ايجاز يقوم مقام الإطناب، وروعة وحسن وقع في النّفوس عندما يبرز ذلك المثل أثناء الكلام. وقد أشرنا إلى الغاية من ضرب المثل وهي للتذكير والموعظة وتأييد الفكرة وحسم الجدل. ولذلك نجد القرآن على جلالة قدره ضرب المثل : «وكذلك يضرب الله الأمثال»، ويقول : «ويضرب الله الأمثال للنّاس لعلّهم يتذكّرون». ويشير «الماوردي» إلى التأثير النفسي للأمثال فيقول: «وللأمثال في الكلام وقع في الأسماع وتأثير في القلوب لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها ولا يؤثّر تأثيرها. لأنّ المعاني بها لائحة والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة والقلوب بها واثقة والعقول لها موافقة. لذلك يضرب الله الأمثال في كتابه العزيز وجعلها من دلائل رسله.

وأصل المثل النظير والشبيه.

أمّا المثل المضروب فقد عرّفه الشيخ الطّاهر ابن عاشور بقوله : «هو قول عزيز غريب، ليس من أقوال العامّة بل من أقوال البلغاء مثل قولهم: «لا يطاع لقصير أمر»». وعرّفه الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات بقوله : «المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبيّن أحدهما الآخر ويصوّره، كقولهم : «الصيف ضيعت اللّبن». إنّ هذا القول يشبه قولة : «أهملت وقت الإمكان أمرك» هذا وقد حظيت الأمثال باهتمام كبير عند العرب وحفوها بالعناية نظرا لما يكتسبه

المثل من أهمّية في الثقافة العامّة. فهاهو ابن الأثير يشير إلى أهمّيتها بقوله : «إنّ الحاجة إليها شديدة».

ومن مظاهر عناية الأدباء العرب بالأمثال جمعهم لها ووضع الكتب في ذلك. ومن أشهر الكتب الجامعة للأمثال كتاب «مجمع الأمثال» لأحمد بن محمد الميداني من أعلام ق. 6 هـ / 12 م، وكتاب «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري ق. 5 هـ / 11 م. وفي تونس اهتمّت طائفة من الأدباء بجمع الأمثال الشعبيّة في كتب منها :

- «الأمثال العاميّة التونسيّة» للدكتور الطّاهر الخميري، 1967.
- «مع البدو في حلّهم وترحالهم» للأديب محمد المرزوقي، 1988.
- «الأمثال الشعبيّة في تونس» للأديب قاسم بالحاج عيسى، 1988.
- «الأمثال الشعبيّة التونسيّة» للأديب محي الدّين خريّف، 1998.
- «الأمثال الشعبيّة التونسيّة والحياة الاجتماعيّة» للأديب محمد العروسي المطوي ومحمد الخموسي الحناشي، 2004، وغيرهم.

لهذا كلّه واقتفاءً لآثار السّابقين وضعت هذه المجموعة من الأمثال الشعبيّة التونسيّة ولأنّ هذه المجموعة تحتوي على الأمثال الشعبيّة بصيغتها المعروفة كما تحتوي على بعض الأقوال التي جرت مجرى الأمثال و لم تبلغ مبلغ المثل، فيمكن أن يكون اسم الكتاب مجمع الأمثال الشعبيّة التونسيّة وما جرى مجراها. وقد اقتصرت في العنوان الخارجي على ذكر جزء منه تجنّبا للتّطويل. وقد بدأ اهتمامي بالأمثال الشعبيّة من زمن بعيد، وتجسّد شغفي بها لما وجدته فيها من خصائص لامست ميولي من صدق تعبير

وجمال لفظ وتصوير صادق للبيئة والحياة، فجمعتها ووجدت في بلدي نفطة معينا لا ينضب خاصّة بالاحتكاك بأصحاب التجربة.

وصحّ لي العزم أن أجعل ما جمعته في كتاب هو المشار إليه آنفا. والملاحظ أنّ الأمثال بمجمع الأمثال للميداني وجمهرة الأمثال لابي هلال العسكري لها أعداد رتبيّة ذكرتها للتعريف بالمرجع، وهناك أمثال ليس لها أعداد رتبيّة أشرت إليها بالصفحة «ص» والجزء «ج».

وقد رتّبت الأمثال في كتابي هذا حسب الترتيب المتّبع في شمال إفريقيا ويسمّى المغاربي، ويعتمد على التشابه بين الحروف وهو كما يلي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ص ض ط ظ ك ل م ن ع غ ف ق س ش هـــ و ي.

عرضت المثل مشكولا وشرحته، و أتبعتُ الشرح بما يناسب المثل من الأمثال الفصيحة والشعر بالأخذ عن مراجعها التي أثبتّها في آخر كل صفحة. و ساعدني في كل ذلك صديق الطفولة والدراسة السيّد عبد الباقي خريف فله الشكر الجزيل على ما قدمه لي من نصح ومساعدة. وأرجو أن أكون بعملي هذا ساهمت في إحياء تراث تونسنا العزيزة.

والله الموفّق

باردو في 14 جانفي 2017

الفهرس

حرف الألف

1 **آخرُ الطبْ الكيْ** : يُضرب لما يُصلَحُ بالشدَّة ولا يَنجَعُ مَعَهُ اللّين. وقيل «مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطِّلاَءُ أَصْلَحَهُ الكَيْ»[1] والعرب تقول : «آخرُ الدَّاء الكيْ»[2]. وَرَدَّ بعض أهلِ اللُّغة هذا وقال : إِنَّمَا هُوَ آخرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ. وعليه قولهم : «مِنْ أَبْعَدِ أَدْوَائِهَا تُكْوَى الإِبِلُ».

2 **آخرْ قَدَمْ يَاقَعْ النَّدَمْ** : يضرب لما يعتري الإنسان في آخر لحظة من حياته من النَّدم على ما فوّتَ. وفيه حثٌّ على التزوُّد بالتَّقوى، وفي الأثر : «مَا مِن أَحَدٍ يَمُوتُ إِلاَّ وَيَندَمُ عِندَ وفاته».

3 **آخرِ السْعَيَّهْ مْرَيَّهْ** : السْعَيَّهْ : تصغير سَعْية، مْرَيَّهْ : تصغير امرأة. يضرب تحسُّرًا على تفاهة المردود بعد العمل المضني. انظر في الطَّاء : «طَوّلْ الْغيبهْ وَجَا بالْخَيْبَهْ».

4 **آخرْهَا مُوتْ** : أي إنَّ آخر الحياة الموت. يُضرب لتبرير الإغراق في اللّهو أو التّرف واللاَّمُبَالاَة بلوم من يلوم. قال الشَّاعرُ :

وَإِذَا كان آخرُ العُمْرِ مَوْتًــــا ... فانْطَلِقْ في الحَيَاة دُونَ قُيُـــودِ

لَمْ يُخَلّدْ فِرْعَونُ فِيهَا وَلاَ كِسْـ ... رَى وَأَوْدَتْ بِسَطْوَةِ النَّمْـــرُودِ

5 **آنَا تَحْت الطُّوبْ يَالْمَطْلُوبْ** : تَضَرُّعٌ يقال طلبًا لِلُطف الله عزَّ وجلَّ عندما يشتدُّ نزول المطر أو عند الشُّعُور بالخطر عامَّةً. وقريب منه قول بعضهم : «نَحْنُ عَلَى صَيْحَةِ الحُبْلَى». قال الشَّاعرُ :

إِذَا مَا نَالَنِي دَهْرِي بِضُــــــرٌ ... دَعَوْتُكَ يَا إِلَهِي لِكَشْفِ ضُرِّي

6 **آنِي مِنْكُمْ لاَ تَنْسُونِي** : يقال للقليل الجَدوَى بين الجماعة المتعاوِنَة وهو محسوبٌ عليهم، ويقرب منه قولهم : «هَا أَنَا ذَا ولاَ أَنَا ذَا»[3] أي لا أغنى عنكم شيئًا. قال الشَّاعرُ :

تَراهُ تحسِـــبُ أنَّـــــهُ ... بيْن الجماعـــةِ فاعِـــــلُ

لكنَّهُ مِـــنْ بيْنِهــــــم ... وَاهِي العَزِيــمَةِ خَامِــــلُ

7 **آنِي مِنْكُمْ لاَ تْشُكُّوا فِيَّ** : يقال للجماعة يتناجون دون أحد جلسائهم، لإقناعهم بالكلام على راحتهم لأنَّه لا يخشى جانبه.

---

(1) جمهرة الأمثال : 86.

(2) الميداني : ج. 2، ص. 328.

(3) الميداني : 4485.

8 آفةٌ تَمْشي عَلَى وَجْهِ الأَرْض : الآفة : كلُّ ما يصيب شيئًا فيفسده. يضرب لمن تَفوّق في الدّهاء والخبث وبلغ الغاية في الشرّ.

9 آفةٌ رَقْطَة : تشبيها بالحيَّة الرقطاء. وهي نوع من الحيَّات بـــها رُقطة. والرقطة لون مؤلّف من سَوَادٍ وَبَيَاض وَهو كَسَابقِه.

10 آفةٌ مُحيطَةٌ : يضرب لِمَن لَم يترك بَابًا مِنْ أَبوَابِ الشَرّ إلاَّ برع فِيهِ وأَحَاطَ به وَهو قَريبٌ من المثلين السَّابِقَين.

11 آفَةٌ من الأَوَايِف : يضرب لِمَن لَم يُقَصِّر فِي اللّحَاقِ بِصَفِّ الأشرار الذين يُفسِدُونَ في الأَرضِ وَلاَ يُصلِحُونَ. وهو أيضا قريب من سَابقَيه.

12 آشْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلْ ؟ قالْ لَهْ : الخَلْ إذَا كَانْ بلاَشْ : بلاش : مجانا، بلا ثمن أي أنَّ الخلَّ يصبح أحلى من العسل إذا كان بلا مقابل. يضرب للتعبير عن تعلُّق النَّاس بالشيء المجانيِّ.

13 آشْ أَدَّاكْ آشْ جَابكْ ؟ قَالْ لَهْ رُخَصْ لِكْرَا : يضرب لِمَن يعود إلى الشَّيء الَّذي كان رفضه لا رغبة فيه، وَلَكِن لعَجزهِ عَن غَيره.

14 آشْ أَدَّاكْ إلْ دَارْ مَنْ تكْرَهْ ؟ قَالْ لهْ : فيها مَنْ نحِبْ : يضرب للعمل يُضطَرُّ المرءُ للقيام بهِ رغم كُرهه لَهُ لارتباطه بآخر يـــميل إليه.

15 آشْ إسْمَهْ ؟ قالْ لَهْ : سِيتْرُومُو : سيتْرُومُو أي سَتَعْتَادُ عَلَيْه. يُضْرَبُ لِمَنْ يرفض الشيء ترفُّعًا فيُخبرُ أنَّه سيضطرُّ إليه يومًا. وأصله أنَّ صديقين ترافقا في سفر ورفض أحدهم مشاركة صديقه أكل التمر ترفُّعًا لأنَّهُ لا يعرفه وسأله عن اسمه فقال -سيتْرُومُو- ويطول السفر ويشتدُّ جوعُ الصَّديق. فقال : لا بأس أعطني قليلا مِن -سيتْرُومُو- ومن أمثال العرب : «جَذْبُ الزِّمَامِ يُرِيض الصِّعابَ»[1] أي يأبى الأمر أوَّلاً ثمَّ ينقاد إليه. قال الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ أَجِدْ شَيئًا نفيسًا أُرِيدُهُ   جَزِعْتُ فَقَالَ الدَّهْرُ سَوْفَ تَلِين[2]

16 آشْ بَاشْ تَعْملْ الْمَاشْطَهْ فِي الْوَجَهْ لمْشُومْ : يضرب لِمَن يحاول إصلاح ما لا يفيد فيه الإصلاح، وقالوا في معناه : «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تُرْقَعُ»[3]. الجردُ : الثَّوب الخَلَقُ. قال الشَّاعِرُ :

وَرَاحَتْ إِلَى العطَّارِ تَبْغِي شَبَابَهَـــا   وَهَلْ يُصْلِحُ العقَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ

(1) جمهرة الأمثال : ص. 956.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 225.
(3) الميداني : 791.

17 آشْ بَاشْ نْقُولْ عِنْدْ رَبّي خِيرْ : يقال للتّسليم عند الشّعور بالظلم وتفويض الأمر في ذلك إلى الله تعالى.

18 آشْ بَاشْ نْقُولْ فِيكْ يَا مْعَزَهْ – اللّي مْغَطْيَاتَهْ النَّاس إنْتِ مْعَرْيَاتَهْ : يضرب لِمن يكون اللّومُ قليلا فيه لفداحة ما ارتكب...

19 آشْ باشْ يِنَطّرْ الْبَقْلَهْ مِنْ دَارْ الْوْبَاءْ : البَقْلَة : الحمّى التي تحدث غالبًا من التعرُّض لأشعّة الشمس القويّة. الوباء : كلّ مرض خطير عام. يضرب في عدم خلوّ المستهدف لكبير المحن من صغارها أو يضرب لِصعوبة التّخلّص من المحن الصغيرة لِلمُبْتَلى بكبارها.

20 آشْ بَكَّاكْ يَا عَرُوسْ لِيلةْ الْمزْوَاحْ. وآشْ ضَحْكَكْ نْهَارْ الصَّبَاحْ : يقال لمن كان خائفًا من الشيء قبل تجربته. ولمّا جرَّبه وجده يسيرًا يبعث على السُّرور. والمراد ما تشعر به العروس من خوف ورهبة قبل الدُّخول في حياتها الجديدة. ثمّ بعد بداية التجربة تكتشف أنَّ خوفها لم يكنْ في محلّهِ. والعرب تقول : «الحذَرُ أشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ[1]» أي من الوقوع في المحذور.

21 آشْ بيكْ تَاكُلْ بِصْوابْعكْ الخَمْسَهْ ؟ قَالْ لَهْ : عَلَى خَاطرْ مَا عِنْدِيشْ سِت صْوَابَعْ : يضرب لِمَن يلام على فعل شيءٍ لو كان له قدرة لفعل أكثر ممَّا فعله.

22 آشْ بِيكْ تَاكُلْ فِي الغْرَايِفْ وَحَنْكَكْ مْعَوّجْ ؟ قَالْ لَهْ : بفْلِيسَاتِي. قَالْ لَهْ : صَحّ لِيكْ : الغَرَايِفْ : نوع من الحلويَّات. يضرب ردًّا على من ينتقد المتظاهر بالغنى.

23 آشْ بيكْ تَضَحْكِي ؟ قالتْ عَلَى سْرِدِيكْ الْبَارَحْ : يقال للمُخَاطب المنشغل عن حديث المتكلّم بأمر هام يجول بخاطره فإذا قضاهُ عاد إلى الاستماع إليه.

24 آشْ تَاكْلِي يَا عَجُوزْ ؟ قَالِتْ : مْضِيغَة مِسْتِكَى : يقال لمن يحاول استفسار الشّخص عن عمل هو بصدد القيام به.

25 آشْ تْحِبْ يَا لَعْمَى. قَالْ لَهْ : مِنِ الْقَفَا عِنِينْ : يضرب للتّعبير عن تلهُّف فاقد الشيء إليه وشدَّة رغبته فيه.

26 آشْ تْحِبْ يَا لَطْرش ؟ قَالْ لَهْ : قُفَّهْ وُذْنِينْ : وهو في معنى المثل السَّابق.

27 آشْ تْحِبْ ؟ قَالْ لَهْ : صَحّةْ الأَبْدَانْ وَضَوْ الأَبْصَارْ : يقال للتعبير عن أغلى أَمَانِي الشّخص، صحّة بدنه وسَلاَمَة بَصَرِه.

28 آشْ تِحْكِي نِي وَضَايِقْ : نِي معنى أنا، يضرب لِشَرِسِ الخُلُقِ يُصَادِفُ ما يثيره فيزيده شراسة.

---

(1) الميداني : 1122.

29 **آشْ تَمْضغي يَا جَدَّهْ ؟ قَالتْ : قْدِيدةْ عَامْ نوّلْ** : يضرب لإشعار الشّخص بأنّ كلامه مملول لكثرة إعادته إيّاه.

30 **آشْ تَعْرفْ : وُصيفْ وولْدْ مَلكْ وَمُتْغشّشْ** : مُتْغَشّشْ أي غاضب. ضيق الصدر. يضرب لمن اجتمعت لديه دوافع الغضب وعوامل احتداده.

31 **آشْ جَابْ البَحَرْ للبْحيرَهْ** : لبْحيرَهْ : البُحيرة. آش جاب : أي ما أبعد هذا عن ذاك. يضرب لتعذّر المقارنة بين الشيئين لتفوّق أحدهما على الآخر.

32 **آشْ جَابْ باسْم الله إلْعَشَانَا** : يضرب لتنبيه من دُعِيَ إلى الشيء رفعا للّوم لا يجوز له أن يتناول ما لا تطيب به نفس من دعاه.

33 **آشْ جَابْ خَصْوتُو إلكِلوْتو** : يضرب تهكّمًا - بمن ينتقل من حديث إلى حديث آخر لا ارتباط له بالأوّل.

34 **آشْ جَابْ الحَنَّهْ لِلْمَرْدُقُوشْ** : يضرب لنفي التّساوي في القيمة بين شيئين متشابهين، وعليه قول أحدهم :

إِذَا قُلتَ مَا بَيْنَنَا نِسْبَةٌ | فَأَيْنَ الحُسامُ مِنَ المِنْجَلِ
وَأَيْنَ الثّريّا وَأَيْنَ الثّرى | وَأَيْنَ مُعَاوِيَةٌ مِنْ عَلِي[1]

35 **آشْ جَابْ الدَّقْلَهْ لِلْعَليقْ** : العليق والدقلة : من أنواع التُّمُور والعليق أقلّ جَودَةً من الدقلة وهو قريب من سابقه.

36 **آشْ جَابْ رُبَعْ سِلْيَانَهْ إلْ شَطْ الجْرِيدْ** : ربع سليانة : بلدة في الشمال الغربي التّونسي وشطّ الجريد : سبخة بالجنوب التّونسي. يضرب لما بين الشّيئين من التّباعُد لمن كان يعتقد تقاربهما. وفي هذا المعنى يقول عبد الرحمان بن أنعُم وقد اشتاق إلى القيروان وكان في العراق :

ذَكَرتُ القيرَوانَ فَهَاجَ شَوْقِي | وَأَيْنَ القَيرَوانُ مِنَ العِرَاقِ

37 **آشْ جَابْ طُرْ لِلْحَمْد الله** : يقال استنكارا لتشبيه شيء بآخر بعيد الشّبه به. أو في تباعد الكلام من جنسه. ويقال ردًّا على من يحاول في كلامه الجمع بين المتباعدين عن جهل أو تعمّد. وأصله أنّ إحداهنّ ضَرَطَتْ أمام زوجها فخجلت من ذلك وتكلّفت العطاس. قالت : الحمد الله، فقال الزوج : «آشْ جَابْ طُرْ لِلْحَمْدِ الله».

38 **آشْ جَابْ لُغْرَابْ لأمَّهْ** : يقال لعدم الرِّضا بالشيء الذي جاء به الشخص استقلالا له أو لسبب آخر.

---

(1) طراز المجالس : ص. 114.

39 آشْ جَابْ مُبَارْكَهْ لَحْبِيبَهْ : يضرب للتفاوت الواضح بين الشيئين في القيمة. وتقدم هذَا المعنى.

40 آشْ جَاب الْفلْ لِلثُّمَّامْ : الثُمَّامْ : نوع من نبات المراعي وهو لا يساوي زَهرَة الفُلّ في القيمة، وهو كَسَابقَيه.

41 آشْ جَابْ السَّحابْ لِلْضبَابْ : وهو أيضا كَسَابقَيه.

42 آشْ جَابْ سِيدِي فِي سَفِرْتُو : يقال لِمَنْ انتهَى مِنْ سَعْيٍ كَانَ يَعِدُ أن يعود منه بأوفرِ الحُظوظِ وأفضَلِ النَّتَائج.

43 آشْ حَالكْ ؟ قَالْ لَهْ : حَالْ الكَرْمُوصْ فِي العَدِيلَهْ : يقال تعبيرا عن سوء الحَالِ وشِدَّة الضِّيق. العديلة : قفَّةٌ كَبيرَةٌ تُصنَعُ من سَعَفِ النَّخيل.

44 آشْ حَالكْ ؟ قَالْ لَهْ : حَالْ لَرْمِدْ عْيُونَهْ : لَرْمِدْ عْيُونَهْ : المُصاب بمرض الرَّمد. يضرب للمنكود الذِي تكدَّر عيشه وضاقت به الحياة. وفي رمد العيون يقول امرؤ القيس :

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَـه ليلــــــةٌ   كَلَيْلَة ذِي العَائِـر[1] الأَرْمَــد

45 آشْ حَالْ الطْوالات ؟ قَالْ لَهْ : قْصَارُو. آشْ حَالْ الجماعة ؟ قَالْ لَهْ : ضَاعُو. آشْ حَالْ الاثنِينْ ؟ قَالْ لَهْ : وَللُّو ثلاثَهْ : الطوالات : العينان. الجماعة : الأسنان. الاثنان : الرجلان. وللُّو ثلاثة : أي أضاف إليهما العصا ليستعين بها في مشيه. يقال في التَدرُّجِ نحو الهرَم. يقول ابن سارة في عصاه :

كَأَنَّهَا وَهْيَ فِي كَفِّي أَهُشُّ بِهَـا   عَلَى ثَمَانِينَ عَامًا لاَ عَلَى غَنَمِـي

كَأَنَّنِي قَوْسُ رَام هِيَ لِي وَتَـــرٌ   أَرْمِي عَلَيْهَا سِهَامَ الشَّيْبِ والهَرَمِ[2]

46 آشْ حَالكْ ؟ قَالْ لَهْ : كِيفْ نَاسْ وَأَقَلْ مِنْ نَاسْ وَخِيرْ مِنْ نَاسْ : يضرب للترغيب في الاعتدَالِ، أي أنَّ خيرَ الأُمُور فيمَا بَينَ ذَلك. والعرب تقول : «خير الأُمُورِ هذَا النَمَط الأوسَطُ». يعني بين المقصْر والغَالِي. يقول المعرِّي :

إِذَا كُنْتَ تَبْغِي العِزَّ فابْغِ تَوَسُّطًــا   فَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ المُتَطَـــاوِلُ

تَوَقَّى البدورُ النَّقْصَ وَهْيَ أَهِلَّــةٌ   وَيُدْرِكُهَا النُّقْصَانُ وَهْيَ كَوَامِــلُ

47 آشْ حَرَقْ شعِيرِكْ فِي طَجِينكْ ؟ : يضرب لِمَنْ انتَقَدَ تصرُّفًا لا يخُصُّهُ ولا يهمُّهُ أَمره.

48 آشْ حَرَقْ شلِيلِكْ : وهذَا المثل كَسَابقِه.

(1) العائر : ما يقع في العين من تراب ونحوه.
(2) طراز المجالس : ص. 128.

49 آشْ حَضْلكْ يَا عَمّي التبّيبْ ؟ قَالْ لَهْ : كيفْ تْغيضْ لُقْلُوبْ تنْفذْ لحْكمْ : التبّيبْ: الهُدْهُدْ وهو من الطيور. لحْكمْ : قضاء الله وقدره. يضرب للتّخفيف من وَقع المصيبة بردّ الأمر إلى قضَاء الله وَقدَره. ومن أمثال العرب : «إذَا جَاءَ الحَيْنُ حَارَتِ العَيْنُ»[1]. وقيل : «إذَا جَاءَ أجَلُ البَعير حَامَ حَوْلَ البير».

50 آشْ خدمْتكْ ؟ قَالْ لَهْ : صَفَّاقْ : صَفّاقْ يمتهنُ التّصفيق. يضرب للعاطل عن العمل الذي يتزلّفَ للكبار طمعًا في الحصول على شيء أو للتَطلّع إلى المناصب أو الذي يروم الوصول إلى غرضه بالتزلّف إلى أولي الشّأن.

51 آشْ خَصّ سَعْدي : آشْ خصّ : أي مَا أسعَدني بحصول ذَلك. والسّعدُ : الحَظُّ. مثل تقوله المرأَةُ ردًّا على من تمنّى لها شيئًا تتطلّعُ إليه وتتمنّاهُ. ويروى : آشْ خصّ أيَّامِي.

52 آشْ خَلاَّلكْ بُوكْ ؟ قَالْ لَهْ : خَلاَّلي جَدّي وَمَاتْ : يقال لِمَنْ لم يَتْرُكْ لِوَرَثَته ما يُفيدُهُم بل تَرَكَ لَهُمْ ما يَزيدُ في عذَابِهم ومشقّتهم. أو لمن لا يستفيد من غيره إلاّ المتاعب. يقول الشّاعرُ الشّعبي :

مَاتْ خَلاَّلـــــي عِشّـــــهْ   مَا فيهَا شَيْء مَا نتْعَشّــــى

فيهَا عزُوزَة عَمْيَـــاء طَرْشَـــهْ   كَشّاشه مثل البُومَايَـــــهْ

53 آشْ خلاَّهْ في هَالْحَالَهْ : أي لم يتركه في هذه الحالة السيّئة إلاّ سُوءُ تصرّفه، يقال في تعليل ما آل إليه الشّخصُ من تدهور. وسمعت من يضيف «كان رمضَانْ وأحْوالَهْ».

54 آشْ خَلّ فَضْلكْ : يقال لمن يرجى منه التخفيض في ثمن ونحوه.

55 آشْ خِيرْ مِن الْخيرْ ؟ قَالْ لَهْ : إلّلي عَمْلَهْ : ومعناه آش خير، أيُّ شَيءٍ أفضَلُ من الخير. يضرب في الحَثّ على فعل الخير والتّرغيب فيه. والتّنويه بفَاعله. وفي أمثالهم : «إنّ خيرا من الخير فاعلُهُ»[2]. وقال علي كرّم الله وجهه : «فَاعِلُ الخَيرِ خيرٌ مِنْه وفَاعلُ الشرّ شرٌّ منه».

56 آشْ دَخّلْ شَعْبَانْ فِي قَعْبَانْ : يقال استنكَارًا للخَلط بين الأَشياءِ. والعرب تقول : لمن يخلط في حديثه : «يُدْخِلُ شَعْبَانْ في رَمْضَانْ»[3].

57 آشْ دَخّلْ هذَا في هذَا : يضرب استنكَارا للخَلط بين المتبايِنَين. وهو قريب من سَابِقه.

58 آشْ دْلاَلْتكْ عَلَى خَالْتِكْ : آشْ دْلاَلْتكْ : أيْ أيُّ فضل لك عليها أو ليس هناك دَاعٍ

(1) الميداني : 48.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 47.
(3) المنجد، فرائد الأدب، ص. 947.

للتدلُّل عليها ؟ يقال لإشعَار طَالب الشّيء بأنّه لا سَبَب لديه يَجعلهُ يتدلَّلُ على الغير لِيُلبّي طلبه. انظر (آش مزينك علي يا عيني العورة توجعيني).

59 آشْ دْوَاء سِي كَبْرُونْ ؟ قَالْ لَهْ : سِي قْبْرُونْ : سِي كَبْرُون : الكِبَرُ والهرم. وسي قْبْرُونْ : القَبرُ. يضربِ لإثبات أنَّ الهرم لا دواء له إلاَّ الموت. وقد عبّرَ أحد الكتّاب عن ذلك بقوله : «الموتُ ملجأ مُريحٌ للرِّجَالِ الّذين هَرِمُوا».

60 آشْ رَخّصْ بَرْكَهْ آشْ غَلَّى سِيدَهْ : يقال استنكَارًا لنَفي التّسَاوي بين شَخصَين لاَ مُبرّرَ لِعَدَمِ تساوِيهِمَا أو للمتَساوِيينِ ميّز النَّاسُ أَحَدَهُمَا عن الآخرِ لِسَبَبٍ مِنَ الأَسبَاب.

61 آشْ صَارْلَكْ مَا صَارْ لِلرْجَالْ : يقال لتَهدِئَة المُخاطَب وتسليته بتهوين مَا حَصَلَ لَهُ بالمُقَارنة بِمَا حَصَلَ لِغيرِهِ وهذَا تمشِّيًا مع الحكمة القَائلة : «المُصيبة إذَا عَمَّتْ خَفَّتْ».

62 آشْ كَبْرِكْ عَنَّهْ وَأَنْتَ بنْ عَمَّهْ : آشْ كَبْرِكْ عَنَّهْ : أَيْ مَا الَّذي جَعَلَكَ تَتَعَاظَمُ عَلَيْهِ وَتَتَكبَّر؟ يقال لِلشَّخصِ الَّذي يَتَعَاظَمُ عَلَى مَنْ يُدَانِيهِ فِي المنزِلَة بِدُونِ تَفَاوُتٍ، يقول الشريف الرضي :

مَهْلاً أَميرَ المُؤمنينَ فَإنّنَـــــا فِي دَوْحَةِ العَلْيَاءِ لاَ نَتَفَـــرَّقُ

63 آشْ كَثّرْ كَلاَمكُمْ يَا عَرَبْ ؟ قَالْ لَهْ : إِللّي نْقُولُوه البَارحْ إِنْعَاوْدُوهْ اللّيلَهْ : يضرب استهجَانًا لإعَادَة الحَديث وَتكرَاره. قال روحُ بن زنباع : أَقمتُ مَعَ عَبد الملك بن مروان سَبعَ عَشرَةَ سَنَةً، فَمَا أعَدتُ عَلَيه حَديثًا إلاَّ مرَّةً واحدةً. فقال لي : قَد سَمِعتُه مِنك. وقال الشعبي : مَا حَدَّثتُ بِحَديثٍ مَرَّتَين رَجُلاً بعَينه. العرب : البدو.

64 آشْ لَزْ حَمَّهْ يَضْحَكْ حَتّى يَاكُلْ الكَف : آشْ لَزّه : أَي مَا أَلجَأَهُ إِلَى كَذَا. وحَمَّه : صيغَة احترام لِمَن اسمه مُحمَّد. يُقَالَ لتَنبيه الشَّخص بأَنَّ تَصرُّفهُ غيرُ اللاَّئق هُوَ السَّببُ فيمَا جَرَى لَهُ مِن مَكرُوهٍ. وَالكَفُّ : الصَّفعَةُ بِبَاطِنِ اليَدِ عَلَى صَفحَة الخَدِّ. وَيُرَادَ بِهَا أيضا الرَدُّ القَبيحُ.

65 آشْ لَزّكْ تَلْبسْ جبَّهْ حَتّى يقُولُوا طِلَبْهَا مِن اللّي حَضْرُوا : يضرب تَأنيبًا لِمَن قَامَ بِعَمَلٍ استَحَقَّ عَليه اللّومَ أو الاستهزَاء.

66 آشْ لَزّكْ حَتَّى الْوَادْ يِهزّكْ : يُقَالَ تَقريعًا لِمَن ارتَكَبَ هَفوةً فَنَالَ جَزَاءَهَا وَهوَ قريبٌ ممَّا سبقه. قال الشَّاعرُ :

أَلاَ يالَقَوْمي لِلنَّوائِبِ وَالدَّهْـــرِ وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهْوَ لاَ يَدْرِي

67 آشْ لَزّكْ لِلْبلَى بلاَ فَائدَهْ : يقال عِتَابًا لِمَن يَقتَحِمُ مَسَالكَ الشَّرِّ بِلاَ طَائِلٍ مِن وَرَائِها. وهو مَا لاَ يَفعَلَهُ العَاقِل. قال الشَّاعِرُ :

لاَ تَنْبُش الشرَّ فَتُبْلَـــى بِــــهِ   واحْرِصْ عَلى نَفسِكَ مِنْ نَبْشِــهِ

عَوَاقِبُ الدَّهْرِ لَهَـــا صَرْعَــةٌ   تُنَكِّسُ السُّلطَان مِنْ عَرْشِـــــهِ[1]

68 آشْ لَزّكْ للبْلَى وانْت قلّيلْ : قلّيلْ : عَاجزٌ وَضَعيفٌ وَقَليلُ الحيلَة. يضرب لِمَن يُحرِّك الشرَّ وهو عاجزٌ عن التَصدِّي لِتبعَاته. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيه وَسَلّمَ فِيمَا يروى عنه : «لاَ يَحِلُّ لِمُؤمِنٍ أَن يُذِلَّ نَفْسَهُ». قالوا يَا رسول الله وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : «يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيق».

69 آشْ لَزّكْ للْمُرْ ؟ قَالْ لَهْ : إلّلي أمَرْ منّهْ : المُرْ : مَا لاَ تَتحَمّلُهُ النَّفسُ وَيَثقلُ عَليهَا. يضرب لمن يَتَحمَّلُ المَكرُوهَ مَدفوعًا بمكرُوهٍ أشدَّ مِن الأوَّل، وَيروى : «مَا يلزّكْ للْمُرْ كَانْ مَا أَمَرْ منَّهْ». وَقَالُوا فِي مَعناهُ : «إنِّي لآكُلُ الرَّأسَ وَأنَا أعْلَمُ مَا فِيه»[2]، أي إنَّكَ تَأتِي الأمرَ وأنتَ تَعلَمُ مَا فيه ممَّا تَكرَهُ.

70 آشْ لَزّكْ للْوَادْ يَا زيتُونَهْ : يضرب لإشعَارِ مَن وَقعَ فِي مَكرُوه أنَّهُ كَانَ بإمكَانه تجنُّب ذلكَ، أو للنُّصح بتَرْك الحَرْصِ المُؤدِّي للهلاَكِ. يُقالُ أنَّ الزّيتُونَة اختَارَت جوَارَ الوَادي طَمعًا فِي المَاء فَجَرَفَهَا التَيَّارُ.

71 آشْ لَزّكْ يَابْنَادمْ عَنْ شَي لاَ تْطيقَهْ : آشْ لَزّكْ : مَا أجَأكَ. يضرب لِلَوم الشَّخصِ على اقتِحَامه مَيدانًا لاَ طَاقةَ لَهُ به ولاَ يُنَاسِبُ إمكَانيَاته وَقُدراته.

72 آشْ لَزّكْ يَالرِيخَهْ تَلقْحي : تَلقحي : تُعرضينَ نَفسَكِ للتّلقيح المُفضي إلَى الحَبَلِ فالولادة. يضرب عتابًا لِمَن تأذَّى مِن تَكلُّف ما لا يُطيقُهُ. لريخَهْ : تصغيرَ أرخه. وهي البَقَرَةُ الصَّغيرَةُ السنِّ. والعربُ تقول : «جَلَّت الْهَاجِنُ عَنِ الوَلَدِ»[3]. جَلَّت ها هنا بمعنى صَغُرَت. يُقَال: اهْتَجَنَتْ الجَاريَةُ إذَا افتُرِعَتْ قَبْلَ الأوَان. وَقَالُوا : «جَلَّ الرِّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ»[4]. الهَاجِنِ : البِكرَةُ تُنتجُ قَبل أن يَطلعَ لها سن أي صَغُرَت عَنِ الأمر ولاَ تَقوَى عَلَيه.

73 آشْ لَزّكْ للْجيش يَا قُنبَاري حَتَّى نْقُولْ اكُوزَغَاري : يضرب لِمَنِ اقتَحَمَ مَيدانًا لم يَنسَجم مَعَ مَا فيه. قنباري : رَجُلٌ اشتَرَكَ فِي الحَربِ العَالميَّة الأولى واضطُرَّ أن يَتَكلَّم بلُغَةٍ أجنبيَّة لاَ يُحسنُهَا ممَّا جَعلَهُ مَحَلاً للسُّخريَّة.

74 آشْ لَزْني إلْ هَا الْحَرْكَهْ حَتّى تَعْملْ لِي عَرْكَهْ : يقال تَقريعًا عَلَى القيَامِ بعَمَلٍ أدَّى إلى الوُقوع فِي مَكرُوهٍ.

(1) المحلاة : ص. 61.
(2) الميداني : 47.
(3) الميداني : 825.
(4) الميداني : 861.

75 آشْ لَزْ الْعَاقِلْ إلْ هَذَا : يضرب عتابًا لمن ارتكبَ هَفوةً لاَ تَصدُرُ عَنْ مثله. وَيقرُب منه قولهم : « مِنَ اللَّجَاجَة مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ»[1]. يقول الميداني : أوَّلُ مَن قَالَ ذلكَ الأسمر بن أبي حمران الجمني وَكَانَ رَاهَنَ عَلَى مُهرٍ كريم له فعطب. فقال :

أَهْلَكْتُ مُهْري فِي الرِّهانِ لجاجَـــةً ومِنَ اللُّجاجةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَـــعُ

76 آشْ لِيكْ يَا خَمَّاسْ مِنْ خَمْسَهْ : ويروى : «آشْ يجِيكْ يَا خَمَّاس... المثل». الخَمَّاسْ: عَامِلٌ فلاحِي يَعمَلُ بخُمسِ الإنتَاجِ. يضرب تَعبيرًا عَن ضَآلَةِ الحِصَّة التِّي تَنُوبُ الفَردَ مَعَ شُرَكَاء كَثيرِينَ.

77 آشْ مَا جَا يَاخُذْ بِالْخَاطِرْ : يضرب لِلتَّعبيرِ عن أنَّ لِلمَعرُوفِ أثَرَهُ فِي نَفسِ الشَّخصِ وَإن قَلَّ.

78 آشْ مَا زَالْ زَازْ الْحَالْ : زَازْ : أي جَازَ وَذَهَبَ -بـــمعنى اجتاز- يضرب لِتَسلِية المَكرُوبِ وإقناعه بأنَّ التجربة القاسية التي مرَّ بها أشرفت على النهاية.

79 آشْ مَا زَالْ مَعَاكْ يَا بُوجَادي : البُوجَادي : المُبتَدِئُ، وهو مَأخُوذٌ مِنْ كلمة أَبجَد، وتَعنِي الحُرُوف فهي أوَّلُ مَا يَتَعَلَّمهُ المُبتَدِئ. وهذا قريبٌ من سَابقِه.

80 آشْ مزيتكْ عَلَيَّ يَا عِينِي العُورَهْ تُوجْعِينِي : يضرب استنكارًا لِلضَّرَرِ الحَاصِلِ مِمَّن لاَ تُرجَى مِن وَرَائِهِ فَائِدَة.

81 آشْ نْقُصْ منّكْ يَا عَمّي الجَرَادْ ؟ قَالْ لَهْ : العُورهْ وَالزُّورهْ ومْكَسْرةْ القَرْنِينْ : يضرب إشَارَةً إلَى أنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيءِ هُوَ الأَهَمُّ وَأنَّ مَا ذَهَبَ منه لاَ تَأثِيرَ لَهُ وَلاَ أهَمِّية. وهو قريب من قولهم : «إنْ هَلَكَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّباط»[2]. الرِّبَاطَ : الحَبلُ الَّذِي تُربَط به الدَّابَة.

82 آشْ نْقُولْ عِنْدَ الله خِيرْ وَأَحْسنْ : يضرب لِحَالِ مَن يَتَحَمَّلُ الأمر عَلَى مَضَضٍ وَيَصيرُ عليه لِما يَرجُوه مِنَ ثَوَابِ الصَّابِرِينَ.

83 آشْ نْقُولْ فِيكْ يَا مَنْجُوسْ، الأُمْ شَلْبَهْ والبُو قَارُوصْ : المنجُوس : النَّجسُ أي المُنحَطُّ. الشِّلبَةُ وَالقَارُوص نوعَان مُختَلفَان مِنَ السَّمَكِ... يقال شَتمًا لِلمُسِيءِ الَّذِي يَعجزُ اللِّسَانُ عَنِ التَّعبِير عَن انحِطَاطه وَرَدَاءَة مَنبَتِه.

84 آشْ عَجْبَكْ فِي رُوحَكْ ؟ : يقال لِلمُعجَب بنَفسه الَّذِي تَجَاوزَ الحَدَّ فِي تَجَاوُزِ قَدرِه.

85 آشْ عَجْبكْ يَا حْمَيِّدْ وِلْدِي قُرعْ رَاسكْ وَإلاَّ مِيتَةْ بَابَاكْ : القَرَعُ : مَرَضٌ جِلدِي

(1) الميداني : 4062.

(2) جمهرة الأمثال : 201.

يُصيبُ فروةَ الرَّأسِ وَصَاحِبُهُ أقرَعُ. يقال لِمَن يَزدَري النَّاسَ وَكانَ الأجدَرُ بِهِ أن يَنشغِل بِسُوءِ حَالِه.

86 آشْ عجّبْ ولدْ السّاسي يَرْقُصْ : يقال تَعَجُّبًا مِن سَيِّءِ الحَالِ الذي وَجَدَ مُتَّسعًا للَّهوِ والتَّسليةِ.

87 آشْ علَمكْ فِي الأدَبْ ؟ قَالْ لَهْ : رَاسْ الذِّيبْ كيفْ عَادْ طَايرْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلى الاتِّعَاظ بالغَيرِ وَالبُعد عَن المَسلَك الَّذي أدَّى إلَى ضَرره، وَهوَ مَأخُوذٌ عَن قِصَّة الأسَد وَالذِّئب والثَّعلب. قِيلَ لِرَجُلٍ : مَن أدَّبَكَ ؟ قَالَ نَفسِي، قِيلَ لَهُ : وكيف ذلك ؟ قَالَ : كُنتُ إذا استَقبَحتُ شيئًا مِن غَيرِي اجتَنَبتُه[1]. قال الشَّاعرُ :

تَعَلَّمْتُ فِعْلَ الخَيْرِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِـــهِ   وَهَذَّبَ نَفْسِي فِعْلُهُمْ بِاخْتِلاَفِـــهِ
أَرَى مَا يَسُوءُ النَّاسَ مِنْ فِعْلِ جَاهِلٍ   فَآخُذُ فِي تَأْدِيبِهَا بِخِلاَفِــــــهِ[2]

88 آشْ عَمَلْنَا وَآشْ جَا مليحْ : يقال عند الشُّعُورِ بالفَشَلِ فِي إنجَازِ شَيءٍ أو حَلِّ مُشكلٍ.

89 آشْ عنْدي مَانقُولْ، قُولْ الله خيرْ مِنْ قُولِي : يقال عِنْدَ ضِيقِ المجال عَنِ القَول إجَابَةً لِمَن دَعَاهُ إلَيه.

90 آشْ عنْدي فِي الْقَمْحْ إذَا غلاَ رَاجلْ أُمِّي يْكَيْلَهْ : يقال إظهَارًا لعَدَم المُبالاَة بنَفَاد المُستَفَاد به أو تَلَفه لأنَّ المُتَكلِّم لَم يَتعَب فِي الحُصُول عَلَيه وَفيه إشعَارٌ بعَدَم الرِّضَا عَن زَوج الأمِّ. وَمِن أمثَال العَرَب : «لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فَاسْحَبْ وَجُرْ»[3]. أي أنَّكَ لم تتعب فِي تَحصيله فَلذَلكَ تُفسدهُ.

91 آشْ غَرْبكْ يَا غزَالْ بَعْدِ الدّلاَلْ : يُقالُ تَحَسُّرًا لِمَا آلَ إليه الشَّخصُ مِنَ الهَوَانِ بَعد العزِّ.

92 آشْ غَلَّى السّلقْ عَلَى المَعدْنُوسْ. الْكُلْ الْقتَّهْ بنَاصْري : النَّاصْري : نَقدٌ نُحَاسيٌّ قَديمٌ قَليلُ القِيمةِ. يضرب تَعَجُّبًا مِمَّن يتَعَالَى على من يُسَاوِيه بلاَ دَاعٍ.

93 آشْ فِي الْكَخْ مَا يخْتَارْ : يضرب للأشياءِ المُتَساويَةِ في الرَّدَاءَةِ. لا يتمكَّنُ الإنسانُ أن يُخَيِّر أحدَهُمَا على الآخر. قَالَ الشَّاعرُ :

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ فَمَا بِهِـمْ   خِلٌّ وَفِيٌّ لِلنَّوَائِبِ أَصْطَفِـــــي

(1) جمهرة الأمثال : 101.
(2) جمهرة الأمثال : 933.
(3) الميداني : 3319.

فَعَلِمْتُ أَنَّ المُسْتَحِيلَ ثَلاَثَــــةٌ   الغُول والعَنْقَاءُ وَالخِلُّ الوَفِـــي

94 آش فِي النَّمْلَهْ مَا يِتْحَزَّمْ وَآشْ فِيهَا مَا يَبْقَى عِرْيَان : يضرب تَعبيرًا عن حَقَارةِ الشَّيءِ وَضَآلَته، وقَرِيبٌ منه قولُهُم : «مَا عَسَى أنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْلِ»[1].

95 آشْ فِي الْعَاجْ مَا يِعْوَاجْ : يضرب دفاعًا عَنِ الشَّيءِ الَّذِي وقع استِنقاصهُ وتَأكِيدًا بأنّهُ بعيدٌ عن النَّقص، وفي هذَا المعنى يقول الشَّاعِرُ :

أَلْقِنِي فِي لَظَى فَإِنْ غَيَّرَتْنِـــي   فَتَيَقَّنْ أَنْ لَسْتُ بِالْيَـــاقُوتِ

96 آشْ قَالْ لِكْ ثَمَّشْ حَدْ : يضرب للمُغتَرِّ بنفسه والمُعجَب بِهَا. انظر في الألف [إِشْ يَا ذِبَّانَهْ مَا ثَمَّ فِي الدِّنْيَا كَانْ آنَا]، وسيأتِي ذِكرهُ.

97 آشْ يَخَرَّجْ الْعَرُوسْ مِنْ دَارْ بُوهَا : يضرب استِبطاءً واستِعجالاً للشَّخصِ المُنهَمِك فِي إصلاَحِ شأنِهِ للخُرُوجِ مع مَنْ يَنْتَظِرهُ لحفلٍ ونحوهُ.

98 آشْ يخُصْ الدَّلاَّلَهْ فُوقْ النَّعشْ واكْتُوفْ الرَّجَّالَهْ : الدَّلاَّلَهْ : إمرأةٌ تمتهن الدِّلاَلَةَ تُوفِّيت وَحُملت علَى النَّعش. ويبدو أنَّ حَسَدَ جَارتِها لم ينتهِ بالموت بل استكثرت عليها النَّعش وحَمَلَهَا من طرفِ الرِّجالِ. وقيل في هذا المعنى :

هُمْ يحسُدُونَنِي عَلَى مَوْتِي فَوَاحَزَنِي   حَتَّى عَلَى المَوْتِ لاَ أَخْلُو مِنَ الْحَسَدِ

وينطبقُ على كلِّ دنِيءٍ حَظِيَ بما لا يستحقُّهُ من الإكرام.

99 آشْ يْخُصّكْ يَا عِرْيَانْ ؟ قَالْ لَهْ : الخَوَاتِمْ يَا مَوْلاَيْ : يضرب للتهكُّم ممَّن يطمحُ إلى الكماليَّات وهو في حاجةٍ إلى الضَّروريَّات.

100 آشْ يْخَلِّصْ الْحَرِيرْ مِنَ الزَّرْبْ : ويروى : «مِن السِّدْرَايَهْ» أو «السِّدْرَهْ» يضرب مثلاً في الأمورِ يَشتبَكُ بعضُها ببعض ويتعذَّرُ تخليصُها. أَو في الأمرِ يَستعصِي عَنِ الحَلِّ. ومن أمثالهم القريبة : «ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ»[2]. الارتجان اختلاط الزُبدةِ باللَّبن.

101 آشْ يَخَلِّصْ الفَرطَاسْ مِنْ أُمْ لُقْرُونْ : الْفُرْطَاسْ : الَّذي لا قُرُونَ له. يضرب للعاجزِ الَّذي يُواجهُ أمرًا صعبًا يَصعبُ الخَلاَصُ منه. وهو قريبٌ من سابقِهِ.

102 آشْ يرُدّكْ يَا حَشيش إدْشيشْ : ويروى «يَا حَشِيشَهْ دْشِيشَهْ». الحشيشْ : القَمحُ ونحوه أوَّلَ مَا يُنبتُ. دْشيشَهْ : طَبخَةٌ تقُوم على جريش القمح وَنَحوهِ. يُقالُ فِي الشَّيءِ الذِي لاَ يَزَالُ في مراحله الأولَى بعيدًا عن الغاية التِي يُؤَمَّلُ الوُصول إليها.

(1) الميداني : 3951.
(2) الميداني : 1668.

103 آشْ يَصْنَعْ الطَّرَّازْ فِي سَرْجَهْ : يضرب في شدَّةِ اهتمام الصَّانع بالشَّيءِ الذي يصنعهُ لنفسه وإتقانه إيَّاهُ.

104 آشْ يَنْفَعْ الضْرَاطْ عنْد طْلُوعْ الرُّوحْ : يضرب لفَواتِ تدارُكِ الأمر بالوسائل المُتاحَة. ويُروى : «بصَاصْ مَا يَنْفَعْ مِنْ مُوتْ».

105 آشْ يَعَدّي الجْمَلْ منْ عِينْ الإبْرَهْ : يضرب تعبيرًا عن استحالَة وُقوع الشَّيءِ لجعل من يُحاولُ ذلك يقلع عن مُحاولته. ويَقربُ منه قولهم : «لاَ أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سُمِّ الخِيَاطِ»[1]. يقال لِلإبْرَة : الخيَّاطُ والمخيطُ.

106 آشْ يَعَطّلْ فِي حُكْمْ رَبِّي : يضرب المثل لِعَدَمِ التَّعَجُّبِ ممَّا يُفاجِئُ الإنسان من نوائِبِ الدَّهر.

107 آشْ يَعَطّلْ فِي صَلاَةْ الْعَارْفِينْ : يضرب لعدمِ التَّعَجُّبِ من إنجاز الشَّيءِ بالسُّرعة والإتقان مِمَّن هُو أهلٌ لذلك.

108 آشْ يفُكّكْ يَارْوِيسْ مِنْ حَمَّاكْ : يُقالُ عند ظَفر الشَّخص بما يشتهي. وأصلهُ أنَّ مُؤَدِّبًا اشتهرَ بولعهِ بأكل رأسَ الخرُوفِ. كان يضعهُ في طبقٍ ويُناجيه مُداعبًا : «آشْ يفُكّكْ يَارْوِيسْ مِنْ حَمَّاكْ». فَصار قولهُ مثلاً.

109 آشْ يفَهّمْ عِيشَهْ : عِيشَهْ : إسم امرأةٍ. يُقال -تَذمُّرًا- من بُطء الفهم أو تعطُّله لَدى المُخاطَبِ.

110 آشْ يقُولْ الْميتْ فِي يَدْ غَاسْلَهْ : يضرب لِمَن لا يُمكنهُ التَفصِّي مِمَّا يُعرضُ عليه واضطِرارِه إلى القَبُولِ، لعَجزِه عَن الرَّفض.

111 آشْ يشَبّعْ الجْمَلْ مِن التّفَافْ : التّفَافْ : نباتٌ ترعاهُ الإبلُ وتُقبلُ عليه رغم صغرِه وقلَّة فائدته. يُقال عندما تَكُون الرَّغبةُ في الشَّيءِ شَديدةً أو عندما يكون العرض أقلَّ من الطَّلب. وهو غير مُتكافِئ معها لقلَّته أو عدم جدواه. وقالوا في معنَاه : «مَا تنْفَعْ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ»[2]. الشَّعْفَةُ : المَطرَةُ الهيِّنَةُ. والوادي الرُّغب : الوَاسع.

112 آشْ يَشَيّبْ الفَلاَّحْ وهُوَ صغِيرْ ؟ قَالْ لَهْ : جَبْدَاتْ مَارسْ وَرْعَدْ أَفْرِيلْ : جَبدَات مارس أي إمساكُ المطر عن النُّزُول. يضرب فِي شِدَّةِ تأثيرِ تقلُّبِ الأحوالِ الجوِّيَّةِ على الفلاَّحِ.

113 آوْ بَاينْ : بَاينْ : ظَاهرٌ ودَالٌّ. يضرب لِجَعلِ السَّامِعِ لاَ يُغالِي في الأمل في الشَّيءِ لما يبدُو من العَلاَمَاتِ الدَّالةِ على عَدَمِ تحققه وفيه تهكُّمٌ.

(1) الميداني : 3537.
(2) الميداني : 3749.

114 آوْ عِنْدِي تَمَرْ الفُنْدِي : تَمَرْ الفُنْدِي : مِن أجوَد بَاكُورات التُّمُور التِي يُقبلُ عليها أهلُ الجَريد. يضرب لِمَن بالغَ فِي مدح ما جَاءَ به، أي هَا هُوَ الشَّيءُ النَّفيسُ عندي.

115 آوْ فِي الْهَمْ يحْمِدْ رَبِّي : يُقَالُ جوابًا لمن سَأَلَ عن شخْصٍ للإفادة بأنَّهُ في حالَةٍ يُرثَى لها.

116 آوْ فِي الهَمْ يِسْلِتْ : هُوَ فِي معنى المثل السَّابق. ويَسلت أي يُزِيلُ العرقَ من جَبينهِ بعد جُهدٍ.

117 آوْ يرْكُضْ فِي العَلَنْدَى : العَلَنْدَى : نباتٌ صحراويٌّ. يضرب لِمَن يَسعَى سعيًا مشكوكًا فِي نتائجه. ويَقربُ منه قولهم : «يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ»[1]. والعَشْوَاءَ : النَّاقةُ التِّي لا تُبصرُ ليلاً. وعليه قوله :

عَرَفْتُكَ غَيْرَ مُهْتَمٍّ   بِمَا قَدْ رَاحَ أوْ جَاءَ
عَلَى غَيْرِ هُدَى تَمْشِي   وَتَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ

118 آوْ يَهَمّكْ : أي يتحدَّثُ ولكِنَّهُ لا يدري أهُوَ مُخطِئٌ أو مُصيبٌ. قَالَ أحدُهُم :

يُصيبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخْطِي وَمَا دَرَى   وَكَيْفَ يَكُونُ النَّوْكُ إلاَّ كَذَلِكَ

النَّوْكُ : الحُمْقُ وضُعْفُ العقلِ وهو قريبٌ من المثل السَّابقِ.

119 آيْ تْصَرّفْ : أي تَتَبَدَّلُ وتَتَغيَّرُ. يضرب فِي تقلُّبِ الزّمانِ وتَغيُّرِ الأحوال. سمعتهُ يُقالُ تعقيبًا علَى خَبَرِ وَفَاةِ شَخصٍ. قال الشَّاعرُ :

وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّا   سِ وَتَبْقَى الدِّيَارُ وَالآثَارُ

120 آيْ جتْ وَالبَارُودْ عليهَا ايكتْ : ايكتْ : أي يُحدثُ صوتًا كالأنين. يُرَدَّدُ احتفاءً بمَقدَم العرُوس إلى بَيتِ الزَوجيَّة. وقد يُرَدَّدُ تدليلاً لِقَادمٍ صَغير السنِّ أو لِقَادمٍ عزيزٍ.

121 آيْ عِنِدْ رَبّي : أي فَوَّضْتُ أَمْرِي إلى الله فيما نَابَنِي. يُقَالُ عند الشُّعُور بهَضم الجانب، أو عندَ الحيرَة وتعذُّرِ المخرَج. وقد يُقالُ فِي فواتِ أمرٍ يَعجزُ المرءُ عن إدراكهِ، فيَتعزَّى بأن يُوَكِّلَ الأمر إلى الله. وفي هذا المعنى يقول أبو الفتح البُستيّ :

واشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللهِ مُعْتَصِمًا   فَإنَّهُ الرُّكْنُ إنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

122 أبْدَاْ أُقْبُضْ : ويروى : «تَوَّ تَبْدَأْ تُقْبُضْ» يُقال تَهَكُّمًا لإشعارِ المُخاطب بأنَّ ما يَرجُو غير مُمكن الحصُول. والعرب تقول : «إنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أزْرَكَ فَأرْخِهِ»[2]، أي إن كُنت تعتمد عليَّ فِي حاجتكَ حُرمتهَا.

(1) الميداني : 4661.
(2) الميداني : 322.

123 أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ : أي أشدُّ بُرُودَةً من الثّلج. المثل فصيحٌ[1] : يضرب للشّيءِ المُتناهي في البُرُودَة. والعرب تقول : «أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ المَطَرِ»[2]، وقالُوا : «أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرْ»[3]، وغِبُّ كل شيءٍ عاقبتُهُ. قال الشّاعِرُ :

كأنَّ فَاهَا عَبْقَــرِيٌّ بَــارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِكْ

التَّنْضَاحُ : ما تَرَشَّشَ من المطر. الرِّكْ : المَطَرُ الخفيفُ الضعيفُ.

124 أَبْرَدُ مِنْ احْجَارْ الْوَادْ : الوَادي يُجمعُ على أودِيَةٍ : هو منفذٌ بين جبالٍ أو مُرتَفعَاتٍ ينحدرُ منه الماء. وهذا المثل كَسَابقه.

125 أَبْرَدْ مِنْ صِقِيعْ اللّيَالِي : الصَّقِيع : الجليدُ أو مَا يَسقطُ مِنَ السَّماءِ كَأَنَّهُ ثلجٌ. اللّيالي : اللّيالي البيض، وهي من أبردِ ليالي الشّتاء. وهذا أيضا في معنى المثلين السَّابِقَين.

126 أَبْرَدْ مِنَ الْمَاء فِي اللّيَالِي : وهذا كالأمثلة السَّابِقَة.

127 أَبْرَدْ مِنَ السّكَّهْ : السّكّهْ : الخط الحديدي الّذي يسير عليه القطار. وهذا كالأمثلة السَّابقَة.

128 إبْك عَلَى لحْنَيْنَاتْ : الحَنَيْنَاتْ : النُّقُود : يُقالُ لإشعار المُخاطب بأنَّ حلَّ مشاكله مُتوقّفٌ عَلَى المال. يقول أُحَيحَة بن الجُلاح :

كُلُّ النِدَاءِ إذَا نَادَيْــتُ يَخْذُلُني إلاّ نِدَائي إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالــي

129 إبْك عَلَى الرّجَالْ : يُقالُ عِنْدَ ظُهُورِ الحَاجَة إلى أُولِي العَزم من الرِّجال الذينَ يصحُّ الاعتماد عليهم، القادرين على إعَانَتك. وقالوا في هذا المعنى : «ادِّخار الرِّجال أولى مِن ادِّخار المال». قال الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِكَ مَا مَالُ الفَتَى بِذَخِيــرَةٍ وَلَكِنَّ إِخْوانَ الصَّفاءِ الذَّخَائِــرُ[4]

130 إبْك عَلَى الزّمْنِي : يضرب في التّنويه والاعتزاز بقوّة المُسنّ والتّعريض بأبناءِ العصر. ويقربُ منه قولهم : «لَيَغْلِبَنَّ خَلَقِي جَدِيدَكَ»[5]. يريد : لَيَغلَبنَّ كِبَري شَبَابَكَ.

131 إبْك عَلَى الْمَعَارِفْ : يُقال عند تعسُّرِ قَضَاء الأمر وحَيلُولَة العوائِق دُونَ ذلك. المعارف: ذَوُو النُّفوذ الذين يَخِفُّون لمساعدتك عند الضّرورة. قال الشّاعِرُ :

---

(1) جمهرة الأمثال : 329.
(2) جمهرة الأمثال : 329.
(3) الميداني : 586.
(4) المحلاة : ص. 45.
(5) الميداني : 3442.

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَـدَا   مُضَافًا لأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا

وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ سَاقِـطٍ   فَتَنْحَطَّ قَدْرًا عَنْ عُلاَكَ وَتُحْقَرَا[1]

132 إِبْكَ عَلَى السَّاسْ : السَّاسْ : الأصل وما يقوم عليه الشَّيءُ. وَيضرب في الحثّ على التَّأصيلِ في كل شيءٍ. سمعته يُقالُ كنصيحةٍ لمن يُريد الزَّواج. وعليه قول أحدهم :

إِذَا تَزَوَّجْتَ فَكُنْ حَاذِقًـا   وَاسْأَلْ عَنِ الغُصْنِ وَعَن مَنْبَتِه[2]

133 إِبْكَ يَا عِيشْ عَلَى حَمَّاكْ : العِيشْ : الكُسْكُسْ. حَمَّاكْ : حَمَّه مُضافةٌ إلى الكاف، وهي صيغة احترام يقولها الصَّغير لمن اسمه محمَّد. والمتكلِّم يطلُبُ من الكسكسي أن يرثي له لحِرْمَانِه من الطيِّبَات. يُقالُ إعجَابًا بالشَّيء مقارنةً بأمثاله وتأكيد تميُّزه.

134 إِبْكَ يَا قمحْ عَلَى خُوكْ : أي ابكِ أيُّهَا الجَيِّدُ على أخيكَ الرَدِيء لردَاءتهِ. يضرب تنويهًا بجودة الشَّيءِ ونُدرته. وهذا كسَابقه.

135 أَبْلَعْنِي رِيقِي : المثل فصيح. أَبْلَعْنِي : أَتْرُكْنِي أبلَعُ رِيقِي أي أمهلني.

136 ابْلِيس يِنْهِي عَنِ الْمُنْكَرْ : يقال في المُنحَرف الذي يُنَصِّبُ نفسه واعظًا. أي يَنهى عن أمرٍ ويأتيهِ. والعربَ تقول : «لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ»[3]، أي لا تَجمعْ بين هذين الأمرينِ. وهو من شعر المتوكِّل بن عبد الله اللَّيثي حيث يقول :

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَـهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيـمُ

وقَالُوا : «تَنْهَانَا أُمُّنَا عَنِ الغَيِّ وَتَغْدُو فِيهِ»[4]، أي أنَّهَا تُحسنُ القول وتُسيءُ الفعل.

137 ابْنَادمْ إِذَا لقِيتَهْ يَابِسْ كُولَهْ يَابِسْ، إِذَا بَلِّيتَهْ يِعلّكْ : يَابِسْ : أي مُحتاجٌ في ضَائقَة. إِذَا بَلِّيتَه : أي إِذَا قَضَيتَ حَاجَته آذاكَ. يضرب مثلاً في إنكار ابن آدم للجميل ومُقابلته بضِدِّه. ويقربُ منه قول المُعتَصِم بن صمادح من مُلُوك الأندلس :

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِـهِمْ   وَطُولُ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبِ

فَلَمْ تُرِنِي الأَيَّـامُ خِلاًّ تَسُرُّنِـي   مَبَادِيهِ إِلاَّ سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِـبِ

وَلاَ قُلْتُ أَرْجُـوهُ لِكَشْفِ مُلِـمَّةٍ   مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ[5]

---

(1) المخلاة : ص. 242.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 249.
(3) جمهرة الأمثال : 2264.
(4) الميداني : 651.
(5) طراز المجالس : ص. 136.

138 ابْنَادمْ إذَا شْبعْ كَفَرْ : يضرب مثلاً لمن غيَّرَ غناهُ عقله وأفسدَهُ. قال بعضهم : «كُلَّمَا حَسُنَتْ نِعْمَةُ الجَاهِلِ ازْدَادَ قُبْحًا فيهَا». قال الشَّاعِرُ :

الكُفْـرُ بالنِّعْمَةِ يَدْعُـو إلَـى ... زَوَالِهَا وَالشُّكْرُ أبْقَى لَهَـا

139 ابْنَادمْ إلْيَا كَانْ صَبَّارْ يُصْبُرْ عَلى مَا جَرَى لَهْ : يضرب مثلاً في التَّأسِّي والتَّصبُّر عند النَّائبة. ومن أمثال العرب : «هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلاَ تُولَعْ بإشْفَاق»[1]. يقول : هَوِّن عليك ما لقيت من المَكروه فإنَّهُ لا مَخلص لك منه في الدُّنيا. قال الشَّاعِرُ :

عَلَى قَدْرِ فَضْلِ المَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ ... وَيُحْمَدُ منه الصَّبْرُ مِمَّا يُصِيبُـهُ

فَمَنْ قَلَّ فِيمَا يَرْتَضِيه اصْطِبَـارُهُ ... لَقَدْ قَلَّ فِيمَا يَرْتَجِيهِ نَصِيبُـهُ[2]

140 ابْنَادمْ تُشْكْرَهْ فعَايْلَهْ : يضرب للدَّلالَةِ عَلَى أنَّ ثَنَاءَ الأفعال أبلغُ من ثَنَاء الأقوالِ. قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا شَرَفٌ أنْ يَمْدَحَ المَرْءُ نَفْسَـهُ ... وَلَكِنَّ أعْمَالاً تَذُمُّ وَتَمْـدَحُ[3]

141 ابْنَادمْ دِيمَهْ عَلَى فِعْلَهْ نَادمْ : يضرب للإشارة إلى أَنَّ الإنسان مُعَرَّضٌ لِلخَطإِ مِمَّا يجعله يندمُ على فِعله.

142 ابْنَادمْ طبِيبْ رُوحهْ : يضرب لِمَا يَختَصُّ به الإنسان من معرفَةٍ بما يَضُرُّ جسمه وما ينفعه معرفةً لا تَتوفَّرُ لغيرِه بِحُكم التَّجرِبَة.

143 ابْنَادمْ لَحَمْ وَدَمْ : يضرب كنَايَةً عن ضُعف الإنسَان، أي لاَ تَغتَرَّ بالسَّلامة، فإنَّ الأَحدَاث والآفَاتِ عَديدَةٌ. أو يقال لِمن يُريدُ أن يُحمِّلَ الشَّخصَ فوقَ طاقته. وفي المعنى يقول الشَّاعِرُ :

أَيَابْنَ آدَمَ لاَ تَغْرُرْكَ عَافِيَـةٌ ... عَلَيْكَ شَامِلَةٌ وَالعُمْرُ مَعْـدُودُ

مَا أَنْتَ إلاَّ كَزَرْعٍ عِنْدَ خُضْرَتِهِ ... بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الآفات مَقْصُـودُ[4]

144 ابْنَادمْ مَا يِتْحَقرشْ : ويروى : «وِلْد المَرَا مَا يِتْحَقَرشْ»، أي على المرء أَن يقرأ حسَابًا لِغَيرِه مَهما كَانَت قِيمَتَهُ، وما أحسن قولَ أبي العلاء في هذا المعنى :

وَالنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ الأَبْصَارُ صُورَتَهُ ... وَالذَّنْبُ للطَّرْفِ لاَ لِلنَّجْمِ فِي الصِّغَرِ

قال بعضهم : «الدِّينَارُ القَصِيرُ يَسْوَى دَرَاهِمَ كَثِيرَةً»[5]، أي أنَّك تحتقره ولكنَّ نفعه عظيمٌ.

(1) جمهرة الأمثال : 2144.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 478.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 217.
(4) المخلاة : ص. 283.
(5) الميداني : ج. 1، ص. 274.

145 ابْنَادمْ مَا يَلْقَى كَانْ فعْلَهْ : يضرب فِي حَثّ الإنسَان على اصطنَاع المعرُوف وَتَوَخّي الخَير. وقالُوا : «يَعُودُ عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ»[1]، وَالائتِمارُ : مُطاوعَةُ الأمرِ والمعنى يَعُودُ على الرَّجُلِ مَا تَأمرهُ به نفسهُ فَيَأتَمرُ هو.

146 ابْنَادمْ مَا يَمْلاَشْ عِينَهْ كَانْ الدُّودْ والتّرَابْ : ويروى : «الْعِينْ مَا يَمْلاَهَا» أي أنَّ الإنسانَ لاَ يَقنعُ بشيءٍ ولا يزالُ كَذَلِكَ حتَّى يَمُوتَ ويَملأَ التُّرابُ عَينهُ، يضرب في شدَّة الحِرص المُركّب فِي طِبَاعِ النَّاسِ، وقالُوا في معناه : «العَيْنُ جِرَابٌ لاَ يَملأهُ إلاَّ الدُّودُ والتُّراب». قَال الشَّاعِرُ :

وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وِلاَدِهِ ... دَلِيلٌ عَلَى الحِرْصِ المُرَكَّبِ فِي الحَيِّ
وَفِي بَسْطِهَا عِنْدَ المَمَاتِ إشَـــارَةٌ ... أَلاَ فَانْظُرُونِي قَدْ خَرَجْتُ بِلاَ شَيِّ[2]

147 ابْنَادمْ مَا يهزْ مَعَاهْ كَانْ شبرْ فِي الأَرضْ : يضرب لبَيان عَدم جَدوى التَّهالُك على جمع المَال. والمُرادُ : أنَّ الإنسان لاَ ينبغي له أنَ يَفرح بما يَجمَعُ من متاع الدُّنيا ولا أن يحرص على جمعِهِ. لأنَّه سَيترُكهُ بعدَهُ، ويخرجُ من الدّنيا فارغ اليدين، قال المتنبِّي :

أَيْنَ الأَكَاسِرَةُ الجَبَابِرَةُ الأُولَـــى ... كَنَزُوا الكُنُوزَ فَمَا بَقِينَ وَلاَ بَقُـوا

148 ابْنَادمْ مِصْبَاحْ فِي رِيحْ : كِنَايَةٌ عن ضُعفهِ، أي أنَّ الإنسان في الدُّنيا عُرضَةٌ للنَّوائب وَهَدَفٌ للمحن.

149 ابْنَادمْ مُسَيّرْ مُوشْ مَخيَّرْ : يضرب للدَّلاَلة على أنَّ الإنسانَ مُقَيَّدُ الإرَادة. وَالمُرادُ أنَّ الإنسان ليس مُخَيَّرًا في عمله بل هُو مُوَجَّهٌ إلى حيث يُرِيدُ الله، وَمن أمثال العرب القَرِيبة : «لَوْ خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ»[3]. معناه : لو كان الاختيار إليك لكُنتِ تختارِينَ ما تُريدِينَ. أمَّا والأمر قد قُطِعَ دُونك فليس لك إلاَّ التَّسليمُ. قال الشَّاعِرُ :

وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ أَكُونَ كَمَا أَنَا ... وَلَكِنَّنِي رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الدَّهْرُ[4]

150 ابْنَادمْ عَاشْرَهْ بْطَبْعَهْ : يضرب فِي الطَّرِيقةِ السَّلِيمَةِ لمُعاشَرةِ النَّاس وهي مُجاراتُهم فِي طِبَاعِهِم.

151 ابْنَادمْ عِزَّهْ سْكَاتْ : يضرب لتجَنُّب الثَّرْثَرَة وتَفضِيل الاقتصاد فِي الكَلاَم لِمَا تجلبهُ كثرتُه من مشاكل. ويروى : «هِمَّةْ ابْنَادِمْ سْكَاتَهْ». الهِمَّةُ : الهيبَةُ. وَلَعَلَّه مأخُوذٌ من قول

(1) الميداني : 4745.
(2) الريحانة : ص. 84.
(3) جمهرة الأمثال : 1705.
(4) المخلاة : ص. 121.

الشَّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

التَّـاءُ تَـرْكُ السَّوَيَّـات   هِمَّـةُ ابْنَادِمْ شْكَـاتَـهْ

والعرب تقول : «إنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطقِ»[1].

152 ابْنَادِمْ عَلَى مَا تْرَبَّى : أي أنَّ سُلُوكَ الإنسَانِ رَهينٌ بما تَربَّى عليه لاَ يَحيدُ عنه. يضرب للدَّلالة على أهمِّية التَّربية في حَيَاةِ الإنسَانِ. قيل : «أطوَعُ الطِّينِ مَا كَانَ رَطبًا وَأعمَرُ العُودِ مَا كَانَ لَدْنًا». قَال الشَّاعِرُ :

وَيَنْشأُ نَاشِئُ الفِتْيَانِ مِنَّـا   عَلَى مَا كَانَ عَوَّدَهُ أَبُـوهُ

153 ابْنَادِمْ عَليهْ بِالْحَرْكَهْ وَرَبِّي عَليهْ بِالْبَرْكَهْ : يضرب في الحَثِّ عَلَى العَمَلِ وَالاجتهَاد : قال الشَّاعِرُ :

عَلَى المَرْءِ أنْ يَسْعَى لِمَا فيهِ نَفْعُـهُ   وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهُ الدَّهْـرُ

فَإنْ نَالَ بِالسَّعْيِ المُنَى تَمَّ قَصْـدُهُ   وَإنْ خَانَهُ المَقْدُورُ كَانَ لَهُ العُذْرُ[2]

154 ابْنَادِمْ فِي التَّفْكِيرْ وَالرَّبْ فِي التَّدْبِيرْ : يضرب مَثَلاً في حُسن التَّدبير أو معناهُ : على الإنسانِ أن يبدأَ وعلى الله الإنجاز، ويُرادِفهُ في المعنى قولهم : «الإنْسَانُ بِالتَّفْكِيرْ وَالله بِالتَّدْبِيرْ»[3].

155 ابْنَادِمْ قدْ مَا يَعِيشْ يتْرَبَّى : يضرب للإشَارَة إلى دور التَّجربَة في زيادَة مَعرفة الإنسَانِ وَخبرته أي أنَّ كلَّ مُدَّة يَعيشُها الإنسَانُ تزيدُ في خِبرَتِهِ وَتَجارُبه وَمِن أمثَالِهم : «طُولُ التَّجَارُبِ زِيَادَةٌ فِي العَقْلِ»[4].

قال الشَّاعِرُ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْتَزِيـدُ تَجَارُبًـا   كَمْ عَالِمًا بِالشَّيْءِ وَهْوَ يُسَائِلُ[5]

156 ابْنَادِمْ والذّيبْ لاَ يَطَيَّحْ بِيهِمْ حَبِيبْ : يضرب المَثَلُ لتأكيد ما جُبِلَ عليه الإنسان مِنَ الغَدر وعَدَمِ الوَفَاءِ. وقَرِيبٌ منه قولهم : «أعَقُّ مِنْ ذِئْبَةٍ»[6]، وقالوا : «أَلأَمُ مِنْ ذِئْبٍ»[7].

---

(1) الميداني : 35.
(2) المخلاة : ص. 105.
(3) المنجد، فرائد الأدب، ص. 934.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 934.
(5) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 261.
(6) جمهرة الأمثال : 1370.
(7) جمهرة الأمثال : 1803.

قال الشَّاعِرُ :

لاَ أَشْتَكِي زَمَنِي هَذَا فَأَظْلِمَـــــهُ وَإِنَّمَا أَشْتَكِي مِنْ أَهْلِ ذَا الزَّمَنِ

هُمُ الذِّئَابُ الَّتِي تَحْتَ الثِّيَابِ فَـلاَ تكُنْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِمُؤْتَمِـنِ(1)

157 ابْنَادِمْ وَالزْمَانْ مَا فِيهِمْ أَمَانْ : هُوَ في المعنَى كالمَثَل السَّابق. فيه جَمعٌ بين غَادرين الإنسانُ والزَّمَانُ، لتشَابُهِهِمَا في عَدَمِ الأمَانِ. يضرب المثل تَشاؤُمًا للدَّلالةِ على مَا جُبِلَ عليه الإنسان من عَدَمِ الوَفَاءِ. يقول أحدهم :

خليلَيَّ جَرَّبْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَـــهُ فَمَا نَالَنِي مِنْهُمْ سِوَى الْهَمِّ وَالعَنَـــا

وَعَاشَرْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِـدْ خليلاً يُوفِّي بِالْعُهُودِ وَلاَ أَنَـــا

158 ابْنَادِمْ يَا هَتَّاكْ وِينِي أُمَّكْ وِينُو بَابَاكْ – وِينْ النَّاسْ اللِّي كَانُوا بَحْذَاكْ : الهَتَّاك : الغَافِلُ أو الضَّالُ الَّذي لم يَهتَدِ إلى مَا يُفيدهُ أو الضَّالُ عَن طَريق الخَيرِ، يضرب لتَذكير الإنسَان بمَصيره عَسَاهُ يَستَفيقُ من ضَلاَلهِ وَيَعلَمُ أن ماله الزَّوالُ كمَآلِ من سبقه من أهله. قال الشَّاعرُ :

وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِـــلٍ كُلٌّ إِلَى حُكْمِ الفَنَاءِ يَسِيـــرُ(2)

159 ابْنَادِمْ يَا هَدَنَّهْ وِينْ تْدَنِّي رُوحِكْ تدَّنَّى : يضرب للدَّلالَة على أنَّ الإنسان يَكونُ حيث يَضَعُ نفسهُ. هَدَنَّهْ : جَبَانٌ مُغفَّلٌ لاَ يُوثَقُ به، ومن أمثالهم : «رُبَّ عَزيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ، وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ»(3). ففي أيِّهمَا يَضَعُ الإنسان نفسه ؟

160 ابْنَادِمْ يِتْرَبَطْ مِنْ الْسَانَهْ وَالبِهِيمْ مِنْ أَقْدَامَهْ : ويروى : «كُلُّ مَخْلُوق يِتْرَبَطْ مِنْ رِجْله كان ابن آدم يِتْرَبَطْ من الْسَانَهْ». يضرب في حَثِّ الإنسان أن يَفِي بوعده لأنَّ الوَعدَ دَينٌ. ومن أمثالهم : «وَعْدُ الكريم دَيْنٌ»(4)، وقالوا : «وَعْدٌ بِلاَ وَفَاءٍ عَدَاوَةٌ بِلاَ سَبَبٍ».

161 ابْنَادِمْ يجلْبَهْ الإِحْسَانْ وتبعْدَهْ لمْوَاجَعْ : يضرب للدَّلالَة على أنَّ النُّفُوسَ جُبلَت على حُبِّ من أَحسَنَ إليها وَبُغضِ من أَسَاءَ إليها، وقالوا في معناه : «بالبرِّ يُسْتَعْبَدُ الحُرُّ»، وقالوا : «النَّاسُ عَبيدُ الإِحْسَانِ»، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْسِنْ فَإِحْسَانُكَ لاَ يُجْحَـــدُ وَالحُرُّ بِالإِحْسَانِ يُسْتَعْبَـــدُ(5)

---

(1) الكشكول : ص. 88.
(2) المخلاة : ص. 217.
(3) الميداني : 1665.
(4) المنجد، فرائد الأدب، ص. 974.
(5) المخلاة : ص. 129.

162 ابْنَادمْ يمَّلْ وَرَبِّي يكَمّلْ : يضرب في الحَثّ علَى المُبادَرة وَإيجاد المشاريع النَّاجحَة. يمّل: يُؤمّل أي يُفكّر ويُخطط، أي على الإنسان أن يُفكرَ ويسعى وعلى الله التّمام. قالوا : «مَنْ سَعَى رَعَى».

163 ابْنَادمْ يمُوتْ وعْظَامَهْ ترْشَى : يضرب للمَوْعظَة ولتذكير الإنسان بمآله لئلاّ يطغَى، ولكي يَستَعدَّ لمَا هُوَ آتٍ، العرب تقول : «كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْليهَا عِدَّةٌ»[1]، يعني عِدَّةَ الأيّام واللّيالِي، قال الشّاعرُ :

أَلاَ كُلُّ حَيٍّ هَالكٌ وَابْــنُ هَالــكٍ　　وَذُو نَسَبٍ فِي الهَالكِينَ عَريــقُ[2]

164 ابنْ الكُبرْ وَالشّيبْ إذَا دَلُّوهْ مُوشْ عِيبْ : يضرب للإشَارَةِ إلى نُقص من وُلِدَ لكَبير السِّنّ وعدم لَومه عند الهفوة.

165 ابْعَثْ دينَاركْ وَاقْعُدْ في دَاركْ : يضرب في مدى أهمّية المال في حياة الإنسان وعليه قولهم : «أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ»[3]، لأَنَّهُ إذا تقدّم حاجةً قُضِيَتْ، يقول الميداني: هذا من قول الشّاعرُ :

لَمْ يُرَ ذُو الحَاجَةِ فِي حَاجَــــةٍ　　أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ فِي كَفِّــــهِ

166 ابْعَثْ المكَايْري يُوَلّي لكْ دبَايْري : المكَايْري : ذُو المَكرِ وَالخدَاع. يضرب لِمَن يُحجِمُ عن قَضَاءِ الحَاجَة مَتَعَلّلاً بسَبَبٍ وَاهٍ ليُثني صاحِبهَا عنها أو لِكَي يَتَفَصّى من مُسَاعَدَةِ صَاحِبهَا ويَقرب منه قول الشّاعرُ الشّعْبي :

أَمَّا غَلِيظْ الشُّورْ مَا يِسْخفْشِـــي　　لَوْ كَانْ تُضْرُبْ قِفدْتَهْ بِـــارْزَامْ

167 ابْعَثْ ولْدكْ للسُّوقْ يجيبْ لَكْ مِثْلَهْ : يُقالُ -غَالبًا- تعليقا على عدم توفّق الشّخْص في إنجازِ مَا كُلّفَ به على الوجهِ المطلوب، وقريب منه : «لَيْسَ بِصِيَاحِ الغُرَابِ يَجِيءُ المَطَرُ»[4].

168 ابْعدْ حَبّهْ تزِيدْ مَحبَّهْ : يضرب لِجَعْلِ الزِّيارَات مُتباعِدةً، أو للابتِعَاد بالمسكَن. يقول محمد بن يوسف :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَــزُرْ مُتَوَاتِــرًا　　وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَزُرْ غِبًّا

يَقُولُونَ لاَ تُمْلِلْ زِيَارَةَ صَاحِــبٍ　　فَإِنَّكَ إِنْ أَمْلَلْتَهَا كَرِهَ القُرْبَـــا[5]

---

(1) الميداني : 3016.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 316.
(3) الميداني : 1954.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 257.
(5) المحلاة : ص. 112.

169 ابْعدْ منْ دمّكْ لاَ يَشوْهكْ : يضرب للحرص عَلَى الابتعَاد عن القريب، بالمَسكَن أو بالزّواج، فالأقاربُ إذَا تَدَانوا تَحَاسدُوا وتَباغَضُوا، لأنَّهم يعرفُونَ عن أنفُسهم ما لا يَعرفهُ الآخرُونَ.

170 أَبْعدْ مِنْ السَّمَاء عَلَى الْوُطَى : الوُطَى : الأرض. يضرب في تَعَذُّرِ الوُصول إلى الشَّيء، والعرب تقول : «ابْعَدُ مِنَ النَّجْم»[1]، والنَّجمُ : اسمٌ للثُّريا.

171 أبْيَضْ وَعينيهْ ازْرُقْ : يضرب في اتِّصَاف الشَّخص بالجَمَال التَّام والحُسنِ الفَائق. وفي الأثر : «البَيَاضُ نصْفُ الحُسْن»[2]. وجاء في حديث عائشة رضيَ اللهَ عنها عن النبيء صلى الله عليه وسلّم أنَّه قال : «الزُّرْقَةُ في العَيْنِ يُمْنٌ»[3]، قال بعضهم :

أُحبُّك إنْ قَالُوا بعَيْنِك زُرْقَـــــةٌ كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ زُرْقٌ عُيُونُهَا

172 الأبْيَضْ طَاحْ فِي الْعينْ عمَاهَا : ويروى : «الْبَيَاضْ يِجي فِي العينْ يعْميهَا». يضرب في ذمِّ الأبيض وتفضيل الأسمرِ عَليه. قيل لبعضهم : مَا تَقُولُ فِي السَّوَاد ؟ قَالَ : «النُّورُ فِي السَّوَاد»، أرَادَ بذلك نور العينين في سوَادِهمَا. قال الشَّاعرُ :

قَالُوا تَعَشَّقْتَهَا سَوْدَاءَ قُلْتُ لَهُــمْ لَوْنُ الغَوَالِي وَلَوْنُ المِسْكِ وَالعُــودِ

إنِّي امْرُؤٌ لَيْسَ شَأْنُ البِيضِ مُرْتَفِعًا عِنْدِي وَلَوْ خَلَتِ الدُّنْيَا مِنَ السُّودِ[4]

الغَوَالِي : جمع الغَالية، وهي أخلاطٌ مِنَ الطِّيبِ، وقال آخر :

لاَ أعْشَقُ الأَبْيَضَ المَنْفُوخَ مِنْ سِمَنٍ لَكِنَّنِي أَعْشَقُ السُّمْرَ الْمَهَازِيـــــلا[5]

173 الأبْيَضْ فِي لْكْلاَبْ مَنْجُوسْ : يضرب للدَّلاَلَة عَلَى أَنَّ أَحسَن أصحَاب السُّوء سيِّءٌ. الكلاب : كلُّ من عُرف باللُّؤم والدَّناءة وسُوء الطَّبع، فكلُّهم في النَّجاسَة سوَاءٌ حتَّى أبيضُهم الذي تَجمَّل بحُسنِ مظهَرِه فلاَ تغترَّ بذلك. فالأبيضُ من هؤُلاءِ نَجسٌ كما في الكِلاَبِ. قال الشَّاعِرُ :

مَا ازْدَدْتَ حِينَ وُلِّيتَ إلاَّ خِسَّــةً كَالكَلْبِ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلْ

174 الأَبْ يَهرّبْ وَالأُمْ تَقرّبْ : يضرب للتَّعبير عَن ضُعفِ الرَّابطة بين الأبناء والأَقَارب مِن جهةِ الأب وقوَّتها بين أَقَارب الأمِّ.

(1) جمهرة الأمثال : 307.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 25.
(3) ديوان الصبابة : ص. 66.
(4) المستطرف : ج. 2، ص. 26.
(5) المستطرف : ج. 2، ص. 25.

175 أَتْرُكْ الشَّرْ يتْرُكُكْ : المَثَلُ فَصِيحٌ[1] : يضرب في الحَثّ على اجتنَاب الشَرّ والبُعد عنه، زَعَمُوا أنَّ لُقْمَان الحَكِيم قال لابنه : «أَتْرُك الشَرَّ كَمَا يَتْرُكُكَ» أَرَاد كَيْمَا يَترُكك، وقالوا : «إِذَا تَزَايَدَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ»[2]. قَالَ عُبَيد بْنُ الأَبرَصْ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَرَّ يَبْعَثُ أَهْلَــــهُ   وَقَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ لِلشَرِّ فَاقْعُـــدِ

وَقِيلَ : «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ». يقول أَبُو هِلاَل العَسْكَرِي :

خَلِّ يَدَ الشَّرِّ وَفِرَّ عَنْــــهُ   وَإِنْ دَعَـــاكَ فَتَصَامَمْ عَنْــــهُ[3]

176 إِتّقِ الله تَرَ الْعَجَايِبْ : وَيروى : «خَافْ الله تَرَى العَجَايِبَ». يضرب في الحَثّ على مخافة الله لِمَا يُرجَى من حُسْنِ العاقبة في ذَلِكَ، قال أكثم بن صيفي : «أَوْثَقُ العُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى»[4]، قِيلَ لِرَجُلٍ : «صِفْ لَنَا التَّقْوَى ؟ فقال : إِذَا دَخلت أرضًا فيهَا شَوكٌ كَثِيرٌ، كَيفَ كُنتَ تَعمَلُ ؟ فقَال : أَتَوقَّى وَأَتَحرَّزُ. قال : فَافعَل فِي الدُّنيَا كَذَلِكَ. فَهي التَّقوَى.

177 إِتّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْه : يضرب في جَزَاء الإحسان بالإِسَاءَة، وقِيل في هذا المعنى : «أَصْلُ الشَّرِّ فِي فِعْلِ الخَيْرِ»، وَقَرِيبٌ منه المثل العربي : «سَمِّنْ كَلْبَكْ يَأْكُلْكْ».[5]

178 الاثْنِينْ يغلْبُو وَلَوْ يْكُونُو يَلَعْبُو : وَيروى : «الجَمَاعَهْ يغلْبُو». يضرب لإثبات أنَّ الكَثرة تَغلِبُ القِلَّةَ، أَوَ أنّ الكثير يَغلِبُ القَلِيلَ مهما بلغت قُوَّةُ القَلِيلِ، وَفِي الأَثَر : «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ». (قِيلَ : دَخَلَ طبيبٌ على عَلِيل فقال له : أَنَا وَأَنتَ وَالعِلَّةُ ثَلاثَة، فَإِن أَعنْتَنِي عليها بالقَبُولِ مِنّي صرنَا اثنين وانفردَت العِلَّةُ، فَقَوِينَا عَليهَا). قال صَفِيُّ الدِّينِ الحِلّي :

يَا ضَعِيفَ الجُفُونِ أَمْرَضْتَ قَلْبًــــا   كَانَ قَبْلَ الهَوَى قَوِيًّا سَوِيَّــــا

لاَ تُحَارِبْ بِنَاظِرَيْكَ فُــــؤَادِي   فَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّــــا[6]

179 اجْبدْ مَا تْرُدْ حَتَّى الجْبَالْ تتْهَدْ : يضرب في الحَثّ على الاعتدَال في الإنفَاق وَالحَدِّ منهُ، قَال بَعضهم : «من لَم يَعرِفْ قَدْرَهُ أَوْشَكَ أَنْ يُذَلَّ وَمَنْ لَمْ يُدَبِّرْ مَالَهُ أَوْشَكَ أَنْ يَفْتَقِرَ»، قَال الشَّاعِرُ :

مَا دُمْتُ أَجْنِي وَلاَ أَسْقِي فَلاَ ثَمَــرٌ   يَبْقَى لِجَانِبِهِ فِي عُودِي وَلاَ وَرَقُ[7]

180 أَجْحدْهَا عَلَى عَدُوكْ : يقال فِي الشَّيء العَزِيز النَّادر كَالدَّوَاء النافع وَنحوِه.

(1) الميداني : 688.
(2) جمهرة الأمثال : 40.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 56.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 24.
(5) الميداني : 1787.
(6) كشكول : ص. 175.
(7) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 295.

181 الأَجْرَبْ حَكَّاكْ والْخَائِنْ شَكَّاكْ : يضرب لإثباتِ أنَّ من سَاءَ فِعلهُ سَاءَ ظنُّه، شَكَّاكٌ : كَثِيرُ الشَّكِّ، قال المتنبّي :

إِذَا سَاءَ فِعْلُ المَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُـــهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّــــــم

182 إجْر جَرْيَ الوُحُوشْ وَغيرْ رِزْقَكْ مَا تْحُوشْ : يضرب لتنبيهِ من يَكِدُّ لتحصيل المال إلَى أنَّهُ لاَ يُنالُ إلاَّ ما كُتِبَ له فليعتَدِلْ في سَعيِه، قال أبو العتاهية :

قَلْبِي إِلَى أَنْ أَمُــــوتَ رِزْقٌ لَوْ جَهَدَ الخَلْقُ مَا عَدَانِـــــي

فاسْتَغْنِ باللهِ عَنْ فُــــلاَنٍ وَعَنْ فَلاَنٍ وَعَنْ فُــــلاَنِ

183 أَجْلكْ تمْشي لَهْ وَقَسْمكْ يجيكْ : يضرب لتَنبيه الإنسَان بأنَّهُ يَعيشُ بين اثنين، أجَلٍ يَسعَى إليه ورزقٍ يأتيه، تَمشي لَهْ : تَسعَى إليه. قيل : خَرَجَ أعرابِيٌّ هَارِبًا من الطَّاعُونِ فلدَغتهُ أفعَى في طَريقه فمات، ومن رثاء أخيه قوله :

وَالمَنَايَـــــا رَصَـــدٌ لِلْفَتَى حَيْــــثُ سَلَـــكْ

كُلُّ شَــــــيْءٍ هَالِــكٌ حَيْثُ تَلْقَــــى أَجَلَـــكْ[1]

184 أَجْهلْ منْ صَبَّاطَهْ : الصَبَّاط : الحذاء. يضرب لِمن تجاوز الحَدَّ في جهله، والعرب تقول : «مَا يَعْرِفُ هِرًّا من بِرٍّ»[2]. قال ابن الأعرابي : الهِرُّ : دعاء الغنم، البِرُّ : سوقها. وقالوا : «أَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ»، لأنَّها تَمشِي بين أرْجُلِ النَّاس وَلاَ تكاد تُبصِر. قالَ الشَّاعِرُ :

سِقَامُ الحِرْصِ لَيْسَ لَهُ شِفَــــاءٌ وَدَاءُ الجَهْلِ لَيْــــسَ لَـــهُ دَوَاءُ

185 الأَجْوَادْ يَاهْبُو التِّبرْ إِذَا غلاَ – وَالأَلْيَاشْ شَرْبَةْ الْمَاء تْكيدْهَــــا : يضرب للمُقارنَة بين سَماحَةِ الكرَام ولُؤمِ اللِّئَام، الأجوَادُ : الكرَامُ. التِّبرُ : الذَّهَبُ قبل أن يُصنع أو يضرب، الألْيَاش : اللُّؤَمَاءُ. وَمن أجود مَا قيل في الجُود ما قاله مروان بن أبي حفصة في قصيدته اللاَّمية :

هُمُ القَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا أَجَابُوا وَإِنْ اعْطَوْا أَصَابُو وَأَجْزَلُوا

وَمَا يَسْتَطِيعُ الفَاعِلُونَ فَعَالَهُــــمْ وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّائِبَاتِ وَأَجْمَلُوا[3]

186 أَحْبَابْ الوُسْعَهْ، تْعدْهُمْ تَلْقَاهُمْ تسْعَهْ، وَقْت الضّيقْ يخَلْفُولكْ وِسْعَهْ، وَقْت الْوَسْعْ تْصيبْهُمْ جمْليَّهْ : أَحبَابَ الوُسعَه : أي أَصحَابُ الرَّخَاءِ، الَّذِينَ يُحِيطُونَ بِك عند يُسرِك وَيَتركُونَكَ فِي حَالةِ العُسرِ، قال المتنبّي :

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 291.
(2) الميداني : 3798.
(3) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 5.

فَمَا أَكْثَرَ الأَصْحَابَ حِينَ تَعُدُّهُـــمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيـــــلُ[1]

187 الأَحْبَابُ عَذَابٌ : يضرب لِمَا يُسَبِّبُهُ الحُبُّ من عَنَاء. قالُوا : «المَحْبُوبُ مَسْبُوبٌ». قال مُعاذ بن سهل : الحُبُّ أصعَبُ مَا رُكِبَ، وَأَسكَرُ مَا شُرِبَ، وَأَفظَعُ مَا لُقِيَ، وَأَحلَى مَا اشتُهِيَ، وَأَوجَعُ مَا بُطِنَ وَأشهى مَا عُلِنَ. وهو كما قال الشَّاعِرُ :

وَلِلْحُبِّ آفَاتٌ إِذَا هِيَ صَرَّحَـــتْ تَبَدَّتْ عَلاَمَاتٌ لَهَا غُرَرٌ صُفْـرُ

فَبَاطِنُهُ سُقْمٌ وَظَاهِرُهُ جَـــوًى وَأَوَّلُهُ ذِكْرٌ وَآخِرُهُ فِكْـــرُ

188 أَحْبَابُنَا نَسُونَا مَشَاوْا مَا وَدْعُونَا : يضرب مثلا في مُعَاتَبَةِ الأحبابِ على النِّسيَانِ والاستهَانةِ برابطَةِ الودِّ، يقول العبَّاس بن الأحنف :

وَقَدْ مُلِئَتْ مَاءَ الشَّبَابِ كَأَنَّهَـــا قَضِيبٌ مِنَ الرَّيحَانِ رَيَّانُ أَخْضَـرُ

هُمُ كَتَمُونِي سَيْرَهُمْ حِينَ أَزْمَعُـوا وَقَالُوا اتَّعِدْنَا لِلرَّوَاحِ وَبَكَّـــرُوا

189 احْتَرَمْ كبيرَكْ يَحْتَرْمَكْ صغيرَكْ : يضرب في الحَثِّ على احتِرَام الكَبير. وفي الحديث : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ قَدْرَ كَبِيرَنَا».[2]

190 احْتَرَمْ النَّاسْ يَحْتَرْمُوكْ : يضرب في الحَثِّ على احترامِ الغيرِ لِجَلبِ احترامهم، قيل : «مَنِ احْتَرَمَ غَيْرَهُ فَقَدِ احْتَرَمَ نَفْسَهُ». قال الشَّاعِرُ :

وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُـــــوهُ وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَـــابَا[3]

191 الاحْتِيَاجْ يَبَدِّلْ الطَّبَايَعْ : يضرب لِمَا تَتركُه الفَاقَةُ من تأثيرٍ على السُّلُوك وسُوءٍ في الطَّبع، والعرب تقول : «الخَلَّةُ تَدعُو إِلَى السَّلَّة». الخَلَّةُ : الفقرُ والسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ. يعني أن الفقرَ يدعُو إلى دَنَاءَةِ الكَسبِ، وقالوا : «حَرُّ الشَّمسِ يُلجِئُ إِلَى مَجلِسِ سُوءٍ»[4].

192 احْرِثْ وَلاَ تَدْرِي لاَ فِي الْمَزُوزِي وَلاَ فِي الْبَدْرِي : المَزوزي : الثِّمَارُ الَّتِي يَتَأَخَّرُ نُضجهَا. يضرب في الحَثِّ على العمل دُون تَفكيرٍ في النَّتِيجَة، قال الشَّاعِرُ :

عَلَى المَرْءِ أَنْ يَسْعَى وَيَبْذُلَ جَهْدَهُ وَيَقْضِي إِلَى الخَلْقِ مَا كَانَ قَاضِيَـــا

193 احْكِ لِي بِالْبَاء وَالتَّاء : يضرب لِدَعوَةِ المخَاطَب إلى ذِكر كُلِّ مَا يَعرفهُ عن الموضُوعِ للتَّنفِيسِ عن نَفسه أو للمُساهَمة في حَلِّ مُشكِلٍ. قال القاضي ناصح الدِّين الأرجاني :

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 30.

(2) رواه أبو داود والترمذي.

(3) أدب الدنيا والدين : ص. 227.

(4) الميداني : 1110.

عَلَيْكَ بِتَفْرِيغِ قَلْبِ الْـــــوَدُودِ لِكَيْ يَجِدَ الوُدُّ فِيهِ مَقَـــــرًّا[1]

194 إحْك لحَبيبكْ أُوصيهْ : يضرب في شكوى الحَالِ للأحباب لِما فيها مِنَ التَّرويح عنِ النَّفسِ وتَبَادُلِ الأفكَارِ وَالنُّصحِ، قال الشَّاعرُ :

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مُرُوءَةٍ يُوَاسِيكَ أَوْ يُسْلِيكَ أَوْ يَتَوَجَّـــعُ[2]

195 احْكيهَا للعْوَيْبَةْ التَّالي الصَّحيحْ مَا تحْكيهَا لُوشْ : وَيروى : «احكيهَا الْوَاحد آخر». يضربَ لإفَادة المُخاطَب بأنَّ كَلاَمَهُ لا يَنطَلِي على المُتَكلّم.

196 احْلبْ لِي انْجَبّنْ لَكْ : يضرب في الحَثّ على التَّعاوُن وتَبادُل المَنافع والتَّكافؤ في الأفعال، ويقرب منه قولهم : «أَضيءْ لِي أَقْدَح لَكَ»، ومعناه : كُن مُضيئًا أُبصرُ لَك، فأتَمكَّنُ من القَدح لَك، وقالوا : «أَرنيهَا نَمرَةً أُركهَا مَطرَةً» أي أرِنِي السَّحابَة نمره أركها ماطره، وَالنَّمرَةُ : أَن يَكُونَ فيها سوادٌ وبيَاضٌ.

197 أَحْلَى مِنْ حَليبْ الأُمْ : يضرب مثلاً فيما جَاوزَ الحَدّ في لذّته أو حَلاَوته.

198 أَحْلَى مِنْ عَسَلْ النّحْلْ : ويُقالُ : «أَحلَى مِن الشَّهَد». وهذا كسَابِقِه.

199 أَحْمَدْ رَبّي : يضرب لتنبيه الغَافل لِمَا هُو فيه من نعمة، وهو لاَ ينفَكُّ يَتَذَمَّرُ ويَشتَكِي، قيل : «مَنِ اشْتَرَى الحَمدَ لَمْ يُغبَنْ»، قَالَ الشّهَاب الخفاجي :

فَضَائِلُهُ عَدُّ الرِّمَالِ وَمَنْ يَكُـــنْ لِيَحْصُرَ مِعْشَارَ الَّذِي فِيهِ مِنْ فَضْـــلِ

فَقُلْ لِفَتًى قَدْ رَامَ إِحْصَاءَ مَجْـــدِهِ تَرَيَّثْ اسْتَرِحْ مِنْ جُهْدِ عَدِّكَ لِلرَّمْـــلِ

200 إِحْنَا الحُكُومَةْ تَاعْبِينْ : يضرب للتَّابع وَيَدَّعي حَملَ العبء مع المتبُوع، وأصله أنَّ سَاعيًا لأَحد شُيُوخ العَشَائر، وَتُسَمِّيه العَامَّة «خديمْ شيخْ» وَالشَّيخُ هَا هُنَا شَيخُ العَشيرَة، وَتُسَمَّى الآنَ عُمدَة، كان كُلَّمَا سُئِلَ عن حاله، قَال : «إحنَا الحُكومَة تَاعبين»، فصار قوله مثلاً.

201 إِحْنَا اثْنِينْ وَالتَّالْثْ جَا مْنِينْ : يضرب تقريعًا لِمن يتدَخَّل بين اثنَين في أَمر لا يعنيه، ويروى : «الحَديثْ بيْنَ اثْنِينْ وَالتَّالْثْ جَا مْنِينْ»، وفي الحديث : «مِنْ حُسنِ إِسلاَمِ المَرءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»[3] وهو من أمثلة العَرَب.

202 احْنَا اللَّحَمْ وَإِنْتَ السكّينْ : يضرب تَعبيرًا عَن الرِّضَا بحُكم الحَكَم مَهما كَانَ نَوعهُ، ومن أَمثالهم القريبة : «هذه يَدي لَكَ». كلمَةٌ يقُولُهَا المُنقَادُ الخَاضعُ. أي أنَا بين يديك

(1) الريحانة : ص. 400.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 33.
(3) الميداني : 4116.

فَاصْنَع بِي مَا شِئتَ. يقول شهاب الدّين المغربي :

أَمَا يَكْفِيكَ أَنّكَ تَمْلِكِينِـــــــي   وَأَنَّ النّاسَ كُلّهُم عَبِيـــــــدِي

وَأَنّكَ لَوْ قَطَعْتَ يَدِي وَرِجْلِــي   لَقُلْتُ مِنَ الرِّضَا أَحْسَنْتِ زِيــدِي[1]

203 احْنَا عَمَلْنَا الْخِيرْ وَالشَّرْ جَانَا مْنِينْ : يضرب لمن يعُود عليه إحسانهُ بالإساءَة. وقريبٌ منهُ قولُ بعضِهِم : «زِمَامُ العَافِيةِ بِيَدِ البَلاَءِ، وَرَأسُ السَّلاَمَةِ تَحتَ جَنَاحِ العَطَبِ».

204 أَحَنْ مِنِّي عَلَى وِلْدِي كَذَّابْ، وَأَحْرِصْ مِنِّي عَلَى مَالِي خَنَّابْ : خَنَّابٌ : سارقٌ. يضرب للتّعبير عن أنّهُ لاَ يهتمُّ بأمر الشّخصِ إلاَّ هُوَ. والاتّكالُ على النّاسِ غيرُ مُجد، وقيل في هذا المعنى : «لَمْ يَحْمِلْ خَاتَمِي مِثْلُ خِنْصَرِي».

205 احْنَا فِي دَارْ الدُّنْيَا وَهُوَ فِي دَارْ الأُخْرَهْ : يُقال عند حِكَايَةِ موقفٍ كان الميِّتُ المتحدَّثُ عنه طرفًا فيه.

206 إحْفِرْ بِالْفَاسْ وَلاَ الْحُوجَهْ لِلْنَّاسْ : يضرب للحَثِّ على الاستغنَاء عن النَّاس. يعني أنَّ الإقبالَ على العملِ وإن كان شاقًّا خَيرٌ منَ الاحتياجِ للنَّاس. وقالوا في معناه : «عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِغنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»[2]. وقالوا : «الغَنِيُّ مَن اسْتَغْنَى بالله والفَقِيرُ مَن افتَقَرَ إلى النَّاسِ».

207 احْفِرْ لسِرَّكْ وَخَبِّيهْ ثْلاَثِينْ قَامَهْ، وَاضْحَكْ وَالْعَبْ مَعَ اللِّي تَعَادِيهْ حَتَّى تزُولْ أَيَّامَهْ : القَامة : قامة الشَّخص أي مقدار طولها. ويروى : «وَاضْحَكْ مَعَ عَدُوِّكْ وَصَافِيه». المثل. يضرب في الحثِّ على كتمان السرِّ ومُداراة الأعداء. قال الشَّاعرُ :

سِرُّ الفَتَى فِي دَمِهِ إنْ فَشَـــــا   فَأَوْلِهِ حِفْظًا وَكِتْمَانَـــــــــا

فَاحْتَطْ عَلَى السِرِّ بِكِتْمَانِـــــــهِ   فَإِنَّ لِلْحِيطَانِ آذَانَـــــــــا

وفي المداراة، يقول أبو الدَّرداء : «إِنَّا لَنَبَشُّ فِي وُجُوهِ قَوْمٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ».

ومن أمثال العرب : « آخِ الأَكْفَاءَ وَدَاهِنِ الأَعْدَاءَ»[3].

208 احْفِرْ عَلَى سَاسِكْ وَجَدِّدْ بَنْيَهْ : يضرب فِي إحياء الحَسَبِ القديم وإنمائِه. وفي هذا المعنَى يقول الرُّصافي :

وَخَيْرُ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيــــــمٍ   أَقَامَ لِنَفْسِهِ حَسَبًا جَدِيــــــدَا

---

(1) ديوان الصبابة : ص. 46.
(2) الميداني : 2490.
(3) الميداني : 2384.

209 أَحفظْ وَاتْرُكْ : يضرب في الحرص على اكتساب المَعرفة أنّى كانت وأيًا كانَت، وفي الحديث الشريف : «الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ».

210 الإِحْسَانْ يجْلبْ الطَّيرْ : يضرب في أهمّيَة الإحسان في جلب القُلوب، وفي معناه قولهم : «الإِنْسَانُ عَبْدُ الإِحْسَانِ»[1]. وقالوا : «غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا واسْتَرَقّ رَقَبَةَ مُعْتِقُهَا»[2]، قال أبو الطَيِّب المتنبِّي :

وَقَيّدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّـــــةً   وَمَنْ وَجَدَ الإِحْسَانَ قَيْدًا تَقيّـــــدَا

211 أَحْسنْ النَّاسْ إللّي يحبْ الْخيرْ لِلنَّاسْ : يضرب في الحَثّ على حُبّ الخير للنّاس وأن لا يقْتَصِرَ على محبَّة النَّفس، قِيلَ : «خَيْرُ النَّاس من فَرِحَ للنَّاس بالخير» قيل لأنو شروان : هل يقدِرُ الرَّجُلُ أن يَعُمَّ النَّاسَ بجُودِهِ ؟ قال : نعم. إذَا أحبَّ لهم الخير فقد عمَّهُم بجُودِهِ، قال المعرِّي :

وَلَوْ أَنّي حُبيتُ الخُلْدَ فَــــــرْدًا   لَمَا أَحْبَبْتُ بِالخُلدِ انْفِــــــرَادَا

فَلاَ هَطَلَتْ عَلَيّ وَلاَ بِأَرْضِـــــي   سَحَائِبُ لَيْسَ تَنْتَظِمُ الْبِـــــلاَدَا

212 أَحْوَالْ كيفْ اللاَّقْمي تْجي تتْقوّتْ تسْكرْ : يضرب مثلاً في النِّقْمَة عَلَى أحوالٍ لاَ تَسُرُّ، اللاَّقْمي : شَرَابٌ عَذْبُ المَذَاقِ يُستَخرَجُ من أصل النَّخلةِ وَيُخَمَّرُ بإضَافَةِ بعض الحُبُوب وبذلك يُصبِحُ شرَابًا مُسْكرًا.

213 احْيِينِي الْيُومْ وَاقْتُلْنِي غُدْوَهْ : يضرب لمن لا يَهتمُّ إلاَّ بحَاضره ولا ينظُر لغَده، وقَريبٌ منه قولهم : «عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ»[3]، أي لا تُؤَخّر أمر اليوم إلَى غَدٍ فَلَعَلَّكَ لا تُدرِكهُ، وقيل : «لاَ تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ إِلَى غَدٍ»[4].

214 احْيِينِي يَا منْ قَتَلْتنِي : يقال لمن وَعَدَ بِشَيءٍ بعيد المَنَالِ فَكأنَّهُ بوعده البعيد قَد قَتَلَهُ فهو يَطلبُ إحياءَهُ بإنجاز مَا وَعَدَ.

215 اخْتَارْ الْجَارْ قَبْل الدَّارْ : يضرب فيما للعَلاَقَة مع الجَار من أهمِيَّةٍ في حياةِ الشَّخصِ، والعرب تقول : «الجَارُ ثُمّ الدَّارُ»، وهو مثل قولهم. قال العطوي :

يَقُولُونَ قَبْلَ الدَّارِ جَارٌ مُجَــــاوِرٌ   وَقَبْلَ الطَّرِيقِ النَّهْجِ أُنْسُ رَفِيـــقِ[5]

(1) المنجد : فرائد الأدب ص. 934.

(2) الميداني : 2676.

(3) الميداني: 2565.

(4) الميداني : ج. 2، ص. 259.

(5) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 179.

216 أُختي مِنْ أُمّي كيفْ العَسَلْ فِي فُمّي وَأُخْتي مِنْ بَابَا كيفْ الرّيحْ فِي الشبَّابَهْ : الشبَّابَهْ : القَصَبَةُ التي تُنفخ للتّطريب وهي، ويروى : «خُويَا مِنْ بَابَا كيفْ النّارْ اللهّابَة»، والمعنى أن الأُخوّةَ مِنَ الأمّ أحنُّ وأقربُ مِنَ الأخوّة من الأب.

217 إخْدمْ بقَفْصي وَحَاسبْ البَطّالْ : يضرب للدّلالَة على أنّ العَمَلَ وَإن قَلّت قيمتهُ فهو خيرٌ من البطالَة، القَفصي : نسبَةٌ إلى مدينة قفصة، وهو نَقدٌ نُحاسيٌّ قَليلُ القيمَة، ويروى : «اخْدمْ بفلْسْ وَحَاسبْ البَطّال». ويرويه البعض : اخدم بصُوردي، اخدم بفرَنك، يقول الشّاعرُ الشّعبي :

تَحزّمْ واخْدمْ بزُوزْ صَوَارِيـــــدْ　　وَبَعْدَ هَذَا حَاسبْ البَطّـــــالْ

218 إخْدمْ تكْدمْ اقْعُدْ تندمْ : تكْدمْ : الكَدْمُ : العَضُّ، والمُرادُ به الأَكلُ. يضرب للدّلالَة على أنّ العَمَلَ هو طَريقُ العَيش والسّبيلُ إلَى حَيَاة هَنيّة، قال بعضهم : «مَنِ احْتَرَفَ اعْتَلَفَ»[1]، وقيل : «مَنْ لَمْ يَصْبرْ عَلَى كَدّه صَبرَ عَلَى الإفلاَس».

219 إخْدمْ صَنْعَهْ أَرْبعينْ يُومْ نطيعكْ : أيْ أنّ المُمارسَة والمُواظَبة هي الطّريقُ إلى اكتساب الخبرة والنّجاح فِي العَمَل، وقيل : «مَنْ وَطّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيْه»، وقالوا : «أَوْلَى الأُمُور بالنّجَاح المُوَاظَبَةُ وَالإلحَاحُ»[2]. قال الشّاعرُ :

وَقَلّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُحَاوِلُـــــهُ　　واسْتَصْحَبَ الصّبْرَ إلاّ فَازَ بالظّفَـــرِ

220 إخْدمْ لاسْمكْ بَاشْ يخْدمْ عليكْ : يضرب فِي الحَثّ على كَسب الشّهرة، لأنّها تُساعدُ على قضاء الحاجات وَتَحقيق الأهدَاف.

221 إخْدمْ مليحْ تاكُلْ مليحْ : أي أنّ اجتنَاء الثّمَرة يَكُونُ بقَدر العَمَلِ وَالكَدّ، قَالُوا : «أَشْقَ تلْقَ»، وقيل : «مَنْ جَدَّ وَجَدَ»، قال الشّاعرُ :

فَلَنْ تَجدَ الثّرَاءَ بغَيْر سَعْـــــــي　　وَهَلْ يُورَى الزّنَادُ بغَيْر قَـــدْحِ[3]

222 إخْدمْ النّصَارَى وَلاَ قَعْدَانكْ خْسَارَهْ : يضرب فِي الحَثّ على العَمَلِ والسّعي ولو كَانَ مُهيناً، قال عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه : «إنّي لأَرَى الرّجُلَ فيُعجبُني، فأقولَ : أَلَهُ حِرْفَةٌ ؟ فإن قَالُوا : لاَ، سَقَطَ مِنْ عَيْني».

223 إخْدمْ عَلَى رُوحكْ تعَبّي لُوحكْ : ويروى : «تغْني لُوحكْ». اللّوحُ : الكَفّانُ مُلتصقَتانِ، ويُقال له : «الحَفْنَةُ». يضرب فِي الحَثّ على الاكتسَاب وتَرك التّواني في طلب

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 328.
(2) الميداني : 4432.
(3) المستطرف : ج. 2، ص. 285.

الرِّزْق، والعَرَبُ تقول : «أُطْلُبْ تَظْفَرْ»[1]. قال بعضهم : «مَا أُحِبُّ أَنِّي مَكْفِيٌّ وَأَنَّ لِي مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ، قيل : وَلِمَ ؟ قال : كَرَاهَةَ عَادَةِ العَجْزِ».

224 **إِخْدِمْ الفَرْدَاشْ وَلَوْ بِلاَشْ** : الفَرْدَاش : لَوحٌ مُرَبَّعٌ تعلوهُ طَبَقَةٌ مِنَ المَسَامير القِصَار الدَّقيقَة يُنفَشُ بِه الصُّوفُ. يضرب في الحَثِّ على العَمَلِ والحَرَكَة، ولو قَلَّت النَّتيجَةُ أو انعَدمت.

225 **إِخْدِمْ وِاتْحَزَّمْ بشْرَيِّطْ. حِلْ الصُرَّهْ تَلْقَى خْوَيِّطْ** : يضرب في الأمر يُهَوَّلُ وهو تافِهٌ. انظر في العين : «عيطَة وشُهُود على ذبيحة قنفود».

226 **إِخْدِمْ رْفِيقْ وَمَا تُقْعُدْشْ بَطَّالْ** : رفيق : أي مساعدًا لربِّ العمل والمَثَلُ يَدعُو إلى العمل وَالكَسب، وهو قَرِيبٌ من الأمثلَة قبلَ الأخير، قال الشَّاعِرُ :

عَلَيْكَ بِالسَّعْيِ لاَ تَرْكُنْ إِلَى كَسَلٍ فَرُبَّمَا وَافقَ السَّعْيَ الْمَقَادِيـــرُ[2]

227 **إِخْدِمْ يَا تَاعِسْ عَلَى هَاكْ الرَّاقِدْ النَّاعِسْ** : يُقالُ المثلُ في البائس الذي يعمل ويشقى من أجلِ من لا يعمل ولا يشقى، ومن أمثال العرب : «رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ»[3].

228 **إِخْدِمْ يَا صُغْرِي عَلَى كُبْرِي وإخْدِمْ يَا كُبْرِي عَلَى قَبْرِي** : يضرب في الحَثِّ على التَّزَوُّد للدُّنيَا وَالآخرَة. قال أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه : «مَنْ دَخلَ القَبْرَ بِلاَ زَادٍ فَكَأَنَّمَا رَكِبَ البَحْرَ بِلاَ سَفِينَةٍ». قال الشَّاعِرُ :

وَأَحْسِنْ فَإِنَّ المَرْءَ لاَبُدَّ مَيِّـــتٌ وَأَنَّكَ تُجْزَى بِالَّذي كُنْتَ سَاعِيَـا

229 **إِخْدِمْ يَا عَبْدِي وَانْعِينِكْ، وَاقْعُدْ يَا عَبْدِي وَانْهِينِكْ** : يضرب لإشعَارِ الإنسان بأنَّ العِزَّةَ فِي الشُّغل، وَالهوَانَ في البِطَالَة وَالقُعُودِ، لأَنَّ عَدَمَ الشُّغل يَجلِبُ الاحتِيَاج، والاحتياجُ يُؤَدِّي إِلَى الحَاجَة للنَّاسِ وَالتَّذَلُّلِ إليهم.

230 **إِخْدِيمَهْ كَانْ هَنِّيتْ رُوحِكْ** : يقال تَهكُّمًا لِلمُتَكَاسِلِ الَّذي يَمتَهِنُ عَمَلاً وَضيعًا أو قليلَ الفَائدَة.

231 **الأَخذْ بَعْد النَّذِيرَهْ حلاَلْ** : الأخذ : إلحاقُ المَكرُوه، والمعنى أَنَّ من أُنذرَ ولم يَحذر، فقد استَحَقَّ مَا يَحِلُّ به. وقَالُوا في معناه : «أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ»[4] أي من حَذَّرَكَ مَا يَحِلُّ بكَ فَقَد أَعذَر إِليَكَ، أي صَارَ مَعذُورًا عِندَك، قَال الإمام عَلِي كَرَّمَ الله وَجهَهُ : «مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ».

---

(1) جمهرة الأمثال : 56.

(2) المخلاة : ص. 106.

(3) الميداني : 1583.

(4) الميداني : 2496.

232 اخْرُجْ يَا فَارْ مِنْ تَحت الْغَارْ : المثل مأخوذ من لُعبَة قديمَة تُسَمَّى الحَلِّيلَه، يضرب للرَّجُل الَّذي يَخلو لهُ الجَوُّ مِمَّا يَخشَاهُ. ومن أمثال العرب : «خَلاَلَكِ الجوُّ فَبيضِي واصْفِرِي»، وقالَ الشيخ ناصيف اليازجي :

إذَا هَلَكَتْ رِجَالُ الْحَيِّ أَضْحَـــى   صَبِيُّ الحَيِّ يَحْلِفُ بِالطَّـــلاَقِ

233 أُخْزُرْ بعينكْ للِّي أَقَلْ منّكْ تِسْتَرَاحْ : وفي رواية أخرى : «شُوفْ اللِّي أَقَلْ مِنّكْ يِرْتَاحْ قَلْبَكْ». يضرب لدفع الشَّخص إلى الاعتبار بمن هُو دُونَهُ ليعرف قيمَة ما هو فيه من نعمَة، يقول أحمد تيمور في كتابه الأمثال العاميَّة[1] : «مَنْ نَظَرَ إِلَى مَصَائِبِ النَّاسِ هَانَتْ مُصِيبَتُهُ عَلَيْه، لأنَّهُ يَرَى مَا هُوَ أَعْظَمُ منْهُ فَيَرْضَى بِمَا هُوَ فيه وَيَحْمَدُ الله». قَال الإمام عَلِي كَرَّمَ الله وَجهَهُ : «مَهْمَا اشْتَدَّتْ تَعَاسَتُكَ لَوَاجِدٌ مَنْ هُوَ أَتْعَسُ مِنْكَ».

234 أُخْزُرْ بعينكْ وَمُوتْ بْقَلْبكْ : أُخْزُرْ : انظُر، يضرب لِمَن قُهِرَ وهو يَنظُرُ إِلَى عَدُوِّه، أَوْ يَرَى مَا يَرغَبُ فيه وهو عَاجِزٌ عَنِ الوُصُولِ إليه، قال العبَّاس ابنُ الأحنف :

فَيَا وَيْحَ مَنْ كَلِفَتْ نَفْسُـــــهُ   بِمَنْ لاَ يَطِيقُ إِلَيْهِ سَبِيـــــلاَ

235 أُخْزُرْ لِلْوُجُوهْ وَفَرّقْ اللَّحَمْ : يضرب تَعرِيضًا بِمن يُحَابِي ويُمَيِّزُ البَعضَ على البَعض، قال الشَّاعِرُ :

أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ أَنْفُسِهِمْ   وَأَوْلِ كُلاًّ بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَـــرَا[2]

وَقَرِيبٌ من هذا المعنى قولُهم : «مَنْعُ الجَمِيعِ أَرْضَى لِلْجَمِيعِ»[3]، يُرَادُ أنَّكَ إِذَا أَعطَيتَ إِنسَانًا دُون إنسان شَكَاكَ مَن لم تُعطه، وَإِذَا مَنَعتَ الجميعَ كان ذلك عُذرًا لَكَ.

236 أَخْطَاكْ يَا غَارِسْ فِي مَارِسْ : أَخْطَاكْ : ابتَعد، لأنَّ موعد غِرَاسَةِ الأَشجَارِ قد فَاتَ أَوَانُهُ، يضرب لِلنُّصح بِعَدَمِ القِيَام بالأمر في غَير أَوَانِه.

237 أَخْطَانِي إِنْت وَخَلِّ الجْنُونْ تَكَسّرْنِي : يضرب لِمن لاَ يُبَالِي بِمَا يَحدُثُ لَهُ بِشرط أن يَنأَى عَنهُ مَن لاَ يُحِبُّه وأصلُه فِي الفَأر والقِطّ.

238 أَخْطَ لحْرُوزْ وَالْكنُوزْ تْفُوزْ : يضرب فِي التَمَسُّك بِالوَاقِع والابتِعَاد عن دَجَلِ الدَّجَالِينَ ومَا يَدَّعُونَهُ من القُدرَةِ الكاذبَةِ على استِخراجِ الكُنُوز والتنبُّؤ بالغيب وغيرها.

(1) أحمد تيمور : الأمثال العاميَّة، ص. 470.
(2) الكامل : ج. 2، ص. 25.
(3) المنجد : فرائد الأدب، ص. 971.

239 أَخطَ رَاسي وَاضْرُبْ : ويروى : «قَالَ الحَنش أَخطَ رَاسي وَاضْرُبْ». يضرب لمَن لاَ يَهُمُّهُ نُزُولُ المكْرُوه بغَيره إذَا سَلِمَ هُو. وقَريبٌ منه قولهم : «كُلُّ شَيْءٍ أَخطأَ الأَنف جَلَلٌ»[1]. يقول : أي كُلُّ مَا لَم يَكنْ مُوَاجَهَةً فَلاَ تُبَال به، الجَلَلُ هو الصَّغيرُ هَاهُنَا. وهو الكبيرُ في مَوضع آخرَ، ويقال : «كُل شَيْءٍ مَا خَلاَ المَوتَ جَلَلٌ»، أي هَيِّنٌ.

240 أَخْطَ الطَّمَعْ يَخطَاكْ فَقْر الدُّنْيَا : يضرب في ذَمِّ الطَّمَع وَالنُصح بالبُعد عَنهُ. قال عُمَر رضي الله عنه : «الطَّمَعُ الكَاذبُ فَقْرٌ حَاضِرٌ». وقال : «مَا الخَمْرُ صِرْفًا بأَذْهَبَ لعُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الطَّمَع». وقالوا : «وَلَلْيَأْسُ أَدْنَى للعَفَافِ مِنَ الطَّمَع»[2].

241 أَخْطَ النَّاسْ مَا تْرَى بَاسْ : ويروى : «قيلْ النَّاسْ مَا تَرَى بَاسْ». يضرب للنُّصْح بمُسَالَمَة النَّاسِ وعَدَم التَّعرُّضِ لَهُم للسَّلاَمَة من شَرِّهِم. قال أعرَابيٌّ : «رُبَّ وِحْدَةٍ أَنْفَعُ مِنْ جَليسٍ وَوِحْشَةٍ أَنْفَعُ مِنْ أَنيسٍ». قال الشَّاعرُ :

اهْجُرِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ مَليًّـــــا   تَكْتَفِي شَرَّهُمْ وَيَكْفُونَ شَـــرَّكَ

242 أُخطُبْ إلْ بنْتكْ قَبْلْ مَا تُخطُبْ إلْ وِلْدكْ : والمعنى : إنَّ البنتَ أَحَقُّ بأن يَتَحرَّى أهلُهَا زَوجَها ويَتَثَبَّتُوا عندَ اختيارِه من الإبن، لأَنَّ العصمَةَ بيَد الزَّوج لاَ بيَد الزَّوجة. وقيل: «لاَ تُزوِّج وَليَّتَكَ إلاَّ من ذي دينٍ فإن أَحَبَّهَا أَحْسَنَ إليها وإن بَغضَهَا لَمْ يَظْلِمْهَا».

243 أُخطُبْ عَلَى وُذْنك وَمَا تُخْطُبْش عَلَى عينكْ : يضرب في جَعْلِ السُّمعَة الحَسَنة هي المعيارُ لاختيَار الزَّوجة، لاَ جَمَالُهَا. والمعنى : تُزَوَّجَ المرأَةُ لِمَا يُسمَعُ عنها من أَخلاَقٍ حَسَنةٍ لاَ من أجلِ جَمَالِهَا. قال المُهذَّب عمر بن الشَّحنة :

وَإنّي امْرُؤ أَحْبَبْتُكم لمَحَاســــــنِ   سَمِعْتُ بِهَا وَالأُذْنُ كَالعَيْنِ تَعْشَقُ[3]

244 أُخطُمْ عَلَى عَدُوكْ مكْسي وَمَا تُخْطُمْش عَليهْ شَبْعَانْ : يقال لحَثِّ المرء على الظُّهُور بالمظهر الذي يَسُرُّ الصَّديقَ ويَغيظُ العَدُوَّ. تُخْطُمْ : تَمُرُّ. ويروى : «تَعَدَّى عَلَى عَدُوكْ مكْسي وَمَا تَتْعَدَّاشْ عَليهْ شَبْعَانْ»، أي مُرَّ على عَدُوِّكَ مُرتَديًا أحسنَ الثِّياب حَتَّى لاَ يَشمُتَ بكَ. ولاَ تَمُرَّ عَلَيه شبعَان لأَنَّهُ يرَى ظَاهرَكَ ولاَ يَرَى بَاطنَكَ، قال بعضهم : «كُلْ مِنَ الطَّعَامِ مَا اشْتَهَيْتَ وَالْبِسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا اشْتَهَى النَّاسُ». قال الشَّاعرُ :

وَلاَ تُرِيَنَّ النَّاسَ إلاَّ تَجَمُّـــــــلاً   وَإنْ كُنْتَ صِفْرَ الكَفِّ وَالبَطْنِ خَاوِيَا[4]

---

(1) جمهرة الأمثال : 1659.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 224.
(3) ثمرات الأوراق : ص. 101.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 31.

245 أَخْلَعْ السّنْ تَرْتَاحْ مِنْ مُوَاجَعْهَا : يضرب في المُبادَرَة بإزَالةِ مَا تَحصُل منه مَضرَّةٌ وعَدم مُهَادَنته.

246 أَخَفْ من التِّبنْ : يقال لمن بَلغَ الغَاية في خفَّة الوَزن. والعرب تقول : «أَخفُّ مِنْ فَرَاشَة»[1]. يقول أبُو هلال : «خُصَّت لأنَّهَا أكبرُ مِنَ الذُّبَابَة جِسْمًا وأَقَلّ منه وَزْنًا وَإذَا أُخِذَتْ باليَد ذَهَبَتْ بَيْنَ الأَصَابع».

247 أَخَفْ مِن الرِّيشْ : وهذا كسَابقه.

248 اخفُوا الطَّهُورْ وَاشْهَرُوا العرسْ : الطَّهُورْ : الختَان. ويروى : «المَاخْذَة أَشْهرْهَا وَالطَّهُورْ خَبِّيهْ». وَلَعَلَّ فِي إِخْفَاءِ الخِتَانِ دَعْوَةً إِلَى الاقْتِصَادِ فِي النَفَقَاتِ، أو إِنَّ الدَّاعِي إِلَيْه لاَ يَحتَاجُ إِلَى إِشْهارٍ.

249 اخسرْ وَفَارقْ وقُولْ يخْلفْ الخَالقْ : يضرب للنُّصح بعَدم النَّدَم عَلى مَا بُذل قصد التَّخَلُّص مِمَّن لاَ يُوافقُونَ، وَقيل في هذا المعنى : «بُعْدٌ يُورِثُ الصَّفَا خَيْرٌ مِنْ قُرْبٍ يُورِثُ الجَفَا». وقالوا : «إِنْ لَمْ يَكنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ»[2]. قال الشَّافعي :

وَعَاشِرْ بِمَعْرُوفٍ وَسَامِحْ مَنِ اعْتَدَى　　　وَفَارِقْ وَلكِنْ بالَّتِي هِيَ أَحْسَـــنُ

250 الاخْوَهْ كيفْ الرْدَا زينَهْ بلاَ دَفَا : الرِّدَاءُ : جمع أرديَةٌ، مَا يُلبسُ فَوقَ الثِّيَاب كالعَبَاءَة وَالجُبَّة، يُشيرُ المَثَلُ إلى قلَّة جَدوَى الأخ عَلَى أخيه. انظر في اللام [«لَوْ كَانْ الخُو يَنْفَعْ خُوهْ مَا يِبْكِي يِتِيمْ عَلَى بُوهْ»].

251 الاخْوَة يِتْعَارْكُو فِي طَجِينْ وَمَا يَفْعَرُوهِشْ : الطَّاجينْ : آنيَةٌ مُتَّسعَةٌ من طينٍ مَدوَّرَةٌ عَلَى شَكل الغِربَال يُطبَخُ فيهَا الخبزُ وَيُستَعمَل لقَلي الحُبُوب. والمَعنى أنَّ شجَارَ الأُخوَة لاَ يُفضي إلى العَدَاوَة وَالقَطيعَة، وَيضرب في قُوَّة الرَّابطَة بين الأُخوَة، وَهَشَاشَة مَا يَنجُم بينهم من خِلاَفٍ. قال علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ : «الرَّجُلُ بِلاَ أَخٍ كَشِمَالٍ بِلاَ يَمينٍ»، وقال الفرزدق :

أَخَاكَ أَخَاكَ أَنْتَ فَاعْلَمْ جَنَاحُـــهُ　　　وَهَلْ يَنْهَضُ البَازِي بِغَيْرِ جَنَـــاحِ

252 الاخْوَةُ يِجْعلْهُمْ بالْوَافي، وَاحِدْ حَنيِّنْ وَاحِدْ جَافِي : بالْوَافي : أي كَثيرُونَ، يقال للتَّنويه بِكَثرَة الأُخوَة حَتَّى يَجدَ الإنسَانُ فِيهم مُتَّسَعًا إن جَفَا وَاحِدٌ دَنَا وَاحدٌ. قال الشَّاعرُ :

قَدْ أَكْثَرَتْ حَوَّاءُ إِذْ وَلَـــدَتْ　　　فَإِذَا جَفَا وَلَدٌ فَخُذْ وَلَـــدَا

(1) جمهرة الأمثال : 716.
(2) الميداني : 205.

253 الاخْوَةُ يَجْعلْهُمْ دُوَّارْ حَتَّى وَلَوْ كَانُوا كُفَّارْ : الدُوَّارْ : الحَيُّ فيه مَجمُوعَةُ بُيُوت، ومعنى يَجْعلْهُمْ دُوَّارْ، أي كَثِيرِينَ، وهو قريب المعنى من سابقه. قال الشَّاعِرُ :

وَمَا المَرْءُ إلاَّ بإخْوَانِـــــــه   كَمَا يَقْبَضُ الكَفُّ بالْمِعْصَـــــم

وَلاَ خَيْرَ فِي الكَفِّ مَقْطُوعَــــةً   وَلاَ خَيْرَ فِي السَّاعِدِ الأَجْـــذَمِ(1)

254 الأَدَبْ فَضْلُوهْ عَلَى الذّهَبْ : يضرب لِلتَنويه بحُسن الأَدَب وجَمالِ الخُلُق. والأَدَبُ : مَا يَفعلُه الإِنسان ويُزَيِّنُهُ بَينَ النَّاس. أوصى بعض الحُكماء بنيه فقال : «الأَدَبُ أَكرَمُ الجَواهِرِ طَبِيعَةً، وَأَنْفَسُهَا قيمَةً، يَرْفَعُ الأَحْسَابَ الوَضيعَةَ، وَيُفيدُ الرَّغَائِبَ الجَليلَةَ، وَيُعزُّ بلاَ عَشيرَة، وَيُكثِرُ الأَنْصَارَ لِغَيْرِ رَزِيَّة، فَالْبَسُوهُ حُلَّةً، وَتَزَيَّنُوهُ حِلّةً، يُؤنِسُكُم فِي الوَحْشَةِ، وَيَجْمَعُ لَكُمُ القُلُوبَ المُخْتَلِفَةَ.(2)

255 أُدْخُلْ بنِيَّهْ تُخْرُجْ بسْلاَمَهْ : النِيَّةُ : صدقُ المَوَدَّة والإِخلاَصُ وَضِدُّهَا النِّفَاقُ، يضرب لمُعاشَرة النَّاس بقَلب سَليم وخَالٍ مِنَ الغِشِّ وَالكَدَرِ لِضَمَان السَّلاَمَة منهُم، أي مَا دَامَت نِيَّتُك سَليمَةً فَلاَ تَخشَ شَيْئًا، وقَريب منه قولهم : «مَن مرضت سَرِيرَتُهُ ماتت علانيَّته».

256 أُدْخُلْ فِي بَبُّوشْتكْ : البَبُّوشَةْ : غلاَفُ الحلزُون، والمعنى : الزَم دَارَكَ أي لا تُكثر من مُخالَطةِ النَّاس. يضرب في تَفضيل العُزلَة عَلَى مُخَالَطةِ النَّاسِ لِمَا في ذَلك من السَّلاَمَة، ومِمَّا قيل في هذا المعنى :

أَنِسْتُ بِوحْدَتِي وَرَضِيتُ نَفْسِـــي   لِنَفْسِي مِنْ أَخِلاَّئِي جَلِيسَـــــا

وَعَيْبِي شَاغِلِي عَنْ عَيْبِ غَيْــرِي   وَحَسْبِي خَالِقِي وَكَفَى أَنِيسَـــا(3)

257 أُدْخُلْ يَا مْبَارِكْ بَحْمَارِكْ : يضرب عندما تبتذل الأمور وتنتهك فيتعاطاها الجميع على اختلاف مراتبهم وفي ذلك يقول حسان ابن ثابت :

تَبَّتَ يَدَا الأَيَّـــام إنَّ صُرُوفَـــهَا   سُقْمُ الكِــرَام وَصِحَّةُ الأَوْغَـــادِ

258 أُدْخُلُوا يَا ضْرُوسْ أُخْرْجُو يَا نْيَابْ : يضرب عندما تَختَلُّ المَوَازِينُ فَيُصبحُ الضَّعيفُ قَويًّا وَالقَويُّ ضَعيفًا، قيل إنَّ أَحَدَهُم كتب إلى أَحَدِ القُوَّادِ كِتَابًا يُهَدِّدُهُ فيه، فَشَقَّ ذَلِكَ على القَائد فكَتب إليه :

يَا ذَا الَّذي بِقِرَاعِ السَّيْفِ هَدَّدَنَـــا   لاَ قَامَ مَصْرَعُ قَلْبٍ كُنْتَ تَصْرَعُـــهُ

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 119.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 192.
(3) المخلاة : ص. 106.

قَامَ الحَمَامُ إِلَى البَازِي يُهَـــدِّدُهُ   واسْتَصْرَخَتْ بِأُسُودِ الغَابِ أَضْبُعُــهُ

قال القاضي عبد الوهَّاب : في دَوَام الخَير بين النَّاس ما دَامُوا دَرَجَات، فإذا تَسَاوَوا هَلَكوا.

259 ادْرسْهَا يَا دْرِيسْ : يضرب عند التِبَاس الأُمُور وغِيَاب الحَلّ المُنَاسب، إدْرِيسْ : لَعَلَّ المُرَادُ به إدريس عليه السَّلام وهو أَحَدُ الأَنبِيَاء، أي أَنَّ الأُمُور اختَلَطت وفِي حَاجَة إلى من يُجلِي التِبَاسها.

260 أَدْغمكْ مَا تْبِيعَهْ وَادْغَمْ النَّاسْ مَا تشْرِيهْ : الأَدْغَمُ هَاهُنَا : الحِمَارُ الأَسوَدُ مع قَليل مِنَ البَيَاض ويُسَمَّى الأَشهَبُ. وقد اشتهر هَذَا النَّوعُ من الحَمير عند العَامَّة بالكَسَل وَالمكر، والمعنى : احتَفِظ بِرَدِيئِكَ فَلَعَلَّكَ تُصَابُ بِأردَأ منه. قال الشَّاعِرُ :

عَتَبْتُ عَلَى عُمْرٍ فَلَمَّا تَرَكْتُــــهُ   وَجَرَّبْتُ أَقْوَامًا بَكَيتُ عَلَى عَمْـرِو[1]

261 ادفْنُوا مُوتَاكُمْ وَارجْعُوا لْمُولاَكُمْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى طَيِّ صَفحَةِ الحُزنِ بالعَمَلِ على إخفَاءِ مَظاهِرِهِ وتَفوِيضِ الأمرِ إلى الله تعالى. قال الشَّاعِرُ :

أَرَى الحُزْنَ لاَ يُجْدِي عَلَى مَنْ فَقَدْتُهُ   وَلَوْ كَانَ فِي حُزْنِي مَزِيدٌ لَزِدْتُــــهُ

262 ادْفنْ سرّكْ فِي قَبْركْ : ويروى صدرك : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى حِفظ السِرِّ، قِيلَ لأعرَابِيٍّ : كيف كِتمَانُكَ السِرَّ ؟ فقال : مَا صَدرِي إلاَّ قَبرٌ، قال المتنبِّي :

وَلِلسرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لاَ يَنَالُـــــهُ   جَلِيسٌ وَلاَ يُفْضِي إِلَيْهِ شَـــرَابُ

263 إدّ الفَرضْ وَانقُبْ الأَرضْ : إِدِّ بمعنى : أَعطِ، والمعنى أن العَمَلَ المُتَكَامِلَ هو الَّذي يَجمَعُ بين الوَاجباتِ الدِّينِيَّةِ والوَاجباتِ الدُّنيوِيَّةِ. سمعتُه يقال في الجمع بين العملِ الجَادِ وَالعِبَادَة.

264 ادْفَعْ البْلاَ بْصَدْقَهْ : يضرب للتَّرغِيبِ فِي الصَّدقات لما يدفع الله بها من البَلاَيَا والمِحَن. انظر في الصَّاد [الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ البَلاَ وَتْزِيدْ فِي الْعُمُرْ].

265 أَدُوكْ وَجَابُوكْ يَا شْوِيخَهْ شَرَّابَةْ المَرْقَهْ : يضرب فِي الشَّيءِ يُرفَضُ لِسُوئه فَيَعُودُ إلى مَكَان انطلاَقه، وهو كقولهم : رَجَعَ كِي الذَوَاقَة المَاسطة. شْوِيخَهْ : فَتَاةٌ اشتَهَرَت بالكَسَلِ وَالشَّرَاهَةِ فِي الأَكلِ، وفَرِحَت الأُمُّ بزواجها وحَمدتَ الله، وبعد أيَّام قليلَة فُوجِئَت الأُمُّ بعودة ابنتها شويخَة إلى بيت أهلها. فقالت : « أَدُوكْ وَجَابُوكْ - المثل».

266 إذَا اصْفَارُو بَلَحْتِينْ اتَّقَى حَتَّى بِخْشِيبْتِينْ : يضرب لِلمُبَادَرَة بالتَّوَقِّي من بَرد الشِّتَاء ابتدَاءً مِن أَوَائلِ فصل الخريفِ.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 31.

267 إِذَا اسْتَوَى الحُبُّ سَقَطَ الأَدَبُ : يضرب في استحسان زَوَال الكُلفة بين الأَحبَاب، وقيل في المعنى : «مِنَ الأَدَب تَرْكُ الأَدَب بَيْنَ الإِخْوَان»[1]، وقيل : «مِنَ الأُلْفَة عَدمُ الكُلْفَة». حُكيَ أَنَّ أَبَا العَبَّاس بنَ عَطَا مَدَّ رِجْلَيْه بَيْنَ أَصْحَابه وقال : «تَرْكُ الأَدَب بَيْنَ أَهْل الأَدَب أَدَبٌ». وقال الجُنَيْدي : «إِذَا صَحَّت المَوَدَّةُ سَقَطَتْ شُرُوطُ الأَدَب»[2].

268 إِذَا اشْتَدَّ الكَرْبُ هَانْ : يقال للتعبير عن أَنَّ اشتدادَ المحنَة مُؤذنٌ بزوَالهَا. ويُقالُ ذلك للتَّخفيف عَن المَكرُوب. قيل : «اشْتَدِّي إزْمَةً تَنْفَرجي». وقال الفقهاء : «المَشَقَّةُ تَجْلبُ التَّيْسيرَ».

269 إِذَا احْتَاجَ الكَبِيرْ لِلْصَّغِيرْ، الدُّنْيَا مَا عَادْ فِيهَا خِيرْ : يقال في الحالة الَّتي تُلجئُ كَبيرَ السنِّ أَو كَبيرَ المَنزلَة إِلى الاحتيَاج إِلَى من هُوَ دُونَهُ. وَهي حَالَةٌ تَدُلُّ عَلَى فَسَاد الزَّمَن. قال بعضهم : «إِذَا احْتَاجَ الرِّقُّ إِلَى الفَلَك فَقَدْ هَتَكَ». الفَلَكُ : جمع فلكة : قطعَةُ الجلد المُستديرَة التي يُرَقَّعُ بها الرِّق، وهو القربَةُ والشَّكوَةُ.

270 إِذَا اخْضَارْ شَارْبَهْ انْزِلْ عَلَى غَارْبَهْ : اخضَار شَارْبَهْ : نَبَتَ شَعر شَاربه وَبَلَغ مَبلَغ الرِّجَال. الغَارب : مُسْتَوى أَعلَى الظَّهر. المثل يدعو إِلى استعمال الشدَّة في التَّأديب إِذَا أَدْرَك الطِّفْلُ سِنَّ البَلُوغ، وفي معنى مُغَاير. ومن قولهم : [«إِذَا اكْبرْ وِلْدَكْ خَاويهْ»] وسيأتي في الألف.

271 إِذَا إِذَّنْ الْعشَا مَا يُقْعَدْ حَدْ بلاَ عَشَا : يضرب في قُدرَة الإنسان على مُعَالجة المَشَاكل إِذَا اضطرَّه الأمر لذلك. قال بعضهم: «الحَاجَةُ تَفْتُقُ الحيلَةَ»، أي أَنَّ الحَاجَةَ تجعلُكَ تحتال لإدرَاك مُرَادك.

272 إِذَا بَاتْ الشَّرْ مَاتْ : يضرب في المُهَادَنَة وعدم التَّسَرُّع في رَدِّ الفعل، وأَنَّ الزَّمن كَفيلٌ بمَحو الأحقاد ونسيان الإسَاءَات، ويقرب منه قولهم : «النَّوْمُ فَرْخُ الْغَضَب»[3]. يقول الميداني: الفَرْخُ : اسْمٌ منَ الإفرَاخ، في قولهم : «أَفْرَخَ رَوْعَكَ»[4]، أي ذهب خَوفُكَ ومعنى المثل أَنَّ الغُضبَانَ إِذَا نَامَ ذَهَبَ غَضَبهُ.

273 إِذَا بْرِدْ الْمَاءْ فِي اللُّبَّاقِلْ افْهِمْ يَا غَافِلْ : البَوَاقِلْ : جمع بُوقَال، أو البَاقُول : شَربيَّةٌ دَاخل رَقَبَتهَا مُشَبَّكٌ به ثُقُوبٌ، إِذَا خَرَجَ منها المَاءُ سُمعَ لَهُ بَقبَقَةٌ. يضرب لبَعض العلاَمَات الَّتي تُشيرُ إِلَى حُلُول فَصل البَرد، وهو بُرُودةُ الماء في الأَوَاني.

274 إِذَا بكيتْ ابْكْ حْذَا الْمَهْمُومْ وَإِذَا غَنِّيتْ غَنّْ حْذَا الْمَغْرُومْ : والمعنى، وَاجه كُلَّ إِنسَانٍ بمَا يُلاَئمُهُ، قَالَ ابنُ أبي حجلة المَغربي :

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 330.
(2) المخلاة : ص. 273.
(3) الميداني : 4242.
(4) الميداني : 2789.

مَا يَعْلَمُ الشَّوْقَ إلاَّ مَنْ يُكَابِـــدُهُ   وَلاَ الصَّبَابَةَ إلاَّ مَنْ يُعَانِيهَـــا

275 إذَا بنيتْ غَرِّقْ السَّاسْ يجيكْ البنَا مشغُل قُوّهْ، وَإذَا عَرَفتْ اعْرفْ النَّاسْ أَهْل الفَضلْ وَالمُرَوَّهْ : يضرب فِي الحَثّ على إقامة الأشياء على أُسُسٍ مَتِينَة، والحِرص على مُصادقَة أفاضِل النَّاس.

276 إذَا لبْنَيَّهْ كبْرتْ واتْصَبَّاتْ، قُلْ لأُمُّهَا آشْ خَبَّاتْ : يضرب فِي الحَثّ عَلَى الاهتِمام بتَجهيزِ البِنت حَالَما تتَأَهَّل للزَّواج.

277 إذَا تحبْ تَلْعبْ أَلْعَبْ قُدَّامْ دَارْكُمْ : ويروى : «أَلْعَبْ قُدَّامْ دَارْكُمْ»، أي لا تَتجاوَز حُدُودَكَ. أَو اجعل تَجارِبَكَ فِيمَا يَخُصُّكَ ولاَ تَتجاوَزْ ذلك إلى مَتَاع غَيرِك، ويروى أيضًا : «اللِّي يِحبْ يَلْعَبْ يَلْعَبْ قُدَّامْ دَارَهْ».

278 إذَا تحبْ تشْبَعْ باللَّحَمْ اذْبَحْ جْمَلِكْ : أي من أرَادَ إشبَاع رغبتِه من الشَّيءِ، فَلاَ بُدَّ مِنَ التَّضحِيَة من أجلِه. قَال الشَّاعرُ :

وَمَنْ أَرَادَ العُلاَ عَفْوًا بلاَ تَعَـــبِ   قَضَى وَلَمْ يَمْضِ مِنْ إدْرَاكِهَا وَطَـرًا[1]

279 إذَا تحبْ تعَلَّمْ ولْدكْ الكَلاَمْ حُطّهْ صَانِعْ حَجَّامْ : فِي المثل إشَارَةٌ إِلَى اشتِهَارِ الحَلاَّقِين بالثَّرْثَرة، وذلكَ لأَنَّ النَّاسَ يَجتَمِعُون فِي دَكَاكِينِهِم كَمَا يَجتَمِعُون فِي النَّوَادِي وَالمَقَاهِي.

280 إذَا تحبْ تعَلّمْ وِلْدِكْ الْعُومْ رَبِّيهْ فِي البَحَرْ : يضرب لِلتَّنبيه على أنَّ الشَّيء ينبغي أن يُؤخَذ من مَظَانِّه.

281 إذَا تحبْ تْفَيّشْ تَبَعْ النَّاسْ الفَايْشَهْ – وَإذَا تْحبْ تْعيشْ حَتَّى الْبَهَايِمْ عَايْشَهْ : تَفَيِّشْ : فَاشَ فَيْشًا : افتَخر وَتَكبَّر، يضرب فِي الحثّ على الطُّمُوح وَعَدَم القَنَاعَة بالدُّون من الأَشيَاء، وَتَحَرِّي الرَّفِيع منها. قال شوقي :

شَبَابٌ قُنَّعُ لاَ خَيْرَ فِيهِـــــمْ   وبُورِكَ فِي الشَّبَابِ الطَّامِحِيـــنَا

282 إذَا تْحبُو تسمْعُو اغْنَايَ اسمْعُونِي فِي الحَمَّامْ : يضرب لِمن يَربطُ العمل الَّذِي يُطَالَبُ بالقيامِ به بشَرطٍ يَصعُب تَحقيقه، وهو مأخوذٌ عن قصص جُحَا.

283 إذَا تْحبْ الحَمَاةْ الكَنَّهْ، الكَلبْ يُدْخلْ الجَنَّهْ : يضرب دَليلاً على استِحالة الانسِجَام بين الاثْنين قَد استَحكَمَ التَنَاقُض بين أخلاَقِهِمَا. الحَمَاة : أمُّ الزوجِ، وَالكَنَّةُ : زَوجَةُ الإبن. أمَّا الكَلْبُ هَاهُنَا فهو كِنَايَةٌ عن الأمر المُستَحِيلِ، فبين الحَمَاة وَالكَنَّة عَدَاوَةٌ مُتَحكمَةٌ. وفي

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 377.

ذلك يقول الشَّاعرُ :

إنَّ الحَمَاةَ أُولِعَتْ بالكَنَّــــــــهْ   وَأُولِعَتْ كَنّتُهَا بالظَنّــــــــهْ

284 إذَا تْحبْ العشْرَهْ تْدُومْ، حَاسبْ شريككْ كُلْ يُومْ : يضرب في ضَرُورة ضبط الحِسَابَات بين الشُّركَاء وَنحوهُم لتَدُومَ العَلاَقَةُ.

285 إذَا تحْسبْنِي فُولَهْ، أَنَا نحِسْبَكْ قِشْرتْهَا : يضرب في ردِّ المُعَامَلةِ السَيِّئَة بأسوأ منها، ويقرب منه قول أحدهم :

عِنْــدِي مُكَافَاةُ كُلِّ شَــــــيْءٍ   وَالفَضْلُ فِيه لِمَنْ يَرَانِــــــــي

لاَ أَبْتَغِي أَنْ أَرَى بِعَيْنِــــــــي   مَكَانَ مَنْ لاَ يَرَى مَكَانِــــــي[1]

286 إذَا اتْخَلْطتْ الأَدْيَانْ عَليكْ بدِينِكْ : يضرب في نُصح الشَّخص بِالتَمَسُّك بما اعتاده وَثَبَتَت لَدَيه صِحَّتُهُ.

287 إذَا تْكُونْ الكَرِشْ مزْودْ يْكُونْ العَقَلْ رْبَاطْهَا : المِزْودْ : جلدٌ مَدبُوغٌ مَتْرُوعَ الشَّعرِ، وِيُسَمَّى ظبية. يُستعملُ لحفظ الحُبُوب وَالطَّحين بأنواعه. وقالوا في معناه : «النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ»[2]. يقال : عَزَفَت عَنِ الشَّيء أي زَهدَت فيه وانصرَفَت عنه، أي أنَّ النَّفسَ تَعتَادُ مَا عُوِّدَت، إن زَهَّدتَهَا في شَيء زَهدَت وإن رَغَّبتَهَا رَغِبَت. يقول الإمام البوصيري في البُردَة :

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى   حُبِّ الرَّضَاعِ وَإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِــمِ

288 إذَا تْكُونْ فِي قُومْ كُونْ منْهُمْ : يضرب في المَدَارَاة وَمُسَايَرَةِ الحَالِ، ومن أمثال العرب : «إذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلِبْ فِي إنَائِهِمْ». قال الشَّاعرُ :

إذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدًا لَسْتَ مِنْهُــمْ   فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّــبِ

289 إذَا تْكَلّمْ الرّعدْ فِي اللّيَالِي، افْرَحُوا يَا عيَالِي، وَهَنُّوا لْفُرْكْ وَالْمَذَارِي : في المثل قَاعدَةٌ قَامت على التَّجربَة، وهي دلاَلَةُ قَصف الرَّعد في اللَّيَالي «شتاء» على خصب ذلك العام مِمَّا يَدْعُو إلى الاستبشار، الفُركَةُ : العَصَا الطَّويلَةُ، المذرَاة : وهي رَأْسٌ ذو ثلاث شُعَبٍ من حَدِيدٍ أو عُودٍ يُثبَتُ فِي عَصَا طَويلة تُستَعملُ لِتَذرِيَةِ الحبُوب المَدرُوسَة حَتَّى تُصَفَّى مِن تبنهَا.

290 إذَا تْلاَزّتْ الرْكُبْ تْبَانْ العُشْرَهْ منَ الْحَايلْ : أي إذَا جدَّ الجدُّ يظهرُ الحقيقي من الزَّائفِ. العُشرَةُ : الحُبلَى وَالحَايل خلاف ذلك. تَلاَزّت : تَحَاكَّت وَتَلاَصَقَت. وَتَلاَزّت

(1) المخلاة : ص. 123.
(2) الميداني : 4252.

الرُّكَبُ : أي إذَا جَدَّ الجدُّ. وقالوا في معناه : «عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأَجَمُّ»(1)، وَيقال : «التَّيْسُ الأَجَمّ» وهو الذِي لاَ قرنَ لَهُ.

291 إذَا تَلْقَى حُرْ بَاهِي خُوذْ أُخْتَهْ، وَإذَا لِقِيتْ حِيطْ بَاهِي أُقْعُدْ تِحْتَهْ : يضرب لاختيارِ مَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ أفضلُ النَّتَائج عند التَخيُّر.

292 إذَا تَنَجِّمْ تِخْدمْ قَفَّافْ تْوَلِّي عَرفْ مِنَ الأَعْرَافْ : يضرب تَهَكُّمًا مِمَّن يَصِلُون إلى أغراضهم بالتَزَلُّف. العَرْف : يُطلقهُ العَامَّة على رئيس العَمَلة ونحو ذلك، قَفَّاف : من القُفَّة، والمُراد بها هَاهُنا المُتَزَلِّفُ إلى أصحاب السُّلطة وَالنُّفُوذ ممن ذُكر بطَريقَة مُهينَة. وقيل في هؤلاء : «رَأَيتُ قَوْمًا يَأْكُلُ التَمَلُّقُ مُرُوءتَهُم كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ». يقولُ المُتنبِّي :

إذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَـــةٍ ... فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُـــولُ

293 إذَا تْنَحَّاتْ الْحِيلَهْ اسْتَوَى الْحسَابْ : استَوَى الحِسَاب : صَارَ صَحِيحًا، أي عند صَفَاءِ النِّيَّةِ تَسيرُ الأُمُورُ عَلَى مُقْتَضَى العَدْلِ والإنْصَاف.

294 إذَا تْنَحِّي كِلْمَة كَانْ مَا يُقْعُدْ فِي الفُمْ كَانْ اللَّسَانْ : يضرب للإشَارَةِ إلى أنَّ المُدَارَاةَ بالإحَالَةِ على المَاضِي وما كان عليه الشَّخصُ غَيرُ مُجد.

295 إذَا اتْعَارْكُو الطَّواحْنِيَّهْ لِمْ دقِيقْكْ : الطَّواحْنِيَّة : مُحتَرِفُو طَحنِ الحُبُوب. يضرب في الحَثِّ على الحِيَادِ والابتِعَادِ عن الخُصومَات لأنَّ شَرَّهَا مُستَطِيرٌ يَنَالُ كُلَّ من قَرُبَ منِهَا.

296 إذَا تْعَشّيتْ رَاهُ مَا شَافكشْ بنْ عَمّكْ : يضرب لاحتِمَال حُصُول الضَّرر من الأَقَارب وحجبهم للنَّفع حَسَدًا أكثَر مِن غَيرِهم. قال رَجُلٌ لخَالد بن صَفوان : إنِّي أُحبُّكَ، قال : ومَا يَمنَعُكَ من ذلكَ ؟ ولَستُ لَكَ بِجَارٍ ولاَ أَخٍ ولاَ ابنِ عَمٍّ. يُريدُ أنَّ الحَسَدَ مُوكَلٌ بِالأدنَى فَالأدنَى، قال أبو فراس :

إِذَا خِفتُ مِنْ أَخْوَالِي الرُّوم خِطَّةً ... تَخَوَّفْتُ مِنْ أَعْمَامِي العُرْبِ أَرْبَعَـــا

وَإِنْ أَوْجَعَتْنِي مِنْ أَعَادِيَّ شِيمَـــةٌ ... لَقِيتُ مِنَ الأَحْبَابِ أَدْهَى وَأَوْجَعَـــا(2)

297 إذَا تفَكّرتْ الصِّيدْ هَيِّلَهْ اللّحمْ، وَإذَا اتْفَكّرتْ الكَلبْ هَيِّلَهْ الْعَظمْ : يضرب للاستعدَاد لكُلٍّ بِمَا يُنَاسبهُ وذلك للانسجَام مَعَهُم. قالَ بعضهم : «إِذَا ذَكَرتَ الذِّئبَ فَأَعِدَّ لَهُ العَصَا»(3). وفي المعنى يقول أبو الفتح البسّتي :

(1) الميداني : 2423.

(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 248.

(3) الميداني : ج. 1، ص. 88.

لاَ تَحْسَبِ النَّاسَ طَبعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ غَرَائِزٌ لَسْتَ تُحْصِيهَا وَأَلْـــوَانُ[1]

298 إِذَا تقُولُ الْبَلُّوطْ أَحْلَى مِنَ التَّمَرْ النَّاسْ تْجِيبْ الْخَبَرْ : يضرب في بَيَانِ أنّ من يَدّعي دَعوَى عليه أن يَنظُرَ مُلاءَمتهَا للمَنطق والصَّوَاب الّذي اتّفق عَليه النَّاس. البَلّوط : شَجَرٌ كَبيرٌ مَتينُ الخَشَب. ثَمرَةُ البَلُّوط يَابسَةٌ وطَعمُهَا غيرُ لَذيذ. قال بعضهم : «وَهَلْ يَخفَى عَلَى النَّاسِ النَّهار ؟»[2]. قال الشَّاعِرُ :

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَفْهَامِ شَـــيْءٌ إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيـــلِ[3]

299 إِذَا تْقَوّاتْ الرِّيحْ مِيلْ مْعَاهَا : يضرب في عَدَمِ مُغَالَبة الغَالب لأنَّ ذَلكَ لاَ يُسَبّبُ إلاَّ المُعَانَاة. والعرب تقول : «إِذَا رَأيتَ الرِّيحَ عَاصفًا فتَطَامَن»[4]، أي إذَا رَأيتَ الأمرَ غَالبًا لَكَ فَاْخضَع لَهُ. ويقول أبو هلال : لا يُرَدُّ العَدُوُّ القَويُّ بمثل الخُضُوع له، ومثلُهُ مثلُ الرِّيح العَاصف، يَسلَمُ منها العُشبُ لِلينه لَها وانثنَائه مَعَهَا، وتَتَقَصَّفُ مَنها الشَّجَرُ العِظَامُ لاَنتِصَابها لَها، ويقول :

فَالعَاصِفَاتُ إِذَا مَرَّتْ عَلَى شَجَـرٍ حَطَّمْنَهُ وتَرَكْنَ اللِّيفَ وَالْعُشُبَـــا

300 إِذَا تْوَكّلْ الشَّبْعَانْ خْسَارَهْ : يضرب في الحَثّ على أن يُوَجَّهَ الشَّيءُ المُتَفَضَّلُ به إلى المُحتَاج، وفي معناه قولهم : «إِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إِنَاءٍ ضَخْم فِي إِنَاءٍ فَعْم» أي مُمتَلِئ.

301 إِذَا جَاتْ تْجِيبْهَا سْبِيبَهْ، وَإِذَا مْشَاتْ تْقَطّعْ السَّلاَسَلْ : ويروى : «إِذَا مَشَات تَقطّع الأَمْشَادْ». الأَمْشَادْ : الحِبَال، أي أنَّ الدُّنيَا حُظوظٌ، فإذَا أَقبلَتَ يُمكنُ أَن تنقَادَ بِأَبسَطِ الوَسَائِلِ وأَيسَرِهَا، وإن أَدْبَرَت قَطعَتْ السَّلاَسِلَ وَالأَمْشَادَ. قال الشَّاعِرُ :

إِذَا أَقْبَلَتْ كَادَتْ تُقَادُ بِشَعْـــــرَةٍ وَإِنْ أَدْبَرَتْ كَادَتْ تَقُدُّ السَّلاَسِـــلاَ[5]

302 إِذَا جَاتَكْ ضَحْكَهْ عَالْيَهْ رَاه دَارْ الوَسَطْ خَالْيَهْ : دَارُ الوَسَط : البطن، أي خَاليَةٌ مِنَ المَشَاكِلِ، والمُرَادُ أنَّ الخُلُوَّ مِنَ الهَمِّ مَجلَبَةٌ لِلسُّرُورِ، ويروى : فَارِغَةٌ، كِنَايَةٌ عَنِ الجُوع. سمعت هذا من أحد الشُّيُوخ.

303 إِذَا جَارْ عْلِيكْ جَارِكْ حَوّلْ بَابْ دَارِكْ : يضرب للتَخَلُّص مِنَ المُضَايقَات أو مِنَ الجَارِ السَيِّءِ بأَيسَرِ السُّبُلِ وَأَقَلِّهَا. ويروى : «إِذَا كَرْهِكْ جَارِكْ»، و«إِذَا بْغَضَكْ جَارِكْ»، و«عَادَاكْ جَارِكْ»، «حَوَّلْ بَابْ دَارِكْ» : اتِّقَاءً لِشَرِّهِ، فهو أدعى لِرَاحَتِكَ، أَو الابتِعَادُ عنه

(1) كشكول : ص. 130.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 410.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 231.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 182.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 34.

خشْيةَ المَضرَّةِ لعلمه بحَالكَ. قال عمر بن الوردى :

دَارِ جَارَ السُّوءِ بالصَّبْـــرِ وَإنْ لَمْ تَجدْ صَبْرًا فَمَا أَحْلَى النُّقَـلْ

304 إذَا جَاكْ الْخيرْ تْخَمّرْ لَهْ وَإذَا جَاكْ الشّرْ شمّرْ لَهْ : تْخمّرْ : اندفَع، ولَعلَّهُ مَأخُوذٌ من تَخميرَةِ الطُّرُق كَالعيسَاويَّة وغيرهَا، أي ابتَهج به وتَمتّعَ، وعش حَيَاتَك. شَمّرْ لَهْ : تَهيَّأ لَهُ وادفَعْهُ واعمل بجدٍّ عَلَى مُقَاوَمَته. يضرب للنُّصح بأن يَلبَس الإنسَانُ لكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسهَا، فهو على حد قولهم : «البَس لِكلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا»[1] : قال الشّاعرُ :

الْبَسْ لِكُلِّ حَالةٍ لَبُوسَهَـــا إمَّا نَعيمَهَا وَإمَّا بُؤْسَهَـــا

305 إذَا جَاعتْ أُمْ العيلَهْ يَا مَطولْهَا ليلَهْ. إذَا شبْعتْ أُمْ العيلَهْ يَا مَقصرْهَا ليلَهْ : أُمْ العيلَهْ : الزَّوْجَةُ وَمِن خلاَلهَا الأُمُّ. أي أَنَّ الاستقرَارَ العَائليَّ لاَ يَتَوَفَّرُ إلاَّ إذَا تَوَفَّرَتْ لِلعَائلَة كُلُّ احتيَاجَاتهَا، قال الشّاعرُ :

إنَّ اللَّيَالِي لِلأَنَام مَنَاهِـــلٌ تُطْوَى وَتُنْشَرُ حَوْلَهَا الأَعْمَارُ

فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الهُمُوم طَويلَـةٌ وَطِوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُور قِصَـارُ

306 إذَا جَا قَدْ قَدْ نَعمْلُوهْ سكّينْ. إذَا جَا مْعَوّجْ نَعمْلُوهْ منْجلْ : يضرب في ذي الوَجهَين المَحمُودَين أو في النُّصح بعَدَم طرح الشَّيء والبَحث عن طَريقَة يَصلُحُ لَهَا، ويُرَادُ منهُ في المَعنَى قولَ بعضهم : «إذَا اسْتَوَى فَسكّينٌ، وَإن اعْوَجَّ فَمنْجلٌ»[2].

307 إذَا جبْتَهْ بذْرَاعكْ وَقتْهَا يتْسَمَّى مْتَاعكْ : أي أنَّ الإنسان لاَ يَسْتَسيغُ إلاَّ مَا بَذَلَ فيه جُهْدًا، وفيه حَثٌّ عَلَى الاعتِمَادِ عَلَى النَّفسِ. قيل : «لاَ يَسْتَمْتعُ بِالجَوْزَةِ إلاَّ كَاسِرُهَا»[3]. قال كشاجم :

لاَ أَستَلِذُّ العَيْشَ لَمْ أَدْأَبْ لَـــهُ طَلَبًا وَسَعْيًا فِي الهَوَاجِرِ وَالغَلَسْ[4]

308 إذَا جُعتْ عَليكْ باخْوَالكْ، وَإذَا انْضُمتْ عَليكْ بَاعْمَامكْ : يضرب لبَيَان أنَّ الأَقَاربَ هُمْ مَلجَأُ الإنسَان، وأنَّ العُمُومَةَ أَقرَبُ إلَى العَونِ وَالمُؤَازرَةِ. وقيل في هذا المعنى : «حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ وَأَهْلُكَ أَحْفَى بكَ»[5].

309 إذَا جفَاتكْ لبْلاَدْ بَدّلْ بْغيرْهَا، وَلَوْ يَبْدَأْ حَجرْهَا زْمُرْدْ وَيَاقُوتْ : يضرب لتَرك المَكَان غَير المُلاَئم وَالَّذي تُجرَحُ فيه الكَرَامَةُ. قال قيس بن الخَطيم :

(1) جمهرة الأمثال : ص. 3236.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 88.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 260.
(4) أدب الدنيا والدين : ص. 321.
(5) الميداني : ج. 1، ص. 230.

وَمَا بَعْضُ الإِقَامَةِ فِي دِيَـــــار يُهَانُ بِهَا الفَتَى إِلاَّ بَــــــلاَءُ[1]

310 إِذَا الجُودْ بالحَنَكْ يخْلي دَارْ إِلّْلي–تتْسَفّلْ : الجُودْ بالحَنَكْ : أي بالقَول دُونَ الفِعل، والمعنَى إِذَا كَانَ الجُودُ مُجَرَّدَ كلاَم سَهْل وَإِذ ذَاكَ فَلاَ بُورِكَ فِيمَن يَبْخل.

311 إِذَا جيتْ للصَّكْ وَالرَّكْ أنَا الدَّبُوسْ بْجُودَهْ : بجوده : أي الدَّبُوس نفسهُ. يضرب لإفهام المُتَحَدِّي بأَنَّهُ قَد لَقِيَ من يَرُدُّه بأقوى مِمَّا جَاءَ به وقَالُوا في مَعنَاهُ : «إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لاَقَيْتَ إِعْصَارًا»[2]. الإعْصَارُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تُثِيرُ الغُبَارَ حَتَّى يَتَصَعَّدَ فِي السَّمَاء. قَال الشَّاعِرُ :

وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْنًا وَصَاحِبًا وَلَكِنَّنِي أَرْضَى به حِينَ أُحْـــرَجُ

312 إِذَا جيتْ مَرَحْبًا بيكْ وَإِذَا مشيتْ رَبّي يَهَنّيكْ : أي أَنَّهُ يُرَحَّبُ به عند حضُوره، فإذا غَابَ لَم يَسأَل عَنهُ. يضرب فِي العَلاَقَةِ الفَاتِرَةِ الَّتِي لاَ حَرَارةَ فيهَا وَلاَ رَغبَةَ فِي تَنشيطهَا.

313 إِذَا حَانْ الْقضَا ضَاقَ الْفْضَا : يضرب للتَّعبير عن أَنَّهُ إِذَا قَدَّرَ الله أَمرًا فَلاَ مَهربَ منه وَلاَ مَخرجَ. وَمِنْ أَمثَالِ العَرَب : «إِذَا نَزَلَ القَدَرُ عَمِيَ البَصَرُ. وَإِذَا نَزَلَ الحَيْنُ نَزَلَ بَيْنَ الأُذُن وَالعَيْن»[3]. قَالَ الإِمَام الشَّافِعِي رَحِمَهُ الله :

وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِـــهِ المَنَايَـــا فَلاَ أَرْضٌ تَقِيه وَلاَ سَمَـــاءُ
وَأَرْضُ الله وَاسِعـــةٌ وَلَكِـــنْ إِذَا نَزَلَ القَضَا ضَاقَ الفَضَاءُ[4]

314 إِذَا حبّكْ الْقَمَرْ باكْمَالَهْ. آشْ عندكْ في النُّجومْ إِذَا مَالُو : وَالمُرَادُ إِذَا ظَفر الإنسَانُ بالمُفيد فَلاَ التفَاتَ لغَيره. وَيروى : «إِذَا بَدَا مْعَاكْ لِهْلاَلْ، آشْ عَنْدَكْ فِي النّْجُومْ إِذَا غَابُو». وَالعَرَبُ تَقُولُ : «فِي العَافِيَة خَلَفٌ مِنَ الرَّاقِيَة»[5]، أي من عُوفِي لَم يَحتَج إِلَى رَاق أي طَبيب. قَالَ المُتَوَكِّل لأبي العيناء : مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي المَجلسِ إِلاَّ هَجَاكَ وَذَمَّكَ غيري، فقَال :

إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِــي فَلاَ زَالَ غَضْبَانًا عَلَيَّ لِئَامُهَـــا[6]

315 إِذَا حبُّوكْ ارْتَاحْ لاَ تتعْبْ وَلاَ تَشقَى : وَالمعنَى : إِذَا سَخَّرَ الله لَكَ الأَمرَ فَلاَ حَاجَةَ لَكَ إِلَى إجهَاد نَفسك فِي سَبيله، وعليه قَولُ بَعضهم : «مَا عَدَا الفَرَسُ فَلاَ حَاجَةَ لَكَ إِلَى السَّوطِ»[7]. وَجَاءَ فِي الأَثَرِ : «إِذَا أَحَبَّ الله عَبدًا حَبَّبَهُ إِلَى النَّاسِ». قَال الشَّاعِرُ :

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص .427.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 19.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 240.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 226.
(5) الميداني : 2785.
(6) كشكول : ص. 98.
(7) الميداني : ج. 2، ص. 322.

وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الحَيَاءِ سَكِينَــــةٌ   وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الأَنْفَـــاسِ

وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ يَوْمًا عَبْــــدَهُ   أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً لِلنَّــــاسِ[1]

وَقَدْ يَكُونُ المُرَادُ بِالمحَبَّةِ : مَحَبَّةَ النِّسَاءِ. انظر المثل المُوَالِي.

316 إِذَا حَبُّوكْ النِّسَاءْ يبَيْتُوكْ فِي الدَّفَا، وَإِذَا كَرْهُوكْ النِّسَاءْ يبَيْتُوكْ بلاَ عَشَا : فِي المَثَلِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ قُدرَةٍ عَلَى تَوجِيه دُفَّة الحَيَاة العَائِليَّة. قالَ الشَّاعِرُ :

وَهُنَّ عَلَى التَّحْكِيــمِ قَــادِرَاتٌ   يَقُمْنَ بِمَا يَنُوءُ بِه الرِّجَـــــالُ

317 إِذَا حَبُّوكْ شرِيفْ يْرُدُّوكْ. وَإِذَا كَرْهُوكْ يْنَكْرُو أُمُّكْ وَبُوكْ : وَيروى : «إِذَا حَبُّوكْ مَلاَئِكَةٌ يَرُدُّوك»، وهو قَرِيبٌ فِي معنَى سَابقِه. قال الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ   كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

318 إِذَا حَجْ جَارَكْ بِيعْ دَارِكْ. إِذَا حَجْ مَرْتِينْ بِيعْ بِالدِّينْ : يقال فِيمَا يَترُكُهُ الحَجُّ من أَثَرٍ سَيِّءٍ فِي بَعض النُّفُوس، وَسَبَبُهُ مَا يَشعرُ به هَذَا النَّوعُ من تَمَيُّزٍ بِسَبَبِ الحَجِّ.

319 إِذَا حَضَرتْ يكَرْمُونِي، وَإِذَا غِبتْ يِفقْدُونِي : يقال لِلمَحبُوبِ الَّذِي يَلقَى القَبُولَ مِنَ النَّاسِ.

320 إِذَا حَضَرْ المَاءْ غَابْ التَّيَمُّمْ : يضرب فِي الأَهَمِّ يُغنِي عَنِ المُهِمِّ. والمعنَى : إِذَا تَوَفَّرَ الأَهَمُّ غَابَ مَا عَدَاهُ، ومن ذلك ما قِيلَ عن الإمام مالك رضي الله عنه : «لاَ يُفْتَى وَمَالِكٌ فِي المَدِينَةِ». وقال بعضهم : «إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقَلٍ»[2]، وقِيلَ أيضا : «جَاءَ العَيَانُ فَأَلْوَى بِالأَسَانِيدِ»[3]. قال الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ مُوسَى وَأَلْقَى العَصَـــا   فَقَدْ بَطَلَ السِّحْرُ وَالسَّاحِــــرُ[4]

321 إِذَا حَضَرْ مَا يشَاوْرُوهْ وَإِذَا غَابْ مَا يَسأْلُو عَلِيهْ : يضرب مَثَلاً فِي الخَامِلِ، لاَ يُلتَفتُ إِلَى رَأيِه وَلاَ يُفتَقدُ عِندَ غِيَابه.

322 إِذَا حَضَرْ السَّعدْ تَمْ الوَعْدْ : السَّعدُ : الحَظُّ، يقال : «الدُّنْيَا حُظُوظ». يضرب فيما لِلحَظِّ مِن دَورٍ فِي سَيرِ حَيَاةِ النَّاسِ. قال الشَّاعِرُ :

إِذَا نَهَضَ السَّعْدُ فَانْهَضْ لَـــهُ   وَاقْدَحْ مِنَ المَاءِ إِنْ شِئْتَ نَـــارَا

(1) الريحانة : ص. 203.

(2) الميداني : ج. 1، ص. 88.

(3) الميداني : ج. 1، ص. 190.

(4) المستطرف : ج. 1، ص. 30.

وَإِنْ خَمَدَ السَّعْدُ فَاخْمَدْ لَـــهُ   فَمَا العَكْسُ فِي العَكْسِ إِلاَّ خَسَارًا[1]

323 إِذَا حمات الأَكْتَاف يَلْعِنْ بُو اللِّي يَخَاف : يضرب فِي ذَمِّ الإِحجَام وَالنُّكوص إِذَا جَدَّ الجِدُّ، وَيقربُ منه قول أحدهم :

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلاَّ الأَسِنَّةُ مَرْكَبًـــا   فَلاَ رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلاَّ رُكُوبُهَـــا

324 إِذَا حَمْرتْ فِي الصَّبَاحْ حُطْ بَرْدَعْتكْ وَارْتَاحْ، إِذَا حَمْرتْ فِي العَشيَّهْ بَرْدَعْ بهيمكْ وَتْهَيَّأ : يُشيرُ المَثل إِلى قَاعدَة قَامَت علَى التَّجربَة، وهي دَلاَلَةُ احمرَار العَشيَّة على عَدم نُزُول المَطر، وَدَلاَلَةُ احمرَارِ الصَّبَاحِ علَى نُزُولِهَا. البَرْدَعَةُ : مَا يُوضَعُ عَلَى ظَهرِ الحِمَار أَو البَغلِ كَالسَّرج لِلفرسِ.

325 إِذَا خَابْ الظَّنْ فِي طْيُورْ البَرَانَهْ، مَا يتْلاَمَشْ عَلَى فَرْخْ البُومْ : البَرَانَة : جمع بُرنِي، نَوعٌ مِنَ الطُّيُور الجَارحَة وَيُسَمَّى البَاز، الصقر، البُومْ : طَائِرٌ مَكرُوهٌ يَتَحَاشَاهُ الصَّيَّادُون. والمعنى : إِذَا عَجزَ القَادِرُ فَلاَ مَجَال لِلَوم العَاجز.

326 إِذَا خَابْ مَارسْ مَا يخيبْ أَفْريل، وَإِذَا خَابُو الإِثْنِينْ مَا عَادْ فِي الدُّنْيَا خيرْ : إِذَا خَاب : أي لَم يُمطِر. وَيروى : «إِذَا خَانْ»، أي إِذَا لَم تُمطر فِي مارس فَالرَّجَاءُ فِي أفريل، فإِذَا خَابَ الأَمَلُ فِيهِمَا، فقد خَابَ الظَّنُّ فِي العَام وَلَم يَعُد هُنَاكَ أَمَلٌ فِي المَوسم.

327 إِذَا خَبِّيتْ الضَّرطة كيفَاشْ تَخَبِّي الرِّيحَهْ : يضرب فيمَا لاَ بُدَّ من ظُهُوره وَلَو حَاوَلَ الشَّخصُ إِخفَاءَهُ. وأصلهُ : أَنَّ أَحَدُهُم ضَرَطَ أَمَامَ جَمعٍ من رِفَاقه فَخَجلَ من ذلك، أَخَذَ يَضربُ الأَرضَ بِرِجلَيه كَي يُخفِي الصَّوتَ بِمُحَاكَاته، فَتضَايَقَ أَحَدُ الحَاضِرينَ فِي ذلك وقال : إِذَا خَبِّيت الضَّرطة – المثل.

328 إِذَا خَذيتْ خُوذْ مَرَا وَنصفْ، يمْشي النّصفْ وَتُقْعُدْ المْرَا : يقالُ فِي الانتبَاه عند اختيَار المرأة لِلزَّوَاج أو عند اختيَار الشَّيءِ مُطلَقًا، بأن تَكُونَ المرأَةُ أو يَكُونَ الشَّيءُ مُمتَازًا أو زَائدًا على أَمثَاله لِيَحتَفظَ بشَيءٍ مِنَ اللِّيَاقَة عند قدَمه. وَسمعتهُ يقال فِي المرأَة السَّمينَة، يقول الشِّهَاب المَغربِي : وَبَعضُ النَّاسِ يُفَضِّلُ السِّمَانَ، ويقول : السِّمنَةُ نصفُ الحُسنِ، وهو يَستُرُ كُلَّ عَيبٍ فِي المرأَة وَيُبدِي مَحَاسنهَا، وَلِذَا قِيلَ جَميلَةٌ، لأَنَّ الجَميلَةَ السَّمينَةَ مِنَ الجَميلِ وهو الشَّحمُ المُذَابُ[2].

329 إِذَا دَخلتْ بينْ إِثْنِينْ ادْخُلْ بِالصُّلْحْ وَإِلاَّ بْلاَشْ : يضرب لِلتَّحذير مِنَ التَدَخُّلِ فِي النِّزَاعَاتِ إِلاَّ بِنِيَّةِ الصُّلحِ، فَإِن لَم تَكن فَعَدَمُ التَدَخُّلِ أَفضَلُ.

---

(1) المخلاة : ص. 280.
(2) ديوان الصبابة : ص. 73.

330 إِذَا دَخْلُو لحْسُومْ إِفْسَخْ جَرْدكْ وَعُومْ : وَيروى : «بَعْد لحْسُومْ بَارْبعينْ يُومْ، انْزَعْ كَسَاتكْ وَعُومْ»، أي تَخَفَّفْ من ثِيَابكَ عند دُخُول لحْسُومْ وَلاَ تَخشَ البَردَ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَليه.

331 إِذَا دَخْلتْ قَرَّةَ العَنزْ فِي الدَّارْ تفْنِي الكَنزْ : يُشيرُ المَثَلُ إلى مَا يَتطَلَّبهُ فصلُ الشّتَاء من نَفَقَاتٍ تَأتِي علَى كُلِّ المُدَّخَرَاتِ.

332 إِذَا رَادْلكْ رَبّي بِالشّفَاءِ يَعرْضكْ الطّبِيبْ فِي الثّنِيَّهْ : أي إِذَا يَسَّرَ اللهُ الحَاجةَ تَيَسَّرت. ويقولُ الشَّاعرُ :

إِذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَـــــــــةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ عَلَى رَسْلِـــــــــهِ
فَلاَ تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِـــــــمْ وَلَكِنْ سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِـــــــهِ

333 إِذَا ريتْ اثْنِينْ متْعَاشْرِينْ، تْكُونْ الْظلِيمَهْ عَلَى وَاحدْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى التَّغَاضِي عَن هَفوَةِ الصَّدِيقِ. الظَّلِيمَةُ : التَحَمُّلُ. وَيروى : «يَكونُ الدَّرَكْ عَلَى العَاقِلْ». والعرب تقولُ : «إِنَّمَا يُحمَلُ الكَلُّ عَلَى أَهلِ الفَضلِ»[1]، وَالكَلُّ : الثِّقَلُ. أو من يكونَ عبئًا على غيره. أي تَحَمُّلُ الأَعبَاء علَى أَهلِ القُدرَةِ. وَقَالُوا : «إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ»[2]. قال بشّار :

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًـــــــا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لاَ تُعَاتِبُـــهْ
وَإِنْ أَنْتَ لَم تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَذَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ[3]

334 إِذَا ريتْ جْحَا متّكِي عَلَى حيطْ، رَاهُ عينَهْ عَلَى الْحيطْ الآخرْ : ويروى : «رَاه يَفكّر فِي الآخرِ». يضرب فِيمَا جُبلَ عَلَيه الإِنسَانُ من عَدَمِ القَنَاعَةِ وَحُبِّ الزِّيَادَةِ. انظر في حرف الفاء (الفُم في المُخلة والعين في النادر).

335 إِذَا ريتْ الْحَبِيبْ مَعَ أَحْبَابَهْ قُولْ لِلْبَرَّانِي يَرْفَعْ ثِيَابَهْ : البَرَّانِي : الغَرِيب. يَرفَع ثِيَابَهُ : يَرحَلُ، يضرب لِلتَّعبير على أنَّ الأجنَبِي لَم يَعُد مَرغُوبًا فيه بين الأحبَاب.

336 إِذَا ريتْ نَعشْ متْعَدّي قُولْ هكَّايَ نَعْشِي : يضرب لِوُجُوبِ الاتِّعَاظِ بِالموت. وفِي الأَثَر : «كَفَى بِالمَوْتِ وَاعِظًا يَا عُمَرُ». قال جرير :

تُرَوِّعُنَا الجَنَائِزُ مُقْبِـــــــلاَتٍ وَنَلْهُو حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِـــــرَاتِ
كَرَوْعَةِ هَجْمَةٍ[4] لِمَغَارِ ذِئْـــــبٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَـــــاتِ[5]

---

(1) الميداني : ص. 386.
(2) الميداني : ص. 63.
(3) ديوان الصبابة : ص. 135.
(4) الهجمة : النعجة المرمة.
(5) طراز المجالس : ص. 126.

337 إذَا ريتْ السّمَا بَقّعْ غيرْ أبْدَأْ رَقّعْ : يضرب لأخذ الاحتيَاطَات لفصل الأمطار بترميم الأسطح وَنَحوَها وذلك إذَا بَدت عَلاَمَاتُ قُرب ذَلكَ الفصل أي فَصل الشّتَاء.

338 إذَا زَهْرِكْ عَجْعَاجْ جَرْبُو فِي الدّجَاجْ : يضرب للتّحذير مِنَ الإقدَام عَلَى الأمر إلاّ بعد الاختبَار إذَا كَان هُنَاكَ ما يَدُلُّ عَلَى التَوَقُّق فيه.

339 إذَا زَوَاتْ فِي سَاقِيهَا الشّبُولَهْ قْعَادْهَا فِي الدّارْ عَلَى بَابْ الله : الشّبُولَهْ : نوعٌ من أحذيَة النّسَاء. قعَادهَا فِي الدّار عَلَى بَاب الله : مَشكوكٌ فيه. يضرب فِيمَا ينتَابُ الفَتَاةَ من عَدَم الاستقرَارَ النّفسي، إذَا أدركَت سِنّ الرُشد لتَوقهَا للزّوَاج.

340 إذَا زَوْكتْ تَعْرفْ أُمّاتْها : يضرب فِي التجَاء الإنسَان إلَى أهله عند الشّدَائد، ويروى : «كيفْ تْصَيّحْ» والمعَنَى : عند الشّدَائد يَفزَعُ صغَارُ البَقَر إلَى أُمّهَاتهَا كمَا يَفزَعُ القَريبُ إلَى قَريبه، ويَقربُ منه قولهم : «إلَى أُمّه يَلْهَفُ اللّهْفَانُ»[1]، اللّهْفَانُ : المُتَحَسّرُ عَلَى الشّيءِ وَاللّهفُ، المُضطَرّ، قال القُطَامي :

وَإذَا يُصيبُكَ وَالحَوَادِثُ جَمّـــــــةٌ حَدَثٌ حَدَاكَ إلَى أخيكَ الأوْثَـــقِ

341 إذَا صَاحْ طِيرْ البُرْنِي مَا عَادْ حَتّى طِيرْ يَغَنّي : أي إذَا بَرزَ القَويُّ أتَى على الضّعيف، والعَرَبُ تقولُ : «لاَ قَرَارَ عَلَى زَأرٍ مِنَ الأسَدِ»[2]، وهو من قَول النّابغَة :

نُبّئتُ أنّ أبَا قَابُوسَ أوْعَدَنـــــــي وَلاَ قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأسَـــــدِ

وقيلَ : «إذَا صَلْصَلَ البَازي فَلاَ الدّيكُ يَصْرُخُ»، وفي هذا المعنَى يقول المتنبّي :

فَدَعْ كُلّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإنّنِي أنَا الطّائرُ المَحْكيُّ وَالآخَرُ الصّــدَى

342 إذَا صَادْفَاتكْ لَرْيَاحْ عَرّضْ ليهَا الشّبْكَهْ : لَرْيَاحْ : مَشَاكلُ الدّهر وَنَوَائبهُ، يضرب للاستعدَاد للشّيءِ بِمَا يُلاَئمهُ للحَدّ من فَاعليَته وَالخَلاَص منهُ.

343 إذَا صَارْ القَاطِرْ فِي القُنْطَاسْ وِينْ الهَرْبَهْ يَا نَاسْ : ويروى : «إذَا كَانَتْ القَطْرَةُ فِي الكَرْبَهْ وينْ يَغْدُو سُكّانْ البيتْ»، الكرْبَهْ والقُنْطَاسْ : وهو مَا تَعتَمدُ عليه الخَيمَةُ، والمعنى إذا كان الفَسَادُ من رَأس القَومِ فَأينَ يَهربُ المَرؤُوسُونَ مِنَ الفَسَاد. انظر في الراء [رَاسْ القَرْطَلّهْ خَامجْ]، قال الشّاعرُ :

بِالمِلْحِ نُصْلحُ مَا نَخشَى تَغَيُّـــرَهُ فَكَيْفَ بِالمِلْحِ إنْ حَلّتْ بِهِ الغِيـــرُ[3]

---

(1) الميداني : ص. 61.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 2266.

(3) المستطرف : ج. 1، ص. 31.

344 إذَا صَارْ قِيلْ وَقَالْ يوَلّي السْكَاتْ خيرْ : القِيلُ وَالقَالُ : حَديثُ النَّميمَة وَالإشَاعَات، يقال للنُّصح بعدَم الدُّخُول في دُنيَا الإشَاعَات والأرَاجيف والابتعَاد عنها، قَال أحَدهُم : إذَا رَأيتَ مَن يَغتَابُ النَّاسَ فَاجهد نَفسكَ أن لاَ يَعرفكَ، فَإنَّ أشقَى النَّاسِ به مَعَارفَهُ. يَقولُ المُتنبّي :

يُخيِّلُ لِي أنَّ البِلاَدَ مَسَامِـــــــعٌ   وَأنّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَــــوَاذِلُ[1]

345 إذَا صَبّتْ إندْبي وَإذَا صَحّتْ إندْبي : يضرب لمن وَقَعَ بين شَرَّين، أو لِمن يُلاَزمهُ النَّحسُ أنَّى اتَّجهَ. وَأصلُ المَثَل أنَّ أحَدَهُم ذهب لزيَارَة ابنته في الجنوب التُّونسي فَوَجَدَهَا تَبْكي، فَسَألَهَا عن سَبَب بُكائِهَا، قالت : نَزَل المَطَرُ فَأتَى عَلَى كُلِّ ما نملكهُ من تُمُور. ثُمَّ ذَهَبَ لزيَارَة ابنته الثَّانيَة في الشَّمال فَوَجَدَهُا تَبكي، فَسَألَهَا عن سَبَب بُكَائها، قالت : لَمْ يَنْزِلْ المَطرُ فَعَمَّ الجفَافُ فَأهْلَكَ الزَّرعَ وَالضَّرعَ. عَادَ الرَّجُلُ إلى زَوجَته وقَال لَها : «إذَا صَبّتْ إندبي، وَإذَا صَحّتْ إندْبي» فَذهَبَت مَثَلاً.

346 إذَا ضَاقتْ عَليكْ الأُمُورْ عَليكْ بزيَارَة الْقبُورْ : يضرب للمَوعظَة وَالاعتبَار بالغَير، والمعنَى من نَظَرَ إلَى مَصَائب النَّاس هَانَت مُصيبَتهُ عَلَيه، وَكَمَا قيلَ : «المُصيبَةُ إذَا عَمَّتْ خَفَّتْ».

347 إذَا ضَاقْ عَليكْ الْحَال عَليكْ بالْحَلْحَالْ : يضرب مَثَلاً في كُلِّ شَيءٍ يَتَعَلَّقُ به غَرَضٌ، وكَانَ فيه كَشفٌ لكُربَة أو شفَاءٌ لمَريض. الحَلْحَالْ : نَبَاتٌ بَرِّيٌّ يَسْتَعمِلهُ البَعضُ كَعِلاَجٍ لبَعضِ الأمرَاضِ المُستَعصِية وفيه إشَارَةٌ إلَى أهَمِّيَة الحَلْحَال في العلاَج.

348 إذَا طَاحْ الشّرْشُورْ بَاريكْ من الْقُشورْ : أي إذَا وَجدتَ الأفضَل فَلاَ تَعدل إلَى من هُوَ دُونَهُ، الشّرْشُورْ : العنَبُ. بَاريكْ : ابتَعد، القُشُورْ : أنوَاعُ المَقَاثي كَالبَطِّيخ وَنَحوَهُ، والمعنَى إذَا ظَهَرَ العنَبُ فَاعلَم أنَّ المَقَاثي قد انتَهَى مَوسمُهَا، أي إذَا وَجدتَ الأفضَل فَدَع المَفضُول.

349 إذَا طَبّ مَارسْ سَرّي وَعَرّي : طَب : دَخلَ، يقال إشَارَةً إلَى دُخُولِ فَصلِ الرَّبيع وَعَلَى الفَلاَّح القِيَامُ بِمَا يَقتَضيه الأمرُ.

350 إذَا طَرْدكْ البخيلْ عنْدَ الكريمْ تْبَاتْ : يقال لإقنَاعِ اليَائس بأن لاَ يَيأسَ فَهُنَاكَ دَائمًا مَجَالٌ للرَّجَاء.

351 إذَا طَلْعتْ الشَّمسْ وَمَا كلاَشي، صَلّ عَلَى جَنَازْتَهْ وَهُوَ مَاشي : يضرب لِدَلاَلَة إعرَاض المَريضِ عَنِ الأكَلِ عَلَى تَدَهوُرِ حَالَته وَفقْدَ الأمَلِ من بَرئه.

352 إذَا طَعَمتْ شَبَّعْ وَإذَا ضَربتْ وَجّعْ : يضرِب في حَثِّ المَرءِ عَلَى أن يَكُونَ مَا يَصدرُ عَنهُ وَافِيًا وَوَافرًا وَبَالغًا حَدَّ الكفَايَة، والمُرَادُ أن يَكونَ عَظِيمًا فِي الخَير وَالشَّرّ، وَمن أمثَالِهِم :

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 222.

«إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ»، وَقِيلَ : «إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ المَلاَمَةَ وَاحِدَةٌ»، قالَ الشَّاعِرُ :

لاَ تَطْلُبِ الفَائِتَ بِاللَّجَـــــــاجِ وَكُنْ إِذَا كَوَيْتَ ذَا إِنْضَـــــــاجِ[1]

353 إِذَا كَانْ أُمّكْ الْبَصَلْ وَبُوكْ الثُّومْ، مِنْ فُمّكْ الرِّيحَهْ يَا مشُومْ : أي لاَ غَرَابَةَ أن تنتَقِلَ الطَّبَائِعُ مِنَ الأصل إِلَى الفرع. ويروى : «منِينْ تجِيكْ الرِّيحَة الطَّيّبَهْ يَا مشُومْ».

354 إِذَا كَانْ جِيتِي عَمّتْنَا وَإِذَا مْشِيتِي مَا همّتْنَا : يقال لِمَن يَهتَمُّ بالشَّخص عندَ حُضُوره فَإِذَا غَابَ لَم يَسأَلْ عَنهُ، قِيلَ : «مَنْ لَمْ يَذْكُرْ أَخَاهُ إِلاَّ إِذَا رَآهُ، فَوِجْدَانه كَفِقْدَانه وَوَصْلُهُ كَهِجْرَانه».

355 إِذَا كَانْ خصيمكْ الْقَاضِي لَشْكُونْ بَاشْ تِشْكِي : يقال عِندَمَا يَكُونُ المَطلُوبُ بِالحَقِّ هُوَ الخَصمُ وَالحَكَمُ، قَالَ أَبُو حَاتم السّجستاني :

وَالمَرْءُ لاَ يُرْتَجَى النَّجَاحُ لَـــــــهُ يَوْمًا إِذَا كَانْ خَصْمَهُ الْقَاضِـــــــي[2]

قال البُحتري :

أَرَى خَصْمَنَا يَا وَهْبُ أَصْبَحَ حَاكِمًا عَلَيْنَا فَلاَ نَدْرِي إِلَى مَنْ نُحَاكِمُـــــهُ[3]

356 إِذَ كَانَ الخَطَأْ منّي يْكُونْ الْعَفُوْ منّكْ : يضرب المَثلُ فِي التِمَاس العَفو، قال بعضهم : «العَفْوُ مِنْ شِيَم الكِرَام»، وقيل : «مَنْ عَفَا سَادَ وَمَنْ حَلُمَ عَظُمَ». قَال الشَّاعِرُ :

أَعْفُ عَنّي فَقَدْ قَدَرْتَ وَخَيْرُ الْــــ ـــعَفْوِ عَفْوٌ يَكُونُ بَعْدَ اقْتِـــــدَارِ

قيل : وَقَعَت دمَاءٌ بين حَيَّين مِن قُرَيش، فأقبلَ أبو سُفيَانٍ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ وَاضِعٌ رَأسَهُ إِلاَّ رَفَعَهُ. فقال : يَا مَعشَرَ قُرَيش هَل لَكم فِي الحَقِّ، أو مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الحَقِّ ؟ قَالُوا : وَهَل شَيءٌ أَفضَلُ مِنَ الحَقِّ ؟ قال : نعم. العَفوُ، فَبَادَرَ القَومُ فَاصطَلَحُوا.

357 إِذَا كَانْ الخَطَاوِي أَكْثَرْ من اللّقُمْ لاَ بَارَكَ الله فِيهمْ : يضرب فِي ذَمِّ النَّاتِج إِذَا كَانَ دُونَ الجُهد المَبذُول، وَقِيل : «مَا خَيْرُ لَذَّةٍ فِيهَا وَزْنُهَا مِنَ المَكْرُوه»[4].

358 إِذَا كَانْ قَدْ الشّقَى قَدْ اللّقُمْ لاَ بَارَكَ الله فِيهِمْ الإِثْنِينْ : وهو قَرِيبٌ من سَابقه.

359 إِذَا كَانْ خَلُوكْ أُمَّالِي العرسْ كُولْ بلاَ غسيلْ : ويروى : «كُولْ وَيَدّيكْ بلاَشْ غسيلْ». يقال لِسَدِّ الطَّرِيق أَمَامَ الرَّاغِب أو فِي الشَّيء تَحُول دُونَهُ المَوَانِعُ.

(1) خزانة الأدب : ص. 96.
(2) طراز المجالس : ص. 215.
(3) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 11.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 330.

360 إذَا كَانْ خَلُوكْ غيرْ بَرِّي : وهو قريبُ المعنى من المَثَل السَّابق وأصلهُ : أنَّ امرأةً عمشاء طلبَت من زَوجهَا السَّمَاحَ لَهَا بالذَّهَاب إلَى عُرس، فقال لَهَا : «إذَا كَانْ خَلُوكْ غيرْ بَرِّي»، فَلم تفهم قصدَهُ، وأخذت تتزيَّنُ، فكانَت كلَّما وَضعَت الكحلَ في عينيهَا فاضت دُمُوعهَا، وَسَالَ الكحلُ فتُزيلهُ وتتكحَّلُ من جَديد إلَى أن انتهى العُرسُ، وتَأسَّفت الزوجَةُ لذَلكَ، فقال لَهَا الزوجُ : قُلتُ لَك : «إذَا خَلُوكْ غيرْ بَرِّي».

361 إذَا كَانْ الدَّوَاءْ مُرْ الدَّاءْ أَمَرْ مَنَّهْ : يضرب لجَعل الشَّخص يُقدمُ علَى الأَمر المَكرُوه إذَا كَانَ وَسيلَةً لإزَالَة مَكرُوه أَشَدَّ منهُ، قال حكيم : «مَنْ لَمْ يَحتَملْ بَشَاعَةَ الدَّوَاء طَالَ أَلَمُهُ»، وقالُوا : «الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ»[1]. المَثَلُ لعَمرُو بنُ معد يكرب قَالَهُ لعُمر بن الخطاب رضي الله عنه أي هُنَاكَ أَمرٌ صَعبٌ اضطَرَّهُ للخُضُوع.

362 إذَا كَانَ الرَّاجلْ بَحَرْ تْكُونْ الْمرا جَابْيَهْ : يضرب في حَثّ المَرأَة علَى الحفَاظ علَى مَال زَوجهَا. فإذَا كَانَ الرَّجُلُ غَنيًّا مُبَذِّرًا فَمَا عَلَى المَرأَة إلاَّ أن تَعتَدلَ في النَّفَقَة حَتَّى يَستَقيمَ الأَمرُ.

363 إذَا كَانْ رَادْلَك رَبِّي بالْغَرِيقْ خُشْ وَسْطَهْ : يضرب في دَفع الشَّخص إلَى الإقدَام على الأَمر الَّذي لاَ بُدَّ منهُ، قال الشَّاعرُ :

وَمَا ثَمَّ إلاَّ اللهُ فِي كُلِّ حَالَــةٍ ... فَلاَ تَتَّكِلْ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ لُطْفِــهِ

فَكَمْ حَالَةٍ تَأْتِي وَيَكْرَهُهَا الْفَتَــى ... وَخيرَتُهُ فِيهَا عَلَى رَغْمِ أَنْفِــهِ

364 إذَا كَانْ رِزْقَكْ ضَيِّقْ حُطَّهْ فِي مَاعُونْ وَاسِعْ : يضرب في الرِّضَا بالمَوجُود والقَنَاعَة بمَا قَسَمَ مَهمَا كَانَ مقدَارُه.

365 إذَا كَانْ رِيتْ بْلاَدْ تعْبدْ جحشْ حشْ وَاطْعَمْهْ : يضرب في وُجُوب الانسجَام مع الظَّرف الَّذي يَجدُ الإنسَانُ نَفسَهُ فيه، ما دَامَ مُضطرًّا لِذلك. قيلَ : «إذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلفْ بآلهتها». يقول فتح الله البيلوني :

إذَا ابْتُلِيتَ بِسُلْطَانٍ يَرَى حَسَنًـــا ... عِبَادَةَ العِجْلِ فَلْتُحْضِرْ لَهُ الْعَلَفَـــا[2]

366 إذَا كَانْ رِيتْ القَطُّوسَهْ ضعيفَهْ غيرْ وَلِّي من السّقِيفَهْ : يضرب في الشَّيء ظاهرهُ يُخبرُ عَن بَاطنه والعرب تقول : «فِي عَيْنَيه فِرَارُهُ»[3]، يَعنُونَ : فِي نَظَرك إلَى الفَرس ما يُغنيك عن أن يُفَرَّ. وقالوا : «أفواهُها مَجاسُّها»، أي أنَّ الإبلَ إذَا أَحسنَت الأَكل اكتَفي بذلك في مَعرفة صِحَّتهَا.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 529.
(2) الريحانة : ص. 101.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 259.

367 إذَا كَانْ صَاحْبكْ عَسَلْ مَا تَاكْلاَشْ الكُلْ : ويروى : «مَا تَلْحساشْ الكُلْ»، والمعنى، إذَا كَانَ صَاحِبُكَ طَيِّبًا فلاَ تجعل طِيبَتَهُ مَطِيَّةً لابتلاعه، قال الشَّاعِرُ :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ لِقَــاؤُهُ　　　وَأَخُو الحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَمْلُــــــولُ

وَأَخُوكَ مَنْ وَفَّرْتَ مَا فِي كِيسِــــهِ　　　فَإِذَا عَبِثْتَ بِهِ فَأَنْتَ ثَقِيــــــــلُ[1]

368 إذَا كَانْ صَاحْبكْ عَسَلْ خَلْ مِنَّهْ للزَّمَانْ شْوَيَّهْ : والمعنى، إذا كان صَاحِبُكَ طيِّبًا فلاَ تُرهقهُ بِمَطالبكَ وتأتِي على كُلِّ مَا عِندهُ، فقد تَجِدُ نَفسَكَ يومًا فِي حَاجَةٍ إليه، وهَذَا المَثَلُ قَرِيبٌ من سَابقه.

369 إذَا كَانْ الْكذبْ يَنَجّي، الصّدقْ أَنْجَى وَأَنْجَى : يضرب للتَّرغيب في الصّدق والتَّحذِير من الكَذِب، والمعنَى : إذا كان الكَذِبُ وَسيلةً للنَّجَاة فَالصّدقُ أحَقُّ بذَلكَ، ويُرَادِفُهُ فِي المعنَى قَوَلُهُم : «إنْ كَذِبٌ نَجَّى فَصِدْقٌ أَخْلَقُ»[2]. يقولُ الميداني في تقديره : إن نَجَّى كَذِبٌ فَصدقٌ أجدَرُ وَأولَى بالتَّنجِيَة، قَالَ الشَّاعِرُ :

الصِّدْقُ عِزٌّ فَلاَ تَعْدِلْ عَنِ الصِّدْقِ　　　وَاحْذَرْ مِنَ الكَذِبِ المَذْمُومِ فِي الخَلْــقِ

370 إذَا كَانْ الصّدقْ يَنَجّي إنقُولْ تَوَّى نجا : ويروى : «إِذَا القَوْلْ يَنَجّي» والمعنَى : إذَا كَانَ الصِّدقُ وَسيلَةً لِلنَّجَاة فَصَاحِبُكَ سَينجُو حَتمًا لأنَّه صَادِقٌ، ومن أمثالِ العرب : «مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا»[3]. قَال محمود الورَّاق :

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ لأَرْبَابِــــــهِ　　　وَقُرْبَةٌ تُدْنِي مِـــــنَ الـــــرَّبِّ

371 إذَا كَانْ الكلاَمْ فَضَّهْ يْكُونْ السْكَاتْ ذَهَبْ : يضرب لِلتَّرغِيبِ فِي الصَّمت لِمَا فِيهِ من السَّلاَمَة، قال الشَّاعِرُ :

مَا زَلَّ ذُو صَمْتٍ وَمَا مِنْ مُكْثِــرٍ　　　إلاَّ يَزِلُّ وَمَا يُعَابُ صَمُـــــــوتُ

إنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فِضَّـــةٍ　　　فَالصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ اليَاقُــــــوتُ[4]

وقالت العرب : «خَيْرُ الخِلاَلِ حِفْظُ اللِّسَانِ»[5]. سُئِلَ أَرِسْطُو : أيُّ شَيءٍ أصعَبُ عَلَى الإِنسَان : قال السُّكُوتُ.

372 إذَا كَانْ الْحَقْتِيهِمْ ادِّيهِمْ الاثْنِينْ : يضرب لِجعل طَالبِ الشَّيء يَيأَسُ منه وسَدِّ بَابِ

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 322.
(2) الميداني : ص. 354.
(3) الميداني : ص. 4000.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 481.
(5) الميداني: 1283.

الرَّجَاء عَنهُ، وهو مَأخُوذٌ عن قِصَص جُحَا.

373 إذَا كَانْ لِيكْ قَرِيبْ لاَ تْعَامْلَهْ لاَ تْنَاسْبَهْ : يضرب لِلتّحذِير من التَّعامُلِ مَعَ الأَقرِبَاء، ويَقربُ منه قولُ أحدِهم :

أَشَدُّ عَدُوَّيْكَ الَّذِي لاَ تُحَـــارِبُ وَخَيْرُ خَلِيلَيْكَ الَّذِي لاَ تُنَاسِــــبُ

374 إذَا كَانْ مَا تَعْملشْ الجميلْ رُدْ جميلْ النَّاسْ : يضرب لِحَثِّ من لاَ يَخِفُّ لِلإحسَانِ أن يَرُدَّ ما قُدِّمَ لَهُ من إحسَانٍ عَلَى الأَقَلِّ.

375 إذَا كَانْ مَا ثَمَّاشْ الْعَافِيَهْ إشْوُولِي قْدِيدَهْ : يضرب لمن حَالَ ضُعفُ عَقلِه بَينَهُ وبَينَ فَهمِ الأُمُورِ، والعَافِيَةُ : النَّارُ. ويَقرُبُ منه قول الشَّاعِرُ :

أَلَيْسَ مِنَ البَلْوَى بِأَنَّكَ جَاهِــلٌ وَأَنَّكَ لاَ تَدْرِي بِأَنَّكَ لاَ تَــدْرِي[1]

376 إذَا كَانْ مَا يَحْضِرشْ الخُرُجْ نوَرِّيكُمْ آشْ نَعْمِلْ : يضرب لِلتَّهدِيدِ الَّذِي لاَ يَصحَبُه فِعْلٌ. وهو مأخوذ من قصص جحا.

377 إذَا كَانْ المتَكَلّمْ مَجْنُونْ يْكُونْ المُسْتَمِعْ عَاقِلْ : يضرب لِلتَّنبِيهِ بأنَّ الأَمرَ غَيرُ مَنطِقِي وغَيرُ مَعقُولٍ، وفي المعنى يقول الشَّاعِرُ :

وَعُقُولُ الأَنَامِ لَوْ تَسْتَوِي لَــمْ يَكُ فَرْقٌ بَيْنَ الغَبِي وَالنَّبِيــهِ

مِحْوَرُ الأَرْضِ لَوْ غَدَا مُسْتَقِيـمًا لَتَسَاوَى النَّهَارُ وَاللَّيْلُ فِيــهِ[2]

378 إذَا كَانْ مَحَمَّدْ بُوكْرَاعْ أَنَا بُوكْرَاعِينْ : يقال لِدَفعِ التَحَدِّي بِتَحَدٍّ أَعظَمَ، ومن أمثال العرب : «حُوتًا تُمَاقِسُ» أي أنَّكَ تُبَارِي حُوتًا فِي الغَطسِ فِي المَاءِ، قال الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَكُ سَبَّاحًا فَإِنِّي لَسَابِــحٌ وَإِنْ تَكُ غَوَّاصًا فَحُوتًا تُمَاقِــسُ

وقال آخر :

إِذَا كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الحِلْمِ إِنَّنِــي إِلَى الجَهْلِ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ أَحْوَجُ[3]

379 إذَا كَانْ المَصْرُوفْ سْدَاسِي والمَدْخُولْ خْمَاسِي كِيفَاشْ يْكُونْ خْلاَصِي : يضرب في الحَثِّ عَلَى الاقتصَاد في النَفَقات وتَجنُّب التَّبذِير، وقالوا في معناه : «جَرْعٌ وَأَوْشَالٌ»[4]. الجَرْعُ: شُربُ المَاءِ رِيًّا. وَالوَشَلُ : المَاءُ القَلِيلُ. يقول الميداني : والمعنَى تَرَفَّق وَإِلاَّ أَتيتَ عَلَى

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 158.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 454.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 487.
(4) الميداني : ص. 909.

مَالك. قال بعضهم : «الصَّرْفُ لاَ يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ».

380 إذَا كَانْ النَّوَاحْ بالطُّلْبَهْ لاَ يَرْحَمْ مِنْ مَاتْ : أي إذَا كَانَ مَا تَعارفَ النَّاسُ عَلَى مَنحه لا يكونُ إلاَّ بالاستنجَادِ فَلاَ تَمَّ المَطلُوبُ : قال العَبَّاس بنُ الأَحنَف :

فَإِنْ كَانَ لاَ يُدْنِيكَ إِلاَّ شَفَاعَـــةٌ فَلاَ خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُونُ بِشَافِــــــعِ

381 إذَا كَانْ عَلَى ضَرْب الكُوَارِعْ أنَا مَحَمَّدْ بُوكْرَاعْ : يقال في مُقَابَلَة التَّحدِّي بتَحدٍّ أعظَمَ، وَأصلهُ أنَّ زَوجَةَ بَدَويٍّ تَبَرَّمَت من إهمَال زَوجهَا، فَأشَارَت عَلَيها صَديقَتُهَا بأن تَضعَ رِجلَهَا فَوقَ رجل زَوجهَا عندما يَنَامُ، فَلَعَلَّهُ يَصحُو ويُحَادثُهَا، وَلَمَّا فَعَلَت ذلك فُوجِئت بزَوجِهَا السَّاذَج يَنهَضُ وَيُشبعُهَا رَكلاً وَرَفسًا وهو يُرَدِّدُ : «إذَا كَانْ عَلَى ضَرْبِ الكُوَارِعِ»، المثل. قال الأعشَى : ويقول أبُو العَلاَءِ هَذَا أشجَعُ بَيتٍ قَالَهُ :

قَالُوا : الطِّعَانَ فَقُلْتُ : الكُلُّ عَادَتُنَـــا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُــــــــزُلُ(1)

382 إذَا كَانْ عَنْدكْ مَا يَنْفَعْ تْصِيبْ مَا تْنفُقْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى اكتِسَابِ الشَّيءِ النَّافِع الَّذي يَنفَعُ وَقتَ الحَاجَة.

383 إذَا كَانْ عَنْدكْ رِيحْ ذَرّ عَشْرَهْ : يقال لمن يُهَدِّدُ بالشَّرِّ إشعَارًا لَهُ بأَنَّ تَهديدَهُ لاَ تَأثير لَهُ، والعرب تقول : «لاَ تُبْقِ إلاَّ عَلَى نَفْسِكَ»(2). قَال أبُو عُبيدَةَ : مَعنَاهُ : «أجهد جَهدَكَ»، فَكَأَنَّهُ يقول : لاَ تَعطفَ إلاَّ عَلَى نَفسِكَ. فَأمَّا أنَا فَافعَل بي مَا تَقدرُ عليه، فَلستُ ممَّن يُبَالِي وَعِيدَكَ، ومثله : «لاَ أبقَى اللهُ عَلَيكَ إن أبقَيتَ عَلَيَّ». ومنه قول جَرير في هِجَاءِ الفَرَزْدَق :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلَ مَرْبَعًـــا أَبْشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يَا مَرْبَـــــعُ

384 إذَا كَانْ عَنْدكْ غُولْ أَطْلَقْ عَشْرَهْ : قال بعضهم : «لاَ يَفزَعُ البَازِي من صِيَاحِ الكَرْكِي»(3)، وهذَا المثل كسَابقه.

385 إذَا كَانْ عَنْدكْ وَالِي ثُورْ فَزَّعْ : الوَالِي : الحُمَاةُ وَالأقربَاءُ وَمن يَخِفُّ لِنُصرَته، ثُورْ : قُومْ، قُم أي إذَا كَانَ لَكَ من يَنصُرُكَ فَادعهُ، وهذا أيضًا كَسَابقه.

386 إذَا كَانْ الغُرَابْ دَليلكْ تْكُونْ الصَّحْرَاءْ مقيلكْ : يضرب لسُوءِ عَاقبَة مَن يَقتَدي بمن لاَ يَصلُحُ أن يَكُونَ قُدوَةً. مقيلكْ : المَكَانُ الَّذي تَقضي فيه يَومَكَ أي مَقَرَّكَ. قِيلَ : «مَن كَانَ دَليلَهُ الغُرَابُ رَضِيَ بالمَنزِلِ الخَرَابِ، وَمَنْ كَانَ طَبَّاخَهُ الجُعَلُ فَلاَ تَسأَل عَمَّا أَكَل، وَمَن

(1) تزيين الأسواق : ص. 249.
(2) الميداني : ص. 3644.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 260.

كَانَ خيَّاطَهُ الخَنَافِسُ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ المَلاَبِس» قال الشَّاعِرُ :

إذَا كَانَ الغُرَابُ لَهُ دَليــــــــلاَ يَمُرُّ بِهِ عَلَى جيفِ الكِـــــلاَبِ(1)

387 إذَا كَانْ فَرَغْ جيبكْ يكْثرْ عيبكْ : يضرب لِبَيَانِ مَا للغنَى من قُدرَةٍ عَلَى سَترِ العُيُوبِ وَجلبِ النَّاس، وعليه قَوْلُ أَحَدهم :

لَمَّا رَأَيْتُ أَخلاَئي وَخَالِصَتِــــي وَالكُلُّ مُسْتَتِرٌ عَنِّي وَمُحْتَشِــــمُ

أَبْدَوْا جَفَاءً وَإِعْرَاضًا فَقُلْتُ لَهُــمْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا ؟ فَقَالُوا : ذَنْبُكَ العَــــدَمُ(2)

388 إذَا كَانْ فِي الخِدْمَهْ صلاَحْ – يْكُونْ فِي الفَرَاغْ فَسَادْ : يضرب لِمَا يَنتُجُ عَنِ العَمَلِ من فَوَائِد، وَمَا يَنتجُ عَنِ الفرَاغ من فَسَاد. قال حكيم : «إن يَكن الشُّغلُ مَجهَدَةً فَالفرَاغُ مَفسَدَةٌ». قِيلَ : جَاءَ فِي التَورَاَة : «حَرِّك يَدَكَ أَفْتَحُ لَكَ بَابَ الرِّزْقِ». قال أبو العَتَاهيَة :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ وَالجِــــدَهْ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَــــدَهْ

389 إذَا كَانْ المَهْبُولْ يَاكُلْ ويبَهْ العَاقِلْ مَا يَعْطِيهَالُوشْ : أي على العَاقِل أن يُرَاقِبَ المُستَهلِكَ الَّذي لاَ يُحسِنُ التَصرُّف. الويبَةُ : مكيَالٌ يَسَعُ سِتَّ عَشَرَةَ قَلبَة وَالقَلْبَةُ : وِعَاءُ خَشَبٍ أو حَدِيدٍ يَسَعُ خَمسَ لترات. قال بعضُهُم :

وَمَالِي لاَ أُوفِي البَرِيَّةَ قِسْطَهـــا عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطَى وَعَقْلِي مِيزَانُ(3)

390 إذَا كَان ميتك تخفيهْ نَعْشَهْ منينْ تُخْرُجْ بيهْ : النَّعْش : مَا يُحمَلُ عليه المَيِّتُ، والمعنى أنَّ مَن يَرتَكبُ مَمنوعًا وَيريدُ إخفَاءهُ على النَّاسِ فَما عليه إلاَّ أن يَجد له مخرجًا. أو تَنبيهُ من يُخفي شيئًا إلى أنَّ مَا يُخفيه مَآلهُ الظُّهُورُ فلا يُتعب نفسهُ.

391 إذَا كَانْ النَّعِش مَكَسَّرْ وَالحَمَّالْ أَعْوَرْ يْكُونْ الْمَيِّتْ مِنْ أَهِلْ جَهَنَّمْ : أي أنَّ الشَّرَّ تسبقُ علاماتهُ.

392 إذَا كَانْ عَلَى مْشَيْتكْ البَارَحْ تْشدْ لكْ ميَاتْ سَنَهْ : أي أنَّ لكُلِّ عمَلٍ مَا يُنَاسبهُ، وأَصلُه : أنَّ جُحَا شَاهد أمَّهُ تَتَسَلَّلُ لَيلاَ للقَاء الجَار، فَأحزَنهُ ذلك وخَجل من مُصَارحتهَا، وأَعَدَّ لها حذَاءً من الوَرَق وقدَّمهُ لها هَديَّةً منه، فقالت : يَا جُحَا، حذَاءٌ من الوَرَق ؟ قال : «كان على مْشيْتكْ البَارحْ تْشدْلكْ مْيَاتْ سَنَهْ».

393 إذَا كَانْ عنْدكْ الكثيرْ أَعْط منَّهْ وَإذَا كَانْ عنْدكْ القليلْ اعْط منْ قَلْبكْ : يضرب لحَثِّ مَن لاَ يَقدرُ على الجُود بالمَال على أن يُعَوِّضَهُ بالكلمة الطَيِّبَة، وَالمُعَامَلة الحَسَنة، وجاء

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 33.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 489.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 181.

في الأثر : «إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلاقِكُمْ». قال الشَّاعِرُ :

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِحْسَانٌ تَجُودُ بِـــهِ   فَجُدْ بِجَاهِكَ إِنَّ الجَاهَ إِحْسَانُ[1]

394 إِذَا كَانْ سَارِقْ الْبِيتْ مِنَّهْ فِيهَا يَعَيِّي اللِّي يحَاحِي : أي إذا كان الخَائِنُ مُؤتَمنًا يعسرُ كَشفهُ، يحَاحِي : يَحرسُ، والعرب تقول : «لاَ تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ»[2] أي مع مَنْ تَأمَنُه وهو يَغُشُّكَ ويَغتَالُكَ. وقالوا : «حِفْظًا مِنْ كَالِئِكَ» أي احفظ نفسَكَ مِمَّن يحفظُكَ.

395 إِذَا كَانْ الشّعِيرْ البَرّهْ رَاهُ الطّعَامْ فِي الخَابْيَهْ : الطَّعَامُ : القَمْحُ. الخَابِيَةُ : جمع خَوَابي : الجَرَّةُ الضَخْمَةُ. والمعنى : لو لم يَكن القَمحُ فِي الخَابِيَة لَمَا تُركَ الشَّعِيرُ خَارجهَا، يضرب في الشَّيء ظَاهِرهُ يُخبرُ عَن بَاطنه، ومن أمثالهم : «يُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرْآتُهُ»[3] أي أنَّ هُنَاكَ مُقدِّمَات وعَلاَمَات يُستَدَلُّ بها عليه.

396 إِذَا كَانْ وِلْدُكُمْ ضَرَبْ وِلْدنَا هَاكْ حَالْ الْصْغَارْ – وَإِذَا كَانْ وِلْدْنَا ضَرَبْ وِلْدْكُمْ يشْوَامْ النَّهَارْ : يضرب لمن يَرى لنفسه مَا لاَ يَرَى لغيره، وقَريبٌ منه قول جرير :

وَإِنِّي لأَسْتَحْي أَخِي أَنْ أَرَى لَــــهُ   عَلَيَّ مِنَ الحَقِّ الَّذِي لاَ يَرَى لِيَــا

397 إِذَا الكْبَارْ خَرْفُوا الصْغَارْ تْصَرّفُوا : يضرب عندما تَشِيعُ الفَوضَى فِي البَيتِ لِفقدِ العَقلِ المُدبِّر بِغيَاب الكبَار المُجرِّبينَ.

398 إِذَا اكْبرْ وِلْدكْ خَاوِيهْ : يضرب لبيَان الطَريقَة المُثلى الَّتِي يَجبُ أن يُعَامِلَ بهَا الآبَاءُ الأَبنَاءَ. خَاوِيهْ : أي عَامِلْهُ مُعَاملةَ الأخ والصَّدِيق، وقالوا : «كُنْ لابنكَ مُعَلِّمًا وَهو طفلٌ وصَدِيقًا حِينَ يَكبرُ». قيل : سَبَّ أعرَابِيٌّ وَلَدَهُ، وذكر لَهُ حَقَّهُ، فقال يا أَبَتَاهُ : «إِنَّ عَظِيمَ حَقِّكَ عَلَيَّ لاَ يُبطِلُ صَغِيرَ حَقِّي عَلَيكَ».

399 إِذَا كثْرتْ الرّيَاسْ تغرقْ السّفِينَهْ : الرِّيَاسْ : جمع رَايس، وهو رُبَّانُ السَّفِينَة. يضرب لتأكيدَ اختلاَلَ الأمر بكثرَةِ القَادَةِ لمَا يَنجَرُّ عن كثرَتِهم من خلاف ويُرَادِفهُ فِي المعنى قولهم : «مِنْ كَثْرَةِ المَلاَّحِينَ غَرِقَتِ السَّفِينَةُ».[4] ويروى : «إِذَا كثرَتْ لَرْيَاحْ».

400 إِذَا كثْرتْ الفيرَانْ يقلْ حَفيرْهَا : وهو قَرِيبٌ مِنْ سَابقه.

401 إِذَا كْثرْ شُغلكْ فَرْقَهْ عَلَى الأَيَّامْ : يُشِيرُ المَثَلُ إلى أنَّ النِّظَامَ وحِكمَة التَّوزِيعِ يُخَفِّفُ من عِبءِ العَمَلِ الكَثِيرِ ويَقرُبُ منه قول بعضهم : «فَرِّقْ تَسُدْ».

---

(1) المخلاة : ص. 240.
(2) الميداني : ص. 3619.
(3) الميداني : 4676.
(4) المنجد : فرائد الأدب : ص. 970.

402 إذَا كثْرُوا عَليكْ لَجْرَاحْ دَاوي الكبيرْ فيهمْ : يضرب في تَوجيه الاهتِمَام إلَى أكبَر المَشَاكِل إذَا كثُرَت، وَالمُبَادرَة بحَلّه فذَلك يُهَوّنُ عَليكَ مَا بَقِي منها.

403 إذَا كُنت مَسْعُودَهْ وَسَعْدكْ قوي، بَكْري بْنتْ وَثنّي بصْبيّ : يضرب لِنُصح المرأة بأن تَكونَ أوّلَ ولاَدَاتِهَا أنثَى فَذَلكَ أجدَى عَليهَا في المُستقبَل.

404 إذَا كَانكْ خيّاطْ تَبّعْ النّفدْ : ويروى : «كَانكْ طَرّازْ تَبّعْ الغرْزْ». النّفدْ : جمع نفْدَهْ : غُرزَة الخَيّاط، وهيَ الثُقبَةُ وخيطها. يضربُ فِي الحَثّ عَلَى إعمَالِ الفِكر والبَحث عَنِ الأسبَاب، وقَرِيبٌ منه قولُ بعضهم : «أُطْلُبْ لِكلِّ غَلْقٍ مِفتَاحًا».

405 إذَا كَانكْ منْ جهَة المرَا أرْقدْ واتْهَنّى – وَإذَا كَانكْ منْ جهَة الرّاجلْ دُقْ واسْتَنّى : يضربَ لِمَا يحظَى بهِ أقَارِبُ الزَوجَة – عادة – مِنَ الحَفَاوَة وعَكسُهم أقَارِبُ الزّوج.

406 إذَا لقيتْ الزّهُوْ وَالطّرَبْ لاَ تبْدلْهْ لاَ بالشّقَاء والتّعَبْ : يضرب لِلنُّصح باغتنَام الأوقَاتَ السّعيدَة قَبل فَوَاتِها، وقَرِيبٌ منه قولهم : «خُذِ الأمْرَ بِقَوابِلِه»[1] أي خُذه عند استِقبَاله قَبل أن يُدبر. قال الشّهَاب الخَفاجي :

إنْ سَاعَدَ الدّهْرُ يَوْمًا عَلَى سُرُورٍ فَوَاتِه
واغْنَمْ مِنَ العُمْرِ وَقْتًا قَدْ سَرّ قَبْلَ فَوَاتِه

407 إذَا لقيتْ الطْويلْ هَاربْ رَاهْ القصيرْ لاَحق عَليهْ : يضرب للإشارَة إلَى مَا يُعتَقدُ من أنّ القَصيرَ مَجبُولٌ عَلَى السّوء. ويروى : «إذَا لقيتْ الطويلْ يجْري رَاهُ القصيرْ وَرَاهْ». وقيل في هذا المعنى : «أقْرَبُكم إلى الأرْض أشَدُّكم بَلاَءً». قيل : جَلَسَ كسرى للمَظَالم، فتَقدّمَ إليه رَجُلٌ قصيرٌ يَصيحُ «إنّي مَظْلومٌ» وهو لاَ يَلتَفِتُ إليه، فقال له القَاضي : انظُر في أمره، قال كسرى : القَصيرُ لاَ يَظْلِمُهُ أحَدٌ، قال الرّجُلُ : أيُّهَا المَلِكُ، الّذي ظَلَمَني هُوَ أقصَرُ مِنّي فَضَحِكَ وَنَظر في أمره.

408 إذَا مَا تْجي قِرْبَهْ تْجي قَزْمُوطْ : يضرب مَثَلاً في الأمر ذي الوَجهَين المحمُودين، ويروى: «إذَا مَا تجي شَنّهْ تْجي قَرْبُوزْ»، القِرْبَه : جلْدٌ مَدبُوغٌ غيرُ مَنزُوعِ الشّعر يُستَعمَلُ لحمل المَاء، وإذا تَقَادَمَ عَهدُهَا تَحَوّلت إلى مَا يُسَمّى : شنّه، قَرْبُوزْ، قَزْمُوط وَالتّسْمِيَةُ بحَسَب الجهَات.

409 إذَا مَا يجي طَارْ يجي طَبْلَهْ : أيْ إذَا كَانَ الجلدُ كَبيرًا يُستَعمَلُ طَارًا. وَإذَا كَانَ صَغيرًا يُستَعمَلُ طَبلَة، وَهوَ قَريبٌ من سَابقه.

410 إذَا مَا جَاشْ مَسْعُودْ نْبَاتُو قْعُودْ : يضرب احتِجَاجًا على طُولِ الانتِظَارِ لِسَبَبٍ غيرِ مُقنع.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 700.

وأصلهُ : أنَّ أَحدَهُم وَجَدَ نفسَهُ عَاجزًا عن إيوَاء هذا العَدَد الكَبير من الضُّيُوف، ففكَّرَ في حيلَة للتَخلُّص منهم. حَضَرَ الطَّعَامُ وَكُلَّمَا حَاوَلَ أَحَدُهم الاقتِرَاب من المَائدَة يَقُولُ له : تَرَيَّث قَليلاً إِلَى أن يَأتِي مَسعُود، فقال أحدهم : «إِذَا مَا جَاشْ» - المثل. وقالو : «حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَى»[1]. قال الشَّاعِرُ :

وَمِنَ البَلِيَّةِ فِي المَوَائِدِ أَنْ تَـــرَى ... جُوعَ الجَمَاعَةِ لانْتِظَارِ الْوَاحِـــدِ[2]

411 إِذَا مَاتَتْ أُمَّهْ مَا عَادْ حَدْ يلمَّهْ : يضرب تَعبيرًا عَمَّا لِلأُمِّ من أَهَمِّيةٍ فِي حَيَاةِ الأَبناءِ، وفيه حَثٌّ عَلَى حُبِّهَا والإحسَانِ إِلَيهَا.

412 إِذَا مَاتْ الْبُو اسْأَلْ عَنِ العَمَّهْ : يضرب لِلإشَارَةِ إِلَى أَنَّ العَمَّةَ هي الخَليقَةُ بتعويضِ الأَبِ عِندَ فقده لِحُنوِّهَا.

413 إِذَا مَاتْ الْميتْ تطْوالْ سَاقِيهْ : يضرب مَثَلاً فِي مَدحِ الشَّخص أو الشَّيءِ والتَّعلُّق به بَعد ذَهَابه وفقده، وقد كان الاهتِمَامُ بِهِ من قَبلُ قَليلاً أو مُنعَدما، فَلَمَّا ذَهَبَ عنهُم مَدَحُوه ونُسِبَت إليهِ المَنَاقِبُ، قال الشَّاعِرُ :

تَرَى الفَتَى يُنْكِرُ فَضْلَ الفَتَــــى ... مَا دامَ حَيًّا فإذَا مَا ذَهَــــبْ

جَدَّ بِهِ الحِرْصُ علَى نُكْتَــــةٍ ... يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الذَّهَــــبْ[3]

414 إِذَا مَاتْ الْفِيلْ فِي اعْظَامَهْ رَاسْ مَالْ : يضرب فِي الشَّيءِ يُستَفَادُ من بَقَايَاهُ حَتَّى مَعَ فَقده أَو لِمن يَكُون نَفعُهُ فِي ضَرِّهِ فهوَ عَلَى حدِّ قول أَبِي نَوَاس :

وَيَجِيءُ طَوْرًا ضُرُّهُ فِي نَفْعِـــهِ ... جَهْلاً وَطَوْرًا نَفْعُهُ فِي ضُـــرِّهِ[4]

415 إِذَا مَا حَمْلاَتكْ الأَرْض تحمْلكْ أَكْتَافْنَا : يقال احتفَاءً بالمحُتَاج لمن يَحتَضنهُ ويَقِفُ بجانبهِ والاستِعدَادِ لاحتِضانه، وَقَرِيبٌ فِي هَذَا المعنَى مَا عَبَّرَ عنه أَحَدهم في احتفاء قَوم بقومه :

أَبَوْا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَــــا ... تُلَاقِي الَّذِي لاَقَوهُ مِنَّا لَمَلَّـــتِ

هُمُ خَلَطُونَا بِالنُّفُوسِ وَأَلجَـــأُوا ... إِلَى حُجُرَاتٍ أَدْفَأَتْ وَأَظَلَّـــتِ

416 إِذَا مَا لِقيتْ مَا تَعْطِيهْ أُوعْدَهْ بعرِسْ : يضرب لبيَانِ أَنَّ وَعدَ الحَرِيصِ قد يَقُومُ مَقَامَ الفعل، يقول ابن الفارض :

---

(1) الميداني : 1166.
(2) المخلاة : ص. 240.
(3) كشكول : ص. 199.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 250.

عِدِيني بِوَصْلٍ وَامْطُلِي بِنَجَــــــازِهِ   فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الهَوَى حَسَنَ الْمَطْلُ

417 **إِذَا مَالَ عَلَيكْ الدَّهرْ مِيلْ عَلَى ذْرَاعِكْ** : يضرب في عَدَم الاستسلاَم لِمَا يأتي به الدَّهرُ من مُعَاكَسَة. مَالَ عَلَيه : أعرَض، مَالَ إِليه : عَدَلَ إليه ورَغِبَ فيه. والمعنى : إذا أعرَض عنكَ الدَّهر و لم تَكن الأَيَّامُ في صَالِحكَ، فعَوِّل على نفسِك واعْمَل على انتشَالِهَا مِمَّا وقعت فيه.

418 **إِذَا مَا عنْدكْ أَهلْ نَاسبْ** : أي أنَّ المُصَاهَرَةَ كَالنَّسَبِ، ومن ثَمَّة فَلاَ بُدَّ من المُحافَظة عليها. نَاسب، نَاسَبهُ، صَاهَرَهُ.

419 **إِذَا مُطْرتْ بَلاَدْ بَشَّر بْغِيرْهَا** : يُشِيرُ المثل إلى أنَّ الخير يَجُرُّ بعضه كما أنَّ الشَّرَّ كذلك.

420 **إِذَا مَنَعْ من القُطْعيَّهْ مَا يَمْنَعْ مِنْ الْهُوشْ** : يضرب لمن أَوقَعَ نَفسَه فِي أمرٍ يَصعبُ الخُرُوجُ منه. الْهُوشْ : الوُحُوش. القُطعيَّهْ : قُطَّاعُ الطُرُق. قال الشَّاعرُ :

أَنَا بَيْنَ اثْنَيْنِ كِلْتَاهُمَا النَّــــــــارُ فَلاَ تَلْحُنِي وَلَكِنْ أَعِنِّــــــي

421 **إِذَا مَا فَرْقتْ الثَّنيَّهْ تفرّقْ الْمنيَّهْ** : ويروى : «تَفرِّقْهَا مَنَايَا وَإِلاَّ ثَنَايَا». الثِّنيَّه : الطَّرِيقُ، المنِيَّةُ : المَوْتُ. والمعنى : إذا لم يَكُن الفِرَاقُ فِي الحَيَاةِ فَسَيَكُونُ حَتمًا بِالمَمَات. أي أنَّ الفِرَاق حَتمٌ لا بُدَّ منه.

422 **إِذَا نَصْحكْ الْجرْبِي شطَرْ النِّصيحَهْ ليهْ** : ويروى : «نصيحَةْ جرْبِي». يضرب مَثَلاً للرَّجُل ينصَحُكَ لفَائدَته ويَزعَمُ أنَّه لَكَ نَاصِحٌ، وقيل في معناه : «إِذَا عَابَ البَزَّازُ ثَوْبًا، فَاعْلَمْ أنَّهُ مِنَّ حَاجَته»[1]. قالَ الشَّاعرُ :

وَمَا كُلُّ ذِي نُصْحٍ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ   وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيـــــبِ[2]

423 **إِذَا عَادْ صَبَّاطكْ قَدْ صَبَّاطَهْ بَارِيكْ مِنْ اخْلاَطَهْ** : يضرب للطَرِيقَة المُثلَى الَّتي يَنبَغِي أن يَسُوسَ بهَا الآبَاءُ أبناءَهُم، بَارِيكْ : اجتَنِب، ابتَعِد. والمثل نَصِيحَةٌ لِكُلِّ أبٍ يُرِيدُ التَدَخُّل في شُؤُون ابنه بَعدَ أَن صَارَ رَجُلا.

424 **إِذَا عَاشْ الرَّاسْ يَعْرفْ غَرِيمَهْ أَشْكُونْ** : يُشِيرُ المَثَلُ إِلَى أنَّ الأيَّامَ كَفِيلَةٌ بِإظهَار من تَسَبَّبَ فِي المَكرُوه و لم يَعرفْهُ، غَرِيمَهْ : جمع غُرَمَاء وهو الخَصمُ.

425 **إِذَا عْجْبكْ رُخْصَهْ فِي الدَّارْ يُقْعُدْ نُصَّهْ** : يضرب للنُصح بِعَدَم المَيل إِلى اشتِرَاء الرَّخِيص، والمعنى : إِذَا اقتَنَيتَ شَيئًا اقتَنِ الحَسَنَ الخَالِي مِنَ العُيُوبِ، وَأَرِحْ نَفسَكَ مِنَ

(1) الميداني : ج. 1، ص. 88.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 73.

الرَّديءِ الرَّخيص، فَقَدْ تُضطَرُّ إِلَى تَرك نِصفه لِرَدَاءَته، قِيلَ : «مَن اشْتَرَى الدُّونَ بالدُّون رَجَعَ إِلَى بَيْته مَغْبُونُ»[1].

426 إِذَا عجبكْ فُطُورِكْ كُولَهْ بْكُلَّهْ : أي لاَ تُفرط وَلاَ تَتَهَاوَن فِيمَا تَهيَّأَ لَكَ من أُمُورِكَ. قال أَحَدُهُم :

إِذَا دَرَّتْ نِيَاقُكَ فَاحْتَلِبْهَـــا　　　فَلاَ تَدْرِي الفَصِيلَ لِمَنْ يَكُـــونُ

427 إِذَا عجبكْ قَمْح النَّاسْ مَا تْبَزَّعْ شعِيرِكْ : يضرب فِي وُجُوبِ رِضَا الإِنسَانِ بِمَا عِندَهُ وَعَدَمِ التَطَلُّعِ لِمَا عندَ النَّاس.

428 إِذَا عَضَّكْ الكَلبْ مَا تُوجْعكشْ عضْتَهْ : ويروى : «مَا تْرُدْلاَشْ عَضْتَهْ». يضرب فِي النَّهيِ عَن مُقَابَلَة السُّفه بمثله، قَالُوا : «لاَ يَنْتَصفُ حَليمٌ مِنْ جَهُول»[2]، يَقُولُ الميدَاني : «لأَنَّ الجَهُولَ يُربَى عَلَيه، وَالحَلِيمُ لاَ يَضَعُ نَفسَهُ لِمُسَافَهَته». قال عَلِيُّ بْنُ أَبي طالب لعامر بن مرّة الزهري : مَن أَحمَقُ النَّاس ؟ قال : مَن ظَنَّ أَنَّهُ أَعقَلَ النَّاس، قَالَ : صَدقتَ، فمن أَعقَلُ النَّاسِ ؟ قال : مَن لَم يَتَجَاوَز الصَّمتَ فِي عُقُوبَة الجُهَّال. قَال الشَّاعرُ :

شَاتَمَنِي عَبْدُ بَنِي مِسْمَـــــعِ　　　فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالعِرْضَـــا
وَلَمْ أُجِبْهُ لاحْتِقَارِي لَـــــهُ　　　مَنْ ذَا يَعَضُّ الكَلْبَ إِنْ عَضَّـــا

429 إِذَا أَعْطَاكْ رَبِّي من الْبهِيمَهْ تُمْخُضْ : يضرب لِقَطعِ أَمَلِ الآمِلِ فِيمَا لاَ مَطمَع له فيه. ومن أَمثالهم : «مِنَ الظَّفَرِ بِالبُغْيَة تَعجِيلُ اليَأْس».

430 إِذَا عطَاكْ العَاطِي لاَ تشَابطْ لاَ تْبَاطِي – وَإِذَا مَا عطَاكْ الْعَاطِي حَتَّى كَلاَمكْ يَوَلِّي خَاطِي : تشَابطْ : تُكَافِحُ وَتُجَاهِدُ فِي طَلَبِ الرِّزق، تبَاطِي : تَتَهَاوَنُ، أي إِذَا يَسَّرَ اللهُ لَكَ الأمرَ تَيَسَّرَ وَلو كَانَ صَعبًا، قِيل : «المَقَادِيرُ تُرِيكَ مَا لاَ يَخْطُرُ بِبَالِكَ». قال الشَّاعرُ :

فَمَنْ يَشَأِ الرَحْمَانُ يَخْفِضْ بِقَدْرِهِ　　　وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْفَعِ اللهُ رَافِـــعُ[3]

431 إِذَا عشتْ لاَزِمْ نِفْدِي ثَارِي : يضرب فِي التَّصمِيم عَلَى رَدِّ الاعتِدَاء، نِفدِي ثَارِي : أَن آخُذَ بِثَأْرِي.

432 إِذَا عَشِّيتْ الجيعَانْ حَاذرْ منْ شرَّهْ : يضرب لِلتَّحذِيرِ من شَرِّ من أَحسَنتَ إِلَيه، راجع فِي الألف : «اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْه» وقد تَقَدَّمَ.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 328.
(2) الميداني : 3635.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 406.

433 إذَا عينكْ فِي الفَصَّاصْ احْرِثْ لَهْ فِي الأغُسْطَسْ : أغُسْطُسْ : شهرُ أوت، وهو زَمَنُ الحَرْثِ. الفَصَّاص : الفُول الأخْضَرُ – يقال لنُصْحِ الفلاّح بتهيئَة الأرضِ المناسبَة للفُول.

434 إذَا غَابَت السّبُوعَهْ يَسْتَأسْدُو الضّبُوعَهْ : والمعنَى : إذَا قَلَّ الأَسيَادُ سَادَ الأوبَاش وَسَفَلَةُ القَوْم، وَفِي ذلك يقول الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُ أَبيكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّـــى ... إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيـــمُ

وَلَكِنَّ البِلاَدَ إِذَا اقْشَعَـــرَّتْ ... وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الْهَشِيـــمُ

435 إذَا غَابْ عَنّكْ أَصْلَهْ انْظُرْ فِي الْ فعْلَهْ : وهذا المثلُ يُمكنُ تَغيير مَوقعِ لَفظه دُون أن يَتغَيَّرَ مَعناهُ، فنقول : «إذَا غَابْ عَنّكْ فِعْلَهْ انْظُرْ إلَى أَصْلهْ»، يضربَ للدَّلاَلة عَلى شِدَّة اجتذَاب المَرء إلى جُذوره مِمَّا يُحَدِّدُ فِعلَهُ، وعليه قولهم : «سيرَةُ المَرْءِ تُنْبِئُ عَنْ سَرِيرَتِه». ويروى : «إللّي يِغِيبْ عَنّكْ أَصْلَهْ يْكُونْ دَلِيلكْ فِعْلَهْ». قال الشَّاعرُ :

وَإذَا جَهِلْتَ مِن امْرِئٍ أَعْرَاقَـــهُ ... وَقَدِيمَهُ فَانْظُرْ إلَى مَا يَصْنَـــعُ

436 إذَا غَرّبتْ غَرّبْ أحْسنْ أَوْلاَدكْ : إذَا أَردتَ أن تُرسِلَ أَحَدَ أَولادِكَ إِلَى بِلاد الغُربَة فَليَكُن أَحسَنُ أولادكَ لِيَستَفِيد أكثَر من غُربَته.

437 إذَا غْلاَ عْلاَ : يضرب لبَيَانِ أنَّ غَلاَء الشَّيء دَلِيلٌ عَلَى رِفعَة شَأنه.

438 إذَا غَلْبكْ بالْمَالْ إغلْبِيهْ بالأَوْلاَدْ : يضرب لإِرشَاد الزَّوجَةِ إِلَى الطَّرِيقَةِ المُثلى فِي إِخضَاعِ الزَّوجِ المُسَيطر بِمَالِه وَهي تَكثِيرُ الأَبنَاء.

439 إذَا غلْبَكْ الوَقتْ أَضْحكْ لَهْ : يضرب فِي مُوَاجَهةِ المَشَاكلِ بِاستِصغَارِهَا، يقول أبو القاسم الشَّابِي :

خُذِ الحَيَاةَ كَمَا جَاءَتْكَ مُبْتَسِمًـــا ... فِي كَفِّهَا الغَارُ أَوْ فِي كَفِّهَا العَـــدَمُ

440 إذَا فَاتكْ أَمرْ قُولْ فِيهْ خيرْ : يضرب فِي النَّهيِ عَنِ الأَسَفِ عَلَى الفَائِت، ومن أمثالهم : «كُلُّ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَهْوَ غَنِيمَةٌ»، لأنَّهَا شُرُورٌ وَغُرُورٌ. قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلاَ تَذْكُرُوا مَـــا مَضَـــى ... عَفَا اللهُ عَمَّـــا سَلَـــفْ

441 إذَا فَاتكْ الكَلاَمْ قُولْ اسْمِعْتْ، وَإذَا فَاتكْ الطَّعَامْ قُولْ اشْبِعتْ : وهو قَرِيبٌ من المَثل السَّابق.

442 إذَا فَاتكْ الكثيرْ أَرْضَ بِالْقَلِيلْ : يضرب فِي النُّصحِ بالاكتِفَاء بالقَلِيل إذَا فَات الكَثيرُ،

وقالوا في معناه : «الجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الأَعْيَارُ»[1]. أي اركب الجحش إذا فاتك وسبقك الأحمرة.

443 إذَا فَاتكْ الْعَامْ إِسْتَنَّى غيرَهْ : يضرب في عَدَم اليَأس عندَ الخَيبَة.

444 إذَا فْلسْ تَوَلّي عِينَهْ عُورَهْ : يضرب في تَحَوُّلِ النَّاسِ عَنِ الشَّخصِ إذَا خَاصَمَهُ دَهرهُ وَقَلَّ مَالُهُ، قال أبو هفان :

المَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ فِي الفَتَـــى   وَالمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِـــطِ

445 إذَا قَرْبُوكْ يَحسْدُوكْ، وَإذَا عَطُوكْ ينْدمُو عَليكْ : أي أَنَّهُ لاَ نَجَاةَ مِنَ الخَلق، وَلن يَسلَمَ مِنهُم حَتَّى من قَرَّبُوهُ أو أعطوهُ، قال ابراهيم الصَّابي :

أَيَا رَبَّ كُلِّ النَّاسِ أَبْنَاءُ عَلَّـــةٍ   أَمَا تَغْلَطُ الدُّنْيَا لَنَا بِصَدِيـــقِ

446 إذَا قَصَدتْ أُقْصُدْ الدَّارْ الكبيرَهْ، إذَا مَا تْعَشّيتشْ تْبَاتْ فِي الدّفَا : يضرب في التمَاسِ الخصبِ وَالسِّعَة من أهلهما، أو يَضرب للنُّصح بطَلَبِ الشَّيءِ من مَوَاطنه الكَفيلَة بتوفيره، والعَرب تقول : «إِنْ كُنْتَ الحَالبَةَ فَاسْتَغْزِرِي»[2]، أي إن قَصدت الحَلبَ فَاطلُبي نَاقَةً غَزيرَةً ويَقربُ منه قولُهم : «جَاوِرْ بَحْرًا أَوْ مَلِكًا»[3] معناه : أُطلب الخِصبَ، قال محمود الورَّاق :

إِسْأَلِ العُرْفَ إِنْ سَأَلْتَ كَرِيمًـــا   لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ الغِنَى وَالْيَسَـــارَا

فَسُؤَالُ الكَرِيمِ يُورِثُ عِـــــزًّا   وَسُؤَالُ اللَّئِيمِ يُورِثُ عَـــارَا[4]

447 إذَا قَلْ جهْدكْ مَضّي حَديدكْ : يضرب في الاستعداد الكَامل لمُواجَهَةِ المَظَالِم، قِيلَ : «مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا»، وَقال حكيم : «لَوْلاَ السَّيْفُ كَثُرَ الحَيْفُ».

448 إذَا سَالْ الدَّمْ زَالْ الْهَمْ : سَمعتهُ يقال في الحَثِّ على الحجَامَة بالفصد، أي إذَا سَالَ دَمُ الفَصد زَالَ المَرَضُ كَمَا سَمعتهُ يقَالُ فِي الحَثِّ على الأخذِ بالثَّأرِ، فَهو عَلَى حَدِّ قَولِهِم : «يَغسِلُ دَمًا بدَم»[5]. قال أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي :

لاَ يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى   حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الـــدَّمُ

449 إذَا اسْبقْ التَّقْديرْ بْطَلْ التَّدْبيرْ : يضرب في عَدَم جَدوَى الاحتياط إذَا كَانَ الأمرُ مُقدَّرًا، التَّقديرُ : وَالمُرَادُ تَقديرُ الله وَهو مَا قَدَّرَهُ لَنَا. قِيلَ : «وَتَقْدِرُونَ فَتَضْحَكُ الأَقْدَارُ»،

(1) الميداني : 863.
(2) الميداني : 377.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 437.
(4) المخلاة : ص. 41.
(5) الميداني : ج. 2، ص. 428.

أي إذَا قَدَّرَ اللهُ أمرًا فَلاَ حِيلَةَ فِي إبطَاله أو تَغييره.

450 **إذَا اسْتُوَاتْ الأَسْعَارْ عَليكْ بالْخيَارْ** : يضرب للنُّصح باختيَار المُمتَاز إذَا استَوَت الأَسعَارُ. ويروى : «إذَا غَلاَتْ الأَسْعَارْ»، وعِندَئذٍ يَكونُ الخيَارُ بَينَ الأَخذ وعَدَمه.

451 **إذَا سْلمْ العُودْ اللَّحَمْ مَرْدُودْ** : يضرب فِي عَدَم الحيرَة من هُزَال الجسم، إذَا سَلمَ منَ العلَل، أو أَنَّهُ إذَا سَلمَ المُهمُّ هَانَ غيرهُ. ومن أمثالهم : «إنْ تَسْلَم الجلَّةُ فَالنِّيبُ هَدَرٌ»[1]. الجلَّةُ : جَمعُ جَليلٍ : يعنِي العِظَامَ مِن الإبلِ. وَالنِّيبُ : جمع نَابٍ : وهِيَ النَّاقَةُ المُسنَّةُ، قال الطغرائي :

إذَا سَلمَتْ للْمَرْءِ فِي النَّاسِ نَفْسُـــهُ   وَإخْوَانُهُ فَالْحَادثَاتُ جُبَـــــارُ

452 **إذَا سْمَعْ بْوَليمَهْ فِي مَصرْ يُوصلْ ليهَا قَبَلْ الْعَصرْ** : الوَليمَةُ : من وَلَمَ أي صَنَعَ وَليمَةً، وهي كُلُّ مَا يَستَفيدُ منه الإنسَانُ من طَعَامٍ وَنَحوِهِ. يضرب للبَشَرِ الَّذي يَقتَحِمُ الصِّعَابَ فِي سَبيلِ شَهوتِه.

453 **إذَا السَّعدْ جَاكْ وَسَّعْ عَلَى عْيَالكْ** : يضرب للنُصح بالتَّوسعَة عَلَى العيَال وَتَرك البُخل. وَفِي الأَثَرِ : «وَابْدَأْ بمَنْ تَعُولُ». وَقيلَ : «مَن اسْتَغْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْله». وقَال النَبيُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ : «أَنْفقْ بلاَلُ وَلاَ تَخْشَ منْ ذي العَرْشِ إقْلاَلاً»[2]. قال أَبُو عُبيد القَاسم بنُ سلام :

لاَ يُنْقِصُ الكَاملَ منْ كَمَالِــــهِ   مَا سَاقَ منْ خَيْرٍ إلَى عيَالِـــــهِ[3]

454 **إذَا شْبعتْ الكَرشْ تْقُولْ للرَّاسْ غَنّ** : أي أَنَّ انتِظَامَ الأُمُورِ يَجعَلُ الإنسَان يَشعرُ بالسَّعَادَة.

455 **إذَا شُفتْ قُوسْ قُزَحْ فِي الصَّبَاحْ حُطْ رحْلكْ وَارْتَاحْ، وَإذَا شُفْتَهْ فِي العَشيَّهْ هزْ رجْلكْ وَشدْ الثنيَّهْ** : وَسَبقَ الكَلاَمُ عَلَى هَذَا رَاجع فِي الألف [إذَا حَمرتْ فِي الصَّبَاحْ حُطْ بَرْدَعْتكْ وَارْتَاحْ – المثل].

456 **إذَا شُفتْ اليُومْ ولْدكْ سيدْ بيتكْ، غُدْوَهْ يوَلّي جَارَكْ** : يضرب لمَا سَيؤُولُ إليه أَمرُ الأَولاَدَ منَ الاستقلاَل إذَا كَبرُوا.

457 **إذَا شقيتْ فِي السَّعي اقْصُدْ الدَّارْ الكبيرَهْ** : وَتَقَدَّمَ هَذَا المَعنَى فِي الألف [إذَا قَصَدتْ اقْصُدْ الدَّارْ الكبيرَة – المثل]، والمرَادُ التمَاسُ الخصب وَالسَّعَة من أهلهمَا.

458 **إذَا وُجْعَاتكْ ضُرسكْ نَحّيهَا، وَإذَا كْبرتْ بنْتكْ أَعْطيهَا** : يضرب للتَّعبيرِ عن أَنَّ حَلَّ المَشَاكلِ لاَ يَكُونُ إلاَّ بتَقَصّي الأسبَاب وَإزَالَتهَا.

---

(1) الميداني : 69.
(2) الميداني : 4249.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 220.

459 إذَا وُصْلتْ وَسَلّمْ الله بيغ باللّي قَسّمْ الله : يضرب في جعل الأمور مُسَيَّرَةً بشيء مِنَ التَّنَازُلِ وَالمعنى : إذَا وَصَلَتْ بضَاعَتُكَ سَالِمَةً إلَى مَكانها فعليك الرِّضى بما يسّره الله لَكَ.

460 إذَا وَفَى الدَّاءْ يَصَادفْ الدّوَاءْ : يضرب لتأكيد أنّ لكُلّ شيءٍ أجلاً ينتهي إليه وَكَذلِكَ المَرَضُ إذَا انتهَت مُدّتهُ كَانَ الدَّوَاءُ كَأَنَّهُ سَبَبٌ مُبَاشرٌ للشفاء.

461 إذَا وُفَى القَدَرْ وُفَاتْ الْعيشَهْ : القَدَرْ : الاحترَامُ، والمعنى : إذَا زَالَ الاحترَامُ انتهت المُعَاشَرَةُ، قال الشَّاعِرُ :

وَمِثْلي لاَ يُقِيمُ عَلَى جَفَاءٍ ... لَدَيْكَ وَلَيْسَ يَرْضَى بالهَوَانِ
فَإنْ أَكْرَمْتَنِي وَعَرَفْتَ قَدْرِي ... تَجِدْنِي فِي النَّصِيحَةِ غَيْرَ وَانِ
وَإلاَّ فَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنِّي ... دُهُورًا لاَ أَرَاكَ وَلاَ تَرَانِي[1]

462 إذَا وُفَاتْ المُعَامَلَهْ وُفَاتْ الدُّنْيَا : المُعَامَلَةُ : التَّسَاهُلُ فِي التَّعَامُلِ والتَّنَازُلِ أحيَانًا. يضربُ للنُّصح بتَرك التَّشَدُّدِ فِي المُعَامَلَةِ لتَيسيرِ حَيَاةِ النَّاسِ.

463 أُذْكُرْ الصِّيدْ يجيكْ بَعْصُوصَهْ «بَعْبُوصَهْ» : البَعْبُوصُ : الذَّنَبُ، ذَيلُ الحَيَوَانِ يقال عند حُضُورِ الشَّخصِ أثنَاءَ ذكرِهِ أوِ الحَديثِ عنه. وقِيلَ فِي هَذَا المعنَى : «اذْكُرْ غَائِبًا تَرَهُ».

464 الذِّكيرْ اذْكيرْ وَلَوْ يَكُونْ أُفِّيرْ : ويروى : «مَا تَمّنْ الذكيرْ وَلَوْ يكُونْ أُفِّيرْ». يضرب مَثَلاً فِي التَّنويه بالذُّكورَةِ وَعَدَمِ الاستهَانَةِ بهَا.

465 إذّنْ بكْرِي رَاه لبْنَيَّهْ صَايمَهْ جديدَهْ : إذّن بكري : أي بَكّر بالإِذَان. يقال لمن يُريدُ تَغييرَ الشَّيءِ لِصَالحه، وإن كَانَ لاَ يَقبَلُ التَّغييرَ، وَلَم أَسمَعهُ إلاَّ فِي التَّهَكم وَعَدَمِ الرضَا.

466 أرْبُطْ البهيمْ بَحْذَا البهيمْ، كَانْ مَا عَلْمُوشْ الشّهيقْ يعَلْمَهْ النّهيقْ : يضرب فِي تَأْثِيرِ الخَلطَةِ عَلَى الخَلِيطِ، وقيل فِي المعنَى : «الطِّبَاعُ تُعْدِي». قال الشَّاعِرُ :

مُجَالَسَةُ السَّفيهِ سَفَاهُ رَأْيٍ ... وَمِنْ عَقْلٍ مُجَالَسَةُ الحَكِيمِ

467 أُرْبُطْ البهيمْ تَلْقَى الرّتْعَهْ : ويروى : «اطْلَقْ البهيمْ». الرِّتْعَةُ : الحَبلُ الَّذي يَشُدُّ الحِمَارَ إلَى مَربَضه، يَضرب للنُّصح بعَدَمِ الاحتفَاظِ بمَا لاَ يَصلُح لِقلَّةِ جَدوَاهُ. أو يضرب لعَدمِ التَّعويلِ على الذي لا يَضمنُ دَوامهُ.

(1) المخلاة : ص. 123.

468 أُرْبُطْ تَلْقَى مَا تْحلْ : يضرب للحَثِّ عَلَى أخذ الأَمر بالحَزم وَالاحتيَاط، وقيلَ فِي ذَلكَ : «من الكَيْس خَتْمُ الكِيَس»[1]. وَقَالُوا : «اِحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ»[2]، الوِكَاءُ : رِبَاط القربَة وَنَحوهَا.

469 أُرْبُطْ فِي بَعْبُوصَهْ خيطْ : يضرب لمن يَضَعُ ثقتهُ فيمن ليس أَهلاً لَهَا، والعربُ تَقُول فِي مِثل هؤُلاءِ : «كُنْ مُرِيبًا وَاغْتَرِبْ»[3]، أي إذَا جَنيتَ فَاهرُب حَتَّى لاَ يَظهرَ عَليكَ ولاَ يُظفر بك.

470 أُرْبُطُوهَا بيديكُمْ وَحلُّوهَا بْسنّيكُمْ : ويروى : «اللِّي يُرْبُطْهَا بيديهْ يِحلْهَا بسنِّيهْ». ويروى أيضًا : «اللِّي دَارْهَا بيديهْ – المثل». يضرب لمن يُبَالِغُ فِي حفظ الشَّيءِ حَتَّى لِيَعْسُرَ عَلَيه التَّحصيلُ عَلَيه بسُهُولَة عندَ الحَاجَة إليه، أو يقال لمِن يُسَبِّبُ لَهُ تَصَرُّفهُ فِي مشاكل يَعسرُ حَلُّهَا. وقالوا فِي معناه : «يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حِلاًّ»[4]، الحِلُّ : نَقيضَ العَقد.

471 أَرْبَعَهْ نسَاءْ وَالْقِرْبَهْ يَابسَهْ : يضرب فِي كَثرَة اليَد العَاملَة مَعَ قِلَّة الإنتَاج، «فِي البَيْتِ أَرْبَعُ نِسَاءٍ وَمَعَ ذَلكَ فَالقِرِيبَةُ يَابِسَةٌ»، أي لاَ مَاءَ فِيهَا. يَقُولُ الشَّاعر الشَّعبِي :

اللِّي رَايِدْ لَهْ رَبِّي يَبَاتْ بَــــلاَشْ   لَوْ كَانْ تْكُونْ نِسَاهْ أَرْبْعَـــــهْ

وَسَمِعتهُ يقال لِرَجُلٍ لَهُ أَربَعُ نِسَاءٍ وَيَأسَفُ لأَنَّهُ لاَ يَستَطِيعُ الزَّوَاجَ بِخَامِسَةٍ.

472 أَرْبَعَهْ وَأَرْبَعِينْ نمَّالَهْ دَخلتْ إلْهَا الْغَارْ : يقال تَعبيرًا عَن عَدَم اهتِمَام المُخَاطِبِ بِمَا يُوجَّهُ إليه من كلام.

473 أَرْبعينْ سَارِقْ وَزِميمْهُمْ : الزِّمِيمْ : القَائدُ، وَالرَّئِيسُ للجَمَاعَة. يضرب لِوَصف فِئَة مَا بالامتيَاز فِي الأَمرِ وَالتَفَوُّق فِيه، وَأَنَّهُ لاَ ينقصُهَا شَيءٌ، وقَد يقَال لِعَدَم تنويِه المُتَكَلِّم بمَن كَانَ المُخَاطَبُ يَظُنُّ بِهِ خَيرًا.

474 ارْتَاحْ رَاحَة المجْنُونْ منْ عَقْلَهْ : يقال تَهَكُّمًا بمن لا يجدُ الرَّاحة لفقد شيءٍ وهو فِي أَمَسِّ الحَاجَة إليه. وَقَرِيبٌ منه قولهم : «اسْتَرَاحَ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ»[5]. قَالَ الشَّاعرُ :

إذَا قَلَّ عَقْلُ المَرْءِ قَلَّتْ هُمُومُــــهُ   وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُقْلَةٍ كَيْفَ يَرْمُــــدُ ؟

475 ارْتَاحْ رَاحةْ العِرْيَانْ منْ غسِيلْ الصَّابُونْ : ويروى : «ارْتَاحْ الفَقْرِي»، وهو قَرِيبٌ من المَثَلِ السَّابق.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 329.
(2) الميداني : 1095.
(3) الميداني : 3132.
(4) الميداني : 4639.
(5) الميداني : 1578.

476 ارْتَاحْ رَاحةْ الْغَذْوِي فِي كَرِشْ أُمّهْ : **الغَذْوي** : وَلَدُ الحِصَان، يضرب لمن يَعيشُ في رَاحَةٍ تَامَّة.

477 ارْتَاحْ الفُرْطَاسْ مِنْ مَشْطَانْ رَاسَهْ : هُوَ قَريبٌ مِن المَثَلِ قَبلَ الأخير وَالّذي قَبلَهُ، يضرب تَهَكّمًا مِمّن لاَ يَرتَاحُ لفقد الشَّيء. وفي معنَاهُ قولُهم : «أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الأَقْرَعِ عَنِ المُشْطِ»[1] وهو من قول سعيد بن حَسَّان :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنًى عَنْكُمْ كَمَا   أَغْنَى الرِجَالِ عَنِ المِشَاطِ الأَقْرَعُ

478 ارْتَحتْ منّكْ يَا قَلْبي : وَهو كَسَابِقِه.

479 ارْتَاحْ يَا بَرْكَهْ دُقْ النّوَى : النَّوَى : نوى التّمر الّذي يُقدَّمُ عَلَفًا للدّوَاب وَدَقُّهُ لَيسَ بالعَمَلِ السَّهلِ وَالمُريح. يضرب تَهَكّمًا مِمّن يُكلَّفُ بِعَمَلٍ مُضنٍ وَيَعلَمُ أنّهُ سَيَجِدُ رَاحَةً فيه.

480 أَرْجَ ضنَاكْ إمَّا فَقْركْ وَإلاَّ غنَاكْ : ضِنَاكَ : وَلَدُكَ، يضرب لمَا سَوف يلقَاهُ الوَالِدَانِ مِنَ الوَلَدِ إمّا خيرًا أو شرًّا، قالَ بعضهم : «مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ صَغيرًا سُرَّ به كبيرًا».

481 أَرْحَامْ تَدْفَعْ وَأَرضْ تبْلَعْ : يقال فِيمَا تَقتَضِيه سُنَّةُ الحَيَاةِ من حَيَاةٍ وَمَوتٍ، وقَرِيبٌ مِنهُ قَولُ أَحدِهم :

خُلِقْنَا لِلْمَمَاتِ وَلَوْ تُرِكْنَــــا   لَضَاقَ بِنَا الفَسِيحُ مِنَ الرِّحَـــابِ

482 ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْض يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاء : حَديثٌ يقال للحَثِّ عَلَى الرَّحمَةِ ومُوَاسَاةِ المُحتَاجِ، قِيلَ : «ارْحَمْ مَنْ دُونَكَ يَرْحَمْكَ مَنْ فَوْقَكَ». قال الشَّاعِرُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ وَاللَّبِيبُ يَعْلَـــمُ   بِالطَّبْعِ لاَ يُرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَـــمُ[2]

483 ارْخ جَنْبكْ تتْعَلّمْ الْعُومْ : يضرب للتَّعبيرِ عن أنَّ البَذلَ وَلينَ الجَانبِ كَفيلٌ بِتَيسِيرِ الأمُورِ، قِيلَ : «مَنْ لاَنَ عُودُهُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ»، وقال أبو مسلم الخولاني :

إنّي لِحُــرِّ المَــالِ مُمْتَهِـــنٌ   وَلِحُرِّ عِرْضِي غَيْرُ مُمْتَهِــنِ[3]

484 ارْخ كُمّكْ وَحَلّ فُمّكْ تَلْقَى أُمْ خيرْ منْ أُمّكْ : ارْخ كُمّكْ : تَعنِي البَذلَ وَالعَطَاءَ. حَلّ فُمّكْ : وَتعنِي الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةَ. يضرب للتّعبيرِ عن أنّهُ بالبَذلِ وَالكَلام الطَّيِّب تُملَكُ القُلوبُ وتُقضَى الحَوَائِجُ، قِيلَ : «بِقَدْرِ مَا تُعطِي مِنَ المَالِ تُعْطَى مِنَ الإِجْلاَلِ». وهو قَرِيبٌ من سَابِقِهِ.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1437.
(2) خزانة الأدب : ص. 94.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 60.

485 ارْخِيلَهْ السِّيرْ يسيرْ : السِّيرْ : المقْوَدُ، وَالْمُرَادُ هَاهُنَا الفَرَسُ، أي أَنَّ استِعمَالَ الرِّفقِ كَفيلٌ بتَحقِيقِ الأَهدَافِ وَالوُصُولِ إلى الغَايَاتِ.

486 إرْدِمْ الْكَازِي خَلِّ يِرْتَاحْ : الكَازِي : المَمقُوت البَغيض، يضرب للتَّخلُّص ممَّن يَكُونُ مَوتهُ خَيرًا من حَيَاته، وَأَصلُهُ : أَنَّ أَحَدَهُم مَرَّ بامرَأة تَندبُ زَوجَها المُسَجَّى أَمَامهَا وَأَخذَت تَعدُّ مَنَاقِبَهُ فِي الحَيَاةِ وَأَطنَبَت فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ وقد عِيلَ صَبرهُ : «إِرْدِمْ الكَازِي خَلِّ يِرْتَاحْ».

487 أَرْزِنْ مِنِ المِلِحْ : سَمِعتهُ يقال تَذَمُّرًا مِنَ الشَّخص الثَقِيل.

488 أَرْضِ اللهْ وَاسْعَهْ : يضرب فِي الحَثِّ علَى التَنَقُّل لمن ضَاقَ به المَكَانُ وَشَعَرَ بالضَّيم، وَقيلَ فِي مَعنَاهُ : «فِي الأَرْضِ للْحُرِّ الكَرِيم مَنَادِحُ»، أي مُتَّسَعٌ وَمُرتَزقٌ، المَنَادِحُ : جَمعُ مَنْدُوحَة، وهي السَّعَةُ. قال أَبُو فِرَاس الحمدَانِي :

وَالمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ ... كَالصَّقرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ[1]

489 أَرْضَ بالْقَليلْ حَتَّى يِجِيكْ الكْثيرْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى القَنَاعَة والاكتفَاء بالقَليل، وعليه قول العَرَب : «مَنْ رَضِيَ باليَسِير طَابَتْ مَعيشَتُهُ»[2]، وَمِنْ حكم ابْن شرَف : «لِتَكُنْ بقَليلِكَ أَغبَطَ منْكَ بكَثيرِ غَيْرِكَ»، فإِنَّ الحَيَّ بِرِجلَيه وَهُمَا اثنَانِ أَقوَى مِنَ المَيِّت عَلَى أَقدَامِ الحَمَلَة، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غَنِيًّا فَلاَ تَكُنْ ... عَلَى حَالَةٍ إِلاَّ رَضِيتَ بِدُونِهَا[3]

490 أَرضْ لاَ كَانتْ لَهْ بلاَّعَهْ : يضرب فِي انقِطَاعِ الأَمَلِ فِي العُثُورِ عَلَى المَفقُودِ بعد طُولِ بَحثٍ.

491 أَرْضِ السَّبْخَهْ مَا تْنَبِّتْ غَرْسَهْ، وَالفرفُوري مَا يْجِي كيفْ الطِّينْ : السَّبْخَةُ : أَرضٌ نَزٌّ وَمِلح. الفَرْفُورِي : الآنية الصقيلة من الفَخَّارِ. يضرب لمن لَؤُمَ أَصلهُ فَلاَ يُرجَى منهُ خَيرٌ وليس الممتاز كالرديء.

492 أَرْضَ يَا بَرْكَهْ وَيزِّي مِنِ العَرْكَهْ : يقال عندَمَا يُقَدَّمُ للشَّرِسِ ما يُرضيهِ أو يُترَكُ بفعل ما يشاءُ تجنُّبًا لِغَضَبه.

493 أَرْضَ يَا عَمَّارْ وَهِدْ الدَّارْ : يضرب للتَّضحيَة بالشَّيءِ النَّفِيسِ من أَجل إِرضَاءِ الشَّخص العَنِيد، ويَروِيهِ بعضُهم على لِسَانِ أُمٍّ تُدَلِّلُ ابنَهَا الوَحِيدَ، وَهو كسَابقهِ. قِيلَ

---

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 251.

(2) الميداني : 4093.

(3) أدب الدنيا والدين : ص. 251.

للحاسبي : بمَاذَا يَقوَى على صَبره ؟ فقَالَ : «إِذَا عَلِمْتُ أَنَّ فِي صَبْرِكَ رِضَا مَوْلاَكَ».
أَمَّا الشَّاعِرُ فيقول :

رَضِيتُ وَلاَ أَرْضَى إِذَا كَانَ مُسْخِطِي   مِنَ الأَمْرِ مَا فيه رِضَا صَاحِبِ الأَمْرِ[1]

494 الأَرضُ أَعْطِيهَا تَعْطِيكْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى العِنَايَة بالأرض ليَكثُرَ عَطاؤُهَا، وقَرِيبٌ منه قولُهم : «أَحْفَظُ مِنَ الأَرْضِ».[2]

495 الأَرضْ قَالتْ مَا ريتْ وَالسَّمَاءْ قَالتْ مَا ريتْ : يضرب فِي انقطَاع الأَمَلِ فِي العُثُورِ عَلَى المَفقُودِ، راجع فِي الألف [أَرضْ لاَ كَانتْ لَهْ بَلاَّعَهْ] وَتَقَدَّمَ.

496 الأَرضْ قِيمتْهَا بِعْبَادْهَا : يضرب لِلتَّعبِيرِ عَن أَنَّ المَكَانَ لاَ قِيمَةُ لَهُ إِلاَّ بِسُكَّانِهِ، ويَقربُ منهُ قَولُ أَحدِهم :

وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ سَكَنَّ قَلْبِــــي   وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَــــارَ

أو إِنَّ الأَرضَ تَحيَا علَى قَدَرِ اجتِهَادِ سُكَّانِهَا، ويَزدَادُ عَطَاؤُهَا بِعَطَائِهِم.

497 الأَرضْ السَّمْحَا تْنَبَّتْ الزُّعفْرَانْ : يضرب لِبَيَانِ أَنَّ الجَيِّدَ يأتِي بِالجَيِّد.

498 الأَرضْ اشْتَكَتْ لخَالقهَا وَقَالتْ لَهْ : يَا نعْمَ الوَكيلْ، جبَالُكْ الرَّوَاسِي وَلاَ عَبْدُكْ الثَّقيلْ : يقال تَبَرُّمًا بالثَّقِيلِ مِنَ النَّاسِ. الوَكِيلُ : من يُعتَمَدُ عَلَيه فِي تَدبِيرِ الأُمُورِ، وَالمُرَادُ به هَاهُنَا «الله». قِيلَ لأَبِي عَمرو الشَّيبَانِي : «لأَيِّ شَيءٍ يَكُونُ الثَّقِيلُ أَثْقَلَ عَلَى الإِنسَانِ مِنَ الحَمْلِ؟ قَالَ : لأَنَّ الثَقِيلَ يَقعُد علَى القَلبِ، وَالقَلبُ لاَ يَحتَمِل مَا يَحتَمِلُ الرَّأسُ مِنَ الثِّقَلِ[3]».

499 الأَرضْ جَابتْ القَمَحْ وَالشّعيرْ : يضرب فِي مَدحِ الأَرضِ أو لِلزَّجرِ عَنِ الخَيلاَء. سَمعتهُ يقَال لِرَجُلٍ يَستَنكِفُ مِنَ الجلُوسِ عَلَى الأَرضِ والعَرَبُ تَقُولُ : «بِالأَرضِ وَلَدَتكَ أُمُّكَ».[4]

500 أَرْطَبْ مِنْ حَريرْ الدُّودَهْ : أَرْطَبْ : أَلْيَنُ، الدُّودَةُ : دُودَةُ القَزِّ، يقال فِي الشَّيءِ اللَّيِّنِ المُفرِطِ فِي اللِّينِ. ويروى أَرطب مِن الحَرِير الشَّامِي.

501 أَرْطَبْ مِنْ رِيشْ النَّعَامْ : هَذَا أَيضًا فِي مَعنَى المَثَلَينِ السَّابِقَينِ.

502 أُرْكُضْ يَا لَشْهِبْ : يقال فِي الشَّيْءِ المُفرِطِ فِي الاتِّسَاعِ. أُرْكُضْ : الرَّكضُ، الجَريُ.

(1) المخلاة : ص. 42.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 659.
(3) المخلاة : ص. 52.
(4) الميداني : 546.

الأَشهَبُ : الحِمَارُ فِي لَون الشُّهبَة وَهي بَيَاضٌ مُختَلِطٌ بسَوَاد، يقال لمن يُعطى مُطلَقُ الحُرِّيَة فِي عَمَل شَيء. وقَرِيبٌ منهُ قولُهم : «رُمِيَ فُلاَنٌ بريشِهِ عَلَى غَارِبِهِ»[1] : أي خُلِّيَ وَمرَادهُ لاَ يُنَازعهُ فيه أَحَدٌ.

503 إِرْم دَلْوكْ بِينَ لَدْلاَوْ يَطْلَعْ فَارَغْ وَإِلاَّ مَلْيَانْ : الدَّلْوُ : كِيسٌ مِنَ الجلد يُستَخرَجُ به المَاءُ مِنَ الآبَارِ وَنَحوهَا. يضرب فِي الحَثِّ عَلَى الإقدَام ومُشَارَكَة النَّاسِ ومُنَافَسَتِهم فِيمَا يَتَنَافَسُونَ فِيه، ويُرَادِفهُ قولُ بعضهم : «الْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَءِ». قال الشَّاعِرُ :

وَمَا طَلَبُ المَعِيشَةِ بِالتَّمَنِّــــــي وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الــــدِّلاَءِ

يَجِيءُ بِحَمْأَةٍ وَقَلِيلِ مَــــاءِ يَجِيءُ بِمَائِهِ طَوْرًا وَطَــــوْرًا

504 إِرْم رُوحكْ فِي بِيرْ وَقُولْ المَلاَئكَهْ دَزُّونِي : ويروى : وقُولُ : «الشَّيْطَانْ دَزنِي». يضرب مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَجلِبُ الضَّرَرَ لِنَفسه ويُلقِي بِالتَّبعَة عَلَى غَيره.

505 إِرْم رُوحكْ فِي بِيرْ وَقُولْ يَا ولاَيَ الله : يضرب فِي التَّوَقِّي واستعمَالِ الحِيطَةِ مَعَ التَّوَكُّلِ عَلَى الله. وقِيلَ : «لاَ تَشرَبْ السُّمَّ اتِّكَالاً عَلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ التِّرْيَاقِ».

506 إِرْم رُوحكْ مِن السَّطَحْ وَقُولْ : يَا سِيدِي عَبْد القَادرْ : هو فِي مَعنَى المَثَلِ السَّابق.

507 إِرْم المَسَّاكْ تَسْمَعْ حسَّهْ : يضرب فِي استتبَاب الهُدُوءِ فِي المَكَانِ وانعدَام الحَرَكَة. ومن أمثَال العرب : «كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ». وفِي صِفَةِ مَجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ»، يُرِيدُ أَنَّهم يَسكُنُونَ ولاَ يَتَكَلَّمُونَ.

يُلقِي الجَوَابَ فَلاَ يُرَاجَعُ هَيْبَة والسَائِلُونَ فَوانِسُ الأَذْقَــانِ

عِزّ الوَقَارِ وعِزّ سُلْطَانِ التُقَى فهوَ المطَاعُ ولَيسَ ذَا سُلْطَانِ

508 إِرْم المَسَّاكْ يتْرَشَّقْ فُوقْ رُوسْ لعْبَادْ : يضرب لِلدِّلاَلَةِ عَلَى الكَثرَة. أي أَنَّكَ لو أَلقَيتَ مَسَّاكًا، لَمَا سَقَطَ عَلَى الأَرضِ رَغمَ صِغَره.

509 إِرْم الغرْبَالْ مَا يْبَانْ : هو فِي معنَى المَثَلِ السَّابق.

510 إِرْم سَنَّارْتكْ وَشُوفْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى السَّعي وَمُشَارَكَةِ النَّاس فِيمَا يَتَنَافَسُونَ فِيهِ.

511 ارْمِيهْ مِنِ السَّطَحْ يِجِي وَاقِفْ : ويروى : «يِطِيحْ مِنَ السَّطَحْ»، المثل يضرب لِلرَّجُلِ

---

(1) الميداني : 1694.

الجلد المَجرّب.

512 ارْمِيهْ فِي المَاءْ وَقُلْ لَهْ مَا تَتْشَمّخشْ : يضرب في الزجّ بالشخص فيما لا يحتمل أو لمن يُكلّفُ غيرَهُ بمَا لاَ يُطاق، وعليه قول بعضهم :

أَلْقَاهُ فِي اليَمّ مَكْتُوفًا وَقَالَ لَـــهُ   إِيَاكَ إِيَاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بالْمَــــــاءِ

513 الأَرْنَبْ إِذَا وَكْرتْ مَاتتْ : يضرب في ذَمّ القُعُود وَامتدَاح السّفَرِ وَالتّنقّل. وَكْرتْ : استَقرّت بمَكانٍ وَاحِدٍ، فيُعرَفُ مَكانُهَا وَيَسهُلُ صَيدُهَا، قال الشّاعرُ :

سَافِرْ إِذَا حَاوَلْتَ أَمْـــــرًا   سَارَ الهِلاَلُ فَصَارَ بَـــــدْرًا

فَالمَاءُ يَكْسبُ إِنْ جَـــرَى   طِيبًا وَيَخْبُثُ حِينَ قَـــــرًا

514 أَرْنَبْ تكُرْ عَلَى حَلّوف : تكُرْ عَلَى حَلّوف : أي تَكُونُ سَبَبًا في هَلاكه، يقُولُ : «إِذَا أَطْلَقَ الصَيّادُ النّارَ عَلَى الأَرْنَب، يَنْزَعِجُ الخنْزيرُ ويُغَادِرُ مَخبَأَهُ، فَيَتَفطّنُ إليه الصَيّادُ ويَقتُلهُ». والمُرَادُ أنّهُ قد يَتسبّبُ الضعيفُ في هَلاَكِ القَوِيّ.

515 أُرفُضْ الهَمْ يَقُولُ لَكْ الْخيرْ هَانِي جِيتْ : أي لاَ تَركُن إِلَى الهَمّ وَاسعَ في دَفعه يَأتِك الخَيرُ.

516 إِرْفَعْ رَاسكْ يطِيحْ كَبُّوسكْ : يضرب في اكتفَاء الشّخص بمَا عندَه وعَدَم إتعَاب النّفس في تَتبُّعِ مَا عندَ الآخرينَ. وقَريبٌ منهُ : «مَسُّ الثّرَى خَيْرٌ منَ السّرَاب»[1] أي اقتصَارُكَ عَلَى قَليلكَ خيرٌ لَكَ من اغترَارِكَ بكثير غَيرك. وقيلَ : «سُرُورُ الدُّنْيَا أَنْ تَقْنَعَ بمَا رُزِقْتَ، وَغَمُّهَا أنْ تَغنَمَ لِمَا لَمْ تُرْزَقْ». وَيقال المَثَلُ أيضًا في وَصفِ المَكانِ بالعُلُوِّ وَالارتِفَاع.

517 إِرْفَعْ صَدْركْ فِي بْلاَدْ بُوكْ وَجَدّكْ : ويروى : «إِرْفَعْ رَاسكْ فِي بْلاَدْ بُوكْ وَنَاسكْ» أي أنّكَ لن تَعيشَ عَزيزًا إلاّ فِي وَطَنِكَ. يضرب في الحَثِّ عَلَى مُلاَزَمَة الأَوطَانِ وَتَركِ التَغَرُّب.

518 ارقُدْ دَافِي تْقُومْ متعَافِي : فِي المثل بَيَانٌ لأَهَمِيَّة الدِّفءِ في رَاحَةِ النَّفسِ وَالبَدَنِ.

519 ارْقُدْ نُومْ الضّحَى : يقال لطمأنة الشّخص بزوالِ ما كان يُزعجهُ، ويروى : اهْنّى وارقُدْ نُوم الضّحى، أي زال ما كنت تخشاه، والعرب تقول «افرخ رَوْعَكَ»[2]. الرّوع : الفزع. ومن ذلك قولهم لمن تُرفَل في النّعمَة : «نَؤُوم الضُّحَى»، لعَدَم حَاجتها إِلَى التّبكير وذلك لوُجودِ من يَخدمُهَا، وقَالُوا أيْضًا : «أَلَذُّ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى»[3]. قال الشّاعرُ :

---

(1) الميداني : 4107.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 72.

(3) الريحانة : ص. 206.

فَقُلْتُ أَخلاَّئِي ذَرُونِي وَلَذَّتِــي   فَإنّ الكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَطِيبُ

520 أُرْقُدْ فِي تِبْنِكْ : يقال للقَنَاعَةِ بالمَوجُودِ أو لَعَلَّهُ دَعوَةٌ إلَى العُزلَةِ بَعِيدًا عَنِ المشَاكِلِ، ويروى : «أُرْقُدْ فِي قَشِّكْ».

521 أُرْقُصْ لِلْقِرْدِ فِي دُولْتَهْ : يضرب في مداراة صاحب السُّلطَةِ مهما كان تَصَرُّفهُ، وفي هذا المعنَى يقول الأهوازي :

قُلْ لِمنْ لاَمَ لاَ تَلُمْنِـــي   كُلُّ امْرِئٍ عَالِمٌ بِشَأْنِـــهِ

لاَ ذَنْبَ فِيمَا فَعَلْتُ إنِّـــي   رَقَصْتُ لِلْقِرْدِ فِي زَمانِـــهِ[1]

522 ازْرَعْ كُلْ يُومْ تَاكُلْ كُلْ يُومْ : يضرب في ارتباط الكَسْبِ بالعمل الجَادِّ، والمعنَى : إذَا استَمَرَّ العملُ استمرَّ الكَسْبُ، قيل : «الأَيَّامُ مَزَارِعُ فَمَا زَرَعْتَهُ فِيهَا حَصَدْتَهُ».

523 إزْهَ مَا دَامتْ الدُّنْيا زَاهيهْ لِكْ : يضرب في اغتنَام الأَوقَاتِ الجَميلَة قبل انقضائِهَا، قال اكثم ين صيفي : «رَبِيعُ القَلْبِ مَا اشْتَهَى»[2]. قال الشَّاعِرُ :

فَخُذْ لِينَ وَجْهِ الأَمْرِ مَا دَامَ مُقْبِلاً   إلَيْكَ وَلاَ تَكْلَفْ بِهِ حِينَ يُدْبِرُ

524 إزْهَ واضْحَكْ مَا تدْرِي عَلَى الزّمَانْ بَاشْ يجِيكْ : وهذا قريبٌ من سَابقه، سُئِلَ رَجُلٌ طَرُوبٌ لا يُبَالِي بالدُّنيا، لماذا لاَ تَجِدُكَ مُغتَمًّا قَطُّ ؟ فقال : إن جميع المكاره قسمان : قسمٌ فيه حِيلَةٌ فالاحتِيَالُ دَوَاؤُهُ، وقِسمٌ لاَ حِيلَةَ فيه فَالصَّبرُ دَوَاؤُهُ. قال الشَّاعِرُ :

خُذْ مِنَ الدّهْرِ لِـي نَصِيــبْ   واغْتَنِمْ غَفْلَةَ القَــدَرْ

لَيْسَ طُولَ المَدَا نُصِيــبْ   صَفْوَ عَيْشِ بلاَ كَــدَرْ[3]

525 إزْهَ والْعَبْ شَيْ مَا تِحسِبْ، رَوّقْ بَدْنِكْ هَاكْ اللّي تِكْسِبْ : وهذا أيضًا قَرِيبٌ من المثلَينِ السَّابقَينِ.

526 أُصْبُرْ تْمُوتْ بَأجْلِكْ : يضرب في النُّصح بالتَّأنِّي وذمِّ العجَلَة، ومن أمثالهم : «العَجَلَةُ فُرْصَةُ العَجزَةِ»[4]. رُوِيَ أن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لقي كبيرا من كبراء الفرس، فقال له : من أحمد مُلُوككم سيرة ؟ قال : أحمدهم أنو شروان. فقال له : وما كان أغلبُ خِصَالِهِ عليهِ ؟ قال : الحِلْمُ والأناةُ : فقال له : هُمَا توأمان يُنتِجُهمَا عُلُوُّ الهِمَّة.

(1) الريحانة : ص. 205.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 241.
(3) المخلاة : ص. 209.
(4) الميداني : 2554.

527 اَصْبِرْ عَلَى جَارِ السُّوءْ حَتَّى يُمُوتْ وَإلاَّ تْجِيهْ مُصِيبَهْ : يضرب في النُّصح بالصَّبر على أذى الجَار وكُل ما تَحتَّمت مُلازمتهُ حتَّى يزُول، قال بعضهم : «مَنْ غَاضَكَ بِقَبِيحِ الشَّتْمِ منه فغُضَّهُ بِعَينِ الحِلْمِ عَنْه».

528 اصْبِرْ قَسْمكْ يجيكْ : وهو قرِيبٌ من المثل قبلَ الأخير، ومن أمثال العرب : «إِنَّكَ رَيَّان فَلاَ تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ»، أي سَتنَالُ بُغيَتك قَريبًا فلاَ تتعَجَّل الأمْرَ، وقال بعضهم : «مَنْ تَأَنَّى أَدْرَكَ مَا تَمَنَّى». قال الشَّاعِرُ :

وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّأَنِّي ... وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ العَنَاءُ(1)

529 اصْبُرْ وَارْضَ بالمَكْتُوبْ : يضرب في الحثِّ علَى الصَّبرِ والرِّضَا بِمَا قَدَّرهُ الله.

530 اصْبُرْ يَا بْهِيمْ حَتَّى يِنْبتْ لكْ الشّعِيرْ : يقال استبطاءً لموعُود به بَعيد المَنال، ويقرب منه قول حكيم : «الأَمَلُ رَفِيقٌ مُؤْنِسٌ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْكَ فَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِه». قال الشَّاعِرُ :

فِي المُنَى رَاحَةٌ وَإِنْ عَلَّلَتْنَا ... مِنْ هَوَاهَا بِبَعْضِ مَا لاَ يَكُونُ(2)

531 اصْبُرْ يَا صَابِرْ تْنَالْ الْخِيرْ : يضرب في الحثِّ على الصَّبرِ مع التَّعليل بِما يأتِي به المُستقبَلُ مِن خَير، قَال الشَّاعِرُ :

الصَّبْرُ كَالصَّبْرِ مُرٌّ فِي مَذَاقَتِهِ ... لَكِنْ عَوَاقِبُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ

532 اصْبُرْ يَا عِينْ واتْصَبِّرْ، ويزّي مِن التّْخمَامْ، إذَا حَبْ الله وَقدّرْ تَزْهَى لِكْ الأَيَّامْ : وهذا كسابِقه وفي المعنَى يقُولُ أحَدُهُم :

اصْبِرْ قَلِيلاً فَبَعْدَ العُسْرِ تَيْسِيرُ ... وَكُلُّ وَقْتٍ لَهُ أَمْرٌ وَتَدْبِيرُ

وَلِلْمُهَيْمِنِ فِي حَالاَتِنَا نَظَرٌ ... وَفَوْقَ تَدْبِيرِنَا للهِ تَدْبِيرُ(3)

533 أَصْحَابْ الخِيرْ مَا هُمْشْ يَاسرْ : يضرب مثلا في قلَّة الخَيِّرينَ، ذكر الماوردي في كتابه «أدب الدنيا والدِّين» : قال، قال الله تعالى : «إِنَّ الذينَ يُنَادُونَكَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُم لاَ يَعقلُونَ»، فقَلَّ بِهذا التَّعلِيلِ إِخوَانُ أهلِ الفَضلِ لِقلَّتِهم، وكَثُرَ إِخوَانُ ذَوِي النَّقصِ والجَهلِ لِكثرتِهم، قال الشَّاعِرُ :

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ ... فَأَكْثَرُهُمْ شَكْلاً أَقَلُّهُمْ عَقْلاً(4)

534 أَصْحَابْ السّعُودْ لَرْيَاحْ تَحطّبْ لْهَا : يضرب في التَّيسيرِ الذي يُصاحبُ المحظُوظين،

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 187.
(2) ديوان الصبابة : ص. 166.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 478.
(4) أدب الدنيا والدين : ص. 155.

ويروى : «اللّي عِنْدَهْ السّعِدْ»، قال بعضهم : «المحظُوظُونَ يَعْمَلُ الحَظُّ لِصَالِحِهِمْ». قال الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ سَعْدُ المَرْءِ فِي الدَّهْرِ مُقْبِلاً　　تَدَانَتْ لَهُ الأَشْيَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[1]

535 الأَصْحَابْ كِيفْ المَنْشَارْ مَرَّهْ عَنْدِي وَمَرَّهْ عَنْدَكْ : يضرب في طَبيعَةِ الصُّحبَةِ، وقيامها على تَبَادُلِ المَصَالِح، ويروى : «جَبْدَهْ لِيَّ وَجَبْدَهْ لِيكْ».

536 الأَصْحَابْ وَلَّتْ مَعَارِفْ : يضرب في تَنَكُّرِ الأَصدِقَاءِ وتَغَيُّرِهم، يقول عبد الرّحمان العبَّاسِي :

مَالِي أَرَى أَحْبَابَنَا فِي النَّـــــاسِ　　صَارُوا كَمِثْلِ حُبَابِنَا فِي الكَـــاسِ

فَيُسَايِرُونَكَ عِنْدَ أَوَّلِ نَظْـــــرَةٍ　　بِاللُّؤْلُؤِ المُتَنَاسِقِ الأَجْنَــــــاسِ

فَإِذَا أَعَدْتَ الطَّرْفَ فِيهِمْ لَمْ تَجِـدْ　　شَيْئًا وَصَارَ رَجَاؤُهُمْ كَاليَـــاسِ

537 أَصْحَابكْ يَا سِي عَلاَلَهْ الطَّرَارَحْ والْحَمَّالَهْ : الطَّرَارَحْ : جمع طَرَّاح، وهو المُختَصُّ في حمل خبز المنزل للفُرن، والطَّارِحُ : الكَسُولُ الذِّي لاَ عَمَلَ لَهُ، يقال لمن عُرِفَ بخلطة السوقة وأضرابهم. وقريبٌ منه قولهم : «مَا أَبْقَى لِي مِن الأَصْحَابْ كَانْ القَّطَاطِسْ والكْلاَبْ».

538 اصْحَ وَرُدْ بَالِكْ وَدَخِّلْ المُحْتَرَمْ لْدَارِكْ : يضرب في تنبيهِ الانسانِ إِلَى اليَقَظَةِ عند اختِيَارِ الأَصْحَابِ، وَمِمَّا يُنْسَبُ لعلي كرم الله وجهه :

وَاحْذَرْ مُصَاحَبَةَ اللِّـئَامِ فَإِنَّهُــمْ　　مَنَحُوكَ صَفْوَ وِدَادِهِمْ وَتَصَنَّعُــــوا

539 أَصَحْ مِنْ مُوثِقْ فِي التِّبْنْ : أَيْ أَنَّ المُتَحَدَّثَ عنهُ شَدِيدُ الوَهَنِ وغيرُ ثَابتٍ كما لا يثبتُ الوَتَدُ فِي التِّبنِ.

540 أَصَحْ مِنْ مُوثِقْ فِي النُّخَّالَهْ : وهذا كسَابقه.

541 اصُلْبَهْ عَلَى رَاسَهْ يطِيحْ خَلاَّصَهْ : الخلاَّصْ : المُشط، كِنَايَةٌ عَنِ الفقرِ، يضرب لِمن هو في حَاجةٍ إِلَى الضَّرورِيَاتِ يَتَمَسَّكُ بالكَمَاليَّات.

542 اصْلَحْ الرُّوحكْ تحبّكْ النَّاسْ، أَطْرَحْ الرُّوحكْ تكَرْهكْ النَّاسْ : اطرح، الطارح : غير المفيد، يضرب في حَثِّ الإنسانِ عَلَى الصَّلاَحِ والاستقَامَة، وقالوا في معناه : «أَصْلِحْ نَفْسَكَ يَصْلُحْ لَكَ النَّاسُ»[2]، وقيل : «خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيرُهُمْ لِنَفْسِهِ»[3].

---

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 287.

(2) المنجد في الأدب : ص. 25.

(3) الميداني : 263.

543 الأصلُ الطَّيِّبْ يَأْتِي بالمَعْرُوف وَالأَصْل الدُّونِي يَأْتِي بالمَكْشُوف : يأتي بالمكشوف : أي بالقَبيح من الأفعَالِ، ويضرب تعبيرًا عن أنَّ الأصل الطَّيِّب مُعدٌّ للخيرِ وعَكسهُ غيرُ الطَّيِّب، قال بعضهم : «إنَّ الأُصُولَ عَلَيهَا تَنبُتُ الشَّجَرُ»، وعليه قول المعتمد بن عبَّاد :

شِيَمُ الأولَى أَنَــــا مِنهُــــمْ ‏ ‏ ‏ وَالأَصْلُ تَتْبَعُهُ الفُــــــرُوعُ

544 أصلْ وَمَفْصلْ وَبِنتْ نَاسْ : يقال في مدح الشَّخص الأصيلِ والتَّنويه بخصَاله، الأصل : ما يُقابلُ الفرع، والأصل الشَّريف، والمفصل : اللِّسَانُ، ويروى : «أصلْ وَمَفْصلْ وَدَمْ غَالِي»، ويقرب منه قولهم : «إنَّهُ لأَرِيضٌ للخَير»[1]، أي هو أريضٌ كما يُقالُ هو خَليقٌ وأهل لأن تأتي فيه الخِصَالُ الحَميدةُ، قال الشَّاعرُ :

نَسَبُ الكَرِيــمِ إِلَى الكِــــرامِ ‏ ‏ ‏ نَسَبُ الرِّيَاضِ إِلَى الغَمَــــامِ[2]

545 أصلْ شرِيفْ وَعَرِضْ نظِيفْ : العَرض : العِرض، وهو قَرِيبٌ مِمَّا سَبقَهُ.

546 الأَصْلْ يجْبدْ : يضرب للدِّلالَة على أنَّ تَصرُّفاتِ الشَّخْصِ مُرتبطَةٌ بأصله وخَاضِعَةٌ لَهُ، قال الشَّاعرُ :

يُطْلَبُ أَصْلُ المَرْءِ مِنْ فِعْلِــــهِ ‏ ‏ ‏ فَفِعْلُهُ عَنْ أَصْلِهِ يُخْبِــــــــرُ[3]

547 أصْعَبُ الأُمُورِ مَبَادِيهَا : المثل فصيحٌ : يضرب في الصُّعُوبة التي تُصَاحِبُ بدَاية كُلِّ عَمَلٍ، ومن أمثالهم : «شَدِيدٌ عَلَى الإنْسَانِ مَا لَمْ يُعَوَّدْ» وقالوا : «أوَّلُ الغَزْوِ أَخْرَقُ»[4] وذلك لقلَّة التَجربةِ، يقول أبو هلال : «يُرَادُ، إنَّمَا الإحْكَامُ بعد المُعاودةِ والتَجربةِ رِدْءُ العَقْلِ».

548 اصْفَى مِنْ دَمْعَة العَيْنْ : يقال فيما بلغ الغاية في الصفاء، وقالوا في هذا المعنَى : «أصْفَى من الدَّمْعة» وَ«من المَاءِ» وَ«مِنْ عَيْنِ الغُرَاب» وَ«مِنْ عَيْنِ الدِّيك»[5]، وقالُوا : «أصْفَى مِنْ لُعَابِ الجَرَادِ»، قيل هو مأخوذ من قول الأخطل :

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِــــي ‏ ‏ ‏ ثَلاَثَ زُجَاجَاتٍ لَهُنَّ هَدِيــــرُ

عُقارًا كَعيْنِ الدِّيكِ صِرْفًا كَأنَّــهُ ‏ ‏ ‏ لُعَابُ جَرَادٍ فِي الفَلاَةِ يَطِيــــرُ

549 أصْفَى مِن لِمْرايَهْ : وهذا كسابقه، لِمراية : المرآة، وعليه قولُهم : «أنْقَى مِنْ مِرْآةٍ

---

(1) الميداني : 121.
(2) طراز المجالس : ص. 129.
(3) كشكول : ص. 143.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 24.
(5) الميداني : 2191.

الغَرِيبَة»[1]. يقول الميداني : «يعنونَ التِي تتزوَّجُ من غَير قومِها فهي تَجْلُو مرآتَها أبدًا، لئلا يَخفَى عَليها مِنْ وَجهِهَا شَيءٌ».

قال ذو الرُمَّة :

لَهَا أُذُنٌ عَشْرٌ وَذِفْرى اسِيلَـــــةٌ ... وخَدٌّ كَمِرْآةِ الغَرِيبةِ أسْجَــــحُ

550 الأصِيلْ يَعْمَل بْأصْلَهْ : المثل فصيحٌ، الأصيل : ذُو الأصَالة وهي شِدَّةُ الارتباط بالأصلِ، قِيل : شجرَة الأترجّ مثل لِمَا طَابَ أصلهُ وفرعُه وكُلُّ شَيءٍ فيه. قال ابن الرّومي :

كُلُّ الخِلاَلِ التِي فِيكُم مَحَاسِنُكُــمْ ... تَشَابَهَتْ مِنْكُم الأخْلاَقُ والْخُلُقُ

كَأَنَّكُمْ شَجَرُ الأتْرَجّ طَابَ مَعًـــا ... حِمْلاً ونَوْرًا وطَابَ العُودُ والوَرَقُ

551 اضْحَكْ أنت اللّي عتّاكلْ الحشيشْ التّالي أنَا عرْقِي جبّايدْ : وأصله : أن أحدهم نبتَ فوق سطح منزله عشبٌ كثيرٌ، فتمنّى لو تمكن حماره من أكله، ولكن أنّى له ذلك، وأخيرا اهتدَى إلى حلٍّ، فعقد حبلا في عنق الحمار وأمسَك بطَرفه وصَعدَ السَّطحَ وأخذ يَجذبُه بقُوَّة فاختنق الحمار وجحظت عيناه وفتح فمه بحثًا عن الهواء، فظنّه الرجل يضحك، فقال: إضحك أنت، المثل يُضْرَبُ للتعبير عن بُعْد ما بين حالتي السَّعادة والشقاء.

552 اضْحكْ أنْت اللّي سنّيكْ عَاجْ، التّالي أنَا عليهَا زَقْ الدّجَاجْ : وهذا كسابِقِه.

553 اضْحَكْ تَضْحكْ النَّاسْ مْعَاكْ، إبْكِ تبْك وَحْدكْ : يضرب لِلتَّرغِيبِ فِي البَسمةِ والانشرَاح، وَطَرح الكَآبَة والحُزن، قيل : «البَسْمَةُ أقْرَبُ طَرِيقٍ إلَى القَلبِ». قال شمس الدِّين حافَظ : «ابتَسِم ولَو كَانَ القَلْبُ يَقْطرُ دَمًا»، قال إيليا أبو ماضي :

فَاضْحَكْ فَإِنَّ الشُّهبَ تَضْحَكُ وَالدُّجَى ... مُتَلاَطِمٌ وَلِذَا نُحِبُّ الأنْجُمَــــا

554 اضْحَكْ للدُّنْيَا تَضْحَكْ لَكْ : وهذا المثل كسَابقه، والمرادُ أنَّ السعادة في الرِّضى، وقيل : «أجْمَلُ مَا وَهَبَ اللهُ لِلأرْضِ البَسْمَةُ»، قال الشَّاعِرُ :

أُرَوِّحُ القَلْبَ بِبَعْضِ الهَـــزْلِ ... تَجَاهُلاً مِنِّي بِغَيْرِ جَهْــــلِ

أمْزَحُ فِيهِ مَزْحَ أهْلِ الفَضْــلِ ... وَالمزْحُ أحْيَانًا جَلاَهُ العَقْـــلُ[2]

555 أضْحكْ مَا دَامْ الضّحُكْ بلاَشْ فْلوسْ : في المثل دعوةٌ إلَى الانشراح وَالسُّرُور، واستقبال الحَياة بوجه بَاسم، والمعنَى : اغتنم مَا جَاد لك به الدَّهر من صَفاءٍ وسُرورٍ فالدَّهر خَدّاعٌ، ولَكَ السَّاعةُ التِي أنت فيها.

(1) الميداني : 4305.

(2) مختصر ثمرات الأوراق : ص. 69.

556 اضْحكْ وَغَنِّي ثُبَاتْ مثهَنِّي : هو قريب من الأمثلة السابقة، قال الوليد بن يزيد : «لاَ تُؤَخِّرْ لَذَّةَ اليَوْم إِلَى غَد فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ».

557 اضْربْ أخْمَاسكْ في أسْدَاسكْ يبَانْ لكْ خَلاَصكْ : والعرب تقول : «ضَرْبَ أخْماس لأسْداس». يضرب مثلا للمُماكرَة والخداع : ويقال لمن لا يعرفُ المكر والحيلة : أنّهُ لا يعرف ضَربَ أخماس لأسدَاس، وذلك إذا لَم يَكن له دَهاءٌ، ومن لا يعرفُ المَكرُوه جَديرٌ أن يقع فيه، وأنشد ثعلب :

إِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ مَكْرًا جَنَى عِلَــــلاً ... وَظَلَّ يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لأَسْـــدَاسِ[1]

558 اضْرُبْ الْحَدِيدْ قَبَلْ مَا يبْرِدْ : والمُراد إدراك الأمور قبل فواتها، قال الشّاعِرُ :

إِذَا ظَفِرَتْ يَدَاكَ فَلاَ تُقَصِّـــــرْ ... فَإِنَّ الدَّهْرَ عَادَتُهُ يَخُـــــــونُ[2]

559 اضْربْ الحَلْفَا حتَّى تَطْرَى : يضرب في أخذ الحقّ قسرًا إذا لم تُجد الملاطفة، ومن أمثال العرب : «مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلاً»، يقول : آخذ حقّي مُجاهرة أي عَلانيّةً وَقَهرًا إذا لَم أتمكّن من الحصُول عليه طَوعًا.

560 اضربْ خَلّطْ بَلُّوطْ حَفْصي : يضرب في الحثّ على اقتحام الأمُورِ ونَبذ الإحجام، فالأمر يسير وأقلُّ مِمّا تَظُنُّ، قالَ الشّاعِرُ :

وَرُبَّ أَمْرٍ يَهَابُ النَّاسُ غَايَتَـــــهُ ... وَالأَمْرُ أَهْوَنُ فِيهِ مِنْ يَدٍ لِفَــــمِ[3]

561 اضْربْ ضَربْتكْ مَا شَافكْ حَدْ : في المثل دعوةٌ إلَى اغتنام الفُرصة مُطمَئنًا لأنّها لا تواتِي دائما، قال عنترة :

إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ القِنَاعَـــا ... وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعَـــا

فَلاَ تَخْشَ المَنِيَّةَ واقْتَحِمْهَـــــا ... وَدَافِعْ مَا اسْتَطَعْتَ لَها دِفَاعَـــا

562 اضْربْ الطّارْ عنْد ذيلْ لحْمَارْ : يضرب لإسناد الشّيءِ لِمن لا يستسيغهُ ولا يفهمهُ، أو يقال لِمَن لا ينفعُ فيه النُّصحُ.

563 اضْرُبْ الكبيرْ يتْعَلّمْ الصْغيرْ : يضرب في زجر الصَّغير بعقابِ الكَبير.

564 اضْربْ المَرْبُوطْ يخَافْ المَطْلُوقْ : والمعنى اضرب المربوط وشدّد عليه وإن كان بريئًا، فإن ذلك يُرهِبُ المطلُوق ويُخيفُه، وقيل : «اضرِبْ البَريءَ حَتّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ»[4].

(1) طراز المجالس : ص. 103.
(2) المحلاة : ص. 134.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 463.
(4) الميداني : 428.

565 اضْرِبْ الفُرْطَاسْ تخَافْ أمْ لُقْرُونْ : أي عَاقب الضَعيفَ يخشَاك القويُّ الذي سيقرأ حسابًا للصَّرامة التي عَاملتَ بهَا الضَّعيفَ.

566 اضْرِبْ الفُرطاسْ يسِيلْ دَمّهْ : يضرب لمن يَسهلُ النّيل منه ولا يستطيعُ الدّفاعَ عن نفسه.

567 اضْرِبْ القَطُّوسَهْ تْخَافْ الْعَرُوسَهْ : ويروى : تتربّى العرُوسَه. يُشير المثل إلى أن معاقبة الضعيفِ تَزجرُ القويَّ، وهو قريب المعنَى من المثل قبل الأخير.

568 اضْربْ وِلْدكْ يَرْجَعْ لِكْ، اضْربْ وِلْدِ النَّاسِ يَهْربْ عَليكْ : المثل إشارةٌ إلى أنّ العلاَقَةَ بينَ الآباءِ والأبناءِ لا تَنفصِمُ.

569 اضْربْ وَمَا تْسَمِّيشْ بِاسْمِ اللهْ رَاهْ جَايْ اعْظَمْ مِنْ خُوهْ : يضرب للدّعوةِ إلَى عَدَم الرِّفقِ بمن يُخشى شرّهُ.

570 اضْربَهْ عَلَى التِّبنْ يَنْسَى الشّعيرْ : يضرب لِمن يُزجَرُ عن الرديءِ حتّى لا يطمع في الرفيعِ، وقيل في معناه : «لاَ تَطْعِمِ العَبْدَ الكُرَاع لِيَطمَع فِي الذِّرَاعَ»، يقول بن قلاقس :

إذَا مَنَعَتْكَ أشْجَارُ المَعَالــــــي　　　جَنَاهَا الغَضَّ فَاقْنَعْ بالشَّعِيـــــرِ[1]

571 أضْرْبَهْ عَلَى رَاسَهْ كيفْ الحَنَشْ : ورُوِيَ : «أعْطِيهْ» أو عطاه على راسه كيف الحنش. يضرب لإغراء الشَّخص بأن يُصيبَ من خصمه مكانا حسّاسًا حتّى يأتي على مقاوَمتهِ، ويقال : إنَّ الأفعَى لاَ تَموتُ إلاَّ إذَا ضُربَت على رأسها. قال أبو أذينة يُغري الأسود بن المنذر بقتل آل غسّان وكانوا قتلوا أخًا لَهُ :

قَتَلْتَ عَمْرًا وتَسْتَبْقي يَزيدَ لَقَــــدْ　　　رأيْتَ رأيًا يَجُرُّ الوَيْلَ والحرَبَــــا

لاَ تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأفْعَى وَتُرْسِلُهـــا　　　إنْ كُنتَ شَهْمًا فَأتْبِعْ رَأْسَهَا الذّنَبَـا

572 أضْرْبَهْ وحَرّمْ عَليهْ لبْكَا : يضرب لمن يُؤذي غيرهُ، ويسدُّ عليه منافذَ الشّكوى أو التنفيسِ عن غيظه، ويتحدَّثُ الشّاعرُ عن ليلاَهُ وعن طيب حَديثِها فيقول :

فإنْ تَمنَعُوا لَيْلَى وَطِيبَ حَدِيثِهَــا　　　فَلَنْ تَمْنَعُوا عَنّي البُكَا والقَوَافِيَـــا

فَهَلاّ مَنعْتُمْ إذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَـــا　　　خَيالاً يُوَافِينِي عَلَى النَّأيِ هَادِيَـــا[2]

573 اضْربْهَا فِي الطّينْ تخْتَارْ : تخْتَارْ، خثُرَ : اشتدَّ وخشُنَ، يضرب في الحثّ على المضيّ في الأمرِ مَهما كَانَتِ النّتائِجُ.

---

(1) خزانة الأدب : ص. 18.

(2) الريحانة : ص. 7.

574 اضْربيني يَا فْلوسي : يضرب لِمن يعود عليه إحسَانهُ بالضّرَر والأذَى، قال حكيم : «ربّما كانتِ العطيةُ خطيّةً، والعِنايةُ جِنَايَةً».

575 اضْربْني يَا يْدَيَّ : يضرب لمن دُهي من حيث ينتظرُ الخلاَصَ وَالمعُونَة، وعليه قولهم : «يَا مَاءُ لَوْ بِغيْرِك غَصِصْتُ»[1]، وقالوا : «عَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ»[2]، أي ظلَمهُ ناصِرهُ. ويروى : «اضْرُبْني يَا خُبْزي اضْرُبْنِي».

576 اطْبخْ الفُولْ وانْفُخْ تحْتَهْ، مَا أخْيبْ مِن الخَالْ كَانْ وِلدْ أُخْتَهْ : يضرب لِلشّيئَين يفُوقُ أحدهُما الآخر في السُّوء.

577 اطْلُبْ رَبّي يغيثكْ : يقال في حصر الرَّجاء في الخالق سُبحانَهُ، والإعرَاضِ عن النّاسِ، ومن أمثال العرب : «سائلُ الله لاَ يْخيبُ»[3]، قَال الشّاعرُ :

لاَ تَسْأَلَنَّ مِنْ ابْنِ آدَمَ حَاجَـــةً   وَسَلِ الّذي أَبْوابُهُ لاَ تُحْجَـــبُ

اللهُ يَغْضَبُ إنْ تَرَكْتَ سُؤَالَـــهُ   وَتَرَى ابْنَ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ[4]

578 اطْلُبْ الجَارِكْ الخيرْ كانْ مَا حَصّلْتشْ منّهْ يكْفيكْ شَرّهْ : يضرب لِلنُّصح بتَمنّي الخير للجَارِ، لِمَا في ذَلكَ من الفائدة التي تعود على المُخاطب.

579 أطْعمْ مَطْعُومْ وَلاَ تَطْعمْ مَحْرُومْ : يضرب للنُّصحِ بالإحسانِ لِمن نَشَأَ فِي النّعمَةِ ونَالَهُ الفَقرُ، لا لفَقير نَشَأَ فيه وتَعوَّدَهُ.

580 أطْعمْ الفَمْ تسْتحي العْينْ : يضرب تعبيرًا عن أن الإحسانَ إلَى الشّخصِ يجعله طيّبًا، أو يكفّه عن الأذى على الأقلّ، قال سفيان : «مَا وَضَعَ أحدٌ يَدَهُ في قَصْعَة غَيْرِه إلاَّ ذَلَّ لَهُ»، وقالوا: «البِضَاعَةُ تُيَسِّرُ الحَاجَةَ»، وقد يَسْتَحي مِنْ حَبْوَتِهِ فيَكفُّ عن مُعَارَضَتكَ لِسَابِقِ فَضلكَ عَلَيه.

581 أطْوَلْ مِنْ لَيَالِي الشْتَاءْ : يقال لما تَجاوَزَ الحَدَّ فِي الطُّول، قالوا : «أطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ»[5]، ويروى : «مِنَ الفَلَقِ»، والصُّبحُ يَعرُضُ ويَطُولُ عند انتِشاره، لكنَّهم اكتفَوا بذِكرِ الطُّول عَن العرضِ لِلعلم بوجُوده.

582 أطْوَلْ مِنْ شَهرِ الصُّومْ : ويروى : «مِنْ شَهْرِ رَمَضَان»، وهذا كسَابقه، ومن أمثالهم في هذا المعنَى : «أَطْوَلُ مِنْ يَوْمِ الفِرَاقِ، وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ، وَمِنَ السَّنَةِ الجَدْبَةِ»[6].

(1) الميداني : 4641.
(2) الميداني : 2418.
(3) الميداني : 1848.
(4) المستطرف : ج. ث، ص. 58.
(5) الميداني : 1315.
(6) الميداني : 2344.

583 أَكْبرْ منّك بيُومْ أعْقَلْ منّكْ بسَنَهْ : يضرب فيما يَمتاز به كبيرُ السنّ على الصّغير من حُسنِ التَّدبير، لما له من تَجربة، يقولِ أبو هلال : «العَقْلُ عقلان مَخلوقٌ ومُكتسبٌ، فالمخلوقَ ما يجعله الله لعبده ويُكَلِّفُهُ مِنْ أجله، والمكتسَبُ ما ينالُه العبدُ بالتَجربَةِ، وليسَ يُفضّلُ رَأْيَ الشَيْخ على رأيِ الغُلاَم، إلاَّ لِتَجربَةِ الشَّيخ وغرَارةِ الغُلاَم».

584 أكْبرْ العيَالْ اللّي يَهْبطْ للْبيرْ بلاَشْ حْبَالْ : يضرب في اتِّخاذ الوَسيلَة للوُصُول إلى الشَّيء لِضَمانِ السّلامَة وتَحقيقِ الرَّغبَة، قال بعضهم : «التَثبُّتُ نِصْفُ العَقْلِ». قال الشَّاعِرُ :

تُنازِعُني النَّفْسُ أعْلَى الأُمُـــــورِ وَلَيْسَ مِنَ العَجْزِ لاَ أنْشَـــــطُ
وَلكِنْ لأنَّ بِقَدْرِ المَكَـــــانِ تَكُونُ سَلاَمَةُ مَنْ يَسْقُـــــطُ

585 أكْبَرْهَمْ دَارْ كِبيرَهْ بلاَشْ خَدَمْ : يقال فِي الاستِعدَادِ للشَّيء على قَدرِ أهَميَّته.

586 اكْتبْ للكْلاَبْ وَمَا تَنْسَاشْ الحَجْرَهْ : يضرب في النُّصح والاحتياط بالإضَافَة إلَى الأَخذ بأوثَقِ الأَمُور، وقَريبٌ منه قولُهُم : «عَشِّ وَلاَ تَغْتَرَّ»، يقوَل الميداني وأصله أن رجلاً أراد أَن يفوّز بإبله عند اللَيل وهو في عُشب، فترك أن يعشّيها منه واتّكل على عشبٍ ظَنَّ أنَّهُ يَجدُه في طريقه فقيل له : «عَشِّ ولا تَغْتَرْ».

587 اكْتبْ للكْلاَبْ والْعَصَا مَا تْفَارْقَكْ : وهو كسَابِقِه.

588 اكْتبْ عَلَى البَرْقْ ضَامِنْ : يضرب للتنبيهِ إلى أن من وُضِعت فيهِ الثِقَةُ ليسَ أهلاً لَها، قال الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ أَمَّنْتَ الخَؤُونَ أَمَانَـــــةً فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرَّ مَسْنَـــــدِ

589 اكْتبْ عَلَى البَرْغُوثْ ضَامِنْ : وهو كسَابِقِه.

590 اكْتبْ عَلَى الحُوتْ وَسَيِّبْ فِي البَحَرْ : وهذا أيضا كسَابِقِه، ويروى - اكْتِبْ عَلَى القُلَّهْ وَسَيِّبْ فِي البَحَرْ -.

591 اكْتمْ سرّكْ تمْلكْ أَمْركْ : يضرب في النُّصح بكتمانِ السرِّ، والعرب تقول : «أمْلَكُ النَّاس لنَفْسه أكْتَمُهُمْ لِسرِّه»[1]، قال عمر بنِ الخطاب رضِيَ الله عنه : «مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الخيَارُ بِيَدِه»، وقيل : «مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ سَرَّهُ وَأَمِنَ النَّاسُ شَرَّهُ». قال الشَّاعِرُ :

لاَ يَكْتُمُ السِرَّ إلاَّ كُلُّ ذِي ثِقَـــــةٍ وَالسِرُّ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَكْتُـــومُ

(1) الميداني : 3949.

فَالسِرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَــقٌ   ضَاعَتْ مَفَاتِيحُهُ وَالبَيْتُ مَخْتُومُ[1]

592 أَكْثَرُ مَا تَسْمَعُ أَقَلُّ مَا تَرَى : يضرب لمن يُخَيِّبُ مَرآهُ خبرهُ، وعليه قولهم : «تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»[2]. المُعَيْدِي : تصغيرُ رَجُلٍ يُنسبُ إلى معدّ. المثل قاله المنذر من ماء السماء حين أحضر شقّه بن ضمره بمجلسه فازدراه، فقال له شقّه : «يَعيشُ المَرْءُ بِأَصْغَرَيه»، أي أملكُ ما في الإنسان قلبُهُ ولسانُه لا مَظهرُهُ.

593 اكْثَرْتُوا يَا ولاَيَ اللهِ حَتَّى مَا عَادَشْ الدُّقُوا : اكْثَرْتُوا : أي كثر عددهم – ما عادش الدُّقُوا : أي انعدم تأثيرُهم، يضرب لبيان أنَّ كثرة الشيءِ مَفسَدَةٌ لما يُرجَى منها، والعرب تقول : «إِنَّ مَعَ الكَثْرَةِ تَخَاذُلاً وَمَعَ القِلَّةِ تَمَاسُكًا»[3].

594 أَكْحِلْ وَفَحَّامْ وَاسْمَهْ سُخْطَ اللهْ : يقال لمن اجتمعت فيه الردَاءةُ وشَمِلهُ السُّوء، قيل سأل عمر بن الخطاب رجُلاً أراد أن يستعين به على عمل، عن اسمه واسم أبيه، فقال : ظالم وابن سُراقة، فقال : «تُظلَم أنت ويسرق أبوكَ». ولم يستعن بهِ فِي شَيْءٍ وفي معنى مُغَايِرٍ، يقول عبد الله بن الحسحاس :

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَنَفْسِي حُرَّةٌ كرمًــا   أَوْ أَسْوَدَ الخَلْقِ إِنّي أبيضُ الخُلُقِ

595 إِكْرَامُ المَيّتْ دَفْنُهْ : في المثل حَثٌّ على الإسرَاعِ بدَفنِ المَيِّتِ لما يَتَرَتَّبُ على بقائه من محاذِير.

596 أكْرِمْ لحيتكْ بيدكْ : ويروى : «الواحد يكرم لحيته بيده». يضرب لتنبيه الشَّخص بأن يستبَقَ ما يمكن أنْ يحدُثَ له من مكروه قبل وقوعه، أو لِتنبيهه كي يحتَاطَ لِتَفادِي مَا يمكن أن يجلبه عليه تصرُّفه من محاذِير.

597 أكْرمُوا عَزيزَ قَوْم ذَلْ : يضرب في الحثّ على إكرام العزيز الذي ذلّه الدَهرُ وخَاصَمَتهُ الأيّامُ، ومَن أمثال العربِ : «أقيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»[4]. ذوي الهيئَاتِ : أصحابُ المرُوءَةِ، وفي الأثر : «ارْحَمُوا عَزيزَ قَوْمٍ ذَلَّ».

598 اكْرَهْ وَلاَ تبْلِي : تِبْلِي : أي تتّهِمُ عَدُوَّكَ بِالبَاطِلِ، يقال للتّأكِيد على توخّي النَّزَاهَةِ حتّى مع العَدُوِّ.

599 أكلْ ومَرْعَى وَقِلّة صَنْعَهْ : يضرب لمن يستَعذِبُ الاتّكَالَ على الغير دُون أن يُسَاهِمَ فِي تَحَمُّلِ الأعبَاءِ، قيل : «رُبَّ أَخْرَقَ فِي رَغَدٍ». وقال الحطَيئة يهجو الزّبرقان :

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 160.
(2) الميداني : 655.
(3) الميداني : 289.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 160.

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَـــا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِـــي[1]

600 اكْنُسْ بيتَكْ وَرُشَّهْ، مَا تَعْرف اشْكُونْ يخُشَّهْ : أي نَظِّف دارك ورُشَّ الماءَ بِساحتها، فقد يزورك ضيف مُحترمٌ فيزيدُ هَذَا من مَكانتِك، يضرب للاستعداد للمُفاجَآت، والاحتياط للأمرِ قبل وُقُوعه.

601 اكْسِ لعْوَيَدْ يولّي جْدَيَّدْ : يضرب فيما لِلِّباس من دَورٍ في إعطاء الأهمّية للشّخص، قال الشّاعرُ :

تَجَمَّل بالثِّيَابِ تَعِشْ حَمِيـــدًا لأَنَّ العَيْنَ قَبْلَ الاخْتِبَـــارِ

فَلَوْ لَبِسَ الحِمَارُ ثِيَابَ خَـــزٍّ لَقَالَ النَّاسُ يَالَكَ مِنْ حِمَـــارِ

602 اكْوِ وَرُدْ بَالَكْ تَحْرَقْ : يضرب في عدم المُبالَغَة في البغض والحثّ على ترك مجال للصُّلح، ومن أمثال العرب : «لاَ يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا وَلاَ بُغْضُكَ تَلَفًا»[2]، والمراد تركُ الإمعان في الأُمور، ومن جيِّد مَا قِيلَ في هذا الموضوع قول بعضهم : «لاَ تَكُنْ مُكْثِرًا ثُمَّ تَكونَ مُقِلاً فيُعرفُ سَرفكَ في الإكثار وجَفَاؤُك في الإقلال»[3].

603 الْبِسْ كِيفْ النَّاسْ وَكُولْ عَلَى كِيفكْ مَا تَرَى بَاسْ : يضرب للنُّصح بمُسايرَة النَّاس في طُرُقِ حياتِهم، لأنّ ما اعتادُوه قَائمٌ على التّجربةِ الطويلةِ والخُروجُ عنه مُضرٌّ بالصِّحَّة أو جالب للانتقاد.

604 الْبِسْ مَا سَتَرْ وَكُولْ مَا حَضَرْ : أي ارض من الأمر بدون تَمامه ومن العيش بما دونَ الكَفَاف، ومن أمثالهم : «خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ»[4]، قيل : يُرَادُ بالقُنُوعِ : القَنَاعَةُ، وقيل : المراد به الرضا، قال الشّاعرُ :

وَقَالُوا قَدْ زُهِيتَ، فَقُلْتُ : كَـــلاَّ وَلَكِنِّي أَعَزَّنِي القُنُـــوعُ

605 الْبِسْ عَلَى قَدْ حَالكْ، وَخَالطْ أَمْثَالكْ، وَمَا تعْرفْ كَانْ اللّي يعْرفْ قيمَةْ بُوكْ وَخَالكْ: ويروى : «أَلْبِسْ عَلَى قَدِّكْ، وَخَالطْ نِدِّكْ، وَمَا تَعْرفْ كَانْ اللي يَعْرفْ قِيمَةْ بُوكْ وَجَدِّكْ». أمثالك. المثل : النّظير، ندّك، النّد : النظير، يضرب للنُّصح بأن يعرفَ الإنسانُ قدرَهُ فَلاَ يتَجاوَزهُ، ويقرُبُ منه قولُهم : «أَرْقَ عَلَى ظَلْعِكْ»[5]، يقال : ظلعَ البعيرُ يَظلَعُ، إذا غَمَزَ في مِشيَته أي تكلف ما تطيق.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 217.
(2) الميداني : 3529.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 150.
(4) الميداني : 1297.
(5) الميداني : 1553.

606 الحْمَاتْ مدّبْ : الْحمَاتْ : تصغيرُ لَحمَة، يضرب للشّيْء يُنجز للشّحص بلاَ تَعب. ومن أمثالهم في هذا المعنى : «أَلَذُّ مِنَ الغَنِيمَةِ البَارِدَةِ»[1] وهي التي لم يتعب الإنسان في تحصيلها.

607 الْ عيشَهْ بنْت الحَطَّابْ كَانْ صَبْرتْ اللّيلَهْ : المثل عنوانٌ لأسطورةٍ قديمَة، يضرب لمن ينتظرهُ خيرٌ إذَا هو صَبَرَ أو وَفَّى بما يُشتَرَطُ عَليه.

608 الْيَا جيتْ تتْعَشَّى أُقْصُدْ كبَارْ العَشَايشْ، رَاهُ جُوعكْ عنْدْ جيدْ وَلاَ شبْعَتكْ عنْدْ لاَيْثْ : جيدٌ : أي كريم، لايثٌ : لئيم، يضرب في حثّ الإنسانَ على أن يضعَ حاجَتهُ عند مَنْ تُقضى لديهِ الحوائِجُ ولا يضعُها عند لَئيم، يقول الشّاعرُ :

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ أوِ الخَـوْفِ ... وَلَكِنْ يَلَذُّ طَعْمَ العَطَـــاءِ

609 أَلفْ جَانْ وَلاَ شُوشَانْ : الشوشان : الخادمُ الأَسْوَدُ، يضرب لإظهار المقتِ للعبدِ الأسوَد لمكره وسُوء أخلاقه حسب زعمهم.

610 أَلفْ خَطْوَهْ وَلاَ تنْقيزَهْ : يضرب في الحثّ على التّأنّي في مُعالَجة الأمور، ويروى : «ميات خطوة»، وقالوا في معناه : «لاَ تُرَاهِنْ عَلَى الصَّعْبَةِ وَلاَ تُنْشِدِ القَرِيضَ»[2]، المثل من وَصَايَا الشّاعرِ الحطيئة عندما حَضرَتهُ الوفاةُ :

إذَا رُمْتَ أَمْرًا فَلاَ تَعْجلَــنْ ... وَإلاَّ نَدِمْتَ عَلَى فِعْلِــه

فَمَا عَثْرَةُ المَرْءِ قَتَّالَــةً ... إذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى مَهْلِــه

611 أَلفْ خَمَّارْ وَلاَ قَمَّارْ : يضرب في ذمّ القُمَارِ وَالحَثّ على تَجَنُّبه، والعربُ تقولُ : «إنّ فِي الشّرّ خِيَارًا»[3]. قال أبو تمّام :

الصَّبْرُ أَجْمَلُ وَالقَضَاءُ مُسَلَّـطٌ ... فَارْضَوْا بِهِ وَالشَّرُّ فِيهِ خِيَــارُ[4]

612 ألفْ دَقّهْ وَلاَ السّلاَمُ عَلَيْكُمْ : يضرب في تفضيلِ الاستِئذانِ قبل الدُّخُول على المُفاجَأة، ولو تَسبَّبَ تكرارُ الاستِئذَانِ في إقلاق الرَّاحَة.

613 ألفْ صْدَاقْ وَلاَ زَلّهْ : الزّلّةُ : الخَطيئةُ، يضرب في تفضيل تكرُّر الزّيجَاتِ رغم تَكاليفهَا على الوُقُوعِ في المَحظور، قال الشّاعرُ :

خَفِ اللهَ وَاحْذَرْ مِنْ عَوَاقِبِ لَذَّةٍ ... مَسَرَّتُهَا تَفْنَى وَيَبْقَى لَكَ الْوِزْرُ

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1808.
(2) الميداني : 3545.
(3) الميداني : 12.
(4) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 16.

وَلاَ تحقِرَنْ ذَنْبًا صَغيرًا تُصيبُـــهُ   إلَى مِثلِهِ فَالسَّيْلُ أوَّلُهُ قَطْـــرُ[1]

614 أَلفُ صيدٌ وَلاَ وَاحِدٌ عَنيدٌ : الصيد : الأسد، يضرب في ذمّ العِنادِ والحثّ على تجنّبه، العَنيدُ : الذي يُخالِفُ الحَقَّ ويَردُّه وهو عالِمٌ به.

615 أَلفُ كَلبٍ ينبَحُ مَعَاكَ وَلاَ كَلبٌ يَنبَحُ عَليكَ : يضرب في مَداراةِ السُّفهاءِ وجعلهم معكَ لاَ عليكَ، وفي معناه يقول ابن الرُّومي :

وَلَيْسَ كَثيرًا أَلْفُ خِلٍّ وَصَاحِبٍ   وَإنَّ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثيـــــرُ

616 أَلفُ كَسَادٌ وَلاَ زَبُونٌ : يضرب في تَفضيلِ الكَسَادِ علَى الحَريفِ المُعاكسِ، الكَسَادُ : كسادُ السُّوق وقلَّة البَيعِ والشِّرَاءِ، الزَّبُون : الحَريفُ.

617 أَلفُ كيفُ وَاحِدٌ، وَوَاحِدٌ كيفُ أَلفُ : يضرب في تَفاوُتِ الرِّجَالِ في المَكانَةِ والقُدرَةِ، وعليه قول أحدهم :

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَكْثَـــــرٍ   أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِـــــدِ

قيل : جلس أفلاطون يوما وحوله تلاميذه، ما عدا أرسطو، فلزم أفلاطون الصَّمت ولم يَتكلَّم، ولمَّا سُئِلَ عن سَبَبِ صمته قال : لو وجدتُ مُستمعًا لتكلَّمتُ، قالوا : أيُّها الحَكِيمُ إنَّ حَولكَ ألفُ تلميذٍ ؟ قالَ : أريدُ وَاحِدًا كالألف، ومثله قول ابن دريد :

وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمُ كَواحِـــدٍ   وَوَاحِدٌ كَالأَلْفِ إنْ أَمْرٌ عَنَـــى[2]

618 أَلفُ مَا فيهِمْ طَرفُ : يضرب في عسر التَّمييز بين من هم في درجةٍ واحدةٍ منَ المَحبَّة، أو الَّذينَ يكابرُون في الحَقِّ رغم وُضُوحه، ويروى : «ألف ما توجد فيهم طرف». كان لفاطمة بنت الحوشب الأنمارية سبعة أطفال قيل لها يوما، أي أولادك الأفضلُ ؟ فقالت : «ثَكِلْتُهُمْ إن كنت أعلمَ أيهم أفضل، هم كالحلقة المُفْرَغَةِ لا يُدرى أين طرفها».

619 أَلفُ عَصَا وَلاَ غُلبِ مْرا : يضرب فيما تَجدُه النَّفس من قَهرٍ في انتصَار المرأةِ على الرَّجُلِ.

620 أَلفُ عيشَةْ بالكَدَرْ وَلاَ نُومَةْ تَحت الحَجَرْ : يضرب لما جُبلَ عليه الإنسان من كَراهيةٍ للمَوتِ وحُبِّ الحياة ولو كانت مُهينَةً، قال بعضهم : «لأَنْ أُدْعَى جَبَانًا وَأَنْجُو خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُدْعَى شُجَاعًا وَأُقْتَلُ». وقال بعض المعمّرين لولده : «اعلم يَا بُنَيَّ إنَّ الحَيَاةَ خَيْرٌ مِنَ

(1) المخلاة : ص. 205.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 218.

الموت، فلا تَمُوتَنَّ وأنت تَستطيعُ ألاَّ تَحْمِلَ نَفْسَكَ على الملكَاتِ»[1].

621 أَلفْ سَارِحْ سَارْحِينْ بِنَعْجَهْ : يقال في العملِ اليسيرِ تقوم به جماعةٌ فهو على حَدِّ قول بعضهم :

يَا عَجَبًا وَيَالَهَا مِنْ مَسْخَــــرَهْ   أَلْفٌ وأَلْفُ يَغْرِسُونَ شَجَـــرَهْ

622 أَلفْ سْتَاكَهْ وَالكَرَّاكَهْ وَلاَ وَاحدْ مَا يفْهمْنيشْ : ويروى : «وَلاَ وَاحدْ بليدْ»، اسْتَاكَهْ : أشدُّ التَّقريعِ وأشنعهُ، الكَرَّاكَهْ : من أَسوإِ السُّجُونِ التي عَرَفَهَا التُّونسيُّون في العُهُودِ الخَوَالِي، يضرب في الشكوى من عديم الفهم القَليلِ التَّجَاوُب.

623 أَلفْ وَعُوذْ باللهْ : وعُوذ من عَاذ يعوذ به أي لَجَأَ إليه واعتَصَمَ، يقال تَعَوُّذًا من شَخْصٍ مُبْغَضٍ عند ذِكرِه، قال الشَّاعرُ :

يَا لَعْنَةَ اللهِ وَالأَقْوَامِ كُلِّهِـــــمُ   وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ

624 الله أَكْبَرْ عَلَى مَنْ طغَى وَتَجَبَّرْ : يضرب استعظامًا لطُغيان أحَد الطُّغَاة المُتَجبِّرِينَ إعلامًا بمصيرِه السَيِّءِ، طغَى يطغَى : جارَ : جاوز الحدَّ. الطَّاغيةُ : الجَبَّارُ المُتَكبِّرُ، قال الشَّاعرُ :

قَضَى الإِلَهُ بِعَذَابٍ وَاقِـــعِ   لِلظَّالِمِينَ مَا لَهُ مِنْ دَافِـــعِ

625 الله أَكْبَرْ كَبِيرْ وَهْوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرْ : يقال في استِعظام ظُلم الظَّالم وبيان أنَّ الله قادرٌ على كسرِ شَوكته لأنَّه أكبر كبير.

626 الله أَكْبَرْ عَلَى الْحَقْ : يضرب للتحسُّرِ على أُفولِ شَمس الحقِّ وغيَابِه، وفي هذا المعنَى يقول الشَّاعرُ الشعبي محمد بن عون :

حُكْم البَاطِــــلْ جـــَــــارْ   وَالحَـــــقْ إِتْــــــــــوَدَّى
بَاصْ فِــــي جُڤَّـــــــارْ   عَلَى طُـــــولْ المُــــــدَّهْ

سمعت من يستعملُه كدَليلٍ على صدق المُتحدِّث، فإذا قال المؤذِّنُ الله أكبر قال المتحدِّثُ : «الله أكبرُ على الحقِّ»، أيَ أنَّ هذا دلِيلٌ على صِدق مَا أَقُول.

627 الله لاَ يبْلينَا : يقال عادة عند الحديث عن شخصٍ ابتلاه الله بِمكروهٍ، والمتكلِّمُ هُنَا يَدعُو الله أن يجَنِّبَهُ الوُقُوعَ في المكروهِ.

628 الله لاَ يتْعبْكْ كَانْ الْبيتْ مَكَّهْ : يضرب لشُكرِ الشَّخصِ على ما قَام به أو يهُمُّ القِيَام به لفائِدَةِ المُتَكَلِّم.

(1) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 429.

629 الله لاَ يَثقِّلْ لينا غْظومْ : يضرب للدُّعاءِ بأن يَقِيَ الله المتكلِّم مِمَّا يشاهدهُ من ثقل الحَركةِ عند شخصٍ هرمٍ، قال الأمير أسامة بن منقذ :

لاَ تَحْسدَنَّ عَلَى البَقَاءِ مُعَمَّـــرًا   فَالموتُ أَيْسَرُ مَا يَؤُولُ إِلَيْـــه

وَإِذَا دَعَوْتَ بِطُولِ عُمْرٍ لامْــرِئٍ   فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ قَدْ دَعَوْتَ عَلَيْـــه

يُمكن أن يراد بثقل الحركة السِّمنة وما ينجرُّ عنها من متاعبَ.

630 الله لاَ يجْعَلْنَا جُرَّهْ : جُرَّه : أي سببًا، يقال دعاءً بأن يَجعل الله المتكلِّم بعيدًا عن التَسبّب في حَادث وقع أمَامهُ.

631 الله لاَ يجْعلْنًا مِنَ الحكَّارِينْ : يقال عند إصابة الشَّخْص في التَّقدِير : الحكَّارِينَ : الَّذِينَ يُصيبونُ فِي تَّقدِيراتِهِم، وجاء التَبرُّؤُ منهم لاعتقادِ النَّاسِ أنَّهم هم المُقصودُون بقوله تعالَى : «قتل الخرّاصونَ»، وإنَّما المُراد بالخرَّاصين الكذَّابُونَ.

632 الله لاَ يحضَّرْنَا مَحَاضِرْ سَوْ : يضرب في التَّهرُّب من التَّبعَاتِ. قال الشَّاعرُ :

يَا رَبِّي كُنْ بِجَمْعِنَا لَطِيفًـــــا   وَلاَ تُرِينَا مَشْهَدًا عَنِيفًـــــــا

633 الله لاَ يَحضَّرْنَا قُدَّامْ حَاكَمْ لاَ بالْحَقْ وَلاَ بالبَاطِلْ : يقال للدُّعَاءِ بأن لاَ يَقدِر الله للمُتكلِّم أن يَقف أمَامَ المَحاكِم مُطَالبًا أَو مُتَّهمًا، قالَ الشَّاعرُ :

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا   فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيـــلاَ[1]

634 الله لاَ يحُقْ لِلظَّالِمْ حَقْ : المثلُ دُعاءٌ عَلَى الظَّالمِ بِعَدَمِ نيلِ مَا يَدَّعِيهِ أو الظَّفَرِ بِهِ، وفيه رَفضٌ للظُّلم.

635 الله لاَ يَحوِّجْنَا إلْ غيرْنَا : يقال لِلرَّجَاءِ بأن يُجَنِّبَ الله المُتَكلِّمَ الاحتِيَاجَ إِلَى الغَيرِ، قال الشَّاعرُ :

فَاعْفِنِي اليَوْمَ مِنْ سُؤَالِ لَئِيـــم   وَقِنِي فِي غَدٍ عَذَابَ النَّـــــار[2]

636 الله لاَ يَخيِّبْ لِينَا طَبعْ : خَابَ طَبعُهُ : بَخُلَ وَشَحَّ، يقُولهُ من رَأى من غَيره صِفَةً مَذمُومَةً ويَكثرُ استعمَالهُ فِي البُخل.

637 الله لاَ يَدوِّرْ علينا زْمَانْ : المثلُ دُعَاءٌ إِلَى الله عزَّ وجلَّ فِي دَوَام السِّتر والعَافيَة، وسَمعتُه يقال لمن وَقَعَ به مَكرُوهٌ فسَاءَت حَالهُ بعد أن كانَت حَسَنَةً. قيل : دَعَا أعرَابيٌّ فقَال : «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ أن أفتَقر فِي غنَاكَ أو أَضلَّ فِي هُدَاكَ، أو أذِلَّ فِي عِزِّكَ، أو أُضطَهَدَ والأمرُ إليكَ».

(1) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 100.
(2) المحلاة : ص. 140.

638 اللهُ لاَ يَرْحَمْ مَنْ لاَ يَرْحَمْ : يَرْحَمُ النَّاسَ : يُؤَازِرُهُم عند الشَّدَائد، يضرب في الحثّ على التَّرَاحُم وأَنَّ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ غَيْرَهُ لا يطمَعُ أن يُرحَم.

639 اللهُ لاَ يَرَخِّصْ لِينَا نُفُوسْ : ويروى : «اللهُ لاَ يَرَخِّصْ لِينَا فرِيسَهْ»، المثلُ دُعَاءٌ بأن لاَ يُلجِئَ اللهُ الإنسانُ إلَى أن يَذِلَّ وَيَخضَع للغير.

640 اللهُ لاَ يَرْحَمْ لَهْ عَصَبْ رَقْبَهْ : يضرب للدُّعَاء بعَدَم الرَّحمَة عَلَى مَيِّت غير مَأسُوف عليه، وعليه قولهم : «لاَ قَبلَ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً»[1]، قال الأصمعي : الصَّرف : التَّطوُّع وَالعَدلُ : الفريضة، قال الشَّاعِرُ :

لا رَحِمَ اللهُ لَهُ عِظَامَـــــا شَقَاوُهُ أوْرَدَهُ الْحِمَامَـــــا

641 اللهُ لاَ يُرُدْ فَاسْ عَلَى هْرَاوَهْ : يقال في الخصمَين، إذَا كَانَ المَغْلُوبُ منهُما أهلاً وَجَدِيرًا بما يُنزلهُ به الآخَرُ من نكال، الهَرَاوَة : العَصَا الغَليظَةُ، وقريبٌ منه قولُهم : «وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ»[2]، يقول الميداني : هَذَا مِن قَوْلِ عِكْرِمَةَ، وذلك أنَّهُ سُئِلَ عن رَجُل قد غَصبَ رُجلاً مَالاً، ثُمَّ قدر المغصوب على مال الغَاصِبِ، أيأخُذُ مِنهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ ؟ فقَالَ عِكرمة : «وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ». قال أبُو نواس :

قَدْ بَلَوْتُ المُرَّ مِنْ ثَمَـــــرِهِ لاَ أذُودُ الطَّيرَ عَنْ شَجَـــــرٍ[3]

642 اللهُ لاَ يَكْشفْ لِينَا حَالْ : المثلُ دُعَاءٌ بالسِّتر مِمَّا آلَ إليه أمرُ شَخصٍ تَعَرَّضَ لفَضيحَةٍ، وفي ذلك يقول الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ إنَّ العَبْدَ يُخْفِي عَيْبَــــهُ فاسْتُرْ بِحِلْمِكَ مَا بَدَا مِنْ عَيْبِـــهِ

وَلَقَدْ أتَاكَ وَمَالَهُ مِنْ شَافِـــعٍ لِذُنُوبِهِ فَاقْبَلْ شَفَاعَةَ شَيْبِـــهِ[4]

643 اللهُ لاَ يَعْطِينَا مَا يغْلبْنَا : يضرب عند حُضُور انتصار غالبٍ على مَغلُوبٍ.

644 اللهُ لاَ يَعَظِّمْ لِينَا فرِيسَهْ بْجَاهْ سَيِّدنَا عِيسَى : الفريسة : الجسمُ، يضرب دُعَاءً للنَجاة مِنَ السِّمن وَعِظَم الجُثَّة ومَا يَنجَرُّ عنهَا مِن مَتَاعبَ والعرب تقول : «أَشَدُّ الرِّجَالِ الأَعْجَفُ الأضْخَمُ»[5]، يعني المهزُولَ الكبيرَ الألْوَاحِ، قال أعرابيٌّ لرَجُلٍ رآهُ سَمِينًا : «أرَى عَلَيْكَ قَطِيفَةً مِنْ نَسْجِ أضْرَاسِكَ». القَطِيفَةُ : نَسِيجٌ غَلِيظٌ مِنَ الحرِيرِ أو القُطنِ يَكونُ ذا وَبَر.

(1) جمهرة الأمثال : 2267.
(2) الميداني : 4431.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 126.
(4) المخلاة : ص. 108.
(5) الميداني : 2027.

645 الله لاَ يغَيّرْ لينَا حَالْ : يقال طَلَبًا للاستقرَار ودَوَام حُسنِ الحَالِ عِندَ رُؤيَة من تَغيّر حَالهُ.

646 الله لاَ يغَيّبْ لينَا خيَالْ : يضرب للدُعَاءِ بطُولِ عُمرِ الشَّخصِ المَقصُودِ بالحَديث ثَنَاءً عَلَى فَضلهِ وَإحسَانهِ. يقول السرّاج الورّاق :

إلَهِي لَقَدْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّـــةً　　فَشُكْرًا عَلَى النُّعْمَى الّتِي لَيْسَ تُكْفَرُ

وَعُمّرْتُ فِي الإسْلاَمِ فَازْدَدْتُ بَهْجَةً　　وَنُورًا كَذَا يَبْدُو السِّرَاجُ المُعَمَّـــرُ

647 الله لا يَفْضَحْنَا : دُعَاءٌ بِسَترِ الحَالِ وَعَدَمِ الفَضِيحَةِ، يقال عند افتضاح أحدٍ، ومن قول بعضهم :

وَتُبْ عَلَيْنَا وَاغْفِرْ الذُّنُوبَـــا　　واسْتُرْ لَنَا بِسِتْرِكَ الْعُيُوبَـــا

648 الله لاَ يَقْطَعْ لينَا بَرْكَهْ : يقال تَعقيبًا على فِعلٍ مَعرُوفٍ، ويروى : «الله لاَ يَقْطَعْ بَرْكَه مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عَلَيهُ وَسَلَّمَ».

649 الله لاَ يَقْطَعْ لينَا رَجا يَا عَظِيمْ الرَّجَا : يقال طَلَبًا لاستجابَة الدُّعَاء، قال ابن عبد ربّه :

إلَى فَارِجِ الكَرْبِ المُجِيبِ لِمَنْ دَعَا　　فَزِعْتُ بِكَرْبِي إنَّهُ خَيْرُ مَفْـــزَعِ

فَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ دَعَوْتُكَ فَاسْتَمِـعْ　　وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَـعِ[1]

650 الله لاَ يَقْطَعْ لينَا عَادَهْ : يقال عَقِبَ فعل من أفعَالِ البرِّ المُتعَوَّد على فعلها، دُعَاءٌ باتِّصَال ذلكَ وعدم انقطاعه، قَالُوا : «انتزَاعُ العَادَةِ شَدِيدٌ»، ويروى : «انتزَاعُ العَادَةِ مِنَ النَّاس ذَنْبٌ مَحْسُوبٌ». قال الحسنُ والحُسينُ لعبد الله بن جعفر : «إنّكَ قَدْ أسْرَفْتَ ببَذْلِ المَال ؟ فقال : بأبي أنتُما وأمّي، إنَّ الله عوَّدَني أن يَتفضَّلَ عَلَيَّ، وَعَوِّدتُه أن أتَفضَّلَ على عَبيدَه، فأخَافُ أن أقطعَ العَادَة، فيقطعَ عَنِّي عادَتَهُ».

651 الله لاَ يَشَمّتْ فينَا أعْدَاء : يَشمّتْ، شَمتَ يَشمت به : فَرِحَ ببَلِيَّته، يضرب طَلبًا للسَّلاَمَة ممّا يَجلبُ الشَّمَاتَةَ، وفي حديث أيُّوب عليه السَّلام أنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ البَلاَءِ الذي كَان فيه، قيل له : أيُّ شَيءٍ أشدُّ عَليك من جُملَةِ ما مَرَّ بِكَ ؟ قال : «شَمَاتَةُ الأَعْدَاءِ»، قال الشَّاعرُ:

كُلُّ المَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الفَتَـى　　فَتَهُونُ غَيْرُ شَمَاتَةِ الأَعْـــدَاءِ[2]

652 الله لاَ ييَتّمْ لينَا صْغَارْ : دُعَاءٌ لنَجَاةِ الصِّغَارِ مِنَ اليُتم ويَأتي في مَعرضِ الحَديث عمَّن تَيَتَّم.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 310.

(2) المستطرف : ج. 1، ص. 32.

653 اللهْ وَحَدْ مِنْ عِينِي وَعِينْ كُلْ حَدْ : يقال لِتحصينِ الشّخصِ المعجَب به من العَينِ وَمن كُلِّ أذَى.

654 اللهْ وَصَحَّة الأبْدَانْ وَضوْ الأبْصَارْ : يقال دُعَاءً بأن يكون الله مع الدّاعي وَأن يَنعم عليه بصحَّة البَدَنِ وَضَوْءِ البَصَرِ، ومن أمثالهم : «أرَانِي غَنيًّا مَا كُنْتُ سَويًّا»[1]، يعني أنّ الغنيَّ في الصَّحَّة، وقال بعضهم : «أحْسَنُ الأشْيَاءِ وَأطْيَبُهَا العَافِيَةُ، وَلَوْلاَ مَرَارَةُ البَلاَءِ مَا وُجِدَت حَلاَوَةُ الرَّخَاءِ»[2]، قال الشّاعِرُ :

إذَا مَا كَسَاكَ الدَّهْرُ سِرْبَالَ صِحَّةٍ وَلَمْ تَخْلُ مِنْ قُوتٍ يَحِلُّ وَيَعْـــذُبُ

فَلاَ تَغْبِطَنَّ أهْلَ الكَثِيرِ فَإنَّمَـــا عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِيهِمْ الدَّهْرُ يَسْلُـــبُ[3]

655 اللهْ وَعْبَادْ فِي كُلّ بْلاَدْ : يقال لِتهوينِ أمرِ الغُربَةِ والتَّرغيب فيهَا، قال الشّاعِرُ :

تَلْقَى بِكُلِّ بِلاَدٍ إنْ حَلَلْتَ بِـــهَا أهْلاً بِأهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيــــــرَانِ

656 اللهْ يَجْعَلْ قَدْرَهْ جبَلْ وكْلاَمَهْ عَسَلْ : المَثَلُ دُعَاءٌ بِعُلُوِّ القَدرِ وطِيب الكَلاَمِ مِمَّا يَجعَلُ المُتَكَلِّمَ يَحظَى بالقَبُولِ عند النَّاسِ.

657 اللهْ يجَعْلَهْ نوَّارَهْ فِي رَاسْ قَارَهْ : القارة : المكانُ المُرتفِعُ، وفيه دُعَاءٌ بِالعُلُوِّ والرِّفعَةِ والشُّهرَةِ، وارتِفَاع الذِّكر.

658 اللهْ يَحَبّسْ عَلِينَا العَقَلْ وَالدِّينْ : يقال عندما يُشاهِدُ المَرءُ سُلُوكًا غير لاَئِق، قال الشَّاعِرُ :

هَلِ العَقْلُ فِي أفْعَالِهِ غَيْرُ آلَـــةٍ يُحَرِّكُهَا مِنْهُ الضَّمِيرُ أوِ الدِّيـــنُ

659 اللهْ يحَرّكْنَا فِي أبْرَك السَّاعَاتْ : لَعَلَّ المُرَادَ بأبرَكِ السَّاعَات : أسْعَد الأزْمَان، فَيَكُونُ المعنَى : اللَّهُمَّ أوْجِدْنَا فِي أسْعَدِ الأزْمَانِ وَقد يَكُونُ المقصُودُ بِأبرَكِ السَّاعَاتِ سَاعَةَ الحَظّ.

660 اللهْ يَحَنّنْ القُلُوبْ عَلَى بَعَضْهَا : يقال عِندَ مُلاَحَظَةِ مُرُورِ البَعضِ بِصعُوبَاتٍ وعَدَمِ الظَّفَرِ بِمَن يُنجِدهُ.

661 اللهْ يِدّي اللهْ يجِيبْ : يقال للشَّخصِ الذي لاَ يَقرَأُ حِسَابًا لِلمُستَقبل.

662 اللهْ يرَحّلْ مَنْ رَحّلْنَا : يقال دُعَاءً بِالتَّلَفِ عَلَى من حَالَ بَينَ الشَّخصِ وَبَينَ مَا اعتَادَهُ وألِفَهُ.

(1) الميداني : 1672.
(2) المخلاة : ص. 257.
(3) المستطرف : ج. 2، ص. 36.

663 الله يَرْحم مِنْ خلّى وَيسْتُرْ مِنْ سَتَرْنَا : يقال تَرَحُّمًا عَلَى مُوَرِّثٍ أورَثَ المُتَكَلِّم مَكسَبًا، وقَرِيبٌ منه قوله :

كَفَاكَ اللهُ مَا تَخْشَى وَغَطَّـــــى عَلَيكَ بِظِلِّ نِعْمَتِهِ الظَّليــــــلِ

664 الله يَرْحمْ مِنْ قَرَّى وَمِنْ وَرَّى : يَقُولهُ عَادَةً الشَّخصُ لِمن سَاعَدَهُ فِي كِتَابَةِ رِسَالَةٍ أو قَرَأَ لَهُ ما هُو فِي حَاجَة إليه، قيل : نظر المَأمُونُ إلى بعض وَلده وهو يَنْظُر فِي كِتَاب، فقَال : ما كِتَابُكَ هذا ؟ قال : بَعْضُ مَا يَشحَذُ الفِطْنَةَ وَيُؤْنِسُ الوحْشَةَ، فقال : الحَمْدُ للهِ الذِي رَزَقنِي ذُرِّيَةً يرَى بعَينِ عقله أكثَر مِمَّا يرَى بعينِ وَجهِه، قال الشَّاعِرُ :

حَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا الكِتَابُ فَلَيْسَ لِي إِلَى غَيْرِهِ مَا بِي إِلَيْهِ مِنَ الفَقْــــرِ[1]

665 الله يَرْحمْ مِنْ وُلِدْ وَمِنْ رَبّى : يقال اعترَافًا بِالجَمِيلِ وشُكرًا لِفَاعِلِ الخَيرِ.

666 الله يصَبّرْ لِقْلُوبْ : يقال عندَ وُقُوعِ الكوَارثِ أو تَذكُّرِهَا أو الحَدِيثِ عَن مِحَنِ النَّاسِ وما يَنزِلُ بِهِم.

667 الله يكَفْ ايْدِينا عَلَى مَنْ يَعَادِينَا : دُعَاءٌ بِعَدَمِ الاحتِيَاجِ إِلَى الأعدَاءِ وبِالاستغنَاءِ عنهُم، قال ابن نباته :

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ الغِنَى عَنْ مَعْشَــــرٍ غَصُّوا وَكَافَوْا بِالجَفَاءِ تَـــوَدُّدِي

قَالُوا : كَرِهْنَا مِنْهُ مَدَّ لِسَانِـــــهِ وَاللهِ مَا كَرِهُوا سِوَى مَدِّ اليَـــدِ[2]

668 الله يَلَهِّينا بِاحْوَايِجْنَا : يقال تَعقِيبًا عَلَى تَدخُّلِ البَعضِ فِيمَا لاَ يَعنِيه، قال الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ مَا عِشْتُ دَهْــرًا أَسَارَ الجُنْدُ أَمْ رَكِبَ الأَمِيــــرُ

669 الله يميتْنَا عَلَى دِينْ الإسْلاَمْ : ويروى : على دين مُحَمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم، فيه دُعَاءٌ لاستِمرَارِ المُسلم على دِينه وأن يُدرِكَهُ المَوتُ وَهوَ مُسلِمٌ.

670 الله يميتْنَا عَلَى حُسْنِ الخَاتِمَهْ : دُعَاءٌ بأن يَمُوت الإنسَانُ وَهوَ عَلَى أَحسَنِ حَالاَتِ القَبُولِ.

671 الله يْنَصْرْ مِنْ صْبَحْ : يضرب لِبَيَانِ أَنَّ هَوَى النَّاسِ مَعَ المُنتَصرِ، وقيل في هذا المعنَى : «النَّاسُ أتبَاعُ مَنْ غَلَبْ». قال أبو الفتح البستِي :

وَالنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَالَتْهُ دَوْلَتُـــهُ وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْــــوَانُ

(1) المحلاة : ص. 4.
(2) المحلاة : ص. 135.

672 الله يعرّفنا باللّي خيرْ منّا : يضرب طَلَبًا لِمُصادَقة الأخيَارِ والتَّعرُّف عليهم والاستفادة منهُم، قال مجير الدّين بن تميم :

وَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أمْسَى أديبًـــــا بِصُحْبَةِ عَالِمٍ وَغَدَا إمَامَـــــا
كَمَاءِ البَحْرِ مُرٌّ ثُمَّ تَحْلُـــــو مَذَاقَتُهُ إذَا صَحِبَ الْغَمَامَـــــا[1]

673 الله يَعطِّفْ القُلُوب القَاسِيهْ وَالأَرَاضِي الْمَالِحَهْ : يضرب فِي طَلَبِ رَجَاءٍ أن يَتَرَاحَمَ النَّاسُ لِكَي يَعُمّ الخَيرُ للجَمِيع.

674 الله يَعلّينا عَلى مَنْ يَعَادِينَا : يضرب طَلَبًا لِلتَغلُّب على الأعدَاءِ ورَدِّ كَيدِهم.

675 الله يَفْتَحْ فِي وُجوهْنَا بِيبَانْ الْخِيرْ : فِي المثلِ دُعَاءٌ بأن يُيَسِّرَ الله الخَيرَ وَيُقَدِّرَهُ، ويُسَهِّلَ مَا حَسَنَ منهُ.

676 الله يفكّنا من البتيرْ إذَا قَتَلْ وَمنَ الحَاوي إذا خَصَلْ : البتيرْ : مَقطُوعَ اليَد، الحَاوي : العنّين، إذَا خَصَلْ : أي أدرك حَاجَتهُ، يضرب مثلاً في طَلَبِ الحِمَايَةِ مِن صَولَةِ العَاجزِ إذَا قَدرَ، لِما في صَولتِهِ مِن قُوَّةٍ.

677 الله يفكنَا من الدّينْ ودْعَا الوَالْدِينْ : المثلُ دُعَاءٌ لِلنَّجاة مِنَ الدَّين ودَعوَةِ الوَالِدَين، قيل : «الدَّيْنُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بالنَّهَارِ»، انظر في الدال (دَعَاء الوَالْدِينْ يُوحِلْ فِي الرُّكْبِينْ) و(دَعَاء الوَالْدِينْ يُوحِلْ فِي الذّرِيَّه) وسيأتي ذِكره.

678 الله يفكّنا مِنْ دَعَاوِي الْحَقْ وَالْبَاطَلْ : يضرب للدُّعَاء بأن يَكُون بمنجَاةٍ من كُلِّ مُطَالَبَة، سواءً كَانت حَقًّا أو بَاطلاً لِمَا فِي كليهِمَا مِن عَنَاءٍ، وَقريبٌ منه قولُهم : «حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ»[2]، يقول الميدَانِي : أي اكْتَفِ مِنَ الشرِّ بسَمَاعه ولاَ تُعاينهُ، ويَجُوزُ أن يُرِيدَ : يَكفيكَ سَمَاعُ الشَرِّ وإن لَم تُقدِم عَلَيهِ ولَم تُنسَب إلَيه. وقيلَ : «كَفَى بِالمَقالةِ عَارًا وَإن كَانَ بَاطلاً».

679 الله يفكّنا مِن الظُّلاَّمْ وَأولاَدْ الْحَرامْ : ويروى : «الله يبَاعِدْ علِينَا»، وهو دُعَاءٌ لِطَلَبِ السَّلاَمَة من كَيد الظَّالمينَ.

680 الله يفكنَا مَنَ الشَكْ وَالشّركْ : في المثل دُعَاءٌ للسَّلاَمَة مِنَ الأمرَيْنِ، ومن أمثالهم : «كَفَى بالشَكِّ جَهْلاً»[3]، قال أبو عبيدَ : «إذَا كُنْتَ شَاكًا فِي الحَقِّ أنَّهُ حَقٌّ فَذلكَ جَهْلٌ»، قال حَكيم لابنه : «يَا بُنَيَّ لاَ يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَنِّ، فَإنَّهُ لاَ يَترُكُ بَيْنَكَ وَبَينَ حَبِيبٍ صُلْحًا».

(1) طراز المجالس : ص. 107.
(2) الميداني : 126.
(3) الميداني : 3151.

681 الله يَسلّطْ الكُفّارْ عَلَى الفُجّارْ : يقال في مَعرض الحديث عن فئتين اعتَدت إحداهُما على الأُخرى وكِلتاهُما صَاحبَةُ شَرٍّ وَغطرَسَةٍ، قال الشَاعِرُ :

أَبْصَرْتُهَــا تَلْتَهِمُ الثُّعْبَــانَا   شَيْطَانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطَانَــا

682 الله يَسَمّعْنَا عَلَى بَعضنا عِلْم الْخيرْ : يقال عند العَزم على قطعِ وإنهاءِ العَلاقَةِ بين شَرِيكَين أو حَليفَين.

683 الله يهْدي مَنْ خلَقْ : يقال عِند التَعرُّض لِمُضايَقَةٍ أو عند الحَديث عن مُذنبٍ.

684 الله يهْدينا عَلى بَعضْنا : يقال رَجاءً بأن يَتَعاطَفَ النَّاسُ ويَتآزَرُوا ، ومن أمثالِ العَرَبِ في تَعاطُفِ ذَوِي الأرحَامِ : «يَا بَعْضِي دَعْ بَعْضًا»[1]، قال الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ كُفَّ الخَلْقَ عَنْ بَعْضِهِــمْ   وَارْفَعْ يَدَ النَّاسِ عَنِ النَّــاسِ

685 الله يهْدي وَإلاَّ يدّي : يدّي : يُميتُ، يقال في الدُّعاء بالهِدَايَةِ أو المَوتِ على مَن حَادَ عن طَريقِ الرُّشدِ وسَارَ في طَرِيقِ الضَّلاَلِ، ويروى : «الله يَهْدِي وَلاَّ يدِّي».

686 اللّي أَصْلَهْ بَاهي يَأتي بالمَعْرُوفْ : يضرب لِلتَّعبير عَنْ أنَّ الأَصِيلَ يَتبَعُ أَصلهُ فلا يَحِيدُ عَنهُ ولاَ يَأتي إلاَّ بِالطِّيب، قالَ الشّاعِرُ :

لاَ تَنْظرَنَّ إِلَى امْرِئٍ مَا أَصْلُــهُ   وانْظُرْ إِلَى أَفْعَالِهِ ثُمَّ احْكُــمِ

687 اللّي أَصْلَهْ تفّاحْ لاَ يُجاحْ وَلَوْ يُسْقَي بالْحَنْظَلْ : لاَ يُجاح : أي لاَ تُصيبهُ الجَوائحُ، يضرب لِبَيانِ أنَّ ذَا الأصلِ الطيِّبِ يُحافظُ عَلَى أصالَتِه ولَو مَسَّهُ الضرُّ. يقول الشَّاعِرُ الشعبي :

القَمْحِ الصَّافِي مَا يوَلّي كَرْفَــهْ   وِلْدْ الطَّاوُسْ مَا يوَلّي بُــومْ

688 اللّي أَصْلَهْ ثَابتْ عَلَي الدّوَانَهْ مَا يَنْفَعْ في عِلاَجَهْ طُبْ : يضرب في أنَّ الطِّبَاعَ الدَّنيئَةَ يَصعبُ إزَالَتُهَا، الدَّوَانَة : اللُؤمُ، وقريبٌ منه قولهم : «البَغْلُ نَغلٌ، وهُوَ لِذَلكَ أَهْلٌ»[2]، يقالَ : نَغِلَ الأديمُ فهو نَغِلٌ : إذَا فَسَدَ، والمعنَى من لَؤمَ أصلهُ خَبُثَ فعلهُ، قالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ امْرِئٍ يُشْبِهُهُ فِعْلُــهُ   ويَرْشَحُ الكَأْسُ بِـمَا فِيــهِ

689 اللّي أَصْلَهْ حَطَبْ مَا لِيهْ كَانْ الْمُنْشارْ : أي أنَّ ذَوِي الطِّبَاعِ الدَّنيئَةِ لا يُذعِنُونَ إلاَّ إذَا قَسوتَ عَليهم.

690 اللّي أَصْلَهْ خَسيسْ يعيشْ طُولْ عُمْرَهْ نِزِيسْ : أي أنَّ دَنَاءَةَ الأصلِ يَصعبُ التَخَلُّصُ

(1) الميداني : 4638.
(2) الميداني : 533.

منها: نريش: نحس.

691 اللّي أَصْلَهْ دقلَهْ مَا يَحْلَى وَلَوْ يُسْقَى بالْعَسَلْ : يضرب لبيان أنَّ من في أصله انحرافًا يَصعُبُ تقويمُهُ ويعسرُ إصلاحُهُ، وفي كتاب الهند[1] : إنَّ الرَّجُلَ السُّوْءَ لا يتغيَّرُ عن طبْعه، كَما أنَّ الشَّجرَةَ المرَّةَ لو طليتَها بالعَسَل لَمْ تُثمر إلاَّ مُرًّا. وقريبٌ منه قولُهم : «أعجزُ من مُسْتَطْعِم العنَبِ مِنَ الدِّفْلَى»[2]، وهو مأخوذٌ من قول الشَّاعرِ :

هَيْهَاتَ جئْتَ إلى دِفْلَى تُحرِّكُهَا ... مُسْتَطْعِمًا عنبًا حرَّكْتَ فالْتَقِطْ

692 اللّي أُمَّهْ فِي البيتْ يَاكُلْ بالزِّيتْ : يضرب للتَّأكيد على دور الأمِّ في حياة الأبناء أو يقال تعبيرًا عن أنَّ من كان له مُؤَازرٌ فلا يَخيبُ.

693 اللّي أُمَّهْ فِي الدَّارْ يتْقَدَّمْ وَيَخْتَارْ : وهو كسَابقه.

694 اللّي اسْتَحَى فيمَا يَضُرَّهْ الشّيطَانْ غرَّهْ : يضرب في الحَثِّ على الجُرأة والإقدام لدفع الأمرِ الَّذي يَلحقُ منهُ ضَررٌ، ومن أمثالهم : «قُرنَ الحرْمَانُ بالحيَاء، وَقُرِنَتْ الهيبَةُ بالخَيبَة»[3]، وقالُوا : «الهيبَةُ مِنَ الخَيْبَةِ»، يعني إذَا هِبْتَ شَيْئًا رَجَعْتَ عنهُ بالخَيبَةِ، قال المتنبّي :

وَمَا ينْفَعُ الأُسْدَ الحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى ... وَلاَ تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوارِيَا

695 اللّي أوْلَهْ شرطْ آخْرَهْ سَلاَمَهْ : ويروى : «أوَّلُهَا وَفقَهْ وَاعْقَابْهَا سَلاَمَهْ»، أي ينبغي ضبطُ الاتّفاقات بالشُّروط مع التَّحرِّي عَلَى ما يَقعُ التَعاقدُ عليه تَجنُّبًا للنِّزَاع، والعرب تقول : «الشَّرْطُ أن يَكُ عليكَ أمْ لكَ»[4]، وقال بعضُهم : «الشَّرْطُ نُورٌ». يقُولُ الشِّهَابُ المِصْري : مَا كانَ أوّلُـــهُ عَلَى شَرط فَآخرهُ سَلاَمَهْ.

696 اللّي بَاعكْ بيعَهْ ويزّيكْ منْ تتبيعَهْ : يدعُو المثلُ إلَى مُقَابلَةِ الإعرَاض بالإعرَاض، أي أنَّ عزَّةَ نفسكَ تَدعُوكَ لِهجر من هَجرَكَ، ومن أمثال العرب : «لَوْ كَرِهَتْنِي يَدِي مَا صَحِبَتْني»[5]، يقولُ ذو الاصبع العدواني :

لاَ أبْتغي وَصْلَ مَنْ لاَ يَشْتَهِي صلَتِي ... وَلاَ أَلِينُ لِمَنْ لاَ يَبْتَغي لِينِـــي

وَاللهِ لَوْ كَرِهَتْ كَفِّي مُصَاحَبَتِـي ... لَقُلْتُ لِلْكفِّ بِينِي إذْ كَرِهْتِنِـي

697 اللّي بَاعكْ بالْغَالِي بيعَهْ بالرِّخيصْ : وهذا كسَابقه، ومن أمثالهم : «رُدَّ الحَجَرَ مِنْ

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 171.
(2) الميداني : 2895.
(3) الميداني : 4591.
(4) الميداني : 1973.
(5) الميداني : 3161.

حَيْثُ جَاءَكَ»[1]، أي لا تَقبلْ الضَّيمَ وَارم من رَمَاكَ. قال الشَّاعِرُ :

إِذَا غَضِبَ الصَّدِيقُ بِغَيْرِ جُـــرْمٍ   فَزَادَ اللهُ فُرْقَتَـــهُ انْقِطَاعَـــا
إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي بِلاَ رُجُـــوعٍ   فَإِنْ رَامَ الرُّجُوعَ فَلاَ اسْتِطَاعَـــا

698 اللِّي بَاعِكْ بِالفُولْ بِيعَهْ بالقشُورْ : ويروى : «اللِّي بَدْلِكْ بِفُولَهْ بَدْلَهْ بِقِشْرِتْهَا»، وهذا أيضا كسَابقِه.

699 اللِّي بَاشْ تَاخُذْ بِيهْ هَجَّالَهْ كَمِّلْ عَلِيهْ وَخُوذْ صبيَّهْ : يقال في الحَثِّ عَلَى تَحَرِّي الشَيءِ الجَيِّدَ ولو بزِيَادَةِ التَضحِية، ومن أمثالهم : «إِنَّ المَنَاكِحَ خَيرُهَا الأَبكَارُ»[2].

700 اللِّي بَخِّرْ وَفسَى كِيفْ اللِّي سَوِّكْ وَكلاَ : يقال في الإسَاءة بعد الإحسَانِ، قال بعضُهم: «حَقُّ مَنْ كَتَبَ بِمِسْكٍ أَنْ يُخْتِمَ بِعَنْبَرٍ»[3]، أي أن تَتبَعَ الحَسَنَةُ الحَسَنَةَ.

701 اللِّي بدَا يتمْ واللِّي حَضَرْ يلمْ : يضرب في الحثِّ على الإتمَامِ، وقالُوا في معنَاهُ : «اتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا»[4]، أي جُدت بالفَرَسِ وَاللِّجَامُ أيسَرُ خَطبًا، ولاَ غِنَاءَ بالفَرَسِ دُونَهُ، فإذا مَنَعتَهُ فَكَأَنَّكَ لَم تَجُدْ بِالفَرَسِ. قال الشَّاعِرُ :

فَأَتْمِمْ مَا مَنَنْتَ بِـــهِ وَأَنْعِـــمْ   فَمَا المَعْرُوفُ إِلاَّ بِالتَّمَـــــامِ

702 اللِّي يبَدِّلْ لحْيَهْ بلحْيَهْ يَشْتَاقْهُمْ لِثْنِينْ : ويروى : «يَا مَبَدِّلْ لِحْيَهْ بِلحْيَهْ يَا خَاسِرْهُمْ الاثْنِينْ»، يضرب لِلنُّصحِ بِالثَّبَاتِ وعَدَمِ التَذبذُبِ لأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى الخَسَارَةِ، يَقُولُ الشَّاعِرُ الشَّعبِي أحمد ملاك :

مَنْ بَاعْ لِحْيَهْ بِلِحْيَــــــهْ   لِثْنِينْ رَاحُـــــوا رزِيَّـــــهْ[5]

703 اللِّي بَدْنَهْ مَا لقَى فِيهْ خِيرْ لاَ خِيرْ فِيهْ : المثلُ يدعُو إِلَى المُحافَظَةِ علَى النَّفسِ وَالحِرصِ عَلَى سَلاَمَتِهَا، وقالوا في معناه : «مَنْ لَمْ يُحسِنْ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى غَيْرِهِ».

704 اللِّي بَدْنَهْ مَا لْقَى فِيهْ خِيرْ مَا يَلْقَاهْ عِنْد الغِيرْ : وهذا كَسَابِقِهِ، وعليه قولُ أحدهم :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفسِكَ حَقَّهَـــا   هَوَانًا بِهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَنَا

705 اللِّي بُرْجَهْ بالزَّقْ مَا يْموتْ كَانْ فِي قِنَّارُو : الزَّقْ : فَضَلاتُ الطُّيُورِ، القِنَّارُو : بَيتُ الحَمَامِ ونَحوَهُ، يقَالُ فِي سَيِّءِ الحَظِّ الَّذِي يُلاَحِقُهُ النَّكَدُ أَينَمَا حَلَّ.

(1) الميداني : 1640.
(2) الميداني : 292.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 80.
(5) ديوان أحمد ملاك : ص. 20.

706 اللّي بُرْجَهْ بالمَرَّهْ يِمُوتْ بِسَطَلْ بَغْلِي : وهذا كَسَابقه، البُرْجُ : أَحدُ أبرَاجِ السَّمَاءِ : الدلو، العقرب، الخ...

707 اللّي بُرْجَهْ بالسّحَاقْ يَعَدّي عُمْرَهْ بينْ لكْوَانِنْ : السّحَاق : سَحيقُ الفَحم، الفَحمُ المَسحُوقُ، والمعنَى : مَن كَانَ طَالِعهُ نَحسٌ يَعيشُ كَامِلَ عُمُره في البُؤسِ وَالشَّقاء، وَهذَا أيضًا كَسَابقه.

708 اللّي بُرْجَه بالهَبْرَهْ يجيهْ العَظَمْ فِي الرِّيَّهْ : يضرب لِلتَّنبيهِ إِلَى عَدَمِ الاطمِئنَانِ لِلزَّمَنِ فقد يُفَاجَأُ ذُو النِعمَةِ بما يُنَغِّصُ عيشَهُ، قال الشَّاعِرُ :

يَا رَافِلاً فِي بُرُودِ العِزِّ مُغْتَبِطًـــا   لاَ تَأْمَنِ الدَّهْرَ إِنَّ الدَّهْرَ خَـــوَّانُ

709 اللّي بزَقْ مَا عَادْ يلْحسْ : يضرب في إعرَاضِ النَّفسِ عَمَّا عَافَتهُ فَطَرَحَتهُ، وَيروى : «اللّي قَذَفْ مَا عَادْ يَلْحِسْ». قال الشَّاعِرُ :

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ   إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تَنْظُـــــرُ

710 اللّي بَكّرْ عِلاَ وَصَدّرْ : بَكّرْ : استَيقَظَ بَاكرًا، صَدّرْ : تَصَدَّرَ وَتَقَدَّمَ، يضرب فِي الحَثِّ علَى التَّبكِيرِ فِي الأعمال لِمَا فيه من بَشَائِرِ النَّجَاحِ، وفي الأثر : «بُورِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، وقالوا : «بَاكِرْ تَسْعَدْ»[1]، قيل لبرزجمهر : بِـمَ بَلَغْتَ مَا بَلَغتَ، قال : بِبُكُورٍ كَبُكُورِ الغُرَابِ وَحِرْصٍ كَحِرْصِ الخَنَازِيرِ وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الحِمَارِ»[2].

711 اللّي بلاَ فْلُوسْ كَثّرْ مِنّهْ : والمعنَى : إِذَا كَانت حَاجَتُكَ بلاَ ثَمَن فَأَكثر منهَا ولاَ خَوفَ عليكَ، قال بعضُهم فِي هذا المعنَى وَأَجَادَ : «إِذَا وَجَدْتَ القَبْرَ مَجَّانًا فَادْخُلْ فِيهِ»[3].

712 اللّي بَلْكُمْ يرُشْنَا : يقال رَجَاءً أن يَشمَلَ الشَّخصَ مَا شَمِلَ غَيرَه مِنَ الخَيرِ.

713 اللّي بغيتَهْ مَا بَغَى يبْغيني، واللّي بَغَانِي مَا بغَاتَهْ عيني : اللّي بغِيتَهْ : أي أَحبَبتُهُ، يضرب لِلشَّكوَى من مُعَاكَسَةِ الأَيَّام، قالَ الأعشى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُـــلاً   غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ

714 اللّي بالسّيفْ عليهْ مَا يتْلاَمشْ : يضرب في أنَّ المُكْرَهَ علَى الأَمرِ لاَ يُلاَمُ، قال الشَّاعِرُ :

إِذَا اضْطُرَّ الشَّرِيفُ إِلَى كَنِيـــفٍ   فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِنْ يَأْتِيهِ عَـــارُ

---

(1) المنجد : فرائد الأدب، ص. 936.

(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 198.

(3) الميداني : 88.

715 اللّي بُوسَهْ ترْضِيهْ لاَ خيرْ فِيهْ : يضرب فِي الحَثّ علَى المُحافَظَةِ علَى الكَرَامَةِ وعَدَم التّسَاهُلِ فِي الحَظ مِنَ القِيمَة.

716 اللّي بيتَهْ قْزَازْ مَا يَرْمِيش النَّاسْ بالْحَجَرْ : يضرب للرَّجُلِ يَعيبُكَ وأنت تَعرفُ عنهُ أخبثَ ممَّا عَابَكَ به، وقالوا في معناه : «مَا أعْرَفَنِي كَيْفَ يُجَزُّ الظَّهْرُ»[1].

717 اللّي بيكْ بْغيرَكْ : يضرب لِبَثّ السَّلْوَى فِي نَفْسِ المُشْتَكِي مِنَ النَّوَائِبِ لِيَعلمَ أنَّهُ لَيسَ الوَحِيد، قالَ الشَّاعِرُ :

بِنَا مِثْلُ مَا تَشْكُو فَصَبْرًا لَعَلَّنَـــا نَرَى فَرَجًا يَشْفِي السَّقَامَ قَرِيبًـــا[2]

718 اللّي بِيهْ دْنيَّهْ بيهْ صَاعْ شْعِيرْ : الدّنيَّهْ : مَا يُصِيبُ من مَكرُوه، يضرب في حثّ الإنسَان علَى أن يَكونَ أسرَعَ إلَى فِعلِ الخَيرِ منهُ إلَى الشَرّ، أو أن يَكونُ حَرِيصًا بِأفعَالِهِ علَى جَلبِ الخَيرِ لاَ الشَرّ.

719 اللّي تَابْ تَابْ الله عْليهْ : يضرب في حثّ النَّاس علَى التَّوبَة وأنَّهَا تَمحُو الخَطَايَا، والعرب تقول : «التَّائِبُ مِنَ الذَّنب كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ»[3]، وقالُوا : «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»[4]، وقالوا أيضًا : «أوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْهُ»[5]، أيْ أفْسَدْتَ أمْرًا فَأصلِحهُ، وقال بعضُهم : «لاَ جُرْمَ بَعْدَ النَّدَامَةِ»[6]. قال المتنبّي :

وَإنْ كَانَ ذَنْبِي كُلَّ ذَنْبِي فَإنَّـــهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ المَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا

720 اللّي تَاخُذْ مَعْشُوقْهَا يطُولْ الزّمَانْ ويعُوقْهَا : يضرب في تَحذِير من تُخامرُهَا نَفسُهَا بِالزّوَاجِ من عَشِيقِهَا، لأنَّ زَوَاجًا كهذَا لاَ يَدُومُ. يعوقُها : من عَاقَهُ عنِ الشَّيءِ صَرَفَهُ، ويروَى : «اللّي تَاخُذْ صَاحِبْهَا يِطُولْ الزّمَانْ وِيعَذّبْهَا»، فَالعِشقُ كما يَقُولُونَ يَتَحَوَّلُ بعدَ الزّواجِ إلَى بُغضٍ.

721 اللّي تَاكْلَهْ المعْزَهْ جْدَارِي يُخْرُجْ عَلَي جِلدْهَا دْبَاغْ : يضرب لبَيَانِ أنَّ الإنسَانَ مُلاَقٍ نَتِيجَةَ عَمَله ولاَ مَنَاصَ من ذلك، وعليه قولهم : «النَّاسُ مَجزِيُّونَ بِأعمَالِهِمْ، إن خَيرًا فَخَيرٌ وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ»[7]، أي إن عملوا خيرًا يُجزَوْن خيرًا وإن عملوا شَرًّا يُجزَوْن شَرًّا، قال أبو فراس :

---

(1) الميداني : 3786.
(2) المخلاة : ص. 238.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 388.
(4) الميداني : 4247.
(5) الميداني : 4382.
(6) الميداني : 260.
(7) الميداني : 4248.

وَلاَ أَمَلٌ غَيْرَ عَفْوِ الإِلَـــــــــهِ وَلاَ عَمَلٌ غَيْرَ مَا قَدْ مَضَـــــى

فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا تَنَـــــالُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرًّا تَـــــرَى[1]

722 اللّي تَاكْلَهْ حَرِيرْ تُحَطَّهْ شُرْطَانْ : وهذا قريبٌ من سَابقه.

723 اللّي تَاكْلَهْ النَّمَالَهْ فِي عَامْ يِهزّهْ الجَمَلْ فِي فُمْ : ويروى : «اللّي تلمّهْ النّمَالَهْ في عَامْ ايسفّهْ الجَمَلْ فِي فُمْ». يضرب لتَأكِيد عَدَمِ التَّسَاوي بَينَ الأَثَرِ الَّذي يَترُكهُ الحَقِيرُ والأَثَرِ الَّذي يَترُكهُ العَظِيمُ.

724 اللّي تَاكْلَهْ يرُوحْ واللّي تْفَرْقَهْ يفُوحْ : يفُوحْ : يَنتَشِرُ خَبَرُهُ، والمعنَى : أنَّ الإحسَانَ كَشَذَى المسك تَفُوحُ رَائِحَتهُ أَيْنَمَا حَلَّ، والمُرَادُ أنَّ ما تَأْكُلُهُ وتتمتَّعُ به يذهبُ ولا يُحسبُ لَكَ، وأنَّ ما تَجُودُ به يُحسبُ في أعمَالِكَ الجميلة، وفيه تَحريضٌ على فعلِ الخير.

725 اللّي تَاكلي فِيهْ طَالَعْ عَلي سْوِيلْفَاتِكْ : سْويلْفَاتِكْ : السَّالِفُ : شَعرُ الرَّأسِ المُتَقَدِّمِ، ويروى : «طَالَعْ عَلَى سْوِيفَاتِكْ». يضرب استِخفَافًا بمن يَستَأثِرُ بِالشَّيءِ دُونَ غيرِه، ولا يَنَالُ خيرهُ غَيرُهُ.

726 اللّي تْبَاتْ مَعَاهْ لِيلَهْ تعْرفْ نُومَهْ سَنَهْ : يضرب فِيمَا للمُعَاشَرَةِ من دَورٍ فِي مَعرِفَةِ الطِّبَاعِ.

727 اللّي تْبَاتْ عَلِيهْ تَصْبَحْ عَلِيهْ : يضرب فِي الحَثِّ عَلَى نَبذِ الخِلاَفَاتِ المُستَحكِمَةِ وَالتَّحَلِّي بِحُسنِ النَّوَايَا.

728 اللّي تبَزَّعْ لَهْ الزّيتْ فِي الدّقِيقْ يَعْمَلَهْ كَعكْ : يضرب فِي مُحَاوَلَةِ تَلاَفِي الأَمرِ بِأَقَلِّ مَا يُمكِنُ مِنَ الخَسَارَةِ.

729 اللّي تبْكِي عَلِيهْ النَّاسْ عِنْدِي : يضرب لِلوَضِيعِ يَفتَخِرُ بِمَا لَدَيهِ من مَالٍ ويَتَبَجَّحُ بِالوَجدِ، فهو على حَدِّ قولِ أَحَدِهِم :

أَتَشْمَخُ إِنْ كَسَاكَ الدَّهْرُ ثَوْبًـــا شَرُفْتَ بِهِ وَلَمْ تَكُ بِالشَّرِيـــفِ

رَأَيْتُ وَعَايَنتْ عَيْنَايَ سِتْـــرًا مِنَ الدِّيبَاجِ حُطَّ عَلَى كَنِيـــفِ

730 اللّي تَبّعْ سَلاَسِلْ الفَقْرْ كَبُوسْ رَاسَهْ يبِيعَهْ : يضرب لِلتَّحذِيرِ مِنَ الارتِبَاطِ بِالفُقَرَاءِ بزَوَاجٍ أو غَيرِه لتَأثِيرِهِم السَّيِّءِ.

731 اللّي تْبُوسْ بيهْ يَدْ القَاضِي بُوسْ بِيهْ يَدْ مْرَاتِكْ : أي أنَّ الصُّلحَ خَيرٌ، وَزَوجَتُكَ أَقرَبُ لِلمُلاَيَنَةِ وَالمُصَالَحَةِ بَدَلَ الدُّخُولِ في الخِصَامِ، قال الشَّاعِرُ :

---

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 260.

وَالصُّلْحُ خَيْــرٌ مِنْ وُلُــو جِكَ لِلْمَحَاكِمِ كُلَّ يَــوْمِ
تُمْسِي وَتُصْبِــحُ دَائِمًــا مَا بَيْنَ تَكْدِيرٍ وَهَــمّ

732 اللّي تبُوسَهْ يقدْمكْ : الكدمُ : العَضُّ، يضرب المثلُ لمن يُقابلَ الإحسَانَ بالإسَاءَة، ومن أمثالِهم في هذا المعنَى : «كَمُجيرِ أمِّ عامِرٍ»(1)، وفيها يقول أحدُهم :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ يُلاَقِي الَّذي لاَقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِـرِ

733 اللّي تتْمَنَّاهْ الجَارِكْ يجيكْ حَتَّى الْبَابْ دَارِكْ : أي أنَّ النَّاسَ رَهنُ نِيَّاتِهم، فَمَن أَحَبَّ الخَيرَ للغَيرِ يَسَّرَ اللهُ عَلَيه.

734 اللّي تنْقَصْ وُذْنيهْ فِي الْحَقْ مَا يتْسَمَّاشْ عَكْرُوتْ : العَكْرُوتْ : الأصلَمُ وهو مَقطُوعُ الأُذُنَين، ويروى : «اللِّي عَكرْتَهْ القَاضِي... المثل»، وفي الأثر : «قَطَعَ الحَلاَلُ أَنْفَ الغَيْرَةِ»، أي أنَّ الإنسَانَ لاَ يُجَادِلُ ولاَ يُعَارِضُ فِيمَا هُوَ حَقٌّ ومَنطِقِيٌّ.

735 اللّي تتْوَحَّمْ يضيقْ خَاطرْهَا وَتنْفُرْ رَاجلْهَا : وقد يَحملُهَا ضيقُ الخَاطرِ إلَى الرَّغبَةِ فِي بَعض الأطعمَةِ أو الأَشيَاءِ الَّتِي لاَ تُشتَهَى عَادَةً، أو يَتَعَذَّرُ الحُصُولَ عَلَيهَا.

736 اللّي تتْوَحَّمْ يكْثرْ دلاَلْهَا وَيزيدْ هَبَالْهَا : الوَحْمُ : حَالَةُ بدَايَة الحَمل. يقال لِلنُّصح بالتَّحَلِّي بالصَّبر مع سُلوك المرأة الوَحمَى مُرَاعَاةً لِمَا تَمُرُّ به من ظَرفٍ غَيرِ عَادِيٍّ، أو يقال لمَن يَكُونُ لَهُ دَالَّةٌ على الشَّخص يُفرطُ عَلَيه وَيَستَغلُّهُ ويَبتَزُّهُ.

737 اللّي تتْوَلْهَا بيهْ لعْبادْ يقُولْ صَبْري : تتْوَلْهَا : تَشتَغلُ به وتَجعَلهُ هَدَفًا، وفي الأثر : «كَفَى بالمَرْءِ فِتْنَةً أَنْ يُشَارَ إلَيه بالأصَابع فِي دُنْيَا أو دِين»، ويقال : «يَا وَيْحَ مَنْ أَشَارَتِ إلَيه الأَصَابِعُ»، وسُوءُ عَاقبَة المُشَار إليه نَاتِجٌ عن حَسَدِ النَّاسِ ومَا يُمكنُ أن يَجُرَّهُ عليه.

738 اللّي تتّيكْ تتّيهْ واللّي سَالكْ دينْ اعْطيهْ : يقال فِي مُجَازَاة النَّاس وَرَدِّ الحُقُوقِ لأصحَابهَا، يقال عندمَا يَقبُرُ أحدُهم من غَير المسلمينَ وَتُوضَعُ فِي يَده عَصًا لِيُدَافعَ بهَا عن نَفسه، وَقِطعَةٌ مِنَ النُّقُود يَقضِي بهَا دَينَهُ. تتّيكْ : ضَرَبَكَ.

739 اللّي تْجي تشْكي لَه يحُكْ راسَهْ : يحك رأسه : كنَايةٌ عن الحيرة والانشغال بما يعانيه من سوءِ الحالِ، يضرب للتعبير عن أنَّ شَكوَى النَّاس للناس لا نفع فيها. قال الشَّاعرُ :

ويمنَعُني الشكْوى إلى النّاسِ أنّنــي عَليلٌ ومن أشكو إليه عَليــلُ
ويمنعُني الشّكْوى إلى الله أنّــهُ عَليمٌ بما ألقاهُ قبْلَ أقُــولُ(2)

(1) الميداني : 3042.
(2) المخلاة : ص. 108.

740 اللّي تْجيهْ بْنيَّهْ يدْفنْ رُوحَهْ وعينَهْ حيَّهْ : يضرب للإشارة إلى من يتضايق إذا رُزق ببنتٍ وفي الآية الكريمة (وَإذاَ بشّر أحدُهم بالأنثى ظلّ وجْهُهُ مُسْودًّا وهو كظيمَ).

741 اللّي تْجيهْ لُقمه أكبرْ منْ فُمَهْ تطوالْ شوَارْبهْ : تطوال شواربه، أي يتجاوزْ قدرهُ، يقال فيمَا تحدثُه النعمة من كِبْرٍ وإعجابٍ لغيرِ المتعوّد عليْها.

742 اللّي تحبْ تنْكيهْ اسْكُتْ عليهْ وخَلّيهْ : تنكيهْ : تَغيضُه، يضرب في مقابلة الأذى بالسُّكوت والإعْرَاض، ويروى : «عَدُوك إذا تحب تنكيه... المثل»، وقالوا في معناه : «سَفيهٌ لَمْ يَجدْ مُسافهًا»[1]. قيل : المثل للحسين بن علي رضي الله عنهما قاله لعمرو بن الزبير حِينَ شَتَمَهُ وأَعْرَضَ عَنْهُ إعْرَاضَ مَنْ لاَ يعْبَأ بِهِ. يقول عبد الرحمان بن حسان :

لا تَسُبّنِني فلَسْتُ بسِبّـــــي إنَّ سِبّي من الرّجالِ الكِـــــرامُ[2]

743 اللّي تحبْ تعْملْ فطُورْ وتْجضّرْ الضُّيوفْ يلْزمْها تُغْزلْ كيلُو صُوفْ : يضرب لما يلزَمُ الضيَافَاتِ مِنَ النَّفَقَاتِ الثقيلَةِ لِيَكونَ المقدم عليه عَلى بَيِّنَةٍ من الأمرِ.

744 اللّي تحبْ تولْفهْ عْلْفَهْ : توَلْفَهْ : تجعله يألفك، عَلْفَهْ : أَحسِنْ إليهِ، يضرب للتعبيرِ على أن الإحسان مجلبةٌ للنّاس.

745 اللّي تحبْ زينْها يدُومْ تِمْشي للْحمّامْ كُلْ يُومْ : يقال ترغيبًا في النّظافة لما لها من دَورٍ في الصَحّةِ والجَمَالِ.

746 اللّي تحْبلْ فِي اللّيلْ تُولدْ في النّهارْ : يضرب في حتميّةِ ظهورِ المستُورِ، أَي أنَّ كُلَّ مَستُورٍ لا بدَّ من ظُهُورِه إذا حانَ الحينُ قال الشّاعِرُ :

وَمنْ ظَنّ أن السّرَ يَخفَى فإنّـــهُ سَيَعْلَمُ يومًا أنّ ذاكَ مُحـــالُ

747 اللّي تِحبّهْ قابْلهْ، واللّي تكرْهَهْ جانْبَهْ : يضرب للنُّصح بتجنُّبِ من يُكرَهُ، جانبْه، أي أبعده.

748 اللّي تحجمتْ لحْيةْ جَارهْ يصُبْ الماء على لحِيتهْ : أي أن الإنسَان ليسَ في مَأمن مما يصيبُ من له علاقَةٌ به كالجارِ.

749 اللّي تحرْثه يا خصيبْ تصيبْ، إذا مَا يجي في الزّبْدهْ يجي في الحَليبْ : أي أن لِكُلِّ عملٍ نتيجَتهُ وكل حرثٍ له حصادُه، قال بعضهم : «لكلّ مجتهد نصيبٌ، وإن لم يكن كلُّه فجلّهُ».

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 931.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 417.

750 اللّي تحقْرَهْ يكيدكْ : يضرب للرجل تزدَريه فيخلف ظنك وقالوا : «آفة القوّة استضعافُ الخَصْم»، وقال عنترة يتوعَّدُ النعمان بن المنذر :

إنْ كنْتَ تعلَم يا نُعْمانُ إنَّ يــدِي ... قَصيرَة عنكَ فالأيّامُ تَنْقلِـــــبُ

إنَّ الأفَاعي وإن لانت مَلامسُهــا ... عند التقلبِ في أنْيابــها العَطَـــبُ

751 اللّي تحسْبَهْ مُوسَى يَطْلَعْ فَرْعُونْ : يضرب للتحذيرِ من المبالَغةِ في حُسنِ الظَّنّ بالآخرين، قالَ الشَّاعرُ :

أحْسَنْتُ ظَنّي بأهْلِ دَهْــــري ... فحُسْنُ ظَنّي بــهم دَهانـــــي

لاَ آمَنُ النّاس بعْدَ هــــــذَا ... مَا الخَوفُ إلاّ من الأمـــــانِ[1]

752 اللّي تحسْبه صَاحْبكْ يطْلع عَدُوكْ : وهذا كسابقه، يقول ابن الرومي :

تخِذْتُكُمْ دِرْعًا حَصِينًا لتَدْفَعُــوا ... سِهامَ العِدَا عنّي فَكُنْتمْ نصَالَهــا

753 اللّي تخافْ منّهْ تجي فيهْ : ويروى : تطيح فيه، أي أنَّ ما تخشَى وقُوعَهُ قد تَقَعُ فيه، وذَلِكَ من نَكدِ الدُّنيَا، وعليه قول المعرّي :

إلى اللهِ أشكُو أنّني كلَّ ليلــــةٍ ... إذا نِمتُ لَم أعْدم طوارق أوْهامِــي

فإنْ كانَ شرًّا فهو لا بُدَّ وَاقِـــعٌ ... وَإنْ كانَ خيرًا فَهْوَ أضْغَاثُ أحْلامي

754 اللّي تْخافْ منّهْ مَا يْجي مَا أحْسنْ منَّهْ : يقال للتّنبيه إلى أنّ ما يخشَاهُ الشّخصُ ربّما كانَ هو الذي فيه الخير، قال الشَّاعرُ :

ربَّ أمْــــر تتّقيـــــهِ ... جـــرَّ أمْـــرًا تَرْتَجيـــهِ

خَفـــيَ المحْبـــوبُ منْـــهُ ... فَبـــدَا المَكْروهُ فيـــهِ

755 اللّي تِخدْمَهْ طيعَهْ واللّي تَرَهْنهْ بيعَهْ : يقال للنّصح بِطَاعَةِ المخدُومِ وبيعِ المرهُونِ لِما في ذَلِكَ من حسن العواقب، يقول الشَّاعرُ الشعبي :

اللّي تَرَهْنهْ اسْمع كلامِي بيعَــهْ ... الرّزق المودّع لاَ تْسَأل عليــــهْ

756 اللّي تخْلي البيتْ مَا تْعَمْرُوشْ : يضرب في المرأةِ التي لا تُحسِنُ التّصرّفَ، وسَمِعتهُ يُقَالُ للمرأةِ التي لم تنجب ولدًا.

757 اللي تدبْرَه في الرّخيصْ تلْقاهْ في الغَالي : تدبْره : تربحه، يضرب في الحثّ على عَدَمِ الميل

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 318.

إلى الشيءِ الرّخيصِ وتفضيل الغَالي عَليه، لأنَّ مَا تَجدُهُ في الغَالي المربح، تجنيه في الرخيص.

758 اللي تْدُومْ عَادْتَه تْدُومْ سَعادْتَهْ : يضرب في الحَثّ على المواظبَة على العَادَاتِ الحسَنَة، وفي الأثر : «من دامَتْ عَادَتُه دامتْ سعادَته».

759 اللي تذْبح له كبشْ مَا تعَارْكو على دْجاجَهْ : والمعنى إذا أكرمتَ أحدًا وبالَغتَ في إكرَامه، لا ينبغي أن تُسِيءَ إلَيهِ بسببٍ بَسِيطٍ.

760 اللي تْرافْقَهْ وافْقَهْ : يضرب للنّصحِ بلينِ الجانبِ نحوَ الأَصدِقَاءِ ولَقد أنصف الشّاعرُ حين يقول :

إذا أنتَ رافقْتَ الرّجال فَكُنْ فتًــى كأنّك مملُوكٌ لكلّ رَفيـــــــق

وكُنْ مثْلَ طعْم الماء عذْبا وبَــاردًا عَلى الكَبِد الحرّى لكلّ صديـــــق[1]

761 اللّي تْرَبّى عَلى شَيء يْمُوتْ عليهْ : يضرب في عدَمِ تغيّر الطّباعِ مهما تغيّرت الأحوَالُ.

762 اللي تْرْحيه بابّه يسَفّهْ حجرْها : بابّه : مأخوذ من مباركة، ترحيه : تطحنه : يضرب لمن يَكُونُ ما ينتجهُ مقصُورًا علَيهِ لايتعدّاه ولا يفضُل عنهُ.

763 اللّي ترَكْ قديمَهْ تَاهْ : يضرب في الحثّ على الاسترشَادِ بالقديم وعَدَمِ قطع الصِّلَةِ به، تاهْ، تاهَ يتيهُ، ضلَّ.

764 اللّي ترْشقْ بيهْ على الطّبّالْ رقّعْ بيهْ السّرْوالْ : ترشق به تبذُلهُ وتعطيه لصَاحبِه الطبّال في الأعرَاس ونَحوهَا، يضرب في الحثّ على الاهتمامِ بالضروريّاتِ قَبلَ الكمَاليّات.

765 اللّي تزرْعَهْ تحصْدَهْ : يضرب للتعبير عن أنَّ ما يقدّمه الإنسان من جُهد يكسبُ من ورائِه مكسَبًا. وعليه قولهم : «ما تزرعْ تحصُدْ» وقالوا. «زارعُ البرّ يَحْصُدُ السّرورَ». قال الشّاعرُ :

إنّ الجميلَ وإن طالَ الزّمانُ بـــــه فليس يحصَده إلاّ الذي زَرَعــــا

766 اللّي تزرْعَهْ يقلْعِكْ : يضرب في مقَابلَةِ الإحسَانِ بالإسَاءَةِ راجع في الألف (اتّق شرّ من أحسنتَ إليه).

767 اللّي تْصاحبَهْ ما تْقابْحَه : ما تقابْحهْ، قابحه : واجهه بالقبيحة من الأقوَالِ أو الأفعَال. يضرب للتنبيه إلى توَخّي حُسنِ السُّلوكِ مع من تَضطَرّه الظّرُوفُ إلى الاحتِكَاكِ بهِ كالجَارِ ونحوه دَرءًا للمشاكل.

768 اللي تصورْه الفاجْره في عامْ يجي الطحّان ويحمْلُو في ليلَهْ : الطحّان : الديّوث،

(1) تزيين الأسواق : ص. 254.

الوسيط بين الرجل والمرأة، يضرب للتعبيرِ عن أن المكْسبَ غيرَ الشّريفِ سريع التّلفِ.

769 اللّي تْصيبَهْ مَا تقْطَعْ نصيبَهْ : ويروى : «ما تَنْسى نصيبَهْ»، يضرب للنّصحِ بالمحَافَظَة عَلَى حُسنِ عَلاَقَةِ الشَّخصِ الذي يَلحَقُكَ منه نفع.

770 اللّي تْصيبَهْ علّةْ صَبرَهْ للّه : العلّة : المرضِ المزْمن. يضرب في مقَابلةِ ما يقدرهُ الله بالصّبرِ والتحمُّلِ.

771 اللّي تضرْبَهْ يَدّهْ ماتُوجْعاش : أي أنَّ الإنسَانَ لا يتأذّى من مَكرُوهٍ تسبّبَ فيه. ومن أمثالِ العرب : «يدَاكَ أوكَتَا وفُوك نفخْ»[1]. قال المفضلِ : أصلَه أن رجلاً كانَ في جزيرةٍ من جُزُرِ البحر فأرَادَ أن يَعبُر على زقّ نفخَ فيه فلم يحُسن إحكامَهُ، حتى إذا توسّطَ البَحرَ خرَجَت منهُ الرّيحُ فَغرِقَ، فلمّا غَشيَهُ الموتُ استغَاثَ برجُلٍ، فَقَالَ لهُ يدَاكَ أوكَتَا وفُوكَ نَفخَ».

772 اللّي تضُرْبَهْ يدّه مَا يبْكيش وإذا بكَى يوطّي صُوتهْ : وهو قريب من سابقه.

773 اللّي تَطْبَخَهْ اشْويهْ : يضرب في الحَثّ عَلَى الإسرَاعِ في العَمَلِ وتَركِ التّوَاني. قال الشّاعرُ:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكُن ذا عزيمـــةٍ ... فإنّ فسادَ الرّأيِ أن تتـــــرَدّدا[2]

774 اللّي تطبّخه المعْفونهْ ياكْلوهْ أوليداتْها : أَي أَنّ المكفولِينَ يَرضَونَ بكلِّ مَا يُقدّمُهُ الكافلُ مهمَا كَانَ. وذَلكَ لِقُصُورِهم واحتيَاجِهم.

775 اللّي تكثرْ صنايْعَهْ يمُوتْ بالشّرْ : تكثر صنايعه أي يتعَاطَى عِدّة أَنشطةٍ، يموتُ بالشرّ، أي يموتُ جوعًا، يضرب للتّحذيرِ من التذبذُبِ ويَحُثُّ على الثَباتِ، وقريبٌ منه قول أحدهم :

ما ضرّ جَهْلُ الجاهليـــــــنَ ... ولاَ انتفعْتُ أنا بحذْقــــــي

وزيادتي في الحذْقِ فهْــــــيَ ... زيادةٌ في نَقْصِ رزْقـــــي[3]

776 اللّي تكلْمَهْ تَلْقَى في رَاسَهْ كَلبْ : يضرب في ذَمِّ الثرثَرةِ والثّرثَارين، قال بعضهم : «كلّ رأس به صُداعٌ». وقال حكيم : «لو سكتَ من لاَ يَعْلم سقَطَ الخلاف». قال الشّاعرُ :

إذَا تمّ عقلُ المرْءِ قَلّ كلامُـــــهُ ... وأيْقنْ بحُمْقِ المرْءِ إن كان تكْثيرا

777 اللّي تكْوَى مَا عَادْ يتْوصّى : ويروى مَا عَادْ يعَاودْ ، أَيْ أَنَّ مَنْ جرّبَ اللّوعَةَ والأَلَمَ مِنْ الشّيءِ يُصبحُ في غنًى عن التّحذيرِ والتّوصِيةِ، لأنّ مَا حَدَثَ لَهُ لا يَنسَاهُ ويكونُ لهُ عبرةَ

---

(1) الميداني : 4656.
(2) المخلاة : ص. 14.
(3) المخلاة : ص 211

يقول الشَّاعِرُ الشعبي :

نوصَيكْ يَا مغفَلْ بَرّ حايــــــــذْ   واللّي تكْوى مَا عَاذْ شي يتْوَصّى

وقالوا : «ليس لرجُل لُدِغَ من جُحر مرَّتين عُذرٌ».[1]

778 اللّي تَلبْسَهْ يوَاتيكْ : يضرب في التناسُب بين الشيئَيْن أي أنَّكَ تبدُو جَميلاً في كلّ ما تَرتديه، ويروى : «اللّي تلبسه يجي قدّك». وفي رواية أخرى : «يطْلَعْ عليكْ»، وقريب منه قول العرب : «بخ بخ ساق بخَلْخالْ». بخ : كلمَةٌ يقولهَا المتعَجّبُ من حُسن الشّيءِ وكَماله الواقع مَوقِعَ الرّضَى، كأنّه قال : مَا أَحْسَنَ مَا أَرَاهُ وهُوَ سَاقٌ محلاَّةٌ بخُلخَالٍ.

779 اللّي تْلَوْحهْ أمّليه لا خيرْ فيهْ : أمّليهْ : أهله وأقاربه، إتلوّحه : تنبُذهُ وتطرحهُ. يضرب في ذمّ من ينبذهُ أهلهُ أو الشيءُ الّذي يَطرَحهُ أصحَابهُ.

780 اللّي تلوْحهْ النْجُوعْ ما فيه رْقُوعْ : النجوع : جمع نجع وهو القافلة أو العشيرة. والمثل كسابقه، وقالوا في معناه : «منْ غيْر خيْر طَرحك أهْلُك»[2]. يقال : إنه كَان رجل قبيح الوجه، وجَدَ امرأةً، فأخَذَهَا فنظر فيهَا وجهَهُ. فَلَمَّا رَأَى قُبحَهُ فِيهَا طَرحهَا، وقال : «من غير خير طرحك أهلك».

781 اللّي تمّنْ الرْجالْ تضربْ صدرْها بالأحْجارْ : يضرب لنصح المرأةِ بعَدَمِ الوثُوقِ بالرّجلِ وفي رواية أخرى : «قالت أمي سيسي : اللّي تمّن الرّجال... المثل».

782 اللّي تنْويهْ تَلْقاهْ : يضرب في حثّ الإنسَانِ على تطهِيرِ سَريرَته، فهوَ رَهنُ نيَّته وعَمَلُه مُرتبطٌ بهَا، قال الشَّاعِرُ :

قَالوا الطّهارة واستقمْ مُتوجّهًــــا   تَنَلْ المُنى ولِكُلّ عبْدٍ مَا نَــــوى[3]

783 اللّي تمْشي بيهْ للْحمّامْ زيدْ عليهْ وقُصْ أكْمامْ : يضرب للنُّصح بالاهتِمَام بالضَّرُوريَّاتِ قَبلَ الكمَاليَّاتِ وتَرتِيبِ الأولَويَّات.

784 اللّي تعجْبهْ صحْتهْ يدْفلْ عليها : يضرب لِنصحِ المرءِ بعَدَمِ الاغترار بنفسه والإعجاب المفرط بما هو فيه من نعمة، وأن يزجرها عن ذلك.

785 اللّي تعْرفهْ خيرْ من اللّي ما تعرْفُوشْ : يضرب في تفضِيلِ من عَرفَهُ الشَّخصُ عَلَى من لم يعرفهُ وذَلك لأنّهُ جَرّبَهُ.

786 اللّي تْعزّيهْ عزّيهْ في عَقْلَهْ : يقالُ للتّنويه بالعقلِ في حياةِ الإنسانِ. وقالوا في معناه :

(1) الميداني : 3467

(2) الميداني : 4063.

(3) المحلاة : ص. 210.

«أشدّ الفاقة عدَمُ العقْل».

787 اللّي تعمل إيدَهْ رَبّي يزيدَهْ : أي أن من ألحق بنفسه مكرُوهًا لا يستحقّ الشّفقة. والمَعنى من فتَحَ عَلَى نَفسه أبوابَ الشرّ لا يستحقّ الرّثاءَ، وعليه قولهم : «لا يَحْزُنكَ دمٌ هراقهُ أهْله»[1]، قاله جُذيمة للزّباء وهي بصَدَدِ قتله.

788 اللّي تَعْملْ تلْقى : يضرب لتنبيه الإنسانِ إلى أنّ جزاءَهُ سوفَ يَكُونُ من صِنفِ عَمَله وفيهِ حَثٌّ على العَمَلِ الصّالحِ، قال الشّاعِرُ :

وإذا افتَقَرْتَ إلى الذّخائر لم تَجِــدْ ... ذُخْرًا يكون كَصالح الأعْمـــال

789 اللّي تعْملْ راجلْها صَديقْها يرْزيها في خُوها شقيقْها : يرْزيها : يفقدها، يضرب لتَحذيرِ الزّوجةِ مِنَ الوُثُوقِ بالزّوجِ، لأنّ الرّجَالَ من طَبعِهِم الغَدرُ حَسَبَ المثلِ.

790 اللّي تعملَهْ المعْزه في الأرْض تخَلْصهْ من جلْدها : أي أن فَاعِلَ الشرّ سَوفَ يجني ما جَنت يَدَاهُ وهو الشرّ، وقيل : من تَغَذّى بسُوءِ السّيرَةِ تعشّى بزَوَالِ القُدْرةِ»[2]. يقول البستيّ :

من يزرعِ الشرّ يحصُد في عواقبــه ... ندامةً ولِحَصْدِ الزّرعِ إبّـــانُ

791 اللّي تعْمل يديهْ يَفرحْ قَلْبهْ : يضرب للتنويه بالانجاز القيّم الذي يكونُ مبعثَ فرحٍ للمنجز.

792 اللّي تَعمْله في رِبّاكْ يُوحلْ في ضناكْ : والمرادُ أنّ فَاعِلَ الشّرّ لا يسلم من تبعاته، وعليه قول الشّاعِرِ:

رأيتُ صَلاحَ المرْء يصْلح أهْلَـــهُ ... ويفسدُهُم رَبُّ الفساد إذا فســدْ

يُعظَّمُ في الدّنيا بفضْل صَلاحِـــهِ ... ويحفظُ بعد الموْتِ في الأهْل والولَدْ[3]

قالت الحكماء : «إذا كان الرّجل طَاهِرَ الأثوابِ كثيرَ الآدابِ حَسنَ المذهَبِ، تأدّبَ بأدبهِ وصَلُحَ بصَلاحِهِ جميع أهلهِ وَوَلَده».

793 اللّي تْعينَهْ الأيّامْ حتّى لَرْياحْ تْقَشْقشْ لَهْ : ويروى : «اللّي يعينه بخْتهْ»، أي أن المحظوظ تتيسّر له الأمور وتتاح له الفُرَصُ. تُقَشقَشُ لهُ : أي تجمع له من هنا وهناكَ.

794 اللّي تْغذّى بْخُوكْ اتعشّاهْ : يضرب مثلا في نصرَةِ الإخوان، والوقُوفِ إلى جَانبهم في المحَنِ، وفي معناه قولهم : «انصُرْ أخَاك ظالمًا أوْ مظْلُومًا». ويروى أن النبيّ صلى الله عليه

---

(1) الميداني : 3595

(2) الميداني : 329

(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 193.

وسلّم قال : هذا، فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلومًا فكيف ننصرهُ ظالـمًا ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : تردُّه عن ظلمه.

795 اللي تفصّل له يَلْبسْ : يضرب في الإمَّعَة الذي ينفّذ ولا يقرّر.

796 اللّي تْفكّركْ ما حَقْرِكْ : يضرب في أنّ الحُضُورَ في البَالِ دليلٌ عَلى المَوَدّة.

797 اللّي تقابْحه خلّ وجَهْ باش تْصالْحَهْ : يضرب في النّهي عن الإفراط في الخُصُومة وترك مجال للصُّلْح، قيل : شَتَمَ رجلٌ أبا ذرٍّ، فقال له : يا هذا : لا تُغرقَنَّ في شَتْمنَا ودع للصّلح موضِعًا فإنَا لا نُكافِئ من عَصَى الله فينا بأكثر من أن نُطِيعَ الله فيه، يقول الشريف الرضى :

لا تنفُضنَّ يديّ يأْسًا منكُـــــم نفْض الأنامل من تُراب الميِّــتِ[1]

798 اللّي تقَتْلهْ ما يثُورْ لكْ فازَعْ : يضرب في البتِّ في الأمورِ وتبعَاتِهَا، وقريبٌ منه قول أحدهم :

وإن فرصةٌ أمْكنَتْ في العِـــدَا فلا تبدَأ الفِعْلَ إلاّ بِـهَـــا

وإن لَمْ تَلِجْ بَابَها مُسْرِعًـــا أتَاكَ عَدُوُّكَ من بابِهــــا[2]

799 اللّي تَقْدرْ عليهْ لحْدايَهْ مَا يقْدرْ عليهْ العُصْفورْ : يضرب في اختلاف النَّاسِ في الإمكَانيَّات، وَإنّ ما يقدرُ عليه القويُّ لا يقدِرُ عليه الضَّعيفُ. والعرب تقول : «كلّ يأتي بمَا هُو أهلٌ لهُ»[3]. قال الشَّاعرُ :

إنّكَ إن كلّفتني مَا لم أُطِـــقْ سَاءَكَ مَا سرَّكَ منّي من خُلــقْ[4]

800 اللّي تَقْطعْ رجْلَهْ مَا تَقْطعْ راسَهْ : يضرب في عَدَمِ الإفراط في الأُمُور، قال عبد الله بن شدّاد يوصي ابنه : يا بنيّ لا تؤاخِ امرأً حتى تُعَاشِرَهُ وتتَفَقَّدَ مَوَارِدَهُ ومَصَادِرَهُ، أي بُنَيّ. إذا أحبَبتَ فَلَا تفرط وإذا بَغَضتَ فلا تُشطط.

801 اللّي تقُولْ لهْ إيجَا يقُولْ لكْ تَوّى نْجي : يضرب في ذمّ التّسويف، والحثّ على الإسراع بتلبيَةِ الحَاجَةِ، وقالوا : «إذا سأل ألْحفَ وإنْ سُئِلَ سوَّفَ»[5]، قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره.

---

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 39.
(2) المحلاة : 110.
(3) الميداني : 3134.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 257.
(5) الميداني : 112.

802 اللّي تَسْأَلَهْ مَا يَعْطِيكْ صَرفْ من عَدْل : يضرب لمن يصرفُ سَائلَهُ بلا فائدة، أي لا يجيبُ جوابًا شافيًا عمَّا سئلَ عنه ومن أمثال العرب : «بينَ المطيع وبينَ المدْبِر العَاصي»[1]. يقول: أي يَكُونَ بينَ الطَّاعَة، والخلاَف، فَلاَ يوثَقُ فيه بأحدهِمَا، وليسَ في الإخوانِ شرٌّ ممن هذه الحال حاله، لأنَّك لا تعرفُ على أيِّ المقرَّبينَ تعتمدُ. وقال المثقب :

فإمّا أن تكون أخي بحـــــقٍّ فأعرفَ منْكَ غَثّي من سَمينـــي

وإلاّ فاطَّرحني واتّخذنـــــي عَدُوًّا أتّقيـــــكَ وتتّقينـــي

803 اللّي تسْتَهترْ بيه يغلْبكْ : استهتر بفلان لم يكترث به، يضرب للتحذيرِ من الاستخفَافِ بالضَّعيف.

804 اللّي تسْكرْ بيه أفْطُرْ بيهْ : يضرب للإنفاقِ في الضَّرُوريَّاتِ عوَضَ التبذيرِ في الفَسَادِ.

805 اللّي تشكْرَهْ النّاسْ تمْدحْ واللّي شكَرْ روحَهْ تفْضَحْ : يضرب لتقبيح أن يمدح الإنسان نَفْسَهُ وأَنْ يَترِكَ ذلِكَ للنَّاس فهم مرَايا لغيرهم.

806 اللّي تشكْرَهْ يصْعُبْ عليكْ اتْذمَّهْ : يضرب في التثبتِ في الحكمِ على النَّاسِ وعَدَمِ التسرُّعِ، وقيل : «من شَكرَ وذَمَّ فقَد كَذبَ مرَّتين».

807 اللّي تْشكيلَهْ قُفَّهْ يشكيلكْ زنْبيلْ : يقال على لسَانِ من ضَاقَ صدرهُ بمَشَاكله فالتجأ إلى من يشكو إلَيه فوجدَ ما عندَهُ أيْسَرَ ممَّا عند المشتكى إليه، ومن أمثالهم : «إنْ يُدْمَ أظلّك فقدْ نَقبَ خُفّي»[2]. الأظلُّ : ما تحت منْسم البعير. نقبَ الخفّ : رقّ أي أنا في مثل ما تشكوهُ، المراد لا يخلُو أحدٌ من الهمِّ في الدنيا، قال الشَّاعرُ :

ولا خَيْرَ في شكْوى إلى غيْرِ مُشتَكٍ ولاَ بدّ من شكْوى إذا لم يكنْ صَبْرُ[3]

808 اللّي تشوفَهْ رَاكبْ على فُرْكهْ قلْ لهْ مبْروكْ ها الحصانْ : يضرب في مدَارَاةِ النَّاسِ ومسايرتهم تجنُّبا لما ينجَرُّ عن مُخالَفَتهم من مَتَاعبَ، بقولِ الشَّاعر :

ولا ترْفدَنّ النُّصْحَ مَن ليسَ أهلَـهُ وكُنْ حين تسْتغني برأيك غَانيـــــا

809 اللّي تُوحلْ فيه دبّرْ لَهْ : توحل فيه : لاَ تَجدُ لهُ حَلاًّ، يضرب للإشارة إلى أنَّ التغلُّبَ عَلَى الصِّعَابِ يكون بالتَّفكيرِ في طرقِ حلِّها.

810 اللّي تُوصّيهْ لا خِيرْ فيهْ : أَيْ إنَّ الخيرَ فيمَنْ لاَ يحْتَاجُ في الأُمُورِ إلى أَنْ يوَصَّى ويُوجَّهُ،

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 282.
(2) الميداني : 56.
(3) تزيين الأسواق : ص. 22.

والعربُ تقولُ : «أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلاَ تُوصه»[1]. أي هو مستغنٍ بحكمته عن الوصيّةِ، المثل للزبير بن عبد المطلب، في أبياتٍ له معروفة أولها :

إذَا كُنْتَ فِي حاجَةٍ مُرْسِـــــلاً   فأرْسِلْ حكيمًا ولاَ تُوصـــــه

وقال غيره : إذا أَرسَلتَهُ و لم توصِه و لم تُعَرِّفْهُ ما في نفسكَ فقد سمته علمَ الغيب والصحيحُ أنَّ يقال ما قاله العرب أيضا : «أرسَل حكيمًا وأوصه»[2]، أي أنَّهُ وإن كانَ حَكيمًا فإنَّهُ يحتاجُ لمعرفَةِ غرضِكَ، كما قال الشَّاعرُ :

إذَا أَرْسَلْتَ فِي أَمْرٍ رســـــولاً   فافْهِمْهُ وأرْسِلْهُ حَكيمَـــــا

811 اللّي تْوضّى قبْل الوَقتْ صلّى في الْوَقتْ : يضرب فِيمَا في المبادرَةِ من فوائدَ وما فيهَا من كَسبٍ، قال الشَّاعِرُ :

إذا المرءُ لم يغْشَ الكريهَةَ أَوْشَكَتْ   حِبالُ الهُوَيْنا بالفَتَى أنْ تَقَطَّعـــا

812 اللّي تُوعْدَهْ بالصّدْقَهْ على بَابْ دَارِكْ يَبْقى : يضرب في تعلّقِ النَّفسِ بما تحبُّهُ وتميلُ إليه والحِرصِ عَلَى تحصيله.

813 اللّي ثاردْ الخيرْ عارفْ باشْ واكْلهْ، واللّي ثاردْ الشّر عَارفْ باش وَاكْلهْ : الثارد : مُعِدّ الثريد، والثَّريدُ هو خبز مفتت يسقى بالمرق، ويطلق على الكسكس، يقال للتعبيرِ عن أن القادمَ على الفِعلِ عليه أن يكونَ عالمًا بكيفيةِ أدائه وبوسائله، قال الشَّاعِرُ :

وإنْ أرادَ كريمٌ نفْعَ صاحِبِـــــهِ   فَلَيْسَ يَخْفى عليه كَيفَ يَنْفَعُـــــهُ[3]

814 اللّي ثمّهْ على برّهْ : يضرب لمن اعتاد الصّراحَةَ وتطبّع بها. قالوا : «تركَ الخِداعَ من كشَفَ القِناعَ»[4]. وقالوا : «أنمّ منْ زُجاجةِ على ما فيها» لأنَّ الزّجَاجَ جَوهَرٌ لا ينكتمُ فيهِ شيءٌ لما في جرمهِ من الضّياء. قال الشَّاعِرُ :

أنمّ من الزّجاج بـــما وَعَـــــاهُ   أنمُّ من النّسيم علَى الرّيـــــاضِ

815 اللّي جابكْ السّنا يجيبِكْ دَايرْ : يقال دعاءً بطول العمر لمن أهدَى باكورة من ثمرٍ ونحوَهُ.

816 اللّي جَابَاتهْ رِجْليهْ العَصَا ليهْ : يضرب تعبيرًا عن عَدَمِ الرّثاءِ لمن جلب المضرَّة لنَفسِهِ

---

(1) جمهرة الأمثال : 88.
(2) الميداني : 1605.
(3) المخلاة : ص. 126.
(4) جمهرة الأمثال : 384.

وقريبٌ منه : «أتَتْكَ بخائن رِجلاهُ»[1]. أي يَسعَى إلى المكرُوهِ حتى يقع فيه، ونحوَهُ قوله : «والحَيْنُ مجلوبٌ إليه الْحائِنُ».

817 اللّي جابْ رَبّي مَبْروكْ : ويروى : «فيه البرْكه». يضرب لمن يكتَفي بما تَيسَّرَ ويقربُ منهُ قَولهم. «حَسْبُكَ من القِلادَةِ ما أحاطَ بالعُنُقِ»[2] أي اكتف بالقليل من الكثير.

818 اللّي جابُوها ارْجالْنا تْهزْها اجْمالْنا : يضرب للتّرغيبِ في تحمُّلِ تبعاتِ القَريبِ والتَّضامُنِ معَهُ في المِحَنِ وغيرِهَا.

819 اللّي جَاتْ فيهْ الله لا يكوّنْ فيهْ : يضرب لمن يُصَابُ ولا تتركُ إصابتُه صدًى أو ردَّ فعلٍ.

820 اللّي جَاكْ امْشيلَهْ حَتّى في قوَايلْ أوُسّو : يضرب في عدم التّواني في المكَافأة بأفضَلِ من المثْلِ، سُئل ذو القرنين، فقيل له : أيُّ شيءٍ من مملكتكَ أنتَ به أكثر سُرورًا ؟ فقال شيئَانِ : أحَدُهُمَا العَدلُ والإنصَافُ، والثّاني : أن أكافئَ من أحسنَ إليَّ بأكثَرَ من إحسانه[3]، وقال بعضهم: «الفضْلُ للمُبْتَدي وإن أحْسنَ المقْتَدي»[4]. قال الشَّاعرُ في فضل السّبق للأمر :

فلو قَبْلَ مَبْكاها بكيْتُ صَبابــــــةً ... بِلَيْلي شَفيْتُ النَّفْس قبل التّنـــــدُّمِ
ولكنْ بكَتْ قَبْلي فهيّجَ لي البُكـــــا ... بُكاها، فَقُلْتُ الفَضْلُ للْمُتَقـــدِّمِ

821 اللّي جاك في الطّبْعة والزّلق، إمْشيلَه في الحُمّى والعَرقْ : الطّبعة، الوحَل، يضرب في المكَافَأة بأحسَنَ من المثل، وهو كسابقه.

822 اللّي جاكْ واترَجّاكْ فرّشْ لَهْ طرِفْ من كْساكْ يضرب في الحثِّ على الاحتفَاء بالقَاصِدِ المؤمَّلِ الخير، قال الشَّاعرُ :

أتيناكُمْ من بُعْد أرْضٍ نزُورُكُـــــمْ ... عَلَى منْزِل بَكر لنَا وعـــــوانِ
نسائِلكُمْ هل من قِرًى لنزيلكُـــــمْ ... بملْءِ جُفُونٍ لا بملْءِ جفَـــــانِ[5]

823 اللّي جاكْ واتعَنّاكْ حتّى ولوْ قاتلْ بَاباكْ : يضرب في الحثِّ على حُسنِ القُبُول لمن توسَّم الخيرَ في الشّخصِ المقصُودِ، ولو كان القَاصدُ مُذنبًا، قيل اعتذَرَ رجلٌ إلى جعفر بن يحي، فقال له : «قد أغنَاكَ الله بالعُذرِ عنِ الاعتذارِ وأغنانا بحُسنِ النيّةِ عن سوءِ الظنِّ». قال الشَّاعرُ :

(1) جمهرة الأمثال : 116
(2) الميداني : 1035.
(3) المخلاة : 5.
(4) الميداني : 91.
(5) الريحانة : ص. 158.

إذا ما امرُؤٌ من ذَنْبِه جاءَ تائبًا   إليكَ فلم تَغْفِر له فلكَ الذنبُ[1]

824 اللّي جَا مرحْبا واللّي مشَى في الأمانْ : يضرب للتعبيرِ عن عدَمِ الرّغبةِ في لِقاءِ النّاسِ وإظهَارِ الزُّهدِ فيهِم، قال أحدهم :

لاَ تَحْمِلَنَّ إهَانَةً   مِنْ صَاحِبٍ وَإنْ عَلاَ

فمَنْ أتَى فَمَرْحَبًا   ومنْ تولّى فَلَى[2]

825 اللّي جا فيهَا ما يفْريها : ويروى : ما يجي فيها ما يفريها ، يفريها : يَشُقُّها، يضرب في عَدَمِ التشرّطِ في المآكلِ والرِّضَا بما تَهيَّأ ويمكنُ أن يُرادَ بالمَثَلِ الأبناءُ، رَاجع هذا المعنى في الباء (البَطنْ ما تْجيبْ عَدُو) وسيأتي وهو الأقرب.

826 اللّي جا فيها يكْفيها : المثلُ يحثُّ على القناعَةِ والرِّضَى بما حضَرَ قال بعضهم : «كلُّ مقتصر عليه كَافٍ» وهو قريبٌ من سابقه.

827 اللّي جاهْ وُجَى أدّاهْ وإلاّ للْعَلايِلْ خلاّهْ : الوَجَى : المرض، أي أنَّ المرضَ لاَ يرحَمُ، فإمَّا أن يقضِي عَلَى صَاحبِهِ وإمَّا أن يعلَّهُ ويُبليه.

828 اللّي جَايكْ مَا يخْطاكْ واللّي خطيكْ ما يْجيكْ : في المَثَلِ إشَارَةٌ إلَى أنَّ مَا قُدِّرَ للإنسَانِ لن يخطِئَهُ، ومَا أخطَأَ لَن يصيبه، قال الشّاعِرُ :

مَالاَ يكونُ فلاَ يكُونُ بحيلَةٍ   أبَدًا وما هُوَ كَائنٌ سَيَكُونُ

829 اللّي جدّهْ بَصْلهْ وأمّهْ ثُومَهْ، ما تْجي منّهْ كانْ النّتُونهْ : أَي أَنَّ الأَصلَ الرَّدِيءَ يتفرَّعُ عنهُ الفرعُ الرّديءُ قال بعضهم في هذا المعنى «العِرْقُ نَزَّاعْ».

830 اللّي جَرى لي ما جرَى لْحبيّبْ : ويروى : «ما جرا لْحدْ» وفي رواية أخرى «ما جرى لابن آدمْ»، يقالُ في الشّكوَى من تَوَاتُرِ المَصائِبِ. قال الشّاعِرُ :

ومن يلْق ما لاقيت في كلّ مُجتَنًى   من الشّوْك يزْهدْ في الثّمار الأطايبِ[3]

831 اللّي جرَى للْحامّهْ يجْرالكْ : يقالُ في التّنبّئ بتَعَرُّضِ المرءِ لمكرُوهٍ حَلَّ بمَا يُماثِلهُ، وأَصلُ المَثَلِ مَا يروى من أن أهالِي حامة قابس مرَّت بهم سنةٌ جَدباء، أَعجزتْهم عن دَفعِ جِبَايةِ البَاي فَأَرسَلَ إليهِم ما يسمَّى بالمحلَّة، فعاثت في الأَرضِ فسَادًا حتى أصبحَت مثلاً.

832 اللّي جرَى للْواهْمه يجْرالكْ : الواهمة : امرأة أخطَأت فنَالَت جَزَاءَ ما اقترَفت يدَاهَا،

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 121.

(2) الريحانة : ص. 75.

(3) الريحانة : ص. 352

وهذا كسابقه.

833 اللّي جرّبْ مجرّبْ عَقلهْ مخرّبْ : أي أنَّ من يُحاولُ التّعرُّضَ للخَبير العَارِف لا يَضُرُّ إلاّ نَفسه، قيل : من جرّبَ المجرّب حَلّت به النّدامه[1].

834 اللّي حاذَى الجبالْ عاناتهْ، واللّي حاذَى الرمالْ عماتَهْ : يضرب للنُّصح بمُخَالطَة من تجدي خُلطتهُ لا العَكسَ، وقيلَ في هذا المَعْنَى : «مَنْ قَرّبَ السَّفَلَةَ واطّرَح ذَوِي الأحْسَابِ والمُروءاتِ اسْتَحقّ الخُذْلان»، قال الشّاعِرُ :

بصُحْبتِكَ الكرامَ تُعدُّ منهـــــمْ وتأْمنُ من مُلمّاتِ الزّمـــــانِ

835 اللّي حاضرْ أعْطُوهْ واللّي راقدْ غطّوهْ، واللّي غايبْ أنْسُوهْ : يقالُ في الحرص على التّقليل منَ الشُّرَكاء في الشّيءِ للظّفرِ بحصَصٍ أكبرَ، وقيلَ في نفسِ المعنى : «مَنْ غَابَ خَابَ وأَكَلَ نَصيبَهُ الأَصْحَابُ».

836 اللّي حبّكْ حبَّه، كيفْ المحبّهْ كيفْ، واللّي سبّكْ سبَّهْ ولو يكُونْ بُوهْ شريفْ : يضرب للنُّصح في عَدَم التّوَاني في المُكافَأةِ والمعَامَلَة بالمثل، إن خيرًا فخيرٌ وإن شرًّا فشرٌّ. قيل : «الخيرُ بالخيرِ والبَادِي أكرم والشرّ بالشرّ والبادي أظلَمُ».

837 اللي حبّك حِبّهْ مَا تفرّطْ فيهْ، واللّي بَاعكْ بيعَهْ وما تسألْ عليهْ : وهذا كسابقه.

838 اللّي حبّكْ ما بنَى لكْ قصرْ واللّي كرْهكْ مَا حفرْلكْ قبرْ : يضرب للنُّصح بعَدَمِ الاهتمَامِ بمشَاعرِ النّاس ومَا يُبدُونَه من حُبٍّ أو كُره.

839 اللّي حَبَلْ لي يفْتلْ لَكْ : ويروى : «اللّي حَبَلْ لي يثلّثْ لكْ» يفتل، فَتلَ الحبلَ : لواهُ، يضرب لجعلِ الشّامت يعلَمُ أنَّهُ ليسَ بمنأى عمَّا أصابَ من شَمتَ فيهِ، وفي رواية أخرى : «اللّي قَيّدْنِي يفتلْ لكَ».

840 اللّي حبّهْ ربّي زَارهْ : يقال لمواسَاة المَريض أو من تَحلُّ به نَائبَةٌ ليعلَمَ أنَّ مَا أَصَابَهُ هُو امتحَان منَ الله ومن عَلامَاتِ رِضاهُ، وقِيلَ في مَعناه : «زَكَاةُ البدَنِ العِلَلُ»[2]. انظر في الراء (ربّي يقصُدْ أحبابَهْ).

841 اللّي حبّهْ ربّي واخْتارهْ يجيبْ لهْ الرّزقْ الْبابْ دارَهْ : يقال للمَحظُوظِ الّذي تَتيسّر أمَامَهُ الحَاجَاتُ وعَليه قَولُ أحدهم :

إذَا مَا كُنْتَ محْظُوظـــــا وكانَ اللهُ كَافيـــــكَ

(1) الميداني : ج. 2، ص. 328.
(2) الميداني : 327.

فَأبْشِرْ دَائِمًا واعْلَـــــــــــمْ بأنَّ الخيْرَ آتِيــــــــــكْ

842 اللّي حبْها ربّي وَرادْها تْجيبْ بنَاتْها قبَلْ أوْلادْها : يضرب للتّنويه بالبَنات ومَدى احتياج الأمّ للبنت. راجع في الألف (إذَا كُنْتِ مَسعُودة وسَعْدِكْ قوي بَكّري بِنْت وثَنّي بِصَبي).

843 اللّي حَجْ حجْ واللّي عوّق عوّق : عَوّقَ : انصَرفَ عن الأمرِ، يضرب عند استحالة تَدارُك ما فاتَ.

844 اللّي حجْ مره وحْدهْ الله يرَحْمَهْ واللّي حجْ مَرْتينْ الله لا ارْحَمْ : يضرب لرَفع اللّوم عمّن انخَدَعَ مَرَّةً واحدَةً، ولاَ عُذرَ لمن انخَدَعَ مَرَّتين، وفي الأثر : «لاَ يلدغُ المؤمنُ من جُحرٍ مرّتين»، وقَالُوا : «قَدْ كانَ ذَلكَ مَرّة فاليوم لا»[1].

845 اللّي حَرْقهْ الحليبْ يزَوّدْ : حَرقَه الحَليب، تعبير عَن الرَّغبة الملحَّة وأَصلهُ في الأُمّ عندَمَا تحَنُّ إلى ولَدِهَا الرَّضيع، أي أَنَّ الرَّغبَةَ في العَمَلِ عَامِلٌ عَلَى سُرعَةِ انجَازِهِ.

846 اللّي حْصَل مرّهْ يتْسَمّى مَا حْصُلْشي، واللّي يعَاودْ ما خلاّشْ : وهذا كسابقه قبل الأخير.

847 اللّي حضَرْ أجْلهْ يمدْ رجْلهْ : يضربُ لعَجزِ من حَضَرَ أَجَلهُ عَن ردّ الموتِ، والعرَبُ تقُولُ: «لاَ يملِكُ الحَائنُ حَيْنَهُ» أَيْ دَفعَ حَيْنه، وأرَادَ بالحَائنِ الّذي قُدِّرَ حَينُه أي هَلاَكهُ، وقَالُوا : «لاَ يملكُ حَائنٌ دَمَهُ»[2] أي مَن حَانَ حَينه لاَ يقدرُ عَلَى حَقنِ دمه، قال أبو ذويب الهذلي :

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظْفارهـــــــا ألْفَيْتُ كُلَّ تَميمَةٍ لا تنفَــــعُ

848 اللّي حضرتْ زْمُولهْ يَرْحلْ : ويروى : «اللي يجي مرحُولهْ يرْحل»، عبّر عن دنُوِّ الأجَلِ يتهيّؤ الزّمُول للرّحيلِ، وَالزّمُولِ القَوَافلُ، وهو كسابقه.

849 اللّي حضَرْ مَعْ بُوهْ يسْمَعْ ما قَالْ جدّهْ : أي أنَّ مَن أدرَكَ أبَاهُ حَيًّا استفَادَ منهُ كَمَا كانَ الأبُ تَلقّاه منَ الجَدِّ.

850 اللّي حَضَرْ يزَزّي : يضرب للنّصح بالقَناعَةِ والرِّضَا بالموجُودِ، يزَزّي : أي يَكفِي، ويروى : «اللِّي حَضَرْ يهَنّي»، قال أحدهَم :

حَسْبُ الفتَى من دهْـــــــــره زَادٌ يبلّغهُ الـــمحــــــــــــلاَّ
خُبزٌ و مـــــــــاءٌ بـــــــــاردٌ والظـــــلّ حينَ يُريدُ ظِـــــلاَّ

---

(1) المنجد : فرائد الأدب : ص. 970.

(2) الميداني : 3636.

851 اللّي حَطْباتهْ الحايْرهْ تشيّخ بيهْ احْرامْهَا : لحرام : الرّداء : يضرب لاقتصار مَا يكسبهْ الشّخصُ عليه ولاَ يَتَعَدَّاهُ إلى غيرِه، راجع في الألف : (اللي ترحيه بابّهْ يسفّه حجرْها)

852 اللّي حطْ رِجْليه فِي الشنيّهْ مشَى، واللّي حطْ يدّه في الطّعامْ كلاَ : يقَالُ لرَفعِ الحرَجِ عمَّن شرَعَ في الأمرِ ثمَّ وَلَّى عَنهُ لِسبَبٍ منَ الأسباب.

853 اللّي حَطْ العشَاء بلا مَاء غَدَر، واللّي حطْ الطّعامْ بلاَ مَنْديلهْ حَقَرْ : يضرب في الحثّ عَلَى عَدمِ السّهوِ عَن أشيَاءَ بسِيطَةٍ تَدعُو إليها الضّرُورَةُ ويحتّمُهَا التّعاملُ.

854 اللّي حلَبْ لِي يجّبَنْ لكْ : يقَال في الرَدِّ عَلَى الشّامتِ، راجع هَذا المعنى في الألِف (اللّي حَبلْ لِي يفْتِلْ لكْ)

855 اللّي حَلبْ يسَرّحْ : ينصَحُ بالكَفِّ عن الشَّيءِ عندَ بُلوغِ الحَاجَةِ منهُ، ومثلُه قولُهم : «اللّي شاحْ يلْبسْ».

856 اللّي حَلْ حزَامهْ بَاتْ : أي أنَّ من فَعَلَ الجزء فقَد رَضِيَ بقبُولِ البَاقِي أو كأنَّه فعل الكلّ.

857 اللّي حلَفْ خَافْ وإلاَّ اسْتحَى : يضرب لرفعِ اللّومِ عنِ الحَالفِ بعد أدَائِه اليَمينَ لأنَّهُ لاَ مجَالَ للمُؤاخَذةِ بعد ذلكَ. قال النّابغة الذّبياني :

حَلَفْتُ فلمْ أترُكْ لنفسك ريبَـــةً وليسَ وراء الله للمرء مَطْلــــبُ[1]

858 اللّي حلفْ على الصّحْ حيَا سنّه من سُننِ النّبيء صلى الله عليه وسلّم : يضرب فِي الحثّ على الصّدق فِي اليمين، إحياء السنّة، يَكونُ بالصِّدق فيهَا لأنَّ النبيّ صَلّى الله عليهِ وسَلّمَ يأمرُ بِذلِكَ، حَيثُ يقُولُ : «اليَمين الفَاجِرة تدَعُ الدِّيَارَ بلاقِع».

859 اللّي حنْكهْ منْقوبْ باشْ يتْكلّمْ : يضرب لِفَاقِدِ مَا بِهِ تُواجَهُ الصِّعابُ، أو لفَاقِدِ العَوزِ والسّند. وفي هَذا المعنَى يقُول الشّاعرُ :

فلَوْ أنَّ قَوْمِي انْطقتْنِي رِماحُهُـــمْ نَطَقْتُ ولَكنّ الرّماحَ أجــرّتِ

860 اللّي حَقَرْتَهْ قتَلْته واللّي كلّمْتهْ كبّرتْ بهْ : يضرب فيمَا للجَواب من تأثيرٍ عَلَى المخَاطَبِ ومَا في عَدَمه من إهَانَة، قَال بعضُهُم : «مَا يُدَاوِي الأحْمقَ بمثل الإعرَاضِ عَنْهُ»، قيل : أكثَر رجُل من سَبِّ الأحنفِ وهوَ لاَ يجيبهُ، فقال : واللهِ مَا منعَكَ من جَوابي إلاَّ هوانِي عليكَ، قال الشّاعرُ :

إذَا نَطَقَ السّفيه فَلاَ تُجبْــــهُ فخيرُ من إجابته السّكُــوتُ

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 201.

861 اللّي حَسبتْهم والِيَّ بَدَّعُوا بِيَّ : يضرب في خَيبة أَمَل المرءِ فيمَن حَسُنَ فيه ظَنُّهُ وتعلّقَ بِهِ رجَاؤُه : بَدَّعُوا بِيَّ : أي امعنُوا في الإسَاءَة إليه، قال زيد بن عدي العبادي :

لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شَـــــرِقٌ كُنْتُ كالغصّانِ بالماءِ اعْتصاري[1]

قال الأصمعي : هذا من أَشْرفِ أمثَال العربِ، يقول : إنَّ كُلَّ من شَرِقَ بالماءِ لاَ مُستغَاثَ لَهُ، وقَال آخَر :

كنتُ من كربَتِي أفِرّ إليهِـــــمْ فهم كُرْبتِي فأيْـــنَ الفِـــرارُ

862 اللّي حسَبتْهم وقْتِ الغَصْرهْ يشيلُوني تبْعُوا مصَالحْهمْ ونْسُوني : يضرب لمن يخذَلُ راجِيهِ، وهو كسَابقه، يقول الشّاعِرُ الشعبي محمد الصغير الساسي

الأحْباب حبيتْهم لَوْحُونـــــي مشُوا انسُوني والاحبَاب طلّعتْهم غرْقوني

863 اللّي خافْ نجَا : ويروى : «اللّي خاف سْلِمْ»، يضرب في الحَثّ على الحذَرِ وأخذ الحيطَه.

864 اللّي خَارج من الجَامَع كانْ يصَلّي واللّي خارجْ من الطّبرْنهْ كانْ يسْكرْ : يضرب لاتّقاء الشّبُهات، وفي الأثر : «اتّقوا الشّبهات»، وقيل في معناه : «من عرَّضَ نَفسَهُ للتّهمِ فَلا يأْمنُ من إسَاءة الظَنّ»، أيْ لاَ تَلومَنَّ من أسَاءَ بكَ الظَنَّ، إذا جعَلتَ نفْسَكَ هدَفًا للتُهمةِ، وقيل أيضًا : «من دَخَل مداخلَ السُّوءِ اتُّهِمَ»[2]، قال أبو الحسن الهاشمي :

تحرَّ من الطّرْقِ أوساطهـــــا وعدّ عن المَوْضعِ المشْتبـــــه[3]

865 اللّي خبّى من غداهْ إلْ عَشاهْ ما شِمْتُوا فيهْ أعْداهْ : يضرب في الحثّ عَلى الاقتصاد والادخار.

866 اللي خدَمْ خدْمهْ طاعاتَهْ : يضرب للتعبير عن أنّ المواظبة على الشيء كفيلَةٌ بتطويعِه وتذليله، ومن أمثالِ العربِ : «منْ أدمَنَ[4] قرعَ الباب يُوشِكُ أن يُفتحَ له»، أخذ الشّاعِرُ هذا المعنى فقال :

لا تيْأسَنّ وإن طالتْ مطَالبـــــة إذا تضَايقَ أمرٌ أن تَرى فرجَـــا

أخْلق بذي الصّبرِ أنِ يَحظَى بحاجته ومُدْمِنِ القرْعِ للأبْوابِ أن يلِجـــا

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 80.
(2) الميداني : 327.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 261.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 63.

867 اللّي خَدْمُوا ماتُوا : يقال عند الشّعور بالملل والتّعب لدفع الغير إلى ترك العمل فترة.

868 اللّي خدمْ ليهْ واللّي قعَدْ ليهْ : يضرب للتّأكيدِ علَى أنّ عمل الإنسَانِ يفيدهُ وقُعودُه يخذِلهُ.

869 اللّي خذالكْ خبّالكْ : أي أن ما أخذ من الإنسانِ ظُلمًا، لا بدّ أن يرجِعَ إليه يومًا نفعهُ، قال الشّاعِرُ :

يبْكي على الذّاهب منْ مالِــــــهِ وإنّمايبْقى الّذي يذْهــــــبُ

870 اللّي خذاتهْ أمْنا يتْسَمّى بابانا : ويروى : «يتسمّى عمْنا»، يضرب في تسليمِ الأمرِ لمن أصبحَ صَاحبَ النُّفُوذِ مهمَا كانَ شُعورُكَ نحوَهُ.

871 اللّي خذاتَهْ عيشَهْ تاخْذَهْ أم الخيرْ : يضرب في الأمر يُصِيبُ الأخيرَ كمَا أَصابَ الأوَّلَ.

872 اللّي خذاته الفُرطاسهْ خذاتهْ أمْ القُرونْ : ويروى : «خذاته أمْ القطّاطي»، يضرب في تسَاوي الناسِ في الحُظُوط، رغم اختلافِهم في الإمكانيّات.

873 اللّي خذا اللّفعة كركْراتَهْ الْغَارْها : أي أنَّ مخالَطة الأَشرارِ تؤدّي إلى التأثُّر بهم أو الهَلاكِ على أيدِيهم. قال البستيّ :

منِ اسْتنَامَ إلَى الأشْرارِ نَــــامَ وفِي قَميصِهِ منهمُ صلٌ وثُعْبـــــانُ

874 اللّي خذَا منْ صاحبَهْ ربحْ : يضرب في الحِرصِ عَلى الاستِفَادةِ ممّن تَثِقُ بهم من النّاسِ.

875 اللّي خرْجتْ من دَارْها طَاحْ مِقْدَارْها : يضرب للتّنويهِ بالمرأَةِ المتحجّبة، وفِي ذلِكَ يقُولُ الأعْشَى :

لَمْ تَمشِ مَيْلا ولَمْ تَركَبْ عَلى جَمــلِ وَلَمْ تَرَ الشَّمسَ إلاّ دُونَها الكِللُ[1]

الكِللُ : جمع كلّة : وهوَ غِشَاءٌ رَقيقٌ يُغَطّي وجهَ المرأَةِ. ويقالُ أيْضًا للتّحذِيرِ من الطّلاقِ ومنْ عَواقبه.

876 اللّي خرجْ مِن عشيرْته يُرْخص اليا كانْ بِيْ : العشيرةُ جمع عَشائر، القبيلَةُ، وعَشيرَةُ الرّجُلِ بَنُو أبيه الأدْنونَ، أي أنَّ الإنسَان لاَ يكُونُ عَزيزًا إلاّ بينَ أهلِه وعشيرَتِهِ، وفي هَذا المعنَى يقول الشّاعِرُ :

---

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 255.

ولَمْ أرَ عِزًّا لامرئ كَعَشيرة ... ولم أر ذُلاً مثل نأي عن الأصْل[1]

877 اللّي خطاه بخْتهْ ربّي سخْطَهْ : البختُ، الحَظُّ السّعيدُ، يضرب للتّنويهِ بالحَظّ ومالَهُ من دَورٍ في إسعَادِ الإنسَانِ.

878 اللّي خلاّهْ الجرادْ كلاّهْ العَصْفورْ : يضرب في الشّيءِ تناهبَتهُ الأيدي الواحدةُ بعدَ الأُخرَى فلم يَبقَ منهُ شيءٌ.

879 اللّي خلاّه الجَرادْ يسفّهْ بُوسفّهْ : ويروى : «يكمْله بُو قزّاح»، بوسفّه أو بو قزاح : الجَرَاد الصَّغيرُ قَبلَ قُدرَتِه عَلَى الطَّيرانِ، ويسمّيهِ العامَّة، مرّادْ، وهذا المثل كَسَابقه.

880 اللّي خلاّه الجزّار يكمّلْ بيهْ سقْفهْ : يضرب لمَنْ أمعَنَ في الأخذِ ممّا لدَيه حتّى استنفَدَهُ ولم يُبقِ منه شَيئا.

881 اللّي خَلاّكْ خَلّيهْ : يقال في الإعرَاضِ عَمَّن أعرَضَ عَنكَ، وفي المعنَى يقُول الشّاعِرُ :

منْ لـمْ يزُرْكَ فـلا تَـزُرْ ... هُ ولاَ تَعُدْهُ كَرامَـهْ

واعْدُدْ لـهُ حبْـل الجفـا ... واحْفرْ له في الأرْضِ قَامَـهْ

882 اللّي خلّص دينَهْ نامتْ عينَهْ : نامَت عينُه، اطمَأنّ، يضرب لِمَا يَشعرُ بهِ الشَّخصُ من الاطمئنان بعد أَدَائه مَا عَليهِ من وَاجبَات وقَد رَغَّبَ الإسلامُ فِي قَضَاءِ الدَّينِ بل أَوجَبهُ من ذَلك أنَّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ أُحضِرَ لَدَيهِ ميّتٌ ليصَلّي عليهِ فَسأَلَ : هَل عَليهِ دَينٌ ؟ قَالُوا نَعَمْ ؟ قَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبكُمْ.

883 اللّي خلّى كَلْمهْ من الشّرعْ ولاّها : الشّرعُ : مَا شَرَّعَ اللهُ لعبادِه، والشَّريعَةُ السُّنَّةُ، يضرب فِيمَا جُبلَ عليهِ الإنسَانُ من رُجُوعهِ إلَى الجَادَّةِ مَهمَا انحرَفَ، وقِيلَ فِي هَذَا المعنَى : «الرُّجُوع إلَى الحَقّ فضيلَة».

884 اللّي خلّى النّباتْ ما مَاتْ : النّبَات : الأَبناءُ أي أَنَّ من تَركَ بعدَهُ خَلَفًا صَالحًا بَقِيَ ذِكرهُ وكَأَنّهُ لم يَمُت، قَالَ الحسين بن زيد العلوي :

قَالُوا عقيمٌ ولم يُولد لهُ ولَـدٌ ... والمرْءُ يخْلُفُهُ من بعْدهِ الوَلَـدُ

885 اللّي خَلّف خْليفهْ في المرَاحْ مَا رَاحْ : وهو قريب من سابقه.

886 اللّي خَلّى عرْضه مَا مَاتْ : أَي أنَّ الذِّكر الحَسنَ يُحيي صَاحِبَهُ بَعدَ موتهِ، وَفي المعنَى يَقُولُ الشّاعِرُ :

(1) الكامل : ج. 1، ص. 213.

رَدّت صنائعُهُ إليه حياتَـــــهُ   فكأنّهُ من نشْرِها منْشــــورُ

كفلَ الثّناءُ له بردّ حياتـــــه   لــمّــا انطوَى فكأنّهُ منْشُــورُ(1)

887 اللّي خَلْفوهْ الجدُودْ يفْنُوه لقرُود : يضرب في ذمِّ الخَلَف الطّالح الذي يَأتِي عَلَى مُخلّفَات الأَجدَاد من مجد ومَال، قَالُوا : الرِّجَالُ ثلاثة سَابقٌ ولاحقٌ ومَاحقٌ، فالسَّابقُ : الذِّي يَسبقُ بفَضلِه، وَاللاّحقُ : الّذي لحقَ بأَبيه في شَرَفه، والمَاحقُ : الّذي محقَ شَرَفَ أَبِيهِ(2). وقال مُعزُّ بن أوفى في لُزوم المُحافَظةِ عَلى آثارِ الآباءِ والجُدُود :

وَرِثْنا المجْد عن آباءِ صِــدْقٍ   أَسَأْنَا في جِوارِهِم الصَّنيعَـــا

إذا المجْد الرّفيــعُ توارثَتْـــهُ   بُناةُ السّوء أوْشكَ أن يضيعَـــا(3)

888 اللّي خَلق الأشْداقْ متكفّلْ بالأَرْزاقْ : الأَشْدَاق : كنايَةٌ عن الأَفوَاه، ويروى : «مَا خلقْ الأشْداقْ إلاّ ما قَدّرلْها الأرزاق». يضرب لبيانِ أنّ مَن خلقَ الخلقَ مُتكفّلٌ برِزقِهِم، قَال الإمَامُ الشّافعي رحمه الله :

توكّلتُ في رزْقي على الله خَالقِي   وأيقنْتُ أنّ الله لاَ شكّ رَازقِـــي

وما يَكُ من رزْقي فليْسَ يفُوتُنِـــي   ولو كان في قاعِ البحار الغَوامِقِ

889 اللّي خلَقْ ما يضيّعْ : يضرب لطَمأنَة المشرف عَلَى الفَاقَة وَحثّه عَلَى تَفويضِ الأمر لله والمعنَى أَنّ الله تعالَى كافِلٌ لخَلقِهِ رزقَهُم وَلاَ يُضيعُ أَحَدًا وهذا المثَلُ كَسابِقِه، قَال محمد بن زريق :

ومَا مجَاهدَة الإنسان تُوصلُـــهُ   رزْقا ولا دعَةُ الإنسان تقطَعـــهُ

والله قسّم بين النّاس رِزْقهــــم   لم يخْلُق الله مخلُوقا يُضيّعــــه(4)

890 اللّي خلقْ عبْدهْ ما ينْساهْ : يضرب في التَّوكُلِ على فَضلِ الله عَزَّ وَجَلَّ.

891 اللّي خلقْهمْ أدْرى بيهمْ : يضرب للتّعبيرِ عَن أَنّ الله مُتَكفّلٌ بِأَرزاق الخَلقِ فَهوَ كالأَمثلَة السَّابقَة وأَصلُهُ أَنَّ إحداهُنَّ سُئِلَت من أَينَ يَأتيكِ الرّزقُ ومَعَكِ كُلُّ هَؤلاَءِ الأَبنَاء ؟ قالت : «اللّي خلَقهُم أدرَى بيهم».

992 اللّي دَاخلْ دَار الكُبْرى يخيّطْ فمّهْ بابْرهْ : يضرب في حَثّ الزّائرِ عَلَى تَركِ الفُضُولِ وتجنُّبِ الحديثِ عَمّا يَراهُ ويَسمَعهُ من أَحوَال المزُور، قيلَ : إنّ لُقمَانَ الحكيم دَخلَ عَلَى داوُودَ عليه السَّلامُ وهُوَ يَصنعُ درعًا فَهمّ لُقمَانُ أن يسأَلهُ عَمّا يَصنعُ ثمّ أَمسَكَ و لم يَسأَل،

(1) المخلاة : ص. 257.
(2) المخلاة : ص. 266.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 461.
(4) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 188.

حتَّى تَمَّمَ داوود الدّرع. وقَام فلبسَها، وقَال : نَعَم أدَاةُ حَرب، فقال لقمان «الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُهُ»، وقال أحدهم :

إذَا صَحِبْــــتَ المُلوكَ فَالْبِـــسْ   مِنَ التَّوقّي أَجَلّ مَلْبَــــــسْ

وادْخُلْ إذا مَا دَخَلْتَ أعْمَــــى   وَاخْرجْ إذا مَا خرجْتَ أخْـرَسْ(1)

993 اللّي داونْ جارهْ بانْ عارهْ : يضرب في الحَثّ عَلَى مُحاسَنَة الجَار وكَفّ الأذَى عَنهُ لأنّهُ مُطّلِعٌ عَلَى أسرارِه وحَتّى لاَ يَدعُوهُ ذَلكَ إلَى العَملِ عَلَى كَشفِهَا وإلحَاقِ الضّرَرِ بصَاحِبهَا، قال الشّاعرُ :

وجَارُكَ أدرَى بالدّخائلِ فاجْتنِــبْ   أذَاهُ وإلاّ كانَ سيْفا مُجَــــرّدا

994 اللّي ذَاقْ لحمْ الجْرودَهْ يحْفرْ لوْ كانْ باقي : يضرب للتعبيرِ عَلَى أنّ المعجبَ بالشّيءِ يدفَعهُ إعجَابهُ به إلَى تَكبُّدِ المشَاقِّ من أجله وَ لو كانَ مُتعبًا، الجرودَة، مفرده جُرد وهو الجرذ وجمعه جرذان : هو يربوع الصحراء، باقي : مُتعب.

995 اللّي ذَاقْ العذَابْ وعصاتَه نَتْشتْها الكلاَبْ، ما يعْملْ للضْيافْ حسَابْ : يضرب لبيانِ أنّ من يَشقَى في طَلَبِ الرّزقِ وبطرقٍ وضيعة يعزُّ عليه أن يجودَ به، عصاتَهْ نَتْشتْها الكلاَب : كناية عن التسوّل، والعرب تقولُ : «هو يبعثُ الكلاَبَ من مَرَابضِها»(2). أي يخرج بالليل يسأل الناس فتنبحه الكلاب.

996 اللّي ذَوْقك بالمْغرْفَهْ ذَوْقه بالسّقُومَهْ : يضرب في الحَثّ على مُكافَأَة المحسن بضعف إحسَانه.

997 اللّي ذيلَهْ دَغْدُوغْ ما ينقّزْ العَافيهْ : دغدوغ : وَرَقُ نبات الحلفاء، إذَا تقادَمَ عهدُه وهو سَريع الالتهَاب، يضرب لتحذِيرِ الضّعيفِ من تحَدّي القَويّ، أَو لتَحذيرِ الأَعزَلِ من مجارَاةِ شَاكي السّلاحِ.

998 اللّي رَاحْ راحْ واللّي جايْ مَا نعْدُّوهْ : يضربُ لنُصحِ الإنسَانِ بأَن يَعيشَ حَاضِرهُ دُونَ التفَاتٍ إلَى المَاضِي وَلاَ تَشَوُّفٍ للمُستقبلِ، قال الشّاعرُ :

مَا مَضى فاتَ والمُؤَمّلُ غيْــــبٌ   ولَكَ السّاعةَ الّتِي أنْتَ فيهَـــا

999 اللّي رَاسْها يُوجعْها صيتْ بُوها يَنْفَعْها : الصّيت : الذّكرُ الحسن، أي أَنّ السّمعَةَ الطّيبة في العَائلة تسَاعدُ الأَبنَاءَ وتيسّر لهُم الصّعابَ.

1000 اللّي ربّاتهْ بلاَدْ كلاَتَهْ : يضرب في تعلّقِ المرْءِ بمنشئهِ وفي ذلكَ يقُولُ ابن الرُّومي :

---

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 188.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 131.

وحَبّبَ أوْطَانَ الرِّجَالِ إليْهِـــــم مآربُ قضَاهَا الشّبابُ هُنالـــكا

1001 اللّي ربّي يتَمّمْ سَعادتْها يخْرُجْ راجلْها في جنازتْها : أي أنَّ من سعَادَةِ المرأَةِ أن تَموتَ فِي حيَاةِ زَوجِهَا، حَتّى لاَ تبقَى بَعدَهُ للوَحدةِ وسُوءِ الحَالِ.

1002 اللّي رْبحْ صحّ ليهْ : يضرب لبثِّ رُوحِ التّسامُحِ في نَفسِ المغلُوبِ في المنَافَسَاتِ والتغلُّبِ عَلى شُعورِ النِّقمَةِ الّذي تولِّده الهزيمَةُ، ومَن أمثالهم القريبة من هذا المعنى : «مَنْ عزَّ بزَّ»[1]، أي من غلَبَ سَلَبَ قالت الخنساء :

كأنْ لَمْ يكُونُوا حِمًى يُتّقَـــى إذَا النّاسُ إذْ ذاكَ منْ عزّ بَـــزّا

1003 اللّي رِحَاتَهْ كِلاَتَهْ : يضرب لِلْحَالَةِ الّتي يَكُونُ مَا يُنتجهُ الإنسَانُ فِيهَا لاَ يزيدُ عَلَى حَاجَتهِ.

1004 اللّي رحَاتْ وما جَوّاتْش كاينْها مَا رحاتش : يضرب في الحثِّ عَلى إتقَانِ العَمَلِ وجَعلهِ تامًّا، جَوّت : أعادَت الطحنَ الّذي تخلَّف بعد الغربلة. يقول المتنبي :

ولَمْ أرَ في عُيُوبِ النّاس عَيْبًـــا كَعَيْبِ القادرينَ على التّمـــام

1005 اللّي رَدْ الكَفْ ما ظلَمش : يضرب في رَدِّ اعتداءِ المعتَدي، الكفّ : الصّفعَةُ عَلى الخَدِّ، وَقالُوا في معناه : «لَمْ يُشْطِطْ من انْتَقَمَ»[2]، يقولُ الميداني : هذا منتزعٌ من قوله تعالى : «ولمن انتَصر بعْد ظُلمِه فَأولئِكَ مَا عليْهِمْ من سبيلٍ»، يقول الهمذاني عمرو بن براقة وقد أجاد :

وكنتُ إذا قومٌ رَمَوْني رَميْتُهـــمْ فهل أنا فِي ذَا يا لَهَمْذَانُ ظالِمُ

متَى تجْمعِ القلْبَ الذكيّ وصَارمًـــا وأنفًا حميًا تجتنبْكَ المَظالـــمُ[3]

1006 اللّي رْكبْ عَلَى الجمَلْ آشْ عليهْ في نبيحْ الكْلابْ : ويروى : «اللّي ركبْ بـــهيمة ما يهمّه منْ نبيحْ الكلاَبْ»، يضرب في عَدمِ الاهتمام بالمضَايقاتِ ممَّن لاَ وَزنَ لَهم وقِيلَ في المعنَى : «وهَلْ يَضُرُّ نبْحُ الكلاَبِ القَمَرَ»، قَال عبيد اَللّه بن عمر الصحابي :

إذَا أنتَ لَم تُرخِ الإزَار تكرُّمًـــا علَى الكِلْمةِ العوراءِ من كلّ جانبِ

فمن ذَا الّذي نَرجُو بحقْنِ دمائنـــا ومَن ذَا الّذي نَرْجُو لحمل النّوائب[4]

1007 اللّي ركبْها يعْرفْ كِيفَاشْ يِهْمزْها : يضرب للتّعبيرِ عن أنَّ صاحب الشيءِ أدرَى

(1) الميداني : 4045.
(2) الميداني : 3431.
(3) العقد الفريد : ج. 2، ص. 132.
(4) طراز المجالس : ص. 148.

بأسرَارِه ومن أمثالهم : «أهلُ مكّة أدْرَى بشعَاها».

1008 اللّي رقَدْ في السّبخهْ يَظْهرْ على جِلْدهْ ملحْها : السّبخة : أرضٌ نزٌ وملح، يضرب لمن يخالط أهلَ السُّوءِ فينالُهُ مَا في نُفوسِهِم من شرٍّ أو أنّ فعل الشرّ تظهرُ آثارُهُ على فَاعِله.

1009 اللّي رقَصْ وغَنّى كيف اللّي مِشَى وهَنَّى : ويروى : «اللي رقص وحَنّى»، يضرب للشيء يقوم مقام غيره ويسُدُّ مسدَّهُ.

1010 اللّي زَادكْ زِيدَهْ واجْعَلْ أوْلادكْ عَبيدَهْ : يضرب في مُقابلَةِ الإحسَانِ بأحسَنَ منهُ، وقَريبٌ منهُ قَولُهم : «التّمرُ بالسّويق»[1]، يقال في المكافأة.

1011 اللّي صَادهْ دخَلْ أفّادَهْ : أفّاده : أمعاؤُهُ، يضرب للإقناعِ بأنَّ مَا وقَعَ وَقَعَ ولاَ يُعتَدّ بمَا سيحدُثُ بعدَ ذلِكَ.

1012 اللّي صَبّت بيه السَّمَاوَاتْ تَحْمِلْ بيهْ الأرَاضي : يضرب مَثَلاً في لُزومِ تَحمُّلِ مَا لاَ مَفَرَّ منهُ، والصَّبرِ علَيه. قال الشَّاعرُ :

فلا تحرصنّ فإن الأُمــــــورَ　　بكفّ الإله مقَاديرُهـــــــا
فليسَ بآتيكَ منهيُّهَـــــــا　　ولاَ قَاصرٌ عنكَ مأمُورُهـــــا[2]

1013 اللّي صلّى وِخلّى وِصُلْ للجنّهْ أوَلّي : خلّى : ترك، يضرب لمن واظَبَ عَلَى الصَّلوَاتِ ثمّ تَركَهَا، أو لمن يَعُودُ إلَى المعصيَةِ بَعدَ التَّوبةِ.

1014 اللّي صَلّى صَلّى الرّوحَهْ ونَا دَلاّلْ الصّالحِينْ : يضرب للدَّلالَةِ عَلَى أنَّ من أحسنَ فَلِنفسهِ وَمَن أسَاءَ فَعَلَيهَا.

1015 اللّي صَهَلْ ما ينَهّقْ : يضرب في ثباتِ الأَصِيلِ عَلَى أصَالَتِه مَهمَا تغيّرَت الظُّرُوفُ، وقَالُوا في مَعنَاهُ : «الحرُّ حرٌّ وإنْ مسّهُ الضرُّ».

1016 اللّي ضاعْ يرُدّهْ أصْلهْ : يضرب لرجوع الأصِيلِ إلى الجادّةِ إذَا همّ بالانحراف لأنّ ارتباطَه بأصله يمنَعه.

1017 اللّي ضربْ عليه الطّبّالْ : ويروى : «اللّي ضرْبت عليه الطّبُولْ»، يقال تَنويهًا بأكلَةِ الكسكُسِي لارتبَاطِهَا بالأفراحِ.

1018 اللّي ضيّعْ صُبْحَهْ ضَيّعْ رِبْحَهْ : يضرب في الحَثّ عَلَى أَداءِ صلاَةِ الصُّبحِ في وَقتِهَا. وفي الأَثَرِ : «نم باكرًا وقُمْ بَاكرًا».

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 298.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 298.

1019 اللّي طابْ يتْبلَعْ واللّي يتْسدّى يتْقلَعْ : يتْسَدّى يتقَلّعْ : النّسيجُ ينتهي نَسجهُ، يضرب في الحَثّ عَلى الحزم ووَضع الأمُور في مَوَاضعهَا.

1020 اللّي طَاحْ يَعْملْ رُوحَهْ عْثرْ واللّي عْثرْ يَعْملْ روحَهْ تكَرْبصْ : وفي رواية أخرى : «اللّي طَاحْ يَعملْ رُوحَهْ نَقّزْ واللّي نقّزْ يعملْ روحَهْ تزَرْزَحْ»، يعملْ رُوحَه : يَتظاهَر، يضرب في الحِرصِ عَلَى أنّ لاَ تَكونَ العَثرَةُ حَائلَةً دُونَ مُواصلَةِ السّعي ولاَ مُحبطَةً لَهُ، قَالَ الشّاعِرُ :

إن كَان جَفْني فَاضحي بِدُمُوعِـه أُظْهرْتُ للجُلَساء أنّي أرْمَـــدُ[1]

1021 اللّي طَالتْ بيهْ عِلْتهْ قَضتْ عليهْ : يضرب لِدَلاَلَةِ طُولِ المَرَضِ عَلى تَعَذّرِ الشّفَاءِ منه، أو استحَالته.

1022 اللّي طامعْ بالحُمُولْ يدزّو، والعْسَلْ من جبحْ بُوفرْززُّو : الحْمُولْ : القوافل المحمّلة، بوفرززّو : الزّنبور يضرب لمن يطمَعُ فيمَا أو فِيمَن يخيّبُ الرّجَاء.

1023 اللّي طلّقتْها مَا تْورّيها ثنايا : والمعنَى اترك نَصيحَةَ من سَبقَت منكَ الإسَاءَةُ إليه لأنّهُ عَمَلٌ ينقُصُهُ الذّوقُ السّليمُ.

1024 اللّي طلّقْ مَرْتهْ صغيرَهْ ودْ بيها غيرَهْ : ويروى : ما تورّيها دار بُوها. يضرب للتّنفيرِ من الطّلاقِ وَمن طَلاَقِ الصّغيراتِ بالذّاتِ لِمَا فِي ذَلكَ من خَسارة.

1025 اللّي طمَعْ كلاَهْ الضبَعْ : يقال للتّنفيرِ مِنَ الطّمَعِ لمَا يُؤَدّي إليهِ من عَوَاقبَ وَخيمةٍ.

1026 اللّي طَعمْ يتِيمْ يطعْمَهْ ربّي من ثمَار الجنّه : يضرب في الحَثّ عَلَى الإحسَانِ إلَى اليتِيم.

1027 اللّي كاتبْ لكْ تْباتْ عليهْ : تباتْ عليه : تحصُلْ عليه، يضرب لتَنبيهِ الغَافِلِ إلَى أنّهُ لاَ يَنالُ إلاّ مَا كُتِبَ لهُ، وفِي الأثَرِ، كلٌّ مُيَسّرٌ لما كتب له.

1028 اللّي كَاتبْ لهْ ربّي الشّقاء مَا يعِيشْ مرْتاحْ : أي أنّ من أَخطَأهُ الحَظُّ لن يَعْرِفَ للرّاحَةِ سَبيلاً، قال الطغرائي :

أهبتُ بالحظّ لَو ناديتُ مُستمعًـــا والحظّ عنّي بالجهال في شُغُـــلِ

1029 اللّي كاري – ترْميهْ – مَا يقْعُدْش عليهم : يقال لِصَرفِ نَظَرِ الإنسَانِ عَن الشّيءِ الّذي تَنازَلَ عَنهُ.

1030 اللّي كانْ ليكْ بيهْ سَكرَهْ كانْ ليكْ بيهْ صبّاطْ : ويروى : «يَا شَاب يَا هَالك اللّي

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 409.

كَان لِيك ــ المثل»، وفي معْناهُ مأخوذٌ مِن قولِ الشَّاعِرِ الشَّعبي :

اللّي تَعْملْ بيه كُلْ ليلَهْ سَكْــرَهْ اشْرِ لساقكْ يا بَغَلْ صَبَــاطْ

يضرب لمَنْ يتُوقُ إلَى الكمَاليّاتِ وهْوَ في حَاجَةٍ إلَى الضَّرُوريَّات.

1031 اللّي كْبرْ عْيالَهْ قَلْ مَالهْ شَمّتْ الله بحَالهْ : يضرب في ذَمّ كَثرَةِ العِيَالِ مَعَ قِلّةِ المَالِ، قِيل : إذَا تَزوَّجَ الرَّجُلُ فَقَد رَكبَ البَحرَ فإنْ وُلِدَ لَهُ فَقَد كُسر به.

1032 اللّي كبْرُو صغَارهْ يسْتكْفى برُوحهْ، ويغْلقْ بابْ دارَهْ : يضرب للوقت الَّذي يجبُ عَلَى الإنسَانِ أن يَقِفَ عِندَ حَدِّهِ وَينصَرِفَ عَن حيَاةِ اللّهوِ، قَالَ دريد بن الصمّة :

صَبَا ما صَبَا حَتّى عَلاَ الشَّيبُ رأسَهُ فلَمّا علاه قال للباطِلِ ابْعُــدِ

قريب منه قولهم : «اسْتكْثَرت فَارْتَبطْ».

1033 اللّي كتّفني أنا يقْتْلكْ انْتَ : يضرب لتنبيه الشّامتِ بأَنَّ المكروهَ الّذي جَعَلَهُ يشمَتُ فِي عَدُوّهِ لَيسَ ببعيدٍ عنهُ ويمكنُ أن ينالَهُ أكثَرَ منهُ.

1034 اللّي كثرتْ أوْلادَهْ قَلْ زادَهْ وشمّت الله بحَالهْ : يضرب للتَّحذيرِ من إكثارِ النَّسلِ لأنّه مجلبةٌ للفَقرِ وطَريق لإهمال العِيَالِ.

1035 اللّي كثْرُوا أولاَدْها كُولْ من زَادْها : أَي أَنَّ كثرةَ الأَولاَدِ تجعَلُ المرأةَ كثيرةَ المَالِ ممّا يَزيدُ من حَاجَتِهَا وَمَا يُمكنُ أن تَجُودَ بهِ عَلَى من هُوَ في حَاجَةٍ إلى ذَلِكَ.

1036 اللّي كلاَ بنْ عَمْنا واللّي مَا كلاَشْ خُونا الشّقِيقْ : يضرب لمن يحبّذُ الانفرَادَ بالشَّيءِ فَلاَ يشارَكُ فيه.

1037 اللّي كلاَ نحبُوهْ خَلّي ياللّي ما كلاَشْ : وهذا قريب من سابقه.

1038 اللّي كلاَ دَقّهْ بيها ماتْ : يضرب لصعُوبةِ التخَلُّصِ ممّا مُنِيَ بهِ الشَّخصُ مِن آفَةٍ أَو عَاهَةٍ.

1039 اللّي كلاَ الريّهْ يبْكي عَلَى عيشَهْ شوَيّهْ : يضرب لجعل من تَنجَرُّ لَهُ فائدةٌ من أحَدٍ يشْكُرُه حياً ويترَحَّمُ عليهِ إن كَانَ ميّتًا ، المَثَلُ مأخُوذٌ عَن أسطورَةٍ شَعبيَّةٍ.

1040 اللّي كَلا القليّهْ في الصّيف ما تمْناش على الحصْحاصْ في اللّيالي: الليالي : الليالي البيض وهي مِن أَبرَدِ لَيَالي الشّتاءِ، يضرب في قدرةِ من تَعوّد الشظَفَ عَلَى تحَمُّلِ مَا هُوَ أشَدُّ.

1041 اللّي كلا قُوته وجا يَاكُل لكْ في قُوتكْ يلَوّجْ لِكْ على مُوتِكْ : ويروى : «اللي

يَاكلْ مِنْ قُوتكْ عَاملْ عَلَى مُوتِك»، قَالَ بعضُهُم : «قُوتُكْ قُوتُكْ». يضرب لِعَدم التَّساهُل مَعَ مَنْ دَأبُهُ الطَّمَعُ.

1042 اللّي كَلاَ سَهْمهْ يغمضْ عينيهْ : يُضرب للاكتِفَاء بمَا كُتِبَ وعَدَم التطلُّع لما عِندَ الغَيرِ.

1043 اللّي كلاَ وِحلّى كيفْ اللّي بنَى وعَلّي : حَلّى : أكَلَ حُلوًا، يضرب لاستحسَان تَناوُل الحُلو بعْدَ الأكلِ، ويروى : إذا أكلت حَلّي وإذا بَنيْتَ عَلّي»، ويروى أيضًا : «اللّي كَلاَ ومَا حَلاَّ كيف اللّي بنَى ومَا عَلّى».

1044 اللّي كلاَ وذَاقْ مَا يتْسَمّاشْ مُشْتَاقْ : المشتاق : المحرُومُ، واللّهفَانُ، المثل يدعُو إلَى القَناعَةِ والاكتفاء بمَا حَصَلَ، أو أنَّ من يأكلُ أو يذُوقُ من طَعام الغَيرِ لا يقالُ إنّهُ مشتاق.

1045 اللّي كلاَ يسْتَحْفظْ : يضرب لتذكيرِ الإنْسَانِ بأَنَّ عَليْهِ الاقْتصَادَ حتَّى في الضَّرورِيَّات، قالوا : «الاقتصاد نصف المعيشة»، قال الشَّاعِرُ :

وإذَا أنفقْتَ في يَومكَ فَانْـــــــــ تَهِجْ القصْد ولاَ تنْسَ غَـــــــدَا

1046 اللّي كلْمه تجيبَهْ وكَلْمهْ تدّيهْ لا خيرْ فيهْ: يضرب لنُصحِ الإنسَانِ بالتَثَبُّتِ فيمَا يُنقَلُ إليهِ وَلاَ يَكونَ سَريعَ التَّغييرِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إلى الله أشْكُو أخًا جافِيًـــــــا يضيع فاحفُظ فيه الصَّنيعـــــه

إذا ما الوشاةْ سَعَوْا بـــــــي إليه أصاخَ إليْهم بأذْنٍ سَميعَـــــةْ

1047 اللّي كليناهْ ربحْناه واللّي عَطيْناهْ لقيناهْ واللّي خبّيناه خسرْناهْ : يضرب في الحثّ عَلى إنفَاق المَالِ في وَجهه، وعَدَم البُخلِ به أَوْ تَضييعه، وَمعنَى لقَينَاهُ ادَّخرنَا ثَوابَه في الآخرةِ، وفي الأَثَرِ : «إنّمَا لَكَ مِنْ مَالك مَا أكَلْتَ فَأَفْنيتَ ومَا لَبستَ فَأبلَيتَ أو أعطَيتَ فَأمضيتَ ومَا سِوَى ذَلك فلِلوَارثِ»[1]. قَال ابن دريد :

ولِلْفَتـــى من ماله ما قدّمـــــتْ يَداهُ قبْل موته لا ما اقتنــــــــى

1048 اللّي كُلفتهْ في يدْ غيرَهْ قليلْ وينْ يَلْقَى خيَارَهْ : كلفْتَهْ : أمُوره ومتعلّقَاتهُ، يضرب لِضيقِ مجَالِ التَصرُّفِ لمن شؤونهُ في كُلفَةِ غيرِه.

1049 اللّي كسب شيقه بعْد عْراهْ يمشي ويتْلفّتْ وراهْ : الشيقَهْ : الخرقة، الثّوبُ البالِي، ويروى : اللّي كَسَبَ سُوريّة : أي قَميصْ، ويروى أيضا : «اللّي كَسب كسَاهْ». يضرب لتحذيرِ الإنسَانِ مِنَ البطَرِ وضَرورةِ أن يَعرف قَدره.

---

(1) المخلاة : ص. 163.

1050 اللّي كسَرْ يجَبّرْ واللي خلَقْ يدَبّرْ : ويروى : «اللي كسَرْهَا يجْبُرْها»، يضرب لمُوَاسَاة المنكوبين وإشَاعَة الأملِ في نُفوسِهِم، المعنى : إن الله تَعَالَى قَدَّرَ الأشْياءَ بحِكْمَتِه، وهُوَ قَادرٌ عَلَى محْوِ آثَارِهَا، ويروى : « اللّي بلاَ يصبّر اللّي كسير مجبّرْ».

1051 اللّي كيّل لك بالصّاعْ كِيّل لهْ بالويبَهْ : الصّاع المكيَال أوْ القَلبة، وهِي آنيةٌ مِن عُودٍ أو حديدٍ تَسع خمس لترَات تُكالُ بهَا الحُبُوب، الْويبَة : مكيَال يَسَع ستّ عشرة قلبَة، يضرب في ضَرورَة المجازاة بأكثرَ من المثل في الخَيرِ وَالشَرّ، ويقرُبُ منهُ قولُهم : قد يَدفَع الشّر بمثله إذا أعْيَاكَ عُسْره» وقالوا : جَزيْتُه كيْل الصّاع بالصّاع»[1]، قال الشّاعرُ :

لا تألم الجُرحَ وتَجْزي به الـــــــأعْداءَ كيلَ الصّاعِ بالصّــاعِ

قال الطغرائي :

وكَايِلْ سَوْمه صاعًا بصـــــاعٍ ومنْ يغْلبْ فإنّ لهُ الفضيلَـــةْ[2]

1052 اللّي لا بُدّ منّهْ ما تسْتغْنى عنّهْ : والمعنَى أنّ مَا يَلزَمُ المرءَ لاَ يمكِنهُ الاستغناء عنه، وفي ذَلكَ يقُول الشّاعِرُ :

يا من غَدَا في لَوْمهِ يَشْتَـــدّ لا بُدَّ مِمّا ليسَ منْهُ بُـــدُّ

1053 اللّي لا محَضْ لاَ زبَدْ يقُولْ الرّبيع ما زَالْ: يضرب لمن يخيبُ سَعيه فيُعلّلُ نفسَهُ بالأمَاني، ويقرب منه قول أحدهم :

ومنْ لَم تُساعدْه الحياةُ بطَيّــب يعشْ بالأمَاني حَالمًا يترقّـــبُ

1054 اللّي لاهِي لاَهي برُوحَهْ : يضرب مَثَلاً فيمَا جُبلَ عليه النّاسُ من انصرَافهم إلى شُؤُونهم وعَدَم انشغَالهم بالغَير، ومنْ أمْثَالِ العرَب : «شَغَلَتْ شِعَابي جَدْوايَ»[3]، الشّعاب النّواحي : يقولَ إن انشغَالِي بأمرِي يمنَعُني مِن الانشِغَالِ بالنّاسِ، قَال الشّاعرُ :

قلتُ مَا بَالُنا جُفينا وكُنّــــا قبْلَ ذاكَ الأسمَاعِ والأبْصـــارَا

قال : إنّا كما عهدْتَ ولكــن شغَلَ الحلْيُ أهْلهُ أنْ يُعَـــارا

1055 اللّي لا يطعْمكْ لاَ يسْقيكْ، لا يميتكْ لاَ يحْييكْ : يضرب لترْكِ الاهتِمَام بِــمن لاَ تنتفِعُ بِهِ ولاَ هُوَ قَادرٌ عَلَى الإضرَارِ بك.

1056 اللّي لدْغَهْ الحَنشْ يبات يسْتخايلْ التسرْسيبَهْ : ويروى : «اللّي يلْدغَهْ الحَنشْ من

---

(1) الميداني : 882.
(2) طراز المجالس : ص. 193.
(3) جمهرة الأمثال : 999.

ظلّه يخاف»، التسرسيبه : التسلّل، يضرب لمن ابتُلي فأورثَهُ ذلكَ حذرًا وخوفًا من لاَ شيء، وفي مَعنَاهُ قولهم : «مَنْ لدغتْه الحيَّة يفرُق من الرّسنِ»، قال الشّاعرُ :

وَمَنْ يذُقْ لَدغَةَ الأفْعَى وإنْ سَلِمتْ   منه حُشاشَتُهُ يفْزَعْ منَ الرّسَـــن

وقال صالح بن عبد القدوس :

وإذا امرُؤ لَسَعتْه أفعـى مـرَّةً   تركتْهُ حينَ يُجرّ حبْلٌ يفْـــرُقُ

1057 **اللّي ليهْ أوّل ليهْ آخرْ** : يضرب لِطَمأنَة النَّفس بأنَّ الظُّروفَ الصَّعبَةَ لَها نهايةٌ، وإنَّ كلَّ من لَهُ بِدَايةٌ له نهايةٌ ، وقَالُوا : «لِكلِّ شمسٍ مغربٌ»، قال الشّاعِرُ :

وما نُوَبُ الحَوادِثِ باقيـــات   ولا بؤْسٌ يدُومُ ولا نعيــــمُ

كما يفْنى سُرورك وهو جـمّ   كذلكَ ما يسُوؤُكَ لا يَـــدُومُ

1058 **اللّي لسْعاتهْ الحيّهْ وعاشْ يولّي من الحنَشْ يخاف** : ويروى : «اللّي تقرصَه الحيّة من ذيلهَا يخاف»، وقيلَ في مَعنَاه : «من نهشَتْهُ الحيَّةُ حذِرَ الرّسنَ الأبلق»[1]. انظر المثَل قبل الأخير، قال الشّاعِرُ :

إنَّ اللّسيع مُحَاذر متوَجّـــس   يَخْشَى ويرْهَبُ كلَّ حبْل أبْلـــقِ

1059 **اللّي لقَى دارْ مْبنيّهْ لقَى مَليّهْ مَرْميّهْ** : يضرب فيمَا للشَّيءِ الضَّرُوريّ من قِيمَةٍ خَاصّةٍ عندَ من هُوَ في حَاجَة مَاسّة إليه.

1060 **اللّي لقَى مَراً ما يلَوّجشْ على عينيها** : يضرب للمَحرومِ منَ الشَّيءِ يَظفَر ببعضه، فيريده كاملا.

1061 **اللّي لقيلكْ زنْبيلَهْ باللّي تْحبْ عبّيلهْ** : ويروى : «بالكخْ عَبّيلَه»، الزّنبيل : عَدلاَن مُتّصلاَن ببعضهِمَا يُصنعَان من ظَفيرة سَعف النَّخيل ونحوهُ يضرب للتَّعبير عَن أنَّ من عرّضَ نفْسَهُ للأذَى هُوَ جدير بذلَك، ومن أمثال العَرب : «منْ بَاع بعرْضه أنْفقَ»[2]، أي من عرض نفسه ليشتمه الناس وجد الشّتم حاضرا.

1062 **اللّي ليكْ ليكْ واللّي خاطيكْ خاطيكْ** : يضرب للتَّأكِيد عَلى أنَّ الإنسَانَ لاَ ينَالُ إلاّ ما كَتبَهُ الله لهُ، وفي المعْنَى يقُول الشَّاعِرُ :

إني علِمتُ وعلْمُ المَرْء ينفعُـــه   أنَّ الّذي هو رزقي سَوف يأْتينـــي

أسْعى إليه فيُعْيِيني تَطَلّبُـــه   ولو قَعدْتُ أتاني لا يُعنّينـــي

---

(1) الميداني : 4133.
(2) الميداني : 4153.

1063 اللّي ماتت أمّهْ يكْبرْ همّهْ : يضرب مثلاً في استعظَام فَقدِ الأمّ واعتبَارِه مِن النّوَائب الّتي لاَ يمكنُ محوُ آثارِهَا.

1064 اللّي ليهْ عينينْ وراسْ يعمل كيفْ ما تعملْ النّاسْ : يضرب في قُدرةِ الإنسَانِ عَلَى التصَرُّفِ السَّليم لما أودَعَ الله فيه من الإمكانيَّات.

1065 اللّي ليهْ قمرْ بينْ لَقْمارْ يدْعي لْها بطُولْ الأعْمارْ : اللّي ليه قمر : أي زَوجة صَالحَة، يضرب في وُجُوبِ محَافَظَةِ الإنسَان عَلى مَاله فيه مَصلَحة.

1066 اللّي ما تاخُذْ عرْبي ولاَ تُركي تُقْعدْ في التّراكنْ تبْكي : يُقالُ في تَركِ التشَدُّدِ في اختيَارِ شَريكِ الحيَاة، لما ينجرُّ عن ذَلكَ من مخَاطِرَ، أو يُقالُ للتَّسَاهُل في كلِّ المعَامَلاَتِ لتيسيرِ الأمُورِ وإزَالةِ العَوَائق.

1067 اللّي مَاتتْ أمّه تهْدّم فُمّهْ : يُقالُ للتّنويه بمكَانة الأمّ ودَورهَا في الأُسرَة، وقَريبٌ منه قَولُهم : «لكنّ عَدّاءَ لاَ أمَّ لَهْ»[1]، عدّاء : اسمُ غلام، أي لم يكن له من يهتمُّ به. انظر هذا المعنَى قبل المثلين الأخيرين، يقول الشّاعرُ الشعبي :

آش جَاب اللّي أمه في الــــــدّار　　　آشْ جابْ اللّي أمّه في الجبّانــــهْ

1068 اللّي ماتتْ أمّهْ قبرْ يغمّهْ : هُو في مَعنَى المثلِ السَّابقِ، وقَريبٌ مِنهُ قَولهم في الضّياع: «أضيع من غمْد بغير نَصْلٍ»[2]. ومنهُ قول مسلم بنَ الوليد :

وإنّي وإسماعيلَ يَوْمَ فِراقِـــــهِ　　　لكَالغِمْدِ يومَ الرّوعِ فارقَه النَّصْلُ

1069 اللّي ماتتْ انْدادَهْ تغْرّبْ في بْلادهْ : ويروى : «كبيرْ ماتوُا انْداده، انسان تغرّبْ في بْلادهْ»، يضرب لإحساس من تَقَدَّمت به السنُّ بالغُربة إذَا وَجدَ نَفسهُ وحيدًا بعدَ مَوتِ أنداده. وقَالُوا في معناهُ : «فقْدُ الإخْوان غُربَةٌ»[3]، وقريب منه قول الشيخ أبي سليمان الخطّابي :

وإني غريبٌ بينَ بُسْتَ وأهْلهــــا　　　وإن كانَ فيها أسْرَتي وبها أهْلــي

ومَا غُربة الإنسانِ في غرْبة النّـــوى　　　ولكنّها والله في عدَمِ الشّكْـــــلِ

1070 اللّي ماتتْ عشيرْتهْ يا حيرْتهْ : العشيرة : الزوجة، يضرب لِلوحشَةِ والفَراغِ والحَاجةِ الّتي يشعُرُ بها من فقد زَوجتَهُ.

---

(1) الميداني : 3398.
(2) جمهرة الأمثال : 1191.
(3) الميداني : 3398.

1071 اللّي ماتْ الله يرْحمَهْ واللّي عاشْ الله يرُزْقهْ : يقالُ عندَ سَماعِ خَبرِ الموت وهوَ يدلُ علَى عدَم الاهتمَام بذلكَ الخَبرِ، ويقربُ منه قوله :

وغَايةُ ذي الدُّنْيَا لَذَاذةُ سَاعـــــةٍ ويعقُبُها الأحزَانُ والهمّ والنّـــدَمْ

وهَاتيكَ دار الأمن والعزّ والتّقـــى ورَحْمةِ ربّ النّاس والجُودِ والكَرَمْ

1072 اللّي ماتْ ارْتاحْ : يضرب للتّهوين من شأن الموت وتلميع وجهه، وللتّعبير عن ثقل وطأة الحياة، قيل : الموت أهْونُ ما بعْدها، وأشَدُّ ما قبلها، وقيل لأعرابيّ : «إنَّكَ تموتُ، قال : إلى أينَ أذْهَبُ ؟ قَالُوا : إلى الله تعالى، فقال : لا أكرهُ أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلاّ منهُ»، وفي هَذا المعنَى يقُول الشّاعِرُ :

إنَّ هذَا المَـــــوتَ يكْرهُـــــه كلّ من يمْشي على الغَبْـــــرا

وبعينِ العقْل لـــــو نظَـــروا لرَأَوْه الرّاحةَ الكُبْـــــرى

1073 اللّي ماتْ بدْريها لا خير فيها : بدْريهَا : كبيرُ أبنَائِهَا، يضرب للخسَارَةِ الفَادِحَةِ القَادمةِ من فَقدِ من يُعتمَدُ عَليه.

1074 اللّي ماتْ بشَبْعهْ لا قَامْ لا رْحمْ : يقالِ لمن جرَّ عَلى نَفسه البَلاءَ أو من مَاتَ بشيءٍ نفيسٍ كالطعام لا أسفَ عليه، وقريبٌ منه قولُ العرب : «إن للهِ جنُودا منْها العَسَلُ»، قالهُ معاوِيَة لما سمعَ أن الأشتر سُقِيَ عسلا فيه سمّ فماتَ.

1075 اللّي مَاتْ بشَبْعهْ ماتْ مرْحُومْ : يضرب في غبط من تَأذَّى بشيءٍ نافع، قال الأصمعي: «رأيتُ أعرابيًّا ماسكا بستَارِ الكَعبة ويقولِ : اللهُمّ أمتني ميتَةَ أبي خارِجةً. فقلت له : يرحمكَ الله، وكيف ماتَ أبو خارِجة ؟ قَال : أكَلَ حتَّى امتَلأَ وَنامَ في الشّمس فمَاتَ شبعانَ، رَيّانَ، دفّانَ»، ومن أمثالهم القريبة : «مات فلان ببطْنه لمْ يتقضْقضْ منهُ شيءٌ»، يتقضْقض أي ينْقُصُ.

1076 اللّي ماتْ ما عَادْ يرْجعْ : يضرب لردّ الناس عن الالتفَاتَ إلى المَاضي لعدم الجدوى في ذلكَ، لأن من ذهَبَ من الموتَى لاَ يعُودُ، وقالَوا في معناه : «قد هلك القَيْدُ وأودَى المفْتاحُ»[1]، أيْ أنَّ الأمرَ الذي يفوتُ لا يمكنُ إدراكهُ، لأنَّهُ إذا ذَهبَ القيدُ لم يجد المفتَاحُ ما يفتحُهُ، وقَالوا : «مَنْ لَمْ يأسَ على مَا فاتَ ودعَ نَفْسهُ»[2]، ودَع من الدّعة وهي الراحة، أي أراحَ نفسه، قال الشّاعِرُ :

فما يُديمُ سُرورًا ما سُررْتَ بـــه ولاَ يرُدّ عليكَ الفائتَ الحَـــزنُ

(1) الميداني : 2905.
(2) جمهرة الأمثال : 1861.

1077 اللّي ماتْ بُوهْ قبلْ جدّهْ خرَجْ بْقَدّهْ : يضرب تعبيرًا عن أن من ماتَ أبوهُ في حَياة جدّه لاَ يرثُ، ويروى : «ربي قرّدَهْ»، أي حَرمَهُ منَ الميرَاثِ، وفي رواية أخرى : «لا ليهْ لا الوِلْدَهْ».

1078 اللّي مَا تحدْثوشْ نفْسه وجُواجيهْ خسارهْ كلاَمْ النّاسْ فيه : يضرب في عدَم جدوَى نصحٍ من لم ينتَصِح من تلقَاءِ نفسهِ انصِياعًا لوازِعِه، قال صالح بن عبد القدوس :

مَتَى ينتَهي مِنْ سيّءٍ من أتَى بـه إذا لم يكُنْ منْه عليْهِ تنَـدُّمُ[1]

1079 اللّي ما ترَبّيه ليّامْ يمُوتْ شَاقِي : ويروى : «اللّي مَا تعينه الأيَّام شَاقي»، أي أنَّ الإنسان إذا لم تُفدهُ عِبرُ الأيّام فلنْ يفيدَهُ وعظُ الواعظينَ» وقالوا في معناه : «لاَ تدَعُ الأيَّامُ جاهِلاً إلاّ أدّبته»، قال ابن زيد :

من لم يعِظْهُ الدّهرُ لـم ينْفعْهُ مَـا رَاحَ به الواعِظُ يومًا أوْ غـدَا[2]

1080 اللّي ما تربّيه الأهالي تربّيه الأيّام واللّيالي : ويروى : «اللّي مَا ربّوهْ أمّليهْ يربّيهْ الدّهر وليالِيهْ»، أي أنَّ كُلَّ من لم يستفِد من أهلِه تهذيبًا وتربيةً فالدّهرُ كفيلٌ بذلك، وفي نفسِ المعنى يقولُ أحدهم :

من لَمْ يُؤدّبْـهُ والـدَاهُ أدّبهُ اللّيـلُ والنّهـارُ

وقال آخر :

فلم أرَ كالأيّام للمرء واعظًـا ولاَ كظُروفِ الدّهر للمرْء هاديًـا[3]

قال بعضهم : «الدّهرُ أفصحُ المربينَ»، وقيل : «نِعْمَ المؤَدّبُ الدّهرُ»، وهو قريبٌ من سابقه.

1081 اللّي مَا تكفيهِشْ الإشَارهْ ما تكْفيهْ العبَارهْ : يضربُ في عدَم جَدوَى إطَالة الكَلام مَعَ من لم يفهَم الإشارةَ، ومنه قولُ بعضهم : «من لم يهْده قليلُ الإشارةَ لم يمنعهُ كثيرُ العبارَةِ».

1082 اللّي ما تنْدبْ يديهْ تتجرّحْ خُدّيهْ : يضرب في وجُوبِ اعتمَادِ الإنسانِ على نفسهِ، أي إذَا أرَدتَ النّجَاحَ في عملِكَ فَبَاشِرْهُ بنفسكَ.

1083 اللّي ما تَعْرفْ تُرقُصْ تقُولْ الأرض عُوجَهْ : يضرب لمن يختَلِقُ المعاذيرَ إذا عَجزَ عن الشيءِ، قال الشّاعرُ :

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 57.

(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 416.

(3) المستطرف : ج. 1، ص. 32.

وعاجزُ الرّأي ضَيّاع لفُرْصتـــــه حتّى إذا فَاتَ أمرٌ عاتَبَ القـــدرَا[1]

1084 اللّي ما تعجْبهْ قابسْ يعجْبهْ نخيلْها : يضرب في عَدم رَفض الشيءِ من أوّل وهلة والبحثِ لما عَسَى أنْ يكونَ فيهِ من محَاسنَ. وقابس: أهمُّ مدنَ الجنوبِ الشرقِي، وتم فتحها سنة 27 هجري.

1085 اللّي ما تعرف لِهْجوليّهْ تذُوقْ مَرّهْ غيْبيّهْ : ويروى : «اللّي ما يعذر للهْجوليّه يعْطيه شهيّر عيبيّه»، لهجَوليّة : فِراقُ الزّوجَةِ لزَوجِهَا بالطّلاقِ، يضرب لبيَانِ مَا لِحضُورِ الرّجُلِ من أهميّة في حيَاةِ العَائلَة.

1086 اللّي ما تعْرفْ البْخُورْ تحْرقْ مَلَحْفتْها : ويروى : «اللي موش مستانسة بالبخور تتحرقْ حَوايجْها»، الملحفة : إزارُ تلتحفُ به المرأةُ، ويثبتُ على صدرهَا بواسطَة الخلاَل وتربُطه تحتَ بطنهَا بالحزَام، يضرب مثلاً لمن يَتكلّفُ القيام بعملٍ لا يحسَنهُ أو لاَ يستَطيعهُ، فيفسِدهُ وقد يضرُّ نفسه، يقول الشّاعرُ أحمد ملاك :

آشْ كلْفـــكْ ياالانســـــانْ عنْ شيْ ليـــسَ إطيقَـــــهْ

واللّي حواليــــه كتّــــانْ باطلْ يطُــــبْ الحرّيقـــــهْ

1087 اللّي ما تعْرفش تنْدبْ لاَشْ يمُوتْ لْها راجِلْها : يضرب في حثِّ من يقدِمُ عَلى شيءٍ أن يعدَّ لَهُ عُدّته، وهو قريبٌ من سابقه.

1088 اللّي ما تعلّمشْ في صُغْرَهْ مَا يتْعلّمشْ في كُبْرَهْ : يضرب لبيانِ تعذّر التعليم في الكبرِ لمن فاتَهُ ذلكَ في الصّغَر، ويقرب منه قولُهُم : «أعييْتني بأشُر فكيفَ بدُرْدُر»[2]، يقول أبو هلال : لِمَ تقبلِي الأدَبَ وأنت شابّةٌ ذات أشُر. والأشر : التحزيز الذي في أسْنانِ الأحدَاثِ، فكيف تكونينَ الآنَ وقد أسننتِ حتى بدت دَرَادِرُكِ ؟ والدرادرُ : منابت أسنانَ الصبي.

1089 اللّي ما تْعينُو الأيّام تْعينُو اللّيالي : يضرب لإشاعَة الأَملِ في نَفسِ اليائِس بإفهامه أنَّ ما لم يتيسّر الآن سوفَ يتيسّرُ لاَحقًا، ويروى : ما تعينو اللّيَالِي.

1090 اللّي ما تقْدرْ توافْقهْ نافْقَهْ: يضرب في المداراة وجَبرِ الخَاطِر بإظهار الموافقَة إن لم تحصل الحَقيقَةُ، قالوا : «آخ الأكْفاءَ ودَاهِنْ الأعْدَاء»، وهو قريبَ من قولهم : «خَالِصْ المؤْمِنَ وخَالِق الفَاجرَ»، وقيل أيضًا : «دارِ عدوّك لأحدِ أمْرينِ إمّا لِصداقَةٍ تُؤَمّنُكَ أوْ لفُرصَةٍ تمكّنُكَ»، ولأبي نصرِ بن نباته :

(1) المخلاة : ص. 211.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 29.

وإذا عَجَزْتَ عن العدوّ فــدَاره   وامْزحْ لهُ إنّ المُزاحَ وفــاقُ[1]

1091 اللّي ما تقْدرْ عليهْ القَدومَهْ يقْدرْ عليهْ المُنْشارْ : يضرب للنُّصحِ باستعمَالِ الوَسيلَةِ المجديةِ إذَا لم يُفِد غَيرهَا.

1092 اللّي ما تقْدرْ عليهْ دبّرْ لهْ : يضرب لإعمَالِ العَقل فيمَا يعسُرُ من الأمور، وفي مَعنَاهُ قولهم : «إذا لَمْ تَغْلبْ فاخْلُبْ»[2]. فاخلب : أي استعمل الخلابة وهي الخديعَةُ. وقالوا : «من حبّ طبّ»، والمراد من أحَبَّ فطن واحْتالَ لمن يحبُّ، الطبّ : الحذق، يقول المتنبي :

الرّأي قبل شَجاعةِ الشّجعــانِ   هو أوّلُ وهْي المحلّ الثّانـــي

1093 اللّي ما نْقول له إيجا ما يجي : يضرب في الحثّ علَى السّعي الحثيث لإدراكِ المطلوب، أي أَنَّ الأُمورَ لاَ تتحَرَّكُ مِن تلقَاءِ نَفسِهَا فَلاَ بُدَّ من تحريكِهَا ودفعِهَا، والعَربُ تقول : «لكَلِّ قضاء جالبٌ ولكل دَرٍّ حَالبٌ».

1094 اللّي جابْ الصْغارْ في قلبهْ نُقبهْ، واللّي ما جَابْهُمْشْ في قَلْبهْ غِرْبالْ : يضرب فيمَا للأَولاَدِ من دَور في بــهجةِ الحَياةِ، ومَا يتطلّبه وُجُودُهم من تربيةٍ وعنايةٍ وما يخلّفه انعدَامُهم من فراغٍ ووَحشةٍ.

1095 اللّي مَا جاشْ في حماوْتهْ يقْعُدْ في غرامْتَهْ : في حماوته : في الوقتِ المناسب وعندَ الحَاجةِ إلَيه، يضرب في المبادَرةِ بالشَّيءِ في الوَقتِ المنَاسِبِ وعِندَ الحَاجةِ إِلَيه، قِيل : «خيرُ البرّ عَاجِلهُ»، قال الشّاعِرُ :

إذا أتت العَطيّةُ بعْــد مطْــلِ   ذَممْناها ولوْ كانتْ جَزيلــةْ
ونفْرح بالعطيّة حين تأْتـــي   مُعجّلةً ولو كانت قليلـــةْ[3]

1096 اللّي ما جرّبشْ الجوعْ ما يعرْفُوشْ : يضرب في استعظامِ آفة الجوعِ ومَدَى تأثيرهَا عَلى الإنسان، انظر في الجيم (الجيعان يأكل الحجر).

1097 اللّي ما حضَرْ ما يحَاسبْ : يضرب في عدَمِ المؤَاخذَةِ بالظَّنِّ قبلَ التيقُّنِ، وقريبٌ منه قولهم : «فما راءٍ كمَنْ يَسْمَعُ»، قال الشّاعِرُ :

يا ابنَ الكِرام ألا تدنُو فتبصــر ما   قدْ حَدّثُوك فما راءٍ كمن سَمــعَا

1098 اللّي ما حطّبتْ قشِقْشتْ واللّي ما قشِقْشتْ لمّتْ عويدْ : قشِقْشِتْ : مِن قَشَّ

---

(1) المخلاة : ص. 261.
(2) الميداني : 136.
(3) المخلاة ص 133

الشَّيءَ جَمَعَهُ، والمعنى أَنَّ كلّ واحدٍ نَالَ حَظَّهُ مِنَ الشَّيءِ قليلاً كَانَ أو كثيرًا و لم يحرَم أحدٌ.

1099 اللّي ما خبّاشْ الْدَهْرَهْ الْعصَا الْظَهْرَهْ : العصَا الْظهْرَهْ : إنذارٌ بحصولِ مَكروهٍ لَهُ، أو كنَايَةٌ عن ذَلكَ، يضرب للمتاعبِ التي يمكنُ أن يتعرّض لها من يُسرِفُ في الإنفاقِ ولاَ يقرأ حسابًا للمُستَقبلِ، وفي المعنى يقولُ أحدهم :

ومنْ لَمْ يدّخِرْ للدّهْــرِ ذُخْــرًا   رأَى من دَهْرِهِ بُؤْسًــا وفقْــرًا

1100 اللّي ما خدْماتَهْ لا بنْت لا خَادم مشَى من دنيتهْ نادمْ : يضرب لِسَيّءِ الحَظّ الّذي لم يسعَفْهُ دَهْرُهُ بمن يُساعدهُ وقتَ الحَاجَة فيقضي حيَاتَهُ في التَّعبِ والحَسرةِ وقريبٌ منه قَولهم : «العَبدُ من لا عبْدَ لهُ»[1]، أَيْ لم يَكُنْ لهُ من يكفيهِ عمَلَهُ فيعمَلُهُ بنفسِهِ.

1101 اللّي ما خدْمتْ عبانهْ تُقْعُدْ في الشّتا عرْيانَهْ : يضرب في سُوءِ عاقبَة من لا يأخُذُ للأمر أُهْبَتَهُ، العَبانَهْ : البطّانية وهي نوع من الأَغطية، قال حكيم : «من عرَفَ الأيام لم يغْفلْ عن الاسْتعْدادِ لها».

1102 اللّي ما خَدمْ وعَرّقْ كيما اللّي كلاَ ولا فرّقْ : عرّق : أي كدّ وتَعبَ، يضرب للدّعوةِ إلَى المسَاهمَةِ في الإنتَاجِ وَعدَمِ التخلّي عن ذَلكَ، لأنّ لذّة العيشِ في المشَاركَةِ في توفِيرِهِ.

1103 اللّي خذَا بنتْ عمّهْ مَا يحْشمشْ منْها : يضرب فيما يتوفَّرُ من راحَةٍ ورفعٍ لِلكلفةِ لمن يتزوَّجُ من قريبةٍ، فَهيَ لا ترهقُهُ بمَطالبِهَا وتَرضَى بالموجودِ وتستُرُ عيبَهُ.

1104 اللّي ماخذْ بَشْرهْ ودارَهْ دشْرهْ الْواشْ ماشي للعرسْ العرسْ دارهْ : ويروى : اللي ماخذ مرا جميلَة، يضرب للتّنويهِ بقيمَةِ المرأَةِ الجَميلَةِ ومَدَى غِنائِهَا لأنها تملك حيَاة الزّوج فيستغني عن سواها من أنواعِ الترفيهِ والمسرَّاتِ.

1105 اللّي ماخذْ مرا قبيحَهْ أُو ماشي للمنْدبهْ لاشْ والمَنْدبهْ في دارَهْ : المَنْدبهْ : مَأتَمُ الحزنِ، يضرب لبيانِ الغبن والخَسَارَةِ واللّذَيْنِ يمنَى بــهما من له زوجةٌ قبيحَةٌ. أورد العلوي في مواسمِ الأدب : «قال بعضهم : صرنا علَى بَابِ الأَعمَشِ وهوَ وَاقِفٌ، فلمّا رآنا أسرعَ الدخُول ثمّ أسرعَ الخُروجَ، فقلنا له في ذلك، فقالَ رَأيتُكم فأبغضتكم فدخلتُ فرأَيتُ من هُوَ أبغَضُ منكم فخرجتُ إليكم».

1106 اللّي ماخذْ قْشيشهْ وساكنْ في عْشيشهْ، وماشي للْغيارْ لاشْ، الْغيارْ في دارَهْ : قشيشة : امرأة قبيحة، عشيشهْ : كوخ أو ما شابهه، الغيار : المأتم، وهذا كسابقه.

1107 اللّي ماخلاّلهْ بوهْ ما يبيعْ يخْدمْ نهارْ الرّبيعْ : يخدم نهار الرّبيع لطوله، يضرب لمن لَيسَ

---

(1) الميداني : 2514.

لَهُ مصدرُ رزقٍ إلاَّ العَمل في كُلِّ الظّروفِ حَسُنتْ أمْ ساءَت. قَال بعضُهم :

ومنْ يَكُ مثْلي ذَا عيالٍ ومُقْتِـرًا   منَ المالِ يَطْرح نفسَهُ كل مطْرَحِ

1108 اللّي ما خلاّلهْ جدَّهْ ماذَا يقَاسِي جِلْدَهْ : ويروى : «اللّي مَا خلفُوله جْدُودهْ تهَدْ جْلودَهْ»، وفي رواية أخرى : «يطُول لَطْمه عَلى خْدُوده». وهذا قريب من سابقه.

1109 اللّي مَا ذَاقْ ما جابْ خبرْ : يضرب في عدم الحُكم على الشّيء قبل معرفَة حقيقته وتجربته وبدُونِ ذلِكَ لاَ يَكُون الحُكمُ مصيبًا. ويروَى : «اَللّي مَا درَى مَا يْجيب الخير»، قال المتنبي :

وعذَلْت أهْل العِشْق حتّى ذُقْتُـه   فَعجِبْتُ كيفَ يمُوتُ من لَمْ يعْشقِ

وقالَ آخر :

إذا أنت لم تَهْوَ ولَمْ تدْرِ ما الْهَوى   فكُنْ حجَرًا صلْدًا يُدقُّ بك النّوَى(1)

1110 اللّي ما ذاقشْ حمَارْ واللّي ما يرْجعْش شيطَانْ : يضرب في ضرورة الاطّلاعِ والمعرفَة وذمّ التّمادِي في الخطأ، قال أبو نواس :

ولقدْ نهَزْتُ مع الغُواةِ بدَلْوهِـمْ   وأسَمْتُ سرْحَ اللّحظِ حيثُ أسامُوا

وفعلْتُ ما فعَلَ امرؤٌ بشبابِـهِ   فإذَا عُصارةُ كلّ ذاكَ آثَـامُ

1111 اللّي ما ذاقْ الشّلُوقْ يذُوق : الشّلوق : المالح، والمراد به هاهنا، الصّعَابُ من الأُمور والشاقُّ فيهَا، أي أنّهُ ما من أحَدٍ في الدُّنيَا إلاّ وسيمرّ بأوقاتٍ عصيبَةٍ، فالمعَانَاة كأسٌ لاَ بُدَّ أن يتَذوّقهَا كلُّ إنسَانٍ.

1112 اللّي ما ربّاشْ رُوحهْ ما يرَبّي عْيالْ : يضرب لِلالتفَات إلَى النّفس لإصلاحهَا قَبلَ السّعيِ لإصلاَحِ الغَيرِ، قَال عمر بن عتبه لمعلم ولده : «ليكن أوَّلَ إصْلاحِكَ لِوَلَدِي إصْلاَحُكَ لنفسكَ، فإنَّ عيونَهم معقُودةٌ بعينيكَ، فالحُسن عندهُم ما صنعت والقبيح ما تركت».

1113 اللّي مَا زالْ يمُكّكْ يا مكّهْ مُكّيهْ : المُكّهْ، المكّاء : طائر صغير يجمع يديهِ ويصفّر فيهما تصفيرا حَسنًا، يضرب لمن مَرَّ بتجربة شَديدةِ القَسَاوةِ فارتدَعَ عَن الوُقوعِ في مِثلهَا، والعرب تقول : «منْ عالَ بعْدهَا فلاَ اجْتبرْ»(2)، عَال : أي افتقَرَ. يقول الميدانيّ وهذا من قول عمرو بن كلثوم :

---

(1) المحلاة : ص. 130.

(2) الميداني : 4075.

من عَال منّا بعْدها فلاَ اجْتبـــــرْ ولا سَقَى الماء ولا رعَى الشّجـــرْ

1114 اللّي ما مْعَاشْ مَا يلزْ مَاشْ : ويروى : «اللي ما عندُوشْ ما يلزْمُوشْ». يضرب في صَدّ النّفسِ عَن الأمرِ الّذي لاَ قدُرةَ لِلإنسَانِ عليه، قال أبو ذؤيب الهذلي :

والنّفسُ راغِبـــةٌ إذا رغّبْتَهـــا وإذَا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقْنـــعُ

1115 اللّي مَا لُوشْ حَدْ ليهْ اللهْ : مَا لُوش حَد : أي لاَ أحدَ لَهُ، والمرَادُ السَّندُ الذي يَعتَمدُ عليهِ وفِي ذلك يقول الشَّاعرُ :

إنْ فقَدْتُ النّصيرَ فاللهُ حسْبِـــيَ هُوَ كهْفي وعُدّتي ونَصيـــرَي

1116 اللّي ما مَاتشْ ما فَاتشْ : أي إذا عجزتَ أن ترُدَّ الإساءَة في الحالِ ففِي المستقبَلِ مجَالٌ لذلِكَ، ويرادفُهُ في المعنى المثل العربي : «لَمْ يفُتْ منْ لَمْ يمتْ»[1].

1117 اللّي ما ميّلْ مَا كيّلْ : ميّل : قلَبَ الأرْضَ لزرْعهَا، كيّل : كالَ الحُبوبَ، يضرب لربطِ النّتيجة بالسّبَب. أي لاَ تَحصيلَ للمَطلوبِ إلاَّ بالسَّعي لذلك.

1118 اللّي ما عرْفكْ حقْركْ واللّي عرْفكْ ما حقْركْ : عرفك : أي عَرفَ قَدركَ وقيمتَكَ، يضرب لبيَانِ أنَّ الحُكمَ عَلَى الشّخصِ يَتوقّفُ علَى مَعرفَة قيمَته.

1119 اللّي مَا عرّسْ وما بنَى، مَا يعْرفْ عنْ مالهْ فينْ مشَى : أي أنَّ العُرسَ والبِنَاءَ يحتاجَانِ إلَى مالٍ كثيرٍ، انظر في الألف (اللّي شَاهي مَالْهْ يتهرّسْ يبْني وإلاّ يعرّسْ).

1120 اللّي ما عنْدهْ ثُورْ منْ بقْراتهْ ووِلْدْ منْ امْراتهْ قدْ مُوتَهْ قدْ حياتهْ : يضرب فيمَا للمَالِ والأولاَدِ من قيمَةٍ في جَعلِ الحياةِ بـــهجَةً والإنسانِ سعيدًا، قال بعضهم : «منْ لا ذكَرَ لهُ فَلاَ ذكَرَ لهُ»[2].

1121 اللّي ما عندها مَا تورّي قلبْها متْهنّي : تورّي : تبدي حُسنَهَا وجمَالهَا، يقَالُ فيمَا تعْرفهُ المرأةُ الخالية من الجَمالِ من هناءٍ للبالِ لبعدِهَا من حَسَدِ النَّاسِ وغيرَةِ الرِّجَال.

1122 اللّي ما عنْدَهْ فلُوسْ لا يعنّقْ لا يبُوسْ : يضرب للتَّعبيرِ عَن أنَّ المالَ هوَ الطَّريقُ إلَى الحياةِ السّعيدَةِ التي تتوفَّرُ فيهَا كلُّ المباهجِ والمسَرّاتِ. قال الشَّاعرُ :

المَالُ زيْنٌ ومنْ قلّتْ دَراهِمُـــهُ حيّ كمَنْ ماتَ إلاّ أنّهُ صَنَـــمُ[3]

(1) جمهرة الأمثال : 1728.
(2) الميداني : 327.
(3) المخلاة : ص. 73.

1123 اللّي مَا عنْدهْ شاهدْ كذّابْ : يضرب في ضَرورةِ الإدلاءِ بالدّليل عند ادّعَاء الشّيء وإلاّ عُدَّ الشّخصُ كَاذبًا، وقَال البوصيري :

والدّعاوي مَا لمْ تقيمُوا عليْهـــا بيّناتٍ أبناؤها أدْعيـــاءُ

1124 اللّي ما عنْدهْ شيخْ شيخَهْ الشّيطانْ : الشّيخ : القدوةُ والمستشَارُ، يضرب في ضرورة اتّباعِ مذهَبٍ معروفٍ والاقتدَاءِ بــمن يمثله وعدَم البقاءِ بلا قدوة.

1125 اللّي مَا عنْدهْ والي يقُولْ للكلْب خَالِي : الوالي : الأهلُ والعشيرةُ، وكلُّ مَن يلوذُ به الشّخصُ عندَ الشّدائد. يضرب في تعلّق فاقدِ السّندِ بأدنَى الروّابطِ الّتي تربطهُ بشَخصٍ مَا ليتّخذَهُ سنَدًا، قال الشّاعرُ الشعبي :

قليلْ النّواصرْ قهرْته في عُمْـــرهْ حتّى حديثَهْ ما يخلّفْ ثـــمـرْهْ

1126 اللّي ما عنْدهْ لاَ وْليدْ لا بْنيّهْ كيفَهْ كيفْ الوليّهْ : الوليّه : المرأةُ، يضرب للتّرغيبِ في الإنجَاب وبيانِ ما للأولادِ من أهميَّة في حيَاةِ الإنسَان.

1127 اللّي ما عنْدها بْنيّهْ تدْفنْ رُوحْها وهيَ حيّهْ : ويروى : «ابْكِ عليها وهي حيّه»، يضرب للتّنويهِ بالبنَاتِ ومَدَى احتيَاجِ الأمّ للبنت.

1128 اللّي ما عنْدهْ والي ليهْ رَبّي : يضرب لإشَاعةِ الأملِ في قَلبِ من يشعرُ بالوحدةِ لفقدِ الأهلِ والعَشيرَة.

1129 اللّي ما عنْدهاشْ رجّالهْ تضْربْ صَدرْها بالْبالهْ : يضرب لبيانِ شدَّةِ حاجَةِ المرأةِ للرّجُل ليقُومَ على شؤُونهَا وتندبُ حظّهَا من لم يسعفهَا الحظّ برَجلٍ.

1130 اللّي ما عنْدهمْ دَراهمْ لا منْ يراهُمْ : يضرَب لبيان أهمية المال في حياة النّاس وهم بدونهُ لاَ يسوونَ شيئًا في نظرِ غيرهم، وقالوا في هذَا المعنى : «من ذَهبَ مالُهُ هانَ على أهْله»[1]، قال الشّاعرُ :

أجلّكَ قومٌ حين صرْتَ إلى الغِنَــى وكلّ غَنيّ في العيُونِ جَليـــلُ
ولو كنتَ ذا فقْرٍ و لم تؤْتَ ثــروةً ذَلَلْتَ لديْهمْ والفقيرُ ذليـــلُ[2]

1131 اللّي ما عنْدُوشْ جارْ ما عنْدُوش دَارْ : يضرب في انتفَاءِ الشيءِ بانتِفاءِ مَا يُلازمُه أو لانعدَام الشّيء بانعِدَام غيره.

1132 اللّي مَا عنْدوشْ لحْنينات مَا يدْروهْ باشْ ماتْ : لحنينات : الدّراهم والدنَانيرُ، أي

---

(1) الميداني : 4132.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 222.

أنّ الفَقيرَ لاَ اعتِبارَ لهُ ولا يُسألُ عن أحوَالِه وهذا كسابقه.

1133 اللّي ما عنْدُوشْ ما يقْعُدْلُوشْ : يضرب في استهَانة الفقير بما عندَهُ من مال وعدم الحِرص على توفيره لأنّه متعوّدٌ علَى الفقر، وقريب منه قولهم : «كلّ صُعْلوك جَوادٌ»، أي مَن لَم يكُن له رَأسُ مال يُبقي عليهِ هانَ عَليه ذَهابُ القلِيلِ الّذي عندَهُ، قال كسرى لبعض أصحابه : «أي شيء أَضَرُّ على الإنسان ؟ قالوا الفقر».

1134 اللّي ما عنْدُوشْ العسَلْ في أرْكانهْ يحُطّهْ على طَرْطُوشةْ الْسانهْ : طَرْطوشة الْسانه : طرَفُهُ، والمعنى من لم يستطِع أن يعمَّ النّاسَ بماله فعليه أن يعمَّهم بكَرم أخلاقِه وحُسنِ كلامِه، وفي الأثر : «إنّكمْ لن تسَعُوا النّاس بأمْوالكم فسَعُوهمْ بأخْلاقكمْ».

1135 اللّي ما عنْدُوشْ قديمْ مَا عنْدوشْ جْديدْ : أي أنَّ من لم يحَافظ عَلَى القديم لا يستطِيع توفيرَ الجديدِ وقَالوا في معناه : «لا جديدَ لمنْ لا خلَقَ لَه»، يقال لمن يُمتَهنُ جديدهُ فيؤمَرُ بالتوقّي عليهِ بالخلقِ. وقال عديّ بن زيد :

الْبس جديدَكَ إنــي لابسٌ خَلَقــي ولاَ جديدَ لمنْ لا يلْبسُ الخَلقَـــــا

1136 اللّي مَا فيكشْ مخْلُوقْ يشْرُوهولكْ من السّوقْ : يضرب لمن يتصيَّدُ عثراتِ الآخَرينَ أو يختَلِقُ لهم ذَلكَ إذَا لم يجِدهَا، ويقرب منه قول المعرّي :

إذا قال فيك النّاسُ ما لاَ تحبُّـــــه فصَبْرًا يفِئ ودّ العدُوّ إلَيْكَـــــا

وقَد نطَقُوا ميْنا على الله وافتَــــرَوا فما لَهُمْ لا يَفْتَرُون عَليْكــــــا

1137 اللّي ما فيشْ خيرْ لأهْله مَا فيشْ خيرْ للنّاسْ : يضرب لِقطعِ الأمَلِ ممّن لم يجِد أهلهُ فيهِ خيرًا.

1138 اللّي مَا فيهْ ظُوافرْ ما يخبّشْ : يخبّش : يخدش ويجرح، يضرب في عجزِ فاقدِ الوَسيلَةِ عن التّأثير، أو أنَّ العَاجزَ لاَ يُخشَى جانبه.

1139 اللّي ما فيشْ قلبْ يمُوتْ سمينْ معَشْعِشْ : ما فيش قلب : هو الموصوفُ بعدم المبالاَة، معشْعش: حسنُ الحَالة موفورُ الصحَّة، يضرب فيما لِسوءِ الحَالةِ النّفسيةِ من أثرٍ سيء على الجسمِ، والعكس صحيح، ومن طريف قول بعضهم :

وقائلةٍ مَا بَالُ جسْمكَ لا يُــــرَى سَقيمًا وأجسامُ المحبّيــن تَسْقُــــم

فقلتُ لها قلْبي بحبّكِ لَمْ يَبُــــحْ لِجسْمي، فجِسْمي بالهَوَى ليْسَ يعْلَـمُ[1]

(1) تزيين الأسواق : ص. 194.

1140 اللّي ما فيهْ خيرْ ترْكهْ خيرْ : يضرب في ترك من لا جدوى من وراء صُحبته ومَن لاَ خير فيه، وكذلكَ من الأشياء، وقيل في المعنى : «تَرْكُ مَالاَ يَصْلُحُ أَصْلحُ»، قال الشّاعرُ :

إذَا لَمْ يكنْ فيكنّ ظِلٌّ ولا جَنـًـى　　فأبعَدكنّ اللهُ من شَجَــــرات[1]

1141 اللّي ما قَرى ما درَى واللّي ما تْجوّلْ ما رَى : يضرب للتّرغيب في طلب العلم والسَّفرِ في البلادِ للتزوُّدِ بتجاربِ الآخرينَ، قال بعضُهُم في فضل العلم :

العِلمُ أشْرفُ شيءٍ قالهُ رجُـــلٌ　　من لَمْ يكُنْ فيه علْمٌ لَمْ يكنْ رَجُلا

تعَلّم العِلْمَ واعمَلْ يا أُخيَّ بـــهِ　　فالعِلْمُ زَيْنٌ لمنْ بالعِلْم قدْ عمــلاَ[2]

وقال المأمون في التجوُّل : لا شيء ألذُّ من السَّفرِ في كفايةٍ وعافيةٍ، لأنك تحُلُّ كلّ يومٍ في محلّةٍ لم تحلّ فيهَا، وتعاشِرُ قومًا لم تعرفهُم.

1142 اللّي ما شَافتْ عينُو ما يَحْرقشْ قَبْرو : يضرب في الحثّ على الصّدقِ في القَولِ، وأن لاَ يشهَدَ أو يَروي إلاّ مَا شَاهدَهُ بعينه وتيقّن منه.

1143 اللّي ما شافشْ تونسْ تعجْبهْ الحنَايا، واللّي ما شافشْ الزّين نعجْبهْ نَايا : الحنايا : آثار أقواس ترتفع فوقها قنوات لجلب الماءِ من مدينة زغوان إلى تونس العاصمَة. يضرب للتعبير عن أن قيمَة الشيءِ تُعرفُ بضدّه، قالَ المتنبّي :

ونذيمُهم وبهم عرفْنا فضْلَـــهُ　　وبضِدّها تتبيّنُ الأشْيـــــاءُ

والمعنى أن من يجهل الجَميلَ والكاملَ، يظهَرُ له القبيحُ حسَنًا والنّاقصُ كاملاً، وقال بعضهم : «منْ لَمْ يذُقْ لحمًا أعجبتْهُ الرّئَةُ»[3].

1144 اللّي مَا شافشْ يكذّبْ : يضرب في أن المشَاهدَة هي أداةُ الإقناع الأولى وطريق اليقين. ومن أمثال العرب : «ليسَ الخَبَرُ كالمعاينَةِ»[4]، وقال الشّاعرُ :

قدْ كنتُ أسمعُ بالهوَى فأكَــذّبُ　　وأرَى المحبَّ وما يَقُولُ فأُعْجَـــبُ

حتَى رُميتُ بحُلْوِهِ وبِمـــرّهِ　　من كان يتّهمُ الهوَى فيُجـــرّبُ[5]

1145 اللّي ما شبعْ بالرّفيسْ ما يشْبعْ باللّحيسْ : الرّفيس : تمرٌ يُزالُ نواهُ ويُخلَطُ بسميد مقليّ ويعجنُ الخليطُ بعدَ إضافةِ القليلِ من الزُّبدَةِ أو السّمن، والمعنَى من لم يكفِه الكثير مَع

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 30.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 449.
(3) الميداني : 328.
(4) الميداني : 327.
(5) المستطرف : ج. 2، ص. 206.

جودَته لاَ يكفيهِ القَليلُ مَع ردَاءته.

1146 اللّي مَا شطَحْ هزْ اكْتافهْ : يضرب لبيانِ أنَّ الشَّخصَ وإن لم يسَاهِم مُسَاهمَةً كَاملَةً في الأمرِ السيِّء فقَد شَاركَ فيهِ بصُورةٍ مِن الصُّورِ.

1147 اللّي مَاشي مَاشي بالطبّالْ والاّ بْلاَشي : يضرب لجَعلِ الشَّخصِ ينجزُ الأمرَ في صورتِه الكَاملَة إذَا كَانت التَّكاليفُ لاَ تختَلفُ.

1148 اللّي ما هَدَاشي رَبّي مَا يهْديهْ العَبدْ : يضرب عند اليأسِ من إصلاحِ مَن لم يَجدُ فيهِ النُّصحُ و لم تعمَل فيهِ الموعِظةُ. قال الشَّاعِرُ :

كَمْ صَاحبٍ أرْشدْتُه ونَصحْته سِرًّا وجهْرًا
لم تجْدِ فيه نصيحتي وعَلى ضَلالتِهِ أصَرًّا
مَا حيلَتي فيمنْ أقَامَ على الضّلالَةِ واسْتَمرًّا

1149 اللّي ماهُواشْ ليكْ يهُونْ عليكْ : يضرب في استخفافِ الإنسانِ بمَا يترِلُ بغيرِهِ من المَكارِهِ. وقيلَ في هَذا المعنى : «ما يحسْ الجمرة كان عافسها».

1150 اللّي ما هُواشْ معاكْ ضِدّكْ : يضرب في الحثِّ على المعاضَدَةِ، قال عبيد بن الأزدي :

واعْلَمَنْ علْمًا يقينًا أنّهُ ليسَ يُرْجى لكَ من ليْسَ معَكْ

1151 اللّي مَاهي فرَسْ بوكْ ترْميكْ : والمعنى أن القَريبَ أحرَصُ عَلى سَلاَمتِكَ من البَعيدِ قال الشَّاعِرُ :

إذا كُنتَ في سَعْد وخالُكَ منْهُمْ غَريبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ

1152 اللّي ما وُلدْ لاشي عمّهْ ماتْ عازبْ : يضرب للتّرغيبِ في زواجِ الأقارِبِ وأنّ غيرَهُ لاَ يسمَّى زوَاجًا، انظر في الباء (بنت عمّك تُصْبر على همّكْ).

1153 اللّي ما ياكلْ مالهْ يَاكلُوهْ قُدّامهْ : يضرب في الحثِّ عَلى الإنفَاقِ وتَركِ البخلِ والإمساكِ، قيل : «نظر إبن عباس إلى درهَم بيدِ رجُلٍ، فقَال : «إنَّه ليسَ لكَ حَتى يخرُج من يدِكَ»».

1154 اللّي مَا ياكلْ بيدَهْ ما يشْبعْ : يضرب للتّرغيبِ في العَملِ وذَمِّ الاتّكالِ علَى الغيرِ وبيانِ أنّ ذلكَ هُوَ طريقُ الاكتفاءِ.

1155 اللّي ما يبدّرْ مَا ينَدّرْ : يضرب لتأكيد أنّ تحصيلِ الرّزقِ مُوكّلٌ بالمبَادرَةِ إلَى العَملِ والإقبال عليه والتّبكير لَهُ، وفي الأثر : «بُوركَ لأمّتي في بُكورها».

1156 اللّي ما يبْكي عليّ في حياتي يوفّرْ دمُوعَهْ عندْ ممَاتي: يضرب لبيَانِ أنّ مساعَدة

الشّخص والاهتمام بأمرِه إنّما يكونُ في حَياته عندما يكونُ في حَاجةٍ إلى ذلكَ لاَ بعدَ مماته، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

إبْكِ علـيّ أنَـــا حـــيّ   إذا مِتْ مَــا نسمْعاشـــي

1157 اللّي ما يتْخايلْش ما ياكُلش الخُبْزْ : يضرب للتّعبيرِ عن أنَّ عجلةَ الحياة وضمَانَ العَيش لاَ يتِمُّ إلاَّ بحُسن التّدبير، ومن أمثَالهم القَريبَة : «تلبّدي تصيدي»[1]، التلبُّد : اللّصوق بالأرضِ لختل الصّيد، أي اختَلْ تتمكّن وتظفر. وقال بعضهم : «من نامَ عنْ حيلته أقامتْه الشّدائدُ، ومن نَام عن عدوّه أيقظته المكائد»[2]. قال الشّاعرُ :

من ليسَ يدْري كيف لُقمتُـــــه   فهلاَكُه من حيثُ لا يـــدْري[3]

1158 اللّي ما يتْعبْ ما يلْقي : يضرب للتّأكيد علَى ضَرورة العَمل والسّعي لتحصيلِ الرّزق، وقالوا في معناه : «أيُّ المرافقِ تُدرَكُ بالمتَاعب»، والمرَادُ أنَّ لاَ شَيء يحصلُ بلا سَعيٍ وممَّا يُؤثَرُ عن عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه قوله : «إن السّماء لا تُمطرُ ذهبًا ولا فضّةً».

1159 اللّي ما يجي بالقُوّه يجي باللّينْ : يضرب لاتّخَاذِ الرِّفقِ واللِّينِ وسيلَةً لإدراك الحَاجَة إذَا لَم تَجدِ القُوّةَ، قيل : «الحرْبُ خُدعة»، قال بعض الحُكماء : «نفاذُ الرأي في الحرب أنفعُ من الطّعن والضّرب».

1160 اللّي ما يجي صَبّاطْ يجي مداسهْ : يضرب في محاولَةِ الاستفَادَةِ من الشّيء مهما كانَ بالبحثِ عن وجه الاستفَادَةِ به.

1161 اللِّي مَا يجِي معَ العَروسْ مَا يجِي معَ أمْها : يضرب لبَيانِ أنَّ مَن تَركَ الأولَى لاَ يُنتظرُ منهُ أن يقُومَ بغَيرِ الأولَى.

1162 اللّي مَا يجي في الضّيق ما يجي في الوَسْعهْ : يضرب لبيَان أنَّ الأَزمَاتِ هي المعيَارُ الصّحيحُ لمعرفَةِ الصَّديقِ المخلص من غيرِه، والعَرب تقُول : «عنْدَ النّازلَة تعْرفُ أخَاكَ»[4].

1163 اللّي ما يجِيبَاشْ هَوايَ بالسّيفْ ما نُغْصْباشْ : يضرب لتأكيد أن الودَّ المتكَلّفَ لاَ يدُلُّ عَلى صدق صَاحبِهِ وخَيرُ الودِّ مَا كانَ عَاريًا منهُ، والعرب تقول : «إذا ترَضّيت أخَاكَ فلا أخالَكَ»، الترضّي : الإرضَاء بجهدٍ ومشقّةٍ والمَعنى، إذا ألجَاك أخوكَ إلى أن تترَضَّاهُ وتُداريه فليسَ هو بأخٍ لك، قال الشّاعِرُ :

---

(1) الميداني : 649.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 25.
(3) البخلاء : ص. 269.
(4) الميداني : 2558.

إذَا لَمْ يكُنْ صَفْوُ الوِدَادِ طبيعَــــةً فلاَ خيْرَ في وُدّ يجيء تكلُّفـــا

1164 اللّي ما يحَبّشْ يتزوّجْ يخْطبْ المُحصَناتْ : ويروى : «اللّي ما يحَبّش النّساء»، يقال لبيان أن من علامات عدم الرّغبة في الشّيءِ ربطه بغير المُمكِنِ أو لبَيانِ أنّ من أسبابِ عَدمِ بُلوغِ الهَدفِ طَلبَ مَا لاَ يمكِنُ، ويروى : «اللي ما عينوش في الزواج».

1165 اللّي ما يحدْثوشْ قلْبه وجْواجيهْ مَا تنفعْ فيهْ وصَايا : يضرب لعدَم جَدوَى النُّصح لمن لاَ يكُونُ لهُ نَاصحٌ من نَفسهِ ووَازِعٌ مِن ذَاتهِ، ذكر الأبْشيهي في المستطرَف[1] أن أبا العتَاهية مرّ بدكّان ورّاق وإذا بكتاب فيه :

لاَ ترْجعُ الأنفُسُ عن غيّهـــا مَا لـــمْ يكُنْ منْها لها زاجِـــرُ

فقال لمن هذا البيت ؟ فقيل : لأبي نواس قَاله للخليفة هارُون الرّشيد عندما نهاه عن حب الملاَح وعشقِ الجَمالِ، فقال : ودَدْتُ أنّه لي بنصفِ شِعرِي، ومن أمثال العرب كما ورد في كتَابِ الأمثالِ للميدَاني :

وليسَ عتَابُ النّاس للمرْءِ نَافعًــا إذا لَمْ يكُنْ للْمرْءِ لبّ يعاتِبُــــهُ[2]

1166 اللّي ما يحكّرشْ أيّامهْ ما يثْبتْ منامَهْ : يضرب في الدّعوةِ إلى الاستعداد الدّائم لما تَأتي به الأيّامُ وعَدمِ تَركِ الحَبلِ عَلى الغَارِبِ، ويرادُ به الدعوةُ إلى حُسنِ التّدبيرِ، ومِن أمثالهم : «منْ لاَ يُدارِي عيْشَهُ يُضلّلْ»، أي من لم يحسِن تدبيرَ عيشِه ضُلِّلَ وحُمِّقَ.

1167 اللّي ما يحسْبكْ يُومْ جُوعكْ ما تحَسْبهْ من نْجُوعكْ : يضرب في معاملَةِ مَن لم يُساعدكَ وقتَ الحَاجةِ بالإعراضِ والصّدِّ، ويروى : «اللِّي مَا جاشْ وقت فْزُوعي مَا نحسبه مِن نْجُوعي»، النّجوع : جمع نجع : العَشيرَة، والمعنى أنّ الّذي لم يسَاعدكَ وقتَ الشِدّةِ لَستَ منهُ وليَسَ منكَ، قال الشّاعرُ :

منْ لَمْ يَعُدْنا إذَا مَرِضْنــــــا إنْ ماتَ لَمْ نشْهدِ الجنــــازَةَ[3]

1168 اللّي مَا يدْري يقولْ سْبُولْ : يضرب للجَاهلِ بحَقيقَةِ الأَمْرِ يَراهُ صدفةً فيحكُمُ بالظّاهر وهو على خلاَف ذلكَ، وأصله أنّ أحَدهم فوجئَ برجل يختَلي بزَوجته، وفرّ الجاني فلَحقَ به الزّوجُ مُستَنجدًا بالمَارّة لمسَاعدَته في القَبض عليه فَاقتَطعَ الهَارب حزمَةً من سنَابلِ القَمحِ، فكَان كلّ من شَاهَدَ الرّجلَين يقُولُ مُتعجّبًا : أيُطَارِدُ رَجُلاً من أَجل حزمَةٍ من سَنابلِ القَمحِ، وكانَ الزّوجُ يردّ على ذلكَ متحسّرا : «اللّي ما يدْري يقُولْ اسْبوِلْ»، وقريب منه

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 312.
(2) الميداني : 331.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 32.

قولهم : «لا يعلَمُ ما في الخفّ إلاّ الله والإسْكاف»[1]، زعموا أن إسكافًا رمى كلبا بخفّ فيه قالب فأوجعه جدًا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقال له أصحابه : أكل هذا من خفك ؟ فقال : «لا يعلم ما في الخفّ إلاّ الله والاسكاف».

1169 اللّي مَا يرَبّيشْ بناتَهْ يشْوامْ حالْهمْ وحالاته : يضرب في دعوةِ الوالِدينِ إلى تنشئةِ أولادِهم تنشئَةً صالحَةً لكي لاَ يعود الإهمَال عليهم بالوبَالِ يقول أحمد شوقي :

إذَا لَمْ يستُرِ الأدبُ الغَوانِـــــي فَلاَ يُغْنِي الحَريرُ ولاَ الدِّمَقْـــسُ

1170 اللّي ما يدْفعْ لفْلُوس يُرْقدْ كيفْ القطّوسْ : يضرب لبيان أنَّ كُلِّ فائدَة تَتطلَّبُ البذلَ ولاَ يمكنُ أن تَتوَفَّرَ حَيَاةٌ مريحَةٌ إلاَّ بذَلِكَ ويروى : «اللّي مَا يَدفع لفلُوس لاَ يعنّق لا يبُوسْ».

1171 اللّي ما يرَانِي كيفْ ما نراهْ حجْرَهْ تهُدْ قفاهْ : يضرب للتعبيرِ عن السُّخطِ وَالإعراضِ عمَّن لاَ يُجازي الإحْسَانَ بمثله أو لاَ يمنحُكَ مَا تمنحهُ من الاعتبَار.

1172 اللّي ما يَراشي خيرْ من اللّي يَرَى : يضرب للوضعِ المتَردّي الّذي يكُونُ التغَافلُ عَنهُ خَيرٌ من البَصَرِ به، قيل : «فظنّ خَيرا ولاَ تَسأل عن الخَير».

1173 اللّي ما يربّيشْ ولْدهْ في العشْرهْ لوْلينْ يحزنْ عليهْ طُولْ السّنين : يضرب للدَّلالَة على أهميَّة التَّربيَة في السّنينِ الأوائلِ من حيَاةِ الإنسانِ، ويروى : «اللّي ما يربّيش ولده في الصغر يندم عليه في الكبر»، قال الشَّاعِرُ :

حرِّضْ بنيكَ على الآداب في الصّغر كيْمَا تقرَّ بهم عيناكَ في الكبـــرِ

1174 اللّي ما يربّيه الدّهرْ ما تنفعْ فيهْ الوَصَايهْ : يضرب في عَدَمِ جَدوَى النُّصحِ لمن لم يَتَّعظ بعِبَرِ الأيّام، قال الشَّاعِرُ :

منْ لَمْ يعِظهُ الدّهرُ بالتجــــارب لَمْ يتّعظْ يومًا بقَوْلِ صاحِـــب

1175 اللّي ما يرْحمْشْ النّاسْ ما يَرْحْمُوهشْ : يضرب في الحَثّ عَلى الرَّحمةِ ومُواسَاةِ المحتَاجِ، وفي الأثر «ارْحَمْ تُرْحَمْ».

1176 اللّي مَا يرْضَى بالقَليلْ ما يشْبعْ بالكثِيرْ : يضرب في صدِّ النَّفس عَن الإفراطِ في رَغباتِهَا والتَحلّي بالقَناعَة، ومن كلاَم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالَ : «مَنْ لم يَكْفه الكفَافُ لَمْ يكْفه شيء»، ومنه أخذ أبو فراس قوله :

مَا كُلُّ ما فَوقَ البَسيطَةِ كَافِيًـــا وإذَا قَنِعْتَ فكلُّ شيء كـــافِ

(1) الميداني : 3704.

ومن أمثال العرب : «الحكيمُ يقْدَعُ نفسَهُ بالكفَاف»[1]، يقْدَع : يمنع، يقول الميداني : كفَاف الرَّجُلِ ما يكفُّهُ عن وجُوهِ النَّاسِ، يعني أَنَّ الحَكيمَ يمنَعُ نَفسَهُ عَن التَّطلّعِ إلَى جمعِ المَالِ ويَحملُهَا عَلَى الرِّضَا بالقليل.

1177 اللّي ما يرفْعاش قبرهْ يُرْقُدْ فُوقْ منَّهْ : يضرب لجَعل الإنسان يحَاولُ أن يَكُونَ مَا عندَهُ كَافيًا لحاجَاتَه ولَو قَلّ، ويروى : «اللّي ما يزيشي قبْرهْ يطْلعْ فوقْ منّهْ ويذّنْ»، وهو كسابقه، يقول الشَّاعرُ الشعبي :

اللّي مـــا كَفاهشْ قَبْــرهْ   طلَــعْ فُوقْ منّــــهْ يــذّنْ

1178 اللّي ما يزَبّرْ ما يغَبّرْ : يضرب لتنبيه الفلاح إلى أهميّة عمليّة التَشذيب للأشجار ودَورهَا في وفرَةِ الإنتَاج أو يُقالُ للتّنبيهِ إِلَى أنّ من لم يقم باللازم لا فائدة في القيَام بغَيْرِهِ ولو كَانَ لازمًا.

1179 اللّي ما يزّيش الوادْ ودفلْتهْ يمشي ينقّل للكوْنينْ : يضرب لإقناعِ غير القَانع بأنّ سُلوكَهُ غير مُجد ولن يصلَ بِهِ إِلَى نتيجَة، الواد : وادي سوف وهي مدينةَ جزائرية تقَع في الجنوبِ الشَّرقيّ وقريبَةٌ من مدينةِ نفطة، وكونين بلدة بوادي سُوف.

1180 اللّي ما يصْبرْ على السّخُون ياكْلهْ بارد : يضرب للتَّعجيلِ بإنجازِ الأُمورِ وعَدمِ التَّراخِي في ذلك.

1181 اللّي ما يصْلُحْ في الخيرْ ما يصْلح في الشّرْ : يضرب للتَّأكيدِ علَى أَنَّ من لاَ يُلاَئمُكَ في الظُّروفِ الحَسنَةِ لاَ تطمَعُ فِي ملاءَمتِهِ لَكَ في الظُّروفِ السَّيّئَة.

1182 اللّي ما يطَاوعْ بخيلْ : يضرب للدَّعوَةِ إِلَى سماحَةِ الخُلقِ ولِين المعامَلَةِ وتلبيَةِ الطَّلَب.

1183 اللّي ما يكْتبْ يصْعُبْ : يضرب للتَّعبير عن أنَّ الأمُورَ منوطَةٌ بالقدَرِ مَا كانَ منها مُقَدَّرُ الحصُولِ حَصَلَ وَمَا لم يكن مُقدَّرًا لم يحصُل. يقول الطغرائي :

وزهّدنِي في الكدّ علْمي بأنّنــــي   خُلقْتُ على ما فِيَّ غيْرَ مخيَّــــــر

فلسْتُ مُضيعًا بالهُوَينا مُقَـــدّرا   ولاَ بالغًا بالكدّ مَا لَمْ يُقــــدّرِ[2]

1184 اللّي ما يكَدّدْ من اجْنابهْ ما يتْستّرْ من أحْبابهْ : ويروى : «اللّي ما يكدّد من عظْمهْ مَا يتستر من حبيبه»، يضرب في حَثّ الإنسان عَلى القيام بالوَاجب ولَو حَمّلَ نفسَهُ فَوق طاقتهَا، والعَربُ تقُولُ : «برّزْ نارَكَ وإن هُزلَتْ فَارك»، الفَار هَاهنا عَضَلُ العضدَين تَشبيهًا بالفَأر، يقول : «آثر الضيف بما عندك وان تهتك جسمك»، ومنه قول السَّموأل :

(1) الميداني : 1159.
(2) طراز المجالس : ص. 191.

وإن هُو لم يَحْمل على النَّفس ضَيْمها ... فلَيسَ الى حُسْن الثناء سبيـــــــلُ

1185 اللّي ما يكفي جماعَهْ واحدْ أوْلى بيهْ : يضرب في اتّبَاع الطّريقَة الّتي يمكنُ بها الاستفَادَةُ منَ الشّيء مَهمَا كَانت التّضحيَاتُ أي أنَّ الوَاحدَ أحَقُّ بمَا لاَ يكفِي الجماعَة، ومن أمْثال العَرب : «لأنْ يشْبعَ واحدٌ خيرٌ من أن يجُوعَ إثْنان».

1186 اللّي ما يلبّسْني جبّتهْ وما يطعمْني بُبتهْ قدْرضاهْ قدْ غضبْتهْ : يضرب في عَدَم لزُوم المدَارَاةِ لمن لاَ تحصلُ منه فائدَة، بُبْته : خبزه، وعليه قول أحدهم

إذا لم تقدرا أن تُسْعدانـــــــــي ... على ما بِي فسيرَا واتْرُكانـــــــي[1]

1187 اللّي ما يلحق الليّهْ يقُولْ ما انْتنْها هيّ : يضرب لما طبعَ عَليه بعضُ النّاسِ من ذَمِّ مَا عَجزُوا عَن الظّفرِ بِه، قال أبو فراس :

عفافكَ غيٌّ إنّما عفّة الفتـــــــى ... إذا عفّ عن لذّاته وهْوَ قـــــادرُ[2]

وقال المتنبي :

كلُّ حِلْم أتى بغيْر اقْتـــــــدار ... حجّةٌ لا جئٌ إليها اللّئـــــــامُ[3]

1188 اللّي ما يلْقاشْ الخيرْ فِي أهْلهْ ما يَلْقى الخيرْ في النّاسْ : يضرب للتّعبيرِ عَن أنَّ من لم يجد الخَيرَ في أقَاربِه لاَ يحقُّ لهُ أن يلُومَ الأجانبَ عَلى بُخلهم، قال الشّاعرُ :

إذَا الخيرُ لم تلْقه في ذويـــــكَ ... فلنْ تجدَ الخيْرَ في الأبعديـــــنَ

1189 اللّي ما يمُوتْ اليُومْ يمُوتْ غُدْوهْ : يضرب في حَتميَّة الموت ووُقوعه بالإنسانِ اليَومَ أو غَدًا، والعَربُ تقُول : «هامَةُ اليومِ أو غدٍ»[4]، أي هو ميت اليوم أو غدا، يقول أحمد شوقي :

إنّما الموتُ منْتهَى كلّ حـــــيٍّ ... لَمْ يُصبْ مالكٌ من المُلك خُلْــدا

1190 اللّي ما ينفعْ رُوحه ما ينْفعْ النّاسْ : يضرب في عَدَم رجَاءِ النّفع ممَّن لم ينفع نَفسَهُ لأنّهُ لَو كانَ فِي استطاعَته أن يَنفعَ لَنفَعَ نفسَهُ، وقِيلَ في معناهَ : «من لم يُحسن إلى نَفسه لم يُحسن إلى غيره»[5].

1191 اللّي ما ينفعْ للجنّهْ ينفعْ للنّارْ : أي أنَّ لِكُلِّ شَيءٍ وجهَةٌ هُو آخِذُهَا، قيل : «من لَم يُصْلحْهُ الخيْرُ أصْلحَهُ الشّرّ».

---

(1) المخلاة : ص. 109.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 246.
(3) خزانة الأدب : ص. 84.
(4) الميداني : 4608.
(5) الميداني : 329.

1192 اللّي مَا ينْفع ولا يضُرْ لاَ تَاخُذْ منَّهْ ولا تْضُرْ : يضرب في قطع الأملِ من العاجزِ عَن النَّفعِ والضَّرِّ، قال الشَّاعِرُ :

إذا أنتَ لَمْ تنفعْ فَضُرَّ فإنَّمـــــا يُرَجَّى الفَتَى كيمَا يضُرّ وينْفَــــعَا[1]

1193 اللّي مَا ينْفعكْ رِضَاهْ مَا يضُرّكْ غَضْبَهْ : يضرب للنُّصحِ بعَدَمِ الاهتمَامِ بِرِضَا من لاَ تنتفِعُ برضاه وبغضه.

1194 اللّي ما ينْفعَهْ الدّواء تَنفْعَهْ المَاكْلهْ : يضرب لِلَفتِ النَّظرِ إلَى صنفٍ مِنَ النَّاسِ يكُونُ مرضُهُم في نقصِ الغِذاءِ.

1195 اللّي ما يَعْتَرفشْ بغَلطْتهْ يقْعُدْ ديما في صَنعْتهْ : يضرب في عَدَم جدوَى إصلاحِ المُكَابرِ الَّذي يصرّ عَلى أنّه عَلى صَوابٍ ولاَ يعتَرِفُ بغَلطته، وقَريب منه : «توبة الجَانِي اعْتذارُهُ»، قال الشَّاعِرُ :

إذَا اعتَذَرَ الْجاني مَحَا الذَّنْبَ عُذْرُهُ وكُلُّ امْرِئٍ لاَ يقْبَلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

1196 اللّي ما يعْرفْ بُوهْ ولِدْ حَرَامْ : يضرب في الحَثّ علَى الإحسَان إلى الوَالدَينِ وذَمِّ العقُوقِ وتقبيحِهِ، قال الشَّاعِرُ :

لِلْوالِدِ حقٌّ مُكْتَسَــــــــــــبْ مَنْ لاَ يَرْعاهُ فَقَدْ عَقَّــــــــــــا

1197 اللّي مَا يعْرفْ بوكْ ينْعلْ جَدّكْ : يضرب فيما لمعرفَةِ نسَبِ الشَّخصِ مِن دورٍ في عَدَمِ إلحَاقِ الأَذَى به أو بأصُوله.

1198 اللّي ما يعْرفْ الطّيرْ الحُرْ يشْويهْ : يضرب في ذَمّ من يضَعُ الشَّيءَ في غَيرِ موضعِهِ نتيجَة جَهلِهِ، وقريبٌ منهُ قولهم : «من جَهَلَ شيئا عادَاهُ»، قال المتنبي :

وكَمْ من عائِبٍ قوْلاً صَحيحًــــا وآفَتُهُ منَ الفَهْمِ السَّقيــــــــم[2]

1199 اللّي مَا يعْرفكْ يجْهلْكْ : يضرب في التمَاسِ العُذرِ لمن أسَاءَ لشخصٍ مجهُولٍ ولاَ يَعرِفُ أصلهُ ولاَ فصلهُ، وقيل في معناه : «لاَ يؤَاخَذُ الجاهِلُ بجَهْلِهِ».

1200 اللّي مَا يعْرفشْ يقيسْ مَا يعْرفشْ يفَصّلْ : يضرب للدّعوة إلى الإعدادِ الجيّد للعمل قبل الشروع فيه أو إن من لا يَعرفُ كيفَ يبدأُ لا يرجَى منه إنجاز البقيّة.

1201 اللّي مَا يعرّي عَلَى إنْيَابُوا حتّى حدْ مَا يهَابُو : يضرب للتَّحذيرِ من الإفرَاطِ في اللِّينِ وضَرُورةِ استعمَالِ الشِدَّةِ خَوفًا من الاستهِانَة بالشَّخصِ، ويروى : «اللّي ما يوَرّي الأنْيابَ

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 215.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 226.

مَا يُهاب»، قال سعد بن ناشب :

تُونبّني فيمَا تَرَى من شَرَاسَتـــي ... وَقُوّة نفسِي أمُ عَمْرو ومَا تـــدْري

وفِي اللّين ضَعفٌ والشّراسَة هيْبَــةٌ ... ومنْ لا يُهَبْ يُحْمَلْ على مرْكبٍ وعْرِ[1]

1202 اللّي ما يَعْطفْ على الصّغيرْ، وما يوَقّرْ الكبيرْ، مَا يْصيبْ قَدرْ عنْد الغيرْ : يضرب للنُّصح باحترام الكبارِ وتوقيرهم، ورحمة الصغار والعطف عليهم وفِي الحديث : «ليسَ منا منْ لمْ يرْحَمْ صَغيرَنا، ويعْرفْ قَدْرَ كبيرنا».

1203 اللّي مَا يعْطيهْ ربّي مَا يعْطيهْ العبدْ : يضرب للتّعبيرِ عن أنّ الله هُوَ المتكفّلُ بالرِّزقِ، وعَلَى الإنسَانِ أن لاَ يَعلقَ أمَلَهُ إلا عليه، قال الشّاعِرُ :

إذا لَمْ يكُنْ عَوْنٌ من الله للْفَتَـــى ... فأكثر ما يجْني عليْه اجتهـــادُهُ

1204 اللّي مَا يعْملْ بيدَهْ ياتنْكيدَهْ : يضرب لِدَفعِ الإنسَانِ إِلَى الاعتِمَاد عَلى نَفسه ونَبذ الاعتمَاد عَلى الغَيرِ، ويروى : «اللّي ما يقْضي حَاجَتهْ بيدَهْ»، وقالوا فِي معناه : «مَا حَكّ ظَهْري مثل يَدي»[2]، أما الطغرائي فيقول :

وإنما رجُلُ الدّنيَا وواحِدُهـــا ... منْ لا يُعَوّلُ فِي الدّنيا على رَجُـــلِ

1205 اللي مَا يعْملْ حْسابْ للّي أكْبَرْ منّهْ الحِمارْ خيرْ منّهْ : يضرب لِتَرسِيخِ سلُوكِ احتِرَامِ الكَبيرِ فِي المجتمعِ، وممَّا ينسَب لِعليّ كرّم الله وجهه :

وإذَا لَمْ تَجدْ منَ الذلّ بُـــدّا ... فَالْقَ بالذلّ إن لَقيتَ الكِبـــارا

ليسَ إجْلالُكَ الكبَارَ بعـــارِ ... إنّما العَارُ أن تجلّ الصّغـــارَا

1206 اللّي مَا يعْملش حْسابْ ما يسَاويشْ الترابْ : يضرب لِحَملِ النَّاسِ عَلَى التَّخطيطِ لكُلّ عَملٍ ينوُون القِيامَ بِهِ، قال الشّاعِرُ : «قَدّرْ لِرجْلكَ قبْلَ الخَطْوِ مَوْقعَهَا».

1207 اللّي ما يعُومْ فِي القلَتْ مَا يعُومْ فِي البْحُورْ الغَارْقَهْ : يضرب لبيَانِ أن مقدرَةَ الإنسانِ تَظهَرُ فِي أيّ عَمَلٍ يقومُ به مهمَا كانَت قيمَتهُ ومن عجَزَ عن صغيرِ الأعمالِ فَهوَ عن كبيرهَا أعجزُ، القلت (جَ) قَلْتهْ وهي الغدير.

1208 اللّي مَا يفْديشْ الثّارْ بُوهْ حِمَارْ : يضرب لتنبيه الإنسان إلى وجُوبِ دَفعِ الأَذَى عَن نَفسه بعدَ ظلمهِ وردّ الاعتبَارِ لنفسهِ، ويروى : «اللّي مَا يَاخُذْشي بالثّارْ».

1209 اللّي مَا يفضّلْ منْ عَشَاهْ جيعَانْ : ويروى : «اللي مَا يفضّلْ ما شْبعْ»، يقال لتنبيه

---

(1) جمهرة الأمثال : 220.

(2) الميداني : 3787.

الشّخص إلَى أنّهُ لا ينبغي أن يؤدّي به الاقتصَادُ في المعيشَة إلَى ترك نفسه جائعًا، بل لاَ بدّ من شعُوره بالاكتفاء أو أنّهُ إذا لم يفضل من الوجبةِ شيء من الطّعَام فليسَ هُنَاكَ اكتفاء منَ الأكل.

1210 اللّي ما يفْهمْ رُوحَهْ دقّهْ تْلُوحَهْ : يشيرُ المثلُ إلى إحدى قواعد السلُوك وهي وجوبُ معرفَة الإنسَان لحدُوده معَ النَّاس لكي لاَ يكونَ عرضَةً للسّخرية والانتقَاد، قَالوا : «أشدّ عُيُوبِ المرْءِ جَهْلُ عيوبه»[1]، وقال بعضهم : «اجْلسْ حيثُ يُؤْخذُ بيدِكَ وتُبرّ، لا حيثُ يؤْخذُ برجْلكَ وتُجرّ»[2].

1211 اللّي ما يقْرأ العواقبْ مالهْ في الدّهرْ صَاحبْ : ويروى : «اللّي مَا يخْشاشْ العَواقبْ»، يضرب لحَمل الإنسان علَى النّظرِ في عَاقبةِ كل فعلٍ قبلَ الإقدام عليه، فإمّا أن يُقدمَ أو يُحجمَ، وعليه قولهم : «لَيسَ للأمورِ بصَاحبِ مَنْ لمْ ينظر في العَواقب»، وهذا كما يقال : «النّظر في العَواقب تلقيح للعُقولِ»، وقالوا : «من نَظر في العَواقب سَلِمَ من النّوائبِ»[3]، يقول الشّاعرُ الشعبي أحمد ملاك :

اللّي مَا يقْـــراشْ العَاقْبــــاتْ لاَ يسلْمُـــــوا عاقْباتَــــــهْ

1212 اللّي مَا يسْتحِي يعْملْ ما يشْتَهي: ويروى : «اللّي لا يخافْ ولا يستحِي»، يستحِي من الحياء، أي الحشمة، وقالوا : «الحَياءُ من الإيمَان»، لأنَّ المسْتحِي ينقطع بحيَائه عن المعَاصي، ومَن لم يستَحِ صَنعَ مَا شَاءَ من المنكرات، وفي الأثَر : «إذا لَم تستَحِ فافْعَل ما شئْتَ»، أي فعلت ما شئت، وقالوا : «إذا ذَهب الحَياء عمّ البلاَءُ»[4]، قال الشّاعرُ :

إذَا لَمْ تَصُنْ عِرْضًا ولم تَخْشَ خَالقًا وتَسْتحِ مخلُوقًا فما شئْتَ فاصْنع[5]

1213 اللّي ما يسْتحْفظْ على رُوحهْ، يحتاجْ بين الرفَاقه، يعُودْ الدّمْ بين عينيهْ، ولا من يعْطيه ذْواقهْ : يضرب في الحثّ علَى حُسنِ التصَرف في المَال والنّهي عَن التّبذيرِ لما يُؤدّي إليه من وخيم العَواقِب، قَال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : «إنّي لأبَغضُ أهل بيتٍ يُنفقُون رزق أيّام في يوم واحدٍ».

1214 اللّي ما يسْتشيرْ النّاسْ يطيحْ في المِرْداسْ : يضرب في الحثّ عَلَى استشَارةِ الغيرِ فيمَا يهُمّ لأنّ الاستبدَاد بالرّأي من سوءِ العَواقِب.

1215 اللّي مَا يسْمعْ كلاَمْ كبيرَهْ يا تعْسيرَهْ : ويروى : «الْهمْ تَدْبيرَهْ»، يضرب في

---

(1) المخلاة : ص. 60.
(2) الميداني : 191.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 26.
(4) أدب الدنيا والدين : ص. 226.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 25.

وجوب الانصيَاع لتوجيهَات كبَار السنّ ممّن سبقُونا بالتجربَة، ومن أمثالهم : «العَينُ أقدمُ من السّنّ»[1]، أي أنّ الحديثَ لاَ يغلبُ القديمَ. والمعنى : استعن بأهلِ السنّ والتجربَة، وقَريبٌ منهُ قول بعضهم في الاستمَاع : «الاسْتمَاعُ إلى الكلاَم طاعةٌ»، وقيل : «انظر في القَول إلى قائله : فإن كان وليًّا فهوَ الوَلاَءُ وإن خَشُنَ، وإن كانَ عدُوًّا فهو البلاَءُ وإن خَشُنَ».

1216 **اللّي مَا يسْمعْ ياكلْ حتّى يشْبَعْ** : يضرب لتقبيح مسلك من يعرِضُ عن النّصح وتحذيرِهِ من سُوءِ العَاقبةِ، يأكل حتّى يشبَع : كنايَة عن النّدَم والحَسرَة، قال صالح بن عبد القدوس :

ولقَدْ نَصَحْتُكَ إن سَمِعْتَ نَصيحَتِي   والنّصْحُ أغْلى ما يُباعُ ويُوهــبُ

1217 **اللّي مَا يسْقي في الرّبيعْ ما عنْدهْ ما يبيعْ** : يضرب لتَوجيهِ الفلاّح إلَى تعهّدِ زراعَاتِهِ بالسّقْيِ خَاصّةً في فصلِ الرّبيع لمَا لذلكَ من قيمَةٍ في هَذَا الفَصل بالذّاتِ.

1218 **اللّي ما يشَاورِكْ مَا تْدَبّرْ عليهْ** : مَا تدبّر عليه : أَي اتركهُ ولاَ تُشرْ عليهِ بشيءٍ، يضرب لترك من يتعَالَى عن المَشُورَةِ وشأنه دُونَ أن تحاولَ مُساعَدَتَهُ أو تَرشِدَهُ، وقريب منه قول علي كرّم الله وجهه : «أقصرْ رأيكَ على من يُعينكَ».

1219 **اللّي ما يَشْبعْ من القَصْعه ما يشْبعْ من لحيسْها** : يضرب للتّأكيدِ عَلَى أَنّ الرّغبَةَ التِي لاَ تكفيهَا كثرَةُ الشّيءِ لاَ تكفيهَا قلّتُه.

1220 **اللّي ما يَشْقَى ما يلْقَى** : يضرب لإقناع النّاسِ بمداومَة العَمل رغمَ مَا فيهِ من المشقّة، لأنّ الذي يخافُهَا لاَ يجدُ مَا يحتَاجهُ، وقيلَ في معناهُ : «إذَا لَمْ تُزاحَمْ لم يقَعْ في الخُرْج شيءٌ»[2]، وقيلَ أيضا : «من لم يرْكب الأهوالَ لم ينَل الآمالَ»[3].

1221 **اللّي مَا يشْقى في صُغْرهْ ما يرْتاحْ في كُبْرَهْ** : يشقى : يكدُّ ويتعَبُ، يضرب لاغتنَامِ فرصَةِ الصِّغَرِ ومَا فيهَا من قوّةٍ لتوفيرِ مَا يكونُ عدّة عند الكبر والعجز.

1222 **اللّي ما يشُوفْ من الغرْبالْ أعْمَى** : يضرب في الأمرِ الوَاضح الجَليِّ ينكرهُ البعضُ، والمرَادُ أنّ الّذي لاَ يُبصر من خصَاص الغِربَال فهو أعمَى لاَ يرَى شيئًا، ويُرادفهُ في المعنى قَول بعضهم : «الّذي لا يبصرُ من الغرْبَال يكونُ أعْمَى».

1223 **اللّي ما يشُوفْ قبلْ الرّشُوف، يحْرقْ لسانَهْ صَهيدْ المرق** : الرّشُوف : الشّربُ،

(1) الميداني : 2556.
(2) الميداني : 88.
(3) الميداني : 331.

يضرب للتَّحذيرِ من مخَالطَةِ الشَّيءِ قبل التَّثبتِ مِن حقيقَته، قال ابن شرف القيرواني :

احذَر مَحاسنَ أوْجُه فقدتْ مَحَا   سِنَ أنْفُسٍ ولو أنّهـــا أقْمـــارُ

سُرُجٌ تَلُوحُ إذا نظرت فإنّهـــا   نُور يُضيءُ وإن مَسَسْتَ فَنـــارُ

1224 اللّي ما يهمّكْ وصّي عليهْ رَاجلْ أُمّكْ : يضرب للإشارَةِ إلى انعدَامِ الثّقةِ بينَ الرّبيبِ وزَوجِ أمّهِ وتحذيرِ أحدهِمَا من الاعتمَادِ عَلى الآخر.

1225 اللّي ما يْودْ رُوحَهْ مَا تودّهْ النّاسْ : يضرب لجعلِ الإنسَان يهتمُّ بنفسه ولاَ يطمَعُ في الغَيرِ أن يُلقي بالاً لشَواغلِه هو، والعَربُ تقُول : «تخرَّسي يَا نَفسُ لا مُخرّسَ لكِ»[1]، يقول المَيداني : أي اصْنعي لنفسِكِ الخرْسَةَ وهيَ طعَامُ النّفسَاءِ. وقالته أيضا امرأة ولدت ولم يكُن لهَا من يهتَمُّ بشَأنِهَا.

1226 اللّي متْعَوّدْ علي الفضيحَهْ مَا تنفَعْ فيه نصيحَهْ : يضرب في تقليلِ جدوَى النُّصحِ لمن دأبهُ الانحرَافُ والبعدُ عَن الجادَّةِ.

1227 اللّي مكْتُوبْ لهْ شيء ينَالهْ : أي أنَّ ما قدَّرهُ الله لاَ مفرَّ منه، يضرب لعَدمِ قُدرَةِ الإنسانِ عَلى الهُروبِ ممَّا قدّرَهُ لَهُ الله لأنَّهُ سيَلقَاهُ حتمًا، قال الشَّاعرُ :

يومَ لاَ يُقـــدَرُ لاَ أرْهَبُـــهُ   ومنَ المقْدورِ لاَ ينْجُو الحَـــذِرُ

1228 اللّي من تالَ النّسا يبَاتْ في الكْسا واللّي من تَالَ الرّجالهْ يباتْ في النّوالهْ : يُشيرُ المَثَلُ إلَى سَيطَرةِ الزّوجَة علَى البيتِ فلاَ يقعُ إلاَّ مَا ترضاهُ ولِذلكَ فَهيَ تحتَفِي بأقَارِبهَا وتنبذُ أقَارِب الزّوجِ، النوّاله : الكوخ.

1229 اللي منْ نصيبكْ لاَزمْ يصيبكْ : يُقال لتَذكيرِ الإنسان بأنه لاَ مَهربَ لهُ ممَّا قُدّرَ لَهُ، وهُوَ قريبٌ من المثلَ قبل الأخير، قال الشَّاعرُ :

فكلّ ما كانَ مقْدُورًا سَتَبْلُغُـــه   وكلُّ آتٍ على رَغْمِ الفتَـــى آتِ[2]

1230 اللّي مِنْ غيرْ أمْ حالهْ يغمْ : ويروى : «اللّي ما لُوش أمّ»، يضرب للمَكانَةِ المرمُوقةِ التي تحتلُّها الأمّ في حيَاةِ الأولادِ وللأثرِ السّيّءِ الذي يتركُه فقدُهَا.

1231 اللّي منه لاَ بدّ منّهْ : يضرب للدّلاَلَةِ عَلَى أنَّ اللاَّزِم لاَزِمٌ، وقيلَ في هذا المعنى : «لا بدّ ممّا ليس فيه بدّ».

1232 اللّي معاهْ الله مَا يتغلبْ : أي من كانَ الله معهُ فهو في حُصنٍ حصين، يضرب في

(1) الميداني : 635.
(2) المخلاة : ص. 104.

ضَرورَة الالتجاء إلَى الله تعالى في الملمَّات، قال بحيرة الراهب لأبي طالب : «احْذر على إبن أخيكَ فإنَّهُ سيصيرُ كذَا وكذَا، فقَال : لئِن كانَ هَذا كمَا وصَفتَ فهوَ في حصنٍ من الله تعالى». يقول الشَّاعرُ :

مَا ضَرّنِي ودفاعُ الله يعْصِمُنـــــي ... مَنْ باتْ يهْدِمُنِي فالله يَبْنِينـــي

1233 اللّي مسْتانسْ يَاخُذْ يصْعُبْ عليهْ باشْ يعْطي : يضرب لدعوة الإنسان إلى التعوُّد بتبادُلِ المنَافع مع الغيرِ، وفيه انتقَاد لمن يكتَفي دائمًا بالأخذ.

1234 اللّي مسْتانسْ ياكُلْ منّكْ كيف يشُوفكْ يجُوعْ : يشير المثلُ إلَى مَا طبعَ عليهِ الإنسَان من توجيه اهتمامه إلى من يستفيدُ منهُ وتذكُّر حاجَته عندَ رؤيته ويرادفه قول بعضهم : «كلّ منْ عَوّدْتَهُ بأكْلك كُلّما نظرَكَ جاعَ». قيل أيضا : «إذا تعوَّدَ السِّنَوْرُ كشْفَ القُدُور فاعلم أنّه لا يصْبرُ عنْها».[1]

1235 اللّي مشَى وجا كأنّهْ ما مشَى : يضرب للتّرغيبِ في النّشَاطِ والحَركَة وتركِ الخمُول، كأنَّهُ مَا مشَى، أي أنَّ المسَافرَ ينسَى مشقَّة السَّفرِ بمجرَّدِ عودَته، وقَالوا في معناه : «عنْدَ الصَّباحِ يَحمَدُ القَوْمُ السّرى».[2]

1236 اللّي مْوالفْ بالْحفا ينْسَى صَبّاطَهْ : يضرب في سيطَرَةِ العَادةِ عَلى الإنسَانِ وأنَّ الاعتيَادَ يغلب التعوُّد من جديد.

1237 اللّي مْوالفْ بالحَفَا يضُرْبهْ الصّبّاطْ : وهو قريب من سابقه.

1238 اللّي مُوشْ جَزّارْ ذَبّاحْ : يضرب للجمَاعةِ لاَ يتوَرّعُونَ عَن ارتِكابِ الشّرّ ومن لم يرتكِب منهُم الكثيرَ يرتَكبُ القَليلَ.

1239 اللّي مُوشْ موَالفْ بالبُخُورْ كيفْ يشمّهْ يتّصرَعْ : يضرب لما يمكِن أن يقعَ فيه غيرُ المتعوّدِ علَى الشيءِ من مزَالقَ عندَ ممَارستهِ لهُ، ومن أمثال العرب : «إنّ الهَزيلَ إذا شبعَ مَاتَ»[3]. قال المتنبي :

بذي الغَباوةِ من انشادها ضـــــررُ ... كما تضُرُّ ريَاحُ الورْدِ بالجُعَـــلِ[4]

1240 اللّي مُوشْ مْوالِفْ بالسّيجارَهْ تتحرَقْ صْوابعَهْ : وهو كسابقه.

1241 اللّي موشْ موَالِفْ بالمرَقْ يتْحرَقْ : وهذا كسابقه.

---

(1) الميداني : 88.
(2) المنجد : فرائد الأدب، ص. 957.
(3) الميداني : 236.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 228.

1242 اللّي مُوشْ فِي إيدكْ يكيدكْ، واللّي عنْد النّاسْ بعيدْ : يضرب لجعلِ الإنسانِ يقنعْ بمَا عندَهُ ويغضُّ الطَّرفَ عمَّا عِندَ النَّاسِ.

1243 اللّي نَاداكْ اسْتُوجبْ لهْ : يضرب في إغاثَة المستنجد وإجَابة الرّاجي، وقريبٌ منْهُ قولهم : «ارْغُولَها حُوارها تَقرّ»[1]. وأصله أن النَّاقة إذًا سمعَتْ رغاءَ حُوارها سكنتْ وهَدأتْ، يقُول : إغَاثَةُ الملهوفِ بقَضاءِ حاجَتِه، أي أعطِهِ حاجتَهُ يسكت، ومنه قول سلامة بن جندل :

إنّا إذَا ما أتَانا صَارخٌ فــــزِعٌ　　كَانتْ إجَابتُهُ قَرْعَ الظّنابيــــب[2]

الظَّنابيب : جمع ظنبوب، وهو حرف عظم السَّاقِ، يقال: قرع للأمْرِ ظنْبوبه : أي جدَّ فيه واستعدَّ.

1244 اللّي ناوي الخَلاصْ لاَزمْ يخْلُصْ : يضرب لدَفعِ الإنسَانِ إلَى التصميمِ والعَزم إذَا نَوَى الفعلَ لأنَّ ذلكَ هُوَ طَريقُ الوصُولِ سمعته يقال في الدِّين.

1245 اللّي نَاوي مَشقّهْ يعْمل دْجَيجَهْ : دجيجَه : تصغير دجاجة، مشقّة : ما يُدمَن عليه كالدُّخانِ والخَمرِ ونحوهِمَا، والمعنى : من فتَحَ على نفسهِ بابًا للإنفاقِ يحتَاجُ إلى مَوردِ رزقٍ، سمعتهُ فِي التهَكم بمن يتطفَّلُ علَى غيرِه.

1246 اللّي نَاوي شُرْ يقْصدْ ربّي : الشّرر : الاتجاه المقصدُ، يضرب للتَّحذيرِ منَ التَّردُّدِ فِي إنجَازِ الأمرِ المنوِي عَمَلهُ.

1247 اللّي نبْنُوهْ إنْهدّوهْ : يضرب مثَلاً لمن يفسِدُ مَا أنجَزهُ مِن عمَلٍ بسببِ سوءِ تصرُّفه.

1248 اللّي إينَجْمهْ شارخْ النّابْ مخْلُولْ صغيرْ ما ينَجْماشْ : يضرب للتَّعبير عن أنَّ ما يستطيعهُ المحنَّكُ لاَ يقدرُ عليه قليلُ التَّجربة، لمَّا للمُمارَسة من أهميَّة، شَارخ النَّابْ : كنايةٌ عن الرَّجُلِ الخَبيرِ المجرّب، وعلَيه قولهُ : «لاَ تُقْرعُ لهُ العصَا ولا تُقلقلُ له الحصَى»[3]، يقول الشَّاعرُ الشّعبي الصغير السّاسي :

شَارِخْ النّــــابْ يصْبــــرْ　　علَى نازْلاتْ لَقْتَــــابْ

1249 اللّي نْحبّو مَا قْدرْتْ نْطولُو، واللّي كرَهْتَهْ كلّ يُومْ نَلْقاهْ : ويروى : «اللّي نحبُّو ما وُجدْ صْباحُو واللّي نكرْهُو كُلْ يُومْ نراهْ»، يضرب للشَّكوَى من عدَمِ موافَقة الأيَّام للرَّغبَات، قِيلَ لبعض العَارفينَ كيفَ حَالُكَ ؟ فقَالَ : أجدُ ما لاَ أشتَهي، وأشتهي مَا لاَ أجِدُ، وقِيلَ لابن المقفَّع لِمَ لَا تقولُ الشّعرَ وأنتَ أعلَمُ النَّاسِ به ؟ فقَالَ : مَا أريدهُ لاَ يجيئني

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 229.
(2) جمهرة الأمثال : 155.
(3) الميداني : 3671.

ومَا يجيبُني لاَ أريدهُ.

1250 **اللّي إشْتهيتَهْ ما لَقيتَهْ واللّي اشْتهاني ما لْقاني** : وهو قريب من سابقه.

1251 **اللّي ندَبْ يَجْرحْ الخدْ واللّي بكَى يبْكي بالقريحَةْ** : يضرب لبلُوغ غاية الإتقان في الأمر، وعَدَم الاكتفاءِ بمَا دُونَ ذلِكَ. القَريحَة : الالتيَاع ، وقال في معناه : «الكيّ لا ينْفع إلا مُنْضجَهُ»[1].

1252 **اللّي نزَلْ للْبحرْ يحملْ أمْواجهْ** : ويروى : «اللّي يدخُلْ للبحَر ما يخَافْ من أمْواجَهْ»، يضرب في ضَرورَة تحمُّلِ تبَعَاتِ الأمرِ عندَ الإقدامِ عليهِ والمجَازَفة بدُخُوله، قال صفيّ الدين الحلّي :

ومنْ أرادَ العُلى عَفْوًا بلاَ تعَـــب قَضَى ولَمْ يقْضِ من ادْراكها وَطَرا[2]

1253 **اللّي نعْطيهْ للرّجَالهْ ناكْلهْ ونَا هجّالهْ** : يضرب في الأمرِ الّذي يكُونُ الاستغنَاءُ عنه أحسنَ إذَا كانَ لاَ طائلَ من ورائه.

1254 **اللّي نفْسه مَا لْقاتْ فيهْ خيرْ ما يلْقاهْ عند الغيرْ** : يضرب لتنبيهِ من لم يفعَل الخَيرَ مَعَ نفسه بأَنَّهُ لن يجدَهُ مَع غَيره، أو من أَهَانَ نفسَهُ أنَّهُ سيَكونُ أهوَنَ عندَ النَّاسِ، قال بعضهم : «من لم يُكْرمْ نفْسهُ لَا يُكرَّم»[3]، وقالوا «من هَانتْ عليه نفسُه فهو على غيره أَهْونُ» يقول الشّاعِرُ :

سأُكْرِمُ نَفْسي إنّني إن أهنْتُهـــا لعمرُك لَمْ أترُكْ لهَا مُكْرِمًا بعْدي[4]

1255 **اللّي نقّصْ لْها ربّي في ذْراعْها زَادْها في الْسانْها** : يضرب للشَّخصِ يقلُّ غَنَاؤُهُ ويَكثُر هذَرُهُ وسلاَطةُ لسَانه.

1256 **اللّي نقّص له رَبّي في طُولَهْ زَادَهْ في زُورَهْ** : الزُّور : الذَّكاء المفرَطُ، يضرب للرَّجُلِ القَصيرِ الدَّاهيَة، قال الماوردي : «زيادةُ العقل تفضي بصَاحبِها إلى الدَّهاءِ وذلكَ مَذمُوم وصَاحبُهَا مَلوم»[5].

1257 **اللّي نساكْ أنْساهْ** : يضرب في عَدمِ ابتذَالِ النَّفسِ بالجَري وَرَاءَ المُعرض ووُجُوبِ مُقَابلَةِ الإعراضِ بالإعراضِ والعرب تقول :

خلّ سبيل من وهَى سِقَـــاؤُهُ ومنْ هُريقَ في الفلاَة مـــاؤُهُ[6]

---

(1) الميداني : 3001.
(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 377.
(3) الميداني : 331.
(4) أدب الدنيا والدين : ص. 72.
(5) أدب الدنيا والدين : ص. 11.
(6) الميداني : 1272.

وقال الشَّاعِرُ :

إذا جفاكَ خليلٌ كنْتَ تألفُـــــهُ   فاطلُب سواهُ فكلُّ النّاس إخْـوانُ[1]

قال أبو هلال العسكري ولا أعرف في هذا المعنى أحسن من قول المثقّب :

فإنّي لوْ تخالفُني شِمالــــــي   خِلافَكَ ما وصَلْتُ بها يَمينِـــي

إذًا لقطعْتُها ولقُلْتُ بينــــي   كذَلكَ أجْتَوي من يجْتَوينِـــي[2]

1258 **اللّي عامْلك حْيَاكْ** : يضرب في وجُوبِ الاعترَافِ بالفَضلِ لأُولي الفَضلِ ومن يسَاعدُكَ علَى اجتيَازِ الأزمَاتِ.

1259 **اللّي ما عامْلكْ على قُوتكْ عامِلْ لك على مُوتكْ** : يضرب في الاحترَازِ من المستغلّينَ والمعنَى أنَّ مَن يُريدُ أخذَ رزقِكَ لهُ نيّةٌ في مَوتِكَ، أي أنَّ هَذا لاَ يهُمّهُ.

1260 **اللّي عافكْ عافَهْ، واللّي بدْلكْ بالغيرْ ديرْ خْلافَهْ** : عَافكْ : أَي كرِهَ صُحبَتكَ وزَهدَ فيكَ، يضرب في مُقابَلة الإعراضِ بالإعرَاضِ وعَدَمِ ابتذالِ النَّفسِ. راجع هذَا المعنى قبل المثلين الأخيرين، ومن حِكَمِ أَبي العتاهية :

مَا أنَا إلاّ لمنْ بَغَانــــــي   أرَى خَليلي كَما يَرانــــي

لسْتُ أرَى ما ملكْتُ طرْفــي   مَكانَ من لا يَرَى مكَانــي[3]

1261 **اللّي عافْ ما دَنّى أكْتافْ** : مَا دنَّى أكتَاف : أي لَم يكسبْ القوّةَ والصّحّةَ، يضرب في الإقبالِ علَى ما يتوفَّرُ من مآكلَ دونَ مغالاةٍ في طلبِ الفَاخرِ منهَا. يقول أبو هلال : الأكتف : المختَلطُ.

1262 **اللّي عَافْ يدّهْ باشْ كلاَ** : يضرب في قبول القَريب ولَوْ كانَ غَير موافق وتحمّله عَلى علاّته، والعَربُ تقُولُ : «منْكَ عيصُكَ وإنْ كَانَ أشيًّا»[4]، والعيصُ هُنا : الأصلُ، والمعنى أنَّ أصلَكَ منكَ وإن كَانَ غيرَ مرضي فاحتَملْهُ، ومثل قولهم : «منكَ ربضُكَ وأن كان سَمارًا»، والسّمار : اللّبنُ الّذي قَد أكثر مَاؤُه، والربض الأصْلُ، أي أنَّ أصلَكَ منكَ ولَو كَانَ علَى غير مَا تشتهيه.

1263 **اللّي عاشرْ قُومْ أرْبعين يُومْ صَارْ منْهُمْ** : ويروى : «صَارْ منْهمْ»، يضرب فيمَا للمُخَالطَة من دَورٍ في تمتين الصّلَة والتّعَارُف.

1264 **اللّي عاشْ لوْلادْ أوْلادهْ يا سَوادَهْ يا مِدادَهْ** : يضرب في ذَمّ بُلوغ أرذلِ العُمرِ لِمَا

(1) كشكول : ص. 130.
(2) جمهرة الأمثال : 45.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 114.
(4) جمهرة الأمثال : 1851.

يلقَاهُ الإنسَانُ من مُعَاناةٍ في تلكَ السنّ.

1265 اللّي عَاشْ عَاشْ واللّي ماتْ ماتْ : يُقالُ لإظهَارِ اللامُبالاَة ببقاء البشرِ أو انتهائهم.

1266 اللّي عَاشْ على قدّهْ يا سَعْدَهْ : يضرب في الثّناءِ على من عرَف قَدرَهُ وعَاش حسَبَ إمكَانياتِه، وقنَعَ بما عِندَهُ، قال الشّاعرُ :

إنّ القناعةَ منْ يحْلُل بساحَتهـــــا لَمْ يلْقَ في سَاحها همًّا يُؤرّقـــــهُ

1267 اللّي عاشقْ في النّبي يصلّي عليهْ : يقالُ عند إتمامِ كلِّ عملٍ جماعيٍّ تبرّكًا بالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

1268 اللّي عامْلكْ بإبْره عامْله بمخيطْ : المخيطْ : المسلّة : الإبرةُ الكَبيرةُ، يضرب في مُعامَلَة المحسن بأَحسَنَ ممَّا فعلَ، وقيلَ في مَعناهُ : «من يُعْطِ باليَدِ القَصيرةِ يُعْطَ باليدِ الطّويلَة، وقيلَ «من خَدَم الرّجال خُدمَ».[1]

1269 اللّي عاداك رَتّحكْ من رُوحَهْ : يضرب استحسَانًا لقطعِ العَلاقَةِ بمن كانَ يُداهِنُ في صُحبتهِ، قَال الأعشى :

سَأُوصِي بصَبْرٍ لا دنوْتَ من البـــلاَ وصِيَّةَ مَنْ رَازَ الأمور وجرّبـــــا
بأن لا تبيع الوُدّ من مُتباعـــــد ولا تأمنن ذا بغْضة إن تقرّبـــــا[2]

1270 اللّي عجْبهْ دْوا يحلْ لهْ عينيهْ : يقَالُ لتنبيهِ النّاصِحِ إلَى أنَّ الأولَى به أن يوجّهَ نُصحَهُ لنفسه.

1271 اللّي عَدّى البحَرْ يعَدّي لبْحيرَهْ : يضرب في عَدم عجز من تغَلّبَ علَى الصّعب عَن اجتيَاز السّهلِ اليسيرِ، ويروى : «عدّينا البحر خلّي البحَيرة»، وفي المعنى يقولُ المتنبّي :

إذا اعتادَا الفَتَى خَوضَ المنَايـــــا فأيسَرُ ما يمُرُّ به الوُحُـــــــولُ[3]

1272 اللّي عدْ سيّآتْ الحَبيبْ جفاهْ : يضرب في وجُوب الإغضاء عن يسيرِ الهفَوات منَ الصّديقِ استبقَاءً لِودّه، ومِن أمثَال العرب : «تَناسَ مسَاوئَ الإخْوانَ يَدُمْ لكَ ودّهمْ». قال أبو الحسَن القابسي :

إذَا أنا عَاتبْتُ الملُوم فإنّمـــــا أخطُّ بأقْلامِي على الماء أحْرُفـــا

(1) الميداني : 330.

(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 8.

(3) المستطرف : ج. 1، ص. 30.

وهَبْهُ ارْعوَى بعْدَ العتَابِ ألَم تكنْ مَودّتُهُ طَبْعًا فصَارتْ تكلُّــــــفا[1]

1273 اللّي عرْفكْ صغيرْ تُقْعدْ في نظْرهْ صغيرْ : يقال تعبيرًا عمَّا تعوَّدَ علَيه النّاسُ من بقاء من عرفُوهُ في الصِّغَر صغيرًا فِي نظَرِهِم، قال بعضُهم : «من عرفك صغيرا لا يحترمك كبيرا»، لأنّك تَبْقَى في نظره دائمًا صغيرًا.

1274 اللّي عزّتْ عليهْ نفْسَهْ هانتْ عليهْ شَهْوتَهْ : يضرب في وجُوبِ السَّيطرَةِ علَى الرّغَباتِ من أجلِ المحَافظَةِ علَى الصّحّةِ أو المَالِ ونحوهما.

1275 اللّي عضّهْ مْنيّبْ : منيب : أيْ عَضّهُ الدّهرُ بنَابه، فأَحكمتهُ التّجاربُ، يقالُ لمن لحقَهُ ضررٌ من قديرٍ مجرّب فأثّرَ فيه أثرًا بيّنا، ويقرب منه قولهم : «عثَرَ بأشْرَسِ الدّهْرِ»[2]، أي بداهيَةِ الدّهرِ وشدّته، يقال : إن الشّرس ما صغر من شجر الشوك، ومنه الشّراسَة في الخُلُق.

1276 اللّي عضّهْ شافِي : شَافِي : أي لا يزال موجودا، يضرب لمن لاَ يمكِنهُ التفصّي منَ الأمرِ لوُجودِ من يعرفُ الحقِيقةَ.

1277 اللّي عضّكْ فكّركْ باسْنانَهْ : يضرب لبيَانِ أنَّ من أصَابَ غيرَهُ بمكرُوهٍ يجعلُ ذلكَ الغيرَ يحجِمُ عن تحدّيه لمعرفته بقوّته.

1278 اللّي عطَاكْ أعْطيهْ واللّي خلاّكْ خلّيهْ : يضرب في وجُوب معامَلة النّاس بالمثل، ومن أمثَال العرب القريبة : «ألْه لَه كما يُلْهي لك»[3]، يقول الميداني : الإلهَا : إلقاء اللّهوة، وهيَ : ما يُلقيهِ الطّاحنُ بيدِه فِي فَمِ الرّحَى، والمعنى اصنع به كما يصنع بك.

1279 اللّي عطانَا البصَلْ صحيح الثُّومْ : يضرب لتنبيهِ الشّامتِ إلى أنَّ ما أصَابَ غيرَهُ يمكِنُ أن يصيبَهُ أكثرَ فلاَ معنى للشّماتة.

1280 اللّي عْطانِي لفْلُوسْ تصَفّرْ صفّارْتهْ : ويروى : «يبدأ يصفّر»، أي أنَّ من يبذلُ فِي سَبيلِ تَحصيلِ الشّيءِ هوَ الّذي يفُوزُ به، فالغُنم لمن دفَعَ وبذَلَ، وأصلهُ مَا رُوي أنَّ أطفَالَ الحَيِّ أوصَوا جحَا بأن يشتري لكلّ واحدٍ صفّارَةً ولم يتسَلّم ثمن الصَفّارَةِ إلاَّ من أحدِهِم فقَال : «اللّي عطَانِي لفلُوس، المثل».

1281 اللّي عطاكْ بالكُومْ يعْطينا بالحفَانِي : يضربِ لتنبيهِ المعجَب بمَا هوَ فيه إلَى أنَّ من أعطَاهُ الكثيرَ يمكنُ أن يعطي غيرَهُ ولو القَليلَ. الكومْ : الكدس، الحفاني : جمع حفنة ملء الكفّين.

1282 اللّي عطاكْ حبَلْ كتّفهْ بيهْ : يضرب في نهي الشّخصِ عَنِ المبَالغَةِ في مُراعَاةِ مصلَحةِ

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 197.
(2) الميداني : 2438.
(3) الميداني : 3308.

غيرِه أكثَرَ من صَاحبِهَا.

1283 اللّي عطاكْ يعرفْ بابْ دارْنا : هو في معنى المثل قبل الأخير.

1284 اللّي عطاهْ ربّي منابْ يقالْدَهْ : يقالده : يُعايِشُهُ، أيْ أن الله إذا أعطى الشّخصَ أمرًا أعطَاهُ القُدرَةَ على معَايشَتهِ والانسجَام معَهُ.

1285 اللّي عطاهْ الزّمانْ خذاهْ الزّمانْ : يُقالُ لمن لم يفرح بمَا نَالهُ من خَيرٍ، انظر في الدّال (الدّهر عَجيبْ يدّي ويجيبْ)، قال الشّاعرُ :

للدّهر إقبـــالٌ وإدْبـــارٌ وكلُّ حال بعْدها حـــالُ

1286 اللّي عطاهْ سيدَهْ رَبّي يزيدَهْ : يقالُ تعبيرًا عن تمنّي المزيدِ لمن أنعَمَ اللهُ عليهِ، غيرَ محسُودٍ علَى النعمَةِ.

1287 اللّي عطاهْ يعْطيكْ واللّي غناهْ يغْنيكْ : يقال تسكينًا لنفس الشّاكي لسُوءِ حالهِ أو الحَاسدِ لغَيرهِ علَى النّعمَة، يقَالُ لهُ ذلكَ لكي لاَ ييأسَ من شُمولِ رحمَةِ اللهِ إيَّاهُ.

1288 اللّي عطَى بنْتَهْ ييّسْ من رْقادْها : يقال لِتخفيفِ لوعَةِ الفرَاقِ عند انتِقَالِ البنتِ لبيتِ الزّوجيّةِ.

1289 اللّي عطَى حَديدَهْ ماتْ بيدَهْ : يضرب لتحْذِيرِ الشَّخصِ من أن يكُونَ سببًا للإضرَارِ بنفسِهِ.

1290 اللّي عطَى رزْقَهْ فِي حياتَهْ طلب الله ولا غَاثَهْ : يضرب لتحذيرِ المُورِّثينَ منَ الوَصيَّةِ في الحَياةِ خشيَةَ انقلاَبِ الموصَى لهُ عليهِم. قال الشَّاعرُ :

فأحسَنُ والِدٍ لم يُعْطِ شيئًـــا وعَاشَ بمالِهِ حتّى الرّحيـــلِ

1291 اللّي عطَى ربّي فيهْ البرْكَهْ : يضرب تعبيرًا عَنِ رضَا الشَّخصِ بمَا انجَرَّ لهُ من غيرِهِ ولو كانَ دونَ المأمولِ.

1292 اللّي عطَى كلمْتَهْ عطَى رقبْتَهْ : يضرب في الحَثّ علَى الوفَاءِ بالوَعدِ ويروى : «عَطَى لحيتَهْ»، قال الشَّاعِرُ :

وَجَرَّبْنَا وَجَـــرَّبَ أَوَّلُونَـــا فلاَ شيء أعزّ من الوفـــاء

والعرب تقول : «الوفاءُ من الله بمكانٍ»، أي لِلوفاءِ عندَ اللهِ محلٌّ ومنزلةٌ. وقال آخر :

كَلامُكَ مملوكٌ إذا لم تفهْ بـــه وتلْقَاهُ إنْ أطلقْتَهُ لك مالكَـــا

غيرِه أكثَرَ من صَاحبِهَا.

1283 اللّي عطاكْ يعرفْ بابْ دارْنا : هو في معنى المثل قبل الأخير.

1284 اللّي عطاهْ ربّي منابْ يقالْدَهْ : يقالده : يُعايِشُهُ، أيْ أن الله إذا أعطى الشّخصَ أمرًا أعطَاهُ القُدرَةَ على معَايشَته والانسجَام معَهُ.

1285 اللّي عطاهْ الزّمانْ خذاهْ الزّمانْ : يُقالُ لمن لم يفرح بمَا نَالهُ من خَيرٍ، انظر في الدّال (الدّهر عَجيبْ يدّي ويجيبْ)، قال الشّاعِرُ :

للدّهر إقبَـــالٌ وإدْبَـــارٌ　　　وكلُّ حال بعْدها حــــــالُ

1286 اللّي عطاهْ سيدَهْ رَبّي يزيدَهْ : يقالُ تعبيرًا عن تمنّي المزيدِ لمن أنعَمَ الله عليهِ، غيرَ محسُودٍ علَى النعمَةِ.

1287 اللّي عطاهْ يعْطيكْ واللّي غناهْ يغْنيكْ : يقال تسكينًا لنفسِ الشّاكي لسُوءِ حالِه أو الحَاسدِ لغَيرِه علَى النّعمَة، يقَالُ لهُ ذلكَ لكي لاَ ييأسَ من شُمولِ رحْمةِ الله إيَّاهُ.

1288 اللّي عطَى بنْتهْ ييّسْ من رْقادْها : يقال لِتخفيفِ لوعَةِ الفرَاقِ عند انتِقَالِ البنتِ لبيتِ الزّوجيّةِ.

1289 اللّي عطَى حَديدَهْ ماتْ بيدَهْ : يضرب لتحْذيرِ الشّخصِ من أن يكُونَ سببًا للإضرَارِ بنفسِهِ.

1290 اللّي عطَى رزْقهْ في حياتهْ طلب الله ولا غَاثَهْ : يضرب لتحذيرِ المُورِّثينَ منَ الوَصيَّةِ في الحَياةِ خشيَةَ انقلاَبِ المُوصَى لهُ عليهِم. قال الشَّاعِرُ :

فأحسَنُ والدٍ لم يُعْطِ شيئًـــا　　　وعَاشَ بمالِهِ حتّى الرّحيـــــلِ

1291 اللّي عطَى ربّي فيهْ البرْكهْ : يضرب تعبيرًا عَنِ رضَا الشَّخصِ بمَا انجَرَّ لهُ من غيرِه ولو كانَ دونَ المأمولِ.

1292 اللّي عطَى كلمْتهْ عطَى رقبْتهْ : يضرب في الحَثّ علَى الوفَاءِ بالوَعدِ ويروى : «عطَى لحيتَهْ»، قال الشّاعِرُ :

وَجَرَّبْنَا وَجَـرَّبَ أوّلُونَـــا　　　فلاَ شيءَ أعزّ من الوفـــــاءِ

والعرب تقول : «الوفاءُ من الله بمكانٍ»، أي لِلوفاءِ عندَ اللهِ محلٌّ ومنزلةٌ. وقال آخر :

كَلامُكَ مملوكٌ إذا لم تفُهْ بِـــهِ　　　وتَلْقَاهُ إنْ أطلَقْتَهُ لك مالكَـــا

1293 **اللّي عطَى سْلاحَهْ يمُوتْ بيهْ** : يضرب لمن سلّمَ فيمَا يقومُ به أمرهُ ومَا يكُونُ عليه اعتمادُهُ.

1294 **اللّي على الشّط عوّامْ** : أيْ أنّ بَابَ الادّعَاءِ مفتوحٌ علَى مصراعَيه، لكلّ من لا يدخُلُ في التّجربَةِ.

1295 **اللّي عليهْ وعْدَهْ يخلّصْها** : يضرب للتّرغيب في الوَفاءِ بالوَعدِ وعدَم إخلافه وللعماني الرّاجز يخاطب الرّشيد مُذكّرًا له بوعدٍ كانَ وعَدَهُ :

يا نَاعِش الجَدّ إذا الْجَدّ عثَــــرْ وجابرَ العظْم إذا العَظْم انكســـرْ

أنْت ربيعي والرّبيع ينْتظَـــــرْ وخير أنْواعِ الرّبيع ما بَكَـــــرْ

1296 **اللّي عملْ الخيرْ سلّف روحَهْ** : سلّف روحَهْ : أي أقرَضَ نفسَهُ، يضرب لإشعارِ فاعِلِ الخيرِ بأنّ مَا قدّمهُ من خيرٍ سوفَ يجَازَى عَليهِ.

1297 **اللّي عمّلْ على جَارْتهْ يبَاتْ وحْدهْ في النّدْوهْ** : يضرب في عدَم التّعويلِ علَى الغَيرِ والاعتمَادِ على النّفسِ، ومن أمثال العرب : «من اعتمَدَ على عَيْرِ جارِه أصْبحَ عيرُه في النّدَى»[1]، يعني المطرَ، والعير : الاصطبل وأصله حظيرة الإبل.

1298 **اللّي عمّل على عشا غيرهْ يطُولْ جُوعهْ** : وهذا المثل كسابقه، يقال لبعضهم : «من اتّكَلَ علَى زادِ غيرِهِ طالَ جُوعُهُ»[2].

1299 **اللّي عمل في صُغْرهْ زانَهْ واللّي عملْ في كبْرَهْ شَانهْ** : عمل في صغره : أي تَصَابَى وارتكبَ مَا لاَ يليقُ، يضرب لِعَذرِ شَابٍّ انحَرَفَ ولَومِ شيخٍ تصَابى. قال زُهير :

وإنّ سفاهَ الشّيخ لا حِلْمَ بعْـــــدهُ وإنّ الفتَى بعْد السّفاهة يحْلـــــمُ

قال بعضهم : «الشّباب جنُونٌ بُرْؤه الكبر»[3]، وفي ذلك يقول العُقْبي :

قالت عهدْتُك مجنُونًا فقُلْتُ لـــهــا إن الشّبابَ جنُونٌ بُرْؤُهُ الكِبَـــــرُ[4]

1300 **اللّي عملْناه طاحْ في الماء** : يقال أسفا على جهدٍ ضائعٍ.

1301 **اللّي عُمرَه في السّتّين ما يمُوتْ في سنهْ واللّي عمْره في سنَهْ ما يمُوت في السّتّينْ** : يضرب لتأكيد أن عمر الإنسان محدّدٌ بأجلٍ لاَ يتجاوزه، وعليه قول قطريّ بن الفجاءة :

وقُولي كلّما جَاشتْ لنفســــــي من الأبْطال ويحكِ لا تُرَاعـــــي

(1) الميداني : 4155.
(2) الميداني : 328.
(3) الميداني : 392.
(4) المستطرف : ج. 2، ص. 34.

فإنك لو سألت حياة يــــــوم　　سوى الأجل الذي لك لم تطاعي[1]

1302 اللّي عمْرهْ في الستّين يعْرف الموتَى أكْثرْ من الحَيّين : يضرب لتنبيه من بلغ هذه السنّ أنّ عليه أن يستعدَّ للآخرةِ متعظا بالعَددِ الكبيرِ منَ الموتَى الّذينَ عرفهم، يقول جحظة :

لقد مَاتَ اخْواني الصّالحُــــون　　فما لي صَديقٌ ومَالي عمـــادُ

إذا أقبَلَ الصّبح ولّى السّـــرُور　　وإن أقبلَ اللّيلُ ولّى الرّقـــادُ

1303 اللّي عمْرهْ في الستّين يشْكي منْ غيرْ علّهْ : ويروى : «اللّي عمرَهْ في السّبعين يشكِي منْ كل علّة»، يضرب لمَا يجرُّهُ الكبَرُ معهُ منَ العللِ والمَتاعبِ وحتّى لاَ يفَاجأ المسنّ بذلِك، وقريبٌ منهُ قولُ بعضهم : «من بلَغَ السّبعينَ اشْتكَى منْ غيرِ علّة»[2]، قال الشّاعرُ :

وجُزْتُ بتِسْعة، تسعينَ عامَـــا　　وقدْ ضمَّنْتُ أصْحابِي القُبُــورَا

وصرْتُ كراكعٍ يمْشي دَبيبًـــا　　واصبح خاسئا بصري حَسِيــرَا

وألقَى الدّهر في أذُنيَّ وَقْـــرًا　　وفي بدَنِي وفي نُطْقي فُتُـــورا

1304 اللّي عند ربّي مُوشْ بعيدْ : يضرب لتنبيهِ الإنسَانِ إلَى أن لاَ يستبعِدَ الأُمورَ الممكنةَ وأن لاَ يفَاجئهُ الأمر.

1305 اللّي عنّا خُذْ بيهْ هجّالهْ نْزيدْ عليهْ وناخُذْ صبيّهْ : يُقَال في اختيارِ الشّيءِ الأفضَلِ علَى غلاَئه وترك غيرِه دونَ احتفال برخصه، وفي الحديثِ لرجلٍ أعرَسَ علَى ثيِّبٍ : «إلا بكرًا تداعبُها وتُداعبك»، ومن أمثالهم : «إنّ المناكح خيرها الأبكار».[3]

1306 اللّي عندَهْ أمّهْ ما تحْملْ همّهْ : يُقَالُ في عدَم الخشيَةِ علَى من كانَت أمُّه علَى قيدِ الحياةِ لأنّها الشّخصُ الوحيدُ الحرِيصُ علَى جلبِ النّفعِ لهُ ودفعِ الضّررِ عنهُ. ويتحَدّثُ رشيد معلوف عن الأم فيقول :

تَمشي علَى أجْفانِهـــــــنَّ　　وَتَهْتَـــــدي بِقُلُوبِهـــــنّ

فرْدَوسُهُـــنّ وبُؤْسُهُـــنّ　　بِبَسْمَـــةٍ منّـــا وأنّـــة

1307 اللّي عنْدهْ الأوْلادْ عنْدَهْ العذَابْ : يقالُ في عدم شعور من لهُ أولادٌ بالرّاحَة لانشغاله دائمًا بشؤونهم وبما يعتريهم، وذلك لحاجَةِ الأولادِ إلَى التعهُّدِ الدّائم، كَالغرسِ في الحَديقةِ كما قال شوقي :

---

(1) العقد الفريد ج. 1، ص. 209.

(2) الليبابي : 327.

(3) الليبابي : 292.

ولاَ بدّ للغَرْسِ مِـــنْ نَقْلِـــهِ إلى من تَعهَّدَ أو منْ قطَـــفْ

1308 اللّي عندَه بَابْ واحدْ الله يسدّهْ : يقَالُ عندَ تعدُّد المَخارج للأَمر اعتدَادًا بالقُدرَة علَى التصَرُّفِ، ويقربُ منهُ المثلُ العرَبي : «منْ ضَاقَ عنْهُ الأَقربُ أتَاحَ اللهُ لَه الأبعدَ».[1]

1309 اللّي عندَهْ الْبلْ تزُورَهْ الخيلْ : يضرب لمن يكون قبلة القُصَّاد. إذا كانَ كثيرَ المالِ أو البنَاتِ للرَّغبَةِ فيهمَا، وكلمَة البلِ تعنِي الأمرين ويروى : «أقراجْ البلْ تجيهْ الخيلْ».

1310 اللّي عنْده البنَاتْ عنْده الْهمْ بالحفْنَاتْ : الحفنَاتَ، جمع حفنة، وهيَ ملءُ الكفَّين من الشيءِ، يقالُ تعبيرًا عن ثِقَلِ مسؤوليَّةِ من لهُ بناتٌ في كفَالتهِ لما يتطلَّبْنَهُ من مراقَبةٍ وصِيانَة وتكاليفَ عِندَ الزّوَاجِ.

1311 اللّي عندهْ بنيّهْ يشْوي دمْها، لا تعْمل أعْمال بنتْ عمْها : بنْت عمّها : مثيلاتُها، يضرب في وجوبِ الحزم في تربيةِ البناتِ مع شيءٍ منَ القَسوة خشيةَ الانحرافِ ومحاكَاةِ الأخريَاتِ، يشْوي دمْها : أي يتشدَّد في تربيتِهَا.

1312 اللّي عنْدها بنيّة تدخلْ الجنّة وعينْها حيّهْ : يضرب لما يتَاحُ لأمِّ البنَاتِ من الرَّاحةِ لَما تلقَاهُ مِن ابنتِهَا لَما جُبلَت عليهِ البنتُ من حبٍّ وحنَانٍ وحرصٍ علَى توفيرِ راحةِ أمِّها.

1313 اللّي عنْده بْعيرهْ يشمْها : يضرب للترغيبِ في القنَاعَةِ والرِّضَا بمَا تيسَّرَ، وفي المعنى يقول النّووي :

وجدْتُ القنَاعة أصْل الغِنَـــى فصِرْتُ بأذْيالها ممْتَســـكْ
فلاَ ذا يرانِي على بابِـــهِ ولا ذَا يَرانِـــي به مُنْهمِـــكْ
وعشْتُ غنيّا بلا درْهـــمٍ أمرّ عَلى النّاسْ شِبهَ المَلِـــكْ[2]

1314 اللّي عنْدهْ تمر الغْليقْ عَلاَشْ يضيقْ : يضيقْ : يغضبُ، والعلِّيقِ ويسمَّى إفْطيمي، وهوَ من أجودِ التُّمور بعدَ دقلةِ النّور، يقالُ لتذكيرِ ذي النّعمَةِ بقيمَتهَا لِكي لاَ يسَاورهُ الهمُّ و لكي يعيش شاكرًا للنِّعمَة.

1315 اللّي عنْدهْ جَدْ ما يتْجَدّى الْحدْ : يضرب في دَعوَةِ الشّخصِ إلَى الاكتِفَاءِ بمَا عندَهُ وعَدَمِ التشوُّفِ إلى ما عند النّاسِ.

1316 اللّي عنْدهْ حقْ يَاخْذَهْ : أي أنَّ الحقَّ لاَ يضيعُ إذا جدَّ صاحبهُ في طلبهِ وقيل في هذا المعنى، «ما ضَاعَ حقّ وراءهُ طالب».

(1) الميداني : 4130.
(2) كشكول : ص. 124.

1317 اللّي عنْدهْ حقْ يبَاتْ عليهْ : يباتْ عليه : يأخذه، يناله، وهو في معنى المثل السّابق.

1318 اللّي عنْدهْ الدّقلهْ والتّمرْ لا يحبْ لا ريحْ لا مطرْ : أي أنَّ صَاحبَ التّمرِ يتضَايقُ من نزولِ المطرِ وهبوبِ الرِّيح لعدَم ملاءمَتها للتّمرِ.

1319 اللّي عنْدهِ ربّي مُوشْ ضعيفْ : يضرب في جَعلِ اليَائسِ يشعرُ بأنَّ هنَاكَ من يعَاضدهُ وهُوَ الله تعَالى ليَكونَ اعتمادهُ عليه.

1320 اللّي عنْدهْ الزّيت يشعّلْ الفتيلهْ : يضرب في ضَمانِ الوُصولِ إلَى الهدَفِ إذَا توفّرت الوسَائلُ، ويروى : «مَا يبَاتْ عَلى الظّلامْ».

1321 اللّي عنْده الصّوف يباتْ دافِي : وهَذا المثل كسَابقه.

1322 اللّي عاجْبهْ صُوتهْ يغنّي بيهْ : يضرب فيمَا طُبعَ علَيه الإنسانُ من التّباهِي بما عندهُ ويروى : «اللّي عنْده صوتْ يغنّي بيه».

1323 اللّي عنده طُفْله في الدّار عنْده كُوشهْ من نارْ : الكُوشَة : الفُرْن، يضرب حَسَبَ الاعتقَاد السَّائد، لشُعورِ عدَم الاطمئنَانِ عند الأهلِ علَى مُستقبلِ البَناتِ خاصَّةً عند عدَمِ الزَّواجِ وذلِكَ لعدَّةِ اعتبارَاتٍ.

1324 اللّي عنْدَه الكَعَبْ يَلْعبْ كيفْ ما يحبْ : الكعَبْ : قطع يلعبُ بها الصّغارُ، ويرادُ بها هنا المالُ، يَقالُ لمَا لصَاحبِ المَالَ من قُدرَة عَلى تَحقيقِ رَغبَاته، بالمقَارَنة بمن قَلَّ مَالُه، وقيلَ في المَعنى : «المَالُ يسَوِّدُ غيرَ السَيِّد، ويُقوِّي غيرَ الأَيِّدِ»، الأَيِّد : ذو الأيد وهو القوة، قال الشَّاعرُ :

إنَّ الدّراهم في المَواطنِ كلّها ... تكسُو الرّجال مهابَةً وجَمالاَ
فهي اللّسان لمن أرادَ فَصاحةً ... وهيَ السّلاحُ لمنْ أرادَ قِتَالاَ[1]

1325 اللّي عنده الذّهبْ يعْملْ ما يحِبْ : وهَذا كسَابقه.

1326 اللّي عنْده كسْوه مَا يبيعْها بَرْدْ تُونسْ فِي ربيعْها : يضرب في التّحذيرِ منَ التسرّعِ فِي التّخفيفِ من ثِيابِ الشّتاءِ اغترارًا بالدِّفءِ في أوّلِ الرّبيعِ.

1327 اللّي عنْدهْ لفْلُوسْ يعنْقرْ الكبُّوسْ : يعَنقِر الكبُّوسْ : يميلهُ، يضرب لما يتيحهُ المالُ من قُدرةٍ علَى تحقيقِ الرَّغبَاتِ.

1328 اللّي عنْدهْ لسَانهْ يرْكبْ حصانهْ : يضرب فِيمَا يتيحهُ حُسنُ المنطقِ من تقويَةِ أوَاصِرِ

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 490.

الودّ بينَ النّاسِ، أو يرادُ به أنّ حُسنَ المنطقِ والقدرة على الإبلاغِ تكسبُ صاحبها غلبة وظهورًا.

1329 اللّي عنْدهْ المقْروضْ في المزْودْ لا يجيهْ النُومْ ولا يُرْقدْ : المقروضْ نوعٌ منَ الحلويّات اشتهرَت به مدينة القيروان، كنايةً عنِ الحَالِ، يضرب في كلّ مَا يشغَل بال الإنسانِ و فكره.

1330 اللّي عنْدهْ نسيبَهْ عنْدهْ مُصيبَهْ : النّسيبَة : الحمَاةُ، يُقالُ فيمَا يُعتقدُ من التّنافرِ بيْنَ الحَماةِ وزَوجِ البنت، فَقد اعتبرَ وجُودُهَا في بَيتِ صِهرهَا مُصيبةً نزَلَت عليهِ نظرًا لما يمكنُ أن تُحدثَه من مشاكل.

1331 اللّي عنْدهْ نيّهْ يباتْ عليها : أي أنّ المعتبرَ في العَمَلِ هُو القَصدُ الّذي قَصدهُ صَاحبهُ إن خيرًا فَخيرٌ وإن شرًّا فَشرٌّ. راجع في الألف : (اللّي تنويه تلقاه) وتقدم.

1332 اللّي عنْدهْ غيظْ يفشّهْ : يقَالُ عندَ مَا تُتاحُ الفُرصةُ لصَاحبِ الرَّغبة لتَحقيقِ رغبته، وعَليه قَولُ العرب : «إنْ كُنتَ عطْشان فقدْ أنَى لك»[1]، يقال لطَالبِ الثّأرِ، أي قد أنَى لَكَ أن تَنتصِرَ، وأنَى وآن لغتَانِ في مَعنَى حَانَ.

1333 اللّي عنْدهْ شوّايْ لاشْ يحْرقْ يديه : يقَالُ للتّعبيرِ عَن عَدَمِ حَاجة الشّخص إلى أن يتعبَ نفسَهُ في عَملٍ إذَا كَانَ ثمّةَ من ينْهضُ بذَلكَ العَمَلَ عوَضًا عنه، ويُرادفهُ في المعنى قولُ بعضهم : «اذَا رزَقكَ الله مغْرفة فلا تحرقْ يَدكَ»[2]، وقالُوا : «لا تتكلّف ما كُفيتَ».

1334 اللّي عنْدهْ شكْوهْ يعْملْ ليهَا رْبَاطْ : يضرب في لُزومِ أن تَتوفّرَ لِكُلّ عَملٍ أدَواتهُ، الشّكوَةُ، القِربَةُ المترُوعَة الشعر.

1335 اللّي عنْدهْ شيبَهْ عنْدَهْ مُصيبَهْ : الشّيبه : الشّيخُ المسِنُّ، يضرب تعبيرًا عن ثقَلِ المسؤوليّةِ نَحوَ الشّخص المسن. لما يتطلّبه من عناية خاصة.

1336 اللّي عنْدهْ شيخ ينْدهْ بيهْ : الشّيخ : الوَليُّ الصّالحُ، يندهِ بيه : يستجير به عندَ الحَاجَة، يُرادُ بِهِ أنّ البحث عن المعين الموثُوقِ بِهِ مَلجأ كلّ شخص ضَاقت به الحَالُ .

1337 اللّي عنْدها ارْجالْ تتقدّمْ وتشْكي، واللّي مَا عنْدها ارْجالْ توخّرْ وتبْكي : يضرب تحسُّرًا عن فقد النّصيرِ وقلّة المعين، وقَالوا في مَعنَاهُ : «إنَّ الذّليلَ الّذي ليسَتْ لهُ عَضُد»، أي من ليسَ لَهُ أعوانٌ وأنصَارٌ يؤازرونَه، قال الشّاعرُ :

أُولئك إخْواني الّذين رُزئتُهـــمْ   وَمَا الكَفُّ إلاّ إصْبعٌ ثمّ اصْبــعُ[3]

---

(1) الميداني : 243.
(2) الميداني : 88.
(3) جمهرة الأمثال : 176.

1338 اللّي عقْبهْ خُوهْ ما ذَلْ : يضرب في عدَم شعُورِ من خلَفهُ قريبهُ بالغبنِ في أمرٍ منَ الأُمورِ وأصلهُ في الزَّواج.

1339 اللّي عَشاهْ قليَّهْ يَبْداهْ من العَشيَّهْ : ويروى : «يبدَاه بالْغزْ»، يضرب للنُّصح بالمبَادرَة والإقبال علَى العَمل الصَّعب الَّذي يتَطَلَّبُ مجهُودًا خَاصًا، ومن أمثالهم : «الحَزْم أسَدُّ الآراء، والغَفلَةُ أشَدُّ الأَعْداء»، والقَليّة : قمحٌ ونحوُهُ يؤكَلُ مقليًّا.

1340 اللّي عشاهْ في ايدَهْ كيفَاشْ النُّومْ يصيدَهْ : يقال في التَحفُّزِ الدَّائم لمن يعوِّلُ في رزقه عَلَى عَمل يدِهِ فَهوَ يُسَابقُ الوَقتَ ليَحصُلَ عَلى رزْقهِ.

1341 اللّي عَيَا يَعْملْ رُوحَهْ بدَا : عَيَا : أيْ تعبَ، يضرب في حَثّ من شَعُرَ بالتَّعب خلَالَ عَملٍ منَ الأَعمَال أن يبعَثَ في نَفسه نفسًا جَديدًا ولاَ يتَخَاذَل، ويقرب منه قولهم : «العَودُ أحْمَدُ»[1]، أي أنَّ الابتدَاء محمُودٌ والعَودُ أحَقُّ بأَن يُحمَدَ عنهُ، قال الشَّاعرُ :

جَزَينا بني شيبان أمْس بقَرْضهـــم وعُدْنا بمثْل البدْء والعَوْدُ أحْمـــدُ

1342 اللّي عينَهْ فيه مَا تورّيهْ : يضرب في حَثِّ النَّاسِ على الشُّعورِ بالمسؤُوليَّةِ إزاءَ مَا يعمَلُونَ.

1343 اللّي عيبَهْ في وجْهَه كيفَاشْ يدسَّهْ : ويروى : «كيفَاش يخبّيه»، يضرب لمن يكتُمُ لُؤمَهُ وعَيبهُ وهو يظهَرُ، والعربُ تقُولُ : «لاَ يَعْجزُ مَسْكُ السَّوْء عن عرْف السَّوْء»[2]، يقول أبو هلال : وأصلهُ أنَّ الجَلدَ الرَّديءَ لاَ يخلُو من الرّيحِ المنتنة، والمسْك : الجلد، والعَرْفُ : الرائحة.

1344 اللّي غَابْ غابْ سهْمهْ : يضرب في غضّ الطَّرفِ عن الغائبِ عندَ اقتسام الشَّيءِ بعدَم تخصيصِ نصيبٍ لهُ في المقسوم. ومن أمثال العرب : «مَن غَابَ خَابَ نصيبُهُ»[3]، يقول أبو هَلالَ : وَذَلكَ أَنَّ أَكثَرَ النَّاسِ يَنْسَونَ الغَائبَ ويرْضَوْنَ الحَاضرَ بدَلاً عنه ويقول :

من كَانَ عنكَ مغيَّبـــــــا أسْلاك عنـــــه مَغيُبـــــه

1345 اللّي غيّرْ غبارْ ولّى عليهْ : أي أنَّ من ألحقَ بغيره ضَررًا عَاد ضَررُه علَيه، ومن أمثاله : «من سَلَّ سيفَ البغْي قُتل به»، وقَالُوا : «مَن أيْقَظَ فتنَةً فَهوَ أُكْلُها»[4]، وقيل أيضا : «من حفرَ حفيرًا لأخيه كَان حَتفُه فيه»، قال الشَّاعرُ :

من يحتَفرْ في الشّرّ بئرًا لغَيْـــــرِهِ يَبِتْ هوَ فيها لا محالةَ واقـــــعُ

---

(1) الميداني : 2543.
(2) الميداني : 3598.
(3) جمهرة الأمثال : 1896.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 93.

1346 اللّي غَرْضهْ فِي النّواحْ يبْداهْ من الصّباحْ : النّواحْ : كنايةٌ عن الكَدِّ لتَحصيلِ الرِّزقِ، أَي أنَّ من تعلَّقَت هِمّتهُ بعملٍ منَ الأعمَالِ فعَليهِ بالمبَادرَةِ والتّبْكيرِ له.

1347 اللّي غَضبْ ضيّعْ حقّهْ في باطْلهْ : يضرب في التَّحذيرِ منَ الغضَبِ لعَواقبِه السّيّئة، الّتِي أيسرُهَا تضييعُ الحَقِّ بارتكَابِ الخطَإ. قيل : «مَنْ أطَاعَ غضَبهُ أضَاعَ أدَبه»، قَالَ رجُل لرَسُولِ الله صَلى الله عليه وسَلَّمَ : «أيُّ شيْءٍ أشَدُّ ؟ قَال : غَضَبُ الله، قَال : فَمَا يُباعدُنِي عَن غَضَبِ الله ؟ قَالَ لاَ تغضَبْ». وقَالُوا أيضًا : «مَا غَضَبِي علَى مَنْ أمْلكُ، ومَا غَضبِي علَى مَا لاَ أمْلكُ»[1]، أي إذَا كُنتَ مَالكًا لهُ فأنَا قَادرٌ علَى الانتقَام منهُ وإن كنتُ لاَ أملكهُ ولاَ يضرُّهُ غضَبي فلَمَ أُدْخِل الغضَبَ علَى نفسِي، قال الشّاعرُ :

وهبْكَ إذا غَضِبْتَ على صَــوابٍ   فقَدْ ضَيعْتَ بالْغضَبِ الصّوابـــا

1348 اللّي غلْبكْ بالضّيقْ اغْلبَه بالتّعليقْ : يقال في نُصحِ ساكنِ المكَانِ الضّيّقِ بأَن يحتال لتَوفيرِ مسَاحَاتٍ إضَافيّةٍ بالالْتجَاءِ إلَى تعلِيقِ بعضِ الأثَاثِ في الجُدرانِ، وقَد يرادُ به أنَّ حَلّ المشاكِل ممكنٌ بالحِيلَة.

1349 اللّي غَلَبْ صحّ ليهْ : يُقالُ لغَرْسِ روحِ التّسامُحِ في نَفسِ من قُدِّرَ لهُ أن يُغلبَ في المنَافسَاتِ وعَدَمِ الحِقدِ علَى منَافسه أو حَسَده.

1350 اللّي غلَبْ يعفْ : يضرب للتّرغيبِ في العَفو عندَ المقدرَة لأنّهُ من مكَارِمِ الأخلاقِ، ومن أمثَالِ العربِ : «إنَّ المقدَرةَ تُذْهبُ الحَفيظَةَ»[2]، المقدرة والمقتدرة : القُدرةُ والحَفيظَةُ : الغَضَبُ، وقَالُوا : «ملكْتَ فأَسْجحْ»، الإسْجَاح : حُسنُ العفو أي ملكت الأمرَ علَيَّ فأحسنِ العَفوَ عنّي : وأصلهُ، السُّهولة والرفق.

1351 اللّي غلط وتَابْ، ما عليهْ حْسابْ : يضرب لإشَاعَةِ الأمَلِ والرِّضَا في نفسِ التّائبِ من ذُنوبه لعلمه أنّهُ تخلّصَ منهَا. وفِي الأثَرِ : «التّائبُ مِنَ الذَّنْبِ كمَنْ لاَ ذَنْبَ لهُ، والمسْتَغفرُ مِنَ الذَّنْبِ وهُوَ مُقيمٌ عليْهِ كالمستهزئِ بربّهِ»، راجع في الألفِ (اللّي تابْ تابْ الله عليه) وتقدم.

1352 اللّي غَشْ غشّهْ في رَاسَهْ تُوحلْ : ويروى : «اللّي غَشْ غَشّهْ الدُّورْ الدُّورْ وتْجي في رَاسَهْ»، أنَّ من أذنَبَ ذَنبًا أُخذَ به، يضرب في تقبيحِ الغشِّ لمَا لهُ من أثَرٍ سيِّءٍ علَى مَن ارْتكبَهُ، وفي الأثَرِ : «من غشّنَا فلَيسَ منّا». وقال أكثَمُ بنُ صَيفي : «ليسَ منكَ من غشّكْ»، وقالوا : «تقلّدَهَا طَوْقَ الحمَامَةِ»[3]، المرادُ أن العمَلَ السيّءَ الّذي يَأتيهِ الإنسانُ يُلزم عَارُهُ.

---

(1) الميداني : 3777.
(2) الميداني : 27.
(3) جمهرة الأمثال : 382.

قال الشّاعِرُ :

اذهَبْ بـــهَا اذْهب بـــهـــــا طُوِّقْتُها طَوْقَ الحمامَــــــــــةْ

1353 اللّي فاتْ ماتْ واللّي مضَى مَا نعدّوهْ : يضرب في النُّصح بترك النّدم عَلى ما فَاتَ لعدَم جدوَى النّدَم في تلكَ الحَال أو في تَرك نبش الماضي لمَا يُمكنُ أنَ يثيرهُ من حزازَات ومتَاعَب، وقَالُوا في مَعنَاهُ : «ذهَبَ أمْس بما فيه»[1]، قاله ضمْضمْ بن عمرو لما قتل غرّ بن ثعلبة. فقيل له : لِمَ قتلت ابنَ عمِّكَ ؟ قَال : ذَهبَ أمْسِ بما فيه»، قَال الشّاعِرُ :

فلا تكثرنَّ في إثر شيء نَدامَـــــةً إذَا نزَعته من يَديكَ النّـــــوازِعُ

1354 اللّي فاتْ ماتْ وهاتْ الجديدْ هَاتْ : يضرب في ترك التحسُّر عَلى مَا فاتَ لاستحَالة تَلافيه، وصرف الاهتمَام إلَى المستقبَل، وقيلَ في مَعنَاهُ : «مَا أبعدَ ما فَاتَ وما أقرَبَ ما هُوَ آت»، ويقَال : «وما أقْربَ ما يَأْتِي». يقول الشيخ ناصيف البازجي :

دَع يومَ أمسِ وخُذْ في شأن نَوم غدٍ واعْددْ لنفسكَ فيه أفضلَ العُـــدد

1355 اللّي فَاتكْ أغْربْ : يقَالُ للمُتعجّبِ ممَّا سَمِعَ وتَوجيهِ انتبَاهِهِ إلَى أنَّ هُناكَ مَا هُوَ أغرَبُ.

1356 اللّي فَاتك بليلَهْ فاتكْ بحيلَهْ : يضرب لإثبات تفوّق كبير السّنِّ علَى الصَّغير في التَّجربة والحنكَة، ويروى : «اللّي أكبر منّكْ بليلَة أزْيدْ منّك بحيله»، والعرب تقول : «زَاحِمْ بعَوْدٍ أوْ دَعْ»[2]، أيْ لاَ تسْتَعِنْ إلاَّ بأَهْلِ السِّنِّ والتَّجربَة.

1357 اللّي فَاتْ قديمَهْ تَاهْ : يضرب للنّصحِ بالتَّأسِيسِ عَلى القَدِيمِ دُونَ الاقتصَارِ عليهِ، وفي نقيضِ ذلكَ، يقُول الرّصَافي :

وشرُّ العَالمينَ ذوو خُمُــــــــولٍ إذَا فاخَرْتَهُم ذَكَرُوا الْجُــــــدُودَا

1358 اللّي فَارقْ سنّيهْ فَارقْ اللذّاتْ، واللّي فارقْ ساقيهْ فَارقْ الأحْبابْ، واللّي فارقْ عينيهْ فارقْ الْحياةْ : يضرب فيمَا للسنِّ والسَّاق والعَينِ من أهميَّةٍ في حيَاةِ الإنسَانِ، ومَا يتركُهُ فقدُهَا أو فقدُ إحداهَا من خلَلٍ عَلَى سَيرِ الحَيَاة.

1359 اللّي فْراشَهْ مسَرّدْ يُرْقُدْ فُوقْ منّهْ : مسرّدْ : مبتلّ بالماء، يضرب في وجُوب التَّغاضي عَن بعضِ الشَّوائبِ الّتِي تنغّصُ علَى الإنْسانِ عيشهُ ومحَاولَة التَّكيُّف معَهَا، قَال بعضهُم :

وَارْضَ منَ الدّهرِ مَا أتَـــاكَ بـــــهِ منْ قرَّ عيْنًا بعَيْشِه نفَعـــــــهْ

---

(1) الميداني : 1451.

(2) الميداني : 1727.

1360 اللّي فْلوسَهْ في ايدَهْ كُلْ يُومْ عيدَهْ : يضرب فيمَا يتيحُهُ المالُ لصَاحبه من متعَة دائمة وسعَادة متّصلَة، قَال بعض الحُكماء : «إذَا كان كيسُكَ عامرًا بالمَال فأنْتَ سيّدُ المَدينة». قيلَ لبعْضهم : لم تحبُّ الدَّراهِمَ وهي تدنيك من الدُّنيَا ؟ قالَ : هي وإن أدنَتني منَ الدُّنيَا فقَد صَانتني عنها.

1361 اللّي فقَدْ بُوهْ النّاس ما يِحسْبُوهْ : يضرب لبيَانِ ما يمثّله الأَبُ من أهميَّة في حيَاةِ الابنِ واعتبَارِه بينَ النَّاس.

1362 اللّي فهْمكْ عمَلْ عليكْ مزيّهْ : يضرب فيمَا يجدُهُ المتحدِّثُ من ارتيَاحٍ إذَا وجَدَ من يفهمُهُ، عمل علَيك مزيّه : أي أحسَنَ إليكَ، أولاكَ معرُوفًا.

1363 اللّي في بَالْ أمْ الْخيرْ تباتْ تحْلمْ بِيهْ : يضرب في الشَّيءِ إذَا استأثَرَ باهتِمامِ الشَّخصِ يصبِحُ شغله الشَّاغِلَ.

1364 اللّي في البُرْمَهْ جَبْداتَهْ لمْغرْفهْ : جبْداتَهْ : أي جَذبَتهُ وتنَاولتهُ، يضرب مثلاً في الشَّيءِ لا يَصمُدُ أمَامَ الضَّروريَّاتِ والمتَطَلّبَاتِ المتَواصِلةِ ويرَادفُهُ في المعنى قولهم : «لا تُخرج المقْدحَةُ مَا في قعْرِ البُرْمة»[1]، يقول أحمد شوقي :

مَا كَانَ من حَطَب جَزْل بسَاحتِها   أوْدَى الرّياحُ به والضّيفُ والجَارُ

1365 اللّي في جُرْتهْ لَرْياحْ ما يرْتَاحْ : الأَرْياحْ : غازات البطنِ وقد كنيَ بها عَن أصناف المتاعبِ. يضرب لمن يلازمُهُ سوءُ الحَظ فيكونُ عرضَةً للخيبَةِ في كُلّ مَا يُقدمُ عليه. أو لمن لهُ أتباعٌ محتَاجُونَ يلزَمهُ القيَامُ بشؤُونِهم وسدّ حاجياتهم.

1366 اللّي في رَاسْ الجمَلْ فِي راسْ الجمّالْ : يضرب عندَمَا تتَلاقَى الرّغَباتُ ويريدُ كلّ واحد أن يحقّقَ رغبتَهُ مؤثرا نفسهُ علَى صَاحبه، أو إذَا كَانَ كلٌّ منهُمَا يعرِفُ مَا يُفكّرُ فيه صَاحبُه فيَحولُ دونَ وصُولِ كلٍّ منهُمَا إلَى الهَدَف.

1367 اللّي في صُغْرَهْ لا عْشقِ ولاَ تمْعْشقْ كيفْ انْدادَهْ، ضيّعْ عُمرَه وتْرْزَى في شَبابَهْ : يضرب في ترغيبِ الشَّخصِ في أن يفعَلَ مَا يفعلُ كلّ امرئٍ بشبابِهِ لكي لاَ يندمَ علَى التفريطِ في ذلكَ عندَ الكبرِ، قال الشَّاعرُ :

إذا أنتَ لم تعشَق ولَمْ تدْرِ ما الهَوى   فأنت وعَيْرٌ في الفَلاة سَـــواءُ

1368 اللّي في صُنْدُوقو فُوقُو : يضرب للظَّاهر الحالِ الذي ليسَ لديهِ ما يخفيهِ أو يخيفه أو يضرب للفقيرِ الذِي لا يملكُ شيئًا. قال الشَّاعرُ :

---

(1) الميداني : 696.

فسرّي كإعْلاني وتلك خَليقَتــي وظُلمةُ لَيْلي مثْلُ ضَوْء نَهــاري[1]

وقال آخر :

وكان ظاهرُه عُنْوانَ باطنِــــه والوجْهُ للقَلْبِ فيما قيلَ عنْــوانُ[2]

1369 اللّي في الكَلبْ في خُوهْ : يضرب للمتسَاوِين في الشرّ، وقريبٌ منهُ قول بعضهم : «همَا كحمَارَي العيادي»، قال الشَّاعرُ :

وليسَ فيهم من فَتى مُطيــعِ فَلَعَنةُ الله علــى الجميــعِ

1370 اللّي في لعْلي يَهْبطْ يتعشّى : لعْلِي : الطَّابق الأول، يضرب للرَّجل يخلُو لَهُ الجَوّ ممّا يخشَاهُ، وأصلهُ أنَّ أحدهم شكّ في خيانة زوجته فتظاهَرَ بفقدانِ بصَره ولزمَ بيتَهُ، وفي لعلي أو الطَّابق الأوّل اسْتقرَّ العَشيقُ وعندَ العشاء، تنادي الزوجة : اللّي في لعلِي، المثل وأحضرَ الزوج عَصًا غليظةً وهوَى به عَلى رأسِ الخائِن فقضَى عليهِ، ونَالت الخائنة جزاءها.

1371 اللّي في عِلمُو يتِمُّو : يضرب في عدَم الشَّكِ في حصُولِ مَا قدَّرهُ الله وقضى به علَى الإنسَان.

1372 اللّي في عُمره مدْ مَا يقتْلهْ حَدْ : أي أنَّ للأعمارِ آجالاً محدَّدةً ومن كتبَ الله له البقَاءَ لاَ يخشَى شيئًا.

1373 اللّي في القَرْعه يرْعى : القرعة : الأرضُ الخاليةُ من النّباتِ يضرب للتعبير عن أنَّ الحاجَة تدفعُ صاحبهَا إلىَ سدِّهَا مهمَا كانَت العوَائقُ راجع في الألفَ : (إذا إذْنتْ العْشاء ما يقْعُدْ حدْ بلا عَشاء) وتقدم.

1374 اللّي في قلْبهْ في فُمَّهْ : يضرب لمن يعجزُ عن كتمَانِ ما في نفسه، والعرب تقول : «لا يكْظمُ على جرّتهِ»[3]، الكَظُوم : السّكوت، ومثله : «لا يُخنقُ عَلى جرَّته»[4]، وفي ذلك قولَ الشَّاعرُ :

أنمٌ بما استودعْتَهُ من زُجاجــةٍ يُرى الشّيء منها ظاهرًا وهو بَاطِنُ[5]

1375 اللّي في قلْب الذّيبْ في قلب السّلُوقي : أي أنَّ كُلاًّ منهُمَا يعرفُ ما يفَكّرُ فيهِ صاحبُهُ ممَّا يحُولُ دونَ وُصُولِ كلّ منهُما إلى الهدَفِ، راجعْ هذا المعنى في الألف (اللّي في راسْ الجملْ في راسْ الجمّال) وتقدم.

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 326.
(2) الريحانة : ص. 297.
(3) الميداني : 3541.
(4) الميداني : 3542.
(5) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 316.

1376 اللّي في قَلْب المشمومْ يبَاتْ يهَتْري بيهْ : يضرب في الأمر يستَأثرُ باهتمَام الشخص ويصبِحُ شغله الشَّاغِل، ومثله، (اللّي في بال أم الخيرْ تْباتْ تحلمْ بيهْ) وتقدم.

1377 اللّي في القَلب في القَلب : يضرب لمن يتظاهَرُ بخلاَفِ ما يخفيه من الضغينة.

1378 اللّي في السّوقْ منّهْ ما تحمّلْ همّهْ : يضرب في الشّيءِ الممكن الحصُولُ عليه لا ينبغي للشّخص أن يحملَ همًّا لخُلوِّ يده منهُ. وقريبٌ منه قول بعضهم : «إذا وجدتَ الشيء في السُّوق فلا تطلبه من صديقك»[1].

1379 اللّي في يدّهْ مُوشْ ليهْ : يضرب للكَريمِ المعطَاءِ الذي يصدُقُ عليه قول زهير :

فلو لَمْ يكُنْ في كفِّه غيرُ نَفْسِـــهِ لجَاد بها فليتّق الله سائلُـــــــه[2]

ومن أمثال العرب : «أوسَعُ القَوْم ثَوْبًا»، أي أكثرهُم معروفًا وأطولهُم يدًا، وقالو : «لم يعدَمْ منْه خَابطٌ ورَقًا»، أي جوَاد لا يحرِمُ سائلَهُ. والخبطُ ضرب الشجرَةِ بالعَصَا فيسقُطُ ورقهَا.

1380 اللّي فينَا فينَا ولوْ حجّينَا وجينَا : يضرب للرّجلِ المطبوع على الشرّ والفسادِ لاَ يغيِّر الحجُّ ولا التظاهُرُ بالتّوبة من طبعه شيئا. وقيل في معناه : «ومَا بالطبع لا يتخلّف». انظر في الحاء (حَجْ وزَمْزَمْ وجا للبلا متْحَزّمْ) وسيأتي.

1381 اللّي فيهْ طبّهْ مَا تتْخَبّى : يضرب في عجزِ الإنسَانِ عن إخفَاءِ مَا تركّزَ في طبعه من سوءِ خلق أو غيرِه، أو الظّاهرِ الذي يستحيلُ إخفاؤُهُ، ومن أمثالهم : «لا بُدّ للمَصْدورِ أن ينْفثَ»[3]، المصدور : الذي يشتكي صدره، وهو يستريحُ بالنّفثِ، قال زهير :

ومهما تكن عند امرئ من خليقــةٍ وإن خالها تخفى على الناس تعلـــم

1382 اللّي فيهْ صَنْعهْ مَا ينْساهَا : وقيل في معناه : «لو تقطع يده وتدليها من فيه صنعه ما يخلّيها»[4]، وهَذا قريبٌ من سابقِهِ.

1383 اللّي قرْ بذنْبهْ لاَ ذنْبَ عليهْ : أيْ أنّ الاعترافَ بالذّنب يفتَحُ البَابَ للعَفو عن المذنب أو يخَفّفُ عقَابَهُ، ويروى : «لاَ ذَنْبَ الله عليهْ»، قالَ علي كرّمَ الله وجهه : «شَفيعُ المذْنب إقرارُهُ، وتَوبتُهُ اعتذَاره»، وقالوا في معناه : «الاعتراف يهْدم الاقتراف»، يقول أبو محمد اليزيدي :

أنَا المذْنبُ الخطّاءُ والعَفْوُ واسِـــعٌ لَو لَمْ يكُنْ ذنبٌ لَما عُرِفَ العفْـــوُ[5]

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 70.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 151.
(3) الميداني : 3667.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 36.
(5) ديوان الصبابة : ص. 139.

1384 اللّي قَطْرُولَهْ ماتْ : أيْ أشرفَ على الهلاكِ وانقطعَ الرَّجَاءُ، يضرب في الإقلاع عَن استرَافِ الشَّيءِ لما في ذلكَ من قلّة الجدوَى، والاسترَاف : استخراجُ آخر ما بَقِي من الشَّيء.

1385 اللّي سْبقْ حازْ النبقْ واللّي عقَبْ واللهْ ما يذُوقَهْ : ويروى : «اللّي سبقْ يغزْ النبق» النّبق : ثمرُ شجرَةِ السّدرِ، عقَبْ : تأخّر، يضرب للتّنويه بالسّبقِ إلى الأشياءِ والمبادرَةِ إليهَا، ومن أمثال العرب : «آخرُها أقلّها شِرْبًا»[1]، وأصله في سَقيِ الإبلِ وذلكَ أنّ المتأخّر عنِ الوردِ ربّمَا صادَفَ نفادَ الماءِ، ولاَ يكُونُ تأخيرُ الوردِ عندهم إلاّ عن ذُل وعجزٍ.

يقول النّجاشي :

ولاَ يردُونَ الماء إلاّ عشيَّـــــةً　　　إذا صدَر الوُرّادُ عن كلّ منْهـــــلِ

1386 اللّي سبْقكْ بخطْوهْ تمشّى واللّي سبقكْ بلُقْمَه تْعشّى : هذا قريب المعنى من سابقه.

1387 اللّي سَتْرهْ رَبّي يتْحدّثْ : يضرب ذمًّا لمرتكبِ الإثم يُسبغُ اللهُ عليه سِترهُ ولكنّهُ لاَ يطبّق هذه النّعمة فيصبحُ يتحَدَّثُ بما فعَلَ ويروى : «يعرف كيفاش يتحدّثْ».

1388 اللّي سرْوالهْ من الحلْفَاء ما يقْربُشْ النّارْ : ويروى : «ما ينقز الفحيحَهْ»، الفحيحة : النّارُ ويضرب للنُّصحِ في تجنُّبِ كلٍّ ما لاَ يُلائِمُ وعمَّا فيهِ خطرٌ.

1389 اللّي يسترْها في الأولى يسْتُرْها في الثّانيهْ : يضرب لجعلِ الشّخص يطمئنُّ إلى رحمة الله ورفقهِ بخلقهِ وأنّهُ كمَا شملَهُ بحفظهِ في الماضي سيحفَظُهُ في الآتي، وفي هذا المعنى يقول الشّاعرُ :

إنّ ربّا كفــاكَ بالأمسِ مَــا كَــا　　　نَ سَيكْفيكَ في غدٍ ما يكُـــونُ

1390 اللّي سلّفتَهْ تلَفْتَهْ : يضرب للتحذيرِ من الإقراضِ لسُوءِ الظّنِّ في وفاءِ المقترضِ. ومن أمثَال العرب : «ودّعْ مالاً مُودعُهُ»[2]، وذلك لقلة الثّقة بينَ النّاس، لأن الرجل الذي اسْتودَعَ مَاله رَجُلًا آخر قد لاَ يُرجعهُ إليه أبدًا، ويقرب منه قولهم : «رِجلاً مستعيرٍ أسْرع من رجْليْ مُؤدٍّ»[3] أي أنّهُ يُسرعُ في الاستِعَارةِ ويبطئُ في الرَّدِّ.

1391 اللّي سمّاكْ غْناكْ : سمّاك : أي جعل لك اسما وهوَ الصّيت والشهرة. يضرب للتنويه بمن كان سببًا في شهرةِ الشّخصِ التي قد تَجلِبُ لهُ الثَّراءَ ونحوه قيل : «النّاسُ أحاديثُ»، قال عبد الصمد بن المعدل :

أرى النّـــاسَ أُحْدوثَـــةً　　　فكُوني حديثًـــا حسَـــنْ

---

(1) جمهرة الأمثال : 67.
(2) الميداني : 4417.
(3) الميداني : 1593.

1392 اللّي سعْده كبيرْ حتّى الرّيحْ تقشْقش لهْ : يضرب للمحظُوظ تتيسّرُ لهُ الأُمورُ وتنفتحُ أمامهُ الأبْوابُ، تقشْقِش له : أي تجمَعُ لهُ.

1393 اللّي شاحْ يلْبِسْ : يضرب في حثّ الشّخصِ علَى الخرُوجِ ممّا هُوَ فيهِ إذَا لم تبقَ حَاجَةٌ لاستمرَارِه.

1394 اللّي شافْ الموتْ يسْتقْنعْ بالحمّى: يضرب لمن ابتلِيَ بأمرٍ عظيمٍ فهَان علَيه مَا دُونهُ وإن كَانَ سَيّئًا، ويروى : «اللّي يَرى الموتْ يرْضَى بالعلّة»، ويرادفه قوْل بعضهم : «خُذْهُ بالموْت حتّى يرْضى بالحمّى»[1]، وقالوا : «مَنْ يمْشي يرْضى بما ركبَ»[2]، أي أن المضطرّ يرضى بما كان يرغب عنه. قال الشّاعرُ :

وما عنْ رِضًا صار الحمار مطيّتِـي ... ولكنّ من يمْشي سيَرْضَى بما ركَبْ[3]

وقَال آخر:

يَا ليْتَ لي نعْلين منْ جلْدِ الضّبَـعِ ... كلُّ الحذاءِ يحتذي الحَافي الْوقَـــعْ

1395 اللّي شَاهي تْعايْبَهْ سلْفهْ وإلاّ نَاسْبَهْ : شَاهي تعايبه : أي إذَا أردت إفسَادَ عَلاقَتكَ به، أي أنّ الإقراضَ والمصَاهرَةَ من أقصَرِ الطُّرقِ إلَى فسادِ العلاَقة بينَ النَّاسِ.

1396 اللّي شاهي الحُوتْ يبلْ تينْتَهْ : التّينه : يكنّى بها عن العجيزة، يضرب للتّعبيرِ عن أنَّ الرّاحةَ والمتعَةَ تتطلّبان التّعبَ والصّبرَ علَى المَكارِهِ، والعربُ تقولُ : «الحُسْنُ أحْمرُ»، قالوا : معناه من قولهم : «مَوْتٌ أحْمرُ»، أي شَديدٌ، والمعنى : من طلَبَ الجَمالَ احتملَ المشَقّةَ، قال بشّار :

وإذا خرجتِ تزيّنـــــــــي ... بالأحـــمرِ إنّ الحســـنَ أحمـــــرْ

1397 اللّي شَاهي مالَه يتهرّسْ يبْني ولاّ يعَرّسْ : يضرب في تطَلُّبِ البنَاءِ والعُرسِ المالَ الكثير.

1398 اللّي شَاهي يَطَرّي نفْسَهْ يتْفكّرْ أيّامْ عرْسَهْ : ويروى : «اللّي شَاهِي يزهّي نفسَه»، يضرب فيمَا تتركُهُ الذّكريَاتُ السّعيدَة من شعُورٍ بالارتيَاحِ.

1399 اللّي شَاورِكْ شَاركْكْ في دينكْ : ويروى : «شارْكك في دينهْ»، يضرب في وجُوب إخلاصِ النّصح للمُستشير، والعَرب تقول : «نَاصِعْ أخاكَ الخبرَ»[4]، أي اصْدُقْهُ، النُّصوعُ : الخُلُوص، أي خَالِصهُ فيمَا تخبرهُ بهِ ولاَ تغُشَّهُ.

(1) الميداني : 262.
(2) لميداني : 4074.
(3) العقد الفريد : ج. 3، ص. 240.
(4) الميداني : 4255.

1400 اللّي شَبْ على شيْء شَابْ عليهْ : يضرب في عدَم تغيُّرِ الطِّبَاعِ، ويرَادفُه قولهم : «من شبَّ على شيءٍ شَابَ عليهِ»، قال المعرّي :

نَهانِي عَقْلي عن أُمُورٍ كثيـــرةٍ وَطبْعي إليْها بالغَريزَةِ جَاذِبـــي

1401 اللّي شْبعْ بعد جُوعه، يرَبّي في القَلْب لُوعَهْ: أي أنَّ مَن استغنَى بعدَ فقرٍ وشَبعَ بعدَ جُوعٍ يثير نقمةَ النّاس ومَقتهم لِمَا يُظهرُهُ من لُؤم وبخلٍ متأصّل بسَببِ الخصاصَةِ الّتي نشأَ فيهَا، ومن أَمثالهم : «بعْضُ الجدْبِ أمرَأُ للهَزِيلِ»[1]، لأنّهُ لاَ يحسِنُ الغنَى فيَطغَى بهِ، قال الشّاعِرُ :

لكنّهم لن يبلغُوا من الكـــرَمْ مبْلغ من كانَ لهُ فيها قـــدَمْ[2]

1402 اللّي شْبعْ يقُولْ بعْ : بعْ : محاكاة صوتِ الغنَم، يضرب لبيانِ أنَّ الشَّكوَى إنّما تصْدُر عنِ المحتَاجِ ولاَ تصدُر عَن المكتَفِي. وأنَّ الغنِيَّ لا بدّ أن يظهَرَ على صاحبه، وفي معناه قولهم : «أَيتِ الدّرَاهم إلاّ أن تمدّ أعناقها».

1403 اللّي شبع يقول الحمد لله : يضرب للتّذكير بوجُوبِ حَمد المُنعِمِ عَلى مَا أنعمَ بِهِ، وعليه قولهم : «أكلٌ وحمدٌ خيْرٌ من أكْلٍ وصَمْتٍ»[3].

1404 اللّي شَدْ ثنيَّهْ توْصْلهْ : يضرب للاستِقرَارِ في الأَمرِ وعَدَمِ التَّذبذُبِ، قَالَ ابن الورديّ : «كلّ من سارَ عَلى الدَّربِ وَصَلْ».

1405 اللّي شَمْها لَمْها : أي أنَّ من أَشَاعَ الأَمرَ يتحَمَّلُ تبعَاته.

1406 اللّي شنْعت تكملْ ليلتْها : شنْعت : أي افتضَحَت، يضرب لضَبطِ النّفسِ عندَ المفاجآتِ السيّئةِ ومعَالجَتِهَا بالحِكمةِ خشيةَ استفحَالها.

1407 اللّي شَوّهْ صُوابْعَهْ كلاَ : يضرب لإقناعِ من شَرعَ في الفِعلِ ورَامَ التمَلُّصَ منهُ بأَنَّ مجرّدَ شُروعِهِ يعتبَر ممارَسَةً كاملَةً لهُ.

1408 اللّي هَاربْ للذّلْ لاشْ حياتَهْ : يضرب للتّنفيرِ منَ الرِّضَا بسُوءِ الحَالةِ ووُجوبِ السَّعيِ إلَى التّغييرِ. قِيلَ للشقيّ : هَلُمَّ إلى السّعادَةِ، قالَ : «حَسْبِي ما أنا فيه».

1409 اللّي هاربْ منْ قضَايَ يُهْربْ من أرْضي وسِمايَ : يضرب في حَتميَّةِ قَضاءِ الله واستِحَالةِ الفِرارِ منِه، وفي ذَلكَ يقُول الشّاعِرُ :

---

(1) الميداني : 523.

(2) خزانة الأدب : ص. 97.

(3) الميداني : 259.

وإذَا خَشِيتَ من الأُمُورِ مُقَــدَّرًا وهَربْتَ منه فَنَحْوهُ تَتوجَّـــهْ

1410 اللّي هاربْ منّكْ ما تجْري وراهْ : يضرب في مقَابلةِ الهَجرِ بالهَجرِ وعَدمِ التمسُّكِ بودٍّ متكلّف، وفي المعنى يقول الشَّاعرُ :

إذَا انْقطعَ الصَّديقِ بغيرِ عُـــذْرٍ فَزادَ اللهُ خُلّتَهُ انْقطَاعَــــا

1411 اللّي هَازْ قِرْبهْ على ظَهْرَهْ تُقْطُرْ : ويروى : «على اكتافَهْ تُقْطرْ»، ويروى أيضًا : «عَلى ظهْرهْ ترْشَحْ»، يضرب في عدَم حمل هَمِّ مَا يقترفهُ الآخرونَ لأنَّ من فعلَ فِعلاً تحمَّل تبعَاتِه، قيل : «يُعْنَى بالشَرِّ من جَنَاهُ»، أيَ من أذنَبَ ذَنبًا أخَذَ به.

1412 اللّي هزّبْني مرّهْ وحْدَهْ مَا انسامْحُوشْ واللّي هَزّبْني مَرْتينْ انسامْحُو : هزّبني : نَالَ منّي بالخَديعَة، أي أنَّ من خُدِعَ للمَرّةِ الثّانيةِ لاَ يعذَرُ وهُوَ جديرٌ بذلك. ومن أمثال العرب : «لا يُخْدعُ الأعْرابيُّ إلاّ واحِدَةً»[1].

1413 اللّي هَزْ عَوينَهْ ربّي يعِينَهْ : يضرب في وجُوبِ الاستعدَادِ للأمُورِ والاحتياطِ لها، العْوين : الزّاد.

1414 اللّي هَزْ ولْدكْ وباسهْ حطّكْ فُوقْ راسَهْ : حطّك فوقَ رأسه : أي قدَّركَ ورفَعَ شأنكَ، يضرب في كَسبِ وِدِّ النّاسِ بالتحبّبِ إلَى أولاَدِهم والاحتفَاءِ بهم.

1415 اللّي وجِهَها يفْجعْها مالْ بُوها ينْفَعْها : يفجعها : يخيفها لِدمامَتِهِ، أي أنَّ الفتَاةَ الدّميمَةَ لاَ تحولُ دمَامتَهَا دونَ زوَاجِهَا إذَا كانَ أبوها ثريّا.

1416 اللّي وحّلْها يعْرفْ كيفاشْ يخلّصْها : والمعنى أنَّ الممَارسَ للأمرِ أدرَى بمشَاكِله وأقدرُ علَى حَلِّهَا. وفيهِ ترغيبٌ في التّوكُّلِ عَلى اللهِ وإشَاعةُ الأمَلِ في نَفسِ من أحَاطت بِهِ المشَاكِلُ قال أبو أيوب :

صَبَّرْتني ووَعَظْتني وأنا لَــــها وسَتنْجَلي بلْ لا أقُولُ لعًا لَهـــا

ويَحُلُّها من كانَ صاحبَ عقْدهَا كرمًا به إذْ كانَ يملِكُ حلّهـــا

لعًا له : يقال للعائر ونحوه دعاء بالسلامة.

1417 اللّي ورَاكْ جيبَهْ قُدّامكْ : يضرب لتحَدّي الخصم، وإظهَارِ عدم الخَوفِ ممَّا يدبِّرهُ.

1418 اللّي ورَاهْ ليدْ مَا يزِيدْ: ويروى : «مَا يكيدْ»، يضرب في أنَّ مَا يُؤخَذُ منهُ ولاَ يردُّ إليهِ ينقصُ ولاَ يزيدُ.

---

(1) الميداني : 3674.

1419 اللّي وعدْ يتمّمْ : يضرب في الحثّ علَى الوفَاء بالوَعد، وقَالوا في مَعناه : «آفةُ المرُوءَة خُلف الوَعْد»، وقَالوا : «العدَةُ عَطيّةٌ»[1]، أي يقبح إخلافُها، يروى : أن بشارا مدح خالد بن بَرمك فَأمرَ لَهُ بعشرينَ ألفَا فأبطأت عليه، فقال لقائده : أقِمني حيثُ يمرّ فأقَامَهُ، فمرّ فأمسَكَ بلجَام بغلتِهِ وأنشأ يقول :

أَظلّتْ علينَا اليَوْمَ منك سحابَـــــةٌ　　أضاءَ لنا برقٌ وأبطا رشَاشُهـــــا

فلاَ غيمُها يُجْلى فييْأَسَ طامِـــــعٌ　　ولاَ غيْثُها يأتي فترْوَى عطاشُهــــا

1420 اللّي واخذْ اثنينْ إمّا قَادرْ وإلاّ فاجرْ : يضرب في التّنفير من تعدُّد الزّوجَات، قيل لرَجل من العَرب كانَ يجمَعُ الضّرائر : كيفَ تقدرُ علَى جمعهنّ ؟ قال كان لنا شباب يُصَابرهُنَّ علَيْنَا، ثم كان لنَا مَالٌ يصَبّرهُنَّ لنَا. فلمّا ذهَبَ الشّباب والمَال بقِي لنَا «خلقٌ حسنٌ»، فنحن نتَعَاشَرُ به ونتَعَايش.

1421 اللّي يَاخُذْ أمّي نْقُولهْ يا عمّي : ويروى : «راجلْ أمنا هَاك هو عَمْنا»، يضرب في وجوبِ طاعَةِ صاحِبِ الأمر، مَا دامَت المصلَحةُ تقتضي ذلك، قال أبو الفتح البستي :

والنّاسُ أعوانُ من والَتْهُ دَوْلَتُـــــهُ　　وهُم عليه إذا عَادتْهُ أعْـــــوانُ

1422 اللّي ياخُذْ بنْتْ النّاسْ بنتْ عمّهْ تْشُوقَهْ : يضرب فيمَا يشعُر بِهِ زوجُ الغريبةِ عنهُ من غبنٍ ووحشَةٍ وأسَفٍ لعدَم زَواجه بالقَريبَات.

1423 اللّي ياخُذْ منْ غيرْ ملْتَهْ يمُوتْ بعلْتَهْ : ويروى : «يموتْ بعلّه من غير علْته ولا منْ ينغزْ عليه»، يضرب لِتوَخّي التكافُؤ في الزَّواجِ تفَاديًا لمَا ينشَأُ عن عدَمِ التّكافُؤ من مَشاكِلَ، وقد يضرب للتّرغيبِ في تزوّجِ الأقَارب.

1424 اللّي ياخُذ من غيرْ نصّهْ عَقْلهْ خصّهْ : ويروى : «اللّي يَاخذ نُص مِن غِير نُصّه»، النص: الجنسُ، الطائفة، وهو قريب من سابقه.

1425 اللّي يَاكُلْ بلاشْ مَا يشْبعْشْ : يضرب في إقبَالِ النَّفسِ ورغبتهَا في الاستزادَةِ ممّا تحصُل عليهِ مجّانًا وفي هَذا المعنى يقُولُ أحَدهُم :

نحنُ عبيدُ البُطُون نأكُلُ مَـــــا　　نُدْعى إليه ولَو إلى عَـــــدَن

نأكُلُ مَا جاءَنا ولا سيَمـــــا　　إذا ظَفرْنا به بــــلاَ ثمـــن

1426 اللّي ياكُلْ الحلُو يصْبرْ على المرْ : يضرب للتّأكيد علَى أن لا غُنم يأتي بغير غُرم، وأنَّ لاَ راحة تأتي بلاَ تعَبٍ، وقيل في ذلك : «من له الغُنْم عليه الغُرْم»، وقيل : «الحمدُ لاَ

(1) الميداني : 2498.

يشتَري إلا بأثْمان»، والعرب تقول : «من اشترى اشْتوى»[1]، معناه : من أراد شيئا طابت نفسه بالبذل فيه.

1427 اللّي ياكُلْ زَرع النّاسْ يعْملْ زرْعَهْ على الثنيَّهْ : يضرب لإشعارِ المعتدي بأنّهُ لن يَنجُو من تبَعَات اعتدائه، قالَ حكيم : «منْ هتَك حجَابَ غيره انتهكت عورات بيته»، ومن أمثال العرب : «من عَاشَرَ النّاس بالبغْي كافَؤُوه بالغَدْر»[2]، أي من أحل بغيره مكروها حل به مثله، قال الشَّاعِرُ :

إذَا شِئْتَ أن تحيَا سَليمًا من الأذَى فَلا تُؤْذِ مخْلُوقًا ولا تتكبَّـــــرْ

1428 اللّي ياكُلْ الضّربْ مُوشْ كيفْ اللّي يعدّهْ : يضرب في الفَرق بينَ من يحسُّ بالألَمِ ومن يشَاهدُهُ، قال بعضهم : «هانَ على النظّارة ما يمرُّ بظهر المجلود»[3].

1429 اللّي ياكُلْ عظَمْ القاضي يرُدْها فْلالسْ : العظم : البيض، فلالس : جمع فلُّوس، فرخُ الدَّجاج، يضرب في عدَمِ التّهاوُنِ بأدَاءِ مَا يفرضُهُ الحاكمُ خشية أن يأخذه مضَاعفًا، قيل : «منْ أكَل للسُّلطَانِ زَبيبَةً ردَّها تَمرة»، وقيل : «من أكَلَ مرقَة القَاضي احترقَت شَفَتاهُ ولو بعد حينٍ».

1430 اللّي ياكِلْ العسلْ يصْبرْ على لسْع النَّحلْ : يضرب في وجُوبِ تحمُّلِ الشَّخصِ تبَعاتِ مَا يغنمهُ، قال أبو الطيب المتنبي :

تُريدينَ لقيانَ المَعَالي رَخيصــــــةً ولا بدَّ دُونَ الشّهْدِ من إبرِ النّحْلِ

1431 اللّي ياكُل الفُولْ في الصّيف ما تمْناشْ على الحصْحاصْ في الشْتا : يضرب تعبيرًا عن الصُّعوبةِ البالغَةِ في فعل الشيءِ حتّى أنَّ مَن قَدرَ على فِعلِه لاَ يُعجزهُ أن يفعَل ما هُو أشَدُّ صُعوبةً منهُ.

1432 اللّي ياكُلْ السّميدْ الكَافي مَا يدْري على الجيعانْ آشْ عَشاهْ : يضرب في عَدَمِ شعورِ المترفهِ بمَا يعَانيهِ المحْتاجُ والبَائسُ، السميد الكافي : نسبة إلى مدينة الكاف ويكنى بها عن الجودة، قالَ الشَّاعِرُ :

وهانَ علَى سُراةِ بنِي عَــــديٍّ حَريقٌ بالبُوَيْرةِ مُسْتَطيـــــرُ

1433 اللّي ياكُلْ قدْ زبيبهْ لاَ بيهْ عَيا لاَ مُصيبَهْ : يضرب للمتمارضِ الّذي لاَ تعوزُهُ الرّغبةُ في الأكْلِ، قيل : نصح الحمَار الثور بالتمَارضِ لينْجُو من العمَلِ بالحَقلِ، فقَال الثّورُ : وماذا

---

(1) جمهرة الامثال : 1879.
(2) الميداني : 3995.
(3) الميداني : 410.

عن طعامي ؟ قال الحمارُ : تمارَضْ وكُلْ علفَكَ.

1434 اللّي ياكُلْ قَدْ قلبْ الخرّوبْ ما تحنْ عليه قْلوبْ : وهذا كسابقه.

1435 اللّي يَاكْلهْ طَالعْ عليهْ شَحمْ ولحَمْ : يضرب في ظهور آثار الغذاء جليًّا علَى صاحبه، وسمعتهُ يقَالُ تهكمًا كنايةً عن الهُزالِ أو لمَن يأكُلُ متَاعَ غيرِه بدُونَ حَقّ.

1436 اللّي يباتْ على الحصيره لا يشُوفْ لاَ طويلَهْ ولا قَصيرهْ : يضرب في وقُوفِ الفقرِ حائلًا دونَ مَا ينعَمُ بهِ النَّاس مِثل الزوَاج وغيرِه.

1437 اللّي يبرّدْها مَا يَاكُلْهاشْ : يضرب في وجوبِ المبادرةِ إلَى الشيءِ المرغُوبِ فيه قبلَ نفَادِه. وقريب منه قولهم : «رُبَّ زارعٍ لِنَفْسه وحاصدٌ سواهُ».

1438 اللّي يبْزقْ على السّما تَرْجَعْ علَى وجْهَهْ : يضرب في تحذيرِ الشَّخصِ من تحدّي من هُوَ أقوَى منهُ وأقدَر، قيل : «تحككت العقرَبُ بالأفْعَى»، قال الشَّاعِرُ :

وإنَّ مَن حَارَبَ من لا يقْــــوَى   بحَرْبهِ جرَّ عليْهِ البَلْــــــــوَى
فَحَاربِ الأَكْفَاء والأقْرَانـــــــا   فالمَرْء لاَ يُحاربُ السّلْطانَــــــا[1]

1439 اللّي يبْني دارَهْ في الخَلا تْصيرْ مكْمنْ للسُّرّاقْ : يضرب في الحثِّ علَى الاختلاطِ بالنَّاسِ ونبذِ العُزلةِ، قيل : «إنما يأكُل الذئبُ من الغَنم القَاصيَةَ».

1440 اللّي يبَسّسْ يلْحسْ صُوابْعَهْ : ويروى : «اللّي يخلّط العَسل»، أي أنَّ مَن يَجري الخيرُ عَلى يدَيه يغلُبُ أنَ لاَ يحرَمَ من بعضه.

1441 اللّي يتْحزّمْ بعد عَشاهْ يا فقْرهْ بعْد غِناهْ : يضرب للتَّحذيرِ من حِرمان الجِسمِ مِن الرَّاحة بعد التّعبِ خشية الانهيارِ.

1442 اللّي يتْحطْ يتْلقطْ : يضرب في الشَّيءِ تَكثُر الرَّغبةُ فيه، أو أنَّ لكلّ كلمة خاطئة سامعٌ يتحفَّظُهَا وقد ينقُلها، ومن أمثالهم : «لكلّ سَاقِطةٍ لاقِطَةٌ»، ومن ثم ينبغي حفظُ اللِّسانِ.

1443 اللّي يتْحشّمْ يفْكُولَهْ مَرْتهْ : يضرب في الحثِّ علَى الإقدامِ والجرأة وتركِ الحياءِ في غيرِ مواضعه. انظر في الحاء (الحيا في الرّجال يورث الفَقْر).

1444 اللّي يتخفّى تفضْحهْ الدّنيا : يضرب في تكفُّلِ مرّ الأيامِ بكشفِ المستُورِ.

1445 اللّي يتْرُكْ كلْمهْ تتْرْكهْ ألفْ كلْمَهْ : يضرب لبيانِ أن التغاضي عن يسيرِ الهفَوات كفيلٌ بالسّلامَة من كثيرِ الأذَى، قيل : «منْ لَمْ يصْبرْ على كلِمةَ سَمعَ كَلَمات»[2]، قَال الشَّاعِرُ :

(1) خزانة الأدب : ص. 95.
(2) الميداني : 331.

ولقدْ أمرُّ على اللّئيم يسُبُّنـــي فمَضيْتُ ثمّةَ قُلْتُ لا يَعْنينـــي

1446 اللّي يتْزوّجْ أكْبرْ منّهْ يكْثرْ همّهْ : يضرب للنّصح بتحرّي التكافؤ في الزّواج سنًّا ومكانةً اجتمَاعيَّةً، قال بعضهم : «كن فوقَ المرأة بالسّنّ والمال والحَسَب وإلاّ احْتَقرَتْك، ولْتكن هي فوقَك بالصّبرِ والجمَالِ والأدَبِ وإلاّ احتَقرْتَها»[1]، يقول أحمد شوقي :

فتّشْتُ لم أرَ في الزّواجِ كفـــاءَةً ككَفاءةِ الأزْواجِ في الأعْمـــارِ

1447 اللّي يتْزوّجْ يملكْ نصفْ دينهْ : ويروى : «الزواج نصف الدّين»، يضرب في الحثّ على الزواج لما لَهُ منْ دور في حياةِ الفردِ والجمَاعة، وفي الأثر : «من تزوّج فقد ملك نصف دينه». قالَ أبو الدرداء في مَرضِ موته : زوّجُوني فإنّي أكرَهُ أن ألقَى اللهَ عَزبًا، انظر في الزّاي (الزّواجْ سِتْرهْ).

1448 اللّي يتْكَسى لازمْ يتْعَرّى : يضرب في عَدمِ الاغترارِ بالأيّامِ لتقلُّبهَا فلاَ سعَادَةُ السعيدِ دائمةٌ ولاَ شقَاءُ الشّقيِّ دائمٌ، قال الشّاعرُ :

فما صَفَا لامْرئ عيشٌ يُسَرُّ بـــهِ إلاّ سَيَتْبعُ يوْمًا صَفْوهُ كَـــدَرُ[2]

1449 اللّي يتْكيّفْ لازمْ يتنفّسْ : يضرب في إصرارِ منْ لحِقَهُ أذًى عَلى رَدِّ الفِعل، وقريب منه قَولُ الشّهاب الخفاجي :

مَا شربْتُ الدُّخَان إذا ســـرتُ عنكُمُ أتَسلّى به عَنِ الأحْـــزانِ

أحْرقَتْنِي الأشْواقُ فالقَلْبُ منْهـــا صَار بالوَجْدِ مخزنُ النّيـــرانِ

فخشيتُ الأنْفاسَ تفْضَحُ حَالـــي فلِهذا سَتَرْتُها بالدُّخـــانِ[3]

1450 اللّي يتْنسّمْ خيرْ من اللّي يتْبحّرْ : يضرب للتّأكيدِ علَى التعَرُّضِ للهَواءِ النّقي لدَورهِ الكبيرِ في حِفظِ الصحّة، وقد يفضّل الاستحمَام في البَحرِ.

1451 اللّي يتْعلّمْ في صُغرهْ يشُوفْ الخيرْ في كُبْرهْ : يضرب في الحَثّ عَلى طلَبِ العلم والسّعي ورَاءَ المعرفَة، حُكيَ أنّ بعضَ الحُكمَاء رأى شيخًا كبيرًا يحب النّظرَ في العلمَ ويستَحِي، فقَال لَهُ : يا هَذا ؟ أتَستحِي أن تكونَ في آخرِ عمرك أفضل مما كنت في أولَه.

1452 اللّي يتْشرَى مَا يتْشهى : يضرب في عدَمِ استصَاغَةِ تشهّي مَا يمكنُ الحصُولُ عليه.

1453 اللّي يتْشرّطْ ويختارْ يقعدْ في الشّماتهْ والعارْ : ويروى : «اللّي يختارْ يطيحْ في

(1) تزيين الأسواق : ص. 248.
(2) المخلاة ص 116
(3) الريحانة ص 139

الغَار»، يضرب في التزَام الاعتدَال في الاختيَار وعَدَم التشدُّد فيه، وأصلهُ في اختيَار الزَّوج والزَّوجَة، يقول القَاضِي تقي الدين التميمي :

الدّونُ لاَ نَـــرْضَى بِـــهِ والعَــــالُ لا يرْضَـــى بنــا

1454 اللّي يجْري ياسرْ يطيحْ ياسرْ : يضرب في الحثّ علَى التمهُّل في الأُمور وتَرك العَجلَة، قالَ البستِي :

ولا تكُن عَجلاً في الأمر تطْلُبُـــهُ فَلَيْسَ يُحمَدُ قبلَ النّضج بَحْـــرانُ

قال بعض الحكماء : إيَّاكَ والعَجَلةَ فإنَّ العَربَ تكنّيهَا أمُّ النّدَامة، لأنَّ صَاحبَهَا يقُولُ قبلَ أن يعلَمَ، ويجيبُ قبلَ أن يفهمَ، ويَعزُمُ قبلَ أن يفكّرَ، ويقطَعُ قَبلَ أن يُقدِّرَ، ويحمدُ قبلَ أن يجرِّبَ، ويذُمُّ قبلَ أن يخبَرَ، ولَن يصحَبَ هذِه الصِّفةَ أحَدٌ إلاَّ صَحِبَ النَّدامَةَ واعتَزلَ السَّلاَمَةَ».

1455 اللّي يجيبْ المليحْ مليحْ : أي أنَّ من حَسُنَ طبعهُ حَسُنَ اختيَارهُ وفعْلهُ، ويروى المليح يجيب المليح»، والملِيح : مستَحَق الثَّناء.

1456 اللّي يجِيبَهْ الجمَلْ تاكْلهْ النّاقهْ : يضرب في الشَّيء يكُونُ علَى قدرِ الحَاجةِ دونَ زِيَادةٍ.

1457 اللّي يجيبَهْ الخَريفْ يدّيهْ الشّتاءْ : يضرب للمسرفِ الّذي لاَ يستَقرُّ المالُ في يَديهِ، فهو على حدّ قول القائل :

لا يألف الدّرْهمُ المضْروبُ صُرّتَنــا لكن يمُرُّ عليْها وهوَ مُنْطلِـــقُ

1458 اللّي يجيبَهْ النّهارْ يدّيهْ اللّيلْ : وهو في معنى المثل السابق.

1459 اللّي يجيبْكْ جيهْ واللّي يخَلّيكْ خلّيهْ : يضرب في معَاملَةِ النّاسِ بالمثلِ : إن خيرًا فخَيرٌ وإن شرًّا فشَرٌّ.

1460 اللّي يجيهْ الشّحمْ بعد الهزَلْ يعُودْ يمْشي ويتْهَوَلْ : يضرب لمن يأتيه الغِنَى بعدَ الاحتيَاج والخصاصَة، فيعجَبُ بما هُوَ فيه من نعمة ويستكبِر ويفتخِرُ بهَا، والعرب تقول : «نزتْ به البِطْنَةُ»[1]، أي أنه لم يحتمل النعمة ويَبطَرُ.

1461 اللّي يجيب لاَشْ يروّحْ بلاَشْ : أي أنّه لاَ يحصُل غنْمٌ بدُونِ غُرمٍ، ولاَ منفعةٌ بدُونِ بذلٍ، وفي المعنى يقول الشَّاعِرُ :

---

(1) الميداني : 4200.

ابذر التِّبْر إن أردْتَ وصَـــالاَ　　　ليْسَ بالشّعْرِ يلتقي العَاشِقـــان

1462 اللّي يجي منْهُم يهزْ العَقْربْ كيفْ أولادْ بن عيسَى : يضرب للمتسَاوينَ في الشرّ والخدِيعَةِ، يقول الشّاعِرُ :

كلّ خَليل كنْتُ خالَلْتُــــــه　　　لا ترَكَ الله لهُ واضحَـــــــة

كلّهم ارْوغُ من ثعْلـــــب　　　ما أشْبَهَ اللّيلةَ بالبَارحَـــــة

1463 اللّي يجي في فمّه عظَمْ يقُولْ لحَمَهْ سمينَه : ويروى : «اللّي سهْمه عظَم يقول لَحمه»، يضرب في التحلّي بالقنَاعَةِ، والرّضَا بمَا حصُلَ، وقَال البستي :

وذُو القنَاعةِ راضٍ عن مَعيشَتِـــهِ　　　وصَاحِب الحرْص إنْ أثْرى فَغَضْبَانُ

1464 اللّي يجي سَهْمهْ كرُومَهْ يقُولْ مسْلانْ : ويروى : يدنّيها مُسّاطهْ»، الكرُومهْ : الرقبة، المسلان : العمُودُ الفقريّ ومَا حولَهُ من الشّاةِ وهوَ في معنى المثل السابق.

1465 اللّي يجي في وقْتَهْ لاَ يُلاَمْ : يضرب في عَدم التَذمُر ممّا يأتِي في وقته لأنّهُ لاَ محيدَ عنهُ وهَذا كالبَردِ في الشّتاءِ ونحوِهُ، وقريب منه قول بعضهمَ : «مَا أحسَنَ الموْتَ إذا حانَ الأَجَلْ»[1].

1466 اللّي يجي يجي مَا أخْيبْ منّهْ : يضرب في الشّكوَى من تواتر الأمُور السيّئَة وتتَابُعهَا، قال علي كرّم الله وجهه : «ما قال النّاس لشيءِ طُوبَى إلاّ وقَدْ خبّأَ لهُ الدّهْرُ يَومَ سُوء»، وقال يونس بن ميسرة : « لا يأتِي علينَا زمَانٌ إلاّ بكينَا منْهُ ولاَ يتولّى علينَا زمَانٌ إلا بكّينَا عليهِ»[2]، قال الشّاعِرُ :

رُبّ يوْم بَكَيْتُ منْه فلَمّـــــا　　　صِرْتُ في غيره بكَيتُ عليْـــــه

1467 اللّي يحاول يغْلبْ اللّي يزَاولْ : يضرب لإثبات أَنَّ من يحتاطُ لحفظِ الشّيءِ لاَ يستطِيعُ مجارَاةَ من عقَدَ العَزمَ عَلَى الاستيلاءِ عَلى ذلكَ الشّيءِ.

1468 اللّي يحبْ البطّيخْ يكُوبرْلهْ : يضرب في تعذّرِ الحصول علَى الشّيءِ دونَ العمَلِ علَى تحصِيلِه، وبَذلِ الجهدِ لنيلِهِ، كُوبرْلَه : يحرثُ الأرضَ ويزيلُ الأَعشابَ الضّارّةَ.

1469 اللّي يحب الحُوتْ يمْشمشْ غْظامهْ : يضرب للتّعبيرِ عن أنَّ كُلَّ غُنم وراءَهُ غُرمٌ.

1470 اللّي يحبْ الزّينْ مَا يسْتغْلاشْ المَهر : أي إنَّ من يطلُبُ النَّفيسَ لاَ يستكثر ثمنهُ، وعليه قولهم : «من ينكحُ الحسْناءَ يُعْطِ مَهْرها»، وقيل : «اللّذّاتُ بالمؤُوناتِ»

وقال آخر :

(1) الميداني : 320.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 66.

تمونُ علينا في المَعالي نُفوسُنـــا ومن خَطَبَ الحسْناءَ لم يغْلُها المهْرُ[1]

1471 اللّي يحب اُللُّو يسْهرْ اللّيل بكُلُّو : اللُّو : النفيسُ والفائقُ في بابه، وهذا المثَل كسابقِه، قالوا : «منْ لمْ يركَبْ الأهْوالَ لمْ ينلْ الآمَالَ»، وقالوا : «ومن يعْطِ أثمانَ المحامِد يُحمَدِ»، أيْ من يبذُلْ في الحاجَة يظفَرْ بِهَا. قال الشَّاعِرُ :

يغوصُ البحرَ منْ طلبَ اللآلــي ومنْ طلبَ العُلَى سهِرَ اللّيالـــي

ترومُ المجْدَ ثم تنـــامُ عنْـــهُ لقد أطْمعْتَ نفسكَ بالمُحـــالِ[2]

1472 اللّي يحبْ الكُلْ يخْسرْ الكُلْ : يضرب في النُّصحِ بالاعتدَالِ في الطَّلبِ وعدَمِ المغَالاَةِ والاقتصَادِ فيه، قال الشَّاعِرُ :

إيّاكَ والحرصَ إنّ الحرْص متْعبـــةُ فإنْ فعلْتَ فراعِ القَصْد في الطّلبِ

قد يُرزَقُ المرْء لمْ تتْعبْ رواحِلُـــهُ ويُحْرَمُ المرْءُ ذُو الأسْفارِ والتّعَبِ[3]

1473 اللّي يحبّك شْويّهْ يجيكْ في العَشيَّهْ : يضرب فيمَا يتَضَمَّنهُ تصَرُّفُ الشَّخصِ معَ صاحِبِه من دلاَلاَتٍ تَدعمُ الرَّابطةَ أو تُضعِفُهَا.

1474 اللّي يحبْ نادْرهْ يكبرْ يحْرثْ في عشْره سبْتمبْرْ : يضرب فيمَا للمُبادَرةِ والدَّأب من دَورٍ في وفرةِ الإنتَاج وتحقيقِ الأهداف، النَّادر : البيدر، ومن أمثَالهم : «قبل الرِّمايَة تُملأُ الكَنائِنْ»[4]، أي يقَع الاستعداد للأمر قبل وقوعه، الكنائن : جمع كِنانة وهوَ وِعَاءُ السّهم.

1475 اللّي يحبْ نفسه تكرْههْ النّاسْ : يضرب في ذَمِّ الأنانيَّةِ لَما تجرُّهُ على صاحبها من عُزلَةٍ بسَببِ بغضِ النَّاسِ لهُ، ويروى : «اللّي تعجْبهْ روحَهْ»، قيل : «من كثر رِضَاهُ عن نفسِه كثُرَ السّاخِطونَ عليه»، وفي المعنى يقول كشا جمْ :

لَمْ أرضَ عن نفسي مخافَةَ سُخْطهـــا ورِضَى الفَتَى عنْ نفسه إغْضابُهـــا

ولَوْ أنّني عنها رَضيتُ لقَصَّـــرَتْ عما تُريدُ بِـــمثْله آدابُهـــا[5]

1476 اللّي يحبْ مَا يكْرَهْ واللّي يكْرهْ ما يحبْ : يضرب للتَّأكيد علَى أنَّ شُعُورَ الحُبِّ والكُرهِ الحقيقيين لا يتغيّران فمَن أحَبَّ حقًّا أو كرِهَ حَقًّا لاَ يمكنُ أن يتحَوّلَ عن ذلك.

---

(1) كشكول : ص. 217.
(2) تزيين الأسواق : ص. 218.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 481.
(4) الميداني : 2868.
(5) أدب الدنيا والدّين : ص. 212.

1477 اللّي يحبّكْ يبَكّيك واللّي يكرْهكْ يضَحّكْ عليكْ : يضرب للتّعبير عن أنّ النّصيحة الصّادقَة هي معيَارُ المحبَّة كمَا أنّ تعريضَ الشّخص للضّحكِ عليه معيَارُ البُغض.

1478 اللّي يحبّكْ يخَافْ عليكْ : أي أنَّ شفقَة الشّخص وخَوفَهُ من تعَرّض شخص آخر لمكْروه أكيد دليلٌ علَى حُبّه، ومن أمثال العرب : «إنّ الشّفيقَ بسُوء ظنّ مُولَعُ»[1]، يضرب المعنى بشأنِ صاحبه لأنَّهُ لاَ يكادُ يظنُّ به غيرَ وقوعِ الحَوادِثِ كنَحو ظنُونِ الوَالدَاتِ بالأولاَد.

1479 اللّي يحبّكْ يتحمّلْ رَفسْتكْ : الرفسة : الوطأة بالقدم، يضرب للتعبيرِ عن أنّ المودّة الخَالصَةَ تجعَلُ صَاحبَهَا يتغاضَى عن هَفوَاتِ صاحبه.

1480 اللّي يحبّكْ يسَقّطْ لكْ واللّي يكرْهكْ يلَقّطْ لكْ : يضرب في تغاضي الصّديق المخلص عنِ الهفَوات وترصُّد العَدوّ لهَا، أي أنَّ من أَحبَّكَ يتحمَّلُ أخطَاءَكَ بل ويستُرُهَا وكأنَّهَا لم تَكُن، وأمَّا عدوُّكَ فإنَّهُ يتتَبَّعهَا ليعدَّهَا عَنكَ ولو كانَ الخَطأُ غيرَ مقصُودٍ.

1481 اللّي يحبّكْ يودّكْ : يضرب في دلاَلة الهديّة علَى صدقِ المَودّة، أي أنَّ الهديّة دليلٌ على المحبَّةِ وأنَّ من هَاداكَ فقَد أحبَّكَ، وقال العَباس بن الأحنف :

وإني ليُرْضيني قليلُ نَوالِكُـــــم ... وإنْ كنتُ لا أرْضى لكُم بقَليـــلِ[2]

وقال آخر :

قليلٌ منك يكْفيني ولكِـــــنْ ... قَليلُكَ لا يُقالُ لَـــــه قليـــلُ

1482 اللّي يحبْني لْمَالي لاَ عاشْ لا بقَالي : يضرب في ذمّ الصَّداقَة القائِمَةِ علَى الطَّمعِ والمَصْلحَةِ الآنيَة، قال الشّاعرُ :

إذا لْم يكُنْ عندي نوالٌ هَجرْتنـــي ... وإنْ كان لي مالٌ فأنْتَ صديقـــي[3]

1483 اللّي يحبْني نْعيشْ يعْطيني العيشْ، واللّي يحبْني نْمُوتْ يقْطعْ عليّ القُوتْ : يضرب للتأْكيد على أنّ معيارَ حُبّ الشّخصِ للشّخصِ نفعهُ ومدُّهُ بمَا يقيّمُ حيَاتَهُ ومعيَارُ الكرهِ حِرمانُهُ.

1484 اللّي يحبْني يحبْني باخنَيْنْتي : يضرب لمَا تقتضيه المحبّةُ الحقيقيَّةُ من تقَبُّلِ المحبوبُ على عِلاَّتِهِ : قال بعضُهُم : «منْ رآني فقَدْ رآني أنَا ورَحْلي»[4]، وقَريبٌ منهُ قَولُ أبِي فراس الحمداني :

---

(1) الميداني : 18.
(2) الأغاني : ج. 8، ص. 353.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 30.
(4) الميداني : 328.

لا أرتَضي ودًّا إذا هُوَ لـــمْ يَــدُمْ   عنْدَ الجفاءِ وقلّة الإنْصــــاف[1]

1485 اللّي يحْبْني وناحيّهْ، مادمتْ عيني حيّهْ، أمّا إذا دخْلت الموتْ رجْليّ ما عادْ هواهْ حاجهْ : أي أن إكْرامَ الشّخص ينبغي أن يكونَ في حياته، ولاَ معنى لإكرامه بعدَ وفاته.

1486 اللّي يحبْ القمَحْ يبَدْرْلَهْ : يضرب فيمَا للمُبادَرةِ والجدّ من دورٍ في وفرة الإنتَاج.

1487 اللّي يحبْ الورْد يحبّهْ بشُوكَهْ : يضرب في التّغاضي عَمّا يلاَمس الشّيءِ المحبوبَ من أشياءَ غير مرغوب فيهَا، قال الأحنفُ : «من حقّ الصّديقِ أن يتحَمّلَ ثلاثًا : ظُلمُ الغضَب، وظلم الدّلالَةِ، وظلمُ الهفوةِ»[2]. قال الشّاعرُ :

تحمّل عظيمَ الذّنب ممّن تُحبّــــــه   وإن تكُ مظلُومًا فقُلْ أنا ظالــــمُ

فإنكَ إنْ لم تحملْ الذّنْب في الهَــوى   تُفارقْ من تهْوى وأنفُكَ راغِـــمُ

1488 اللّي يحبْ يتْكلّمْ يَسْمعْ ويسْمعْ ومنْ بعْد يتْكلّمْ : يضرب للنّصح بالإصغَاءِ الجيّد قبلَ الكَلام، قال أبو الدّرداء : «أنْصفْ أذنيك من فيك»، فإنما جعل الله لَك أذنين ولسانا واحدا لتسَمع أكثر مما تقول، قال الشّاعرُ :

اسْمَعْ مخاطبةَ الجَليسِ ولا تكُـــنْ   عَجلاً بنُطْقكَ قبْلَ ما تتفهّـــــمُ

لمْ تُعْطَ معْ أذنيك نُطْقًا واحــدًا   إلاّ لتَسْمَعَ ضِعْفَ ما تتكلّـــــمُ[3]

1489 اللّي يحبْ يحْرثْ ويبيعْ يحْرثْ أرضهْ في الرّبيعْ : يضرب للنّصحِ بحرثِ الأرضِ في الرّبيعِ كعاملٍ مهمٍّ في وفرةِ الإنتَاج.

1490 اللّي يحبْ يزهّي نفْسهْ يتفكّرْ أيّامْ عرْسهْ : يضرب فيمَا للذّكريَاتِ السّعيدَةِ من دورٍ في إدخالِ السّرورِ علَى النّفسِ وانشراحِها.

1491 اللّي يحبْ يعْملْ جمّالْ يعلّي بابْ دارَهْ : يضرب في وجُوبِ توفيرِ العدّةِ اللاّزمَةِ والمنَاسبَةِ لما يُرادُ عمَلُه.

1492 اللّي يحجْ في بقُعْتهْ وإلاّ في بيتَهْ : يضرب لتنبيهِ من يرغَبُ في فعِلِ الخَيرِ إلَى جعلِ ذلكَ في الأقَاربِ المحتَاجينَ فهُم أولَى منَ الحَجِّ.

وفي الحديث : جَاءَ رجُل فاستأذَنَ الرسولَ صلّى الله عليهِ وسلّم في الجهاد، قال : «أحيّ والداك ؟ قال : نعم، قال : ففيهما فجاهد».

---

(1) الريحانة : ص. 416.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 162.
(3) المخلاة : ص. 142.

1493 اللّي يحْرثَهْ الجمل يبلْطهْ : يقالُ لمن يفسدُ ما أَنجز من عمَل يبلطه، يفسده بوطء خُفّه، وُيروى : «اللّي يحرثه الجمل تبلطه الناقة»، أي أَنَّ الزَّوجة تَأتي عَلَى كُلِّ مَا يأتِي بهِ الزَّوجُ.

1494 اللّي يحُطْ راسَهْ مع الرّوس سْلمْ : يضرب في الحثّ علىَ التّعاوُن، قيل : «دعا أكثم بن صيفي أولاَدهُ عند موته، فاستدعَى ضمامة أي مجموعَة من السِّهَام، فتقدّم إلى كلِّ واحد منهُم أن يكسرَهَا فلَم يقدِر أحدٌ عَلى كسرهَا، ثمَّ بدّدَهَا فتقَدّمَ إِليهِم أن يكسروهَا فَاسْتسهَلُوا كسْرهَا، فقال : كونُوا مجتمعينَ ليعْجزَ مَنْ نَاوأكُم عن كسْركُم، كعَجْزكُمْ عنْ كَسرِهَا مجتمِعَة فإنَّكمْ إنْ تفرَّقْتُمْ سَهُلَ كَسْرُكُمْ».

1495 اللّي يحُكْ راسَهْ يعيّطْ يَا بلْقاسمْ : يحكْ راسه : يتعرَّضُ لمشكل، يضرب للضَّعيف يكُونُ عُرضَةً للاتِّهامَاتِ أو مسخَّرا لقَضَاء الحاجَاتِ ويقرَبُ منه قولهم : «همْ عليه يدٌ واحدةٌ»[1]. وقولهم : «راس الهمّ دادا عيشَةْ».

1496 اللّي يحْكي لكْ يحْكي عليكْ : يضرب لتَحذير الشَّخص ممَّن يتحَدَّثُ عندَهُ بعُيوب النَّاس لأنَّهُ لاَ يتورَّعُ أن يتَحَدَّثَ به عندَ غيره، وفي هذَا المعْنَى يقولُ الشَّافعِي رحمه الله : «منْ نمَّ لكَ نمَّ بكَ، ومن نقَلَ إليكَ نقلَ عنكَ». قال الواثق لابن أبِي دؤاد : «كان عندي السَّاعة الزّيات فذكَركَ بكلِّ قبيح، فقال : الحمدُ لله الّذِي أحوجَهُ للكَذبِ عليَّ ونزَّهنِي عن قولِ الحقِّ»، وفيه قال الشَّاعرُ :

لا تقبلَنّ نَميمةً بُلّغْتَهـــــا　　وتحفظَنّ من الذّي انْباكـــــا

إنّ الّذي أَهْدى إليكَ نَميمَـــةً　　سينِمُّ عنك بمثلها قَدْ حاكــــى

1497 اللّي حمّلْها يحُطْ احمالْها : يضرب للتَّعبيرِ عنِ الثِّقةِ في اللهِ عزَّ وجَلَّ بأن يفرِّجَ الكُروبَ التِي قَضَى بهَا علَى الإنسَانِ.

1498 اللّي يحْفرْ زرْدابْ الْخُوهْ يطيحْ فيهْ : يضرب لاستهدَاف فاعلِ الشَّرِّ إِلَى شَرِّ مثلِهُ، ومن أمثَال العرَب: «منْ حفرَ مُغوَّاةً وقع فيها». المغوّاة : بئر تحفَر وتغَطَّى للضَّبع والذِّئب، ويجعل فيها جَدْيٌ، يسقُطُ الذِّئبُ فيهَا ليصيدَهُ فيُصْطَادُ، ويقَالُ لكلِّ مهلَكةٍ مُغوّاَة، وقيل : «من حفرَ حَفيرًا لأخيه كان حَتفهُ فيه».

1499 اللّي يحفْظَهْ في النّهارْ ينْساهْ في اللّيلْ : يضرب للسَّريعِ النِّسيَانِ الّذِي لاَ يَثبُتُ في ذاكرَته محفوظٌ، أوْ لمَنْ لاَ تعمَلُ فيه النّصيحَة، قيل : «شكَا رجل إلى وكيع بن الجراح سوءَ الحِفظِ، فقَال لَهُ : استعِن عَلى الحِفْظِ بتَرْكِ المعَاصِي»، فأنشأ يقول :

شكَوتُ إلى وكيع سُوءَ حِفْظـــي　　فأرْشَدني إلى ترْكِ المَعاصـــي

---

(1) الميداني : 4513.

وذَلكَ أنّ حفْظَ العلْم فَضْـــــلٌ   وفضْلُ الله لا يُؤْتَى لعَـــاصِ[1]

1500 اللّي يحْسبْ عشَاهْ ما اتْعشّاشْ : يضرب في النّهي عن تدقيق الحسابَات عندَ اقتنَاء ضرُوريّاتِ العَيشِ خشيَةَ أن يؤدّي ذلكَ إلَى الخصَاصةِ. ويقرب منه قول المتنبي.

ومن ينفق السّاعات في جمع مالــه   مخافَةَ فَقْر فالّذي فعَل الفقْـــرُ[2]

1501 اللّي يحْسبْ وحْدهْ يفضلْ لهْ : يضرب في عدَم الاطمئنَان إلَى نتيجَة حِسَابِ المرءِ لنفسِهِ لأنّهُ، غَالبًا، لاَ يتحرّى فِي ذلِكَ.

1502 اللّي يحْشمْ من بنْت عمّه ما يجيبْ أوْلادْ : ويروى : «مَا يضْنَاشْ»، يضرب لمن يفرطُ فِي الحِشمَةِ ممّا يؤدّي به إلَى التّنازُلِ عن الضّرورِيّاتِ ويرَادفهُ قولُ بعضهم : «من استحيا من بنت عمه لم يُولد له ولَد».[3]

1503 اللّي يخالطْ الموفْقين ينَال من توْفيقهم، واللّي يخالطْ الأسْفالْ يشْربْ من إبْريقْهم : ويروى : «اللّي يعاشر»، وقيلَ فِي معْنَاهُ : «مصَادَقة الكرام غنيمة ومُصَادقَة اللئام نَدَامَةٌ». وقيل: «دع مجالس أهْلِ الرّيبِ، فإنّكَ إنْ يسْلَمْ دينُكَ، لَمْ تسْلَم من سُوءِ المقال»[4]، قال الشّاعرُ :

من عَاشَرَ الأشْرافَ عَاشَ مشرّفًــا   ومُعاشِرُ الأنْذَالِ غيرُ مشَـــرّفِ

أو ما ترى الجلْد الخَسيسَ مُقبّـلاً   بالثّغرِ لَمّا صَارَ جلْدَ المُصْحـــفِ[5]

1504 اللّي يخالطْ منْ غيرْ جنْسه يسْتاهلْ تكسيرة الجَناحْ : مِن غيرِ جنسهِ : أي ليسَ من مستَواهُ، يضرب فِي وجوب تحرّي الصّالحين والقرناء، وهذا المثلُ كسابقه.

1505 اللّي يخالطْ ما خيرْ منّهْ : وهو قريب من سابقه.

1506 اللّي يخافْ منْ ربّي ما يخافْ من العَبْدْ : يضرب للاحتمَاءِ بالتُّقَى والخَوفِ من الله للخَلاَصِ مِن شَرِّ النّاسِ، قيل : «الخَوفُ منَ الله يزيلُ الخوف من الناس»، وقيل من خشية الله :

وإنّي ليَثْنيني عن الجهْلِ والخَنَـــا   وعنْ شَتْمِ ذي القُرْبى خَلائِقُ أرْبَعُ

حَياءٌ وإسْلامٌ وتَقْوى وطاعَـــةٌ   لِربّي، ومِثْلي ما يَضُرُّ وينفَـــعُ

وقال آخر :

إذا كان ربّي عالما بسَريرَتــــي   فَما النّاسُ في عيْني بأعْظم من رَبّي

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 21.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 226.
(3) الميداني : 328.
(4) المخلاة : ص. 85.
(5) المخلاة : ص. 123.

1507 اللّي يخْدمْ اخْماسي ويصْرف اسْداسي ما يمُوتْ كانْ إيسَاسي : إيساسي : يستجدي الناسَ، يضرب للتّنبيه إلَى أنَّ عَاقبَةَ التَّبذِيرِ هيَ الفقرُ والاحتيَاجُ، والمعنى : أنَّ من يتجاوَزُ إنفاقهُ دخلهُ مآله الاحتِياجُ، قَال ابن الوردي :

بيْنَ تبذيرٍ وبُخل رُتْبَـــــــةٌ وكِلاَ هَذينِ إنْ زَادَ قَتَـــــــلْ

1508 اللّي يخْدمْ خدْمهْ ياكلْ منْفُوعْها : يضرب تأكيدًا علَى أنَّ لكلِّ سعي فائدَةً تعُودُ لصَاحبِهَا، ومن أمثَال العرَب : «منْ طلَبَ شيئًا وجدَهُ»[1]، هذا المثل لعامر بن الظّرب، من وصيَّة أوصَى بهَا قومَهُ عندَمَا حضرتهُ الوفَاةُ، ومنهَا قولُه : «إنَّ عليْكَ كمَا أنَّ لكَ»، وللكثرة الرّعب وللصَّبر الغَلبةُ، ومن طلَبَ شيئًا وجدَهُ، وإن لم يجدْهُ يوشِكُ أن يقَع قريبًا منهُ.

1509 اللّي يخْدمْ النّاسْ تْصيرْ النّاسْ خدّامه : يضرب لتأكيد أنَّ خدْمةَ الشَّخص لغيرِه لا تحطُّ من قدرهِ بل تزيدُهُ رفعَةً، وقالوا : أضئْ لي أقدحْ لكَ»[2]، ويروى : «أكْدَحْ لكَ»، أي كن لِي أكن لك.

1510 اللّي يخْدمْ يلْقى واللّي ما يخْدمْ ما يلْقَى : أي أنَّ كلّ عَمل تَنتُج عَنهُ فائِدَة، ولاَ يبوء بالخُسرَان إلا الخَامِل والمتواكل.

1511 اللّي يخرّجْ كلمتَه يخرّجْها مَوْزونَهْ وإلاّ يخلّيها في ضَميرَهْ خيرْ : يضرب للنُّصحِ بتقَليبِ الكلاَم على وجُوهِهِ قبلَ التَكلُّم بِهِ لئلاَ يحِيدَ بكَ عنِ المرَادِ.

1512 اللّي يخلّط رُوحَه مع النخّالة تنقرَهْ الدّجاجْ : يضرب فِي تحرِّي الخلطَاء واختيَار من تكونُ عاقبَةُ الاختلاط به السَّلامَةُ، ويروى : «لا تلعَبْ بالنخالة لا تبربشكْ دْجاجْ»، وقيلَ فِي معناه : «من طلَى نفْسَه بالنخالة أكلتْهُ البقَرُ»[3]، وقيل : «مثل الشريف يخالطُ الدّنيءَ مثَل المِسْكِ تخلطُهُ بالرمَادِ فيأتِي علَى جَميعِ محاسنِهِ، ويهلَكُ سَائرُ مفَاخرِهِ»، يقولُ أبو هلال :

أرَاكَ تلفَفْتَ فِي جيفَـــــــةٍ فلمْ يُجْدِ أنَّك مِنْ عنْبَـــــــرِ

1513 اللّي يخلّطْ الغُنجْ يسَوّدْ خدُودهْ : يضرب للتَّحذيرِ من معاشرَةَ أهلِ السُّوءِ خشية التأثر بهم، الغُنجُ : السوادُ الذي يتركُهُ الدُّخانُ على القدرِ وغيرهَا، قالوا : «صديقُ السّوءِ إنْ لم يحرقْكَ بنَارِهِ يُؤْذيكَ بدُخانِه»[4]، قال الشَّاعرُ :

واحذر مُصاحبة اللئيم فإنّـــــــهُ يُعْدي كما يُعْدي الصحيحَ الأجْربُ

وهذا قريب من سابقه.

---

(1) الميداني : 4137.
(2) الميداني : 2216.
(3) الميداني : 327.
(4) جمهرة الأمثال : 75.

1514 اللّي يخْلقْ خْليقهْ ما يفرّطْ فيها : يضرب لجعلِ النّفسِ تطمئنُّ إلَى حفظِ اللهِ ورعَايته الدّائمَة لخلقه.

1515 اللّي يخلّي من غداهْ الْعشَاهْ ما شمْتُوا فيهْ أعْداهْ: يضرب في الحثّ علَى حُسن التّدبيرِ والاقتصادِ في النّفقة، احتيَاطا للمستقبل. وعليه قولُ بعضهم : «التّدبيرُ نصْفُ المعيشَة»[1]، وقيل : «من لم يتغذَّ بدانِق تعشّى بأربعَة دَوانقَ»[2].

1516 اللّي يخَلّيك خلّيهْ : يضرب للنُّصحِ بمُقابَلَة التّركِ بالتّركِ وصيَانة النّفسِ عنِ الابتذَال، قال الشّاعرُ :

مَنْ لَمْ يَزُرْكَ فَلاَ تَـــــزُرْهُ   وَلاَ تعُدْهُ وَلاَ كَـــــرَامَـــه

وَامْدِدْ لَهُ حَبْلَ الجَفَـــــا   وَاحْفِرْ لَهُ فِي الأَرْضِ قَامَـــه

1517 اللّي يْخُونْها ذْراعْها تقُولْ مسْحورهْ : يضرب في اختلاَقِ العَاجزِ للمبرِّراتِ الوَاهيَة لمدَاراةِ عجزه.

1518 اللّي يدْخُل الْدارْ النّاسْ يسْمعْ كلْمهْ وإلاّ تعضّهْ كلْبَهْ : يضرب في عَدَمِ الإكثَارِ منَ الزّياراتِ لتجَنُّبِ تبرُّم النّاسِ واستِثقالِهم ويقرب منه قول بعضهم : «من قلّة أَدب المرْءِ دخُوله دارَ من لا يعْرفهم».

1519 اللّي يدخُل فيما لا يعْنيه يسْمعْ ما لا يُرْضيهْ: يضرب لتجنُّب الفضُول وتدخُّلِ الشّخص فِيمَا لاَ يَهُمُّهُ خشيةَ التّأذّي من ذلكَ، وفي الأثر : «منْ حُسْنِ إسْلاَم المَرْءِ تركُهُ مَا لاَ يعْنيه»، قالَ حكيم : «منْ تكلّف ما لا يعْنيه فاتَهُ ما يعْنيه»، والعرب تقولَ : «الحزْمُ حفْظُ ما كُلّفتَ وترْكُ ما كُفيتَ»[3]، قال الشّاعرُ :

لا بدّ للمرْء ممّا ليسَ يُرْضيـــه   إذَا تدخّل فيمَا ليْسَ يعْنيـــه

1520 اللّي يدْعي علَيَّ بالموتْ يمْنعْ رُوحهْ : يضرب للنّهيِ عن أن يتَمَنّى المرء لغَيرهِ المكرُوهَ الّذي يعمُّ شرُّهُ الجميعَ ولاَ ينجُو منهُ أحدٌ.

1521 اللّي يدُقْ على بابْ جهنّمْ يدُق بحَلْقهْ ذهَبْ : والمعنَى : إن كنتَ مرتكبًا مَا تُلاَمُ عليه فليكن ذلكَ في أمرِ عظيم ومن أمثَال العرَب القريبة : «بمثل جاريَة فلتزْن الزّانية»[4]، يقولَ الميداني : هو جارية بنُ سليط وكَان حسن الوجه : فرأته امرَأةٌ فمكّنَتهُ من نفسِهَا

---

(1) الميداني : 151.
(2) الميداني : 327.
(3) الميداني : 1087.
(4) الميداني : 461.

وحملت، فلمّا علمت به أمّها لامَتها، ثمّ رأت الأمّ جمالَ ابنِ سُليط، فعذرت ابنتَها وقالت: «بمثل جارية فلتزنِ الزّانية سرًّا أو علانية»، وقال المتنبي:

إذَا غامَرْتَ في شَرف مَرُومِ فلا تقْنعْ بمَا دونَ النّجوم

فطعْمُ الموْت في أمر حقيرِ كطعْم الموْت في أمْر عظيم[1]

1522 اللّي يربّي أوْلادْ النّاسْ يتاجْروله، وهما في المواثقْ ينَجْرولهْ: المواثق: الأوتادُ من خشبٍ ونحوَهُ، يضرب في عَدَم وثُوق الشّخصِ بأولادِ الغَيرِ طمَعًا في أن يجني من ورائهم نفعًا.

1523 اللّي يربّي الحنَشْ يلُدْغَهْ: أي أنّ فاعِلَ الشّرِّ يصيبُه شرّهُ، وفيهِ تحذيرٌ من فِعلِ الشّرّ، قال بعضهم: «الحاوي لا ينْجو من الحيّاتْ»، قال الشّاعِرُ:

وإن من خصّ اللّئيم بالنّدى وجدْتَه كمَن يُربّي أسَدا

1524 اللّي يربّي جَرُو أجْرهْ على الله: أجره على الله: أي علَيهِ أن لاَ يطمَعَ فِي أن يجني من ورائه فائِدةً، وهوَ قريبٌ من سَابقه.

1525 اللّي يربّي ولْده في الصّغرْ يلْقاهْ في الكبرْ: يضرب في الحثّ عَلى تنشئَة الطّفل تنشئةً صَالحةً حتّى ينتفعَ به ويمكنَ الاعتمَادُ عليه فِي المستقبَل، قالت الحكماء: «من أدّبَ ولدَه صَغيرًا سُرّ به كبيرًا»[2]، قال ابن عباس: «منْ لمْ يجلِسْ في الصّغر حيْثُ يكْرَهُ، لم يجلس في الكِبرِ حيْثُ يحِبُّ».

1526 اللّي يرْضى بالقليلْ يعيشْ: يضرب في وجوب التغلّب على طُغيانِ الرّغبةِ في الكثير والاقتناع بمَا يسدُّ الحاجةَ، قَال بعض البلغاء: «منْ رَضيَ بالمقدُور قنعَ بالميْسُور»، وقال حكيم: «إن من قنَعَ كانَ غَنيّا وإن كان مقْترا ومن لمْ يقنَعْ كان فقيرًا وإن كان مكثرا»، قال ابراهيم ابن المدير:

إنّ القَنَاعَةَ وَالعَفَافَ لَتُغْنِيَانِ عَنِ الغِنَى

1527 اللّي يركبْ على البهيمْ يحْملْ بصّهْ: يضرب في وجُوبِ تحمُّلِ الإنسَانِ تبعَاتِ تصَرُّفاتِه، قال بعضهم:

فلا تصْحب أخا السّوء وإيّاكَ وإيّاهُ

فكمْ من جاهِلٍ أرْدى حكيمًا حينَ آخاهُ[3]

(1) جواهر الأدب: ج. 2، ص. 456.
(2) العقد الفريد: ج. 1، ص. 196.
(3) العقد الفريد: ج. 1، ص. 167.

1528 اللّي يرْبطْ فِي رقبتهْ حَبلْ اللّي يجِي يجْبدْهْ : يضرب لتحذيرِ المرءِ من فعلِ مَا يُسيءُ إليهِ، أو يكونُ وسيلَةً لذلِكَ.

1529 اللّي يرْكبْ السّفينهْ مَا يسْلمْ منَ الغَرقْ : يضرب للتنبيهِ إِلَى أنَّ من يتجشَّمُ المخَاطِرَ لاَ يكُونُ فِي مأْمَنٍ منَ التعرُّضِ لمكرُوهٍ، قال ابن رشيق :

أمرْتَني بركُوبِ البَحْرِ مُجتهِـــدًا وقدْ عصَيْتُكَ فاختَر غيرَ ذَا الرّأيِ

ما أنت نوحٌ فتُنْجيني سَفينتُـــــهُ ولاَ المسيحُ أنا أمْشي على الْماءِ[1]

1530 اللّي يرقُد بكْري ويقُومْ بكْري، ينْفعْ رُوحَه من غيرْ ما يدْري : يضرب للنُّصحِ بالتّبكيرِ صبَاحًا والتّبكيرِ بالنّوم مسَاءً، لضمَانِ العَودَةِ للعَملِ بعزمٍ جدِيدٍ ونشَاطٍ كاملٍ. راجع (اللّي ضيّع صُبْحَهْ ضيّعْ رَبْحَهْ).

1531 اللّي يُرقْدَهْ السّارحْ يجْريهْ : السّارح : الراعِي، يضرب للتّأكيد على أن المضيّعَ سوفَ يغرَمُ نتيجَةَ تضييعِه، قال راجي الراعي : «من نام عن مجْدِه غَارَ مجدُهُ»، وعليه قول أبي العتاهية :

إذا وضَعَ الرّاعي على الأرْضِ صَدْرَهُ فَحقٌّ على المِعْزَى بأَنْ تتبَـــدّدَا

1532 اللّي يريدكْ ريدَهْ واللّي يبغضكْ زيدَهْ : يريدُكَ : يحبّكَ، يضرب فِي مقابلَةِ التّودُّدِ بالتّودُّدِ والإعراضِ بالإعراضِ.

1533 اللّي يريدكْ ريدَهْ ومنْ خيركْ زيدَهْ : يضرب فِي المحافَظةِ عَلى صَداقةِ من صحّت مودّتهُ والعَملِ علَى تمتينهَا.

1534 اللّي يزْرَعْ القَتادْ يحْصدْ الشّوكْ : القَتاد : نبات برّيٌّ كثير الأشواكِ يضرب للتّأكيد علَى أنَّ مَا يفعلُهُ الإنسَانُ سيَجني مثلَهُ، أي أنَّ فَاعل الشّرِّ لَا يلاقِي خيرًا، بل يجنِي مَا جنَتْهُ يدَاهُ وقريب منه المثل العربي : «أعجَزُ من جاني العِنَب من الشّوْك»[2]، هذا مأخوذ من قول الشّاعِر :

إذا وتَرتَ امْرأً فاحْذرْ عداوتَـــهُ منْ يزْرع الشّوك لا يحْصِدْ به عنَبا

قال أبو العتاهية :

خيرُ أيّام الفتَى يومٌ نفـــــعْ واصْطِناعُ الخيْر أبقَى ما صَنـــعْ

ما يُنَالُ الخيرُ بالشـــــرّ ولاَ يحْصُدُ الزّارِعُ إلاّ مـــا زَرَعْ[3]

---

(1) طراز المجالس : ص. 221.
(2) الميداني 2644
(3) جواهر الأدب ج 2 ص 457

1535 اللّي يزرعْ الشّوكْ يحيرْ في حْصَادَهْ : يضرب فيمَا ينتَهِي لهُ فَاعِلُ الشّرّ من عواقِبَ وخيمَةٍ، وهوَ قريبٌ من سَابقِه.

1536 اللّي يزَمّرْ ما يدسْ أحْناكهْ : يضرب في عجزِ من يُقدِم علَى عمَلٍ لهُ صَدًى من التنصُّلِ منهُ إن أرادَ.

1537 اللّي يزَيّنْ كلْبَهْ وَراهْ تِمْشي: أي أنَّ فِعلَ الخَيرِ يعُودُ علَى صَاحِبِه بالخَيرِ.

1538 اللّي يزَيّنْ على البنْتْ البكرْ يزَيّنْ الله عليهْ: البنتُ البكر : الفتاة التِي لم تتزوّج، يضرب للدّعوةِ إلى مسَاعدَةِ النّاسِ بالكلِمَةِ الطيّبَةِ عندَ الحَاجَةِ إليهَا.

1539 اللّي يصَحَبْ يصْحب ولد الحجْلة، ما يصْحبش ولد لحْدايهْ : يضرب في تحرّي مَن يزينُ من الأصدقَاءِ والبُعدِ عمَّن يشينُ منهم، الحداية : الحدَأَةُ : وهي طائر من الجوارح، قال الشّاعرُ :

إذَا ما كنتَ متّخذًا خليـــــــلاً   فلاَ تثقنْ بكلّ أخي إخـــــــاءِ

فإن خُيّرتَ بينَهمُ فالْصِـــــقْ   بأهْلِ العَقْلِ منهُمْ والحَيـــــــاءِ

1540 اللّي يُصْرُفْ بدُونْ ما يحْسبْ يفلسْ بدُونْ ما يدْري: يضرب للنُّصحِ بحُسنِ التصرُّفِ في المَالِ لتفَادي التّبذيرِ المؤدِّي إلَى الفقرِ. وقيل في هذا المعنى : «منْ أنْفَقَ و لَمْ يحسِبْ هَلكَ ولَمْ يَدْرِ»(1).

1541 اللّي يصْلحْ يصْلحْ الرّوحَهْ واللّي يطْرحْ يطْرحْ الرّوحَهْ : والمعنَى : من عَمِلَ صَالحًا فَلنَفسِهِ ومَن أسَاءَ فعَلَيهَا.

1542 اللّي يصَلّي ويبطّلْ يخُشْ الْجهنّمْ متْخطّرْ : يضرب للتّحذِيرِ منَ العَاقبَةِ السّيّئةِ لمن لاَ يُواظِبُ علَى صلاَتِه، وفيهِ حثٌّ عَلى المَوَاظبَةِ عليهَا.

1543 اللّي يصَوْرَهْ يدَوْرَهْ: يضرب في ذَمِّ المسرفِ الّذي لاَ يدَّخرُ لغَده، يصوّره : يربحه، يكسبُهُ، يدوره : يُتلفه يبَدّدهُ، قال بعضهم : «كَمْ منْ يدٍ صَنعَاءَ فِي الكَسْبِ خَرْقَاءَ في الإنْفَاقِ».

1544 اللّي يصيبهْ ربّي يصيبَهْ في عقْلهْ : يضرب فيمَا للعقلِ من دَورٍ في حُسنِ التّدبيرِ وأنَّ الرزيَّةَ في عَدَمِ صلاَحِهِ، يقول ابراهيم بن حسان :

وأفضَلُ قسْمِ الله للمرْءِ عقْلُـــــــه   فليسَ من الأشْياء شيءٌ يُقاربُـــــهْ

إذَا أكْملَ الرّحمانُ للمرْءِ عَقْلَـــــهُ   فقَدْ كمُلتْ أخلاَقُهُ وتَجاربُـــــهُ(2)

(1) الميداني : 328.

(2) أدب الدنيا والدين : ص. 4.

1545 اللّي يضْحك لكْ اضْحكْ لهْ : يضرب في مقابلَة حُسن اللّقاء باللّقاءِ الحسن، وفي الأثر : «لاَ تحقَرَنَّ من المعروف شَيْئًا ولَوْ أنْ تلْقَى أخَاكَ بوجْه طَليق».

1546 اللّي يضْحكْ يضْحكْ في لخّرْ : أيْ إنّ الحُكْمَ الصَّحيحَ عَلَى الأُمور إنَّمَا يكُونْ بنهَايتِهَا ومَا تؤُولُ إلَيه، وقالوا في معناه : «خيرُ الأمُور أحْمدُهَا مغبّةً»[1]، أي عَاقبةً.

1547 اللّي يضحكْ اليُومْ يبْكي غُدْوَهْ: يضرب لتَنبيه المرء إلَى عدَم الاغترَارِ بمَا هُوَ فيه من سعَادةٍ وعدَم الجَزع لمَا هُو فيهِ من شقَاءٍ، وذلكَ لتَقلّبِ الأيَّام.

1548 اللّي يضُرْ يضُرْ نفْسه : يضرب للتَّحذيرِ من الإضرارِ بالغَيرِ لأنَّهُ سيَعُودُ عَلى الفاعِلِ.

1549 اللّي يُطْلبْ رَبّي يُطْلبْ بالْكمالْ ساعهْ من ساعاتهْ تغْني : يضرب لجعل المرءِ يطمئنُّ إلَى سعَة فضل الله، وأنّه لا حُدُودَ لانعدَامه، ومن أقوالهم في هذا المعنى : «إذا اتمَنّيْت فاسْتَكثرْ»، وقالوا : «لا تَطلُبْ من الكريمِ يسيرًا فتكونَ عنده حقيرًا».

1550 اللّي يطيحْ عمْرهْ ما يمْردْ: يضرب للتَّعبيرِ عن أنَّهُ ليسَ للسُّقوطِ معنًى غيرُ مَا يدُلُّ عليه اسمهُ بمخَلّفاته وآثارِه السيّئَةَ.

1551 اللّي يكْبرْ تكْثرْ عُيُوبهْ : يضرب في ذمِّ الكِبر لما يجرُّ وراءَهُ من عيُوبٍ وآفَاتٍ، وفي ذلكَ يقُولُ عَلي بن ربيع :

كَبِرتُ ودقّ العظْمُ منّي وعَقّنـــــي بَنِيّ وزالت عن فراشي العقائـــد
وأصبحتُ أعْشَى أخْبُط الأرْض بالعَصَا يقُودُنّي بين البيُوتِ الولاَئـــدُ[2]

1552 اللّي يكْثر مَالهْ يكْثر هْبالهْ : يضرب فيمَا يجرّهُ الغنَى لصاحبه من طيش وسوءِ تصَرُّفٍ إذَا لم يُلجم رغَباته، والعربُ تقُول : «البطْنةُ تأْفن الفطْنة»[3]، يقَالُ : أفنَ الفَصيلُ ما في ضَرعِ أمّه، إذَا شربَ مَا فيه، أي إنّ غناه يغيّرُ عقله ويفسده، وقالوا : «زادَكَ اللهُ رغالة كلما ازْددْتَ مثالةً»، الرّغالة : الحماقة، والمثالة، إذا صَارَ أفضل من غيرِه أي يزدَادُ حُمقًا إذا كثر مَالَهُ وحَسُنَ حَالُهُ.

1553 اللّي يكثّر من الأصْحابْ يتلّفْ خيارْهم : وفي رواية أخرى : «يا مكثّر الأصحابْ يا مْتلّف خيارْهُمْ»، يضرب في الحثّ عن التقليل من الأصحاب لما في كثرتهم من متَاعبَ. قال حكيم : «الإخوَانُ بمنزلَةِ النّارِ قليلُهَا متَاعٌ وَكثيرهَا يوارُ فَلا تُسرَّنَ بكثْرَةِ الإخْوانِ إذا

(1) الميداني : 1295.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 35.
(3) الميداني : 534.

لَمْ يكُونُوا خِيارًا»، قال الشّاعِرُ :

لَم أجِدْ كثْرَةَ الأخــــــلاَّءِ إلاَّ   تعبَ النَّفس في قَضاء الحُقُـــوقِ

فاصْرِفْ الوُدَّ عن كثير من النّـــاسِ   فما كلُّ من تَرى بِصديـــــقِ

1554 اللّي يكثّرْ منْ جبْدانْ الخيطْ بقَطْعَهْ : يضرب في التّغاضِي عن هفَواتِ الأحبابِ والأقَارِبِ، وأخذِ الأمُورِ بالرِّفقِ لأنَّهُ أضمَنُ للنَّجاحِ.

وأخذَ معاوية بن أبي سفيان هذا المعنى فقال : «لوْ أنَّ بَيْني وبَينَ النَّاسِ شعْرةً ممدُودةً مَا انْقطَعَتْ، لأنّي إذَا مدُّوا (جَذَبُوا) أرْسَلْتُ (أرخيت) وإذَا أرْسَلُوا مَدَدْتُ»، والعرب تقول : «أجْرِ الأمُور على أذْلاَلِهَا»[1]، أي أنَّ الرِّفقَ وحُسنَ التّدبيرِ كفيلٌ بتذليلِ الصُّعوبَاتِ.

1555 اللّي يكثّرْ من القَول مَا يفْعلْش: يقال في ذَمِّ من يَكثرُ صَخَبهُ وضَجيجهُ ويقِلُّ عمَلهُ، انظر في الكاف (الكلب النبّاح ما يصيّدْ).

1556 اللّي يكثّر من المشي والجَيْ يرْخُصْ لَوْ كانْ بَيْ : ويروى : «يرخصْ لو كان غَالي»، يضرب في النُّصح بتقليل الزّيارَات للاحتفَاظ بودِّ المزُور وتفَادي مللِه، ومن أمثال العرب : «زُرْ غبًّا تزْددْ حُبًّا»، والغبُّ أن تزُورَ يَومًا وتدع الزيارَةَ يومًا. المثل للنبيّ صلى الله عليه وسلّم كما ورد في جمهرة الأمثال، قال أحدهم :

وقد قال النبيء وكان بَــــــرًّا   إذَا زُرْتَ الحبيب فزُرْهُ غِبّـــــا

1557 اللّي يكثّرْ من الأوْلادْ يقَلّلْ من الزّادْ : أي أنَّ مع كثرةِ الأولادِ في العَائلَةِ يقِلُّ القُوتُ وتكونُ الخصَاصَةُ، ويقربُ منهُ قول بعضهم :

وإصْلاح القليل يزيدُ فيـــــهِ   ولاَ يَبْقَى الكثيرُ مع الفَســـــادِ[2]

1558 اللّي يكثّرْ من العَسلْ يُمْساطْ: أيْ أنَّ الشَّيءَ المرغوب يُملُّ بالإكثَارِ منه، ومن أمثالهم القريبة : «كلُّ مبذُول مملولٌ وكلّ ممْنُوع مرغوبٌ»، قال أكثم بن صيفي : قال حكيم : «لا تُسرف في الخيرِ كَمَا لاَ خيْرَ في الإسْرافِ». قال الشَّاعِرُ :

ودَع عنكَ الكثيرَ فكَم كثيـــرٍ   يُعابُ وكمْ قليلٍ يُسْتَطـــــابُ

1559 اللّي يكثّرْ عليهْ العسَلْ ياكُلْ بيهْ البسيسَهْ : يضرب في ابتذال الإنسانِ للشّيءِ، إذَا كثُرَ لدَيه ونقصَت قيمته، البسيسة : سويق من دقيق القمح أوْ الشَّعيرِ أحيانًا يُقلى، وتضَاف إليه بعضُ التوابِلِ والفَواكِهِ ويُخلطُ بزيت الزيتون، وهو قَريب من سابقه.

---

(1) جمهرة الأمثال : 77.
(2) المخلاة : ص. 58.

1560 اللّي يكْذب عليكْ حقْرِكْ : يضرب لاعتبارِ الكذبِ علَى الشّخصِ احتقارًا لهُ وحطًا من قيمَته.

1561 اللّي يكَذّبْ يجرّبْ : يضرب لدعوَةِ مَن لَم يصَدّق الأمرَ إلَى ممارسَته وعندَ ذلكَ يَكتَشِفُ الحقيقةَ.

1562 اللّي يكْرهْ حاجهْ عليهْ مسَلْطَهْ : يضرب في مُعاكَسةِ الأيّام للإنسانِ بتَسليطِ مَا يكرهُهُ عليه، قال بدر شاكر السيّاب :

ما أرْتضيه هو المُحالُ ومَــــا　　لاَ أرْتَضيهِ هُو الّذي يَجِـــبُ

1563 اللّي يكْرهْ الكسْبُر على خشمهْ يكْبرْ : أي أنَّ الإنسَانَ كثيرًا مَا يُصَادقُ الشّيءَ الذي يُبغضُهُ، الكسْبر : من التوابل ويُعرَفُ عندَنَا بالتّابلِ، وهَذا قريب من سابقه.

1564 اللّي يكلْمه يجِي في رقبتهْ خَلْخالْ: يضرب مثلاً للشّخصِ الفَظّ الشّرسِ الّذي لاَ يسلَمُ منْهُ أحدٌ.

1565 اللّي يكْفي الْواحدْ يكْفي الاثنين : يضرب لإقناعِ الشّخص بإسهام غيرِهِ في الطّعام وعدَمِ التعلّلِ بقلّتِه، وجاء في الأثر : «طعام الواحد يكفي الاَثْنينِ وطعَامُ الاثْنَينَ يكفِي الثّلاثَةَ».

1566 اللّي يكشّبْ يخيّبْ طَبْعهْ : يكشّب : يتجهّم، يخيّب : يلؤم أن يكُونَ لئيما، يضرب في دعوةِ الشّخصِ إلَى أن يَلقَى النّاسَ بوجهٍ طَلقٍ غَيرَ متجهّمٍ، وقد عدّ الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بمثابة الصدقة.

1567 اللّي يلْبسِ الحَرير الهَانِي ما يدْري على العرْيانْ آشْ كْساهْ : أي أنّهُ يهون على ميسُور الحالِ مَا يلاقيه المحتاجُ. ويَقربُ منهُ قولهم : «هَيْهات من رُغائها الحنينُ»[1]، الرغاء : الضجيج، الحنين : تشوّق إلى ولدٍ أوْ وطَنٍ، ويقُول بُعدُ الحَنينِ عنِ الرّغَاءِ يعنِي أنّ بينهمَا فرقًا، قال شهاب الدين الكنعاني :

يحسبُ كلّ النّاس أمثَالــــــهُ　　من بَاتَ في مَهْدِ نعيم وطِـــــي

أما تَرَى الشّبْعانَ يا سيّــــدي　　يَفُتّ للجائعِ فتًّـــا بَطِـــــي

1568 اللّي يلْعبْ بالنّار لازمْ يتْحرقْ : يضرب لتحذيرِ منْ يقِفُ علَى حَافَةِ الخَطرِ ويَظُنّ أنّهُ يسلمُ منه، وعليه قول الخنساء :

ومنْ ظنّ ممّنْ يُلاقي الحُــــرُوبَ　　بأنْ لا يُصابَ فقدْ ظنّ عجْـــزَا

---

(1) الميداني : 4491.

1569 اللّي يلعبْ بالعَقاربْ يمُوتْ بسِمْها : يضرب في النُّصحِ بتجنُّبِ أسبابِ الشرِّ للسَّلامَةِ من عوَاقِبِهَا.

1570 اللّي يلْعبْ بالسُّمُومْ يمُوتْ بها : السموم : مصدرها كالحيّات والثعابين والعقَارب، وهذا كسابقه في المعنى، ويروى : «اللّي يفَارع السّمْ يمُوتْ بيهْ»، ومما ينسب لعَليّ كرم الله وجهه :

مَن لاعَبَ الثعبان في كفِّـــــه   هيْهاتَ أنْ يسْلمَ من شَـــــرِّه

1571 اللّي يمدْحك في وُجْهك ذمّكْ : ويروى «اللّي يشكْرِكْ»، يضرب في ذَمِّ المدحِ في الوَجه لِمَا فيه مِن شبهَةِ النّفَاق ومظَنَّة الكَذِب، ومن أمثال العرب : «أنَا دُونَ هذَا وفَوقَ مَا في نفْسكَ»[1]، وقد قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقا.

1572 اللّي يمدْ رِجْلهْ ما يمدْ يدّهْ : يضرب للتّعبيرِ عن أنَّ اعتمادَ الإنسَانِ علَى نفسِهِ لاَ يجعَلهُ يحتاجُ إلَى غيرِه، وفيهِ حثٌّ علَى العَمَلِ والسَّعي.

1573 اللّي يمدْ صبْعَهْ يغَدّي رُبْعَهْ : ويروى : «يضيّع ربعه»، يضرب في ذهَابِ استجدَاءِ النَّاسِ بماءِ الوَجهِ والحَظِّ من قيمَةِ صَاحِبِهِ.

1574 اللّي يمّنْ الرْجَالْ كيفْ اللّي يمّنْ الماءَ فِي الغرْبَالْ : يضرب لتحذيرِ النِّسَاءِ مِنَ الوُثوقِ بالرِّجالِ، وفي ذلك يقول الشَّاعِرُ الشعبي :

يَا بَدّالَهْ بَدّلْتِينِي بْصَاعْ تَمَــــرْ   وَاللّي تَمّنْ الرَجّالَهْ تُحُطْ قَلْبَهَا عَلَى الجَمَرْ

1575 اللّي يمّنْ الزْمانْ خانَهْ : يضرب للتَّحذيرِ من الاطمئنَانِ للزَّمانِ لتقلُّبِهِ وغدره، ويرادفه قولهم : «من أمِنَ الزّمَانَ خَانهُ»، قال الشَّاعِرُ :

يلعبُ النّاسُ على أقْدارهــــــمْ   ورحَى الأيام للنّاسِ طَحُـــونْ

يأمن الأيامَ مغتــــرٌّ بــهـــا   مَا رأينا قطُّ دهْرًا لا يَخُـــونْ[2]

1576 اللّي يمُوتْ من الشّياطين يخفّفْ على الملائكهْ : أي أنَّ موتَ الأشرارِ كفيلٌ بالتقليلِ منَ الشُّرورِ، قال دعْبل :

قدْ قُلْتُ إذْ غيّبُوهْ وانْصَرفُـــوا   منْ شرّ قَبْر لِشَرّ مدْفــــون

اذْهبْ إلى النّار العَذابِ فمـــا   خِلْتُك إلا من الشّياطيــــن[3]

(1) الميداني : 216.
(2) طراز المجالس : ص. 142.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 164.

1577 اللّي يمُوتْ في سَنهْ ما يمُوتْ في الستّينْ : يضرب لعجزِ من حضرَ أجَلهُ عن ردّ الموتِ، راجع هذا المعنى في الألف «اللّي حضر أجْلهْ يمدْ رجْله».

1578 اللّي ينْبحْ ما يصَيّدْ : يضرب فيمَا للّهو واللّغو من تأثير علَى جديّة العمَل وتحصيل الرّزق، وقيل في هذا المعنى : «السّنور الصيّاح لاَ يصْطادَ شيئا لأنّ الفار يأخذَ منه حَذره»[1].

1579 اللّي ينْدَهْ بيهْ فِي الْحَبسْ يشَتّي : ينده بيه : يستغيثُ، يستعينُ به، يضرب مثلاً لمن لاَ يُرجَى خيرُهُ ولاَ يطمَعُ في نجدته، قال الشّاعِرُ :

يا غُرابَ البَين في الشّـــــؤْ   م وميزاب الجنايَــــــــهْ

يا كتابــــا بطـــــلاق   وعَـــــزاءً بمُصابـــــهْ

1580 اللّي ينْوي الخيرْ لينَا وَليهْ، واللّي ينْوي الشّرْ بينْ جنْحيهْ : أي أنّ الإنسَانَ رهنُ نيّتهِ، فإن نوَى خيرًا وجدَهُ وإنْ نوَى شرًّا وجدهُ، راجع في الفاء (ادخل بنيّه تخرج بسلامه) وتقدم.

1581 اللّي يعْثرْ فِي حَجْرهْ ويرْجعْ لْها يسْتَاهلْ ما يجْري عليه: يضرب لتنبيهِ الإنسَانِ إلى أن يكُونَ مَا حدَثَ لهُ من مكرُوهٍ زاجرًا له عن الوقُوع في مَكروهٍ آخرَ.

1582 اللّي يَعْرفْ اشْنيّهْ اللّي في القفّهْ نَعْطيهْ اكْبرْ تُفّاحهْ : قيل : مرَّ أحدُهم بجمع من أطفَالِ الحَيِّ وهُوَ يحملُ قفّةً كبيرةً وصاح بهم : فطنتكم وذكاءكم، ثم قال : «اللّي يعرف...المثل»، فصَاحَ الجمِيعُ تفاح، تفاح، يضرب لمن يفشِي عن نفسهِ أمرًا يحرصُ علَى إخفائهِ.

1583 اللّي يَعْرفْ دَارْ الوَباء ويجيهَا لاَ يحرْمهْ مِنْ بلاَهَا: ويروى : «اللّي يعْرف دَار الوبَاء ويجيهَا يمُوتْ فيهَا غَير شَهِيدْ»، يضرب في وجُوبِ التَوقّي منَ المكرُوه خشيَةَ الوُقوعِ فيهِ. قال الشّاعِرُ :

تمشي المَنايا إلى غَيري فأكْرهُهــا   فكيفَ أمشِي إليْها بَارزَ الكتِفِ

1584 اللّي يعْرف كان بُوهْ وجدّهْ العَتبْهْ حدّهْ : يضرب في النّهيِ عن أن يَكُونَ مجدُ الآباءِ حَائلاً دونَ خلق مجد جَديد، قيل : «منِ افتخَرَ بأبيه فقدْ نَادَى علَى نفسه بالعَجْزِ، وأقرَّ عَلى همّته بالدّنَاءة»[2]، وفي الأثر : «من أبطَأ به عمَلُهُ لَم يسْرعْ به نسبُه»[3].

1585 اللّي يعْرفْ يَعْرفْ ما يصْلحْ بيهْ : أي أنّ الجديرَ بأن يوصَفَ بالحذق ورجَاحَة الرّأي هُو الّذِي يعرفُ مَا يليقُ بهِ ويصلحُ. وقَريبٌ منهُ قَولهم : «العَيْرُ أوْقَى لدمه»، يرادُ

(1) الميداني : 357.
(2) المخلاة : ص. 281.
(3) جمهرة الأمثال : 247.

أنَّهُ أشَدُّ إبقَاءً علَى نفسه من غَيره، والعَيْر : الحِمَارُ الذَّكَرُ، وقيلَ : «هُوَ أعْلَمُ بشمس أرْضِه»، وقيل : «المرء أعلَمُ بشأنه»، قال الشّاعِرُ :

قُولاَ لِمَنْ لاَمَ لا تلُمْنــــــــــي　　　كل امرئ عارفٌ بشأنـــــه

1586 اللّي يعرّسْ له بُوهْ وَجَدّهْ يهُونْ عَليهْ الطّلاقْ: يضرب للنُّصح بالاعتمَاد على النَّفس ومبَاشرَة المرءِ الأعمَالَ بنفسه لاستهَانته بِمَا يُنجزهُ لهُ غَيرهُ، وقالوا في معناه : «ليسَ عليكَ نسجُهُ فَاسْحَبْ وجُر»[1]، أيْ أنّكَ لم تتعَب في تحصِيلِه فلذلِكَ تفسدُه.

1587 اللّي يَعْطِي مَا يْمَنّشْ : يضرب في ذَمِّ المنِّ والتنفيرِ منهُ، ومن أمثالهم : «إذَا اتخذتم عندَ رجلٍ يدا فانسَوهَا»[2].

1588 اللّي يَعْطِي مِنْ غِيرْ الله لاَ يَعْطِيهْ : يضرب في الحثِّ علَى أن يكُونَ فعلُ الخَيرِ خَالِصًا لوَجهِ الله تعالى.

1589 اللّي يَعْطِيهْ رَبّي مَا يعْطِيهْ العَبدْ : يضرب للتَّعبيرِ عن أنَّ مَا يُعطِيهِ الإنسَانُ هيِّنٌ إذَا قُورنَ بعطَاءِ الله تعَالَى وفيهِ حَثٌّ عَلى التَّوكُّلِ علَى الله.

1590 اللّي يَعْطِي يعْيَ واللّي يَاخُذْ مَا يَعْيَاشْ : يضرب للاعتدَالِ حتَّى فِي الكَرَمِ لأنَّ خيرَ الأُمُورِ أوسَطُهَا.

1591 اللّي يعظّمْ يتّبْلى : يضرب في نَهيِ المرءِ عن الشَّماتَة أو الحديث عن المبتَلينَ بالمكرُوه لأنَّهُ ليسَ في مَأمنٍ من أن يحلَّ به مَا حلَّ بغيره، ويروى : «اللّي يعَاير يتّبلَى ولَو بَعْدَ حين»، وقالوا في معناه : «لا تسخرَنَّ من شيْءٍ فيَحُورُ بكَ»[3]، وقيل : «دَعُوا قذْفَ المحصَناتِ تسلمْ لكم الأمهاتْ»، وقيل أيضا : «لاَ تعايرني فتبْتَلَى بمثل بَلْوَايَ»، قال الشَّاعرُ :

أيُّهَا العَاقِــــلُ الَّـــــذِي　　　بصَلاَحِـــــي تَوَكَّـــــلاَ

عُدْ صَحِيحًــا مُسَلَّمًـــا　　　لاَ تُعَايِـــرْ فَتُبْتَلَـــــى

1592 اللّي يعَلّمْني حَرفْ نوَلّي لَهْ عَبدْ : يضرب للتَّنبيه علَى مَا للمعَلِّم من فضل ودَوره في التربيةِ والتَّعليم، قيل لبزرجُمَهر : «مَا بالُ تعظيمكَ لمعَلِّمكَ أشَدُّ من تعظيمكَ لأبيكَ ؟ قَال: لأنَ أبِي كانَ سببَ حيَاتِي الفانية ومعَلِّمي كانَ سببَ حيَاتِي البَاقية»[4]، وقال بعضهم: «لوْلاَ المربِّي مَا عرفتُ رَبِّي».

(1) الميداني : 3319.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 25.
(3) الميداني : 3628.
(4) المخلاة : ص. 5.

1593 اللّي يَعْملْ جميلْ يتمّهْ : يضرب في حثّ المحسن علَى أن يكُونَ إحسَانهُ كاملاً غيرَ منقُوص، قَالوا : «الأعْمَال بخواتمِهَا»، راجع هذا المعْنَى في الألِفِ (اللّي بدَا يتمْ واللّي حضَرْ يلمْ) وتقدم.

1594 اللّي يَعْملْ حَالَهْ منْ غيرْ حالْتهْ شَمّتْ الله بْحَالَهْ : يضربُ في النّهي عن تكلُّف المرءِ مَا ليسَ من طبعِه، قالَ جعفر بن محمد الصادق : «منْ تخلّقَ بالخُلق الجمِيلِ ولهُ خلقٌ سُوءٍ أصيل، فتخَلُّقُهُ لاَ محَالَةَ زائِلٌ، وهوَ إلَى خُلُقِهِ الأوَّلِ آيِلٌ، كَطَلْي الذّهَبِ علَى النُّحَاسِ ينسَحِقُ وتَظهَرُ صُفرَتهُ»، وهذا كقول العرجي :

يَا أيها المتحلّي غيْر شيمَتـــــهِ ... ومنْ خلائقهِ الإقْصارُ والملَـــقُ

ارجعْ إلى خُلقِكَ المعْروفِ وارْضَ بهِ ... إنّ التخلّقَ يأتي دُونَه الخُلُـــقُ[1]

1595 اللّي يَعْملْ حَسْنهْ تْوَلّي لهْ سيئة : يضرب مثلاً في الإحسَان يعُودُ علَى فاعِلهِ بالإسَاءة، ويروى : «اللّي يعْمل الخيرْ يولّي له شَرْ»، يقول زهير بن أبي سُلْمَى :

ومن يجعَلِ المعْرُوفَ في غير أهْلـــه ... يكنْ حَمْدهُ ذمًّا عليه ويَنْـــــدم

وقال المتنبي :

وَيختلفُ الرزقان والفعْلُ واحـــدٌ ... إلى أنْ يُرَى إحْسانُ هذَا لِذا ذَنْبَا[2]

1596 اللّي يَعْملْ الْخيرْ مَا يشَاوِرْشي : يضرب في دَعوَةِ من يهُمُّ بفعلِ الخيرِ إلَى المبادَرةِ بفعلِه دُونَ تردّد، قيل : خير الزّادِ ما نفَعَ العبادَ».

1597 اللّي يَعْملْ الْخيرْ هنيّهْ واللّي يَعْملْ الشّرْ عَزّيهْ : هنيّهْ : بَارِكْ لهُ وَادعُ لهُ بما يَسُرُّ، أي أنَّ فاعِلَ الخيرِ جديرٌ بالتّهنئة لأنَّ الله وَفّقَهُ لفعلِ الخيرِ، وعَكسُهُ فَاعِلُ الشّر، قالَ عُمرُ بن عبد العزيز رضي الله عنه : «منْ يزْرَعْ خَيْرًا يُوشِكُ أنْ يحْصُد غبْطَةً، ومَنْ يزْرعْ شرًّا يوشِكُ أنْ يحْصُدَ ندَامَةً»، قال ابن الرّومي :

فحيثُ تَرى حِقْدًا على ذِي إساءَةٍ ... فثمّ تَرى شكْرًا على حَسَنِ القَرْضِ

1598 اللّي يَعْملْ الخيرْ يزينَهْ، واللّي يعْملْ الشّرْ يشينَهْ : يضرب فيمَا يجلبهُ فعل الخير لصَاحبِه من جميلِ الذّكرِ، وعَكسُهُ فعل الشرِّ، وقريبٌ منهُ قولهم : «لاَ يذْهب العُرف بينَ الله والنّاس»[3]، العرَف والمعروف : الإحسان، يقول المعري :

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 36.
(2) خزانة الأدب : ص. 88.
(3) الميداني : 3665.

عليكَ بفعْلِ الخيرِ لَوْ لمْ يكُنْ لـــهُ　　　من الفضْلِ إلا حُسْنُه في المسامع

1599 اللّي يَعْمِلْ الخيرْ يُعْرِضْ لهْ : يضرب في الحَثّ على عَملِ الخَيرِ لما فيهِ من حُسنِ الجزاءِ دنيَا وآخِرةً، ومَعنَى يُعْرِضْ لهْ : أي يلقاهُ ويُجزَى به.

1600 اللّي يَعْمِلْ رُوحَهْ كُدْوَهْ يحْملْ تَرْدِيسْ الجذْيانْ : يضرب في نهي الشّخصِ عن فعل مَا يعرِّضُهُ للإهَانَةِ والأذَى، ويروى : يتحَمل الدّوسْ، الكُدْوه : الرّبوة، أي المكَانُ المرتفعُ، قال القاضي الجرجاني :

أرَى النّاسَ من داناهُمْ هان عندهم　　　ومنْ أكرمتْهُ عزّةُ النّفْسِ أُكْرِما[1]

1601 اللّي يَعْمِلْ رُوحَه عَظَمْ تاكْلَهْ الْكلاَبْ : ويرادفه في المعنى قولهم : «منْ جعَلَ نَفْسهُ عظْمًا أكلتْهُ الكِلابُ»[2]، وهذا كسابقه.

1602 اللّي يَعْمِلْ طَاحُونهْ يَعْمِلْ ليهَا دَنْدانْ واللّي يعْمل سانْيهْ يعْمل ليها صَوّانْ : الدّندان : المحرّكُ وما في معناه، الصوّان : الحارسُ، يضرب لضرُورةِ الاستعدَادِ لكلّ أمرٍ بمَا يناسِبهُ، وقريبٌ منهُ قولهم : «منْ خشيَ الذّئبَ أعدَّ كلْبًا».

1603 اللّي يَعْمِلْ لكْ إبْرَهْ أعملْ لهْ مخَيّطْ : يضرب في وجُوبِ المجَازَاةِ بالمثلِ أو أكثرَ، وقريبٌ منهُ قولهم : «يكايل الشر ويحاسبه»، أي يفعَلُ مَا يفعَلُ بهِ صاحِبهُ.

1604 اللّي يَعْمِلْ رَبّي مبْروكْ : يضرب لنصح النّفس أوْ الغَير بالرِّضَا بمَا قدَّرهُ اللهُ وقَضى بِهِ، وقيل في معناه : «ما صَنعَ اللهُ فهو خيرٌ»[3]. قال الشّاعرُ :

رضيتُ بمَا قسَم اللهُ لِــــــي　　　وفَوّضْتُ أمْري إلى خَالقـــــي

كَمَا أحسَنَ اللهُ فيما مَضَـــى　　　كذلكَ يُحْسنُ فيما بَقـــــي[4]

1605 اللّي يَعْمِلْ مَا يشْتِهي يَلْقَى مَا يَكْرَهْ : يضرب في وجُوبِ صَرفِ النَّفسِ عن هوَاهَا، ويرادفه قول بعضهم : «من فعلَ ما شَاء لقِيَ ما سَاءَهُ»، يقول الإمام البوصيري مشيرا إلى النّفس :

فاصْرفْ هواهَا وحاذِرْ أن تُوَلّيــهِ　　　إن الهَوى ما تَولّى يُصْمِ أوْ يَصِـمِ

1606 اللّي يَعْمِلْ عَلَى عَشَا جَارْتهْ يبَاتْ بلاَ عَشا : ويروى : اللّي يَعمل علَى جَارته، «يبَاتْ وحْدهْ في النّدوهْ»، يضرب في الحثّ علَى الاعتمَاد علَى النَّفسِ، وقِيلَ في المعنى : «ما سدَّ فقركَ مثل ذَاتِ يَدِكَ»، وقيل : «لم يحْمل خَاتمي مثْلُ خِنْصَري».

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 72.

(2) المنجد : فرائد الأدب : ص. 972.

(3) الميداني : 329.

(4) زهر الآداب : ج. 1، ص. 134.

1607 اللّي يَعْمِلْ عَلَى الْغِيرْ يحرُمْ عَليه الْخيرْ : وهو في معنى المثل السابق.

1608 اللّي يَعَمّلْ عَليهْ يبَاتْ عشَاهْ في الرُّقْعهْ : يضرب للنّصح بالاعتمَاد علَى من يُوثَقُ به لضمان الوُصُول إلَى الهدَف وَعدَم الاعتماد على من لا يُوثق به، الرُّقْعة : جلد شاة مدبُوغ غيرُ منزوعَ الصُّوف، يوضَعُ تحتَ الرَّحَى الحجَريّةَ لحفظ الطَّحينِ منَ التُّراب، وقالوا في معناه : «من اتّكلَ علَى زادِ غيرِه طالَ جُوعُه»[1]، قال الشّاعرُ :

ولَوْ عليْكَ اتّكالي في الغَــداةِ إذًا　　　لكنتُ أوّل مدْفونٍ من الجُـــوعِ[2]

1609 اللّي يَعْمِلْ عَقْلهْ في رَاسَهْ يعْملْ علَى خَلاَصَهْ : يضرب في وجُوب إعمالِ العَقلِ قبلَ الإقدامِ علَى الفِعلِ، يقول المتنبي :

لَولاَ العُقُولَ لَكَانَ أدْنَى ضيْغَــم　　　أدْنَى إلى شَرفٍ من الإنْســانِ

ولَرُبّما طَعَنَ الفتَى أقْرانَــــهُ　　　بالرّأي قبْلَ تطاحُنِ الأقْــرانِ[3]

1610 اللّي يَعْمِلْ في الدّنْيا يَلْقَى في الآخِرَهْ : يضرب في الحثّ على التّزودِ للآخرةِ بالتّقوَى وفعلِ الخيرِ.

1611 اللّي يَعْمِلْ في النّورْ عليهِ النُّورْ : يضرب في الحَثّ علَى الوضُوحِ في المعَاملَةِ والبُعدِ عنِ التّضليلِ.

1612 اللّي يعملُوهْ الوَالْدين يُوحْلُوا فيه الذرّيّهْ : يضرب في أنَّ فَاعلَ الشرّ لاَ يسلَمُ من تبعاتِه، أي أنَّ مَا يرتكبُهُ الآبَاءُ والأمّهاتُ من أعمالَ سيّئةٍ أو حسنَةٍ سيحصُل بأبنائِهِم.

1613 اللّي يعشَق يخَلّي واللّي يخْطُبْ يُوَلّي : يضرب لمن يتَوَقّاهُ كلّ النّاسِ لسَببٍ منَ الأسبابِ فهوَ علَى حدّ قول الشّاعرُ :

يهابُكَ كلُّ ذي حسَبٍ وديــن　　　وأمّا في اللّئام فلَنْ تُهابــــا[4]

1614 اللّي يعُومْ في البحرْ يحْملْ أمْواجهْ : يضرب في وجُوبِ أن يتحَمّلَ المجازِفُ نتيجَةَ مجازفتِهِ.

1615 اللّي يعيبْ الرّاجلْ أخْلاقَهْ : يضرب في المعيَارِ الذي يُقَوّمُ به المرءُ فيعلُو أو يَسفُلُ، وهُوَ حُسنُ أخلاَقه أو سُوؤُهَا، قيلَ مكارِمُ الأخلاق عشرة، صدقُ الحديث، وصدقُ اللّسَانِ، وأداء الأمَانَة، وصِلَةُ الرَّحم، والمكافأَةُ بالصَّنيع، وبذلُ المعروفِ، وحفظُ الذّمار للجار،

---

(1) المنجد فرائد الأدب : ص. 975.
(2) المخلاة : ص. 239.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 453.
(4) المخلاة : ص. 238.

وحفظ الذِّمَام للصَّاحب وقِرَى الضَّيفِ، ورأسُهنّ الحياءُ، وقال علي كرّم الله وجهه : «لا قرينَ كحُسْنِ الأخْلاقِ»، قال الشّاعرُ :

لا تَسْأَلِ النّاسَ عن مَالي وكَثْرَتِــه   وسَائِلِ النّاسَ عن بأْسي وعن خُلُقي

وقال آخر :

إذا المرْءُ لم يمْدَحْهُ حُسْنُ فَعالِـــهِ   فَمادِحُهُ يَهْذِي وإنْ كانَ مُفْصِحَا[1]

1616 اللّي يعيشْ يطْلُبْ اللّطفْ : يضرب في الاعتِمادِ على لطفِ اللهِ مِنَ الأيّامِ الّتِي لاَ يؤمَنُ شرّهَا، وقيل :

واللّيالي من الزّمانِ حُبالـــــى   مُثْقلاتٌ يَلِدْنَ كُلّ عَجيبَـــــهْ

1617 اللّي يغْلبكْ يحَاسبْني : يضرب لمن عُرِفَ بالدَّهَاءِ وَالمكْرِ.

1618 اللّي يغْضَبْ يعَدّي بالخَلْ : يضرب في ذمِّ الغضَبِ والتّحذِيرِ من سُوءِ عَاقبَته.

1619 اللّي يغْلطْ إنْسانْ واللّي ما يرْجعْ شِيطَانْ : يضرب في ذمِّ التّمَادِي في الغلَطِ مكَابرَةً وعنادًا ومدحِ الرّجُوعِ إلَى الحقِّ.

1620 اللّي يغْفِر ويسَامحْ أجْرهْ على الله : يضرب للترغيبِ في العَفو ومَا ينَالهُ صاحبهُ من حسن الجزاءِ، قيل : «أُتِيَ عبدُ الملك بنُ مروَانَ برجلٍ قد قامت عَليه البَيّنَة بسرِقَةٍ تُقطَعُ يدهُ بسببِهَا، فأمر بقطع يده»، فأنشأ الرجل :

يَدِي يا أميرَ المؤْمنينَ أُعيذُهـــــا   بِعَفْوكَ أنْ تلْقَى نكالاً يَشينُهـــــا

فلاَ خَيرَ في الدنْيا ولا في نَعيمِهـــا   إذا ما شِمالٌ فَارقَتْها يَمينُهــــــا

قال عبد الملك : هذا حدٌّ من حدودِ الله تعالى ولا بدَّ من إقَامته عليكَ، فقالت أمٌّ له كبيرةُ السِنِّ يا أمير المؤمنين، حافِظِي وكاسبي وابْنِي ووَاحدِي، فهبْهُ لِيَ ؟ فقال لها : بئسَ حَافظكِ وبئسَ الكاسبُ كاسبُكِ، لا بدَّ منْ إقَامَةِ الحدِّ عليه، فقالَت يا أمير المؤمنين : إجعلهُ من ذُنُوبكَ الّتِي تستَغفِر بهَا اللهَ. فقال : خلّوه، فأطلق.

1621 اللّي يغش. يغش رُوحَهْ : يضرب في التّحذيرِ منَ الغِشِّ وسُوءِ عاقبَتِه راجع في الألف (اللي غشْ غشّهْ في راسَهْ توحِلْ).

1622 اللّي يفتّشْ ورَا النّاسْ تْفتّشْ النّاسْ ورَاهْ : يضرب لإثبَات أنَّ من أسَاءَ إلى النّاس لاَ يَسلَمُ من أذَاهُم، والعرب تقول : «من غَرْبلَ النّاس نَخلوهُ»[2]، أي من فتش عن أمور الناس

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 20.
(2) الميداني : 4158.

وأصولهم جعلوه نخالة. قال الشَّاعِرُ :

لا تكشفَنّ مساوي النّاس إن سُترتْ ... يَوْمًا فيُكشَف يَوْمًا عنْ مساويكـا

واذكُر مَحاسِنَ ما فيهم إذَا ذُكِـرُوا ... ولا تعِبْ أحدًا يعْبْ بما فيكـا(1)

1623 **اللّي يفرّحْ الأولادْ خيرْ من الحجْ والجهادْ** : ويروى : «اللّي يخدم على الأوْلادْ»، وهُو أقرَبُ في المعنى، يضرب في الدَّعوة إلى العنَاية بالأولَاد والتّأكيد على أنَّ لذَلكَ مكانةً لا تقلُّ عن مكانَة الحجِّ والجهَاد، وفي الأثرِ : «ابدأ بمن تعُولُ».

1624 **اللّي يفَرّطْ يصْبحْ يكَرّطْ** : يضرب مثلاً في انتهازِ الفُرصِ متَى أُتيحَت، لأنَّ الحظَّ لا يبتسِمُ دائمًا، يكرّط، كناية عن العمَلِ الشّاقِ، ولعله مأخوذ من الكرّيطه، وهي العربة المجرورة.

1625 **اللّي يفْهمْ بالهمزَهْ عُمْره ما يفْهم بالغمْزَهْ** : ويروى : «اللّي مَا يفْهم بالغَمْزة يفهم بالهمزة»، يضربُ في تفَاوتِ النَّاسِ في الفَهمِ فمنهُم من تكفيهِ الإشارةُ ومنهم عَكسُ ذلِكَ، قالَ مَالك بن الرّباب :

العَبدُ يُقْـرعُ بالْعَصـا ... والحرُّ يكْفيـهِ الوَعيـدُ

1626 **اللّي يفُوزْ يفوزْ بذْرَاعَهْ** : يضرب في الاعتمَادِ علَى النَّفسِ، راجع في الألف (إذا جبته بذْراعكْ وقتْها يتْسَمّى مْتاعكْ) وقد تقدم.

1627 **اللّي يقتُلْ بالحديدْ لازَمْ يمُوتْ بيهْ** : أي أنَّ فاعلَ الشَرِّ لاَ يُفلتُ منَ الجزَاءِ بالمثْلِ، وقالوا في معناه : «امْحَقْ الحسَّ بالإِسِّ»(2). قال ابن الأعرابي : الحَسُّ، الشرّ، والإسّ : الاصل، معناه : الحق الشرَّ بأهله.

1628 **اللّي يقدِر ويعْفُو أجرهْ على الله** : يضرب للتّرغيبِ في العَفو عندَ المَقدرة لما يترتّبُ عنهُ من حُسنِ الجزاء، قال علي كرّم الله وجهه : «إذَا قَدرتَ عَلَى عدوِّكَ فاجْعلْ العَفْو عَنْهُ شكرًا للقُدْرة علَيه»، وعند ما ظفرَ الرّسول صلى الله عليه وسلم بأهل مكة يوم الفتح قال لهم : يا معشَرَ قريش، ما تروني أنّي فاعل بكم ؟ قالوا : خيرا، أخ كريمٌ وابن أخ كريم، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء.

1629 **اللّي يقْرَأْ مَا يوَسّخْ واللّي يِصَلّي مَا يْصُومْ** : يضرب في التوسُّطِ في الأمُورِ وتركِ التطرُّفِ، قال الشّاعِرُ:

---

(1) المحلاة : ص. 132.

(2) الميداني : 3451.

وخُذِ التوسّط في الأمُور جميعِهـا   كيْ لا تكُونَ مُفرِّطًا أوْ مُفرِطـا

1630 اللّي يقْصُدْ يقْصُدْ بَابْ رَبّي : يضرب في قَصرِ الرَّجاءِ عَلى الخَالقِ وحدَهُ دُون غيره منَ البَشرِ، لعجزهم أمَامَ قدرَةِ الله، قال أبو الفتح البستي :

من استعانَ بغيرِ الله في طَلـبٍ   فإنّ ناصِره عجزٌ وَخُـذْلانُ

وقال آخر :

سألتُكَ لا ترجُو من النّاسِ واحدًا   فما ثمّ إلا اللهُ يُعطي ويمْنـعُ

وكُنْ واثقًا بالله في كلّ حالَـةٍ   فليْسَ سِواهُ من يضُرُّ وينفـعُ

1631 اللّي يقِلْ عقْلَهْ تتعبْ رجْليهْ : يضرب لما يسبّبُهُ ضعفُ التَّفكيرِ والتَّدبيرِ من متاعبَ لصَاحبه، قيل : «أيْدِي العَقُولِ تُمسكُ أعِنّةَ الأنفُسِ، كلّ شيءٍ إذا كَثُرَ رخُصَ غير العَقْلِ إذَا كثُرَ غَلا».

1632 اللّي يقعُد تَحتْ لحيُوطْ الخايخَهْ ما يمُوتْ كانْ بالرّدمْ : الخايْخهْ : الوشيكة السقوط، يضرب للتَّعْبير عنَ أنَّ قليلِ الاحتياطِ لاَ يكون بمأمن من الخطر. وقريب منه، قولُ بعضهم : «أوى الى رُكْن بلا قواعدَ»، وقيل : «استندْتَ إلى خُصّ مائلٍ».

1633 اللّي يقْعدْ في الدّارْ يدّي كْرَاهَا : أيْ أنَّ المستفيدَ بالشَّيءِ هُوَ من يدفَعُ الثَّمنَ، يقول الشّاعرُ الشعبي :

اللي يسْكن في هَا الـدّارْ   بالشّرْع يدّي كْراهـا

1634 اللّي يقُولْ الباطلْ ياخُذْ بالخَاطِرْ : يضرب لتقبيح ما تواطَأَ عليه النّاس من التبرّم بالصَّراحَة وحُبِّ المجَاملَة. الأخذ بالخاطر : المجاملة، ومنَ أمثالهم : «لا تكرَهْ سَخَطَ منْ رضَاهُ الجَوْرُ»[1]، أيْ لا تُبال بسَخط الظّالم، فإن رضا الله من ورائه، وقيل : «مُساعَدة الخاطِل من البَاطل».

1635 اللّي يقُولْ بعْ يهْرُبْ عليه فُمْ : يضرب للتحَلّي بالحزمِ والمثَابرةِ وتركِ التّوَاني في الأمُورِ.

1636 اللّي يقُولْ الحقْ راسَهْ ينْشَقْ : يضرب لما يقابَلُ به قائلُ الحَقِّ من نقمة ورفض لمسلكه، وفيه حثٌّ علَى الصِّدق، قيل : «الحقّ مَغْضبة»، أيْ إنّكَ تصدَقُ الرَّجلَ القولَ فيغضَبُ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «عليكَ بالصّدقِ ولو قتَلكَ»، قال الشّاعرُ :

علَيْكَ بالصّدْقِ ولو أنّـهُ   أحْرقَكَ الصّدْقُ بنار الوعَيـدْ

(1) الميداني : 3512.

وابْغِ رضا المَوْلى فأغْبى الــــوَرى   منْ أسْخطَ المَوْلى وأرضى العَبيدْ[1]

1637 اللّي يقُولْ الحقْ ما يسْكنشْ دوّارْنا : الدُّوارْ : مجتمع البيوت في الرّيف، ومن أمثالهم: «قولُ الحقّ لم يدَعْ لي صديقًا»[2]، يروى عن أبي ذرّ رضي الله عنه : وهو قريب من سابقه، ويقول الشّاعِرُ الشعبي :

في الحقْ تكلّمْ وصحّحْ عينـــكْ   ومعَ حبيبكْ ما تْشدْ البَـــاسْ

1638 اللّي يقُولْ ما يحبْ يسْمعْ ما يَكْرَهْ : يضرب في التحكم في اللّسَانِ ومنعه منَ التّكلّم كمَا يحلُو لهُ لمَا يجرُّهُ ذلكَ منِ متاعبَ، وقريبٌ منه قولهم : «من قال مالا ينبغي سمِعَ ما لاَ يشْتَهي»[3]، وقيل : «من تلذّذ بالكَلام تنغّص بالجواب»[4]، قال الشّاعِرُ :

إذَا شئْتَ أن تحْيَ سليمًا من الأذَى   ودينُكَ موفُورٌ وعِرْضُكَ صَيّــنُ

فلا ينْطقَنْ منك اللّسانُ بسَـــوْأةٍ   فللنّاسِ سَوْآت وللنّاسِ أعْيُــــنُ[5]

1639 اللّي يسْألْ ما يْضيعشْ: ويروى : «ما يْتُوهشْ»، يضرب في ترك التحرّجِ منَ الاسترشَادِ، لما فيهِ من هدَايةٍ للضّالِّ وطالبِ المعرفة. قال الشّاعِرُ :

إذا كنتَ لا تدْري و لم تكُ بالّذي   يسَائلُ منْ يدْري فكيْفَ إذًا تدْري

وقال بشار :

شفاءُ الْعمَى طُولُ السّؤال وإنّمــا   دَوام العمَى طُولُ السّكوتِ على الجَهْلِ

فكن سائلاً عمّا عناكَ فإنّمـــاَ   دُعيتَ أخا عقْلٍ لتبحَثَ بالعقْـــــلِ

1640 اللّي يِسْتَاذنْ نهَارْ الْعرسْ يُقْعُدْ وَحْدَهْ : يضرب للتنبيه على أن يكون الاستدعاء للعرس ونحوه في وقت متسع ليَجد المستدعى وقتا للاستعداد.

1641 اللّي يِسْتَدْعُوهْ في نهَارَهْ يُقْعُدْ فِي دَارَهْ : وهذا كسابقه.

1642 اللّي سَتْرَهْ الله مَا يكْشفَهْ العَبْدْ : ويروى : «ما يفضحُوشْ مخْلوقْ»، يضرب للنصح بطلب السِترِ من الله لأنه السِتر الذي لا يمكن هَتْكهُ.

1643 اللّي يُسْترْ يُسْتُرْ رُوحهْ : أي أن ستر عورات الناس كفيل بجعلهم يعاملون بالمثل،

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 7.
(2) الميداني : 2914.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 25.
(4) الميداني : 331.
(5) المخلاة : ص. 124.

ومن أمثالهم : «اسْتُرْ عَوْرَةَ أخيكَ لما يعْلمُهُ فيكَ»[1]، أي إنّك إن بحثت عنه بحث عنك.

1644 اللّي يِسْتَنَّى خِيرْ مِن اللّي يِتْمَنَّى : يضرب في ذمّ التعلق بالأماني لقلّة جدواها، ولأن خيرا منه الانتظار ويروى : اللّي يستنّى ينَال ما يتْمنّى، وقيل في هذا المعنى : «أشرفُ الغِنَى ترْكُ المُنَى» وقالوا : «أغرّ من الأمَاني»[2]، قال ابن المغرب :

خليّاني من أباطيل المُنَــــــى	ذَاكَ بحرٌ ليس يروى منه صَاد
وابذُلا في العزّ مجْهودَيْكُمــــا	لا يُلامُ المرْءُ بعد الاجْتهَــادِ

1645 اللّي يَسْرُقْ العَظْمَهْ يَسرُقْ الفلُّوسْ : الفلُّوس : فرخ الدّجاج، يضرب المثل للتّنبيه إلى أن المعتبر في العمل السيّء هو مجرّد الإقدام عليه لا حجمه.

1646 اللّي يُسْرقْ إبْرَهْ يُسْرقْ بقْرَهْ : أي أن من سمحت له نفسه بفعل صغائر الآثام لا يتورّع عن كبائرها.

1647 اللّي يِسْكرْ ما يِتَاجرْ : يقال للتّنبيه على أنّه مع التّبذير لا ينفع الاقتصاد، قال أحد الحكماء يخاطب الخمر : «يالك من شيطان رجيم، أما المال فتبلعين، وأما المروءة فتخلعين» والمراد أن الخمر لما فيها من ضياع للعقل والمال لا تترك مجالا للاقتصاد وحفظ المال انظر في الألف (أم الخبائث) وسيأتي.

1648 اللّي يَسْمَعْ الرَّعدْ بوذْنيهْ يِشُوفْ المطَرْ بعِينيهْ : يضرب في جعل الإنسان يحتاط للخطر إذا لاحت بوادره.

1649 اللّي يسْمِعْ يفْزعْ واللّي يِطُلْ يُهربْ : يضرب للذي يكون خبره خيرًا من مرآه، قيل : «تَسْمَعُ بالمُعيْدي خيرٌ من أنَ تراه». يضرب للشيء الذي لا يتطابق عند رؤيته مع ما وصف به من حسن وجودة.

1650 اللّي يِسْعِدْها زَمَانْهَا تْجيبْ بنَاتْها قبلْ أوْلاَدْها : يقال في تفضيل تبكير المرأة بولادة البنات قبل البنين حتى تجد من يساعدها لما عرفت به البنت من الحرص على ذلك.

1651 اللّي يشْبعْ ما يُونّسْ : يونّس، آنسه : أزال وحشته، يضرب في عدم الاعتماد على الأنيس الطمّاع لما يتسبّب فيه من الخسارة لمن يؤنسه، ما يونّس أي لا يؤمن جانبه، إذ ليست هناك وحشة أسوأ من أكل طعامك، وأخذ مالك.

1652 اللّي يشْتهي شَهْوهْ يدنّيها في عشَاهْ : ويروى : «يديرْها في عشاهْ» وسمعت من

(1) الميداني : 1809.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1441.

يضيف : «إمّا يسفهْ سَفهْ وإلا سَقّاهْ»، يقال في نصح من تعلّقت رغبته بشيء ان يؤثر به نفسه، راجع في الألف (اللّي عجبه دواء يحل لهْ عينيهْ) وتقدم.

1653 اللّي يشدْ الصبُعْ شدْ اليَدْ كُلْها : أي أن إمساك الجزء يستلزم إمساك الكل، أو أن من يرتبط بالفرع يرتبط بالأصل، ويقرب منه قول بعضهم : «وَمَا الكَفُّ إلاّ إِصْبعٌ ثُمَّ إِصْبعٌ».

1654 اللّي يشدْ في ربّي مَا يخيبْ : في المثل دعوة إلى الاعتماد على الله الذي لا يخيّب من يعتمد عليه، وجاء في الأثر : «لاَ تَرجُ إلاَّ ربَّكَ، ولا تَخْشَ إلاَّ ذَنْبَك وكُنْ لِما فِي يدِ الله أوثَقَ ممّا فِي يَدِ النَّاس».

1655 اللّي يشْري دُوّارهْ يشبّعْ وليدَاتهْ، واللّي يشْري رَاسْ يشبّعْ كلِيبَاتَهْ : الدوّاره : كرش الذبيحة، وما تحويه من أمعاء وكبد وغير ذلك، يضرب في تفضيل دوارة الذبيحة على رأسها. لكثرة اللحم، وفيه طرافة.

1656 اللّي يشُوفْ الفُوقْ تُوجْعَهْ رَقبتَهْ : يضرب للرّضى بالموجود وعدم التنغيص على النّفس بالتطلّع إلى ما يملكه الغير، قال الشّاعِرُ :

ومن يطلُب الأعْلى من العَيْشِ لَمْ يزَلْ حزينًا على الدّنْيا رهينَ غُبونِهَــــا[1]

1657 اللّي يشُوفْ عيشةْ غيرَهْ تحَرْمْ عليهْ عيشْتَهْ : أي أن اقتصارك على قليلك خيرٌ من اغترارك بمال غيرك وهذا كسابقه، قال الشّاعِرُ :

هيَ القنَاعةُ فالزَمْها تعِشْ ملِكًــــا لوْ لمْ يكُنْ فيكَ إلاّ راحةُ البــــدَنِ

وانْظُرْ لمنْ ملكَ الدنيا بأجْمعِهــــا هَلْ راحَ فيها بغَير القُطْنِ والكَفَــنِ

1658 اللّي يشُوفكْ من تَالي يقُولْ يَا مَالِي، واللّي يشُوفُكْ من قُدّامْ يهْربْ مسيرة عَامْ : يضرب لمن تدل مظاهره على خلاف حقيقة أمره، أو لمن يَسُرّك ظاهره ويسوؤك باطنه.

1659 اللّي يشوفْ فيكْ بالعينْ ما تُوميلَهْ : يضرب في عدم حاجة من يعرف الأمر إلى تذكيره به، ويقرب منه قول أحدهم :

واطراقُ طَرْف العَيْنِ لَيْسَ بنَافــــعِ إذا كان طَرْفُ القَلْبِ ليسَ بِمُطْرِقِ

1660 اللّي يهْديلكْ كرُومَهْ اهْديلَهْ مسْلانْ : يضرب في وجوب مقابلة الاحسان بإحسان أوفى، الكرومه : عُنق الخروف وهو مذْمُومٌ، وقيل في معناه : «خذْ بيَدِي اليَوم آخُذْ برجْلك غدًا»[2]، أي انفعني بقليل أنفعك بأكثر منه.

---

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 54.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 262.

1661 اللّي يهْربْ مِن المكْسْ والكرْاء يُهْربْ مِن البَيْع والشّرا : يضرب في عدم قدرة الإنسان على التفصّي من تبعات المعاملات، قال خليل مطران :

وَفِي التِّجَارَةِ آدَابٌ يُحَقِّقُهَا ... مَنْ كَانَ فِيهَا حَازِمًا حَصِيفَا

1662 اللّي يهْزأ من النّاسْ يمْشي هِزْوهْ : ويروى : «يعيش هزْوه». يضرب لتنبيهِ من يسخر من الناس أنه لن يسلم من سخرية من سخر به.

1663 اللّي يهلْكهْ ربّي يسَلْطَهْ على الجبّاري : الجبّاري : قيل هو وليّ صالح، يضرب لمن لا يريد الله به خيرا فيجعله يتعرض إلى من هو أقوى منه. قال المتنبّي :

ومن يجعل الضّرْغام لصيد بازه ... تصيّده الضّرغامُ فيما تصيّدَ[1]

1664 اللّي يورّي عشّهْ للطيُورْ يدخْلُوهْ الدْجاجْ : يضرب في سوء عاقبة من لا يصون سرّه، ويستخفّ بكشفه، يُورّي عشّه : أي يكشف عن أسراره، وقد يستعمله البعض في وجوب اختيار الخلطاء وتحرّي الصالح منهم، ويقرب منه المثل العربي : «احفظي بيتَك ممّن لا تَنْشُدين»[2]، أي ممن لا تعرفينه فتنشدينه، أي تطلبينه والنّشدان : الطلب.

1665 اللّي يُوافقْ الجزّارْ يبيعْ الدّارْ : يضرب في وجوب صَرفِ النّفس عن شهواتها والاعتدال في الانفاق.

1666 اللّي يُولدْ في الدّارْ ما يضيعشْ : الدار الأهل والعشيرة، ويروى : في الدوّار، يضرب فيما للأهل والعشيرة من أهميّة في حياة الإنسان اذ هم ملجأ أمين.

1667 اللّي يُوقفْ في بابْ يسِدّهْ وإلاّ يهدّهْ : يضرب في الحث على حسن القيام بالأمر أو العدول عنه إذا تعذّر ذلك.

1668 اللّي يُوشْوشْ السّانُو يلَشْلِشْ واللّي يِسْمعْ وذْنُو تُطْرشْ : يضرب في ذم المغتاب والنمام ومن يستمع إليهما.

1669 اللّي ييّسْ منْ رحْمَةِ الله كَانْ الْكَافِرْ : ويروى : «ما ييس من رحمة ربّي»، يضرب لإشاعة الرجاء في نفس اليائس والطمع في رحمة الله ورفقه. قال الشّاعِرُ :

سأصبرُ حتّى تنجَلِي كلّ غُمّةٍ ... وتأتي بما تَهْواهُ نفسي المقادِرُ

وإنّي لبئسَ العبدُ إن كنتُ آيسًا ... من الله إن دارت عليّ الدّوائرُ[3]

---

(1) خزانة الأدب : ص. 89.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 142.
(3) المخلاة : ص. 95.

1670 أَليفْ لا شيْ عليهْ : أليف : أول حروف الهجاء، لا شيء عليه : يقال ذلك لأن الألف خال من أي علامة، شبّه به من لا يصلح لشيء.

1671 إمّا اجْلدْ وإلاّ بيعْ الجِلْد : يضرب للترغيب في العمل والحث عليه، إما اجلد : اعمل بكدّ، بيع الجلد : أي لأن يتخلّى عن مروءته، يقول أبو هلال :

بارزْ وخـــلِّ الهُوَينـــى وَجِدَّ حتّـــى تُجَـــدّا
فلـــنْ تُلاقِـــي جَـــدّا حتّى تُلاقِـــيَ كَـــدّا[1]

1672 أمّا أكْبرْ عَلِي وإلاّ باباهْ : يقال عندما يُكَلَّف الأصغرُ سنّا ومكانة من هو أكبر منه بقضاء شأن من الشؤون.

1673 أمّا بالقفيزْ وإلاّ ما نتْشارْكُوشْ : يضرب لِمن رفض الطريقة المعروضة للمشاركة في أمر من الأمور وطلب خيرا منها وأرفع، القفيز : مكيال تكال به الحبوب، ويستعمل للدلالة على الكثرة، قال الحكماء، «لكل شيء طرفان ووسط ففي طرفه الأول شبهة من التقصير، ومع الأخير بعض الإفراط، وخيره وسطه[2]، قال الشَّاعِرُ :

إن بينَ التّفريـــط والإفْـــراط مسْلكًا منجيًا من الإفـــراط

1674 إمّا بَرَكْ وَإلاّ حَرَكْ : أي إمّا سكون مفرط، أو سرعة حركة مفرطة، يضرب للتوسّط والاعتدال، وهو كسابقه وقيل في معناه : «إمّا خَبّتْ وإمّا بَركتْ»، الخبب ضرب من العدو وقال الشَّاعِرُ :

لا تذْهبنّ في الأمور فُرُطـــا لا تسْألنّ إن سألتْ شططَـــا
وكُنْ مع الناس جميعًا وسطَـــا[3]

1675 إمّا بُوسْ اللفعة وإلاّ طيحْ في البيرْ : يضرب عندما يوضع المرء بين شقيّ الرّحى، أي بين أمرين أحلاهما مرّ، قال أبو فراس :

وقال أُصَيْحَا بِي الْفِرَارَ أو الـــرّدى فقلْتُ هما أمْران أحْلاهما مـــرّ[4]

والعرب تقول : «خُيِّرَ بين جَدْع وخِصَاء»[5]، وقالوا : «ما هو إلاّ غَرَقٌ أو شَرَقٌ»، الغرق دخول الماء في مجرى التنفس والشّرق : دخول الماء في الحنجرة، وهي مجرى التنفّس.

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 47.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 23.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 10.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 253.
(5) الميداني : 1286.

1676 إمّا بيّ وإلاّ بيهْ : يضرب عند الإصرار على المغامرة في عمل الشيء مهما كانت العواقب، أي أنه سيركب الخطر على أي الأمرين نجاح أو خيبة، وعليه قولهم : «إمّا عليْها وإمّا لها»، وقالوا : «إمّا هُلْكٌ وإمّا مُلْكٌ»، أي إما أن أهْلِكَ وإما أن أفوز، يقول الشّاعِرُ الشعبِي :

إمّا رغبْ سيدِكْ جابْ بْعايــــــرْ وإمّا مِشَى لحْمُو عشَا للطّايــرْ

1677 إمّا طُورهْ وإلاّ فورهْ وإلاّ طيحَهْ في المطْمُورهْ : يضرب في وجوب التوسط بين الغلوّ والتّقصير، قالت الحكماء للإسكندر : أيها الملك عليك بالاعتدال في كلّ الأمور، فإن الزّيادة عيب ونقصان وعجز.

1678 إمّا طُلّي واخْطي الخُوفْ وإلاّ خافي واخْطي الطلّهْ : يضرب لاتخاذ موقف صريح من الأشياء وترك التضليل، والمعنى : إذا كنت تخشين مغبة فعلك من الحزم أن تَكَفّي عنه وتحتجبي، وإلا فافعلي ما يحلو لك.

1679 أمّالي الميتْ سَاكْتهْ والعزّايهْ كْلاَتْ أرْواحْها : يضرب لمن يظهر اهتماما بالأمر أكثر من أهل ذلك الأمر رياء ونفاقًا. قال المتنبي :

ورُبّ كئيبٍ ليسَ تندى جُفونُــهُ ورُبّ كثيرِ الدّمع غيرَ كئيــبِ

ومنه قولهم : «مُلُوكِيٌّ أكثرُ من الملكِ».

1680 أمّالي الدّارْ ما همُشْ هُوني : يضرب للنصح بالتصامم عن سفه السفهاء وبذيء كلامهم، ومن أمثالهم : «عوْراءُ جَاءَتْ والنَّديُّ مُقْفرٌ»[1]، العوراء : الكلمة الفاحشة. النّدى : النادي المجلس، وقالوا : «تَصَامَمَ الحُرُّ إذا سُنّ القَذعُ»[2]، السنّ : الصبّ، والقذعُ : الخنا والفحش، قال الشّاعِرُ :

إذا بليتَ بشخْصٍ لاَ خَلاَقَ لــهُ فكنْ كأنّكَ لمْ تسْمعْ ولَمْ يقُــلِ

1681 الأمانهْ صعيبهْ ثْقيلْ محمْلْها : يضرب تعبيرا عما في تحمل الأمانة من العبء الثقيل، انظر المثل : «الأمانة سوْدت وجه الغُراب».

1682 أمانةُ جبْريلْ : يضرب لن يوثق به وثوقا مطلقا في حفظ الأمانة أو كتمان السرّ وقيل في هذا المعنى : «السرّ أمانهْ»، وقالوا : «آمنُ من الأرْضِ»[3]، يقولون : «أكْتم من الأرْضِ» و«احْفظُ من الأرضِ»، وأخذ مسلم بن الوليد هذا المَعنى فقال : «ما في الأرض ندم خير

(1) الميداني : 2580.
(2) الميداني : 742.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 245.

من حائط، استودعه ما شئت يؤدّه إليك، وحدثه بما شئت، يَكْتُمهُ عَلَيْكَ، وابصق في وجهه من غير جُرم، فلا يشمئزّ منك».

1683 الأمانةْ سوْدتْ وجهْ الغرابْ : يضرب فيما يمثله أداء الأمانة من أهمية في العلاقات العامة، سوّدت وجه الغراب، كناية عن ثقلها وأهميتها، وفي الأثر : «لا إِيمَانَ لِمَن لاَ أَمَانَةَ لَهُ»، وقيل : «أَدَاءُ الأَمَانَةِ مِفتَاحُ الرِّزقِ»، وهو قريب من سابقه، قال الشَّاعِرُ :

أرعَى الأمانة لا أخونُ أمانتـــــي   إنّ الخؤونَ على الطّريقِ الأنْكبِ

1684 إمّا فيها خلتْ وإلاّ عُمْرتْ : أي أنه سيركب الخطر على أي الأمرين نجاح أو خيبة، راجع في الألف : (إمّا بيّ وإلاّ بيه) وتقدم.

1685 إمّا وافقْ وإلاّ نَافقْ وإلا اخرُجْ من لبْلادْ : يضرب بما هو سائد بين النّاس من اضطرار إلى مجاراتهم أو نبذهم عند الممانعة، يقول فتح الله البيلوتي :

يقولون نَافقْ أوْ فوافقْ مُرافِقًـــــا   على مثْل ذا في عصْرناَ الكلُّ قدْ درَجْ

فقُلتُ وأمر ثالث وهو قـــوْلُ أوْ   ففَارقْ وهذا الأمرُ أسْلمُ للـــــحَرَجْ[1]

1686 أُمُّ التُّوامْ ظَهرتْ عْقورْ : عقُورْ : عقيمُ، أي أنها تلد اثنين ومع ذلك توصف بالعقم، يضرب لحسد أو نحوه لصاحب الانجازات المهضوم الجانب والذي لا يلتفت لِما أنجزه من أعمال مفيدة.

1687 أمْ البكُوشْ تعْرفْ لغْوة البكَاكْشهْ : أي أنّ صاحب الشيء أدرى بخفاياهُ، البكوش، الأبكم، الأخرس، وفي معناه قولهم : «أُمُّ الأخْرسْ تُعرَف بلُغة الخرْسان»[2].

1688 أم الجبانْ لا تفْرحْ ولا تحْزنْ : ويروى : «أُمُّ الخَوَّاف» المثل فصيح[3]، فالجبان لا يأتي بخير ولا شر أينما تُوَجِّهْهُ لجبنه، وهو على حدّ قولهم : «ثمرةُ الجُبْنِ لاَ رِبْحٌ وَلاَ خُسْرٌ»[4]، الخسر : الخسران، يقول الميداني : وهذا المثل كما يقول العامة : «التَّاجِرُ الجَبَانُ لاَ يَرْبَحُ وَلاَ يَخْسِرُ».

1689 أمّ الخبائث : كنية الخمر، وقيل فيها ذلك لكونها الطريق الموصل لكل خبيثة، ومن ثمّ سمّيت أم الخبائث وقيل : إن عجوزا من الأعراب جلست في طريق مكة إلى فتيان من قريش يشربون نبيذا فسقوها قدحا فطابت نفسها، وتبسّمت، ثمّ سقوها قدحا آخر، فاحمرّ

(1) الريحانة : ص. 101.
(2) المنجد، فوائد الأدب : ص. 933.
(3) الميداني : 300.
(4) الميداني : 787.

وجهها، وضحكت، فسقوها قدحا ثالثا، فقالت : أخبروني عن نسائكم بالعراق أيشربن من هذا الشرب ؟ قالوا نعم : قالت : زَنَيْنَ وربِّ الكعبة.

1690 أمْ الصْغيرْ كُولْ مْعَاهَا، وما تجْريشْ وَرَاهَا، ماكلتْها خَطفْ، واقْعاذْها قطفْ : الصغير : الرضيع من الأطفال، يضرب لما تكون عليه المرضعة من الانشغال الدائم ومسابقة الوقت من أجل ولدها.

1691 أمّ القطاطي لالّهْ : القطاطي : جمع قُطّاية : وهي ظفيرة الشّعر، لالّه : سيدتي، يضرب لمن يجعل الامتياز لشخص بعينه لا يتعداه إلى غيره.

1692 أمّ سنينَهْ سْنينْتين مْنينْ جاكْ هَا الزّينْ : يقولهُ مَن يُفَاجأ بتحلّي شخص بصفة من صفات الكمال لم يكن يقرّه عليها. وقد يضرب للتأكيد على أن رحمة الله قريبة من المظلومين، ذوي النوايا الحسنة. المثل مأخوذ عن أسطورة شعبية.

1693 أمْ واحدْ عِرْيانهْ وأمْ اثنينْ لابْسهْ قُدْوارهْ : القدواره : الجبّة، وهي ثوب يلبس فوق الثياب، أي إنّ ولدا واحدا لا يكفي لأنها قد تفقده، ولذلك فهي كأنها لا ولد لها.

1694 أمْ وَحْدَه محميّهْ وأمْ اثنينْ مهرّيهْ، وأمْ ثلاثَهْ مخْويّهْ : يضرب في وصف حالة الأم مع تعدد البنات وعدم تعددها، فهي بالواحدة تستعين وبأكثر من واحدة تتعب

1695 أمّي تدْعيلي والدّنيا بالزّهرْ : يقال عندما يكون الشخص سيّء الظنّ بالأيام، لما ناله منها من مكروه.

1696 أمّي خِيرْ من خَالْتي اِتْطُشْ بفردْ عينْ : تطشْ : أي ضعيفة البصر، بفرد عين : بعين واحدة، يقال عندما يعمّ الضرر الجماعة ويكون ضرر البعض خفيفا، أو يراد بالمثل نصح الشخص باختيار أخف الضررين عند الوقوع فيهما، قال بعضهم : «لَيْسَ العَاقِلُ مَنْ يَعْرِفُ الخَيْرَ من الشرّ، وإنما العاقلُ من يعرف خَيْر الشَّرَّين»[1]، والمعنى أن الإنسان إذا تلاقت عليه المصائب فلا بد أن يختار أهونها وأقلّها ضررا.

1697 الأمْ تحْلفْ والطَفْلَه تحْلفْ وفي لِخّر قَالت لْهَا سَلْمِي عَلَى خَالْتِكْ : يضرب لإظهار زيف العرض وأنّ صاحبه غير صادق ويتمنى خلافه.

1698 الأم توسّدْ زنْدهَا وتعْطي مَا عنْدَهَا : يضرب للتنويه بحنان الأم الذي لا يعدله حنان، قال رجل لعمر بن الخَطاب، إن لي أمّا بلغ منها الكبر أنها لا تقضي حاجتها الا و ظهري لها مطيّة، فهل أدّيتُ حقّها ؟ قال : لا لأنها كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك، وأنت

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 60.

تصنع ذلك وأنت تتمنّى فراقها، قال سعيد عقل :

أمي يا مَلاكـــــــي   يا حبّي الباقي إلى الأبدْ
ولَمْ تزلْ يَـــــــداكِ   أرجُوحتي و لْم أزلْ ولدْ

1699 الأم حَلِيمَهْ والجدّهْ سَليمَهْ : يضرب لمن جمع الشرّ من طرفيه وبلغ الغاية فيه، أي أنه ينتسب لمصدرين من مصادر الشرّ.

1700 الأم والخَالَهْ وأنَا فِي أشَدْ الحالَهْ : ويروى : «العمْ والخالهْ» يضرب عندما تكون القرابة غير مجدية، أو يقال لإفحام من يعتقد جدوى كل قريب. وقيل : «القريبُ منْ قرُب نفْعهُ»، وقيل أيضا : «وخيرُ أهْلكَ من كفاكَ»[1].

1701 أمْرُ الله يقْضِيهْ الله : يضرب في عجز الإنسان عن الهروب ممّا قدّره الله له، وفي ذلك يقول الشَّاعِرُ :

إذَا ملَك القَضاء عليكَ أمْـــــرا   فليسَ يحُلُّه غيْرُ القضـــــــاءِ

وآخر :

فلأقَربُ الأشياء حِين يسُوقُها   قدرٌ وأبعدُها إذا لْم تُقْـــــدَرِ[2]

1702 أمْردْ واقْصيّرْ يُقْعدْ ديمَهْ صْغيّرْ : ويروى : «زَهْواني واقْصيّرْ» يضرب في احتفاظ قصير القامة بمظاهر الفتوة مهما تقدّم به العمر.

1703 أمَرْ منْ مُرْ صبَرْ : يضرب للتعبير عن فرط المرارة في الشيء ومجاوزتها الحدّ، مرُّ صُبر، عَقار أشدّ مرارة من الحنظل. قال الشَّاعِرُ :

لقد جَرَّعَتْنِــــي ليَالي الفِــــراقِ   شَرَابًا أَمَرَّ من الحنْظَــــــــــــل

والعرب تقول : «أمَرُّ مِنَ العَلْقَم، ومن الحَنْظَلِ، ومن الدِّفْلَى، ومن الصَّبر، ومن الصِّبر».[3]

1704 أمَرْ من المُرْ نُصْبُرْ عليهْ : يضرب في الحث على الصّبر والتحمّل مهما اشتدّ الأمر، وفي ذلك يقول أحدهم :

تَصَبَّرْ ففي اللأْوَاءِ قد يحمدُ الصّبرُ   ولولاَ صُروفُ الدّهر لم يُعْرَفِ الحُـــرُّ
وأنّ الذي أبْلَى هو العَوْنُ فانْتدبْ   جميلَ الرّضى يبقَى لك الذكرُ والأجْرُ[4]

---

(1) المخلاة : ص. 87.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 179.
(3) الميداني : 4187.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 477.

1705 أمَرّ من فِراقْ الوالْدينْ : يضرب للتعبير عن شدّة مرارة الشيء. يقول الشّاعِرُ :

فراقُك من تهْوى أمرُّ من الصّبْــر   ولا شيء في البلْوى أشدُّ من الهَجْر
وهجرٌ وشوْقٌ واشتياقٌ وغُربـــةٌ   وعينٌ بلا نوْم وقلْبٌ بلا صبْـــــر[1]

1706 أمْر السّلاطينْ طاعهْ : السلطان هنا : من يعولك وله قدرة عليك، تشبيها له بالملك لقدرته وتحكمه، يضرب تعبيرا عن طاعة من لا تجوز مخالفته، وعليه قول بعضهم : «سَامعًا دعَوتَ»[2].

1707 أمْلَى وعبّي وعنْ جارك خبّي : أملى وعبّي، ادّخر، يضرب للتحذير من كشف كلّ الأمور للجار كي لا يستغلّ ذلك لصالحه.

1708 أمْسَحْ مَاتْ : يضرب للتّأكيد على كتْمان السرّ أو الاقلاع عن أمر.

1709 امسْحُوا في لِحيتي هَاني مَاشي لِلْحَمَّامْ : يضرب لردع من صدرت منه إهانة وصدّه عن التّمادي في ذلك.

1710 امْش بالمدّاسْ حَتَّى تُوجدْ الصبَّاطْ : المدّاسْ: حذاء قاعه من جلد، في أعلاه سيور جلدية تربطَ فوق القدم ومن جانبي الرجل وما بين الأصبع الكبير ومجاوره، يضرب في الحث على القناعة بالقليل إلى أن يتيسّر الكثير، وقريب منه قولهم : «ليسَ برِيّ وإنّه تغمُّرٌ»[3]، التغمّرُ : الشرب القليل، قال الشّاعِرُ :

مَا كلُّ ما فوق البسيطة كافِيًـــا   وإذا قنِعْتَ فكلّ شيءٍ كافٍ

1711 امْشي بالنِيَّةْ وإذا ما ارْبحتْ تخْلُصْ على خيرْ : يضرب لِترك المراوغة والمكر في المعاملات لما في ذلك من السلامة إذا لم يكن ربح.

1712 امْش بنيّه وارْقدْ في الثنيّهْ : يضرب للتعبير عن أن من كانت نيته سليمة لم يخش المعاطب وأَمن المخاوف.

1713 أمْش صَافي كيّلْ وافي : يضرب للنصح بالتّعامل مع الناس بصدق ونيّة واعطاء الحقوق كاملة لأصحابها.

1714 امْش صْحِيحْ لا تدَّعْثرْ لا تْطيحْ : ويروى : «لا تتْعثّرْ» يضرب في الحث على الاستقامة، والعربَ تقول : «من سَلكَ الجدَدَ : أمنَ العِثَارِ»[4]، الجدَدَ : الأرض المهملة فيها

(1) المخلاة : ص. 127.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 357.
(3) الميداني : 3482.
(4) الميداني : 4040.

حجارة وشقوق.

1715 أمْش الصَّفَا يحبّكْ المُصْطفَى : الصّفا : حسن النيّة يضرب في توخّي حسن النيّة في معاشرة الناس، قيل : «قوام السّعادة في الفضيلة»، وهو قريب من سابقه، قال الشّاعِرُ :

إن كنتَ تسعَى للسّعادة فاسْتقـــمْ تنلِ المرادَ وتَغْدُو أوّل من سَما

1716 امْش عِدلْ يحْتارْ عدُوكْ فيكْ : عِدْلْ : مستقيم، يحتار عَدُوك فيك: أي يذهل مما أنت فيه من حسن الحال ويعجز عن الكيد لك، يضرب في الحث على الاستقامة لأنها طريق السّلامة قال الشّاعِرُ :

حيثُ ما تَستَقِمْ يقَدّرْ لكَ اللّـــــ ـــهُ نجاحًا في غابرِ الأزْمـــــانِ

1717 امْش معاهْ على قدْ عَقْلهْ : يضرب في مسايرة الناس ومداراتهم قصد تجنّب المشاكل، وقيل في هذَا المعنى : «خَاطِبِ النَّاسَ بِمَا يَفقَهُونَ»، وقيل : «قَارْبِ النَّاسَ فِي عُقُولِهِمْ تَسْلَمْ مِنْ غَوائِلِهِمْ»، قال الشّاعِرُ :

فسيرُوا على سيْري فإنّي ضَعيفُكمْ وراحِلتِي بين الضّوالعِ ضالِــعُ[1]

وقال أبو سليمان الدّاراني : رأيت على باب دمشق مكتوبا :

وكم من فتَى يُمْسي ويُصبحُ لاهِيًا وقد نُسِجَتْ أكْفانُه وهو لا يدْري

فعِظ كلّ ذي عقْل على قدْرِ عقْلهِ ولا تعظِ الحمقَى على ذلكَ القدْرِ[2]

1718 إمْش مَشْيةْ السَّارِقْ يَا بُوبَهْ : يضرب لإشعار الخائن المتخفي بأن أمره غير خاف. البُوبة : الحِرْبَاءُ، قيل : «لم يغدر غادر قط إلا لصغر همّته عن الوفاء واتضاع قدره عن احتمال المكاره في جنب نيل المكارم»، قال الشّاعِرُ :

غدرْتَ بأمْر كنتَ أنتَ جذبتَنـــا إليه وبئْسَ الشّيمةُ الغدْرُ بالعَهْد[3]

1719 امْش وهزْ اكْمامكْ اليُومْ أسْعدْ أيّامكْ : يضرب لإشعار السعيد بأنه جدير بالحبور نظرا لما هو فيه من سعادة، قيل : «هذَا يومٌ غابت عَواذله».

1720 امْش في الطّريق لينْ يأتيكْ رَبّي بالرّفيقْ : لين : إلى أن، يضرب في الحث على مواصلة السّعي والاجتهاد بلا كللٍ أو ملل حتى تنفرج الأمور.

---

(1) ثمرات الأوراق : ج. 2، ص. 103.
(2) المخلاة : ص. 121.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 210.

1721 امْش وإيجا يخْلفْ الله عليكْ : يضرب في الحث على السّعي لتعويض الذاهب وعدم الرجوع إلىَ النّاس.

1722 امْش يا عزّي وأنَا وَرَاكْ إنْتَ في الشّماتهْ، أنا مْعاكْ : يضرب للمتلازميْن، لعله يضرب لتأثيَر ذهاب العزّ على النّفس حسيّا أو معنويّا وما يتبع ذلك من شماتة الأعداء والحسّاد.

1723 أمْهافْ طَاحتْ بْعضْها : يضرب لتساوي القوى حيث لا غالب ولا مغلوب، أمهافْ، ج مهَفْ، وهو الدّاهية المَجرّب، ويروى : أوَايفْ طاحتْ ببعضها. وقالوا في معناه : «النّبعُ يقرعُ بعْضهُ بعْضًا»[1]، يقول أبو هلال : المثل لزياد قاله في نفسه وفي معاوية، أراد أنه وإيّاه من شجرة واحدة صُلبة، يضرب بعض أغصانها بعضا فيثبت كل واحد منهما للآخر، ولا ينقصف والنّبع شجرة تتخذ منها القِسِيُّ، قال أحدهم :

فلمّا قرعْنا النّبعَ بالنّبع بعضَـــه ببعْض أبتْ عيدانُهُ أن تكسّرا[2]

1724 أنا باجهْ أُوفِيَّ مْياتْ حاجهْ : يضرب تهكّما ممّن يدّعي معرفة كلّ شيء وفَهم كلّ مستعص.

1725 أنا باللّحمة سَريعْ الْفمّهْ، وهو يلوّحْ بالعظمْ في عيني : يضرب لمن يجازى عن الإحسان بالإساءة، ويروى : أنا بالشّحمة الفمة وهو بالعود العيني. وقريب منه قولهم : «خيرُ حالبيْك تنْطحين»، قال أبو عبيد : أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان، وكان أحدهما أرفق بها من الآخر، فكانت تنطحه وتدع الآخر، وعليه قول الشَّاعرُ :

فما بَالُ من أسْعى لأجبُر عظمــهُ حفاظًا وينْوي من سفاهتِهِ كسْري[3]

1726 أنا بنتْ الدارْ وجْدارْ والمعصْرهْ قدّامْ الدارْ : يضرب في الفخر بعراقة الأصل. قيل دخل الحسين يوما على يزيد بن معاوية، فجعل يزيد يفتخر ويقول : نحن، نحن، ولنا من الفخر والشرف كذا، والحسين ساكت، فأذّن المؤذنُ، فلما قال : أشهد أن محمّدا رسول الله قال الحسين : يا يزيد، جَدُّ مَنْ هذا ؟ فخجل يزيد و لم يرد جوابا[4].

1727 أنا حديثْ وأنْتَ قصّهْ : يضرب للمتباينين في الطباع يعسر اتفاقهما، وقريب منه قولهم : «أنا تئِقٌ وأنت مئِقٌ فكيف نتّفقْ»[5]، يقول : التّئق هو الممتلئ غضبا، والمَئِقْ هو قليل

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1974.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 238.
(3) العقد الفريد : ج. 2، ص. 159.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 131.
(5) المنجد، فرائد الأدب : ص. 937.

الاحتمال الجزوع، فكأن التّنق يترع إلى الشر لغيظه، والمنق، يضيق ذرعا باحتماله.

1728 أنا راضيهْ وراجْلي رَاضي آشْ دخَلْ القاضي : يضرب في أمر ينال رضى المعنيّين به ولا يُرْضِي غيرهما، وعليه قول بعضهم : «رضي الخَصْمان وأبى القاضي»، وقيل : «اصطلح الخصمان وأبى القاضي».

1729 أنا راسي يُوجَعْ فيَّ ويدوّرْ على لكْمَيّهْ : يضرب تعبيرا عن الحاجة إلى شرب الشاي، أو عن أمر متعارف يحسن عدم التصريح به، لكميّة، تصغير كمْيهْ، وهو مشروب الشاي أو الرّشفة منه، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

البرّادْ يغْلي والحشيشَهْ فَاحـــتْ الُموتْ حَضْرتْ والشّهادهْ راحِتْ

1730 أنَا صغيرَهْ والشّيبْ فَالي، والدّنيا مَا تَزْهى كانْ للبُوهَالِي : الشّيبْ فالي : بدأ ينتشر مبكّرا، أي أنّهَا ما زالت صغيرةَ و لم تتخط عتبة الشّباب. وأنّه لا يغتر بمسالمة الدنيا إلاّ الأبله.

1731 أنا الطبيبْ اللّي نداوي والشّفاء عَلَى الله : يضرب للتّعبير عن أن من يسعى في الأمر لا يضمن حصوله إلا إذا يسّره الله، قال بعضهم :

وَعَلَيَّ أن أسعَــــى وليـــــــــسَ عَلَيَّ إدْراك النّجـــــاح

1732 أنا الكَلبْ أنَا العَسَّاسْ أنَا الْبَابْ : يضرب لمن عليه القيام بكل ما يتعلّق بأمر من الأمور.

1733 أنَا مَا نْقُولْ لَكْ وانْتَ مَا يَخْفاكْ : يقال في التعريض بالأمر الواضح الذي لا يحتاج إلى التّصريح، اعتمادا على ذكاءِ المخاطب وفي معناه قولهم : «عَرّضْ للكريمْ ولا تُباحتْ»[1] البَحت : الصِّرف، الخالص من الشيء أي لا تبيّن حاجتك للكريم ولا تصرّح فإن التعريض يكفيه، قال علي كرّم الله وجهه : «إن من السّكوت ما هُو أبلَغ من الكلاَم»، قال المتنبّي :

وفي النّفس حَاجاتٌ وفيك فطانَـــة سُكُوتي بيانٌ عنْدها وخطابُ

1734 أنا مريضْ منّكْ وانْتَ تْهْوى عليَّ : يضرب لمن يجبر على مصادقة من كان سببا في إلحاق الضّرر به، تَهْوى عليّ : تعُودُني في مرضي، قال رجل لمريض، ما تشتهي ؟ قال : أشتهي أن لا أراك، وقال الشعبي عيادة الحمقى أشدّ على المريض من وجعه، وفي ذلك يقول أحدهم :

يَعُدن مريضًا هنّ هيّجْــــنَ داءهُ ألاَ إنّما بعْضُ العَوائِد دائِيَــــا[2]

1735 أنا منْ يدّكْ هَذي إلْ يدّكْ هَذي : يضرب لمن يطيع صاحبه في كل ما يطلب منه، وعليه قولهم : «هو علَى حبْل ذراعِه»[3].

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 961.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 296.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 2146.

1736 أنا نتكَيّفْ وَأُمّي اتْكَحْ : يضرب مثلا لمن يتكبّد عاقبة ما يرتكبه غيره وفيه طرافة

1737 أنَا نتْوَضّى والكَحْ يدزْ : ويروى : يطُلْ، يضرب لمن يحاول نشر الخير والصلاح ومقاومة الشرّ والفساد. ويَــأْبَى الشرّ والفساد إلاّ الانتشار.

1738 أنا نُخَزْرْلَكْ الرّاسكْ، وانْتَ تخْزُرْ السْاقي : يضرب لمن يزدري الشخص مع أن هذا يكنّ له الاحترام والتقدير أو لمن يسعى في ضرر من يسعى لنفعه.

1739 أنا نحشّلْها وهيَ تعْلفْ : ويروى : «وهي تُوكِلْ» يضرب لمن ينعم على حساب غيره، قيل : «هذَا يصيدْ وهذَا يأكُلْ السّمكْ».

1740 أنا نْحشْلهْ وهُوَ يرَوّثْ عليّ : يضرب لمن يُجَازَى من الإحسان بالإساءة، ويرادفه في المعنى قولهَم : «أَحُشُّكَ وتروثني»[1]، وهو لرجل يخاطب فرسه، يقول : أجزّ له الحشيش وأعلّفه إيّاه، وهو يرُوثُ عليه، وفي سوء الجزاء يقول معبد بن مسلم :

فكيف بهم وإنْ أَحْسَنْتُ قالُـــــوا   أسأتَ وإنْ غفرتُ لَهم أسَـــــاؤُوا

1741 أنا نْخدمْ وانْكالي وغيري يتْمتّعْ بأمْوالي : يضرب لمن ينعم بما يتعب فيه غيره، انكالي : أي أعاني، انظر المثل قبل الأخير.

1742 أنَا نحدّثْ فيه في الشّرقْ وهُوَ يتْحدّثْ في الغرْب : يقال في السامع الذي أعرب بجوابه للمتكلم عن عدم فهمه لحديث من يكلمه.

1743 أنا نْدزْ فيهْ وهو رَاجعْ التّالي كيفْ النّاصْري الدّوني : النّاصري : عملة قديمة قليلة القيمة، يضرب لمَن يحاول رفع شأن غيره وهو يأبى إلا أن ينحط. ويقرب منه المثل العربي : «قد جانَب الرّوْضَ وأهْوى للجَرَل»[2]، يقال : أهوى له، أي قصده، والجرَلُ : الحجارة، أي فارق الخير واختار الشرّ.

1744 أنا نِذّنْ واللّي صَلّى صلّى واللّي مَا صلاّشْ الله لاَ يعْجلهْ باشْ صلّى : أي أنه بريء من الأمر لقد وعظهم وحذّرهم، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فعليها، والعرب تقول : «لا ذنْبَ لي قد قلتُ للقوم اسْتقُوا»[3]، وقالوا : «أعرَب عن ضميره الفَارسيّ»[4]، أي كشف عن كل ما في ضميره، فقال الشّاعِرُ :

عليّ نحْتُ المعانِي من مَعادنِهـــا   وما عليّ إذا لَمْ يفْهمِ البقـــــرُ

(1) جمهرة الأمثال : ص. 105.
(2) الميداني : 2937.
(3) جمهرة الأمثال : 2219.
(4) الميداني : 2569.

1745 أنا نكلّمْ فيهْ طُولْ وهوَ يكلّم فيّ عُرضْ : يضرب للسامع الذي يعبّر عن عدم فهم لما خوطب به، ويقرب منه قولهم : «أريها السّها وتُريني القمرْ»، السّها : كوكب صغير في بنات نعش، وفي أيام الحجّاج، شكي إليْهِ خراب السّواد، فحرّم لحوم البقر ليكثر الحرث فقال بعض الشعراء :

شَكَوْنا إليه خَرابَ السّــــوادِ فحرّمَ فينا لُحـومَ البقَــرْ
فكانَ كما قيلَ من قبْلنـــا أُريها السّهَـا وتُريني القَمَــرْ

السّواد : سواد العراق : وهو ما بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى.

1746 أنا نملكْ لكْ في الاخْراص وأنْتَ تلوّجْ لي على قطْع الرّاسْ : يضرب مثلا في سوء المكافأة، والعَرب تقول : «أُريدُ حباءهُ ويُريدُ قتْلي»[1]، هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

أُريدُ حبَاءَهُ ويُريــدُ قتْلــي عذيرَكَ منْ خَليلِكَ من مُــرادِ

وآخر :

أُريدُ صلاحَها وتُريــدُ قتْلــي فَشَتّى بيْن قتْلي والصّــلاحِ[2]

1747 أنَا نقُولْ لهْ ثُورْ وهو يقُولْ لي هاتْ نحْلبوهْ : يقال للجاهل للشيء أو المتجاهل له، أو لمن يدل كلامه على جهل أو تجاهل، قال أحدهم :

أصْبحْتُ أحلب تيسًا لا مدرّ لــهُ والتّيسُ مَنْ ظنّ أنّ التيْسَ مَحْلُــوبُ

1748 أنا نقُول حَاوي وهوَ يقُول قدّاشْ عندِكْ أوْلادْ : ويروى : «قدّاش في العايلة»، حاوي : عقيم، لا ينجب، وهو كسابقه.

1749 أنا نقُول لكْ سيدي وانْتَ تعْرفْ قَدْرِكْ : يضرب لتنبيه المخاطب إلى فعل ما يجب عليه في ذلك المقام.

1750 أنا نقُولْ لهْ هكّهْ وهوَ يقُولْ لي ستّهْ من سُطّاشْ : يقال للمخاطب الذي يدلّ جوابه على عدم فهم للمتكلّم.

1751 أنا نشْكيلكْ بالضّعف وانْت تقُولْ لي نُوضْ نتْصارْعُوا : يضرب لمن يطالب فاقد الشيء بأن يتصرف كواجده، قيل : «فاقد الشيء لا يعطيه».

1752 أنَا نوصّي فيكْ يا سْعيدْ وانْتَ تزيدْ : يضرب لمن لا يعمل فيه النّصح ولا يزيده إلا

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 23.
(2) المخلاة : ص. 238.

إصرارا، يقول ابن عبد ربّه :

فلئن سَمعْتَ نصيحَتِي وعصَيْتَهـا ما كنتُ أوّلَ ناصح مُعْصَـى[1]

1753 أنا في الزّافي والزّفزافي، وانْت في القطيفَهْ دافي، لا صَحْ لي لا من الكرْفهْ ولا من الصّافي : الزّافي والزّفْزافي : لعلها الرّيح الباردة، الكرفة : القمح غير الصّافي. يضرب في عدم اهتمام ذي النعمة بسيّء الحال، وعليه قولهم : «وهَان على الأمْلَس ما لاقَى الدّبِرُ»[2].

1754 أنا في المنامْ وإلاّ في اليَقْظَهْ : يضرب لمن يفاجأ بالأمر السّار يكادُ لا يصدّق وقوعه، قال الشّاعِرُ :

نزلَ السّرُورُ عليّ حتّى أنّـه من فرْطِ ما قدْ سرّني أبْكانـي

ويقرب منه قولهم : «ذهَبَ بين الصّحوة والسّكرة»[3]، أي بين أن يعقل وبين أن لا يعقل.

1755 أَنَا قداَ مْنِين زَرْقتْ ، وانْتَ قدَا مْنينْ غَرْبتْ، غيرْ مكتُوبْ رَبّي جمعْ بينَاتْنا : يضرب لمختلفي الطَباع تفرض عليهم الظروف التّلاقي، ويروى : «أنا قدَامْنينْ شَرْقتْ»، ومن أمثال العرب القريبة من المعنى : «ما يجمَعُ بيْنَ الأروى والنّعام ؟»، يقولُ : الأروى في رؤوس الجبال والنعام في السهولة من الأرض أي أيّ شيء يجمع بينهما ؟

1756 أنَا هَنّيتك بالعَامرْ وانتِ ما هنّيتنيشْ رُوحكْ : يضرب لمن يواصل الإحسان لمن لا يواصله، ويقابل احسانه بالإساءة، وقريب منه قولهم : «كَالعَاطفِ عَلَى العَاضِ»[4]، وأصله أنّ ابن المخاض ربما أتى أمّه يرضعها فلا تمنعه وربما عضّ على ضرعها فلا تمنعه أيضا.

1757 أنا وأخْتي عُوضْ راجلْ : يضرب للضعيفين يجتمعان ليكمل أحدهما الآخر، ومن أمثالهم القريبة : «زنْدانِ في مُرقّعَة»، كناية عن الاحتقار، وقالوا : «زنْدانْ في وعاءٍ»، يقول الميداني وهذا أيضا يُوضَع موضع الدّناءة والخسّة.

1758 أنَا وانْتِ على الزّمانْ : يضرب تعبيرا عَمّا للتعاون والتآزر من أهمية في التغلّب على الصّعاب.

1759 أنَا وانْتَ ومنْ سرقْ الفاَسْ : يضرب عندما تنحصر التهمة في شخصين ويريد كل منهما أن يتفصّى من تبعاته، قال الشّاعِرُ :

إذا ضَاعَ شيءٌ بينَ أمّ وبنْتهـا فإحْداهُما لا شكّ ذلك آخِـذُهْ[5]

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 19.
(2) الميداني : 2937.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 949.
(4) المحلاة : 3009.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 30

1760 أَنَا وحَمّهْ جبْنا غَرارْتين وثُمنْهْ : حَمّه : صيغة احترام لمن اسمه محمد، غرارتين، مثنى غرارة، وهي كيس من الشعر يستعمل وعاء للحبوب وغيرها، الثُّمنة، نوع من المكاييل. يضرب لمن يعتبر نفسه مساهما في عمل لم يساهم فيه بأقل القليل، أو لمن يسوّي نفسه بمن هو أعلى منه، قال الشَّاعِرُ :

كفَى شرفًا أنّي مُضافٌ إليكـــُم وأنّي بكُم أُدْعى وأُرْعى وأُعْرفُ[1]

1761 أَنَا وخُويَ على وِلدْ عمّي، وأنا و وِلدْ عمّي على البَرّاني : يضرب في حمية الأقارب، أي أن قريبك يغضب لك ويدافع عنك في كل الظروف وإن كنت تعاديه، روي عن بعض الأعراب، وقد سئل عن ابن العم، فقال : «عدوّك وعدوّ عدوّك».

1762 أنَا وراكْ وربّي يرْعاكْ : يضرب للتّهديد مع الإصرار على ما يستوجبه ذلك.

1763 أنا وراكْ والزّمانْ طويلْ : يضرب في التّهديد والوعيد، وهو قريب من سابقه، ويروى : «أنا وانْتَ والزّمان طويل»، وقريب من هذا المعنى قولهم : «إن معَ اليوْم غدًا يا مُسْعِدةُ»، وقيل : «أي يوم لكَ منّي»[2]، قال الشَّاعِرُ :

سيعْلم اسماعيلُ أنَّ عدَاوتـــي لهُ ريقُ أفْعى لا يُصابُ دواؤُهـــا

1764 أنا وضِنايَ على عَداي : يضرب في حميّة الأقارب، انظر قبل المثلين الأخيرين.

1765 إنْ أقْبلَتْ قَامْ وإنْ أدْبرتْ نَامْ : يضرب لارتباط حظ الانسان بإقبال الدنيا وإدبارها، فإن قامت قام وإن أدبرت نام.

1766 إنْتَ تخلّطْ والرّسولْ يبَاركْ : يضرب للتعبير عن حسن عاقبة السعي ووفرة ما ينتج عنه.

1767 انتَ تزْرعْ والآخرْ يقلّعْ : يضرب في عدم بلوغ الشيء إلى تمامه لأن وراءه من يهدم، فهو على حدّ قول الشَّاعِرُ :

متَى يبلُغ البنيانُ يومًا تَمامَـــه إذا كنتَ تَبنيه وغيرُكَ يَهْـــدِمُ[3]

1768 انْتَ تريدْ وأنا نريدْ وربّي يفعلْ ما يُريدْ : يضرب في عدم اعتبار إرادة العباد إزاء الارادة الإلهية، قالوا : «كَمْ بينَ مُريد و مُرادٍ»[4].

1769 انْتَ تضْربْ بالمسْحهْ وأنا نقُولْ إهْــ : يقال تهكما من ضعف المساعدة وضالة

(1) المخلاة ص. 237.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 89.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 32.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 952.

العَون.

1770 انتَ تلْعب في الجْنانْ وأنا نلْعبْ في الزْمامْ : يضرب للمستأجر يقال غشّ الأجير بالتنقيص من أجره. أو يضرب لمن يخدع من يخدعه.

1771 أنت حانبْه وأنا حَانبْه، اشكونْ يشدْ لجامْ الدّابَهْ : حانبْهْ : لقب عسكري تركي، يضرب للعمل يضيع بين اثنين ويرى كل منهما أنه الجدير بأن يكون مخدوما.

1772 انت حبْلَى ونَا رميتْ، اشكُونْ يقُومْ يسَكّرْ بابْ البيتْ : يضرب للعمل يخص شخصين يدّعي كل منهما عدم القدرة على القيام به لمانع.

1773 انت حْبُوله ونا حْبُوله اشكون يقوم ينفّخ الفولةْ : حبوله : حبلى، وهو كسابقه.

1774 انتِ زينةْ ونا زينَهْ أوشِيمَهْ خضْرهْ زايْدهْ علينَا : المثل عنوان لأسطورة قديمة، يضرب مثلاً في تفضيل الشيء على ما يماثله، والعرب تقول : «ماءُ ولا كصدّاء»[1]، صدّاءُ : أفضل ماء عند العرب، وقالوا : «فتًى ولا كمالك»، أي أن كليهما ذو فضل إلا أن أحدهما أفضل.

1775 أنتَ ما تْلُومني في الشّعيرْ، ونا مَا نْلُومكْ في المسيرْ : يضرب لمن يتنازل للغير عن حقّه في مقابل أن يعامله الغير بالمثل، قال أبو غلاله الحمدوني في حمار طبّاب :

يَميلُ من الضّعف في مشيِــــــه ويسقُط في كلّ دَرْبٍ سَلــــكْ

فأمّا الشّعير فمــا ذَاقَــــــهُ كما لا يذُوقُ الطّعامَ الملَــكْ[2]

1776 أنتَ معايَ وإلاّ مع الصّيدْ ؟ : يقال لمن يظنه المتكلّم يقف إلى جانبه لكنّه يستشعر وقوفه إلى جانب خصمه.

1777 انتِ عايبْهْ ونا نضْلعْ : يضرب للعمل يعتذر عنه أو يعجز عنه كل من يتعين عليه القيام به، راجع في الألف (انت حُبْلى ونا رميتْ اشكون يقوم يسكّر بابْ البيتْ) وتقدم.

1778 انتَ عليكْ بترْقيقْ الفطايرْ ونا عليّ بالماكْلهْ مرْتين : ويروى : «انت عليكْ بتصْغير القرصَهْ ونا عليّ بالضّيفهْ مَرْتين»، يضرب لمن يستعمل الحيلة مع الشخص فيقابله هذا بحيلة تفسد على الأوّل تدبيره.

1779 انتِ هْنا ومُولاتِكْ وينْهي : يضرب للدلالة على أن الأثر السيّء يشي بصاحبه،

(1) جمهرة الأمثال : 1849.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 302.

مهما حاول المسيء إخفاءه، وأصله أنّ زوجا دخل يوما احدى غرف منزله، فتشمّم رائحة كريهة، فأدرك أن شخصا ما كان في تلك الغرفة ولا شك أن هذا الشخص هو زوجته، فقال : وكأنه يخاطب الرائحة : «انتِ هْنا ومولاتك وينها».

1780 **انتَ ورْده وأنا ياسْمينهْ، آشْ جابْ سدرْ الشّوكْ لينا** : يضرب للمتلائمَيْن يدخل بينهما ما يكون ناشزا عنهما، أو للشيء الحسن يخالطه ما يشينه. المثل عن أسطورة شعبية.

1781 **أنتُم ما خطَبْتونا واحْنا ما عطيناكُمْ** : يقال عند العدول عن أمر وقع الاتفاق عليه. أي اعتبروا الأمر كأنْ لم يكن.

1782 **أنتمْ السّابقُون ونحنُ اللاّحقُون** : يقال في مخاطبة الموتى لتذكير الأحياء بالمآل المحتوم ليحصل الاتعاظ وتزول الغفلة، قيل لبعضهم وقد أقبل من مقبرة : من أين جئت ؟ فقال : من هذه القافلة النازلة ، قيل : ماذا قلت لهم ؟ قال : قلت لهم متى ترحلون ؟ فقالوا : حين علينا تُقدمُون. قال الشّاعرُ :

وما النّاسُ إلاّ سَابقٌ ثمّ لاحِــــقُ   فمنْ يبْقَى يوْمًا سوفَ يلْحقُهُ غدَا

1783 **أَنْتنْ من عشْ التّبيبْ** : يضرب لما تجاوز الحدّ في النّتن، التبّيبْ : الهدهُد.

1784 **أَنْتنْ مِن السّفشْ** : السّفشْ : حيوان عرف بنتنه وهذا كسابقه.

1785 **الأنثى زرّيعةْ ابْليسْ فيسَعْ تكْبرْ** : كناية عن عدم الرضا عن سرعة نموّ البنت عند مقارنتها بالابن.

1786 **انْدهْ البخيلْ يوَلّيلكْ دبّيرْ** : ويروى : «شاورْ البخيلْ يرْجعْ لكْ دبيرْ»، يضرب لمن يختلق المعاذير للتفصّي عن القيام بما يكلّف به. ودبّير : أي مُشير.

1787 **انْ صَبرْتُم نِلتُمْ وَأَمْرُ الله نافذْ، وإن ما صبَرْتُم كفرْتُمْ وأمْر الله نافذْ** : يضرب لإقناع المصاب بأن لا ملجأ له إلا الصبر، وعليه قول أحدهم :

اصْبرْ ففي الصّبر خيرٌ لوْ علمْتَ به   لكنتَ باركتَ فعْلاً صاحب النّعَــمِ

واعْلمْ بأنّك إنْ لم تصْطبرْ كرَمًــا   صَبرْتَ قهْرًا على ما خُطّ بالْقلــمِ

1788 **انْظفْ من الفرْفوري بعْد غْسيلُو** : يقال لمن لا يملك شيئا من متاع الدنيا، الفرفوري: خزف أملس إذا غسل لا يعلق به شيء، والعرب تقول : «تركْتُهُ أنْقى من الرّاحة»[1]، أي على حال لا خير فيه كما لا شعر على الرّاحة.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 367.

1789 انْكْرمُوها والدّنيا للِفني : أنكْرموها : أي نملؤها، ويقصد المعدة، للفني، بكسر النون أيَ للفَناء، وهي من احدى اللهجات، يقال لتهدئة النّفس عند الشّعور بتجاوز الحدّ في الإنفاق، وفيه طرافة.

1790 انْعلْ الشّيطانْ وصلّ على النّبي : يقال لتهدئة من استفحل به الغيظ وخُشِيَتْ بوادره.

1791 انْعمّل عليكْ وعلَى رَبّي : يضرب لجعل من وعد بالشيء يحرص على الوفاء بما وعد، قال الشّاعِرُ :

أنا الفقيرُ إليكُمْ والغنيّ بكُـــــمْ وليسَ لي بعْدكم حرْص على أحدِ[1]

1792 انْفعْ واسْتنْفعْ : يقال إغراءً للوسيط الذي يتوسّط في جرّ فائدة للمتكلّم.

1793 انْفقْ بعينِكْ يَا زلِيطْ : الزليط : الفقير، يضرب لمن يرى ما يرغب في الحصول عليه ولا يستطيع ذلك لَفقره وعجزه، وقالوا في معناه : «جعل الله رزْقه فوق فمه»، أي بحيث يراه ولا يستطيع الوصول إليه. ويقرب منه ما ذكره أبو الفرج الاصفهاني، حدثني عمي : قال حدثني ميمون بن هارون قال : كنا عند الحسن بن وهب، فقال لبنَانْ : غنّيني :

أتأْذنُونَ لصبّ في زيارتكـــــــم فعنْدكم شَهواتُ السّمع والْبصر

لا يُضمِرُ السّوْء إن طالَ الجلُوس بـــه عفّ الضّمير ولكنْ فاسِقُ النّظــرِ[2]

قال : فضحكتْ، ثمّ قالت : ناي خير فيه إن كان كذا، وأي معنى ؟ فخجل الحسن وعجبنا من سرعة جوابها وفطنتها.

1794 أنفقْ مَا في الجيبْ يأتيكْ ما في الغيبْ : يضرب في الحث على البذل والتخلص من البخل، قال الشّاعِرُ :

إنْ كان عندك رزْقُ اليَـــــوْمِ فعنْدَ الله رزْقُ غـــــــــــدِ[3]

1795 انفُقْ ورُدْ فلُوسِكْ مْعَاكْ : يضرب في النصح بتحرّي الشيء الجيّد عند الشراء لكي لا يخسر مشتريه إذا باعه، وقالوا في معناه : «اشْترِ لنفْسكَ وللسّوق»، أي اشتر ما ان أمسكته انتفعت به وإن لم تُرِده نَفَقَ عليك إذا بعته، وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : «إذا اشتريت جملا فاشتره عظيما فان أخطأك نفعه لم يخطئك سُوق»، قال أبو العتاهية :

---

(1) المخلاة : ص. 282.
(2) الأغاني : ج. 8 ص. 359.
(3) المخلاة : ص. 107.

سامح إذا سُمْتَ ولا تخشَ الغَبَنْ لَمْ يغْلُ شيءٌ هُو مَوجُودُ الثمــــنْ(1)

1796 انقطَع الرَّجَا منينْ يقُولْ يا حنينْ : يضرب في انقطاع رجاء الشخص فيما كان يؤمل نفعه، ويروى : «انقطع الرّجا يا عظيم الرّجاء».

1797 الإنسان لا بيدَهْ لا بْرِجْلهْ : لا بيده : لا دخل له في سير حياته وفيما يصيبه، أي لا حول له ولا قوة، يضرب في رجوع الأمر إلى الله عزّ وجلّ، وهو معنى الآية الكريمة : «ألا لهُ الخَلْقُ والأمْرُ».

1798 الإنْسانْ ما فيهْ أمَانْ : يضرب في وجوب الاحتياط، دائما من النّاس وعدم الإفراط في الوثوق بهم، قال صالح بن عبد القدوس :

كنْ ما اسْتطعْتَ من الأنَام بمَعْزِلِ إنّ الكثيرَ من الوَرَى لا يُصحــب

وذكر صاحبُ الأغاني في اخبار عُلُوية المجنُون، أنه دخل يوما على المأمون وهو يرقص ويصفّق بيديه ويغنّي بِهذين البيتين :

عذِيري من الإنسان لا من جفَوْتُه صفَا لي ولا من صرتُ طَوعَ يدَيْــه

وإنِي لَمُشْتاقٌ إلى ظلّ صاحـــبٍ يَروقُ ويصْفُو إن كدرْتُ عليـــه

فسمع المأمون وجميع من حضر المجلس من المغنّين وغيرهم ما لم يعرفوا واستظرفه المأمون وقال : ادن يا علويّة وردّدهما، فردّدها عليه سبع مرّات، فقال المأمون : خذ الخلافة واعطني هذا الصّاحبَ.

1799 الإنْسانْ منَ النّسيانْ أُو محلْ نسْيانْ : يضرب لعذر الناسي والعدول عن لومه، قال أبو الفتح البستي :

يا أكثر النّاس إحْسانا إلى النّــاسِ وأَكرمَ النّاس إغْضاءً عن النّاســـي

نسيتُ وعْدَكَ والنّسيانُ مغْتفـــرُ فاغْفرْ فأوّلُ ناسٍ أوّلُ النّـــــاسِ(2)

1800 أنْسَ ما جبتْ واتفكّرْ ما قُلْتْ : يضرب في حث الإنسان على نسيان ما فعل من الخير ليكرّره، وعلى عدم نسيان ما فعل من الشرّ لكي لا يعود لمثله، وعلى عدم نسيان ما وعد به.

1801 أنْسَ الطّمعْ ينْساكْ فَقْر الدّنْيا : يضرب في ذمّ الطمع والنّهي عن الاتصاف به، قيل : «الطّمعُ فقْر لا يمحُوهُ الغنى» وقَيل : «أَخرجِ الطمعَ من قلبك تَحُلّ القيد من رجلك»، وعليه قول ابن دريد :

(1) طرائز المجالس : ص. 196.
(2) كشكول : ص. 131.

من عَارضَ الأطْماعَ باليَأسِ رنَتْ   إليه عين العزّ من حيثُ رَنـــا

يقول الشّاعرُ الشعبي أحمد ملاك :

بَاري الطَّمع كيفْ تحتَــاجْ   والعَبدْ لله احْتياجَــــهْ

1802 أنْسَ شْويّهْ يدُومْ الودْ : يضرب في الدعوة إلى التّغاضي عن هفوات الأحباب، والعرب تقول: «لا يصلُحُ رفيقًا من لا يبتَلِع ريقًا»[1]، وأراد بالرّيق ريق الغضب، أي من لم يكظم الغيظ، وقالوا: «حافظْ على الصّديق ولو في الحريق»، قال الشّاعرُ :

إنّ الصّديقَ إذا رآكَ مُخالفًــا   لِهواهُ بُدّلَ وُدُّهُ بعقُــــوقِ

فاخْفضْ جناحَكَ للصّديقِ مُتابعًا   أهْواءَهُ أو عشْ بغيْرِ صديـــقِ[2]

1803 انْسَ الهُمُومْ أُنْسكْ يَدُومْ : يضرب في عدم الاستكاتة للهموم والإقبال على الحياة بقلب خال من المنغّصات، قال الشّاعرُ :

كُنْ عنْ همُومكَ مُعْرضًــا   وكِلِ الأمُورَ إلى القَضـــا

وابْشرْ بخيْر عاجِـــلِ   تَنْسى به ما قدْ مضَـــى

فلَرُبَّ أمرِ مُسْخِـــطٍ   لكَ في عَواقِبه الرّضَـــى[3]

1804 إنْ شاءَ الله إلّلي يُولدْ يربّي واللّي يحْصُدْ يعَبّي : يقال في الرجاء بأن يطول عمر الوالد ويربّي ما ولد وأن يحصد الزّارع ما زرع.

1805 إنْ شاء الله برْكهْ مُوشْ حرْكهْ : يقال تبرّما بالعمل الذي لا يُرْضِي صاحبَه.

1806 إن شاء الله بالعْمارْ والثْمارْ : يقال للتهنئة بالزواج وقالوا في معناه : «بالرّفاء والبَنينَ»[4]، قال أبو عبيد : الرِّفاءُ، الالتحامُ والاتّفاقُ من رَفيتُ الثّوب، يقول الميداني : وهنأ بعضهم متزوجا فقال : «بالرّفاءِ والنّبات، والبَنينَ لا البَناتْ»، ويروى : «بالنّباتِ والثّبات».

1807 إنْ شاء الله تكونْ طريحة التّوبهْ : يقال لمن عوقب عقابا شديدا على ما جنى طريحة التوبة : الضّرب المبرّح، أما أبو الفتح البستي فيدعو إلى عدم المبالغة في العقوبة فيقول :

إذا فَطَمْتَ امْرأً عن عادَة قَدُمَــتْ   فاجْعلْ له يا عقيل الفضْلِ تدْريجا

ولا تُعتِّقْ إذا قوّمتَ ذا عِـــوَجٍ   فربّما أعْقبَ التّقويمُ تعْويجَـــا

(1) الميداني : 3603.
(2) المخلاة : ص. 141.
(3) المخلاة : ص. 118.
(4) الميداني : 495.

1808 انْ شاءَ الله اتْعرّسْ وتاخذْ مُدرّسْ : يقال لصغار البنات على سبيل التحبّب، المدرس : اسم يطلق على الأستاذ.

1809 إنْ شاءَ الله تقْرأ وتختمْ البقَرهْ : يقال للتفاؤل للطفل بالمستقبل الزّاهر، ختْم البقرة : إتمام حفظ القرآن الكريم.

1810 إنْ شاء الله خَالقْ في الأرْحامْ داخِلْ في دينْ الإسْلامْ : يقال عند التهنئة بمولود جديد، ومن الأدعية لهذه المناسبة : «يجعله من حمّالة القرآن».

1811 إن شاء الله طهْمَهْ عامّهْ من تُونسْ حتّى للْحامّهْ : يقال في الدعاء بأن يكون الغيث الذي نزل عامّا، يقول المعري :

فلا هطَلتْ عليّ ولا بأرْضــــي سَحائبُ ليسَ تنتظمُ البـــــلادَا

1812 إن شاء الله من لْمغيزِلْ للْمْغيسَلْ : المثل : دعاء للبنت بدوام السّتر وعدم الحاجة حتى يحضر الأجل، لْمغيزِلْ، تصغير للمغْزل وهو : عود رقيق في رأسه دائرة من اللّوح، ويستعمل لغزل الصّوف، لِمغيسِلْ، مكانَ غسل الميّت.

1813 إنْ شاءَ الله منْ فمّكْ الرّبّى : يقال إثر التوجه إلى الله بالدعاء لحصول الأمر المتلهّف على حصوله.

1814 إن شاء الله فالْ وعلى الله الكمالْ : يقال لتمنّي أن يتمّ ما ظهر من بشائر الخير.

1815 إنْ شاء الله في حَجّهْ : يقال عادة، لشكر كبير السنّ على ما أسدى من عمل للمتكلّم.

1816 إن شاء الله في الطّريق السّالْمْ : يقال لتمنّي التوفيق للمسافر، أو لمن يعتزم القيام بعمل.

1817 إن شاء الله قدْ الصحّة قدْ النظر حتّى البابْ لقْبرْ : دعاء بأن يعايش النظر صحة البدن طوال العمر ولا يتخلف عنها. ومنه : «ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا واجْعَلْها الوارثَ منّا».

1818 إن شاء الله قدْ الصحّهْ قدْ العمُرْ : يقال للرجاء بأن يعيش المرء طول عمره سالما من الأمراض، وهو قريب من سابقه

1819 انْشدْ على الجَارْ وما تنْشدشْ على الدّارْ : يضرب في وجوب التحرّي عن الجار قبل البحث عن الدّار، لما للجار من أهميّة في حياة جاره.

1820 انْشدْ على الجدّ وجوّدْ بُوهْ : يضرب في الحرص على الزّوجة الأصيلة، يقول المعرّي :

إذَا شِئْتَ يومًا أن تُقارنَ حُـــرَةً من النّاسِ فاخترْ قَومَها ونِجارَهـــا

فمنهنّ من يُعْطَى الرّباح عشيرُهـــا ومنْهُنّ من تُنبي بخُسْرٍ تِجارَهـــا

1821 انْشدْ على صاحْبكْ اسْتغْناشْ أمّا الطّبيعَهْ ما تتْخبّاشْ : يضرب في لزوم الطّبع لصاحبه، ومن أمثالهم : «ألزَمُ من طباعِهِ»[1].

1822 اعْجنْ لي نخْبزْ لكْ : يقال لتنبيه المخاطب إلى مبدأ المعاملة بالمثل، وأنه إذا كان يريد جزاء فلْيُمَهِّد له، وفيه دعوة إلى التعاون.

1823 اعْرفْ راسكْ من ساقيكْ : يضرب في حث الشخص على الإحاطة بأموره والبعد عن الإهمال والتضييع، وقالوا في معناه : «أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ»[2]، اي تأمّل أمرك لتعرف مالك وما عليك، والقِدْحُ يقول أبو هلال : ما يستقسم به وهو الزّلم، وهو قطعة من الخشب مستوية، ووسمه : العلامة التي فيه.

1824 اعْرفْ عَدُوكْ من صَديقِكْ : يضرب في التثبت عند مخالطة النّاس، للتّمييز بين العدوّ والصّديق.

1825 اعْرفْ علاَشْ قادمْ : يضرب لتنبيه المرء إلى أن ما يعتزم القيام به يتطلب الكثير من الحذر والاحتياط وقريب منه قولهم : «ثَوبَكَ لا تقْعُد تطيرُ به الرّيح»[3]، أي صُن ثوبك لا تصيرُ الرّيح طائرة به.

1826 اعْرفْ الشرّ وما تعْملشْ بيهْ : يضرب لدعوة الشخص بأن لا تكون معرفته مقتصرة على الخير بل عليه أن يعرف الشرّ أيضا، لكي يتجنبه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «من لا يعرف الشرّ كان أجدر أن يقع فيه». فعلمك به نافع لك في اتقاء ضرره ودفعه عنك»، قال أبو فراس :

عَرَفْتُ الشّـــــرّ لا للشّـــرّ لكنْ لتوقّيـــــــــــهِ

ومن لَم يعْرِف الشَّـــــــرّ من النّاسِ يَقعْ فيـــــــهِ

1827 اعْرفْ وينْ تحُطْ سَاقيكْ : ويروى : «ساقكْ»، «رِجْليكْ»، هو في معنى المثل قبل الأخير، فيه حث على الحذر والاحتياط وقريب منه قولهم : «إيّاكَ وصحْراءَ الإهالة»[4]، يقول الميداني : أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا إلى قبيلة إيّاد، وجعل معهم لقيطا الإيادي ليدلّهم، فتوّههم لقيط في صحراء الإهالة، فهلكوا جميعا، فقيل في التحذير، «إيّاكَ وصَحرَاءَ الإهَالة».

(1) جمهرة الأمثال : 1785.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 50.
(3) الميداني : 793.
(4) الميداني : 382.

1828 اعْزل خوكْ يشيْخُوكْ : يشيْخُوكْ : يجازونك أحسن الجزاء، بأن يجعلوكَ شيخًا. يضرب لمن تهون عليه التضحية بقريبه في سبيل مصلحته هو.

1829 أعَزْ من البلْ عنْد الحنَانْشَهْ : الحنانشه : احدى القبائل، يضرب للشيء العزيز الذي بلغ الغاية في العز، وقالوا في معناه : «أعزُّ من بيْض الأنُوق»[1]، الأنوق : الرخمة، بيضها لأنه لا يظفر به، لأن أوكارها في رؤوس الجبال، وقالوا : «أعزّ من الغُراب الأعصَم»[2]، وذلك أن الأعصم الذي تكون إحدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك، وفي الحديث : «إن عائشة في النّساء كالغُراب الأعصم».

1830 أعَزْ من خُبْزة اليَتيمْ : ولعلّ هذا نتيجة اليتم والفقر، وهو كسابقه.

1831 اعْط بنتكْ المدّبْ حتى تلْقَى لها راجلْ : يضرب للنصح بالرضى بالمتوفّر في انتظار ما هو أحسن، المدَب أوَ المؤدب، معلم القرآن بالكتاتيب. وقد يقال تهكما لما عرف به هؤلاء من الطيبة وحسن الخلق والفقر.

1832 اعْط بنْتكْ وزيدْ مخْضهْ : يضرب لمن يعطي الشيء ويزيد عليه ليكون الأمر على ما يرام، فقد يجد نَفسه مضطرا عند زواج ابنته إلى تحمّل تكاليف لا يتحمّلها الأهل.

1833 أعْط للرّوحْ تقواها : يضرب لعدم كبت النفس وترك العنان لها، ويروى : «اعط للنّفس هواها»، قال عبد الصمد بن مالك :

اطرب واعط للنفس مـالـــهـا وسَلّم الحبلَ للحاطـــــب

وقال سليمان بن وهب : «الرأي أنفع، والهوى أتبع»، قال الشّاعِرُ :

إذا انْتَ لم تعْصِ الهَوى قادَكَ الهوى إلى بعْض ما فيه عليكَ مَقـــالُ

1834 اعْط للمرْغابْ حتى يشْبعْ : المرْغابْ : النّهم والجشع، يضرب في مساعدة ذي الرغبة الشديدة في الشيء حتى الاشباع.

1835 اعْط الماء ولوْ تكُونْ على الماء : يضرب للترغيب في بذل الماء والتحذير من منعه عن طالبه، وفيه تنبيه لأهمّية الماء في حياة الإنسان.

1836 أعْطِ سرّكْ للّي يصُونهْ : يضرب في تحرّي من يحفظ السرّ عند البوح به، وعليه قول أحدهم :

والسرّ فاكتُمهُ ولا تنْطِقْ بـــــه إنّ الزّجاجَة كسرُها لا يُشْعـــبُ

---

(1) الميداني : 2601.
(2) الميداني : 2602.

1837 اعْطُوني ناكلْ وانْداوي : يقال لمن يطلب عدم منعه من فعل مُفَضّلاً للضّرر بدعوى أنه قادر على جبره، وأصله : أنّ شيخا طاعنًا في السنّ ألمّت به عدة أمراض فحذّره الطبيب من تناول بعض الأطعمة، وفي احدى المناسبات أعدت العائلة وليمة شهية، فتقدّم الشيخ نحو المائدة وأخذ يأكل بشهيّة، ولما حذره أبناؤه من سوء العاقبة، قال : «اعطُوني ناكل وانْداوي»، فصارت مثلا. ومن أمثال العرب القريبة : «رُبّ أكْلة تمنَعُ أكَلاتٍ»[1]، وقيل : «كَفى بالمرْء عارًا أن يكُون صريعَ ما أكلهُ»، قال الشَّاعِرُ :

فكم من أكلةٍ منعتْ أخَاهــــا   بلَذّة ساعة أكلات دَهْـــــرِ[2]

وآخر :

فكم أكْلةٍ أكَلَت نفسَ حُـــــرّ   وكم أكْلةٍ جَلَبَت كلّ ضُـــــرّ

1838 اعْطُوني حْصاني ومقْرُوني نلْحقْ ناسْ بعْدُوني : يقال تعبيرا عن شدّة الشوق لِمن سبب فراقُه اللّوعةَ والأسى، قال الشّاعِرُ :

وكم أمنّي فُؤادي باللّحاق بـــهمْ   ولَسْتُ أوّلَ من خابتْ أمانيـــــهِ

1839 اعْطوهْ وذْنْ مدْ يدّهْ للكْراعْ : يضرب لمن يُعطَى القليلَ الممكن فيطمع فيما لا يناسب مثله.

1840 اعْطيني باشّهْ وما تعْطنيشْ كَاشّهْ : يضرب في تفضيل البشاشة وطلاقة الوجه على التجهّم، قيل : «حُسْن اللقاءِ نِصْفُ السَّخاء»، قال حاتم الطائي :

وما الخِصْبُ للأضياف أن يكْثُر القِرَى   ولكنّما وجْهُ الكريمِ خَصِيـــبُ[3]

1841 أعْطيني بخْتي وارْميني على أمّي وأخْتي : يضرب فيما لحسن الحظ من أهميّة في حياة الناس، البخت : الحظ، قيل : «إذا سألتُم الله فاسْألوهُ البختَ».

1842 أعْطيني حمّصتي : يُضْرَبُ لمن يلح في طلب الشيء المتعذّر الحصول عليه، وأصله كما ورد في الأسطورة أنّ فتاة يتيمة كانت تلقى سوء معاملة من زوجة أبيها، وذات يوم عثرت على حبّة حمّص فأكلتها بعد الإذن من زوجة أبيها، ولحاجة في نفس الزوجة أخذت تطالبها، أعطيني حمصتي، وقريب منه : المثل العربي «أدرْها وإنْ أبتْ»[4]، أي يلحّ في طلب الحاجة ويُكره المطلوب إليه على قضائها رغم تعذيرها.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 882.
(2) المخلاة : ص. 47.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 62.
(4) الميداني : 1399.

1843 أعْطيني خَروفْ السّنا ونعْطيكْ علّوشْ دايرْ : السّنا، هذه السنة، دَايرْ العام المقبل، يضرب لمن يفضل القليل الحاضر على الكثير الغائب.

1844 أعْطيني ذيبْ نسْناسْ وما تعْطنيشْ صيْد باركْ : يضرب في الحث على النشاط وذمّ الخمول، وعليه قول بعضهم : «كلْبٌ جوّال خيرٌ من صيد باركْ».

1845 أعْطيني رَاجلْ حُرْ يدَاوي بالحلُو والمُرْ : ويروى : «أعطيني رَاجلْ مُرْ ينفعْ ويضُرْ»، يضرب للتّنويه بالرجل الحازم ولو كان من أسوإ الناس خُلْقا، قال بعضهم : «لا يرضى العاقل إلا أن يكون إماما في الخير والشرّ»، ويقرب منه قول الشّاعِرُ :

ويعْرف وجْه الحزْم حتّى كأنّما ... تُخاطبه من كلّ أمْر عَواقبُه

1846 اعْطيني لسَانك وخُوذْ إحْسانكْ : ويروى : «وشدْ احسَانكْ»، يضرب لما لطلاقة الوجه ولين القول من أهمية في العلاقات حتى أن ذلك يَفضُلُ الإحسَانَ، قال الشّاعِرُ :

بُنيّ إن البرّ شيءٌ هَيّنُ ... وجهٌ طَليقٌ وكلامٌ ليّنُ

وآخر :

لنَا جُلساءٌ ما نَمَلُّ حديثَهمْ ... ألبّاءُ مأْمُونونَ غيبًا ومَشْهَدًا

1847 أعْطيتْني لسانكْ وما ريتْ إحْسانكْ : يضرب لمن لا يجني منه صاحبه إلاّ حلو الكلام والوعد الكاذب، وقالوا في معناه : «برْقٌ خُلَّبٌ»(1)، يجعلونه مثلا لكل شيء لا حقيقة له، وهو البرق الذي لا مطر معه، وأصله من الخلابة وهو الخداع، قال زياد الأعجم :

قَبّحَ الالَـهُ عِداتَكُمْ ... كالبرْق ليسَ لهُ بليلُ

أنتَ الفَتى كـلُّ الفتَى ... لوْ كنتَ تَفْعل ما تقُولُ(2)

1848 أعْطيني مالكْ وإلاّ نشوّمْ حالكْ : يضرب لمن يقابل عدم تلبية رغبته بالإساءة، قال الشّاعِرُ :

لا تَغضَبنّ على امرئ ... لكَ مانعٌ ما في يدَيْهِ

واغْضبْ على الطّمع الذي اسْـ ... ـتَرْ عاكَ تطْلُبُ ما لديْهِ

1849 أعْطيني عظْمةْ اليُومْ وخُوذْ دجاجةْ غُدْوهْ : يضرب لمن يفضل القليل الحاضر على الكثير الغائب، راجع في الألف (اعْطيني خرُوف السّنا ونعْطيك علّوشْ دايرْ).

(1) جمهرة الأمثال : ص. 262.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 173.

1850 اعْطيني عمُرْ وارْميني في البحَرْ : أي إذا كان مقدّرا للإنسان أن يطول عمره فلا يضره ما يمكن أن يتعرّض إليه من المخاطر.

1851 اعْطيني عقْلكْ : يقوله المخطئ لإشعار المُخاطِب أن الهفوة التي حصلت منه كانت عن سهو.

1852 اعْطيني الفُولْ وشدْ المرْسُولْ : يقال عند ما يراد من المرسل إليه مسك المرسل عنده، ويكثر استعماله مع الأطفال الصّغار.

1853 أعْطيني قدْ الظْفُرْ : يقال للتعبير عن الاكتفاء من الشيء بأقلّه، دون رغبة فيما زاد على ذلك.

1854 أعْطيني قِرْطلْتي ما حاجْتي باعْنِبْ : القرطلة : السلّة من قصب، يقال على لسان من لا يريد الخسارة ولا يطمع في الربح، وقريب من قولهم : «إساءة المحسن أن يمْنعك جدْواه، وإحسان المسيء، أن يكفّ عنك أذاهُ»[1]، قال المتنبّي :

إنّا لَفي زمَنَ ترْكُ القبيح بــــــه   منْ أكْثر النّاس احسانٌ وإقبــالُ[2]

1855 اعْطيني سهْمي يْنْ كان طابْ ما ناكلاشْ، وابْك عليّ أنا حيْ، كانْ مُتْ ما نسمْعاشْ: يقال لاستعجال الشيء، لأنه لا فائدة منه إذا لم يصادف وقت الحاجة، قيل إن عثمان بن عفّان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده من مرضه الذي مات فيه، فقال له : ما تشتكي؟ قال : ذنوبي، قال : فما تشتهي، قال : رحمة ربي، قال : أفلا ندعو لك بطيب ؟ قال : الطبيب أمرضني، قال : أفلا نأمر لك بعطاء ؟ قال : منعتنيه وأنا محتاج إليه، وتعطينيه وأنا مستغن عنه، قال : يكون لبناتك من بعدك، قال : لا حاجة لهن به. وقد تركتهن لخالقهن فهو عليم بأحوالهن، أي أن من يريد إكرامه أو بذل عطاء له ينبغي أن يكون ذلك في حياته ولا معنى لذلك إذا وقع بعد مماته.

1856 أعْطيني همّي في صُغْري كيفْ نكْبرْ ننْساهْ : يقال لتمنّي أن تصيب الشدائد الإنسان في أول عمره لينساها فيما بعد.

1857 أعْطيني وجهك المشُومْ نْخلّصْ بيه الدّيونْ : يضرب تهكّما ممّن يحاول استغلال ما عند غيره من قسوة ونحوها لقضاء مآربه.

1858 أَعْطيني وجْهكْ نُطْلُبْ بيه اللّبَنْ : يضرب لصاحب الوجه الطلق الذي يستبشر به كل من يراه.

---

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 92.
(2) الريحانة : ص. 370.

1859 أعْطيني اليُوم وخُوذْ انت غُدوهْ : يقال رغبة في التعجيل بالشيء وترك ما يستقبل للغير، وقريب منه قولهم : «لا أطْلُبُ أثرًا بَعْدَ عَيْن»[1]، المعنى أي لا آخذ الديّة وهو أثر الدم واترك العين يعني القاتل.

1860 أعْطيني الْيُومْ صوفْ وخُوذْ غُدْوهْ خَروفْ : وهذا كسابقه.

1861 أعْمارْ الرجالْ قْصارْ : يقال تعبيرا عما جبلت عليه الأيام من ذهابها بخيار الناس لأنهم يباشرون الشدائد خاصة في الحروب، ولعل هذا من أسباب قتلهم، وقيل في هذا المعنى :

والمَوْتُ نَقّادٌ على كفِّــــــــهِ   جواهِرُ يختارُ منها الصِّحـــــاحْ

1862 اعْمارْ الْكلاَبْ طْوالْ : ويروى : «اعْمارْ الهمْ تطْوالْ» يضرب تسلية للأشقياء الذين يكاد الشقاء أو المرض يقتلهم، قال أحدهم :

ولقد قتلْتُكَ بالهِجاءِ ولَمْ تــــمُتْ   إنّ الكلاَبَ طويلَةُ الأعْمـــــارِ

ومن أمثالهم القريبة : «أطْولُ ذَمَاءً مِنَ الخُنْفُسَاء»[2]، وذلك أنها تشدخ فتمشي يقول الميداني : وفي الحيوانات ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب بها المثل كالكلب، الخنزير. والذماء بقية الروح في المذبوح ونحوه.

1863 اعْملْ اعْمالْ جَارِكْ وإلاّ حوّلْ بابْ دارِكْ : ويروى : «أعْملْ أعمال جارك والاّ سكّرْ بابْ دارِكْ»، يضرب في الحث على التنافس فيما يحمد من الأفعال وقد يقال، تهكما.

1864 أعْملْ ألف صاحبْ وما تعْملشْ عَدُو : أي لا تستقل عدوّا واحدا ولا تستكثر ألف صديق، يضرب للترغيب في تكثير الأصدقاء، والتقليل من الأعداء. قال بعضهم : «لاَ تُعَادِ أحدا فإنك لا تخلو من مُعاداةِ عاقل وجاهل فاحْذر حيلةَ العاقلِ وجهْلَ الجاهِلِ»[3]، ومما ينسب لعلي كرم الله وجهه :

عليكَ بإخْوان الصّفاء فإنّهـــــم   عِمادٌ إذا استنجدْتهم وظُهـــورُ

وإنّ قليلاً ألفُ خِلٍ وصاحـــــب   وإنّ عدُوّا واحدًا لكثيـــــرُ[4]

1865 اعمل حتّى تكلْ ولاَ تحُطْ رُوحكْ للذّلْ : يُضْرَبُ دعوة إلى العمل وإن كان شاقّا، وتفضيل ذلك على التذلّل للغير احتياجا لهم.

---

(1) الميداني : 3510.
(2) الميداني : 2320.
(3) كشكول : ص. 143.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 119.

1866 اعْملْ الخيرْ تلْقى الخيرْ : يضرب في الحث على فعل الخير، وأن فاعله سوف يلقى جزاءه، قال عبد الله بن جعفر : «أبذل معروفي، فإن أصاب الكرام كانوا لها أهلا، وإن أصاب اللئام كنت بها أهلا»[1].

1867 أعْملْ الخيرْ في الحجَرْ تْصيبَهْ : يضرب بالتأكيد أن فاعل الخير سوف يلقى جزاءه الحسن عند الله والناس، وهذا كسابقه، يقول ابن السّرّاج :

بُثّ الصّنائع لاَ تحفَلْ بمَوْقعهــا فيمَنْ نأى أودَنا ما كنْتَ مُقْتدِرَا

كالغيث ليس يبالي حيثما انْسكبَتْ منْه الغمائمُ تُرْبا كانَ أوْ حجَرا[2]

1868 اعْملْ الخيرْ في غيرْ أهْلهْ حتّى تُوجدْ أهْلهْ : أي أنه لا لزوم لانتقاء من يكون موضعا لفعل الخير لأن عاقبته حسنة دائما، وقيل : «اعمل الخير ولو إلى كلْب»، قال الشّاعِرُ :

ازْرعْ جميلاً ولوْ في غيْر موْضعِــه فلا يضيعُ جَميلٌ أيْنما زُرِعــا

وقال آخر :

لعمرُكَ ما المعْروفُ في غيْر أهْلــهِ وفي أهْلِه إلاّ كبعْضِ الودائـــعِ

فمستوْدَعٌ ضاعَ الذي كانَ عنْدهُ ومسْتودَعٌ ما عنْدهُ غيرُ ضائـــعِ

1869 اعْملْ الخيرْ وارْميهْ في البحرْ : يضرب في الحث على فعل الخير دون انتظار الجزاء ودون أن يمنع منه جحوده، يقول الطغرائي :

لا يُزْهدنّكَ في الجميلِ مقابِـــلٌ حسْنَ الصّنيعة منك بالكفْـــرِ

أوَ ما سمعْتَ مَقالَ قائِلِهِـــمْ اِفعَلْ جميلاً وارْمِ في البحْـــرِ

1870 اعْملْ الخيرْ وما تنْدمْش عليهْ : وهو قريب مما سبقه.

1871 اعْملْ الخيرْ وانْساهْ واعْملْ الشر واتْفكْرهْ : في المثل دعوة للشخص إلى نسيان ما فعله من الخير ليكرّره وإلى عدم نسيان اساءاته لكي لا يعود إليها. قال علي كرم الله وجهه : «إذا فعلت كل شيء فكن كمن لم يفعل شيئا»، قال الشّاعِرُ.

أيَا فاعِلَ الشرّ مَهْ لا تعُـــدْ ويَا فاعلَ الخيْر عُدْ ثمّ عُـــدْ

فما سادَ مَرْءٌ بغير التّقـــى ومنْ لَمْ يسُدْ بالتّقى لمْ يسُـــدْ

---

(1) المخلاة : ص. 45.

(2) طراز المجالس : ص. 138.

1872 اعْملْ دُورَهْ وعَكْلَهْ : يضرب لحمل الشخص على السعي لانجاز أمر معيّن أو لمطلق الحركة والنشاط، قال بعضهم : «حرّكْ القِدْرَ يتحرّكْ»[1]، وقريب منه قول أحدهم :

إنْ قلّ نفعُكَ في أرْض حلَلْتَ بِهـا ... سَافرِ لتُدرِكَ قَصْدًا أو تَرى أمـلا

البيضُ لَوْ لازمتْ أغْمادَها صَدِئت ... والشّمسُ لَوْ لَمْ تسرْ ما حلّت الحملا[2]

1873 اعْملْ ربّي في بالكْ وازْهَ للدّنيا تَزْهالكْ : يضرب لليائس المتشائم ليقبل على الحياة ويحي بالأمل، قال الشّاعرُ :

ما للْهُمُوم وما لقَلْبي ويْحهَـا ... ما إنّ لي يَوْمًا بعيْش أفْـرحُ[3]

1874 اعْملْ رُوحكْ بهْلولْ تعيشْ : ويروى : «العيش بالرّوينة»، يضرب لمن يتصنع الغفلة والحماقة ليتمكن من قضاء حاجته، ومن أمثال العرب : «تَبَلّدي تَصَيّدي»[4]، أي أظهري التبلّد، التبلّد، التحيّر، والبلادة : خلاف الذّكاء، قال أحمد بن محمد الصنوبري :

وما نَالَ الغِنَى في النّـاس إلاّ ... غبيّ القَوْمِ أو نطقْ تغَابَـى[5]

1875 اعْملْ رُوحِك دِرويش وكُولْ الفَطايرْ : ويروى : «تاكل الخبز»، يضرب لمن يتغابى للوصول إلى غاياته، وهو قريب من سابقه، قال ابن الدُّمَيْنة :

تَعالَلْتِ كيْ أَشْقى وما بكِ عِلّـةً ... تُريدينَ قتْلي قدْ ظفرْتِ بذلـكَ

1876 اعْملْ رُوحكْ مشُومْ تُهابْ : يضرب في الحث على الظهور بمظهر القوي كي لا يقع التجاوز في حقّه، مشوم : شرس عنيد. وقالوا في معناه : «الشّجاعُ مُوَقّى»، أي أن الذي عرف بالشجاعة والاقدام يتحاماه الناس هيبة له. ومنه قول الزبرقان بن بدر :

تَعْدُو الذّئابُ على من لا كِلاَبَ لهُ ... وتتّقي مرْبضَ المُسْتنْفرِ الحامـي

وضده قول الآخر :

باتَتْ تُشَجّعُني سَلْمَى وقدْ علِمتْ ... أنّ الشّجاعةَ مقْرونٌ بِها العطَـبُ

1877 اعْملْ روحكْ بَهْلُولْ تاكِلْ الخُبْزْ : يضرب لمن يتصنع الغفلة والحماقة ليتمكن من قضاء حاجته، وتقدم هذا المعنى.

1878 اعْملْ رُوحكْ مُولى الدّارْ مُوشْ هُوني : يضرب لمن يتصامم لغاية، أو في النّصح

(1) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(2) المخلاة : ص. 140.
(3) المخلاة : ص. 122.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 357.
(5) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 34.

بالتغاضي لقضاء الحاجات والوصول إلى الأهداف.

1879 اعْملْ ليّهْ تحتْ إيدكْ : يضرب للنصح بأن يدخر الشخص من المال ما يكون له عدّة في المستقبل.

1880 اعْملْ مع النّصارى واليَهُودْ وخلّ جيرانكْ شهُودْ : يقال لعدم الاحتراز عند معاملة أي شخص لكن مع اعتماد عيّنة تثبت ذلك كالشاهد والكتابة.

1881 اعْملْ العسَل في لَسانكْ وما تعمْلوشْ في أرْكانكْ : يضرب في الحث على توخّي الكلمة الطيبة، قال بعضهم : «مَن لانَتْ كلمتُهُ وجبتْ محبّتُهُ»، قال أبو عبد الله الحفصي :

حديثُ ذَوي الألباب أهْوَى وأشْتهي   كما يشْتهي الماءَ المبرّدَ شاربُـــهْ

1882 اعْملْ في الدّنْيا تلْقاهْ في الآخرهْ : يضرب للتّنبيه على أنّ ما يفعله الإنسان من خير في الدنيا يكون له ذخرا في الآخرة، وفيه حث على فعل الخير، وفي الأثر : «أهلُ المعروف في الدّنيا هم أهل المعْروف في الآخرة»[1]، قال المتنبي :

وأحسَنُ وجْه في الوَرى وجهُ مُحْسِنٍ   وأيْمَنُ كفّ فيهِمُ كفُّ مُنْعِـــــمِ[2]

1883 اعْملْ في الدّنْيَا يخْلصْ في الدّنْيا : يضرب لتنبيه المنحرفين بأن جزاء أعمالهم قد يكون في الدّنيا كي يقلعوا، ويروى : «تلقاه في الدنيا».

1884 اعْملُولو حِلْتُو لا يمُوتْ بْعلْتُو : الحلّة : الكسوة، يقال لإسكات من يبالغ في الإلحاح لتلبية حاجته.

1885 اعملولي عرْسي في غيبْتي وسْطَهَلّوا في العَروسْ : اسْطهَلّوا في العروس: أحسنوا معاملتها، يقال لمن يريد الحصول على الشيء دون سعي وجهد، وفيه تهكم.

1886 اعْفسْ رَاهُ صبّاطْ خُوكْ : يضرب لمن يسيء من حيث يظن أنه محسن، وأصله أن أحدهم استعار حذاء من احد أصدقائه ليلة زفافه ولكن هذا كان يستوقفه كلما وصل إلى مكان موحل خوفا على حذائه، وغضب أحد أقارب العروس من هذا التصرف، فسارع بإحضار حذائه الجديد لابن عمّه، وأجبره على المرور في الوحل، وهو يردّد أمام الناس وبأعلى صوته : «اعْفسْ راهُ صبّاطْ خُوكْ».

1887 اعْقُوبة ربّي : ويكنى به عن الأمّي الذي لا يعرف القراءة والكتابة، قال الشاعر :

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 448.

(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 235.

لعَمركَ لا يدْري البَعيرُ إذا غَــــدا بأحْمالهِ أو رَاحَ ما في الغرائِــــرِ[1]

1888 اعْوجْ ومْطنّبْ وفيهْ الليّهْ، جاتْ قُرعْتهْ مع الغَزالهْ البيّهْ : يضرب لمن ينال ما لا يستحقه، أو ما فوق قدره، مطنّب، غاضب، قيل كانت امرأة عمران بن حطان من أجمل النّساء وجها، وكان هو من أقبح النّاس وجها، فقال لها يوما أنا وإيّاك في الجنّة إن شاء الله، فقالت له، وكيف ذلك ؟ فقال : لأني أعطيتُ مثلك فشكرت، وأعطيتِ مثلي فصبرت، والصّابر والشاكر في الجنّة، يقول الشّاعِرُ :

وقالُوا : يا قَبيحَ الوَجْه تَهْـــوى مَليحًا دُونهُ السّمُر الرّشـــاقُ

فقُلْتُ : وهلْ أنا إلاّ أديـــبٌ فكَيْفَ يفُوتُني هذا الطّبـــاقُ

السّمرُ الرّشاق : الرماح الطويلة، الطّباق : الجمع بين معنيين متقابلين. مثل يُحيي ويُميت.

1889 أعوذُ باللهِ منْ كلمة أنا : يضرب لدفع ما قد يتوهّمه السّامع من تعالي المتكلّم، إذا تحدث هذا عن نفسه.

1890 أعْورْ وزادهْ نَقْشْ الجِدْري : يضرب للقبيح أو الشيء ينضاف إليه ما يزداد به قبحا أو سوء.

1891 اعْوينات الحقْ بانُو : يضرب للظالم أو الشرّير يقلع عن فعله إذا رأى سوء العاقبة. وقريب منه قولهم : «أقْصر لمّا أبْصَرَ»[2]، اي أمسك عما يقوم به من عمل لمّا رأى سوء العاقبة.

1892 أغْرفْ ما دَامكْ في العينْ : يضرب في الحرص على اغتنام الفرصة متى أتيحت، وقالوا في معناه : «سِرْ وقَمَرٌ لَكَ»[3]، أي اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل أن يغيب وتحل الظلمة قال الشّاعِرُ :

إذَا درّتْ نياقُكَ فاحتلبْهـــــا فلاَ تدْري الفَصيلَ لمَنْ يَكُـــونُ

1893 اغْرسْ يا غارسْ في مارسْ، خرّجها يا أفْريلْ من قاعْ البيرْ : يضرب لارشاد الفلاح كي يكون غرسه في شهر مارس، كما ورد في المثل، وفيه تنويه بالمطر النازل في شهر أفريل وأهمّيته بالنّسبة لنموّ الزرع.

1894 اغْلبْ مَرْتكْ واللّي تغلْبهْ من الرجالْ يزّي : يضرب في جعل الرجل يوجّه كل دهائه وحيله للزّوجة ولا يعطي أهمّية للعلاقة مع الرّجل ليسر التعامل معهم.

1895 اغْلقْ فمّك ذبّانْ الناس معدُود : يُقَالُ للاحتياط من الناس للسّلامة من أذاهم، وقيل في المعنى :

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 4.

(2) الميداني : 2903.

(3) جمهرة الأمثال : ص. 223.

وإنّ الذي أمْسى وأصْبحَ سالـــمًــا   من النّاسِ إلاّ ما جَنَى لَسَعيــــــــدُ

1896 اغْنمْ زَمانكْ لا يفُوتْ : يضرب للإقبال على الحياة واغتنام الفترات السعيدة خشية انفلاتها وعليه قول الشّاعرُ الشعبي :

الدّنيا ساعـــــة بساعـــــــــة   أغْنمْ زمانِـــــــكْ لا يفُـــــوتْ

ومن أمثالهم : «يومُ السّرور قصيرٌ»[1]، يقول الحكماء : «راس العقل مناهضة الفرصة عند امكانها والانصراف عما لا سبيل إليه».

1897 اغْسلْ اسْتحمْ ورُد الوسخْ على اللّحمْ : ويروى : «ورد الثوب على اللحم»، أي يستحم ثم لا يغيّر ثيابه، يقال في العادة السيئة يتركها صاحبها ثم يعود إليها، وقريب منه قولهم : «عادَ في حاقرَته»[2]، أي عاد إلى طريقته الأولى، وقالوا : «عادَ إلى عِكرِه»[3]، العِكْر : الأصل، قال الشّاعرُ :

كلُّ امرئ رَاجعٌ يومًا لشيمَتـــــــهِ   وإنْ تخلّقَ أخْلاقا إلى حيـــــــنِ

1898 اغْسلْ يديكْ وسَقيكْ ودزْ البابْ وادْخلْ : يضرب للإغراء بالحصول على الشيء دون بذل جهد فيه، المثل قالته امرأة خاطبة لرجل تغريه بالزواج من امرأة موسرة.

1899 أُوفَى عليه الرّايْ : يضرب للعاجز الذي فقد قدرة التواصل العادي مع الحياة، أوفى : نفد، الرّايْ : الرأي، وهو ما ينتج عن التفكير، أي ما يراه الانسان ويظهره له بعد التفكير، أو لمَن انقطع الأمل في صلاحه أو نجاته مما وقع فيه.

1900 افْتحْ واسْتَفْتحْ : يضرب لنبذ الخمول ويدعو إلى الإقبال على العمل المثمر.

1901 افْتيلي في هذا رحْمكْ اللهْ : يقال عند الْتباس الأمور على المتكلّم وعدم اهتدائه إلى الوجهة الصّحيحة.

1902 افرحْ يَا بايعْ جاتكْ الرّبايعْ : الربايع : الجماعات، يضرب تهكما بالتاجر الذي يتقاطر عليه حرفاء لا فائدة من ورائهم.

1903 افْرشْ تلْقَى ما تتْغطّى : يضرب لنصح الشخص بنفع الناس كي لا يعدم منهم نفعا قال بعضهم : «منْ زَرعَ حصَدَ»، وقالوا : «منْ صانعَ بالمال لمْ يسْتحي من طلَبَ الحاجَة»، يقول الشهاب محمد :

قِيلَ ما اعْـــــدَدْتَ للْحتْـــــــفِ   فقدْ جئْـــــــتَ محلَّــــــــهْ

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 975.
(2) الميداني : 2482.
(3) الميداني : 2531.

قُلْتُ أَعْدَدْتُ مــع التــــوْ حيدِ حُسْــــنَ الظــــنَّ بالله

1904 أفقر من فارْ السْليسْلهْ : يضرب لمن بلغ الغاية في الفقر والاحتياج ، السليسلة : قناة مكشوفة تصل ما بين ضفّتي فرع من فروع الوادي.

1905 افْهمْني واقْتُلْني : يضرب لما للاصغاء وفهم المخاطب من أهمية عند المتكلم.

1906 الأقاربْ عقَاربْ، ابْعدْ لا تْحاربْ : يضرب في عدم المبالغة في الاتّصال بالأقارب لما يمكن أن يحدثه ذلك من مشاكل، وعليه المثل العربي : «الأَقَارب هم العَقَارب»[1]، وقيل في هذا المعنى :

أقاربُكَ العقاربُ فاجْتنبْهــــــمْ ولاَ ترْكنْ لعَمّ أو لخَــــــالِ

فكمْ عمّ أتــاكَ الهمُ منْـــــــهُ وكمْ خالٍ من الخَيْراتِ خـــــالِ

1907 اقْتُلْ الخادمْ وما تقْتُلش سيدَهْ : يضرب في المبادرة بإزالة الرديء والحرص على الإبقاء على الجيّد.

1908 اقْتلَهْ يصْبحْ حيْ : يضرب في احتياجات الإنسان التي لا تنتهي فكلما تخلص من احداها ظهر غيرها، ويروى : «أقتله اليُوم يصبَح غُدوه حيْ»، ومن أمثال العرب : «إذا قطَعْنا علمًا بدا علمٌ»، أي إذا فرغنا من أمر متعب جاء أمر آخر مثله، قال الشّاعِرُ :

ولَوْ قتَلَ الهَوى أهْل التّصابـــي لَمَا ماتُوا ولو رُدّوا لَعــــادُوا[2]

1909 الاقتصادُ نصْفُ المعيشَة : الاقتصاد : التحكّم في النفقة بالاعتدال فيها، يضرب في الحث على الاعتدال في النفقة، ويروى : «التدبير نصف المعيشة»، قال أحد الحكماء : «من اقتصد في الفقر والغنى فقد استعدّ لنوائِب الدّهر»[3].

1910 اقْرأْ حسابْ غُدْوهْ : يضرب لنصح الشخص بأن يقرأ حسابا للمستقبل، والعرب تقول : «معَ اليَوْم غدٌ»، قال الراجز :

لا تقْلُوها وادْلُوها دلْـــــوًا إنّ معَ اليوم أخاهُ غــــــدْوا

القُلو : السّير الحثيث، والدّلُو : السّير الرفيق، يقول : ارفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السّير فإنك تحتاج إليها غدا، قال النابغة الجعدي :

وإنّ معَ اليوْم الذي عَلمُوا غـــدًا وإنّ الأمُورَ بالرّجالِ تقَلّــــبُ[4]

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 249.
(2) ديوان الصبابة : ص. 216.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 94.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 227.

1911 اقْرأ سُورتكْ من جنْبكْ : يضرب لتنبيه الشخص إلى أن يعرف حدُوده غير منتظر من يضطر إلى تنبيهه، ويروى : «العَبدْ يَفْهم سُورْته من جنْبهْ»، أي على الإنسان أن يعرف قدر نفسه، قال أكثم بن صيفي : «من عرف قدره اسْتبان أمره»[1]، وقالوا : «لنْ يَهلكَ امرؤٌ عرف قدْرهُ»، قال ابن دريد :

من لمْ يقف عند انتهاء قـــــدْره   تقاصرتْ عنه فسيحاتُ الخُطى[2]

1912 اقْرأْ واتْعلّمْ توَلّي معلّمْ : يضرب للتّرغيب في التعلّم والحث عليه، وذكر أن ابراهيم بن المهدي دخل على المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه، فقال يا عم : ما عندك فيما يقول هؤلاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين، شغلونا في الصغر واشتغلنا في الكبر، فقال : لِمَ لا تتعلم اليوم ؟ قال : أوَ يَحْسُنُ بمثلي طلب العلم ؟ قال : نعم، والله لأن تموت طالبا للعلم خير من أن تعيش قانعا بالجهل، قال الشّاعِرُ :

لو كَانَ نوُر العلمْ يُدرَكُ بالمُنـــــى   مَا كان يبْقَى في البريّة جَاهِــــلُ

اجْهدْ ولا تكْسَلْ ولا تكُ غَافــلاً   فنَدامةُ العُقْبى لمن يتكاســـــــلُ

1913 اقْرأْ ياسينْ وحَجْرة في إيدكْ : يضرب في وجوب الاحتياط وإضافة ما يكون به ذلك الاحتياط أضمن، ويقرب منه قولهم : «إن كنتَ عالما بالرُّقَى فلا تتناول الحيّات»، قال أكثم بنْ صَيْفي : «احذَر الأمينَ ولا تأمنِ الخائنَ»[3].

1914 الأقْرَبونَ أوْلَى بالمعْروفِ : يضرب في تفضيل القريب في العطاء على غيره، المثل فصيح وهو من حكم العرب، ومن أمثالهم : «الزّيتُ في العَجين لا يضِيعُ»[4].

1915 اقْصدْ ربّي تلْقَي الخيرْ : يضرب لدفع المقبل على عمل إلى الاسراع في الإنجاز متوكّلا على الله عزّ وجل، ويروى : «أقْصَدَهْ».

1916 الأقلامُ ترْفعْ الأقْدامْ : يضرب في رفع العلم لمنزلة صاحبه، الأقلام : العلم والمعرفة، قال الشّاعِرُ :

العِلْم يرفعُ بيْتًا لا عماد لــــــهُ   والجهْلُ يهْدمُ بيتَ العِزّ والشّرفِ[5]

1917 أقلْ أجيرْ بكَرْشهْ : يضرب في تقبيح فعل من يستأجر الشخص مجانا، والحث على أن يكون كلّ عمل بأجره.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 241.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 416.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 241.
(4) الميداني : 148.
(5) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 449.

1918 أَقَلْ باب يْمْنعْ الكلاَبْ : يضرب في الدفاع عن النفس ولو بأيسر الأشياء.

1919 أقلّ بصْلَهْ تنْزلْ الدّمْعهْ : يضرب للتعبير عن أن تأثير المصائب يحصل حتى بأخفّها.

1920 اقْلبْ علينَا ها الصّحنْ : يضرب لطلب تغيير مجرى الحديث عند التضايق منه، وقريب منه قول العرب : «أقْلبْ قَلاَب»[1]، يقال ذلك للشيء تنفي أنك أردته فتقول، أقلبْه فإني أردت خلافه، وقَلاَب : من القلب.

1921 أقلّ الزّواجْ يِعَرّي حتّى اللّي جابْها الوادْ : يضرب في عدم تهوين تكاليف الزّواج مهما قلّت، وأصله أنَّ جحا شاهد امرأة تصارع مياه الوادي وقد أشرفت على الغرق فأنقذها، وبدت شبه عارية فما كان منه إلا أن خلع عباءته وكساها، وبعد ذلك تزوجها وقال : «أقل الزّواج يعرّي ...» المثل.

1922 أقلْ المساكنْ أبْركْها : يضرب في الاكتفاء بما يقوم بالحاجة وعدم المغالاة في الشيء ويروى : «أقلْها أبْركْها».

1923 أقلْ المساكن يفْني الأعْمار : وهذا قريب من سابقه.

1924 أقلْ المساكنْ يسكّنْ : وهذا قريب من المثلين السّابقين.

1925 أقلْها وأذلْها : يقال في ذم الشخص او الشيء بالحطّة والضّعة، أو يقال عند تجاوز الحدّ فيهما.

1926 اقنعْ بالحاضرْ حتّى يجي لْغايبْ : يضرب في وجوب الرضا بما حصل والاكتفاء به عن غيره، قالوا : «ارْضَ من العُشْب بالْخُوصة»[2]، والخوصة : واحدة الخُوص وهي ورق النّخل والعرفج، أي ارض بالقليل من الكثير.

1927 أقْعدْ جيعَانْ ولا تْمدْ يدّكْ المنّانْ : يضرب لصون النّفس عن عطاء المنّان لأنه يكدّره بمنّه، ومن أمثال العرب : «أقْبحُ من مَنٍّ على نَيْل»[3]، وقالوا : «شَوى أخوكَ حتّى إذا أنْضجَ رمّدَ»[4]، الترّميد : القاء الشيء في الرّماد، أي أنه افسد اصطناعه بالمنّ، وأردف صلاحه بما يورث سوء الظنّ، قال الشافعي رحمه الله :

مِنَنُ الرّجال علـــى القُلـــوبِ　　أشدّ من وقْـــــع الأسنّـــــهْ

سئل عن الكريم ؟ قيل : «من يهَب ولا يذكُر أنه وهَب»، وقال بعضهم : يحسن الامتنان

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 148.
(2) الميداني : 1629.
(3) الميداني : 2972.
(4) الميداني : 1925.

إذا وقع الكفران، ولولا أن بني اسرائيل كفروا بالنعمة ما قال لهم الله : «اذكروا نعْمتي التي أنعمتُ عليكم».

1928 اقْعدْ وحْدك يجيكْ النَومْ، جاكْ ابن آدمْ جاكْ الشَومْ : يضرب في تفضيل العزلة على الاختلاط بالناس، قال العتابي : «ما رأيتُ الرّاحة إلاّ مع الخلْوة»[1]. قال ابراهيم الصّابي :

أخُو وحْدةٍ قد آنستْني كأنّنــــي ... بها نازلٌ في معْشرٍ وفريـــــقِ

فذَلكَ خيرٌ للفتَى منْ ثَوائِــــهِ ... بمسْبعةٍ من صاحبٍ ورفيـــــقِ

قيل لجميل بن مرّة : مذ كم هجرت الناس ؟ قال : منذ خمسين سنة، فقيل له : ولِمَ ذلك ؟ قال : صحبتهم أربعين سنة، فلم أر فيهم غافرا لزلّة، أو راحما لعَبرة، ولا مقيلا لعثرة، ولا ساترًا لعوْرة، ولا حافظا لخُلّة، ولا صادقا في مودّة، ولا راعيا لذمام حرمة، ولا صادقا في خبره، ولا عادلاً في حكمه، فرأيت الشغل بهم حُمْقًا، والانقطاع عنهم رَشَدًا.

1929 اقْسمْ الحامّة على ستّهْ تجيكْ المسايبْ : الحامه : حامة الجريد، يضرب للتعبير عن أن الشيء يتلاشى بالقسمة لقلّته، وفيه جانب من الذمّ.

1930 أسأل البناتْ على لُمّاتْ واسْأل الخوادمْ على اللّلاتْ : يضرب لتأكيد أن الخبير بالشّيء أولى الناس بالسؤال عنه، وقالوا في معناه : «لا يعْرفُ العُودَ كالعاجم»، يقال عجَم العُود : عضّه ليتبيّن صلابته من لينه : أي لا يعرف الشيء أحد كمن اختبرهَ وجرّبه.

1931 اسْألْ مجرّبْ ولا تسْألْ طبيبْ : أورده الأبشيهي في المستطرف بصيغته : «سلْ المجرّبْ ولا تنْسَ الطّبيب»[2]، وقال حكيم : «العقل غريزة يزينها التجارب»، قال الشّاعرُ :

ألمْ ترَ أنّ العقلَ زيْنٌ لأهْلـــــه ... ولكن تمامُ العقْل طُولُ التجارُب

1932 أسْألْ على دينكْ حتّى يقُولُوا بهْلولْ : يضرب لابراز دور السؤال في كسب المعرفة، قيل : «اهْتِكْ سُتُورَ الشكّ بالسّؤالِ»[3]، وانشد المبرّد عن أبي سليمان العنوي :

سَل الفقيه تكن فقيهًا مثْلـــــهُ ... لا خير في علْم بغير تدبُّـــــــر

وإذا تعسّرت الأمور فأرجهــــا ... وعليكَ بالأمر الذي لم يعْسُـــــر

راجع في الألف (اللّي يسأل ما يضيعِشْ).

1933 اسْأل عليها أنتَ التّالي انا رْباية إيدي : يضرب لإفادة المخاطب بأن المتكلم عارف

(1) المخلاة : 87.
(2) المستطرف : ج. 1 ، ص. 49.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 410.

بالشيء ولا يحتاج أن يسأل عنه، وقريب منه قولهم : «أتُعَلّمني بضبٍّ أنا حَرّشْتهُ»[1]، والتحريش هنا يعني الإثارة، وهو أن تثير الضب من جحره فتستخرجه، وقالوا : «أنا غريرُكَ من الأمْر»[2]، ومعناه : أنا عالم بالأمر، فسلني عنه على غرّة منّي لمعرفته.

1934 اسْألْ على ساسْها وناسْها : يضرب في تحرّي المرأة الأصيلة عند العزم على الزّواج، وفي الأثر : «تخيّروا لنُطفِكمْ»، يقول أحد الشعراء وأجاد :

صِفَاتُ من يَستَحِبّ الشّرعُ خِطْبتَها　　　حَلَوتُها لأُولي الألْباب مختصـــرا

صبيّةٌ ذاتُ دين زانـــــــهُ أدبٌ　　　بِكرٌ وَلُود حَكتْ في نفسها القمرا

غريبة لم تكُن من أهْل خاطِبهـــا　　　تلكَ الصّفات التي أحْلُو لمن نظرا[3]

1935 أسْألْ قبلْ ما تْناسبْ يبان لكْ الرّدي من المُناسبْ : وهذا كسابقه، وفي المعنى يقول أحدهم :

وأوّلُ خُبْث الماءِ خُبْثُ تُرابــــه　　　وأوّلُ خُبْث القَومِ خُبْثُ المناكِحِ

1936 الاسْتحْفاظْ يمَلّكْ : الاستحفاظ، الاقتصاد في النفقة والتحكم فيها، والمعنى : أن حسن تدبير المال وسيلة إلى الثراء والتملّك.

1937 استحفْظُوا على ابْدانكم كيفْ ما تسْتحفْظُوا على اذْيانْكُمْ : ويروى : «أكثر من أديانكم»، يضرب في الحث على الوقاية ويظهر ما في الدّين من يسر، وفي الأثر : «الدّين يسْرٌ وليسَ بعُسْرٍ».

1938 اسْتُرْ ما ستَرْ الله : المثل فصيح[4]، يضرب في الحرص على ستر عيوب الغير وعدم نشرها أو التفكه بها، قال عبد الله فكري موصيا ابنه :

ولاَ تقْفُ زلاّتِ العبادِ تعُدُّهـــا　　　فلسْتَ على هذا الوَرى بمُسَيْطِرِ

ولا تتعرّضْ لاعْتراضِ عليْهـــمُ　　　دعِ الخلْقَ للخلاّقِ تسْلمَ وتُؤجَر[5]

1939 اسْتنّى تْنالْ ما تْتْمَنّى : يضرب في تعويد النفس على التأنّي والصبر عند انتظار الحاجة، يقول الشّاعِرُ :

لا تيْأسنّ وإنْ طالتْ مطالَبــــةٌ　　　إذا استعنْتَ بصَبْر أن تَرَى فرجَا

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 60.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 59.
(3) مختصر المستطرف : ص. 244.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 357.
(5) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 443.

1940 اسْتنّى يا دْجاجهْ حتّى يجيكْ القمَحْ من باجَهْ : يضرب في استبعاد الشيء المطلوب واستبطائه لتعذّر حصوله أو استبعاده، باجة : مدينة فلاحية اشتهرت بجودة قموحها، قال حكيم : «إيّاك وطول الأمل فإن من ألهاهُ أملُه أخزاه عمله»، وقال الحسن : «إيّاكم وهذه الأماني فإنّه لم يعط أحدٌ بالأمنية لا في الدنيا ولا في الآخرة»، قال الشّاعِرُ :

اللهُ اصْدقُ والآمالُ كاذبَـــــةٌ وجُلُّ هذي المُنى في الصّدْر وسْواسُ[1]

وقال آخر :

علّلِ المسْتهام منْكَ بوَعْـــــدِ وإليكَ الخيارُ في التسويــــــفِ[2]

1941 اسْتَنّى يا راسْ حتّى يجيكْ الزيّت من قفْصَهْ : قفصة : من أكبر مدن الجنوب التونسي، عرفت بنقاوة وجودة زيوتها، وهذا المثل كسابقه. قال رجل لابن سيرين، رأيت كأني أسبح في غير ماء وأطير بغير جناح، فقال : أنت رجُلٌ تكْثر الأماني، وقال علي بن عبيدة : «الأماني مخايل الجهل»، قال الخالدي :

ولاَ تكُنْ عبْدَ المُنَى فالْمُنَـــــــى رُؤوسُ أمْوالِ المَفاليـــــسِ[3]

1942 اسْتنّاني يا علي بفطُوركْ حتّى يجي الزيتْ من غرْيانْ : غريان : جبل بطرابلس، وهذا المثل كسابقه. قال بعضهم : «المْلوكةُ من أذْنها تسْمنُ»[4]. قال الحَمَوي في ثمرات الأوراق يعجبني قول العبّاس بن الأحنف :

ما ضرّ من شغَلَ الفُواد ببخْلـــــه لوْ كانَ علّلني بوعْدٍ كــــــاذبِ
صَبْرًا عليكَ فما أرَى لي حيلَـــــةً إلاّ التمسّكَ بالرّجاء الخائــــبِ[5]

1943 استنّاني حتّى نْجيكْ واللّي فيّ نْديرَهْ فيكْ : يقال لذي العيب الذي يرمي غيره بذلك العيب وينسى نفسه.

1944 اسْتعْقدْ في الحجرْ يَداويكْ : اسْتعْقدْ : أي ثق في قُدرته، يضرب في ضرورة الوثوق واخلاص النيّة فيمن تقصده لنصحك أو علاجك ونحوه، لأن ذلك يساعد على بلوغ المقصد.

1945 استغْناوْا على خجْلتْها : يقال لمن نال خيرا بسبب مزايا كانت في غيره.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 71.
(2) طراز المجالس : ص. 138.
(3) ديوان الصّبابه : ص. 167.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 330.
(5) ثمرات الاوراق : ج. 1، ص. 124.

1946 اسْتشارَةْ خيرْ من اسْتخارةْ : يضرب في الحث على المشورة والاستعانة برأي الآخرين والعرب تقول : «أوّل العزْم المشْورَة»[1]، وقال بعضهم : «المسْتشيرُ بين خيْرَيْن»، صواب يصيبُه، أو خطإٍ يشارك فيه، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : الرّجال ثلاثة : رجلٌ ذو عقل ورأي، ورجل إذا جذبهُ أمرٌ أتى ذا رأي استشاره، ورجل حائر بائر لا يأتمر رَشَدًا ولا يطيع مرشدا»، قال الشّاعرُ :

شَاوِرْ أخاكَ إذا نابتْكَ نائبــــةٌ   يومًا وإن كنتَ من أهْل المشُوراتِ

فالعينُ تنْظُرُ منها ما دنا ونـــأى   ولا تَرَى نفْسها إلاّ بمــــرآةِ

1947 اسْتوى سِماها وانْهالْ ماها : يقال للتعبير عن الكثرة ويكثر استعماله في فعل الخير، وأصله في انهمار المطر وهطوله.

1948 اسرقْ واتْصدّقْ والحسْنةْ ترْجعْ لمُولاها : يضرب لإثبات أنّ من يتصدق بما ليس له لا يناله إلا التعب لأن الثواب لغيره.

1949 الأسْمرْ عسَلْ والأبْيضْ بصَلْ : يضرب لمعاكسة ما يعتقده النّاس من تفوّق الأبيض على الأسمر في الملاحة والحسن، قال ابن قلاقس :

رُبّ سَوْداء وهي بيضَاءُ معْنَــى   نافسَ المسْكَ في اسْمها الكَافــورُ

مثل حبّ العُيُون يحسبُهُ النّـــاسُ   سَوادًا وإنّما هُوَ نـــــورُ[2]

1950 الاسْم كبيرْ والعَشا شعِيرْ : يضرب لمن شاع ذكره وقلّ ما عنده، انظر المثل الوالي.

1951 الاسْم العالي والمرَاحْ الخالي : يضرب لذي الصّيت الحسن يخالف صيته ما هو عليه في حقيقة الأمر، قيل : «أنتَ سعْدٌ ولكنْ سعْدُ الذّابح»[3]، وقيل : «رأى الإسكندر رجلا حسن الاسم قبيح السّيرة، فقال له : إما أن تغيّر اسمك أو سيرتك»، قال الشّاعرُ :

وما حُسْنُ الرّجال لهمْ بحسْــن   إذا ما أخْطأ الحُسْنَ البَيـــانُ

كفَى بالمرْء عيبًا أن تـــراهُ   له وجْهٌ وليسَ لـــه لِســانُ

وقال آخر :

رب مهزُولٍ سَمينٌ عِرْضُـــهُ   وسمينِ الجسْم مهزُول الحسَــبْ

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 216.
(2) سكردان : ج. 1، ص. 65.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 89.

1952 اسْم الله على لْمَوَبّرْ لا يتْغبّرْ : الموبّر : قماش ناعم الملمس، يضرب لمن يبالغ في صون نفسه خوفا من تلوّث سمعته أو ثيابه.

1953 اسم الله على هذا حتّى يجيء الآخر : ويروى : «الحمد الله على هذا»، يضرب في الاكتفاء بما حضر على أمل أن يأتي ما هو أحسن، قال أبو فراس :

لقد قنعُوا بعْدي من القطْرِ بالنّدى ومنْ لم يجدْ إلا القُنُوعَ تَقَنّعــــا[1]

1954 اسْم الله عليكْ وعيني ما تَاذيكْ : ويروى : «وعيني ما تضرّك»، يقال التجاء إلى الله أن يصون المخاطب من الأذى والعين، قال بعضهم : «كلما زاد حبّنا ازداد خوفنا من الإساءة إلى من نحبّ»، قال الشّاعِرُ :

مَا كانَ أحْوج ذا الكمالِ إلــى عيْبِ يُوقّيهِ من العَيْــنِ[2]

1955 اسْمكْ وقَدْركْ عنْدي غالي، لكنْ قولَةْ أعْطيني رَخْصكْ في بالي : يضرب في ذمّ السؤال لدوره في الحطّ من قيمة الشّخص، قيل : «من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر»، قال الشيخ : «من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرّق، فإن قضاها المسؤول منه استعبده بها، وإن ردّه عنها رجع كلاهما ذليلا، هذا بِذُلّ البخل وذلك بذُلّ الردّ»، قال حبيب :

ذُلّ السّؤال شَجًى في الحَلْق معْترِضُ من دُونه شَرَقٌ من خلْفه جَــرَضُ[3]

الجرضُ: الرّيق يغصّ به.

وقال آخر :

وإذا النّوال مع السّؤال وزنْتــه رجعَ السّؤال وشال كلّ نَــوالِ

1956 اسْمٌ على مُسَمّى : يقال لمن وافق اسمه حاله وسلوكه، يقال في الخير والشرّ، قالوا : «الشيء كشكله»، وهو رواية لقولهم : «الشرّ كشكله»، أي أن الشيء أو الشرّ يشبه بعضه بعضا.

1957 اسْمعْ يا قرْقرَهْ وابْلعْ : يقال لتهدئة السامع وجعله يغض الطرف عما سمعه من بذيء الكلام أو إرجاء الردّ لفرصة أخرى.

1958 اسْمينْ في الدّوارْ يحْيرو : ويروى : «طيرين»، الدّوار : مجموعة بيوت ريفية. يضرب

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 249.
(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 7.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 226.

في المتشابهين يعسر التمييز بينهما. ويقرب منه قولهم : «فرخان في نقاب»[1]، أي يشتبهان، والنّقاب : اللون، قال الأصمعي : سمي نقاب المرأة لأنه يستتر لونها فيه.

1959 اسْمي علي واللّي يعلّي روحَهْ : يقال تعبيرا عن أنه ليس بحسن الاسم تعلو مكانة المسمى وإنما بفعله، ويقال للتفاؤل كان النبي صلّى الله عليه وسلم يحبّ الفال الحسن، روي عنه عليه السلام أنه لما قدم المدينة نزل برجل من الأنصار، فنادى الرجل غلمانه: يا سالم، يا يسار فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سلمت لنا الدّيار في يسر، يقول المعرّي :

وقد سمّاهُ سيّدُهُ عليّـــــــــا وذلكَ من عُلوّ القَدْر فـــــال[2]

وقال آخر :

وسميتُهُ يَحْيى ليحْيا فلمْ يكُــــنْ إلى ردِّ أمرِ الله فيهِ مسيـــــــلُ[3]

ومن أمثال العرب : «سُمّيتَ هانئًا لتهْنأَ».

1960 اسْمعْ تفْرحْ جرّبْ تحْزنْ : يقال للشيء تسمع به خير من أن تراه أو لما يثنى عليه، فإذا رأيته انعكس الثّناء ذمًّا.

1961 اسْمعْ واتْركْ : ويروى : اسمعْ وفلّتْ، يضرب في نصح الانسان بأن يتغاضى عن بعض ما يسمعه مما لا يروق له سماعه، قال أبو نواس :

وما كلّ فعّال يُجازَى بفِعْلـــــهِ ولاَ كلّ قَوّالٍ لدَيّ يُجـــابُ[4]

وقال آخر :

قلْ ما بدا لكَ من زُور ومن كذبِ حلْمي أصمُّ وأذُني غير صمّـــاءِ

1962 اسْمعْ يا للّي ما اسْمعْتشْ : يضرب للخبر ينتشر فلا يبقى خافيا على أحد، وفي هذا المعنى يقول البحتري في المدح :

كيْدُ حُسّادِهِ وغيظُ عِــــداهُ أنْ يرَى مُبْصرٌ ويسْمـــعَ واعِ

أي أن هذا الممدوح انتشر حسن ذكره فلا تحتاج معرفته إلا لمن يبصر ويسمع. ومن أمثالهم : «ما يخفَى هذا على الضّبع»، والمعنى هذا الشيء تعالمه النّاس حتى الضبع الذي يعتبر من أحمق الدّواب.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1486.
(2) سكردان : ص. 24.
(3) خزانة الأدب : ص. 30.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 248.

1963 اسْمَع يا خُويَا والحديثْ للجَماعةْ : يضرب مثلا في الكلام يوجّه للجماعة ويكون مقصودا به معيّن.

1964 اسْعدْ النّهارْ بواكْرَهْ : يضرب في الحث على التبكير في العمل لما في ذلك من مزايا تساعد على النجاح.

1965 اسْعدْ فالكْ : يقال لمن ذكر أمرا يشتمُّ منه رائحة المكروه، دفعا للتشاؤم.

1966 اسْع يا عبْدي وأنا اسْعَى معَكْ : يضرب في الحث على العمل والسّعي للتّحصيل على المطلوب.

1967 اسْقِ الدّاليهْ يكْبرْ العَنْقودْ : يضرب للتأكيد على أن لكل سعي نتيجة، ولكل مجهود جزاء.

1968 اسْقيهْ واسْتقْصيهْ : ويروى : «وصَقْصيه»، يضرب في استدراج الشخص للبوح بسرّه عن طريق كسب ثقته بإحدى الوسائل.

1969 اسْودْ منْ ريشْ لغْربَّهْ : لغْربّهْ : جمع غراب، يضرب في وصف الشعر الشديد السّواد، وهو من شروط جماله، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

لُومَا البرَقْ لعجْ من منْحرْهــــا   وإلا لضْعنَا في ظلامْ شْعرْهــــا

وتقول الأغنية الشعبية : الأخرى في وصف الشّعر بالوفرة وشدّة السّواد :

حنّه غثيثكْ راوْ طاحْ اغْمــــارْ   ريشْ الغرِبّهْ خفقْ ما طــــارْ

1970 اسْودْ من لفْحمْ يجيبْ الخُبزْ واللّحمْ : يضرب لصرف النظر عن شكل الرجل وجماله والتركيز على خلقه وعلى ما يمكن أن يفيد به غيره. يقول ابراهيم بن المهدي :

ليسَ يُزْري السّوادُ بالرّجُل الشّهْــ   ـمِ ولا بالفتَى الأديب الأريــب

إن يكنْ للسّوادِ فيك نصيــــبُ   فبيَاضُ الأخلاقِ منكَ نصيبــي

1971 اسْودْ ومْغبّسْ حتّى كونَهْ ولي ما يدُقّشْ : يضرب للتعبير عن أن قبح الشكل وإهمال المرء لمظاهره وما ينبغي أن يكون عليه قد يغطّي ما يتحلى به الشخص من مزايا أخرى.

1972 اسْيادي وأسْيادْ أجْدادي، اللّي يحملُوا همّي وهَمْ أوْلادي : يضرب في تفضيل من تحصل منه الفائدة على غيره ولو كان غيري أقرب الأقارب، وقال طفيل الغنوي يثني على قبيلة جعفر لما لاقاه منها من مساعدة :

جَزَى الله عنّا جعْفرًا حين أَزْلقَــتْ   بنا نَعلُنا في الواطئين فزَلّــتِ

أبوْا أن يملّونا ولو أنّ أمّنــــا   تلاقي الذي لا قوّهُ منّا لملّـــت

هُمُ أسْكنُونا في ظلالِ بُيوتهـم   ظلال بيوت أدْفأت وأظلّـــت[1]

1973 اشْرِ البُوري تُقْعدْ نظيفْ كيفْ الفرْفُوري : البوري : سمك مرتفع الثمن، يضرب للتحذير من إتلاف المال في الشهوات لأن ذلك يؤدي إلى الفقر.

1974 اشْكرْ ربّي يزيدكْ نعْمهْ : ويروى : «احمد ربيّ»، وقيل في معناه : «قيّدُوا نعمَ اللهِ بالشكر»[2]، صالح اللخمي شاعر وحكيم، وقد ذكر عنه أنه وعظ ابنه مرّة فقال : يا بنيّ إذا مرّ بك يوم وليلة قد سلم فيهما دينك وجسمك ومالك، فأكثر الشكر لله تعالى، فكم من مسلوب دينه، ومتروع ملكه ومهتوك ستره ومقصوم ظهره في ذلك اليوم وأنت في عافية، قال الشّاعرُ :

ولو أن لي في كلّ منبت شعــرة   لسانًا يطيلُ الشكْر كنت مقصّـرا

وقيل :

شكرتُك قبل الخير إذ كنتُ واثقًـا   بأنّي بعد الخير لا بدّ شاكــرُ[3]

1975 اشْكونْ رجَعْ من القبَرْ وجابْ الخبَرْ : يضرب في حيرة الإنسان وجهله بالمآل بعد الموت، وفي هذا المعنى يقول أبو العلاء المعري :

أمّا الجُسُومُ فلِلتُّرابِ مآلُهـا   وَعَيِيتُ بالأرْواحِ أنّى تذْهــبُ

1976 اشْكونْ ضَرْبهْ على يدّهْ : يقال لمن تصرف تصرّفا ندم عليه ليعلم أنه المتسبّب فيه، وقريب منه قول الصِّمَّة القُشَيري :

حَننتَ إلى ريّا ونفسُك باعدتْ   مَزَارَكَ من ريّا وشعبا كما معــا

1977 اشكُون عاني بالزّمّيته في نْهارْ العيدْ : الزميّته : البسيسة، عَاني أي : مهتم، يضرب في الشيء المتواضع القيمة، يقل الاهتمام به عند توفّر الممتاز.

1978 اشْكُونْ سالكْ على عُمركْ قدّاشْ : يضرب لمن تكلم بما كان الأولى السكوت عنه، قال أكثم بن صيفي : «ربّما أَعْلمُ فأذرُ»، يريد أنه يدع ذكر الشيء وهو به عليم لما يحذر من عاقبته، قال الشّاعرُ :

احفظ لسانك لا تبُحْ بثلاثَــة   سِنٍّ ومالٍ ما حَييتَ ومــذْهب

---

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 225.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 129.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 31.

فعَلى الثّلاثة تبتلى بثلاثـــــة بمكفّرٍ وبحاسِدٍ ومُكــــــذّب[1]

1979 اشْكُونْ شاهْدِكْ يا بُوفْسيّهْ، قال له : بعيبيصي : بعيبيصي : تصغير بعبوص وهو الذّيل، بوفسيّه : طائر صغير يرتاد الأماكن القذرة لصيد الحشرات. يقال عند التجاء مدّعي الشيء إلى قريب أو صديق يشهد على ادعائه، ويروى : «قال له يا فار اشكون شاهدك»، ويروى : قالوا للذّيب : «اشكون شاهدك»، والعرب تقول : «شاهدُ الثّعلب ذنبهُ»[2].

1980 اشْكُونْ شكّارْ العَروسهْ أمها وإلاّ خالتْها : يضرب لن يفتخر بما في قريبه من مزايا، وبعضهم يضيف : «وإلاّ واحدْ من دْويلتْها»، والعرب تقول : «من يمدح العروس إلا أهلها»[3]، قيل لأعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك ؟ قال فإلى من كان مدحها وهل يمدح العروس إلا أهلها.

1981 اشْكُونْ يحْملْ الضرّهْ كان المَرا العُرّهْ : الضرّه : والجمع ضرائر، يقال تزوج الرجل على ضرّ، إذا تزوج امرأة على امرأته الأولى ويضرب لإظهار مرارة المضارة وثقل وطأتها على نفس المرأة، لأن العداوة بين الضرائر عداوة مستحكمة لا نهاية لها : ومن أمثال العرب: «بينهم داء الضرائر»، قال أبو الأسود الدولي :

حسَدوا الفتَى إذ لم ينالُوا شــأوهُ فالقوم أعداء له وخُصـــــــوم

كضرائر الحسْناء قُلن لوجْههــــا حسَدًا وبغْيا إنّه لَدَميـــــــمُ[4]

1982 اشْكُونْ يدْفنْ بوهْ حيْ : يضرب في استحالة تجرّؤ المرء السوي على الحاق الضّرر بنفسه أو بأهله، وقريب منه قولهم : «لا يكذب الرائد أهله»، أي أن المرء مفروض عليه نصح أهله وعدم التغرير بهم.

1983 اشْكون يدُقْ البابْ على البناتْ الابكارْ : يضرب للتحذير من التجرّؤ على منيع الجانب وهو عنوان لأسطورة قديمة.

1984 اشْكونْ يمسْ كرْمُوصةْ الصّيدْ : كرْموصة : العجيزة يضرب مثلا للرجل المنيع الذي لا يقدر عليه، والعرب تقول : «امنع من لهاةِ اللّيث»[5]، وهو من قول أبي حيّان :

فَأَصبَحَتْ كلهاة الليث في فمــه ومنْ يحاوِلُ شيئا في فمِ الأســـدِ

---

(1) المخلاة : ص. 109.
(2) المنجد : فرائد الأدب : ص. 957.
(3) الميداني : 4069.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 181.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 1965.

1985 اشْكونْ ينحّي خشْمهْ من وجْههْ : يضرب في تعذّر التخلّي عن القريب مهما كانت الحال، وقالوا في معناه : «يدك منك وإن كانتْ شلاّء»[1]، قالوا : «أنفُكَ منك وإنْ كان أجْدَع».

1986 اشْكونْ يعْطي خيرهْ الغيرهْ كانْ عيشه المهْبولهْ : أي أن من طبيعة الإنسان الأثرة، أي إيثار النفس على الغير، وضدّها الإيثار وهو أن تخص الغير على نفسك بالشيء.

1987 اشْكُونْ يقُولْ خبْزي باردْ : يضرب في استبعاد أن ينسب المرء النّقص لنفسه أو لمتعلقاته.

1988 اشْكُونْ يقُولْ للْبيْ عينَهْ عُورَهْ : يضرب في استحالة مواجهة صاحب السلطة والنفوذ بالعيب، وقالوا : «ما كلّ عوْرة تُصابُ»[2]، أي ليس كل عورة تظهر لك من عدو يمكنك أن تصيب منها مرادك.

1989 اشْكونْ يقُولْ للبيْ غطّ رُوحكْ : غطّ روحِكْ : استر عورتك، وهو كسابقه.

1990 اشْكُونْ يقُولْ للصّيدْ فمّكْ أبْخرْ : ومن أمثال العرب : «أبخر من أسد ومن صَقْر»[3]، وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

ولهُ لحيــــــةُ تَيْــــــسٍ ولهُ منْقــــــــارُ نسْــــرِ
وَلهُ نَكْهــــــــةُ ليْــــــثٍ خالطتْ نُكْهـــــةَ صقـــــرِ

وهذا المثل كسابقيه.

1991 اشْنيّه الذبّانهْ وشنيّه مرْقتْها : اشْنيّهْ الذبّانه : أي : ما الذّبانة، يضرب لتحقير شأن الشيء في عين المخاطب، ويرادفه في المعنى قولهم : «ما الذّبابُ وما مرقتُهُ».

1992 اشْنيّه صنعتكْ يا مْعفُونه، كان الرقادْ والطّابونهْ : أي ليس لها عمل غير النّوم واعداد الخبز، يضرب تبرّما من اسلوب عيش مملّ.

1993 اشغِلْ نخْلة جدّكْ وزيتُونة بُوكْ، وكرْمة يدّكْ : يضرب لأنواع الشجر التي على الانسان أن يرعاها وفيه إشارة إلى آمادها.

1994 اشْهر من الرّيحانْ ليلة العرسْ : يضرب لمن بلغ الغاية في الشهرة، وفي معناه قولهم : «أشْهرُ من الفُرَيس الأبْلق»[4]، وقالوا : اشْهر من فلَق الصّبح ومن فرق الصّبح»، وقالوا أيضا : «أشْهر مِمّن قاد الجمل ومن الشمس ومن القمر». والفُريس : تصغير فرس.

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 975.
(2) الميداني : 3821.
(3) الميداني : 590.
(4) الميداني : 2032.

والأبلق : ذو السواد والبياض.

1995 أشْ يا ذبّانهْ ما ثم في الدّنيا كان آنا : يضرب تهكّما ممّن يتعاظم والتعاظم لا يناسب حاله.

1996 اهْبطْ متْفرّجْ وأطْلعْ شاري : يضرب للنصح بأن لا يكون التسوّق بنيّة الشراء فإذا عثر في الأثناء على الضروري اشتراه.

1997 أهِلْ بابا خيرْ وأمّي تعْرفْ : يضرب لمن يجبر على التّصريح بغير الحقيقة ملمّحا لها في حديثه.

1998 أهْل الخيرْ في خيرْهمْ : يقال عند ذكر من أنعم الله عليهم وعمّهم بإحسانه وكرمه، وفيه إشارة للمعوزين.

1999 أُوخَيّك مرْبوط في الزّنْدالَهْ ومْحدّد بحديدْ غَرْبي : يقال في الرثاء لمن ضاقت به الأحوال وعسر عليه المخرج، الزّندالة : سجن البايات بتونس، حديد غربي : قيد جزائري أو مغربي.

2000 أوّل النّهارْ أنا ندُورْ وآخِرْ النّهارْ أنا نُكُتْ : يضرب للمتهاون الذي يقضي يومه بين اللّهو والتّمارض.

2001 أوزنْ كلْمتكْ قبلْ ما تْقولْها، وثبّتْ رجْلكْ قبلْ ما تزيلْها : يضرب في وجوب تمحيص الكلام قبل إلقائه، ووجوب التثبت قبل التصرّف.

2002 أهْل الميّت صبْرُوا والمعزّين كفْرُوا : يضرب لمن يظهر الاهتمام بالشيء أكثر من أهل ذلك الشيء رياء ونفاقا.

2003 أهل الميتْ نامُوا والمعَزينْ قامُوا : وهو كسابقه.

2004 أهْل العْقولْ في راحهْ : يضرب انتقادا لتصرف لا يليق بصاحبه، وإشعاره بأن العاقل لا يفعل مثل ما فعل، ويروى : «أمّالي لعْقولْ في راحهْ».

2005 أُورِدْ منْ راسْ العينْ : أورد : أَمر وإذن، يقال لتبرير القيام بفعل استنادا على أنه مأذون فيه من صاحب الأمر.

2006 أوذيني : يقال لكل من يصدق كل ما يسمعه دون تمحيص. قالوا : «منْ أسْرعَ في الجوابِ، أخطأ في الصّوابِ»[1]، قال الشّاعرُ :

قدّر لرجْلك قبل الخَطْو مَوضِعها   فمنْ علا زَلَقًا عن غِرّةٍ زَلَجـــا

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 26.

2007 أُوطيني منْ بهْ : يضرب لِمن يدعى إلى القيام بعمل لصالح الغير، فيجيب بأن القيام بأموره أولى، وأصل المثل : أنَّ أحدهم دُعِيَ للذهاب إلى فلسطين لمحاربة اليهود، فقال : «أوطيني من بيه»، أي أن الجهاد يبدأ من هنا. ويروى عن رجل شارك في الحرب العالمية الأولى، ويسمى «قَنْجُورَهْ».

2008 أولدْ وسيّبْ ورَبّي يعَيّشْ : يضرب مثلا لِمن يكثر من إنجاب الأولاد ثم لا يهتم بتربيتهم، وفي المعنى يقول أحمد شوقي :

ليسَ اليتيمُ من انْتَهى أبَواهُ مــــنْ   همّ الحَياةِ وخلّفاهُ ذليـــــــلاَ

فأصابَ بالدنياَ الحكيمة منْهُمـــــا   وبحسْنِ تربية الزّمانِ بديـــــلاَ

إنّ اليتيمَ هو الذي تلْقَى لـــــهُ   أُمًّا تخلّتْ أوْ أبًا مشْغُـــــــولاَ[1]

2009 أولّنا اصْغارْ وعْقابْنا اصْغارْ : وعقابنا صغار : وتعني الشيخوخة ومتاعبها، ويقال للشيخ المتصابي ومن يتصرف تصرفا لا يليق بسنّه.

2010 الأوْلادْ برْكهْ : يضرب للتنويه بكثرة الأولاد وللرد على من يدعو إلى التقليل منهم.

2011 الأوْلادْ جابتْهُمْ لكلْبهْ والقطّوسهْ : يقال لمن يفتخر بكثرة أبنائه ولا يهتم بتربيتهم، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

لا تغْتبطْ يا ابنَ الحصينِ بصِبْيــــةِ   أضْحتْ لديْك كثيرةَ الأعْـــــدادِ

لا فخرَ فيكَ ولا افْتخارٌ فِيهــــمُ   إنّ الكِلابَ كثيــــــرَةُ الأوْلادِ[2]

2012 الأولاد رزقْهُمْ على ربّي : ويروى : «يجُو بقَسمْهمْ»، يقال ردًّا على من ينتقد الإكثار من الأولاد، قيل لأحدهم : وقد رأوه مغْتمًّا، ما غمّك ؟ قال : سوء الحال وكثر العيال، قيل لا تغتم فإنهم عيال الله، قال : صدقتم ولكن كنت أحبّ أن يكون الوكيل عليهم غيري[3].

2013 الأولادْ كثرتْهمْ لليتْم وإلاّ للفقْر : يقال للردّ على من يفضل كثرة الأولاد، وهو عكس المثل السابق.

2014 الأولاد نُوّارْ العسلْ كِبيتْ عليهم كبْية الطّيرْ، كيفْ كبْروا طَاروا : يضرب لعدم التعويل كثيرا على الأولاد، فلن يجد الآباء بعد معاناتهم لهم شيئا مفيدا منهم.

---

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 453.
(2) طراز المجالس : ص. 230.
(3) المخلاة : ص. 96.

2015 أولادْ بابْ الله : ويروى : «أولاد القسم على الله»، يقال لمن كثرت أبناؤه وقلّ ماله، ويقال أيضا لمن قلّت رغباته وَوَطّن نفسه على الرّضا بالموجود.

2016 أولاد الحَرامْ لا يَنامُو ولا يخلّوا من ينامْ : يضرب لمن لا يستريح ولا يترك غيره ينعم بالرّاحة، ولد الحرام، ولد الزّانية، ولكنهم توسّعوا في هذا المعنى فأطلقوه على كل من يتسبّب في إذاية الغير، ومن أمثالهم : «السّليمُ لا ينَامُ ولا يُنيمُ»[1]، السّليم : الملدوغ.

2017 أولاد الحَرامْ ما يخَلّوا حدْ في راحهْ : وهذا قريب من سابقه.

2018 أوْلاد الحرامْ يجيبُوا اللّعنهْ الوالْديهم، وأولادْ الحَلالْ يجيبُوا الرّحْمهْ الوالْديهمْ : يضرب فيما يمكن أن يجلبه الأخيار من الأولاد للوالدين، وما يجلبه الأشرار منهم.

2019 أوْلادي فْدايَ وأنا قاعِدْ معَ أعْدايَا : أي مات أبناؤه وشمت فيه أعداؤه، يقال اظهارا للصّمود للمصائب وفي وجه الأعداء

2020 أوْلادْ لمدلّينْ يطلْعُو صْرايهْ : الصْرايه : القصر يقال تهكما بالابن المدلّل وما يكون عليه من التفكك وقلة الحزم.

2021 أوْلاد السّراقْ مَا يطِلْعُوا مؤذّنينْ : يضرب في تأثر سلوك الأبناء بسلوك الآباء.

2022 أوْلاد الشّاربْ تْربيهم اللّحيهْ، وأولاد اللحيهْ يربّيهم الشّيب، وأوْلاد الشّيب يربّيهم اليتْم : المثل يكشف عن العلاقة بين عمر الأب والحالة التي تكون عليها بنية الأبناء ومستقبلهم قال الشّاعِرُ :

هذَا الصّغيرُ الّذي وافَى على كِبـرِ   أقرّ عيْني ولكنْ زادَ في فكَـــري

سبعٌ وخمسُونَ لو مرّتْ على حجَرِ   لبانَ تأثيرُها في ذلكَ الحجــــرِ[2]

2023 أوْلادْ الشيبْ ياكُلْهمْ الذّيبْ : يقال في عاقبة الزواج في الكبر، أويقال للتحذير منه، أو للترغيب في التبكير به، وقالوا في هذا المعنى : «إنّ بنيّ صبيَةٌ صيْفيُّونَ»[3]، يقوله الرجل إذا كبر، المثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته، وكان أراد أن يجعل الخلافة لبعض ولده، فلم يكن منهم من بلغ إلاّ من كانت أمّه أمة، وكانت بنو أميّة لا يستخلفون أولاد الإماء وقال :

إنّ بنيّ صبْية صَيْفيّـــــــونَ   أفْلحَ منْ كانَ له رَبْعيّـــونْ

---

(1) الميداني : 1817.
(2) المخلاة : ص. 212.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 37.

2024 أوْلادْ الهَجَّلْ قليلْ صلاحْهُمْ : الهجالة : الأرمل التي فارقت زوجها بالوفاة أو الطلاق، يضرب في وجوب صون الأسرة من التمزّق لسوء أثره على الأبناء، وفي الأثر : «أبغض الحلال إلى الله هو الطّلاق».

2025 أوّل طُوفْ وثاني طُوفْ، مهْبُولْ من يَلْبسْ الكتّانْ فُوقْ الصّوفْ : يضرب في اعتبار من يخالف ما جرت به العادة انسانا غير سويّ.

2026 أوّل اللّيلْ الله الله وآخر اللّيلْ شدْ شِدْ : يقال لمن يظهر الاستقامة ويخفي الانحراف، يقول الشّاعِرُ :

وكمْ في النّاسِ من لِصّ خطيـــــرِ تَبَدّى في ثياب العابدينَـــــــا

ويمكن أن يكون المراد به السارق من باب الكناية، وشد شد تعني المطاردة.

2027 أوّل اللّيلْ راجْلي غضْبانْ وآخر اللّيلْ حمايَ فايْقَهْ : يضرب لمن لا يجد الوقت المناسب لقضاء مآربه لما يــجد من عوائق في طريقه.

2028 أوّل اللّيلْ نْخافوا منكُم وآخرْ الليل نْخافوا عليكُمْ : يضرب لمن يتبجّج بقوّته فإذا جدّ الجدّ تخاذل وضعف.

2029 أوّل اللّيلْ سْكاتْ وآخرَهْ بالعْياطْ : انظر قبل المثلين الآخرين (أول اللّيل الله الله، المثل) قيل مرّ عمرو بن عبيد بجماعة وقوف، فقال : ما هذا ؟ قيل : السلطان يقطع يد سارق، فقال : لا إله إلا الله سارق العلانية يقطع سارق السرّ.

2030 أول هلْ ما يسمّى عرْبي كانْ بالجملْ او ثاني هلْ ما يتسمَّى بلْدي كانْ بالنّخلْ : يضرب لمن يتكلف في الشيء وصفا معينا لكي يكون مقبولا.

2031 أوّل همْ وثاني همّ وثالثْ همْ إللّي ياخُذْ بنتْ النّاسْ ويخَلّي بنتْ العمْ : ويروى : أول طوف وثاني طوف وثالث طوف، اللّي ياخذ بنت الناس وبنت عمّه تشوف. يضرب للترغيب في الزّواج من الأقارب، انظر في الياء (بنت عمكْ تُصبر على هَمّك).

2032 الأوّلْ ونَسْ والثّاني دنَسْ، والثالثْ كَتّفْ وابْعثْ للحبِسْ : يضرب لمدى تحمُّل المُضيف للضيوف وفيه اشعار وتنبيه لهؤلاء.

2033 الأولىَ حلّيها، والثانية قوّيها، والثالثه دنّي الكاكاويّه فيها : يقال للإرشاد إلى الطريقة الصّحيحة لطبخ الشاي.

2034 الأولى عسَلْ والثّانية بصلْ والثّالثة زفتْ وقطْرانْ : يضرب لبيان مراتب التحمل وما ينتهي إليه الأمر من الضّيق، التبرّم ويروى والثانية سمّنْ.

2035 الأولين ما خلُوا للتّوالي أشْ يقُولُو : ويروى : «الأولين ما خلاّوْا للآخرين آشْ باشْ يقُولوا»، يضرب تعبيراعما راج بين الناس من أن الأول ما ترك للآخر شيئا وكل ما جاء به الآخر مكرّرا، وفي ذلك يقول كعب بن زهير :

مَا أرانَا نقُولُ إلاّ مُعـــــارًا أوْ مُعادًا من قوْلنا مكْـــرورا[1]

أما الآخر فإنه يضع مفهوم المثل موضع الواقع فيقول :

قل لمنْ لا يرَى المعاصر شيْئـــا ويرى للأوائل التّقديمـــا

إن ذاك القديم كان حديثًـــا وسيبْقى هذا الحديثُ قديـــما[2]

2036 إيّاكْ من ابنْ آدمْ، وفكّكْ من سيدي ابن آدمْ، لا تعْملْ لا ترْجعْ على فعْلكْ نادمْ : يضرب في أخذ الحذر من الناس والاحتياط الدائم من مكرهم.

2037 إيّاكْ من اللّي تزرْعهْ بيدِيكْ وتْقلْعهْ بسِنّيكْ : يضرب لتحذير الانسان من عقد عُقدة يصعب عليه حلها.

2038 إيّاكَ من الحجّاجْ والعجَاجْ والبحَرْ إذا هاجْ : يضرب للتحذير والاحتياط من هؤلاء الثلاثة.

2039 الأيام إذا زهُولكْ، بداوْ سُواقي بالعسَلْ يجْرولكْ، أعْط عزاهمْ، قبلْ ما يلْفُولكْ : يضرب في انتهاز الفرصة إذا سنحت، قالوا : «الْهمّ ما دعوتَهُ أَجابَ»[3]، أي كلما دعوت الحزن أجابك فانتهز فرصة الأنس كلما سنحت، يقول الشّاعِرُ الشعبِي :

لا تأمِن الأيّامَ إذ زُهولِـــكْ طَرَبْهُمْ وزَهْوهُمْ بطّـــالْ

2040 الأيّامْ تمرُضْ وتبرأ والصّبرْ هو دواهُمْ : يقال لتسلية الحزانى وبث الأمل في قلوب القانطين وتذكيرهم بأن ما يداوي به الإنسان جراحات الأيام هو الصبر، ومن أمثالهم : «الأيام عُوجٌ رَواجِعُ»، العُوجُ : جمع أعوج، يقال : إن الدهر تارة يعوّج عليك وتارة يرجع إليك، ذكروا عن بعض الحكماء : أنه أصيب بابن له فبكى حولا ثم سلا، فقيل له : ما بالك لا تبكي ؟ قال : كان جرحا فبرئ[4]، قال أبو خراش الهذلي :

بَلَى إنّها تعْفو الكُلُومُ وإنّمـــا تُوكّلُ بالأَدْنَى وإنْ جلّ ما يَمْضـــي

2041 الأيّامْ تِمْشي والسّنين تجينَا، وانْعزْرُوا منْ كانْ شامتْ فينا : يضرب لتسلية المصاب

(1) العقد الفريد : ج. 3، ص. 105.
(2) سلافة العصر : ص. 7.
(3) الميداني : 4606.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 251.

وتعزية اليائس بأن دوام الحال من المحال، قال أحدهم :

فقُلْ للشّامتين بنــــا أفيقُــــوا   سيَلْقَى الشّامتُونَ كما لقينــــا

2042 الأيّامْ كيفْ الرّيحْ في البرّيمه، غرْبي وشرْقي ما يْدُومش ديمَهْ : وهو كسابقه، يضرب في تقلب الأيام وعدم بقائها على وتيرة واحدة، ومما ينسب إلى عبد الله بن سليمان بن وهب :

نوائبُ الدّهر أدّبتنــــــــي   وإنّما يُوعَظُ الأديــــــــبُ

قدْ ذقْت حلْوًا وذقْتُ مُــــــرًّا   كذاكَ عيْشُ الفتى ضُــــــروبُ

2043 الأيام فوّاتهْ : يضرب في عدم استقرار الأحْوال وهو قريب مما سبق، قيل : الأيام خمسة، يوم مفقود وهو أمس، ويوم مشهود وهو يومك الذي أنت فيه. ويوم مورود وهو غدك، ويوم موعود وهو آخر أيّامك من الدنيا، ويوم ممدود وهو يوم القيامة وقريب منه قول أحدهم :

لعمْرُكَ ما الأيّامُ إلاّ مُعــــــارةً   فمَا اسْطعْتَ من معْروفها فتزوّدِ

2044 أيّامْ السّقَمْ بالعدّهْ : يضرب لتهوين الأمر على المريض بأن ما يعانيه له أمد لا يتعدّاه.

2045 أيّام الشّتا جاتْ واللّي ما غزْلتِشْ عرْيانهْ تباتْ : يضرب للتهيؤ لكلّ ظرف بما يناسبه.

2046 أيّام الهمْ طوَالْ : يقول شهاب الخفاجي :

يقُولُونَ أوْقاتُ السّرور قصيـــــرة   وأوْقاتُ عُمر الغمّ قدْ رُزقتْ طولاَ

فمن كان بالهم المبرّح لابثًــــــا   يظنّ بأنّ العمر صار طَويــــــلاَ(1)

2047 إيجاني نجيكْ واللّي فيّ نْرُدّهْ فيكْ : يضرب لمن يَرْمِي الناس بما فيه من عيوب.

2048 إيجَ على الغِبْ تتحَبْ ولا طلّتكْ كل ساعهْ : الغِبْ : المراد به هنا، الزيارات في أوقات متباعدة، يضرب للنصح بعدم الإثقال على الناس بتوالي الزيارات لما يسببّه ذلك من ملل. وقد قالُوا : «زُرْ غبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

2049 إيدَهْ كبيرَهْ : يضرب للكريم الوافر العطاء الذي يستحي من إعطاء القليل، قيل : إن الجود والسخاء والإيثار بمعنى واحد، وقيل : من أعطى البعض وأمسك البعض فهو صاحب سخاء، ومن بذل الأكثر فهو صاحب جود، ومن آثر غيره بالحاضر، وبقي هو في مقاساة الضّرر، فهو صاحب إيثار، قال الشّاعِرُ :

(1) الريحانة : ص. 249.

منْ قاسَ جدْواكَ بالغَمام فَمـــا أنْصفَ في الحكْمِ بينَ شَكْليـــنِ

أنتَ إذا جُدْتَ ضاحكٌ أبـــدًا وهوَ إذا جاد دامِعُ العَيْـــنِ[1]

2050 ايدْ مع إيدْ تكِيدْ : تكِيدْ : لا تغلب، يضرب في جدوى التعاون والتكاتف، أي أن القوة في الاتحاد.

2051 إيدي إيدِكْ : يضرب في اشتراط اقتران الأخذ بالعطاء أو يراد به الدّعوة إلى التعاون.

2052 ايْد على إيدْ تقرّبْ البَعيدْ : يضرب في الحث على التعاون لما له من دور في سرعة الانجاز، وهو قريب من المثل قبل الأخير.

2053 إيلكْ عمّكْ وإيلكْ خالكْ وإيلكْ عشْرة من السّلالهْ : يقول الدكتور الطاهر الخميري في كتابه الأمثال العامية : «سمعته يقال بمعنى، يرث الإنسان الصفات الخلقية، والخلقية من عشيرته الأقربين، ومن غيرهم من الأهل والأقارب»[2]، والعرب تقول : «هَلْ تُنْتجُ النّاقة إلاّ لمنْ الْقِحَتْ لهُ»، معناه : هل يشبه القريبُ إلا القريب.

2054 أينّار، هزْ النّارْ، وحطْ النارْ، لا جارْ يخْرُجْ الْجارْ : يضرب فيما يكون عليه الناس في شهر جانفي من الولوع بالدفء وملازمة البيوت لاشتِداد البرد في يناير.

2055 ايوَاتِيكْ ويجِي قدّكْ : يضرب لتأكيد التناسب بين الشخص والشيء، وقد يقال على سبيل التّهكم.

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 480.
(2) الأمثال العامية للدكتور الخميري : ص. 77.

2056 بَابايْ وباباكْ ما هُمْش أخْوَهْ : يضرب المثل لإثبات تنافر الطّباع بين المتكلم والمخاطب ومن ثم فلا غرابةإذا لم يتّفقا.

2057 بابْ الله ما عليهْ بوّابْ : يضرب طمعًا في فضل الله وسعة كرمه بعد اليأس من غيره، قال الشّاعِرُ :

قُلْ للذين تحجّبوا عن راغِـــــب بمنازل من دُونها الحجّـــــابُ

إنْ حالَ عن لقياكُم بوابكـــــمْ فالله ليس لبابـــــه بـــوّابُ

قيل لبعض السلاطين : لم لا تغلق الباب وتقعد عليه ؟ فقال : «إنّما ينبغي أن أحفظ أنا رعيّتي لا أن يحفظوني»، وقد يقال المثل في الأمر المهمل الذي لا يمنع عنه أي راغب.

2058 بابْ بُنْدْقِي عَلَى عَرِيشْ : بنْدْقي، مصنوع من خشب البندق ذي الخشب الممتاز، عريش بيت من القضبان والأعواد، يضرب مثلا لمن حسن مظهره وساء باطنه، أي لا تغترّ بظواهر الأشياء، فلو رأيت ما وراء الباب لأشفقت على أهله لما هم فيه من سوء الحال، فهم كالثوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه، وقد ضرب ذو الرّمة مثلا بالماء فيمن حسن ظاهره وخبث باطنه. فقال :

ألَمْ ترَ أنّ الماءَ يَخْبثُ طَعْمـــــهُ وإنْ كانَ لوْنُ الماءِ أبْيض صافيًا[1]

ونظر بعض الحكماء إلى رجل سوء حسن الوجه فقال : أما البيت فحسن وأما الساكن فرديء.

2059 بابْ التّوبهْ مفْتُوحْ : يضرب لدفع المذنبين إلى الإقلاع عن المعاصي بفتح باب الرّجاء لهم، انظر في الرّاء (ربّي توابْ ما يغْلقْ بابْ).

2060 بَابا خَلاّلِي مِعْزَهْ ومَاتتْ : يقال تعبيرا عن تحصيل لشيء ولا يمكن الاستفادة منه، ويقال لمن وعد بشيء يتعذّر إنجازه.

2061 بابْ العَرشْ مَا يتْحَلّشْ مَرْتِينْ : يضرب في اغتنام الفرص متى أتيحت، وقيل في هذا المعنى : «انتهز الفرصة في حينها والتقط الحوز إذ ينثر»، وقيل : «الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود»، وقيل أيضا : «الفرصُ تمرُّ مرّ السّحاب»[2]، قال الشّاعِرُ :

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 158.

(2) الميداني : ج. 2، ص. 91.

وانتهِز الفُرْصة إنّ الفرصَـــــة تصيرُ إن لمْ تنْتهزْها غُصَـــــةْ[1]

2062 بَابْ عَلَى الكْلاَبْ : الكلاب، كناية عن الشرّ وأهله، يضرب لصون الشيء بما يكفي ولو بأبسط الوسائل وأيسرها.

2063 بَابَا وَعِنْدُو بُوهْ : يقال في الشيء المتعارف لدى الجميع، استهزاء، وقد يقال تهكما في الفخر والاعتزاز بالأهل.

2064 بابْ سَعْدونْ وطاحْ تاجَهْ : باب سعدون : أحد أبواب مدينة تونس، وهو من أشهر أبوابها قديما، يضرب في الحادثة ذات الصدى البعيد والأمر البالغ، وقريب منه قول عبده بن الطبيب في الرثاء :

ومَا كانَ قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحِـدٍ ولكنّهُ بُنْيانُ قوْم تَهدّمَـــــــا

2065 البابْ اللّي يجيكْ منّهْ الريّحْ سِدَّهْ واسْتَرِيحْ : ويروى : «الباب اللّي تْجي منّه لَرْياحْ سدّه وارْتاحْ»، يضرب في التوقّي والتحفّظ، وذلك بقطع أسباب الشرّ من جذورها، قيل : «لا يسلم من الخطر إلا من كان على حذَرِ». يقول الشّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

خيارْ ابنادِمْ قاعدْ وحْـــــــدُه لاَ يلْحقَهْ لا وكِسْ لا تُخمـــــامْ

يرتَاحْ من باب البلا ويسِــــدّهْ ويَبْقَى هاني في تمام الأنْعـــــامْ

2066 البَابْ محْلولْ والرّزقْ عَلَى الله : يضرب في وجوب السّعي مع رجاء فضل الله تعالى، ومن أمثال العرب القريبة : «عسَى البارِقةُ لا تُخْلِفْ»[2]، البارقة : السّحابة ذات البرق ومن شعر الحسن رضي الله عنه :

إغْنَ عن المَخْلُوقْ بالخَـــالِـــقِ تُغْن عن الكاذِب بالصّـــــادِقِ

واسْترْزقْ الرّحْمانَ من فضْلِـــهِ فلَيْسَ غيْرُ الله مـــــــنْ رازِقِ

2067 بابّهْ وعِنْدهَا الوَزْوَازَهْ : يقال في الشيء النّادر المرغوب فيه يمتلكه البخيل، بابّه : اختصار لاسم مباركة، يقال للاحترام، الوزْوازهْ : مشروب تقليدي يقع اعداده كَمُسْتَحْلَب للعديد من الأعشاب والتّوابل ويحلّى بالسّكر.

2068 بابّهْ وضَرْطِتْها المُوتْ : يضرب مثلا للمعتدّ بنفسه وقوّته يقع في مخالب من لا يرحم ولا يُقْدر عليه.

(1) خزانة الأدب : ص. 95.
(2) الميداني : 2566.

2069 بابُورْ الضّرايرْ اتْعدّى وبابُورْ السّلايفْ ما تْعدّاش : يضرب لإمكان إصلاح الأمر بين الضرّة وضرّها رغم استحكام العداوة بينهما وعدم إمكان ذلك بين السلفة وسلفتها.

2070 بَابُورهْ صفّرْ : أي أذن بالرّحيل : البابور : الباخرة، يقال لمن غربت شمس عزّه، ويقال أيضا : لمن أنهكه الكبر ورُدَّ إلى أرذل العمر، والعرب تقول : «ثُلّ عرْشُهُ»[1]، أي ذهب عزّه وساءت حاله، يقال ثَلَلْتُ الشيءَ إذا هدمتُه أو كسرتُه.

2071 البَابُورْ موبّرْ والوَسْقهْ فحمْ : وفي رواية أخرى : «لقلعاتْ موبّر والوسقَهْ شَرْبونْ»، الوسْقه : حمولة الباخرة، وقيل في هذا المعنى : «السّاجور خيرٌ من الكلْب»[2]، وقال ذو الرمّة وأجاد :

على وجْهِ ميٍّ مَسْحَةٌ من ملاحَـــةٍ وتحتَ الثياب العارُ لو كان باديَا

يضرب مثلا لمن حسُن مظهره وساء مَخْبرَهُ، راجع هذا المعنى في الباء (بابْ بنْدْقي على عريشْ).

2072 باتْ بلاَ لحَمْ تَصْبحْ بلا دينْ : ويروى : «بات بلا عشَا واصبح بلا دين»، يضرب للنّصح بالاعتدال في النّفقة لأن الإسراف يفضي إلى التداين.

2073 باتْ ليلَهْ مع الجَرانْ صبَحْ يقَرْقرْ : الجران : جمع جرانة وهي الضفدعة، ويضرب لسريع التكيف مع كل جديد تكلّفا وادّعاء، ويقرب منه قول بعضهم : «ليس في التصنّع تمتّعٌ ولا معَ التكلّفِ تظرُّفٌ»[3].

2074 بَاتْ ما صَبحْ : يضرب لمن يفاجئ غيره بانصرافه أو سفره السريع وغير المنتظر لسبب ولآخر.

2075 باتْ مغْلُوبْ ولا تْباتْ غَالبْ : ويروى : «ولا تباتْ على ندَامهْ»، يضرب لتوطين النّفس على التّنازل وعدم التمسك دائما بالغلبة. لإفضائها أحيانا إلى عواقب لا تحمد مغبّتها، قال الأحنف بن قيس : «ربّ غيظٍ قد تجرّعْتُه مخافةَ ما هوَ أشدّ منه»[4]، وقالوا : «احْلُمْ تَسُدْ»، قال الشّاعرُ :

وجهْلٍ ردَدْنا بفضْل حُلومنـــــا ولوْ أنّنا شئْنا ردَدْناهُ بالجَهْـــــل

---

(1) الميداني : 778.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 357.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 257.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 220.

2076 باتْ يحُكْ فيهَا ظبْيهْ : يضرب لمن بات جائعا، الظبيه، المزود : وهو جلد مدبوغ متروع الشّعر يستعمل لحفظ الحبوب والطحين من دشيش ودقيق والمراد به البطن. ويُروى : بات يحك فيها مزاودي.

2077 باتْ يعدْ في النُجُومْ بالنّجْمهْ : يقال لمن طالَ سَهَره لسبب من الأسباب، ويروى : يعدْ في النجومْ بالعدّهْ.

2078 بَاتي بظَفرْتكْ الدّابَهْ مَاتتْ : يضرب مثلا في الأمر بالعدول عن مظاهر الزينة والفرح بحدوث ما ينافي ذلك، أو للتعبير عن الحزن والعزوف عن المرح والانبساط، الظّفيرة : ما يظفر من شعر الرأس ويرسل، قال المعري يخاطب حمامات، فيأمرهن بترك مظاهر الفرح والتّبرّج واستبدالها بلباس الحزن من أجل موت الفقيد :

فتَسلّينَ واسْتعِرْنَ جميعًــــــا   من قميصِ الدّجى ثياب حِـــدادِ

2079 باجَهْ الفَاخْرَهْ على البلَى مُسْتاخْرَهْ : يضرب للتباهي والتفاخر، باجة مدينة تونسية اشتهرت سهولها بالخصب وأهلها برغد العيش.

2080 بَاجَهْ يَا هْرُوقي : هرُوقي : الأكُول الجشع، يضرب للتعريف بمدينة باجة وكثرة خيراتها، ونحو ذلك.

2081 باجِي وحلْواني وزَادُوهْ معْمِلْ سُكّرْ : يضرب للشيء الحسن يقترن به ما يزيده حسنا، أو يضاف إليه ما يقوّي خاصياته، مدينة باجة اشتهرت بإعداد نوع من الحلوى، زلابية، مخارق، وتنسب الى باجة للإطراء.

2082 بَارتْ الصبيّهْ دارتْ على سعِدْها : سعدْها، السّعدْ : الحظّ، بارت الصبية : لم يقبل عليها الخطّاب، يضرب لِمن يختلق المبرّرات لدرء عيب فيه.

2083 البَارحْ كُسكْسِي ولْحُومْ واللّيلهْ لا حالْ يدُومْ : يضرب في تقلّب الأيّام وعدم استقرارها على حال، وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

اصْبِرْ لدهْر نَــــــــالَ منْـــ   ـــكَ فهكَذا مضتِ الدّهُـــــورُ

فرَحٌ وحُزْنٌ تــــــــــارَةً   لا الحزْنُ دامَ ولا السّـــــرُورُ

2084 باركَ الله في الرّاجلْ المشْعَارْ، والمرَا اللّمْطاء : ويروى : «بارك الله في المرا النّقيّة، والراجلْ المشْعار»، يضرب لما يمدح من مظاهر الرجولة في الرّجل والأنوثة في المرأة، وهما كثرة الشعر في الرجل وعكسه في المرأة.

2085 بارَكْ الله في المرَا الغَريبَهْ، والمزْرعهْ القريبَه : يضرب للتنويه بالمرأة الغريبة

والمزرعة القريبة لـِمَا لهما من مزايا، كان العرب يفضلون الزواج بالأجانب ويرون أن ذلك أنجب للولد وأهى للخلقة، ويجتنبون نكاح الأهل والأقارب ويرونه مضرّا بخلق الولد بعيد عن نجابته»[1]، وجاء في الأثر : «اغْرُبُوا لا تضْوَوْا»، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : «يا بني السّائب قد ضَوِيْتُمْ فَانْكِحُوا في الغرائب»، قال الشّاعِرُ :

تجاوزْتُ بنْت العمّ وهيَ حَبيَـــــةٌ   مخَافَة أن يضْوَى عليّ سليلُهـــــا

2086 بارَكَ اللهُ فيمنْ زارْ وخَفّفْ : يضرب للنصح بتخفيف الزيارة وعدم إلْجَاءِ صاحب البيت الى التبرّم، يقول ابن الوردي :

غِبْ وزُرْ غِبًّا تزِدْ حُبًّا فمـــــن   أكثر التّرْدادَ أقْصـــــاهُ الملَـلْ

ويقول الشّاعِرُ الشعبي :

اللّي يغيـــــبْ يهيـــــبْ   كيفْ لهْـــــلال يشُوفـــــوهْ

واللّي يعَفّـــسْ يرفَـــسْ   حتّى قْرابـــــهْ يمِلُّـــــوهْ

2087 بارَكَ اللهُ فيكْ كيفْ ما بَارك في الزّيتْ، كلينَا ودهنّا وضوّانا البيتْ : يقال لشكر المخاطب على عمل اسداه للمتكلم.

2088 بَاركْ عليهْ كيفْ التّجامهْ : التجامة وهي الكابوس يجثم على الصدى ويسميه العامة «بُوتلّيسْ»، يضرب لمن يثقل على غيره حسيّا أو معنويّا وقريب منه قولهم : «أُلْقِيَ عليهِ بجُبالتِه وَأَوْقه»[2]، أي ثقله، أي حمّله المشقة والمكروه. ويُروى : كيف كدس الهم.

2089 باركْ لهْ عَلَى منَافْسَهْ : يضرب للشخص يتوفّر لديه ما يضغط به على غيره، انظر في الصّاد (صُبعه تحت الضّرسَهْ) وسيأتي. ويُروى : بَارِكْ لَهْ عَلَى الْفِكَكْ.

2090 بَاري عَلَى الخَنَنْ : يضرب للمتحبّب ينطوي صدره على الضغينة، باري من البرء : بمعنى الشفاء، الخَنَنْ : المرض. والمراد به ما يحرص الشخص على إخفائه من الصفات والأخلاق كالبغض والحقد ونيّة الانتقام، قال الشّاعِرُ :

فإن الجُرْحَ يدْمَى بعْد حيـــــنٍ   إذا كانَ البناءُ على فَسَـــــاد

وكيفَ يبيتُ مُضْطجعًا جَبـــــانٌ   فَرَشْتَ بجنْبِهِ شوْكَ القَتـــــادِ[3]

---

(1) أدب الدنيا والدّين : ص. 144.
(2) الميداني : 3421.
(3) خزانة الأدب : ص. 89.

2091 باريكْ من الجيعانْ إذَا شبِعْ : باريكْ : ابتعد، يضرب للنصح باجتناب الفقير إذا أصاب نعمة فحَسُن حاله، وقالوا في معناه : «من رَبّاه الهَوانُ أبْطرتْهُ النّعمةُ»، قيل كان لمحمد بن الحسين بن سهل صديق فنالته ضائقة : ثم وُلّيَ عملا فأثرى، فقصده محمد مسلّما، فرأى منه تغيرا فكتب إليه :

لئِنْ كانتِ الدّنْيا أنالتْكَ ثَـــــرْوةً　　فأصبحتَ ذَا يُسْر وقدْ كنْتَ ذا عُسْر

فقدْ كشفَ الإثراءُ منكَ خلائقَـــا　　منَ اللُّؤْمِ كانت تحتَ ثوبٍ من الفقْرِ

2092 باريكْ من التوْشويشْ والتّوتْويتْ والتّحتْويشْ : التوشويش : والتوتويتْ : الغيبَةُ، والتحتويش : السرقة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتدرون ما الغيبَةُ ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : ذكرك أخاك بما يكره، قيل وإن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه»[1]، قال الشّاعِرُ :

منْ نمّ في النّاسِ لا تُؤْمنْ عقَاربُـــــهُ　　علَى الصّديقِ ولا تُؤْمنْ أفَاعيــــــهِ

كالسّيلِ باللّيلِ لا يَدْري بهِ أحـــــدٌ　　مِنْ أينَ جاءَ ولا منْ أينَ يأْتيــــهِ

2093 باريكْ ما لدْعَا لا تندْعَى : يضرب للتحذير مما يجلب دعوة الشرّ كدعوة المظلوم، وقيل في هذا المعنى : «اتّقِ مجانيقَ الضّعفاء»[2]، أي دعواتهم، وقال أبو الدرداء : «إياك ودمعةَ اليتيم ودعوةَ المظلوم فإنهما تسري باللّيل والنّاس نيام». قال الشّاعِرُ :

بَغَى وللْبغْيِ سِهامٌ تنْتظِـــــــــــرْ　　أنْفَذُ في الأحْشاءِ من وخْزِ الإبَـــرْ

2094 باريكْ من الطّمعْ كيفْ تحْتاجْ : يضرب لتقبيح الطمع حتى مع الاحتياج، قال الشّاعِرُ :

الْهُ عمّا قدْ حواهُ النّاسُ مِـــــــنْ　　زَهْرةِ الدنْيا ودَعْ عنْكَ الطّمَـــعْ

وقيل :

وخيرُ رداءٍ يرْتديهِ ابنُ حُـــــرّةٍ　　صِيانةُ عِرْضٍ لم يُدنّسْ بمطْمَـــعِ[3]

2095 باريكْ من الورْد ومن شُوكَهْ : يضرب لترك المرغوب فيه إذا كان وراءه تبعات طلبا للسلامة، والعرب تقول : «إيّاكَ وعَقيلَةَ الملِح»، يقول الميداني، العقيلة : الكريمة من كل شيء، والدرة لا تكون إلا في الماء المالح، يعني المرأة الحسناء في منبت السّوء، قال أكثم بن صيفي : «لا يغْلبَنّكَ الجمَالُ علَى صَراحةِ النّسبِ فإنّ المناكِحَ الكريمَةَ مدْرجَةٌ للشّرفِ».

---

(1) المستطرف ج. 1، ص. 83.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 151.
(3) المخلاة : ص. 129.

2096 الباطلْ ساعهْ والحقْ إلى قيامْ السّاعهْ : يضرب في ثبات الحق واستمراره بخلاف الباطل، ويرادفه في المعنى قولهم : جَوْلة الباطل ساعة وجولة الحقّ إلى قيام السّاعة»[1]، وقريب منه قول بعضهم : «ما عزّ كَذُوبٌ ولو أخذ القمر بيديه، ولا ذلّ حق ولو اتّفق العالم عليه.[2]

2097 بالْ الجملْ وبالْ خُوهْ : ويروى : «بال البهيم»، يضرب في مجاراة غير الصالح في الفعل السيّء، أو في التعاون على ما يُكره، ومن أمثال العرب : «بال حمارٌ فاسْتبالَ أحْمرةٌ»، أي حملهنّ على البول، قال المعري :

تَنَاءَبَ عَمْرٌو إذْ تَثَاءَبَ خَالِـــدٌ بعَدْوَى فَمَا أَعْدَتْنِي الثُّؤَبَـــاءُ

2098 بالكْ من المُشْتاقْ إذا ذاقْ والمُبارَهْ إذا كَتْبتْ صداقْ : يضرب للتحذير من رد فعل المكبوت إذا زال كبته، بالك : إِحْتَطْ، حَذَارِ، أي احذر صولة العاجز إذا قدر، لما في صولته من قوّة وحرص.

2099 بَانِي بَنْيهْ عَلَى الرَّاشِي : الراشي : الضعيف : يضرب لمن يعلق أمله على أمر مشكوك في حصوله، يقول الأفوه الأزدي :

البيتُ لا يُبْتَنَى إلاّ على عمَـــدٍ ولا عِمَادَ إذا لَمْ تُرْسَ أوْتَـــادُ[3]

2100 بانْ ما كانْ خافي : يضرب للأمر المستور يظهر للعيان بعد خفائه، وعليه قولهم : «صرّحَ المحْضُ عن الزّبدْ»[4]، أي انكشف وتبيّن وقالوا : «أفرخَ القَومُ بيْضتَهمْ»، أي اخرجُوا فرختها، والمعنى : أظهروا سرّهم.

2101 بَانْقص كَلْبْ بَزْيدْ لَحْمهْ : يضرب للتعبير عن زيادة المطلوب بنقص الطالب، يقال في الذمّ وعدم الرّضا.

2102 باعْ اللّي وراهْ واللّي قدّامهْ وقالْ في الحِمَى يا ستّارْ : يضرب لمن باع كل ما عنده ورحل، في الحمى الستّار : صوت رَاجٍ يرجو من الله أن يكون في عونه وحماه أثناء سفره.

2103 باعْ البكْرهْ وشَرى الزّكْرهْ : يضرب لمن اشترى ما لا يفيده بما يفيده، البكرة : النّاقة الشابة، الزكرة : أداة من أدوات الطرب.

2104 باعْ الدّنيا وشرَى الآخرهْ : يقال المثل لمن اشتغل بأمور الآخرة وأعرض عن الدّنيا، قال محمد بن سويقه : «مثل الدّنيا والآخرة ككفتي ميزان بقدر ما يرجح أحدهما يخف الآخر»[5].

---

(1) المنجد فرائد الأدب : ص. 941.
(2) المخلاة : ص. 270.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 422.
(4) الميداني : 2144.
(5) المخلاة : ص. 102.

2105 باعْ الزّيتُونهْ وشرَى المَعصْرهْ : يقال لسيء التقدير الذي يفرط في الأصل مقابل الفرع، ويرادفه قول بعضهم : «باعْ كَرْمهْ واشتَرى معْصرةً»[1].

2106 باع المَلَمّهْ واللّي ثمّهْ : الملمّه : المدخرات، يقال لمن خرج مما يملكه بالبيع أو غيره مغلوبا على أمره.

2107 باعْ الغَالي رخيصْ : يقال لِمن ضحّى في سبيل الشيء بما يعز عليه. ويُروى : بَاعْ وَبَقى.

2108 باعْ وذْراعْ : الباع : مسافة ما بين الكفّين إذا بسطتهما يمينا وشمالا، ويعبّر بالمثل عن كمال الجسم ويقال لذي القدرة والقوّة، كما يعبّر به، تهكما عن الخامل المتواكل.

2109 باعْ وروّحْ كلاَ الهَبيتهْ : يضرب لمن مني بالخيبة و لم يجن من تعبه شيئا، الهبيتَهْ : حساء من السّميد وهو من أبسط الأطعمة وأقلّها تكلفة.

2110 بَاعْ وقَبَضْ فْلُوسَهْ : يضرب في الأمر يقع البتّ فيه ولا سبيل لنقضه، وقريب منه قولهم : «أسْريَ عليهْ بلَيْلِ»، يقول أبو هلال : أي أن الأمر قد تُقُدِّمَ فيه وسُبِقَ إلى ابْرامه، ومثله قول عنترة :

إنْ كنْتَ أزْمعْتَ الفرَاقَ فإنّمـــا   زُمّتْ ركِابُكُم بلَيْلٍ مُظْلـــمِ

2111 باعهْ بيعَة البرا : وهو البيع الذي لا رجوع فيه ويقال لمن هجر الشيء أو الشخص بلا رجعة، يقول الشّاعرُ الشعبي :

أنَا بِعت وبايـــــعْ مسلّـــمْ   وبيعي بـــلاشْ ندَامـــــهْ

مَبْروكْ علَى شَاريـــــــهْ   للآخِـــرَهْ والقِيامَـــــهْ

2112 بَاقْ بُوقُو ودخلْ الدّلالْ الْسُوقُو : يقال لمن تفشّت فيه مقولة السّوء، وانتشر له ذكر سيّء.

2113 بَاسْها دَاخْ رَاسْها، مشَى صَلَّى لِعْشا جَا يَلْقَاهَا حَاسَّهْ : حاسّه : أي بدأها وجع الولادة، يضرب لمن يستعجل الشيء استعجالا غريبا وبعيدا عن الواقع.

2114 باشْ مِشيتْ وباشْ جيتْ : يضرب لمن عاد خائبا ولَم يجن من سعيه شيئا، والعرب تقول : «ما جاء بما أدّتْ يدٌ إلى يدٍ وما جاء بمَا تحملُ ذرّةٌ إلى حُجْرها»[2].

2115 باشْ نجيكْ يا حمايَ، نقُول لكْ : تسْعهْ دقّاتْ على قلبْ لُوزاتِي : يضرب للتعبير عن كراهية الكنّة للحماة وبناتها وكراهيتهنّ لها.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 120.

(2) الميداني : 3973.

2116 باشْ نَدَوّزْهَا حَانْفِي : حانْفِي : أي على مذهب الإمام أبي حنيفه، يقال للرجوع إلى أيسر الحلول عند تعذر الأصعب.

2117 باشْ عاتْقابلْنِي يا مْقُوبْسهْ : المقوبسة : بارزة الجبهة، يقال لمن كان فاقدا لكلّ ما يتباهى به النّاس، ومن أمثالهم : «سُوءُ الاكْتساب يمْنعُ من الانْتسابِ»[1]، أي قبح الحال يمنع من التعرف إلى الناس، قال الشّاعِرُ :

لا تَعْتَبُوا فـــي انْقِطاعِـــي ولاَ تعُـــدُوهُ جُنحـــهْ

فمـــا أرَدْتُ أراكُـــمْ إلاّ بخَيْـــرٍ وصحّـــهْ[2]

2118 باشْ يبيعْ السّارقْ يرْبحْ : يقال في الشيء ينجرّ إلى الشخص بدون ثمن ولا كلفة.

2119 باشْ يطيرْ بلاَ جُوانِحْ : يقال لمن يستخفّه الفرح عند التحصيل على المطلوب.

2120 باشْ يهزّهْ من الأرضْ : يقال تعبيرا عن بالغ الحفاوة وعظيم الإكرام، ومن أمثالهم : «أمٌّ فرشتْ فأنَامتْ»، أي بالغ في إكرام ضيفه حتى كأنه أم فرشت لابنها فنام وسكت.

2121 البَاهِي في الشْتا يتْرَدّى، والخَايبْ في الرّبيعْ يفُوحْ : يتردى : يصير رديئا، يقال في تأثير الظرف على الحكم على الشيء.

2122 الباهْيهْ بَاهْيهْ ولوْ تتْحَطْ في خَابْيَهْ : أي أن النّفيس نفيس ولو حطّ الزمان من قدره، فالأصيل يبقى أصيلا، لو افْتقر.

2123 الباهِيهْ تِلْبسْ اعْجارْ وفُوطهْ، والخَايِبهْ تلْبسْ كِفَنْ المُوتَى : العجار : هو ما يُعتجر به ويلتف يضرب تعبيرا عما يخص به النّاس، عادَة، الجميلة من تقدير وحفاوة وما يقابلون به غيرها من احتقار، وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

والعَيْنُ تَطْـــرَبُ للْجَميـــــلِ وتَنْبُـــذُ الشّـــيْءَ القَبيحَـــا

2124 باهيَهْ وجابتْ باهِي : يقال في الثناء على الحسن يصدر عنه الحسن، ومن أمثالهم القريبة : «دلّ على عاقِل اخْتِيارُهُ»[3]، قال الشّاعِرُ :

قد عرفْناكَ باخْتيارِكَ إذْ كَـــا نَ دَليلاً على اللّبيبِ اخْتيـــارُهْ

2125 بَايِنْ عليكْ لَمُّوشيّهْ : يقال تهكّما بمن لا يتناسب حاله مع ما يدّعيه، لمّوشيه : نسبة إلى قبيلة اللّمامشة، وقد اشتهر هؤلاء ببياض البشرة وجمال الوجه، وأصله أن فتاة مرّت أمام

(1) الميداني : 334.
(2) المخلاة : ص. 204.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 7.

رجل عجوز وكانت سوداء دميمة. فسألها، من تكونين ؟ فقالت : لـــمُّوشية، فقال : «باين عليك لّموشيه»، فصار قوله مثلا.

2126 بَايعْهَا بصُورْدي : ويروى : بخروبة «الصوردي والخروبة»، نقد قديم قليل القيمة، يضرب لمن لا يهتم بما يأتي به الدهر ساء أو حسن، فهو على حد قول أحدهم.

لا تقْنطنّ إذا نابتْكَ نائبَـــــــةٌ　　　وافْرِشْ ونَمْ وتوسَّدْ نومَةَ الخالي(1)

2127 بايعْها بلفْتهْ : لفتة : اللفت، من الخضروات ومن أقلها شأنا، وهذا المثل قريب مما سبقه، قال أحد غلمان الحجاج وهو أسود يعيب زميلا له أبيض اللّون:

أَلَم تَر أنّ المسْكَ لا شيءَ مِثْلُــهُ　　　وأنّ بياضَ اللّفْتِ حِمْلٌ بدرْهـــمِ

2128 بايعْ الرّاسْ والخرّوبهْ : ويروى : «والفريسة»، يضرب لمن يهون عليه كل شيء في سبيل الوصول إلى غايته، الخروبة : يكنّى بها عما يملكه الإنسان من مال وعقار، وفي هذا المعنى يقول الشَّاعِرُ :

أشدّ على الكَتيبَةِ لا أُبالــــــي　　　أحتْفي كانَ فيها أمْ سِوَاهَــــا

2129 البَايْرهْ بيتْ بُوها أوْلَى بيها : البايرة من النساء من تقدّم بها العمر ولَم تتزوج، يضرب للتعبير عن أن لا ملجأ لمن لفظه الناس إلا أهله.

2130 ببّوشْ بُو مصّهْ : الببّوش : الحلزون، يضرب للضآلة وقلّة الجدوى.

2131 ببّوشْ حمْلهْ : وهو قريب من سابقه، حمْلهْ : أي ما يحمله السّيل.

2132 بُبّهْ عجينهْ وكُسْكسي محْلُولْ : بُبّهْ : الخبز بلغة الأطفال، عجينة : لم تنضج، كسكسي محلول : غير مصنوع، يضرب مثلا في تفشي الرّداءة وانعدام الجودة.

2133 البحَر مَا تْعُومشْ فيهْ وحْدكْ : يضرب في حاجة ما يصعب من الأمور إلى التعاون والتكاتف، وجاء في الأثر : «عليكم بالجماعة فإن الذئب إنما يصيب من الغنم الشاذة القاصية»، فصار هذا المثل في أمر الدنيا والدّين يضرب لكل متوحّد برأيه أو بدينه أو بسفره، ويتحدث ابن رشيق عن البحر فيقول :

البَحْرُ صَعْبُ المـــذَاقِ مُــــرٌّ　　　لاَ رجَعَتْ حَاجَتـــــي إليــه

ألَيْسَ ماءً ونحنُ طِيـــــــــنٌ　　　فَمَا عسَى صَبْرُنا عَلَيْـــــهِ

2134 البحْر مَاخِذْ شَطْرْ الدّنْيا ويلَوّجْ على الزّيادَهْ : يضرب في عدم لوم المكثر الراغب

(1) المحلاة : ص. 209.

في الزيادة، ويروى : «البحْر ما يكْرَهِشْ الزّيادةْ».

2135 **بَحْري والعَشَا مِنّهْ** : المثل نداء من نداءات باعة السّمك، ترغيبا للناس في بضاعتهم.

2136 **بحْ بحْ، رزقْهُم فُوقْ السّطَحْ، إنْتَ تنَحّي ونَا النّحْ** : يضرب في التنفير من الشركة والتحذير من عواقبها، انظر في الخاء (الخُلْطهْ بُلْطَهْ، الجرَبْ يعْدي).

2137 **بخْرتْ بالتّبنْ ورقْدتْ في فرَاشْ الغُبُنْ** : الغُبن : منح الشخص أقل مما يستحق، يضرب لمن خانها الحظ وأحاط بها النّحس من كل جانب.

2138 **بخيرَهْ وخَميرَهْ** : يضرب للمترفّه الحسن الحال، ويروى : «عنده خيرات وخماير»، فالخميرة تدل على مفهوم الزيادة، انظر في الخاء (خميرْتهْ فايْضَهْ).

2139 **بخيطِكْ منْ يُومْ اللّي رِيتِكْ** : يقال لمن أفلت بعد آخر لقاء، وكان وعد المتكلم وعدا.

2140 **البُخْلْ يْقَطّع الرّقْبهْ** : أي أن الشحّ يؤدّي بصاحبه إلى التهلكة، وفي الأثر : «إيّاكم والشحّ فإن الشحّ أهْلك من كانَ قَبلكم»، وقالوا : «البخيل إن سئل جحَدَ، وإن أعطى حقد»، وقالوا أيضا : «البخيل إذا سئل ارتزّ، وإذا سئل الجواد اهتزّ»، ارتزّ : بقي ثابتا ولم يلن.

2141 **بدَاهَا حتّى فِنَاهَا** : يقال لمن يدأب على استهلاك الشيء حتى يأتي على كل ما فيه أو حتى يُنفده.

2142 **بدْريهَا وإلاّ بَاريهَا** : بدريها، البدري : الثمار أو الغراسات التي تبدأ في النضج قبل غيرها، باريها: ابتعد عنها. يضرب ترغيبا في اختبار الغراسات التي تبكر بالإثمار دون غيرها.

2143 **بدّلْ هَا السّاعَهْ بسَاعهْ أُخْرَى** : يقال تهدئة للثائر الغاضب وكبح جماحه.

2144 **بدّلْ هِنْديّ بتفّاحهْ، تبْديلْ السْروجْ فيهْ راحَهْ** : يضرب ترغيبا في استبدال غير الحسن بغيره، سمعته يقال لرجل تزوج بامرأة ثانية، الهندي : الصبّار، ويسمّى التيّن الشّوكي، يروى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه، أنه قال : تزوّج رجل امرأة جديدة على امرأة قديمة، فكانت جارية الجديدة تمرّ على بيت القديمة فتقول :

وما يسْتوي الرّجْلانِ رجلٌ صَحيحَةٌ　　وأُخرى رمَى فيها الزّمان فَشُلّتِ

ثم تعود وتقول :

وما يستَوي الثّوبان ثوبٌ به البِلَى　　وثَوبٌ بأيْدي البائِعينَ جَديـــدُ

فمرت جارية القديمة على باب الجديدة وقالت :

نقّل فؤادكَ ما استطعْتَ من الهَوَى   مَا الحبُّ إلاّ للحبيـــــب الأوّل

كم منزل في الأرض يألفهُ الفتـــى   وحَنينُهُ أبدًا لأوّلِ منْـــــــزلِ[1]

2145 بدّلْ ولْدكْ بفَرخْ جنْ : ويروى : «بفرخ دْجاج»، يضرب لمن يأخذ الرديء بالحسن، وفي معناه قولهم : «ألاَ منْ يشْتري سَهَرا بنَوْم»، قال عبد الملك للأخطل يوما : ألا تزور الحجّاج ؟ فإنه كتب يستزيرك، فقال : أطائع أم كاره ؟ فقال : بل طائع، قال : ما كنت لأختار نواله على نوالك ولا قُربَه على قربك، وإني إذا لكما قال القائل :

كمُبْتاعٍ لمركبه حمـــــــارًا   يُعَوّضُهُ عنِ الفرَسِ الكريـــــم[2]

فأمر له بعشرة آلاف درهم وأمره بمدح الحجاج.

2146 بدّلتْ طيري بالْعمّيري بَدّلتْ خرْصي بسلْك نْحَاسْ : العمّيري : من بغاث الطير لا فائدة منه، يضرب تحسُّرا على أخذ السيء بالحسن، وقالوا في معناه : «بدّلَ أعْورُ»، قيل إن يزيد بن المُهلّب لما صُرف عن خراسان بقُتيْبة بن مُسْلم الباهلي، وكان شحيحًا أعْور، قال الناس : هذا بدل أعور فصار مثلا لكل من لا يُرتضى بدلا، وهجا نمار بن توسعة قتيبة بن مسلم فقال :

أقُتيبَ قدْ قُلْنا غداةَ لَقيتَنَـــــا   بدلٌ لَعَمْرُكَ من يَزيدِ أعْـــوَرُ

2147 البدنْ صابَهْ والعقَلْ ربّي يجيبَهْ : يضرب مثلا في الكامل الجسم الناقص العقل، والعرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام السخفاء ومن أمثالهم : «أخفُّ حِلْما من عُصْفور»[3]، والحِلم هَاهنا : العقل، قال حسّان :

لا بَأسَ بالقَوْم من طُول ومن عِظم   جسْمُ البغالِ وأحْلامُ العَصافيـــرِ

2148 البدن صابهْ والعقلْ عجْرودهْ : ويروى : «اللّحية صابة»، العجرودة : الزرع السيّء النموّ، ومن أمثالهم :

ترَى الفتيان كالنّخـــــــل   وما يُدْريكَ ما الدخــــــل

وهذا كسابقه.

2149 الْبدَنْ مغَريك والقَرْجُومهْ محْلولَهْ : مغَريك : منحل : يضرب تهكما، بالمتمارض

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 254.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 220.
(3) الميداني : 1352.

المفتوح الشهية، وقريب منه قولهم : «به داءُ ظَبيٍ»، يقول الميداني : أي أنه لا داء به، كما لا داء بالظبْي، يقال : أنه لا يمرض إلا إذا حان موته.

2150 **بدْعُوه الحضَرْ وخْلُوا فيهْ البَقَرْ** : يضرب لمن يحاول تقليد الغير فيسيء التقليد ويتعثّر في محاولته، أي اخترعه الماهر فيه فتعثر الأخرق في استعماله.

2151 **ابْدَى يطلّعْ في اقْريناتهْ** : أي بدأ يظهر عصيانه وشرّه، يضرب لما يبدو في الظهور من بوادر الشرّ لدى من دأبه الطاعة. ويُرْوى : بدا يهِزْ في اقْرينَاتَهْ.

2152 **البدْوِي إذَا اتْزلّسْ كيفْ المُسْمارْ إذا اتْفلّسْ** : اتزلّسْ : تعلم المكر، يضرب لشراسة البدوي واستفحال شره إذا تعلم المكر وانحرف.

2153 **بالذّابدْ والقَرَطْبونْ** : الذّابد: لعله الضابط، وهو آلة للقيس وكذلك القرطبون، يقال للصّنع الذي يحرص صاحبه في أن يكون قياسه دقيقا محكما لا خلل فيه.

2154 **برّاحْ وغدَا بهيمَهْ** : ويروى : «دلاّلْ وضاعْ بهيمه»، البرّاح : من يمتهن المناداة في الأسواق والأحياء قصد البيع أو الاعلام، يضرب في اتقان الصانع للشيء الذي يصنعه لخاصة نفسه.

2155 **البرّاني يُقْعدْ ديمَهْ برّاني** : ويروى : «البرّاني برّاني»، يضرب في عدم تغيّر نظرة الناس إلى الأجنبي عنهم مهما طال مكثه بينهم، البرّاني : الغريب، ويروى : الغريب غريب، قيل : سمع معاوية رجلا يقول : أنا غريب، فقال : «كلاّ، الغريب من لا أدب له»، قال أكثم بن صيفي : «الغريبُ من لم يكن له حبيب»، قال الشّاعِرُ :

إذَا كنتَ ذا عقْلٍ فلا تخْشَ غُرْبــةً فمَا عَاقلٌ في بلْدةٍ بغريـــــب[1]

2156 **البرّاني على برّهْ** : يضرب لإظهار الرّغبة في عدم وجود الأجنبيّ بين الحاضرين.

2157 **برَالهْ على ذِمْتهْ** : أي أذاقه أشد العقاب.

2158 **برْدِ الصّيفْ أحدْ من السّيفْ** : يضرب في عدم التهاون بالبرد غير المعتاد الذي يفاجئ في الصيف نظرا لعدم التهيؤ له.

2159 **برّدْ دَمّكْ** : يقال لتسكين غيظ المغتاظ، والعرب تقول : «هرّقْ على جمْركَ»[2]، أي سكّن غضبك.

2160 **برّدْ قلْبكْ يا علِي ولدْ أمّي** : يضرب للترغيب في الإغضاء عن هفوة القريب، أو الصديق لبقية ودّك عنده أو لما تنتظره من مراجعته إلى حسن الحال، بينك وبينه، وقد يراد به

(1) المخلاة : ص. 221.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 2154.

الإمعان في ردّ إساءة المسيء، ومن أمثال العرب : «طَويتُهُ على بُلالته»[1]، يقول أبو هلال : إن أصحاب المواشي إذا استغنوا عن الأوطاب عند ذهاب الألبان طووها وهي مبتلة إلى وقت الحاجة إليها، قال الشّاعِرُ :

وإنّي إذا سَاءَ الخليلُ طَويتُـــــهُ   كَطَيّ اليماني، ثمّ قلّ له نَشْــــري

2161 ابردْ القلبْ على بنْت الكلبْ : يضرب عندما يفتر حماس الشخص الذي كان يتحرّق لِردِّ الفعل، ويروى : «إيهْ بْردْ القَلبْ على بنت الكَلبْ»، ايه : واها، كلمة يقولها المسرور بما انتهى إليه الأمر. والعربَ تقول واها، ما أبْردها على الفُؤاد[2]، يحكى أن معاوية لــمَّا بلغه موت الأشتر قال : ــ واها ــ ما أبْردها على الفُؤاد، وقالوا في معناه : «تَحلَّلَتْ عُقدهُ»[3]، أي سكن غضبه.

2162 برْكة المصْرَانْ في الكانُونْ حُطّهْ قامَهْ تلْقاهْ شبرْ : يقال تهكما بالشيء الذي لا بركة فيه، وقد يقال لمن يقبل الشيء الناقص ، كان منه البركة.

2163 برّ لوّجْ على زَهْركْ فانا قبرْ مخبّي : فانا قبرْ : في أي قبر يختفي، يضرب لذي الحظ العاثر لإشعاره بأنه غير محظوظ.

2164 برّ يا ابليسْ : ويروى : «اذهب يا شيطان»، ويروى : الله يذهبك يا شيطان، يقال لتصفية الأجواء بين المتشاحنين وفَضّ الخصومات.

2165 برّ يا حافلْ ها هُوَ جا الغَافلْ : ويروى : حتىَ يجي الغافل، وفي رواية أخرى : «يمشي الجافل ويجي الغافل»، الجافل : النافر لمعرفة الحقيقة، والغافل من يجهلها لعدم فطنته أو معرفته يضرب في الشيء الردئ ينفر منه من عرفه ويقبل عليه من لمْ يعرفه.

2166 برّ يا زمانْ وهيّ يا زمانْ : ويروى : «ويا زمان إيجا»، يقال للتعبير عن مرور الأيام والليالي وتعاقبها، وعليه قول أحدهم :

أشابَ الصّغير وأفْنى الكبيــــرَ   مَرُّ الغَدَاةِ وكَرُّ العشـــــــيّ

2167 برّ يا لوّلْ جاكْ الْتالي : يضرب في تتابع الأحياء في طريق النّهاية الحتمية بالموت.

2168 برى منّه براءَة الذيبْ من دمْ ابن يعْقوبْ : ابن يعقوب : يوسف عليه السلام، يقال في انقطاع الرابطة بن الطرفين انقطاعا تامّا، ومن أمثالهم : «برئتُ منهُ مطرَ السّماءِ»[4]، أي

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1212.
(2) الميداني : 4354.
(3) الميداني : 741.
(4) الميداني : 502.

برئت من هذا الأمر ما كانت السّماء تمطر. أيْ أبدا .

2169 بُرْجهْ بالحكّاكهْ يقْعُدْ ديمهْ هكّاكهْ : يقال لمن يلازمه سوء الحظ ولا يتخلى عنه، الحكاكه : أداة الحك، والمقصود بها المصائب التي تنتاب الإنسان وتلازمه.

2170 بُرْجهْ بالحُوتْ الرّيحَهْ والنّتُونهْ : وهذا كسابقه.

2171 بُرجهْ بالبرشْني ياكُلْ ويصيّحْ : يضرب للجشع الذي يأخذ ويقول : هل من مزيد، وقريب منه قولهم : «يلذّ ضَيْحا ويَشْتهي دَخيسًا»[1]، الضّيح : اللّبن الكثير الماء، والدّخيسُ لبن الضان يحلب عليه لبن المعز، أي طَلَبَ القليل ويطمح إلى الكثير.

2172 بُرْجهْ بالقلاّيهْ يحبُّوهْ البناتْ والْولايَا : يضرب للمحظوظ الذي يلقى القبول من الجميع.

2173 بُرْجي بالدلاّعْ لْمقلّمْ ما نبْردْ إلاّ ما نتْكلّمْ : يقال لمن لا يستطيع السكوت وسط جمع يطرقون موضوعا يحتاج إلى إصلاح أو توجيه.

2174 برْدتْ لواهْدي : يقال تعبيرًا عما خلفته مفاجأة غير سارّة من تأثير، يقول الشّاعِرُ :

ولمّا نَعى النّاعي بُرَيْدًا تغوّلـــــتْ بيَ الأرْضُ فرْطَ الحزْن وانْقطعَ الظّهْرُ

2175 البَرْكهْ في اللّمّهْ : يقال في الحث على التعاون والاجتماع لما فيه من قوّة، ويقرب منه قولهم : «قدْ جدَّ أشْياعُكمْ فجِدّوا»، يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه أصحابه، الأشياع : الأصحاب.

2176 برِدْ واسْردْ : اسْردْ : أي برد، يقال صردَ الشّيءُ : بَرَدَ، يقال عادة في الطعام إذا برد بعد تسخينه. أو في الحديث الذي لم يعد يستسيغه السّامع لسبب أو لآخر.

2177 برْق اللّيلْ ما يونّسْ إلْيا ما غطّاتهْ غمامهْ : والمعنى أن البشائر الحسنة لا تكفي إذا لَم ينته الأمر بما بشّرت به، قال محمد بن حازم الباهلي : «ولاَ يُقْنعُ الرّاجينَ أهْلٌ ومرحبُ»، ونحوه قول جحظة :

قائلٌ إن شدَوْتُ أحْسنتَ زدْنـــي وبأحْسنْتَ لا يُباعُ الدّقيـــقُ[2]

2178 برُوطي يا مْبارْكهْ الشّافْ جَا : يقال في حث المتهاونين من العمال ونحوهم عند حضور من يراقبهم، وفيه جانب من التهكّم.

2179 بزايدْ ضرْبهْ خيرْ منْ عسّاسْ : يضرب للنصح بتعويض كثرة الرقابة بالزّجر والعقاب الصّارم للحدّ من التقاعس.

---

(1) الميداني : 4740.

(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 86.

2180 بزايدْ مخْضَهْ : المخْضهْ : المرة من المخض، يقال في الحث على العمل الذي ينمي رأس المال.

2181 بزايدْ نِفْدهْ بزايدْ ناصْري : نفْدهْ : ج النفد : غرزة الخياط، وهي الثقبة وخيطها، ناصري: نقد قديم، يضرب للإشعار بأنه كلما زاد العمل زاد الكسب أو أن زيادة الكسب منوطة بزيادة العمل.

2182 بَصَاصْ البُولْ ما عليهْ قُولْ : يضرب في عدم اللّوم على الهفوة التي لا يستطيع الإنسان ردّها.

2183 بصّاصهْ وعَزيزَة النَّفسْ : يقال لصاحب النقص الذي يظهر في مظهر الشخص الكامل المحمود الخصال، وفيه تهكم.

2184 بصّتْ ولَمّتْ رْكيبتْها : ويروى : ولمت فْخيذَاتْها، ويروى : «بعد ما بصّتْ لمّتْ ترْمتْها»، يقال لما لا يمكن تداركه، وعليه قولهم : «ببقّة صُرمَ الأمْرُ»[1]، أي قطع وفرغ منه.

2185 البصْلهْ ما تولّي تفّاحهْ والدّونِي ما تنْفعْ فيهْ ملاحَهْ : يضرب في تعذر إصلاح الفاسد وتقويم المعوج، الملاحة : اللطف وحسن المعاملة، الدّوني : السيّء، قال بعضهم : «الرديّ رديء كلّما جلَوتَهُ صدِئَ»[2].

2186 بطّانيتُو واسْعهْ : يقال في الرجل الكثير الغنى حقيقة أو تهكّما.

2187 البطنْ صبّاغهْ دبّاغهْ : يقال لدفع الاستغراب من اختلاف الاخوة في الطبع أو الشكل والصّورة.

2188 البطنْ ما تْجيبْ عدُو : ويروى : «الظهر»، يقال لإثبات أن الولد لا يحقد على والديه ولا يمكن أن يضمر لهما الشرّ.

2189 بكّايةْ حْمْدهْ بكّوها بْصاعْ سكْتُوها بْقفيزْ : يضرب لِمن يسهل جره للأمر ويعسر بعد ذلك فصله عنه.

2190 بكتْ عليهْ بجفنهْ دُمُوعْ : يقال تعبيرا عن الأسى والحزن لسوء حال الشخص شفقة وعطفا وَفي هذا المعنى يقول الشّاعرُ :

تَبَصَّر فَلَوْ أنّ البُكا ردّ هالكًــــا   على أحدٍ فَأَكْثِرْ بُكَاكَ عَلَى عَمْرو

2191 بكثْرة الْما فاضتِ الغُدْرانْ : يضرب في الحث على الاعتدال وعدم الافراط في الشيء.

(1) الميداني : 431.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 318.

2192 بكْري مشَى يكْري : يقال في انتقاد من يأسى على الماضي عند مقارنته بالحاضر قال الشّاعِرُ :

أيّها السّائل عمّا قد مَضَـــــى هلْ جديدٌ مثلُ ملْبُوس خَلَـــقْ

2193 البكّوشهْ خذُولْها راجلْها تكلّمتْ : يضرب في شدة غيرة النساء على أزواجهن، فالخرساء تكلمت عندما أخذوا منها زوجها.

2194 بكْيهْ ومخْطهْ ومْشي في سخْطهْ : يضرب لإظهار أن الحزن على الميّت سحابة صيف سرعان ما تتقشع.

2195 بلادْ بلاشْ أمّهْ حجْرهْ تسدْ فمّهْ : يضرب لاظهار قيمة الأم ودورها الحاسم في الأسرة.

2196 بلادْ بلاشْ مُرسْطانْ خالْيهْ : المرسطان : مستشفى الأمراض العقلية، يضرب في وجوب توفّر ما ينقص من عدد المنحرفين السفهاء بزجرهم أو عزلهم عن المجتمع، وقريب منه قول بعضهم :

لا يصْلُح الناسُ فوْضى لا سَراةَ لَهم ولاَ سَراةٌ إذا جُهّالهم سَـــادُوا

2197 بلادْ بعتْها وبلادْ نشْريها، وبلادْ نكمّلْ ربيعِي فيها : يقال للنّصح بأن لا يتقيد الإنسان بأرض معيّنة وإنما المدار على الأرض التي توفّر العيش الكريم، قال الشّاعِرُ :

وما هي إلا بلْدةٌ مثلُ بلْدتــــــي خيارُهما ما كانَ عَوْنا على دهْري

2198 البلادْ بعيدهْ لكنْ الخبرْ يُوصلْ : يضرب فيما للخبر من قوة على اختراق الآفاق وتخطي الحواجز.

2199 بلادْ ما تعْرفْ فيها إلّلي تحبْ تعملْ فيها : يقال لما يشعر به الانسان من التحرّر من القيود في المكان الذي لا يعرفه فيه أحد.

2200 البلادْ طنجْرهْ وهيَ مغرْفتْها : يقال للخبير بالمكان العارف بشعابه.

2201 بلادَكْ بالفُمْ والملاَ : بالفمْ والملا : بأتم معنى الكلمة، يضرب في الحث على حب الوطن وأنه جدير بالحب، يقول مصطفى صادق الرافعي :

بلادِي هوَاهَا في لِساني وفي دَمـــي يُمَجّدُها قلْبي ويدْعُو لها فَمــــي

ولا خيرَ فيمنْ لا يُحِبُّ بــــلاَده ولا في حليفِ الحبِّ إنْ لَمْ يُتَيَّـــمِ[1]

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 475.

2202 بلادكْ ولوْ جارتْ، وبنتْ عَمّكْ ولوْ بارتْ : يقال للتذكير بواجب حب الوطن والحث على زواج الأقارب، قال الشّاعرُ في حب الوطن :

بلادي وإنْ جارتْ عليَّ عَزيــــزَةٌ وأهْلِي وإنْ ضنّوا عليّ كِـــــرامْ

2203 بلاَ وفي رَقْبتهْ حَبَلْ : يقال في الشرير الذي لا يسلم أحد من شره، رغم سوء حاله وقلة ذات اليد.

2204 البلاَ يبلْبلْ متْغطّي بحنْبلْ : يقال في الشرّير الذي لا يسلم أحد من شره.

2205 البلاَ من النّساء أما الرّجالْ ما عنْدهمْ ما يعمْلُوا : يقال في الاستهانة بمكر الرجال إذا قورن بمكر النّساء، قال حكيم : «لا يمدح العاقل امرأة حتى تموت، ولا طعاما حتى يستمرئه، ولا يثق بخليل حتى يستقرضه»، قال صالح عبد القدوس :

وتَوقَّ من غدْر النّساء خيانَــــةً فَجميعُهُنّ مَكائِدٌ لك تُنْصَـــــبُ

2206 البلْ تلمْ على اكْبارْها : يضرب في الاهتداء بآراء المتقدمين في السنّ والاقتداء بهم لما لهم من تجربة، ومن أمثالهم «الرأيُ الشّيخ خيرٌ من مشْهد الغُلام»[1]، قالوا : «ليسَ قطًا مثل قُطَيّ»[2]، أي ليس الصغير مثل الكبير. وهو من قول ابن الأسلت :

ليْسَ قطًا مثلَ قُطَيّ ولا الْـــــ ـــمَرْعِيُّ في الأقْوام كالرّاعـــــي

وقيل : «المشائخُ : أشجار الوقار، ومنابع الأخبار، لا يطيش لهم سهم، ولا يسقط لهم وهم، إن رأوك على قبيح صدّوك أو على جميل أعانوك»[3].

2207 البلْدي بلْدي ولَوْ كانْ يبْدأ زيتْ دُرْدي : الدردي : ما يرسب في الزيت أسود اللّون يقال للتّنويه بأهل المدن لما طبعوا عليه من التحضّر.

2208 بلْ رَاسكْ ثَمَّ وَحَجْمهْ إهْنا : يضرب لحمل الغير على الاسراع لأمر ملحّ، انظر في الطاء (طَيرْ طيّارْ) وسيأتي.

2209 البلْ وراهَا احْمدْ : يقال لطمأنة المخاطب على الشيء لوجوده في يد أمينة وقادرة على حمايته، وقالوا في معناه : «لا يُدعَى للجلّى إلاّ أخُوها»، أي لا يندب للأمر العظيم الا من يقوم به.

2210 بلَعْ السكّينْ بدَمْها : ويرويه بعضهم : «بلعها وسْكتْ»، ويروى : يلعْ السّريمَة بدمْها» يضرب لمن قابل الأذية بالتغاضي، يقول الشهاب المنصوري :

---

(1) الميداني : 1547.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 1742.

(3) المخلاة : ص. 289.

وربّ حشّــــاش غــدَتْ   لــهُ البرابـــا تــنفُتْ
إن يُسْمِعُــوهُ شتْــمــةً   يبْلعُهـــا ويسْكُــتُ

2211 البلْغة جديدهْ والثنيّهْ حرْشهْ، يُرْخص ابنادمْ إليا خرجْ منْ عرْشهْ : يضرب تعبيرا عن أن الإنسان إنما يكون في أهله وبلاده، وفيه حث على التعلق بهما.

2212 بالقَدَرْ تطُولْ العشْرَهْ : القدر : الاحترام، أي أن الاحترام المتبادل هو الذي يديم العلاقة، قال بعضهم : «كُلْ كَرْها واشرب كرهًا ولا تُعاشر كرْها».

2213 البنّايْ رزْقَه فَيْ يضيعْ في المشْي والجَيْ : سمعته يقال لمحترف البناء لما في عمله من جهد ومشقة. وقد يقال لمن تعبه أكثر مما يجنيه من سعيه.

2214 بمَالي نعْملْ ما بدا لي : يضرب لما للمال من دور حيوي في حياة الناس، أو لأنه الوسيلة الفعّالة لتحقيق الرغبات، قال الجاحظ : اعْلم أن تثمير المال آلة للمكارم، وعون على الدِّين، وتألّف للإخوان، وأن من فقد المال قلت الرّغبة إليه والرّهبة منه، ومن لم يكن بموضع رغَبة ولا رهبة استهان الناس به فاجْهَدْ جَهْدَك كلّه في أن تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا»[1]، قال الشّاعِرُ :

إنّ الغنيّ عن الرّجال مُكَـــرّمُ   وتَراهُ يُخْشَى ما لديْهِ ويرْهَـبُ

2215 بمُكْحلْتهْ ويطَرْشقْ : يضرب في المستضعف يبدي بوادر قوّة وعصيان، انظر في الباء (بعْظيمهْ ويكَدّدْ) وسيأتي

2216 بنَى أوعَلّى ومشَى وخلّى : يضرب للتّزهيد في الدنيا وزينتها لأن المرء لا يحمل معه شيئا مما تعب فيه، قيل : اتخذ نوح بيتا من جصٍّ فقيل له : لو بنيت ما هو أحسن من هذا؟ قال : هذا أكثر لمن يموت[2]، ومما ينسب لعلي كرم الله وجهه :

إنّ الذين بنَوْا فطالَ بنَاؤُهُـــمْ   واسْتمتَعُوا بالمــــالِ والأوْلادِ
جَرَتْ الرّياحُ على محلّ ديارهـم   فكأنّهم كانُوا على ميعـــــاد[3]

وقال آخر :

يَا مَنْ يُشَيّدُ لِلْخرَابِ بنَـــاءَهُ   شَيّدْ بِنَاءَكَ مَعَ الثّرى وَتَحَصّـــنْ

2217 بنَى وعَلّى لَشْكونْ خلّى : هو قريب المعنى مما سبقه، وقد يضرب لمن سعى في حياته وجمع ثروة لوارث مذموم قد لا يحافظ عليها.

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 221.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 288.
(3) كشكول : ص. 65.

2218 البنَاتْ زَرّيعَة ابْليسْ فيسَعْ يكبْرُو : أي تكتمل أنوثتهن سريعا، يقال تأكيدا لما يعتقده الناس من أن البنت سريعة النموّ.

2219 البنَاتْ كيفْ حجَرْ المَقْطعْ حجْرهْ تجي في جامعْ وحجْره تجي في ميضَهْ : يضرب في اختلاف مصير البنات بعد الزواج فمنه الحسن ومنه السيّء.

2220 البناتْ مَرْبطْهمْ خَال : يقال إشارة إلى أن بيت الوالد لا يعمر بالبنات لسرعة مغادرتهن له بالزواج وابناؤهنّ لا يحملن اسم العائلة. ويقال لمن لم ينجب ولدا (ماتْ خالي دارْ)، قال الشّاعِرُ :

زَيّنْتَ بيتَكَ جاهِلاً وعمَرتـــــهُ ولعلّ صِهْرَكَ صاحبُ البيـــــتِ

2221 البناتْ عمْلُوها حابُورَه تسبّبُوا بْعاشُورهْ : الحبورة : الأمر يصحبه صخب وضوضاء، ويقال : «حبارَهْ» : يضرب عند القيام بعمل مستغرب استنادا لعمل آخر مقبول.

2222 بنَاقصْ من زيتكْ يا عرْبيّهْ لا ناكْلهْ لا نِدْهِنْ بيه : بناقص من كذا : أي لا حاجة لي به، يضرب لمن يرفض الشيء.

2223 البنّايْ يبْني والملاّكْ يعْرفْ وينْ يحُطْ بابْ دارَهْ : يضرب للإشارة إلى أن المرء أدرى بما يصلح له وما لا يصلح، وقيل في هذا المعنى : «ما نظَرَ لأمْري مثلُ نفْسي»[1]، يقول الشّاعِرُ :

الباب فانْصبْ حيثُما يشْتهـــي صاحِبُهُ فهُوَ به أبْصـــــرْ

2224 البنْت إذا كبْرتْ مالها إلا ذكرْ وإلاّ قبرْ : يضرب في ضرورة زواج البنت، يقول الماوردي : كرهت العرب البنات ووأدهن اشفاقا عليهنّ وحمية لهنّ من أن يبتذلهن اللئام، ولما خطب إلى عقيل بن عُلّفه ابنته الحرباء، قال :

إني وإن سبق إلي المهــــــــر ألف وعِبدَان وذُودٌ عُشَـــــر

أحب أصهاري اليّ القبـــــر

قال عبيد الله بن طاهر :

لكلّ أب بنتٌ يُراعي شُؤونَهـــا ثلاثَةُ اصْهارٍ إذا حُمِدَ الصّهْـــرُ

فبعْلٌ يرَاعيها وخِدْرٌ يُكنُّهـــا وقبْرٌ يُواريها وأفْضَلُها القبْـــرُ

2225 البنتْ الحُرّهْ ذهبْ في صُرّهْ : يضرب في مدح البنات الصالحات والتنويه بهنّ، قال معنى بن أوس :

(1) الميداني : ج. 2، ص. 327.

رأيتُ رجَالاً يكرهُونَ بناتِهــــم　　　وفيهنّ لا نكذبُ نساءٌ صوالــحُ

وفيهنّ والأيّامُ تعثرُ بالفتَـــــى　　　نوادبُ لا يَمْللْنهُ ونوائِـــــحُ

2226 البنْت صابهْ والولدْ دقْلهْ مفارْزهْ في غابهْ : مفارزه : النخلة إذا صفت عراجينها، يقال للإشارة إلى ما تواطأ عليه النّاس من تفضيل الابن على البنت، في معنى مغاير، يقول محمد بن سليمان في مدح البنات : «البنون نِعَمٌ والبنات حسنات والله يحاسب على النّعم ويجازي على الحسنات»[1].

2227 البنْت الْعمّتْها والولدْ الْخالهْ : يضرب فيما يميّز الأولاد من شبه بالأقارب فالبنت لعمتها والولد لخاله.

2228 البنت لا تْشد محْراثْ ولا تْرُدْ ورّاثْ : يضرب في بيان بعض الأسباب التي تميز الابن على البنت، لا تردّ ورّاث، لا تحجب أباعد الأقارب كالأعمام وأبنائهم عن الميراث.

2229 البنتْ سلْعةْ ذلْ : يقال في ذمّ البنت وتفضيل الابن عليها، وهو كسابقه، قال أعرابي في البنت : «والله ما هي بِنِعْمَ الولدُ نَصرُها بُكاءٌ وبرّها سرقة»، أي أنها تكتفي في الحرب بالبكاء وتبرّ أباها بالسّرقة من مال زوجها.

2230 البِنْتْ كيفْ حلْقة الباب اللّي يجي يدُقْها : أي أن البنت مرشّحة لأن يخطبها كل راغب دون استثناء.

2231 بنْت الأصلْ ما تغْلاشْ : يضرب للنّصح بعدم استغلاء المهر إذا كانت الزوجة أصيلة وفيه تنويه بالأصيلات. يقول الشّاعرُ الشعبِي :

خذْ بنت الأصل مَرا وكنّــــهْ　　　الأصل الطيّب ما يهمّكْش غـــلاه

2232 بنت الحرّهْ تطلعْ عُرّهْ وبنتْ العُرّهْ تطلعْ حُرّهْ : يضرب للتأكيد على أن عناية الأم بالبنت هي وحدها التي تجعل منها زوجة صالحة.

2233 بنت زوّالي وعُورَهْ : يضرب لمن اجتمعت فيه خصلتان أو خصال مذمومة، والعرب تقول : «حَشَفا وسُوءُ كيلَ»[2]، أي أتَجْمعُ حَشفا وسوء كَيْل.

2234 بنِتْ ناسْ وراسْ واطِي : يقال للفتاة التي اجتمعت فيها كل الخصال الحميدة.

2235 بنْت العمْ اضْرُبْ ورُدْ للتّركِينهْ : التركينه : زاوية البيت، ويروى : «اضرب وخلّ ثمّ»، يضرب للترغيب في زواج القريبة أو القريب لما يراعيه من حرمة القرابة.

---

(1) المخلاة : ص. 46.

(2) الميداني : 1098.

2236 بنتْ العمْ تنْفكْ من العَطوشْ : وهذا قريب من سابقه.

2237 بنْت العمْ صابهْ ولو كانتْ عجْرودهْ : وهذا أيضا كسابقه، يضرب في الترغيب في زواج القريبة، لو اختلت فيها بعض الشروط التي لا تقدح فيها.

2238 بنتك اخْطُب لْها ولْدكْ يُخْطبْ وحْدهْ : يقال لنصح الأولياء بأن يكون اختيار زوج البنت من طرفهم، وترك الابن يختار بنفسه لتعذر ذلك على البنت، قيل لا تزوج كريمتك إلا من عاقل فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها أنصفها، وقيل أيضا : « لا تزوّج وليتك إلا من ذي دين فإن أحبها أحسن إليها، وإن بغضها لم يظلمها».[1]

2239 بنْتكْ لوّجْ لها وولْدكْ ما تْخافْ عليهْ : هو في معنى المثل السّابق.

2240 بنْديرِكْ ما عَادْ يرقّصْ : ويروى : «طارِكْ»، يضرب لمن لم تعد ألاعيبه وحِيلُهُ تنطلي على الغير.

2241 بنْديرَهْ ما يضرب كانْ على البرّاني : يضرب لمن يحيط بعنايته وعطائه الأباعد ويُغْفِل الأقارب، ومن أمثال العرب : «غمام أرض جاد آخرين»[2]، يقول الشّاعِرُ :

أتَرْقع وهْيَ الأبعَدينَ ولْم يقُــــمْ لوَهْيِكَ بينْ الأقْربينَ أديــــمُ

2242 بنْديري شنّنْ قُولوا لِي باشْ نْداويهْ : يقال لمن انحطت قواه كبرا و لم يعد قادرا على ما يقوم به الصغار، سمعته يقال لشيخ كبير يعتزم الزواج من فتاة صغيرة.

2243 الْبَنْيْ اللّي بنيتَهْ هدّيْتَهْ : يضرب لِمن يفسد إحسانه بالإساءة، ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مرّ بدار رجل عرف بالصلاح، فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال : «شَوَى أخوك حَتىَ إذا أنْضَجَ رَمَّدَ».

2244 بَنْي لاَبْنيَ وسَعي لاسْعَى : يضرب لِمن أسعفه دهره فأتاه رزق لم يتعب في تحصيله.

2245 بعتْ جاري وما بعتْ دَاري : يضرب لمن يترك داره هربا من جار السّوء، ويرادفه قول العرب : «بعتُ جارِي و لم أبع داري»، وفي الأثر : «الجارُ قبل الدار، والرفيق قبل الطريق»، قال العطري :

يقُولُونَ قبلَ الدّارِ جارٌ مُجَـــاوِرٌ وقبْلَ طريقِ النّهْجِ أنسُ رفيــــقِ[3]

وقال أبو هلال : ساوموا جارًا لِفَيْروزْ بن حصين في دار له، فلما قاموا على الثمن، قال :

(1) المخلاة : ص. 90.
(2) الميداني : 2692.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 179.

هذا ثمن الدار فأين ثمن جوار فيروز ؟ والله لا أبيعه إلا بضعفي ثمن الدار، فبلغ فيروز، فبعث إليه بضعفي ثمنها وتركها له.

2246 بعَثْتك فرحَهْ ولّيتي قَرْحَهْ : وقالوا في معناه : «رُبّ فرْحة تَعُودُ قَرْحةً»، وقيل: «ذهب الحمار يطلب قرنين، فعاد مصلوم الأذنين»[1]، يضرب لمن يحاول الربح فيعود بالخسارة أو لمن يطلب الزيادة فيرجع بالنقصان.

2247 بَعْثُوهْ على طبّالْ جابْ صَبايْحي : يضرب لمن كان ينتظر منه جلب الخير فجلب الشرّ، والصبايحي : شرطي خاص بالإدارة والمحاكم ونحوها.

2248 بَعْثُوهْ يُخْطُبْ فيها جا عِينَهْ فيها : يضرب للوضيع يستعان به في الأمر فيستأثر به لنفسه، قال الشَّاعِرُ :

أوَ كلّما بَعَثَ المُحبُّ رسَالــــــةً   رجَعَ الرّسُولُ بنَفْسه مشْغُـــولاَ[2]

2249 بعْثُوه يخطُبْ فيها كيفْ جا قالْ : ما عطُوهَالي أنا كانْ بالسّيفْ : يضرب لمن يكلَّف بالتوسّط في جلب شيء فيؤثر به نفسه، ذكر الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين : أن عبد الله بن الأهتم أوصى ابنه فقال : لا تطلب الحوائج من غير أهلها ولا تطلبها في غير حينها، ولا تطلب ما لست له مستحقا، فإنك إن فعلت ذلك كنت حقيقا بالحرمان. والمثل قريب من سابقه، قال الشَّاعِرُ :

ولاَ تسألنّ امــــرأ حاجَــــــةً   يُحاولُ من رَبّــــه مثلهــــــا

فيتْرُكُ ما كنْــــتَ حَمّلْتَــــــهُ   ويبْدأُ بحاجَتـــــه قَبْلَهـــــــا[3]

2250 بعدْ أمّي ما ثمّنْ هجّالهْ : يقال عند خيبة الأمل فيمن كان موثوقا به.

2251 بعّد الأنْثى عن الذّكرْ ما ترَى شَرْ : يقال للاحتياط مما يمكن أن يحدث عند اختلاء الذكر بالأنثى، وفي الأثر : «ما اجتمع الرجل بالمرأة إلا كان الشيطان ثالثهما».

2252 بعّدْ تجيبْ الحَطَبْ اليابسْ : يضرب في الحث على الأسفار لنيل الأوطار، أو الحث على التعب لتحصل الراحة، قال بعضهم : «السّفر أحد أسباب الرزق والمعاش»[4]، والعرب تقول : «منْ جالَ نالَ»، قال الشَّاعِرُ :

لم يَشْرُفِ الدرُّ لولاَ هَجْرُ موطِنِــهِ   والبَدْرُ ما تمّ حتّى جدّ في الطّلَــبِ[5]

(1) الميداني : ج. 1، ص. 286.
(2) المحلاة : ص. 115.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 326.
(4) المحلاة : ص. 15.
(5) المحلاة : ص. 224.

2253 بعَدْ تلْقى لعُشبْ : لعُشبْ : جمع أعشاب : الكلأ الرطب، وفي معناه قولهم : «لا يَعْدمُ خابطٌ ورَقًا»، أي من انتجع لا يعدم عشبا، وهذا المثل كسابقه، قال عبد الله الجعدي :

سَافر تجدْ عوَضًا عمّن تُصاحبُـهُ   وَانْصَبْ فإنّ لَذيذَ العيْشِ في النّصَبِ

إنّي رأيتُ وُقوفَ الماءِ يُفسِـــدُهُ   إنْ سالَ طابَ وإن لَمْ يجْرِ لَمْ يَطِـب

2254 البُعْد جفَا : المثل فصيح[1]، يضرب في الدعوة إلى تجديد الاتصال بين الأقارب وتعهد بعضهم بعضا بالزيارة والسؤال، والتقصير في ذلك جفاء، ومن أمثال العرب : «بعْد الدّار كَبُعْد النّسب»، أي إذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه، قال الشّاعرُ يشكو النّوى :

إنْ كنتَ إن غِبْتَ لم تَزُرْنـــي   وكُلّما غِبـــتُ لا أزُورُ

فإنّ هذا الصّدود قَصْـــدٌ   وإنّ ذاكَ الــــودَادَ زُورُ[2]

2255 بعْد الحَوالي الحُمُرْ عدْنا انْحَدْجُوا : انْحَدْجوا : نرتدي الحدج، وهو نوع من اللّباس دون الحولي قيمة ويستعمل رداء للمرأة، يضرب لمن انحط بعد العزّ وساءت حاله بعد حسنها.

2256 بعْدْ حينْ ومينْ : أي بعد ترقب وعناء، يضرب لمن حصل على الشيء بعد عناء، وقالوا : «مَا كانَ ليلِي عنْ صباحِ يَنْجَلي»، أي طلب أمرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة.

2257 بعْدْ راسِي لا اخْضَرّتْ : يضرب في عدم مبالاة الشخص بهلاك غيره إذا سلم هو، ويروى : «لا عِمْرتْ»، أي بعد موتي لا أبالي بجفاف الدنيا وخرابها يقول ابن نباته :

حبذَا الارتحالُ عنْ دارِ سُـــوءٍ   نحْنُ فيها في قبْضَة الأسْرِ أسْـرَى

وإذا ما ارتحلْتُ يا صَاحِ عنْهــا   لا سَقَى الله بَعْدي الأرْضَ قَطْـرَا

2258 بعْد رَاسي لا شَمسْ لا قَمرْ : يضرب للتعبير عن أن لا أهمية لأي شيء أمام حياة الشخص، قال بعضهم : «بعْدي الطّوفَانْ»، وهو قريب من سابقه.

2259 بعْدكْ الرْجالْ تُحْرمْ : يقال تحسّرا على فقيد جامع لخصال الفضل والخير، وقد يقال تهكما لضدّه، رُوي المثل عن امرأة توفّي زوجها وقد احبته حبّا لا مزيد عليه، قريب منه

(1) المنجد : فرائد الأدب : ص. 935.
(2) المخلاة : ص. 149.

قولهم : «إِنَّهُ نَسِيجُ وحْدِهِ»[1]، وذلك أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة أثواب، كما يقال : «رجُل وحْدِهِ».

2260 بعْد الحُسُومْ انْزَعْ كسَاكْ وَعُومْ : ويروى : «أربعين يوْمْ بعْد الحسُومْ لوّح كْساكْ وعُومْ»، يقال للإفادة بتغير الطقس إلى الحرارة بعد أيام الحسوم وهي أيام في الربيع.

2261 بعدْ لحْياطْ ولمْياطْ : يضرب في الأمر لا يحصل إلا بعد عناء، الحياطْ بالحاء المهملة، ومن أمثال العرب : «بعْد الهياطْ والمِياطْ»[2]، قال يونس بن حبيب : الهياطْ : الصّياح، والمياطْ: الدفع، أي بعد شدّة وأذى.

2262 بعْد لُقْمهْ وأرْبعينْ قال باسْم الله الرّحْمان الرّحيم : يقال لمن تدارك الشيء المطلوب في غير أوانه، ويروى : «بعد عشره قال باسم الله».

2263 بعدْما اتْخذْ شرَى مُكُحْلهْ : يضرب لمن يحتاط للمكروه بعد وقوعه، اتخذْ : أصيب بكارثة، وقالوا في معناه : «شَرُّ الرّأي الدّبَرِيُّ»[3]، وهو الذي يأتي ويسنح بعد فوت الأمر، مأخوذ من دُبرُ الشيء وهو آخره، قال القطامي :

وخيرُ الأمْرِ ما اسْتقْبلْتَ منـــــهُ   وليْسَ بأنْ تُتَبّعَهُ اتّباعَـــــا

وقال آخر :

تتَبعُ الأمْرِ بعْد الفَوْتِ تغْريـــــرُ   وتَرْكُهُ مُقْبلاً عجْزٌ وتقْصيـــــرُ[4]

2264 بعدْ ما طارْلهْ قالْ معْتُوقْ : يضرب لمن إذا أفلت الشيء من يده أظهر التكرّم به زورا وبهتانا.

2265 بعد ما فاتْ الفُوتْ نَبّهْناكُمْ : يضرب لمن يحذّر من سوء عاقبة الأمر بعد حصوله، أو لمن يترك الشيء ثم يطلبه بعد فوات الوقت، قيل إن أعرابيا كان يهوى جارية، وكانت تتخفى عليه ولا تكلمه فأدنفه الهوى إلى أن حضرته الوفاة، فقيل لها : أنه قد أدنفه حبّك فهلاّ زرته، وفيه رمَق، فأتت إليه وقبضت بعضادة الباب، وقالت : كيف حالك ؟ فأنشد :

أَتَتْ وحِياضُ المَوْت بيني وبيْنهـــا   وجَادتْ بوَصْل حَيْثُ لا ينْفعُ الوَصْلُ

2266 بعْدْ الماء على الوَرّادَهْ : يضرب لتعذّر حصول الطالب على مطلوبه، وفي المثل العربي: «قد حيل بيْن العَيْر والنّزوان»[5]، العَيْر : الحمار، والنّزوان : مواقعة الحمار أنثاه،

(1) الميداني : 151.
(2) الميداني : 506.
(3) الميداني : 1918.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 96.
(5) الميداني : 2852.

قال بعضهم يخاطب حبيبته التي لم يتمكن من الوصول إليها :

إنّي وإيّاكِ كالصّادي رأى نَــهَــلاً   ودُونَهُ هُوَّةٌ يخْشَى بـــــها التّلفَـــا

2267 بعدْ ما قَرَى الصُّغْرى والكُبْرَى، قال لالّه المَنّوبيّهْ آشْ تكُونْ من رَبِّي : الصغرى: كتاب في علم التوحيد للسنوسي، الكبرى : كتاب في نفس العلم للمؤلف المذكور، يضرب لمن يقضي دهرا في تعلم الشيء ثم يبدر منه ما يدلّ على جهله بأبجديات ما تعلم، قال الشّاعِرُ :

هُو في الفقْهِ شاعرٌ لا يُبـــــارى   وهو في الشّعر أوْحدُ الفُقهـــــاء

لا إلى هؤلاءِ إن نسبُـــــــوهُ   وجـــــدُوه ولا إلى هــــؤُلاء[1]

2268 بعدْ ما شابْ ادُّوهْ للكتّابْ وزَغرْتُو عليهْ الكناينْ : ويروى : «طلعوه للكتّاب»، يضرب للمسنّ يؤدّب ويراض أي يكلّف بأمر فات وقته، ولمن يحاول تدارك أمر فاته بتقدّم السنّ وأصبح متعذّرا عليه، وقريب منه قولهم : «من العَناءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ»[2]، قالت امرأة من العرب :

أنشَا يُمزّقُ أثْوابي يُؤدّبُنـــــــي   أبَعْد خمْسينَ عنْدي يبْتَغــي الأدَبَا

2269 بعْد ما شابْ علْقوا لهْ حجَابْ : يضرب لمن يعامل بما لا يتناسب مع عمره، الحجاب : الحرز والتّميمة تعلق على الصّبي لدرء الشر عنه من حسد ونحوه، وهو قريب مما سبقه.

2270 بعدْ ما شبْعْ قالْ مالحْ : ويروى : «قال مسّوسْ»، يضرب لمن يظهر عيب الشيء بعد انتفاعه به، أي بعد أن امتلأ شبعا وانقضت شهوته من الطعام، أخذ يظهر عيوبه.

2271 بعْد العِزْ والتّدْليلْ ولّى افْراشَهْ زنْبيلْ : يضرب لمن ينحط بعد رفعة ويذل بعد عز، قال الشّاعِرُ :

بلَى نحْن كنّا أهلَها فأبادَنـــــا   صُروفُ اللّيالي والجُدودُ العواثـــرُ

راجع في الباء (بعد الحَوالي الحُمرْ صرْنا انْحَدْجُو).

2272 البُعدْ عن النّاسْ غنيمَهْ : يضرب في تفضيل الوحدة على الاختلاط لسلامة صاحبها من الأذى، وقيل للعتابي من تجالس اليوم ؟ قال من أبصق في وجهه ولا يغضب، قيل له من هذا ؟ قال الحائط»[3]، وقال آخر : «النّاسُ بحرٌ والبُعْدُ عنْهم سفينة». قال دعبل :

---

(1) الريحانة : ص. 360.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1911.
(3) المخلاة : ص. 88.

قد بلَوتُ النّاسَ طُـــــــــرّا   لم أجدْ في النّاسِ حُـــــــرّا

صارًا أحْلَى النّــــــاسِ في الـــ   ـــعَينِ إذا ما ذيقَ مُـــــــرّا

2273 بعْد العيْد قامْ ايقَبّلْ : يقال انتقادا لمن يقوم بعد فوات الأوان بعمل لا يمكن تداركُهُ إذا فات وقته.

2274 البُعد يطيّبْ الرّائحهْ : يضرب لما في مباعدة الزيارات من محافظة على احترام المزور وحبّه، والعرب تقول : «الهَوى من النّوى»، أي أن البعد يورث الحبّ وأن الانسان يملّ ما يراه كل يوم، وقالوا : «فرّقْ ما بيْنَ معدٍّ تحابَّ»[1]، أي أن القوم إذا تباعدوا تحابّوا، قيل : «فارق رجل امرأته، فقيل له : أفارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة ؟ فقال : ليس لها ذنب عندي أعْظم من صحبتها هذه المدة، وقيل أيضا، قلة المسير مع الحب في الضمير خير من كثرة الحضور مع البغض في الصدور»، قال الشّاعِرُ :

طَالب الوُدّ بالزّيـــــــــارَة زُورُ   إنّما الوُدّ ما حوتْهُ الصّـــــدورُ

كمْ صديقٍ يُقصّر السّعْي تخْــــــ   ـفِيفًا بقَصْدٍ وكمْ عــــــدُوّ يَزُورُ[2]

2275 بعْد الشدّهْ يجي لفْرجْ : يقال لتسلية المكروب، وتفريج همّه بتذكيره بأن دوام الحال من المحال، ومن أمثال العرب : «تشدّدي تنْفرجِي»، أي تناهي في العظم والشدّة تذهبي، قال بعضهم : «كلُّ همٍّ إلى فرج»[3].

قال قيْس بن الخطيم :

وكل شديدَةٍ نزلتْ بقَـــــوْمِ   سَيأْتي بعْدَ شِدّتِها رَخــــــاءُ

2276 بعْد السّيفْ نعَلّقْ منْجلْ : يضرب لمن يترفع عن قبول الرديء بعد الحسن، المثل رُويَ عن امرأة توفّي زوجها الذي أحبّته فدعاها رجل أقل منه شأنا إلى الزّواج فقالت، «بَعْد السّيفْ نعلّقْ منجلْ».

2277 البعْرة تدُلّ على البعيرْ والحافِر يدلّ على المَسيرْ : يضرب في دلالة الأثر على صاحبه، قال حكيم : «أشهد أن السماوات والأرض آيات دالات وشواهد قائمات، كل يؤدي عنك الحجّة، ويشهد لك بالرّبوبية»، وقال آخر : «سل الأرض من غرس أشجارك وشق أنهارك، وجنى ثمارك، فإن لم تجبك إخبارا أجابتك اعتبارا»، قال الشّاعِرُ :

ورَق الغُصُون دفاترٌ مشْحونَــــةٌ   مَمْلُوءةٌ بأدلّةِ التّوحيـــــــدِ

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1478.

(2) المحلاة : ص. 146.

(3) الميداني : ج. 2، ص. 171.

2278 بعْصُوصْ الكلبْ اللّي يقَطّعْ بيكْ الْوادْ ما تْهمّكْ نْتونتَهْ : يضرب في وجوب مداراة الوضيع الذي تدعو الحاجة إلى مداراته، والمعنى إذا ما كانت لك حاجة عند وضيع فداره ما دُمْتَ في حاجة إليه، قال سابق البلوي :

وداهِنْ إذا ما خِفْتَ يَوْما مُسَلّطَـــا　　　عليْكَ ولنْ يحتَالَ منْ لا يُداهِنُ

2279 بَعْصُوصْ الكلْب ما يجي منّهْ مزْمارْ : المزمار : آلة للطرب، يضرب للطّالح الذي لا يؤمّل منه خير، ومن أمثالهم : «عجَبٌ من أنْ يجيءَ من حجَنٍ خيْرٌ»[1]، الحجنُ : القصير النّبات، يعني النّماء، يقال حَجن إذا كان سيّء الغذاء.

2280 بعْصُوصْ الكلبْ ما يلمْ كانْ الْحسكْ : يضرب للشيّء ينجذب إلى الشّيء، الحسك : الشوك، وهو كويرات نباتية شائكة تلتصق بالصوف ونحوه، ومن أمثالهم : «وشبهُ الشيء منْجذِبٌ إليه»[2]، وقال أحمد شوقي :

ولكُلّ شيعَةٍ من جنْسِـــــــــهِ　　　إنّ للشرّ إلى الشّرّ انْجِذابــــــا

2281 البعْض للبعْض رَحْمهْ والبعضْ للبعضْ نَقْمهْ : أي أن الناس معادن فمنهم من ينفع ومنهم من يضر، ومنهم كما قال أحدهم :

أنتَ كالورْدِ فيه راحةُ قَـــــوْم　　　ثمّ فيه للآخرين زُكـــــــامُ[3]

2282 البعض من المالْ ولا بكُلّهْ : يضرب لتعزية الفاقد للشيء بذهاب البعض دون الكل، وقريب منه ما قيل في الرضا بالبعض دون الكل : «خذ جذع ما أعطاك» و«خذ من طفلك ما أمكنك» أي ارْضَ.

2283 بعْض العَمَى حِكْمهْ : يضرب لمن قد يكون المكروه أنسب لحالهم، قيل : «ربّما صحّة الأجسام بالعِلَل»[4]، وقيل : «رب ضنك أفضى إلى ساحة وتعب إلى راحة»[5]، قيل لسعيد بن المسيّب : وكيف كفّ بصرك ؟ ألا تفتح عينيك ؟ قال : أفتحهما على من؟ قال شمس الدين البصير :

والله ما في الزّمانِ شـــــــيْءٌ　　　تأسَى على فَقْدهِ الْعُيُـــــونُ

2284 بعْضْ الْهمْ ولا بكلّهْ : يضرب لتسلية المكروب بتذكيره بأن ما أصابه هو قليل بالنّسبة لغيره.

---

(1) الميداني : 2574.
(2) الريحانة : ص. 87.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 110.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 318.
(5) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 84.

2285 بعْظيمَهْ ويكَدّدْ : يضرب فيما يُعْتقد ضعفه فتظهر منه بوادر قوّة، ويروى : «بمَيسَهْ».

2286 بعيدْ عن العينْ بعيدْ عن القَلبْ : يضرب فيما يسبّبه البعد من وهن العلاقات وضعفها، ويروى : «البعيد عن العين يهون على الخاطر»، قال الشّاعِرُ :

ومن غابَ عـــــن العَيْـــــنِ فقَدْ غَابَ عـــــن القَلْـــــبِ

وقال ابن الأحنف :

واصلْ أحبّتك الذين هجرتَهُـــم إنّ المتيّم قلّ ما يتجنّـــــــبُ
إنّ المتيّمَ إن تطاولَ هَجْــــرُهُ دبّ السّلوّ له فعزّ المطْلـــــبُ[1]

2287 بعِيدْ عن العِينْ قريبْ من القَلْب : يضرب للصديق والحبيب الذي لا يضعف البعد العلاقة به مهما طال، قال الشّاعِرُ وأجاد :

حُضوري عنْد مَجْدكَ مثلُ غيْبـــي وبُعْدي عن جنابك مثلُ قُرْبـــي
فإنْ تكُ غائبًا عنْ لحْظِ عينِـــي فلسْتَ بغائبٍ عن لَحْظِ قَلْبـــي[2]

2288 بعيدْ عليكْ بمثْقالهْ ما تدْري على حالَهْ : بمثقاله : كناية عن القلّة، أي أنه لا يجوز التسرّع بالحكم على الغائب لأن صحة الحكم تحتاج إلى المشاهدة، وقيل في هذا المعنى : «الغائبُ حجّتهُ معهُ»[3]، قال دعبل :

تأنّ ولا تعْجلْ بلَومِكَ صاحبًـــا لعلّ لهُ عُذْرًا وأنْتَ تَلُـــومُ

2289 بَغْلهْ حرّانَهْ توريّها مْنينْ : يضرب في تعذّر إقناع المتعنّت أو إصلاح حاله، وقال أبو خالد يزيد بن محمد المهبلي :

أسوّفُ توبتِي خمسينَ عامًـــا وظنّي أنّ مثْلي لا يتُـــوبُ
يُقَوّمُ بالثّقافِ العُودُ لدْنـــا ولاَ يتقوّم العُودُ الصّليـــبُ[4]

الثّقاف بالكسر : ما تقوّم به الرّماح، واللّدْن بالفتح، اللّين من كل شيء.

2290 بغْلة الحسَنْ تسْرحْ معَ البْغالْ وتروّحْ مع لْمعيزْ : يضرب فيمن يدعوه طبعه إلى الانحدار رغم محاولة الرفع من قيمته.

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 217.
(2) المخلاة : ص. 146.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 67.
(4) الكامل : ج. 2، ص. 129.

2291 البَغْلة الحرّانهْ تفَسّدْ هويرْ : يضرب في سرعة انتشار الطبع الفاسد وتأثير صاحبه فيمن حوله، قيل : «سُوءُ الخُلُقِ يُعْدي». والهوير الجماعة.

2292 بغَلْ بلا سرِيمَهْ : السريـــمة : اللّجام، يضرب لِمن يُطْلق لهواه العنان، ولا يعمل فيه النّصح، يقول ابن عباس رضي الله عنه : «ماذكر الله الهوى في شيء إلا ذمّه»[1]، قال الشّاعرُ :

إذَا ما رأيتَ المرء يعتادُهُ الهَـــوَى فقد ثكلتْه عنْد ذاكَ ثواكِلُـــــهْ[2]

2293 البغَلْ يقُول للحصانْ خالي : يضرب لمن يتعلق بأوهى الأسباب ليرفع من شأنه في عيون الناس، قال أبو العَتاهية :

كنِ ابن من شئتَ واكتَسبْ أدَبًا يُغْنيكَ محمودهُ عن النّســــب

إنّ الفتَى مَنْ يقُولُ ها أنـــــذَا ليْسَ الفتَى من يقُولُ كانَ أبـــي[3]

2294 بفْلُوسكْ ما تصْحبْ جَزّارْ : يضرب في وجوب صون النفس عن الانحطاط والاحتياج إلى الوضعاء وجعل المال واقيا دون ذلك.

2295 بفْلُوسكْ عنْقرْ كبُّوسكْ : ويروى : «نمّيل كبّوسي»، الكبّوس، الشاشية، عنقر كبوسه، أماله زهْوًا، يضرب للرجل يعتد بماله مظهرا عدم الحاجة إلى الناس، ويروى : «اللي عندهْ لفْلُوسْ يعنْقرْ الكبّوسْ».

2296 بفْلُوسي بنتْ السّلْطانْ عرُوسي : يضرب للتعبير عن أن المال يذلّل الصعاب ويحقّق المستحيل، وقال حكيم لابنه : يا بني عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه إلا أنه عِزٌّ في قلبك، وذلّ في قلب عدوّك لكفى[4]، يقول الشّاعِرُ الشعبي بن عون :

زهْوُ الزّمانْ فلُـــــــوسْ بمَا حوايجْ واعْرهْ تسْهـــــالْ

2297 بالفُمْ نصبغْ وندْبغْ ومْيات مزْودْ حذايْ : يضرب لمن يقول ولا يفعل وقالوا في معناه: «فضل القول على الفعل دناءة، أي أن من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنِيء»، وفضل الفعل على القول مكرمة»، وهو أن يفعل ولا يقول[5]، وقالوا : «مخايلُ أغْزرُها السّرابُ»[6]، المخيلة : السحابة الخليقة بالمطر، وأغزرها : أكثرها ماء أي يكثر الكلام وأكثره لا شيء.

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 253.
(2) أدب الدنيا والدين : ص. 16.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 457.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 221.
(5) الميداني : 2763.
(6) الميداني : 3991.

2298 بالقدّامهْ تزُوزْ أيّامهْ : يضرب في الحث على الصبر ومسايرة الأيام في بطنها للوصول إلى الهدف، القدّامة، وتسمّى الجبّادة : وهي قطعة من العود مثقوبة الوسط، ولها فم يمسك بطرفي النّسيح، لتسوية انكماشه، تزوز أيامه : تمر وينتهي النّسيج، ويقرب منه قول أحدهم :

قد يُدْركُ الحازِمُ ذُو الرّأيِ المُنَـــــى   بطَاعةِ الحزْمِ وعصْيان الهَـــوى[1]

2299 بقْره الله في زَرْع الله : يضرب لضعيف العقل الذي تنقصه الفطنة والذكاء، قالوا : «عدوّ الرجل حمقه، وصديقه عقْله».

2300 بقْرهْ بلاشْ ذيلْ ينشْ عليهَا رسُول الله : يضرب للتّذكير بأن خالق العباد كفيل بمساعدة المحتاج، وأنه لا يضيع في ملكوته أحد : بلاشْ ذيلْ لا ذنب لها، ينش، يطرد يقول الشّاعِرُ الشعبي :

يقُولُوا البقْرهْ اللّي بلاشْ بعْـــصُوصْ   مَا ينشْ عليها كانْ سيدِي رَبّـــي

2301 بقْرهْ تُشْرُبْ في المَاء : يقال لمن يبالغ في التزلّف والخضوع، ويقرب منه قولهم : «أذلّ من النّعْلِ»[2]، ويروى : «أذلّ لأقْدامِ الرّجال من النّعل»، قال الشّاعرُ :

وكلّ كليْبي صفيحَةُ وجْهِـــــه   أذَلُّ على مسّ الهَوانِ من النّعْـــلِ

وقالوا : «أذلّ من البِساط»[3]، يَعْنُونَ هذَا الذي يُبسطُ ويُفرشُ فيطؤهُ كلّ أحد.

2302 بقْرهْ رضْعتْ : يضرب فيما ينجز على غير المراد فيضطر إلى الرضا به كما هو.

2303 البقرهْ كيفْ الطّيحْ تكْثرْ سكَاكنْها : يقال للمسيطر يفقد سيطرته فيهون على الناس فيكثر الوقوع فيه، ومن أمثال العرب : «إذا جاءت السّنَةُ جاء معها أعوانُها»، السنة : القحط، وأعوانها : الجراد والأمراض.

2304 البقْرهْ العاطِي والثّورْ إحْداشْ : ويروى : «الكسيبة بقره والأحباب احداش»، والمعنى : المرأة واحدة أما الرّجال فأحد عشر. سمعته يقال للتعريض بسمعة المرأة التي تضع نفسها موضع الشبهات.

2305 البقْرهْ وبنْتها في الطّينْ : يقال عندما لا يسلم أحد من المتاعب وسوء الحال، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

مَيْزتْ الأحْوالْ جُملهْ مايْلـــــهْ   تَلْقَى البقْرهْ وبنْتها في الطّيـــــنْ

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 18.
(2) الميداني : 1509.
(3) الميداني : 1519.

2306 البقْري إذا باتْ اهْديهْ للبّاياتْ : يضرب للنصح بالعدول عن أكل لحم البقري الجديد واستهلاكه في اليوم الموالي.

2307 البُقْعهْ اللّي ما كلاتكشْ لاشْ تحُكْ فيها : ويروى : «يحكْ في بقْعه ما كلاتُوشْ»، يضرب للتحذير من إثارة ما السلامة في عدم إثارته، أو في عدم نبش ما الأفضل عدم نبشه، وقالوا في معناه : «الفتنة نائمة لعَنَ الله من أيقظها»، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

العَبد العاقل عل الضّرر يحيـــــدْ   يقْرأ العَواقبْ ما يشُوفْ همُــــومْ

2308 بُقعْته التّرْكينَهْ وسْهيمهْ لِكْرِيّعْ : التركينة : زاوية البيت، يضرب في تخصيص حقير الناس بما يتناسب مع قدره ويقرب منه قولهم : «هو أذلّ من حمار مُقيّدٍ»[1]، وقالوا : «أذلّ من وتدٍ بقاعٍ». [2]

2309 بقْشُورَهْ أنْفعْ : يقال في النّصح بتناول الشيء بحذافره وترك التأنّق والتجويد، سمعته يقال في الفول المدمّس، وفيه جانب من التهكم.

2310 بَقّ والزّمانْ يلَقّي : يقال في ترك الأذى يمرّ بدون ردّ، انتظارا للفرص.

2311 بسَاطْ الصّيفْ واسِعْ : ويروى حصيرة، يضرب فيما يتيحه الصيف من سهولة الحياة وعدم التقيد بما يفرضه الشتاء في الملبس والمأكل ونحوهما.

2312 بالسّحيقْ والنّحيقْ والغَبّارَهْ بالدّقيقْ : يقال للقوي الذي يسلب الضعيف حاجته بدون حقّ وقريب منه قولهم : «حنّتْ فلا تهَنّتْ»[3]، أي أن لا يهنأ بما حنّ إليه.

2313 بسْلاحِي ونْموتْ : يضرب في الحَذِر الذي لا ينفعه حذَرهُ، قالوا : «مِنْ مأْمنه يُؤْتَى الحَذِرُ».

2314 بَاسُوه النّاسْ خلّي أخْوالَهْ : يقال في الشيء يناله الجدير به.

2315 البسيسَه والْهنا، ولا الدويدَهْ والبَلاَ : يضرب في تفضيل بساطة العيش مع الاطمئنان على الرفاهية المنغّصة، الدّويدة : الأطرية الشعرية، المفتله الدّودية، البسيسة، طحين القمح بعد شيّه تضاف إليه بعض التّوابل. وأحيانا بعض الفواكه الخ.

2316 بشَانكْ وإلاّ بسَفّةْ عبُودكْ : يقال لإشعار المخاطب بأنه ليس أهلا لما يرومه، بشأنكْ: أي أنه أحقر مما يحاول تحقيقه العبّود : مفاتل غليظة تفتل من التمر المعجون بالسميد المقلي ونحوه ويبلع الواحد اثر الواحد بالماء، وهذه تمثل وجبة رئيسية لنساء الجريد، وسفّة العبّود، هي السميد المقلي الذي يعجن بالتّمر، لأن توفّر السفّة للعبود يعد من علامات الاقتدار.

(1) الميداني : 4530.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 832.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 572.

2317 البَشَرْ ثِلْثينَهْ شَرْ : يقال إشارة لما انطبع عليه أغلب الناس من الشر، والتّحذير من خلطتهم، وقالوا في معناه : «النّاس كإبل مائةِ لا تجدُ فيها راحلَهْ»[1]، أي أنهم كثير، ولكن قلّ منهم من يكون فيه خير، قال الشّاعِرُ :

وإنّي بلوت النّاس أطلب منهـــم أخاثقة عند اعتراض الشّدائـــد

فلَمْ أرَ فيما سَاءَني غيْر شامِـــتِ ولَمْ أرَ فيما سرّني غيْرَ حاسِـــدِ[2]

2318 البَشَرْ من الشّرْ : وهو قريب من سابقه، قال جبران خليل جبران :

الخيرُ في النّاس مصْنُوعُ إذا خُبِـرُوا والشّرُ في النّاسِ لا يفْنى وإن قُبِرُوا

راجع في الألف (اخْطَ النّاسْ ما تَرى باسْ)

2319 بَشْكلْ وعَدّي : يقال اشعارا لمن يسرع في عمله ولا يؤدّيه كما يجب أن هناك من يلاحظه، ويكثر استعماله للتهكم أو للتأنيب، بشكل : أي لا تهتم بما قد يحصل في عملك من أخطاء.

2320 بِشْ في وجْهي واسْلخْ لي جلْدي : يضرب تنويها بما لطلاقة الوجه وحسن القبول من حسن الأثر في النّفس، وقيل في ذلك : «بشْرُك تحفَةٌ لإخْوانكَ»[3]، يقول أبو فراس :

وأحبُّ إخْواني إليّ أبَشُّهُـــــــمْ لصَديقِه في سرِّهِ أوْ جهْـــرِهِ[4]

2321 بالشّواربْ والقلبْ هاربْ : ويروى : حب الشوارب، ضحك الشوارب، يضرب لمن يظهر التودّد ويخفي الكراهية والبغض، قال زياد : «إذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب، وإذا خرج الكلام من اللّسان لم يجاوز الأذن»[5]، قال الشّاعِرُ :

ليتَ شِعْري إذا تناءتْ قُلُـــوبٌ أيّ نفْعٍ لصُحْبةِ الأجْســـادِ

2322 بهذَا البَصْ خذينا جرْبهْ : يقال تهكما لمن يريد تحقيق هدف بسعي لا يحقق ذلك الهدف، خذينا جربة : أي استرجعناها من يد العدو.

2323 بهَاكْ العلّهْ تْموتْ : يقال انتقادًا أو تحذيرًا لمن يشتد تعلقه بالشيء وفيه ضرر.

2324 بهْلولْ تابعْ الناسْ حاذِقْ تابعْ النّاسْ : يضرب في الدعوة لمتابعة الجماعة وعدم الشذوذ عنهم، راجع في الألف (اللي يحطْ راسهْ مع الرّوسْ سْلم).

---

(1) الميداني : 4233.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 492.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 120.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 251.
(5) المخلاة : ص. 94.

2325 بْلولْ مِنْ شوَى عظْمة وبْلولْ منْ طمعْ فيها : البهلول : ضعيف العقل يضرب لمن يطمع في ذوي الخصاصة، الذين ضاق عيشهم، ومن أمثال العرب : «يَضْوى إل قوْم هم هُزال»[1]، يقال ضوي إليه يضوى : إذا آوى ولجأ.

2326 بْلول من يزرَعْ الفُولْ في أرض هوَتْها لمْلُوحهْ : يقال تنبيها عن خطإ من يفعل المعروف فيمن لا يستحقّه وفي هذا المعنى يقول الشّاعِرُ :

وإنّ من خصّ اللّئيمَ بالنّــــــــدا　　وجدْته كمنْ يُربّي أســـــــدَا

وليسَ في طبْعِ اللّئيم شُكـــــــرٌ　　وليسَ في أصْلِ الدّنيّ نَصْـــــرُ[2]

2327 بْلُولْ منْ ياخُذْ القُولْ في صاحْبهْ عُوضْ روحَهْ : يضرب في الحث على المحافظة على الأصدقاء وعدم الإصغاء إلى الوشايات، قيل : كلم معاوية الأحنف في شيء بلغه عنه فأنكره الأحنف، فقال له معاوية : بلّغني عنك الثقة، فقال له الأحنف : «إنّ الثّقة لا يبَلّغ مكْروهًا»، قال الشّاعِرُ :

هُمُ استلذّوا رُقْشَ الأفاعي ونبّهُوا　　عقاربَ ليْل قائماتٌ حُماتُهــــا

وهمْ نقَلُوا عنّي الذي لمْ أفُهْ بـــهِ　　وما آفَةُ الأخبار إلا رُواتُهـــــا[3]

2328 بَهْلُولْ نافعْ روحَهْ : أي يدرك حاجته رغم حمقه وعدم فطنته، يضرب لمن يلاحظ عليه الغفلة والحمق ولا يعاب عليه في سير حياته، وقالوا في معناه : «أحْمقُ بِلْغٌ»[4]، أي يبلغ ما يريده مع حمقه.

2329 بْلُولْ ومُسْتَبْدعْ : ويروى : «هايشة ومستبدعة»، يضرب لمن تظن به الغباء وقلة الفطنة فيأتي من تصرفاته ما يناقض ذلك، وهو قريب من سابقه.

2330 بَهْلولهْ وزَغرْتُولْها في وذْنها : يضرب لمن يصادف ما يتفق مع هواه ويناسب ميوله فيقبل عليه وينغمس فيه.

2331 بْلُولهْ وقالُوا لها زَغرْتِي : يضرب لمن يُغْرَى بما يتفق مع ميوله فيَنْصَبُّ فيه دون هوادة، وهو قريب من سابقه.

2332 البهيمْ بِكْرَاهْ يلْعنْ بُوهْ وبو مُولاهْ : ويروى : «لا يرحمه ولا يرحم مولاه»، والمراد : لا شفقة للمرء على ما يكتريه أو يستعيره لأنه ليس ملكا له، وقيل في هذا المعنى : «الحمار على

(1) الميداني : 4736.
(2) خزانة الأدب : ص. 97.
(3) المخلاة : ص. 257.
(4) الميداني : 1084.

كراه يموتْ»[1]، وقيل : «زلق الحمار وكان من شَهْوة المكاري».

2333 البهيمْ كيفْ يطِيحْ يعْملْ رُوحهْ يتمرْمدْ : ويروى : «الجحْش إذا طاح يتمرغد»، وهي عمليةَ احتكاك يقوم بها الحمير عادة، يضرب في خلق التعلاّت لتسلية النفس عما ذهب. مع التفاؤل وعدم اليأس.

2334 البهيمْ القصيّرْ اللّي يجي يَرْكبهْ : ويروى : «كل حدْ يرْقاهْ»، أي أن الضعيف يكون عادة عرضة للاتّهام والاستغلال، قال الشّاعِرُ :

لا تكُوننّ للأمور هَيُوبـــــا فإلى خيبةِ يصيرُ الهَيُــــوبُ

2335 البهيمْ عطُوهْ ورْدهْ كلاَها : يضرب لمن يجهل قيمة الشيء فيستعمله في غير ما أعدّ له.

2336 بهيمْ الشّرْكهْ يمُوتْ مُدْبارْ : يضرب في ذمّ الشركة لما يقع فيها من خلافات كنتيجة لتباين الآراء واختلاف المصالح.

2337 بهيمي لَعْرجْ ولاَ جملْ ولدْ عمّي : يضرب في ذم تمالك الشخص على ما للغير لجودته وعدم القناعة بما عنده لتواضعه، وقالوا في معناه : «مَذَقَتي أحبُّ إليّ من مَخْضَة أخْرى»[2]، وقالوا: «غثُّكَ خيرٌ من سَمين غيْركَ»، أي أن قليلك إذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك، قالَ الشّاعِرُ :

وإنّ الدّرهم المضْروب باسْمـي أحبّ إليّ من دينارِ غَيْــري[3]

2338 بهيمي النّكاسْ ولا حصانكْ يا ولدْ عمّي : وهذا كسابقه، ومن أمثالهم القريبة : «مسّ الثّرَى خيرٌ من السّراب»[4]، مسّ الثّرى : التلبّد بالأرض من الخصاصة، يقول الميداني : أي اقتصارك على قليلك خير لك من اغترارك بمال غيرك.

2339 بهيمي النكّاسْ ولا حاجْتي للنّاسْ : وهذا أيضا قريب مما سبقه، وقريب منه قولهم : «أنه لخفيفُ الشّقّة»، أي أنه قليل المسألة إلى النّاس تعفُّفًا.

2340 بُو البناتْ ما يبَاتْ هاني : يضرب في وجوب الشعور بالمسؤولية الثقيلة في تربية البنات، قال الشّاعِرُ :

رُزقتُ بنتًا ليتَها لم تكـــنْ في ليْلةِ كالدّهْرِ قَضَيتُهـــا

(1) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(2) الميداني : 4096.
(3) الريحانة : ص. 162.
(4) الميداني : 4107.

فقيلَ ما سَمّيتَها قُلْتُ لَـــــو مُكّنتُ منها كُنتُ سَمّمْتُهــــا[1]

راجع في الياء (البنات سلعة ذُل).

2341 بو البناتْ مِرْزاقْ : يقال لمحو ما علق بالنفوس من التشاؤم بالبنت، بنسبة بعض خصال الخير إليها لدفع ذلك التشاؤم.

2342 بُوبْلاشْ ما كِيفَاشْ : بوبلاش : بدون ثمن، والمعنى، إذا وجدت شيئا بدون ثمن فلن تجد ما هو أحسن منه، يقال تهكما ممّن يتهالك على الشيء المجاني، راجع الألف (اللي ياكل بلاشْ ما يشْبعشْ).

2343 بُوحَبيبي طارْ طارْ حدّهْ قفصهْ والاّ أقْطارْ : يقال لمن اعتاد عدم مجاوزة مكان معيّن، قفصة : مدينة كبيرة بالجنوب التونسي، القطار : بلدة بناحيتها، بوحبيبي : طائر صغير الحجم وبَرِيّ اللّون رمادي الرأس عرف في بلاد الجريد و لم يشاهد في غيرها.

2344 بُوحَبيبي وامْرِيقْتهْ، والزّلِيطْ وانْفيقْتَهْ : الزليط : الفقير، ويروى : «الزّليط وافليسته»، يضرب في استصغار الشيء وتوابعه.

2345 بُوخَلّوطْ وَبُوجَلُّوطْ : يقال في الشيء المغلوث غير النّقي من الناس والأشياء، والعرب تقول «هُمْ كنعم الصّدقة»[2]، في اختلافهم.

2346 البُورْ وقلّة النُّورْ : يقال في الدعاء بالكساد وعدم الرّواج، ولعله من البَوار، قلّة النور : قلّة الإنتاج.

2347 بُوزيدْ لوْ كانْ يعَمّرْ رَاهُ عمّرْ بْلادَهْ : يضرب لمن يكلف بعمل صغير لغيره عجز عن القيام به لنفسه.

2348 بُوزيدْ ما ابْلغْ كانْ ها الشّعْرهْ ؟ : يقال تهكما للتعبير عن أن من قام بهذا العمل قد قام بما هو أسوأ وأشد منه في الماضي.

2349 بُوزيدْ مكْسي بُوزيدْ عِرْيانْ : يضرب لمن لا يهتم بما يعتريه من خير أو شرّ، وفي ذلك يقول المتنبّي.

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلا غيرَ مُكتَــــرِثٍ مَا دامَ يَصْحبُ فيه رُوحكَ البَـــدَنُ

فمَا يُدِيمُ سُرورًا ما سُرِرْتَ بِـــه ولاَ يَرُدُّ عليكَ الفَائتَ الحَـــــزَنُ

2350 بُوزيدْ معْروفْ بسَرْجَهْ وإلاّ بلاَشْ : يضرب لمن لا يزيده الشيء القيّم شهرة على

(1) الريحانة : ص. 233.

(2) الميداني : 4562.

شهرته وقالوا في معناه: «هل يخفى على الناس القمر؟»[1]، قال ذو الرمّة:

وقد بهَرْتَ فمَا تخفَى على أحَـــدٍ ... إلاّ علَى أحدٍ لا يعْرِفُ القَمَـــرا

2351 بُوكْ الدّحْداحْ يسَمْنكْ ويدُورْ عليكْ وياكْلِكْ: ويروى: «بُوكم الدّحداح يسمّنكم ويطمنكم وعُقْب اللّيل ياكُلْكم»، يقال لمن يوالي عدوه لحاجة في نفسه، أو لمن يغدق إحسانه على الشخص لغرض الانتفاع به.

2352 بُوكْ عاشْ زنادْ وانتَ عشتْ بَخُوشْ بعْدهْ: البخوش: الخنفوس، يضرب للرجل اللئيم يظهر من الفرع الكريم، قَالَ الشَّاعِرُ:

لعمرُكَ لا يغني الفَتَى طيبُ أصْلـــه ... وقد خَالفَ الآباءَ في القوْل والفِعْلِ

فقدْ صحّ أن الخمرَ رجْسٌ محــرّمٌ ... وما شكّ خلْقٌ أنّهُ طيبُ الأصْــلِ[2]

2353 بُوكشّاشْ حدّهْ السّدْرايَهْ: يضرب في الرديء يألف الرديء ولا يتجاوزه، بوكشاش: سحلية مكروهة تعيش في المزارع والحقول. السّدراية: شجرة شوكية.

2354 بُوكشّاشْ عيّدْ قبلْ النّاسْ: يضرب للذّميم يسارع إلى الخير أو يناله قبل غيره.

2355 بُوله في المصْباحْ يضْوي: يقال تهكّما، لمن يعتقد أن للشخص مكانة عند المتكلم أو غيره للتأكيد بأنه لا مكانة له.

2356 بُولَهْ ينبّتْ الحرّيقْ: يقال لذي القوّة والتأثير والمهابة، وعليه قول أحدهم:

وَلِي نظَرٌ لو كانَ يُحْبلُ ناظِـــــرٌ ... بنَظْرتِهِ أنْثَى لقد حبَلَتْ منّـــي[3]

2357 بُوكْ يشْتهيكْ متهنيّهْ وراجْلكْ يشْتهيكْ قَويّهْ، وخوكْ يشْتهيكْ غَنيّهْ: يقال لبيان اختلاف ما يحبّه أقارب المرأة فيها كل حسب مصلحته.

2358 البُو ما ينْساشْ بنْتُو، والخُو حتّى يشاورْ مَرْتُو: أي أن عاطفة الأب نحو أبنائه، لا تقارن بعاطفة الأخ نحو أخيه.

2359 البُومهْ لوْ كانْ فيها خيرْ ما يخَلْفُوها الصّيّادَهْ: يضرب في الشيء يترك ولا يلتفت إليه أحد لرداءته، البومة: طائر مكروه، ويرادفه قول بعضهم: «لو كانْ في البُومة خيرٌ ما تركَها الصيّادُ»[4]، وقيل: «من كانَ دليلُهُ البُوم كانَ مأواهُ الخَراب». يقول ابن أبي جحفة:

(1) الميداني: 4601.
(2) المخلاة: ص. 143.
(3) طراز المجالس: ص. 120.
(4) الميداني: ج. 2، ص. 257.

وما أحجم الأعداءُ عنكَ بقيّـــةً　　عليكَ ولكنْ لَمْ يروْا فيكَ مَطْمعَا

قيل : تزوج أعمى امرأة، فقالت له : لو رأيت حُسْنِي وبياضي لعجبتَ، فقال : لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء.

2360 **بُومْزيودْ ما عادْ يعَاودْ** : يضرب لمن تأذّى من الشيء فعزم على أن لا يقربه مستقبلا، راجع في الألف (اللي مَازالْ يمكّكْ يا مُكّة مُكّيه).

2361 **بُومْياتْ نَاقهْ يحْتاجْ لبْويهمْ** : يضرب في عدم استغناء الإنسان عن غيره مهما بلغت قدرته، لبْويهمْ، تصغير بهيم : الحمار، قال الشّاعِرُ :

النّاسُ للنّاسِ من بدْو وحاضـــرة　　بعْضٌ لبعْض وإن لَمْ يشْعُرُوا خَدَمُ

2362 **بُونيّهْ وحْدهْ يغْلبْ بُونيتينْ** : يضرب في الدعوة إلى صفاء النّوايا لما تفضي إليه من السلامة وحسن العاقبة، بُونيتين : سيّئ النية، المحتال، قيل : «منَ الحيلة ترْك الحيلةِ»[1]، قال الشّاعِرُ :

وإنّي تُنَجّيني من الشرّ حيلَـــــةٌ　　وقد طَالما أودت بِمُحْتالها الحِيَـــلُ[2]

2363 **بُوقْ البوّاقينْ وليّدْ في دارْ المُشْتاقينْ** : يضرب لما يلقاه الولد الوحيد الذي طال انتظار أهله له من حفاوة وانشغال عن كل شيء سواه، قال أعرابي وهو يرقص ولده :

أُحبّهُ حُبّ الشّحيح مالَـــــهُ　　قد ضَاقَ طَعْم الفَقْرِ ثمّ نَالـــهُ

2364 **بُوسْ بلا محبّهْ يقطّعْ الشّوارِبْ** : البوس : التقبيل، يقال في ذم الرّياء والنفاق، قيل : الناس على ثلاث منازل : الأولياء وهم الذين باطنهم أفضل من ظواهرهم، والعلماء، وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء، والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف أسرارهم، لا ينصفون من أنفسهم ويطلبون الإنصاف من غيرهم[3]، قال الشّاعِرُ :

ثوبُ الرّياء يشِفُّ عمّا تحتَـــه　　فإذَا التحفْتَ به فإنّك عَـــارِ

2365 **بُوسْ الكلبْ منْ فُمّه حتى تقْضي حاجْتكْ منّهْ** : يضرب في مداراة الشرّير حتى بلوغ الحاجة منه، والمعنى : إذا كانت لك حاجة عند وضيع فداره ما دمت في حاجة إليه وقيل في هذا المعنى : «مأرَبةٌ لا حفَاوةٌ»، المأربة : الحاجة، الحفاوة : المبالغة في البرّ. قال أحمد بن يوسف الكاتب : «إذا لم تقْدر أن تعضّ يد عدوّكَ فقبّلْها»[4].

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 330.
(2) الريْحانة : ص. 140.
(3) المخلاة : ص. 54.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 56.

2366 بُوسْ فُمْ تنْسَى فُمْ : يقال عندما يُنسِى حسنُ الشيء اللاحق حُسْنَ السابق، ويقال في هذا المعنى : «شيء ينسّيك في شيء».

2367 بُوستْ عامْ وفيهَا الثّومْ : يضرب في الشيء النّادر العزيز يقع فيه ما يكدّره، والعرب تقول : «وصَلَ ربيعُه بضُرّه»[1]، أي وصل خيرُه بشرّه. ومثله قولهم : «لقمة وفيها عود».

2368 بُوسَعْديّه خايفْ من الكَلبْ والكلْب خايفْ من بُوسعْديّهْ : يضرب للحذر المتبادل بين الشخصين، بوسعديّه : مهرّج يكون عادة أسمر اللّون، يظهر متنكّرا في لباس عجيب من الخرق والحروز والجلود وغيرها، ويطوف الأزقّة ضاربا بصنوج مثبتة في يديه فيفزع إليه الصبيان، ويتمادى في الوقوف على الأبواب لجمع ما تيسّر له.

2369 البُوسَهْ فيهْ بألفْ : يضرب في العزيز على النفس الذي تطغى محبته على الشخص، وما أحسن قول ابن شرف الحكيم في تقبيل اليد.

كأنّني إذْ أُوالي لثْمَ راحَتِـــــهِ عَجَزْتُ عنْ شُكْرِهِ حتّى سددْتُ فَمي

وهو كقول ابن قادوس :

وكُلّما رَامَ نُطْقًا في مُعاتَبَتِـــي سَددْتُ فاهُ بنضْح اللّثْمِ والقُبَـــلِ

2370 بُوسْ يدّكْ وشرّفْها : يقال تبكيتا ونقضا لمن أراد النّيل من المتكلم أو أحد أقاربه أو أصدقائه.

2371 بُوهْ على خُوهْ : يضرب لما يتناول الشيء بحذافره دون انتقاء، ومن أمثال العرب : «كحاطِبِ اللّيلِ»[2]، والحاطب : جامع الحطب، وحاطب الليل يجمع في حمله ما يفيده كالحطبِ وما يسوؤه كالحية والعقرب.

2372 بُويَهْ امْلَقْيَهْ فُمْها للرّيحْ : البوية : الحرباء وهي من السحالي، يضرب مثلا في البشاعة والجشع.

2373 البيتْ اللّي بتِتْ فيها ليلَهْ ما تودّلْهَا لُخسارهْ : يضرب في عدم إلحاق المكروه بما يحصل منه للشخص نفع.

2374 البيتْ المغْلوقَهْ يقُولُوا أمّليها يرفْسُو : يرفْسُو : يزيلون نوى التّمر، وتغلق البيوت خوفا من الذّباب، ويقال للتعبير على أنّ لكلّ تصرف لافت للنظر دلالة.

---

(1) الميداني : 4414.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 1636.

2375 بَيْتهْ على الضَّحْضاحْ : يقال لمن لم يسعف غيره بما هو في حاجة إليه فبقي هذا الغير رهين حاجته، ويروى : خلاه على الضحضاح، الضحضاح : أرض نزّ وماء لا عمق فيه، وقريب منه قولهم : «أتَاهُ فَما أبْرَدَ لهُ ولا أحَرَّ»[1]، أي ما أطعمه باردا ولا حارًا.

2376 بيتْ رجالْ ولا بيتْ مالْ : يقال في تفضيل كثرة من يعتمد عليهم من الرجال على كثرة المال.

2377 البيرْ الحُلْوُ نزّاحْ : نزح الماء، نضب : جفّ ماؤه، يقال للتعبير عن أن الشيء المرغوب فيه سريع النّفاد لكثرة من يطلبه، قيل لنهم : مالك تسارع إلى أكل اللّحم قبل غيره ؟ فقال : لأن اللّحم راحل وغيره مقيم.

2378 بيرْ ما لُوشْ قاعْ : ويروى : «بير غارقْ»، يقال في الكتوم الذي لا يطمع منه في كشف سرّ، قيل لأعرابي كيف كتمانك السرّ ؟ فقال : ما صدري إلا قبر، قال ابن مماتي :

واكتُم السرّ حتّى عن إعادتــــه إلى المُسِرّ به من غير نسيــــان
وذاكَ أنّ لساني ليسَ يعْلمــــهُ سَمْعي بذاكَ الذي قد كان ناجانــي

2379 البيرْ اللّي تشْرُبْ منّهْ ما ترْميشْ فيهْ الحجَرْ : يقال في نصح المرء بعدم الإساءة إلى من يلحقه منه نفع ويرجو منه فائدة، وقالوا في معناه : «لاَ تَبُل في قليب قد شربت منه»[2]، أي لا تذمّ من أسدى إليك معروفا.

2380 البيرْ غارقْ والحبَلْ قَصيرْ : يضرب لمن تحول العوائق بينه وبين ما يريد، وقريب منه قولهم : «بنَانُ كَفّ ليسَ فيها سَاعدٌ»، أي لاهمة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه، قال المتنبي :

وأتعب خلْق الله مــنْ زادَ همّــهُ وقَصّرَ عمّا تشْتهي النّفْسُ وَجْدَه

2381 بيكِشْ وإلاّ نزيدْ عليكْ : يضرب في لا مبالاة الشخص بما ألحقه من أذى بغيره وعدم التحرّج من مضاعفته، أو لمن يكابد مشقة ويعرّض لمضاعفتها، ومن أمثال العرب : «إنْ أعيا فزدْهُ نَوْطًا»، النّوط : العلاوة بين الجوالقين.

2382 بيكْ يا حيلَهْ : يقال في الشيء الذي تم انجازه بعد مشقة وعناء.

2383 بينْ جنّهْ ونارْ : أي هو بين الخير والشرّ قالوا : «بينَ الرّغيف وجاحِمَ التنّورِ»[3]، الجاحم : المكان الشّديد.

(1) الميداني : 342.
(2) الميداني : 3493.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 263.

2384 بيّن حقّكْ واتْركُهْ : يضرب في وجوب أن يثبت الإنسان حقّه وهو بعد ذلك مخيّر إن شاء طلبه أو تنازل عنه.

2385 بين اللّقْمه والفُمْ حاكمْ يحْكُمْ : أي أن حكم الله أقرب إلينا مما بين اللقمة والفم ومن أمثال العرب : «أقربُ من حبْل الوريد»[1]، الوريد : عرق في العنق، وقالوا : «أقربُ من عصا الأعْرجْ»، قيل : أحْضِر أحد الخوارج إلى مجلس يزيد بن الوليد، فأمر يزيد بأن يقتل، فقال الخارجي :

عَسَى فرجٌ يأتي به الله إنّــــــهُ   لَهُ كلّ يومٍ في خَليقَتِه أمْـــــــرُ[2]

فقال يزيد : والله لأضربن عنقك، اقتلوه الساعة، وفي هذه الأثناء دخل مجلس يزيد بن الوليد الهيثم بن الأسود، وكان من أشراف العرب، فقال : امسكو قليلا فدنا منه، فقال : يا أمير المؤمنين هب مجرم القوم لوافدهم، فقال يزيد : هولك، فخرج الخارجي وهو يقول : تأبّى على الله فأبى الله إلا أن يكذبه، وغالبه فأبى إلا أن يغلبه.

2386 بينْ المغْربِ والعْشا يفْعل الله ما يَشا : يقال لبعث الأمل والرجاء في نفس من ضاق صدره أو طالت علّته، وهو قريب من سابقه.

2387 بينْ نارينْ تُوجدْ عافْيهْ : يقال لطمأنة المكروب واليائس بقرب رحمة الله، ويرادفه قول بعضهم : «بينْ البلاء والبلاَء عوافٍ»[3]، عواف : جمع عافية.

2388 بينْ القاضي وولْدْ اخْتهْ وسي محمدْ يتْفرّجْ : يقال استهجانا، للتدخّل بين الأقارب.

2389 بينْ شدّادَهْ وقابْلهْ : يقال لمن يمرّ بشدة، الشدّاده، التي تمسك المرأة أثناء الوضع، القابلة : التي تستقبل المولود، قيل : سأل أحدهم عن الموت ؟ «إسْأل عنهَا الموجْعَاتْ».

2390 بيني وبينكْ أنْصحْني وبينْ النّاسْ لا تفْضحْني : أي إذا أردت نصحي فلْيكن ذلك بيني وبينك، فهو أدْعى للمساعدة والوفاق.

2391 بيعْ بالحاضِرْ وما تحْقرْ فايْدهْ : يضرب في الحث على التسامح في البيع إذا كان البيع «بالحاضر» ولو بالحظّ من الفائدة المأمولة. وقيل في هذا المعنى : «خير البيوع ناجز بناجز»[4]، وقيل : «الصفقة بنقد خير من بدرة بنسيئة».

---

(1) الميداني : 2975.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 31.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 120.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 263.

2392 بيعْ تنْدمْ ولا تخَلّي تنْدمْ : يضرب في حثّ صاحب البضاعة على التساهل في البيع ولو كان الربح يسيرا وهو قريب من سابقه.

2393 بيعْ الحنّهْ واسْتحْفظْ على المرْدقُوش : يضرب لِمن يفوّت في الغالي ويحتفظ بالرخيص، وفيه انتقاد لمثل هذا السلوك.

2394 بيعْ الذّهبْ تلْقَى البخّارهْ : يضرب للتحذير من التفريط في الذخائر والاحتفاظ بها لوقت الحاجة لأنها لا تعوّض.

2395 بيعْ الذّهبْ واشْرِ العتَبْ : العتَبْ، جمع عتبة، العقّار، يضرب في تفضيل كسب العقارات على اقتناء الحُلِي.

2396 بيعْ واشْر وشاركْ النّاسْ في أمْوالْها : يضرب في الحث على السعي والحركة والنفع والانتفاع، يقول الشّاعِرُ الشعبي : إذا حديث بين الخلائق رد وشارك جميع الناس في أموالها.

2397 البيعْ والشْرا فيما تَرَى : يضرب في التثبت في البضاعة قبل شرائها، ولا مجال للمراجعة.

2398 البيعْ والشْرا يقطّعْ سلاسلْ الفقَرْ : يضرب للترغيب في تعاطي التجارة، ويروى : التجارة تقطع سلاسل الفقر.

2399 البيْ بالدائرة : الدائرة : الحاشيةْ يضرب في حاجة صاحب الأمر إلى مستشارين وأعوان، قالوا : «إنما السلطان بأصحابه كالبحر بأمواجه»، وقالوا : «إن السلطان إذا كان صالحا ووزراؤه وزراء سوء امتنع خيره عن الناس، ولم يستطع أحد أن ينتفع منه بمنفعة، وشبهوا ذلك بالماء الصافي يكون فيه التمساح فلا يستطيع أحد أن يدخله وإن كان محتاجا إليه»[1].

2400 البُيوضَهْ وقلّةِ البرْكه كيفْ جُوامعْ جرْبهْ : يضرب لمن حسن ظاهره وساء باطنه، جوامع جربة كناية عن بيعات اليهود، وقال محمد المبارك الجزائري في مناظرة اللّيل والنّهار : «وهل يُزْري بالخال سواده البارع، أو يغري بالبَرَص بيَاضُهُ النّاصعُ»، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

لَهُ منظَرٌ في العَيْنِ ابيضُ ناصِـــعٌ ولكنّهُ في القلْبِ أسْودُ أسْفَـــعُ[2]

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 11.
(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 271.

2401 تَابتْ عيّادهْ وانْساتْ العادَهْ : يضرب للتلميح للماضي المشبوه لمن تاب وحاول سلوك الطريق السّوي.

2402 تابتْ القَحْبهْ يُومْ قالتْ عامْ مشُومْ علَى الأقْحابْ : يضرب لمن لم تكن توبته توبة نصوحا. وإنّما حمله على التوبة سبب آخر ولولاه لتمادى في غيّه.

2403 التّاجرْ اللّي هاربْ من الخسَارهْ هاربْ من الرّبحْ : يضرب في وجوبْ اقدام من يدخل ميدان التجارة على كل الاحتمالات، قيل : «من لا يخْسر لا يرْبحْ»، ومن أمثال العرب : «للسُّوقْ درّةٌ وغِرارٌ»[1]، يقال سوق دارّة، أي نافعة إذا كثر خيرها. وغارّة : أي كاسدة إذا قلّ خيرها، وكلاهما على التشبيه بلبن النّاقة.

2404 التّاجرْ مرّهْ في الرّبحْ ومرّهْ في الخسَارهْ : يقال لتهوين الأمر على من مني بالخسارة في تجارته وإن هذا شأن من اقتحم الميدان.

2405 التّاجرْ الشّاطرْ اللّي يقدّرْ الخسارهْ قبلْ الرّبحْ : وهو قريب من سابقه، وفي الأثر : «إن التّاجر وَمَالهُ لَعَلَى قَلَتٍ إلا ما وقَى الله»، والقَلَتُ : الهلاكُ.

2406 التّاجرْ يجيهْ رزْقهْ ليدَهْ : يضرب للتّرغيب في التجارة.

2407 تاكُلْ خُبْزي وتُقْعدْ في عزّي : يضرب لجبر خاطر من جارت عليه الأيّام وتركته بلا سند.

2408 تاكُلْ خيرَهْ وتَعْبدْ غيرهْ : يضرب لمن يقابل الإحسان بالسعي للإضرار بمن أحسن إليه، ونفع غيره، والعرب تقول : «أكلْتُمْ تمْري وعصَيْتُمْ أمْري»[2]، قاله عبد الله بن الزّبيْر.

2409 التّايْ بعد ثلاثهْ لاشْ واللّي ما يفْهمْ منُو معْنى يشْربْ حتّى اثْناشْ : أي أن نكهة الشّاي تذهب أو تنتهي بالكأس الثالث عند من يتذوّقُه ويعرفُه.

2410 تبَاتْ نارْ تصبحْ رمَادْ : يضرب في التحكّم في النّفس أمام النّوائب وعدم الاستخذاء لها، راجع في الألف : «إذا باتْ الشّر ماتْ».

2411 تبْديلْ السّرُوجْ فيهْ راحَهْ : يقال لما يجده الإنسان من راحة في التغيير والتّجديد، قال بعضهم : «كلّ جَديد مُفْرحْ ولَو إلى حدّ»، وفي هذا المعنى يقول ابن زيدون :

---

(1) الميداني : 3368.
(2) الميداني : 329.

ذَرُوني أُحُبْ شرقَ البلَادِ وغَربــهـــا   لأَشْفي نفْسي أو أمُوتَ بدائـــي

كشمْس تبدّت للعُيونِ بمَشْــــرقٍ   صَباحًا وفي غرْبِ أصيل مســاءِ[1]

وسمعته يقال في الحث على الزواج من جديد، راجع هذا المعنى في الألف (اخْسرْ وفارقْ وقُولْ يخْلفْ).

2412 تبْديلْ الهَوَى أحْسنْ دوا : ويروى : تغيير الهواء، وهو قريب من صاحبه. يقال لإظهار قيمة الهواء في علاج الأمراض والوقاية منها، وفيه حث على التنقل وتغيير المكان للترفيه عن النّفس والتكسّب وفي الأثر، «سَافروا تغْنَموا وصُومُوا تصحُّوا»[2]، وكان المأمون يتنقل كثيرا في داره من مكان إلى مكان وينشد قول أبي العتاهية :

لا يُصْلحُ النفسَ إذَا كانتْ مُدبّـــرة   إلاّ التنقّل من حالٍ إلى حـــالِ[3]

2413 التّبرْ صدّدْ والحليبْ تغيّرْ، بُوريشَهْ يمْردْ والتغسّلْ طَيّرْ : يضرب تعجّبا ممّا يظهر في حياة الإنسان من أمور بعيدة عن المنطق، التّبرْ : الذّهبُ الخامْ في صورة حُبيبَاتْ، وقد يطلق على الذهب مطلقا، قال الشّاعرُ :

رُفعَ الزّجاجُ وحُطّ قَدْرُ الجوْهـــرِ   وتَرافع المرّيخُ فوقَ المُشْتَــــري

فالدّهر كالميزان يرْفع نَاقِصًـــــا   ويَحطّ قدر الوافرِ المتوفّـــــــر[4]

2414 تِبْريمْ الأرْياحْ فيهْ راحهْ : أي أن تقلّب الظروف بحلوها ومرّها يشعرنا بالراحة.

2415 تبْكي وتْهمّلْ : يضرب في شدّة البكاء وقريب منه قول أحدهم :

إني لأعْجبُ من دَمْعي وكثْرتــــه   من أين يخْرُجُ هَذا الماءُ من أيْنا

2416 تبْني من الحبّهْ قُبّهْ : ويروى – تجعلْ – : يضرب لمن يضخّم الأمور ويبالغ فيها.

2417 تبَعْثهْ للبَحرْ يَلْقاهْ انْشفْ : يضرب للسيّء الحظ الذي لا يفارقه النّكد أينما توجّه.

2418 تبَعْ الجرّهْ تلْقى اللّي ثمّهْ : ويروى : تلْقى التّنيّهْ، يضرب للنّصح بالتقصّي والبحث لاكتشاف الحقيقة، قال الشّاعرُ :

إن السّبيل إلى الحَقيقـــــــهْ   دائما طُولُ التقصّــــــــي

2419 تبَعْ الطّريقْ ولوْ دارتْ وخُوذْ بنتْ عمّك ولوْ بارتْ : ويروى : خُوذْ الثنيّه، يضرب

---

(1) طراز المجالس : ص. 137.
(2) المخلاة : ص. 15.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 2.
(4) المخلاة : ص. 123.

للنّصح بسلوك الطريق الواضح على علاّته وتزوج القريبة على علاّمّا، وقالوا في معناه : «مَنْ سلكَ الجَدَدَ أمنَ العِثارَ»، الجَدَدُ : الأرض المستوية، وتزوج من ابنة عمك مهما كانت حالتها لما في ذلك من ضمان التوافق.

2420 تبّعتْ نَلْقى الماء ماشِي الْغيري : يضرب لمن يسعى في مودّة غيره فيكشف أن هذا الغير متعلّق بغيره. قال الأعشى في هذا المعنى :

عُلّقْتُها عرَضًا وعُلّقتْ رَجُـــــلاً   غَيْري وعُلّقَ أخْرَى ذلِكَ الرّجُـــلُ

2421 تبّعْ السّارقْ الْبّابْ الدّارْ : يضرب في وجوب العثور على الدليل قبل توجيه الاتّهام، وحتى يكون اتّهامك في محلّه وحجتك بالغة.

2422 تبْقِي على خيرْ يا أمّي عيشَهْ : يضرب عند اكتشاف أسباب وجيهة لترك الشيء والعدول عنه، وأصله : أنّهُ عندما انتهى حفل الزفاف ودخل الزوج ليجلس مع عروسه، وبدأ المدعوون في مغادرة المكان وهم يردّدون : «تبقي على خير يا أمّي عيشهْ»، فوجئ الزوج بعروسه وهي تتخلص من شعرها المستعار ثمّ حواجبها فأهداب عينها وطاقم أسنانها، فاكتشف أنّها عجوز وكان يعتقد أنها شابّة عندئذ أخذ برنسه وغادر الغرفة وهو يلوح بيديه، تبقي على خير.. المثل. وقريب منه قولهم : «هذَا أحقُّ مَنْزل بتَرْك»[1]، قال أبو عَوْسه :

هَذَا أحَقّ منْزل بتَـــــــرْكِ   الذئْب يعْوي والغُرابُ يبْكِـــــي

2423 تبِيلِكْ وراسَهْ تْعَرّى : يضرب لمن مُني بخسارة فادحة، وأصبح مطلوبا بغرم، تبِيلِكْ أي طالبه البِيليك بغرم والبِيليكْ تعني الدولة.

2424 تتْباعْ الزّبْدَهْ ليلة الضّيفانْ : أي أن الشيء يلقى رواجه عندما يكثر طلبه وتكثر الحاجة إليه.

2425 تتْباهَى بزينْ للّتْها : يضرب لمن يفتخر بمزايا في غيره لانعدامها فيه وقالوا في معناه : «فخْرُ البَغِيّ بحِدْج رَبّتها»[2]، البَغِيُّ، الأمَةُ، والبغي في غير هذا الموضوع : المرأة الفاجرة. والحِدْجُ : الهودج.

2426 تتْحوّلْ الجبالْ والطّبايعْ ما تتْحوّلْ : يضرب في رسوخ الطبع في الانسان وتعذّر تغيّره، ويروى : «تزول الجبَالْ والطبيعة ما تتْبدّلش»، قال المعري :

طبْعٌ خُلِقْتُ عليْه ليْسَ بزائـــــلِ   طُولَ الحياةِ وآخَــرٌ متعلّـــــمُ

---

(1) الميداني : 4497.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1481.

2427 تتْكلّمشْ ها الحجْرةْ يتْكلّمْ هوَ : يضرب لمن يغلب عليه الصمت ولا يتجاوب مع الجليس، قال بعضهم : «تكلّمْ فقدْ كلّم الله مُوسَى».

2428 تتْكلْ علَى اسْمها كيفْ الدّقْلهْ : ويروى : تتّاكلْ، يقال في الشيء المرغوب فيه الذي تشتهيه النفس وتقبل عليه.

2429 تَتْ ما فيكْ حليبْ : يقال للبخيل الذي لا فائدة من ورائه، ومن أمثالهم : «أبخلُ من الضّنين بنائل غيره»[1]، وهو مأخوذ من قول الشّاعِرِ :

ولا ترجُوا السّماحَة من بخيـــــلِ فمَا في النّار للضّمْآنِ مــــــــــاءُ[2]

2430 تتْفخّرْ بقْطاطي خَالتْها : يضرب للمتفاخر بمفاخر غيره، وتقدّم الكلام على هذا. راجع في التاء (تتباهَى بزينْ كنّتْها).والقطاطي : ضفائر الشَّعر.

2431 تتْفخّرْ النّعْجهْ بليّة العلُّوشْ : ويروى : «تتفخر لِفْطيمَهْ»، وهي أنثَى الغنم الذي لم يتجاوز عمرها العام، وهذا كسابقه.

2432 تتفخّر الفرطاسَهْ بخَجْلة مرتْ خوهَا : وهذا أيضا كسابقه، الخجلة : الشعر المرسل على جانبي الوجه.

2433 تتْشهّى وتتْشكّى : يضرب لمن يبتهج للأخذ من غيره وينْكَصُ للأخذ عنه، والعرب تقول : «تشْتهي وتشْتَكي»، أي تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك.

2434 التّجارهْ فجَارَهْ : الفجَارةُ : ارتكاب الحرام، يضرب في وجوب التحلّي بالأمانة والتعفّف عند تعاطي التجارة وذلك لكثرة مزالِقها، قال محمد الأسمر :

أقلّبُ طَرْفي لا أرَى غير تاجـــــرٍ يُفكّر في أسواقِه كيفَ يكْســــبُ

2435 تجْربهْ خيرْ من جحشْ : يقال في جواز التضحية بالشيء إذا حصلت من وراء ذلك تجربة مفيدة، وأصله : أن جحا ولدت له أتان جحشا، فنصحوه بأن لا يضع يده على أنفه. قال جحا في نفسه : سأجرّب الأمر، سأضع يدي على أنفه لأرى بنفسي ماذا يحدث ولمس أنف الجحش فمات الجحش، ولما سئل عن فعله قال : «تجربَة خير من جحشْ»، قيل : «لسان التّجربة أصدق»[3]، قال أكثم بن صيفي : « أول المعرفة الاختيار»، وقال : «العقلُ بالتّجارب»[4].

(1) الميداني : 571.
(2) المخلاة : ص. 203.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 258.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 240.

2436 تجُوعُ الحُرّةْ وماتْرَضّعشْ من حليبْها : يضرب في وجوب صيانة النفس عن وضيع المكاسب المخلّة بقيمة صاحبها، ويرادفه في المعنى قولهم : «تجوع الحرّةُ ولا تاكلْ بثدْيَيْها»، يقول الميداني : أي لا تكون ظئرًا وإن آذاها الجوع، قال الشّاعِرُ :

والحُرُّ مفْتقرٌ إلى عزّ الغِنَـــــــى فَقْرَ الحُسام إلى يمينِ الفــــــارِسِ

2437 تجَزّتْ ولْحقتْ غنَمْها : يقال لمن جرّد من ماله فظهر احتياجه.

2438 تجي تضُرْ تنْفَعْ : أي ربّ نفْع يأتي من الجهة التي يخافها المرء، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

ومن العداوَة ما ينالكَ نفْعُـــــهُ ومنْ الصّداقَة ما يضُرُّ ويُؤْلِـــــمُ

2439 تجي تْلُومْ تعْذرْ : يقال عند العدول عن لوْم الملُوم لما يبدو من أمور تجعله معذورا والعرب تقول : «رُبَّ ملُوم لا ذنْبَ لهُ»[1]، هذا من قول أكثم بن صيفي، يقول : قد ظهر للناس منه أمر أنكروه عليه، وهم لا يعرفون حجته وعذره، فهو يلام عليه، وذكروا أن رجلا في مجلس الأحنف بن قيس قال : ليس شيء أبغض اليّ من التّمر والزّبد، فقال الأحنف : «ربّ مَلُوم لا ذنْبَ له»، قال المتنبي :

لا تعذُل المُشْتاقَ في أشْواقِــــهِ حتّى تكُونَ حَشاكَ في أحْشائِـــهِ[2]

2440 تجيكْ في الصّبْرْ أصْبرْ : يضرب في الحث على الصّبر إذا ضاقت الحيل، قال الشّاعِرُ :

إذا لمْ يكُنْ للأمْر عندكَ حيلَـــةٌ ولم تجِدْ سِوَى الصّبْر فَاصْبِـــرْ

وقيل : «من أراد طولَ البقاء فليوطّن نفسه على المصائب»، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

لُو كان ع الصّبر نُصْبِـــــرْ حتّانْ وحْدك تْــروفــــــي

2441 تحْتْ الجْبايبْ ترَى العجَايبْ : ويروى : «قدّاشْ من مصايبْ تحْت الجبايبْ»، يضرب في عدم الاغترار بالطيبة فربّما كانت تخفي دهاءً وخبثا، وعليه قولهم : «تحت جلْد الضّان قلبُ الأذْوُوب»، وقال بعضهم : «تحت هذَا الكبْشْ نبْش»[3]، يقال لمن يرتاب به.

2442 تحتْ جنَاحْ الذبّانه ولا غُمّة الجبّانهْ : ويروى : «ولا رقْدتْ الجبّانهْ»، يضرب في شدّة كراهية الإنسان للموت وتفضيله الحياة ولو كانت مهينة. قالوا : «سُوءُ الاستمْساك خيرٌ من حسْن الصّرْعة»[4]، يقول أبو هلال : قال بعض الفرس «لأن أدْعى جبانا وأنجو خير

(1) الميداني : 1628.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 231.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 151.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 955.

من أن أدعى شجاعا وأقتل»، قال بعض المعمّرين لولده : اعلم يا بنيّ، إن الحياة خير من الموت فلا تموتنّ وأنت تستطيع ألا تَحْمِلَ نفسك على الهلكات.

2443 تحْت الحَصيرْ ويُغْمُزْ : يضرب لمن يكون في أسوإ حالات ولا يصدّه ذلك عن المكر والتخابث، ويقرب منه قولهم : «أمكْرٌ وأنْت في الحديد»، هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص.

2444 تحتْ حسْ مسْ : يضرب في الحث عن التكتم الشديد، ومن أمثالهم : «اجعلْ هذا في سرّ خَميركَ»[1]، أي اكتم ما فعلت ولا تعلمه أحدا.

2445 تحرّ منْ صاحْبكْ وما تْخَوْناشْ : يضرب في وجوب الاحتياط من الصاحب دون أن يلجئك الأمر إلى تخوينه.

2446 تحْريكَهْ خيرْ منْ سقْيهْ : يضرب للتعبير عن أن المزروعات تحتاج إلى تحريك تربتها أكثر من حاجتها إلى الماء.

2447 تحزّمْ بالدّنيا وتْثَفّرْ بالآخرهْ : يضرب لمن كل همّه الدنيا مع الإعراض عن الآخرة، الثّفر: خيط أو سير تشد به البردعة من الخلف ويمرّ خلف ذيل الدّابة أو تحته أي خلف وركيها.

2448 تحزّمْ اللّفتْ والبوخَريشْ وقالوا للبَصلْ هَيَ نعْملو سْلاطَهْ : البوخريش : نبات شوكي، يقال تهكما من الجماعة تعتزم الاشتراك في عمل ظاهر الرداءة.

2449 تحزّمْنا وتْرزّمْنا وتْوكّلنا على اللهْ : يقال على لسان من عزم على الجدّ والاجتهاد في العمل، أو على السّفر، وكما يقال : «شمّر على ساعد الجدّ»، وقالوا في معناه : «شمّرْ وائْتزرْ والْبسْ جلْد النّمر»[2]، أي أقبل على الجدّ والاجتهاد.

2450 تحْريمَةْ قَيّالهْ : يضرب للضعيف أو العاجز يتهيأ للأمر ويقبل عليه، القيّال : معاون الشّريك، وهو عامل في غابات النخيل.

2451 تحكّ في بقْعهْ ما كلاتكشْ : يضرب لمن يثير أمرا هو في غنى عن إثارته، أو يتدخل في أمر لا يعنيه. وقيل في المعنى : «لا تحرّكْ ساكنًا»، أي لا تتدخل في أمر لا يعنيك.

2452 تحَلْ عليهْ بابْ العرشْ : يضرب لمن تغيّر حاله إلى الأحسن، ورزق من حيث لا يحتسب. ومن أمثال العرب : «جمّل واجْتملْ»[3]، يقول : جملْتُ الشّحم واجْتملْتُهُ أي أذبته، وجمّل بالتشديد للكثرة والمبالغة أي وقع في خصب وسعة.

---

(1) الميداني : 869.
(2) الميداني : 1930.
(3) الميداني : 880.

2453 تحلَتْ عليهْ ليلةْ القدْري : وهذا كسابقه.

2454 تحلْ فمّه وسالتْ ريقتهْ : يضرب لمن اشتدت رغبته في الشيء وظهر ذلك عليه، وفيه جانب من التّهكم.

2455 تحلْ في العَريضْ : يضرب لمن أصاب خيرا كثيرا فأصبح ينفق عن سعة.

2456 تحلْمي وإلاّ نُومكْ خايبْ : يضرب لمن ذهبت به أحلامه وأمانيه بعيدًا. وقد يقال لمن أخطأ التقدير.

2457 تحشّم من نسيبْته غطّى رَاسهْ وعرّى تينْتهْ : التّينه : العجيزة، ويروى : «وعرّى مصيبته»، يضرب لمن حاول تجنب الخطإ فوقع في الأسوإ.

2458 تخاصَمتْ لريَاحْ جاتْ في رُوسْ المراكبْ : يضرب لمن أصابه المكروه نتيجة خصام المتخاصمين، أو في نجاة المستحق للعقاب ومؤاخذة من لا يستحقه ظلما ومن أمثال العرب : «بسالم كانتِ الوقْعةُ»[1]، سالم اسم رجل أخِذ وعوقب ظلما، قال المتنبي :

وجُرْمٍ جرّهُ سُفهـــــــاءُ قَـــوْمٍ فحلَّ بغيْر جارمه العَــــــذابُ[2]

2459 تخاصَمَتْ لرْياحْ جا الدّركْ على الصّاري : وهذا كسابقه.

2460 تخافْ الفُرْطاسهْ من أمْ لِقْرونْ : يضرب لما ينتاب الضعيف من خوف إزاء القوي.

2461 تخْدمْ على الرّوحْ الرُّوحْ قْتلتْها : يضرب لمن يجهد نفسه ويحملها ما يشقّ عليها لكسب رزقه، وقريب منه قولهم : «إرْقَ على ظَلْعكْ وأقْدرْ بدرْعك»[3]، ومعناه : ارفق بنفسك فإنك ظالع فلا تحملها ما لا تطيق، اقدرْ بذرْعكَ أي تكلف ما تطيق، والذّرع من قولهم ضاق به ذرعا، قال الشّاعرُ :

فاعْمدْ لما تعْلو فَما في الّـــــذي لاَ تسْتطيعُ من الأُمورِ يـــــدَانِ

2462 تخرُجْ الرّجالْ من تحتْ الرّجالْ : يضرب للتعبير عن انجاب الرجل الكامل للابن الكامل.

2463 تخْلي يا لِبّاوْمهْ وظَلْ آذانكْ لحْصيّنْ : لبّاوْمه : من الأحياء القديمة لمدينة نفطة، لحصيّن : يكنّى به على رجل معروف، يقال في الحالات التي يقع فيها الالتجاء للمفضول عند فقد الفاضل أو لظهور الرّديء عند فقد الجيّد، والعرب تقول : «شرٌّ ما يُجيئُكَ إلى مخّة

---

(1) الميداني : 514.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 232.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 114.

عرْقُوب»(1)، يقول : والمعنى ما ألجأك إليها إلا شرّ أي فقر وفاقة، وذلك أن العرقوب لا مخ له، وإنما يلجأ إليه من لا يقدر على شيء.

2464 تدْويرْ الدمّ ولا الْهمْ : يضرب في تفضيل العمل والحركة مهما كانت على البطالة والخمول.

2465 تذْبل الورْده وريحتْها تبْقى فيها : يضرب لما يحتفظ به الشيء النّفيس من آثار مهما تغيّر وضعُف، قال المتنبي :

فإنْ يَكُ سيّارُ من مُكْرم انْقضَـــى   فإنّكَ ماءُ الورْد إنْ ذهبَ الــورْدُ(2)

2466 التّرابْ أكثرْ من الحُفْرهْ : يقال عند ما يزيد الشيء عن قدرة الإنسان ولا يتناسب معها.

2467 التّرّاس سيدْ النّاسْ : التّراسْ : العازبْ، يقال للتنويه بالعزوبية لما فيها من قلة التكاليف والتخفّف من المسؤوليات ومشاكل الزواج.

2468 التّربيهْ تغْلبْ الأصلْ : يضرب لطغيان أثر التربية على الأثر الذي تتركه طباع الأهل، راجع في الألف (ابنادم على ما اتْربّى).

2469 ترْحلْ النّاسْ وتْقيمْ، والعُودهْ تُرْبطْ في البهيمْ : العوده : ذات الحزم والنشاط، تمّكما، يقال لمن يمضي وقته في ممارسة عمل تافه لا يبرحه.

2470 ترْزاقْ من بعضْها : يضرب في الحث على تعاطي التجارة لكونها من أبواب الرزق، وفي الأثر : «دعِ الناس يرزق الله بعضهم من بعض».

2471 ترمْتُو بالتمنْتشْ وهوَ ينقّزْ في اللّهليبهْ : التْمنتشْ : قيل، هي خيوط تؤخذ من الثوب وتدهن بالعسل وتوضع فوق، يضرب لمن يُلْقِي بنفسه في أمر تلحقه منه مضرة.

2472 ترْميه بنتي واتْنحيّه كنْتي : أي أن الشخص المكروه يتحمل الخطأ وما ينتج عنه، وأصله في لحم الضان يرمى في القدر كبيرا وبعد الطبخ يصبح صغيرا.

2473 تُرْقُص بالقطيفَهْ وتْحبها خفيفَهْ : يضرب لمن خرج به المرح من الوقار والرّصانة.

2474 ترقّيتمْ يا أهْلَ..... حتّى سمّيتُم الدّيكَ دَجاجَهْ : يضرب فيمن يقلد غيره ويبالغ في تقليده حتى يخرج به إلى الإسفاف والتكلف، ويروى : «تفقّهْتُمْ يا أهل... حتّى قلتمْ للبهيم إرّيْن».

2475 ترْقيعْ المالْ ولا تضْييعَهْ : يضرب في تفضيل تنمية أصل المكسب على التفريط فيه بالبيع ونحوه قيل : «آفة الجود الإسراف»، قال الشّاعرُ :

(1) الميداني : 1917.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 226.

قليلُ المال تُصْلحُه فيَبْقَى ولاَ يَبْقَى الكثيرُ مع الفساد

وقال ابن الوردي :

بين تبذِير وبُخْل رُتْبَةٌ وكِلا هذين إنْ زاد قَتَلْ

2476 ترقيعُ المالْ خيرْ من شْراهْ : يضرب في الحث على الاستفادة من الشيء القديم بإصلاحه توفيرًا للمال الذي يوضع في الجديد، وهو كسابقه.

2477 تَرْقيعكْ في البايدْ زايدْ : يضرب في النصح بالإقلاع عن اصلاح ما لا يمكن إصلاحه، أو وعظ ما لا يفيد فيه الوعظ، والعرب تقول : «اتّسع الخرقُ على الرّاقع»[1]، أي أن الفساد زاد حتى فات التلافي، وقالوا : «غادَرَ وهْيًا لا يُرْقَعُ»[2]، الوهي : الخرق، أي فتقا أعجز رتقه، قال ابن حمام الأزْديّ :

كالثّوبِ إن انْهجَ فيه البِلَى أعيَا على ذي الحيكةِ الصّانعِ

كنا نداريها وقدْ مُزّقتْ واتّسعَ الخرْقُ على الرّاقعِ

2478 التّرْ والفرْ وسارقْ مُغْزلْ أمّهْ : التّر : الفقير، الفرّ : الهارب، يقال تهكّما في اجتماع من لا خير فيهم.

2479 تزاورُوا ولا تتْجاوْرُوا : ويرادفه قول بعضهم : «تَزاورُوا ولا تجاوَروا»[3]، يضرب في تفضيل التواصل من بعيد على التجاور. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «مر ذوي القرابات أن يتَزاورُوا ولا يتجَاورُوا»، قال أكثم بن صيفي : «تباعدوا في الديار وتقاربوا في المودّة»، قال الشّاعِرُ :

لا تطْلُب دُنُوّ دَارِ من خليلٍ أوْ مُعاشرْ

أبقَى لأسْباب المودّةِ أن تَزُور ولا تُجاوِرْ

2480 تربّبْ قبلْ ما يتْحصْرمْ : يقال لصغير السنّ الذي يتخطى عمره بتصرفاته المسايرة لتصرفات الكبار، قال الشّاعِرُ :

أيها المدّعي بما لسْت تعلم قدْ تزبّبتَ قبلَ أن تتحصْرَم

2481 تزْريبْ على العَاقلْ : يقال لمن يتحيّل على الفطن الذي لا تنطلي عليه الحيل.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 166.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1430.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 150.

2482 تزعْبينْ الكبيرْ كيفْ النجاسَهْ في البيرْ : ويروى : هذا البيرْ، يقال استهجانا لما يقوم به كبير السنّ من تصاب لا يليق بسنّه، فيسيء بذلك إلى نفسه وإلى الآخرين، وقريب منه قول بعضهم : «جدّهْ تقْضي العدّهْ»[1]، قال عبد الله بن المعتز :

فكيفَ التّصابي بعْدما ذهب الصّبا ... وقد مَلّ مِقرَاضٌ عتابَ مشيبِـــــي

2483 تزعْبين الفقارهْ يخلّفْ المرارَهْ : يضرب استهجانا لما يصدر عن الفقراء من تصرف لا يتناسب مع حالهم.

2484 تزغْريتْ ياسرْ والكُسْكسي ما ثمّاشْ : ويروى : تزغريت أكثر من الكسكسي، يضرب لمن يحيط الشيء باهتمام كبير وهو جدير باهتمام أقل.

2485 تضحكْ على الخالق وإلاّ على المخْلُوقْ : يقال استنكارا لمن يسخر من الشخص لأمر في خلقته خارج عن إرادته، قيل للقمان : ما أقبح وجهك ؟ قال : أتعِيبُ هذا النقش عليّ أمْ على النقّاش ؟

2486 تضربْ في التّرْبيعْ : يضرب لمن يضيع وقته فيما لا يجدي، وقريب منه قول مجنون ليلى :

عشيّة مالي حيلةٌ غير أنّنـــــــــي ... بضرْب الحصى والجِصّ في الدّارِ مُولَعُ

2487 تضيعْ الكَرْوِيّهْ في معامع الجملْ : يضرب في ضياع فائدة الشيء عند غير أهله أو في تلاشي القليل في رحاب الشيء الواسع، قال أحمد الكيراني :

كمْ حكْمة عند الغبــــيّ كأنّها ... ريحانةٌ في راحـــةِ المزكُـــــوم

بسمت محاسِنُها لوجْه كـــالـــحٍ ... ما أضيع المرآة عند البُـــــــوم

2488 تَطْرَاشْ الصّخره يطْرى هُو : والمعنى : إذا لانتْ الصّخرة لان هذا الشخص، يضرب لمن لا يطمع في رحمته ولا يرجى عطفه، ويروى : «تتْبلّشْ الصّخره» : تنداش. قالوا : «ما في الحجر مبْغى ولا عند فُلان»[2]، يقول الميداني : يضرب في تأكيد اللؤم وقلة الخير.

2489 تطْلع نُوارهْ من زَبّالهْ : يضرب في الرفيع يتولّد عن الوضيع وفي الجيّد عن الرّديء، ويقال في الفتاة الجميلة ذات الخلق الرفيع تنبت في الأسرة الوضيعة، ويروى : «من الزبّاله تجي النوارهْ ومن النوّاره تجي الزّباله»، قيل : «من الشّوكة تخرُج الوردة».

---

(1) الميدني : ج. 1، ص. 190.

(2) الميداني : 3920.

2490 تكبْري يا كْنينَهْ وتْولّي حْمَا، وتْحسّي يا كْنينَهْ ما حسّيتْ أنَا : يضرب لإشعار المخاطب المعتدّ بحسن حاله أنه سيؤول إلى سوء حالة المتكلم المهضوم الجانب من قبله.

2491 تكْبرْ يا هْلالْ وانعفْسُوكْ : يقال لكل نفيس آيل إلى الابتذال والكثرة.

2492 تكتّفْ تكتيفْ آرْبعْطاشن كلامْ : يقال لمن ارتبط ارتباطا لا ينفصم كمن ارتبط بزواج ونحوه ويروى : «أرْبعْطاشنْ قُولْ».

2493 تكْتيفهْ أحْدافِي : وهذا كسابقه.

2494 يكثرْ لعْتبْ ويقِلْ السّببْ : لعتب جمع عتبة والمراد بها المكسب ونحوه كالمتجر، يضرب في كثرة المشاريع وقلة جدواها.

2495 تكثر لعْمومه في السْنينْ المشُومهْ : يضرب للتذمّر من كثرة القاصدين والمتقرّبين عندما يعمّ الكساد وتسوء حالة العباد.

2496 تكْذبْ على الحَيْ وإلاّ على الميتْ : يقال لإظهار كذب الكاذب لتجرئه على الكذب أمام من لا ينطلي عليه الكذب.

2497 تكْذبْ العينْ وما رَاتْ : يقال عند الحديث عن شيء عجيب.

2498 تكلّمْ ومُوتْ على دينكْ : يضرب في دعوة المرء إلى الإفصاح عما يعتقده الحق دون خشية مما يمكن أن يلحقه بسبب ذلك.

2499 تكسّر القُحُفْ وتْفرْقتْ العدَايلْ : القحفْ : وعاء أكل الكلاب، يضرب لزوال ما كان يربط بين فئات الأشرار فتفرقوا.

2500 تكشّفتْ الأوْراقْ : يضرب عند انكشاف ما كان مستورا، ومن أمثال العرب القريبة: «صرّح الحقُّ عن محْضه»[1]، أي انكشف الأمر وظهر بعد غيوبه، وقال أبو عمرو : أي انكشف الباطل واستبان الحق فعُرِفَ.

2501 تكْوى باكْراعْ العيدْ بينْ عينيهْ : يضرب لمن مرّ بتجربة مريرة تركته شديد الحذر خشية الوقوع في مثلها، ومن التقاليد القديمة كي المجنون ببرثن، خروف العيد بين عينيه كي يشفى من مرضه، حسب زعمهم.

2502 تكْوَى على الضْلُوعْ : وهو قريب من سابقه، أي مر بتجربة صعبة لا يمكن نسيانها، راجع في الألف (اللي تكْوَى ما عادْ يتْوصّى).

---

(1) الميداني : 2108.

2503 تكُون في يدّكْ تكْتبْ الغيرك : أي أن ما يعتقد الإنسان أنه حازه لا يمكن الاطمئنان عليه فربما تحول لغيره لأنه كتب له، والعرب تقول : «ما للرّجال مع القضاء محاله»، المحالة : الحيلة، انظر في الحاء (الحارمهْ من الغمْ تطيح).

2504 التّلافْ والرّيحْ الزّفزافْ : يقال للدعاء على البغيض بالتّلف واللاعودة، التّلاف : من التّلف وهو الهلاك، قال الشّاعرُ :

إذَا ذَهبَ الحمار بأمّ عمْـــــــر فلاَ رجعتْ ولاَ رجعَ الحِمــــــارُ[1]

2505 تلمْ أنْتنْ ونتُّونْ والاثنينْ انْتنْ منْ بعِضْ : يقال عند تلاقي الوضعاء وتطابقهم، ومن أمثالهم : «الشرُّ كشكله»، أي الشيء يشبه بعضه بعضا، وقيل : «إذا اصطلح الفأر والسنّور خرِبَ دكّانُ البقّال»[2].

2506 تلْبسْ وتْقطّعْ وعدُوكْ يرَقّعْ : يقال لمن لبس الجديد دعاء له بطول العمر وحسن الحال والتشفي في العدوّ السيّء الحال.

2507 تلْعبْ في الغَمُومي : يضرب في مغامرة غير مأمونة العواقب، أي أنك تراهن على المجهول ولعبة الغمومي لعبة قديمة جدّا يلعبها البنات، كما يلي : قليل من الرمل تضع فيه كل فتاة رهانها، وعادة ما يكون خرز ملوّن، قابض : وهو خاتم من البلاستيك، الخ. وتقوم احداهن بخلط الرمل خلطا جيّدا، ثم يقسم الرمل بعدد اللاعبات وهنا تبدأ كل واحدة في البحث عن الرّهان، وهكذا تتواصل اللعبة بالخسارة أو الربح.

2508 تلْقَى الخبُزِ في سُوقْ الكِلابْ : يقال استنكارا لطلب الشيء عند من لا يسمح به، قال أحمد السكري.

طلَبُ الأعْظمِ من بيت الكــــلاب كطِلابِ الماءِ من لــمْعِ السّــرابِ[3]

2509 تلْقَى السّحرْ عنْد المتْروكاتْ : يضرب لمن يطلب الشيء عند فاقده.

2510 تلْقَى السْواكْ عند مْعَوْجينْ لَحْناكْ : السواك : قشر شجر يترك لونا أحمر في صفرة عند مضغه تستعمله المرأة للتجميل، يضرب للشيء يوضع عند غير أهله أو عند غير الجدير به. قال ابراهيم بن هلال الكاتب :

فحيثُ يكُونُ النّقصُ فالرّزْقُ واسِعٌ وحيثُ يكُون الفضْلُ فالرّزقُ ضيّقُ[4]

(1) المخلاة : ص. 127.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 88.
(3) كشكول : ص. 143.
(4) أدب الدنيا والدين : ص. 275.

وقيل : «منْ زيد في عقْله نقُص في رزْقه».

2511 تلْقاها عند البعِيدْ وما تلْقاهاشْ عند القريبْ : يضرب للمساعدة والمودّة تجدهما عند البعيد ولا تجدهما عند القريب، ومن أمثال العرب : «ربّ بعيد لا يفقَد برُّه، وقريب لا يؤمَنُ شرُّهُ»[1]، وقالوا : «رُبّ أخٍ لم تلِدْهُ أمّكَ»، أي ربّما كان الصديق أكثر شفقة من الأخ للأب والأم. قال الطغرائي :

قد يُحرَمُ المرْءُ نصْرًا من أقاربـــــه حتى من السّمع فيما نَابَ والبصَـــرِ

ويرزَقُ النّصرَ ممّا لا يُناسبُـــــه كما يؤيّدُ أزْرُ القَوْسِ بالْوتـــــرِ[2]

2512 تلْ السّريبَهْ : يضرب لمن بلغ المطلوب بتتبُّعه للأثر، تلْ : تتبّع، السّريبه : ولعلّه مأخوذ من السِّرب، وهو الطريق والوجهة.

2513 تلَمَّتْ الحبايبْ وما قعَدْ حدْ غايبْ : يضرب عند التْئام شمل الأحباب أو الأقارب. وقد يستعمل في التهكم باجتماع الأضداد، ويروى : تلمّت الحبايب.

2514 تُمخُضْ في قِرْبَهْ فارغَهْ : يقال فيمن يقوم بعمل غير مجد، انظر في الطاء (طاحُونه ريحْ).

2515 تُمْخضي تُمخْضي وما تطلْعيشْ الزّبدهْ، وراجْلكْ يسْرحْ يسْرحْ وما يروّحِشْ بخَروفْ : يقال لمن يكد ولا يحصل على نتيجة، وهو كسابقه.

2516 تمدْ كيفْ الخُطُرْ : ويروى : ممدود، يقال لمن استلقى إعياء أو يقال في معرض الذم للمتكاسل.

2517 التّمرْ غَرْبَهْ وكُولَهْ : يضرب للإشارة إلى أن الشيء يفقد قيمته في موطنه لكثرته ويعز إذا اغترب.

2518 تمْرهْ مع تمْرهْ تمَرْ : يقال في الحث على الجمع والتّوفير وعدم التقليل من شأن القليل، ويرادفه قولهم : «التّمرةُ الى التّمْرِ تمرٌ»، يقول الميداني : هذا من قول أُحَيْحَة بن الجُلَاح، وذلك أنه دخل حائطا له. فرأى تمرة ساقطة فتناولها، فعوتب في ذلك، فقال هذا القول، يريد أن ضمّ الآحاد يؤدي إلى الجمع.

2519 تَمضَى في الزّبْده وتخفَى في اللّبنْ : ويروى : «تْقُص الزبدة وتعثر في اللبن»، يضرب لقليل الفعالية الذي يتأثر بأبسط الأشياء، تهكما وتندّرا.

2520 تَمْشي أيّامْ الحرْقوصْ وتْجي أيّامْ الدبُّوسْ : يضرب للأمر تنتهي مقدماته ويبدأ جوهره، أيام الحرقوص : «الأيام الأولى بعد الزواج»، أيام الدبّوس : فيما بعد ذلك قالوا في

---

(1) الميداني : 1662.
(2) طراز المجالس : ص. 190.

معناه : «أدْبرَ غَريرُهُ وأقْبلَ هَريرُهُ»[1]، الغرير : الخلق الحسن، والهرير : الكراهية : أي ذهب ما يعجب وجاء ما يكره من سوء الخلق ويقرب منه قول أحدهم :

تولّى زمانٌ لعبْنــــا بــــهِ وهذا زمانٌ بنا يلْعــــــبُ[2]

2521 تمْشي أيّام لخْديداتْ وتْجي أيّامْ لُوليداتْ : يضرب في الزواج تنتهي أيامه الأولى الجميلة وتعقبها أيّام التعب والإنجاب ونحوه، وهو قريب من سابقه.

2522 تمْشي بالرّنّهْ واحْزامْها دْراجيحْ : الحزام : خيوط صوفية بيضاء مبرومة، ويرسل طرفها إلى الأسفل وهو أنواع، والرنّة : النّغمة، يضرب مثلا في المرح والتغنّج، قال الأعشى :

كأن مشْيتها من بنت جارتِــــها مرّ سحابَة لا ريْثٌ ولا عَجَــــلُ

2523 تمْشي بشْحمْ كْلاهَا : يقال لمن يسند إلى أهل وعشيرة لعضده.

2524 تمْشي الرّجلْ وينْ يحبْ الخاطرْ : يضرب في الميل التلقائي يكون نحو من يكنّ له الإنسان الودّ، ويروى : تمشي السّاق وين يحب القلب، وقيل في هذا المعنى : «إلى حيث يهوى القلب تَهْوي به الرجل»، من هوى الشيءَ : مال به هواه نحوه قبيحا كان أو جميلا. قال الشّاعرُ :

رأيتُ القلْب لا يهوَى بغيضًــــا ويُؤْثرُ بالزّيــــارةِ منْ أحبّــــا[3]

2525 تمُوتْ بشُوقَهْ ولا تذُوقَهْ : يضرب في التيئيس من الشيء المرغوب فيه، وقريب منه قولهم : «عند الله لحمُ حُباريات». و«عنْدَ الله لحم قطّا سمَنٍ»، يقول الميداني : يتمثل به في الشيء يتمنّى ولا يوصل إليه، قال الشّاعِرُ :

أرَى ماءً وبِي عطَشٌ شديــــدٌ ولكنْ لا سبيلَ إلى الــــوُرودِ

2526 تمُوتْ الرقّاصَهْ وحْزامْها يتْحرّكْ : يضرب في ملازمة العادة لصاحبها وتلبّسها به، يقول المتنبّي :

لكلّ امْرئ من دهْره ما تعــــوّدَا وعادة سيْف الدّولة الطعْنُ في العِدا

2527 تْمُوتْ الضرّهْ وتقْعُدْ عْرُوقْها البَرّهْ : يضرب لبقاء شعور الضرة بما عانته من ضرّتها ولو بعد موت الأخيرة أو فراقها.

2528 تمُوتْ يا عدُوّي، واتكفّنْ في الحريرْ، ونْعيشْ بعدكْ يا عدوّي، ونُطْوَى في حصيرْ : يضرب فيما يشعر به الانسان من راحة إذا رأى في عدوّه ما يسرّه، والعرب تقول : «ألذّ من

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 947.
(2) كشكول : ص. 240.
(3) المخلاة : ص. 203.

شفاء غليلِ الصّدْر»[1]، وقيل سعادةُ المرء أن يطول عمرُه ويرى في عدوّه ما يسرُّه»[2]، قال الشّاعِرُ :

وإنّ حياة المرْء بعــد عــدُوّه وإن كان يومًا واحدًا لكثيــرُ

2529 تنْدبْ وعينْها على اسْماعيلْ : يضرب لمن يظهر الأسف والحزن على ذهاب الشيء وهو يفكر في البديل.

2530 تُنْصبْ بالهبَرْ وتْشدْ بالعِظامْ : يضرب لمن يعد غيره بالكثير إذا ساعده على قضاء حاجته، فإذا حصل على مقصوده بخس صاحبه حقّه.

2531 تنْسُونا يا أهلْنا، وتُعُقْبُوا علينا باللّحمْ والحنّهْ : يضرب لمن ينسى قرينه المحتاج ويتظاهر أمامه بما أوتي من نعمة.

2532 التّنْهيدْ وقلّة ما في ليدْ، العبدْ الفريدْ المُوتْ أولَى بيهْ : يضرب تعبيرا عن حال المحتاج الذي ثقلت عليه همومه وأوحشته الوحدة فأصبح يتمنى الموت. قال الشّاعِرُ الشعبي :

تنهّدتْ ولا فادْني تنْهيــــدي وغيرْ تنْهيدِي ما لقيتْ سْــــلامْ

2533 تنهّدْ تنْهيدة فارْ في زيرْ خلْ : الزّير : خابية صغيرة من الفخّار، يقال دعاء على من تنهّد عن عجز أو تخاذل.

2534 تعارْكتْ الأخْواتْ جدْ على المهْبولاتْ : جد على المهبولات : صَدَّقْنَهُ، يضرب لسوء تقدير من يعتقد أن ما يقع بين الأقارب من خصام هو خصام حقيقي

2535 تعارْكتْ الأمْ وبنْتها فرخْ العدُو من اهْبالهْ : وهذا قريب من سابقه.

2536 تعارك سعِدْ وسعْد الله هزُّوا مبارِكْ حطّوهْ في الحبسْ : يضرب في مؤاخذة البريء بذنب الجاني. ومن أمثالهم : «كذي العُرَّ يُكْوى غيرُهُ وهو راتِعُ»[3]. والعرّ : قرح يصيب الإبل في مشافرها، فتزعم العرب أن الصحيح منها إذا كوي برئ السقيم. وقالوا : «الثّورُ يضرب لما عافت البقَرُ»[4]، وأصله : أن البقر ترد الماء فتمتنع من الشرب، فيضرب الثور، ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب، وهو مثل الرجل يؤخذ بذنب غيره، قال الشّاعِرُ :

إنّي وقتْلي كليْبا ثــم أعْقلَــــه كالثّورِ يضرب لــمّا عافتِ البقرُ

---

(1) الميداني : 3730.
(2) المخلاة : ص. 83.
(3) الميداني : 3117.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 412.

2537 تعالَ وقيّلْ في دارِ غْزيّلْ : يضرب لمن يستغل تساهله فيفرط عليه ويثقل، ومعنى قَيّلْ : اِقْضِ القَيلولة.

2538 تعْبكْ راحَهْ : يقال للشخص الذي تعب الإنسان من أجله لحبّه إياه أو تعظيمه له، ويقرب منه قولهم : «منْ صالحَ الشّوق لمْ يستبْعِدِ الدّارَ»(1)، قال أبو نواس :

قالت فقد بعُد المسْرى فقلتُ لـــها　　　من صالح الشّوق لمْ يسْتبعد الدّار

2539 التّعبْ مخْلُوفْ : يضرب لمن أكثر من الشكوى من التعب لإقناعه بأنها حال زائلة، وقد يراد بالتّعب الخسارة.

2540 تعبْ ساعَهْ ولا كُلْ ساعَهْ : يضرب للنصح بتحمل التعب الفادح لفترة ليغني ذلك عن التعب الدائم.

2541 تعدّ على عدُوك بريشِكْ، وما تتعدّاشْ عليهْ بعيشِكْ : ويروى : تفخّرْ بريشِكْ مُوشْ بعيشكْ. يضرب في وجوب توجيه اهتمام الإنسان إلى مظهره أكثر من الاهتمام بمعيشته، ويروى أيضا : «تعدّ على عدُوك باكْساك مُوشْ بْعشاكْ».

2542 تعدّ على عدُوك مْفيّشْ مُوشِي مْرَيّشْ : وهذا كسابقه، مريش : مترو ع الريش أي سيء الهندام.

2543 تعدَّ على وادْ هَرْهارْ وما تتْعدّاشْ على وادْ ساكتْ : أي على الانسان أن لا يظن الضعف بكل وديع، فرب وداعة أخفت وراءها شراسة، وعليه قولهم : «الدّهر أرْودُ مُسْتبِدٌّ»(2)، أي ليّن المعاملة غالب على أمره، وقيل :

وترْتابُ بالأيّام عند سُكُوتـــــها　　　ومَا ارْتاب بالأيّامِ غيرُ أريـــــبِ

وما الدّهْرُ في حالِ السكون بساكنٍ　　　ولكنّهُ مسْتجْمعٌ لوُثُـــــوبِ(3)

2544 تعدّ على عدُوكْ شَرْهانْ وما تتْعدَاشْ عليهْ كسْدانْ : شرْهانْ : منشرح الصدر، كسدان : منحرف المزاج، يضرب للنصح بأن يكون الإنسان حسن المظهر منشرح الصدر أمام عدوه لكي يكمده.

2545 تعرّت المذابحْ : يقال عند وضوح الأمر وزوال غموضه، ومن أمثالهم : «أبدَى الصريحُ عن الرّغْوةِ»، أي انْكشَفَ الأمرُ بعد احتجابه.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1853.
(2) الميداني : 1438.
(3) الريحانة : ص. 21.

2546 تعْرف ابن آدمْ بالأصْحاب وتْكونْ مثيلَهْ اصْحابهْ : يضرب في جواز الحكم على الشخص بحسن الخلق أو سوئه من صنف الأصحاب الذين يصاحبهم، قيل : «قلْ لي منْ تُجالسُ أقل لك من أنْتَ»، قال الشَّاعِرُ :

عنِ المرْءِ لا تسْألْ وسَلْ عنْ قرينِـــهِ فكلُّ قرينٍ بالمقارن يقْتـــــــــدي[1]

2547 تعرّى وتْعرّتْ مناكْبهْ : يضرب لمن فقد السّند فأصبح يعاني من الخصاصة وسوء الحال، تعرّى : افتقر صار فقيرا. تعرّت مناكبه، المنكب : أعلى الظهر، وتعني فقد السّند.

2548 تعلّمْ الأدبْ من قليلْ الأدبْ : يضرب في وجوب الاستفادة من أخطاء الآخرين بمخالفتهم فيما يفعلونه، ومن أمثال العرب : «السّعيد من وُعِظَ بغَيره»، فذو الجدّ من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيتجنّب الوقوع في مثله. قيل لابن المقفّع : من أدّبك كل هذا الأدب ؟ قال : نفسي، فقيل له : وكيف يؤدب الإنسان نفسه بغير مؤدّب ؟ قال : كيف لا، كنت إذا رأيت حسنا أتيته، وإذا رأيت قبيحا أبيته، وبهذا وحده أدبت نفسي.

2549 تعلّمنَا من البلْديّهْ كانْ غسْلانْ ليدينْ : البلْديّه : ساكنو المدينة، يضرب استخفافا بما تعلّمه الشخص من غيره وتعبيرا عن عدم أهميّته.

2550 تعلّمْ السّحِرْ وما تعْملشْ بيهْ : يضرب للإقناع بأن لا يزهد الإنسان في أي شيء يتعلّمه لعدم الخلوّ من الفائدة.

2551 تعْمل الأقلامْ ما يزَلْزلْ الأقْدامْ : يضرب فيما لما يكتبه القلم من أهميّة، فلربّما قلب الدول وأثار الحروب، وقيل في هذا المعنى : «عقول الرجال تحت أسنّة أقلامها»، وقال أكثم بن صيفي : «القلم أحد اللّسانين»[2]، يقول ابن سناء الملك :

ولِي قلمٌ في أنْملي إنْ هززْتـــــــه فمَا ضرَّنـــــي أن لا أهُزّ المهنّـــدا

2552 تعْملْ الخُبّيزَهْ : يقال للمتطاول الذي لا يعرف قدره تذكيرا له بخصاصته وفقره وعيشه على حقير المآكل، الخبّيزة : عشبة بريّة تطبخ أوراقها وتؤكل عند من يستسيغها، خاصة من ضعاف الحال.

2553 تعْملْ الخيرْ في جاركْ تلْقاهْ في داركْ : يقال في الحث على فعل الخير لأنه يعود خيرا على فاعله، والعرب تقولَ : أهْد لجاركَ أشدّ لمضغكْ»[3]، يقول الميداني : يعني أنك إذا هديت لجارك أهدى إليك فيكونَ اهداؤه أشدّ لمضْغكَ.

(1) ديوان الصبابة : ص. 43.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 341.
(3) الميداني : 4480.

2554 تعْملْ الخيرْ يولّي لكْ شرْ : يقال للمحسن الذي يجازى على احسانه بالإساءة، وقالوا في معناه : «جزاهُ جزاءَ شولَةَ»[1]، يقول الميداني وهذا مثل قولهم : «جزاء سِنمّار»، في أنهما صنعا خيرا فجزيا بصنيعهما شرًّا.

2555 تعْملْها للهّ تولّي لكْ علّهْ : وهذا كسابقه.

2556 تعُوهيرَهْ بينْ تبهْليلهْ وزُورَهْ : تعُوهيرَهْ : السلوك الشبيه بسلوك العواهر وهن الفاجرات، التبهليلَهْ : الغفلة وضعف العقل، يضرب لضعيف العقل الذي تبدو منه بوادر خبث ومكر.

2557 تعيشْ الكلاَبْ في رُوسْ المجانِينْ : يضرب لما يحظى به التّافه من امتياز ومن عناية لدى ضعيف العقل.

2558 تعيش وتتْرحّمْ : المثل دعاء يقال لمن ترحّم على ميّت.

2559 تْعيشْ وتْربّي الرّيشْ : يقال دعاء بطول العمر ونماء الثروة، والعرب تقول : «بلغَ اللهُ بك أكْلأ العُمر»[2]، يقال : كلأ يكْلأ كُلُوّا، إذا تأخّر، والمعنى : بلغك الله أطول العمر وآخره.

2560 تعيشْ يا رَاسْ وقِدّاشْ تشُوفْ من غرَايبْ : يقال عند حدوث أمر عجيب نادر الوقوع، ومن أمثالهم : «عشْ تر ما لمْ ترَ»[3]، أي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر، وقال طُفيْل الغَنوي :

نبّئتَ أن أبَا شتيـــم يدّعـــــــي مهْما تعِشْ تسْمعْ بما لـــمْ تسْمـــع

2561 تَعْيَ أمْ المهْبُولْ من عضّانْ شفَايفْها : يضرب للمعاناة التي يلقاها ولي الولد المصاب في عقله أو أخلاقه.

2562 تغدّى بيهْ قبلْ ما يتْعشّى بيكْ : يضرب لوجوب معاملة العدو بالمكروه قبل أن يكون هو البادئ به، ويرادفه قولهم : «تغدّى بالجدْي قبل أن يتعَشّى بك»[4]، وقيل : «خُذ اللّص قبل أن يأخُذك»[5]، قال بعضهم في نظم هذا المثل :

فكنّا كما قيل فيما مضَـــــــى خُذ اللصّ قبل أن يأخُـــــــذك

ومن أمثالهم : «الرّوم إذا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ»، أي أن العدو إذا لم يُقْهرْ رام القَهْر.

(1) الميداني : 949.
(2) الميداني : 564.
(3) الميداني : 2483.
(4) الميداني : 692.
(5) الميداني : ج. 1، ص. 262.

2563 تغَدّى واتْهدّى، ولوْ عليكْ الدّينْ، واتْعَشّى واتْمَشّي ولوْ خطْوتينْ : ينصح المثل بالراحة بعد الغداء والمشي بعد العشاء، قال الحارث : «إذا تَغَدّى أحدكم فلينم على غدائه، وإذا تعشّى فليخط أربعين خطوة»، قال الحجاج بن يوسف لطبيبه : صف لي صفة آخذ بها نفسي ولا أعدوها، ومما قاله : «كل ما أحببت من الطعام واشرب عليه، فإن شربت فلا تأكل، وإن أكلت بالنهار فنم، وإن أكلت في الليل فامش قبل أن تنام ولو مائة خطوة».

2564 تغسّلْ وتكفّنْ وادّفن وباتتْ النّازلهْ : يضرب لما انتهى أمره ووقع نسيانه.

2565 التّفْتافْ يدنّي لَكْتافْ : يضرب فيما تؤدّي إليه متابعة الأكل من السِّمَن.

2566 تفْتفْ وحُطْ في مكْتوبكْ : يضرب لمن يجمع المال لا يبالي من أين أتى، قيل : اجتمع كعب وعبد الله بن سلام، فقال له كعب : يا ابن سلاّم : مَنْ أربابُ العلْم ؟ قال : الذين يعملون به، قال : فما أذهب العلم عن قلوب العلماء بعد أن علموه ؟ قال : الطمع وشره النّفس، وطلب الحوائج إلى الناس[1]، قال الشّاعِرُ :

نرقّعُ دنْيانا بتمْزيق دينِنـــــــا فلاَ دينُنا يبْقَى ولا ما نُرقّــــعُ[2]

2567 تفخّرْ على عدَاكْ التّالي احْنا منْ تُربَاكْ : يقال لسوء تقدير من يفتخر على أقاربه مع أنهم يفرحون لفرحه ويحزنون لحزنه، وفيه حث على التواضع، ويقرب منه المثل العربي : «إنّ من الحسن شِقْوةً»، وذلك أن الرجل ينظر إلى حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقيه ذلك ويبغضه إلى النّاس.

2568 تفرّقْها منَايا وإلاّ ثنَايا : يضرب لبيان ما يفرق النّاس ويبعدهم عن بعضهم وهما الموت والأسفار، والعرب تقول : «منْ يجتمعْ تتَقعْقعْ عمَدُهُ»[3]، أي إن مصير المجتمع التفرق، والتقعْقع : الاضطراب، قال أبو هلال :

إن اجتَمع الفَريقُ فلا افْتِــــراق أو افترَقَ الجميعُ فلا اجْتمـــــاع

على أنّ الجميع إلى فنـــــــاءٍ فأهْونُ باتّصــــــالٍ وانْقـــطاع

2569 تفرْقُوا كيفْ أولادْ الحجْلهْ : يضرب لمن تفرقوا واتخذ كل واحد منهم سبيله دون أمل في التلاقي، وقالوا في معناه : «تفرّق القَوْمُ أيدي سَبَا وأيادي سَبا»، أي تبدّدوا تبدّدًا لا اجتماع بعده، وقالوا : «فارقَهُ فرَاقًا كصدْعِ الزّجاجة»[4]، لأن صدع الزجاجة لا يلتئم، قال الشّاعِرُ :

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 72.
(2) العقد الفريد : ج. 3، ص. 253.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1200.
(4) الميداني : 2784.

يا منْزلا عبثَ الزّمان بأهْلــــه ... فأبادهُم بتفرّق لا يُجْمــــع

أين الذين عهدْتُم بكَ مـــــرّة ... كانَ الزّمانُ بهم يضُرّ وينفــــعُ

2570 تفرّقُوا الشّامي شامي والبغْدادي بغْدادي : وهذا كسابقه، وفي معناه قولهم : «مَررْتُ بهمْ بَقْطًا»،[1] أي متفرقين وذهبُوا في الأَرض بَقطًا. قال الشّاعِرُ :

رأيتُ تميمًا قدْ أضاعتْ أمُورَهـــا ... فهمْ بقَطٌ في الأرْض فرْثٌ طوائِفُ

وقالوا : «ذهبُوا تحتَ كلّ كوْكب»، أي تفرقوا.

2571 تفرّقُوا كلْ واحدْ في جبَى : الجبَى : الناحية، وهو كسابقه.

2572 تفرّقُوا اشْتاتًا شعايرْ : وهذا أيضا كسابقه، أي تفرّقوا بعد اجتماع وتبدّدوا بعد التئام.

2573 اتْفَكْرت بعد رقْده، وقالت خالي جفاني : يضرب لمن تذكر أمرا بعد طول نسيان وقد فات الأوان، قالوا : «طلب أمرًا ولات أوانٍ»، أي طلب شيئا وقد فاته ولا يعلم.

2574 تفكّر الذّيبْ حضّرْلهْ عشاهْ : يقال في الحث على الاستعداد للملمات والحزم أمام المتطفلين والمتحيّلين.

2575 تفكْري يا مرا من تْسالي اللّيلهْ عنْ باتُو بلاَشْ : يضرب لمن يتذكر أمرا ما كان ليتذكره لو لا الحاجة، قال بعضهم في هذا المعنى : «إذا افتقَر اليهُودي نظرَ في حسابه العتيق»[2]، وخص اليهودي بالذكر لأن أكثر المقرضين منهم، قال الشّاعِرُ :

من أمارات مُفْلِسٍ أن تـــــرَاهُ ... مُلْحِفًا في اقْتضاء ديْن قديــــمِ

2576 تفْنَى اليدّينْ وما يفْناش عمَلْها : ويروى : وتقعُد صنْعتْها، يضرب في بقاء الأثر بعد صاحبه، قال الشّاعِرُ :

تلكَ آثارُنا تدلّ عليْنـــــا ... فانظُروا بعْدنا إلى الآثـــــارِ

2577 تفنّنْ قبلْ ما تْكنّنْ : يضرب للنصح بالتحري والتثبت عند اختيار زوجة الابن أو البنت.

2578 تفَقْعصْ الزْنادْ : أي قضيَ الأمر ولم يعد هناك مجال للتراجع، تفقْعصْ : أي أعد لإطلاق النار.

---

(1) الميداني : 4157.

(2) الميداني : ج. 1، ص. 88.

2579 تقرْقشْ وشاخْ وطارتْ بيهْ الأرْياحْ : تقرْقشْ : زال بمشقة، يضرب لمن ذهب بمشقه وبلا عودة وقد أثقل على غيره.

2580 تقطّعْ وتعاودْ وتْقطّعْ وتْزيدْ : يقال لمن ظهر في ثوب جديد، دُعَاءً له بأن يطول عمره ويجدد غير ما لبسه.

2581 تقُول للشّمسْ ازْرقي وإلاّ خلّيني نُزْرقْ : ويروى : تقول للقمر، يضرب في وصف المرأة الفائقة الجمال ومن أمثالهم : «أبهى من القمرين»(1)، يعني الشمس والقمر، قال الشّاعرُ :

أُقيمِي مَقامَ البدْرِ إنْ أفلَ البـــدْرُ   وقُومي مقَامَ الشّمسِ قد أمّها الفجْرُ
ففيكِ من الشّمس المنيرَةِ نُورُهـــا   وليْسَ لها منكِ التبسّم والثّغـــرُ

وقيل :

قد كنتُ أَحْسَبُ أنّ الشّمس واحدَةٌ   حتّى رأيتُ لها شِبْها من البشَـــرِ(2)

2582 تقُولشْ عليه عكَاشهْ في زمانهْ : يقال في المتباهي بقُوّته، عكاشه : قيل هو رجل من أتباع الطريقة العيساوية اشتهر بسرعة رقصاته وشدتها.

2583 تقُولشْ عليه بن سْديرَهْ في زمانهْ : يضرب لمن عرف بالشجاعة، والشهامة، ابن سديره : هو البشير بن سديره من قبيلة الهمامة ولاية قفصة، ثار ضد سلطة الحماية، أثناء الحرب العالمية الأولى، اشتهر بالشجاعة والإقدام، قتله أحد الخونة من رفاقه غدرا بالتحريض من سلطة الحماية، وأخذ بثأره أخوه محمد بن سديره.

2584 تقُولشْ عليهْ بَيْ في زمانهْ : يضرب لذي النعمة الحسن الحال، أو للمتكبّر، على سبيل التهكم والسّخرية.

2585 تقولشْ عليهْ تكسْرتْ لهْ في الزّعفْرانْ : يقال في الحزين الذي سيطر عليه الحزن وتملكه اليأس، قيل : مر ابراهيم بن الأدهم على رجل ينطق وجهه بالهم والحزن المرير، فقال له : أني سائلك عن ثلاث فأجبني، أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال : كلا، أينقص من رزقك شيء قدره الله لك ؟ قال : كلا، أينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال : كلا، قال ابراهيم : فعلام الهم إذن ؟ وفي المعنى يقول إيليا أبو ماضي :

قال اللّيالي جرّعتْني علقمَـــا   قُلْتُ ابْتسمْ ولئنْ جرعْتَ العَلْقمَـــا

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 936.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 377.

2586 تقُولشْ عليهْ جايبْ راسْ رُومي : يقال، تهكما لمن استعظم عملا عاديا قام به، وقالوا فيمن قام بعمل جليل : «جاءَ برأس خاقَانَ»[1]، وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك، قتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك فأرسل اليه سعيد بن عمرو الحرش فقتله، واحْتَز رأسه، وبعث به إلى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين حتى ضرب به المثل.

2587 تقُولشْ عليه جايْ من الحجْ : يضرب للتعريض بالقادم الذي يسرف في التعاظم بدون حقّ.

2588 تقُولشْ عليهْ مَرا تتْوحّمْ : يقال لمن طغت عليه شهوة الطعام فلا يذكر له شيء إلا اشتهاه.

2589 تقُولشْ عليهْ من أهْل الدّابة : الدابة : دابة المسيح الدجّال كما ورد في الأسطورة، أهل الدابة : من اتبعه من الغاوين، يضرب لكثير الأتباع الذي لا تزال ترى وراءه من يرافقه ويسأل عنه.

2590 تقُولشْ عليهْ عمرْ بنْ فيّالهْ : يضرب لذي القوة الذي لا يجارى، عمر بن فياله من عمال مناجم الجنوب التونسي، انتصر على مصارع رومي كان يتحدى كل من يبارزه بمدينة قفصة، يضرب به المثل في القوة والشجاعة.

2591 تقُولشْ عليه عنْده حجْرةْ المسْ : يقال للقادر على تذليل الصعوبات أو للمحظوظ الحسن الحال الذي يواتيه الحظ في كل ما يرومه، ويروى : حجرة السّعد.

2592 تقُولشْ عليهْ عنْده قصْر الدّهْشهْ : يقال للمفرط في الاعجاب بداره الكثير الحديث عنها، قصر الدهشة، قيل : هو قصر لا مثيل له، ونحوه قول العرب : «ايوان كسْرى»، يضرب به المثل للبنيان الرفيع، العجيب الصنعة المتناهي الحصانة والمتانة.

2593 تقُولشْ عليهْ غرْقتْ له في البحرْ : يقال لمن طغى عليه الحزن واستبد به الأسى، قال الشّاعِرُ :

هوّن الأمر تَعِشْ في راحـــــةٍ	قلّما هوّنْتَ إلا سيَهُـــــــــونُ
تطْلُبُ الراحة في دار العَنَـــــا	خابَ من يطْلب شيئا لا يكُـــونُ

2594 تقُولشْ عليهْ السيّدْ علِي في زمانَهْ : يضرب للرجل الشهم القوي الشجاع، السيد علي : هو علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء، شهد جميع الغزوات عدا تبوك. جرت بينه وبين معاوية معركة صفين، التي انتهت بالتحكيم، مات مقتولا.

---

(1) الميداني : 892.

2595 تقُولشْ عليه هازْ الدّنيا على أكْتافهْ : يقال للمهموم الذي استولى عليه الحزن واستبد به الأسى، راجع المثل قبل الأخير.

2596 تقُولشْ عليهْ ياكلْ في الحبسْ : يضرب لمن يكاد يسقط ضعفا وهزالا، ياكل في الحُبُسْ أي ياكل من مال حرام، الحُبُسْ : مال أو عقار تستغل منفعته لجهة معينة كجامع ونحوه من أوجه الخير قال الشّاعِرُ :

قالُوا ترَى لكَ لحْمًا بعْدَ فُرْقتنـــا فقُلْتُ مُسْتدْركًا لكنْ على وضم[1]

2597 تقُولشْ عليهْ ياكلْ في النخّالهْ : وهذا كسابقه.

2598 تقُولشْ عليه يخْدمْ على الرّبّهْ : الربّه : جمع ربيب، وهو ابن الزّوجة أو الزّوج من غيرها. يضرب لمن تجاوز الحدّ في إجهاد نفسه في عمل شاق.

2599 تقُولشْ عليها القَمْرهْ ليلة أربعْ طاشْ : يقال لمن تبهر الناظر بجمالها راجع في التاء : (تقُول للشّمس ازُرْقي وإلاّ خليّني نُزْرقْ)، قال الشّاعِرُ :

كأنّ ثيابهُ أخْرجْـــــــــــنَ من أزْراره قمَـــــــــــــــــرًا
يزيدُك وجْهه حُسْنـــــــــا إذا ما زدْتــــهُ نَظَـــــــــــرًا

2600 تقُولشْ ياكْلُو معاهْ الصّالحينْ : يقال تعجبا وانتقادا للأكول الذي لا يبقي ولا يذر. الصّالحون : الجنّ.

2601 تقيّم القاضي وتقْعُدْ في بقُعْتهْ : يضرب للقادر على حل أعوص المشاكل واثبات كل ما يدعيه بالدّليل، قيل : نظر يزيد إلى امرأته تصعد في الدرجة، فقال : انت طالق إن صعدت، وطالق إن وقفت، وطالق إن نزلت، فرمت بنفسها من حيث بلغت فقال لها : فداك أبي وأمّي. «إن مات مالك احتاج إليك أهل المدينة في أحكامهم»[2].

2602 تسْتاهلي يا غُوالي : يقال تحسّرًا على هوان من لا يليق به الهوان، أو يقال لمن تسبّب في جر المكروه لنفسه من حيث أراد لها الخير، غوالي : امرأة ساذجة ودميمة، تزيّنت يوما فازدادت قبحا، ولما رأت وجهها في المرآة هالها ما رأت فقالت : «تسْتاهلي يا غوالي».

2603 تسْحا إلْيا طْوالْ صبْها : أي أن اشتداد الحال يؤذن بانْفراجه، قال حكيم : «إنّ بعْد الكدر صَفْوا وان بعْد المطر صَحْوًا». قال ابن الأعرابي : أرْجى بيت قاله المحدثون بيت

---

(1) خزانة الأدب : ص. 66.
(2) المخلاة : ص. 3.

محمد بن وهيب. وأنشد البيت :

أَبى لي إغْضاء الجفُون على القَــذَى يقيني أن لا عُسْــرَ إلاّ مفــــرّجُ

ألا ربّما ضاقَ الفضاءُ بأهْلـــــه وأمكنَ من بين الأسنّة مخْـــــرجُ(1)

وقيل :

أما علمْتَ بأنّ العُسْرَ يتْبعُــــــهُ يُسْرٌ كما الصّبْر مقْرون به الفرجُ(2)

2604 تسْخايلْ رُوحكْ بِيْ وانتَ غُومهْ، مرقْدكْ حلْفهْ وعيشتكْ برْثومهْ : تسخايل : تظن، يضرب للمتكبر المتجاوز قدره الجاهل لمترلته، قال المأمون : ما تكبّر أحد إلا لنقص وجده في نفسه.

2605 تسخايلْها فنْدقْ وإلاّ سقيفهْ حمّامْ : يضرب لمن يتناول الأمر على أنه مباح للجميع، أو يستهين بما ليس هيّنا.

2606 تسكّرْ طنُبْ يتْحلْ طنُبْ ما تْموتْ كان مطَنْبهْ : اي إذا فرغنا من أمر واسترحنا منه حدث أمر آخر، أو لعدم وقوف الأمر عند حدّ فكلما حلّت مشكلة ظهرت أخرى، قال الشّاعِرُ :

نرُوح ونغْدو لحاجاتنــــــــا وحاجةُ من عاش لا تنقَضــــــي

تموت مـــع المرْء حاجاتُــــــه وتبقَى له حاجةٌ ما بقــــــــي(3)

2607 تسْعينْ درْجهْ فِي العَلاَ ما كادُونِي، ما كادْنِي كانْ الكلاَمْ الدّونِي : يضرب في الأثر البالغ الذي تتركه كلمة السوء في النفس، والعرب تقول : «رُبّ قول أشدّ من صول»، قال سفيان الثوري : «لأَنْ أرمي عدوّي بسهم خير لي من أن أرميه بلساني، لأن رمي اللّسان لا يخطئ، ورمي السّهم يخطئ ويصيب»(4).

2608 تسيّب كيفْ لعْجلْ المهْجُورْ : وبعضهم يضيف : «يابيها يتكسّر وإلاّ يطيّح في بيرْ»، يضرب لمن يستهين بالعواقب فيتصرف بلا زاجر أو رادع.

2609 تشْرب الحذْجهْ على عينينْ الدلاّعهْ : يضرب لمن يستفيد من جاه غيره ووجاهته فيكسب من ورائهما، وقيل في هذا المعنى : «بعلّةِ الزّرع يُسْقى القَرْعُ»(5).

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 217.
(2) المخلاة : ص. 234.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 33.
(4) المخلاة : ص. 102.
(5) الميداني : ج. 1، ص. 120.

2610 هَزْ راسكْ يطيحْ كبُوسكْ : يضرب لمن يجب عليه عدم الانزلاق إلى ما يلحق به الضرر ودوام الحذر من ذلك. ويقال أيضا في وصف شيء بالارتفاع الشاهق.

2611 التّوبهْ والرّجوعْ للهّ : يقال للإقرار بالذنب والعزم على التوبة، وقالوا في معناه : «لكَ العُتْبى ولا أعُودُ»[1]، العُتْبى : اسم من الإعتاب وهو الإرضاء بعد العتاب، أي لك متى أن أرضيك ولا أعود إلى ما يسخطك، قال أبو أيهم السوّاق :

هَبيني يا مُعذّبتي أســـــأْتُ   وبالهجْران قبْلكم بـــــدأتُ

فإنّ الفضْل منك فدتْك نفْســـي   عليّ إذا أساتِ كما أســـأْتُ

2612 توحّمْنا وما كليناشْ الزّقْ : الزّق : فضلات بطن الطيور، يضرب في ذم من تلجئه الضرورة إلى الانحطاط والانحدار، وفيه حث على صون النفس عن ذلك، قال الشّاعِرُ :

فإذَا افْتقرْتَ فــلا تكُـــنْ   مُتخَشّعًــــا وتجمّــلِ

2613 تُوزرْ عرُوسُ الصّحْراء : يقال للتنويه بشأن هذه المدينة، وبكل ما هو ممتع وجميل وهي من أهم مدن الجنوب الغربي بتونس ومقر الولاية. وقيل فيها :

زرْ توزرًا إن شئْتَ رؤْية جنّـــة   تجْري بها من تحْتها الأنْهـــارُ

2614 تُولْدي في الدّارْ وإلاّ في الحُوشْ وإلاّ في السّقيفهْ وتْجيبي طُفْلهْ وإلاّ طفل : يقال لمن لم يأت بجديد : أو لمن لم يأت إلا بالمتعارف الذي ليس ثمة غيره.

2615 توّ نخْرُجْ حمْراء عرْيانهْ : هذا المثل لم يسمع إلا من النساء، وهو عبارة تقولها المرأة عند بلوغها ذروة الغضب.

2616 توّ نعمل في رُوحي سبّهْ : سبّه : مكروه لا يعلم مداه، يقال عند التعرّض لمعاكسة شديدة الوقع، لا تترك مجالا للتحمّل والصّبر.

2617 تونس بعيدَهْ والعربْ قتّالهْ : تونس : عاصمة تونس، المراد بالعرب : البدو، يضرب في بعد الأمر ووجود عوائق دونه، انظر في الدال «دُونكْ مهْمودهْ تكيدْ الماشي».

2618 تُونسْ تبْناتْ بالحجْرهْ : يقال في الحث على التأنّي في الأمر وأخذه بالرّفق، قال النبئ صلى الله عليه وسلم : «من أوفى حظه من الرفق فقد أوفى حظه من خير الجنة والآخرة»[2]، وقال علي كرم الله وجهه : «بالتّأني تسْهل المطالب». قال الكرخي :

لكلّ شيء في الحياةِ وقْتُـــهُ   وغايةُ المسْتعجلين فَوْتـــهُ

---

(1) الميداني : 3432.

(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 174.

2619 تُونسْ تضْوي على البرّاني : يضرب تنويها بكرم أهل تونس وحسن حفاوتهم بالضيف، وعليه قول أحدهم :

يا ضَيْفنا لو زُرْتنا لوجدْتنـــــا   نحنُ الضّيُوف وأنْت ربُّ المنْـــــزِلِ[1]

2620 تونسْ تسْتانسْ وتنْسَى ناسكْ : تستانس : تنسيك أهلك، يقال للتّنويه بتونس وما توفّره لزائرها من سعادة.

2621 تُوفَى أيّامْ الخيرْ، وتُقْعدْ أمايرْها، وتُوفَى أيام السّوْ وتُقْعدْ معايرْها : يضرب في زوال الشيء وبقاء أثره خيرا كان أو شرّا.

2622 تُوفَى كيف تكثر شرُوطها، ويعُود ماها في حْيُوطْها، وضوْها في خْيوطْها : يقال في ذكر العلامات التي يدل حصولها على قرب قيام السّاعة حسب زعمهم.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 182.

حرف الثـــاء

2623 الثّارْ يمْحي العارْ : يقال في رد الإساءة بمثلها، ومن أمثال العرب : «لا ينامُ منْ أثْأرَ»[1]، أي من طلب الثأر حرّم على نفسه الدّعة والنّوم إلى أن يأخذ بثأره ويزيل عاره، قال سعد بن ناشب في هذا المعنى :

سأغسِلُ عنّي العار بالسّيــف جالبًا   عليّ قضاء الله ما كانَ جالبَـــــا

2624 ثبّتْ عقلك، وأوزنْ موازينكْ، منْ قبل ما تخْطبْ إسْأل على السّاسْ : يضرب للتحرّي والتثبت قبل اختيار الزّوجة، ويقرب منه قولهم : «الحذر قبْل إرْسال السّهم»[2]، تزعم العرب أن الغراب أراد ابنه أن يطير، فرأى رجلا قد فوق سهما ليرميه، فطار فقال أبوه : اتّئد حتىّ تعلم ما يريد الرجل فقال له : يا أبتِ : الحذر قبل ارسال السّهم.

2625 ثرّدْلُو وهو يَاكلْ : يضرب لمن يشقى لينعم غيره بثمرة مجهوده. ومعنى ثرّدْلُو أي أعد له الثّريد وقدّمه له.

2626 الثّلثين من الخَالْ حاصلْ : يضرب لقوّة الشبه بين الخال وابن اخته، أي أن الولد يرث كثيرا من صفات خاله. قال الشّاعِرُ الشعبِي :

راهُم سلالهْ اسْأل عن أمها وباباها   وعنْ ساسْها تجيبْ ضناهــــــا

ويروى : «الثّلْثِينْ مِنْ الْخَالْ وَارِثْ».

2627 الثّلثين من المظرافهْ نظافهْ : يضرب في الحث على النظافة والتأكيد على أنها من الأسباب الرئيسية لاعتبار الشخص.

2628 ثلاثة شحَمْ، وثلاثهْ لحمْ، وثلاثهْ يلْصقْ فيها الجلدْ على العظَمْ : المثل يتحدث عن صعوبة الحمل وما تجده الأم في حملها من تعب وإرهاق.

2629 ثلاثة ما فيهمْ أمانْ، البحْر والسّلْطان والزّمانْ : يضرب للتّرهيب من ركوب البحر، ومعاشرة السلطان، وغدر الزمان.

2630 ثلاثة ما فيهم أمانْ، الشّايب إذا عشقْ والبكّوشْ إذا نطقْ والوادْ إذا دفقْ : أي احذر صولة العاجز إذا قدر لما في صولته من قوة وحرص، راجع في الباء (بالك من المشتاق إذا ذاق، والمُبارة إذا كتبتْ صداقْ).

---

(1) الميداني : 3564.

(2) الميداني : 1093.

2631 ثلاثة عدّو الانْسان الضّمانهْ، والنّفسْ والشّيطانْ : يضرب في مدى ما تسبّبه هذه الثلاثة من عنت للإنسان، الضمانة : الكفالة، قيل : «الكفالة ندامةٌ»[1]، وفي النّفس والشيطان يقول البوصيري :

وخالفِ النّفْس والشيطان واعْصِهما وإنْ هُما مَحّضاكَ النّصْحَ فاتّهِـــم

2632 ثمّ من يموتْ بينْ احْبابهْ، وثمّه من يعيشْ بينْ أعْداهْ : يضرب في مفارقات حياة الإنسان فمن الناس من يختطفه الموت من بين أحبابه، وهناك من يطول به العمر بين أعدائه.

2633 ثمّه ناسْ ما فيهمْ أمانْ، كلّ يومْ ينْزادْ داهمْ إذا حبّوكْ برْطابةْ اللّسانْ إيّاكْ تحْصُلْ معاهُمْ : يضرب في عدم الاطمئنان لبعض الناس لسرعة تقلّبهم وامكان غدرهم، قال بعضهم : «كلامٌ ليّنٌ وظلْمٌ بيّن»[2]، قال صالح بن عبد القدّوس :

ولا خيرَ في وُدّ امْرئ متملّـــــقٍ حُلْو اللّسانِ وقلبُهُ يتلَهّـــــبُ

يعْطيكَ من طرفِ اللّسان حــلاوةً ويَروغُ عنك كما يروغُ الثّعْلبُ[3]

2634 ثمّ ناسْ عسلْ في القَرْجُومهْ، ثمّهْ ناسْ قبّاضْ الأرْواحْ ولا هُوما : يضرب في تباين النّاس في الطّباع فمنهم من يسرّ ومنهم من يسوء.

2635 ثمّ سكُوتْ يخرّبْ لبْيُوتْ : يضرب في ذمّ السكوت إذا وجب الكلامُ خشْية ضياع الحق، ويقرب منه قولهم : «كل صمْت لا فكرة فيه فهْو سَهْو»[4]، أي غفلة لا خير فيه، قال الشّاعِرُ :

والصّمتُ يحسُنُ في مواطِنِـــــهِ ويسُوءُ عنْدَ مواطنٍ أخْـــــرى

2636 ثمّ نهارْ نَاقْفوا فيه حفايا عرايا : يقال لتذكير الظالم بهول يوم الحساب عساه يقلع عن ظلمه.

2637 ثمّ همْ وثمّ همْيّمْ، وثمّ سيدْ لِهْمُومْ : يضرب في تفاوت الهموم في الشدة فمنها الهيّن ومنها المستعصي، والعرب تقول : «بعْضُ الشرّ أهون من بعضٍ»[5]، هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله، فقال :

أبَا منذر أفنيتَ فاسْتبق بعضنـــا حنانيْك بعضُ الشرّ أهْونُ من بعْض

2638 ثمّ وينْ قسْمُو عوينْهم : يضرب للتحذير من المكان أو الجمع الذي يتوقع منه الخطر.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 173.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 173.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 429.
(4) الميداني : 3155.
(5) الميداني : 455.

2639 الثَنَايَا الكلْ تدّي الْ باجَهْ : أي أن الطرق المؤدّية للهدف متعدّدة، فاختر منها ما يناسبك، قيل : «كلّ الطرق تؤدّي إلى رومة».

2640 ثنيّة النّاسْ الكلْ : يقال في مجال الحديث عن وفاة شخص، أو لمن فوجئ بخبر وفاته أو للموعظة.

2641 الثنيّه ذهبْ واللّي خطاها ذهَبْ : الثنيّه : الطريق المستقيم، يضرب للتنويه بالاستقامة والحث عليها، خطاها : انحرف عنها، ذهبْ : هلك، قال أحمد شوقي :

صَلاح أمْرك للأخلاق مرْجعُـــــه فقوّم النّفسَ بالأخلاق تسْتقِـــــم

2642 الثنيّهْ طويلهْ والبغَلْ هرْقالْ : يضرب لاعتراض العوائق وتعددها في طريق الوصول إلى الهدف، هرقال : مضطرب السير، غير منسجم.

2643 الثنيّه العُوجهْ على فدّانْ الفُولْ : يضرب لمن يتواطأ الناس على نسبة كل عيب أو تهمة إليه ولو كان بريئا، قال عبد الله الفاتك :

لقد رابَني من مُصْعب أن مُصْعبًـــا أرَى كلّ ذي غشّ لنا هُو صاحبُهُ

2644 الثّعلبْ كيفْ ما قدّشْ يرْقَى للعنْبهْ قال قارْصهْ : يضرب لمن يبرّر عجزه عن الوصول إلى الشيء بوجود عيب في الشيء المطلوب، وفي رواية أخرى : «الذّئب كيف ما قدّش يرقى للنخلة، قال : أخ صيش»، ومن أمثالهم في هذا المعنى : «أعجز عن الشّيء من الثّعلب عن العُنْقودْ»[1]، قال الشّاعرُ :

أيّها العائـــــبُ سلْمـــــى أنْت عندي كثعالـــــــهْ
رامَ عنْقـــــودا فلمّـــــا أبصر العُنْقـــــود طالـــــهْ
قال هـــــذا حامِـــــضٌ لـــمّا رأى أن لا ينـــــالـــــه

2645 ثقلتْ ركْبتي يا شْماتتْ الأعْداء فيّ : يقال في الشكوى من سوء الحال وخوفا من شماتة الأعداء.

2646 ثقّلتْ على رقبْتكْ وخفّفتْ على ظهْر البهيمْ : والمعنى : أن سعيك بالنميمة أثقل كاهلك، وخفّف على من هو أولى منك بالحمل، المثل قاله أحدهم وكان يستمع إلى أحد سعاة النّميمة، قال بعض الحكماء : احذروا أعداء العقول، ولصوص المودّات وهم السّعاة والنّمامون، إذا سرق اللص المتاع سرقوا هم المودّات[2].

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1422.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 85.

2647 الثّورْ الأبيض بكلْه شحَمْ : يضرب للتحذير من الاغترار بالظواهر الكاذبة وتشابه الأشياء، وقال حكيم : «حمرةُ الخدّ جمال وحمرةُ العيْن اعتلال»[1]، قال الشّاعرْ :

ما كلّ أصفر دينارٌ لصُفْرتــــــه   صُفْر العقارب أرْداها وأنكاهـــا[2]

2648 ثُورْ بحمْلكْ وإلا طيحْ : يضرب في حث الإنسان على أن يكون فعّالا أو أن يترك المجال، ثُورْ : قم.

2649 الثّورْ النطّاحْ ما يمُوتْ كان منْطُوحْ : يضرب في عدم سلامة من دأبه الاضرار بالغير، وقيل في هذا المعنى : «ما كلّ مرّة تسلم الجرّه»، وقالوا : «على الباغي تدور الدّوائر».

2650 الثّورْ يحْرثْ بخُوهْ : يضرب في الحث على التعاون، والتأكيد على أن الأمور لا تستقيم إلا عليه.

2651 ثُومو رُماني وفعْلُو شيْطاني : يضرب لمن يسرّك بنظره ويسوؤك إذا عَرفتهُ.

2652 الثيقة والأمانْ تدخلكْ الْ دارْ السّلْطانْ : يضرب في الحرص على الظفر بثقة الناس وحسن ظنّهم لما في ذلك من خير يعود على الشخص ومِمّا يُنسَبُ لعلي كرّم الله وجهه :

وارْعَ الأمانة والخيانةَ فاجْتنــــبْ   واعْدلْ ولا تظْلمْ يَطِبْ لك مكْسَبُ

(1) الريحانة : ص. 365.

(2) أدب الدنيا والدين : ص. 150.

2653 جَابْطُمَّهْ وطميمَهْ : يضرب لمن جاء بمال وافر وخير كثير، وفي معناه قولهم : «جاء بالطَّمّ والرّمّ»[1]، الطَّمّ : البحر أو الماء الكثير، والرّمّ : الثرى، والمعنى جاء بما ظهر وما خفي، أو جاء بالمال الكثير والعدد الكثير.

2654 جَا بالعزْ ورَوّحْ بالدّزْ : يضرب للزائر أو الضيف الذي استقبل بالحفاوة وشيّع بالتذمّر لَمّا أثقلَ على مضيفيه، وقريب منه قول بعضهم : «كصاحب الفيل يركب بدانقٍ وينْزل بدرهم»[2].

2655 جابْكُلّهْ وكْلالَهْ : يضرب لمن جاء بكل أتباعه ومتعلقاته، فلم يترك شيئا وراءه، والعرب تقول : «جاؤُوا عن آخرهم ومن عنْد آخرهم»، أي لم يبق منهم أحد إلاّ جاء، وقالوا : «جَاؤُوا على بكْرة أبيهم»، أي لم يتخلف منهم أحد.

2656 جا بالْعزْ والهَيْلمانْ : يضرب لمن جاء بالمال الكثير والمظهر الفاخر، وعليه قولهم : «جاءَ بالهَيْل والهَيْلمانْ»، أي جاء بالمال الكثير، وقيل : «جاء بالدنيا يسوقها»[3].

2657 جَاجَا الشّومْ والرُّومْ : يقال لمن بمجيئه يتحرّكُ الشّرُّ وتُطلُّ الفِتْنةُ، وقريب منه قولهم : «جاء بذاتِ الرّعْدِ والصّليلِ»[4]، أي جاء بسحابة ذات رعد، والصّليل : الصّوت.

2658 جا الحزّاقي والمزّاقي : يقال إذا حلّ ما يبعث على الجد، ولم يعد هناك مجال للراحة، قيل : «كشَفَت الحرْب عن سَاقها»، يقال : كشف فلان للأمر ساقه، إذا جدّ فيه واجتهد، وأصله في المرأة عندما تشتدّ آلامها ساعة الوضع.

2659 جاكْ حمّهْ والدّقَلْ : يقال إذا حصل المطلوب وزيادة، الدّقل : التمر، وأصله أن أحدهم وهو المسمّى حمّة كان في أعلى النّخلة يقطف التمر، فطلب منه شيء، وفجأة سقط حمّة مع ما يحمله فقيل المثل.

2660 جَا لْجارةْ ليهُودْ وقالْ الشّفاعةْ يا رسُولْ الله : يضرب لمن يطلب الشيء في غير مكانه، أو لَمن يستنجد بغير منْجد، قال بدر الدّين الأزهري :

لا تُرجّي الشّفاء إلاّ من اللّـــــــــــهِ فإنّ الحكيمَ رَبُّ الوُجُــــودِ

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 941.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 172.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 190.
(4) الميداني : 999.

وعَجيبٌ فِي ذا الزّمانِ غريــــبٌ مُسْلِمٌ يرْتَجي الشّفَا مِنْ يَهُــودِي[1]

يقول الشّهاب الخفاجي في هذا المعنى :

فإنْ رُمْتَ من يشْفي الفُؤادَ بطبِّــه فَيَوْمي سَبْتٌ والطّبيبُ يَهُـــودي

2661 جا الدّقْ في الدّرْبالهْ : يقال عندما يبلغ الخطر إلى الحدّ الذي لا يمكن التغاضي عنه، الدّربالة : الثوب البالي المرقّع، ومن أمثال العرب : «بَلَغَ السّيلُ الزُّبى»، هي جمع زبية، وهي حفرة تحفر للأسد إذا أرادوا صيده، وأصله الرابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان جارفا مهلكا.

2662 جَا لْرَحْبة الكْلاَبْ وقَالْ يا نايبْ نُوبْ : يقال لمن يطلب المعروف عند اللئيم، أو لمن يطلب الشيء في غير محلّه، والعرب تقول : «في ذنَب الكلْبِ تطْلُب الإهالَةَ»، الإهالة : الشحم، قال الشّاعرُ :

ومن طلب الحوائجَ من لئيـــــم كمن طلبَ العظام من الكِلابِ

وقيل :

ومن بيتِ الكلابِ طلبتَ عظْمًـــا لقدْ حدّثْتَ نفْسكَ بالمُحـــــالِ[2]

2663 جَا الصّيفْ أُولّينَا كيفْ كيفْ : يقال عندما تحكم الظروف بزوال التفاوت بين المتفاوتين، ففي فصل الصيف يكتفي الإنسان بالقليل من الثياب، وبذلك يصبح الفقير قادرا على مماثلة الغني في مظهره.

2664 جَا طالبْ ولّى مطْلُوبْ : يضرب لطالب الربح يُمْنى بالخسارة، وجاء في المثل العربي : «ذَهَبَ كاسبًا فَلُجَّ به»[3]، أي لجّ الشّر به حتى أهلكه، وقالوا : «لَولكَ عوَيْتَ لَمْ أعْوِ»[4]، وأصله أن رجلا بقي في قفر، فنبح لتجيبه الكلاب إن كان قريبا فيعرف موضعَ الأنيس، فسمعت صوته الذئاب فأقبلن يردنه فقال : «لو لك عويْتَ لَمْ أعْوِ»، قال الشّاعرُ :

تزَوّجَ يرْجُو أن يحُطّ ذُنُوبَـــــــه فعَادَ وقد زيدَتْ عليه ذُنُـــــوبُ[5]

2665 جَا كَاري صبَحْ ملاّكْ : يضرب لِمن تدرّج في أخذ ما ليس له حق استولى عليه.

---

(1) الريحانة : ص. 267.
(2) المخلاة : ص. 51.
(3) الميداني : 1475.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1719.
(5) المخلاة : ص. 134.

2666 جَا منْ دزْ البابْ بقْرونهْ : يضرب للأمر العظيم يأتي على ما دونه ويلغيه، وأصله ما روي عن خصمين حضرا أمام القاضي، وكان أحدهما رشاه بكبش، وجاء بعده الثاني فرشاه بثور، فلما فتحت الجلسة قال الأول : يا سيدي، إن حقّي يبعبع، فأجابه القاضي : «جا من دزّ الباب بقرونه».

2667 جَا عَلَى صاري والرّيح واري : دعاء الهلاك غرقًا يقوله من يخبر بمجيء شخص بغيض لديه. واري : متّقد، تشبيها للريح العاصفة في عنفوانها بالنّار.

2668 جَا الكبيرْ والصغيرْ واللّي يدْبي على الحَصيرْ : يقال عندما يجيء الجميع فلا يبقى منهم أحد، ومن أمثالهم : «جاؤوا قضًّا وقَضيضًا»[1]، القضُّ : الحصى الكبار. والقضيض : الحصى الصغار أي جاؤوا جميعا صغارا وكبارا، تشبيها لهم بالحصى.

2669 جَا كفْ وغُرْزَهْ : يقال لمن يلتقي بغيره وجها لوجه فجأة، الكف : راحة اليد، الغرزة : حركة ادخال الإبرة في المخيط وإخراجها، ومن الأمثال القريبة : «لقيتُهُ صِفاحًا»[2]، يقول الميداني : كأنك قلت لقيته وصفحة وجهي إلى صفحة وجهه، يعني لقيته مواجهة، وقالوا : «لقيتُه كِفَاحًا»[3]، أي مواجهة.

2670 جَا منْ تالِي وعيّطْ يا مَالي : يقال للأجنبي عن الشيء يدّعي حقًّا فيه، ويقرب منه قول أحدهم :

إذَا ما أتيتَ الأمر من غيرِ بابِــــه ضَلِلْتَ وإن تقْصدْ إلى البابِ تَهْتدِ

2671 جَا منْ الغيبَهْ وجَابنَا ويبَهْ : يقال تفاؤلا للطفل الصغير بأن يكبر ويبلغ مبلغ الرجال ويسعى في جَلب الخير والرزق للعائلة، الغيبة : الغياب، الويبَهْ : مكيال للحبوب ونحوها.

2672 جَا منْ فاسْ لا طنْجرهْ لا كَسْكاسْ اِمْعَمّلْ علَى متاعْ النّاسْ : يقال للصعلوك الذي يحل بمن له صلة بهم، ونيّتُه التّواكل.

2673 جَا نَافشْ عفْريتَهْ : يقال لمن جاء غاضبا ينوي الشرّ، ويرادفه في المعنى قولهم : «جاءَ نَافشًا عِفْريتَهُ»[4]، والعفْرية : عرف الدّيك، وقالوا : «بكرتْ شَبْوةُ تزْبئِرُّ»، شَبْوة : اسم للعقرب وتزْبئرُّ : تنتفش للدّلالة على الغضب.

2674 جَا نُشْرهْ لاَوْلادْ بلّحْمَرْ : يقال دعاء بالموت ذبحا للشخص الذي لا يودّ المتكلّم حضوره، أولاد بلحمر : كما يقول العامة، وهم من الجن، النُّشْرة، القربان الذي يقدم لهؤلاء لإرضائهم ويروى، يجي.

(1) الميداني : 841.
(2) الميداني : 3383.
(3) الميداني : 2382.
(4) الميداني : 929.

2675 جا الفَاسْ في الرّاسْ : يقال عندما يصبح المكروه لازما لزوما لا محيد عنه، انظر في الجيم (جاتْ الضّربهْ مكانَهْ).

2676 جَا فِقَعْ الدّمّالهْ : يضرب لمن فضّ بتدخّله نزاعا مستفحلا.

2677 جَا في حالَهْ وحْليلَهْ : يقال لمن جاء في حالةٍ يرثى لها، أو جاء مجهودا من التّعب والإعياء، والعرب تقول : «جاءَ وقدْ لفَظَ لجَامَهُ»[1]، من شدة الإعياء والعطش.

2678 جَا في حالهْ تسخّفْ الحَجَرْ : ويروى : «جا فِي حاله تسخّفْ»، وهو قريب من سابقه.

2679 جَا في رُوحْ ناقَهْ : يضرب لمن جاء خائفا مضطربا متتابع النّفس، وقالوا في معناه : «جاءَ تُرعَدُ فَرائِصُهُ»[2]، يقول الميداني : الفريصة : لحمة بين الثدي ومرجع الكتف، وهما فريصتان إذا فزع الرجل أو الدابّة أُرعدتا منه.

2680 جا فِي عجَاجَهْ حَمْرَا : يضرب لمن أقبل في أشد حالات الغضب والاهتياج، عجاجة حمراء : ريح إعصار، عاصفة، والعرب تقول : «جاء فُلان كالحريقِ المُشْتَعَل»[3]، هذا بفتح العين، إذا جاء مسرعا غضبان.

2681 جا فِي ساعهْ سعِيدَهْ : يضرب لمن جاء في وقت مناسب تمكن فيه من تصريف شأنه.

2682 جَا قَعَرْ البنْديرْ : يضرب لمن تدخّل ليصلح فجعل تدخله الإصلاح مستحيلا.

2683 جَا ساقيهْ أعْلَى من رَاسَهْ : كناية عن السرعة التي قدم بها، يضرب لمن فوجئ بنبإ بالغ الخطورة أو لمن تلقى بشارة أو جاء بها.

2684 جَا سِيل غَطّى السّهِلْ والوعَرْ : سيّل : سيل الماء، يضرب للأمر العظيم يأتي على ما دونه ويلغيه.

2685 جَا سِيلْ غطّى النّفايِضْ : النّفايض : المنخفضات، وهو كسابقه، ويشير إلى قوّة السيل وشدّة تدفّقه.

2686 جَا وراسَهْ لُوطَهْ : يضرب للمتعنّت ينصاع عند شعوره بالهزيمة، أو لمن جاء ذليلا مستحيًا، وقريب منه قولهم : «جاءَ كخَاصِي العَيْر»[4]، ووجه الاستحياء أن خاصي العير يطرق رأسه عند الخصاء يتأمل في كيفية ما يصنع، وكذلك المستحي يكون مطرقا. والعَيْر : الحمار.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 467.
(2) الميداني : 951.
(3) الميداني : 867.
(4) الميداني : 864.

2687 جَا يتْمسْكنْ حتّى تْمكّنْ : تمسكن الرجل : إذا صار مسكينا من سكن والميم زائدة، أي جاء ذليلا مستضعفا ليتمكن مما أراد، يضرب لمن تذلّل ليصل إلى غرضه فلما بلغه رجع إلى حقيقته.

2688 جَا يتْعافسْ : يضرب لمن جاء في ظلمة الليل لشأن من الشؤون، وفيه سخرية مشوبة بالشفقة.

2689 جَا يتْعلّم الزّلقْ في دارْ الصّابُونْ : يضرب لمن جاء يستعرض شطارته لدى الشطّار.

2690 جَا يحْبي تحتْ منْ يمْردْ : يقال لمن يستعمل الحيلة مع من هو أوسع منه حيلة، يحبي : يمشي على يديه ورجليه، يمرد : يزحف على بطنه.

2691 جَا يداوي في الرّكْبهْ كسّرْ السّاقْ : جاء هنا : بمعنى أراد وشرع : يضرب لمن أراد اصلاح الشيء فأفسده، قال بعضهم : «رُبّ داء أضر به الدّواء»، قال الشّاعِرُ الشعبي :

جيتْ نـــدَاوي في لفْـــراقْ | الخَاطِرْ ضـــــــــــاقْ
جيتْ نداوِي في الرّكبـــــه | كسّـــرِتْ السّـــــاقْ

2692 جَا يدِزْ في ركَايْبهْ : يضرب لمن جاء خائبا لفشل مسعاه، وقالوا في معناه : «جاء يجرّ رجْليه».

2693 جَا يطُبْ فيها عمَاهَا : ويروى : عوَرْها، ومن أمثال العرب : «هينٌ لينٌ وَأَوْدَتِ العيْنُ»[1]، يقول الميداني : يضرب لمن همّ بإصلاح شيء فأفسده، وهو قريب من سابقه، قال مهيار الديلمي :

أَفنَى وأعمَى ذَا الطّبيبُ بطِبّـــــهِ | وبكُحْلهِ الأحياءَ والبُصـــرَاءَ
فإذَا نظرتَ رأيتَ من عمْيانـــــهِ | أُممًا على أمْواتهِ قُـــــرّاءَ

2694 جَا يطُبْها كبْهَا : أي جاء يحاول الإصلاحْ فأفْسدَ. وهذا أيضا قريب من سابقه، قالوا في معناه : «ربّ حام لأنْفه وهو جادِعُهُ»[2]، حكي أنه وقع بين الأعمش وامرأته وحشة، فسأل الأعمش بعض أصحابه أن يرضيها ويصلح ذات البين، فدخل عليها وقال : يا أمة الله، إن أبا محمد الأعمش شيخنا وفقيهنا، فلا يُزْهِدَنّكَ فيه عمش عينيه وحموشة ساقيه وضعف ركبتيه، وقزل رجليه، ونتن ابطيه، وبخر شدقيه، فقال : قم قاتلك الله وقبّحك فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه وتبصره.

---

(1) الميداني : 4468.

(2) الميداني : 4468.

2695 جَا يرْبحْ صَادَهْ بو ربّيحْ : ويروى : «جا يرْبحْ صادَهْ بُو ذبّيحْ»، بوربّيحْ : اسمْ مركب يراد به البلية والخسران، كما يقال في أسماء الأمراض، بو صفير، وبو ظهير، ألخ، يضرب لمن سعى للرّبح فمني بالخسارة، أي خسر من حيث أراد الربح، ومن أمثال العرب: «سقطَ العشَاءُ به على سرْحان»، قال الأصمعي : أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئب فأكلها، وقالوا : «جاءَ كطالبِ القَرنِ فجدعت أذُنُه»[1]، قال الشّاعرُ :

كمثل حمارٍكان للقرْن طالبًـــا فآلَ أذن وليسَ لـــه قـــرْنُ

2696 جَا يُطْرُدْ روّحْ أعْشارْ : أي خسر من حيث أراد الربح، راجع في الجيم : «جا يرْبحْ صَادهْ بُوربّيحْ».

2697 جَا يطُلْ طاحْ الكُلْ : يقال لمن جاء قانعا بالقليل فاستولى على الكثير أو لمن يأتي ضيفا فيسكن.

2698 جَا يطْعم فيه في العسَلْ عضْ لهْ صُبْعهْ : يضرب لمن يسيء لمن أحسن إليه. ويرادفه قول بعضهم : «لَوْ ألْقمْتهُ عسَلاً لعضَّ إصْبعِي»[2].

2699 جَا يطْوالْ ويقْصَارْ : يضرب لمن جاء غاضبا محتجا متوعّدا، ومن أمثالهم : «يرعُدُ ويبْرُقُ»، يقَال : رعد الرجل وبرق، إذا تهدّد، وعليه قول أحدهم :

أبْرق وأرْعدْ يا يَزيـــــــــدُ فما وعيدُكَ لي بضَائـــــر

2700 جَا يلْعبْ حصُلْ : يضرب لمن أقدم على الأمر مستسهلا له فلما شرع فيه ظهرت صعوباته، ويكثر استعماله في الخسارة.

2701 جَا يعاونْ فيهْ في قبرْ أمّهْ هربْ لهْ بالفَاسْ : يضرب لمن جاء يحاول مساعدة غيره فتعمد هذا الغير عرقلة عمله، أو لمن يقابل الإحسان بالإساءة.

2702 جا يشَاطي ويبَاطي : يضرب لمن جاء داخلا في خصام وهو في أشدّ حالات الهياج.

2703 جابْ الحنَشْ الْتويزةْ أمّهْ : يضرب لمن يتسبّب في تخريب عمله ويعمل ضد مصلحته، التّويزة : تجمّع تعاوني تقومُ به الجارات من نساء الحي بينهنَّ لفائدة إحداهنّ.

2704 جابْ الخير من عند عمّه، قال: كلْ واحدْ يتلْهّى بهمّهْ : يضرب في الحث على أن ينشغل كل امرئ بما يعنيه ولا يتدخل فيما لا يعنيه، قال أكثم بن صيفي : «لكل امرئ في بدنه شغل»[3].

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1621.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 257.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 241.

2705 جابْ الصّيد من وذْنهْ : يقال تهكّما بمن جاء خائبا أو جاء بالشيء الحقير وهو يتبجّح به، والعرب تقول : «جاء بأُذُنَيْ عنَاق»[1]، يقول الميداني : العناق : الداهية، وهو ههنا الكذب والباطل، قال ابن الأعرابي : يقال : «جاء بأذني عناق»، إذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك إذا جاء بالخيبة.

2706 جابْ قْرُونْ البهيمْ : وهو قريب من سابقه، ويرادفه قولهم : «جاءَ بقَرْني حمار»[2] وذلك أن الحمار لا قرنَ له فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون، وقالوا : «ما جَاء بما أدّتْ يدٌ إلى يدٍ وما جاء بما تحمل ذرة إلى جُحْرها»، يقول الميداني : يضرب في تأكيد الإخفاق.

2707 جَابْ شَيْ لا هْدفْ : لا هْدف أي لم يوجد مثله، يضرب لمن جاء بما ينال الإعجاب لكثرته أو جماله، ومن أمثال العرب : «جاءَ بطارفَةِ عين»، أي بشيء تتحيّر له العين من كثرته أو جماله وندرته.

2708 جابْها جيرْ ويَاجُورْ : يضرب لمن أصاب الشيء فبدّده ودمّره، أو أفسده، ويروى : مشات.

2709 جابْها حْردْ وامْردْ : يضرب لمن جاء بالوافر الكثير، والعرب تقول : «جاء بما صأى وصمَتَ»[3]، أي جاء بالحيوان والجماد من الشاء والإبل ومن الذهب والفضّة أي بالكثير.

2710 جابْها حْمُولْها في رْقابْها : يقال لمن جاء بالكثير، وقد يقال تهكما بمن رجع خائبا، وهو قريب من سابقه.

2711 جَابْها حَسْري وبَسْري : يضرب لمن لا يترك في حديثه شاردة ولا وِاردة، ولا يتحرّى الصدق في كل ما يرويه، وقريب منه قول بعضهم : «يصيدُ من الكرْكيّ إلى العنْدليب»، أي يذكر كل شيء.

2712 جابْها صَخْري بحْري : وبعضهم يضيف : «وكرموص كُحْلي»، يضرب لمن يحشر في حديثه الأخبار ولا يتحرّى الصّدق في كل ما يرويه وهو قريب من المثل السابق، ومن أمثالهم القريبة : «جاءَ بالحظر الرّطب»[4]، أي جاء بكثرة الكذب.

2713 جابْها سمَا وما : وهو قريب المعنى مما سبقه.

2714 جابَهْ في القالبْ : أي أوقعه في الشَّرَكِ الذي أعَدَّه له، يضرب لمن نصب شركا لغيره فوقع هذا فيه.

---

(1) الميداني : 851.

(2) الميداني : 873.

(3) المنجد : فرائد الأدب : ص. 941.

(4) جمهرة الأمثال : ص. 458.

2715 جابَه يسفْ في التّرابْ : أي وضع رأسه في التراب، يضرب لمن نجح في إيقاع غيره بالخديعة، انظر في الخاء (خلاّه يبُوسْ في التّرابْ)

2716 جاتْ بْدمْها : يضرب لمن يصل إلى هدفه بتضحية جسيمة، وقالوا في معناه : «شَفيْتُ نَفْسي وجدعْتُ أنْفي»[1]، وفيه يقول قيس بن زهير :

شَفيتُ النّفسَ من حَمَلِ بـــنِ بدْرٍ   وسيْفي من حُذيفة قد شَفانـــي

فإن أكُ قد برَدْتُ بهم غليلـــي   فلم أقطع بهم إلا بنانـــي

2717 جاتْ جلْديّهْ : يقال في المكروه يصيب الانسان ولا ينفذ منه في الصّميم.

2718 جاتْ الضّرْبهْ مكّانهْ : مكّانهْ : أي : بالغة الأثر، يضرب لمن أصيب في الصّميم، وقريب منه قولهم : «رَماهُ الله بِدَيْنِه»[2]، يعنون به الموت، لأن الموت دين على كل أحد سيقضيه إذا جاء متقاضيه.

2719 جَاتْ الضّربه في العظَمْ : يضرب لمن أصيب فبلغت منه الإصابة الجهد. وهو قريب من سابقه يقول البحتري :

وكمْ ذُدتَ عنّي من تحامُل حـــادثٍ   وسَوْرة أيّام حزَزْنَ إلى العظْـــمِ

2720 جاتْ الطّامه والعامّهْ : يضرب في الأمر الجلل يجتمع له النّاس من مختلف الطبقات.

2721 جاتْ الطُّوبهْ في المعْطُوبهْ : المعطوبه : المريضة، يضرب في النكبة تصيب المنكوب من قبل فتزيد الحالة سوء، قال المتنبّي :

أَصَبْتِ مُجرّحًا لم يبْقَ فيـــه   مكَانٌ للسّيُوف وللسّهـــامِ

2722 جاتْ الطّيحهْ قريبَهْ : يضرب للإصابة يمكن العمل على محو أثرها أو تخفيفها أو في الخلل السهل التدارك.

2723 جاتْ لحْمه أكبر من فُمّهْ : يضرب لمن يصيب نعمة أو مرتبة تتجاوز قدره فلا يقوى على تحمّلها، ويقرب منه قولهم : «كدمْتَ غيرَ مَكْدم»[3]، الكدم : العض والمكدم، موضع العض، أي طلبت شيئا يتجاوزك ولا تقوى عليه، قال الشّاعِرُ :

ومَالي غال عليْـــكَ   وأنْتَ فقيرٌ فما تُنْفـــقُ

2724 جاتْ لحْمهْ قدْ فُمّهْ : يضرب لمن يصادف ما ناله من خير رغبتَه وما كان يتمنّاه،

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1017.
(2) الميداني : 1656.
(3) الميداني : 3022.

ومن أمثال العرب : «أصَابَ قرْنَ الكلأ»[1]، قرن الكلأ : أي الذي لم يؤكل منه شيء، أي أصاب مالا وافرا.

2725 جات مْجليّة مْولّيهْ : المجلْية : العروس الجاهزة للزّفاف، مولّيه : أي عادت من حيث أتت، يضرب لمن عاد بالخيبة فيما كان يؤمّله.

2726 جاتْ منكْ يا جامعْ مُوشْ منّي : يضرب لمن يدفع كارها إلى فعل شيء يجد عذرا أو عائقا عن ذلك الفعل، وأصله : أن رجلا كان يفضل الصلاة في داره فلامه البعض لأن الصلاة في الجامع أفضل فتكلّف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقا فقال : «جات منّك يا جامع».

2727 جاتْني المكْرهْ يا سيدي : يضرب للشخص يجد الفرصة لإنزال المكروه بمن كان هذا الشخص يذلّه ويشقيه، وأصله : أن عبدا كان يرفض مرّة في السنة انجاز العمل الذي يوكل إليه القيام به، اشتراه أحدهم بثمن بخس وفي أحد الأيام بينما كان هذا العبد يحمل سيّده على ظهره ليعبر به النّهر، قال له : «جاتني المكره يا سيّدي»، وترجّاه سيّده ليواصل سيره لأنّه لا يحسن السّباحة فلم يحفل بذلك وألقى به في النّهر.

2728 جَاتْ على بُوهَا وابْنيها : يضرب في معرض الافتخار والاعتزاز بالنّفس، ومن أمثال العرب، القريبة «أنَا ابنُ كُدَيْها وكدائها»[2]، وكُديْ وكدَاءَ : جبلان بمكة والهاء راجعة إلى مكّة أو إلى الأرض، يقول الميداني : وهذا مثل يَضْرِبُه من أراد الافتخار على غيره، وقد يضرب في الشيء يصادف محلّه ويتوافق مع من معه.

2729 جاتْ على عْروشْ القلبْ : عروش القلب : عروقه المتشعّبة، يضرب للشيء يوافق الرّغبة، ويصادف هوى في النّفس، أي وفق ما هجس بالخاطر، ومن أمثالهم : «أجْدى من الغَيث في أوانه»، الإجداء : النفع وأجدى أي أنفع، قال ديك الجن :

أتَاني هَواهَا قبلَ أنْ أعْرف الهَـوَى فصَادفَ قلْبا فارغًا فتمكَّنـا[3]

2730 جاتْ في راسهْ : يضرب في المكروه ينزل بالشخص دون غيره وكان مفروضا أن لا يخصّه.

2731 جاتْ شيطَانيّهْ : يضرب في الهفوة الأولى تقابل بالصّفح، الشيطانية : الخطأ يحدث مرة واحدة ولأول مرة. والعرب تقول : «أوّل الغَزْوِ أخْرق»، وذلك لقلة التجربة، وإنما الحكم بعد المعاودة.

(1) الميداني : 2102.
(2) الميداني : 407.
(3) المخلاة : ص. 257.

2732 جاتهْ ضرْبه إحْدالي : يضرب لمن أصيب بغتة إصابة بالغة.

2733 جاتهْ النّعْرهْ : يضرب لمن عرف بضيق الصّدر والغضب، يصادف ما يحرّك ذلك فيه ويثيره، وقالوا في معناه : «في رأسه نُعرةٌ»، النّعرة : الذّباب يدخل في أنف الحمار.

2734 جاتهْ على المُضَاغهْ : يضرب للشيء يأتي وقت الحاجة إليه فيصادف محلّهُ، والعرب تقول : «حبيبٌ جاءَ على فاقَة»[1]، الفاقة : الحاجة إلى الشيء، قال الشّاعرُ :

خَليلٌ أتاني نفْعُه وقْتَ حاجَتـــــي إليْه وما كلُّ الأخِلاّء ينْفـــــعُ

وقيل : خير السّخاء ما وافق الحاجة، وخير العَفْو ما كانَ عنْ قُدرةٍ.

2735 جاتهْ على المُضْمارْ : يضرب فيما يقع من الانسان موقعا حسنا وهو في معنى المثل السابق.

2736 جَاتهْ عميهْ قشقْشاتهْ : العِمّيهْ : الريح العاتية، قشقشاته : ذهبت به أو بما يملكه، يضرب لمن نُكب نكبة أودت به.

2737 جَاتَهْ غطّامة لِعْشا : الغطامة : لعلّها الطامة وهي النازلة والنكبة الكبرى، وهو قريب من سابقه.

2738 جاتهْ هلاّويّهْ : يضرب لمن نال ما لا يستحقه وما لم يكن أهلا له، ويقرب منه قولهم : «رُبّ رمْية من غيْر رام»[2]، أي قد يصيب الغرض من ليس له علم بالرّماية.

2739 جاتهْ هْناني بْناني : يضرب لمن أدرك حاجته دون تعب أو مشقّة، ومن أمثالهم : «أورَدها سعد وسَعد مشْتملْ»[3]، يقول : أنه أورد إبله شريعة الماء فشربت، واشتمل هو بكسائه ونام ولم يوردها بئرا فيحتاج إلى الاستسقاء لها.

2740 جاحدْ العَمَى كي قزّوم : يضرب لمن يتكلف إخفاء عيب لا يمكن اخفاؤه، كزّوم أو قزّونْ، عجوز تقدم بها العمر وفقدت بصرها ولكنها حرصت على أن تتصرف كما يتصرّف المبصرون حتى ضرب بها المثل، قال المتنبي :

شَغَلتْ قلْبه حِسَانُ المعالـــــــي عن حِسان الوُجُوه والأعْجـــازِ

ويرَى أنّه البصيرُ بـــهَـــــذَا وهوَ في العُمْيِ ضَائعُ العُكّـــازِ[4]

2741 الجارْ جارْ ولوْ جارْ : ويروى : «الجار للجارْ ولوْ جارْ»، يضرب في الإحسان إلى الجار والتّغاضي عن هفواته، والمعنى أن الجار أقرب الناس إليك بعد الأهل فالواجب أن تحفظ

(1) جمهرة الأمثال : ص. 549.
(2) المنجد : فرائد الأدب : ص. 952.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 80.
(4) مواسم الأدب : ج. 1 ص. 226.

جواره ولو جار أي ظلمك، وقيل في هذا المعنى : «ليس حُسْن الجوار بترك الأذى ولكن من حسن الجوار الصّبر على الأذَى».

2742 الجارْ صَابُونْ الدّارْ : يقال تعبيرا عن تأثير مراقبة الجار لأحوال جاره على انتظام أموره، أي أن مراقبته لك وملاحظته الدائمة لأحوالك وحديثه عنك يجعلك حريصا على التخلّص من عيوبك، ومن ثم فهو كالصابون المزيل للأوساخ.

2743 الجارْ للجارْ رحمْة : يضرب في الحث على رعاية حقّ الجوار، قال أبو حازم لأصحابه بيننا وبينكم أخلاق الجاهلية أليس شاعرهم، يقول :

نَاري ونار الجار واحِـــــدةٌ   وإليهِ قبْلي تُنْـــزلُ القِـــدْرُ

ما ضرّ جارًا لـــي أجـــاورُهُ   أنْ لا يكُون لبابِـــــه ستْــرُ

أعْمى إذا ما جارةٌ خرجـــتْ   حتّى يُواريَ جارتي الخِـــدْرُ[1]

يذكرهم بإكرام الجار وأنْ لا ينظروا إلى نسائه بسوء، وأنْ يؤثروه بالطّعام على أنفسهم: وقالوا : «جارَكَ الأدْنَى لا يَعْلُك الأقْصى»[2]، أي احفظ جارك الأدنى فلا يقدر عليك الأقصى.

2744 الجارْ قَبْلَ الدّارْ : يضرب للتحرّي في اختيار الجار كما يقع التحرّي في اختيار الدّار، قيل إن رجلا كان جارا لأبي دُلَف ببغداد، فأدركته حاجة، وركبَه دين فادح، حتى احتاج إلى بيع داره، فساوموه فيها، فسمّى لهم ألف دينار، فقالوا له : إن دارك تساوي خمسمائة دينار، فقال أبيع داري بخمسمائة وجوار أبي دلف خمسمائة، فبلغ أبا دلف الخبرُ، فأمر بقضاء دينه، ووصله، وقال لا تنتقل من جوارنا.

2745 الجارْ وصّى عليهْ رسُولْ الله : يضرب في الحث على الاحسان للجار، قيل غضب زياد فأمر بضرب عنق رجل فقال له ذلك الرّجل : أيها الأمير إن لي بك حُرمة، فقال : وما هي ؟ فأجاب الرجل : إن أبي جار أبيك بالبصرة، فقال ومن أبوك ؟ فقال الرجل : إني نسيت الآن اسم نفسي فكيف لا أنسى اسم أبي، فبرد غضب زياد ورد كمّه على فمه وعفا عنه.

2746 جارْ السّوء يحْسبْ الدّاخلْ وما يحْسبشْ الخارجْ : يضرب للاحتياط دائما من جار السوء ومداراته لفساد طويّته وحسده، ومن أمثالهم : «لا ينْفعُك منْ جار سُوء تَوَقٍّ»[3]،

---

(1) طراز المجالس : ص. 178.

(2) المنجد : فرائد الأدب : ص. 940.

(3) جمهرة الأمثال : ص. 2221.

أي لا تقدر على الاحتراس منه لقربه منك، وقيل : «أعوذ بالله من جار عينُه تراني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة كتَمها وإن رأى سيِّئة نشرها».

2747 جَارْتِي اعْطتْني جنَاحْ ولْحقتْ عليّ بالصّياحْ، قالت : ولْدي بكَى عليهْ، والله ما تْذُوقيهْ : يضرب لذم الرجوع في الهبة والهديّة، وفي الأثر : «الراجع في هبته كالراجع في قيئه»، وقيل : «من رجع في هبته بالغ في خسّته»، قال الشّاعِرُ :

إن الكريمَ إذَا بنَــــــــــى لــم يرْضَ هَدْم بنائِـــــــهِ

وإذا أقـــــامَ صنيعـــــــةً بَقيتْ بطُـــــول بقائـــــه[1]

2748 جارك قدّامكْ وورَاكْ، إذا ما يشُوفشْ وجْهكْ يشُوفْ قفَاكْ : يضرب في مدى إلمام الجار بأحوال جاره، وينصح بمراعاة ذلك في العلاقة بالجار، وقيل في هذا المعنى : «جارك مرآك وإذا لم ينظُر وجْهكَ نظر قفاك».

2749 جارك القَريبْ خيرْ من خُوكْ البعيدْ : يقال في تفضيل الجار القريب على الأخ البعيد لما يمكن أن يسعف به الجار في وقت الحاجة، لقربه، ويرادفه قولهم : «جارك القريب ولا أخُوك البعيد».

2750 جاكْ الخيرْ ليدكْ : يضرب في المبادرة إلى اغتنام الفرصة المتاحة والاستفادة منها، قال الشّاعِرُ :

هَذهِ دارُهم وأنتَ محِــــــــبّ ما بقَاءُ الدّمُوعِ في الآمــــــاقِ

2751 جاكْ الخيرْ يا مدّاحْ الرّسولْ : يقال في الحث على مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، والصلاة عليه كلما ذكر، لما في ذلك من الثّواب.

2752 جاكْ الُموتْ يا تَاركْ الصّلاةْ : يضرب لترهيب تارك الصلاة من عاقبة تهاونه بأدائها، وقد حان الوقت الذي يتعذّر فيه التدارك.

2753 جاكْ الشّريبْ يا نكُولا زيدْ الَما في الْبتَاتِي : انكولا : اسم خَمّار، يقال للتّاجر الذي يعمد إلى الغشّ في البضاعة عند كثرة الطّلب، ويقال تهكما.

2754 جاكمْ شكّارْ رُوحَهْ : يضرب في استنكار مدح الشخص لنفسه، قيل لأفلاطون : ما هو الشيء الذي لا يحسن أن يقال وإن كان حقّا ؟ قال : «مدْحُ الانسان نفسه»[2]، قال الشّاعِرُ :

---

(1) المخلاة : ص. 228.

(2) المستطرف : ج. 1، ص. 3.

وما حسَن أن يمدحَ المرْءُ نفسَـــهُ ولكنَّ من يُثني عليه الوَرى حَسَـــنْ[1]

2755 جاني معمَّرْ مْلحَقْ : يقال لمن أُوغِر صدْرُه على غيره فجاء يتّقد غيظا.

2756 الجَاهْ قُبْلَهْ رَسُولْ الله : يضرب في الحثّ على قبول الشفاعة وعدم ردّ الشفيع خائبا. الجاه : شفاعة شخص أو أشخاص لآخر.

2757 الجاهلْ جُنْدي بلا سلاحْ : يضرب في الحاجة الماسّة لطلب العلم. فهو كالسّلاح للجندي، قال رجل من بني العباس للمأمون : أَيَحسُنُ بمثلي طلب العلم ؟ فقال : والله لأن تموت طالبا للعلم أزيَنُ لك من أن تموت قانعا بالجهل، فقال : إلى متى يحسن بي وقد تجاوزت الستّين ؟ قال : ما حَسُنَت بك الحياة.

2758 الجاهلْ ما اكْبرْ غْبينْتهْ ضرْبُوهْ على كعْبتهْ قالْ : العينْ عليها حْجابْ : يضرب لتوقف الجاهل في معرفة أبسط الأشياء، الغْبينه : الغبن وهو نقص الحق المستحق. قال أعرابي : الجاهل إن فرح أسخَطَ، وإن اعتذر أفرَطَ وإن حَدَّثَ سقط، وإن قَدَرَ تسلَّطَ، وإن عزم على أمر تورّط، وإن جلس مجلس الوقار تُبسّط، ومن أمثالهم : «مَوْرِد الجهل وبيء المنهل»، الوبيء : الذي لا يستساغ.

2759 الجاهلْ ميّتْ والعالمْ حيّ : هو في معنى المثلين السابقين، وقيل في هذا المعنى : «الجهل موت الأحياء»[2]، قال حسان : «طالب العلم بين الجهال كالحيّ بين الأموات»، قال الشّاعِرُ :

وفي الجهْلِ قبلَ المَوْت موتٌ لأهْله فأجْسامُهم قبلَ القُبُور قُبُـــــورُ

وإنّ امرأ لم يَـحْيَ بالعلْم ميّــتٌ فليْسَ له حتّى النّشورِ نشُـــورُ[3]

2760 جاهُمْ هازِمْ اللذاتْ ومْفرّقْ الجماعاتْ : هازم اللّذات : الموت، يضرب لمن استأصلهم الموت وحلّ بهم الفناء. وقالوا في معناه : «سُقُوا بكأس حَلَاق»[4]، يعني أنّهم استؤصلوا بالموت، وحَلَاق اسم للمنيّة، لأنه يستأصل الأحياء كما يستأصلَ الحَلاقُ الشّعر، وقالوا : «أتى عليْهمْ ذُو أَتَى». ذو بمعنى الذي والمعنى أتى عليهم الذي أتى على الخلق وهو الموت، قال بعضهم :

كم من مدائنَ بالآفاقِ خاليـــةٍ أمستْ خرابًا وذاقَ الموتَ بانيهـــا

2761 جاه الغْنَى بعدْ حوجَهْ : يضرب لعدم التعجب ووجوب الاحتياط من سلوك شخص اغتنى بعد فقر سواء لبخل أو كِبر أو غيرهما. قال عبد الله بن الأهتم : «من وُلد في الفقْر

(1) المخلاة : ص. 240.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 191.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 23.
(4) الميداني : 1823.

أَبْطرَهُ الغنى»، قال الشّاعِرُ :

توقَ بُطُونا أُشْبِعتْ بعْد جُوعهـا   فإنّ بقَايا الجُوع فيها مُخمَّــــــرُ

ولازِمْ بُطُونًا جُوِّعت بعْد شبْعهـا   فإن طباع النفس لا تتغيّــــــرُ

2762 جاهْ سَقّامْ العرايسْ : يضرب لمن يبدي عدم الرغبة في الأكل لغير سبب واضح، السنّاق : ما يذهب بالرغبة في الأكل. والعروس تعيش ظروفا خاصة من فرح وخوف فتزهد في الطعام ولا ترغب فيه. فشبه بها من يعرض عن الطعام.

2763 جاوْا حابي دَابي : أي جاؤوا كلهم بكبيرهم وصغيرهم، والعرب تقول : «جاء القومُ قضّهمْ بقَضيضهمْ»[1]، أي كلهم.

2764 جاوْ عارِي ولابسْ : أي جاء القوم كلهم على اختلاف أنواعهم، والعرب تقول : «جاؤوا على بكرة أبيهم»، وهو قريب من سابقه.

2765 جاوِرْ المسعْدينْ تسْعدْ : يضرب فيما لمجاورة المحظوظين من فائدة تحصل للإنسان، والمعنى : «من جاور سعيدًا حلّ عليه سعده». يقول البوصيري :

وإذا سخّر الالـــه أناسًــا   لسَعيد فإنّهـــم سُعَـــداءُ

قال علي كرم الله وجهه : «صَاحِبْ من أقبل جَدُّه تَسْعَدْ»، ويقول الشهاب الخفاجي :

لمثال النّعل الشّريف لطـــــه   شرفٌ قدْرُه من النّجم أبْعـــدْ

وسمِعْنا الأمثال قالت قديـــما   ضع مكان السّعيد رِجْلكَ تسْعدْ[2]

2766 جَاورهْ تعرفْ طبايْعهْ : أي إنَّ المعاشرة معيار لمعرفة الطبائع، وقيل في هذا المعنى : «جواهر الأخلاق يتصفّحها المعاشِرُ»[3].

ولي صاحِبٌ ما كنت أهْوى اقترابَهُ   فلمّا التقيْنا كان أكرم صاحـــب

2767 جاوْ رُوسْ أحْناشْ : يقال عند تعادل المتسابقين ونحوهم، وعدم التفاوت بينهم، قالت الخنساء في سباق كان المتسابقَين فيه أخوها وأبوها :

جَارَى أباه فأقْبلاَ وهُمـــــا   يَتعاوَرانِ مُلاَءةَ السَّبْـــــــقِ

يتعاوران ملاءة السّبق : يتبادلان السّبق فمرّة يسبق هذا ومرّة يسبق الآخر.

---

(1) المخلاة : ص. 82.
(2) المخلاة : ص. 242.
(3) الميداني : 840.

2768 جايبْ رُوحَهْ من العَقابْ : العقاب : الآخر، ويروى : من لخَرْ، يقال لمن بذل كل ما لديه من جهد للوصول إلى الأمر وقد يقال تهكما، وقريب منه قول الشّاعِرُ :

إذَا بذَلَ الإنسانُ غَايةَ جُهْـــدِهِ فلَيْسَ عليه بعْدَ ذاكَ مَـــلاَمُ[1]

2769 جَايْ بالقِيَادَهْ يا عيَّادَهْ : يضرب لمن جاء للأمر ولديه ما يعتدّ به من جاه ونحوه، والقيادة منصب القائد وهو الوالي، قال جرير يَمدح عمر بن عبد العزيز :

جَاءَ الخِلافَة أو كانت لَه قـــدرًا كَما أتَى رَبّه مُوسَى على قَـــدَرِ

2770 جَايْ من ذِرخلة غادِي من جهَنّم مَرْحْلَهْ : يضرب لمن أقبل من مكان ناء تقسو الحياة فيه.

2771 جَايْ من مُوطَانيَا : موطانيا : الجبل، ويراد به القادم من مكان بعيد.

2772 جَايْ يتاجرْ في الحَنّهْ كثْرةْ لَحْزانْ : يضرب للسيّء الحظ الذي تعاكسه الظروف، ويروى : «جيتْ نبيعكْ يا حنّهْ كَثْرةْ لَحْزانْ»، وقيل في هذا المعنى : «لَو اتّجَرْتَ في الأكفان ما ماتَ أحدٌ»[2].

2773 جبْتكْ نُصْره وليّتْ لي قُصْره : يضرب لمن يستنجد بشخص يحتاج لمن ينجده، قُصْرهْ : أي عاجز، قال الشّاعِرُ :

وصَاحِبٍ أمّلْتُ فيـــــه الخَيْرَ واصْطَفَيْتُــــهُ
فلمْ يكُنْ بالصّاحِبِ الْـــكُفْءِ الّذي رَجَوتـــهُ

2774 جبتْ لكْ شيخْ ماتْ في الثّنيّهْ : يقال عتابا لمن وعد بشيء ثم اعتذر عن الوفاء لعائق، وأنّه كان على وشك الوفاء.

2775 جبتْ القَطْ يونّسْني، برّقْ لي عْيُونَهْ خوّفْني : ويروى : جبتْ القطْ يوَانس فيّ ولّي يبرّق لي في عْيونهْ، يضرب لمن يُسْتَنْجَد به للخلاص من مشكل فيكون سببا لوقوعه، وقريب منه قولهم : «أخوك أم الذّئب»[3]، معناه : أخوك الذي أتى لمؤانستك أم ذئب لإيذائك، يقول شرف الدّين المستَوفى :

أبتّك ما ألاَقي من أُنـــــاسِ إذَا ما آنَسُوني أوْ حَشُونــــي[4]

---

(1) سلافة العصر : ص. 430.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 258.
(3) المنجد : فرائد الأدب : ص. 932.
(4) طراز المجالس : ص. 200.

2776 جبْتهْ باشْ يعينّي هَانّي : أي أمّلت فيه الخير فخاب فيه أملي، وجوزيت منه بما لا أستحق، قالوا : «رُبّ نَعْلٍ شَرٌّ من الحَفاءِ»[1]، قال الشّاعرُ :

وَرُبّ أخٍ نَاديْتُهُ لِمُلِمّـــــــــةٍ   فأَلْفَيْتُهُ منْها أجلّ وأعْظَمـــــــا

2777 جبْتهْ للهّ ولاّلي حنَشْ في قُلّهْ : يضرب لمن يتنكّر لمن عطف عليه وأنجده، قيل : «كم من مرغوب فيه يسوء ولا يسرّ ومرهوبٍ ينفع ولا يضرّ»[2]، وقيل : «حسبْتُه صَيْدًا فكانَ قَيْدًا»[3]، وهو قريب من سابقه.

2778 جبْتهْ للهّ ولاّلي علّهْ : ويروى : تعملها لله تولّي علّه، وهذا أيضا قريب مما سبقه.

2779 جَبْدانْ الخيطْ يقطّعْ الفتْلهْ : يضرب للنصح بأخذ الأمور بالرفق لما ينشأ عن الشدة من سيّء العواقب.

2780 الجَبَلْ العالي يكيدْ الرّاقي : يضرب في عجز الإنسان عن اقتحام العقبات الكاداء.

2781 جبْنا من يتزّنْ الحرْقُوسْ، وجبْنا من يلْبسْ الكَبّوسْ : يضرب للتباهي بإنجاب البنين والبنات، أي أنجبنا من تتزيّن بالحرقوص ومن يلبس الكبّوس، الحرقوص : نقط سوداء تضعها المرأة على وجهها للزّينة، الكبّوس : الشاشية.

2782 جبْناها وجينا باحْياةْ الرّجالْ : يضرب للتباهي بإنجاز أمر يستدعي إنجازه تظافر الجهود وتوفّر القوّة والقدرة، المثل مأخوذ من زجَل تردّده النّسوة ليلة الزّفاف، أي أثناء قدوم العروس لبيت زوجها، وهو :

يا سَعْيَ السّعينا يا سعْي الحــــلاَلْ   جبْناها وجينا باحْياةْ الرّجـــالْ

2783 جبّهْ زرْقا ولا طلْقا : يضرب في تفضيل انقضاء رابطة الزواج بالترمّل على انقضائها بالطلاق، والمعنى : أن الترمّل أي البقاء بعد وفاة الزوج أهون من الطلاق، وفي الأثر : «أبغض الحلال إلى الله الطلاق».

2784 جتْنا هدَايا من عرَبْ نفْزاوَهْ، خبْزة شعيرْ وطَايبهْ في طَاوَهْ : يضرب للهديّة المتواضعة تأتي ممن لا تؤمل منه، صحراء نفزاوه مكان يصعب فيه العيش وتقل الإمكانيات.

2785 الجدَبْ فرّقْ الْهُوشْ : يضرب لتبرير تباعد الأقارب والأحباب وتفرّقهم في شتّى الأنحاء ويروى : «يفرق الغنم»، الجدب : قلّة المرعى، الهوش : الحيوانات.

---

(1) المنجد : فرائد الأدب : ص. 932.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 27.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 230.

2786 الْجَدْي جِيفَهْ ومُصْرانْتهْ حَلالْ : يضرب لمن يرفض الشيء ويقبل متعلقاته التي لا تختلف عنه.

2787 الْجَدْي يعلَّمْ بُوهْ النّكاعَهْ : يضرب لما يمكن أن يستفيده الكبير من الصغير رغم تقدّمه في السنّ وتجربته، وقيل في هذا المعنى : «رُبَّ حامِلِ فقه إلى من هُوَ أفْقَهُ منْهُ»[1]، وقد يقال في معنى التهكم وعدم الرضى.

2788 جَدْي يلْعب بعَقلْ عتْروسْ : يضرب للصغير يحاول خداع الكبير.

2789 الجديدْ ليهْ طَرْبه والقديمْ ليهْ ضَرْبهْ : يضرب في تفضيل الجديد على القديم لما للجديد من أثر في النّفس، وفي معناه قولهم : «الطّريفُ خفيفٌ والتّليدُ بَليدٌ»[2]، معناه : أن الذي تستجدّه من الأشياء أحب إليك من الذي طال لبثه معك، وقيل : «لكلّ جَديد لذّةٌ»، أما الشّاعِرُ فيستثني من ذلك شيئا واحدا حيث يقول :

لكلّ جديد لذّةٌ غير أنّنـــــــي وجَدْتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيـــذِ[3]

2790 الجديدْ ما يغْلَى عليهْ شيْ : يقال في الحث على اقتناء الشيء الجديد وعدم الانخداع برخص القديم، وهذا كسابقه.

2791 الجَديدْ سُومَهْ فيهْ : السّوم : الثمن، يضرب لتبرير غلاء الشيء الجديد وطمأنة من اشترى الشيء الغالي.

2792 الجَديدْ يا رَابحْ : أي أن الرّبح تجده في الجديد وهو قريب من الأمثال السّابقة.

2793 جرَابهْ صَافي : الجرابه : أهل جزيرة جربة، يضرب للمتجالسين يخلو مجلسهم من الأجنبي، وقد تمنى الشّاعر كُثير عزّة أن ينفرد بحبيبته ولو في البحر على أخشاب مشدودة إلى بعضها وبدون زاد، حيث يقول :

تمنّيتُ من حبّي مُلَيْكَةَ أنّنـــــا على رَمَثٍ في البحْر ليْس لنا وفْرُ

2794 جرات الجُوفْ ليلة المَطَرْ : يضرب للمكروه يفاجئ الإنسان في وقت غير مناسب، وهو أعجز ما يكون عن دفعه. أو يحصل في ظروف صعبة.

2795 جرَاحْ ما تقْتلْ صِيدْ : يضرب للضرر لا يؤثر على صاحبه لقدرته على مواجهته.

2796 جْرادْ ياكلْ جْريّد : يضرب للقوي يقهر الضعيف ويسيطر عليه ويهضم حقه، وعليه قول معاوية : إنّي لأستحي أن أظلم من لا يجد علي ناصرا إلا الله، وكتب الى عمر بن عبد

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 346.
(2) المنجد : فرائد الأدب : ص. 959.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 16.

العزيز بعض عمّاله يستأذنه في تحصين مدينته، فكتب إليه : «حصّنها بالعدل ونقّ طريقها من الظّلم»[1].

2797 **جرَادهْ جابتْ مريريدَهْ** : يضرب للشبه الطبيعي بين الأصل والفرع، ومريريده : تصغير مَرَّادة، وهي الجرادة إثر خروجها من البيضة وقبل أن تطير، ومثله قولهم : «لا تلدُ الفارةُ إلا الفارة» و«لا الحيّة إلى الحية»[2] و«هذه الطاقة من هذه الباقة»، والمعنى مشابهة الفرع للأصل.

2798 **جرَالَهْ كي البهيم اللّي ماشي للملْح** : يضرب للمقبل على ما لا يسرّ من الظروف، وفي بعض البلدان يستخرجون الملح من ملاحات خارج البلد وينقلُونه على الأحمرة وفي حمله عناء كبير.

2799 **جرالهْ كي تراب الثنية الحافر يهرّي والرّيح يذرّي** : يضرب للصابر على الاهانة يلقاها من الجميع، وقيل في معناه : «أحْقرْ من الترّاب»[3]، وأحقرُ من الوتَد على الذّل، وقال أحدهم :

وكُنْتُ أذلّ من وتَد بقـــاعٍ   يُشجّجُ رأسَه بالفِهْـــروَاجِ

2800 **جرَالهْ كيفْ تراب الزرزيحة عمّالْ بالتّوالي** : ويروى : «كيف تراب الزرزيحه الهابطْ أكثر من الطّالع»، يضْرَبُ لمن تكون أحواله في التقهقر وأموره في التّدنّي.

2801 **جرالهْ كيفْ الدجاجه قُوقْ** : يضرب لمن لَم يَعُد أمره خافيا على أحد، والعرب تقول : «أنمّ من الصّبح»[4]، لأنه لا يكتم شيئا، وقالوا : «أنَمّ من جُلْجل» فهو من قول الشَّاعِرُ :

فإنّكُما يا ابْنيْ جنابِ وُجدْتُما   كمنْ دبّ يسْتخْفي وفي العُنْقِ جُلْجُلِ

2802 **جرالَهْ كيف الدّبّوزه تكسّرت معادْ تتْلمْ** : يضرب لمن لا أمل في انجبار حاله، يقول الشَّاعِرُ :

إنّ القلُوبَ إذا تغيّر وُدّهـــا   مثْل الزّجاجة كسْرُها لا يُجْبـــرُ

2803 **جَرالهْ كيفْ الدبّوزَهْ لمكسْرهْ في غْشاها** : وهو في معنى المثل السابق.

2804 **جرَاله كيف الرمّانهْ معلّقْ من قَعْرهْ** : تشبيه طريف، فالرمّانة تشدّ إلى الشجرة من

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 110.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 259.
(3) المنجد : فرائد الأدب : ص. 943.
(4) الميداني : 4300.

أسفلها، فتبدو كمن صلب على أمّ رأسه، يضرب لمن يعيش في حالة يتعذّر الصبر عليها من الألم وسوء الحال.

2805 جراله كيف فرْخ الذيب وينْ يمْشي لغْياطْ عليهْ : يضرب لمن رفضه الناس لسوء سلوكه فلم يعد يلقى منهم قبولا.

2806 جرالهْ كيفْ سارحْ خالْتهْ، هو يقُولْ سعْدي بخالْتي تغْنيني، وهي تقُولْ، سعْدي بولْد أخْتي سْرَحْ لي بلاَشْ : يضرب للجماعة يشدهم الطمع إلى بعضهم، فكل منهم ينتظر نفعا من الآخر.

2807 جرالَهْ كيفْ السّقيطهْ بينْ بايَعْ وَشاري : يضرب لمن لاحظ الناس عجزه فأصبحوا يسيئون إليه ويوجهونه حسب هواهم، السقيطة : الشاة بعد سلخها.

2808 جرالَه كيف دُودَة الحشْفهْ : يضرب للسيء الحال يرضى بما هو عليه وهو قادر على تغيير حاله إلى ما هو أحسن، الحشفهْ : تمرة جفّ ماؤها و لم تعد صالحة، زعموا أن دودة الحشفة تقول : لو غادرت مكاني هذا لمت جوعا مع أنها لو غادرته لوجدت التمر الرّطب الجميل، قيل للشّقيّ : هلُمّ إلى السّعادة، فقال : حسْبي ما أنا فيه[1]، لم يقبل النصيحة وقنع بالعسر وترك اليسر، قال الشّاعرُ :

وإذا رأيتَ الرّزْق ضَاقَ ببلْـــــدةٍ وخَشيتَ فيها أن يضيقَ المَكسَـــبُ

فارْحلْ فأرْضُ الله واسِعَةُ الفَضـــا طُولاً وعرْضًا شرْقُها والمغْــــربُ[2]

2809 جرّاد يا مغْبونْ : الجَرّاد : الساعي وراء الجراد يصطاده، يضرب لمن يلقى العناء في سبيل الشيء ويعود بالخيبة.

2810 جَرّارهْ ماذَا قطّعتْ من حْبالْ : الجرارة : البَكْرة التي توضع فوق البئر ليدور عليها الحبل، يضرب للرجل المجرّب الذي اختبر من الدهر خيره وشرّه، وقيل في ذلك : رجل منجّذ، وهو المجرّب، وأصله من النّواجذ، يقال : عض على ناجذه إذا استحكم، قالت الحكماء : «كفى بالتجارب تأديبا وبتغلب الأيام عظة»[3]، قال الشّاعرُ :

ولاَ خيْر فيمَنْ لاَ يُوطّنْ نفسَـــــهُ علَى نَائباتِ الدّهْرِ حينَ تَنُـــوبُ

2811 جَرالِي كيفْ الأرْض العجْرودَهْ، نَازلْ ورِكايْبي مهْدُودَهْ : يقال للشكوى من سوءِ الحال والتشاؤم من الآتي.

---

(1) الميداني : 2856.

(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 491.

(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 198.

2812 الجْرانَهْ مظلُومهْ والحنَشْ جِيعَانْ : يضرب للقوي يضطر إلى الإضرار بالضعيف اضطرارا خارجا عن إرادته.

2813 جَرّبْ الوادْ بْغيرِكْ : أي قبل أن تواجه المصاعب، انظر كيف كان تأثيرها في غيرك، والمثل العربي : «في الاعتبار غِنًى عن الاخْتبَارْ»، أي من اعتبر بما رأى استغنى عن أن يختبر مثله فيما يستقبل، وقالوا : «كيف تُبصر القَذى في عين أخيك وتدَعُ الجذْعَ المعترَضَ في عيْنَيْكَ»[1]، قال الشَّاعِرُ :

أنَا السعيدُ لَهُ من غيرِه عِظَـــــةً وفي التّجارب تَحْكِيمٌ ومُعْتَبَـــــرُ[2]

2814 جُرحْ باطلْ يبْرَأ بَاطِلْ : يضرب للتعبير عن أن أثر الاعتداء لا يزيله إلا اعتداء مماثل، أو أن الألم الذي نشأ عن ظلم سيزول بإرادة الله تعالى دون تعب أو عناء.

2815 الجُرُحْ تبْريهْ الضّميدَهْ : يقال في علاج الإساءة بالاحسان.

2816 جُرْح الكلاَمْ أمْضَى من جُرحْ الأجْسامْ : ويروى : من جرح الحُسامْ، يضرب للتعبير عن أن أذى اللّسان لا يزول أثره، وممّا قاله أكثم بن صيفي في وصيته : «وكَلْمُ اللّسان أمْضى من كَلْم الحُسام، ونفاذ الرأي في الحرب أبلغ من الطعن والضّرب»[3]، وقال : «بعْضُ الكلامِ أقْطع من الحُسام»[4]، قال الشَّاعِرُ :

وقدْ يُرْجى لجُرْحِ السّيْف بُــــرْءٌ ولاَ بُرْءٌ لما جَرَحَ اللّســـــانُ

جِراحَاتُ الحُسامِ لها الْتـــــئامٌ ولاَ يلْتامُ ما جَرحَ اللّســـــانُ

2817 الجُرْح يبْرأ يا جَبْرهْ لو هْواه الضّميدَهْ، وكلْمة السّو يا جَبرَهْ، تمْسَى وتَصْبحْ جدِيدَهْ : هو كالمثل السابق، قال بعض الحكماء : «قد يقطع الشجر بالفؤوس فينبت، ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل، واللسان لا يندمل جرحه، والنصول تغيب في الجوف فتنزع، والقول إذا وصل إلى القلب لا ينزع»، قال الأخطل :

حتّى أقرّوا وَهُمْ منّي عَلَى مَضَــضٍ والقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لاَ تَنْفُذُ الإبَــــرُ[5]

2818 جرْحكْ كيفْ يرْتاحْ يقعُدْ سامَهْ : يضرب لإبقاء المودة صافية، لأن صفاءها لا يعود إذا تكدّرت، السّامة أو الشّامة : الأثر الذي يبقى بعد الجرح، وفي المعنى يقول أبو فراس :

ويمكن وصْلُ الحبْل من بعْدِ قَطْعِــهِ ولكنّهُ يَبْقَى بِه أثَرُ الرّبْـــــــطِ

(1) الميداني : 3096.
(2) أدب الدنيا والدين : ص. 350.
(3) طراز المجالس : ص. 350.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 242.
(5) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 388.

2819 الجَرْدْ ما ينْفعْ في البَرِدْ : يضرب للتعبير عن أن الشيء البالي لا يمكن الاعتماد عليه لقضاء مأرب، الجرد : الثوب البالي، ويقرب منه قولهم : «لاَ تُمْسكْ مَا لاَ يَسْتَمْسِكُ»[1]، أي لا تضيع جهدك ومعروفك في غير مواضعه.

2820 جرُومهْ مُولاتْ العمايل المشومَهْ، هذي لعْمَيْلهْ الصْغيرهْ ومازالتْ الكبيْرَهْ : يقال سخطًا واستنكارًا، لعمل من أعمال الشخص ذي «العملات» غير المرضيّة، ومن أمثال العرب : «هذِهِ من مُقدّمة أفَاعيك»[2]، أي من أوائل شرّك، جرومة : فتاة ورد ذكرها في أسطورة شعبية تقوم بمغامرات مثيرة، وتنتهي كلها بانتصار جرومة.

2821 جرِينَا جرِينَا وكيفْ ما مشِينَا جِينَا : يضرب لمن لم يجن من سعيه المضني إلا التعب والخيبة.

2822 جَرّيهْ لا يمْنَعْ شَبْعَهْ لا يَشْبعْ : يضرب للشخص الذي لا يمكن التعويل عليه، أو لا جدوى من ورائه.

2823 الجَري وراء النّعَامْ يفْلقْ : يضرب في تعذّر مجاراة أو تحدي من لا يمكن مجاراته أو تحدّيه لقوته وقدرته، وقريب منه قول بعضهم : «تحكّكت العقرَبُ بالأفْعَى»، قال الشّاعرُ :

وإنّ من حارَبَ من لاَ يقْــوَى ... بحَربهِ جرَّ عليه البَلْـــوَى

فَحارب الأكْفاءَ والأقرانَـــا ... فالمَرْءُ لا يحَاربُ السُّلْطانَـــا[3]

2824 الجزّارْ يعظّمْ علَى المراقْزي : يضرب لمن ينتقد غيره وهو أولى بالانتقاد، والعرب تقول : «لاَ تعظيني وتَعَظْعظِي»، أي لا توصيني وأوصي نفسك، والمعنى لا يكُنْ منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك كما قال الشّاعرُ :

لاَ تنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِي مثْلَـــهُ ... عَارٌ عليْكَ إذَا فعلْتَ عَظيـــمُ

2825 الجلْد اللّي ينْدَى ما يرْدَى : يضرب للتعبير عن أن الحياء يمنع صاحبه من الوقوع فيما يشينه، وفيه حث عليه، ما يردى : أي لا يكون رديئا، قال علي كرم الله وجهه : «من كَسَاهُ الحياء ثَوبَهُ لم يَرَ الناسَ عَيْبَهُ»، قال السّابوري :

لا خيرَ في وجْه بغيْر مــــاءِ ... كفَاكَ غيًّا قِلّـــةُ الحَيـــاءِ

أو أن المراد بالجلد اللي يندى : أي يعرق، وقوله ما يردى : أي لا يصيبه التّلف.

---

(1) الميداني : 3518.
(2) الميداني : 4552.
(3) خزانة الأدب : ص. 95.

2826 جلْد الحلّوف ما ينفعْ فيه دْباغْ : يضرب لتعذّر اصلاح ما لا يمكن اصلاحه أو تهذيبه، وقالوا في معناه : «شَوْف النّحاس يُظهِرُ النّحاسَ»[1]، الشّوف : الصقل والجلاء، يقول : إذا شُفْتَ النحاس وصقلته فإن شوفه وصقله لا يخرجه عن النّحاسيّة.

2827 جلدْ الكلبْ ما يجي قِرْبهْ وما يجي الخيرْ منْ لقْرُودْ : أي أن الرديء رديء ولا فائدة منه، كما أن الخير لا يأتي من غير أهله، ومن أمثال العرب : «المِعْزَى تُبْهي ولا تُبْني»[2]، الإبْهاء : الخرق، الإبناء : أن تجعله بانيا، قال أبو عبيد : أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الأبنية وهي بيوت الأعراب، وإنما تكون أخبيتهم من الوبر الصوف، ولا تكون من الشعر، والمعزى مع هذا ربّما صعدت الخباء فخرقته، وهو قريب من سابقه.

2828 جلْدي مشَى للدْباغَهْ : يضرب لمن لم يعد الألم يؤثّر فيه لتواتر المحن عليه، أو لمن توالت عليه النّوائب، يقول المتنبي :

وبليّتي فَقْدُ السّقَام لأنّـــــهُ   قدْ كانَ لمّا كانَ لي أعْضـــاءُ

2829 الجْمالْ الكل واقْفينْ كانْ جملْنا إحْنا باركْ : يضرب لمن ساء حظه وابتعد به الركب عن المحظوظين، قال البوصيري في الهمزية :

وتماديْتُ أقْتفي أثر القَـــــوْ   م فطالت مَسافَةُ واقِتفَـــــاء

فورَى السّالكينَ وهوَ أمامِـــــي   سُبُلٌ وعْرَةٌ وأرْض عَـــــراء

2830 جْماعَهْ يغْنيوْا راجلْ وراجلْ ما يغْنيشْ جماعَهْ : يضرب في الحث على التّعاون لما يكسبه لأهله من قوّة : «وقالوا لاَ يعْجزُ القَوْمُ إذَا تعَاوَنُوا».

2831 جَمْرهْ وصَبُّوا عليهَا المَا : يضرب لمن يسهل إخماد ثورته وتسكين غضبه.

2832 الجَملْ الباهي ما يرْغيشْ : يضرب في فضل التحمّل والصّبر ودلالتهما على النّبل راجع في الألف (اللّي صَهَلْ ما ينهّق).

2833 الجَمَلْ باركْ بحِمْلَهْ والآخرْ يقُولْ زيدُوهْ : ويروى : «اعقلوه»، يضرب لمن يشكو عبئا فلا يجد إلا من يزيده عبئا على عبئه. ويقرب منه قولهم : «إن ضجّ فَزدْهُ وِقْرًا»[3]، ويروى : «إنْ جرْجرَ فَزِدْهُ ثِقْلاً»، والجرجرة صوت البعير إذا ضجر، وعليه قول طهمان :

(1) المنجد : فرائد الأدب : ص. 957.
(2) الميداني : 3795.
(3) الميداني : 75.

خليليّ إنّي اليومَ شاكٍ إليكُما   وهَلْ تنفعُ الشكْوى إلى منْ يزيدُها[1]

2834 الجَملْ صَبُورْ أمَا عَلاَّفْ : يضرب للتعبير عن أن لكل شيء ثمنه ولا يتأتى أي شيء بدون مقابل.

2835 الجَمل مَا يرَاش حدبْتهْ، لو كانَ يَرَى حدبْتهْ تتْقطعْ رَقبْتهْ : يضرب في وجوب الكف عن معاتبة الناس لأنه لا يخلو انسان من عيب، يقول : لو اطلع الناس على ما بهم من عيوب لكفوا عن معايبة غيرهم، فقال بعضهم : «لو نظرَ الجملُ لسَنَمِه كانَ كدَمَه». قال الشافعي رحمه الله :

لسَانكَ لا تذْكُرْ به عوْرَة امْـرِئٍ   فكُلّكَ عَوْراتٌ ولِلنّاسِ ألْسُـنُ

2836 الجَمَلْ ما يشُوفشْ عَوَجْ رَقْبتهْ : وهذا المثل كسابقه

2837 الجَمَلْ منْ جُوفَهْ يجْترْ : يضرب في محاولة الاكتفاء الذّاتي قبل الإسراع إلى الاعتماد على الغير.

2838 جمَلْ في رفْقهْ بَهايمْ : الرفْقَه : الجماعة المترافقون، يقال للكبير القوي بين الصغار الضعفاء.

2839 الجَملْ في عُمْرهْ ضَحَكْ ضُحْكهْ تْشَقْ شارْبَهْ : يضرب لمن يغالب طبعه ويُقْدِم ولأوّل مرّة على أمر ليس من عادته أو من شأنه فيلحقه من ذلك ضرر.

2840 الجملْ قالْ قدّاشْ في راسي من شطِيحْ أمّا رجْلي ما تْطاوعْنيشْ : يضرب لِمن زادت رغباته على مقدرته وجاوز طموحه ما يستطيعه، أي أن نفسه تنازعه أشياء يعجز عن الوصول إليها.

2841 الجَمَلْ هازْ والقَرادْ ينِينْ : يقال استنكارا لمن يتوجّع تصنّعا، لتوجّع غيره، ويروى : والقراد يطْحرْ، ينين : يئنّ وهو الصوت الذي يحدثه احتكاك الحبل بالثقب الذي يعلو الحويّة ويمنعها من الانزلاق.

2842 الجَمَلْ والجمّالْ وَسايْقَهْ : ويروى : ـــ الجمل وسايقه ـــ يضرب للشيء يذهب وتذهب معه توابعه، ويقرب منه قولهم : «أوْدتْ أرضْ عامرُها»، أي ذهبت الأرض وذهب من كان يصلحها.

2843 جملْ متْخمّرْ علَى الهنْدِي : يضرب لمن تدفعه الرّغبة الجامحةُ إلى الإقبال على الشيء بلهفة، وفيه جانب من التهكّم.

2844 جَملْ مطبّسْ على وَرْقَهْ : يضرب في عدم التناسب بين طالب الشيء وما يطلبه لتفاهة المطلوب.

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 96.

2845 الجَنَاحْ اللّي تعفَسْ عليهْ قُصّهْ : يضرب في وجوب القضاء على مصدر الأذى ولو كان عضوا من أعضائك، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

أَلَمْ تَر أنّ المرْءَ تدوَى يَمينُـــــهُ فَيَقْطَعُها عَمْدًا ليسْلَمَ سَائـــرُهْ[1]

2846 الجَنازَهْ حامْيَهْ وكُلْ واحِدْ يبْكِي علَى زُوحَهْ : ويروى : - وللي يبكي يبكي على همّهْ - يضرب في عدم الاغترار بعواطف الناس مهما احتدّت، لأن كل انسان لا يهتم إلا بنفسه.

2847 الجَنازَهْ حامْيَهْ والميتْ كَلْبْ : ويروى : والميتْ فارْ، يضرب استنكارا لإعطاء الأمر من الاهتمام أكثر مما يستحقّه، وقيل في ذلك : «هذَا الميّتُ لا يُساوي البُكاءَ»[2].

2848 جَنّتْهمْ في دِنْيتْهمْ : يقال في سياق الحديث عما ينعم به الغربيون من رغد العيش وطيب الحياة مقارنة بغيرهم، وقيل في هذا المعنى : «الكافر مرْزُوقٌ»، وقيل : «الكافِرُ مُوَقّى والمُؤْمنْ مُلْقَى»[3]، وعليه قوله :

وتَشَاغلُوا بنَعيمِهمْ عنْ ربّهـــمْ إنّ الجمَال هُو النّعيمُ الثّانـــي

2849 الجنّةُ تحْتَ أقْدام الأمّهات : المثل فصيح، يضرب في الحث على طاعة الأمهات والإحسان إليهن، وفي الأثر : «من عاقَ أمّه سلّطَ الله عليه زَوجَتهُ».

2850 الجنّهْ فنْدَقْ ؟ : يقال لإثبات أن الشخص ليس أهلا لما يطلبه، ونفيا لاعتقاد من يظن أن الشيء مباح للجميع.

2851 الجنّة فُوقْ ظَهَرْ لبْريدْعَهْ : يضرب تعبيرا عن أن السعادة في الرضا بالموجود، أو يراد به أن الرّبح مرتبط بالعمل والسّعي، ومن أمثالهم : «التّمْرُ في البئْر»[4]، يقول أبو هلال : وأصله أنّ مناديا كان يقوم في الجاهلية على أُطُم من أطَام المدينة حين يُدركُ البُسْرُ، فينادي : التّمرُ في البئر، أي أكثروا من سقي نخلكم، فإن مَن سقى وَجد عاقبة سقيه في تمره.

2852 جنّهْ وفيها بريكاجِي : يضرب لمن نال ما لم يكن يحلم به، بريكاجي : بائع البريك، وهو رقاق يحشى ويقلى، وقريب منه قولهم : «وقع في رَوْضَةٍ وغَديرٍ»[5]، ويعني الخصب والدّعة.

2853 جِنّو صرَارْفي : يقال في ذمّ الحريص الذي لا هم له إلا جمع المال وكسبه.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 30.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 410.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 173.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 364.
(5) الميداني : ص. 4375.

2854 جهَارْ بْهارْ : يضرب لما يحدث جهارا أمام أعين الناس، وفي معناه قولهم : «أبينُ من فَلَقِ الصّبْح أو فرقِ الصّبْح»[1].

2855 جهَازْ الفُرْطاسَهْ تَواني : يضرب لفاقد الشيء المرغوب فيه يجد ما يعوضه ولو كان دونه، التّواني : العجيزة، الأرداف. وقيل : «العجيزةُ أحدُ الوجْهين»، يقول ابن الرومي :

وتمايلَتْ فضحِكتُ من أرْدافِهـــا   عجَبًا ولكني بكيتُ لِخَصْرِهـــا

2856 جهدْنا لعْبُوا بهْ وجهدْهمْ هَرْبُوا بيهْ : يضرب لتنبيه الأبناء الى وجوب مقابلة إحسان الوالدين بالإحسان، أو يضرب لمن يحلو له أن يستغلّ ما لغيره وينأى بما هو له فلا تناله الأيدي. ويروى : «خيرْنا لعْبُو بيهْ وخيرهُمْ هَرْبُو بيهْ»، وفي الأثر : «بروا آباءكم تبرّكم أبناؤكم»، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

على رُوحْ خارْجهْ من رُوحْهـــا   تْسايسْ فيهَا حتّى شدّتْ رُوحهـــا

خلّتْها في الوطَى مطْروحـــــهْ   ومشتْ تلوّجْ على مصَالحْ روحْهـــا

2857 الجهْلُ مُصيبهْ : يضرب في ذمّ الجهل والحث على طلب العلم، ومن أمثالهم : «الجهْلُ مطيّةٌ من رَكبها ذلّ ومن صحبَها ضلّ»، وقيل : «الجهلُ شرّ الأصحاب»، قال الشّاعِرُ :

لا تدّخـــــرْ غَيْرَ العُلُـــو   مِ فإنّها نِعْـــمَ الذّخائِـــرْ

فالمرْءُ لوْ ربـــــحَ البْقَـــا   ءِ معَ الجهَالةِ كـــانَ خاسِـــرْ

2858 جَهّمْ عليهْ الشيْ : يضرب لمن يتهيّب الأمر ويحجم عن الإقدام عليه، ومن أمثال العرب : «اكْذِبْ نفْسك إذا حدّثْتها»[2]، أي أن الرجل يهتم للأمر الجسيم فتخوّفه نفسُه الخيبة فيه، والسقوط دون غايته، فيقال : «أكْذبْها عند ذلك»، وحدثها بالظفر لتُعينك على ما تبغيه منه فإن الهائب لا يلقى جسيما، وأكثر الخوف باطلُه، قال الشّاعِرُ :

تخوّفُني صُروفَ الدّهر سَلْمَـــــى   وكَمْ من خائف ما لا يكُـــونُ

وقال آخر :

ولا أخافُ عظيمًا حينَ يدْهَمُنـــي   ولسْتَ تغْلبُ شيئا أنتَ هائبُـــهُ[3]

2859 جَوابْ المضايعْ ضايعْ : المضَايعْ : السفهاء، أي أن مخاطبة البعيدين عن الصلاح ونصحهم غير مجد.

---

(1) المنجد : فرائد الأدب : ص. 937.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 27.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 46.

2860 الجواب يبَانْ من عنْوانهْ : ويروى : يتْقرَى، يضرب في الأمر ينمّ ظاهره عن باطنه، والمعنى : أن في عنوان الكتاب ونحوه ما يدلّ على ما فيه من خير أو شرّ، قال العبّاس بن الأحنف :

لا جزَى اللهُ دمْعَ عيْني خَيــــرًا　　وجَزَى اللهُ كُلّ خيرٍ لِسانِــــي

نمَّ دمْعي فليسَ يكتُــمُ شيْئــــا　　ورأيتُ اللّسانَ ذَا كتْمــــانِ

كنتُ مثل الكتابِ أخطاهُ طــيٌّ　　فاسْتدَلّوا عليه بالعُنْــــوانِ

ومن أمثالهم : «وَجْهُ عدوك يُعْرب عن ضميره»، وقالوا : «جلّى محبّ نظَرُهُ»[1]، معناه أن نظر المحبّ إلى الحبيب يؤذن بحبّه له وإن لم يبح به.

2861 جُورةْ المفْسُودْ ما توْصّلْ للْمقْصُودْ : جورة المفسود : مخالطة السفيه، يضرب في وجوب تحرّي الصالحين من الأصحاب والابتعاد عن غيرهم.

2862 جُودْ أوْلادْ الأجْوادْ، والأجْوادْ تعْطي ضنَاها : يضرب للتعبير عن أن الفرع يرث عن الأصل حميد الصفات ومنها الجود، ومن أمثال العرب : «الأصيلُ يجُودُ»[2]، هذا المثل قاله عبد الله بن الزبيّر، أي من كان شريف الأصل يجود بماله وبنفسه، في هذا المعنى يقول الفرزدق :

وَما لسُرورٍ بعْد عزّكَ بَهْجــــــةٌ　　وما لجَوادٍ بعْدَ جُودكَ جُـــودُ

وقال مسلم بن الوليد :

يجُودُ بالنّفس إنْ ضنّ الجَوادُ بــهـــا　　والجُودُ بالنّفْس أقْصَى غاية الجُودِ[3]

2863 جوّدْ الخالْ يا عَلي : يضرب في وجوب تحري الأصل الطيب عند البحث عن الزوجة راجع في الثاء (الثلثين من الخال حاصلْ).

2864 الجُودْ من الميجُودْ : يضرب في وجوب أن لا تصدّ الشخص عن الجود قلة العطيّة، ومن أمثال العرب : «أحْسنْ وأنْت مُعانٌ»[4]. وقالوا : «لا يمنَعك من معْرُوف صغَرُهُ»، قال الشّاعرُ :

ما كلّفَ اللهُ نفْسًا فوقَ طاقَتِهـــا　　ولاَ تجُودُ يدٌ إلاّ بما تجِــــــدُ

2865 جوّدْ الازْواجْ تطْلعْ أوْلادكْ نتَاجهْ : نتاجه : ناجحين، يضرب في الحث على اختيار الزّوجة ذات الأصل الجيّد لتلد النجباء.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 470.
(2) المنجد : فرائد الأدب : ص. 933.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 81.
(4) الميداني : 1156.

2866 جُورُ المُؤْمنْ ولا عدْل الكَافِرْ : يضرب في تفضيل حكم المؤمن ولو كان متسلّطا على حكم الكافر، لتقيُّد الأول بأحكام الشريعة العادلة، وفي المعنى يقول أحدهم :

كلّ عدوّ تُرْجَى مودّتـــــهُ إلاّ عدُوٌّ عاداكَ في الدّيــــن

2867 جُورْ القطّوسْ ولا عدل الفارْ : يقال في تفضيل الدخول في حكم القوي القادر على حماية نفسه وحماية غيره ولو كان غير عادل بدل الضعيف الذي لا يقدر حتى على حماية نفسه.

2868 جُوعْ تاكلْ بالعَسَلْ : يضرب لبيان أن الجوع يجعل ما لم يكن مسْتَسَاغًا، يقول الأطباء : «ليس هناك طعام يفيد الشهية أكثر من الجوع»، ومن أمثال العرب : «لا تأكل حتّى تطير عصَافيرُ نفْسكَ»[1]، أي حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام، قيل : دخل رجل على داود الطائي وهو يأكل خبزا قد بلّله بماء وملح، فقال : كيف تشتهي هذا ؟ قال : إن لَم أشتهه أتركه حتى أشتهيه»[2]، وقيل : الجوع أمهر الطباخين.

2869 جُوعْ صْغاركْ يلزّكْ على كلْ دُوني : يضرب في أن ضرورة السعي على العيال تضطر العائل على تجشّم كل الصعاب، وقيل في ذلك : «تلقّاك سَبُعٌ ولا تلقّاك ذُو عيالٍ»[3]، وقال سفيان الثوري : «إني لأعجب لمن له عيال وليس له شيء، كيف لا يخرج على الناس بالسيف»[4]، يقول الشّاعرُ :

وَمَنْ يَكُ مِثْلي ذَا عِيَالٍ ومُقْتِـــرًا مِنَ المالِ يَطْرَحْ نفْسَهُ كُلَ مطْرَحِ

2870 الجُوعْ كافرْ : وهو قريب من سابقه، يضرب للتعبير عن إعراض الجائع عن كل وازع واستعداده لأن يرتكب أي شيء من أجل تحصيل قوته، قيل : كان مالك الأشتر من قادة الإمام علي كرم الله وجهه في موقعة صفّين، كما كان مشهورا بالشجاعة والإقدام، قيل : إن هذا القائد قتل أبا امرأة وابنها وأخاها وعمتها وعشرين من أهل بيتها، وحدث أن أتت هذه المرأة تسأل الأشتر، فقال لها : ما أظن على ظهر الأرض أبغض إليك منّي ؟ فقالت : بلى، إن الذي الجأني إليك أبغض إلي منك وهو جوع بطني.

2871 جوّعْ كلْبكْ يتبْعكْ : يضرب في الطريقة المثلى لمعاملة اللّئام وهو إذلالهم، وبالفصيح : «جوّعْ كلْبكْ يتبعْك»، ويروى : أجِعْ كلبكَ، يقول الميداني : وكلاهما يضرب في معاشرة اللّئام وما ينبغي أن يعاملوا به، و في هذا المعنى قال المنصور لقوّاده : أصَدَقَ الأعرابي في

---

(1) الميداني : 3561.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 85.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 150.
(4) المحلاة : ص. 97.

قوله : «أجعْ كلْبكَ يتبعْك» فقال أبو العباس الطوسي : يا أمير المؤمنين، أخشى أن يلوّح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك، فسكت المنصور وعلم انها كلمة لا تحطم[1]. أما عامر بن جذيمة فقال ربّما أكل الكلبُ مؤدّبه إذا لم ينل شبعه.[2]

2872 جوّعْ القطُوسْ ياكلْ الفارْ : يضرب في التخلّص من الأشرار بإغراء بعضهم ببعض.

2873 الجُوعْ إيوَكّل الحجَرْ : يضرب في أن الحاح الحاجة يلجئ إلى تذليل الصعوبات.

2874 الجوع يوكّلْ السْقاطهْ، والعَرَى يعلّمْ لخياطُهْ : السقاطه : بقايَا الطّعام وأرْدؤهُ، وهو قريب من سابقه، أي أن الحاجة إلى الشيء تفتق الذهن لايجاده والوصول إليه، وقيل في ذلك : «الحاجة أم الاختراع، والاختراع وليد الحاجة».

2875 جُوعُوا تصحُّوا : يضرب للتحذير من الإفراط في الأكل لما في ذلك من مخاطر على الصحّة، وفي الاعتدال وقاية من الأمراض، وفي الأثر : لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإن القلب يمُوت كالزرع إذا كثر عليه الماء، قيل لابن عمر رضي الله عنهما : ألا نجعل لك جوارشا ؟ قال : وما الجوارش ؟ قيل شيء يهضم الطعام. قال : ما شبعت منذ أربعة أشهر وماذاك أني لا أجد وأني لا أجوع. ولكن شهدت أقواما كانوا يجوعون أكثر مما يشبعون[3].

2876 جُوعِي في جسْمي راحْتي في نفْسي : يضرب فيمن لا تذهب الخصاصة بعزّة نفسه ولا تذلّه الحاجة، ويقرب منه قولهم : «إنْ حالت القوسُ فسَهْمي صائبٌ»، حالت القوس : إن زالت عن استقامتها فسهْمي صائب، والمعنى إن زالت نعمته فلن تزولَ مُرُوءته، وقيل : «الجُوعُ خيرٌ من الخُضُوع»، وقيل :

ولا ترينّ الناس إلا تجمّــــــــــــلاً وإنْ كُنْتَ صفْرَ الكفّ والبطْن خاويًا[4]

2877 جيبْ بنتكْ زينَهْ أمّا الحذاقه يعلْمُوهالْها بناتْ النّاسْ : يضرب للتعبير عن أن الجمال في المرأة من أوكد ما يطلب فيها، وفي الأثر : «تنكح المرأة لجمالها ومالها ودينها، فعليك بذات الدّين تربت يداك».

2878 جيبْ الحطَبْ أوقدْ النّارْ صيّادكُمْ جابْ بُومَهْ : يضرب تهكما، بمن أتى بشيء حقير، وهو قادر على الاتيان بأحسن منه.

2879 جيبكْ حبيبكْ وذراعكْ عَشيرِكْ : يضرب لدعوة الشخص إلى الاعتماد على نفسه وأن لا يحدّث نفسه يوما بالاعتماد على غيره.

---

(1) طراز المجالس : ص. 259.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 166.
(3) المخلاة : ص. 290.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 33.

2880 جيبَهْ يتْلوّى يولّي يتْقَوّى، وما يكُونْ غَريمكْ إلاّ هُوَ : يضرب لمن يتمرّد على من أحسن إليه، راجع في الألف (اتّق شرّ من أحسنتَ إليه).

2881 جيبُولِي فُرُكْ دارْ بابا : يضرب لمن يعجز عن العمل أو لا يريد القيام به فيشترط شروطا يتعذّر تحقيقها.

2882 جيبْ ولْدكْ باهِي اللّي يجي يبُوسَهْ : يضرب في أن إجادة الشيء شرط أساسي لقبوله.

2883 جيتْ باشْ نرْتاحْ نَلْقَى الهَمْ والنّواحْ : يضرب لمن يلتجئ إلى الشيء ليجد فيه راحته فيجده أسوأ من غيره، والعرب تقول : «كنْت تبْكي من الأت العابي فقد لاقيت اخدُودا»[1].

2884 جيتْ نتكلّمْ نلْقَى إسْكاتِي خيرْ : يضرب لمن يجد أن نصحه غير مجد فيفضل عليه السكوت، وقالوا في معناه : «لا رأي لمن لا يُطاعْ»[2]، قاله أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه وقالوا : «لا أمْرَ لمَعْصيّ»، أي من عُصي في أمر فكأنه لم يأمر وقد يكون المراد : إسكاتي خير أي أن سكوته أروح لنفسه وأسلم، قال الشّاعِرُ :

كما الصمت أدنى لبعض الرشـــاد فبعْض التكلّم أدْنى لغــــــيّ

2885 جيتْ نُخْطبْ نَلْقَى الخُطّابْ سبْقُوني : يضرب لإقرار الشخص بالعجز عن مزاحمة من هو أقدر منه للظّفر بالشيء ويروى : فاتوني.

2886 جيتْ نلمْ فيهمْ فركْتُوني : فركْتُوني : شتّتوني وفرقُوني، يضرب في مقابلة الإحسان بالإساءة، يقول الشّاعِرُ الشعبي الصغير السياسي :

الأحباب حبّيتهم لوْحُونـــــي مْشُـــو أيْسُونِـــــي

والأحْبابْ طلعتْهُــــــم غرْقُوني

2887 جيتْ نِشْكي بهمّي نلْقَى همْ أكْثرْ منْ همّي، قعدْ همّي غيرْ يشُوفْ : يقال لمن ضاق صدره بمشاكله، فالتجأ إلى الشكوى، وعندما نظر في مصائب الناس هانت عليه مشاكله. قال أحدهم وكان يشكو من فقد حذائه :

كادَ القلقُ يهدّدُني هبـــــاء لأنّ قدميّ افتقدتَا حِـــــذاءً

إلى أنْ وجدْتُ من يوْمــــين رجُلاً بـــــلا ساقيْـــــن

(1) الميداني : 3003.
(2) الميداني : 3662.

2888 جيتكْ منْ جنابْ ربّي : الجناب : الناحية، يقال في الرّجاء والاستعطاف والمعنى توسّلت إليك بالله.

2889 جيتْ نشْكيلهْ بهمّي زادْني همْ على همّي : يضرب لمن يلتجئ للشخص لتفريج همّه فيضاعف همّه.

2890 جيّةْ العَشيّهْ وحْشةْ إمّا يباتْ وإلاّ يتْعشّى : يقال للتذمر من زائر المساء لما يتطلبه من كلفة محققة لا محيد عنها.

2891 جيتْ ساسيهمْ هزّوا المطَارقْ وعُرْضُوني : يضرب عندما يخيب أمل الشّخص فيمن أمله ورجاه، المطارق، مفردة المطرق وهو العصا.

2892 جيتكْ خاطبْ راغبْ في بنْت الحسَبْ والنّسبْ : يقال تعبيرا عن الرغبة في طلب يد الفتاة من طرف الزوج أو وليّه، ويقال في غير هذه المناسبة تلطّفا واستحبابا، والعرب تقول : «علَى بدْء الخيْر واليُمْن»، يقول الميداني : يقال هذا عند النكاح، أي ليكون ابتداؤه على الخير واليمن أي البركة.

2893 جيتكْ منْ لبْعادْ سَقّ لي وحْدي : يضرب لطلب الاهتمام وقضاء الحاجة، وفد رجلٌ من بني ضَبّه على عبد الملك بن مروان فقال :

والله ما ندْري إذا ما فاتَنــــا ... طَلبٌ إليكَ من الّذي نتطلّـــبُ

فلقد ضربنا في البلاد فلم نجِــدْ ... أحدًا سِواك إلى المكارم يُنْســبُ[1]

2894 جيتي عَتْخفّي بْطيتي : أي ربّما عجل الإنسان في أمر، فكانت عجلته سببا في بطئه، وقالوا في معناه : «رُبَّ حَثيث مكيث»، أي أراد العجلة فحصل على البطء، ويقرب منه قولهم : «رُبَّ عجَلة تهَبُ رَيْثًا»[2]، يقول أبو هلال : إن الرجل يشتد حرصه على الحاجة، فيخرق فيها، ويفارق التؤدة في التماسها فتفوته وتسبقه.

2895 جيرةْ واتْجرْجيرَةْ : يضرب للتذمّر من سوء الجوار، تجرجيره : من جرجره إذا سحبه، قال بعضهم في هؤلاء :

رَعَى الله قومًا أوْحَشُونا بقُرْبــهم ... فقُرْبُهم منّا كبعْدِهمْ عنّــــا

أقامُوا على الأغراض مع قُرْب دارهِمْ ... فكانَ أشدّ البيْن من قُرْبهم منّــا[3]

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 104.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 864.

(3) المخلاة : ص. 220.

2896 جيلْ الهانَه يرُدْ الغَضْبانه ويعرّسْ والنّاسْ حزَانهْ : يقال استنكارا لما أصبح عليه الجيل الحاضر من انحراف عن المسلك القديم، الهانة : من الهوان.

2897 جيعانْ في كَرْشهْ : يقال تعبيرا عن الاحتياج الحقيقي الذي لا يجد صاحبه حتى الضروريات.

2898 جيعانْ وطاحتْ في يدّهْ جَردْقَهْ : يضرب تعبيرا عن التهالك على الشيء المتلهف عليه عند الظفر به، جردقة : خبز يتداوله أهل البادية.

2899 جيعَانْ وطاحْ بشَفْقَهْ : وهذا كسابقه.

2900 جيعَانْ وطاحْ في دشِيشَهْ : وهذا أيضا كسابقه، دشيشة : قمح مجروش يطبخ بعد إضافة بعض التوابل والأبزار.

2901 جيعانْ وانْسالكْ شبْعهْ : يضرب لمن يجد من يتكفل له بقضاء حاجة يتلهف على قضائها.

2902 جيعَانْ واشْبَعْ : يضرب للشخص يبطره الغنى ويغير سلوكه، ومن أقوالهم : «اللئيم إذا ارتفع جفا أقاربه وأنكر معارفه، واستخفّ بالأشراف، وتكبّر على ذوي الفضل»، ومن أمثالهم : «دبّ قَمْلُهُ»[1]، يقال للجائع إذا سمن وحسن حاله، راجع في الجيم (جاهْ الغِنَى بعد حُوجه).

2903 الجيعانْ تحِلْ لهْ المِيتَهْ : يضرب لبيان أن المضطر يحل له ما كان ممنوعا، المثل فصيح[2]، يقول ابن أَبي عيينَهْ :

مَا أنتَ إلا كلَحْمِ مَيْــــــتٍ   يَدْعُو إلى أكْله اضْطــــــرارُ

2904 الجيعانْ جيعَانْ لوْ كانْ تحُطّهْ في زيرْ إدْهانْ : الدّهان : السّمن، يضرب تعبيرا عن أن الخصاصة وما يصاحبها من لهفة تلازم صاحبها ولو صار غنيّا.

2905 الجيعَانْ ياكُلْ التّارْشهْ : التارشه : واحده الترش، وهو نوع من الصخر وأقلّ صلابة، أي أن الجائع لا يتخيّر المأكل وهو يقبل على كلّ ما سدّ جوعه.

2906 الجيعَانْ يحْسّ عليهْ أُفَّارْ الكسْكاسْ : أي أن المتلهّف على الشيء يشعر ببطْئه، ومن أمثال العرب : «عجّل لإبلكَ ضحاءها»[3]، الضحاء مثل الغداء، أي اسرع في تقديم الأمر، وقالوا : «أهْنَى المعْرُوف أوحَاهُ»، أي أَعْجَلُهُ، يقول الميداني من قولهم : الوحَى، الوَحَى أي العجَل، العجَل وفي الأثر : «خيرُ البرِّ عاجِلُهُ».

---

(1) الميداني : 1403.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 151.
(3) الميداني : 2280.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 1941.

[illegible] 121

[illegible]

2907 حاجَة اللهِ قضَاهَا الله : يقال للإخبار بوفاة الشخص، أي أن صاحب الحاجة – وهو الله – أخذ حاجته : كناية عن الموت، والعرب تقول : «قَضَى نَحْبُهُ»[1]، أي مات. وقيل : «له ما أخذَ وله ما أعْطَى».

2908 الحَاجَهْ الباهِيهْ تبيعْ رُوحْها : يضرب لإظهار أن الشيء يفرض نفسه إذا كان جيّدا، وفيه حث على توخي الجودة فيما يعرض.

2909 الحاجَهْ خير منْ حقْها، هيَ تْدُومْ وحقْها مَا يْدومِش : الحاجة : البضاعة التي يحتاجها الإنسان ويطلبها، يضرب في عدم الندم على ما يشترى.

2910 حاجة النّفسْ أبجلْ من الصّاحبْ : يضرب لما في طبع الانسان من الاهتمام بحاجته أكثر من اهتمامه بحاجة غيره، أو ينصح الشخص بأن يعطي الأولوية لما يخصّه.

2911 حاجَهْ وحْويجَهْ : يضرب عندما يغتنم الشخص الفرص عند قضاء حاجة لقضاء حاجة أخرى عن قصد أو عن غير قصد، وقالوا في معناه : «سَيْرَيْن في خُرزَهْ»[2]، أي جمع حاجتين في حاجة وعليه قول أحدهم :

سأجْمَعُ سَيْرَيْنِ في خُـــــرْزَةٍ أُمجّدُ قَوْمي وأحْمي النَّعَـــمْ

2912 الحاجْ كلُوفْ : الحاج كلوف : اسم مستعار لكل من دأب على التدخّل فيما لا يعنيه.

2913 حاجْ ومْعاوِدْ : معاودْ : حجّ أكثر من مرّة، أي أن الشخص المقصود ازداد شراسة وسوء خلق عند البعض.

2914 حاجْتينْ ما يتخبّوشْ لفْلُوسْ ولِهْبالْ : لهْبال : ضعف العقل، يقال في عدم قدرة الإنسان على اخفاء المال وضعف العقل، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد شاهد من اتُّـــهم في ماله يبني دارا فاخرة : «أبت الدراهم إلا أن تمدّ أعناقها»، وقالوا : «أن الغنيّ لطويل الذيل ميّاسّ»[3]، أي لا يستطيع صاحب المال إخفاءه.

2915 حَاذرْ تضْمن السّلامهْ : ويروى : الحذر تابع السلامة، يضرب لملازمة الاحتياط والحذر عندَ الإقدام على الأمر، قال بعضهم : «اِصْحَبِ الناس كما تصحب النّار، خُذْ

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1543.
(2) الميداني : 1834.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 244.

منفعَتَك واحْذر أن تحترق»، قال الشَّاعِرُ :

رَأْيٌ سَرَى وعُيُونُ النّاس رَاقِـــدةٌ مَا أُخَرَ الحزْم رَأْيٌ قَدّم الْحَـــذَرَا

2916 حَاذي المساعيدْ تسْعدْ، حتّى تتْمشْيكْ معَاهُمْ، وحاذِرْ رفاقْ الأغْراض، يْغْدي صُوابكْ مَعَاهُمْ : يضرب في تحري الصاحب المخلص الوفي الحسن الخلق، وفي هذا المعنى يقول الشَّاعِرُ :

صَافِ الكِرامَ فَخَيْرُ منْ صافيتَـــهُ منْ كانَ ذَا أدبٍ وكانَ ظَريفَـــا

واحذَرْ مُؤاخَاةَ اللّئيم فإنّـــهُ يُبْدي القَبيحَ ويُنْكِر المعْروفَـــا

2917 حاذقْ حذاقة المحقلْ يسيّبْ الدْهانْ ويشدْ الشّعرْ : الدهان : السَّمْن، المُـحْقُل : القمع أو المصفاة، يضرب لمن يدعي حسن التصرف في الشيء وهو مبذّر، قال فتح الله البيلوني :

أنتَ كالمنْخُلِ الذي صارَ يُلْقِـــي الصّفْو للنّاسِ مُمْسِكًا للنّخالـــةِ

والعرب تقول : «بعْد خَيْرَاتِهَا يَحتفِظُ»[1]، وأصله أن يضيع الراعي خيار الابل وكرائمها حتى إذا ذهبت احتفظ بحواشيها وخساسها.

2918 حَاذِقْ معَ حاذِقْ تجي عشْرتْهم بنانَه، وحاذِقْ مع بَهْلُولْ يسْمعْ العاقِلْ ويتْغافلْ : يضرب للنصح بتحرّي الرفاق الذين تفيد صحبتهم، وفي استماع العاقل وتغافله، انظر المثل قبل الأخير، قال الشَّاعِرُ :

قالُوا سكتَّ وقد خَوصِمْتَ قلْتُ لهمْ إن الجَوابَ لِباب الشرّ مِفْتَـــاحُ

فالصّمْتُ عن جاهِلٍ أو أحْمق كَــرَمٌ أيضًا وفيه لِصَوْن العِرْضِ إصْلاحُ[2]

2919 الحَاذِقْ عينَهْ ميزَانهْ : يضرب للنصح بالاجتهاد في حسن التقدير الذي هو الطريق إلى السّداد.

2920 حاذِيهمْ يا حطّابْ : يضرب في تتبع أسهل الطرق وألطفها للوصول إلى الأمر وقريب منه قولهم : «أجْرِ الأمُور على أذْلالِها»، أي أجرها على وجوهها ومجاريها.

2921 حَارتْ عمْره برَاجلْ : يضرب استنكارا لمن يحتار عندما تعترضه أبسط المشاكل، عمرة : من أرياف مدينة قفصة.

2922 الحارضْ عليهمْ يلمْهمْ : يضرب لدعوة من يشتد اهتمامه بالشيء إلى المبادرة بالقيام به، وعليه قول إحداهن وقد كلفتها ربّة البيت بعمل منزلي : «لِتقُمْ ربّةُ البيت بحَاجتِها».

(1) جمهرة الأمثال : ص. 295.

(2) المحلاة : ص. 210.

2923 الحَارْمهْ من الفُمْ تْطيحْ : ويروى : «اللي موش كاتبة»،يضرب لتسلية النفس وعدم التحسّر على الشيء الضائع، ورد الأمر إلى قضاء الله وقدره.

2924 الحاضِرْ أبجَلْ من الغَائِبْ : يضرب في ايثار الحاضر على الغائب في كل الأمور.

2925 الحاضر اعْطُوهْ والغَائب انْسُوهْ والرّاقِدْ غَطّوهْ : يقال لمعرفة من هو أولى بأخذ نصيبه من الشيء المقسوم. ويقال ممازحة.

2926 الحاضِرْ يقُولْ للْغائبْ : يقال لإبلاغ الأمر للغائب عندما يغيب من يهمهم ذلك الأمر.

2927 الْحالْ حالْ الله : يضرب تعبيرا عن شدة الاحتياج وضيق العيش، وقيل في هذا المعنى : «ليْسَ في البيتِ سِوَى البيتِ»[1]، قال الشّاعرُ :

أشكُو إلى الرّحمانِ جُهْدَ البــــلاءِ أُشيرُ بالطّرفِ وبالأَصْبــــــعِ

2928 حَالْ دُونْ حالْ : دون : بمعنى أقل، أهون، يقال للشيئين يفضل أحدهما على الآخر، ويكثر استعماله في عدم الرضا.

2929 حالْ الكَرْمُوسْ في عدِيلَهْ : يضرب للتعبير عن الضيق وسوء الحال، والكرموص : التّين، العديلة : قفة كبيرة تصنع من سعف النخيل وسميت عديله لأنها توضع على ظهر الدّابة في مقابلة عديلة أخرى في حجمها، أي أن احداهما تعادل الأخرى، راجع المثل قبل الأخير.

2930 الحالْ ما تنْشدْ على حالي، الحيَا حيّهْ وهي مِذْبالهْ : يضرب في شكوى سوء الحال وتجهّم الأيام أو علّة أو مرض يسلب صاحبه الرّاحة والاطمئنان.

2931 الحالة حالة مساكنْ والنّفسْ نفِسْ سلاَطينْ : يضرب لمن عزّت نفسه وساءت حاله، وفي المعنى يقول عامر بن هشام :

وأنكدُ النّاس عيشًا من تكونُ لــــهُ نفسُ الْملوك وحالاتُ المساكِيــــنِ

2932 حَالْها يُغْني عنْ سُؤالْها : يضرب للاكتفاء بما تدل عليه الحالة الظاهرة دون حاجة إلى السؤال أو الاختبار، ولقد أحسن الشّاعرُ في قوله :

حَالُ المِقـــلّ نَاطِـــــــقٌ عمّا خَفِــــي مــــن عيْبِــــه

فإنْ رأيـــتَ عَاريًـــــــا فلاَ تَسَلْ عــــنْ ثَوبِــــهِ[2]

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 257.

(2) الريحانة : ص. 243.

ومن أمثالهم : «لسان الحال أبْين من لسان المقال»[1]، قيل : عرض عمر بن اللّيث فارسا من جيشه، وكانت دابته في غاية الهزال، فقال له يا هذا : تأخذ مالي فتنفقه على امرأتك وتسمّنها، وتهزل دابتك، فقال الجندي : أيها الأمير لو استعرضت امرأتي لاستحسنت فرسي، فضحك عمر وأمر بإعطائه رزقه.

2933 الحامّة حامْيَهْ وعرْبْها دامْيهْ : عربها داميه : أي أهلها معروفون بالجرأة، ويمكن أن يكون تحذيرا من جرأة الشخص وأنه لا يقرب.

2934 حاميها حَراميها : يضرب لمن تمتد يده إلى ما اؤتمن عليه فيخون مؤتمنه، ويقرب منه قولهم : «محتَرسٌ من مثْله وهو حَارسُ»[2]، أي الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس، قال عبد الله بن همام السلّولي :

اقلّي عليَّ اللّومَ يا أمّ مالِـــــكِ   وذُمّي زمانًا سادَ فيه الفَلاَقِـــسُ

وساعٍ معَ السّلطان ليس بناصـــح   ومحترَسٍ من مِثْله وهو حَـــارِسُ

2935 حَانُوتْ مْسَكّرْ ولا كَرْيهْ مْشُومهْ : يضرب في تفضيل إبطال الاتفاق الذي لا ترتاح إليه النفس وعدم إتمامه، يقول الشّاعرُ الشعبي :

اتْرُك الزّواج واسْتلْزم الصّبـــــر   مخْزنْ مغْلوق ولا كرْيهْ مشُومـــهْ

وقيل في معناه : «الزّريبة الخالية خير من ملْئها ذِئابًا»[3].

2936 الحَانُوتْ في جنبْ الحانُوتْ والرّزقْ ما يمُوتْ : يضرب للتحذير من أن يكون كثرة المزاحم مانعا من المزاحمة.

2937 حافظْ لُوحْتهْ : يقال لمن أحاط بالأمر معرفة ودراية، وقريب منه قولهم : «إنّك لعَالم بمنابتِ القَصيص» قالوا : القصيص جمع قصيصة، وهي شجرة تنبت عند الكمْأة، فيستدلّ علىَ الكمأة بها.

2938 حافْظهْ شرْبهْ مَا : يقال لمن أتقن حفظ النصّ أو القصيدة ونحوهما دون التعثّر ويقال في هذا المعنى : حافظة على ظهر قلب، أو على طرف اللسان، أو حفظه حبّا متراكبا، الخ...

2939 حَافْ عليهَا كيفْ لُعْقابْ : يقال لمن يسلب الشيء بخفّة ومهارة، حاف عليها : سلبها من صاحبها أو سلب صاحبها منها، قال الشّاعرُ :

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 969.
(2) الميداني : 4149.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 327.

عَلى حينِ أَلْهَى النَاسَ جُلّ أُمورهم   فندْلاً زُريقُ المال ندْلَ الثعالـــب

الندل : الخطف، وزريق : اسم شخص.

2940 حافْ عليهَا غْرابْ : يضرب لمن اجتاحته نائبة من نوائب الدهر. سمعته يقال لمرأة تعرضت إلى نزيف دموي أثناء الولادة، وقالوا في معناه : «مرّ به غُرابُ شمال»[1]، أي لقي ما يكره، وكان العرب يتشاءمون بالغراب ويتطيرون منه، فاشتقوا من اسمه الغُربة، والاغتراب والغريب، قال الشّاعرُ :

وصاحَ غرابٌ فَوْقَ أعْوادِ بانَـــةٍ   بأخْبارِ أحْبابي فقسّمني الفِـــكْرُ

فقلْتُ : غرابٌ باغْترابِ وبانَـــةٍ   ببينُ النّوى تِلْك العيافةُ والزّجْـــرُ

2941 حاسبْ حْسابهْ : يضرب لمن يكون على استعداد تام عند الإقدام على الأمر ومتهيئا له، تفاديا للمفاجآت.

2942 حَاسبْ الرُوحَهْ حْسابْ : هو قريب من المثل السابق، يضرب لمن شأنه الأثرة، وتفضيل نفسه على غيره في إفراط ومبالغة.

2943 حاسبْني بالجلْد : كلام كان يقوله أولياء الأطفال، سابقا، لمؤدّبي أطفالهم، قصد مزيد الاهتمام بهم ولو أدّى الأمر إلى ضربهم وعليه قول المعري :

فاضْربْ وليدَك وادْلُلْـهُ على رَشدٍ   ولاَ تقُلْ هو طِفلٌ غير محتلِـــم

وربّ شقّ برأس جرّ منْفعَـــةً   وقِسْ على نفْع شقّ الراس في القَلم

2944 حاسِدْ ورْثْ : يضرب لصاحب المال الذي يتعمّد تبذيره لحرمان الورثة منه.

2945 الحايراتْ البَايْراتْ هما ينسْجُوا ونَا نقدّمْ لْهُمْ : يضرب لمن يعتبر نفسه صاحب الدّور المهم في عمل وهو ليس كذلك، نْقَدّم لهم : أنقل القدّامه كلما ارتفع النّسيج، وهي أداة من أدوات المنسج يضغط بها للتثبيت.

2946 الحايْرهْ ما تشْبعشْ : الحائر : النفس وقيل البطن، يضرب لما طبع عليه الإنسان من حب المزيد وعدم الاكتفاء بما عنده، قال الشّاعِرُ :

وما النّفْسُ إلاّ حيثُ يجْعلُها الفَتَـى   فإنْ طمعَتْ تاقَتْ وإلاّ تسلّـــت

2947 حايْرهْ في شغْلْها زَعيمه في التّوايزْ : يضرب لمن يهمل شؤونه ويهتم بشؤون غيره، التّوايز : جمع تويزة، وهو اجتماع تضامني من طرف نساء متجاورات لإنجاز شيء بدون

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 165.

مقابل يخص إحداهن، وقريب منه قولهم : «أحْمق من نعَامة»[1]، لأنها إذا مرّت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها.

2948 حَبَادبَا شَدْ الحِيطْ ومشَى : يضرب للتشكيك فيما ادعاه الشخص من إنجاز عمل في مدة لا يمكن أن ينجز في مثلها، أو تعجبا من مرور الأيام وتسارعها.

2949 حبالةْ طْوالْ : يضرب للبطيء الاستجابة، والفعل والوعد، وأصله في المدين الذي يتأخر في قضاء الدّين.

2950 الحبْ أعْمَى : يضرب تعبيرا عن أن حب الشيء يجعل الشخص يتغاضى عن مساوئه، الحب : ميل الشخص إلى العزيز أو الجذّاب والنافع، والعرب تقول : «حبّك الشّيء يُعْمي ويُصمّ»[2]، قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن حبك للشيء يعميك عن مساوئه ويُصمّك عن استماع العذل فيه، وقالوا : «إنّ الهوَى شَرِيكُ العَمَى»[3].

2951 الحُبْ بالكِيفْ مُوشْ بالسّيفْ : يقال استنكارًا لغضب من يغضب لانصراف غيره عنه وإعراضه، وقالوا في معناه : «القلْبُ إذَا أكْره عَمِيَ»[4]، قال الشّاعِرُ :

وليسَ بمغْن في المودّة شافِـــــعٌ إذا لمْ يكُنْ بينَ الضّلوعِ شَفيــعُ

وقال آخر :

الحبُّ ظَهْرٌ أنــتَ راكبُـــــهُ فإذَا صرَفْتَ عنانهُ انْصرفــــا

2952 الحُبْ يُقْتلْ كيفْ الحَبْ : يضرب لما يلْقاه المحبّ من عذاب الحبّ ومعاناته، الحَب : واحدته حبّة، وهي كرة في حجم البندقة يرمى بها في القتال والصّيد، ويسمى البُندق، قال بعض المحبّين :

منْ لَمْ يكنْ يعْرفُ أنّ الهَــــوَى يقْتل فلْينظُرْ إلى مضْجَعِـــــي

2953 حُبْ لا ينْفعْ بلاَشْ خيرْ منّهْ : يضرب للتعبير عن أن المعيار الحقيقي لصدق المحبّة هو نفعها، راجع في الألف (اللّي ما ينفع ادفع).

2954 حُبْ الملاَحْ تِفّاحْ : يضرب لما لزواج المليحات من المتعة الدائمة والسعادة التي لا تزول، ويجوز أن يقرأ بفتح الحاء أي – حَبْ – ويصير المعنى أن الأذى الصادر من الحبيب ممتع ومقبول، ومعنى الحب في هذه الحالة ما يرمي به الصيّاد، يقول الشّاعِرُ الشعبي في حب النّساء :

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 614.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 538.
(3) الميداني : 401.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 104.

حَبُّ النسَا نـــارُ حـــرَى   تبْعَتهمْ بِتْ شاقِـــــــي

2955 حبْني كيفْ خُوكْ وحاسبْني كيفْ عدُوكْ : ويروى : حاسبني كيف خوك وكولني كيف عدوك، يضرب للنصح بأن لا يكون الافراط في المداراة دافعا إلى تنازل الشخص عما له من حق، أي أن الوضوح في التعامل فيما بيننا يدعو للمصالحة ودفع الشقاق، وقيل في المعنى : «تعاشَروا كالاخْوان وتعَاملُوا كالأجانب»[1].

2956 حُبّكْ دَرْباني : يضرب للتعبير عن حب جديد بين طرفين، درباني : جذبني، قربني وعليه قول أحدهم :

وقَفَ الهَوَى بي حيْثُ أنْتَ فليس لي   مُتقدَّمٌ عنه ولاَ متأخَّــــــــرُ

2957 حبَلْ الكذبْ قْصيرْ : ويروى : عمُرْ، يضرب للدلالة على أن الكاذب لا يقدر على التمادي في الكذِب لإمكان تعثره، أو لافتقاره إلى المؤيّدات التي تثبت صدقه، وفي ذلك يقول الشَّاعِرُ :

والمرء ليْسَ بصَادق في قَوْلـــــه   حتّى يُؤيّد قولَــــه بفِعالــــــه

2958 الحبلْ على الجرّارَهْ : يضرب في تواصل العمل واستمراره على وتيرة واحدة، ويقرب منه قولهم : «هلُمّ جرّا»[2]، قال الشَّاعِرُ :

وإن جاوزْتَ مقْفرةً رمتْ بـــي   إلى أخْرَى كتِلْكَ هَلُمّ جـــرّا

2959 حبّلْها راسْ منْ نُحاسْ : يضرب تعبيرا عما في المسألة من تعقيد يتطلب فكرا ثاقبا وعقلا راجحا.

2960 الحبسْ للرّجالْ : يضرب لإظهار أنّ دخول الحبس قد يكون دليلا على صدق الرجولة، وقد يقال تهكما، قال علي بن الجهم :

قالُوا حُبِسْتَ فقُلْتُ ليس بضَائِـــري   حبْسي وأيُّ مهَنّد لا يُغْمــــدُ

2961 حبّهْ تثَقّلْ الميزانْ : يضرب في عدم الاستهانة بالشيء الصغير والقليل فلربما كان دوره أساسيا في قلب الأمور، قيل في هذا المعنى : «كانت الشعرة التي قسمت ظهر البعير»، وقيل : «كانت القطرة التي أفاضت الكأس».

2962 حبّة حلاَوهْ حُلوهْ، وجات نابته في الحلاوهْ، الفُمْ يضْحكْ ويلْعبْ، والقلبْ فيهْ العَداوهْ: يضرب لمن يرضيك ظاهره، وفي باطنه ما يسخطك لو اطلعت عليه، قال دعبل الخزاعي :

---

(1) الميداني : 4594.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 150.

اسْقِهِمْ السّمّ إن ظَفِرْتَ بـهــمْ   وامْزِجْ لهُم من لسانك العَسَـلا[1]

قال بعض الحكماء : «مثل العدوّ الضاحك إليك، كالحنظلة، الخضراء أوراقها القاتل مذاقُها»[2].

2963 **حبّهْ معَ حبّهْ توَلّي قُبّهْ** : يضرب في عدم الاستهانة بالشيء القليل لأن القليل مع القليل كثير، ويروى : «تبني قُبّه».

2964 **حبّهْ فِي طبَقْ** : يقال للتعبير عن قلّة الشيء بالمقارنة بما هو كثير، وقريب منه قولهم : «ساقيةٌ لا تُعكرُ بحْرًا»[3].

2965 **حَبيبْ زَرَعْ لي في ضميري غُصّهْ، من كبِدْتِي منبتْ هْواهْ انْقُصّهْ** : أي ينبغي قطع مصدر الأذى ولو كان من أعضائك ويقرب منه قولهم : «اقْطَعْها من حيثُ ركتْ»، أي ضعفت، والعامة تقول : «رَقّتْ»، ويقول عبد الله الخواص :

قمرٌ لَمْ يبْقِ منّــــي حُبّــــــهُ   وهَواهُ غيرَ مقْلُــــوبِ قمَــــرْ

راجع في الجيم (الجناحْ اللّي تعفَسْ عليه قصّهْ).

2966 **حبيبْ لا ينْفعْ عَدُو لا يضُرْ** : يضرب لتأكيد أن الصديق الحق هو الصديق الذي ينفع صديقه، قال الشّاعِرُ :

إنّ أخا الهَيْجاء منْ يسْعَى مَعَـكْ   ومنْ يضُرّ نفْسَهُ لِينْفَعَـــــكْ

2967 **الحَبيبْ وقْتَ الشدّهْ** : أي أن المحن هي المعيار الصحيح لصدق الصحبة والاخلاص فيها، والعرب تقولُ : «حبيبُ المرْء واصِلُهُ»[4]، قال الشّاعِرُ :

دعْوَى الإخاءِ على الرّخاءِ كثيـرةٌ   بلْ في الشّدائدِ تُعْرفُ الإخْـــوانُ

2968 **حَبيبي نْحبُّو والمليحْ نْراهْ** : يقال في الحث على التحلي بالإخلاص في المودة ومقابلة الاحسان بالإحسان.

2969 **حبيبك اللّي باعك بالكنْتهْ – كولْ لفْطيمي وبيعهْ حتّى انْتَ** : الكنته ولفطيمي، نوعان من التمر، والثاني أكثر جودة، والمراد قابل الإساءة بالإساءة ورد الإهانة لمن أهانك.

2970 **حبيبكْ اليّا كانْ تبْغيهْ لا تجْرْحَه جُرْحْ بايِنْ** : يضرب للحرص على أن لا يفضي الخلاف بين الأصدقاء إلى القطيعة بأن يترك باب للصلح، وذلك بالتغاضي عن هفواتهم وعدم

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 169.
(2) أدب الدنيا والدين : ص. 153.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 953.
(4) الميداني : 1050.

الالحاح في تتبعها، وقيل : «من لا يؤاخي إلاّ من لا عيب فيه قلّ صديقه»(1).

2971 حبّيتكْ يا عبْدي سكّنتكْ وحْدكْ : يقال لما في الاستقلال السكني من محاسن وتجنب للمشاكل، ومن أمثالهم : «خلاؤكَ أقْنَى لحَيائكَ»، أقنى : أي ألزم، يقول الميداني : والمعنى أنك إذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقني الحياء وتسلم من الناس، لأن الرجل إنما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصما أو عارض شكلا، وإن خلا في منزله لم يحتج إلى ذلك.

2972 حُبّيكْ لُبيك، من الشّرق يجيكْ ومن الغرْب يجيكْ، راسْ العدُو يتْحطْ بينْ يدّيكْ : يقال لإثبات استعداد المتكلم لتلبية الرغبة مهما كان نوعها وأيا كان مكانها، المثل ورد ذكره في عدد من الأساطير الشعبية، وفي المعنى يقول الشّاعرُ :

يكُونُ ما شِئْتَ أن يَكُونَ ومـــا قدّرْتَ أن لا يكُونُ لــمْ يكُـــن(2)

2973 حَبّوني وِدْدَلّلْتْ : يضرب لمن يفرط على من يحبّونه مستغلاّ عطفهم ومحبّتهم.

2974 حتّى البحَرْ ينْزحْ : يضرب لجعل حدّ لإفراط من يفرط في الأخذ من الشيء ويروى : ينشف.

2975 حتّى الجمالْ ترقُصْ: يضرب تهكما، لمن يتكلف أمرا لا يواتيه ولا يوافقه.

2976 حتّى الحديدْ يبيدْ : يبيدْ : يبْلَى، يضرب لعدم الاستغراب من بلَى الحديد، وأن كلّ شيء سيبلى، ويروى الجديد.

2977 حتّى راسْ الغُولْ ضرَبْ على رُوحَهْ : يضرب في عدم الإفراط في الانحياز لطرف واحد، وعدم التغاضي عما حقّقه الطرف الآخر، وأصله : أن أحد القصّاصين المولعين ببطولات الإمام علي كرّم الله وجهه، أخذ كعادته يبالغ في وصف قوّته وبراعته وبطشه برأس الغول، مبرزًا رأس الغول في قمة الجبن والخنوع، فتصدى له أحد الحاضرين منكرا عليه ذلك، وهو يقول قبل أن يغادر المجلس : «حتى رأس الغول ضرب على روحه».

2978 حتّى المَرَا اتْدُقْ بخْلالْها : يضرب في الحث على الدفاع عن النفس مهما كانت وسيلة الدفاع المتوخّاة، الخلال : مثلّث من الفضة به أو النهب شوكة طويلة، تخلّل بها «الملحفة» على الصدر، ومن أمثال العرب : «ادْفع الشّرّ عنّكْ بعُود أوْ عَمُود»، أي ادفع الشر عنك بما تقدر عليه.

2979 حتّى نلْقَى غَريبهْ تنَسّيني في غريبْتي : يقال لمن يبحث عن منكوب كان هدفا مثله للنّوائب كي يخف حزنه وتذهب لوعته.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 120.
(2) المخلاة : ص. 238.

2980 حتّى عاد ضْراطهْ حلقْ : يقال للخائف الذي هدّه الخوف، وقيل في معناه : «لا يُمسكُ ضُراطَهُ خَوفًا»[1].

2981 حتّى الفارْ بنَفْتهْ وحتّى حُكْتهْ بازْيالْ : يقال تعجّبا ممن يقوم بفعل لا يقدر أمثاله على القيام به عادة.

2982 حتّى الفرَحْ يعَيّي : يقال عند الشعور بالاعياء بعد يوم أو أيام من السعي في القيام بمتطلبات عُرس ونحوه.

2983 حتّى القَمْرهْ فيهَا لُولاَ : يقال تعبيرا عن عدم خلو كل حسن من عيب يشوب حسنه، وفيه لُولاَ، أي استثناء بـــ، لولا، أي فيه من المحاسن كذا وكذا لولا كذا، فلُولا هي لَولاَ، والعرب تقول : «لاَ تعدَمُ الحَسْناءُ ذَامًا»[2]، أي لا يخلو أحد مما يعاب به، قال الشّاعِرُ :

وقد قَالت قَتِيلةُ إذ رأتْنــــــي   وقدْ لا تعْدمُ الحسْناءُ ذامَـــــا

وأصل المثل : أنَّ أحد ملوك غسَّان تزوَّج من ابنة مالك بن عمرو العدوانية، وكانت أجمل نساء زمانها، فلمَّا أهديت إليه شعر منها بعيب فأنكره عليها، فقالت : «لاَ تعدَمُ الحَسْناءُ ذَامًا»، قال الشَّاعِرُ الشعبي :

كل مسْأله ريتْ فيها نبّـــــهْ   حتّى القَمْرَهْ قلبْها سُودانـــــي

2984 حتّى الهمْ بالْعينَهْ : يضرب لأهميّة التعاون في كل شيء حتى في الهمّ بمساعدة المهموم على تخطي مشاكله وتفريج كربه.

2985 حتّى الهمْ يشَغْشِبْ : يشَغْشبْ : يحيّر، يضرب لرفع اللوم عن المهموم إذا اضطربت أموره وعجز عن الاهتداء إلى مخرج.

2986 حتّى هُوَ يحْمدْ ربّي : يضرب لإشعار المخاطب بأن من أُوذي ورقَّ لحاله هو أيضا مصدر للأذى.

2987 حتّى ولوْ كان راسكْ صحيحْ احْميهْ واسْتريحْ : يضرب في وجوب الاحتياط حتى مع التيقّن من السلامة وحسن العاقبة، راجع في الألف (اقرأْ ياسين والعَصَا في إيدِكْ).

2988 حتّى ينْزادْ سَمّيهْ عيّادْ : يضرب في جعل من سبق الأحداث يتروّى حتى يحين وقتها، وقالوا : «منْ قبْل توْتير تَرُوم النّبْضْ»[3]، النّبض : اسم من الانباض، يقول الميداني : هو صوت يخرج من القوس إذا نزع فيها أي أنه يروم الأمر قبل وقته.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 259.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 2237.
(3) الميداني : 3992.

2989 حتّى يقُومُوا رقُودْ الجبّانهْ : يقال في ربط وقوع الأمر بما يستحيل وقوعه، ومن أمثالهم في هذا المعنى : «حتّى يَؤُوبَ المثَلّمُ»[1]، وأصله أن عبد الله بن زياد أمر بخارجي أن يقتل، فأقيم للقتل فتحاموه مخافة غيلة الخوارج. فمر به رجل يعرف بالمثلّم، فسأل عن الجمع، فقيل : خارجي قد تحاماه الناس، فانتدب له فأخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج وقتلوه.

2990 حتّى يشْرُبْ عَرْقهْ : يضرب لامهال الشخص حتى يستقر ويتضح أمره، ويروى حتى يشرب ماه، وكان عامر بن الظرب حكيم العرب يقول : «دعوا الرأي يغب حتى يختمر واياكم والرأي الفطير»، يريد الأناة في الرأي والتثبّت فيه.

2991 حتّى يعوّقْ كلْب البَحَرْ : يضرب في ربط الأمر بأمر مستحيل الوقوع، ومن أمثالهم القريبة : «حتّى يرْجعْ السّهْمُ عن فُوقه»، وهذا لا يكون لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدا إنما يمضي قدما.

2992 حتّى يولِدْ ويسَمُّوهْ : يضرب في عدم سبق الأحداث والانتظار حتى تقع.

2993 الحجّامْ يسلّمْ على اللّي بغُوفْتهْ، والحصّادَهْ تعْرفْ اللّقّاطهْ : يضرب لاظهار أن اهتمام الناس بالشيء في الغالب لا يكون إلا إذا كانت لهم فائدة فيه.

2994 حجرْ أمّي يغَذّيني، حتّى لوْ كانْ بالسّم يِقْليني : أي أن كنف القريب ملجأ صالح ومريح، ولو حصلت فيه بعض المضايقات.

2995 حجرْ مُخْلهْ : يضرب لكون ما مع الشخص من المعرفة هو نُتفٌ من هنا وهناك ولا إحاطة له بشيء، المخلة أو المخلاة : هي وعاء الراعي والوعاء الذي يوضع فيه الشعير ونحوه للدابة.

2996 الحجَرْ من يدْ الملاَحْ تِفّاحْ : يضرب في التغاضي عن هفوة المحبوب وتحمّل إساءته، قال بعضهم : «ريحٌ ولكنّهُ مليحٌ»، قال أبو نواس :

أساءَ فزادتهُ الإساءَةُ حُظْـــــوةً   حبيب على ما كان منْهُ حبيـــبُ[2]

وقال أبو فراس :

لم أؤاخذْكَ بالجَفَاء لأنّـــــي   واثِقٌ منكَ بالوفاءِ الصّحيــــح
فجميلُ العدُوّ غيرُ جميـــــل   وقبيحُ الصّديق غيرُ قبيـــــح[3]

(1) الميداني : 1164.
(2) تزيين الأسواق : ص. 208.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 256.

2997 حجّمْ لحيتُو ما صَحْ لوشْ، طلعْ للْبَيْ ما نزَلُوشْ : يضرب لمن تعترضه الخيبات في كل طريق ويبوء بالخسران في كل مسعى.

2998 حجّمْ لهْ بشقْفَهْ : يقال في دعوة الشخص إلى قضاء شأن غيره بكل الطرق، وأن لا يهتم بما يترك العملَ من أثر وإن كان موجعا، شقفه : قطعة مكسورة من الفخّار.

2999 حجّمْ لهْ بمُوسْ حافي : أي يجب الوصول إلى الهدف من الشخص مهما كانت الوسيلة، فالمهم أن تحلق رأسه، أي أن تقضي حاجتك منه، وهذا المثل كسابقه.

3000 حجّمْ لهْ حجامةْ أوسُّو : وهذا أيضا في معنى المثلين السابقين، حجامة أوسو : أي لم يترك له أثرا للشعر لاعتقادهم بأن حلق الرأس من الشعر عند اشتداد الحر يساعد على حفظ الصحة، ويقال تهكما.

3001 حجّمْ لهْ حجامةْ الذّيبْ : يضرب لمن استعمل العنف للوصول إلى ما يطلبه من الشخص، حجامة الذيب : نزع شعر الرأس كما ينزع ريش الفرخ على حدّ زعمهم.

3002 حجّمْ له وباعْ المُوسْ : يضرب في الأمر يقع ولا سبيل إلى تلافيه أو الرجوع فيه، ومن أمثالهم : «سَبقَ السّيفُ العذْلَ»[1]، قاله ضبة بن أدّ لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم، أي وقع الأمر ولا مجال لتداركه.

3003 حجّمْ ولمْ دُوزانَهْ : كناية على انتهاء العمل ولا سبيل لمواصلته، دوزانه : أدوات عمله، وهو قريب مما سبقه.

3004 حجْ مبْرُورْ وذنبْ مغْفُورْ : عبارة تقال لتهنئة العائد من البقاع المقدسة، وقد تستعمل في غير هذا من باب الكناية، وجاء في الأثر : «الحجّ المبرور ليس له جزاء إلا الجنّة».

3005 حِجْ وحاجَهْ : يضرب لمن ينجز غرضا ثانيا مع انجازه للغرض الأصلي، أو لمن يتوصل بأمر يتظاهر به لقضاء غرض آخر، وقالوا في معناه : «الحاجُّ والدّاجُّ»[2]، الحاج : الذي يزور البيت، والدّاجُ : الذي يخرج للتجارة، يقال : «ما حجّ ولكنّهُ دَجّ»، انظر في الضاد (ضربْ عصْفورين بحجْرهْ).

3006 حجْ وزمْزمْ وجالْليك متْحزّمْ : يضرب لمن عاد بعد حجه إلى الانحراف بقوة ولم ينهه حجّه عن ذلك، وقيل في معناه : «أنفقْتُ مالي وحجّ الجملُ»[3]، ويقرب قول أبي الشّمقْمق :

---

(1) الميداني : 763.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 556.

(3) الميداني : ج. 2، ص. 358.

ما يقبَلُ اللهُ إلا كلَّ طيِّبــــةٍ   ما كلُّ من حجَّ بيتَ اللهِ مَبْـرورُ

إذا حجَجْتَ بمال كلّهُ دنــسٌ   فما حججتَ ولكنْ حجّة العيـرُ

3007 حجْ ومْعاودْ : يقال المثل فيمن خبَر الأمور وحنكته التجارب.

3008 حجّوا وهجُّوا يا مغاربَهْ : أي بارحوا وعودوا، المغاربة : سكان شمال افريقيا، يقال للضيف أَو الزائر الذي يتمنى أهل البيت ذهابه سريعا بعد قضاء شأنه.

3009 حجيرَهْ معَ حجيرَهْ تولّي دويرَهْ : يضرب لعدم احتقار الشيء القليل لأنه مع غيره يصير كثيرا، انظر في الميم : «من قطر القُطْره تحِملْ الوِدانْ».

3010 حدّتْ الزّنْقهْ بالهاربْ : يقال عندما يتيقن الشخص بأن لا سبيل لحلّ مشاكله.

3011 حدّتْ الشّعْبهْ بالهاربْ : ويروى : وُقْفتْ، الشعبه : المكان المرتفع، يضرب لمن أعيته المحاولات في الوصول إلى الهدف حتى وصل إلى مرحلة اليأس، ومن أمثالهم : «أَكْدَتْ أظفارُكَ»(1)، أي وصلت إلى الكدية التي لا تعمل أظفارك فيها، ويقال : «أَكْدَى حافر البئْر»، إذا وصل إلى الصّخور وعجز عن مواصلة الحفر، وهو قريب من سابقه.

3012 حدّثت بحلْمك لرَاجلْ أمّكْ إذا ما كَذْبكْ ما ينْعمْ لِكْ : يقال لمن يحدّث من لا يرتاح لحديثه.

3013 حدّثْني ونصَحْتني، عايرْتني وفرّحتْني : يقال للنّصيح الذي يقسو على من ينصحه ولا يجد حرجا في تبصيره بعيوبه.

3014 حدّثْني على من نْحبْ حتّى بالكذِبْ : ويروى : حدّثني على خالي، يقال رغبة في مواصلة حديث عن شخص وشيء محبوب وعليه قول أحدهم :

وحدّثْني يا سَعْدُ عنْهُم فزِدْتَنِـــي   غَرامًا فزدْني من حَديثِكَ يا سَعْـدُ(2)

3015 حَديث بلاَ زياده كيفْ المُوتْ بلا شْهادَهْ : يقال إشعارا بأن حديث المتكلم يشوبه الكذب، وقريب منه قول الشّاعِرُ :

وفي الحَديثِ فَضُـــولُ   وفيهِ قَـــالٌ وقيــــلُ(3)

3016 حَديثْ السّرْ في الخِرْبهْ : أي لا سرّ في المكان الخرب، يقال في التحذير من البوح بالسرّ إلى من يحتفظ به.

---

(1) الميداني : 3100.

(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 215.

(3) أدب الدنيا والدين : ص. 257.

3017 حَديثْ النيّهْ قَصيرْ : يقال للتعبير عن أنَّ فترة الحديث الخالي من شوائب الكذب قصيرة.

3018 حديثْ صَنْدي : **وصمْدي** : الأقرب أنه محرف عن صمْدي نسبة إلى عبد الصمد المعروف في الأحاجي عبد الصمد قال كلمات.وقيل في هذا المعنى : «حدِيثْ لَوْ نقَرْتَهْ لطنّ»[1].

3019 حديثْ ما يخَثّرْ بُرْمهْ : يقال في الحديث غير المجدي الذي لا يصل بالمستمع إلى هدفه المنشود، البرمة : وعاء للطبخ يتخذ من الطين المشوي.

3020 حديثْ قالُوا : يضرب للتشكيك في صحة ما ينقل من أقاويل، قال الشَّاعِرُ :

تاللّهِ لَو صَحبَ الإنسَانُ جبْريــلاَ   لاَ بُدّ للمرْءِ من قالَ ومن قيــــلاَ[2]

3021 حديث سيدِي فيشي نِعْمهْ : يضرب لتنبيه المتكلّم إلى انجاز ما تغافل عنه أو تناساه، يقول المتنبي مخاطبا كافور :

أبا المسكِ هل في الكأسِ شيءٌ أنالُهُ   فإنّي أغنّي منذُ حين وَتَشْـــربُ

إذا لم تُنِطْ بي ضيعةً أو ولاَيـــــةً   فقَولكَ يُعْطيني وفعْلكَ يَسْلُـــبُ

3022 حديثكْ مع اللّي ما يفهمكْش ينَقّصْ من لَعْمارْ : يقال في الشكوى من مستمع لا يعي، وفي الأَثر : «ويلٌ لعالم أمْرٍ من جاهِله»، وقيل : «إذا أردْت أن تفحم عالما فاقرن به جاهلا».

3023 حَديثُكَ مع بَارد القَلبْ دِينْ غابتْ شْهُودَهْ : ويروى : ماتِتْ شْهُودَهْ، يضرب لضياع النصح الموجّه إلى من لا يعمل فيه النّصح.

3024 حديثْ هَواوي أطْبخْ الْما تَلْقَى الرّغَاوِي : يقال في الحديث الخالي من الفائدة والذي لا يؤدّي إلى نتيجة، وعليه قول بعضهم : «كلامُكَ ريحٌ في قَفَصٍ»[3].

3025 حديثهَا أسْ وَمُوتْها عرسْ : يقال في البغيضة من النّساء التي لا يرتاح السامع لحديثها بل يتمنّى موتها، قال الحطيئة يهجو أمّه :

تنَحّيْ فاجْلسي عنّا بعيــــــدًا   أرَاحَ اللهُ منكِ العَالمِيــــــنَا[4]

3026 الحَديثْ الكُلْ عنْ محمّدْ ولدْ السّلْطانْ : يقال انتقادا لمن يشغله الأمر عن كل شيء،

(1) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(2) المخلاة : ص. 104.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 172.
(4) المستطرف : ج. 2، ص. 2.

قال بعضهم : «منْ أحبَّ شيئًا أكثر منْ ذكْرِه»[1]، قال الشّاعِرُ :

أَلْهى بني تَغْلب عن كُلّ مكْرُمـــةٍ قصيدةٌ قالها عمرُو بنُ كلثُـــوم

3027 الحَديثْ مع وذْن البُرْمهْ : يقال لتوجيه اهتمام المتكلم إلى موضوع أهم من الموضوع الذي يتحدث فيه، وهو الطعام وهذا أسلوب يسمى في البلاغة أسلوب الحكيم، ومنه قوله :

قالُوا اقْترِحْ شيئًا نُجِدْ لك طبْخــهُ قُلْتُ اطبخُوالي جبّةً وقميصًـــا

3028 الحديثْ قيَاسْ : وبعضهم يضيف : موش حصيرَهْ يقعدُو عليها النّاس، أي أن هناك معنى آخر يقصده المتكلم من خلال حديثه.

3029 الحَديثْ والمُغْزِلْ : يضرب لتنبيه المتحدّث إلى أن لا يشغله الحديث عن العمل الذي هو بصدده، المغْزل : عَود رقيق في رأسه دائرة من اللّوح تسمّى : الزُّزّانهْ، الزّالهْ، أداة المغزل، لغزل القيام والطعمة.

3030 الحديثْ ولدْ وقْتهْ : يضرب للتعبير عن أن الحديث تولّده وتثريه المناسبة، والعرب تقولُ : «لكلّ مقامٍ مقالٌ»[2]، قال ابن الأعرابي :

تحدّث عليّ هداك المليـــــكُ فإنّ لكلّ مقامٍ مقـــــالاً

3031 الحديثْ يجْبدْ بعْضهْ : يقال للحديث يفضي إلى حديث آخر ويذكّر به، ومن أمثال العرب : «الحديثُ أنزى من ظَبْي»[3]، يقول الميداني : أي أنه يفتح بعضه بعضا، كما أن الظبي إذا نزى حمل غيره على ذلك، وقالوا : «الحديثْ ذُو شُجُون»[4]، يقول : ذو طرق، الواحد شجْن بسكون الجيم، والشواجن : أودية كثيرة الشجن، وقد نظم بعضهم هذا المثل ومثلا آخر في بيت واحد وهو :

تذكّر نَجْدًا والحديث شُجُـــونُ فجُنّ اشْتياقًا والجنُونُ فُنُـــونُ

3032 حديثْنا عن الجبَلْ آشْ جابْ تفّاحْ سْبيبَهْ : يقال لتنبيه المتكلّم إلى أن حديثه مفكّك ولا رابط بين أجزائه راجع في الألف (آش جاب الحنّهْ للمرْدقُوشْ).

3033 الحدّادْ واللّي ساطْ عليهْ : سَاطْ : حرّكْ منفاخ التنوير لإلهاب النّار، يضرب لتأكيد أن الجميع ضالعون في الأمر، أي مشتركون.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 323.
(2) الميداني : 3386.
(3) الميداني : 1136.
(4) الميداني : 1044.

3034 الحَديدْ إذَا حَمَى طبعْ : يضرب للدعوة إلى انجاز الأمر واتقانه، وقريب منه قولهم : «إذا كويت فأنْضِجْ وإذا مضغت فادْقِقْ»، أي يجب إحكام الأمر.

3035 الحَديدْ أعْمَى : يضرب في وجوب الانتباه واليقظة عند استعمال الحادّ من الآلات.

3036 الحديدْ الكُلْ ما يجيشْ منقْشهْ : يضرب في قلّة الشيء وعدم كفايته لما يعدّ له، المنقْشَهْ : صنف من المناجلِ يستعمله فلاّحو النّخيل.

3037 حرّكْ بعُودْ واعْطْ اِلْ مسْعُودْ : يضرب في عدم الاهتمام بإتقان ما يقدم لمن لا يهتم بالإتقان.

3038 حدّكْ حدْ لْمَسَقّ أمّا المسْفُوفْ يغَصّصْ : يضرب لتحذير المخاطب من مجاوزة الحد الذي لا يمكن تجاوزه.

3039 حدْ ما قَالْ الحَدْ : يضرب لدعوة المخاطب إلى كتمان ما دار بينه وبين المتكلّم.

3040 حَدُّوهْ علي الضْراطْ عَبّدْ لفْسَا : يضرب لمن ينهى عن أمر فيأتي بما هو أسوأ منه، ومن أمثالهم : «جاء بمُطْفئة الرّضف»[1]، أي جاء بأمر أشدّ ممّا مضى، وأصل الرّضف : الحجارة المحْماةْ، أي جاء بداهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرارتها. وقريب منه قول أحدهم :

فلئِنْ سمِعْتَ نصيحتي وعصيْتَهـــــا مَا كُنْتُ أوّلَ ناصحِ معْصِـــــيِّ[2]

3041 الحَذَرْ لا ينْفعُ من القَدَرْ : يضرب لتأكيد أن الاحتياط لا ينفع مع ما كان مقدّر الوقوع، ويرادفه قولهم : «لا ينْفعُ حذَرٌ من قَدَر»، قيل فرّ عمر بن الخطاب من الطاعون، فقال له أبو عبيده : اتفرّ من قدر الله ؟ قال : إلى قدر الله، وقيل له : هل ينفع الحذر من القدر ؟ قال : لو كان الحذر لا ينفع لكان الأمر به لغوا»، قال الشّاعِرُ :

في أيّ يوْميّ من الموْت أفِـــــرْ أيوْمٌ لا يقْدَرُ أم يوم قُـــــدِرْ

فيومَ لا يُقْـــدر لا أرْهبـــــهُ ومن المقدور لا ينْجُو الحـــــذِرْ

3042 حرامْ زَقُّومْ : يضرب لما تأكدت حرْمته واشتدّت فلاوجه فيه للتأويل والبحث عن المخارج. ومنه : «شجرة الزقّوم».

3043 الحُرْ إذَا وعَدْ يتِمْ : يضرب في الحث على الوفاء بالوعد، والعرب تقول : «أنْجزَ

---

(1) الميداني : 897.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 19.

حرٌّ ما وَعَدَ»[1]، ومعناه الأمر، أي لينجزْ حرّ ما وعد.قال الشّاعِرُ :

ولقد وعدتَ وأنتَ أكرَمُ واعِـــد لا خيرَ في وعْدٍ بغير تـــمـــام

أنعم عليّ بما وعدْتَ تكرّمـــا المَطْل يُذْهِبُ بَهْجة الإنْعـــام[2]

3044 حربْ وجيشْ علَى جالْ جحِيشْ : يضرب في الأمر التافه يحاط بهالة من الاهتمام.

3045 الحُرْ تسبْقهْ ضِيفْتهْ : يضرب في الدعوة إلى أن يكون الشخص سبّاقا بالاحسان لمن يعتقد أنه سيناله احسانه.

3046 الحرّ من غمزة والبليدْ من هَمْزَهْ : ويروى : «العاقل من غمزه والرّمز من رفسَهْ»، والعرب تقول : «أنّ من لا يعْرف الوَحْيَ أحْمقُ»، أي لا يعرف الإيماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد إليه، وقيل : «اللّبيب من الإشارة يفهم»، قال الشّاعِرُ :

العَبدُ يقْـــرعُ بالْعَصَـــا والحرّ تكْفيهِ الإشَـــارهْ

وقال الشّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

الرّمزْ ليـــه المَهاميـــزْ والحُرْ غَمْزهْ رفيقَـــهْ

3047 الحرْ يشمْ كْفُوفَهْ يشْبَعْ : يضرب للتنويه بالقناعة وذمّ التهالك على الشّهوات، أي أن الإنسان الحر غير المستعبد لشهواته يكفيه القليل.

3048 حرْتْ وحارْ دْليلي : يقال عند التباس الأمور على الشخص وتعذّر المخارج، فهو على حدّ قول الشّاعِرُ:

يَا لطيفًـــا بخَلْقِـــهِ أنْتَ تُعْطـــي وتَمْنَـــعُ

قد تحيّرْتُ سَيّـــدي دُلّني كيـــفَ أصْنَـــعُ

3049 حرّكْ أقْدامكْ قسْمِكْ قُدّامِكْ : يضرب في الحث على السعي لتحصيل الرزق، لأن السعي هو الكفيل بذلك.

3050 حِرْنا وبُرْنا حتّى الدّجاج نقّرْنا : يضرب لمن تسوء حاله حتى تلحقه الإهانة من أحقر الناس.

3051 حرِثْ اللّيالي كيّالي : يقال فيما للحرث في الليالي من أهمية في وفرة الإنتاج.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 17.

(2) المستطرف : ج. 1، ص. 199.

3052 حرثْ لعْجُولْ ما يكَبّرْ نُوادرْ : يضرب في الحث على استعمال الوسائل الأكثر نجاعة في العمل لضمان انتاج أوفر، النّوادر جمع نادر وهو البيدر.

3053 الحرث دُون السّيلْ مَا يطمّنشْ، الْبني خُلْفْ السّاسْ ما ينْقامْ : يضرب في وجوب الحرص على توفير ما يتطلبه كل عمل لضمان نتائج حسنة.

3054 الحرثْ عادهْ والصّابهْ أعْوامْ : يضرب في وجوب تعاطي الأسباب وعدم التعلّل بالخوف من النتائج، قال الشّاعرُ:

عَلى المرْء أن يسْعَى إلى المجدِ جُهْدَهُ   ولَيْسَ عليْهِ أن تَتِمّ الرّغائِـــــــبُ

3055 الحرْكهْ تجيبْ البَرْكهْ : يضرب في الحث على العمل والسعي، ويروى : «الحركهْ صحة وبرْكَهْ»، ويرادفه قول بعضهم: «الحَركةُ بركةٌ».

3056 الحرْكهْ وقلّة البَرْكهْ : يضرب للعمل المختل الذي لا تتولّد عنه النتائج المرجوّة، وقريب منه قولهم : «اسْمَعُ جَعْجعَةً ولاَ أرَى طِحْنًا»[1]، معناه أسمع جلبة ولا أرى دقيقا.

3057 حَرَمْ الصّيُودهْ ما تدْخلهْ لَذْيابْ : يضرب في الدعوة إلى نبذ الضعف وعدم التخاذل أمام القَوِىّ، وقالوا في معناه : «من صَارَ نعْجَةً أكَلَهُ الذّئابُ»[2]، قال زهير :

ومنْ لَمْ يذُدْ عنْ حَوْضه بسِلاحِــهِ   يهَدّم ومنْ لا يتّقِ الشّتْمَ يُشْتَــــمُ

3058 حَرقْصي حرْقُوصكْ وتمّهْ، واعْطِ للحيطْ يشمّهْ : يضرب لمن يهيّء الشيء لا لشيء، قالته امرأة تعيب جارتها تتزين وليس لها زوج، وقيل : هو لرجل غاضب عن زوجته يعبّر فيه عن عدم رضاه وعزوفه عن المرح والانبساط.

3059 حَرْقهْ عليهْ الحليبْ : يقال تهكما لمن يدافع ويحامي عن غيره دون مبرّر للدفاع عنه.

3060 حُرْ ما يخْدمْ حُرْ كانْ من الشّديدْ المُرْ : يضرب للمتساويين في القدر والقيمة تُلجئ الظروف السيّئة أحدهما لخدمة الآخر.

3061 الحَريصْ محْرُومْ : المثل فصيح، يضرب في ذمّ الحرص والتّحذير من عواقبه السيئة، وقالوا : «الحِرْصُ قائدُ الحِرْمان»، وقيل : «الحَرْصُ مَحْرمةٌ»، يقول محمود الورّاق :

غِنَى النّفسِ يُغنيها إذَا كنتَ قَانِعًـــا   وليس يُغْنيكَ الكثيرُ من الحِـــرْصِ[3]

وقال آخر :

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 153.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 972.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 297.

لا ينالُ الحَريصُ شيئًا فيكْفيـــــــهِ وإنْ كانَ فوْقَ ما يكْفيـــــــه[1]

3062 الحَريصْ على الأمانة واكلْها : يضرب في التحذير من استئمان شديد الرغبة فيما سيؤتمن عليه، وقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم تولية رجل وظيفة من الوظائف لأنه طلب منه أن يولّيه إيّاها، وقال له : «هذا الأمر لا يعطى لمن يطلبه».

3063 الحزّازْ تجي في رَاسَهْ : يريد المتدخّل لفض الخلاف بين المتخاصمين وهو الحزّاز يضرب لتحذير الشخص من التدخل فيما لا يعنيه، ويروى : «ياكُلْها».

3064 الحُزنْ في الضّمايرْ مُوشْ في الظّفايرْ : يضرب، استنكارا، لما يصاحب الحزن من المظاهر المنافية للدّين والذّوق.

3065 الحزُن يعلّم لِبْكا والفَرحْ يعلّمْ التّزغريتْ : يضرب لتأكيد أن الاتقان يأتي عن طريق الممارسة، انظر في الخاء (الخير يطرّي والشرّ يهرّي).

3066 حَزْقتْ ارْيبْ : يضرب في الاندفاع الشديد الذي سرعان ما يتلاشى وتنطفي جدوته. الرْيبْ : جمع ريبه : ممشى البُستان.

3067 الحَزقْ وراهْ الرّخفْ : يشير المثل إلى القاعدة المعروفة : وهي أن الشيء إذا وصل إلى حده انقلَب إلى ضدّه. قال الشّاعِرُ :

إذا اشتدّ عسْرٌ فارْجُ يسرًا فإنّــــهُ قضَى اللهُ أنّ العُسْرَ من بعْدِه اليُسْرُ[2]

3068 الحَزْقْ يقَطّعْ لحْبالْ : ويروى: «الجبْدْ»، يضرب في توخّي الاعتدال وترك المبالغة في الأمر.

3069 حزّوها لا تْجي في راسِي : يضرب للحريص على حل المشكلة خشية أن يناله شرّها، وأَصله : أنه اشتد الخلاف بين الزوج وزوجته وعلا صياح كل منهما، فأخذ الديك يصيح وأقبل الجيران وسألوا الدّيك عن سبب صياحه، فقال : حزّوها لا تجي في راسي، فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال : سينتهي الخلاف وسأذبح لوليمة المصالحة.

3070 حِصانْ البيْ وفي زرْع البيْ : يضرب لمن ابتسمت له الأيام وواتاه الحظ.

3071 حصَانهْ جرّايْ : يضرب لمن واتاه الحظ فأدرك شيئا مرغوبا فيه كان على وشك الفوات.

3072 الحصانْ العثّارْ لا سْبُدْ يعْثِرْ : يضرب للخطّاء يكون دائما معرّضا للخطإ رغم سلامته، لاَ سْبُدْ : لا بُدَّ.

---

(1) المخلاة : ص. 237.

(2) المخلاة : ص. 237.

3073 حصَانْ السّعَفْ : يضرب لمن يخدَعُ ظاهره فتخاله قويّا وهو ضعيف، السّعف : وَرَقْ النخيل، راجع في الألف (اضرب خلّط بلّوط حفْصي).

3074 حُصُلتْ فيكْ يا جربهْ فُمّي حكّيتكْ سالْ دمّي، خلّيتكْ طالْ هَمّي : يضرب لمن يقع في مشكل إن حاول معالجته تأذّى، وإن سكت عنه عظم قلقه وزاد انشغاله.

3075 حَصْرهْ بلْدِي رُمّانْ وخَرّوبْ وَهنْدِي : الحصره : امساك البطن، والحصره البلدي : الامساك المستعصي، يضرب للإشارة إلى تَسبّب الثلاثة المذكورة في الامساك المستعصي خاصة لمن يتناولها قبل الطعام.

3076 حصُلْ حصْلة الذيبْ في المْنْدافْ : المنداف : الفخ، يقال لمن وقع في مشكل يعسر الخروج منه.

3077 حصلْ كيفْ الضّبعْ : يقال لمن انطلَتْ عليه الحيلةُ فانْخدعَ، ومن أمثالهم القريبة، «لا أكُونُ كالضّبع تسْمعُ اللدّمَ حتّى تُصاد»[1]، اللّدم : الضرب باليد، واذا ضرب على وجار الضبع لبدت بالأرض فتؤخذ.

3078 حصُلْ كيفْ الفارْ في السَّقَاطهْ : وهو قريب من سابقه، السَّقَاطه : مصيدة الفئْران، وقريب منه قولهم : «نشِبَ في حَبْل غَيّ»[2]، ويروى : في حبالة غيّ، اذا وقع في مكْروه لا مخلص له منه.

3079 حَضْرتْ الما والحَطَبْ والرّاجِلْ ما خطَبْ : يضرب لمن يتعب في الاستعداد لأمر لا وجود له، ومن أمثال العرب: «مُجيلُ القِدْح والجزُور يرتع»[3]، الاجالة : ادارة القدح، ولا يجال القدح إلا بعد ما ينحر الجزور ويقسمَ أجزاؤه.

3080 حضّرْ لْحصيرَهْ قبَلْ الجامعْ : وهذا كسابقه.

3081 حضّرْ المَرَسْ قبلْ السّلُوقي : المرس : الحبل وجمعه أمراس وهذا أيضا كسابقه.

3082 حضّرْ السّرجْ والحصانْ ما زالْ في كرشْ أمّهْ : وهو في معنى ما سبقه.

3083 حضَرْ الشيطانْ ما بينَاتْهُمْ : يقال لمن أصبحت روابط الودّ بينهم واهية، وكثر الخلاف فيما بينهم.

3084 حضْرَهْ بلاشْ بن البَنّاني بلاَشْ بهَا خيرْ : يقال لمن يُؤَثّر غيابه على الشيء فلا يكون حسب المراد.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 2247.
(2) الميداني : 4244.
(3) الميداني : 4105.

3085 حطْبةْ وحْدةْ ما تشَعّلْ نارْ وخُو واحدْ ما يفْدي ثارْ : يشير إلى أن القوّة في التعاون، وفيه حث عليه، وقريب منه قولهم : «ليسَ الدّلو إلاّ بالرّشاء»[1]، أي لا يستقي لك الدّلو إذا لم يقرنْ بالحبْل، وقالوا : «وهَلْ ينْهضُ البازِي بغيْر جَناحٍ»[2].

3086 حطْ بيهْ ذراعْ البطّومْ : البطّومْ : شجر ذو صمغ قوي الرائحة، ذراع البطّوم : اسم بلدة، والمراد أنه ابتعد به وأخذه إلى أطراف البلدة، يضرب لمن أمعن في الضّرر بغيره.

3087 حطّتْ عليهْ ملايكْتي : يقال تعبيرا عن شعور الميل إلى الشخص لخفّة ظله.

3088 حُطْ ثمْ تلْقى ثمْ : يقال لمن عرف بالأمانة وابتعد عن الخيانة.

3089 حُطْ الخبرْ عند رياحْ وارْتاحْ : يقال لمن عرف بحفظ السرّ، وقد يراد به العكس، تهكّما.

3090 حُطْ الخِيرْ تحت الرّخامةْ يخْرُجْ بالتّاجْ والخَامَةْ : الخامة : حجاب المرأة يغطي وجهها إلا العينين، وفي المثل حثّ على الادّخار لما يؤدي إليه من تحسين الحالة المادية لصاحبها، ويروى : خبّيته تحت الرخامة... المثل.

3091 حُطْ الذّهبْ تلقَى البخّارةْ : يضرب لمن يجرّ له إحسانه الإساءة.

3092 حُطْ الذّيبْ بحْذا النعْجةْ وقلْ لهْ ما تاكِلْهاشْ : يقال استنكارا لمن يقرّب بين المتلهف على الشيء والمتلهّف عليه.

3093 حَطْ الرّاسْ على الرّاسْ : يضرب للمتّفقين تجمع بينهما المصالح وتلاقي الأفكار.

3094 حَطْ رِجلهْ في الرّكابْ : يقال لمن أحكم علاقته بالحكّام وأرباب السلطة وانتسب إليهم.

3095 حُطْ كُوزكْ في الحَدْرةْ وقُولْ كبّهْ ربّي : الكوز : كلمة فصيحة تطلق على آنية من الفخار الأملس تستعمل لحفظ الزيت ونحوه. يضرب لمن لا يحتاط للأمر ويتكل على القضاء والقدر، أو يلقي التّبعة على غيره إذا حصل المكروه.

3096 حُطْ نفْسكْ على كتفْ وصاحْبكْ على كتفْ : يقال للتغلب عن الافراط في حب النفس وأن يحب الشخص لصاحبه ما يحب لنفسه.

3097 حُطْ على حِمْلكْ : ويروى : على رحْلكْ، يضرب لنصح المهموم بالتخلص ممّا ينوء به من هموم لا مبرّر لها.

---

(1) الميداني : 3305.

(2) الميداني : 4602.

3098 حُطْ لفْلُوسْ في فُمْ المْدفعْ يُسْكتْ : يضرب لما للمال من مكانة في النفس لقدرته الفائقة على حلّ المشاكل وتذليل الصّعاب.

3099 حُطْ قبلْ ما تتْعبْ وهزْ قبلْ ما ترْتاحْ : يضرب في مداورة الأمور الشاقة، لتوفير أكثر ما يمكن من الراحة، ولأدائها بأقلّ مجهود.

3100 حُطْ السّلَبْ : السّلب : المتاع، أي سلم المتاع للسّالب خوفا من بطشه، يضرب في استسلام الشخص عند ما يضطره الخوف إلى ذلك، وقريب منه قولهم : «درْدب لمّا عضّهُ الثّقافُ»[1]، أي خضع عند الخوف، والدّردبة : الخضوع والذّل، والثقاف : شيء يُقوّمُ به الرّماح.

3101 حُطْ سهْمي على القصْعهْ وكُولهْ : يضرب لعدم تغاضي الشخص عن نصيبه في القسمة وقد يتغاضى عنه إذا عيّن له، القصعة: الكلمة فصيحة، ولا تكون إلا من عود.

3102 حطْ الهنْدي على الذّكيرْ وباتْ : يضرب للتناسب والانسجام بين الشخصين والشيئين، الهندي : السّيف القاطع وهو المهنّد.

3103 حُطْ يدّكْ في الجمْرْ واتْصنّتْ : يضرب، تهكّما، لما يكره سماعه من حديث أو غناء ونحو ذلك.

3104 حُطْ يدّكْ على عينكْ كيفْ ما توجْعكْ تُوجعْ غيرِكْ : يضرب لترك اللامبالاة بما يشعر به الآخرون من ألم وتفهّم ذلك. لأنّ طعم الألم واحد.

3105 حُطّهْ على الأخْضر يولّي على اليَابسْ : يضرب لمن يُوجّه إلى ما فيه نفْع فيتّجه إلى ما فيه ضرّ، ومن أمثال العرب : «تجنّب روْضةً وأحالَ يعْدُو»[2]، أي ترك الخصب واختار الشّقاء والجدب.

3106 حُطّهْ على التّارشهْ ياكلْ الرّحى : يضرب لِمن يُعطى بعض الشيء فيأتي على الشيء وما حوله، التارْشهْ : قطعة حبل بعروة الرحي يشد إليها عود متوسط الطول والسمك يسمّى الصّراج. والعرب تقول : «اقْطعْ من جلم وأقدّ من شَفْرةٍ»[3]، وهذا من قول الشَّاعِرِ :

أَقَدُّ لنُعْماكَ من شَفْـــــــــرةٍ ... وأَقْطعُ من كُفْرها من جلـــــــمْ

3107 حُطّهْ على الدّبْرهْ تبرَا : يضرب للقادر الذي يُستكفى به في كل مُلمّة، الدّبره : الجرح المتعفّن، وقالوا في معناه : «بمثلي يُنْكأُ القرْحُ»، أي بمثلي يُدَاوَى الشر والحربُ، قال الشَّاعرُ :

(1) جمهرة الأمثال : ص. 783.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 358.
(3) الميداني : 2955.

لِزازُ حُروبٍ ينْكأُ القرحَ مثلُـــــهُ يُمارسُها تَارًا وتارًا يُضـــــارِسُ

وقالوا : «عنيَّتُهُ تَشْفِي الجرَبَ»[1]، أي يستشفى برأيه وعقله، والعَنيَّةُ : قطران وأخلاط تجمع وتهنأ بها الإبل الجربى، فتشفَى بها.

3108 حُطّهْ في الكف يطير : يقال في الشخص الخفيف الحركة الذي يتّقد نشاطا والسريع الاستجابة لما يُطلب.

3109 حَطّهْ في الحَنْديرهْ : ويقال عمل ليه حنديره، الحنديره : خضم الأحداث والواجهة، يضرب لمن أقْحَمَ غيره في خضم مشكلة، في الحَنْديرهْ.

3110 حُطّهْ في راسْ العين وقلْ لهْ ما تْشَرْبِشْ : يضرب لمن يرى حاجته ولا يستطيع الوصول إليها، ومن أمثال العرب : «كالمَرْبوطِ والمَرْعى خصيب»[2]، قال الشّاعِرُ :

فأشدُّ ما لاقيْتُ من ألَمِ الجَـــوَى قُرْبُ الحبيبِ وما إليهِ وُصـــولُ

كالعيس في البيداء يقتلها الظّمـــا والماءُ فَوقَ ظُهورها محمُـــــولُ[3]

3111 حُطّهْ فوقْ راسْ من يضْحكْ : يقال تندّرا لمن يحتار في وضع الشيء ويسأل عن مكان يضعه فيه.

3112 حُطّهْ في الكحْ وبُخّهْ بصاعْ كمّونْ : يضرب لمن يسيء للشخص الإساءة البالغة ويحاول إرضاءه بالتّافه، وقريب منه قولهم : «يحرّ عليهْ ويَبْرُدُ»[4]، أي يشتدّ عليه مرّة ويلين أخرى.

3113 حَطّهْ في المكْتُوبْ : المكتوب : الجيب وهو كيس صغير يخاط في الثوب لوضع محفظة الأوراق ونحوها، يضرب لمن جعل نفسه في مأمن مما يخشاه من صاحبه، وقيل في ذلك : «طوَاهُ طيّ الرّكاءِ».

3114 حُطّهْ في العامرْ تلْقاهْ في الدّامرْ : يضرب لمن يوجّه إلى الحسن فيتجه نحو الرّديء، الدّامر : الأرض المهملة، راجع هذا المعنى في الحاء (حطّهْ على الأخْضرْ يولّي على اليَابسْ).

3115 حُطّهْ في الفُمْ تلْقاهْ في الكُمْ : يضرب للكلمة الطيبة تكسب صاحبها رضا الناس وتذلّل الصّعاب.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1331.
(2) الميداني : 3168.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 131.
(4) الميداني : 1757.

3116 حطّهْ وينْ يحُطْ لْعْقابْ أوْلادهْ : يضرب لمن يضع الشيء النفيس حيث لا تطوله الأيدي ولا يطمع أحد في الوصول إليه.

3117 حطّوهْ على الكرسي حطْ سَاقيهْ على الطّاولهْ : يضرب لمن يتخطّى ما رُسم له ويجاوز قدره، والعرب تقول: «شُبّر فتَشَبّرَ»[1]، أي أُكْرِم فتنفّخ، والشّبر: العطية، يقول أبو هلال : وكتبتُ في هذا المعنى : «وقد زدت في اكرامك فجهلتَ قدرَك، وعَدَوْتَ طوْرَك، وجزت غايتك، وتخطيت نهايتك، فأراني أفسدتك حين أصلحتك، وأدويتك حين داويتك».

نَدِمْتُ على ما كانَ مني نَدامَـــــةً   ومَنْ يَتّبِعْ ما تشتهي النّفْسُ يَنْـدم

3118 حطّيتْها تبرْدْ جا منْ لقفْها سخُونهْ : يضرب في الانتفاع بالشيء على ما هو عليه، إذا تيسّر خشية انفلاته، وعليه قولهم: « لم يبرُدْ بيدي من شيء»[2]، يرد هاهنا، بمعنى ثبت، وبقي، أي لم يثبت بيده شيء لأنه لم يأخذ الأمر على علاّته، قال الشّاعرُ :

ورُبّما فاتَ بعْضَ النّاسِ أمرُهـــم   معَ التّأنّي وكان الحزمُ لو عجِلُـوا[3]

3119 حطّيتْ هذي وهذِي ما كادتْني كان السّلتهْ : يضرب للاستهانة بالمشقّة اليسيرة، لمن جرّب ما هو أشد وأقسى، السّلته : حبل يجدل من قضبان النّخل، ويشير بهذه وهذه إلى عِدلي الدّابة.

3120 حكّانْ شُوشْ : يضرب في محاولة كل من المتجادلين أن يثبت خطأ صاحبه وكذبه، أو هفوته أو في تبادل العنف الجسدي.

3121 حكاية عمك عكرّك والغولْ : يقال تبرّما، بمعاد الحديث وإشعار المتكلم بأن ما يحكيه مملول، قيل : تكلم ابن السماك يوما وجارية له تسمع كلامه، فلما دخل إليها جرى بينهما الحوار التالي : كيف رأيت كلامي. ما أحسنه لولا أنك تكثر ترداده، أردّده حتى يفهمه من لا يفهمه، إلى أن يفهمه من لم يفهمه يكون قد ملّه من فهمه.

3122 حكّرْ وفكّر : يضرب في وزن الأمور قبل الإقدام عليها، قال عمر بن عبد العزيز : الأمور ثلاثة، أمر استبان رشده فَاتّبِعْه، وأمر استبان ضرره فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فتوقف عنده.

3123 حكمُ الباطلْ جارْ والحقْ تودّى باصي في جُقّار على طُولْ المدّهْ : تودّى : انكسر وغلب على أمره، جُقّار : مكان في الوسط التونسي، اشتهر بسجنه في عهد الاستعمار، يضرب للتذمّر من شيوع الظلم وغياب الحق غيابا لا رجوع بعده.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1015.
(2) الميداني : 3385.
(3) خزانة الأدب : ص. 164.

3124 حكْموا الشَّرّاد منْ عرْقوبهْ : الشّرّاد : النفور الذي يصعب الايقاع به، يقال في الْحَذِر يقع فيما يقع فيه غيره.

3125 حلاتْ لهْ النّقّهْ : النّقة : النّغمه، وهي من نقّ الضّفدع إذا صوّت، يضرب لمن يستعذب الشيء فيسترسل معه، وقيل في هذا المعنى : «اسْتمرأ المرْعى»، أي صادف هوًى في نفسه فأقبل عليه.

3126 حَلاَلْ كلينَاهْ حَرامْ كلِيناهْ : يضرب لمن يستوي عنده الأمر فلا يفرق بين المسموح به وغيره إذا كان وسيلة لغايته. أو في عدم التذكير بما حدث في الماضي من أخطاء لم يعد في الامكان تلافيها ولعله من المستحسن نسيانها، ورُوِيَ في هذا المعنى : أن أحدهم قال لصديقه : لقد أكلت لحم خنزير صغير هل هو حرام ؟ قال : حرام قال : إنه خنيتيشْ، أي صغير، قال : حرام، قال : صغير لم تبرز أسنانه، قال : حرام، قال : «حلال كَلِينَاهْ حَرامْ كلينَاهْ»، واللي باشْ تعملْ اعمِل.

3127 حَلاَلْ علينَا حَرامْ عليكمْ : يضرب لمن ينهى عن الأمر ويأتيه، قال الشَّاعِرُ :

لا تَلُمِ المرْء على فعْلِـــــــــهِ وأنْتَ مَنْسُوبٌ إلى مثْلِـــــــهِ
منْ عابَ شيئًا وأَتَى مثلَـــــــه فإنّما دلّ على جَهْلِـــــــهِ[1]

3128 حَلاوةِ الكَلامْ مفهومْ وكيفْ العيشْ الميدُومْ، لُقُمْتينْ وقُومْ : يضرب في الحث على الإيجاز وترك فضول الكلام وزائده ويقرب منه قول أحدهم :

لاَ خيرَ في حَشْوِ الكَـــــــلاَ مِ إذَا اهْتَديْتَ إلى عُيُونِـــــــهِ

3129 حلاَوتهْ فارشْ : يضرب لمن لا يلائمه الغنى فيكون في حالة الفقر أحسن خُلُقا وأطيب عشرة، قالَ الشَّاعِرُ :

إذَا رأيْتَ امْرأ في حالِ عُسْرتِـــهِ مُصافيًا لكَ مَا فِي وُدِّهِ خَلَـــلُ
فلاَ تمنّ له أن يسْتفيدَ غِنًـــــى فإنّهُ بانتِقالِ الحالِ ينْتَقِـــلُ[2]

3130 حَلاوةْ اللّسانْ عزْ بلاَ رجَالْ : يقال تعبيرا عما للكلمة الطيبة والمنطق الصّائب من دور في رفع شأن صاحبها وإعلاء مقامه واكسابه العز والرفعة، دون حاجة إلى رجال يستند إليهم.

3131 حِلْ بابكْ واتْشهّرْ وإلاّ اغْلقهْ واتْستّرْ : يضرب للترغيب في عظيم الأعمال التي ترفع اسم صاحبها.

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 220.
(2) المخلاة : ص. 242.

3132 حَلّ والجَابرْ على الكَريمْ : يضرب في الحث على التوسّع في الإنفاق ونبذ الخوف من الاحتياج توكّلا على الله، وفي الأثر : «أنْفق بلاَل ولاَ تخْشَ من ذِي العَرْش إقْلالاً»[1]، قاله النبي صلى الله عليه وسلّم لبلال.

3133 حِلْ الصرّهْ تلْقَى خيطْ : يضرب للأمر تتهيّبه أو تعتقد نفاسته، فإذا كشفته وجدته غير ذلك.

3134 حَلْسقْ بَلْصقْ فينْ تُلْصُقْ : يقال لمن لا يبالي بتبرّم الناس منه.

3135 حَلْ الطّاحُونَهْ علَى صاعْ شِعيرْ : الصاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها، يضرب لمن يستعد للأمر أكثر مما يستحق.

3136 حَلْ لهْ جُوانْحَهْ : يضرب لمن مدّ الشخص بمبلغ من المال، كان هذا الشخص في أشد الحاجة إليه ولولاه لبقي في ضيق وشدّة.

3137 حَلْ لهْ مُسْتوَجْ : المستوج : المزدوج، المختلط، يضرب لمن يطيل على السامع بما لم يكن ينتظر.

3138 حَلْ منْ جَا في الفُمْ : يضرب في السّماح للمرء بحيازة ما يحصل عليه عرضا.

3139 حَلْ عليهْ لِكْتابْ : يقال لمن ينظر في طالع غيره ليكتشف ما يخبّئ له المستقبل.

3140 حَلْ لِعْقُودْ يَلْقاها دارْ الجْدُودْ : يضرب لمن يفاجأ بمكسب لم يكن يطمع في الحصول عليه.

3141 حلّ فمّك تنَالْ مُرادِكْ : يضرب للتعبير عن أن الكلمة الطيبة طريق لإحكام المودّة ووسيلة لتذليل الصّعب، ومن أمثال العرب : «الإينَاسُ قبل الإبْساس»[2]، يقول الميداني : آنسه أي أوقعه في الأنس وهو نقيض أوحشه، والإبساس : الرفق بالنّاقة عند الحلب وهو أن يقول لها بسْ بسْ، وقالوا : «من أجمل قيلاً سمعَ جميلاً»، قال الشّاعِرُ :

فإنّكَ لا تَرَى طَرْدًا لِحُـــــرٍّ　　كإلْصاقٍ به طَرافُ الْهـــــوانِ

ولَم تجْلبْ مَودّةَ ذِي وفـــاءٍ　　بمِثْلِ الوِدّ أوْ بذْلِ اللّســـــانِ[3]

3142 حلْ في الجنّهْ ذراعينْ : يقال لمن يزيّن الأمر لمخاطبه لأمر في نفسه. أو يقال عن مدى الشكر والاعتراف بالواقع.

---

(1) الميداني : 4249.
(2) الميداني : 272.
(3) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 110.

3143 حلُ القَضَاء حلُ الصّبرْ : ويروى : «حالُ القضا حال الصّبر»،يضرب لتذكير المصاب بأنه في حالة قضى بها الله وأنه يجب فيها الصّبر، ويروى : «حال القضا»، ويروى : «يحل القضا يحلّ الصّبر»، قال حيصَ بيْص :

أيّهَا القلْب ودَعْ عنْكَ الحُـــــرَقْ ... اله عمّا استأثَر الله بـــــــــــــه

حَوْلُ مُحْتال إذا الأمْرُ سَبَــــــقْ ... فقَضاءُ الله لا يدْفعُــــــــــــــهُ

3144 حلْمتْ البهيمهْ في سَاقْها خَلْخالْ : يضرب لمن يتمنّى المستحيل من الأمور، أو لما لا يلائمه ولا يمكن وقوعه.

3145 الحَلْفاء ما تْطيبْ كانْ بالرْزامْ : الرزام: آلة من العود رأسها أكبر من يدها، تدق برأسها الأوتاد في الأرض. ويضرب : «ما تفهم كان بالرزام»، يضرب للئيم الذي لا يستجيب لك إلا إذا أخفته واشتددت عليه، وفي معناه قولهم : ليس للّئيم مثلُ الهَوانِ»[1]، يعني أنك إذا دفعته عنك باللّطف والاحتمال اجترأ عليك وإن أهنته خافك وأمسك عنك.

3146 حِلْ فمّكْ تْطيرْ زْرُوسِكْ : يضرب للحالة التي تنعدم فيها جديّة القول وتصبح كل كلمة بحسابها.

3147 حَلَفْ على الدّارْ دخَلْ الزّنْقه، حلَفْ على اللّحمْ شرَبْ المَرْقهْ : يضرب لمن يظهر هجر الشيء ويبقى على مقربة منه أو على ما يستفيد منه.

3148 حَلْفُوا عليهْ يتْعشّى حلْ حزَامهْ وباتْ : يضرب لمن يسمح له ببعض الشيء فيطمع في الكل.

3149 حَلْفُوا عليهْ نوْضُوهْ بالدّبُّوسْ : يضرب للضّيف، والزّائر يثقل على مضيفه فيملّه ويتبرّم منه قال الحطيئة :

وضرّسُوهُ بأنيَاب وأضْـــــــراسِ ... مَلُّوا قِراهُ وهرّتْهُ كِلابُهُــــــمْ

3150 حَلْ فيه جَعْفَرِيّهْ : الجعْفريّهْ: ما تصعب معالجته من الأمور، يقال المثل للشخص أو الشيء الذي أصاب غيره بحال تصعب معالجتها.

3151 حَلقْ بابْ الدّارْ تْباتْ على برّهْ : وفي رواية أخرى : ما يباتْ على برّهْ كان حلَقْ باب الدّارْ»،يضرب استنكارا لتصرف من يقصي قريبه ويدني الأجنبي عنه.

3152 حَلْقمْ بلْقِمْ سهّلْ وابْلعْ : يضرب لما ينال بسهولة ويستفاد منه بلا مشقّة، وعليه قولهم : «هُوَ علَى طَرف الثُّمام»[2]، والثمام : نبت لا يطول فيشقّ على المتناول.

---

(1) الميداني : 3380.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 2147.

3153 حَلَسْها في راسْ غيرَهْ : حلسْها : أي نزعها وألبسها غيره، يضرب لمن يرتكب الفعلة ويرمي بها غيره.

3154 حلْها بيديكْ قبلْ ما تْحِلْها بسِنّيكْ : يضرب للمبادرة بحلّ المشاكل قبل أن تتعقّد ويعسر حلّها.

3155 حَلُّوفْ بزَمْزُومْتهْ : يضرب للشرّير الذي جاوز الحد في الشرّ، حلوف بزَمْزومته : خنزير وفطسته، والمراد الإمعان في التقبيح، والعرب تقول : «اقْبحُ من خِنْزير»، وقالوا : «أقبح أثرا من الحدثان، ومن مَنٍّ على نيل ومن تيه بلا فضل، ومن زوال نعمةٍ، ومن قول بلا فعل».

3156 حَلُّوفْ معلّقْ خُرْصْ ذَهَبْ : يضرب لمن يرتدي شيئا ثمينا وليس له بأهل، الخرص: حلقة من ذهب أو غيره تحلّى بها الأذن، ومن أمثال العرب : «ما يحْسُنُ القُلْبانْ في يدَيْ حالبةِ الضّأْن»، القُلْبُ : السّوار، ويراد بحالبة الضّأن : الأمة الراعية، وقالوا : «عبْدٌ وحلْيٌ بيَدِيْه»[1]، أي يملك ما لا يستأهله.

3157 حليبْ أمْها مازالْ بينْ سنّيها : يضرب تعبيرا عن صغر السنّ والتنويه به، سمعته يقال في امرأة لها أبناء ومع ذلك تبدو شابة.

3158 حَليبْ الطّلْبهْ ما يرَبّي جْرَا : يضرب للاعتماد على النّفس ونبذ الاتكال على الغير، الجراء : جمع جَرْو.

3159 حْليلْ اللّي عنْدهْ وحْليلْ اللّي ما عنْداشْ : يضرب لتساوي من رزق الاولاد ومن لم يرزقهم في الحيرة والشقاء، الأول لمشاكلهم والثاني لعدمهم. ويمكن أن يراد به فاقد المال وواجده.

3160 حليلْ اللّي جابْهُمْ وحْليلْ اللي ما جابْهُمشْ : وهذا المثل كسابقه، والمقصود الأبناء.

3161 الحمَاةْ حديدَهْ بارْدهْ هبْطتْ من السّماء : يضرب للتوقّي من الحماة والحذر منها، الحماة : أم الزوج، وفي هذا المعنى قال أبو النّجم يوصي ابنته ليلة زفافها :

أوْصيتُ من برّةَ قَلْبا حُـــــرًّا بالكلْبِ خيْرًا والْحَماةِ شَـــــرًّا[2]

3162 الحَما كيفْ جرّةِ الماءْ : كناية عن الثقل، وهو قريب من سابقه.

3163 حمّالْ في النّازلهْ : يضرب لمن يقوم بعمل لا يناله منه إلا التعب، النّازله : الأمر

(1) الميداني : ج.1، ص. 263.
(2) الكامل : ج. 3، ص.43.

والشّأن والقضية، ومن أمثالهم : «لاَ ناقَتِي فِي هذا ولاَ جَملي»[1]، أي لا علاقة لي ممّا أنا فيه قال الراعي :

ومَا هجرْتُكِ حتّى قلْت معْلنَــــةً لاَ ناقَةٌ لِيَ في هذَا ولاَ جَمَــــــلُ

3164 الحَمَامْ خشّ السّوقْ قَصْبةْ لا يطيرْ : ومعنى : قصْبةْ : أي قُصَّ جناحيه. يضرب في كف شرّ من تخشى بوادره قبل أن يستفحل أمره، وقيل في هذا المعنى : «خُذْه قبل أنْ يفْرُطَ عليْكَ»[2]، أي لَجّم من تخشى بوادره قبل أن يكسب القدرة على الفعل، وقيل أيضا : «اخْتم بالطّين ما دامَ رطْبًا».

3165 الحَمْد الله تبلّتْ شَنْتكْ : يقال لمن ظفر بشيء طالما تلهّف عليه، الشنّةْ : القربة البالية، وقريب منه قولهم : «أبُو وَئيلٍ أَبلَتْ جِمالُهُ»[3]، يقال : أَبلَتِ الإبلُ إذا رَعَتِ الرّطب فسمنت.

3166 الحَمْدْ الله كيفْ جيتِ بيديّاتكْ ورْجيلاتكْ : يقال لمطلوب بالحق حضر من تلقاء نفسه بعد البحث عنه، أو لمن غضب فغاب ثم عاد من تلقاء نفسه.

3167 الحمد الله كيفْ كليناهْ وما كِلَناشْ : يقال لتسلية النفس عن المال الذاهب.

3168 الحمد الله ربّي ما عطّاشْ للجملْ جنْحينْ التّالي ديارْنا تَخْلى : يقال للشرير أو القوي الذي لو توفّرت فيه القدرة يوما لفعل بالنّاس الأفاعيل.

3169 الحمد الله على دينْ الإسْلامْ : يقال شكرا على أن كان المتكلم مسلما وذلك في مجال ذكر المنحرفين والمارقين، وقيل في الحمد :

فيارب سلّمْنا بفضْلكَ دائمًـــــا وحسّنْ لنا سيْرًا إليكَ ومنـــــزِلاَ

وآخِر ما قلْناهُ حَمْدًا لرَبّنـــــا ونسْأله ختْمًا بخيْر تفَضُّــــــلا

3170 حْمدهْ يساسي ومرْته تتْصدّقْ : يضرب للمال المبذّر رغم حصوله بصعوبة، ويروى : «الراجل يطلب والمرا تتصدّق».

3171 حمّرْ عينيكْ أُورّيني حَرْ يدّيكْ : يقال في الحث على التشدّد لمن أنس منه المتكلم لينًا في وقت يتطلب الحزم والشدّة.

3172 حمّلْ الله على ها الرّقبه : يضرب لمن يتجشّم مشقّة هو في غنى عنها، وجاء في الأثر في مجال الحديث عن اليهود: «شدّدوا فشدّدَ الله عليْهم».

(1) الميداني : 3539.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 263.
(3) الميداني : 3539.

3173 حْملْ الجماعهْ ريشْ : يقال في التنويه بالتعاون والحث عليه، قيل : «فرق شمله يخف حمله»، قال الشَّاعِرُ :

إِذَا الحِمْلُ الثَّقِيلُ توزَّعَتْـــــــهُ أَكفُّ القَوْم هانَ على الرِّقـــــابِ

يقول الشَّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

الحِمل ما يهزّوه كانْ عـــرَاوي والثّقل ما يهزّوهْ كانْ رجَـــالْ

3174 الحِملْ كرْمُوصْ، والبهِيمْ طَزْقالْ : يضرب للشيء تتظافر عليه عوامل التّلف فيكون مصيره التّلف لا محالة.

3175 الحِملْ فرد شيرَهْ يميلْ : فرد شيره : من جانب واحد ويروى : «الحملْ إذا ما اتناصفْ مالَ»، ما تناصف : أي إذا نقص الحمل من جهة واحدة دون أخرى اختلّ التوازن، يضرب في ضرورة التعاون في الأمر ليستقيم على نهجه.

3176 حِمل شارخْ النّابْ ما تقدّاشْ الحَواشي : يضرب في عجز الصغير عن مجاراة الكبير، والعاجز عن مجاراة القادر، الحواشي : جمع حاشي، صغير الجمال، وشارخ الناب : كبيرها.

3177 حمّهْ خرْنانْ وعزْرائيلْ خلُوقهْ ضَايْقَهْ : يضرب للأمر يحيط به الاختلال ولا سبيل لاستقامته، أو للأمر لا سبيل لمعالجته. حمه : صيغة احترام يقولها الصغير للكبير وتعني محمد.

3178 حمّهْ طاحْ من نخْلهْ وبدّهْ آشْ ضَرْطَهْ : يقال تعجبا، لمن انزعج واضطرب لمكروه أصاب غيره، بدّه : وتعني أحمد هي صيغة احترام كما يقال في محمد، حمّه، انظر في الصاد (صَرْخُوا على السّارقْ ضرطْ راجِلْ أمي) وفيه تهكم.

3179 حمّهْ ينْكي باطلْ كمّلْ ضاعْ بهِيمَهْ : يضرب لسيّء الحال يعتريه ما يزيد حالته سوء، ويقرب منه قولهم : «قبْل البُكاء كان وجْهُهُ عابِسًا»[1].

3180 حْورَهْ في الوجهْ ولا عشْرهْ في القِفا : يقال في تفضيل معاتبة الصديق ولومه مواجهة على ذمّه، ويروى : ولا غصّه في القلب، والعرب تقول : «ظاهِرُ العتاب خيرٌ من باطِنِ الحِقْد»، وقال محمد بن داود : «من لم يعاتب على الزلّة فليس بحافظ للخُلَّة»[2]، وقالَ ميمون بن مهران : قال لي عمر بن عبد العزيز : قل لي في وجهي ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره»، قال الشَّاعِرُ :

---

(1) الميداني : 2834.

(2) المخلاة : ص. 53.

لَوْلاَ محبَّتُكم لما عاتبْتُكـــــم ولكُنتُمْ عنْدي كبعْضِ النّـــاسِ

3181 حميرَهْ واجْديْدَهْ : يقال في الشيء الجديد حديثا، إذا لوحظ شدّة ولع صاحبه به.

3182 حمّيلْ زيتْ مرّهْ الفُوقْ ومرّهْ لوطَهْ : يضرب لمن تتأرجح أحواله بين الحُسْن والرداءة، وهو مأخوذ من لعبة قديمة تسمى حميل زيت، قال الشّاعِرُ الشعبي :

ساعات نرقُدْ في فراشْ النّامُوسيّــــهْ وسَاعاتْ من الكُسْبرْ نعمِلْ سِـدّهْ

3183 حنَا نقُولُوا قُولْ وربّي يفْعِلْ فعِلْ : أي أن ما يحدث هو ما قدره الله لنا.

3184 حنَانهْ بلاشْ حَليبْ كيفْ الدّجاجَهْ : يضرب لمن يتظاهر بالمودّة ولا تظهر آثارها فِي علاقاته، وقريب من هذا المعنى قولهم: «من طالَ لسَانُه بطَل احْسانُهُ»[1]، قال المتنبي :

إذا نصَبُوا للقَوْل قَالُوا فأحْسنُـــــوا ولكنّ حُسْنَ القَوْل خالَفَهُ الفِعْـلُ[2]

3185 حِنّتْكْ في الأقْدامْ وسَعْدِكْ لقُدّامْ : يضرب لجعل المتشائم متفائلا بتذكيره بالخير الحاضر والمستقبل الذي ينتظره، قيل : «اكبر القتلة قاتِل الأمل»، قال إيليا أبو ماضي :

إنّ شرّ النُّفوس نفْسٌ يــــــؤُوسٌ تتَمنّى قبلَ الرّحيلِ الرّحيــــــلاَ

3186 حَنْ الحَنُونْ وطاحْ الهمْ في الكانُونْ : يضرب لمن حسن حاله بعد طول المعاناة، أو لمن جاءه الفرج بعد الشدة.

3187 حَنحنْ على اللّي شِراكْ التّالي أنا بعْتِكْ وقَبضِتْ فلُوسِكْ : يضرب للشيء البغيض يتخلص منه صاحبه، المثل روي عن بائع حمار.

3188 حَنْ ربّي عنْ قداديلْ وشَرْبتْ : يضرب لمن كان محروما من شيء وواتاه الحظ بنيله في النهاية، قداديل جمع قِدّيلَه، أو قدْويلهْ ناحية من نواحي بلدة نفطة، حرمت في ظروف خاصة من الماء ثم عاد إليها من جديد، وعليه قول الشّاعِرِ :

وأرْشفَنا على ظمَـــــإ زُلالاً ألَذّ من المُدامَةِ للنّديـــــــــمِ

3189 الحنْظلهْ ما ترْجعْ تِفّاحهْ، وقليلْ الأصلْ ما تنْفعْ فيهْ ملاَحهْ : يضرب تعبيرا عن ملازمة الطبع السيء لصاحبه ولا جدوى من إصلاحه، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

إذا كان الطباعُ طباعَ سُــــوء فلاَ أدَبٌ يُفيدُ ولا أديـــــــبُ

---

(1) المخلاة : ص. 102.

(2) الكامل : ج. 1، ص. 43.

3190 حَنْك البابْ : يقال لاظهار عدم الأسف على من ذهب غاضبا أو غير مأسوف عليه.

3191 حنْ عليّ خالي حجّمْ لي باتْفالي : يضرب لتكرّم اللئيم بما لا ينفع ولا يفيد، التّفال : البُصاق، قال الشّاعِرُ :

لا يُنيل كفّـــــهُ شيئًـــــا فإذَا جادَ جـــــاءَ بالمـــــرْذُولِ

3192 حَنْ عليّ راجلْ أُمّ عَطَاني مفْتاحْ القُمّهْ : يضرب في قليل النفع يجود بالتّافه، هو قريب من المثل السّابق.

3193 الحَنشْ دارْ ميات دارْ ويقُولْ يا قلْبَكْ يا لْجهْدْ : يضرب لمن ينهك نفسه ويجهدها بالفعل الشاق، ثم يشكو ضعفه وانحطاط قواه، وقد يضرب لمن يتوفّر لديه الشيء ويشتكي فقده.

3194 حنَشْ ماء : يضرب لمن يبدو قويّا وهو في الحقيقة ضعيف قليل التحمّل.

3195 حنّهْ بالحِنّهْ حتّى منْ أمّي حَنّهْ : يضرب لعدم تنازل الإنسان على حقّه حتى مع أقربائه.

3196 الحَنّهْ حَرْشا، والحنّانهْ عَمْشا، والعَروسَهْ طَرْشَا : يضرب في الشيء تتلاقى عليه عوامل الرداءة فينتهي لأسوإ حال.

3197 حنّهْ وخَلاخِلْ وراجِلْ آخرْ : يقال للمرأة المزواج وهي التي تبدّل الأزواج ولا تستقرّ على حال، وسمعته يقال لمن حالفه الحظ وواتته الأيام.

3198 حنّهْ وفْتُولْ وحَرايرْ تْدُورْ : يضرب في وصف جوّ الأعراس، أو يقال لمن هي في سنّ الزّواج تفاؤلا بأن تتزوّج.

3199 حَنّي حَنّي ما تْرُدْ بِلْ : يضرب في الحثّ على مباشرة الأمور بالحزم ومواجهتها بالقوة وعدم التعويل على الناس باستجداء مساعدهم، والعرب تقول : «بيدَين ما أوْردَها زائدةُ»[1]، بيدين أي بالقوة والجلادة، وزائدة : اسم رجل. يريد بالقوّة والجلادة أورد إبله الماء لا بالعجز.

3200 حُفْرةْ حدْ ما يسِدْها حَدْ : والمراد أن الآجال مؤقتة محددة وأنّ لكلّ واحد من النّاس مكانا معيّنًا ينتهي إليه ولا يسع سواه.

3201 حَفْنهْ قِليّهْ من يَدْ بِشرْ خيرْ من كبِشْ من يَدْ كشرْ : القِليّة : قمح ونحوه يقلى ويؤكل، يضرب للتنويه بطلاقة الوجه وحسن القبول وذم العبوس والتكشير.

3202 الحقّ اللّي وَراهْ طالبْ ما يضِيعِشْ : يضرب لدعوة الإنسان إلى المطالبة بحقّه وعدم

---

(1) الميداني : 428.

التّنازل عنه مهما كانت الظّروف، ومن أمثالهم : «مَا ضَاعَ حقّ وراءه طَالب».

3203 الحَقْ برْ ولساني عْثرْ : يقال اعترافا بالهفوة ممن عرف بالصّدق وفعل الخير، وقالوا في معناه : «إنّ الجَوادَ قدْ يَعْثُر»(1)، وقالوا : «لكلّ صارم نبوَة، ولكلّ جوادٍ كبوة، ولكلّ عالم هفوة»(2)، يقال نبا السّيف : إذا تجافى عن الضربة، وكبا الفرس : عثر، وهفوة العالم: زلته.

3204 الحقْ حقْ والبَاطِلْ باطِلْ : يضرب في وضوح الحق واستحالة التباسه بالباطل لتميز كل منهما عن الآخر.

3205 الحقْ ماتْ معَ سيّدْنا عُمَرْ : يقال تذمّرًا من تفشي الباطل وتقهقر الحق والعدل.

3206 الحقْ ما يتْخَبّاشْ : يضرب في وضوح الحقّ وعدم خفائه، ومن أمثالهم : «الحقُّ أبلجُ والبَاطِلُ لَجْلَجْ»(3)، يعني أن الحق واضح، يقال : صبح أبلج، أي مشرق، وقالوا : «شُعاعُ الشّمس لا يخْفَى ونورُ الحقّ لا يطْفأ»(4)، قال الشّاعرُ :

أَلمْ ترَ أنّ الحقّ تلْقاه ابْلجَـــــا وأنّكَ تَلْقَى باطِلَ القَوْلِ لَجْلَجَـــا

3207 الحقْ ما يتْهداشْ : يضرب لدعوة الشخص إلى قول الحق وعدم التنازل عن حقه وحرصه على المطالبة به.

3208 الحقْ مُرْ يا عْمُرْ : يقال لما للمواجهة بالحقيقة من سيّء الوقع على سامعها لاعتياد الناس على المداراة والنّفاق، رُويَ عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : «تركَني الحَقُّ وما لي منْ صديقِ»، وقالوا : «الحقُّ مَغْضَبةٌ»(5)، ويقولون : «الحقّ مرّ»، وألزمتُه مُرّ الحق، ويقول أبو هلال :

حُلْوٌ حلاوةَ وصْلٍ عَادَ فائتُـــهُ مرٌّ مرارةَ حقٍّ حلّ واجِبُـــــهُ(6)

3209 الحقُّ يعْلُو ولاَ يُعْلَى عليهِ : يضرب في غلبة الحق الباطل وعلوّه عليه، يقول لسان الدّين بن الخطيب :

الحقُّ يعْلُو والأباطِلُ تسْفُـــــلُ والحقُّ عن أحكامهِ لا يُسْــــألُ(7)

---

(1) الميداني : 17.
(2) الميداني : 3298.
(3) الميداني : 1100.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 956.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 1906.
(6) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 295.
(7) خزانة الأدب : ص. 10.

3210 الحقّ يعمّر والباطِلُ يدمّرْ : ويروى : «العدل إذا دَام يعمّر والظلم إذا دامْ يدمّر»، الحق : اتباع طريق الحق في الحكم، يضرب هذا المثل في الدعوة إلى العدل في كل شيء، وتجنّب الحيف والظلم، لما يؤدي إليه الظلم من دَمار، قال الإمام علي كرّم الله وجهه : «من صَارعَ الحقّ صرعه»، والعرب تقول : «من خاصَمَ بالباطِل أنْجح به»، أي أنجح الباطل خصمه عليه، قال الزّهاوي :

العدْلُ كالغَيث يُحيي الأرض وابلُه والظّلمُ في المُلْك مثلُ النّار في القَصَب

3211 الحقّ يغْبَى ويظْهرْ : يغْبى : يخفى، يضرب للاجتهاد في كشف الحقيقة وعدم الاستسلام لخفائها أحيانا، ومن النّوادر في هذا المعنى ما روي أن حاجّا استودع جاره أمانة (جرة ملئت ذهبا وزيتا) ولما عاد من حجه لم يجد بجرّته إلا الزيت فشكاه إلى القاضي فأنكر الجار وجود الذهب، ولكن القاضي لذكائه تتبع مال الجار فوجده مخلوطا بالزيت وبذلك أجبره على إعادة الأمانة إلى صاحبها وأمر بحبسه.

3212 حَقْ الدّنيا يخْلُصْ في الدّنيا : يقال للاعتبار بمكروه حل بأحد الطغاة ليكون عبرة لغيره، قال الشّاعِرُ :

قالُوا فلانٌ على ما فيهِ من عِبَـــرِ قدْ أصبحتْ يدُه معْدومة الأثـــــر

تأخّر القطْعُ عنها وهي سارِقَـــةٌ فجاءها الكسْر يسْتقْصي عن الخَبَـرِ

3213 الحُقْرانهْ تُنْقُبْ المُصْرانهْ : ويروى : تقطع المصرانه، يضرب لما للاحتقار من تأثير سيّء على النّفس، وقالوا في معناه : «أصمّ عمّا ساءهُ سميعٌ»[1]، يقول : أي أصَمّ عن القبيح الذي يغُمّهُ، وسميع لما يسرّه. قيل : أسمع رجل ابن هبيرة فأعرض عنه، فقال له الرّجل : إياك أعني، فقال له : وعنك أعرض، ومن أجود ما قيل في هذا المعنى قول بشار :

قُلْ ما بدَالكَ من زُورٍ ومنْ كذِبٍ حِلْمي أصمّ وأذْني غيرُ صمّـــــاءِ[2]

3214 حَقيرْ الدّارْ يعمّرْها : ويروى : وريثها، يضرب في عدم الاستهانة بما يبدو حقير الشأن وعليه قول بعضهم : «يوجد في النّهر ما لا يوجد في البحر»، قال الشّاعِرُ :

رَعتِ النّسور بقوّة جِيَفَ الفَـــلا وَرَعَى الذّبابُ الشّهْد وهو ضَعيف

وسمعته يقال في ذمّ البنات والتنويه بشأن الولد وإن كان حقيرا، فبه تعمر الدّار ويرث لقب العائلة.

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 958.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 115.

3215 الحسابْ بينْ الخوهْ نظافَهْ : ويروى : صفاوة، ويضرب لما للحساب من دور في دوام المودّة ولو كان بين الأقارب وأهل الثقة.

3216 الحسابْ ما يمُوتشْ : أي أن الحساب الذي يكون بين الدائن والمدين لا يمكن أن يتغير وقد يراد بالحساب محاسبة الشخص يوم القيامة على أعماله.

3217 الحسابْ يطوّلْ العشْرهْ : يضرب لترك المُجاملة في المحاسبات ولو كانت بين الأقارب والثّقات، راجع المثَل قبل الأخير.

3218 حسَابْ سْبتَّهْ السّطّاشْ تولّي ستّهْ : يقال في صاحب المعاملات المشبوهة والذي لا يوثق به.

3219 الحسابْ يومْ الحسابْ : يقال عند الشعور بالغبن بتفويض الأمر لله، يوم الحساب، يوم القيامة، قال الشّاعِرُ :

سَتعْلمُ في الحساب إذا التقيْنـــــا غَدًا يومَ الحساب من الظّلُـــــومُ

إلَى ديّان يوم الدّين نَمْضـــــي وعِنْدَ الله تجتمِعُ الخُصُـــــومُ

3220 حَسا دارْنا ولا كسُكْسي دار العِرسْ : ويروى : ولا كسكسي دار العروسة، يقال في تفضيل ما للنفس ولو كان تافها، على ما للغير ولو كان نفيسا، وسبق الكلام على هذا راجع في الباء (بهيمي النكّاس ولا حصانكْ يا ولْدْ عمّي).

3221 الحَسَا والهنَا ولا الزّلابيهْ والبلاَ : يضرب في تفضيل المتواضعِ من العيش مع راحة البال على رفاهية يصحبها همّ ونكد، وقالوا في هذا المعنى : «توطّنُ الإبلُ وتعاف المعْزَى»[1]، أي أن الإبل توطن نفسها على المكاره لقوتها، وتعافها المعزى لذلّها وضعفها، قال الشّاعِرُ :

لَكِسْرةٌ من جَريشِ الخُبْزِ تُشْبِعُنـــي وجُرْعةٌ من قَراحِ الماءِ يَرْوينـــي

وخِرْقة من غليظِ الثّوبِ تسْتُرُنـــي حيًّا وإن متّ تَكْفيني لتَكْفينـــي[2]

3222 حسبتْ عمْري نَلْقاهْ تعدّى، واللّي مضَى صعيبْ نرُدّهْ : يقال في التحسّر على ذهاب العمر وعدم رجوع ما فات، وعليه قول أبي العتاهية :

ومَا ماضِي الشّباب بمُسْتـــــردّ ولاَ يَوْمٌ يمُرّ بمُسْتعـــــادِ

وقال آخر :

فلاَ أنا راجعٌ ما قدْ مضَى لـــــي ومَا أنا دافِعٌ ما سَوْفَ يأتـــــي

---

(1) الميداني : 719.

(2) المخلاة : ص. 210.

3223 **الحسْبهْ تمّتْ** : يقال للتعبير عن تمام الأمر واكتماله، وقد يقال تمّكما.

3224 **حسْبهْ محْسُوبهْ ريَالينْ وخرُّوبهْ** : يقال في الأمر الواضح الذي لا يقبل المناقشة، وفي القليل الذي لا يغني، ويروى : ثمنين وخرّوبة، الرّيال والخروبة : نوعان من العملة.

3225 **حَسَبْها حِسْبهْ طلْعتْ لهْ خشْبهْ** : ويروى : قصبه، يقال تحسّرا على خيبة الأمل.

3226 **حَسدتْني لالهْ في كبُرْ التّواني** : يقال استنكارا للحسد على الشيء المبتذل الذي لا يحسد عليه، التّواني : العَجيزَةُ، وقالوا في هذا المعنى : «علَى جارتي عقق وليْس عليّ عقَقْ»[1]، العقّة : العقيقَةُ، وهي قطعة من الشعر، يعني الذّؤابة.

3227 **حَسدتْني لالّهْ في كُبرْ الشّواربْ** : يضرب لمن يحسد غير محسود وهو كسابقه، ويروى : حسْدتني ضرت بابا على كبر الشّوارب.

3228 **حسَدْتُونا على فقرْنا وما حسَدْناكمشْ على غِناكمْ** : يضرب لذي النّعمة السّابغة يحسد من دونه على القليل.

3229 **الحسْد في الجيرانْ والبُغضْ عند الأقاربْ** : ويروى : الحسد في الأقارب والبغض عند الجيران، يقال عند ملاحظة حسد من قريب أو جار لإثبات أن لا غرابة في ذلك لأنّه من طبعهما، وقريب منه : «الحَسدُ في القرابة جوهَرٌ وفي غيرهم عرَض»[2].

3230 **حسْرة الميّتْ علَى روحَهْ** : يضرب للتعبير عن أن الحزن على الميّت سحابة صيف عن قريب تقشّع.

3231 **حسْناتهْ بلسَانهْ** : يضرب لمن لا يتجاوز معروفه الكلمة الطيبة، دون تطرّق إلى الفعل، وقالوا في معناه : «لسَانٌ من رُطب ويدٌ من خَشَب»[3]، انظر في الراء (الرطابهْ وقلّة الايدام).

3232 **الحسُودْ يمُوتْ مكْمُودْ** : يضرب للتأكيد على أن الحسود يشقى بحسده لغيره، قال بعضهم : «الحسدُ داء لا يبْرأ»، وقيل : «لله درّ الحُسْدِ ما أعْدَله بدأ بصاحبه فقَتَلَهُ»، قال الشّاعرُ :

دَع الحسُودَ ومَا يلْقَاهُ من كَمَـدِ ... يكْفيكَ عنه لَهيبُ النّار في كَبِـدِهْ

إن لُمْتَ ذا حسَد نفّستَ كُربَتَـهُ ... وإن سكتّ فقد عذّبتَهُ بيَـــدِهِ[4]

3233 **حسيبْ الظالْمينْ ربّي العالَمينْ** : يقال لتفويض الأمر لله عند العجز عن الانتصار من الظالم.

(1) الميداني : 2532.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(3) الميداني : 3395.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 486.

3234 الحِشْمهْ تخلّي الكبّولْ، والكبّولْ يخلّي المَعايرْ : الكبّول : ابن الزّنا، يقال في ذمّ الحياء الذي يفضي إلى الضر، قيل : «حياءُ الرّجل في غير مَوْضعه ضَعْفٌ».

3235 حشيشْ عُولهْ : يقال في الشيء غير الجيّد الذي يمكن الاكتفاء به، العوله : ما يدخر من المؤن وقد يطلق على المرأة التي لا تمتاز بجمال فائق بل تؤخذ على علاّتها، انظر في اللام (لحم كسكسي). وفي الكاف (كسكسي بالخضرة).

3236 حَشيشْ وكلاّتهْ بقْرهْ : يقال فيما يقع البتّ فيه ولا سبيل فيه للتّراجع.

3237 الحشيشْ على قد لْهيرهْ : يقال في الشيء يكفي صاحبه ولا يتّسع لغيره.

3238 حَوّاء خالْقهْ من الضّلعَهْ العُوجَهْ : حوّاء : وتعني المرأة، يقال في تبرير حدّة طبع المرأة ومخالفتها الدّائمة للزّوج.

3239 حَوَالَينَا ولا علِينا : يقال في الدعاء بأن يكون ما حدث أو يحدث من مكروه بعيدا عن المتكلم ومن حام حوله، وأصل المثل حديث نبوي في دعائه لكف مطر كاد يخرّب الدّيار.

3240 حُوتْ الرّبيع لا تْهْدي لا تْبيعْ : يقال في الشيء القليل الذي لا يتّسع لغير صاحبه.

3241 الحُوتْ في البحَرْ والطّناجرْ تغْلي : يقال لمن يعدّ العدّة لشيء لم يتحقّق من الحصول عليه، راجع في الحاء (حضّر الحصير قبلْ الجامع).

3242 حُوتْ القرشْ كيف ابْن ادمِ كبيرْ الكرِشْ : يضرب فيما جبل عليه الانسان من الحرص والجشع.

3243 حُوتْ ياكلْ حُوتْ وقليلْ الجهْدْ يمُوتْ : يقال في تهافت الناس على الدنيا وتزاحمهم وغلبة القوي على الضعيف، راجع في الجيم (جراد ياكُل جْرَيّدْ).

3244 حُوتهْ في اليَدْ ولا عشْرهْ في البحَرْ : يضرب في تفضيل القليل الحاصل في اليد على الشيء المأمول ولو كان كثيرا، انظر في الدّال (درْهم في الصرّه ولا عشْره البرّهْ).

3245 الحُوجهْ واللّوجَهْ : يضرب للتعبير عن شدّة الفقر والخصاصة اللذين يعانيهما الشخص.

3246 حُوزْ الشّرفْ لا ينْحازْ عليكْ : يضرب في الحث على المبادرة إلى عظيم الأعمال واغتنام الفرص، ويروى : «حوزْ العزْ». قال الشّاعرُ :

إنّ الحياةَ فُـــــــــــرَصٌ فَابْغِ اغْتنامَ الفُـــــــــــرصِ

3247 الحْويطْ لقْصيرْ اسْمهْ بالْقاسمْ : أي أن الضعيف يكون عادة عرضة للاتهام والاستغلال.

3248 الحَويطْ لقْصيرْ اللّي يجي يتْخطّاهْ : وهو كسابقه.

3249 الحيَا في الرْجالْ يورثْ الفقرْ : يضرب لما يفوته عدم الإقدام من الفرص على صاحبه، وفيه حث على الاقدام، قيل : «الحياءُ يمنعُ الرّزق». قال الشّاعِرُ :

فَما يمنَعُ الأسْد الحياءُ من الطّوى ولا تُتقَى حتّى تكُونَ ضَواريَـــا

3250 حياةْ القهْرهْ، حياة الجملْ لمكسّرْ ظهْرهْ، واحدْ جبدْ الموسْ، واحدْ نحّرهْ : يقال تبرّما بحياة الذلّ والمهانة.

3251 حياةْ الهانهْ ولاَ رْقادْ الجبّانهْ : يضرب لكراهية الموت وتفضيل الحياة وإن كانت مهينة، راجع في التاء (تحت جناح الذبّانه ولا غمّة الجبّانه).

3252 حيُوطْ مدرْقهْ وهْمُومْ مفرْقهْ : يضرب للعائلة يجمعها المكان وتفرقها الحزازات والبغضاء.

3253 الحيْ أبقَى من الميّتْ : يضرب لِمن كَادَ يتلف نفسه حُزْنًا على ميّت بأنّ الأولى به أن يهتم بنفسه، أو في ايثار الحي على الميّت في كل الحالات.

3254 الحيّ يروّحْ : يضرب لبث الأمل في نفس اليائس من عودة الغائب برجاء عودته ما دامت الحياة قائمة، ويروى : «الحيْ يُرْجى»، قيل : «السّالمُ سريعُ الأوبة»[1]، قال الشَّاعِرُ :

وكلُّ ذي غَيبَة يَــــــؤُوبُ وغَائبُ الموتِ لا يَــــــؤُوبُ

وقال آخر :

وما غَابَ من قد غَابَ يُرجَى ايَابهُ ولكنّهُ مَنْ ضُمّنَ اللّحْد غائِــــبُ

3255 الحيْ يغَبّطْ الميّتْ : يضرب لحالة الشقاء التي يغبط صاحبها الميّت على موته.

3256 حيّ الله الوجُوهْ اللّي تستَحي : يضرب للتنويه بالحياء والحث عليه، قال علي كرّم الله وجهه : «من كسَاهُ الحياءُ ثوبَهُ لمْ يرَ النّاسُ عيبَهُ»، قال الشَّاعِرُ :

كلّ له حاجة من وصْل صاحبِه لولاَ يسيرُ حياءٍ كان يقْضيهـــــا

3257 حيْ طلبْ موتْ حيْ، مجْنُونْ يستاهلْ الكَيْ : يضرب استنكارا لتمنّي موت الغير قصد الشماتة به أو وراثته لأن الاعمار بيد الله، يقول أوس بن حجر :

لعمرُك ما أدْري وإني لأوْجــــل علَى أينا تعْدُو المنيّـــــة أوّلُ

(1) الميداني : ج. 1، ص. 357.

3258 حيّ كي ها السّاعة : يضرب في عدم استبعاد المستقبل لأن كل آت قريب، وعليه قول بعضهم : «كلّ ما هو آتٍ قريبٌ»[1]، والعرب تقول : «إنّ غداً لناظره قريبٌ»[2]، وأول من قال ذلك قراد بن أجدع عندما ضمن في الطائي مدة حول كامل، فلما حال عليه الحول وبقي من الأجل يوم، قال النعمان لقُراد : ما أراك إلا هالكا غدا، فقال قُراد :

فإنْ يكُ صدْرُ هذا اليوْم ولّـــــى   فإنّ غداً لناظره قريـــــــبُ

3259 حيّ يكْوي ميت يكْوي : يضرب للذاهب الذي يبقى له تأثير فعّال بعد ذهابه.

(1) الميداني : ج. 2، ص. 171.
(2) الميداني : 361.

[illegible]

3253 [illegible]

3254 [illegible]

3255 [illegible]

3256 [illegible]

[illegible]

3260 خَائِنْ بُو ضُحْكَهْ : يضرب للمداهن الذي يخفي خلف ابتسامته حقدا وكرها، أي ينطوي على شَرٍّ ويداري ذلك بالابتسام الكاذب، ويروى : خائِنْ ضحّاكْ، انظر في الراء (ردْ بالكْ من اللّي يعرّي على سنّيه).

3261 خَائِنْ مسْتَبْشِرْ : هو في معنى المثل السابق، وفي وصيته أعرابي لابنه : «لا تغرنّك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها فإن دفائن الناس في صدورهم وخُدَعَهم في وجوههم»[1]، يقول الشّاعِرُ :

يُرِيكَ الرّضا والْغُلُّ حَشْوَ جُفُونِـــهِ   وقدْ تَنْطِقُ الْعَيْنانِ والفَمُ سَاكِـــتُ[2]

3262 الخائِنْ يخُونَهْ رَبّي : يقال لإثبات صفاء النيّة والبعد عن الغدر، ومن أمثالهم : «إنّما تغُرُّ من تَرَى ويغُرّكَ من لا تَرَى»، أي إذا غررت من تراه ومكرت به فإنّكَ المغرور لا هو، لأنّك ستجازى بمن لا تراه، وهو الله عزّ وجلّ.

3263 غَاثَ باثَ : يضرب لمن يمشي بالنّميمة بين الناس، دأبه إفساد ذات البين، قيل للربيع بن خيثم : ما تراك تعيب أحدا ؟ فقال : لست عن نفسي راضيا فأتفرّغ لذمّ النّاس، وأنشد :

لنَفْسي أبْكي لسْتُ أبْكِي لِغَيْرِهَـــا   لِنفْسيَ من نَفْسي عنِ النّاسِ شَاغِـــلُ

وقيل : من عرف نفسه لم يذمم أحدا ومن عرف الناس لم يمدح أحدا، وقال كُثَير عزّة :

وسَعَى إليّ بعَيبِ عزّةَ نِسْـــــوةٌ   جَعَلَ الإلَهُ خُدودَهُنّ نِعالَهـــــا

3264 الخَاثِرْ تحْت الجرْتلّهْ : الجرتلّهْ : الثوب البالي، يضرب لبيان أن ما خفي أكثر مما ظهر وأهمّ، ويُقالُ المثل أيضًا لإثبات أن الفقر لا يؤثر في الجمال ولا يذهب به، ويروى : الخاثِرْ في قعَرْ الطّاسْ. انظر في العين (العسَلْ تحتِ الجراتِلْ).

3265 الخاثِرْ في قَعَرْ البُرْمهْ : ويروى : ما زال في قعر البرمة، ويروى : في قعر الطّاس، يضرب للتّنبيه على أن ما واجه به الخصم خصمه هو قليل من كثير، أو أن ما ظهر من عيوب الشخص قليل بجانب ما خفي.

3266 خَادِمْ الرجَالْ سِيدْهمْ : يضرب لرفع التحرّج من خدمة النّاس لبعضهم مهما كانت الفوارق لتيسير حياتهم وغرس خلق التواضع، وفي الأثر : «خَادِمُ القَومِ سيّدُهُم»، وقالوا :

(1) المخلاة : ص. 53.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 33.

«سيّدُ القَوم أشْقاهُم»[1]، لأنه يمارس الشّدائد فيدافع عن العاجز، ويتكلم عن العَييّ، وقالوا: «كبيرُ القوم خادِمُهم».

3267 الخَادمْ زينَهْ والخِدمهْ عينَهْ : عينه من العون المساعدة في قضاء الشؤون، الخادم زينه، أي محل فخر لمخدومها وعون له.

3268 خَارْبَهْ مِنْ بَابْهَا الْمحْرَابْهَا : يضرب لشمول الفساد كل الطبقات وكل الفئات في مجتمع ما، المحراب : تجويف في جدار القبلة من المسجد لتعيين اتجاه المصلّي، رَوَى عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال : «إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة ولا يزيد الأمر إلاّ شدّة، ولا الائمة إلا غلظا وما يأتيكم أمر يَهُولُكم إلا حقّره ما بعده»[2]، قال الشّاعرُ :

الخيْرُ والشرُّ مزْدادٌ ومُنْتَقَـــــصٌ فالخيرُ منتَقَصٌ والشرّ مُـــــــزْدادُ

وما أسائلُ عن قَوْم عَرَفْتهُـــــــمْ ذَوي فضائِلَ إلا قيلَ قدْ بـــــــادُوا

3269 خَارقْ للعَادهْ : يقال إعجابا بالشيء وتنويها بأنه ممتاز في بابه.

3270 خَاصّكْ كعْبُوبْ التّالِي انْفقْت : أي اشتريت النِّفْقَهْ وهي ما يُشترى من اللحم للمواسم والمناسبات. يقال تهكما في ذَي النقص الذي يتعذّر جبر نقصه، الكعْبُوبْ : من عظام مفاصل الجسم.

3271 خَاصْ الكلبْ كانْ سرْوال : ويروى : كان زنّار، يقال تهكّما بمن يطمح إلى الكماليات وهو في أمسّ الحاجة إلى الضّروريات.

3272 خَاصْ المَشْنُوقْ كانْ ماكلتْ الحلْوى : يضرب للمنكوب أو المصاب يُدْعى إلى اللّهو والمرح، وقريب منه قولهم : «النّشيدُ مع المسرّهْ»[3]، يقول أبو هلال : المثل للشنفرى : أسَره بنو سلامان وأرادوا قتله، فقالوا له : أنشدنا، فقال: «النّشيد مع المَسَرَة».

3273 خَالْتي اللّفْعهْ جَارْتِي : يضرب لإبداء التذمّر من جار السّوء، اللّفعة : الأفعى وهي من أخطر الحشرات السّامة، سأل النّعمان أحدهم : ما الداء العياء ؟ قال : جار السّوء، الذي إن قاولته بهتك، وإن غبت عنه سَبَعك، بهتك : افترى عليك، ودهاكَ بما ليس فيك، أو قوّلك ما لم تقل، سبَعك : اغتابك.

3274 خالْتي وخالْتكْ وتْفرْقتْ الخَالاتْ : يقال لمحاولة التخلّص من شخص بغيض للمتكلّم تربطه به علاقة قرابة.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 947.

(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 301.

(3) جمهرة الأمثال : ص. 1980.

3275 خالط الحدّادْ تنالْ لحْمُومْ، وخالطْ العطّارْ تنالْ الشّمُومْ : العطار : بائع العطر، يقال في تأثُّر الشخص بأخلاق من يخالطه حُسْنًا وسُوءً. وعليه قول العرب : «جَليسُ السّوء كالقَيْنِ إن لَم يحْرقْ ثوبَكَ دخّنَهُ»[1]، القين : الحداد، وقال الشّاعِرُ :

وَمن خَالَطَ العطّار طابَ بِطيبِـــــهِ ومنْ خالطَ الفحّامَ نالَ ســـوادَهُ

قال الأوزاعي : الصاحب للصاحب كالرقعة في الثوب إن لم تكن مثله شانته.

3276 خَالطْ المليحْ يزينكْ وخالطْ القبيحْ يشينكْ : يزينك : يجعلك حسنا في عيون الناس، يشينك : يجعلك قبيحاً في عيونهم وهو قريب مما سبقه، قالوا : «المرْءُ بخليله»[2]، معناه أنك منسوب إلى خليلك فانظر من تُخَالِلْ. قال الشّاعِرُ :

اجعَلْ قرينكَ منْ رضيتَ فَعالَـــهُ واحذر مُقارنة اللّئيم الشّائـــنِ

كمْ من قرينٍ شائن لقرينـــــه ومُهجّن منه لكلّ محاسِـــنِ

3277 الخَالْ خالكْ ولا منْ يسالكْ : يقال لمن حظي بشيء وهو جدير به.

3278 الخَالْ كيفْ البَغَلْ لا يُورِثْ لاَ يورّثْ : يقال للتذكير بعدم توريث الخال وتشبيهه بالبغل في العقم.

3279 الخَالْ والِدْ والرّبْ شاهِدْ : يضرب لاثبات صدق عاطفة الخال أو لاثبات شدّة شبهه بابن الأخت، راجع في الثاء (الثلثين من الخالْ حاصِلْ).

3280 خالِي شبابْ وطاحْ عليهْ البابْ : يضرب في ذي العيب ينضمّ إلى عيبه عيب آخر.

3281 خالِي القَلبْ يمُوتْ سِمينْ معَشْعِشْ : يضرب في ذمّ اللاّمبالي الذي لا يعير أهميّة لأي شيء.

3282 خَالي يا خَالي ياللّي هرْباتكْ بصّهْ : يقال للتلميح لصاحب الهفوة بهفوته التي كان يظن أنها غابت عن الأذهان.

3283 خالفْ تُعْرفْ : يضرب للخامل الذكر يخالف النّاس ليُعرف. والعرب تقول : «خَالفْ تُذكَرْ»[3]، وقريب منه قولهم : «إنّما أنت خلاف الضّبع الرّاكب»[4]، وذلك أن الضبع إذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية أخرى هربا منه، قال الشّاعِرُ :

إذا اجْتمعَ النّاس فـــي واحـــدٍ وخَالفهُمْ في الرّضَا واحِـــدُ

---

(1) الميداني : 904.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1865.
(3) الميداني : 1249.
(4) الميداني : 87.

فقَدْ دلّ اجْماعُهـــمْ دُونَـــــهُ عَلَى عقْله أنّـــهُ فاسِـــــدُ[1]

3284 الخَالقْ رازِقْ : يضرب لبعث الأمل والثقة في نفس المحتاج اليائس من تغيّر الحالة إلى الأحسن.

3285 خَانتْنِي الكبدَه عليك يا بنْ والْدي، اثرنّيك يا بن والْدي عليّ تْهُونْ : يضرب اعترافا بأن عاطفة الأبوة أو الأمومة تدفع المرء إلى تفضيل أولاده على أقاربه الآخرين كالإخْوة وأصله، أن أخا جارية وابنها خرجا لمعركة مع العدو، ثم قيل لها إنّ أحدهما قتل، فكان ردّ فعلها أن قالت : «إن شاء الله خوي موش ولدي»، وتبيّن فيما بعد أن الذي توفّي هو ابنها، فندمت على ما قالته وقالت : «خانتني الكبده – المثل».

3286 خَانكْ ذرَاعكْ مَضّي حديدكْ : يضرب في وجوب الإصرار على الوصول إلى الهدف باتخَاذ وسيلة أخرى أنجع إذا لَم تنجح الأولى.

3287 خانْها الدّيرْ التّالي راهي سبْقتْ : يضرب تهكّما، بمن ينتحل الأعذار لتبرير فشله، خانها الدّير : عاقها عن السّير، الدّير : سير عريض من الجلد يدور تحت رقبة الفرس ويُشدّ طرفاه بمقدم السّرج.

3288 خَانَهْ الماء والملِحْ : ويروى : دقّهْ الماء والملح، يقال تشفّيا من صديق غير وفيّ حلّ به مكروه.

3289 خافْ من الله وخافْ من اللّي ما يخَافْ من الله : يضرب للتحذير من الأشرار الذين لا وازع لهم ينهاهم عن الشرّ، ويروى : «اللي ما يخاف من الله خاف منّه»، قال الحسن : «من خافَ الله أخافَ الله منه كلّ شيء ومن خافَ النّاس أخَافهُ الله من كلّ شيء»[2]. قيل : «من حرّم نفسه على أربع حرّمه الله عن النّار، حين يغضب، وحين يرغب، وحين يشتهي، وحين يرهب».

3290 خَافْ من الكَريمْ إذَا جَاعْ ومنَ اللئيمْ إذا شْبعْ : يضرب للتحذير من هذين في الحالتين لحدّة دوافعهما إلى الانصراف إلى المحذور.

3291 خافْ على البقرهْ التّالي الثُّورْ يحْرثْ : يضرب اعتدادا بالنفس في الردّ على من رمى المتكلم بالعجز عن الوصول إلى الهدفَ والمعنى : أن لا خوف على القوي القادر على اجتياز العقبات، فهو في مأمن من الاخفاق إنّما الخوف على الضعيف الذي تعترضه العراقيل ويصعب عليه تجاوزها.

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 351.

(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 267.

3292 خافْ على مُولَى الطبّال التّالي الزرّناجِي يدُكْها في مكْتُوبهْ : ويروى : يخبّيها، والمعنى : أن لا خوف على من تُواتيه ظروف تساعده على احتياز العقبات انما الخوف على من لا يساعده الحظ على ذلك، وهو قريب من سابقه.

3293 خافْ على الدلاّع لعُودشْ يعْواجْ التّالي الفقّوسْ هذيكْ صنْعْتهْ : يضرب للمتمرّس على المحن القادر على تجاوزها، وفي هذا المعنى يقول المتنبي :

تمرّسْت بالآفات حتّى تركْتُهـــا   تقُول أماتَ الموتُ أم ذُعر الذّعـــرُ

3294 الخافْيهْ ترْجعْ للْميعادْ : الميعاد : كبار العائلة يجمعهم موعد للتشاور، يضرب لما لاجتماع آراء مجلس العائلة من قدرة على حل المشاكل، والنّصح باللّجوء إلى ذلك.

3295 خايبْ أمَلْ وغَشيمْ عَمَلْ : يضرب لقليل الحظ العديم التجربة والخبرة.

3296 الخَاينْ يخَوّنْ : يضرب لإظهار أن من كان على صفة ظن أن كل الناس على تلك الصّفة.

3297 خايفْ منّك يا عمّي الذّيبْ : يقال تنبيها لمن يرتاب فيه المتكلّم ولا يأمنه لكي يقف عند حدّه، قيل : لقي الذئب يوما خروفا فسلم عليه وقال : نحن الآن أصدقاء، واشتدّ الخوف بالخروف المسكين وأخذ يرتعد خوفا، وسأله الذئب عن ذلك فقال : «خايف منّك يا عمّي الذيب».

3298 خَايفْ من لكّت الْعَرَضْ وشمِيتتْ الأعْداء فيّ : لكّت العرض : أن تتناوله الألسن بالسّوء، يضرب لمن يصبر على المكروه محافظة على عرضه وتجنبا للشماتة، ومن أمثال العرب «إيّاك وأعراض الرّجال»، هذا من كلام يزيد بن المهلّب يوصي ابنه قائلا : «إيّاك وأعراض الرجال فإن الحرّ لا يُرْضيه من عِرْضه شيء»، سئل أيّوب عليه السّلام : أي شيء كان أشدّ عليك من جملة ما مرّ بك ؟ قال : شماتة الأعداء : وقيل في شماتة الأعداء، قال الشّاعِرُ :

كلّ المصَائبِ قد تمرُّ على الفَتَـــى   فَتَهُونُ غيرَ شماتَةُ الأعْـــــداءِ[1]

3299 خَايفْ من الفقرْ وعَايشْ فيهْ : يضرب للبخيل الواجد يعيش في ضيق وشظف خوفا من الفقر، قال بعض الحكماء : «من قبض يده عن النفقة مخافة الفقر فقد استعجل الفقر»[2]، وقيل : «من أفنى عمره في جمع المال خوف العُدم، فقد اسلم نفسه لِلْعُدَم»، قال الشّاعِرُ :

لا تخْزنُوا المالَ لِقَصْدِ الغِنَـــى   وتَطْلُبُوا اليُسْرَ بِعُسْـــرَاكُـمْ

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 32.

(2) المحلاة : ص. 96.

فذاك فقرٌ لكمْ عاجلٌ   أعاذنا اللهُ وإيّاكمْ
ما قالَ ذُو العرش لنا اخزنُوا   قال انفقُوا ممّا رَزَقْناكمْ(1)

3300 خَايفْ عليكْ يا مدلّلْ وخايفْ عليكْ لا تشْقَى : يضرب استنكارا لسلوك من يفرط في تدليل غيره ويبالغ في الشفقة عليه.

3301 الخَبَرْ إذَا فاتْ اثْنينْ طَاشْ : يضرب في حفظ السرّ وعدم إفشائه، قالوا : «كثرة السّر من أَسْوَإ الآداب»، قال قيس بن الخطيم :

إذَا جاوزَ الاثنين سرّ فإنّهُ   بَبثٍّ وتكثير الحديث قَمينُ

3302 خبَرْ صحيحْ وجابَهْ اللّيري : يضرب للخبر العاري عن الصحّة، اللّيري : قيل هو رجل اشتهر بالكذب.

3303 خَبَرْ الناسْ عند النّاسْ : يقال لإشعار المتستر على الحقيقة بأن ما يتستّر عليه غير خاف على الناس.

3304 الخَبَرْ يسْري بيه الجِنْ : يقال في سرعة انتشار الخبر وقابلية الشيوع فيه.

3305 خَبْزتْ خبّازْ : يضرب للشيء يحظى بالاهتمام والعناية الزائدين أو في التماثل والتشابه دون زيادة أو نقصان.

3306 خُبزْتِي وخُبزْتكْ والبُوقالْ ما بينَاتْنا : يقال تنبيها للشريك في أن لا يطمع في أكثر من نصيبه، أو حرصا على تميّز الحقوق وأخذ كل ذي حقٍّ حَقَّه، ومن أمثالهم : «المال بيْني وبينكَ شِقّ الأبلُمة»(2)، قال أبو زياد : هي بَقْله تخرج لها قرون كالباقلاء، فإذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من أولاها إلى آخرها، والباقلاء : الفول.

3307 خبُزْتِي وزيتي جابُوا الهمْ لْبيتِي : يضرب لمن يجني عليه إحسانه ويجلب له الكدر والمضايقة.

3308 خُبُزْ وماء وفُلانْ لا : يضرب في تفضيل ضيق العيش على الاحتياج إلى شخص معيّن، انظر في النون (النّار ولا عَمّار وعمّار ولا أولاده).

3309 خبْزْ والنَّقْعْ : يضرب تهكما ممن يطلب الشيء وزيادة، وأصل المثل أن رجلا فقيرا كلف ابنه الصغير بعمل من أعمال، وتردّد الطفل فوعده أبوه بقليل من الخبز فقال لأبيه، والنّقع، أي مع ما يسوغه من الإدام.

---

(1) المحلاة : ص. 141.
(2) الميداني : 3838.

3310 خُبْزَهْ مَخْبُوزْ وزيتَهْ في الكُوزْ : سمعت من يضيف : «علاش يأخذ عزوز»، يضرب لمن تهيّأت له كل أسباب الراحة والاطمئنان، الكوز : آنية من الفخار تستعمل لحفظ الزيت وغيره من الدهون.

3311 خبيزَهْ من عند باشْ وهذَا حدْ النْعيمهْ، ولا كبشْ من عندْ كاشْ لا يعْرفْ للنّاسْ قيمَهْ : يضرب في التنويه بطلاقة الوجه وحسن القبول وذمّ العبوس والتجهّم، وفي المأثور : «لا تحتقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْق»، وَخْبيزه تصغير خبزة، والمراد بها العطية عمُوما، وقالوا : «بِشْرُك تُحْفَةٌ لإخوانك».

3312 خُبزْ السّوقْ ما ياكْلهْ كانْ البرّاني : يضرب للتّنويه بما يعد في المترل من لذيذ الأطعمة وتفضيلها على مثلها مما يباع في الأسواق.

3313 خبُزْ السّوقْ والهمْ يلُوقْ : خبز السوق : الخبز الذي يخبز ويطهى في الأفران العامة بدل المنازل يضرب تحسّرا على تغيّر الزّمان إلى الأسوإ، استبدال الحسن بالأسوإ.

3314 خبُزْ الكُشْكارَهْ يرُدْ الخَدْ نوّارهْ : يضرب ترغيبا في التقليدي من المآكل لفوائدها الصحيّة وطعمها الشهيّ، خبُزْ الكشكارَهْ : خبز قمح لم ينخّل، والمراد الترغيب فيه نَظَرًا لمنافعه.

3315 خبُزْ شعيرْ طايبْ في طاوَهْ : يضرب للشيء الرديء يضاف إليه ما يزيده سوء أو رداءة، الطاوة : آنية متسعة من حديد مدوّرة ينضج فيها الخبز وإذا كانت من طين سمّيت طاجين، وهو ما يحسن استعماله لإنضاج الخبز بدل الطاوة.

3316 خبزْ وزيتْ في كُلْ بيتْ : يضرب في الشيء المتوفّر لجميع النّاس.

3317 خبُزْ وكبّارْ في كلْ دارْ : الكبّار : حبوب نباتية خضراء، هي ممّا يصبّر كالزيتون ونحوه، وهذا كسابقه.

3318 خبُزْ ولاَقْمي : يضرب في الشيء اللّيّن غير المتماسك : اللاّقمي : ماء حلو يترّ من جمار النخل بعد تقشيره، حيث يهيء له الفلاح طريقا متصلا بآنية يقطر فيها.

3319 خُبُزْ وما والْهنَا، ولا القدْرهْ والبَلاَ : القدره : القدر : والمراد بها هنا ما ينضج فيها من شهي الأكل. يضرب في تفضيل العيش البسيط الذي لا يشوبه كدر على الرفاهية مع العناء، وقالوا في معناه : «الكريم إذا ريمَ على الضّيْم نَبَا»[1]، وقيل : «موت في دولة وعزّ خير من حياة في ذلة وعجز»، قال الشّاعِرُ :

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 968.

اِقْنعْ بخُبْز ومِلْــــــــــح وماءَ وَجْهِــــكَ صُنْـــهُ

فالرزق يأتيـــك حقًّــــا والمَوتُ لا بُـــدّ منْــــهُ

3320 الخُبْزْ والملحْ يطيحْ فِي الرّكايبْ : ويروى : يطيح في لعْيُونْ، يضرب للتحذير من عاقبة الغدر وخيانة المودّة.

3321 خبيزَةْ بَارْدَةْ : يضرب فيما يحصل عليه المرء دون عناء والعرب تقول : «ألذّ من الغَنيمة البَاردة»[1]، تقول العرب : هذه غنيمه باردة، إذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشّاعِرِ :

قَليلَةُ لحم النّاظرين يزينُهـــــا شَبابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْش بارِدُ

3322 خبطْتينْ فِي الرّاسْ تُوجَعْ : يضرب لضيق صدر الإنسان عن التحمّل عند توالي الأضرار علَيه.

3323 خبّطْ الحطبْ تظْهرْ الأرْنَبْ : يضرب في الدّأب وإعادة المحاولة للوصول إلى الهدف المنشود.

3324 خبّي عَاركْ فِي دَارِكْ : يضرب للنّصح بالتّستّر على الخصوصيات لأن الناس لا يعذرون.

3325 خبّي عنْ عيني وكُولْ : يضرب في لا مبالاة الإنسان بالتجاوز في حقه عند غيابه.

3326 خَبّيهْ وينْ تْخَبّي القَطّهْ أوْلادْها : يقال في بذل الجهد في تحرّي المكان الأنسب لصون الشيء وإخفائه.

3327 خبّي هالهْ فِي جرْد مْهَلْهلْ : جرد مهلهل : ثوب بالي، يقال لمن يتربص بخصمه ليفجّر في وجهه ما يخبئه له من قذيع الشتائم والسّباب.

3328 خِتْمتْ يابنْ عَروسْ : يقال عندما يفاجأ المتضايق من الشيء بما يضاعف تضايقه أو للسَيّء يزداد سوء. ابن عروس من صلحاء تونس عاش في عهد الحفصيين.

3329 خدّامْ حزامْ مَرّهْ الفُوقْ ومرّهْ لُوطَهْ : خدّام حزام، عامل يومي، يقال لمن لا يستقرّ على حال فتارة مرضيّ الحالة وتارة عكس ذلك، وقريب فيه قول بعضهم : «لحَافْ ومضرّبةْ»، أي تارة يعلُو وتارة يُعلى انظر في الكاف (كلْ يُومْ وقَسْمهْ).

3330 خدّمْ مدلّلْ وما تْخدّمشْ مكَلّلْ : مكلّل : متعب، مرهق، يضرب في عدم الاعتماد على العامل الذي أرهقه التعب لعدم جدواه، ويمكن الاعتماد على المدلّل.

---

(1) الميداني : ص. 3727.

3331 خدْمة الأكْبادْ أفْضل من الحَجْ والجِهادْ : الأكباد : الأبناء، يضرب في الحث على العناية بالأولاد إذ هم عماد المستقبل.

3332 خدْمة الرْجالْ تحت الرْجالْ مُوتْ والعِينْ تخْزُرْ : يضرب في تضايق الإنسان من العمل تحت سلطة المساوي له.

3333 خدْمة اللّيلْ شماتهْ في النّهارْ : يضرب للترغيب في العمل ليلا رغم ما فيه من مشقّة، وفيه طرافة.

3334 خدْمة منْ ضايقَهْ رُوحَهْ : يقال تذمّرا من عمل قليل المردودية.

3335 خدْمة النّاسْ ما فيهَا باسْ : يضرب في عدم تحرج الناس من خدمة بعضهم لأن الحياة لا تستقيم، دون ذلك. قال المعرّي :

النّاسُ لِلنّاسِ مِنْ بَدو وَحَاضِـــرَةٍ بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشعروا خَدَمُ

3336 خدْمة النّهارْ ما فيهَا عارْ : يقال لمن يتذمّر من عمل مهين كي يترك تذمّره، قيل : لما ثقل عبد الملك بن مروان، رأى غسّالا يلوي بيده ثوبا فقال : وددت أني لو كنت غسّالا لا أعيش إلا بما أكسبه يومًا فيوما، فبلغ ذلك أبا حازم، فقال : الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنّون ما نحن فيه، ولا نتمنّى نحن عنده ما هم فيه.

3337 الخدْمهْ شرَفْ : يضرب للترغيب في العمل وعدم الاستنكاف منه وهو قريب من سابقه.

3338 خدْمة اليدّينْ خيرْ منْ مالْ الجدّينْ : يضرب للحثّ على العمل وتفضيل المكتسب على الموروث من مال ونحوه، وقيل في هذا المعنى : «يَفْنَى ما في القُدور ويبْقَى ما في الصّدور»، وقيل : «خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك»، قال الشَّاعِرُ :

وَمَا شَرف الإنسانِ إلاّ بنَفْســـهِ أكانَ ذَوُوهُ سَـــادَةً أمْ مَوالِيَـــا

3339 الخدْمهْ للفقيرْ يقدْ بيهَا حالَهْ وللغنيّ يتقّي بيها علَى مالهْ : يضرب لأهميّة العمل لكل الناس غنيّهم وفقيرهم، قال عبيد بن الأبرص :

ولا تَقْعُدَن عن سعْي ما قدْ ورثْتهُ وَمَا اسطَعْتَ من خيْر لنَفْسكَ فازْددِ

3340 الخِدْمهْ وما قَالتْ النّاسْ : يقال في التحريض على العمل والشروع فيه بإقبال النّفس.

3341 الخدمه والصّلاة والعبَادَهْ والرّاسْ الْواطِي : الراس الواطي : يراد به التواضع والحياء، يضرب للثناء على الشخص بالمواظبة على العبادة والتحلّي بالتّواضع.

3342 الخِدْمَةُ والسُّكاتُ : يضرب لقصر الاهتمام على العمل دون الشغل بغيره، قال بعضهم :

رَيادة القَوْل تَحْكي النّقْص في العَمل   ومنطِقُ المَرْء قد يهْديه للزّلـــــل[1]

3343 خدْمة صَبيّةْ وإلاّ خادمْ عجْميّةْ : يقال للدّلالة على جودة الشيء وإتقانه إذا كان من عمل هاتين المذكورتين.

3344 خَدْمُوا كبيرْكمْ لا يمُوتْ بصَحْتهْ : ويروى : سَرْحُوا كبيركم، يقال استنكارا لتكليف كبار السنّ بالشّاقّ من الأعمال أو بقضاء بعض الشؤون.

3345 الخديمَهْ غريمَهْ : الغريمة : العدوّة، مأخوذة من الغريم وهو الدائن، يضرب لما تشعر به ربّة البيت من بغض للخادمة لغيرة أو نحوها.

3346 خَديمْ الشّيخْ شيخْ : يضرب لما يمكن أن يَتَبَوّأه التّابع من مترلة في الصلاح والفضل جراء انتسابه لشيخ صالح ونحوه.

3347 خذَاتْ خَالْها واتْهنّاتْ : يضرب لمن اطمأن وقرّت عينه بعيشه، وعليه قول العرب : «ألقَتْ مراسيهَا بذي رَمْرم»[2]، أي سكنت الابل وقرت عيونها، الرّمرم : ضرب من الشجر وحشيش الربيع، وقالوا : «قدْ ألْقَى عَصاهُ»، إذا استقرّ من سفر أو غيره، وحكي أنه لما بويع لأبي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده، فتطيّر من ذلك، فقام رجل فأخذ القضيب ومسحه ودفعه إليه وأنشد :

فألقتْ عصَاها واسْتقرّ بــها النّوى   كمَا قرّ عيْنًا بالإيابِ المُسافِـــــرُ

3348 خذَا الدّابْ وما جَابْ : الدابْ : الحمار، يضرب لمن استحوذ على الشيء وتوابعه، وفي معناه قولهم : «أخذَهُ برُمّتهِ»[3]، أي بجملته، الرّمة : قطعة من الحبل بالية، وأصل المثل أن رجلا دفع إلى رجل بعيرا بحبل في عنقه، فقيل لكل من دفع شيئا بجملته، أخذه برمّته.

3349 خذَا زادَهْ وزُوادَهْ وكبَسْ على أقّادهْ وقال في الحْمى يا ستّارْ : يضرب لمن أخذ أهبته للأمر ووفّر له عدّته، هذا المثل من الجمل المأثورة في الخرافات الشعبية يقال عندما يركب بطل الخرافة حصانه ويهم بالسفر، وقريب منه قولهم : «في بطْنِ زَهْمان زَادُهُ»[4]، يقول أبو هلال : يراد به الرجل يكون أداته ومتاعه معه بحيث يجده موفورا لا يحتاج إلى معين، وقالوا : «كلّ امرئ يغْدُو بما اسْتعدّ».

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 431.
(2) الميداني : 3290.
(3) الميداني : 131.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1480.

3350 خذَا عليهْ الهَفْ : الهفْ : النقص، يضرب لمن عرف حقيقة صاحبه ونقاط ضعفه وسبَر غَوره.

3351 خَذَا عليهْ الولفْ : يقال لمن سكن لغيره وأنس به وألفه، وقريب منه قولهم : «ألْقَى على الشّيء أرْواقَهُ»[1]، إذا حرص عليه وأحبّه. يقول الميداني وهذا كما قالوا : «ألْقى عليه شَراشِرَهُ»[2]، الشّراشر : البدن، أي ألقى عليه نفسه من حبّه.

3352 خَذاها لَحَمْ ورمَاها عظَمْ : يضرب لمن يستغل الشخص في حال قدرته فإذا عجز هذا الشخص نبذَه، وفي النّهي عن ذلك يقول المعري :

ولاَ تكُ ممّنْ أكدمَ العبْد شارخَـــا ... وضيّعهُ إذْ صارَ في كِبَرٍ همّـــا

الهمّ : الشيخ الفاني، وقد يراد به الزوج ينتفع بمال زوجته حتى إذا افتقرت أعرض عنها وطلقها.

3353 خذيت رَاجلْ باشْ نسْتريحْ نَلْقَى الهَجَلْ أرْوحْ : الهجل : حالة من طلقت أو ترملت. يضرب لمن يختار الأمر ليستريح فيقع في المحذور، قال الشّاعِرُ :

قالُوا لَهـــا إنّ الـــزّواجَ ... بــــهِ الدّيانـــة تكْمُـــل

فتزوجـــتْ فتَيقّنـــتْ ... أن العُزوبَـــة أفْضـــلُ

3354 خَذينَا لا يقُولوا باروا، ضِنينا لا يقولوا عُقْرُوا : يقال عندما يقوم الانسان بالعمل لمجاراة الغير فحسب.

3355 خرابْها ولا جدَابْها : يقال للتعبير عن فضاعة الجدب وقسوته وأنه إذا قورن بالخراب كان الخراب أقلّ فظاعة منه.

3356 خُرّافة أمّي سيسي : يضرب للحديث الذي يملّه السّامع لطوله ورتابته، أمي سيسي : اسم مستعار لطائر صغير يقوم بمغامرات مثيرة ومضحكة يَطْرَبُ لها الأطفال، وهي من الخرافات الشعبية.

3357 خرَجْ بقَدّهْ : يضرب لمن خرج من الأمر صفر اليدين وكان يأمل أن يناله منه نصيب.

3358 خرَجْ كيفْ ما جاباتَهْ أمّهْ : ويروى : خرج كيف ما خرج من كرش أمّه، يضرب لمن خسر كل شيء كان تحت يده، وهو قريب من سابقه.

---

(1) الميداني : 3420.

(2) الميداني : 3238.

3359 خرَجْ كيف الشّعرهْ من العجينْ : يضرب لمن تخلّص من مكروه يصعب التخلّص منه، وقالوا في معناه : «تهْوي الدّواهي حَوْلَهُ ويسْلمُ»[1].

3360 خرَجْ ملاّطْ لا مكْحْلهْ لا صبّاطْ : ويروى : خرج ملّوطْ لا مكحلة لا كبّوطْ، خرج ملاّط : أي ركب الفرس بدون سرج أو الحمار بدون بردعة، يضرب لمن خرج من الأمر بلا طائل.

3361 خرجْ منُّو تَاوْتُو وحَنَشْ بقُطّايْتُو : خرج منّو : أي ظهر منه، يقال لمن بدا شريرا سيء الخلق بعد اكتشاف حقيقته.

3362 خرَجْ من قشرْتهْ : يضرب للشخص الذي يتنكّر لجنسه تعلّقا بغيره، وقد يستعمل لمن يجاهر بما ينافي الحياء.

3363 خرَجْ قِتِي : قِتِي : برئ، يقال لمن حكم ببراءته من تهمة تعلّقت به.

3364 خرَجْ يدّهْ على راسَهْ : يضرب لِمن خرج مما يملك فأصبح معدما بعْد غِنًى، قال محمد بن علي الحكم : رأيت شمس الدّين بعد موته فمدحته بأبيات، فلفّ كفنه ورمى به إليّ ومما قاله :

إنّي خرجْتُ من الدّنْيا وليسَ معِـــي من كلّ ما ملكَتْ كفّي سِوَى الكَفنْ[2]

3365 خَرجْ يمْلسْ : ويروى : خرج منها يملس، ويقرب منه المثل العربي : «ما في كنانته أهْزَعُ»[3]، وهو آخر ما يبقى من السّهام في الجعبة، أي لم يبق من ماله شيء، قيل لمحمد بن الجهم بعدما أخذ ماله : أما تفكر في ذهاب نعمتك ؟ فقال : لا بد من الزّوال، لأنْ تزول نعمتي وأبقى خير من أن أزول عنها وتبقى، وهو قريب من سابقه.

3366 خرْجتْ رُوحَهْ منْ جلّوحَهْ : الجلوح : الجسم، يقال للإخبار بموت شخص بغيض أو للدعاء عليه بالموت، ويقال : يخرج روحَهْ من جلّوحَهْ».

3367 خرجتْ منّك يا كرشْ أمّي وإن شاء الله تْجيبي ثعْبانْ : يقوله الشخص للتبرّئ ممّا يمكن أن يلحق غيره من مكروه بعد مفارقته له، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

منّك أنا خرجِتْ يا كرشْ أمّـــي إنْ شا الله تْجيبــي من الضّنى حلُّوفْ

ومن أمثالهم : «بَرئ حيّ من ميّتٍ»[4]، يقال عند المفارقة، وقالوا : «برئَتْ قائبةُ من

(1) الميداني : 691.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 130.
(3) الميداني : 3910.
(4) الميداني : 474.

قُوب»[1]، فالقائبة : البيضة، والقُوب : الفرخ، أي لا عهدة علي كما أنه لا عهدة على البيضة بأعمال الفرخ بعد مفارقته لها.

3368 خَرْجتْ يبارِكْ لَهْ : مثل يردده الجماعة عند خروجهم في آخر يوم من أيام الحصاد ونحوه، راجع في الألَف (اللّي عاشِقْ في النّبي صلّوا عليه).

3369 خرّجْ لهْ حليبْ أمّهْ بينْ سنّيهْ : يضرب لمن اشتدّ على غيره وبلغ منه مبلغا عظيما، والعرب تقول : «لأبلغنّ منك سُخْنَ القَدمين»[2]، أي لآتينّ إليك أمرا يبلغ حرّه قدميك، وفي هذا المعنى ما ورد في خطبة الحجّاج في أهل العراق : «لأضربنّكم ضرْب غرائب الإبل».

3370 خرَجْ له في جبّة رَبّي : أي خرج عاريا بدون ثياب، يضرب لمن خرج لخصمه غاضبا فواجهه بأفظع عبارات الشّتم وكشف له عن المستور، ومن أمثالهم : «ما عليْه فِراضٌ»[3]، أي ما عليه ثياب وقالوا : «لبِسْتُ له جِلدَ النّمِرِ»[4]، أي أظهرت له العداوة الشديدة.

3371 خَرْزَهْ بلا عينْ : يضرب للتحذير من الصعب المراس الذي يصعب التفاهم معه لسوء خلقه ومشاكسته.

3372 خرُمْ تحَلْ : الخرُمْ : الثقب، ويراد به هاهنا رديء الأحاديث، يضرب لمختلط الحديث، ورديئه الذي يخبط فيه صاحبه خبط عشواء.

3373 خرّافتنا خشّتْ الغَابهْ، صلّوا على النّبي واصْحابهْ، وكلْ عامْ تجينا صابهْ : يضرب لما انقضى من الأمور ولـــمّا يعد محل اهتمام، وفي هذا المعنى يقول الشّاعِرُ :

كأن لم يكُن بين الحَجُونِ إلى الصّفا أنيسٌ ولم يسْمُرْ بمكّة سامِــــرُ

3374 خرّفْ يا‌للّي تخَرّفْ : يقال تبرّما ورفضا لحديث لا أساس له، وقالوا في معناه : «حديثُ خُرافهْ»[5]، قيل هو رجلٌ من عذرة استهوته الجن، كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا : لما لا يمكن، حديث خرافة، وذكره أبو هلال في كتابه جمهرة الأمثال بصيغته، «امحل من حديث خُرافة»[6].

3375 الخَروفْ الجيّد من زبلْتهْ يبَانْ : يضرب للتعبير عن أن الشيء الجيّد يدلّ أقل أثر منه على جودته.

---

(1) الميداني : 475.
(2) الميداني : 3249.
(3) الميداني : 3863.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1730.
(5) الميداني : 1028.
(6) جمهرة الأمثال : ص. 1971.

3376 الخرُوف يتقَلّبْ في الصّوفْ : يقال لمن طاب عيشه وأمن الحاجة، ويرادفه قولهم : «الخروفُ يتقلّبُ على الصُّوفْ»[1].

3377 خَزْرانكْ للمليحْ تسْبيحْ : يقال للتأكيد على أن مجرّد الإعجاب بالجميل هو ثناء على الخالق لبديع صنعه، ويروى : «منظرك للمليح تسبيحْ، ومنظرك للقبيح كفرٌ بالله»، وعليه قول أحدهم :

وفي كلّ شـــيء لـه آيـــةُ تدُلُّ علـى أنّـــهُ الْواحِـــدُ

3378 الخُطّابْ أربْعينْ والمكْتُوبْ واحِدْ : يضرب لتسلية التي خطبها الكثيرون ولم تظفر بواحد، ويروى : الخطّاب عشرة.

3379 خطاتك مُوت السّعادهْ يا عزُوزَهْ، نفُوسَهْ وإلاّ عرُوسَهْ : يقال لإشعار من تقدمت بها السنّ بأنها لن تموت عزيزة، وقد فاتها أن تموت نفساء أو عرُوسًا، سمعته يقال في معرض الذّمّ.

3380 خَطْوهْ القُدّامْ وخطْوهْ التّالي كيفْ الشّيخْ الكنْزاري : يقال للمتردّد الذي يصعب عليه البتّ في الأمر. وقيل في هذا المعنى : «يقدّمْ رجْلا ويوخّر أخْرى»[2]، يقول ناصح الدين الأرجاني :

رأيت الطّريق إلى الوصْل صعْبًـــا فقدّمتُ رجْلاً وأخّرتُ أخْـــرى

3381 خلاَ اللّي ضنُوكْ التّالي اللّي خذُوكْ يطلْقوكْ : خلا اللي ضنوك : أي يا ويح من ولدك. يقال للرثاء لأهل الزوجة الشريرة لعجزهم عن التخلّص منها أما الزوج فيمكن له ذلك بطلاقها.

3382 خلاّتْ راجلْها ممْدودْ ومْشاتْ تنوّحْ على عبّودْ : يضرب لمن يترك ما يهمه وينصرف إلى الاهتمام بغيره، قال ابن هرمة :

كتاركةٍ بيضها فـــي العَـــــراء وملْبسةٍ بيْض أخْرى جناحـــــــا

3383 خلاّتْ ولدْها يبْكي ومْشاتْ تسكّتْ في ولْد الجيرانْ : وهذا كسابقه.

3384 الخلاء ولا لخْليقَهْ : الخلا : المكان الخالي، الخليقة : الناس.

يضرب في تفضيل العزلة على العيْش مع النّاس، لما يخشى من أذاهم وشرّهم، الخلاء ها هنا :

---

(1) الميداني : 1264.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 428.

قيل إن استطعت أن تَعْرِف ولا تُعْرَف وتمشي ولا يُمشى إليك فافعل[1]، قال الشّاعِرُ :

خَلَوتُ في البيت أُرْضي بالّذي رَضيتْ به المَقاديرُ لا شَكْوى ولا شَغَــبُ

3385 خَلاَصْ التّالي يالْعالي : التّالي : المستقبل، يضرب للدعاء بالخير والسلامة في المستقبل.

3386 خَلاصْ العنزْ قِرْبَهْ : خلاصْ العنزْ : جزاؤها أن تؤول الى قربة يحمل فيها الماء، يضرب لعدم تنصّل المرء ممّا جناه وأنه سيلاقي جزاء ما فعل، راجع في الألف (اللي تعملَه المعزة في الأرض تخلْصه في جلْدها).

3387 الخَلاصْ فرحَهْ : الخلاص : النجاة، يضرب للشعور بالراحة التي يجدها المرء بعد التخلص من أمر كان يكدّره، سمعته يقال في الخلاص من الدّين.

3388 خَلاّلَهْ كانْ زقّهْ وريشَهْ : يقال لمن فرّ بحاجة غيره و لم يترك وراءه أثرا يمكن أن يتعلق به صاحب الحق، وقريب منه قولهم : «ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا أقَذَّ ولاَ مُرَيَّشًا»[2]، الأقذّ : السّهم الذي لا ريش فيه أي ما ترك له شيئا.

3389 خلاّهم الماء في الْمَلْعبْ : يقال للهالك الذي لم يترك لورثته ما يرثونه الا الماء في مدخل بيته وهو ما غُسِلَ به.

3390 خلاّلَهْ فمّهْ طاقهْ أوذنَهْ علاَقهْ : يضرب لمن يعد غيره ولا يفي فيتركه في حال انتظار، قال الشَّاعِرُ :

وأصْبحتُ من لَيْلى الغداةَ كقابــضٍ علَى الماءِ لم ترجَعْ بشيء أنَامِلــهُ[3]

3391 خلاعة اليتيمَهْ خُبْزةْ وليمَه : يضرب لبيان أن المحروم يرى في التحصيل على الضروريات منتهى الرفاهة والنعيم.

3392 الخلاعهْ ما هيّاشْ مَحْسُوبهْ على العمرْ : يقال تنويها بالخلاعة وأوقاتها الممتعة فهي لخفّتها على النّفس لا تكاد تحسب في الأيّام.

3393 خلاّها تْموجْ مُوجانْ : يحتمل معاني كثيرة، فربما أريد به الميت الذي ترك ورثته في نزاعات ومشاكل، وقد يراد به السحاب الممطر، وقد يراد به غير ذلك.

3394 خَلاّهْ حالْ فمّه للرّيحْ : أي فر بحاجة غيره و لم يترك وراءه أثرا يمكن أن يتعلق به صاحب الحق. راجع في الخاء (خلاّلَهْ كانْ زقّهْ وريشَهْ).

(1) المخلاة : ص. 88.
(2) الميداني : ص. 3960.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 314.

3395 خلافُهُمْ رحْمةٌ : يضرب لخلاف الفقهاء في الرأي حول المسألة الواحدة يجد فيها المقلّد سعة فيتبع الأنسب له، وفي هذا قولهم : «ما قُرِعَتْ عصا على عصا إلاّ حَزِنَ لها قومٌ وسرّ لها آخرون»[1]، أي لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على أمر واحد من سرور وأحزان، ولكنهم فيه مختلفون، وقالوا : «اختلَفَتْ رُؤوسُها فرتَعَتْ»[2].

3396 خلاّهْ على الضّحْضاحْ : يضرب لمن كان سببا في فقر غيره وفاقته، الضّحضاح : الماء القليل العمق.

3397 خلاّه في التّخ : يضرب لمن تسبّب في تدهور حالة غيره وهو قريب من سابقه، التّخ : الثفل الذي يبقى في أسفل الكأس ونحوه، أي تركه في المؤخّرة.

3398 خلاّهْ في لِمْفرْشَهْ : المفرشهْ : الحالة السيّئة، يضرب لمن سلب غيره احتيالا عليه و لم يترك له شيئا، وهو قريب من سابقه.

3399 خَلاّهْ السّقَفْ يا عيني : وهذا قريب مما سبقه، أي لم يترك له شيئا، وعليه قولهم : «تركْتُهُ على مثْل مقْلعِ الصّمغة»[3]، أي تركته و لم يبق له شيء لأنّ الصّمغ إذا قلع لم يبق له أثر.

3400 خلاّهمْ في بِقِيعْ الدّار : يقال لمن تعرضوا لسرقة ما يملكونه فأصبحت دارهم خلاء وبلقعا.

3401 خلاّهْ يبُوسْ في التّرابْ : يضرب لمن قهر غيره وأذلّه، والعرب تقول : «لَأُنْشقَنَّكَ نَشُوقا مُعطّسًا»[4]، النّشوق : اسم لما يجعل في المنخرين من الأدوية، أي يُسْتذَلّ ويُرغمُ أَنْفُهُ.

3402 خلاّهْ يمْشي على الحدبْ : يضرب لمن ترك غيره في أسوإ حالة من الفاقة والفقر، والحدَبُ : الأرض الصّلبة، أي ما له شيء.

3403 خلاّهْ يُسْرقْ في النّفسْ : يضرب لمن بطش بغيره فأعجزه عن المقاومة وتركه في حالة يرثى لها، وقالوا في معناه : «لأَطَأنّ فلانا بأخْمَصِ رِجْلَيّ»[5]، وهو أَمْكَنُ الوطء وأشدّه، أي لأبلغنّ منه أمرا عظيما.

3404 خَلاّها اجْمامْ وساحَهْ : يكنى به عن كثرة الامتلاء، أي امتلأ حتى ساح في الأرض.

3405 خلاّها سقَف وقاعَهْ : يضرب لمن استحوذ على ما في المكان فلم يترك به شيئا، راجع في الخاء (خلاّه السّقفْ يا عيني).

---

(1) الميداني : 3560.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 343.
(3) الميداني : 610.
(4) الميداني : 3244.
(5) الميداني : 3248.

3406 خَلاّها واسْعهْ وبْحيرَهْ : يضرب لمن وجد في مغادرة غيره السّعة والراحة، وفيه عدة روايات، خلّ هالَه، قعْدتْ له، يلقاها واسعَهْ وبحيرهْ.

3407 خَلاّها وقَرْقعْها وجابْ مفَاتحْها : يقال للمنزل الذي صال فيه السارق وجال فلم يترك فيه شيئا.

3408 خَلاّهْ يسيرْ على الطّارهْ : يضرب لمن تسبب في فقر غيره وتركه لا يملك شيئا أو لمن جعل غيره يتصرف تصرّف العاجز بما جناه عليه.

3409 خَلْخالْ الْحمَا في ساقْ الكنّهْ : يقال في الشيء المتعذر الحصول عليه في الحاضر يؤول في المستقبل لمن منع منه حاضرا.

3410 الخَلْخالْ مشَى لمُولاته وما بقِتْ كانْ سَاماتهْ : أي أن الشيء المستعار لا يبقى منه عند المستعير إلاّ أثره.

3411 خلّ اللي وراك واللّي قدّامك وهَيّا : يضرب لحمل المطلوب على الإسراع بالمجيء لأمر مفاجئ وملح، راجع في الباء (بلْ راسك ثَمْ وحجّمهْ هنا).

3412 خَلّ الأمرْ يسْتراحْ : يقال في الأمر المشكل يقترح تأخير البحث فيه إلى وقت آخر، قال الشّاعرُ :

وإذَا تعسّرت الأمُورُ فأرْجهـــا   وعَليْكَ بالأمْر الّذي لمْ يعْسُـــرِ[1]

3413 خلّ أوْلادَهْ ومالهْ واعْمامهْ وقعْدتْ أعمالهْ : يقال في وعظ المرء بأنه لا ينفعه إلا عمله الصالح وهو الذي يبقى له بعد موته دون المال والأهل.

3414 خلّ أهْل البلَى لأهْل البلَى : يضرب لتجنّب الأشرار ورفقاء السّوء تفاديا لشرّهم، قال الشّاعرُ :

ومَا النّاسُ إلا اليأس فاحْذرْ خِيارَهم   وجَانب شِرارَ الخَلْقِ ما دُمْتَ في الدّهْر

3415 خلّ البابْ على فرْدهْ : الفرده : مصراع الباب، وللباب مصراعان، يقال لنصح المرء بأن يحتاط إلى ما يحمله المستقبل، ويترك مجالا للصلح مع خصمه، أو يكون المثل أن يترك المرء مجالا للتراجع عما عزم عليه وظهر له حذر منه.

3416 خلتْ دارْها ويتْمتْ صغَارْها : يقال للمرأة التي طلقت بإرادتها.

3417 خلّ الخَلاَ في خلاَهْ : يقال لترك الضال الذي لم يتعظ وما اختاره لنفسه ويروى : «خلّ

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 59.

العَمى في عمَاهْ»، أي دعه واختياره وعليه قولهم : «دَع امْرَأ وما اخْتارَ»[1]، قال الشَّاعِرُ :

إذَا المرْءُ لَمْ يدْرِ مـــا أمْكنـــهْ ولـمْ يأتِ من أمره أزْينـــهْ
فدعْهُ فقدْ ســاءَ تدْبيـــرُهُ سيضْحكُ يوْما ويبْكـي سَنَـــهْ

وقالوا : «خلِّه درَجَ الضَّبِّ»[2]، وإنَّما خُصّ الضبّ لأنه إذا ذهب في طريق لم يهتد إلى الرجوع فيه ومَن ثمّ قيل : «أَضَلُّ من ضبّ».

3418 خلّ الدّنيا امْغَطْيَهْ بالقشْ : يضرب لترك التّذكير بما الخير في نسيانه والتّغافل عنه.

3419 خلّ الكَلِخْ يمُوتْ ونا ناخْذكْ : يضرب لمن يرتجى لحل مشكل فيقترح حلا يعود عليه هو بالفائدة، وأصله : أنَّ إحداهن كانت من أجمل نساء القرية، مرض زوجها وطال مرضُه، ذات يوم زارها أحد المعجبين بجمالها لعيادة زوجها فشكت له ما تعانيه من تعب بسبب مرض زوجها وقلّة ذات اليد، أملا في مساعدته، فما كان منه إلا أن قال لها : «خلّ الكَلِخْ يموت ونا ناخذك».

3420 خلّ كلْبكْ يتْبَعكْ : يضرب لنصح الشخص بالرفق بتابعه وجعله يقيم على مودته والتعلق به.

3421 خلّى نفسُو شْطيطهْ ومْطيطَهْ : يقال لمن جعل نفسه هدفا لسخرية الناس واستهزائهم.

3422 خَلّ عزَاها سْكاتْ : يضرب لتناسي الأمور التي يحسن تناسيها لما تثيره في النفس من شعور بعدم الرضا، قال الشَّاعِرُ :

وصْفي لحالي مُحال أن أُسَطِّـــرَهُ وكيفَ يمكنُ وضْع النّار في الْورق

3423 خلّى قَرْعهْ وفاشْكهْ وراسْ كلبْ : يقال للهالك الذي لم يترك لورثته بعد موته شيئا يورث.

3424 خلّ سترْ ربّي باقِ : يضرب في الدعوة إلى ستر عيوب النّاس وعدم النّبش عنها، وجاء في سلافة العصر لمحمد بن عبد الله اليمني :

مَا كريمٌ منْ لا يُقيــلُ عِثـــارًا لكَريم ويَسْتُـــر العَــــوْراءَ
إنّما الحرّ من يجرّ على الـــزلاّت ذيلاً منْه ويُغْضِـــي حَيـــاء

3425 خلّ هكاكه الدّنيا غافلهْ كانْ انْت في قلْبكْ ما يعبّي جملْ أنا في قلْبي ما يعبّي قافلَهْ : يقال لمن يشتكي سوء الحال وقسوة الزمن للفت نظره أن ما عند المخاطب من الهمّ والمشاكل

(1) الميداني : 1406.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 694.

أضعاف ما عنده.

3426 خلّصْ الأجيرْ قبلْ ما ينْشفْ عرْقهْ : يضرب في الحث على التعجيل باعطاء أجر الأجير ولعله مأخوذ مما ورد في الأثر : «أعْطُوا الأجيرَ أجرَه قبل أن يَجفَّ عَرَقُه»، وقيل : «احْفر بيرًا وطُمَّ بيرًا ولا تعطّلْ أجيرًا»[1].

3427 خلّصْ ثارِكْ ولوْ من جارِكْ : يضرب في عدم التنازل عن الحق ولو مع أقرب الأقرباء.

3428 خلُصْ منهْ ثالثْ ومثَلّثْ : أي أخذ حَقَّهُ من خصمه مضاعفا، وقالوا في معناه : «حلَبَها بالسّاعد الأشدّ»[2]، أي أخذ حقّه وأكثر من حقّه بالغلبة، والساعد هو الذّراع.

3429 الخُلْطهْ بُلْطهْ، والجربْ يعْدِي، يَالْما الخُلطَهْ ما يتْقَتَلْ ولْدي : يضرب لبيان ما للخلطة من تأثير متبادل بين الخلطاء، أو للتّنفير من الشركة لما يمكن أن يحصل بين الشركاء من مشاكل لا حصر لها، وأصل المثل : أن امرأة قتل ابنها الوحيد بسبب مخالطة الأشرار، وقالوا : «أعْدى من الجَرَبْ»[3]، مأخوذ من العدوى، وقالوا : «أعدَى من الثّؤباء»[4]، مأخوذ من العدوى أيضا، وفي المعنى يقول أبو بكر الخوارزمي :

عَدْوى البليدِ إلى الجليد سريعَـــةٌ ... والجمْرُ يوضَعُ في الرّمادِ فيخْمَــدُ

3430 خَلقْ من الضّعفْ قوّهْ : يضرب للضعيف المجدّ لا يثنيه ضعفه عن الوصول إلى هدفه. وقريب منه قول أحدهم :

ارْفَعْ ضَعيفَكَ لا يهُنْ بك ضَعْفُــهُ ... يَوْمًا فتُدْركَهُ الحَوادِثُ قدْ نَمـــا

3431 خَلقْ تشيّبْ خلَقْ : يضرب في عدم سلامة الانسان من أخيه الانسان وأنه معرّض لأذاه الدائم، وفي الأثر : «لا سلامة من الخلق»، قال الشّاعِرُ :

يَا عجَبًا كيفَ اسْتطاعَ الْـــوَرَى ... جِنَايةَ النّاسِ علــى النّـــاسِ

3432 خلقْها بلاَ عيبْ والعَيْبْ هَادفْ : هادف أي مكتسب وآت، يضرب لإثبات أن الانسان يولد على الفطرة سليما وإنّما يغيّره نوع التنشئة.

3433 خَلقْنا من التْرابْ ونَرجْعُوا للتْرابْ : يقال للتذكير ببداية الإنسان ونهايته وعليه قول بعضهم :

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(2) الميداني : 1024.
(3) الميداني : 2612.
(4) الميداني : 2613.

خلقنـا مـــن تـــراب وللتّـــــراب نصيـــــر

3434 خلّيني نقيسْ جرْدي على جَرْدهْ : يضرب في ردّ التحدّي واستعراض القوّة، الجردْ : البالي من الثياب وغيرها، نقيسْ جَرْدي على جَرْدهْ، أي اتركني أقرن شرّي بشرّه ليظهر الغالب منّا.

3435 خليقةْ ربّي : يقال ردّا على من يعيب غيره بأمر خارج عن إرادته.

3436 خليقةْ في شلّيقَهْ : خليقه : تقال لغير الجميل أو الجميلة، شلّيقة : الخرقة، الأسمال البالية.

3437 خليقةْ وخْلُوقْ : يضرب للتنويه بكمال الشّخص خَلْقا وخُلُقًا، يقول ابن عبد ربّه :

أدب كمِثْلِ الماءِ لَوْ أفْرغْتـــه يومًا لسَالَ كما يسيلُ المــــاءُ[1]

وقيل :

أحبّ المرْءَ ظاهــرُهُ جَميــلٌ لِصاحِبهِ وباطِنُهُ سَليــــــــمُ[2]

3438 خليقَةْ وإلاّ صْنيعهْ : يقال عند التباس الأمر على الشخص، وقد يقال تهكّما أو تجاهلا.

3439 خَلّها بين عينيكْ : يضرب للنصح بعدم نسيان الأمر وجعله نصب العين، ومن أمثال العرب : «جعلْتُهُ نُصْبَ عَيني»، النُّصب : بمعنى المنصوب. أي جعلته منصوبا أمَامَ عينيّ ولم أجعله وراء ظهري أو في مكان آخر.

3440 خلّيها علَى الله : يضرب لدعوة من أرهقته المشاكل إلى تفويض أمره إلى الله تعالى، ومن أمثالهم : «لا تُفكّر فَلهَا مُدبّرٌ حكيمٌ»، وقالوا : «خلّ الحسَابْ ليَوم الحِسابْ»[3]، قال أبو العتاهية :

أَستودِعُ الله أمُوري كُلّهـــا إن لَم يكُن رَبّي لها فمنْ لهـــا[4]

3441 خلّيها في جْواها حتّى يجي ذْواها : الجوا : الغلاف، والمراد : اتركها كما هي، يضرب في عدم الانشغال الدائم بالمشكل حتى يظهر فيه وجه للحل.

3442 خمسَهْ وامْهمْ اشكُونْ يلمْهمْ : ويروى : «آنَ دارْ تلمْهمْ»، يضرب لما تُمَثّلُهُ كثرة العيال من عبء على العائل.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 193.
(2) المخلاة : ص. 220.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 947.
(4) طراز المجالس : ص. 196.

3443 خمْسَةْ وخْميسْ محمد حاضرْ وغَايبْ ابْليسْ : يقال تحصينا لمن بسط الله له في الرزق والحظوة وخيف عليه من عين الحساد أو أذاهم.

3444 خَمْسةْ وخْميسْ وحُوتهْ وقرنْ غزَالْ : وهو كسابقه، الحوتة وقرن الغزال تعويذتان تعلقان من طرف البعض درء للعين.

3445 خَميرْتهْ فايْضهْ : يضرب لمن أنعم الله عليه فكان خيره في ازدياد، راجع في الخاء (الخروفْ يتقلّب في الصّوف).

3446 خنّابْ المْزاوِدْ ما عَادْ يعَاوِدْ : الخنّاب : السارق، يضرب لمن عزم على أن لا يكرّر ما فعل بعد التجربة المريرة التي مرّ بها في السابق، ومن أمثال العرب : «كيف أعَاوِدُكَ وهذَا أثرُ فأسِكَ»[1].

3447 الخنْزيرْ خنْزيرْ ولَوْ كانْ وزيرْ : يضرب في ثبات الطبع وعدم إمْكان التحوّل عنه.

3448 خنْفسْ دنفسْ تباتْ متْعشّي : يضرب في توخّي اليسير من الأمور والبعد عن التشرط، والرضا بما امكن، قيل : «السّعيدُ منْ كُفِي»[2].

3449 خَنْفُوسهْ تزهّيني ولا غْزالْ يشقّيني : يقال في تفضيل الوسيلة التي تحقق المرغوب دون عناء على التي لا تحقّقه إلا بمشقّة وعناء ويقال لإثبات أنَّ معاشرة المرأة لحسن أخلاقها أفضل من جمال خلقتها.

3450 الخَنْفوسهْ شافتْ أولادْها في الحيطْ قالت جُوهر في خيطْ : يضرب تعبيرا على أن القبيح في نظر من يحبّه يبدو جميلا والعرب تقول : «القَرَنْبي في عين أمّها حسَنة»[3]، القَرَنْبي : هي دويبة مثل الخنفس متقطعة الظّهر طويلة القوائم، انظر في القاف (القرد في عين أمّه غزال).

3451 الخَنْفوسهْ في عينْ أمْها عَرُوسهْ : وهو قريب من سابقه.

3452 خفّفْ أحْمالهاتطُولْ أعْمارْها : يضرب لإثبات أن المرهق من الأعمال معجل بهرم الدّابة والانسان والعكس بالعكس.

3453 خفّفْ على البصَلْ يُخْشانْ وخفّفْ على اللّفتْ يغْلاظْ : يضرب في وجوب معاملة الأشْرار بالقسْوة ليرْتدعوا.

3454 خفّة القدم تُورثْ النّدمْ : يضرب في نصح الشخص بعدم الإكثار من الزّيارات لتجنّب التبرّم به، وللمحافظة على المودّة، قال الشّاعرُ :

---

(1) الميداني : 3047.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 357.
(3) الميداني : 2855.

ألم ترَ أن القَطْرَ يُسْأمُ دائمـــا   ويُسْألُ بالأيدي إذا هُوَ أمْسكـا

3455 الخفّةْ منْ سهْم القطُوسْ : يضرب في ذمّ التسرّع والنّصح بالتّأنّي في الأمر، قيل: «في التأنّي السّلامة وفي العَجلة النّدامة»، وقيل : «من ركب العجلةَ لمْ يأمن الكبْوة»، والعرب تقول : «الخطأُ زادُ العجُول»[1]، أي قلّ من عجل في أمر إلاّ أخطأ قصد السبيل.

3456 الخِفّةْ وقلّة الشّطارهْ تخلّفْ المَرارهْ : يضرب لما تؤدّي إليه العجلة من عدم الاتقان وفيه حث على التأنّي.

3457 الخفّةْ وقلّة السّبَقْ : وهو قريب من سابقه، قال الشّاعرُ :

لَوْ أنّ خفّة عقلِهِ في رِجلِـــــهِ   سَبَقَ الغَزالَ ولَمْ يفتْهُ الأرْنـــبُ

3458 خَفيفْ نَظيفْ أخَفْ من النّارْ في اللّيفْ : يضرب للتّنويه بخفّة الشيء على النّفس وسهولة ممارسته، اللّيف : النّسيج الغليظ الذي يلف رقبة النخلة، وهو الذي تفتل منه الحبال.

3459 الخَسارهْ تعلّم الرّبحْ : يضرب لبيان أن الاخفاق الذي يستفيد منه الانسان لا يعدّ إخفاقا لأنه سَيُؤدّي إلى الربح. ويروى : «الخسارهْ اللّي تعلّمْ ما تِتْسمّاشْ خسارهْ»، وقالوا في معناه : «لَمْ يَضعْ من مالكَ ما وعظَكَ»[2]، قال المبرّد : «إذا ذهب من مالك شيء فحذّرك أن يحل بك مثله، فتأديبه إياك عوض عن ذَهابه»، وقالوا : «ما نقُص من مالكَ ما زاد في عقْلك»[3]، وقال بعضهم : «بعد كلّ خُسْرٍ كَيْسٌ».

3460 الخَسارهْ القريبَهْ ولا المكْسبْ البَعيدْ : يقال في استفادة الإنسان من ربح قليل حاضر خير من استفادته من مكسب يطول انتظاره، وقيل في المعنى : «وضيعة عاجلة خير من ربح بطيء»، الوضيعة : الخسارة.

3461 خسَارتينْ في الشّهر الفتيلَهْ والقَمرْ : يضرب للاكتفاء بأحد شيئين يغني أحدهما عن الآخر، وفيه جانب من التهكّم.

3462 خسارهْ يا شْنينْتي قَطَرْتي : شنينْتي : تصغير شنّة، وهي القربة البالية، يضرب تحسّرا على شخص أو شيء خاب فيه الأمل.

3463 خسارة قَمحي وشعِيري في عَايْباتْ الرّكايبْ : يقال تحسّرا على ضياع الجهد أو الإحسان فيمن لم تظهر عليه نتائج ذلك، وقريب منه : «مناجلُ تَحْصُدُ ثنّا باليًا»[4]، الثّنُّ : يَبيسُ الحشيش، والمنجل : ما يحصد به، قيل لابراهيم بن عيينه : أي النّاس أطول

(1) الميداني : 1299.
(2) الميداني : 3331.
(3) الميداني : 3876.
(4) الميداني : 4098.

ندامة ؟ قال : «أما في الدنيا فصانع المعروف إلى من لا يشكره، وأما في الآخرة، فعالم مفرّط»[1]، قال الشّاعرُ :

رِدّوا عليّ صَحائفًا سوّدْتــهـــا   فيكُمْ بلاَ حقٍّ ولا استحقــاق[2]

3464 خَشمْ لا مْقابلْ خَنافِرْ : يضرب في افتقار الشّيء إلى التّناسق.

3465 الخُو أبجلْ من الصّاحبْ : يضرب في تفضيل القرابة على غيرها من أنواع العلاقات.

3466 الخُو جفَاني وكيف تحرّكْ الدم قَطَعْ سَبْع بْحُورْ وجاني : يقال للتأكيد على أن خلافات الأقارب سحابة صيف تزول عند أول دافع.

3467 الخُو الخايبْ لا تقْتْلهْ لا تسْلمْ منّهْ : يضرب في عجز الأخ عن التخلّص من أخيه أو قريبه السيّء الخلق بأي طريقة.

3468 الخُو خُو عمْرَه ما يولّي عَدُو : يضرب في ثبات رابطة الأخوّة وعدم تأثّرها بالنّزاعات العابرة، قال الشّاعرُ :

أخَاكَ أخاكَ فهو أجلّ ذخْـــرًا   إذا نابَتْكَ نائبَةُ الزّمــــــانِ
وإنْ رابتْ إساءتهُ فَهَبْهـــا   لما فيه من الشّيم الحِســـانِ

3469 الخُو خُو والصّاحِبْ صاحِبْ : والمراد تفضيل القرابة وإن بعدت على الصّحبة وإن توطّدت، راجع في الخاء (الخُو أبجَل من الصّاحب).

3470 خُوذْ الأصيلَهْ ولو على حصيرَهْ : يقال للترغيب في زواج الأصيلة ولو كانت فقيرة، لا تملك شيئا، فإنها ستعينك وتشدّ أزرك، وتحفظ مالك وعرضك.

3471 خُوذْ البَاهي لا هِمْتكْ في غَلاهْ : الباهي : الجيّد يضرب في اقتناء الشيء الجيّد رغم غلائه وعدم الاغترار برخص الرخيص.

3472 خُوذ بايكْ من الأول ولَو منْ ضرْب الدبّوسْ : الباي : المناب والنّصيب، يضرب في الحث على التقدم في الأمور والمبادرة بالانجاز، ويروى : «خُوذْ سَهْمكْ من الأول ولَوْ من ضرْب العَصاَ»، وقالوا في معناه : «إنَّ العَراكَ في النّهْل»[3]، العراك : الزّحام، النّهل : الشرب الأول، أي أول الأمر أشده، فعاجل بأخذ الحزم، وقالوا : «أنْ أصبحَ عند رأس الأمر

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 22.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 31.
(3) الميداني : 235.

أحبّ إليّ من أن أصْبح عنْد ذنَبه»[1]، وقالوا أيضا : «آخِرهَا أقلّها شُرْبًا»[2]، أي أن المتأخر عن الورد ربّما جاء وقد مضى الناس بصفاء الماء أو نفاده، قال الشّاعِرُ :

إذَا ضيَعْتَ أوّلَ كلّ أمْــــــرٍ أبَتْ أعجَازُهُ إلاّ الْتِــــوَاءَ

3473 خُوذْ بخْتكْ من حجرْ أخْتكْ : يضرب في حثّ المرء على المطالبة بحقّه وعدم التنازل عنه حتى مع أقرب الأقرباء.

3474 خُوذْ البناتْ على لُمّاتْ وخُوذ الخَوادمْ على اَلّلاّتْ : لمّات : أي الأمهات، يضرب في البحث عن الأم قبل اعتزام الاقتران بالبنت لِما بينهما من توافق في الصّفات والسّلوك.

3475 خُوذْ بنْت الأصُولْ لَعُودشْ الزّمانْ يحُولْ : ويروى : لاسْبدْ الزّمان يطُول، يضرب في الحث على اختبار الزوجة الأصيلة، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

بنتْ الأصل تنْصابْ وقْت الزمّــةْ الدّنْيا غْرورَهْ والزّمانْ طويـــــلْ

3476 خُوذْ بنتْ عمّكْ تصْبرْ على همّكْ : يضرب للترغيب في الزواج من القريبات، وأصله أن احداهن تزوّجت من ابن عمّها، وتوفّي الزّوج فجأة، ونظرا لجمالها فقد تهافت الكثيرون على خطبتها، ورفضت الزّواج بعد ابن عمها وأصرت على ذلك، ولكن أباها أجبرها قسرا على الزّواج من أحد أقاربه، وفوجئ الزوج بأن المرأة لا تزال عذراء، فزاد إعجابه بها وأدرك أن امتناعها عن الزواج إنما كان حفاظا على سر ابن عمها.

3477 خُوذْ الحكْمهْ من رُوسْ المجَانِينْ : يضرب للنّصح بالتقاط المفيد من الكلام أيًّا كان مصدره، ويستعمله البعض تهكما، ويرادفه في المعنى قول أحدهم : «خُذ الحِكْمة من أفْواه المجانين»، قال الشّاعِرُ القروي :

اسْتق الحِكْمةَ لا يشْغلْــــك مـــنْ أيّ ينْبُوع جَرَتْ يا مُسْتقِـــي

فَشُعاعُ الشّمْسِ يمتَصُّ النّــــدَى من فمِ الورْدِ ووحْلِ الطّـــرُقِ

3478 خُوذْ الحكْمهْ من رُوسْ الفكارنْ : الفكارن : السلاحف، يقال انتقادا لما صدر عن الشخص من رأي والتعريض بأنه ليس أهلا لهذا الموضوع، وهو قريب من سابقه.

3479 خُوذِ الدّعا وباري الدْعا، وباريكْ لا تِنْدعَى : يضرب للحرص على فعل ما يجلب دعاء الخير وتجنب ما يجلب دعاء الشرّ.

(1) الميداني : 338.
(2) الميداني : 158.

3480 خُوذْ رايْ مْجرّبْ وما تاخُذش رايْ طْبيبْ : يقال تنويها بالتجربة وبما لها من قيمة ووزن في حياة الانسان، وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

فاسمع، هُديتَ، نصيحَةً أولاكهـا   بَرٌّ نصُوح للأنام مجـــــرّبُ

3481 خُوذْ رأيْ اللّي يبَكّيكْ وما تاخُذْش رايْ اللّي يضَحْككْ : يضرب في تقبّل النّصيحة المفيدة وإن كانت مؤلمة والإعراض عن غيرِها، ويروى : «خوذ كلام قرْحاتك وما تاخُذْش كلام فرحاتك»، ويروى : «اللي يحبّكْ يبكيك واللّي يكرهِكْ يضحْككْ»، ويرادفه في هذا المعنى قولهم : «أمر مُبْكياتِك لا أمْر مضْحكاتكْ»[1].

3482 خُوذْ ريالْ وما تْقولشْ صاحْبي : يقال للتأكيد على أن الصداقة الحقّة ليست بالأمر السهل و الهيّن ، انظر في الكاف (كَلمه صاحْبي صعيبه).

3483 خوذْ كلْمهْ واعْطِ كلْمهْ : يقال لمن يلازم الصمت لهمّ أو غيره، قيل في المعنى : «تكلّم فقدْ كلّمَ الله موسَى»[2]، قال الشّاعِرُ :

تكلّمْ وسدّد ما استطعتَ فإنّمـــا   كلامُك حيٌّ والسكوتُ جمـــادُ

فإنْ لمْ تجدْ قولاً سديدًا تقُولـــهُ   فصمْتُك عن غير السّداد سَـداد

3484 خُوذْ الما واعْطِ الما ولوْ تكُونْ على المَا : يضرب في ذمّ البخل بالماء والحث على بذله في كل الأحوال، وفي الأثر : «لا تمنعوا كلأً ولا ماءً ولا نارًا، فإنّه متاعُ المغلُوبين وقُوت المسْتضعفين».

3485 خُوذْ المالْ وخلّي الصّاحبْ : يضرب في تفضيل المال على الصديق إذا وقع الخيار بينهما.

3486 خوذْ المجنُونه بنت العَاقلهْ وما تاخُذشْ العاقْلهْ بنت المجْنُونهْ : المجنونه : التي لا يطمأن لسلوكها أو عشرتها، يضرب للنّصح بالاقتران بالأولى قبل الثانية وذلك لما للأم من دور في تربية ابنتها، انظر في الكاف (كُبْ لِبْريمة على فُمْها والبنيّة ترجع لامْها).

3487 خُوذْ مرَا بالدّينْ وقُولْ عرْقُوبْها شينْ : العَرْقوبْ : ما يجرّه الشخص معه من سعادة أو شقاء، ويروى : عرّس بالدّين، يضرب لِمَنْ يوقع نفسه في مكروه، ويبحث عن أسباب واهية خارجة عن إرادته.

3488 خُوذْ مَرا بالدّينْ وقُولْ يا وجْه البِينْ : وهذا قريب من سابقه، البين : البيْنُ : الشؤم،

---

(1) الميداني : 116.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 151.

وعليه قولهم : «اشأم من غُراب البَيْن»[1]. يقول : إنما لزمه هذا الاسم لأن الغراب إذا بان أهل الدّار للنّجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمّس ويتقمّم، فتشاءموا به وتطيروا منه، إذ كان لا يعتري منازلهم إلا إذا بانُو فسمّوه غراب البيْن.

3489 خُوذْ المليحْ واستريحْ : يضرب في الحث على اقتناء الجيّد من الأشياء وعدم الاغترار برخص الرخيص، راجع في الخاء (خُوذْ الباهي لاهِمْتكْ في غلاهْ).

3490 خُوذْ من الزّرايبْ وما تاخُذشْ من القرايبْ : يضرب للتحذير من زواج الأقارب لضمان نسل سليم، الزّرايب : جمع زريبة، الكوخ، أي تزوج فقيرة من سكان الأكواخ ولا تتزوج من أقاربك، وعليه قول العرب : «النّزائعُ لا القَرَائبُ»[2]، ويقال : «الغَرائبُ لا الأقارب»، النّزيعة : الغريبة، أي أنَّ الغريبة أنجب للولد وأبهى للخلقة، قال الشّاعِرُ :

فتًى لمْ تلدْهُ بنت عمّ قريبَـــــةٌ   فيَضْوَى وقد يضْوى وليدُ الأقارب

3491 خُوذْ من عبد الله وتْوكّل على الله : عبد الله : المراد من أخيك الإنسان، يضرب في عدم الاستنكاف ممّا يقدّمه الناس من عون ولا يكون ذلك صارفا عن السّعي، وفي الأثر : «دع الناس يرزُق الله بعضهم من بعْض».

3492 خُوذْ ندّكْ على قدّكْ : يضرب للدّعوة إلى أن يعرف الانسان قدره فيتعامل مع ندّه في كل الحالات ومنها الزواج.

3493 خُوذ العلمْ من تازركَهْ وراسْ الشرَعْ من بني خلاّدْ : يقال في معناه الواضح وقد يقال تهكما، بمن يطلب الشيء من غير مصدره، لحثّه إلى التوجّه إلى المصدر الحقيقي.

3494 خُوذْ عِلمهْ واتْركْ فِعْلهْ : يضرب لأن لا يكون انحراف العالم صارفا للمتعلّم عن الاستفادة من علمه، وعليه قول المعري :

خُذِي رأيي وحسْبُكِ ذاكَ منّـــي   على ما فيَّ من عِوَجٍ وأمْـــــتِ

3495 خُوذْها من يد مْحْنانهْ وما تاخذهاشْ من يدْ منانهْ : يضرب مثلا لتقبيح المنّ والتنفير منه، وقيل في هذا المعنى : «آفة النِعمْ قُبح المنّ»[3]، قال الشّاعِرُ :

أفْسدْتَ بالمنّ ما أصْلحْتَ من يُسْرٍ   لَيسَ الكريمُ إذا أسْدى بـــمنَّـــــان

3496 خُوذْها منْ يدْ شبْعانْ إذَا جاعْ وما تاخذْهاش من يدْ جيعَانْ إذا شْبعْ : يضرب في طلب الحاجة من المتأصل في النعمة لا من الدّخيل عليها، والعرب تقول في نفس المعنى :

---

(1) الميداني : 2042.
(2) الميداني : 4251.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 25.

«اطعمنْك يدٌ شبعتْ ثمّ جاعتْ ولا أطْعمتْك يدٌ جاعتْ ثمّ شبعتْ»[1]، قال الشرقي : أول من قاله امرأة، قال لها ابنها : إنّي أخرج فأطلب من فضل الله، فدعت له بهذا، قال السّعدي :

إذَا مَا رمَاكَ اللهُ في الضّيقِ فانْتجـــعْ   قديمَ الغنى في النّاسِ إنّكَ حَامِــــدُهْ

ولا تطْلُبنّ الخيْرَ مـــمّنْ أفـــــادَهُ   حديثًا ومنْ لَمْ يُورِثُ المجْدَ والِــدُهْ[2]

3497 **خُوذْ هجّالهْ واضْحكْ عليهَا. من مالْها اصْرفْ عليهَا** : يضرب لمن يخالط الشخص فيأخذ ماله ويسخر منه مستغلا حاجة ذلك الشخص إليه، ومن أمثال العرب القريبة : «منْ مالْ جعْد وجَعْدٌ غيرُ مَحْمُود»[3]، يقول الميداني : أول من قاله جعد بن الحصين، وكان قد أسنّ، فتفرّق عنه بنوه وأهله، وبقيت له جارية سوداء تخدمه، فعشقت فتى في الحي يقال له عَرابة، فجعلت تنقل إليه ما في بيت جعد، ففطن بها جعد، ومما قاله :

أمسَى عَرابةُ ذَا مالٍ يُسَرُّ بـــــهِ   منْ مالِ جعْدٍ وجعْدٌ غَيْرُ مَحْمُـــــود

3498 **خُوذْ هديتكْ ويكْفيني بلِيتكْ** : يضرب في رفض الشخص البغيض وما ينجر عنه من منافع.

3499 **خُوذوا فالْكُمْ منْ صْغَارْكُمْ** : يضرب تفاؤلا بكلام ينبئ بخير نطق به طفل صغير.

3500 **خُوذْ ورُدْ وشارِكْ النّاسْ في أمْوالْها** : يقال تنبيها لمن قلّ نشاطه مع قلّة ذات اليد، أو لمن فضّل العزلة والابتعاد عن النّاس، والمعنى : أن الحياة مبنيّة على التعامل بين النّاس.

3501 **خُوذْ وعاشِرْ والرّزقْ آتِي** : يضرب في حثّ المتردّدين في الزواج لفقرهم على الإقدام عليه، وشاع في هذا المعنى قولهم : «تزوّجوا فقراء يغْنكُمْ اللهُ».

3502 **خُوذْ وَيَصّلْ وتبّعْ كِبارْ الدمّ لين تْحَصّلْ** : كبار الدمّ : كبار العائلة، يصّل : أي تزوّج ذات الأصل الطيب، يضرب في الحث على التأني عند اختيار الزوجة وعدم التسرّع.

3503 **خُوذْ اللّي واساكْ موشْ اللّي منْ أمّكْ وبابَاكْ** : واساك : لغة في آساك، أي عاونك، ويروى : «خوكْ مَنْ واتَاكْ» يضرب في تفضيل أُخُوّة الصداقة المفيدة، على أُخُوَّة النّسب غير المجدية، وقيل في هذا المعنى: «أخوك من واساك بنَشَب لا من واساك بنَسب» أي أخوك من أعانك بماله لا من يذكر لك قرابته، وقالوا : «إنّ اخاكَ من آساكَ»[4]، وقالوا : «لا أخَا للمَرْءِ إلاّ منْ نفَعْ»، قال الشّاعِرُ :

---

(1) الميداني : 2268.
(2) الميداني : 362.
(3) الميداني : 4050.
(4) الميداني : 362.

وأخي أنتَ ولا تنْفعُنـــــــــي   لا أخًا للْمرْءِ إلاّ منْ نفَــــــعْ

3504 خُوذْ اللّي يدّيكْ في الضّيقْ على الطّريق : وهذا كسابقه.

3505 خُوكْ خُوكْ لا يغُرك صَاحبكْ : يضرب لمن ساورته الشكوك في إخلاص أخيه وصدق مودّته، وقريب منه قولهم : «من امارات الخذلان معاداة الاخوان»[1].

3506 خُوكْ منْ أمّكْ رُقْعهْ في كُمّكْ : يضرب المثل في عدم الاستهانة برابطة الإخْوَة من الأم بالمقارنة بغيرهم.

3507 الخُو المشُومْ تَلْقَاهْ يُومْ : يقال المثل للتذكير بأنه لا ينبغي أن يقطع المرء صلته بمن لم يحمد صحبته فقد تنفعه ذات يوم.

3508 خُوكْ يمْضغكْ وما يصُرْطُكشْ : يصرط : يبلع، أي أن الأخ لا يمكن أن يلحق الضرر بأخيه مهما بلغ التّباعد بينهما، وهو قريب من سابقه.

3509 الخُو عُمْره ما يولّي عدوّ : يضرب في وجوب الوثوق في الأخ، وعدم الشك في إخلاصه وصدق مودّته.

3510 خُويَ بُوزيدْ وينْ يزيدْ النّهارْ يزيدْ : يضرب لمن لا تزيده المحن والشدائد إلا قوّة وعزما، المثل يروى عن الجازية الهلالية، يزيد النّهار يزيد : أي كلما طال أمد الحرب واشتعل لهيبها ازداد قوّة وصلابة، قال أحمد بن محمد الصّنوبري :

مِحَنُ الفتَى يُخْبِرْنَ عن فضْلِ الفتَى   كالنّارِ مُخبِرَةً بفَضْل العَنْبَـــــــرِ[2]

3511 خُويَ كانْ حنّتْ مرْتهْ : يقال لمن يخضع في تصرفاته لإرادة زوجته.

3512 خُويَ من أمي كيفْ العسَلْ في فُمّي، وخُوي من بَابا كيفْ الرّيحْ في الشّبّابَهْ : يقال لحرارة العاطفة لدى الأخ للأم وبرودها لدى الأخ للأب. الشبابة : النّاي ونحوه.

3513 خُويَ في الكِلالَهْ في الرّبحْ مقدّمْ وفي الخسَارهْ لاَلَهْ : يضرب لمن يتقرب إليك إذا كان له ما يستفيده منك ويبتعد عند عدم الفائدة، الكلالة : أن يموت الشخص وليس له والد ولا ولد يرثه، بل يرثه الأقربون الآخرون، وهو المقصود في المثل أي أنه يتقدم وقت الرّبح ويتأخر وقت الخسارة مثل أخ الكلالة.

3514 الخُوفْ والفَدْعهْ كيفْ القطّوسْ : يضرب لمن يجمع بين صفتين مذمومين، الفدعة : الغدر، أي يجمع بين الخوف والغدر،ومن أمثالهم : «أغيرَةً وجُبْنًا»[3]، قالته امرأة من العرب

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 26.
(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 34.
(3) الميداني : 2670.

تعيّر به زوجها، وكان تخلف عن عدوّه في منزله، فرآها تنظر إلى قتال الناس فضربها فقالت : أغيرةً وجُبنًا ؟ أي تغار غيرة وتجبن جبنا، قال الشّاعِرُ :

لبئسَتِ الخُلّتان الجهْلُ والجُبُـــنُ   جَهْلا عليّ وجُبْنًا منْ عدوّهـــمْ

3515 الخُوفْ يجَرّي الجُوفْ : الجوف : البطن، يضرب لما للخوف من قوّة على الزجر والرّدع، وقيل في الخائف : «وقف شعره واقشعرّتْ ذُؤابتُهُ من الفزع».

3516 الخُوفْ يعلّمْ السّبقْ : يضرب لما للخوف من قوة على حث الإنسان على الغلبة أو النّجاة، قال أبو دلامة.

أَخَافُ على فَخارتي أن تحطّمـــا   ألاَ لاَ تلُمْني أن فررْتُ فإنّنـــي

وَجَدِّكَ مَا باليْتُ أنْ أتقدّمـــا   فلو أنّني أبتَاع في السّوقِ مثْلهـــا

3517 خُوفْ سالمَهْ في النّهارْ في الرّواني وفي اللّيل في السّواني : الرواني : جمع روني، ما يبنى في البيوت كالحوض أو الخابية لخزْن المؤونة، السّواني : الضيعات، يقال تهكّما، لمن يحجم حيث يمكن الإقدام ويقدم حيث يجب الإحجام، أو لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الشيء الخطير، وعليه قولهم : «تفرقُ من صوْتِ الغُراب وتفرسُ الأسَدَ المشتّم»[1]، المشتّم : من شتامة الوجه، وأصل المثل : أن امرأة افترست أسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت منه.

3518 خُوفْ سالمَهْ خافتْ من القَمرَهْ وهرْبتْ للظّلْمهْ : وهو قريب من سابقه ويقرب منه قولهم : «هُو حياءُ مارخة»[2]، مارخة : امرأة كات تتخفّر فعثر عليها تنبش قبرا. تَتَخَفَّر : تلتزم الخَفَرَ، أي الحياء.

3519 خُوفْ سالمه، عينينْ الغَنَمْ خَوْفُوني : وهذا قريب مما سبقه، يقال، تهكّما ممّن يدعي الخوف من لا شيء.

3520 خيَابةْ الرّهَطْ وعَزازَة الرّوحْ : يضرب للقبيح الحريص على سلامته وأمنه، أو للزّريّ الحالة الذي دأبه الترفّع.

3521 خيَارْ ابن آدمْ هيّنْ ليّنْ وما ياذيشْ النّاسْ : يضرب في التنويه بالرفق واللّين والحث عليهما، وفي الأثر : «المؤمن هيّنْ ليّنْ».

3522 خيَارْ الحبيبْ بعيدْ : يضرب فيما لتباعد الأحباب من تأثير على بقاء الصحبة ودوامها، راجع هذا المعنى في الباء (البعْد يطيّب الرّايحة).

---

(1) الميداني : 676.

(2) الميداني : 4505.

3523 خيَارْ الدّنْيا راحَهْ : يضرب للتّنويه بالراحة، وتشمل راحة البدن وراحة البال.

3524 خيارْ الصّندوق بغْطاهْ : يضرب للنصح بأن لا يكشف الشخص أموره لكل من هبّ ودبّ.

3525 خيَارْ الضّيفْ خفيفْ : يقال في مدح الضيف خفيف الظل الذي لا يثقل على مضيفه.

3526 خيارْ الغريبْ بعيدْ : يقال لنصح الغريب عن القوم بمسالمتهم واتّقاء شرهم، لبعده عن أهله الذين ينصرونه عند الحاجة.

3527 خَير الأمُور الوَسَطْ : يضرب لترك الافراط والتفريط واختيار الأوسط من الأشياء، ويرادفه قولهم :»خيرُ الأمُور أوْسطُها»[1]، قال أعرابي للحسن البصري، علمني دينا وسطا لا ذاهبا فُروطا ولا ساقطا سُقوطا، فقال : أحسنت يا أعرابي، خير الأمور أوسطها»، قال الشّاعِرُ :

عليكَ بأوْساطِ الأُمُورِ فإنّهـــــا نَجاةٌ ولا ترْكب ذلُولاً ولا صَعْبًـــا

3528 خيرْ أمّي ظاهِرْ على عراقيبْ بابا : يضرب عندما يكون قيام الشخص بواجبه ناقصا ومختلا يفهم نقصه من آثاره.

3529 خيارْ المأكُولْ ما حضَرْ وخيارْ المْلبُوسْ ما ستَرْ : يضرب في ذمّ اللّهفة والتّنويه بالرّضا بما فيه الكفاية من الضّروريات، أي خير المأكول ما كان موجودا وأزال الجوع، وخير الملبوس ما أدّى وظيفته وستر البدن، والعرب تقول : «حسْبُك من غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ»[2]، أي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك، وقالوا : «نعم الثوب العافية إذا انسدَلَ على الكَفاف»، قال الشّاعِرُ :

كفَى من العَيْشِ ما قدْ سدّ من رمَقٍ ففيهِ للحرِّ ان حقّقْتَ غِنْيـــــانُ

3530 خيارْ المومنْ قلْبهْ صافي : يضرب في معاشرة النّاس بصفاء نيّة وحسن سريرة.

3531 خيارْ المُومنْ مالكْ نصف دينَهْ : يضرب في الحث على الزواج، وفيه معنى الحديث : «من تزوّجَ فقدْ ملَكَ نصْف دينِه فليتّقِ اللهَ في النّصف الآخر».

3532 خيار النّاسْ اللّي ينفعْ النّاسْ : يضرب في الثناء على من ألهمه الله حبّ الخير للنّاس والعمل على نفعهم وعليه قولهم : «خيرُ الناس، خيرُ الناسِ للنّاسِ، وشرُّ النّاسِ، شرُّ النّاس للناس».

---

(1) الميداني : 1294.
(2) الميداني : 1034.

3533 خيَالْ راجلْ ولا خيالْ حيطْ : الخيال : الظل، يضرب لإثبات أن اقتران المرأة بالرجل ضروري، وهو في كل الحالات خير من لا شيء.

3534 الخَيْرُ بالخير والبادي أكرمْ والشرّ بالشرّ والبَادِي أظْلمْ : يضرب في الحث على السّبق إلى فعل الخير والمبادرة إليه، والعرب تقول : «هذهِ بتلك والبادي أظْلم»[1]، وقالوا : «البادي أظلَمُ»[2]، يقوله الرجل يجازي على الاساءة بمثلها، قال الشّاعِرُ :

ولَمَّا بكتْ قبْلي فهَيَّجَ لِي البُكــــا بكَاها فقُلْتُ الفضْلُ للمتَقَـــدِمِ

3535 خَيّرتْ ما لقيتْ فيهمْ ما يخْتارْ : يقال تشاؤما ويأسا من وجود صاحب يوثق به ويعتمد عليه.

3536 الخيرْ خيرِ من أهله الشّر مالهْ صاحبْ : يضرب للتّنويه والاشادة بفاعل الخير وذمّ الشرّ.

3537 خيرِكْ جَانَا والشرّ خطَانا : يضرب اعترافا بالجميل وتنويها بفاعله، قيل : «منْ لم يشكُر على النّعمة فقد اسْتدعى زوالها». وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «من امتَطى الشّكر بلغ به المزيد»[3]، قال الشّاعِرُ :

سأشْكُر عمرًا إنْ تَراخَتْ منيّتِــي ايادي لم تمْنُنْ وإنْ هي جَلَّــــت

3538 الخير على كدْية والشرّ على كدْيهْ، واللي يعيّطْ له يقُولْ لكْ هاني جيتْ : يضرب لوجود الخير والشرّ في متناول يد الإنسان. وإرَادَتُه التي تسوقه إلى أحدهما.

3539 الخيرْ فيما يخْتاره الله : يضرب في تفويض الأمر إلى الله عزّ وجلّ والوثوق في حسن اختياره، ويرادفه قول بعضهم : «الخيرُ فيما يصْنعُ الله»[4].

3540 الخيرْ قريبْ والشرّ بعيدْ : يضرب ليُسر الوصول إلى الخير لقربه من الفطرة وعكسه الشرّ، وقد يقال تفاؤلا بقرب الخير بعد الشرّ.

3541 الخيرْ وليّهْ والشّرْ وليّهْ : الوليّه : المرأة، أي في امكان المرأة أن تكون ملاكًا أو شيطانًا.

3542 الخيرْ يجي من أهلَهْ والشّرْ يجي من أهْله : يضرب لإثبات أن الناس معادن فمنهم من يصدر عنه الخير ومنهم من يصدر عنه الشر.

---

(1) الميداني : 4590.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 299.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 237.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 263.

3543 الخيرُ يطَرّي والشرّ يهَرّي : يقال فيما تتركه النعمة على صاحبها من آثارها وتتركه الخصاصةُ، وقال ابن الرّومي يشير إلى أولاد الأمويين ونعيمهم، وأولاد الهاشميين وخصاصتهم :

صَغيرُهم بادِي الضوى وصَغيرُكُمْ   مِنَ الرّيفِ ريّانُ العِظام خدَلّـــجُ

الضّوى : النّحول، الريف : السعة في المآكل والشرب، الخدلّج : الممتلئ الذراعين والسّاقين.

3544 الخيرْ يخَيّرْ والشرّ يغَيّرْ : وهو قريب من سابقه.

3545 خيرْ القريب إذا ما تقْدرْ ترُدّهْ عِدّهْ : يضرب للدعوة إلى ذكر الجميل على الأقلّ، والاعتراف به عند العجز عن ردّه، يقول ابن المعتز : «المعروف على الخير لا يفكّه إلا شكر أو مكافأة»[1].

3546 خيّرْ واخْتارْ راهُ الولِدْ يخَوّلْ : يضرب لتحرّي الأصل الجيّد عند اختيار الزوجة، يخَوّل: يشبه خاله، يقول الشّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

تطلّعْ أولادهْ نِتاجَـــــــــهْ   جـــــــوّدْ الأزْواجْ الجيمْ،

3547 خيرهْ لامْراتهْ وشَرّهْ لأمّهْ وأخْواتهْ : يضرب لمن يتحيز إلى زوجته ضد أقاربه ومن أمثالهم القريبة : «خيارُكم خيرُكُمْ لأهْله»[2]. يروى هذا في حديث مرفوع، وقال بعض الأدباء : «من لم يصلُح لأهله لم يصلح لكَ ومن لم يذُبَّ عنهم لم يُذَبَّ عنك»[3]. قال الشّاعِرُ :

وإذا رزقْتَ من النّوافل ثَـــرْوةً   فامنَحْ عشيرَتكَ الأداني فضْلَهـــا

واعْلَمْ بأنّك لن تسوّد فيهـــم   حتّى تُرى دمِثَ الخلائق سَهْلهـــا

3548 خِيرهْ على مائدة غيرَهْ : يضرب لِمن يذهب إحسانه للبعيد ويغفل القريب.

3549 خيركْ يغطّي عيبكْ : يضرب لما لفعل الخير من أثر في محو العيب ودرء الإساءة، وفي الأثر : «أَتْبِعِ السيّئةَ الحسنةَ تمحها».

3550 خيرْنا ماشِي الغِيرْنا : يضرب لمن استأثر غيره بخيره وماله.

3551 خيرَاتْ وخَمايرْ : يقال عند ملاحظة كثرة الخير واتّساعه، الخمائر : المدّخرات.

3552 خيرْ الشبَابْ وراءَ البَابْ : يضرب للتفاؤل للشباب بالمستقبل الباسم والحياة الكريمة.

---

(1) طراز المجالس : ص. 250.

(2) الميداني : 1334.

(3) أدب الدنيا والدين : ص. 138.

3553 الخيلْ إذا تلجْمتْ والرْجالْ إذَا اتْحزمتْ : تلجْمتْ : أُلجمتْ، أي أُلبسَت اللّجُمَ استعدادا للحرب، يقال للتنويه بقدرة الخيل والرجال لدى استعدادهما لخوض ما ينتظر منهما وما يؤمّل فيهما.

3554 الخيلْ تْموتْ وتْلاحْ الْبرادعْ أمّا السّرجْ عالي : يضرب مثلا في ثبات الأصيل وبقائه وذهاب ما سواه.

3555 الخيلْ للجَلَدْ، والبِلْ للبْلاَ، والبقَرْ للفقَرْ : أي أن الخيل التي تتطلب للصبر كخوض المعارك، والإبل : للأسفار المضنية، أما البقر فهي لمقاومة الفقر.

3556 الخيلْ مع الخيلْ وبُوبْغيلَهْ فينْ ماشي : يضرب للمقارنة بين القوي القادر وما يفعله الضعيف العاجز، فهو في معنى قول أحدهم :

وللزّنْبُور والبازِي جميعًـــــا لهُ الطيرَانُ أجْنحة وخفْــــــقُ

ولكنْ بينَما يصْطادُ بــــــازٍ ومَا يصْطادُهُ الزّنْبُورُ فَـــــــرْقُ[1]

3557 الخِيوَه كيفْ بخْنُوقْ حسْنيهْ الهمّهْ وقلّة الدّفا : يقال تعبيرا عن أن الاعتماد في جدوى الاخوة أكثر مما هو في الواقع، البخنوق : هو لحاف يوضع فوق الرأس ويتكون عادة من نسيج الصّوف، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

أقُولُ ولا أُلامُ على مَقـــــالٍ عَلَى الاخْوانِ كُلّهم العَفَــــاءُ[2]

العفاءُ : انمحاق الأثر، يقال عفت الدار : إذا انمحى أثرها.

---

(1) المحلاة : ص. 206.

(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 171.

[illegible]

3548 [illegible]

3549 [illegible]

3550 [illegible]

3551 [illegible]

3552 [illegible]

[illegible]

حرف الـــــــدّال

3558 داخِلْ البحَرْ بشيبُوطهْ : يضرب لمن يقدم على الأمر العظيم بعدّة متواضعة لا تتكافأ مع ذلك العمل، الشّيبُوطه : القربة الصغيرة، ومن أمثال العرب : «مُفوّزٌ علّق شَنًّا باليًا»[1]، يقال فوّز الرّجل إذا ركب المفازة، والشنّ : القربة البالية، أي أقدم على أمر عظيم بلا عدّة، ومثله : «دأماءُ لا تُقْطعُ بالارْماث»[2]، الدّأماء : البحر، والأرماث : جمع رمث، وهي خشبات يضم بعضها إلى بعض ثُمَّ تُركبُ في البحر للصّيد وغيره.

3559 داخِلْ بدقْ الحنَكْ : أي أنه دخل الأمر بلا شيء، يضرب لمن يقدم على الاشتراك في مشروع دون مساهمة منه.

3560 داخِلْ بصحّة الأبْدانْ : يقال لمن يتّفق مع شريكه في مشروع على أن تكون مساهمته بالعمل فقط، أو لمن يدخل أمرًا معتمدا على قوّته دون دراية أو تفكير.

3561 دَاخِلْ بلادْ الأهْوالْ والأغْوالْ : يضرب للمقدام الذي يقتحم الأمر الجسيم غير مبال بالعواقب، ومن أمثالهم : «إنه لَرابطُ الجأْشِ على الأغْباشْ»، رابط الجأش أي أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته، الأغباش : جمع غبش وهو الظلمة.

3562 دَاخِلْ بالأكْتافْ : أي أنه دخل الأمر معتمدا على رجال أكفاء قادرين على إعانته، يضرب لمن يحصل على الأمر بواسطة من لديه القدرة، وقريب منه قولهم : «إنّ الذّليل الذي ليسَتْ لهُ عَضُدُ»[3]، أي أنصار وأعوان.

3563 دَاخِلْ بقَعْرهْ كيفْ الكسْكاسْ : يضرب للفضولي الذي يتدخل فيما لا يعنيه، ويروى عن لقمان الحكيم أنه سئل أي عملك أوثق ؟ قال : ترك ما لا يعنيني.

3564 دَاخِلْ بينْ لحمهْ وحَولَيهْ : حوَليهْ : الحَوالي : الثّياب، يضرب للشّخص الملابس لغيره المطلع على أخص خصوصياته، وقالوا في معناه : «هو الشّعَارُ دُونَ الدّثارُ»[4]، الشعار من الثياب ما يلي الجسد، والدثار : ما يلبس فوقه.

3565 داخِلْ بينْ الظّفر واللّحمْ : وهو قريب من سابقه ويروى : داخِلْ بينْ الجلْد والعظمْ.

3566 داخِلْ بينْ الحصَانْ وعلِفْتهْ : يضرب للفضولي الذي يقحم نفسه فيما يحصل بين

---

(1) الميداني : 4112.
(2) المنجد فرائد الأدب : ص. 947.
(3) الميداني : 54.
(4) الميداني : 4583.

الأقارب، وقيل في هذا المعنى : «يُضرَبُ بين الشّاةِ والعلف والدّابةِ والشّعيرِ»[1].

3567 داخِلْ خْنيفْري : يضرب لمن لا يسْلك للأمْر الطّريق المعْتاد، خنيفْري : معوّج كجيوب الأنف وهو تصغير للخنفر.

3568 داخِلْ دخْلة اللّيالي على البطّومْ : ويروى : داخل عليه، يضرب لمن يبطش بغيره فيلحق به ضررا فادحا، البطّوم : شجر غابيّ، الليالي : الليالي البيض وهي من أبرد ليالي الشتاء، وفيه يتجرّد شجر البطّوم من أوراقه.

3569 داخِلْ كُبّهْ وخارِجْ قيّامْ : ويروى : داخِلْ طعْمهْ، الكُبّه : لفافة الخيوط من الصّوف ونحوه، القيام : الخيوط الطويلة في المنسوج وتسمّى : السّدى، وتقابلها اللّحمة، وقريب منه قولهم : «ذهبت في وادِي تيهٍ بعد تيهٍ»[2]، أي سلكت سبيل الباطل، يضرب مثلا للشخص المتحيل الذي لا يؤخذ بظاهره.

3570 داخِلْ من البابْ الكبيرْ : يضرب لمن يسلك للوصول إلى غرضه أنجع السّبل وأكثرها حسْمًا.

3571 دَاخِلْ من البابْ الواطِي : يقال لمن يتظاهر بالضعف وعدم القدرة ليتمكّن من قضاء حاجته.

3572 دَاخِلْ من ها الوذِنْ خارجْ من ها الوذِنْ : يضرب لمن لا تؤثر فيه النصيحة ولا تفيد فيه الموعظة، وقريب منه قولهم : «جَعَلَ كلامِي دبْر أذُنيه»[3]، أي لم يلتفت إليه وتغافل عنه، وقالوا : «تشكو إلى غير مُصمَّتٍ»[4]، أي إلى من لا يهتم بشأنك، قال الشّاعِرُ :

إنك لا تشكُو إلى مُصمَّـــــتِ فاصْبر على الحمْلِ الثّقيلِ أوْ مُـــت

3573 دَاخِلْ علي الجَبَلْ بقَدُومهْ : يضرب للمقْدم على أمر عظيم بما لا يلائمه، وقريب منه قولهم : «عُثيثَةٌ تقرمُ جِلْدًا أمْلسَ»[5]، عُثيثة : تصغير عثّة، وهي دويبة تأكل الأدم وفي هذا المعنى يقول الأعشى ميمون :

ألسْتَ منتهيًا من نحْتِ اثْلتِنَـــا ولَسْتَ ضَائرَها ما أطّتِ الإبـــلُ

كناطِحِ صخْرةٍ يومًا ليُوهِنهـــا فلَمْ يضِرْها وأوْهى قَرْنَهُ الوَعِـــلُ[6]

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 428.
(2) الميداني : 1491.
(3) الميداني : 853.
(4) الميداني : 642.
(5) الميداني : 2494.
(6) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 8.

3574 داخِلْ على الهنْدي بلاَ فُطُورْ : يضرب لمن يتجرأ على الأمر دون استعداد لما يمكن أن يناله منه. داخل : مُقْدم، الهندي : التّين الشوكي، ومعلوم أن الهندي إذا أكل قبل تناول الطعام ووقع الإفراط فيه تسبّب في تلبّك معوي قد يؤدي صاحبه إلى الوفاة، إذا لم يسعف المريض بالعلاج.

3575 دَاخلْ في الرّبح خارجْ في الخْسارهْ : يضرب لمن لا يدخل شريكا في الأمر إلا إذا تبيّن له الرّبح فيه، أو لمن يعمل على التخلّص من الشركة الخاسرة.

3576 دَاخِلْ فيهْ طُولْ وعرضْ : يضرب لمن يشتدّ على غيره في الخطاب دون مراعاة أو احترام.

3577 دَاخِلْ سوق الضرّاطينْ بلاشْ تينَهْ : التّينهْ : العجيزة، ويروى : سوق البصّاصين بلاش تِرمة، يضرب لمن يقتحم الأمر بلا عُدَّة.

3578 داخلهْ راجِلْ وخَارْجهْ راجِلْ واللي يعاودْ يرْجعْ لهْ موشْ راجِلْ : يضرب للتحذير من ارتكاب ما يجر إلى السّجن وقالوا في معناه : «قد كانَ ذلك مرّة فاليوْم لا»، قيل إن يوسف عليه السّلام كتب على باب السّجن لما خرج منه : هذا قبر الأحياء، وشماتة الأعداء، وتجربة الأصدقاء»[1]. راجع في الحاء (الحَبسْ للرّجال).

3579 دَاخلهْ مفْقودْ وخارْجهْ ميلُودْ : يضرب للتحذير من مخاطر البحر، ومن كل أمر غير سليم العاقبة، والمراد أن من يقدم على المخاطرة في أمر بين السلامة والهلاك كالنازل إلى البحر قد يعود سالما وقد لا يعود.

3580 الدّاخلْ يغْلبْ الخارجْ : أي أن الداخل من الفصول يغلب الخارج منها، ومن أمثالهم : «تمام الربيع الصيف».

3581 دَاخْ ما جاتْ في عينَهْ بلّهْ : يضرب لمن غاب عن وعيه لأمر طرأ عليه.

3582 دادّاشْ يا منْ عاشْ : يضرب لمن يحتاج إلى مساعدة غيره له في كل ما يقوم به وأصله ما يُردّدُه الآباء وغيرهم أثناء مساعدة طفل أبطأ في المشي، وقد يقال تهكما.

دادّاشْ يا مــــــــنْ عــــــاشْ تكْبرْ وتْجيبْ القُشْقــــــــــاشْ

3583 دَادَهْ وكلبْها : يضرب لانتقاد من لا يكتفي بفرض نفسه.

3584 الدّارْ اللّي بناها جَا الدّهرْ وخلاَها : يضرب للتزهيد في المكاسب وعدم الاعتداد بها لتربّص الدهر بكل شيء.

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 12.

3585 الدّار اللّي تحوّلْنا لها أبْركْ : يقال عند الانتقال إلى مكان أو عمل جديد، وقد يقال تهكما، وأصله أن جحا تفطن إلى وجود سراق بمترله، فتصنع النّوم، وحمل السرّاق كل ما في البيت من متاع و لم يتركوا شيئا، فما كان من جحا إلا أن حمل باب المترل والتحق بهم وهو يردّد : «الدّار اللّي تحوّلنا لها أبرك»، قريب منه قولهم : «بعضُ البقاع أيمنُ من بعْض»[1]، المثل قاله أعرابي تعرض لمعاوية في طريق وسأله، فقال معاوية : مالك عندي شيء. فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر، فقال ألم تسألني آنفا ؟ قال : بلى، ولكن بعض البقاع أيمن من بعض، فأعجبه كلامه وواصله.

3586 الدّارْ اللّي تُدْخلها الشّمسْ ما يُدْخلْهاشْ الطّبيب : يضرب في حثّ النّاس على جعل بيوقمم معرّضة لأشعة الشمس لما لها من تأثير على الصحّة.

3587 الدّار اللّي ما فيها شَارِبْ الخيرْ منْها هاربْ : يضرب لاعتبار أن الرّجل عماد للأسرة لا تقوم إلا به.

3588 الدّار إذَا كثْرتْ نقُبْها تكْثرْ عقَاربْها : يضرب في ذمّ الكثرة لما تجرّه من مشاكل، قال بعضهم : «كلما كثُر الذّبابُ هانَ قتْله»[2].

3589 دارْ أمّكْ فيّالهْ هزْ شْلاكْتِكْ واتْعالى : يضرب للمكان المقصود يتقاطر عليه الناس من كل فجّ وفيه تهكم.

3590 الدّارْ بابْها بالقَمْجهْ ومساميرْها نحَاسْ : يضرب كناية عن غنى صاحب الدار وسعة رزقه بما تدل عليه المظاهر أو في معرض الافتخار والتباهي.

3591 دارْ بِلاَ أُمْ سُوريّة بلاَ كُمْ : يضرب تعبيرا عن أهمية الأم في الأسرة وما يتركه فقدها من نقص، وعليه قول أحدهم :

لَوْ لاَكِ يـــــــا والِدَتـــــي   مَا شاعَ في دِيارنَا السّـــــــــلامْ
لَوْ لاك يـــــــا والِدَتـــــي   مَا لاحَ في شِفاهِنا ابْتِســــــــامْ

3592 دَارْ بلا تَمرْ أُمّالِيهَا جِياعْ : يقال في الواحات تنويها بالتمر لكونه مما يعتمد عليه كغذاء، قال الشّاعرُ :

تَمــــرٌ وماءٌ وظِـــــلٌ   ذَاكَ النّعيـــمُ الأجَـــــلُ

3593 دَارْ بلا خَلْ أمّالِيها مَرْضَى : يضرب لما للخلّ من فوائد في العلاج.

---

(1) الميداني : 536.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 171.

3594 دَارْ بلاَ صْغَارْ أمَّاليهَا حَزانَى : يضرب لأهمية وجود الأطفال في المترل لما يشيعونه فيه من الحياة والمرح، قال أكثم بن صيفي : «الابنُ الصّالح مسرّةُ الوالدين».

3595 دَارْ بلا صغَارْ جنينَهْ بلا نوّارْ : وهذا قريب من سابقه، ويروى، دار بلا صْغارْ كاسْدهْ.

3596 دَارْ بلاَ كبيرْها الْهمْ تَدْبيرْها : يشير المثل إلى حاجة الأسرة إلى كبار السنّ يمدّونها بالخبرة والتّجربة.

3597 دَارْ بلاَ كبيرْ سانْيهْ بلاَ بيرْ : أي أن حاجة الأسرة إلى كبار السنّ كحاجة النّبات إلى الماء، وهو كسابقه.

3598 الدّارْ بمَّاليها : يضرب لإظهار مكانة السكان في إضفاء قيمة السّكن، ويروى : «الدّار عامْرَه بمَّاليها» والمعنى، أن المكان بسكانه لا بكبره وحسْن مظهره، ويقول الشَّاعرُ :

مَا زينَةُ المـــرْء بأثْوابـــه السرّ في السّكان لا الـــدّارِ

وقيل :

ولاَ تُهِـــنْ ربَّ طِمْـرِ فالـــدّارُ بالسّكـــانِ

3599 الدّارْ بميّهْ والجارْ بألفْ : يضرب لأهمية الجوار وما يكسبه للمترل من قيمة، وقيل في معناه، «بجيرَانها تغْلُو الدّيارُ وترْخُصُ» ومن أمثال العرب القريبة : «ما أرْخص الجملَ لولاَ الهرّةُ»[1]، يقول الميداني : وذلك أن رجلا ضل له بعيره فأقسم لئن وجده ليبيعنّه بدرهم، فأصابه، فقرن به سنّورا، وقال : أبيع الجمل بدرهم وأبيع السنّور بألف درهم، ولا أبيعهما إلا معا، فقيل له : «ما أرخص الجمَل لولا الهرّة».

3600 دَارْ بوكْ محْلولهْ وكلْبها ينْبحْ : يضرب لإشاعة الأمن في نفس المرأة التي لا تشعر بالأمان مع زوجها.

3601 الدّارْ تملأْ وتْفرّغْ : يضرب كناية عن كثرة الوافدين على المكان لمناسبة.

3602 دارتْها عابّه وعْبيبهْ وحارهْ ليهُودْ : يضرب لمن تقلّب في البلاد وخَبَرَ العباد، ومن أمثالهم : «إنّهُ لحُوّلٌ قُلّبٌ»[2]، أي يحتال في الأمور ويقلّبها ظهْرًا لبطْن، قال معاوية عند موته : وحُرمه يبكين حوله ويقلّبنه إنّكم لتقلّبون حوّلا قلّبا لو وُقي هَوْلَ المطلع، أي القيامة قال الشَّاعرُ :

---

(1) الميداني : 3791.
(2) الميداني : 258.

ما أطولَ الدّنيا وأوسَعَهـــــا وادلّني بمسالكِ الطّـــــــرُق[1]

3603 دَارْتها شْليلَهْ ومْليلَهْ : هو في معنى المثل السَّابق.

3604 الدّارْ جامعْ ما تْدخّلْ حَرامي على صْغيْراتكْ : يضرب في الحفاظ على حرمة المترل وصونه من شرار النّاس، راجع في الألف (أصَحْ ورُدْ بالك ودخّل المحترمْ الْدارك).

3605 دارْ جحَا فيها بابينْ يدْخُلْ من واحدْ ويخْرُجْ من الآخرْ : يضرب لمن لديه حلول لكل المشاكل، وكلما أغلق عليه باب طرق غيره، قيل إنَّ جحا تعمد أن يكون لمترله بابان، وكلما زاره ضيف ثقيل دعاه للوقوف بجانب الباب قائلا : سأعود إليك بعد قليل، ثم يسرع بالخروج من الباب الآخر، ويسأل الضيف عن جحا، فيقولون : «دار جحا فيها بابين ـ المثل».

3606 دَارْ الحدّادْ بلا مفْتاحْ : ويروى : بلا سكّين، يضرب لصانع الشيء يتهاون أو ينشغل عن امتلاكه رغم حاجته إليه.

3607 دَارْ الخَلاَ تْبيعْ اللّفتْ : يضرب لمن استوت عنده الأمور فلا يهتزّ لمفْرح ولا يأسى على فائت، قال أبو العتاهية :

ولستُ بِمفراح إذا الدّهرُ سَرّنـــي ولا جازعٍ من صرفِه المتقلّـــبِ

3608 الدّارْ دارْ بونا والنّاسْ يطْرْدُونا : يقال للأجنبيّ الذي يحاول إزاحة صاحب الحقّ عن حقّه.

3609 الدّارْ داركْ ولا منْ يسالِكْ : يضرب لتنبيه صاحب الحق إلى أنّه حرّ في تصرّفه في حقّه.

3610 الدّارْ دارِكْ ولوّجْ فينْ تْباتْ : يضرب لمن يثبت له الشيء ويحال بينه وبين ذلك الشيء، وفيه تهكم.

3611 الدّارْ دارْنا والقمَرْ جارْنا : يضرب لنصح الشخص بأن لا يخاف المكان وقد ذهب من كان يؤنسه فيه.

3612 الدّارْ داري والمَرَا نعْرفْها : يضرب لإشعار المخاطب بأن المتكلم لا يحتاج لمن يعرّفه بالشيء لمعرفته إيّاه، ومن أمثالهم : «لكلّ أناسٍ في بعيرهم خبرٌ»[2]، أي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء.

---

(1) طراز المجالس : ص. 109.
(2) الميداني : 3254.

3613 دارْ الزَوَّالي ملْيانهْ بالقَسمْ على الله : يضرب لما في دار الفقير من مظاهر الفقر حتى في الحديث والكلام، الزوّالي : الفقير، ولعلّه مأخوذ من الزولي وهو إناء المتسوّل لما يجمع بينه وبين الفقير .

3614 الدّار الكبيرَه يحبْ لها بوّابْ : البوّابْ : الحارس، يضرب في وجوب زيادة الاهتمام بالشيء كلّما زادت قيمته.

3615 دَارْ كسْرَى كُولْ وارْقُدْ : يضرب للمكان الذي يطمأن إليه لما يتوفر فيه من الضروريات، وقد يقال من باب التهكّم.

3616 دَارْ لا بنِيتْ ورزقْ لا جريتْ، ويِخَضّرْهَا وراكْ وقُدامكْ : يضرب تهكّما، بما يتمنّاه العاطل عن العمل والخامل، قيل هو من دعاء أمّ لابنها الضال، و لم ينتصح الابن ودخل السّجن، وزارته أمه، قال لها : لقد استجاب الله دعاءك، أنا الآن في دار لم أبنها، وطعام لم أتعب من أجله، وها أنا الآن أعمل بحديقة السجن فالخضرة من ورائي وأمامي، و لم أسمعه إلا في التهكم.

3617 دَارْ لُقْمانْ على حَالْها : يقال للتعبير عن أن الأمر لم يتغيّر وبقي على ما كان عليه، المثل فصيح، وهو شطر بيت لابن معتوق من شعراء مصر في العهد المملوكي، والبيت تهديد للويس التاسع ملك فرنسا الذي سجن في مصر وفي دار ابن لقمان، والخطاب موجّه إليه لو عاد، وبقية البيت. «والقيدُ باق والطّواشي صبيحْ»، الطواشي : الحارس أو الخادم، وصبيح : اسمه.

3618 دارْ للسّبيلْ يا عطْشانْ : يقال للتنبيه على أن الشيء في حاجة للصّون.

3619 دَارْ المحْسنْ عامْرهْ ودارْ الظّلمْ خارْبهْ : يضرب في الحث على فعل الخير والتحذير من الظلم، أي أن دار المحسن تبقي عامرة لإحسانه ودار الظّلم تبقى خرابا، وقيل في المعنى : «ظُلمُ المرْء يصْرعُهُ» وقيل «دار الظّلم خرَابٌ ولوْ بعْد حين» حُكي أن الحجّاج حبس رجلا في محبسه ظلما فكتب إليه رقعة فيها : «قد مضى من بؤسنا أيّام ومن نعيمكم أيام، والموعد القيامة والسجن جهنّم والحَاكم لا يحتاجُ إلى بينة»[1].

3620 دَارْنا تسْترْ عارْنا : يضرب لمن يؤثر العزلة والابتعاد عن النّاس، وعليه قول بعضهم : «بيتِي أَسْتَر لعَوْرتِي»[2].

3621 دَارْ النّخلهْ ما تخْلى : يضرب للإشارة إلى أن النخل من المكاسب المعتمدة، وفيه حث على امتلاك النخل.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 107.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 120.

3622 دَارْ النجّارْ بلاشْ بابْ : يقال استغرابا من عدم وجود الشيء عند من يصنعه مع شدة الحاجة إليه، ذلك لأن عناية الصّانع مصروفة إلى اتقان ما يصنعه للنّاس طمعا في الأجر، راجع في الدال (دار الحدّاد بلاش مفتاح).

3623 دَارْ العرسْ خيرْ منْ دارْنا : يضرب لمن يزهد فيما عنده ويرغب فيما عند غيره لرفعته.

3624 دارْ العلْم لا يخْليها : يضرب تنويها بالعلم ودعاء ببقاء أهله.

3625 الدّار على كبيرْها والسّانيهْ على بيرْها : يضرب للتعبير عن أن صلاح أمر العائلة يتوقّف على حسن تدبير عائلها وصلاحه.

3626 الدّار على عتْبتْها والطّفْله على عَمّتْها : يضرب لتوقف صلاح الدار على يمن عتبتها وصلاح الفتاة على عمّتها وحسن تدبيرها. ولعلّ المُراد بالعمّة الحماة.

3627 الدّارْ في الزّنقهْ والزيتونه في الحلْقهْ : يضرب مثلا للتباهي والتفاخر.

3628 دارْ في لحْياصهْ : دار : أي نكص ورجع فيما وقع الاتّفاق عليه، الحياصة : حلقة الحزام ذات اللّسان، يضرب لمن ينكص عما عاهد عليه، أو ينقلب عما كان عليه من ودّ، فهو في معنى المثل العربي : «لوَى عنْه عِذارَهُ»[1]، أي عصاه بعد طاعته، وقالوا : «قلَب له الدّهر ظهر المجَنْ»[2]، أي تنكر لما كانَ عليه من ودّه، والمجنّ : الترس، قال الشّاعِرُ :

بينَما المــرْء رخِيّ بالـــــــهُ قلبَ الدّهرُ لَهُ ظهْرَ المِجـــــــنْ

3629 دَارْ في اللّوثَهْ : وهو كسابقه، اللّوثه : المنعرج.

3630 دَارْ قافْ قافْ مبنيّة على الأشْقافْ : يضرب لمن يعتقد فيه العلو والرفعة وهو خاوي الأسس آيل إلى الانهيار.

3631 الدّارْ قبرْ الحياةْ : يضرب للتنويه بشأن الدّار وفيه حث على السّعي لكسبها.

3632 دَارُوا بيهْ أوْلادْ لمّيمَهْ : أولاد لمّيمه : كناية عن أهل السّوء، يضرب لمن أحاط به الدّهاة من أهل السّوء ليسلك السّبيل الذي اختاروه.

3633 دَارْ الشّركهْ تخْربْ : يضرب لتجنّب الدخول في الشركات لما ينتج عن الخلطة من مشاكل.

3634 دارْ وحْدهْ مقْضيّهْ ودارْ اثْنينْ مخْليّهْ : وهذا كسابقه.

---

(1) الميداني : 3450.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 1536.

3635 دَاري واصْغاري : يضرب لتحذير المعتدي وجعله يقف عند حدّه والعرب تقول : «إبلي لَمْ أبغ ولَمْ أهبْ»[1]، أي لم أبغها و لم أهبْها.

3636 الدّاعْرهْ تخرّجْ مولاتْ الدّارْ : الدّاعرة : الفاجرة، والمراد بها هنا الجريئة والمعتدية، يضرب لمن يغلب صاحب الشيء على شيئه ويأخذه انتزاعا.

3637 دافعْ بلاَ : يقال للتّخفيف من الأسف الشديد الذي يصيب فاقد الشيء، ويروى في صيغة النّداء : «يا دافعْ البلاَء»، وهذا له معنى خاص وهو الدعاء بالنجاة من ضرر متوقّع.

3638 دَاهْ بقْري لا غلَى في بْرُمْ ولا حرْكِتُو طناجرْ : يقال فيمن عجز الناس عن عشرته لصلابته وعدم ائتمانه.

3639 دَاوْميهْ اِتْقَلْعِيهْ : يضرب للهدف البعيد يتوصل إليه بالعمل والمثابرة، وأصله، أن إحداهن كانت تنسج عباءة وأعياها العمل، فذهبت إلى المؤدّب ليكتب لها حجابا يساعدها على انهاء عملها، فكتب لها وأوصاها بقوله : «داوْميهْ تقلعيهْ» رجعت إلى بيتها وهي تردّد : قال المؤدّب : داوميه تقلْعيه، «داوْميه تقلْعيه» واستمرّت في عملها بكل همّة ونشاط وبذلك أنهت عملها في بضعة أيام، والعرب تقول : «إذا أخذْت عملاً فقعْ فيه فإنّما خيبتُهُ توقّيهِ»[2]، أي إذا بدأت بأمر فمارسه ولا تنكل عنه فإن الخيبة في الهيبة.

3640 دَايَ دخْلاني وما انْقرّشْ : يضرب لمن يعاني أمرا يمنعه مَانعٌ من الإفصاح عنه، وقيل في معناه : «ما حيلَةُ الرّيح إذا هبّت من داخل»[3]، ويروى في هذا الصّدد أن امرأة تزوّجت رجلا واكتشفت عجزه عن قيامه بواجب الفراش، وكان الإفصاح بمثل هذا الأمر في عاداتهم يؤدّي إلى الموت فبقيت تسع سنين لا يعلم سرّها إلا الله وذات يوم دخل عليها زوجها وكانت ترحي قمحا، وتقول :

نَا دايَ ما تقْدرْ جبالْ تقِلّـــــــهْ اسكَنْ كبدْتِي تسَعْ سنينْ بالْهلّـــهْ

نَا دايَ كُونْ يسكُنْ حجُورْ نساكُمْ يبيعُوا الحيا ويتكلْمُوا بالزّلّــــــهْ

فلما سمع زوجها ذلك فهم ما تعنيه فأطلق سبيلها، ومعنى اتْقلّهْ : تحملُه وهو فصيح من قولهم أقلّ الحمل.

3641 دَايْ منْ زَرْق الوشْمهْ : يضرب في شكوى إعراض المحبّ وجفائه، يقول أبو عكرمة الضبّي :

---

(1) الميداني : 247.
(2) الميداني : 872.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 321.

فلوْ أنّ مابِي بالحصَى فلقَ الحصَــى   وبالرّيح لم يُسمعْ لهُنّ هُبُــــوبُ

ولوْ أنّني أسْتغفرُ الله كُلّمــــا   ذكرتُكِ لَمْ تُكتَبْ عليّ ذُنُــــوبُ[1]

يقول الشّاعِرُ الشعبي :

دَالاطْني في القلْب لا منْ ذَاقَــــهْ   كيف الحدَجْ واعِرْ ومرّ مْذاقَــــهْ

3642 الدّايمْ ربّي : يقال عند إشراف الشيء على نهايته، ويقال عند الوفاة، في الحثّ على الصّبر.

3643 دايرْ على الخيرْ لاقيهْ، دايرْ على الشرْ لا قيهْ : دايرْ : فاعل، يقال للتّأكيد على أن من فعل الخير سيجده ويلقاه، ومن فعل الشرّ سيجده ويلقاه.

3644 دبّر غداكْ تلْقى عشاكْ : يضرب في قدرة الإنسان على التحكم فيما حصل لديه وتوفيره، وفيه حث على الاقتصاد.

3645 دبّر يا وزيرْ وإلاّ راسكْ يطيرْ : يضرب استنكارا، لطلب غير الممكن.

3646 الدّبْره جاتْ في البهيمْ جابُوا الحصَانْ للكيْ : يضرب في أخذ البريء بذنب الجاني، ويرادفه قولهم : «أخذَني بأَطير غيري»[2]، الأطير : الذنب، قال مسكين الدّرامي :

وتضْرِبُني بأَطِيــــرِ الرّجــــالِ   وَكلّفتني ما يَقُولُ البَشَــــرْ

3647 دَبّهْ دبّهْ ولِمْباتْ سيدي الهَاني : سيدي الهاني : قرية من قرى السّاحل، يضرب في عدم إجهاد النفس إذا كان الوصول إلى الهدف محقّقًا مضْمُونًا، أي سيروا على هنتكم ولا تشقوا على أنفسكم وركابكم، قيل : «كلّما أسْرعْنا تأخّرْنا في الوُصولِ»، يقول الشّاعِرُ القروي :

إذَا رمتَ أمرًا فلا تعْجلَــــنْ   وإلا ندِمْتَ على فعْلِــــهِ

فما عثْرةُ المرْء قتّالــــةٌ   إذَا كانَ يمْشي على مَهْلــــه

3648 دَبّوسْ مرمّهْ : يضرب لمن لا يَكِلُّ من العمل ولا يعترض عمّا يكلّف به، المرمّه : حظيرة البناء، ومن أمثال العرب القريبة : «هو خبيرُ الحاجاتِ»[3]، أي ممّنْ يُستخدم.

3649 الدْجاجْ الأكْحلْ دايرْ بيهْ : يضرب لضيّق الصدر الذي لا يسلم منه مخاطبه، أو لمن هو في حَالة غضب ويأس، قال الحطيئة وأجاد :

(1) تزيين الأسواق : ص. 253.
(2) الميداني : 403.
(3) الميداني : 4597.

أبَتْ شفتايَ اليَوْم إلاّ تكلُّمـــــا بسُوء فمَا أدْري لمنْ أنا قائلُـــــهْ[1]

3650 الدجاجةُ إذَا باضتْ مَا عادشْ تتْسَمّى فَرُوجَةْ : ويروى : عتّوقَةْ، يضرب انتقادا لمن يعامل الكبير معاملة الصغير تذْليلا له، وأصله في المرأة.

3651 الدّجاجةْ تبيضْ والسّرْدوكْ يتعصّرْ : ويروى : «المرا تولد والراجل يتعصّر»، يضرب لمن يتوجّع ممّا أصاب غيره، ومن أمثال العرب : «لَكَ ما أبْكي ولا عَبْرَة بي»[2]، يقول أبو هلال : يقوله الرجل للرجل أي انما أحزن لك، فأما لشيء يخصّني فلا. ونحوه قول الراجز :

كأنّها نائحةٌ تفجّــــــــــعُ تَبْكي بشَجْو وسِواها المُوجَـــــعُ[3]

3652 الدّجاجةْ كيفْ تْعُوعِشْ يَذبْحُوها : يقال للمرأة التي تحاول في تصرفاتها تقمّص دور الرجل : ومن العادات الموروثة أن الناس يتشاءمون من الدجاجة التي تصيح كما يصيح الدّيك فيسارعون إلى ذبحها، ومن ذلك ما روي عن الفرزدق في امرأة قالت شعرا «إذا صاحتِ الدّجاجةُ صياح الدِيكةِ فلْتُذْبحْ»[4].

3653 دُخّانكْ عماني وطَعامكْ ما جَاني : يضرب لعتاب السّريع الإساءة البطيء الإحسان، قالوا في معناه، «سَبق درّتَهُ غِرارُهُ»[5]، الغِرارُ : قلّة اللّبن، ودرّته : أكثره، يقول : سبق قلته كثرته، أي سبق شرّه خيره، ومثله : «سبَقَ مَطَرهُ سَيْلهُ»[6]، قال الشّاعرُ :

وجِيرَة لا نَرَى في النّاس مثْلَهُـــم إذا يكُون لَهم عيدٌ وإفْطـــــارُ

إن يوقِدُوا يوسِعُونا من دُخانهـــم وليْسَ يبْلُغنا ما تطْبخُ النّـــــارُ[7]

3654 الدّخانْ القَريبْ يعْمي : الدخّانْ القريب : ظلم الأقارب، يضرب لمرارة الظلم الواقع من القريب وثقله على النّفس، قيل في هذا المعنى «ظُلم الأقارب أشدّ مضَضًا من وقع السّيفِ»[8]، وهو في معنى قديم ورد ذكره في مشهور شعر الجاهلية ومن ذلك قول طرَفه :

وظلْمُ ذَوي القُرْبى أشدُّ مضَاضَـــةً علَى المرْء من وقْع الحُسامِ المُهنّـــدِ

3655 دخْلتْ بعضْها : يضرب في تدهور العلاقات وفسادها بين القوم وقريب منه قولهم :

---

(1) الكامل : ج. 2، ص. 144.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1759.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 172.
(4) الميداني : 294.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 940.
(6) الميداني : 1797.
(7) المستطرف : ج. 1، ص. 171.
(8) الميداني : ج. 1، ص. 447.

«اخْتلطَ المرْعيُّ بالهَمَل».[1] المرعيّ : التي فيها رِعاؤُها، والهَمَل : ضدّها.

3656 دخْلتْ فيهْ غُولهْ : يضرب لمن حدث له حادث أفقده التفكير والاتّزان.

3657 دخَلْ بغْصَهْ : يضرب لمن يقع في موقف مُحْرج يعجز فيه عن التّعبير، وعليه قول الشريف الرضي :

في مَوقِفٍ تُغْضَى العُيونُ جَلالَـــةً فيهِ ويَعْثُر بالكلامِ المنْطِــــقُ[2]

وقريب منه المثل العربي : «ضلَّ دُريْصُ نفَقَه»[3]، يقول أبو هلال : يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول، وتعتاصُ الحجّة عليه، بعد أن كان قد هيّأها، والدُّريص : تصغير درص وهو ولد الفأرة وهو إذا خرج من جحره لَم يهتدِ إليه.

3658 دخّلْ خرّجْ رَبّي يفَرّجْ : يضرب للرجل يتعب ويشقى شقاء لا طائل من ورائه.

3659 دخَلْ للْبَهْمُوتْ : يضرب لمن دخل في أمر مجهول العاقبة أو يكتنفه الغموض ويكنّى به عن مدى العمق.

3660 دخَلْ فيها القَعْباجِي : يضرب للعلاقات التي دخلها التلاعب وانعدمت فيها الثّقة.

3661 دخَلْ الشّيطانْ ما بينَاتْهمْ : يضرب لمن انفصمت رابطة الودّ بينهم، قال بعضهم : «سفيرُ السُّوء يُفْسدُ ذاتَ البيْنِ».[4]

3662 دخَلْ وخرَجْ في الحلْهْ : يضرب لمن اخْتلّ عقْلُهُ وساء تصَرّفُهُ، انظر في الواو (ولّى ياخُذْ ويعْطي).

3663 دخلْنا الدّارْ الخَاليهْ : يضرب مثلا لبداية تدهور الأمور بعد اسْتتْبابها.

3664 دخّلْناهُم خَرْجُونا، كسّبْناهمْ عرُّونا : يضرب لمن يقابل الإحسان بالإساءة والنّفع بالضّرر.

3665 دخّلْني نخرّجكْ : يضرب لمن يسعى إلى إزاحة من تسبّب في إدخاله كشريك له في عمل مفيد ونحوه.

3666 دخّلْني ودخّلْ بالقَاسمْ خُويَ : يضرب لمن تحصل له الفائدة من الشخص فيسعى أن يشمل ذلك قريبه أيضا.

---

(1) الميداني : 1262.
(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 39.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1173.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 357.

3667 دخّلني ودخّلْ بهيمي ودخّلْ عصْيتي على النّدى : النّدى : الرطوبة، وهذا أيضا كسابقه.

3668 دخلْها بْفُرْكهْ وعُودْ حطَبْ : الفركة : العصا الغليظة، يضرب لمن يقدم على الأمر غير متهيّء له بما يلزمه من عُدّة.

3669 دخّلهْ للجنّهْ يخَرْجكْ : يضرب لِمن يجازي المحسن بالإساءة.

3670 دخّلهْ من البّابْ خرْجهْ من الخُوخَهْ : يضرب لمن يصرف غيره عن حاجته موهما له بإنجازها، الخوخة : باب صغير يلي الباب الخارجي من الداخل ويفضي إلى المترل.

3671 دخَلْ فَجْ من خَلاَ : يضرب لمن يدخل في أمر مجهول العاقبة، أو لمن ضجّ من مكروه نزل به.

3672 دخْلُوهْ طرّاحْ ولّى مُولى كوشَهْ : يضرب تهكما، بمن يدخل في الأمر تابعا فيصبح صاحب الأمر، طراح : عامل بالفرن.

3673 دخّلْ يدّهْ إلْفُمْ اللفْعَهْ : يضرب لِمن يلقي بنفسه في التهلكة ويجرّ لنفسه الضّرر.

3674 دخّنْ لا يقُولُوا هَرْبُوا : يضرب في حث المرء على الإشعار بوجوده أثناء الملمّات.

3675 دُخُولكْ للحَمّامْ وخُروجَهْ مُوشْ ساهِلْ : يضرب لمن يحاول التنصل من أمر يصعب الخروج منه، والمعنى ان الدخول إلى الحمام ميسّر لك متى أردت، ولكن الخروج منه يستلزم الراحة والتريث لتجنّب مفاجأة البرودة بعد الحرارة ومنه قول الشّاعِرُ :

دُخولكَ من باب الهَوَى إنْ أردْتــهُ　　يَسيرٌ ولكن الخُروجَ عسيـــــرُ

3676 الدّخيلْ عينَهْ في الطّفله : يضرب لمن يتقرّب من الشخص بغرض الحصول على أحسن ما عنده، وهو معنى قولهم : «لحاجةٍ في نفْس يعْقوب»، قال الشّاعِرُ :

لَمْ يأتنا شَوْقا ولكنّمـــــا　　يُريدُ تحْقيقًا لغاياتـــــه

3677 الدّراهمْ درَهْمُوني ولّى اسْمي يُذكارْ، بعْد ما كنتْ بلْخَشْبَهْ ولّيتْ سي بكّارْ : يضرب لما للمال من دور في الرفع من قيمة الشخص وقضاء الحاجات، قال الشّاعِرُ :

أجلّ شفيعٍ ليسَ يمكـــن ردّه　　درَاهمُ بيض للجرُوح مَراهِـــمُ
تُصيّر صَعْب الأمر أسهَل ما تَــرى　　وتَقْضي لُباناتِ الفتَى وهو نَائــمُ[1]

3678 دِرْهمْ في الصرّهْ خيرْ من عشرهْ البرّهْ : يضرب في تفضيل المكسب المحقق الحصول عليه على المكسب المأمول، قال حكيم : «وجُودُ ما قلّ خير من عدم ما جَلّ، وقليل في

(1) المخلاة : ص. 133.

الجيب خير من كثير في الغيْب».[1]

3679 الدّرْهمْ الأبْيضْ ينْفعْ في اليَوم الأسْودْ : يضرب في الحث على حسن التصرف في المال بالادّخار وتجنّب التبذير.

3680 الدّرَكْ على العاقِلْ : يضرب لفضّ الخصومة بإلقاء العبء على أعقل المتخاصمين كي يقابل بالصّبر تعنّت خصمه وفي هذا المعنى يقول ابن النجّار :

أُواصِلُ خِلّي بِعِلاّتــــــــــــــهِ   فقد يُلبَسُ الثّوبُ بعْد البِلَــــــى

إذا ما خَليلي أسَا مـــــــــــرّةً   وقدْ كانَ فيما مَضَى مُجْمِــــلاَ

ذكرتُ المقدَّم من فعْلـــــــــه   ولم يُفْسدِ الآخــــــــرُ الأوَّلاَ[2]

3681 دَرْكي ولا مُوجْعاتي : الدّرك : العناء والضرر، يضرب في الحث على التحمّل وغضّ الطرف عن هفوات الغير.

3682 دَرْكي ودْروكي واعْطُوني الرّاجلْ رَكْروكي : يضرب في تذمّر الشخص من وضع غير مريح وحالة متردّية وقع فيها، الرّكروكي أحد الركاركة، وهم فرقة بدوية وقديما عرفوا بشدّة البأس والغيرة على النّساء.

3683 دِرْويشْ مالْطهْ الدّرْوْشهْ وقلّة البرْكهْ : الدرويش : من يعتقد العامة بركته، يضرب لمن يملك الصنعة وتعوزه محاسنها أو لمن يجمع صفتين مرفوضتين.

3684 دِزْ البلاَ يصادفْ أهْلهْ : يضرب للصّبر على المكروه لأن فاعله لن ينجو من عواقب ما فعل.

3685 دِزْ بِيْ : دزْ : ادفع، يضرب لدفع المحجم عن اتمام الشيء كي يبلغ به النّهاية.

3686 دِزْ تخْطُفْ بِلْ تعْجِنْ : يضرب لحمل المتهيّب للأمر على الإقدام عليه، وهو قريب من سابقه.

3687 دِزْني وانْدزّكْ : أي ساعِدْني وأساعدك، وفيه حثّ على التعاون.

3688 دِزْها وربّي يحزها : يحزها : يفضّها، يضرب لحث المتهيّب للشيء على الإقدام عليه والتوكل على الله، انظر المثل قبل الأخير.

3689 دِزْ الهمْ يتْزَحْزحْ : يضرب لدفع المهموم إلى نسيان همومه والتخلص منها.

---

(1) المخلاة : ص. 257.

(2) طراز المجالس : ص. 141.

3690 دَزّيتْ البابْ برجْلي خَرجتْ لي البَيّهْ تجْري : البيّهْ : نسبة إلى البايات، والمراد فائقة الجمال، يضرب في سهولة التحصيل على المراد.

3691 دلال اولادْ الخمّاسْ لِخنانَهْ والدّعْماشْ : يضرب لمن يظهر دلالا لا يواتيه ولا يناسب مثله.

3692 الدّلالْ بالخُرصْ والخلالْ موشْ بالضّيعَهْ والهْبالْ : يضرب لإقناع الفقير بالرّضى بالموجود وعدم التبرّم به، الخُرص : حلقة الأذن، الخلال : مشْبك من الذّهب أو الفضّة تشدّ به الملاءة من الأعلى، ويروى موش بالضيعة في روس الجبال.

3693 الدّلال بالعلالِقْ موشْ بالشّوالِقْ : يضرب انتقادا لمن يتباهى بما لا قيمة له. أو إنّ الذي ينبغي التباهي به هو الحُليّ لا الملابس، والعلالق : الحُليُّ.

3694 الدّلالْ يخلّفْ لِهْبالْ : يضرب لتوخّي الحزم في تربية الأولاد وعدم الافراط في تدليلهم المفضي إلى الميوعة ويروى : يورّد للهْبالْ، يقول المتنبي :

وكمْ ذنْبٍ مُولّـــــــدُه دَلالٌ   وكمْ بُعْدٍ مولّدُهُ اقْتـــــرابُ

3695 دلّلْ يا دلاّلْ وحرّجْ وخلّي اللّي ما يشْري يتفرّجْ : حرّج : أعلن عن قرب رسو المزايدة، يقال عند نشر خصوصيات الشخص أمام الجميع وفيه استنكار لذلك.

3696 دلّولْ البناتْ عيشْ البشْنهْ لَباتْ : لبات : أي عندما يكون بائتًا، والعيش : الكسكسي، يضرب في ذمّ تدليلِ البنات، لما له من تأثير سيّء على حياتهنّ، البشْنهْ : حبوب غذائية قليلة القيمة.

3697 دليلكْ ملكْ : يضرب لمن وجهت إليه النّصيحة ليختار بعد أن عُرّف بالأصلح.

3698 الدّليلْ يدلْ واللّي عندهْ روسْ لحْبالْ يحلْ : يضرب للتّأكيد على أن أصعب الأمور لا تستعصى على القادر.

3699 الدمْ دمْ واللّقمهْ ما تعمِلْ بن عمْ : يضرب للتأكيد أن قرابة النّسب تفضل التّقارب الحاصل بالصّداقة ونحوها، وقريب منه قولهم : «لا تعْدمُ من ابنْ عمّك نصْرًا»[1]، أي أن حميمك يغضب لك إذا رآك مظلوما وإن كنت تعاديه، قال الشّاعرُ :

لكلّ امرئ حالاتُ بؤس ونعْمـــــة   وأَعْطَفُهم في النائبات أقاربـــــه

3700 دمْ الأمْ عسلْ في الفُمْ، ودمْ بابا يعْمل الضّبابهْ : الدّم : القرابة، الضبابة : غشاوة تصيب العين، يضرب لإثبات أن القريب من جهة الأم أقرب للنفس من قريب الأب.

(1) الميداني : 3504.

3701 دَمْ غالي يفْهمْ على الأرْماشْ : دم غالي : ابن الأصول، يضرب للألمعيّ السّريع الفهم.

3702 دَمْ في محِزْمَهْ : يقال لتنبيه الأقارب وتذكيرهم بأواصر القرابة درء للتّنازع.

3703 الدمّ ولا الهمّ : الهمّ : الظلم والإذلال، يضرب في تفضيل اللجوء إلى القتال على الرّضوخ للظلم والمذلّة.

3704 دمّهْ على خَدّهْ : يضرب في سرعة الانجاز وعدم تأخيره عن وقته، والعرب تقول : «ناجِزًا بناجزٍ»[1]، أي نقدا بنقْدٍ، أو تعجيلا بتعجيل، وهذا كقول بعضهم : «يدًا بيدٍ».

3705 دمْعةُ اليتيمْ نزّافَهْ : يضرب لما اعتاد عليه الناس من تهويل ما يرتكبه اليتيم، لأن المفروض فيه أن يصبر.

3706 دمْعتكْ أخْفيها وحسرْتكْ خبّيها : يضرب في الحث على التّماسك والتّحمل وترك الجزع عند حلول المكروه، وقال الشّاعِرُ :

يُبْكَى علينا ولا نبْكي على أحَـــدٍ   لَنحْنُ أغْلظُ أكْبادًا من الإبـــــلِ

3707 دَمُوسَهْ غارِقْ : أي كتوم لا يعرف له سرّ، يضرب في القدرة على التكتّم وحفظ السرّ، يقول قيس بن الخطيم :

وإنْ ضيّعَ الأقْوامُ سترِي فإنّنـــي   كتُومٌ لأسْرار العشيرِ أميـــــنُ

3708 الدّنيا أحْوالْ والحطبْ سلال والمرَا عمْشاء والبهيمْ طَرْقالْ : يضرب لسوء الحال وتدهور الأمور وعدم انتظامها، السّلاّل : الجريد الرقيق قبل نضجه.

3709 الدّنيا إذا ما تْخلّي بيها ما تْخَلّي بيكْ : يضرب في التحلّي بالحزم والمثابرة والجري مع الدهر إذا ما جرى وما أحسن قول الشّاعِرُ في هذا المعنى :

بقدْرِ المثُوبة عنْدَ الرّضـــــى   تكُونُ العقُوبةُ عنْدَ السّخَـــطْ[2]

3710 الدّنيا أكْتافْ : يضرب لاظهار أهمية دور الوسيط القادر على قضاء الحاجات، أكتاف، يكنى بها عن السّند القادر القوي ذي المكانة والنّفوذ.

3711 الدّنيا أعْطيها تعْطيكْ : يضرب لإثبات أنه على قدر بذلِ الإنسان وعطائه يكون نيلُه وكسبه، وقد يكون معناه العطاء والبذل، قال يحي البرمكي : أَعْطِ من الدنيا وهي مقبلة فإن ذلك لا ينقصك منها شيء. وَأَعْطِ منها وهي مدبرة فإن منعها لا يبقي عليك منها شيئا،

(1) الميداني : 4259.
(2) الريحانة : ص. 364.

فكان الحسن بن سهل يعجب من ذلك ويقول: الله ما أطيعه على الكرم وأعلمه بالدّنيا. وأنشد يحي في نظمه :

لا تَبخَلنّ بدُنْيا وهي مُقْبلــــــةٌ فليس يُنقِصُها التّبذيرُ والسّــــرفُ

3712 الدّنيا بْخُوتْ واسْعُودْ : السْعود : جمع سعد، وهو الحظ والبخت، يضرب لإظهار مكانة الحظ في انتظام الحياة، أو تعليقا على ما يتقلّب فيه الشخص من نعمة، أو على ما يعانيه الشخص من بؤس وخصاصة، وقيل في هذا المعنى : «كفٌّ بخْتٍ خيرٌ من كُرّ علْم»[1]، قال الشّاعِرُ :

ينَالُ الفَتى من عيشه وهو جاهِــلُ ويكْدي الفَتى من دهْره وهو عَالمُ

وقيل :

ولكنّها الأيام تجْري كما جَــــرتْ فيسْفُل أعلاها وتعْلو الأسافِــــلُ

3713 الدّنيَا بدلْ يومْ عسلْ ويُومْ بصَلْ : يضرب تنبيها لمن يتذمّر من سوء الحال بأنّ الدنيا لا تسير على منْوال واحِد، وأنّ لها وجهين حسنا ورديئا، قيل : «الدّنيا دول مرّة لك ومرّة عليك، فإذا ولّيت فأحْسِنْ، وإذا وُلّي عليك فاحتمل»[2]، والعرب تقول : «يومٌ لنا ويَومٌ علينا»[3]، قال الشّاعِرُ :

ويَومٌ علينَا ويــــومٌ لنــــــا ويَومٌ نُسَاءُ ويَــــومٌ نُسَــرُّ

وقيل :

ومن عاش في الدّنيا فلا بدّ أنْ يرى من العَيْش ما يصْفُو وما يتكـــدّرُ

3714 الدّنيا بلا مقَاعرْ خاليَهْ : المقاعرْ : الأجلاف، يضرب لضرورة وجود الأجلاف في المجتمع ليقمعوا أمثالهم، ومن أمثال العرب : «ما قلّ سُفهاء قوم إلاّ ذلّوا»[4]، وهذا مثل قولهم : «لا بدّ للفقيه من سفيه يناضِلُ عنْه»، قال حكيم : «لا يخرجنّ أحد من بيته إلاّ وقد أخذ في جحره قيراطين من جهل، فإن الجاهل لا يدفعه إلا الجهل»[5]، أراد السّفيه.

3715 الدّنيا بالوُجُوهْ والآخرهْ بالفعايلْ : يقال احتجاجا أو استنكارًا لمحاباة ذوي المظاهر وغضّ الطّرف عن غيرهم، وقريب منه قوله :

(1) الميداني : ج. 2، ص. 172.
(2) المخلاة : ص. 67.
(3) الميداني : 4750.
(4) الميداني : 3953.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 156.

عَلى ثيابٍ لو تقاسُ جميعُهـــــا بفلْس لكان الفلْسُ منهُنّ أكْثـــرا

وفيهِنّ نفْس لو يُقاسُ ببَعْضهـــا نُفُوس الورَى كانت أجلّ وأكبـــرا

3716 الدّنيا تدْبيرْ راسْ : يُضربُ لإثبات أن الحياة قائمة على التّدبير وتقليب الأمور، تدبير راس : مأخوذ من دبّر العضو : ضربه حتى أحدث به دَبْرَةً، أي أن مدار الحياة على قلب الأمور لخلق الفرص. والعلاقة بين كلمة دبّر، وإعمال الفكر : هي أن الذي يأخذ في التفكير في موضوع يتولّى ضرب رأسه بيده أو بأصبعه فكنّي عن ذلك بالتّدبير.

3717 الدّنيا تدورْ يا بنتْ أمّي : رُويَ المثل عن رجل ابتلي من أقرب الناس إليه وفي رواية قريبة : «الدّنيا دولابْ دايرْ»، يضربَ لتقلّب الأيام وعدم سيرها على وتيرة واحدة، وقيل في هذا المعنى : «والدّهرُ بالانسان دوّار»، قال الشافعي رحمه الله :

ولا حُزْنٌ يدُومُ ولا سُـــــرورٌ ولاَ عُسْرٌ عليك ولا رخـــــاءُ[1]

3718 الدّنيا حلُو ومُرْ حتّى يزُوزْ العمُرْ : ويروى : حتّى يُوفى العمُر، يقال تنبيها لمن يظن دوام السّعادة أو دوام الشقاء، لأنّ ذلك ليس من طبع الأيّام، وقيل : «الدّهر يوْمان حلْوٌ ومرٌّ»، وعليه قول أحدهم :

والدّهر حُلْوٌ ومُرٌّ في تصَرّفــــه خيرٌ وشرٌّ وفيه العُسْرُ واليُسْـــرُ[2]

وقال ابن دريد :

إني حلبتُ الدّهر شَطْريه فقـــدْ أمرّ لي حِينًا وأحْيانًا حـــــلاَ[3]

3719 الدّنيا خالقْ ومخْلوقْ : يضرب للدّلالة على وجود الخالق وأن الخلق لهم خالق ومدبّر حكيم، راجع في الألف (اللي خلَقْ ما يضيّعْ).

3720 الدّنيا خلقْها ربّي في سبْعهْ أيّامْ : يضرب في الحث على التأنّي في الأمور وتجنّب العجلة.

3721 الدّنْيا دالَهْ بدالَهْ محالْ الشيّ يبْقَى على حالَهْ : الدّالهْ : الحالة أو الوقت والحين، يقال لما جرت عليه الأيام من التغيير وعدم الثبات على حالة واحدة، والعرب تقول : «الأيّام عُوجٌ رواجعُ»[4]، العوج : جمع أعوج يقول: الدّهر تارة يَعْوَج عليك وتارة يرجع إليك، وتقدم هذا المعنى قال الشّاعرُ :

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 426.
(2) المخلاة : ص. 112.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 417.
(4) الميداني : 4759.

تَرُوحُ لنَا الدّنيا بغير الّتِي غـــدَتْ ... وتَحْدُثُ من بعْد الأمُور أمُـــورُ

وتجري اللّيالي باجتماعٍ وفُرْقَـــةٍ ... ويطلع منها النّجم ثمّ يغُـــورُ[1]

3722 الدّنيا دارتْ على البَايَاتْ : يقال لتذكير الظّالم المغتر بقوّته إلى مصائر من هم أقوى منه.

3723 الدّنيا دنيّهْ وكل من فيها يضيّعْ الثّنيّهْ : يضرب في ذمّ الدنيا لما يعانيه أهلها من حيرة وشقاء، قال الشّاعرُ :

هي الدّنيا تقُول بملْء فيهَـــا ... حذَارِ حذارِ من فتْكي وبَطْشِـــي

3724 الدّنيا دْواها فسَادْ : يقال لتبرير الانهماك في الفساد جرّاء اليأس والخيبة، قال المتنبي :

قد استشفيتُ من داءٍ بـــداءٍ ... وأقْتَلُ ما أعلّكَ ما شفَـــاكَ

3725 الدّنيا كيفْ خشبْ المْنسِجْ وحْدهْ تحْلسْ وحدَهْ تلْبسْ : يضرب في عدم استقرار حال الإنسان، واختلافه من شخص إلى آخر، فهناك من أنعم الله عليه، وهناك من زالت نعمته، وراحل عنها وقادم إليها.

3726 الدّنيا كيفْ من اتْعدّى على ظِلْ شجْرهْ : يضرب لتنبيه الغافل المغترّ بطيب الحياة إلى قصر مدّها، وأن عليه أن يستعدّ لما بعدها بفعل الخير، قال الشّاعرُ :

لا تخْدعنك بعْد طُول تجـــارُبٍ ... دُنْيا تغرّ بوصْلها وستقْطَـــعُ

أحلامُ نَوم أو كظِلّ زائـــلٍ ... إنّ اللبيب بمثلِها لا يُخْـــدعُ[2]

3727 الدّنيا كيفْ المْنشارْ جبْدهْ لِي وجبْدَهْ ليكْ : يضرب للتذكير بما تفرضه الحياة من التعاون لتستقيم للجميع، ومن أمثالهم : «لا يعجز القوم إذا تَعَاوَنوا»، وفي الأثر : «لأن أمْشي مع أخ في حاجة أحبُّ إليَّ من أن أعتكف في مسجدي شَهْرًا».

3728 الدّنيا لا تخلّي الرّاكبْ راكِبْ ولا المَاشي ماشِي : يضرب لتنبيه الجميع إلى أن عجلة الحياة لن تبقي أحدا على حاله، قال الشّاعرُ :

دارٌ إذَا ما أضحكت في يوْمهـــا ... أبْكتْ غَدًا تبًّا لها مـــن دارِ

وقال آخر :

هِيَ الدّنيا إذا كمُلَـــتْ ... وتمّ سُرورُها خَذَلَـــتْ

---

(1) المحلاة : ص. 289.

(2) الكشكول : ص. 206.

وتفعَلُ في الذينَ بَقُـــــوا كمَا في من مَضَى فعَلـــــتْ[1]

3729 الدّنْيا ليكْ والآخرهْ لجْدُودِكْ : يضرب لتنبيه المتقلّب في النعمة المنشغل بها إلى أن نصيبه في الآخرة لن يكون كذلك.

3730 الدّنْيا ما تدُومْ الْحَدْ : يقال في معرض الحديث عمن نالوا حظًّا في دنياهم، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

ولَو دَامتِ الدّولاتُ دامتْ لغَيْرنــا رَعَايا ولكنْ ما لهـــــنّ دَوامُ

3731 الدّنيا ما تْجيشْ بكُلْها : يضرب لذي النّعمة الذي يشكو نقصا في بعض الجوانب، ويقرب منه قولهم : «حبّذا التُّراثُ لَوْ لا الذلّةُ»[2]، أي هناك شيء محمود وهو التراث، ولكن الحمد لم يكتمل لأن الذلة تنغّصه، وذلك أن الرجل إذا مات أقاربه ورث أموالهم فاستغنى إلا أنه يبقى فردا بلا ناصرٍ، قال الشّاعِرُ :

طالبُ الدّنيا جميعًـــــا طالِبُ ما ليْسَ يُوجَـــــدْ[3]

3732 الدّنيا ما تْجيشْ مَرتينْ : يضرب في الحث على اغتنام الفرص وعدم التواني في ذلك.

3733 الدّنيا ما تعْرفشْ أُمّاليها : يضرب استنْكارًا لِتصرّف الأيّام من رفع الدّنيء وحفظ الشّريف، قال ابن المعتز :

وحَلاَوة الدّنيَا لجَاهلِهـــــا ومَرارَة الدّنْيا لمنْ عقَـــــلاَ

3734 الدّنْيا ما فيهَا أمانْ واللّي متْغَطّي بيهَا عِرْيانْ : يضرب في عدم الاغترار بالدنيا وأنه لا أمان لها.

3735 الدّنْيا ما فيهَا ما يعْجِبْ : يقال ازْدراء بكلّ ما في الدنيا وهو شعور تولّده الخيبة والصدمات المتوالية، وقريب منه قولهم : «خَيرُ حظّكَ من دُنْياكَ ما لَمْ تنَلْ»[4]، لأنها شرور وغرور، قال المعري :

وكالنّارِ الحياةُ فمِن رمـــــادِ أواخِرُها وأوّلُها دُخـــــانُ

قيل لصوفي : كيف رأيت الدّنيا ؟ قال : منعني سوء فعلها من النظر إليها.

3736 الدّنيا ماشْيهْ واحْباها راشْيهْ : يضرب للمغترّ بدوام الدّنيا وما هو فيه من نعمة، بأنّ الدّنيا دنيئة وزائلة، يقول ابن الرّومي في الدّنيا وزوالها :

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 281.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 567.
(3) المحلاة : ص. 8.
(4) الميداني : 1296.

رأيتُ حياةَ المَرْءِ رهْنا بمَوْتـــــه وصحّتُهُ رَهْنا كذلكَ بالسُّقْــــــم

إذَا طابَ لِي عيشٌ تنغّصَ طيبُــــــهُ بصِدْقِ يقِيني أن سيذْهَبُ كالحُلْـــم

3737 الدّنْيا ما يشْبعْ منْها حدْ : يضرب في طبع الحرص وعدم القناعة اللّذين جبل عليهما الانسان، قال ابن دريد :

إذَا تصفّحْتَ أمُورَ النّاسِ لـــــمْ تُلْفِ امْرأ حازَ الكَمَالَ فاكْتَفَـــى[1]

3738 الدّنْيا متاعٌ وخيرُ متاعِها المَرا الصّالحَهْ : المثل فصيح روي عن النّبي صلى الله عليه وسلم، يضرب للتنويه بالمرأة الصالحة، ومما ينسب لعلي كرم الله وجهه :

إذَا لم تكنْ في منزل المرْءِ حـــرّة تدبّره ضاعت مصـــــالحُ دارِهِ[2]

3739 الدّنْيا مثْلتْها بدلاّعة تتْقَرقبْ بين الدلاّعْ ماذا لحقُوها من طمّاعهْ ورماتْهم في بيرْ مالو قاعْ : يضرب للتحذير من الاغترار بالدنيا وأنه لا أمان لها.

3740 الدّنْيا مراية اللّي تورّيها تورّيك : أي أن الدنيا كالمرآة ينعكس عليها كل ما تقدمه من عمل إن خيْرًا فخيْرٌ وإنْ شرًّا فشرٌّ، يضرب في الحث على فعل الخير.

3741 الدّنْيا مريضَهْ وراسْها واجْعْها : يضرب تذمّرا من سوء الحال، وقيل في هذا المعنى :

أُفٍّ علَى الدّنيا وأسبابِهـــــــا فإنّها للحُزْنِ مخْلُوقَــــــــــــهْ

3742 الدّنْيا ملْيانهْ بالعَجايبْ والغَرايبْ : يقال تعليقا على سماع حادثة غريبة.

3743 الدّنْيا مْهَوْكه، الكلْبهْ حافلهْ والذّبانهْ مْسَوْكهْ : يضرب للتّعبير عمّا في الحياة من متناقضات، قال الشّاعِرُ :

تناقضت الدنيا فلا الجدّ نافـــــع ولاَ الصّدقُ مقْبُولٌ ولا الصّبْرُ مُسْعِدُ[3]

3744 الدّنيا معَ الغُنْيهْ أمّا الفقْراء يوَطّوا رُوسْهمْ : يقال تذمّرا من حالة الفقر والاحتياج التي يعانيها القائل، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

إنّ الغنيّ إذا تكلّم بالخطَــــــــا قالوا صَدَقْتَ وما نَطَقْتَ مُحـــــالاَ

أمّا الفقيرُ إذا تكلّمَ صَادِقًـــــــا قالوا : كَذَبْتَ وأبْطَلوا ما قـــــالاَ[4]

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 417.
(2) المخلاة : ص. 104.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 290.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 490.

3745 الدّنْيا مَشُومهْ على الآخِرَهْ : يضرب نقمة على الدنيا لأنها سبب الخسارة في الآخرة، أي أن سبب الشّقاء في الآخرة ما يرتكب في الدّنيا من الذّنوب.

3746 الدّنْيا غْرورَهْ : وفي رواية أخرى : غرورة ودوّارهْ، يضرب فيما تفتن به الدنيا من متاع ثم تفاجئه بانقضاء أجله، أي أن الدّنيا تغر الانسان فتغرقه بنعيمها ولكنها تفاجئه بالنّهاية الحتمية.

3747 الدّنْيا غَضْبانْ وراضي : يضرب لإعادة الطمأنينة الى نفس من يشتكي من سوء حظه بإقناعه بأن ذلك هو حال الدنيا فيها السعيد وفيها غيره.

3748 الدّنْيا فانيهْ لا حالْ يدُومْ، رمْضانْ البارحْ العيدْ اليُومْ : يضرب للغافل المغترّ بالدّنيا، إلى أنّها ظلّ زائلْ، قال محمود سامي البارودي :

إن الحياةَ لثَوْبٌ سوفَ نخلَعُـــــهُ ... وكلّ ثَوْبٍ إذا مارتْ ينْخلِـــــعُ[1]

وقال عبد الله بن المعتزّ :

نسيرُ إلى الآجَالِ في كلّ ساعـــةٍ ... وأيّامُنَا تُطْوَى وهنّ رواحِــــلُ

3749 الدّنْيا فيها الخيرْ : ويروى : مازال الخير في الدنيا، أي لا ينقطع الخير من الدنيا وإن كثرت مساويها، يقال تنويها، بخير أنجز، وإشادة بفاعله، يقول محمود الورّاق :

لا تُتْبِعِ الدّنْيا وأيّامَهـــــــا ... ذمًّا وإن دارَتْ بكَ الدّائـــــرَهْ

3750 الدّنْيا فيها الموتْ : يقال لتنبيه المتمادي في الذنب، المستغرق في الترف، كي يتذكّر النهاية، قال الشّاعرُ :

إنّما أنفُسنَـــا عَاريَـــــــةٌ ... والْعَوارِي حُكْمُها أن تُسْتَـــــرَدّ[2]

وسمعته يقال في الحث على الاستغراق في النّعيم والرّفاه.

3751 الدّنْيا قنْطرهْ : أي مسلك يفضي بنا إلى الآخرة، المثل فصيح[3]، وهو من أمثلة المولّدين، يضرب في وجوب التزوّد للآخرة بفعل الطاعات وتجنّب المخالفات، قال أبو العتاهية :

تخفّف من الدّنْيا لعلّك أن تنجُـــو ... فَفي الْبِرّ والتّقْوى لك المَسْلكُ النّهْجُ

3752 الدّنْيا قشْ في قشْ واللّي يتنفَخْ يتْفشْ : يضرب مثلا لتفاهة الدنيا وتنبيه المزهُو بها

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 242.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 30.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 274.

إلى النهاية المحتومة، قيل : «ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع»، وقال حكيم : «من بلغ غاية ما يحب، فليتوقّع غاية ما يكره».

3753 الدّنْيا قياسْ : المثل يحث على النظر في عواقب الأمور، والعرب تقول : « في العَواقِب شافٍ أوْ مُريحٌ».[1]

3754 الدّنيا ساعةْ بسَاعَةْ : يضرب في تغيّر الحياة وعدم بقائها على وتيرة واحدة، راجع في الدال (الدنيا دالةْ بدالةْ - الخ).

3755 الدّنْيا شغْلتْ ولَعَبْ فيها الضّبابْ يرخُصْ فيها غَالي السُّومْ ويولّوا الكلْ فردْ حسابْ : راجع في الدال ما تعرفش أُمّاليهَا، قال الشّاعِرُ :

هيَ المَقاديرُ تجْري في أعنّتِهــــــا فاصْبِرْ فليْسَ لَهَا صبْرٌ على حـــــالِ
يومًا تريكَ خَسيسَ الأصل ترْفعُــهُ إلى العَلاَءِ ويَوْمًا تخفِضُ العَالـــــي

ثم انظر في الزاي (الزّمان المعكُوسْ لذنَاب تولّي رُوس، يسكت المنْيار يتكلّم الخَنْفوسْ).

3756 دَنّي قدْ العُقْربْ شحْمةْ وإنْ شاء الله تخْلَى : يضرب للبخيل الذي يسمح بالقليل ويستكثره. قيل : استأذن حنظلة على صديق له بخيل، فقيل هو محموم، فقال : «كلوا بين يديه حتى يعرق»[2]، وقال بعضهم في بخيل :

أتانا بخيلٌ بخُبْـــــز لـــــه كمثل الدّراهــــمِ في رقّتِـــه
إذا ما تنفّس حول الخِـــوانِ تطايَر في البيت منْ خفّتِـــــــه[3]

3757 دَعَا بلا ذنوبْ في راسْ مولاهْ يذُوبْ : يقال في تقبيح الدعاء بالشر وخاصة إذا كان على غير مذنب، لأنها ستعود على صاحبها.

3758 دَعَازِقْ راشْيهْ : يضرب لتوافه الأمور التي لا تستحق الاهتمام، أو للصفقات غير المربحة.

3759 دَعَا الفاجْراتْ ما يكسّرْ مراكبْ : يقال في عدم تأثير دعاء من لا يستجاب له لانحرافه.

3760 دَعَا الوالْدين يُوحلْ في الركْبينْ : يقال للتحذير من التعرض لدعاء الوالدين بالشر لسوء عاقبته، وفي الآية الكريمة : «ولا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما»، قال

---

(1) الميداني : 2779.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 171.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 174.

علي كرم الله وجهه : «لو علم الله في العقوق أدنى من أفّ لحرّمه، فلْيعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنّة، وليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار».

3761 دَعَا الوالْدينْ يوحلْ في الذّريّهْ : يضرب في تجنّب دعاء الوالدين بالشرّ لتأثيره السيّء على الأولاد والأحفاد، قال بعض الحكماء : «من عَصَى والديْه لم يرَ السّرورَ من ولدِه»، وهو قريب من سابقه.

3762 دَعَاهْ في وعاهْ وينْ يمْشي معَاهْ : ويروى : يلقاه، ويروى : «دعاه في إرْداهْ»، يضرب في عدم سلامة من يدعو بالشرّ على غير مستحقّه أو يفعله من عواقب ذلك مهما طال به الزّمن.

3763 دعوة الأم في الكمّ ودعْوة الحَمَى في السّما : يضرب للتنويه بدعاء الوالدين وأنه حَرِيٌّ بالإجابة. ولذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على الأبناء في قوله : «لاَ تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أبنائكم ولا تدعوا على أمواتكم لا توافقوا ساعة يستجاب فيها عطاء فيستجاب لكم»، رواه مسلم.

3764 الدّعْوهْ بسِمْها والضّرْبهْ بدَمْها : بسمْها : أي مقترنة بتأثيرها السيّء، يضرب للتنفير من دعاء الشرّ لما يسببه من ضرر، وتقدم هذا المعنى.

3765 دَعْوةْ صالْحينْ وإلاّ غْروزهْ نافْحينْ : يقال فيما يكون له ضرر سريع وثابت، غروزه جمع غرز، العازب الشاب، نافحين : راغبين، والمراد بها هنا في مقتبل العمر، ويروى : «وإلاّ صبيّهْ مادّه يدها للحنّهْ».

3766 دعْوةْ للاّ صفيّهْ إللّي فيها تردّهْ فيّ : دعوة من الدعاء : يضرب لمن يرمي بصاحبه بعيب هو فيه ويروى : «سيدي عطيّه اللّي فيه يردّه فيَّ»، ومن أمثالهم : «رمتْني بدائها وانْسلّتْ»[1]، المثل لإحدى ضرائر رَهْم بنت الخزرج امرأة سعْد بن زيد مناةْ، رمتْها رَهم بعيب كان فيها، فقالت الضرة : «رمتْني بدائها وانسلّتْ».

3767 دَعْوةْ المظْلُومْ قريبهْ الرّبّي : يقال للتحذير من دعوة المظلوم، وفيه تخويف من عواقب الظلم، ويروى : دعوة المظلوم مستجابة، وفي الأثر : «دعوة المظلوم ليسَ بينها وبينَ الله حجاب»، قال الشّاعرُ :

دعَتْ عليكَ اكفٌّ طالما ظُلمـــتْ   ولنْ تُردّ يدٌ مظلُومةٌ أبــــــدًا

وقيل :

---

(1) الميداني : 1521.

تَنامُ عَيْناكَ والمظْلومُ منْتبــــــةٌ يدعُو عليكَ وعينُ اللهِ لَمْ تنـــــمِ[1]

3768 دعْوة اليتيمْ ما تْطيحْ في وطَى : يضرب في تأثير الدعوة الصادرة عن اليتيم، لأن صاحبها ضعيف ولا ناصر له إلا الله. وهو قريب من سابقه.

3769 دَاعِيها للتّرشْ : يقال فيمن أرهقته المشاكل فقابلها باللامبالاة. داعيها : دعها.

3770 الدّفا عفَا ولَوْ في عزّ الصّيف : يضرب تنويها بالدفء حتى في فصل الحرّ، وهذا كرد فعل لبرد الشتاء وما يسبّبه من عناء للنّاس.

3771 دفاهَا في كسَاها : يضرب لأهميّة دور الملابس في حياة الناس، أي أن الدفء لا يتأتّى إلا بالثياب.

3772 الدَّفَا والعيشَهْ : يقال لمن يعيش في رفاهية وحسن حال، ومن أمثالهم : «أَدْفأ من شجرةٍ»[2]، جعلوا كثرة أوراقها وأغصانها دفئا لها، والدفء ما يتدفأ به.

3773 دَفَا النّخْلهْ غبَارْ الشتَاء : الغبار : السّماد، يشير المثل إلى الأثر الحسن الذي يتركه السّماد على النخيل والشّجر عامّة في فصل الشتاء.

3774 دَفْنهْ وغسلْ يديه على قَبْرهْ : ويروى : غسلت يديّ على قبره، يقال لمن انقطع الأمل من صلاحه.

3775 دفنُوني وعيني حيّهْ : يقال لمن يُهضم حقّه وهو يرى ويسمع.

3776 الدْقازهْ على أوّل خَطْ : يضرب للعناية بالبدايات لأنها الأساس الذي ينبني عليه العمل، و أن أوائل الأمور تبشر بنهايتها الجميلة، أو تنذر بعواقبها الوخيمة.

3777 الدّقْلهْ دقْله والعليقْ عليقْ : يضرب في عدم تسوية الجيّد بالأقل منه جودة، الدقلة : أجود أنواع التمور وتسمى «دقلة النور»، العليق : يأتي في المرتبة الثانية ويسمى «لفْطيمي».

3778 دقْلهْ ومشبّرْ والعاشقْ لاشْ يعبرْ : يضرب اعجابا بالشيء الفائق الحسن والجودة، وقد سمعته يقال إعجابا بالمرأة لحسنها وكمالها، لمشبّر : التّمر الضخم الحجم وخاصّة العليق، وكأنه يقاس بالشّبر لضخامته.

3779 دُقْ البابْ تسْمعْ الجوابْ : يضرب في الحث على طرق الأبواب للحصول على الحاجات.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 105.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 812.

3780 دَقْ الباب، قال له شْكُون ؟ قالْ له : مُولَى السلعة الرّخيصة : يقال لصاحب البضاعة غير المرغوب فيها، تجده يتذلّل لصرفها. وأصله أن أحدهم زوج ابنته بعد طول انتظار، وبعد أيام اختلفت مع زوجها فعادت إلى البيت غضبى، وحار الأب المسكين، فما كان منه إلا أن أخذها من يدها وذهب بها إلى بيت زوجها وطرق الباب فقال الزوج : من الطارق ؟ فقال الأب : «مولى السلعة الرخيصة».

3781 دَقْ الحنَكْ كيفْ البلّوطْ فيه الحلُو وفيهْ المُرْ : يضرب في عدم الإغراق في المزاح لأنه يعصف بالمروءة، ويقلّل من الاحترام، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

دق الحنَكْ مثل البلّــــــــوطْ   حُلو ومُر على غير نيقــــــــهْ

دقْ الحنكْ : وتعني لا شيء والمراد به هنا المزاح، كتب عمر رضي الله عنه إلى عماله : امنعوا الناس عن المزاح فإنه يذهب بالمروءة ويوغر الصدور»[1]، قال الشّاعِرُ :

أَقْلِلْ المزْح في الكلاَم احتـــــرازًا   فبإفراطه الدّماءُ تُــــــــــــــــراق

قلّة السمّ لا تضُرّ وقدْ يَقْتـــــلُ   معْ فرْطِ أَكْله التّرْيـــــــــــــاقُ[2]

3782 دقّهْ دقّة النّعيري : يضرب لمن أصيب إصابة قاضية تدهور منها في بدنه أو ماله، والنّعيري قيل هو رجلٌ قصير القامة ضعيف البنية، وكثيرا ما كان محلّ سخرية بين أهل حيّه، وذات يوم طرحه أحدهم أرضا وجثم فوقه، وأشرف المسكين على الهلاك فما كان منه إلا أن استل من جيبه موسى وطعنه بها. وسئل الطبيب ؟ هل من أمل في شفاء المريض، قال لا، دقة النعيري لا شقاء بعدها، وقالوا في معناه : «حيث لا يَضعُ الراقي أنْفه»[3]، أي لا دواء له.

3783 دقّهْ الصّمادْحي : الصّمادحي : لعله اسم أحد الأولياء الصالحين، يضرب لِمن مُني بخيبة أو أصيب بمكروه.

3784 دُقُو شُقُّوا : يضرب مثلا لمن يتعجّل النّتيجة.

3785 الدّق في الجِّيفهْ حَرامْ : يضرب لدعوة من أصاب غيره إصابة بالغة أن يعِفّ عنه لأنّه أصبح عاجزا عن المواجهة.

3786 دُقْني يا داوِدْ كانْ ما زِلتْ نعَاوِدْ : يضرب لمن مرّ بتجربة مريرة فارتدع عن الوقوع في مثلها.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 262.
(2) المخلاة : ص. 143.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 550.

3787 الدّقيقْ والزّيتْ جابُوا لخَلاَ للبيتْ : يضرب في توخّي حسن التّدبير والاقتصاد في النّفقات.

3788 الدّشيشَهْ ما هي عيشَهْ غيرْ منْ درَكْ الحالْ : الدشيشهْ : قمح أو شعير محروش وغير جيّد الطّحن يطبخ كالحساء، يضرب لما يضطر إليه الشخص وهو كاره له، قال الشّاعِرُ :

وَلَو لاَ الضّرورةُ ما جِئْتُكُـــــمْ　　وعِنْد الضّرورةِ يُؤْتَى الكنيـــفُ

3789 دهانْ كرّونهْ ومن عكّة بوهْ : العكّه : وعاء من جلد يحفظ فيه السّمن، يضرب لإثبات جودة الشيء بذكر مصدره المشهور بالجودة.

3790 الدّهرْ أعْمَى : يضرب لإثبات أن الدهر كالأعمى لا يتخيّر صاحبه في الغنى أو الفقر، ويروى : «الدّهر أعْمى ما يعْرفشْ مُولاهْ»، ويقرب منه قولهم : «الدّهرُ اطْرَقُ مُسْتبٍ»[1]، أي مُطرق مغْض مُنْقاد، يقول الامام الشافعي رحمه الله :

أرَى حُمُرًا ترْعَى وتعْلفُ ما تَهْـوَى　　وأُسْدًا جياعًا تظمأُ الدّهر ما تَجْـوى

وأَشْرَافَ قوم لا يَنالُونَ قُوتَهـــمْ　　وقَومًا لِئامًا تأكُل المَنَّ والسّلْـــوى[2]

3791 الدّهر خدّاعْ : يضرب للتحذير من الدهر وتوقّع ما يأتي به، وقيل في المعنى :

الدّهْرُ طبعُـــــهُ غـــــدّارُ　　لكنْ على العَاقِل أكْثَـــــرْ

3792 الدّهرْ عجيبْ يدّي ويجيبْ : يضرب في عدم استقرار الدهر وتقلّبه، يدّي : يأخذ، يجيب : يأتي، قال أحدهم :

الدّهْر كالغربـــــالِ فـــــي　　خفْضٍ ورَفْعٍ لا محالـــــــهْ

إن حطّ لُـــــبّ لُبابـــــةٍ　　رفَعَ الحُثالـــــة والنّخالـــهْ[3]

3793 الدّهرْ فرّاق والزّمانْ لحّاقْ : يضرب لتعزية المصاب بفراق الأحبّة وتذكيره بأن ذلك هو ما جُبل عليه الدّهر.

3794 الدّهر قلاّبْ : يضرب لما عرف به الدهر من أخذ بلا ردّ، القلاّب : الذي يستعير الشيء ولا يعيده أو يهضم حقّ صاحب الحق، قال بعضهم : «الدهر غريمٌ ربّما يفي بما يعِدْ وحُبلى ربّما تعقُم بما تلِدْ».

---

(1) الميداني : 1437.
(2) المخلاة : ص. 126.
(3) الريحانة : ص. 101.

3795 دَواء الدّهر الصّبرْ عليهْ : يضرب للُزوم الصّبر والتجلّد عند النّكبات، قيل : «الصّبر مفْتاحُ الفرَج»[1]، قال الشّاعرُ :

إذا ثارت خطوبُ الدّهر يومًـــــا   عليْكَ فكُنْ لها ثَبْتَ الجنـــــــانِ

وقال آخر :

هو الدّهرُ قد جرّبتَهُ وبَلَوْتَـــــهُ   فصَبْرًا على مكْروهِهِ وتجلّـــــدِ

3796 دَواءْ ولحسهْ كَلْبْ : يضرب لذهاب الشيء سُدًى وبلا فائدة.

3797 دُوّارْ بلاَ كلاَبْ خالي : يضرب لتأكيد حاجة القوم إلى سفهاء لمقاومة أمثالهم، راجع في الدّال (الدّنيا بلا مقاعِرْ خاليَهْ).

3798 دوَاكْ عنْدي يا هنْدي نجيبْ الكمّاشهْ ونجْمعكْ : يضرب للقادر على مواجهة الأمور المستعصية، الكماشة : أداة لجمع ثمار الهندي، وهو التّين الشوكي.

3799 دوَامْ الحالْ من المُحالْ : يضرب لما في طبع الأيام من التّقلب، وفيه تسلية لمن يعاني من جورها، قال الإمام علي كرم الله وجهه :

ولا تبْنِ في الدّنْيا بنَاءَ مُؤمّـــــلٍ   خُلُودًا فما حيٌّ عليْها بخَالـــــدِ

وقال آخر :

فلا نِعَمٌ تبْقَى ولا نِقَـــــمٌ ولا   يدُومُ كلاَ الحاليْن عُسْرٌ ولا يُسْـــــرُ

3800 الدّوامْ والبقاء لله : يقال للإخبار بوفاة شخص، ويروى : «الدّايم ربّي»، وقيل في المعنى :

وعَوّضتَ أجرًا عن فقيد فلا تكُنْ   فقيدُكَ لا يأتي وأجْركَ يذْهَـــــبُ

3801 الدّوامْ ينقُبْ الرّخامْ : يضرب في الحث على المثابرة لما تتركه من تأثير واضح، قيل : من أدْمن قرع الباب يُوشك أن يفتح له»[2]، أخذ الشّاعرُ هذا المعنى فقال :

أَخْلقْ بذِي الصّبر أن يَحْظى بحاجتِهِ   ومُدْمنِ القَرْعِ للأبْواب أن يَلِجَـــــا

وقالوا : «جذْبُ الزّمام يَريضُ الصّعابَ»[3]، وقالوا : «مع المخْض يندو الزّبدُ»[4]، أي إذا استقصيت الأمر حصّلتَ المراد.

(1) الميداني : ج. 1، ص. 418.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 63.
(3) الميداني : 956.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 970.

3802 دُوبهْ دوبْ رُوحَهْ : يقال لمن أكثر من الاعتزال والانشغال بشؤونه، وعدم التدخل فيما يعنيه، ولعل كلمة، دُوبَهْ، محرفة عن دأبه، والدأب : العادة.

3803 دَوْحي يا مْبارْكهْ باحْمدْ : يضرب للتنبيه على أن سير العمل غير مرضي. وأصله أن أحدهم رُزِق بولد بعدما أنجبت له زوجته عددا كبيرا من البنات. فكان كلّما دخل على زوجته طلب منها أن تهدهد ولده وذلك بتحريك أرجوحته تدليلا.

3804 دُورانكْ في البلاَدْ ريَاسهْ : ويروى : في البلدان، يضرب للترغيب في السياحة وعدم ملازمة الوطن، وعليه قول بعضهم : «الماء إذا طال لُبْثُه ظهر خُبثه وإذا سكن متْنُه تحرَّك نَتْنُهُ»، قال الشَّاعِرُ :

تغرّبْ عن الأوطانِ في طلب العُلا وسَافر ففي الأسْفار خمسُ فوائِـــدِ

تفرّجُ همّ واكتسابُ معِيشَـــة وعلْمٌ وآدابٌ وصُحْبةُ ماجِـــــد

3805 الدّورانْ للخَلفْ والقَفِزْ فاتْ وقْتهْ : يضرب عندما يتعين على المرء المواصلة وعدم التراجع.

3806 دوّرْ بيهْ بولْ الذّيبْ : يضرب لمن يخدع غيره للإيقاع به، ومن أمثالهم : «الذِّئبُ يأْدُو الغزَال»، أي يختله ليوقعه، وقالوا : «فتل في ذُرْوته»، أي خادعه حتى أزاله عن رأيه، قال أبو عبيد : ويروى عن الزبير حين سأل عائشة الخروج إلى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل في الذّروة والغارب حتى أجابت»[1]، وقالوا أيضا : «دَبَّ لهُ الضّراءَ»، أي خاتله و لم يكن صريحا معه، والضراء : ما وراءك من شجر ونحوه.

3807 الدُّورْ كيفْ مْغرفْ المطّارَهْ : المطّارهْ : من المطر، يضرب لمن يصرف الوقت متجولا بلا هدف، مغرف المطارة : أداة على شكل الصّليب تتكون من عصاوين متقاطعتين يلبسها البنات ثيابا جميلة، ويطفن بها الأحياء لجلب المطر ويردّدن. مطّارهْ، مطّارهْ، في قلْبْ الحيّارَهْ، هاتِي النّو هاتِي النَّوْ.

3808 دوّرْ كُنْباسكْ في راسكْ تعْرفْ خلاصكْ : الكُنباس : التفكير وإعمال الرأي، يضرب في وجوب إعمال الفكر عند التباس الأمور.

3809 دَوّرْ لهْ في يدّهْ مفْتاحْ ذِكَرْ : يقال تهكما، ممن يتصنّع الإغماء أو عدم الفطنة، هي عادة قديمة، وهي أنك إذا أخذت مفتاحا ذكرا (أي لا تجويف بداخله) وأدرته في يد المغشيّ عليه منْ صَرْع ونحوه فإنه سيفيق حسب زعمهم.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 245.

3810 الدّورَهْ والتّحْليقَهْ على راسْ عتِيقَهْ : عتيقه : اسم امرأة، يضرب للدلالة على أن الشخص هو شغل المجتمعين في اجتماعاتهم لا تدور أحاديثهم إلا حوله.

3811 دُورْ يا كبُوسْ والشّايبْ يولّي عَرُوسْ : يضرب تندّرا، بزواج من تقدمت به السنّ لندرته، المثل مأخوذ من لعبة قديمة.

3812 دُورْ مع الأيامْ إذَا دارتْ وخُوذْ بنتْ الأجْوادْ إذَا بَارتْ : يضرب في الحث على مسايرة الأيّام وتحري الأصل الطيب عند الزّواج، بارت : أي تقدم بها العمر و لم تتزوج.

3813 دُوري دُوري يا سنّارهْ وايجِي في قعْر الحَانُوتْ : يضرب للمخادع لا بد أن يقع وينكشف أمره وإن طال به الأمد.

3814 الدّولَهْ دُولْتَهْ : يقال في مجال الحديث عمن واتته الأيام وساعده الحظ وقيل في المعنى : «هبّتْ رِيحُهُ»[1]، إذا قامت دولته.

3815 دُونك مهْمُودَه تكِيدْ الماشي : المهمودة : الصحراء الخالية، يضرب للأمر البعيد الوقوع والمتعذّر الحصول عليه، وقالوا في معناه : «دُونَ ذلك خَرْطُ القَتاد»[2]، يقول : الخَرط : تشرك الورق عن الشجرة اجتذابا، والقَتاد : شجر له شوك أمثال الإبر.

3816 الدّيكْ الفصيحْ من العظْمهْ يصيحْ : يضرب للتأكيد عن أن مخايل الامتياز تلوح على صاحبها باكرا وقبل نضجه، وقيل : ليس بطول الاعمار يتم الشرف والافتخار، فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها نجاح الأمور وسعادتها بأوائلها، قال باهل :

إذَا بَلغَ الفَتى عشْرينَ عامًــــــا ولَمْ يفخَرْ فليسَ لهُ افتخَـــــــارُ

3817 دِيمَ مايلْ كيفْ الطاسْ اللّي في قَعْرهْ التْرابْ : يضرب، تهكما، لمن لا يجلس مستويا أبدا ونحوه، الطاس : المشرب، آنية من فخّار وللشّراب كالقمع.

3818 دِيمهْ خايضينْ كيفْ دوّار السّلايمِيّهْ : يضرب لمن تكثر جلبتهم خلال محاورتهم.

3819 دِيمه صَفْتي طايْحهْ من شيرْتُو : يقال عتابا وانتقادا لمن يعتقد المتكلّم أنه دائب دائما على هضم جانبه.

3820 دِيمهْ شنْفورَهْ مهْزُوزْ والشّيطانْ راكِبْ على خشْمو : الشنفوره : لعله الأنف، يضرب لمن لا تراه إلا متهجم الوجه متحفزا للشر.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 410.

(2) الميداني : 1395.

3821 دِيمْهْ ايلَحّقْ كيفْ سبّاحْ الشّرْفَهْ : يضرب لمن يلحق دائما بعد غيره، الشّرفة : حيٌّ من أحياء مدينة نفطة، السبّاح : المؤذن لصلاة الفجر لأنّه يُسَبّحُ إثر الأذان.

3822 دِيمْهْ ايلَحّقْ كيفْ رجل البهيمْ التّالِيهْ : يضرب للتابع الذي يتخذ من غيره قدوة، أو ينتهج نهج غيره، وهو كسابقه.

3823 الدّينارْ دينارْ ولَو يِنْدسْ فِي هدْمهْ : يضرب في احتفاظ الأصيل بأصالته مهما تغيّرت به الأحوال، راجع في الباء (الباهيهْ باهيهْ ولَو تتْحطْ فِي خابيه).

3824 الدّينْ الصّحيح واللّسانْ الفَصيحْ : يقال في الثناء على من اجتمعت فيه الخصلتان.

3825 الدّينْ همْ ولوْ يكُونْ درْهمْ : يضرب مثلا في ثقل الدّين على النّفس ولو كان قليلا.

3826 الدّينْ يتْسدْ والعدُو يتْهدْ : يضرب لطمأنة من أحاطت به المشاكل بامكانية الحلول، يتْسدْ : يسدّد : يقضى، يتْهدْ : يُغلب.

3827 الدّينْ ايسَوّدْ الخدّينْ : يضرب في ثقل الدّين على النفس وتأثيره على الإنسان، قال بعضهم : «الدّين هم بالليل ومذلّة بالنّهار»، قيل أبطأ عبد الله بن يحيى عن الديون فأرسل إليه المتوكل يتعرّف خيره فكتب إليه :

عليلٌ من مكانَيْـــــــــنِ ... منْ الإفْلاسِ والدّيـــــنِ

ففِي هذينِ لِي شُغْـــــــلٌ ... وحَسْبي شغْلُ هذَيـــــنِ

فبعث إليه بألف دينار.

3828 الدّينْ يشدْ الإنسان كيفْ ما يشدْ اللّجامْ الحصانْ : يضرب للضيق والانشغال الدائم الذي يسبّبه الدّين للمستدين، قيل : «لَمّا مرضَ قيس بن سعد بن عُباده، استبطأ اخوانه في العيادة، فسأل عنهم، فقيل له : إنهم مستاؤون لما لك عليهم من الدّين، فقال : أخزى الله مالا يمنع الإخوان من الزّيارة، ثم أمر من ينادي : من كان لقيس عنده مال فهو منه في حلّ، فكسرت عتبة بيته بالعشيّ لكثرة العوّاد».

3829 الدّينْ يهدّمْ الدّينْ : يضرب لما يسبّبه الدّين من انحراف عن الدّين والأخلاق عندما يضطر صاحبه إلى الكذب وعدم الوفاء، قال بعضهم : «اللهم أوف عنّا دين الدنيا بالميسرة ودين الآخرة بالمغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين».

3830 دينْ ماتِتْ أمّاليهْ : يقال في الشيء الذي ليس وراءه طالب.

3831 دينْ غابتْ شهُودَهْ : وهذا كسابقه.

3832 دِينْ على دِينْ يفَقّرْ وكيْ على كَيْ يعقّرْ : يضرب لِما يجرّه توالي المكاره من عجز ومتاعب، قال ابن الرومي :

إنّ البلاء يُطاقُ غير مُضاعــــف فإذا تضاعَفَ فهْوَ غيرُ مُطــــــاقِ

3833 الدّيسْ تُرْخُفْ عليهْ يجرْجُكْ : الدّيس : نَوع من العشب لأوراقه حدّ ماض، يضرب في عدم التّساهل مع من يفسده التّساهل، قال صفي الدين الحلي :

لا يحسُن الحِلْمُ إلاّ في مَواطِنـــهِ ولاَ يليقُ الوَفَا إلاّ لمنْ شَكَـــــرَا

3834 ديوَانْ ورقْليّهْ عشْرهْ يتكلّمُوا واحِدْ يسْمعْ : يضرب للمجلس الذي عمّته الفوضى، قال الأوزاعي : «إذا أراد الله بقوم شرًّا أعطاهم الجدل ومنعهم الفعل».

حرف الــــذّالْ

3835 ذَابْ كيفْ فصْ المِلْحْ : يضرب للمطالب بالشيء يختفي ولا يترك أثرا، ويروى : «ذَابْ كيفْ المَلْحهْ»، ويروى : «فَصْ ملحْ وذابْ».

3836 الذبّاحْ عينَهْ في القُرْزي : القرزي : الحنجرة، يضرب لمن تتعلق رغبته بشيء معيّن، ومهمّ، يريد الوصول إليه.

3837 الذّبانْ لاحقْني حتّى للْجنَّهْ : يقال لمن لا يهادنه الضّرر حتى في أحسن أحواله، أو لمن يجد في مسرّاته ما ينغّصها.

3838 الذّبانه ما تُقْتُلْش أمّا الدّرّعْ الخَواطرْ : يقال في الأذى الخفيف يُشْعِر بالضّيق ولا يؤثّر، ادرّع الخواطر : تجعل المرء يتقزّز، قال الشّاعِرُ :

إذَا وقَع الذّبابُ على طَعَــــــامٍ   رَفعتُ يَدي ونَفْسي تشْتَهيــــــهِ

وتجْتنبُ الأُسُودُ وُرودَ مــــــاء   إذَا كان الكلاَبُ ولَغْنَ فيــــهِ

3839 الذّبانهْ تعْرفْ لحيةْ الحَلْواني : يضرب للمستفيد من الشيء يكون أعلم الناس بطريقه، وقالو في معناه : «الذبّانْ يعْرفُ وجْهَ اللّبانْ»[1].

3840 ذبْحهْ من الوَريدْ للْوَريدْ : يضرب لمن أصاب غيره إصابة قاضية في المال أو البدن، الوريد : حبل الوريد، عرق في العنق.

3841 ذرَاعْ صيدْ ومُخْ جرَانهْ : يضرب للقوي الجسم الضعيف العقل. والصيد : الأسد.

3842 ذراعْ مدّاحْ : يقال للمتعوّد على الشيء القادر عليه.

3843 ذراعكْ يا علاّفْ : يضرب في الحث على الدخول في العمل والاجتهاد فيه، ويروى: حصَانكْ يا علاّفْ، ويقرب منه قولهم : «عَدْوَكْ إذْ أنْت رُبَعْ»[2]، وأصله أن رجلا سابق بجمله فقال له : «عدْوَكَ إذْ أنت رُبعْ»، أي اُعْدُ كما كنْتَ تعْدُو في شبابِكَ.

3844 ذَرّي والرّيحْ يهَرّي : يضرب لكثير الكلام البعيد عن الصدق، ويروى : «قُجْ والرّيحْ يدّي»، قال الشّاعِرُ :

تُوعدُني بوَعْد بعد وَعْــــــدِ   وَلم يَكُ فيهمَا وعدٌ صَحيـــــحُ

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 948.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 1308.

كانّ وُعُودَكم نَغماتُ زَمْــــرٍ تلَذّ لها المَسامِعُ وهيَ ريــــحُ[1]

3845 الذّكاء يحْضرْ ويغيبْ : يضرب للاعتذار عمن خانه تفكيره و لم تسعفه الفطنة.

3846 الذّكرْ دبْرهْ في الظّهَرْ : يقال تعبيرا عن الصعوبة التي يلقاها الوالدان في تنشئة الأولاد الذكور في مقابل تنشئة البنات.

3847 الذلاّلْ يقُولْ العرْكهْ ما تِتْحزّشْ : يضرب لمن يختلق الاعذار الواهية ليتخلّص من الأمر، الذلاّل : الجبّان.

3848 ذِلْ الوطن ولاَ عِزْ الغُرْبهْ : يضرب ترغيبا في ملازمة الوطن على علاّته وذمّ الهجرة، وقيل في هذا المعنى :

وكنّا ألِفْناها و لم تَك مألفــــا كما يؤْلف الشّيء الذي ليس بالحَسَن

فقد تُؤْلَف الأرْض التي لم يطبْ بِها هواءٌ ولا ماء ولكنّها وطَــــن

3849 ذَنْبهْ على جَنْبهْ : يضرب لتأكيد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها.

3850 الذّهبْ ليهْ الصّرايرْ والسّرْ ليهْ الحَرايِرْ : يضرب للنّصح باخفاء شيئين جديرين بالسّتر وهما الذّهب والسرّ، وقالوا في معناه : «صدُورُ الأحرار قُبورُ الأسْرارِ»[2]، ويقول الشّاعِرُ :

إذا مَا جعلتَ السّر عند مُضيّــعٍ فإنّكَ ممّنْ ضيّعَ السرّ أذْنــــبُ

وقيل في الادّخار :

احرس على الدرهم والعيْـــنِ تسلَم من العَيْلة والدّيــــن

فقوّة العَيْن بإنسانهــــا وقوّة الإنسان بالعَيْــــن[3]

3851 الذّهبْ عُمْرهْ ما يعْملْ السّوسْ : يضرب مثلا للشخص الأصيل لا يغيّره اختلاف الأحوال، قيل : كان يحي بن سعيد خفيف الحال فاستقضاه أبو جعفر فلم يتغير، فقيل له في ذلك فقال: «من كانت نفسه واحدة لم يغيّره المال»، قال الشّاعِرُ الشعبي :

الذّهب عالي على كلْ وقت وصَرْفه أمّا النّحاس باقي رخيصْ في سُومــه

3852 ذَواقَهْ من تحتْ ذْواقه ما تطْمعْ فيها كانْ السّلْعاقَهْ : يضرب في ذمّ من يطمع في عطاء المحتاج ومن الذين ضاق عيشهم، السلعاقه : شديدة الطمع.

(1) المحلاة : ص. 108.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 941.
(3) المستطرف : ج. 2، ص. 51.

3853 ذُواقَهْ عكّاري لحقْها سَاري : يقال تعبيرا عن قلة الشيء وحقارته، الذواقة : ما يسهم به للجار ونحوه.

3854 ذوَاقْتكْ ما تشَبّعْني غيرْ خَاطْري يُوجَعْني : يضرب لإثبات أن المهمّ في العطاء ليس العطيّة نفسها، ولكن أن لا تنسى المُعطى وأن تعتبره.

3855 ذَوْبهْ مَرْسْ : يضرب لمن يستنفد الشيء ويأتي عليه بالأخذ الخفي المتواصل، وسمعته يقال لمن أمعن في التّأنيب والتّوبيخ.

3856 ذُوقْ معَ منْ ذاقْ : يضرب للتشفّي فيمن ناله ما نال غيره من مكروه، أو لمن أعطى نصيبا من المكروه.

3857 ذَوَّقَهْ وشَوقَهْ : يضرب لمن يذيق غيره الشيء المرغوب فيه ثم يمنعه عنه، يقول الأحنف:

أبكي الذين أذاقوني موَدّتَهـــــــــم   حَتّى إذَا ايْقَظُوني للْهَوى رَقَـــدُوا

3858 الذّيبْ متْهومْ باللّيّهْ ميتْ بالشّرْ : يضرب لمن يحسب في نعيم وهو يقاسي المشقة وسوء الحال.

3859 الذّيبْ عرّسْ : يقال للشيء يحدث في غير وقته أو من حيث لا تتوقعه، ويطلقه العامة كلما نزل المطر والشمس مشرقة.

3860 الذّيبْ ذيبْ ولَوْ يكُونْ حبيبْ : يضرب لرسوخ الطبع في صاحبه واستحالة تغييره.

3861 ذِيبْ قاصْ : يضرب لذي الدّهاء وشدّة الفطنة الذي يمكنه التخلّص من أخطر المقالب، ذيب قاص : أي قطع الفخّ ذنبه أو عضوا من أعضائه ونجا بأعجوبة، والعرب تقول : «إنّ المعَفيّ غيرُ مخْدوعٍ»، أي أن من عوفي مما خدع به لم يضرّه ما كان خدع به.

3862 ذيبْ قصبْ : وهو قريب من سابقه، يضرب لمن لا يخدع، لقدرته على التستّر والإختفاء، وفي معناه قولهم : «أخَبُّ من ذئب الخَمَر، وأخبثُ من ذئب الغَضَى». والخَمَرُ : كلُ ما ستر من شجر وغيره.

3863 ذِيلْ الكَلبُ حَطُوهْ فِي قَالِبْ كِيفْ خَرْجُوهْ خَرَجْ أَعْوَجْ : يضرب لمن لا يُقَوِّمه النصح ولا يُصلحه التّوجيه، ويروى : «بعصوص الكلب حطوه في قصبة أربعين يوم خرج أعوج»، وقريب منه قول بعضهم : «ينبُو الوَعْظُ عنْه نبوّ السّيْف عن الصّفا»[1]، أي لا يقبل الموعظة. قال الشّاعرُ :

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 429.

ذنَبُ الكلْب لا يعُودُ سوِيّـــــا　　لَو رَمَوْه في قالِبِ ألْف شَهـــــر

يقول الشَّاعِرُ الشعبي :

نُميتكْ ما نتهيـــــــــتْ　　والطّبعْ فيكْ غالـــــــــبْ

وذيلْ الكلب ما يِتْعَـــــدَلْ　　لو حطّوهْ في قَالـــــــب

3864 ذِيلهْ فيهْ الشّعْرانْ وهُوَ ايْسَوّطْ : يسَوّط : يحرّكْ ذيله رافعا خافضا إشارة إلى الاعتداد بنفسه وهذا يكثر عند ذكور الإبل، يضرب لذي النقص أو العيب يتعاظم ويتباهى.

3865 رَابْحَهْ رايْحَهْ طَاحتْ عَلِيهَا خُبْزَهْ : رابحة : كلبة، يضرب لمن يأتيه الشيء المرغوب فيه من حيث لا يحتسب.

3866 الرّاجلْ إذا تْحبّي ترَهْصية كتّفيهْ بالصْغارْ : ترهَصيهْ : تكبّلينه وتذلّينه، يضرب للطريقة الناجحة التي تستطيع الزوجة أن تحتفظ بواسطتها بزوجها وهي الإنجاب.

3867 الرّاجلْ إذا كثرْ مالَهْ دارُو تصْغارْ ومَرْتُو تكْبارْ : يضرب في اغراء المال صاحبه بعدم الرضا بالموجود واستبداله بالجديد، مرْتُو تكبار : أي تصبح في نظره عجوزا فيتزوّج عليها.

3868 الرّاجلْ اللّي توصّيهْ لا تْصاحْبهْ لا تحاذيهْ : يضرب في الحث على مصادقة الشخص الذي يفهم الواجب ولا يحتاج إلى تنبيه أو تحذير.

3869 الرّاجلْ اللّي ما عندهْ كلْمَهْ ما عِنْدهْ دِينْ : يقال في ذم قليل الوفاء بالوعد وفيه حث على الوفاء به لأنه معيار الرجال.

3870 الرّاجلْ اللّي يضْحكْ في لِخّرْ : يضرب لمن يكون الحظ إلى جانبه في النّهاية، أي أن العبرة ليست في حسن الابتداء بل في حسن الانتهاء، قال أكثم بن صيفي : «عند الغاية يُعرفُ السّبق» وقال : «عند الرّهان يُحمدُ المْضمار»[1]، وقالوا : «الأعمال بخَواتمها».

3871 الرّاجلْ براسه، ذهَبْ في قُرطَاسَهْ، أمّه ماتتْ على خَلاصَهْ، والبيتْ طاحتْ على بقية ناسَهْ : ماتت على خلاصه : توفّيت أثناء ولادته، يضرب للتّعبير عن الزّوج الذّي تحبّذه المرأة وهو الغنيّ الوحيد الذي لا أهل له حسب زعمهم.

3872 الرّاجلْ الحُرْ في العَرْكهْ مُرْ : الحُرْ : الشّهم، المُرُّ : الصّعب، يضرب في الحث على مواجهة الصّعاب بالقوّة والحزم.

3873 الرّاجل الحُرْ ينْفعْ ويضُرْ : قال بعضهم : «لا يرضى العاقل أن يكون إلا إمامًا في الخير والشرّ»، وقيل في هذا المعنى : «ما يُحْلي ولا يمُرّ، ولا يُعَدُّ في العيرِ ولا في النّفيرِ، وما فيه خير يرجى ولا شرّ يبقى».

3874 الرّاجل خَلّيلَهْ عشاهْ نَاقصْ غلْيه وسُوريتَهْ ناقْصهْ طَلْيهْ : طليهْ : المرّه من الطّلي، ناقصه طليه : تنقصها النظافة، يضرب لإرشاد الزوجة إلى الطريقة السليمة التي تجعل الزوج غير مُفْرِط في مطالبه، فالعشاء الناقص يجعله في حاجة إليها، والسورية الناقصة طلية، حتّى

(1) الميداني : 2544.

لا تعجبه نفسه فيتطلع إلى غيرها.

3875 الرّاجلْ ديمَهْ خلّيهْ كيفْ عبّودْ البسيسَهْ منين يفضلْ قُصّيه : يضرب لإرشاد الزوجة إلى إضعاف زوجها حتى لا يجد القدرةَ لاستبدالها، ويروى : «الرجل خَليه كيف عبود الزّميطه، اللي يفيض منه كوليه»، البسيسه أو الزميطه، السّويق : وهي طحين القمح المشوي يخلط بالزيت والسكر وقليل من التوابل.

3876 الرّاجلْ صرف كلّ زمَانْ : صرف كل زمان: صالح في كل الظروف للتأقلم، يضرب لما امتاز به الرجل من قابلية التأقلم مع كل الملابسات وفي كل الظروف.

3877 الرّاجلْ كيفْ الجزّارْ ما يحبْ كانْ السْمينهْ : يقال لوصف المرأة التي يحبّذها الرجل، وهي الممتلئة شحمًا ولحمًا، قال ابن شِبْرمة : سمعت محمد بن سيرين يقول : «ما رأيت على رجل لباسا أزينَ من فصاحة، ولا رأيت لباسا على امرأة أزْين من شحم» كان يقول : «لو قيل للشّحم أين تذهب لقال : أقوّم المعوّج»، قال الشّاعِرُ :

فقَال كثيبُ الرّمل ما أنا حَمْلُهـــــا وقَالَ قَضيبُ البانِ ما أنا قَدّهـــــا

يقول الشّاعِرُ الشّعبي :

يا رَاقـــــي النّخْـــــلاتْ ما تَرْقَى كانْ الطويلــــــــه

يا لاحِــــقْ لِبْنــــاتْ ما تلْحقْ كان العَتيلَـــــــهْ

3878 الرّاجلْ كيفْ الصَّغَيّرْ كلْمهْ تدّيهْ وكلْمه تجيبهْ : تدّيه : تذهب به، أي تجعله يجفو، يضرب في سهولة انقياد الرجل وانصياعه لاملاءات المرأة.

3879 الرّاجلْ ما يوَلّيشْ في كلِمْتهْ ولَوْ على قَصْ رقبْتَهْ : يضرب في التّنويه بصدق الوعد والحث على الوفاء به، ويروى : «الرّاجل على كلمته».

3880 الرّاجل من الرّاجل يخَافْ أمّا الوليّهْ باردَهْ الأكْتافْ : الوليّة : المرأة، يضرب لعدم استهانة الرّجل بالرجل الذي يتعامل معه مهما كان بخلاف المرأة.

3881 الرّاجلْ عيبَهْ جيبَهْ : ويروى : «الراجل ما يعيبه كان فراغْ جيبَهْ»، يضرب لإثبات أن المال هو الذي يعطي القيمة للنّاس وأنه لا نقص إلا في فقدانه، يقول محمود الورّاق :

أرَى كلّ ذي مالٍ يُبَرُّ لمالــــه وإن كان لا أصلٌ هناك ولا فَضْـــلُ

يقول الشّاعِرُ :

رَاجلْ بلاَ مالْ محْقُـــــورْ في دنيتَهْ ما يَسْواشــــــــــي

جرالهْ كيمَا دَلُو مقْعُـــــورْ طالَعْ ونازِلْ بلاَشــــــــي

3882 الرّاجلْ في الدّارْ يعملْ الأَكْدارْ : يضرب في ذمّ ملازمة الرَّجُل البيت لما فيها من مضايقة أهله، وفيه حثّ على السّعي المفيد والتنقل، وبعضهم يضيف : «أما جبتَه يحْرقْها وإلاّ مرْتَهْ يطلّقْها»، ويروى : «إذا قعد الراجل في الدار يشْوامْ النّهار»، قال الشّاعِرُ :

إنّ مُقام المرْء في بيْتِـــــهِ مثلُ مُقامِ الميتِ في لَحْـــــدِهِ

فواصل الرّحلة نحو الغِنَـــــى فالسّيف لا يَقْطعُ في غِمْـــــدِهِ[1]

وقال آخر :

خاطِر بنَفْسك كيْ تُصيب غنيمةً إنّ الجُلُوسَ مع العِيال قبيـــــحُ

3883 الرّاجلْ سانيهْ والمَرَا جَابْيهْ : يضرب لدور كل من الرّجل والمرأة في سير الأسرة الأول للكسب والثانية للمحافظة على ذلك وحسن تدبيره، قال الشّاعِرُ :

إذا كانت لكَ امرأةٌ حصَـــانٌ فأنتَ مُحَسَّدٌ بيْنَ الفريـــــقِ

3884 الرّاجلْ هيبَهْ حتّى ولوْ كانْ خْشيبَهْ : يضرب لأهمية مجرّد وجود الرجل في البيت بقطع النظر عن جدواه، والعرب تقول : «زوج من عُود خير من قُعُود»[2]، قال حكيم : «الأزواج ثلاثة : زوج بُهْر، أي يبهر العيون بحسنه وجماله، وزوج دَهْر، أي يجعل عُدَّةَ للدّهر ونوائبه، وزوج مُهر، أي ليس منه إلا المُهْر يؤخذ منه».

3885 الرّاجلْ ياخُذْ ثارَهْ بيدَهْ : يضرب في حث الشخص على الاعتماد على نفسه في دفع الشرّ ومجابهة المفاجآت.

3886 الرّاجلْ يعرفْ الرّاجلْ والخيلْ تعْرفْ فِرْسانْها : يضرب لما للرجل الحقّ من قدرة على معرفة ما ينفعه ويناسبه، ومن أمثال العرب: «عرفَتْني نسْأَها اللهُ»[3]، النسْءُ : التأخير، أي أخّر الله أجلها، وأصله أن رجلا كانت له فرس فَأُخذَتْ منه، ثُمَّ رآها بعد ذلك في أيدي قوم، فعرفته فجمحت حين سمعت كلامهُ، فقال الرّجل : عرفتْني نسأها الله.

3887 راجِلْ بلاَ برْنُوسْ كلب بلاَ بعْبوصْ : يضرب لما للّباس اللائق من دور في إضفاء الهيئة والدفء على لابسه، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

راجل بلا بَرْنوسْ قليلْ حيــــاتَهْ البرْد قتْلهْ والمَطَرْ بَلاَتَـــــهْ

---

(1) المخلاة : ص. 216.
(2) الميداني : 1729.
(3) الميداني : 2407.

3888 راجلْ بالفُمْ والملاَ : يضرب مثلا للرجل الكامل الذي تنطبق عليه صفة الرجولة، ويصدق عليه قول المتنبّي :

هكَذَا هَكَذَا وإلاّ فَـــــــلاَ لاَ   لَيْسَ كلّ الرّجَالِ تُدْعى رجَـــالاَ

3889 رَاجلْ من ظَهَرْ راجلْ : يضرب لإثبات أن الشخص المُتحدَّث عنه أصيل في الرجولة وليس طارئا عليها، ومن أمثال العرب : «نَابلٌ وابْنُ نَابل»[1]، أي حاذق. وأصله من الحذق بالنّبالة وهي صناعة النّبل، وقالوا : «ليسَ بطيءٌ منْ بَنِي أمّ الفَرسِ»[2]، أي من ولدته الكرام لا يكون لئيما، كما أن بني أم الفرس لا تكون بِطاء كما أن ابن الرجل الحق لا يكون إلا رجلا مثل أبيه.

3890 راجل القصيرةْ يحْسبْها ديمَهْ صغيرَهْ : يضرب لإثبات أن لقصر المرأة مزايا كما للطول، ومنها احتفاظ القصيرة بشبابها وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

إذَا حَسَدُوها الحسْنَ قَالُوا لَطيفَـــةٌ   لَقد صدَقُوا فيها اللّطافَةُ والظَّـــرْفُ

وما ضرّها أن لا تكُونَ طَويلَـــةً   إذَا كانَ فيهَا كلّ ما يَطْلُب الإلْـــفُ[3]

3891 راجلْ وجابَاتهْ أمّهْ بالْواقْفَهْ : أَيْ رجل كامل، وتنطبق عليه صفة الرجولة، راجع في الراء (رَاجلْ بالفُمْ والملاَ) ومن أمثالهم القريبة : (ذاكَ أَحَدُ الأَحَدين)، أي لا نظير له وقيل في المعنى «ليس كلّ الرّجال تدْعَى رجالاَ»، قيل لبعضهم : مَنِ الْكَامِلُ ؟ فقال : «من لَمْ يَبْطر في الغنى، ولم يستكن في الفاقة ولم تهدّه المصائب، ولم يأمن الدّوائر ولمن ينس العاقبة»[4].

3892 رَاجلْ وحْدهْ مَا يفْدي ثارْ وعُودْ وَحْده ما يشعّلْ نارْ : يضرب في الحث على التعاون وأنَ ما ينوء به الفرْدَ الواحد يخفّ على الجماعة المتعاونة، وقيل في معناه : «الاتّحادُ يورثُ القوّة»، قال الشّاعِرُ :

تأبَى الرّماحُ إذا اجْتمعْنَ تكسُّـــرًا   وإذَا افْترقْن تكسّرَتْ أفْـــرادًا

3893 رَاجلْ ونُصْ : يضرب للرد على من شكك في قيمة الشخص، أو يقال عجابا به، وتأكيدا لاعتباره وقيمته بين الناس.

3894 رَاجلْ وعليهْ الكَلامْ : يضرب لمن تطمئن إليه وتعتمده فيما ينوبك، ومن أمثال

(1) الميداني : 4284.
(2) الميداني : 3461.
(3) المخلاة : ص. 230.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 94.

العرب، «هو أوْثقُ سهْم في كِنَانَتِي»[1]، وقالوا : «به تُقْرنُ الصّعْبةُ»[2]، يراد أنه قوي على المستصعب من الأمور، إذا قرن به ذلّــله. ونحوه قول بشار :

فقُلْ للخَليفَةِ إن جئتــــــــهُ نَصيحًا ولا خَيْرَ في المتّهـــــمْ

إذا أيْقظتْكَ جِسامُ الأمــــور فنَبّهْ لَها عُمَرا ثمّ نَـــــــمْ

3895 رَاجْلكْ لا تْبُوحيلَهْ بسرّكْ ولا تْشبْعيهْ منّكْ : يضرب لنصح المرأة بما تتفادى به ملل الزوج وابتعاده عنها، والمعنى أن على الزوجة أن تبقي بينها وبين زوجها بعض الحواجز كإخفاء سرّها والاحتفاظ بنكهتها.

3896 رَاجْلكْ على ما تْسَنْسيهْ ولْدكْ على ما تَرَبّيهْ : تسَنْسيهْ : تعوّدينه، يضرب لنصح المرأة بتوخّي أحسن العادات لتعوّد بها الزّوج والابن لأنّهما يلازمان ما عُوّدوا عليه، قيل : «يكون الولد في كبره كما هيّأته أمّه»، والعرب تقول : «درِّب البَهْم بالرّمِّ»[3]، أي عوّدها الرّعْي تدربْ به.

3897 راجلْها يخَافْ منْهَا وصَاحِبْها يَمرْمِدْ فيها : يقال في الشيء يؤخّر عنه الجدير به، ويقدم فيه المتطفّل عليه.

3898 رَاجِلْ بالتّوالي كيفْ اللّعْنهْ : يقال لمن لا يزداد مع الأيام إلا تقهقرا.

3899 الرّاحَهْ بعْد التّعَبْ : ويروى : «ما تجي الرّاحة كانْ بعد التّعب» ويروى : «اللّي يتْعبْ يرْتاحْ»، يضرب مثلا في تحمّل التعب رجاء الراحة، والمراد أن من أتعب نفسه في إصلاح أموره أراحها بعد ذلك، قال بعضهم: «لا تدرك راحةٌ إلاّ بتعَب ولا نعيمٌ إلاّ ببُؤْسٍ»[4]، قال عامر بن هشام :

لا تُجتنَى راحَةٌ إلاّ علَى تَعَـــــب ولاَ يُنالُ العُلَى إلاّ من الْهُـــــونِ

3900 الراحة بعدْ الصّراطْ : الصّراط : الطريق، والمراد به صِراطُ الآخرة ويجتازه كلّ النّاس، وهو قريب من سابقه.

3901 الرّاحهْ كان فِي القَبَرْ : يقال لمن ينشد الرّاحة في دار الدّنيا، قيل : «لاَ راحة في الدّنيا، ولا سلامة من الخلق»، قال الشّاعرُ :

تطلُب الرّاحة في دارِ الْفَنَـــــا خَابَ منْ يطْلُب شيئًا لا يَكُـــونُ

---

(1) الميداني : 4581.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 283.
(3) الميداني : 1411.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 92.

3902 راحَتْ النّاسْ وفضُلْ النّسْنَاسْ : النسناس : نوع من القرود. يضرب في التّحسّر على ذهاب أفاضل النّاس وبقاء أراذلهم، قال الشّاعرُ :

بلاَدٌ بِهَا كنّا ونحنُ من أهْلِهـــــا   إذِ النّاسُ ناسٌ والزّمانُ زَمـــانُ[1]

وقيل :

ذَهَبَ الّذينَ أحبّهم سَلَفَـــــا   وبَقيتُ كالمَقْهورِ في خلَـــــفِ[2]

3903 رَاضْعَهْ في الحَليبْ : يضرب للخبير بالأمر البصير به، وقريب منه المثل العربي : «عَلَى يَدَيَّ دَار الحدِيثُ»[3]، يقوله من كان عالما بالأمر، ونحوه قول بعضهم : «على الخبير بِها سَقَطْتُ».

3904 رَاضِي بْقَليلي : يضرب لقناعة الشخص بما أتيح له وعدم التشوّف إلى ما وراء ذلك، قال المتنبّي :

لاَ أشْرئبُ إلَى ما لَمْ يفُتْ طَمَعًـــا   ولاَ أبيتُ علَى ما فَاتَ حسْرانَـــا

3905 رَاكِبْ برَادْعي : يقال لمن تمكّن من الأمر وأصبحت له اليد الطولى فيه، برادْعي : أي يدْلي الرّاكب على الفرس أو الحمار برجليه معا على يَمين الدابّه أو على يسارها أثناء سيرها للدّلالة على الشجاعة والقدرة على الامتطاء.

3906 راكِبْ مَلاّطْ : وهو كسابقه، ملاّطْ، أي ركب الدّابة بدون بردعة ولا لجام.

3907 الرّاكبْ يقُولْ سُوقُو : يضرب مثلا للسّعيد لا يحسّ بما يعانيه الشقي، ومن أمثالهم: «يحسِبُ المَمْطُورُ أن كُلاً مُطِرَ»، رُوي أن تونس قديما أصابتها مجاعة أنهكت أهلها، وبلغ خبرها إحدى بنات باي تونس، أي ملكها، وعلمت أن الناس يتضوّرون من الجوع فتعجّبت، وقالت : «علاشْ ما ياكْلُوشْ المحمّصْ بالزّبدة والحليبْ» وفي رواية أخرى «المحمّص بالقدّيد».

3908 رَاكْضَهْ بيهْ فرَسْ : يضرب لمن ينسيه حسن الحال الذي هو فيه سوء العاقبة، ويروى «شارْدَة بيهْ ناقة».

3909 رَانا أُوخَيّانكْ غيرْ الشّمسْ حَرْقتْنا : يضرب للمتعاظم على أنداده بدون مبرّر، قيل: «التّواضع شبكَةُ الشّرف»[4]، وقالوا : «استظهر على من دونك بالفضل، وعلى نظرائك

(1) الريحانة : ص. 341.
(2) المخلاة : ص 237
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 252.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 151.

بالإنصاف، وعلى من فوقك بالإجلال» وقال يحي بن حيّان، الشريف إذا تقوّى تواضع، والوضيع إذا تقوّى تكبّر» وعليه قول الشّريف الرضي مخاطبا الخليفة العبّاسي :

مهْلاً أميرَ المؤمنين فإنّنـــــــا في دوحَةِ العَلْياء لا نتفــــــرّقُ

إذا الخلافةُ ميزَتْكَ فإنّنـــــــي أنا عاطِلٌ منْها وأنتَ مُطــــوّقُ

3910 رَانا تحتْ اللّطُفْ : يقال في الشكوى من سوء الحال، راجع في الألف (أنا تحتْ الطّوبْ بالمطْلوب).

3911 رَانِي تحت أحكَامْها مَحْجُورْ يتِيمْ : يضرب للاعتراف بتسليم القيادة للزوجة أو المحبوبة، المَحْجُور : القاصر، الممنوع من التصرف في مصالحه. ويقرب منه قولهم : «حُكْمكْ مُسمّطًا»[1]، يراد به، حُكْمُك مُرْسلاً أي احتكم وخذ حكمك.

3912 رَانِي مخَاطِرْ يا بنْ قاطِرْ : يضرب لمن يقوم على الشيء وهو غير موقن بسلامة العاقبة، وأصله، أنه كانَ بمدينة نفطة كهف اشتهر بوحشته وكثرة حشراته يسمى كافْ الدُود، وجاء في الأسطورة أن من يأتيه بعد منتصف الليل وهو يردّد راني مخاطر يا بن قاطر يصاب بمكروه، أو يرى شيئا مخيفا، ومن ثم جرى مجرى المثل لكل من يقدم على أمر غير مأمون العاقبة، ويقرب منه قولهم : «رِكِبَ جَناحَيْ نَعامَهْ»[2]، يقول الميداني : أي جد في أمر إما انهزام وإما غير ذلك، وقالوا : «ليسَ المُخاطرُ محْمُودًا ولوْ سَلِمَا»[3].

3913 رَانِي من أولادْ حرّاثْ القُرْعْ : يضرب لمن يدلي بحجّة للتخلّص من ورطة، وفيه طرافة، وأصله أن أحدهم وقع أسيرا عند قبيلة معادية لاحدى القبائل، فأنكر أن تكون له صلة بأعدائهم، وكان يردّد : «راني من أولاد حراث القُرْع»، أولاد حراث : قبيلة مسالمة اشتهرت بالصلح ولا علاقة لها بالقبيلة التي أسرته.

3914 الرّاعِي والخمّاسْ يعَارْكُوا علَى مْتاعْ النّاسْ : يقال للشخصين يخاصمان على ما لا يملكانه، الخمّاس : الذي يقوم بالحراسة وبالأعمال التي يتطلبها الحقل أو غابات النخيل بواحات الجنوب مقابل خمس الإنتاج ويسمّى الشريك، ومعاونه يسمّى قيَّال.

3915 الرّاغبْ خاسرْ : يضرب في ذمّ الحرص وشدّة الرغبة، وفيه حثٌّ على القناعة، ويروى : الراغب على خوه خاسر.

3916 راقدْ على وذْنُو : يقال استنكارا لغفلة الغافل عما يجب عليه الانتباه له والانشغال به.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 565.
(2) الميداني : 1582.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 946.

3917 رَاقِدْ ورِجْلِيهْ فِي المَاء : يضرب للمخدوع الذي تنصب لهُ الشّباك وهو غافل، ويرادفه قول بعضهم : «نائمْ ورجْليه في الماء».

3918 راقِدْ فِي سَابِعْ نومَهْ : وهذا قريب من سابقه وما قبله ويروى : «راقد في النُّومة الحلوهْ».

3919 راقدْ في فرَاشْ الرّيشْ : يضرب لمن صرفه طول النّوم عما يجب عليه القيام به من الشؤون.

3920 الرَّاقْدَهْ المرْقُودَهْ حِمَّى بَارْدَهْ، طَقْ المَغْرْفهْ جَاتْ واقْفَهْ : يقال لمن يتكاسل عن مشاركة الجماعة في إعداد الشيء، فإذا أصبح ذلك الشيء جاهزا تصدّر للاستفادة منه.

3921 رَاسْ بْراسْ : يقال للمعاملة مِثْلاً بمِثل.

3922 رَاسْ بلاَ زُورْ قَرْعهْ خِيرْ منّهْ : يضرب في ذمّ الغفلة والحث على اليقظة، قرعة : القرع، نوع من المقاتي، الزور : الذكاء المفرط.

3923 رَاسْ بلاَ كيفْ يسْتَاهِلْ السّيفْ : يقوله عادة المدمنون على المكيفات للإغراء بما يتعاطونه.

3924 رَاسْ بلاَ مشَقّهْ ينِعْلهْ : ويروى : يشقّهْ، مشقّهْ : ما يدمن عليه كالدخان ونحوه وهو قريب من سابقه.

3925 رَاسْ بلا عينِينْ : يضرب نقمة على سيّء التقدير الذي يخبط خبط عشواء.

3926 رَاسْ الدّومَانْ : يضرب للإشارة إلى أنَّ المتحدِّث عنه هو أساس الأمر ومحركه ومحوره الذي يدور حوله.

3927 رَاسْ راسْ ولا يرْحِمْ منْ ماتْ : يقال لطلب التطاحن مع الشخص بمفردهما وجها لوجه دون تدخل من الغير.

3928 راسْ اللحمْ : يواجه به غالبا قليل الفهم السيّء التدبير، وفيه جانب من التوبيخ.

3929 رَاسْ الكبيرْ للهَمْ والتّدْبيرْ : يضرب لما لكبير العائلة من دور في تسييرها ورعاية شؤونها مما يجعله حليف القلق والتدبير.

3930 راسْ معَ الرّوسْ قرْقِبْ : يضرب في الحث على الدخول فيما دخل فيه الجماعة، مهما كان نوعه.

3931 الرّاسْ المَقْطُوعْ ما تْهِمَّهْ زازَهْ : الزّازة : الصخب والضجيج، يضرب للذليل يسهل عليه الهوان ولا يبالي به وقريب منه قول أحدهم.

وسّعَ صدْري للأذَى كثْرةُ الأذَى   وإنْ كانَ أحيَانًا يَضيقُ به صـــدْري[1]

3932 رَاسْ الفَرْطاسْ قريبْ الرّبّي : يضرب لسيّء الحظ الذي يكون عادة هدفا للمصائب، الفرطاس : الرّاس الخالي من الشعر، الأقرع : الأصلع، ويكنّى به عن الفقير الذي ليس له من يحميه.

3933 رَاسْ القرطلّهْ خامِجْ : ويروى : فاسد، القرطلة، سلّة القصب، يضرب لإظهار أن فساد المرؤوسين من فساد الرؤساء، قال الاصمعي : «صنفان إذا صَلَحَا صَلَحَ النَّاس : الأمراء والفقهاء»[2]، وقال حكيم : «لا شيء أذهب للدول من تولية الأشرار»، قال أبو نواس :

إلى الله اشكُو أنّنا بمَنَـــــــــازل   تَحَكّمُ في آسادهِنّ كِــــــلاَبُ[3]

وقال غيره :

لا يصلح النّاس فوضى لا سراة لهم   ولا سَراة إذا جُهّالهم سَــــــادُوا

3934 الرّاسْ سُلْطانْ الفريسَهْ : يضرب للتنبيه على أن الرأس في الجسد هو القائد لاشتماله على العقل، أو أن المراد هو المدبّر والمسيّر.

3935 راسْ الهمْ دادَهْ عيشَهْ : يضرب للضعيف يتّهم بما لم يفعل ويتطاول عليه كل الناس، الرفيع والوضيع.

3936 راسْ الهمْ ياكُلْ في حلاّبْ : راس الهم : المستهدف للمصائب، يضرب للتعبير عن أن الإنسان مهما كان لا يعجز عن تدبير أمره عند الحاجة.

3937 رَاسْ واطِي وقْليّبْ طاهِرْ : يضرب للمتواضع الْحَيي وقريب منه قولهم : «إنّه لَغضيضُ الطّرف»[4]، أي يغضّ بصره عن متاع غيره، ويقال : «نقيّ الطّرف»، أي ليس بخائن.

3938 راسْ ورْويّسْ : يضرب كناية عن الأسرة القليلة العدد، وفيه تنويه بالقلّة.

3939 راسَهْ بينْ المَنْقلهْ والقَدُومْ : ويروى بين المنقلة والسّاطور، يضرب لمن وقع بين شرّين لا مهرب منهما، ويرادفه في المعنى قول بعضهم : «وقع بين المطرقة والسّندان».

---

(1) المحلاة : ص. 107.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 10.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 248.
(4) الميداني : 311.

3940 راسَهْ في الطّينْ وهو يقُولْ اليَقينْ : يضرب للشقي يتظاهر بأنه في أوْج السعادة.

3941 رَاسهْ في السّماء ورجْليهْ في الطّينْ : يضرب للمتكبّر الذي لا يتناسب كبره مع سوء حاله وحقارة شأنه، ومن أمثال العرب : «أنف في السّماء واسْتٌ في الماء»، وقيل : «حظ في السحاب وعقل في التراب»[1]، قال أبو تمام :

هِمّةٌ تنْطحُ النّجوم وجَـــــدّ آلفٌ للحَضيضِ فهْوَ حَضيــــضُ

3942 راسَهْ والدبّوسْ : يضرب لمن يجد نفسه مجبرا على الخضوع، ويروى : راسه والزلاّطْ، والمعنى واحد.

3943 رَاسهْ والقُلّهْ : يضرب للتعبير عن أن ما يبديه الشخص من عدم الرضا لا يؤثّر على سير الأمور.

3944 راسي بْراسَهْ : يقال لتهديد من خاض في عرض المتكلم أو فعل ما يسوؤه أو قوّله ما لم يقل.

3945 رَاسي على الهَمْ كُرْداغَهْ : يضرب لمن دأبه التحملِ والصّبر على الشدائد، كرْداغه: نتوء ينتج من أثر ضربة ونحوها، وقالوا في معناه : «أسافَ حتّى ما يشْتكي السّواف»[2]، السوّاف : ذهاب المال وهلاكه، يقول أبو هلال أي أنه اعتاد الفقر والشدّة حتى لا يبالي به كثير مبالاة وهانت عليه وطأة النّوائب لكثرة ما تعاورته، ومثله قول الشّاعِرُ :

فَلْيصْنع الدّهرُ بي ما شَاءَ مجتهِــدًا فَلا رمَاني بشيْء فَوْق ما صنـــعَا[3]

وقال آخر :

فقُل لصُروف الدّهر ما شئْتِ فاصْنعي فمِنْ عندك السُّوأى ومن عنْدي الصّبرُ[4]

3946 رَاسينْ في رَاسْ : يضرب للمتقاربين يكون حالهما واحدا، وقد يضرب لمن ينجز حاجتين في آن واحد.

3947 رَاسينْ في شاشيّهْ : الشاشية : وتسمى الكبوس، تصنع من الصوف الأحمر القاني، وقد تتّصل بوسطها الأعلى خصلة من الحرير الأسود تطول أو تقصر تسمّى نوّارة. يضرب للمتلازمين اللذين يكادان لا يفترقان ولا غنى لأحدهما عن الآخر، وقد ضربت العرب المثل في هذا المعنى برجلي النعامة، قال الشّاعِرُ :

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 17.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 211.
(3) طراز المجالس : ص. 176.
(4) المخلاة : ص. 129.

وإنّي وإياها كَرِجْليْ نعامــــــة على كل حالٍ في غنًى وفقْـــــر[1]

3948 رَاسي وراسكْ شاشيّهْ : يقال لمن يبالغ في فرض نفسه على الشخص ويسعى لملازمته في كل الاتجاهات.

3949 رَاسِي وراسِكْ يا مهْمومهْ، أنا الغْرابْ وانْتِ الْبُومهْ : يضرب للمتلازمين المتشابهين في سوء الحال.

3950 رَاسي وراسكْ يا مهْمُومهْ حتّى تطيبْ المغْمُومهْ : وهذا قريب من سابقه، المغمومة : نوع من الحسا يعدّ بجريش الشعير.

3951 رَاسي ورَاسِكْ يا هَرْقامْ انْتَ بالعمُودْ وأنا بالرّزامْ : يضرب للمتشاحنين المتنازعين يسعى كل منهما جاهدًا للايقاع بصاحبه.

3952 الرّايبْ ما يرْجعْ حَليبْ، والعَدُو ما يَرْجَعْ حبيبْ : يضرب في تعذّر رجوع المودة إلى سالف عهدها بعد التغيّر، قال الشّاعِرُ :

لا تأمَنَنّ امرأ أسْكنْتَ مهْجتـــــه غَيْظًا وإن قلت إن الجُرْح يَنْدمِــلُ[2]

3953 رَايينْ خيرْ منْ رَايْ : يضرب في الحثّ على الاستشارة فيما يطرأ من أمور، وعليه قولهم : «عِلْمان خير من علْم»[3]، وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا، فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق، فقال : إني عالم، فقال يا بني : «علمان خيرٌ من علم» وفي المعنى يقول بشّار بن برد :

إذَا بلَغَ الرّايُ المشُورةَ فاسْتعِـــنْ برَأْيِ نَصِيحٍ أو نصيحَةِ حـــازِمِ

ولا تجعل الشّورَى عليكَ غضاضة فإنّ الخَوافي قوّةٌ للقَــــوادِمِ

3954 الرّايسْ يجيبْ الرّيح من قْرُونُو : يضرب في الحث على الاستهانة بالصعاب وعدم الاستكانة لها.

3955 الرّأْي شبَابْ : يضرب للاستفادة من آراء الشبّان لما تمتاز به من حيوية، قال العرب : «عليكم بمشاورة الشّباب،فإنهم ينتجعون رأيا لم ينله طول القدم، ولا استولت عليه رطوبة الهرم»، قيل : دخلت وفود على عمر بن عبد العزيز فأراد فتى منهم الكلام، فقال عمر : «ليتكلم أسنّكم»، فقال الفتى : يا أمير المؤمنين : ان قريشا ترى من هو أسنّ منك فقال : «تكلم يا فتى»، قال الشّاعِرُ :

---

(1) الريحانة : ص. 157.
(2) المخلاة : ص. 134.
(3) الميداني : 3462.

رأيْتُ العقْلَ لم يكن انْتهابـــــا ولَمْ يُقْسَم على عددِ السّنينـــــا

ولو أن السّنين تقاسمتْـــــه حَوَى الآباءُ أَنْصِبَةَ البَنينـــــا

3956 رَبّاهْ الدّهر : يقال لمن أَحكمته الأيام وربّته السّنين، وقريب منه المثل العربي : «نجّذته الأمور»[1]، وأصله من الناجذ وهو أقصى الاسنان ويقال للرجل إذا أسنّ وجرّب الأمور : «قد عَضّ على ناجذِهِ»، قال سُحيْمُ بن وثيل :

أخُو خمسين مجتمعٌ أَشَـــدّي ونَجّذني مُداورَةُ الشّـــؤونِ

3957 الرّبايهْ خيرْ من الأصلْ : ويروى : غلبت الأصل، يضرب للأهمية القصوى للتّربية في تكوين النَّشءِ، قال الرصافي :

وليسَ النبتُ ينبتُ في جنَـــان كمِثل النّبت ينبُتُ في الفَـــلاة

3958 ربحْ بُوعتّوقَهْ ريّشها وباعْها بالكِيلُو : يضرب لمن لا يكسب من سعيه إلا التّافه القليل، أَو لا شيء.

3959 رْبح ربَح زكْري باعْ الدّارْ وخرَجْ يكْري : ويروى : «وقعد يكري»، يضرب للصفقة الخاسرة وعواقبها الوخيمة، قال الشّاعِرُ :

ما رَبِحْنـــا من سعيـــدِ غير تمزيـــقِ الثيـــاب

هكذا ينْصـــرف الأحْـــرارُ من عنـــد الكِـــلاب[2]

3960 ربحْنا ربحْ العِرْيانْ من غَسيلْ الصّابُونْ : يضرب لمن يخرج من الأمر بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها.

3961 رْبح سبتّهْ يشْري بعَشْرهْ ويبيعْ بستّهْ : يضرب لمن يخرج من الأمر صفر اليدين، وهو قريب من سابقه.

3962 الرّبحْ والخَساره متْحاذِينْ : يقال للنصح بالتحلّي بالصبر والشجاعة عند مباشرة الأعمال، حتّى لا تفاجئهم النتائج غير المرغوب فيها.

3963 ربَطْها ربطتْ الحزّازي على مَالَهْ : الحزازي : الراعي، يضرب لمن أحكم صيانة الشيء وإحاطته بكل أنواع المحافظة والصيانة.

3964 ربّكْ ربّ العطا يعْطِي البَرْدْ على قدْ لُغطا : يضرب لحكمة الخالق تعالى وحسن تقديره ولطفه، أي أن من لطف الله تعالى ألاّ يبتلي عبده بما لا قبل له بدفعه.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1989.
(2) المخلاة : ص. 117.

3965 ربّكْ وجاركْ أعلمْ بحالكْ : يضرب لإثبات أن الجار لا تخفاه من أمور جاره خافية، لكي يكون الانسان على بيّنة من ذلك.

3966 ربّنا كما خلقْتنا : يضرب للمعدم المحتاج الذي لا يملك شيئا، ويقال لإظهار عدم تملك المطلوب.

3967 رَبّى عليهْ الكَبْدهْ : يضرب لمن اشتد تعلقه بالشخص لطول الملازمة، والعرب تقول: «زقّهُ زَقَّ الحمامة فرْخها»(1)، أي ربّاه وعامله بكل ما لديه من عطف ومحبّة، حتّى أصبح كجزء منه.

3968 الرّبْ واحِدْ والعُمرْ واحِدْ : ويروى : ربّها واحد، يقال لإظهار عدم الاهتمام بما ينتج عن الأمر.

3969 الرّبيبْ علّهْ بلا طبيبْ : يضرب لوصف شدة الكره الذي يكنه لربيبه من له ربيب، الرّبيب : ولد الزّوج أو الزّوجة من شريك آخر. يقول الشّاعِرُ الشّعبي :

دَايَ من هـــــــمّ الرّبيـــــبْ   جُرَحْ إلا داواهْ طبيــــــــبْ

3970 الرّبيعْ ربّعْ والتّراسْ ضبّعْ : يضرب لما يحمله الربيع للشباب من توقّد الشّهوة والتّوق إلى الجنس، ضَبّع : جنّ.

3971 الرّبيعْ ربّعْ واللّبنْ قْراصْ واللّي عندهْ طفْلَهْ يعْطيها الْتَرّاسْ : التّراس : الشاب الأعزب، يقال تندّرا أو احتفاء بمقدم الربيع، وفيه تلميح لتفادي ما يفعله تغيّر الطقس في غرائز الشبان من زيادة النشاط، وذلك بتزويجهم، قال الشّاعِرُ :

زَمن الورد أَطْيَبُ الأزْمـــــانِ   وأَوانُ الرّبيع خيـــــــرُ أوانِ

3972 رَبّي أقْوى منّك يا بحرْ : يضرب تنبيها لمدعي القوّة بمحدودية قدرته، كي لا يتجاوز قدره ولِكيْ يعرف حدوده.

3973 ربّي خَلاّصْ الحقُوقْ : يضرب لتخفيف ما يشعر به المهضوم الجانب من هضيمة وحيف، قال الشّاعِرُ :

إلى ديّانِ يَوْمِ الدّيـــــن نَمْضـــي   وعند الله تجتمعُ الخُصـــــــوم(2)

قيل : ضرب بعض الملوك رجلا فأوجعه، فقال له : «أصلحك الله، اضربني ضربا تقوى

---

(1) الميداني : 1744.

(2) أدب الدنيا والدين : ص. 125.

عليه، فإنه لا بد من القِصَاص»[1].

3974 ربّي خلقْ الدّاء والدّواء : ويروى : كل داء خَلَقَ لَهُ ربّي دواء، يضرب لبعث الأمل في نفس اليائس من البُرْءِ، ويرادفه في المعنى قولهم : «لكلّ داءٍ دواءٌ»[2].

3975 رَبّي خلقْ العبادْ كيفْ مَا شَاء ورَادْ : يضرب ردًّا على من تعجّب من تصرّف غريب أو غير لائق، وفيه بيان اختلاف الطبائع، ومن أمثال العرب : «ما النّاسُ إلا أكمهُ وبصيرُ»، وقالوا : «النّاس معادن»، قال أبو الفتح البستي :

لا تحْسِبِ النَاسَ طبْعًا واحدًا فلَهُمْ غرَائزٌ لَسْتَ تُحْصيها وألْـــــوانُ

3976 رَبّي صغيرِكْ يا هنْدَهْ على الرّخى والشدّهْ، أمّا الدّلاَلْ النّاسْ الكُلْ اتْقدّهْ : يضرب لوجوب تعويد الناشئ على حلو الحياة ومرّها، قيل : «من لم يودّبهُ أبوهُ وأمّهُ تؤدّبْه رَوْعاتُه»[3]، قال ابن عباس : «من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب».

3977 رَبّي كريمْ ورحْمتَهْ واسْعَهْ : يضرب شكرا لله على نعمة حاصلة أو أملا في نعمة منتظرة، قال أحدهم :

أحبَبْتُ من شعْرِ بشّارٍ لحِكمتِـــــه بيتًا لهجْتُ به من شعر بَشّـــــار

يا رحمةَ الله حِلّي في منَازِلنـــــا وجَاوِرينا فدَتْكِ النّفْسُ من جَـــارِ

3978 رَبّي الكلابْ لأوْلاَدْ الكلابْ : يقال ذلك للاستعانة بالسفيه ليدفع به شرّ مثله، والعرب تقول : «يُعدّ لِكلْب السّوءِ كلبٌ يُعَادلُه»، وهو من شعر لعمر بن أوس وأوّله :

فرَحْتُ بخَلْفِي يَومَ بَرْك ورُبّمـــا يُعدُّ لكلْبِ السّوء كلْبٌ يُعادلُـــهُ

كان عبد الله بن عمر إذا سافر سافر معه سفيه فقيل له في ذلك، فقال : «إن جاءنا سفيه رددنا سفهه، إنّا لا ندري ما نقابل به السفهاء»[4]، وقيل : بينما أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس إذ جاء أعرابي فلطمه فقام إليه واقد بن عمرو فجلد به الأرض، فقال عمر : «ليس بعزيز من ليس في قومه سفيه»[5]، وعليه قول الأحنف بن قيس :

وذِي ضِغن أَبَيتُ القوْل عنـــــه بحلم فاستمَرّ علَى المَقَـــــال

ومن يحلُمْ ولَيسَ له سَفِيـــــهٌ يُلاَقِي المُعْضِلاتِ من الرّجـــالِ

(1) المخلاة : ص. 159.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 258.
(3) المخلاة : ص. 55.
(4) المخلاة : ص. 47.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 156.

3979 رَبّي كَسّاسْ العَفاريتْ : يقال مثلا عند تعرض أحد الأشرار إلى مكروه ألحمه، أو عند استفحال شر أحد الأشرار، كسّاسْ العفاريت : كسّار الأشرار، ويروى : «ربّي قيّاد العفاريت»، قال الإمام الشافعي :

تحَكّمُوا فاستَطَالُوا في تحكّمِهـــــم عما قَليل كأنّ الحكم لَم يكُـــــنِ

لو أنصَفُوا أُنْصفُوا لكن بَغَوا فَبَغَى عليهم الدّهرُ بالأحْزانِ وَالمحَـــــنِ[1]

3980 رَبّي ما ينْسَاشْ عَبْدهْ : يضرب للتذكير بعطف الله على عباده ورحمته لهم.

3981 رَبّي نَوّابْ ما يغْلقْ بابْ : يضرب لبعث الأمل في نفس الفقير اليائس وتذكيره برحمة الله، وقال الشّاعرُ :

ما يغْلِقُ الله بابَ الرّزْق عن أحـــدٍ إلاّ سَيَفْتحُ بعْد الباب أبْوابــــا[2]

3982 رَبّي عَرْفُوهْ بالعَقَلْ : العقل : يراد به هنا التأنّي والترّوّي، يضرب في الحث على التأنّي وترك العجلة، ومعنى المثل : أن التأنّي مطلوب ناهيك أن الله لم يعرفه البشر إلا بعد تفكير ونظر وتَرَوٍّ.

3983 رَبّي عنْدهْ ياسِرْ ومْخَبّي : يضرب لترهيب المعتدي والتخفيف على المعتدى عليه.

3984 ربّي في الوُجود وخيرَهْ مَوْجُودْ : يضرب لفتح باب الأمل في وجه اليائس والبائس.

3985 ربّي قالْ اسْعَ يا عبْدي وأنا أسْعَى معَكْ : يضرب في حثّ الخامل والمتواكل ودفعهما للسعي.

3986 رَبّي يتُوبْ على منْ تَابْ : يضرب في الحث على التّوبة وهجر الذّنوب.

3987 رَبّي يجْعلْ في قضَاه اللّطُفْ : دعاء لتخفيف المصيبة عمن حلّت به ورجاء بأن يشمله الله برحمته، قال الشّاعِرُ :

يا فَارجَ الهمّ فرّجْ ما بُليتُ بـــــه فَمَنْ سِواكَ لهذَا الهمّ فَـــــرّاجُ[3]

3988 رَبّي يجُودْ على منْ جَادْ : يضرب للتنويه بالجود وفيه حثّ عليه، قال عمرو بن عبيد للمنصور: إن الله قد وهب لك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك من الله ببعضها. وقالوا : «الجود محبّةٌ والبخْلُ مَبْغَضة»[4]، قال الشّاعِرُ :

---

(1) كشكول : ص. 15.
(2) المخلاة : ص. 237.
(3) المخلاة : ص 122
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 251.

ذَهَابُ المَالِ فِي حَمْدٍ وأجْــــــرٍ ذَهابٌ لا يقال له ذَهـــــــابُ[1]

3989 رَبّي يحْسنْ العاقْبَهْ : يقال عند توقع مكروه ينتج عن فعل مَا، وقريب منه قولهم : «لا تَدْري بما يُولَعُ هرَمُكَ»، أي لا تدري ما يكون في آخر أيامك، وفي المعنى يقول المثقب :

وما أدْري إذا يَمَّمْتُ أرْضًـــــا أُريدُ الخَيرَ أيّهما يَلينـــــــي

أَألخَيرَ الذّي أنا أبْتَغيـــــــهِ أم الشرّ الذي هُوَ يَبْتَغينِـــــي

3990 رَبّي يخلّصْ بالحَاضِرْ : يقال تعقيبا على نائبة حلّت بظالم ونحوه وتحذيرا لغيره مما آل إليه حاله.

3991 رَبّي يخلّصْ لي حقّي وعينِي تشُوفْ : ويروى : وعيني حيّهْ، يقال عند تعرّض المظلوم للظلم، أملا في أن ينصفه الله من ظالمه في حياته.

3992 ربّي يخْلفْ على الغَابهْ، وما يخلفشْ على الحطّابهْ : يقال دعاء بالخير على فاعله، وبالشرّ على مستأصله.

3993 رَبّي يخْلفْ : يقال لتخفيف الحسرة على فاقد الشّيء، والعرب تقول : «في سبيل الله سَرْجي وَبَغْلِي»[2]، قال رجل لسهيل بن عبد الله : «إن اللّص دخل داري وأخذ متاعي، فقال : أُشكر الله تعالى لو دخل اللّص قلبك، وهو الشّيطان يأخذ التّوحيد، ماذا كنت تصنع ؟»[3]، قال الشَّاعِرُ :

قدْ زَالَ مُلك سُليمان فعــــــاوَدَهُ والشّمسُ تنحطّ في المَجْرَى وتَرْتفِعُ[4]

3994 رَبّي يخفّفْ ما نزَلْ : يقال لتعزية من نزل به مكروه وهو في معنى الدّعاء، وعليه قولهم : «اللّهُمَّ لا نسألكَ ردَّ القضاء ولكن نسألك اللّطف فيه».

3995 ربّي يصْلح حَالْ الذريّه بجاهْ خيْر البريّه : يقال في الدعاء بصلاح حال الذريّة عند ذكرهم.

3996 ربّي يطعم والشّيطانْ يحْرمْ : يقال للتذكير بأن ما يصدر من الله كله خير، وما يصدر من الشيطان إلا الشرّ.

3997 ربّي يكبّرْنا في طاعْتَهْ : يقال لمن نبّه المتكلم إلى تقدمه في السنّ، وأنشد أحدهم قبل وفاته :

---

(1) المخلاة : ص. 237.
(2) الميداني : 2760.
(3) المخلاة : ص. 40.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 32.

قد شَابَ فوْديَّ حينَ شابَ فُؤادي فكأنّما كانَا على ميعَـــــــــادِ

حُسْنَ الخواتِم أرْتَجي من مُحْــسن قدْ منَّ لي يومًا بحُسْنِ مَبَــــــادِ

3998 ربّي يكثّرْ منّهْ النّاسْ : يضرب لمن عُرِفَ بخصاله الحميدة وفضله، ويروى : ربي يكثّر منّه الخلقْ، وفي رواية أخرى : «ربّي يكثر من أمثاله».

3999 رَبّي يكمّل عليكْ بالعَقَلْ : يقال تأنيبًا، لمن أساء في قول أو فعل.

4000 رَبّي ينُوبْ : يقال لصرف المتسوّل وردّه خائبا، يقول الإمام الشافعي :

إنّ اعتذاري إلى من جاءَ يسْألُنــي مَا ليسَ عِنْدِيَ مِنْ إحْدى المُصيباتِ

رُوِيَ أن سائلا طرق باب رجل فدعا الرجلُ ابنته وطلب منها أن تعطي السّائل شيئا، فلم تجِدْ ما تعطيه، وصرفه الرجل، فلما ولّى السائل مدبرا شتمه صاحب الدّار فقال : سبحان الله تمنعني العطاء وتشتمني ؟ فقال له صاحب الدار : أردت أن تنصرف مأجورا مُثابا.

4001 ربّي يعْطي ما يمِنْ ويهِزْ ما يحِنْ : يضرب في وصف الخالق تعالى بأنه كريم لا يمنّ وبأن قضاءه لا يردّ.

4002 ربّي يعْطي الفُول للّي ما عنْدوشْ زرُوسْ : ويروى : سنّين، يضرب لتوفّر الشيء عند من لا يحسن استعماله، وعليه قولهم : «عُشْبٌ ولا بعيرٌ»[1]، أي هذا عشب وليس له بعير يرعاه، وقالوا : «مَرْعَى ولا أكُولهْ»[2]. ومن هذا المثل أخذ أبو تمام قوله :

أرضٌ بِها عَشْبُ جَرْفٍ وليس بِها مَاءٌ وأخْرى بِها ماءٌ ولا عُشْــــــبُ

وقال آخر :

فهذي سُيُوفٌ يا عدي بنَ مالكٍ كثيرٌ ولكنْ أين بالسّيف ضـــاربُ ؟

4003 رَبّي يعطيكْ الصحّة وطُولْ العُمُرْ : يقال للدعاء للشخص بتحقيق الأمرين وهما أقصى ما يتمنّاه المرء.

4004 ربّي يعْطينا خيرْ ها الضّحكَهْ : يقال عند الاستغراق في الضّحك، كَأَنَّ فاعل ذلك قد ندم على ما صدر منه، أو خاف سوء العاقبة. لاعتقادهم أن السرور ملابس للحزن.

4005 ربّي يعْطينَا الذريّهْ الصّالحة والوقتْ الصّالحْ : يقال في الدعاء بأن يرزق الله الداعي ما ذكر.

---

(1) الميداني : 2439.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 1870.

4006 ربّي يعْطينَا منينْ نعْطُو : يقال ردًّا على من نعت المتكلم بالبخل ليثبت سبب ذلك، قال الشّاعِرُ :

الجُود طَبْعي ولكِنْ ليسَ لي مالُ فكَيْفَ يسمَحُ من في القُوتِ مُحْتالُ

4007 ربّي يعْطينا منين عطاكْ : يقال لِتَمَنّي المتكلم مثل النّعمة التي عند المخاطب دون حسد له.

4008 ربّي يعْلمْ جهلْنا : يقال ندما على ما صدر من قول سيّء أو فعل.

4009 ربّي يعْملْ لينَا تَاويلْ : تاويل : مخرج، وأصله تأويل وهو: التفسير، يقال أملا في الله بأن يساعد المتكَلم على حل ما اعترضه من مشاكل.

4010 ربّي يعْملْ لينَا رفِيقْ وقْت الشدّه والضّيق : يضرب تعبيرا عن حاجة الانسان إلى المساعدة وتأكيد عدم الاستغناء عن المعين.

4011 ربّي يغلّبنا على النّفسْ والشّيطانْ : يقال لطلب العون من الله بأن يوفّق المتكلم إلى فعل الخير وتجنب الشر، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

النّفس والشّيطانْ عنْهم سكّـــــرْ راهُمْ عَدُو للعَبْدْ في التّدْبيـــــــرْ

4012 رَبّي يغْنينَا على وَالينَا : الوالي : الأقارب، ويروى : على من يعادينا، يقال أملا في الخالق تعالى بأن يغني المتكلم عن الحاجة إلى الأقارب وغيرهم.

4013 رَبّي يغْفرْ ويسَامحْ : يقال في طلب المغفرة من الله عند تذكّر ذنوب سلفت، وفي الأثر : «إن الله يغفر ولا يُعَيِّر والناس يُعيِّرون ولا يغفرون»[1]، قال الأصمعي : سمعت أعرابيا يقول في دعائه وابتهاله : إلَهي ما توهّمت سعة رحمتك إلاّ وَكَأَنَّ نعمةَ عفوك تقرع مسامعي أَنْ قد غفرت لك، فَصَدِّقْ ظنّي بك، وحَقِّقْ رجائي فيك يا إلهي[2]، وفي هذا المعنى يقول الشّاعِرُ :

يَا رب غفْرانك عنْ مُذْنِـــــبِ أسْرف إلاّ أنه نـــــــــــادمُ[3]

4014 ربّي يقْصدْ أحْبابهْ : يقال عند الحديث عن مُتَوَفًّى من أهل الخير. وقيل في المعنى :

والموتُ نقّادٌ على كفّـــــــهِ جَواهِرُ يخْتارُ منْها الصّحـــــاح

أو يقال لمواساة مريض أو من حَلّت به نائبة، وهو امتحان من الله ومن علامات رضاه.

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 284.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 285.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 286.

وروى أبو عتبة عن النّبي صلى الله عليه وسلم، قال : «إذا أحبّ الله عبدا ابتلاه، فإذا أحبّه الحُبَّ البالغَ اقتناه، قالوا : وما اقتناه ؟ قال : لا يترك له مالا ولا ولدا».[1]

4015 رَبّي يسمّعنا علْم الخِيرْ : يقال عند ترقّب سماع ما يشغل البال من الأخبار التي تهمّ الشخص.

4016 رَبّي يسْعدْنا من سَعْدكْ : يقال لتمنّي ما نال المخاطب من خير دون حُسْد له.

4017 رتّحْ فُخّارْ رَبّي : يقال لمن يبالغ في إرهاق نفسه وتحميلها فوق طاقتها.

4018 الرّجالْ بُوجُوهْها : يقال لمن يحسن الوثوق به في الأخذ والعطاء اعتمادا على مظهره المحترم. ويروى : النّاسْ.

4019 الرّجَالْ تتْلاَقَى والجبَالْ ما تتْلاقَاشْ : يقال لتنبيه المسيء إلى أنه سيلاقي جزاء إساءته في يوم ما، ومن أمثال العرب : «لَمْ يَفُتْ منْ لمْ يمُتْ»[2]، أي إذا لم تستطع الانتقام منه في عاجل الحال فترجو أن تصيبه منه في آخره.

4020 الرّجالَهْ تكْسبْ والبطّالَهْ تحْسبْ : يضرب استهجانا لانشغال البطّال بإحصاء ما يكسبه المحظوظ من مال وغيره، ويروى : والطحّانة تحسِبْ.

4021 الرّجال مخاطفْ لبعْضها والبنَاتْ دارْهمْ خاليَهْ : يقال لاهتمام الآباء بالأبناء لأنهم يحملون اسم العائلة، أما البنات فدارهن خالية لأن مآلهن الانتقال إلى بيت الزوجية.

4022 الرّجالْ والزّمانْ ما فيهمْ أمَانْ : يقال تعبيرا عن الشعور السّائد لدى المرأة، وهو عدم الاطمئنان إلى الزوج، وفي المثل إشارة إلى غدر الزّمان، ومن أمثالهم : «الدّهرُ أنْكبِ لا يَلبُّ»[3]، أنْكب : من النّكبة أي كثير النكبات، يقول الميداني، الصحيح أن يقال : أَنْكب من النّكَب وهو الميْل، يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على وجهة واحدة.

4023 الرّجلْ الخَفيفَهْ ما تَرْجَعْ نظيفَهْ : يضرب في ذمّ الإسراف في الزّيارات، والدّعوة إلى الإقلال منها لحفظ ماء الوجه، قال بعضهم : «خفّة القدم تورث النّدَم»، وفي المعنى يقول الشّاعرُ :

توقّف عنْ زيارَة كلّ يــــــوم إذَا أَكثَرْتَ ملّكَ من تَـــــزُورُ

4024 رجلْ البهيمْ ما تْجي زُمّارَهْ : ويروى : كرَاعْ البْهيمْ ما تجي زُكْره، يقال لاظهار أن تشابه الشيئين في الشكل واختلافهما في الجوهر لا يسمح للدخيل منهما أن يقوم مقام الأصيل.

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 26.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 966.
(3) الميداني : 1439.

4025 الرّجلْ ما تِمْشي كانْ بأخْتها : يضرب في الحث على التعاون، راجع في الحاء (حمِلْ الجماعهْ ريش).

4026 رجلْ في البَرْ ورجلْ في القَبرْ : ويروى : «رجلْ في القبرْ والأخْرى البرّهْ»، يضرب لقرب دنُوّ أجل من طوّقه الكبر أو أنهكته العلل.

4027 رِجْلكْ درّجْها وعينِكْ فَرّجْها : درّجْها : تحوّلْ بها، يضرب للتّرغيب في التجوّل والأسفار، قال الشّاعرُ :

تغرّبْ عن الأوطَان في طلب العُلَى   وَسافرْ ففي الأسْفارِ خَمْسُ فوائِدِ

تفرّجُ هَمٍّ واكْتِسابُ مَعيشَـــــةٍ   وعِلْمٌ وآدَابٌ وصُحْبةُ ماجِـــــدِ

4028 رجَعْ كيفْ الذّواقَهْ الماسْطَهْ : الذواقه : ما يتهاداه الجيران من طعام ونحوه، الماسطة : غير المستساغة، يضرب للثقيل العائد، أو الرّسول الخائب في مسعاه.

4029 رجَعْ كيفْ وجْهَه كيفْ قفاهْ : يضرب لمن رجع عن مطلوبه خائبا مَذْمُومًا، والعرب تقول : «رجعتَ وخسْئًا وذَمًّا»[1]، الواو بمعنى مع، أي رجعت مع خسْءٍ وذَمٍّ، وقالوا : «جاء صريمَ سَحْرٍ»[2]، إذا جاء آيِسًا خائبًا.

4030 رجَعْ له شاهدْ العَقَلْ : يقال لمن ثاب إلى رشده بعد انحراف، أو بُعْدٍ عن الصّواب، ويقرب منه قولهم : «ملَكَ ذُو أمْرٍ أمرَهُ»[3].

4031 الرّجُوعْ للحَقْ فَضيلهْ : يضرب في الثناء على الراجع إلى الحق بعد المكابرة والعناد، ويروى : الرجوع للحقّ طاعة.

4032 رَحَّايَهْ وِترَحّي : يضرب استنكارا لسلوك من يكلّف غيره القيام بعمل كان يمكن أن يقوم به هو.

4033 الرّحْمَه خاصّهْ والسّخْطهْ عامّهْ : السخطة : المصيبة، ويروى : الرّحمة تْخُصْ والسّخْطه تْعِمْ»، أي أن الرّحمة تنال البعض أما السّخطة فتعم كافة النّاس.

4034 رَحمةْ ربّي قريبَهْ : يضرب لفتح باب الأمل في وجه البائس واليائس، وجعل رجائهما في الله حسنا، قال الشّاعرُ :

إنْ عضّكَ الدهرُ يومًا فانتظِرْ فَرجًا   ودارِ رَوْعَكَ من حينٍ إلى حيـــــنِ

(1) الميداني : 1621.
(2) الميداني : 938.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 970.

ولا تُعانِدْ إذَا أصبحتَ في كَــــدَرٍ فإنّما أنتَ من ماء ومنْ طيــــنِ[1]

4035 رَحيمْ ويَرْحَمْ : ويروى : رحيمْ ورحمتَهْ قريبَهْ، يقال في حالة العسر، أملا في اليُسر وطمعا في رحمة الله.

4036 الرّخَا مدْ خَشْمهْ : الرّخا : سعة العيش، يقال تندّرا من حالة غير معتادة، للرّخاء وهبوط السّعر.

4037 رخُصُتْ يا قَمحْ البِيدي وتَرْخيكْ الكَراوطْ العُوجْ : البيدي : الصحاري، الكراوط : واحدة كرواطه، الرّحى الحجريّة الصّغيرة، يضرب للحالة التي يصبح فيها الشيء النفيس مبتذلا يناله من لا يستحقه ولا يقدر عليه عادة، قال الشّاعرُ :

لقَدْ هَزُلَتْ حتّى بدَا من هُزالهـــا كُلاها وحَتّى سَامَها كلُّ مُفْلِـسِ

4038 رخُصْ الحريرْ حتّى تمَسْحتْ بيهْ الطّناجرْ والطّواجنْ : الطواجن : مفرده طاجين، وهي آنية متّسعة من طين على شكل الغربال ينضج فيها الخبز وتقلى الحبوب، ويروى : «رخُصْ الحرير واللاّو يهزّو بيه الطناجر»، وهو كسابقه.

4039 رخّصني ربّي وعُدُتْ جْريدي وعَادْ السّقَفْ فُوقْ راسي : المثل قاله بَدوي تخلّى عن باديته وأصبح يسكن المدينة، يضرب لمن ينتقل من السّعة إلى الضّيق، أو من الحياة الرّغدة إلى حياة التقشّف.

4040 الرّحمَهْ سكْتتْ سَكْتتْ وكيفْ تكلّمتْ قالتْ آشْ باشْ نقُولْ السّخَطْ وإلاّ النّخَطْ : السخط : الغضب والنقمة، النّخط : الشتم والتّشهير، يضرب لمن يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطإ، والعرب تقول : «سَكَت ألفًا ونطَقَ خُلْفا»[2]، الخلْفُ : الرديء من القول. كان للأحنف بن قيس جليس يطيل الصّمت، فاستنطقه يوما، فقال : أتَقْدِر يا أبا بحر أن تمشي على شُرَف المسجد، فقال الأحنف : «سكتَ ألفا ونَطَقَ خُلْفًا»، ومن حِكم زهير بن أبي سُلْمى قوله :

وكائِنْ ترَى من صَامِتٍ لكَ مُعْجِبٍ زِيادَتُهُ أو نقْصُهُ في التكلّـــــمِ

4041 رَدّادْ البلْ : يضرب للرجل الذي يُكْتَفى به في الملمّات، سمعته يقال على سبيل التهكم.

4042 رُدْ بالكْ تتعرَفْ وإذَا تعْرَفتْ رُدْ بالكْ تتكشفْ : يضرب للتحذير من الشهرة لما لها من تبعات، وفي الأثر : «إنّ الله يحب التّقي الخفيّ»، ومن أمثال العرب : «لا أُعَلّقُ الجُلْجُلَ

(1) المخلاة : ص. 270.
(2) الميداني : 1772.

من عُنُقي»[1]، أي لا أُشْهر نفسي ولا أخاطر بها بين القوم.

4043 رُدْ بالكْ من اللّي يعَرّي على سِنّيهْ : رُدْ بالك : أي احذر، يضرب في عدم الاغترار بمن يلقى غيره بوجه ضاحك فلعلّه يخفي بغضا، قال الأصمعي : سمعت أعرابيا يعظ رجلا وهو يقول: ويحك إن فلانا وإن ضحك إليك فإنه يضحك منك، ولئن أظهر الشفقة عليك فإن عقاربه لَتَسْرِى إليك، فإن لم تتخذه عدوّا في علانيتك فلا تجعله صديقا في سريرتك، يقول ابراهيم بن محمد :

وكَمْ من صديقٍ وُدُّه بلسانِـــــه　　　خَؤُونٍ بظَهْرِ الْغَيْبِ لا يتذَمّـــــمُ

يضاحِكُني عجبًا إذا ما لقيتُـــــه　　　ويصْدُقُني منه إذا غبتُ أسْهُـــــمُ[2]

4044 رُدْ بالكْ من عدُوك مرّهْ ومنْ صاحبكْ ألف مرّهْ : يضرب للاحتياط من الصديق أكثر من العدوّ، لمعرفته بمواطن الخلل، وقريب منه المَثل العربي : «لكلّ أناسٍ من بعيرِهم خَبَرٌ»[3]، أي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء، ويرادفه في المعنى قول أحدهم :

فَاحذَرْ عـــدوّكَ مـــرّةً　　　واحْذَرْ صديقَكَ ألْـــفَ مـــرّهْ

فربّما انقَلـــبَ الصّديـــقُ　　　فكانَ أعـــرَفَ بالمضَـــرّهْ

4045 رُدْ بالكْ من صَاحبكْ وما تْخَوْناشْ : يضرب في الحث على الاحتراس الذّكي، أي احترس من صاحبك وكُن يقظا، والمراد أن لا تشعره بأنك لا تثق به، وبذلك تضمن المودّة مع الاحتياط لنفسك، قال الشّاعِرُ :

أسأتُ إذْ احْسَنْتُ ظَنّي بكُـــمْ　　　والْحَزْمُ سُوءُ الظّنّ بالنّـــــاسِ

4046 رُدْ رُوحِكْ باللّي ما عنْدِكْ من يرُدّكْ : يضرب في مراقبة النّفس والبعد بها عن سيّء السّلوك، قال العرب : «تحمّدي يا نفْسُ لا حامِدَ لكِ»[4]، أي أظْهِرْ حَمْدَ نفسك بأن تفعل ما تُحْمَد عليه، فإنّه لا حامد لك ما لم تفعله، وقيل : «وقِّرْ نفْسَكَ تُهَبْ»[5]، قال لبيد :

ما عَاتَبَ المرْء اللّبيبَ كَنَفْســـهِ　　　والمَرْءُ يُصْلِحُهُ الجَليسُ الصّالِـــحُ

4047 رَدَفْتهْ ورايَ مَدْ يدّهْ للْخُرُجْ : ويروى : ركّبته وارايَ مدْ يدّهْ للزنْبيلْ، الخُرج : وعاء من شعر أو سعف أو صوف ذو عدلين يوضع على ظهر الدّابة، تحملَ فيه أدباش المسافر ونحوه، يضرب المثل لمن اؤتمن فخان الأمانة، أو لمن قابل الاحسان بالإساءة.

---

(1) الميداني : 3695.
(2) أدب الدنيا والدين : ص. 220.
(3) الميداني : 2254.
(4) الميداني : 633.
(5) الميداني : ج. 2، ص. 382.

4048 رَدْ هالَهْ ثالْثَهْ مثْلْثَهْ : يقال في ردّ الاعتداء باعتداء أسوأ وأشدّ.

4049 الرّزامْ قال آهْ يا رَاسي، المُوثِقْ قال : أمّاله آشْ نقُولْ أنَا : يضرب لمن يشكو حاله لمن هو أولى منه بالشكوى.

4050 الرّزق اللي تاكْلَه ما تْعدَّهْ خَسارَهْ : يضرب لاعتبار ما أنفق في بابه لا يعد خسارة.

4051 الرّزقْ باتْ : يقال للدّلالة على انتهاء العمل وحلول وقت الراحة.

4052 الرزقْ حرْثَه والاّ ورْثَهْ وإلاّ دُوكة نُواجِعْ : يقال للتعريف بمصادر الرزق الحقيقية والناجعة.

4053 الرّزق الحَلالْ تاكْلهْ أمّاليهْ : يضرب لتأكيد أن الرزق الحلال ينفق في بابه، وينتفع به أهله، قيل : نظر ابن عباس إلى درهم بيد رجل، فقال له : ليس لك حتى يخرج من يدك، وقالوا : «خيْرُ مالكَ ما نَفَعكَ»[1]، أي أن خير المال ما أنفقه صاحبه في حياته و لم يخلّفه بعده، قال الشّاعِرُ :

أنتَ للْمالِ إذا أمْسكْتَـــــــــه فإذَا أنْفقْتَهُ فَالمالُ لَـــــــــكْ

4054 الرّزقْ رِزقْ بُونَا والنّاسْ يحْسْدُونا : يقال، استنكارا، لحسد المرء على ما رزقه الله، قال المتنبّي :

واظلَمُ أهْل الظّلم منْ باتَ حاسِدًا لِمن بَاتَ في نَعْمائِهِ يتقَلّـــــــبُ[2]

ويروى في هذا الصّدد : أن الرسول صلى الله عليه وسلم، كان ذات يوم في المسجد مع أصحابه، فقال لهم : سيدخل علينا الآن رجل من أهل الجنّة، ودخل الرجل وعرفوه، وتكرّر المشهد ثلاث مرات في ثلاثة أيام، فقال عبد الله بن عمر : سأتبع الرّجل لأعرف بِمَ استحقّ دخول الجنّة ؟ وزاره في بيته، يوما وليلة، فلم يره يزيد في عمله وعبادته على النّاس، فسأله بم استحق الجنّة ؟ فقال الرجل : أبيت وليس في قلبي حسد لأحد.

4055 الرّزقْ للبَلْدي والفَائدهْ للبَدْوي : يضرب للضيعة ونحوها، لا يستفيد منها صاحبها كما يستفيد منها العامل فيها.

4056 الرّزق السّايبْ يعلّمْ النّاسْ السّرقَهْ : يضرب في الحث على حسن رعاية الشيء ومداومة اليقظة، لأنَ الإهمال يغري بنهبه.

4057 الرّزقْ يُومْ بيُومْ والأرْزاقْ على الله : يقال في عدم التبرّم باليوم الذي يقلّ رزقه لأن الرّزق مؤقّت.

---

(1) الميداني : 1276.
(2) خزانة الأدب : ص. 91.

4058 رزق البَتَاتِي يَاتِي : يقال لاعتقاد أن المال الذي ينفق في الخمر ونحوها يأتي بسهولة، كما يعتقد اللاَّهون. البتاتي : مفرده بتّيه، والمراد برميل الخمر.

4059 رزقْ الحاسدْ عند المَحْسُودْ : يضرب لبيان أن المحسود رابح والحاسد خاسر، ولعلّه مأخوذ من قولهم : «الحسُود لا يسُود ورزْق الحاسِد عند المحسُود»، أي أن ما يتمنّاه الحاسد يراه عند المحسود، أو لعل المراد أن حسد الحاسد يسلب حسناته فينالها المحسود.

4060 رزقْ حدْ مَا ياكْلَهْ حدْ : يضرب لتأكيد أن كل مخلوق لا يحصل إلا على ما كتبه الله له من الرزق، ويروى : ما يفكّه حد، قال بعضهم: «ستُساقُ إلى ما انْتَ لاقٍ»[1]، قال عروة بن أذينة :

لقد علمتُ وما الاسرافُ منْ خُلُقي أن الذي هو رِزْقي سوفَ يأْتينـــي

أَسْعى إليْه فيُعْيينـــي تطلّبُـــه ولَوْ قعَدْتُ أتاني ليس يُعْيِنِـــي

4061 رزقْ الحَرامْ ما يثْمُرْش : يضرب لتأكيد أن المال الحرام لا يثمر، أي لا ينمو ولا تطول أيامه، وفيه حثٌّ على تجنُّب الحرام، ومن أمثال العرب : «ما حَوَيْتُ ولا لَوَيْتُ، وما حَواهُ ولا لَواهُ»[2]، يقول الحويّة : كل شيء ضممته إليك، واللّويّة : كل شيء خبّأته، والمعنى ما جمعت ولا خبّأت، أي لم تجمع ما طلبت لأنك كنت تطلب باطلا، يقول الشَّاعِرُ الشعبي الفرجاني :

رزق الحَرامْ أبعدْ عليـــــه في المُوتْ شدّهْ وفي الحياة خطيـر

4062 رزقْ الحَرامْ يمْشي في الظلاَمْ : أي أن الرزق الحرام ينفق في غير بابه، قال بعضهم : «لا يذهب مال الفتى إلا من الباب الذين منه أتى».وهو قريب من سابقه.

4063 رِزْق الحَلالْ يرُقْ وما يتْقطَعِشْ : يرق : يقلّ، يضرب في دوام الرزق الحلال وإن كان قليلاً.

4064 رزقْ ماتِتْ أمّاليهْ : يقال في الشيء المهمل يتكالب عليه النّاس.

4065 الرّزقْ على الله : يضرب للتذكير بأن الله هو المتكفّل بالأرزاق، يقول الشَّاعِرُ الشعبي :

يا صَاحبِي الله جليـــــــلْ رزْقه على الخلْق جَـــــاري

راجع في الألف (اللي خلق الأشداق متكفّل بالأرزاق).

4066 رِزقْ الغَدْ للْغدْ، والأرزاق على الله : يضرب لطمأنة الخائف من الاحتياج واقناعه

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 357.
(2) الميداني : 3972.

بأن الله هو الرزّاق، وما أحسن قول الشّاعرُ في هذا المعنى :

إذَا ما كان عندي قُوتُ يَوْمـــي طَرَحْتُ الهمّ عنّي يا سَعيـــدُ
ولم تَخْطُرْ همُوم غــدِ ببالـــي لأنّ غدًا له رزْقٌ جديــدُ[1]

قيل : صلى معروف الكرخي خلف إمام، فلما فرغ من صلاته، قال الامام لمعروف : من أين تأكل ؟ قال : اِصبر حتى أعيد صلاتي التي صليتها خلفك، قال : و لم ؟ قال : لأن من شك في رزقه شك في خالقه».

4067 رزْقهْ حارمْ عليهْ : يقصد به البخيل الذي يحرم نفسه، وفيه حث على تجنّب البخل، قال سعيد بن العاص : من رزقه الله رزقا حسنا فلينفق منه سرًّا وجهرا حتى يكون أسعد الناس به، فإنما يترك ما ترك لأحد رجلين، إمّا لِمصلح فلا يقل عليه شيء، وإمّا لِمفسد فلا يبقى له شيء، قال أبو العباس أحمد بن مروان :

وذُو حرْص ترَاه يلُمّ وفْـــرَا لوارِثه ويدْفعُ عن حِمـــاهُ
كَكَلْبِ الصّيدِ يُمسك وهو طَـاوٍ فريسته ليأكُلَها سِـــواهُ[2]

ومن أمثال العرب : «اضْطرّه السّيْلُ إلى العَطشِ»[3]، أي تضطرُّه سعة الرزق إلى الضيق وهو البخل.

4068 رَصّاتْ لهْ في النّاشفْ : يقال لمن لم يظفر بمطلوبه، وانتهى به الأمر إلى الخيبة، رصّاتْ لهْ : انتهى به الأمر.

4069 رضّعْتَهْ مِنْ صَدْري وَعَطِيتَهْ مِنْ عُمْري : يقال لتأكيد فضل الأُم على مولودها لتأكيد أحقّيتها ببرّه وإحسانه.

4070 رضِينَا بالهَمْ والهَمْ ما رَضاشْ بينا : يقال لمن رضي بالشيء المرفوض ورَغم ذلك لم يتمكن منه، يقول الشّاعرُ الشعبي بن موسى :

نِسْتاهِل نْمُوتْ بالسّـــم ونْندق بالشّاكريّـــهْ
على خاطِر رضيت بالهَـــمْ والهَمْ ما رضَاشْ بيّـــهْ

4071 الرّطابَه وقِلّةْ لِيدَامْ كيفْ الرّيّهْ : يضرب لمن يعجبك قوله فإذا احتجت إليه لم يفدْك، وقالوا في معناه : «بَرْق لوْ كانَ مطَرْ»[4]، أي له رُواء ولا معنى له، قال الشّاعِرُ :

(1) المحلاة : ص. 120.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 71.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 188.
(4) الميداني : 483.

وَلَيسَ أخِي منْ ودّنِي بلسانِـــه ... ولَكن أخِي من ودّنِي وهو غَائِـــبُ
ومنْ مالُهُ مالِي إذَا كنتُ مُعْدَمًـا ... ومالي له إنْ أعوزَتْه النّوائِـــبُ[1]

4072 رطّبْ لهُ السّيرْ يسيرْ : يضرب لإثبات أن الإحسان ييسّر قضاء الحاجة، أو لإثبات أن الرّشوة تقضي ما تعسّر، رطّب : ليّن، ومن أمثالهم في الارتشاء : «اللّقَمْ تُورثْ النِّقمْ»[2]، أي نقم الله تعالى أو نقم الراشي إذا لم ينل مراده، وفيه ذمّ للارتشاء.

4073 رطَلْ صابُونْ يحطّكْ بحذا الأكابريّهْ، ورطَلْ فْحمْ يحطّك بحْذَا الفرانْقيّهْ : الفرانقيه : مفرده فرانقي، وهو المكلف بتسخين الماء في الحمامات العمومية، يضرب في الحث على النظافة وإظهار دورها في رفع شأن صاحبها.

4074 ركَبْ رَاسَهْ : يقال كناية عن المعاند الذي يعرف الحق ولا ينصاع له، قال بعضهم في المعنى : «خَلَعَ عِذارَهُ وركِبَ رأسَهُ».[3]

4075 ركَبْ عِرْسهْ : يضرب للملحاح الذي لاَ يثنيه الردّ.

4076 رْكبْ على نُومْرُو إحْداشْ : يقال لمن يضطرّ دائما إلى السير راجلا ولا يستعمل المركوب نظرا لضيق حاله.

4077 رَكْبهْ أُوحاذيهْ وخَرّفْ لَهْ لا ينْعِسْ : يضرب استهجانا لسلوك من يبالغ في الاعتماد على غيره وفيه تهكم.

4078 ركّبني وخُوذ كْراكْ : يقال لمن طلب منه المتكلم إنجاز عمل فتلكّأ.

4079 رْكْبُوا الجماعَهْ وبُو عطّوشْ : يقال للإعلام برحيل الجميع حتى الذي لم يكن يفكر في الرحيل، وهو بوعطوش وفيه تهكم.

4080 ركبوني وسايْسُوني كان طحُتْ العَارْ عليكُمْ : يقال لمن يعتمد على الغير ويشترط، ولا يعذرهم إذا اخفقوا، وفيه ذم وتهكم.

4081 رکْبُوهْ على البهيم حطْ ساقيهْ في الشّاريهْ : الشَّارية : وعاءٌ كالعِدل يُوضع على ظهر الدَّابة وهما اثنتان. يضرب لمن يلقى المساعدة من غيره فيتجاوز ما رسم له، وقريب منه المثل العربي : «لقد حَمّلتُكَ غيرَ محْمَلِك»[4]، أي رفعتك فوق قدرك، يقول : أي أنك لا تجده موضع معروفك واحسانك.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 123.
(2) الميداني : 3422.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 129.
(4) الميداني : 3314.

4082 رَكُبوهْ على البهيمْ مدْ يدّهْ للخُرُجْ : وهو كسابقه، ويروى : مد يدّه للزّنبيل.

4083 رُكْحُتْ زُكرُتْ بريّكْ : ركْحتْ : بلغت أَوْجَهَا، بريّك، اسم رجل، زُكرة : آلة الزّامر، يضرب للشيء إذا بدا في أوجه.

4084 ركْضتْ الخيلْ تقطْعتْ رْقابْ البهَايمْ : يضرب لما يصيب العاجزين من إرهاق عند بحارالهم للقادرين.

4085 رماتْ عليهْ التّاقْزَهْ : يضرب للتعبير عما يقوم به العرّاف لمعرفة ضالع حريفه، وما يؤول إليه حاله، التاقزه : ما تنبئ به العرافة، قال المبرّد :

لا يعلَمُ المرْءُ ليلاً ما يُصبّحُـــــــهُ   إلاّ كواذِبُ ما يجْري به الفَــــالُ

والفالُ والزّجْرُ والكهّانُ كلّهُــــمْ   يضَلّلُونَ ودُونَ الغيبِ أقْفــــالُ

4086 رَمَى الحبَلْ على الغَاربْ : يقال لمن ترك الشخص حرًّا فيما يفعله دون تدخّل في شؤونه، وقد يراد به إهمال الراعي لمن يكون في رعايته، ويرادفه قولهم : «ألْقَى حبْلهُ على غَاربه»[1]، أصله الناقة، إذا أرادوا إرسالها للرعي ألقوا مقودها على الغارب.

4087 رَمَى عليه سِميطْتَهْ : يضرب لمن يرتكب الذّنب ويتّهم به بريئًا.

4088 رَمَى وراهْ حَجْرهْ : يقال لمن ودع شخصا غير مرغوب فيه، ورمي الحجارة هو اعتقاد سائد بأنك إذا أردت التخلّص من شخص بغيض وتريد أن لا يعود فما عليك إلا أن ترمي وراءه حجرا عند ذهابه.

4089 رمْضانْ يمْشي ولفْطَارْ يجِينا، ويا تعِسْ من دَنّى فيهْ الشّيناَ : يا تعِسْ : ياخيبة، الشينهْ : الأعمال السيّئة، يضرب في مراعاة شهر رمضان والتفكير في عاقبة انتهاك حرمته.

4090 رَمْيهْ من غيرْ رام : يقال للتقليل من شأن الاصابة في الأمر إذا صدرت ممن يخطئ عادة، قالوا : «من الخواطِئ سهْمٌ صائبٌ»[2].

4091 الرّغبة في دين الإسْلامْ : ويروى : الرغبة في الدّين، يقال ذمّا للحرص الشديد والتّهالك على الشيء.

4092 رفيقْ الغَرَضْ يتْعَشّى مرْتيقْ : يقال لمن يُمْعِنُ في الأخذ مما للغير دون شفقة.

4093 الرفيقْ قبلْ الطّريقْ : يضرب في الحث على حسن اختيار الصديق في كل الحالات والظروف، قبل الطريق : أي قبل السّفر، والذي قيل فيه، السفر قطعة من العذاب، وقد

---

(1) الميداني : 3484.
(2) الميداني : 3858.

تعني الحياة، وما فيها من متاعب، قيل لابن السمّاك : أيُّ الاخوان أحق ببقاء المودة ؟ قال : «الوافر دينه، الوافي عقله، الذي لا يملّك على القرب، ولا ينساك على البعد، إن دنوت منه داناك، وإن بعدت عنه راعاك، وإن استعنت به عَضَدك، وإن احتجت إليه رفدك، وتكون مودّة فعله أكثر من مودّة قوله»[1].

4094 رقَاد الجبّانَهْ ولا عيشةْ الهانَهْ : عيشة الهانه : حياة الذلّ والفاقة، يضرب في تفضيل الموت على حياة الفقر والمسكنة، والعرب تقول : «موتٌ لا يجُرّ الى عار خيرٌ من عَيْش في رمقٍ»، أي مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق، قال الشَّاعِرُ :

وما طَرَفا زمانِ المـــــــرْءِ إلاّ مقامٌ يرْتضيـه أوْ رحيــــــلُ[2]

4095 الرّقادْ لُو كانْ جَا يكبّرْ راهُ كبّر القطَاطِسْ : يضرب في ذم كثرة النّوم لما فيه من هدر للوقت وضياع المصالح.

4096 رقَدْ رقْدة رْقودْ الجبّانهْ : يضرب لمن أطال النّوم أو أبطأ في الغرض، وقد يستعمل في الدعاء بالموت لمن طال نومه أو أبطأ.

4097 رَقَدْ رقْدة النّايمَهْ في شعُورْها : النايمة في شعورها : هو عنوان لأسطورة قديمة، يقال : استبطاءً، لمن أطال النّوم، وفيه تهكم.

4098 رقَدْ رقدةْ السّبعهْ رْقُودْ : وهذا كسابقه، السبعة رقود، هم أهل الكهف، ومن أمثالهم : «نامَ نوْمة عبُّودْ»[3] ، قيل أصل ذلك أن عبودا هذا كان تماوت على أهله، وقال: اندبوني لأعلم كيف تندبونني ميّتا، فندبنه، ومات على تلك الحال فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا.

4099 رقَدْ رقْدة الصبيّهْ في دَارْ بوهَا : يضرب لمن انتظمت أموره واستقرّت حياته فاطمأنّ، والعرب تقول : «ظلّتْ على فِراشِها تكرَى»[4]، أي خالية الذّهن مما قد يشغلها، كأنّها في الكرَى أي النوم.

4100 رقدْ لهْ في الخَطْ : يضرب لمن يحول دون الشخص وحاجته، وقالوا في معناه : «سد ابنُ بيْض الطّريقَ»[5]، قال الأصمعي : أصله ان ابن بيض عقر على ثنيّة فمنع من سلوكها، قال عوف بن الأحوص :

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 119.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 10.
(3) الميداني : 4211.
(4) الميداني : 2350.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 945.

سَدَدْنا كمَا سدّ ابنُ بيضٍ سبيلَـــهُ   فلَمّا يجد فوقَ الثنيّة مطْلعـــا

4101 **رقَدْ علَى عُرف ياسِينْ صبحْ مدقْدِقْ** : يضرب تهكما بمن يشتكي من أقل مجهود، ولا يتحمّل التّعب.

4102 **رقَدْنا طاهْرينْ والنّومْ غلْبَهْ** : يقال للتبرّؤ من تهمة لا علم للمتهم بمضمونها و لم يرتكبها وروي : نِمْنَا.

ينَامُ من شاءَ على غفْلـــــةٍ   والنّوم كالمَوْت فلا تتّكِـــلْ

تنْقطع الأعْمالُ فيه كمـــا   تنْقطِعُ الدّنيا عن المنتقِـــلْ[1]

4103 **رقَعْ نهيّرْ والْبِس شْهيّرْ** : يضرب لمحاولة الاستفادة من الشيء ما دام ذلك ممكنا، وهذا من حسن التدبير. نهيّر : تصغير نهار.

4104 **الرّقه والمُضاوَهْ كيفْ سنينةْ الثّومْ** : يضرب للضئيل الجسم الماضي في الأمور.

4105 **الرّسولْ لا منهُورْ لا مقْهُورْ** : منهور : مزجور، مقهور : مذلّ، وقيل في هذا المعنى: «الوَثيقة في نصّ الحديث لا على أهله»، فالرسول ناقل والناقل لا يتحمل تبعة ما ينقله، وأصله أنّ أحد التجار قال لصانعه : ماذا قال لك الحاج هاشم عندما ذهبت إليه تطلب تسديد الفاتورة ؟ فقال الصانع : إنه سيكسّر رقبتي ويرميني من النافذة إذا ما رآني مرة أخرى عنده، فقال التاجر : اذهب إليه مرة أخرى واطلب منه النقود وقل له : الرسول لا منْهُور ولا مقْهُورْ.

4106 **رَهينَهْ في ترْكينَهْ** : يضرب للعاجز الذي يلقى الاهمال من أهله.

4107 **الرّوحْ أبْجلْ من الصّاحِبْ** : يضرب لما عرف به المرء من إيثار نفسه على غيره، ويروى : «أعزّ من الصّاحب» وقريب منه قولهم : «كلّ امْرئ في شأنه ساعٍ»[2]، أي كل امرئ في إصلاح شأنه مجدّ.

4108 **الرّوحْ خرْجتْ من الرّوحْ** : لعله يضرب في تبرير حب الوالدين للأولاد.

4109 **الرّوحْ دليلْها مْلَكْ** : يضرب في ترك الانسان حرّا في تصرفاته لأن له عقلا يهديه.

4110 **الرّوحْ عزْها الله يا ابن عبد الله** : يضرب في مراعاة ما للإنسان من حرمة خصّه الله بها، فلا يعامل مثل الدّابة.

4111 **الرّوحْ عزيزَهْ** : يضرب فيما جبل عليه الانسان من الحرص على المحافظة على نفسه والنّأي بها عن المخاطر، ويروى : النفس عزيزة.

---

(1) تزيين الأسواق : ص، 29.

(2) الميداني : 3005.

4112 الرّوحْ عنْدكْ والفريسةْ هُوني : يضرب للتعبير عن شدة الشوق إلى حبيب بعيد الدار، وعليه قول أحدهم :

جِسْمي مَعِي غير أنّ الرّوح عندَكم فالجِسْمُ في غُرْبة والرّوحُ في وطـــنِ[1]

وقال آخر :

فإن كانت الأجسام منّا تباعـــدتْ فإنّ المَدَى بينَ القلُوبْ قريـــــبُ

4113 الرّوحْ واصْلهْ خالقْها : يضرب للتعبير عن الكدر وضيق النفس.

4114 رُوحهْ باشْ تِنْقِزْ : يضرب للمكروب الذي بلغ الغاية من ضيق النَّفس، وهو قريب من سابقه.

4115 رُوحَهْ في خَشْمهْ : يضرب لمن بلغ به الضيق حدّا لا يوصف، وهو قريب مما سبقه، ويرادفه قول بعضهم : «غضبُهُ على طرفِ أنْفِهِ»[2]، أي سريع الغضب.

4116 روحِي عزيزَهْ ما نطيق ذلّلْها، نحبْ المعالي العالْيا تِنْزلْها : يضرب لمن ينأى بنفسه عن مواطن الذلّ ويتوق إلى المعالي، يقول أبو نواس :

إذا ما العِزُّ أصْبح في مكـــــــانٍ سَموْتُ لَهُ وإنْ بَعُدَ المَـــــزارُ[3]

4117 رُوسْ السّباسي واقْعُورْ التّباسي : السبسي : أداة للتدخين تتألف من قصبة طبيعية يبلغ قطرها 1 صم وطولها يبلغ تقريبا 25 صم ولها رأس معقوف من الطين المشوي يوضع فيه التبغ وهو كالغليون، التّبسي : صحفة من الفخار تركز على ساق غليظة مفرطحة الأسفل، ينصح المثل باختيار شيئين مفضلين هما الجذبة الأولى مما في السّبسي إذا أُشعل واشتعل تَبْغه، وآخر ما في التّبسي.

4118 ربتْ الصّيدْ اللّي كلاَ الدّابهْ : يضرب لتجنب المجازفة وقد رأى المتكلم ما تؤول إليه.

4119 ريتَهْ بعيني إللّي عياكُلْها الدّودْ والتْرابْ : يضرب لتأكيد رؤية القائل لما رأى، وأنه يخشى الكذب لعواقبه الوخيمة.

4120 ريتْ وريتْ وما ريتْ : يقال في التعجّب من الأمر النادر الوقوع ينكره المتكلم أو يمدحه، ويقرب منه المثل العربي : «ما صلّيتُ عصًا مثْلهُ»[4]، يقول : أي ما جرّبت أحزم

(1) كشكول : ص. 253.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 67.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 247.
(4) الميداني : 924.

منه، يقال : صلّيت العصا إذا لينتها وقوّمتها بالنّار.

4121 ريحةْ لبَنْ في طاسْ : يقال تعبيرا عن ضعف العلاقة بين الشخصين والشيئين.

4122 ريحة الحَسْري والبَسْري واتْلمّوا يا حوايجْ قُصْري : يقال عند ملاحظة أثر يدل على شيء، وقد ورد ذكره في العديد من الأساطير الشعبية. ومن أمثال العرب : «عيرٌ رعى أنْفه تَلاً»، أي وجد ريحه فطلبه.

4123 ريحة ناقة بْركْ حذاها جمَلْ : يقال لضعف العلاقة بين الشيئين حتى لتكاد تنعدم، راجع المثل قبل الأخير.

4124 ريحة الشْباطْ في دارْ الغيّاطْ : الغياط : الزّامر، يضرب للحدث المثير يحدث لمن له ولوع بنشر الأخبار وإظهار المخفيّ.

4125 الرّيحْ البرّهْ والشرّ بعيدْ : يقال لتمنّي أن يسلم المتكلم من المكروه الذي يسمع عنه.

4126 الرّيحْ مُواتي شِراقِي : يضرب لمن واتته الأيام وكان في أحسن حال.

4127 الرّيحْ في لقلاَعاتْ : لقلاعات : أشرعة السفينة، يضرب لانتظام الأمور وموافقتها للرغبة، وهو كسابقه.

4128 ريحْ ساعةْ يخْلي قاعَهْ : يضرب لبيان أن قليل الشرّ ككثيره، فهما سواء في السوء، وقيل في المعنى : «لاَ قليلٌ من العَداوَة والإحنِ والمَرَضِ».[1]

4129 ريحْ السّدْ يدّي ما يرُدْ : يقال في الدعاء على البغيض غير المرغوب فيه بعدم العودة، ومن أمثال العرب : «اذْهبْ إلى حيثُ ألْقَتْ رحْلها أمّ قشْعم»، يقول : هي ناقة ألقت رحلها في النّار فصارت مثلا.

4130 ريشَهْ على ريشَهْ تولّي جناحْ : يضرب للترغيب في التّوفير والادّخار وعدم الاستهانة بالقليل، راجع في التّاء (تمرَهْ مع تمرَهْ يُولّي تمرْ).

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 260.

[illegible]

4110 ربة بمعنى إلتي عما كُلْنا القمر . [illegible] يضرب للتأكيد [illegible]
[illegible] التكدس لموطنه [illegible]

4120 ربث وربث وما ربث [illegible] من الأمر [illegible]
[illegible] ويضرب منه المثل [illegible]

[illegible]

4131 زادْ على ما بيهْ : ويروى : على ما بيّ، يقال لمن يزيد السيّء سوءا، وقيل : «زادَ في الشَّطرَنْج بغْلهْ»[1].

4132 زَادْ على منْ زادْ : يقال في ذمّ من تجاوز الحدّ وأفرط في الأمر.

4133 زادْ على ما وصُوِهْ : وهو قريب من سابقه، وقالوا في معناه : «هل أوفيت ؟ قال : نعمْ وتقلّبْتُ»[2]، أي بلغ النّهاية وزاد على ما رسم له، سمع أبو العباس المبرّد يقول : «خلال الخير لها مقادير، فإذا خرجت عنها استحالت، فالحياء حسن، فإذا جاوز المقدار كان عجزا، والشجاعة حسنة، فإذا جاوزت المقدار كانت تهوّرا، والبذل حسن، فإذا جاوز المقدار كان تضيعا، والقصد حسن فإذا جاوز المقدار كان عيّا».[3]

4134 زَادْ على قُدّامْ : يقال لمن ازدرى الموعظة وأوغل في ضلاله، راجع في الألف : (أنا نوصّي فيكْ يا سعيدْ وانت تْزيدْ)

4135 زادْ في الحبلْ وصْلهْ : يضرب لمن فاق غيره في الأمر غير المرغوب فيه.

4136 زَادْ في الطّينْ بلّهْ : وهو قريب من سابقه، وقال بعضهم : «زاد في الطّنبور نغمهْ».

4137 زارتْنا بيكْ البَرْكهْ : يقال للترحيب بالشخص وإظهار الحفاوة به، ومن أمثال العرب : «خيرُ ما رُدّ في أهْل ومالٍ»[4]، يقال هذا للقادم من سفره، أي جعل الله ما جئت به خير ما رجع به الغائب.

4138 زَازْ الحالْ واتكسّرْ العُكازْ : ويروى : زازِ اللّي زَازْ، زَازْ : جاز ومضى، يضرب لانفراج الأزمة وقد تركت آثارها.

4139 الزّاني والمُحْتاجْ ما فِيهمْ خَشَمْ : الخَشمْ : الترفع عن الدنايا، والتنزّه عن فعلها، يضرب لبيان أن هذين الصّنفين من الناس لا يترفعان عن الدنايا.

4140 زاهيتْ لهْ في النوّارْ : يقال لمن يبدو عليه السّرور والانشراح.

4141 الزّبده للزبيدَهْ، والزبيدَهْ للعْصيدَهْ : يضرب لاثبات أن الحسن جدير بالحسن، وقيل في المعنى : «ليْسَ للعَبْد من الأمُور الخَيْرُ»[5].

(1) الميداني : ج. 1، ص. 327.
(2) الميداني : 4532.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 24.
(4) الميداني : 1277.
(5) الميداني : ج. 2، ص. 257.

4142 الزّبْدهْ وصْلتْ الفُمْ الشّكْوهْ : يضرب لقرْب نيْل المراد والظّفر بالمطْلوب.

4143 زبيبَه ْمن عند لحْبيبهْ : زبيّبه : تصغير زبيبَهْ، ويكنّى بها عن القلّة، والقليل من المحبّ كثير، وما أحسن قول الموصلي في هذا المعنى :

هَلْ إلى نظْرة إليكِ سَبيـــــلُ   يروّي منك الصّدى ويَشْفى الغَليلُ

إنّ ما قلّ منك يكثُر عنْــــدي   وكثيرٌ من الحبيب القليـــــلُ

وقيل :

قليلٌ منكَ يكفيني ولكـــــنْ   قليلُكَ لا يقال له قليــــــلُ[1]

4144 زُحَلْ على حالَهْ : يضرب تشاؤما بمن قلّ خيره ونفعه، والعرب تقول : «أشْأمُ من زُحل»[2]، قال الشّاعرُ :

ألينُ شُؤْما في الكَوَاكِب من زُحَلْ

وقيل أيضا : «حليفَةُ زُحَلْ»[3]، وقالوا في الشّؤم : «أشْأمُ من غُراب البَيْن»[4]، يقول أبو هلال : لزمه هذا الاسم لأنه إذا بان الحيّ للنّجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيئا يأكله فتشاءموا به، إذ كان لا يعتريها إلا إذا بَانُوا.

4145 زَرْبُوطهْ ما عَادشْ يدُورْ : الزربوط : الدوّامه، يقال كناية عن انكشاف حيل المتحيّل الذي لم تعد حيله تنْطلي على الغير.

4146 الزّرع إذا ما غَنَى ستَرْ : يضرب لما في الزّرع من فائدة في كل الأحوال، والمراد أن الزّرع إذا لم يغن فإنه يساعد على ستر الحال وسدّ الحاجة.

4147 زَرَعْتَهْ لفتْ ولاّلي لوايَهْ : لوَايهْ : جمع ليّه والمراد ألْيَة الشّاة، يقال في الشيء الذي يراد ترويجه بادعاء أنه تحوّل من حالته المعتادة إلى حالة أحسن، المثل روي عن بائع فول يتجوّل يسمّى الدّيهاوي كان يردّده أثناء طوافه إشهارا لبضاعته.

4148 الزّرعْ لا طابْ ما ليهْ كانْ الحصيدَهْ : يقال للتأكيد على أن الزرع إذا بلغ النّضج لا بد من حصده، أو في الحثّ على المبادرة بتزويج البنت إذا آن أوانها خشية البوار وغيره.

4149 الزّرع واحدْ لكنْ الأرضْ مُوشْ كيفْ كيفْ : لعله يقال في اختلاف الإخوة في الأخلاق والقدرات، رغم الاتفاق في الأصل.

(1) الأغاني : ج. 8، ص. 353.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1040.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 262.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1038.

4150 زرّيعهْ بلاَ غلّهْ : يقال في الأولاد الذين خاب فيهم أمل الوالدين، لأنهم لم يكونوا عند حسن الظنّ.

4151 زكَارْ وعَطَى بنْتَهْ، وطبانْلي وعرّسْ لوِلْدَهْ : يقال لما يحاط به العمل من إتقان، إذا كان من اختصاص الشخص، وقام به لنفسه.

4152 الزّلطْ حكْمهْ : يقال للفقير الذي إذا حصل على مال بدّده و لم يحسن إنفاقه، الزّلط : الفقر، حكمه : صواب، ويروى : الفِلس، ويروى أيضا : الفَقَرْ حكمه، أو يكون بمعنى القناعة والرّضا بما تيسّر، وفي معناه ما روي أن أحدهم قال لسقراط : ما أفقرك ؟ فقال : لو عَرَفْتَ راحة الفقر لشغلك التوجّع لنفسك عن التوجع لي، فالفقر مَلَكٌ، وليس عليه محاسبة.

4153 الزّلطْ عقّارْ البناتْ : يقال في اعتبار الفقر على رأس الموانع التي تؤخر زواج البنت أو تقضي عليها بالعنوسة.

4154 الزّلَطْ والفَرعْنهْ : الزلط : الفقر والاحتياج، الفرعنة، الدّهاء والشّراسة، يضرب مثلا للفقير الكثير الدهاء والشراسة.

4155 زلّطْ ها بَاسي زلّطْ : باسِي : ترخيم بالقاسم، يقال لمن يخلط في كلامه وينأى به عن الصّواب.

4156 الزّلَقْ في عَمْره والمطَرْ في قابِسْ : يضرب مثلا للشخص ينعم بثمرة الشيء بينما يشقى آخر بآثاره السيئة.

4157 الزّلقَهْ بْحاشي والطّيحَهْ بجَمَلْ : يقال في الشيء الواجب الاحتياط فيه لأن الخطأ فيه فادح ومكلف، والحاشي صغير الجمال، وقريب منه قولهم: «إذَا زلَّ العالمُ زلّ بزلّتِه عَالَمٌ»[1]، يقول الميداني : «لأن للعالم تبعا فهم به مقتدون»، وعليه قول الشّاعِرُ :

إنّ الفَقِيهَ إذَا غَوَى وأطاعَــــــهُ   قَومٌ غَوَوْا معَهُ فضَاعَ وضيّعَــــــا

مثْلُ السّفينَةِ إن هَوتْ في لُجّــــةٍ   تَغْرقْ ويَغْرقُ كلّ ما فيها مَعَــــــا

وقالوا : «زلّة الرّأي تنسي زلّة القدم»[2]، زلّة الرّأي : السّقطة تحصل من العاقل الحازم.

4158 الزّلْقهْ بفَلْقَهْ : الفلقه : الجلد على الرّجلين، وهو كسابقه.

4159 الزّلْقهْ ببْعيرْ : البعير : الجمل، وهذا كسابقه.

4160 زليطْ لا دارْ لاَ دُوّارْ كانْ الفيرْمَهْ : الزليط : الفقير، الدوار : الحي الريفي، الفيرمة : الضيعة، يضرب لمن يدعي الفقر ويغفل عما لديه من أملاك ومظاهر اليسر والغنى.

---

(1) الميداني : 173.
(2) الميداني : 1752.

4161 الزّمانْ المعْكوسْ لذْنابْ تولّي روسْ، يسكُتْ المْنيارْ ويتْكلّمْ الخنْفوسْ : يضرب في تلاعب الزّمان بأهله، جاعلا من أشراف القوم وُضَعَاءَ ومن هؤلاء أشرافا، ومن أمثال العرب : «غَلَبَتْ جلّتَها حَواشيهَا»[1]، الجلّة : المسانّ من الإبل، والحواشي : صغارها ورذالها، قال الشّاعِرُ :

يَا زمَانا الْبــــــسَ الأحْــ رَارَ ذُلاًّ ومَهانــــــــــــــــهْ

لسْتَ عنْدي بزمــــــــانٍ انما أنتَ زمانَــــــــــــــــهْ

4162 الزّمانْ ما فيه أمانْ : يضرب لتنبيه النّاس لعدم الوثوق بالزمان، لأنّه لا يستقرّ على حال، يقول منصور التميمي :

لَوْ قيلَ لي خُذْ أمانَــــــــــا من حادِثاتِ الزّمـــــــــــانِ

لَمَا أخذتُ أمَانَــــــــــا إلاّ من الإخْــــــــــــوانِ[2]

4163 زَمّرْ ياللّي تزَمّرْ : يضرب لتنبيه المتكلم إلى خطئه وخلْطِهِ، راجع في الخاء (خرّفْ ياللّي تخرّفْ).

4164 زَمْزمْ اعْظامهْ : يقال تفاؤلا للحاج العائد بأن يكون حجّه مبرورا وذنبه مغفورا.

4165 الزّمْلْ الكُلْ يباتْ في الحامْهْ : يقال في طمأنة الجميع بالوصول إلى الهدف، السّابق منهم واللاحق، الحامة : حامة الجريد وهي قرية بالجنوب الغربي التونسي اشتهرت بحماماتها المعدنية، قال الشّاعِرُ :

لاَ بُدّ من صَنْعا وإن طال السّفــر وإنْ تردّى كلُّ عَوْدٍ ودُبِـــــــرْ

العود : المسنّ في اللإبل، الزّمل القافلة.

4166 زمّي يا أرض على ما فِيكْ : يقال في العزم على الاقلاع عن أمر وعدم العودة إليه، ومنه قولَ بعضهم : «زَمّ لِسانك تسْلم جوارِحُكَ»[3].

4167 الزّنازهْ حاميَهْ والميتْ كلبْ : ويروى : والميتْ فارْ، يضرب للشيء التّافه يعطى من العناية والاهتمام فوق ما يستحق.

4168 الزّنازه حاميَهْ واللّي يبْكي يبْكي على رُوحَهْ : يضرب لبيان أن ما يبديه الانسان من حزن لمصائب الغير إنما هو حزن لحاله هو.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1422.
(2) فرائد الأدب : ص. 73.
(3) الميدان : ج. 1، ص. 327.

4169 زِندْ خيرْ من ولِدْ : الزّند : الذراع مما يلي الكتف، أي أن نشاط المرأة وقوتها، خير من ولد تنجبه.

4170 زِنْدي ونْزيدْ من عِنْدي : يضرب لمن يقوم بالعمل لفائدة الغير وحده ثم يطالب بالزّيادة.

4171 زَنّاهْ أُوحَدَّهْ : أي أجبره على الزّنا، ثم أقام عليه الحد، يضرب لمن يجر الشخص إلى ارتكاب الذنب ثم يعاقبه عليه.

4172 الزّعترْ الطُّبُ الأعْترْ : يقال للتّنويه بنبات الزّعتر لنجاحه في علاج العديد من الأمراض.

4173 الزّغاريتْ أكْثرْ من الكُسكسي : الزغاريت : جمع زغروته، والمعنى أن النتائج كانت دون الجهد المبذول وفيه تهكم.

4174 الزّغاريتْ تَبْقى على راسْ العَروسهْ : يضرب في أن الأشياء مرهونة بأوقاتها ويذهب صداها بعد ذلك أدراج الرّياح.

4175 زغرْتتْ وقالِتْ جِبتْ راجِلْ : يقال تهكما، بمن فشل في أداء عمل لا يعجز عنه أمثاله من الرّجال.

4176 زنقة مشومه واللّي سكنْها حْدادي، لا يطيقُوا ضيفْ الله، ولا يسمَعُوا من ينَادي : يقال للتذمّر من سكان المكان وذمّهم، ووصفهم بالبخل وعدم النّجدة.

4177 زَهْرهْ يكسّرْ الحَجَرْ : الزهر : الحظ، يضرب للمحظوظ الذي تساير الأيام كل رغباته.

4178 زهْوُ الدّنيا فلوسْ، بها عجايبْ واعْرهْ تِسْهالْ : يضرب لما للمال من قدرة على تذليل الصّعاب وإسعاد الناس، قال سفيان الثّوري : «المال سلاح المؤمن في هذا الزّمان»[1]، قال الشّاعِرُ :

وإذَا رأيتَ صُعوبةً في مطْلـــــب   فَاحْمل صُعُوبتَه على الدّينــــــار
وابعثه فيما تشْتهيه فإنّـــــــهُ   حجَرٌ يُليّنُ قسْوة الأحْجــــــار[2]

4179 زهْوة ابن آدمْ ملّيةْ الكازُوزهْ : الكازوزَهْ : البطن، يضرب فيما يشعر به الإنسان من أمن وطمأنينة وانشراح إذا تحسّنت أحواله المادية وشبع، راجع في الألف (إذَا شبْعِتْ الكرِشْ تقُولْ للرّاسْ غنّي).

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 221.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 488.

4180 زهْو الدّنيا فسَادُها : الزّهو : الطرب وانشراح النّفس، يقال لتزيين المفاسد واللّهو، وهو قول يصدر عن الغواة.

4181 زواجْ لِمرَيّشْ لا يكْسي لا يعَيّشْ : لمريّشْ : الفقير المحتاج، يضرب لتجنّب الزّواج من الفقير لعجزه عن توفير متطلبات البيت ونفقاته.

4182 الزّواجْ نصْف الدّينْ : يضرب للترغيب في الزواج لأنه يحصّن الإنسان ويحميه من الوقوع في الحرام.

4183 زواجْ العمرْ يسْتاهلْ دْبارة سَنهْ : يضرب لوجوب التروّي عند اختيار الزوج أو الزّوجة لِما له من أهمية في حياة الإنسان.

4184 الزّواجْ سِترْهْ : يضرب للترغيب في الزواج لأنه يحول دون الوقوع في الحرام.

4185 زَوْبعهْ في كاسْ : زوبعه : عاصفة، يضرب في اعطاء الأمر من الأهمية فوق ما يستحق.

4186 زوّجْ بنتكْ وطلّعْ عاركْ من بيتِكْ : يضرب في التعجيل بزواج البنت لما في ذلك من ضمان حفظها وسترها.

4187 زوّجت بنتي تُقْعدْ في دارْها، جاتْني وأرْبعه صغَارها : يضرب مثلا في العمل الذي ينوي به الشخص إزاحة ثقل عن كتفه فينتهي به الحال إلى تراكم اثقال.

4188 زُومهْ ولا كلْمَهْ شُومَهْ : يضرب لمن يضيق صدره بالشيء فيفضل التعبير عن ضيقه بالإشارة، تجنبا لكلمة جارحة منه.

4189 زُوفْري بابْ بحرْ لا ينكُرْ لا يعْطيكْ حَقْ : الزّوفري : العامل العاطل، المتسكّع، يضرب لمن لا يبدي رفضا لما تطلبه ولا يعلن بقبول، وفي معناه قولهم : «ما يمْعنُ بحقّي ولا يُذْعنُ»[1]، يقال أَمْعَن بحقّه إذا ذهب به وأذعن إذا أقرّ، أي أن الغريم لا ينكر حقّك ولا يقرّ.

4190 زيادةْ الخيرْ خيرينْ : يضرب في حث المحسن على الزيادة، ويقرب منه قولهم : «أتْبع الفرَسَ لِجَامها والنّاقة زِمامها»[2]، قال أبو عبيد : أرى معناه أنك قد جدت بالفرس واللّجام أيسر خطبا فأتمّ الحاجة، بما أن الفرس لا غنى به عن اللّجام، ومن شعر عماره :

بدأتُم فأحسَنْتُمْ فأثنيتُ جاهِــدًا وإنْ عُدْتُم أحسَنْت والعوْد أحْمــدُ[3]

4191 زيادةْ الخيرْ ما فيها نِدامهْ : وهذا كسابقه.

---

(1) الميداني : 3885.
(2) الميداني : 670.
(3) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 40.

4192 الزّيادهْ تقتُلْ المريض : يضرب في ذمّ شدّة الرّغبة والحرص، وفيه حثّ على القناعة.

4193 الزّيارهْ البُوهْلالْ والشيده لابنْ عبّاسْ : بو هلال وابن عباس من الأولياء الصالحين، وضريحاهما بمدينة دقاش بالجنوب الغربي، يقال للعمل يسند إلى شخص معيّن وفائدته تعود على غيره.

4194 زيارهْ ونْيارَهْ : أي زيارة مقبولة، يقال للعائد من زيارة البقاع المقدسة أو من زيارة أحد الأولياء الصالحين.

4195 زيارهْ وتجَارَهْ : يضرب للعمل تضاف لفائدته الأصلية فائدة أخرى غير مقصودة، راجع في الحاء : (حجْ وحاجَهْ).

4196 الزّيتْ إذا اتْبزّعْ يصْعُبْ لمّهْ : ويروى : قليل لَمّانَه، يقال للشّيء الذي لا يمكن تداركه إذا تلف.

4197 زيتْ السّنَدْ والمطْويّهْ ما دهْنُو سالِفْ لبْنيّهْ : السّند والمطوية : بلدتان معروفتان بغراسة الزّياتين، يضرب تنويها بالسّالف وبدوره في اضفاء مزيد من الحسن على المرأة، السّالف : خصلة من الشعر تنزل من جانب الرأس مرورا بالصدْغ وأول الحاجب، وهما سالفان يقول أبو نواس :

يا منْ يلومُ على هَواهُ جهالــةً ... انظر إلى تلكَ السّوالف تعْـــــذِرِ
حَسنت وطَاب نسِيمُها فكأنّها ... مسْك تساقَطَ فَوْق خدٍّ أحْمَـــــرِ

4198 زيتْنا في دِقيقْنا : يضرب لمن خيره لا يتجاوزه، وسمعته يقال لرجل زوّج ابنته من قريبه، ومن أمثال العرب : «الزّيتُ في العجينْ لا يضيعُ»[1]، وقالوا : «سَمْنُهُم في أديمهمْ»[2]، قال الأصمعي : أصله في قوم سافروا ومعهم نِحْيٌ من السّمن فانصبّ على أدم كان لهم فكرهوا ذلك : فقيل لهم : ما نقص من سمنكم زاد في أديمكم.

4199 الزّيتُونة غِنَى : يضرب لما في شجرة الزيتون من فوائد في ثمارها وزيتها وخشبها.

4200 زيدْ الماءْ زيدْ الدّقيقْ : وبعضهم يضيف : «حتى يولّي الكعبْ سيقْ»، أي إلى أن تصلَ إلى الغاية المرجوّة، يقال في توالي الاضافات للشيء الطالب للإضافة دون أن يتحقّق المَطلوب، وقد يقال في الخصام الذي لا ينتهي، أو في الحديث الذي تتناقله الألسن فيتضخّم.

4201 زيدْني من ها لِعْوينَهْ : يضرب في طلب الزيادة من شيء مرغوب فيه، وأصله : أن

---

(1) الميداني : 1743.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 941.

بدويّا قدم إلى المدينة واشترى من أحد التجار قليلا من العطر فاستطابه، فما كان منه إلا أن أحضره جرة صغيرة وقال للتاجر : زيدْني من ها لِعْوينه، ولعوينه : عين الماء.

4202 زِيدْ على بُوزيدْ : يضرب للسيّء يضاف إليه ما يزيده سُوء، ويقرب منه قول المعرّي :

يوَدُّ أنّ ظَلامَ اللّيل دامَ لـــــهُ   وَزيدَ فيه سَوادُ القَلْبِ والبَصَـــرِ

4203 زيدْ على الكَتّهْ سمْرهْ وبالحَنّهْ ومكْسورةْ السنّهْ : وهذا كسابقه، ومن أمثالهم : «ضَغْثٌ على إبّالَة»[1]، الإبّالة : الحُزْمة من الحطب، والضّغْثُ : قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس، يقول الميداني : أي بليّة على أخرى.

4204 زيدْ علَى النّافسهْ تِطْيابْ ريحتْها : وهذا أيضا كسابقه، وقيل في هذا المعنى : «ملْحٌ على جُرْحٍ»[2].

4205 زيدْ على الفِيلْ فيلَهْ : ويروى : زيدْ على الفيلة فيلتين، وهو كسابقه.

4206 زيدْ عليّ يا زمانْ زيدْ : يقال في الشكوى من توالي الأضرار وتراكمها، قال الشّاعِرُ :

ويوسعني أذًى فأزيدُ حِلمًـــا   كمَا جُذَّ الذُّبالُ فَزادَ نُـــــورًا

4207 زينَة الرّاجِلْ أفْعالهْ : يضرب في الحثّ على حسن الفعل والتجمّل بالخير.

4208 زينة المَرا شْرَفْها : يقال للتنويه بالشّرف والحث على ملازمته، أو للردّ على من يدعي أن الجمال أول شرط في المرأة ليعلم أن الشرف هو المقدم ولا اعتبار لما عداه.

4209 زينْ لاَ هَبْ لاَ دَبْ لاَ في بلْدِيّهْ لاَ في عَرَبْ : يقال إعجابا بالشخص الجميل وتنويها بما حازه من حسن، قال أبو العباس السفّاح لخالد بن صفوان : يا خالد : إن الناس قد أكثروا من النّساء، فأيّهنّ أعجب إليك ؟ فقال : أعجبهنّ يا أمير المؤمنين التي ليست بالضّرَع الصّغيرة، ولا القائبة الكبيرة، وحسبك من جمالها أن تكون فخمة من بعيد مليحة من قريب، أعلاها قضيب وأسفلها كثيب، كانت في نعمة فأصابتها فاقة، فأترفها الغنى وأدّبها الفقر، قال الشّاعِرُ :

حَلَفَ الزمانُ ليَأتينّ بمثْلـــــه   حنثت يَمينُك يا زمانُ فكفّـــــر

وقال ابن العفيف :

أحسنُ خَلْقِ الله وجهًا وفَمًـــا   إنْ لَمْ يكُنْ أحقَ بالحُسْنِ فَمَـــنْ[3]

---

(1) الميداني : 2202.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 330.
(3) خزانة الأدب : ص. 38.

4210 زَيّنْ لسانكْ تنالْ مُرادكْ : يضرب للتنبيه على أن الكلمة الطيبة طريق لنيل الرغائب والوصول إلى الأهداف، ومن أمثالهم: «ليّنُ الكلاَمِ قَيْدُ القُلُوبِ»[1]، وجميل قول الشّاعِرِ في هذا المعنى :

وَمَا حُسْنُ الرّجالِ لَهُمْ بِحُسنَـى　　　إِذَا لَمْ يُسْعِدْ الحُسْنَ البَيَـــانُ

4211 الزّينْ حاجبْ وعينْ : يضرب لما للحاجب والعين من دور في إبراز جمال الشخص، وفي ذلك يقول ظَافر الحدَّاد :

مريضُ لِحاظِ الطّرف لَولاَ جُفُونه　　　لَما كنْتُ أدْري السُّقْمَ كيفَ يكُونُ

وقال آخر :

أعارني سُقم عينَيه وحمّلنـــي　　　من الهَوَى ثِقْلَ ما تحْوي مـــآزِرُهُ[2]

4212 الزّينْ ما تْسافرْ لهْ قْوافلْ : يضرب للتّنبيه على أنه ليس الجمال فقط ما يطلب في المرأة فهناك أمور أخرى تفضله كالأصل والعقل والخلق.

4213 الزّينْ ما يتْكلْش بالمَغْرْفهْ : يضرب للتعبير عن أن الجمال هو شيء لطيف لا يخضع للتقدير بالْكم، وفي معناه قولهم : «في شمّكَ المسكَ شغلٌ عن مذاقه»، وقد ورد هذا في الشعر، قال البحتري :

والشّعْر لَمْحٌ تكفي إشارَتُـــهُ　　　وليسَ بالهَذْرِ طُوّلتْ خُطَبُـــهْ

4214 الزّين ما يكْملش : يقال في تعذر وجود الكامل الذي لا يشوبه النقص، والمراد أن المرء مهما بلغ من الكمال في الخَلق والخُلق لا بد أن تجد فيه عيبا يشينه، قيل : عرضت على المأمون جارية بارعة في الجمال فائقة في الكمال غير أنّها كانت تَعْرِج برجلها، فقال لمولاها، خذ بيدها وارجع فلولا عرج برجلها لاشتريتها، فقالت الجارية : يا أمير المؤمنين إنه في وقت حاجتك لا يكون بحيث تراه، فأعجبه سرعة جوابها وأمر بشرائها[3]، يقول المتنبي :

جمع الزّمان فما لذيذٌ خالِـــصُ　　　ممّا يشوبُ ولا سُرورٌ كامِـــلُ[4]

وقال آخر :

اتَطْلُب صاحِبًا لا عيْبَ فيـــهِ　　　وأيّ النّاسِ ليسَ لهُ عُيـــوبُ

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 970.
(2) الريحانة : ص. 10.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 54.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 225.

4215 زينْ النّخَلْ بالعَراجِنْ وزينةْ النّسا بالسّوالفْ : يضرب في دور السّالف والشعر في إضفاء الحسن والجمال على المرأة، يقول الشّاعرُ الشّعبي :

سُوالِف على الرّيمْ طَاحُو رُبَايِدْ فوقْ النّهايِدْ زُوزْ شواشينْ فِي دارْ قايدْ

4216 زِينة العُمُرْ فلاحَةْ ونادِرْ في الصّيفْ راكِزْ جناحَةْ : يضرب تنويها بشأن الفلاحة ودورها في اقتصاد الأسرة والوطن، النادر : الكدس من الحبوب.

4217 زِينهْ عَيِيتْ ما تخْزُرْ، سمينَهْ عيِيتْ ما تُقْرِصْ، هزّي أكمامكْ، أُورّيلي أشْغالكْ : يضرب للتأكيد على أن كمال المرأة يكمن في نشاطها وحزمها بالاضافة إلى جمالها.

4218 زينةُ الغِنى الشّكُرْ : يضرب في الحث على شكر الله على نعمة الغنى، وأنشد بعضهم في هذا المعنى وأجاد :

سأشكُرُ لا أنّي أجازيكَ مُنْعِمًـــا بشكْري ولكن كَي يزيدَ لكَ الشّكْرُ

واذكُر أيّامًا لديَّ اصطَنعْتَهـــا وآخِرُ ما يبْقَى على الشّاكر الشّكْر(1)

وقيل : «إذا قَصُرت يداك على المكافأة فَلْيَطُل لسانك بالشكر»، وقال حكيم : الشكر ثلاث منازل : ضمير القلب، ونشر اللسان، ومكافأة اليد، قال الشّاعِرُ :

أفادتكُمُ النّعماء مِنّي ثلاثَـــةً يَدي ولِساني والضّميرَ المُحجّبـــا(2)

وأولى رجل رجلا أعرابيا خيرا، فقال : لا أبلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك، وأنعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك.

4219 زِينَهْ يُوسْفي : يضرب إعجابا بجمال الشخص وإشارة إلى أنه من صنف الجمال الذي حازه سيّدنا يوسف عليه السلام، قال عبد الملك لرجل من غَطَفان : صف لي أحسن النّساء، قال : خذها يا أمير المؤمنين، ملساء القدمين، ردماء الكعبين، ناعمة السّاقين، ضخمة الرّكبتين، لفّاء الفخذين، ضخمة الذّراعين، رَخْصة الكفين، ناهدة الثّديين، حمراء الخدّين، كحلاء العينين، زجّاء الحاجبين، لمياء الشفتين، بلجاء الجبين، شمّاء العرنين، شنباء الثغر، محلولة الشعر، غيداء العنق، مكسّرة البطن، فقال ويحك، وأين توجد هذه ؟ قال : في خالص العرب وفي خالص فارس.

4220 زِيني وانْزيدْ انكحّلْ : وفي رواية أخرى : زِيني وانزيدْ عليه، يقال استنكارا لمطالبة من أعطى الكثير بالزيادة.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 238.

(2) المستطرف : ج. 1، ص. 237.

4221 الصّابرْ ينالْ : ويروى : صَبَرْنا ونِلْنا، يضرب في الحثّ على الصبر لحسن عواقبه، والعرب تقول: « ثَمرةُ الصّبْرِ نجحُ الظّفر»[1]، قال أحدهم :

وكابَدُوا المجْدَ حتّى ملّ أكثرُهـــم   وعَانقَ المجْد من وفَى ومنْ صبـــرَا

4222 صَابرْ علَى الأدْراكْ يا مَقْواني : الأدراك : المِحنُ، يقال عند مواجهة المِحن بالصّبر والتّجلّد، ومنه قول الأحوص :

ما منْ مُصيبَة نكْبةٍ أُرْمى بـهـــا   إلا تُشَرّفُني وترْفعُ شأنـــــي[2]

4223 صَابه أولادْ خيرْ من صابهْ مالْ : يقال في تفضيل كثرة الأولاد على كثرة المال لما في كثرتهم من معاضدة وعون بالنسبة لذويهم.

4224 صَابُونهْ طَلعْ نظِيفْ : يقال لمن لم يكن عند حسن الظن، أو لمن خيّب الآمال فيه، قال الشّاعِرُ :

إنّي اصطَفيْـــتُ خَليـــلاً   من جملَـــة الأصْدقـــاء

وكنتُ أرْجُـــوهُ عَوْنـــا   فخابَ فيـــه رَجائـــي

4225 صَاحبْ أرْبعْطاشِرْ قُولْ : يقال للتنويه بالصديق المخلص، وقد يقال في التّنويه بالشيء الممتاز، يقول ابن سناء الملك :

يدُومُ وفاؤُهُ لك وهو صفـــوٌ   ويبْقَى الوُدُّ ما بقِـــيَ الوَفـــاءُ

ويقول :

خلائقُ لا يدَنّسُها ريَـــــاءٌ   إذا ما دنّسَ الوُدَ الرّيـــــاءُ[3]

4226 صَاحبْ أرْبعينْ صاحبْ ما عنْدُوشْ صاحبْ : يقال في الاحتياط ممّن كثر أصحابه لمظنّة الزيف في صحبته، قالَ أحد البلغاء : «ليكن غرضك في اتخاذ الإخوان واصطناع النصحاء تكثير العُدّة لا تكثير العدد، وتحصيل النفع لا تحصيل الجمع، فَواحِدٌ يحصل به المراد خير من ألف تكثّر الأعداء» قال ابن الرومي :

عدُوّكَ من صديقك مسْتفـــادٌ   فلاَ تستكثِرَنّ من الصّحـــاب

---

(1) الميداني : 783.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 137.
(3) طراز المجالس : ص. 206.

4227 صَاحِبْ اللّي ما تسْتفيدْ منّهْ عدُو لا يضُرْ : يضرب في التحرّي عند اختيار الأصحاب، واصطفاء المفيد منهم، قال أبو تمّام :

ولم أر نفعًا عند من ليْسَ ضائرًا ولَمْ أرَ ضرًّا عنْد منْ ليْسَ ينْفـــــعُ

4228 صاحِبْ اللّي ما عنْدُوشْ صاحِبْ : يضرب لمن تلجئ الضرورة لصحبته وإلا فهو غير أهل لها.

4229 صَاحِبْ اللّي ما ينْفعْ ادْفعْ : يضرب في عدم الحرص على صداقة لا نفع من ورائها، قيل : « إذَا لم ينْفعْك البازي فانتفْ ريشه»[1]، وقالوا :

خَلِّ مَنْ قَــلَّ خَيْـــــــرُهُ لَكَ فِي النَّـــاسِ غَيْــــــرُهُ

قال الشَّاعِرُ :

من كان لا يُرتَجَى لمنْفعـــــةٍ فلَيتَهُ في لظَى قدِ احْتـــــــرَقَا

4230 صَاحِبْ الأصْحابْ وصَاحِبْ بوكْ لا تنْساهْ : يضرب في وجوب محافظة الابن على العلاقة الطيّبة التي كانت تربط أباه بأصدقائه، قال عبد الله بن مسعود : «منْ برّ الحيّ بالميّت أن يصل من كان يصل أباه»، وجاء في الأثر : «لا تقطع من كان يوصل أباك، تطفئ بذلك نوره، فإنّ ودّك ودّ أبيكَ»[2].

4231 صَاحِبْ الأمانهْ هزْ أمانتهْ : ويروى : مُولى الأمانة، يقال للإخبار بوفاة الشخص، والمعنى أن الله تعالى توفّاه فاسترجع أمانته.

4232 صاحِبْ التّاجْ يحْتاجْ : صاحب التاج : الملك، يقال في الردّ على من تعجّب من احتياج من كان يظن فيه عدم الاحتياج، قال الشَّاعِرُ :

وإن أصْبحْتَ مُحْتاجًا فقيـرًا فقدْ يحْتَاجُ ذُو الملكِ العَظيـــــمِ

4233 صَاحِبْ التدبيرْ قبلْ ما يسْرقْ صُمْعه يحضّرْ لْها بيرْ : يضرب في وجوب اعداد العدّة اللازمة للشيء قبل الشروع فيه.

4234 صَاحِبْ التّدبير يدبّرْ فيما شاءَ وقدّرْ : يضرب لإثبات أن تدبير العالم وتسييره بيد الخالق وحده.

4235 صاحب الحاجهْ أولَى بيها : يضرب لإثبات أحقيّة صاحب الشيء به دون غيره.

---

(1) الميداني : 88.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 163.

4236 صاحبْ الحقْ عينَهْ صحيحَهْ : عينهْ صحيحَهْ : حجته واضحة ودليله لا يُردّ، ومن أمثال العرب : « لم يجُزْ سالكُ القَصْد و لَمْ يعْمَ قاصدُ الحقّ»[1]، أي أن من سلك سواء السّبيل لم يحتج إلى أن يجورَ عنه، قال الشّاعرُ :

إذَا أبصَرْتَ رُشْدكَ في طـــريقٍ فسِرْ فيها ولا تبْغِ سِواهَـــــا[2]

4237 صاحبْ روحَهْ : يضرب للأناني الذي لا تقابله إلا مصلحته وما ينجرّ له من نفع، ومن أمثالهم : «لا تصاحب من لا يرى لك من الحقّ مثل ما ترى له»[3]، أي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقّك.

4238 صَاحبْ صاحبْ مُولَى لرينبْ : يضرب لمن يحاول التقرب للشخص بادّعاء علاقة واهية، وأصل المثل أن فلاحا أهدى جحا أرنبا فأكرمه كثيرا، وعاد الفلاح مرة أخرى فأكرمه، وبعد أيام جاء عدد من الفلاحين فسألهم من أنتم ؟ فقالوا نحن جيران صاحب الأرنب، ثم جاء آخرون وقالوا : نحن جيران جيران صاحب الأرنب، الخ. انظر في الواو (ولد عمْ سارحْ القايدْ).

4239 صَاحِبْ صاحبينْ كذّابْ وصاحبْ ثلاثهْ مُنافقْ : يضرب للتحذير ممن يكثر من الأصحاب لاحتمال عدم صدقه.

4240 صاحبْ صنعْتكْ عدوكْ ولوْ يكونْ خُوكْ : يضرب إشارة لما بين أصحاب الصنعة الواحدة من تنافر يؤول أحيانا إلى العداوة، فهو على حدّ قول بعضهم : «القَاصُّ لا يحبّ القَاصّ»[4]، ويروى : صاحب صنَعْتكْ خُوكْ ولوْ يكونْ عدُوكْ يقال تأليفًا لقلوب أصحاب الصنعة الواحدة.

4241 صاحِبْ الضّرورهْ مُوشْ صاحِبْ : الضّرورهْ : الضّرر والأذى، يضرب في التحذير من صداقة ينجر عنها الأذى.

4242 صَاحِبْ المالْ تعْبانْ : يضرب لما يسبّبه المال لصاحبه من متاعب، يقول أبو العتاهية :

أرَى الدنْيا لمن هي في يدَيْـــــه عَذَابًا كلما كثُرتْ لدَيْـــــــــــه

وقال آخر :

وقد يُهْلك الإنسانَ كثرةُ مالــه كما يُذبحُ الطّاووس من أجْل ريشِه

---

(1) الميداني : 3449.
(2) المحلاة : ص. 16.
(3) الميداني : 3705.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 130.

4243 صاحبْ على صاحبْ يبيعْ كساتهْ، ونا صاحْبي خَزْرة العينْ كاداتَهْ : ويروى : كلمة الحق كاداته، يضرب في اختلاف الأصحاب وتفاوتهم في نفع الصاحب، فمنهم من يضحّي من أجله، ومنهم من يضنّ عليه بالتّافه.

4244 صَاحبْ العدُو عدُو، وصاحِبْ الحبيبْ حبيبْ : يضرب في الحث على إخلاص المودّة وعدم الخلط الدّال على المداهنة والنّفاق، وقيل في هذا المعنى :

إذَا والَى صديقُكَ من تُعـــادي   فقَدْ عَادَاكَ وانْقطعَ الكَـــلامُ[1]

وقال آخر :

تُصادِقُ أعْدائي وترجُو مودّتــي   صَديقُ عدُوّي ليْسَ لي بصَديـــقِ[2]

4245 صاحبْ السّارِقْ سارقْ : يضرب لاتّفاق الأصدقاء غالبا في الطباع والصفات بدليل انسجامهم، قيل : «يظَنّ بالمرْء ما يظَنُّ بقرينه»[3].

4246 صَاحِبْ الشّطرْ مُوشْ خاسرْ : يضرب لتأكيد أن من يكون نصيبه نصف الشيء لا يعد خاسرا.

4247 الصّاحِبْ اللّي ما ليكْ فيه نفيعهْ خلّيكْ من تتْبيعَهْ : خلّيك : دعك، تتبيعه : صحبته، يضرب لتوخّي الصّداقة التي تنجر من ورائها الفائدة.

4248 الصّاحبْ اللّي يخسّر عدُو خيرْ منّهْ : يضرب في ذمّ الصاحب الذي تلحق منه المضرّة وفي التحذير من صحبته، قيل : «صَاحِبٌ يضرّ عدوّ مُبينْ»[4].

4249 الصّاحبْ اللّي يلزّكْ على المهالِكْ مُوشْ صاحِبْ : وهو قريب من سابقه، أي ينبغي أن تتجنّب الصّديق الذي تنجرّ منه المضرّة.

4250 الصّاحبْ ما يجي مْعَزّي : يضرب في حثّ الأصدقاء أن يكونوا لأصدقائهم في النوائب كالأهل فلا يكتفوا فيها بالتعزية، ويقرب منه قولهم : «إنّ أخَا العزّاء منْ يسْعَى مَعَكَ»[5]، العزّاء : السنة الشديدة، أي إنّ أخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة.

4251 صَاحبكْ إذَا تْحبْ تجْربهْ غَضْبهْ : يقال لبيان أن صدق مودة الصاحب من عدمها تعرف في حالة غضبه على صديقه، قال أبو عمرو بن العلاء : «إذا أردت أن تعرف مالك

(1) المخلاة : ص. 22.
(2) المخلاة : ص. 241.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 428.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 35.
(5) الميداني : 244.

عند صديقك فأَغْضبه، فإن أنصفك في غضبه وإلا فاجْتنبْه». وفي ذلك يقول الشَّاعِرُ :

إذا كنتَ مختصًا لنفسك صاحبـــا فمن قبل أن تلقاه بالودّ أَغْضِبْـــهُ

فإن كان في حال القطيعةِ منْصفـــا وإلا فقد جرّبْتَـــــه وتجنّبْـــه

وكان مسلم بن نوفل سيّد بني كنانة، فضربه رجل من قومه بسيفه فَأُخِذَ وَأُتِي به إليه، فقال له : ما الذي فعلت ؟ أما خشيت انتقامي ؟ قال : فلم سوّدناك إلا أن تكظم الغيظ، وتعفو عن الجاني، وتحلم عن الجاهل، وتحتمل المكروه في النّفس والمال، فخلّى سبيله»[1].

4252 **صَاحْبكْ جيبكْ** : يضرب لتأكيد أن اعتماد الشخص لا يكون إلا على ماله لأهميته في الحياة، قيل لبعضهم : ما الصديق ؟ قال : اسم لا يوجد معناه، وقيل : «ما المرْءُ إلا بدرْهميْهِ»[2]، قال الشَّاعِرُ :

صَديقي صَديقي دِرْهمي لا عَدِمْتُه إذَا غابَ عني غابَ كلّ صَديـــقِ[3]

4253 **صَاحبكْ المْشُومْ تلْقاهْ يومْ** : ويروى : تصيبه يوم، ويروى : خُوك المشوم يتلْقى يُوم، يضرب لنصح الانسان بأن لا يضيع الصديق مهما كانت درجة صداقته، لأنّه ربّما احتاج إليه، وفي ذلك يقول أحدهم :

ولرُبّما انتَفع الفَتَى بعَـــــدُوّهِ والسّمُّ أحْيانًا يكونُ شِفـــــــاءَ

4254 **صَاحْبهْ في حجْرهْ كيف يقُومْ يرْميهْ** : يضرب في ذمّ الصداقة القائمة على أساسٍ واه والتي تتأثّر بأبسط المؤثرات.

4255 **صَاحْبهْ عوضْ روحَهْ** : يضرب للصديق المخلص الذي يؤثر صديقه على نفسه ويفضل الأخ الحقيقي مودّة، قال بعضهم : «الصّديق هو أنت وأنت هو إنّكما جسمان بينكما روح واحدة»[4]، قال ابن المقفّع : «الأخ نسيب الجسم، والصديق نسيب الروح»، قال أحدهم في تضامن الصديقين وحسن تشاركهما :

أعْجبْ بخلّين لوفي النّارِ عذّبَ ذَا وذَاكَ في جنّة الفردَوْس قدْ نَعِمـــا

لكان ينْعمُ هذَا من تنعّمـــــهِ وكانَ يألَمُ هذا ذلكَ الألَمــــــا

4256 **صَاحْبهْ الواقفْ** : يضرب لصاحب اللحظة الحاضرة فإذا مرّت نسي صاحبه.

4257 **صَاحْ صيحَةْ المكْسُورْ** : يضرب لمن غلبه الألم، ويكنّى به عن شدّة الاصابة.

(1) المخلاة : ص. 77.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 330.
(3) المخلاة : ص. 280.
(4) المخلاة : ص. 280.

4258 صاحْ صيحَةْ القَضا : القضاء : قضاء الله تعالى، صيحة القضاء، أي صيحة من قضي عليه بالموت، وهو كسابقه.

4259 صارْ لهْ ما صَارْ لهْ، شدْ عصيفِرْ طارْلهْ : يضرب للسيّء الحظ الذي واتاه الحظ مرّة فظفر بقليل ففقده و لم يفرح به.

4260 صَامْ صامْ وفطَرْ على جَرادَهْ : ويروى : صام سنة، يضرب لمن يمسك نفسه عن الشيء تحرّيا للأجود وبعد طول انتظار لا يظفر إلا بأردإ الأنواع، وقيل في هذا المعنى : «صَامْ حَوْلاً ثُمّ شرِبَ بَوْلاً»[1].

4261 صَامْ صَامْ وفطَرْ على بصْلهْ : وهذا كسابقه.

4262 صامْ نهَارْ في رمضان قال قدّاشْ مازالْ فيه : يضرب لمن يتعجّل انقضاء الشيء سائلا كم بقي فيه و لم يزل في بدئه، قال الشّاعِرُ :

أشوقًا ولَمّا يمضِ لي غير ليلـــة فكيف اذا جدّ المسير بنا شهـــــرا

4263 صَامتْ نهار في رمْضانْ وتمخْطرتْ للْعيدْ : تمخطرت : تبخْتَرتْ، وهذا كسابقه.

4264 صام على ضَرْسهْ والأخْرى في المَرْسى : يضرب لمن يبقى على اتّصاله بالشيء مع ادّعائه قطع العلاقة به.

4265 صامَهْ صُومْ رمْضَانْ : يضرب لمن يعلن على صاحبه القطيعة التي لا رجعة فيها، ويقرب منه قولهم : «ضَرَبَ في جَهازِه»[2]، يقول أبو هلال : أي نفر من الأمر فذهب عنه ذهاب من لا يرجع إليه، ويقول : الجَهاز، بفتح الجيم، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع بين قوائمه فيفزع فيذهب في الأرض.

4266 الصّانعْ والمصْنُوعْ ما يحْلفْ عليهُمْ حَدْ : يضرب لتعذُّر إبداء رأي جازم في الخالق تعالى وفيما يصدر عنه من تصرفات في مخلوقاته.

4267 صَافي النّيابْ حتّى سنّهْ : يضرب للمعْدم الذي لا يملك من متاع الدنيا شيئا، وقد يضرب لاظهار الاحتياج التّام أمام من يطالب بحق أو دين، راجع في الألف : (أَنْظَفْ من الفَرْفُوري بعد غْسيلُو).

4268 الصّائبهْ ما تْفَقّرشْ : الصّائبة : ما يحتاجه الانسان ولا غنى عنه، يقال للتنبيه على أن ما ينفق في الضروريات لا يعد نقصا من المال، أو ما يفاجئ الإنسان، وما يجب فيه الإنفاق.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 418.
(2) الميداني : 2200.

4269 صَبّابْ ماء على اليدينْ : يضرب لمن يقوم بعمل لا يناله منه شيء.

4270 صَباحْ الخيرْ اشْريلي كعْكةْ : يضرب لِمن لا يفتأ لتقدم مطالبه، ولمن يطلب ثمنا لمجاملاته.

4271 صباحْ الخيرْ يا جاري، إنتَ في دَاركْ ونا في دَاري : يضرب في اقتصار العلاقة بين الجيران على أدنى الاتصالات، وتجنّب الاحتكاك المفرط تفاديا للمشاكل.

4272 صبَاحْ الخيرْ يا جاري انْتَ في حَالكْ ونا في حالي : وهو قريب من سابقه.

4273 صبَاحْ الخيرْ يا جار العافِيةْ لا تْناديني لانّاديكْ : العافية : المسالمة، يقال فلان جار عافية، أي لا يصدر منه الأذى، وهذا كسابقه.

4274 صَباحْ الخيرْ يا عوينَاتْ الطّيرْ : يقال تحبّبا للصّغار، تعبيرا عما يكنّه المتكلم من حبّ لهم، وقد يقال للأحباب، قال الشّاعِرُ :

أرَاني اللهُ وجْهكَ كلّ يـــــومِ صَباحًا للتيمّنِ والسُّـــــرور

وأمتَع مُقْلتيّ بصفْحتيْـــــهِ لأقرَّ الحُسن من تلك السّـــطور[1]

4275 الصّباحْ رباحْ يا قاصْدينْ الثّنايا : يضرب في استنهاض الناس وحثهم على التبكير، لما فيه من زكاء الأعمال، قيل : «البركةُ في البَكور»[2]، وقال بشار :

بكّرَا صاحبيّ قبْل الهجيـــــرِ إنْ ذاكَ النّجاحَ في التّبْكيـــــرِ

4276 صَباحكْ دقْلةْ وحَليبْ : يقال تحبّبا، للرد على من ألقى تحية الصباح، وقال : صباح الخير، ومعناه أن يكون يومك رائقا.

4277 صَباحهْ باخْذَةْ : يضرب لمن يُتشاءم بصباحه، ومن أمثال العرب : «إنّي لأَنظُرُ إليك وإلى السّيف»[3]، وقالوا : «أشْأم من حفّارٍ»[4]، أي حفّار القبور، وقيل أيضا : «وجْهُهُ يرُدّ الرّزْق»[5]، قال الصاحب في أبي زيد :

انظُر إلى وجْهِ أبي زَيْـــــدِ أوْحشَ من حَبْسٍ ومنْ قَيْـــــدِ[6]

وقال الصّنوبري :

---

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 492.
(2) المخلاة : ص. 156.
(3) الميداني : 138.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 955.
(5) الميداني : ج. 2، ص. 382.
(6) الريحانة : ص. 255.

له وجْه كأنَهُ حينَ يَبْـــــدُو　　　مُسْتعارٌ من منْكر ونَكيـــــــر(1)

4278 الصبَّارهْ ما تْجيبْ الغَلّهْ، وعُودْ الدفْلهْ ما يجيبْ الفَالْ : يضرب في قطع الرجاء ممن لا ينتج عند رجائه إلا الخيبة، والمراد أن من في أصله انحراف يصعب تقويمه والاستفادة منه.

4279 صبّتْ وصحِتْ في راسْ منْ جتْ : يضرب مثلا في الحادثة تقع ولا يعرف بمن نزلت.

4280 صبّحْ ترْبَحْ : يقال في الحث على التبكير وقد يقال لمن يطلب الشيء بكرةً أو يطلبه قبل أوانه.

4281 صبْ الماء في ركَابْهْ : يقال لمن خيّب أمل الشخص فيما كان حريصا على نيله، أو فاجأه بما أزعجه.

4282 الصّبر أوْلَى من الفَجيعَهْ : الفجيعة : الجزع والخوف، يضرب لحمل المصاب على التدرّع بالصبر وترك الجزع، قال بعض الحكماء : «المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان، وإن شرّا من المصيبة سوء الخَلَفِ عليها»، يعني الجزع(2)، قال الشَّاعِرُ :

الصّبْرُ أوْلى بوقار الفَتَـــــــــى　　　منْ قلقٍ يَهْتكُ ستْرَ الوَقـــــــار

مَنْ لزم الصّبرَ على حالـــــــةٍ　　　كانَ على أيّامه بالخِيـــــــار(3)

4283 الصّبرْ خير ولوْ كانْ مُرْ نرْضى بيه : يقال للاقرار بوجوب التدرّع بالصّبر رغم مرارته وثقله على النّفس، والعرب تقول : «صَبْرا وإن كان قَتْرًا»(4)، القَتْر : شدّة المعيشة، ويروى : وإن كان قبرًا، يقول الشّاعِرُ :

أما والّذي لا يعلَمُ الغيبَ غيـــرُه　　　ومن ليسَ في كلّ الأمُور له كفْـــؤ

لئنْ كانَ بدْءُ الصّبر مُرًّا مذاقُـــهُ　　　لقَدْ يُجتنَى من بعْدِهِ الثّمرُ الحُلْـــوُ

4284 الصّبرْ جَبْرْ اللّي انكسَرْ حالهْ : ويروى : الصّبر يجُبُرْ المكسور، يضرب في تزيين الصبر للمكروب والتنويه بحسن عواقبه، قال الشَّاعِرُ :

فاصْطبِرْ وانْتَظِرْ بُلوغ الأمانـــي　　　فالرّزايا إذا توالتْ تولّـــــــتِ

وإذا مَاوَهتْ قُواكَ وحلّـــــتْ　　　كُشِفَتْ عنك جُمْلَةً وتخلّـــــتِ(5)

---

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 35.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 288.
(3) طراز المجالس : ص. 138.
(4) الميداني : 2124.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 71.

4285 الصّبرْ حيلة اللّي ما عنْدُوشْ حيلَهْ : يضرب للتعبير على أن الصبر هو ملجأ المكروب الذي ضاقت به السّبل، والعرب تقول : «حيلة من لا حيلةَ له الصّبْرُ»[1]، أي أن من لم يقدر أن ينفع نفسه بدفع المكروه عنها، قَدَرَ أن يصبر فيكسب المنفعة في ثواب الصّبر وحسن الأحدوثة، يقول أحمد الصنوبري :

صَبرْنا على غَير اخْتيارِ وإنّـــهُ   لَيَصْبِرُ منْ لا يسْتطيعُ سِوَى الصّبرِ[2]

وقال آخر :

لقدْ صبرْتُ وما صبرتُ جـلادَةً   لكنْ لقلّةِ حيلَتِي أتَصَبّـــــــرُ[3]

4286 الصّبرْ لله والرّجوعْ الرّبي : يقال عند التعرض للمكروه لتفويض الأمر فيه لله، تهدئة للنفس وتذكيرًا لها بالمآل، قال الشّاعِرُ :

بَنِى الله للأخْيارِ بيْتًا سمـــــاؤُهُ   هُمُومٌ وأحزانٌ وحيطانه الصّبْـــر

وأدخلَهم فيه وأغْلقَ بابَـــــهُ   وقال لهم مفْتاحُ بابكمُ الصّبــــرُ[4]

4287 الصّبرْ ليهْ حُدُودْ : يقال عند نفاد الصّبر تلويحا بالعزم على اتخاذ موقف آخر، أو عند التضايق من تصرفات شخص ونحوه والوصول إلى حالة عدم القدرة على التحمّل.

4288 الصّبر مفْتاحْ الفَرَجْ : يضرب لإقناع المخاطب بأنه لا مخرج له مما انتابه إلا الصّبر، قال الشّاعِرُ :

بالصّبر تبلُغ ما تَرْجُوهُ من أمَـــلِ   فَاصْبرْ فلاَ ضيقَ إلاّ بعدَهُ فــــرَجُ

4289 الصّبرْ على الحبيبْ ولا فَقْدهْ : يضرب في جبر النّفس على تحمّل هفوات الأحباب تفاديا لفقدهم، وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

وكنتُ إذَا الصّديقُ أرادَ غَيْظِـي   وشرّقني على ظمإٍ بريقِـــــــي

غفرتُ ذُنُوبه وكتَمْتُ غيظِـي   مخافة أن أعيشَ بلا صديـــــقِ[5]

4290 الصّبرْ فُولَهْ والقَضا قرْفالَهْ : القرفاله : واحدة القرفال وهي صغار الفول، يضرب لإقناع الإنسان بقدرته على تخطي النّوائب بالصّبر، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

وكمْ غمرةٍ هاجَتْ بأمْواجِ غمْرةٍ   تلَقّيْتُها بالصّبْر حتّى تجلّــــت

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 945.
(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 34.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 286.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 478.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 120.

وكانتْ على الأيّام نفسي عزيزَة   فلمّا رأتْ صبْري على الذلّ ذلّت[1]

4291 الصّبَرْ ولا القبَرْ : يضرب لتفضيل الصبر والتحمّل على ردّ فعل قد يؤدي بصاحبه إلى الهلاك.

4292 صَبَرْ صبْرْ أيُّوبْ : يقال للصّبور الذي استطاع أن يتخطى النوائب بصبره، مثل صبر أيوب عليه السلام على ما ابتلي به حتى انفرج بلاؤه، قال الشّاعِرُ :

صبْرًا على نُوَبِ الزّمـــــا   نِ وإن أَبَى القلْبُ الجَريـــــحُ

فلكلّ شـــيء آخِــــرٌ   إمّا جَميــــلٌ أو قبيـــــحُ[2]

4293 صبَرتْ عنْ دايَ حتّى يفرّجْ مولايَ : يضرب لمن تغلّب على مواجع البلوى بالصبر انتظارا للفرَج، وفي الأثر : «انتظار الفرج بالصّبر عبادة».

4294 صبَرْ صبَرْ وكيفْ عاذْ العشَا فوقْ الجمرْ كفَرْ : يقال لن صبر على الأمر في أوله فلما أوشك على الانفراج فقد صبره، ومن أمثال العرب : «كالمُخْتنقَة عن آخر طحينها»[3]، يقول الميداني : وذلك أن امرأة طحنت كرّا من حنطة، فلما بقي منه مُدٌّ انكسرت قصب الرحى فاختنقت ضجرا منه. والكُرُّ : مِكْيَال. وكذلك المُدُّ.

4295 صبرْ على صبَرْ يوصّلْ للقَبَرْ : يضرب لمن آل به مرّ الصبر إلى الاشراف على الهلاك، قال حكيم : «ما أحسن الصّبر لولا أن الانفاق عليه من العمر»، قال الشّاعِرُ :

ما أحسَنَ الصّبرَ ولكنّــــهُ   في ضِمْنهِ يَذْبُلُ عُمُر الفتَــــى

4296 صَبرْ عيشَهْ على البيّاعْ يدورْ : يقال : تهكما، بمن لا يستطيع الصبر على الشيء وهو يَدّعي الصّبر.

4297 صبْرِكْ على روحِكْ ولا صبْر النّاسْ عليكْ : يضرب لاقناع النفس بالرضا بالموجود صرفا لها عن الاتجاه إلى الغير، وقريب منه قولهم : «اقْلَعْ شَوْكَكَ بيَدِكَ».[4]

4298 صَبْري وصَبْرِكْ على الله : يضرب لردّ طالب الحاجة واقناعه بأن المطلوب ليس بأقدر من الطالب وأن الأمر بيد الله وحده، قال الشّاعِرُ :

ومَا مسّني عُسْرٌ ففَوّضْتُ أمْرَهُ   إلى الملِكِ الجبّارِ إلا تيَسّـــــرَا[5]

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 271.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 477.
(3) الميداني : 3182.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 967.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 72.

4299 صَبرْنا على الكثيرْ وما بقَى كان القَليلْ : يضرب لجعل الساعي إلى الأمر يصبر ويواصل سيره دون ملل، راجع في الذّال : (ذراعْ لْملاحْسَهْ).

4300 صُبْعينْ من لَحْمة القصْ ولا شبْعهْ من كْرومهْ : يضرب في تفضيل الجيّد وإن قلّ على الكثير الرديء وإن كثر، انظر في الكاف (كمشهْ نحلْ خيرْ من شكارَهْ ذِبّانْ).

4301 صُبْعهْ تحْتِ الضّرْسهْ : يضرب لمن وقع لسبب مَا تحت سيطرة غيره، فلا يستطيع الخروج عن إرادته.

4302 صَبْعه في الحويّهْ والجملْ قام : يضرب لمن حُرم من شيء يرغب فيه وكان على وشك الحصول عليه، الحويّه : شبه الوسادة على شكل كعكة كبيرة مستطيلة توضع على ظهر الجمل كالبردعة.

4303 صُبْعَهْ وطاقةْ البِنْديرْ : ويروى : ما يلْقَى كان صُبْعهْ، المثل، يضرب لمن خاب رجاؤه فيما كان يؤمّل.

4304 صبَيّعْ بنتْ عُمْرانْ فَطْرتْ عليه في رُمْضانْ : يضرب لِمن ضحّى بالشيء المهم في سبيل القليل التّافه.

4305 صُبْعي منّي ولوْ قصُّوهْ، وعيني منّي ولَوْ قَلْعُوها : يضرب لمن يلزمك خيره وشرّه لأنك لا تستطيع التخلص منه، والعرب تقول : «أنْفُك منْكَ وإن كان أذنًّ»[1]، الذّنين : ما يسيل من الأنف من المخاط. والأَذَنُّ : الذي يسيل مُخاطه. ويوصف به الأنف وصاحبه.

4306 صُبْعي وصُبعكْ في المقرْضَهْ : المقرضة : أداة القرض، ويكنى بها على الخطر، يضرب للتعبير عن اشتراك الشخصين في تردي الحالة أو مواجهة الخطر.

4307 الصّبُعْ برُبُعْ والكَرْسُوعْ بنَاصْري : الربع والناصري من العملات القديمة، يقال تعجّبا من تدنّي قيمة النّفيس وارتفاع قيمة الرّديء.

4308 الصّبُعْ ما تْقُولشْ هِكّهْ : هكّه : وتعني إشارة المتكلم إلى نفسه، يضرب استهجانا للتركيز على النّفس بالحديث عنها متهما أو شاكرا لأن ذلك ليس من عادة العقلاء.

4309 صَبْ لهْ الصبّهْ : يضرب لمن أطلع الشّخص على كلّ ما لدَيه من أسْرار، ويقرب منه قولهم : «دقَقْت لَهمْ شَقُوري»[2]، يقول أبو هلال : هكذا رواه الأصمعي، ورواه غيره : «أفضيتُ لهم بَشقُوري»، ومعناه : أطلعته على سر أمري.

---

(1) الميداني : 51.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 786.

4310 صَبْ أُوراهْ حلاَّبْ ما : يقال لما اعتاد عليه بعض الناس من إراقة ماء خلف المسافر، ضمانا لعودته، حسب اعتقادهم.

4311 صُبْ يا زِكْري من اللّي نْقُولْ لكْ عليهْ : يضرب لتنبيه الشخص إلى التصرف حسب ما رسمه له المتكلم، وفيه دعوة إلى الغش والاحتيال.

4312 صُبيّهْ ومادّهْ يدْهَا للحنّهْ : يقال في الشابة في سنّ الزواج كناية عن طهرها وبراءتها، ويقال في مثلها : «استحار شبابُها»، أي تم واجتمع.

4313 صُبيّةْ وِسْلاتْ تْعَزّي وتْهَنّي وتْرُدْ الغَضْبانَاتْ : يقال تهكما، على صغيرة البنات التي تقوم بالدور الموكول إلى الكبار عادة. وسلات : قبيلة تونسيّة.

4314 الصّحايحْ مطالِعْ وتَراكيبْ، والماكْلهْ من مَوادْ لِعْقوبَهْ : العقوبَه : العاقبة، وسواد لعقوبه، سوء العاقبة، يقال لبيان أن كمال الجسم وصحته يرجعان إلى طبيعته لا إلى كثرة الأكل، وجاء في الأثر : «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا فلا نشبع».

4315 صُحبْتِك في ثلاثَهْ عارْ، مخازْني وبليدْ وجزّارْ : والمراد ذمّ التعامل مع هؤلاء الثلاثة، وذلك لعدم الوثوق بصحّة ما يبدونه.

4316 صُحبْتِك في المضَايعْ ضَايعْ : يضرب لسوء عاقبة من يتخذ من الضُّلاَّل أصحابا، قال الشَّاعِرُ :

لا تُصاحبْ من الأنام لئيمًــــا ربّما أفْسدَ الطّباعَ اللّئيـــــمُ[1]

4317 الصّحْبه صُحبَه والنيّة ما ثمّاش : يضرب للصّداقة التي يشوبها النّفاق وسوء النيّة ويعوزها الإخلاص.

4318 صُحْبة السّوءْ تجيبْ النّعله للْوالْدينْ : يضرب للتحذير من مصادقة الأشرار لما تجلبه من أذى.

4319 صحّةْ الدّودْ والتّرابْ : يضرب لدفع الكسول القوي الجسم إلى العمل، لأنّه لا معنى للاحتفاظ بقوة لا ناتج لها.

4320 صحْتي خيرْ من مالي وخيرْ من خُرْصي وخْلالي : يضرب في اعتبار سلامة الجسم عوضا عن المال إذا ذهب، أو يقال في تفضيلها عليه، قال الشَّاعِرُ :

إذَا المرْءُ عُوفِي في جِسْمِـــــه وملّكَهُ الله قَلْبًا قَنُوعَـــــا

(1) المخلاة : ص. 143.

وألْقى المطامعَ عـــنْ نفْسِـــهِ فذَاكَ الغنيُّ ولو ماتَ جُوعـــــا

4321 صحتي وشْعُوري التّالي العينينْ ليهم دقّهْ : ليهم دقّه : دعاء بالشرّ، يضرب في تفضيل البدانة، وطول الشعر في المرأة على جمال العينين وصحّتهما.

4322 الصّحْراء ليلْها بالغَرايزْ ونهارْها بالظّلايلْ : يضرب للتعبير عن شدة برد الصحراء ليلا وشدّة حرّها نهارا، الغرائر : جمع غرارة، وهو كيس من الشعر لحمل الحبوب في الغالب.

4323 الصّحْراء وكّالة خبيرْها : الخبير : العارف بالطرق والمسالك، يضرب لأخذ الحذر عند الخروج إلى الصحراء لسهولة الضياع في فضائها الواسع وانعدام المعالم، ويروى : «كيف الصحراء».

4324 الصحّة خيرْ من الدّنيا وما فيها : يضرب للتأكيد على القيمة البالغة التي تكتسبها صحة الجسم في حياة البشر، قال الشّاعِرُ :

لا تَشْكُ دهْركَ ما صحَحْتَ بـــهِ إنّ الغِنَى هو صحّةُ الجِسْــــــــمِ

هَبْكَ الخليفة كنتَ منْتَفِعًـــا بِنَضَارةِ الدّنيا مع السّقْـــــــــمِ

4325 الصحّة تاجْ على روسْ الصّحاحْ : يضرب للتنبيه على أهميّة سلامة الجسم التي لا يعرف حقيقتها إلا من فقدها، وبالفصيح : «الصحّة تاجٌ على رؤوس الأصحّاء لا يراهُ إلا المرْضَى»، قال المتنبّي :

آلَةُ العيْشِ صحة وشبــــابٌ فإذَا وَلّيا عنِ المرْءِ وَلّـــــى

4326 الصحّة تزينْ الفارْ والدّجاجهْ إلّي بالمِنْقارْ : الصحة : امتلاء الجسم، يشير المثل إلى أن امتلاء الجسم يضفي عليه جمالا في الناس وغيرهم.

4327 الصحّة تعلّمْ التّنْقيزْ : يضرب للتعبير عن أن صاحب المال أو القادر أو الصحيح لا يستطيع الاحتفاظ بذلك دون استعماله.

4328 صَحّيتْ وفي الجَامعْ قريتْ : يقال تهكما، لِمن تعثّر في القيام بالشيء رغم سهولته.

4329 الصّحيحْ يصُحْ : يقال للتأكيد على أنه إذا جدَّ الْجد لا يثبت إلا القادر والممتاز، ويقرب منه قولهم : «عادَ الأمرُ إلى النُّزَعة»[1]، أي عاد الأمر إلى القوة، النّزعة، والنّزَعة وأحدهم نازع، هو ها هنا شديد النزع للوتر، قال الشّاعِرُ :

وفي الخطوب تظهر الجواهـــرُ ما غَلب الأيّامَ إلاّ الصّابـــــرُ[2]

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1107.

(2) خزانة الأدب : ص. 95.

وقال المتنبّي :

فللّه وقْت ذَوّب الغشّ نـــارُهُ　　فلَم يبقَ إلاّ صارمٌ أو ضُبـــارِمُ

الصارم : السّيف القاطع، الضّبارم : المُحْكم البنية الشديدة.

4330 صَدرُ المُبْتَلى ضيّقٌ : المبتَلى : المصاب، يضرب لرفع اللوم عمّن ابتلي بمكروه إذا أخطأ نظرا لحالته وما يعانيه من متاعب.

4331 صدّقَ الله مقَالكْ : يقال عند التبشير بتحقيق أمل عزيز على المخاطب، وعليه قول الشّاعِرُ :

آمينَ آمينَ لا أرْضَى بواحِـــدَةٍ　　حتّى أضِيفَ إليها ألْف آميـــن

4332 الصّدقَه تُخْرجْ من الحَبسْ ؟ أي هل تخرج الصدقة من السّجن والمراد، أن الخير لا يأتي إلا من أهله، وقد يقال تعجّبا من عطاء جاد به بخيل.

4333 الصّدْقَهْ تدْفعْ البَلاَ وتْزيدْ في العُمُر : يضرب للترغيب في الصدقة لما تجلبه من خير لصاحبها، وقيل في المعنى : «صنائعُ المعْرُوفِ تقِي مصَارِعَ السّوء»، وحكي أن عبد الله بن مسعود باع دارا بثمانين ألف درهم، فقيلِ له : اتخذ لولدك في هذا المال ذخرا، فقال : أنا أجعل هذا المال ذخرا لي عند الله عزّ وجَلّ وأجعل الله ذخرا لولدي، وتصدق به»[1]، قال الشّاعِرُ :

الواهِب الألفَ لا يبْغِي به بـــدَلاً　　إلاّ إلاله ومعرُوفًا بما صَنَعـــــا[2]

4334 الصّديقْ عنْد الضّيق : يقال لما يدل على صفاء الودّ وصدق الصحبة، وهو النّجدة في الملمّات، قال عروة بن الورد :

فلا أترُك الإخوانَ ما عِشْتُ للرّدَى　　كما أنّه لا يترك المَاءَ شارِبُـــــهْ

4335 صَديقْ الوالِدْ عمْ الوَلَدْ : المثل فصيح[3]، يضرب لاعتبار صديق الوالد كالعم للولد لما يحمله هذا الصديق من ودّ لأبناء صديقه.

4336 الصّراحَهْ راحَه : ويروى : «الصراحَه تْخلّي الراحهْ»، يضرب لما ينتج عن الصراحة من استقرار المحبّة ودوام الصحبة، وهي نوع من العتاب، ومن أمثال العرب : «عند التّصْريح تُريحُ»، أي إذا صرح الحق استرحت و لم يبق في نفسك شيء.

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 103.
(2) المخلاة : ص. 115.
(3) الميداني : 418.

4337 الصُّرْبه المختارَه بُو فحتَهْ وعينْ الدّوارَهْ : الصّربه : الجماعة، بوفحته وعين الدواره : من أعضاء الشاة الباطنية غير المفيدة، والشبيه بها مذموم.

4338 صُرْبه مكاسرْ ما فيهِمْ حدْ من يدَبّرْ : مكاسر : جمع مكسور، يقال في الجماعة الذين لا يحلون مشكلا ولا يفرجون كربة.

4339 صُرْبهْ مهَبْله طاحُوا في مَزْبلهْ : يضرب للأوباش الذين صادفوا ما زاد في سوء أخلاقهم وانحرافهم، يقول الشّاعرُ الشعبي :

درْويشْ قُـــــدّامْ طَبّـــــالْ   ادَرْوِشْ ولَـــــوّحْ هْبالـــــهْ

4340 صُرْته مدْفونهْ ثمّهْ : يضرب لمن يلازم مكانا معيّنا لا يمكن العثور عليه إلا فيه.

4341 صَرْخُوا على السّارق ضرَطْ راجلْ أمّي : يضرب لمن يتأثر لما أصاب غيره، أو للشيء المؤلم قبل حدوثه به، وفيه تهكّم، وقالوا في معناه : «قد يضْرَط العَيْر والمِكْواةُ في النّار».[1]

4342 صَرْطوا قلبُهمْ كيفْ النّخْلهْ : يضرب لمن أصيبوا فهلكوا، وفي معناه قول أحدهم يرثي جماعة ماتوا جميعا :

ألاَ منْ رَأى قومًا كأنّ رجالَهُـــمْ   نخيلٌ أتاها عاضِدٌ فأمالَهـــــــا

4343 صَرْفْ الزّمانْ صعيبْ : يضرب في الشكوى من تقلبات الدهر وما يجدُّ من محن في حياة الانسان.

4344 صَرفْ مالَهْ حدْ : يضرب لذي المال ينفق منه عن سعة ولا يخشى الفقر.

4345 صكْ الحبَلْ وراء الجبَلْ : صك : انكر وجحد، يضرب للمصرّ على الانكار والجحود، وقريب منه قولهم : «منْ حظّكْ مَوْقعُ حقّك»[2]، أي من الحظ أن يكون حقك عند من لا يجحده، قال بعضهم لأبي الأسود : بلغني أنك لا يضيع لك حق عند أحد فممّ ذلك ؟ فقال : لسوء ظني بالنّاس، ومجانبتي أهل الإفلاس، وقال بعض علماء الملوك لوزيره: لا تدفع إلى من لا أقدر على أخذه منه، قال : ومن الذي لا تقدر على ذلك من جهته، قال: من ليس معه شيء[3].

4346 الصكّهْ والحَرْنهْ على راسْ الحافرْ : الصكه والحرنه من صفات الدواب، يضرب لشرس الطبع المتسرع إلى الشر والأذى، الحَرنه : الامتناع عن السّير.

---

(1) الميداني : 2850.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1866.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 205.

4347 الصّلاة عباده والصّيام جلادَهْ، والدّين في المنْقُوشْ والمفْرُوشْ : ويروى : «الصوم عادة، والصلاة عبادة، واللي تحب تجربه ما تجربه في هذا»، المنقوش : النقد المعدني كالدرهم ونحوه، يضرب لتأكيد أن التديّن الحقيقي لا يظهر في العبادة وإنّما يظهر في المعاملة، وجاء في الأثر : « الدّين المعاملة»، يقول محمود الورّاق :

أظهَرُوا للنّـــــاس دينًـــــا وعَلى المنْقُـــــــوشِ دَارُوا

ولهُ صَلُّـــــوا وصَامُـــــوا ولَـــــهُ حجّـــــوا وزارُوا

4348 الصّلاهْ والعبادَهْ : يقال ثناء على من التزم بطاعة الله وتفرغ للعبادة وزهد فيما عداها، قال عبد الله بن المبارك :

إذَا ما اللّيْلُ أظلم كابَـــــدُوه فيُسْفِر عنْهُم وهُم رُكُـــــوعُ

أطارَ الخوفُ نومَهم فقَامُـــــوا وأهْلِ الأمْن في الدّنْيا هُجُـــــوعُ[1]

4349 الصّلاهْ عمادْ الدّين : العماد : ما يعتمد عليه الشيء ولا يقوم إلاّ به، يضرب لتأكيد أن الصلاة في الاسلام هي الركيزة التي يقوم عليها الدّين فإذا أهملت انهار كل البناء، وكان آخر ما تلفظ به سيدنا عمر بن الخطاب قبل موته قوله : «لا خَيْرَ في الدّنيا لمنْ ترَكَ الصّلاةْ».

4350 صَلاةْ البُولْ ولاَ يومْ الهُولْ : يوم الهول : يوم القيامة، يقال اعتذارا عن صلاة مختلة لعجز و نحوه، وفيه حثّ على المواظبة عليها على علاّتها، وفي الأثر : «إنّما الأعمال بالنّيات».

4351 صلاةْ القُوبعَهْ في الشّعير : القوبعة : طائر، ويروى : «صلاة القُنْبره في المنْدرَهْ»، يضرب لمن لا تنهاه صلاته عن المنكر، قال الشّاعرُ :

من لَمْ يكُنْ بيمينِ الله مُعْتصِمًـــا فلَيْسَ بالصّلواتِ الخمسِ ينْتَفِـــعُ

وقال آخر :

ألم ترَ أن حارثَةَ بن بَـــــدْرٍ يصَلّي وهو أكْفَرُ من حمـــــارِ

ولعلّه مأخوذ من قول العرب : «أكْفر من حمارٍ».[2]

4352 صلاَةْ قِيّادْ جُمْعهْ واعْيادْ : يضرب لصلاة من لا يواظب على الصّلاة، القيّاد : جمع قايد : وهو لقب الوالي زمن الحماية بتونس، كانوا لا يحضرون إلا صلاة الجمعة وصلاة العيد

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 7.

(2) الميداني : 3206.

للتظاهر بالتقوى أمام الناس، وعليه قول العرب : «سبّح يغْترّوا»[1]، أي أكثر من التّسبيح يغترّوا بك فيثقوا فتخونُهم، وقيل في هذا المعنى : «لو أن رجلا عمل عملا من البرّ فكتمه ثم أحب أن يعلم الناس أنّه كتمه، فهو من أقبح الرياء».

4353 صُلْح مْشُوم ولا نازْلَهْ مَرْبوحَهْ : يقال في تفضيل الصلح بين المتخاصمين على القضاء لأحدهما على الآخر لما يتركه ذلك من تأثير سيّء على العلاقات.

4354 صلّ على النّبي وكثّر بالصّلاة عليه، الزّينْ لينا واحْنا معْطيّين ليهْ : يضرب لمن أبدى إعجابه بجمال الشخص احتياطا وتفاديا للاصابة بالعين، حسب اعتقادهم، سمعته من امرأة كانت تداعب ابنها الصغير.

4355 صلّ على المَمْدُوحْ لا تْرُوحْ : يقال تحصينا للشخص أو الشيء من العين عند التعجّب من حسنه، وهو قريب من سابقه.

4356 صلّ على الهَادِي واتْلفّت من غَادي : وهذا أيضا قريب مما سبقه.

4357 صلّى عليهْ صلاةْ التّبيّبْ على غَارْ النمّالهْ : التّبيّبْ : الهدهد، يقال لمن أتَى على الشيء فلم يترك منه شيئا.

4358 صلّى عليهْ صلاةْ الجنازَةْ : يقال لمن ذهب منه الشيء بلا رجعة.

4359 صلّى في قعْرهْ : قعره : آخره، يقال لمن أكل أو شرب كل ما في الاناء ولم يترك فيه شيئا.

4360 صلّ وارْفعْ صبّاطكْ : يقال للحذَر والاحتياط في المكان الذي يؤمه خليط من الناس في كل الحالات.

4361 صلْبَهْ على رَاسَهْ : يضرب لمن داور غيره ليبوح بسرّ أو بشيء يتكتّم عليه.

4362 الصّلحْ سيّدْ الأحْكامْ : يقال للترغيب في الصلح تجنّبا للتّمادي في الخصام وما يجره من تبعات، وفي الآية الكريمة : «والصُّلْحُ خيرٌ».

4363 صَنْعة اللّي ما عنْدُوشْ صنْعهْ : يضرب لمن يلجئه الفراغ للانشغال بعمل تافه لا جدوى من ورائه، يقول مجنون ليلى :

عشيّة ما لِي حيلَةٌ غيرَ أنّنــــي ... بضرْب الحَصَى والخِطّ في الدّار مُولَعُ

4364 صَنْعة بوكْ لا يعايْروكْ : يضرب للولد يتعاطى الحرفة التي تعاطاها أبوه أو ينسج على

(1) الميداني : 1830.

منواله في أمر من الأمور. ومن أمثالهم : «بالَ فادرٌ فبالَ جَفْرُهُ»[1]، الفادر : الوعل المسنّ وجفره ولده، أي نسج على منوال أبيه.

4365 صنْعة الرّوحْ للرّوحْ : أي صنعة حاذق لنفسه، أو لمن أحبّه، فيكون غاية في الإتقان، وقريب منه قولهم : «اصْنَعْه صَنْعة من طَبَّ لِمنْ حَبّ»[2]، أي اصنعه صنعة حاذق لمن يحبه.

4366 صنْعة منْ ضايقَهْ رُوحَهْ : يضرب لمن يضيع وقته في عمل ما لا فائدة منه.

4367 صنْعة المغْبونَهْ الرّحَى والطّبونَهْ : الطّبونه : فرن من الطين،يضرب لمن يقضي وقته في الشاق من الأعمال لا يترك أحدها إلا لينتقل إلى غيره.

4368 الصّنعة إذا ما غنَاتْ تَسْترْ : يضرب للترغيب في تعاطي الصناعات لفوائدها الجمّة، قال أكثم بن صيفي : «قيمة كلّ إنسان ما يُحْسنهُ»، قال ابن الوردي :

قيمَة الانسان ما يُحْسِنُــــــــهُ   أَكْثَر الإنْسانُ منه أو أقــــــلّ

4369 الصّنْعه أم حنّيْنهْ : وهو كسابقه، ويروى : «الصنعة مُتعة».

4370 الصنْعهْ مقْياسْ ذهَبْ : ويروى : الصنعهْ في اليدْ خاتمْ من ذهَبْ، مقياس تعني الدملج، السّوار وتسميه العامة، مقْياسْ، يضرب للترغيب في تعاطي الصناعات، وهو في معنى الأمثال السابقة.

4371 الصّنعه في اليدْ أمانٌ من الفقْرِ : يضرب ترغيبا في تعاطي الصناعات لأنّها من أهم أبواب الرّزق، ويرادفه قولهم : «الصّنعَة في الكف أمان من الفقر».[3]

4372 صنيعَهْ وإلاّ طبيعَهْ : يضرب استنكارا لفعل صدر من شخص ما كان يصدر عن مثله.

4373 الصْغارْ أحْبَابْ الله : يضرب في التغاضي عن هفوات الصغار لبراءتهم وجهلهم بعاقبة ما يرتكبونه، وسمعته يقال : تعزية في وفاة أحد الأطفال.

4374 الصْغَارْ حبْ لهمْ مالْ كافِرْ، وصِحّةْ حافِرْ، وكيسَهْ معَمْرهْ، ومَرَا مشَمْرَهْ : يضرب لما تتطلبه تربية الصّغار وتنشئتهم من جهد مالي وبدني حتى يبلغوا مبلغ الرّجال.

4375 الصّغُرْ بْيايَهْ : ومعنى بياية : أي يعادل في قيمته رتبة الباي. يضرب فيما لفترة الشباب من رونق وبهجة في حياة الانسان كمالا في الجسم وانفتاحا على الحياة، ويذكّرني

(1) الميداني : 486.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 79.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 418.

هذا بما رواه أبو المهلهل الخزاعي قال : ارتحلت إلى الدهناء، فسألت عن ميّ ؟ فقالت : ها أنا ميّ، فقلت : عجبا من ذي الرمّة وكثرة قوله فيك ؟ قالت : لا تعجب فإنّي سأقوم بعذره، ثم قالت ثلاثة، فخرجت من الخيمة جارية ناهد عليها برقع، فقالت لها اسفري، فلما سفرت تحيّرت لما رأيت من حسنها وجمالها، فقالت : علقني ذو الرّمة، وأنا في سنّ هذه، وكل جديد إلى بلى، فقلت: عذرته، والله، قال المعري :

وقَدْ تعَوّضْتُ عن شيءٍ بِمُشْبِهِه　　　فما وجدْتُ لأيّام الصِّبا عِوَضَـــا[1]

4376 الصّغْرْ حَكُوهْ سُلْطانْ : ويروى : سلطنه، وهو كسابقه، قال الشّاعِرُ :

لا حبّذا الشّيْبُ الوَفيُّ وحَبّـذا　　　ظِلُّ الشّبابِ الخائِنِ الغَـــدّارِ

4377 الصّغْرْ حقْ من الحُقُوقْ : يضرب لتمجيد فترة الشّباب من عمر الانسان، وهذا المثل شبيه بما تقدّم، قال الشّاعِرُ :

مرآةُ عيْشِكَ بالشّباب صقيلَـةٌ　　　وجَناحُ عُمْرِكَ بالمشيب كَسيـــرُ

4378 الصّغر ما يرِدْعُوشْ لا سلِطْنهْ لا بيايَهْ : ما يردعوش : أي لا يساويه، وهو كسابقه.

4379 صغيّرْ صُغُرْ العنّابْ المكمّشْ : يضرب تَهكُّمًا من كبير السن الذي يعتقد أنه ما يزال صغيرا.

4380 صغيّرْ صُغر الهِنْدي لِمْكَرْوِشْ : وهذا كسابقه.

4381 صغيّرْ صَغْرونْ حبْ التبْرورْ : يقال : تَهكُّما لِمن يدّعي عدم المعرفة، المثل جملتان من الجمل الخمس التي سمّيت بها أصابع اليد لتلقينها للصغار، تندّرا، وهي كالآتي : صغيّر صغرون : الخنصر، حبّ التّبرور : البنصر، طويل بلا غلّة : الوسطى، شاهد عند الله : السبّابة، الدبوس : الإبهام.

4382 الصّغيرْ صَغيرْ والكَبيرْ كبيرْ : يضرب لوضع كل شيء في المترلة التي يستحقها وفي الأثر : «أنزِلوا النّاسَ منازِلَهم».

4383 الصّغيرْ كذّابْ والْديهْ : لعله يقصد عدم الشبه بهم، أو أنه يظهر أحيانا ما يودّون إخفاءه أو عدم وجوده.

4384 صغيرْ السّو يجيبْ اللّعنهْ لأهْله : يضرب لما يجلبه الطّفلُ الصّغير لأهله من مشاكل بسبب تصرفاته غير اللائقة، وفيه حث للأهل على ردع أولادهم، وعدم ترك الحبل على الغارب.

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 271.

4385 الصغيرْ عند بلُوغَهْ آش يملأ ضُلُوعهْ : ويروى : العازب، يضرب لانفتاح شهية الشاب عند بلوغه بسبب انتقاله إلى طَور النموّ.

4386 الصّغيرَهْ عرستْ والكبيرَهْ لبْسُوها صبيبطْ : يقال تهكما، عندما تتزوّج صغرى الأختين وتبقى كبراهما.

4387 الصّفّار يصفّر والخضّارْ يخضّرْ : يقال لِمن غيّر المرض أو الخصاصة لونَه وذهب بنضارته.

4388 صفتْ لحْلَيْبَهْ : لحليبه : تصغير حليب، يضرب للجماعة المتجانسة يتخلصون من الدّخيل، أوَ لعودة المياه إلى مجاريها بعد اختلالها.

4389 صَفّرْ لهْ وجْهَهْ : يقال لمن أُسْكتَ بالحجة فعجز عن مواصلة الجدال، ويقرب منه قولهم : «لُزّ القَتَبَ»[1]، اي مَضّه، يقولَ الميداني : أي لزمته الحجّة.

4390 صَفّ النيّه وارْقُد في الثنيّه : يضرب للدعوة إلى حسن الظن بالنّاس، لأنّه يريح النفس ويبعث على الاطمئنان، ويروى : «اعملْ بنيّهْ يقدْلكْ ربّي الثنيّهْ»، والعرب تقول : «من جعل لنفسه من حسن الظن بإخوانه نصيبًا أراحَ قَلْبهُ»[2]، يعني أن الرجل إذا رأى من أخيه إعراضا أو تغيُّرا، فحمله منه على وجه حسن وطلب له المخرج، خفّف ذلك عن قلبه وقلّلَ من غيظه، وقيل : «مَنْ حسُنَ ظنّهُ طابَ عَيْشُهُ».[3]

4391 صفّ النيّهْ يسْتَوي لِحْسابْ : يستوي لحساب : أي تنتظم الأمور وتتيسّر الأحوال، يضرب للتأكيد على أن صفاء النية وحسن الظن خير طريق لحل المشاكل، راجع في اللام (لا حيلَة غَلبتْ نيّه).

4392 صَفّيها تَبْقَى فيها : والمراد : صفاء النيّة وحسن الطّويَّة، ويروى : «صفّيها تقعد فيها».

4393 صَفّقي، صفّقي كيفْ الطويرَهْ خفّقي : يقال لملاعبة الاطفال وتدريبهم على التصفيق والحركة.

4394 صفّقْ لي نُرْقُصْ لِكْ : يضرب لحمل الشخص على مساعدة الآخرين في الملمات لحملهم على مساعدته والوقوف معه في مثلها.

4395 صوَابْعهْ من ذَهَبْ : يضرب للصانع الماهر المتقن لما يصنعه. ويروى : صُوَابع من حَرير.

(1) الميداني : 3427.
(2) الميداني : 4121.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 328.

4396 صْوَابَع يديكْ مُوشْ قدْ قدْ : ويروى : «موش متساوين»، ويروى : موش كيف كيف، يقال لمن يدعي تشابه الشيئين المتباعدين لاقناعه بخطئه في التشبيه، وفي معناه قولهم : «اخوانْ وشتّى في الشّيَم».

4397 صوّبْ مدْيانْ تروّحْ خالصْ : ومعنى صَوَّبَ : أي انزل. يضرب لمن يذهب إلى البستان مثقلا بمشاكله وهناك يعاقر الخمر فتُنسيه فيرجع بلا مشاكل، وفيه طرافة.

4398 الصّوتْ صوتْ غُولَهْ والحَجمْ قِدْ الفُولَهْ : يضرب لصغير الحجم الذي لا يتناسب نشاطه مع صغر حجمه.

4399 صُوتِي بحْ وحَلْقي تجْرَحْ : يضرب لمن يكد ويتعب في طلب أمر أكيد، ثُمّ لا يظفر برغبته.

4400 الصُّورْدي اللّي عند النّاسْ أطْرشْ : يقال في الاعتماد على النفس وعدم الاتكال على الغير، الصوردي : عملة قديمة قليلة القيمة، أطرش : لا يسمعك ولا يفيدك عند الحاجة.

4401 صُورْدي بُوشَرْبَةْ ما : ويروى : «ما يسْواشْ صوردي»، يقال للحطّ من شأن الشّيء أو الشّخص والتقليل من فائدته.

4402 الصّورْ صُورْ ولَوْ تبْقَى فيهْ شُرْفَهْ : يضرب في احتفاظ النفيس بقيمته ولو أصابه النقص، انظر (الصّيدْ صيدْ ولو في قفص).

4403 صُومُوا تصحّوا : يضرب لتجنُّب الإفراط في الأكل، وتأكيد دور الصوم في سلامة البدن، ومن أمثال العرب : «ليْسَ لشَبْعَةٍ خيرٌ من صفْرة تحفزُها»[1]، الصفرة : الجوعة، وفي الحديث : «صفرةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمر النّعَم»، وقولهم : «ليس للبطْنة خيرٌ من خَمْصة تتْبعُها»[2]، البطْنَة : الكظّة الامتلاء، والخَمصة : الجوعة. وقالوا أيضا : «نعْم الدّواء الأَزْمُ»[3]، يعني الحِمْيَة.

4404 صُوفْ صحْراوي ومْزَبّسْ، ومغْسُولْ في وادي المشْرعْ : يضرب للشيء الفائق الذي يجتمع فيه كل ما يطلب في الشيء الممتاز، مزبّس : وضع في الجبس بعد غسله، وادي المشرع : من أودية واحة توزر.

4405 الصّوفْ يتْباعْ بالرّزانَهْ : يضرب للنصح بالتروّي وترك التسرّع في الأمور، قال أحدهم : كنت جالسا عند شريح القاضي إذ دخلت علينا امرأة تشتكي زوجها وهو غائب

---

(1) الميداني : 3322.
(2) الميداني : 3323.
(3) الميداني : 4254.

وتبكي بكاء شديدا فقلت : أصلحك الله، ما أراها إلا مظلومة مأخوذا حقها، قال : وما علَّمَكَ ؟ قالت : شدّة بكائها وكثرة دموعها، قال : لا تفعل الا بعد أن تتبيّن الأمر، فإن أَخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون.

4406 **الصّياحْ ما نفَعْ علُّوشْ** : يضرب لاثبات أن المشاكل لا تحلّ بحدّة النقاش ورفع الأصوات، إنّما لحلها طرق أخرى معقولة.

4407 **صيدْ الخَنقْ والدكاكينْ** : الخنق : جمع خَنْقَة، وهو المكان الضيق، كناية عن الخطر، والدكاكين جمع دكانه، وهو مكان مرتفع يبنى عادة أمام المترل، يضرب لذي الصولة المسموع الكلمة المهيب.

4408 **الصّيودَهْ تقْتل والضّبوعهْ تاكلْ** : يضرب تحقيرا لمن يعتمد في ضرورياته على فواضل الغير، قيل إنَّ أحدهم كان يحث ابنه على العمل ونبذ الكسل، فقال الابن : يا أبتي لقد شاهدت اليوم أسدا اصطاد غَزَالاً، فأكل منه ما شاء وذهب فأتى بعده ضبع فأكل ما تركه الأسد حتى شبع، وهو رزق الله له، فقال الأب : «أريد أن تكون أسدا لا ضبعا».

4409 **الصّيُودهْ نامتْ والضْبُوعَهْ قَامتْ** : يضرب للحالة التي تنقلب فيها المقاييس فيعلو الوضيع وينحط الرفيع، يقول الشّاعِرُ الشعبي بن خَرَّار :

ريتْ العَجَبْ من كانْ واطي تْعلّى ... ومن كَان غالي ما بقَى له شــــانْ

4410 **الصّيتْ خيرْ من الغنَى** : يضرب لتفضيل حسن السمعة على الغنى، قال حكيم : «من أخْطأتْهُ المناقِبُ لَمْ تنفَعْهُ المكاسِبُ»، قال الشّاعِرُ :

وما لامْرئ طُولُ الخُلود وإنّمــا ... يخلّدُهُ طُولُ الثّناء فيخْلُـــــــدُ

قال ابن دريد :

وإنّما المرْء حديثٌ بَعْـــــدهُ ... فكُنْ حدِيثًا حسنًا لمنْ وعَــــــــى[1]

4411 **الصّيدْ خايفْ من الطبّالهْ والطبّالهْ خايْفَهْ من الصّيدْ** : الصيد : الأسد، يضرب لطرفي الترا ع، إذا أعْوزَ كُلاًّ منهما الاقدام، وقرأ كل منهما حساب صاحبه.

4412 **الصّيدْ صيد ولوْ كانْ في قفَصْ** : يضرب لبقاء القوي قويّا ولو نال الدّهر منه، وقيل في معناه : «قد يُتَوقّى السّيفُ وهو مُغْمدٌ»[2]، قال الشّاعِرُ :

---

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 417.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 130.

السَّبْعُ سبْعٌ ولوْ كلّتْ مخالبُـــهُ   والكَلْبُ كلب ولوْ بين السّباع رُبِي

4413 الصّيدْ عُمره ما كلا لَبْتهْ : ويروى : «ما كلا لَبْتهْ»، اللبّه، اللّبوة : أنثى الأسد، يضرب للتعبير عن أن روابط العشرة الحسنة تمنع المتعاشرين من أن يؤذي أحدهما الآخر.

4414 الصّيدْ قاعدْ طاحتْ في فُمّهْ جرادَهْ : يضرب لمن أدرك حاجته دون تعب أو عناء، راجع في الجيم : (جاتْه هَنَاني بنَاني).

4415 الصّيف بُو الفقيرْ : يضرب لما يُتيحهُ فصل الصّيف للفقير من الاستغناء عن أشياء كثيرة يحتاجها في الشتاء، ويروى : بو القلّيل.

4416 الصّيفْ ضيفْ كاسي العِرْيانْ شبّاعْ الجيعانْ : وهذا كسابقه.

4417 الصّيفْ ضيفْ ولَوْ كانْ عندْه أم لَبكِتْ عليه : يضرب لما يشعر به الإنسان من قصر أيام الصيف وسرعة انقضائه، لِمَا فيه من متعة.

4418 الصّيف ضيفْ والشّتاء شدّهْ والخريفْ رخا : وهذا كسابقه.

4419 صَيّفْ بمحْراثكْ وما تْصيّفْ بمنجْلكْ : يضرب للتعجيل بالحصاد لترك المجال للحرث المبكر.

4420 صيّفْ الصّيفْ واقْضِ في الخَريفْ : يقال في النصح بالاستجمام في الصّيف استعدادا لما يتطلبه الخريف من مجهود.

4421 الضَّامنْ خاسِرْ : يضرب لتجنب ضمان الشخص أو الشيء، لما عسى أن ينجرّ عن ذلك من مشاكل، وقيل في معناه : «الكفَالةُ ندامةٌ».

4422 ضَاع عَقْلهْ في طُولَهْ : يضرب لما يعتقد من أن طويل القامة يكون ضعيف العقل غالبا، ومن أمثال العرب : «ذَهبْتَ طُولاً وعدِمْتَ معْقُولاً»[1]، أي طول بلا طائل.

4423 ضحّى بْروحَهْ كيفْ خيبرْ : ويروى : «نشر بروحه كيف خيبرْ»، يضرب في الحقد الذي يجرّ الشخص إلى إهلاك نفسه في سبيل الانتقام من عدوّه، خيبر : قبيلة يهودية كانت تدعو لمحاربة المسلمين.

4424 ضحك بلا ساسْ يسْتاهل قَصْ الرّاسْ : يضرب لاستهجان النّزق والضحك بدون موجب، لما في ذلك من خروج عن اللّياقة، وقيل في المعنى : «الضحك في غير حينه سَفَه»، وقال حكيم : «مَنْ أكثر الضّحِك اجترِئ عليه»، والعرب تقول : «الحازم من ملك جِدُّه هزلَه»[2]، قال الشّاعِرُ :

الكِبْرُ ذلّ والتّواضع رفْعـــــــةٌ   والمزْحُ والضّحك الكثيرُ سُقُــوطُ[3]

4425 ضحكْ من غيرْ سببْ قلّة أدبْ : وهو قريب من سابقه، وقالوا في معناه : «لا تكن ضاحكا من غير عجب، ولا ماشيا من غير أرب»، يقول الشّاعِرُ الشعبي أحــمد ملاّك :

الضحُكْ من غيرْ عجْبـــاتْ   قِلّة أدبْ في حياتَـــــــــــهْ

4426 الضّحِكْ من غيرْ بابْ يسْتاهلْ النّدابْ : وهو قريب مما سبقه.

4427 الضّحكْ ساعهْ والبكَا مشْوارْ : يضرب في التذمّر من حياة تقلّ فيها دواعي السّرور وتكثر فيها دواعي الكآبة، والمعنى : «إذا أعْطتك الدنيا من متاعها فاغتنم الفرصة، فإنها لا تُتاح لك في كلّ وقْتٍ».

4428 ضحَكْ حتّى بانتْ ضُرُسْ العَقَلْ : يقال للضاحك الذي أغرق في الضحك وجاوز الحد.

4429 ضحك النّواجع عليّ كونْ مْقاري قرُّوا : النواجع : جمع نجع، وهو القافلة، كُونِ مْقاري قرُّوا : أي يهون الخطب لو اعترف الفاعل، يضرب في التوجّع والشّكوى من فاجعة

(1) الميداني : 1487.
(2) الميداني : 1130.
(3) المخلاة : ص. 56.

حلّت بالشخص لم يهتد للمتسبّب فيها، المثل روي عن امرأة اسمها حدّه وقع الاعتداء على ابنتها. قال الشّاعِرُ :

إنْ يكُنْ مَا به أُصِبْتُ جَليــــلاً فَذَهَابُ العزاء فيه أجَـــــلُّ[1]

4430 ضحْكتْ بُوقالْ على صخْرهْ : البوقال : شربية داخل رقبتها مشبك به ثقوب، وهو من الفخار، يقال دعاء بالتحطم والتّلف على من ضحك، مثل تحطم البوقال على الصخرة، قال بعضهم : «ضحْك الجوزَة بين حجْرين»[2].

4431 ضحْكتْ الكلاَبْ على مخاريقَهْ : يضرب لِمَنْ لحقته الاهانة حتى من أحط الناس، قال بعضهم : «يا عجبًا حتّى الكليبُ سبّني».

4432 ضَحّكتْني وما عيني في ضحُكْ : أي أنك حملتني على الضحك دون رغبة منّي، يقال تعبيرا عن عدم الرّضا بما قال المخاطب.

4433 ضَحْكتْ عليه الطّايْحه والرّايْحهْ : يضرب لمن تدنّت مترلته عند الجميع.

4434 ضُحْكْتُو باسْنانُو وسْمُومُو بلْسانُو : يضرب لمن يبتسم لصاحبه ولا يتورّع عن لسعه بلسانه في غيبته، يقول يزيد بن الحكم الثقفي :

تُكَاشِرُني ضِحْكا كأنك ناصــح وعينُك تُبْدِي أَنّ صدرَك لــي دَوِي

لِسانُك معسولٌ ونفسك عَلْقــمٌ وشرّك مَبسُوطٌ وخيرُكَ مُلْتــــوي[3]

4435 الضحْكهْ في الوُجهْ والقَرْصهْ في الْقفا : وهذا قريب من سابقه، والعرب تقول : «دهنْتَ وأحفَفْتَ»[4]، يقال : حفّ رأسُهُ يحَفُّ حفُوفا، إذا بَعُدَ عهده بالدهن. وأحففته أنا : أي يحسن القول في وجهك ويحذرك من خلفك، قال الشّاعِرُ :

يريك البشاشة عنــد اللقـــــا ويَبْريكَ في الغيب بَرْيَ القلــــم

4436 ضحُكْها وبكاها مَحْطوطْ بحْذاها : يقال لمن يكون سريع السخط سريع الرّضا.

4437 الضحكة تْجي حتّى على راسْ الميّت : يقال لاعتبار الضحك أمرا لا يمكن السيطرة عليه، فقد يحدث حتى في غير الوقت المناسب.

4438 ضحَكْنالهْ باتْ بحْذانا : يضرب لمن يستغلّ احتفاء صاحبه به فيثقل عليه.

---

(1) البخلاء : ص. 123.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 428.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 154.
(4) الميداني : 1387.

4439 ضَحْكُوا لَهْ تْمَدْ على طُولَهْ : هو في معنى المثل السابق، قال بعضهم : «كلّمْناه فصار نديمًا»[1]، قال عمر بن أبي ربيعة يتحدّثُ عن نساء :

وقَرّبنَ أسباب الهَوى لمُتيّــــم ... يقيسُ ذراعًا كلّما قسْنَ أصْبُعــــا

4440 ضحكْني بابا ونا مْريضه، قال لي : كيفْ ترتاحي نعْطيكْ الرّاجل : ويروى : سخّفني : جعلني أشفق عليه، يقال تعقيبا على وعد لم يستسغه المتكلم، أو لم يره واقعيّا.

4441 ضحْكُوا عليّ ضحكتْ معاهُمْ : يضرب لمن يضحك عن غير قصد، مع من يضحك ساخرا، كتب سويد إلى مُصْعَب :

فبلّغ مُصْعَبا عنّي رسُولــــي ... وهلْ تلْقى النّصيح بكــــلّ وادِ

تَعَلَّمْ أن أكثر من تُناجـــــي ... وإن ضحِكُو إليك هُمُ الأعــــادي[2]

4442 ضْراطْهم ولا غْياطْهمْ : يقال للنصح بإطعام الأولاد بما يحملهم على الضراط لعدم جودته خير من تركهم يتصايحون جوعا. أي إن دفع الضرر بضرر أخف منه أمر مستساغ.

4443 الضّرايرْ متْعانْقينْ والسّلايفْ متْفارْقين : يقال في شدّة الكره بين السّلفات، حتى أنه لا يمكن أن يقارن بالعلاقة بين الضّرات المفروض تأزمها.

4444 ضربَاتَهْ لِحْيوطْ : يضرب لمن ارتدع وارعوى بعد ما حل به من المكروه.

4445 ضَربْ أمّ حنّهْ : أمّ حنّهْ : مركّب يستعمله بدو تونس للتحبّب إلى الأم، حنّه : ذات حنان، يضرب لمن يعاقب بمنتهى اللطف، ولا يؤلم، كعقاب الأم لابنها.

4446 الضّربْ بالكِلامْ والقوّهْ للأبْغالْ : يضرب لتجنب العنف في تأديب النّشء وتفضيل الحوار معه.

4447 ضرَبْ الباونْدي على الهِنْدي : يضرب استنْكارا لمن يكون عنيفا عند المؤاخذة بالذّنب.

4448 ضرَبْ البلّيطي يا طيطي : ويروى : الجلّيطي، وهذا كسابقه.

4449 ضَربْ البندَاري يشطّحْ : البنْداري : الضرب على آلة البندير، يضرب للأثر البالغ الذي يتركه الشيء القوي التأثير فيمن يتأثر به.

4450 ضَربْ الحبيبْ زبيبْ : يقال في اعتبار ما يصدر من الحبيب مقبولا حتى أذاه وظلمه،

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 172.

(2) المستطرف : ج. 1، ص. 212.

ويرادفه في المعنى قولهم : «ضرب الحبيبْ كأكْل الزّبيبْ»[1]، ولقد أجاد أحمد العناباني في قوله :

ولسْتُ أرى الذُلّ إلاّ إذا كـــان   في الحب والذل في الحبّ عِـــــزّ[2]

4451 ضرْب الحبيبْ وجّاعْ : يضرب للتأذّي أكثر إذا كان الأذى صادرًا من القريب أو الحبيب، ويرادفه قول بعضهم : «ضرب الحبيب أوْجع».

4452 ضربْ الرّنْدي على السّمرْ قنْدي : يضرب تعبيرا عن حدّة الشخص في معاملة غيره، الرّندي : يبدو أنه أحد شرّاح السّمرقنديّه، وهي كتاب في البلاغة لمؤلفه السّمرقندي ولعل الشارح كان معروفا بانتقاداته الحادّة لصاحب الكتاب في شرحه.

4453 ضرَبْ ضربْتهْ : يضرب لمن يتمكن من الأمر فيصيب منه ما يريد، ومن أمثال العرب : «أصْمى رمّيتَه»[3]، يقال أصمى الرّامي إذا أصاب.

4454 ضَربْ الطبّالْ هانِتْ لخْسارهْ : يضرب في استهانة الشخص بما يتكبده من مصاريف إذا دخل في المشروع المزمع إنجازه.

4455 ضربْ الطّوبْ ولا لِهْروبْ : يضرب في تفضيل تحمّل الأذى على الركون إلى الفرار وعدم المواجهة.

4456 ضربْ اللّيلْ طلعْ النّهارْ، المُلك لله الواحِدْ القهّارْ : يضرب تعجبا واعتبارا، بسرعة اختلاف اللّيل والنّهار، وانصرام عمر الانسان خلال ذلك، وقريب منه قولهم : «أبقَى من العصْرَين»[4]، يعني الغداة والعشي، قال الشّاعِرُ :

ألا إنما الأيّامُ في الشكْل واحـــدٌ   وهذي اللّيالي كلّها أخَـــــواتُ

فلاَ تطْلُبَنْ من عند يوم وليلــــة   خلافَ الذي مرّت به السّنــــواتُ[5]

4457 ضرَبْ المرْبُوطْ وخَلّى لمْسيّبْ : يضرب في معاقبة البريء بذنب الجاني، وفي المعنى يقول أحدهم :

حَمّلْتَ عليّ ذنْبه وترَكْتـــــه   كذي العُرّ يُكْوى غيرُهُ وهو راتِـــعُ

العُرّ : الجرب. وذي العُرّ : المصاب بالجرب من الدواب.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 35.
(2) الريحانة : ص. 9.
(3) الميداني : 2106.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 936.
(5) طراز المجالس : ص. 116.

4458 ضَرَبْنِي وبَكى سبقْنِي وشكَا : يضرب للظالم يظلم الشخص ويشكو منه، وقريب منه قولهم : «تلْدغ العقْربُ وتَصيءُ»[1]، أي تصيح، قالوا : «يَشُحّني ويَبْكي»[2]، وقالوا : «ابْدَأْهُمْ بالصّراخ يفرّوا»[3]، يقول أبو هلال : «يسيء إلى صاحبه، فيتخوف اللائمة من الناس فيبدؤهم بالشكاية والتجنّي ليكفوا عن لومه».

4459 ضَرَبْ عصْفُورين بحجْرهْ : يضرب لمن أنجز عملين في سعي واحد، راجع في الحاء (حجْ وحاجَهْ).

4460 ضَرَبْ عليهْ بالزّوزْ والفَردْ : الزّوز والفرد : من الأسلحة النارية ذات طلقتين وطلقة واحدة، يضرب فيمن أدرك غايته بعد جهد جهيد، أو كعلامة للفرح والابتهاج كما يحدث في الأعراس.

4461 ضرْب الهجّاله البنْتْها غطّتْها بسليفْ وضرْبتها بخصْله طُعْمه : يضرب لمن يعاقب بلطف ولين. والسّلِيفِ : نوع غليظ من الأغطية. والطّعمة : خيوط النّسيج الممتدّة عَرْضًا.

4462 الضّربْ في الميتْ حَرامْ : يضرب لترك الانتقام ممَّنْ انتقم منه الدّهر حتَّى أصبح عاجزا عن المواجهة.

4463 الضّربْ يبهّمْ : يضرب لاستعمال اللّين في تربية النشء وتجنّب العنف لما له من تأثير سيّء على الاستعدادات العقليّة للطفل، قيل : نظر معاوية إلى يزيد يَضْرِبُ غلاما، فقال له : «لا تفسد أدبَكَ بأدَبه».

4464 الضّرب ينْفعْ ما يضُرْ : يقال مسايرة لرأي من يعتقد أن الضرب مفيد في تقويم النشء، راجع في الباء (بزَايدْ ضَربه خير من عَسّاسْ).

4465 ضَرْبة الأعْمى يسْمعْها الاطْرشْ : يضرب فيما تواطأ عليه الناس من تضخيم الهفوة إذا صدرت عن المستضعف، أو لشدّتها وقوّتها.

4466 ضرْبَه بضَرْبه والنّاسْ أُوخَيّانْ : يقال في المعاملة بالمثل.

4467 ضربه بالململسَهْ وضربه بالقدُومهْ : يقال لمن يخلط الإساءة بالاحسان ويجرح ويداوي، ومن أمثالهم : «يشُجُّ ويأْسُو»[4]، قال صالح بن عبد القدوس :

إنّي لأُكْثِر ممّا سُمْتَنِي عجبًـــا ... يدٌ تشجّ وأخْرى منكَ تأسُونـــــي

(1) الميداني : 641.
(2) الميداني : 4703.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 224.
(4) الميداني : 1077.

تَغْتَابُني عند أقْوام وتمدحنـــــي   في آخرين وكلٌّ عنك تأتينـــــي

هذان شيئان شتّى بَوْنُ بينهمــــا   فاكْففْ لسانَك عنْ شتْمي وتَزْيينـــي

4468 ضَرْبَهْ بفاسْ ولا عشْرة بقَدُومَهْ : يضرب في استعمال الأداة الفعالة في إنجاز الشيء بسرعة بدل استعمال وسائل كثيرة لا تعجّل بالانجاز.

4469 ضرْبه بكتَفْ خير من عشْره سنينْ قرايَهْ : الكتفْ : الوسيط القادر على إعانتك عند ذوي النفوذ، يضرب ادعاء، أن نيل المطلوب بواسطة أسرع وأفضل من إضاعة العمر في التعلم لنيله، والمعنى أن الاعتماد في قضاء الحاجات على القادر على مساعدتك خير من اعتمادك على معرفتك وعلمك.

4470 ضرْبه بمُوسْ ولا ريحْ معْكُوسْ : الرّيح المعكوس: هو نوع من غازات البطن المعكوسة الاتجاه، يضرب تهويلا للألم الذي يشعر به المصاب بهذا الريح.

4471 ضَرْبه بسيفْ ولا وحْمهْ في الصّيفْ : ويروى : ولا حباله في الصّيف، يضرب لاظهار ما للحمل في الصّيف من مشقة وما يتسبّب فيه من معاناة للمرأة الحامل.

4472 ضرْبهْ بسيفْ ولا خُو أكبر منّكْ : يضرب لذكر ما راج بين الناس من استبداد الأخ الكبير وتطاوله على أخيه الصغير.

4473 ضَرْبه بسيفْ ولاَ هدّهْ في الصّيفْ : يقال لشدّة التعب الذي يلقاه من يقوم بهذا العمل في فصل الصيف، والهَدَّة : مباشرة الرجل للمرأة.

4474 ضَرْبه التّفَرْ : التّفر : حزام من جلد ونحوه يشد البردعة فوق ظهر الدابة ويمرّ بمؤخرها، وجرحه للدّابة أليم. يضرب لمن ارتدع بعد أن رأى عاقبة سوء تصرفه كما ترتدع الدّابة بالجرح.

4475 الضّربهْ ديمهْ على الخَطْ الأوّل : يضرب في وجوب التمهّل والتثبت عند العزم على دخول المشروع تفاديا لما عسى أن يحصل في البداية.

4476 ضرْبة معلّمْ : يضرب في حال التوفّق في الأمر والاصابة فيه.

4477 ضرْبهْ ضربَه لعْجلْ مُودّعْ : مودّع، من الوديعة : الأمانة، يضرب لمن يمعن في الاضرار بالشيء مما يؤدي الى تلفه وفقده، وأصله : أن أحد الفلاحين أودع جاره ثورا أعده للانجاب على عادة الفلاحين، فكلفه الجار بما أضر به وأنهك قواه، فصار مثلا، وقالوا في معناه : «أحقّ الخيْل بالرّكض المُعارُ»[1]، قيل لبعضهم : ارفق به، فقال : إنّه عارية.

---

(1) الميداني : 1077.

4478 ضَرْبه ضرْبه لِغَدَيْ وينْ تقيّلْ : يضرب لمن أصاب غيره إصابة قاضية، لِغَدَي، امرأة عجوز، وين تقيّل : المكان الذي تقضي فيه القيلوله، وأصله أنّ لِغْدَيْ جلست ذات يوم أمام منزلها حيث تقضي قيلولتها، وفجأة أصيبت بصاعقة فقضت عليها، والعرب تقول : «أصابتْهُ حطْمةٌ حتّتْ وَرَقَهُ»[1]، أي زلزلت أركانه.

4479 ضَرْبهْ ضربة القَضا : ويروى : جاته ضربة القضا، والقضاء : قضاء الله عزّ وجلّ، وهو في معنى المثل السابق، وقريب منه قولهم : «أصابه ذُباب لاذع»[2]، أي نزل به شر عظيم يَرِقُّ لحاله من علم به.

4480 ضرْبه في غيرْ جنْبكْ كاينْها في حيطْ : يضرب في عدم تأثر المرء بما ينال غيره من مكروه.

4481 ضَرْبهْ من يدْ معلّمْ ولا عشْرهْ من يدْ صانعْ : يضرب في التنويه بأعمال الصنّاع المهرة للسرعة والاتقان فيها، ويروى : «ولا ميّهْ».

4482 ضَرْبه على الرّكايبْ : يضرب لمن أصاب غيره إصابة بالغة، أو في موقع حسّاس. أو أصاب مصدر كسبه أو قوّته.

4483 ضَرْبهْ على الطْفوفْ : الطفوف : الحواشي : أي أنه لم يبالغ في النّبش، يضرب لمن يداور غيره بلطف ليعرف شيئا منه، أو بإيهامه بأنه على علم بذلك السرّ.

4484 ضَرْبهْ على الأكْعابْ قالْ : العينْ عليها حْجابْ : يضرب لمن أصاب غيره إصابة مباشرة وخفّف من وقعها مدّعيا عدم التأثير.

4485 ضَرْبهْ على الوتَرْ الحسّاسْ : يضرب لمن عرف كيف يثير المخاطب، لأنه مسّ فيه مؤثّرا.

4486 ضَرْبهْ السّقَفْ : يضرب لمن رأى عاقبة فعله فانزجر.

4487 ضرَبْها راجلْها غَضْبتْ على سِلِفْها : يضرب لمن يحوّل غضبه إلى من يقدر عليه، ويتغاضى عمن اعتدى عليه.

4488 ضرْبت غَلَطْ مُولاها لا يخْسرْ لا يترْبَطْ : يضرب في عدم مؤاخذة من يصيب غيره خطأ.

4489 ضَرْبة الوجهْ صعيبَهْ : ويروى : توجع، يضرب في التأثير البالغ الذي تتركه المواجهة بالعيب في نفس من يُوَاجَهُ به.

---

(1) الميداني : 2129.
(2) الميداني : 2148.

4490 ضَرْبتين في الطَبْل ينقْبُوهْ : يضرب في التأثير المدمّر للاصابات المتوالية.

4491 ضَرْبُوهْ على راسَهْ تحَلْ طاسهْ : ويروى : صلبوه على راسه، يضرب لمن باح بأسرار كان يكتمها تحت وطأة ضرب ونحوه.

4492 ضَرْبُوهْ على راسهْ طاحْ مَدَّاسه : وهذا كسابقه.

4493 ضَرْبهْ على اليَدْ اللّي تُوجعَهْ : يضرب في محاولة إخضاع الشخص بتهديده بالاضرار بمن لا يسمح بالاضرار به.

4494 الضّرْسه الحارْكهْ والرّكْبهْ البارْكَهْ : يضرب للمستفيد بالشيء الذي لا يسعى في تحصيله.

4495 الضّرْسه طْبيبْهَا الكُلاّبْ : يقال في إزالة وجع الضرس بإزالتها، أو في القضاء على المشاكل بمعالجة أسبابها.

4496 الضّرْسه العليلَهْ ليها الكلاّبْ والمرَا الخفيفَهْ ليها الطّلاقْ : يضرب في عدم مهادنة الألم أو الأذى، والقضاء عليه باستئصال أصله، وخفة المرأة الطيش وعدم الثقة في تصرفاتها، قال الشَّاعِرُ :

وزوجَةُ السّوء كالضّرْس الضرُوب إذَا قَلعْتهُ زالَ عنكَ الهمّ والألَــــــمُ

4497 الضّرورهْ ليهَا أحْكامْ : يضرب في رفع اللّوم عمن ألجأته الضرورة إلى تصرف غير لائق، وقيل في هذا المعنى : «الضّرورات تبيح المحظورات»، قال أكثم بن صيفي : «لاَ مروءَة مع ضررَ ولا صبْر مع الشّكْوى»[1]، قال عبيد الله :

ألا قبّح الله الضّرورة إنّهــــــا تكلّفُ أَعْلَى الخَلْق أدْنى الخلائِــقِ

4498 الضّرهْ ما تْحبْ الْضرّتْها كان مُصيبتْها وقطعْ رقْبتْها : ويروى : وقطع جرّتها، يضرب في تعذر صفاء العلاقة بين من عرفوا بكره بعضهم لسبب ما، كأصحاب الحرفة الواحدة والضرائر، قيل : بينهم داء الضرائر.

4499 الضرّهْ مُرّهْ ولَوْ تبْدأ عُرّهْ : ويروى : ولو تبدأ عنق جرّه، وهو قريب من سابقه.

4500 ضمّهْ قبرْ ولاَ ضمّهْ عَدُو : الضمّة : العناق أو الخناق، يضرب للتحذير من مداهنة العدو ونفاقه، فلَربّما كان تمهيدًا للغدر.

4501 ضِناَكْ ينفعكْ ما دامْ ما كَنّتْش : يضرب في أن برّ الولد بوالديه يقلّ أو يزول بزواجه.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 242.

4502 الضْنايَهْ الفاخْرهْ دُنْيا وآخْرهْ : يضرب فيما للعقب الصالح من فوائد تعود على الوالدين دنيا وأخرى، قال الشَّاعِرُ :

يُعظَّمُ في الدّنْيا بفضْلِ صَلاحِـــــهِ ويحْفَظُ بعْدَ الموتِ في الأهْلِ والولَـــدِ

4503 الضّنوهْ الخاسْرهْ سلّمْ الأعْداء : يضرب مثلا في الولد الطّالح الذي يجلب لوالديه من يطولهم بِسَبَبِه.

4504 ضيافة المُومِن ثلاثَهْ أيّامْ : ويروى : ضيافة النّبي صلى الله عليه وسلّم، يضرب لتنبيه الضيف إلى اختصار الزيارة وعدم الإثقال على مضيفه، وقيل في المعنى : «الماء إذا طال لُبْثُه، ظهر خبثه، وإذا سكن مَتْنُهُ تحرّك نتنه». وكذلك الضيف إذا طال تواه، ويثقل ظله إذا انتهى محله»، قال الشَّاعِرُ :

فإذا أساءَ إليكَ خادمُ سيّـــــــد فَأَقَرّهُ فارْحَلْ ولا تتوقّـــــــفِ

واعلم بأنك قد ثقُلتَ وأنّـــــــهُ أعْطاكَ إذْنًا للرّحيل فخفّـــــــفِ(1)

4505 الضّيفْ إلّلي ضيّفاهْ يتْدخّلْ فيما لا يعْنيه : يضرب للزّائر أو من يكون محلّ عناية من الشخص ثم لا يتورّع عن التّدخُّل في شؤونه.

4506 الضّيفْ على الوارِدْ : يضرب مثلا في الزّائر أو الضيف الذي يضطر إلى أن يكون هو القائم بواجب الضيافة.

4507 ضيّعْ آخرْتهْ في دنيتَهْ : يضرب لمن شغلته دنياه عن أخراه.

4508 ضيّعتْ قلْبي وما فادْني حبّي : يضرب لمن أجهد نفسه في سبيل الحصول على الشيء لكنّه لم ينله، أو لِمن لَم تفده مودّتُهُ للشّخص شيئًا.

4509 ضيّعْ السّوقْ ولا تْضيّعْ المالْ : يضرب مثلا في عدم التسرّع بالتفويت في البضاعة بأقلّ من ثمنها بدافع فوات الفرصة.

4510 ضيّعْ ولْدهْ وولّى يبْكي عليهْ : يضرب لمن تسبّب في ضياع الشيء فلما ضاع جعل يتحسّر عليه. قال الشَّاعِرُ :

إذَا أنْت لم تَزْرعْ وأبصرت حَاصِدًا ندِمْتَ على التّفْريطِ في زمنِ البَذْرِ

4511 الضّيفْ أبْجلْ من بُوكْ : ويروى : «أَبْجل من الصاحب»، يضرب في وجوب إكرام الضيف والقيام بواجب الضيافة، قال الشَّاعِرُ :

---

(1) الريحانة : ص. 228.

إذا المرءُ وافى منزِلاً منكَ قاصِــدًا　　قِرَاكَ وأَرْمَتْه لديكَ المسَالِـــكُ

فكنْ باسِمًا في وجْهِهِ متهَلِّـــلاً　　وقُلْ مرْحبًا أهلاً ويَومٌ مُبَـــارَكُ

وقَدِّمْ لهُ ما تستطيعُ من القِـــرَى　　عجُولا ولا تبخَلْ بما هو هالِـــكُ

4512 الضّيفْ إذَا تحِبْ ترهْصه، ظلْمَهْ وترْبَهْ، وكيفْ يتكلّمْ كذّبَهْ : ويروى : إذا تحب تْطرْدَهْ، رهصَه : أخذه بعنف، ومعناها هنا : أخْجله وأذلّه أي إذا كنت لا ترغب في ضيافته فاتركه في الظّلام، وأجلسه على الأرض، ثم عارضه في كل ما يبديه من رأي، يضرب للتصرف غير اللائق الذي يجب تجنبه مع الضيف.

4513 الضّيفْ اللّي ما عِينِكْ بِيهْ، حُطّهْ في الظّلاَمْ واقْطعْ عليهْ الكلاَمْ : وهذا كسابقه.

4514 الضّيفْ اللّي بلاكْ بيهْ ربّي احْسِبْ رُوحِكْ فارَحْ بيه : يضرب في وجوب إكرام الضيف ولو عن غير رغبة.

4515 الضّيفْ اللّي جانا عشانَا عليهْ : يقال لصاحب البيت الذي يطمع في زاد ضيفه أو ماله، وفي هؤلاء يقول أحدهم :

يا أيّها الخارِجُ من بيْتِـــــــه　　وهَارِبٌ من شدّة الخَـــــــوْفِ

ضَيْفُكَ قدْ جاء بزادٍ لــــــــهُ　　فارْجِعْ وكُنْ ضيْفا على الضّيـــــفِ[1]

4516 الضّيفْ برْكَهْ : يقال باعتبار أن نزول الضيف بالبيت يكون مجلبة للخير سببا للثّواب، وفيه حث على إكرامه، قال الأصمعي : سألت بن وهب الدارمي عن مكارم الأخلاق فقال : أو ما سمعت قول عاصم بن وائل :

وإنا لنقْري الضّيفَ قبل نُزُولـــه　　ونُشبعُه بالبِشْرِ ومن وَجْهٍ ضاحِــكِ

4517 الضّيفْ ضيفْ لَوْ كانْ يُقعُدْ الشّتاء والصّيفْ : يضرب في حمل النفس على الترحيب بالضيف وعدم التذمر منه لأنه راحل، ومن كرم العرب ما ذكره الابشيهي في المستطرف قال : ورد على بعض الأعراب ضيف، فدخل به إلى بيته، وقدّم له الطعام، فقال الضيف : لست بالجائع، وإنّما أحتاج إلى مكان أبيتُ فيه، فقال الأعرابي : إذا كان هذا عزمك فكن ضيف غيري، فإني لا أرى أن تمدحني في البلاد وتهجوني فيما بيني وبينك.

4518 الضّيفْ كيفْ تمسَحْ الميدَهْ قُدّامه كاينّكْ طَرّدْتهْ : يضرب لتحذير المضيّف من تصرف أمام الضيف يوحي باستثقاله أو استعجال رحيله.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 172.

4519 الضَّيفْ المُمُو يتْباسْ من فُمُو : المَمو : الممتاز المقبول، يضرب في الحث على معاملة الضيف الجديد بالضيافة بكل حفاوة وإكرام، قال الشَّاعِرُ :

لا يَرْفعُ الضَّيفُ رأسًا في منَازِلنـــا　　　إلاّ على ضاحِكٍ منّا ومُبْتسِـــم

4520 الضّيفْ في يدْ المُضيّفْ : يقال لتنبيه الضيف والزائر أن لا يتصرف كما لو أنه في بيته، بل عليه أن يقبل ما يُقْتَرح عليه، ويروى : «كُلْفَةُ الضَّيف في يد المُضيف»، ويروى : مصير الضّيف، قيل : نزل الإمام الشافعي رضي الله عنه على الإمام مالك، فصب بنفسه الماء على يديه، وقال له : لا يَرُعْكَ ما رأيتَ منّي، فخدمة الضيف على المضيف فرض. وفي إكرام الضيف يقول الشَّاعِرُ :

يستَانسُ الضَّيف في أبْياتنا أبــدا　　　فلَيْس يعلَمُ خَلْقَ أيّنا الضَّيــــف[1]

4521 الضّيفْ يحجبْ النّظرْ وياكُلْ ما حضَرْ، وما يعدّي خبرْ : يضرب فيما يجب على الضيف أن يلتزمه، قيل : نزل خارجي على أخ له مستترا من الحجّاج، فشخص المترول عليه لبعض حاجاته،وقال لامرأته، يا زرقاء، أوصيك بضيفي خيرا، فلما عاد بعد شهر، قال لها : كيف ضيفنا ؟ قالت : ما أشغله بالعمى عن كل شيء، وكان الضيف طبّق عينيه فلم ينظر إلى المرأة ولا إلى المترل إلى أن عاد زوجها[2]. قال أحدهم :

لا ينبَغي للضّيف أنْ يعتَـــــرضَ　　　إنْ كانَ ذَا حزْم وطَبْع لَطيـــــفْ

فالأمْر للانسان في بيتِــــــــه　　　إنْ شاءَ أن يُنْصِفَ أو أن يحيــــفْ[3]

4522 ضيف الأجوادْ يضيّفْ : يضرب في كثرة ما يناله ضيف الكرام من خير حتى أنه قادر أن يضيف غيره أو يجود عليه، الأجواد : الكِرَام، قال المتنبّي في المعنَى :

تركْتُ السُّرى خَلْفي لمنْ قلّ مالُهُ　　　وأنعَلْتُ أفْراسي بنُعْماكَ عَسْجـــدَا

4523 ضيفْ ليلَهْ ما تْورّيهْ فَقْركْ : ويروى : لا تبيّن له عاركْ، يضرب للحرص على القيام بحق الضيف العابر مهما كانت الأحوال، قال الشَّاعِرُ في اكرام الضيف :

قالت : أما ترحَلُ تَبْغي الْغِنَـــى　　　قُلْتُ : فَمَنْ للطَّارِقِ الْمُعْــــدَم ؟

قالت : فهَلْ عندكَ شيءٌ لـــــهُ　　　قلتُ : نعَمْ جُهدُ الفَتَى المعْـــدِم

فكمْ وَحَقّ اللهِ من لَيْلـــــــة　　　قدْ أُطْعِمُ الضَّيفُ ولَم أَطْعَـــــم

(1) المخلاة : ص. 49.
(2) المخلاة : ص. 35.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 185.

4524 ضيفْ ليلَهْ عدّيلَهْ باهْبالَهْ : يضرب في ترك التذمّر مما يبدر من الضيف العابر، والصبر عليه.

4525 ضيفْ نْهارْ يتْحَزْمُولهْ، ويتهَيّولهْ وضيفْ دِيمَهْ آشْ نَعمْلُولَهْ ؟ يضرب لتحذير الضيف من تطويل الاقامة عند المضيف صونا لماء الوجه.

4526 ضيفْ على ضيفْ أحرْ من النّارْ في الصّيفْ : يضرب فيما يشعر به الإنسان من ضيق إذا توالَى الضيوف على بيته فأثقلوا.

4527 ضِيفْ واكْلُوفي : يضرب استهجانا لتطفل الضيف وتدخله فيما لا يعنيه من شؤون المُضَيِّف.

4528 ضيفْ ويتْشرّطْ : وهذا قريب من سابقه.

4529 ضِيقْ المرَاحْ يعلّمْ النّطيحْ : يضرب لما تسبّبه الفاقة وسوء الحال والتزاحم من تصادم ومشاكسة داخل الأسرة وخارجها، قال بشار :

ولاَ ضاقَ فضْل الله عن مُتعفّــفٍ ولكنّ أخْلاق الرّجال تضِيــــقُ[1]

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 468.

4530 طَابتْ لِلْقطْميرَهْ : أو طاب للقطميره، أي بلغ الغاية في النضج، يقال : إعلاما بتهيؤ الشيء لِمَا يراد منه أو رضوخ الشخص بعد امتناعه، القطميره : القمع الذي في رأس التمرة ونحوه، ويراد به أيضا القشرة الرقيقة التي على النّواة.

4531 طابتْ وهابتْ كيفْ نقْسمُها ؟ قال له صدّرْني وفخّذْ نفْسكْ وجنّحْ الصّبْيان : يضرب مثلاً لمن يؤثر نفسه بالأحسن، وأصله : أنّ مؤدب صبيان أهديت إليه دجاجة، فكلّف أحد معاونيه بطهيها، ولما استوت قال للمؤدب : «طابت وهابت ـــ المثل، فقال : الصدر لي والفخذان لك، والجناحان للصِّبْية، وقالوا في معناه : «بنيكِ حَمّري ومكّكيني»[1]، أي أعطني مثل المكّاء وهو طائر أكبر من الحشرة.

4532 طاحتْ البَرْدعهْ في بغْدادْ جَا تِفرْها في رقِبْتي : يضرب لِمن اتُّهم بارتكاب ذنب هو أبعد الناس عن ارتكابه.

4533 طَاحتْ بيهْ وذُنْ القُفّهْ : يضرب لمن تدهورت حالته بزوال نعمته، ومن أمثالهم : «زلّتْ به نعْلُهُ»[2]، أي زالت نعمته وساءت حاله، قال زهير بن أبي سلمى :

تدَاركْتُما عبْسًا وقَدْ ثُلّ عَرْشُهـــا   وذُبيانَ إذ زلّتْ بأقْدامها النّعْـــلُ

4534 طَاحتْ الحكّهْ لقَى غْلاقْها : يضرب لمن لم يظفر ممّا فقده إلاّ بالتّافه منه.

4535 طَاحتْ دارْ في الملاّسينْ : يضرب للتقليل من أهمية ما حدث وعدم المبالاة به، قال حسّان بن ثابت :

وهانَ على سَراة بَني لُـــــؤيّ   حرِيقٌ بالبُويْرةِ مُسْتطِيـــــرُ

4536 طَاحتْ دارْ في تونس : وهذا مخالف لما سبقه أي أن ما حدث أمر عظيم يستحق الكثير من العناية والاهتمام، ويقال تهكما في معنى المثل السابق.

4537 طَاحتْ الدّمعهْ من العينْ : يقال في عدم جدوى التحسّر بعد حصول ما كان يخشى حصوله.

4538 طاحتْ نجُوم اللّيل وانتِ وينكْ جيلكْ ندَمْ وإلاّ خضاتكْ عينكْ : يقال عتابا لمن وعد ولم يفِ بوعده، ومن أمثالهم : «من شمّ خِمَارَكَ بعْدي»، يقول : أي ما نفّرك منّي.

---

(1) الميداني : 563.
(2) الميداني : 1730.

4539 طاحتْ القبّةْ مَاتُوا عشْرةْ من الطُّلْبَةْ : الطُّلْبة : مفرده طالب : ويطلق على كلّ من سعى لطلبَ العلم أو لحفظ القرآن الكريم، يضرب في تأثير الضرر الذي يلحق المتبوع بالتّابع.

4540 طَاحْ بيهْ أصْفرْ نابهْ : يضرب لمن صادف في معاملاته محنّكا يعسر التعامل معه، وعليه قولهم : «حلَبَ الدّهْرَ اشْطُرَهُ»[1]، والأشْطُر : جمع شَطْر، وأصله في حلب الناقة، لأنك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر الآخر، أي أنه جرّب الدهر في جميع أحواله في الخير والشرّ، والنّفع والضرّ، يقول الشّاعرُ :

الدّهرُ أدّبني والصّبْرُ ربّانـــــــي ... والقُوتُ أقْنعني واليأسُ أغْنانـــــي

وحَنّكتْني من الأيام تجربــــــةٌ ... حتّى نَهيتُ الذي قد كان ينْهانـــي

4541 طاحْ فيه كيفْ زيتْ الجَامعْ : طاح فيه : أي كان سببا لنزول المكروه به، زيت الجامع، الزيت المسروق من مصابيح الجامع، يضرب لمن كان سببا لنزول المكروه بغيره بسبب اعتدائه.

4542 طاحْ بيهْ مكسّرْ الأذْنابْ : الأذْناب : مفرده ذنَب وهو الذيل، مكسّر الأذناب أي أصاب الفخ ذنبه، ونجا بأعجوبة وهذا النوع من الذئاب يصعب صيده لتجربته، أي صادف مجربا. راجع في الذال (ذنب قاصر).

4543 طاحْ بيهْ مُولَى السّانيَهْ : ويروى : مولى الزرع، يضرب للمخادع الذي اكتشف المخدوع خداعه، والعرب تقول : «أدْرك أرْبابُ النَّعم»[2]، أي جاء من له اهتمام وعناية بالأمر.

4544 طاحْ بيهْ سيدْ لُمّيمَهْ : سيدْ لّميمه : الشجاع القادر، طاح بيه : أي تمكن منه، يضرب لمن وقع في يد دَاهيَة لا يرحم، ويقرب منه قولهم : «لَقَدْ بُليتَ بغَيرِ أعْزلَ»[3]، أي وجدْتَ منْ يقِفُ في وجْهكَ.

4545 طَاحْ بمُغّارةْ علي بابا : يضرب لمن نال مغنما وظفر بالّذي يتمنّاه، وقد يقال تَهكُّما لمن نال التافه من الأشياء، والعرب تقول : «وجَدَ تَمْرة الغُرابِ»[4]، أي وَجَدَ أفضل ما يريد، وذلك أن الغراب يطلب من التمر أجوده وأطيبهُ.

4546 طَاحْ الجديدْ على القدِيمْ رْماهْ : يضرب لمن يزهد في قديمه انبهَارًا بالجديد.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 525.
(2) الميداني : 1390.
(3) الميداني : 3430.
(4) الميداني : 4355.

4547 طاحْ حرفْ اليَاجُوزْ ما بينَاتْنا : يقال عند سُقوط الكلفة والاحترام بين الشخصين.

4548 طَاحْ حصَاني ياخَالاتْ بينْ مارثْ والزّاراتْ : مارث والزارات بلدتان بالجنوب التونسي، يضرب لمن أهدر وقته سدى في الذهاب والاياب وخاب مسعاه.

4549 طاحْ الدُّمَّارْ في ركايْبهْ : ويروى : «اتصبّ الماء في ركايبه»، الدُّمَّار : سوء الحال، أي خذلته رجلاه من شدة الخوف والهلع لما أصابه من فشل وخيبة، يضرب للأثر السّيّء الذي تتركه المفاجأة غير السّارة في نفس المخاطب، ومن أمثال العرب القريبة : «وقعُوا في أمّ جُندب»[1]، أي وقعوا في مكروه.

4550 طاحْ الكافْ على ظِلّهْ : ويروى : ردمْ ظله، أي زال الأمر ودرس الأثر، يضرب لذهاب الشيء وتلاشي آثاره ودخوله طي النّسيان، يقول الشّاعِرُ الشعبي الرويسي :

يزّي برْكة من التّحزيـــــــــزْ   طاحْ الكاف ردَم الظّـــــــــلْ

4551 طاحْ من السّما جَا في حجْرهْ : يضرب لصاحب الحاجة الملهوف يصادف من يقدر على انقاذه، قال الشّاعِرُ :

وإنّي مَعَ التّسليم جئتُ لحَاجَـــــةٍ   فمَا أنْتَ فيهَا يا فَتَى النّاسِ صانِـــعُ

فإنْ تقْضِها فالحمْد لله وحْـــــدهُ   وإنْ تأْبَها فالعُذْرُ عنْدي واسِـــــعُ[2]

4552 طاحْ من السّماء جا قَايدْ : القايد : لقب الوالي في تونس في عهد الحماية، يضرب للمأمور يصبح فجأة آمرا، وقد يقال تَهكما بِمن يتطلع إلى ما فوق مترلته.

4553 طاحْ من السّما جا وَاقِفْ : يضرب لمن نجا من خطر محقق أو للمعنى السابق.

4554 طَاحْ من نَخْلهْ وجَا على راسَهْ : يضرب لمن أصيب إصابة مضاعفة أشرفت به على الهلاك.

4555 طَاحْ من نخْلهْ وجَا في وليدَاتْها : وليداها : الفسائل الصغيرة من النّخيل تتولّد من الأم، وهو قريب من سابقه، ويقرب منه قولهم : «سَقَطَ في أمّ أدْراص»[3]، الدِّرْص : ولد اليربوع وما أشبهه، وأم أدْراص : اليربوع، أي وقع في داهية، قال الشّاعِرُ :

وما أمُّ أدْراص بلَيْل مُضَلّـــــلٍ   بأَغْدرَ من قيس إذَا اللّيلُ أظْلمـــــا

4556 طَاحْ من طُولَهْ : يضرب لمن أرهقه التّعب، أو لمن ذهب العمل الشّاق بقوّته.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 2083.
(2) المخلاة : ص. 290.
(3) الميداني : 1775.

4557 طاحْ على قلاَقْمَهْ : يضرب للمتهافت على الشيء غير المبالي بعواقبه، أو الجاهل بها، ومن أمثالهم في المعنى : «الرُّغبُ شُؤْمُ»[1]، أي أنّ الشّره يعود بالبلاء.

4558 طاحْ عليه بشَفْقهْ : هو في معنى المثل السابق. والشّفقة : اللّهفة.

4559 طاحْ عليهْ بن داوُدْ : يقال لمن يتزل به كرْهًا ما ينقص من حظوظه، يقال أن ابن الشباط قسم ماء الواحة بمدينة نفطة إلى سبعة مقاسم بعدد أيام الأسبوع وبقي ابن داود وهو الثامن بدون مقسم وهكذا كان يأخذ كل أسبوع مناب أحدهم، من ثم اعتبروه عملا مكروها فيقال : «طاح عليه بن داود» أي أخذ مكانه.

4560 طاحْ عليه كيف الجَرَادْ : يضرب لمن يقع على الشيء بشراهة فيستأصله ولا يُبْقِي منه شيئا، ويقرب منه قولهم : «أجْرَدُ من الجرادِ»[2]، أي آكل من الجراد، يقال أرض مجرودة، إذا أُكِلَ نبتها.

4561 طَاحْ في بيرْ ما لُوشْ قاعْ : يضرب لمن وقع في مشكلة يتعذّر منها المخرج، وقالوا في معناه : «وقعوا في هُوّة تَترامَى بهم أرْجاؤُها»[3]، أي نواحيها.

4562 طَاحْ قبلْ الضّرْبهْ : يضرب لمن يأخذه الجزع من الأمر قبل الوقوع فيه، أي قبل أن يستحكم ما يجزع منه، ومن أمثالهم : «هذا ولمّا تردي تِهامَةَ»[4]، قال المجنون :

أَشَوْقًا ولمّا تمضِ لِي غيرُ ليلَــــةٍ ... رُوَيْدَ الهَوَى حتّى تَغِبَّ لياليَـــــا

4563 طَاحْ القَدَرْ ما بيناتْهمْ : يضرب لمن تدهورت علاقتهم وذهب احترامهم لبعضهم.

4564 طَاحُوا في ثلاثة، ما في الثلاثة حنانهْ، نشدتْ على الصّغر يولّيش، قالوا : احْرُمْ بالثّلاثَهْ : يضرب في استحالة رجوع الشباب إلى صاحبه وقيل : ثلاثة لا تدرك بثلاثة : الغنى بالمنى، الشباب بالخضاب، الصحّة بالأدوية.

4565 طَاحُونهْ ريحْ : يضرب لمن لا يوثق بقوله ولا يطمأن إلى عمله.

4566 طَارتْ بيهْ الحجْلهْ وحطّتْ بيهْ العجْلهْ : يضرب في تفضيل لحم الحجلة ولحم العجلة على ما سواهما من أصناف اللحوم، طارت بيه : انفردت به.

4567 طارتْ الحمامهْ وشاشتِ النّعامهْ : شاشت : خفّتْ، يقال عند اضطراب الأمور والتباسها.

---

(1) الميداني : 1608.
(2) الميداني : 1013.
(3) الميداني : 4419.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 2155.

4568 طارتْ منّو حمامْتي : يقال تعبيرا عن انصراف النفس عن الشخص بعد التقارب.

4569 طارتْ عينْ وحَضَرْ جبْريلْ : يضرب لمن أسعفه الحظ فنجا من شرّ كاد يقع فيه، وبعضهم يكتفي بقوله : «طارتْ عينْ».

4570 طارتْ عينِكْ يا لَعْورْ : يضرب تحصينا لما يخشى عليه الاصابة بالعين، أو تطيرا من الأمور لما يعتقد من إحاطة الشؤم به، روي أن طاهر بن الحسين ركب ذات يوم إلى الصّيد والقنص، وكان أعور، فلما دنا من باب المدينة وهو خارج تلقاه رجل أعور وهو داخل المدينة فتطيّر منه وأمر بصلبه بذراعه إلى حيث رجوعه من الصيد، فرجع ومعه صيد كثير، فلما دنا من باب المدينة، ناداه المصلوب يا ملك : أيّنا أشأم على صاحبه، أصبحت بوجهك صلبت، وأصبحت أنت بوجهي فتح الله عليك هذا الرزق، فضحك منه وأنعم عليه[1]، قال الشّاعِرُ :

والأعْوَرُ المْقُوتُ مع بعْضـــهِ ... خيرٌ من العُمْيِ على كلّ حـــالِ[2]

4571 طارتْ السّكْرهْ وحضْرتْ المدايْنيّهْ : أي ذهبت نشوة الخمر وحل محلها التفكير في الدّين وما يترتّب عنه من عواقب، قال الشّاعِرُ :

ما كانَ ذَاكَ العيشُ إلا سكْـــرَة ... رحَلتْ لذاذَتُها وحلّ خُمارُهـــا

ويضرب لإيقاظ المنشغل عن الأمر بأنه جدّ الجدّ وآن الأوان ليلتفت إلى ذلك الأمر، قيل لعثمان بن عفان رضي الله عنه : ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية ولا حرج عليك فيها، قال : إنّي رأيتها تذهب العقل جملة، وما رأيت شيئا يذهب جملة ويعود جملة.

4572 طَالبْ وعينَهْ صحيحَهْ : يقال لِمَا يشعر به صاحب الحق من قوّة وما لديه من أدلة تدفعه إلى عدم التهاون في طلب حقّه.

4573 طالَعْ عليهَا شحَمْ ولَحَمْ : يقال دفاعا عن ممتلئة الجسم التي اشتهرت بها لكثرة أكلها، وقال بعضهم ينوّه بامتلاء نساء وحسن أجسادهن :

أبت الرّوادفُ والثُّديُّ لِقُمْصِهَـــا ... مَسّ البُطُونِ وَأَنْ تَمَسّ ظُهُـــورا

وإذا الرّياح مع العَشيّ تناوحَـــتْ ... نبّهن حاسِدةً وهِجْنَ غيُـــورا

ويقول الشّاعِرُ الشعبي :

كرسي القاضي ما يْقَعدْهـــاشْ ... حُولي دْريدي ما يلمْهـــاشْ

وقد يقال تَهكُمًا على من يكثر من الأكل ولا يظهر ذلك على صحته.

---

(1) المخلاة : ص. 258.
(2) المخلاة : ص. 222.

4574 طامعٌ فيكْ يا صَاحِبْ الغِنَى تِغْنيني : يضرب لمن يبتغي لعلاقته بالشخص ثمنا بدافع الطمع والجشع.

4575 طامعْ في العَسَلْ من طُوقْ بُوفرْززُو : يضرب لمن يطلب الشيء من غير موضعه، أو لمن يطمع فيمن لا يرجى خيره، بُوفرززّو : الزّنبور، وهو ذباب كبير أليم اللّسع، وقريب منه قولهم : «إنك لا تجني من الشّوك العِنب»[1]، أي أنك لا تجد عند ذي المنبت السّوء خيرا، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

صَحِبتُكُم عَامَيْن في حال عُسْــرةٍ أرجّي نَدَاكُم والظّنُونُ فُنُــــونُ
فما نِلْتُ منكُمْ طائلاً غير أنّنـــي تعلّمتُ ضُرّ العَيْشِ كيفَ يكُــونُ[2]

4576 طامعْ في عوينْ المسَافِرْ : يضرب لخسيس النفس الذي يطمع فيما عند المحتاج، قال خليل مطران :

مَحا اللهُ المطامعَ حيثُ حلّـــتْ فتِلْكَ أشَدّ آفاتِ الزّمــــــــانِ

4577 طَاعَةُ النّفْسِ تُورِثُ النّدامَةَ : يضرب للتحكم في هوى النفس وردعها عن الوقوع في المخالفات، قال بعضهم : «خالف هواك تَرْشُدْ»[3]، وقيل : «من أطاعَ هواهُ أعْطى عدوّهُ منَاهُ»[4]، وقال أعرابي : الهوى هوانٌ ولكن غلط باسمه. فأخذه الشّاعِرُ وقال :

إنّ الهَوانَ هُوَ الهوى قُلِبَ اسْمُــهُ فإذَا هَوَيْتَ فقد لَقِيتَ هَوانـــــا[5]

4578 طَاعَهْ في موسّخْ كراعَهْ : يضرب استنكارا لطاعة من ليس أهلا للطاعة بتنفيذ ما يأمر به.

4579 الطّاعِمْ ربّي والحارِمْ الشّيطانْ : يضرب لتأكيد أن الخير صادر عن الله عزّ وجلّ، وأن الشرّ من النّفس والشيطان وفي الآية الكريمة : «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك».

4580 طَاسْ في جنْبَهْ نُقْبَهْ : الطّاسْ : آنية للشرب من فخار ونحوه، ويروى : حلاّب مقعور، يضرب ازدراء بالشخص التّافه.

4581 طاوِعْ السّلْطانْ ولَوْ ظلَمْ : يضرب في وجوب طاعة صاحب الأمر ومداراته اتقاء لغضبه، يقول ابن الوردي :

---

(1) الميداني : 209.
(2) المخلاة : ص. 156.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 263.
(4) أدب الدنيا والدين : ص. 16.
(5) أدب الدنيا والدين : ص. 15.

اتّقِ السّلطان واحْذر بطْشـــهُ   لا تعانِدْ من إذا قال فعَــــلْ

4582 الطّاووس عمره ما يولّي بُومه، والصّانع عمْره ما يعانِدْ عرْفَهْ : يضرب لاستحالة تحوّل الشيء عن طبيعته، أو مخالفة ما درج عليه النّاس.

4583 الطّايحْ ما يعَفْسُوهِشْ : الطّايحْ : المغلوب، يضرب لدعوة الغالب بأن يعفّ عمن ظلمه، ويعفو عنه بعد أن اقتدر عليه، وقالوا في معناه : «خيرُ العَفْو ما كانَ عن القُدْرةِ»[1]، قال الشَّاعرُ :

اعْفُ عَنّي فقَدْ قَدَرْتَ وخَيرُ الْـ   ـعَفْوِ عَفْوٌ يكون بعْد اقتِـــدارِ

وقالوا : «كفى بالظّفر شفيعًا للمذنب»، وقيل «الحلم ترك الانتقام مع إمكان القدرة»، قال البستِي :

وإنْ أساءَ مُسيءٌ فلْيَكنْ لـــكَ في   عُرُوضِ زلّته عفْوٌ وغُفْـــرانُ

4584 الطّايحْ مرْفوعْ : يضرب في الشيء المرغوب فيه ينفد سريعا ولا يُبْقِي عليه طالبوه.

4585 الطّايحْ أكْثرْ من الوَاقِفْ : يضرب للأمر يشتدّ ويعصف بالجميع فلا يسلم من شرّه إلاّ القليل.

4586 طايحْ من الدّوحْ : الدّوح : مهد الرضيع، يضرب للمجرّب الذي ضرسته الأيام وحنكته التّجارب.

4587 طايحْ من سلّومْ : وهو في معنى المثل السَّابق.

4588 الطّايرْهْ تقُول ما صابني حاطّه، والحاطّه تقولْ ما صابْني طايْرهْ : يضرب في تَوْق الإنسان دائما إلى تغيير وضعه وعدم الرضا به.

4589 طايرْ كيفْ اللّيقَهْ : الليقه : القليل من الصّوف ونحوه، يقال للمسرع الذي لا يدرك.

4590 الطبّاخ بكّرْلهْ والقَهْواجي وخّرْلَهْ : يشير المثل بالتبكير للطباخ لموافقته رؤوس الأطعمة وأعاليها، والتأخير للقهواجي لموافقته آخر المشروبات، لأفضليتها.

4591 الطّباخْ يعْرف وجهْ المتغدّي : يضرب لقدرة صاحب الحاجة على الاهتداء إلى من لديه حاجته.

4592 طبَابْلي تبُلْبُو كْرُوه بويبَه خرْجُوهْ بقفيزْ : تبلْبو : بلدة بالساحل التونسي، يقال لمن يكون عزيز الاستقبال ممقوتا عند الارتِحال.

---

(1) الميداني : 1290.

4593 طبابْلي وعمَلْ عِرْسهْ : يضرب لإتقان صاحب الحرفة لما يصنعه لنفسه مما هو من متعلقاته.

4594 الطّبابلي يبْدَأ على بابْ دارَهْ : يضرب لمبادرة الانسان بنفع نفسه بالخير الذي يكون واسطة فيه.

4595 طبَلْ على حمّارهْ : يضرب لما يكون في اقترانه مع غيره تقوية للشر ومضاعفة له، الطبل نذير شؤم في الحروب والمآتم ووضعه على الحماره مما يزيد في فاعليته.

4596 طَبْلي وحَبْلي : من كلام المرأة عند شعورها بتردّي الحال وسوء المآل، فالحبل يشد الطبل مما يجعله أكثر استعدادا للعمل.

4597 طَبّسْ تخْطاكْ : يضرب في صرف النفس عَمّا يؤدي بها إلى المآزق، ويقال أيضا للتغلب على شهوة النّفس بالتّغافل عَمّا سعره مشط من فاكهة ونحوها، ويرادفه في المعنى قولهم : «تَطأْطأْ لها تُخْطئك»[1]، أي اخفض رأسك لها تجاوزك، يقول ابن المقفع : «لا يسلم من الريح العاصف غير الحشيش اللّيّن وتنقصف فيها الشجر العظام لانتصابها لها»، قيل لبعض الأعراب : «ما الأدب ؟ قال : الفطِن المتغافل»[2]، قال البحتري :

هَوّنْ عليكَ من الهُمومِ فإنّمـــا ... يَحظى براحة دهْرِه من خفّضَـــا

4598 طبّسْ راسكْ تعيشْ : وهذا كسابقه.

4599 طبْها من الوردْ للورْدْ : يقال لمن مرّ بالشيء من أول نقطة إلى آخرها، طبْها : أي الكرة ضربَها، وتُسَمّى البَفّهْ، وهي كرة صلبة من خيوط، الوِرْد : مرمى البفّة، حيث يتقاذفها اللاعبون بالعِصِيِّ المعقوفة نحو مرمى الخصم.

4600 الطّبيبْ ربّي : يقال زهدا في التداوي وشكّا في نجاعته وثقة في رحمة الله تعالى. عاد الفرزدق مريضا فقال :

يا طالب الطبّ من داءٍ تخوّفَـــهُ ... إنّ الطّبيب الذي أبلاكَ بالـــدّاءِ

فهوَ الطّبيبُ الّذي يُرْجى لعافيــةٍ ... لا من يُذيبُ لك التّرياقَ بالمـــاءِ

4601 الطّبيبْ الصقُلّي يداويني بْكُلّي : يقال للطبيب أو الرجل الذي يعتمد عليه وقت الحاجة، وقد يقال تهكما ممن يدّعي معرفة العلل وعلاجها، الصقلّي : هو أحمد بن عبد السلام الملقّب بالطبيب الصقلي، ولد في تونس، يتمتع بسمعة كبيرة وقدرة على معالجة

(1) الميداني : 680.
(2) المخلاة : ص. 52.

العديد من الأمراض، له تآليف في الطبّ فيها المُختصر الذي ألّفه للخليفة الحفصي أبي فارس عبد العزيز، تُوُفّيَ سنة 520 هـ/1417 م، ودفن بمقبرة الزلاّج، وكل امرأة تزور المقبرة لا بد أن تقف أمام قبره وتتوجه إليه بالدعاء، يا طبيب الصقلي داويني بكلّي، قال الرّاجز :

كُلّنا يأمل مدًّا في الأجـــــلْ   والمَنايا هي آفاتُ الأجـــــلْ[1]

4602 الطّبيبْ لا يدخْلَهْ الدارْ حبيبْ : وكان استدعاء الطبيب، سابقا، مؤذنا بإشراف المريض على الموت، لأنهم كانوا لا يستدعونه إلا عند الاحتضار لذلك صار مجيئه مخيفا.

4603 الطّبيبْ هزْ يدّهْ : يضرب في حالة اليأس من شفاء المريض وفقد الأمل فيه.

4604 الطّبيبْ يداوي والفرَجْ على الله : يضرب لاقتصار دور الطبيب على التسبب في الشفاء، وانّما هو من الله تعالى، قال علي بن الجهم :

كمْ من عليل قد تخطّاهُ الـــرّدى   فنَجا ومَاتَ طَبيبُهُ والعُـــوّدُ

وقال ابن الرومي :

النّاسُ يَلْحُون الطّبيبَ وإنّمـــا   غَلَطُ الطبيب إصابةُ الأقْـــدارِ[2]

4605 الطّبيبْ يمُوتْ بالعلّهْ : يضرب في عدم الوثوق دائما في العلاج، فقد تقضي العلّة على المعالِج، يقول الخليل بن أحمد :

وقبْلك داوَى الطّبيبُ المريـــضَ   فَعاشَ المريضُ وماتَ الطّبيـــبُ

4606 الطبيب يعْرف الدّواء : يضرب لطلب الشيء عند العارف به والمَتَخَصِّص فيه، وقريب منه قولهم : «إنّه لعالِمٌ بمنابتِ القصيص»[3]، أي أنه عالم بما يحتاج إليه، قالوا : القصيص جمع قصيصة وهو شجرة تنبت عند الكَمأة فيستدل على الكمأة بها.

4607 طبيبْ النّفسْ مُولاها : يضرب للتأكيد أن الشخص أعرف بنفسه وبما يلائمها ويصلحها، والعربُ تقول : «نفسك بما تُحَجْحِجُ أعلم»[4]، أي أنت بما في قلبك أعلم من غيرك.

4608 الطّبعْ يغْلب التّطبّعْ : يضرب في عجز الانسان عن اكتساب طبع جديد والتحول عن طبعه، يقول الشّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

الطّبعْ يغْلب استطْبـــاعْ   كُلْ جنسْ يتْبع فريقَـــهْ

(1) البخلاء : ص. 167.

(2) طراز المجالس : ص. 130.

(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 963.

(4) الميداني : 4192.

4609 الطبيعَه مدينَهْ والمدِينَهْ ما تتْحوّلْ : ويروى : «الطبيعة بَلَدْ»، يضرب في ثبات الطبائع واستحالة تغيّرها، والعرب تقول : «ألْزَمْ من طباعِه»(1)، وهو كسابقه، وقال الشّاعِرُ :

لكلّ امرئ لا بد يوْمًا سجيّـــةٌ يصِيرُ إليْها غيرَ ما يتخلّـــــــقُ

4610 طبيعْتي ضاعتْ بينْ الطّبايعْ : يضرب للمتطبع بغير طبعه يعيش مذبذبا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

4611 طَحّانْ ويزيدْ من عنْدو : الطحّان : الواسطة في الحرام بين الرجل والمرأة، هو الذي لا يغار على أهله. يضرب لِمن تكون خسارته مضاعفة.

4612 طَربقْ عليهْ المْنداف : أي وقع عليه الفخ : يضرب لمن وقع في الشرك الذي نصب له، أو لمن وقع في المحذور، المنداف : نوع من الفخاخ، ويستعمل للصّيد، ويروى : «طربق عليه المقص».

4613 طرْد الضّيفْ ولا غرّانْ بيه : يقال في تفضيل مصارحة الراغب في الشيء بتعذره على الدخول به في المتاهات بلا طائل.

4614 طرُنْجه الهوويّه في الصّقعْ والنّدَى، والخَادم العجْميّه في الجبّه والرْدى : يضرب في تقلب الزمان بأهله حيث يَسْفُلُ العالِي ويَعلُو السّافِلُ، وهو عنوان لاسطورة قديمة، وتقدم الكلام على هذا المعنى، راجع في الزاي : (الزمان المعكوس لذْنابْ تولّي روس، يسكت المنيَارْ ويتكلّم الخنْفُوسْ).

4615 الطّرشْ حكْمهْ : يضرب استنكارا لما سمعه المتكلّم من كلام غير لائق. ورُبَّما يُفضَّلُ الصمم على سماع مثله.

4616 طَرْشهْ وقالوا لَها زغرْتي : يضرب لمن يغرى بما كان يتحرق إليه شوقا.

4617 طريحَهْ بعَصَا لُويثْ : الطريحة : اعتداء بالضرب، عصا لويث : بين الجافّة والنّدية، والعقاب بها مؤلم وشديد الوقع، يضرب لمن استحق عقابا مؤلما كجزاء لما ارتكبه.

4618 طريحَهْ بقَنِطْ : القنِطْ : مقبض العرجون الخالي من الشماريخ أي الأعراف، وهذا المثل كسابقه.

4619 طريحَةْ الجارْ مخْلُوفَهْ : يقال لتهدئة من لحقه أذى ممن يسهل الاقتصاص منه لتوفّر الفرص، كالجار والقريب، وفي المثل دعوة لمهادنة الجار والاحسان إليه.

4620 طريحَةْ كلبْ في جامعْ : الطريحة : اعتداء بالضرب ومن ضرب متوال، سميت كذلك

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1785.

لأنها أحيانا تطرح المضروب على الأرض، يضرب المثل للضرب المبرّح، وقيل في المعنى : «جاهُه جاه كلْب ممْطُور في مقْصُورة الجامع»[1].

4621 طريحَةْ نبّاشْ لقْبُورْ : وهو كسابقه، وقريب من هذا المعنى : «أَلْأَمُ من أسْلَمَ»[2]، وهو أسلم من زرعة، بَلَغَهُ أن الفُرْس كانت تضع في فم كل من مات درهما، فأخذ ينبش النّواويس، والنّواويسْ : جمع ناووس وهو قبر النصارى ونحوهم، فقال فيه الجرميّ :

تعوّذ بنجْم واجعَل القبرَ في صفًا ... من الطَّوْدِ لا ينبشْ عظامكَ أَسْلــــمُ

هُوَ النّابشُ الموتَى المحلّ عظامهُم ... لينْظُر هَلْ تحتَ السّقائفِ دِرْهــــمُ

4622 طريحَة الهجّاله لبِنْتها غطّتْها بمرْقومْ وضرْبتْها بسعْفهْ : يضرب للعقاب الهيِّنِ الّذي لا يكاد المعاقب يشعر به، المرقُومْ : نوع من البسط المزخرفة.

4623 الطّريقْ هذا يدّي لدَارْ السّلْطانْ : يضرب للسعي المؤدي بصاحبه إلى المترلة الرفيعة والمكانة المرموقة، قال ابن رشيق :

وما خَفيتْ طُرْق المعالي على امْرئ ... ولكنّما هذا الطّريقُ مُخُـــــوفُ

4624 طُزْ حكْمهْ : يضرب للجاهل بالأمر الذي يدعي المعرفة به، طز : كلمة يراد بها التهكم وتقال للشيء الذي لا طائل من ورائه.

4625 طُزْ فُزْ طابتَشْ لْخبيزَهْ : يضرب للمتعجّل في طلب الشيء يطلبه قبل أوانه.

4626 طُزْ في عينِكْ يا أيْنّارْ : يضرب تشفّيا، لمن يزيحه غيره ويحتلُّ مكانه. وأينار : شهر جانفي.

4627 طَلاّبْ من تحتْ طلاّبْ يملأ حجْرهْ بالتْرابْ : يضرب مثلا في الطامع فيمن يطمع يعود بالخيبة.

4628 الطّلاق ينْشقْ منّه بابْ العرشْ : يضرب للتحذير من الطلاق لأنه عمل لا يرضي الله تعالى، طلق الشّاعِرُ الفرزدق امرأته نوار فندم على ذلك وقال :

ندِمْتُ ندامَةَ الكُسَعيّ لَمّـــــا ... غَدَتْ منّي مُطَلّقةً نَـــــــوارُ

وكانتْ جنّتي فخرجتُ منهـــا ... كآدمَ حينَ أَخْرَجهُ البَـــــوَارُ

4629 الطّلْبه تعيّشْ أما تخلّفْ العارْ : يضرب لتقبيح استجداء النّاس والتنفير منه، قال أكثم ابن صيفي : «كل سؤال وإن قلّ أكثر من كلّ نوال وإن جلّ»، ويروى : «اللي يساسي

(1) الميداني : ج. 1، ص. 190.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 1797.

يعيش ـــ المثل»، قال الشَّاعِرُ :

وذُقْتُ مرارةَ الأشياء طُـــــرًّا فما شيء أمرّ من السّـــــــؤال

وقال آخر :

لا تكُنْ طالبا لما في يد النّـــــا س فيَزْورّ عن لقاك الصّديـــــقُ

إنّما الذلّ في سؤالِكَ للنّـــــا سِ ولَو في سُؤَالِ أيْنَ الطّريـــــقُ[1]

4630 الطّلبةُ تعلّم الذلّ : وهو كسابقه، يضرب في ذم السؤال والتحذير منه.

4631 الطّلْبةُ من الغَلْبةُ : يضرب للتعبير عن أن استجداء الناس أمر ذميم، ولْيكن آخر ما يُلجأ إليه، والعرب تقول : «المسألة آخرُ كسْبِ الرّجال»[2]، قال أعرابي وقد ابتلي بكثرة العيال :

أصْلحَك الله قلّ ما بيَـــــدي ولا أطيقُ العيالَ إذْ كَثُـــــرُوا

أناخَ دهْري عليّ كَلْكَلَـــــهُ فأرْسَلُوني إليْكَ وانْتظَـــــرُوا

أناخ كلكَلهُ : أي جثم علي بصدره، والمعنى اشتدت وطأته عليّ.

4632 الطّلْبةُ سلْطنةْ : يقال في تزيين الاستجداء، والمعنى : إن المسألة واستجداء النّاس تشبه السلطنة لما توفّره من كسب بارد لا يشقى فيه صاحبه، وهو أمر مرفوض، وفي هؤلاء يقول الشَّاعِرُ :

إنّ شتْمًا بدرْهم هُو خيـــــرٌ منْ دُعاءٍ لسائِلٍ محْـــــرومِ[3]

4633 طلْبةْ من تحتْ طلْبةْ تعْملْ الجرَبْ والغَلْبَةْ : يقال لتقبيح طلب الشيء لمن طلبه من غيره لما فيه من مضايقة المحتاج.

4634 طلبة من لا يقيلك مخازْني ولا صغيرك : لا يقيلك : لا يتركك ولا يعفيك، حتى ينال بغيته، المخازني : الشرطي ونحوه، يضرب في الطلب الذي لا يهدأ صاحبه ولا ينثني دون الحصول على المطلوب، وقيل في المعْنى : «غَريمٌ لاَ يَنامُ»[4].

4635 طَلبْ ربّي وغاثَهْ : يقال تهكما، ممن يطلب الشيء ممّن لا يعطيه ولا تسمح نفسه به فهو اثبات في معنى الانكار، ولم أسمعه في غير ذلك.

---

(1) المخلاة : ص. 142.
(2) الميداني : 3885.
(3) طراز المجالس : ص. 131.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 67.

4636 طَلْبُوها تتْعَزّزْ خلُوها تتْنَدّمْ : يضرب لمن يتثاقل عند الطلب ويندم إذا أُغفل.

4637 طَلع كِيفْ الحِنّهْ في سَاقْ البغَلْ : يضرب لمن خاب فيه الرّجاء و لم يكن عند حسن الظنّ.

4638 طلَع كيفْ الحنّهْ في اليّدْ : يضرب لمن تحقّق فيه رجاء الرّاجي، وكان عند حسن الظنّ، وفي خضاب اليد يقول الجاحظ :

وتناولَتْ رأَسي لتَعْرِفَ مسّـــهُ | بمُخضّبِ الأَطْرافِ غيرِ مُشَنّـــجِ

4639 طَلعْ من معِصْرهْ طاحْ في طاحُونهْ : يضرب لمن استجار من مشقة فوقع فيما هو أشق منها، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

المستجيرُ بِعَمْرٍو عنْد كُرْبتِـــه | كَالمُسْتجيرِ من الرّمْضاءِ بالنّـــارِ

4640 طلَعْ معاهْ راسْ بحَرْ : يضرب للخصم لا يلين لخصمه بل يتجاوزه حدّة وشدة في الخصومة.

4641 طلعْ النّهارْ وبانْ العَارْ : يضرب لما كان مستعصيا على الفهم ثم تظهر حقيقته عند زوال العوائق، ومن أمثالهم : «برزَ الصّريحُ بجانِب المَتْنِ»[1]، المتن : ما استوى من الأرض، أي ظهرت جلية الأمر.

4642 طلّعْ لهْ قُصّاعْتهْ : قصّاعْته : سِرّهُ، حقيقته، يضرب لمن توصّل إلى اكتشاف سرّ غيره.

4643 طلْعتْ لهْ كلْبه بنتْ الكَلبْ : يضرب لمن ثار ثائره وتملّكه الغضب لسبب مّا، والعرب تقول : «حِمِي فجَاشَ مِرْجَلُهُ»[2]، أي غضب غضبا شديدا، وقالوا «ثار ثائره»[3]، أي هاج واستشاط غضَبًا.

4644 طلْعتْ لهْ قرْعهْ : القرعة : الخالية، وهي من قولهم : أرض قرعاء، لا نبات فيها، أي أن مسعاه لا نتيجة له، يقال لمن خاب مسعاه وأخطأ في تقديره.

4645 طلْعَه من الغَرِيقْ كَرْدَه بالحَجَرْ : كَرْدَه : رماه وقذفه، طلعه من الغريق أنقذه بعد الإشراف على الموت، يقال لمن يقابل الاحسان بالإساءة.

4646 الطلْفحْ ها حسُّونْ : طلْفح : تمايَلْ، تدلّل، يقال لمن يكثر التدلّل فيثير مخاطبه.

---

(1) الميداني : 511.

(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 944.

(3) الميداني : 785.

4647 طلقتْها في كمّها ورَجْعت الْدَارْ أمّها : يقال لمن نبذ الشيء بحذافيره وتركه ولم يعد يلتفت إليه أبدا.

4648 طلْقة الحداد ما فيهَا رْدادْ : أي بلا رجعة، يضرب في القطيعة التي لا تُؤَمَّلُ منها المصالحة.

4649 طَلْقهْ بالشّفْعهْ لا تيّاسْ لا رجْعَهْ : الشفعة : أكثر من واحدة، التيّاس، الذي يتزوج من المطلقة، لكي تتمكن من العودة إلى زوجها، وهو محرّم شرعا، يقال لانحلال الرابطة بين طرفين لا أمل في تصالحهما، وهو كسابقه.

4650 طلْقة جرانَهْ من فُمْ حنَشْ : يضرب لمن تخلص بمشقّة من وضع يصعب النّجاة منه.

4651 طلّقْها واتّرسْ عليها : يترّس : يتحرّش بها، يضرب لمن يتخلّص من شخص ومع ذلك يحاول الاستفادة منه، ويروى : طلقها واعشقها.

4652 طلْقهْ ورْدَادْ وعيبْ يزْدادْ : يضرب في ذمّ الطلاق والتحذير من مخلّفاته، أو التّنفير من استرجاع المطلّقة.

4653 طلْقت طلْقه جابت بنتْ قدْ الفلْقهْ : هذا المثل، من القوالب التي كانت تردّد في الأساطير الشعبية، يضرب لمن يأتي بغير المرغوب فيه. طلقت طلقة : صاحت من ألم الوضع، الفلقة : المراد بها هنا، قطعة الخشب الضخمة.

4654 طُلْ طْليلَهْ هاتِ تْميرَهْ : يضرب لكثير المطالب الذي لا تقف رغائبه عند حد، تميرَه : تصغير تمرة.

4655 الطّلوعْ طُلُوعْ النّخله، والهبُوطْ هبُوطْ الوَصْلهْ : يضرب للأمر يكون دخوله أسهل من الخروج منه، راجع في الدال «دخولك للحمّام وخروجه مُوشْ ساهِل».

4656 الطّمّاعْ لحيْتَه طويلَهْ : لحيته طويله : لا يقنع، يضرب في تقبيح الطمع وذمّ أهله.

4657 طمعْ ابْليسْ في الجنّهْ : يضرب لمن يطمع فيما يستحيل الحصول عليه، وقيل في هذا المعنى : «كطالب الصّيد في عرِّيسَةِ الأسَدِ».

4658 الطّماع يبات ساري، يحلم بالتّفاح، والتفّاحْ سومه غالي وامّليهْ شْحاحْ : ويروى : «والتفاح عزيزْ وغالي»، يضرب في استهجان الطمع وخيبة أمل أصحابه، وفي الأثر : «إياك والطَّمَعَ فإنّه الفقْرُ الحاضِرْ».

4659 الطّمَعْ بُو فَاضِحْ : يضرب للطمّاع الذي تجاوز الحدّ في الطمع حتى عرف به، قال الشّاعِرُ :

أطعْتُ مطَامعي فاسْتعْبدتْنـــــي ولَوْ أنّي قنعْتُ لَكُنْتُ حُـــــرّا[1]

4660 الطّمَعْ والطّاعونْ فردْ ماعُونْ : فرد ماعون : أي متساويان ومتّحدان، يضرب للتحذير من سوء عاقبة الطمع وما يجرّه لصاحبه من متاعب وأخطار، وقالوا في معناه : «رُبّ طمع أدْنى إلى عطَبٍ»[2]، وقالوا : «ربّ ناركَيٍّ خَيَّلَتْ نارَ شَيٍّ»[3]، قال الشّاعِرُ :

لا تَتْبَعَنْ كلّ دُخانٍ تَـــــرَى فالنّارُ قَدْ تُوقَدُ للكَـــــيّ

4661 الطّمعْ وقطْع الرّقبَهْ متْحاذينْ : يضرب للتحذير من الطّمع لسوء عواقبه وإخلاله بالمروءة، والعرب تقول : «تُقَطِّعُ أعْناق الرّجال المطامعُ»[4]، قال الشّاعِرُ :

طَمِعْتُ بليْلي أن تَريعَ وإنّمـــا تُقَطِّع أعْناقَ الرّجالِ المطامِـــعُ

4662 الطّميعَهْ كانْ في ربّي : ويروى : في واحد وحده، يضرب في عدم جدوى الطمع فيما عند النّاس، وَقَصرِ الرجاء على الخالق سبحانه، ومن أمثالهم : «في الله عوَضٌ عن كل فائتٍ»[5]، قاله عمر بن عبد العزيز، قال الشّاعِرُ :

وما ثَمّ إلا الله في كلّ حالــــةٍ فلا تتّكِلْ يوْمًا على غيْرِ لُطْفِـــه

4663 طِنجْره بلاَ بَصْله مَرَا بلاَ خَصْلهْ : ويروى : بُرمَه بلا بصْلَه، الخصلة : جانب من الشعر المجتمع، يضرب لتأكيد أهمية البصل في تجهيز الطعام ودوره المتميّز بين الأبزار.

4664 الطّنجَرَهْ ترْكبْ على اثنيْن وإلاّ على ثلاثَهْ : يضرب في حث الانسان على أن يكون حسن الاستقبال للضيف غير متبرّم به، وجاء في الأثر : «طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة»، قال الشّاعِرُ في المعنَى :

سَأقدَحُ من قِدْري نصيبًا لجارَتـــي وإن كان ما فيها كفَافًا على أهْلـــي

إذَا أنتَ لَمْ تُشْرِكْ رفيقَكَ في الذي يكُونُ قليلاً لم تُشارِكْهُ في الفَضْـــلِ

4665 الطّعامْ الحلاَلْ يَزْكَى : يضرب في الحث على الكسب الحلال وتجنّب الكسب الحرام.

4666 طَعْمهْ من فُمّه مسّهْ من ليتَهْ : من ليته : اللّيّة : إلية الخروف، يضرب لمن يقوم بالعمل ويتعجل نتائجه قبل الأوان.

---

(1) المخلاة : ص. 121.
(2) الميداني : 1599.
(3) الميداني : 1600.
(4) الميداني : 716.
(5) الميداني : 2777.

4667 الطّعمَه للربيدَهْ، والثّنا للتّرْفاسَهْ : الربيدة والترفاسه، نبتتان مِمّا يُؤكل، يضرب لمن يكون سببا في صنع الشيء وينال غيره المدح والثناء.

4668 طَفَى كيفْ الشّمْعهْ : يضرب لمن أنهكه المرض وذهب بنضارته، أو لمن خمد ذكره بعد نباهة، والعرب تقول : «طَمَسَ الله كَوْكبهُ»[1]، أي ذهب رونق أمره وانهدّ ركنُه.

4669 الطّفْلهْ بيتْها قَبرْها : يضرب في صون النساء عن الابتذال وارتياد الأماكن العامة، قال رجل لخاطب : ابغ لنا امرأة لا تؤنس جارا، ولا توطن دارًا، يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها، قال الشّاعِرُ :

هيفَاء فيها إذا اسْتقبَلْتها صَلــفٌ   عَيطاء غامضَة الكعْبين مِعْطــــارُ
خَوْدٌ من الخَفِراتِ البيضِ لَمْ يرها   بسَاحَة الدّار لا بعْلٌ ولا جــــارُ[2]

العَيطاء : طويلة العنق، غامضة الكعبين : لا تظهر كعباها لسمنها.

4670 الطّفلة تخْرُج إمّا للعِرسْ وإمّا للقَبرْ : وهذا كسابقه.

4671 الطّفْلهْ دفْلهْ : يضرب مسايرة للنظرة القديمة التي كان ينظر بها للمرأة، من أنها عبء على أهلها. كتب أحدهم إلى صديق له وقد ماتت ابنته :

المَوْتُ أَخْفَى سَوْأَةً لِلْبَنَــــاتْ   ودَفْنُها يروى من المكْرُمــــاتْ
أمَا رأيتَ الله سُبْحانَـــــــهْ   قدْ وضع النّعْشَ بجنْبِ البنــاتْ[3]

4672 الطّفْله كيفْ عُكّازْ الأعْمى، مرّهْ في الطّهُرْ ومرّهْ في النّجاسهْ : يضرب في حث الأهل على حسن اختيار الزوج للبنت، قال عبد العزيز الدريني :

فإن زوّجتُها رجُلاً فقيــــرًا   أرَاها عندَهُ وَالهَمّ عنـــــدي
وإنْ زوّجْتُها رجُلاً غنيًّـــا   فيلْطِمُ خدّها ويسُبّ جــــدّي

4673 الطّفْله كيفْ النخْله قدْ ما ترُصْ تفيضْ : يضرب لتوخّي الحزم واليقظة في تربية البنات لِمَا في تربيتِهِنّ من عسر.

4674 الطّفْلهْ قرّيها وربّيها وفي البحَرْ ارْميها : يضرب في جعل التنشئة الصالحة وسيلة إلى الاطمئنان على مستقبل البنت وحياتها المستقبلية.

4675 الطفْلهْ هي وبخِتْها : يضرب فيما للحظ من دَوْرٍ في حياة البنت، وفيه حث للأهل على

---

(1) الميداني : 2293.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 255.
(3) المستطرف : ج. 2، ص. 303.

حسن اختيار الزوج، البخت : الحظ، والحظ قد يصيب وقد يخطئ، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

يصيب ويخطئ فهو كالقلم الذي ... بمختلف الألفاظ يجري ولا يــدْري

4676 الطّفْله والخادِمْ رايْهُمْ عادِمْ : يضرب في عدم نضج رأي هاتين.

4677 الطّفْله يخطْبُوها ألفْ وتكْتبْ الواحِدْ : ويروى : «الخطّابْ عشْرهْ والمكْتوبْ واحدْ»، يضرب لطمأنة الفتاة التي خطبت مرارًا و لم تتزوج، وإزالة حيرة الأهل.

4678 طفْطِفْ الْهمْ على قلْبي : طفْطف أي طفّف : تراكم، يقال عندما يبلغ الضيق بالمرء أقصاه.

4679 الطّشْ ولا العَمَى : يقال في الرّضا بأهون الشّرين، الطش : الحالة القريبة من العمى، قال الشّاعِرُ :

فاقنعْ بميْسُور ما جاءَ الزّمانُ بــه ... قَد طَالَما رَضِي المكْفُوفُ بالعَـــورِ[1]

راجع في الألف (أمّي خيْر من خَالْتي تْطُشْ بفَرِدْ عينْ) وتقدم.

4680 اطّهرْ وبرَى وما خصّاتَهْ كانْ مرا : يقال تحبّبا للأطفال الذين شفوا بعد عملية الختان وقد يقال تَهكما للكبير الذي يتصرف كالأطفال.

4681 الطّهمْهْ على ملاّقْ والشّهرَهْ الوادْ مجْردَهْ : الطهمة : طغيان السّيل، ملاق ومجردة واديان بالبلاد التونسية، يضرب لمن ينال الشهرة والصّيت لعمل أنجزه غيره.

4682 طُواري قدّيلَهْ : يقال : استنكارا لغير المألوف من الأعمال، الطَواري : مظاهر التّجديد، قدّيله : حي من أحياء مدينة نفطة.

4683 طُولْ البَالْ يهدْ الجبَالْ : طول البال : الأناة والصّبر، يقال للنّصح بالأناة والصبر في انتظار الشيء أو قضاء الحوائج.

4684 طُولْ بلا عُرُضْ : يضرب في الشيء الذي يؤثّر نقصُه على فاعليته.

4685 طُولْ بلا غلّهْ كيفْ الصّفْصافَهْ : يضرب لمن أعطي كمالا في الجسم ونقصا في الفاعليّة والتّدبير، قال بعضهم : «طُولٌ بلا طَوْلٍ ولا طائِلٍ»[2]، الطّوْل : القدرة، والطّائل : الجدوى والفائدة، يقول ابن الرومي :

طُولٌ وعَرْضٌ بلاَ فِعْــل ولا أدبِ ... فليْسَ يصْلُح إلا وهو مصْلُـــوبُ

---

(1) طراز المجالس : ص. 190.

(2) الميداني : ج. 1، ص. 442.

وقال آخر :

جمالُ أخي النُّهى كرمٌ وخيـــرٌ ولَيْسَ جمالُهُ عرْضٌ وطُـــــولُ

4686 طُولُ الخيطْ يضيّعْ الابْرهْ : ويروى : «اللي يطوّل الخيّط»، يضرب في الحثّ على حسم الأمور وترك التّمطيط فيها لما يجرّه من محاذير، وفي الأثر : «خير البرّ عاجله»، وعليه قول بعضهم :

وسَارعْ إلى ما رُمْتَ ما دُمْتَ قادرًا عليهِ وإنْ لم تُبْصر النُّجْحَ فاصْبـــرِ

4687 طَوّلْ ظُوافْره : يضرب لمن يتشدّد بعد لين، أو أظهر بوادر العصيان، ويقرب منه قول المتنبّي :

مِنَ الحِلْم أن تستعْملَ الجهْل دُونَه إذا اتّسعتْ في الحِلْم طُرْق المظالـــم

4688 طوّلْ الغيبَهْ وجَا بالخيبَهْ : يضرب لِمَنْ أضاع وقتا طويلا في طلب الشيء ورجع خائبًا، ومن أمثالَ العرب : «غَبَرَ شهرين ثم جاء بكلْبَيْن»[1]، أي أبطأ ثم جاء بما لا يصلح، قال امرؤ القيس :

وقد طَوَّفْتُ في الآفاق حتّـــــى رَضِيتُ من الغنيمَةِ بالإيَـــــاب

4689 الطُّولْ طُولينْ وَالعُرَضْ عُرْضينْ : يضرب في وصف الشخص بفرط الطول والعرض، وقد يقال للسخرية ممن لا يتناسب جسمه مع عقله كما جاء في قول القائل :

فجَاءَتْ به سَبْط العِظام كأنّـــما عِمامَتُهُ بينَ الرّجالِ لِـــــواءُ

4690 الطّولْ طُولْ نخْلَهْ والعقَلْ قِدْ الوصْلهْ : يضرب لكمال الجسم مع نقص العقل، وعليه قول الشّاعِرِ :

ولا خيرَ في حسْن الجسُوم ونُبْلهـــا إذَا لم تزِنْ حُسْن الجُسُومِ عُقـــولُ

4691 طوّلْ غيبْتهْ يسَلّمْ رْقيبْتَهْ : يقال فيمن تطول غيبته ويشتدّ الشّوق إليه، ومن أمثالهم : «أنْت كبارحِ الأرْوى»[2]. البارح : الذي يكون في البَرَاح وهو الفضاء الذي لا جَبَل فيه ولا تل، الأروى : الاناث من المعزى الجبلية وهي لا تكون إلا في الجبل فلا ترى قطّ في البراح، ومن ثَمّة يقال لمن تطول غيبته.

4692 الطّولْ نصْفُ الزّينْ : ويروى : القدْ نصف الزّين، ويقال تنويهًا بطول القامة وما له من دور في سُلّم الجمال، وقالوا : «الطولُ عمُود الزّين»، والعمود ما يرتكز عليه الشيء قالت

(1) الميداني : 2697.
(2) الميداني : 343.

امرأة خالد بن صفوان له يوما، ما أجملك ؟ قال : كيف تقولين ذلك، ومالي عمودُ الجمال ولا عليَّ رداؤه ولا برنسه، قالت : ما عمود الجمال ؟ وما رداؤه وما برنسه ؟ قال : أما عمود الجمال فطول القوام في قصر. وأما رداؤه فالبياض ولست بأبيض، وأما برنسه، فسواد الشعر وأنا أصْلع، ولكن لو قلت ما أحلاك وما أملحك كان أولى، قال أحدهم :

وقَد عابَها الواشي وقال طَويلَـــةً مقَالَ حسود مُظهِر بعنـــــــاد

فقلتُ له بشَّرتَ بالخَيْر إنَّهـــــا حَيَاتي وإنّ طالتْ فذاكَ مُـــــرادي[1]

وقال آخر :

يقُولون لي إنّ القماءةَ ذلَّـــــةٌ وإنَّ أَعزّاء الرّجالِ طوالُهـــــــا

4693 الطّولْ والخسارَهْ كيفْ سلّومْ النّصارَهْ : يضرب لطويل القامة الذي لا يتناسب طوله مع نقص عقله وحمقه، قيل : جرت معارك بين النصارى والمسلمين أيام الفتح الاسلامي، وأعد النصارى سلّما طويلا يستعينون به على الظفر بعدوّهم فخاب سعيهم وهزموا في تلك الواقعة، فصار مثلا يكنّى به على كل طويل لا خير فيه. قيل خرج المعتصم إلى بعض منتزهاته، فظهر له أسد، فقال لرجل من أصحابه أعجبه قوامه وسلاحه، يا رجل فيك خير ؟ فقال بالعجلة : لا والله يا أمير المؤمنين، فضحك المعتصم وقال : قبّحك الله وقبح ظلك، أظنُّك نسيتني وللنسيان نسوان، وللذِّكْرِ ذُكران.

4694 الطّولْ وقلّة السّولْ والعقَلْ عجْرودَهْ : وهذا كسابقه، السُّولْ، الجمال، العجرودة: النبات الضعيف القليل النّماء، قال حكيم : «قوة الأجساد المطاعم، والمشارب، وقوّة العقل الحكمة والعلم».

4695 الطّولْ ولِهْبالْ : وهذا أيضا قريب مما سبقه، ومن أمثال العرب : «قامَةٌ تنْمي وعقْل يحْري»[2]، النّماء : الزّيادة، والحرَى : النّقصان، قال أبو نخيله :

ما زَالَ مُذْ كان على اسْتِ الدّهْر ذَا حُمْقٍ ينْمِي وعقْلٍ يحْـــــري

4696 طوّلْ له رقِبْتَهْ : يضرب للولد يزينُ أهله بكمال عقله وجمال فعله، سمعته من رجل فقير يغمره السرور وهو يتحدّث عن نجاح ابنته في إحدى الجامعات، كان يردّد : «ولدي طوّل لي رقبتي»، أي وضعه موضع الفخر والإعجاب.

4697 طُوفْ وما تْخلّي ما تْشُوفْ : يضرب للتّرغيب في السّياحة لِمَا في السّياحة والتجوّل في البلدان من فوائد، قال المتنبّي :

---

(1) المحلاة : ص. 230.
(2) الميداني : 2916.

في سَعَةِ الخافِقَيْنِ مُضْطَـــرَبُ   وفي بلاد منْ أختها بَـــــدَلُ

4698 طُولَهْ يسَقِّفْ معِضْرهْ : يقال تهكما، من الخامل العاطل عن العمل رغم طوله وعرضه.

4699 طويرَهْ في عشْها ينِش من نشْها : يضرب في استنكار الحاق الأذى بالطير وبكل من هو مسالم وآمن، قال مجنون بني عامر :

قَطاةٌ غرَّها شرَكٌ فباتَـــتْ   تعالجُهُ وقدْ علِقَ الجنـــاح

لَها فرخَان قد علِقا بوَكْـــرٍ   فَعُشُّهما تُصفِّقُهُ الرِّيـــاحُ

فلا باللّيل نالتْ ما تُرَجّـــي   ولاَ بالصّبح كان لها بَـــرَاح[1]

4700 طويلْ وراشِي كيفْ حمّهْ الدْقاشِي : يقال : اسْتخْفافًا بالطويل القامة الواهن الجسم، قال بشار في هذا المعنى :

في بُرْدتي جسْمُ فَتَى ناحِـــل   لَوْ هبّتِ الرّيحُ بهِ طَاحَـــا

4701 الطَويله تقْضي حاجتْها والقصِيرَهْ تْعيّطْ الْجارهْا : يضرب في مدح الطول وفاعليته في قضاء الحاجات، قال بعض السّلف : «جَعَلَ اللهُ البهاء والهَوَجَ مع الطّوال، والدّهاء والدّمامة مع القصار، والخير فيما بين ذلك»[2].

4702 الطويلَة ما نرْقاها والقصيرَهْ فيها الشّوكْ : يضرب لمن ينتحل الأعذار للتهرّب مما يكلّف به، عجزا أو كسلا، ويقرب منه قولهم : «بعْدَ اللّتيّا والّتي»[3]، قيل الأصل فيه أن رجلا من جديس تزوّج امرأة قصيرة، فقاسى منها الشّدائد، وكان يعيّر منها بالتصغير، فتزوّج امرأة طويلة، فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة، فطلقها وقال : «بعد اللّتيّا والّتي لا أتزوج أبدا».

4703 طِيبَهْ غَلْقتْ بابْها ورَبّي مَا يغْلقْ بابْه : يضرب لإشاعة الأمل في نفس من خاب فيئس، وعليه قول أبي الفتح البستي :

واشْدد يدَيْك بحَبْل الله معتَصمـــا   فإنّه الرّكن إن خانَتْكَ أرْكـــانُ

4704 طيّارَهْ النّوم من الشّفَرْ، قسّامة الخبزْ بالظفُر : يضرب لتقبيح تعدد الزّوجات لما فيه من محاذير.

---

(1) الكامل : ج. 3، ص. 6.

(2) ديوان الصبابة : ص. 73.

(3) الميداني : 440.

4705 طيرْ البَرْ ما يوالِفْ طيرْ البحَرْ : يضرب في استحالة تآلف المتباعدين في الطبع، المتخالفين في طريقة العيش.

4706 طيحَهْ من صُورْ ولا ريحْ محْصُورْ : يقال فيما لا نحباس غازات البطن من آلام مبرّحة، وفيه نصح بتجنّب أسبابها.

4707 طِيحاتْ قُدْرهْ : يضرب في الأمر يقع أحيانا ولا يطّرد حدوثه.

4708 طيّحْ بيهْ عْظيمْ الواهْنَهْ : والمعنى : دفعه الى شرّ يصعب الخلاص منه.

4709 طيحْ عليّ يا حِيطْ : يقال ردًّا واستنكارا لاقتراح أمر يجلب المضرة للمتكلّم.

4710 الطّيرْ اللّي يغنّي وجناحهْ يرُدْ عليهْ : المثل عنوان لأسطورة قديمة، يضرب لمن يسأل ويجيب في نفس الوقت، وفيه جانب من عدم الرضا.

4711 الطّيرْ البُرْنِي كيفْ يُحْصل ما يتخَبّطش : ويروى : الطيرْ الحرْ إذا حصَلْ مَا يتخبّطْ، ويروى : ما يتصككش، يضرب فيما يجب علَى الجريء من احتفاظه بجرأته واتزانه حتى في حال الانهزام والتورّط، قال الشّاعِرُ :

الخيرُ لا يأتي بــــه حبُّـــــه والشرّ لا ينْفع منه الجــــــزَع

يقول الشّاعِرُ الشعبي :

إذا حصُلتْ زايدْ تحْزينـــــكْ هذا المعنى والحديث قيــــاسْ

4712 الطّيرْ طارْ وطار وقال وكْري وكْري : يضرب في الحثّ على حب الوطن والتّرغيب فيه.

4713 طيرَهْ بُوهْلالْ ديمَهْ عُوجَه : يقال لمن يكون دائما عرضة للانتقاد.

4714 الطّيرْ الْحيلي يحصُلْ من راسَهْ : الحيلي : الذكي الحذر، يضرب للنصح بعدم الافراط في الحذر خشية الوقوع في المحذور.

4715 الطّيرْ طارْ وَرَكَسْ فُوقْ، قال : النّساء الكل خدّاعات، غيرْ اللّي ما أطلّقتشْ علاشْ : يضرب تعبيرا عن عدم الوثوق بسلوك المرأة، وهذا اعتقاد كان سَائدًا في الماضي.

4716 طيرْ طيّارْ : يضرب للسّريع السّير ونحوه، وقيل في المعنى : «كأنّه سهْم زالجّ»، ويروى : «زالق أو برق خاطف»[1].

4717 الطّيرْ ما زالْ مصْلوبْ على راسَهْ : يقال لإذكاء الأمل في نفس الطالب للشيء بوفرته، وأصل المثل : أن صائد الطيور بالفخاخ إذا شاهد ما اصطاده، مطأطئ الرأس فما

(1) الميداني : ج. 2، ص. 172.

عليه إلا أن يواصل الصيد وسيجني صيدا وافرا حسب زعمهم.

4718 الطّيرْ لْمكسّرْ يحُط على البُرجْ الخالي : ويروى : «الحمام الجالي ما يحُطْ كان على البُرج الخالي»، يضرب لسيء الحظ تلجئه الظروف السيّئة إلى مثله قيل : «الطّيُور على ألاّفها تقَعُ»[1]، قال الشّاعِرُ :

ما الماءُ منحدِرًا من رأْسِ رابيــــةٍ　　　يوْمًا بأسْرع من غاوٍ إلى غــــاوِ[2]

4719 الطّيرْ قال وكْري وكْري، لوْ كانْ يبْدأ على عُودْ يابسْ : ويروى : عود بالي، ويروى : كيف يكون على عويّدْ، يضرب فيما جبل عليه الإنسان من تعلّق بوطنه وبحب لا يضاهى، قال الشّاعِرُ :

ما من غَريب وإن أبْدى تجلّـــدَهُ　　　إلاّ سيَذْكُر عند الغُرْبة الوَطَنـــــا[3]

4720 الطّيرْ يطيرْ ويرْجَعْ العِشّه : وهذا قريب من سابقه.

4721 طيرينْ في سَعْفهْ : السّعْفه : ورقة النخيل وكان صيّادو الطيور يربطون الطير الواقع بأيديهم في سعفة، يضرب لمن أنجز عملين بسعي واحد، والمعنى إن أمكنك أن تجمع بين حاجتين في حاجة واحدة فافعل، وقيل : إنّ داود بن علي كان يتقلّد الكوفة وأعمالها، فدفع إليه طريح بن اسماعيل رُقْعة في حاجة، فقال : نقضي حاجتك مع حاجة فلان، فقال طريح يريد داود بن علي :

تخلّ لحَاجَتي واشْدُدْ قُواهــــا　　　فقَدْ اضْحتْ بمنزلة الضّيــــاع

ودونك فاغْتنمْ حمْدي وشكْري　　　واشْفِقْ من مكاشَفة القِنــــاع

4722 طيسَانْ البُولْ ما تتْكسّرْشْ : طيسان : مفرده طاسْ، وهو مشرب من فخّار، يضرب لما جُبل عليه التّعساء من قوّة التحمّل والصّبر على المكاره، ويقرب منه ما قيل في اللّئام :

إنّ الكِــــرامَ قصيــرةٌ　　　أعْمارُهم مثلُ الشّبــــاب

وأرَى اللّئامَ تجــــاوزَتْ　　　أعمارُهُمْ حدّ الحِســــابِ

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 442.

(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 144.

(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 206.

حرف الظـــاء

4723 الظَّالِمْ تُظْلامْ عليهْ : يضرب في التحذير من الظلم وسوء عواقبه، ويرادفه ما جاء في الأثر : «الظّلمُ ظُلُماتٌ يوْم القيامة»(1)، وقالوا : «البغْيُ آخرُه مُدّة القوْم»(2)، يعني أن الظلم إذا امتد مداه آذن بانقراض مدهم، ومن أمثالهم أيضا : «الظّلْمُ مَرْتعُهُ وَخيمٌ»(3)، روي أنه وجد تحت فراش يحي بن خالد البرمكي رقعة مكتوب بها :

وحَقِّ اللهِ إنّ الظّلْمَ لُـــــؤْمٌ وأنّ الظّلْمَ مرْتَعُهُ وخيـــــمُ(4)

4724 الظّالمْ مَا يُغْدي سالمْ : أي لا يمضي سالما دُونَ قصاص، وهذا أيضا كسابقه.

4725 الظّاهرْ لينا والخافِي على الله : يضرب لعجز الإنسان عن معرفة الغيب واقتصاره على معرفة الظاهر، قيل هذا المثل قاله رجل في امرأة أحبّها حبّا لا مزيد عليه.

4726 ظريف الجباله، جا يشعّلْ الفتيلَهْ حرَق النوّالَهْ : يقال انتقادا لغير الحاذق، والذي كلما حاول إصلاح أمر أفسدهُ.

4727 ظِلْ راجلْ ولا ظِلْ حيطْ : يضرب لضرورة وجود الرجل لرعاية المرأة أو الأسرة وتفضيل وجوده على عدمه مهما كانت قدرته.

4728 الظّلم ما قَالش بيه ربّي ولا النّبي صلى الله عليه وسلم : يضرب للتحذير من الظلم والتخويف من عواقبه، وقيل في المعنى : «ظُلْم المَرْء يصْرعُهُ»، قيل ضرب بعض الملوك رجلا فأوجعه. قال له : أصلحك الله، اضربني ضربا تقوى عليه فإنه لا بد من القصاص. وتقدّم الكلام على هذا المعنى.

4729 ظُلْمْ يزوّكْ منّهْ البقَرْ : يزوّك : أي يصيح. يضرب تذمّرا وشكوى من ظلم بيّن، ويروى «باطل يزوّك... المثل»، ويُرْوَى أيضا : «عوَجْ يزوّك ...»، وقالوا في معناه : يا مُهْدر الرّخْمةِ»(5)، وذلك أن الرخمة لا هدير لها ولكن ما حصل من ظلم كلّفها الهدير.

4730 الظل كرْمه والهواء زيتُونهْ : يضرب إعجابا بما لشجرة التّين من ظل وارف وما لهواء شجرة الزيتون من طيب.

4731 الظُّفُر عمرَهْ ما يطْلع من اللّحمْ : يضرب لمحاولة القضاء على خلاف بين أقارب،

---

(1) الميداني : 2354.
(2) الميداني : 555.
(3) الميداني : 2353.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 105.
(5) الميداني : 2354.

بيان اللُّحمة التي لا تنفصم إلا لتعود، ومن أمثال العرب : «مَوْلاكَ وإنْ عَنَّاكَ»[1]، أي هو وإن جَهِل عليك فأنت أحق من تحمل عنه، أي استبق أرحامك، قال الشّاعرُ :

إذا راب منّي مفْصِلٌ فقطعْتُـــــه بقيتُ ومالي للنّهوضِ مفاصِـــلُ

ولكن أداويه فإن صحّ سرّنـــــي وإنْ هو أعْيا كانَ فيه تحامُـــلُ[2]

4732 **ظَفرتْ عليه الشّيبْ** : يضرب للأرملة التي لم تتزوج وضحّت بعمرها لتنشئة ولدها.

4733 **ظهْره طويلْ** : يضرب لمن عرف بالمماطلة في الدّين.

4734 **الظّهورْ يقْسِمْ الظْهُورْ** : الظُّهور : الاشتهار، يضرب في ذمّ الشهرة والتحذير من عواقبها، وما تسبّبه من متاعب، وفي الأثر : «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»، راجع في الراء (رُدْ بالك لا تتْعرف وإذا تعرفِتْ رُدْ بالك تتْكشَفْ).

(1) الميداني : 4085.
(2) المخلاة : ص. 114.

4735 كاتب لكْ يا غَزالهْ صيّادكْ جا من غْدامسْ : يضرب لعجز الانسان عن الهروب مما قدره الله، غْدامَسْ، بلدة تقع في جنوب القطر اللّيبي، ومن أمثال العرب : «إذَا حلّت المقاديرْ بطلتْ التّدابير»(1)، وقال بعضهم : «كيفَ توقّيك وقد جفّ القلمْ»(2)، قال الشّاعرُ :

أين المفرُّ مـــن القَضَـــا ءِ وأيْنَ منهُ المهْـــــربُ

4736 الكاتبْ ما يِتْرْفعْ : الكاتب : المقدّر، وهو ما كتبه الله لنا، هو في معنى المثل السابق.

4737 كَارْطه تحُكْ كارْطَهْ : كارْطهْ : والمراد ورقة النقد، يضرب لتأكيد صحة العدّ للمبلغ المسلّم للشخص ومطابقته لما اتّفق عليه.

4738 كانْ بَابَا وكانتْ أمّي كُنتْ ناكُلْ باللّحمْ، مَاتْ بَابَا ومَاتتْ أمّي قَعَدتْ نمْشمشْ في العَظَمْ : يضرب تحسّرا على فقدان من كان الشخص يعتمد عليهم ويلقى منهم العطف والرّحمة، قال أحدهم في رثاء جماعة من أقاربه :

ثمانيةٌ كانُوا ذُؤابَةَ قومِهـــــم بهم كنتُ أُعْطي ما أشاءُ وأمْنعُ

4739 كانْ تَابتْ لالّه أنَا تَايبْ، كَانْ ساحتْ نَلْبسْ الدّربالهْ : يضرب لمن نذر نفسه لطاعة غيره واقتفاء أثره، الاقتداء به، وفي المعنى يقول دُرَيد بن الصّمة :

وما أنا إلاّ من غزيّة إن غَـــوَتْ غَوَيْتُ وإنْ ترْشُد غَزيّةُ أرْشُدِ

4740 كَانْ تكلّمْنَا يَا وِيحْ وكَانْ سكِتْنا يَا وِيحْ : يضرب لمن يستثقله الناس في كل حالاته، أو لمن لا يجد له مكانا مريحا بين الناس.

4741 كَانْ التّصْفيرْ كيفْ هِيدُوقْ الحَجَلْ : هيدُوقْ الحَجَلْ : ذكرها، يضرب للثرثار الذي لا جدوى من وراء ثرثرته.

4742 كَانْ التّونْوينْ كِيفْ ذِبّانهْ البسْرهْ : البسْرهْ : ثمرة النخل في مرحلة الاصفرار وقبل أن تنضج، ومن ثم يكثر طَنين الذباب لأنه لا يجد فيها ما يجده في التمر الناضج، وهو كسابقه.

4743 كَانْ تْعاشْرتْ البلْدَانْ نُسْكُنْ المنصُوره، كان ما تعاشْرتْ نسكُنْ ما جُورهْ : يضرب لمن يبحث عمّا يناسبه.

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 943.

(2) الميداني : ج. 1، ص. 172.

4744 كَانْ جَابكْ ربّي لاَ غِنَى كيّلْ بصَاع، كَانْ غنَاكْ ربّي عَليّ رَبّي يغْنيكْ عنْ مْتَاعِي : يضرب لمن يوسّع لمن احتاج إليه، ولا يمانعَ أن يتحوّل عنه لغيره إذا وجد عند الغير ملجأ.

4745 كَانْ الجنّةْ بالصْيامْ أنَا قعدتْ الْبرَّهْ : يضرب للتسليم بالعجز عن أداء بعض الواجب وتوطين النّفس على تبعات ذلكَ، قال أبو الدّرداء : «إنّي لأستجمُّ نفسي ببعض الباطل كراهة أن أحمل عليها من الحق ما يملّها».[1]

4746 كَانْ جيتْ بالملاَحَهْ أنَا أمْلحْ منّكْ، كَانْ جيتْ بالقَباحَهْ أنا أقْبحْ منّكْ : يضرب في المكافأة بالمثل إن خيراَ فخير وإن شرا فشرّ، وعليه قول ابن دريد :

لِيَ التوَاءٌ إن مُعَاديَّ الْتَــــوَى ... ولي اسْتِواءٌ إن مُوَاليّ اسْتَــــوَى

طعْمي شَرِيٌّ للعدوّ تــــــارةً ... والرّاحُ والأَرْيُ لمنْ وُدّي ابتَغَــى[2]

4747 كَانْ جيتِي وجينَا حُزْتِ الْبَهَا وَالفعَايلْ، كَان لاَ جيتِي لاَ جينَا، لاَ حَدْ عَلَى حَدْ سَايلْ : يضربَ في مكافأة الإحسان بالإحسان والإساءة بمثلها، وهو قريب من سابقه، قيلَ : دعا أحد الملوك زاهدا فأبى عليه إجابة الدعوى، فقال الملك : كيف لا تجيئنا وقد دعوناك ؟ فأرسل الزاهد إلى الملك يقول : «أيها الملك، ان الذي منعك أن تَجيئَنا منعنا أن نجيئك وهو الكبرياء».

4748 كَانْ حَاصتْ وبَاصتْ : يضرب لكيفية التصرّف عند تقدير أسوإ الاحتمالات.

4749 كَانْ حبّوكْ ينسُّوكْ في أمّكْ وبوكْ كَانْ كَرْهُوكْ يَكْرْهُوكْ كُرُهْ النّصَارَى : يضرب في إفراط المرأة في كرهها إذا كرهت وفي حبّها إذا أحبّت.

4750 كَانْ الحَديثْ كِيفْ بيّاعْ المَشْمُومْ : يقال للثرثار الذي لا يكلّ من الكلام العديم الجدوى.

4751 كَانْ حمّالْ ولّى جمّالْ : يضرب لمن ساعده الحظ فانتقل من الضّعة إلى الرّفعة، وقالوا في معناه : «من الرّفْش إلى العرْش»[3]، وقالوا : «كانَ عنْزًا فاسْتَتْيسَ».[4] يقول الشّاعرُ :

أتذكر إذْ قميصُك جلدُ تيــــسٍ ... وإذْ نعْلاك من جلْد البعيـــر

فَسُبحان الذي أَعْطاكَ مُلْكــــا ... وعلّمك الجلُوسَ على السّريــر[5]

---

(1) البخلاء : ص. 187.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 115.
(3) الميداني : 3990.
(4) الميداني : 2983.
(5) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 366.

4752 كَانْ حضَرْ ما يعدّوهْ كان غابْ ما يفقْدُوهْ : يضرب لمن لا يهم حضوره ولا يؤسف على غيابه، وقريب منه قول العرب : «لا في العيرْ ولا في النّفير»[1]، العير : القافلة، النّفير : القوم ينفرون، وهنا للقتال.

4753 كَانْ خاثرْ ولّى الْقُمْ : يضرب لمن ينتقل من السيّء إلى الأسوإ.

4754 كَانْ خَانَاتك لَشْفَارْ تعَاوْنكْ الأظْفارْ : يضرب للنصح بتوخّي القوّة في الوصول إلى الهدف إذا لم ينفع اللّين، خيانة الأشفار : قلة البكاء، والعرب تقول : «يركب الصّعْب من لا ذلُول لهُ»[2]، أي على المرء أن يحمل نفسه على الشدة اذا لم ينل حقّه بالهوينا.

4755 كَانْ الدّوَاء بالكَحْ لا يجْعلْ منْ برَى : يضرب لرفض الوصول إلى الهدف إذا كانت الوسيلة وضيعة، يقول ابن سَناء الملك :

ولوْ كان إدْراكُ الهُدَى بتَذَلُّـــلٍ   رأيتُ الهدَى أن لا أَميلَ إلى الهُدَى

4756 كَانْ رَبَاطِي وَلّى حْزِمْ : يضرب للمكروه يتضاعف وللضّرر يتفاقم.

4757 كَانْ الزّرْ والحَجَرْ : يضرب استنكارا لما جُبل عليه الشخص من شراسة في قوله وفعله.

4758 كَانْ زمّتْنَا مَا شرَبْنَا وَكَانْ شرَبْنَا مَا زَمّتْنا : زمّتْنا : أي أعددنا الزمّيته، وهي البسيسة أو السّويق، إشارة إلى قلّة الماء. يضرب للتعبير عن استمرار الحاجة في كل الأحوال وذلك لقلّة الشيء الفعّال في الأمر.

4759 كَانْ صَدّقْنِي رَبّي : يقال عند عدم تيقّن الشخص مما يقوله.

4760 كَانْ صلَحْ يجِي حَلاَّبْ كَانْ خَابْ يجِي لِلْكِلاَبْ : يضرب للشيء يصلح للاستعمال في كل الأحوال.

4761 كَانْ الصّيفْ نَارْ الخَرِيفْ جَنّهْ : يقال لتسلية المكروب وإشعاره بعدم دوام ما هو فيه.

4762 كَانْ طلَعْ ولْدِكْ الأنْيَابْ حَمّلْ ودّ للْكُتّابْ : يضرب في الحث على التبكير بتعليم الولد، قال بعضهم : «التّعليمُ في الصّغر كالنّقْش على الحجَرْ»، قال الشّاعِرُ :

أراني أنْسَى ما تعلّمْتُ في الكِبــرْ   ولستُ بناسٍ ما تعلّمتُ في الصّغَر

4763 كَانْ الطّشْ والرّشْ : يضرب للشّرس السيّء المعاملة، راجع في الكاف (كانْ الزّرْ والحجَرْ).

---

(1) الميداني : 3543.

(2) الميداني : 4692.

4764 كَانْ كَذّبْتُونِي غيرْ طَالْعُونِي : يقال لمن يحمل معه دليل صدقه ولا مجال لتكذيبه، المثل عنوان لأسطورة شعبية.

4765 كَانْ لقيتكْ في السَّمَا نقْتْلك كانْ لقيتكْ في الوطَى نقْتْلكْ : يضرب لمن يجد نفسه بين أمرين كلاهما خطير متلف، والعرب تقول : «كالأشقر إن تقدّم نُحر وإن تأخّرَ عُقِر»[1]، العرب تتشاءم من الفرس الأشقر، المثل قاله لقيط بن زرارة فهو يقول : يا أشقر إن جريت على طبعك فتقدمت إلى العدوّ قتلوك، وإن أسرعت فتأخرت منهزما أتوك من ورائك فعقروك.

4766 كَانْ لقيتَهْ عَلَى جرّايهْ نَادِيهْ، كانْ لقيتَهْ عَلَى حَجْرهْ خَلّيهْ : يضرب في عدم الحرص على اكرام من أهان نفسه.

4767 كَانْ لقيتُونِي نبْكِي عَلَى أمّي رَانِي جيعَانهْ : يضرب للجَحُود الذي لا يتذكر المحسن إليه إلا عند الحاجة إليه.

4768 كَانْ لِيكْ قْبُلْ يا وَجَهْ القدّيدَه عَلَى الْحبَلْ : كان ليك قبل : اذا كان لك وجه تقابل به، لعله يضرب للسيء الذي لا يجد الشجاعة كي يقابل من أساء إليه.

4769 كَانْ المَخْبُوطْ وَبُو بُوطْ والمكَشّرْ وَبُو دغْلَهْ : يضرب لخلو المكان إلا ممن لا يجدي نفعا، وقيل في معناه : «البسْتانُ كلّه كَرَفْس»[2]. دخل الشّاعرُ أبو نخيله اليمن فلم ير بها أحدا حسنا، على حد زعمه، ورأى نفسه أحسن من فيها وكان قبيحا فقال :

لَمْ أرَ غيْـــــري حسَنــــا   منْذُ دخلْتُ اليَمنَــــــا
فيا شقــــاءَ بَلْـــــدةٍ   أحْسنُ ما فيهَــــا أنَــــا

4770 كَانْ المرْحُومْ كُنتْ عَايشَهْ في همّهْ، ماتْ المرْحُوم وصّى عليّ أمّه : يضرب لمن تحوّل من حالة مزرية إلى حالة أسوأ منها، والعرب تقول : «شرّ من المرزئة سوء الخلف منها»[3]، المرزِئَة : الرّزء، وهو المصيبة، أي أن الخلف قام مقام السّلف.

4771 كَانْ المَرْحُومْ : يشار لإظهار حنين الأرامل للماضي وفيه تنفير من التزوّج بهِنّ، يقول الأخطل :

على زَوْجها المَاضِي تَنُـوحُ وإنّني   على زوْجتِيَ الأخْرى كذاك أنُوحُ

4772 كَانْ مسْعُودَهْ العُورَهْ بجُودْها : يضرب مللاً من الشيء لعدم استبداله بغيره. ومعنى بجودها : أي هي بعينها.

---

(1) الميداني : 3028.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 121.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 488.

4773 كَانْ عجْبكْ خُوذِي عَمّارْ يبْني لك في الجنّةْ دَارْ : يضرب تشكيكا في جدوى الشيء الذي يرغب الشخص في الحصول عليه.

4774 كَانْ عنْدكْ درَاهمْ في جيبكْ، النّاس الكُلْ تولّي حبيبكْ : يضرب لما للمال من دور في جلب القلوب، وتكثير الاصدقاء والأحباب، وقيل في المعنى : «من فقد المال قلّت الرّغبة إليه والرّهبة منه، ومن لم يكن موضع رغبة ولا رهبة استهان الناس به»، قال الشّاعرُ :

إن قلّ مالي فلا خِلٌّ يصَاحِبُنـــي أوْ زاد مالي فكلّ النّاسِ خلاّنـــي
فكم عدوٍّ لأجْلِ المال صاحبنـــي وكم صديقٍ لفقْدِ المال عادانـــي[1]

4775 كَانْ عشتْ انْفادي كان مُتْ انوصّي أوْلادي : يضرب لمن صحّ عزمه على ردّ الفعل ورفع المظلمة، وفي هذا المعنى قال الشّاعِرُ :

تُسائلُني البُقْيا على منْ أصابَنـــي وبُقْيايَ أنّي جاهدٌ غيرُ مُؤْتَـــلِ

4776 كَانْ غِبتْ تلْقُوني قدا فريدَهْ : ويروى : «كان فقدْتُوني راني قدا هنيّه»، يقال لمن عرف بملازمته لمكان معين، وفيه تهكم.

4777 كَانْ مُتْ تائبه كانْ عشتْ تايْبه، عمري ما نَهْوى على مريضْ ومرْتُو غائبهْ : يضرب لتحذير المرأة من الانفراد بالأجنبي دفعا للشكوك، وأصله أن إحداهن ذهبت يوما لعيادة أحد الأجوار، فشاهدت منه ما جرح كبرياءها وأساء إلى سمعتها.

4778 كَانْ فينا سْعُود هانا قْعُودْ : يقال عند ترقّب حصول الشيء عند الشعور بضعف الأمل في حصوله، أو يقال لحث الشخص المرجوّ ليحرص على تلبية الرغبة.

4779 كَانْ في القلب تُخْمام الوجَه يعْطيكْ أخْبارَه : يضرب لدلالة الملامح على ما يعتمل في النفس وما يجول في الخاطر، التّخمام : التفكير المُلحّ ولعله من التخمين، والعرب تقول : «طَرْف الفتَى يخْبِر عن لِسانه»[2]، ويروى عن ضميره، وقال بعض الحكماء : «لا شاهد على غائب أعْدَلُ من طرف على قلب»، قال الشّاعِرُ :

لا تسَلْ المرء عنْ خلائقِـــــه في وجهه شاهدٌ من الخبَـــــر

4780 كَانْ القَمَر في يدّكْ ما يهمّك في النّجُومْ : يضرب لعدم المُبَالاَة بمن لا يجدي إذا كان ما يجدي رهن الإشارة. وقال بعضهم في هذا المعنى :

---

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 488.
(2) الميداني : 2310.

إذَا رضِيتْ عَنّي كِرَامُ عَشِيرَتــــي فَلاَ زَالَ غَضْبَانًا عَلَيّ لِئَامُهَـــــا

4781 كَانْ قَبّلُوا أنا مُقبّل كان شرْقُوا أنا مشرّقْ كان زرْبُوا نْخرّب الزّرب، نشَغْشبْ ونقلّلْ هناهُمْ : كان زرْبُوا : أي وضعوا حائلا بيني وبينهم، يضرب لمن آلى على نفسه أن يتتبع خطى غيره ويقلّل هناءه.

4782 كَانْ ساعدتْ الأيّامْ وطاعُولكْ تبْدا سُواقي بالعسَلْ يِجْرولك : يضرب لما ينعم به الإنسان من سعادة إذا ساعده الحظ وواتته الأيّام.

4783 كَانْ هذا زَرْعكْ يا خالي المنجلْ خليّته في الدّارْ : يضرب في احتقار الشيء واعتباره غير جدير بالاهتمام.

4784 كَانْ هذَا ضوّكُم عميتُو : يضرب لمن وجد الشيء على غير الصّورة التي كان يعتقده عليها، وأصله أن أحدهم ضاف جماعة، فكان كلما طلب أحدهم شيئا قيل له : إلى أن يأتي ضو، وبعد غياب طويل قدم ضو فخاب ظنهم فيه، فقال أحدهم : «كان هذا... المثل»، وقريب منه قول بعضهم : «بلّدْ أنت غزالُه كيفَ بالله نكالُهُ»[1]، قال الشّاعِرُ :

لقد ظلموه حين سمّوه سيّـــــدا كما ظلم الناسُ الغُراب بأعْـــوَرَ

ويقال : إنّما سمّوه أعور لحدّة بصره. على طريق التفاؤل له.

4785 كانتْ تغسلْ في الصّابُونْ صبحتْ تِحْصِرْ في حوَاجبْها : يضرب لمن تبدل حُسْنا بعد سوء وسعادة بعد شقاء، وفيه تهكّم.

4786 كانتْ تِشْخِرْ وزَادِتْ بَفْ : يضرب للشيء يزداد سُوءً أو للحالة المتدهورة تزداد تدهورا.

4787 كانكْ بعيدَه نتْنشّدْ، كانكْ قريبَهْ تْجي بالْوِدْ : يضرب في العزم على المحافظة على روابط الودّ في القرب والبعد، وما ألطف قول يزيدَ بن المهلب في هذا المعنى :

لا تظُنّي إنْ غِبتِ أن نتَناسَـــاكِ ولا إنْ حضَرْتنا أن نـــمـــــلاَّ

إنْ تغيبي عنّا فسَقْياً ورعْيـــــــا أو تحُلّي فينا فأهْلاً وسهـــــلاً[2]

4788 كانكْ بوزيدْ العرّافْ أرْشمْ حوالِيك المقَطْعه : الرّشم : نوع من الخياطة، والحوالي : الثّياب. يضرب لمن يوجه غيره وينصحه وهو في حاجة إلى التوجيه والنّصح، قالوا: «أكبر عيب

(1) الميداني : ج. 1، ص. 120.
(2) طراز المجالس : ص. 201.

أن تُعيب ما فيكَ مثله»، قال بعضهم : «من العَجائب أعْمَشْ كحّالْ»[1]، الكحّال : طبيب العيون، قال أبو الأسود الدؤلي :

يا أيّها الرّجلُ المعلّم غيــــــرَهُ   هلاّ لنفسِك كانَ ذا التّعْليــــــمُ

ابدأ بنفْسِك فانْهها عن غيّهــــا   فإذا انتهتْ عنْهُ فأنتَ حكيـــــمُ

4789 كانكْ خالتْها نَحّي وسْخِتْها : يضرب لتنبيه مدّعي الحب والعطف على الشخص أن يبرهن على ذلك بالفعل.

4790 كانكْ دَبّارْ دبّرْ عليّ : الدبّار : المرشد والنّصيح، يقال طلبا لنصح المخاطب عند التباس الأمر على المتكلم.

4791 كانكْ صيد بنْ صيدْ خُوذْ مَرا من تُونس : يضرب لبيان ما في العمل موضوع الحديث من الصّعوبة، وذلك لما يتطلبه الزواج من تكاليف وتقاليد يعجز عنها الكثيرون.

4792 كانك من لُعْكُس ادُخْلي كانكْ من الزّمايلْ اخُرْجي : يقال تلميحا إلى ما يعتقده الناس من تمتع أقارب الزوجة بالحظوة دون أقارب الزوج. والعْكسْ : ضفائر الشَعْر، والزمايل : العمائم. والأولى كناية عن النساء والثانية كناية عن الرجال.

4793 كانكْ على الخيرْ رفّي، كانك على الشّر عفّي : يقال إذا رفّت العين استدعاء للخير وإبعاد للشرّ، رفّت العين : إذا تحركت أجفانها واهتزّت، لاعتقادهم أن تحركها يرمز إما للخير أو لشرّ وعليه قول محمد بن وهب :

إذا اختلجَتْ عيْني رأتْ من تُحِبُّــه   فدَام لِعيني ما حَييتُ اخِتلاجُهــــا

4794 كانكْ عَشّاقْ بن عشّاقْ الْحقْ لبْلاد شاقْ واقْ : ويروى لبلاد الواق واقْ، كناية عن منتهى البعد، يضرب لتنبيه من يرغب في الشيء أن ذلك لا يمكنه الحصول عليه إلا يبذل الجهد، المثل مأخوذ من الأساطير الشعبية.

4795 كانكْ فطينْ تبّعْ راسْ الفتْلهْ : الفتله : القطعة من خيط الخياط، يضرب للنّصح بالبحث دائما عن علّة الشيء وسببه، للوصول إلى الفهم الصّحيح.

4796 كانْكم باشْ ترقدُو أعْطُونا حَصيرْكُمْ : يقال تهكما بمن يطلب شيئا أصحابه في أشدّ الحاجة إليه، والعرب تقول في هذا المعنى : «شغَل الحلْيُ أهْله أن يُعارا»[2]، أي أهل الْحَلْي احتاجوا أن يعلّقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرونه، وعن ثعلبه :

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 329.
(2) الميداني : 2026.

قلتُ ما بالنا جُفينا وكُنّــــا   قبل ذاك الأسْماع والأبْصـــارا

قال : إنا كما عهدْت ولكـــنْ   شغل الحلْيُ أهْله أن يُعـــارا[1]

4797 كانَهْ بلّوطْ غير بَزّ ْعْ : يضرب للتعبير عن رفض الشيء غير المرغوب فيه، والبلّوط: ثمر شجرة غابية، بزّ ْعْ : أرقْ واطْرَحْ.

4798 كانه خايفْ من ربّي غطُّوه بملْحفَه : يقال تهكما : لمن يفتعل التورّع عن ارتكاب الفعل المعروض عليه، لأنّ الله لا يخفى عليه شيء، قال الشّاعِرُ :

إذا ما خَلوتَ الدّهْر يومًا فلا تقُلْ   خلوْتُ ولكنْ قُلْ عليّ رقيـــبُ

4799 كانه فقيرْ من مرْتهْ كانهْ غني من مرْته : يضرب لاعتبار أن تصرّف ربّة البيت هو قطب الرحى الذي به تَحْسُن حالة العائلة إن حسُن وتسوء إن ساء، قال الشّاعِرُ :

فمنهنّ من يُعْطى الرّباح عشيرُها   ومنهُن من يُعْطى الخسار نجارُها

4800 كانُوا سلاطين ووزْرا، ماتُوا وقبلُوا عزاهم، كسْبُوا من المال كثْره، لا فادْهم لا فداهُمْ : يضرب لإثبات أن علوّ المنزلة وكثرة المال لا يحول دون الموت الذي لا يميّز بين الناس. يقول عدي بن زيد :

أين كسْرى كسْرى الملوك أنو شَرْ   وان أمْ أين قبلـــه سابُـــــــور

وبنُو الأصْفر الكرامِ مُلوك الـــرّو   مِ لَم يبق منهـــمُ مذْكُـــــــور

4801 كافِرْ على دينَه ولا مسْلِمْ مخاوزْ : مخاوزْ : منافق، يضرب في ذمّ ذي الوجهين الذي يظهر خلاف ما يبطن، وفي الأثر : «ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها»، ويروى : ولا مسلم منافق.

4802 كاسْ تايْ بالكاكاويّه خير من عرُوسه مصدّره مجليّهْ : يقال للتنويه بمشروب الشاي الحاوي للكاكاويه، وهو الفول السوداني وفيه يتجلّى حب البساطة والقناعة.

4803 كاسْ تايْ مُرْ يزيدْ في العمُرْ : وهو قريب من سابقه.

4804 كاسْ تاي في الصّباحْ خير من مياتْ ناقهْ في المرَاحْ : المراح : مأوى الدّواب، وهذا أيضا قريب من سابقه.

4805 كاسْ تاي في العشيّه خيرْ من ألف صْبيهْ : هو في معنى الأمثلة السابقة، وكلها في التنويه بشأن الشّاي.

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 444.

4806 كاينَك يا بوزيدْ ما غَزيتْ : يضرب لمن يسعى حثيثا لتحسين الحالة فلا تتحسّن أو للشيء يبقى على فساده وكان يعتقد أنه أصبح صالحا.

4807 كبارات الدّنيا كيف الكانُونْ تقرُبْهم يحرْقُوكْ : يضرب للنصح بالابتعاد عن أصحاب النفوذ للسلامة من شرّهم، لما لهم من قدرة على الضّرر.

4808 كُبْ البُرمهْ على فمّها تطْلع البنيّهْ لأمّها : يضرب لما بين الأم والبنت من تشابه في الطّبع.

4809 كُبْ المقْفُولْ على قفاهْ الولْد يطْلع الباباهْ : يضرب لتأكيد حصول الشبه بين الوالد والولد، المقفول : ماعون من قطعتين لتحضير طعام الكسكس وما يشبهه.

4810 الكبْده خاينَهْ مدْعيّهْ قسْمت وحايْلت عنْ خُوها : يقال في إيثار الابناء على الإخوة، الكبدة : تطلق على الولد وعلى دوافع حبّه، قال الشّاعرُ :

وإنّما أولادنـــــــا بيْننـــــا أكبادنا تمْشي علـــــى الأرْض

4811 الكِبْده تُولدْ وتْعاودْ : يضرب لما يحمله الوالدان من حب للحفيد مساو لحب الولد فكأنّه ولده.

4812 الكبْدَه مشُومَه : يضرب تعبيرا عن قوّة محبّة الوالدين للأولاد محبّة تدفعهم إلى التضحية من أجلهم، ومن أمثال العرب : «تأبى لَهُ ذلك بناتُ ألْبُبِي»[1]، قيل : أصل هذا أن رَجُلاً تزوّج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج : لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عنّا، فلما أكثرت عليه احتملها على عنقه ليلا، ثم اتى بها واديا كثير السّباع فرمى بها فيه، ثم تنكّر لها، فمرّ بها وهي تبكي فقال : ما يبكيك يا عجوز ؟ قال : طرحني ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الأسد. فقال لها : تبكين له وقد فعل بك ما فعل ؟ هلا تدعين عليه، فقالت : «تأبى له ذلك بنات ألْبُبِي»، قالوا بنات ألْبُبٍ عروق في القلب تكون منها الرقة.

4813 كبرْت يا مْشوم بين البارح واليُومْ : يقال لمن أسرع فيه الشيب وظهر عليه الكبر في عزّ شبابه جرّاء ما ينوء به من هموم، وقد يقال لمن أبطرته النعمة بعد الفقر والاحتياج.

4814 الكُبر كبرْنا والعقَلْ ما كمّلنا : يضرب للكهل الذي لم يَحُل تَقَدُّمُ سنّه بينه وبين سوء التصرّف الدال على نقص عقله.

4815 الكِبْر الرّبّي مُوشْ للعَبدْ : يقال استهجانا لتصرّف يدل على كِبْر صاحبه، تذكيرًا له بسوء مسلكه ووعظا لغيره، قال الشّاعرُ :

---

(1) الميداني : 663.

هبْ أنك قد ملَكْتَ الارض طُرًّا وَدَانَ لك العبادُ فكان مـــاذا ؟

ألسْت تصِيرُ في قبر وحيـــدًا ويَحْوِي المُلْكَ هذا ثـــمّ ذاك

4816 الكِبْر للعبدْ زلاّتْ لأهل العقُولْ الثّباته : يضرب في ذمّ الكِبْر واعتباره من الذّنوب التي تجب التّوبة عنها والاقلاع عنها، وهو قريب من سابقه، أورد الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين، قال : وحكي أن مطرف بن عبد الله نظر إلى المهلّب بن أبي صفرة وعليه حلّة يسحبها ويمشي الخيلاء فقال : يا أبا عبد الله ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله : فقال المهلّب : أما تعرفني ؟ فقال : بل أعرفك أوَّلُكَ نطفة مَذِرَة وَآخِرُكَ جيفة قذِرة، وحشوك فيما بين ذلك بول وعذرة، فأخذ ابن عوف هذا الكلام فنظمه شعرا فقال :

عجبتُ من مُعْجب بصُورتِـــه وكان بالأمس نطفةً مـــذِرهْ

وفي غد بعْد حُسن صورتـــه يصيرُ في اللّحْدِ جِيفَةً قَـــذِرهْ[1]

4817 الكُبرْ ما فيه عيبْ : يضرب لإفحام من يعتبر تقدم السنّ عيبًا لاثبات أنه ليس كذلك، قيل في منثور الحِكم : «من طال عمره نقصت قوة بدنه، وزادت قوة عقله»، روي أن سليمان بن عبد الملك دخل مسجد دمشق فرأى شيخا يزحف، فقال : يا شيخ أيسرّك أن تموت ؟ قال : لا، قال : لم ؟ وقد بلغت من السنّ ما أرى، قال : ذهب الشباب وشرّه، وبقي الكِبَرُ وخيره، إذا أنا قعدت ذكرت الله وإذا قمت حَمِدْتُ الله، فأحبّ أن تدوم لي هاتان الخصلتان»[2]، قال العلوي :

عيرتْني بشَيْب رأسي نَـــوارُ يا ابْنَةَ العمّ ليسَ في الشّيب عـــارُ

إنّما العيبُ في الفِرارِ من الزّحْـــفِ إذا قيل أيْن أيْنَ الفِـــرارُ

4818 الكُبر ما يتْخَبّاش : يضرب استهجانا لسلوك من يحتال لاخفاء الشيب بتغيير لونه، أو ادعاء الإنسان صغر السنّ، قال الشّاعرُ :

يَسودّ أعلاها وتأبى أصولُهـــا وليسَ إلى ردّ الشّباب سبيـــلُ

4819 الكبر نادَى عليّ ــ والشّيب ورثْني وراثَهْ ــ نشدت على الصّغر يولّيش ــ قالوا لي حْرمْ بالثّلاثَه : يقال تبرّما بالمشيب وتحسّرا على عهد الشّباب، قال أبو العتاهية :

عَريتُ من الشّبابِ وكنْتُ غُصْنًـــا كما يعْرى من الورقِ القضيـــبُ

ونحتُ على الشّباب بدَمْع عيْنـــي فما نفعَ البُكاءُ ولا النّحيـــبُ

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 213.

(2) المحلاة : ص. 289.

فيا ليت الشّباب يعُودُ يومًــــا فأُخبِرَهُ بما فعَل المشيــــبُ[1]

4820 كبِرْنا والرّجوعْ الرِبّي : يقال على مضض، تسليما بالواقع ورضًى بما أراده الله، قيل بكى الخولاني عند موته فقيل له : ما يبكيك ؟ قال أبكي لطول السفر وقلّة الزّاد، وقد سلكت عَقَبة ولا أدري الى أين أهبط وإلى أي مكان أسقط[2]، قيل : لما دنا الموت من معاوية تمثل بهذا البيت :

هُو المَوْتُ لا منْجي من المَوْت والّتي نُحاذِرُ بعد الموت أدْهى وأفْظَعُ

4821 كَبِرْنا وما في الكِبْر عيبْ، والزّرع بعد الخضْره يطيبْ : يطيب : ينضج، يقال لتوطين النفس على حالة الكبر وجعلها تشعر بالاستقرار فيها.

4822 الكبُرْ عيبْ من العُيوبْ : يقال في ذمّ الكبر لما يعتري الإنسان فيها من النّقص الشامل والعجز الكامل، وقريب منه قولهم : «كان جوادًا فَخُصِيَ»[3]، أي كان جَلْدًا فضَعُفَ، وقالوا : «بما كُنتُ لا أخْشَى الذّئب»[4]، وأصله أنَّهُ قيل لشيخ من العرب : انطلق من هذا الموضع فإنا نخشى عليك الذّئب، فقال : « كنت لا أخشى الذئب»، أي أداني حال الشباب إلى هذه الحالة، وكانت العرب تستحي أن تفرّ من الذئب ونحوه من السّباع، قال الربيع القزازي حين كبر وعجز :

أصبحتُ لا احْمل السّـــلاح ولاَ أملك رأسَ البعيرِ إذا نَفَـــرا

والذّئبُ أخْشاهُ ان فررتُ بـــه وحْدي وأخشى الرّياح والمطَــرا

4823 الكبير يكْبرْ والصّغيرْ يصْغارْ : المراد كبير العقل والمنزلة وكذلك الصغير، يضرب لتطوّر كل منهما في مجاله وزيادته فيه عندما يصعب العيش وتكثر المتاعب.

4824 كبر الرّاس للدْباره وكبُرْ الرِّجلين للخْسارَهْ : الدباره : التدبير، يقال تعبيرا عما يعتقد من أن كِبَر حجم الرّاس يدل على قوة التفكير وكِبَر الرّجل بعكس ذلك، أو لا فائدة فيها إلا الاضطرار الى شراء الأحذية المكلفة.

4825 كبّرْ الصُرّهْ وخُوذ بنت الحرّهْ : يضرب للتعبير عن أن المال يذلّل كلّ الصّعاب ويتيح لصاحبه الحصول على العزيز النّادر.

4826 كبُرْ النّقد ما يكبّر السّعدْ والحوايجْ تْباتْ تحْت السّاقينْ : النقد : المهر، يضرب للتزهيد في غلاء المُهور والتنبيه إلى أن ذلك لا يجلب السعادة للبنت وإنّما في التوافق وحسن

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 35.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 298.
(3) الميداني : 3027.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 306.

المعاشرة، وفي الأثر : «التَمسْ ولو خاتمًا من حديد».

4827 كبرْ عنصل بو خُبزه حتى خَطْبوه في بنْته : عنْصُل : اسم مرتجل يراد به التهكّم، بوخبزة : اَسم عائلة يهودية، يضرب تهكما للوضيع تسمو منزلته، ويقرب منه المثل العربي : «صارت البئْرُ المعطّلة قصْرًا مشيدًا»[1].

4828 كبّرْ قلبك تغْلب الرّجاله : كبّر قلبكْ : لا تجزع من الأمور ولا تخش عواقبها، يضرب للنّصح بمواجهة الصعاب بشجاعة وترك الانهزامية، فذلك هو طريق النّجاح في الحياة.

4829 كبّر قلبكْ وزيد كبشْ لأمّي : يقال لتشجيع الشخص على الاقدام على أمر يتهيبه، وفيه تهكّم، وأَصله أن أحدَهم أراد التخلّص من شراء كبش العيد، فقال لزوجته، سيمنح السلطان كبشا لكل فقير مقابل خمسين جلدة، وكان يتوقع من الزوجة أن تشفق عليه وتتخلى عن كبش العيد ولكن خاب ظنه، فما كان من الزوجة إلا أن قالت له : «كبّر قلبك وزيد كبشْ لأمّي».

4830 كبرْ الشّلامه ولا شماتَة الأعْداء : الشّلامه : ما تحمله المرأة من أمتعة على رأسها، يضرب في تفضيل تحمل المشقة في الحصول على الرزق، على الخصاصة وسوء الحال المؤدي إلى شماتة الأعداء.

4831 كبِرْ وشَمْ صنانَهْ : يقال عادة للولد إذا بلغ وظهرت عليه بوادر العصيان، الصّنان: خبث الرّائحة ويقصد بها رائحة عرق الإبط، ومن أمثال العرب : «شرّ أهرّ ذَا نابٍ»[2]، يقال أهرّه : «إذا حمله على الهرير»، أي ظهرت عليه أمارات الشرّ ومخايله.

4832 كبْرها تكْبر صغّرْها تصْغرْ : يقال لتهدئة المشاكسة بين المتنازعين للحيلولة دون تفاقم الأمر، قال أبو العتاهية :

يوسّع الضّيقَ الرّضا بالضّيـــــق وإنّما الرّشد من التّوفيـــــق[3]

وقال آخر :

إذا ضيّقْتَ أمرا ضاقَ جـــــدّا وان هوَّنْتَ ما قدْ عزّ هانـــــا[4]

4833 الكبشْ يقطّعْ الأحبالْ : يضرب للنصح بتوخّي اللّين في معالجة الأمور لما تؤدي إليه الشدّة من محاذير، وقالوا في معناه : «لاينْ إذا عزّك من تخاشنْ»، ويروى : الحزق يقطّع

(1) الميداني : ج. 1، ص. 417.
(2) الميداني : 1994.
(3) طراز المجالس : ص. 196.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 460.

الحبال، ويروى : الجَبَدْ.

4834 كبيرْ الكرشْ يخدمْ على العيالْ : يضرب لما في حرص الحريص والجشع من فائدة تعود بالنّفع على كل أفراد العائلة من حرصه.

4835 كبيرْ العِيالْ يضرب الدفّ : يضرب في عدم معاتبة التابع إذا كان المتبوع لا يتورّع عن فعل ما يعاتب عليه المتبوع، ويروى : كبير الدّار، الدف : آلة للطرب، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

إذا كان ربُّ البيت للطّبل ضَاربًـــا فلا تلم الصّبيان في حالة الرّقـــص

يقول الشّاعِرُ الشّعبي :

إذا كبير الدّار يبدا يزمّـــــــــــرْ الأولاد ترقُصْ ما عليها لُـــــــوم

4836 كبيرْ القلِبْ يغلبْ صاحبهْ : يضرب ثناء على من تسمح له نفسه بالتنازل لصاحبه وفي غير مضرّة.

4837 كتّانا ولا حريرْ النّاسْ : يضرب في حث الانسان على الاكتفاء برديئه والاعراض عن جيّد الغير، فذلك أصون لكرامته، أي أن اكتفاءنا بما هو لنا رغم تواضعه خير من أن نتشوّف إلى ما عند الغير رغم رفعته.

4838 كتبْ القلمْ وجفْ : يضرب للتنبيه على عدم امكان التراجع في الأمر بحال من الأحوال، وفي الآية الكريمة : «قُضِيَ الأَمْرُ الذِي فيهِ تَسْتَفْتِيَانِ»، أي انتهى.

4839 كتْفه بُولِيّهْ وبْنيّه، ما عادْ يجيبْ ها الثنيّهْ : الوليّه : الزوجة، يضرب لما للزواج من دور في الحدّ من حرية الشخص وردعه عن كثير من الانحرافات.

4840 كتْفه في الماء وقُلْ له ما تِتْبلّشْ : يضرب لمن يكلف غيره بما لا يطاق، وقيل في المعنى :

أَلقاهُ في اليمّ مكْتُوفًا وقـــــال إيّاكَ إيّاكَ أن تبتلّ بالمـــــــاءِ

4841 كُثر التناهيد من الكدِرْ، وكثر البكاء من الوجيعه : يضرب لاثبات أن ما يعتري الانسان من كدر وضيق له ما يبرّره وله أسبابه وأنه لا شكوى بدون سبب.

4842 كثْرة الجرادْ ترخّصْ اللّحمْ : يضرب في تأثير كثرة الشيء المتبذل على ثمن الجيّد بخفضه، ومن المعلوم أن البدو يأكلون الجراد وهو يكثر غالبا في سنوات القحط والجدب، فيكتفون به ويستغنون عن اللّحم.

4843 كثْرة الحافرْ للدّراسْ : يضرب للتعبير عن عدم الحاجة إلى الكثرة وأنّ العدد القليل كاف فيها.

4844 كثْرت خُطّابتك وبُرْتي : يضرب لمن تتوفّر له الامكانيات المرغوبة ويعجز عن تحقيق ما يصبو إليه.

4845 كثرة خلايا من ضنايا : ضناي : ولدي، خلايا : شقائي وخسارتي، يضرب للشكوى مما يجرّه الولد غير الصالح من متاعب.

4846 كثْرت الخلايَا من الولايا : الخلايا : الخسائر، والولايا : النّساء. يضرب للتذمر مما تجرّه المرأة غير الموفّقة من متاعب لزوجها، وممّا ينسب لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه : «المرأة شرّ ما فيها أنه لا بدّ منها».

4847 كَثْرة الذريّه تِنبي بالفقرْ : يضرب لما يسبّبه كثرة العيال من الفقر والخصاصة، وذلك لكثرة الأفواه والمطالب، وفيه حث على التقليل منهم، ومن أمثال العرب : «أمّ الصّقر مقلاتٌ نزُورٌ»[1]، قال الشّاعِرُ :

بُغاثُ الطّير أكْثرها فراخًـــــا ... وأمّ الصّقر مِقْلاتٌ نـــــــزُور

وقيل : «قلّة العيال أحد اليسارَيْن»[2].

4848 كثْرة الذّواقه تنقّصْ من البُرمهْ،وكثرة الكلام ينقّصْ من الحُرْمه : يضرب في الحث على الاعتدال والتوسط في الأمور والاعراض عن الإكثار ، والعرب تقول : «أسوأ القوْل الإفْراط»[3]، لأن الإفراط في كلّ أمر مؤدّ للفساد، قال أحمد بن الطيّب : كنا عند بعض اخواننا فتكلّم، وأعجبه من نفسه البيان، ومنا حسن الاستماع، حتى أفرط فحصل لبعض من حضر ملل فقال : إذا بارك الله في الشيء لم يفْنَ وقد جعل الله في حديث أخينا البركة[4]، قال الشّاعِرُ :

الصّمْت زَين والسّكوت سلامــهْ ... فإذا نطَقْت فلا تكنْ مكْثـــارا

4849 كثرة رضايَ عليكْ غضْبك عليّ : يضرب للحرص على ايجاد توازن في العلاقة بين الكبير والصّغير والرئيس والمرؤوس، فلا إفراط في الرضا ولا إفراط في الجفاء.

4850 كثْرة الصّغارْ تجْلب الأكدَار : وتقدم الكلام على هذا، انظر في الكاف، قبل المثلين الأخيرين (كثرة الذريّه تُنْبي بالفقر).

4851 كثْرة الضّربْ يبلّدْ : يضرب في نصح الوالدين ونحوهما بتجنّب القسوة على

(1) الميداني : 301.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 130.
(3) الميداني : 1838.
(4) المخلاة : ص. 157.

منظوريهم لسوء عاقبتها.

4852 كثْرة المحبّه تخلّف البُغضْ : يضرب في الاعتدال في المحبة لأن الافراط فيها يؤدّي إلى الضّدّ وإذا وقعت إساءة.

4853 كثْرة نبيح الكلب على رُوحه : يضرب للتّنبيه على أن فاعل الشرّ لن يسلم من شرّه، وعليه قول زكي قنصل :

من يزْرع الشرّ لم تسْلم أصابعـــــه ومن يعش أهوجًا أودى به المَوجُ

4854 كثْرْ التّخْمام يبرّد الرّكايبْ : يضرب لما في إطالة التفكير في المشاكل من تأثير سيّء على انطلاق الانسان وسعيه، يبرّد الركايب : أي يحبط العزم. قال الشّاعِرُ :

لا تضِقْ بالأمُور ذرعا فقد تكْـــــ شَفُ غمّاؤها بغيْر احتيـــــال

رُبّما تكرهُ النّفوس من الأمْـــــ ـرِ لهُ فَرْجة كحلّ العقـــــالِ

4855 كثرْ الخيرْ على عبد الله حتّى عادْ يفرّق ويبيع : يضرب انتقادا للواجد الذي يكثر من الانفاق والتبذير.

4856 كثرْ ما تَغْلى تنشف الطّنجرَهْ : يضرب في الاعتدال في الأمور وعدم مجاوزة حدّ المعقول فيها.

4857 كثْرْ المراسيل تكْشف وتْجينَا في الفضيحهْ، هزة عيني وعينكْ، هذيكَ الأمارة الصّحيحه : يضرب في الاكتفاء بالإشارة إذا كانت تغني عن التصريح لابلاغ الأمر، قال الشّاعِرُ :

ويُعرِضُ عنّي والهوَى منه مُقْبِـــلٌ إذا خافَ عيْنًا أو أشارَ رقيــبُ

فتنطِقُ منّا أعين حين نلتقـــــي وتخرسُ منّا ألْسُنٌ وجُنـــوب[1]

4858 كثر النّصيحه تورّث العداوهْ : يضرب للتحذير من الالحاح في النّصح لتأثيره السيّء على العلاقة بين الطرفين، وقالوا في معناه : «كثر النّصح يهْجُم على كثير الظنّة»[2]، المثل لأكثم بن صيفي ومعناه أنك إذا بالغت في النصح لصاحبك ظنّ أنك تريد حظا لنفسك، وقال أكثم : «إذا بَلّغْت في النصيحة فتأهّب للتهمة»، قال الشّاعِرُ :

نصحْتك والنّصيحة إن تعـــدّت هوَى المنصُوح عزّ بها القبـــولُ[3]

(1) الريحانه : ص. 23.
(2) الميداني : 341.
(3) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 6.

4859 كثْرُ النّواح يعلّم البكا : ويروى : كثر الحزن، يضرب لاثبات أن ممارسة الشيء وتكراره هما الطريقة المثلى لإتقانه.

4860 كثّر على الملوك يملّوكْ : يضرب لِما في إرهاق الغير بالمطالب من دفع له إلى الملل والهجران، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

تغّي أمّي وتغْي خالتـــــــي وتَغْي الجوارين من الذواقـــــهْ

4861 كثْرُ العتابْ يفرّق الأحْباب : يضرب لما تسبّبه كثرة المعاتبة من فصم لروابط المودّة، العتاب : اللّوم، ويروى : «كثر اللّوام يجلبْ الخصام»، ومن أمثالهم : «من لاحاك فقد عاداك»[1]، الملاحاة : الملاومة، قال بعضهم : «الافراط في العتاب يدعو إلى الاجتناب»، وقيل : «دع اللّوم، إنّ اللّوم عون النّوائب»[2]، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

تحمّل من حبيبك كلّ ذنـــــب وعُدّ خُطاه في نَهْج الصّـــواب

ولا تعْتب على ذنْب حبيبًـــــا فكم هَجْرٍ تَوَلّدَ من عتــــاب[3]

4862 كثْرُ العَطْسانْ على قُولة الحمْد لله : يضرب في ذمّ الكثرة التي رُبّما رفضت حتى فيما يستحسن فعله.

4863 كثر السّيلْ على من يونّي : يونّي : يحفر النُّؤْي حول الخيمة لمنع تسرّب ماء المطر، يضرب للشيء المتكاثر يغلب من يعمل على إيقافه والحدّ منه. والنُّؤيُ : حفير يحيط بالخيمة.

4864 كثّر الوالي يالْعالي : يقال في الدعاء بكثرة الأهلِ والعشيرة لما في ذلك من تقوية للسّند وعزة الجانب، والعرب تقول : «منْ قلّ ذلّ ومن أَمِرَ فلّ»[4]، قاله أوس ابن حارثه، أَمِرَ : أي كثر، يعني من قلّ أنصاره غُلب، ومن كثر أقرباؤه قلّ أعداؤه، يقول الشّاعِرُ :

ما تطلعُ الشّمس إلاّ عند أوّلنـــا ولاَ تَغَيّبُ إلاّ عند أُخْرانــــا

4865 كثْر الهمّ يضحّكْ : والعرب تقول : «شرّ الشّدائد ما يُضحكُ»[5]، يقول أبو هلال : يضرب مثلا للشدة التي تأتي في غير حينها، وعلى غير وجهها، فيتعجّب من موقعها فيضحك المَبْلُوّ بها، ومن شعر أبي دلف :

ضحِكتُ من البَيْن مسْتعجبًـــــا وشرّ الشدائد ما يضحـــــكُ

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1832.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 274.
(3) المخلاة : ص. 221.
(4) الميداني : 4061.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 1020.

وقيل : «من السّرور بكاء»[1]، قال الشّاعرُ :

فلا تحسِبُوا دمْعي لِضَحْكي مُناقِضًا   فقدْ تدْمعُ العينان من شدّة الضّحك

4866 كثرة العيلهْ تحرُم من الودْ : الودّ : الاتحاف بالشيء المرغوب فيه، أي أن كثرة الاولاد تجعل رب الأسرة الفقير عاجزًا عن سدّ حاجاتهم.

4867 الكثرة تغلب الشّجاعهْ : يضرب لبيان ما للكثرة من أهميّة في ترجيح الكفّة إذا قورنت بالشجاعة في صراع ونحوه، وقالوا في معناه : «لا يَدَ لواحد بعشرة»[2]، أي لا قدرة، وقالوا : «إنما العزّةُ للكاثر».

4868 الكثْرهْ وَالرّبا كيفْ عظام الرّاسْ : الرّبا : انعدام البركة، يضرب للكثرة غير المجدية، وقد ذمّ الله تعالى في كتابه العزيز الكثرة غير المجدية، التي تمثلت في جيش المسلمين في غزوة حنين، قال : «ويوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت»، سامح الله دعبل فقد قيل له ما الوحشة عندك ؟ فقال : «النّظر إلى النّاس» وأنشد :

ما أكثر النّاسَ لا بلْ ما أقلّهـــم   الله يعلمُ أنّي لم أقل فنــــدا

إني لأغْلق عيني ثم أفتحُهـــا   على كثير ولكن لا أرَى أحـــدا[3]

4869 الكثْرة وقلّة البركه : وهو قريب من سابقه.

4870 الكثْره ما فيها برْكهْ : يضرب في الشيء يفسده اجتماع الكثير عليه، وقيل في المعنى : «كلما كثر الجرادُ طاب لَقْطُهُ»[4].

4871 كثّرْتو يَا وْلاَي الله : يضرب في المطلوب منه الشيء يتجاوز الحدّ في تلبية الحاجة إلى حدّ الاضْرار بالطالب. «طَمَحَ مَرْقَصَةُ»[5]، قال الأصمعي : «مرقصة» اسم رجل، وطمح معناه افرط في الأمر وجاوز فيه الحدّ.

4872 كحّلْتي باطِل سوّكْتي باطل لا جيتي على البال ولا على الخاطر : يضرب في اعداد الشيء بعناية لارضاء الشخص فلا يلقى القبول منه، أو لا يلقى مجالا للزّواج، وفي المعنى خاطب الشّاعِرُ الشعبي فتاة تعبت في اعداد شعرها، لتنخّ به في العرس ولكن عمها منعها إذ يقول :

احسارهْ شَعرْ راسكْ أو ما عَبّيتي   عمّكْ حلفْ في العرسْ لا تْخيتي

(1) الميداني : ج. 2، ص. 328.

(2) المحلاة : ص. 134.

(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 75.

(4) الميداني : ج. 2، ص. 171.

(5) جمهرة الأمثال : ص. 1214.

والنخّان : موالاة رفع الرأس وخفضه، بتحريك الرأس إلى الأعلى ثم إلى الأسفل.

4873 كحْله زيتُوني : يقال فيمن بلغت الغاية في سواد البشرة، وقد يقال في كل شيء شديد السواد.

4874 كحْلا وتِمحْلَى يا ما اكْبرها وحْله : تِتْمَحْلَى : تتكلف الحلاوة والجمال، يضرب استنكارا لتظاهر الفاقد للشيء بامتلاكه، على حد زعمهم.

4875 الكخْ لاحقني حتى الوسَط الدار : يقال عند ما يلاحق الشر الشخص حتى المكان الذي يظن أنه يكون بمنجاة منه.

4876 كدُسْ احْجار ولا جارْ : يقال في تفضيل مجاورة الجماد على مجاورة الإنسان.

4877 كذبْ اللّي يقول الدّهر دام لي : يضرب للتذكير بتقلب الدّهر وتغيّره وتنبيه من يظن خلافَ ذلك، قال صالح بن عبد القدّوس :

تبًّا لدار لا يدُوم نعيمُهـــــا ومَشِيدُها عمّا قليلٍ يَخْـــــرَب

4878 الكذّاب اصْبر عليه اشْويّه وانْشده : يضرب لما يمكن أن يميّز به الكذّاب ويظهر كذبه، وفي معناه قولهم : «إن كنت كذوبًا فكن ذكورا»، وقيل : «بذاتِ فيه يُفتضح الكذُوب»[1]، قال الشَّاعِرُ :

ومن آفة الكذّاب نسيانُ كِذْبِـــهِ وتلقاه ذا حفظ إذا كان صادقًـــا

4879 الكذّاب حاله ماشي، وحبْله راشي وربّي ما يحبّاشي : يضرب في ذم الكذب رغم التوصّل به أحيانا لقضاء الحاجات.

4880 الكذّابْ خرّب بيتْ الطمّاعْ : يضرب لِما يجرّه الكذب على سامعه المصدّق من متاعب.

4881 الكذّابْ يغْديله من الحقْ ياسِرْ : يضرب لما يجرّه الكذب على صاحبه من قلّة الثقة فيه وتجنّب معاملته، ومن أمثال العربِ : «ليس لكذوب رأي»[2]، الكذوب : الذي تحدث بالكذب، أو الكثير الكذب، قال الشَّاعِرُ :

إذا عُرف الانسان بالكِذْب لم يزَلْ لدَى النّاس كذَّابًا ولوْ كان صادقًا[3]

4882 الكذّاب يضيّع حقّه في باطْله : وهو قريب من سابقه، ومن أمثالهم : «من عُرف

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 120.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1700.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 479.

بالصّدق جاز كذبه، ومن عُرف بالكذب لم يجزْ صدْقه»[1].

4883 الكذبْ كيفْ السّيف بلا قبضَه، يقْطَع اليدْ اللّي تْشدّه : يضرب لما يجرّه الكذب على صاحبه من مكروه، وما يجلبه له من مضرّه، وأيسر ذلك انعدام الثقة به، قيل : «دع الكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك، وعليك بالصدق حيث ترى أنه يضرك فإنّه ينفعك».

4884 الكذبْ في المصالحْ جايزْ : يضرب فيما يجوز فيه الكذب أحيانا لجلب مصلحة أو دفع مفسدة للإصلاح وغيره، هي كلمة باطلة ولكنّها طيّبة تقولها لمن هو دونك لتسرّه وتجبر خاطره، وقيل : «ينبغي للرّجل أن يكون ضنينا بالكذب فإن احتاج إليه نفعه»، والعرب تقول : «الصّدق في بعْض الأمور عجْزٌ»[2]، أي ربّما يضر الصدق صاحبه، وقالوا : «مِنْ قِدَم ما كَذَبَ النّاسُ»[3]، يعني أن الكذب يستعمل ليس ببدْع مُحْدَثٍ.

4885 الكذبْ سُلطانُ المعاصي : يضرب لتهويل معصية الكذب وما فيها من أخطار على الفرد والمجتمع، قال حكيم : «لو صوّر الصدق لكان أسدا ولو صوّر الكذب لكان ثعبانا»، قال الشّاعِرُ :

يرَى غير ما قُلْنا ويكتُب غير مــا ... يراهُ ويَرْوِي غيرَ ما هُوَ سامِـــعُ

4886 الكذبْ يعيْشك ليلَهْ، والصّدق يعيّشك ديمَهْ : يضرب للتقليل من شأن الفوائد التي تبدو في الكذب لعدم ثباتها، بخلاف الصدق، وقالوا في معناه : «للباطل جولة ثم يضمحلْ»[4]، أي لا بقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل ويذهب ويبطل.

4887 كذب مفلّق طاحْ الكوزْ قعَدْ الزّيتْ مْعَلّق : يضرب للكذبة المفضوحة التي سرعان ما ينكشف صاحبها، الكوز : جَرَّة صغيرة، مفلّق : ظاهر الكذب.

4888 كْراع الدّجاجه يقْضي الحاجه : يضرب للتحلّي بالقناعة والاكتفاء بما يفي بالحاجة دون تشدد في الطلب، قال أعرابي : «أحسن الأحوال حال يغبطك بها من دونك ولا يحقرك معها من فوقك»، وعليه قوله :

اقنَعْ بأيسر رزْق أنت نائِلُـــــه ... واحذر ولا تتعــــرّضْ للإرادات

فما صفا البحرُ إلاّ وهو منتقــصٌ ... ولا تعكّر الاّ في الزّيـــــاداتِ[5]

(1) الميداني : 4052.
(2) الميداني : 4162.
(3) الميداني : 3828.
(4) الميداني : 3408.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 70.

4889 كربه من اللّه، وكُربه من عبد الله، وكُربه بأرْبعْطاشِر ريال : الكُرْبه تعني هنا المصيبة، يضرب لتنبيه الشخص إلى أنه أحيانا يكون هو الجاني على نفسه فليحذر من جر نفسه إلى الهلاك.

4890 كرّدْني بحجْري : كرّدني : ارميني، يضرب للشخص لا يجني من إحسانه إلا الضّرر.

4891 كرْديسَه على أمْنا عيشَهْ : يقال للجماعة الكثيرة العدد المتراصّة في مكان ضيّق، وأصله لعبة قديمة جدّا يلعبها الاطفال حيث يلقون بأنفسهم على بساط فيقعون على بعضهم كيفما اتفق، وهم يرددون : «كرديسة على أمنا عيشه».

4892 الكركاضه كركاضة ربّي والرّاس راس حديدانْ : يقال لمن يلتبس عليه الأمر فيعجز عن التفريق بين المتشابهين، المثل مأخوذ عن أسطورة قديمة.

4893 الكرم كرمه والعنِبْ شنْشونَه، والملكْ نخْلهْ، والغنَى زيتُونه : يضرب لتفضيل النّخل والزيتون على العنب والتّين لما في الأولين من الجدوى الحقيقية.

4894 كرْمه خير من جنان ومرْجه خير من بستَان : يضرب لتفضيل القليل المنتج على الكثير غير المنتج أو قليل الإنتاج.

4895 كرْموصةْ الصّيد لا نمسْها لا بيدي لا بالعْويدْ : كرموصة الصيد : عجيزته، يضرب لما يجب تجنّبه لخطره، وقيل في هذا المعنى :

ان السّلامة من سلْمى وجارتـــها   أن لا تحلّ على حال بواديهـــــا

4896 كرْمُوصْ في عدِيلَهْ : يقال في الشيء الرّخو السّريع التعجّن، يوضع فيما لا يصلح له فيزداد سوء. العديلة : قفة كبيرة من سعف النخيل ونحوه، سمعت رجلا يسأل مريضا عن حاله فقال : «حال الكرْموص في عديله».

4897 كرْسُوعْ خير من ألفْ صاحِبْ : الكرسوع : أنملة الأصبع، كناية عن القلّة، أي أن ما يناله الانسان من النفع ولو كان قليلاً خير من ألف صاحب، أي خير من الأصحاب ولو كثروا.

4898 الكرشْ صبّاغه دبّاغه : يقال لازالة ما في نفس المخاطب من شك في الانتساب إلى الأب عند مشاهدة قلة التشابه بين أخوين.

4899 الكرشْ ماذا كلاَتْ وما قرّتشْ : يضرب للزهد فيما يأتي به المستقبل من متاع الدنيا لكثرة ما أخذ المتكلم من ذلك، أو في الجوع الدائم لدى الإنسان والرغبة التي لا تنطفئ ولا تشبع.

4900 الكرشْ ملْيانه بالتّبن ولا قعْداها للْغُبنْ : يقال في تفضيل سوء العيش على الحياة الذليلة، وفيه قول عنتره :

لا تسْقِني ماء الحياةِ بذلّـــــةٍ بلْ فاسْقِني بالعزّ كأس الحنْظـــلِ

4901 الكرشْ سلْبتْ الظّهرْ : الكرش ههنا الأولاد، يضرب في عدم مبالاة الشخص براحته وصحّته من أجل إسعاد أولاده وسدّ حاجياتهم.

4902 كرهِتْ عيشَهْ ومنْ يغنّي عليها : يقال في كره الشيء ومتعلقاته، قال مَعْن بن أوس :

إذا انصرفَتْ نفسي عن الشّيء لم تكَدْ إليه بوجْهٍ آخِرَ الدّهر تُقْبـــلُ

4903 كريمْ ويَرْحمْ : يقال أملا فيما عند الله من خير عند تأزّم الأمور وانسداد الأبواب، ويروى : كريم ورحْمته قريبَهْ، كتب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :

إذا ما عضّـــــك الدّهـــــر فلا تحْتجْ إلـــــى الخَلْـــقِ

ولا تسأل سِــــــــوَى اللهِ تعالى قَاسِـــــمِ الـــرّزْقِ[1]

4904 كلاَ لبْطانَهْ ورقدْ على الجلدْ : يقال لمن شعر بالاطمئنان بعد حلّ جميع مشاكله، وأتى علىَ كل ما عنده، لبطانه : قربة أو شكوة قديمة يوضع بها التمر إلى حد الامتلاء وتترك إلى فصل الربيع للاستهلاك، وقالوا في هذا المعنى : «سكنَتْ رِيحُهُ، وإنّه لساكنُ الرّيح»[2]، أي وَادِعٌ مستريح.

4905 كلاتْ بعضْها : يقال عند اضطراب الأمور وتدهور الأحوال.

4906 كلاتْ لفحمْ قالوا تتوحّمْ : يقال لمن يحكم على غيره بالظنّ لمجرّد شبهة.

4907 كلا حتّى ناخْ نيخَهْ : يقال لمن أكل حتى بلغ الغاية في الشّبع، ولمن أخذ من الشيء حتى ابتذله، ناخ : تمتع وترفّه.

4908 كلاَ حتّى اطّنشتْ ضلعتهْ : اطّنشت : ارتفعت من الشبع، وهو كسابقه.

4909 كلا حويتَهْ كيف الجملْ : يضرب لمن أنهكه الاحتياج وآل أمره إلى الانهيار، ويروى : دار على حويّته، الحويّة : نسيج من الشعر يُحشى بالقش أو التبن ويوضع على ظهر الجمل ليحول بينه وبين ما يؤذي من الحمل.

4910 كلاَ دَقْتو وسكتْ : ويروى : كلاها وسْكتْ، يضرب لمن يتحمّل الأذى ويصبر عليه كاظما غيظه عفوًا عَمّن آذاه أو عجزا عن رد الفعل وانتظار الفرصة المواتيه، راجع في

(1) المخلاة : ص. 232.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 949.

الياء «بلغْ السكّينه بدمْها».

4911 كلاَ الذّواقهْ وكسّر الماعون : يضرب لمن يتمتع بالنّعمة ويتنكر لمن وفّرها له، ويروى: وكسّر الزّبديّه، والمعنى واحد، الذواقه : ما يتهاداه الناس من أكل ونحوه للقريب أو للجار.

4912 كلاَ كبّوطْ : يضرب لمن خاب في مسعاه و لم ينل مراده، الكبّوط : المعطف، ويروى أنه في الحرب العالمية الثانية كان أحد الفريقين المتحاربين إذا أرادوا قتل أسير أخذوه قائلين له سنعطيك كبّوط ثم يقتل ويقال : كْلاَ كبّوط.

4913 كلا ما ياكل الطَّبل ليلة العيدْ : يضرب لمن ضُرب ضربا مبرحا أو أهين إهانه بالغة، ويروى : «كلا كيف ما ياكل الطبل نهار العرس»، وقيل في هذا المعنى : «عليه ما على الطبل يوم العيد».[1]

4914 كلاَ معايَ بلاشْ غسيلْ : يضرب لمن ترك ما ينبغي مراعاته من احترام ولياقة مع من يجب عليه احترامه.

4915 كلا عليهْ الدّهر وشرَبْ : يضرب للقديم أو الذي أبلاه القدم، ويرادفه المثل العربي : «أكل عليه الدّهر وشرب»[2]، أي طال عمره وأكل وشرب دهرا طويلا، وعليه قول أحدهم :

كمْ رأينا منْ أناس قبْلنـــــــا شرِب الدّهر عليْهم وأكـــــلْ

4916 كلاَ على راسهْ كيفْ الحنَش : يقال لمن ضرب ضربا شديدا أو أهين إهانة بالغة، وذلك لأن الحنشٍ والحيّة لا تموت إلا إذا ضربت على رأسها، ويقرب منه قولهم : «لَقِيَ مَا يَلْقَى المنتُوفُ باركًا»[3]، وذلك أن البعير ينتف باركا.

4917 كلاَ على قلْبي وشرَبْ : يضرب للمسيء الذي أعيَت الحيلة في إيقافه عند حدّه.

4918 كَلا فيه دينْ رَمْضانْ : ويروى : «كلا فيه رمضان»، يضرب لمن أساء إلى غيره بغير حقّ لاعتقاده خطأً أنه يستحق ذلك.

4919 كَلاَ الوجْبه وهربْ بالماعُونْ : يضرب في الجحود وعدم الاعتراف بالجميل، ويروى : وكسّر الماعون.

4920 كَلاَ وذوّقْ : وذوّق يكنى بها عن الكثرة أي لقي شدة وأذى، راجع في الكاف (كلا على راسهْ كيف الحنشْ).

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 55.
(2) الميداني : 159.
(3) الميداني : 3344.

4921 كَلاَ وفضّلْ : وهذا قريب المعنى من سابقه.

4922 الكلاَبْ تنبَحْ والقافلَه تْسير : يضرب لنصح سالك النّهج الصحيح بعدم المبالاة بانتقاد العاجزين عن مجاراته، أو يضرب لغضّ الطرف عن سَفَه السفهاء وعدم مجاراتهم، ومن أمثال العرب : «أهوَنُ من النّباح على السّحاب»[1]، وذلكَ لأن مَبيت كلاب البادية تحت السماء، وكلما أبصرت غيما نبحته لأنها قد عرفت ما تلقى من مثله، قال الشّاعِرُ :

لا يَغْضبُ الحرُّ على سِفْلَـــــةٍ والحرُّ لا يُغْضِبه النَّـــــذْلُ

ورُبَّ وغْد مَضَّنِي فِعْلُـــــهُ قُلْتُ له زدْ فلكَ الفضْـــــلُ[2]

4923 لِكْلاَبْ الكُلْ ولاَ رِزْقَهْ : يضرب لمن فاق غيره في الدناءة وسوء الخلق، قال الشَّاعِرُ :

فكلّ أذى فمصبور عليـــــــه وليس على قرين السّوء صبْـــرُ[3]

4924 كلاَبْ سُوقْ : يقال لسفلة الناس وَرَعَاعِهِمْ الذين يعيشون على الهامش.

4925 كلاَتَهْ الحَتْلَهْ : يضرب لمن قَلَّ ذكره بين الناس وانعدم اهتمامهم به، أو لمن بَعُدَ العهد برؤيته.

4926 الكلام الزّينْ يدفَع في الدّين : يضرب للتعبير عن أن الكلمة الطيبة تعدل المال في قيمتها، وفيه حث عليها، وقيل في المعنى : «من لانت كلمتُه وجبتْ محبّته»[4]، وقيل: «لِسَانُ المرء من خدم الفُؤاد».[5]

4927 الكلامْ للسْبوعه والسّكات للضبُوعه : السّبوعه : الشجعان، الضبوعة : الجبناء، يضرب في ذمّ السكوت في المقام الذي يجب في الكلام.

4928 الكلام المقاني والزّبده المرحيّه : المقاني : السوي المنظم، يقال للكلام غير المستقيم تهكما وانتقادا لقائله، ويقرب منه قولهم : «عيُّ الصّمت احسنُ من عيّ المنطق»[6]، يعني عيّ مع صَمْت خير من عِيّ مع نطق، يقول الميداني : وهذا كما يقال : «السكوت ستر ممدُود على العِيّ وفِدام على الفدَامَة»، الفدام : المصفاة تجعل على فم الإبريق ليصفى ما فيه.

4929 الكلامْ عليّ والمعْنَى على جَارتي : يضرب لمن يتوجّه بكلام لشخص وهو يقصد

---

(1) الميداني : 4630.
(2) المخلاة : ص. 136.
(3) المخلاة : ص. 132.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 329.
(5) الميداني : ج. 2، ص. 238.
(6) الميداني : 2470.

به غيره تعريضا بالثاني، ويرادفه قولهم : «إيّاكِ أعْني واسْمعي يا جارةْ»[1]، يقول الميداني: أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري عندما شاهد أخت حارثة بن لأْم، وكانت عقيلة قومها وسيّدة نسائها، وأجمل أهل دهرها وأكملهم، فوقع في نفسه منها شيء فجلس بفناء الخِبَاء يوما وهي تسمع كلامه وأنشد :

يا أخْتَ خَيرِ البَدْو والحضـــارَةْ   كيفَ تَرَيْن في فَتى فَـــــزارَه

أصبح يهْوى حرّةً معْطـــــاره   إيّاك اعْني واسْمعي يا جـــارةْ

4930 الكلاَمُ للسّاريه والمعنَى للجاريه : وهذا كسابقه.

4931 الكلاَمْ المسْموعْ هُو المدْمُوعْ : المدمُوع : المبكي، يضرب مثلا في الكلام الجدير بالإصغاء إليه وهو الكلام المؤثر الذي يوجّه السّامع.

4932 الكلاَمْ الوجّاع نفّاع : وهو قريب من سابقه، والعرب تقول : «رُبّ شائنة أحفى من أمّ»[2]، يعني أنها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها أشد من عناية الأم، لأن الأم تخفي عيبك فتبقي عليه وهي تظهره فتتهذّب بذلك.

4933 الكلاَمْ ياسِرْ والفعلْ ربّي يجيبه : يضرب في ذمّ من يَعِدُ ولا يَفِي، وفيه حث على الوفاء بالوعد، وقيل في معناه : «يدْهن من قارورة فارغة»[3]، قال الشّاعِرُ :

يجُود بالوعْد ولكنّـــــــه   يدْهنُ من قارورة فارغـــــة

4934 الكلام يجي كيفْ يُوصل صاحْبه يُوقفْ : يضرب في الشائعات تروج بين الناس فإذا وصلت المعنيَّ بِها وقفت، قيل : «آخر من يسمع الزّوج».

4935 كلامْ الأولين حكْمه : يقال تعليقا عند سماع حكمة قديمة.

4936 كلام الحقْ وجّاع : يضرب فيما جبل عليه الناس من عدم الاستساغة لكلمة الحق تقال في حقّهم.

4937 كلاَمْ كيفْ الظّلاَمْ : يقال للغامض من الكلام، وللكلام المتضمّن لوعد لا ينجز وقيل في ذلك : «كلامهُ ريحٌ في قفص»[4]، قال الحسن :

إن جئْتُ لم تأتِ وإن لم أجـــئ   جِئْتَ فهذا منك لـــــي دابُ

---

(1) الميداني : 187.
(2) الميداني : 1524.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 428.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 172.

كأنّما أنت وإن كنـــت لا تكذب في الميْعادِ كـــذّابُ[1]

4938 كلامْ لا راسْ لا ساس : يقال للكلام الذي لاَ تحصل لسامعه فائدة من سماعه، قال قيس بن الخطيم :

وبعضُ القول ليس له عـلاجٌ كمَخْض الماء ليسَ له إتـــاءُ

4939 كلامْ اللّيل مدهُون بالزّبده كيف يطْلع عليه النّهار يذُوب : يقال في الوعد الذي لم ينجز ويلفّه النسيان، وعليه قول بعضهم : «كلام اللّيل يمحوه النّهار»[2]، حدث أبو جعفر قال : بينما الأمين يطوف في قصر له إذ مر بجارية له سكرى وعليها مطرف خزّ وهي تسحب أذيالها من التّيه، فراودها عن نفسها، فقالت : يا أمير المؤمنين إنك قد هجرتني مدّة، ولم يكن عندي علم بموافاتك، فانظرني الليلة حتى أتّهيّأ للقياك وآتيك في غد، فلمّا أصبح انتظرها فلم تجئ، فقام ودخل عليها وسألها انجاز الموعد، فقالت : يا أمير المؤمنين أما علمت أن كلام اللّيل يمحوه النّهار ؟ قال الشّاعِرُ :

كلام اللّيل يا ابن نمار زُبْـــد إذا طلعتْ عليه الشّمسُ ذابـــا

4940 كلامْ مليح وفعل قَبيحْ : يضرب لمن حسن لفظه وساءت معاملته لغيره، والعرب تقول : «كلام كالعسل وفعل كالأسل»[3]، أي لسان لطيف وليس وراءه خير.

4941 كلامْ من غيرْ باب قلّة آدابْ : يضرب لمن لاَ يُراعي مقتضى الحال في كلامه وما يتطلبه المقام، كان أحد العلماء يطيل السكوت فإذا تكلم انبسط، فقال له أحدهم : لو تكلمت ؟ فقال : الكلام على أربعة أوجه فمنه كلام ترجو منفعته وتخشى عاقبته، فالفضل فيه السلامة، ومنه كلام لا ترجو منفعته وتخشى عاقبته، وهذا هو الداء العضال، ومن الكلام كلام ترجو منفعته وتأمن عاقبته، فهذا الذي يجب علينا نشره، قال : فإذا هو قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام.

4942 كلامْ عدُوك ما يرْضيكْ : يضرب فيما جبل عليه الإنسان من بغض كل ما يتعلق بعدوّه، قال الشّاعِرُ :

أَخْرِج حَديثك من سمعِي فما دخلا لا ترمِ بالقَول سَهْما ربّما قتـلا

4943 كلامْ غايبْ شطْرَه : يضرب في الكلام الذي لا يحصل منه سامعه على فائدة لعدم تماسكه ولنقصه.

---

(1) الكامل : ج. 3، ص. 75.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 172.
(3) الميداني : 2889.

4944 كلامْ وسْعهْ : يضرب لمن يفتح بكلامه آفاقا وهميّة لا فائدة من ورائها، ويقرب منه المثل العربي : «مَخايِل أَغْزرُها السّراب»[1]، المَخِيلَة : السّحابة الخليقة بالمطر، وأغزرها : أكثرها ماء.

4945 كلامك مع اللّي ما يعْرفش حظوظه، كيف من بنَى على قبر يهودي روضَه : يقال في الكلام القيّم الذي يخاطب به من ليس أهلا له، قال الشّاعِرُ :

أيا عاذلي فيه جوابُك حاضِـــــرٌ ولكنْ سكُوتي عن جوابِكَ أصْلحُ

إذا كان ما لي من كلامي راحـــةٌ فإن بقائي ساكتًا لـــــي أرْوحُ[2]

4946 كلامك مِع اللّي ما يفهمِكش نقص من الأعْمار : يضرب لما يلاقيه من يُخاطب عديم الفهم من نَكدٍ، يقول المتنبي :

ومن البلّية عَذْلُ من لا يرعـــوي عن غيّه وخطابُ من لا يفْهــمُ

4947 كلامك ياذيني واحسانك ما يجيني : يقال لمن يبرز أذاه ويحجب إحسانه، قال الشّاعِرُ :

قلّ من خيركُم نصيب ولكـــن أنا من شرّكم كثير النّصيـــب[3]

4948 كلامك يا هذا في النافخات زمرا : يقال لمن لا يهتم بكلام من يكلمه ولا يلقي له بالا، قال الشيخ شمس بن الصائغ :

سِمعتُك والقلْب لم يسمــــع فكم ذا تقُولُ وكم لا أعــــي

وقيل :

ورُبّ كلام مرّ فوق مسامعـــي كما طنّ في أَوْجِ الهجيرِ ذُبابُ[4]

4949 كلامكْ كيفْ ضْراطْ البِلْ حسْ بلا ريحهْ : يقال لمن لا تجنى فائدة من كلامه، قال الشّاعِرُ :

ومَا زينُ قوْلٍ ليْسَ فعلٌ يزينُــه ألا إنّما زَيْنُ المقالةِ بالفِعْــلِ[5]

4950 كلامكْ كيف ضْراط البِلْ لا يُربط لا يحِلْ : وهو كسابقه.

---

(1) الميداني : 3991.
(2) المخلاة : ص. 111.
(3) المخلاة : ص. 116.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 248.
(5) المخلاة : ص. 121.

4951 كلامك يتوزَنْ بالذهب : يقال في الكلام المفيد الذي يجد فيه السامع ما كان ينشده من حكمة وموعظة.

4952 كلام يقَطّع الحَوايجْ : الحوايج : الثياب، يضرب في الكلام الذي يثير السّامع لاختلاله وبعده عن المنطق، وقد يحدث في عكس ذلك كما روي عن رجل ظريف كان يشق ثيابه متأثرا بجمال الصوت، كانت له مغنّيتان، إحداهما حاذقة حسنة الغناء والأخرى متخلّفة لا يحب أن يسمع لها صوتا، وكان إذا غنت الأولى طرب واشتد به الطرب حتى أنه يشق قميصه ويمزقه من فرط التأثر والابتهاج، فإذا أخذت الأخرى تغنّي قعد يخيط قميصه ويرتق ما تمزق منه.

4953 كِلاهْ باحْمْرهْ : يضرب لمن أخذ ما عند الشخص فلم يترك له ما يباع بدرهم.

4954 كلاهْ باللُّفّي : يقال لمن سلب الشخص كل ما عنده احتيالا.

4955 كلاَه بقَرْعه : وهذا كسابقه.

4956 كلاَه الحافِرْ : يقال لمن ذهب ضحية اضطرابات ونحوها فتدهورت أموره معنويا أو ماديا.

4957 كلاهْ الدّهر : يضرب لمن عضّه الدّهر بنابه فهَوى بعْد رفْعَة، والعرب تقول : «أتى عليهم ذو أتَى»[1]، وذو بمعنى الذي أي أتى عليهم الذي أتى على الخلق، أي حوادث الدّهر والموت، قال ابن دريد :

إنّ الجديدَين إذَا ما استْوليـــــا على جديدٍ أَدْنَياهُ لِلْبِلَـــــى

وقالوا : «نقض الدّهر مِرّتَهُ»[2]، المرّة : القوّة، ويراد هنا أن الزّمان أثّر فيه. وقال أيضا : «لَم يُخبأ للدّهر شيء إلاّ أكله»، يعني أن الدهر يفني كل شيء ولا يسامح أحدا من بنيه.

4958 كلاَهْ لَهْلوهَهْ : يضرب لمن يأبى الا التصريح بما يحتمل في نفسه ويعجز عن كتمانه، وفي معناه قولهم : «لا يكظِمُ على جرّتِه»، الكظوم : السكوت، أي عجز عن كتمان ما يجول بخاطره.

4959 كلاَهْ عيشْ وريشْ : يقال لمن أتى على الشيء وتوابعه، ويروى : «كلاه حشيش وريشْ».

4960 كلاها في عظامه : يضرب لمن غبن وهضم جانبه وعجز عن الدفاع عن نفسه، فسكت على مضض.

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 932.
(2) الميداني : 4245.

4961 كلاَها وزْوا : زْوا : صوّت، المراد أنه تألم من الاصابة وهو قريب مما سبقه.

4962 الكَلبْ الأحْمر يحسب روحَهْ من لغْجُولْ : يقال استهزاء، ممّن يحسب نفسه مثل الشيء بمجرد شبه ظاهري بينهما وينسى الاختلاف في الجوهر، قال ابن الفارض :

فتشبّهُوا إن لم تكُونُوا مثْلَهـــم　　　إنّ التشَبّهَ بالكِرام فـــــلاَح

4963 الكَلب إذا نبَحْ لازم آشْ شبَحْ : يضرب للحدث ينبئ عما وراءه، ومن أمثالهم : «لَوْ تُرك القطَا ليلاً لنام»، قيل : نزل عمرو بن مامة على قوم بن مراد، فطرقوه ليلا، فأثاروا القطا من أماكنها، فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها، فقال : «إنّما هي القطا»، فقالت : «لو تُرك القطا ليلاً لنام»[1].

4964 الكلب اللّي ياكُل الدقيق ما تمناشْ على النّخاله : ما تِمْناشْ : لا تطمئن إلى جانبه، يضرب في عدم الاطمئنان إلى من تجرّأ على الشيء المصون أن يتجرأ على الأقل صونا منه.

4965 الكلب بدرَاهمو يقُولولَه سي كلْبُونْ : يضرب لما يضفيه المال على صاحبه من اعتبار، مَهْما كانت مترلته.

4966 الكلبْ بسبسْ لهْ يجيكْ : بسبس له : قل له بس بس وادعه بها، يضرب لِمَا للاحسان من دور في امتلاك القلوب وكسب محبّة الناس.

4967 الكلب كلْب ولو يَكُون بساجور ذهب : ويروى ولو يكون من ذهب : الساجور : السلسلة، يضرب للتعبير عن أنَّ اللئيم لئيم مهما حسّن من زيّه وأصلح من هيئته، أو يضرب لعدم قدرة الانسان على الخروج من أصله وما جُبل عليه، قيل : «الكلْب كلْبٌ ولو طّوقته ذهبًا». وقال بعضهم : «الكلب كلب ولو صيغ من ذهب».

4968 الكلْب النبّاحْ ما يعَضّشْ : يضرب في عجز من يكثر كلامه وسفهه عن الإضرار، ولذا فهو لا يخشى جانبه، قال الشّاعِرُ :

إذا سبني نحسٌ تراني ساكتًـــــا　　　وما العارُ إلا أن تراني أجاوبُـــه

ولو لم تكن نفسي عليّ عزيـــزةً　　　لمكنتها من كل نحس أجاوبـــه[2]

وقالوا في معناه : «عصَا الجبانِ أطْول»[3]، فالجبان يرى أن طول العصا أرهب لعدوّه، ثم هو يرهب ويهدّد ولا يفعل شيئا.

(1) الميداني : 3230.
(2) المخلاة : ص. 110.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1315.

4969 الكلب ليه أُمَّالِيهْ : يضرب للتعبير عن أنه ليس للشخص المنحرف إلا أهله إذا نبذه الناس، ومن أمثال العرب : «منكَ ربَضك وإن كان سمارًا»[1]، أي منك قريبك وإن كان رديئا، السّمار : اللّبَن الكثير الماء، الرقيق.

4970 الكلب ما يحبْ كان خانْقَهْ : يضرب للإشارة إلى أن القسوة على اللّئيم هي الطريقة المثلى لإخضاعه، والعَرب تقول : «أحبّ أهل الكلْب إليه خانِقُهُ»[2]، والمعنى : أن اللّئيم إذا أذللته يكرمك، وإن أكرمته تمرّد، قال الشّاعِرُ :

إذا أنتَ أكرَمْتَ الكَريمَ ملكْتــهُ وإن أنت أكْرمتَ اللئيم تــمرّدَا

4971 الكلبْ ما يِقْدمشْ خُوهْ : يضرب للتعبير عما في طبع القريب من الامتناع عن الأضرار بقريبه، ولو ساد الجفاء بينهما.

4972 الكلْب النّسناسْ ما يصلح عسّاسْ : النّسناس : لا يستقر بمكان واحد، يضرب لتوخّي الجدّ والشعور بالمسؤولية فيمن توكل إليه وإبعاد غيره.

4973 الكلب الغَدّارْ ما تمّن له من غدْره : يضرب في عدم الوثوق بمن طبعه الغدر وشيمته الخيانة، لأنّ ما بالطّبع لا يتخلف.

4974 الكلب الشّارف لا ينفع فيه ساجُور كان ربطْته يقطّع حبله، كان سيّبته يمْشي يدُورْ : يضرب في تعذر تربية من تقدمت به السنّ واستحالة تقويمه.

4975 الكلب الشّارِفْ ما يوالفْ : ويروى : ما يتربّى، يضرب في النهي عن إضاعة الجهد في تربية من تقدمت به السن. لأن التربية لا تعمل فيه، وهو كسابقه.

4976 الكلبْ يلْحِس ويقُول، الخاثِرْ ما زالْ لوطَهْ : يضرب في الجشع ينال من الشيء ولا يعف.

4977 الكلبْ ينبَحْ من الخُوف : يضرب للجبان الذي يتخذ من الشتم سلاحه لعجزه عن المواجهة بالقوّة.

4978 الكلبْ يعْرفْ خُوهْ : ويروى : ما يعرف الكلب كان خوه، يضرب في انسجام المنحرفين وتوافقهم وذلك لتقارب الطّباع، ويقرب منه قول أحدهم :

إنّ الحمار مع الحمارِ مطيّــــــةٌ فإذا خلَوْت به فبئْسَ الصّاحبُ[3]

---

(1) الميداني : 4007.
(2) الميداني : 1059.
(3) المخلاة : ص. 121.

4979 كلبٌ حارِكٌ خير من صيدٌ بارِكٌ : يضرب في تفضيل الضعيف المحترف على القويّ البطال، والعرب تقول : «كلبٌ عسَّ خيرٌ من أسد ربضَ»[1]، أي أن الرجل الضعيف المحترف خير لنفسه ولأهله من القوي الكسلان، قالَ الشّاعِرُ :

ليس الفتَـــى بجمالـــــه لكن بنجدتـــه وحَزْمِـــهْ
كَسَل الفتـــى من شأنــــه سبَبٌ لفاقتـــه وغُرْمِـــه

4980 كلبٌ حيْ خير من صِيد ميّت : يضرب في تفضيل ما يحصل به النفع ولو كان وضيعا على ما لا ينفع ولو كان رفيعا.

4981 كلب خايبْ ولا جَرُو منّهْ : يضرب في عدم الاطمئنان للولد إذا كان أبوه لا يوثق به، ويرادفه قولهم : «لا تقْتن منْ كلْب سوء جَرْوًا»[2]، قال الشّاعِرُ :

ترجُو الوليدَ وقد أعْياك والِـــدُهُ وما رجاؤُكَ بعْد الوالِدِ الولَـــدَا[3]

وقالوا : «تبشّرُني بغُلامٍ أعْيا أبوهُ»[4]، وذلك أن رجلا بُشِّرَ بولد ابن له وكان أبوه يَعُقُّه، فقال هذا.

4982 كلبْ لِخْربْ ما يتْحجَبْ : يضرب في تعذّر التحكّم فيمن طبعه التسيّب.

4983 كلب المصْيد ياكُلْ غداكْ ويهزّكْ لعْدَاكْ : كلب المصيد : صاحب السوء، يضرب للتحذير من مصادقة اللّئيم الذي لا يردّه الإحسان عن الإساءة.

4984 كلب غابهْ اللّي يجي ينْبَح عليه : يضرب لمن فُطر على الشراسة وأذى الناس لسبب ولغير سبب، وقالوا في معناه : «إنّه ينبحُ النّاس قُبلاً»[5]، أي يشتم الناس من غير جُرْم.

4985 كلبْ السّطح نبَح لا عضْ لا جرحْ : يضرب للإغضاء عن سفه السّفهاء وعدم مجاراتهم ترفّعا وازدراء لهم، وقالوا في هذا المعنى : «لا ينتصفُ حليمٌ من جَهُول»[6]، لأن الجهول يُرْبي عليه والحليم لا يضع نفسه لمسافهته، قال الشّاعِرُ :

دَع المرْءَ لا تجْزيه عن سوءِ فعْلـــه سيكْفيه ما فيهِ وما هوَ فاعِلـــهْ[7]

4986 كلب السّوء يجيبْ اللّعنه لأهله : يضرب لما يجرّه سيّء الأولاد من أذى للأهل.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1614.
(2) الميداني : 2556.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 248.
(4) الميداني : 658.
(5) الميداني : 388.
(6) الميداني : 3635.
(7) المخلاة : ص. 67.

4987 كلبِ الشّيخْ شيخْ : يضرب للتّابع الوضيع يناله عزّ المتبوع وصيته، قال الشّاعرُ :

لك العزّ إن مَولاكَ عزّ وإن يُهـن … فأنت لدى بَحْبوحَة الهُون كائنُ

4988 كلْب الوَرْدْ لا يشِمْ ولا يخلّي من يشِمْ : يضرب للبخيل الذي يحرم نفسه ويحول دون وصول الخير لغيره، وقيل في البخيل :

وما ضَاعَ مالٌ وَرّثَ الحمدَ أهلَه … ولكنّ أموال البخيل تضيـــعُ[1]

4989 كلْبه مدوْدَه وذِنْها : يقال لمن لا يستقرّ على حال.

4990 كلب ينْبح على مشينهْ : المشينه : القِطار، يضرب للضعيف يحاول أن يلحق الأذى بالقوي فلا يطوله ولا يقدر عليه، أو للنّصح بعدم الاهتمام بأذى السّفهاء، وعليه قولهم : «رُبَّ سكُوتٍ أبلغُ من كلامٍ»[2]، قال الشّاعِرُ :

اصْبر على النّجسِ السّفيـــــه … فَكُلُّ مَا قال كَانَ فيـــــــه

ما ضرّ مجرى الفُرات يومًـــا … ولوغُ بعض الكلاب فيـــــه[3]

4991 كلْبينْ ضعاف يغلْبُو كلب سمينْ : يضرب لبيان ما للكثرة من أهميّة في ترجيح الكفّة إذا قورنت بالقوة في صراع ونحوه، وفي المعنى يقول الأمير بهاء الدّين :

ردْفهُ زادَ في الثقالة حتّـــــى … أقْعدَ الخِصْر والقوامَ السّويّـــا

نهضَ الخصْر والقوام وقامـــا … وضعيفان يغلبان قويّـــــا

4992 كل أرض شرْبت مَاها : يضرب في قطع أَمَلِ مَنْ تخلّف عن قضاء مأربه، وإقناعه بعدم المحاولة.

4993 كل آفة جعلْ ليها ربّي آفَه، حتى الرّمله جاب لْها السُّوافه : يضرب لبيان أن كل قوة لَهَا مَا يقاومها ويجبرها على الرضوخ، السّوافه : نسبة إلى وادي سوف، وهي بلدة تقع في جنوب الجزائر وقريبة من الجنوب التونسي، وأهلها في صراع مستمر مع رمال الصحراء من أجل غراسة وحماية النخيل، والعرب تقول : «لكلّ زعْمٍ خَصْمٌ»[4]، أي لكلّ مدّع خصم يباريه ويناوئه، قال الشّاعِرُ :

وما من يد إلاّ يدُ الله فوقَهـــا … ولا ظالم إلا سَيُبْلى بظالـــم[5]

---

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 171.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 9531.
(3) المخلاة : ص. 231.
(4) الميداني : 175.
(5) أدب الدنيا والدّين : ص. 314.

4994 كلْ بُرْمه تلْقَى غطاها : يقال عادة في مجال الحديث عن العوانس لطمأنة من يهمّهم الأمر.

4995 كل بصّه بوضُوها : يضرب للتأكيد على أنه لكل خطإ تبعاته.

4996 كلّ بلادْ شادّه أُمَّاليها : يضرب فيما جُبل عليه النّاس من التّعلق بالوطن وملازمته، إلا من دعته الحاجة، قال أبو تمام :

بلادٌ بها نِيطَتْ عليّ تَمائمـــــي وأوّل أرْض مسّ جِلْدي تُرابُهـــا

4997 كُلْ بلادْ وعزَاها : يقال ردًا على من استنكر تصرفا مخالفا لما عهده في بلده أو في أهله، إذ لا اعتراض على اختلاف العادات.

4998 كلُ تاجرْ على مالَه فاجرْ : فاجر، من الفجور : ارتكاب الحرام، يضرب لتحذير من يتعاطى التجارة من الوقوع في الحرام من غش وتطفيف ونحوهما لسهولة الانحدار إلى هذا المسلك.

4999 كُلْ تُوخِيره فيها خيرَهْ : يضرب لتسلية النفس أو الغير لتأخير حصل فيما تعلقت النفس لحصوله.

5000 كلُ جبّهْ تعجَبْ لبّاسْها : ويروى : كلْ كسْوه، يضرب في عدم التدخل فيما يختاره الناس لخاصة أنفسهم وذلك لاختلاف الأذواق.

5001 كلْ جديدْ ليهْ نفْحهْ : نفْحَهْ : حب سريع الزّوال، يضرب لما يجده الانسان من متعة في الشيء الجديد لا يجدها في القديم. وقيل في هذا المعنى :

لِكُلّ جديدٍ لَذة غيرَ أنّنِـــــي رَأيتُ جديد الموتِ غَير لَذِيـــذِ

5002 كلْ جنسْ يميلْ الْجنْسه : يضرب للميل الطبيعي الذي يجده كل جنس إلى جنسه، ولا اعْتراض على ذلك لما بينهما من تشابه، وقيل في هذا المعنى : «إن الطيور على أجناسها تقعُ»، و«شبه الشيء منجذب إليه»[1]، قال الشَّاعِرُ :

طرفاك كلاهما ضعيف وعليـــل مثْلي وأنا العليلُ من أجْل عليـلِ

من ضُعْفي قد صرفتُ مَيْلي لهُمـــا والجنْسُ إلى الجِنْس كما قيل يميلُ

5003 كلْ حاجهْ حدّثني عليها مرّه وحْده،كان الكسكسي حدّثني عليه مرتين : يضرب لتعلّق النّفس بسماع الحديث عن الذي تحبّه، وعن كلّ ما يتعلّق به، قال الشَّاعِرُ :

---

(1) الريحانه : ص. 87.

أعِدْ ذكْر نُعمان لنا إنّ ذِكْـــرهُ   هُوَ المِسْكُ ما كرّرْتَهُ يَتضَـــوّع[1]

وقال آخر :

أعِد الحديث عليّ من جنباتـــه   إن الحديثَ عن الحبيبِ حبيـــبُ

5004 كل حاجَةْ تنجْمي تشوفيها اثنينْ كان جْحا شُوفيه واحدْ : يضرب فيما يطلبه الزوج من زوجته وهو حصر اهتمامها فيه دون غيره من الرجال، وأصل المثل أن جحا تزوّج امرأة حولاء، ولما كان المساء أتى بصحن من الفاكهة ووضعه على المائدة فقالت له زوجته، ألا يكفي صحن واحد ولا أحد عندنا، فقال جحا رؤيتك للطعام الواحد طعامين لا بأس به، وعندما بدآ يأكلان، قالت الزوجة : وما هذا الرجل الجالس بجانبك، من هو ؟ ففهم جحا أنها رأته رجلين فقال : «كل حاجة تنجْمي.... المثل».

5005 كُلْ حاجَةْ ليها حاجتْها : يضرب في الحرص على توفير ما يتطلبه الشيء ومراعاة التناسب بين الأشياء.

5006 كلْ حاجةْ في طريقها : في طريقها : أي حسب المطلوب، يضرب للإخبار بسير الأمور على ما يرام، وقيل في المعنى : «ضع الأمور مواضعها تضعْك موضِعك».[2]

5007 كلْ حاذِقْ حصّالْ : يضرب للتحذير من الافراط في الحذر لما قد يؤدي إليه من عكس المراد.

5008 كُلْ حدْ خُرصةْ في وذْنَهْ : الخرص : حلية الأذن، يضرب في عدم استنقاص أي شخص لأن لكل انسان ما يدافع به عن نفسه.

5009 كلْ حَدْ لاهي بْهمّهْ : يضرب لاهتمام كل شخص بالشيء الذي يهمه دون غيره.

5010 كل حدْ عدّيله بْهواهْ : ويروى : بْهْبالهْ، عدّيله : تنازل له، وتغاضَ عن هفواته، يضرب في التحلّي بالتّسامح ومسايرة كل إنسان حسب هواه.

5011 كلْ حَدْ شبْعانْ بْدَاهْ : يضرب للإشارة إلى أن لدى كل انسان ما يكدّر صفوه.

5012 كُلْ حركَه فيها برْكَهْ : يضرب في الحث على النشاط والسعي لما فيه الفائدة.

5013 كُلْ حدْ ينْدبْ على أيّامه : يندب : يشقى ويتعب، يضرب في انشغال الناس بهموم الحياة وانصرافهم إلى مَا يحفظها عليهم.

5014 كلْ حد ينْدَهْ على صُلاّح بلادَهْ : يضرب لاعتماد كل شخص في الملمّات على من

---

(1) طراز المجالس : ص. 262.

(2) الميداني : ج. 1، ص. 428.

يظنّ أنه يساعده على تخطّيها.

5015 كل حدْ يرْكب على قدْ فلُوسهْ : يضرب في حث الانسان على عدم تجاوز قدرته في الانفاق ونحوه، ويروى : ياخُذ.

5016 كُلْ حدْ يحبْ النار لكْسيرْتَهْ : يضرب لحرص كل شخص على تحقيق أغراضه والجري وراء مصالحه ووضع ذلك في مقدمة اهتماماته.

5017 كلْ حلاّف كذّاب وكُلْ كذّاب من أهل جهنّم : يضرب للتحذير من عادة الحلف لأنها تدل على عدم وثوق الحلاّف بكلامه، وقيل في المعنى : «اليمينُ حنْثٌ أو مندمةٌ»[1]، أي إن كانت صادقة ندم، وإن كانت كاذبة حنث، قال الشّاعرُ :

وَأَدعُوهم إلى القَاضي عسَاهُـــــم إذا وقعَ اليمينُ يُحلّفونـــــــــي

وأضْيعُ ما يكُون الحقّ عنْـــدي إذا عزم الغريمُ على اليميـــــــن

5018 كلْ حمامهْ تنحبْ على أوْلادها : يضرب لبيان أن كل انسان يعمل لما يكفل له عيشه وسائر أهدافه، ومن أمثال العرب : «كلّ يجرّ النّار إلى قُرصه»[2]، أي كل يريد النّفع لنفسه، وقالوا : «هو يحُطّ في هواه»، أي يعتمد في منفعته.

5019 كل حيْ ميّتْ : يقال للتذكير بأن مصير كل حي الموت، حتى يكون الانسان على بينة من أمره، والعرب تقول : «لكلّ جنب مصْرعُ»، المَصْرَع : مَوْضِع الصرع، والمعنى لكل حيّ مَوْتٌ، قال المتلمّس :

حصَادُ كلّ زارع ما يَــــزْرع لكلّ جنْبٍ علّة ومصْـــــــرعُ

قال ابن الوردي :

كُتب الموتُ على العبد فكــــمْ فَلّ من جيشٍ وأفنــــى من دُولْ

5020 كُلْ خطْوه بحسنتْها : يقال لكل سعي لفعل الخير، سمعته يقال في السعي وراء الميت عند تشييعه لمثواه الأخير والمعنى كلما ازدادت خطواتك ازدادت حسناتك، قال بعضهم : «لكلّ عمل ثوابٌ».

5021 كُلْ دا خلقْ له ربّي دواء : قيل : «لكلّ داء دواءٌ»، يضرب لطمأنة المشتكي من علّة أو أمر بأن لكل داء دواء، ولكل مشكلة حل.

5022 كلْ دوله تخْدمْها رجالْها : يقال لتنبيه الناس إلى مسؤولياتهم في نهضة أوطانهم،

(1) الميداني : 4709.
(2) الميداني : 3090.

ويقرب منه قولهم : «لكلّ دهْرٍ رجالٌ»، قال أحمد شوقي :

وللأوْطانِ في دَم كل حُـــــرّ يدٌ سلفتْ ودَيْنٌ مستحـــــقّ

5023 كلْ ذخيره تلْقاها كان ذخيرة القلبْ تولّي عليكْ : ويروى : «كلْ مدخُورْ تلقاهْ إلا مدخُور القلب يعل مولاه»، يضرب للتغلّب على الكدر والغمّ وعدم الاستسلام للأفكار السوداء.

5024 كلْ ذِيبْ على لُونْ وطاتَهْ : وطاته : أرضه، يضرب في تأثير المحيط على الشخص وظهور ذلك في خلْقه وخُلُقه.

5025 كلْ زايلَه ترَوّحْ المرْبطْها : الزّايله : جمع زوايل، الدّابة، يضرب في تعلّق الإنسان بموطنه والتصاقه به.

5026 كُلْ زْبيبَهْ في وكرْها عُودْ : يضرب للتعبير عن عدم خُلُو الجميل أو اللذيذ مما يشوبه فيكدره وينغّصه، انظر في الكاف (كلّ زين فيه لُولهْ).

5027 كُلْ زمان ليه دولْتَه ورجالَه : يضرب لما يتاح لكل بلاد من أناس ينهضون بها ويتولّون أمورها.

5028 كُلْ زيرْ لقى غطاهْ كان أنا وبنت عمّي جينا مغَاطي : يقال عند تعذر الانسجام بين الطرفين وانعدام التّوافق.

5029 كلْ زينْ ثمّ ما أزيَنْ منّه : يقال تعبيرا عن عدم وقوف الجمال عند حدّ، والعرب تقول : «في القمر ضياء والشمس أضوأ منه».(1)

5030 كلْ زين فيه لُولهْ : لولَه : هي لَوْلا، أي لا يوجد الجمال المطلق الخالي من الاستثناء، فكل جمال يقال فيه هو جميل لولا كذا. وقالوا : «ما أحسنِ الظّبي لولا خَنَسُ أنفه، وما أحسن البدر لولا كَلَفُ وجهه، وما أحسن الخمر لولا الخُمارُ، وما أشرف الجود لولا الإقتار، وما أحسن مغبة الصبر لولا فناء الأعمار وما أطيب الدنيا لو دامت»(2). الخُمار : الصداع الذي تتركه الخمر، وقال آخر :

صديقٌ بلا عيب قليلٌ وجـــــوده وذكْرُ عُيوب الأصْدقاء قبيــــحُ(3)

5031 كلْ صاحب أنْساه إلاّ صاحب الوالْدين ما تنساهْ : يضرب للمحافظة على العلاقة الطيبة التي كانت بين الوالدين وبين أصدقائهم، راجع هذا المعنى في الصاد (صاحِبْ الاصحاب وصاحِبْ بُوك لا تنْساه).

---

(1) الميداني : 3749.
(2) الميداني : 3749.
(3) المخلاة : ص. 280.

5032 كُلْ صاحب صنعَه كذّابْ : يضرب لما عرف به الحرفيون من عدم الوفاء بوعودهم بدافع الحرص على قبول ما يعجزون عن إنجازه في وقته.

5033 كلْ صلاةْ وأذانها : يضرب في وضع الأشياء في مواضعها، ومراعاة التناسب بين الأشياء.

5034 كلْ صغير حْليوْ حتى ولو كان جْريوْ : يضرب لاستلطاف الانسان لكل صغير مهما كان نوعه، لما في الصغير من لطف وبراءة.

5035 كُلْ صغيرْ زهّاني كان صغيرْ الخبزْ بكّاني : يضرب في ارتياح الانسان لكلّ صغير إلا صغير الخبز لأنه قوت وينبغي أن يكون كافيا.

5036 كلْ صياد يرْبحْ كان صيّادْ البلاَ ما يرْبحْشْ : البلا : الشرّ، يضرب للتحذير من تصيّد النّزاعات وتحريك الشّرّ بين الناس.

5037 كلْ صيدْ في غابتهْ قتّال : ويروى : زَهّار، يضرب لما يشعر به كل شخص في محيطه من عزّ وقوّة، والعرب تقول : «كلّ كلب ببَابِه نبّاح»[1]، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

كلْ قرد في عين أمّه غـــــزالْ   وكلْ صيد في غابتهْ قتّـــــال

5038 كلْ طرقْ أعْطيهْ طرْقه : الطّرق : النّغمة واللّحن، يضرب لدعوة الانسان إلى مسايرة الظروف وان لا يشذ عمّا حوله، وقريب منه قولهم : «اركَبْ لكلّ حال سيساءَها»[2]، السيساء : ظهر الحمار، يقول الشّاعِرُ الشّعبي :

إذا بدْلوا طرِقْ الالْعــــــابْ   كلْ لعِبْ تبّعْ طَرْقـــــــهْ

5039 كُلْ طيرْ يلْغِي بِلْغاهْ : ويروى : يتكلّم بِلْغاهْ، يضرب لتطبع الإنسان بما جُبل عليه وعدم الانفصال عنه.

5040 كُلْ طبلْ شاذْ عْراهْ : يضرب لمن تكون له مشاركة في كل أمر، ولم أسمعه إلاّ في الخصام وعدم الرضاء.

5041 كُلْ طعَامْ وبنْتَهْ : البنّه : حسن المذاق، يقال تعبيرا عن اختلاف الأطعمة في طعمها فمنها حسن الطعم ومنها عكس ذلك.

5042 كُلْ طويلْ خاسرْ : يقال في ذمّ الطول واتّهام الطوال بضعف العقل، وعليه قول أحدهم :

وفي التّوراة مكتُوب بتِبْـــــــر   طوال القومِ ليس لهم عُقـــول

---

(1) الميداني : 3010.
(2) الميداني : 1587.

5043 كُلْ ظالمْ وراه ظالِمْ : يضرب للتحذير من الظلم ومن سوء عاقبته.

5044 كلْ كبْدهْ تحنْ على كبْدِتْها : تقال إشارة إلى رابطة الحبّ والمودّة التي تربط الوالدين بالأبناء والأحفاد.

5045 كلْ لقمهْ تعيّطْ على مُولاها : يضرب لما كتب لكل مخلوق من رزق لا يجاوزه، المراد أن لكل شخص رزقه الذي قدره الله له، وأن كل مخلوق لا يأخذ الا ما كتب له.

5046 كلْ ما ترْبّي تصيبْ إلا فرخ ابن آدِم والذّيبْ : يضرب فيما عرف به الانسان من الجحود وعدم الوفاء.

5047 كلْ ما تزرْعه يفيدك كان ابن آدم تزرعه يقَلْعكْ : وهو قريب من سابقه.

5048 كلْ ما يعمل الفلاّح مليحْ كان حرثْ الطّبعهْ والرّيحْ : يضرب لإرشاد الفلاح إلى تجنّب حرث الأرض في الظروف غير المناسبَة كالمطر والرّيح.

5049 كلْ ما يلْزمْ البيتْ يُحْرمْ على الجامعْ : يضرب لبيان أن الأقربين أَوْلَى بالمعروف إلا ما زاد على حاجتهم، وفي الأثر : «اِبْدَأْ بمن تَعُولُ».

5040 كلْ مِبْدي مُوفِي : يضرب للاشارة إلى أن لكل شيء نهاية، «ويبْقَى وجهُ ربّك ذُو الجلال والإكرام».

5051 كلّ محجُوبْ مرْغُوبْ : يضرب فيما طبع عليه الإنسان من تعلّق بالشيء الذي يتعذّر الحصول عليه، وقالوا في معناه : «والشّيء يُرْغَب فيه حين يمتنعُ»[1]، وقالوا : «المرء توّاقٌ إلى ما لم ينلْ»[2]، وقال بعضهم : «ابن آدم حَريصٌ على ما مُنِعَ عنْه»[3]، قال الشّاعِرُ :

منعْتُ شيئًا فأكثرتُ الولُوع بــه   أَحَبُّ شيءٍ إلى الانسان مَا مُنِعا

وقيل :

فلا عيش كوصْل بعْد هَجْــر   ولا شيءٌ ألذُّ من العِتَـــاب

فلا هذا يملّ حديثَ هـــذَا   ولا هذَا يملّ من الجـــوابِ

5052 كل مدْخُولْ يتْلقَى كانْ مدْخُولْ العيبْ ما يتِلْقاش : المدخول : الكسب، يضرب في ذم ما يجلبه الانسانَ من الاساءة للغير كالعداوة وغيرها.

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 26.
(2) الميداني : 3885.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 121.

5053 كل مريض على دَواهْ يسالْ : يسالْ : يسأل، يضرب لما طبع عليه الإنسان من حصر اهتمامه فيما يهمّه.

5054 كلْ مزْيُودْ بقسْمهْ : المزيود : المولود، يضرب استنكارا لمن يستكثر الولادات المتعاقبة الكثيرة.

5055 كلْ مُصيبه إلا وعند الله أكبر منها : ويروى : كلِ مصيبة ثَمّ ما أكبر منها، يضرب لتعزية المصاب وتسلية المحروم، وقيل في المعنى : «فوق كلّ طامّة طامّة».[1]

5056 كُلْ من خدَمْ خدْمه طاعاتَهْ : يقال لما للتّكرار والممارسة من دور في إجادة الشيء وصنع الصّانع، قال الشّاعِرُ :

وإنّي إذا باشرتُ أمرًا أريـــــدُه　　　تدانَتْ أقاصيه وهان أشـــــدُّهُ[2]

5057 كلْ من ربّى يتيم أجْره على الله : يضرب للترغيب في كفالة اليتيم لحمايته، ولما فيه من ثواب، وفي الحديث الشريف : «أنا وكافلُ اليتيم في الجنّة»، وأشار باصبعين متلاصقين.

5058 كلْ من ضحَكْ لازمْ يبْكِي : يضرب لتلوّن الأيام فلا سرور دائم ولا حزن دائم، وقريب منه قول بعضهم : «بقدْر السّرور يكونُ التنغيصُ».[3]

5059 كلْ من طغَى رَغَى : يقال في عدم نجاة الظالم من عواقب ظلمه وعدم إفلاته من ذلك، ومن أمثالهم : «من كثُر ظُلْمه واعْتداؤهُ فقد قرُب هلاكُهُ»[4]، وعليه قول بعضهم :

فلا تَسْعَ على أحد ببَغْـــــــي　　　فإنّ البَغْي مصْرعهُ وخيـــــمُ[5]

قال العتابي :

بغيتَ فلمْ تقعْ إلا صريعًـــــــا　　　كذاك البَغْيُ يصْرعُ كلّ بـــاغِ

5060 كل من علا وطّى : ويروى : توطّى، يضرب فيما ينتظر عالي المترلة من انحدار، اذ لا تدوم الأيام على حال، قال حكيم : «ان الوالي سيُعْزل و الرّاكب سينْزِل»، وقيل : «على حسب التكبّر في الولاية يكون التذلّل في العزل»[6]، قال الشّاعِرُ :

بقدْر الصعُود يكون الهُبـــــوط　　　فإيّاك والرّتبَ العاليــــــــه

وكن في مكان إذا ما سقـــــطْ　　　تَ تقُومُ ورجْلاكَ في عافيــــهْ[7]

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 90.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 62.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 120.
(4) المستطرف : ج. 1، ص. 25.
(5) العقد الفريد : ج. 1، ص. 167.
(6) الميداني : ج. 2، ص. 55.
(7) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 485.

5061 كُلْ من عليها ليهَا : يضرب للتذكير بأن كلّ مخلوق سَوفَ يفنى، قيل : «ليس حيٌّ على الزّمان بباقٍ»[1]، قال لبيد :

ألا كلّ شيء ما خلا الله باطِـــلُ وكُلُّ نعيم لا محالةَ زائـــلُ[2]

5062 كُلْ مِنْ وانْسَاتَه النّاسْ طالْ وحشهْ : يضرب لعدم الاطمئنان إلى ما يديه الناس من حرارة العاطفة ولين الكلمة، ومن أمثال العرب : «النّاس شجرةُ بغي»، البغي : الظلم، يقول الميداني : وإنما جعلهم شجرة البغي إشارة الى أنهم ينبتون وينمون عليه، قيل : أَحْكَمُ بيت قالته العرب، قول عبد الرحمان بن حسّان :

وان امرأ أمسى وأصْبح سالمًـــا من النّاس إلا ما جنَى لسَعيـــدُ[3]

وقال آخر :

وإنّ الناس جمْعُهم كثيـــرٌ ولكن من تُسَرُّ به قليـــلُ[4]

5063 كلْ من سمن لاَ سْبدْ يهْزل، وكل من طار لا سْبدْ ينْزلْ : يضرب لعدم بقاء الدهر على حالة واحدة في عسره أو يسره، قيل : «لكل شمْسٍ مغرب»، قال الرّندي :

لكلّ شيء إذا ما تمّ نُقْصـــانُ فلا يغُرّ بطيب العيش انســـانُ

5064 كُلْ منهُ حطّاب ختّابْ : يضرب لعدم الاطمئنان إلى المتلهّف على الجمع والأخذ فمثله لا يتورّع عن السرقة، ختّاب : سارق.

5065 كلّ منه حنينْ يعدّي عمرَهْ حزينْ : يضرب لما يعانيه صاحب العاطفة الجياشة من تعب نفسي من جراء ذلك.

5066 كلّ ناصْري يتعدّى بوجْههْ : أي بقيمته أو ما يساويه، والمراد أن الإنسان يعتبر لأخلاقه لا بماله أو جاهه أو جماله، الناصري : نقد قديم.

5067 كلْ نارْ في كانُونْها : يضرب لعدم إفلات فاعل الشر من عواقب شرّه، وفي معناه قولهم : «الحق الحسّ بالإسّ».[5] قال ابن الأعرابي : الحسّ : السّر، والإسّ : الأصل، معناه، الحق الشرّ بأهله، وقالوا : «رُمي بحجره وقُتل بسلاحه».[6]

5068 كلْ نبتهْ نابتَهْ فيها حِكْمه ثابْته : يضرب للتعريف بما في النّباتات من الفوائد العلاجية.

(1) الميداني : ج. 2، ص. 257.
(2) الريحانة : ص. 106.
(3) العقد الفريد : ج. 3، ص. 84.
(4) المحلاة : ص. 240.
(5) الميداني : 3451.
(6) العقد الفريد : ج. 1، ص. 260.

5069 كلْ نفس ذائقة الموت : يضرب للتذكير بالنهاية الحتمية لكل مخلوق، وهو الموت ليتعظ الغافل والضّال، وقيل في المعنى : «لكلّ حيّ أجلٌ»[1]، يقول الشّاعِرُ :

ولو كان في الدّنْيا خلُودٌ لواحـــد لكان رسول الله فيها المخلّـــدَا

ومن ذا الذي يبْقَى من الموت سالِما وسهْمُ المنايا قد أصاب محمّـــدَا

5070 كُلْ نهار وقسْمه : يقال للتّاجر ونحوه إذا انقضى يوم دون كسب وذلك ليزول قلقه وتطيب نفسه، ويروى : «كل عام وقسمه»، والعرب تقول : «لكلّ غد طعامٌ»[2]، وما على الانسان إلا أن يتوكل على فضل الله عز وجل، وقالوا : «لكلّ صباحٍ صبُوحٌ»[3]، أي كلّ يوم يأتي بما ينتظر منه، قال الشّاعِرُ :

ولا ترهبنّ الفقر ما عشْتَ في غـدٍ لكلّ غدٍ رزق مـــن الله واردُ

وقال آخر :

ورزق غدٍ يأتي غدًا ويسُوقـــه إلى العبد رزّاقٌ عليه رقيـــبُ[4]

5071 كلّ عتبهْ تعيّطْ باسم ساكنْها، وكلّ خبزه تعيّط باسم واكلْها : يضرب للتذكير بأن رزق الإنسان ومأواه هما أمران مسطّران منذ خلقه في بطن أمه.

5072 كلْ عدو تلْقى فيه ما يزين، كان عدوك في الدّين ما فيه كانْ ما يشينْ : يقال للرفع من شأن رابطة الدّين وجعلها تمتاز على سائر الروابط، وأن العدو ليس شرّا كله فقد تجد فيه ما يعجبك ويساعدك، وقيل في هذا المعنى : «كلّ عدوّ تُرجى مودّته إلاّ من عاداكَ في الدّين».

5073 كلْ علمْ ليهْ أرْبابَهْ : ويروى : «كل علم اسأل عليه أربابه»، يضرب للنّصح بالرجوع إلى أهل المعرفة بالشيء عند استشكاله، ومن أمثال العرب : «أعْطِ القوس باريها»[5]، أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه، قال الشّاعِرُ :

يا باري القوسِ برْيًا لسْتَ تحسنُـه لا تُفْسدنْها وأعْط القوسَ باريهـا

وقيل :

لا بدّ من شيخ يُريكَ شُخُوصهـا وإلاّ فَنصْفُ العِلْم عندَكَ ضَائِـعُ

5074 كُلْ علمْ يتسمَعْ : ويروى : كلّ حديث يتسمعْ، يضرب لتأكيد أن على الإنسان

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 258.
(2) الميداني : 3423.
(3) الميداني : 3269.
(4) المخلاة : ص. 104.
(5) الميداني : 2445.

أن يقبل كل ما يصادفه من أنواع المعارف على اختلافها، لما عسى أن يجد فيها من نفع، قال بعضهم : «اسمعْ ولا تصدّق»[1]، قال صالح اللّخمي :

تعلّمْ إذا ما كنت لسْت بعالـــم فما العِلْم إلاّ عند أهْل التّعلّـــم

5075 كُلْ عقْدة ليها حلاّلْ : يقال لبعث الأمل في نفس من تَمَلّكه اليأس من حل مشاكله المستعصية، قيل : «لكل عقد حلّ»، قال الشّاعِرُ :

فلا تجزعنْ إن اظلم الدّهر مــــرّةً فإنّ اعتكار اللّيل يُؤْذِنُ بالفجْـــر

5076 كلْ عُودْ ودخّانه وكلّ ولي وبُرْهانه : يضرب لإثبات اختلاف الناس في الطبائع والقدرات والأخلاق، والعرب تقول : «لكلّ عُود عصارة»[2]، العصارة : ما يخرج من الشيء إذا عصر إن حلوًا فحُلْوٌ وإن مرًّا فمرٌّ، وقال حكيم : «لا تجالس بسفهِك الحكماء ولا بحلمك السّفهاء».

5077 كلْ فرعُونْ عندهْ موسَى : يضرب لحكمة الله في خلقه إذ جعل لكل شرّ ضدّا يقاومُهُ، قال بعضهم : «ما خلق الله رئيسا في الخير إلا وله مقابل من أهل الشرّ، خلق آدم وإبليس، وخلق الخليل ونمرود، ومحمد صلى الله عليه وسلم وأبا جهل».

5078 كلْ فُول لاهِي في نوّاره : يضرب لانصراف كل إنسان إلى الأمر الذي يهمّه.

5079 كُلْ فوله تلْقَى كيّالها : يقال في مجال الحديث عن العوانس وبأنه لا تبقى المرأة بدون زوج غالبا، وقيل أيضا : «كلّ حبّه لها كيّال»، ويروى : «كل فوله على اسم كيّالها».

5080 كُلْ قارصْ دَاه كانْ قارصْ الرّمان دواء : يضرب للتعريف بما في الرّمان من فوائد علاجية سواء في حبّه أو قشوره.

5081 كل قبيله فيها هبيله : يقال للإشارة إلى أن كل مجتمع لا يخلو من مظلوم أو ليّن الجانب، قال الشّاعِرُ :

مذْ غالَ قابيلٌ أخاهُ لفَضْلـــــــه وجب الحذَارُ على ذَوي الأحْقاد

5082 كلْ قديرْ وقدْرهْ : يضرب للتعبير عن أن كل إنسان لا يمكن أن يطالب بتجاوز إمكانياته، ولا يلام على ذلك، قال بعضهم : إن الأسد ليفترسُ العَيْر فإذا أعياه صاد الأرنب[3]، قال أحدهم :

ما كلّف الله نفسا فوق طاقتهـــا ولا تجُودُ يدٌ إلا بـــما تجِـــدُ

(1) الميداني : ج. 1، ص. 357.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 941.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 88.

ويقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع هذا البيت فقال : إن معناه من كلام النبوّة.

5083 كُلْ قرد في عين أمّه غزَالْ : يضرب في أن حبّ الشخص يستر ما فيه من عيوب فيظهر في عين من يحبّه بلا عيب، والعرب تقول : «زيّن في عين والده ولدُهُ»[1]، ويروى أن عمر بن عبد العزيز قيل له : لو بايعتَ لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه، فقال : لو لا أني أخشى أن يكون زُيِّن في عيني منه ما يزيّن للوالد من ولده لفعلت، قال أحدهم :

زيّنه الله في الفُؤاد كمـــــــا　　　زُيّنَ في عين والدٍ ولــــــــدُ

5084 كُل قُصّه وراها غُصّه : القصّه : شعر مقدم الرأس، والمراد بها ههنا المرأة، يضرب للمتاعب التي يصادفها الداخل في حلبة الزّوج، أو أن كل أنثى أو فتاة وراءها غصّة أي تعب ومشقّة بالنسبة لها أو لأهلها.

5085 كُلْ قمحَه مسوّسه ليها كيّالْ أعْورْ : يضرب في احتياج المجتمع إلى سفهاء ليدفعوا الظلم عن الطيبين، وقيل في هذا المعنى : «ذلّ ما لا سفيهَ له»[2]، وقيل : «الجاهل من لا جاهل له»، أي من لا سفيه له يدفع عنه[3]، وقال بعض السلف : «لا تسبّوا الغوغاء فإنهم يطفئون الحريق ويخرجون الغريق».

5086 كلْ قوّه للضّعف ترْجَعْ : يضرب في عدم دوام قوة القوي وما تنتهي إليه من ضعف لا مفرّ منه، ومن أمثال العرب : «كلّ امرئ سيعُود مُرَيْئًا»[4]، أي كل كبير الشأن سيصير صغيرا بالْغِيَر، أو بالموت، وقريب منه قولهم : «من يجتمع تتقَعْقعْ عُمَدُهُ»، أي سيصير إلى التفرّق، قالَ الشّاعِرُ :

أرْعشني الدّهْرُ أيّ رعْــــــشٍ　　　وكنتُ ذا قُوّة وبطْـــــــــش

قد كنتُ أمْشي ولستُ أعيـــــا　　　فصرتُ أعيًا ولستُ أمشــــــي[5]

5087 كلْ قويّ ثمّ ما أقوى منّهْ : يضرب لاشعار المعجب بقوته أنَّ هناك من هو أقوى منه، أو لتنبيه الظالم وردعه، ويروى : «فُوقْ منُّو قوي»، والعرب تقول : «لا طامّة إلاّ وفوقَها طامّةٌ»[6]، المثل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقالوا : «كلّ عزيزٍ تحت القدْرة ذليلٌ»[7]،

(1) الميداني : 1723.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 286.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 156.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1632.
(5) الريحانة : ص. 242.
(6) جمهرة الأمثال : ص. 2268.
(7) العقد الفريد : ج. 1، ص. 241.

وقيل : «إذا ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك»، وقال المتنبي :

وما من يدٍ إلا يدُ الله فوْقهـــــا ولا ظالمٌ إلا سَيُبْلى بظالـــــمِ[1]

5088 كلْ ساعةْ وعلمْها : يضرب للتنبيه إلى أن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة وأن دأبها التغيّر، ومن أمثال العرب : «مرّةً عيشٌ ومرّةً جيشٌ»[2]، أي أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرّة في جيش وغزاة، وعبّر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش، قال ابن أبي عُيينَةْ :

ما رَاحَ يومٌ على حيّ ولا ابتكَرَا إلاّ رأى عبرة فيه إن اعْتبـــــرا

ولا أتتْ ساعةٌ في الدهر فانْصرفتْ حتّى تُؤثّرَ في القوم لما أثـــــرا[3]

5089 كلْ سفره تْعلّمكْ حذاقهْ : يضرب للتنويه بالأسفار والتجول في البلدان، لما في ذلك من فوائد جمّة، قيل لأبي هبيرة : أي شيء أول العقل بعد الغريزي المولود، والتّالد الموجود ؟ قال : تجربة الأمور والتثبت فيها، والتقلب في البلاد والنظر في عجائبها، قال الشّاعرُ :

ما في المُقام لذي عقْـــل وذي أرب من راحةٍ فدع الأوطان واغْتـــرب

5090 كُلْ شاةْ تتعلّق من كْراعْها، وكلّ حكّه تتعمّر بفّاحْها : يضرب للتعبير عن أنه لا يسأل عن الفعل إلا مَنْ فَعله ولا يحاسب به غيره، ويروى : تتعلق من عرقوبها، وقالوا في معناه : «كلّ شاةٍ برجْلها تُناطُ»[4]، النّوط : التعليق، يريد لا يؤخذ رجل بغير ذنبه.

5091 كُلْ شُرب ليهْ كاسَهْ، وكلْ جيلْ ليه ناسَهْ : يضرب في وجوب وضع الأشياء في مواضعها واعطاء كل شيء ما يناسبه.

5092 كلْ شرْبه تْعدّيك ميلْ : يضرب لإعطاء كل شيء قيمته وإن قَلّ لأن لكل شيء وظيفته.

5093 كلْ شمْسْ عنْدها مغْوبْ : يضرب للتذكير بأن مصير كل شيء إلى الفناء، ومن أمثال العرب : «أسرَع في نقْص امْرئ تمامُهُ»[5]، يعني أن الرجل إذا تمّ أخذ في النّقصان.

5094 كلْ شيء بالحيلَهْ، صُبْ الزّيت تشْعل الفتيلَهْ : يضرب لدفع الإنسان إلى إعمال الفكر في حل المشكل وتعاطي الأسباب، وقيل في ذلك : «الحيلة أنْفع من الوسيلَهْ».[6]

5095 كُلْ شيء يجي بالخناقْ إلاّ الزواجْ بالاتّفاقْ : يضرب للإقناع بأن الزواج الناجح لا يتحقّق إلا برضا الطّرفين، الزوج والزّوجة.

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 314.
(2) الميداني : 4119.
(3) الكامل : ج. 2، ص. 11.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 260.
(5) الميداني : 1836.
(6) الميداني : ج. 2، ص. 230.

5096 كُلْ شيء بالنّصيبْ وما ثمّ حدْ ياخُذْ أكثر من نصيبه : ويروى : كل شيء بالمكتوب، النّصيب : ما كتب للإنسان، يضرب لاثبات أن الإنسان لا ينال إلا ما كتب له وهذا ينطبق على كل شيء، قال أبو الفتح البستي :

وللأمورِ مواقيت مقـــــــــدّرةُ وكلّ حدٍّ له أمرٌ وميـــــــــزَانُ[1]

5097 كُلْ شيء بالقضَا والتّسخيرْ : يقال لتذكير من خاب في أمر بأن الأمور مرتبطة بأقدارها، لكي يعود إليه اتزانه.

5098 كُلْ شيْ تلْقاه في السّوقْ كانْ امّك وبُوكْ : يضرب لجعل الانسان يزداد تَعَلُّقا بوالديه وَحَدَبًا عليهما وذلك للعجز عن تعويضهما.

5099 كلْ شيء تنْشره ينقُص كانْ الكلام يزيدْ : يضرب للتحرّي عند نقل الأخبار والتحلّي بالأمانة في إبلاغها.

5100 كلْ شيء توجدَهْ في الكتابْ كانْ أولادْ سلامه والكلابْ : يضرب للحطّ من قدر الشيء وتسويته بالكلاب.

5101 كلْ شيء حبّاسْ إلاّ النّظر يا ناسْ : يضرب لرفع اللّوم عمّن وقع نظره على الشيء لأنه لا يقدر على صرفه، وفي الأثر : الأولَى لك والثانيه عليك.

5102 كلْ شيء دواهْ الصّبر لكن قلّة الصّبر ما عندُوشْ دواء : يضرب في الحث على الصّبر والتحذير من الجزع، أي أن المرء يعالج الأمور بالصّبر، ولكن إذا ابتلي بقلة الصبر فقد أصيب بما لا دواء له، قال بعضهم : «المصيبة بالصّبر أعظم المصيبتين».

5103 كلْ شيء دينْ حتّى نْديبْ الخدّينْ : يضرب في أن على الشخص أن يدفع مُقَابلاً لكل ما يقدم له، وقيل في معناه : «كل شيء وثمَنُهُ».[2]

5104 كُلْ شيءْ عادهْ حتّى العِبادَهْ : يضرب لسيطرة العادات على حياة الناس، وفي المثل : «العادات قاهرات».

5105 كُلْ شيء عطيتْهُولكْ إلاّ السّعدْ منينْ نجيبْ هولكْ : يضرب للإقرار بالعجز عن إسعاد سيّء الحظ وإصلاح حاله.

5106 كُلْ شيء في أوّلهْ صعِبْ : يضرب فيما يصاحب الشيء عند ابتدائه من صعوبة وعسر، قيل : «أصعب الأمور مباديها».

---

(1) كشكول : ص. 130.

(2) الميداني : ج. 2، ص. 171.

5107 كلْ شيء سلَفْ ودينْ حتّى المشي على الرّجْلين : يضرب للتذكير بالمجازاة بالمثل في كلّ شيء.

5108 كلْ شيء يتعدّى إلاّ الضّيف الرّكيكْ : يضرب في مدى الضيق الذي يعتري الانسان من الزّائر الثقيل، قال الشّاعِرُ :

لقدْ صبرْتُ على الأشياء أجْمعهـا إلاّ الثّقيل فما لي حيلةٌ فيـه

5109 كلْ شيء يجي بالسّيف كان حِبْني يا ابن آدِمْ : يضرب للعجز عن كسب المودّة بالجبر لخروج ذلك عن القدرة.

5110 كُلْ شيء بحكمْ ربّي إلا حكم أمّك ضجّتْ به السّماوات والأراضي : يضرب في الشكوى من المرأة المتعسّفة، يقول : هو راض بحكم الله تعالى وقدرته، ولكن حكم زوجته لا يحتمله أحد. أو يضرب لمن لا حيلة في تليينه ودرء مشاكسته.

5111 كلْ شيء ينْصابْ حتى الفقرْ ينْصابْ : يضرب لبيان أن يكون لكل شيء فائدة حتى الفقر فإنه لا يخلو منها، قال عون بن عبد الله : صحبت الأغنياء فلم أجد فيهم أحدا أكثر منّي هما، لأني كنت أرى ثيابا أحسن من ثيابي ودابة أحسن من دابّتي، ثم صحبت الفقراء فاسترحت.

5112 كلْ شيء ينْصابْ حتى قلّة الصّوابْ : يضرب لبيان أن لا شيء يخلو من فائدة حتى الشيء غير المعقول أحيانا كالغلظة على الأشرار»، وهو ما يشير إليه بشار في قوله :

مِنَ الحلم أن تستعمِل الجهْل دُونـه إذا اتّسعتْ في الحِلْم طُرْقُ المظالـمِ

5113 كُلْ شيء يوجعْهُمْ إلا مبْلعْهمْ : المبْلعْ : الحلْقوم، يقال للمتمارض الكثير الشكوى، المفتوح الشاهية.

5114 كلْ شيء يُوفى إلا العار ما يوفاشْ : يضرب لاندثار كل شيء ودخوله طي النّسيان إلا سوء السّمعة.

5115 كُلْ واحدْ آش عطاه ربّي : يضرب لاختلاف الناس في الرفعة والضّعة، والسّعادة والشّقاء، وغير ذلك.

5116 كل واحِدْ برْده على قدْ كْساهْ : يضرب للطف الله بعباده بجعل ما يصيبهم على قدر تحملهم.

5117 كُلْ واحدْ بصنْدوقهْ يتْهَزْ : لعله يراد به ما للمال من دور في رفعة المنزلة وحسن الحال والقبول.

5118 كل واحدْ كفاهْ على مُولاهْ : يقال لتفويض الأمر لله عند تعذّر ردّ الإساءة أو التغاضي عنها.

5119 كُلْ واحِدْ كيفَاشْ جاتَهْ : يضرب في عدم السّلامة من المحن مع اختلاف نزولها بالنّاس شدّة وضعفا.

5120 كُلْ واحدْ من صندُوقه يلبسْ : يضرب في تأثّر تصرفات الانسان بطبعه وخلقه ويروى: كلْ واحدْ يجبْد من اللّي عندهْ، وعليه قول بعضهم : «كلّ امرئ يعطي ممّا عنده»، والعرب تقول: «كل إناء يرشح بما فيه»[1]، ويروى: ينضح، أي يتحلّب، قال سعيد بن محمد:

فحسبُكم هذا التفاوُت بيننـــــا وكلّ إناء بالّذي فيه يرشـــح

قال المعري :

والخير يفعله الكريمُ بطبْعـــــه وإذا اللّئيمُ سخا فذاك تكلُّــف

5121 كُلْ واحد عقْله في راسَهْ يعرفْ خلاصَهْ : يضرب للوثوق بعقل الانسان وقدرته على حفظ صاحبه وسلامته، قال الشَّاعِرُ :

ولَمْ أر من عُدْم أضرّ على امـــرئ إذا عاش بين النّاس من قلّة العقْل

5122 كُلْ واحد عولْته في دارهْ : يضرب لكون منزل الانسان هو المكان الذي يجد فيه مبتغاه وما يحتاجه، وفيه حث على الاعتماد على النّفس، العولة : زاد العام في البيوت من المواد الغذائية.

5123 كُلْ واحدْ عينه على حمْلهْ : يضرب في انصباب اهتمام الشخص على أموره وما يخصّه، راجع في الألف (اللي لاهي لاهي بروحه).

5124 كلْ واحد يندهْ على صلاحةْ بُوهْ : يضرب عند فقد التعاون بين القوم وانصراف كل منهم لشأنه.

5125 كلْ واحدْ في صنعْته نجّامْ : نجّام : ماهر، يضرب لمايكتسبه كل صانع من المهارة في صناعته بسبب طول الممارسة والانكباب عليها.

5126 كلْ واحدْ شيطانهْ في مكتُوبهْ : المكتوب : الجيب، يضرب للتعبير عن أن لكل انسان قدرته على التصدّي للغير عند الحاجة.

5127 كلْ واحدْ وزنْده والعشا من عِنْده : من عنده : أي من عند الله تعالى، يضرب في الحث على السعي والثقة في عون الله.

(1) الميداني : 3260.

5128 كُلْ واحد وقسْمهْ : يضرب في تفاوت الناس في الحظوظ والأرزاق حسب مشيئة الخالق، قال أحدهم :

لا تطلُب الدّنيا بطُول تَرَكُّـــضِ   فالرّزقُ أقسامٌ بِها وأَحَـــــاظِ

5129 كُلْ واحد أو سعْده كلْ واحد أو وعْده : السّعد : الحظ، الوعد : ما يناله الانسان وهو كسابقه، ويروى : يَا وَعْدُو كُلْ حَدْ وسَعْدُو.

5130 كلْ واحدْ وداهْ : ويروى : كلْ حدْ، أي لكلِ متاعبه، يضرب في عدم خُلُق حياة أي شخص من المشاكل والهموم، وقالوا في معناه : «كلّ انْسان وهّمه»، وقيل : «كلّ انسان وهّمه ومَيْمونٌ ودنّه»[1]، قال الشَّاعِرُ :

والنّاسُ طُرًّا عند كُلِّ كفْـــؤِه   والهمّ مفترِقٌ وما أحد خـــــلا

5131 كلْ واحدْ ياكل ما يكتِبْ لهْ : يضرب في عدم تجاوز الانسان ما كتبه الله له من رزق وغيره.

5132 كل واحدْ يبيضْ على قدْ ما يقدرْ : يضرب في تعذّر مطالبة الانسان أن يعطي أكثر ممّا في إمكانه وما يتيسّر له، وعليه قول بعضهم : «الوثبة على قدر الإمْكان»[2]، قال أبو تَمّام :

فليس الحزْم إن حاولْت يوْمًـــا   بأن تَسْطِيعَ غير المستطـــــاع

5133 كُلْ واحد يجْبْده أصلهْ : ويروى : ياخذ من أصله، يضرب فيما لأصل الانسان من تأثير في سلوكه ومعاملاته وأخلاقه.

5134 كل واحدْ يجْبْدهْ فعْله : يضرب في أن سمعة الانسان تُذكّرِ الناس به، قال زرارة بن زيد :

وَيُخْبِرُنَا عن غائب المرْء فعْلــــهُ   كفَى الفعلُ عمّا غيّب المرءُ مُخبِـرا

5135 كلْ واحد يرْقد على الجنبْ اللّي يريحهْ : يضرب في نصح الانسان بالركون إلى الحلول التي يرتاح إليها والتي تناسبه وعدم التوقّف والحيرة، والعرب تقول : «إن جانبٌ أعْياك فالْحق بجانب».[3]

5136 كُلْ واحدْ يُضْرَبْ على قْرادهْ : القرَادْ : كلمة أجنبية، معناها الوسام أو الرتبة، يضرب فيما جبل عليه الانسان من حثيث السّعي وراء مصالحه، قيل : «كلّ امْرئ محتطِب

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 172.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 382.
(3) الميداني : 123.

في حبْله»[1]، وقالوا : «هو يحتطِبُ في حبلِه»[2]، إذا كان يجيء ويذهب في منفعته.

5137 كُلْ واحد يعرفْ ما يصْلح بيه : يضرب في ترك النّاس يعالجون أمورهم بأنفسهم، لأنهم أدرى بما يناسبهم.

5138 كُلْ واحد يعْطي من اللّي عنده : يضرب للتعبير عن أن كل إنسان يتصرف حسب ما طُبِع عليه، دون أن يحيد عن ذلك.

5139 كُلْ واحد يغنّي على موّالْهْ : الموال : قصيدة شعبية تنظم بلهجة عاميّة وتُغنّى عادة صحبة النّاي، يضرب في تصرف الانسان حسب ميوله وهواه.

5140 كلْ واحد يفصّل على قْياسهْ : القياس : المزاج، يضرب في تصرّف كل انسان حسب مزاجه واختلاف الناس في ذلك، وهو قريب من سابقه.

5141 كل واحدْ يقول عِرْفي يزّيني : يضرب استنكارا للاستبداد بالرّأي، وفيه حثّ على المشورة، وقيل في المعنى : «من أعْجب برأيه ضلّ، ومن استغْنى بعلْمه زلّ»، وقيل : «خَاطَرَ من استغْنى برأيه».

5142 كلْ واحدْ يقول منّي تَقْرَعْ : يضرب في ذمّ الادعاء الكاذب والاعجاب بالنفس، وفيه حث على التواضع، قيل للحسن البصري : من شرّ الناس ؟ قال : الذي يرى أنه خيرهم.

5143 كلْ يدْ خْذاتْ أُختْها : يضرب اخبارا بفوات الفرصة وتعذّر الانخراط في الأمر.

5144 كلْ يَدْ مغْسوله بوجْهها : يضرب للتذكير بأن كل انسان مسؤول عمّا فعل.

5145 كُلْ يوم إيجَا نهار عند عمّك عْمُر ونهارْ خالتك خديجَه : يقال تبرما من كثرة الزّيارات، والزائرين الذي لا يخلو يوم منهم : يقول المثل : «الزائر يكره الزائر، والذي يزورونه يكره الاثنين».

5146 كُلْ يومْ ويومهْ : يضرب في جعل المتشائم من شح المكسب يقنع بما كتب له، أو في اختلاف الأيّام وتلونها وتباين ما تأتي به، وقريب منه قولهم : «يأتيك كلّ غد بما فيه»[3]، أي بما قضي فيه من خير أو شر، وقالوا : «يُريك يومٌ برأيه»[4]، يراد به : أن كلّ يوم يظهر لك فيه ما ينبغي من الرأي.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 171.
(2) الميداني : 1256.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 965.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 2308.

5147 الكلمة أخت الموت : يضرب للتذكير بوجوب الوفاء بالوعد وجوبا، يفرضه الدّين والأخلاق، وقيل في هذا المعنى : «وعْد الكريم ألزَمُ من دَيْن الغريم»[1]، قال المثقب العبدي :

لا تقولنّ إذا ما لم تُـــــرِدْ　　أن تتمّ الوعْد في شيء نعـــــم

حسنٌ قولُ نعم من بعـــــد لا　　وقبيحٌ قول ــ لا ــ بعد نعـــــم[2]

5148 كلْمة أعطيني لله ما تبْري علّه : يضرب في الحث على الاعتماد على النفس وغض البصر عما في أيدي الناس لأنه لا يُجْدِي.

5149 كَلْمة الرّاجِلْ سيفْ : يضرب لبيان مَا في عدم الوفاء بالوعد من مذمّة، وفيه حث على الوفاء، ويروى : «سيف على رقبته».

5150 كَلْمة الراجل حُجّه بلا سيف : الحجّة : الدليل والبرهان، هو في معنى المثل السابق، ويروى : «حجّة بلا عْدُولْ».

5151 الكلْمة الزّينهْ تقرّبْ الناس ليك، والكلمة الشّينه تبعّدْ نصّهم عليكْ : يضرب فيما للكلمة الطيبة من أهمية في تقريب القلوب، وما للكلمة الخبيثة من دور في نفورها. قيل ثار على عبد الرحمان الناصر ثائر في مدينة بالأندلس فغزاه عبد الرحمان وظفر به، وأسره، فبينما هو سائر وقد حمل الثائر على بغل مكبولا، اقترب منه عبد الرحمان بفرسه وقال يا بَغْلُ ماذا تحمل من الشقاق والنفاق ؟ قال الثائر أيا فَرَسُ : ماذا تحمل من العفو والرحمة ؟ فقال له عبد الرحمان والله لا تذوق موتا على يدي أبدا.

5152 كلْمة تجيبَهْ وكلمهْ تدّيهْ : يضرب لمن لا رَأْيَ له فيما يسمعه، فيتأثر بكل ما يقال له، وفيه ذمّ له، ومن أمثال العرب : «شرّ الأخِلاّء خليل يصْرفه واشٍ»[3]، قال كعب بن زهير :

لاَ تَأْخُذَنّي بأقْوال الوشاةِ وَلَـــمْ　　أذْنبْ ولو كَثُرتْ فيَّ الأقاويـــلُ

5153 كلْمَهْ تغني على مْياتْ كلْمهْ : يضرب في جعل الكلام مُغْنيًا قليلُه عن كثيره، وفيه ذمّ للثّرثرة والحشو، وقيل في المعنى : «من أطال الحديث عرّض أصحابه للسّآمة وسوء الاستماع»، قال الشّاعِرُ :

لا خيْرَ في حشْو الكـــــلاَمِ　　إذا اهْتديتَ إلى عيُونِـــــــه

5154 كلْمة صاحْبي صْعيبَهْ : يضرب فيما تحمله كَلِمة الصّاحب الحقيقي من قيمة، وفيه حث على إخلاص الصّحبة، ويروى : «كلمة حبيبي صعيبهْ»، ويروى : «كلمة خُوي

(1) الميداني : ج. 2، ص. 382.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 421.
(3) الميداني : 2021.

صعيبَهْ»، وفي هذا المعنى يقول الشَّاعِرُ :

فلوْ قلبْتَ جميعَ الأرْضِ قاطبـــــةً وسِرْت في الأرض أوساطًا وأطْرافا
لم تُلْفِ فيهم صديقًا صَادِقًا أبـــدًا ولا أخًا يبذُلُ الانصافَ إنْصافـــــا

5155 كلْمة زَعْ تسُوق الْبلْ الكُلْ : البل : الجمال، يضرب للكلام الموجّه في ظاهره الى واحد، وهو في باطنه إلى كلّ الحاضرين.

5156 كلْمة صَحْ خير من تُوبهْ : كلمة صحْ : كلمة صادقة، يضرب للتنويه بالصدق والحث عليه، قال الشَّاعِرُ :

لا يكذِبُ المرء إلا من مهانتِـــــهِ أوْ فِعلَةِ السّوءِ أوْ من قلّة الأدبِ

5157 الكلْمهْ الطّرشهْ في الوذنْ تبْقى : يضرب في الحث على التغاضي عن كلمة السوء وعدم الاهتمام بقائلها.

5158 كَلْمهْ لاَ ما تجيبْ بْلاَ : بْلا : أي بلاء ومحنة، يضرب لِنُصح من سئل شيئا بأن يتمسك بالنفي، لقطع الطريق عن السائل، قيل : «من ترك : لا أدري، أصيبت مقاتله»[1]، وقال الكندي : «قول لا يدفع البلاء، وقول نعم يزيل النّعم»، وقال بعضهم : «كلمة لا أعرف تريحني حتى لا أكلّف بما لا أعرف أو أسأل عنه».

5159 كلْمهْ لا يسْمعْ، جَرّيهْ لا يمْنعْ. وَكْلَهْ لا يشْبعْ : يقال في معرض الذمّ لمن اجتمعت فيه هذه الصفات.

5160 كلمة «لُوْ كَانْ» ما تشبّعْ جيعَانْ : يضرب للتنبيه بأن التعلق بالأماني لا جدوى من ورائه، قالوا : «أن ليتًا وأن لوًّا عناءٌ»، قال الشَّاعِرُ :

سبقَتْ مقاديرُ الاله وحكْمــــــه فأرِحْ فؤادك من لعلّ ومن لَـــوِ

وقال البحتري :

ذهب الكِرامُ بأسْرهـــــــــم وبقِي لنا ليـــــــتٌ ولـــوْ

وقال كعب بن زهير : «إنَّ الأمانيَ والأحلامَ تظْليلُ»[2].

5161 كلْمة «لوْ كَانْ» أختْ الشّيطان : وهو قريب المعنى من سابقه.

5162 كلْمه على قدْ عقْلهْ : يضرب في مراعاة حال المخاطب وجعل الخطاب مناسبا

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 127.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 75.

لفهمه وادراكه.

5163 كلْمه عليها مْلَك وكلمه عليها شيطان : يضرب في الأمر يتحقّق عقب ذكره.

5164 كَلْمَهْ في خابيه تلْقاها على برّهْ : يضرب في عسر الاحتفاظ بالسرّ، فقد يجتهد الشخص في الكتمان فيفاجأ بانتشار كلامه.

5165 كَلْمَه في الصّباح وكلمهْ في العشيّه تردْ الحاذْقه دونيّهْ : ويروى : تصبح الخاسرة مقْدِيَه، يضرب في التكرار كوسيلة ناجعة لتطويع الشخص لما يراد منه.

5166 كلمة في الميعَادْ خيرْ من فرسْ تنْقادْ : يضرب للتنويه بصدق الوعد والترغيب فيه، قال الشَّاعِرُ :

إذَا قلتَ في شيءٍ نعَمْ فأتـــمّـــهُ   فإنّ نعم دَيْنٌ على الحرّ واجــــبُ[1]

5167 كلمهْ في شاقْ وكلْمه في واقْ : يضرب في استهجان الكلام المفكّك الذي لا ترابط بين أجزائه، شاقْ وواقْ : مكانان ورد ذكرهما في الأساطير كناية عن بعد ما بينهما، وقالوا في معناه : «تكلّم فجمع بين الأروى والنّعام»[2]، أي تكلم بكلمتين مختلفتين لا رابط بينهما، لأنّ الأروى تسكن شعف الجبال وهي شاة الوحش، والنّعام تسكن الفيافي، فلا يجتمعان.

5168 كلمة السّوء سمّاعهْ : يضرب في سرعة وصول مقالة السّوء إلى صاحبها التي قيلت فيه، لحرص الناس على إفساد ذات البين، قال الشَّاعِرُ :

مقالةُ السّوء إلى أهْلهــــــا   أسرعُ من مُنْحَدِر مَائِـــــلِ

ومن دعا النّاسَ إلى ذمّـــــه   ذمّوهُ بالحقّ وبِالْبَاطِـــــلِ

5169 كلْمهْ وهزها الرّيحْ : يضرب للنصح بعدم اعتبار كلمة قيلت والتهوين من شأنها، ويروى : «كَلْمَهْ ودّاها الرّيح»، قال بعضهم : «وبعضُ القول يذْهب مع الرّيح».

5170 كلْمة يا ريتْ عمرْها ما تعمّر بيتْ : ياريت : بمعنى ليت، يضرب في مواجهة الحياة بما يحقّق الرغبات وترك التعلق بالأماني لقلّة جدواها، راجع في الكاف : (كلمة «لُوْ كَانْ» ما تشبّع جيعانْ).

5171 كلّمْ البيْ على كُرْسيه وما تكلّمشْ فوّالْ على بُونيهْ : فوّال : بائع الفول، يضرب فيما يضفيه الأشراف على العمل من اعتداد بالنفس مهما كان ذلك العمل.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 198.

(2) الميداني : 698.

5172 كلّمْ البيْ وما تكلّماشْ هو : يضرب للمتكبّر المعجب بنفسه الذي أطغاه ما هو فيه من نعمة، ومن أمثال العرب : «ليس لمختال في حُسْن الثناء نصيبُ»، وقيل للحجاج ابن أرطأة : مالك لا تحضر الجماعة ؟ قال : أخشى أن يزاحمني البقّالون، قال الشّاعرُ :

يا ابن التّراب ومأكولَ التّراب غدًا أقْصِرْ فإنّك مأكُولٌ ومشــرُوب

لو فكّر النّاسُ فيما في بُطُونهــــم ما استشعر الكِبْرَ شبانٌ ولا شيبُ

5173 كلّمْ فلاديمُو بكلّه وما تكلْموشْ هو : فلاديمو : قيل هو قائد فرقة من السّود اشتهر بالتوقيع على آلات خاصة تمكنهم على حدّ زعمهم من استحضار الجن والاتصال بهم، وهو كسابقه.

5174 كلّنا أوْلاد آدمْ وحوّاءْ، كلنا أولاد تسع شهر : يضرب لتذكير المترفع على النّاس بأنه لا يختلف عنهم في شيء لأن الناس سواسيَة، والعرب تقول : «المرْأةُ من المرْء وكلّ أدْماء من آدم»[1]، يقال هذا أول مثل جرى للعرب.

5175 كلْنا نجْريو وراء الخُبْزهْ : الخبزه : القوت، يضرب في تساوي الناس في السعي للحصول على القوت.

5176 كلْفُو هالهْ شحمْ يهُودْ : يضرب لمن حصل على شيء باهظ الثمن، أو لمن كلفوه أمرا شاقًّا يصعب تحقيقه، ويقرب منه قولهم : «كلّفتْني بيض السّمام»[2]، جمع سمامه، وهي ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقْدر على نيل بيضه، وقالوا : «كلّفتْ إليك عَرَقَ القِرْبة»[3]، أي عَرَقًا كالذي يتصبَّبُ من حمل القربة. أي كلّفه تعبا ومشقّة.

5177 الكلُوفْ وقلّة المعْروفْ : يقال لمن جمع بين خصلتين مذمومتين هما الفضول وقلة الخير.

5178 الكلُوفْ والرّاسْ المنْشوفْ : يقال لمن جمع بين الفضول وضحالة الفكر.

5179 الكلُوفْ يَقْطع الرّقبهْ : يضرب في سوء عاقبة الفضولي الذي يتدخل فيما لا يعنيه.

5180 الكلُوف يحبْ لَهْ ذقنه طويلَهْ وراسْ مالْ وافِرْ : يضرب لمن يتحدّى غيره ولا قدرة له عليه.

5181 الكلُوفْ يسْتاهلْ كفُوفْ : يضرب للتعبير عن أن من يتدخّل فيما لا يعنيه جدير بالعقاب، قيل : قدم الأحنف إلى الكوفة، في أيام مصعب بن الزبير، فرآه مُصْعَبُ رجلاً أعورَ قصيرًا دميمًا، أحنف الرجلين، فقال له : يا أبا بحر بأي شيء بلغت من الناس ما أرى، فوالله

---

(1) الميداني : 4134.

(2) الميداني : 3051.

(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 969.

ما أنت بأشرف قومك، ولا أجودهم، فقال : يا ابن أخي بخلاف ما أنت فيه، قال : ما هو ؟ تركي من أمرك ما لا يعنيني، كما عناك من أمري ما لا تتركه.

5182 كليناه مالْحْ ومسُّوسْ وبتْنا الليالي بْلاشي : يقال للعمل على توطين النفس على الحلو والمر مسايرة لطبع الأيام.

5183 كلينا مع بعضْنا الماء والملح : يقال لما بين المتكلم والشخص المتحدث إليه من الرّوابط التي لا يجوز تجاوزها.

5184 الكمالُ لله : يقال للتذكير بعدم مؤاخذة صاحب الهفوة لأنه غير معصوم والكمال لله، ومن أمثالهم : «ما كُلُّ رامٍ غَرضٍ يُصيبُ»[1]، قال أبو هلال :

عزّ الكمال فما يحظى به أحـــــد فكلّ خلْق وإن لم يدر ذو عابِ[2]

5185 كمّل له على مرمّته : يضرب لمن زاد المتضرّر ضررا على ضرره، المرمّه : حظيرة البناء، ويكنى بها عن سوء الحال.

5186 كمْشه نَحل خيرْ من اشْكارهْ ذِبّانْ : الكمشة : مقدار ما يملأ الكف، يضرب في تفضل القليل الجيد على الكثير الردئ، ومن أمثالهم : «خير الكلام ما قلّ ودلّ».

5187 كمّونه سُوّسْ : يقال لمن أفل نجمه، وفقد القبول عند الناس.

5188 كنا في هلاَ هلاَ اصْبحْنا في تقطيع الطّارْ : هلا هلا : كناية عن الطرب واللّهو، يضرب لمن يكونون في أتم حالات الوفاق والسرور فينتهي بهم الحال إلى نزاع مرير.

5189 كنت بالهم القديم راضي جاني الجديدْ زادْ انْكادي : يضرب لسيّء الحال تزداد حالته سوءا.

5190 كنت لاهي في هم بابا ولّيت لاهي في هم بُوه : يقال تذمّرا عندما يضطر الشخص إلى ترك مشاغله والاشتغال بمشاغل غيره، وهو قريب من سابقه.

5191 كعكْ ما يطيّر جوعْ : يقال في الشيء الذي لا يحقق الرغبة المنشودة، لا يسمن ولا يغني من جوع.

5192 كعورْ واعْط للأعْورْ : يقال : انتقادا لعمل سيّء الأداء أو أَمْرٍ به، راجع في الباء (بشكلْ وعدّي).

5193 كعيبه مع كعيبه تحصُلْ ويبَهْ : يضرب للإقناع بأنه من ضمّ القليل إلى القليل ينشأ

(1) الميداني : 3298.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 62.

الكثير، وفيه ترغيب في الادّخار والعرب تقول : «اليسير يجني الكثير»[1]، هذا من كلام أكثم بن صيفي، وهو مثل قولهم : «الشرّ يَبْدَؤُهُ صِغَار».

5194 كُفرْ بلا لذّهْ : يضرب للمذنب لا يجني من عمله غير الحسرة.

5195 الكفُرْ ملّهْ وحدَهْ : يضرب في عدم التمييز بين أهل الكفر والانحراف وعدم تفضيل بعضهم على بعض، لتساويهم في الشرّ.

5196 كِفَنْ بلا فْلُوسْ : يضرب لعدم جدوى التهالك على الدنيا لأنّ النّهاية مجانية ولا تتطلّب هذا الجري وراءها.

5197 الكفْ عمْره ما يعانْد لشْفى : يضرب لردْع الضعيف عن تحدّي القويّ، وذلك لكي لا يتجاوز امكانياته، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

الكف عمْره ما يعانْد لِشْفـــــى　　　ميّز صحيحْ القولْ من مَعْدومَـــه

5198 كفْ وكعْبه حلْوى : يضرب لمن يشفع الاساءة بالاحسان ليمحو أثر الإساءة.

5199 الكساكِسْ تفُورْ، وَأولاد الحائرة تاكلْ في لكْسورْ : يضرب في حث المرأة على الاهتمام ببيتها وعدم الانشغال عنه، الكسور : جمع كسرة، وهي الخبز.

5200 كَسبْ الحرامْ عمرَهْ ما يثْمرْ : يضرب للتعبير عن أن المال الحرام وما ينجر عنه من مكاسب سرعان ما تتلاشى ويزول نفعها.

5201 كسْرته يا وخيْ يكسْركْ : يضرب لمن خف لنجدة غيره فلقي منه الأذى، أو لمن أخذته الشفقة على خصْمه، المثل قالته امرأة لأخيها حين تدخّل لمنع زوجها من ضربها، وكانت هي التي دعته لنجدتها.

5202 كسّرْ داقْره على داقْره حتى تُوصِل المعاجنْ : يضرب للنصح بمواصلة البحث حتى الحصول على الشيء المطلوب، سمعته من شيخ تزوّج العديد من النساء، ولما سئل عن ذلك، قال : «كسّر داقره... المثل»، المعاجن : جمع معجنة، وهي قصعة من الطين أو الفخار، الداقره : آنية من الفخار يعتمد قاعها على قاعدة.

5203 كسّرْ القتبْ والأرْنب راقدهْ : يضرب لمن يهيء للشيء قبل الحصول عليه، ويروى : «قبل ما يحصْلوها»، القتبْ : جمع أقتاب، وهو جهاز من خشب يوضع على ظهر البعير وكسروه لإيقاد النار.

5204 كسكِسْ له يرْجعْ لأصْلهْ : يضرب في تغلّب الطّبع على التطبّع، أي أن الكلب

(1) الميداني : 4760.

كلب مهما كان نوعه، فكلمة كِسْ تعيده إلى أصله، ويستجيب كل كلب، قال الشّاعرُ :

إذا رامَ التَخلُّقَ جاذبَتْــــــه خلائقُه إلى الطَّبع القديــــــم

5205 كسكسْ عليها وهي سارْحهْ : يضرب لمن يسبق الأشياء فيُهَيِّئ للشيء قبل حصوله، راجع المثل قبل الأخير.

5206 كِسْ يا كلب عشانا رفيسْ : يضرب لمنع الشخص من التطلع إلى ما لا يمكن أن يناله أمثالُه، الرفيس : نوع من المأكل وذلك بخلط التمر بالسميد المقلي مع السمن. ويقول ابن الوردي : إنّ ريح المسْك مُؤذٍ لِلْجُعَلْ.

5207 كشطه وارْبُطْ : الكشطه : العمامة، يقال في عصبي المزاج قليل التحمّل، وعليه قول العرب : «مِلحه على رُكبته»، أي يغضب من كل شيء سريعا ويكون سيّء الخلق فهو كالملح إذا كان على الرُّكبة، أدنى شيء يبدّده ويفرّقه.

5208 كشكارْتِي تغْنيني عن سميدْ جارْتِي : يضرب لدعوة الشخص إلى الاكتفاء بما عنده على علاّته والاستغناء عمّا عند النّاس، الكشكارة : قمح غير مصفى، قال معاوية : «إصلاح ما في يدك اسْلم من طلب مَا في أيدي الناس»[1]، وقال ابن أبي حزم :

لطيُّ يـــــــوم وليلتيْـــــــنِ ولُبْس ثوبـــين باليْـــــــن

أهونُ من منّـــــــة لقــوم أغضّ منها جُفُـــــون عينـــي[2]

5209 كشفكْ الله يا عقْربْ : يقال لمن افتضح أمره وانكشف ستْره، وقريب منه قولهم : «برِحَ الخفاءُ»[3]، والمعنى : زال السرّ فوضح الأمر. والبراح : المرتفع الظاهر، أي صار الخفاء براحًا، قال الشّاعرُ :

برِحَ الخفاءُ فبُحْتُ بالكتْمـــــان وشكوْتُ ما ألقَى إلى الإخْـــوان

لو كانَ ما بي هيّنا لكتمْتُــــــــهُ لكنّ ما بي جَلَّ عن كتْمـــــانِ

5210 كوارَعْ وذْوارعْ : يقال للثناء على الشخص بالكمال والقدرة التامة، وقد يقال تهكُّما.

5211 كوّالْ سباطَهْ : يطلق على العاطل عن العمل الخالي من الحِرفة الذي لا يصلح لشيء، وكوّال سباطه : اسم لورقة من أوراق اللعب.

5212 كواهْ في عظيم زارِغْ : يقال لمن أصاب غيره إصابة لا تحتمل، عظيم زارغْ : عظم

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 30.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 226.
(3) الميداني : 460.

العجب، وهو عظم صغير في أعلى العجز.

5213 كورْته ما تتلقفشْ : يقال في صعب المراس الذي لا يُطمع في التغلّب عليه، أو في البخيل الذي لا يُرجى نواله، وقريب منه قول بعْضهم : «لا تسْقط من كفّه خرْدلة»[1]، كناية عن البخل.

5214 كُولْ بيديكْ وسقيكْ : يقال لمن يعيش في رفاهية وحسن حال، ويقرب منه قولهم : «أمرعْت فانْزل»[2]، يقال أمرع الوادي أي كثر كلؤه، والمعنى وقعت في مكان خصب فافعل كل ما يحلو لك.

5215 كولْ بالأكداسْ إذا ما اسمنتْ تسْلاسْ تحْلى في عين النّاسْ : تسْلاسْ : تكون سلسًا، أي حسن القوام، دون امتلاء أو هُزَال، يضرب في توخّي الغذاء السليم المتوازن لما له من دور في اكتمال الجسم.

5216 كولْ بالمرْقه حتّى يجي اللّحمْ : يضرب لتعويد النّفس على الرّضا بالممكن المتاح حتى يتوفّر غيره، قال الشّاعِرُ :

واقْتلْ من الدّهر ما أتـــــاك بـــه　　　من قرّ عَيْنًا بعيشِه نَفَعَـــــــهْ

قال المتنبّي :

وفي النّاس من يرْضى بميسور عيشه　　　وَمَرْكُوبُه رِجْلاه والثّوبُ جِلْـــدهُ

5217 كولْ بعرق جبينكْ خيرْ من اللّي تبيعْ دينكْ : يضرب للحث على السّعي في كسب الحلال بعرق الجبين، وتجنّب المكاسب الخبيثة والمحرّمة.

5218 كولْ خبزْتك مسارْقهْ : مسارقه : في حكمة ومسالمة، يضرب في طلب الرزق في مسالمة وحكمة للمحافظة عليه، قال بعضهم : «حسَنُ طلب الحاجة نِصْف العلم»[3].

5219 كُولْ الخبزْ اليابسْ واتْعدى على عدُوكْ لابسْ : يضرب في وجوب الاهتمام بالمظهر ولو كان ذلك على حساب القوت، لأن النّاس يحكمون على الظاهر.

5220 كولْ رزْقك وإدحْسَهْ علاشْ الحسَى ما تقدّش تلحسَهْ : يضرب في حث الشخص على التمتّع بماله وهو قادر قبل العجز عن ذلك بالهرم والشيخوخة، إدحْسه : أي دُسْه وآت عليه، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

إذا نِلت من دنْياكَ خيرًا ففُزْ بــــه　　　فإن لجمع المال مِنْ صَرفِه شِتَـــا

(1) الميداني : ج. 2، ص. 59.
(2) الميداني : 3841.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 230.

فكم من مُشَتٍّ لَم يُصَيِّفْ بأهلـــه وآخر لم يدركه صيف إذا شَتَـــا[1]

5221 كُولْ الكفْته من يد الزّفتهْ : يضرب في قطع رجاء من يطمع فيما عند اللّئيم، الكفته : لحم مفروم متبّل يُقْلى، الزّفته : اللّئيمة.

5222 كولْ الكسْكسي واللّبن، وابن آدمْ ما يهزْ كان فعلهْ والكفنْ : يقال في الحث على التمتع بمباهج الحياة، ما دامت الصحّة مواتية لذلك.

5223 كُولْ كيفْ ما تاكلْ الجمالْ، وقومْ قبلْ ما تْقوم الرّجالْ : يضرب للنصح بما يكفل للإنسان سلامة البدن ووفرة الرزق، وذلك بالتّغذية الجيّدة والتبكير للعمل.

5224 كول اللّحمْ يا دْجاجْ : يضرب للشيء النّفيس يبتذل ويباح لمن لا يستحقّه، وعليه قول المتنبي :

بُليتُ بِهِمْ بَلاَءَ الورد يلْقَـــــى أنُوفًا هنّ أوْلى بالخشـــــاشِ[2]

5225 كولْ ما كْلتْ اليهُودْ وارْقُدْ في فْراشْ النّصارى : يضرب في توخّي أحسن ما عند أهل هذين الملّتين على حدّ زعمهم.

5226 كولْ من رزقْ الحلالْ اللّي تاكله يطْلع عليك : يضرب في الحث على أكل الحلال من الرزق والابتعاد عن الحرام، راجع في الراء (رزق الحرام ما يثْمرش).

5227 كولْ مع لذْيابْ وحايلْ عليهُمْ : يضرب في عدم التهيّب من النّاس ووجوب مخالطتهم ومحاربتهم بسلاحهم.

5228 كولْ مع كافرْ وما تاكلْش مع طويلْ الظّوافرْ : يقال في الحث على تقليم الأظافر وذمّ من يطيلها، لمنافاة ذلك للنّظافة.

5229 كولْ على كيفكْ والْبسْ على كيفْ النّاسْ : يضرب لدعوة الانسان إلى أن يكون حرّا في طعامه مراعيا للذوق العام في لباسه، تجنّبا للانتقاد، ويروى : كولْ ما يعجبك والبسْ ما يعجِبْ النّاس، وما أجمل قول الشّاعِرُ في هذا المعنى حين يقول :

أما الطّعام فَكُلْ لنفْسك ما اشتهتْ واجْعلْ لباسَك ما اشتهتْه النّـــاسُ

قال رجل لابراهيم النّخعي : ما ألبس من الثياب ؟ قال : «ما لا يشهرك عند العلماء ولا يحقرك عند السفهاء».[3]

---

(1) المخلاة : ص. 282.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 226.
(3) المخلاة : ص. 48.

5230 كُولْ في الطّرف وارقد في الوسطْ : يضرب للنصح بهذين الأمرين لما فيهما من فوائد ومميزات.

5231 كولْ واتبْنّنْ قبلْ ما تكنّنْ : تكنّن : يصير لك كنائن أي زوجات الأبناء، يضرب في الحث على اغتنام فرصة قلة العيال للتمتع بمباهج الحياة، قبل توالدهم وتكاثرهم.

5232 كولْ وانْسَ : يضرب في عدم استحضار الماضي بما فيه، والتدرّج بالنّسيان، والعرب تقول : «من لم يأسَ على ما فاته أراحَ نفسه»[1]، وقيل : «لاَ يوجدُ حزْنٌ مهما عظم لا يخفّفه الزّمن»، قال الشّاعِرُ :

اليأس عمّا فات يعقب راحـــة ولربّ مطْعمةٍ تعُودُ ذُباحـــا[2]

5233 كولْ وخلّ الثّلث للماء، والثّلث للهواء، والثّلث للطّعام : يضرب في عدم الاسراف في الأكل وجعل ذلك بمقدار، ولعله مأخوذ من قول الحسن : «يا ابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث بطنك، ودع الثلث للتفكير والتنفّس»[3]، وفي الأثر : «لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشّراب فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء»، ومن أمثال العرب : «البطْنُ شرّ وعاء صفرًا وشرّ وعاء ملآن»[4]، يعني إذا أخليته جعت وإن ملأته آذاك.

5234 كولْ واشْربْ وخلّ الدّارْ تخْربْ : يضرب للتوسّع في الانفاق دون خشية من الفقر إذا سمحت الإمكانيات، قال عبد الله السّلولي :

فَأخْلِفْ وأتْلِفْ إنّما المال عــارةٌ فكلْه مع الدّهر الذي هو آكلُه

وإن إنفاق المال من غير تروّ يُؤدّي بصاحبه إلى الضّياع.

5235 كولْ وإلاّ بزّعْ : يقال عند عدم المبالاة بقبول الشيء المعروض على الشخص أو رفضه، قال الشّاعِرُ :

العلْم ليسَ بنافع إن لمْ تثِـــقْ بمقاليَ قدّمه للبقّـــــــال[5]

5236 كولْ وإلاّ الدبّوس فوقْ راسكْ : يضرب لمن يتحتم عليه قبول الشيء أو فعله دون اعتراض، والعرب تقول : «صار الأمر عليه لزامًا»[6]، أي صار هذا الأمر له لازما.

---

(1) الميداني : 3851.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 20.
(3) المخلاة : ص. 109.
(4) الميداني : 541.
(5) طراز المجالس : ص. 199.
(6) الميداني : 2121.

5237 كُولْ وإلاّ طيّر قرْنكْ : ويروى : وإلا كسّرْ قرنكْ، يضرب لمن لا خيار له في الأمر، وفي الإكراه، ما روي أنّ رجلا قال لمعاوية : والله لقد بايعتك وأنا كاره فقال معاوية : قد جعل الله في الكره خيرا كثيرا، وهذا كسابقه.

5238 كُولو ودقدقُو سعْي الميّت يلحْقُو : دقدْقو : أي بذّروا، يضرب لتنبيه الغارق في النّعمة بأن له بأن ينعم، ولكن عليه أن لا ينسى المحتاج، لأن ما يقدمه من خير يجده في معاده.

5239 كُولْ وفرّق وإلاّ كول ودرقْ : يضرب لبيان أنه من اللّياقة اسهام الناس في الشيء إذا رأوه أو اخفاؤه، درّق : أخف ولا تظهر.

5240 كُولْ وقولْ باسم الله العافي الشّافي لا يضُرْ لا يْكافي : يقال لمن يتردّد في تناول ما يخشى عاقبته.

5241 كولْ وقيسْ : يضرب في النصح بالتفكير طويلا قبل الإقدام على الأمر، قال حكيم : «من قاس الأمور فهم المستور»، يقول ابن دريد :

منْ قاسَ ما لَمْ يرهُ بما يـــــــرَى   أراه ما يدْنُو إليه ما نـــــأى[1]

5242 كولْ وكّل واعْقل وتوكّل : يقال في الحث على إسهام الناس في الفائدة إذا ساهموا في جلبها، وفيه دعوة إلى فعل الخير، قال الشّاعِرُ :

إذا ما نِلْتَ من دنيــاك حظّــــا   فأحسْن للغنيّ وللفقيـــــــر

ولا تمسك يدَاكَ على قليــــل   فإنّ الله يأتي بالكثيـــــــر[2]

5243 كولْ يا كمْ لوْ كان موشْ هالكُم ما ناكلُو ها اللّقماتْ : ويروى : «لو كان موش كمّي ما ياكل فمّي»، يضرب لما للمظهر من دور في رفعة الشخص والحظّ من قدره. قيل : نظر بعض الأمراء إلى رجل في أطْمَارٍ فازدراه، فقال له : أصلحك الله، لا تنظر إلى سمتي ولكن انظر إلى همتي، وعليه قول أحدهم :

لا تنظُرنّ إلى الثّياب فإنّنــــي   خَلَق الثّياب من المروءة كاســـي[3]

5244 كولهْ حامي لا يْجيكْ حرامي : يضرب في الاستفادة من الشيء على علاته خشية اتيان من يزاحم فيه.

5245 كولي انتِ اللّي باش تولْدي، التالي أنا لا كليت كان الغَوردي : يضرب لمن يؤثر

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 416.
(2) المحلاة : ص. 210.
(3) المحلاة : ص. 47.

غيره بالشيء اعتقادا منه أنه أحق به، أو أنه طَرَفٌ فيما يحدث له من متاعب وآلام، وأصله أن بدويّا فاجأ المخاض زوجته، وكان شديد التعلّق بها، فكان يتألم لألمها، وتَذَكّر أن زوجته لم تذق طعاما منذ البارحة، فسارع بتقديم ما عنده من طعام، قالت له زوجته ألا تأكل معي؟ قال : «كولي انت اللي باش تولدي...المثل»، الغوردي : ما يؤدي إلى الموت.

5246 كولي القليّه، وارْقدي عند أمّكْ، عام السّنا ما نقدر باش نلمّكْ : يضرب تهرّبا من تبعة الشيء لعجزه عن ذلك، القليّه : قمح تضاف إليه بعض الحبوب الأخرى يقلى ويؤكل، وتعتبر أدنى ما يقدر عليه من الطعام.

5247 كون تدري يا ميمْتي وقت تطليع سنيناتي تدنّيلي ابّيش زيتْ بينْ كْتيفَاتي : أبّيش : تصغير بوشْ وهو جرّة صغيرة بلا عروة، يضرب في نجاعة المعالجة بزيت الزيتون، وفيه حث على العناية بالطفل وقت التّسنين.

5248 كونْ جا فيك قلِبْ يا كلبْ ما يعود عشاكْ نخّاله : يقال توبيخا للمتقاعس عن العمل رغم احتياجه وفقره.

5249 كُونْ خدَمْ ما يقُولُوا هرِمْ : يضرب فيما للنشاط والحركة المتواصلة من دور في المحافظة على الصحة وتفادي الهرم السرّيع.

5250 كونْ دريت ما نبدّل مَايَ بالزّيت، كون دريت ما نبدّل عَسْلِي بمرقْتهم : يضرب تحسّرا لعقد صفقة خاسرة. وقالوا : «صفقة لم يشْهدها حاطِبٌ»[1]، وأصله أن بعض أهل الحطب باع بيعة غبن بها، قال الشّاعِرُ :

وقد تخرُجُ الحاجاتُ يا أمّ مالـــك   كرائِمَ من ربّ بِهِنّ ضنــــين

5251 كُونْ ذيبْ لا تاكلكْ لذْيابْ : يضرب في حث الإنسان على أن يكون يقظا وحذِرا مما عسى أن ينصب له الأشرار من حبائل، ويرادفه في المعنى قول بعضهم : «من لم يكنْ ذِئبًا أكلَتْه الذّئاب».[2]

5252 كونْ صيد وكولني، موشْ ذيبْ يوسّخْني : يضرب في الرّضا بالمكروه الذي لا مفرّ منه إذا كان صادرا عمن هو جدير بفعله. قال أحدهم :

فإن أكُ مقتولا فكن أنت قاتلــي   فبعضُ منايا القوم أكرم من بعــض

وقال ناصيف البازجي :

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 259.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 327.

واعلم بأن عليك العار تلبسُــــه		من عضّة الكلب لا من عضّة الأسَد

5253 كونْ نشْقَى ونلْقى ما عيني في شقَى : يضرب في الرّضا بالتّعب إذا كانت له نتيجة وفيه فائدة، قال أحدهم :

ومخافتي أن لا يكون لرغبتـــــي		أثر فأبْقى لا هناك ولا هُنــــــا[1]

5254 كُونْ عاتِي والرّزق ياتِي : عاتي : شجاع مقدام، يضرب للصمود أمَامَ الصعاب وعدم تهيّب الأمور لأن ذلك هو طريق الرزق.

5255 كونْ في دينك كيف سلِكْ الذّهب يرُقْ وما يتقطّعشْ : يضرب للتعبير عن أنه ما دام الانسان متمسكا بدينه فلا يضر التساهل فيما دون ذلك.

5256 كون عندها زيتْ في عكّتْها رَاهُو بَايِنْ عن قُصّتها : كون فيها : أي لو كانَ لها، يضرب للدلالة على أن آثار الشيء تدل على وجوده وفقدها يدل على فقده[2]. العكّه : وعاء من جلد لحفظ السّمن أو الزيت ونحوهما، وعليه قول العرب : «يخبِرك أدْنى الأرض عن اقْصاها»، أي إذا كان في أولها خير كان في آخرها مثله، وقالوا : «يكْفيك ممّا لا ترى ما قد ترى»[3]، أي أن الاعتبار والاكتفاء بما يُرَى دون الاختبار لما لا يُرى.

5257 كُونْ سوّاها رَاهُو خلاهَا : يضرب للاشارة إلى ما في تباين الناس من حكمة إلاهية، ولما في مساواتهم من محاذير، والعرب تقول : «لن يزال النّاس بخير ما تبايَنُوا، فإذا تساوَوا هلَكُوا»[4]، أي ما داموا يتفاوتون في الرتب، فيكون أحدهم آمرا والآخر مأمورا، فإذا صاروا في الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض هلكوا. وقالوا : «ما الناس إلا أَكَمَةٌ وبصير»[5]، وقال القاضي عبد الوهاب : «من دوام الخير بين الناس ما داموا درجات فإذا تساووا هلكوا»، وقال:

وَإنّ تَرَفُّعَ الوُضعاء يومًـــــا		على الرّفعاء من احْدى البلايـــا

إذا اسْتَوت الاسافِلُ والأعالــي		فقدْ طابتْ مُنادمة المنايـــــا

5258 كونَهْ صالحْ رَاهُو من البارحْ : يضرب في قطع الأمل من صلاح من لم تَبْدُ عليه بوادر الصّلاح من أول حياته.

5259 كوني حزينَهْ ورزينَهْ : يضرب للتحذير من الجزع وهو الذي يخرج بصاحبه من حدود المعقول.

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 302.
(2) الميداني : 470.
(3) الميداني : 4752.
(4) الميداني : 3470.
(5) الميداني : 3939.

5260 كويبي ستّار عويبي : كويبي : تصغير كيبْ وهو الكوخ، عويبي : تصغير عيب، يضرب للاشارة إلى أن مقر الإنسان هو الذي يستطيع أن يظهر فيه على علاته ويخفي كل نقائصه وعيوبه.

5261 كيبْ من الكخْ ولا مُولى الدار يتنفّخْ : يضرب في تفضيل أحقر مأوى وأرذل الأقوات على العيش تحت رحمة متكبّر منّان.

5262 كيدْ النّسا كيدين وكيد الرجال واحدْ : ويروى : «كيد النساء غلب كيد الرجال»، يضرب لتحذير الغافل من مكر النساء وكيدهن، وفي هذا المعنى يقول الشّاعِرُ :

رأيت الكيد في الدّنيا كثيــــــرًا   وأكثرُه يكُونُ من النّســــــــاء

فلا تَرْكَنْ لأنثى طولَ عُمْـــــر   ولو نزلت إليك من السّمــــــــاء[1]

قال حكيم : «لا تثق بامرأة ولا تغترّ بمال وإن كثُر»[2]، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

كيد النساء صُطّـــــــاشْ   وكيد الرّجـــــال ما ثـــــمّاشْ

5263 كيدَهْ في نحرَهْ : الكيد : ما يقوم به الشخص من المكايد، يضرب لمن يسعى في ايذاء غيره فيكون بذلك هلاكه.

5264 كيّل له الكيلْ كيلين : أي ردّ الاعتداء بأسوأ منه، راجع في الراء (رد هالَه ثالثه مْثلَثه).

5265 كيّل يا كيّال وفّي الكيل والذريّه تخلّص الدّين : يضرب لإثبات أن ما يفعله الانسان من خير أو شر سوف يلقاه في نفسه وذريته. أي أن فاعل الشرّ لا يسلم من تبعاته.

5266 كيفْ احتجْتلك يا عيني ارْمدْتي : يضرب في غياب الشيء المرجوّ عندما اشتدت الحاجة إليه، والعرب تقول : «نام عصامُ ساعة الرّحيل».[3]

5267 كيفْ أمْ البُوية تاكلْ التراب وتقولْ أُوفَى : أم البوية : الحرباء، يقال للغني الذي أثرى ثراء فاحشا، ثم لا يقنع بما حازه ويطلب المزيد، وقيل في هذا المعنى : «لا يملأ قلبه شيء»[4].

5268 كيف أم البويه يتلوّن على كلْ لونْ : ويروى : يصفارْ ويخْضار كيف أم البويه، يضرب في ذمّ ذي الوجهين والتحذير من سلوكه، قيل : «ومن الناس من يتلوّن ألوانا

---

(1) المحلاة : ص. 114.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 257.
(3) الميداني : 4267.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 259.

ويكون بوجهين ولسانين فيأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، وذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها»[1]، قال الشَّاعِرُ :

يامن تلوّن بالفعال أما تَــــرَى ورق الغُصون إذا تلوّن يسْقُـــطُ

5269 كيفْ الابره تكسي الناس وهي عريانه : يضرب لمن يستفيد غيره من شقائه وتعبه، ويحرم هو، قال ابن سارة :

شَبَّهْتُ صاحبَها بإبرة خائـــط تكسُو العُراةَ وجسْمها عُريــان[2]

وقيل :

أحمّلُ نفسي كلّ يوم وساعـــة همُوما على من لا أفوز بخيـــره

5270 كيفْ الابره منقوبه وتنقُبْ : يضرب للمنشغل بعيوب الناس ناسيا عيبه، ومن أمثال العرب : «عِنْدَكِ وَهْيٌ فارقعيه»[3]، أي بك عيب فاشتغلي بإصلاحه عن أن تعيبي غيرك، قال الشَّاعِرُ :

ومطرقة عيناه عن عيب نفســه فإن بان عيب في أخيه تبصّـــرا[4]

5271 كيف الإبْره الرقّه والمضاوهْ : يضرب لمن ضؤُل جسمه وقَوِيَ تأثيره، أو لنحيل الجسم الماضي في الأمور.

5272 كيف الأرنب رطوبة الوبره والجري بلا غبرهْ : يضرب لمن يسلك في أذى الناس مسلكا لطيفا ويتظاهر بالطيبة والبراءة، وقريب منه قول الأحنف بن قيس : «المروءة أن لا نعمل في السرّ ما نستحي منه في العلانيه».

5273 كيف الأرنب لا تعض لا تخبّش لا تدبّشْ : يضرب للمسالم الذي يأمن النّاس شرّه ولا تصدر عنه الاساءة.

5274 كيف الأطرش ليلة العرس : يضرب للغافل الذي لا يدري ما يجري وما يحاك حوله.

5275 كيف اللّي تغْضب ليلة العرس لا هي بالزّينة لا هي بالفرح : يضرب لمن يغضب فيفوّت عليه غضبه فوائد كان يجنيها لو تماسك، أو لمن يخسر كل شيء بغضبه، ومن أمثال العرب : «غضب الخيل على اللّجم»[5]، وهو الغضب الذي لا ينتفع به صاحبه ولا موضع له.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 85.
(2) طراز المجالس : ص. 141.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 975.
(4) المخلاة : ص. 13.
(5) الميداني : 2662.

5276 كيفْ اللّي غضبْ نهار العيدْ لاَهُو باللّحم لاَهُو بالكسكْسي : وهو كسابقه، قال بعضهم : «رأس الخطايا الحرص والغضب».[1]

5277 كيف اللّي حلمْ بالخيراتْ السّبعه وفاقْ : يضرب لِمن خاب فيما كان يؤمله.

5278 كيف اللّي حلفْ بالكذب في سيدي صالح : يضرب لِمن أمعن في الإثم وتضاعفت ذنوبه وتراكمت، سيدي صالح : من الأولياء الصالحين.

5279 كيفْ اللّي يرهز في الدروج لا يشوف لا اللّي الفوق ولا اللي اللّوطهْ : يرهز: يرقص، أو يتحرك حركات رتيبة، يضرب لمن لا يكون لعمله أثر من الخارج فلا يجني منه إلا التعب، انظر في الياء (يَرَهّزْ أُورَا الزّرب).

5280 كيف اللّي يضرب في الطَّبْل عند كرّ الجمل : ويروى : كيف اللي يضرب في الرّباب عند ذيل الحمار، يضرب للمتكلم الذي يذهب كلامه ادراج الرياح، لأنه لا يجد آذانا صاغية، وفيه تهكم.

5281 كيفْ اللّي يندبْ على مرتْ بُوهْ : يضرب لمن يفتعل الحزن ويتظاهر بالأسى الكاذب.

5282 كِيفْ أهل الآخرة واحد لا دَاري على وَاحدْ : يضرب استنكارا لضعف الصّلة بين من يفترض فيهم التواصل والتقارب مثل الجيران ونحوهم.

5283 كيف أولاد الأعْيان لا خدْمه لا قدْمه وبُوهْ على راسَه : يضرب للكسول العاطل المعتمد في حاجاته على غيره.

5284 كيف أولاد المعْزَى لا صُوف لا ززّهْ لا أمهم في معزّه : يضرب للفقير المعدم الفاقد لأبسط الضروريات، والعرب تقول : «مالَه نسولةٌ ولا قَتُوبةٌ ولا جزورةٌ»، أي لا يملك ما يتخذ للنّسل، ولا ما يعمل عليه، ولا شاة يجزّ صوفها، أي ما له شيء.

5285 كِيفْ البابْ كيف السُّكّاره : السكاره : قفل الباب، يقال مثلا في ذمّ المتشابهين في السوء.

5286 كيفْ البابْ يجْري يجْري وَحَدّهْ العتبه : يضرب لمن يُجْهدُ نفسه في العمل ويدأب في سعيه ولا يكون لذلك مردود.

5287 كيف الببّوش لعابَهْ على فمّه : يضرب للمتسرّع إلى بذيء الكلام والمبادر بالأذى.

5288 كيفْ البحر كان عجْبكْ ذُوقْ ماهْ : ويروى : اشرب ماه، يضرب لمن يغمره

(1) الميداني : ج. 1، ص. 317.

الرضا والإعجاب ببعض المظاهر الخلاّبة، وعندما يحاول الاستفادة منها يجدها خلاف ذلك.

5289 كيفْ بخْنُوقْ حسْنيّة الزّينه وقلّة الدّفا : يضرب للشيء الحسن المنظر القليل الفائدة، قال بعضهم : «ما أصْنعُ بشمْس لاتُدفيني».

5290 كيفْ البخنُوق الدْريدي الهمّه وقلّة الدَفَا : هو في معنى المثل السابق، الدريدي: منسوب إلى قبيلة دريد، وقريب منه قولهم : «ما هو إلا سحابة ناصحة»، أي لا يسيل منها شيء.

5291 كيفْ البردْ سِكن لَهْ في العظمْ : يضرب لمن مني بصحبة شخص ثقيل لازمه ملازمة الظل.

5292 كيفْ البرشْني يرْضعْ ويصيّحْ : البرشني : الجدي، ويروى : «يرضع ويمْعُوقْ»، يضرب لمن يأخذ ما يكفيه من الشيء ويقول هل من مزيد.

5293 كيف البلاّعه تاخُذْ ما تعْطي : يضرب للبخيل الذي يكدّس المال ولا يجود بشيء منه، وفي المعنى يقول الشَّاعِرُ :

بخيلٌ يرى في الجود عارًا وإنّمـــا ... يرى المرءُ عارًا أن يَضِنَّ ويبْخَـلا
إذا المرء أثْرى ثمّ لم يرجُ نفْعـــهُ ... صديقٌ فلاقتْهُ المنيّـــــةُ أوّلا[1]

5294 كيفْ بعْبُوص السّرْدوك وين تْميل بيه الرّيح يميلْ : يضرب للمتلوّن الذي لا يدوم على حال ولا يوثق بصحبته، قال الشَّاعِرُ :

ولا خيرَ في ودّ امرئ مُتلـــوّن ... إذا الرّيح مالتْ مال حيثُ تَميـــلُ

5295 كيفْ بغل البايْلكْ، يحرثْ لا روفْ لا حنَانَهْ : البايلك : الحكومة، يضرب لمن يشتغل أشق الأعمال بلا رأفة ولَا رحمة.

5296 كيف بغَلْ خنشْلهْ : يضرب لقويّ الجسم العديم الفاعلية.

5297 كيف بغل الطّاحونه التّعبْ والضّيق وما يشُوفش الدّقيق : ويروى : «كيف جمل الطّاحونه يرحي وما يشُوفش الدقيق». والأول أقرب، يضرب لمن يستخدم في أشق الأعمال وفي أسوإ الظروف ولا يظفر بمقابل عمله، وقريب منه قولهم : «أذلّ من بعير السَّانية»، وهو البعير الذي يستقى به.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 174.

5298 كيفْ بغَلْ المعصره يخْدم في الزّيت ويبات في الظّلام : يضرب لمن يتعب ويشقى ولا ينال شيئا مقابل تعبه، وهو قريب من سابقه.

5299 كيف البغلَه تاكُل وتردْ على كِفُلْها : الكفَلُ : العجُز، يقال في ذمّ المرأة التي لم تنجب، أو لمستهلك لا يعمل.

5300 كيف بفّة الشّوالقْ : يقال لمن جاوز الحدّ في السّمن حتى صار كالكرة، البفّه : كرة المعْقاف، وهي كرة من نسيج الشعر أو الصوف تخاط بخيط متين حتى تصبح متينة تندفع بسهولة وبأقل ضربة من المعقاف.

5301 كيفْ البقْري رايَه في قَرْنه : ويروى : كيف الثّور، يضرب للمتسرّع إلى الشرّ الذي لا يباشر الناس إَلا بالأذى، وقال حكيم : «أسْرع الناس إلى الفتنة أقلّهم حياءً».

5302 كيفْ هايمْ الجبسْ ديما امّرغدِينْ : يضرب لِزَرِيّ الهيئة الذي لا يهتم بمظهره.

5303 كيفْ هِيم الحسّي أنا ندزْ فيه الْقِدَّامْ وهو راجعْ إلْتالي : يضرب لمن يحاول رفع غيره وهو يأبى الا النّزول إلى الحضيض، هِيم الحسّي : الحمار الذي يضطره العمل إلى السّير بمستنقع أو غدير موحل.

5304 كِيفْ الْبِهِيمْ الأَسْوَدْ يخَدْمُوه وَيْنْكُرُو صُبَاحَهْ : يضرب لمن يستفيد الناس منه ولا يطيقونه. انظر في الكاف (كيف الحوت متاكله ومذمومة).

5305 كيف البهِيمْ ما يمْشي كانْ بالعَصا : يضرب للحَرُون الذي لا يعمل إلا تحت الزّجر والوعيد.

5306 كيفْ البهِيم النكّاسْ : يضرب لمن لا يوثق بصحبته ولا يُؤمَن أذاه وبوادره.

5307 كيفْ البهيم الطزْقالْ : يضرب لمن عرف بالنّزق وفقد العقل وعدم الثبات على خلق واضح، الطزقال : غير منتظم السّير، والعرب تقول : «شرّ السّير الحقحقة»[1]، يقال هي أرفع السير وأتعبه للظهر، وهو قريب من سابقه.

5308 كيف هِيم العرسْ الماء والحطَبْ : يضرب لمن يساهم في الخير ولا يناله شيء منه.

5309 كيف بُوزنّان يطيّبْ الغيرَهْ : هو قريب من سابقه، يضرب لمن يهيّء الأمر لغيره ولا يستفيد منه.

---

(1) الميداني : 1920.

5310 كيفْ بوك رهيّط عُمْرُو ما يفارقْ لَلْتُو : للتُو : زوجته، لعله يقال لمن يحلو له ملازمة زوجته ويطيب له أن يكون دائما بقربها.

5311 كيفْ بُوشْ القطْرانْ : يضرب في وصف الشخص بشدّة السّواد، وفيه جانب من عدم الرّضا، البُوشْ : جرّة صغيرة تستعمل لحمل الماء ونحوه كالقطران فيحيله هذا إلى السّواد حتى ضرب به المثل.

5312 كيف التّبيّب لا صاحبْ لا حَبيبْ : يضرب لمن يفضل العزلة وينأى بنفسه عن النّاس، والعرب تقول : «عُيَيرُ وَحْدِهِ»[1]، أي لا يخالط الناس، التّبيب : الهدهد، قال الشّاعِرُ :

أَنِسْتُ إِلَى التفرُّد طولَ عُمـــري فما لي في البريّة من أنيـــــس

جعلتُ محادثي ونَديمَ نَفْسِـــي وأنْسي دفْتري بَدَلَ الجَليـــــسِ[2]

5313 كيف التّبيّب جا يتعلّم في مشية الصّفيره نسى مشيتَه : ويروى : «كيف الغُراب جا يتعلّم في مشية الحمامه نسى مشيته»، يضرب للتحذير من التقليد الذي يُنسي الانسان خصائصه.

5314 كيف تْجي تفارقْ ما تْدنّي عيبْ : يضرب للنّصح بترك مجال للمصالحة والمحافظة على الرابطة اذا دعت الظروف إلى المفارقة.

5315 كيفْ تجي تفصّل يصّلْ : يضرب في توخّي ذات الأصل الطيب عند التفكير في الزّواج، يصّل : أي ابحث عن الأصل أو الأصيل، قيل : «من طاب أصْله زكا فرْعه».

5316 كيفْ تْجي الحرّه تْذوَّبْ تمْشي الحايره ترْوّبْ : يضرب استنكارا للتهاون وتنويها بالحزم ؛ حيث يبدأ المتهاون حيث ينتهي الحازم.

5317 كيفْ تجي الصّايده يمْشي السّلوقي يتعشّى : الصايده : الطريده، يضرب لمن لا يروق له الانشغال إلا وقت الحاجة إليه، وفيه تهكم.

5318 كيفْ تحبْ تضْحكْ على الأسمر لبْسه الأصْفر : يقال في النصح بِمُرَاعَاة التناسب بين الأشياء، لأن الإخلال بذلك يعرّض المعنيّ إلى السّخرية.

5319 كيف تحضر الشّياطين تغيبْ الملائكهْ : يضرب للتعبير عن أنه إذا قدر للشرّ أن يقع فإنه يتعذر منعه، أو يضرب في عدم اجتماعِ النّقيضين.

5320 كيفْ التّر لمْنسّلْ : يقال للفقير المعدم الذي لا يملك شيئا، لعلّ التر، حولت عن كلمة، الطير لما بينهما من تقارب.

---

(1) الميداني : 2422.

(2) المخلاة : ص. 40.

5321 كيف التّرفاسه لا عرقْ لا ورْقه : يضرب لمن يعيش وحيدا بين الناس فاقدا للأصل والفرع، أي لا أصل له ولا ذريّة. والترفاسة : واحدة الترفاس وهو نبات.

5322 كيف تْصاحبْ صاحب ما خيرْ منك وما تصاحب اللّي أقلّ منك : يضرب لتوخّي الصاحب الذي تحصل فيه الفائدة عند اختيار الأصدقاء، والذي يكفي وقت الحاجة.

5323 كيف تكْذبْ اكذبْ في الوطى ما تكْذبشي في السّما : يضرب لجعل الكذاب ينظر فيما يقوله فلا يكذب كذَبا مكشوفا.

5324 كيفْ تعدْ أولاد الهادفْ ابغالها يعدْ بوكادي بهيمَهْ : أولاد الهادف : احدى عشائر مدينة توزر، يضرب لقليل الامكانيات يريد مجاراة القادرين، وقالوا في معناه : «سلّوا السّيوف واستللْتُ المتنَ»[1]، قال المتن : السيف الرديء.

5325 كيفْ تعسّلْ تبْصّلْ : يضرب للشيء يتدرج إلى النقص إذا بلغ الكمال. قال الشاعر :

إذا تمّ شيءٌ بدا نقْصـــــــــه   توقّع زوالاً إذا قيل تــــــــمْ

وقال المعرّي :

توقّى البدُورُ والنّقصَ وهي أهلّـــةٌ   ويدْركُها النُّقصان وهي كوامِـــلُ

5326 كِيفْ تتغَالى لبرُمْ لا من يعْطِي مغْرفتهْ : لبْرمْ : جمع بُرمه، وهي قدر من الطّين، والكلمة فصيحة، والمعنى أنه إذا جدّ الجد واشتد الأمر فكل شخص لا يفكر إلا في نفسه.

5327 كيفْ تغْلى تدري، قال له كيفْ تصْرف تَعْرفْ : يضرب لبيان أنه لا يعرف قيمة المحافظة على المال إلا من تحمل مسؤولية الإنفاق وَعِبْءَ العائلة.

5328 كيفْ تغْلَى تغلى بشكّالها، وكيف ترخُصْ ترخُصْ بدقْلتْها : الشكان : أقل التمور شأنا، الدقلة : أجودها، يضرب للإشارة إلى أن الخير إذا حل عمّ الجميع وكذلك الشرّ.

5329 كيفْ تغيبْ لِفْحُوله يحْضرْ هو : لفحوله : جمع فحل، وهو المتفوق في ميدانه، أوهي كمال صفة الذكورة، يضرب للبلاد يسود فيها الوضعاء، إذا انعدم ذوو الشأن والرّفعة.

5330 كيف تقْوى الرّيح تعْرف الرّاشي من الصّحيح : ويروى : تعرف اشكون الصحيح، والمعنى أن الشدائد تظهر الصحيح من المزيف والقادر من العاجز.

5331 كيف تشْبعْ الكرشْ تقُولْ للرّاسْ غنّي : يضرب لبيان أن تحقيق الأهداف وإشباع الرّغبات مجلبة للسّرور والارتياح.

---

(1) الميداني : 1793.

5332 كيفْ توصْلُوا لنّعمهْ وقْطُوني : يضرب للرغبة في اختصار المسافة وعدم تضييع الوقت للوصول إلى الغرض المطلوب، وأصله أن أحدهم أضاف ضيفا ولم يكن لديه ما يكفي من الطعام، فأوصى زوجته بأن تكثر من الخضر، ولما شرع الضيف في الأكل هاله ما شاهده من أكوام الخضر التي حالت بينه وبين أكل الكسكسي، فما كان منه إلا أن تمدّد على فراشه، وقال : «كيف توصْلو للنّعمة وقطوني»، وفي المثل طرافة. والنعمة : يقصد بها الكسكسي.

5333 كيف الثّورْ إذا اشبعْ يَنْطحْ : يضرب لمن يبطره الغنى ويدفعه إلى التّطاول على الناس، وإلحاق الأذى بهم، قال بعضهم : «من الغنى تتولّد التّخمة ومن التّخمة يتولّد الصّلف»، قال أبو فراس الحمداني :

ولا رَاحَ يُطْغيني بأسْبابه الغِنَـــى   ولاَ راحَ يَثْنِيني عن الكرَم الفَقْـــرُ

5334 كِيفْ الثّور ياكلْ ويذَرّي : يضرب لمن تكثر النعمة لديه فيبذّرها.

5335 كيف جا رَبّي يقسم في العقول، كل واحد رضا بقَسْمَهُ، وكيف جا يقسم في الأرزاق لا من رضى : يضرب لترك التذمّر والشكوى إذا قلّ الحظّ من المال والرضا بما قَسمه الله.

5336 كيفْ جا يخْطبْ جابْ العسَلْ في الرّواني : الرواني : جمع روني : حيث تخزن المؤونة، يضرب في خاطب المرأة الذي يظهر نفسه في مظهر من يملأ العين ويسرّ القلب، ثم يظهر خلاف ذلك.

5337 كيف الجبّانه تْشدْ ما تردْ : يضرب للتعبير عن أن الحياة أخذ وعطاء ولا تستقيم الأمور دون ذلك، قال الشّاعِرُ :

ما دمْتُ أجْني ولا أسْقي فلا ثـــمر   يبْقى لِجانيه في عودي ولا ورقُ[1]

5338 كيفْ جبّة الحرير تعملْ الهمّه وما تْدفّيشْ : يضرب للشيء يحسن مرآه في العين وتقلّ فائدته.

5339 كيفْ جيتينا وجيناكْ، حزْت البها والفضائل، وكيف لا جيتينا لا جيناكْ لا حدْ على حدْ سايلْ : يضرب في نهي الشخص عن الرغبة في من لا يرغب فيه، قال الشّاعِرُ :

يا قلبُ من الغرام قد زدْت ولــهْ   من خانك خُنه أو تعوّض بدلـــه

فالنّفس عزيزةٌ على من هي لــهْ   لا يصْلح لي من كنتُ لا أصْلح لهْ[2]

---

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 295.
(2) الريحانه : ص. 75.

5340 كيفْ جَدي الوعْدَهْ : يضرب لمن بلغ الغاية في النّحافة أو للممراض كثير الشّكوى، الوعْده : نذْر يلتزم به الشخص لولي ونحوه، وقد يقال هذا نذر للصالحين إذا قضيت حاجته، وغالبا ما يكون ذبيحة جدي، ولما كان اللحم يوزّع على الغرباء قلّت العناية به فضعف جسمه، وقيل : إن الهزال يصيب كل ذبيحة أعطيت للنذر.

5341 كيفْ الجرادْ ما يخلّف شيْ : يضرب لمن إذا أتيح له الشيء اغتنم الفرصة فأتى عليه ولم يترك فيه شيئا، وعليه قولهم : «كالجراد لا يُبْقي ولا يذَرْ»[1]، وقالوا : «أحْطم من الجراد»[2]، وأصل الْحَطْم : الكسر.

5342 كيفْ الجرادَهْ السّريحي : والسريحي : الذكر من الجراد ويكون أصفر اللّون نحيفا، يضرب لشديد النحافة البالغ الغاية في الهزال. قيل : تزوّج أحدهم امرأة نحيفة، فقيل له في ذلك، فقال : اخترت من الشرّ أهونه.

5343 كيفْ الجَرادَه، الشيوحه واليبُوسه : وهو قريب من سابقه.

5344 كيفْ جُرح التّرمه لا يتْعرّى لا يتْورّى : التّرمة : العجيزة من الإنسان، يضرب للأمر لا يجد الإنسان طريقا لمعالجته ويحتار فيه.

5345 كيفْ جَرُو بُو عمايَه : جرو بوعمايه : صغير الكلاب قبل أن يفتح عينيه، يقال لمن يتخبّط فيما حوله، أو للصغير الذي بدت عليه علامات الإهمال.

5346 كيف الجلد، الشّيوحه والنّتونهْ : يضرب للبخيل الذي يئس الناس من خيره.

5347 كيف الحبلى اللّي يشُوفه يشتهيه : يضرب لمن لا يرى أو يتذكر شيئا يُشتهى إلا اشتهاه.

5348 كيفْ الحبْلى اللّي على راسْ ليلتْها : راس ليلتْها : أي التي حان وضعها، يقال لعظيم البطن الذي صار لعظم بطنه شبيها بالحبلى.

5349 كيف حجْر الثنيّه إللّي يجي يعْثِرْ فيهْ : يقال لمن تجده في كل مكان أو لمن لا يسلم منه أحد.

5350 كيف حكّيكة الزّوز : حكّيكة الزّوز : كما تسميه العامة من الطيور المهاجرة إلى الجنوب التونسي عبر الصحراء في فصل الربيع ويمتاز بحمرة محبّبة بحافتي منقاره كالسواك، يقال في جمال شفتي المرأة.

---

(1) الميداني : 3165.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 656.

5351 كيف حلّوف الجبلْ : الحلّوف : الخنزير، يضرب للشّرس المتغطرس الفظ.

5352 كيفْ الحمامْ الحلائِقي : يضرب للمغرم بإطالة الحديث، واستغراقه في ذلك ممّا يؤدّي به إلى إهمال شؤونه.

5353 كيف الحُمّص الأنثى خيرْ من الذكَرْ : يضرب تَهكّما، فيما تكون الأنثى منه أفضل من الذكر، قال المتنبّي :

ولوْ كان النّساء كَمَنْ ذكرنـــــا لَفُضّلَت النّساءُ على الرّجـــــال
وما التّأنيث لاسْم الشمس عيـب ولا التّذكير فخْر للهِـــــلالِ[1]

5354 كيفْ الحمّصْ في قعرْ الطّنجرَهْ : يقال للخامل الذي لا يبرز بين الناس ويكون دائما في المؤخّرة.

5355 كيفْ الحنَشْ لا يحْفر لا يباتْ على برّهْ : يضرب لمن لا يتعب ولا يحتاج لاتّكاله على غيره، والعرب تقول : «أظلم من حيّة»[2]، وقالوا : «أظلم من أفعى»[3]، وذلك أن الحيّة أو الأفعى لا تتّخذ لنفسها بيتا بل تجيء إلى جحر غيرها فتدخله وتتغلب عليه، ويقال : «انك لتظلمني ظلم الأفعى»، قال الشّاعرُ :

وأنت كالأفْعَى الّتي لا تحْتَفـــــرْ ثمّ تجـــي سادِرةً فتَنْجحـــــــرْ

السّادر : غير المهتمّ بالأمر، وتنجحر : تدخل جحرها.

5356 كيف الحنَشْ فيه سبعه أرواحْ : يضرب لمن نجا مرارا من إصابات قاتلة أو مكروه لا نجاة منه، وعليه قولهم : «أعمر من حيّة»[4]، يقول أبو هلال : لانها لا تموت حتى تقتل، زعموا أنها تكبر ثمّ تصغر، فلا تزال كذلك حتى تصاب، ويروى قول الشّاعرِ :

أما لك عمرٌ انّما أنت حيّـــــةٌ متى هي لَم تُقتلْ تعشْ آخر الدّهر

5357 كيفْ الحنَشْ يمشي على كرشه : يضرب لمن لا يتحرك إلا في مصالحه، وفيه ذمّ لمن كان كذلك، أو يقال للجشع الشديد الرغبة في الطعام، ومن أمثالهم : «عن ظهرها تحمل وقرا»[5]، الوقر : الحمل الثقيل، أي أنه يسعى في مصلحة نفسه.

5358 كيفْ الحُوتْ إذا خرجْ من الماءْ يمُوتْ : يضرب لمن يتضرّر من ترك شيء ألفه

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 228.
(2) الميداني : 2368.
(3) الميداني : 1369.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1407.
(5) المنجد، فرائد الأدب : ص. 961.

واعتاد عليه، وقالوا في معناه : «ضربَ عليه جرْوتَهُ»[1]، أي وطّن نفسه عليه ولا ينبغي الانثناء عنه، والجرْوة : اسم من أسماء النّفس.

5359 كيفْ الحُوتهْ متّاكله ومذْمومهْ : يضرب لمن ينال النّاس من خيره ولا يناله منهم إلا الجحود، وقالوا : «يجري بُليْقٌ ويذمّ»[2]، بُليقٌ : اسم فرس كان يسبق ويُعابُ، قال عبد الله بن جدعان :

أُلامُ وأُعْطي واللّئيمُ مُجَـــاوري   له مثل مالي لا يُلامُ ولا يُعْطـــي[3]

5360 كيف الحوتَهْ المطْليّه بالصّابونْ : يقال للمداهن الذي بلغ العناية في الملق والرّياء.

5361 كيف حيّونْ وحيّونَهْ : يضرب للمتلازمين المشتهرين بالمكر والاحتيال، حيّون وحيّونه : زوجان يهوديان، ومن أمثال العرب : «هما كركْبتي البعيرْ»[4]، للمتساويين في السراء والضراء أي في الخير والشر، وقالوا : «هما زَنْدان في وِعاءٍ»، إذا كانا متساويين في الخسّة والدّناءة.

5362 كيفْ الخاتمْ في الصْبع منين تدوّره يدُورْ : يقال للطيّع المنصاع لما يطلب منه، ويقال أيضا للذّكي الذي يتغلّب على ما يعترضه من مشاكل.

5363 كيف خديمة النّحالي : يضرب للمستضعف الذي يكون دائما هدفا للأذى والمتاعب والاستغلال، النّحالي : جمع نحلة، الخذروف، وتسمى في بعض الجهات زربوطا، أما الخادمة فهي عادة ما تكون نحلة قديمة لا تصلح للاستعمال يقدمها صاحبها إذا ما أخطأ في لعبة الخذروف لتعاقب كنتيجة للخطأ.

5364 كيفْ الخرْوَعْ يشْرب الماء ويضيّق على الشّجر : الخروع : شجر غابي غير مثمر، يضرب لمن يستفيد من الشيء ولا يشارك الناس في السّعي إلى تحصيله.

5365 كيفْ خنّاقْ الدّجاج اللّي يتْكلّم يجي في قراجْمهْ : ويروى : يوحل في عْناقه، ويروى : يجي في قناجه، يضرب لمن يبحث عن المشاكل ويتحيّن الفرص لمشاكسة الناس والاشتباك معهم، وقريب منه قولهم : «كان مثل الذّبحة على النّحر»[5]، الذّبحة : وجع يأخذ الحلق، أي كان شبيها بهذا الداء.

5366 كيفْ خنْفوسة الرّقعة : يضرب للأشعث الأغبر الذي يسوؤك مظهره، الرقعة :

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1170.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 2284.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 330.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 2142.
(5) الميداني : 3054.

جلد شاة مدبوغ غير منزوع الشعر يوضع تحت الرحى الحجرية لحفظ الطحين من التّراب، وتمرّ به الخنفساء فتخرج وقد بدّل الطحين لونها من السّواد إلى البياض، وعليه قول عمر بن أبي ربيعة :

أخو سفرٍ جَوّابُ أرض تقاذفَــتْ به فلواتٌ فهو أَشْعَثُ أغْبــــــرُ

5367 كيفْ الخنفوسه لا تتّاكلْ لا يتْلعبْ بيها : يضرب لمن لا يُخالَط في جدّ ولا لعب لسوء خُلُقه، وقريب منه قولهم : «الخنفساء إذا مُسّت نتّنتْ»[1]، أي جاءت بالنّتن الكثير، يقال لمن ينطوي على خبث.

5368 كيف دار الحمّام من برّه مطريّه ومن داخل مهريّه : يضرب لمن حسن ظاهره وساء باطنه، وقريب منه قولهم : «بطنٌ جائعٌ ووجهٌ مدهونٌ»[2]، أي يتشبّع زورا.

5369 كيف الدجاجه تاكُلْ وتْريّشْ : تريّش : تغتاب وتسيء، يضرب لمن لا يرده إحسان الناس له عن اغتيابهم والنّيل منهم.

5370 كيفْ الدجاجهْ العمْيا : يضرب لمن يتصرف على غير هدى فيصيب تارة ويخطئ أخرى.

5371 كيفْ دلاّلْ الصّالحين : يضرب للمضطرب الذي لا يستقر في مكان ولا يثبت على حال، دلاّل الصالحين : البندير.

5372 كيف الدّلو مرّه فارغ ومرّه ملْيان : يضرب لمن يعرف اليسر مرّة والعسر أخرى، فهو يتأرجح بين الحالين.

5373 كيف دودَةُ الحريرْ : ويرادفه قولهم : «كدُودةِ القزّ»[3]، يضرب لمن يفنى في راحة الآخرين، وعليه قول أبي الفتح البستيّ :

أَلَمْ تر أن المرء طولَ حياتـــــه مُعَنًّى بأمر لا يزال يعالجُــــه

كَدُودٍ غَدَا للقزّ ينسُج دائمـــا ويهلك غمّا وسط ما هو ناسجُهُ

5374 كيف الدّودهْ لمْصَرْمهْ : يضرب لمن يفقد الاستقرار بسبب ما يحسّ به من ألم حادّ أو اضطراب نفسي، الدّوده لمْصرمه : دودة تشد من وسطها وتوضع في الفخ لتكون طعاما للعصافير.

---

(1) الميداني : 1308.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 121.
(3) الميداني : 5110.

5375 كيفْ ذبّانة الخريفْ : يضرب لمن يتجاوز الحدّ في الرغبة في الشيء والالحاح لتحصيله، ومعلوم أن الخريف موسم التمّور.

5376 كيف ذبّانة السّوق من كلّ شيء تذوقْ : يقال للفضولي الذي يتدخل فيما لا يعنيه، وقريب منه قولهم : «أَطْيش من ذُباب»(1)، قال الشّاعِرُ :

ولأنْت أطيشُ حين تغْدُو ســـادرًا رعْشَ الجَنَانِ، من القَدوح الأقْرح

السّادر : من لا يبالي، القدوح : الذباب.

5377 كيفْ الذبّانه ما يحُطْ كان على الحلاوَهْ : يضرب لمن يتحرّى دائما ما يجني منه نفعا.

5378 كيف البرشْني ياكُلْ ويصيّحْ : البرشْني : الولد الذكر من أولاد المعز. يضرب لمن يأخذ من الشيء ويطلب المزيد غير مكتفٍ بما ناله.

5379 كيفْ الذّيب اللّي تكلّم عليه لعْمار : أي أفزعه. لُعْمَار : وهو رصاص الصيّاد، يضرب لمن هدّه الرعب فلم يدر اتّجاها أو لمن أهين فصار يتحاشى الظّهور.

5380 كيفْ ذيبْ عَمْره، كان وجد الماء ما يوجد النّبق، كان وجد النّبق ما يوجدْ الماء : عمره : من أرياف مدينة قفصة، النّبق : ثمر شجر السّدر، يضرب لسيّء الحظ الذي لا يستقيم له أمر أبدا فإذا حسن حاله من ناحية ساء من ناحية أخرى.

5381 كيف الذّيب ينام بعينْ ويخلّي عينْ : يضرب لمن لا يستكين الى الغفلة فهو دائم الحذر واليقظة، وفي الذئب يقول الشّاعِرُ :

ينامُ بإحْدى مقلتيْه ويتّقـــــي بأخرى المَنايا فهو يقْظانُ هاجِعُ(2)

5382 كيفْ ذيلْ الكلب عمره ما يِتْسَقّمْ : يضرب لمن أخذ على عدم الاستقامة فلا يعمل فيه إصلاح ولا نصح.

5383 كيف راقدْهْ كيف تْشُوفني : يضرب لمن لا يؤثّر لا حاضرا ولا غائبا.

5384 كيف راسْ البصَلْ طَرقه بطَرْقه : الطرقه : الطّبقة، يضرب للمنحرف ذي المبادرات الغريبة السيّئة، يقول أبو تمام :

كُلّ يوم تُبْدي صُروف اللّيالــي خُلُقا من أبي سعيدٍ عجيبَـــــا

5385 كيف راي النّساء شاورْهم وخالفْ عليهِمْ : يضرب في عدم الاعتداد برأي المرأة

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1241.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 128.

لعدم ثباته وسرعة انقيادها إلى المؤثّرات، وممّا ينسب لعلي كرم الله وجهه : «إياك ومشاورة النّساء فإنّ رأيهن إلى أَفَنٍ وعزمهنّ إلى وَهَنٍ».[1]

5386 كيفْ ربّي واحِدْ : يضرب لتأكيد حصول الأمر أو ثبوته.

5387 كيفْ الرّدا زينَةْ بلا دفا : الرداء : ما يلبس فوق الثياب كالجبّة والقفطان، يضرب في الشيء يعجبك ظاهره وتقلّ فائدته.

5388 كيف الرْزام ما يتْفكرُوه كان ليلة القرّهْ : يضرب للشيء الذي لا يلتفت إليه إلا في أسوإ الظروف، وخصّ الرزام بالذكر، وذلك لدق أوتاد الخيام عند اشتداد العاصفة، وربّما لأنهم كانوا يقرعون به عند قصف الرّعد لدرء الشرّ.

5389 كيفْ رضاهْ كيفْ غضْبه : يضرب لمن يستوي رضاه وعدم رضاه في عدم الأهميّة، قال الشَّاعِرُ :

يَرْضى ويَغْضَب لا عَمْدًا ولا غلطًا — لكنّه ذُو فنون في تجنّيـــــــــــه
فما تُقَرّبه منّي محاسنُـــــــــــهُ — ولا تُبَعّدُه عنّي مساويـــــــــه[2]

5390 كيف رَعدْ مايّو : يقال للعابر السّريع الزّوال، وهو كقولهم : «سحابة صيف».

5391 كيفْ رقُودْ الجبّانهْ : يضرب لمن لا يردّه النصح ولا تفيد فيه الموعظة.

5392 كيف الزّنبيل أوّله للغبارْ وآخره للنّار : يضرب لمن يمضي كل عمره منحرفا فلا يستقيم شابا ولا شيخا فتسوء عاقبته، الزّنبيل : كيسان متصلان ببعضهما يصنعان من ظفيرة السعف ونحوه، ويحمل فيهما كل ما يحتاجه أو ينتجه الحقل، الغبار، السماد.

5393 كيفْ زنْبيل الكُرشافْ : ويروى : «يتمايل كيف... المثل يضرب لعدم توازن الشخص في مشيه»، الكرشاف : الكربه المتصلة بالنخلة بعد نزع الجريدهْ.

5394 كيفْ الزّيت فوق الماء : ويروى : «ديمَه الفوق كيف الزّيت»، يضرب لحسن الْحَظ الذّي يلقى القبول من النّاس وحسن المعاملة أنّى اتّجه.

5395 كيفْ الزّير المتكّي لا يضحّك لا يبكّي : الزّير : خابية صغيرة من الفخار، يضرب للخامل الذي لا يلتفت إليه ولا يسمع منه، ويقرب منه قولهم : «عِرْضٌ مَا وقع فيه حَمْدٌ ولا ذمٌّ»، أي لا خير عنده ولا شر، قال الشَّاعِرُ :

---

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 258.
(2) طراز المجالس : ص. 208.

وما فعلتْ بنُو ذبيان خيــــــرًا   وما فعلت بنُو ذبيان شــــــرًا»[1]

5396 كيفْ صاحبْ الدّابه كل يومْ يقولْ غُدوهْ : يضرب لمن يكثر من التّسويف أو لكثير الأتباع الذي يكثر السؤال عنه والاحتياج إليه، صاحب الدّابه : اسم أطلقه العامة على ما يُسَمَّى بالمسيح الدجَّال، وظهوره من علامات قيام الساعة.

5397 كيفْ صبْ لي الماء نُشْرُبْ : يضرب للشيء السهل المنال الذي يحصل بسرعة دون عوائق، ومن أمثال العرب : «أسرع من اليدْ إلى الفَمْ»[2]، وقالوا : «أسْرع من العيْر»[3]، قالوا : أن العير ههنا انسان العين، سمّي عيرًا لنتُوّه.

5398 كيفْ صنْدوق خالْتي هنّونهْ : يضرب للظرف الذي يحتوي أشياء مختلفة الأصناف.

5399 كيفْ الصّغير المُفْطومْ : يضرب لمن بلغ الغاية في ضيق الصدر والقلق والشكوى والتبرّم من كل شيء.

5400 كيفْ الصّغير النّاغرْ : النّاغر : الْغَيْران، يضرب لضيق الصدر وقليل الاحتمال، وهو كسابقه.

5401 كيف الصّفصافه طُول بلا غلّه : يضرب لمن أوتي كمالا في الجسم وقلّة جدوى.

5402 كيفْ الصّوف والحرير واحِد ما يرقّع واحِدْ : يضرب لمن يستحيل التعاون بينهما لاختلاف مشاربهما وتباين طباعهما، ويصدق عليه قول الشّاعِرُ :

هوى بتهامة وهوى بنجــــــد   فشتان التّهَائِمُ والنُّجُـــــود

5403 كيفْ الضبَعْ الخوفْ والفَدْعهْ : الفدعه : الغدر والخبث، يضرب للجبان الخبيث الطَوِيَّة الذي تخشى بوادره.

5404 كيف الضّبْ يخرُجْ من داره ما عادْ يرجعْ : يضرب لكثير النسيان المهمل شؤونه، ومن أمثالهم : «أضلّ من ضبّ ومن ورل، ومن ولد اليربوعُ»[4]، لأنها إذا خرجت من جِحرها لم تهتد إلى الرّجوع إليها.

5405 كيف ضرايرْ بالأكحل : يضرب لمن استحكمت العداوة بينهم وساءت علاقتهم، وضرب المثل بزوجات بالاكحل فقد كانت أحدى زوجاته نحيلة الجسم والأخرى بدينة،

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 215.
(2) الميداني : 1873.
(3) الميداني : 1894.
(4) الميداني : 2251.

فكان يتقرب إلى الأولى بقوله :

يا سبتيلات يا عطيْرات دسّيني لعودشْ تجي زخازخ تدّينـــي

إلى الثانية بقوله :

يا دكيكين يا مككيـــــنْ يا مقعد الباشا والسّلاطيـــن

دسيني لعودش تجـــي سبـــاسب تدّينـــــي

5406 كيفْ ضيّاعْ الرّعيانْ : يضرب لمن يشغل الناس عن مصالحهم بحديثه المحبّب إليهم، ضيّاع الرعيان : طائر صغير يوجد بصحراء الجنوب له صفير يشبه صفير الراعي مما يثير الغنم فتسير في غير وجهتها.

5407 كيفْ ضياف البُومهْ هما دخْلُوا وهي خرْجتْ : يضرب للضيوف الذين يتبرّم بهم مضيفهم، أو يتركهم ويمضي.

5408 كيفْ طارلهْ قال معتُوقْ : يضرب لمن ينتحل الأعذار الباردة ليبرّر إخفاقه، معتوق محرّر، وقريب منه قول بعضهم : «بعضُ العَفْو ضُعْفٌ».[1]

5409 كيف الطّاووس كيفْ يشُوفْ سَاقِيهْ يصيحْ : الطاووس من أجمل الطيور، وأسوأ ما فيه رجلاه، يضرب لمن يترعج باكتشاف عيب فيه كان غافلا عنه.

5410 كيفْ الطّبلْ الصّوتْ العالي والجُوفْ الخالي : ويروى : «كيف الطبل الصّوت الصّحيح والقلب الشّحيح»، يضرب لِمن يكثر كلامه ولا يؤيّده بالفعل، أو لذي الصيت الكاذب، قال الشّاعِرُ :

كَشِبْهِ الطبلِ يُسمع من بعيــــد وباطِنُه من الخيرات خَالِ

5411 كيفْ طبلة بُو فرْززّو : طبلة بو فرززّو : كتلته المتجمّعة في خلاياه التي يسكنها جماعته، بوفرززّو : الزنبور، يضرب لمن يتجنّبه الناس خشيه شره وأذاه.

5412 كيف الطّبلْ يضرب من الجيهتينْ : يضرب للمتلوّن الذي يسرّك قوله ويسعى في الحاق الأذى بك من خلفك، ومن أمثال العرب : «سوّاء لوّاء»[2]، مأخوذ من استوى والتوى، وقالوا : «من تركَ المراء سلمت له المروءة».[3] ويقال : «أخلاق الملوك مثل في التلوّن»، قال الشّاعِرُ :

(1) الميداني : ج. 1، ص. 120.
(2) الميداني : 1813.
(3) الميداني : 3994.

ويوم كأخلاق الملُوك تلوّنـــــا فصحْوٌ وتغييمٌ وطلّ ووابـــــل
أشبَّهه ايّاك يَا من صفاتُــــــه دنُوّ وإعراض ومنْع ونائـــــلُ[1]

5413 كيفْ الطجينْ قلْبه محروق وشاربه مقلوبْ : يضرب للبذيء الحقود.

5414 كيفْ طلاّب سيدي محرز : يضرب للجماعة يتكدسون في المكان في انتظار شيء هم في أشد الحاجة إليه.

5415 كيفْ طلعت الأرنب قعْمز الكلبْ : قعمز : قعد عل عجيزته، يقال في غياب الشيء أو فقده عند الحاجة إليه.

5416 كيف طويرْ اللّيلْ ما يرى كان على شْبرْ : يقال في محدود التفكير قصير النّظر وغير البصير بالعواقب.

5417 كيفْ طيرْ الليل يجي للطيور يقُول أنا منكُم ويجي للفيران يقول أنا منكُم : يضرب للمتلوّن السهل الاندماج في كل جماعة، قال حكيم : «لا تكن ممّن يلعنون ابليس في العلانية ويوالونه في السرّ»، ومن أمثالهم القريبة : «مثل النّعامة لا طير ولا جمل»[2]، قال ابن عبد ربّه :

إذا جَالَس الفتيانَ ألفيتَه فتًـــــى وَجَالَسَ كَهْلَ النَّاسِ ألفيتُه كهْلا[3]

5418 كيفْ كلب العَرْبي ينْبح ونصّه في الخُرْجْ : يضرب للجبان الذي يناوئ من بعيد ولا يتقدّم، العربي : البدوي.

5419 كيف الظلّ وين تمشي يمشي معاكْ : يضرب لمن يلازم غيره ولا يكاد يفارقه، ويرادفه قولهم : «ألزم للمرْء من ظلّه»[4]، ويقال : «لزمني فلان لزوم ظلي»، لأن الظل يلازم صاحبه.

5420 كيف الكابويه ما قعدْ فيها كانْ القطْميره : يضرب لمن أَحْنَى عليه الكبر فلم يبق فيه إلا ما لا جدوى منه، الكابويه : القرعة، القطميره : الزائدة التي تبقى في القرعة بعد فصلها من منبتها، والمعنى لم يبق في زوجته أو في المرأة ما يستساغ.

5421 كيف الكخْ في القرداشْ لا يتنحّى لا يتّمسحْ : يضرب لما يعلق بالشيء وتتعذر إزالته، القرداشه : أداة لنفش الصّوف ذات وجه تغطّيه شبه المسامير.

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 85.
(2) الميداني : 3950.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 215.
(4) الميداني : 3715.

5422 كيف كربوط العبانهْ : يقال للرجل القصير الممتلئ المتكوّر، كربوط : الكُبَة : من خيوط الصوف ونحوه. العبانه : البطّانية.

5423 كيف الكُرْدِيني الفالس ما عنْده كان القوالبْ : الكرْديني : هو صانع الأحذية ومصلحها، والقالب: ما يجعل فيه الحذاء ليتسع أو ليستقيم، وقوالب الكلام الأمثال ونحوها، يضرب للعاطل الذي يكثر من إيراد الحكم، والكلام المأثور.

5424 كيفْ لكْرومه متّاكله ومذْمومه : يضرب لمن ينال الناس خيره، ولا يلقى منهم إلا الجحود والذمّ، والعرب تقول : «أكْلاً وذمًّا»[1]، أي يؤكل أكلا ويذمّ ذمّا.

5425 كيفْ الكلب ما ياكلها كان امّرمدهْ : يضرب لمن لا يصل إلى هدفه إلا بالتمسّح بالأعتاب.

5426 كيف الكلبْ المكْلُوبْ الشّومْ والشّراده : يضرب للثائر المهتاج الذي تصعب تهدئته ويعسر كبح جماحه.

5427 كيف الكلب فيهْ سبْعه أرواحْ : يضرب لمن تخلّص مرارا من إصابات قاتلة، وقالوا في هذا المعنى : «أطولُ ذَماءً من الأفْعى»[2]، الذّماء : ما بين القتل إلى خروج النفس ولاذماء للانسان، وذلك أن الأفعى تذبح فتبقى أياما تتحرك.

5428 كيفْ الكلبْ والقطّوسْ : يضرب لمن تباينت طباعهما فلا يأتلفان أبدًا، وحتى ليصدق عليهما قول النّحويين :

كَأنّي تنوينٌ وأنت إضافـــــة فأين ترَيني لا تَحُلّي مكانيـــــا

5429 كيفْ الكلب ينقعْ وين يجي : يقال للمتهافت على فعل الحرام لا يبالي أي محرّم أصاب، قال أحدهم :

وأضعْتَ مالك غير مكتـــــرثٍ في كلّ زانية وفي الخمْـــــر

5430 كيفْ الكلابْ ما يجو كانْ بالحميّه : يقال في القوم يندفعون إلى نصرة بعضهم ظالمين أو مظلومين، وفي هذا قيل :

قومٌ إذا الشرّ أبدى نَاجذَيْه لهمْ طارُوا إليه زرافاتٍ وَوحْدانـــــا

لا يسْألون أخاهم حين يندُبهمْ في النّائباتِ على ما قال بُرْهانـــــا

5431 كيفْ الكرش ما تقرْ بطعام، كان كَثْرت تقول كْليت خبز الشّعير وشربت ماء

---

(1) الميداني : 107.
(2) الميداني : 2318.

الغديرْ : يقال لمن عرف بالجحود وعدم الاعتراف بنعمة المنعم.

5432 كيف الكلْبه لمجرْيه : لمجرْيه : ذات الجراء ، يقال للشرس الذي يسعى إلى الأذى بدون حق.

5433 كيفْ كلبة اجْبارهْ اللّي يجي تنْبح عليهْ : يضرب للمتسرّع للشرّ المفطور على الأذى بدون حق، وقالوا في معناه : «إنّه ينبح الناس قَبَلاً»[1]، أي يشتم النّاس من غير جُرم.

5434 كيفْ كلْب خِرْفان : لعله يقال للتابع الذي لا عمل له إلا الجري وراء غيره.

5435 كيف كلب الطّاحونه يعِسْ على دقيقْ النّاسْ : يضرب لِمَن يقوم بحراسة شيء لا فائدة له منه، يقول الشّاعرُ الشعبي :

مثّلتهم كلاب في طاحونَـــــهْ   ينبْحو على دقيقْ النّـــــــاسْ

5436 كيف كلب الشاويهْ ينبح و يباتْ على برّه : الشاويه : قبائل معروفة في الجزائر، يضرب لمن يشقى ويتعب في حاجة القوم، لا يلقى منهم إلاّ الإهمال وعدم الرأفة.

5437 كيفْ الكُورهْ بين الذكُوره : يضرب لمن يستضعفه القوم ويعاملونه بمنتهى القسوة.

5438 كيفْ كيفْ ماء البحرْ : يضرب لنقض ادّعاء من يدعي التّساوي بين متباعدين، ويروى : «الماء في البحر كيف كيف».

5439 كيف لفليّو كلّ يوم يزيدْ عقيدهْ : لفليّو : شجر ذو رائحة، يضرب لمن يكون في نموّ مطرد، أولمن يزداد كل يوم شراسة وسوء خلق.

5440 كيفْ اللاّتِي ما تلقَى منين تشدّه : اللاّتي : ثعبان النّهر، المعروف بنعومة جلده، يضرب لمن بلغ الغاية في التحيّل والمكر.

5441 كيفْ اللاّفّه اللّي يجي تلْصقْ فيه : اللاّفّه : عشب ذو فروع تشبه السنابل تلتصق شعراتها الابرية بما تحتكّ به، يضرب للمغرم يتصيّد المشاكل الذي يخاصم لأتفه الاسباب، ويروى : «كَلْمو يُوحلْ فيكْ».

5442 كيفْ اللّفعه ما يفزْ كان في اللّيلْ : يفز : ينهض، يضرب لِمَن يجد الليل ظرفا مناسبا لنشاطه المشبوه أو لهوه.

5443 كيف اللّفْعَهْ العمَى والضّرورَه : يضرب للأعمى الذي لا يسلم الناس من شره. والضرورة : الضرر.

---

(1) الميداني : 388.

5444 كيفْ اللُّقّاطه في ليدْ : اللُّقّاطه : عصيّة يلف عليه الصّوف المهيّأ للغزل، يضرب عادة للطفل المدلّل الذي لا يفارق ذراع أمه أو في كل ما لازم اليد.

5445 كيفْ ما تراهْ حولي تراه جدَعْ : الحولي : كل ما أتى عليه حول من الأبل وغيرها، والجدع : ما أتى عليه أكثر من ذلك لعله يقال بمن لا يظهر عليه التغيّر أو من يحتفظ بشبابه.

5446 كيفْ ما تِنشد على زين المرا انشدْ على شعرْها : يضرب لبيان أن طول شعر المرأة يغني عن تقصي تفاصيل جمالها لدور الشعر في الجمال، يقول ابن المعتز :

توارت عن الواشي بليل ذوائب لها من محيّا واضح تحته فجـــــر

يغطى عليها شعرها بظلالــــــه وفي اللّيلة الظلماء يفتقد البــدر

يَقُولُ الشَّاعِرُ الشعبِّي :

حنّا غثيثك راوْ طاح اغمــــارْ ريش لْغِربّهْ خفّق ما طـــــارْ

5447 كيفْ ما حبْ الوقتْ : يقال تذمّرا وتشكيّا من سوء الحال ومخاصمة الأيام وعليه قول أحدهم :

لا تلُمني وَلُم الدّهرَ الــــذي قد تلقّاني بوجْه عابِـــــس

5448 كيفْ ما دخلْ كيف ما خرجْ : يضرب لمن رجع من مسعاه خائبا.

5449 كيف ماشْطة أريانه تجي بالعِز وتروّح بالدز : يضرب لمن يستقبل بالحفاوة، يُثْقِل على القوم فيودّعونه بالتذمّر.

5450 كيفْ ما يحِبْ الحيْ يقلّبْ راس الميتْ : يضرب لما يستطيعه القادر من التحكم في العاجز ذي الحاجة إليه.

5451 كيفْ المحْراثْ فلاّقْ البُورْ ملاّيْ المطْمورْ : البورْ الأرض المهملة، المطمور : مخزن الحبوب، يضرب للرجل القوي المقبل على العمل المنتج.

5452 كيفْ المرا المفارقه لا هي مطلقه لا معنْقه : يضرب لمن يلتبس عليه الأمر فلا يعرف إلى أي أمر يصير.

5453 كيفْ مرقدكْ بعليّه كيف مرقدك بعلي : عليّه : اسم فتاة، علي اسم ولد، يضرب في عدم الرضا عن الزوجة سواء ولدت بنتا أو ولدا ولمن يبقى كارها للشخص مهما كان موقفه.

5454 كيفْ مزْود الصّوف انت ترص وهو يفوّج : ويروى : «كيف شكارة النخّاله»،

يضرب لمن لا يزيده النّصح إلا إصرارا على المخالفة والانحراف. قال الشّاعِرُ :

وكم سائرٍ في طريق الضّـــــلال بذلتُ له النّصح فازْداد غَيّـــــا

5455 كيفْ المصْرانْ في الكانونْ : يضرب لمن يكون أمره في انحدار وحاله في النّقص والتقلّص.

5456 كيفْ المكبْ لا ياكُلْ ولا يخَلّي من ياكُلْ : المكبّ : غطاء من أعواد في شكل دوائر يلفّ عليها سعف النّخيل، يضرب للبخيل الذي لا يستفيد بماله ولا يفيد غيره.

5457 كيفْ منّانه والحاجْ علي : يضرب للمتلازمين في كل الأحوال.

5458 كيفْ مكحلْة الْبَيْ حطّوها في الظلّ بردِتْ وحطّوها في الشّمس تحرْقِتْ : يقال لمن لا يتلاءم مع أي ظرف لِما نشأ عليه من دلال، وقد يقال للممراض الكثير الشكوى.

5459 كيفْ المِلح ما يغِيبْ على طعامْ : ويروى : ما يغيب على طنجرة، يضرب لمن لا يغيب عن أي محضر.

5460 كيفْ من دنّى العسلْ في جلد الكلب لا ياكْله لا يتْباعله : يضرب لمن أفسد الشيء بسوء تصرفه فأصبح غير صالح، أو لمن يفعل الخير في غير أهله، قال ابن الرومي :

إذا ما المدْحُ سار بلا ثـــوابٍ من المَمْدوحِ فهو له هجـــــاء

وقال :

كالّذي غرّه الشراب بِما يحْمِلُ حتى أراق ما فـــي السّقَـــــاءِ

أعجَبَ الناسُ ما وهبت فقالوا عسَلٌ طيب خبيث الوِعـــــاءِ[1]

5461 كيفْ من صبّوا عليه سطلْ ماء : يضرب لمن فوجئ بعكس ما كان ينتظر، فأصابه الذهول، ومن أمثال العرب القريبة : «كأنّما أفْرغ عليه ذنُوبٌ»[2]، والذّنوب : الدّلو : ولا تسمى ذنُوبا حتى تكون ملأى، قال الراجز :

إنّا إذا شاربنا شريـــــــبُ له ذنُوبٌ ولنا ذنُــــــوبٌ

والذنوب -هنا- : النصيب.

5462 كيفِ من صكّه حصان البَايْلِكْ : البايلك : الدولة، يضرب لمن أصابه من لا يطوله العقاب، ويقرب منه ما جاء في الأثر : «جرحُ العجْماء جُبارٌ»، العجماء : البهيمة، وجُبار : أي لا قصاص فيه، لأن البهيمة لا دِيَة عليها إذا تسبّبت للانسان في حادث.

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 34.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1599.

5463 كيفْ من يبول في الرّمله : ويروى : «في عرق رمل»، يضرب لمن يقابل معروفه بالجحود، أو لمن يفعل الخير في غير أهله، ومن أمثال العرب : «أظمأ من رمل»[1]، وانما قالوا ذلك لأنّه أشرب شيء للماء، وقالوا : «أشربُ من رمْل»[2]، قال أعرابي يصف حِفْظَه : كنت كالرملة لا يصبّ عليها ماء الا نشّفته، قال الشّاعِرُ :

فيا آكَـــلُ من نـــــار ... ويا أَشْرَبُ من رمْـــــلِ

ويا أَبْعَدُ خلْـــــــق اللّـــ ... ـــهِ إن قال من للفعْــــلِ

5464 كيف من يحرثْ في السّبخهْ : يضرب لمن يفعل الخير في غير أهله، وقد يضرب لمن يحاول إنجاز ما يتعذّر إنجازه ويستحيل الوصول إلى غايته، أو لمن يعمل ويكدّ ولا تظهر لعمله نتيجة، وهو كسابقه.

5465 كيفْ من يحوّم على ابْره في كُومْ اتْبنْ : يضرب لاستحالة أو تعذر العثور على شيء بالغ الصّغر في كوم من الأكوام.

5466 كيفْ من يطلّع في الماء للصّعدهْ : راجع المثل قبل الأخير، قال بعض الحكماء : «أي شيء أضيع من مودّة من لا وفاء له، وَمِنِ اصطناع معروف لمن لا شكر عنده»[3]، قال أحدهم :

وَزَهَّدَني في كلّ خير صنعْتُــــه ... إلى النّاس ما جرّبتُ من قلّة الشّكر[4]

5467 كيف منديل الفداوي قدْ طوله قد عُرْضه : يضرب للشخص المربوع القامة والذي يكاد يتساوى طوله وعرضه، ومنديل الفداوى : منديل أحمر مربّع نغطي به قصعة الكسكس الخاص بالفداوى، والفداوى : طعام من الكسكس يحضّر يوم سابع الميت لاطعام الحاضرين.

5468 كيفْ المنشارْ طالعْ واكلْ نازِلْ واكلْ : يقال للحريص المتلهّف على جلب المنفعة في كل سعي يسعاه.

5469 كيف المعزه تاكلْ وتصيّح : يضرب لشديد الرغبة الذي يأخذ من الشيء ويطلب المزيد غير مكتف.

5470 كيف المعزه الجرباء : يقال للرجل الكثير العيوب، وعليه قولهم : «عنْز بها كلّ داء»[5].

---

(1) الميداني : 2379.
(2) الميداني : 2065.
(3) المحلاة : ص. 76.
(4) العقد الفريد : ج. 2، ص. 237.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 1338.

5471 كيفْ المعزه كيف تصيّح تضيّع فُمْ : يقال لضعفاء الحال الذين يتحتم عليهم مواصلة العمل وإلاّ نقص ربحهم.

5472 كيف معيزْ وسلاتْ متقاربين متناطحينْ متْباعدينْ متْصالحين : يقال لمن يتخاصمون إذا تقاربوا ويشتاقون لبعضهم إذا تباعدوا. وسلات : من أهم القبائل التونسيَّة.

5473 كيف المغزل كيفْ يثُور يثُور محايحْ، وكيفْ يُرقُد يرقُد على طولهْ : يثور : يقوم، محايح : يسرع في الدوران، يضرب لمن يشتد في طلب الأمر والسعي فيه ثم يصيبه الفتور، ويقرب منه قولهم : «يُمْسي على حَرٍّ ويصبح على بارد»[1]، أي يجدّ في أمر ثم يفتر فيه.

5474 كيف مفْتاح سعد الله، يجي يقْفل يحلْ ويجي يحلْ يقفُلْ : يضرب لغير الماهر في العمل يكلف به فيأتي به على غير الوجه المطلوب.

5475 كيفْ مسْمار جحا : ويروى : كيف موثق جحا، يضرب لمن يختلق الأسباب لتبقى له علاقة بما تخلّى عنه وما يجب عليه تركه، وأصله، أن جحا باع داره الا مسمارا ورثه عن أمه كما قال يزوره متى شاء، وتكررت زيارات جحا للاطمئنان على المسمار إلى أن تضايق الرجل فترك المنزل لجحا ومسماره.

5476 كيف مسْمار القصْعه القصُرْ والمضاوهْ : يضرب لضئيل الجسم الماضي في الأمور، ويروى : الرقّه والمضاوه.

5477 كيفْ المشموم في قرن الزّاني : ويروى : كيف مشموم الزاني لا يطيح لا يذبل، يضرب في الشيء المنتصب في غير محله.

5478 كيف مشموم السّكران لا يشمّه لا يلوْحه : يقال في الشيء يحجز فلا ينتفع به ولا يستغنى عنه.

5479 كيف مولات لقرصْ تاكل وتغُصْ : يقال لِمن تتوالى عليه المُنَغِّصَات فلا يحس براحة في عيشه، أو لمن يتغاضى عن الأذى ويتحمل ويصبر.

5480 كيفْ موسى الحجري اللّي يشوفَه الماء ما عادِشْ يجري : موسى الحجري : رجل لا يوجد من هو أجمل منه ، حتى أن الماء عندما يشاهده يتوقّف عن الجريان وقد ورد ذكره في الأساطير الشعبيه، يقال تهكما فيمن يبالغ الناس في التنويه به وإطراء محاسنه، وقريب منه المثل العربي : «أجمل من ذي العمامه»[2]، ذو العمامة : سعيد بن العاص بن أمية، وكان في الجاهلية إذا لبس العمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها.

---

(1) الميداني : 552.
(2) الميداني : 1003.

5481 كيف ناقل الرّيشه هازْها نادم حاطْها نادم : يضرب لمن يقف حائرا بين أمرين فلا يدري أيّهما يختار لعدم معرفته أو لخشيته من العاقبة، والمثل ورد ذكره في أسطورة قديمة : وجاء فيها أن أحدهم وجد ريشة صدر عنها غناء عجيب، ففكر في أخذها فسمع صوتا يقول : «هازها نادم حاطها نادم»، وتتواصل الأسطورة، وقريب منه قولهم : «ما يدري أَيَخْثِرُ أم يُذيبُ»[1]، قال الأصمعي : أصل هذا أن امرأة تسلأ السمن فيرْتجف أي يختلط خاثره برقيقه، فتبْرم بأمرها، فلا تدري أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى إن أوقدت أن يحترق فلا تدري أتترل القدر غير صافيه أم تتركها حتى تصفو، قال الشَّاعِرُ :

وكنتُ كذات القدْر لم تدْر إذا غلتْ　　　أتنـزلها مذْمومةً أم تُذيبُهـــا

5482 كيف ناقة سيّدنا صالح : يضرب في الشيء يقع التحذير من المساس به لما له من قيمة، وناقة سيدنا صالح عليه السلام : هي الناقة التي جعلها الله آية له، واختبارًا لإيمان قومه وطاعتهم له...

5483 كيف نجمْ سْهيل ما يطلْ كان عقابْ اللّيل : يضرب مِمَّن لا يزور إلا ليلا، أو لمن لا يرى في الغالب إلا ليلا.

5484 كيف النّحل ما يطلع كان بالدخّان : يضرب لمن لا ينتزع منه حق للغير إلا بالخصام والنّزاعات، أو للضيف الثقيل الذي لا يتزحزح إلا بمضايقته وإظهار التبرّم به.

5485 كيف نخْلة الشارع يرمي على برّهْ : ويروى : «كيف نخلة الزقاق يلوّح على برّه»، يضرب لمن ينال معروفه الأباعد ولا يناله الأقارب، قال الشَّاعِرُ :

ولا خير في قربَى لغيْرك نفْعُهـــا　　　ولا في صديق كُلَّ يومٍ تُعَاتِبُـــهْ

5486 كيفْ النّمس للدجاج هكّاكه ولا تْنامو : يضرب لمن يسلب الناس أمنهم بالتّرهيب ونحوه، دون أن يلحق بهم ضررا بيّنا، زعموا أن النّمس عثر على قفص فيه دجاج، ولما عجز عن الدخول إلى القفص أدخل ذيله وأخذ يحركه، فيشتد خوف الدّجاج ، قال : «هكّاكه ولاتنامُو».

5487 كيف النّعش يدّي ما يردّ : يضرب للبخيل الذي يحلو له الأخذ ولا يطمع في عطائه، أو لمن لا يقابل الإحسان بمثله.

5488 كِيفْ النَّفَاسْ عُمْرَهْ مَا يِجي فِي الْوَقْتْ الْمَناسِبْ : يقال لِمن اعتاد مفاجأتك أو مفاجأة غيره في وقت غير مناسب.

---

(1)　الميداني : 3868.

5489 كيفْ نقتلكْ أشكُون يجيب خبركْ ؟ قال له : السلطان لكبير للسّلطان الصغير يخلّص لي حقّي : يضرب لمن يوكل أمره لله في أخذ حقه من ظالمه.

5490 كيف نهار الشّتاء القصُرْ والنّكدْ : يقال فيمن قصرت قامته وساء خُلقه، ونحو ذلك.

5491 كيف العاده والعوايدْ : يقال لتبرير اجراء عادة حلّ وقتها المعتاد، أو للتذكير بها، قال حكيم : «العادات قاهرَاتٌ»، قال أبو الحسن الجزار :

لاَ تَقْطَعَنْ عادة بِـــــــــرّ ولا تَجعلْ عقاب المرْء في رزقـــــه

واحْرص على العفو لأنّ الـــــذي نرجوه عفْوَ الله عن خلقـــــه

5492 كيف عبّودْ المستورة : المستوره : الذرّة : وهي نبات حبّي، تؤكل حبوبه محمّصة أو تطحن للخبز وغيره، عبّودها عسقولها الذي ينتظم عليه حبّها، وربما كان المراد تشبيه القصر والامتلاء بالعسقول المذكور.

5493 كيف العُبّيثَهْ : يقال في البغيض السيّء الخَلق والخلقْ، الذي يشقى به جليسه، **العُبِّيثة** : ما يتخيَّله الشخص من أشباح مخيفة لا حقيقة لها.

5494 كيفْ عتْروس البنقه : يضرب مثلا لذي الشهرة المعروف لدى الناس أو لمن يحذره الناس فلا يقربونه بسوء، والعتروس : التّيس، البنقه : فرقة من السّود لهم موسيقاهم ورقصاتهم الخاصة، ويوقّعون بآلات يدويّة تشبه الصّنج على شكل النّعل، وهو زوجان في كل يد زوج، تضرب واحدها على الأخرى، ولهم فترة من السنة يطرقون بها مدينة نفطة، والتّيس يصحبهم، وينتهي باحتفال كبير ينتهي بذبح التّيس بضريح جدهم الولي الصالح، سيد مرزوق، بضواحي مدينة نفطة.

5495 كيفْ عتروس سيدي صالح : وهو من الأولياء الصالحين، وهذا المثل قريب من سابقه، والتّيس هنا نذر يقدمه الشخص إذا قضيت حاجته.

5496 كيف العجوزْ النّقرازه : النّقرازه : دائمة التأنيب واللّوم، يضرب لسيّء العشرة الذي لا يلقى مخاطبه إلاّ باللوم والتأنيب وافتعال المشاكل.

5497 كيفْ عديلة الجدْيانْ كلْ عامْ تُنْقصْ دورْ : يضرب لمن يتغيّر حاله إلى الأسوإ، العديلة، قفة كبيرة تصنع من ظفيرة السّعف ويحمل فيها التمر والخضر ونحوها، وقد تستعمل كغطاء للجدي إثر ولادته وتسمى، عديلة الجديان، والنقصان يحصل بأكل الجديان أطرافها، قال الشّاعِرُ :

إن الأمور إذا بدتْ لزوالـــهَـــا فعلامةُ الادْبار فيها تظْهـــــرُ

5498 كيفْ عراكْ الطبابْليّهْ : يضرب للنزاع الذي لا يدوم وينتهي دائما بالمصالحة، لأنهم مجبورون على العمل مع بعضهم، الطبابلية : أصحاب الطّبول.

5499 كيفْ عروسْ الطْلى : عروس الطلى : الدمية المصنوعة من موادٍ عاجية، يضرب للمرأة المغرمة بإظهار محاسنها بواسطة مساحيق الزّينة وأصباغها، وفيه تَهكم.

5500 كيف عروس الغوانْقه : الغرانقه : فرقة من بدو الصحراء، يضرب لمن لا تحسن التبرّج حين تتبرّج تبرّجا غريبا، ولعل هذا ما تتطلبه عاداتهم وتقاليدهم.

5501 كيفْ عروس الشّوالقْ : وهي دمية تصنع للصغيرات من خرق الثياب الملوّنة مِمّا يثير إعجاب الصغار، وهو كسابقه.

5502 كيف العصْفورْ في القفَصْ : يضرب لمن أحاطت به المشاكل فلم يهتد إلى طريق الخلاص، فتحيّر وضاق صدره، قال الشَّاعِرُ :

الله يعْلم أنّني كمـــــــــدُ لا أستطيع أبثّ ما أجـــــــــد

5503 كيف العصفور وين يجي يركّسْ : يضرب لمن لا مقرّ له. أو لمن لا مكسب له، فيستغلّ أي فرصة للاستقرار أو الارتزاق.

5504 كيف العَظمْ في الّلهاتْ : يضرب للمشاكس الذي يتصيّد المشاكل ويصعب التخلّص منه.

5505 كيفْ العظمه الحارْمهْ : يضرب للولد الذي خيّب أمل والديه فيه لإخْفاقه في رسم مستقبله أو انحرافه.

5506 كيف علماء بني اسْرائيل العلمْ وقلّة التّوفيق : يضرب للعالم بالحلال والحرام والخير والشر ثم لا يعمل بعلمه وينحرف عنه، قال معروف الرصافي :

لا تحسبنّ العِلْم يكْفي وحـــــده إنْ لم يزيّن ربّهُ بخـــــــلاقِ

5507 كيف العنصُل لا يتّاكل لا يتْباعْ : العنصل : نبات شبيه البصل، يضرب لمن لا يُنتفع بصحبته ومن يكون الخير في تركه.

5508 كيف العقْرب دوّرْ بيها النار تضرب روحها : يضرب لفاعل الشر يعود عليه فعله بالمضرة.

5509 كيف العقْربْ شُوكتْها ديما واقفهْ : يضرب لسيّء النيّة يكون دائما متأهّبا للشرّ مستعدّا للنّزاع.

5510 كيف عقربْ الطنشْ : يضرب للشرس الذّميم، أو لمن ساء خَلْقه وخلقُه، والطنش تربة كلسيّة في لون العقرب تقريبا، ومن ثم سميت بعقرب الطنش، هي أشد مثيلاتها فتكا.

5511 كيف عينين البدْوي في الرّبعْ : الرّبع : من أسواق مدينة تونس، يضرب لمن يبدو متحيّرا زائغ البصر لأمر طَارئ وغير مألوف لديه.

5512 كيف عسْكر زواره مقدمينْ في البونيهْ موخْرينْ في الرّاتب : يضرب لمن يُدعى عند الحاجة إليه ليقوم بأشق الأعمال فإذا حلّ وقت العطاء أُغْفِل. عسكر زواره : جند منسوب إلى قبيلة زواره اتخذه بايات تونس، ومن أمثال العرب : «ليس لها رعاء ولكن حلبة»[1]، وأصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها، قال هُنيّ بن أحمر :

أمن السّويه أن إذا اسْتغنيتُـــــم ... وأَمِنتُمُ فأنا البعيد الأخْيـــــبُ

وإذا الشّدائدُ بالشّدائد مــــرّة ... اشجتكم فأنا المُحبُّ الأقـــرب[2]

5513 كيف عوى القطّوس عليك بزراعة الفقّوسْ : الفقوس : الخيار، أي أن وقت زراعة الفقوس يصادف وقت تناسل القطط.

5514 كيف عسلُوقْ القايلهْ لا يُرْقد ولا يخلّي من يرْقدْ : يضرب لمن لا يستريح ولا يترك لغيره مجالا للراحة.

5515 كيف الغراب ما يهبط كان على الجيفَهْ : يضرب للمنحرف الذي لا يرعوي عن ارتكاب الفواحش.

5516 كيف غرْز عميشْ : يضرب لمن طالت به العزوبة حتى اكتهل، عميش قرية تقع في الجنوب الجزائري وقريبة من الحدود التونسية، الغرز : الشاب العازب.

5517 كيف غزال الرّيم : يقال تنويها بالمرأة الجميلة وإعجابا بما حازته من جمال، وقد شَبَّه امرؤ القيس جيد المرأة بجيد الرّيم فيقول :

وجيد كجِيد الرّيم ليس بفاحـــش ... إذا هي نَصّته ولا بمعطّـــــــل

وقال آخر:

أختُ الغزالة في جيد بغير حُلـــى ... وتلك قد طلعت من نُور طَلْعتِهـــا[3]

والمراد بالغزالة الاولى في البيت الظبية وبالغزالة الثانية المشار إليها بتلك الشمس.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1756.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 343.
(3) طراز المجالس : ص. 262.

5518 كيف غنّاي هرقْله دخْلوه بْويبَه خرْجوه بقفيزْ : يضرب لمن يستقبل بجفاوة، ويثقل على القوم فلا يخرج إلا بإظهار التذمَّر، وقيل في هذا المعنى :

من أن أَنْوك يغنى بدانـــــــق   فلا يسكت الا بقيـــــــــراط

5519 كيف غولة الزّلاجْ : يضرب للمرأة لا تهتم بمظهرها وبشعرها فلا يُسرُّ أحد برؤيتها، غولة الزلاّج، اسم خرافي ولعله من وحي المقبرة، وما يثيره الموت في نفوس الأحياء. والزلاج: أكبر مقابر مدينة تونس.

5520 كيف الفارْ ما يظهر كان وقت الحصيده : يضرب لمن لا يظهر ولا يحضر إلا إذا كان له فائدة في حضوره.

5521 كيفْ فارْ الصّور : ويروى : كيف فار بُوتميره، كناية عن الصغر، يضرب للطفل الصغير عند إفساده للشيء وعبثه به.

5522 كيفْ الفار المسموطْ : يقال للشخص المبلول الذي خرج لتوه من حمّام ونحوه كناية عن عدم الرضا عن شكله.

5523 كيف الفار ياكُلْ وينجّسْ : يقال لمن يستفيد من الشيء ويفسده، حتى لا يستفيد به غيره.

5524 كيف الفحْمه في التاقْزهْ : يضرب لمن لا يتخلف عن أية مناسبة، أو للشهير المعروف عند سائر الناس، والتاقزه : مجموع مؤلف من حبّات قمح وفحمة صغيرة يستخبر بها عن الطالع.

5525 كيف الفرْززّو ما يلوّج كان وين يلصّق شوكْته : يضرب لمن يسعد بأذى الغير ولا يهدأ له بال إلا بذلك، الفرززّو : الزّنبور : وهي حشرة أليمة اللّسع.

5526 كيف الفرزيطْ يطيّب الغيره : يضرب لمن يتعب ليستفيد غيره ولا يجني من تعبه شيئا، قال الشّاعرُ :

يُفْنِي الحريصُ بجمْع المال مُدّتَـــه   وللحوادث ما يُفْنِي وما يـــدَعُ

5527 كيف الفرْطسةْ من راسْ الرّاسْ : الفرطسه : مرض معدٍ يصيب فروة الرأس، يضرب لمن لا يسلم أحد من أذاه فهو ينتقل من أحد لأحد.

5528 كيف الفرطّو ما يسخّن بقعته : ويروى : «ما يحمّي حتى بقعه»، يضرب لمن يرتاد المجالس ولا يطيل المكوث في أحدها.

5529 كيفْ الفرطَطَو يطير يطيرْ ويجي في النّار : يضرب للغافل الذي يجهل سوء عاقبة سعيه حتى يذهب به الحال إلى الدمار، والعرب تقول : «أجهل من فراشة»[1]، لأنها تطلب النار وتُلقِي نفسها فيها.

5530 كيف الفكرون دارهْ فوق ظهره : يقال لمن لا يستقر في مكان واحد فهو دائم التنقل من مكان إلى آخر، قيل : سئل ايدجانوس ألك بيت تستريح فيه ؟ أجاب : حيث أستريح فهو بيتي.

5531 كيفْ الفكْرون يولد ويهمّل : يضرب لكثير الأولاد الذي لا يهتمّ بحاضرهم ولا بمستقبلهم.

5532 كيف فْلسْ دارْ على عْقود بُوهْ : يضرب في ذمّ من يضيّع ما كسبه بعرق جبينه معوّلا على إرث الآباء.

5533 كيف فَلُوسْ لعنِب يمشي ويتْكَبْ : يقال لمن يتعثّر في عمله ويجد صعوبة في مواصلته.

5534 كيفْ الفُوله وين تمشي مأكولهْ : يضرب لمن يلقى الهضيمه والاستنقاص أنّى حلّ.

5535 كِيف فوطة الحمّام من حزامْ لحْزام : يضرب لمن لا يعرف راحة البال فهو من مأزق لمأزق.

5536 كيف سروال العسكري من ترْمهْ اِلْترمهْ : وهذا كسابقه، ويروى : «من طوقْ الْ طُوقْ».

5537 كيف القبرْ ما يرجّع ميّتْ : يضرب للبخيل الذي يأخذ ولا يعطي.

5538 كيف القرَعْ يمدْ على برّه : القرع : نوع من المقاثي يمتد في الحقل وكثيرا ما يتجاوز حدوده، يضرب لمن ينال خيره الأباعد دون الأقارب، قال الشّاعِرُ :

ولقد يكون لـــك البــــعيـــ ــــدُ أخًا ويقْطعكَ الحميـــمُ

5539 كيف القرّاض ياكلْ الطّعم ويوسّخ على السنّاره : القراض : نوع من السمك، يضرب لمن يردّ كيد المحتال في نحرِه.

5540 كيف القرضه : القرضه : ما يقطع عليه الجزار اللحم وهو الوَضَمُ، يقال المثل في القليل الفهم، البليد الإحساس، ويقال لمن هو كذلك يا قرضه.

5541 كيف القرْنيط ما تْطيب كانْ بالتّخبيط : يضرب لمن لا يخضع الا تحت القوّة والتّهديد.

5542 كيفْ القصبه في الرّيح : يضرب لمن تملكه الرعدة أو الخوف لسبب من الأسباب.

---

(1) الميداني : 1000.

5543 كيف قطاطسْ باردو الشر والخلاعَةْ : ويروى : الجوع والغربة، يضرب لمن يتطلع إلى الكماليات وهو في أشد الحاجة إلى أبسط الضروريات.

5544 كيف القطّوس الأكحل إذا ضربته يأذيك وإذا خليّته ياكل لك عشاك : ياذيك: هناك اعتقاد شائع بأن القط الأسود له علاقة بالجن، يضرب لمن يهضم حق الشخص فإذا حاول دَفْعَه آذاه، وإذا تركه تمادى في هضم حقّه.

5545 كيف قطّوسة الرّماد : ويروى : كيف قطوسة النّار، يضرب لمن ساءت حاله وظهر أغبر زريّ الهيئة كالقط الملازم للكانون أيام البرد.

5546 كيف القطوس مسّح عليه يخرّف : يقال فيمن إذا لاطفه الشخص باح له بما عنده من أسرار، أو حمله على أن يغلط فيبوح بما عنده.

5547 كيف قنديل باب مناره ما يضوي كان على البرّاني : ويروى : كيف قنديل باب دزيره، يضرب لمن ينال خيره البعيد ويمنع منه القريب، قال الشّاعِرُ :

من النّاس مَنْ يغْشى الأباعدَ نفعُــه ويشقى به حتى المماتِ أقاربُـــه

وتقدم هذا المعنى : راجع (كيف القرعْ يمد على برّه).

5548 كيف القنفود ما يسرح كان على القَمْرة : يضرب لمن يعشق اللّيل ولا ينشط إلا فيه، أو للنمّام الذي يسعى للدسّ والتضليل، ومن أمثال العرب : «ذهبُوا إسراء قنفذ»[1]، أي كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسري إلا ليلا، قال الشّاعِرُ :

قومٌ إذَا دمسَ الظّلام عليهـــم خدجوا قنافذَ بالنّميمة تـــمزَعُ

ويقول الشّاعِرُ الشعبي :

اللّيل لـيّ وأنا للّيـــل واللّيـــل يُواتينـــي
لا تقْلقْ من سهــر اللّيـــل ولا تأخُذْنـــي عينـــي

5549 كيف قواديسْ النّاعوره، مرّة ميليانين ومرّهْ فارغين : يضرب لمن يتردّد حاله بين الوجد والفاقه، النّاعورة : آلة لرفع الماء قوامها دولاب وقواديس، قال البحتري :

وما هذه الأيّام إلاّ مراحـــلُ فمن منزلٍ رحْب ومن منزل ضنكِ

5550 كيف القوبْعه الماكله والفسادْ : القوبعه : طائر اشتهر بالفساد، يضرب لمن دأبه الإفساد، ومن أمثالهم : «يُوهي الأديم ولا يرقعُ»[2]، أي يفسد ولا يصلح.

(1) الميداني : 1460.
(2) الميداني : 4673.

5551 كيفْ السّارحْ يكسّر ويهزْ على اكْتافهْ : السارح : الراعي، يضرب لمن يضر بالشيء ويفسده ثم يعاني تبعة فعله.

5552 كيف سبّاقة الخيلْ : سباقة الخيل : نوع من السّحالي تعرف بسرعتها العجيبة، يضرب في الشيء يبلغ الغاية في السّرعة.

5553 كيف السّردوك كيف ما تعشّيهش ليلهْ إللّي ليه يفكركْ : اللّي ليه يفكرك : أي يذكرك في الليلة الموالية، يضرب لمن يسرع في تذكير صاحبه إذا شعر بتناسيه وغضّ الطرف عنه.

5554 كيف السّردوك مادّيه الوادْ وهو يعُوعِشْ : ويروى : كيف السردوك ساقيه في الكخ... المثل، يضرب لمن يكون في قلب الخطر وهو مطمئن ومتفائل.

5555 كيفْ السّردوك الشّارف ينقّر بحذا الحبّه : يضرب لمن اختلجت حركته من كبر ونحوه فأصبح يخطئ الهدف، وقالوا في معناه : «إنّك لتكْثِرُ الحَزَّ وتخْطئ المفصِل»[1]، الحزّ : القطع والتأثير، والمفاصل : الأوصال الواحد مفصل، وما أجمل قول الشّاعِرُ وهو يتحدّث عن الكبر :

وهَتْ عزماتك عند المشيبَـــه — وما كان من حقّها أن تَهِـي
وانكرتَ نفسَكَ لَمّا كـبِرْتَ — فلا هي أَنْتَ ولا أنت هِـيَ
وإن ذُكِرَتْ شهواتُ النّفوس — فما تشتهي غير أن تشتهـــي

5556 كيفْ سردُوك بني خلكان في اللّيل يعوعِشْ وفي النّهار يباتْ : يضرب لمن يشذّ عن النّاس فيفعل بعكس ما يفعلون.

5557 كيفْ سَردوكْ بوحيلهْ عَشيّهْ مْياتْ ليله ما يشبْعكْش ليله : ويروى : كيف السردوك شبعه عام ما يشبْعكش ليله، يضرب لمن يتعب غيرُه من أجله ويعمل طويلا في إقامة أمره، ولا يجني من ورائه إلا التافه القليل.

5558 كيف سردوك المواعدَه ما عنده قاعِدهْ : المواعده : أحد عشائر مدينة نفطة، وتنسب إلى الولي الصالح سيدي أحمد ميعاد، يضرب لغريب الأطوار غريب التصرّف، يقول أبو بكر الخوارزمي :

لا تحمدنّ ابن عبّاد وإن هطلــتْ — كفّاه بالجُود حتى أَخْجَلَ الدّيَمَـــا
فإنّها خطراتٌ من وساوســـه — يعطِي ويمنع لا بخْلا ولا كرمـــا[2]

(1) الميداني : 256.
(2) طراز المجالس : ص. 208.

5559 كيف سرْدوكْ الهنْد : يضرب للمعجب بنفسه أو للفاحش الطول، العرب تقول: «أزْهى من ديك»[1]، وقالوا : «أزهى من وعْل»[2]، وهو التيس الجبلي، واشتقاق اسمه من الوَعْله، وهو المكان المنيع، قال الشّاعِرُ :

تواضع إذا ما نلت في النّاس رفعة   فإنّ رفيع القوم من يتواضـــــــعُ

5560 كيفْ السّردوك يغسلوله ساقيه نهار الذبيحه : يضرب لمن يكون إكرامه مؤذنا بهلاكه، وقريب منه قولهم : «شرّ يوميْها وأغواه لها»[3]، وأصله : أن امرأة من طَسْم أخذت سَبِيّة فحملوها في هودج ولاطفوها فعند ذلك قالت : «شريوميها واغواه لها»، تقول : «شرّ أيامي حين صرت أكرم النساء»، وقالوا : «شرّ أيام الدّيك يوم تغسل رجلاه».[4]

5561 كيف السردوك يذّن وما يصلّيشْ : يضرب لمن يأمر بالمعروف ولا يفعله أو ينهى عن المنكر ويفعله.

5562 كيف السّردُوكْ يذّن ومنقاره في النّجاسه : يضرب لمن يفعل الحسنات ولا يتورّع عن فعل السيّئات.

5563 كيف السّلقْ لا يحرّر لا يمرّر : السلق : نوع من الخضروات، يضرب لمن لا يرجى نفعه ولا يخشى ضره، أي لا يضر ولا ينفع، والعرب تقول : «ما يُعْوِي ولا يُنْبِح»[5]، أي لا يعتدّ يه في خير ولا شر لضعفه، ويروى : «ما يعْوي ولا ينبح»، على معنى لا يبشّر ولا ينذر، لأن نباح الكلب يبشر بمجيء الضيف وعواء الذئب يؤذن بهجوم شرّه على الغنم وغيرها.

5564 كيف السّلوقي الجري والسْكاتْ : يضرب للمستخدم النشيط الذي لا يضيّع الوقت في الهدر.

5565 كيف سلوقي الحرامْ ينشّوه يمشي يوسّخ : ينشّوه : يرسلونه وراء الطريدة، يضرب لمن ينشغل وقت الحاجة إليه بغير ما كلّف به.

5566 كيف السكّينْ تجرحْ وتْداوي : يضرب لمن يصدر منه الأذى ثم يحاول جبر خاطر من آذاه.

---

(1) الميداني : 1761.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 923.
(3) الميداني : 1922.
(4) الميداني : 1923.
(5) الميداني : 3906.

5567 كيف السّمامْ : السمام : اسم خرافي لا وجود له كالغول، يضرب لمن يشبه السّمام في شرّه.

5568 كيفْ السّفرجل كل قدْمه بغصّهْ : يضرب للشخص تعترضه في سبيل إنهاء العمل عقبات متوالية.

5569 كيف سفينة سيّدنا نوحْ : يقال مثلا في المكان يجمع فئات شتّى مختلفة الأشكال والأخلاق.

5570 كيفْ سواسي الفَدْوهْ : يضرب للجماعة يتكدّسون في المكان في انتظار شيء هم في أمسّ الحاجة إليه، السّواسي : جمع ساسي وهو الشحّاذ، الفدوة : طعام يجعل في سابع الميّت، وقد أوصى الحطيئة الشحاذين بقوله : «أوصيكم بالإلحاح في المسألة فإنّها تجارة لن تبور».

5571 كيف سيدي تاتَهْ : يقال للمغفّل الذي يخدع بسهولة.

5572 كيف سيدي هَدَنّه : وهذا كسابقه.

5573 كيفْ سيدي كيف جوادَهْ، كيف سرجهْ كيف ركابه، كيفْ مرتَهْ كيفْ أولادَهْ : يضرب للمتساوين في عدم الحذق وقلة المهارة، أو في سوء الخلق وسلاطة اللّسان.

5574 كيف الشّاةْ اللّي اتْزَزَتْ من صُوفها : يضرب لمن خسر ماله فأصبح معدما لا يملك شيئا.

5575 كيف شارفْ الصْيُودهْ الزّهيرْ والبَصْ : يضرب للهرم الذي لم يبق فيه الا حدّة اللّسان.

5576 كيف شايبْ عاشوراء : يضرب انتقادا لمن لم يطعن في السنّ وهو يبدو في مظهر الشيخ الهرم في حركاته.

5577 كيفْ شايب العرب كيف يكْبرْ يسرحُوه بالجدْيانْ : ويروى : كيف يكْبر يعطُوهْ يسْرحْ، العرب : البدو، يضرب مثلا للشيخ يكلف بأعمال لا يقوم بها الكبار عادة، استغلالا لفراغه وإبعادا له عن البيت.

5578 كيف الشاشيّه وين يمْشي يتحطْ فوقْ الرّاس : يضرب مثلا للشخص الذي يلقى القبول والتبجيل أينما حلّ.

5579 كيف شُرْكُ الكبّوس وين تحطّه يجي من قدّامْ : يضرب للعيب الظاهر الذي لا يمكن إخفاؤه. وشُرك الكبُّوس : الخرق المستطيل في حرف الشاشيّة وهي الكبُّوس.

5580 كيف شطيحْ بوسعْديهْ : يضرب للعمل الذي يكون عرضة للانتقاد لاختلاله وعدم انسجامه، بوسعديّه : مهرّج يرتدي أسمالاً قوامها خيوط وخرق، وقد نظم فيها الخرز،

وعلقت أشياء وأشياء ملوّنة ورنّانة، وكثيرا ما يضيف إليها قطعا من جلود الخرفان، ويطوف الشوارع موقعا على صفائح تشبه الصنوج، فإذا رآه الصغار هرعوا إليه.

5581 كيف الشّمعة تضوي على النّاس وتحرقْ نفسْها : يضرب لمن يلحق الضرر بنفسه ليستفيد غيره، ويرادفه قولهم : «كذبالة السّراج تضيء ما حولها وتحرق نفسها»[1]، قال العباس بن الأحنف :

صِرْتُ كأني ذبالة نُصِبَـــــــتْ تضيء للنّاس وهو تحتـــــرِقْ

5582 كيف الشّعير كُثْر الحركهْ وقلّة البركهْ : يضرب فيما يفوق المجهودُ المبذولُ فيه المردودَ، والمعنى : أن الشّعير يُجمع ويُطحن كما يطحن القمح ثم لا يتحصل منه إلا على دقيق قليل ورديء، ويقرب منه قولهم : «حسًّا ولا أنيسَ»[2]، وهذا مثل قولهم : «جعجعة ولا أرى طِحْنا».[3]

5583 كيف الشّعير متّاكل ومذْمومْ : يضرب لمن يُستفاد من خيره ولا يَلقى إلا النكران والجحود، والعرب تقول : «الشّعير يوكل ويُذمّ».[4]

5584 كيفْ الشّهيلي يطيّب الْغِيرَهْ : يضرب لمن يتعب ليجني غيرُه الفائدة، الشهيلي : الهواء الحار في فصل الصيف يساعد على إنضاج الثمار.

5585 كيف شيّادة بترتْ عشْرهْ على بهيمْ : يضرب مثلا للجماعة يستعملون الشيء الواحد في عملهم، وذلك لسوء حالهم، شيّاده : جمع شيّاد : وهو بائع متجوّل، ويكثر في البوادي والأرياف مستخدما الحمار لحمل بضاعته وركوبه.

5586 كيفْ شيطان القايْله : يضرب وصفا لمن لا يعرف الراحة حتى في الأوقات التي يستريح فيها الناس، شيطان القايْله : اسم خرافي.

5587 كيفهْ كيف بلاشْ : ويروى : كيف بيه كيف بلاش، يضرب لما يكون وجوده كعدمه، أي عديم الفائدة، وقال بعضهم : «هو كواو عمرو»، أي لا عمل له ولا يحتاج إليه، وعليه قول الشّاعِرُ :

أيها المدّعي سُليمى سفاهًـــــا لسْت منهَا ولا قُلامةَ ظُفْــــر

إنّما أنت من سُكَيْمَى كـــــواوٍ أُلْحِقتْ في الهجاء ظُلْمًا بعمْـــرو

---

(1) الميداني : 3111.
(2) الميداني : 1143.
(3) الميداني : 833.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 320.

5588 كيفَ كيفْ ماء البحر : يقال ردّا على من يدّعي تشابه الشيئين أو تساويهما، لتنفيذ ادّعائه.

5589 كيف ها الوجُوه والوجُوه أفْضلْ : يقال لإفادة المخاطب بأنه يفوق الشخص المنوّه به في الكلام.

5590 كيف الهلال ما يظْهر كان في راس الشّهر : يقال لقليل الظهور، للتعبير عن الشوق إليه، ومن أمثال العرب : «وَعْدُه عِدَةُ الثّريا بالقمر»[1]، وذلك أنهما يلتقيان في كل شهر مرّة، وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

فَرِيشِي منْكمُ وهوَايَ معْكُـــــم   وإنْ كانتْ زيارتكمْ لِمامَــــــا

والمراد بالرّيش هنا : الرّفاهية وحسن الحال.

5591 كيف هلال العيدْ من العامْ للعامْ : يقال لمن لا يرى إلا نادرا، وهو كسابقه.

5592 كيف الوبْرهْ حطْها في الكفّ تطير : يضرب تنويها وإعجابا بالحاذق النّشيط، الوبرة : واحدة الوبر وهو ما يكسو جلود بعض الحيوانات كالجمال والسّباع ونحو ذلك.

5593 كيفْ وجه الشّيخ المعْزُول : ويروى : وجه القاضي، يضرب لكاسف البال الذي يبدو الحزن والأسى على ملامحه. قال ابن عُنَيْن في من عزل وكانت سيرته غير مشكورة :

فلا تغضبنّ إذا ما صرفْـــــتَ   فلا عدْل فيك ولا معْرفـــــهْ[2]

5594 كيفْ وجه القمّارْ والخاسرْ : يقال لِمَن تبدو الكآبة والأسى على ملامحه، وفيه اشارة إلى ما يسبّبه القمار من عواقب وخيمة، يقول نجيب الحدّاد في القمار :

لِكُل نقيصةٍ في الناس عـــــارُ   وشرّ معائبِ المرْء القمـــــارُ

هو الدّاءُ الذي لا برْءَ منــــه   وليس لذنْب صاحبه اغْتفـــــارُ

5595 كيفْ وذنينْ القاضي العسلْ وقلّة البنّهْ : يضرب لمن يتظرف ولا يلقى القبول لرفض النّاس لما يأتي به، البنّه : حسن المذاق. وذنين القاضي : صنف من الحلويات مستدير في شكل الأذن.

5596 كيف وصّلْني ونوصْلكْ : يضرب للرفيقين يصرّ كل منهما على تشييع الآخر وأصله أن صديقين تناولا في احدى السهرات شيئا من مخدّر الحشيش، وبعد انتهاء السهرة أصرّ كل منهما على مرافقة صديقه إلى منزله.

---

(1) الميداني : 4398.

(2) خزانة الأدب : ص. 139.

5597 كيفْ ولد البهيمةْ لا يشبع لا يفضّل : يضرب مثلا للمتهالك الجشع الذي لا يكتفي بما استهْلكه ولا يترك مجالا لغيره.

5598 كيفْ الوعْدهْ في بابْ الرّزق : يضرب للشيء يكون حائلا دون الوصول إلى المطلوب، الوعده : نذْرٌ يعد به الشخص وليا من الأولياء إن قضيت حاجته أو شفي مرضه، وعدم الوفاء بها يعطل رزق من وعد بها ويحول دون قضاء حاجته -على حدّ زعمهم-.

5599 كيفْ يبْكي مسعُودْ راهُ بغْلهْ ضاعْ : يقال لمن لا يجزع الا لما أصابه دون إحساس بمصائب الغير، أو لمن لا يهتم إلا بشيء واحد لا يحفل بغيره، ولا يأسف على فقد سواه.

5600 كيف اليتامى في دارْ القاضي : يضرب لمن فرض عليهم العيش تحت وطأة الذلّ.

5601 كيفْ يحضرْ الجملْ يحضرْ سايقه : يضرب لبيان أن الأمر يحصل بحصول سببه، أو إذا حصل سببه.

5602 كيف يحضرْ الكلام يحضر موجبهْ : وهو قريب من سابقه.

5603 كيف يَرَدّكْ غيمْها هاتْ من يطيقْها : أي أن استفحال الشيء يؤدي إلى العجز عن دفعه واحتماله، يضرب للحاجة إلى الأكفّاء القادرين لدرء الشدائد ومواجهة الصّعاب، يرَدّك غيمها : يعمّ فيغطّي الأرجاء. وقريب منه قولهم : «خلق الله للحرب رجالا»[1]، وعليه قول أحدهم :

خلق الله للحروب رجـــــالاً ورجالاً لقصْعة من ثريــــــدِ

5604 كيفْ يكبرْ الانسان تكثر عيُوبه : يضرب للتذكير بحالة الضعف والنقص التي يؤول إليها الانسان عند الكبر، قال أحمد الصّواف في هذا المعنى :

وجُزْتُ بتسعة سبعين عامــــا وقد ضَمّنْتُ أصْحابي القبُـــورا

وصرتُ كراكع يمشي دبيبًـــا وفي بدني وفي نُطْقي فُتُـــورا

5605 كيف يكُون العامْ ثاعشْ يكون الهناء إدامهْ : يضرب في الحث على مسايرة الظروف وتعويد النفس على التحمّل والصبر والقناعة. ثاعش : بدون ادام، وعام ثاعش : عام قحط وجدب، قال بعضهم :

قنِعتُ من دهْري بما أتانـــــي بذا دفعْتُ سَوْرَةَ الأيـــــام

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 947.

5606 كيفْ يمُوتْ توَ نحفْروله بقدومه ذهبْ : يضرب استنكارا لتقتير البخيل على نفسه، وتذكيره بمآل ما يخزنه من مال.

5607 كيف يُعرضك الحطبْ ليفْ رَاهُو العشا حسًا : يضرب في معرفة الأشياء من متعلقاتها، أو معرفة ما يترتب على الشيء منه.

5608 كيف يعْطوكمْ ما تشدّوشْ وكيف تلقُوا ما تسيبُوشْ : يضرب لشديد الرغبة في الشيء الذي يتظاهر بعدم اللّهفة عليه.

5609 كيف يقُولْ لك الصيد في السّقيفه اخْرج وغمّض عينيكْ : يضرب في عدم تصديق الكذّاب مهما حاول التّمويه، والعرب تقول : «إذا سمعت بسُرى القين فإنه مُضَبّحٌ»[1]، يقول أبو هلال : وأصله أنّ القين وهو الحدّاد إذا كسد عمله أشاع بارتحاله وهو يريد الإقامة، وإنما يذكر الرحيل ليستعمله أهل الماء ثم إذا صدَق لم يُصَدَّق، لأن من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه.

5610 كيفْ يشدْ في خلاخيلْ أمّه : يقال توعّدا واصرارا على إيقاف الهارب والقبض عليه حيث وجد، أو يضرب للعزم على عدم تمكين الشخص من الشيء، وقيل في المعنى :

سَتطولكَ الأيْدي الّتــــــي ... لــم ينجُ منها مذنـــــــبُ
ولئنْ لجأت إلى الفـــــــرا ... رِ فأين منـــا المهـــــربُ

5611 كيفْ يشعّل صوابعه شمَعْ : يقال لتأكيد عدم تصديق من عرف بالكذب مهما فعل لتصديقه، وعليه قول أحدهم :

فلو أتى يُقسم بالقـــــــرآن ... والبيت ذي السّتور والأَرْكَـانِ
وعزةِ الله العظيمِ الشّـــــان ... لَخِلَته يَنطِقُ بالبُهتـــــــان

(1) جمهرة الأمثال : ص. 8.

5612 لا إحسان لا اخْلوق لا كسْوه في الصّنْدوق : يضرب لمن عدم حسن الخلق وابتلاه الله بالفقر والاحتياج، راجع : «لا أخلاق لا أرزاق».

5613 لا إحسانْ لا حلاوة لسانْ : يضرب لمن لا يحمد قوله ولا فعله، قال أكثم بن صيفي: «أَدْوَأُ الدَّاءِ الخُلُقُ الدَّنِيءُ وَاللسان البذيء».[1]

5614 لا أخلاق لا أرْزاقْ : يضرب للمحروم من حسن الخلق ومن سعة الرّزق.

5615 لا أصل لا مفْصِل لا قاعْ لاَ مقْبضْ : يُقَالُ لمن يدل سلوكه على رداءة أصله وانحطاطه.

5616 لا أصل لا فَصلْ كيف التّرفاسه : يضرب للوصف بسوء الخلق أو بانحطاط الآباء والذريّة، التّرفاسه : واحدة التّرفاس : نبات برّي يشبه البطاطا، ويرادفه قولهم : «لا أصل له ولا فصل»[2]، قال الكسائي : الأصل : الحسب، والفصل : اللّسان، يعني النطق، وقيل : الأصل : جمع أصول وهم الآباء، الفصل : الفرع وهم الأولاد، أي ليس له أصل طيب ولا فرع طيب فهو على حد قول بعضهم : «كالكماة لا أصل ثابت ولا فرع ثابت».[3]

5617 لا أصْل شريف ولا وجهْ ظريفْ : ويُرْوَى : نظيف، يضرب للوصف بدناءة الأصل والدّمامة.

5618 لا أولادْ لا أتلادْ : يُقَالُ لمن حُرم الأولاد أو لمن ساء أصله وفرعه، أتلاد : من التلاد : المال الأصيل الموروث والكلمة فصيحة.

5619 لا بارك الله فيمن خدمْ خدمهْ وما تقنْهاشْ : يضرب في الحث على الاتقان ونبذ الغشّ، والدعاء على من يجانب ذلك، ويرادفه قولهم : «لا بارك الله فيمن عمل عملاً لَمْ يتقنِهُ»، أتْقنها : أجادها.

5620 لا بالك لا وسّعْ : يضرب لتنبيه الشخص أن المقادير لا تخبر بمداهمتها فليكن على حذر وعلى بيّنه. بالك : انتبه لماعسى أن يحدث، وقيل في المعنى : «المقادير تُريك مالا يخْطر ببالك»، فكن على حذر من مفاجأة المقادير بما لا تتوقّعه.

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 242.
(2) الميداني : 3676.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 172.

5621 لا بدّ للبهيم العثّار من عثْره : يضرب للطبع يطفو ويظهر مهما حاول صاحب التطبّع بغيره، قيل : «من تخلّق بالخلق الجميل وله خلق سوء أصيل فتخلقه لا محالة زائل وإلى خُلُقِه الأوّل آيل»، ومن ليس له قوة من عقله تقيه العثرات لا يسلم من الوقوع فيها ذات يوم.

5622 لا بصلْتك لا عيني تدمعْ : يضرب في رفض الإحسان المتبوع بالمنّ والأذى وقريب منه قولهم : «درْءُ المفاسد أولى من جلْب النّعم».[1]

5623 لا بعدي شمسْ لا قمرْ : يضرب لما جبل عليه الإنسان من إيثار نفسه على غيره.

5624 لا بقَى للوارثْ كان قصّةْ حبلْ خارثْ : خارث : متعفّن، يضرب المثل للنصح بالتوسّع في الإنفاق دون مبالاة بنفاد المال، وبما يُمكن أن ينال الوارث من حرمان، حكي أن هشام بن عبد الملك لما ثقل بكاه ولده، قال لهم : «جاء لكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما كسب وتركتم عليه ما اكتسبه، ما أسوأ حال هشام ان لم يغفر الله له» فأخذ هذا المعنى محمود الورّاق فقال :

تــمتّع بمالك قبل المــــــاتِ ... وإلاّ فلا مال ان أنْت متّـــــــا

شقيتَ به ثــم خلّفتـــــــــه ... لغيرك بُعْدًا وسحقًا ومقتًـــــــا

5625 لابْسه طرقةْ بطرقَةْ كيفْ البصْله : الطرقه : الطبقة، يُقَالُ لمن تراكمت فوق جسمه الثياب، والعرب تقول : «أكْسَى من بصلة».[2]

5626 لا بُو في الصّف لا خُو يتعرَفْ : يضرب لفاقد السّند الذي ليس لديه من يعتمد عليه، قال الشّاعرُ :

فلمن أقول إذا تلـــمّ ملمّــــــــةٌ ... أرني برأيك أم إلى من أفْـــــزع

وقال المتنبِّي :

وحيدٌ من الخلان في كل بلـــــــدة ... إذا عظُم المطلوب قــلّ المساعــد[3]

5627 لا بيدي لا بالمنجل : يضرب إقرارا بالعجز عن انجاز الشيء، ومن أمثال العرب: «ما أمْلكُ شَدًّا ولاَ إرخاء»[4]. يقوله الذي كلف أمرا أو عَملا، أي لا أقدر على شيء منه، وقد يُقَالُ عند التبرّي من الظّلم والإساءة.

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 948.
(2) الميداني : 3207.
(3) كشكول : ص. 227.
(4) الميداني : 3443.

5628 لا بيهْ يُعْمل ولا عليهْ يعوّلْ : يضرب لمن لا يمكن الاعتماد عليه ولعدم الفائدة، وقيل في المعنى : «لا يعقد الحبلَ ولا يُرْكِضُ الحِجْرَ»[1]. الحِجْرَ : الفرس الأنثى، كناية عن ضعفه.

5629 لا تاخذْ اللّي يبْقى ولا اللّي كانْ : يضرب في الحث على صيانة النفس عن أخذ تافه العطاء، ومن أمثالهم : «لَحَفَنِي فَضْلُ لحافه»[2]. قال الشّاعِرُ :

وليس اللّيْثُ من جوع بغـــــادِ على جِيَفٍ تُطيفُ بـــها الكـــلابُ

5630 لا تاخُذْ راي مْرا ولا اتّبع البهيم من وراهْ : يضرب في عدم الوثوق بما تشير به المرأة وترك الاقتداء بمن لا خير فيه.

5631 لا تاخُذ لحمه مْعَلْقه ولا مرا مْطَلْقَهْ : يضرب للتحذير من كلّ ما هو سيّء العاقبة.

5632 لا تاخُذ المطلّق ولا تسْكنْ في لْمعلّقْ : يضرب للتحذير من التزوج بالمطلق أو المطلقة لعدم ضمان النتيجة، مسكن معلّق : أي يحتاج إلى مدارج.

5633 لا تاخُذْ الهجّاله ولو يكون خدّها مشمُومْ : وسمعت من يضيف، أنت تجري بقلْبك وهي تقول كان المرحوم، وهو كسابقه.

5634 لا تاكْله لا تعطيه كان الكلاب أولى بيهْ : يضرب في ذمّ البخيل الذي يحرم نفسه ويحرم غيره، قال بعضهم : «يحسُد أن يفضّل ويزهد أن يفضّل»، قال الشّاعِرُ :

فإن سمعْتَ بِهلْك للبخيل فقُـــــل بعْدا وسحْقًا له من هالك مُــــود

تراثُه جنّة للوارثيـــــــــــن إذا أودى وجثمانه للتّرب والـــــدّود[3]

5635 لا تامنْ المرا إذا صلّت ولا إذا زارتْ دار الشّرفْ وولّتْ : يضرب في عدم الوثوق بالمرأة مهما أظهرت من التّقوى، حسب زعمهم.

5636 لا تامن المرا إذا صلّت، والخيل إذا طلّت، والشّمس إذا ولّتْ : لا تأمن الخيل: فقد تكون الغارة، ولا احتجاب الشمس فتزول السّحب وتظهر من جديد، وهو كسابقه.

5637 لا تْباتْ عرفي لا نباتْ صانْعكْ : يضرب للتنصل من علاقة لا خير فيها والبعد عن تبعاتها، العَرف : رئيس العملة أو الحظيرة، صانعك : الصانع، العامل.

5638 لا تبرْبشْ أعشاشْ لا تلدغِكْ أحْناشْ : يضرب في تجنّب كل ما يمكن أن ينجرّ عنه

---

(1) الميداني : 260.
(2) الميداني : 3443.
(3) البخلاء : ص. 155.

ضرر، وقريب منه قول بعضهم : «من دخل مداخل السّوء اتّهم»[1]، وفي الأثر : «الفتنة نائمةٌ لعن الله من أيقظها».

5639 لا تْبدّل الحاضرْ بالغائب : يضرب في عدم التفريط بالشيء الحاصل طمعا فيما سوف يحصل، والعربَ تقول : «عَشّ ولا تغترّ»[2]، قيل إنَّ رجلا أراد أن يفوز بإبله ليلا واتكل على عشب يجده هناك، فقيل له : عَشّ ولا تغترْ بما لست منه على يقين، وقيل :

فعاجزٌ من ترك المَوْجـــــــــودا طَمَاعَةً وطلـــب المفقـــــــودا

5640 لا تجر جرْي الغزال في المهمودة، ولا تعمل يدْ فوق يدّك، ما تاكل إلا ما يكتب لك وما تكسَب إلاّ ما يعطيك : يضرب في الاعتدال في السعي لكسب الرّزق وعدم المغالاة في ذلك لأن الانسان لا ينال إلا ما كتب له. المهمودة : الفلاة، قيل : «رزقك يأتيك ولا يفيدك السعي إليه مع الإدبار كما لا يضرك السّكون مع الاقبال»، قال أكثم بن صيفي : «لا يُعْدَم المرء رزقه وإن مَرِضَ»، وقالوا : «رَزَقَ الله لاَ كَدُّكَ»[3]، أي لا ينفعك كدّك إذا لم يقدّر لك، وفي المعنى يقول الشَّاعِرُ :

هوّن عليك فإن الأمــــــــــور بكفّ الإلَــه مقــــــاديرهـــا

فليس بآتيكَ مَنْهِيُّهــــــــــــا ولا قاصرٌ عنك مأمورهـــــــــا

وقال آخر :

يجاهد المرء والآمال تدفعــــــــــه وليس يظفر إلاّ بالّذي قـــــدرًا

5641 لا تجر لا تزكْزك أمش مشيه موافقه، اللي كاتب لك يا بنادم لا سبدْ تاخذه : وهذا كسابقه.

5642 لا تجوزتْ ولا ارتاح بالي لا قعدتْ على حالي : يضرب لمن خاب في تجربته الجديدة فأصبح يتحسَّرُ على حياته قبلها.

5643 لا تحُط راس الكلب على المخدّه : يضرب في معاملة كل شخص معاملة تناسب قدره، وفي الأثر : «أنزلُوا الناس منازلهم»، والعرب تقول : «لا أخالك باللّئيم»[4]، يقول أبو هلال : معناه إنَّكَ إذا قلت للئيم يا أخي، جهل قدره ورأى أنه فوقك، قال صالح بن عبد القدوس :

(1) الميداني : ج. 2، ص. 327.
(2) الميداني : 2432.
(3) الميداني : 1623.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 2249.

إذا أَوْلَيْتَ مَعْرُوفًــا لَئِيمًــــــا فَعُدْكَ قَدْ قَتَلْتَ لَهُ قَتِيــــــلاً

5644 لا تحلْ عينْ البدْوي لا توحلْ معاه : أي لا تفتح عينيه وتعرفه بمغريات لم يعتد بها خشية عليه من الضياع.

5645 لا تحلْ عين لا توحل في سدّاها : وهو قريب من سابقه.

5646 لا تحلّفْ ولا تحلفْ ولا تحضرْ لمن يحلفْ : يضرب في النهي عن كثرة الحلف لأنه يدل على عدم ثقة المرء بكلامه، قال الشّاعِرُ :

ولا خير في مال عليــه أليَّـــــةٌ ولا في يَمين عوقدتْ بالمَآثِـــــمِ

الأليه : اليمين.

5647 لا تحقرْ اذكير ولو يكون أفيرْ : يضرب في عدم الاستهانة بجنس الذّكر مهما قلّ شأنه، وقريب منه قولَ المتنبّي :

لا تحتقر شيئا صغيــرا محتقـــــرْ فربّما أسالت الــدَّمَ الإبَـــــرْ[1]

5648 لا تخاطرْ بالسفر تحت المطرْ : يضرب للتحذير من الإقدام على الأمر الذي تخشى عواقبه.

5649 لا تخْمام مع الله : يضرب في عدم شغل البال بما سيحدث، وتفويض الأمر فيه لله، وقيل في ذلك :

هو الصّبر والتّسليــم لله والرّضــا إذا نزلتْ بي خطّة لاَ أشاؤهــــا[2]

5650 لا تخمّسْ على من كان خمّاسْ ولا تسْرح على من كان سارح : الخماس : عامل فلاحي يعمل بخُمُسِ الإنتاج، يضرب للتحذير من التعامل مع طويل التجربة في ميدانه تجنّبا لما عسى أن يحدث.

5651 لا تدخّل يدّك الغارْ لا تلدْغك عقارب : يضرب لتفادي المكروه بتفادي أسبابه، راجع في اللام (لا تبربش اعشاش لا تلدغِك أحْناش).

5652 لا تدْريها لا عند الغني لا عند الفقير : يضرب في عدم تمييز الموت بين طبقات الناس، ونزوله بالجميع، وقيل في المعنى : «لم ينجُ من الموت غنيّ بماله ولا فقيرٌ لاقْلاله»، وقيل: «الموت حوض مَوْرود»[3]، وقد يضرب لاحتمال أن يكون الفقير أحسن حالا من الغنيّ.

---

(1) خزانة الأدب : ص. 96.
(2) الكامل : ج. 2، ص. 25.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 330.

5653 لا تدْريها لا عند الصّغير لا عند الكبير : وهو كسابقه.

5654 لا تدريها لا عند القريب لا عند البعيدْ : يُقَالُ لاحتمال أن يكون البعيد أكثر فائدة وأنفع من القريب، وقالت العرب : «ربّ بعيد لا يُفْقَد بِرُّه، وقريب لا يؤمن شرّه»[1]، وقيل: «ربّ بعيد أنفع من قريب»، قال أبو تَمّام :

ولقد سبِرْت النّاس ثــم خَبَرْتـــهم ... ووصفْت ما وصفوا من الأسباب

فإذا القرابة لا تقــرّب قاطعـــا ... وإذا المودّة أقرب الأسبـــاب[2]

5655 لا تدريها لا عند السّفيه لا عند العاقل : يضرب في وجوب التقاط الحكمة أنّى وجدت، دون الالتفات إلى مصدرها، أكان من أهلها أو لم يكن، أو أن التوفيق والهداية قسمة ونصيب، فرُبّما كانت مع العاقل وربّما كانت مع السفيه، قال الشّاعِرُ :

قد كنت أعْذِلُ في السّفاهة أهلَهــا ... ونسِيتُ ما تأتي به الأيـــام

فاليوم أَعْذِرهم وأعلــم أنــما ... سُبُل الضّلالة والهُدَى أقســام[3]

5656 لا تدير خير لا يجيك شرْ : يضرب في تجنب المعروف الذي يعود على فاعله بالشرّ.

5657 لا تربُطْها بيديكْ لا تحلْها بسنّيكْ : يضرب في تجنب المشاكل التي يعسر حلّها ويصعب الخروج منها، قيل : «لا تجني يمينُك على شِمالك».[4]

5658 لا ترقد بين لُقْبور لا تنام منامه مرعْبه : يُقَالُ للنصح بالابتعاد عن المكروه والابتعاد عن أسبابه.

5659 لا تضمن ضمانه ولا تردْ غضْبانه، ولا تعمل قدّام دارك دكّانه : يضرب لتجنّب الأمور الثلاثة المذكورة لتبعاتها السيئة، فالضّامن غارم، والوسيط ملُوم، والدكاكين أمام المنازل فيها مضايقة للسكّان.

5660 لا تكافئ الهمائم بأهل الحرائم : فيه دعاء بأن لا يؤاخذ الله الحيوانات العُجْم بجرائم النّاس فيحجب المطر ويقل الخصب.

5661 لا تْكُتْ لا تَكَنْدر لا تقلّقني، والقتبْ اللّي نازل على غارْبك لا حقْني : تكُتْ وتكنْدر : تئن وتتذمّر، يُقَالُ للكف عن الشكوى لمن لا يقدر عن إزالة أسبابها أو لمن يتألم مما يتألم منه الشاكي.

(1) الميداني : 1662.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 162.
(3) المخلاة : ص. 108.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 259.

5662 لا تكسب المرا الدَّعَّايهْ والكلبه العوّايهْ والنّاقه الرغّايه : يضرب للتحذير من امتلاك احدى الثلاث المذكورة لشرّها وإزعاجها.

5663 لا تْكُشّي لاَ تْنِشّي كيف الفلاح كيف لِمْهطّي : لمهطي أو الهطاي : الذي يأتي من الأماكن البعيدة لالتقاط بقايا الطّعام. يضرب للتعبير عن أن النّاس سواسية غنيهم وفقيرهم، أو في استوائهم للتعرض لنكبات الدهر.

5664 لا تْكُونْ كاسح يكسْروك، ولا تكون لَيّن يعصرُوكْ : يضرب للنصح بالتوسّط بين اللّين والشدّة تجنّبا لما ينتج عن كلّ منهما، ويرادفه قول بعضهم : «لا تكن رطْبا فتُعْصَرْ ولا يابسا فتُكْسَرْ».[1]

5665 لا تْكُونْ عسلْ يبلْعوك، لا تكون دفْله يدفْلوكْ : وهذا قريب من المثل السابق، يضرب في التمسّك بالاعتدال، والمعنى : لا تتجاوز الحدّ في المرارة فتُرمى ولا في الحلاوة فتبتلع، أي كن متوسّطا بين الحالين، ويرادفه قولهم : «لا تكن حلوًا فتسترط ولا مُرًّا فَتُعْقَى»[2]. الاستراط : الابتلاع، والاعقاء : أن تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته.

5666 لا تلزْ الأحرش الْعضّاك ولا تمّنْ من كان عَادَاك : يضرب لتفادي ما يسبّب الألم أو الأذى، والعَضَا : أعضاء الجسم.

5667 لا تْلَهّينا بالعباد ولا تْلَهّي لِعْباد بينا : يضرب لتوخّي السّلامة من الناس بمُسالمتهم وعدم مسّهم بمكروه.

5668 لا تَمّنْ ولا تسْتامنْ ولو تكون في دار الأمان : ويُرْوَى : ولا تتّامنْ، يضرب لعدم الاطمئنان للناس وترك الاغترار بحسن ظواهرهم.

5669 لا تعملْ روحِكْ نخّاله لا تبربشك الدّجاج : يضرب لتجنب الوقوع في المآزق وذلك بتجنّب الأسباب، وهو قريب من سابقه.

5670 لا تعايرْني لا نعايرك الهم طايلْني وطايلكْ : يضرب لتنبيه الانسان بأن لا يتناول أعراض الناس إذا أراد أن يصون عرضه، قال ابن الرومي :

تُعَيّرني بالنّقص والنّقصُ شامـــلٌ ... ومن ذا الذي يُعْطَى الكَمَالَ فَيَكْمُلُ

ولو منـح الله الكَمَالَ ابـــنَ آدَمَ ... لخلّده والله ما شاء يفعـــــل

5671 لا تعيّرْ : يضرب في النهي عن جعل ذوي الاوصاب والعاهات موضوعا للحديث أو

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 259.

(2) الميداني : 2604.

التعجّب خشية أن يصيب المتحدّث ما أصابهم، وقريب منه قول بعضهم : «من عَيَّر غُيِّر»[1].

5672 لا تعتقدْ لا تنْتَقدْ : يضرب للنصح بتجنّب الاعتقاد والانتقاد لأشياء يصدق بها البعض وينكرها البعض كالتوسّل بالأولياء ونحو ذلك.

5673 لا تعرفْها عند اللّي يصلّي ويصوم ولا عند اللّي يسْكر كلْ يومْ : يضرب للتعبير عن أن ابتسام الأيام أو عبوسها يشمل التَقِيَّ كما يشمل العاصي.

5674 لا تعْطيني عسْلك لا تلدغْني : يضرب في عدم الرغبة في النفع، الذي يجر ضررا، وأصل المثل في النّحل.

5675 لا تعظّم لا تبْلّى، عظّم على الصّلاة والصّوم باشْ ربّي يبْليك بيهم : ويُرْوَى : لا تستعظم يا عبدي لاَ تتبلّى، يضرب في عدم الانشغال بذوي العاهات والعصاة من الناس وشُغْلِ النفس بالطاعات، لا تتبلى : أي يصيبك الله بما أصابهم، وقريب منه قول أحدهم :

لا تَنْطِقَن بما كَرِهْت فربّمـــــا نطق اللّسان بحادث فيكُـــــون[2]

5676 لا تعْمل لا تخافْ : ويُرْوَى : لا تعمل يدّك لا يخاف قلبك، يضرب في تجنب كل ما يعرّض للخوف ويؤرّق الانسان، ومن أمثالهم القريبة : «ترك الذّنب أيسر من طلب التّوبة»[3]، قال الشّاعرُ :

ترجُو النجاةَ ولَم تَسْلُكْ مسالكَها إنّ السّفينةَ لا تمشي على الْيَبَــسِ

5677 لا تفْرح باللّي جَاي ولا تحزنْ على ما فات : يضرب للنصح بالمحافظة على الاعتدال فلا يهتزّ المرء لمفرح ولا يحزن على فائت، قال حكيم : «العاقل لا يستقبل النّعمة ببَطَرٍ ولا يُوَدّعها بِجَزَعٍ».

5678 لا تفرحُوا بأعيادكم رَاهُمْ ينقْصُو من أعماركم : يضرب لتذكير الانسان بأن توالي الأيام هو نقص من عمره فلا يغالي في الفرح بما سيأتي من الأعياد وأيام السّرور، وهو قريب من سابقه، وعليه قول أحدهم :

والمرءُ يفرح بالأيّام يدفعُهـــــا وكلّ يوم مضى يُدْنِي من الأجــل

وقال آخر :

يغرّ الفتى مرُّ الليالي سليمـــــةً وهنّ به عما قليل غوائـــــل[4]

(1) الميداني : ج. 2، ص. 328.

(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 170.

(3) الميداني : 615.

(4) طراز المجالس : ص. 261.

5679 لا تفرح ياللّي في القصر العالي، ولا تحزن ياللي في قعر البيرْ : يضرب لاشعار الانسان أن عليه أن لا يطمئن إلى الدنيا، أي أن من الحكمة أن لا يطمئن الانسان إلى الغنى وأن لا يجزع من الفقر، وذلك لتقلّب الزمان وتغيّر الأحوال.

5680 لا تسيّبْ ما في يدّك ولا تندم على ما فات : يضرب في النصح باغتنام الفرص وعدم النّدم على ما فات، قال الشّاعِرُ :

على ما فـات لا تنْـدمْ ولا تَهتـمَّ بالآتـي

5681 لا تشدْ سايْبه لا تْجيكْ نايْبهْ : السائبه : المجهولة المصدر، يضرب في البحث عن مصدر الشيء قبل الاحتفاظ به خشية ما ينجرُّ عنه، والنائبة : المُصيبة.

5682 لا تشركْ بالله لا تْغُرْ بالعبادْ : يضرب للنّهي عن الإشراك بالله والخديعة.

5683 لا تشكُر لا تذمْ : يضرب للتنبيه على أن الشيء المعروض لا هو بالجيّد ولا الرّديء، ومن أمثال العرب : «ليست برمشاء ولا عمشاء»[1]، الرمشاء : الطويلة هُدْب العين، والعمشاء : السيّئة البصر، أي أنَّ الشيء وسط بين الجيّد والرديء، قال الحطيئة :

سئلت فلم تَبْخَلْ ولَم تُعطِ طائـلاً فسِيّانِ لا ذمّ عليك ولا حَمْـدُ

5684 لا تشْمتْ لا تعيب ْحتى تشوف آش تجيبْ : أي لا تشمت بغيرك ولا تسخر مما أصابه الله من عيوب، فعسى أن يصيبك الله بما أصابه، قال بعضهم : «لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك»، وقيل : «لو عَيَّرْت كلبا خشيتَ محاره»[2]، والمحارُ : الحَنك.

5685 لا تُشُقْ أجْبال حتى تعرف المسيره : يضرب في عدم الاقبال على الشيء قبل اختبار طبيعته وما هو عليه، المسيرة : المسافة أو الطريق، والعرب تقول : «فتل فرضًا علامها»[3]، يقول : أصل الفتل : التذليل، أي أن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها يذلّل الأرض ويغلبها بعلمه، قال الشّاعِرُ :

وما هداكَ إلى أرض كعالمهـا وما أعانك في عُرْم كغـرّام

ولا استعنْت على قوم إذا ظَلَمُـوا مثل ابنِ عمّ أبيَ الظّلم ظـلاّم[4]

5686 لا تِهْتَم اللّي في علم الله يتمْ : يضرب للتحذير من الانشغال الشديد بالأمر لأن ما قدّره الله سوف يكون لا محالة.

---

(1) الميداني : 3345.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 258.
(3) الميداني : 2908.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 103.

5687 لا هَزْ عويناتك لا تسيل رويقاتكْ : يضرب في صدّ النفس عن التطلع إلى ما متّع الله به الآخرين، لأنّ ذلك أروح لها.

5688 لا تْوَرِّي عشّك للدجاج لا يربشوهولكْ : يضرب لوجوب احتفاظ المرء بخصوصيّاته لمنع من يريد الاستفادة من معرفة ذلك.

5689 لا توخّر عمل الْيُوم الْغُدْوه : يضرب في الحرص على إنجاز ما يمكن انجازه في وقته دون تأخير، وذلك سبقا لما عسى أن يحدث، ويرادفه قولهم : «لا تؤخّر عمل اليوم إلى الغد»، قال المفضّل الضبّي : قال لي المهدي يَوْمًا أبغض مَا إلَيَّ أن أجعل عمل اليوم إلى غد، فقلت له : إنه الحزم يا أمير المؤمنين، كما قال أخو تميم :

أخوك له حزْم على العزْم لَم يقُــلْ غدًا يَومُها إن لَم تعُقْه العوائــق[1]

5690 لا جاتْ بيه السّنه لا جا بيه الفرضْ : يُقَالُ لما لا وجه لقبُولِه لخروجه عن الشرع، والفرض : العرف : الأمر الواجب في الشرع، السنّه : الأمر المرغّب في فعله دون ايجاب.

5691 لا جاتْ قِرْبه لا قربوزْ : يضرب للسيّء لا يصلح لأي استعمال.

5692 لا جبّه في الرقبه لا راجل في الحجبهْ : يضرب لمن لم يسعفها الحظ بالزواج ولم تنعم بما تتيحه الحياة الزوجية من هناء واستقرار، وقد يُقَالُ انتقادًا لسلوك المرأة التي ليس لها من يراقبها ويخفّف من غلوائها.

5693 لا جُرّهْ لا بعرْ قديمْ : يضرب للشيء يذهب ولا يترك أثرا يدل عليه، الجُرّه : الأثر، والبعر : روث ذوات الخفّ وذوات الظلف إلا البقر الأهلي، وقيل فيهما : «البعرة تدل على البعير وَالقَدَمُ يدل على المسير»، قالوا في معناه : «لا حِسَاسْ من ابنيْ مُوقِد النار»[2]، يُقَالُ إنَّ رجلين يُقَالُ لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فإذا قربهما قوم استضافاهم، فمضيا ومر بهما قوم فلم يروهما، فقيل : «لا حساس من... المثل».

5694 لا جميل الْ عيش الْعيدْ : ويُرْوَى : لا مزيّه، الجميل : ما يقدمه الشخص لغيره من نفع هو في حاَجة إليه، العيش : الكسكس يضرب لما فقد القيمة لكثرته وتوفّره عند الجميع.

5695 لا جهدْ لا قدْرهْ : يضرب للإقرار بالعجز عن مواجهة الشيء.

5696 لا حال يدومْ رمضان البارح والعيد اليومْ : يضرب في كَرِّ الأيَّام وتقلّبها وعدم دوام الحال، وقيل في المعنى : «لا يبقى شيء على حاله»، ومما ينسب لعلي كرّم الله وجهه :

---

(1) طراز المجالس : ص. 179.

(2) الميداني : 3610.

رَأيْتُ الدهر مختلفا يَـــــــدُورُ فلا حزن يدوم ولا ســــــرورُ

وقد بَنَتِ الملوكُ بها قصـــــورًا فلم يبق الملوك ولا القصُـــــورُ

5697 لا حاسدْ بخيرْ : يضرب لما ينتهي إليه الحاسد من سوء العاقبة.

5698 لا حاسِدْ مُرزاق ولا مبغِضْ بخير : المرزاق : يأتيه رزقه في يسر، يضرب لسوء مصير الحاسد والمبغض.

5699 لا حبْ لا كره باينْ : يضرب لخفاء ما يكنّه الصدر من الحب أو البغض وعدم القدرة على معرفة ذلك.

5700 لا حبّو يمُوتُوا لا خلّوا النعوشْ تتكرَى : ويُرْوَى : لا مات لا خلّ النعوش تتباعْ. النعش : ما يحمل عليه الميّت، أي طالت به علّته وبقي بين الحياة والموت، يضرب في الأمر يحول دونه حائل.

5701 لا الحدّاد ولا اللّي يسوط عليه : يضرب عندما تشمل الرداءة الجميع، اللي يسوط عليه، مساعد الحداد الذي يحرك الكير لإلهاب النّار.

5702 لا حدْ خير من حدْ : يضرب في تأكيد تساوي الناس فلا فاضل ولا مفضول، قال الشّاعِرُ :

حُرًّا ولدتَ فلا تكن مستعبـــدًا لا العبدَ كنت ولا سواك السيّــدا

5703 لا حدْ داري بهمْ حدْ : يضرب لانشغال كل انسان بهمومه وعدم الالتفات إلى هموم غيره وقد يُقَالُ في الشكوى من تراكم الهموم.

5704 لا حرّم الله وارثْ : يضرب للتعبير عن استحقاق الوارث لما قدّره له الشرع في مخلّف المورّث.

5705 لا حرْ مملوكْ : يضرب لإثبات حرّية الانسان وإن الاستعباد أمر طارئ يجب أن يزول، قال علي كرّم الله وجهه : «لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّا»، وقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمّهاتهم أحرار».

5706 لا حر مغْصوبْ : يضرب لإثبات حرية الارادة عند الانسان ورفض إجباره على الامر أو فرضه عليه لأنه حرّ والحرية تقتضي ذلك، والعرب تقول : «أساء كَارِهُ ما عمل»[1]، وذلك أن رجلا أكره رجلا على عمل، فأساء عمله فقال هذا المثل.

5707 لا حزامْ بالنوّار لا خالْ في الدوّارْ : يضرب لمن فقد كل ما يرفع من شأنه بين

(1) الميداني : 1805.

الناس، وأصله في المرأة الفاقدة لكل ما يزينها للأزواج.

5708 لا حطّت بيه ناقهْ ولا طارْ بيه جمْلْ : يضرب لبيان امتياز اللحم الذي ليس هو لحم ناقة ولا لحم جمل وهو يعبّر عن رداءة لحمهما.

5709 لا حمّادي في الكتّاب ولا عيشه في دار لْمعلْمه : يضرب للمرأة التي لم يسعفها الحظ بالإنجاب أصلا، وقد يُقَالُ انتقادا لإهمالها رغم تفرّغها.

5710 لا حلّت لا ربطتْ : يضرب للتعبير عن جلّ ما كان يربط بين متعاقدين ونحوهما أو ما سوف يكون بينهما من روابط.

5711 لا حفرْناكْ يا جرْبوعْ لا نتقتْ : يُقَالُ عند ظهور الرغبة في إبطال اتّفاق بين طرفين، انتق : خرج من مكان غير مألوف.

5712 لا حسابْ لا عْقابْ : يُقَالُ تعبيرا عن رفض المحاسبة عند طلب أحد الخلطاء لها، ونحو ذلك.

5713 لا حياء في الدّين : يضرب لتبرير النطق بَما يشير إليه الجنس مِمَّا اعتاد الناس عدم التصريح به إذا كان ذلك في معرض الشرح لأمر شرعي.

5714 لا حياة لمن تُنادي : يُقَالُ فيمن لم يعمل فيه التحذير ولا النّصح ولا الوعظ، وعليه قول أحدهم :

لقد أسمعْتَ لو ناديت حيّـــا ولكن لا حياة لمن تُنـــــادي

5715 لا حياة فرحتْ ولا موتْ قرحِتْ : قرحت : أحزنت، وفي الآية الكريمة : «من بعد ما أصابهم القرْح»، أي نكبة الهزيمة في غزوة أحد، يُقَالُ المثل لمن يعيش عيشة غير راضية خير منها الموت.

5716 لا حيله لا تشيطينْ لا تبديل أوراق : التشيطين : التحيّل، يُقَالُ لتنبيه الشخص إلى تجنب التحيّل، وأصله في لعب الورق، ونحوه.

5717 لا حيله غلْبت نيّه : يضرب في الحث على التحلّي بالنّزاهة وترك التحيّل، وهو قريب من سابقه، قال ابن الوردي :

فاتـــرك الحيلة فيهـــا واتّكـــل إنّما الحيلةُ في تـــرك الحيـــلْ

5718 لا خابْ من استشارْ : ويضرب للنصح باستشارة الآخرين فيما التبس من الأمور، وعليه قولهم : «ما خاب من استخاره ولا ندم من استشاره»، والعرب تقول : «ما هلك

امرؤ عن مشورة»[1]، وقيل : «اعقل الرجال لا يستغني عن مشاروة ذوي الألباب»، وقال الحسن : الناس ثلاثة : «فرجل رجل، ورجل نصف رجل، ورجل لا رجل»، فأما الرجل الرجل فذو الرأي والمشوره، وأما نصف الرجل فالذي لا رأي ويشاور، وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي لا رأي له ولا يشاور[2].

5719 **لا خانْ مارسْ ما يخُون أفريل، لا خانُو الاثنين ما عاذْ في الدّنياخير** : يشير المثل إلى ما للمطر النازل في شهري مارس وأفريل من أهميّة بالغة للفلاحة وإلى ما لفقده فيهما من خطر على الموسم الفلاحي.

5720 **لا خزْمه لا ميزانْ** : خزْمه : أداة قيس يستعين بها البنّاء على معرفة استواء المكان ويُرْوَى، لا خزمة لا قرطْبون، يضرب لذي التصرّف المضطرب، ومن لا يمكن الوثوق بمعاملاته وقيل في ذلك : «لا به يعمل ولا عليه يعوّل».

5721 **لا خلّى لا بقّى** : ويُرْوَى : لا خلاّله لا بقّاله، يضرب لمن تجاوز الحدّ في شتم الشخص وثلبه، والعرب تقول : «أفرغ فيما ساءني وصعدَ»، أفرغ : هبط، وصعد : ارتفع، أي لم يأل جهدا في الأذى.

5722 **لا خْليقه لا خْلُوقْ لا ذخيره في الصّندوقْ** : ويُرْوَى : لا كسوه في الصندوق، يضرب لمن حُرم حسن الخَلق والخُلق، والمال، يقول الشَّاعرُ الشعبي :

لا ريت ما يزهَـــي ولا ما يفـــرّحْ   كانْ ما يحمّمْ في القلُوب يســـوّدْ

5723 **لا خيارْ فيما يختارْ الله** : يضرب للوقوف عند الأمر الذي قدّره الله للإنسان إذ لا مجال فيه للاختيار، وفي الآية الكريمة : «وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة»، وقيل في المعنى : «الخيرة فيما يصنع الله».

5724 **لا خير في اللّي حرث فوق السطح ولا خيرْ في اللّي شاركه** : يضرب في عدم الوثوق برأي من يحاول غير الممكن، ولا في رأي من يقتدي به.

5725 **لا داخْله بطاسك لا دازّه بابْ براسكْ** : يضرب لمن يطمع في إحسان من لم يسبق إليه إحسانه ، لا دازّه الباب براسك: أي أنّها لا تزور اليد بمَا تحمله من هدايا، وقريب منه قولهم : «مثقّل استعان بذقْنه»، وأصله البعير يحمل عليه الحمَل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذقنه على الأرض.

5726 **لا دارْ لا حانُوتْ لا جبّانه كيفْ يمُوتْ** : يضرب للفقير المعدم الذي لا يملك شيئا،

(1) الميداني : 3937.

(2) المخلاة : ص. 79.

ومن أمثال العرب : «ماله دارٌ ولا عقارٌ»، العقّار : كلّ أصل ثابت، كالأرض والدّار.

5727 لا دينْ لا دْعا والْدين : يضرب لإظهار خلو الذمّة من الدّين والسلامة من غضب الوالدين ودعائهم بالشرّ.

5728 لا دين لا ملّه : أي لا دين يوثق به، والملّه : الديّن والشريعة، يضرب لمن لا يوثق بدينه ولا بأمانته.

5729 لا ذاتْ لا صفاتْ : يُقَالُ فيمن عري من الحسن في ذاته وساءت طباعه وأخلاقه.

5730 لا رادْ الله الرحمان الرّحيم : يُقَالُ لردِّ المستاء من الأمر الذي بلغ به الاستياء حدّا عزم معه على المقاطعة والمفارقة.

5731 لا رى لا كلا لا اشتهي : لا رى : لم يتمتع، لا كلا : لم يعرف الأطايب، لا اشتهى: لم يجد فرصة للتشهي، يُقَالُ لمن لم يلحق شيئا من دنياه.

5732 لا راجلْ لا قضاء عاجلْ : القضاء العاجل : الموت، يضرب لمن طالت عنوستها فبقيت تتأرجح بين الأمل واليأس فلا زوج ولا موت يريحها.

5733 لا راجلْ يطلّق ولا عمودْ يفلّقْ : يُقَالُ لمن اختارت التسيّب لفقد الرادع، أو لمن فضلت العزوبة والحرية.

5734 لا راحه في الدّنيا : يُقَالُ تبرّما وضيقا بمتاعب الحياة وأعبائها الثقيلة، قال المعرّي :

تعبٌ كلها الحياة فمـــا أعْـــــــ ـــجَــب إلاّ من راغب في ازْديـــاد

وقالوا : «إنّ السّلامة منها اترْكُ ما فيها»[1]، قال الشَّاعِرُ :

والنّفس تكلف بالدنيا وقد علمت أن السلامة منها ترك ما فيهـــــا

5735 لا راحهْ في لِفْراق ولا هنا في غيره : يضرب للتعبير عن أن المرأة المفارقة لا تجد الراحة في الفراق ولا تطيب حياتها بعده.

5736 لا ربحْ ثوابهْ لا خلاّه لأصحابه : يُقَالُ في صاحب المال الذي يبذّره في غير وجوهه، فلا يضعه في مواضعه ولا يتركه للوارث.

5737 لا زين بعد الشيخوخه ولا عقلْ بعد الضرّه : يضرب لقطع الرجاء من الاحتفاظ بحسن الصورة بعد الشيخوخة، ومن بقاء صواب المرأة بعد اقتران زوجها بضرة.

5738 لا زينْ لا عينْ لا حْمورهْ في الخدّين : يضرب لإظهار افتقار الشخص ليس إلى الجمال

(1) الميداني : 28.

أو يضرب لبيان أنّ الشخص أهلٌ لأن يحسن إليه لأنّه لم يقدّمه.

5739 لا صحْ له لا من الكرْفه لا من الصّافي : يُقَالُ لمن خرج من الأمر صفر اليدين، وقيل في معناه : «خرج بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها». والكرفة : غير الصّافي من الحبوب.

5740 لا صحّه لا يكثّر خيرك : يُقَالُ لناكر الجميل، ولو بكلمة شكر.

5741 لا صنْعه لا صْنيعهْ : الصنعه : المهنة، يُقَالُ للعاطل الذي لا عمل له ولا حرفة.

5742 لا صنعهْ لا قنْعهْ : قنعه : من القناعة، يُقَالُ للعاطل المتبرّم بوضعه.

5743 لا صعيبْ مع الله : يضرب لاقناع من استعصى عليه الأمر بقدرة الباري تعالى على تيسير ما استعصى عليه، يقول المعرّي :

وهوّنت الخُطوب عليّ حتّــــــى ... كأنّي كنتُ أمنحُها الـــــودادا

أأنكرُها ومنبتها فــــــؤادي ... وكيف تنكرُ الأرض القتــــادا[1]

5744 لا طابتْ لا تحْرقت : ويُرْوَى : لا هي طايبه لا هي محروقه. يضرب في الأمر لم يقع إنجازه و لم ينقطع الأمل من إنجازه.

5745 لا طاحتْ لا دزّوها لا ريحْ كبْها قامت تبْكي : يُقَالُ إظهارًا لعدم التسليم بما ادّعاه الشخص من وقوع الأمر اعتباطا بلا سبب.

5746 لا طاع ربّي لا طاعْ الشيطان : يضرب للمذبذب الذي لا يعدّ من المتّقين الخلّص، ولا من العاصين، وكما قيل : «لا يعدّ من هؤلاء ولا يعد من هؤلاء».

5747 لا طبيب مع الله : يضرب لمن يأبى الخضوع لعلاج علّته ويَكِلُ الأمر لله تعالى، قيل أن الربيع ابن خيثم لما مرض قالوا له : ألا ندعو لك بطبيب ؟ فقال لهم : ان مرضي من الطبيب. وأنه متى أراد عافاني ولا حاجة لي بطبيبكم وأنشد :

فأصْبحت لا أدْعُو طبيبًا لطبّـــــه ... ولكنّني أدْعوك يا منزل القطْــــر[2]

5748 لا طيرْ يطيرْ لا فارسْ يسيرْ كان ربي الخبير : ويُرْوَى : صحراء لا فارس يسير، المثل، يُقَالُ في المكان المقفر الخالي من كل مخلوق، وقالوا في معناه : «أقفر من برّة خُسافٍ»[3]، هي برية بأرض الشام.

5749 لا كلا لا خلّ النّاس تاكُلْ : يُقَالُ للبخيل الذي يحرم نفسه وغيره.

---

(1) مواسم الأدب ج. 1، ص. 271.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 93.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1589.

5758 لا مالك يرغّبني ولا حلاوْتك تعْجبني : يُقَالُ لمن ليس لديه ما يجلب الناس فلا مال ولا لسان ولا حسن صورة.

5759 لا مزيّه الليلة الْعيدْ : يُقَالُ في الشيء يكون في متناول الجميع.

5760 لا من رى عيشَه في سوقْ الغزَلْ : ويُرْوَى : «يا من رالي»، يُقَالُ لمن يبحث عن شيء يصعب العثور عليه في ذلك المكان.

5761 لا من زنَى وإلاّ كان أنا : يُقَالُ لتبرير ارتكاب الذّنب اعتمادا على أن المتكلّم ليس الوحيد الذي يرتكبه، المثل عنوان لأسطورة قديمة، انظر في الميم (ما ثماش شجرة ما هبْهاش الريح).

5762 لا من داري عليكْ يا بوفسيّه على لعْويد تْبات : يُقَالُ لخامل الذكر الذي لا يخطر على البال لعدم أهميّته، بوفسيّه : اسم أطلقه العامة على طائر صغير يميل إلى الصفرة يرتاد الأماكن غير النظيفة لصيد الحشرات، وقريب منه قولهم : «ما كانوا عندنا إلا ككفّة الثّوب»[1]، يقول الميداني : أي من هوائهم، وقيل : «من أنت في الرّقعة»[2].

5763 لا من ملاها وارْتاحْ : يضرب للواجد الذي يحرم نفسه ليدّخر لغيره، وأصله أن بخيلا كان يخفي قلّة بحائط منزله يضع فيها كل ما يتحصل عليه من نقود ويردّد : «لا من ملاها وارتاح»، ويدركه الموت وتتزوّج زوجته رجلا آخر، وتفطن إلى مكان القلة فكان ينفق على سعة وهو يردّد : «لا من وفاها وارتاح»، قال الشَّاعِرُ :

قدْ يجمع المال غير آكلـــــــه ويأكلُ المال غير من جمعــــهْ

5764 لا من ينادي عليّ ولا من يقول لي تعالى، النّاس اللي نادو عليّ سكنوا جبابن تاله: يُقَالُ في الشكوى اذا عظم المطلوب وقل المساعد، ومِمّا قاله أبو ذؤيب يرثي أولاده :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهــــم وإذا المنيّة أقبلت لا تدفــــــع

واذا المنية أنشبت أظفـــــارها ألفيت كل تميمة لا تنفــــــعُ[3]

5765 لا من يقول لك آش حال بوك كان من يقولك آش حال أمّك : يضرب فيما طبع عليه الناس من أنهم لا يسألون الا عما يهمهم أمره.

5766 لا من يقولْ لكْ خبزي باردْ : يضرب فيما طبع عليه الناس من إطراء كل ما يتّصل بهم لتحسين صورهم في نظر الغير، قال الشَّاعِرُ :

(1) الميداني : 3862.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 328.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 328.

5750 لا كلام لا سلامْ : يُقَالُ لمن لا يكلم ولا يسلّم ترفّعا وكبرا، أو غضبا، ومن أمثال العرب : «أبأى من جُنيف الخناتم»، أي أشد كبرا، والبأو : الكِبْر، وإنما قيل له ذلك لأنه كان لا يبدأ أحدا بالسّلام حتى يبدأه، قال الشّاعِرُ :

أتراك تسمحُ بالنـــــــــوال ،وأنت تبخلُ بالسّـــــــــلام

قد ضلّ من لا يبْتغـــــــــي ودّ الأكارم بالكـــــــلام

وقال آخر :

لا كـــــلامٌ لا ســــــلامٌ لا رســــــولٌ لا رسالــــــه

كلّ هـــــذا يا حبيبــــــي من علامــــــات الملالَـــةْ[1]

5751 لا كليتْ فاضل لا رقدتْ عند السّاقين : يُقَالُ ردًّا على من لَمّح إلى احتياج المتكلم وتزلفه للغير استجداء أو لِمن يشكُّ في منزلة المتكلّم ويحطُّ من قدره.

5752 لا لمّه لملومةْ لا حزْمه محزومه : يُقَالُ لمن لا خير فيه أو فيهم انظر في الميم (ما فيه ما يحبْ ربّي).

5753 لا لعبْناها لا حلّت : يُقَالُ رغبة في إبطال اتفاق احتجاجا على تصرف الطرف الآخر، وهو مأخوذ من لعبة قديمة تسمّى لعبة الحلّيله.

5754 لا ليلْنا ليلْ لا نهارْنا نهارْ : يضرب للتعبير عن شدة العناء وتواصل الحركة في عمل طويل النّفس.

5755 لا مات لا خلّ أهله يتْعشّوا : يضرب للمريض الذي طالت به العلّة حتّى ملّه أقرب النّاس إليه، ويقرب منه قولهم : «لا حيّ فيُرْجى ولا ميّت فينسَى»[2]، قيل : خرج صخر بن الشريد أخو الخنساء في غزوة، فقاتل فيها قتالا شديدا، فأصابه جرح كبير فمرض وطال به مرضه، وحدث أن قال أحد عوّاده لامرأته سلمى : كيف أصبح صخر اليوم ؟ قالت : «لا حي فيرجى لا ميت فينسى».

5756 لا ما لحقْنا نتهنّوا : يضرب للتعبير عن الاكتفاء براحة النّفس عند تعذّر تحصيل الشيء.

5757 لا مال لا غُلظْ رقبه : يُقَالُ لشكوى الحاجة وفقد السّند، قال المتنبي :

بم التعلّل لا أهل ولا وطـــــــنُ ولا نديمٌ ولا كأس ولا سَكَـــنُ

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 317.
(2) الميداني : 3664.

5758 لا مالك يرغّبني ولا حلاوْتك تعْجبني : يُقَالُ لمن ليس لديه ما يجلب الناس فلا مال ولا لسان ولا حسن صورة.

5759 لا مزيّه الليلة الْعيدْ : يُقَالُ في الشيء يكون في متناول الجميع.

5760 لا من رى عيشَه في سوقْ الغزَلْ : ويُرْوَى : «يا من رالي»، يُقَالُ لمن يبحث عن شيء يصعب العثور عليه في ذلك المكان.

5761 لا من زنَى وإلاّ كان أنا : يُقَالُ لتبرير ارتكاب الذّنب اعتمادا على أن المتكلّم ليس الوحيد الذي يرتكبه، المثل عنوان لأسطورة قديمة، انظر في الميم (ما ثماش شجرة ما هبْهاش الريح).

5762 لا من داري عليكْ يا بوفسيّه على لعْويد تْبات : يُقَالُ لخامل الذكر الذي لا يخطر على البال لعدم أهميّته، بوفسيّه : اسم أطلقه العامة على طائر صغير يميل إلى الصفرة يرتاد الأماكن غير النظيفة لصيد الحشرات، وقريب منه قولهم : «ما كانوا عندنا إلا ككفّة الثّوب»[1]، يقول الميداني : أي من هوانهم، وقيل : «من أنت في الرّقعة»[2].

5763 لا من ملاها وارْتاحْ : يضرب للواجد الذي يحرم نفسه ليدّخر لغيره، وأصله أن بخيلا كان يخفي قلّة بحائط منزله يضع فيها كل ما يتحصل عليه من نقود ويردّد : «لا من ملاها وارتاح»، ويدركه الموت وتتزوّج زوجته رجلا آخر، وتفطن إلى مكان القلة فكان ينفق على سعة وهو يردّد : «لا من وفاها وارتاح»، قال الشّاعِرُ :

قدْ يجمع المال غير آكلـــــــه ... ويأكلُ المال غير من جمعــــهْ

5764 لا من ينادي عليّ ولا من يقول لي تعالى، النّاس اللي نادو عليّ سكنوا جبابن تاله: يُقَالُ في الشكوى اذا عظم المطلوب وقل المساعد، ومِمّا قاله أبو ذؤيب يرثي أولاده :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهـــم ... وإذا المنيّة أقبلت لا تدفـــــع

واذا المنية أنشبت أظفـــــارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفـــــعُ[3]

5765 لا من يقول لك آش حال بوك كان من يقولك آش حال أمّك : يضرب فيما طبع عليه الناس من أنهم لا يسألون الا عما يهمهم أمره.

5766 لا من يقولْ لكْ خبزي باردْ : يضرب فيما طبع عليه الناس من إطراء كل ما يتّصل بهم لتحسين صورهم في نظر الغير، قال الشّاعِرُ :

(1) الميداني : 3862.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 328.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 328.

وكلّ النّاس مجتهد حريص ومهتمّ ليرْفع من مقامه

5767 لا من يقُولْ لكْ هاك كان من يقُول لكْ هاتْ : يضرب لإظهار حرص الناس على الأخذ دون العطاء.

5768 لا من يقولْ يكبْني كان من يقول يقعّدني : يضرب لتأكيد ما جبل عليه الناس من السعي لتحسين صورهم في نظر الغير، راجع المثل قبل الأخير.

5769 لا منْ يقدْ كان نا : يضرب انتقادا، لمن يدّعي دائما تفوقه وامتيازه على الغير، وقريب منه قولهم : «بمثْلي تطْرد الأوابدُ»[1]، الأوابد : الوحش، والمعنى بمثلي تطلب الحاجات الممتنعة.

5770 لا من شافْ لا من درَى : يُقَالُ لتأكيد الرغبة في بقاء الأمر مكتوما لا يتجاوز العلم به الطرفين المعنيّين.

5771 لا معْبُود في الحقْ إلاّ الله : يُقَالُ لإثبات الألوهية الحق لله تعالى، وانفراده باستحقاق العبادة، وقيل في ذلك :

فهو الله لا إله سواهُ فانْفِ عنه الأشْباه والأمثالاَ

5772 لا مشيتْ لا جيتْ جاني البلا للبيتْ : يضرب لِمن يُجبر على تحمّل تبعات أمْرٍ لَم يرتكبه، ويُرْوَى : جاني الكخ للبيت.

5773 لا نا بالكرْموسْ لا نَا بالنّاصْري : الناصري : نقد قديم، يضرب لمن يسعى للرّبح فيعود بالخيبة، أي خسر من حيث أراد الرّبح، وقريب منه قولهم : «لا ماءك أنقيت ولا حرك أتْقيت»[2]، ويُرْوَى : ولا درنك، وأصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت، وكان معها ماء يسير فاغتسلت، فلم يكفها لغسلها وأنفذت الماء، فبقيا عطشانين، قال الفرزدق :

وكنتُ كذات الحيضِ لَم تُبق ماءها ولا هي من ماء العذابة طاهرُ

5774 لانا ميتينْ باشْ تنسُونا، لكن حيّينْ حيا مغْبونهْ : يضرب لمن يكون في أسوإ حال بعد أن تقلب به الدهر، وفي هذا المعنى قال أبو تمّام :

لا أنت أنتَ ولا الدّيارُ ديَارُ خفَّ الهَوى وتقضّت الأوطارُ

5775 لا ناكلهْ أنا لا محمّدْ خويَ : يُقَالُ عندما يفسد الشخص الشيء فيحرم نفسه وغيره

(1) الميداني : 3862.
(2) الميداني : 3527.

انتقاما ممن سيشاركه.

5776 لا نامْ ولا خلّى من ينَامْ : يضرب لمن حال دون راحته وراحة غيره.

5777 لا ناسْ لا نعِرْفوكُمْ : يضرب عتابا للصديق ونحوه لقلة التواصل والسؤال، قال الشَّاعِرُ :

أيا دارهُم ما كنت أنت بدارِهـــم ولا أنا مُذ سار الركابُ بهم أنــا[1]

5778 لا نْحبّكْ لا نصبُرْ عليكْ : يضرب لمن يبغض الشيء في القرب ويشتاقه في البعد، ويُرْوَى : لا نحبّك لا نقْدر علي افْراقك، ويُرْوَى : «المحبّه ما انحبّك والصّبر ما نصبر عليك»، وقريب منه قولهم : «كالخمر يشتَهى شُربها ويُكْره صداعُها»[2]، أي يشتهى شربها ويخشى ضررها، وفي المعنى يقول البحتري :

أحنو عليك وفـــي فُوادي لوعَـــةٌ وأصدّ عنك ووجْه ودّي مُقْبـــلُ[3]

5779 لا نخْشيه لا نُوحلْ في تقليعهْ : يضرب في تجنب التسبب في الأمر السيّء العاقبة، وما يتعذر التخلص منه.

5780 لا نكوي لا ناكلْ العصيدهْ : يضرب لمن يرفض الفائدة المنجرّة عن الألم أو الإذلال وأصله من العادات القديمة كيّ البطن كعلاج لإصلاح المعدة والأمعاء لدى الصغار وبعد الكي يعود الطفل إلى منزله ليأكل العصيدة بالعسل والسمن.

5781 لا نْمسّ كرمُوصة الصّيد لا بيدي لا بالعويدْ : يضرب لكثير الحذر الذي ينأى بنفسه بعيدا عن المكروه، وعليه قولهم : «أحْمى من أسْت الأسد»[4]، وأحْمى من أنف الأسد»[5]، لأن أحدا لا يقدر أن يقربهما، فهما في حِمًى.

5782 لا نعْرفْ لها عينينْ في راسْ : يضرب للتأكيد على أن المتكلم لا يعرف شيئا من المتحدَّث عنه.

5783 لا نعيمْ الا نعيمْ الآخرهْ : يُقَالُ في مجال الحديث عما تزخر به الدنيا من متاع، للتذكير بأنه زائل والأفضل التزوّد للنّعيم الدائم، قال ابن شبرمة : عجبت لمن يحتمي من الطيّبات مخافة الدّاء، كيف لا يحتمي من المعاصي مخافة النار، فأخذ ذلك بعض الشعراء فقال :

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 30.
(2) الميداني : 3114.
(3) الريحانية : ص. 23.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 686.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 686.

حسمك قد أفنيته بالحِمـــــــــــى دهرًا من البارد والحـــــــــارِ
وكان أولى بكَ أن تحتمـــــــــــي من المعاصِي حذرَ النَّــــــــارِ[1]

5784 لا نقْرُب السكَر لا يتْلم عليّ الذبّانْ : يضرب للنصح بالابتعاد عن اللّذة المسبّبة للألم، أو المتعة التي تسوء عاقبتها.

5785 لا نقسمْ لا نخلّطْ : يضرب لمن يتجنب مشاركة الغير بأي وجه من الوجوه، خوفا من عواقب الخَلطة، وقد يضرب من باب التحدّي ورفض كل الحلول الممكنة.

5786 لاني لاني لاني، بالأول لاني بالثّاني : يُقَالُ تعبيرا عن ملازمة الخيبة للشخص في كل ما يرومه.

5787 لاني بالخلخال لاني بقَصْبة رجلي : يضرب لمن يسعى للحصول على الشيء فيخسر كل شيء، أي أنَّها أرادت أن تتزين بالخلخال فأضرّ بِها، فلا هي بالخلخال ولا هي بسلامة رجلها.

5788 لاني صغيرة لاني نرْضعْ في صُبْعي : يُقَالُ عندما يكون الشّخص في غنى عن النصح أو التحذير.

5789 لاني مطلْقه لاني مردودَهْ : يضرب لِمن يُترك متأرجحا بين أمرين، أي ليست مطلقة لتعيش حياتَها كما هي، كما أنَها ليست مردودة أي تعيش مع زوجها كما تعيش النساء.

5790 لاَني من خُبزها ولا هي من اعْداي : يضرب للتعبير عن تباين الطباع وتعذّر الانسجام بين الشخصين، العداء : ما يسوّغ به الخبز من مرق ونحوه، ويقرب منه قولهم : «بِرئَ حيٌّ من ميّت»[2]، يُقَالُ عند المفارقة، وقالوا : «لا يجمع السّيفان في غمْدٍ»[3]، وهو من قول أبي ذُؤيب :

تُريدين كَيمَا تجمعينـــي وخالــــــدًا وهل يُجمع السَّيفانِ ويحك في غمْد

5791 لاني مشومه لاني مرومه، لأني قاطْعه بالدمّ منين جاني ها الهمْ : يضرب استنكارا لتوارد المحن على الشّخص مع أنه لم يرتكب شرّا قاطعه بالدم، غير وأصله صلة للرحم.

5792 لاني غرْبالْ نعاودْ الدّقيق لاني بهيم نعاودْ النّهيقْ : يُقَالُ ردّا على من يلحّ على إعادة الشيء، ومن أمثالهم القريبة : «حدّث حديثَيْن امرأةً فإنْ لم تفهم فأربعةً»[4]، يقول أبو هلال :

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 84.
(2) الميداني : ص. 474.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 305.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 569.

يُقَالُ لسوء الفهم، وظاهره خلاف باطنه، أي إن لَم تفهم حديثين فلن تفهم بأربعة.

5793 **لا عاقله لا أمْ تهديها، منينْ العقلْ يجيها** : يُقَالُ في تبرير السلوك السيّء للشخص ورفع اللّوم عنه.

5794 **لا عاشْ مالي بعد حالي** : يُقَالُ في الحث على جعل المال مطية لحسن الحال، والوقاية من التردّي وسوء الحال.

5795 **لا عاشْ محْظي لا عاشْ سايبْ** : محظي : مصون، يضرب لمن تكون حياته بين الصّون والتسيّب، وفيه حثّ على الانضباط.

5796 **لا عاشْ العارْ لا بنى دارْ** : يضرب لمن لم ترس حياته على أمر واضح، فلا هو فاسد ولا فعل ما يدل على صلاحه.

5797 **لا عاشْ وغناني لا ماتْ وهنّاني** : يضرب مثلا للرجل تكون حياته كموته في عدم غنائه عمن يطلب مساعدته ويعتمد عليه.

5798 **لا عوضْ لا غوضْ** : يضرب لمن ليس لديه ما يستحقّ الثناء.

5799 **لا عرف لا صواب قوله وجات طيحتي على قندولهْ** : يضرب للمحتاج أو فاقد السّند تدفعه الحاجة إلى من لا يجدي الاعتماد عليه. والقندول : نبات.

5800 **لا عرقْ عليه لا جابهْ بذْراعه** : يُقَالُ لتبرير عدم أحقّية الشخص بالشيء وذلك لأنه لم يبذل فيه جهدا.

5801 **لا عرسْ لا طهُورْ قامتْ الحرايرْ تْدورْ** : يضرب مثالا للنشاط والحركة الّتي تحدث دون سبب ولا داع.

5802 **لا علمْ لا درايهْ** : يضرب لنفي العلم والمعرفة عمن توسّم فيه ذلك.

5803 **لا عمّي لا قطع بيّ وادْ** : يضرب لتبرير عدم الاحسان إلى الشخص ردّا على من يلوم.

5804 **لا عملْتْ يدّي ولا ساقي** : يضرب للتفصّي من فعل الشيء والتبرّؤ من ذلك، ومن أمثال العرب : «ما لي في هذا الأمر يدٌ ولا أصْبعٌ»[1]، وقالوا : «مالي في هذا الأمر يدان»[2]، قال أبو سعيد المخزوميّ :

أدعْبل بن عليّ دعْ مفاخرتـــــي فلسْت ذا ناقة فيها ولا جمـــــلِ[3]

---

(1) الميداني : 3945.
(2) الميداني : 3780.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 305.

5805 لا عنادْ فيما شاء ورادْ : يضرب لترك الاعتراض عما قدّره الله وقضى به إذ لا رادّ لحكمه.

5806 لا عنْدي لا ما نبيع لا ما نرْهن : وهذا كسابقه، أو لإظهار الإحتياج.

5807 لا عندي معاك لا دعْوى لا مطالْبه : يضرب للتخلص من علاقة يتطلب التخلّص منها، وقريب منه قول امرئ القيس :

وإن تكُ قد ساءتْك منّي خليقــةٌ فسلّي ثيابي من ثيابك تُنْســـــل

5808 لا عنْدي فيها لا ما ناكل لا ما نشربْ : يضرب في الصفقة التي لا تجدي نفعا كما يُقَالُ في تجنّب موضوع الحديث ومتعلّقاته.

5809 لا عهدْ لا ميثاقْ : يضرب لمن عرف بعدم الوفاء بوعوده، وفيه تحذير من التعامل معه.

5810 لا عينْ ترْى ولا قلبْ يوجَعْ : يضرب عند الابتعاد عن أمر تسوء الناظر رؤيته.

5811 لا عين راتْ ولا وذنْ سمعتْ : يضرب رغبة في كتمان الأمر.

5812 لا غنَى يا كنّه تكبْري وتْولّي عمّهْ : الكنّة : زوجة الابن، والعمة : الحماة، يُقَالُ لتذكير من كان في عزّ أيامه والمتطاول على من ولّت أيامه بأنه سيعرف نفس المصير، ويُرْوَى: «لا سْبُد يا كنّه تولّي عمّه».

5813 لا غنيّتْ لا غنّاو عليّ : يضرب في شكوى الحال، والإهمال الذي يلقاه الشخص من نفسه ومن غيره.

5814 لا فاهم لا مصعّدْ لا مصوّبْ : مصعّد ومصوّب : مرتفع ونازل، يضرب لمن لا أمل في جعله يفهم.

5815 لا فايده بعد راس المالْ : يضرب للتأكيد على المحافظة على ما يعتمد عليه الشيء قبل غيره، وقيل في المعنى : «رأس المال أحدُ الرّبْحين»[1]، قال الشّاعِرُ :

فالتّاجر الكيّس في التّجـــــــاره من خاف عن متجره الخســـــارهْ

يجهد في تحضير رأس مالـــــــه ثم يروم الرّبح باحْتيالـــــــــه[2]

وقال نجم الدين اليمني :

إذا كان رأس المال عمرك فاحتــرزْ عليه من الإنفاق في غير واجــبِ

5816 لا فرحْ يدُوم لا حزنْ يبْقى : يُقَالُ لتسلية المحزون وتذكيره بأنَّ دوام الحال من

(1) الميداني : ج. 1، ص. 347.
(2) خزانة الأدب : ص. 95.

المحال، قال الشَّاعِرُ :

الدّهر لا يبْقى على حالـــــة لا بدّ أن يقْبل أو يُدْبــــــرا

فإن تلقّاك بمكْــــــــرُوهِهِ فاصْبر فإنّ الدّهر لن يصبِــــرا[1]

يقول الشَّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

لا فرحْ ولا خيــــــــرْ يدامْ ولا شرّْ بالحزن ديــــــــمه

5817 لا في الكحْ خيرْ : يضرب للتساوي في القبح، أي أنَّهُ وجد نفسه أمام أمرين ليس فيهما ما يمكن أن نختار لرداءتهما، قال بعضهم في المعنى : «سواءٌ قوْلهُ وبولُهُ»[2].

5818 لا في الغرْب معْزه ولا في الشّرق نعاج : يضرب في شمول الضنك وسوء الحال كل مكان، وقريب منه قولهم : «ما لهُ حانّةٌ ولا آنّةٌ»[3]، أي لا ناقة له ولا شاة، يقول الشَّاعِرُ الشعبي :

لا في الجبلْ وادْ معْلــــــــومْ ولا في الشْتا ليلْ دافــــــــي

5819 لا في الشّبَعْ فخْره ولا في الجُوعْ عارْ : يضرب لتبصير الإنسان بسلوك العقلاء وهو أن لا يفخر بغناه ولا يخجل من فقره، وقيل :

إنّ الغنيّ هو الغنيّ بنفســــــــه ولو أنّه عاري المناكب حـــافِ

5820 لا في الشّكوه ولا في ضروعْ البِلْ : يضرب في عدم وجود الشيء سواء في منبعه أو في مصبّه، وهو قريب من سابقه.

5821 لا قُتْلي لا قُتْلكْ : يضرب للإيحاء بكتمان الأمر بحيث لا يتجاوز المتكلّم والمخاطب.

5822 لا قطّعنا عليكْ لا ملحْفه لا بلْغهْ : يُقَالُ ردّا على من يتبرم من كثرة زيارات مخاطبه، البلْغه : من الأحذية السائبة الخلف.

5823 لا قلمْ لا دْوايه لا معمّل على لُقْرايهْ : يُقَالُ لمن تقدم إلى عمل و لم يقرأ حسابا لما يتطلبه هذا العمل من أدوات، ادْوايهْ : أي مِحبرة.

5824 لا سجَى بعد راسي والعشَا : لا سِجى : أي لاستعداده، يُقَالُ للتعبير عن أنّه لا أهميّة لشيء بجانب حياة الشخص ورزقه.

5825 لا سلامة من الخلق ولا هرْبه من المُوتْ : يضرب لانتصاب الشخص هدفا

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 198.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 356.
(3) الميداني : 3803.

للناس والموت، وفيه كثير من التذمّر والشكوى، ومن أمثال العرب : «رضا النّاس غايةٌ لا تدْركُ»[1]، أي لا سبيل إلى السّلامة من ألسنة الناس، قال الشّاعرُ :

إن كنت منبسطًا سُمّيت مسخــرةً | أو كنت منقبضًا قالُوا به ثقَـــلُ
وإن أعاشرْهم قالُوا لَمِيْتِنـــــا | وإنْ أجانبْهم قالوا به مَلَـــلُ

5826 **لا سلام على طعامْ** : يُقَالُ ترسيخا للعادة المتعارفة وهي أنه لا سلام على الآكلين لعدم إحراجهم بالردّ، وقالوا في معناه : «حيّاكَ من خلا فُوهُ»[2]، أي نحن في شغل عنك، يقول الميداني : وأصله أن رجلا كان يأكل فمرّ به آخر فحيّاه بتحيّة، فلم يقدر على الإجابة، فقال هذه المقالة.

5827 **لا سماهْ سماي ولا وطاهْ وطايَ** : يُقَالُ عند العزم على مقاطعة الشخص وفصم العلاقة بين الطرفين.

5828 **لا شبْعة في الكرش لا متعة في الفرش** : يُقَالُ لمن مُني بزوجة لا توفّر السعادة المنشودة لزوجها، وقريب منه قولهم : «قدْ أخطأَ نوْؤُهُ»[3]، أي خاب قصده.

5829 **لا هنّاهْ قلبهْ لا رجعْ لربّه** : يضرب للمذبذب الذي ظل بين حنين لانحرافه للماضي وتوْق إلى الاستقامة.

5830 **لا هُوَ من ثُوبي ولاني من قياسَهْ** : يضرب لإعلان رفض الأمر أو الشّخص لعدم الملاءمة وقريب منه قولهم : «لسْتُ من أحْلاسها»[4]، أي لست من أصحابها الذين يعرفونها ويقومون بها، وأحلاس الخيل هم الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها.

5831 **لا هو من زيتكْ ولا هو من دقيقكْ** : يُقَالُ لتأكيد التباين في الطباع بين الشخصين واستحالة التوافق بينهما، وهو قريب من سابقه.

5832 **لا هوَ بالجنّه لا هُو بالنّارْ** : يضرب لمن خاب في مسعاه وعاد بخفّي حنين.

5833 **لاهو بالدّنيا ولا هو بالدّين كيف فقيرْ ليهُودْ** : ويُرْوَى : ولا هو بالآخرة، يضرب لمن ساء حظّه في دنياه، ولم يتزود لآخرته، قال ابن دريد :

من فاتَهُ العلْمُ وأخْطاهُ الغِنَـــــى | فذاكَ والكلْبُ على حدّ السّـــواء[5]

---

(1) الميداني : 1584.
(2) الميداني : 1019.
(3) الميداني : 2900.
(4) فرائد الأدب : ص. 943.
(5) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 131.

5834 لا هي بالثريّا ولا هيّ بالميزانْ : الثريا : مجموعة من النجوم في صورة الثور، يُقَالُ لمن لم يظفر بشيء، وهو قريب من سابقه.

5835 لا هي بِهَمْ الناس وهَمّي نعملْ عليه عسّاسْ : يضرب بالمنشغل بعيوب الناس عن عيبه، ومن أمثالهم : «تلمّس أعشَاشكْ»[1]، قال الشَّاعرُ :

يا من يَعْتِبُ وعيبه منشعَــــبٌ   كمْ فيك من عيْب وأنْتَ نعيــبُ

5836 لا هي حيّه لا هي ميتَهْ لا تاكل في الرّفيسهْ : يضرب لمن يتوفّر له الضروري من العيش ولكنه لم يصل إلى عيشة المترفين، الرفيسه : خليط من التّمر والسّميد المقلي والسّمن.

5837 لا والي لا تالي كانْ الكريمْ العَالي : يضرب للشخص المتوحّد الفاقد للأهل والعشيرة، الوالِي : الأهل والعشيرة، والتالي : الأولاد والمكسب من حيوانات ونحوها، أو لعلها الكلمة للاتباع، ومن أمثال العرب : «بيْضةُ البلدِ»[2]، أي هو في وحدته وانفراده كبيضة في أرض خالية من وجدها أخذها، وقد تستعمل في المدح فيُقَالُ : «فلان بيضة البلد»، أي فرد في شرفه، ولا نظير له في سُؤْدُدِه.

5838 لا وجْه للمحْضرْ لا سقيطَهْ للحمّامْ : يُقَالُ فيمن أعوزه جمال الوجه وجمال الجسم، المحضر : موكب تجلّي العروس وهو ما يسمّى «الجلْوهْ»، السقيطة : الشاة بعد سلخها وتطلق تجاوزا على جسم الانسان العاري.

5839 لا وجيعهْ الاّ وجيعة الضّرس ولا همْ إلا هم العِرسْ : يضرب للتعبير عن شدة ألم الضرس المريضة وثقل أعباء العرس.

5840 لا ولدتْ لا ريتْ جاني الكخْ للبيتْ : يضرب لمن يجد نفسه ملزما بمعاناة أمر لا دخل له فيه، وعليه قول الربيع بن زيّاد :

لــم أكُنْ من جُناتها علـــم الله   وإنّي بحرّها اليوم صــــال

5841 لا وين الهرْبهْ منّك يا حبيبي يا رسول الله : يُقَالُ عند العجز عن تفادي الشيء وتفويض الأمر فيه إلى الله، يقول المبرّد : ومن أعجب التشابيه قول النابغة الذبياني :

فإنّك كاللّيل الذي هو مدْركــي   وإنْ خلْت أن المنْتأى عنك واسِعُ[3]

5842 لا يبكّي لك عين ولا يظلّم لكْ جبينْ : يضرب للدعاء بطول العمر وعدم الوقوع فريسة للحزن.

---

(1) الميداني : 687.
(2) جمهرةالأمثال : ص. 302.
(3) الكامل : ج. 3، ص. 3.

5843 لا يبِلْ لا يعِلْ : يضرب لمن لا يُرجَى نفعه ولا يخشى ضرره، يبِلّ : من الإبلال : البرء، يعل من العلة المرض، ومن أمثال العرب : «سواءٌ هو والعدم»[1]، ويُرْوَى : سواء هو والقفْر أي إذا نزلت به فكأنّك نزلت بالقفار الممحلة».

5844 لا يتخبزْ لا يتْكسْكسْ : يُقَالُ لمن يعسر معه التفاهم، وقالوا في معناه : «ما أدري أي البرنساء هو»، أي ما أدري أي الناس هو.

5845 لا يتْسوّق ولا يعطي البردعهْ : يضرب لمن يبخل بالشيء ويأبى أن يساعد على تحصيله، وفيه ذمّ لمن يفعل ذلك، يقول البستي :

من كان للخير منّاعًا فليس لـــــهُ على الحقيقةِ إخْوانٌ وأخــــدانُ

5846 لا يجي طارْ لا طبْله : يضرب للشيء غير الصالح للاستعمال، الطّار : من آلات الطرب وهو الدف، لا يجي : لا يصلح.

5847 لا يجي قرْبه لا قزْموطْ : وهذا المثل كسابقه، القزموط : القربة الصغيرة.

5848 لا يجي سِيرْ لا ملخَهْ : السّير : ما اقتطع من ثوب ونحوه طوليًا، الملخه : قطعة غير مشذّبة متروعة من الشيء، وهذا أيضا كسابقه.

5849 لا يحْرُمْ وليّهْ من دُورةْ العشيّهْ : يُقَالُ تنويها بالجولة التي تقوم بها المرأة في العشية بعد تعب اليوم أو يُقَالُ انتقادا للمرأة الطوّافة.

5850 لا يحُكْ لا يصُكْ كيف رجل البهيمْ القدّاميّهْ : يضرب للضعيف الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شرّه.

5851 لا يخبّشْ لا يدبّشْ : يضرب لغير الفعّال من الناس ممن لا يرجى لملمّة، وهو قريب من سابقه، ويقرب منه قولهم : «ما يُنْضج كراعًا ولا يردّ راويةً»[2]، قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو سمعت أبي ينشد في اللّيلة التي مات في صبيحتها وينظر إلينا قوله :

يا ويْحَ صبْيتيَ الذين تركتُهـــــمْ من ضعْفهم ما ينضِجُون كُراعًـــا

5852 لا يخرْجكْ من البلدْ ولا يجْعلْ عتبْتكْ من عند وليّهْ : يضرب للتنفير من الغربة ومن سكنى الزوج في منزل تملكه زوجته لما في الأمرين من محاذير. والوليّة : المرأة.

5853 لا يخلّينا لمن يملْنا : يضرب للدعاء بأن يموت الشخص في عزّه ولا يبقى حتى يصل إلى حالة يُملّ فيها.

---

(1) الميداني : 1811.
(2) الميداني : 3964.

5854 لا يرتاحْ ولا يرتّحْ غيره : يضرب تذمّرا ممن يشقى ويُشقي غيره، أي لا يستريح ولا يريح غيره.

5855 لا يرحَمْ ولا يخلّي رحمة ربّي تنْزل : يضرب لمن لا يجود بالخير ويمنع غيره من الجود به.

5856 لا يرْحمْ ولا يخلّي من يرْحمْ : وهو كسابقه، والعرب تقول : «يمْنع درّه ودرّ غيره»[1].

5857 لا يرُدْنا على أعْقابنا خُسّارْ : رد على عقبيه : رجع إلى سوء فعلها السيّء بعد الاقلاع عنه، يضرب في الدعاء بعدم الرجوع إلى طريق الشر بعد اتباع طريق الخير.

5858 لا يروعُك ولا يروعْ لبْعيّرْ : يضرب للتعبير عن مدى خطورة الأمر، أو للنّأي بالشخص عنه، وقريب منه قول العبّاس بن الأحنف :

وِصَالكُم هجْرٌ وحبّكم قلَــــى   وعطْفُكمْ صدٌّ وسِلمُكم حــــرْبُ
وأنتُم بحمد الله فيكم فظاظـــــةٌ   وكل ذلول من مَرَاكِبِكُم صعـــبُ

5859 لا يزينْ لا يعينْ : يضرب لمن لا تزين صحبته ولا يطمع في عونه ومساعدته.

5860 لايصْلح لا للدّنيا ولا للدّينْ : يضرب لمن لا يطمع أحد في مساعدته على أمور دنياه أو على أمور دينه، أو لمن لا يصلح لشيء، قال الشّاعِرُ :

إذا كنت لا نفْع لديْك فيرْتجــــى   ولا أنت ذُو دين فنرجُوكَ للدّيــــن
ولا أنْت مِمّن يُرْتَجَى للمّــــــة   عملْنا مثالاً مثل شخصك من طين

5861 لا يصلحْ لا للعَادهْ ولا للْعبادهْ : يُقَالُ في الشخص الذي لا خير فيه ولا جدوى من ورائه، وأصل المثل في الماء النّجس الذي لا يصلح للشرب ولا للطهارة، ثم شاع استعماله حتى أصبح يكنى به على الرجل الذي لا خير فيه، وهو قريب من سابقه.

5862 لا يصلح لا للسّوقْ ولا للصّنْدوقْ : أي لا يصلح لشيء وهو كسابقه.

5863 لا يصلح لا للشهادهْ ولا للْعبادهْ : يُقَالُ في الوضيع الذي لا فائدة من ورائه وهذا أيضا كسابقه.

5864 لا يضرّ السّحابْ نبح الكلابْ : يضرب للتعبير عن عدم تأثّر الرفيع بمناوشات الوضيع والترفّع عنه، المثل فصيح ذكره الميداني : «لا يضرّ السّحاب نبحُ الكلاب»[2]، يقول المعرّي :

---

(1) الميداني : 4682.
(2) الميداني : 3511.

وقد شاع ذكري في البلادِ فمن لهُمْ بإطْفاء شمْسٍ ضوْؤها متكامـــلُ
وقال السّها للشمس أنتِ ضئيلـــةٌ وقال الضّحى للصّبح لونُك حائلُ

5865 **لا يطوّلْ لينا قعْده ولا يشْفي فينا الأعْدا** : يضرب في الدعاء بعدم البلوغ إلى أرذل العمر خشية العجز وشماتة الأعداء

5866 **لا يكثّر لينا وجا، ولا يثقّل لينا خْطا** : الوُجا : المرض، يضرب للدعاء بالسلامة من الأمراض وعدم بلوغ أرذل العمر، وهو قريب من سابقه.

5867 **لا يكيدهْ ولا يطيحْ من ايدَهْ** : يضرب للشكّ في ادّعاء من يدعي أنه ليس هو من ارتكب الفعل.

5868 **لا ينجّي على العينْ ما ترى** : ينجّي : يزيل، فيه دعاء ببقاء نعمة البصر ودوامها، وفي الحديث : «اللهم متّعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعلها الوارثَ منا»، أي اجعلها بعدنا.

5869 **لا ينحّي شاشيّه على وليّه لو كان تبدا مهرّيه** : ويُرْوَى : «لا يحرم وليّه من شاشيه» وليّه : المرأة، من شاشية : أي من انجاب الذكور، يُقَالُ في الدعاء للمرأة بأن ترزق ذكرا، أو بأن لا تحرم من رجل يقوم بأمرها.

5870 **لا ينفع في البايْده ترقّع، ولا في صاحب السّوء عْزارهْ** : ويُرْوَى : ولا في صاحب السّوء سكاتْ، يُقَالُ في قطع الأمل من إصلاح الشيء المستعصي على الإصلاح والإقلاع عن محاولة ذلك والعرب تقول : «كدابغةٍ وقد حلم الأديمُ»[1]، الحلمُ : دود يقع في الجلد فيفسده، وذلك أن الجلد اذا حلِم فليس بعده إصلاح، وقد تمثل الوليد بن عتبة بالبيت التالي مخاطبا معاوية عندما ساءت الحالة بينه وبين علي :

فإنك والكتاب إلى علـــــــيّ كدابغةٍ وقد حلِمَ الأديــــــمُ

5871 **لا يعجبكْ طولك ولا تهتزّي، شبْرين في ابنادمْ وفعْله يزّي** : يضرب للتعبير عن أن العبرة بجمال الفعل لا بكمال الجسم.

5872 **لا يعجبك نوّار دفْله على الماء عامل ظلايلْ، ولا يعجبكْ زينْ طُفْله حتّى تشوف الفعايلْ** : وهو قريب من المثل السابق، والعرب تقول : «إيّاكم وخضْراء الدّمن»[2]، قاله رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقيل له : وما ذلك يا رسول الله ؟ فقال : «المرأة الحسناء في منْبت السّوء»، الدّمن : ما تدمنّه الإبل والغنم من أبوالها وأبعارها، لأنه ربّما نبت فيها النّبات الحسن، فيكون منظره حسنا أنيقا ومنبته فاسدا، قال الشّاعرُ :

(1) الميداني : 3082.
(2) الميداني : 126.

وهـــلْ ينفعُ الفتْيان حسْنُ وجُوههم | إذا كانت الأعْراضُ غير حِســان
فلا تجْعل الحسْن الدّليل على الفتـــى | فما كلّ مصْقول الحديد يَمانِـــي

5873 لا يعجْله دْواء : يضرب للشيء يكون عزيزا نادرا مرغُوبا فيه.

5874 لا يعْرفها لا خَلتْ لا عُمْرتْ : يضرب للجاهل قليل الاطلاع والمعرفة، قيل إن مروان بن أبي حفصة هجا قوما من رواة الشعر بأنهم لا يعرفون ما هو على كثرة استكثارهم روايته، فقال :

زَوايِلُ للأشعار لا علم عندهـــــم | بِجَيِّدِهَا إلا كعلم الأباعـــــــر
لعمْرك ما يدْري البعير إذا غـــــدا | بأوساقه أو راح ما في الغرائـــر

والزوايل : الدَّواب.

5875 لا يعملْ الخير لا يدلْ عليه : يضرب لمن لا ينهض لفعل الخير ولا يحضّ عليه، ولا ييسر على الناس فعله، ومن أمثال العرب : «الدّال على الخير كفاعله»، وقيل : «أحسن الإخْوان من دلّك على الخير»، قال الشَّاعِرُ :

دُلُّوا على الخير ان لم تفْعلوه فلقــد | جاء الدّليلُ على خير لِمن فَعَلَـــه

5876 لا يغلّب علينا زمانْ ولا رجالْ : يضرب للدعاء بالنجاة من غلبة الزمان وأهله، ويُقَالُ عند رؤية المقهورين.

5877 لا يغلّب على رجالْنا رجال : وهو قريب من سابقه.

5878 لا يفوته فايتْ ولا طعامْ بايتْ : يضرب للرجل الحازم الذي يظفر بكل ما يرغب فيه، ولا يقصّر في السّعي لتحصيله.

5879 لا يفيدكْ بوكْ لا جدّكْ ما يفيدكْ كان كدّكْ : يضرب في الحث على نبذ التّواكل وعدم الاعتماد على الموروث.

5880 لا يقْدر يخلّص حجامة لحيتَهْ، ويلوّ جْ في شْهودْ الخطبْته : يضرب للعاجز عن توفير الضروريات، يطمح لتحصيل الكماليات.

5881 لا يقيسْ بْشرْ : يُقَالُ عند قياس عمر شخص حي بعمر آخر متوفّى أو حيّ.

5882 لا يشْبع لا يحْمدْ ربي : يضرب لمن أعوزته القناعة والرضا بما رزقه الله.

5883 لا يهشْ لا ينشْ : يضرب للرجل الضعيف الذي لا يطمع الانسان في عونه ولا يرجى خيره ولا مساعدته. ينش : يدفع المكروه، ويقرب منه قولهم : «إنه لموهونُ الفقار»،

أي ضعيف، قال أبو عبيدة :

لو كنتُ ماءً لكنـــــــــت لا عذْبـــــا ولا مسُوســـــا

5884 لا يورّيك ولا يرُوعكْ : يضرب في الأمر الفظيع يريد المتكلم أن ينأى بالسامع عنه شفقة ورأفة به.

5885 لا يوصّل لمقمّلْ فيما يمّلْ : يضرب استكثارًا على الوضيع أن يتمنى ما لا يصل إليه مثله، يملْ : يؤمل أي يتمنّى. ومن أمثال العرب : «أبى العبدُ أن ينام حتى يحْلم بربّته»، أي أن العبد طلب ما لا يستحق ولا ينبغي له، وربّته مالكته، قال جرير :

فَغُضَّ الطَّرَفَ إنَّكَ من نميْـــــر فلا كعْبًا بلغْت ولا كلابَـــــا

5886 لا يوسّخْ مكهْ بالحرايميّهْ : يُقَالُ عند تعلق غرض أحد المنحرفين بما فيه انتهاك لبعض المحرّمات أو للإقناع بأن الشخص ليس أهلا لما يحاول الوصول إليه، ومن أمثالهم : «أبعد من العيُّوقْ»[1]، وهو كوكب يطلع مع الثريا، وهو مأخوذ من قول جرير :

فإنَّك يا ابن القيْن لن تدْرك العلى ولا المجْد حتى يُـــدْركَ النّجم طالبه

5887 لالّه بلاشْ سخّافهْ، زاد عليها الوحمْ ولاّتْ خطّافهْ : لالّه : سيدّتي، سخّافه : كثرة التشهّي، يضرب للشيء السّيء يطرأ عليه ما يضاعف سوءه.

5888 لالّه جنّه وأطْرافها نارْ : يضرب للشخص يجد فيه القاصد الرحمة لولا سوء أتباعه وحاشيته.

5889 لالّه ريتْها ومازالتْ حوايجْ بيتْها : يضرب لِمن خَبَرَ الشخص واطّلع على تفاصيله وخباياه.

5890 لالّه ما تخْدمْ وسيدي ما يعْطيها، وبنت النّاسْ منينْ يجيها : يُقَالُ فيمن يسوء ظن الناس في مكاسبه للغموض الذي يكتنف مصادرها.

5891 لالّه في دار النّاس والنّاسْ في دارْها : يضرب للمرأة الطوّافة التي لا يقرّ لها قرار ولا تلازم بيتها.

5892 اللاّحقْ تاعبْ : يضرب لإظهار فشل أو تعب من يحاول اللّحاق بِمن سبقه في أمر من الأمور، يقول صاحب الهمزية :

وتتبّعت أقتفـــي أثر القـــــــوْم فطالتْ مسافةٌ واقْتفــــــــاء

(1) جمهرة الأمثال : ص. 308.

5893 اللاّويهْ في الهاويهْ واليابْسه في القرْطلّه : اللاّويه : التّينة النّاضجة، الهاوية : البطن، القرطلة : السلّة، يضرب لِمن يُستأمن على الشيء فيستأثر بخياره ولا يترك إلاّ ما رذُل منه، قيل : «كلّ جان يده إلى فمه»، قيل ان عمر ابن عدي لما كان يخرج مع الخدم لاجتناء الكمأة لخاله جديمة الأبرش، فكانوا إذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها وراحوا بالباقي إلى الملك وكان عمر لا يأكل ما يجني، ويأتي به خاله فيضعه بين يديه ويقول :

هذا جناي وخيارُهُ فيـــــــه اذ كلّ جانٍ يده إلـــى فيـــه

5894 اللّبن في الشّتاء أعْطيه لاكبادك وفي الصّيف اعديه لأعْداك : يُقَالُ للتعريف بالوقت المناسب لتناول اللبن والوقت غير المناسب.

5895 لبّس الخنفوسه تولّي عروسهْ : يضرب لِما للّباس من أهميّه في إكساب الجسم حسنا وبهاء حتى لِمن فقدهما.

5896 لبّس الكتّانْ ونسى ما كانْ : يضرب لِمن يُنسيه حاضره المرفّه لِما كان فيه من خصاصة وفاقة، أو لمن ينسيه الشخص الإساءة السابقة له في أمرٍ مِنَ الأُمُور.

5897 اللّحمْ إذا انْتنْ ليه أمّليه : ويُرْوَى : «اللحم لا بارْ ماليه كان امّليه»، يضرب لاعتبار الأهل هم ملجأ من عضّه الدّهر بنابه، ممن ينتسب إليهم ومن أمثالهم القريبة : «أهل الميّت يلُونه»[1]، والمراد أنهم أشد عناية بأمره من غيرهم.

5898 اللّحمْ تخاوَى : يضرب عندما يلوح الانسجام بين الشخصين وتتلاقى الطباع وسمعته من رجل أصبح يرفض معاشرة زوجته.

5899 اللّحم رطَلْ والقطّوس رطل : يُقَالُ لاثبات بطلان الادعاء بالحجة الدامغة، ويُرْوَى: كان هذا اللحم فينو القطّوسة وكان هذا القطّوس فينو اللحم.

5900 اللّحمْ كولَهْ بدمْه والحوتْ نحّي له سمّهْ : يضرب للنصح بأكل اللحم غير تام النضج وعكس ذلك السّمك.

5901 الحْمى كيفْ جَرَّة الماء : لَحْمَى : أي الحماة، الجرة : قلة كبيرة من الفخار، يضرب ما يشعر به كلّ من الزوج والزوجة بثقل وطأة الحماة.

5902 الحْمَا جمرة نزلت من السّماء : وهو كسابقه.

5903 لَحمةْ المزْغوم ما تْطيبشْ : المزْغوم : النّهم، يضرب لما للنّهم من رغبة متّقدة تدفعه إلى أكل الطعام قبل نضجه، أي يضرب للشّديد الرغبة في الشّيء لا يتركه يكتمل.

---

(1) الميداني : 147.

5904 لَحمْ كسْكسي : يضرب للمرأة المتواضعة الجمال في امتلاء واكتناز ونحو ذلك، راجع في الكاف (كسكسي بالخضرة) ثم في العين (عَوّالي).

5905 لَحمْ لغْرابْ لا زْوى طابْ : يضرب لمن يستهلك الشيء قبل نضجه، أو للشيء يستهلكه قبل نضجه.

5906 لَحْمه ميتهْ : يضرب لمن لا يتأثر بالشتيمة ولا يثور لانتهاك سمعته، وقيل في هذا المعنى: «الطَّبْل قد تعوّد اللّطام»[1].

5907 لحيمْتي حلْوهْ للمضْغانْ : يضرب لمن تستعذب نعمته ويهضم جانبه ولا يشكر إحسانه ومِمَّا قاله الواثق لابن أبي دؤاد : كان عندي الساعة ابن الزيات، فذكركم بكل قبيح، فقالَ : الحمد لله الذي أحوجه إلى الكذب علي ونزّهني عن قول الحق فيه، وأنشد سوار القاضي لمسكين الدارمي :

أَتَتْني هناةٌ من رجال كأنّهــــا ... خنَافِسُ ليل ليس فيها عقــــاربُ

احلَوا على عِرْضي وأحرمت عنهم ... وفي الله جارٌ لا ينام وطالــــبُ[2]

5908 اللّحيه اللّي تتْباسْ بدينارْ نتّفْها وادْفعْ اثنينْ : يضرب في الاعتزاز بالنّفس ونبذ المذلة والخضوع لأيِّ إنسان مهما كان.

5909 اللّحيهْ اللّي تتْباس بفرنْك ادْفلْ عليها واعْطيها دورُو : دورُو : قطعة نقدية قليلة القيمة، وهو كسابقه.

5910 لَحْساتهْ الغُولهْ : يُقَالُ للصّغير الذي يزداد حسنا كلما تقدم به العمر.

5911 لَحيوطْ عنْدها وذِنينْ : يضرب لجعل المتكلم يخفض صوته بحديثه خشية أن يسمعه سامع.

5912 لحيهْ وراسْ : وأصله في الحلاقة، يضرب للقيام بالشيء المتعارف عليه في مثل تلك الحالة، أو في الجمع بين الشيئين.

5913 لزْ للحاوي حتّى يسْترجلْ : الحاوي : الناقص الرجولة، يضرب لجعل ناقص النشاط ينشط بكل الوسائل الممكنة، والعرب تقول : «النّحس يكْفيك البطيء المثْقل»[3]، يعني أن الحث يحرّك البطيء الضعيف ويحمله على السرعة والإنجاز.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 442.
(2) طراز المجالس : ص. 260.
(3) الميداني : 4289.

5914 لزْلهْ الحنشْ يرْجعْ : يُقَالُ تعبيرا عن الشيء الكثير المنتظم بحيث يتعذّر اختراقه، وأصله في كثرة الزّرع ونمائه.

5915 لزْ الكلبْ للحيطْ ياكْلكْ : لزّه : دفعه كرها، يضرب تحذيرا من ردة فعل من يقع الضّغط عليه والشدّة معه.

5916 للصّباحْ يا مصْباحْ : يضرب لاغراء الآخذ في عمل أو سهر بمواصلته وحثه على التمادي فيه دون توقف، وقريب منه المثل العربي : «احْدى لياليك فهيسي هيسي»[1]، قال الأموي : الهيْس : السّير، أيُّ ضرب كان، أي إنَّ الأمر يحتاج إلى الجد والاجتهاد، وقالوا: «اللّيل طويل وأنت مُقْمِر»[2]، أي اصْبِر على حاجتك لأنّك تجدها في بقية ليلك فإنها طويلة وأنت مقمر، أي ليس فيها ظلمة تمنعك عن قصدك.

5917 لكْ يوْم يا ظالمْ : يُقَالُ في تقبيح الظّلم والتّحذير من عواقبه، قال حكيم : «يوم العدل عن الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم»، وقال الشّاعِرُ :

إذا مَا هممتَ بظُلْم العبـــــــادِ فكُنْ ذاكِرًا هول يوم المَعَـــــــادْ[3]

وقال محمد بن سويد وزير المأمون :

فلا تأمننّ الدّهر حرًّا ظلْمتــــــــه فما ليلُ حرّ إنْ ظلمْتَ بنائـــــم[4]

5918 لا لقمة بو خلّوطْ وبُو جلّوطْ ورقْده في العبانهْ : بوخلوط وبو جلوط، أي يختلط فيه الحسن بغيره، يُقَالُ في الحنين إلى العيشة السابقة المتّسمة بالبساطة.

5919 لمبزّعْ آش يلمّهْ : ويُرْوَى : يا لمبزّع أش يلمّك، يضرب في تعذّر لَمِّ ما تشتَّت وجمع ما تفرّق من أمر الشخص، قال الشّاعِرُ :

إذا ما تشتّت أمر الفتَــــــــى فما من سبيل إلى لـــمَّـــــــــه

5920 لْمتين يا عينْ بالكتّانه، ولْمتينْ يا عين ودارْ الطّبيبْ بحْذانا : أي إلى متى، الكتّانه : الخرقة، يضرب في استنهاض الشخص لاستبعاد ما يؤرّقه أو للسعي للوصول إلى الهدف الذي يشغل باله.

5921 لمْ الحَسْري والبسْري : يُقَالُ لمن استحوذ على كل شيء.

5922 لمْ الرُّقْعه بدقيقْها : الرقعة : جلد شاة مدبوغ غير متروع الصوف يوضع تحت الرحى

---

(1) الميداني : 119.

(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 970.

(3) المخلاة : ص. 72.

(4) المستطرف : ج. 1، ص. 105.

الحجرية لحفظ الطّحين من التراب وفيه إشعار بالتستر عن أمر لا يحسن الاطلاع عليه، وهو قريب من سابقه.

5923 لَمْ الملمّه واللّي ثمّهْ وعيّطْ بالكْ : الملمّه : ما وجد أو ما جمعه من مال ونحوه من المدّخرات، عيّط بالك، يقولها الراكب ليفسح له الطريق، وهو في معنى المثلين السابقين.

5924 لمعاوْده في الدّقيق الأحْرشْ : يُقَالُ تبرّما برغبة من ألحّ في إعادة الكلام ونحوه لاعتبارات تتعلق بنيّة السّائل وبالموضوع.

5925 لْمسيّه يا لْمسيّه بلادك جربه والمطْويّه : هذا من نداءات باعة التمور لترويج بضاعتهم، جربة : الجزيرة التونسية المعروفة، اشتهر أهلها منذ القديم بصناعة الفخار كما عرفت بصناعة البطاطن الصوفية الجميلة، المطوية : مدينة بالجنوب التونسي، وكان للباعة نداءات معروفة من قديم، فمن ذلك ما جاء في قول لسان الدّين بن الخطيب مسجّلا في شعره إحدى نداءات باعة التمر المعروف بالدقلة، وكانوا اذ ذاك يسمونها «حفْصه» اذ يقول في مدح ممدوحه :

عَارَضْتُ قَول بائع التّمـــــــــر ... بـــمقـــــــالِ شَجِـــــي
غَربُوك الجِمَالُ يَا حفْصـــــــــه ... مِن مكان بعيــــــــــــدْ
وَمِن سيجلماسَـــةٍ وَمِنْ قَفْصَــــة ... وَمن بلاد الجَريـــــــــدْ

5926 لمْشمرين قدّامهم جرُفْ : يضرب لتنبيه من ينهض للأمر، إلى الاحتياط حذرا مما يُمكن أن يعترضه من عوائق، ويقرب منه قولهم : «كمّشَ ذلاذلهُ»[1]، الذّلاذل : أطراف الذّيل، واحدها : ذلذل.

5927 لمْ هالهْ في جرد مْهلْهل : جرد مهلهل : الثوب البالي، يضرب لمن هيّأ لخصمه ليكيل له سيلا من الشتائم والسّباب.

5928 لمْ هاله في شْلامة : هو في معنى المثل السّابق.

5929 لْمها من كراع كلب : يضرب لمن يجمع الأشياء المختلفة من هنا وهناك وفيه جانب من عدم الرضا، ويُرْوَى : ملقطة من كراع كلب، وقالوا في معناه : «هُمْ كبيت الأدَم»[2]، يعني فيهم الشريف والوضيع.

5930 لمّيتْهم في صرّهْ وخرّجْتهم في مرّهْ : يضرب لأب البنات يكبّرهن ويزوّجهن فيتفرّقن، أو لمن يجمع المال فإذا جمعه بذّره.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1650.
(2) الميداني : 4563.

5931 لعْبايه قْلالْ والجمل هرقال : يضرب للحالة غير الملائمة، التي يكتنفها السوء من كل جوانبها.

5932 لعبْ الجمل مع الخُرْشفْ : الخرشف : بقل معروف، يُقَالُ فيمن يكون عنيفا في لعبه ومُزَاحِهِ.

5933 لعْب البهيم مع الفقّوسْ : الفقوس : الخيار، وهو كسابقه.

5934 لعبْ لخُردْ هزْ ورُدْ : لخردْ : جمع خردة، الرديء من الأشياء، يُقَالُ انتقادا لمن يشتري البضاعة ثم يعيدها لصاحبها.

5935 لعبْ عليه المُوسْ : يُقَالُ للطفل إذا بلغ مبلغ الرجال وتخطّى عهد الطفولة، أي أصبح رجلاً يَحْلِقُ ذقنه.

5936 لعبْ سيدي مع عياله دزْها في البيرْ وقال لها : طي : طي : ها أنا أنظر إليك، يضرب لمن يكون عنيفا في لعبه حتى أنه يضر بمن يلاعبه.

5937 لعبْ له لعْبة الحلاّبْ : يضرب لمن يصل إلى هدفه من الشخص بالملاطفة والاحتيال، الحلاّب : حالب الشاة حين يربّت على ضرعها لتدرّ حليبها.

5938 لعْبهْ طرقْ الصّيدْ : الطرق : النّغمة، يضرب لِمن يشكُّ في حسن نوايا صاحبه وتضعف ثقته فيه.

5939 اللّعب بالخنِقْ والخنِقْ يُقْتلْ : يضرب للتحذير من المبالغة في الممازحة لما تؤدي إليه من وخيم العواقب، قيل : «لكلّ شيء بذَر وبذر العداوة المُزاحُ»[1]، وقال بعض الحكماء : «خيرُ المزاح لا ينال وشرّه لا يُقَالُ»، فنظمه السّابوري في قصيدته الجامعة للآداب فقال :

إنّ المزاح بدْؤُهُ حـــــــــلاوَهْ لكنّما آخرُهُ عــــــــــداوَه

5940 اللّعبْ ياسرْ يخرّطْ وإلاّ يضرّطْ : يضرب لذمّ الافراط في المزاح لما يُؤَدّي إليه من وخيم العواقب، راجع المثل قبل الأخير.

5941 اللّعبْ مُوشْ بعشانا : يضرب في مواجهة الأمور الجادة بالجِدّ وترك الهزل فيها، ومن أمثال العرب : «بغيْر اللّهو ترتِقُ الفُتُوقُ»[2].

5942 لُغنا الكلْ على راسْ السرديكْ : يضرب للتعبير عن أن كل المساعي لأجل أمر ما.

---

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 262.
(2) الميداني : 524.

5943 لفْراده عبادهْ : يضرب للتّرغيب في العزلة والبعد عن مخالطة النّاس، وفي الأثر : «لا تدعوا حظكم من العزلة فإن العزلة عبادة»، ومن أمثال العرب : «الوحْدة خير من جليس السّوء»، والمراد أنك إذا خلوت بنفسك تسلم من الناس ومن شرّهم، وقيل : «إن كان في الجماعة الفضْل ففي العزْلة السّلامة»، قال الشّاعِرُ :

أنِسْتُ لوحدتي ولزمت بيتـــــي   فطاب الأنس لي وصفا السّـــرورُ
وأدّبني الزّمان فلا أُبالـــــــي   بأنّـــــــــي لا أزارُ ولا أَزُورُ

وقال آخر :

وأطيبُ أوقاتي من الدّهر خَلْـــوةٌ   يقرّبُها قلبي ويصْفو بها ذهنـــي

5944 لفْلوسْ بعينيها : يضرب للتعبير عن أنّ الثّراء يعرف أهله فلا يقع على غيرهم ممن كتب عليه الفقر.

5945 لَفْعهْ بُو سبْعَه رُوسْ : ويُرْوَى : حنشْ بو سبْعه روس، يُقَالُ في الدّاهية الشرير الذي لا يسلم أحد من شره. ويقرب من قولهم : «إنّه لعُضْلة من العُضل»[1]، أي داهية من الدّواهي، يقول الميداني : وأصله من العُضل، وهو اللّحم الشّديد المكتنز، وقالوا : «إنّه لعِضٌّ»[2]، أي داهٍ.

5946 لفعْتين في غارْ ولا كنْتينْ في دارْ : يضرب لمن تنشأ عن اجتماعهما المشاكل ويكثر الخصام، ويُرْوَى : «ولا سلفْتين في دار»، وقريب منه المثل العربي : «بيتٌ بيه الحيتانُ والأنُوقُ»، وهما لا يجتمعان.

5947 اللّفظْ عند الجيدينْ عدالهْ : يضرب في وجوب الوفاء بالوعد، الجيدين : أفاضل النّاس عداله : واجب الوفاء، قال الشّاعِرُ :

وميعَادُ الكريم عليه ديــــــــــنٌ   فلا تزِد الكريم على السّــــلام

قال آخر:

ولا خير في وعْد إذا كان كاذِبًـــا   ولا خير في قَوْل إذا لم يكنْ فعْـــل

5948 لفقرْ وصحّة الذكر : يُقَالُ للفقير كثير النّسل الذي لا ينفكُّ عن الإنجاب رغم قلّة ذات اليد.

5949 لقاها تبْكي من هم الرّجال قال لها اسْكتي ناخْذِكْ : ويُرْوَى : هَيَّا نزوّجْ بيكْ،

(1) الميداني : 275.
(2) الميداني : 38.

يضرب انتقادا لِمن يُحاول إصلاح الشيء بما يزيده فسادا.

5950 لقاها من الجنّة والنّاسْ : يضرب لمن صادف ما يتمنّى من أقصر الطرق.

5951 لقاها في البصلْ تغْلي : ويُرْوَى : عملْها، يضرب لمن يفاجأ بأنه وقع في فخّ نصب له.

5952 لقَى الجنّه ويلوّجْ على الشّرفْ : يضرب لمن ظفر بشيء نفيس شكّ في نقاوة مصدره فتردّد في أخذه وَاكتسابه.

5953 لقَى الزّقْ في العِشْ : يضرب لِمن يؤتى من مأمنه أي يأتيه الشرّ في المكان الذي يعتقد أنه آمن به. والزّق : فضلة الطّائر وبرازه.

5954 لقى لمدِينه خالْيه قام فيها الأذانْ : يضرب لغير الماهر يظهر مهارته في غياب القادرين.

5955 لقَى لْمدينه خاليهْ تْولّى فيها قاضي : وهو قريب من سابقه.

5956 لقْرعْ حكْ راسهْ : يضرب للمتّهم بعيب أو نقص يتوجّس دائمًا من أي إشارة أو حركة وخوفًا من أن يكون هو المعني بِها، وعليه قول بعضهم : كاد المُريبُ أن يقول خذُوني.

5957 اللُّقْمه البارْده تكبّرْ الرّكايبْ : يضرب انتقادا لمن يستطيب الشيء المجاني، وفيه حثٌّ على الاعتماد على النّفس.

5958 لُقْمه بلّوشي خير من لحمةْ علّوشي : وهو قريب من سابقه.

5959 لقمة جاري ما تْشبّعني وعارْها يتْبعْني : ويُرْوَى : ما تشبعني وخاطري يوجعني، يضرب للترفع عن الرغبة في الشيء المجاني لتبعاته. يقول الشريف الرضي :

لا تطْلب الرّزق في الدّنيا بمنقصــةٍ فالرّزق بالذلّ خيرٌ منه حرْمـــانُ

5960 لقْمة الطّلبة ما تشبّعشْ : يضرب في تبغيض ما يعيش عليه المرء من فتات لفظه الناس، وفيه حث على الاعتماد على النّفس.

5961 لقمة الْمساسيهْ حلْوهْ : لْمسايسهْ : الاستجداء، راجع قبل المثلين الأخيرين.

5962 لقمةْ من عشاي تنقّصْ لي كلمَةْ من قفايَ : يضرب فيما للجود من أثر في تحسين السّمعة وبعد الصّيت، قال بعضهم : «إذا أتاك سائلك فلا تردّه إلا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمّك»، وقال العرب : «إن من ابتغاء الخير اتّقاء الشرّ»[1]، المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه فأمر بإعطائه، وقال : «إنّ من ابتغاء الخير اتقاء الشرّ»،

(1) جمهرة الأمثال : ص. 206.

ومعناه أن لسان الشّاعِرِ مما يتّقى، فينبغي أن يُفتدى شرّه بما يعطي وقالوا: «الاحسان يقطع اللّسان».

5963 لقْمه السْقاطه ما تسمّنشْ : راجع في المثلين الأخيرين (لقمة الطلبه ما تشبعشْ).

5964 لُقْمة الهمْ طلاّعهْ : الهم : الفقر والخصاصة، طلاعه : لها أثر حسن، يضرب لما للزّاد الطيب على جسم الجائع الفقير من أثر حسن.

5965 لقمة في بطنْ جائعْ خيرْ من بَني جامعْ : يضرب للترغيب في إطعام الفقراء والمحتاجين ومواساتهم.

5966 لقْمهْ في الحلْقومْ والأخرى تقُولْ لكْ قومْ : يضرب لرفض شدّة الاقبال على حاجة الغير لما في ذلك من حرج لصاحبها.

5967 لقمهْ وفيها عُودْ : يضرب للشيء المرغوب فيه يخالطه ما ينغّصه،راجع في الباء (بوسةْ عامْ وفيها الثّومْ).

5968 لُقمة اليتيم معبرهْ حتّى من خدّيهْ كبارْ : يضرب لما يلقاه المحتاج من انتقاد ممن يضطر للجوء إليه، انظر في الفاء (فسيتْ ليتيمْ فوّاحهْ).

5969 لقيتَهْ يتلوّى، قوّيته حتى اتْقوى قلت له : اشكونْ الغولْ ؟ قال لي أنا هو : يضرب للجحود الذي يقابل الإحسان بالإساءة، وهو في معنى قوله :

أعلّمه الرّماية كل يـــــــومِ   فلمّا اشتدّ ساعدُه رمانــــــي
وكم علّمته علْم القوافـــــــي   فلمّا قـــــــال قافيةً هجانــي

5970 اللّسانْ الحلُو يرْضع اللبّهْ : يضرب لالتزام المرء بحسن المنطق وطيّب الكلام، قال العباس بن الحسين للمأمون : يا أمير المؤمنين إن لساني ينطلق بمدحك غائبا، وقد أحببت أن يستزيد عندك حاضرا، أفتأذن لي يا أمير المؤمنين الكلام ؟ فقال له : فوالله انك لتقول فتحسن وتحضر فتزين، وتغيب فتؤمن، فقال : ما بعد هذا الكلام كلام يا أمير المؤمنين، فتأذن بالسكوت ؟ فقال : إذا شئت، قال الشّاعِرُ :

فيطرب السّمع لألفاظِــــــــه   ويرقُصُ القلْب لمعنـــــــــاه[1]

5971 اللّسانْ ما فيهشْ عظَمْ : يضرب في وجوب التحكم في اللّسان وما يصدر عنه، والعرب تقول : «اللّسان مركب ذلولٌ»[2]، أي أن الانسان قادر على قول الخير والشر، فلا

(1) الريحانة : ص. 176.
(2) الميداني : 3307.

يعوّد لسانه مقالة السوء، قال صالح بن عبد القدوس :

واحفظْ لسانك واحترس من لفْظه فالمرْء يسلمُ باللّسان ويعْطـــبُ

5972 اللّسان وقلّة الاحْسانْ : يضرب لحلو اللّسان القليل الاحسان، ومن أمثال العرب: «سحابُ نوء ماؤُهُ حميمٌ»[1].

5973 اللّسانْ يكْذبْ والوقائع ما تكْذبشْ : يضرب للتعبير عن أن العبرة لا بمجرّد القول بل بتنفيذه.

5974 اللّسان ينقّص من الحرْمهْ : يضرب فيما يسبّبه الكلام غير الموزونِ من نقص هيبة المتكلم عند النّاس، قيل : «لسان العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام تفكر، وإن كان له قال، وإن كان عليه سكت، وقلب الأحمق من وراء لسانه فإن أراد أن يقول قال، فإن كان له سكت وإن كان عليه قال».

5975 لسانْ مصانكْ إن صنْته صانكْ وإن خنْتهْ خانكْ : ويُرْوَى : وإن هنْته هانكْ، يضرب لما للسّان منَ قدرة على رفع صاحبه أوالحط من شَأنه، ذكر أن لقمان الحكيم أعطاه سيّده شاة وأمره أن يذبحها ويأتيه بأخبث ما فيها، فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها، ثم أعطاه شاة أخرى وأمره بذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها، فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها، فسأله عن ذلك ؟ فقال له : يا سيّدي لا أخبث منهما إذا خبثا ولا أطيب منها إذا طابا. وقيل : خرج بعض الفرس في غلس ومعه آلة الصيد، فنطق طائر فرماه وقال : خفة اللسان تملك حتى الطائر، قال الشّاعِرُ :

احفظ لسانك أيّهـــا الإنســـــانُ لا يلْدغنّك إنّه ثُعْبـــــــــــانُ

5976 لسانك خيرْ من احْسانكْ : يضرب لما للكلمة الطيبة من أثر حسن على علاقات الناس ببعضهم، وقيل : «من صفا قلْبه صفا لسانه»، قال المتنبي :

لا خيل عندك تُهديها ولا مــــالُ فلْيسعد النّطق إن لم يسْعد الحـــالُ

5977 لسانكْ سلْطانكْ هو معْيارك بين اقْرانكْ : يضرب لبيان أن منطق الانسان هو الذي يعرفه به النّاس فبه تعلو منزلته أو تسفل، وعليه قول العرب : «ما الانسانُ لولاَ اللّسان الا صورةٌ ممثّلةٌ أو بهيمةٌ مهْملةٌ»[2]، يقول زهير بن أبي سلمى :

لسانُ الفتَى نصفٌ ونصف فؤادهُ ولَمْ يبْق إلا صورةُ اللّحم والـــدّم

---

(1) الميداني : 1776.

(2) الميداني : 3959.

روي أنَّ الإمام الشافعي رضي الله عنه، كان ذات يوم يعلم في مجلسه بحضور جمعا من الطلبة فأقبل عليهم رجل ذو هيبة وسمت حسن، وكان الشافعي مادًّا رجله فطواها احتراما للرّجل وتَمادى في تقرير مسألة علميّة قائلا : «إذا أدبر النهار من هاهنا وأقبل الليل من ها هنا فقد أفطر الصّائم»، فقال الرجل الوافد موجها كلامه إلى الشافعي : وإذا لم يدبر النهار ولم يقبل الليل ؟ فأجابه الشافعي قائلا : «إذن يمدّ الشافعي رجله».

5978 لسانهْ دايرْ برقْبتهْ : يضرب للعيّاب الذي لا يسلم أحد من شرّه، قال الشّاعِرُ :

احفظْ لسانك واستعذْ من شـــرّه ... إنّ اللّسان هو العدُو الكاشـــحُ

وزِنِ الكلامَ إذا نطقْت بمجْلــــس ... فإذا استوى فهناك حلمك رَاجح[1]

5979 لْسانهْ طويلْ : يضرب للعيّاب طويل اللّسان، ويقرب منه قول العرب : «أحقّ شيء بسجْن لسانٌ»[2]، أي أحق ما ينبغي أن يمنع من الانبعاث في الباطل اللّسان لأن زلّته مهلكة، وأخذ أبو الأسود لفظ المثل :

لعمرك ما شيء عرفت مكانـــهُ ... أحقّ بسجن من لسان مذلّـــل

5980 لسانه طالعْ بذْراعْ : وهذا كسابقه، قال عمرو بن العاص في الرغبة : «الكلام كالدّواء إن قللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل».

5981 لسانهْ يغزِلْ الحرير : يضرب لذي اللفظ العذب الذي يغري كلامه، ويصل غرضه من ورائه، قال ابن الرومي :

في زُخْرف القول تزْيين لباطلــــه ... والحقّ قد يعتريه سوءُ تعْبيـــــر

تقول هذا مُجَاجُ النّحل تمدحــــه ... وإن ذَمَمْتَ تقلّ قَيْءَ الزّنابيـــر[3]

5982 لسانْ المرا سيفْها : يضرب لاعتبار لسان المرأة وقدرتها على الكلام سلاحا يعوضها عن ضعفها أمام الرجل.

5983 لسَانُو يحْرقْ وفمّو يحْلقْ : يُقَالُ للسليط اللسان الشديد الأذى الذي يجرح بلسانه.

5984 لشْكونْ تعيّط يا شريّطْ : يضرب لِمن يُنادَى فلا يستجيب ويستنجد فلا ينجد.

5985 لشْكون تحرقْصي يا مَرْت الأعمى : يضرب لمن يبذل كامل العناية بأمر ما لغير مستحقّ ولغير طالب له، وفي المعنى يقول الشهاب الخفاجي :

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 484.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 7.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 155.

وفي تعب حُورٌ لأعْمى تزيّنـــــتْ   وقامتْ له في ظلْمة اللّيل ترْقــصُ[1]

5986 لشكون نشكي بْدايَ، وسببْ علْتي طبيبي : يضرب لمن يخيب أمله فيمن كان يرجوه لكشف ضرّه أو حل مشاكله.

5987 لهبالْ وحلهْ والعقلْ زرّيعهْ : يُقَالُ استنكارا لتصرف سيّء لا يصدر عن العقلاء.

5988 لهْوادهْ أكثر من الشّرْيهْ : لهواده : ما يضيفه البائع تبرّعا، أي ما تبرّع به البائع أكثر من البضاعة المتفق عليها.

5989 لوَالهْ ذراعَهْ : يُقَالُ تعبيرا عن غلبة أحد الشخصين للآخر وسدّ الطريق عنه، والعرب تقول : «لوى عنْه ذراعَه»[2]، إذا عصاه و لم يسمع منه.

5990 لو هْبط بيرْ وتطْلع بيرْ، وتصرفِقْ كيف جناح الطير، اللّي رايْده الله لاسْبدُ يصيرْ: أي أن ما قدره الله وقضاه صائر وواقع لا محالة وليس للمرء مهرب منه، قال الشّاعِرُ :

أيْن يفرّ المرء من أمر قـــــــدر   هيهات لا ينْفعُه طُول الحـــــــذَرْ

5991 لو كان اللّي لاطني يلوطك ساعهْ، يرْميك بين السما والقاعهْ : لاطْني : أصابني، يُقَالُ في الشكوى من نوائب لا يمكن أن تقارن بغيرها لخطورتها.

5992 لو كان امّيمْتي حبّتْني، راهي من العْظيمه الاولى حدّتْني : حدّتني : نهتني، يُقَالُ في النّصح بالتصدّي للمكروه قبل تفاقمه، ومن أمثال العرب : «يكْوى البعير من يسير الدّاء»[3]، وقالوا : «دواءُ الشقّ حوصهُ»[4]، أي لا تُمهل الأمر اليسير فيتفاقم، فيصير كبيرا، قال الشّاعِرُ :

لا تحقِرنّ من الأمـــور صغارَهـــا   إنّ النّواة فراخُها الأشْجـــــارُ

5993 لوْ كان تْبوسْني هاذْيه نبُوسْها : يضرب لمن أصبح يتطاول على من كان يتمنّى أن يظفر برضاه.

5994 لو كانْ تبوسْ عينيكْ : يضرب للتأكيد للمخاطب بأنه لن ينال المطلوب مهما حاوَل، ويقرب منه قولهم : «لا يكون كذَا حتى يحنّ الضّبّ في أثر الإبل الصّادرة»[5]، وهذا لا يكون لأن الضب لا يَرِدُ ولا حاجة به إلى الماء.

(1) طراز المجالس : ص. 145.
(2) الميداني : 3399.
(3) الميداني : 4733.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 785.
(5) الميداني : 3585.

5995 لو كان تلْبسْ تلبسْ ما هي إلاّ بنْت ادْريسْ : يضرب لإقناع من يحاول الارتفاع بنفسه فوق منزلته بشتى الوسائل بأنه يحاول عبثا. قالت الحكماء : «ليست العزة في حسن البزّة»، قال الشّاعِرُ :

وآخرُ برّاقُ الثياب وعرْضــــــــهُ   من العارِ والتّدنيسِ رجْسٌ على رجْسِ

5996 لو كان تلْبسْ من الذّهب صريمه ما تنْساشْ صنعتكْ القديمهْ : الصّريمه : اللّجام، وهو قريب من معنى المثل السابق، حكى المبرّد أن رجلا من قريش كان إذا اتّسع لبس أرثّ ثيابه، وإذا ضاق لبس أحسنها، فقيل له في ذلك، فقال : إذا اتّسعت تزيّنت بالجود وإذا ضقت فبالهيئة.

5997 لَوْ كان تنْزل السّماء على الأرض : يضرب للتأكيد على استحالة وقوع الشيء، والعرب تقول : «لا أفعل كذا ما أنّ السّماء سماءٌ»[1]، أي ما كانت السّماء سماء، وقالوا : «لا أفعلُه ما أن في السّماء نجمٌ»[2]، راجع في اللاّم (لو كان تْبوسْ عينكْ).

5998 لَوْ كان تنتّفْها يا خالي : يضرب في التمسك بالفعل المنهيّ عنه وعدم الرجوع عنه، وأصل المثل أن أحدهم حضر مع ابن أخت له حفلة عرس وجلس المدعوون حول المائدة فامتدت يد الطفل إلى الطعام فخجل الرجل ووضع يده على لحيته في حركة يتوعّد بها ابن أخته ليكفّ عن تصرّفه، وأدرك الطّفل ما يعنيه خاله، فقال له بكلّ براءة : «لو كان تنتّفها يا خالي».

5999 لَوْ كان تعْقدْ القمَحْ : يضرب لقطع أمل المخاطب مما يؤمله من المتكلم لتعلّقه بمستحيل، ويُرْوَى : «لو كان تعقد سبع قمحات».

6000 لو كان جا كلام ناسْ بكري شوكْ راهُ ما تعدّى حدْ : يضرب للتعبير عن إحاطة الأولين بالحكمة والتجربة بحيث لم يتركوا شيئا من ذلك للآخرين، ويُرْوَى : «إذا كان حديث الناس بكري شوك، حديث اليوم ما يمشي في ثنيّه»، قيل في المعنى : «ما ترك الأول للآخر شيئًا»[3].

6001 لَوْ كان تجْري قدّين ما تحْلي في عينْ : يضرب لقطع رجاء المخاطب مما يرجوه.

6002 لو كان تخْدمْ شوّاشي تتْولد النّاسْ بلاشْ روسْ : يضرب للسيء الحظ الذي يلازمه سوء الحظ في كل ما يحاوله، قال بعضهم : «لو اتّجرت في الأكفان ما مات أحدٌ»[4]، وقيل:

---

(1) الميداني : 3569.
(2) الميداني : 3570.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 529.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 258.

«لو وقعت من السّماء صفعة ما سقطتْ إلا على قفاهُ»[1]، وقيل أيضا: «لو بلغ الرّزْق فاه لولّاه قفاه»[2]، قال الشّاعِرُ :

كيف احْتيالي وقد خُلقْتُ فتًـــــى تَجْري بما ساءني المقاديـــــــرُ

6003 لَوْ كان تظهر الشّمس في اللّيلْ توّ ترى قدّاشْ تشوفْ من غرايبْ : يضرب لما في الحياة من مستور لو قدر الانسان على الاطلاع عليه لرأى العجائب، وفي الأثر : «لو تكاشفتم لما تدافنتم».

6004 لو كان تكتب لهْ بالرْزامْ : يضرب لمن لا يجدي فيه النّصح، أو لمن لا يمكنه الفهم أبدا لانغلاق ذهنه، قال الشّاعِرُ :

ومن البليّة عذْل من لا يرعـــــوي عنْ غَيِّــهِ وخطاب من لا يفْهَـمُ

6005 لو كانْ تنحّي لوْ كان ما يقعُد في لفُمْ كان اللّسان : يُقَالُ في النهي عن التعلّق بالأماني ومواجهة الواقع، قال بعضهم : «إنّ ليتّا وإن لوًّا عَناءُ»[3].

6006 لوْ كان تعملْ سبعه عسّاسَهْ انطير ونْصيرْ له وشْواشهْ : يضرب في عدم جدوى من يصر على تحقيق اهدافه، قال الشّاعِرُ :

لو جُزَّ بالسّيف رأسي في مودّتـــها لَمَرّ يهْوى سريعا نحوها رأســـــي

ولو بُلِيَ تحت أطْباق الثّرى جسدي لكنْت أَبْلَى وما قلبي لكم نـــاسِ

6007 لو كانْ تعْرفْ اللّي في قلْبي تعْذرْني : يُقَالُ اعتذارا عن عدم الوفاء بوعد أو عن طول غياب أو جفاء.

6008 لو كان تعرْفوا ما في لِحْلبْ توزنوها بميزان ذهبْ : يُقَالُ للتنويه بنبات الحلبة وما فيه من فوائد في العلاج، وهي نبات من القرنيات لها بذور صفر داخل قرون، مضادة للكولسترول، والسكري، ومدرّة لحليب المرضعات وقويّة ومنشطة سواء أخذت مسحوقة أو بطريقة أخرى.

6009 لو كانْ تقْلي على ظوافْركْ الشّحمْ : يضرب لقطع أمل الشخص مما يرغب فيه، راجع (لو كان تعْقدْ القمحْ).

6010 لو كان تشعّل صوابْعك شمْعْ ما يحُوكْ فيه الخِيرْ : يضرب للئيم الذي لا يعطي أهميّة

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 257.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 258.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 88.

لما يصنع معه من معروف، فهو على حد قول الشّاعِر :

أناخَ اللّؤمُ عند بنِي ريـــــاحِ مَطِيَّته وأقسم لا يَرِيـــــمُ

كذلك كُلُّ ذي سفر إذا مـــــا تناهَى عند غايته مُقيـــــمُ

6011 لَوْ كانْ جات الدّنيا دنيا : يُقَالُ تأسّفا على واقع لا يروق للمتكلم، أو على أمر لم يقع وكان من حقه أن يقع.

6012 لَوْ كانْ جاتْ المرا تسافرْ مع الرّاجل راهي كلْ مرا تختارْ راجلْها : يُقَالُ فيما يسمح به السّفر من فرص تَعَرُّفِ الناس بعضهم على بعض، ولما فيه من تعب ومشقة، تكشف عن مدى تحمل الرجل وسعة صبره، ومن أمثالهم : «السَّفرُ ميزانُ السّفر»[1]، أي أنه يسفر عن الأخلاق، السّفر : المسافرون، وقيل : «السّفر قطعةٌ من العذاب».

6013 لو كانْ جا المزودْ فنْ ما يطلعِشْ من شكاوي اللّبنْ : المزود : آلة من آلات الطرب النفخيّة، يضرب تهكما وازدراء بالمزود وأهله، على حدّ زعمهم.

6014 لَوْ كانْ جا يحْرثْ ما يبيعُوهْ : يضرب لتنبيه أحد طرفي الصفقة بأنه غبن فيها لرداءة البضاعة.

6015 لوْ كان جلدهْ قربه ما يهز الماء : يضرب لمن لا يصلح لشيء، وفي المعنى يقول أحدهم :

لو كنت رِيحًـا كانت الدبـــورا أو كنت غيمًا لم تكنْ مطِيـــرا

أوكنت ماء لَم تكـن طهـــورا أو كنت مخّا كنت مخّا ريـــرا[2]

المخّ الرِّيرُ : الفاسد، الذائب من الهزال.

6016 لَوْ كان جيتْ فالح رَاهُو من البَارحْ : أي أنَّ الصّلاح له آثار وعلامات تدلُّ عليه.

6017 لَوْ كان حسبتْ راك لقيتْ : يضرب في الحث على الاحتياط للمستقبل لضمان حسن العاقبة.

6018 لَو كان الخُو ينْفع خوهْ ما يبْكي يتيمْ على بُوهْ : ويُرْوَى : ما يبكي حدْ على بوهْ، يضرب لتفنيد قول من يزعم أن القريب ينفع القريب، وإثبات عدم ذلك، وقريب منه قولهم: «البَكْرِيُّ أخوك فلا تأمنْه»[3]، يقول السيد المرتضي :

إن كان فقْر فالقريبُ مباعـــدُ أَوْ كان مال فالبعيـدُ مقـــاربُ

---

(1) الميداني : 1851.

(2) الكامل : ج. 3، ص. 26.

(3) جمهرة الأمثال : ص. 202.

6019 لو كان دامت الْغيركْ ما تُوصِلْ لكْ : يشير لتنبيه الغافل إلى تقلب الأيام وان ما هو فيه ليس دائما.

6020 لو كان الدّعا يجوزْ ما قعدْ طفلْ ولا عجوزْ : يجوز : يؤثّر، يضرب في عدم تأثير دعاء الشر إذ لو أثّر لأثّر على هذين لكثرة ما يدعي عليهما.

6021 لو كان الدّمع يجيبهْ رانا فرّغنا عليه أرواحنا : يضرب في عدم جدوى البكاء على المفقود، لأن ذلك لا يرده، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

لو كانْ ابْكايَ على المحبوب يجيبْ هولي　　　بكيتْ وحدي وجبت الناس يبْكولي

6022 لو كانْ ربيت راكْ لقيتْ : يُقَالُ لمن ندم على فشله أو تفريطه في تربية أولاده، وقيل في هذا المعنى : «من أدّب صغيرا سُرّ به كبيرا»، وقريب منه قول الأحنف : «أولادنا ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم سماء ظليلة، وأرض ذليلة، وبِهم نَصُول على كلّ جليلة، فان غضبوا فأرضهم وان سألوا فأعطهم وإن لم يسألوا فابتدئهم، ولا تنظر إليهم شزرا فيملوا حياتك، ويتمنوا وفاتك».

6023 لو كان ماهي أمّك جرادهْ ما يحصل بوكْ العصفور : يُقَالُ عندما يكون الشخص سببًا فيما وقع لغيره، ولولاه لما حصل له ذلك، المثل مأخوذ من أسطورة شعبيه.

6024 لوْ كان صبرْ يموتْ حاجْ : يضرب لمن فوجئ بتحقق ما كان يتمناه في وقت أقصر مما كان يظن.

6025 لَوْ كان طلّوا راهمْ ناحُوا : يُقَالُ لتردّي الحال وبلوغها إلى درجة تدعو للرثاء لصاحبها.

6026 لو كان ما نعرفكشْ الطرطارهْ انسمّيك العطّارهْ : يُقَالُ لمن لا يُطمأنّ إلى استقامته، ومن حاله لا تخفى على مخاطبه.

6027 لو كانْ ما هو عماهمْ ما نعيشوا مْعاهم : يُقَالُ لمن تستحسن الناس غفلته لقضاء مآربهم منه، قال الشّاعِرُ :

وكم من غافــل أقْضِـــــي　　　بغَفْلتـــــه لُباناتـــــي

6028 لوْ كان الرّزق بالتّعب راهُو البهيم راقد على سرير ذهَبْ : يضرب لبيان أن الأرزاق تساق إلى الخلق بتقدير من الله وتيسير، ولا دخل للجهد البشري في ذلك.

6029 لو كان مقوّم ما يخلّيني نهوّمْ : أي لو كان مستقيما لما تركني في حالة العمل.

6030 لو كانْ موش جغيمهْ الوضوء رانا حْرقْنا : يضرب لمن يثني على عمل غير مرضي

وجد فيه بعض الرّاحه، الجغيمةْ : الجرعة الواحدة من الماء، حرقنا : متنا عطشا، والمعنى : لو لم يكن ماء مضمضة الوضوء الذي كان يتجرّعه لمات عطشا في رمضان.

6031 لو كانْ موشْ الصّبرْ يطْفي ناري : يضرب في الشكوى من حال لا ترضي، ومن أمثال العرب : «لوْلا عتْقهُ لقد بليَ»[1]، العتق : الكرم أي لو لا كرمه وقوّته على احتمال أعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله.

6032 لوْ كان موشْ كلبْتي ما تْجيني لكْلابْ : يضرب لمن يكون أقرباؤه سبب متاعبه، وقيل : أصل المثل في المرأة.

6033 لَوْ كان موشْ لحْيوطْ تسترْ العار يتفضَحْ كل دارْ : يُقَالُ فيما للجدران من فضل في ستر عيوب الناس عن عيون بعضهم ولولاها لافتضحوا.

6034 لَوْ كان موشْ المرض نقُولْ هذا الطحينْ بجُودهْ : الطِّحين : عدم الغيرة على الأهل، يضرب لمن رضخ لأمر ما كان ليرضخ له لَو لا وجود شيء فوق طاقته أجبره على ذلك، وأصله : أن بدويًا مرضت زوجته بمرض نسائي، استعصى علاجه، فنصحوه باستدعاء الطبيب، فكانت غيرته تمنعه وأشرفت الزوجة على الهلاك فأحضر الطبيب على مضض، وبينما كان الطبيب يكشف عن زوجته كان الزوج يرتعد غضبا وهو يردّد : «لو كان موش المرض... المثل».

6035 لو كانْ موشْ مصلحْتي فيك ما ننشدْ عليكْ : يُقَالُ لمن لا يذكر الشخص ولا يهتم به الا إذا كانت له فيه مصلحة.

6036 لو كان نلحق عيني نشْرُمها أما نخافْ لا نعْدِمْها : يُقَالُ تعبيرا عن بعد ما يقوله الشخص عن الواقع.

6037 لوْ كان نعرف روحي نموت نحفرْ قبري بيدي : يضرب تعبيرا عن جهل الإنسان بالمستقبل ولو عرفه لهيّأ لنفسه ما يناسبه، قال أبو العتاهيه :

الموتُ لو صحّ اليقينُ بـــــه　　　لَم ينتفع بالعيشِ ذاكِــــــرُه[2]

قال الحسن البصري : «ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشكّ لا يقين فيه من الموت»، قال أحدهم :

وان كنت لا تدري متَى أنت ميّت　　　فإنك تدْري أن لا بدّ من المــوت[3]

---

(1) الميداني : ص. 3317.
(2) كشكول : ص. 309.
(3) المخلاة : ص. 116.

6038 لوْ كان نعرف هذا يَجْرَى نسَكر دَارِي بَحَجْرِي : يضرب تحسّرا على عدم الاحتياط للأمر قبل وقوعه، وفيه حث على ذلك.

6039 لو كان انْنَقّي سنّيه نشبعْ : يُقَالُ لمن عَيّر المتكلّم بالخصاصة.

6040 لو كان عمّي يبْكي بْهمّي، ما يبْكي حدْ على بابا وأمّي : يضرب للنصح بعدم الاعتماد على القريب لعدم جدواه.

6041 لوْ كنت جاري نْبيعْ الجملْ وانكمّل الدّراري : يضرب لإظهار عدم الرّغبة في صحبة الشخص لعدم ملاءمته للمتكلم، قال الشّاعِرُ :

وأرحَلُ عن بلاد أنــــتَ فيهـــا أجدّ السّير في أقْصى القُفُــــور

6042 لَو كان عندي مْياتْ ريالْ نعملْ بيهُم فامهْ : الفامهْ : الأبّهة وحسن المظهر، يضرب لما يُتمنّى ولا قدرة عليه، ومن أمثال العرب :

شهدْت بأن الخبز باللّحم طيّـــبٌ وأنّ الحُبارى خَالَةُ الكـــــروانِ(1)

ويُرْوَى : بأن الزبد بالتمر طيّب، قال أبو عمرو يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه، قال الأحنف بن قيس :

فلو كنتُ مثْرٍ بــمال كثيـــــر جُدْتُ وكنتُ لــــــــه باذِلا

فإنّ المــــرُوءة لا تُستطــــاعُ إذا لم يكنْ مالُها فــــاضــــلا(2)

6043 لَوْ كان فالح راهُو جا من البارحْ : يُقَالُ لمن يكون عدم تحمّسه للأمر دليلا على عدم الرّغبة فيه.

6044 لوْ كان فيكْ سعدْ يا أمّ السّعدْ ما يمُوتْ بُوكْ نهارْ العيدْ : يضرب لسيّء الحظ الذي يفقد السّند وقت الحاجة إليه.

6045 لو كان فيك قلبْ يا كلبْ ما تكُونْ عيشْتكْ نخَالهْ : يضرب لمن يكون خموله سببا في سوء حاله.

6046 لوْ كانْ في الشّعر خيرْ ما ينْبتْ في ذْيولْ الخيلْ : ويُرْوَى : ما ينبت في البهايم، أي أن الشعر غير مرغوب فيه، سمعته من شيخ كان يحلق ذقنه بكل صعوبة.

6047 لو كانْ فيه طُبْ ما يسَيْبوهْ : أي لو كان فيه علاج، يضرب لمن نبذه الناس لانحرافه

(1) الميداني : 1940.
(2) أدب الدنيا والدين : ص. 200.

وعدم صلاحه، وقريب منه قولهم : «من شَرّ ما أَلْقاكَ أَهْلكَ»[1]، أي لو كان فيك خير ما تحاماك الناس، ويُرْوَى: «منْ شرّ ما طَرَحَكْ».

6048 لو كان القطاطِسْ تصْطاد الرّبّي راهي الفيران كلتْنا : يضرب للتعبير عن أن الأمر الوحيد الذي يدفع الانسان إلى المواظبة على العمل هو حاجته ومصلحته.

6049 لو كان الشّركهْ فيها برْكهْ المرا ياخْذُوها اثْنين : يضرب لبيان أن لا خير في الاشتراك في الشيء أو الأمر لِما ينشأ عنه من محاذير.

6050 لو كانْ يدْخل في كرِشْ أمّه : يضرب لمن لا مفرّ له ممن يلاحقه، وقيل في المعنى: «أيْن المفرّ والاله الطّالبُ».

6051 لو كانْ يصبُر العاقِل يجيه المهْبُول ليدَهْ : يضرب لاثبات أن التأنّي والتفكير في الأمر هو الطريق الموصل للغاية.

6052 لو كانْ يمشي للبحرْ يلْقاهْ انشِفْ : يضرب لسيّء الحظ الذي لا يساعفه حظه في أبسط الأمور مما يتيسّر لكل النّاس.

6053 لو كان يعرفُوهْ باشْ ماتْ، راهمْ عزّوا وقامُوا روْحُوا : يضرب لكشف ما ينطوي عليه النّاس من جريهم وراء مصالحهم فقط حتى في الأمر الواجب، والمعنى : لو عرف المعزّون أن الميت فقير ومات من الجوع لتسارعوا في الخروج والعودة إلى منازلهم، ويُرْوَى : «ما عرفوش باش مات جاوا عزّوا وباتوا».

6054 لوْ كان يعْطُوا للمجْنون ميات عقلْ ما يعجبهْ كان عقْلهْ : يضرب فيما عرف عن الانسان من اعتقاد تميّزه على غيره.

6055 لوّحْ الكبّوس يجي فوقْ الرّوس : الكبّوس : الشاشيه، يضرب للتعبير عن كثرة الناس في المكان، وتوصف كثرة الناس بكثرة الجراد، فقالوا : «هم كالجراد المنتشر» أو «كأنّهم جرادٌ منتشرٌ».

6056 لوّح الغرْبالْ ما يْبانْ : وهو قريب من سابقه.

6057 لولا خْشيبتي ما تتْبنَى ها البيتْ : يضرب لنشأة الكثير من القليل، وفيه حث على أن لا يزهد الانسان فيما يدّخره من قليل المال.

6058 لولاَ الغيرهْ والحسَدْ كانتْ عجُوزْ كفتْ بلدْ : يضرب لاثبات أن عسر الحياة وتَعَقُّد الأعمال ناشئٌ عن تعرض الناس لبعضهم.

---

(1) الميداني : 3888.

6059 اللّوزاتْ عوارضْ بابْ البيتْ : اللّوزة : أخت الزوج، يضرب لما لأخت الزّوج المستقرة مع الزوجة من إحاطة بالجليل والحقير من شؤون بيت أخيها ، وعلى الزوجة أن تقرأ لها ألف حساب.

6060 اللّوزات سوسهْ، وبنتها نامُوسه، وولدْها فرجْ يعِسْ على اللّي دخل وخرج : يضرب للاحتياط من أخت الزّوج وتوابعها، وهو قريب من سابقه.

6061 اللّوم بعد القضَا بدْعهْ : يضرب لعدم جدوى اللوم بعد وقوع ما يلام عليه، ويصعب تداركه، يقول النابغة الجعدي :

ألم تعلما أنّ الملامة نفْعهــــــا قليلٌ إذا ما الشيْء ولّى فأدْبــــرا[1]

6062 لوْ ما الحك ما تتوجدْ السّلايفْ : الحُك : التّنافس، يضرب لدور التنافس في الحث على العمل ووجود ما لم يكن موجودا.

6063 لوْ ما الشّهاوي ما تتْباع سْلِعْ : يضرب فيما للرغبات من دور في تحريك دولاب الحياة وتنشيط المبادلات، قال المعري :

نعيمُ العَيْشِ أعبَدَ كلّ حــــــرٍّ وعلّمَ ساغِبًا أكْل المُـــــــرارِ

6064 لَوْ ما المعايرْ ما كانت الحرايرْ : يضرب لبيان أن الخوف من الانتقاد هو الذي يعدّل سلوك الشخص ويَجْعَل منه فردا صالحا.

6065 اللّيلْ أخْفى للْويلْ : يضرب اعترافا بفضل اللّيل على من يريد التستّر، المثل فصيح[2]، يقول أبو هلال : إذا أردْت أن تأتي بريبة فأتها ليلا فإنه أستر لها، ومثله قولهم : «ادرعُوا اللّيل فإنّ الليل أخْفى للويل»، وقريب منه قولهم : «اللّيل يواري حضَنًا»[3]، أي يخفي كل شيء حتى الجبل. وحضن : جبل معروف، وفي هذا المعنى يقول ابن المعتز :

لا تلق الا بليـــل من تُواصلُــــــه فالشّمس نمّامةٌ واللّيل قـــــوّادُ

كم عاشِق وظلامُ اللّيل يستُـــــره لاقى الأحبّة والواشُون رقّــــــاد[4]

يقول الشّاعرُ الشعبي :

يا قمرة اربعطاش بالله غيبــــــي أنتْ عدوّي والظّلام حبيبــــــي

6066 اللّيل بوذيناته والنّهارْ بعْويناتهْ : يضرب للنصح بخفض الصوت ليلا ومراقبة المكان

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 328.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1701.
(3) الميداني : 3281.
(4) ديوان الصّبابة : ص. 108.

نهارا، وذلك للاحتياط، ومن أمثال العرب : «إذا تكلّمت باللّيل فاخْفضْ وإذا تكلّمت نهارا فانْفُضْ»[1]، أي التفت فلعل هناك من يسمعك وأنت لا ترغب في ذلك، انْفضْ : فتّش والتفت، يُقَالُ نفض المكان ليعرف من فيه أو ما فيه.

6067 اللّيل طويلْ والعربْ قتّالهْ : ويُرْوَى : والعرب مشّايه، والمراد بالعرب ههنا البدو، يُقَالُ في الإحجام عن أمر محفوف بالمخاطر، مشّايه : أي أنّهم يتحمّلون مشقّة السّير الطويل.

6068 اللّيل ما يجيبْ صديقْ : يُقَالُ في التحذير من اللّيل ومخاطره.

6069 اللّيل ستّار لعْيوبْ : يُقَالُ لما في اللّيل من خاصيات ملائمة لمن يريد التستّر ويخشى إظهار ما لديه.

6070 اللّيلْ لِلنّعاس والنّهار للدْراسْ : ويُقَالُ فيما جعل له اللّيل والنّهار، حيث جعل الله الأول وقتا مناسبا للنّوم والرّاحة والثاني للعمل.

6071 اللّيل عند المْتهنّي ساعهْ، ويطولْ عند اللّي تكاثرتْ أوْجاعهْ : يضرب فيما يشعر به السعيد من قصر ساعات اللّيل، وما يشعر به الشقيّ من طول ساعاته، ومن أمثال العرب: «من نام لا يشْعر بشجْو الأرَقِ»[2]، والمراد أن النائم غافل عمّا يعانيه صاحبه من المشقّة، قال الشّاعِرُ :

لا أظْلم اللّيل ولا أدّعـــــــــي ... أنّ نجوم اللّيل ليستْ تسيــــــرُ

ليلى كما شاءت فان لم تـــــزُرْ ... طالَ وان زارتْ فليلي قصيـــرُ[3]

ومن أجمل ما قيل في طول اللّيل قول العبّاس بن الأحنف :

أيها الرّاقدون حولِي أعينُـــــــو ... نِي على اللّيل واترُكوا الاعتـــذارا

حدّثوني عن النّهارِ حديثًـــــــا ... أوْصفُوه فقد نسيتُ النّهـــارا

6072 اللّيل قصيرْ على اللّي يرقْدهْ : يُقَالُ في الشكوى من الأرق وسهر اللّيل لفقد سكينة النفس وراحة البال، وقيل في هذا المعنى : «ما أقصر اللّيل على الرّاقد»، وقال بعضهم في قصر ليل الوصال :

يا ليلة كادت من تقاصرهـــــا ... يعثُرُ فيها العشاء بالسّحـــــر[4]

6073 اللّيله بردْ وقفْقفه، وغُدْوه سُوريّه وملْحفهْ : يضرب في عدم الاطمئنان لطبيعة

(1) الميداني : 290.
(2) الميداني : 4135.
(3) ديوان الصّبابه : ص. 106.
(4) تزيين الأسواق : ص. 200.

فصول السّنة، أو لعدم ثبات الأيام على حالة واحدة.

6074 الليله ليلْتكْ، واشْطحْ يا قنْديلْ، والعرُوسه طويلهْ وبابْ الدّارْ قصيرْ : يضرب لمن نزل به أمر لا يقوى عليه الا بمشقّه، وقريب منه قول رشيد بن وميض العتري : «هذا أوان الشدّ فاشتدّي زيمْ»[1]، زيمْ : اسم فرس، واشتدّ اذا عدا، يأمره بالجدّ في أمره.

6075 اللّيلهْ المشومهْ غلْبتْ اللّيله المبْروكه : يُقَالُ تعبيرا عن غلبة المعاناة على السعادة والهناء في حياة الانسان.

6076 الليلة السّعيدهْ من مغرْبْها تْبانْ، المرا تتزيّن والرّاجل في الحمّام : ويُرْوَى : المرا تتزين واللحم في الدّار، يضرب في الأمر الحسن العاقبة تظهر بوادر ذلك في أوله، وقريب منه قول أحدهم :

يا ليلُ طُـلْ أو لا تطُـــــــلْ	لا بدّ لــــــــي أن أسْهـــرك
لو باتَ عنــدي قمــــــري	ما بتّ أرْعـــــــى قمـــركْ

6077 اللّيالي البيضْ تنقّصْ من العمرْ : يضرب لقسوة الليالي البيض على الكائنات ببردها القارس.

6078 اللّيالي البيضْ المريضْ تْهزّه والصّحيحْ تْهدّهْ : تْهزّه : تُميتُه، تْهدّه : تضعف قواه، وهو قريب من سابقه.

6079 ليكْ ياسِرْ على ضرب الرجالْ : يضرب لمن عوقب بمن لم يردعه فهو في حاجة لعقاب يردعه.

6080 ليلتكْ سعيدهْ يا ضيف، قال له عليكْ وعلى أولادِكْ : يضرب للبخيل الذي يضيق على نفسه وعلى عياله، إلا اذا زاره ضيف.

6081 ليله بلا شاهي قليلْ طربْها زيْ الدجاجهْ تكبّلْ من مغرْبْها : يُقَالُ للتّنويه بمشروب الشّاي وما يجلبه من حيويّة في المجالس والأسمار.

6082 ليله ما تتعارکْش فيها لِكْلابْ : يضرب لليلة التي لا يطاق بردها لشدّته.

6083 ليله من ليالي الْهمْ تردْ الشّابات خدَمْ : يضرب فيما يسبّبه سوء الحال من الهبوط إلى الحضيض وتدنّي القيمة.

6084 ليلةْ عرْسي غابتْ القمَرْ : يضرب لمن يفقد الشيء عند الحاجة إليه.

---

(1) الميداني : 4135.

6085 ليلة قبْره ما يباتْ على برّهْ : يضرب للتأكيد أنّ من قدّر الله له الموت في يومه فهو لابد لاقيه. قال أبو العتاهية :

الموتُ حقّ ولكن لم أزلْ مرِحًـــــا كأن معرفتي بالحقّ إنْكــــــارُ

6086 ليله وافْراقْها صباحْ : يضرب في الحثّ على تخطي الصّعوبة المعترضة، بالصبر والتحمل لأنها لن يطول وقتها.

6087 ليلة السّرّاق ما تنْبح الكلابْ : يضرب في أن الأمر إذا كان مقدّرا تيسّرت السّبل لحصوله وزالت العراقيل.

6088 ليُمْنى ما تعْطي لليُسْرَى : يضرب للشديد البخل الذي لا يطمع في نواله، والعرب تقول : «ما تبلّ إحْدى يديه الأخرى»[1]، وقيل : «يلجم الفار في بيته»[2].

6089 لِيّ وليكُمْ ربّي : يضرب لصرف السّائل وإقناعه بعدم توفّر ما يطلبه.

6090 لينا وإلاّ علينا : يضرب لمعرفة ميول المخاطب وأين يصبّ ماؤه. أي أعلينا أنت أم معنا بنصرتك، راجع في الألف (أنت معايَ والاّ مع الصّيدْ).

6091 لينْ لينْ راسْ بلا كُرْعينْ : يُقَالُ إنكارا لمن يدّعي أمرا يتعذر وجوده.

---

(1) الميداني : 3779.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 428.

حرف الـــميــم

6092 الْمَاءْ اللّي مَاشِي لِلسّدْرَهْ الزّيتُونَهْ أوْلَى بيهْ : يضرب في الحث على الاهتمام بما يرجى نفعه أو لجعل المساعدة تنال الأقارب لا الأباعد.

6093 المَاءْ اللّي نَازل قَطْرَهْ قَطْرَهْ ينْقُبْ صَخْرهْ : يضرب لتأثير الشّيء الدّائم المتواصل رغم ضعفه وقلته، قالت الحكماء : «يُدْرك بالرفق ما لا يدْرك بالعنف» ألا ترى أن الماء على لينه يقطع الحجر على شدّته[1].

6094 المَاءْ بَارِدْ والرّزْقْ بزَايِدْ : يضرب لمن حَسُنَ حَالُه وبلَغَ مُرادَهُ.

6095 المَاءْ دَافِقْ والوَسَخْ لاَصقْ : يضرب للرّجل يمنحه الله كل الامكانيات التي تساعده على تذليل جميع الصّعوبات ولكنه لا يحسن استغلالها.

6096 المَاءْ الصَّافِي والرّزْق الْوَافِي : أي حسن حاله وتم له ما يريد، راجع المثل قبل الأخير.

6097 المَاءْ كيفْ البَيْ ما يقْعُدْ كانْ علَى الكُرْسي : يقال في حاجة شربة الماء إلى طعام يسبقها لتستند عليه، وأصله أن أحدهم أعطى ضيفه كوبا من الماء وكان جائعا، فقال له : «الماء كيف البي... المثل».

6098 المَاء مْقَابلْنا والْعَطَشْ قَاتلْنَا : يضرب لمن يرى ما يتمنّاه ويعجز عن الوصول إليه أو يحال بينه وبينه، وقريب منه قولهم : «كالْمَحْظُورِ في الطّوَل»[2]. المحظور : الذي جعل في الحظيرة والطّول : الحبل الذي يشد في احدى قوائم الدابّة ثم ترسل ترعى.

6099 الْمَاءْ عَسَلْ كانْ سَخّنْتَهْ قَتَلْ : يضرب لعدم مجاوزة الحدّ المعقول في الأمر النافع خشية أن يتحوّل الى شيء ضار.

6100 مَاءْ الْوَادي يمْشِي لِلْبَحَرْ : يضرب للفقير يساهم في غِنَى الغَني.

6101 الْمَاءْ يتبَّعْ مَجَاريهْ : أي أن الخير يمنح لمن يعمل من أجله.

6102 المَاءْ يخرّبْ الجوَابي : يضرب في عدم الإفراط في حسن الظن.

6103 المَاءْ يكذّبْ العوّامْ : يضرب لدعوة مدعي القدرة على الأمر الى أن يثبت ذلك بالتّجربة.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 174.
(2) الميداني : 3167.

6104 الْمَاءْ يلْعَبْ بينْ سَاقيهْ وَهُوَ مُوش فَايقْ : يضرب لمن يقع ضحية لاحتيال أو خيانة وهو غافل عن ذلك، وجاء في المثل العربي: «قَدْ سِيلَ بِهِ وهوَ لاَ يدْري»[1] ويقال أيضا: «قَدْ سَالَ بِه السّيْلُ».

6105 الْمَاءْ يمَشّي الْمَرَاكِبْ : أي أنه من الحكمة عدم الافراط في حسن الظن راجع (الماء يخرّب الجوابي).

6106 مَا ابرْكِكْ يَا رَاجِلْ أمّي الأوّل : ويروى أيضا «يرضَى عليكْ» يضرب لمن فرح من بليّة فوقع في بليّة أعظم منها، أو لمن يحمد ما كان فيه من بلاء بعد إصابته ببلاء أعظم قال بعضهم : «من بكَى منْ زمَانْ بكى عَليْه»[2]. كان ابن عرادة السعدي مع سلْم بن زيّاد بخراسان وكان له مكرما وابن عرادة يتجنّى عليه ففارقه وصاحب غيره ثم ندم ورجع إليه وقال :

عتبْتُ عَلَى سَلْمٍ فَلَمَّا فقَدْتُــــــه   وَصَاحَبتُ أقْوَامًا بَكَيْتُ على سَلْم
رَجَعْتُ إليه بعْد تَجريب غَيــــره   فَكَان كَبُرْءِ بعْد طُولِ منَ السّقْمِ[3]

6107 مَا أبْعد الثّرَى عَلَى الثّرَيّا : يضرب لإثبات التباعد بين الشيئين لمن يدعي خلاف ذلك ويقال : «أين الثرى عن الثّريّا». قال الشّاعِرُ :

وقد يَتَقارَب الوصْفَانِ جِــــــدًّا   وموصُوفَاهما مُتَبَاعِـــــــــدان[4]

وآخر :

أيها المنكحُ الثـــــرّيا سُهَيْــــلاً   عَمرك الله كيف يلْتقيَـــــــان
هي شاميةٌ إذا استقَلّـــــــتْ   وسهيلٌ إذا استقلّ يَمَانـــــــي

6108 مَا أبعدْ الدّمْ عَلى الدّمْ غِيرْ مكْتُوبْ رَبّي جَمعْنَا : ويروى «لقَانَا» يضرب لتبرّم الشخص من علاقة لم يحمد أمرها، قال المتنبي :

وقد يتَزَيّا بالهَوَى غَيرُ أهْلِــــــهِ   ويَسْتَصْحِبُ الانسان منْ لا يُلائمه[5]

6109 مَا أبْعد الدّقْلهْ عَلى الصّيشْ : يضرب في تفاوت الشيئين في القيمة وتفضيل الأول على الثاني، الصّيش وبالفصيح شيص : وهو تقويم يكتمل نموّه بخلل أو نقص في التلقيح.

---

(1) الميداني : 2864.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 228.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 197.
(4) سكردان : ص. 51.
(5) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 228.

6110 مَا أبْعِد الصُّوفْ عَلَى الحَرِيرْ : يضرب للدلالة على اختلاف الشيئين المتشابهين، أو لدلالته على عدم انسجام الشخصين أو الشيئين واستحالة تكاملهما.

6111 مَا أبعد طرِيقْ الكَافْ عَلَى الدَّهْمَانِي : يضرب لاظهار التباعد بين شيئين يظن المخاطب تقاربهما.

6112 مَا أبْعِدْ مَكّهْ علَى بُو حْمَارْ : يضرب في بعد الشيء من الشخص وعجزه عن الوصول إليه.

6113 مَا أبعِدْ مكّهْ علَى بُو صْبيبِيطْ : بُوصْبيبيطْ : تصغير صبّاط، الحذاء، أي يمشي راجلا، وهو قريب من سابقه.

6114 مَا أبعدْ السّمَاءْ علَى الوطَا : الوُطَى : الأرض، يضرب لإظهار البعد السحيق بين الشيئين واستحالة المقارنة بينهما.

6115 مَا اجْرانِي بَعدْ مَا سَلْبُونِي : ويروى : اتْزَنْتْنِي بعد السّلبْ جَرّايْ، يضرب في العجز والتخاذل عند الحاجة وإظهار القدرة والقوّة بعد فواتها، أو التعجب ممن يريد، عبثا، تدارك ما لا يمكن تداركه، ومن أمثالهم القريبة : «مَنْ تأخَّرَ تَدْبيرُهُ تقَدّمَ تَدْميرُهُ»[1].

6116 مَا أحَرّ الدّينْ يَا أمَّ الزّينْ : يقال : إذا كان ثقيلا جدّا على النفس ما يجب على المدين ردّه، وقيل في الدّين : «إيّاكَ والعينة فإنها لعينة» قاله المهلّب، قال : لقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أتخلص منها إلا بولاية البصرة، وقيل : «الدّين همّ باللّيل ومذلّة بالنّهار».

6117 مَا أحَرّ نَارَهْ : يضرب لمن يلح في الطلب ويستعجل قضاء الحاجة، قالوا : «أحرّ من نار الْعَضَى»[2] وهي أحرّ نار، والعضى من بين سائر العيدان لا يصلح إلاّ للوقود فكأنه خُلق للنّار ولا غير، وقالوا : «أحرّ من النّار ومن الجمْر ومن المرْجَل»[3].

6118 مَا أحْلاكْ يااللّي يَفْهِمْ رُوحِكْ : يضرب لمن ينسحب في الوقت المناسب ولا يثقل على الغير، قال الشّاعِرُ :

ولقَدْ عزَمْتُ عَلى فِراقِ أحِبَّتِـــي لَمّا رَأيْتُ لهُمْ فِرَاقِي أنْفَعَــــا[4]

6119 مَا أحْلاَكْ يَا اللّي تفْهمْنِي : يضرب للألمعي الذي يفهم بالإشارة فيوافق تصرفه ما في نفس صاحبه، وفي هذا المعنى ما روي أن امرأة جاءت إلى قيس بن سعد بن عبادة، فقالت

(1) المخلاة : ص. 68.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 942.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 627.
(4) المخلاة : ص. 223.

له : مشت جرذان بين على الحفاء «أي على التّراب»، فقال : سأدعهم يثبون وثب الأسود، ثم أرسل لها ما ملأ البيت من سائر الحبوب والأطعمة.

6120 مَا أحلاَكْ يَا التّمرْ أخَيْ لِيَ عَامِينْ مَا ذُقْتكْش : يضرب تعبيرا عما كان في النفس من الشوق إلى الشيء عند التحصيل عليه وقريب من المعنى «لقيتُه عَنْ هَجْرٍ»[1] وذلك إذا لقيته بعد الحول، ومن أمثالهم : «قيل لحبلى ما تشتهين ؟ فقالت : التّمر، ووَاهًا لِيَهْ»[2] أي أشتهيه ويعجبني، وواها : تقول لما يعجبك.

6121 مَا أحْلانِي وَمَا أمَرْ السّكّرْ : يضرب لتجاهل الشخص عيوبه وإظهار عيوب الغير، أو إظهار التفوّق على المتفوّق.

6122 مَا أحْلَى فْراقكْ : يقال لمن غادر المكان غير مأسوف عليه، وقيل في هذا المعنى :

غيرَ مأسُوف عَلَى زَمَـــــــنٍ ينْقَضِي بالْهَـــمّ والْحَـــزَنِ

قال بعضهم : «من ساءت أخلاقه طاب فراقه، ومن حسنت خِصاله طَابَ وِصالُه»[3].

6123 مَا أحْلَى شَبْعَهْ مِنْ رِزْق النّاسْ : يضرب لبيان ما في الشيء المجاني من لذة لأنه حصل بدون مقابل، راجع في الباء «بُوبلاش كيفاش».

6124 مَا أحْلاَهَا جَمعَه حتّى عَلَى حَصِيرْ وَشَمْعَهْ : يقال للتعبير عما في الانسجام العائلي من تأثير على النفوس وشعور بالراحة والاطمئنان.

6125 مَا أخيبكْ يَا صَنَعْتِي عنْد غيري : يضرب لمن يرمي غيره بما فيه هو من عيب ناسيا أو متناسيا ذلكَ، قيل : «من نَسي زَلّتَهُ اسْتعْظَمَ زَلّةَ غيرِهِ»، قال الشّاعِرُ :

تَلُومُ على القَطيعَــةِ منْ أتَاهـــا وأَنْتَ سَنَنْتَها للنّـــاسِ قبْلـــي

6126 مَا أدَّى مَا غْنَاهْ : يقال تسلية للنفس عمّا ذهب من مال ونحوه، ويروى : ما هزّ ما غْنَاهْ.

6127 مَا أرْخِصْ شُوارْبَهْ : يضرب احتقارا، لمن لا يتورع عن أكل كل مأكول وسمعته يقال لرجل كان يقبّل كل من يسلّم عليه.

6128 مَا أرْزنْ مَلاَئكَتهْ : يضرب لإظهار وطأة الشخص الثقيل على النفس، ومن أمثالهم: «أثْقلُ منْ رَضْوَى»[4] وهو جبل بالمدينة، وقالوا : «أثقل من قدح اللّبلاب على قلب

---

(1) الميداني : 3375.
(2) الميداني : 2832.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 26.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 237.

المريض»[1]. اللّبلاب : نبت كريه الرائحة.

6129 مَا أَصْبِرَكْ يَا مُولاهَا الأوّلْ : يضرب للتعجب من صبر صاحب الأول على ما شاهده قبل أن يؤول هذا إلى المتكلّم.

6130 مَا أَصَحْ رُقْعَتَهْ : يضرب تعجّبا من قلّة حياء الشخص ومن تجاوز الحدّ في الجرأة، قال الشّاعِرُ :

إِذَا رُزِقَ الفَتَى وجْهًا وَقَاحَـــــا تقَلّبَ في الأُمُورِ كَمَا يَشَـــــاء

6131 مَا أَصْعَب الفُرْقَهْ منْ غِيرْ مُواجِعْ : يضرب لما يعتري النفس من ألم لقطيعة غير مبرّرة.

6132 مَا أَطْولَهُ ومَا أَضْيَعَهُ : يقال لمن كمل جسمه وقلّت جدواه، قال بعضهم : «ضَاعَ عقْلُه في طُولِه».

6133 مَا أطْوِلكْ يا ليلْ علَى اللّي يتمَنّى، وَمَا اقصْركْ يَا لِيلْ عَلَى اللّي حَازْ واتْهَنّى : يضرب فيما يشعر به المهموم من تطاول الليل وما يشعر به السعيد من قصره، قال بعضهم وقد جمع بين الزّمانين :

عَهْدِي بِنَا ورِدَاء اللّيل مُشْتَمِـــلٌ وَاللّيل في طُولِه كاللّمْحِ بالبَصَـرِ
والآن لَيلى مُذْ بَانُوا فَدَيْتَهُـــــمْ لَيلُ الضّريرِ فَصُبْحِي غَيْرُ منتَظِـــرُ

6134 مَا أَطْيَحْني بيهِمْ وينْ نِمْشِي نْلاَقِيهِمْ : يضرب لسيّء الحظ الذي لا يرى إلا ما يكره أنّى اتّجه، قال الشّاعِرُ :

وَيعْجِبُني فِي النّاسِ منْ لا أُرِيــدُهُ يُفَارِقُني من لاَ أطيــقُ فِراقَـــهُ[2]

6135 مَا أكْبِرْ ذقنَهْ ومَا أصْغِرْ عقْلَهْ : يضرب استنكارا لما يصدر عن كبير السنّ من أمور لا تليق بمثله.

6136 مَا أكْبَرْ غَرائِب سَعْدَ الله شَيَّعْ الضْيَافْ وَمَا وَلّى : يضرب لمن يفارق دُون مقدّمات.

6137 مَا أكْبرْ قَلْبكْ يَا حَلْوانِي تبيعْ الحَلْوَى ومَا تَاكُلْهَاشْ : يضرب لمن يكون بين يديه الشيء الذي يتمنّاه الناس ولا يستفيد به.

6138 مَا أَكْثَرهُمْ وَقْتِ اللّي نعِدُوهُمْ وعِنْد المُنَاسَبَاتْ قْلاَلْ : يضرب للتعبير عن كثرة الأحباب عند عدهم فإذا احتاج إليهم الشخص لم يجد إلا القليل. وهو معنى قول المتنبي :

(1) الميداني : 820.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 33.

فما أكْثرَ الأحْباب حيــــنَ تعدُّهمْ ولكِنَهُمْ في النّائبــات قليــــلُ

6139 مَا أكْحلْ كَانْ أكْحِلْ القَلبْ : يضرب لإثبات خطإ من يعيب أسود اللّون ويستقبحه، لأن المرفوض سواد القلب لا سواد البشرة.

6140 مَا ألقَاك فِي الأثْمانْ يَا عثْمانْ، حتَى طِريقَهْ مَا لقِيتْ رُبُعْ رِيَالْ : يضرب للاحتجاج على ما دأب عليه الشخص من أنه لا يأتي إلا بما لا يرضى.

6141 مَا أعَزْ من الرُّوحْ كَانْ الرّوحْ : يضرب للتعبير عن أن الإنسان لا يرى شيئا أعز عليه من نفسه.

6142 مَا أعزّكْ يَا عَلِي عنْد أمّكْ : يضرب لمن يحظى بمكانه عند غيره لا يفوقه فيها غيره، قيل في المعنى: «واحدُ أمّه»[1]، وقالوا في العزّ : «أعزّ منَ الزّبّاء»[2]، هي امرأة من العمالقة كانت ملكة الحيرة، تغزو بالجيوش وهي التي غزت ماردا والأبلق، وهما حصنان كانا للسّموأل، واشتهرت بعلوّ الهمّة وقضاء العزيمة.

6143 مَا أقْربشْ منْ رحْمَةْ رَبّي : يضرب لطمأنة من يتمنى أمرا يستبعد حصوله.

6144 مَا اسْمَحْنِي وَمَا اجْمَلْنِي والسَّعدْ مُوشْ مِنّي : ويروى : «ما اسْمَحْنِي وما أبْهَانِي كان السّعدْ مَا وَاتَانِي»، يضرب لمن يعتقد أنه جدير بكل خير لكن الحظ يعاكسه، فهو كما قال الشّاعِرُ :

الذّنْبُ لِلأَيّـــــامِ لاَلِــــــي فَاعْتَبْ عَلَى ظُلْــمِ اللّيَالِـــــي

6145 مَا أسْهِل الْحربْ عِند النّظّارَهْ : يضرب لمن يبدو له الأمر الصعب في متناول يده.

6146 مَا أوْسَعْ منْ مِلْكَهْ كَانْ رَحِمْتَهْ : ويروى : «رحمتَه أوسَع من ملكهْ» يضرب لتذكير من ضاق به الحال، بأن رحمة الله واسعة وهو القادر على تفريج كربه.

6147 مَا بَرّانِي كانْ الشّيطَانْ : برّانِي : غريب، يضرب لتأنيس من يعتبر نفسه غريبا بين القوم.

6148 مَا بَلْدِي كَانْ الجَرْبُوعْ : يضرب لتفنيد رأي من يرى نفسه متفوقا لأنه حضري من سكان المدينة.

6149 مَا بِالْيَدْ حِيلَهْ : يضرب اعترافا بالعجز على الوصول إلى الهدف المطلوب، والعرب

(1) الميداني : ج. 2، ص. 282.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 962.

تقول : لَوْ كانَ ذَا حِيلَة تَحَوّل»[1]، أي لو كانت له حيلة في الخلاص منها طلبها، حوّل، وحَوّلة، أي كثير الحِيلة.

6150 مَا بقَاشْ فِي العُمُرْ مَا يسْتَاهِلْ التَّوْبَهْ : يقال يأسا من تدارك ما فات في حقّ الله تعالى بعد التقصير الطويل في حقّه.

6151 مَا بقَاشْ في العمُرْ مَا يسْتَاهلْ الزّيادَهْ : ويروى : ما يتزاد، يقال ردًّا على من حاول اقناع من تقدم به العمر لأنّه لا زال في العمر بقيّه.

6152 مَا بقَى من الأحْبابْ كَانْ القطَاطِسْ والكلاَبْ : يقال عند شعور الشخص بالوحدة وتفرق من يعوّل عليه من الأحباب، قال الفرزدق :

أسكّانَ بطْنِ الأرضِ لـوْ يُقْبل العِدَا ... فُدِيتُم وأعْطيْناكُمْ ساكنَ الظّهْـرِ

فيَا ليتَ من فِيهَا عَلَيْها ولَيْتَ مـنْ ... عَلَيْهَا ثوَى فِيهَا مُقِيمًا إلى الحَشْـرِ[2]

وقال آخر :

ذَهَبَ الّذينَ يُعَاشُ فِي أكْنَافِهِـمْ ... وبَقِي الذينَ حَيَاتُهُمْ لاَ تنْفَـعُ

6153 مَا بَقَى من نَاسْ زْمَانْ، كَانْ هُوَ والشّيطَانْ : وهو قريب من سابقه، قيل سئل جرير من أشعر النّاس ؟ قال : أنا، لولا الخنساء. قيل فَبِمَ فضلتك ؟ قال بقولها :

إنّ الزّمَانَ «ومَا يفْنَى لَهُ عجَـبٌ» ... أبْقَى لَنَا ذَنَبًـا واسْتُؤْصِلَ الرّاسُ

إنّ الجَدِيدَيْنِ في طَوْرِ اختِلافِهِمَـا ... لاَ يَفْسُدانِ ولكِنْ يفْسُدُ النّـاسُ[3]

6154 مَا بَقَى فِيَّ كانْ فُمّي وَسِنّيَّهْ : يُقال تعبيرا عن بلوغ أرذل العمر عندما لا يبقى الشخص قادرا إلا على الأكل والكلام، ويروى : مَا تْشَقُّو فِيّ كَانْ فُمّي وسِنّيهْ.

6155 مَا بقَاشْ فِي عِينِي دْمُوعْ : يقال عند بلوغ أقصى درجات اللّوعة والحزن، عندما يعجز المرء عن البكاء.

6156 مَا بينَاتْنا لاَ حَرثَهْ لاَ وَرْثَهْ : ويروى : آش ما بينتنا، يقال عند استحالة الوئام بين الشخصين وبلوغ درجة القطيعة.

6157 مَا بينَاتْنا لاَ دَعْوَى لاَ مْطَالْبَهْ : وهو قريب من سابقه، وقد يقال ردّا على من جاء يحاول الإصلاح بين المتخاصمين وقريب منه قوله :

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1727.
(2) الكامل : ج. 2، ص. 253.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 140.

كلانَا غنيٌّ عنْ أخيه حَيَاتَـــهُ ... ونَحْنُ إذَا مِتْنَا أشدُّ تَغَانِيـــا[1]

6158 مَا تَاكلْ كَانْ مَا كَاتِبْ لكْ : يضرب لجعل الحريص يخفض من حرصه، أو لتسلية من فقد شيئا، وقد يقال للدلالة على أن الشخص لا ينال إلا ما هو مقدر له.

6159 مَا تَاكلْ كَانْ الْعِينْ : يقال للفت النظر إلى إعطاء ناحية الجاذبية حظا من العناية فيما يقدّم من المآكل.

6160 مَا تَاكُلْ مَاكْلِتْها كانْ مَا تُدْخِلْ قْشِيشِتْها : قشيشِتْها : قيل هو المطبخ وقيل هو مكان الاختباء.

6161 مَاتَاكْلي يَا الدّودَهْ : يقال لإظهار الحسرة على فقيد ذي مترلة رفيعة، ويقرب منه قول عائشة التّيمورية :

الاَ يَا مَوتُ وَيحَكَ لَمْ تُـــرَاعِ ... حُقُوقًا للطّرُوس واليَرَاعِـــي

وسمعته يقال، تهكما، لرجل بدين، ويروى : ما تَاكْلِي يَالْمُوتْ.

6162 مَا تَاكْلشْ لُقْمَهْ أكْبرْ من فُمّكْ : يقال لتنبيه الإنسان إلى الوقوف عند حدّ قدرته لأنه لا ينال إلا ما كتب له.

6163 مَا تَاكُلْ الْبَايِتْ وَاكْ اللّي فاتْ فِيهْ الْفَايِتْ : يضرب لدفع الإنسان إلى السموّ بنفسه من تافه العطاء، قال الشافعي رحمه الله لابنه : «والله لو علمت أن الماء البارد يثلم مروءتي ما شربته إلاّ حارًّا حتى أفارق الحياة»[2]، قال الشّاعِرُ :

ويرتَجعُ الكريمُ خَمِيصَ بَطْـــنٍ ... وَلاَ يَرْضَى مُسَاهَمَةَ السّفيـــهِ

وقال آخر :

والله لاَ قَـــالَ قَائِـــلٌ أبَـــدًا ... قَدْ أكَلَ اللّيْثُ فَضْلَةَ الذّئْـــبِ[3]

6164 مَاتَاكُلْشْ خُبُز المَنّانْ لَو كانْ يبْدَا الخُبْزْ بالْميزَانْ : يضرب للإعراض عن عطاء يصحبه المنّ والتّرفّع عنه، ومن أمثال العرب : «لاَ يُسَاغُ طَعَامُكَ يَا وَحْوَحُ»[4]، لأن المنّ يكدّره، ووحْوَحُ : اسم رجل.

6165 مَاتَاكُلْهاشْ مِنْ يِدْ المَنّانَهْ وكُولْها منْ يدْ المِعْفَانَهْ : وهذا كسابقه، وفي الآية الكريمة :

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 137.
(2) المخلاة : ص. 7.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 44.
(4) الميداني : 3659.

«لاَ تبطلُوا صَدَقاتِكُمْ بالمنّ والأذَى»، والعرب تقول : «المنّةُ تَهْدِمُ الصَّنيعَةَ»[1].

6166 مَا تَاكُلْشْ الكِسْرَهْ كانْ اللّبَابَهْ والْحَاشيَهْ والقِشْرَهْ : يضرب لمن يدعي عدم رغبته في الشيء وهو شديد الرغبة فيه، لا يترك منه شيئا لو حصل عليه. الكسرة : الخبز، سمعته يقال تندّرا لرجل أكول.

6167 مَاتَاخذْ الرّجالْ : ويروى : ما تاكُلْ الرّجالْ، يقال عند رؤية امرأة فائقة الجمال إعجابا بما حازَته من جمال وفتنة.

6168 مَاتْ باردْ النّوَايحْ والْعيطَهْ : يضرب للميّت يذهب دون أن يحرّك لأحد ساكنا، ومن أمثال العرب : «لكنّ حمزةَ لا بوَكي لَهُ»[2]. يقال عند فقد من يهْتم بشأنه، المثل قال النبيء صلى الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبْكين قتلاهنّ بعد أُحُد، فأمر سعد بن معاذ وأسَيْد بن حُضَيْر رضي الله عنهما نساءهم أن يتحزّمن ثُمّ يذهبن فيبكّين على عَمّ الرسول عليه الصلاة والسّلام، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج إليهن وهن على باب مسجده، فقال : أرجعن يرحمكنّ الله فقد أسأتنّ بأنفسكنّ، وفي المعنى يقول الشّاعرُ :

إنْ يكُنْ مَا بِهِ أُصِبْتُ جَليـــــلاً ... فَذَهَابُ الْعَزَاء فيه أجَـــــلّ[3]

6169 مَاتْ بالغَبينَهْ لاَ نَايْحَهْ لاَ دفينَهْ : يضرب لمن يموت غير مأسوف عليه، وقريب منه قولهم : «أوْدَى دَرِمٌ»[4]، ودَرِمٌ رجل من بني شيبان قتل و لم يثأر به.

6170 مَاتْ بشَهْوتَهْ في صَدْرَهْ : يضرب لمن يموت و لم يقض حاجة في نفسه كان يريد قضاءها، ومن أمثال العرب: «حال الجريضُ دُونَ القَريض»[5]، الجريض : الغُصّة، من الْجرَض، وهو الرّقيق يُغصّ به، والقريض : الشّعر، وأصل المثل أن رجلا كان له ابن نبغ في الشّعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فَجاشَ به صدْرُه، ومرض حتى أشرف على الهلاك فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول، وقالوا : «حَالَ الأجَلُ دُونَ الأمَل»[6] قال أحدهم :

يَا أيّهَا النّاسُ كَانَ لِــي أمـــــلٌ ... قصّر بي عن بُلُوغِهِ الأجَـــــلُ

6171 مَاتْ البَحرْ صلّى عليهْ الحُوتْ : يقال تعبيرا عن أنّه لا يهتمّ بالشيء إلا ما كان له فيه فائدة.

---

(1) الميداني : 3913.
(2) الميداني : 3369.
(3) البخلاء : 189.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 178.
(5) الميداني : 1017.
(6) الميداني : 1082.

6172 مَاتْ الْبهيمْ فِي كْراهْ : يقال فيما ذهب عوضا عن غيره، يقصد عدم التحسّر عليه.

6173 مَاتْ الجَمل تفرّقتْ الْعدايِلْ : يضرب في تشتّت الأمور بعد ذهاب القطب الذي كان يجمعها، قال الشّاعرُ :

كانُوا بنـــي أم ففرّقَ شَمْلَهــــم ‏ ‏ ‏ عَدَمُ العُقُولِ وخفّة الأحْــــلام

6174 مَا تْدُومْ غُمّهْ عَلَى أُمّهْ : الغُمّهْ : الكَرَبُ، والهمُّ، يضرب لتأكيد أن الأزمات مهما اشتدت فإنّ مآلها إلى الفرج.

6175 مَاتْ خَالِي دَارْ : يضرب لمن يموت ولا يترك عقبا يخلفه ويحمل اسمه، قال بعضهم : «من لاَ ذكرَ له فَلاَ ذكْرَ لَهُ»[1].

6176 مَاتْ فِي اطْوَالَهْ : الطّوالْ : الرّهن الذي يترك ضمانا. يضرب في الشيء المرهون يعجز صاحبه عن استرداده فيستحقه الراهن، مات : لا يرجع لصاحبه، والعرب تقول : «غَلقَ الرّهْنُ بمَا فيه»[2]، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الاسلام، وفي الحديث : «لا يَغْلَقُ الرّهْنُ»، أي لا يستحقه مرتهنه إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه.

6177 مَاتْ وعْظامَه ارْشاتْ : ويروى : ماتْ واشْبعْ مُوتْ. يضرب للميّت الذي مرّ عليه زمن طويل، قالت العرب : «استَوتْ به الأرضُ»، أي أنه مات ودُرس قبرُه، حتى لا فرق بينه وبين الأرض التي دُفِنَ فيها.

6178 مَاتْ يُومْ اللّي يمُوتْ : يضرب للتخفيف من الحزن على الميّت بالتذكير بحضور أجله.

6179 مَاتتْ خَادمْ الْقَاضِي جاتْ ميَاتْ قَصْعَهْ، مَاتْ الْقَاضِي مَا جَاتْ حتَّى قَصْعَه : يضرب لما عرف عن النّاس من أنه لا يبذلون الا بقصد المنفعة، قال الشّاعرُ :

أقَلّبُ طَرْفِي لاَ أرَى غير صَاحِـــب ‏ ‏ ‏ يَميلُ مَع النّعماء حَيثُ تَميـــلُ

6180 مَا تتْنَفَخْ كَانْ النخّالَهْ : يضرب لتنبيه المتكبرين بأن سلوكهم مرفوض وأنه انحراف عن النهج السليم.

6181 مَا تتْنفَخْشْ يَا قَمحْ رَاهُ خُوكْ شِعِيرْ : يضرب للحدّ من افراط المتكبّر في الكبر بتذكيره بما يعرّفه بمنزلته.

6182 مَا تْبَانْ البضَاعَهْ كانْ بَعْد الحمِلْ والرّضَاعَه : يضرب للتعبير عن أن الحمل

(1) الميداني : ج. 2، ص. 327.
(2) الميداني : 2685.

والإرضاع هما اللّذان يظهران المرأة السليمة البنية من غيرها.

6183 مَا تبدّلْ الحَاضِرْ بالغَايبْ حَتّى وَلَوْ كانْ حَسَا : يضرب في عدم ترك حاضر لغائب مهما نزلت قيمة الحاضر وقيل في المعنى : «لاَ تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ»[1].

6184 مَا تبْكيشْ عَلى أمّكْ إذَا مَاتتْ، ابْكِ عَلَى صَلاَةْ الجمعَةْ إذَا فَاتَاتكْ : يضرب فيما في ترك صلاة الجمعة من خسارة، وفيه حث على المواطنة، وفي الأثر : «مَنْ تَرَكَ ثلاث جمع تهاونا طبعَ الله على قلبه».

6185 مَا تبْكيشْ على اللّي فرّغْ مالَهْ، إبْكِ عَلَى اللّي وقُفْ حَالَهْ : يضرب لإظهار أن من يستحق الرثاء حقّا هو من لم يهتد إلى ما يصلح حاله وعجز عن تدارك أمره، قال الشّاعِرُ :

إنّما الميّتُ من يَعِيشُ كَئِيبًــــــا كَاسِفًا بالُه قَليــلُ الرّجَـــــاءِ

6186 مَا تْبُورْ خُبْزَه عندْ كوّاشْ : يضرب في قدرة الانسان على السّبل الموصلة لحلّ مشاكله لأنّه أدرى بأسرار عمله وطرق تصريفه.

6187 مَا تَجُوزْ الصَّدقَةْ كانْ مَا يشبْعُوا أمّالي المَحَلْ : ويروى : مَا تَصِحْ الصّدقَه إلاّ مَا يتْجَزّاوْا أهْلِ الدّارْ، يضرب لجعل الاهتمام بالعيال من الأوليات، وفي الأثر : «إبدَأْ بمَنْ تَعُولُ». راجع في الكاف (كُلْ ما يلزمْ الميّت يُحْرُمْ على الجَامع).

6188 مَا تْجِي تَاقْزَهْ منْ غِيرْ فحْمَهْ : يضرب في استحالة وجود الكمال الخالص البريء من النقص ومن أمثال العرب : «مَا منْ عزّةٍ إلاّ وإلى جانبِهَا عَرّةٌ»[2]. راجع في الكاف (كُلْ زِينْ فيه لُولَه).

6189 مَا تْجِي حَضْرَهْ بلاَشْ البَنّاني : يضرب، تهكّمًا بمن يصرُّ على تَوَفُّر شيء بعينه يمكن الاستغناء عنه، البنّاني : مدّاح، اشتهر بحسن الأداء، الحضرة : حفل شعبي يقوم على مدائح تمجّد الأولياء والصالحين.

6190 مَا تْجِي محبّهْ كانْ بعدْ عداوَهْ : يضرب لتأكيد أن الراحة لا تجتنى إلاّ بعد التّعب والمشقّة، وقريب منه قولهم : «بألَم مّا تُخْتَنَنّ»[3]، أي لا يكون الختان إلا بألم، ومعناه، لا يُدرك الخير ولا يُفعل المعروف إلا باحتمال مشقّة، وقيل : وما طيب وصل لم يكن قبله صدّ وهذا ما حدث لجميل مع بثينه وفي هذا يقول جميل :

وأوّل مَا قَــــاد المـــودّةَ بيْنَنَــــا بِوادِي بَغيض يَا بثينَ سِبَـــابُ

---

(1) الميداني : 260.
(2) الميداني : 3993.
(3) الميداني : 563.

وقلنا لها قولاً فجاءَتْ بمثلِـــه　　　لكُلّ كلامٍ يا بثينُ جوابُ

6191 مَا تْجي الْمصَايبْ كَانْ من الْقرَايبْ : يضرب في الضّرر يحصل غالبا، من القريب لعلمه بمواطن الضُّعف، وقريب منه قولهم : «شَرق بالرِّيق»[1]، أي ضرّه أقرب الأشياء إلى نفعه لأنّ ريق الإنسان أقرب شيء إليه.

6192 مَا تْجي وَرْدَهْ منْ غيرْ شُوكْ : ويروى : ما تْجي ورْدَهْ من غيرْ عُودْها، يضرب للتعبير عن ضرورة اختلاط الحسن بما يشوبه، وإنه لا وجود للحسن الخالص، وقريب من هذا المعنى قول أحدهم:

وَمَن لَم يُغَمِّضْ عَينَه عن صَديقِــهِ　　　وعَنْ بَعْض مَا فيه يَمُتْ وَهْوَ عَاتِبُ

ومن يَتَتَبَّعْ جَاهِدًا كُــلّ عَثْـرَةٍ　　　يَجِدْها وَلا يَسْلَم لَه الدّهْرَ صَاحِبُ

6193 مَا تْجي قَدْ الظّفُرْ : يضرب للتعبير عن تناهي الشّيء في الصّغر والضّآلة، ويكثر استعماله في عدم الرِّضا.

6194 مَا تْجي منّهْ تزَغْرتْ : يضرب لمن لا تُرجى مساعدته ولا يُطمع في خيره، وقريب منه قولهم : «مَا عندَه طائِلٌ ولا نَائِلٌ»[2]، الطّائل : من الطول وهو الفضل، والنّائل : من النّوال وهو المطيّة، أي ما عنده فضل ولا جود.

6195 مَا تْحبْ كانْ مَا تَعْرِفْ قيمَة الحُبْ : يضرب في حثّ الإنسان أن يُؤدّي قيمة الحبّ إذا أحبَّ.

6196 مَا تحتْ البَرْنُوسْ كَانْ نَا : يضرب لإظهار الفقْر المدقع.

6197 مَا تَحْت الحَيْ كانْ الْحَيْ : وهذا قريب من سابقه، وقد يقال لرد طلب العطاء أو القرض ردًّا أجمل وبغاية اللُّطف تجنّبا للّوم.

6198 مَا تَحرْكِتْ الْعَمْشاء كانْ مَا تفرّقْ المَحْضَرْ : العمشاء، من عمش : ضعف بصره، المحضر : العرس، يضرب لمن يعجز عن إدراك الشيء لعدم مبادرته.

6199 مَا تحسبْ بَقْركْ كَانْ بعْد التّبْيبَهْ : يضرب لإظهار أنّه لا يعد مالا إلاّ ما خلص من الأزمات وسلم من الجرائم. التّبيبَه : الهلاك.

6200 مَا تُدْخُلْ بلاَدْ كَانْ بُمّليهَا : يضرب لضرورة الاستعانة بمن يعرف الشّيء عند

(1) الميداني : 1932.
(2) الميداني : 3895.

اقتحامه، يقول أكثم بن صيفي : «قتلت أرضٌ جَاهِلَهَا، وقَتَلَ أرْضًا عَارِفُها»[1].

6201 مَا تْدخّلْ الْدارِكْ كَانْ القمَحْ والشّعِيرْ أمّا الفُولْ يقَرْبَعْ : يضرب في حثّ الإنسان على أن يكون شديد التحرّي في اختيار الخلطاء، راجع في الألف (اصْحَ ورُدْ بالِكْ، ودخّل المحتَرَمْ الْدَارِكْ).

6202 مَا تدْرِيهَا عند الوَاقِف ولاّ عِند القَاعِدْ : يضرب لإظهار أنه قد ينتكس المجتهد ويخدم الحظُّ الشّخص الخامل.

6203 مَا تدْرِيهَا عِنْد الصّحيحْ وَالاّ عنْد الْمرِيضْ : يضرب في عدم الاطمئنان إلى الأيام فيمن تصيب بسهامها، قيل : بينما حسّان جالس وفي حجره صبيّ يطعمه الزّبد بالعسل إذ شرق الصّبي فمات، فقال :

اعْملْ وأنْتَ صَحيحٌ مُطلَــقٌ فَــرِحٌ ... مَا دُمْتَ وَيْحَكَ يَا مَغْرورُ فِي مَهَلِ

يرْجُو الحياةَ صحِيحٌ ربّما كَمَنَــتْ ... لهُ المنيّةُ بين الزّبد والْعَسَـــــــلِ[2]

وقيل في هذا المعنى : «رُبَّ صَبَاح لامْرِئ لَمْ يُمْسِهِ».

6204 مَا تِدْرِيهَا وِينْ : وهو قريب من سابقه، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

تَجْري الأمُورُ على وفْقِ القَضَاءِ وفِي ... طَيِّ الحَوادِثِ مَحْبُوبٌ ومَكْــروهُ

فَرُبّمَا سَرّنِي مَا بِتُّ أَحْـــــذَرُهُ ... وَرُبّمَا سَاءَنِي مَا بِتُّ أَرْجُـــوهُ[3]

6205 مَا تدّسْ الحَدَايِدْ كانْ للشّدايِدْ : يضرب في الحرص على اقتناء الشّيء النّفيس لأنه خير ذخر لوقت الحاجة، الحدَايِدْ : جمع حديدة وهي السّوار يلبس في معصم المرأة، وقد يطلق على ما تدخره المرأة من حلي لوقت الحاجة.

6206 مَا تْذمْ وَتُشْكِرْ كَانْ بَعدْ عَامْ وسِتّهْ أشْهُرْ : يضرب في عدم التسرّع بالحكم على الصاحب والزوجة ونحوهما الا بعد طول التّجربة، ومن أمثال العرب : «لا تُحمَدُ أمَةٌ عَامَ اشْتَرائها ولا حُرّةٌ عَامَ بنائها»[4]، وقال بعض الأدباء : «لا تثِق بالصّديق قبل الخبرة، ولا تقع بالعدوّ قبل القدرة»[5]، قال أوس بن حجر :

ولا تُظْهِرَنَ ودّ امْرِئ قَبْل خُبْـــرِهِ ... وَبعْدَ بَلاءِ المَرْءِ فَاذْمُمْ أو احْمَــدِ[6]

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 242.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 298.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 193.
(4) الميداني : 3499.
(5) أدب الدنيا والدين : ص. 151.
(6) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 401.

6207 مَا تِرْبَحْ كانْ اللّي تَاكْلَهْ : يضرب في الحث على الإنفاق وعدم المبالغة في التقتير، قال الشَّاعِرُ :

ولسْتُ بِخَابِئٍ أَبَـــــدًا طَعَامًـــا حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَـــــامُ[1]

وقال آخر :

انفِقْ ولا تَخْشَ إقْلالاً فقَدْ قُسِمَتْ عَلَى العِبَادِ من الرّحْمـــانِ أرْزاقُ

6208 مَا تِرْبَحْ كانْ اللّي تعْطِيهْ من يدْ شَبْعَانهْ وقَلِبْ صَافِي : يضرب للنصح بأن يكون العطاء مصحوبا بالارتياح والانبساط.

6209 مَا تِرْبحْ مِنْ صَاحِبكْ كانْ البُقْعَهْ : يقال تعقيبا عن مغادرة من في ذهابه فائدة للمتكلم.

6210 مَا تْرَبّي خُوبَهْ : الخوبة : الصحّة، يقال في الشيء الذي لا يُسْمِنُ ولا يغني من جوع.

6211 مَا تْرَبّي قَارَحْ : القارح : من تقدم به العمر وخير الحياة، يضرب لبيان أن رياضة المسنّ وتأديته عملا يصعب تحقيقه، قال بعض الحكماء : «بادرُوا بتأديب الأطفال قبل تراكم الأشغال وتفرق البال»، قال الشَّاعِرُ :

إنَّ الغُصُون إذَا قَوَّمْتَها اعْتَـــدَلَتْ ولاَ يَلِينُ إذَا قَوَّمْتَهُ الْخَشَـــــبُ

قد ينفع الأدبُ الأحْداثَ في صِغَــر وَلَيسَ ينفع عند الشَّيبـــــة الأدَبُ[2]

6212 مَا تْرُوبِش في فُمّهْ الكِلْمَهْ : ما ترُوبش : لا يتأنّى بها ولا يتمهّل، يضرب لمن لا يتروى بكلامه ويلقي به كما اتفق. قال الشَّاعِرُ :

وزِنِ الكَلامَ إذَا انطَقْتَ ولا تكُـــنْ ثَرثَارَةً فِي كُلِّ نادٍ تَخْطُـــــبُ

6213 مَا تْزَاوْجُوا كانْ مَا تْعَاشْرُوا : يضرب لمن بدا الانسجام واضحا بينهما.

6214 مَا تْصاحْبُوا كانْ مَا تْعَارْفُوا : يضرب لبيان أن الصداقة انما تنشأ عن طول المعرفة والتجربة.

6215 مَا تَصَفّقْ لِيْمنَى كانْ بلْيسْرَى : يضرب للتعاون في قضاء الحاجات والوصول إلى الغايات، وعليه قولهم : «في الاتّحاد قوّة».

6216 مَا تضْربْ الكلبْ كانْ مَا تعْرِفْ أُمّلِيهْ : يضرب في التثبّتْ قبل إلحاق الأذى بأي

(1) الكامل : ج. 1، ص. 107.
(2) أدب الدنيا والدين : ص. 210.

شخص، ربّما تكون له علاقة بمن لا تريد الاساءة إليهم.

6217 مَا تْطوّلشْ لسَانكْ مَعَ من يسَالكْ : يضرب لنصح الشخص بعدم الإساءة لمن له يد عليه لما في ذلك من جحود.

6218 مَا تْطوّلْهاشْ وهِيَّ قَصيرَهْ : يضرب لتجنّب التطويل والوصول إلى الهدف من أقصر الطرق.

6219 ما تْكَبّرشْ رَاسْ الْبهيمْ بقُولتْ أُشتْ : يضرب للتحذير من إطراء من ليس أهلا للإطراء، لأنّ ذلك يجرئه فيتجاوز قدره، قال الشافعي رضي الله عنه : «ما رفعتُ أحدًا فوق قدرِه إلاّ حَطَّ مِنّي بقَدْرِ مَا رَفَعْتُ منْهُ».

6220 مَا تْكَثْرُولِي بِشْرُوط رَانِي مَا نيشْ قَعّادْ : يضرب للاحتياط من التورط مع من لا يوثق به في إتمام الاتفاقيات، وأصل المثل، أن أحداهن فوجئت أثناء خطبتها بكثرة شروط أهلها فقالت : «ما تكثرولي بشروط... المثل»

6221 مَا تكْرَهْنيشْ عينْ تْوذْني : يضرب في عدم اجتماع الكره والمودة في قلب واحد فحيث توجد المحبّة الصادقة فلا كره.

6222 مَا تتْكلّمْ لبّاقلْ كانْ عَلى أفّامْ الْحلاَبِي : لبّاقل : جمع بوقال، وهو نوع من القلال يضرب للتأكيد على أن ما يصدر من الصغار من كلام ونحوه ليس لَهُمْ وإنّما هو منقولٌ عن الكبار.

6223 مَا تْلزْنيشْ لِلْكذبْ : يضرب تنصّلا من جواب السّائل الملح.

6224 مَا تْمّنْ مَرَا وَلَو تَهْبطْ من السَّمَاءْ : مَا تِمّنْ : أي لا تصدّق، ويروى : ما تمّنشْ، يضرب في النهي عن تصديق النّساء فيما يدّعينه، حسب زعمهم، وعليه قول بشار بن برد :

رأيتُ مواعيدَ النّساء كأنّهَـــــا سَرابٌ لمرْتَادِ المَناهِلِ حافِـــــلُ
ومُنْتَظِرُ الوُعُودِ منْهُنّ كالّـــــذي يُؤَمّلُ يومًا أنْ تَلينَ الْجَنَـــــادِلُ[1]

وقال آخر :

وإن حَلَفت أن لَيسَ تنقض عَهْدَها فَلَيْسَ لمخْضُوب البَنانِ يَميـــنُ

قال اللّخمي : «من اقتراب الساعة طاعة النّساء»[2].

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 257.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 257.

6225 مَا تِمْشِي كانْ الظَّل للظَّلْ ومَا تَاكُلْ كانْ فَضْلَةْ يدّكْ : يقال للتمسّك بمسالمة النّاس والاعتماد على النّفس.

6226 مَا تِمْشي ليمْنَى وَ ليسْرَى كانْ بقُدْرِةْ رَبّي : يضرب في إحاطة الله بكل شيء وتسييره لكل أمر من أمور الخلق.

6227 مَا تِمْشِي السّاق كانْ بأخُتْها : يضرب في ضرورة تعاون النّاس وتقاسم الأعباء لما في ذلك من تذليل للصعوبات، قال الشّاعِرُ :

فَلاَ خيرَ في الدّنيَا وكانتْ خبيثَـــةً وإذَا مَا شِمالُ فَارَقتْها يَمينُهـــــا

6228 مَا تْمُوتْ كانْ شَايبْ تمْشي علَى عُكّازْ : يضرب لمن يدخل فجأة على الجماعة وهم يتحدّثون عنه، والعربَ تقول : «اذكر غَائبًا يقْتَرِبْ»[1]. قال أبو عبيد : هذا المثل من عبد الله بن الزّبير أنه ذكر المختار يوما وسأل عنه، والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختار، فقال ابن الزّبيّر : «اذْكُر غَائِبًا يقْتَرِب» ويروى : «عمرك طويلْ ما تْمُوتْ كانْ شايِبْ».

6229 مَا تَنْفَعْ وصايَه في الفَسّايْ، وفِي خَاليَات الضّمائرْ : يضرب لمن لا يعمل فيه الوعظ ولا يفيده النّصح والعرب تقول : «جِلْد الخِنْزيرْ لاَ ينْدَبِغْ»[2]. وقالوا : «انّما يُعَاتَبُ الأدِمُ ذُو البْشَرة»[3]، معناه : انما يراجع من تصلح مراجعته، ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على النجاح فيما كره منه، يقول العباس بن الأحنف :

وأقسِمُ ما تَرْكِي عتابَكِ عنْ قلبــي ولكن يعلّني أنَهُ غيــرُ نافِــــعِ

6230 مَا تَنْسَى مَا تتْحَدّثْ : يضرب لعودة المتحدث إلى موضوع يهم المخاطب كان المتحدث قطعه، انظر في الياء: (يرجَع كلاَمْنا للعَصيدَهْ)

6231 مَا تْعَانِي منَ الكبيرْ كَانْ وَالْديكْ : يضرب في عدم معاناة ما تقادم عهده إلا الوالدين لوجوب ذلك، قال الإمام الشافعي :

وأطِعْ أبَـــــاكَ فإنّــــــهُ رَبّاكَ منْ عَهْـدِ الصّغَـــــرْ
واخْضَعْ لأمّكَ وارْضِهَــــــا فَعُقُوقُها إحْـدَى الكُبَـــــرْ

---

(1) الميداني : 1473.
(2) المنجد فرائد الأدب : ص. 939.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 48.

6232 مَا تعجْبكْ رُوحكْ يَا ملْتُوثْ رَاهُ بُوكْ شعيرْ : يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره ومن أمثال العرب: «ليسَ هذَا بعُشّكِ فأدرُجي»(1)، أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حقّ فدعيه.

6233 مَا تَعْرفْ خِيرِكْ كانْ مَا تْشُوفْ غيرِكْ : يضرب لغير الراضي بما هو فيه من نعم لينظر من هو دونه حتى يعرف قيمة ما هو فيه.

6234 مَا تَعْرف الصحّهْ كانْ بَعْد الْمَرَضْ : يضرب للتذكير بأن قيمة الشيء لا تعرف الا بفقده وقيلَ في هذا المعنى: «الصحّة تاج على رؤُوس الأصحّاء لا يراه إلا المرضى» قال الشّاعِرُ:

عَرفْتَ شَبابي بالَمشيبِ وإنّمَـــــا تبينُ مَزَايَا الشّيء حينَ يَـــزُولُ

6235 ما تعْرِفْنِي بُو سَعْديّه كان كِيفْ ناقِفْ قُدّامْ دَارْكُمْ : يضرب لمن لا يلتفت إلى ما ينبغي أن يهتمّ به إلا بتنبيهه، يقول الشافعي :

إذَا المَرْء لا يرْعَاكَ إلا تكلُّفَـــــا فدَعْهُ ولاَ تكثِرْ عَلَيْهِ التّأسُّفَـــــا

6236 مَا تَعْرفَه بِقْرِي كانْ بالكَرْشَهْ : يضرب لمن يتمسّك بشروط يمكن الاستغناء عنها.

6237 مَا تعْطِي بخِتْها لأخْتهَا كانْ عِيشَهْ الْمَهْبُولَهْ : يضرب لنصح الشخص بأن لا يؤثر غيره بما هو أولى به وما هو في حاجة إليه.

6238 مَا تَعْطِي بلاَشْ كانْ الْعَقْرِبْ : يضرب لتذكير ما يطمع فيما عند الغير بأن ذلك طريق مسدودة.

6239 مَا تعْلَى عينْ عَلَى حَاجِبْ : يضرب لن يتطاول على من يعتمد عليه في ضرورياته ليعرف بأن ذلك ضَرَرًا له.

6240 مَا تَعْملْ كانْ مَا يعْمِلْ رَبّي : يضرب للتذكير بأن الإنسان مسيّر وأنه لا يعمل إلا ما يريده الله أن يقع.

6241 مَا تعْشرْنِي كانْ ما تْجَرّبْ غيري، بَعْد العشْرَهْ تْبَانْ النّاسْ : يضرب للتعبير عن أن الإنسان لا يعرف حقيقة الشخص حتى يجرّب غيره ويعاشره، قيل «التجربة مرآة العقل»، قال أحدهم :

سَتَذْكُرُني إذا جرَّبْتَ غَيْــــري وَتَعْلَمَ أنّنــي نِعْمَ الصّديـــــقُ(2)

---

(1) الميداني : 3263.
(2) المخلاة : ص. 238.

6242 مَا تُغْدِيلَهْ فِي ظَهَرْ : يضرب في التهديد بالعزم على ردّ الفعل، قال بعضهم : «أيّ يوْمٍ لَكَ منّي»[1]، قال أوس بن حيناء :

إِذَا المَرْءُ أولاَكَ الهَــوانَ فأوْلِـــه   هَوَانًا وإن كانت قريبًا أواصِــرُهْ

فإِنْ أنتَ لم تقدِر عَلى أن تُهينَـــه   فَذَرهُ إلى اليوم الّذي أنْتَ قَــادِرُهْ

6243 مَا تغْلى الزّبْده كانْ ليلةْ الضّيفَانْ : يضرب لإظهار أن قيمة الشيء ترتفع بزيادة الطلب وظهور الحاجة إليه، يقول الشّاعِرُالشعبي :

ما يظهر الغَلا فـي الزّبْـــدَه   إلاّ ليلة أن تقْصْدِكْ ضِيفَـــانْ

6244 مَا تغْلبْ الرّجَالْ الفُحُول كانْ النّسَاءْ الفُجُورْ، ومَا يغْلِبْ النّسَاء الفجُورْ كَان غُمّةْ القُبُورْ : يضرب لتعظيم كيد الفاجرات وعجز فحول الرجال عنهنّ، ومن أمثال العرب : «يغلِبْنَ الكِرامَ ويغْلِبُهُنّ اللّئَامُ»[2]، يعنون النّساء، قال الشّاعِرُ :

لا تأمن الأنْثى حيَاتَـــك إنّهـا   كالأُفعَوانِ يُراعُ منْـهُ الأنْيَـــبُ

تُغْري بِلِين حَدِيثِهـــا وكَلامِهـا   وإذَا سَطَتْ فهي الضّئِيلُ الأشْطَبُ

الضّئيل : ذكر الأفعى.

6245 مَا تْفَرّطْ فِي ماء إلاّ مَا تُوجدْ مَا : يضرب للتعبير عن أن العاقل من النّاس هو الذي لا يترك ما في يديه الا إذا وجد ما يعوّضه. والعرب تقول : «إن تَرِدِ الماءَ بِمَاءٍ أَكْيَسُ»[3] يعني أن ترد الماء ومعك ماء ان احتجت إليه كان معك خير لك من أن تفرط في حمله، ولعلك تهجم على غير ماء، قالوا :

مَا ضَرَّ نَابِي شَوْلُهـــا المعَلّـــقُ   أنْ ترِدِ المَاءَ بِمَـاءٍ أوْثَـــقُ

6246 مَا تفرْحْشِ باللّي مشَى حتّى تْشُوفْ اللّي جَايْ : يضرب في الاعتدال بالابتهاج بالشيء خشية أن يعقب ذلك ما كنت تخشاه.

6247 مَا تفرْحِيشْ يا أمْ الأَوْلاَدْ تِكْبرْ بِنْتِي وَتَاخْذَهْ : يقال لتهيئة الأم للحال التي تؤول إليها علاقتها بابنها بعد زواجه.

6248 مَا تْقُصّشْ يَدْ السّارِقْ قَبلْ مَا يسْرِقْ : يضرب للتثبت والتمهّل عند اتهام الشخص

---

(1) الميداني : 89.

(2) الميداني : 4749.

(3) الميداني : 129.

قبل تسليط العقاب، ومن أمثالهم : «تَعْجيلُ الْعقاب سَفَهٌ»[1]، أي أن الحليم لا يعجل بالعقوبة، وقالوا : «ليسَ مِن العَدْل سُرْعةُ العَذْلِ»[2]، أيْ لا ينبغي أن تعجل بالعذل قبل أن تعرف العذر.

6249 مَا تقْعُدُشْ تَحْت الْمِيزَابْ واتْقُولْ الحَالْ حَالْ الله : يضرب في وجوب التوقّي والاحتياط وعدم الإفراط في التوكّل.

6250 مَا تْقُولْ كُتْ كانْ الدّجَاجَهْ : يضرب في عدم الإفراط في التذمّر فيما يرهق وتعويد النّفس على التحمّل.

6251 مَا تْقُولِشْ مَاتْ قُولْ بَاشْ مَاتْ : يضرب للتنبيه على أنه لا يسأل عن وقوع الموت بالشخص وذلك لحتميته، وإنّما يسأل عن سببه.

6252 مَا تسَخّنشْ يَاسِرْ اقْرأْ حسَابْ التّبْرِيدْ : يضرب في توخّي الاعتدال فيما يقوم به الشخص من أفعال، ويقرب منه المثال العربي : «يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حلاًّ»[3]، أصله أنّ قومًا تحملوا وهم في سفر فشدوا عقد حملهم الذي ربطوا به متاعهم، فلم يقدروا على حلّه إلا بعناء، فلما أرادوا أن يحملوا، قال أحدهم : «يَا عاقدُ اذكُرْ حلاًّ»، وأخذ المثل أبو نواس فقال :

يَا عَاقِد القَلْب منّـــــــــي هَلاَّ تَذَكّرْتَ حَـــــــــلاًّ[4]

6253 مَا تْسَوّطْ المَرَا كَانْ مَا تكَتّفْها : يضرب للطريقة المثلى للتحكم في المرأة وهي الإنجاب.

6254 مَا تْسِيرْ الخُطَى إلاّ بالْقُدْرَهْ : يضرب للدلالة على أن الإنسان مسيّر وان كل تصرفاته محسوبة ومقدرة.

6255 مَا تشكُرْ إلاَّ مَا تْعَاشِرْ : يضرب للتأكيد على أن الحكم على أخلاق الشخص لا يكون إلا بعد مخالطته وطول معاشرته، ومن أمثال العرب : «لاَ تُحمدُ العَرُوسُ عَامَ هدَائها»، الهداء : الزّفاف، أي إنما متين صلاح الأمر من فساده، إذا قضى المرء حاجته منه، وأدركته الملالة من صحبته فإن كلّ من طالت صحبته للشيء ملّه.

6256 مَا تشْعِلْ غَابَهْ كَانْ بشجَرْها : يضرب للاحتياط من الأقارب لمعرفتهم بمواطن الضعف وقدرتهم على الأذى.

---

(1) الميداني : 625.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 961.
(3) الميداني : 4637.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 332.

6257 مَا تَهْتَمْ واللّي عند الله يتمْ : ويروى : ينْتَمْ، يضرب في ترك انشغال البال فيما سيحدث وتفويض الأمر لله، قال الشَّاعرُ :

فدَعِ المَقَاديرَ تَجْري فِي أعنّتِهَا ولاَ تَبيتَنّ إلاّ خالِي البَالِ

6258 مَا هَزّتْ السّماء علَى الوُطَا إلاّ بالْعَدلْ : يضرب لدور العدل في استقامة الأمور واستتبابها، ويروى : إلا بالحق، وجاء في الأثر : «الإمَامُ العَادلُ من السّبعة الذين يظلّهم الله بظلّه يومَ القيَامَة».

6259 مَا تْورّيهْ الوَجهْ الأبْيَضْ : يضرب في توخّي الصرامة للسّيطرة على من دأبه العصيان والمخالفة.

6260 مَا توَرّي مِنْ حَالكْ كانْ اللّي يدُومْ : يضرب لنصح الشخص بأن لا يظهر من حاله إلا ما يزين ويكون صالحًا للاستمرار.

6261 مَا تْوَصّي يتيمْ عَلَى نْوَاحْ : يضرب لعدم حاجة المتهيء لفعل الشيء إلى حثّه على القيام به، ويرادفه قولهم : «لاَ تُعَلّمْ اليتيمَ البُكَاءَ»، وأول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي، وقال بعْضُهم : «أبْكَى منْ يتيم»، وقريب منه قول أحدهم :

وأكْثَرُ نِسْيَانِي لِمَا لاَ يَهُمّنِي وإنّي لِمَا أعْنَى بِهِ لَذَكُورُ

6262 مَا ثَمّاشْ حجَامَهْ بلاَشْ دَمْ : يضرب في تطلب كل شيء يرام تحقيقه إلى بذل وجهود، قال الشّاعرُ :

لا تحسبْ المجْدَ تمرًا أنتْ آكلُهُ لنْ تبْلغ المجْدَ حَتّى تلْعَقَ الصّبرَ

6263 مَا ثمّاشْ حَدْ يَخْتَارْبُوهْ وأمّهْ : يضرب استنكارا لرفعة النّسب لأن ذلك مما لا دخل للانسان فيه.

6264 مَا ثَمّاشْ نَارْ بلاَ رْمَادْ : ويروى : بلا دخان يضرب للحدّ من اعتداد المعتدّ بما هو فيه من تيه لعلم أن ذلك لا يدوم، قال المعرّي :

وكالنّارِ الحيَاةُ فمِنْ رَمَادٍ أَواخِرُها وأوّلُهَا دُخَانُ

6265 مَا ثَمّاشْ كَلبْ يهْرُبْ منْ كِسْرَة : يضرب لإثبات أن الانسان ينفر من الإحسان بل ينجذب إليه، وهو معنى قوله :

ما كنتُ لو أكرمتُ اسْتعْصَى لا يهرَب الكَلْبُ من الغرض

6266 مَا ثَمّاشْ قْصَرْ تِبْنَى فِي يُومْ : يضرب لإقناع مستعجل الإنجاز لحاجة الأمور الهامّة

إلى الوقت الكافي، قال الشّاعرُ :

نَارُ الرّوِيّة نَارٌ جدّ مُنْضِجَـــــــةٍ ... ولِلْبَديهَةِ نَارٌ ذاتُ تَلْوِيـــــــحِ

6267 مَا ثَمّاشْ قَطُوسْ يَصْطادْ الرّبّي : ويروى : هو ثمّ قطّوس، يضرب في توخّي كل من يساعد على عمل مصلحته الشخصية في الدرجة الأولى، يقول الشّاعرُ :

وكلّ سَاعٍ لَهُ في السّعْيِ فَائِـــــدةٌ ... وَلَيْسَ يَسْعَى لِوَجْهِ الله إنْســــانُ

6268 مَا ثَمّاشْ شَجْرهْ ما هَبْهَاشْ الرّيحْ : يضرب في التغاضي عن بعض الهفوات الصادرة عن الغير لأنه ليس هناك انسان معصوم، ومن أمثال العرب : «قَرينكَ سَهْمك يُخْطِئُ ويُصِيبُ»[1]، وقالوا: «أي الرّجال المهذّب»، أوّل من قاله النابغة حيث قال :

ولستَ بمُسْتبقٍ أخَـــا لاَ تَلُمّـــــهُ ... عَلَى شَعَثٍ أيّ الرّجالِ المُهـــذّبُ ؟

6269 مَا ثَمّاشْ هَبْرَهْ بِلاَشْ عظَمْ : يضرب في عدم خلوّ الحسن مما يشوبه من عيب، وعليه قول الشّاعِر :

لا ترجُ شيئًــا خالصًـــا نفعُـــهُ ... فالغيثُ لاَ يخْلُو منَ العَيْـــــبِ[2]

6270 مَا ثَمّ كَانْ وجَهْ رَبّي : أي لا يملك شيئا من متاع الدنيا.

6271 مَا ثَمّ صَاحْبِكْ وحَبِيبِكْ كانْ درِهْمِكْ إلاّ بِدَا في جِيبِكْ : يضرب لاعتبار المال هو السّند الحقيقي للانساب.

6272 مَا ثَمّ في السّوقْ كَانْ مَرْزُوقْ : يضرب استنكارا لمن يحصر التهمة في شخص واحد عند احتمال اتّهام غيره.

6273 مَا ثَمّ ولِدْ بْلادْ كَانْ الْفَارْ : يقال ردّا على من يتباهى بعراقته في بلد مّا.

6274 مَا جَابْها كَانْ بلَيْ ليدِينْ : يضرب لمن لم يصل إلى تحقيق الأمر إلا بعد جهد جهيد، والعرب تقول : «جَنيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَويص»[3]، أي من مكان صعب أو بعيد، ومن الأمثال في التقوى والتشدّد وركوب أهل القولَ أحدهم :

لَمْ يَبْقَ مِنْ طَلَب الْعُـــــلاَ ... إلاّ التعرُّضُ لِلْحُتُـــــوفِ

فلاَ تقذفَنّ بِمُهْجَتِـــــي ... بَيْنَ الأسِنَة والسُّيُــــوفِ[4]

---

(1) الميداني : 2947.
(2) المخلاة : ص. 115.
(3) الميداني : 899.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 281.

6275 مَا جابْها كَانْ بِيكْ يَا حيلَهْ : وهو قريب من سابقه.

6276 مَا جَابْهاش بُوزيدْ الذّكرْ عَتْجيبْهَا الزّانيَهْ الانْثَى : يضرب استبعادا لقدرة الشخص على تحقيق الأمر بعد أن عجز عنه من هو أقدر منه.

6277 مَا جَانِي عَمِّي كَانْ شبعْ الْهَمْ مِنّي : يضرب في استبطاء الغوث، أو في انتظار حاجة ملحة بقضاء الأمل في قضائها. وعليه قول العرب : «متَى يأتِي غُواثُك منْ تُغيثُ؟»[1] قال الشَّاعِرُ :

وقَالُوا يعُودُ الماء فِي النّهر بَعْدمَــا ... عَفَتْ عنه آيَاتٌ وسُدَّتْ مَشَارِعُ

فقُلتُ إلى أنْ يرْجع الْماءُ جَاريًــا ... وتَعْشُب جَنْباهُ تَمُوتُ الضّفَــادِعُ

6278 مَا جَا العَايِطْ كانْ يَلْقاهَا تْحَاصتْ : وهذا كسابقه، وقالوا في معناه : «أسائرُ القَوم وقدْ زالَ الظّهْر»[2]، قيل أصله أن قوما أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم، فأبطؤوا عنهم حتى أسروا وذهبَ بهم، ثم جاؤوا يسألون عنهم فقال المسؤول هذا القول، قال أبو فراس :

وقِيلَ لِي انتظِر فَرجًا ومَنْ لِــي ... بأنَّ المَوْتَ ينتَظِــرُ انْتِظَـــارِي

6279 مَا جَا العَايِطْ من نِبرْ كانْ الزْواوِينْ كلاَتْ كَبُّوطْ : كلات كبّوط : وقعت في المحذور، وقيل في المعنى : «إلى أن تجيءَ التّرْيَاقُ من العِراقِ مَاتَ المَلْسُوعُ»[3]، وهذا كسابقه.

6280 مَا جَا العَايطْ من السّرسْ إلاّ مَا تخذتْ الْحمَادَهْ : السّرسْ بلدة في الشمال الغربي التونسي والحمادة كذلك، وهذا أيضا كسابقه.

6281 مَا جَاشْ الخِيرْ من الْبُو مَيْجي من الْوَلَدْ : يقول لم يأت الخير من الأب فكيف سيأتي من الولد يضرب لإقناع بأن الخير لن يأتي من القريب لأنه لم يأت من الأقارب، ومن أمثال العرب : «كيفَ بغُلامٍ أعيَانِي أبُوه»[4]، ومثله قول البعيث :

أتَرجُو كُلَيْبًا أن يجيء حَديثُهـــــا ... بخير وقَدْ أعْيا كُلَيْبًا قديمُهـــــا

6282 مَا جَاوْا الحَفَّالاتْ كَانْ العِرسْ فَاتْ : أي لم يدرك ما كان يسعى في الوصول إليه وهو قريب من سابقه.

6283 مَا جَزاءْ الإحْسَانْ إلاّ الإحْسَانِ : يضرب في الحث على مقابلة الإحسان بالإحسان،

(1) الميداني : 4073.
(2) الميداني : 1790.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 89.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1605.

ومن أمثالهم : «إنّمَا مُجْزي الفَتَى لَيسَ الجَمَلُ»[1]، ومعناه : إنما يجزي على الإحسان بالإحسان من هو حرّ كريم، فأما من هو بمنزلة الجمل في لؤمه فإن النّفع لا يأتي من جهته إلا إذا قُهِرَ، قال الشّاعِرُ :

يكُن لكَ في قَوْمي يدٌ يشْكُرُونَهـــا وأبْدِي النّدَى في الصّالِحِينَ قُرُوضُ

6284 مَا الجُودْ إلاّ من المَوْجودْ : قد يكون المعنى فاقد الشيء لا يعطيه لأنه ليس لديه ما يجود به أو أن يراد به أن الجود من الشيء الموجود كثيرا كان أو قليلا.

6285 مَا جَواد كان اللّي يجُودْ بدْمُوعَهْ : يضرب للتنويه بمن يواسي المصاب بمشاركته أحاسيسه.

6286 مَا حَرثْ كَانْ عَلى الرُّوَى وعَن الزّواجْ بَعد الرّضَا : يضرب للإرشاد بأن الحرث المفيد هو ما كان في أرض نديّة وأن الزواج الناجح ما كان عن رضا.

6287 مَا حْسَابْ إلاّ حْسَاب الله : يضرب للتعبير عن أنه لا قيمة لأي حساب الا حساب الله تعالى، يقال المثل عند الدعوة إلى المحاسبة.

6288 مَا حنّتْ كبْدهْ عَلَى غيرْ كَبْدِتْها : يضرب لاعتبار زيف ما يبديه غير الوالدين من العطف والحنان وأنه لا حنان إلا لديهم.

6289 مَا حَسَدْنَاهُمُشْ في غِنَاهُمْ حَسْدُونا في فَقِرْنَا : يضرب للغني يستكثر على الفقير قليل ما عنده ويحسده عليه.

6290 مَا حَرقْصتْ هَاكْ الشّابّهْ كَانْ إلْهَاكْ الشّبيّبْ : حرقصت : وضعت الحرقوص على وجنتها، يضرب للشخص لا يهتم إلا بشخص معيّن ولا يقرأ حسابا لله عزّ وجلّ.

6291 مَا حَرَقشْ غِيرْ لَشْلِشْ : ويروى : غير ربّي اللشلوش، لَشْلِشْ : أحدث نقاطات، أي أكياس مائية من أثر الاحتراق. يضرب لمن ينفي التأثير الضّار مع ظهور الضرر الكبير الواضح.

6292 مَاخْذَهْ بالْخَاطِرْ : يضرب لبيان من قام بالشيء إزاء غيره هو لجبر خاطره لا غير.

6293 مَا خَصْ الكَلْبْ كَانْ سِرْوالْ : يضرب لمن يطمح إلى الكماليات وهو في أشدّ الحاجة إلى الضروريات. ويروى : ما خَصْ الكلب كان زنّار.

6294 مَاخَصْ المَحْرومْ كَانْ شَبْعَهْ ليلَهْ : يضرب لكثير الحاجات الذي لا تكفيه حاجة واحدة.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 35.

6295 مَا خَصْ سُوسَه كَانْ مَرَاكِبْ الجَرْبُوعِي : يضرب لمن تتوفر له الأشياء النفيسة لا يحتاج إلى المتواضع من الأشياء، ويروى : ما رات سوسة.

6296 مَا خَلّى رَبّي مَا عَطَاهْ : يقال لمن منحه الله كل ما يتمنّاه المرء.

6297 مَا خَلاّشْ وجَهْ بَاشْ يْقَابلْ : ويروى : ما زال فيه وجه ويقابل ؟ يضرب لمن يتحرج من لقاء الشخص لسابق إساءته إليه، قيل، هجا أبو الهول الحميري الفضل بن يحي البرمكي، ثمّ أتاه راغبا إليه، فقال له الفضل : بأي وجه تلقاني ؟ قال : بالوجه الذي ألقى ربي به يوم القيامة وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك. فضحك منه ووصله، ومما قيل في الاعتذار :

إذَا ذَكَرتُ أيَاديكَ التـي سَلَفَـت　　　مَعَ قُبْح فعْلِي وزلاّتي ومجترمـي

أكَادُ أقتلُ نَفْسِي ثُمّ يُدْرِكُنـي　　　عِلْمِي بأنّكَ مجبُولٌ علَى الكَـرَمِ

6298 مَا خوّفْتنيشْ انتِ حَيّهْ عَتْخَوفِيني انْت مَيّتَهْ : يضرب لمن لا تخيفه الأوهام فيتماسك ولا يضعف أمامها، وأصله، أنّه كان من عادة إحدى القرى أن ينام أحد بجانب الميّت ليلا قبل دفنه، وتوفّيت إحداهن فتطوع رجل لقضاء الليل معها، وأطفأ النور وأراد بعضهم إخافته فاختفى قرب الميتة وأخذ يقلد بعض الأصوات المخيفه، فما كان من الرجل الشجاع إلا أن قال وبكل هدوء : «ما خوفتنيش... المثل»، وقريب منه قول بعضهم : «البغْل لاَ تُفزعُه الجَلاَجِلْ»[1].

6299 مَا دَارْ إلاّ بينْ الدّيَارْ : يضرب لضرورة العيش بين النّاس لأن الانسان مدني بالطبع وفي حاجة إلى غيره.

6300 مَا دَامتْ الحَالَهْ عَلى مَا تْرى مَا يْتِمْ شَيْ : يقال عند وجود عائق يمنع من التغير فتبقى الحالة على ما هي عليه، وأصله كما قيل ركب جحا جملا وأخذ يسف سويقا «وهو الدقيق المخلوط بالسّكر» وكان الهواء شديدا، فكلما حاول وضع شيء في فمه يتطاير ولا يدخل جوفه شيء، فسأله رفيق له : ماذا تأكل ؟ فأجابه : «ما دامت الحاله على ما ترى ما يتم شي».

6301 مَا دَامَتِ الرّوحْ في اللّوحْ مَا يَيّسْ حَدْ مِنْ رَحْمة رَبّي : يضرب في بث أمل الشفاء في نفس المريض ما دام في العمر بقيّة.

6302 مَا دَامتْ هَا المَحَلّهْ حَاطّهْ رَانا طَحَانِينْ : المَحلّه : فرقة من جيش المستعمر يضرب في عدم انجلاء الظلم والذلّ، ما دامت مهمته قائمة وقويّة.

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 320.

6303 مَا دَامتْ الأيَّامْ مريضَهْ نطرّعْ عَلَى طُولْ مرْضْهَا : يضرب في وجوب توطين المرء نفسه على الحالة غير الملائمة حتى تزول، قال أحدهم :

صَبَرت عَلى الأيَّام حَتَّى تَوَلَّـــتِ ... وأَلْزَمتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فاسْتمرّتِ

وَمَا النَّفْس إلا حيثُ يجعلُها الفتَـــى ... فإنْ طمَعَت تَاقَتْ وإلاّ تَسَلَّـــتِ

6304 مَا دَامْ الخَالْ فِي خِيرْ حتّى يكبرْ له ولدْ أخْتَهْ : حتى لين : أي إلى أن، يقال فيما تعارف عليه الناس من انعدام المودّة بين الخال وابن الأخت، حسب زعمهم.

6305 مَا دُمتْ تمْشِي مَا تِمّنْش : يضرب لعدم الاطمئنان للناس وترك الاغترار بحسن ظواهرهم ما دمت على قيد الحياة، راجع هذا المعنى في اللام، (لاَ تِمّنْ ولاَ تِسْتامِنْ ولَو تكونْ في دارْ الأمَانْ).

6306 مَا دَقّشْ بُوعَلي خَلّي رِيوَهْ : بوعلي : الملقب بسلطان الجريد، وريوه : من الأولياء الصّالحين، والأول أكثر شهرة من الثاني، يقال لطمأنة من يخشى ضررا من ضعيف لأن القوي عاجز عن ذلك فضلا عن الضعيف. وهو مَثَلٌ من أمثَال أهل الجريد.

6307 مَا دْواءْ البليدْ كانْ السّكاتْ عَليهْ : يضرب للطريقة المثلى التي يُبكّت بها السّفيه وهي احتقاره وعدم مجاراته، وقيل في المعنى : «مَا يُدَاوَى الأحمَقُ بمِثْلِ الإعْراضِ عنْهُ»[1]، يقول صلاح الدّين الصّفدي :

وإن بُليتَ بشخْصٍ لا خلاَقَ لَـــهُ ... فَكُنْ كأنّكَ لم تَسْمع ولَمْ يَقُـلِ

ولاَ تُمَار سَفيهًـــا في محَـــاورَة ... ولاَ حَليمًا لكَي تُقْضَى من الزّللِ[2]

6308 مَا دَواء الحَزقْ كانْ الرَّخِفْ : يضرب لمقابلة الشدّة باللّين فذلك أكيس، ويروى : «الحِزقْ وَرَاهْ الرَّخِفْ».

6309 مَا دَواء الكسَادْ كَان الْفسَادْ : يقال لايجاد مخرج لما يرتكب من حماقات، قال المأمون للعتابي : ما المروءة ؟ قال : ترك اللذّة، قال فما اللّذّة ؟ قال : ترك المروءة، ويقرب منه قول الشّاعرِ :

فِي فَســـادِ الأحْوالِ لله سِـــرٌّ ... وَالْتِباس في غَايةِ الايضَـــاحِ

فَتَقُول الجهّالُ قدْ فَسَدَ الأمــْـــرُ ... وَذَلِكَ الفسَادُ عيْنُ الصَّـــلاحِ[3]

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 327.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 435.
(3) المخلاة : ص. 140.

6310 مَا دَواء الْغَلاَ كَانْ تَرْك الشْرَا : يضرب لعلاج ارتفاع الأسعار وتفشّي الغلاء بالإعراض عن شراء الغالي أو الصبر، وقيل في المعنى : «إن غَلاَ اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخيصٌ»[1]، قال الشّاعِرُ :

وغَلاَ عَلَـيَّ طِلاَبُــهُ ... والـدُّرُ يُتْـرَكُ مِـن غلائِـهِ

وقال الخفاجي :

فَلاَ تَرجُ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ مَـوَدَّةً ... إذَا غَلَتِ الأسْعَارُ بالتَّرْكِ تَرْخُصُ[2]

6311 مَا دَواءُ غَيبَة عَامْ كانْ طَلْقَهْ بالثّلاَثَهْ : يضرب في علاج الحالة الحرجة بالوصول بها إلى النّهاية المريحة وترك التردّد.

6312 مَا دَواء الْفُمْ المِنْتِنْ كَانْ السّوَاكْ الحَارْ : ويروى : الفُمْ الأبْخَرْ، يضرب في دفع الشرّ بأكثر منه إذا أعيَى العلاج، والعرب تقول : «قدْ يُدْفعُ الشرّ بِمِثْلِه إذَا أعْياكَ غَيرُهُ»[3]، قال أحدهم :

وبعْـضُ الحِلْمِ عِنْـدَ الجَهْـ ... ـلِ للذلّـةِ إذْعَـانُ

وفي الشرّ نَجَـاةٌ حِيـ ... ـنَ لاَ يُنْجِيـكَ إحْسَـانُ

6313 مَا دينْ إلاّ دينْ محمَّدْ : يضرب في تفضيل الإسلام على غيره من الأديان، وفي ذلك يقول الشّاعِرُ :

وَلَقد عَلِمْتُ بأنّ ديـنَ محمّدٍ ... منْ خَيْرِ أدْيانِ البَرِيّـةِ دِيـنُ

6314 مَاذَا جريتْ وَمَاذَا جِريتْ، في الأَرْضِ اسْتِويتْ، الْعُودْ اللّي حَيِيتَهْ بيهْ اتْكْويتْ : العود اللّي حِيِيتَهْ، حياه : اعتنى به حتى نمى وقوي، يضرب لشكوى الانسان ممن كان هو مصدر سعادته ونموّه، المثل عنوان لأسطورة شعبية لا مجال لذكرها.

6315 مَاذَا جريتْ ومَاذَا جرَى دَمّي وَعِند الْعَيا والكُبْرْ حَدْ مَا قالْ أُمّي : يضرب للنهاية المأساوية للوالد والوالدة عندما يجد نفسه وحيدا في الكبر وقد تفرق عنه الأولاد ونفروه.

6316 مَاذَا حَلفتْ بيكْ يَا جَامَعْ وَما دَقّيْتِنيشْ : يضرب لمن يخيب أمله فيمن كان يعتبره سندا، أو للتّمادي في التجرؤ على ما لا يبدي ردّ فعل يردَعُ الفاعل.

6317 مَاذَا صَرْفِتْ أُمّكْ عِيشَهْ : ماذا صرفت : كم مرّ بها، يضرب لمن تعوّد بالنّوائب فلم

(1) الميداني : ج. 1 ، ص. 88.
(2) طراز المجالس : ص. 145.
(3) الميداني : 2857.

بعد لها تأثير عليه و لم يعد يخشاها.

6318 مَاذا كَرْكَرْها الْوادْ منْ حَجَرْ وَمَا زالْ يكَرْكِرْ : كَرْكِرْ : جرّ، ويروى : من صخر، وهو قريب من سابقه.

6319 مَاذَا من متّهمْ فِي الْبَاطِلْ شَنْقُوهْ، وَمَاذَا منْ قَتّالْ ارْوَاحْ بستْرْ الله عْليهْ : يضرب للإشارة إلى أنّ الأحكام لا تتوخّى العدل دائما فربّ بريء عوقب ومذنب ناله العفو.

6320 مَاذَا منْ مريضْ يُنْكُرْ جْمِيلْ اللّي يدَاوِي : يقال استنكارا لمقابلة الإحسان بالإساءة.

6321 مَاذَا منْ فَقِيرْ يشَابَه الغنَى وَمَاذَا من غِنى يشَابَهْ الفَقرْ : يضرب للفقير القانع والغني الذي لا ينتفع بماله للبخل ونحوه.

6322 مَاذا منْ سبَايكْ عنْد الدّبَايكْ، وَمَاذَا منْ دبَايكْ عنْد السّبَايكْ : السّبايك : جمع سبيكة : القطعة من الذهب ذوّبت وأفرغت في قالب، يضرب لما في الأيام من مفارقات فكم من امرأة جميلة حازها دميم وكم من دميمة حظي بها وسيم.

6323 مَاذَا منّكْ يَا سِي صُوابْ : يقال لإشعار المتكلّم بمجانبته للصّواب في كلامه.

6324 مَاذَا عَطُوهْ منْ نَارْ وَما طَابِشْ : يقال لمن لا تعمل فيه الموعظة ولا ترده النصيحة، قال دريد بن الصّمّة :

أمرْتُهُمْ امْرِي بمنْعَرِج اللّـــــوى | فَلَمْ يَسْتَبِيغُوا الرُّشْدَ إلاّ ضُحَى الْغَدِ

6325 مَاذَا شَكْرُوا نْهار الخُطْبَهْ وَجَابُو العَسَلْ في الرّوانِي : يقال لمن خاب فيه الأمل بعد التجريب، وقد كان موضع تنويه، الرّواني : جمع رونية، خابية مصنوعة من الطين.

6326 مَا رَاسْ الاّ بَعْدِ الْبَقْلَهْ : البقْلَهْ : ضربة الشمس، يضرب في الشيء لا يحكم بصلاحه إلا بعد امتحان وتجريب.

6327 مَا رَحْلُوا كَانْ مَا لْقاوْش عَلاَش يَقِيمُوا : يضرب للشيء ينفر منه لقلّة جدواه، راجع في اللام (لَو كانْ حِرثْ مَا يبيعُوهْ).

6328 مَا رنَاشْ وَمَانَاشْ بلاَشْ : يقال على لسان النمّام الذي ينقل الكلام بين النّاس لإثارة الفتن والحزازات.

6329 مَاري وَلاَ تِحْسِدْ : يقال في السعي لبلوغ ما بلغه المحظوظ دون حسد له، ويروى: عَاند ولا تحسد.

6330 مَا رِينَا من الْهَمْ كَانْ عصِيدَةْ لِقْطَانْيَهْ : يضرب للمترفه الذي لم يعتد ما اعتاده عامة

الناس واذا اظطر إليه اعتبر ذلك من المحن.

6331 مَارِسْ ولاَدَهْ، أَفْرِيلْ زِيَادَهْ، مَايْ عقَّادَهْ : يضرب لتفصيل المراحل التي يمرّ بها الزّرع في نموّه.

6332 مَا زالْ بكْري كَانْ علَى السّارِقْ : ويروى : قال له مازَالْ بكْري، قال له علَى السّارِق، يقال لمَن يدعى للنهوض لأمر فَيتعلل بأنه ما يزال في النّهار متّسع.

6333 مَا زَالتْ الْبَرْكَهْ : يقال تفاؤلا لمن تقدمت به السّن بأن يمُد الله في عمره وأنه لا يزال شديدا وقويًّا.

6334 مَا زَالَت الوُذْنْ تِسْمعْ وَالْعِينْ تْرَى : ويروى : والعين تشُوفْ، يقال تعجّبا عند سماع الغريب مَن الأخبار والحوادث. والعرب تقول : «إنْ تَعِشْ تَرَى مَا لَمْ تَرَهُ»[1]، قال أبو عيينه المُهَلّي :

قلْ لِمنْ ابْصَرَ حَـــالاً منكَـــرَهْ ... ورَأَى مِن دَهْرِهِ مَـــا حيَّـــرَهْ

ليس بالمنكـــــرِ مَا أبْصَرْتَـــهْ ... كلّ منْ عَاشَ يرَى منْ لَمْ يَـــرَهْ

6335 مَا زَالْ حَيْ : ويروى : مازال أخضر، يقال في المسنّ الذي ما تزال لديه القدرة على القيام بواجبات الزّوج، سمعته يقال لرجل مسنّ يرغب في الزواج من جديد.

6336 مَا زَالْ عَلى بُو يَفْتَحْ : يقال لمن يكون في البداية لا يدري كيف ستكون النتائج.

6337 مَا زَالْ فِي الرّقْدَهْ الحُلْوهْ : يقال انتقادًا لمن يزاول عملا لم يتقدم فيه و لم يظهر فيه النّشاط المطلوب، ويروى : «رَاقِدْ فِي النّعْسَهْ الحُلْوَهْ».

6338 مَا زَالْ فِي الزّيرْ مَا يبَسّسْ قَصْعَهْ : الزّير : خابية صغيرة من الفخار، يضرب في كل شيء قديم لا تزال فيه بقية صالحة وخاصة بالنّسبة لمن تقدم به العمر من النّاس، وقيل في المعنى: «لا زالتْ في ابْن عمّك بقية». ويقرب منه المثل العربي : «قَدْ تُقْطعُ الدّويّةَ النّابُ»[2]، الدّويّة : المفازة، الفلاة، النّاب : النّاقة المسنّة، قال حسان ابن ثابت :

لا يحطَنّ رِتْبتِي ضِعْفُ جِسْمِـــي ... آيَةُ الحسْنِ في الجفُونِ السّقَـــامُ

هَابَه الشّيب فهو بالسّنّ شَيـــخ ... وَهْوَ بالعَارِضِ الصّقيلِ غُـــلاَمُ[3]

6339 مَا زَالْ فِي وُجْهِي مَا نْوَرّي وَفِي زِنْدِي مَا نْعَرّي : تقوله المرأة ردّا على من كان

---

(1) الميداني : 261.
(2) الميداني : 2884.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 297.

بطنُ أفولَ شمسها، وهو قريب من سابقه. الزّند : السّاعد، ومن أمثالهم : «بقيتْ من ماله عَناص»[1]، العناصي : جمع عنْصُوَة، وهي البقية من الشيء، أي بقي من ماله أو حاله بقية تنحيه من شدائد الدهر.

6340 **مَا زَالْ فِي النّهَارْ مَا يغضّبْ ويَرْضّي** : يقوله من يُستبْطأ فيقال له : ضيعت حاجتك، فيقول : «ما زال في النهار المثل...»، ومن أمثال العرب : «إنّ من اليَوْم آخِرَهُ»[2]، يعني أن غُدْوَه وعَشيّه سَواءٌ، لقضاء الغرض المقصود.

6341 **مَا زلتْ تَسْمعْ كَانْ عُمْركْ طَالْ** : يقال للمستغرب عند سماع خبر يبعث على الاستغراب بأنّه إن طال به العمر سيسمع ما هو أغرب، راجع في الميم (مَا زالت الوذن تسْمعْ والْعينْ ترَى).

6342 **مَا زِلْنَا نْشُوفُوا هَا اللّوجَيّهْ** : يقال عند لقاء غائب طال الشّوق إليه، تعبيرا عن ذلك.

6343 **مَا زَوّالِي كَانْ زَوّالِي الدّينْ** : الزّوّالي : الفقير، زوالي الدّين : ضعيف الإيمان، يقال تعبيرًا عن أن الفقر الحقيقي هو ضعف الدّين وقلّة الايمان.

6344 **مَا زينْ إلاّ بَعْد الجدْري** : يقال لإظهار أنه لا يستحق الشخص أن يوصف بالوصف الحميد إلا بعد امتحان وتجربة وقدرة على اجتياز الصعاب.

6345 **مَا زينْ إلاّ زِينْ الْفعَايِلْ** : يقال دفاعا عن ذات الجمال المتواضع بأن حسن خلقها يعوّض ذلك.

6346 **مَا زينةْ البُسْتانْ كَانْ النمْشَى، ومَا زينَةْ الأشْجَارْ كَانْ بَورْقَهْ** : يقال في الحث على العناية بممرات الحدائق والعناية بالأشجار وأن الجمال شيء يُمليه الذّوق قبل كلّ شيء.

6347 **مَا زِينة النّهارْ إلاّ بشَمْسَهْ، وَمَا زينَة الْقَوْل إلاّ قَولُ الْحَقْ** : أي أن ما يكسب النهار رونقه وجماله هو شمسه التي تغمرنا بالضياء، أما القول فزينته الصدق لأنه من كرم الطباع، قال الشّاعِرُ :

الصّدْقُ من كرمِ الطّباعِ وَطَالَمَـا جَاءَ الكذُوبُ بخجْلَةٍ وَوُجُـومِ

6348 **مَا صَابْ اللّي يُولدْ يْرَبّي واللّي يُحْصدْ يعَبّي** : ما صاب : اتمنّى، ويا ليت، أي ليت الأمور يتولاها أهلها ليكون أقوم لحفظها.

6349 **مَا صَابْ دِيمَهْ قَمْرَهْ ورْبيعْ، وَبَابَا وأُمّي دِيمَهْ حَيّينْ** : يقال المثل تعقيبا على كلام من

---

(1) الميداني : 515.

(2) الميداني : 246.

طلب المستحيل لإشعاره بذلك، فهو كما قال بعضهم : «إذا تمنّيت فاستكثِرْ».

6350 **مَا صَابْ رَقْبَتِي قَدْ رَقْبةْ الجَمَلْ حتّى الكَلْمَةْ الْخَايْبَهْ نْرُدْهَا** : يضرب لمن غص بأذى الناس له وأصبح يتمنى لو أعطي ما يمكنه من ردّ هذا الأذى.

6351 **مَا صَابْ هَا الْحُولِي عَلَى ظَهَرْ خَالْتِي** : يضرب لمن يعجب بالشيء فيتمنّى أن لو كان له أو لمن أحبّه.

6352 **مَا صَابْهَا حَدْ كِيفْ ما اشْتَهَى** : يقال لمن يكثر التبرم من وضعه الذي هو فيه لتهدأ ثائرته.

6353 **مَا صَاحْبِكْ إلاَّ رُوحِكْ** : يقال تنبيها لمن يميل الى الاعتماد على الغير بأن لا يعتمد الا على نفسه.

6354 **مَا صَاحْبِكْ كَانْ صَاحِبْ الشدّهْ، أمّا في الرّخَا النّاسْ الكُلْ تْصِيبْهَا** : يضرب لإظهار أن المعيار الحقيقي لمعرفة الصاحب المخلص هو وقوفه معك وقت الشدّة. قيل : إنّ امرأة قالت لزوجها : ما رأيت ألأم من إخوانك ؟ قال : ولم ؟ قالت : إذا أيسرْت لَأَقُوكَ وإذا أعسرت تركوك، قال : هذا والله من كرمهم يأتونا في حال القوة ويتركونا في حال الضعف[1]، وقيل في معناه :

جَزَى اللهُ الشّدَائِدَ كلّ خَيْــــــر عَرَفْتُ بِهَا عَدُوّي مِنْ صَدِيقِـــــي

6355 **مَا صَابْهُمْ يحبّونَا كيفْ الْوَقْتْ اللّي جَابُونَا** : يضرب فيما لرضى الوالدين وحبّهما المتواصل من قيمة، حتى أن ذلك يعدّ من الأماني.

6356 **مَا صبَحْ كانْ مَا فَتَحْ** : يضرب لجعل المتبرّم بوضعه الحاضر يأمل خيرا في المستقبل.

6357 **مَا صِدْقت حْبَارَى وبنتهَا في الْحَارَهْ** : يضرب في عدم اطمئنان الأم عن أسرارها، إذا كان لها بنت في الحي لا تسكت عن ذلك.

6358 **مَا صُمْناش رَمْضانْ الذّكَرْ عَنْ صُومُوا عَاشُوراء الأنْثَى** : يضرب لمن يجاهر بعدم مراعاة ذي القيمة فضلا عن غيره.

6359 **مَا ضَاعَ حَقٌّ ورَاءَهُ طَالِبٌ** : يضرب في حث صاحب الحق على المطالبة بحقّه وعدم التّنازل عنه، ومن أمثال العرب : «مَنْ طَلَبَ شيئًا وَجَدَهُ»[2]، أول من قال ذلك عامر بن الظّرب، وهو من وصيّة لقومه، وممّا قاله : إن عليك كما أن لك، وللكثرة الرعب وللصّبر

(1) المخلاة : ص. 174.

(2) الميداني : 4137.

الغلبة، ومن طلب شيئا وجده وإن لم يجده يوشك أن يقع فيه.

6360 مَا ضَرْبَهْ حَدْ عَلى صُوَابْعَهْ : يقال لمن لم يوفّق في صفقة وندم على ذلك للإقناع بأنه لم يجبر على ما فعل.

6361 مَا ضَرْنِي كَانْ عِرْضِي : يضرب فيما للفطنة، أحيانا، من محاذير بسبب الاحتياط المبالغ فيه، وقد قال أبو علي النفطي : «آفتي مَعْرِفَتِي، أرى الشرّ من ذَوِي النّباهة قريبا»، راجع في الطاء : (الطّيرْ الحِيلي يحْصُلْ منْ راسَهْ) وتقدم.

6362 مَا طابْ اللّحَمْ كانْ رَبِّي رَحَمْ : يضرب في التحلّي بالصّبر وحسن الظن برحمة الله.

6363 مَا طاحْ فِي بَطِنْ عَدُو : يضرب لتهدئة خاطر من أعطى شيئا وعوتب على وضعه في غير محلّه.

6364 مَا كَادْ كَانْ صبُعْ القَابْلَهْ : يقال استهانة بالأذى الخفيف بعد مقاساة المحن أو للاستهانة بعمل يسير بعد عمل مرهق.

6365 مَا كَامِلْ كانْ سَيّدْ الْخَلقْ : يقال لمن ارتكب هفوة لرفع اللّوم عنه لأنه ما كامل إلا الرسول صلى الله عليه وسلّم، ويروى : ما معْصُومْ. وفي الحديث الشّريف : «لا حليم إلاّ ذو أناة، ولا عليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة»، قال الشّاعِرُ :

كَفَى المرْءَ نُبلاً أن تُعَدّ مَعَايِبُـــهُ[1] وَمَنْ ذَا الّذي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّها

وقال آخر :

مَا يَسْلم الذّهبُ الا برينْ منْ غيبْ[2] في كُلْ مسْتحسن عَيبٌ بلاَ رَيْــب

6366 مَا كَحلتْ العَمْشَاء كَان الجَمَلْ دَارْ وروّحْ : الجمل يكنى به عن الجحْفهْ، يضرب لعدم التزامن في العمل لما في ذلك من تفويت لما يقصد، المثل ورد في عدة روايات : «كان الجحفه جارت»، ويروى : كان العرس وُفَى»، ويروى : «كان تفرّق المحْفل»، ويروى : «ما سوكت وكحلتْ العمشاء إلا ما المحضر بدا يتفرق»، الخ.

6367 الْمَاكْلَهْ مِنّو والرّقَادْ عَلِيهْ : يقال عند الاعتماد على الغير والخروج من كل كلفة ويقال انتقادا لمن يفعل ذلك.

6368 مَاكْنَهْ الشّرْ وَلِهْمِيدِي : يضرب لمن بلغ الغاية في سوء الحال، لِهْمِيدِي، أقصى درجات الاحتياج والفقر.

---

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 279.

(2) الكشكول : ص. 143.

6369 المَاكْلَهْ للتّرِدْ والْعِيَاطْ عَلى الزّرْزورْ : يضرب للشخص يقع عليه عبءُ ما جناه غيره، التّرد : طائر يأكل الحبوب وهي في سنابلها، والزّرْزورْ : طائر يأكل ثمر الزّيتون.

6370 مَاكُلْ الفُولْ اللّي تَسمْعَهْ تْقُولْ : يضرب للذي لا يؤتمن على سرّ وهو مثل أم الحطيئة قال فيها : «أغرْبالاً إذَا اسْتُودِعْتِ سِرًّا».

6371 المَاكْلَهْ عليهْ والرْقَادْ عَلَيَّ : يضرب لمن يتخير أخف الأعباء ضررا.

6372 المَاكْلَهْ والرّقادْ : يضرب للمتواكر الذي يلقي عبئه على غيره.

6373 مَا كِدْتَهْ كانْ نَا : كِدْتَهْ : أعجَزْتُه : يقال لضآلة المتكلم أمام قدرة المتحدث عنه وفيه تهكّم.

6374 مَا كنْتِشْ منَ العَاكْسِينْ : يضرب لمن خفّ لما دعيَ إليه من عمل في الحال دون اعتراض.

6375 مَا كلتْ الصْغَارْ تجَارَهْ ولبَاسْهُمْ خَسَارَهْ : يضرب لقلّة النفقة على لباس الصغار وجسامتها علَى مأكلهم لما في ذلك من فائدة لصحتهم.

6376 مَالَحْ شَطْ : شط الجريد : وهي ملاحة عظيمة تقع في الجنوب التونسي يضرب للشيء الذي تجاوز الحدّ في الملوحة.

6377 مَالحْ وَشِلُوقْ واللّي مَا ذَاقِشْ يْذُوقْ : شلوق : شديد الملوحة، يقال ردّا على من لمن يصدق هول الشيء بكل ما فيه.

6378 مَا لَزْها لبَعْضِها خيرْ : يضرب لإيجاد مخرج لمن ارتكب ما لا يليق في حق غيره.

6379 الحَالْ اللّي مَا تقْدرْ ترُدّهْ عدّهْ : يضرب في الحث على الاعتراف بالجميل وهو جهد المقلّ، ويروى : «الجميل»، قيل : ليس أضيع من جميل يصنع مع غير شاكر، ولا أخسر من صانعه، كما أنه لا بذر أنمى من بذر الجميل في قلوب الشاكرين، والعرب تقول : «حَمْدًا إذا اسْتغْنَيتَ كَانَ أكْرَمَ»[1]، يعني : إذا سألت انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت فاحمَدْه واشكرْ لَهُ، فإن حمدك إياه أقرب إلى الدّليل على كرمك، قال أبو تمام :

لئن جحَدْتُك مَا أولَيتَ منْ نِعَـم   إنّي لَفِي اللّؤْم أمْضي منْكَ في الْكَرَمِ[2]

6380 الْمَالْ اللّي ما يتْعِبْ عليهْ اليدّينْ مَا يحْزنْ عليهْ الْقَلْب : يضرب في عدم حرص من لم يتعب في جمع المال على المحافظة عليه، راجع في الألف (اللي يعرّس له بُوهْ وأمّه يسْهَالْ

(1) الميداني : 1064.

(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 63.

عليهْ الطّلاقْ).

6381 المَالْ اللّي تْجِيبَهْ الأَرْيَاحْ تَاخْذَهْ الزّوابعْ : يضرب للتحذير من كسب المال الحرام لقلة جدواه، ويرادفه قولهم : «ما تجلبه الرّيَاحْ تاخْذَهْ الزّوَابع»[1]، المراد أن ما يكتسبه الانسان من مال حرام يذهب من حيث أتى، وقيل : «خير المال مَا أخذ من الحلال وصرف في النّوال، وشرّ المال ما أخذ من الحرام وصرف في الآثام»[2].

6382 الْمَالْ تَحْت أقْدَامْ الرّجَالْ : يضرب في استهانة الكرام بالمال وبذله في وجوه الخير وفيه حث على ذلك، قال بعضهم : «من أهانَ مَالهُ أكْرَمَ نفسَهُ»[3]، ويمكن أن يراد به سهولة التحصيل والكسب على الحازم في المهمّة والعزم.

6383 الْمَالْ خَيّابْ الطّبايَعْ : يضرب في تغير طبع الانسان إلى الأسوإ إذا هو أصاب غنى، وقيل في المعنى : «تفرّقُ بَيْنَ المسْلمينَ الدّراهِمُ»[4]، قال الشّاعرُ :

إذَا شئْتَ أنْ تَلْقَى خليلاً مُعينــــا ... وجدّاهُ في الماضِينَ كعْبٌ وَحَاتـمُ

فحَاوِلْهُ عمّا في يَدَيْــــهِ فإنّمــــا ... يُكَشّفُ أخْلاقَ الرّجَالِ الدّراهـمُ[5]

6384 المَالْ للأعْراضْ لاَ للأغْرَاضْ : يضرب لإظهار أن خير ما يستغل فيه المال هو كسب الذكر الحسن لا التباهي، قال الحكماء : «لا خيْرَ فيمن لا يجمَعُ المال يصُون به عِرْضَهُ، ويحْمِي به مُرُوءَتَهُ، ويصل به رَحِمَهُ».

6385 المَالْ مَالَهْ والخليفَهْ عليهْ : يضرب إقرارًا بأن المال مال الله وهو الذي يخلفه ولذلك كان على الإنسان إنفاقه في الخير.

6386 المَالْ فِدَاءُ الرّجَالْ : يقال لجبر الخاطر لما أنفق من مال لإنقاذ حياة شخص أو كان فداء له.

6387 الْمَالْ قِطْعَهْ من الكَبِدْ : ويروى : المال والولد قطعة من الكبد، يقال لإظهار قيمة المال في الحياة، قيل لسفيان بن عيينه : ما أشد حبّك للدّراهم؟ فقال : ما أحبّ أن أكون أحد أشدّ حبّا لما ينفعه منّي، فقال الشّاعرُ :

مَالٌ يَمِيلُ له الانْسَانُ في صِغَــــرِ ... وَكُلّما شَبّ الحُبُّ في الكَبِــــدِ

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 970.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 25.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 327.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 151.
(5) طراز المجالس : ص. 142.

لو يَجْمَعُ اللهُ مَا فِي الأَرْضِ قاطِبَـةً عِنْدَ امْرِئٍ لَمْ يَقُلْ حَسْبِي فَلاَ تَزِدِ[1]

6388 المَالْ قِوَامُ الأَعْمالْ : القِوام : ما يقوم به الشّيء وهو في معنى الأمثلة السابقة.

6389 المَالْ سَتّارْ أعْوارْ الرِّجَالْ : وهو قريب مما سبقه، راجع في الألف (إذا افْلِسْ تولّى عِينَهْ عُورَهْ) قال الشَّاعِرُ :

لولاَ دَراهِمُهُ الّتي يزْهُو بهَـــــا لوجَدْتَهُ فِي النّاسِ أسْوَأَ حَـــالاَ[2]

6390 المَالْ سَلطْنَهْ والصُّغرْ بْيايَهْ : يضرب لرفع المال من منزلة صاحبه حتّى أنّه يكاد يسمو به إلى منزلة الملك ولا تقلّ منزلة الشّباب عن ذلك.

6391 الْمَالْ وَقِلّةْ الإحْسَانْ : يضرب لذمّ من رزق مالا و لم يرزق كرما، وفيه حثّ على البذل، وقالوا في معناه : «أرَى خَالاً ولاَ أرَى مَطَرًا»[3]، الخال : السّحاب يُرجَى منه المطر.

6392 الْمَالْ يَا سَعدْ : يضرب تذكيرا بأهمية المال ودوره في الحياة.

6393 الْمَالْ يجِيبْ الْمَالْ : يضرب في دعوة صاحب المال إلى استثماره لأنه لا ينمو إلا بذلك، وقيل في المعنى : «الدّرَاهِمُ بالدَّرَاهِم تُكْسَبُ»[4]، يقول الطّغرائي :

ابذل فإنّ المَالَ شَعَرٌ كُلّمَــــــا أوْسَعْتَهُ حَلَقًا يَزِيـدُ نَبَاتَـــــا[5]

6394 المَالْ يمْشي والرِّجَالْ تْجِيبَهْ : ويروى : المال يُغْدي، يضرب لجبر خاطر من ذَهَبَ ماله، وتجديد الأمل في نفسه على تعويض ما ذهب، ليعلم أن الدنيا ما تزال بخير ما دام فيها رجال.

6395 المَالْ يوَرّثْ لِهْبَالْ : يضرب لاستقبال الغني بالسّلوك المتّسم بالتّعقّل والرزانة.

6396 مَالكْ المُوتْ خَلاَّلِي بُضْعهْ : يقال تعبيرا عن الارتياح لموت الشخص مخلفا مكانه للتوسّع فيه، قال أحدهم في امرأته يدعو لها حمى -دمشق- الفتّاكة لتأخذها وتريحه منها :

دِمَشقُ خُذِيها واعْلَمِي أنّ ليلَـــةً تمرّ بعُودَيْ نعشِها لَيْلَــةَ القَـدْرِ

6397 مَالكْ يَعَدّيلكْ اهْبالِكْ : يضرب لما يستفيده صاحب المال من قبول لأجل ماله ولو كان فظّا عديم الخلق.

6398 مَا لِقَى صَنْعَهْ قامْ طَهرْ كَلْبَهْ : يضرب للعاطل يملأ الفراغ بما لا يفيد من تافه

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 489.
(2) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 489.
(3) الميداني : 1619.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 274.
(5) طراز المجالس : ص. 192.

الأعمال، وقريب منه المثل العربي : «كفًا مطلّقة تَفُت اليَرْمعَ»[1]، اليَرْمَعْ : حجارة رِخْوَة، وفي معناه قول أحدهم:

عشيّةَ مَالِي حيلةٌ غيــرَ أنّنِــــي بلقْطِ الحَصَى والخطِّ في الدّارِ مُولَعُ

6399 **مَا لَقَى للطّايْراتْ جْناحْ** : يقال لمن يتطلع الى ما لا يقدر على الوصول إليه.

6400 **مَا لْقاشْ خُبزَه يلَمْلمْها خلّى عَرُوسَه يكلّمْهَا** : يلَمْلمْها : يأكلها، ويروى : «ما لْقَاشْ لقْمَه يلقّمها يلوّجْ على عَرُوسَه يصَدّرْهَا»، يضرب انتقادا لمن يتوق إلى الكماليات وهو في حاجة إلى الضروريات.

6401 **مَا لْقاشْ فِيه فْصَالْ** : لفصال : الحَلْ، يقال لمن أعياه الأمر أو الشخص و لم يجد طريقا للخلاص.

6402 **مَا لْقَاوشْ بَاشْ يكَفْنُوهْ حتّى يزَعفْرُولَهْ نَعْشَهْ** : يضرب لمن هو في حاجة إلى الضروريات فضلا على الكماليات.

6403 **مَا لْقِيتَشْ الخيرْ في الكَامِلْ بنْ الكَامِلْ ، بَاشْ نَلْقاهْ في الْهَامِلْ بن الهَامِلْ** : يقال لإقناع الشخص بعدم الحصول على مرغوبه فيما لا خير فيه ما دام لم يجده فيما كان يؤمل فيه الخير، قال الشّاعِرُ :

من لَمْ ينَلْ في فُسْحةِ الأمــلِ المُنَى فَمُنَاهُ أبْعَدُ في الزّمانِ الضَيّـــقِ[2]

6404 **مَالِي بِيهْ إيدِي** : يقال لمن يعتمد عليه الشخص ويعوّل عليه في الملمّات، مالي، من الامثال.

6405 **مَا مَاتْ حَيْ علَى ميّتْ** : يضرب لعدم الانخداع بما يبديه الحي على الميّت من حزن لا يدوم.

6406 **مَا متْعاشرِينْ كانْ متْهَاوْشِينْ** : يضرب للتنبيه إلى أنّه ما من عشرة إلاّ يخالطها النّزاع والمشاكسة.

6407 **مَا مريضْ كانْ مريضْ اللّيلْ** : يقال في اعتبار الأرق مرضا من الأمراض المقلقة ومن أصعب الأشياء على الإنسان.

6408 **مَا منْعكشْ عَلى الرّقِصْ منْعكْ علَى تَقْصيرْ الأكْمَامْ** : يضرب لمن ينهى عن الهفوات الصغرى ويغضّ الطرف عن أسوئها.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص 1645.

(2) المخلاة : ص. 234.

6409 مَا نَبْقَى عُرَّهْ وَلَوْ مَرَّهْ : يضرب للتصميم على نقاء العرض والسّلامة مما يعاب به.

6410 مَا نَجْمُوهَاشْ الدّحَادِحْ خَلّي يَا مْنَسْلِينْ اللّحِي : الدَحادح : جمع دَحْداحْ : وهو القادر، يضرب لإقناع من يدعي القدرة على الشيء بأنه عاجز عنه، قال الشّاعِرُ :

إنّ الغَريبَ الطّويلَ الذّيل مُمْتَهَـــنٌ   فَكَيفَ حَالُ غَريبٍ مَالَـــهُ قُوتُ

6411 مَا نْزِيدْ عَليكْ كانْ بالنَّفَسْ : يضرب لصرف طالب الشيء وبإقناعه بأن من يطلبه منه هو أيضاً محتاج إليه.

6412 مَا نمْنكْ لَوْ كانْ تْمدْ يدَّكْ خَضْراء : يضرب لجعل المخاطب يأسى من تصديق المتكلم له مهما فعل، وقريب منه قول أحدهم :

قَالتْ توقّر ودَع مقالـــك ذَا   انت امْرؤ بالقبح مُشْتَهِــــرُ

والله مَا نلتَ ما تُحـــاوِل أوْ   منبُتَ في بطْنِ أخْتِـي الشعــرُ

والعرب تقول : «حتى يؤلّف بين الضبّ والنّون»[1]، النّون : الحوت وهما لا يأتلفان. وقالوا: «حتّى يَرْجع الدّرُّ في الضّرْع»[2]، وهذا أيضا لا يمكن.

6413 مَا نمْنكْ يَا بحَرْ ولَوْ ينِبتْ على ظَهْرِكْ الحَشيشْ : هو في معنى المثل السابق، وعن البحر يقول ابن الحاجب :

قَالُوا اركَبِ البَحْـــرَ تَغْنَـــم   خيرًا لديــــه عَجَائِــــبْ

فقُلـــتُ إنّـــي طِيــــنُ   والطِّيـــنُ في المَاءِ ذَائِـــبْ[3]

6414 مَا نمْنكْ يا بطاطَهْ لو تكُوني في الْماء : وهذا أيضا قريب مما تقدم، وقريب منه قولهم: «لاَ يَغُرَّنّك الدُّباء وإنْ كانَ في الْماء»[4]. قاله أعرابي تناول قرعا مطبوخا فأحرق فمه، وقيل : لا تحقر عدوك وإن كان ذليلا، ولا تغفل عنه وإن كان حقيرا، فكم من برغوث اشتهر قيلا ومنع الرّقاد ملكا جليلا»[5]، قال الشّاعِرُ :

إن العَدوّ وإنْ أبْدَى مُسَالَمَـــــةً   إذَا رَأَى مِنكَ يَوْمًا غِرّةً وثَبَـــا[6]

6415 مَا نْعَافْ من اللّحمْ كَانْ المَرّارَهْ، ومنَ الحَشيشْ كَانْ الصّبّارَهْ : الصبّارة : من أسوإ

(1) الميداني : 1142.
(2) الميداني : 1074.
(3) طراز المجالس : ص. 240.
(4) الميداني : 3581.
(5) المخلاة : ص. 84.
(6) المستطرف : ج. 1، ص. 30.

ما في النّبات طعْمًا، يقال لمن لا يعاف شيئا من المأكولات لشدة نهمه، وقريب منه قولهم : «كلّ الطعام يُشْتَهى رفيعه»، الخُرس، الإعذارُ والنَّقيعَةُ، الخرسُ : طعام الولادة، والأعذار : طعام الختانِ والنّقيعة : طعام القادم من سفر.

6416 مَا تَعْطِيشْ حتَّى الْحمّهْ : يضرب للضّن بالشيء النفيس ولو على أعزّ النّاس، حمّه بمعنى محمد، هذا اللقب يستعمل للتقدير والاحترام خاصة لمن تقدم به العمر.

6417 مَا نعِيمْ إلاّ نَعِيمْ الآخِرَهْ : يضرب في معرض الحديث عن مُتع الدّنيا لإثبات أن لاَ نعيم إلاّ نعيم الآخرة.

6418 مَا نُقْعُدْ كان في الظّلْ ومَا نُرْقُدْ كانْ علَى الْحَريرْ، ومَا نَاكُلْ كانْ بالْعَسَلْ : يضرب لمن يسْهُو بنفسه إلى رفيع الأمور ويعرض عن غيرها، وقد يقال في معرض الذّمّ.

6419 مَاني قُتْلك يَا مَرَا أَخْطِيني وْدِكْ مدَعْمشْ مَا يْملاَشْ عينِي : مدَعْمشْ : أعمَشْ، ما يملاَشْ عيني، أيَ لا يُرضيني، المثل قالته فتاة رفضَتْ الخطيب كرمًا له وتقزّزًا منه.

6420 مَا عَادْ بيهَا وينْ : يقال للتعبير عن اليأس من وجود الحل، ومن أمثال العرب : «بَلَغَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْن»[1]، وكتب عثمان إلى عليّ رضي الله عنهما : أما بعد فقد بلغ السّيل الزّبَى، وجاوزَ الحزَامُ الطّبْيَيْنِ، وطمِع في من لا يدافِعُ عن نفْسِه»[2]، الطّبيين واحد الأطباء وهي حلمات الضرع.

6421 مَا عَادْ فيها مَا يِتْلَمْ : يضرب عند العجز عن تدارك الأمر وتجنّب السقوط.

6422 مَا عَادْ فيهَا مَا يضَحّكْ : يقال عند ضيق الحال بالشخص ونقمته على الحياة جزاء ما مني به من خيبات وسوء حظ.

6423 مَا عَادْ يعْرفْ رَاسَهْ منْ سَقِيهْ : ويروى : من رجليه، يضرب لمن التبست عليه الأمور وخَفيت عليه المسالك.

6424 مَا عَادْ يشِمْ لِيهَا قُطّايَ ولاَ يغْلِقْ عليهَا بَابْ : يضرب لإقناع من أفلت منه الشيء بأن لا يطمع في إرجاعه، القطاية : ظفيرة الشعر وعادة ما تتدلى بين كتفي المرأة، وقيل في المعنى : «لن يتلمظ به شدْقاكَ ولن يَسْودَّ به كَفّاكَ»[3].

6425 مَا عدُوكْ كَانْ نفْسِكْ ومَا غرِيمِكْ إلاّ هِيَّ : يضرب للتغلّب على هوى النفس وعدم

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 277.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 180.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 258.

الخضوع لنزواتها، ومن أمثالهم : «من كلّ شيء تحفظُ أخاكَ إلا من نَفْسه»[1]، يريد أنك بحفظه من النّاس فإذا كان سيّئا مع نفسه لم تدر كيف تحفظه منها. وقالوا : «أنا أرفعك ونفسك تضعك وأعلم أن الغلبة لك»[2]، قال الشّاعرُ :

إِذَا المَرْءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلّمَا اشْتَرَعَتْ ... وَلَمْ يَنْهَهَا تَاقَتْ إِلَى كُلّ بَاطِـلِ

وَسَاقَتْ إِلَيهِ الاثْمِ والْعَارَ بالّــــذِي ... دَعَتْهُ إِلَيْهِ مـــن حَلاَوَةِ عَاجِـلِ[3]

6426 مَا عَرَفْ قِيمةْ أمّه كانْ كيفْ شافْ مَرِتْ بُوهْ : يضرب لإظهار أن الأمور تتميز بأضدادها، قال المتنبّي :

ونَذِيمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَـــــهُ ... وبِضِدّهَا تَتَمَيّــــزُ الأَشْيَــــاءُ

6427 مَا عَلِيشْ الْمَلْحْ : يقال للبغيض الذي تنفر النفس من خَلْقه أو خُلُقه، ويروى : «ما عَليشّ حبّةْ ملح»، ويرادفه قول بعضهم : «مَا فيه حَبّةْ مِلْحٍ»[4].

6428 مَا عَطَاشْ رَبّي للكَلِبْ قْرُونْ بَاشْ يعَضْ وينْطَحْ : يضرب لمن يهدّد غيره وهو عاجز عن ذلك، وقيل في المعنى :

تَوَعّدَنِي أَبُو حَنَــــــــشٍ ... وعَنْ أَوْتَــارِهِ نَامَــــــــا

الأوتار : جمع وتر، وهو الثأر، وقد يقال للشرير الذي لو توفّرت لديه القدرة لفعل بالناس الأفاعيل.

6429 مَا عَطُوهْ أمّليهْ كانْ مَيْسِين منّهْ : يضرب لمن يعطي الشيء لا كرما بل لرداءة ذلك الشيء واستحالة الانتفاع به، قال الشّاعِرُ :

لَوْ كانَ ما أعْطيتَنــــي صَالِحًــا ... مَا تجرّأتَ عَلــى بَذْلِـــــــهِ

6430 مَا عَلى ظَهْرهَا مُسْتَريحْ : يضرب ضيقا بالدنيا ومتاعبها للترويح عن النفس.

6431 مَا عَمَى كانْ عَمَى القَلْبْ : يقال لرفع معنويات الأعمى وإعادة ثقته بنفسه، ويروى : «العَمَى كانْ عمَى القلبْ»، قال أحدهم : نزلنا بعض القرى، وخرجنا في الليل لحاجة فإذا أنا بأعمى على عاتقه جرّة وفي يده سراج، فلم يزل يمشي حتى أتى النّهر، وملأ الجرّة وقفل راجعا، فقلت له : يا هذا أنت أعمى اللّيل والنّهار عليك سواء، فما معنى هذا السّراج ؟ قال : يا فضولي حملته معي لأعمى القلب مثلك يستضيء به فلا يعثر في الظلمة

---

(1) الميداني : 3788.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 218.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 19.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 327.

فيقع علي ويكسّر جرّتي.

6432 مَا عنْدكْ مَا ريثْ : يضرب لإخبار المخاطب بأن من لم يعرفه أعجب مما عرفه، وأغرب ما قال أبو نواس :

فقُل لِمن يَدّعي في العِلْم فَلْسفَــــة عرَفْتَ شيئًا وَغابتْ عَنكَ أشْيــاءُ

6433 مَا عنْدَهْ صُورْدي بُو شَرْبِةْ مَاء : يضرب للمعدم الذي بلغ الغاية في الاحتياج، وقريب منه قولهم : «مَالَهُ سَبَدٌ ولاَ لَبَدٌ»[1]، السّبد : الشعر، اللّبد : الطّرف، أي لا يملك شيئا.

6434 مَا عنْدَهْ كَانْ رَحْمةْ رَبّي : ويروى : ما عنده كان وجه ربّي، أي لا يملك شيئا ومن ثم فهو يرجو رحمة الله، وهو قريب من سابقه.

6435 مَا عنْدكْ عَدُو كَانْ قَريبكْ : يضرب لعدم الانخداع بقرابة القريب فلربّما كان ضرره أشد مَنَ البعيد لمعرفته بمواطَن الضعف. قال الشّاعِرُ :

لَقَدْ درْتُ بالأيّام فالنّاس خَيـــرة وجَرَّبتُ حَتّى أحْكَمَتْني التّجارِبُ
فأقْصَاهُم أقْصَاهُم عَنْ إسَاءَتـــي وأقْربُهُمْ مِمّا كَرِهْتُ الأقَــارِبُ[2]

6436 مَا عنْدَهْ في الحَيْ كَانْ الْحَيْ : يقال لمن لا سند له إلا الله تعالى، والعرب تقول : «مَالَهُ هَارِبٌ ولاَ قَارِبٌ»[3]، يريد ليس له أحد يهرب منه ولا أحد يقرب إليه، أي فليس له شيء.

6437 مَا عنْدَهْ فِي هَا السّوقْ مَا يذُوقْ : يضرب لمن لا قدرة له على التدخل في حديث يدور بين المجتمعين، أو لمن لا يطمع في إسهامه في الشيء.

6438 مَا عنْدَهْ وِينْ يدُورْ الرّيحْ : يضرب لضيّق الصّدر السّريع الغضب.

6439 مَا عنْدكْ كَانْ الرْجَالْ : يضرب لإظهار الاستعداد التام للمساعدة والقيام بما يطلب، وقيل في هذا المعنى : «أنا لَهَا وَلِكلّ عَظيمَةٍ»[4]، وقيل : «سَامِعًا دَعوْتَ»، قال الشّاعِرُ :

لاَ يسْألُونَ أخَاهُمْ حِيــــنَ يَنْدبُهُمْ فِي النّائباتِ عَلَى ما قَالَ بُرْهَانَــا

6440 مَا عنْدكْ عَلاَشْ تْخَافْ : يضرب في تهوين الأمر والحث على الإقدام عليه دون إحجام، وسمعته يقال لرجل فقير لم يبق من ماله أو متاعه شيء يخاف عليه.

(1) الميداني : 3804.
(2) المخلاة : ص. 105.
(3) الميداني : 3800.
(4) الميداني : ج. 1، ص. 89.

6441 **مَا عنْديش دَارْ ضِيَافَهْ** : يقال في رفض الشخص قبول من لا يريده.

6442 **مَا عَقَلْ إلاّ بعْدِ الضّرَهْ** : يضرب لوجود ما يجول بين شخص وبين الطمأنينة وهدوء البال.

6443 **مَاعُونْ صَنْعَهْ** : يقال لمن يستعمل طريقة خاصة للوُصول إلى غرضه.

6444 **مَاعُونْ الهدِيَّهْ مَا يرْجعِشْ فَارَغْ** : يضرب للمجازاة على الإحسان بمثله، أو المجازاة على الهديّة بما يناسبها.

6445 **المَاعُونْ الْعِرْيانْ يطِيحْ فِيهْ الذّبَانْ** : يضرب للتحذير من الإهمال والحرص على حفظ الأشياء بما يحميها من التلف أو الضياع.

6446 **مَا عِينكْش بجَارِكْ حَرّشْ عليهْ صْغَارِكْ** : يقال في رعاية حقوق الجار وكف جميع أنواع الأذى عنه، ومنه تحرّش الأطفال.

6447 **مَا غَالْبِكْ كَانْ بالصَّبرْ وكُبُرْ الْقلبْ** : يقال لردّ المقترض ردّا لطيفا بإظهار عدم القدرة على اقراضه، أو عجزه عن تلبية طلبه.

6448 **مَا غَاضْنيشْ اللّي قَالْ فِيَّ غَاضْنِي اللّي جَا وَرَدْ عَلَيَّ** : ردْ عَليّ : أي أبلغني، يقال في ذمّ النّميمه ونقل ما يقال إلى المعني بذلك، ومن أمثال العرب : «وَجْهُ المُحَرّشِ أَقْبَحُ»[1]، يقول أبو هلال : يقول ذلك الرّجل للرجل يخبره بأنه قد شتم، أي وجهك : لقيتني أقبح من وجه الذي قاله، وقيل : «ما بلّغ المكرُوه إلاّ منْ نَقَلْ» وقيل أيضا : «الرّاوية أَحَدُ الشّاتمِين». قال الشّاعرُ :

من يخبّركَ بِشَتْم عَنْ أخٍ ... فهوَ الشّاتِمُ لاَ مَنْ شَتَمَكْ

ذَاكَ شَيء لَمْ يُواجِهكَ بِهِ ... إنّمَا اللّوْمُ على مَنْ أَسْلَمَكْ[2]

6449 **مَا غَاضْنيشْ الجمَلْ وَحِمْلَهْ، مَا غَاضْني كَانْ اللّفَاتْ إلّي فُوقْ مِنّهْ** : يقال من يتحسّر على ضياع التافه القليل ويتغاضى عن النّفيس.

6450 **مَا غَاضْنيشْ خُبزة المشّيشي في محرْمَهْ مَدْ هَالَكْ، غَاضْني دِينْ فَاطْمَهْ قَعَدْ بِينْ الأدْيَانْ هَالِكْ** : يضرب لغض النظر عن تصرف غير لائق، ويتحسّر لما وراءه من انحراف خطير.

6451 **مَا غَاضِتْنِيشْ الفَرْدَهْ غَاضْنِي كَبّانِي عَلى الدُّو** : يضرب لمن يضطر إلى التمسّح

(1) جمهرة الأمثال : ص. 2095.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 86.

بأعتاب اللّئيم أو من لا يستحق ذلك، وأصله أن امرأة ذات حسب ونسب أضاعت سوارا ثمينا فحزنت لفقده، وعلمت بأنه وقع بين يدي الدّو وهو رجل اشتهر بسوء السّلوك، فتنازلت عن كبريائها وقصدته وقبّلت رأسه لتظفر ببغيتها ومع ذلك ردها خائبة، قيل لامرأة حكيمة : ما الجرح الذي لا يندمل ؟ قالت : وقوف الكريم على باب اللئيم ثم يصدّه، الأصيل يخضع ويلين إذا رجوته في أمر وبعكسه النّذل اللّئيم.

6452 **مَا غَرِيبْ كَانْ الشّيطَانْ** : يقال عادة لمن يريد أن يعرف هل من غريب في الحاضرين.

6453 **مَا غَلْبَتْهُمْ كَانْ حيلَةْ الْمُوتْ** : يقال في مجال الإعجاب بما حقّقه العقل البشري من اختراعات واكتشافات فاقت حدّ الخيال.

6454 **مَا فَارِسْ كَانْ فَارِسْ عَقَابْ النّهَارْ** : يقال لإطراء من يستطيع أن يحافظ على درجة نشاطه في العمل حتى آخر ساعة من الوقت.

6455 **مَا فِي عمَاهْ طُبْ** : العمى : الضّلال، ويروى : ما في عماه ضو، يضرب لمن لم يعمل فيه النصح ولا أمل في صلاحه وردّه عن غيّه. ويروى في معناه : «الطبيب رفَعْ يدّهْ»، قال الشّاعرُ :

عظُمَ البَلاء فَلا طبيبٌ يرتَجى — منْه الشّفاءُ وَلا دوَاءٌ ينْفَعُ
لَم يبقَ شيءٌ لَم أُعالِجه بِه — طَمعُ الحياةِ وأينَ منْ لا يَطْمعُ

6456 **مَا فِيهْ مَا تْرَى** : يضرب للشّخص أو الشّيء الذي تنْفُرُ النّفْسُ منْهُ، وقريب منه المثل العربي : «شَيْطانُ الحَماطَهْ»[1]، وفي القاموس : الحماطة، شجرة تشبه التّين، وشيطان الحماطة، نوع من الحيّات يألف هذا الشجر، راجع في الكاف (كيف غُولة الزّلاّجْ).

6457 **مَا فِيهْ مَا يتْفَارَعْ** : ويروى : ما فيه فصال، يقال لمن يعجز غيره عن مخاصمته أو مقارعته، قال المتنبّي :

أرَادُوا أن يُديرُوا الرّأيَ فِيهَا — فَصَبّحَهُم برَأْيٍ لاَ يُدَارُ

6458 **مَا فِيهْ مَا يحِبْ رَبّي** : يقال لمن تجاوز الحدّ في سوء الخلق وقلّة الخير، وفي هذا المعنى يقول الشّاعرُ :

إذَا رُمْتَ هجْوًا فِي فُلاَنٍ تَصُدّنِي — خلاَئِقُ قُبْحٍ عَنه لاَ تتَزحْزَحُ
تَجاوَزَ قدرَ الهَجْوِ حَتّى كَأنّهُ — بأَقْبَحَ مَا يُهْجَى بِهِ المرْءُ يُمْدَحُ[2]

(1) الميداني : 1939.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 6.

6459 مَا فِيشِي فُخْرَهْ : يقال لمن هو أقل من أن يقرأ له حساب.

6460 مَا قَالْ بِيهْ رَبِّي ولاَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلّم : يقال في البدعة الخارجة عن الدين والعرف، قال الفضيل : أحب أن يكون بيني وبين صاحب البدعة حصن من حديد، ومن جلس الى صاحب بدعة فاحذره، وقال : إذا رأيت مبتدعا في طريق فخذني في طريق آخر، كان الإمام علي رضي الله عنه يكثر من ترديد هذا البيت

وَخَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ مَا كَانَ سُنَّـــــةً　　　وَشَرُّ الأُمُورِ المُحْدَثَاتُ البَدَائِـــعُ

6461 مَا قَالْ حَدْ الْحَدْ : يقال في حث المخاطب على كتمان ما دار بينه وبين مخاطبه، قيل: كتمان الأَسْرار يدُلُّ على جَواهِرِ الرّجال»، وكما أنه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها، فكذلك لا خير في إنسان لا يمسك سرّه، يقول الشيخ شمس الدين البدوي :

إنّي كَتَمْتُ حَديث ليلَى لَم أبُــحْ　　　يومًــا بظَاهِرِهِ ولا بِخَفيِّـــــــهِ

وَحَفِظْتُ عَهْد ودَادِها مُتَمَسّكًــا　　　فِي حُبِّهَا بِرَشَادِهِ أَوْ غَيِّـــــــهِ

6462 مَا قَتْلَتَهْ كانْ عَلَى الْعَوَجْ وَبَاقِي أَعْوَجْ : يضرب لمن لم يردعه العقاب فيتمادى في انحرافه وأصله أن أحدهم قتل من طرف مجهول وكانت الحبشة في وضع غير مستقيم، وكلما حاولوا تقويمها عادت إلى ما كانت عليه وفوجئ الجميع برجل يقول بصوت خافت : «ما قتلته كان على... المثل»، وبذلك عرف القاتل فنال جزاءه.

6463 مَا قَدْ المَشِي قَامْ يدَوّرْ : ما قد المشي : أي ما قدر عليه، يضرب لمن يعجز عن العمل أو الأمر الشّاق فيحاول القيام بما هو أشقّ منه.

6464 مَا قَعَدْ فِيهَا كَانْ بُو شَقْمُومْ وَبُو لَقْمُومْ : يضرب للشيء أو للشخص الذي لم يبق فيه ما يرغب فيه أي هرم وذهب الدهر بأطيب ما فيه، ويقرب منه قولهم : «مَا بَقِيَ مِنْهُ إلاّ قَدْرُ ظِمْءِ الحِمَارْ»[1]، وهو أقصر الظمء لقلّة صبره على الماء، أي لم يبق فيه إلا اليسير، وقيل في رجل هرم :

كأنَّهُ التَّيْس قَد أَوْدَى به هَـــرَمُ　　　لاَ لَحْمَ فيهِ ولاَ صُوفَ ولاَ ثَــمَرُ

6465 مَا قَعَدْ فِي الرُّوَى كَانْ الأَشْقَرْ : يضرب لمن يتمسك بالشيء رغم ما يجره عليه من متاعب، الروى : الزّريبة، ويقرب منه قول أحدهم :

لَولاَ بنيّاتٌ كزغْـــــبِ القَطَـــا　　　يَنْهَضْنَ منْ بعْـــضٍ الى بَعْــضِ

لَكانَ لِي مُنْطَلَـــــقٌ وَاسِـــعٌ　　　في الأَرْضِ ذَاتِ الطَّولِ والْعَــرْضِ

(1) الميداني : 3792.

6466 **مَا سَوَّاها كَانْ فِي رَحْمَتَهْ** : يضرب في تفاوت النّاس في الغنى وغيره وعدم تساويهم إلا في رحمة الله التي وَسِعَتْ كل شيء.

6467 **مَا شَافُوهُمْش وَقْتِ اللّي يسرْقُوا شَافُوهُم وقْت اللّي يقِسْمُوا** : يضرب لمن لا يدرك الأمر في الوقت المناسب.

6468 **مَا شَتَّى كَانْ مَا وَتَّى** : وتّى : أعد أمره وهيأ نفسه، يضرب لتأكيد توفّر الشيء في الوقت المناسب.

6469 **مَاشْيِتْ لَهْ فِي الزّعْفْرَانْ** : يضرب لمن تسير أموره من حسن إلى أحسن.

6470 **مَاشْيِتْ لَهْ فِي العَنْبَرْ** : وهو كسابقه.

6471 **الْمَاشِي مَاشِي بالطّبّالَهْ وإلاّ بْلاَشِي** : يقال لمن مآله الوقوع بقطع النظر عما يصاحبه من أمور كمالية.

6472 **مَا هِيّاشْ منْ عَوَايْدَهْ** : يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه المنة من الإحسان، أو بعكس ذلك. ومن أمثال العرب : «إن الكذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ»[1].

6473 **مَا وحْلتْ رْجلْ فِي صَبّاطْ** : يقال فيما يؤصّل دائما من الانسجام بين الأقارب وعدم تأثر علاقتهم بالمؤثّرات.

6474 **مَا وَرَاءَ الصّبرْ كانْ القَبرْ** : يضرب لإظهار أن الصبر هو الملجأ الأخير لمن تأزّمت أحواله.

6475 **مَا يَامَن الدّهر كَانْ اللّي دخَلْ قَبْرَهْ** : يضرب في انتصاب الإنسان هدفا للنّوائب ما دام حيًّا، وفي المعنى يقول أحدهم :

حَوادِثُ الأيّــــــام تَنْتَابُنـــــــا	فَتَرْتَعِي فِينَــــا وَلاَ تَرْحَــــمُ
سِوَاءُ لا يَسْلـــــمُ من بَأْسِهَــا	إلاّ الّذي فِــي قَبْرِهِ يُــــرْدَمُ

6476 **مَا يبَاقِقْ كَانْ ولْد الْحَرَامْ** : يضرب في النّهي عن الوصول بالخصام إلى حدّ الإفحام، يبَاقِقْ : يحرج الخصم.

6477 **مَا يبْكِي لكْ كَانْ شَفْرِك، وَمَا يندبْ لكْ كَانْ ظُفْرِكْ** : أي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك، وقالوا في معناه : «ما سَدَّ فقرَكَ مثلُ ذات يدك»[2]، وقالوا : «مَا حَكَّ ظَهْرِي

(1) الميداني : 33.
(2) الميداني : 2952.

مِثْلُ يَدِي»[1]، وعليه قول أحدهم :

مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِك   فتَوَلَّ أنت جميعَ أمْرِكْ

قيل : عدا كلب خلف غزال، فقال له : لن تلحقني، قال : لِمَ، قال : لأنّي أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك.

6478 **مَا يبْكِي عَلَى الميتْ كَانْ كَفْنَهْ** : يضرب في عدم اعتبار الحزن على الميت حزنا حقيقيا لأنه عرض زائل سيلفّه النّسيان.

6479 **مَا يبْكِي وينُوحْ كَانْ الْمَجْرُوحْ** : يضرب لإثبات أنه لا يحسّ بالألم إلا من يعاني أسبابه : انظر في الميم (مَا يحِسْ الجَمْرَهْ كانْ عَافِسْهَا).

6480 **مَا يَبْقَى فِي الْخَلْ كانْ دُودَهْ** : يضرب لإثبات أنَّه لا يصبر على الشدة إلا أهلها، وفي معناه قول بعضهم : «ما يصبر على الخل إلاّ دُودُهُ».

6481 **مَا يبْقَى فِي الْوادْ كَانْ حَجْرَهْ** : ويروى : صخره، والعرب تقول : «أرسب من حجارة»[2]، أي أثبت تحت الماء، والرسوب ضد الطفو، وهو قريب من سابقه.

6482 **مَا يَبْقَى قَبَرْ فِي ظَهَرْ** : يضرب لإظهار أن من قدر له أن يوجد فلا بد أن يوجد.

6483 **مَا يبْقَى وَادْ عَلَى مَجْرَاهْ** : يضرب في خضوع الموجودات إلى التحوّل من حال إلى حال، وعدم البقاء على حالة واحدة.

6484 **مَا يتْباعْ بالْفَافهْ كَانْ الحَبَلْ** : يضرب للتقليل من أهمية طول القامة في الاعتبار ولا معنى لتفضيلها على القصر.

6485 **مَا يترْبَطْ حْوارْ وأمّهْ فِي الدَّارْ** : يضرب لأهمية السّند في حياة النّاس وفي حاجة الكل إليه.

6486 **مَا يترَبُّوا كَانْ ما يتكَبُّوا** : يضرب لما في فترة التربية من متاعب يعانيها النّاشئ، وفي هذا الموضوع قيل :

ومَنْ لَمْ يَذُقْ ظُلْم التعلُّم سَاعَةً   تَجَرّعَ كَأْسَ الجَهْلِ طُولَ حَياتِهِ

6487 **مَا يتزَاوْجُوا كَانْ مَا يتْشَابْهُوا** : يضرب للتعبير على أن تجانس الطباع هو أساس العشرة بين المتعاشرين.

6488 **مَا يتْصَاحْبُوا كَانْ مَا يتْعاتْبُوا** : يضرب فيما للعتاب من أهمّيّة في تنقية الأجواء بين

(1) الميداني : 3787.
(2) الميداني : 1708.

الأصدقاء، قيل : ويبقى الودّ ما بقي العتاب.

6489 **مَا يتّضَرَبْ حُرْ عَلَى مَالَهْ** : يضرب للتعبير عن أن الدفاع عن المال هو حق مشروع لا يلام صاحبه، وفي الأثر : «منْ مَاتَ دُونَ مَالِه فهوَ شَهيدٌ».

6490 **مَا يتْعَاهْدُوا مَرْتِينْ كَانْ السُّرّاقْ** : يضرب لبيان قيمة العهد وأن تكراره مخلّ بالثقة بين المتعاهدين.

6491 **مَا يتْفَرّسْ إلاّ مَا يتْهَرّسْ** : يضرب لبيان أن الرجولة لا تدرك إلا بعد معاناة، راجع الميم : (مَا يتْرَبُّوا كان ما يتكبُّوا).

6492 **مَا يتْفَهَمْ إلاّ مَا يتّرْدَمْ** : يضرب لمن يلاقي الإهمال والنّسيان في حياته فإذا مات أصبح محل عناية. راجع في الألف (إذا مَاتْ الميتْ تُطْوالْ سَاقِيهْ).

6493 **مَا يتْقرَصِشْ كِيفْ الدبُّوزَهْ** : يضرب للبخيل الذي لا يُرجى خيره.

6494 **مَا يتْهَزّشْ بمقَصْ النّارْ** : يضرب لمن تكون السلامة في تجنّبه لدناءته وشرّه، وفي هذا المعنى يقول دعبل :

أمّا الهِجَاءُ فدَقّ عِرْضُـكَ دُونَـه ... والمَدْحُ عَنْكَ كَما علِمْتَ جَليـلُ

فاذْهَبْ فأَنْتَ عتيقُ عِرْضِكَ إنّـهُ ... عِرْضٌ عَزَزْتَ بِـهِ وأنْتَ ذَليـلُ

6495 **مَا يتْوَلاّهَا منْ يَرْحَمْ** : يضرب تعبيرًا عن الحاجة إلى الحاكم العادل الرحيم لقدرته، ومن أمثالهم : «كثُرَ الحلَبَةُ وقلّ الرّعَاءُ»[1]، يقول : كثر الولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعيّة.

6496 **مَا يتيمْ إلاّ يتِيمْ الأُمْ، أمّا يتِيمْ الْبُو مَا يِتْسَمّاشْ يتِيمْ** : يضرب لإظهار أن فقد الأم هو الفقد الحقيقي.

6497 **مَا يَجْرحْ كَانْ بَنّي** : يضرب لمن لا يوجّه الاتهام إلا إليه، قال الشّاعرُ :

غَيْري جَنَى وأنَا المُعاقَبُ فِيكُـمُ ... فكأنّني سَبّابَـةُ الْمُتَقَـدِّمِ[2]

6498 **مَا يَجْرَحْ ويدَاوي كَانْ الْحَاوِي** : يضرب للتعبير عن أن معاقبة المسيء ثم الاعتذار إليه والتلطف معه هو دليل على الضعف.

6499 **مَا يجيبْ الزّيتْ كَانْ المِعْصَارْ** : يضرب للتعبير عن أن كل مطلوب يتطلب جهدا

---

(1) الميداني : 65.
(2) المخلاة : ص. 224.

وعملا جادًا، وقيل :

لاَ تَجْتَني راحَةً إلاّ عَــلَى تَعَـــب ولاَ ينَالُ العُلَى إلا من الهَـــون

6500 مَا يجَزّي المَخْلُوق كانْ الْخَالِقْ : يقال عندما تفوق احتياجات النّاس ما يوهب لم ولا يقدر على ذلك إلا الخالق سبحانه.

6501 مَا يجِي زينْ بلاَ نَبَّهْ : نبّهْ : عيب، يضرب في استحالة خلوّ الكامل من عيب، والعرب تقول: «كلّ امْرَئ فيه مَا يُرْمَى به»[1]. راجع في الزّاي (الزّينْ مَا يكْملشْ).

6502 مَا يجِي من الغَربْ مَا يفرّحْ الْقلبْ، كَانْ كلِبْ بنْ كَلِبْ وإلاّ شِهِيلِي يحْرِقْ الْقَلبْ: يقال في ذم جهة الغرب ومنها يمر ريح السّموم.

6503 مَا تْجي الْعذَابْ كَانْ مِنْ الأَحْبَابْ : يضرب للاحتياط من الأصدقاء لمعرفتهم بالخفايا، وفي ذلك يقول الشّاعرُ :

احْـــــذَرْ عَدُوّكَ مَـــــرّةً واحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْـــــفَ مَرّهْ

فلَرُبّمَا انقَلَـــــبَ الصَّديـــــقُ فكَانَ أدْرَى بألــــــف ضَـــرَّهْ

6504 مَا يجِي لُمَّهْ وَبُوهْ كَانْ الفَكْرُونْ : يقال لإمكان عدم وجود الشبه بين الولد وأبويه، أو لرد كلام من لا يرى في الولد شبها بأبويه، وقيل في الشبه : «لهو أشبه بأبيه من الماء بالماء»، وقالت امرأة حامل لزوجها الدميم : لك الويل إن جاء الولد شبيها بك، فقال لها: ولكِ الويل إن لم يشبهني.

6505 مَا يحَرّكْ لَهْ شَعْرَهْ : يضرب لعدم التأثر بالشيء أو عدم الإحساس بالعطف عليه، والعرب تقول : «ما تئطّ له منّي حَاشة»[2]، أي ليس له عندي عطف ولا رقّة.

6506 مَا يحْرقْ بالنّارْ كَانْ الْعَزِيزْ الجَبّارْ : يضرب تعبيرا عن فظاعة التعذيب بالنّار، وفي المثل نهي عن ذلك.

6507 مَا يحْرقْ الشّجْرَهْ كَانْ عُرُفْ منْها : يضرب لشدة الضرر والأذى الذي يمكن أن يلحقه الفرع بالأصل ويقال تعبيرًا عن مكروه ألحقه القريب بالأصل.

6508 مَا يحْملْ كَلمْتينْ أخوَاتْ : يضرب لقليل التحمّل، العصيّ المزاج الذي يثور لأتفه الأسباب، انظر : (مِنْ سَعْفه يفيضْ).

6509 مَا يحْملْ الشّبْعَهْ كانْ المَطْمُورْ : المَطْمورْ : حفير تحت الأرض يستعمل لخزن

---

(1) الميداني : 3088.

(2) الميداني : 3900.

الحبوب، والشّبعة : الغناء، يضرب لإظهار أنه قل من النّاس من لا يبطره الغنى ويغيّره.

6510 مَا يحْملْ هَمّكْ كَانْ اللّي مِنْ دَمّكْ : يضرب للوقوف مع الشخص في أحلك الأوقات وأشد الأزمات، راجع في الدال : (الدّم دَمْ واللّقمه مَا تعْمل بن عَمْ).

6511 مَا يحْمِي لِقْدُورْ كَانْ الْجدُورْ : يضرب لاظهار أنّه لا ينهض بالعبء الكبير إلاّ العظيم من الرجال، قال المتنبّي :

وتعظُم في عين الصّغير صغارهَـــا وتَصْغُرُ في عينِ العَظيم العَظائــمُ

6512 مَا يَحْقرْ رُوحَهْ كَانْ الْكلبْ : يضرب في وجوب الاعتزاز بالنفس وعدم الاستهانة بها، قيل: «ثِق بنفسِك واستعنْ باللّه»، قال الشّاعِرُ :

فنفسُكَ أكرِمْها فإنّكَ إنْ تَهُــنْ عَلَيْكَ فلَنْ تلْقى لَها الدّهْر مكْرَمَا[1]

6513 مَا يحْسبْ كَانْ الفَقْري : يقال : تندّرا، بمن يكثر من تدقيق الحساب، ومع ذلك فهو ضروري، ويروى : «مَا يعدْ».

6514 مَا يحسْ بالْعُقْدَه كَانْ اللّي يحلّها بْسنّيهْ : يقال لإظهار أنه لا يحس بوطأة الشيء إلا من يتألم له، وقريب منه قولهم : «ليست النّائحةُ الثكْلَى كالمستأجرَة»، قال الشّاعِرُ :

لا يعرِفُ الشّوقَ الاّ من يُكابِــدُهُ ولاَ الصّبَابَةَ إلاّ منْ يُعَانيهـــا

6515 مَا يحسْ الجَمْرَهْ كَانْ عَافسْهَا : وهذا كسابقه.

6516 مَا يخْدمْ صَنَعْتينْ كانْ الكَلبْ ينْبحْ وَينشْ بَعْصُوصَهْ : يضرب لرفض القيام بعملين في آن واحد لأنّه تكليف بما لا يطاق وفيه ذمّ لمن يأمر بذلك.

6517 مَا يخُصْ الْمَجْنُونْ كَانْ مَاكلتْ الحَلْوَى : يضرب تهكما من سيء الحال الذي يتطلع إلى الكماليات وهو في أشد الحاجة إلى الضروريات.

6518 مَا يدَاويهاشْ حَتّى الطّبيبْ الصْقُلّي : يضرب لاستبعاد الشفاء من المريض أو لاستعصاء المشكلة عن الحل، الطبيب الصقلّي : هو أحمد بن عبد السلام الصقلي من علماء صقلية.

6519 مَا يدْخل البحَر كَانْ اللّي يَقْدِر يعُومَهْ : يضرب لاقتصار القيام بالأمر على من يحسن القيام به.

6520 مَا يدُومْ حَالْ : يقال للتعبير عن تقلب الأيام وعدم ثباته على حالة واحدة، ويقال

(1) الميداني : 3409.

تعزية لمن كان في ضيق، راجع في الدال (دَوامْ الحالْ من المَحالْ).

6521 مَا يدومْ كَانْ وجَهْ رَبّي : يقال عند انقضاء الأيام أو وفاة الشخص، أو نفاذ الشيء، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

فكَمْ منْ جبَالٍ قَدْ عَلاَ شُرُفَاتِهـا　　　رِجَالٌ فَزَالوا والجبَالُ جبَـالُ

6522 مَا يْدُومْ وادْ في تَيّارَهْ : يضرب لإظهار أن كل قوّة مآلها الضّعف ولا يفرح قوي بدوام ما هو فيه من قوّة، التيّار : شدّة الجريان دون عوائق.

6523 مَا يدَبّلْ النّوّارْ كَانْ القِبْلي، ومَا يطَلّقْ السّمْحَاتْ كانْ الْمبْلِي : القبلي : ريح الجنُوب، المبْلي : من الابتلاء، يقال استنكارا لفعل من يفرّط في الشيء النفيس أو هو خاص بمن يطلق زوجته الجميلة، قال الفرزدق نادما على تطليق زوجته :

وكانتْ جَنّتِي فَخَرجْتُ مِنْهَـا　　　كآدَمَ حِينَ أخْرَجَهُ الـبَـوَارُ

6524 مَا يرَبّي اللّحمْ كَانْ ثِقيلْ الدَّمْ : يضرب لإظهار أن رهافة الحس عامل مؤثر في الأبدان، راجع في الألف : «اللي ما فيش قلب يموت سمين معشعش»، ويروى : «اللي قلبه ميت».

6525 مَا يزَزّي المَخْلُوقْ كَانْ الخَالِقْ : يقال لتبرير العجز عن تعميم الشيء لينال منه كل طالب له بالتنبيه إلى أنه لا يقدر على إرضاء كل النّاس إلاّ خالقهم، ما يزَزّي : ما يكفي.

6526 مَا يزّيش النّخْلَهْ عَالِيَهْ وَعَمْ مَبْروكْ قْصيرْ : ما يزّيش : أي لا يكفي، يقال عند تعدد العراقيل المانعة من إتمام العمل أو الوصول إلى الغاية.

6527 مَا يَصْعُبْ عَلَى الكانْ ثِقِيلْ الدَّمْ : يقال في الحث على عدم الرضوخ للظلم ووجوب التصدّي له، قال الشّاعِرُ :

ولاَ يقيمُ على ضَيـم يُـرَادُ بِـهِ　　　إلاّ الأذلاّن عَير الحيّ والوَتَـدُ

هَذَا عَلَى الخسْفِ مَرْبُوطٌ برُمّتِـهِ　　　وَذَا يُشج فَلاَ يَرثَى لَـهُ أحَـدُ

6528 مَا يَصْعُبْ عَلَى العرْيان كَانْ لْخياطَهْ : يضرب لإظهار أنَّ احتياج الشخص أكبر مما يظن، أو أن ما يظهر دون ما يحتاجه الشخص.

6529 مَا يطَيّحْ الرّطَلْ كَانْ الكيلُو : يقال للتعبير عن أن القوي لا يقدر عليه الا من يماثله قوة.

6530 مَا يكْبرْ رَاسْ إلاّ مَا يشِيبْ رَاسْ : ويروى : كان ما يشب راس، يقال لما في تنشئة

الصغار من أعباء جسيمة يتحملها الآباء والأمهات بكل صبر، أو يقال للدلالة على أن كبر الأولاد يشير إلى شيخوخة الأباء، وقريب من قولهم : «من سرَّهُ بنُوه سَاءتْهُ نَفْسه»[1]، المثل لصرّار بن عمر الضّبيّ وكان له ثلاثة عشر ولدا، فرآهم يوما يثبون على الخيل، وقد فزع الحي -وهو قائم- يعجبه ما يرى منهم، فذهب ليثب على فرسه فثقُل، فقال ذلك، ونظمه بعضهم فقال :

غد بُنَـــيَّ وَرَاحَ مِثْلِـــي   يلبَسُ ما قد نزعْتُ عَنِّـــي

فَسَرَّنـــي ما رأيتُ مِنْـــهُ   وَسَاءَنِـــي ما رأيـــتُ مِنّـــي

6531 مَا يكْبرْ لحْوَارْ كانْ تْصيبْ أمّهْ دُونيّهْ : الحوار : ولد الناقة، دونية : المكروه، وهذا قريب من سابقه.

6532 مَا يكْبرْ الفَلُّوسْ كَانْ تحتْ جنَاحْ أُمَّهْ : يضرب للدّلالة على أن التنشئة السليمة للولد هي التي تكون تحت رعاية أمه، قال حافظ ابراهيم :

الأمّ مدرسَـــةٌ إذَا أعْدَدْتَهـــا   أعْدَدْتَ شعْبًا طيّبَ الأعْـــراقِ

6533 مَا يكْبرْ فِي دَارَهْ كَانْ لِقرَعْ : يضرب في الحث على لقاء الزائر والضيف بالتواضع ورحابة الصدر وعدم إظهار التبرّم. وقيل في هذا المعنى : «الكلْب لا ينبَح منْ في دَارِهِ»[2]، القرع : اليقطين.

6534 مَا يكْسبْ من الأبيَضْ كانْ سِنيهْ، ومَا يكسِبْ من لمْدَوّرْ كانْ فُمّهْ وإلاّ عينيهْ : يقال للفقير المعدم الذي لا يملك شيئا.

6535 مَا يلْويشْ الْعَصَا في إيدَهْ : يقال لانصياع الشخص للشخص وطاعته له وعدم الخروج عن أمره.

6536 مَا يَمْسحْ دَمَعْتكْ كَانْ ايدِكْ : يضرب لتنبيه الشخص الى أن لا يكون اعتماده إلا على نفسه.

6537 مَا يمّنْ دَهْرَهْ كانْ دخَلْ قَبْرَهْ : يضرب لتأكيد أنَّ الإنسان مستهدف لنوائب الدهر ما دام حيّا ولا يأمن إلاّ من مات.

6538 مَا ينْبَحْ عَلَى البَرّاني كَانْ الكَلبْ : يضرب في الحثّ على إكرام الضيف والاحتفاء به وعدم إظهار الضيق أو التبرم به، والعرب تقول : «افحَشُ من كَلْب»[3]، لأنه يهر على

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1856.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 173.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1499.

النّاس، قال الشّاعرُ :

خَالِق النّـــــاسَ بأخْلاقِهِـمْ ولاَ تكُن كَلْبا عَلى النّاسِ يَهِــرُّ

وقال آخر يشكو من سوء الاستقبال :

نَزَلْنَا بعمّـــارٍ فأشلَى كلابـــهُ عَلَيْنَا فكِدْنا بينَ بيْتَيهِ نُوكَـــل

6539 مَا ينَحْ المُرْ كَانْ المُرْ : يقال للتغلّب على الصعاب بالحزم، أو خاص بدفع المريض الى تحمّل أو تناول دواء عافه.

6540 مَا ينَزّلْ قضَاهْ كَانْ عَلى خِيَارْ خَلْقَهْ : يقال لما شاع بين الناس من أن خيار الخلق عرْضة للمصائب.

6541 مَا ينْكُرْ نسبْتَهْ كَانْ البَغَلْ : يضرب ذما واستنكارا لفعل من تستّر على نسبه لسبب من الأسباب، وقيل: «الفضل بالعقل والأدب بالأصل والحسب».

6542 مَا يُنْكُرْ نِسبْتهْ كَانْ الكَبُّولْ : الكبّول : ابن الزّنى، وهذا كسابقه، قال الشّاعرُ :

ما أنتَ إلا كالعُقَــاب فأمُّـــــهُ معْلُومةٌ ولــــه أبٌ مجهُــــولُ

6543 مَا يَنْغِرْ عَليكْ كَانء خُوكْ : نغر عليه : غضب له حميّة، يضرب للدلالة على أنه لا ينهض لحماية الشخص إلاّ قريبه.

6544 مَا ينْفَعْ في الجِيعَانْ شَبْعة لِيلَهْ : يضرب للدلالة على وجوب معالجة المشاكل من جذورها واجتناب الحلول الوقتية.

6545 مَا يَنْفعْ في صَاحبْ السّوء سْكَاتْ : يضرب في عدم التسامح مع من لا يفيد فيه التسامح، ووجوب الردّ عليه بما هو أهله، قال أحدهم وقد أعياه الأمر :

لَوْ كلّ كَلْبٍ عَوَى ألقمتُه حجــرًا لأصْبَحَ الصّخْرُ مثقَالاً بدينَـــارِ

6546 مَا ينفْعكْ كانْ جِيبكْ : يضرب لتنبيه الشخص إلى عدم الإفراط في التعويل على الغير ووجوب الاعتماد على النّفس، وقالوا في معناه : «عمّ العاجز خُرْجُهُ»[1]، يقول الميداني: وأصله أن رجلا خرج مع عمه إلى سفر و لم يتزوّد اتكالا على ما في خرج عمّه، فلما جاع قال : يا عمي اطعمني، فقال له عمه : عمك خرجك. أي لا تتكل على ما عند الغير.

6547 مَا ينفْعُوكْ أصْحابكْ ومَا ينفعكْ الوَالد اللّي جَابكْ، ما ينفْعكْ في الضّيقْ كَانْ قْرَابكْ : القراب : غلاف السيف، ويراد به هنا حافظة النقود، وهو قريب من سابقه، قال

(1) الميداني : 2484.

ابن الرومي :

لَم أرَ شيئًا حاضِرًا نفعُـــــه المرْء كالدّرْهـــم والسَّيـــف

يَقْضِي لَهُ الدّرهم حاجَاتِـــه والسَّيفُ يَحْمِيـــهُ من الحَيْـــف

6548 مَا يِنَسّيكْ فِي المُرْ كَانْ ما أمَرْ منّهْ : المر : البلاء الذي لا يطاق، يضرب للشخص يضطر إلى فعل المكروه تخلصا من مكروه أشد، أو يراد بالمثل دفع المكروه بما هو أقوى منه.

6549 مَا يعَاوِدْ كَانْ الغِرْبالْ : يضرب لمنع من يلح في إعادة الحديث ولمن طلب الإعادة والتكرار.

6550 ما يعَاونِكْ على وقتِكْ كانْ ذْراعِكْ، ومَا تْوَكْلِكْ العيشْ كَانْ صْبَاعِكْ : ويروى: «وما يطلعِكْ من الضّيم كانْ ذرَاعِكْ»، يضرب في الحث على الاعتماد على النفس.

6551 مَا يعجْبكْ ضُحكْ لفّامْ، الأنْيَابْ تَحْتِ الشّفَايفْ، ولا يعجْبكْ زينْ الكلامْ، والفعِلْ مَذْمُومْ هَايفْ : يضرب لعدم الاغترار بمن يبدي مودّة ويخفي ضغنا. قال الشّاعرُ :

لَمْ يَخْلُ وجْهكَ لي من وَجْهِ مُرْتقب أنتَ الزّلال الّذي فيه التّماسِيـــحُ[1]

6552 مَا يعجْبكْ فِي الدّهرْ كَانْ طُولُو : يقال للتعبير عن إمكانية التدارك، أو لجعل المسيء يعلم أنّه لن يفلت من رد اساءته وقريب منه قولهم : «فرّ الدّهرُ جَذَعًا»[2]، يقال : «فرَرْتُ من اسنان الدابّة»، إذا نظرت إليها لتعرف قدر سنّها، والجذَعُ : الثّنيّ بستة أشهر، أي أن الدهر لا يهرم، والمعنى إن فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا.

6553 مَا يعْجلشْ عَلى الجيعانْ : يضرب لمن جبل على التراخي في أداء أعماله.

6554 ما يعْرِفْ الأصلْ كَانْ ولِدْ الأَصْلْ : ويروى : «ما يعرف الأصول كان أولاد الأصول»، يضرب للتعبير عن أنه لا يعرف الأصيل إلا الأصيل من النّاس.

6555 مَا يَعْرِفْ الجيدْ كانْ ولِدْ الأجْوادْ : الجيد : الكريم، يضرب للدلالة على أنّه لا يعرف قيمة الكريم لا يعرفه إلا من يماثله في الكرم أما غيره فلا اعتبار عنده لذلك، وقيل : «إنّما يعْرفُ الفضْلَ ذَوُوهُ».

6556 مَا يَعْرِفْ خيرَهْ كان كيفْ يشُوفْ غيرَهْ : يضرب لبيان أن الانسان لا يعرف قيمة ما هو فيه من نعمة إلاّ إذا رأى سوء حال غيره.

6557 مَا يعْرِفْ رَبّي كانْ لِيلةْ الرّعَدْ : يضرب للغافل والمعرض والمقصّر في واجبه نحو

---

(1) طراز المجالس : ص. 141.

(2) الميداني : 2746.

خالقه فلا يتذكره إلا إذا حلّ به مكروه.

6558 مَا يعْرفْ طْرادْ الرّومْ كَانْ الانْدَلُسْ : يضرب لذي الشجاعة أو الذكاء أو الدهاء ونحو ذلك، لاَ يستطيع مقارعته والتصدي له إلا من كان عارفا بطرق أخذه.

6559 مَا يعْرفْ طَرفْ خَلاَهْ مْنِينْ : طرف خلاه : غايته ومنتهاه، يقال للغني الكثير المال الذي لا حدّ لَغناه، وعليه قولهم : «لا يُطارُ غُرابه»[1]، كناية عن الكثرة، حتى أن الغراب إذا وقع على شيء بأكمله لم ينفر.

6560 مَا يَعْرفْ كُوعَهْ مِنْ بُوعَهْ : يضرب لتمام الجهل الذي لا يدري شيئا، ويروى : ما يفهمش، ويرادفه في المعنى قولهم : «لا يعرف الكوع من البُوع»[2]، الكوع : طرف الزّند الذي يلي الابهام، والبوع : العظم الذي يلي ابهام الرجل، قال الشّاعِرُ :

وكيفَ أرجُوكَ للزّمـــــانِ وَلاَ تَفْرِقُ بيْنَ الْقبِيحِ والْحسَـــــنِ[3]

6561 مَا يعْرفْ من الكِنْتَهْ منْ بعْرِ الجحِشْ : الكنته : من أنواع التمور وتعرف بيبسها وجفافها، وهو قريب من سابقه.

6562 مَا يعْرف الفُسْتقْ من البُنْدَقْ ولا الحَمّامْ من الفنْدَقْ : وهو كسابقه، قال بعضهم: « لا يفرّق بينَ التّين والسّرقين»[4]، السّرقين : الزّبل الذي تسمّدُ به الأرض.

6563 مَا يَعْرفْ فيها وَاوْ : ويروى : «ما يعرفْ يكتب اسْمه على الْقُلّهْ»، يقال في الأمّي الذي يجهل القراءة ومتعلقاها راجع في الألف (اَعْقُوبة رَبّي).

6564 مَا يَعْرفْ السّارِقْ كَانْ السّارِقْ : يضرب لمعرفة صاحب الحرفة بدخيلة زملائه وأسرار الصنعة.

6565 مَا يعْرفه زِلَقْ كانْ كيفْ يطِيحْ فِيهْ : يضرب للمخطئ أو المنحرف لا يرجع عما هو فيه إلا إذا حصل له من ذلك مكروه.

6566 مَا يعرْفُوه طُهُورْ كانْ بالْهَلُولَهْ : يضرب لمن يتشدّد في الطلب ويصرّ على أن يكون الشيء المطلوب كاملاً غير منقوص وفيه حثّ على الاعتدال، الهلّوله : ويقال «الهلاّلُو» ما يردد من أهازيج ونحوها في المناسبات كالختان ونحوه، وهي قولهم :

وهَلّلُوا وَكَبّـــــرُوا تَكْبِيـــــرَا صَلُّوا على محَمّـــــدِ كَثِيـــــرَا

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 2254.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 962.
(3) المخلاة : ص. 266.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 259.

6567 مَا يَعرْفُوهْ عِرسْ كَانْ بالزّازَةْ : الزّازَةْ : الصّخب وارتفاع الأصوات، وهو قريب من سابقه.

6568 مَا يَعْطِيكْ صَرفْ منْ عَدْ : يضرب لمن لا يطمع سائله في جواب شاف منه، راجع في الكاف (كَيْف زُوفْري بابْ بحر لا ينكر لا يعْطيك حَقْ).

6569 مَا يعْمُر الحضُنْ كانْ مَا تعْمُرْ الجبّانَهْ : يضرب لتخفيف ما يشعر به الأبوان من مرارة فقد الأولاد ليتذكروا أن ما يصيبهم يصيب غيرهم.

6570 مَا يَعْملْ الانْسانْ كانْ ما يعملْ رَبِّي : يضرب لتذكير الإنسان بأن لا دخل له في كل ما يحصل وأن ذلك كله مسطر ومقدّر من الله تعالى.

6571 مَا يعملْ حَاجْتِينْ مَع بعْضِهمْ كَانْ الكَلِبْ ينْبَحْ ويْدُورْ : يقال استنكارا لطلب من يطلب من الشخص القيام بعملين في آن واحد.

6572 مَا يغُرّكشْ طُولِكْ حتّى القْصيرْ عنْدَهْ مَا يقُولْ على روحَهْ : يضرب لتنبيه المغتر بمزاياه إلى أنه ليس الوحيد وأن هناك من يماثله أو يفوقه في تلك المزايا.

6573 مَا يغْلِبْ الرّاجِلْ كَانْ الْمَرَا : يقال للتعبير عما للمرأة من قدرة على السيطرة على الرجل، هي وحدها القادرة على ذلك.

6574 مَا يغلْبكْ كَانْ اللّي يقُولْ لكْ اعْطِيني فْلُوسِي وإلاَّ اخرُجْ مِنْ دَارِي : يضرب للأمر الذي تكون الغلبة لصاحبه دائما ولا تنفع فيه المداورة، وهو عند ما يطالب صاحب الحقّ بحقّه.

6575 مَا يغلْبكْ كانْ اللّي يقُول لِكْ أعْطِينِي مْتَاعِي : وهذا قريب من سابقه.

6576 مَا يغْلبْ المَرَا كَانْ الْموتْ : يضرب لما للمرأة من قدرة لا حدود لها وأنها لا تضعف إلا أمام الموت حسب زعمهم.

6577 مَا يغْلبْ السّارِقْ كان القُطْعِي : القطعي : قاطع الطريق، يضرب في المتشابهين يفوق أحدهما الآخر.

6578 مَا يفْضِلْ فِي الكِيسْ كَانْ الدّرْهَم النّحيسْ : يضرب في ذم الامساك والتّنويه بالبذل والعطاء، راجع في الميم (ما ترْبح كان اللّي تاكْله).

6579 مَا يفُكّكْ من الصّلاةْ رَكْعَهْ : يضرب في جعل المتردّد من الإقدام على الأمر بأنّه لا مفرّ له من إنجازه كاملا.

6580 مَا يفُكَّاشْ حَتّى قَاضِي فاس : فاس : من مدن المغرب الأقصى، يضرب لبيان أنه لا مهرب للجاني من المؤخذة على ما جنى.

6581 مَا يفُكَّاشْ حَتّى قَاضِي هرِقْلَهْ : هرقلة : بلدة بالساحل التونسي، وهو قريب من سابقه.

6582 مَا يفلْ فِي الحَدِيدْ كانْ الْحديدْ : يضرب للقوي أو القادر لا يؤثر فيه أو يقاومه إلاّ الذي يماثله قوّة وقدرة، ويرادفه قولهم : «إنّ الحَديد بالحديد يُفْلَحُ»[1]، الفلح : الشقّ، وقالوا : «الشرّ للشرّ خُلِقَ»[2]، قال حذيفة بن اليمان : أتحب أن تغلب شر الناس؟ قال له نعم، فقال : إنك لن تغلبه حتى تكون شرا منه»[3]، قال الشّاعِرُ :

قومُنا بعْضُهم يقتّـــلُ بَعْضًـا   لاَ يفُلُّ الحَديـدَ إلاّ الحديـــدُ

6583 مَا يفْهمْ الْبَكّوش كانْ وَالْديهْ : يضرب للدلالة على أن القريب أدرى بقريبه. راجع في الألف (أَمّ البكوش تعرف لغة البكاكشَهْ).

6584 مَا يفْهمْ كانْ بالدّبُوسْ : يضرب لمن يحلو له المماطلة بالحقوق وهضمها ولا ينفع فيه اللّين، ومن أمثالهم : «ما تنْهَض رابضَتُهُ»[4]، أي لا يفهم إلاّ بالقوّة.

6585 مَا يفْهمْ المَهْبُولْ كانْ المهْبُولْ : يضرب لانسجام المتماثلين في الصفات مع بعضهم.

6586 مَا يقبُلْ جَهْلي كانْ أهْلِي : يضرب لإظهار أنه لا يتحمل تصرفات الشخص السيِّئ المعاشرة إلا أهله.

6587 مَا يُقْتُلْ كَانْ العُمُرْ : يضرب لإزالة ما يخامر المريض من خوف من الموت وإقناعه بأن الموت لا يأتي إلاّ في وقت محدد.

6588 مَا يقَدّرْ الصحّة كَانْ الْمرِيضْ : يضرب لإظهار أنه لا يعرف قيمة سلامة الصحة إلا من ابتلي بضدها فأنهكه المرض.

6589 مَا يقْدرْ عَلَى النّارْ كَانْ الْمَاءْ : يضرب للشيء لا يقدر عليه إلا الذي أعطي قوة للتغلب عليه لا توجد في غيره، أو أن الشيء لا يقهر إلا بضدّه.

6590 مَا يقْدرْ عَلى المُوتْ كَانْ خَالِقْها : يضرب لإظهار أن الموت قوة قاهرة لا يقدر على كشفها إلا الخالق سبحانه وتعالى.

---

(1) الميداني : 13.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 956.
(3) كشكول : ص. 81.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1937.

6591 ما يقُصْ الجَوانحْ كَانْ الأوْلاَدْ : يضرب في تعذّر انفصال الأبوين بالطلاق إذا كان لهما أولاد بخلاف من لم يكن لهما أولاد.

6592 مَا يَقْنَعْ برَايَهْ كَانْ الشّيطَانْ : يضرب في ذمّ الاستبداد بالرأي والحث على استشارة الآخرين والاستنارة بآرائهم، قال الفضل بن عياض : «الشركة في الرّاي تُؤدّي إلى الصّواب»، وقال أكثم بن صيفي : «من استغْنَى برأيه هلك ومن شَاور الرجال شاركها في عقولها»[1]، يقول محمّد الوراق :

إنّ اللّبيبَ إذَا تفرّقَ أمْرُهُ ... فتَقَ الأمُورَ مناظِرًا ومُشَاوِرًا

وأخُو الجهَالةِ يستَبِدُّ برأيِهِ ... فتَرَاهُ يعْتَسِفُ الأمُورَ مُخاطِرًا[2]

6593 مَا يقْعُدْ فِي الدّارْ كانْ الْعَارْ : يضرب في الذكر السيء يلاحق صاحبه حتى بعد مماته.

6594 مَا يقْعدْ وحْدهْ كانْ البُومْ والاّ الوجَهْ المْشُومْ : يضرب في الدعوة إلى الاختلاط بالناس وذمّ العزلة، وقيل في هذا المعنى :

ولاَ تَعِشْ فِي عُزْلةٍ ... فَهْيَ عَنَاءٌ وبَلاء

وخَالِطَنْ أهْلَ التّقَى ... ولاَ تَكُنْ مُنْعَزِلا

6595 مَا يْقَوّدِشْ أمّا يعَاوِدْ الْكلاَمْ : يقال استهزاء، للتعبير على أنه لا فرق بين النمّام ومن ينقل الكلام إلى من قيل فيه وفيه تأكيد الذمّ بما يشبه المدح.

6596 مَا يقُولُوشْ قدّاشْ غَابْ يقُولُوا آشْ جَابْ : من يغتاب غيره أي ما قاله في غيره سوف يبلغ إلى من قيل فيه بسرعة والأحسن أن يكف عن غيبة النّاس.

6597 مَا يَقيّم عَلَى الطّعَامْ كَانْ وِلدْ الْحَرَامْ : يضرب - استنكارا - لقطع الأكل عن طعامه لما فيه من إحراج، وفيه نهي عن ذلك.

6598 مَا يِسْبقْ للسُّوقْ كَانْ الخَضّار : ويروى - كَانْ الحمَّالْ - : يضرب للنُّصح بالتأنّي في الأمور، وفيه ذمٌّ للتسرُّع والعجلة. قيل :

إذا رُمْتَ أمرًا فَلاَ تَعْجَلَنْ ... وَإلاّ نَدِمْتَ عَلَى فِعْلِهِ

6599 مَا يِسْتَيْقِظْ مُولَى الغيبَهْ إلاّ مَا الخَبَرْ طَافْ وانْتَشَرْ في المدِينَهْ : الغيبة : النّميمة. يضرب لإشعار من يغتاب غيره سوف يبلغ إلى من قيل فيه بسرعة والأحسن أن يكفّ عن

(1) الميداني : ج. 2، ص. 258.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 73.

غيبة النّاس.

6600 مَا يسَخّنْ بُقْعَهْ : يضرب لمن دأبه الطواف بين الأمكنة، لا يطيل المكوث في مكان واحد، ويروى : ما يحَمّي بقعَهْ، ويقرب منه قولهم : «كأنّهم كَانُوا غُرابًا واقِعًا»، لأن الغراب إذا وقع لا يلبث أن يطير، وقيل : «ما سلّمَ حتّى ودَّعَ»، قال العبّاس ين الأحنف.

سَألُونَا عَنْ حَالِنا كيــف أنْتم ... فقَرنْا ودَاعهــم بالسّـوال

مَا حَللْنَا حتّى ارتحلْنا فمـا نَفْـ ... رِقُ بيـنَ النُزُولِ والتَّرْحـال

6601 مَا يسدْ الْبِيرْ كَانْ الصُّمْعَهْ : يضرب في العمل العظيم لا يضطلع به إلاّ العظيم، ومن أمثالهم القريبة : «لاَ يَقُومُ لَهَا إلاَّ أجْدَاهَا»[1]. راجع في الميم (ما يحْيي لِقْدُورْ كانْ الجْدُورْ).

6602 مَا يَسَلّطْ قَضَاهْ كَانْ عَلَى خْيَارْ خَلْقَهْ : يقال لمواساة المصاب أو أهله بأن الله تعالى يبتلي أحبابه، وهو امتحان من الله من علامات رضاه، قال الشّاعِرُ :

والمَوتُ نقّــاد علــى كفّه ... جَواهِر يخْتــارُ منْهــا الجيــادُ

راجع في الألف (اللي حبّهْ ربّي زَارَهْ) وفي الراء (ربّي يقصُدْ أحْبَابَهْ).

6603 مَا يَسْوَاشْ صُورْدِي بُو شرْبَةْ مَاءْ : الصّوردي : نقد قديم يمثل أقل قيمة أو أقل جزء يضرب للدّنِيء الذي لا قيمة له، قال بعضهم : «لا تقَعُ عَلَيْهِ قيمَةٌ»[2].

6604 مَا يشدْ الْبَاسْ : يضرب في النّهيِ على التشدّد في المعاملات والحث على التساهل فيها، ومن أَمثال العرب : «إذا عزّ أخُوكَ فَهُنْ»[3] وفي الأثر : «رحم الله رجلا سْمحا اذا با ع واذا اشترى، واذا اقتضى».

6605 مَا يشْري كانْ السْعي اللّي ماتتْ أمّليهْ : يضرب لمن يترصّد البضاعة الرخيصة، أو الشيء القليل التّبعات، السّعي : الماشية.

6606 ما يشكُر العِرسْ كانْ اللّي شْبِعْ منّهْ : يضرب لبخل الانسان بالشكر لمن رجا منه نفعا أو ناله.

6607 مَا يشمّتْ فِيك عَدَاك كَانْ رَاجْلِكْ وإلاَّ ضِنَاكْ : يقال في الشماتة التي لا حيلة للإنسان في منعها وهي التي يتسبّب فيها القريب.

6608 مَا يَشقْشِقْ كانْ الْفارَغْ أمّا الْمِلْيانْ ما يِتْكَلّمْشْ : ويروى : المليانه مَا تْجاوبش،

---

(1) الميداني : 3050.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 259.
(3) الميداني : 63.

ويروى : المتكلّمه فارغة، يضرب لعدم الاغترار بكثرة كلام الشخص لأن ذلك لا يدل عن كثرة معرفة، بل ربّما دلّ على فراغ ذهني.

6609 **مَا يهدْ الْحيلْ كَانْ المَرَضْ** : الحيلْ : الصحّة، أي أن الانسان في امكانه أن يتغلّب على كل الصعوبات إلا المرض فإنّه يعجز أمامه.

6610 **مَا يوَسّخْ قِربْتَهْ كَانْ الكَلبْ** : يضرب لنصح الشخص بعدم الإساءة إلى مصدر نفعه ومن عليه اعتماده.

6611 **مَبْرُوكْ فِي سَهْمكْ** : يقال عندما يريد المتكلّم أن يخص المخاطب بالتبريك دون أن يتعدّى ذلك لشريكه في الشيء.

6612 **المَبْلُولْ مَا يهمّهْ فِي قاطِرْ** : يضرب في عدم خوف المُبْتَلَى بعظائم الأمور من صغارها، وعليه قول المتنبّي :

أنَا الغَرِيق فَمَا خَوْفِي من البَلَـــلِ والهَجْرُ أقْتَل لــــي مِمّا أرَاقِبُـه

6613 **مَتَاعْ النَّاسْ لاَ حِيطَهْ لاَ سَاسْ** : يضرب في وجوب الاعتماد على النفس وعدم التعويل على ما عند الغير لعدم جدواه.

6614 **مَتَاعْ النَّاسْ لِلنَّاسْ** : وهذا قريب من سابقه أي لا يتّكل المرء على ما يملكه الغير ولو كثر، ومن أمثالهم : «مِلْءَ عَيْنَيْكَ شَيءُ غَيرِكَ»(1)، أي ينبغي اليأس مما في أيدي الناس، وقالوا : «لَيْسَ لعَيْنٍ مَا رَأَتْ»(2)، يقول الشّاعِرُ الشعبي البرغوثي :

مِنْ غَزّلْ غِيرِكْ مَا تْدِيرْ حَـــرامْ نوَصّيكْ خُوذْ الْحِذرْ وَمَا تْرُكْنْــشِ

6615 **مَتَاعْ النّاسْ مَا يكبّرْ سَاسْ** : وهو قريب من سابقه.

6616 **مَتى عَنّبْ حَتّى زَبّبْ** : يضرب استنكارا لادّعاء من يدّعي الوصول إلى الغاية وهو لم يقطع المراحل الأولى.

6617 **مَتَاعكْ نذُوقَهْ ومْتَاعِي عَقْربْ فُوقَهْ** : يضرب لمن يحلو له الانتفاع بما عند الغير ويبخل بما عنده، ويرادفه قولهم : «يَشْتَهي ويُجيعُ»(3) أي يريد أن يأخذ ويكره أن يعطي، وقالوا : «يَلْقَمُ لَقْمًا ويفَدّى زَادَهُ»(4)، أي يأكل مال غيره ويحتفظ بماله، قال الشّاعِرُ :

ومَهْمَا قالَ فالحَسَنُ الْجَميــــلُ لَهُ حَـــقٌّ ولَيْسَ عَلَيْهِ حَـــقّ

(1) الميداني : 4139.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 964.
(3) الميداني : 4700.
(4) الميداني : 4680.

وقد كَانَ الرّسُولُ يرَى حَقوقَا عَليْه لِغيرِه وهو الرّسُولُ[1]

6618 المتْحَوْلَهْ مذْبالَهْ ولَوْ تْكونْ عرُوقْهَا في الْمَاءْ : يضرب فيما يطرأ من تغيّر وانكسار على المتنقل من مكان ألفه إلى مكان آخر، قال أبو تمّام :

كم منْزِلٍ في الأرْضِ يَألَفُهُ الفَتَى وَحَنِينُهُ أبدًا لأوّلِ مَنْزِلِ

6619 الْمتْربّي منْ عنِدْ ربِّي : يضرب لإظهار أن سوء الخُلُق أمر في طبيعة الإنسان لا تغيّره التّربية.

6620 المتْغَطّي بالأيّامْ عرْيانْ : يضرب لتنبيه المطمئن إلى وفاء الأيام وبقائها على وتيرة واحدة إلى أنه واهم لأنها متقلّبة فهو كالمتغطّي بما لا يستر ، المتغطّي : المحتمي، المتستّر، يقول كثير عزّة :

لكِ المرتَجي ظِلّ غمامَة كلّمَا تَبَوّأ منْها للمقيل اضْمَحَلّتِ

6621 المتْغَطّي بمْتَاع النّاسْ عرْيانْ : متاع النّاس : ما يستعار، أي يؤخذ من صاحبه على أن يعود إليه بعد الانتفاع به، وهو قريب من سابقه.

6622 المتْغَطّي بقَطِيفَهْ دَافِي مَا يدْري علَى العرْيانْ آشْ اغْطاهْ : يضرب في عدم إحساس السعيد بما يعانيه الشقي أو الغني بما يقاسيه الفقير، قيل : هَان على الأمْلَس مَا لاَقَى الدَّبِر».

6623 المُتْصَبّطْ مَا يدْري علَى الحَفْيَانْ : وهو كسابقه، راجع في الألف : (اللي ياكُلْ السّميدْ الكَافِي ما يدْري على الجِيعَانْ آشْ عشَاهْ).

6624 المتْفَرّجْ فَارِسْ : يضرب لمن لم يمارس العمل ينتقد من يؤديه آخذا عليه تقصيره في البعض والعرب تقول : «مَا أهْونَ الحرب على النظّارة»[2] النظارة هم القوم يركبون شرفا من الأرض ينظرون منه القتال ولا يشاركون فيه.

6625 المتْسَلْفَهْ منَ الغَنَمْ مَرْدُودَهْ : ويروى : المتْسَلَفَه مردودة، يضرب لتأكيد أن ما قدمه الشخص من خير أو شر سوف يلقاه إن عاجلا أو آجلا.

6626 متْشَمّلَهْ برُقْعَه وتْلوّجْ علَى سْخابْ تِشْرِيهْ : يضرب لمن يتطلع إلى الكماليات وهو في حاجة إلى الضروريات، الرقعة : جلد شاة مدبوغ يوضع تحت الرحى الحجرية لحفظ الطحين من التّراب، متْشمْله برقعه : أي تشد بها وسطها، سخَابْ : عقد حباته من عجين العطور ويوضع في عدة أشكال تزين به المرأة، قيل : «وجْهٌ مَدْهُونٌ وبَطْنٌ جَائِعٌ»[3]. انظر

(1) الكامل : ج. 1، ص. 105.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 329.
(3) الميداني : ج. 2 ، ص. 382.

في العين (عريان السّاق وفي يده خاتم).

6627 مَتْهُومْ بالخُبُزْ والخُبُزْ مَا كْليتُوشْ : يضرب لمن يتهم بما لم يجنه، قال الشّاعِرُ :

ومنْ عجيب أن أكونَ شاعِــــرًا | وَلَيسَ لِي فِي النّاسِ بنْتٌ يُعْــرَفُ

6628 مَتْهُومْ بالمَاء يابس القَرجُومَة : القرجومه : الحلقوم، وهذا كسابقه، وعن أبي سهل الساعدي قال: دخلت على جميل وبوجهه آثار الموت، فقال لي يا أبا سهل إن رجلا يلقى الله ولم يسفك دمًا، ولم يشرب خمرا، ولم يأت فاحشة أفترجو له الجنّة ؟ قلت : أي والله فمن هو ؟ قال : اني لأرجو أن أكون ذلك، فذكرت له بثينة فقال : إنّي لفي آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لا نالتني شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت حدثت نفسي بريبة قط، وفي المعنى :

لاَ والّذي تسجُدُ الجبَـــــاهُ لَـــه | مالي من تَحْتِ ذيلِهَـــا خَبَــــرُ
وَلاَ بفِيهَـــــــا ولا هَمَمْتُ بِهَـــا | مَا كَانَ الاّ الحديثُ والنّظَـــــــر[1]

6629 المُتوكّلْ مَا يكُون غْرُورْ : يضرب في حث الاستشارة أو المؤتمن على بذل النصيحة وعدم التغرير بمن يستشيره أو يأتمنه، ويقرب منه قولهم : «ليسَ عبرُ القَوْم بالْخَبّ الخدِعِ»[2]، خبّ : تدل على الغش والدهاء.

6630 متوكّل عَلى بَاب الرّزقْ : يضرب لمن يحول بين الشخص وحاجاته الضرورية ولا يترك له سبيلا للوصول إليها، قال الشّاعِرُ :

رأيتُ في نَومِي الدّنيا مزَخْرفَـــةً | مثلَ العَرُوس ترَاءى في المقَاصيــر
فقُلتُ جُودِي فقَالَتْ لِي عَلى عَجَلٍ | إذَا تخلّصْتُ من أيْدي الخنَازيــــر[3]

6631 متوكّلْ عَلَى بَابْ النّحسْ : يضرب مثلا للشخص النّحس الذي يلازمه سوء الحظ أنّى اتجه، ومن أمثال العرب : «صَفِرَتْ يدَاهُ منْ كُلّ خَيْرٍ»[4]، أي خلتَا، وفي الدعاء، «نَعُوذُ بالله من صفَرِ الانَاء وقرْع الفناء» قال زهير :

فإنّي لو لقيتُهُ فاتّجهْنَــــــــــــا | لكَانَ بكلّ منكَـــرَةٍ لِقَـــــاءُ[5]

6632 متوَكْلَهْ عَليهْ شَدالَهْ : يضرب لمن بلغ الغاية في البخل فلا يطمع أحد في خيره،

---

(1) المستطرف : ج. 2، ص. 183.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1752.
(3) طراز المجالس : ص. 134.
(4) الميداني : 2096.
(5) خزانة الأدب : ص. 358.

ولبشار بن برد في عبد الله بن قزعه :

إذَا سُئِلَ المعرُوف اغلَقَ بَابَــــه فَلَمْ تُلْفِه إلاّ وأنــــتَ كَميــــنُ
كأن عبد الله لَم يرَ مَاجِــــدًا ولَم يَدْرِ أنْ المكْرَمَــاتِ تَكُــونُ

6633 **المِجْرابْ تِهِمْزَهْ مِرَافْقَهْ** : يضرب للفضولي الذي لا يتماسك أن يتدخّل في شؤون الغير.

6634 **المجْرَابَهْ مَا تْوَلّي الْمِطْلاَهَا** : يضرب مثلا للشخص ينفر مما ناله منه مكروه فلا يعود إليه أبدا.

6635 **مجْرُوحَهْ منْ رَبّي وَزَادْ عَلَيّ بُوكْ** : يضرب لمضاعفة الضرر على المتضرّر أو السّوء على السيّء، وقالوا في معناه : «رَحْلٌ يَعَضّ غارِبًا مجْرُوحًا»[1]، الغارب : أعلى السّنام، قال الشّاعرُ :

وَكَانَ في البَيْنِ مَا كَفَانِــــي فَكَيْفَ بالْبيــــنِ والْغُــــرابِ[2]

راجع في الزاي (زيدْ على النّافس تِطْيابْ ريحْتْهَا).

6636 **مَجْرُوحْ وجُرْحِي دَخْلاَنِي** : يضرب للتعبير عما يشعر به الشخص من ألم نفسي يعجز عن إبرازه، قال بعضهم : «مَا حِيلَةُ الرّيح إذَا هبّتْ من دَاخِلٍ»[3]، قال الشّاعرُ :

قَلْبِــي إلَى مَــا ضرّنِــي دَاعِ بكثر آلاَمِي وأوْجَــاعِــي
كَيفَ احْتيالِي من عَــدُوّ إذَا كَانَ عَدُوّي بَيْنَ أضْلاَعِــي[4]

6637 **المَجْنُونَه تروّح الْدَارْ الْعرّيفَهْ** : يضرب للدلاله على أن ذوي الكمال والقدرة هم ملجأ لذوي النقص والعاجزين.

6638 **المَحَبّهْ بَعدْ الوَالْدِينْ حَرَامْ** : يضرب للتأكيد على أن حب الوالدين للأولاد لا يعادله أي حبّ.

6639 **المَحَبّهْ جنُونْ لاَ تَنْفَعْ عَزّامَهْ لاَ كَمُّون** : يضرب في استعصاء الحبّ على العلاج، العزّامه : جمع عزّام، وهو الراقي الذي يقرأ الرقية على المريض، وهو دعاء ونحوه يقصد منه جلب الشفاء، وفي ذلك يقول أحدهم :

---

(1) الميداني : 1678.
(2) خزانة الأدب : ص. 19.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 329.
(4) الريحانة : ص. 13.

ومُحِبٌّ لَكِ يقضِي اللّيلَ يشكُو ويُناجِي

دَاؤُهُ دَاءٌ عَصِيّ لَيْسَ فيه من علاج

6640 المَحَبّهْ المَزْرُوبَهْ تخَلّي لعْقُوبَهْ : المَزْرُوبَهْ : المتسرعة، يضرب في الحث على التروي في الحب وعدم التسرّع والارتماء قبل التجربة والاختبار.

6641 المَحَبّهْ العَكْري تَفْسَخْ بكْري : أي تزول بسرعة، يضرب للنصح بعدم التعويل على المحبّة التي لم تقم على أساس صحيح.

6642 المَحَبّهْ في القَلبْ : يضرب للوم المقصر في إظهار ما يدل على الود نحو المتكلم.

6643 محَبّةُ الجَانْ إذَا عَشَقْ خنَقْ : يضرب للتحذير من حب يجر وراه ضررا ويتسبّب في المكروه.

6644 محَبّة الشّنَافِرْ والقَلبْ كَافِرْ : الشّنافر : الشّفايف، كافر : حاقد، يضرب لمن يظهر المودة وقلبه يتلهب كرها.

6645 محَبّة الوَالْدِينْ بْخُوتْ : بخُوتْ : حظُوظْ، يضرب لتبرير ما يلاحظ من ميل الوالدين إلى بعض الأولاد دون بعض وفي الأثر : «اعْدِلُوا بين أبنَائكم».

6646 محَبّةْ الوَالْدِين طبِيعَهْ، ومَحَبّةُ الأوْلاَدْ طبِيعَهْ : يقال : لبِيان محبة الوالدين والتذكير بما لهما من حقوق علينا.

6647 مَحْجُوبَة الكلّهْ بيّاعَة اللّبَنْ بالطّاسَهْ : يضرب تهكّما، على من يدّعي التصوّن هي سوقية دوّاره : الكلّة : الستر الذي يجعل حول السّرير ويسمى بالنّاموسية، راجع في الخاء (خوف سالمة في النهار في الرواني وفي الليل في السواني).

6648 محْجُورْ للصّالْحِينْ : يقال لرفع اللّوم عما يقوم به البعض من أفعال غير مقبولة تحت تأثير عرض عصبي بادعاء أنه تحت سيطرة الجان.

6649 مَحَلْ الصّيُودَهْ مَا تدُخْلهْ الأذْيابْ : يضرب للحصانة التي يتمتع بها القوي الذي يخشى جانبه.

6650 محمد يُورِثْ ومْحَمّدْ يُورثْ ومحمدْ ما يُورثْش : يقال تعبيرا عن عدم الرضا على قسمة الشيء بين المتساوين في استحقاقه للتميز غير المَقبول، وقريب من هذا المعنى : «مَنْعُ الجميع أرْضَى للْجَميع»[1]، والمراد أنّك إذا أعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه، وإذا مَنعت الجميع كَان ذلك عذرا لك، قال الشّاعِرُ :

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 97.

دَاوُدُ محمُودُ وأنْتَ مذَمَّمُ   عَجَبًا لِذَلِكَ وانتما من عُودِ[1]

6651 مخَالِطْتكْ فِي الْجيدينْ نُوّارْ : ويروى : كْنُوزْ، يقال للنصح بمصاحبة الأخيار والبعد عن الأشرار، وعليه قول أحدهم :

فَلاَ تَصْحبَنْ إلا تقيًا مُهَذَّبًا   عفيفًا ذكِيًا منجزا لِلْمواعِيدِ

6652 مخَالِطْتكْ فِي المضَايَعْ ضَايَعْ : المضايع : المهملين لواجبه ومصالحهم، يضرب للتحذير من مصاحبة هؤلاء، قال أحدهم :

إذَا كنتَ فِي قَوم فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ   وَلاَ تَصْحَبْ الأرْدَا فتَرْدَى مَعَ الرّدِي

6653 المَخَبِّي عنْ الأحْبَابْ عَذَابْ : يضرب استنكارا لما يعمد إليه الأصدقاء ونحوهم من كتمان بعض الأسرار وإخفائها على بعضهم.

6654 مخْتُومَه منْ قَوْلْ قُولْهَا : يقال في صنف الأكل الذي وضع فيه كل متطلباته عند الطبخ، مخْتُومه : تامة المحتوى، ويروى : مخْتُومه منْ جميع مَا، وأصله في القدر الذي وضع فيه كل ما يلزم الطبخ ثُمّ وقع تعميمه في كلّ أمر تام المحتَوى و لم يَعُد في حاجة إلى زيادة.

6655 المخَدَّه مَا تْرَقّدِشْ اثْنِينْ : ويروى : المخدّه حَالْفَه مَا تْهزْ اثنين، أي أن ما جعل لواحد لا يتسع اثنين وفيه تلويح لإبعاد من يريد مشاركة فيه، وأصله في المرأة، أي أن الواحدة منهم جعلت لواحد لا اثنين.

6656 مُخْ الحَديثْ ابْصارهْ : ابْصَارَهْ : المزَاحْ، يضرب لذمّ الافراط في المزاح الذي ربما أدّى إلى شرّ العواقب ويرادفه قول بعضهم : «رُبَّ مَزْح فِي فَوْرِه جِدّ»[2]، قيل إنّ أعرابيا خرج بالليل فإذا بجارية جميلة فراودها، فقالت : إذا لم يكن لك واعظ في دينك أما لك زاجر من عقلك ؟ فقال : والله ما يرانا إلا الكوكب فقالت له : وأين كوكبها، فخجل من كلامها، وقال : إنّما كنت مازحًا، فقالت :

فإيّاكَ إيّاكَ المُزاح فإنّهُ   يُجَرِّي عليكَ الطفلَ والرّجُلَ النّذْلاَ

ويُذْهبُ ماءَ الوَجْه بعْد بَهائِهِ   وَيُورِثُ بعْدَ العِزّ صَاحِبَهُ ذُلاً[3]

6657 مَخْصُوصْ فِي تَخْفِيفَهْ جَابْ الشّهُودْ يمَلّكْ : يقال استنكارًا، أو تهكّما، ممن يتطلع إلى الكماليات وهو محتاج إلى الضروريات راجع في الميم (متحَزْمه بشمْلَهْ وتلَوّحْ على سخَابْ تشْريهْ).

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 31.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 318.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 262.

6658 مَخْصُوصٌ فِي العِيلَةِ وِلْدتْ لَهُ حَدّاهْ : يضرب لكثير الأعباء تزداد أعباؤه، حدّاه : زوجته واسمها حدّه.

6659 مَخْضةْ رِبِيعْ : يقال، انبهارا، بكثرة الشيء المطلوب وتوفّره.

6660 مخَلّطْ حُمّصْ وزبيبْ : يقال في الشيء يمتزج فيه الجيّد بغيره، ويقرب منه قولهم : «اختَلَطَ الخاثِر بالزّبادِي»[1]، الخاثر : ما خثر من اللّبن، والزّبادي : الزبد، وقالوا : «اختلَطَ اللّيلُ بالتُّراب»[2].

6661 مخَلّطْ صُوفْ وشَعَرْ : هو قريب من المثل السابق، والعرب تقول : «اختَلَطَ المرْعِي بالهَمَلِ»[3]، المرعيُّ : التي فيها وعَاؤُها، والمهَلُ ضِدّها، قال امرؤ القيس :

كأن قلُوبَ الطّيرِ رَطْبًــا وَيَابسًــا لدى وكْرِهَا العنّابُ والحَشَفُ البْالي[4]

6662 مدْ سَاقِيكْ عَلَى قدْ كْسَاكْ : ويروى : مدْ رِجْليك على قدْر غْطاكْ، ويروى على قد الْحافَكْ. مدْ رجْليكْ : يضرب لنُصح الشخص بأن يقتصد في الانفاق وأن لا يتجاوز طاقته تحَسّبا لمَا يأتي به المستقبل، وقريب منه قولهم : «اطْمَئِنّ علَى قَدْرِ أرْضِكَ»[5]، يقول الميداني : هذا قريب من قول العامة «مُدَّ رِجْلِكَ على قدر الكساء»، قال أحدهم :

عَلَى قدَرِ الكِسَاء أمُدُّ رِجْلِـــــي فإن طَالَ الكِسَاء مَدَدْتُ أخْــرَى

6663 مدْيَانِكْ سُلْطَانِكْ : يضرب لوجوب أخذ المديان بالرفق وعدم التشرّد معه لقدرته على التلاعب والمماطلة.

6664 مدْ يدّكْ مَا تْرَاهَا : يقال لشدّة ظلام المكان الذي يعجز فيه الإنسان عن رؤية يده، قال الشّاعرُ :

في لَيْلَة من جمادي ذَاتِ انْدِيــــةٍ لا يبْصِر الكلْبُ من ظُلْمائِها الطُنُبَا

الطُنُبُ : حبل تشدّ به الدّابة.

6665 مدْ يدّكْ واتبَعْهَا وإلاّ كَمّشْها وارْقُدْ عَليها : يضرب في حث الشخص على أن يكون دائم البَذل وإلا فالاقتناع عنه مرة واحدة أحسن.

6666 المدْخُولْ يعلّم المَخْرُوجْ : يضرب لإظهار أن وفرة الدخل تدفع صاحبها إلى وفرة

---

(1) الميداني : 1273.
(2) الميداني : 1274.
(3) الميداني : 1262.
(4) الكامل : ج. 1، ص. 2.
(5) الميداني : 2305.

الانفاق، راجع في الجيم (الجهد يعلم الصراع).

6667 مدْيانكْ كيفْ تْبُوسَهْ مَا يحبْ كَانْ فْلُوسَهْ : يضرب للتأكيد على أن الدائن لا يرضيه شيء من مدينه إلا قضاء دينه رافضا ما عدا ذلك.

6668 مدْيَانْ قَارْ، نَاكِرْ خيرْ منّهْ : قَارْ : معترف، يضرب لإظهار أن الاعتراف بالدّين لا يكفي إذا لم يصحبه قضاء لذلك الدّين.

6669 المذْبُوحه تضحكْ على المسْلُوخَهْ ولمْقَدّدهْ مَاتتْ عَليهمْ بالضّحُكْ : يضرب لذي العيوب الكثيرة يهزأ بقليل العيوب، وقالوا في معناه : «يعْقد في مثْل الصّواب وَفِي عينَيْه مثْل الجِرَة»[1]، أي يلومك في قليل ما كثر منه من العيوب وأنشد الريّاشي :

ألا أيّها اللاّئِمي في خَلِيقَتــــــي	هَل النّفسُ فيما كانْ منْكَ تَلُومُ ؟
فكَيفَ تَرى في عَين صَاحِبكَ القذَا	وتَنْسَى قَذى عَينَيْكَ وهوَ عظيمُ ؟

6670 مَذْبُوحَه للْعيدْ وإلاّ الْعَاشُورَهْ : يقال لتبرير القيام بالفعل في غير وقته اذا كان المآل ذلك.

6671 المَرَا بلاَ صُرّهْ عُرّهْ : يضرب في ذمّ الشخص الذي لا مدخرات له، وفيه حث على الادّخار، ومعلوم أن المرأة الريفية تضع ما لديها من نقود في صرّة تخفيها في ملابسها، والعُرّه : ذات العيوب، حكي أن ملكا رأى شيخا قد وثب وثبة عظيمة على نهر فتخطاه، والشاب يعجز عن ذلك فعجب منه، فاستحضره فحادثه في ذلك فأراهُ ألْف دينَار مَربوطة على وسَطه[2].

6672 المَرَا اللّي تطلّقْها مَا تْورّيها دَارْ بُوهَا : يضرب للتعبير أن بذل الشخص النصح لمن سبقت عنه الإساءة إليه هو أمر مرفوض ومستهجن.

6673 المَرَا إذَا صَبْرتْ دَارْها عمْرتْ : ويروى : المَرَا الصّابره دارْها عامْرَهْ، ويروى : بيتها عامره، يضرب في حث الزوجة على تحمّل ما تجرّه الحياة الزوجية من مضايقات.

6674 المَرَا اللّي ما تْخَبّيشْ من الفحِمْ فَحمَهْ ومن اللّحَمْ لحْمَهْ، ما هيّاشْ لِولْد النّاسْ رَحْمَهْ : يضرب في الحث على عدم استهلاك كل شيء مرة واحدة ووجوبا أن يقتطع منه بعضه للمستقبل، قال علي كرم الله وجهه : «خير نسائكم الطيبة الرائحة، الطيبة الطعام، التي إن أنفقت أنفقت قصدا وان أمسكت أمسَكت قصّا فتلك من عمّال الله، وعاملُ الله

(1) الميداني : 4717.

(2) المستطرف : ج. 2، ص. 51.

لا يخيب»[1].

6675 المَرَا اللّي ما تعْقد الجدّاده باكمالَهْ، مَا تاخُذ أوْلادْ الرجّالَهْ : يضرب لإظهار أن قيام المرأة بشؤون البيت وإتقانها التام لمتطلبات ذلك هو شرط تأهّلها لأن تكون زوجة، الجدّاده: جمع جدّاد وهو الخيوط الطويلة في النسيج.

6676 المَرَا اللّي مَا تعْرفْ تَغسل الدَّوَارَهْ، وتَشعّلْ الفتيلَهْ بأسْوارَه، مَا تاخُذْ أوْلادْ النّاسْ خسارَهْ: وهو قريب مما سبقه، الدوّاره : كَرْشُ الذّبيحَة ومحْتوياتها.

6677 المَرَا بلاَ قَلبْ يهزْها رَاجلْهَا، وَرَاجلْ بلاَ قَلبْ يهزّهْ رَبّي : يضرب تعبيرا عن أن المرأة الحائرة العزم يمكن أن يساعدها زوجها على تلافي نقصها أما إذا كان ذلك في الزّوج فهو الضياع.

6678 الْمَرَا بالحَرْقُوصْ والتَّرَاكِنْ بالْخَنْفُوسْ : يضرب لمن يهتم بالمظاهر ويهمل الأساس، أو من يعجبك ظاهره ويسوؤه باطنه قال ابن الوردي :

خُذْ بنَصْلِ السّيْفِ واترُكْ غِمْـــدَهُ   واعْتَبر فَضْل الْفَتَى دُونَ الحُلَـــل

قيل : نظر فيلسوف الى رجل حسن الوجه خبيث النّفس فقال : «بيت حسن وفيه ساكن نذل». انظر في الميم (من برّه ادْهان ومن دَاخل زفتْ وقُطْران).

6679 المَرَا بعد ثَلاثين سَنهْ، قَالتْ لَه يَا رَاجلْ اشْبيهْ عينكْ عُورَهْ : يضرب لن يغض الطرف عن عيب صاحبه فلا يشعر به إلا إذا افتقر أو عجز.

6680 المَرَا البعيدَهْ والسّانيهْ القَريبَهْ مَا يعْطيهم كَانْ الْحبيب الْحَبيبَهْ : يضرب للنصح بالزواج من البعيدات، وتوخي القرب في مكان العمل توفيرا للوقت والجهد. راجع في الخاء (خُوذْ من الزّرايبْ وما تاخُذش منَ الْقرايبْ).

6681 المَرَا هْرُبْ من الشّيبْ كيف مَا هْربْ النّعْجَهْ منَ الذّيبْ : يضرب لتفضيل المرأة الزوج الشّاب على المسنّ لما لدى الأول من حيويّة يفقدها الثاني، قال علقمة :

فإن تَسْألُوني بالنّســـاء فإنّنـــي   بَصِيرٌ بأَدْواءِ النّسَاءِ طَبِيـــبُ
إنْ شَابَ رأْسُ المرْءِ أو قلّ مالُـــهُ   فَليسَ له فـــي وُدّهِنّ نَصيـــبُ

قيل لابن سيّابه : قد كرهت امرأتك شيبك، فمالت عنك إلى آخر، فقال : إنّما مالت إلى آخر لقلّة المال، والله لو كنت في سنّ نوح، وشيبه ابليس وخلقة منكر ونكير ومعي مال لكنت أحب إليها من فقير في جمال يوسف، وخلق داوود، وسنّ عيسى وجود حاتم، وحلم

(1) المخلاة : ص. 90.

أحنف بن قيس.

6682 **المَرَا بَعدْ ارْبَعينْ سَنَةْ مَرْجَعْها دَارْ بُوهَا** : يضرب لإظهار أن الانسان إذا ضاقت به الحال وتأزمت أموره لا ملجأ له إلا أهله دون غيرهم.

6683 **المَرَا جَابت فَارسْ الخيلْ، وجَابتْ شيشْخَانَهْ، وجَابتْ من يعدَلْ المِيلْ، وَجابتْ رْويجلْ زْمَانَهْ** : يضرب لاختلاف النساء في طيب العنصر فمنهن من تنجب الصالح الذي يمكن الاعتماد عليه ومنهم عكسها. قال الشاعرُ :

إنّ النّسَاءَ كاشْجار نَبَتْنَ مَعًـــــا ... منْهَا المُرَارُ وَبَعْضُ النَبْــتِ مَأكُولُ

6684 **الْمَرَا الحَكّارَهْ خيرْ من مَاشيَهْ بَذّارَهْ** : الحكارة : التي تزن الأشياء وتقدرها بمعرفة وحكمة، يقال للتنويه بالمرأة صاحبة التدبير سليمة التقدير، قيل إن داود عليه السلام قال لابنه سليمان : يا بنيَّ إنَّ المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس الملك، وإن مثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير[1].

6685 **المَرَا الحُرّهْ تْبَانْ مِنْ سَاحتْها** : الحرّة : القادرة، القدّاده، التي تحسن الاضطلاع بشؤون البيت والإشراف على الأسرة .

6686 **المَرَا رَاحِتْها فِي الْسَانْها** : يضرب لما تجده المرأة من متعة في الحديث خلال جلساتها مع أمثالها.

6687 **المَرَا كِيفْ التّمْرَهْ امْسَحْهَا وكُولْهَا** : ويروى : انفخها وكولها، يقال للاقتناع بأن زواج المرأة السابق لا ينقص منها شيئا وفيه ترغيب في زواج الأرامل والمطلقات.

6688 **المَرَا كيفْ الدّيسْ ازْحَفْ عَليهْ يَجرْحكْ** : الدّيس : نبات برّي لورقه حد ماض، يضرب لمن تصلحه الشدة ويفسده اللّين، قال الخزيمي :

أرَى الحلْم في بعضِ المَوَاطِن ذِلّـــةً ... وفي بعضِها مزًّا سُوّدَ صَاحِبَـــه

6689 **المَرَا كِيفْ العُودْ اسْتُرْهَا تسْترِكْ افْضَحْهَا تفضْحكْ** : أي يحميها ويسترها كما يحمي خالته[2]، قيل : أراد بعضهم تطليق زوجته، فقيل له : ما يسوؤك منها ؟ قال : العاقل لا يهتك ستر زوجته، فلما طلّقها قيل : لِمَ طلّقتها ؟ قال : مالي وللكلام فيمن صارت أجنبية.

6690 **المَرَا مَا يِيلْها إلاّ رَاجلْ والرّاجِلْ مَا يِيلَهْ إلا مَرَا** : ما يِيلْها : ليس لها إلا... يضرب

---

(1) المخلاة : ص. 90.

(2) الميداني : 2992.

لحاجة الرجل إلى المرأة وحاجتها إليه، ولا تطيب الحياة إلا بتكاملهما، يقول الأديب ميخائيل نعيمة، دنيا المرأة نصف إنسان، وانما الرجل نصف إنسان، أما الإنسان الكامل فلا يكون إلا باثنين متحدّثين، وقيل : وقد وجد صبيّ مقموط في بعض المساجد باصبهان ومعه صرّة فيها مائة دينار ورقعة فيها مكتوب «هذا جزاء من لا يزوّج ابنته»[1]، وقيل : «الزّواج دواء يشفي كل أدواء سنّ المراهقة».

6691 **المَرَا مَجْنُونَهْ والحُوشْ فِيهْ بَابِينْ** : يضرب لوجوب الاحتياط للشيء الذي كل الأسباب متوفّرة لتلفه، أو لما يخشى تلفه.

6692 **المَرَا المحْجُوبَهْ تْرَى الدّنْيَا فِي بِيتْهَا** : يضرب في الحث على لزوم المرأة لبيتها لما في ذلك من إبعاد لها على السّرور، وقريب منه قول بعضهم : «لا يطنّ عليه الذّبابُ، ولاَ يهبُّ عليْهِ الرّيحُ، ولاَ تَرَاهُ الشّمسُ والقَمَرُ»[2]، قال رجل لخاطب : ابغ لي امرأة لا تؤنس جارا، ولا توطن دارا، يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها، وعليه قول الأعشى :

لَم تَمْشِ مَلاً ولم تَرْكب عَلَى جَمَلٍ ... وَلَم تَرَ الشّمس إلاّ دُونَها الْكِلَـلُ

6693 **المَرَا المرّاقَهْ تسْتَاهلْ خُرْصِينْ** : يضرب تَهكُما بالمرأة التي لا تجيد القيام بشؤون المترل مما يتطلب من أمثالها، المرّاقه : المكثرة للمرق في الطعام مما يجعله غير مستساغ، خرصين : تثنية خرص، مصُوغ الأذن.

6694 **المَرَا مَرْمَرَهْ يحبْ لهَا القَمَحْ في المَنْدَرَهْ، والزّيتْ في المعْصرَهْ، واللّحَمْ في المَجزْرَهْ** : المرْمرهْ : الكاملة، أي أن المرأة الكاملة الأوصاف غالية الثمن وكثيرة المتطلبات لا يستطيع الظفر بها إلا القادر.

6695 **المَرَا لِمْفَرْطَهْ عَليهَا لِقْطاطِسْ مسَلْطَهْ** : لمْفَرْطَهْ : المبذرة، أي أن المرأة المضيعة يكثر طمع الطامعين فيما عندها، القطاطس : أهل الطمع.

6696 **المَرَا المُوذيّهْ الحَبسْ ولاَ هيَ** : الموذية : كثيرة الأذى، يضرب للتحذير من تزوج سليطة اللّسان التي لا يسلم منها أحد.

6697 **المَرَا نَاقصَه عَقَلْ ودِينْ وَميرَاثْ** : يضرب في التقليل من شأن المرأة بالمقارنة بالرجل حسب زعمهم، وفي المعْنى يقول أحدهم :

تَوَقّوا النّسَـــاءَ فإنّ النّســاءَ ... نَقصْنَ حُظُوظًا وعَقْلاً ودينَـــا

---

(1) المخلاة : ص. 90.

(2) الميداني : ج. 2، ص. 259.

6698 المَرَا النَّوَّاحَهْ، والمعْزَهْ الصيّاحَه، ما يكْسبُهُمْ حَدْ في مْرَاحَهْ : مراحة : المراح : المنزل تشبيها بمراح الماشية وهو مأواها ليلا، يضرب في ذمّ المرأة الكثيرة الشكوى، ومن أمثال العرب القريبة : «يبْكِي إلَيْه شبَعًا وَجُوعًا»(1)، أي من عادته الشكاية ساءتْ حالُه أو حسُنَتْ، وقالوا : «منْ شُؤْمِهَا رُغَاؤُهَا»(2).

6699 المَرَا عَلَى رَاجلْها والفَرَسْ عَلَى رَاكِبْها : يضرب لإظهار أن المرأة تكون على ما يعوّدها به زوجها وما يكون عليه هو من السلوك.

6700 المَرَا في دَارْ بُوهَا والعَشَا من السُّوقْ : يضرب لكل مضيّع لا يهتم بما يلزمه ويقضي وقته في أمور خارجة عن ذلك.

6701 المَرَا فِي الصّنْدُوقْ وأخْبَارْهَا في السُّوقْ : يضرب لمن يظن أن أحواله خافية على الناس وهي بعكس ذلك، أو من يحاول سترها وهي ظاهرة وقريب منه قولهم : «مقنّع وأسْتُهُ في الْمَاءْ»(3)، أي يبدو متسترّا ولكن لا سرّ له.

6702 المَرَا شَاوِرْهَا وخَالِفْ عَلِيهَا : يضرب في عدم الاعتماد على ما تشير به المرأة لعدم الوثوق برأيها، حسب زعمهم.

6703 المَرَا شَرٌّ لاَ بُدَّ منْهُ : يضرب مبالغة، في ملازمة الشر للمرأة رغم أنها لا بد منها كقرينة للرجل، قال المأمون : «النّساء شرّ كلّهُنّ وشرّ ما فيهنّ قِلّةُ الاستغناء عنهُنّ»(4)، قيل : كتب فيلسوف على بابه لا يدخل هذا المنزل شرّ، فقال له أحدهم : فمن أين تدخل زوجتك، قال الشّاعرُ :

إنّ النّسَاءَ شياطِينٌ خُلِقْـــنَ لَنَــا ... نعُوذُ باللهِ مِنْ شَـــرّ الشّيَاطِيـــنِ
فَهُنّ أصلُ البَلِيّاتِ التِي ظَهَـــرَتْ ... بَينَ البَرِيّةِ فِي الدُّنيَا وفِي الدّيـــنِ

6704 مرَاحْ الْبِلْ تجِيهْ الْخيلْ : يضرب للتعبير عن أن صاحب المال مقصود وفناءه آهل بالقاصرين.

6705 مْرَاحْ الجرَبْ يعْدِي : المرَاحْ : مأوَى الماشية ومبركُها ومبيتُها، يضرب في سريان العدوى من المكان الموبوء إلى كل سليم يحل به والمراد سرعة انتقال الشرّ من أهله إلى من يقربهم وفيه حثّ على تجنّبهم.

(1) الميداني : 4735.
(2) الميداني : 4162.
(3) الميداني : 3956.
(4) المحلاة : ص. 90.

6706 مَرْبطْ بهيمْ وَذيلَهْ عَلَى بَرّهْ : يقال في التذمّر من ضيق المكان أو ضيق الحال وعدم الاكتفاء بالموجود لقلّته والعرب تقول في الضيق : «أضيقُ منْ ظِلّ الرُّمْح، ومِنْ خرْت الإبْرة، ومِنْ سَمّ الْخِياط»[1].

6707 المَرْبُوطْ يَجِيبُو لَهْ الصّبّهْ : المربوط : المسجُون، الصُّبّهْ : أكلة السّجين، يضرب للإنسان في هذه الحياة لا يعدم جانبا من الرحمة وبصيصا من الأمل مهما كانت ظروفه.

6708 مَرتْ بَابَا خيرْ من أمّي واللّي فِي الْقَلبْ فِي الْقَلبْ : يقال مدارة لمن يخشى جانبه وإن كان مكروها وممقوتا وان كان ذلك القول يخالف الواقع، قال الشّاعِرُ :

كَـمْ مِـنْ عَدُوّ عَـدُوٌّ إذَا حَضَـرْتُ لَدَيْـه
أدْعُو لَـهُ بِلِسانِـي وَالقَلْبُ يدْعُـو عَلَيْـه

6709 مَرتْ تُرْكْ تَعْطِي وتْفُكْ : يضرب في ذمّ من يرجع في عطيته ويعتبر ذلك من الخسّة، وجاء في الأثر : «الراجع في هبته كالراجع في قيئه» والعرب تقول: «بِئسَ الرّدْفُ لاَ بعْدَ نَعَمْ»[2]، الردف : الرديف. قال ابن الأعرابي :

لا تتبعنّ نعَم لا طَائِعًا أبَـدًا فَإنَّ لاَ أفسَدَتْ مِنْ بَعْدُ ما نَعَـم

قال المثقب :

حَسَنٌ قَـولُ نعْم من بعْـد لاَ وقبِيحٌ قَـولُ لا بعد نعَـمْ

6710 مَرتْ خمْسِمْيَاتْ رْيَالْ وُتْكُحْ : تكح : تسعل، يقال تهكما من الشيء يظهر به العيب رغم غلائه.

6711 مَرْتِ الكبيرْ تِمْشِي وتتْهَنْكِرْ، ومَرتْ الصّغيرْ تِمْشِي وتْفَكّرْ : تِتْهنْكِر : تتبختر وتتشامخ، تفكر : غير مطمئنّة لزوجها، يضرب لما تشعر به الزوجة الشابة عند المسنّ من اطمئنان ونحوه لدالتها عليه وعكسها زوجة الشاب لخوفها من زواجه عليها.

6712 مَرْتِ الشّايِبْ مِتْدَلّهْ، ومَرتْ الصّغيرْ مِتْعَلّهْ : متدلّه : مدلّلة، مِتْعلّهْ : عليلة النفس وهو قريب من سابقه.

6713 مَرْجَى والنّاسْ فِيهْ تَرْجَى : وسمعت من يقول : «يعجله مَرْجَى... المثل»، المرْجَى : المكان الخصب، يضرب للكريم الكثير القصّاد، قيل : «المورِدُ العذبُ كثيرُ الزّحامِ». قال الشّاعِرُ :

---

(1) الميداني : 2253.
(2) الميداني : 478.

يزدحم النّاس على بابه | والمشرع السّهل كثير الزّحام[1]

6714 مَرْحَبا باللّي جا وجَابْ، واللّي مَا جَابشْ حَنْكْ الْبَابْ : يضرب لتنبيه الزائر إلى أنه من اللّياقة أن يحمل معه هدية للمزور، ومن الحكم قولهم : «أسكفّةُ الباب تضحك من الْهَديّة»، الأسكفّة: عتبة الباب.

6715 مَرْض الْعُطْعُطْ الرّاسْ عَلَى المخدّهْ والْقَرْجُومَهْ تُسْرُطْ : يضرب لمن يدّعي المرض وكل تصرفاته تدل على تمارضه فهو كما قيل في نصيحة الحمار للثور : «تمارض وكُل عَلَفَكَ»، قال إيليا أبو ماضي :

أيّها المُشْتكي ومَا بِـك دَاءٌ | كيفَ تَغْدُو إذَا غَدَوتَ عَليلاَ

6716 مَرْض القَلَقْ لا حُمّى لاَ عرَقْ : يقال لإشعار المتمارض بأنّه سليم وليس به إلا الوسوسة، وهو قريب من سابقه.

6717 مرَضْ الْمَشُومْ بِهَاتْ حَقّي قَالُوا بَاشْ مَاتْ : يضرب للحريص الذي يتفانى في الطّلب ويلحّ في جلب المنفعة، قال خليل تقي الدّين : «أنت في الحياة تسمو بقدر ما تعطي لا بقدر ما تأخذ»، قال النعمان بن المنذر : «من سأل فوق حقّه استحق الحرمان، ومن ألحف في مسألة استحق المطل»[2].

6718 المَرَضْ صَغّارْ القَعْدَهْ شَفّايْ الأعْدَاءْ : يضرب فيما يسبّبه المرض لصاحبه من إزعاج يمنعه من إطالة الجلوس والحيلولة دون مجالسة القوم ومتعةالمحادثة، وشماتة الأعداء، وقد يكون المراد بصغّار القعدة : ضعف الجسم وهزاله.

6719 المَرَضْ يدْخُلْ بالقِنطَارْ ويخْرُجْ بالْمِثْقَالْ : ويروى : ويخرج بالأوقية، يقال في سرعة نزول المرض بالمريض واستفحاله وبطء زواله.

6720 مَرْكَبْ الضّرَايرْ سَارتْ ومَرْكبْ السّلاَيفْ حَارتْ : السلفات : نساء الأخوة، يضرب للتعبير عن أن علاقة الضرّة بضرتها يمكن أن تكون أحسن من علاقة السلفة بسلفتها لحدّة المنافسة بين هاتين الأخيرتين.

6721 المرَكّبْ عُمْره مَا يَرْكبْ : المركّب : الدخيل، النّابي عن مكانه، يقال في تعذّر انسجام الدخيل مع الوسط الذي ينتقل إليه، وقيل في المعنى : «إذا كنت في غير بلدتك فلا تنس نصيبك من الذلّ»[3]، راجع في الباء (البَرّاني يقْعُد دِيمَهْ بَرّانِي).

---

(1) المخلاة : ص. 141.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 226.
(3) المخلاة : ص. 50.

6722 مَرقَتَهْ وَلاَ قُرْقتَهْ : يضرب في القناعة بأثر الشيء عند العجز عن توفيره، وأصله في الاكتفاء بمرقة اللّحم إذا لم يتيسر اقتناؤه، ويقرب منه قولهم : «لم يحرم من فصد له»[1]، ومعناه أنّهم كانوا إذا لم يقدروا على قرى الضّيف فصدوا له بعيرًا وعالجوا دمه بشيء ليأكلوه.

6723 مَرْقدْ سعْدَهْ حُمّى ورَعْدَهْ : يضرب في الدعاء على النائم أو من يهم بالنوم عند الحاجة إليه أو لسبب غير مقنع، سعده امرأة أصيبت بمرض عضال ألزمها الفراش حتى ضرب بها المثل، ويروى : مَرقْ ورَعْدَهْ.

6724 مَرَقْدينَهْ فُوقْ السّريرْ وَهُو يَقُولْ لاَ إلَه إلاّ الله : يضرب للمستقل لما هو فيه من نعمة، ومن أدب الاسلام أن يتحدث الانسان بالنعمة التي منحها الله تعالى له ولا يستقلها، وفي الآية الكريمة : «وأمّا بنعمَة ربّك فحدّثْ».

6725 مَرّهْ ليكْ ومَرّهْ عَليكْ : يقال لتسلية المنكوب ليشعر أنّ من طبع الدهر أنه يحسن ويسيء، وفي هذا المعنى يقول ابن زيدون :

مَا عَلَى ظَنّي بَـــــــاسُ ... يَجْرَحُ الدّهْــرُ ويَأسُــــو

6726 مَرّهْ في غَديرْ ومَرّهْ في نَادرْ شعيرْ : وهذا قريب من سابقه، والعرب تقول : «أنتَ مرّةً عَيشٌ ومرّةً جَيْشٌ»[2]، يقول ابن الأعرابي : أصله أن يكون الرجل مرّة في عيش رخيّ ومرّةً في شِدّة.

6727 مْريضْ بالقَالْمَهْ وطَريقْ النّعْمَهْ سَالْمَهْ : وما في معناها، القالمة : من قال وقيل، الحديث عن الناس طريق النعمة، سالمة : له شاهية مفتوحة، يقال للمُتمارض الذي لم يمنعه مرضه عن التفكه بأحوال الناس واغتيابهم.

6728 مَريضَهْ القَوايمْ صَحيحَةُ البَلْعُومْ : يقال تهكما ممّن يدعي المرض وهو قوي الشاهية حسن الأكل، ولعله مأخوذ من قول الشاعرُ الشعبي :

نَادي عَليهَا مَا تْقدْ مْقُـــــومْ ... مَريضَة القوَامْ صَحيحَة البْلْعُـــومْ

راجع في الميم (مرَضْ العُطْعُطْ الرّاسْ على المخَدّهْ والقَرْجُومه تْزرُطْ.

6729 مريضَهْ وتْحبْ لقْريضَهْ : لقريضة : اغتياب الناس، يضرب لمن لم يشغله مرضه عن اغتياب الناس والتفكّه بأعراضهم، وعليه قول أحدهم :

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 257.
(2) الميداني : 182.

مَـا مَريضًـا يتَسَلَّـى ... باغْتيـاب الآخريـنَ

عَلّه ينشُـدُ بُـرْءًا ... في اغْتيـابِ المُسْلمينَـا

6730 مَريضْ غطّونِي لاَ طابْ أعْطُونِي : يضرب للمُتمارض الذي تدل تصرفاته على عدم صحة ما يدعيه من المرض.

6731 مزارِقْ الفتَنْ تتشْرَى فِي الْعَوَافِي : مزارق جمع مزراق وهو الرمح القصير، يضرب للنصح بالاستعداد في أيام الرخاء لأيام الشدة، واستغلال الحاضر لما سيأتي، قيل : «خذ من شبابك لهرمك».

6732 المَزْودْ الرّقِيقْ قدّاشْ يهِزْ من دِقِيقْ : ويروى : الجلد الرقيق، يقال للهزيل الجسم الكثير الأكل.

6733 مزيّنَه بِينْ اللّفَايفْ محمّمَهْ بِينْ السّلاَيفْ : السلايف : جمع سلفة وهي زوجة أخي الزوج، اللّفايف : كل ما يلفّ من الثياب، محمّمه : مكروهة كما يكره الشيء المحمّم وهو الأسود، يقال للسعيد في حياته الخاصة الشقي بأقرابه، وهو خاص بالمرأة.

6734 الْمَصَارِينْ فِي الكَرِشْ تتْعَارِكْ : يقال لعدم الاستغراب من نزاع الأقارب الذي لا يلبث أن ينتهي إلى الوفاق، قال الشّاعِرُ :

وَرَغْمَ قَرابَـةِ مَا بَيْنَنَـا ... فَلَيْسَ عَجِيبًـا أنْ نختَلِـفْ

وَسُرْعَانَ مَـا تنْتَهِي لِلْوِفَـاقِ ... نَقُولُ عَفَا اللهُ عَمَّـا سَلَفْ

6735 المَصَايِبْ تْلِمْ الْحَبَايِبْ : يضرب لما للمحن من دور في لم شمل المتعادين والذّهاب بأحقادهم، والعرب تقول : «الحَفَائظ تحلّل الأحْقَادَ»[1]، قال عويف القوافي :

لما أتَانِـي بن عيينَه أنّـه ... أمْسَى عليه تظَاهُرُ الأقْيَـاد

فَحَلَّتْ لَهُ النّصيحَـةَ أنّـهُ ... عقْد الشّدائِد تذهب الأحْقَـاد

6736 المُصيبَهْ إذَا عَمّتْ خَفّتْ : يضرب لما يشعر به المصاب من انفراج حالته إذا رأى أنه ليس الوحيد المصاب، ويروى : هَانَتْ، والعرب تقول : «الشرُّ خَيرٌ إذَا كَانَ مُشْتَرَكًا»[2]، وقيل : «المَوْتُ في الجمَاعَة طيّب»[3]، وعليه قول الخنساء في رثاء أخيها صخر :

ولَولاَ كثرَةُ البَاكِيـنَ حَوْلِـي ... عَلَى إخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِـي

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 249.

(2) الميداني : 1985.

(3) الميداني : ج. 2، ص. 330.

وقال آخر :

وهَوّن حُزْني عن خَليلي أنّنـــــــي إذا شئْتُ لاقَيْتُ الذي مات صاحِبُه(1)

6737 مَصيرُ الْحَيْ يتْلاقَى : يضرب لإشعار المعتدي بأنه لن يفلت من العقاب وسيأتي اليوم الذي يعاقَب فيه، قالَ الشَّاعِرُ :

فقَدْ يجْمَعُ اللهُ الشَّتيْين بعْدَمَـــــا يَظُنّانِ كلّ الظنّ أن لا تَلاقِيـــا

6738 مَصّهُ كيفَ البَبُّوشَهْ : البَبُّوشَهْ : صدفَةُ الحلزون، يضرب لمن استنزف غيره و لم يترك له شيئا من ماله.

6739 مَضْرُوبْ بْعصَا الذّلْ : يضرب لمن لا يستطيع ردّ الاعتداء متحمّلا ما يتعرّض له من إذلال.

6740 مَضْرُوبْ بالسَّفُّودْ : السّفُود : عود من حديد يُنظَمُ فيه اللّحم ويشوى، يضرب في الشيء المتقن الصنع الذي جوّده صانعه، تشبيها بفطيرة الفطائري يُسَفّدها إذا أرادها متقنة.

6741 مَضْرُوبينْ على قِيشْ واحِدْ : يضرب للمتماثلين في السوء فلا يطمع الانسان في أن يجد الخير في واحد منهما، ويقال في الواحد : «مضروب على القيش»، القيش : جلد يحدّ عليه الحجّام الموسى، قال الشّاعِرُ :

سَوَاسِي كأسْنان الحمَارِ فلاَ تَــرى لِذي شَيْبَة عنْهُم عَلى ناشئ فَضْلا

وقال آخر :

شَبابُهمْ وشِيبُهُم سَـــــــــوَاءُ فَهُمْ في الكَوْنِ أسْنَانُ الْحِمـــــار(2)

انظر في القاف (قَارِينْ على فردْ مِدّبْ).

6742 مَضْمِضْ وعَلّقْ عَلَى الصّيامْ : عَلّقْ الصّيام : تمادى فيه، يضرب لمن يئس من الشيء و لم يعد له فيه مطمع، قال أحدهم :

فَصَبرٌ جَميلٌ إنّ في اليأسِ رَاحَــــةً إذَا الْغَيثُ لَمْ يمْطِر بلادَكَ مَاطِرُه(3)

6743 مَضْغَانْ الْعلك ولاَ الْبْطَالَهْ : العلك : نوع من الصمغ يمضغ فلا يذوب، يقال في تفضيل أرذل الأعمال على البطالة وفيه حث على العمل.

6744 المضيّف يقْبَل بالْهَشاشَهْ، ويفْرِشْ الْفِراشْ، ويكَثّرْ الْمَعَاشْ : يضرب فيما يجب على

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 33.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 303.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 32.

الضيف القيام به ازاء ضيفه، مما يفرضه الدّين والعرف.

6745 المَطَرْ اللّي صَبّتْ عَليكُم تْرُشْنَا : يضرب لإظهار رغبة المتكلم في أن يناله ما نال المخاطب من خير، وقيل في المعنى :

عَسَى السّحاب الّذي وافاكَ وَابلُهُ   تَهْمِي عَلى أرْضنَا يَوْمًا مَواطِـــرُه

6746 المَطَرْ بالسّحابْ وَالمَوْت بالأسْبابْ : يضرب لبيان أن لا شيء يكون بلا سبب، أو لبيان أن الموت لا يأتي بدون سبب.

6747 مَطَرْ الرّبيعْ مَا يضِيعْ : يقال ردًا على من يعتقد أن مطر الرّبيع لا أهمية له بتأكيد أن منافعه شتى وفوائده لا تحصى.

6748 المَطَرْ فِي أفْريل تْخَرّجْ السّبُولَهْ منْ قَعْرْ الْبِيرْ : يضرب لتأكيد ما للمطر النازل في شهر أفريل من دور في انتعاش الزرع والوصول به إلى الغاية.

6749 المَطَرْ في مَارسْ ذَهَبْ خَالِصْ : وهو قريب من سابقه راجع في اللام (لاَ خَانْ مارِسْ ما يخُونْ أفْريلْ لاَ خَانُو الاثنين ما عَادْ في الدنيا خير).

6750 المَكَانْ اللّي مَا تَعْرِفْ أُمّلِيهْ اللّي تْحِبْ تَعْملْ فِيهْ : يضرب لتذكير الغريب عن المكان بأنه حرّ في تصرفاته ويمكنه أن يفعل ما يشاء دون رقيب، وقيل : إن الحجاج منع التبول والتغوّط في شوارع مدينة واسط، فقال أحدهم :

إذَا مَا تجاوَزْنَا مدينَةَ وَاســـطٍ   خَرَيْنَا وبُلْنَا لا نَخَافُ عِقَابَـــا

6751 المكَتّفْ مَا يحِلّشْ رُوحَهْ : يضرب لبيان حاجة العاجز إلى النجدة وفيه حث على عدم خذلانه، قال الشّاعِرُ :

أرَاني عاجزًا عن فكّ نفســـي   وهل يقوَى الأسير على الخـلاص

راجع في الألف : (أوخَيّك مربُوطْ في الزّنْدَالَهْ ومْحَمّدْ بحْدِيدْ غَرْبِي).

6752 مَكْتُوبْ حَدْ مَا يَاخْذَهْ حَدْ : يضرب لتهدئة خاطر من يعتقد أنه الأولى بالشيء بمن حازه، وأنّه لن ينال إلا ما كتب له. قال أكثم من صيفي : «الدنيا دول فمن كان منها لك أتاك على ضعفك، ومن كان منها عليك لم تدفعه بقوّتك»، وفي نفس المعنى يقول محمود الورّاق :

قَـــدَرُ اللهِ كَائِــــنُ   حِيــنَ يقْضِــــي وُرُودُهُ

قَدْ مَضَى فيــــكَ عِلْمُـــهُ   وانْتَهَى مَـا يُريـــدُهُ

6753 **مَكْتُوبْ رَبّي الْعَالمينْ** : مكتوب : قضاء وقدر يقال للتخفيف عن الشخص النّاقم مما هو فيه من وضع غير مريح ليعلم أن ذلك مقدّر، وهو قريب من سابقه.

6754 **مكْتُوبْ لِي والاَّ صنعْتَهْ بِيدي** : يقال تذمُّرًا من سوء الحالة التي وجد عليها الشخص نفسه.

6755 **المَكْتُوبْ مَا تْرُدَّهْ مَلاَئكَهْ** : يضرب لجعل الشخص يتيقّن أنه ما قدر له واقع لا محالة وليس في قدرة أحد أن يرُدّه، قال الشّاعِرُ :

يوْمَ لا يُقْـــــدَر لاَ أرْهَبُـــــه   وَمن المَقْدُورْ لاَ ينْجُــــــو الحَذِرُ

6756 **مَكْتُوبْ عَلَى بَابْ الحَمّامْ لاَ الأبْيَضْ بِبْيَاضْ ولاَ الأَسْمَرْ بِسْمَارْ** : يضرب لنزع الأوهام من عقول من يعتقدون إمكانية تغيير ما هو حاصل.

6757 **مَكْتُوبْ عَلَى الجَنَاحْ رِزْق الشّاقِي يَاكْلَهْ الْمِرْتَاحْ** : يضرب استهانة لِمن يتّكل في تحصيل ضرورياته على غيره وفيه حث على الاعتماد على النفس.

6758 **مَكْتُوبْ عَلَى ورَقْ الدّفْلَهْ مَرْت الْخُو مَا تحِبْ الطّفْلَهْ** : الطفلة : أخت الزوج، يضرب للتوتّر الدائم عادة في العلاقة بين المرأة وشقيقة زوجها.

6759 **مَكْتُوبْ عَلَى ورَق لِفْريكْ، شرِيكْ ما يحِبْ شِرِيكْ** : لفريك : القمح أو الشعير الطري، يضرب للبغض المتأصل بين الشركاء.

6760 **مَكْتُوبْ فِي السّمَا لَحْمَى مَا تْحبْ الكَنَّهْ والكَنّهْ ما تْحبْ لَحْمَى** : يضرب لِما يشوب العلاقة بين الحماة وكنتها من توتّر دائم.

6761 **مَكْتُوبْ وَعَاوْنَهْ بتنْقِيزَهْ** : تنقيزه : قفزة، يقال لإشعار من أصابه مكروه بأن ذلك مقدر وان ذلك لا يجنّبه مسؤولية ما وضع له، راجع في الألف (اقرأ ياسين والعصا ما تفارقك).

6762 **المَكْتُوبْ مَا مِنُّو هْرُوبْ** : ويروى : المقدّر والمكتوب ما منُّو هْرُوبْ، يقال لتنبيه من أصابه مكروه أن ما وقع له لا مفرّ له منه، لأنه مقدّر وفي ذلك تخفيف عليه.

6763 **الْمَكْتُوبْ على الجَبينْ لاَ تمْحيهْ لاَ أوْلياء لاَ صَالْحينْ** : وهو قريب من سابقه، ويقرب منه قولهم : «كيف توقّى ظَهرَ مَا أنْتَ رَاكِبُه؟»[1] أي تَتَوَقّى و ـــ مَا ـــ عبارة عن الدّهر، أي كيف تمتنع من أمر لا بد لك منه.

6764 **المَكْتُوبْ عَلَى الجِبِينْ لاَزِمْ تْشُوفَهْ الْعِينْ** : ويروى : لازم تراهْ العين، يضرب في

(1) الميداني : 3025.

حتميّة وقوع ما قدّره الله، وهو قريب من سابقه.

6765 المكْتُوبْ يضحَكْ علَى الخَطِيبْ، وَعَزْرائيلْ يَضْحَكْ علَى الاثْنِينْ : يضرب لتنبيه الشخص إلى أنه لا ينبغي له أن يتيقن بإتمام ما بدأه لأنه لا يدري، لعل ذلك لم يقدّر له، قيل: «ذُلّ العَزْل يضْحك من تِيه الولايَة»[1].

6766 الْمكَحْلَهْ مَا تْحبّشْ الأعْمَى : يضرب لبيان أن من طبع الانسان أن يرى النّاس عندما هو جميل فيه، أو يضرب لبيان أن من المنطق تناسب الأمور وأن يوجد الاتفاق بينها بدون تفاوت.

6767 المكرْ والرّدَلْ كِيفْ الْبهِيمْ : يضرب في ذمّ من طبعه المكر وعدم المساعدة، قال الأعرابي : الحمار بئس المطيّة، إن أوقفته أدلى وإن تركته ولّى، كثير الروث، قليل الغوث سريع الى الفرارة، بطيء في الغارة، لا توقى به الدماء، ولا تمهر به النساء ولا يحلب في الإناء، قال الزمخشر :

إنّ الحمَارَ ومَـــــنْ فَوْقَـــــهُ　　　حَماران شَرّهُمَا الـــرّاكِـــبُ

6768 المَكْرُوهْ مَكْرُوهْ لَوْ يدْهِنْ رُوحَهْ بالْعَسَلْ : يضرب في عدم قدرة من تواطأ النّاس على استثقاله وبغضه على كسب ودّهم.

6769 المَكْرُوهْ مكْرُوه لَوْ يشْوِي الشَّحَمْ عَلى ظْوَافرَهْ : هو في معنى المثل السابق.

6770 مكْنَهْ بُوغَزُّولْ : مكْنَهْ : أصابه، يضرب لمن اعترته نوبة غضب لسبب من الأسباب.

6771 مكْنَهْ بُوسَعْفَهْ : بوسعفه : مرض يصيب النّخيل يضرب لمن دبّ فيه المرض وظهرت عليه بوادر العلّة.

6772 الملح السّخُونْ يخُونْ فِي العُيُونْ : يضرب لما يلقاه ناكر الجميل من مكروه جزاء نكرانه، راجع في الخاء (خَانَهْ الْمَاءْ والمِلِحْ).

6773 مكَسّرْ الأذْنَابْ : يضرب لمن جرّب الدّهر فعرف خيره وشرّه، قيل : «قَدْ تَعَوَّدَ خُبزَ السَّفْرَةِ»[2]، أي كثير التجارب. قال الأغلب الكلبي :

فإنك ذُو سِنّ ولُبّ مُجـــــرّبِ　　　وقَد يَنفَعُ الحرَّ اللّبيبَ تَجارِبُـــهُ[3]

6774 المكَسّرْ مَا عَادْ يَرْجَعْ : يضرب في تعذّر انجبار المكسور وإصلاح الفاسد وقد أشار

(1) الميداني : ج. 2، ص. 286.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 130.
(3) طراز المجالس : ص. 142.

إلى ذلك صالح عبد القدوس بقوله :

إنّ القلوب إذا تغيّـــر وُدُّهـــا ... مثل الزّجاجة كسْرُها لا يُجْبـــرُ

6775 **مُكّهْ عَلى حَالْهَا** : يضرب تنويها وتعجبا من حسن المرأة وجمال عينيها، مكّه : هي المكاء وجمعها مكاكي، وهو طائر من القنابر يميل إلى البياض، عرف عند العامة بجمال عينيه.

6776 **الملاَحَهْ بالشّطَرْ** : الملاحة : حسن المعاملة، يضرب لبيان أن حسن المعاملة ينبغي أن يكون متبادلا.

6777 **ملاَلَهْ كَرْشَهْ بالْبَعُو** : يضرب لمن يكثر من المنّ الكاذب، وقريب منه قولهم : «اشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أشْرب»[1].

6778 **مَلاَيِكْتَهْ خَفِيفَهْ** : يضرب لمن يلقى القبول عند النّاس لخفّة ظلّه.

6779 **مَلاَيِكَة السَّمَا عَامْلِينْ عَلَى تَعْذِيبِي** : يقال في الشكوى من حالة غير مرضية ووضع غير مريح.

6780 **مُلْحَقْ خيرْ إنْ شاء الله** : جملة كانت تكتب عنوانا لما ألحق من كلام في آخر الرّسالة، ويقال تندّرا لما يلحق بالشيء بعد تمامه.

6781 **الْمِلحْ فَارِسْ لاَ عَقَبْ يَلْحِقْ** : أي يمكن إضافة الملح إلى الطعام حتى بعد نضجه، يقال للرجل القوي الماهر الّذي لا يعجز عن اللّحاق بمن سبقه.

6782 **ملْكتْ جَملْ قَالتْ لَهْ زَعْ غُدَّهْ** : غُدّهْ : مرض مميت، يضرب لمن لا يحسن التصرف فيما وهب الله له من نعمة، ويعمل على إتلافها، ويقرب منه قولهم : «عَبْدٌ ملَكَ عبْدًا فَأولاه تبًّا»[2]، والتّب: التّباب : وهو الخسارة.

6783 **ملكْ المُوتْ يَعْطِي رَاحَهْ والْقَاضِي يَعْطِي مُهْلَهْ** : يُقال استنكارا، لمن يلح في تواصل العمل واستمراره دون انقطاع.

6784 **مَلْفُوفْ في حَصِيرَهْ ويُغْمُزْ في النْسَا** : يضرب للبائس الفقير الذي أنهكه الفقر لا يمنعه بؤسه عن المجون أو لسيء الحال يتغزل في النساء أو يتشوق للكماليات والرفاهية.

6785 **مَلَوْحَهْ لقَات مْلَوّحْ هزْها عَلَى أكْتَافَهْ وَرَوّحْ** : ملَوْحهْ : مهملة، يقال في توافق الطباع وانسجام الشخص في الضعة وسوء الحال، وقيل في نفس المعنى : «أوفقَ للشّيء

(1) الميداني : 1983.
(2) الميداني : 2389.

من شَنّ لطَبقة»[1]، يقول الشهاب الخفاجي في كتابه الريحانة[2] : وقد ضربت أنا المثل للمتساوين في الدناءة بفردتي النعل وثوري الحراثه فإنه لا ينتفع بإحداهما دون الآخر فقلت :

وثقيلَينِ هُما مَا افْتَرقَا ... مِنهمَا الدّهْر أبُو الْغَدْر استْغَاثَ

فكان اللّوم قد صَاغَهُما ... فرْدتي نعْل وثوْري الحِرَاثَه

6786 ملوّحْ مَعَ مْلَوَّحْ انْقُلْ الْبَرَّهْ وَلَوّحْ : وهو قريب من سابقه، يقال في تماثل الشخصين أو الأشخاص في الرداءة ووجوب طرحهما والتخلّي عنهما، قال الشّاعِرُ :

إذا مَا عُدّ أرْبعةٌ سِفَالٌ ... فَزَوجُكِ خَامِسٌ وأبوكِ سادِس

6787 الْمِليحْ مَا يَغْلاشْ : يقال للنصح باقتناء الشيء الممتاز مهما غلا ثمنه، أو يقال لتهوين الأمر على من اشترى الشيء واستغلى ثمنه، راجع في الخاء (خُوذْ البَاهي لاَ يهمكْ فِي غْلاَهْ).

6788 الْمِليحْ سُومَهْ فِيهْ : وهو قريب من سابقه.

6789 الْمِليحْ يَبْطَهْ : يقال لمن طال انتظاره وظهر عليه التبرّم، كي يتحلّى بالصبر، يقول الحريري :

الطلّ قَد يَبْدُو أمَامَ الْوَبْلِ ... والْفَضْلُ لِلْوَابِلِ لاَ للطَّلّ

6790 الْمِليحْ يجِيبْ الْمِليحْ : يقال لمن جاء بما يعجب ثناء عليه وتنويها به وبما جاء به، ولأبي القداني الوفائي :

كلّ مَا فِي الوُجُود مِنكَ مَلِيحُ ... لَيسَ فِيهِ يَا نُورَ عَيْنِي قَبِيحُ

6791 الْمَمْنُوعْ مَتْبُوعْ : يضرب لما يبديه الإنسان من تعلق بالشيء الممنوع أو الصعب المنال، ومن أمثالهم : كلّ مَمْنُوعٍ يحْلَى»، وقالوا : «أحَبُّ شيء إلى الانسان مَا مُنِعَ»[3]، يقول الشّاعِرُ :

رَأيْتُ النّفْسَ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا ... وتَطْلُب كلّ مُمْتَنِعٍ عَلَيْهَا

وقال آخر :

وأحسَنُ أيّام الْهَوى يوشك الّذي ... تُرَوّعُ بالهجْران فِيه وبالعَتْب

(1) الميداني : ج. 2، ص. 279.
(2) الريحانة : ص. 157.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 578.

إذَا لَم يكُنْ في الحُبِّ سُخْطٌ ولا رِضا   فأيْنَ حَلاوَاتُ الرّسَائِلِ والْكُتُبِ[1]

6792 منامةُ عَتَارِسْ : يضرب لمن يخيب أمله فيما أمّل وينهار ما شيّده من أحلام، قال الأحنف العكبري :

وأحْلُمُ في المنامِ بكُلِّ خَيْرٍ   فأُصْبِحُ لا أرَاهُ ولاَ يَرانِي

ولَو أبصرْت شرًّا في منَامِي   لوافَى الشرُّ من قَبْلِ الأذانِ[2]

6793 منّا الْغُدْوَهْ قُدْرَهْ : منّا الغدوه : أي من اليوم إلى غد، يقال لجعل الحائر يترك الأمر إلى المستقبل ويلتفت إلى ما بين يديه في الوقت الحاضر.

6794 منْ إيدْ لِيدْ يكبرْ ويزيدْ : وأصله في الطفل وسرعة نموّه، ولكن وقع تعميمه في تضخم الإشاعات وانتقالها من شخص لآخر.

6795 من اللّي طَلْ عَلينَا كِيفْ طَلّتْ اللّيَالي عَلَى البَطُّومْ : يضرب لمن جرّ مجيئه على القوم البلايا والمِحَنْ، وفعل بهم ما تفعله اللّيالي بشجر البطوم ، اللّيالي : ليالي الشتاء الباردة، وهي الليالي البيض، البطّوم : شجر غابي.

6796 منْ بَاعِكْ بيعَهْ وارتَاحْ منْ قَهْرَهْ، ولَو كنتْ عَطْشَانْ، ما تَشْربْ منْ نجْدَهْ : يضرب للنصح بالإعراض عن العرض ولو كان مرجوًّا لجلب نفع أو دفع ضرّ، قال أحدهم :

ولَوْ كَانَ إدْرَاكُ المُنَى بِتَذَلُّلِ   رَأَيتُ الْهُدى أن لا أمِيلَ إلَى الهُدَى

6797 منِ الْبَابْ للطّاقَهْ : يقال استنكارًا لمن ينتقل في حديثه من العموميات إلى خصوصيات محدثه بدون موجب، الطاقة : فضاء صغير يترك في الحائط يستعمل لحفظ الأشياء الصغيرة.

6798 منْ برّهْ الله الله ومنْ دَاخِلْ يعْمِلْ الله : يضرب لمن يسرّ ظاهره ويسوء باطنه، قال عبد الله بن معاوية :

وأحمق تحسَبه كيّسًا   وقد تعجب العين من شخصه

وآخر تحسبه جاهلا   ويأتيك بالأمر من فصّه

6799 منْ بَرّهْ دهَانْ وَمِنْ دَاخِلْ زِفتْ وقُطْرانْ : الدّهان : السّمن، وهذا كسابقه، قال الموسوي :

لاَ تجعَلَنّ دَليلَ الْمَرء صُورتَهُ   كَمْ مخْبَرٍ سمح في منْظرٍ حَسَنِ

(1) تزيين الأسواق : ص. 308.
(2) تزيين الأسواق : ص. 199.

6800 مِنْ بَرَّهْ وَرْدَهْ ومِنْ دَاخِلْ قِرْدَهْ : يضرب لحسن المظهر السيّء المخْبر عند اكتشاف حقيقته، وقريب منه قولهم : «قد اسْتَسْمنْتَ ذَا وَرَمٍ»[1]، أي حسبت المتورّم سمينا واستعظمت ما ليس عظيما، قال الشّاعرُ :

أَتسْمَحُ إن كسَاكَ الدّهرُ ثوبًا ... شَرُفْتَ بِه ولَم تَكُ بالشّرِيفِ

وكمْ قد عايَنتْ عينَايَ سِتْرًا ... من الدّيبَاجِ حُطّ على كَنِيفِ[2]

6801 مِنْ بكْرِي هَامْلَهْ واتْسَاسِي خَلّي كِي زَادْ مَات شْتيوي : يضرب في سيء الحال تزداد حالته سوء على سوء، والعرب تقول : «قَبل النّفاس كُنت مُصْفَرّةً»[3]، أي أن المرأة تكون مصفرة من خلقة فإذا نفست ازدادت صفرها، وإن زعمت أن صفرها من النّفاس، راجع في الخاء : (خَالي شْبَابْ وطاحْ عَلِيهْ الْبَابْ).

6802 مِنْ بعْد الأُمْ احْفِرْ وَارْدِمْ : يضرب للجزم بأنه لا يوجد عطف ولا محبّة بعد عطف الأم ومحبّتها لأولادها.

6803 مِنْ بعْد حمَارِي مَا يِنْبتْ حَشيشْ : يضرب لمن لا يلتفت لشيء ولا يهتم بأمر إلا بما يخصه، انظر في النون (نفسي نفسي كيف أهل الآخرة).

6804 مِنْ بيكْ يَا قاتِل اللّيلْ : يقال تعبيرا عن استحالة العثور عمن ارتكب الفعل لجعل الباحث يكف عن الشّيء، قال أحدهم :

غدَا منْ يبتَغِي خِلاً ... سَليمَ النّفْسِ والصّدْرِ

كَمنْ يَبْحثُ في اللّيلِ ... عنِ الإبْرةِ في البَحْرِ

6805 مِنْ تحتْ رَاسَهْ : يقال للتعبير عن أنّ الأمر وقع بتدبير من الشخص وبإذن منه.

6806 مِنْ جَماعَة دُقْ ولَقّطْ : يقال للدلالة على أن الشخص وضيع الأصل لا ينتمي إلى عرق طيب، وأصله في رمي الشجرة بالحجارة.

6807 مِن جَماعَةِ السّلامُ عَلَيْكُمْ : يقال لفارغ الشغل الذي يقضي وقته متطفلا على المجالس من تؤذيهم طلعته.

6808 مِنْ جْوادْتكْ يَا كَرْمَهْ قَعَدْت عرْيَانَهْ : من جوادتك : أي مما يدل على كرمك، الكرمة هنا: شجرة التين كما تسمّيها العامة، يضرب لمن يدعي صفة كمال ليست فيه، أو

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 954.
(2) المخلاة : ص. 127.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1531.

تهكما بالبخيل الذي يدّعي الكرم.

6809 مَنَّهْ حَامْيَهْ ومَنَّهْ تَحْرقْ : ويروى : مَنَّهْ تكوي ومنّه تجرح، يضرب لمن يفر من أمر فيقع فيما هو شرّ منه، أو في الأمر يكره من وجهين، والعرب تقول : «يا عَبْرَى مُقْبلَةً وسَهْرى مُدْبرَةً»[1]، وعبرى : تأنيث عبران، وهو الباكي، وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الأرق، وقيل : «كالعُصْفور إنْ ارْسَلْتَه فَاتَ وان قَبَضْتَ عليه مَاتَ»[2].

6810 منْ حَاسّكْ يَا دْشيشَهْ نْهَارْ العيدْ : الدشيشه : حساء يصنع من جريش القمح ونحوه، يقال في الشيء المتدنّي القيمة يزداد تدنّيا بوجود ما هو أحسن.

6811 مِنْ حَاسّكْ يا الرّيّهْ نْهَارْ عِيدْ الضّحيّهْ : يضرب للشيء يستعمل اضطرارا ويهمل عند وجود ما هو أحسن منه، وهو قريب من سابقه.

6812 مِنْ حاسّكْ يا غَمّازْ اللّيلْ : يضرب للعمل يصدر من صاحبه في الخفاء فلا يراه أحد.

6813 مِنْ جَانَا جينَاهْ، وصَارْ متَاعْنَا مَتَاعُو، ومنْ كَرْهْنا كَرَهْنَاهْ وحْرمْ عَلينَا اجْتمَاعُو : يضرب في مبادلة الاهتمام بالاهتمام والإعراض بالإعراض، أو مقابلة المثل بالمثل، قال معن بن أوس :

أَكُفُّ الأذى عَن أسْرَتــي وأذُودُهُ عَلى أنّني أجْزِ المُقارِضَ بالقَــرْضِ

وقال حكيم : «من بذل بعض عنايته لك، فابذل جميع شكرك له».

6814 من الحَبَّة تَنْبُتُ الشّجْرَةْ : يضرب في عدم الاستهانة بالشيء الصغير ليضاعف بالإضافة المستمرّة وفيه حث على الجمع والادخار، ويرادفه قولهم : «من الحبّه تنشأ الشدرة»[3].

6815 مِنْ حُبّي فِيكْ نسِيتْ اسْمِكْ : يقال لإظهار عدم الودّ من المتكلّم أو المخاطب، قال الشّاعِرُ :

أتَنَاسيـــــتَ أمْ نَسيــتَ إخَائِــي والتّنَاسِي شَــرّ من النّسْيـــانِ

6816 مِنْ حَرّمْ السّيَاسَهْ حَرّم السّعدْ : السياسة : لطف المعاملة وحسن التصرف، يضرب فيما لحسن التصرف من أهمّيّة في المحافظة على الروابط الحسنة.

6817 مِنْ حَلالكْ ومنْ حَرَامكْ : يقال لمن لا يدقّق فيما يكتسبه ليعرف هل هو حلال أو حرام، أو لمن لا يتورّع عن أخذ الحرام وانتسابه، قال بعض الحكماء : «أفقر الناس أكثرهم

(1) الميداني : 3028.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 172.
(3) الميداني : 4127.

كسبا من حرام لأنه استدان بالظلم ما لا بد له من ردّه»[1]، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

أيا مَنْ عَاشَ فِي الدّنيَا طَويـــــلاً　　وأفْنَى العُمرَ فِي قيـــل وقـــال

وأتْعَبَ نَفْســه فيمَـــا سَيفْنَـــى　　وجَمّعَ من حرام أو حَـــــلالِ

هَبِ الدُّنْيا تُقادُ إليكَ عَفْــــوًا　　ألَيْسَ مَصِيرُ ذلكَ للــــــزّوالِ[2]

6818 منْ حَاسّكْ يَا قَدْرِيّهْ كانْ مَازَغْرتّيش : من حاسّك : لا ينتبه إلى غيابك أحد، يضرب لمن لا تؤثر عدم مساهمته في الأمر ولا يمكن الاستغناء عنه.

6819 منْ حَسّكْ وَمَسّكْ يَا طُويرْ اللّيلْ : يقال في الاستهانة بالشخص والتقليل من شأنه.

6820 مِنْ حوَايِج لِمْفَوّرْ جِبتْ الْقُنْطُسْ : القنطس : عود حرّيف من التوابل، لمفوّر : كسكسي يطهى على البخار مع الخضر والتوابل، يضرب لمن لا يهيء من لوازم الشيء إلا أقل ما يحتاجه.

6821 مِنْ حُوضْ الزّيتْ زِيرِي عَبّيتُو : يضرب لمن يأخذ حاجته من الشيء من مصدره، أي استقى من النّبع.

6822 مِنْ حَيَاةْ التْوَىْ : التّوَيْ : لعلّه اسم شخص قديم للموت، ولعله من التّوى وهو الهلاك اذا كثيرا ما تأخذ العامية من الفصحى، يضرب المثل عن أن الشيء موغل في القدم والعرب تقول لمن طال عمره : «أكَلَ عليْهِ الدّهْرُ وشَرِبَ»[3]، أي أكل وشرب دهرا طويلا، قال أحدهم :

كَمْ رأيْنَا منْ أنَـــــاسٍ قبْلَنــــا　　شَرِبَ الدّهْرُ عَليْهـــم وأكَـــلَ

ومثله في الميم : (من عامْ اللّيل) و(من عهد نُوح) وسيأتي.

6823 مِنْ حَياة المَرْحُومَهْ مَا كِلِيناشْ الخُبْزَهْ المَرْقُومَهْ : يقال تحسّرا عن فقد الشيء بفقد من كان يوفّره أو يتقنه.

6824 من الحَشْمَهْ يَعْرِقْ مِنْ سِنّيهْ : يقال تهكّما، لابطال ادّعاء من ينسب الشخص إلى الحياء وهو بعكس ذلك.

6825 مَنْ خالَفَ الْعَادَهْ يُعَادَى : يقال للتعبير عن أن مخالفة ما درج عليه النّاس من العادات غير مقبول. قيل : «من دَامت عَادته دامت سَعَادته»، وقيل : «العَادَةُ أملكُ للأَدَب»، قال

---

(1) المخلاة : ص. 84.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 72.
(3) الميداني : 159.

الشّاعرُ :

نَصحْتكَ لاَ تألَفْ سِوَى العَادَة الّتِي   يسُرّكَ منْهـا منْشأً ومَصيـرُ

6826 منْ الْخُوخَةْ الْدَارْ سْلِيمْ : يضرب لمن لا تراه إلاّ في أحد مكانين أو في مكان معين انظر في الكاف (كان غبتْ تْلْقُونِي فِي قدَا هنيّهْ).

6827 مَنَ الدّارْ للجَامَعْ ومنْ الجَامَعْ للدّارْ : يقال لمن يلتزم هذا المسلك، وفيه إشارة إلى استقامة الشخص وهو قريب من الأمثلة السابقة.

6828 منْ دَارَهْ الْ نَارَهْ : يقال في الضّال المتمادي في غيّه ولا أمل في توبته.

6829 منْ دَاري عليك يَا بُوفْسَيّهْ عَلَى الْعْوِيدْ تْبَاتْ : يقال تعبيرا عن تدنّي قيمة الشخص والتقليل من شأنه، بوفسيّه : اسم أطلقه العامة على طائر صغير يميل إلى الصّفرة يرتاد الأماكن القذرة حيث تكثر الحشرات، وقريب منه المثل العربي : «مَا كَانُوا عِنْدنَا إلاّ كَكَفّةِ الثَّوْبِ»[1]، أي من هوانهم علينا.

6830 منْ دَاري عَليكْ يا مْكَحْلَهْ في الظّلْمَهْ : ويروى : من شَافكْ، يضرب لمن لا يمكن أن يلفت اهتمام أحد مهما حاول.

6831 منْ دَرْجَهْ الْدَرْجَهْ يَأْتي الكريمْ بفَرْجَهْ : أي لا تيأس من رحمة الله، يقال للتخفيف عن المريض أو البائس وبعث الرجاء في نفسه، المثل عنوان لأسطورة الشعبية ويروى : «من درَجْ الْدرَجْ يأْتِي الله بالفَرَجْ».

6832 منْ دَمْغَهْ الْ دَمْغَهْ : يقال لمن لا يهدأ له بال فهو من مشقة إلى مشقة ومن محنة إلى محنة، والعرب تقول : «إذا قطعنا علَمًا بدَا علَمٌ»[2]، أي إذا فرغنا من أمر متعب جاء أمر آخر مثله. يقول أبو هلال : والعلم ها هنا : الطربال المنصوب في الطريق يهتدى به، ومن هذا سمي آيات الأنبياء عليهم السلام اعلاما للاستدلال بها، والعلم الجبل أيضا.

6833 منْ دنيتَهْ إلْ جَنْتَهْ : يضرب، تفاؤلا، لمن تزوّد بالتّقى وعاش في طاعة ربّه ومات على ذلك.

6834 منْ الذّبانَهْ للْمَكْنُونْ : يضرب للرامي يصيب المرْمَى ولا يخطئ.

6835 منْ رَاسْ الْخيطْ تِتْلَمْ الْفتْلَهْ وتْوَلّي كُبّهْ : يقال في القليل يكثر بضم بعضه إلى بعض وجمعه وفيه حث على الادخار وعدم الاستهانة بالقليل، راجع في الحاء (حَبّهْ مع حبّهْ تْوَلّي قبّهْ).

---

(1) الميداني : 3862.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 154.

6836 مِنْ رِزْقِي مِنْ عَرْقِي مِنْ عِرْفِي : يضرب لإثبات الشخص أن ما كسبه يعود الفضل فيه إليه لا إلى غيره.

6837 من الرّطَابَهْ القَطُوسْ يزْلِقْ : الرطابه : التناهي في اللين ورقة الجانب، يضرب في عدم صحة ما يعتقد من كرم الشخص وجوده وجعل من أمله يعدل عن ذلك.

6838 من الزّبِيبَهْ يسْكرْ وَمن الْعنْبَهْ يَدُوخْ : يضرب للعصبيّ المزاج الذي يثور لأتفه الأسباب، والعرب تقول : «مِلْحُهُ عَلى رُكْبتيْه»[1]، أي يغضب من كل شيء سريعا، ويكون سيّء الخلق، يقول الميداني : أي أدنى شيء يبدّده أي ينفره، كما أن الملح على الركبة أدنى شيء يبدّده ويفرقه، راجع في الراء (روحَهْ في خَشْمَهْ).

6839 مِنْ زَرْبَهْ القَطُوسَهْ جابتْ أوْلاَدْها عمي : يضرب لتجنّب السرعة في أداء الأعمال حتى تكون متقنة، ويرادفه قولهم : «عَجلَتَ الكَلْبَةُ أن تَلدَ ذَا عيْنَيْن»[2]، وذلك أن الكلبة تسرع في الولادة حتى تأتي بولدها لا يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فتح، قال الشَّاعِرُ :

قَدْ يُدْرِكُ المتَأنّي نجحَ حَاجَتـــــه ... وقَدْ يكُونُ معَ المُسْتعْجِلِ الزّلَـــلُ[3]

يقول أبو هلال : لا أعرف أحدًا أمدح العجلة إلا أبا العيناء، فإن رجلا رآه يستعجل في أمر فقال له : ارفق، فإن العجلة من الشيطان فقال : لو كان كذلك ما قال موسى عليه السلام: «وعجلت إليك ربّي لترضى»[4].

6840 منْ صَدّق دَقّازَهْ كَذّبْ ارْبعينْ نَبي : يضرب في عدم تصديق هؤلاء المدعين التنبؤ بالغيب والتحذير منهم، الدقازه أو التقّازه : قارئة الحظ، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليسَ منّا من تطيّر أو تطيّر له، أو تكهّن أو تكهّنَ له»، قال المبرّد :

الفَأْلُ والزّجْرُ والكُهّانُ كُلُهـــــم ... مضَلّلُونَ وَدُونَ الْغَيْبِ أقْفَـــالُ[5]

6841 منَ الضّرْبَهْ لُولَهْ طَلَعْ دَامّهْ : الدّامَهْ : نوع من الألعاب شبيهة بالشطرنج، يضرب للوضيع يصعد نجمه فجأة متخطّيا المراحل، ومن أمثالهم : «من الرّفش إلى العَرْش»[6]، الرّفْش: الرُّفْش، مجرفة يرفش بها البرّ، انظر في الميم (منْ سَاعْتهْ جَارًا شِقْ الْوَرِدْ).

(1) جمهرة الأمثال : ص. 154.
(2) الميداني : 2428.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 32.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 28.
(5) المستطرف : ج. 2، ص. 95.
(6) الميداني : 3990.

6842 منْ طَاسَهْ ادْهنْ لَهْ رَاسَهْ : يضرب في عدم التكلف للشخص وسدّ احتياجاته مما عنده، فهو على حد قولهم : «إنّ الشّراكَ قُدَّ منْ أديمه»[1]، انظر في الميم (من لحيتَهْ افْتِلْ له اشْكَالْ).

6843 منْ الطّبقْ الْبيتْ النّارْ : ويروى : من الطبق للكوشة، بيت النار : مَوْقد الفُرْن يضرب في الشيء يستدعي التمهّل فيه ولا يتمهل فيه.

6844 منْ طِينِي نْمَلّسْ طَجينْ، إذَا ما يجِي بُرْمَهْ يجِي كَسْكَاسْ : يقال في النّصح لجعل الشخص يحاول الاكتفاء بما عنده ولا يلتجئ للغير، وقد يراد به التّرغيب في زواج الأقارب، يقول الشّاعرُ الشعبي أحمد ملاك :

إذَا مَلّستْ مَلّسْ منْ طِينِـــــكْ   إذَا مَا يْجي بُرْمَهْ يجِي كَسْكَـــاسْ

6845 من كَانْ كَوّايْ فِي النّاسْ يصْبُرْ عَلَى كَيْ رُوحَهْ : يضرب لجعل الشخص يتيقّن أن ما تسبب فيه من شرّ سيعود عليه لا محالة ذات يوم والمعنى، من جرّ على غيره مكروها حل به مثله، والعرب تقول : «مَنْ يَرَ يَوْمًا يُر بِهِ»[2]، قال الشّاعِرُ :

وَمَنْ يَرَ يَوْمًا بامْرئ يَرَهُ بِـــــهِ   ومَنْ يأمَن الأحداث والدّهْرَ يجْهَلِ

وقال آخر :

وأصَابني قَوْم وكُنْتُ أصبْتُهـــــم   فاليَوْمَ أصْبر للزّمان وأعْـــرِف

راجع في الألف (اللّي ياكُل زَرع النّاس يعْمِلْ زَرْعُو عَلَى الثنيّهْ).

6846 مَنْ كانَ فِي نعْمهْ ولَمْ يشْكُر خَرجَ منْها ولَمْ يَشْعُرْ : يضرب في وجوب شكر المنعم لما في الجحود من سوء العواقب، قال المغيرة بن شعبة : «اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرَكَ، فإنّه لا بقاء للنّعمة إذا كفرت، ولا زوال لها إذا شكرت، وأن الشّكر زيادة في النّعم، وأمان من الفقر»، والعرب تقول : «الحمدُ مَغْنَمٌ والمذَمّةُ مَغْرَمٌ»[3]، راجع في الألف (اشكر ربّي يزيدك من نعْمَهْ).

6847 منْ كَانَ في قُومْ يكُونْ منهُمْ : ويروى : إذا كنت في قوم، يضرب في العمل على الانسجام مع الوسط وعدم التجافي عنه.

6848 من كُبر اهْبالْ أمّي نَشْدتْ عَلى نسِيبْهَا : يضرب، تهكّما، بمن أبدى اهتماما غير معهود بمن لم يكن يلتفت إليه ويهتم به.

---

(1) الميداني : 152.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1899.
(3) الميداني : 4050.

6849 من كَثْرة بنَاته حَتّى الْكلاَبْ مَا عَادِشْ تُرْقُدْ : يضرب لتَبْرير من يكثر زائروه لمآرب لهم عند بناته الكثيرات.

6850 مِنْ كَثْرة لْحَسَانَهْ في الْعَسَلْ إعْوَاجِتْ صُوابْعَهْ : يضرب لصاحب النعمة الذي لا يظهر عليه الارتياح رغم ما هو فيه.

6851 مِنْ كَثْرة هَمَّهْ تزَوّجْ وَحْدَهْ قِدْ أُمَّهْ : يضرب في التحسّر على من تسمح له نفسه بالتزوج بكبيرات السنّ وفيه نصح بالبعد عن ذلك، قال الشّاعِرُ :

وإيّاكَ لا تنكَحْ طَوَاعِنَ سِنّهـــم فإنَّ لَها سُمًّا كَسُمّ الأرَاقِـــــم

وقال آخر :

وإيّاكَ إيّاكَ العَجُوزَ ووَطْأَهَــــا فَما هُوَ إلاَّ مثل سُمّ الأرَاقِــــم

6852 مِنْ كلاَ وشرِبْ زَيْ مِنْ بنَى وِخْرِبْ : يضرب في النصح بأن يكون شرب الماء بين الوجبات لا أثناء ولاَ بعدها، خرب : خرِب البناء، انهار.

6853 مِن اللّحي يسْتحِي ومِن الزّمايِلْ تخَافْ : الزّمايل : العمائم، يضرب للردّ على من يدّعي الحياء والحشمة، وهو بعيد عنهما.

6854 مِنْ لحيتَهْ إفْتِلْ لَهْ شكَالْ : ويروى : نتّفْ لهْ.اشكال : قيد، يضرب لعدم التكلف للشخص وتركه يسد احتياجاته بما لديه، راجع في الميم (مِنْ طَاسَهْ ادْهِنْ لَهْ رَاسَهْ).

6855 مِنْ لِيلْتَهْ صبَحْ فَارِسْ : ويروى : من نهاره الأول صبح فارس، يضرب لمن طوى المراحل وأبدى تفوّقا من البداية.

6856 مِنْ مَالْطَهْ طلَعْ فِرزْ : الفِرزْ : من قطع لعبة الشطرج نجم، وهو قريب من سابقه.

6857 مِنْ مْحَبْتِي فِيكْ يَا رَمْضَانْ حَتَّى نْصُومْ عَواشْرِكْ : يضرب للتعبير عن أن عدم المَيْل إلى الشخص لا يشجّع على فعل ما يقرّبه ويرضيه.

6858 مِنْ محبّة القَطّوسَهْ لأوْلاَدْها كِلاَتْهُمْ : ويروى : من حنان القطوسة كلات أولادْها»، يضرب للتّشكيك في مودّة من يدعي مودّة الشخص، والعرب تقول : «أبرّ مِنْ هرّة»[1]، وقالوا أيضا : «أعقّ من هرّة»، وفسّروا أكل الهرّة لأولادها الى شدة حبها لهم، ولم يأتوا في ذلك بحجّة مقنعة، قال الشّاعِرُ :

أمَا ترَى الدّهْرَ وهَـــذَا الــوَرَى كَهِرّةٍ تأكُـــلُ أوْلاَدَهَـــــا

---

(1) الميداني : 582.

وقال آخر :

فإنّ قليلَ الحُبّ بالعَقْل صَالِحٌ وإن كثيرَ الحبّ بالجَهْل فاسِدُ[1]

6859 مِنْ الْمَرْسَى بدينَا نَقْذْفوا : يضرب لما يبدو من عدم الإقبال على العمل من أول مراحله، ومن أمثال العرب : «اعْتبر السّفر بأوّله»[2]، أي أن كل شيء يعتبر بأول ما يكون منه، وقيل : «أوّلُ الدّنّي دُرْديّ»[3]، أي أن باكورة أعماله الإساءة.

6860 مِنَ المْلَكَهْ للسّرَايَهْ ومِنَ السّرَايَهْ للْمَمْلَكَهْ : السّرايه : السّرايْ، وهي قصر الملك، يضرب للتعبير عما يتقلب فيه الشخص من النعمة.

6861 مِنْ معَزْتَهْ عنْد الله هَزّاتَهْ لَمْلاكْ طَبّهْ طَبّهْ : يضرب لمن بلغ الغاية في المذلّة والهوان.

6862 مِنَ المُسْتَحِيلاَتْ السّبْعَه : يضرب للتأكيد على استحالة الأمر واستحالة وقوعه في الماضي والحاضر والمستقبل.

6863 مِنْ نَجْعْ ادْرِيدْ جَابْ اعْقَالْ : يضرب لمن يخيب الظن في قيمة ما يأتي به بعد قصده لمكان يتوفّر فيه المغنَم، اعْقال : حبل يعقل به البعير من رجليه الأماميتين، ومن أمثالهم : «بِئْس العِوَضُ من جَمَل قَيْدُهُ»[4]، وذلك أن راعيا أهلك جملا لمولاه ثم أتاه بقَيده، فقال : «بِئس العِوض الخ». دريد : قبيلة من القبائل، وفي نجعها يقول الشّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

إِذَا كُنتَ مغَرّبْ عرضكِشْ مَرْحُولْ مْشرّبْ

نَجع دْريدْ حَرَايرْ تعجبْ بْحَافْلَهْ وخْيُولْ تْشَالي

6864 مِن النْكُتْ تتْلَمْ الْغُدْرانْ : يضرب في عدم الاستهانة بالقليل إذ منه يكون الكثير، وقالوا في معناه : «أوّل الشّجرة النّواة»[5]، قال الشّاعِرُ :

فإنّ النّار بالعُودَين تُذْكَى وإن الحرْبَ أوّلُها الكَلاَمُ

6865 مِنْ نفقْتَهْ بَيّنْ عَشَاهْ جَاب السّمنْ في وَرْقَهْ : يضرب لبدايات الشيء تدل على تواضع نتائجه، وأنه لا يطمأن إليه، والنّفقَه : لحم يشترى في المواسم لإعداد طعام غير عادي، وقريب منه قولهم : «إنّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ»[6]، الفِرار بالكسر، النظر إلى أسنان الدّابة لتعرف قدر سنّها، أي يدل ظاهر الأسنان على باطنه. فيغني عن اختباره.

(1) خزانة الأدب : ص. 87.
(2) الميداني : 2465.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 89.
(4) الميداني : 477.
(5) المنجد، فرائد الأدب : ص. 934.
(6) الميداني : 5.

6866 مِنْ نَهارْ اللّي دَفْنُوهْ مَا زَارُوهْ : يضرب لعتاب القريب أو الصديق على طول الغياب وعدم توالي الزّيارات، قال محمد بن هارون :

كأنّي بإخْواني عَلى جَنْب حُفْرَتي ... يُهيلُونَ فَوْقِي والدُّمُوعُ دمًا تجْري

فَيا أيُّها المذْري عليَّ دُمُوعَـــــهُ ... سَتُعْرِضُ في يَوْمَينِ عَنّي وعَنْ ذِكْري

6867 مِنْ عَامْ بُوعَتّوقَهْ : وهو قريب من المثل الموالي.

6868 مِنْ عَامْ كَكّحْ : يضرب تعبيرا عن إيغال الشيء في القدم، ومن أمثال العرب : «إنّما خدَشَ الْخُدُوش أنُوشُ»[1]، الخَدْش : الأثر، وانوش : هو ابن شيث ابن آدم عليه السلام أي أنه أوّل من كتب وأثّر بالخط في المكتوب.

6869 مِنْ عَامْ الفيلْ : عام الفيل هو العام الذي قصد فيه أبرهة ملك الحبشة مكة بقصد هدم الكعبة وقد أباده الله مع جيشه، يضرب لمن أتى عليه حين من الدهر وقدم عهده، وهو قريب من سابقه.

6870 مِنْ عَانِدْ السّمَا عَمَى، ومَنْ صَامْ الدّهرْ كَادَهْ : يضرب في عجز المرء عن مجاراة من هو أقوى منه وأقدر، قال الحكماء : «اصحبَ الأيام بالموادعة، ولا تسابق الدهر فتُنْكبْ»، والعرب تقول: «من عتب على الدهر طالت مَعْتبتهُ»[2]، أي من غضب على الدّهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من أذى، قال الشّاعِرُ :

منْ سَابـــقَ الدّهرَ كبَــا كَبْــوةً ... لَمْ يستقلها من خُطى الدّهــــر

فاخطُ مع الدّهر إذا ما خَطَــــا ... واجْر مع الدّهْر كما يَجْـــري[3]

6871 مِنْ عطَانِي بْنَيّهْ في حَيَاتِي، تْزَيّنْ لِي تَابُوتِي يَوم مُوتِي : من عطاني : أي يا من عطاني، يضرب للرفع من شأن البنت بين الأولاد لحنانها وصدق عاطفتها وفيه استنكار لكرهها، قال الشّاعِرُ :

أحبّ البنــات وحبّ البنــــات ... فرض على كل نفس كريمـــــة

6872 مِنْ غَلْوَهْ يطِيبْ : يقال للتعبير عن استعداد المرء لما يحدث أو يقال له.

6873 مِنْ غُوطْنَا للزّرِيبَهْ كَانْ كَثّرتْ نُوصلْ هنيّه : ويروى كان كثرت راني قدَى هنيه». الغوطْ : بستان النخيل، الزّريبة : مَسكن ريفي، يضرب لمن لا تجده الا في مكان عمله أو

(1) الميداني : 40.
(2) الميداني : 4036.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 198.

في بيته وفيه تنويه بمن يكون هذا دأبه لاستقامته وعدم انحرافه، وفيه طرافة.

6874 **مِنْ غِيرْ مُحقْرَانِيَهْ** : يقال للاعتذار عن جهل اسم المخاطب، أو توجيه كلمة نابية عن غير قصد.

6875 **مِنْ الْفَرحَهْ تِمْشِي عُوجَهْ** : يضرب لمن غمره السرور وطغى عليه، قال أحدهم :

هَجَم السّرُور عليَّ حتّى أنّــــه — مِنْ فَرْطِ ما قد سرّني أبْكانِــي

يا عَينُ قد صَارَ البكاءُ عــادَةً — تبكين من فَرَحٍ ومن أحْـــزانِ

6876 **منْ فْلَيّسْ لِفْلَيّسْ يِتْلَمْ اكْدَيّسْ** : يضرب في الحث على الادخار وعدم الاستهانة بالقليل لأنه بالمواظبة على ضمّ بعضه إلى بعض يصير كثيرا.

6877 **مِنْ فَمْ اشكُونْ تسْمَعْهَا** : يقال في الخبر ينتشر ويعجز الانسان عن منع انتشاره، وقيل في المعنى : «سَارتْ به الركْبانُ»[1] أي فشا وانتشر.

6878 **مِنْ فُمْ البِيرْ ولاَ منْ قَاعُو** : يقال في النّصح بالعدول عن الأمر مِن أوّله إذا كانت نتائجه المتوقعة تبدو غير مرضية.

6879 **مِنْ فُمّكْ الرَّبِّي** : يقال رجاء بتحقّق أمنية صدرت من الشخص المتكلم.

6880 **مِنْ فُمْ لاَ تْرُدْهَا** : يضرب في الخبر المنتشر ويعجز الانسان عن ردّه، راجع قبل المثلين الأخيرين.

6881 **مِنْ فُمّهْ الْفُمّي** : يقال في الحديث يكون مواجهة بين الشخصين بلا واسطة، وقالوا في معناه: «حدثني فَاهُ إلى فِيَّ»[2]، وذلك إذا حدثك وليس بينكما شيء، والمعنى مشافهة.

6882 **مِن القَارِس مَا تكَثْرشْ وَمِن الْحِلُو الله الله** : يضرب للنصح بعدم الإكثار من تناول الحوامض وعكس ذلك الحلو.

6883 **مِنْ قُطْرهْ الْقُطْرَهْ تَحملْ الْوِدْيَانْ** : يضرب لإظهار أن المواظبة على الأمر ولو كان قليلا ينتج عنها الكثير، والعرب تقول : «أوّلُ الغَيْثِ قَطْرٌ»[3]، قال الشّاعِرُ :

قَوَارِسُ تأْتينــــي ويحتقِرونَهــا — وقَدْ يملأ القَطْرُ الإناء فيُنْعَــــمُ[4]

6884 **مِنْ قِلّةْ الأحْبَابْ دَنّيتْ بنِتْ الرّوِيسِي حَبِيبَهْ** : يقال في الاضطرار إلى الرديء عند

(1) الميداني : ج. 1، ص. 356.

(2) الميداني : 1053.

(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 934.

(4) الكامل : ج. 1، ص. 54.

فقد الجيّد راجع في التاء (تخلي يَا لِبّاوْمَهْ ويظَلْ آذَانكْ لِحْصَيّنْ).

6885 من قِلّة الخَسْ فِي بَاجَهْ : يقال تعبيرا عن كثرة الشيء في المكان ردّا على من يظن غير ذلك.

6886 مِنْ قِلّة الخَيلْ شَدُّوا عَلَى لِكْلاَبْ : يقال عندما تضطر الحاجة الشخص إلى الاستعانة بالوضيع أو غير المؤهل وقيل في المعنى : «إذَا تَفرّقَتِ الغَنَمُ قَادَتْها العَنْزُ الجَرْباءُ»[1].

6887 مِنْ قِلّة الرّجَالْ فِي السّوقْ : يضرب استنكارًا، لبخل من يبخل بالشيء المتوفّر الكثير والمبذول.

6888 مِنْ قِلّةْ الصُّوفْ تِتجزْ لِكْلاَبْ : وقيل في المعنى : «احْتَاجَ إلى الصُّوفَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ»[2]، وهو قريب من سابقه.

6889 مِنْ قِلّةْ عَقْلِكْ يَا زُهْرَهْ، خَلّيتِي لِيكْ فِي لِبْلاَدْ شُهْرَهْ : يضرب لمن تسوء سمعته بين النّاس بسبب سوء تصرّفه وانحرافه.

6890 مِنْ سَاعْتَهْ جَا رَاشِقْ الْوَرِدْ : يضرب إعجابًا، بمن يطوي المراحل ويتفوق من البداية، راجع في الميم (مِنْ لِيلْتَهْ صُبحْ فَارَسْ).

6891 مِنْ سَاعَهْ الْسَاعَهْ فَرَجْ : يقال تخفيفا عمن أثقله المرض أو عمن كان يمرّ بمحنة، قيل سخط الحجاج على أحد رؤساء القبائل، فحبسه في بيت مظلم، وأمر أن يقيد بالحديد، فبقي أياما على تلك الحالة فأرسل إليه من يسأله عن حاله، فإذا هو منشرح الصدر مطمئنّ النّفس، فقالوا له : أنت في هذه الحالة من الضّيق ونراك ناعم البال ؟ فقال : اصطنعت ستة أخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي أبقتني على ما ترون، فقالوا : صف لنا هذه الأخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى، فقال : أما الخلط الأول فالثقة بالله، وأما الثاني : فكل مقدّر كائن، وأما الثالث : فالصّبر خير ما يستعمله الممتحن، وأما الرابع، فإذا لم أصبر فماذا أصنع؟ وأما الخامس، فقد يكون أشد مما أنا فيه، وأما السادس، فمن ساعة إلى ساعة فرج، فبلغ الحجّاج ما قاله فأطلقه وأعزّه.

6892 مِنْ سَعْفَهْ يفِيضْ : ويروى : من جريدَهْ يغْلِي، يضرب لعصبي المزاج الذي يثور لأتفه الأسباب ويغضب بسرعة، وعليه قول بعضهم : «تَفُورُ من نِصْفِ خُوصَةٍ قِدْرُهُ»[3].

6893 مَنْ شَافْ الشّرْ ويدْخُلْ عَلِيهْ يِسْتَاهِلْ مَا يجْرَى عَلِيهْ : يقال لإظهار أن من يعرف

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 88.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 151.

سوء عاقبة الأمر ويقدم عليه لا يستحق الشفقة.

6894 من شَهْدكْ يَا بن اسْليمَانْ : يضرب لتأنيب من يقحم نفسه في جدال يتحيّز فيه للبغض أو للمعروف بكَذبه ونفاقه.

6895 مِنْ شُوقْهَا للرْجَالْ دَنّتْ خُوهَا اسْمَاعِيلْ رَاجِلْ : يقال لمن يلتجئ إلى الرّديء عند فقد الجيّد أو ندرته، قال أحدهم في عازبة تنتظر خطيبا :

بالأَمْسِ مِـــنْ أَحْلاَمِهَـــا زَوْجٌ غَنِـــيٌّ شَـــابّْ

واليَوْمَ هَاتُـــوا شَائِبًـــا لاَ يُمْسِـــكُ اللُّعَـــابْ

6896 مِنْ شُوقْهَا للصَحْرَاء سَمّاتْ وِلْدْها شِيحَهْ : يضرب لمن يعجز عن الشيء فيكتفي بمتعلّقاته، شيحة، الشّيح: نبات برّي يستعمل كدواء لبعض الأمراض كالمعدة والأمعاء.

6897 مِنْ شُوقْهَا للقدّيدْ كلاَتْ مِنْ مَدّاسْ بُوهَا : وهو قريب من سابقه، وفيه تهكّم، قيل: «مِنْ شَهْوة التّمْر يُمُصُّ النَّوَى»[1].

6898 منْهَا جبّهْ للشّيخْ وَمِنْهَا مَحْرْمَهْ للكْنَايِنْ : يضرب لمن يستعمل الشيء في أغراض كثيرة، أو لمن ينجز عملين في سعي واحد.

6899 مِنْهَا حَزْنْهَا عَلى بُوهَا وَمِنْهَا كَبْسَانْ رَاسْهَا : وهو قريب من سابقه، أي جعلت الشيء الواحد يقوم مقام اثنين.

6900 مِنْهَا حْلاَسْ وَمِنْهَا غْطَا رَاسْ : وهذا كسابقه، حلاَسْ : ما يوضع على ظهر الدّبة، ويروى : منها فراش.

6901 مِنْهَا نديبْ عَلَى أُخَيّهَا ومِنْهَا غِنَاء بالطُّرُودِي : وهذا أيضا كسابقه، ويروى : منها تعدّد على أخيها.

6902 مِنْهَا عْشَاءْ وَمِنْهَا تِرْدِيدَهْ : التّرْديدَه : اللّمجة في لهجة البعض من أهل الريف، وهذا المثل كسابقه.

6903 منّهْ فيهْ زيتَهْ يقْلِيهْ : يضرب للشخص أو الشيء تسدّ احتياجاته مما لديه دون التجاء إلى الغير، ومن أمثال العرب : «كَالْمَمْهُورَة مِنْ نعَم أبيهَا»[2]، وأصله أن امرأة طلبت من زوجها مهرها، فأشار لها إلى إبل أبيها، وقال : تخيّرَي وخُذي، فتخيّرت قطعة منها، فقال: هي لك، فرضيت.

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 257.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1599.

6904 منْهَا قِرْبَهْ وَمنْهَا قَزْمُوطْ : القَزْمُوطْ : القربة الصغيرة، وهو قريب من الأمثلة السابقة.

6905 مِنَ الْهَمْ رَدُّوهْ رَاجِلْ وعَمْلُوا علَى رَاسَهْ زْمالَهْ : يضرب للالتجاء للوضيع أو الرديء عند فقد الرفيع أو الجيّد، راجع في الكاف (كِيفْ تغِيبْ لِفْحُولَهْ يَحْضرْ هُوَ).

6906 مَنْ هُوَ بُوكْ يَا خَنْتُوشْ ؟ : يضرب لتذكير من يتجاوز قدره بخيبة نسبه وحطته، راجع في الميم (مَا يعجبِكْ رُوحكْ يا ملثوث راهُ بُوكْ شعِير)، الخنتوشْ : الخِتزير الصغير، كما يقول الراوي.

6907 مِنَ الْوَحِشْ مَاتْ الجِحِشْ : يضرب لمن يدعي شدة الشوق إلى الشخص وهو كاذب في ادعائه.

6908 مِنْ وَقْتِ اللّي قَامتْ النّاقَهْ والجَمَلْ : يضرب تعبيرا عن ايغال الشيء في القدم، راجع في الميم (من عهد سيدنا نوح).

6909 من يَدّهْ ليدْ خُوهْ : يضرب لتواصل العمل بدون انقطاع وبالسرعة المطلوبة، ويروى: «إيدَهْ فِي إيدْ خُوهْ».

6910 منْ يدّكْ هَذي الْيَدّكْ هَذي : يضرب للتعبير عن الطاعة المطلقة، والعرب تقول : «هوَ دَرْجُ يدِكَ»[1]، يقول الميداني : وهي وهما وَهم دَرْجُ يَدِكَ، ومعناه طوع يدك.

6911 مِنْ يُومْ اللّي كِويتِكْ مَا رِيتِكْ : يقال لعتاب من أطال العتبة اثر حدث بارز وقع بينه وبين المتكلّم.

6912 منْ يُومكْ يَا خَالَهْ وانْتِ عَلَى هَا الْحَالَهْ : يقال تعجّبا مِمَّن عهد على عمل أو حالة وبقي عليها لم يتزحزح.

6913 مَنَاشْ فَرِدْ مُوجَهْ : مناش : لسنا، يضرب لاختلاف الأمزجة وتباين الطباع كتبرير لعدم الانسجام، والعرب تقول : «النّاسُ اخْوانٌ شَتّى في الشِّيَمْ»[2]، اخوان : أي أشباه، وأشكال مختلفون في الشيم، والشّيمة : الأخلاق الكريمة.

6914 المِنْتْفَهْ تِحْضِنْ أمْ الرّيشْ : يقال استنكارا لتحمل العاجز عبء القادر، المنتفة : التي انتزع ريشها.

6915 منْظركْ في الْمِليحْ تَسْبيحْ : يضرب للإشادة بكل جميل، والمعنى أنَّ النظر إلى الجميل يحمل الناظر على تسبيح الخالق سبحانه بما أبدع فكأنَّ النظر تسبيح.

---

(1) الميداني : 4508.
(2) الميداني : 4202.

6916 الْمِنْجِلْ مَا يُحْصُدْ كَانْ معَوّجْ : يقال رفضا للطريقة المختلفة التي يعالج بها الشخص العمل.

6917 المَنْحُوسْ مَنْحُوس وَلَوْ تحُطْ عَليهْ شَكَارَهْ فلُوسْ : ويروى : ولو تحطْ عَلى رَاسَهْ فَانُوسْ، يضرب لعجز سيء الحظ عن إصلاح أمره مهما تيسّرت له الأمور، وانفتحت أمامه الأبواب، قال الشّاعِرُ :

وَبَدْرٍ أَضَاءَ الأَرْضَ شَرْقًا ومغْرِبًـــا وَمَوضِعُ رِجْلي مِنْهُ اسوَدُ مُظْلِـــمُ[1]

6918 منّكْ الأَمرْ وَمنّا الطَّاعَهْ : يقال تعبيرا عن الطاعة المطلقة والإمتثال الكامل مما يجب له ذلك، راجع في الألف (أمر السّلاطِينْ طَاعَهْ).

6919 منّكْ نسْمَعْ : يقال لإفساح المجال للطرف المقابل كي يبدي اقتراحاته ويظهر ما يراه لمعالجة الأمر.

6920 المْنكُوسَهْ آشْ يهزْهَا : يقال في تعذّر معالجة الأمر واستحالة النهوض به.

6921 منَعْ بْزِزْتَهْ : يقال لمن خرج من المشكل سالما لم ينقصه شيء، وأصله في الخروف وجزّ صوفه.

6922 منعْ من تَحْت الْفَخْ : ويروى : منع من تحت الشبكة، يضرب لمَن تخلّص من مكيدة كاد يقع فيها، وقريب من قولهم : «جاءَ وقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ»[2]، الرباط : ما يربط أي يشدّ به وغيرها، وقرض : أي قطع وأصله في الظبي يقطع حبالته فيفلت فيجيء مجهودا.

6923 مَنّعْ الْهَارِبْ حَتّى وَلَوْ كانْ عَقْرَبْ : يضرب في الحثّ على إغاثة المستغيث وإجارة المستجير، وهي من مفاخر العرب، قال السموأل :

وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَـــــا عَزِيزٌ وَجَارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيـــــلُ

6924 مَنْعُوتْ بالصْبُعْ : منعوت : مشار إليه ومعروف، يقال لمن اشتهر بين النّاس بمذمّة وأصبح أمره لا يخفى على أحد.

6925 منّا الْغُدْوَهْ قُدْرَهْ : يقال تطمينا لخاطر المتلهف الحائر، وبث الأمل في نفسه وإشعاره بأن الزمن كفيل بحلّ مشاكله. راجع في الميم : (مَا صُبحْ كانْ ما فِتَحْ).

6926 مِنْ غِيرْ مَطْرُودْ : يقال لإظهار الرغبة في مغادرة الشخص المكان.

6927 مِنِينْ بَابِكْ يا صُوّهْ : يضرب في الأمر يلتبس على الإنسان فلا يهتدي فيه لحلّ،

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 54.
(2) الميداني : 843.

الصّوّه : الصّحراء.

6928 منينْ تُخْرُجْ الكلْمَهْ تُخْرُجْ الرّوحْ : يضرب في الحثّ على الوفاء بالوعد، قيل لكسرى : أي الملوك أفضل ؟ قال : الذي إذا حاورته وجدته عليما وإذا خبرتَهُ وجَدْتَهُ حَكيمًا، وإذا غضب كان حكيما، وإذا وعد وفى وإن كان الوعد عظيما، وإذا أشتكي إليه كان رحيما، قال المثقب العبدي :

لا تقُولن إذَا مـــا لَمْ تُـــرِدْ   أنْ تُتِمّ الوعْدَ في شيءٍ نَعَـــمْ

6929 منينْ تْدُورْ الرّيحْ يدُورْ مْعَاهَا : يضرب للمتلوّن الذي يدور مع المصلحة ويتّجه معها أنّى اتجهت، ومن أمثال العرب : «يَسْقي من كل يد بكأس»[1]، ومِمّا ينسب للإمام علي كرم الله وجهه :

فلاَ خيرَ فـــي وُدّ امْـــرئ متَلَـــوِّنٍ   إذَا الرّيحُ مَالت مَالَ حَيثُ تَميـــلُ

جَوادٌ إذَا اسْتَغْنَيتَ عنْ خَدَماتِـــهِ   وعِندَ احْتِمال الفَقْرِ عنكَ بخيـــلُ[2]

6930 منينْ تضْرُبْ الفُرْطاسْ يسيلْ دَمّهْ : يضرب لسهل الوقوع الذي لا يعسر خداعه، والعرب تقول : «مِن أنّى تَرْمِي الأقْرَعَ تَشُجُّهُ»[3].

6931 منينْ جَاكْ هَا الزّينْ يَا مْعَوْجَةْ السّاقِينْ : يضرب استغرابا، من نيل الشخص ما لا يستحقّه أو الظهور بمظهر لا يتناسب مع حطة قدره، روي أنه لما علا أمر يعقوب بن ليث ارتفع قدره، وظهر اسمه وذكره، وملك كرمان وسجستان وكان الخليفة في ذلك الزّمان المعتمد، فكتب يعقوب : إنك كنت رجلا صفّارا فمن أين تعلمت تدبير الممالك ؟ فرد يعقوب إليه جوابا، وقال : أن المولى الذي أعطاك الدولة أعطاني التّدبير.

6932 منينْ كَانت الدُّنْيَا دُنْيَا : يقال أسفًا على الزّمن الماضي عند مقارنته بالحاضر الرديء، قال الشّاعرُ :

بلاَدٌ لَنَـــا كَانَـــت وكُنّا نحبّهَـــا   إذ النّاسُ ناسٌ والبِـــلاَدُ بِـــلاَدُ[4]

يقول الشّاعرُالشعبي :

كَانتْ تُونس ليهَـــا حُرْمَـــهْ   وكَانْ الْمُنْصُفْ فِيهَـــا بَـــيْ

6933 منينْ كَانْ الذّيبْ حُولِي : يقال للتعبير عن تغيّر الزّمان وتجاوز الأحداث للآخر،

(1) الميداني : 4753.
(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 422.
(3) الميداني : 3859.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 134.

الحولي : الذي مرّ عليه حول أي سنة.

6934 **منينْ كُنّا جَزّارينْ وينْ كَانتْ هَا الْعلاَلِشْ** : يضرب للرجل يجد ضالته بعد فقد القدرة عليها.

6935 **منينْ كُنتْ وَكَانْ زمَاني، وكَانْ شعْري للوْذَانْ، وكيفْ خُنْتْ وخَانْ زْمَاني، وملّي شَعْري لَلْقْبَاعَهْ** : يضرب تحسُّرًا على الشّبَاب ونضارته وقوّته البادية على كل عضو في الجسم، قال الشّاعرُ :

قدْ كُنتُ كالغُصْنِ تَرْتَاحُ الرّيَاحُ لَهُ فَصِرْتُ عُودًا بلاَ مَــاءٍ ولاَ ورَقِ[1]

6936 **منينْ كُنْت وكُنّا، وكَانْ العقَلْ بيكْ والَعْ، وكِيفْ خُنْتِ وخُنّا، وللّي الْعسَلْ مُرْ مَالَحْ** : يقَال تحسّرا على الأيام الجميلة الماضية بعد تقلّبها وتجهّمها، قال الشّاعرُ :

صَبْرًا عَلَى الدّهْرِ إن الدّهْرَ ذُو نِيــرٍ وأهْلُهُ فِيه بيْنَ الصّفْوِ والرّنَــقِ

6937 **منينْ تَبْدَاكْ يَا شَحْمْ الأوْرَاكْ** : الأوراك : جمع ورْك : وهو فوق الفخذ، يضرب لمن فوجئ بما كان يتمناه فهو يتساءل عن كيفية الاستمتاع به.

6938 **منينْ عَنْحدُّوهَا من الْعَامِلْ إلاّ من السّفيهْ** : يقال تعبيرا عن خيبة الأمل فمن كان يحلّ الثقة والرّجاء.

6939 **منينْ الشّجرَهْ مْنينْ منبتْهَا** : يضرب لعدم الاستغراب من أن يشبه الفرع بالأصل وجملة كل صفاته وخصائصه، وقالوا في معناه : «الرّيْعُ منْ جُوهَر البذْرِ»[2]، يقول الميداني: رَاعَ الطعام بريعُ، اذا صار له زيادة في العجن والخَيْر، أي أن الفرع ملائم للأصل وقالوا : «إن القَرَم من الأفيل»، القَرْم : الفحل منن الابل والأفيل : الفصيل، قال صفيّ الدين الحلّي :

إذَا غَابَ أصْلُ المرْءِ فاستَبِقَرَ فِعْلُــهُ فإنَّ دَليل الفرْع ينْبي عن الأصْــلِ[3]

6940 **منينْ يدُورْ كَعْكَهْ** : يضرب لمن يمنى بالخيبة في كل أمر يهم به.

6941 **منينْ يَضْربْها بْجي أُشْ** : أُشْ : أسوأ ما يتحصل عليه اللاعب في لعبة السّيق، انظر المثل وهو قريب من سابقه.

6942 **منينْ يضْرُبْها تْجي سبقْ وأَربْعَهْ** : سبق وأربعة، أحسن ما يتحصل عليه لاعب السبقْ يضرب لمَن يخالفه الحظ في كل أمر يقلعه.

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 233.
(2) الميداني : 1630.
(3) المخلاة : ص. 143.

6943 منينْ يقَبّلْ يرْبَحْ : يقال لمن يحالفه الحظ أنّى اتجه.

6944 منينْ يسيلْ دَمّهْ يسيلْ شَحْمَهْ : يقال لمن حسن حاله وأشبَعَ الله عليه نعمته، وقريب منه قولهم : «قَدْ ضاقَ عَنْ شَحْمَتِه الصِّفَاقُ»[1]، الصفاق : الجلدة التي تضم الأمعاء.

6945 مَنيشْ بَايَعْ فُمّي غَلّهْ : يقال لمن أمر المتكلم بالسكوت اثناء مشادة كلامية بين المتكلم ومخاطبه.

6946 مَنيشْ شَمسْ تُزرُقْ علَى النّاسْ الكُلْ : ويروى : «منيشْ شَمْعَهْ تِضْوِي على الناس الكُل»، يقال ردّاً على من طالب المتكلم بأن يشمل خيره الجميع.

6947 المنيّهْ قَدَرْ : يضرب للتعبير عن أن الموت قدر ولا راد لقضاء الله، راجع في الألف (اللي حضَرْ أجْلهْ يمِدْ رجْلَهْ).

6948 منيّهْ ولاَ دنيّهْ : يضرب لتفضيل الموت على الحياة المهانة والبؤس، والعرب تقول : «الموتُ السّجيحُ خيرٌ من الحياةِ الذّميمة»، انظر في الميم (الموت ولا الغبينَهْ)، قال الشّاعرُ :

والمَوْتُ خيـر فـي ظِـلاَ   لِ العزّ من عَيْـش المذَلّـهْ

6949 المَعالِقْ وُصْلتْ الخَالِقْ : يقال في الشكوى من حالة لا تطاق، المعالق : الأوداج وهي حبال الرقبة وأحدها معلاق، ويروى : وصلت الرّوح للمعالق.

6950 المَعْدُودْ مَرْدُودْ : يضرب للنّصح بمكافأة المحسن بمثل إحسانه وعدم التغاضي عن ذلك.

6951 مَعْرِفْتكْ فِي الرّجَالْ كْنُوزْ : يضرب لما لكسب الأصدقاء الصالحين من أهميّة في حياة الشخص، ومن أمثال العرب : «تضرّع إلى الطبيب قبل أن تمرض»[2]، قاله لقمان لابنه: أي افتقد الإخوان قبل الحاجة إليهم.

6952 مَعْرفة الْبُو عنِ الْجَدْ : يضرب لبيان قدم الرابطة التي تربط شخصًا بآخر وقوّمًا.

6953 مَعْرُوفْ كيفْ الشّاهْ الْبَقْعَهْ : البَقعَه : البقعاء وهي التي خالط لونها لون آخر، يقال مثل لكل مشهور، والعرب تقول : «أشهر من الفَرَس الأبْلَقِ»[3]، ويقال أيضا : «أشْهَرُ من فَارِس الأبْلقِ»، يقول الأحوص الأنصاري :

إنِي إذا خَفِي الرّجَالُ وجَدْتَنِـــي   كالشّمْسِ لاَ تَخْفَى بكُلِّ مَكـانِ

---

(1) الميداني : 2932.
(2) الميداني : 738.
(3) الميداني : 2032.

وقال بشّار :

أنا المرعَثُ لا أخفى على أحـــــدِ ذرّتْ بي الشّمسُ للقاصي مكـــانِ

6954 المَعْرُوفْ يتقّي ويُوَقّي وَزيدْ فِي العُمُرْ : المعروف : الصدقه، هنا، يتقّي ويوقّي : يقي ويَحْمِي، يضرب في الحث على الصدقة ومساعدة المحتاجين وفي الأثر : «الصدقة تطفئ غضب الربّ»، راجع في الصّاد (الصّدقة تمنعُ البلاَ وتْزيدْ في العْمُرْ). قال الشّاعرُ :

ولَم أرَ كالمعْرُوفِ أمّا مذَاقُـــــهُ فحُلْوٌ وأمّا وجْهُه فجَميـــــلُ[1]

6955 المَعْرُوضَهْ قَرْبُوجَهْ : ويروى : مبروكه، يضرب تعبيرا عن قبول عرض لبيان الرّضا به ومباركته.

6956 معْطيَّهْ ليهْ من الحُفْرَهْ : يقال لبيان أن البنت زّوجت للولد من الحفرة أي إلى وقت الولادة فلاَ ينازعه فيها أحد. وهي من العادات التي كانت منتشرة بين الأقارب وقد عفّى عليها الزّمن.

6957 مَعَلّقْ كِيفْ المَشْمُومْ : ويروى : كيف مشموم الفِلْ، ويروى : مسَكّجْ كيف المشموم، يضرب لمن يحظى بمكانة مرمُوقة من غيره.

6958 معَلّقْ عِينْ بُومَهْ : يضرب لمن تتخطاه المحن فيبدو كأنه تحصّنَ من كل مكروه وموعود بالسّلامة.

6959 مَعَوّجْ كِيفْ الْفَخْ : ويروى : كيف القوس، يضرب لمن طبع على العناد فلا يطمع فيه الانسان بالموافقة على أمر.

6960 مِعِيزْ معِيزْ وَلَوْ طَارُو : يضرب للمكابر الذي يصرّ على رأيه ولو ظهر خطؤه، وأصله أن رجلين في البادية ظهر لهما شيء من بعيد أسود اللّون فقال أحدهما، أنه غراب، فقال الثاني معزاة، فقال صاحبه، بل غراب، فأجابه الآخر بل معزاة، وفجأة طار الجسم الأسود، إذن هو غراب، ولكن صاحبه أصرّ على التحدي، وقال : معيز معيز ولو طارت.

6961 مَعَ اشْكُونْ طُحُتْ : يضرب لتنبيه المخاطب الى أن يكون حذرا لأن شريكه في الأمر محنّك ومجرّب، قال أحدهم :

إن كنتَ تَطْمَعُ في عَصِيدَة خَالـــدٍ هَيْهات تضْرِب في حَديدٍ بَـــــارِدِ

6962 مَعَ اللّبَنْ تْبَاتْ مِتْعَشّي : يضرب في الاكتفاء بما تيسّر اذا لم يتوفّر غيره، ومن أمثال

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 32.

العرب : «سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ»[1]، يقال : أعوز الرجل إذا افتقر، وقيل في القناعة :

واقْنَعْ فَفِي بعْضِ القَناعَةِ رَاحَـــةٌ والْيَأْسُ عمّا فَاتَ فهو المَطْلَـــبُ

6963 **مَعَ كُلِّ نَدَّابَهْ تْشِدْ الْحَبَلْ** : تشد : تمسك، يضرب لمن له في كل أمر سيّء حضور ومشاركة.

6964 **مَعَ كلّ نَايْحَهْ تَنَوّحْ** : النايحه : نائحة المآتم، وهذا المثل كسابقه.

6965 **مَعَ نَاسكْ يعَدّيك سَاسِكْ، ومَعَ غيرْ نَاسكْ يعَدّيك لبَاسِكْ** : يعدّيكْ ساسك : أي يسهّل لك الأمور قرابتك منهم، يضرب لوجوب الاهتمام بالهندام لما له من أهميّة في الحكم على الشخص.

6966 **مَعَ نَحْنُ ؟** : يضرب لإشعار المخاطب بأن يقرأ حسابا للمتكلم وأن ألاعيبه لا تنطلي على المتكلم، راجع في الميم (مَعَ اشْكونْ طُحُتْ).

6967 **مَعَ غَالْبكْ حِلْ عِينِيك، وبَالكْ تطوّلْ لسَانِكْ** : يضرب لكيفية التصرف السليم مع الغالب للسلامة من شرّه.

6968 **مُغَارةْ الكذبْ حَادّهْ** : يضرب للتحذير من الكذب لسهولة اكتشاف أمره، راجع في الحاء (حَبْل الكَذِبْ قَصِيرْ).

6969 **المَغْبُونَهْ تِحْكِي عَلى أيّامْ عرسْهَا** : يضرب لولوع التّعيسْ في حاضره بالحديث عن مسرّات الماضي.

6970 **المَغْرُومْ يجَدّدْ** : يقال لحث الداخل في احدى الرهانات على تجديد المراهنة عند انتهاء المراهنة الأولى.

6971 **المغْصُوبَهْ مَا تَرْكَحّش واللّي عَطَاهَا مَا يرْبحْش** : يضرب للتحذير من غضب المرأة بإجبارها على الزواج بمن لا تحب، راجع في اللام (لاَ حُرّ مغْصُوبْ).

6972 **المَغْطُوطَهْ تنْتنْ** : يضرب لنصح الشخص بأن يفضي لأحبابه بما يؤرقه للتنفيس عن نفسه، قيل : «مَن كَتَم دَاءَهُ قَتَلَهُ».

6973 **مَغْلُوبْتِي مِنْ نِغلبْ الدّيبْ وإلاّ الثّعْلَبْ** : يضرب لمن يعجز على مقارعة غالبه فيتشفى غضبه فيمن هو أضعف منه، ومن أمثال العرب : «مَنْ أَضْرِبُ بَعْدَ الأمةِ المَعَارَة»[2]،

(1) الميداني : 1806.
(2) الميداني : 3765.

وقال بعضهم : «التسلّطُ على المَماليكِ دنَاءَة»[1]، راجع في الخاءْ (خانَهْ وَقْتَهْ دَارْ عَلى مَرْتَهْ).

6974 مَفْجُوعْ، ومَوْجُوعْ، ورَحْلتْ عَليهْ النْجُوعْ : النجوع : جمع نجع، الحي المرتحل بكل ما فيه، يضرب لمن توالت عليه البلايا وأرقته المحن، قال المتنبّي :

رَمَانِي الدّهْر بالأرزَاءِ حَتَّـــــى ... فُـــؤَادي في غِشاء من نبَـــال

فَصِرتُ إذا أَصَابتْني سِهَـــامٌ ... تَكَسّرتِ النّصَالُ عَلى النّصَـــالِ

6975 مفركتِينْ كيفْ صُوفْ السّيَّادَهْ : مفركتين : مشتّتون، يضرب للمتفرقين الذين لا يجمعهم جامع.

6976 مَفيّشْ كِيفْ سَرْدُوكْ الْهِنْدْ : يضرب للمعجب بنفسه المزهوّ بما هو فيه، والعرب تقول : «أزْهَى مَنْ غُرَاب»[2]، لأنَّه إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه، قال أحدهم :

الجَّ لِجَجًا مِنَ الخُنْفُســـــاءِ ... وَأزْهَى إذَا مَا مَشَى مِنْ غُـــراب

6977 مقَاجي بْرَاسَهْ : المقاجي : المنخرط في الجيش كمتعاقد للارتزاق، يضرب للمغامر الذي لا يقرأ لعاقبة الأمور حسابا.

6978 مقرّمْ كِيفْ لِعْقَايَهْ : يضرب لمن حيل بينه وبين ما يريد تحقيقه، لِعْقايَهْ : طائر صغير من الجوارح، مقَرّمْ : الطائر الذي شد منقاره اتقاء لخطره، ويقرب منه قولهم : «لأُلْجِمنّكَ لجامًا مُعْذبًا»[3]، الأعذاب : الترك للشيء والنّزوع عنه.

6979 المَقْدُورْ مَا مِنُو هْرُوبْ : يضرب للعجز عن ردّ ما قدره الله وقضاه، المقدور : القدر أو المقدّر، ويروى : المَقدّرْ كَائِنْ، ومن أمثالهم : «إذَا حَلّ القضاء ضَاقَ الفَضَاءُ»[4]، وقيل: «إذا حلّتِ المَقادير بطَلَتِ التّدَابير»، قال الشّاعِرُ :

فَقَضَـــاءُ الله لاَ يَدْفَعُـــهُ ... حَوْلُ مُحتال إذَا الأمْرُ سبَـــقْ

6980 مقدّرْ وَمَكْتُوبْ : أي لا فرار مما قدره الله، وهو قريب من سابقه، ويروى : «مقدّر ومكبُوب لي».

6981 مقرُونْ حَوَاجْبَهْ لاَ تكَلْمَهْ لاَ تْوَاجْبَهْ : يضرب للتحذير من مخالطة مقرون الحواجب لاعتقادهم في شؤم من كان كذلك حسب زعمهم.

6982 مَقطَعْ زينْ وَبنتْ وَالِي : يضرب للتنويه بجمال المرأة وأصالتها، المقطع : معدن الشيء.

(1) الميداني : 151.
(2) الميداني : 1759.
(3) الميداني : 3407.
(4) الميداني : 284.

6983 مسَامَحْ مِنْ دَار الدّنيَا الْدَارْ الآخْرَةْ : يضرب لإظهار العفو عن الهفوة أو التنازل عن الشيء، ومن أمثالهم : «الحكيمُ مطيّةُ الجَهُولْ»[1]، المراد أن الحكيم يحتمل جهل الجهول ولا ينتصف منه، وقيل : «النّعمةُ لا تُستَدامُ بمثل الإنعام، والقدرة لا تستبقى بمثل العفو»، قال الشّاعرُ :

لا يؤيسَنْك من صَديق نَبـــــوةٌ ... ينْبُو الفتَى وهوَ الجَواد الخِضْـــرِمُ

فإذا نَبَا فَاسْتَبْقِـــــهِ وكَانَـــهُ ... حَتّى تَفيء به وطَبْعُكَ الأكْـــرَمُ

الخضْرمُ : الواسع الكثير من كلّ شيء.

6984 مسَحْ بيهْ الأَرضْ : يضرب لمن أوسع غيره عيبًا وشتما ولطخ عرضه، ومن أمثالهم : «نَحتَ أثْلَتَهُ»[2]، أي أولع يشتمه والوقيعة في أصله، والأمثلة هنا انظر في السّين (سَمْعَهْ وسَخْ وُذْنيهْ).

6985 مِسَحْ لَهْ فُمّهْ : يضرب لمن جعل غيره ييأس ممّا كان يومّله، وقريب منه قول جميل بثينة :

إذَا قُلْتُ رُدّي بعْضَ عقلي أعِشْ به ... مَعَ النّاسِ قَالَتْ : ذَاكَ مِنكَ بَعِيــدُ

6986 المسْحَهْ تلُومْ عَلى المنْجِلْ والفَاسْ يَعَظّمْ عَلِيهِم الاثنين : يضرب للشخص كثير العيوب يعيب غيره بالعيب اليسير وينسى نفسه.

6987 مسَرَّحْ عَلى طُولَهْ مَا تحكُمْ فِيهْ دُولَهْ : يضرب لمن لا حدّ لاستهتاره وتسيّبه، راجع في الباء (بَغل بلاَ سرِيَهْ).

6988 مسَطّرْ لِي في جبِينِي : يضرب للتخفيف عن المنكوب بتذكيره بأن ما أصابه هو أمر مقدر ولا راد لقضاء الله.

6989 مسَكّجْ كِيفْ فَرْدَةْ لخلالْ : يقال تبرّما بمن يلازم المكان فلا يبرحه.

6990 مِسْمَارْ بصُورْدِي يُقتُلْ بغَلْ ألِفْ : يضرب لعدم العجب من تأثير الشيء التافه في الشيء الذي يفوقه كبرا وعظمة.

6991 مِسْمَارْ في حِيطْ : يقال للشيء الثابت المضمون البقاء.

6992 مَسْعُودْ فِي عِينْ أمّهْ قمَرْ : يضرب لعين الرضا التي يرى بها الشخص من يحبّ، ولو كان هذا دميما أو معيبا، راجع في الكاف (كُلْ قِردْ عِينْ أمّهْ غزَالْ).

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 944.

(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 971.

6993 مَسْعُودْ يبْكِي وزَادْ ضَرْبَهْ سِيدَهْ : يقال للسيّء الحال الذي ينزل به ما يزيد حالته سوءً، راجع في الكاف : (كانت تشخر وزادت بف...).

6994 مَسَقّمْ ملقّمْ نَحّي مِنْ الكَرْمَاي وديرْ فِي لُغْبكْ : الكرماي : شجرة التين، يضرب في الشيء لا يجد الانسان عناء في تناوله أو أكله أو استعماله.

6995 مسَّهْ تسْمعْ حسَّهْ : يضرب لعصبي المزاج الذي يثور لأتفه الأسباب.

6996 مشَاتْ تَاخُذْ فِي ثَارْ بُوهَا رَجْعتْ حبْلَى : يضرب لمن يذهب ليرفع الظلم ويردّ الإساءة، فيرجع بما هو أعظم وأفظع، قيل في النساء :

وفيهنّ مَنْ لا يَصُن الله عِرْضَهــــا إذَا غَاب عنها الشّخْصُ طلّت لجاره

فلا رَحم الرّحمان خائنةَ النّســـا ويحرق كلّ الخائناتِ بنَـــــارِه[1]

6997 مْشَاتْ تتْرَحّمْ جَاتْ تِتْوحّمْ : يضرب لمن ذهب ليكسب الحسنات فعاد مثقّلا من الذّنوب.

6998 مشَاتْ الجبْنَهْ لاَ عنَاكْ الْمِيسْ : الميس : الماء الرقيق الذي يتخلف عن الجبن والمعنى ذهب المهم رغم أهميته فلا التفات لغيره، ولا يهمّ ضياعه.

6999 مَشَاتْ تزُورْ جَاتْ حِبْلَى بِستّهْ شهُورْ : راجع المثل قبل الأخير.

7000 مَشَاتْ تقيّدْ فِي الْبَهِيمْ إلْقَاتْ عِرسْ حَفْلِتْ فِيهْ : يضرب لمن لا ضابط له يكلف بالشيء فيجد ما يغريه فينصرف عما كلّف به.

7001 مشَاتْ الدُّنْيا عَلى الآخرَهْ : يضرب تحسّرا على أحداث ماضية يترك ذكرها أثرا في نفس المتكلم أو عن ذهاب الحسن وبقاء الرديء، ولأبي عبد الرحمان بن عطيّة.

أنعَى إليكَ خِلاَلَ الخَيْرِ قَاطِبــــةً لَمْ يبْقَ مِنْهُنّ إلاّ دارِسُ العَلَـــمِ[2]

7002 مشَاتْ الرجَال الهيبَهْ وقَعّدتْ رجَالْ الخميَهْ : وهو قريب من سابقه، ومن أمثالهم: «الوَحْشَةُ ذهابُ الأعْلام»[3]، يعني أن الوحشَة كلّ الوحشة ذهاب العظماء إما في الدّين وإما في أمر الدّنيا، وقال بعضهم : «وأسفاه ذهب أهل التحقيق وبَقيت بينات الطّريق، خلت البقاع من الأحباب، وتبدّلت العمارة بالخراب»، قال الشّاعرُ :

ذَهَبَ الذين اذا رأونـــي مُقْبـــلاً هَشُّوا إليّ ورَحّبُــوا بالمُقْبَـــلِ

(1) المحلاة : ص. 104.
(2) المحلاة : ص. 118.
(3) الميداني : 4416.

وَبَقيتُ في خَلفٍ كَأَنّ حديثَهـــمْ ولغُ الكِلابِ تهاوَشتْ في المنْـــزلِ[1]

7003 مشاتْ نَاسْ وجَاتْ نَاس، ورَحْمَةُ اللهِ عَلَى هَاكْ النَّاسْ : يقال أسفا على الأحبال الماضية وهو قريب من سابقه، يقول الشّاعِرُ ابن نباته مرثيّة له :

ومَا النّاسُ إلاّ راحِلٌ بَعْدَ راحِـــلٍ إذَا مَا انْقَضَى عَصْرٌ مَضَى بَعدَهُ عَصْرُ[2]

7004 مشَاتْ ركَايْبِي وَعِينِيّ خَلّ حَوَاجِبِي الْعِيرِيّهْ : يقال لإظهار عدم المبالاة بالشيء إذا ذهب ما هو أهم منه، قال الشّاعِرُ :

يا دهرُ مع رتب المعالي بعدهـــم بيعَ الكساء رَبِحت أم لَمْ ترْتَـــحِ

قدّم وأخر من تشاء من الـــورى مات الذي قد كنت منه تستحـــي[3]

7005 مْشَاتْ الزّبْدَهْ بغنَاكْ ميسْهَا : وهو قريب من سابقه.

7006 مشَاتْ لاَ جَاتْ : يضرب لإظهار عدم المبالاة بذهاب الشيء رغم تفضيل بقائه، وقريب منه قوله :

من حُبّها أتمنّـــى لو يُطَالِعُنــي من نحْو منزلها نَاعٍ فينْعَاهَـــا

ولوْ تَمُوتُ لَرَاعَتْنِي وقلـــت ألاَ يَا بؤسَ للْمَوت ليت الموتَ أبْقَاهَا

7007 مشَاتْ عيشَهْ الحَمّامْ جَابتْ حِكَايَةْ عَامْ : يضرب لمن لم يطل العهد به فيعود وقد حمل معه من الأخبار الشيء الكثير.

7008 مشَاتْ فِيهْ وَفِي الحَشّاشَهْ : يضرب لمن يظلم ولا ينتصر بعد ظلمه، ولا أمل في أن ينتصر، وقريب منه قولهم : «ذَهَبَ دَمُهُ أدْرَاجَ الرّيَاحِ»[4]، ادراج جمع دَرَج، ودرج الرياح طريقها أي ذهب دمُه هدَرًا لا طالب له.

7009 مِشَى سَبَهْلَلاَ : أي بدون فائدة، ومثله قولهم : «جاءَ سَبَهْلَلاَ»[5]، اذا جاء فارغا.

7010 مِشَى الحَرَامْ وقعَدْ الْحَلاَلْ : يقال : إذا لم تأت تنقية الشيء على كل ما يخالطه من الشوائب.

7011 مِشَى جَابَا بَرَكَاتْ : يضرب للشيء يذهب سدى فلا يدرك ولا يعوّض، وقريب منه

---

(1) المحلاة : ص. 286.
(2) الريحانة : ص. 97.
(3) الريحانة : ص. 238.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 949.
(5) جمهرة الأمثال : ص. 454.

قولهم : «ذَهَبَ المحلّقُ في بَنَاتِ طَمَارِ»[1]، التّحليق : الارتفاع في الهواء، وطَمَارِ : المكان المرتفع، أي ذهب باطلا.

7012 مِشَى زُبَاطِي بنْ لُبَّاطِي : مشى زُبَاطي : أي تفرق، لُبَّاطِي : جمع باطيه وهي جرّة صغيرة تستعمل لحفظ الزيت أو السّمن ونحوهما، يضرب مثلا لما تناهبته الأيدي فذهب وتفرّق، وقالوا في معناه : «أضْيَعُ من قمر الشتاء»[2]، لأنه لا يجلس فيه كما يجلس في قمر الصيف، وقالوا : «أضْيعُ منْ سرَاجٍ في شَمْسٍ».

7013 مِشَى اللْحَافْ وانْتهى الْخلاَفْ : يضرب لذهاب الشيء محل الاهتمام، وأصله أن جحا كان نائما في ليلة باردة فسمع لغطا وجلبة في الطريق، فخرج من داره متدثّرا باللحاف، فإذا هم جماعة يتشاجرون، فلما توسّطهم ليفصل بينهم، سرق أحدهم لحافه وانطلق هاربا وتبعه رفاقه ثم عاد فسألته زوجته عما رأى فقال : ذهب اللحاف وانتهى الخلاف.

7014 مِشَى اللّيلْ في تقْعيدْ الْعُودْ : يضرب لضياع الوقت في المقدمات دون الدخول في صلب الموضوع، يقول الدكتور الخميري رحمه الله في كتابه الأمثال العامية[3] : «تقعيد العود، تحريك أوتاره تهيئة للضرب».

7015 مِشَى غَبْرَهْ : يضرب للشيء يتعرض لاصابة قاضية تمحو أثره، ومن أمثالهم : «هَلَكُوا فَصَارُو حُثًّا بَثًّا»[4]، الحثُّ : الذي قد يبس، والبثُّ : الذي قد ذهب، وقالوا : «صَفِرَت وطائُهُ»[5]، الوطْبُ : سقاء اللّبن، وصفِرتْ : خَلتْ، وهذا اللفظ كناية عن الهلاك.

7016 مِشَى في حُبّكْ دَرْبَانِي : درْبَانِي : جلبني وأغراني، يقال في المال الذي ذهب في غير وجهته تبذيرا وإسرافا.

7017 مِشَى في خَبَرْ كَانْ : يضرب للشخص أو الشيء يذهب ولا يطمع في رجوعه.

7018 مِشَى في ديَةْ احْدفْ : يضرب للضائع الذي لا يرجى تعويضه ولا يطمع إرجاعه، قالوا : «طَارتْ بِهِمُ العَنْقَاءُ»[6]، أي هلكوا.

7019 مِشَى في ضُحْكَهْ : يضرب للشيء يذهب في يسر وسهولة نتيجة التفريط وعدم الاحتياط فلا يترك وراءه الا الأسف.

---

(1) الميداني : 1478.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 959.
(3) الأمثال العامية للدكتور الخميري : ص. 273.
(4) الميداني : 4613.
(5) الميداني : 2109.
(6) الميداني : 2164.

7020 مشَى فِي كَال جَرْدَهْ : كال جردَهْ : القلعة الجرداء، يقال فيمن هلك مع الهالكين، ويُكَنّى بها عن الموت.

7021 مشَى فِي كَرْيَهْ : وهو قريب من سابقه.

7022 مشَى فِي المَغْمُوتَهْ : المَغْمُوتَهْ : ساعة الغفلة وعدم الانتباه، يقال لما يذهب في ساعة غفلة، فلا يشعر به أحد.

7023 المشَاهَدَهْ أقْوَى دَلِيلْ : يضرب لبيان أن رؤية الشيء أقوى دليل على وقوعه، وأكثر دلالة من الأخبار عنه، ومن أمثال العرب : «ليسَ الخَبر كالمعاينة»[1]، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قاله وقالوا : «العِيانُ لا يحتَاجُ إلى بيَانٍ»[2]، يقول المتنبّي :

خُذْ مَا تَراهُ ودَعْ شَيئا سَمِعْتَ بِــهِ ... في طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عنْ زُحَلِ[3]

وقال آخر :

يا ابنَ الكِرامِ ألا تَدْنُو فتُبْصِرُهَـــا ... قد حدَّثُوكَ فمَا راءٍ كمَنْ سَمِعَــا

7024 مشْتَاقَهْ وجَاتْهَا علاَّقَهْ : مشتاقه : محرومه، يضرب للمتلهف على الشيء يظفر به فيتهالك عليه.

7025 مشْتَاقْ وشرَى دَارْ يُخزُرْ لحْيُوطْها ويصَلّي عَلى النَّبيّ صَلى الله عليه وسلّم : يضرب للانبهار الذي يبدو على المتلهف على الشيء عند ظفره به، وهو قريب من سابقه.

7026 مشْتَاقْ السِّرْوالْ في كُلْ زَنْقَهْ يحلُّو : يحلُّو : يفك الحزام، ثم يعيده إعجابا به، يضرب لمَن يطول تمنّيه للشيء فيظفر به فهو لا يفتأ يقلّبه ويملأ عينيه منه، وهذا أيضا قريب من سابقه.

7027 المشْكُورْ مَقْعُورْ : مقعور : أي معيب، يضرب للنهي عن الاكثار من شكر الشخص لما عسى أن يتسبّب فيه من تجاوز لقدره، والعرب تقول : «حُبُّ المدْحِ رأسُ الضّيَاعِ»[4]، قال الشّاعِرُ :

يهْوَى الثّناء مبْرزٌ ومقَصّــــرْ ... حُبُّ الثّناءِ طَبيعَةُ الانْســـانِ

7028 مَشْكيهَا والْعَبْ مَعَ اللّي ابْدَعْهَا : يضرب في الإقدام على الأمر بعد التحقّق من معرفة ملابساته وما يتطلبه، وأصله في لعبة الورق.

---

(1) الميداني : 3271.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 964.
(3) مراسم الأدب : ج. 1، ص. 231.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 579.

7029 مَشْمُومْ فِلْ فِي قَرِنْ زَانِي : ويروى : في راس زاني، يضرب للشيء الرفيع يحمله الشخص الوضيع.

7030 مشْوَارْ خيرْ منْ نَهَارْ : يضرب في تفضيل القليل الجيّد على الكثير الرديء، قيل في المعنى : «شبْرٌ من ألية خبْزٌ منْ ذراع في ريّهْ»[1]، انظر في العين (عيش نهار سردُوك ولا عشْرَهْ دجَاجَهْ).

7031 المشُومْ يتْهابْ ولَو يكُونْ بُوهْ بُو سَعْدِيَهْ : يضرب في الحث على عدم الظهور بمظهر الضعيف، والظهور بمظهر القوي كي يكون مرهوب الجانب، والعرب تقول : علّقْ سَوْطكَ حَيثُ يرَاهُ أهْلُكَ»[2]، انظر في العين (عَرّي عَلى انْيابكْ للكلاَبْ اتّهَابكْ) وسيأتي.

7032 مَشيتْ الْدَارْ بَابَا نَسْتَرِيحْ، سبَقْنِي الْهَوى والرّيحْ : يضرب لمن يفرّ مما يضايقه إلى ما هو أشدّ وأنكى، قال الشّاعِرُ :

كنتُ في كرْبتِي أفِرُّ إليْهِـــــمْ ... فهم كُرْبَتِي أيــنَ الفِـــرَارُ

راجع في الجيم (جِيتْ باشْ نرْتاحْ نَلْقَى الهَمْ والنّواحْ).

7033 مشِيتْ الخَالِي خَلانِي، مشِيتْ الْعَمّي عَمَانِي : يضرب في عدم المبالغة في حسن الظن بالأقارب ووجوب الحذر منهم، قال الشّاعِرُ :

وكَمْ عَمّ أتاكَ الهَمُّ منْـــــهُ ... وكَم خَالٍ من الخَيْرَاتِ خَــالِ

7034 مشيتْ الْدَارْ العَمّهْ عمْلتْ لِي فَطِيرَهْ قد النّمْلَهْ، مشِيتْ الْدَارْ الخالَهْ، عمَلتْلي فَطِيرَهْ بالنّخَّالَهْ : وهو قريب مما سبقه، أو لبيان أنه قد يمنى الانسان بالخيبة فيما أو فيمن كان يعقد رجاءه، أو للاقتناع بأن الانسان لا يجد راحته إلا في منزله وبين أفراد عائلته.

7035 مشيتْ لأمّي وخَالْتِي مَا لقيتْ خيرْ منْ مُغَارْتِي : يضرب للاقتناع بأن منزل الشخص لا يعد له أي مكان ولو كان من أقرب المقرّبين، راجع في الدّال (دَارِي تُسْتُرْ عَارِي).

7036 مشِيتْ نَلْقَاكْ تشرْكِي، رجَعتْ نَلْقَاكْ تخَيْطِي : يقال تعجّبا من تصرف غريب يبعث على التساؤل والاستغراب، قال أحدهم :

كَريشَةٍ في مهَبّ الرّيحْ خَافِقَــــةً ... لاَ تَسْتَقِرُّ على حَال مــن القَلَــقِ

7037 مَشْيَانِكْ حَافِي ولاَ تِكرْكِيرِكْ في الشّلاَيِكْ : يضرب في تفضيل الاستغناء عن الشيء من معاناة ما يسبّبه.

(1) الميداني : ج. 1، ص. 391.

(2) الميداني : 2486.

7038 مشينَا عَليهُمْ وخَلّينَاهُمْ، وبالْعِينْ مَارينَاهُمْ : يضرب لمعاقبة من يفارق وينسى من فارقهم فلا يمرّ ذكرهم على خاطره.

7039 مشينَا وَجينا والرّوَيّلْ وِينَهْ : يقال للمخاطب الذي تحول بالحديث عمدا عن صلب الموضوع إلى موضوع هامشي.

7040 مَهْبُولْ صَالَحْ بْروحَهْ : يضرب لمن يَظُنُّ به العجز عن التصرف السليم فيظهر خلاف ذلك، انظر هذا المعنى في القاف (قالَ لَهُ اعْطيني بَهْلُولْ ناكُل لَه سَعْيه، قال له أعْطِيني حاذِقْ نخْلُصْ معَاهْ)، ويروى : «مهبول نافَعْ رُوحَهْ».

7041 مَهْبُولْ من زَرَعْ فُوقْ السّطَحْ قال له : مَهْبُولْ اللّي يشَارْكَهْ : ويروى : «مُوشْ مهبُول اللي زرع فوق السطحْ مهْبُول اللي يشارْكَهْ»، يضرب لتوخي القدوة الحسنة لا العكس.

7042 مَهْبُولْ منْ شِوَى عَظْمَهْ ومَهْبُولْ من طَمَعْ فِيهَا : يضرب في ذمّ النّزول بالنّفس إلى أدنى درجات الطمع والخسّة، وهو قريب من سابقه.

7043 مَهْبُولْ وعِينَهْ حَيّهْ يخَلّي بنِتْ عَمّهْ للرّجَالْ هْدِيّهْ : يضرب في الحث على الزواج من القريبة وذمّ من ينأى عن ذلك، راجع في الباء (بنت العم صَابَهْ ولو تكونْ عَجْرودَهْ).

7044 مَهْبُولْ منْ ياخُذْ الْقُولْ عَنْ صَاحْبَهْ رَاسْ مَالَهْ : يضرب للتحذير من الإصغاء إلى من يسعى إلى التفريق بينه وبين أحبابه.

7045 مَهْبُولْ من يحْرِثْ بماشيَهْ وطَالبْ الْغنَى، ومَهْبُولْ منْ ياخُذْ اثْنِينْ وطَالِبْ الْهنَا : يضرب للتحذير من الزواج بأكثر من واحدة تجنّبا لما ينشأ عن ذلك من محاذير، قال أعرابي :

تَزوّجْتُ اثنَتين لفَــرْطِ جهْلِـــي ... بِمَا يشْقَى به زوج اثْنَتيـــــــن

فقُلْتُ أصيرُ بينَهُمــــا خَروفًـــا ... أنعَمُ بينَ الكرام بنعجَتَيْـــــــنِ

فصِرْتُ كنَعْجَةِ تُضْحِي وتُمْســي ... تَدَاولُ بين أخْبَثِ ذِئبَتَيــــــنِ[1]

7046 مَهْبُولْ من يَزْرَعْ الفُولْ في أرِضْ هَوَتْهَا لِمْلُوحَهْ : يضرب للنصح بصنع المعروف في من لا يقابله بالجود والإساءة.

7047 مَهْبُولْ من يعْطِي خِيرَهْ الْغيرَهْ : يضرب لنصح الشخص بأنّ له الأولوية فيما هو في حاجة إليه.

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 349.

7048 مَهْبُولْ من يقُولْ النّسَا مَلُّو، إمّا حَوَى وإلاّ فلُوسَه قَلُّو : حَوَى : كان حاويا أي ناقص الفحولة، يقال لِمن يتهرّب من الزّواج لعيب فيه مختلقا أسبابا أخرى.

7049 مَهْبُولْ يهَبّلْ جَمَاعَهْ : يضرب لبيان أن التأثير السيّء قد يسري من القليل إلى الكثير فيفسده، راجع في الفاء (فارْ ينَتّنْ خَابْيَهْ).

7050 مَهْبُولَهْ وعَطُوهَا بنْدِيرْ : ويروى : مجْنُونه، يضرب للتحذير من إسناد الأشياء إلى من يسيء استعمالها أو يدخل بها الضرر على غيره.

7051 المُهْرَهْ تجْرِي عَلى قدْ عَلْنتْهَا : أي أن العطاء يكون على قدر الأخذ، والناتج يكون على قدر ما تقدم، ويقرب منه قولهم : «ببَطْنِه يَعْدُو الذّكر»[1]، يقال : أن الذكر من الخيل يعدو على حسب ما يأكل، قال أبو زيد : زعموا أن امرأة سابقت رجلا عظيم البطن، فقالت له ترهبه : ما أعظم بطنك ؟ فقال الرجل : ببطنه يعدو الذّكر.

7052 مُو بقْرَهْ : ومثله، بَعْ : يقال على لسان من سلّم لغالبه، قال الشّاعرُ :

خَضَعْتُ لمن أهْوَاهُ ذُلاً لأنّنـــــي تأمَّلْتُ عِـــزَّ الحُبِّ يُدرِكُ بالذّلِّ[2]

7053 المُوتْ بالزّدْمَاتْ والْفَرَحْ باللّمَاتْ : يقال للتعبير عن أن فاجعة الموت يسعى إليها الناس دون دعوة وعكسها الأفراح.

7054 مُوتْ البنَاتْ سِتْرَهْ : يضرب للشعور بالارتياح لفقد البنت لما تمثله من عبء للعائلة، وهو كان سائدا، ستره : لأنه يحفظ الأسرة ويجنّبها العار، على حدّ زعمهم، والعرب تقول: «تقْديمُ الحُرم منَ النّعَم»[3]، يقول الميداني : وهذا كقولهم : «دفن البنات من المكْرُمات»، قال الشّاعرُ :

ومنْ كَـــــــرَمِ اللهِ سُبْحَانَــــهُ بَقَاء الْبَنِينَ ودَفْـــنُ البَنَـــاتِ[4]

7055 مُوتْ حَمْراء : يقال لمن بلغ الغاية في الصّبر على الأذى والمشقة، أو للحال الذي لا يطاق لشدته، ويرادفه قولهم : «المَوتُ لأحْمَرُ»[5]، ومنه قول علي رضي الله عنه : «كنّا إذا احمرّ البأس التقينا برسول الله صلى الله عليه وسلّم، فلم يكن منا أحد أقرب إلى العدوّ منه» وفي الحديث : «أسرعُ الأرض خرابا البصْرةُ بالموت الأحْمر والجُوعُ الأغْبر».

7056 الْمُوتْ أسْتَرْ : يقال عند تردي الحالة وقسوتها، والتي يفضل الموت عليها، قالوا :

---

(1) الميداني : 456.
(2) المخلاة : ص. 209.
(3) الميداني : 669.
(4) المخلاة : ص. 209.
(5) الميداني : 4034.

«من لم تنفعه حياته فمَوْتُهُ عُرْسُ»[1]، وقال أحدهم :

لاَ خَيْـــرَ بَعْـــدَكَ فـــي البَقَـــا   والمَـــوتُ سِتْـــر العَاشِقِينَـــا

7057 مُوتْ بَاْجْلكْ : يقال لزجر المتلهّف على الشيء المُعجل لغيره لتمكينه منه.

7058 مُوتْ بقَلْبكْ : يقال مواجهة المغلوب على أمره أو المنهزم أوالنّاقم.

7059 المُوتْ لاَزْمَهْ وَالعَذَابْ عَلاَشْ : يقال تذمّرا من الحالة الضنكة التي يخيّر فيها الموت على الحياة.

7060 المُوتْ مَا سالمْ منْهَا حَدْ : يضرب لتأكيد أن الموت مصير حتمي لكل مخلوق، وفي الآية الكريمة : «كُلّ نَفْس ذَائقةُ المَوْت»، قال أبو العتاهية :

ولَيْسَ من منزِلٍ يأْوِيهِ مُرْتَحِـــلٌ   إلاَّ وللْمَوتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُـــولُ[2]

7061 الْمُوتْ مَا يحِبْها حَدْ : يقال تعبيرا عما جبلت عليه النفوس من حبّ الحياة وكراهية الموت.

7062 الْمُوتْ مُوتْ وَحْدَهْ : يقال في عدم تهيّب الموت لأنّه تجربة لا تتكرّر، قال عنترة :

وَمَا دانَيتُ شخص المـــوتِ إلاّ   كَما يدْنُو الشّجَاعُ منَ الْجبَـــانِ[3]

وقال ابن المعتز :

نحن بنـــوُ الموت فمـــا بالُنـــا   نخاف ما لا بد مـــن شربـــه

7063 المُوتْ عَلينَا حَقْ : يضرب لعدم الشكّ في الموت مهما طال العمر، قيل : أحكم بيت قالته العرب في وصف الموت بيت أميّة بن أبي الصلت حيث يقول :

منْ لَمْ يمتْ غبْطَةً يمُتْ هَرَبَـــا   لِلْمَوْتِ كأْسٌ والمرْءُ ذائقُهـــا[4]

7064 المُوتْ فِي أَخْذ الثَّارْ خيرْ من الْعيشَهْ فِي العَارْ : يضرب في تفضيل الموت دفاعا عن الشرف على حياة المذلّة والعار، أي يختار المنيّة على العار، وقالوا : «شَرٌّ من المَوْت مَا يتَمَنّى مَعَه الْمَوتُ»[5].

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 288.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 289.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 17.
(4) العقد الفريد : ج. 1، ص. 288.
(5) الميداني : 1981.

وإذا لَمْ تجدْ من النّاسِ كُفْــــوا ذاتَ خِدْرٍ اختارتْ الموتَ بَعْـلا[1]

7065 المُوتُ فِي الجَبَّانَةْ ولاَ تَحتْ جنَاحْ ذبَّانَةْ : يقال في تفضيل الموت على حياة الذل والقهر، قيل: «يستفُّ التّرابَ ولا يَخْضَعُ لأحَد على بَابٍ»[2]، قال منصور الفقيه :

المَوتُ أسْهَـــلُ عِنْــدِي بينَ القَنَــا والأسِنَّــةْ

مِنْ أنْ يكُــونَ لِنَــذْلٍ عَلَيَّ فَضْــلٌ وَمِنَّــةْ[3]

7066 الْمُوتْ قَصَّافَة الجَبابِرَةْ : يضرب لإظهار أن الموت هو الشيء الذي يصرع الجبّار من الناس ولا يبدي مقاومة.

7067 المُوتْ وَلاَ الْغَبِينَةْ : الغبينة : النّكد والحسرة، وهو قريب من المثل قبل الأخير، قال الشّاعِرُ :

ومَا للْمَرءِ خَيــرٌ في حياةٍ إذَا ما عُدَّ منْ سِقْــطِ الْمَتاعِ

وقال آخر :

فالموتُ لا يكُــونُ إلاّ مَــرَّةْ والمَوتُ أحْلَى من حياةِ مُــرَّةْ[4]

7068 المُوتْ ولاَ فَضَايحْ السُّو : أي يفضل الموت على الفضيحة، فضائح السوّ : هي التي تنال من عرض الانسان وشرفه، قالوا : «موتُ الحُرَّةِ خَيْر من العُرَّة»، وقالت ليلى الأخيلية :

لعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على الْفَتَــى إذَا لَمْ تُصِبْهُ في الحياة المَعَايِــرُ[5]

وقالوا : «لا بُقْيا للحَمِيّة بعْد الحَرَائِمِ»[6]، انظر في النون (النّار ولا العار).

7069 المُوتْ سْتْرَةْ : وهو قريب من سابقه.

7070 المُوتْ ولاَ الْفِرَاقْ : يضرب في تفضيل الموت على معاناة ما يتركه الفراق من مرارة، يقول ابن الرومي في الفراق :

شَيْئان لو بكَت الدّمَاءُ عَلَيْهمــا عَيْنايَ حَتّى تُؤْذِنَــا بذَهــابِ

لَم تبْلغَ المِعْشَار مِنْ حَقِّهِمــا فَقْدُ الشّبَابِ وَفُرْقَةُ الأحْبَــابِ[7]

(1) خزانة الأدب : ص. 90.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 428.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 70.
(4) خزانة الأدب : ص. 96.
(5) الكامل : ج. 1، ص. 288.
(6) جمهرة الأمثال : ص. 2230.
(7) المستطرف : ج. 1، ص. 35.

7071 الْمُوتْ وَالحَياةْ بإذْنْ رَبّي : يضرب للتذكير بمن بيَده الموْتُ والحَياةُ وهو الخالقُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى.

7072 الْمَوْتْ يَا غَافِلْ : يضرب لإيقاظ الغافل وحثه على تذكر ما بعد الموت والتزود للآخرة.

7073 مُوتْ يَا عَدُوِّي واتْكَفّنْ فِي الْحَرِيرْ، كِيفْ نْمُوتْ بَعْدَكْ نِتْكَفَّنْ فِي حَصِيرْ : يضرب لما يجده المرء من سعادة وشعور بالراحة وهو يشاهد الموت يتزل بعدوّه وقيل في هذا المعنى : «من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوّه ما يسرّه».

7074 المَوْجُودْ رَخَاءْ : يضرب في النصح بالقناعة والرضا بالموجود، وعليه قولهم : «وحسْبك من غنى شبع وريٌّ»، قال الشَّاعِرُ :

فَكُلّ مَنْ كَـــانَ قَنُوعًـــا وَإنْ　　　كَانَ مُقِلاً فَهْــــوَ المُكْثِـــرُ

7075 مُولَى الأمَانَهْ هَزْ أمَانْتَهْ : يقال للإخبار بموت الشخص، مُولَى الأمانة، هو الله تعالى. ويروى : «صاحب الأمانه»، راجع في الحاء (حاجة الله قضاها الله).

7076 مُولَى الدَّارْ مَا يفرّطْ والضّيفْ مَا يتْشَرّطْ : يضرب في دعوة كل من الضيف والمضيف إلى الاعتدال في الأمر فلا تقصير من الأول ولا تشرط من الثاني.

7077 مُولَى الذّهَبْ يتْحَبْ وَلَوْ يكُونْ كَلبْ بنْ كَلِبْ : يضرب للهيئة التي تكون للغني في نفوس الناس ولو لم ينالوا منه شيئا، ومن أمثال العرب : «مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أهْلِه»[1]، روي عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من أرباب الأموال، فتحرك له وأكرمه وأدناه، فقيل له بعد ذلك : أكانت لك إلى هذا حاجة ؟ : لا والله ولكني رأيت المال مُهَيبًا»، وقيل : إذا المال مُهيبًا».

7078 مُولَى الكِبدَهْ الْحَنِينَهْ يعِيشْ دِيمَهْ فِي الْغَبِينَهْ : يضرب في نصح ذي العاطفة الجياشة بالاعتدال في شعوره لما يسبّبه له الإفراط من عناء.

7079 مُولَى السّبْسي في الجَنّهْ، وَمُولَى النّفَّهْ بَحْذَاهْ، واللّي لاَ ينِفْ وَلاَ يتْكَيّفْ بَاشْ يقَابلْ مُولاَهْ : يقال تندّرا، وانتقادا لمن لا يتعاطى هذه المكيفات، راجع في الراء (راسْ بلا مشَقّهْ يشُقّهْ).

7080 مُولَى السّلْعَهْ الذّليلَهْ يَطيّب الْعشَا وَيَشعّلْ الْفَتيلَهْ : ويروى : يهز العشا، يضرب لما يتوجب على أبي البنات من المكارمة والاحتفاء بأصهاره حفاظا على ارتباطهم بالبنات.

(1) الميداني : 4132.

7081 مُولَى التَّالِي كيفْ بُولْ الْجَمَلْ : ويروى : عمل بالتوالي، ويروى : التالي ليس القدام كيف بول الجمل، يضرب لمن تكون أحواله دائما في تقهقر وأموره في تدن، والعرب تقول : «أخْلَف منْ بَوْل الجَمَل»[1]، يقول الميداني : هذا من الخِلاف لا من الخُلف، لأنه يبول إلى خلف، وفي هذا المعنى يقول الفرزدق :

رَأَيْتُ النَّاسَ يزْدَادُونَ يَوْمًا ... فَيَوْمًا في الجَميلِ وأَنْتَ تنقُص

كَمِثْلِ الهِرِّ فِي صِغَرٍ يُغَالَى ... بِهِ حَتّى إذَا ما شَبَّ يَرْخُص[2]

راجع في الجيم (جَرّاله كيف ترَابْ الزُرزِيحَه عَمّالْ بالتَّوَالِي).

7082 مَوْلُودْ فِي لِيلَة الْقَدْرِ : يقال لمن حالفه الحظ فنَال ما يتمنى وحصل على مرغوبه.

7083 المُومِنْ إذَا نَطَقَ صَدَقَ وَإِذَا عَاهَدَ وَفَى : يضرب في الحث على الصدق والوفاء بالعهد، وقيل في هذا المعنى :

وَلَقَدْ وَعَدْتَ وأنتَ أَكْرَمُ وَاعِدٍ ... لاَ خَيرَ في وَعْدٍ بِغَيْرِ تَمَامِ[3]

7084 المُومِنْ لِلْمُومِنْ رَحْمَهْ : يضرب في الحث على التراحم، وفي الأثر : «الراحمُون يرحمهُم الله، ارحَمُوا من في الأَرْضِ يرْحمكم من في السَّماء».

7085 الْمُومِنْ مُصَابْ : يضرب للتعبير عن أن المؤمن معرّض للمصائب وأنه لممتَحن لا يزال يلقاه المكروه، راجع في الألف (اللّي حبّه ربّي زارَه).

7086 الْمُومِنْ عَلَى بَرْكَهْ عَظِيمَهْ : يضرب لما يرجى للمؤمن من حسن العاقبة في الدنيا والآخرة، وبما يمتاز به من خلق كريم، قال عليّ كرّم الله وجهه : «الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللّسان وعمل بالأركان».

7087 الْمُومِنْ قَلْبَهْ خَبِيرَهْ : ويروى : القلب خبير مولاه، يقال عند تحقق ما ظنه الشخص وقدّره، وفي الأثر : «المؤمِن ينظر بنُور الله»، قال الشَّاعِرُ :

قُلُوبُ الْعَارِفِينَ لَهَا عُيُونٌ ... تَـرَى مَا لاَ يَرَاهُ النَّاظِرُونَ[4]

يقول الشَّاعِرُ الشعبي التهامي الكيبو :

العَبد قَلْبه في الأَحْوَالْ خبيرَهْ ... وَوَاحِد يِمْشِي يِطِيحْ فِي زِرْدَابْ

---

(1) الميداني : 1347.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 303.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 199.
(4) المخلاة : ص. 132.

7088 **مُوسَى الحَاجْ هُوَ الحَاجْ مُوسَى** : يقال لمن كرّر بكلامه نفس المعنى الذي سمعه من المتكلّم.

7089 **الْمُوسْ تحت الْعَرُوسْ** : يقال في الخير الذي ربّما يكمن وراءه شرّ مستطير، قال المتنبّي :

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بَـــارِزَةً   فَلاَ تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِـــمُ

7090 **مُوسَهْ حَافِي** : يقال لمن طبعه الإحجام والتهيّب وعدم المضاء في الأمور.

7091 **مُوشْ كُلْ أَبْيِضْ شَحَمْ وَلاَ كُلْ أَسْوَدْ فحَمْ** : ويروى : «ولاَ كُلْ أَحْمِرْ لَحَمْ»، يضرب للدعوة لليقظة ووجوب التمييز بين الأمور المتشابهة. قالوا في معناه : «مَا كُلُّ بَيضَاء شَحْمَهْ، ولاَ كُلُّ سَوْدَاء تَمْرَهْ»[1]، قال الشَّاعِرُ :

وكُنَّا حَسِبْنَا كلّ سَوْدَاء تَمْـــرَةً   لَيالي لاقينا جُذامَ وحِميـــــرَا[2]

وقال آخر :

أَكُلُّ امْرِئٍ تَحْسَبِـــينَ امْــــرَأً   ونَارًا تَوَقَّدُ بِاللَّيــــــلِ نَـــارًا

7092 **مُوشْ كُلْ مدَوّرْ كَعِكْ، وكُلْ منْقُوبْ زِلاَبية** : وهو قريب من سابقه، قال الشَّاعِرُ وأجاد :

مَا كُلُّ منْ كَفَّ عَلى رَأْسِــــهِ   عِمَامَةٌ يَحْظَى سِمْتَ الوَقَـــارْ

وقال آخر :

وَمَا كُلّ مَخْضُوب البنَان بُثَيْنَـــةٌ   ولاَ كُلُّ مَسْلُوبِ الْفُؤادِ جَميـــلُ

7093 **مُوشْ كِيفْ وِلْدْهَا كِيفْ رَبِيبْهَا** : يقال للشيئين يفضّل الشخص أحدهن على الآخر لسبب واحد يغني عن السؤال، وقالوا في معناه : «ليس القُدَامَى كالخَوَانِي»[3]، القُدامى : المتقدّم من ريش الجناح، والخواني : مَا خَفِي خَلفَ القدامي، يقال عند التفضيل.

7094 **مُوشْ كِيفْ اللّي يَدَّهْ فِي المَاءْ، كِيفْ اللّي يَدَّهْ فِي الْمَلاَّلْ** : المَلاَّلْ : الرماد الساخن، يضرب لتأكيد عدم تساوي الشقي والسعيد في الشعور بالراحة.

7095 **مُوشْ الكُلْ قِشْرَهْ رَبّي حَتَّى الْوُسَخْ زَادْ عَلِيهَا** : يضرب لمن يضيف الى سوئه الخَلْقِي سوء آخرَ بإهماله.

---

(1) الميداني : 3869.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 229.
(3) الميداني : 3441.

7096 مُوشْ علِمْ اللَّدُنّي : علم اللّدُنّي : العلم الالهي، يضرب لعدم تعذّر فهم الأمر لوضوحه.

7097 ميَاتْ ابْرَهْ مَا يَجُو مْسَلَّهْ ومْيَاتْ خَادمْ مَا يْجُو لله : المسلّه : ابره، عظيمة، يضرب للكثير التافه الذي لا يبلغ شيئا والقليل المعتبر.

7098 ميَاتْ ألفْ ليرَهْ، وَطفلَه صغيرَهْ وبَالاَصْ في لبْحيرَهْ : من أحلام اليقظة التي تقال للتعبير عن الفراغ وشدّة الحاجة، قال الإمام علي كرّم الله وجهه : «تجنّبوا المُنى فإنها تذهب بهجة ما خولتم، وتصغّر المواهب التي ورثتم». وقال علي ابن عبيدة : «الأماني مخايل الجهل»، وقال عنتره : «الأماني تخدعك وعند الحقائق تدعك»، قال ابن شرف القيرواني :

غُلْفٌ تَمَنَّوْا فِي البُيُوتِ أَمَانِيـــا وَجَمِيعُ أَعْمَارِ اللِّئَامِ أَمَـــانِ[1]

7099 ميَاتْ بنتْ واخْلِ يَا دَارْ : يقال لعدم الاعتماد على جنس البنات للمحافظة على التسلسل العائلي لأنها ستغادر إلى عائلة أخرى ولا يقوم بتلك المهمة إلا الابن فمن رزق البنات تعتبر داره خالية ولو كثرن.

7100 ميَاتْ خَادمْ ويَدّكْ مْعَاهُمْ : يضرب لعدم اعتبار الكثرة غير المجدية واحتياجها إلى ما يسندها.

7101 ميَاتْ خَطْوَهْ وَلاَ تنْقيزَهْ : يضرب للتعبير عن أن ما يدرك بالعجلة يدرك بالتمهّل وهو أسلم، قالوا : «العجول مخطئ وان ملك، والمتأنّي مصيب وإن هلك»[2]، قال الشيرازي : «على النّابل أنْ يتأنّى لأنّ السّهْمَ إذَا انْطَلَقَ لاَ يعُود»، قال الشَّاعرُ :

والرِّفقُ يَظْفَر بالآمَال صَاحِبُـــهُ ويُعْقِبُ الْمَرء في الحَاجَاتِ إنْجَاحَا[3]

7102 ميَاتْ رَفيقَهْ ولاَ لَصيقَهْ : يضرب للتنبيه إلى ما في الزّواج من عبء كبير ومسؤولية عظمى.

7103 ميَاتْ مَرَّهْ ومَرَّهْ زَايْدَهْ : يقال للتعبير عن الكثرة.

7104 ميَاتْ عَالمْ يتّقُو بظَالمْ : يضرب لضرورة وجود السلطة القويّة لاستتباب النظام والأمن وهو ما لا يستطيعه أُولو العلم والمشرّعون، وفي الأثر : «يزرع الله بالسلطان ما لا يزرع بالقرآن».

7105 ميَاتْ غرْبَالْ مَا يمْلُو عَديلَهْ : يضرب لعدم كفاية الشيء للوصول إلى الغرض المطلوب.

---

(1) ديوان الصبابة : ص. 137.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 26.
(3) المخلاة : ص. 73.

7106 مِيَاتْ غُرْزَهْ مَا يجِيبُو خُبْزَهْ : هو في معنى المثل السابق.

7107 مِيحْ مَعَ لَرْيَاحْ وِينْ تْمِيحْ : يضرب للنصح بمسايرة الظروف وتجنّب معاكستها لأن ذلك أسلم.

7108 الْميتْ لاَ ماتْ مَا ليهْ كَانْ الدّفِينَهْ : يضرب في الحث على الإسراع بدفن الميّت، وفي الأثر : «إكرام الميّت دَفْنُه».

7109 الْميتْ يخَلّفْ الْعذَابْ لأَهْلَهْ : يضرب للتعبير عن أن الموت لا يؤثّر على الميّت وإنّما يؤثر على أهله.

7110 ميت الْيُومْ يتحَاسبْ غُدْوَهْ : يضرب في التبعة التي لا ينجو الشخص من ملاحقتها له، انظر في القاف (قال له ميت الجمعة ما يتحَاسبْش قال له : يجي السّبتْ ويتحاسب).

7111 مِيتَة الْخَادِمْ واخْسَارِة الكَفَنْ : يضرب للمحنة التي تجلب خسارة مضاعفة.

7112 مِيزَانْ بَابَا خلْقَهْ منْ شِيرَهْ زِنْبيلْ ومِنْ شِيرَهْ قُفّهْ : يضرب تهكّما بِمن يستعمل الشيء في غرضين.

7113 ميمُونَهْ تَعْرفْ رَبّي وَرَبّي يَعْرفْ ميمُونَهْ : يضرب في توافق الطّرفين وعدم خفاء حال أحدهما على الآخر، وأصله : أن عجوزا كانت تجلس مع رفيقات لها فأذّن للصلاة فقامت وصلّت بما تعرف، فقلن لها : لا نخال الله يقبل صلاة كهذه ؟ فقالت : «اتركوني مع الله، ميمونة تعرف ربّي وربّي يعرف ميمونه»، قال في هذا المعنى : «حسن النيّة من الغَبَاءهْ».

7114 نَاخُذْ حَقّي بِيدِي ومَا نْقُولْ للْعَدُو سِيدِي : يضرب في ذمّ التذلّل في طلب الحاجة ووجوب الاعتماد على النّفس لتحصيلها.

7115 نَاخُذْ وِلدْ خَالي ونتْغَطّى بشَالِي : يضرب في تفضيل الزّواج من القريب ولو كان محتاجا، راجع في الحاء (خُوذْ بنت عمّكْ تُصْبرْ عَلى همّكْ).

7116 النّادرْ يِتْنَقّلْ للحلّهْ : يضرب في الحثّ على عدم استصعاب الأمر لأنّ كلّ شيء مكلّف، والحِلّة : منازل القوم.

7117 نَادِي يَا سيدِي عَبْد القَادرْ وارْم رُوحكْ من السَّطَحْ : قد يقال استهزاءً مِمّن لا يتقي المخاطر اعتماد على أنّه لا يناله إلا ما قدّر له.

7118 النّارْ تَاكُلْ الحجَرْ : يضرب لإظهار قوة تأثير النّار على ما تتّصل به، أو ما يمكن أن يحدثه عمل جاد.

7119 النّارْ تْخَلّفْ الرّمَادْ : يضرب للسّلف الصالح يخلفه الخلف الطالح، قال البحتري :

وَبَعضُهُم يكُـونُ أبُـوهُ مِنْـهُ   مكَانَ النّارِ يخْلُفُـه الرّمَـاد[1]

وآخر :

فَلَسْتَ تَرى منْ نَجيب نجيبًـا   وهَلْ تَلِدُ النّـارُ إلاّ الرّمَـاد[2]

ويقْربُ مِنْهُ قَولهم : «أخلف من ولد الحمار»[3]، يعنون البغل، لأنّه لا يشبه أباه.

7120 النّارْ كِيفْ مَا تَلْقَى مَا تَاكُلْ تَاكُلْ رُوحْهَا : يقال عند تدهور العلاقة بين الأقارب، ومن أمثالهم : «إنّ الدّوَاهِي في الآفَات تَهْتَرِسُ». والمعنى أن الآفات يموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا، وعليه قول أحدهم :

إصْبِـرْ عَلـى الحَسُـو   دِ فإنّ صَبْـرَكَ قَاتِلُـهْ
فالنّارُ تأكُـلُ بَعْضَهَـا   إنْ لَمْ تَجِـدْ ما تأكُلُـهْ

7121 نَارْ مِيقْدَهْ : يقال لمن بلغ الغاية في الشّراسة والأذى، وفي الماضي في الأمور، أو تعبيرا

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 11.
(2) طراز المجالس : ص. 127.
(3) الميداني : 1342.

عن شدّة الحال.

7122 نَارْ والنّارْ أَبْرَدْ : وهو قريب من سابقه.

7123 النّارْ وَلاَ العَارْ : يضرب في تفضيل تحمّل المكروه على الصبر على العار. راجع في الميم (الموتْ في أخْذِ الثّأرِ خيْر من الْعيشه في العارْ).

7124 النّارْ وَلاَ عَمّارْ، وَعَمّارْ وَلاَ أَوْلاَدَهْ : يقال للتعبير عن أهون الشرّين، وقريب منه قولهم : «وَيْلٌ خَيْرٌ منْ وَيْلَيْنِ»[1]، راجع في الطاء (الطَشّ ولا العَمَى).

7125 النّارْ يَا مُوسَىٍ دْوَاء : يقال لتأييد ما يعتقد من نجاعة المعالجة بالنار عن طريق الكي، راجع (آخر الطبّ الكيْ).

7126 نَارْ رَاجْلِي ولاَ جنّةْ بَابَا : يقال في تفضيل بيت الزوجية مهما كان على العنوسة، قيل : «خير النساء المبقية على بعلها الصّابرة على الضرّاء، مخافة أن ترجع إلى أهلها مطلقة فهي تؤثر حظّ زوجها على حظ نفسها تلك الكريمة الكاملة».

7127 نَارْ القَرِيبْ ولاَ جَنّةِ الغَرِيبْ : يقال لتقوية أواصر القرابة وعدم التذمّر من هفوات القريب.

7128 نَارْ وَمسْمارْ : يقال في التذمّر من الغلاء الفاحش وارتفاع الأسعار.

7129 نَازلْ عَليهْ الكُبّي : يضرب لمن خالفه حظّه وتردّت أيامه، الكُبّي : الكسل والخُمول وسوء الحال.

7130 نَازلْ عَليهْ الْقِتَبْ : وهو في الفصيح : القتَب، بالقاف، بردعة الجمل وتكون من الخشب المغلف، وهو قريب من سابقه.

7131 نَازِلْ عَليه مَخَازْني : يقال لمن يدأب على استغلال غيره استضعافا له، مخازني : نسبة إلى المخزن وهو اسم قديم لإدارة الحكومة، والمنسوب إليها، مخازني : وهو مسؤول حكومي يتّصل بالناس لأخذ الأداءات ونحوها.

7132 نَازِلْ فِيهْ قَدْ وقَامَهْ : يقال في من يمعن في اغتياب غيره.

7133 نَاصبْ الْعُرفْ : يقال لمن تبدو عليه السعادة والتفاؤل والانشراح، والعرف : المشموم.

7134 النّاصْري المَخْسُورْ وَالقَلبْ المَكْسُورْ : يضرب لمن خاب في سعيه فساءت حاله وانكسر خاطره، الناصري : عملة قديمة.

---

(1) الميداني : 4402.

7135 النّاصْري يَحْضِرْ وَيَغِيبْ : يضرب للدعوة إلى الثبات وعدم انحطاط العزيمة عند المعرّض للخَيبة.

7136 نَاكْلُوا فِي القُوتْ ونشْتَنُّوا فِي المُوتْ : ويروى : ناكلوا في الموت ونستنّوا في القُوتْ، يضرب لرتابة الحياة ومسيرها على منوال واحد وفيه جانب من عدم الرضا، قال الشّاعرُ :

عَلى كُلِّ حَالٍ ياكُل المـــرْءُ زَادَهُ — عَلى البُؤْسِ والضرِّ والحَدثـــان

7137 نَاكْلَهْ بطِينَهْ ولاَ غَسيلْ لِبْرِكْ : يقال في تقبّل الرّديء على ما فيه إذا كان أحسن من غيره.

7138 نَاكْلَه ونْرُدَّهْ ومَا نَعْطِيشْ لامْ عُقْدَهْ : يضرب لمن يُفضّل إتلاف الشّيء على إعطائه لمن يبغضه أو لمن ليس أهلا له، انظر الفاء (فِي التّرابْ ولاَ أوْلاَدْ لِكْلابْ).

7139 نَامُوسَهْ قتْلتْ فَرعُونْ : أي أن الشّيء التّافه قد يؤثّر فيما يفوته كبرا وعظمة، راجع في الميم (مِسْمارْ بَصُورْدِي يقتِلْ بغَلْ بألف).

7140 النّافَعْ رَبِّي : يقال تعبيرا عن اليأس في إصلاح من لم يقوّمه النّصح.

7141 النّافْسَهْ يَلْزمْهَا الوِدِيدَهْ : يقال لمن يبذل مزيدًا من العناية والاهتمام لمن هو أحوج لذلك من غيره كالنّفساء، والمريض والصغير.

7142 نَافشْ ريشَهْ كيف الطّاوُسْ : يضرب للمعجب بنفسه المزهوّ بحاله، والعرب تقول : «أزْهَى مِنْ طَاوُوسْ»[1] ومن ديك ومن ذُباب ومن ثَورٍ ومن ثعلب» وعليه قول أحدهم :

نُلاَقِيهـــــم بإعْظـــــام — وتَجْليــــل وتَقْديـــــرِ

وَيلْقُونـــا مـــن التّيـــــهِ — بتَكْليـــح وتعْبيـــــسِ

فيا رب إليــــك الشـــك — وى مـــن تيــــه الطّـاووس[2]

7143 نَاقة الله فِي زَرْع الله : يقال لمن تتملّكه الحيرة عند معالجة الأمور، وقد يقال للغافل عمّا حوله.

7144 نَاقَةْ الله وسُقْيَاهَا : هو في المعنى المثل السابق.

7145 النّاقَهْ قالتْ يَا دَرْكِي، مِنْ وُلِدْ التُّرْكِي، دَنَالِي أَمَارَهْ فِي ورْكِي، مِنْ صَهْدِ النّيرَانْ : يضرب للشّكوى مِمّن بلغ بغيره أقصى درجات الشدّة والمضرّة وألحّ عليه في ذلك، يا دركي : يا تعسي.

---

(1) الميداني : 1761.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 204.

7146 النّاسْ جْنَاسْ فُضّهْ ونْحَاسْ : يضرب لما في النّاس من اختلاف في الطّبائع، ومن أمثال العرب : «النّاسُ أَخْيَاف»[1]، أي مختلفون في أخلاقهم وطباعهم، ويروى : «نَاسْ مِنْ نَاسْ، نَاسْ فُضّهْ ونَاسْ انْحاسْ»، يقول ابن زيدون :

وَبَنُــو الأَيَّـــام أَخْيَـــا ... فٌ سَـــــراةٌ وحِسَـــاسٌ

7147 النّاسْ اللّي أيْسُوا مِنْ الطُّبْ يَبْرُو : يضرب للتّعبير عن أن اليأس ربّما كان علاجا للحالات المستعصية لما فيه من راحة النّفس.

7148 النّاسْ الكُلْ أَوْلاَدْ تِسعَ شْهُرْ : يقال للنّهي عن الكبر والتّعالي على النّاس لتذكير المتعالين باتّحاد الأصل، ومن أمثالهم : «النّاسُ كَأَسْنَانِ المُشْطِ»[2]، أي مُتساوون في النّسب كلهم بنو آدم، روي أن ابن السمّاك قال للرشيد يا أمير المؤمنين : تواضعك في شرفك أفضل من شرفك، أنَّ رجلا أتاه الله مالا وجمالا وحسبا فواسى ماله، وعفّ في جماله، وتواضع في شرفه، كتب في ديوان الله عزّ وجلّ، قال الشّاعرُ :

تَوَاضَع تكُن كالنّجم لاَحَ لنَاظِـــر ... عَلَى صَفَحاتِ الماءِ وهُوَ رفِيــــعُ[3]

7149 النّاسْ الكُلْ تْرُكْ كَانْ نَاب وْسَعْدِيَّهْ : يقال استنكارا مِمّا يشعر به الشّخص من تميّز ومحاباة لغيره عليه.

7150 النّاسْ الكُلْ تِجْري وَرَاء الخُبْزَهْ : يضرب تعبيرا عن الاهتمام الذي يتّفق فيه كل النّاس وهو السّعي وراء القوت.

7151 النّاسْ الكُلْ جْحَاوَاتْ : جحاوات : جمع جحا، يضرب لعدم الاستهانة بأيّ إنسان لأنَّ لكلّ انسان منهم جانبا من الفطنة والدّهاء والحيلة، قال المتنبّي :

إذَا مَــا النّاسُ جَرَّبَهُــم لَبِيـــبٌ ... فإنّي قَدْ أَكَلْتُهُــــم مِذَاقَـــــا
فلَمْ أَرَ وُدَّهُــــمْ إلاّ خِــدَاعَــا ... ولَمْ أَرَ دِينَهُـــمْ إلاّ نِفَاقَــــــا[4]

7152 النّاسْ الكُلْ خِلِيقهْ رَبّي : يضرب لتنبيه المتعالين الرشاوى الناس، وفيه نهي عن الكبر والتعالي، قال علي كرم الله وجهه : «لا يكون الرّجل سيّد قومه حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس».

7153 النّاسْ الكُلْ قِدْ قِدْ والسّمَا مَا يْطُولْهَا حَدْ : يضرب للتّعبير عن التّساوي بين النّاس

---

(1) الميداني : 4275.
(2) الميداني : 4231.
(3) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 480.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 229.

ونفي التّفاوت، وجاء في الأثر : «كلكم لآدَم وآدَم من تُرابْ». ومن أمثال العرب : «كلُّ نِجَارِ إبلٍ نجارُهَا»[1] أي أنّ الأشياء وإن اختلفت جمعها أصل واحد.

7154 النّاسْ بالنّاسْ والنّاسْ بالله : يضرب في الحثّ على التّعاون ومساعدة البعض للبعض، وقيل في المعنى : «النّاسُ بالنّاسِ»[2].

7155 النّاسْ تاكُل مِنْ ظْهُورْ بَعَضْها كيف الجمال : وبعضهم يضيف كيف الجمال ومن كلام الحكمة : «إن الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا في أرض بَلْ فرّقها وأحوج بعضهم إلى بعض[3]، قال الشّاعِرُ :

إنّمَا تَجْـــرِي التّصَاريـــفُ بِتَقْلِيـــبِ الدُّهُـــورْ
فَفَقِيـــرٌ مِـــن غَنِـــيٍّ وَغَنِـــيٌّ مِـــنْ فَقِيـــرْ[4]

7156 النّاسْ تِحْرِثْ وتْمَيّلْ وَنَا مَتْهُومْ بالفلَحْ بَاطِلْ : يضرب لتبرّؤ المحتاج مِمّا يتّهم به من الغنى والوجد، راجع في الميم (مَتْهُوم بالمَاء يابسْ القرجُومَهْ).

7157 النّاسْ تَرْحلْ وتقِيمْ وَالعُودَهْ تُرْبَطْ في الْبهِيمْ : يضرب استهزاء، من الكسول الذي يصرف الوقت الطّويل في العمل القليل، العُودة : الشّابّة.

7158 النّاسْ تَعْرفْ النّاسْ والخيلْ تَعْرفْ فرْسَانْها : يضرب لعدم جهل الشّخص لمن يعادله ويناسبه، وقالوا في معناه : «الخَيْلُ أعْرَفُ من فُرْسَانُهَا».

7159 النّاسْ تَعْملْ الْعيبْ ونَا نحْشِمْ : يضرب تعجّبا مِمّن يتحمّل تبعة ما يرتكبه غيره، ويروى : أن عجوزا كانت تعيش مع ابنها وكان مدمنا على حشيشة ـــ التكروري ـــ فكانت المسكينة لا تكفّ عن السّعال فيقول لها، أنَا نتكيّفْ وأنتِ تكحّي.

7160 النّاسْ تفْرَحْ وَنَا نْهَنّي، النّاسْ تعَرّسْ ونَا نْغَنّي : يضرب للبائس الّذي يجني أفراح غيره وهو كاسف البال، انظر في العين (عَرّسْ ولِدْ عَمّي فرَحتْ نَا، قُلْتْ الكُلْ عمّارةْ بيتْ).

7161 النّاسْ رَاقْدَهْ ونَا قليلْ رقَادي، نُومْ الهَنَا دَزّيتْ هُولِك غَادِي : يضرب تذمّرا، من سوء الحال وعدم اطمئنان النّفس، قال الشّاعِرُ :

نَامَ الخليُّ وَبتّ اللّيل مُرتفقـــا كأنّ عَيْني فِيهَا الصّابُ مَذْبُـــوحُ

الصّاب : شجر له عصارة مرّة إذا أصابت العين أتلفتها، مذبوح، مشقوق، وقال النابغة :

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1601.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 358.
(3) المخلاة : ص. 228.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 258.

كلِيني لهَمٍّ يَا أُمَيمَةُ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أقَاسيهِ بَطيءِ الْكَواكِبِ

7162 النَّاسْ لاَهيهْ فِي النَّاسْ والقَطْ يَرْعِدْ فِي الرَّاسْ : ويروى : يمشمش في الرّاس، يضرب لمن يغتنم فرصة انشغال الناس عنه ليصل إلى مآربه.

7163 النَّاسْ لِلنَّاسْ رَحْمَهْ : يضرب في الحثّ على التّراحم وقريب منه قولهم «النّاسُ يمَامَةٌ»[1]، اليمامة : طائر مثل الحمامة وهي التي تألف البيوت يعني أرفُق بهم ولا تنفرهم.

7164 النَّاسْ مَا تْخلّي حَدْ فِي رَاحَهْ : يضرب لاستحالة شعور الانسان بالراحة والسّلامة ما دام حيًّا بين النّاس، قال ابراهيم بن الأدهم : «فرّ من النّاس فِرارك من الأسد»[2]، قال الشّاعِرُ :

مَا فِي زَمانِكَ مَا تَصْفـو مودّتـه ولاَ صَديق إذا خانَ الزمان وَفَـى

فَعِشْ فَرِيدًا ولا تَرْكَنْ إلَى أحـد فَقَدْ نصحتك فِيمَا قُلْته وكَفَـى

يقول الشّاعِرُ الشعبي أحمد ملاك :

وكَانَ سألنـي علَى النّـاس لاَ حـد من حـدْ سالـم

7165 النَّاسْ مَعَ الوَاقف ولَوْ يكُونْ بغَلْ : الواقف : من واتته الأيّام أو من بيده السُّلطة، يضرب لتقلّب هوى النّاس مع تقلّب الأيّام، لما نكب علي بن عيسي الوزير لم ينظر ببابه أحد من أصحابه الذين كانوا يألفونه في ولايته، فلما ردت عليه الوزارة وقف أصحابه ببابه ثانيا، فقال :

مَا النّاس إلاّ مع الدّنيا وصَاحبِهـا فكُلَّما انقلَبتْ يَوْمًا به انْقَلَبُـوا

يُعَظّمُونَ أخا الدّنيا فإنْ وَثَبـتْ يومًا عَليه بِما لَمْ يَشْتَهِ وَثَبُـوا[3]

7166 النَّاسْ يرَاوْ فيكْ لَكِنْ رَبّي أعْلِمْ بِيكْ : يضرب للتّعبير عن عجز الانسان عن معرفة الباطن ومعرفته لا تتجاوز الظّاهر.

7167 نَاسْ بأوّلْهُمْ ونَاسْ بآخِرْهِمْ : يضرب في اختلاف العواقب، وأحسن النّاس من حسنت عاقبته، يقول أحمد تيمور في كتابه الأمثال العاميّة : «أي أنَّ الإنسان إمَّا أن يحسن حاله في أول عمره ثم تسوء في آخره، فيبوء بالخسران، وإمّا أن يختم الله له بالسعادة فتحسن في آخره، وأمّا إذا حسنت في المبتدإ والمنتهى فقد فاز بالحسنتين»[4].

7168 نَاسْ الرَّاجلْ مَا يتْحَبُّوشْ : يضرب لما تكنّه الزوجة من بغض لأهل الزّوج وهو

(1) الميداني : 4262.
(2) المخلاة : ص. 88.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 123.
(4) تيمور : الأمثال العامية : ص. 316.

خلق طبعت عليه.

7169 نَاسْ فِي أوّل الدّنْيا ونَاسْ فِي آخِرْهَا : يضرب في اختلاف النّاس في الوجود فبعضهم في بداية وجوده وبعضهم في نهايته، قال المتنبّي :

أتَى الزّمانَ بنُوه في شَبيبتِـــــه فسرّهم جئناه على الْهـــرم

7170 النّاوي وَمَا نَوَى : يضرب للتّعبير عن أنّ المعتبر هو ما في ضمير الإنسان وما ينطوي عليه، وفي الأثر : «إنّما الأعْمَالُ بالنّيَاتِ وإنّما لكلّ امرئٍ مَا نوى»، راجع في الألف (أعمل بنيَّةْ وارْقُدْ في الثنيّهْ).

7171 النّائبْ حَيْ والْحَيْ دَايِمْ : يضرب للنّصح بالثّقة في رحمة الله عند ضيق العيش وقسوة الحياة.

7172 نَائم وَمَادّيهْ الْوَادْ : يضرب للغافل الذّي لا يشعر بتقهقر أحواله أو لما يلحقه من مكروه، والعرب تقول : «سِيلَ وهو لا يدْري»[1]، أيْ دُهي وهو لا يعلم، راجع في السين (سَرَى تَحتَهُ الماء).

7173 النّائمَهْ مخبْلَهْ فِي شعُورْهَا : المثل عنوان لأسطورة قديمة، يضرب لمن يستعذب النّوم ويصرفه عن القيام بواجباته.

7174 النّباتَهْ بنْت الْحَبَّهْ : يقال لتأكيد الشّبه بين الأصل والفرع في الخَلقِ والخُلُق، وقيل في المعنى : «ما أشبَهَ حجَرَ الجبَال بألوان صَخْرِهِ»، قال الشّاعرُ :

يَنشَا الصّغير على مَا كان والِــدُه إنّ الأصُولَ عَلَيْها تَنبُتُ الشجَـــرُ[2]

7175 النبَاته المنْقولَه مَا إيلْهَا إلاّ تَشِيحْ : يضرب للأثر السّيء الذي تتركه نقلة الشيء من مكان ألفه إلى مكان آخر، راجع في الميم (المتْحَوْلَه مِذْباله وَلَوْ تكونْ عُرُوقْها في الماء).

7176 نِبَاحْ الكلاَبْ عَلى اللّصُوصْ يقَرّبْهُمْ وَغِنَاء أمْ دَعُّو يهَرّبْهُم : يقال لما في بعض الغناء من نشاز ينفر منه السامع.

7177 نَبّتْ لَهْ الشَّعَرْ فِي لَهَاتَهْ : يقال في الخصم اللّدود الذي يبلغ من خصمه الجهد، ويرهقه، ومن أمثالهم : «لَقِيتُ منهُ عَرَقَ القرْبَةِ»[3]، أيْ لَقِيتُ منهُ شِدَّةً وجَهْدًا»، كما إن حامل القربة يلقى شدة في حملها حتى يعرق.

---

(1) الميداني : 1831.
(2) أدب الدنيا والدين : ص. 210.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 969.

7178 نبْرِدْ ونَحْمَى ومَا نَنْسَاشْ الضّيفْ اللي غَمَزْ مَرْتِي باللّحْمَةْ : ويروى : «كُلْ شيء نَنْسَاه، إلاَّ اللّي عَطَى لحمَةْ لمْراتي آشْ مَعْنَاهْ ؟»، يضرب لما يعجز المرء عن نسيانه من التجارب المؤلمة التّي يرسخ أثرها في النفس، مأخوذ عن أسطورة.

7179 نَبْحْ الكلابْ مَا يضُرّشْ السّحَابْ : يضرب لإظهار عدم تأثّر القوي بمُناوشات الضّعيف وعدم الاهتمام بذلك، ومن أمثالهم : «أهْوَنُ من النباحِ علَى السّحَاب»[1] وذلك أنَّ الكلب بالبادية يبيت تحت السّماء، فإذا ألحّ عليه المطر والجهد جعل ينْبح الغيم، وكل غيم رآه نبحه، وقالوا : «نبْحُ الكلابِ لاَ يَضُرّ السّحَاب»[2].

7180 نَبْح السُّلُوقِي خْشَانْ : يضرب في بدء ظهور بوادر الشرّ بعد المسالمة، أو العصيان بعد الطاعة وقريب منه قولهم : «بَلَغَ الغُلامُ الحنْثَ»[3]، أي جَرى عليه القلم، والحنث : الإثم، ويراد به ههنا المعصية والطاعة، راجع في الكاف (كبرْ وشَمْ صْنَانَهْ).

7181 النّبي عَرْبِي : يضرب لتأكيد رفعة كل ما ينسب الى العرب بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم منهم، وقد يقال عند عثرة الشّخص أو إشرافه على الوقوع في خطر.

7182 النّبي قبلْ الهَدِيَّهْ : يقال لإقناع من يتردّد في قبول الهديّة لبيان أن قبولها مشروع.

7183 النّبي سِيدِي عْبيدْ، النّبي سيدِ عْبِيدْ : سيدي عبيد : من أولياء الله، يقال عند تلافي خطر على وشك الوقوع.

7184 النّبي وَصّى عَلى سَابعْ جَارْ : ويروى : الرسول، يضرب في الحثّ على الإحسان للجار، وفي الحديث الشّريف : «ما زال جبريل يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورّثه، راجع في الجيم (الجَارْ جَارْ ولوْ جَارْ)، قَال الشّاعرُ :

أحْسنْ إلى جَارِكَ فالإحْسَانُ　　　للجَارِ قَدْ أَوْصَى به القُرْآنُ

7185 نتْكَلّمْ ونْزيدْ فُوقْ الكلاَمْ كلاَمْ : يقال عند ما يلاحظ المتكلم أن مخاطبه يرجو أن يسكت عن الأمر أو أن يقلّل من كلامه.

7186 نتْكَلّمْ وَإلاَّ نُسْكُتْ ؟ : يقال عندما يكون المتكلم يضمر ما فيه تبكيت للمخاطب أو دحض لحجته.

7187 نتِنتْ ريحَتَهْ وَكِبْرتْ فَضِيحْتَهْ : يضرب لمن افتضح أمره أو وقع في مأزق يعسر التخلّص من تبعاته، ويروى: نتنت وفاحت ريحتها.

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 973.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 971.
(3) الميداني : 527.

7188 نَتّنتها في خَشمي ونَتّنتها في خَشمَهْ : يضرب في الخصوم يشفي كل واحد غيظه من الآخر، وفي المعنى يقول الشّاعرُ :

خَطّمَتْنِـــي مِثلَ مَـــا خَطّمْتُهَـــا فهيَ مِنّي وأنَا مِنهَـــا شَظَايَـــا

7189 نَتّنْ مَرْبطَهْ كيفْ السّفشْ : يضرب لمن يسيء لمن يستفيد منه فتنقطع علاقته به، ويروى : «مَا خَرَجْ كَان كيفْ نتّنها»، السفش : حيوان كريه الرائحة، قال الشّاعرُ :

تولأّهَــا وليــسَ لَــه عَــــدُوٌّ وفَارَقَها وليسَ لَــــهُ صَديـــقٌ[1]

وقال آخر :

وكُنتَ إذَا نزلــتَ بِــدَارِ قَــوم رَحَلْتَ بِخزيَةٍ وتَرَكْتَ عَـــارا[2]

7190 نتْفكّرْ المُوتْ نَنْسَى لِهْمُومْ الْغَميقَهْ : يضرب في الاستهانة بكل المصائب واحتقار كل شيء عند ذكر مصيبة الموت، الغَمِيقَهْ : العظيمة، قالوا : «عظم الله مصيبة الموت»، قال الشّاعرُ :

تذَكّرتُ إذَا سَكرَاتُ المَوْتِ تَقْرَعُني فَهَانَ في نَظَرِي مَا كانَ يُفْزِعُنِـــي

7191 نَتْفَهْ مِنْ لِحْيةْ حَلْواني : يضرب عند مواتاة الفرصة لتحصيل شيء من بخيل لأن ذلك يعد من الأمور النادرة، وقالوا : «دَمْعَةٌ من عَوْرَاءَ غَنِيمَةٌ بَارِدَة»[3]، أي من عين عوراء، المراد به البخيل يصل إليه منه القليل، قال الشّاعرُ :

إذَا كَان الزّمانُ زمَان سُــــوءٍ فَيَوْمٌ صالــحٌ مِنْــهُ غَنِيمَــــهْ[4]

7192 نَتْفَهْ من اسْراهْ : وهذا كسابقه، قيل : «خُذْ القَليلَ من اللّئيم وذُمّهُ».

7193 نتْسَلّفْ لِكْ نْهَارْ مِنْ عندْ عَمّكْ فُرَارْ، ونحْشيلِكْ قُرُونكْ في النّارْ : يضرب للتّهديد بالردّ على ما سلف من الإساءة، قال عنترة في هذا المعنى :

ولَقَد خَشيتُ بأن أمُوتَ ولم تَــدُرْ للحرْب دَائرةُ عَلى ابنَيْ ضَمْضَــمِ

الشّاتِمِي عِرْضِي وَلَم اشْتِمْهُمَــا وَالنّاذِرِينَ إذَا لَقيتُهمــا دَمِـــي

7194 نُجُوم السّمَاء أقْربْ لِكْ : يضرب لقطع أمل الطّامع في الشّيء وتأكيد استحالة التّحصيل عليه، وفي بعيد المنال، ومن أمثالهم : «ابعدُ من النّجْم، ومن مناطِ العيّوق، ومن

(1) المخلاة : ص. 240.
(2) المخلاة : ص. 254.
(3) الميداني : 1420.
(4) الريحانة : ص. 368.

بَيْض الأنوق، ومن الكواكب»[1]، ويراد بالنّجم الثّريا دون سائر الكواكب، وأما العيّوق فهو كوكب يطلع مع الثريا، وأما الأنوق فهو اسم للرّخمة وهي أبعد الطيور وكرا، قال الشّاعرُ :

وكُنتُ إذَا اسْتَوْدَعْتُ سِرًّا كَتَمْتُهُ ‏ ‏ ‏ كَبيْضِ أَنُوقٍ لاَ يَنالُ له وَكْرٌ

7195 نْجيكْ والْعيبْ اللّي فِيَّ نْرُدَّهْ فِيكْ : ويروى : نْديرهْ فيك، يضرب لمن هدّد غيره بمكروه بأن يُلحق المتكلم ذلك المكروه.

7196 نَحّالَهْ الدّمْ الْفَاسدْ : يضرب لِمن ردّ لمؤذيه الصّاع صاعين حتى جعله يقلع عن أذاه.

7197 نْحَاسْ يحُكْ فِي نْحَاسْ : يضرب للتصادم الذي تتعادل فيه القوى، ويروى : حجر يحك في حجر، ومنه قول بشر بن عوانه عندما التقى بالأسد فقال مخاطبا فاطمة بنت عمه :

أَفَاطِمُ لو شَهِدْت ببَطْنِ خَبْتٍ ‏ ‏ ‏ وقَدْ لاَقَى الهزبرُ أخَاكِ بشْرا

إذَنْ لرَأيْتِ لَيثًا أمّ ليْثًا ‏ ‏ ‏ هِزَبْرًا أغْلَبًا لاَقَى هِزَبْرَا

7198 نَحّ إيدكْ مِنْ شُوشْتِي : يضرب لتوتّر العلاقات واشتداد الاشباكات، الشّوشة : خصلة طويلة من شعر الرأس تعلو وسطه.

7199 نحِبْكُمْ ونْحبْ رِيحْتكُم، والْهَوَا اللّي يجي مِنْ جيهتْكُمْ : يضرب للتعبير عن حُبّ الشّخص حبّا يسري إلى كلّ ما يتعلّق به، وعليه قول أحدهم :

أمُرُّ عَلَى الدّيَارِ ديَارِ لَيْلَى ‏ ‏ ‏ أقَبِّلُ ذَا الجِدَارَا وذَا الجِدَارَا

وَمَا حُبُّ الدّيارِ سَكَنَّ قَلْبِي ‏ ‏ ‏ ولَكِن حُبُّ مَنْ سكَنَ الدّيَارَا

7200 نَحّ بُوسَعْدِيَّهْ وَحَطْ اسْطَنْبَالِي : يضرب لمن استبدل سيّئا بسيّء، بوسعديّه : مُهرّج معروف كان يطوف الأزقة للكسب، اسطنبالي : فرقة طرب للزنوج.

7201 نْحبّهْ ونْمُوتْ عَليهْ واللّي يجي بَعْدَهْ مَا هِمْتِي فِيهْ : ما همتِي فيه : أي لا أهتمّ به، يضرب في تحمّل كلّ ما يصيب في سبيل المحبوب، قال الشّاعرُ :

أمَلِي لقَاكَ فأشْتَفِي من لَهْفَتِي ‏ ‏ ‏ وَلْيَأْتِ من بعْدِ اللّقَا الطّوفَانُ

7202 نحَدّثكُمْ يَا كبَار جَمَاعتِي، خَلّيتْ الرّقعهْ بدقِيقْها، مُولَى الصَّنْعَهْ الخَايْبهْ ما عَادْ يعِيدْهَا : يضرب في عدم قدرة الانسان على تغيير طبع عليه وعجزه عن التحوّل عن طبعه.

7203 نحدُّوهَا من الصْغَارْ وَإلاّ مِنْ الْكِبارْ : يقال استهجَانًا لفعل صدر عن شخص كبير السنّ لا يليق صدور مثله منه.

---

(1) الميداني : 575.

7204 نْحكْ كفوفْي نِشْبَعْ : يضرب للتّعبير عن نبذ الحرص والاكتفاء بما تيسّر، وقيل في المعنى :

أفادَتْنِي القَنَاعَةُ كُـلَّ عِـــزّ   وَهَلْ عِزٌ أعَزُّ مِــنَ القَنَاعَـــة

7205 نَحلْتَهْ سَارْحَهْ فِي النّوّارْ : يضرب لِمن واتاه الحظّ فبدأ سعيدا متفائلا، قال أحدهم :

نَحْيَا على أمَـلٍ والعَيْشُ فِي رَغَـدٍ   والشَمْلُ مُجْتَمِعٌ والدَّارُ والْوَطَـنُ

7206 نحْلف لاَ عُدتْ نْشَنّنْ نبيعَهْ خَاثرْ ونْرَوّحْ : يضرب للعزم على الارتداع لسوء عاقبة الفعل والتأكيد على الإقلاع عن الذّنب، وأصله أن أحدهم كان يخلط اللبن بالماء فقيل له في ذلك، ولكنّه لَم يرتدع فعمد أهل الحيّ يوما إلى إشباعه ضربا مبرحا فكان يصيح من الألم يردّد آه نحلف لا عدت نشنّن، المثل.

7207 نَحْ مِنْ الفُمْ كَاينَهْ مَا ثَمْ : يضرب للنهي عن التهالك على لذيذ المآكل لأنها قصيرة العمر.

7208 نحْسَابكْ سِيدْ بنْ سِيدْ، أطرافْ حَزَامِكْ نظِيفَهْ اثرنّيتك كَلبْ زبَابيلْ، تَنْقعْ فِي كُلْ جيفَهْ : نحْسابكْ : أي كنت أحسبك، يضرب لِمن كان محل الثقة والعفاف فخاب فيه الظن عند اكتشاف حقيقته.

7209 نَحّي مِنْ رْكيبْتِي وحُطْ فِي اعْوينْتِي : يضرب لِما تمثّله الأرجل من أهميّة قصوى بين الأعضاء حتى أنّه ليضحى من أجلها بالعينين.

7210 نّحى مِنَّهْ زِيتْ الإكْلِيلْ : يضرب لمن أمعن في إرهاق غيره، ماديّا أو معنويّا.

7211 نّحى مِنّهْ سِير جْحَا : وهذا كسابقه، روي أن جحا تراهن مع أحدهم، وللمصيب منهما الحق في نزع سيرْ، شريط من اللّحم يبدأ من أعلى الرأس إلى أخمص القدمين.

7212 نَحّي الكِذبْ والسّرقَهْ وَعَايرْ باللّي يبْقَى : يضرب للتأكيد على احتلال الكذب والسرقة المرتبة الأولى بين الخصال الذّميمة، قيل : أمر الاسكندر بصلب سارق، فقال : أيها الملا إنّي فعلت ما فعلت وأنا كاره، فقال : وتصلب أيضا وأنت كاره، قال بعضهم :

حسْبُ الكَـذُوب مِـــنَ البَلِيّــ   ـــةِ بَعْضُ مَا يُحْكَـــى عَلَيْــهِ

فَمَتَـــى سَمِعت بكِذْبَـــة   من غيــره نُسِبَــتْ إلَيْــهِ

7213 نُخَّالْتِي كَبّرتْ رَجَّالْتِي : يقال ردًّا على من عاب الشخص بفقره وبساطة عيشه.

7214 نُخَالْتِي وَلاَ سمِيدْ جَارْتِي : ويروى : نخّالْتِي أبنّ من سميد جَارتي، يضرب في تفضيل

الرضا بالشّيء المتواضع على طلب ما عند النّاس من رفيع الأشياء.

7215 نِخْدِمْ بالْفَاسْ ولاَ الْحُوجَهْ للنَّاسْ : يضرب لمن يفضّل التّعب والمشقّة في تحصيل رزقه على الالتجاء إلى الناس بطلب ما عندهم، وعليه قولهم : «صبرك على الاكتساب خير من حاجتك للنّاس»[1]، قال الشّاعرُ :

اسْتَغْنِ عن كُلِّ ذِي قُرْبَى وذِي رَحِمٍ إنَّ الغَنِيَّ من اسْتَغْنَى عنِ النَّـــاسِ[2]

7216 نِخْدِمْ دُورِي وَنِحْمِي شُورِي : الدور : النوبة من العمل، الشّور : الحاجة، يضرب فيما يجب على الإنسان من القيام بواجبه وحماية متعلقاته.

7217 النَّخْلَهْ لَوْ كانْ تَشُوفْ الْعَوْجَهَا تْطِيحْ تِتْكَسَّرْ : يضرب لذي العيب المتغافل عن عيبه والمولع بالنّبش عن عيوب غيره، قيل : «أكبر خطأ أن لا تفطن إلى خطإ نفسك»، راجع في الميم : (المذبُوحه تضحك على المسلُوخه ولمقدّه ماتتْ عليهم بالضحك).

7218 النَّخْلَهْ العُوجَهْ تطَيّحْ عَلى بَرَّهْ : يضرب في ذمّ من يولي الأباعد اهتمامه وإحسانه ويُغفِل الأقارب وفيه حثٌّ على عكس ذلك. قال حكيم : «من قلّ خيره إلى أهله فلا يُرْجَى خيره».

7219 النخْلَهْ قَالتْ بَعْدْ أخْتِي عَلَيّ ونَا نجِيبْ اللّي تجِيبُو هِيَّ : يضرب لإرشاد فلاّحي النخيل بترك المسافة الكافية بين كل نخلة ونخلة ضمانا للقوة ووفرة الانتاج.

7220 نُخّي نُخّي يا مَطرْ كَانْ عَلى أُوخَيّكْ آنِي قَاعِدْ هُونِي : ويروى : «كان على إخْوِيلِكْ هَاوْ بَحْذَايَ»، يقال في تحدّي المكروه عند شعور الشّخص أنّه بمنأى منه.

7221 النّدّابَهْ تِنْدِبْ والْخَنّابَهْ تخْنِبْ : الخنابهْ : جمع خنّاب، وهو السارق، يضرب لمن يستغل حالة الفوضى والاضطراب فيستولي على ما أمكنه.

7222 نَدّاه خِيرْ منْ أَلفْ فَارِسْ : ندّاهْ : محرّض وداعية، يضرب للتّنويه بما للحث على الأمر من أهمية في تحقق الأشياء.

7223 النّدَبْ بالطّارْ وَلاَ قْعَادْ الرّاجِلْ في الدّارْ : يضرب لذمّ لزوم الرّجال للمنازل لما فيه من مضايقة النّساء، راجع في الراء (الرّاجل في الدّار يعْمِلْ لَكْدَارْ).

7224 النّدَمْ بَعْد الْقَضَاء بِدْعَهْ : ويروى : «اللّوام بعد القضاء بدْعَهْ»، استهجانا، للنّدم بعد وصول الأمر لعدم جدواه.

---

(1) المحلاة : ص. 15.

(2) المحلاة : ص. 182.

7225 ندمتْ كيفْ مَا نْدمْ التَّاجرْ عَلى الرَّغيفَهْ : يضرب تعبيرا عن شدّة الحسرة والندم، وتاجر الرَّغَيفة حدث له ما حدث لحامل الحنّاء إلى قابس، ومن أمثالهم : «سُقِطَ في يده»[1]، قال الفراء والزجّاج : يقال سُقِط وأُسْقِطَ في يده، أي ندم.

7226 ندمْ حَتّى كلاَ البصَلْ : يضرب لمن بلغ أقصى حالات النّدم.

7227 ندمْ حَتّى قْدمْ صْوَابْعَهْ : يضرب في النّدم الشّديد المؤدي إلى الإضرار بالنفس حسرة، والعرب تقول : «أَنْدَمُ من الكسعيّ»[2]، هو رجل من كُسَعَ شاهد نبعة في صخرة فأعجبته فجعل يتعهدها ثمّ اتّخذ منها قوسا وخمسة أسهم وخرج للصيد فمر قطيع من الحمر فرمى عيرا منه فأنحطه السهم أي أنفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارًا، فظنّ أنّه أخطأه فرمى ثانيا وثالثا، الخ.. وهو يظنُّ خطأه فعمد إلى قوسه فكسرها وفي الصباح وجد الحمر مطروحة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وأنشأ يقول :

ندِمتُ ندَامَـــة لـــوْ أنّ نَفْســـي ... تُطَاوِعُني إذا لقطَعــت خَمْســي

تبيّنَ لِي سفَـــــاهُ الرّأي مِنّـــي ... لعَمْر أبيكَ حينَ كسّرتُ قَوْســـي

7228 نَدمْ يُومْ اللّي لاَ ينْفعَه النّدَمْ : يضرب للنّادم الذي يتعذّر عليه تلافي الأمر.

7229 ندْعي علَى وُلْدي وَنكْرَهْ اللّي يقُولْ آمــِينْ : يضرب في غضب الآباء على أولادهم،إذ يكون مشوبا بالشفقة، وقريب منه قولهم : «منكَ ربَضُكَ وإن كان سَمَارًا»[3]، أي منك قريبك وإن كان رديئا، والسّمار : اللّبن الكثير الماء والرّبض : الأهل، قال الشّاعرُ :

قَوْمِي هُمُو قتَلُوا أُمَيْــمَ أَخِــــي ... فإذَا رَمَيْتُ يصِيبُنِـــي سَهْمِـــــي

7230 نِدْعي عَلَى وِلْدي والقَلْبْ يقُولْ بعِيدْ الشَّرْ : وهو قريب من سابقه.

7231 نِدْعي عَليكْ يَا كَرْشي تُوجْعِيني : هو في معنى المثلين السابقين ويضرب أيضا في تمنّي أمر تقع عواقبه على متمنّيه، قال الشّاعرُ :

ومَا كُنتُ إلاّ كمِثلَ قَاطِعِ كَفِّـــه ... بكفٍّ لَهُ أخْرَى فأَصْبَح أجْذَمَـا

وقال آخر :

فإنْ يَكُ قد بردتُ بــهم غَليــــلاً ... فلَم أقْطَعْ بِهِــمْ إلاّ بنَاتِـــــي

7232 ندَهْتِ لْكُمْ يَا ولاَدي اللهْ دَقّتُوني : يضرب لمن خذل ممن كان يرجو منه المساعدة

---

(1) الميداني : 1774.

(2) الميداني : 4292.

(3) الميداني : 4007.

والعون، وقال ابن الرومي في هذا المعنى :

وإخْوَانًا اتَّخَذْتُهم دُرُوعًا ... فكانُوهَا ولكنْ للأعَادِي

وخِلْتُهم سِهَامًا صَائِبَاتٍ ... فَكَانوها ولَكِنْ فِي فُؤَادِي

7233 **نَرْجِي في قمح النّاسْ وقَمْحي نكْري عَليهْ** : يضرب لمن يهتم بحاجة الغير ويهمل حاجته، راجع في الخاء (خَلاّتْ رَاجلْها مَمْدُود ومشَاتْ تنوّحْ على عَبّودْ).

7234 **نرْمِي عصَايَ بينْ لِعْصِي ونْقُولْ يَا دَليلْ** : يضرب في الحثّ على اقتحام غمار الحياة مع النّاس وعدم التهيّب من خلطتهم، راجع في الألف (ارْم دَلْوك بين دْلاوْ يَطْلَعْ فَارغْ وِإلاّ مَلْيانْ).

7235 **نُرْقدْ مَعَ المُوتَى نَصْبحْ معَ الحيّين** : في المثل شكوى من يعاني من علّة أو همٍّ يمنعه النّوم ويسلمه إلى الأرق.

7236 **نِزلْ عَليهْ نَزْله الْقَضَا** : القضاء : قدر الله، يضرب لمن نزل به شخص أو أمر لا طاقة له به.

7237 **نَصْحه نَصِيحة الفَار لمَّالِي الدّار بِيعُوا قَطّوسْكُم وخُوذُوا بِيهْ شَحْمَه** : يضرب للنّاصح الذي يسدي نصيحة تعود عليه هو بالفائدة، قيل : «نصْحَه نصيحة السنّور للفار والشيطان للإنسان».

7238 **نُصْ الْعَمَى ولاَ الْعَمَى كُلّهْ** : يضرب لمن يتقبل الضّرر الخفيف بالرضا إذا سلم من الضرر الفادح، يقول المتنبّي :

إنك كنتَ ترْضَى بأن يُعْطو الجزَى بذَلُوا ... مِنْها رِضَاكَ ومن للْعُورِ بالحَـوَلِ

7239 **نِصفْها وَالْعِزْ وَلا مَلْيَهَا والذّْ** : نصفها : أي البطن، يضرب لتفضيل بساطة العيش مع الكرامة على الرفاهية مع الذلّ.

7240 **نصُومَه صُومْ رَمْضَانْ كِيف يعُودْ مَاء في الصّيفْ مَا نُشرْبَاشْ** : يضرب للعزم على مقاطعة الشخص وعدم العودة إلى ربط العلاقة به، ومن أمثال العرب : «فَاقَ السّهْمُ بَيْني وبَيْنَهُ»[1]، يقال : فاق السّهم النفاق : إذا انكسر فُوقُهُ، أي فسد الأمر بيني وبينه، قال الشّاعرُ :

إذَا انصَرَفَتْ نَفْسِي عَن الشّيء لم تكَدْ ... إليه بوَجْه آخر الدّهرِ تُقْبِلُ[2]

(1) الميداني : 2754.

(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 87.

7241 **النَّصِيحَةْ منَ الدِّينْ** : يضرب في الحثّ على بذل النصيحة وعدم الظنّ بها، النّصيحة : الدعاء إلى ما فيه صلاح والنهي عما فيه فساد، وأصل المثل : «الدّين النّصيحة»[1]، وهذا من حديث يروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وتمامه، قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ورسوله ولأمة المسلمين وعامّتهم : قالوا : «خيرُ الأصْحابِ من دلّك على الخير»[2]، قال الأصمعي :

النُّصْحُ أرخَصُ ما بَاعَ الرِّجَالُ فَـلاَ تَرْدُدْ على نَاصِحٍ نُصْحًا ولاَ تَلُـمِ[3]

7242 **نَصِيحَةْ الطَّبِيبْ للْحَبِيبْ** : يضرب لنصيحة النّاصح المخلص في نُصحه، قيل : «نَصِيحَة مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ».

7243 **النَّظَافَهْ ثِلْثِينْ الظّرَافَهْ** : يقال في الحثّ على النظافة باعتبارها جزء هاما من مكونات الإنسان الظريف فبفضلها يصبح الإنسان الظريف كمالا، والظريف : العاقل الفطن الجواد.

7244 **النّظَافَةُ منَ الإِيمَانْ** : يضرب للتعبير عن أن النظافة شعبة من شعب الإيمان أي قسم منه، وهو قول مأثور ويعني من الإيمان : أي من خصائصه النظافة.

7245 **نَظْرَةُ الأَحْبَابْ تْمَامْ شَهَاوِي** : يضرب للتعبير عن أنّ النظر في وجه المحبوب تحقيق لأمنية كان تمنّاها الناظر إليه.

7246 **نَظِّفْ دَارِكْ ونَقِّيهَا، مَا تَعْرِفْ الزّمَانْ بَاشْ يَاتِيهَا** : يضرب في الحثّ على الاستعداد لما يمكن أن يفاجئ مثل الحرص دائما على أن يبدو المترل في مظهر لائق احتياطا لاستقبال الزوّار.

7247 **نطُلُّو عَلَى قَفْصَهْ ونْخِيلْهَا** : قفصة من أهم مدن الجنوب التونسي يقال عندما يهم الشخص بالاطلاع على أمر يهمّه الاطلاع على ما آل إليه.

7248 **نَكرْهِكْ في الدَّمْ** : يقال لمن يضمر لغيره أشدّ البغض.

7249 **النَّكَدْ وَقِلّة الْوِدْ** : يقال للبخيل السيّء العشرة، راجع في اللام (لا أخلاق لا أرْزَاقْ).

7250 **نَلْعبْ وإلاّ نْفَسِّدْ** : يضرب للقوي يريد مشاركة غيره فيما هم فيه أو الحيلولة دون ما هم فيه.

7251 **نِلْعنْ الْبَيْ في غِيبْتَهْ كِيف يِحْضِرْ نبُوسْ لَهْ رِكِيبْتَهْ** : يضرب لإظهار أنه لا يترتّب أي شيء عن شتم الغائب ما دام غير مطلع على ذلك، على حدّ زعمهم.

(1) الميداني : 1433.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 947.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 79.

7252 نَلْقَى السَّارِقْ في بِيتْنَا أنَا لبِدِتْ وَهُوَ عَيّطْ : يضرب لمن يفاجأ بمكروه فيعجز عن مواجهته ويتقهقر أمامه.

7253 نلَوّجْ عَليكْ في السَّماءْ لِقِيتِكْ فِي الوُطَى : يضرب لمن كان يجدّ في البحث عن الشيء فإذا هو بين يديه.

7254 نَلّوّحْ حَجْرَهْ ورَاهْ لاَ نْشُوفَهْ ولاَ نْرَاهْ : يضرب لإظهار عدم الأسف عن ذهاب الشخص البغيض وتمنّي بعده.

7255 نَنّي نَنّي جاكْ النُّومْ، أمّكْ قَمْرَهْ أبّاكْ نجُومْ : مِمَّا يقال عند هَدْهَدة الصبيّ للنوم، ويقال هكذا للعاطل المتكاسل.

7256 النّمَالَهْ تطَمّرْ والْفرْزيطْ يزَمّرْ : يضرب للثّناء على الحَازِمْ وذَمِّ المُتَواني، قالت العرب: «أجْمعُ من نَمْلَةٍ»[1]، ويقالَ : أجمع من ذرّة وهي النملة الصغيرة، قال الشَّاعِرُ :

تـجْمَعُ للْـوارث جَمْعًـا كَمَـا ... تـجمَعُ في قرْبتِهـا الـذّرَهْ

وقالوا : «أحْزَمُ من نملَة»، وحزمها سعيها في صيفها وشتائها، ويروى : «قالت النمّالة للفرزيط (عندما طلب منها الاعانة في الشتاء) منين كنت تزمّر أنا نطمّر».

7257 النّمَّالَهْ كِيفْ يعَذّبْهَا رَبّي يَعْمِلْ ليهَا جُوانَحْ : يضرب لمن يُعطَى شيئا فيه هلاكه أو لتشتيت أمره، ويرادفه قول بعضهم : «إذا أراد الله هلاكَ النّملة أنْبتَ لَهَا جناحَيْن»[2]، قال الشَّاعِرُ :

إذَا مـا أرَادَ اللهُ إهْـلاكَ نـملـةٍ ... سَمَتْ بجَنَاحَيْها إلى الجَوّ تَصْعَـدُ[3]

وقال آخر :

وإذَا بـدَتْ للنّمـلْ أجْنـحَـةٌ ... حَتّى يطير فقَدْ دَنَـا عطَبُـه[4]

7258 نمْشُوا العُمْرَهْ ونُعْمُرُو ونْجيبُو الصُّوفْ من السّدِرْ : يضرب في المسعى الذي لا يُرجى منه نفع ولا تنتج عنه فائدة، قالت عائشة التّيمورية :

كَمْ ذَا نُمَنّـي بالآمـالِ أنفُسَنَـا ... حتّى كأنّ الفَتَى طُولَ المدى بَاقِي

7259 نْموتْ وَنَحْي فِي فَرَحْ يَحْيَ : يقال للتعبير عما يشعر به المتكلم من الفرح الغامر بمناسبة فرح الشخص المقصود، ويروى : «نموتْ ونَحيَ في يحْيَ».

(1) الميداني : 1001.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 88.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 30.
(4) المخلاة : ص. 127.

7260 نَنْدبْ وإلاَ نَحُطْهُمْ الْقُمْ : يضرب عند مفاجأة الشخص بأمر فظيع لا يقدر على احتماله، نَحُطْهم الْقُمْ : أن أترك خدودي كتلا من جرّاء النّدب، وهو تجريح الخدود حزنا.

7261 نَنْدبْ وإلاَ نْخَلّيهمْ يِتْلمُّو : يضرب للتعبير عن شدة الحسرة والغيظ لفداحة ما ارتكب، نخلّيهم يِتْلَمُّو : أي هل تبدأ فيما عانته، أم نتمهّل حتى يلتئم الشمل ممن يؤازرها ويعينها.

7262 النّعَامَهْ لاَ شبْعتْ والزُّقُوقُو لا قْعَدْ : يقال عندما تنفد الوسائل ولا يتحقق الهدف المنشود، ومن أمثال العَرب : «لاَ مَاءَكِ أبْقَيْتِ ولاَ حِرَكِ انْقَيتِ»[1]، وأصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت، وكان معها ماء يسير فاغتسلت، فلم يكفها لغسلها، وأنفدت الماء، فبقيا عطشانين، فعندها قال لها هذا القول، راجع في اللام (لاَنَا بالكرمُوصْ لاَنَا بالنّاصْرِي).

7263 نْعَانْدُو المُلُوكْ بالأسَامي : يضرب للمتواضع الحال يقلّد الرفيع في شكله، وعليه قول ابن رشيق في ملوك الأندلس :

ألقَابُ سَلْطنَةٍ في غيـرِ مَمْلَكَـــةٍ كالهرّ يَحْكِي انْتِفَاخًا صَوْلَةَ الأسدِ

7264 نْعَاوِدْها عَلى حَفَّارِينْ قَبْرِي : يضرب تعبيرا عما أحسّ به الشخص من قهر وتألّم مما جرى له.

7265 نَعْجَةْ الْبَلْدي مَا التّاوُمْش : أي تنتج التّوائم، البلدي، ساكن المدينة، يضرب تعبيرا عما في طبع سكانَ المدن من بعدَ عن الكرم، وما يعرفون به من بخل.

7266 النَّعْجَهْ تنَقّزْ عَلَى الجَزّارْ : يضرب عندما يتحدّى المَسُود السيّد والضعيف القويّ، أو للشريف يقهره الوضيع، وقريب منه قولهم : «مَا رَأيتُ صَقْرًا يَرْصُدُهُ خَرَبُ»[2].

7267 النَّعْجَهْ العَيَّاطَهْ وِلْدْهَا مَا يَاكْلُوشْ الذّيبْ : يضرب للنصح بالحزم في حماية الإنسان حقّه، لأن الحازم لا يضيع له حقّ.

7268 النَّعْجَهْ فَاقْدَهْ الغنَمْ والغنَمْ مُوش فَاقِدْهَا : يضرب لمن يبدي الشوق لمن لا يشتاق إليه ولا يفقده عند غيابه.

7269 النّعْلَهْ تدُورْ وَتَرْجَعْ لِمُولاَهَا : يقال للنّهي عن شتم الغير أو لعنه لما يتركه ذلك من الآثار السيئة، النّعله : اللّعنَه. قال رجل لأبي بكر رضي الله عنه : لأسبنّك سبًّا يدخل مع قبرك، فقال : معك والله يدخل لا معي.

(1) الميداني : 3527.
(2) الميداني : 3946.

7270 نَعْمِلْ لَهْ حُوصَة قدْ صُبْعَهْ : يضرب لمن يحرج غيره بكثرة شروطه وغلوّه في مطالبه وتدقيقاته.

7271 نَعْمِلْ فِي وُجْهِي مَا يعْجبُو وخَلّي النّاسْ يِسْتَعْجِبُو : يضرب لمن لا يهمّه إلاّ رضاء الشخص المعنيّ ولا يهمّه غيره.

7272 نَعمْلُوهَا طَلْقَهْ برجْعَهْ : يضرب للتعبير عن نيّة الخصم في مراجعة خصمه ومصالحته.

7273 نَعْملُوهَا طِيحَهْ بِتْكَرْبِيصَهْ : يضرب لتلافي هفوة أو إصلاح خطأ.

7274 نغَنّي ونرُدْ عَلى رُوحِي : يضرب لمن لم يجد مصغيا فيقنع بمناجاة نفسه، راجع في الطاء (الطّيرْ يغَنّي وجْنَاحَهْ يرُدّ عَليهْ).

7275 نفَتّشْ عَلى رِضَا الوَالْدِينْ ضَرِبتْ أُمّي عَورْتْها : يضرب لمن يقع في خطأ فادح وأصله الاصلاح، راجع في الجيم (جَا يطّبْ فيهَا عَمَاهَا).

7276 النَّفْحَهْ حَطّتْ عَلَى عُودْ يَابِسْ : يضرب لمن يقع هواه على ما لا يوافقه فيه غيره ولا يميلون إليه، قال أبو الأسود الدؤلي :

أَبَى القَلْبُ إلاّ أمّ عَمْرٍ وحُبّهـــا   عجُوزًا ومَنْ يحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنّـــد

7277 نَفَخْ فِي صُورْتَهْ : يضرب لمن يبالغ في إطراء غيره لحاجة في نفس يعقوب.

7278 النّفْخَهْ نَفْخَهْ والسّبُورْ فِي كَلْخَهْ : يضرب للمعجب بنفسه الذي لا يلائم الإعجاب سوء حاله وما هو فيه، النفخة : الكِبْر والإعجاب بالنفس، السّبور : من حلية الخيل، الكلخة : لعلّها فردة النعل القديمة، ومن أمثالهم : «أكِبْرًا وإمْعَارًا»(1)، أي أتجمع عجبا وفقرا، يقال العر الرجل إذا افتقر، وقالوا : «تجشّأ لقمان من غير شبع»(2)، أي ادّعى ما لا يملك، قال المتنبّي :

وَإِنّي رَأَيْتُ الضرّ أحسنَ منْظَــــرًا   وأهْوَنَ حَالاً من صَغيرٍ به كِبـــــر

7279 النَفْخَهْ والرْقَادْ في السَّبْخَهْ : يضرب للمتكبّر الذي لا يتّفق الكبر مع سوء حاله، وهو كسابقه.

7280 النّفْحَهْ والزّمِلْ البْاقِي : الزّمل : القافلة، الباقي : أي يبقى خلف القافلة لضعفه، وهو أيضا كسابقه، قال الشّاعِرُ :

(1) الميداني : 3126.
(2) الميداني : 6291.

كُنْ عَالِمًا وارْضَ بصَفِّ النِّعَـــال ولاَ تَكُنْ صَدْرًا بغَيْرِ الكَمَـــال[1]

7281 **النّفْخَةْ والكِنْزْ والْحَوَايجْ بالْغُرْزْ** : أي أنّه متكبّر وأثوابه مرقّعة وهذا يتنافى مع الكبْر، ويقرب منه قولهم : «عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّمَاحَ»[2]، العرجَلة : الرجّالة في الحرب، والاعتقال : أن يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه، أي يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه، وهو كسابقه.

7282 **النّفْخَة والشّمْخَةْ والْقَمْلَةْ فِي الصَّبَّاطْ** : وهذا كسابقيه، يضرب للمتكبّر الذي يناقض حاله السيّء ما يبديه من كبر.

7283 **النّفْخَةْ لِلْجِيفَةْ** : يقال في ذمّ الكبر والمتكبّر، قال أبو العتاهية :

عجِبْــتُ للإنسان فــي فخْــرِهِ وهو غدًا فــي قبــرِهِ يُقْبَــر

ما بَال من أولُـــهُ نطفـــةٌ وَجِيفــةٌ آخــره يفْخَــر

7284 **النّفْخَةْ منَ الشّيْطَانْ** : وهذا كسابقيه، يضرب ذمًّا للكِبر وحثًّا على التّواضع.

7285 **نَفْخَةْ واشْرُبْ مَاءْ** : يضرب في إظهار الاستغناء عن الشيء الذي يبخل صاحبه به أو بصاحبه المنّ نفْخَةْ، ضعه في الماء حتى يلين.

7286 **نَفْخَةْ وشَمْخَةْ وبَصْلَةْ فِي الجّيبْ** : النّفْخه : التعالي، يضرب للمتكبّر الذي لا تتناسب حاله مع الكبَر والشّموخ.

7287 **النّفْدَةْ فِي رَاسْ لِخْلاَلْ** : النّفْدَةْ : الغرزة، لخلال : يشبك به الثوب، يضرب للمكروه يوشك أن يقع تعبيرا عن ضيق النّفس وعدم التسامح فيه، راجع في الراء (الرّوح وَاصلَه خَالقها).

7288 **نفَضْ لَهْ حَصِيرْتَهْ** : ويروى : فرش له حصيرته، يضرب لمن شهّر بغيره وبالغ في نشر عيوبه.

7289 **نَفْطَهْ نَفّاطَهْ العَسَلْ ضِيفْهَا مِنْ لِيلْتَهْ يُوَالِفْ** : يقال للتنويه ببلدة نفطه بالجنوب التونسي، أو الكوفة الصّغرى كما يلقبها البعض.

7290 **النّفْقَهْ عِينْ** : يضرب للتعبير عن أن الحسن ما يروق في العين قبل التجربة.

7291 **نَفسْ مُومْنَهْ** : يضرب لمن يسهل خداعه وتنطلي عليه الحيلة.

7292 **النّفسْ كَلْبَهْ** : يضرب لطغيان الرغبة في الشيء، وعليه الاشتهاء له.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 22.
(2) الميداني : 2581.

7293 النَّفس تَشْتهي لَكِنْ تسْتحي : يضرب في وجوب كبح جماح النّفس وكفّها عن شهواتها، قالوا : «خَالِفْ نَفْسَكَ تَسْتَرِحْ»[1]، وفي الأثر : «استحي من الله تعالى استحيائك من ذوي الهيئة من قومك»، وما أجمل قول الشّاعِرِ :

مَا إنْ دَعَانِي الهَوَى لِفَاحِشَةٍ — إلاَّ عَصَانِي الحَيَاءُ والكَرَمُ

فَلاَ إلى مَحْرَمٍ مَدَدْتُ يَدِي — ولاَ مَشَتْ بِي لِزَلَّةٍ قَدَمُ[2]

7294 النَّفسْ نَفْسكْ وَأنْتَ طَبِيبْهَا : يضرب في حثّ الشّخص على أن يملك نفسه الطريق الأقوم لأنّه من بيده مقودها.

7295 النَّفس نَفِسْ مْلُوكْ والحَالَهْ حَالة سَرْدُوكْ : يضرب لزرِيّ الحال يتمسك بعزّة النّفس.

7296 نَفْسِي نَفْسِي كِيفْ أهِلْ الآخْرَهْ : يقال استنكارا، لسلوك من تطغى عليه الأنانية وحبّ الذّات.

7297 نَفْسِي نَفْسِي لا يَرْحِمْ مِنْ مَاتْ : ويروى : روحي، روحي، وهو قريب من سابقه، انظر في الياء (يَا رُوحْ ما بعْدِكْ رُوحْ).

7298 النّقْر حْرَاشْ : يقال عندما يلاحظ بوادر الشرّ بين الطرفين، أو عندما يؤول النقاش إلى تصادم.

7299 نَقّزتْ زَربْ وازْرِيرِيبْ جِيتْ في الْخَلاَ رَزْ : وَزْرِيرِيبْ : تصغير زرب، يضرب لمن يجدّ في احتياز الصّعوبات ولكنه ينتهي به المطاف إلى الأسوإ.

7300 نقُصْ عَلى كِلامِكْ بِالْعَسَلْ : يقال اعتذارا لمقاطعة المتكلم أثناء كلامه.

7301 نقْضي حَاجْتِي بِيدِي وَمَا نْقُولْ لِغِيرِي سِيدِي : ويروى : وما نقول للكلب سيدي، يضرب في وجوب الاعتماد على النفس خشية أن يجرّ الإعتماد على الغير إلى التذلّل، قال الشّاعِرُ :

مَازِلْتُ أدْفَعُ شِدّتِي بِتَصَبُّرِي — حَتّى اسْتَرَحْتُ من الأَيَادِي والمِنَنْ

7302 نِقْلِيلكْ شِعِيرِكْ وَمَا نِتْوَلْهاشْ بِصِغِيرِكْ : يقال لإظهار ما في القيام على الصّغار من المشقّة.

7303 نَقْ عَلِيهَا كِيفْ لِغْرابْ : يقال تشاؤما بالشخص الذي حده المكروه إثر توقعّه له،

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 946.

(2) المستطرف : ج. 2، ص. 184.

قال عمرو بن أبي ربيعة :

تَعِبَ الغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدُمْلُــــجِ ليتَ الغُرابَ بِبَيْنِها لَمْ يَشْــــحِ[1]

وقيل أيضا :

لَيتَ الغرَابَ فَدَاه يَنْعِقُ نَاعِبًــــا كأن الغُـــرابَ مُقَطِّـــعُ الأوداجِ

7304 النّسَاءْ الكُلْ بَاهِينْ كَانْ مُولاتْ البَخْنُوقْ الأخْضَرْ : البَخْنُوقْ : لحاف تضعه المرأة فوق رأسها، يضرب لمن يلصق العيوب بغيره لا لوجودها في ذلك الغير بل لمجرّد بغضه له، وأصل المثل أن أحدهم أراد أن يناقض الفكرة الشائعة بأن لا تجانس بين الزوجة وأم الزوج فأقام حفلا لبست فيه أمّه «التي لا تعرفها الزوجة» لباس الصالحين كما يقال، بخنوقا أخضر ومسبحة في يدها، وقال لزوجته : «ما أجمل هؤلاء النسوة فردت عليه الزوجة بما خيب ظنه : النساء الكل باهين كان... المثل».

7305 النّساء الكُلْ سِمْحَاتْ كَانْ مَرْتِي نَا خَايْبَهْ : يضرب لمن يرى الشيء الرفيع عند غيره فينبذ ما عنده من متواضع الأشياء، في حكمه داود عليه السلام : «إن المرأة السوء مثل شرك الصيّاد لا ينجو منه إلاّ من رضي الله تعالى عنه»[2]، وقيل : «المرأة السوء غُلٌّ من حديد»[3].

7306 النّسَاءْ مَا فِيهِمْ أَمَانْ : يضرب فيما كان يسود بين الرجال من انعدام الثقة في المرأة، قال بعض الحكماء : «لم تنه المرأة عن شيء قط إلا فعلته»، وفي ذلك يقول المنوي :

إنَّ النّساءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عنْ خُلُــــقٍ فإنّه وَاجِــبٌ لاَ بُــدّ مَفْعُـــولُ

وما وعدنك من شرّ وفين بــــه وما وعدنك من خير فممطــول[4]

7307 النّسَاءْ غَلاَّبَاتْ كُلْ غَالِبْ : يقال للتعبير عن قوة المرأة وشدّة بأسها رغم ضعف بنيتها.

7308 النّسَاءْ سَبَبْ كُلْ مِحْنَهْ : يقال تأييدا للاعتقاد السائد بأن أصل البلاء النساء، ومن أمثالهم : «النّساء حَبَائل الشَّيطان»، قال ابن مسعود رضي الله عنه وقال أحدهم :

فو حقّ من سلخ الصباح من المسَــا ما للرّجــال مصيبــة إلاّ النســا

7309 نِسْتَاهِلْ تِكتِفَهْ، ودُورُ بِيّ في البلْدَانْ ، عَلَى مَا كِلْتْ الْجِيفَهْ، بَعْد لَحَمْ الغُزْلاَنْ : يقال حسرة على استبدال ما هو أسوأ بالذي هو خير، أي ندما على أخذ السيّء مكان الحسن.

---

(1) طراز المجالس : ص. 119.
(2) المستطرف :ج. 2، ص. 256.
(3) الميداني ج. 2، ص. 330.
(4) أدب الدنيا والدين : ص. 143.

لأنه طلّق زوجته الحسناء وتزوج من امرأة سوء، وفي الآية الكريمة: «أتستبدلُونَ الّذي هو أدنى بالّذي هو خَير».

7310 نسْتَاهِلْ كَي الطّبّاعَهْ: يقال في تقريع النفس لتصرف سيّء أدّى إلى المهالك. الطبّاعة: حديدة على شكل بـ غير منقوطة يسخن رأسها حتى يحمر ويكوى بها من يشكو وجعا ببطنه غالبا، قال الشَّاعرُ الشعبي:

مْلاَهَا فِيَّ نسْتَاهِلْ كَي الطّبّاعَـــهْ　　فارقتْ حَبيبي لاَ عيبْ لا كَثْرة نزَاعَه

7311 نسْخَايْلكْ بَيْ وانتَ غُومَهْ – كرقْدكْ حَلْفَهْ وَعِيشْتكْ بَرْثُومَهْ: نسْخَايْلكْ: كنت أتخيّلك وأظنّك، يضرب لمن خاب فيه الأمل وظهر عكس ما كان يعتقد فيه، قال الشَّاعِرُ:

لئن أخطأت في مدحيـــــــك ما أخطأت في منعـــــي
لقد أحللْتُ آمَـــالـــــي بواد غيـــــــر ذي زرْع

7312 نسْخَايلكْ جيدْ بنْ جيدْ، كرة أحزامِكْ نْظيفَهْ، نْلْقَاكْ كلبْ زْبَابيلْ، نَقَّاعْ فِي كُلْ جيفَهْ: يضرب لمن كان يعتقد فيه العفة والنزاهة فظهر على خلاف ذلك. راجع في الكاف (كيف الكلبْ ينقع وين يجي).

7313 نِسْخَايلكْ رَاجلْ ابّرْنُوسكْ، لقِيتكْ بِهِيمْ ابْعْبُوصكْ: البَعبوص: الذّيل، يضرب لمن كان يعتقد فيه الصلاح والخير فظهر على خلاف ذلك، قال الشَّاعِرُ:

ظَنَنْتُ به ظَنًّا فَقَصّرَ دُونَـــــــهُ　　فَيَا رُبَّ مَظْنُونٍ به الخَيْرُ يُخْلِـفُ
ومَا النّاسُ بالنّاسِ الذينَ عَرَفْتُهـــمْ　　ومَا الدّارُ بالدّارِ التّي كُنْتُ تَعْرِفُ[1]

7314 نِسْخَايلكْ عُودَهْ وارْكَبْتكْ – لقِيتكْ بـــهِيمَهْ ابّرْدَعْتكْ: وهذا كسابقه.

7315 نسَكّرْ طُنُبْ يتحَلْ طُنُبْ مَا نْمُوتْ كَانْ امْطَنْبَهْ. الطّنُب: جمع أطناب: وهي الحبال التي تشد الخيمة إلى أوتادها، يضرب لمن عجز عن إصلاح الشيء فكان كلّما أصلح جانبا منه فسد منه جانب، وفي ذلك يقول الشَّاعِرُ:

كَمْ أدَاوي القلْبَ قَلّتْ حِيلَتِـــــي　　كلّمَا دَاوَيْتُ جُرْحًا سَالَ جُــرْحُ

7316 نِسْمعْ بيهَا حَتّى رِيتْهَا: يضرب لمن يفاجأ بحدوث الأمر الغريب الذي كان يسمع عنه دون أن يراه.

7317 نسْمَعْ كَلاَمِكْ يعْجِبْنِي نشُوفْ أفْعالِكْ تْحَيّرْنِي: يضرب لمن لا تطابق أفعاله ما

(1) جمهرة الأمثال: ج. 1، ص. 84.

يدّعيه من الودّ، راجع في الكاف (كلام مليح وفعل قبيح)، قال الشّاعرُ :

وأكثرُ ما تلْقى يسُرّكَ قوْلُـــــهُ ولكنْ قليلٌ ما يسرّكَ فعْلُـــــهُ

وقد كان حسنُ الظنّ بعض مذاهبِي فأدّبني هذا الزّمانُ وأهلُـــــهُ[1]

7318 **النّسيبْ نَاوْرَهْ ولاَ تَجَاوْرَهْ** : يضرب للنصح بعدم الاحتكاك بالأصهار محافظة على العشرة الطيبة، والنّسيب : الصّهر.

7319 **نسيبْ وَلاَ بنْ عَمْ قَرِيبْ** : يضرب في تفضيل الصهر على القريب أحيانا في الإلف والمودّة، راجع في الواو (وين دَمّكْ وين همّكْ).

7320 **النشْدَهْ تدلْ الذّاهِبْ** : يضرب للنصح بعدم التحرّج من الاسترشاد عن الأمر وإظهار أنّ ذلك لا يخلّ بالمروءة، قال الشّاعرُ :

سَلْ عسَى أن تُجيبَكَ الأيّـــــامُ رُبَّ شكّ أزالَــهُ اسْتِفْهَـــــامُ[2]

7321 **نُشْرِب كَاسِي ونُرْقُدْ معَ نَاسِي، ومَا يقُولُوش سَاسيهْ بنْت سَاسِي** : السّاسي والساسية : المستجدي يضرب في الحثّ على الرضا بما قسم وتفضيله على الاحتياج إلى الناس صونًا لماء الوجه. قال الشّاعرُ :

والمَوْتُ أحسَنُ بالنّفسِ الّتِي ألِفَــتْ عِزَّ القناعَــةِ من أن تسْألَ القُوتَــا[3]

7322 **نشْهدْلَهْ** : يُقال إعجابًا بتفوّق الشخص في أمر من الأمور، والعرب تقول : «للهِ درُّهُ»[4]، الدرّ : الخير، وأصله اللّبن كثر حتى قالوا لكل معجب منه، لله درّه، قال الشّاعرُ :

دَرَّ درُّ الشّبابِ والشّعْرِ الأسْـــــوَدِ والضّامِراتِ تحت الرّحَـــالِ

7323 **نْهَارْ اللّي تْمُوتْ فِيه حْمَاتِي نغَرْبِلْ فُوقْ السّطَحْ** : نغربل : أي أرقص، يضرب للتعبير عما يكنّه زوج البنت من بغض لحماته حتى أنه ليسعده موتها ويبهجه.

7324 **نَهَارْ الطّيبِينَ يطِيبْ** : يضرب للثناء على لقاء الطيبين من النّاس، وفي الأثر : «أولئكَ قومٌ لا يشْقَى بِهم جَليس»، قال الشّاعرُ :

وكنت جليسَ قعقاع بن شـــــور ولا يشْقَى بِقَعْقَـــاعٍ جَليـــسُ

7325 **النّهَارْ المَبْرُوكْ بَايِنْ مِنْ صُباحَهْ** : يقال عند التعرض لانتكاسة في بداية العمل أو في

---

(1) الريحانة : ص. 296.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 297.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 290.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1760.

بدايته في الصّباح.

7326 **النّهارْ المَبْرُوكْ مِن صَباحَهْ يَبَيّنْ ، الرّاجِلْ فِي الحَمّامْ والْمَرَا تتزَيّنْ** : أي أن النهاية السعيدة تظهر من مقدماتها، ويروى : النهار المبروك من صباحه يبان، المرا تتزيّن واللحم في الدّار.

7327 **نَهارْ اللّي حَاجْتِي بيكْ يَا وِجْهِي خَبْشَاتِكْ لِقْطاطِسْ** : يضرب في غياب الشيء عند الحاجة الماسّة إليه.

7328 **نَهارْ الأحَدْ حَدْ مَا يقْعُدْ مَعَ حَدْ** : يضرب في عدم لوم من يتخلف عن الحضور يوم الأحد لانشغال الناس فيه بشؤونهم الخاصة.

7329 **نَهارْ الأحَدْ سَدّي وَمَا تْشَاوِرْ حَدْ** : سدي التّسدية : مد خيوط النسيج وتهيئته للنسيج، يقال في إذكاء العزم للقيام بعمل في وقت معين لخصوصية في ذلك الوقت.

7330 **نَهَارْ أحْمَرْ** : يقال في اليوم الذي يشتد فيه نزاع أو تحصل فيه شدة، ويقرب منه قولهم : «يَومٌ ذَنُوبٌ»[1]، أي طويل الشرّ لا يكاد ينقضي، وقالوا : «ما يوْمُ حَليمَةَ بسرٍّ»[2]، هي حليمة بنت الحارث، قال المبرّد : هو أشهر أيام العرب، يقال : ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب»، وقال كثير عزّة :

وَمَا مَرَّ مِن يَوْم عليَّ كَيَوْمِهَـــا   وإن عَظُمَتْ أيّامٌ أخْرَى وَجَلَّـتِ[3]

7331 **نهارْ البَرْدْ نَحْمَهْ خيرْ منْ لَحْمَهْ** : يضرب في ارتقاء قيمة الشيء الرخيص وغلائه وقت اشتداد الحاجة إليه.

7332 **نَهَارْ الرَّبيعْ تُغزِلْ الْحَايْرَهْ وِتبيعْ** : يضرب لما يسمح به طول النّهار في الربيع من العمل الكثير وفيه حث على اغتنام ذلك.

7333 **نَهارْ المَلْقَى فِعْلكْ تَلْقَى** : يضرب في الحثّ على العمل الصالح في الدنيا لحسن الجزاء في الآخرة.

7334 **نهارْ مِنْ عِنْدْ عَمّكْ فُرَارْ** : يضرب للتعبير عن شدة اليوم، فرار : فيفري هو على حد قول بَعْضهم : «يوْم كأيّام»[4].

7335 **نهَارْ النّسَاء حِزْمَهْ حَطَبْ وقُلّهْ مَاء** : يقال تعبيرا عما تعانيه المرأة في حياتها وأنّها لا

---

(1) الميداني : 4722.
(2) الميداني : 3875.
(3) العقد الفريد : ج. 3، ص. 158.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 429.

تعرف إلى الراحة سبيلا ولا أن تؤمل تغييرا في نسق حياتها.

7336 نَهَارْ عِرِسْهَا نَقْبُو لْهَا خِرِصْهَا : الخرص : هو دائرة من فضة أو ذهب طرفاها غير ملتقيين وهما اثنان توضع كل دائرة في أذن، يقال، استنكارا، للقيام بالفعل في غير وقته المناسب.

7337 نَهَارْ عَلَى عَمَّارْ : يضرب لليوم العسير يمر على الشخص، راجع في النّون (نَهار أحْمَرْ).

7338 نَهَارْ الشّتَاءْ لَفْتَهْ : لفْتَهْ : أي مقدار لفتة الإنسان في القصر، يضرب في قصر اليوم في فصل الشتاء.

7339 نَهَارْ الشْتَاءْ لَو يطيبْ مَا تَهْنَأْ منْ زَعَازِعْ : يقال في عدم الاغترار بطيب يوم الشتاء وصفائه لأنه لا يلبث أن ينكشف عن زوابع، ويمكن أن يقال في الشيء الذي يبدو هادئا وهو يخفي ثورة وتقلبا.

7340 نَهَارِكْ دَقْلَهْ وَحْلِيبْ : تحيّة تقال في الصّباح، وفيها رجاء أن يكون يوم المخاطب سعيدا.

7341 نَهَارْ يفْرِشْ وَنَهارْ يدْهِنْ : لعلّه يقال في اختلاف الأيام وما في بعضها من عوامل الاستقرار، وما في البعض الآخر من أحوال تبعث على الدهشة أو عدم الاستقرار.

7342 نُهرُبْ إذَا شَافُونِي، نُهْرُبْ لا يحكْمُونِي، وَإذَا حَكْمُونِي، أنَا الصّيدْ وَالنّاسْ يَعرْفُونِي : يضرب لمن يقرأ حسابا لكل مفاجأة ولا يقف محتارا إزاءَهَا.

7343 نَهّقْ الحِمَارْ طَلَعْ النّهَارْ : يقال للاستهانة بالزمن وأنه لا مجال للقلق من طول الوقت لأنّه سرعان ما يمر.

7344 نْهُومْ مَا نُرْقُدْ نُومْ : يقال لِما يُصاب به الشخص من أرق عندما تلح عليه الهموم، قال قيس بن ذُريح:

أَقْضِي نَهَارِي بالحَدِيثِ والمُنَــــى ... ويجمَعُنــي والْهَمّ باللّيْلِ جَامِــعُ[1]

7345 النُّوَاحْ عِند رَاسْ الْمِيتْ : يضرب للنصح بأن توضع الأمور في مواضعها وتقع في مواقعها.

7346 نُواصِي وَعَتَبْ وَبَعضْ منْ ذِرّيَّهْ : يضرب لما عرف عند النّاس من اعتبار المرأة والدار والذريّة مصادر للتفاؤل أو للتشاؤم. النّواصي : جمع ناصية، الجبين، ومما ينسب لعليّ كرّم

(1) ديوان الصّبابة : ص. 108.

الله وجهه في المرأة :

فَفِيهِنَّ مَنْ تَأْتِي الفَتَى وهو مُعْسِـرٌ فَيُصبحُ كلّ الخيرِ في وسـطِ دارِه

وَمِنْهُنَّ مَنْ تأتيهِ وهُوَ مُيَسّـرٌ فَيُصْبحُ لاَ يَمْلكُ عَليقَ حِمَـارِه[1]

والعرب تقول : «الخَيلُ مَيامِينٌ»[2]، وقيل : «العزّ في نواصي الخيل»[3].

7347 النّوَاحْ نَهَارْ السّدْوَهْ : السّدْوَهْ : تثبيت سدَى المنسج وهو خيوطه الطويلة، يضرب في الشيء يصطدم صاحبه بفساده بعد اختباره، وأصله أن جحا عرض في السوق غزلا أفسده السّوس بعد أن قام بلفّه على هيئة كرات صغيرة لإخفائه عن عيون المشترين، وطفق ينادي : النّواح نهار السدوه، لإرضاء ضميره وتبرئة ذمّته.

7348 نَوَّالَهْ منَ الكَخْ ولاَ مُولاَ الدّارْ يتّنْفَخْ : النّواله : نوع من الأكواخ يضرب في تفضيل الشخص السكنى في مترله الحقير على السكنى عند الغير.

7349 نُوحُوا نُوحُوا وَكُلْ حَدْ بْكَاهْ عَلَى رُوحُو : نوحوا من النّواح، يكون في المأتم بذكر شمائل الميّت وتعظيم المصيبة فيه، يضرب للتعبير عن أن حزن الناس الحقيقي لا يكون إلا لما يصيبهم.

7350 نودّكْ وَلاَ نْشَهّيكْ : يقال تجنّبا لإثارة شهوة السّامع عند وصف مأكول شهي.

7351 نوَصّيكْ لاَ تَاخُذْ مَرَا بولْدْهَا، يبْكِي عْقَابْ اللّيلْ في مَرْقدْهَا : يقال للتحذير من الزّواج ممّن تجلب معها ربيبا أو ربيبة للزوج لما يلقاه من ذلك من المتاعب والمشاكل.

7352 نَوَصّيكْ يَا وِلْدي وصَايَة وُسَعْ، المرْقيّهْ لاَ تْرْقَاهَا : يقال للتحذير من الزواج من أرملة أو مطلقة لما في ذلك من محاذير، المرقيّة : التي تزوّجت وفارقت زوجها، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلّم لأحد أصحابه وكان قد تزوج ثيّبا : «ألا بكرا تداعبها وتداعبك» وقالوا : «أشهى المطي ما لم يُركب وأحبّ اللآلي ما لم يثقب». وأنشد بعضهم :

قالوا نكحتَ صغيـرةً فأجبتُهـم أشْهَى المطايَا إليّ ما لَمْ يُرْكَـب

كمْ بَيْنَ حَبّـة لُؤلؤ مثقُوبَـة نُظِمَتْ وحبّة لُؤلُؤ لَـم تُثْقَـبِ

فأجابته امرأة :

إن المطيّة لا يلـذّ ركُوبُهـا حتّى تذلّل بالزّمـام وتركبـا

---

(1) المحلاة : ص. 104.

(2) الميداني : 1322.

(3) الميداني : ج. 2، ص. 55.

والـــدرّ ليسَ بنافـــع أربابـــه حتـى يؤلّـف بالنظام ويثقـب[1]

7353 النَّوْ طَلْعتْ رِيحْ : النّو : المطر، يضرب لمن يخيب فيه الأمل.

7354 النّومْ لَوْ كانْ جَا يكبّرْ رَاهْ كَبّرْ لِقْطَاطِسْ : يضرب للنهي عن الإكثار من النّوم لما فيه من خسارة للوقت وضياع للعمر.

7355 النُّومْ عِبَادَهْ : وهذا عكس المثل السّابق أي أنّه ينأى بصاحبه عن الوقوع في الإثم ربما تجرّه اليقظة.

7356 النّومْ غَدْرَهْ : يقال لما يمكن أن يسبّبه النّوم من مكروه لا يمكن دفعه لفقد الإدراك.

7357 النُّومْ يُرقْدَهْ الْمتْهَنّي : يقال تعبيرا عن فقد المتكلم لراحة البال وإلحاح الهموم عليه حتى لتمنعه النوم، يقول إسحاق الموصلي :

هَلْ إلى أن تَنَامَ عَيني سَبيـــــــلٌ إنَّ عَهْدِي بالنّوم عَهْد طَوِيـــلُ[2]

7358 نُومَهْ خيرْ منْ هُومَهْ : الهومة : التسكّع، يضرب لتفضيل الاستغراق في النّوم على التسكّع أو الاستغراق في الأفكار السوداء.

7359 نُومَهْ شَارِدْ وَلِيلَهْ بَارِدْ : يضرب لمن يجفوه النّوم لتسلط الهموم والمشاكل عليه، راجع المثل قبل الأخير.

7360 نِيَابْهُمْ فِي أجْنَابْهُم : يضرب للتسرّع للشر الحاضر للأذى الذي يثور لأتفه الأسباب أو أن فاعل الشرّ يعود عليه فعله.

7361 نِيّةُ الله بِينْ شَرِيكِينْ : يضرب لحثّ الشريكين ليكون كل واحد منهما حسن النيّة إزاء شريكه.

7362 نِيّةُ الأعْمَى فِي عُكّازَهْ : يضرب في انحصار اهتمام الشخص فيما هو أساسي في حياته.

7363 النيّهْ حَبِيبةْ رَبّي : يقال للتنويه بحسن النية وسلامة القصد في الأمور.

7364 النّيْ فِي قلُوبْ الرّجَالْ يطيبْ : يضرب لما يمكن أن تحققه العزيمة الصادقة من معجزات وتذلّل من صعوبات، وفي الأثر : «لو تعلّقتْ همّةُ المرءِ بِمَا ورَاءَ العَرْشِ لَنَالَهُ».

---

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 248.

(2) خزانة الأدب ص. 4.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

7351 [illegible]

7352 [illegible]

الرسول صلى الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

7365 عَاتِبْنِي ونُعَاتِبكْ، ولاَ تُفارِقْنِي لاَ نُفارِقْكْ : المعاتبة : اللّوم الخفيف، يضرب للنصح بأن يقتصر الأمر على المعاتبة وأن لا يتطوّر الخلاف إلى المقاطعة بين المتخالفين، ومن أمثال العرب : «مُعَاتَبَةُ الإخوان خَيرٌ من فَقْدِهِمْ»[1]، وهذا كقولهم : «وفي العتاب حياةٌ بَيْن أقْوام»، وقالوا : «العِتَابُ خَيْرٌ مِّنْ مكْتُوم الحِقْدِ»[2]، ويروى : «منْ مكنُون الحِقد»، قال الشّاعِرُ :

إذَا ذَهَـبَ العِتَــابُ فَلَيْـسَ وُدٌّ ... وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِــيَ العِتَــابُ

7366 عَاتِي مَعَ أُمّهْ واخْوَاتَهْ، طَحّانْ مَعَ امْرَاتَهْ : العاتي : الجريء القوي، يضرب لمن يقسو على من يستضعفه ولو كان من أقرب الناس إليه ويضعف أمام غيره، قال الشّاعِرُ :

جَهْلاً عَلَيَّ وَجُبْنًــا من عَدُوِّهِــمْ ... لبِئْسَ الخلّتَانِ الجَهْلُ والجُبْـــنُ

7367 العَادَهْ أبْجلْ منْ العْبَادَهْ : يضرب استنكارا للخضوع المبالغ فيه للعادات، ويروى : العادة غلبت العبادة، والمراد بالعادة هنا ما اعتاده الإنسان من فعل البرّ والإحسان، ومن الأقوال المتعارفة : العادات قاهراتٌ، قال الرصافي :

اتّخذْنَــا بَعْدَكَ العَـــادَاتِ دِينًــا ... فَأشْقَى المُسْلِمينَ والمُسْلِمـــاتْ

7368 العَادَهْ يَا فَارِسْ : يقال لتذكير الشخص بالقيام بما اعتاده إزاء المتكلّم، وقد يقال تهكّما للمتعالي بدون حقّ، ومن أمثالهم : «عوّدْتَ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا»[3]، يقول أبو هلال : وبعد المصراع الأول : «اغْفِرْ لجاهِلِهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا»، أي أنّكَ قَدْ عوّدتها عادة من البرّ فاصبر لها وأدمها، قال الشّاعِرُ:

ولَقَدْ ضَرَبْنَا في البِلاَدِ فَلَمْ نَجِــدْ ... خَلْقًا سِوَاكَ إلى المَكَارِمِ يُنْسَـــبُ

7369 عَادتْ رِيمَهْ لِعَادتْهَا الْقْدِيمَهْ : ويروى : رجعت ريمَهْ، يضرب لمن رجع إلى عادة سيئة كان أقلع عنها، ويرادفه قولهم : «عَادَتْ لعِتْرَتِهَا لَمِيسُ»[4]، العتْر : الأصل، ولَميس : اسم امرأة، وقريب منه قولهم : «رَجَعَ فِي فَرْوَاهُ»، أي على أول أمره أي أنه اعتاد على فعل الشيء وكلما انصرف عنه عاد إليه من جديد.

---

(1) الميداني : 4125.
(2) الميداني : 2525.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1294.
(4) الميداني : 2385.

7370 عَادْتكْ وَإلاَّ اشْرِيتْهَا ؟ قَالتْ : عَادْتِي وطُولْ عُمْرِي فِيهَا : يقال تعليقا على عمل قام به المخاطَب استكثره المتكلم عليه أو رآه غير ملائم له.

7371 عَادَهْ وعَوايدْ، ولاَ يَقْطَعْ لِينَا عَادَهْ : يقال لما تعوّد المرء القيام به في مناسبة معيّنة.

7372 عَادْ يتَفْتفْ كِيفْ مريضْ الْبَقْلَهْ : البقله : ضربة الشمس، ويروى، كيف مريض السّخانهْ، يقال لمن بدا مضطربا مختلّ المدارك.

7373 عَادْ يضْرُبْ فِي الْخَطَا : وهذا كسابقه.

7374 الْعَارْ أطْوَلْ مِنَ الأعْمارْ : ويروى : العار ما يموتش، يقال لبقاء مقالة السوء بعد ذهاب صاحبها، يقول دعبل الخزامي :

إِنّي إِذَا قلتُ بيتًا مَاتَ قائِلُـــــهُ وَمَنْ يُقَالُ لهُ والْبَيْتُ لَمْ يَمُـــتِ[1]

أي أن من قيل فيه ذمّي وهجائي لا ينقطع ذكره بالسوء لأنّ ما يقال فيه يجري مجرى الأمثال.

7375 عَارِكْ خَبِّيهْ فِي دَارِكْ : يضرب في الحثّ على ستر ما لا يليق كشفه للأجنبي، خبّيه : أخفيه.

7376 عَارْكْنِي ونْعَارْكك وَخَلّ بَاشْ تْقَابلْنِي ونْقَابْلكْ : يضرب للنهي عن الإغراق في الإساءة وترك مجال للصلح، وقيل : «أبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا»، هونا : أي قليلا سهلا، يقول الشريف الرضي:

لاَ تَنْفُضَنّ يديّ يَأْسًا منكُـــــم نَفْضَ الأَنَامِلِ من تُراب المَيِّـــتِ[2]

راجع هذا المعنى في الألف (أكْوِ وَرُدْ بَالِكْ تَحْرِقْ).

7377 عَارِكْ وَخَلّ للصُّلحْ مْكَانْ : وهذا كسابقه.

7378 عَارْنَا فَرِدْ عَارْ : ويروى : عارْنا عَارْ واحِدْ، يقال اعتذارا، عما بدر من المتكلم في حقّ المخاطب من مساس بخصوصياته.

7379 عَارِفْ حَدُّو وَعَارِفْ جَدُّو : يضرب لمن لا يتجاوز قدره ويقف عند حدوده.

7380 الْعَارِفْ لَيْسَ يُعَرَّفْ : يقال تلميحا لما يريده المتكلم من المخاطب ولا يرغب في التصريح به، تعويلا على نباهة المخاطب، قال بعضهم : «الشكوى لأهْل البصيرة عَيب»، قال المتنبّي :

---

(1) الكامل : ج. 2، ص. 8.
(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 39.

وَفِي النَّفْسِ حَاجَات وفيك فطانــة   سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدهَا وخطــابُ

راجع في الألف (أنَا مَا انْقلكْ وانتَ ما يْخفاكْ).

7381 عَارِي نْعَايرْ بيهْ غيرِي : يضرب للردّ على من عاب غيره بعيب هو فيه، راجع في الدال (دعوَة للّي صَفيّة اللّي فيها تردّه فيّ).

7382 العَازبْ خُو الشّيطان : يضرب ترغيبا للعازب في الزواج وتنفيرا له من العزوبية لأنّه أكثر انصياعاً للشيطان من المتزوّج، راجع في الألف (اللّي يتْزوجْ يملكْ نصْف دينَه).

7383 عَازبْ لاَحقْ صْبيّهْ عَطْشَانْ وَالرّيقْ يَابسْ : يضرب لمن يرى الشيء المرغوب فيه قريبا منه ولَا يستطيع الوصول إليه، زعموا أن هارون الرشيد عشق جارية فلمّا راودها عن نفسها قالت : إنّ أباك ألمّ بي فتركها وشغف بها حتى كاد يخرج على وجهه، فكان ينشد :

أرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيــدٌ   وَلَكِن لاَ سبيــلَ إلى الــوُرُودِ

7384 الْعَاطْلَهْ رَبّي عَانْها نَحّى مِنْ ذْرَاعْها ودَنّاهْ فِي الْسَانْها : يضرب في ذمّ من يقلّ فعله ويكثر كلامه، وقريب منه قولهم : «لا تُبَرْقِلْ عَلَيْنَا»، يقول الميداني : هذا مأخوذ من البرق بلا مطر، ومعناه : الكلام بلا فعل.

7385 عَاطِيهْ بَاكْتَافِي ومْوَكْلَهْ الشّافِي : يقال عند عدم الإلحاح في طلب الشخص حقّه وتفويضه الأمر فيه لله تعالى.

7386 الْعَاطِي حَيْ : يقال لإشاعة الأمل في نفس المحروم وجعله يثق في رحمة الله تعالى، العاطي : الرزّاق، قال أحدهم :

وَبالله فَاسْتَعْصِ ولاَ تَرجُ غَيــرَه   وَلاَ تكُ في النَعْماء عَنْهُ بجَاحِــدِ

7387 عَاطِي للرُّوحْ طِريحَهْ : يضرب لمن يفرط في الاهتمام بمظهره وزينته ويتجاوز الحدّ المتعارف عليه.

7388 عَالِمْ وكَذّابْ : يضرب لمن يتصف بما لا يناسب قدره من ذميم الصّفات، يقول ابن منصور الدمياطي :

أيّها العالِم إيّـــاكَ الزّلَـــلْ   واحذَر الهَفْوة فالخَطْــبُ جَلَــلْ

هفــوَةُ العالــم مستعْظَمَــه   إن هَفا أصبَحَ في الخَلْــقِ مَثَــلْ

7389 عَامْ الصّيشْ مَا يَذْكّرشْ : الصّيشْ : الشّيص : تمر لم يتم نضجه، يضرب للتعبير عن أن ما قدر له الله أن لا يكونَ فلا ينفع معه سعي الإنسان وحِرْصه.

7390 عَامِلْ الذّيبْ يَسْرَحْ بالْغَنَمْ : يضرب لمن يعرض الشيء للتلف بإهماله أو عدم احتياطه.

7391 عَامِلْ رُوحَهْ زبِيبْ وهُو حُصْرُمْ : يضرب لإظهار القيمة الحقيقية لمن لا يعرف قدره ويضع نفسه في غير موضعها.

7392 عَامِلْ رُوحَهْ الْفَاتِقْ النَّاطِقْ : يضرب لمن يضع نفسه في غير موضعها المناسب لها حين يضعها موضع المسؤول صاحب الكلمة تضليلا.

7393 عَامِلْ مُخْلَهْ مَقْعُورَهْ : يضرب لمن لا تؤثر فيه المصائب ولا تزعزعه النكبات، المخلة : كيس من نسيج يستعمله الراعي والفلاح ونحوهما، وهي المخلاة بالفصحى، قيل : «زين الشرف التّغافل»[1]، وعليه قول أشجع :

فَمَا أَنَا مِن رُزْءٍ وإنْ جَلَّ جَــازِعُ   وَلاَ بسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَــارِحُ[2]

7394 عَامِلْ مِنْ الضّعُفْ قُوّهْ : يضرب لمن يبذل مجهودا فوق طاقته للتغلب على الصعوبات، وقالوا في معناه : «الخَيلُ تَجْري على مساويهَا»[3]، يقول : إذا كان في الخيل عيوب فإن كرمها يحملها على الجري، فكذلك الرجل الكريم -يحتمل المؤن ويحمي الذّمار وإن كان ضعيفا- ويستعمل الكرم على كل حال، انظر في الهاء (هازْ عَلَى الحَدَبْ).

7395 عَامِلْ مِنَهْ رَاسْ مَالْ : يضرب لمن يعلق رجاءه بمن يخيب فيه الرجاء ولا يسعف راجيه.

7396 عَامِلْ مُغْنَانِي : مُغْنَانِي : أي كم أنا غنيّ عنه، يقال للمتغافل عما يؤمل منه وما يطلب منه.

7397 عَامِلْ عْصِيّهْ وَفِي رَاسْهَا دْبِيبِيسْ : يضرب لمن يتخطّى قدره ويتكلف أكثر مما في وسعه، دبيبيسْ، تصغير دبّوس، وهو عصا مكرّرة الرأس تستعمل للضرب ونحوه.

7398 عَامِلْ على الكَلْبَهْ تعْرِكْ الجْلُودْ : يضرب لمن يكلف بالأمر ما لا يؤتمن عليه، تْعْرِكْ : تدْلك الجلود وهو من أعمال الدباغة، لأن الكلبة إذا تمكنت من الجلد مزّقته أو أكلته.

7399 عَامِلْ عقُولْ سَارْحَهْ : يضرب للمتغافل عما يطلب منه، راجع العين (عَامِل مُغْنَانِي).

7400 عَامِلْ فِي خَلاهْ مَا وَالاَهْ : في خلاه : أي حيث يكون حرّا طليقا، يضرب لمن يجد نفسه بلا رقيب ولا رادع، فيفعل ما يريد.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 327.
(2) الريحانة : ص. 148.
(3) الميداني : 1259.

7401 عَامِلْ فِيهَا حُبَارَى : يضرب لمن يفتعل الخصومة ويوقد نارها، أو يخلق المشكلة ويطوّلها.

7402 عَامَلْ فِيهَا قَاوِقْ : لعلّه يقال لمن يشعر بالتميز على من حوله فيملي عليهم ما يحلو له ويسير الأمور وفق إرادته، والقاوق، لعله القاووق : وهو قلنسوّة طويلة.

7403 عَامِلْ سُوقْ وَدَلاَّلْ : الدلاّل : هو الذي ينادي على البضاعة لترويجها، يقال لمن يجتهد في نشر الأمر وإذاعته.

7404 عَامِلْ وُذْنْ عَرُوسْ : يضرب لمن لا يلقي بالاً للأمر ولا يوليه اهتماما.

7405 عَامِلْ وَذْنْ تَسْمَعْ والأخْرَى مَا تِسْمَعِشْ : وهذا كسابقه.

7406 عَامِلْ يدْ غَطَّاسَهْ وَيَدْ مَلاَّسَهْ : يضرب في ذي الوجهين الذي يخالف ظاهره باطنه، وفيه ذمٌّ لذلك الخلق، ومن أمثال العرب : «أَرَادَ أَنْ يَأْكُل بيَدَيْنِ»، انظر في السّين (سكِينْ بُو وَجْهِينْ).

7407 عَامْلَهْ حُبْ عَزِيزْ : يضرب لمن يتصنّع التمنّع عما يرغب منه، قال أحدهم :

شكَوتُ فقالت كلُّ هَذَا تَبَـــرُّمٌ ... بحبّي أرَاحَ اللهُ قلبَكَ مِنْ حُبِّـــي

فَلَمّا كَتمتُ الحبَّ قالتْ لَشَدَّمَـا ... صَبَرتُ وما هذَا بفِعْلِ شَجِي الْقَلْبِ

7408 العَامْ المشُومْ قِدّاشْ تِكْثِرْ فِيهْ مِنْ هْمُومْ : يضرب للشكوى من الزّمن الذي تتوالى فيه المحن وتكثر البلايا.

7409 العَامْ المبْرُوكْ نَعْطِيكْ عْلُومَهْ، فِي النّهَارْ تِكْثِرْ غيُومَهْ، وَفِي اللّيلْ تِكْثِرْ نْجُومَهْ : نعْطيك عْلُومَه : أعطيك وصْفه، يقال في وصف العام الخصب الذي يعود على النّاس بالخير وهو الذي يكثر سحابه نهارا وتصحو سماؤه ليلا.

7410 الْعَامْ المشُومْ خَمِسْطَاشِرْ شَهرْ : يضرب لثقل الوقت العسير على النفس وما تشعر به من طول وتمطّط فيه، راجع في الألف (أيّامْ الْهَمْ أطْوالْ)، قال الشَّاعرُ :

وأيّامُ الهُمُــومِ مُقَصّبـــــــاتٌ ... وأيّامُ السّرُورِ تَطِيرُ طَيْـــــرًا

7411 الْعَامْ المشُومْ يِتْعَدَّى والرّايْ المشُومْ مَا يِتْعَدّاشْ : يضرب لملازمة فساد الرّأي لصاحبه وعدم انفكاكه عنه، أي أنَّ عام القحط والجَدب قد يمر وتنكشف أضراره أما الرأي الفاسد فهو مقيم ملازم لصاحبه.

7412 عَامْ اللّي صَلَّى بُو حَلُّوزْ طَارْ الْوَكسْ عَلَى بَاجَهْ : يضرب تهكّما، ممّن يدعي أنه السّبب في انجلاء الوكس بما قام به من تدبير، الوكس : الكساد.

7413 عَامْ اسْعاَهْ وعَامْ كُولَهْ : يضرب للنصح بالاحتياط للأزمات والادّخار في وقت الخصب لوقت الجدب.

7414 عَامْ جدَبْ لاَ عُودْ لاَ حَطَبْ : يضرب في العام الذي لا خير فيه ونحوه.

7415 عَامينْ إنْت تسَدّي، وَعَامينْ عندك انْيَارهْ، وعَامينْ يا بنْت عَمّي، بينْ القدَامهْ والخلاَلَهْ : ويروى : بين الخلاَ والعْمارَهْ، ويروى : بين السْدَى والْخبَالَهْ، تسدّي : تقومين بمدّ السّدَى وهو خيوط الطول في النّسيج، انْيَارَهْ : شد الخيوط، وهي الخيوط الوسطى في النّسيج، القدّامه : أداة شد أطراف النّسيج، الخلاله : أداة شبيهة بالمشط لرس خيوط النسيج، يضرب لمن يطيل العمل ولا يخرج بنتيجة، ويروى : عَامْ تْسدّيها وعَامْ تْنيّرْهَا.

7416 عَاندْ وَلَوْ بالطّوبْ : يضرب في الحثّ على مجاراة الغير فيما يصلح من الأعمال.

7417 عَاندْ وَلاَ تحْسدْ : ويروى : ولا تْكون حْسُود، يضرب في النهي عن حسد النّاس والسعي لمجاراتهم.

7418 عَافنْ الخيل سمينْهَا وَمَا يجْريش، وَعَافنْ الرْجالْ يخَاصمْ والحَقْ عَليهْ : العافن : الوسخ، والمراد به كل مذموم، يضرب لتنفير الشخص من الخصام إذا كان على يقين بأنه محقوق، أي أن الحقّ عليه لا له.

7419 عَافنْ الْكلاَبْ يَنْبَحْ عَلَى الْمَرْحُولْ : المرحول : القافلة، يضرب في ذمّ من يسيء إلى أهله وأقاربه أو إلى من بيده نفعه.

7420 عَاف الخَبِيثْ تَاكُلْ الطّيبْ : يضرب للترغيب في توخّي المكسب الطيّب، والله المتكفّل بتيسيره.

7421 عَافيَةْ رَبّي : يضرب للمسالم الذي يتجنّب المنازعات ويتسامح في معاملاته.

7422 الْعافيَهْ رَقْدتْ والبَلاَ ثَارْ يَنَشْنشْ : يقال عند غياب الأمن وانتشار الفتنة، ينشنش : يتصيّد الشّيء ويبحث عنه.

7423 عَاقدْ عَليهْ النَوّارَهْ : يضرب لمن يتوسّم خيرا في الشخص ومعلق رجاؤه عليه.

7424 العَاقلْ تظْهرْ منّهْ الثّقَاقلْ : يضرب للحذر ممن يبدو عليه هدوء الطبع فقد يتكشف عن عكس ذلك.

7425 الْعَاقلْ في البقَرْ نَطّاحْ : وهذا كسابقه.

7426 العَاقلْ في البقَرْ يتّبّبْ : هو في معنى المثلين السّابقين.

7427 عَاشرْ النَّاسْ تعْرفْ الطَّبايَعْ : ويروى : عاشرهم تعرف طبايعهم، يضرب لإظهار أنّ معرفة طبيعة الشخص إنّما تكون من معاشرته ليُصاحب ويُترك، انظر في القاف (قال له : تعْرفش فلانْ، قال له : نعرْفه، قال لَهْ : عَاشرتَهْ، قال لَهُ : لاَ، قالْ له : أمال ما تعرْفوشْ).

7428 عَاشرْ وفَارقْ وقُولْ مَلاَّ رَاحَهْ، وخَلّ كلاَمْ العيبْ في مطْراحَهْ : في مطراحه : في مكانه، يضرب للنصح بأن يكون الفراق إذا لزم سليما وخاليا من المخلفات.

7429 عَاشْ مَا اكْسبْ مَاتْ ما خَلَّى : يضرب لمن قدّر له فراغ اليد فلم يكسب شيئا في حياته و لم يترك شيئا بعد موته.

7430 عَاشْ منْ رَاكْ : يقال عند رؤية من بعُد العَهْدُ برُؤيته.

7431 عَاشْ مَنْ عَرَفْ قَدْرَهْ : يضرب لما يجده الإنسان من راحة بال وهناء إذا عاش عارفا لحدوده واضعا لنفسه حيث يجب أن تكون، قيل : «منْ جهل قدر نفسه فهو بقدر الناس أجهل»، قال أحدهم:

وَمَنْ جَهلَت نفسُــــــه قَـــدرَه   رَأى غيــرُهُ منه مَـــا لاَ يـــرَى[1]

7432 عَاشْ في زمَانْ الْغَفْلَهْ : يضرب لمن واتته أيامه في الزمان الماضي فنال ما يصعب نيله في الحاضر، انظر في الياء (يا حسْرهْ عَلَى زمَانْ بُو عنْبَهْ).

7433 عَاشْ يتْمَنّى في عنْبَهْ، كيفْ مَاتْ عَلقُولَهْ عَنْقُودْ : يضرب لمن يُهمل في حياته ويحظى بالعناية بعد موته، راجع في الميم (مَا يتْفَهَمْ كَان مَا يترْدَمْ).

7434 عَاشرْ عَاشرْ يا ابْن آدمْ لاَ سْبُدْ من الْفُرْقَهْ : لا سْبُد : لا بدّ، يضرب للتذكير بأنه مهما طالت عشرة العشير فإنه مفارق عشيرة ذات يوم لا محالة. قال الشَّاعرُ :

وكلُّ أخ مُفَارقُــــــــهُ أخُــوهُ   لَعَمْرُ أبيـــــكَ إلاَّ الْفَرْقَـدَان[2]

7435 عَاشُوا مَا رَبْحُونَا مَاتُوا مَا وَرْثُونَا : يضرب نقمة على بعض الأقارب الذين لا يجني منهم قريبهم شيئا لا في حياتهم ولا بعد موتهم.

7436 عَايشْ بَعْلي : بعلي : ليس له مورد رزق، يضرب للصعلوك الذي يعيش على الهامش.

7437 عَايشْ عَلَى مُنْقَارَهْ كيفْ الدْجَاجَهْ : وهو قريب من المثل السابق.

---

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 268.

(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 261.

7438 عَايِشْ فِي كتَفْ سمِينْ. يضرب للفقير الذي يستند في عيشه على ذي قدرة وغنى، ومن أمثالهم : «عِنْدَ رُؤُوس الإبل أرْبَابُهَا»[1]، أي هناك من يدعمها ويحميها، وقالوا : «كالخَرُوف أينَمَا مَالَ اتّقَى الأرْضَ بصُوفِهِ»، أي يجد معتمدا كلّما اعتمد.

7439 عَايِشْ فِي كِلْوَةْ سمِينَةْ : وهذا كسابقه.

7440 عَاهْدَهْ عَلى عَهدْ عُثْمَانْ بنْ عَفَّانْ : يضرب لمن عاهد غيره عهدا وثيقا على أمر من الأمور، المثل يشير إلى العهد الوثيق، وذلك أن سيّدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه عاهد النّبي صلى الله عليه وسلّم لينوبه عند معاهدة قريش.

7441 العَايِلْ بَارِيهْ لاَ تْقَارْبَهْ لاَ تْسَامِيهْ : العايل : العتاب، يقال في الحرص على مجانبة العتاب والبعد عنه ما أمكن ذلك، قال البُسْتِي :

مَنِ اسْتَنَامَ إلى الأشْرارِ قَامَ وَفِـي ... قَميصِهِ مِنْهُـم صِـلٌّ وثُعْبَـانُ

7442 العَبدْ عَبدْ وَلَوْ كانْ سَيّدْ : يضرب للتأكيد على أن من كانت نفسه نفس عبد لا يتغيّر ولو أصبح سيّدا.

7443 عبد السّلاَمْ مَا عَليهْ كَلاَمْ : يضرب للأثير المدلّل الذي يقع التغاضي عن هفواته.

7444 الْعَبدْ يقُولْ يَا قَلْصِي والْفَارْ يقُولْ يا دَبْشِي : القلص : خزانة الثياب، يقال في الشيء يتنازعه اثنان أو لقليل العناية بترتيب خزانة ثيابه.

7445 عَبّرْ ولحّقْ : يقال لتحدّي السابق في أمر للاّحق فيه بأن يحاول اللّحاق به، عبّرْ : التعبير هنا إدارة الخيط على الخذروف لرميه، ولحّقْ : أي بالحق، يقال في لعبة الخذروف لتحدي اللاّعب وتنبيهه إلى أنه عاجز عن الملاحقة، ويقال عموما للتحدّي في كل أمر.

7446 عَثرْ فِي المَنَارَهْ حَلَفْ الاّ ما ياخذْ جَارَهْ : يضرب لمن يؤاخذ الشخص بذنب غيره.

7447 عَجَاجْ لِحْسُومْ خِيرْ منْ مَطْرَهْ : يقال تأييدا لما أثبتته التجربة من أن المطر في وقت الحسوم غير محبذ وربما كانت الريح أحسن منه في هذا الوقت كما قال الراوي.

7448 عَجَايبْ الْمَرَا كَحلتْ وَسَوْكتْ ورَاجلْهَا مُوشْ فِي الدَّارْ : يضرب لمن يقوم بالعمل في غياب من لا يليق أن يحصل ذلك إلاّ بحضوره وخشية الزلل أو لمن يسعى سَعْيا حثيثًا ويتعب لا لشيء ويشقى لا لغاية.

7449 الْعَجْلَهْ تْخَلّفْ النّدَامَهْ : يضرب في الحثّ على التأنّي في العمل، قيل :

---

(1) الميداني : 2503.

قَد يدرِكُ المتأنّي بَعْضَ حَاجَتِه ـــــ وقَدْ يكُونُ مَعَ المسْتَعجِلِ الزّلَـلُ

راجع هذا المعنى في الميم (منْ زَرْبه القطّوسَه جَابتْ أوْلادْها عِمِي).

7450 العَجْلَهْ منَ الشَّيْطَانْ : وهو قريب من سابقه.

7451 عَجُوزْ دَايْحَهْ : دَايْحَهْ : ذات ميل في مشيتها يضرب للعجوز التي طعنت في السن فضعفت قواها.

7452 العَجُوزْ زَادِتْ قَزْحِتْ : قَزحِتْ : اقتربت ويقال للعجوز أمعنت في الهرم.

7453 العجُوزْ كِيفْ يزُورْهَا الخُرْ تِتْفكّرْ أيّامْ عِرسْهَا : الخر : الخرف، يضرب للطاعن في السنّ تجاذبه أحداث الماضي ويروى، تتفكر أيّام صُغرها، قيل نظر شيخ من الأعراب إلى امرأته تتصنّع أي تتزيّن، وهي عجوز فقال :

عجوزٌ ترجّي أن تكون فتيّـــــةً ـــــ وقد كحَبَ الجنْبَان واحْدَوْدَبَ الظّهْرُ

تدُسُّ إلى العَطّارُ سلعة بيتِهـــــا ـــــ وَهَل يُصْلح العقّار ما أفسَدَ الدّهْرُ

راجع في الألف (اللي يحِبْ يزَهّي نفسَهْ يتفكّر أيّام عِرْسه).

7454 العَجُوزْ مادّيهَا الْوَادْ وهي تقولْ: مَلّ عَامْ طَهْمَهْ : الطّهْمَهْ : كثرة المطر، ويروى : وهي تقول، يعْطينا خيرها لُميّهْ، يضرب للمشرف على الخطر يظن أنه على خير كثير، راجع في الكاف : (كيفْ السّرْدُوكْ مَادّيهْ الوَادْ وهُو يعُوعِشْ).

7455 العَجُوزْ مشَاتْ تجِيبْ في جَمْرَهْ نَارْ جَابتْ مُولاَتْ الدّارْ : يضرب تعبيرا عمّا كان يعتقد من أن بعض العجائز شرّيرات وواسطات في الشرّ والعلاقات المشبوهة.

7456 العَجُوزْ مَشَاتْ تجِيبْ في السّمَنْ جَابِتْ مُخْ السُّوقِي في الصّحَنْ : وهو قريب من سابقه.

7457 العَجُوزْ شَافِتْ وجهَهَا في لمْرَايَهْ ما اعْجبْهَاشْ قَالتْ مَغْشُوشَهْ : يضرب لمن ينتحل الأعذار الواهية ليخفي عيبه، ومن أَمثال العرب : «منْ غَيرِ خَير طَرحَكَ أهْلكَ»[1]، يقال : «أنّه كان رجل قبيح الوجه، فأتى على محلة قوم قد ارتحلوا عنها فوجد مرآة، فأخذها، فنظر فيها إلى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال : من غير خير طرحك أهلك».

7458 عَجُوزْ مَا يهمْهَا قَرصْ : يضرب للمجرب الذي لا يهتزّ للنوائب ولا يهتمّ بما تأتي به الأيام من خير أوَ شرّ، وعليه قول بعضهم: «البَغْل الهَرِمُ لاَ يفزعُهُ صَوتُ الجُلْجُلِ»[2]،

(1) الميداني : 4063.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 121.

قال العبّاس بن الأحنف :

فأكثروا أو أقلّوا من أساءَتكُـــمْ   فكُلّ ذلكَ محْمُولٌ عَلى القَـــدَرِ

7459 عَجُوزْ السْتُوتْ لاَ يرحِمْها يُومْ اللّي تْمُوتْ : يقال في الدعاء على إحدى العجائز بالحرمان من الرحمة وذلك نقمة عليها، راجع هذا المعنى في العين (العَجُوز مشَات تجيبْ لي جَمرَه نَارْ جَابتْ مُولاَتْ الدّارْ).

7460 عَجُوزْ وَتَلْعَبْ فِي الشَقْلِيبَهْ : الشّقْليبه : لعبة الأطفال تقوم على التقلبات المتتالية، يضرب لكبير السنّ يلهو لهو الصّغار، أو يعمل عملا لا يتناسب مع سنّه.

7461 عَجُوزْ وَشَدّتْ سَارِقْ : يضرب لصاحب الهفوة أو الذنب يقع في قبضة من يصعب الإفلات من قبضته.

7462 العجَّهْ سَبَبْ الهَجَّهْ : العِجّهْ : طعام يتخذ من البيض يُتبّل ويطهى ولعلّه من أقل الأطعمة تكلفة.

7463 عَدَاوَةُ الأقَارِبْ كِيفْ لسْع العَقَارِبْ : يضرب لتجنب ما يؤدي إلى الخلاف مع الأقارب لسوء عواقبه، قال الشّاعِرُ :

قَرَابَةُ السّـــوءِ دَاءُ سُـــوءِ   فَاحْمِلْ أذَاهُمْ تعِـشْ سَعِيـــدَا
ومَنْ تَكُنْ قَرْحَـــةٌ بِغِيـــهِ   يَصْبِر عَلَى فِصّه الصّدِيـــــدَا[1]

7464 العَدَاوَهْ فِي الأهْلِ : يقال للتعبير عن أن العداوة بين الأقارب هي أشدّ العداوات.

7465 عَدَاوَهْ تدُومْ وَلاَ عْرَاكْ كُلْ يُومْ : يضرب في تفضيل القطيعة على سوء العشرة والنّزاع المتواصل.

7466 عَدّ الجبَلْ مِنْ غَادِي : يقال لمن يحاول إخفاء ما لا يمكن إخفاؤه لبروزه أو عظمه.

7467 عَدّ عُمْرَهْ سَلاَطَهْ : يقال لمن مضى عمره سبهللا أي بدون فائدة.

7468 الْعَدلْ إذَا قَامْ عَمّرْ والظّلْمْ إذَا دَامْ دَمّرْ : يقال تنويها بالعدل وبآثاره الحميدة وتشنيعا بالظلم وما يتركه من آثار سيئة وفيه حثّ على العدل وتجنّب الظلم.

7469 العَدل سَاعَهْ والظُّلْمْ إلَى قِيَامْ السّاعَهْ : يضرب لإظهار أن العدل قليل والظلم كثير بين الناس لأنه من شيم النفوس.

7470 عَدُوكْ إذَا تحِبْ تِنْكِيهْ، اسْمِعُو واسْكُتْ عَلِيهْ : يقال للنّصح بإغاظة العدوّ بعدم

(1) طراز المجالس : ص. 131.

الاهتمام به واحتقاره، تنكيهُ : أي تغلبه وهزمه، قيل : سبّ رجل المهلّب بن أبي صفرة وأفحش في سبّه، والمهلّب ساكت لا يرد عليه، فمرّ رجل فسمعه فردّ على السفيه وخاصمه، ثم التفت إلى المهلّب وقال: هلاّ انتصرت لنفسك ؟ فقال المهلّب : يا بن أخي : وجدت النّصرة في الحلم ولو لا حلمي ما انتصرت لي، قال بعض الحكماء : «إذا سكت عن الجاهل فقد أوسعته جوابا وأوجعته عقابا»، انظر في السّين : (سَهْم البليدْ سْكاتْ).

7471 عَدُوكَ تكرْهَهْ وَالمُوتْ مَا توِدْ هَالَهْ : يضرب لعدم المبالغة في العداوة والنّهي عن البلوغ بها أقصى الدرجات.

7472 عَدُوكْ حَضْرَهْ مَرَّهْ وحَبِيبِكْ حَضْرَهْ كُلْ يُومْ : يضرب للتقليل من مخالطة العدو لتجنّب خشية تطورها إلى الأسوإ.

7473 عَدُوكْ يِتْسَقّطْ أخْبَارِكْ وَيِنْبِشْ عَلى عَارِكْ : أي أن العدو يبحث عن أخبارك وينبش عن عثَرَاتك.

7474 عَدُوكْ لَقّطْلَهْ وصَاحْبِكْ سَقّطْلَهْ : يقال للطريقة في معاملة العدو والصّديق التي دأب الناس على اتّباعها وهي النبش عن عثرات الأول والإغضاء عن عثرات الثاني.

7475 العَدُو مَا يرْجَعْ صَديقْ والنخّالَهْ مَا تَرْجَعْ دِقِيقْ : يضرب للتعبير عن استحالة صفاء القلوب إذا خالطتها العداوة، وقيل في هذا المعنى : «لا تطمئن إلى العدو وإن أبدى لك المقاربة، وان بسط لك وجهه، وخفض لك جناحه»[1].

7476 عَدُوكْ الْعَاقِلْ خيرْ من صَدِيقِكْ الجَاهِلْ : يضرب لتفضيل العدو العاقل على الصديق الجاهل لما يمكن أن يسبّبه الثاني من محاذير بجهله. قال بعضهم : «من سَعَادة المرْء أن يكون خَصْمه عَاقلاً»، قال أعرابي : «استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الأحمق»، سئل كسرى أيّ النّاس أحبّ إليك أن يكون عاقلا ؟ قال : عدوي، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : لأنّه إذا كان عاقلا فأنا منه في عافية.

7477 عَدَمُ الكُلْفَة من الألْفَةِ : يضرب لرفع الكلفة في العلاقات لأنها من مظاهر التقرب والتكلف.

7478 عَدَلْنَا حَتّى شكَتْ لنَا الطُّيُورْ، وظَلَمْنَا حَتّى شَكَتْ بنَا اللّي فِي لِقْبُورْ : يضرب لإظهار انتشار العدل وانتشار الظلم أيضا لأن كليهما من خصائص البشر، المثل مأخوذ عن أسطورة شعبية.

7479 عَدّيني وَعَدّي بْهِيمِي : يضرب لمن يطلب الشيء ويريد أن يشمل قريبه، راجع في

(1) القعد الفريد : ج. 1، ص. 57.

الدال (دخّلني ودخّل عُكازي).

7480 عَدّي عَلى الغرُفْ التّالي الزّرايبْ تُقْطُرْ : الزّرايب : جمع زريبة وهي بيت من قصب ونحوه يتخذ للماشية لحمايتها من البرد وهذا كسابقه.

7481 عَدّيهْ منْ الْوادْ يحْذفكْ بالحَجَرْ : يقال لمن يسيء إلى من أحسن إليه، راجع في الجيم (جَا يطْعمْ فيه بالعَسَلْ عَضْ له صُبْعَهْ)، قال الشّاعِرُ :

وَجعلتَ إحسَاني إلَيك إسَاءةً لا تُغْتَفَر

7482 عَرّاهَا وحَفّاها وقَال لَها : يَا مْشُومة النّوَاصِي : مشومة النّواصي : طالع شؤم، يضرب لمن يجر لغيره الفقر ثم يعيّره بما آل إليه حاله.

7483 عَرَبْ رَحْلتْ : يقال لمن يأتي على الشيء فلا يبقي منه شيئا، العرب من الأعراب، وهم البدو وإذا رحل هؤلاء لم يتركوا وراءهم شيئا يمكن الانتفاع به، ويقرب منه قولهم : «تركْتُهُ علَى مِثْل ليْلة الصَّدْرِ»[1]، والمعنى أنّ الناس إذا صدروا عن المكان بقي خاليا لا شيء فيه.

7484 الْعَرْبِي لاَ ذَاقْ وتّيلَهْ مسْواقْ : المسْواق : العصا، يضرب في عدم فتح الأبواب للشخص الذي لم يتعوّد على ذلك لأنك إذا مهدت له الطريق تجرأ و لم يتدنيه إلا المسواق العربي : البدو.

7485 عَذْبَهْ عَذَابْ الْهُدْهُدْ : يضرب لمن بالغ في تعذيب غيره، ولعلّه مأخوذ من الآية الكريمة : «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين، لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنّه، أو ليأتيني بسلطان مبين»، قال الصاحب بن عبّاد :

يَا منْ وهبْتُ لَهُ نَفْسي فعذّبَهَا ورُمْت تخليصَهَا منه فَلَمْ أطِق

أدركْ بقية نَفْس منكَ قد تَلفت قبل المَمَات فهذَا آخِرُ الرّمَقِ[2]

7486 عُرّة الأعرَارْ طَبْلَهْ : عُرّة النسوان حدّة، العرّة : الجامعة لخصال السّوء، يقال في من كانت كذلك.

7487 عَرْجُونْ مَا كَادْ نَخْلَهْ : يضرب للتعبير عن أن الشيء القليل لا يعجز عن تحمله القادر.

7488 عَرْضة الصُّبحْ للرّبحْ : يضرب في الحث على تلبية الدعوة إلى الطعام في الصّباح خاصة، والعرب تتشاءم من ذلك.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 366.

(2) ديوان الصّبابة : ص. 260.

7489 العَرض تْبَزّعْ مَا لْقِيتْ منْ يلمَهْ، يا وِيخ ابنْ آدمْ منْ فُمّهْ : يضرب في ذمّ من يلوك أعراض النّاس، وفيه حثّ على تجنّب ذلك، وفي اللّسان يقول الشّاعرُ :

لا تخلَعَـنَّ عن اللّسَـانِ لجَامَـهُ وَتوقّ فرْطَ جماحِـه المغْتـاه

فالله خصَّ الاستمـاعِ بآلـةٍ منّي وجارحة الكلامِ فُـرَادي

7490 الْعَرَض كِيفْ البلاّرْ إذَا تكَسّرْ مَا عَادْ يتْجَبّرْ : ويروى : يرخص إذا تكسّر، يضرب لتعذّر إزالة ما شاب العرض من دنس فهو كالزجاجة لا تتجبّر إذا انكسرت، يقول الشّاعرُ الشعبي أحمد ملاك :

العَرضْ في مثْـل البُـلاّرْ يُرْخـصْ إذَا ما اتكَسّـرْ

قيل أن العلم والمال والشرف اجتمعوا مرة، وحين أرادوا أن يفترقوا، قال المال : إنّي ذاهب يا إخواني فإن أردتم أن تجدوني فابحثوا عني في ذلك القصر العظيم، وقال العلم : أما أنا فابحثوا عني في تلك الجامعة الكبيرة، وظل الشرف ساكتا فسأله زميله لماذا لا تجيب ؟ فقال : أما أنا فإني إذا ذهبت فلن أعود قط.

7491 العَرضْ كِيفْ الكتّانْ الأبْيضْ آشْ مَا جَا يوَسْخُو : ويروى : كيف الحليب، يضرب في سهولة تَلوّث العرض وفيه حثّ على المحافظة عليه، قال الفضل بن يحي : إنّ حاجب الرجل عامله على عرضه وأنه لا عوض لحرّ من نفسه ولا قيمة عنده لحريّته وقدره.

7492 العَرضْ لا يتْباعْ لاَ بالغَالِي ولاَ بالرَّخِيصْ : يضرب في الحثّ على المحافظة على سلامة العرض لاستحالة تطهير ما تلوّث منه، قال الشّاعِرُ :

وإذا افتقَرْتَ فكُنْ لعِرْضِكَ صائنًـا وعن الخَصَاصَة بالقَنَاعَةِ فاسْتَتِـرْ[1]

قال آخر :

أنَا صائِنُ عِرْضِي وان صغرت يدي كَمْ منْ أغرّ لا يكُونُ مُحَجّـلاَ[2]

7493 العَرضْ مَا يتْشَرَى بفْلُوسْ : وهذا قريب من سابقه.

7494 العَرْضَهْ سُنّهْ والحَاذقْ مَا يدّنّي : العرضه : الدعوة للضيافة، يضرب للترغيب في الدعوة إلى الطعام، وفيه دعوة إلى عدم الاندفاع عند الدعوة أو للطعام، ويروى : «العرضة سنّه واللّي يجي بَهْلُولْ».

7495 عَرّضْ لَهْ في الدّورَهْ : يضرب استهانة واستخفافا بتهديد من هدّد لإظهار عجزه

---

(1) المخلاة : ص. 112.

(2) المخلاة : ص. 232.

عن الفعل.

7496 عَرْكَةْ طبَابْلِيَّهْ : طُبابْلِيّهْ : جمع طبابلي، قارع الطبل ومحترف ذلك، يقال لإظهار عدم جديّة النّزاع بين من تربطهم رابطة لا تقبل الانفكاك، لارتباطهما بالعمل معا.

7497 عَرْكَهْ مَناشْ فِيها رَبّي يقَرّبْهَا : يضرب لمن لا يرى الأشياء إلاّ من خلال مصلحته، راجع الألف (أَخْطَا رَاسِي واضْرُبْ).

7498 عُرْمَهْ وتْجيهَا الكَيّالَهْ : العُرمَهْ : الكُدس من التمر ونحوه يكوّم عند الجني، الكيّاله : المشترون بالكيل، يضرب لإظهار عجز المخاطب عما يدعيه وأنه دون ذلك.

7499 عَرّى عَلَى الصَّافِي : يضرب لمن يجاهر خصمه بالعداوة ويكشف عن خفيّ معايبه غير مبال، وقريب منه قول بعضهم : «شَرُّ النّاسِ من لاَ يُبَالِي أنْ يَرَاهُ النّاسُ مُسِيئًا»[1].

7500 العرفْ حِكْمَهْ والجَهلْ مُصِيبَهْ : في المثل تنْويه بالمعرفة وذمّ للجهل، وعليه قول البُسْتِي :

يا أَيّها العَالِـمُ المَرْضِيّ سِيرَتَـــهُ   أَبْشِرْ فأنتَ بغيـر المَاءِ ريَّـــانُ
ويَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أصْبحت في لجَجٍ   فأَنْتَ من بينهمَا لا شكّ ظَمْــآنُ

7501 عُرُف مَقْطُوعْ منْ شَجْرَهْ : يضرب للمنفرد المنقطع عن الأصل، والمحتاج إلى المساندة.

7502 الْعرقْ دَسَّاسْ : يضرب لتأكيد ظهور سمات الأصل في الفرع ورَاثةً، والعرق : الأصل دسَّاس : دخّال لأنّه يدخل في خفاء، وجاء في الأثر : «انظر في أي شيء تضع ولدك فإن العرق دسّاس»، قال الشّاعِرُ :

لا تخطبَنّ إلا كريمَة مَعْشَـــــرٍ   فالعِرقُ دسَّـاسٌ من الطّرَفَيْــن

7503 العِرقْ يمدْ الْسَابعْ جَدْ : وهذا كسابقه.

7504 عِرقْ الغَضَبْ دِيمَهْ بِينْ عِينِيهْ : يضرب للدّائم العبوس المتجهّم الوجه، قال أبو ماضي :

قالَ السّماء كئيبةً وتجهّمـــا   قُلْتُ ابتسِم يكفِي التجهُّم في السّما

7505 عَرْقُوبْها أَحْرِشْ : يقال لمن يلازمها سوء الطالع ولا تفارقها الخيبة، العرقوب : من الإنسان، وتر غليظ فوق عقبه، ويكنّى به عن الأثر، وقيل في المعنى :

كانت خراسانُ إذ يراد بِهــا   وكلّ باب من الخيرات مفتُــوح
حتى أتَانا أبو حفْص بأسْرتـــه   كأنّما وجهه بالخلّ منضُــوح

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 391.

انظر في الواو (وَاحد عَفسْتَهْ تنبّتْ لعْشبْ، واحدْ عَفسْتَهْ تخلّي الجدَبْ).

7506 عِرسْ بابّهْ وُفَى، كُولُوا الكُرُمْ يا قوَادْريّهْ : بابه : صيغة احترام لمن اسمها مباركه، القوادرية : فرقة من مدينة نفطة، يقال للبائس الذي ترفّه حينا لسبب من الأسباب، فلما زال السّبب عاد إلى بؤسه، لكرُم : نوع من الخضر.

7507 عَرّسْ بالدّينْ وقُولْ العَرُوسَه عَرْقُوبْهَا شِينْ : شين من الشوم، يضرب لمن يحمّل غيره تبعة أخطائه وسوء عاقبة تصرّفاته.

7508 عِرسْ بْلا شْنينَهْ لاَ قَدَرْ لاَ هِيبَهْ : الهيبهْ : ما يدعو إلى الاحترام، يضرب لفقد المناسبة نكهتها بغياب شخص معين أو لمن يؤثّر غيابه على سير الأمور.

7509 عَرّسْ بنْ عَمّي فرِحتْ نَا وقُلتْ الكُلْ عمَارةْ بِيتْ : يقال لمن يسرّ بما لا فائدة له فيه، وفيه تهكم.

7510 عِرسْ جْنُونْ تِسْمعْ بِيهْ وَمَا تْرِيهْ : وما تْريه : أي لا تراه، يضرب في عدم ظهور ما تكون العادة ظهوره للجميع فيمضي في خفاء أو يقال في العرس الذي لا يصاحبه جوّ الأعراس.

7511 العِرسْ حَازُوهْ الطبّالَهْ : يقال للشيء يسيطر عليه الهامشيّون ويؤخّر عنه أصحابه.

7512 عِرسْ لا فِيهْ ثَمْرَهْ والْعينْ تجْري سُوَاقِي : لا فيه ثمره : أي لم يكن على ما يرام، يضرب للعرس الخالي من جوّ الأعراس ونكهتها.

7513 عِرسْ المزَاليطْ شَطْرُو تزْغريتْ : المزاليطْ : الفقراء، يضرب لخلو عرس الفقراء مما تحفل به الأعراس من الأمور المهمة التي تتطلب النفقات الباهظة.

7514 عِرسْ المُغنّي والمُغنّي بِيدَهْ : بيده : أي نفسه، يضرب لما يكون عليه الشيء من إتقان إذا كان يخص صاحب الاختصاص فيه، راجع في الباء (برّاحْ وغْدَا بهِيمَهْ).

7515 عرسْنا وانْفَاسْنَا دُوبنَا دُوبْ نَاسْنَا : يضرب لمن يفضّل الاقتصار في المناسبات على استدعاء الأهل والأقارب.

7516 العِرسْ في طْبَرْقهْ وأهل بَاجَة يصَفْقُوا : طبرقة وباجة : من المدن التونسية، يقال للشيء يكون في مكان والاهتمام به في مكان آخر.

7517 العِرسْ سَبْعه أيّامْ وسبْعَهْ اللْيَالِي وسَبْعَهْ أيّامْ زَايْدَهْ : يضرب في روعة الاحتفالات وعظمتها مما يقام بمناسبة الزفاف.

7518 **العرسْ سَبْعة أيّامْ والرّخُصْ ديمَهْ** : الرخُصْ : المذلّة، ويروى : والشقى طول العمر، يضرب للإشارة إلى قلّة الأيام السعيدة في حياة المرأة خاصة وكثرة أيام الشقاء والنكد والذلة.

7519 **عرسَهْ بالشّنْدلِي والرّدّاسِي** : يضرب لمن تتوفّر في أفراحه كل المتطلّبات التي تتطلّبها المناسبة، وقد يقال للمشاكس الذي لا يحتمل عند الغضب.

7520 **العرسْ يبْغي الدّويلَهْ والْخيلْ تبْغِي المشَالي** : الدّويلة : العشيرة، المشالي : مكان ركض الخيل، يقال للتعبير عن أن لكل شيء لوازمه التي لا يتم إلا بها.

7521 **العَرُوسْ فُوقْ الكُرْسي مَا يعرْفُوهاشْ فِينْ ترَسّي** : يقال لإظهار أن يد القدر هي المتحكمة في الأمور وربّما يكون الأمر على وشك الوصول إلى غايته فلا يصل.

7522 **العرُوسْ في وَاد اللّيلْ والعَرِيسْ فِي وادِ هْلالْ** : يضرب في التباين بين الأشياء وعدم التلاقي بينهما.

7523 **العَرُوسْ سَبْعة أيّامْ أميرْ وسَبْعَه أيّامْ وزيرْ وبقيّة عُمْرَهْ أَسِيرْ** : يضرب لتدرج حياة المتزوج نحو الرداءة حتى ينتهي به المطاف إلى الأسر تحت حكم الزوجة والأولاد.

7524 **العَرُوسَه للْعَريسْ والجَري للْمتاعِيسْ** : يضرب لمن يشقى في سعادة غيره أو يتعب لراحته، راجع في الألف (اخدمْ يا تَاعِسْ عَلى هَاكْ الرّاقدْ النّاعِسْ)

7525 **العَرُوسْ في عَامْهَا مَهْبُولْ مِنْ لاَمْهَا** : يضرب في رفع اللّوم عن العروس لما ترتكبه من هفوات في عامها الأول وذلك لقلّة التّجربة.

7526 **عَرُوسَهْ فِي كَرّوسَهْ** : يضرب لمن كان في ذروة السعادة وحسن الحال، قال الشّاعرُ :

فَهُمْ في نِعْمة عَظُمَتْ وحلّـــتْ فَما فيهَا زِيـادةُ مُسْتَزِيـــــدِ

7527 **عَرُوسَهْ ونَافْسَهْ وليلة عِيدْ** : ويروى : عروسة ومطهّر وليلة عيد، يقال لرفع اللّوم عمن يقصر في القيام بالواجب عند اجتماع المناسبات عليه لكثرة ما تتطلّبه من جهد وإنفاق.

7528 **عَرُوسْ مَطّارَهْ** : يقال في المرأة التي تجاوزت الحدّ في الطول والنحافة، عروس مطارة : هي دمية كبيرة يصنعها الصبيان من القضبان في شكل امرأة ويُطاف بها في الشوارع طلبا للمطر، ويهتفون: مطّاره يا مطاره هاتِ النّوْ هاتِ النّو.

7529 **عَروسْ يُوم الأرْبَعْ إلْ دَارْ بُوهَا تَرْجَعْ** : يقال في التشاؤم بالعرس الذي يقع يوم الأربعاء لاعتقادهم أن من كان عرسها فيه مآلها الطلاق حسب زعمهم.

7530 **عِرْيَانْ سِقِيطَهْ** : ويروى : عريان لَحْمه، يضرب لمن يبرز عاريا تماما تشبيها بالسقيطة،

وهي الذّبيحة المسلوخة المنْزوعة الرأس والسّاقين والأحشاء، راجع في الخاء (خرجْ لهْ في جبّة ربّي).

7531 عَريسْ الغَفْلَهْ : يضرب للزوج الذي يكون على المقاس الذي يتوفّر فيه ما يندر أن يتوفّر في غيره، وهو الذي يجد فيه أهل الزّوجة مجالاً لتحقيق مآربهم.

7532 العَريسْ يعَرّسْ والمشُومْ يتْهَرّسْ : يضرب لمن يشقى في سعادة غيره، راجع في العين (العَروسْ للعَريسْ والجري للمتَاعيسْ).

7533 عِرْيانْ بكُلّهْ آشْ يلِمّهْ : يقال للمحتاج إلى كل شيء لاستقامة أمره، ويروى : آش يكسيه.

7534 عِرْيانْ ذِرْيانْ قِرْيَانْ : يقال فيمن جاوز الحدّ في الاحتياج والفاقة، قال الشّاعِرُ :

وأنتَ إذا أردْتَ دُخولَ بيْتِـــي دَخلْتَ مُسَلّما من غَيـر بَـابِ
لأنّي لَم أجِدْ مِصْراعَ بــــاب يكُونُ من السّحَابِ إلى التُّـرابِ

7535 عِرْيانْ علَى عِرْيانْ يتْلاقُو كانْ في الحَمّامْ : العريان المحتاج، يقال في عدم جدوى التجاء المحتاج إلى محتاج مثله فهما منطقيا لا يلتقيان. قال الشّاعِرُ :

وكيفَ يسَاعِدُني جعفــــرُ وَجَعْفَـرُ في حَالَـة مُزْريـــة

7536 عِرْيانْ السّاقْ وَفي يدّهْ خَاتِمْ : يضرب لما يوفّر الكمالي من الأشياء، ويغفل عن الضروري، راجع في الميم (ما لْقاشْ لْقمه يلقمْها ويلوّج على عَروسَه يصدّرْها).

7537 عِرْيانْ يسْلبْ في مَيّتْ : يضرب للمحتاج يطمع فيمن هو أشد حاجة منه.

7538 العِرْيَانْ في القَافْلهْ مُطْمَانْ : يضرب لمن يغنمه المحتاج من الاطمئنان والسلامة من أن يطمع فيه فلا يقصد لسرقة أو سلب.

7539 العَرَى من اللهْ والْوَسَخْ من الشّيطَانْ : يقال لإقناع الفقير بأن فقره لا يحول بينه وبين نظافة بدنه وثيابه لأن ذلك في الأماكن.

7540 عَرّي نَابكْ لكْلاَبْ تْهابكْ : يضرب لصد من يحاول الاعتداء بالظهور بمظهر القوي، ومن أمثالهم : «تَخشَيَة خيرٌ من وَاد حُبّا» أي لأن تخشى خير من أن تحبّ، وقالوا : «رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباك»، أي لأن تعطي على الرهبة منك خير من أن ترغب إليهم، قال ابن دريد :

مَنْ ظَلَمَ النّاسَ تــحَامَوا ظُلْمَــهُ وَعَزّ عَنْهُمْ جَانِبَـاهُ واحْتَمَـى

7541 عَرّى علَى ذْرَعاتَهْ : يقال عند الاستعداد التّام لمباشرة العمل، ويروى : شمّرْ على

ذراعاته، قيل : «شمّر للأمر وكَشَف عن ساقِه».

7542 العزْ بَعْد الْوالْدِينْ حَرَامْ : يضرب لبيان ما يحتلّه الأولاد في قلوب الوالدين منزلة وفيه حثّ للأولاد على الطّاعة والبرّ.

7543 العَزْري أقْوَى منْ سِيدَه : يقال في الحالة التي يتصرّف فيها المرؤوس تصرفا لا يتأتى لرئيسه أن يعمله.

7544 عِزْ الخيلْ مَرَابطْهَا وعِزْ النْسَا رَجَالِتْهَا : يقال في المتعلق بالأهل والوطن لأنه لا عز إلاّ هناك كما أن عز المرأة عند زوجها لا في بيت أهلها.

7545 عِزْ الصّغيرْ بأُمَّهْ : يقال للتعبير عن أن أنسب مكان للصغير هو حضن أمه إذ لا يمكن أن يقوم مقامها أحد.

7546 عِزْكْ يَا جَاهْ رَبّي : يقال استجابة لطلب من طلب الشيء مقترنا بكلمة «بجاه ربّي» وفيه حثّ على تجنب الحلف.

7547 عَزْمُو عَليهْ يِتْعَشّى رِبَطْ البِهِيمْ وَبَاتْ : يضرب لمن يكرم بشيء فيستغلّ أريحية الدّاعي فيثقل عليه.

7548 عِزْ نَفْسكْ تْصيبْهَا : ويروى : عز نفسك تِتْعَزْ، يضرب للتحذير من الظهور بمظهر الذّليل، والتمسّك بعزة النفس لوقت الحاجة، ومن أمثالهم : «من لم يصن نفسه ابتذله غيره»، يقول الماوردي : وأنشدني بعض أهل الأدب :

أَرَى النَّاسَ عَانَاهُم هانَ عِنْدَهُـــم ... ومَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَةُ النَّفْسِ أُكْرِمَـا[1]

7549 عِزْ الْعَسَكْرِي بِمُكْحِلْتَهْ : يقال في حثّ المرء على اكتساب مهارة ينال بها منزلة عند الناس، قال ابن الوردي :

قِيمَةُ الإنْسَان مَا يُحْسِنُـــــــهُ ... أَكْثَرَ الإنْسَانُ مِنْـهُ أَوْ أَقَـــلْ

7550 العَزِيزْ وَرَاهْ التّرِكْ : يضرب لوجوب التغلب على ما يرهق من الأشياء الباهظة التكاليف بتركها، ويروى : الغَالِي وراهْ التّرِكْ، راجع في الميم : (مَا دْواءَ الغْلاَ كَانْ تَرْكْ اشْرَا)، يقول محمّد الورّاق :

وإِذَا غَلاَ شَيءُ عَلَيّ تركتُـــــــهُ ... فَيَكُونُ أَرْخَصَ مَا يكونُ إذَا غَـــلاَ

7551 عَزِّيهْ يُقْبَلْ الْعَزَاءْ : يضرب لمن يكون في قمة التّعاسة تحت وطأة ما أصابه، كتب

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 72.

محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المتوكل يعزّيه بابن له :

إنّي أُعزّيكَ لاَ أنّي عَلَى ثقَــةٍ   منَ الحيَاة ولكنْ سُنّـة الدّيـن

فلاَ المعزّ ببَاقٍ بعْد مَيِّتِـــهِ   ولا المعَزّي ولَو عَاشَ إلى حِيـن

7552 **عَزِيزَهْ وَكَسْبِتْ خَرْزَهْ** : يضرب لمن طبعه التّبجّح والولوع بمتعلّقاته بكسب شيء ذا قيمة.

7553 **العَصَا تْعَلّمْ الدّبْ الرّقِصْ** : يقال تأكيدا لما تضمنه الشدة من استتباب الأمور وانتظامها.

7554 **عَصَا المِدّبْ خَرْجتْ من الجَنّهْ** : يقال للتنويه بالشدّة المعتدلة على الأحداث عند تعلّمهم، قيل : ضرب أبو مريم الأمين فخدش ذراعه، فلما رآه أبوه هارون الرشيد، سأله : فردّ عليه الأمين : ضربني أبو مريم. بعث الخليفة لأبي مريم ودعاه إلى مجلسه، وأمر له بالوضوء فتوضّأ، وبالغداء فتغدّى، بعد ذلك سأله الخليفة ما بال محمد يشكوك، أجاب أبو مريم : والله يا أمير المؤمنين لقد غلبني خبثا وعدم طاعة، ردّ الرشيد وقد فزع ؟ اقتله، فلان يموت خير من أن يفسد، راجع في الحاء (حَاسِبْني بالْجِلْد).

7555 **الْعَصَا لِمَنْ عَصَا** : يقال لتبرير عمل من أنزل العقاب بمن استحقّه والحثّ عليه.

7556 **عَصَبْ الاّ يطيبْ فِي بُرْمَهْ** : العصب : مفرد الأعصاب، يضرب لمن لا يعمل فيه النصح ولا يقوم اعوجاجه التّوجيه.

7557 **عُصْفُورْ جَنّهْ** : يقال للحسن الخلق الطيّب المعشر الذي لا يشقى به جليسه.

7558 **عُصْفُورْ فِي اليدْ وَلاَ عَشْرَهْ فُوقْ الشّجْرَهْ** : ويروى : ولا عشرة فوق السّطح، يقال في تفضيل ما حصل في اليد ولو كان قليلا على الكثير البعيد، راجع في الدال (درهَم في الصرّهْ ولا عَشْرَه البرّه).

7559 **عُصْفُورْ وَطَارْ مَنَ الكَفْ** : يقال في الشيء يفلت من اليد وقد أوشك الشخص على الحصول عليه.

7560 **العُصْفُورْ يِتْفَلّى والصّيّادْ يِتْقَلّى** : يقال في الشيء المرغوب فيه يحال بينه وبين الإنسان مع قربه.

7561 **العَصيدَهْ رُطْبَهْ والعَجُوزْ بَلاّعَهْ** : يقال في الشيء المتيسّر السّهل يتاح له ما يزيده يسرا وسهولَة، يقول حميد الأوقصاني في ضيف له يصف أكله :

مَا بَينَ لُقْمَته الأولَى إذَا انْحَــدرَتْ　　وَبَيْنَ أُخْرَى تَليهَا قِيْــدُ أُظفُــور

7562 **عَصيدَةٌ لِلْبَلْعَانْ** : ويروى : خُرِيشَةٌ لِلْبَلْعَانْ، يقال لمن يسهل استغلاله وخداعه.

7563 **عَضٌ عَلَى الْحَديدْ** : يقال لمن يواجه الصعوبات لحثه على التحمّل والصبر.

7564 **عَضٌ عَلَى الشّقَاء يسَيْبِكْ** : يضرب في الحثّ على الصبر ومجابهة المصاعب تتغلب عليها، قال الشّاعِرُ :

فبتُّ وريْنه فرَسَــيْ رِهَـــــان　　يُجيد مَصَائبا وأجِيــدُ صَبْــرًا

7565 **عَضْ غَارْبَهْ كيفْ الجمَلْ** : الغارب من البعير ما بين السّنام والعنق، يقال مات ميتة طبيعية، عض على غاربه، كناية على أن الضرر ليس خارجيا، أو لمن ألحق بنفسه ضررا بالغا.

7566 **عَضَّهْ أصْفَرْ نَابَهْ** : يقال لمن أصيب إصابة بالغة يصعب تدارك أثرها، أصفر نابه : يُكنّى به عنِ المُجرّبْ المُحنّكْ.

7567 **عَضَّهْ الدّهرْ بِنَابَهْ** : يقال لمن نكبه الدهر وتجهمت له الأيام، قال الشّاعِرُ :

إن عضّكَ الدّهرُ يوْمًا فانْتَظِرْ فَرَجًا　　وَدارِ وقْتَكَ منْ حِينٍ إلى حِيـــنِ

ولاَ تُعَاند إذَا اصْبحتَ في كَـــدَرٍ　　فإنّمَا أنْتَ من مَاءٍ ومنْ طِيـــنِ[1]

7568 **عَطاتَهْ الأيّامْ** : يقال لمن ساعفه الدهر وواتته الأيام فنال ما يتمنّاه، والعرب تقول : «شَغَرَتْ لَهُ الدنْيا بِرِجْلِها»[2]، شغرت : أي رفعت، راجع في الراء (الرّيح في لُقلعَاتْ)، قال الشّاعِرُ :

آهٍ لِمَـــــنْ أغْفلَــهُ الدّهْـــــرُ　　حتّى لهُ الدّهْر فنَالَ الْغِنَـــــى

7569 **عَطَاهْ برَيْتَهْ في إيدَهْ** : البَرّيّهْ : الرسالة، شبه بها الجواب المُسْكت، يضرب لمن أبكت غيره بالحجة الدامغة ولم يترك له مجالا للقول، ومن أمثال العرب : «رَمَاهُ بسُكاتِهِ وصُمَاتِهِ»[3]، أي بأمر أسكته، قيل : كان بعض السّقائين ينشد في أثناء سيره :

وأكْرِم نَفْسِي إنّني إنْ هَنْتُهَـــــا　　وحَقّكَ لمْ تَكرُمْ عَلَى أحَدٍ بَعْدِي

فسمعه الأصمعي وأراد التراع معه فقال له : وعن أي شيء أكرمت نفسك وهذه حرفة دنيئة، فأجابه السقّاء في الحال : إنّي أكرمتها عن ذلّ السؤال، وعن الوقوف على باب لئيم مثلك.

---

(1) المخلاة : ص. 270.
(2) الميداني : 2020.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 859.

7570 **عَطَاهْ رَبّي بالشّيلَهْ** : يقال لمن أسبغ الله عليه نعمته، والمراد بالشّيلة : الهيله، وهو العطاء بلا حساب وهو الأقرب، وقد يكون المراد بالشّيلة، أي بالانشغال أي كشف الله عنه غمة وانتشله من مكروه ويروى : «عطاه رَبّي بالْهِيلَهْ».

7571 **عَطَاهْ رَبّي مَرَا كَسّابَهْ** : يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا، أو تلد التوائم، تمكما، كسّابه : كثيرة الإنجاب، والعرب تقول : «ولدَتْ رأسًا على رأسٍ»[1].

7572 **عَطّارْ في قَرْيَهْ** : يضرب عند ما يقل المطلوب ويكثر طالبوه أو للشيء القليل ينتابُهُ الكثيرون.

7573 **عَطَاكْ رَبّي يا نَمُوسَهْ كُولِي وبَرْقِي عِينيكْ** : يقال استكثارا على من أتيح له شيء يستغلّه بلا رقابة عليه، أو تعجُّبا من ذلك، ومن أمثالهم القريبة : «وقَعْتِ في مرْتَعَةٍ فعِيثِي»[2]، المرتعة : الخصب، وعيثي : أي أفسدي، وللأحوص بن محمد الأنصاري :

أَعَجِبْتَ إنْ ركِبَ ابنُ حَزْم بغْلَــةً　　مرْكُوبُهُ فَوْقَ المَنَابِرِ أعْجَــــبُ

وعجِبْتَ أن جعَلَ ابن حَزْمٍ حَاجبًا　　سُبْحانَ منْ جَعَلَ ابنَ حَزْم يُحْجَبُ

7574 **عَطَاهْ بنْتَهْ والثّلْثِينْ من مَحْكِمْتَهْ** : ويروى : والشّطر في محكمتَهْ، يضرب لمن أسهم غيره في كل ما لديه وفي أعزّ ما لديه، المثل، عبارة تقال في الخرافات حيث يغدق السلطان نعمه على من يرضاه.

7575 **عَطَاهْ دَاوْدِي** : يقال لمن صفع غيره صفعة قوية على خدّه، لعله نسبة إلى سيّدنا داود المعروف بقوّته.

7576 **عَطَاهْ من المنقّي خيَارَهْ** : يضرب لمن أشبع غيره سبًّا وشَتْمًا، حتى أسكته وأخْجله، وقريب منه قولهم : «كأنّما أفْرَغَ عَلَيْه ذَنُوبًا»[3]، يقول الميداني : وذلك إذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله، وقالوا : «رَمَاهُ بنَبْلِهِ الصّائِبْ».

7577 **عَطَاهْ مَا يِدّي الزّكَاةْ والْعُشرْ** : وهو قريب من سابقه.

7578 **عَطَاهْ من يَدْ كَرِيمَهْ وقَلْبْ صَافِي** : يقال لمن أسبغ على غيره العطاء بلا منّ ولا أذى، والعرب تقول : «أعْطَى عنْ ظَهْرِ يد»[4]. يقول الأصمعي : أعطيته مالا من ظهر يد، يعني تفضّلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافأة، قال بعضهم :

---

(1) الميداني : 4401.
(2) الميداني : 4415.
(3) الميداني : 3074.
(4) الميداني : 2401.

إذَا مَا أتَاكَ السّائِلُونَ توقّـــدَتْ عَلَيهم مَصَابِيحُ الطّلاَوَةِ والْبِشْـرِ
لَهُ فِي بَنِي الحَاجَاتِ أيْد كأنّهَـــا مَواقِعُ مَاءِ المُزْنِ في البلدِ القَفْـــرِ

7579 عَطَاهْ عَلاَشْ يدَوّرْ : يقال لمن أسمع غيره من جارح الكلام ما يسكته، وهو قريب من المثل قبل الأخير والذي قبله، ومن أمثالهم : «كأنّمَا ألْقَمَهُ الحجَرَ»(1).

7580 عَطَاهْ عَلَى رَاسَهْ كيفْ الحَنَشْ : وهو قريب من سابقه، يضرب لمن أشبع غيره ضربا أو شتما فأصاب منه موقعا حسّاسًا وذلك لأن الحنش، أو الحية لا تتأثّر إلاّ إذا أصيبت على رأسها.

7581 عَطَى بالأدْبَارْ : أي غَلب على أمره، يقال لمن ساءت حاله وكانت أموره في تقهقر مستمرّ.

7582 عَطَى الحَقْ مِنْ رُوحَهْ : يقال لمن يقرّ بما عليه من حقّ سواء كان الحق ما لا يؤدّيه أو حجّة لزمته فسلّم بها، وفي هذا المعنى ما روي أن عمرو بن العاص دخل مكة فرأى قوما من قريش قد تحلقوا حلقة قرب الكعبة، فلما رأوه رموا بأبصارهم نحوه، فعدل إليهم، فقال : حسبتكم كنتم في شيء من ذكري ؟ قالوا : أجل كنّا نماثل بينك وبين أخيك هشام أيكما أفضل، فقال عمر ابن هشام على أربعة، أمه ابنة هشام بن المغيرة، وأمي من قد عرفتم، وكان أحب النّاس إلى أبيه منّا، وقد عرفتم معرفة الوالد بالولد، وأسلم قبلي، واستشهد وبَقيت.

7583 عَطَى رَبّي خِيرَهْ : يقال عادة استبشارا عند هطول المطر في وقت الحاجة إليه.

7584 عَطَى كَارْ السّلطْنَهْ : يضرب لمن يبدي الاحترام والطاعة لغيره.

7585 عَطَى لِحْيتَهْ حَجْمُو هَالَهْ : يضرب لمن يرتكب هفوة يتيح بها للغير الفرصة فيأخذ منه ما يريد.

7586 عَطَى لِلذّلْ كَارَهْ : يضرب لمن يتصرف تصرفا ينزل به إلى حضيض الذلّ لغيره، ومن أمثالهم : «أذلّ منْ الحِذَاء»(2).

7587 عَطَى لِلنّفسْ عَزَاهَا : يضرب لمن مكن نفسه من كلّ ما ترغب فيه وتشتهيه، ويروى : عطى للرّوح، يقول قيس بن الخطيم :

إذَا جَاءَ هَذَا الموتُ لَم يُلْفِ حَاجَةً لِنَفْسي إلاّ قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَـــا

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 967.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 969.

7588 عَطَى الْمَايْنَهْ : يضرب لمن يسلّم لخصمه ويلقي العصا، وقريب منه قولهم : «قد يُمكّنُ الدهْرُ بَعْدَ مَا رَمحَ»[1]، أي ذلّ بعد جِماحه.

7589 عَطَاهْ من الشَّاهْ وُذنْهَا : يضرب لمن لا يعطي المستحق إلا أقلّ ما يستحق، ومن أمثالهم : «أعْطاه غَيظضا من فَيْض»[2]، أي قليلا من الكثير.

7590 العَطْشانْ مَا تصفَّرْ له والجيعَانْ مَا تْنَاديهْ : يضرب للتعبير عن أنه لا معنى للإلحاح والترغيب في الشيء لمن يرغب فيه رغبة شديدة، وفي رواية أخرى : «العطشان يجي وحده، والجيعان ناديهْ»، ما تصفّرله : يشير به إلى عطاش الخيل والحمير لأنها تشرب بالتّصفير، ومن أمثالهم : «قرّبْ الحمار من الرّدْهةِ ولا تقُلْ له سأْ»[3]، الرّدهة : مستنقع الماء، وسَأْ : زجر الحمار إذا دعوته للشرب، والمعنى : إذا علم الرّجل ما يصنع أوْكِلْ الأمر إليه ولا تكرهه على فعله.

7591 عَطْشَانْ وسَاقِيهْ فِي المَاءْ : يضرب للغني البخيل لا ينفعه غناه ولا يستفيد بماله، ويروى : الماء بين ساقيه وهو عطشان، والعرب تقول : «يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفي البحْرِ فَمُهُ»[4]، وعليه قول أحدهم :

يظلُّ عَطْشَانَ وفي البَحْــرِ فَمُه كالحُوت لا يرويه مــا يلتهمُــه

7592 العَطْشَانْ يشْرُب من الْبحرْ : يضرب للتعبير عن أن المضطر لا يتخيّر بل يأخذ ما يجد، قال بعضهم : «الضرورات تبيح المحظورات».

7593 عَطْشهْ عَلقمَهْ : يقال في الدعاء على المخاطب بأن يصاب بعطش شديد، علقمه : حي من أحياء نفطه تعرضت في سالف الزمن إلى عطش شديد بسبب حجز ماء الوادي منها.

7594 عَطُوه لكْرَاعْ مَدّ ايدَهْ للذْرَاعْ : يضرب لمن يتحف ببعض الشيء فيطمع في الممتاز منه، ويرادفه قولهم : «لا تطعم العبدَ الكراع فيطمع في الذّراع».

7595 عَطُوهْ مَرَا وَلّى يَلَوّجْ عَلَى عِينِيهَا : يضرب لمن ليس أهلا للشيء يظفر به فيصرّ على أن يحصل عليه كاملا.

7596 عَطُوهْ يذُوقْ طَاحْ يَلَقّمْ : ويروى : ذوّ قوه ليلة بات يلقم، يضرب لمن يسعف ببعض الشيء فيعمل على الإكثار منه استغلالا لكرم القوم.

---

(1) الميداني : 2945.
(2) الميداني : 2441.
(3) الميداني : 2848.
(4) الميداني : 4714.

7597 عَطُوهْ يمسْ الصُبْعْ شَدْ لِيدْ : يضرب لمن أسعف بالبعض فتطلع للكل، وهو قريب من سابقه.

7598 عَطُوهَا لقْصِيفْ العُمُر، وقَالُوا: لمْشُومَهْ كَلاَتَهْ : قصيف العمر : قصيره، يضرب لمن يتسبّب في الشيء ويلقي فيه المسؤولية على غيره.

7599 عَطيتْهُمْ بنْتِي بالشّهْرِيّهْ، صَبُّولِي ولدْهُمْ بالْقَصْرِيّهْ : ويروى : جَابُولِي ولدهم، يضرب مثلا لمن يزوّج ابنته ولا يتخلص من تبعاتها.

7600 عَطيتْهُمْ فلُوسْ وللّولِي كُوَازِي : كوازي : جمع كازي، كلمة تطلق على الشيء المرفوض أو المستثقل، يضرب للمقرض الذي يماطله المدين الذي لا يقضى الدين إلا مصحوبا بذمّ الدائن، وأصله أن أحدهم استدان مالا وحان أجل الدّين، ولكن المدين ماطل فألحّ صاحب المال فما كان من المدين إلا أن قال له عند أداء الدين : «شدْ عَلَيّ كَوَازيكْ»، فقال الرجل : «عَطيتْهم فلوس، المثل»، ومن أمثال العرب : «عَاريَةُ اكسبتْ أهْلَهَا ذَمًّا»[1]، العارية : الشيء المعار.

7601 العَطيّهْ عَلَى قَدْرِ مُهْدِيهَا : ويروى : الهديّه على قَدر مُهْديهَا، يقال تعبيرا عن أن خلق الكريم يأبى على صاحبه قليل العطاء، قيل : كان يزيد بن المهلّب في سفر مع ابنه فمرا بامرأة بدويّة فذبحت لهما عنزة، فلما أكلا قال يزيد لابنه : ما يكون معك من النّفقة ؟ قال : مائة دينار، قال : اعطها اياها فقال ابنه، هذه فقيرة يرضيها القليل وهي ما تعرفك، قال يزيد : إن كان يرضيها القليل فأنا لا يرضيني إلا الكثير، وإن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي.

7602 عَطية الكَرِيمْ تِغْنِي : وهو قريب من سابقه.

7603 عظَامْ إلْهَمْ : يقال لغير المحظوظ الذي تلاحقه المتاعب ويلازمه الشقاء، ويقال في هذا المعنى : «فلان مُلَقّى»، لمن يكون هدفا للمصاعب والمتاعب.

7604 عَظَامْ تصَفَّرْ الْبَعْضْهَا : يقال لتقارب الطبائع وإمكانية الانسجام والتوافق تصفر لبعضها : تتجذّب لبعضها، قال المتنبّي :

وشِبْه الشّيء منجَذبٌ إلَيْـــــــهِ　　　واشْبَهُنَا بدُنْيَانَـــــا الطغَـــــام

وقال آخر :

وهلْ ريبّةٌ في أن تحِنّ نجيبَـــــــــةٌ　　　إلَى الْفِها أو أنْ يَحِـــنّ نجيـبُ

7605 عَظَمْ اللّي كَدّدْتَهْ بِيدِي يعَبّي جَمِيعْ لِكْلاَبْ : كدّد العظم : عرقه أي أخذ كل ما

(1) الميداني : 2512.

عليه من اللّحم بأسنانه، يقال تشكّيا ممّا وقعت معاناته.

7606 عظّمَ اللهُ مُصِيبَةَ الْمَوت : يقال للتعبير عن عظم مصيبة الموت وشدّة وقعها على أهل الميّت.

7607 عَظّمْ الشّقَى مَا يِرْتَاحْ : يقال عند استقبال عمل مرهق ينتظر المتكلم.

7608 العَظْم الرّهيفْ اللّي يجِي يكَسْرَهْ : الرّهيف : الضعيف، يضرب لسهولة تضعضع الشخص الضَعيف أمام أبسط الأزمات.

7609 العَظْمْ مَا يكْبِرْ كَانْ وَسِطْ لَحْمَهْ : يضرب للتعبير على أن هناء الإنسان وراحته لا تكون إلا بين أهله، وفيه ترغيب في ملازمة الأوطان.

7610 العَظْمَهْ لَوْ كَانْ فِيها وُذْنِينْ يهِزُّوهَا إثْنِينْ : يضرب لإظهار أن التعاون ضروري بين الناس، راجع في الحاء (حِمْل الجماعهْ رِيشْ).

7611 العَظْمَهْ مَا تْقُولْ طَقْ كَانْ فِيهَا شَقْ : ويروى : القصْبه، يضرب لإظهار أن كل بادرة وراءها سبب، وقيل : «لا دُخان بلاَ نَارٍ»، قال الشّاعِرُ :

واعلَم أنّ بعضَ الظنّ إثْــــمٌ ولكن للصّحيح فِيـــهِ احْتِمالِ

7612 عَظْمة اليُومْ خيرْ منْ دْجاجةْ غُدْوَهْ : يضرب لاغْتنام الفرصة بأخذ الحاضر القليل دون انتظار الغائب الكثير، قال الشّاعِرُ :

لا تَدَعْ الفُرصةَ في يـــــوم لِغَدْ في كل يَوْم عَارضٌ مـــن النَكَـدْ

7613 عَظيمتَهْ بِلاَ فَصْ : يقال لمن لا جدوى في قربه لأنّه لا يوثق بوعده ولا يعوّل عليه.

7614 عَظْمَهْ حَارْمَهْ : وهو قريب من سابقه.

7615 عَكّهْ واتْعَكّي، مشُومَهْ واتْبَكّي : تعكّي : تسخر، يقال لمن يسخر من غيره وهو محل السّخرية.

7616 عَلاَمتك فِي الكبِيرْ كِيفْ قَرْصِكْ فِي زِيرْ : يضرب لعدم جدوى التعلّم في الكبر، قالوا : «ما أشَدّ فطام الكَبير»، قال أبو اسحاق الكلبي :

يسير فطام الطفل عن درّ قدْيـــهِ وصَعبٌ فطامُ الكَهْلِ عما تعـوّدَا[1]

7617 عَلاَشْ مِشِيتْ وعَلاَشْ جِيتْ : يضرب لمن أتعب نفسه في مسعاه ولم يظفر بطائل.

7618 عَلاشْ نَاخْذُكْ بالعِينْ يَا مْعَوّجْ السّاقِينْ : يضرب لمن يعتقد أنه محسود وليس لديه

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 232.

ما يحسد عليه.

7619 عَلَى اشْكُونْ تَرْضَى : للدلالة على كثرة الشيء وتوفره على اختلاف أنواعه.

7620 عَلَى اشْكُون تقْرَأ زَابُورِكْ يَا دَاوُدْ : داود : نبيّ الله عليه السلام، زابورك، تعني المزاميرْ التي اشتهرت بالحكمة، يضرب لمن يحاول خداع غيره لتنبيهه إلى أن محاولاته لا تنطلي على مخاطبه، أو لغيره المصغي.

7621 عَلَى بَابكْ يَا كَرِيمْ : يقال عند الشروع في عمل للاستعانة بالله تعالى، انظر في الباء (يا فتاح يا رزّاق يا نوّار على كل باب).

7622 عَلَى بَالِي عِينْ فِي كَافْ، تُورِدْ عَلِيكْ الحَمايِمْ، اثرنّيكْ قلْتَهْ فِي بُورْ، تُورِدْ عَلِيكْ البهَايِمْ : اثرنّيك : فإذا بك، القلته : غدير الماء، البور : الجرداء، يقال لمن خاب فيه رجاء الرّاجي.

7623 عَلَى جَالْ حَاجْتَهْ يوَلّي لِكْ زرِيبَهْ : على جال : أي من أجل حاجته، زريبة : بيت من القصب ونحوه يحتمى به من المطرَ وحرّ الشّمس، يضرب لمن يستعمل غاية اللّين عند الرّغبة في قضاء مآربه.

7624 عَلَى جَالْ حَاجْتِي نقُولْ لِلْكَلْبَهْ خَالْتِي : ويروى : تقول للغولَه خالتي، يضرب لمن يداري الأشرار أو اللّؤماء من أجل قضاء مآربه، قال ابن عبد ربّه : قيل أن العدو الشديد الذي لا تقوى له، ترد بأسه عنك بمثل الخشوع والخضوع له، كما أن الحشيش إنّما يسلم من الرّيح العاصفة بلينه وانثنائه معها[1]، وهو قريب من سابقه.

7625 عَلَى جَالْهَا نحملْ السّبْ، ونطِيقْ دَقْ العَوَالِي، ونرْقُدْ فِي مَرْقدْ الكَلبْ، ونُرْخُصْ إلْيَا كُنتْ غَالِي : العوالي : رؤوس الرّماح، يضرب لمن يتحمل المذلّة في سبيل تحقيق أهدافه.

7626 عَلَى الْحَثْلَهْ يرْمِي الْقَدُومْ : الحثلة : أقل حركة لا يكاد يسمع وقعها، يضرب لمن يكون بالمرصاد للشيء حتى إذا أمكنت منه الفرصة انقض عليه.

7627 عَلَى حَذَاقتِكْ : ويروى : على ملاحتك، يقال ردًّا على من يطلب شيئا من المتكلم وقد سبقت منه إساءة لهذا الأخير.

7628 عَلَى الحِسْ اقْسمْ الْبَايْ : الباي : المناب، يقال أمرا بالقيام بفعل بمجرّد وقوع فعل آخر، أو إشارة.

7629 عَلَى خَاطِرْ حَبِيبِي يَاكُلْنِي عَدُويَا : يضرب لمن يتنازل عن حقه أو عمن أساء إليه

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 56.

من أجل الحبيب أو الصديق أو القريب.

7630 **عَلَى رَاسِكْ الرّيشْ يَا خَنّابْ الدْجَاجْ** : ويروى : خناب الدجاج على رأسه ريشه، خنّاب : سارق، وأصل المثل : أن شيخا سرقت له أوزة فرفع أمره إلى نبي الله سليمان عبد السلام، فخطب الناس فقال : ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على رأسه، فمد رجل يده إلى رأسه كأنه يمسحه، فقال : خذوه فهو صاحبكم.

7631 **عَلَى رَاسَهْ رِيشَهْ ؟** : يقال تهكما ممن يتشبه بالعظماء، إشارة إلى الريشة التي كانت توضع على رأس الملك أو القائد.

7632 **عَلَى رَحْمة الْوَالْدِينْ** : عبارة يستعملها المستجدون لاستدرار عطف النّاس وكرمهم.

7633 **عَلَى رِيحة الرّيحَهْ** : الرّيحة : الرابطة، يقال لمن يتعلّق القريب البعيد القرابة ويواصله.

7634 **عَلَى زِينْها وإلاّ عَلَى عِينْهَا** : يقال لمن دعا المتكلّم للقيام بعمل أو خدمة لشخص لا داعي لخدمته، أو كان لا يستحقها.

7635 **عَلَى ضحكَهْ وَدُوهْ جمَلْ** : ودوه : ألْزمُوهْ، يقال استنكارا لعقاب شديد على الهفوة الصغيرة.

7636 **عَلَى ضنَايْتِي تُرْخُصْ قُطّايْتِي** : الضناية : النّسل، يقال للشخص يهون وبذل ليسعدا أولاده وتستقيم أموره، قال الشّاعرُ :

ومنْ يَكُ مثْلِي ذَا عِيَالٍ ومُقْتِـــرًا   من الزّادِ يطْرحَ نَفْسَـــهُ أيّ مَطْرَح

7637 **عَلَى ضَوْ القَازْ تتّاخذْ لَرْمازْ** : لرماز : جمع رمز وهم سفلة القوم وأقلهم شأنا، تتّاخذ لرماز: أي تتزاوج وتتوالد، يضرب لإظهار أن الظروف الصعبة تساعد على خلق أجيال من السّفلة والمنحرفين.

7638 **عَلَى الضّالِينْ آمِينْ** : يقال لإظهار الموافقة والمصادقة على الأمر.

7639 **عَلَى ظَهْرِ المَالِحْ** : ظهر المالح : سطح البحر للتشبيه، يقال للفرد من أفراد العائلة يقضي سحابة يومه خارج البيت فلا يعود إلا في المساء.

7640 **عَلَى كلاَمكْ الزّينْ تسْتاهْلَهْ فيّالي** : يقال لمن سبقت منه إساءة وجاء يطلب خدمة أو مساعدة من المتكلم، وأصل المثل أن أحدهم كان يجني التّين وكان أعور، فمرّ به آخر وقال له : أعطينا كعبة يا لعور، فأجابه : «على كلامك الزين... المثل».

7641 **عَلَى كُلْ لُونْ يَا كرِيمَهْ** : يضرب لتنوّع الأشياء والناس واختلاطهم واختلاف

مشاربهم، فهو كما قال بعضهم : «بَيتُ الاسكافي فيه من كلّ جلْد رُقْعة»[1]، وقيل : «هُو من كلّ زقّ رُقعَة ومن كُلّ قِدْر مغرفَة ومن كل كتّاب صبيّ»[2].

7642 عَلَى كَفْ عفْريتْ : يقال عند اضطراب الأمور واختلالها وتفاقم الفتن، ومنه قولهم : «الدّنْيا علَى كفّ عِفْرِيتْ».

7643 عَلَى كِيفْ كِيفكْ : يقال إعجابا بالشيء الذي بلغ الغاية في الحسن ونحوه، قال الشّاعِرُ :

تَمّ فيه الحسْـــنُ واكْتَمَــلاَ فهْوَ في كلّ العيُــونِ حَــلاَ

7644 عَلَى اللّمْسَهْ حُطْ الْخَمْسَهْ : يقال لمن ينتظر بفارغ الصّبر أن يدعى إلى الشيء لشدة الرّغبة فيه.

7645 عَلَى ملاَحة رمْضَانْ نزيدُوهْ نَهَارْ : يقال للرد على من طلب الزيادة أو الإحسان لمن لقي منه المطلوب عنتا.

7646 عَلَى مُوتْ وَإلاّ عَلَى حَيَاةْ : يقال عند تسليم ما يثبت أن الشخص سلم لصاحبه شيئا أو تسلمه منه.

7647 عَلَى عِرسْ لِيتِيمَهْ هَرَبْ الطبّالْ من المدِينَهْ : يضرب لإثبات أن سيء الحظ تحول العراقيل بينه وبين ما يريد.

7648 عَلَى عِينِيكْ مَاذَا دَارُونِي : يضرب لمن يدارى من أجل غيره لا لشخصه، ومن أمثالهم في المداراة : «المدارَاةُ قِوامُ المَعَاشَرة ومِلاَكُ المعَاشَرة»[3]، راجع في التاء (تشرُب الحدْجه على عِينِيْ الدلاّمَهْ).

7649 عَلَى عِينِيكْ يَا تَاجرْ : يقال لتذكير المتعاقد بأنه عاين وتثبت مما وقع التعاقد عليه، انظر في العين (عِينِيكْ فيكْ شاهد الله عليكْ) وقد يقال في المداراة كما في المثل السابق.

7650 عَلَى عِينِيْ الزّيتْ تِتّاكِلْ الْفِيتُورَهْ : يضرب لبيان أنه من أجل الشيء الممتاز يتحمل المكروه، الفيتورة : الثقل الذي يبقى من الزيتون بعد عصره.

7651 عَلَى عِينِيْ الوَرِدْ يتّسْقَى العلّيقْ : يضرب لإظهار أنه من أجل الحفاظ على الأصلح تقع العناية بما يعترض في طريق ذلك، ويروى : في جرّة الورد، العليق : نوع من النباتات المتسلقة له زهر.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 120.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 410.
(3) الميداني : 3943.

7652 عَلَى عينْ تدَارَى ألف عينْ : وهذا أقرب مما سبقه، وفي هذا المعنى يقول أحدهم وأجاد:

يا صَاح إن راضيتَ روضَةَ نرجس ... إياك فيها المشي فهو محرّمْ

حَاكَتْ عُيون معَذِّبي بذُنوبهـا ... ولأجلِ عين ألفُ عين تُكرَمُ

7653 عَلَى غَالبكْ حِلْ عِينيكْ وبَالِكْ تْطوّلْ الْسَانِكْ : يضرب في عدم التطاول على الغالب مع الاحتياط منه.

7654 عَلَى قدْ حَالِكْ دَبّرْ أحْوَالكْ : يضرب لأن تكون طريقه عيش المرء مناسبة لقدرته فلا يتجاوزها، راجع في الميم (مدّ سَقيكْ عَلى قِد كْسَاكْ).

7655 عَلَى قدْ حَلاَوْتَه عَلى قَدْ اللّي تتْقَيّأ مَرَارْتَهْ : يضرب للتعبير عن أن الغُنم مُسَاوٍ للغُرم، وأنَّ الحلاوة تعقبها المرارة وهذا شأن الحياة.

7656 عَلى قِدْ رِيَاحْهَا تُمْطِرْ : يضرب لبيان أن النتائج تساير أسبابها قوّة وضعفا.

7657 عَلَى قِدْ قْلُوبْهَا تُخْلُصْ : يضرب لبيان ارتباط حسن العاقبة بحسن النيّة وصفاء الطريقة وطمأنة من كان كذلك، وفي الأثر : «إنّما الأعمال بالنيات ولكلّ امرئ ما نوى»، راجع في الألف (أعمل بنيّة وارقُد في الثنية).

7658 عَلَى قَدْ ما تحْكي شْوَيّهْ : يضرب لإظهار العجز عن إيفاء الموضوع حقّه من البسط، وعليه قولهم : «حدّث عن مَعْن ولا حَرج»[1]، يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد العرب وقيل : «حدّثْ عن البحْر ولا حَرَج».

7659 عَلَى قْلُوبْهَا تسْعِدْ : يضرب للتأكيد أن الله يجازي النّاس على قدر نواياهم فإن كانت حسنة كان الجزاء حسنا وإن كانت سيئة كان الجزاء سيئا.

7660 عَلى قِنطْرَهْ صحِيحَهْ : يضرب للتعبير عن الرغبة في أن يكون الأمر قائما على أسس ثابتة.

7661 عَلَى الْقُوتْ بَاعُوا اليَاقُوتْ ومَن الْقُوتْ لَمُّوا الْيَاقُوتْ : يضرب للتنويه بالقوت والحثّ على المحافظة عليه، القوت : ما تنبته الأرض من حبوب ونحوها.

7662 عَلَى قُلّهْ يكَسّرْ ميَاتْ قُلّهْ : يضرب لمن يخسر أشياء في سبيل الشيء الواحد.

7663 عَلَى السّبُولَهْ التّاليَهْ قَصْ صُبْعَهْ : يقال لمن يتعرض لمكروه، أو ارتكب خطأ عند إشرافه على إنهاء العمل أو على تحصيل النتيجة.

(1) الميداني : 1103.

7664 عَلَى سَنْ وَرُمُحْ : يقال لإثبات أن الأمر ثابت لمن نسب إليه وهو أهل له، والسّنّ : السّنان، وهو حديد في رأس الرمح، والرّمح : قناة في رأسها سنان يطعن بها.

7665 عَلَى هَا لِعْوِينَاتْ هَاضُمْ تَوَّ صُوتِي يبِحْ : هَاضُمْ : أي هذه، يقال تلويحا إلى المتاعب المنتظرة في عمل تشير بوادره إلى ذلك.

7666 عَلَى وَجْهِكْ يبَانْ يَا مضَاغْ اللُّوبَانْ : يضرب لمن يعد بالوفاء بأمر ولا يبدو عليه ما يصدق قوله.

7667 عَلَى وجُوهْهَا تُشْرُبْ لبَنْهَا : يضرب لدلالة ظواهر الأمور على خوافيها، والعرب تقول : «نُجَارُها نَارُها»[1]، يقول الميداني : النّار : السّمة، يقال ما نار هذه النّاقة ؟ أي : ما سمتها، فإذا رأيت نارها عرفت نجارها. وهو الأصل، وقالوا : «إن الشقي ترى له إعلاما»[2]، أي أن علامات الشقاء بادية عليه، انظر في الواو (وجُوهْ الخَيرْ باينَهْ).

7668 عَلَى وُضُوكْ يَا سي خَليفَهْ : يضرب للتأكيد للمخاطب على أن المتكلّم ما يزال على ما عهده عليه من حسن الحالة.

7669 عَلَى وقِفْتكْ يا عَمّي الشّايِبْ لا تكَحْلِي لاَ تْسَوْكِي : ويروى : على مشيتك، يضرب لمن يبدو عليه ما يجعل الآخرين يتحولون عنه، أو ليس أهلا لما يمكن القيام به من عمل.

7670 عَلَى يدّكْ انْحجُّو : يضرب لدعوة من ادّعى سهولة الأمر أن يساعد على تنفيذه.

7671 عِلْتِي وَحْدي : يضرب لادّعاء الشّخص أن ما يعانيه لم يمرّ بأحد قبله ولا يصرح به، ويروى : «دايَ وَحْدي»، راجع في الدّال (دايَ دَخْلانِي وَمَا انقرّشْ)، قال الشّاعرُ :

ولَوْ أنّ ما بِي بالجبَال لَهَدّهَـــــا ... وبِالنّارِ اطْفَأَهَا وبالمَاءِ لَم يَجْـــرِ[3]

7672 عِلْمْ غُدْوَهْ عِندْ رَبّي : يضرب لجعل المخاطب لا يستبق الأيام في تنبّه بالمستقبل لعجزه عن معرفة الغيب، قال زهير :

وأعلَم ما في اليَوْمِ والأمْسِ قَبْلَـــهُ ... ولَكِنّني عن عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَـمِ[4]

7673 العِلمْ خيرْ من الْغِنَى : يضرب لتفضيل العلم على المال، قيل لبرز جمهر : العلم أفضل أم المال ؟ فقال : بل العلم، قيل : فمَا بالنا نَرَى العلماء على أبواب الأغنياء، ولا تكاد ترى

(1) الميداني : 4215.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 957.
(3) المخلاة : ص. 130.
(4) خزانة الأدب : ص. 363.

الأغنياء على أبواب العلماء ؟ فقال : ذلك لمعرفة العلماء بمنفعة المال، وجهل الأغنياء لفضل العلم، قال الشَّاعِرُ :

فكنْزُ المَالِ يغْنِي عن قَرِيـــب   وكَنْز العِلْم ليــسَ لَـــه زَوَالُ

7674 العلْم في الرّاسْ مُوش فِي الكُرّاس : يضرب لإثبات أن العلم المعتبر هو الذي في الصدور لاَ في السّطور، ومن أمثال العرب : «خَيْرُ العِلْم مَا حُوضِرَ بهْ»[1]، أي خير العلم ما حضرك عند الحاجة إليه، وقال بعض الفَلاسفة : خيرَ العلم ما إذا غَرقَتْ سفِينتك تسبح بك، أي ما كان حِفْظًا، وقيل في المعنى :

لَيْسَ يعْلم مَا حَــوَى القَمْطْـــرُ   مَا العِلْمُ إلاَّ مَا حَــواهُ الصَّـــدْرُ

7675 العلم شَتَّى والمَعْبُودْ وَاحِدْ : يضرب لتمدين المرء من الضلال في خضمّ البحوث في الإلاهيات وأن يكون دائما مؤمنا بشيء واحد هو الوحدانيّة.

7676 العلم يحْيي الرّجَالْ وَالجَهْلْ يميتْهُمْ : يضرب لدور العلم في تنوير العقل وفتح السّبل ودور الجهَل في الانحطاط والتخلّف، قال الشَّاعِرُ :

العِلمُ يحيي قُلُوب الميّتينَ كَمَـــا   تَحيَا البلاَد إذَا مَا مسَّهَا المطَـــرُ[2]

7677 عِلْم الشّيء ولاَ جَهْلَهْ : يضرب في الحثّ على اكتساب المعرفة أيًّا كانت، راجع في الكاف (كُلْ عِلمْ يتسمَعْ).

7678 عِلْمي وعِلْمكْ عِنِدْ رَبّي : يضرب تعبيرا عن عدم العلم بالموضوع، قيل : سُئل الشّعبي عن مسألة، فقال : لا علم لي بها. فقيل : ألا تستحي ؟ قال : ولم استحي ما لم تستحي منه الملايكة حين قالت : «لا عِلم لنا»، وقيل : «من قال لا علم علمه الله ما لم يعلم»، وأنشد الفخر الرازي لنفسه :

أوقَفَنِي عِلْمِي عَلَى أَنَنِـــــي   عَلِمْتُ أنّي لَسْتُ بالْعَالِـــمِ[3]

7679 علّمْنَاهُمْ الصّلاَة سبْقُونَا للجَامَعْ : يضرب لمن يدعي التفوق على من اكتسب منه خبرة.

7680 عَلّمْنَاهُمْ الطلْبَهْ سَبْقُونَا عَلَى الأبْوَابْ : وهو كسابقه.

7681 عَلّمْنَاهُمْ العُومْ سبْقُونَا لِلْبَحَرْ : وهذا أيضا كسابقه.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 690.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 143.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 128.

7682 عَلّمْناهُمْ العُومْ حَبُّوا يغرْقُونَا : يقال للمتعلّم يتنكر لمعلمه فيلحق به الضرر بواسطة ما تعلمه منه، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

أعلّمُهُ الرّمَايَةَ كُلّ يـــــــــوم   فلَمّا اشتَدّ سَاعـــــدُهُ رَمَانِـــــي
وَكَمْ عَلّمْتُهُ علْمَ القَوَافِـــــــي   فلَمّا قَالَ قَافِيـــــةً هَجَانِـــــي

7683 العِلْو بَاهِي حَتّى عَلَى كُدِسْ غبَارْ : يضرب لما جبل عليه الإنسان من التعلق بالرفعة ولو كانت زائفة.

7684 العلُو وَالمَاءْ الْحلُو : يضرب في الشيء يجمع من المحاسن أغلاها وأثمناه.

7685 العلّهْ علّهْ حَتّى نبْري عِلْتِي : يضرب لمن عقد العزم على تنفيذ أمر وأن لا يهدأ له بال حتى ينفّذه.

7686 عَلّقْ الشّحْمَهْ فِي رَقْبَة القَطُّوسْ : يضرب انتقادا لمن يثق بمن هو غير أهل للثقة.

7687 عَلَيك الحُوتْ واللّي يكرْهك يمُوتْ : ويروى : اللّي حاسدك يموت، يقال تحصينا للطفل عندما يصدر عنه ما يخشى إصابته بالعين بسببه.

7688 عَليكُمْ مَا قُلْتُمْ وهَاتُوا مَا جِبْتُمْ : يقال تندّرا لمن أقبل على المجلس وسلّم.

7689 عَلينَا مُوشْ عَليكُمْ : يقال لمن يعيب غيره وينسى أنه معيب بنفس ذلك العيب، قيل كان رجل أشيب اللحية مارّا في طريقه إذ وقع بصره على امرأة تمشي ذات حسن وجمال فقال لها : يا هذه، إن كنت عازبة فأنا أتزوّج منك وأدفع لك ما تختارين، وإن كنت متزوّجة فبارك الله لزوجك فيك، فقالت : ليس لي زوج، ولكن في رأسي قليل بياض وأظنك تكره ذلك، فقال لها : نعم، وتركها وانصرف، فقالت له : على رسلك فإني والله ما بلغت من العمر عشرين سنة ولا برأسي بياض وأنّي أعلمك بأنّي أكره عنك ما كرهت عنّي.

7690 عَليهْ الْخزَى وغُلْبْ النْسَاءْ : يقال في الدعاء على مستحق ذلك، الخزَى : الخزي وهو المذلّة، وقريب منه قولهم : «عليه العَفارُ والدّبَارُ وسوء الدّار»[1]، العفَار : التّراب، الدبار : من الأدبار، وسوء الدار : قال المفسّرون : هو جهنّم، وقيل في المعنى : «عَليهِ مَا عَلَى أبي لَهَبْ»[2].

7691 عَليهْ التّعَلْ وَبُولْ البَغَلْ : وهو قريب من سابقه، وقيل في المعنى : «عليهِ مَا علَى أصحَاب السّبت»[3]، أي اللّعنة.

(1) الميداني : 2571.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 55.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 55.

7692 عَمَّالْ عَلَى بطَّالْ : يقال لاستمرار الشيء دون انقطاع أو لشموله للكُل.

7693 العَمَال علَى الله والشّدَهْ فيهْ : يقال في تفويض الأمر لله والتوكل عليه.

7694 عَمْتي قِلاَلَهْ شقْ محسّنْ وَشِقْ لاَلَهْ : قلالة : طائر، محسّن : أي وقع حلقه، يضرب لذي الوجهين، قال الشَّاعِرُ :

وذُو الوَجْهَيْـــنِ أعْيَـــانِـــي　　　بِمَا يُبْدِيـــهِ مِـــنْ عُبْـــثِ

راجع هذا المعنى في العين (عامِل يد غطّاسه ويَدْ مَلاّسَهْ) ثم انظر في السّين (سِكّينْ بْووجْهِينْ)

7695 عُمْرُتْ جَنْدُوبَهْ ونَبْحتْ كْلاَبْهَا : يضرب تهكما، لمن أسند إليه عمل ليس هو أهلا له، وقريب منه قولهم : «أمرعَتِ العَجْزاء»، العجزاء : الرّملة المرتفعة، وأمرعت : أي أخصبت.

7696 عُمُرْ حَدْ مَا يَاخْذَهْ حَدْ : يضرب للتعبير عن أن لكل إنسان أجلا محدودا لا يتقدمه ولا يتجاوزه.

7697 عُمْرُكْشِ تْسْمَعْ بالذّهَبْ يصَدّدْ : يضرب لما لا يمكن أن يتصف بصفة ما ولا يمكن أن تناسبه.

7698 العُمُرْ مَرّهْ : يضرب لتبرير الإنفاق الزائد عن الحاجة في مأكل أو ملبس، راجع في الألف : (أنكرِمُوها والدُّنْيا للفِنَى).

7699 عُمْري وعُمُرْ الْقَضَا مَا رِيتْ عَظْمَهْ في حَسَا : يقال تعجّبا من عدم وضع الأمور في نصابها، قَال الشَّاعِرُ :

إذا شئتَ أن لا تجتَنِي عُتْبَ عَاتِـــبٍ　　　فَضَعْ كُلّ شَيء في المكَانِ المنَاسِبِ

7700 عُمْري وعُمُرْ بَابَا مَا رِيتْ يهُودِي أسْوِدْ : يضرب عند ملاحظة عدم تطابق بين الموصوف والصفة.

7701 عُمرُكْ ما تْحُطْ رُوسْ لِكْلابْ علَى الوسَادَهْ : يضرب لتجنّب وضع الشخص في غير منزلته، لا رفعا عنها ولا حطًّا منها، قال الشافعي : «مَا رفعت أحدا فوق قدره إلا حطّ منّي بقدر ما رفعت منه»[1].

7702 عَمّرْ القنْديلْ تِشْعِلْ الْفتيلَهْ : ويروى : تروى الفتيلة، يضرب لإظهار أن الشيء لا ينهض إلاّ بتعهّد ومدد يستمدّ منه القوة التي بها يعمل.

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 92.

7703 عُمْرُ الشَّاقِي بَاقِي : يضرب لطمأنة من أصيب من التّعساء بأن لا يخشى الموت لأن عمر أمثاله طويل، قال أبو تمام :

فالمضاء لَيْسَ عجيبًا أنّ أعذَبَـــهُ   يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمرُ الآجِنِ الآسِـــنِ

راجع في الألف : (أعمار لِكْلابْ اطْوَالْ).

7704 عَمّْهَا يَا طَوِيلْ الذّيلْ : يقال : تحدّيا، أو تهكّما على من يدعي القدرة على القيام بعمل قد عجز عنه غيره.

7705 عَمّكْ الذّيبْ وِينْ يغِيبْ : يقال لمن لا يغيب عن أي محضر، وفي المثل «في كل واد أثر من ثعلبة»، راجع في الفاء (في كل محفل يحضر).

7706 عَمّكْ الدّحْدَاحْ يسَمْنِكْ ويطَمْنِكْ ويدُورْ عَلِيكْ وَيَأكُلُكْ : يضرب لمن يجعل إحسانه لنيل مآربه.

7707 عَمَلْ اعْمَالَهْ ومشَى يدرّقْ عِنْد اخْوالَهْ : يدرّق : يختفي، يُقال في الجاني يلتجئ إلى أقاربه للتّستّر عندهم.

7708 عَمَلْ بِيهْ كِيفْ مَا عَمَلْ السيّدْ عَلِي بالكَفْرَهْ : السيّد علي : هو علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، يقال لمن عاقب غيره فتجاوز الحدّ في العقاب.

7709 عَمَلْ بِيهْ شَرْ الشّعَفْ : شرّ الشّعف : شدّة الرّدع، يقال لمن بلغ بغيره من الأذى مبلغا عظيما.

7710 عَمْلتْ مغرْفَهْ ذَهَبْ وَما اسْتَغْنَاتشْ عَلَى جَارتْهَا : يضرب لتأكيد أن الشخص يحتاج إلى غيره مهما بلغ من الغنى، راجع في الصاد (صَاحب التّاجْ يحتَاجْ).

7711 عَمَلْ له ذِبّانَهْ في وُذْنَهْ : يضرب لمن أغرى غيره بشيء وجعله يقوم به ويقعد غير منفك عنه.

7712 عَمَلْ مَا يصْبَغْ الأصْفَرْ : يضرب لمن يمعن في الفساد ويتجاوز الحد في ذلك، ومن أمثال العرب : «عَاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الذّئَاب يَلْتَبِسْنَ بالغَنَم»[1]، العيث : الفساد.

7713 عَمَلْ نُقْبَهْ في الْمَاءْ : يقال تهكّما، بمن كان يظن به القدرة على القيام بعمل مهمّ فلا يكون في المستوى عند التجربة.

7714 عَمَلْ العَارْ ونقَبْ الطّارْ : يضرب لمن بلغ الغاية في الانحراف وجاء بما لم يأت به

(1) الميداني : 2568.

غيره في هذا الباب.

7715 عَمّلْ عَلَى الذّكَى يَا اللّي مَا حَرَقْتِشْ : حَرقتشْ : أي لم تؤثر، يضرب للنصح بالاستنجاد بالذكاء عندما تضيق السّبل.

7716 عَملْ عِيسَى عَلَى مُوسَى مَاتْ الْوَلَدْ : يضرب للجماعة يشتركون في عمل ما يلقي كل واحد منهم العبء فيه على الآخر فيضيع بينهم العمل ولا ينجز، انظر في الياء (يدّي ويدْ القَابلة طَاحْ المشُومْ أعورْ).

7717 عَمَلْ فِيهَا شَاطَحْ بَاطِحْ : يضرب لمن تعطى له الحرية فيتصرف كما يحلو له.

7718 العَمْشَاء في دَارْ العمْيَانْ تَبَانْ كَحْلَةْ الأنْظَارْ : يضرب للشيء يظهر حسنا إذا قورن بما هو أسوأ منه، ويروى : تِتْسمَّى، مكْحُولة الأهْدابْ.

7719 العَمَشْ ولاَ الْعَمَى : يضرب للتعبير عن الرضا ببعض الشرّ إذا كان أخف من غيره، العمش: ضعف البصر، قال الشّاعرُ :

إنْ كنتَ تَرضَى بأن يُعْطُوا الجزْي بَذَلُوا مِنْهَا رِضَاكَ ومَنْ للعُورِ بالحَــوَلِ

7720 الْعمَّهْ مَا تْطبقْها كانْ أوْلاَدْ جَامَعْ : يضرب للشيء يختصّ به ويتفوق فيه طائفة معيّنة لا يحسنه سواها، العمّه : لبس العمامة، وهي علامة على اتصاف من يلبسها بالعلم، أو يضرب للرجل يجد مثله في العلم والدهاء.

7721 عَملْها دَارْ مْقَامْ : يقال تذمّرا، بالزائر الذي يطيل أو يقارب الزّيارات ويكثرها فيثقل على أهل الدّار.

7722 عَمَلْهَا طِيحَهْ بِتْكِرْبِيصَهْ : يضرب لمن يرتكب الهفوة فيدعي أنها مقصودة ليتجنّب الانتقاد أو السّخرية.

7723 عَمَلْهَا سْيَادَهْ بِرْيَادَهْ : يضرب لمن يعمل على أن يجني من وراء الفائدة فوائد.

7724 عَمْلَهْ وعَمَلِتْهَا بِيدِي : يقال تعبيرا عن ندم الشخص عمّا جناه على نفسه، قال الشّاعرُ الشعبي :

عَملَهْ وعَمَلتها بيدي، خَليتْ اللّي خَاطْرَهْ يبغِيني، وتبَعتْ اللّي خَاطْرهْ مِرْتَاحْ

ومن أمثال العرب : «لا تجزعَنّ من سُنّة انتَ سِرْتَها»[1]، قال الشّاعرُ :

فلا تجزعَنّ من سنّةٍ أنْتَ سِرْتَهَــا فأوّلُ رَاض سُنّــةً من يَسِــيرُها

---

(1) الميداني : 3703.

وقال آخر :

فلو غاب نَفْسي غيرُ نَفْسِي لسوْتُـــه فكَيْفَ ونَفْسِي قد أتتْ مَا يعيبُهَـــا

7725 العَمْياء تقُودْ في المجْنُونَهْ والطَبْلْ في يَدْ الرّعَاشَهْ : يقال في إسناد الأمور إلى غير أهلها، أو للدليل العاجز عن الإرشاد، ومن أمثالهم : «أعْمَى يقُودْ شُجْعَةً»[1]، الشُّجعة : الزَّمْنَى، أي ضعيف يقود ضعيفا، وقيل الشّجْعَةُ : بسكون الجيم : الضَّعيف.

7726 الْعَمَى وقِلّة اللّقَا : اللقاء : المساعدة عند الحاجة، يضرب لذي العاهة ينضاف إليها تقاعسه عن مساعدة الغير.

7727 الْعَمْ يُورِثْ ويُوَرّثْ والْخَالْ لاَ يُورِثْ ولاَ يُوَرّثْ : يقال في إثبات أولوية القرابة للعم.

7728 عَمّي الحَاجْ حَجْ وامارَاتْ الحجْ عَلِيهْ، أمّا الْغَمْزَهْ والهَمْزَهْ بَاقْيَهْ فيه : يضرب لمن لا تنهاه صلاته ولا حجّه ونحوهما عن الوقوع في أعراض الناس ومقارفة الذّنب أو لمن طبع على الأذى أو اتّباع الهوى فلا تغيّره التّوبة ولا التنسّك.

7729 عَمّي القَطْ حَجْ وأمَارَات الحجْ عَلِيهْ واللّي عِنْدَهْ غَارْ يغَوّرْ فِيهْ : يغوّر فيه : يدخله، يختفي فيه، يضرب لعدم الاغترار بتوبة من طبع على الشرّ وأصله فيما يزعمون أن قطّا ذهب إلى الحج، فتباشر الفئران بحجه وظنوا أنهم أصبحوا في مأمن من ظلمه وشره، وأقبلوا لتهنئته والتقرب إليه، فقال كبيرهم : وقد أدرك ما في عيني القط من غدر وخيانة، «عمّي القط حج... المثل».

7730 عَمّي سْعِيدْ لِقَى البَغْلَهْ، قالْ للْهُمْ: شَاوْرُوا إللّي يبْغِي حَقْهَا : يقال لمن يكون عمله على حقيقة فيتهكم بمن كان ضالا عنها، وأصله كما قيل أن شخصا يسمى سعيد فقد بغلته، وفوجئ بها ذات يوم تباع في السوق، فما كان منه إلا أن اعتلى ظهر بغلته واتجه نحو منزله، والبائع يجري وراءه مطالبا بثمنها، وكل من يعترضه يهنئه بعودة بغلته فكان يجيبهم : «شاوْروا اللّي يبْغِي حَقْهَا».

7731 عَمّي يَحْيَ لاَ رَوّحْ بالرَّحَى لاَ باجَحْفَهْ : يضرب لمن ذهب يسعى في سبيل الشيء فعاد خائبا.

7732 العِنَادْ وَحْلَهْ : يضرب لبيان العواقب السيئة للعناد، الوحلة : كل ما يصعب الخروج منه.

---

(1) الميداني : 2497.

7733 عنْد أفَّادي نَنْسَى أكْبَادي : ويروى : «أفادي قبل أكبادي»، أفّادي : فؤادي، والمراد البَطن وما حوى، يضرب فيما طبع عليه الإنسان من إيثار نفسه عند اشتداد الحاجة على أقرب الناس إليه، راجع في النون (نَفْسي نَفْسِي ولاَ يرْحِمْ مِنْ مَاتْ).

7734 عنْدْ التَّالثهْ يذْهَبْ كُلْ شيطَانْ : يضرب لرجوع العلاقة إلى التحسّن عند بلوغ النزاع إلى قمته، والمراد بالثالثة : الطلقة الثالثة.

7735 عنْدْ الرْضَاعَهْ يَعْرفْ العجلْ أمَّهْ : يضرب لإظهار أنه عند الحاجة يعرف الشخص من ينفعه ويسدّ حاجته، ومن أمثال العرب : «عِند النّازِلَة تَعرِفُ أخَاكَ»[1].

7736 عند السّفْ يبَانْ الرْيَاقْ : الرياق : من لا يمسك ريقه، يضرب لبيان أن التجربة تظهر الجيّد من الرّديء، والصحيح من الزائف، ومن أمثالهم : «عِنْد الرّهان تُعرفُ السّوابِق»[2]، وقالوا : «عِنْد الامتحَان يُكرمُ المرْء أو يُهان»[3].

7737 عنْد الشّدَّهْ والضّيقْ يبَانْ الْعَدُو من الصّديقْ : يضرب لتأكيد أن الشّدائد تظهر الصديق المخلص من الزّائف، قال الشّاعِرُ :

وكلّ أخ عند الهُوَيْنا مُلاطِـــــفٌ ولكِنّما الإخْوانُ عِنْد الشّدائِـــــدِ

7738 عنْدكشْ مَالْ عِنْدي مخَاطْفُو : يقال في المحتال الذي يستعمل الحيلة للاستيلاء على أموال الناس.

7739 عنْدكش عَلاَشْ نتعارْفُو : أي : هل عندك مال نتعارف من أجله، يضرب في البحث عن فائدة يجنيها المتكلم من المخاطب، والعرب تقول : «إنّ الحبيبَ إلى الإخْوانِ ذُو الْمَالِ».

7740 عنْدكشْ عِنْدي : يقال لمن يدعي عدم القدرة على الشيء، احتيالاً على ما بيد غيره.

7741 عنْدكْ مَا عِندْ حَدْ : يضرب لإشعار المخاطب بأنه الوحيد القادر على قضاء حاجته.

7742 عنْدَهْ حَليبْ الغُولَهْ : يقال عادة للتاجر الذي تتوفر لديه أشياء لا تتوفّر لغيره، حليب الغولة: يكنّى به عن الشيء النادر أو العزيز المنال.

7743 عنْدَهْ زَايدْ نَاقصْ : يقال لصاحب التجربة الذي أصبح لا يهتم بما تأتي به الأيام من خير أو شر، قال الشّاعِرُ :

عَرفتُ النّائبات فهَـــانَ عِنــــدِي قَبيحُ فعالِ دَهــرِي والجميـــل

---

(1) الميداني : 2558.
(2) الميداني : 2557.
(3) الميداني : 168.

7744 عِنْدَهْ ظُفُرْ ونَابْ : يقال لإظهار أن الشخص المشار إليه لديه من القوّة ما يواجه به غيره، قالَ الشّاعرُ :

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُمْحَهُ ... إنْ بَنِي عَمِّكَ فِيهِم رِمَاحُ

7745 عِنْدَهْ لَبَنْ العُصْفُورْ : راجع قبل المثلين الأخيرين (عنده حليب الغولة).

7746 عِنْدَهْ مَالْ قارُونْ : يقال في الفاحش الغنى وقد يقال تهكّما.

7747 عِنْدَهْ مَا يْقُولْ عَلَى رُوحَهْ : يقال لتأكيد قدرة من كان يظن به الضعف والعجز، ومن أمثال العرب : «كَلاَّ زَعَمْتَ أنّهُ خَصِرٌ»[1]، وأصله أن رجلين أشرق لهما فارس، فقال أحدهما للآخر : اسقيه، فقال الآخر : أنّهَ خَصِر، أي قد أصابه البرد فلا يقدر على الطعن، فشد الفارس فطعن، فقال : «كلا زعمت أنّه خَصِر».

7748 عِنْدَهْ عَلاَشْ يدّلّلْ : يضرب لمن يواجه الأمور وهو واثق من نفسه لتوفّره على ما يجعله كذلك، قيل : «الصّبوحْ جَمُوحٌ»[2].

7749 عِنْدَهْ عَلاَشْ يمُوتْ : ويروى : عنده علاش يخاف، يقال للرجل الواسع الثراء.

7750 عِنْدَهْ وُسَخْ دَارْ الدّنْيَا : يقال تعبيرا عن الشعور بعدم الارتياح لسلوك أحد الأغنياء.

7751 عِنْد بَالِي جبتْ أولادْ يحلّوا نْكادِي حَتَّى زَادُونِي عَلَى النّكَدْ تنكَادِي : يقال لإظهار خيبة المرء في أولاده بعد تنكرهم له، ومن أمثال العرب : «العَقُوقُ ثُكْلُ منْ لَمْ يثْكَلْ»[3]، أي إذا عقّه ولده فقد ثكلَهم وإن كانوا أحياء.

7752 عِنْدِي خَالَه من النّخَالَهْ وعِنْدِي عَمَّهْ من لِحْصَالَهْ : يقال تهكّما، بالقرابة التي لا تجدي، قَالَ الشّاعِرُ :

رُبَّ قَرِيب بِرُقْـه خُلَّبُ ... لا يدْفع الضـرّ ولا ينْفَعُ

7753 عِنْدِي عَمّهْ وخَالَهْ وأنَا فِي شَمَاتَهْ الْحَالَهْ : وهذا كسابقه.

7754 عِنْدِي عِشّهْ وامْعِيزَاتْ، وِينْ يطِيحْ اللّيلْ انْبَاتْ : يضرب لمن يتجنب التعقيد في حياته ويتوخّى البساطة واليُسر، قَالَ الشّاعِرُ :

وَطَنِي حيثُ حَطّتْ العِيسُ رحْلِي ... وذِرَاعِي الْوِسادُ وهيَ مِهَادِي[4]

(1) الميداني : ج. 1، ص. 418.
(2) الميداني : 3431.
(3) الميداني : 3431.
(4) الريحانة : ص. 4.

راجع في الكاف (كيف الفكرُونْ دَارَهْ فُوقْ ظَهْرَهْ).

7755 عنْدي في الزّنْدْ مَا نْعَرّي وَفي الْخَدْ مَا نْوَرّي : يضرب لإظهار أن وراء افتخار الشخص أسبابا وجيهة تسمح له أن يفتخر أو يقال ردّا على من كان يظن أفول شمسه.

7756 عَفَا اللهُ عَمّا سَلَفْ : المثل فصيح، يقال للعفو عن الهفوة والتغاضي عما سلف، ذكر محمّد بن عبدوس أن موسى الهادي سخط على بعض كتّابه، ولم يسمّه وعامله أسوأ معاملة وبما لا يليق، فكان يؤنّبه ويهدّده، ويتوعّده، فقال له الكاتب : يا أمير المؤمنين، إنّ اعتذاري إليك فيما تقرني به ردّ عليك، وإقراري بما بلغك منّي يوجب ذنبا لم أجنه، ولكني أقول كما قال الشّاعِرُ :

إذَا كنتَ ترْجُو فِي العِقَابِ تشفِّيَـــا فَلاَ تَزْهَدَنْ عِنْدَ التّجَاوُزِ فِي الأجْرِ

فعما عنه.

7757 عِفْريتْ سَيّدْنَا اسْكَنْدِرْ : إسكندر : هو ذو القرنين، يضرب للخبيث المنْكَر أو النافذ في الأمور مع دهاء.

7758 عِفْريتْ سَيّدْنَا سُلَيْمَانْ : سليمان بن داوود نبيّ الله عليه السلام وهو كسابقه.

7759 عِفْريتْ وَفِي رَقْبَتَهْ حَبَلْ : يضرب لمن فاق الأشرار في فعل الشرّ.

7760 العَفَشْ ولاَ البَطَالَهْ : العفش : عدم الإتقان، يضرب لتفضيل عمل شيء تنقصه الجودة على البطالة. العفش : عدم الإتقان، يضرب لتفضيل عمل شيء تنقصه الجودة على البطالة.

7761 عِفّي يَا نَارْ قَلْبِي، قِدّاشْ الدّارِي واتْخَبّي : يضرب للشكوى من تفاقم الهموم وتراكم الأكدار.

7762 عَقَابْ السُّفْرَهْ للدّرَاوِشْ : السّفْرة : المائدة عليها الطعام، يضرب للنّأي بالنفس عن فواضل الأشياء، راجع في اللام (لاَ نَاخُذ اللّي يَبْقَى ولاَ اللّي كَانْ).

7763 العَقْبَهْ اللّي تْوَصّلْ للْحبيبْ حَدْرَهْ : الحدْرَهْ : المنحدر، يضرب للتعبير عن استحالة الصعب سهلا في سبيل المحبوب، راجع في التاء (تَعْبكْ رَاحَهْ).

7764 العَقْرَبْ أخْتْ الحَيّهْ : يضرب لعدم الفرق بين الأشرار فكلهم مصادر للضّرر.

7765 العَقْربْ في الكُمْ والطّبيبْ في بَغْدَادْ : يقال للضرر يكون قريبا وعلاجه ليس في المتناول.

7766 عفريتْ فِي غَارْ ولاَ بنْتِينْ فِي دَارْ : يضرب لما يسبّبه اجتماع أختين في الأسرة الواحدة من نزاع دائم نتيجة الاحتكاك المتواصل وتضارب المصالح والمنافسات.

7767 العَقَلْ زِينَهْ : يقال للتنويه بالعقل ودوره في حياة الإنسان.

7768 العَقَلْ فَاتْ الزّينْ بْرِدّهْ : يقال في تفضيل العقل على الجمال، الرِدّة : الرتبة، ويروى : فات الزّين برتبة. قال الشّاعرُ :

وَمَا المرْء إلاّ الأَصْغرَانِ لِسَانُـــــهُ   وَمَعْقُولُهُ والْجِسْمُ خَلقٌ مُصَـــوَّرُ

7769 عَقْلَهْ مُوشْ عَليهْ : يقال لمن ظهر جليا عدم الاستقامة في تفكيره.

7770 العَقَلْ يْجِيبَهْ رَبِّي : يقال لمن يدل سوء تصرفه على نقص عقله.

7771 العَقَلْ يكُونْ منّكْ : يضرب لدعوة الخصم إلى المبادرة الحسنة الموصلة إلى حلّ الخلاف، قيل: «من عَفَا سَادَ ومن حلُم عظُم»، وقيل : «أفضل المذاهب مذهب التّسامح»، راجع في الدال (الدّرَكْ على الْعَامِلْ).

7772 العَقَلْ والثّقَلْ، آشْ تعْمِلْ بالْعِينِينْ يَا عَلِي يَا وُلْدِي : الثّقلْ : الرزانة، يقال لتسلية الشخص عن الشيء المفقود لوجود ما يعوّضه، وفيه تهكم، المثل قالته أم لولدها تمدح زوجته التي فقدت بصرها.

7773 عَقْلكْ فِي رَاسِكْ تَعْرِفْ خَلاَصِكْ : يقال لتفويض الأمر للشخص في حل مشاكله، لحثّه على إعمال الفكر وإشعاره بأنه قادر على ذلك، وقريب منه قولهم : «وَجّهَ الحجَرَ وجْهة مَّالَهُ»، يقول : يعني أن للحجر وجهة مّا فإن لم يقع موقعا ملائما غادره إلى جهة أخرى فان له على كل حال وجهة ملائمة إلاّ أنك تخطئها، قال إبراهيم بن حسان :

يَشِينُ الفتَى في النّاسِ قِلّةُ عَقْلِـــهِ   وان كَرُمَت أعْرَاقُهُ ومنَاسِبُـــهُ

إذَا أكمَلَ الرحمانُ للمرْء عَقْلَـــهُ   فقَدْ كمُلَتْ أخْلاقُـــهُ ومَآرِبُـــهُ[1]

7774 عَسّاسْ وَعَلى رِزْقَهْ : يضرب لما يبديه صاحب الحرفة من إتقان إذا عمل لنفسه في مجال اختصاصه، راجع في الباء (برّاحْ وعدَا بِهِيمَهْ).

7775 العَسَلْ اجْحَدَهْ عَلَى عَدُوكْ : ويروى : على عداك، يقال للتعريف بفائدة العسل وأنه العلاج الناجح الذي من الأحسن أن يبقى مجهولا للعدوّ لكي لا يستفيد منه.

7776 العَسَلْ تَحْتِ الْجَرَاتِلْ : العسل ها هنا : الجمال، والجراتل : جمع جرتيله : وهي

(1) الميداني : 3263.

الأسمال البالية، يضرب لإثبات أنه ربما وجد الجمال تحت الأسمال البالية، راجع في الخاء (الخاثِرْ في قعَرْ البُرمه).

7777 العَسَلْ مَا بَاتْ فِي مِعْدَهْ إلاّ واصْلَحْهَا، والتّمَرْ مَا بَاتْ فِي مِعْدَهْ إلاّ وأفْسَدْهَا : يقال للمقارنة بين العسل والتمر وتفضيل الأول على الثاني، في ملائمة الصحّة.

7778 عَشَا اللّي رَاجِلْهَا غَايِبْ كُسكْسِي بالدّجَاجْ : يضرب في عدم الاهتمام بالأمور إذا غاب من يعطيها قيمة.

7779 العَشَا الْبَاهِي تُعُرْضِكْ صَنْتَهْ : صنته : رائحته، ويروى : يعوضك أفَارَهْ، يضرب لمعرفة الشيء الجيد من علاماته من بعد ودون عناء.

7780 عَشَا لِيلَهْ بَدّلْ الْحِيرَهْ : الحيرة : التفكير، أي أن توفير القليل من الضرر بات يزيل الكثير من الحيرة وما ينجر عنها من متاعب.

7781 عَشَا لِيلَهْ مَا تْقُومْ بَهْزِيلْ : يضرب لبيان أن كثير الاحتياج لا يفسد حاجته الشيء القليل.

7782 عَشَاكْ اللّوطَهْ : يقال لتنبيه من تجاوز قدره إلى وجوب الرجوع إلى مترلته، والعرب تقول : «لَيْسَ هَذَا بعُشّك فادْرُجي»، أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حق فدعيه، وقال بعضهم : «إذَا طرْتَ فَقَعْ قَرِيبًا»[1].

7783 عَشَاكْ مِنِينْ وَالاَكْ، بَخُوشْ وإلاّ جَرَادَهْ : يضرب في الحثّ على القناعة والاكتفاء بما يسدّ الحاجة.

7784 عَشَانَا فتَاتْ يرُدْ الشّابَاتْ بنَاتْ : الفتات : نوع من الفطائر المعمولة بالسكّر يقال في تزيين الشيء والتنويه به.

7785 العَشَا قلِيّهْ وَلِيلَهْ هَنِيّهَ : يضرب لتفضيل العيش البسيط مع راحة البال على الرفاهية مع اضطراب النّفس.

7786 عَشَا وَاحِدْ يكْفِي اثْنِينْ : يضرب في الحث على الإيثار ولو مع التضحية بجزء من النصيب والاقتناع بأن ما يكفي لواحد يكفي الاثنين.

7787 العِشْرَهْ تخَلّفْ لِمْخَاوِي : لِمْخاوِي : التّآخِي، يضرب لبيان أن العشرة الطويلة ينتج عنها التآخي.

7788 العِشْرَهْ تِزِيدْ فِي العُمُرْ : يضرب لما يشعر به الإنسان من سعادة في صحبة الأصدقاء

(1) الميداني : ج. 1، ص. 89.

تجعل الأيام كأنها تتضاعف.

7789 **عشرة لَسْلاَفْ كيفْ عَافيةِ الكُرْنَافْ** : العَافية : النّار، الكرناف : جمع كرنافه : وهي أصل سعف النخيل ونارها سريعة الالتهاب وسريعة الخمود، يضرب لقصور عمل العلاقة التي تربط السلفة لسلفتها لتواصل الخلاف بينهما.

7790 **عَشْرَهْ مَعَاصي عِندْ رَبّي وَلاَ وَحْدَهْ تَحت الْعَبْدْ** : يضرب لما يقابل به الله المعصية من عفو وما يقابله العبد من إصرار على المؤاخذة عليها ولو كانت صغيرة.

7791 **عشْرة عُمُرْ كيفْ جَا بَاشْ يفَارْقَهْ قَالْ لَهْ : آش إسْمِكْ ؟** : يضرب ذمّا للكبير الذي يدفع صاحبه إلى تجاهل الناس حتى الصاحب والقريب.

7792 **عشْنَا وَشُفْنَا** : يقال عند رؤية أمر غريب يبعث على العجب، راجع في التّاء (تعِيشْ يَا رَاسْ وَقدّاشْ تشُوفْ من غَرَايِبْ).

7793 **عشْ وَطَارتْ فرُوخَهْ** : يقال لمن تفرقوا بعد اجتماع وتبدّدوا بعد التئام، راجع في التاء (تفرقُوا اشْتاتًا شَعَايرْ).

7794 **عشْ قْطيطَهْ** : قطيطه : تصغير قطة، يقال للجماعة الكثيرة يضمها المكان الضيّق أو للعائلة الكثيرة العدد.

7795 **عشْقَاهْ البهِيمْ في النّاقَهْ** : يضرب لاستحالة وقوع الأمر عند محاولة وضع الشيء في غير موضعه.

7796 **عَشّشْ في رَاسَهْ** : يضرب لمن ألقى بحمله على غيره ويعتمد عليه فيصبح كلاّ عليه.

7797 **عَهْدِ اللاّخَانْ، ولاَ كَبّرْ صبيّهْ في دَارْ ولا بيتْ نِعْمَهْ عَلَى الأظْفَارْ** : يقال في الثناء على من يتصف بهذه الأمور الثلاثة لأنها من المحاسن.

7798 **عَوّالِي** : يقال في المرأة الممتلئة الجسم المتوسطة الجمال والجاذبية، ويستعمل في غيرها، عَوّالي، وأصله من العولهْ : ما يدخر من المؤونة لوقت الحاجة، راجع في الكاف (كسكسي بالخضرة) وفي اللام (لحْمْ كُسكسي).

7799 **عوَجْ يكَسّرْ الْحَجَرْ** : يقال لذي التصرّف المخالف للمعتاد، لا يقرّه العاقل.

7800 **العُودْ الأبيَضْ، عَشْرَهْ تَعَبْ وعَشْرَهْ ذَهَبْ وعَشْرَهْ حَطَبْ** : يشير المثل إلى عمر الشجرة والانتفاع بها حسب مراحلها الثلاثة.

7801 **العُودْ الأخْضَرْ مَا يتْكَسّرِشْ** : الأخضر : الرّطب وخلافه اليابس والمراد به حسن

الأخلاق يقال تنويها بمن حسنت أخلاقه وطابت عشرته.

7802 العُودْ اللّي تحقْرَهْ يُطْمُسْ : ويروى : يعْمِي، يضرب للتحذير ممن يظن به عدم القدرة على إلحاق الضّرر بالغير لضعْفه فعسى أن يظهر منه غير ذلك، قال أحدهم :

فلاَ تحقِرَنَّ عَـــــدُوًّا رَمَـــاكَ وإنْ كَانْ فِي سَاعِدَيْـــهِ قِصَـرْ

فإنّ السّيــوف تحــز الرّقــابَ وتعجز عما تنـــالُ الإبَـــرْ

7803 العُودْ إذَا اشْرفْ مَا بَقَى لَهْ كَانْ التّلَفْ : يقال في تقدّم السنّ وما يتركه في الجسم من آثار تفقد الجسم صلاحه، قال الشّاعِرُ :

إذَا كَانَتِ السّبعُون دَاءَكَ لَم يكُــنْ لِدَائِكَ إلاّ أن تَمُــوتَ طَبِيبـا

7804 العُودْ إذَا اشْرَاقْ مَا عَادْ يجِي مِنّهْ مُخْطَافْ : وهو قريب من المثل السّابق، قال ابن دُريد :

والشيخُ إنْ قوّمتَـــهُ في زَيْغِـــهِ لَمْ يقِم التثقيفُ فِيه مَا الْتَـــوَى

7805 عُودْ الْدُودكْ يَا بنْ دُودْ : يقال للبائس يترفّه حينا ثم تزول أسباب الرفاهة فيؤمر، تهكما، أو تشفّيا بالعودة إلى بؤسه، وأصله في ابن آدم والموت، قال بعضهم : «صَارَ إلى مَا منْهُ خُلِق»[1]، راجع في العين (عِرسْ بَابه أفَى كُولُوا الكرَمْ يا قُوادْرِيّهْ).

7806 عُودْ الصّيفْ يَنْفَعْ فِي الشّتَاءْ : يضرب للنّصح بعدم الاستهانة بأي شيء فما لا ينفع في وقت قد ينفع في وقت آخر.

7807 عُودْ من غِيرْ خُوهْ مَا يشْعلشْ : ويروى : العُودْ ما يشْعِلْ كان بخُوهْ، يضرب لإثبات أن المرء بغيره فلا يتحرّج من طلَب المساعدة، وفيه حثّ على التعاون، والعرب تقول : «لَيسَ الدَّلْوُ إلاّ بالرّشَاءِ»[2]، أي لا يستقي لك الدّلو إذا لم يقرن بالحبل، انظر في الياء (يدْ وَحْدَهْ ما تْصَفّقشْ).

7808 عُودْ مَقْطُوعْ منْ شَجْرَهْ : ويروى : عُرُفْ، يقال في الشخص الذي أجبرته الظروف على أن يعيش وحيدا بلا أهل، انظر في القاف (قِصّةْ جبَلْ جَابْها وَادْ).

7809 عُودْ علنْدى فَستْ عليهْ طَاحْ الْتَالِي، العَاقَلْ يقُولُو بُوهَالِي : العلندي : نبات صحراوي، العاقل : الهادئ الطبع، يقال انتقادا لما يروّج بين النّاس من أن هادئ الطبع أبله.

7810 عُودْ وقِيدْ يَحْرِقْ مَنزِلَهْ : المنْزله : الحَيْ، يضرب للتعبير عن أن قليل الشرّ كفيل بأن

(1) الميداني : ج. 1، ص. 417.
(2) الميداني : ص. 3305.

ينشأ عنه شر مستطير.

7811 عُورَهْ وتُغْمُزْ : يضرب لذي العيب لا يتحرّج من السّخرية من غيره.

7812 العُولَهْ دُولَهْ : يقال فيما للعولة من أهمية في عيش الأسرة، وهي ادخار المواد الضرورية لاستهلاكها في مجر العام.

7813 عُومةْ الرّوَاحْ : الرّواح : العودة إلى المترل، جملة كان أطفال الجنوب يرَدّدونها قبل آخر جولة من السّباحة في الوادي ثم استعملت للدلالة على انتهاء العمل.

7814 عُومْ بَحْرِكْ : يقال تشجيعا لمن هو آخذ في اغتنام فرصة، والمثل دعوة إلى الاسترسال فيما هو آخذ فيه.

7815 عُومْ عَلَى قَدْر إرْدَاكْ : يضرب لعدم مجاوزة القدرة خشية الوقوع في المحذور، ويروى : على قدر أكساك.

7816 عَوّقْ عليه : عوّق عليه : صوّت يقال لمن لقوله أو فعله علاقة فيما أصاب غيره من مكروه.

7817 لعْوينَاتْ السّودْ مَا تْرَى الْعَمَى : لِعوينَاتْ السُّودْ : أي السوداء، يضرب للتعبير عن أن الأَصيل والجيّد لا يتغير مهما تغيّرت الظروف، وعلى هذا يمكن أن يفسّر الحديث الشريف : «خيَارُكم في الجاهلية خِيَارُكم في الأسلاَم». أي أن العنصر لا يتغيّر مهما وقع التحوّل.

7818 عْيَاتْ لِمْشُومَهْ مِن كَدْمَانْ شِفّتْهَا، شِفّتْها قَصّتْهَا وبِنْتْهَا مَا رَصّتْهَا : يضرب لمن يشقى في ردع غيره ورده عن غيّه فلا يرتدع، أو لعجزه عن المساعدة.

7819 عَيّادِي وِسْنِينْ دَايْمَهْ : مِمّا يردّد في موسَمَيْ عيدَي الفطر والأضحى تفاؤلا بعودهما بالسّلامة.

7820 عِيبْ الارضْ قِلّةْ المَطَرْ : يقال لمعاتبة من يلوم الإنسان على أمر لا دخل فيه، سئلت امرأة عن شيء تعذّر وجوده عندها، فقيل لها : بخلت، فقالت : بيتي تبخل لا أنا، قال الشّاعِرُ :

ولرُبّمَا منَـــعَ الكريمُ وما بِـــهِ ... بُخْلٌ ولكنْ سُوءُ حَظِّ الطّالِـــبِ[1]

7821 عِيبْ الرّجَالْ قِلّتْهُمْ : يقال تنويها بالرجال، أي الحقيقيين بهذا الاسم وأنهم لا يعيبهم شيء إلا قلتهم، قال الشّاعِرُ :

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 33.

أَتَمَنَّى عَلَى الزَّمَــــانِ مُحَــالا أَنْ تَرَى مقلتَايَ طلْعَــةَ حُـــرِّ[1]

وآخر :

وإِذَا صَفَا لكَ من زَمانك واحِـــدٌ فَهُوَ المُرَادُ وابْنِ ذَاكَ الْواحِـــدُ ؟[2]

7822 عيبْ الوَلَدْ مِنْ أَهْلَهْ : يضرب لإلقاء مسؤولية تربية الأولاد على الوالدين، انظر في الواو (ولْدكْ علَى ما تْرَبِّيهْ).

7823 عيبْ الكلاَمْ تطْويلَهْ : يقال في ذمّ تطويل الكلام والتّرغيب في الإيجاز، قال بعضهم : «من أطَالَ الحديثَ عَرَّضَ أصحابه للسآمة والملل»، قال ابن عون : كنا جلوسا عند ربيعة ابن أبي عبد الرحمان قال : فجعل يتكلّم وعنده رجل من أهل البادية، فقال له ربيعة : ما تعدون البلاغة فيكم ؟ قال : الإيجاز في الصّواب، قال : فما تعدون العيّ فيكم ؟ قال : ما كنت فيه هذا اليوم.

7824 عيبِي مَا تْرَاهْ وَعيبْ النّاسْ تجْري وَرَاهْ : يضرب لمن يتناسى عيبه ويمعن في أعراض الناس اغتيابا، قال بعض الأدباء : «مَنْ عَرَف مَعَابَه فلا يجدُ من عَابَه»، قال الشَّاعِرُ :

أرَى كلّ إنسان يرَى عَيْبَ غيــرِهِ ويعْمَى عن العَيْبِ الّذي هو فِيــه

7825 العيبْ مِنْ أهْلِ الْعيبْ مَا يتْسَمّاشْ عيبْ : العيبْ : الشتم والذم، يضرب لعدم استغراب ما يصدر من الغيّابين وعدم اعتباره والتغاضي عنه، قال الشّاعِرُ :

وعورَاء قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ اسْمَعْ لَهَـــا ومَا الكَلِمُ العَوْرَاءُ لِي بفتُـــولِ

راجع في الكاف (كيفْ يعضّْكْ الكَلب ما تُوجعكش عَضْتَهْ).

7826 عِيبكْ عَلَى جيبكْ : يضرب لإظهار أن الشخص بماله يستطيع تحقيق رغائبه.

7827 العِيبْ عَلَى زَايدْ الْعقَلْ : يضرب لحمل العاقل على التغاضي عما يصدر من غيره من إساءة وهو الملوم إذَا لم يفعل ذلك. راجع في الدال (الدركْ عَلَى الْعَاقِلْ).

7828 العيدْ وَالنْفَاسْ يتْبَاعْ فِيهُمْ الْفَاسْ : يضرب للمناسبات التي يجبر فيها الشخص على الإنفاق ولو بالتّداين أو بيع ما حوى البيت.

7829 عِيرُوضْ عَلَى حَالَهْ : ويروى : عِيرُودْ، يضرب لذي القوة يطغى على من حوله اعتدادا بقوته وشجاعته هو اسم جنّي، ورد ذكره في قصة سيف بن ذي يزنْ، له قدرة على فعل كل ما يطلب منه.

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 30.
(2) كشكول : ص. 300.

7830 عَيّطْ الْواحدْ يجُوكْ ميّهْ : يضرب في توفّر الشيء وسهولة التحصيل عليه.

7831 عَيّطْ عيطَةْ الْمَكْسُورْ : ويروى : صَاحْ صيحة المكسور، يقال لمن تصدر عنه صيحة شديدة تحت وطأة ألم أو تأثر لسماع خبر فاجع.

7832 عِيطَهْ وشهُودْ عَلَى ذبيحةْ قَنْفُودْ : يقال إذا وقع الاهتمام بشيء لا يستحق الاهتمام، راجع في الزاي (الزنازهْ حاميه والميت كَلبْ).

7833 عِيطَهْ وَزيطَهْ عَلى فَارْ مَيّتْ : ويروى : العيطة كبيره والميت فار، وهو كسابقه.

7834 عِيلَهْ بلاَ حَكيمْ تشَيّبْ رَاسْ الْبِهيمْ : يضرب للعائلة التي لا موجّه لها وما يكون فيها من التسيّب وعدم الانضباط.

7835 عِينًا بالسْكَاتْ : ويروى : حتّى بالسّكاتْ، يضرب لإسكات المهذار الذي لا ترجى منه مساعدة ولا فائدة في كلامه.

7836 العِينْ اللّي بكتْ لاَزْمْ تَضْحكْ : ويروى : العين إذا بكت يجيها نهَارْ وتضْحكْ، يضرب لإثبات أن كلّ شدة يعقبها الفرج، وفيه حثّ على الصّبر، ومن أمثالهم : «غَمراتٌ ثم ينْجَلينَ»[1]، الغمرات : الشّدائد، قال الشّاعِرُ :

ضَاقَتْ ولَوْ لَمْ تَضِقْ لَما انْفَرجـــتْ ... والعُسْرُ مِفْتاحُ كُــلِّ مَيْسُـــورِ[2]

راجع في الباء (بَعد الشدّ هيجي لِفَرْجْ).

7837 العِينْ اللّي تْحبْ عَمْيَا : يضرب لتغاضي عين الرضا عن هفوات من تحبه وترضاه، قال علي كرم الله وجهه : «الهَوَى عَمَى»، وقال عبد الله بن معاوية :

ولسْتُ برَاء عيبَ ذِي الودْ كلّـــه ... ولا بعْضَ ما فيه إذا كنْتُ راضيـــا[3]

وقَال آخر :

وعين البغْض تبرزُ كُلَّ عيْـــــب ... وعَيْنُ الحبّ لا تَجِـدُ الْعُيوبَـــا

7838 العِينْ اللّي عَتْمُوتْ فَرّجْهَا : يضرب للترويح عن النّفس والبعد بها عما يسبّب لها الضيق والكدر لأن العمر قصير وأيامه معدودة، راجع في الرّاء (رجْلِك دَرّجْها وَعِينِكْ فَرّجْهَا).

7839 العِينْ بَصِيرهْ وَالْيَدْ قَصِيرَهْ : يضرب لمن يتطلع إلى الشيء وتقصر عنه قدرته، انظر

(1) الميداني : 2668.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 31.
(3) أدب الدنيا والدين : ص. 18.

في العين (العين الوَاسْعَه والصرة الضّيقة)، قال الشّاعِرُ :

النّفسُ تَطْمعُ والأَسْبَابُ عَاجِــزَةٌ والنّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ اليأسِ والطّمَــعِ[1]

7840 العِينْ بالْعِينْ والسّنْ بالسّنْ : يضرب في المكافأة بالمثل، أي جزاء المرء بمثل ما فعل.

7841 العِينْ تَدْمَعْ وَالقَلبْ يَخْشَعْ : يقال لتأثر القلب بالمصيبة والتسليم بحكم الله فيها.

7842 الْعِينْ تَضْحكْ والقَلبْ يبْكي : يقال في السرور الذي لا يمسّ شغاف القلب وينحصر في الظاهر، بينما يكون الحزَن في الأعماق لسبب من الأسباب، وقالوا في هذا المعنى : «المؤمنُ بشْره في وجْهه وحُزنُه في قلبه».

7843 الْعِينْ تَكْرَهْ اللّي خِيرْ مِنْهَا : يضرب لما في طبع الإنسان من بُغض لمن يفُوقُه، قال الشّاعِرُ :

لقد زَادَني حُبًّا لنَفْسِي بأنّنِــــي بغيضٌ إلى كلّ امْرئ غيرِ طَائِــلِ

وأنّي شقِيٌّ باللّئَام ولنْ تَــرَى شَقِيًّا بِهم إلا كريــمَ الشّمائِـلِ

7844 الْعِينْ جيعَانَهْ والْمعْدَهْ شَبْعَانَهْ : يضرب للمكتفي الذي لا تنتهي رغباته، والعرب تقول : «يَصُبُّ فُوهُ بَعْدَمَا اكْتَظَّ الْحَشَا»[2]، الصبّ السّيلان، اكتظ، امتلأ، ومعنى يصبّ فوه، يتحلّب من شدّة الاشتهاء.

7845 الْعِينْ الحَاسْدَهْ فَاسْدَهْ : يقال للتحصين من حسد الحسود عند رؤية ما يبعث على الحسد من النّعم، قال الشّاعِرُ :

أيها الحَاسدُ المعد لذَمّــــي ذُم ما شِئْــتَ رُبّ ذَمٍّ يُحْمَــد[3]

7846 الْعِينْ حَقْ مِنَ الْحُقُوقْ : يضرب لبيان تأثير الإصابة بالعين حقيقة لا مراء فيها.

7847 الْعِينْ حَقْ ومحمد حَقْ : وهذا كسابقه، أي أن الإصابة بالعين ثابتة كما أن محمدا صلى الله عليه وسلم ثابت أنه مرسل من الله تعالى.

7848 الْعِينْ حَقْ والطّيرَهْ بَاطلْ : الطيرة : التشاؤم المرتبط بشيء من الأشياء، يضرب لإثبات الإصابة بالعين ونفي الطّيرة أو التطيّر. وجاء في الأثر : «ليسَ منا من تطيّر أو تطيّر له أو تكهن أو تكهّن له»، قال لبيد :

لعَمري مَا تَدري الطّوارِقُ بالْحَصَى ولاَ زَاجِراتُ الطّيرِ مَا الله صَانِــعُ

---

(1) المخلاة : ص. 290.
(2) الميداني : 4729.
(3) طراز المجالس : ص. 214.

7849 الْعينْ للْعينْ مِيزَانْ، والقَلبْ للقَلبْ رَاجَعْ : يضرب لما يلوح للعين من أحوال الشخص وما تقرؤه ملامح وإشارات، قال صريع الغواني :

جَعَلنا علامات المودّة بيننـــــــــا مصائد لحظهن أخفى من السّحر

فأعرف فيها الوصل في يمن طرقهـــا واعرف فيها الهجر في النظر الشزر

7850 العينْ مَا تُنْصُرْ طَايَحْ : يضرب لإظهار أن النّاس لا يهتمون بمن خانه حظه و لم تواته الأيام -وهم مع من واتته أيّامه. قيل لبعض الولاة، كم لك من صديق ؟ فقال : أمال في حال الولاية فكثير وانشده :

النّاس أعوَانُ منْ دَامَتْ لَهُ نِعَـــــمُ والويْل للمرْء إنْ زلّتْ بِهِ القَـــدَمُ

راجع في النون (النّاسْ مَعَ الْوَاقِفْ ولو يكُونْ بَغَلْ).

7851 الْعينْ المَحْمِيّهْ مَا تْصِيبْهَا أذِيّهْ : يضرب لما للسّند من دور في حياة الإنسان والى ضياع من لا سند له.

7852 الْعينْ نَايْمَهْ والمَظْلُومْ فَايقْ : يضرب لجعل الظالم لا يطمئن ولا يأمن من ملاحقة ظلمه، لأن نار الظلم لا تخمُد، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويقول الله تعالى : «اشتدّ غَضَبي عَلى من ظَلَم من لم يجدْ له نَاصرًا غيري»، قال بلال بن مسعود : «اتق الله فيمن لا ناصر له إلا الله»، وروي أن بعض الملوك رقّم على بساطه :

لا تَظْلِمَنّ إذَا مَا كُنْتَ مُقْتَـــــدِرًا فالظّلْم مصدَره يُفْضِي إلى النّـــدَمِ

تَنَامُ عَيْنَاكَ والمَظْلُومُ مُنْتَبِــــــــهٌ يَدْعُو عليكَ وعيــنُ اللهِ لَمْ تَنَــمْ[1]

7853 الْعينْ الْعُورَهْ تْغَطّيهَا الْعَلُّوشَهْ : يضرب لما للمال من قدرة على ستر عيوب صاحبه، العلوشه : والمراد بها المال، قال الشّاعِرُ :

يغطِي عُيُوب المرْء كثْرَةُ مَالِــــــهِ يصْدُق فيما قَالَ وَهو كَــــذُوبُ[2]

راجع في الألف : (إذا فْلس تولّي عينَهْ عُورهْ)، وفي الميم (المَالْ ستّارْ اعْوارْ الرّجالْ).

7854 الْعينْ قَبيحَهْ ما تَرْجَعشْ : يضرب في عجز الإنسان عن ردّ نظره عما رآه، ويروى : مَا تولّيشْ ، قالَ الشّاعرُ :

يقولون لا تنظُرْ فَذَاكَ بليّــــــــةٌ بَلَى كل ذِي عينين لا بد نَاظِـــر

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 105.

(2) المخلاة : ص. 51.

وما باكتِحَالِ العَيْنِ بالعينِ ريبَــةٌ   إذا عَفّ فيمَا بينَهُنّ السّرائــرُ

وقريب منه قول بعضهم : «نِعْمَ حَاجِبُ الشّهَوات غَضُّ الْبصَر»[1]، وقيل : «رَدُّ الطّرْف مَنَ الطّرْف»[2]، راجع في الكاف (كُلّ شَيء حَبّاسْ إلاّ النَظرْ يَا نَاسْ).

7855 الْعينْ الْوَاسْعَهْ والصرّهْ الضّيقَهْ : الواسعة : ذات الطموح الخبيرة بالأشياء، يضرب لمن يطمح إلى الشيء ولا تسمح قدرته بنيله، قال الشّاعرُ :

أَرَى نَفْسِي تكَلّفُني أمُــــورًا   يقصّرُ دون مبلغِهِنّ مَالِــــي

فلاَ نَفْسِي تُطَاوِعُني لِشُــــحٌ   ولاَ مَالِي يبلّغُني فِعَالِــــي[3]

7856 عِينْ تْصُبْ فِي عِينْ : يقال في وصف عيني الأحول.

7857 عِينْ تضْحكْ وَعِينْ تبْكِي : يضرب لمن تدفعه شدة السّرور إلى البكاء، قال الشّاعرُ :

يا عينُ قد صَارَ الْبُكا لكِ عَــادَةً   تبكِينَ في فَرَحٍ وَفِــي حُــزْنِ[4]

وقال آخر :

ولرُبّما ابتَسَم الكَرِيمُ من الأَنَــا   مِ فُؤادُهُ من حَــرِّهِ يَتَــأَوّهُ[5]

7858 عِينْ الحسُودْ فِيهَا عُودْ : يقال لتحصين المحسود من الحسد، انظر في العين (العين الحاسدة فاسدة)، قال الشّاعرُ :

أيا حَاسِدًا لِيَ عَلى نِعْمَتِــــي   أتدْرِي عَلى من أسَــأتَ الأدَبْ

أسَأتَ إلى الله فِــي حُكْمِــهِ   لأنّكَ لَم تَرْضَ لي مَــا وَهَــبْ

7859 عِينْ صحِيحَهْ وَقَلْبْ وَاعِي : يقال لمن أخطأ أو أساء لغيره متعمّدا وعلى بصيرة، والعرب تقول : «فعلْتُ ذَاكَ عمْدَ عَينٍ»[6]، أي تعمّدته بجدّ ويقين، وقالوا : «أبْعَد الْوَهْي تَرْتَعِينَ وأنْتِ مُبْصِرَةٌ»[7].

7860 عِينْ الشّيخْ جَاتْ فِي الشّحْمَهْ : يقال لمن تعلقت رغبته بالشيء وظهر ميله إليه، وقريب منه قول بعضهم : «لَنا إليه حَاجَةٌ كحَاجَة الدّيكِ إلى الدّجَاجَةِ»[8]، راجع في الدال

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 358.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 318.
(3) المخلاة : ص. 111.
(4) المخلاة : ص. 267.
(5) المخلاة : ص. 87.
(6) الميداني : ج. 2، ص. 358.
(7) جمهرة الأمثال : ص. 159.
(8) الميداني : ج. 2، ص. 258.

(الدخيلْ عِينَه فِي الطّفْلَهْ)، قال امرؤ القيس :

أَمِنْ أجْلِ أعْرَابيّةٍ حَلّ أَهْلُهَــــا جَنُوبَ الْحَيّ عَيْنَاكَ تَبْتَــدِرَانِ

7861 عِينِي تْرِفْ وإنْ شَاءَ اللهْ خِيرْ : يقال للتفاؤل باختلاج العين لما يظن بأن ذلك يرتبط بحدوث ما يحزن أو يسرّ. رفّ : تحرّك : اهتزّ، راجع في الكاف (كانِكْ على الخِيرْ رفّي كانِكْ على الشر عفّي)، قال بعضهم :

العَينُ تأملُ رُؤْيَاكُمْ إذَا اخْتَلَجَــتْ والبرْقُ مُحْدِثٌ شَوقًا كلّما عَمَــلا[1]

7862 عِينِي كَحْلَهْ لَوْ كَانْ نْزِيدْ نْكَحّلْهَا شطَرْ لِبْلَادْ نْرَحّلْهَا : يضرب للتباهي بأمر وإظهار القدرة على زيادته، قال الشّاعِرُ :

سُودُ العُيُونِ كأنّمَا أَلْحَاظُهَــــا قَد كُحِلَتْ بِسَوادِ أَحْدَاقِ الظّبَــا[2]

7863 عِينِي مَا تْضُرّهْ : يقال استبعادا وتحصينا من إصابة المتحدث عنه بشيء.

7864 عِينِي عَلِيكْ بَارْدَهْ : وهو كسابقه، لأن العين السّخنة يتطيّر منها ويخشى أذاها.

7865 عِينِي عِينِيكْ : يقال لإظهار أن الأمر وقع متعمّدا وعلى بصيرة، راجع في العين (عِينْ صحِيحَهْ وقَلْب وَاعِي).

7866 عِينِي فِيهْ وتْفُو عَلِيهْ : يقال لمن يحمد الشخص في الظاهر وبذمّه في الباطن احتياجا له، قال الشّاعِرُ :

أَلَمْ تَرَ أنّي أزُورُ الوزِيــــرَ فَأَمدَحُــهُ ثمّ اسْتَغْفِــرُ

فأثْنِي عَلَيهِ ويُثْنِي عَلَــــيّ وكُلٌّ بصَاحِبِــهِ يسْخَــرُ

7867 عِينِي شَبّتْ فِي الغشّيرة بِنْت إحْداش عَامْ : يقال تلميحا، إلى الميل إلى الشيء والتعلّق به، الغشّيره : الصغيرة، قال قيس مجنونُ ليلى :

تعلّقْتُ لَيْلَى وهِي غــرٌّ صَغِيــرَةٌ ولَم يبدُ للأتْرَابِ منْ ثديِهَا حجْمُ

صغِيرين تَرْعَى البُهْمَ يا لَيت أنّنــا إلى الآنَ لم تَكْبُرْ ولم تَكبُرِ البُهْــمُ

7868 عِينِي وقَلْبِي تْشَارْكُو فِي امْحُونِي : يقال لإثبات أن ما وقع من محذور تسبّب فيه أمران العين والقلب، وفي ذلك يقول أحدهم :

فإنْ لُمْتُ قلْبِي، قال لِي العينُ أبْصَرَتْ وإن لُمتُ عَينِي قالت الذّنْبُ لِلْقَلْبِ

(1) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 166.
(2) خزانة الأدب : ص. 33.

فعيني وقلبي قد تشاركن في دمـــي فيا ربّ كن عونا على العين والقلب[1]

7869 عِينكْ مَا شَافِتْ سُو : يقال تلطّفا مع السامع عند وصف ما يريع أو يبعث على الرثاء.

7870 عِينيكْ فِيكْ شَاهِدْ الله عَلِيكْ : يضرب لدعوة الشخص إلى اليقظة والانتباه إلى ما هو قادم عليه.

7871 عِينَهْ أصحْ مِنْ عِينْ فَلُّوسْ : يضرب لمن يسيء ولا يخجل من إساءته أو يقال لحادّ النظر مع دهاء وفطنة، راجع في الميم (مَا أصحْ رُقْعْتَهْ).

7872 الْعِينَهْ تِغْلبْ الصّيدْ : الْعِينَة : المساعدة، يضرب لإظهار أنه بالتعاون يمكن التغلب على الصعاب واجتياز المخاطر، راجع في الألف (الاثنين يغْلبُو ولو يكُونُو يلَعْبُو).

7873 عِينَهْ حَرْشَهْ : يقال لمن يتشاءم بنظرته ويخشى منه الإصابة بالعين.

7874 عِينَهْ فِيهْ عِينَهْ فِيهْ : يضرب لمن يتعلق بالشيء تعلّقا انفكاك منه، قال الشّاعِرُ :

ولَوْ أن الفُؤادَ عَلَى هَوَاهَـــــا تَمَنَّى كَانَ غَايَة ما تَمَنَّـــــــى

7875 عِينَهْ احْوَالتْ : يضرب لمن لاح عليه ميل للشيء ورغبة في حيازته.

7876 عِينِيهْ زَغلّتْ : يقال لمن همّ بالبكاء تأثّرا بما سمع.

7877 عِينَهْ في الجَنّهْ وَعِينَهْ فِي النّارْ : يقال لمن يطرق كل الأبواب ويستخدم كلّ الوسائل حسنها وسيّئها للظفر بمطلوبه.

7878 عِينِيهْ تخْطُفْ لْمحمّصْ منْ قَعْرِ الطّنْجَرَهْ : يضرب لمن توحي حدة نظره بدهائه ويقظته.

7879 عِينِيهْ تَلْمَعْ كِيفْ عِينِينْ القنْفُودْ تحتَ الزّعْترْ : وهو قريب من سابقه.

7880 عِينِيهْ تقُولِشْ عَلِيهْ قَتّالْ أرْوَاحْ : يضرب لمن تلوح في نظرته الجرأة والقسوة، قال الشّاعِرُ :

وفِي عينيكَ ترجَمَةٌ أرَاهَـــــا تَدُلُّ عَلَى الضَغَائِـنِ والحُقُـــودِ

7881 عِينِيهْ تشعّلْ بَعْرَهْ : يضرب لمتقد النظرة التي تلوح من ورائها قسوة ودهاء، ومن أمثال العرب : «جَاءَ كَأنَّ عَيْنَيْهِ فِي رُمْحَيْنِ»[2]، أي اشتد نظره من الغضب وكأنهم عَنَوْا

(1) ديوان الصبابة : ص. 63.

(2) الميداني : 950.

به بَريق بصره كما يبرق السّنان.

7882 عينيهْ عينينْ مْخَاوِرْ : مخاورْ : مْخَادِعْ، قيل : «البُغْضُ تُبْدِيه لك العَينَان»، والعرب تقول : «ولا جَنَّ بالبَغْضَاء والنَّظَر الشّزْر»[1]، أي لا يخفى نظر المُبْغض ولا جنّ : معناه لا خفَاء، والنّظر الشّزْرُ، نظراً لبغضان بمؤخّر العينين، المثل من شعر لأبي جندل الهذلي وأوله، تحدّثُني عينَاكَ ما القلب كاتِمُ. قال المتنبّي :

يُخْفِي العَدَاوَةَ وهَي غَيرُ خَفِيَّــــةٍ نظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسَــرَّ يَبُــــوحُ

7883 عِينينْ بَلاَلَهْ : يقال لجاحظ العينين الذي يشعر الناظر إليه بالرّعب وفيه عدم الرضا.

7884 عِينِينْ الضّيفْ خِيرْ مِنْ عِينِينْ مُولَى الدّارْ : يضرب لقدرة الضيف على ملاحظة أشياء في منزل وضيفه لا يلاحظها هذا الأخير.

7885 عِينِينْ المحَبَّهْ من بعيدْ يبَانُو، كَانْ دَنكْسُو رَاهُمْ خَانُو : ويروى : وللّي كَبكْبُو راهم خانُو، دَنَكْسُوا : اتّجهوا نحو الأرض ولم يتّجهوا نحوَكَ، يقال لإظهار أن النظرة تبدي ما يكمن في القلب من المحبّة أو البغض، والعرب تقول : «شَاهدُ البُغْض اللحْظُ»[2]، واللحظ شاهد الحبّ أيضا وقالوا : «لحظٌ أصْدقُ من لَفْظٍ»[3]. يعني أن أثر الحب والبغض يظهر في العين فلا يقول على اللّسان، قال أحدهم :

والعَينُ تَعْلَمُ منْ عيني مُحدّثهــــا إن كَانَ من حزْبِهَا أو من أعاديهَا

7886 العينينْ مَغَارِفْ الْكَلاَمْ : يقال لإثبات أن النظر يساعد على استيعاب الكلام.

7887 عِيفَهْ فِي رُوحَهْ : يقال للضيق الصدر لما أحاط به من المشاكل ونحوها، ومن أمثال العرب : «لقد تَذَوّقَ مكْرُوهه القَدَرْ»[4]، أي بولغ في إيذائه.

7888 عِينَهْ واتْعَافْ سُودَهْ واتْخَافْ : ويروى : شِينَهْ واتّخَافْ، يضرب لمن يكون على صفة وينكرها على الغير.

7889 عَيِيتْ بالمشي والْجَيْ، لاَ من فَضَالِي بْخَاطْرِي، جَرَالِي كِيفْ عَشِيرِ الْحَيْ، عَسّاسْ بينْ القَنَاطِرْ : يضرب لمن يتعب في سبيل الشيء ولا يناله.

7890 عَيِيتْ رَكْبُونِي حَتّى عَلَى عَصَا خَضْرَهْ : يضرب لبيان أن المضطر للشيء يرضى بأقل ما يتوفّر له منه، ومن أمثالهم : «من يمْشِي يَرْضَى بِما رَكِبَ»[5]، وقيل : «ركوب

(1) الميداني : 3660.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1011.
(3) الميداني : 3487.
(4) الميداني : 3435.
(5) الميداني : 4074.

الخَنافِيس ولاَ المَشيْ علَى الطنَافِسْ»[1]، قال الشَّاعِرُ :

وَمَا عن رضَا كانَ الحِمارُ مطِيّتِـي ... ولَكِنّ من يمْشِي يَرْضى بما رَكِبْ

7891 عيش بالمُنَى يَا كَمُّونْ كانْ قَدَرْ اللهْ نسْقيكْ : يقال تذمّرا من التسويف والمطل والمواعيد التي لا تصدق، والعرب تقول : «أخلف من شُرْب الكمّون»[2]، يقول الميداني : لأن الكمّون يمنّى بالسقي، فيقال له : اشرب الماء ؟ ويقال أيضا : مواعيد الكمون، كما يقال مواعيد عرقوب، يقول أبو هلال في جمهرة الأمثال : لأنّ صاحبه يراه أخضر دائما فيؤخّر سقيه، قال الشَّاعِرُ :

فأصبحت كالكمّون مَاتَت عُرُوقُــهُ ... وأورَاقُه بما يَمنّونَهُ خَضْـــــــرُ

وقال آخر :

لاَ تجْعَلوني كالكَمّونِ بمَزْرعَـــــةٍ ... إنْ فاتَه السّقي أغْنَتْــهُ المَوَاعِيــــدُ

7892 عِيشْ كِيفْ مَا تَلْقَى مُوشْ كِيفْ ما تْحِبْ : يضرب للإقناع بأنه من الحكمة الرضا بالموجود.

7893 عِيشْ نَهَارْ سَرْدُوكْ ولاَ عَشْرهْ دْجَاجَهْ : ويروى : خير من عشره دجاجه، يضرب لتفضيل الوقت القصير في سعادة على المدة الطويلة في شقاء ومذلّة.

7894 عيشْ فِي الْعِزْ يُومْ، ولاَ نْعِيشْ فِي الذّلْ سَنَهْ : وهذا قريب من سابقه، وفي المعنى يقول الشَّاعِرُ :

لا يصبــر الحُرُّ تَحْـتَ ضَيْـــمٍ ... وإنّما يَصْبــر الحِمَـــــــارُ

7895 عِيشْ وخَلّ منْ يعِيشْ : يضرب لذمّ الاستئثار بالأشياء والدعوة إلى الإيثار، ويروى : وخلّ النّاس تعيش.

7896 عِيشْ يُومْ بينْ النَوّارْ ولاَ سِنِينْ فِي أَوْطَانْ الْجَدَبْ : راجع المثل قبل الأخير والذي قبله.

7897 عِيشْ يُومْ يجِيكْ قَسْمَهْ : يضرب لإقناع المحتاج اليائس بأن الله متكفّل برزقه فلا ييأس، قالوا : لِكلّ غَدٍ طعَام»، قال الشَّاعِرُ :

كُلُوا اليَومَ مِن رزق الإلاه وأبشِرُوا ... فإنّ علَى الخلاّق رِزْقُكُمْ غَـــدًا

7898 عيشَهْ لمْدَلّلْ فِي دَارْ مَرتْ بُوهْ : يضرب لمن يعيش منغّص العيش شقيًّا كالرّبيب

(1) الميداني : ج. 1، ص. 317.
(2) الميداني : 134.

الذي فقد من كان يُدَلِّلُــهُ.

7899 **عِيشَةْ المَغْبُونْ خُبْزْ وَزِيتُونْ** : المغبون : غير المحظوظ، يضرب لمن يعيش في شظف من العيش.

7900 **عِيشَةْ المَغْبُونَهْ الرَّحَى والطّبُونَهْ** : الطبونة : فُرْن منزلي لإعداد الخبز، يضرب للشقي الذي لا يعرف الراحة في يومه.

7901 **عِيشَةْ العَصْفُورْ عَلَى الشّرِيطَهْ** : يضرب لمن لا يعرف الاستقرار فهو دائم التنقّل بين هذا المكان وذاك، قال المعرّي :

أتتني من الأيام ستّون حجـــــة ... وما أمسكت كفي بثني عنـــان

ولا كان لي دار ولا ربع منـــزل ... وما مسّني من ذاك روع جنـــان[1]

7902 **عِيشَهْ غَثِيثِكْ، مَمْشُوطْ اغْمَارْ، رِيشَا لغْربَّهْ، خَفّقْ مَا طَارْ** : الغثيث : الشعر الغزير، لغربه : ج غراب، يضرب إعجابا بذات الشعر الفاحم الطويل، قال المتنبّي :

نَشَرَتْ ثلاثَ ذَوائِبِ من شَعْرِهَــا ... في لَيْلةٍ فأرَتْ لَيَالي أرْبَعَـــــا

قيل : «من تزوّج امرأة فليستجد شعرها فإن الشعر أحد الوجهين»[2].

7903 **عِيشَهْ القَبّارَهْ على الرَّصْفَهْ** : يضرب وصفًا للحياة المضطربة وغير المستقرة مع الحاجة.

7904 **عِيشَة الشرّادْ وحُصْلُتْ** : الشرّاد : النّفور، الذي يصعب ترويضه وإمساكه، يقال للداهية الحذر ويقع فيما كان يحذره كما يقع غيره، راجع في الحاء (حَكْمُوا الشرّادْ منْ عَرْقُوبَهْ).

7905 **عِيشَهْ بَايتَهْ كَانْ حَلْفُو عَلِيهَا** : يضرب لمن يميل إلى الشيء وينتظر أن يسعف به.

7906 **عِيشَهْ رَاجلْ** : يقال في وصف المرأة التي تضارع الرجل في تصرّفاتها وسلوكها.

7907 **عِيشَهْ ما تَلْعبشْ مَعَ الذّرَارِي** : الذّرَاري : الأطفال الصغار، يقال ترفّعًا على مخالطة من عرف بالنّزق والطيش.

7908 **عِيشَهْ مدّبْ** : يقال في المرأة التي تنطق بالحكم وتكثر من النصائح والوعظ.

7909 **عِيشَهْ القادرَهْ** : يقال في المرأة الجريئة السّليطة اللّسان.

7910 **عِيشَهْ الهَانَهْ وارْقَادْ الجبّانَهْ** : يقال في عيشة الذلّ والخصاصة التي يعيش عليها الإنسان.

(1) المخلاة : ص. 113.
(2) المخلاة : ص. 90.

7911 غَابتْ السّبُوعَهْ ولَعْبتْ الضْبُوعَهْ : يضرب لمن يخلو له الجوّ فيتصرف كما يحلو له وقد ذهب من يمنعه عن ذلك، ومن أمثال العرب : «خلاَلك الجوُّ فَبيضِي واصْفِري»[1]، أوّل من قال ذلك طرفة بن العبد، قال :

يَالكِ منْ قُنْبــــرَةٍ بمَعْمَــــرِ   خَلاَ لَكِ الجوّ فبيضِي واصْفِــرِي
ونقّرِي ما شئت أن تنقّــــري   قد رَحَلَ الصيّاد عنكِ فابْشِــرِي

7912 غَابْ الجَمَلْ وَغَابْ سَايْقَهْ : يضرب في الشيء يختفي ويذهب فلا يترك أثرًا.

7913 غَابْ العَسَلْ وحَضْرتْ العَصيدَهْ يَا مُرَادِي : يضرب عند حضور الشيء وغياب أهم مستلزماته وعليه يكتسي الأهمية.

7914 غَابْ عَنَّا فرَحْنَا، جَانَا مَا اثْقَلْ منَّهْ : ويروى : جانا ما أخْيبْ منّه، يضرب عندما يأتي الفرج بزوال ما يتذمّر منه فيأتي ما هو أسوأ، قال الشّاعِرُ :

رُبَّ يــوْم بكيْتُ منْهُ فَلَمّـــا   صِرْتُ في غيْرِه بَكَيْتُ عَلَيْــــهِ

راجع في الميم (ما ابركِكْ يا رَاجِل أمّي الأوّل يضْرِبْني ويخلّيني نبْكِي).

7915 غَابْ وجَابْ : يقال فيمن جنى من اغترابه خيرا وقد يقال تهكّما، على من لم يجن منه إلا الشقاء والتعب، ويقال عموما في كل من ذهب في أمر وعاد منه.

7916 غَابْ وَغَابِتْ أحْسَاسَهْ : يضرب لذهاب الشخص وانعدام أثره، وما ألطف قول الشّاعِرِ :

شطَّ المَزارُ بسُعْدَى وانتَهى الأمَــلُ   فلاَ خَيَالٌ ولا رَسْــمٌ ولاَ طَلَــلُ
إلاَّ رجَاء فمَا نَــدْري أنُدْرِكُـــهُ   أمْ يسْتمرّ فيأتي دُونَــهُ الأجَـــلُ

7917 الغَابَهْ بعِينِيهَا ووُذْنِيهَا : يضرب للاحتياط من فلتات اللّسان في المكان الخالي وفي المكان الذي لا يمتد فيه البصر، كالغابة ونحوها، قيل : «إنّ للحِيطَانْ آذانًا»[2].

7918 الغَابَهْ خَرْفتْ : خَرْفتْ : وقع جنْي ثمارها، يقال للإخبار باستنفاد الشيء أو نفاده.

---

(1) الميداني : 1268.
(2) الميداني : ج. 1 ، ص. 88.

7919 الغَابَةُ مَا يَحْرَقْهَا كَانْ عُودْهَا : ويروى : كان عُودْ منْهَا، يضرب لقدرة القريب على إلحاق الضرر الذي يعجز غيره لعلمه بمواطن الضعف.

7920 غَابَةْ وتْجِيهَا الحَطَّابَةْ : يضرب تهكما من العاجز على الشيء يدعي القدرة عليه أو يدَّعي الجود وهو لا يملك شيئا. انظر في العين (عُرْمَةْ وتْجيهَا الكيَّالَةْ).

7921 الغَادرْ لاَزمْ يَلْقَى نَصِيبَهْ : يضرب في عدم الغَدْر والتّحذير من سُوء عاقبته.

7922 الغَارقْ يشدْ في قَشَّهْ : ويروى : يشدْ في سبيبَهْ، يضرب للواقع في مأزق يتعلّق بأقل سبب للخروج من مأزقه، ومن أمثال العرب : «كل الحذَاءِ يحْتَذِي لِحَافِي التَّوَقِعْ»[1]، يقال وقع الرجل ذا حفي فاشتكى لحم قدميه.

7923 الغَاصْ يعَدّي بالخَلْ : ويروى : يعَدّي بالخَمرْ، يضرب لما تبيحه الضرورة من الالتجاء إلى الشيء المحظور والمُقْرف، وقيل : «الخلُّ حيثُ لاَ مَاءَ حَامِضٌ»[2]، راجع في الجيم (الجيعَانْ تحِلْ لَهْ الميتَهْ)، قال المتنبّي :

غَيـــرَ اختيَار قبلْتُ بـــرَّكَ بــي والجُوعُ يُرْضِي الأُسُودَ بالجِيَــفِ

7924 الْغَالطْ رَاجَعْ : ويروى : لغْلاطْ رَاجْعْ، يضرب للإقناع بأن لا حرج من الرجوع إلى الحق بعد العدول عنه، قيل في المعنى : «الغَلَطُ يُرْجَعُ»[3]، وقيل : «الرجوع إلى الحق من التمادي في الباطل»، يقول المنفلوطي :

إذَا مَا سَفيهٌ نَالَنِي مِنْهُ نَائِــــلٌ مِنَ الذَّمِّ لَمْ يُحْرَجْ بِمَوْقِفِهِ صَـــدْرِي

أعُودُ إلى نَفْسِي فإن كَانَ صَادِقًـــا عَتَبْتُ عَلَى نَفْسِي وأَصْلَحْتُ مِنْ أَمْرِي[4]

7925 الْغَالِي حَقّهْ مَعَاهْ : ويروى : الباهي، يضرب للنصح بعدم تهيّب غلاء الشيء لأن للغالي قيمته.

7926 الْغَالِي طِلَبْ عَلَى الرّخِيصْ : يضرب لإشعار الطالب العزيز بأن كل ما يطلبه هيّن وبأنه لا يردّ له طلب، قال الشيخ زين الدين يخاطب النّبي صلّى الله عليه وسلّم :

سَلْ تُعْطَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ مَا تُرِدْهُ يَكُنْ لَوْ شِئْتَ لانْتَقَلْ الإضحى إلى صَفَرِ[5]

راجع في الألف (أمْركْ طاعَهْ) وفي العين (عَلَى الرّاسْ والْعينْ).

---

(1) الميداني : 3013.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 263.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 67.
(4) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 475.
(5) خزانة الأدب : ص. 384.

7927 الْغَالِي مَا يِتْبَاعِشْ مَرْتِينْ : يضرب لبيان أن الشيء النفيس يباع مرة واحدة لأن من يشتريه يؤثر به نفسه.

7928 غَالطْ فِي رُوحَهْ : يضرب لمن يتجاوز قدره ويرفع نفسه فوق مترلتها.

7929 غَامَمْ دَايَ فِي ارْدَايَ : يضرب لقليل التذمّر والشكوى مما يجثم على قلبه من هموم، إرْدايَ : الصّفاق، وهو رداء رقيق بين الجلد والأمعاء، والمراد به الثّوب الخارجي، ويروى : نخبّي دَايَ فِي ارْدَايَ، قيل في المعنى : «هَمُّهُ لاَ يُجَاوزُ طَرَفَيْ رِدَائِه»[1]، سمع الفضيل ابن عياض رجلا يشكو بلاء نزل به فقال : يا هذا أتشكو ممَّنْ يرحمكَ إلى من لا يرحمك، وكتب عقيل إلى أخيه علي بن أبي طالب رضي الله عليهما، يسأله عن حاله فكتب إليه :

فإن تسألنـــي كَيفَ أَنْتَ فإنّنــــي جَليدٌ عَلى رَيْبِ الزّمَانِ صَليــبُ

عَزيزٌ عَلَيّ أن تُرَى بِــــي كآبــةٌ فيفرَحُ واشٍ أو يُساءُ حَبيـــــبُ[2]

7930 الْغَانِي رَبِّي : الغَانِي : المغني، يضرب للإقناع بعدم جدوى الاعتماد على النّاس والاعتماد على الخالق وحده، ويروى : «الغَني ربّي».

7931 الغَايِبْ حُجْتَهْ مْعَاهْ : المثل فصيح[3]، يقال لمن استبطأ الغائب ليرفع اللوم عنه إذ لعل له عذرا.

7932 الغَايِبْ لاَ تْسَفّلْ لاَ تْذَلّلْ : يضرب لإظهار أن الغياب عن المترل أولى بالكريم الفقير إذا توقع مجيء ضيف فلا يخجل ولا يبخل تسفّل بخل، تذلّل : الجبان المتخاذل.

7933 الْغَايِبْ عَلَى الْعِينْ مَا تِدْرِي عَلَى حَالَهْ : يضرب للتطلع لأخبار الغائب والشعور بعدم الاطمئنان عليه.

7934 الغَايِبْ عَلَى العِينْ يهُونْ عَلى الْخَاطِرْ : ويروى : البعيد على العين يهون، يضرب لإظهار أن بعد الشخص يضعف وروده على الخاطر.

7935 الْغَائِبْ سَهْمَهْ مِتّاكِلْ : مِتّاكِلْ : مهضوم، يضرب لعدم حرص النّاس على مراعاة حق الغائب في نيل نصيب ما يناله الحاضر، قيل: «من غَابَ خَابَ»[4]، ويروى : «مَنْ غَابَ خابَ حظّه»، راجع في الألف (اللي غَابْ غَابْ سَهْمَهْ).

7936 غَبْرِتْ تَحِتْ سَاقِيهْ : يضرب لمن وقع في مأزق يصعب التخلّص منه.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 410.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 296.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 67.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 330.

7937 غَدَى يْخيطَهْ : يضرب لمن يذهب لقضاء شأن أو يكلف بأمر فلا يعود.

7938 الْغَديرْ اللّي تُشْرُبْ مِنَّهْ إدْعِي لَهْ بالْبَرْكَهْ : ويروى : الْوادْ، يضرب في الحثّ على احترام مصدر الرزق والمحافظة على استمراره للاستفادة منه، راجع في الباء (البير اللّي تشربْ منّه ما ترْميش فيه الحجَرْ).

7939 الْغَديرْ الْمَالَحْ مَا يْشِبْ فِيهْ حَدْ : يضرب لما جبل عليه الإنسان من الميل إلى الشيء النافع وترك ما لا ينفع.

7940 غَديرَهْ دَايرْ : يضرب لمن كان في نعمة وحسن حَالْ، راجع الخاء (خبْزه مخْبُوزْ وزيتَهْ في الكُوزْ).

7941 غَدرَهْ فَايضْ : وهو كسابقه.

7942 الْغراب الأعْور ينْزلْ عَلَى الفُولَهْ الْمسَوْسَهْ : ويروى : غرنوق أعور ما يترل كان.... المثل، يضرب للتعبير عن أنّ كلّ شكَل يميل إلى شكله، قيل : «إن الطيور على أشكالها تقع».

7943 الْغرْبَالْ يدُورْ يدُورْ وَيجِي لوجْه الدّارْ : يقال للتهديد، أي مهما تباعدت فإنّك عائد لا محالة، وقد يقال للغريب الذي لا محيص له من العودة في النهاية إلى وطنه، وأصله من العادات القديمة، إن الغربال إذا تقادم عهده وأصبح غير صالح يعلق على واجهة المترل درء للعين وحفظا للصغار.

7944 الغُرْبَهْ تعَلّمْ : يضرب لما يستفيده الإنسان في الغربة من التجارب، راجع في الألف (اللي مَا تَرَى مَا دِرَى واللي مَا تجوّلْ مَا رَى)، قال الشَّاعِرُ :

إنّي رأيتُ وُقُوفَ المَاء يفسِــــدُهُ ... إنْ سَال طَابَ وإن لَم يجْرِ لَمْ يَطِبِ

والأسْد لولاَ فِرَاقُ الغَابِ ما اقتنَصَتْ ... والسَّهْمُ لَولاَ فِرَاقُ القَوْسِ لَمْ يُصِبِ

7945 الْغُربَهْ كُرْبَهْ : يضرب لعدم الإرتياح الذي يشعر به الغريب في غربته، ويروى : «الغربة والكربه ومَاكلت الشّعير»، الكربَه : جمع كروب : الحزن والمشقّة، قال الشَّاعِرُ :

إلى كَمْ أدَاوي القَلب والقلبُ ذَاهِبٌ ... وحتّى متَى منّي الدموعُ مواكبُ

فراقٌ وإبعادٌ وذلٌّ وغربَــــــةٌ ... وبعدٌ عن الأوطان والشّوق غَالبُ[1]

وقال آخر :

---

(1) المخلاة : ص. 128.

غريبٌ لَيسَ يؤْنسُهُ قَريبٌ ولاَ يَأْوِي لغُرْبته رَحيمُ[1]

7946 غَرّتْنِي كبدْتي عَلى بنْ والْدي، مَا نسْحَابش بنْ والْدي عَلَيَّ يهُونْ : يضرب لما جُبلَ عَلَيه الإنسانَ منْ غَلبة حُبّ الأوْلادِ عَلَى حُبّ الإخوة في قلبه، المثل قالته الجارية الهلالية عندما خرج ابنها وأخوها للحرب فسمعت بموت أحدهما فقالت : إن شاء خوي وقدمت وقالت المثل.

7947 الغُرْد مَا تمْنيهْ وَلَوْ بدَا للْحجْ مَاشي : يضرب لعدم الاطمئنان إلى العازبْ عند انفراده بالمرأة ولو كان يلوح عليه التّقى والتدين، الغرد : العازب.

7948 غُرْزَهْ ميتَهْ : يضرب للأمر يقع التصميم على بقائه طي الكتمان، أو ينجز في طي الكتمان، الغرزة : ما بين الثقبتين من خياطة، وفي الأثر : «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».

7949 الْغَرَضْ فِي دِينْ الإسْلاَمْ : الغَرَضْ : اللّهفة وعدم القناعة، يضرب في ذمّ اللّهفة والحرص الشديد وأنه لا يحسن ذلك إلا في كسب الحسنات، ويروى : الغرض في دين محمّد.

7950 غرّقتْ لَهْ في الْبَحَرْ : يضرب للذّاهل عما حوله المستغرق في التفكير بأمور أهمّته.

غَرْسَهْ غَرْسَانْ بصَلْ : يضرب لإمعان الشخص في إهانة خصمه، غراسة بصل، إدخال الرأس في التّراب.

7951 الْغَرِيبْ لاَزَمْ يكُونْ أَدِيبْ : يضرب فيما يجب على الغريب أن يتحلّى به من حسن معاملة النّاس لكي يستطيع التعايش معهم، قيل :

لاَ تُعادِ النّـاسِ في أوطَانهم قلمّا يَرْعَى غَريبٌ في الوَطَنْ

وإذَا ما شِئتَ عيشًا بينَهم خَالقِ النّاسَ بِخُلُقِ ذي حَسَنْ

7952 الْغَرِيبْ للْغَرِيبْ حَبِيبْ : ويروى : للغريب رحمة، يقال فما يشعر به الغريب نحو الغريب من ميل وانجذاب وذلك لتشابه في الحال، قيل : «كلّ غَريب للْغَريب نَسِيبُ»[2]، ولعلّه مأخوذ من قول امرأة القيس :

أجَارتَنا إنّا غَريبَان هَهُنَا وكلُّ غَرِيب لِلْغَرِيب نَسِيبُ[3]

7953 غَرّيتْ بِيَّ يَا نُوّارْ اللُّوزْ : يضرب ندما وحسرة على الاغترار بالشيء ومسايرة ذلك،

---

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 33.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 171.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 167.

وأصله أنّ أحداهن شاهدت أشجار اللّوز قد أزهرت فقالت ها قد ذهب الشتاء ودخل الربيع، ففوتت فيما ادخرته من مؤونة الشتاء وندمت على ما فعلته بعد أن علمت أن أشجار اللّوز تزهر في الشتاء.

7954 غَرِيبْ وَرَوّحْ لاَهْلَهْ : يضرب للمشتاق تغلبه عواطفه عند اللقاء بعد طول فراق وما يظهر عليه من مسرّة.

7955 غزَالْ يَلْقاهَا وإلاَّ بيتْ تَخْلاَلْهَا : غزال يلْقالها : أي يجد لها زوجًا، وأصله في المرأة يضرب لمن أعوزته الأمور وعاقته العوائق عن تحقيق رغباته، أي أنّه يرجو تحقيق ما فيه.

7956 غَصّبْ عَلَى رُوحكْ وَزِيدْ عَصْرَهْ قَارِصْ : يضرب للتهكّم بمن يفرط في الحرص وفيه دعوة إلى الحدّ من ذلك.

7957 غَصْرَهْ واتْعَدّاتْ : يقال إثر التخلّص من مأزق والخروج من ضائقة.

7958 الْغَصْرَهْ يُسْرَهْ والسّلاَمَهْ التّاليَهْ : الغصرة : الشدّة، يضرب لبث الرجاء في نفس من وقع في شدّة بأنه ما من شدة إلا ويعقبها فرج، قال الشّاعِرُ :

لا تَخْشَ من غَمٍّ كَغَيْم عَـــــارِضٍ   فَلَسوفَ يُسْفِرُ عَن إضاءَةِ بــدْرِهِ[1]

7959 الْغَضْبَانْ خُو المَجْنُونْ : يضرب لأخذ الحذَر من الغضبان كما يؤخذ من المجنون، لتشابههما في الحالة، والعرب تقول : «أوّل الغَضَبِ جُنُونٌ وآخِرُهُ نَدَمٌ»[2].

7960 غَضْبَانْ جَارْتِي ولاَ خْسَارْتِي : يضرب لتضحية الشخص بحسن العلاقة مع الآخرين من أجل مصلحته.

7961 غَضْبانْ لِلْكَرِشْ يَرْضَى وحْدَهْ : يضرب لترك الإلحاح على من غضب على الأكل لأن الجوع سيرجعه إليه حتما.

7962 غَضْبَانْ عَلى الحَق رَاضِي : يضرب لشعور العاقل الذي غلب في الحق بالارتياح رغم انهزامه، قيل : «الرجُوع إلى الحقّ فضِيلة».

7963 غَضْبَانَهْ وِتْنِشْ فِي الذّبّانْ : يضرب للغضبان الذي يتصرف – رغم غضبه – تصرّف غير الغضبان.

7964 غَضْبَانَهْ ورَوْحَتْ إلْبِيتْهَا : يضرب لِما يشعر به الإنسان بالإرتياح بعد الخروج من تجربة مريرة. قيل : «نَزَلَتْ سُلَيْمَى بِسُلَيْمٍ».

(1) المخلاة : ص. 130.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 934.

7965 غَضِبتْ رِزْقَهْ عنْ لِحيسْ لَبَّانِي : رزقه : اسم امرأة أو كلبة، لحيس لبّاني، لعق القدور، يضرب لمن يغضب ولا يكون لغضبه صدى ولا تأثير.

7966 غَضْبَهْ واسْمَعْ جَوَابَهْ : يضرب لاتّخاذ غضب الشخص معيارا لاكتشاف طبعه بما يبدر منه، قال الشَّاعِرُ :

من يدّعي الحِلْمَ أغْضِبْهُ لِتَعْرِفَــــهُ لا يُعرَف الحِلْم إلاّ سَاعَةَ الْغَضَبِ[1]

وقال آخر :

غايظْ صَدِيقَكَ تكشِف عن ضمائره وتَهتك السترَ عن محجوب أستار[2]

قال لقمان لابنه : ثلاثة لا يعرفون إلا عند ثلاثة : الحليم عند الغضب، والشجاع عند الحرب، والأخ عند الحاجة.

7967 غَطّي عَلَى عِينِي وَكُولْ : ويروى : تَقّي، يضرب لمن لا يتحرّج من حصول تصرف ما في غيابه ولو حصل في حضوره لتحرّج أو مانع.

7968 الْغَلاَ جَلاَّبْ : يضرب لإظهار أن الشيء الغالي يجلب المشترين لاعتقاد نفاسته أو يكثر الاتجار به لاعتقاد سُرعَة رواجه.

7969 غلاَتْ فِي رَاسَهْ الشّرْيَهْ : الشّرْيَهْ : الخمر يضرب لمن يندفع في حماس لفعل الشيء كالسكران الذي تدفعه الخمر.

7970 الغُلُبْ مَا يحِبَّهْ حَدْ : يضرب لاستواء النّاس في عدم تحمّل الهزيمة.

7971 الغُلُبْ غُلُبْ بَقْرَهْ أمّا الثُّورْ يعِفْ : يضرب لنهي الشخص الغالي على أن لا يكون في انتصاره لئيما فيتجاوز حدّه في الإضرار بالمهزوم، ويروى : غلب بقره، قالوا : «إياكم وحميّة الأوقاب»، الأوقاب : الضعفاء وقيل أعوذ بالله من غلبة اللّئام.

7972 غَلْبَهْ طَبْعَهْ : يضرب لمن يغلبه سوء الطبع فيتصرف تصرفا غير مقبول.

7973 غَلْبَهْ وَقْتَهْ دَارْ عَلَى مَرْتَهْ : ويروى : جَارَ عليه وقته غضب على مرْته، يضرب لمن يدفعه ضيق الصدر أو الغضب إلى إنزال ذلك بأتباعه المستضعفين لديه، ومن أمثالهم : «الظّفر بالضّعيفْ هَزِيمَةٌ»[3]، وقالوا : «أنقص النّاس عقلاً من ظلَم من هو دُونَه»[4]، انظر في الغين (غش البَايْ يردّه في الرّعبة).

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 231.
(2) المخلاة : ص. 231.
(3) الميداني : 2366.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 29.

7974 الغَلّهْ مَا تْطيبْ بالْمَرسْ يجي وقتْهَا وتْلين. المرس : ضغط الأصابع، يضرب لنصح من يستعجل الأمر قبل أوانه أن يعطي للأمر وقته المحدّد.

7975 غَليظْ اللّحْمَهْ مَا عَليهْ رَحْمَهْ : يضرب لعدم الشفقة على القادر لأن له طاقة على التحمّل، وقريب منه قول الشّاعرُ الشعبي :

أمَا غليظْ الشّورْ مَا يسَخّفــــــشْ لَوْ كَانْ تُضْرب قفدْتَهْ بـــــارْزامْ

7976 الْغَنَمْ مَا تَفْنَى والذّيبْ مَا يْجُوعْ : يضرب للنصح بأن يكون التصرف مرضيا للطرفين الطالب والمطلوب، وقيل في المعنى : «لا يجُوع الذّيبْ ولاَ يشْتَكِي الرّاعِي».

7977 غَمَزْ بحَوَاجْبَهْ ولاَ مِنْ جَاوْبَهْ : يضرب لعدم ظفر الطالب بالشيء المطلوب وخيبة مسعاه.

7978 غُمّهْ وزَالتْ : يقال تعبيرا عن الارتياح لزوال كربة من الكرب، والعرب تقول : «أفَاقَ فَذَرَقَ»[1]، يقول الميداني : أبي كان في غَمٍّ وكَرْبٍ مُفْرج عنه.

7979 غْنَانِي رَبِّي عَليكْ : يقال لإظهار المتكلّم عدم الاحتياج إلى مخاطبه والاستغناء عنه، ومن أمثالهم : «أغْنَى الصَّباحُ عَنِ المِصْباحِ»[2].

7980 الْغنَا الكُلْ عَلى رَاسْ السّرِديكْ : يقال لإظهار أن كل الجهود من أجل الشيء محل الاهتمام، عن أسطورة شعبية.

7981 الْغنَا عَلى رَاسْ الْمَيّتْ : يقال في السّعي الذي لا جدوى من ورائه، ومن أمثالهم : «ناصح الأحمق كالمغَنّي عَلى رَاسْ الميّتْ»[3].

7982 الْغَنِي رَبِّي : يقال للاستهانة بغنى الغني، وبيان الغنى الحقيقي هو غنى الخالق.

7983 الغَنِي يتْعَنُّولَهْ والفَقيرْ منِينْ نمْشُولَهْ : يضرب لشدّة اهتمام الناس بالغني وعدم اهتمامهم بالفقير، قال الشّاعرُ :

ألَم تَرَ بَيتَ الفقيرِ يُهجَرُ أهلُـــــهُ وَبَيْتُ الغَنِي يُهْدَى لهُ ويُــــزَارُ[4]

وقال آخر :

إذَا مَا قَلّ مَالُكَ كنتَ فَـــــرْدًا وأي النّاسِ زُوّارُ الْمُقِـــــلّ

(1) الميداني : 2770.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 965.
(3) المخلاة : ص. 244.
(4) المخلاة : ص. 244.

7984 الْغِني يتْعَنّالَهْ حَتَّى رَاسَهْ يتِفْلاَلَهْ : وهو قريب من سابقه.

7985 الْغنَى فِي الْقَلبْ : يضرب لاعتبار أن الغنى الحقيقي في القناعة وترك الحرص والرضا بالموجود، ومن أمثال العرب :»من قَنَعَ فَنعَ»[1]، الفَنْعُ : زيادة المال أو كثرته، وقالوا : «غنى النفس أفضل من غنى المال»[2]، قال الشَّاعِرُ :

غِنَى النَّفْسِ هُوَ الكفَافُ فإنْ أَبَـتْ   فَجَمِيعُ مَا فِي الأرْضِ لا يكْفِيهَــا

7986 الْغنَى فِي الفُمْ والفَقرْ فِي الْيَدْ : يضرب لذمّ التباهي بالغنى مع البخل والإمساك، وعليه قول أحدهم :

ولَيسَ الغِنَى إلا غِنًى زَيَّنَ الْفَتَــى   عَشِيَّةَ يَقْرِي أوْ غَدَاةَ يُنِيــلُ

7987 غَنِّيتْ قَالُوا : مَغْرُومَهْ، سكَتْ، قَالُوا : مَهْمُومَهْ، بكِيتْ، قَالُوا : مشُومَهْ : يقال لاستحالة الحصول على رضا النّاس والسلامة من نقدهم، راجع في اللام (لاَ سلاَمَةَ من الخَلقْ ولاَ نجَاة من المُوتْ).

7988 غَنيّهْ ونْحبْ الْهَدِيَّهْ : يضرب لما جبل عليه النّاس من حب الهديّة، ولو كان هذا الراغب في غنًى عنها، قيل : «تحتاج القرابة إلى مودّة ولا تحتاجُ المودّة إلى قرابة»، قال الشَّاعِرُ :

هَدَايَا النّاس بَعْضِهم لبعـــض   تُوَلِّدُ فِي قُلُوبهم الوِصَـــالاَ
وتزْرَعُ فِي القُلُوبِ هَـــوًى وَودًّا   وتكْسُوكَ المَهَابَةَ والْجَـــلاَلاَ[3]

وقال آخر :

أَلَمْ ترنَا نُهْدِي إِلَى اللهِ مَالَـــهُ   وإنْ كَانَ عَنْه ذَا غِنًى فَهوَ قَابلُهْ[4]

7989 غَسَلتْ إيدِي عَلَى قَبْرَهْ : يقال لإظهار اليأس من صلاح الشخص أو من صفاء مودّته.

7990 غَسّلْ وكَفّنْ ودّي لِلجَبّانَهْ : يضرب لمن فاجأه أمر مفزع فغيّر لونه وأوهن قواه.

7991 غُشْ الْبَايْ يرُدَّهْ في الرّعِيَّهْ : يضرب لمن يضيق صدره أو يغضب فيردّ ذلك فيمن يستضعفه، ويروى : «غُشْ البَاي يفِشَّهْ في الرعيّه»، الباي : لقب ملك تونس قبل العهد الجمهوري.

---

(1) الميداني : 4051.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 265.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 73.
(4) المخلاة : ص. 119.

7992 غشيمْ مَا زَالْ فِي شَعْرَهْ : يضرب لشديد الغفلة قليل الفطنة.

7993 غشيمْ وهَبَطْ للدّيكي : يضرب لمن يقتحم معترك الحياة بلا تجربة أو فطنة، يقول أبو هلال، ويقال لمن لا تجربة له : «غِرٌّ بين الغَرَارة»، قال الشّاعِرُ :

ابحَثْ لتَعْلَمَ ما قَدْ كُنتَ تجهَلَـــهُ ... فالعَقْلُ فنّانٌ مطْبُـــوعٌ ومسْمُوعُ

7994 الْغُولَهْ عَمْلتْ عرسْ قالُوا: إن شاء الله يكْفيهَا ويكْفي عيَالْهَا : يضرب لمن لا مجال لديه لأن يشمل بخيره النّاس لأن ما لديه لا يغطي احتياجاته لكثرتها.

7995 غُولْ يمْشي عَلَى سَاقِيهْ : ويروى : يمشي على وجه الأرض، يقال للشخص المنكر شكلا وموضوعًا.

7996 غيبُوا تْعزُّوا : يضرب للتعبير عن أن الحضور الدائم يولد السّآمة والابتذال، وأن الغياب يجعل الشخص عزيزا في عيون أهله وغيرهم، راجع في الألف (اللّي يكثّرْ من المشي والجيْ يرْخُص لَو كَانْ بَيْ).

7997 غيبَهْ قدْ الْويبَهْ : ويروى : «غيبه فيها ويبه»، الويبه : مكيال للحبوب، يقال للتفاؤل بالعودة الموفقة للغائب.

7998 غيبْ يَا قَطْ الْعَبْ يَا فَارْ : يقال لمن يجد حريته في غياب العين التي تراقبه، وقريب منه قول العرب : «هَذَا عَبْدُ عَيْنٍ»[1]، يقول الميداني : يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فإذا غاب عنه لا يهتم بأمره.

7999 غيثْ المُغَاثْ يَا عَلِي : علي : المراد به علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، يضرب في الحثّ على إغاثة الملهوف بقضاء حاجته، ومن أمثالهم : «لاَ تَسْأَلْ الصّارِخَ وانظُرْ مَالَهُ»[2]، يريد : لم يأتك مستصرخا إلا من ذعر أصابه فأغثه قبل أن يسألك»، وقالوا : «أفضَل المعرُوفِ إغَاثَةُ الملهُوف»[3]، قال الشّاعِرُ :

ومنْ أغَاثَ اليَائِسَ المَلْهُوفَـــا ... أغَاثَــهُ الله إذَا أُخِيفَــــا[4]

8000 غيرْ مِنْ جَارِكْ ولاَ تحْسْدَهْ : يضرب لترك الحسد على النّعمة وتمني مثلها، راجع في الميم (مَاري ولاَ تحْسَدْ).

8001 الْغيرَهْ تِذْهَبْ الشّيرَهْ : تذهب الشّيره : تفقد المرء هدوءه واطمئنانه، يضرب لذم

(1) الميداني : 4569.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 259.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 25.
(4) خزانة الأدب : ص. 94.

الغيرة والتحذير منها لما لها من التأثير السيّء على سير حياة الشخص واطمئنان نفسه، ومن أمثاله : «لُبُّ المرْأة إلى حُمْقٍ»[1]، يقول الميداني : يضرب عذرا للمرأة عند الغيْرة، قال بعضهم : «غيْرة المرأة مفتاح طلاقها»، وقال الشّاعِرُ :

أغَارُ عَلَيكِ مِنْ نَظَري ومِنِّـــــي ‏ ‏ ‏ ‏ ومِنْكِ ومن مَكَانـــكِ وَالزّمَـــانِ

8002 الْغيرَةْ مُرَّةْ والصَّبرْ عَلى الله : وهو قريب من المثل السابق، قال بعض الشعراء في ذمّ الغَيْرَه :

مَا أحْسَن الغَيْرةَ في حِينهـــــا ‏ ‏ ‏ ‏ وأقبَحَ الغَيْرة في كـلّ حِيـــنِ

من لمْ يَزَلْ متّهما عِرْسَـــــهُ ‏ ‏ ‏ ‏ مُناصِبًا فيهَا لِرَيْـب الظّنُــــونِ

أوشَكَ أن يغْرِيهَا بالّـــــذِي ‏ ‏ ‏ ‏ يخَافُ أن يبْرزَهــا لِلْعُيُـــــونِ

8003 الْغيرَةْ والحِيرَةْ ترُدْ العَجُوزْ صغِيرَةْ : يضرب لبيان أن غيرة المرأة من غيرها تجعلها تهتم بنفسها لتحلو في عين زوجها فلا يلتفت لغيرها.

8004 الْغيطْ غدِيرْ طَوّلْ لَهْ ينْزَحْ : ينْزَحْ : أي يفقد ماءه، يضرب في توطين النفس على التغلب على الغضب وعدم مسايرتها.

---

(1) الميداني : 3401.

[illegible]

7998 خيبة يا [illegible] حرمته في غياب العين التي ترغمه وقريب منه قول العرب [illegible] : يضرب للعبد يعمل ما علم مولاه يره فإذا غاب عنه لا [illegible]

7999 خيث تشاث يا علي [illegible] من بن أبي طالب كرّم الله وجهه، يضرب في الحث على إغاثة الملهوف [illegible] : فلا تسأل الصارخ وانظر [illegible] لم يأتك مستصرخا إلا من [illegible] قبل أن يسألك. وقالوا : [illegible] المعروف إغاثة الملهوف[1]، قال الشاعر

ومن [illegible] الملهوف [illegible] [illegible] أمضى [illegible]

8000 خير من حارك ولا تحسده : يضرب [illegible] على [illegible] [illegible] ولا تحسد).

8001 العيرة [illegible] : [illegible] [illegible]

[illegible]

8005 الفَاتْحَهْ مَفْتُوحَهْ وكُلْ حَدْ عَلَى رُوحَهْ : يقال لإبطال الفاتحة التي قرئت بين الخطيبين قبل عقد الزّواج، ويقال في كل أمر وقع إبطاله.

فَاتْ فِيكْ يَا صَلاَةْ الْوتِرْ : يقال عند تعذّر تلافي الأمر بعد فواته، وقريب منه قولهم :

إذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوءَة نَاشِئًـــــــا   فَمَطْلَبُها كَهْلاً عَلَيْـــهِ شَدِيـــــدُ[1]

8006 فَارِحْ بالجَنَّهْ ضِرَطْ فُوقْ النَّعشْ : ويروى : «من فرْحْتَهْ بالجَنّهْ بَصْ فُوقْ النَّعشْ»، يضرب لمن تدفعه الفرحة بأمر آت إلى ارتكاب هفوة دون شعور منه، وقريب من هذا المعنى وليس منه : «هَذَا حَتّى تعْلَمْ أنّ الميّتْ يضْرَطْ»[2].

8007 فَارْ حَبسْ : يضرب لمن أصبح دخول السّجن عنده أمرا عاديا لكثرة ما سُجن.

8008 الفَارْ الخَفِيفْ سَهْم القَطُّوسَهْ : يضرب في الحثّ على التأنّي في الأمور وترك الطّيش لسوء عاقبته.

8009 الفَارْ طَاحْ من السّقَفْ، قال له القطّوسْ : اسْم الله عَليكْ، قال له : سَيِّبْني إنْ شَاء الله العَفَاريتْ تَرْكبْني : يضرب للنصيحة يردّها الشخص للشكّ في إخلاص النّاصح أو الحذر منه، أو لمن يتظاهر بنصرتك وأنت تعلم أنه سيكون عليك لا لك. ويروى : قِيلنِي يا قَطْ وإنْ شاء الله نتخبَطْ، قال غلام لسيّده ثم صل واسترح، قال السيّد : أنا مستريح إن تركتني.

8010 الفَارْ يدّي الزّرّيعَهْ : يضرب للحقير قد يتسبّب في الكوارث العظيمة، قالوا : «إنّ الخَصَاصَ يُرى في جَوْفِها الرّقَمُ»[3]، الخصاص : الفرجة الصغيرة بين الشيئين، والرقم : الداهية العظيمة أو الحيات، جمع أرقَم، قال الشّاعِرُ :

لاَ تَحْقِرَنّ الأعْدَاءَ مـــن قَصُــرَتْ   يَدَاهُ عنْكَ ولو كَانَ ابن يَوْميـــنِ
فإنّ في قِصّة البَرْغُـــــوث مُعْتَبَـرًا   فِيهِ أذَى الجِسْمِ والشَّهِيدُ للعَيْـنِ[4]

8011 فَارْ ينَتّنْ خَابيَهْ : يضرب لإظهار أن قليل الشرّ قد يستفحل وينتشر بالعدوى، ويروى :

---

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 196.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 420.
(3) الميداني : 20.
(4) المحلاة : ص. 114.

ينجّسْ خَابيهْ»، ومن أمثالهم : «الشرُّ قليلُه كثِيرٌ»[1]، وهو قريب من قولهم : «الشّرّ تَحقِرُه وقد يَنْسَى»، وهو قريب من سابقه.

8012 فَارَهْ يَلْعبْ علَى الزّبِيبْ : يقال للضّاحك اللاّهي لا يعبأ بمن كثرت همومه.

8013 فَارقتْ عينَيَّ خَلّي حَواجْبِي الْعيرِيّهْ : يضرب لإظهار عدم الأسف على فراق الشيء بعد مفارقة ما هو أعزّ منه.

8014 فَارَقتْ أمّي خَلّي خَالْتِي : وهذا كسابقه.

8015 فارقْ وقُولْ مَلّى رَاحَهْ، وخَلّي كلاَمْ الْعِيبْ في مُطْرَاحَهْ : أي فارق من لا يواتيك ولكن بالّتِيَ هي أحسن، قال الشّاعِرُ :

ودَوَاءُ مـــن لا تَشْتَهِيـــــــــــ ـــهِ النّفْسُ تعْجِيـــلُ الْفِـــراقِ[2]

8016 الفَارسْ إلاّ عَقَبْ يَلْحقْ : عقَبْ : أي تحرّك وسار، أو شرع، يضرب لتأكيد أن المتمرّس بالأَمر لا بد أن يدركَ من سبقه إذا شرع في الأمر.

8017 فَارسْ بلاَ سِلاحْ طِيرْ بلاَ جَنَاحْ : يقال لمن يكون أهلا للشيء لكنه يفتقر إلى العدة التي تساعده على العمل.

8018 فَارسْ مِنْ ركَبْ الْيُومْ : يضرب لتأكيد أن العبرة بمن بيده الأمر في الوقت الحاضر، لا لمن كانَ بيده الأمر، وعليه قولهم : «الإنسان ابْنُ يَومه»، قال الشّاعِرُ :

خَليلَيّ ما الانْسانُ إلاّ ابن يَومِـــــهِ وبالفَضْلِ يعْلُو كُلّ منْ كانَ عارفًا[3]

8019 فَارِسْ وَحْدَهْ مَالهْ عَجَاجَهْ : عجاجة : تأثير وقوّة، وفيه حثّ على التعاون ووضع اليد في اليد.

8020 فَالكُمْ عِنْد صْغَارْكُمْ : يقال تفاؤلا، بما تفوّه به الطفل الصغير من المبشرات بالخير.

8021 فَالْ الله ولاَ فَالكْ : يقال لمن توقّع ما لا يبشّر بخير من أحد الحاضرين، أي ما يقدّره الله من الخير خير من تقديرك، حكي أن طاهر بن الحسن خرج لقتال عيسى بن ماهان وفي كمّه دراهم يفرقها على الضعفاء، ثم إنّه سَها وأسبل كُمّه فتبدّدت الدراهم فتطيّر من ذلك، فقام شاعر وأنشده.

هَذَا تبدُّدُ شَمْلِهِـــمْ لا غَيــــــرُهُ وذَهَابُهُ مِنّا ذَهَابُ الْهَـــــــمّ

(1) الميداني : 1974.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 45.
(3) المخلاة : ص. 115.

شَيء يَكُونُ الْهَمّ نِصْفَ حُروفِــــهِ   لاَ خَيْرَ فِي إِمْسَاكِهِ فِي الْكُــــمّ[1]

فتفاءل بقوله وأحسن جائزتَهُ.

8022 فَاعِلُ الخَيرْ لَقبَهْ وفاعِل الشرّ لَقبهْ : يقال لتأكيد أن ما يفعله الإنسان سيجازى عليه خيرا كان أو شرًّا، وقريب منه قول أحدهم :

واعلَم بأنّكَ ما قَدّمتَ من عَمَــلٍ   يُحْصَى عليكَ وَمَا خَلّفْتَ مَوْرُوثُ

8023 فَاعِلْ الخَيرْ مَا ينْدمشْ : يقال للترغيب في فعل الخير والتبشير بحسن عاقبة ذلك.

8024 فَاشْ مَطْلُوبْ نَاخُذْ مَرا، حَتّى يجْرَى لِي اللّي جَرَى : يقال ندما على تجربة الزّواج لما حصل فيه من مقاساة، وقد يقال في غير ذلك.

8025 فَاتَاتكْ الْحَجّهْ : يقال عند فوات شيء بالغ الأهميّة وقد يقال، تهكّما، لتنبيه الشخص إلى أن ما فاته لا يستحقّ الاهتمام.

8026 فَاتَاتكْ ليلةْ الدّخُولْ يَا مَهْبُولْ : يقال في الأمر يصعب التحكّم فيه بعد سوء تناوله في بدايته، قيل، تزوّج اليزيد بن عبد الملك بالحرباء، فحين زفّت إليه دخلت القهرمانه لتصلح من شأنه فلطمتها وأسالت دمها، فقالت له : أترسلني إلى مجنونه، فدخل عليها فقال : لأي شيء فعلت بالمرأة ما فعلت ؟ قالت : «أحببت أن لا ينظرني غيرك، فإن رأيت حسنا كنت أوّل من نشره، أو قبيحا كنت أوّل من ستره»، فعظمت عنده[2].

8027 فتْحُوا أفَّامْهُمْ للذّبّانْ وَقَالُوا قَضاء الرّحْمَانْ : يقال لمن يجر على نفسه المحن ثم ينسب ذلك إلى القدر.

8028 فَجْعانْ الذّيبْ ولاَ قَتْلاَنَهْ : ويروى : خير من قَتْلانه، يضرب لعدم المبالغة في العقاب بجعله رادعًا لا مهلكا، قال حكيم : «حسْبكَ من عدوّكَ ذلُّهُ في قدرتك»[3]، وقيل : «سُوسوا السّفل بالمخافة»[4].

8029 فَجّينْ، وَفَجْ وفَجْ، وفجْ الْخِيرْ إنْ شاء الله : ويروى : «فج وفجّين وفج الخير المثل». يضرب لطالب الشيء الذي يسوّف ويسوّف وفي آخر المطاف وقد قوي به الأمل يسوّف.

8030 فَحَلْ كَلاهَا فِي عْظَامَهْ : يضرب لمن لا يغلب يقهر فيتحمل القهر بمرارة ولا يردّ الفعل.

---

(1) سكردان : ص. 25.

(2) تزيين الأسواق : ص. 249.

(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 90.

(4) الميداني : ج. 1، ص. 356.

8031 الفحَلْ يجيبْ الفحَلْ، والبَهيمْ يجيبْ بهيمْ كِيفَهْ وإلاّ بَغَلْ : يضرب للتأكيد على أن النجيب ينجب النّجيب والعكس بالعكس، وفي هذا المعنى قالت هند التي تزوج بها الحجاج بن يوسف :

وَمَا هِندُ إلاّ مُهْرَةٌ عربيّـــــــةٌ   سَليلَةُ أفْراسٍ تزوّجَهَا بَغْـــــلُ

فإنْ ولَدَتْ نحلاً فللّه درّهـــــا   وإنْ ولَدتْ بغْلاً فجَاءَ به البَغْـــلُ

8032 الفَحَلْ يهدْ بْرُوحَهْ : يضرب في الحثّ على مواجهة الشدائد بصبر وتحمّل.

8033 فُخَارْ بكْري : يقال تنويها بما تتمتّع به الأجيال الماضية من سلامة الأبدان وقوّتها، وفيه تعويض بضعف الأجيال الحاضرة، راجع في الألف (إبْكِ عَلَى الزّمْنِي).

8034 فِراقكْ وَسَهْر اللّيلْ مَا أمَرَّهْ : يقال تألّما لفراق الشخص أو الشيء المحبوب.

8035 الفَرَحْ بالدّرَجْ : الدرج وقت يساوي خمسة دقائق يقال في عدم استبطاء الفرج عند حلول الشدائد لأنه يتدرّج في مجيئه وهو آت لا محالة.

8036 فَرْح الاّ دامْ بنْتْ إلاّ عَاشتْ : يقال عندما تسوء العواقب.

8037 الفَرح بالمُسْتَاذْنَاتْ والمُوتْ بالْفَزْعَاتْ : يقال تذكيرا بالتقليد الراعي في مناسبة الأفراح والأتراح، وهو الاستدعاء للأولى وتركه في الثانية لسعي الناس لها تلقائيا.

8038 الفَرَحْ فِي يدْ مِنْ زُوَى : يضرب للتأكيد على أن العبرة بحيازة الشيء ولا اعتبار لمن يدعي غير ذلك.

8039 فَرْخ السّلّهْ يعَبّي القُلّهْ : السلّة : نبات ترعاه النّحل، مشهور بإدرار العسل عند ما يرعاه النّحل.

8040 الفرَخْ يزَقّقْ الْبُوهْ : ويروى : الفرخ عمره ما يزقق البُوه، يقال تعجّبا عندما يتجرأ صغير السنّ على تلقين الكبير أو إفهامه أمرا هو أعلم به منه، راجع في الجيم (الجدي يعلّم بُوه النّكاعَهْ).

8041 فَرْدَهْ والْقَاتْ أُختْهَا : يقال للتلازم بين الشخصين والانسجام بينهما، والعرب تقول : «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ»[1]. قال الأصمعي : هم قوم كان لهم وعاء من أدم، فتشنّن، فجعلو له طبقا فوافقه، يقول البحتري :

وإذَا أخلف أصلاً فرعــــــه   كأن شنّا لَــم يوافق طبقـــــه

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 2080.

وقالوا : «وجَدتِ الدابّة ظِلْفهَا»[1]، أي وجدت ما يوافقها.

8042 فِرْزيطْ وعَفسُوا عَلِيهْ : الفرزيط : الصّرار، يضرب لمن قوطع أثناء كلامه أو إثره بما أبكته وأسكته.

8043 فَرّكْ بيهَا السُّودَا : السودا : حالة التوتر والانقباض، يقال عندما يتاح للشخص ما يزيل توتّره وانقباضه.

8044 فَرنْقي بْلادكْ عَوافِي : عَوافي : أي لا يخشى جانبها، يقال لمن صار في حال يمكن له فيه التصرّف بحرّية ودون قيود، وأصله في الضّراط، وهو مأخوذ من أسطورة قديمة، وقيل في معناه : «هو أضْرطُ النّاسِ في دَارٍ فارِغَةٍ»، يقول المتنبّي :

وإذَا مَا خَلاَ الجبَانُ بـــأرْضٍ طلَبَ الطّعْنَ وحْـدَهُ والنّـــزَالا

8045 فَرّقْ البحَرْ ينْشفْ : أي أن تفريق الشيء مهما كثر كفيل بجعله يقل وينفد، انظر في القاف (قال له ما أكثره قالْ له فَرْقَهْ).

8046 فرّقْ البَحَرْ يمْشِي غُدْرانْ : وهو كسابقه.

8047 فرّقْ شَمْلَهْ يخِفْ حِمْلَهْ : وهذا أيضا قريب من سابقه.

8048 فَرّقْها وجيبْ مَفَاتحِهَا : وهو قريب مما سبقه.

8049 الفرَسْ الأصيلَهْ مَا يعيبْهَا جْلاَلْهَا : يضرب لإظهار أن العبرة ليست بمظهر الشيء وإنّما بجوهره، ويرادفه في المعنى قول بعضهم : «لَيس الفرَسُ بجُلّهِ وبُرْقعه»[2]، قال ابراهيم بن هرمة :

قد يُدْرِك الشّرَفَ الفتَـــى ورِدَاؤُهُ خَلَقٌ وجَيْبُ قَميصِـهِ مَرْقُـــوعُ

8050 فَرَسْ الْخَلا جَرّايَهْ : يضرب لغير المتفوق الذي يجرّب التفوّق إذا خلا بنفسه.

8051 فِرَشْ لَهْ حَصيرْتَهْ : يقال في من أمعن في كشف معايب غيره ومواجهته بما يحطّ منه، راجع في اللام (لا خَلاّلَهْ لا بَقّالَهْ) وفي السّين (سَمْعَهْ وسَخْ وُذْنيهْ).

8052 فِريسَهْ وَرَاسْ كِيفْ النّاسْ : يقال في المرأة العادية المنظر والتي لا تلفت النظر وقد يقال في الدعاء كمثل هذه : «رَبّي يقَوّي سَعدْهَا»، والمراد أن يرزقها الله الحظ لعلّه يعوض ما فاتها من الجمال.

8053 الفَزَعْ يَا بُونيقْرُو والزّرعْ كِلاَهْ الطّيرْ : الفزع : كلمة تقال للاستنجاد، يقال لتدارك الأمر قبل أن يستفحل ويستحيل تداركه.

(1) الميداني : ج. 2، ص. 257.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 173.

8054 فَصْ خيرْ مِنْ قَصْ : يقال لتأكيد قيمة البيض الغذائية وأنه ربّما فاق اللحم في ذلك.

8055 فَصْ مِلِحْ وذَابْ : يقال لمن ذهب ولم يعثر له على أثر، ويروى : «ذاب كيف المِلْحه»، ويروى : «ملح وذاب».

8056 فَصّلْ الفصّالْ وهَزْ يدّهْ : يقال في الأمر إذا تَمّ ولم يعد في الإمكان تداركه، أو فيمن حاز الجمال كله ولا زيادة فيه لمستزيد، قال الشّاعِرُ :

مَلك الجَمَالَ بأسْرِه فكأنّمـــــا حُسْنُ البريّة كلّها من عِنْـــــدِهِ

8057 فَضْلَة المُؤمن شفَاءْ : يقال لجعلِ النفس تقبل على ما يتركه شارب الماء ونحوه في الإناء ولا تنفر منه، وفي الأثر : «سُؤر المؤمنِ شِفاء»، والسّؤر : البقية.

8058 الفطَايري يَمْسَحْ في لحِيتَهْ : الفطايري : صانع الفطاير وبائعها، يقال في التجاء المضطر إلى أقرب الأشياء إليه لقضاء شأنه.

8059 فُطُورِكْ بَكّرْلَهْ وعَشَاكْ وخّرْلَهْ : يقال للنصح بالتبكير في الفطور وتأخير العشاء، والعرب تقولَ : «خيرُ الغَداء بَواكِرُهُ وخَيْرُ العَشاء بَواصِرُهُ»[1]، يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام.

8060 فَطْمَهْ : يقال عند قطع أمل الشخص في الشيء والحيلولة دون الحصول عليه، والعرب تقول : لألْجمَنّكَ لجَامًا مُعْذبًا»[2]، أي لأفْطمَنّكَ عن هذا الأمر، والمعْذب : النّاهي عن الشيء، يقال بات فلان عَاذِبا إذا بات منتفعا من الطعام مساهرا، وقيل : «الفِطامُ شديدٌ»[3].

8061 فكّرْتنِي يفكْركْ في الشّهَادَهْ : يقال لمن ذكر المتكلم في أمر له أهمّيّة، ومن أمثالهم : «ذكّرتَني الطّعن وكنتُ نَاسيًا»[4]، يقول الميداني : وأصله أن رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فأنساه الدّهش والجزع ما في يده، فقال له الحامل : إلقِ الرّمح، فقال الآخر : إنّ معي رمحا لا أشعر به ؟، «ذكرني الطعن... المثل».

8062 فَكْرِنْ وإلاّ لاَ فَكْرِنْ : يقال في السعي الذي يسعاه الشخص ولا تهمّه نتائجه، قيل أن السلحفاة عندما يحين موعد بيضها تحفر حفرة تضعه فيه وتهيل عليه التراب دون عودة ولسان حالها يقول : «فَكرِن وإلاّ لا فَكْرِن».

8063 فكْرُونْ تَحِتْ شِيحَهْ : يقال للمكتفي الذي توفّرت له كل احتياجاته.

---

(1) الميداني : 1301.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1761.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 91.
(4) الميداني : 1461.

8064 فكْرَهْ كيفْ التّكْرَهْ : يقال في الاقتراح الذي لم يحظ بالقبول، التكرة من التكروري وهو حشيش مخدّر عرف بشدة ضرره ويتناول عن طريق التدخين، وقريب منه قول أحدهم :

لعمرُكَ لم أشرب دخانا لإحـــراز | تسرية نفس تداني خروجهـــــا
ولكنّ زنابير الهُموم لسَعْتَنِـــــي | فدخّنت حتى يستبين خروجهـــا[1]

8065 فَكّهْ منْ فُمْ صيدْ : يقال في الشيء يستخلص ممّن يصعب استخلاصه منه، وقريب منه قولهم : «وَرَيْتُ بكَ زِنَادِي وزَهَّرْتُ بكَ نَارِي»[2]، أي أنجح الله بك أمري، قال الطائي :

وما أُبَالِي وَخيرُ القَوْل أَصْدقُـــــهُ | حَقَنْتَ لي مَاءَ وَجْهِي أمْ حقَنْتَ دَمِي[3]

8066 فَكّهْ منْ مشَابِكِ البَلاَ : وهو قريب من سابقه.

8067 الفلاَحَهْ تَعَبْ ورَاحَهْ : يقال للدعوة إلى الإقبال على الفلاحة دون أن يكون ما فيها من مشقّة حائلا دون ذلك.

8068 الفلاَحَهْ راحَهْ، والصَّنْعَهْ متْعَهْ، والتجارة نِجارهْ، وفلاَحَة الزّيتُونْ غِنًى : المثل بيان للميزة التي يتميّز بها كل نشاط من الأنشطة المذكورة.

8069 الفلاَحه عِبَادَهْ : يضرب لاعتبار الفلاحة عبادة لما فيها من استحضار وإنعام الخالق، وممّا فيها من خدمة النّاس وتوفير الخير لهم.

8070 فلاَنْ دَخَلْ الصَّحْرَاءْ : يُقالُ لِمَنْ تسبّبَتْ المشاكل في اضطراب عقله واختلال تصرفاته.

8071 فُلاَنْ ذَهَبْ معَيَّرْ : معيَّرْ : أي ثبتت جودته، يقال للتنويه بحسن أخلاق الشخص وتميّزه في معاملاته.

8072 فُلاَنْ رِخيصْ انْدَادَهْ : يقال تنويها بتواضع الشخص ولطفه مع أصحابه.

8073 فُلاَنْ مَا وَرَاهْ كانْ الصّحْراء : يقال لمن لا يملك شيئا ولا تُجدي محبّته.

8074 فُلاَنْ مكْتُوبْ عَلى رجْلِيهْ، قُلْ سِيرُوا في الأرضِ : يقال لكثير الأسفار الذي لا يقرّ له قرار.

8075 الفَلُوسْ بِعِينِيهَا : يضرب للتعبير عن أن المال يعرف أصحابه ممن أعطوا القدرة على كسبه.

---

(1) الريحانة : 139.
(2) الميداني : 4377.
(3) طراز المجالس : ص. 135.

8076 الفُلُوسْ تِبْري المَتْعُوسْ : يقال تنويها بالمال ودوره في حل المشاكل وقضاء الحاجات.

8077 الفلُوسْ تَحْضِرْ وتْغِيبْ : يقال لإظهار عدم الغرابة في أن يقل مال الشخص أو أن يكون بلا مال.

8078 الفلُوسْ تِحْيِي النُّفُوسْ : يُقال لما للمال من قدرة على إنعاش النفوس وبثّ الفرحة فيها. قال أحدهم:

فلاَ مَجْدَ في الدُّنيا لمنْ قَلَّ مالُـــهُ وَلاَ مَالَ فِي الدُّنْيَا لمنْ قَلَّ مَجْدُهُ[1]

8079 الفُلُوسْ تْرُدْ البَعَابِصْ رُوسْ : يقال لما للمال من قدرة على رفع الخسيس، قال الشَّاعِرُ :

ومَا رفَعَ النَّفسَ الدنيئَة كالْغِنَـــى وَلاَ وَضَعَ النَّفْسَ النَّفِيسَةَ كالفَقْـــرِ

وقال آخر:

لَم أرَ مثْل الفَقْر أوْضعَ بِالْفَتَـــى ولَمْ أرَ مِثْلَ المال أرْفَعَ للـــرَّذْلِ

8080 الفلُوسْ ترُدْ الشّايِبْ عَرُوسْ : هو قريب من سابقه.

8081 الفلُوسْ تطلّعْ الرّاسْ المَنْكُوسْ : هذا أيضا كسابقه.

8082 الفُلُوسْ تْطَهّرْ المَنْجُوسْ : وهذا قريب مِمَّا سبق، قال الشَّاعِرُ :

إنَّمَا قُوّة الظُّهُور النُّقُـــــود وَبِهَا يكمُلُ الْفَتَى ويَسُــــــودُ

كَمْ كَرِيم أَزْرَى به الدَّهْرُ يَومًـــا وَلَئِيمٍ تَسْعَى إِلَيْهِ الوُفُـــــودُ[2]

8083 الفلُوسْ تَعْمِلْ طَرِيقْ في الْبحَرْ : كناية عن قيمة المال ودوره في حياة الإنسان وهو قريب من الأمثلة السابقة.

8084 الفُلُوسْ حَطُّوهَا فِي فُمْ الميتْ ضَحَكْ : وهو قريب مِمَّا سبق.

8085 الفلُوسْ حَطّوهَا في فُمْ المدْفَعْ سِكَتْ : وهو كالأمثلة السابقة.

8086 الفلُوسْ كُلْ شَيْء تدُوسْ : وهو كسابقه.

8087 الفلُوسْ وريهَا للْمريضْ يَبْرَأْ : وهو كسابقه.

8088 الفلُوسْ وَرِّيهَا وَدِسْهَا : ويروى : وخَبِّيها، وهو كسابقه.

(1) خزانة الأدب : ص. 91.
(2) المستطرف : ج. 2، ص. 51.

8089 الفلُوسْ وُسَخْ دَارْ الدّنْيَا : يقال للاستهانة بالمال تزهيدا فيه لمن يتهالك عليه، قال أحدهم :

كُلٌّ يَرُوحُ مِنَ الدّنْيَا كَمَـــــا أَتَى بِلاَ عَدَدٍ مِنْهـــا ولاَ عُـــدَدِ

لَوْ كَانَ يأخُذُ شَيئًا قَبلَنَا أَحَــدٌ لَمْ يَبْقَ شَيءٌ لَنَا مِنْ سَالِفِ الأَمَــدِ

8090 الفلُّوسْ مَا يَنقّرْ كَانْ عِينْ خُوهْ : يقال في سهولة إلحاق الأذى بالقريب وفيه ذم لذلك ونهي عنه، وقريب منه قول بعضهم : «الطيرُ بالطّيْرِ يُصْطَادُ»[1]، راجع في الألف (الأقارب عقارب).

8091 فَلَيّسْ مَعَ فْلَيّسْ يُوَلّي كْدَيّسْ : يقال للترغيب في الادّخار وعدم الاستهانة بالقليل، قال رجل لسهل بن هارون هبني درهما، فإنه لا ينقص من مالك، فأجابه سهل قائلا : يا أخي لقد هونت الدّرهم ألا تدري أن الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة، والمائة عشر الألف والألف ديّة المسلم ؟ وهو بيوت المال ألا درهم على درهم، قال المتلمّس :

وَحَبْسُ المَالِ خَيرٌ من فَنَـــــاهُ وَضَرْبٌ فِي البِـلادِ بغَيـــرِ زادِ

وإصْلاحُ القَلِيلِ يَزِيدُ فيــــــهِ وَلاَ يَبْقَى الكَثِيرُ مَـــعَ الفَسَـــادِ[2]

8092 الفُمْ اللّي جَا يْقُولْ لاَ قَالْ إِيهْ : يقال أسفا على إمضاء ما كان الصواب عدم إمضائه.

8093 الفُمْ بالفُمْ وَالْيدْ مَكْنُونَهْ : يضرب للنصح بأن لا يتجاوز الخصام الكلام وذلك لترك مجال للصلح، ومن أمثال العرب : «سأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلاً»[3]، أي لا أقدر إلاّ على الكلام.

8094 فُمْ بلاَ شِطَارَهْ البَقْلاوَهْ فِيهْ خْسَارَهْ : الشطارة : المهارة والجودة في كل شيء والمراد به هنا الكلام المحكم، يضرب لبيان أنه ليس أهلا للثناء من لا يحسن التعبير عن المقصود.

8095 الفُمْ تَمْرَهْ وَالقَلْب جَمْرَهْ : يضرب لمن يعجبك قوله ويسوؤك ما يضمره، قيل : «أجلس إلى منْ تكلّمكَ جوارِحُهُ لاَ من يكلّمُكَ لِسَانُهُ»[4]، وقيل : أوصى أعرابي ابنه، فقال : «يا بنيّ لا تغرنّك بشاشة امرئ حتّى تعلمنّ ما وراءَها فإن دَنائِنَ النّاسِ في صُدُورِهِم وخدعهِم في وجُوهِهِم»[5]، قال المتنبّي :

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 442.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 224.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 953.
(4) المخلاة : ص. 60.
(5) المخلاة : ص. 53.

خليلك أنت لا منْ قلتَ خِلّـــي ... وإنْ كثُرَ التجمُّـل والكَـــلامُ

يريكَ الرِّضا والغلّ حشو جُفُونِــهِ ... وقَد تنطقُ العينانِ والفَمُ ساكِــتُ

8096 الفَمْ التّفْتَاف يدَنّي الأكْتَاف : التّفتاف : الذي يأكل ما يعترضه مما يؤكل يضرب لبيان أن كثرة الأكل تجلب البدانة.

8097 الفَمْ الْحَارِكْ والْبِدَنْ البَارِكْ : يضرب لمن لا يشارك أصحابه في العمل ولا تراه إلا آمرا أو ناهيا أو منتقدا.

8098 الفَمْ طَاقَهْ والْعِينْ عَلاَقَهْ : يضرب لهيئة من تجعله المفاجأة مفتوح العينين فاغر الفم.

8099 الفَمْ المَبْلُولْ مَا يكِيدَهْ مَا يْقُولْ : يضرب لبيان أن القادر على النطق لا يجوز التعجّب مما يصدر عنه من الكلام.

8100 الفَمْ مَلْيَانْ وَعينَهْ عَلَى أكْتَافَهْ : يضرب للحريص المكتفي لا ينفك يتطلع إلى المزيد، وقريب منه قولهم: «أَعْشبْتَ فَانْزِلْ»، أي أصبت حاجتك فاقتنع، يقال : «عشب الرجل إذا وجد عشبا»، وقال أحدهم :

وَلَيسَ يُزَادُ في رزقِ حَريـــــصٍ ... ولَو رَكِبَ العَواصِفَ كَيْ يُــزَادَ

8101 الفَمْ فِي المَخْلَهْ والْعِينْ فِي النّادِرْ والقَلبْ فِي المَطْمُورَهْ : ويروى : «الفم في المخْلة والعِينْ تلوّج في التّليس»، وهو قريب من سابقه، قالوا : «ثمرة القناعة الراحة وثمرة الحرص التعب»، قال الشّاعِرُ :

غِنَى المرْءِ ما يكْفيهِ من سدّ حَاجَـــةٍ ... فَلَو زَادَ شَيئًا عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقْرَا

8102 الفَمْ المَغْلُوقْ مَا يُدُخلاشْ الذّبّانْ : يضرب في سلامة من لا يتدخل فيما لا يعنيه، ويتجنّب كل ما يضربه، وقريب منه المثل العربي : «عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ»، الشِّبْدِعُ : العقرب، قال أبو نواس :

مُتْ بدَاءِ الصَّمْتِ خَيـــــــرٌ ... لَكَ مِن دَاءِ الكَــــــــلاَمِ

إنّمَا السّالِـــمُ مَـــــنْ أَلْـــ ... ـجَمَ فَاهُ بِلِجـــــــــامِ

8103 الفَمْ يِدْعِي والقَلبْ يقُولْ اللُّطُفْ : يضرب لمن يؤذى ويحاول أن لا يلحق الأذى من آذاه، ويكثر ذلك بين الأقارب.

8104 الفَمْ يسَبّحْ وَالْيدْ تَذْبَحْ : يضرب لمن لا يوافق حسن قوله سوء فعله، المثل فصيح،

قالوا : «فَمٌ يُسبّحُ وَيَدٌ تَذْبَحْ»[1]، وقالوا : «سبّحَ ليَسْرِقَ»[2]، قيل رأى أحدهم أميرا جائرا يصلّي، فقال :

قَد بُلِينَــــا بأمِيــــــــــرِ ظَلَمَ النّاسَ وَسَبّـــــــــخْ

فَهْوَ كالجَـــزّارِ منهُـــــــم يــذكُر اللهَ ويَذْبَـــــــح

8105 الفَمْ يَضْحكْ والْقَلْبْ فِيهْ الغْبِينَهْ : الغْبِينَهْ : الغَبن وسوء الحال يضرب لمن يبدي الحسرة وقلبه تتقاذفه الهموم، يقول الشّاعِرُ :

لا يؤيسنّكَ أن تَراني ضَاحِكًـــا كم ضِحْكَةٍ فيها عُبُوسٌ كَامِـنُ

8106 فُمْ لاَ يقُولْ لاَ حَاجهْ لا تتْقَضَى : ويروى : ما نقول لا والقَضْيهْ مَا تتْقَضَى، يضرب لمن يقول ولا يفعل، ويعد ولا يَفِي، والعرب تقول : «ولُودُ الوعْدِ عاقرُ الإنْجاز»[3]، أي كثُر وعده وقلّ نَقْده، وقالوا : «لاَ خَيْرَ في رَزَمَةٍ لاَ دِرَّةَ مَعَها»[4]، الرّزمة : صوت حنين الناقة والدّره : اللّبن، أي لا خير في قول لا فعل معه، قال الشّاعِرُ :

فلا تلُومُوه فِي وَعْـــــدٍ يُـــــرَدّدُهُ فِي وقت مدْحِي له علمته الكذبا

8107 فُمّهْ مَلْيَانْ بالدّقِيقْ : يقال انتقادا لمن يسكت وقت الحاجة إلى الكلام، ومن أمثالهم : «في فَمي ماءٌ وهل ينطق من في فِيهْ مَاءٌ»[5].

8108 فُمّي مَغْلُوق، وقَلْبي صُنْدُوق، وَرَبّي مِنْ فُوقْ يخَلّصْ الْحقُوقْ : يضرب لمن يتحمل الأذى ويصبر عليه مفوضا أمره إلى الله تعالى، راجع في العين (عاطيَهْ باكْتَافِي موكْلهْ الشّافِي).

8109 فُمّينْ مِنْ ضَلْعَهْ الْقَصْ ولا شَبْعَهْ منْ كْرُومَهْ : يضرب في تفضيل ما قلّ من الشيء الجيّد على ما كثر من الشيء الرديء، انظر في القاف (قَلّلْ ودَلّلْ).

8110 فِعْلْ الوَالْدِينْ يطِيحْ في الذّرّيّة : يضرب لإثبات أن انحراف الوالدين أو أحدهما يتسبّب في سوء عاقبة أولادهم.

8111 فقرْ بلاَ دِينْ هُوَ الْغِنَى الكَامِلْ : يضرب في تفضيل الفقر مع راحة البال على الغنى.

8112 فقْدانْ الْبَصَرْ خيرْ مِنْ فِقْدَانْ البَصِيرَهْ : يقال في تفضيل العمى على فساد الرأي وسوء التقدير ونقص العقل.

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 966.
(2) الميداني : 1807.
(3) الميداني : 4422.
(4) الميداني : 3681.
(5) المنجد، فرائد الأدب : ص. 966.

8113 الفَقرْ خَيَّابْ الطبَايَعْ : يضرب في ما يجرّه الفقر على صاحبه من فساد أخلاقه وتغيّر طباعه، قال أحدهم : «أَكَلْتُ الصّبْرَ وَشَرِبْتُ المُرّ فلَم أرَ شَيئا أَمَرَّ من الفَقْرِ»[1].

8114 الْفَقِرْ مُوشْ عِيبْ : يضرب للتعبير عن أن الفقر لا يشين الفتى، قال الشَّاعِرُ :

لَيْس عَارًا بأن يقالُ مُقِـــــلٌّ ... وإنّمَا العَارُ أن يُقَال بخيـــــلُ[2]

وقال آخر:

دليلُك أن الفَقْرَ خيرٌ من الغِنَـــى ... وأنّ قليل المَالِ خيرٌ من المُثْــرِي

لقَاؤُكَ مخلُوقًا عصى الله بالغنَـــى ... و لم نرَ مخلُوقًا عصى الله بالفقْـــر

8115 الفَقِرْ فِي الْوَطَنْ غُرْبَهْ : ويروى : في بْلادكْ، يضرب في ذمّ الفقر بمقارنة الفقير بالغريب الفاقد للسّند. قيل : «غِنَى المرء في الغُربة وَطَن، وفقْرُه في الوَطَنِ غُرْبة»، قال الشَّاعِرُ :

الفَقْر فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَـــــة ... والمَالُ فِي الغُرْبَةِ أَوْطَـــــانُ

8116 الفَقرْ قيّادْ العَفَاريتْ : يضرب للتعبير عن أن بعض الناس لا يناسبهم الغنى لِما يسبّبه لهم من مجاوزة حدّهم، ويروى : كسّاسْ العَفَاريتْ، قال الشَّاعِرُ :

رأيتُ الغِنَى عند الأرَاذِلِ مِحْنَـــةً ... عَلَى النَّاسِ مِثل الفَقْر عنْدَ الأفَاضِل

8117 فَقّصْ فِي اللّيفْ : ويروى : امفقّص، فقّص الفرخُ : خرج من البيضة، واللّيف : الغطاء اللّيفي الذي يغلف عنق النخلة، يضرب للطفل الذي أفادته الظروف الصعبة خبرة وتجربة رغم الصّغر.

8118 الفَقِرْ والغِنَى بيدْ رَبّي : يضرب للتعبير عن أنه لا يسوغ مدح الإنسان بغناه أو فقره لأن ذلك بيد الله تعالى.

8119 الفَقِيرْ يَرَى عدَاوَهْ بلا سَبَبْ : يقال فيما يقابل به الفقير من عدم الاعتبار عند الناس بلا ذنب جناه، قال الشَّاعِرُ :

يمشي الفقِيرُ وكلُّ شيء ضِـــدّهُ ... والنّاسُ تُغْلق دُونه أبْوابَهـــــا

وتَراهُ مَبْغُوضًا وليسَ بِمُذْنِـــبٍ ... ويرَى العدَاوَةَ لاَ يَرَى أسْبَابَهـــا

وقال آخر:

وكلُّ مُقِلٍّ حينَ يغْدُو لِحاجَـــةٍ ... إلَى كُلّ ما يلْقَى منَ النّاسِ مُذْنِـب

(1) المحلاة : ص. 84.
(2) المحلاة : ص. 127.

8120 فَقْرِي بِضْرَايْرَهْ ولاَ غْنِي بِضْرَايْرَهْ : يضرب في ذم عيش المرأة مع ضرّة ولو كان الرّجل غنيًّا.

8121 فَقِيرْ ومتْكَبّرْ كَسْرَهْ مَا يِتْجَبّرْ : يقال في ذمّ الكبْر وخاصة من الفقير لأنه سلوك لا يتناسب مع حاله، قال المتنبّي :

يستخْشِنُ الخَزَّ حِينَ يَلْمَسُـــــهُ وكَانَ يُبْرى بِظُفْرِهِ القَلَـــــمُ

يقول الشّاعِرُ الشعبي :

الفَقِيرْ اللّي يعْمــل اسْتكْبَــــارْ عَليهالمصَايِـــبْ تنْبَـــــرْ

8122 الفَسادْ مِنْ رَاسْ العِينْ : يضرب لتطرق فساد الرئيس إلى المرؤوس، أو فساد الفرع من فساد الأصل، أي أن فساد المرؤوسين من فساد الرؤساء، ويرادفه قول بعضهم : «الكدَرُ من رَأسِ العَين»[1]، وقال حكيم : «إذا صلحت العين صلحت سَوَاقِيها»[2]، قال الشّاعِرُ :

بالمِلْحِ نُصْلِح ما نَخشَـــى تغَيُّـرهُ فَكَيْفَ بالمِلْحِ إنْ حَلّتْ بِهِ الْغِيَـرُ[3]

راجع في الراء (رأس القِرْطلّهْ خَامِجْ).

8123 الْفَسَادْ ولا جُوَامَعْ جِرْبَهْ : جوامع جربَهْ : يقول الراوي : هي بيعات اليهود، يضرب في تفضيل الرجل المنحرف على من يخفي تحت التّقى انحرافا.

8124 الْفَسَادْ ولاَ لْقْعَادْ : يضرب في تفضيل الحركة ولو دون غاية على الخمول.

8125 الفَسَادْ والسْكَاتْ كِيفْ القَوْبْعَهْ : القوبْعَهْ : طائر، يضرب لمن يخفي وراء هدوئه انحرافا.

8126 فَسَادْ كَرْشِي ولاَ فَسَادْ رِزْقِي : يقال للبخيل الذي ربّما أكل الشيء الفاسد عوض الإلقاء به.

8127 فَسَادْ في المعْدَهْ ولاَ قَعْدانَهْ للأَعْدَاء : يضرب لمن يأكل ما لا يصلح أو أكثر مما يتحمله خوفا من أنَ يستفيد به عدوّه.

8128 فَسْيِتْ لِيتِيمْ فَوَّاحَهْ : يضرب في تضخيم هفوة من يعيش كلا على غيره كاليتيم ونحوه وذلكَ لما يشعر به الناس من استثقال لهؤلاء، راجع في اللام (لُقمَهْ لِيتِيمْ معبْرَهْ حتّى منْ خُدّيهْ اكْبَارْ).

(1) الميداني : ج. 2، ص. 173.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 70.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 31.

8129 الفَهِيمْ مِنْ غَمْزَهْ والبَهِيمْ مِنْ هَمْزَهْ : ويروى : والبليد من رفسه.

8130 الْفُولَهْ مَا تتْبَلّشْ في فُمّهْ : يقال فيمن لا يزن ما يصدر عنه من كلام ولا يتروّى فيه، أو لمن لا يحتفظ بالسرّ.

8131 فُولَهْ واتْقسمتْ عَلَى اثْنِينْ : يضرب في الشيئين يتشابهان تمام التشابه، ومن أمثال العرب : «هو أبُوَهُ على ظَهْر الإناء»[1]، وذلك إذا شبه الرجل بالرجل، يراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الإناء ويقولون : «هو أشبَهُ به من المَاء بالماء، والليلة بالليلة، والتمرة بالتمرة»[2]، قال أبو نخيله :

لَعمرُكَ ما عينٌ بأشْبه مقْلَـــــةً ... بأخْرَى من التي بي ولا النّعلُ بالنّعْلِ

أقُولُ لنفسِي ثم نفسِـــي تَلُومُنِـــي ... ألاَ هَلْ ترى ما أشْبه الشّكل بالشّكلِ

8132 فُوطَهْ بحَوَاشِي مَا تتْخَبّاشْ : قد يراد به أن الشيء الظاهر الحسن والفائق يصعب إخفاؤه لما فيه من قدرة على جلب الأعين.

8133 فُوقْ الرّاسْ والْعِينْ : يضرب للتعبير عن سموّ منزلة المخاطب عند المتكلم، ويروى : على الرّاس والعين، ومنه قول العرب : «أنتَ منّي بينَ أذُني وعَاتِقِي»[3]، أي بالمكان الأفضل، وقالوا : «أنتَ بين كبِدي وخِلْبي»[4]، والخِلْب : الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن.

8134 في الاتّحَادِ قُوّةٌ : يضرب للتذكير بما في جمع الجهود من قوّة للتغلب على الصعاب، قال معن بن زائدة :

كُونُوا جَميعًا يا بنيَّ إذَا اعْتَـــرى ... خَطبٌ ولاَ تتَفرّقُوا أفْـــــــرَادَا

تأبَى العِصيُّ إذَا اجْتَمعْنَ تكسُّــــرًا ... وإذَا افترَقْنَ تَكَسّرَتْ آحَـــــادَا

8135 فِي ابْرِيلْ تُخْرجْ السّبُولَهْ من قَعْر الْبِيرْ : ابريل : أفريل، يضرب لما تعارف عليه الناس من ظهور الزرع عن آخره في شهر أفريل.

8136 فِي أوسُو كُلْ عُودْ مِسّهْ، إلا وِلْدِكْ ما تْمِسّهْ، وَكَبْشِكْ مَا تْجِسّهْ، وَزِيتِكْ مَا دْسّهْ : المثل تحذير عن فعل الأمور الثلاثة لسوء عواقبها.

8137 في أيّارْ تَلَقّحْ الأشْجَارْ : يشير المثل إلى أوان تلقيح الأشجار وهو الشهر الثاني من السنة الميلادية.

---

(1) الميداني : 2927.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 55.
(3) الميداني : 245.
(4) الميداني : 390.

8138 فِي بْلاَدِكْ يعَدِّيكْ سَاسِكْ، وفِي بْلاَدْ النَّاسْ يَعَدِّيكْ لبَاسِكْ : يضرب للتنبيه لما يرفع قدر الإنسان في أعين الناس وهو أصالته في بلده وحسن هيئته خارج بلده.

8139 فِي بيرْ وَسَانِيَهْ واحْبَالْهَا بَايْدَهْ : يضرب لمن لديه إمكانيات ولا تساعده الظروف على استغلالها كما يجب.

8140 فِي جُرْتَهْ التَّابْعَهْ : في جرته : في أثره، التابعة : ما يشبه الحظ السيّء، يقال لمن يلاحقه سوء الحظ وتسير أموره في غير الاتجاه المراد، راجع في الألف (اللّي في جُرْتَه لَرْيَاحْ مَا يرْتَاحْ).

8141 فِي جلْدَهْ يقْلي الشّعيرْ : يضرب للوسخ الذي لا يهتم أبدا بنظافته، راجع في الميم (ما يتهزّش بمقص النّارْ).

8142 فِي حَاجْتَهْ يُوَلّي لِكْ رِيبَهْ : الرّيبه : ممشى لبستان في لغة أهل الجريد، يضرب لمن يذلّ لأجل قضاء حاجته.

8143 فِي الأحْزَانْ مُسْتَدْعِينْ وَفِي الأفْرَاحْ مَنْسِيِّينْ : يضرب لمن يذكر في الشدائد ويغفل في المسرّات والأوقات الحسنة، ويروى : «فِي أفْرَاحكمْ منْسِيَّهْ وفِي أحْزَانكمْ مَدْعِيَّهْ».

8144 فِي حَضرتكْ يقُولْ أنتَ خُونَا، وَفِي غِيبْتِكْ يَجْرَحْ كِيفْ لَمَّاسْ : يقال لذي الوجهين الذي يظهر المودة في حضور الشخص فإذا غاب ذلك الشخص أمعن في شتمه، ويقول المثقب العبدي، الحكيم الجاهلي :

لاَ تَرَانِي رَاتِعًـا في مَجْلِـــسٍ ... فِي لُحُومِ النَّاسِ كالسَّبْعِ الضَّـرِمْ

إنّ شَرَّ النَّاسِ من يَمدَحُنِــي ... حِينَ يلقَانِي وإن غِبْتُ شَتَـمْ

8145 فِي الْحُفْرَهْ ولاَ فِي الكَفْرَهْ : أي يُفضّل إتلاف الشيء خشية وقوعه في يد من لا يستحقه، راجع في الفاء (فِي التّرَابْ ولاَ أولاَدْ لِكلاَبْ).

8146 فِي حَيَاتِكْ وانْتَ حَيْ : يقال دعاء بطول العمر، ردًّا على من تمنّى الخير للمتكلّم.

8147 فِي حَيَاتَهْ مشْتَاقْ بسْرَهْ كِيفْ مَاتْ عَلْقُولَهْ عرْجُونْ : ويروى : «فِي حياتَه مشتَاقْ عنْبَه كيف مَاتْ عَلقُولَهْ عنقُود»، يضرب لمن يُهمل في حياته ويكرم بعد موته، راجع في الألف، (إذا ماتْ الميّتْ تُطْوَالْ سَاقِيهْ).

8148 فِي خِيرْ للْعَنْكُوشْ : ويروى : للقُبّاعهْ، يضرب لحسن الحال الذي يعيش في رفاهية ونعمة سابقة، العنكوش : العُنُق، وقريب منه قولهم : «هُمْ في خَير لا يطِيرُ غُرابُهُ»[1]، وأصله أن الغراب إذا وقع في موضع خصب لم يحتج أن يتحوّل إلى غيره.

---

(1) الميداني : 4535.

8149 فِي دَارْ الأَمَانْ لاَ تِمّنْ : يضرب للنصح بأن يكون الإنسان من النّاس على حذر مهما بدت له مُسَالمَتهم، ومن أمثال العرب : «يَا رُبَّما خَانَ النّصيح المُؤْتَمنُ»[1]، وقالوا : «منْ أمِنَ تَهاوَنَ، والحزْمُ سُوءُ الظنّ بالنّاس»، قال جعفر الصادق لبعض إخوانه : «أقْلِلْ من معرفة النّاس وأنكر من عرفت منهم، وإن كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر»، قال الشافعي :

لاَ يَكُنْ ظَنُّكَ إلا سيِّئــــــا ... إنَّ سوءَ الظَّنّ منَ حُسْنِ الفِطَـــنْ

مَا وَقَى الإنسانَ فِي مَغْلطَــــةٍ ... غَيْرُ حُسْنِ الظنّ والقُوْلِ الحَسَــنْ

8150 فِي دَارْ خَالْتَهْ : يقال إشارة إلى من هو في السجن، دار خالته : يكنّى بِها عن السّجن، ويقال : «في بُو فَرْدَهْ»، ويقال في بودفّه، والمعنى واحد، يقول الشّاعرُ الشعبي :

قَفْلُوا عَليكْ البَابْ يا مَضْنُونــــي ... وحَطُّوا المَفَاتِحْ فِي مكَاتِبْ رُومِي

8151 فِي الدّارْ رَاجِلْهَا وَفِي الشّارَعْ رَاجِلْ النّاسْ : يقال إشارة إلى تخلّص الرجل من سيطرة الزوجة عندما يصبح في الشارع.

8152 فِي دَارْهَا نَعَّاسَهْ وفِي دَارْ النّاسْ دَعَّاسَهْ : دعّاسَهْ : فعّاله ونشيطة، يضرب لمن يكثر الاهتمام بشؤون النّاس ولا يهتم بشؤونه أو شؤون أهله.

8153 فِي دَارِي نَعْمِلْ مَا بِدَالِي : مَا بدالِي : أي ما أريد وما أشتهي، يضرب لعدم تكلف الإنسان في بيته والتخلّص من كل القيود.

8154 فِي ذْرَاعْ لِمْلاَحْسَهْ : يقال للإشارة إلى إشراف العمل على النّهاية، الملاحسة : آخر ما ينسج في المنسوج. وقريب منه قولهم : «كَادَ النّعَامُ يَطِيرُ»[2]، أي أن الشّيء أصبح قريبا وذلك لظهور بعض أماراته.

8155 فِي رَاسِي ولاَ رَاسْ الدّبِيلَهْ : الدّبيلَه : زوجته المحبوبة، ويروى : «ولا راسْ الدبيلي خُوصَى»، يضرب لمن يعرض نفسه للمكروه حماية لمن يعزّ عليه، قال الشّاعِرُ :

تنبّأت أنّك معتلٌّ فقلتُ لَهُــــــم ... نفسِي الفداء لَه من كُلّ محــــذُورِ

يَا ليتَ علّته بِي ثم كان لَـــــــهُ ... أجرُ العَلِيلِ وأنّي غير مأجُــــورِ[3]

ويقرب منه قولهم : «بِه لا بظَبْي أعْفَرَ»[4]، الأعفر : الأبيض أي لتترل به النّازلة لا بظبي،

(1) الميداني : 4675.
(2) الميداني : 3163.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 199.
(4) الميداني : 429.

قاله الفرزدق حين نعى ابنه زياد بن أبيه.

8156 فِي الرَّبِيعْ الْعقَلْ يضِيعْ : يقال تعبيرا عن جمال الرّبيع وحسنه.

8157 فِي رِجْلِي ولاَ فِي الصَّبَّاطْ الأحْمرْ : يضرب لمن يتحمل الضّرر في نفسه بدلا من أن يخسر شيئا يعود عليه بالنقص في ماله. وقالوا في معناه : «بقّ نَعْلَيك وابذُلْ قدَمَيْكَ»[1]، يقول : أي ابذل نفسك واستبق مالك لئلا يختلّ أمرك، قال الشّاعرُ : «واقذف بنفسك حيثُ يرْجَى الدرهم»، قال ابن دريد :

مَنْ لَمْ يُردْ أن تنْثقِبَ نِعَالُـــــه يحْمِلُهَا بكفِّه إذَا مَشَـــــى

ومنْ أرَادَ أن يصُونَ رجْلَـــــهُ فَلَبْسُها خَيرٌ له منَ الْحفَـــى[2]

8158 فِي الرْمَادْ وَيهزْ فِي الطّرُودِي : يهزْ : يغنّي، الطّرودي : من الألحان الشعبية، يضرب لسيّء الحال لا يثنيه ذلك عن اللّهو والانشراح.

8159 فِي الصّيفْ فِي الصّالَهْ وفِي الشّتَاءْ فِي قَصْرِ الْعَدَالَهْ : يقال للتعبير عن تدهور الحياة الزوجية وقصر مدتها بسبب المشاكل الحادثة.

8160 فِي الصّيفْ عَرُوسَهْ وفِي الشّتَاءْ نْفُوسَهْ : يضرب، تعجّبا، للقرب بين الشروع في الأمر وحصول النتيجة المرتجاة.

8161 فِي الضّوْ يفْزَعْ من وَالَى وَفِي الظّلْمَهْ تْبَانْ الرَّجَّالَهْ : الضّوْ : كناية عن أوقات الرخاء، والظلمة : أوقات الشدّة، يضرب لما يقبل عليه الإنسان في رخائه والإعراض عنه وقت الشدّة.

8162 فِي كُلْ مَحْضِرْ يَحْضِرْ : يضرب لمن تراه حاضرا في كل مناسبة، وقريب منه قولهم : «في كلّ أرْض سَعْد بن زَيْد»[3].

8163 فِي كُلْ مَنْدْبَهْ شَادْ الحَبَلْ : يضرب لمن يكون على رأس القوم في كل مكروه، راجع في الكاف (كلْ طَبلْ شادْ عزاهْ).

8164 فِي لِكْرَاعْ ولاَ فِي البَغْلَهْ : يضرب لمن تهون عليه نفسه ولا يهون عليه ماله، راجع في الفاء (في رِجْلِي ولا في الصبّاطْ الأحمرْ).

8165 فِي العُقْدَهْ يُوحِلْ النجّارْ : يضرب لبيان أن لكل أمر صعوبات لا بدّ من بذل الجهد للتغلّب عليها.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 271.

(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 131.

(3) الميداني : 2797.

8166 فِي لفْطَارْ خمَّارَهْ وَفِي رمْضَانْ قمَّارَهْ : يضرب لمن لا ينفك عن ارتكاب المعاصي حتى في الأوقات التي ينبغي احترامها كشهر رمضان.

8167 في اللّيَالِي السُّودْ يفرّحْ كُلْ عُودْ : ويروى : يزرّق كل عُود، ويروى : يجري الماء في كل عود، في المثل إشارة لما أقرته التجربة من بروز براعم النّبات في اللّيالي السّود التي تبدأ بعد مرور خمسة وأربعين يوما من الشّتاء.

8168 في اللّيلْ شَابّهْ وفِي النّهَارْ دَابّهْ : يقال في المرأة التي تنهض بأعباء البيت نهارا وفي الليل كزوجة.

8169 فِي لِيلَهْ تِحْبلْ وفِي لِيلَهْ تُولِدْ : يضرب لمن يطلب من غيره إنجاز العمل في وقت لا يسمح بذلك.

8170 فِي مَارِسْ نَقّ زَرْعكْ وَحَارِسْ، تَلْقَى عْظَامْ الحَجَلْ والضّرَارِسْ : يضرب لما يجب على الفلاح القيام به في شهر مارس من أكيد الأعمال الفلاحية وهو التّنقية.

8171 في المَالْ وَلاَ في الأَبْدَانْ : ويروى : في المال ولا في الرجال، وفي رواية أخرى: «في لفلُوس ولاَ فِي النّفُوسْ»، يضرب لتخفيف الأسى عمن مني بخسارة ونحوها، قيل لمحمد بن الجهم بعد ما أخذ ماله : أما تفكر في ذهاب نعمتك ؟ فقال : لا بد من الزّوال، فأن تزول نعمتي وأبقى، خير من أن أزول عنها وتبقى»، قال الشّاعرُ :

إذَا أُصِيبَ المرءُ في مَالِـــــــهِ ... مُصِيبَةً في اليَوْم أو أمسيــــــــه

فليحمَد الله عَلى فعْلِـــــــهِ ... إذَا لم يكنْ ذَلكَ في نَفْسِـــــــهِ

8172 فِي مَيُّو احْصِدْ زَرْعكْ وَلَو كَان فلّيُو : ميّو : شهر ماي، لفلّيو : نبات طيب الرّائحة من فصيلة النّعناع، والمعنى : إذا حلّ شهر ماي احصد زرعك على أي حال كان.

8173 فِي النّسْبَهْ بِنْتِ اشْكُونْ وفِي اللّبْسَهْ مَرْتِ أشْكُونْ : يقال لعدم البخل على الزوجات بما هو من الضروريات كاللباس الذي يرفع من شأنهن أمام الناس.

8174 فِي النّهَارْ تْطُوفْ وَفِي اللّيلْ تْغزِلْ الصُّوفْ : يضرب لمن يعكس ما تعارف عليه النّاس، فيضيع وقته نهارا ويعمل ليلا.

8175 فِي النّهَارْ يطُوفْ فِي بيتَهْ وَفِي اللّيلْ يَحْرقْ زيتَهْ : وهو قريب من سابقه.

8176 فِي النّهَارْ نَخافُو مِنهُمْ وَفِي اللّيلْ نْخافُو عَليهِمْ : يضرب للجبان الذي يبدو شجاعا في النّهار جبانا في اللّيل.

8177 فِي لِغْرِيفْ وَلاَ فِي الشَّجْرَهْ : لغْرِيفْ : تصغير عُرف وهو الغُصن، يضرب لتخفيف أسى من فقد شيئا يمكن تعويضه.

8178 فِي عِينِيهْ الدْمُوعْ : يقصد به ميسور الحال الكثير المال.

8179 فِي عِينْهَا وَعِينْ بُوهَا : يقال للتشفّي من الشخص الذي وقع الفعل رغم أنفه ولا حول له في ردّه.

8180 فِي غَدِيرْ وإلاَّ فِي نَادِرْ شعِيرْ : النّادر : البيدر الذي تجمع فيه السّنابل، يضرب لتقدير كل الاحتمالات عند الإقدام على أمر.

8181 فِي غَنَمْ من تَصَيَّحْ : يقال لمن يرسل الكلام على علاّته ويشتمّ من كلامه الانحياز.

8182 فِي فَجْ مِنْ خَلاَ : أي وقع في صحراء قاحلة، أو المكان الذي لا خير فيه، قال الشَّاعِرُ :

إلى حَيثُ يعْوِي الذّئب من شدّة الخوى وَحَيثُ بَكَى فِيه الغُرَابُ من المحْــل[1]

8183 فِي فُرَارْ تزْهَى الأَطْيَارْ، وتفتّحْ الأشْجَارْ، ويسْتَوِي اللّيلْ والنّهارْ، ويُخْرجْ الْجَارْ لْلْجَارْ : في المثل ذكر لما أقرّته التجربة، وهو وقوع الأمور في شهر فبراير وهو الشهر الثاني من السنة الإفرنجية.

8184 فِي فُرار يسْتَوَى اللّيلْ والنّهارْ، وتعَشّش الأطْيَارْ وتَفْرَحْ بنْت الجَزّارْ : وهو قريب من سابقه.

8185 فِي الفُمْ زُمّارَهْ وفِي القَلبْ مُجْمَارَهْ : يضرب لمن يبدي المودّة ويخفي البغضاء والضّغينة، وقريب منه قولهم : «حرّةٌ تحت قرّة»[2]، الحرّة : العطش الشديد مأخوذ من الحرارة، والقرّة : البرد، قالوا : «وأشدّ العطش ما يكون في يوم بارد»، انظر في الشين (شفايفْ تبُوسْ والقلبْ فيه السّوسْ).

8186 في القلبْ دُقْ الوثق والوَتَدْ، علَى اللّي يَعْطِي رزْقَهْ فِي حَيَاتَهْ لِلْوَلَدْ : يضرب لبيان سوء عاقبة الوالد الذي يكتب رزقه لأولاده حيّا وفيه تحذير من ذلك.

8187 فِي قَلْتَهْ يَغْرِقْ : قَلْتَهْ : غدير الماء، يضرب لمن يقف عاجزا أمام أبسط الأشياء.

8188 فِي شِبرْلتكْ ولاَ فِي الصّبَاطْ : الشبرله : نوع من نعال النّساء، يضرب لتفادي أن يصيب المكروه ما يهم من الأشياء إذا قدر له أن يقع.

8189 فِي الشْتَاءْ جَمْرَهْ خِيرْ مِنْ تَمْرَهْ وفَحْمَه خِيرْ مِنْ لَحْمَهْ : يضرب لارتفاع قيمة

(1) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 170.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 942.

الشيء باشتداد الحاجة إليه أو للتأكيد على مكانة النّار في الشتاء.

8190 فِي الشْتَاءْ مَقْرُورْ وفِي الصّيفْ محْرُوقْ : يضرب لسيّء الحظ الذي لا ينفك يلاقي المكروه، ومن أمثالهم : «مَا هُوَ إلاّ غَرَقٌ أو شَرَقٌ»[1]، فالغرق أن يدخل الماء في مجرى النّفس فيسدّه فيموت والشرق أن يدخل الماء في الحنجرة وهي مجرى التنفس أيضا، فإذا شَرِقَ ولم يُتَدارَك بما يحلّل ذلك هلك.

8191 فِي هَنَا وسُرورْ، ونقفُلْ الكَسْكَاسْ يفُورْ، ونفْرشْ بين المغْربْ لِلْعَشَاءْ : وأصل المثل كما قال الراوي : هي أم سألت ابنتها عن حالها فأجابتها، بقلة طعامها وكسائها، فالكسكاس يفور بمجرّد وضعه وتبحث عن الفراش من المغرب إلى العشاء، وقالت ذلك حتى يعرف الأعداء سوء حالها.

8192 فِي الْهَوَى سَوَا : يضرب للشخصين أو الجماعة يتساوون في المجون أو سوء الحال ونحو ذلك.

8193 فِي الوَاجْبَهْ ندبْحُو ثُورْ، وَمنْ غِيرْ وَاجْبَهْ جَدي يَاسِرْ : يضرب لوجوب معرفة متى يجب الإنفاق ومتى يجب الإمساك، وذلك لتفادي التّبذير.

8194 فِي وَجْهِي وَلاَ فِي قِفَايَ : يضرب لتفضيل المجابهة بالمكروه على الاغتياب وبعض الشر أهون من بعض.

8195 فِي الوَجَهْ مَرَايَهْ وفِي القَفَا سِكّينْ : ويروى في القف رغَايَهْ، يضرب لمن يبدي المودة ويخفي الحقد والضغينة وتقدم هذا المعنى، راجع في الفاء (في الفم زمّارَهْ وفِي القلب تمْاره)، قال ابن أبي الدنيا :

إذَا المرْءُ لَم يُنْصِفْ أخَاهُ ولم يَكُــنْ ... لهُ غَائبًا كمَا هُــو شَاهِــــدُ

فلاَ خيرَ فيه فالتَمِسْ غيرَهُ أخًــــا ... كَريمًا عَلَى فضلِ الكريم يُعَاهِــــدُ[2]

8196 فِي اللّيلْ نَا فِي المسِيلَهْ وَفِي الصُّبُحْ نَا فِي الدْزَايِرْ : المسيلة : بلدة بجنوب الجزائر، يضرب لكثير التنقل الذي لا يستقر له قرار، يقول عمر بن أبي ربيعة :

أخَا سفَرٍ جوّابُ أرضٍ تقاذَفَــتْ ... بِــه فلوَاتٌ فهوَ أَسْفَعُ أغْبَــــرُ

8197 فِي وَكْرِي وَ يعَارِكْنِي : ويروى : في رُكْنِي، يضرب لمن لا يخجل أن يواجه بالمكروه من استقبله في داره.

---

(1) الميداني : 3974.

(2) تزيين الأسواق : ص. 256.

8198 فِي الوَرَقْ وَلاَ فِي العتقْ : العْتقْ : ج عتْقه : الجذوع الكبار، يضرب لمن يهون عليه أن يقع المكروه بالثانوي من الأمور بدل الأصلي.

8199 فِيكْ ويُفْضِلْ : يقال اعترافا بأن الشخص أهل لفعل الخير وصنع المعروف، قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر :

ومَا بلغت كفُّ امْرئ مُتَطـــاوِلاً   مِنَ المجْدِ إلاّ والّذِي نِلْتَ أطْـوَلُ

ومَا بَلغَ المُهْدُونَ للنّاسِ مَدْحــةً   وإنْ أطنَبُوا إلاّ الّذي فيك أفْضَـلُ[1]

8200 فِينْ تْرُوحْ يَا قَاتِلْ الرُّوحْ : يضرب للتأكيد على أنّ الجاني لا مفرّ له من العقاب، وعليه قوله :

أيّها القَاتِلُ لـــن تُفْــــــــــ   لِتَ من أمـــرٍ ثَقيـــــــلْ

إن نَجوتَ اليَومَ مِـــنْ ذَنْـــــــ   بكَ فالآتِـــي وبيـــــلْ

8201 فِيهْ كُلْ مَا يحِبْ الخَاطِرْ ويقُولْ الْفُمْ واللّسَانْ : يقال إثناء على من حاز الكمال وتمت فيه خصال الفضل والمروءة، قال أبو نواس :

إذَا نحن أثنينَا عليــكَ بصَالـــحٍ   فأنتَ كما نُثْني وفوقَ الذي نُثْنِـي

وإن جَرتِ الألفَاظُ مِنا بِمَدْحَــةٍ   لغيرِكَ انسانًا فأنتَ الذي نَعْنِـــي

8202 فِيهْ الْبَرْكَهْ : يقال تعبيرا عن القناعة بالشيء رغم التطلع إلى المزيد.

8203 فِيهْ الْعُيُوبْ السَّبْعَهْ : يضرب لمن كثرت عيوبه وزادت مساوئه، وقريب منه قولهم: «عَترٌ بِهاَ كُل داءٍ»، قال الفزاري : للمعزى تسعة وتسعون داء وراعي السوء يوفيها مائة.

8204 فِيهَا إنَّ : يضرب تعبيرا عن أن في الأمر سرًّا أو يقال لما يريب من الأمور، ومن أمثالهم : «حانيةٌ مختَضبةٌ»[2]، يقول الميداني : وذلك أن امرأة مات زوجها ولها ولد، فزعمت أنها تحنو على ولدها ولا تتزوّج، وكانت في ذلك تخضب يديها فقيل فيها هذا القول.

8205 فِيهَا وَاوْ : هو في معنى المثل السابق، قالت العرب : «لو تُرِكَ القَطَا لَيلاً لَنَامَ»[3]، أي أن طائر القطا لو ترك ما طار هذه الساعة، فيها وَاوْ، قيل : أول من قاله حَذَامِ بنت الريّان عند ما خرجت إلى قومها تحذّرهم من الأعداء قائلة :

ألاَ يَا قومَنَا ارتَحِلُوا وسِيـــــرُوا   فلَو تُرِكَ القَطَا ليلاً لَنَـــــامَ

8206 فِيهَا وَفِي حَوَاشِيهَا : يضرب لتأكيد أن ما نسب للشخص واقع وثابت.

---

(1) خزانة الأدب : ص. 361.

(2) الميداني : 1049.

(3) الميداني : 3231.

8193 في الو[illegible]

8194 [illegible]

الشعر أعرف من بعض [illegible]

8195 في الوجه مرايه [illegible]

8207 **قَابِسْ خِيرْهَا الْغِيرْهَا** : يضرب لمن يكون نفعه للأجانب لا لذويه.

8208 **الْقَادِرْ كَذّبْ عَبْدِ القَادِرْ** : ويروى : يغلب، يضرب للتعبير عن أن ما يقدره الله هو الذي يقع متجاوزا ما يقدره الإنسان.

8209 **القَادُومْ عُمْرَهْ ما يعَانِدْ الْفَاسْ، والذهَبْ عُمْرَهْ ما يدِيرْ السُّوسْ** : يضرب لبيان أن الضعيف لا يمكنه مجاراة القوي وأن الشيء النفيس لا يؤثر فيه القدم.

8210 **القَارُوصْ لِلّي عِنْدهْ لِفْلُوسْ** : يقال تأكيدا لقدرة الغني، فقط، على اقتناء الرفيع من الأشياء والبضائع.

8211 **قَارِينْ عَلَى فَرِدْ مِدّبْ** : يضرب لمن تشابهوا في المكر أو غيره من الخصال النّميمة كالبخل واللؤم.

8212 **قَارِي سُورْتَهْ مِنْ جَنْبَهْ** : يضرب للملمّ بالأمر المحيط به، أو لمن يعرف إمكاناته فلا يتجاوز حدوده.

8213 **قَاصْدِينْ رَبّي** : يقال طلبا للعون من الله عند الشروع في أمر مهم أو التأهّب لسفر.

8214 **قَاضِي الأَوْلَادْ شِنَقْ رُوحَهْ** : يقال لمبالغة فيما سبّبه الصغار للكبار من تشنّج بتصرفاتهم وهياجهم المتواصل.

8215 **قَاضِي فِي الجنّهْ وقَاضِينْ فِي النّارْ** : يقال تنفيرا من تعاطي خطة القضاء لصعوبة تحرّي العدل فيها.

8216 **قَالْ أفْرِيلْ : وَصّلْهَا يَا مارِسْ البخِيلْ، أَنَا بِالنّدْوَهْ نْجِيبْهَا** : يقال لما لمطر شهر مارس من أهميّة في إنجاح الموسم الفلاحي، مطر مارس ذهب خالص.

8217 **قَالْ البَدْوِي : لِدَغْتِينِي فِي رَاسِي وِينْ عَتّرْقِي زِيدِي أَرْقِي** : يضرب لبلوغ الأمر المكروه حدّه ووصول الغاية التي ما فوقها غاية.

8218 **قَالْ البِهِيمْ : إِذَا كَانْ فِي الجَنّهْ صغَارْ أَنَا مَا نُدْخُلْهَاشْ** : يقال تعبيرا عن تضايق الكبار من شغب الصغار وهرجهم المزعج الذي لا ينتهي.

8219 **قَال البِهِيمْ : إللي مَا يستحِي مِنْ ركُوبِي مَا نِسْتحِي مِنْ طيَاحَهْ** : يضرب لتجنب ما يخلّ بالمروءة تفاديا لما عسى أن يجرّه ذلك من إهانات، ويروى : «ما نِسْتحِي من التّنْكِيسْ

بِهْ» وقيل في المعنى : «من لم تؤدّبهُ الكرامة قوّمته الإهانة».

8220 قَالْ البهِيمْ : اللّي شْفِقْ عَلَيَّ يَاكُلْ منْ لحَمْ تِرْمَيّ : يقال استهانة بالنّصح وعدم مبالاة بسوء العاقبة.

8221 قَالْ البهِيمْ : أنَا وعَمّي الجمَلْ جِبْنَا غْرَارْتِينْ وحْمِلْ : يقال استهزاء بمن يدعي الاشتراك في عمل يعجز عنه مثله ولا يستطيعه إلا القادرون.

8222 قَالْ البْهِيمْ للصّيدْ : مَا تخَافشْ رَاهُمْ قرَاوُشْ : يضرب لمن يُغريك مظهره فإذا اختبرته وجدته غير جدير بالإعجاب وأصله فيما يزعمون أن الأسد رأى حمارا لأول مرة فهاله منظر أذنيه وظنهما قرونًا، وظهر الخوف عليه، وأدرك الحمار ذلك فما كان منه إلا أن تقدّم من الأسد وقال ما تخافش راهُم قراوشْ، فوثب عليه وأكله، ويقرب منه قولهم[1] : «وشجَرٌ يرفُّ» أي يهتزّ نضارة والمعنى له منظر ولا مَخْبَرَ لهُ.

8223 قَالْ البهيم الْخوهْ : حكْ لِي ونْحُكْ لِكْ، وينعِلْ بُو اللّي يحِشْ لِي ويحِشْ لِكْ : يضرب لبيان أنّ حياة الإنسان تقوم على التعاون والمساندة وفيه حث على ذلك.

8224 قَالْ البهِيمْ : الحُفْرهْ والفَاسْ ولاَ يَرْحمْ أوْلاَدْ النَّاسْ : ويروى : «المسحة والفاس»، يقال نقمة على البشر ويأسا من أن يطمع الإنسان منهم في خير أو مساعدة.

8225 قَالْ البهِيمْ : من يوم اللّي تولَدتْ لاَ شرَبتْ مَاء صَافِي ولاَ كلِيتْ غْبارْ وَافِي، ولاَ رقدتْ في الدّافِي : يقال تذمّرا من نكد الدّنيا وسوء الحال الملازم الذي لا ينفك يلاحق المتكلم.

8226 قَالْ البهِيمْ : مِنْ يُومْ اللّي وُلْدُونِي فِي الْهَمْ حَطُّونِي : وهو قريب من سابقه.

8227 قَالْ بُو سعْدِيّهْ : مَارْقَصْنَاشْ : يقال لاعتبار ما وقع الاتفاق عليه لاَغِيًا وكأن لم يكن.

8228 قَالْ الجمَلْ : تُحْرُمْ عليَّ الهِيجَهْ وَقْت اللّي تْهيجْ البهَايِمْ : الهيجة : الهيجان زمن التلاقح، يقال لإظهار الإعراض عن الشيء إذا تعاطاه غير أهله. يقول الشّهاب الخفاجي :

قالوا نراك سقطت من ركـــب	أترى الزّمان بمثل ذا غلطـــا
قلت الشياطين اللئـام علـــوا	ولذا الشّهاب من العلا سقطـــا[2]

8229 قَالْ الجمَلْ : زِيدْ زِيدْ أنَا مُوشْ قَايِمْ مُوشْ قَايِمْ : يقال استهانة بالعقاب وإصرارا

(1) الميداني : 1945.
(2) الريحانة : ص. 204.

على المخالفة، قال المتنبي :

والهجر أقتل لي مـــما أراقبـــــه   أنا الغَريقُ فما خوفي من البَلَـــلِ[1]

8230 قَالْ الجمَلْ : هَزْ جمِلْ باعْراهْ، ومانِهزّشْ عبِدْ بْخْراهْ : يقال للتحذير من خلطة الناس برداءتهم ولما جبلوا عليه من الأنانية وقلّة الوفاء.

8231 قَالْ جحَا لأمّهْ : الحطّانْ حُطّي والقُومانْ مَنيشْ قَايمْ : يضرب عند الموافقة التامة على ما يتطلبه الأمر مع عدم ضمان النتيجة.

8232 قَالْ جحا لزوجَته : مُوش كُلْ ليلَهْ جمْعَهْ، خَلّصيني من الجمعَهْ أو خلّصِي الجمعَهْ منّي : يقال تعبيرا عن الرغبة في التخلص من الأمر بأي ثمن.

8233 قَالْ جحَا : العَصَا بألفْ والبِهيمْ بصُورْدِي : يقال تعجّبًا، عندما يغلو الخسيس ويرخص الرفيع.

8234 قالْ الحصَانْ : اسم الله علَى وُلدْ سِيدِي يجيبْ لِي العَلْفَهْ حَتّى لِيدِي : يقال اعترافا بالجميل لمن صنعه، أو شكرا لمن قرّب البعيد وذلّل الصّعب.

8235 قَالْ الحصان : شدْ في سبيبِي وقُولْ يا حبيبِي : السّبيبْ : صف الشعر الذي في أعلى عنق الحصانْ، يقالَ للتأكيد عَلى المخاطب بأنَه يمكنه الاعتماد على المتكلم في قضاء حاجته وحبّه.

8236 قَالْ الحِيطْ : اكِبسُولي رَاسِي وخَلُّونِي نْقَاسِي : يضرب لإحكام تغطية أعلى البناء ضمانا.

8237 قَالْ الخَوّافْ : العَرْكَهْ مَا تتْحَزّشْ : الخوّافْ : الجبان، يضرب لمن يتنصل من الشيء خوفا من تبعاته.

8238 قَالَ الرّاوي : أَطْبخْ المَاء نَلْقَى الرّغَاوِي : يقال انتقادا لكلام خال من الفائدة، راجع في الكاف (كلام كيف الظلام).

8239 قَالْ الرّبيعْ أنا ببزيزْلاتِي، قال الصّيفْ : أنَا بسْهُولِي، قَالْ الخريفْ : أنَا بدْقُولِي، قَالْ الشتَاءْ : لمُّوا أهَاتْولي : ويروى : «قال الربيع أنا بزهوري، قال الصيف أنا ببقولي»، يقال تعبيرا عما يتميّز به كل فصل من فصول السّنة.

8240 قَالْ لعْقَابْ : لَوْ كانْ تقِيلْنِي هَا الآفَهْ نقِيلْها : يضرب لمن يريد التخلّص من شيء استولى عليه ثم اكتشف أن فيه خطرًا عليه، وأصله فيما زعموا أن العقاب اختطف أرنبا

---

(1) مراسم الأدب : ج. 1، ص. 231.

وصعد بها في الجو وهناك اكتشف أن الصيد كان قطّا شرسا، وحاول التخلص منه فلم يستطع فقال : «لو كان تقبلني- ... المثل».

8241 **قَالْ المِهْراسْ: أحّيتْ، قالْ الرْزَامْ : مِنْ غيرِي** : يضرب لمن يشكو ممن لا حيلة له فيما فعله به من مكروه.

8242 **قَالْ العَلّوشْ : أعْطُونِي صَاعْ وبَيْتُونِي في الأصْقاعْ** : الصاع : مكيال للحبوب، يقال في الحث على الاعتناء بتغذية الحيوان لما لها من أهميّة في حياته.

8243 **قَالْ الفَكْرونْ : ما اسْمَحْ هَا السّاقْ للتْمَاقْ** : يقال استهزاء بمن لا يواتيه اللّباس ولا يلائمه.

8244 **قَالْ الفكْرونْ : هَذَا عَلاَشْ يلوّجْ أخّيكْ** : يضرب لمن يجعل الشرّ يستحيل إلى خير بفضل ذكائه وحسن تدبيره، زعموا أن نسرًا اختطف سلحفاة وصعد بها في الجوّ ليلقيها على الأرض، قالت السلحفاة : افعل بي ما شئت لكن لا تلق بي في الماء، فصدّق النسر كلامها ورمى بها في البحر، فجعلت تسبح مردّدة : «هذا عَلاشْ يلوّجْ أخيك»».

8245 **قَالْ القطْميري : علَى البُونْتُو إنْمُوتْ** : يضرب لمن يجد لذة في التحدّي وردّ الفعل، ويروى : على البُونْتُو نَفْنَى.

8246 **قَال الفَأرْ : ما بقَى كانْ حطَّانْ النّاقوسْ في رَقْبة القطوسْ: قال له: اشْكُونْ بَاشْ يحُطّهْ** : يضرب في الأمر يبقى أهولُه وأشدّه، ومن أمثال العرب : «بقيَ أشَدّهُ»[1]، ويروى : «بَقِيَ شَدُّهُ».

8247 **قَالْ السّردُوكْ : حِزّوهُمْ لاَ تجي فِي رَاسِي** : يضرب لمن يجتهد في حل المشكل خوفا من تبعاته، والمعنى أن خصام الزوجين سينتهي حتما بالتراضي وبذبح السّردوك.

8248 **قَالْ سيدنَا : تدّرْعُوا للْبَرْدْ كيفْ مَا تدّرْعُوا للْحَرْبْ** : سيدنا : المراد به الرسول صلى الله عليه وسلم، يضرب للنصح بالتهيؤ وإعداد العدة للبرد وقسوته باللّباس والغذاء.

8249 **قَالْ سيدنَا لا يكبّرْ لِينَا عيَالْ ولاَ يشَمّتْ فِينَا حَالْ** : يضرب للدعاء بقلة العيال لما في كثرتهم من جلب للخصاصة وشماتة الأعداء، وفي الأثرْ : «قلّة العيال أحدُ اليسارَيْن».

8250 **قَال سيّدنَا مُوسى عليه السلام : يا ربي لاشْ خَلقتْ الخَنْفوسَهْ، قال له : الخنفُوسهْ لوْ كان تتكلّم تقُول لاَشْ خلقِتْ يا ربي موسى** : يضرب لإثبات على أنّ لِلّـــه في خلقه حكمة لا يعلمها إلا هو.

---

(1) الميداني : 490.

8251 قَال السّوفي : عقَلْ خِيرْ من غُوطْ : الغوط : بستان النخيل، يضرب للتنويه بقيمة العقل وبدوره في حياة الإنسان، وقيل في هذا المعنى : «العاقل المحروم خيرٌ من الأحْمق المرزُوق»، السّوفي : نسبة إلى وادي سُوفْ، هي بلدة تقع في الجنوب الشرقي الجزائري قريبة من مدينة نفطة. قال الشَّاعِرُ :

المرء بالعقل مثل القوس بالوتــــر إن فَاتَها وترٌ عدّتْ من الخشــب[1]

8252 قَالْ له : احْكِينَا حكاية سيّدنا يُوسِف ؟ قال لَهْ : طاحْ في البيرْ وطَلْعُوهْ : يضرب لإقناع المخاطب بأن المسألة لا تتطلب التفصيل ويكفي فيها الإيجاز، أو عند رغبة المخاطب اختصار الجواب للانشغال بما هو أهم، وأصله أن أحدهم زاره ضيف، وكان صاحب البيت معروفا بالبخل وأثناء تناول الطعام أراد أن يشغل الضيف عن الأكل، فقال له : احكينا حكاية سيدنا يوسف، وأدرك الضيف ما يعنيه المضيف فقال : طاح في البيرْ وطَلْعُوهْ.

8253 قَالْ له : أختكْ مَاتتْ، قال له : انْسَتْرتْ عَورَتِي، قال له : خُوكْ ماتْ، قالْ لَهْ : انْقَطعْ ظَهْري : يضرب لتأكيد مكانة الأخ في العائلة وأن فقده يمثل الرّزء الحقيقي والشيء الذي لا يعوض، وتأكيدا لما كان يعتقد من أن البنت في البيت عبء ثقيل على أهلها والراحة في فقدها، وقيل في المعنى : «دفنُ البنات من المكرُمات» وفقد الإخوة «هدّ الأركان فقد الإخوان»[2]، راجع في الميم (مُوت البناتْ سِتْرَهْ).

8254 قَالْ له : اخفْ من آشْ ؟ قال له : خَزرْ لَرْماشْ، قال له : أمرْ من آشْ؟ قال له : الإخوة فُوقْ الأنعاش : يضرب للتعبير عن مرارة فقد الإخوة، وقالوا في ذلك : «فقْد الإخوة قُربة»[3]، وهو قريب من سابقه.

8255 قَال نَهْ : ادْعِي لِي، قَال لَه : لاَ يمَرْضكْ : يضرب لاعتبار أن سلامة البدن هي أولى ما يطلبه الإنسان من ربّه ويرجوه فيه، قيل : «الصحّة تاج على رؤُوسْ الأصحاء»، قال الشَّاعِرُ :

ما أنعَمَ اللهُ علَــى عبــــدِه بنعمةِ أوْلــى من العَافِيَـــــهْ

وكلّ منْ عُوفِي فــي جسمِـــه فإنّهُ في عيشـــة رَاضِيــــــهْ

8256 قَالْ لَهْ : إذَا تحبْ تكذبْ اكْذبْ في الوُطَى ما تكْذبشْ في السّمَا : يقال للنهي عن الكذب المفضوح حفظًا لماء الوجه، والحث على الاعتدال في كل شيء فالمبالغة حتى في الخير تحمل على الشك فيه وفي تكذيبه، حتى أنهم فضلوا الكذب المعقول على الصدق المبالغ فيه.

(1) أدب الدنيا والدين : ص. 7.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 409.
(3) الميداني : 2798.

8257 قَالْ لَهْ : ارْطُلْ، قالْ له : كُلْ بلاَدْ وارْطَالْها : يضرب للإقناع بأن لكل بلد عاداته ولا يلام من لم يأخذ بعادات غيره.

8258 قَالْ لَهْ : ارْتحتْ منّكْ يا عمّي عَكَرّكْ، قالْ له : آني فُوقْ ظَهْركْ مكَرّكْ : يضرب لمن يعتقد أنه تخلص مما كان يضايقه فإذا هو ملازم له، عمكْ عكرّكْ، بَطل خرافي.

8259 قَال له : أصحاب الرّسولْ عشْره، قال له : الله مصلّي ومْسلّمْ على حَادِشْهُمْ : يضرب لنقض حجة جيء بها لتحقيق غاية، وأصله : أن أحدهم سلم إلى أحد البائعين عشرة دراهم مقابل بضاعة ورجاه القبول، فالعشرة مريحة لأنها عدد أصحاب الرسول وهم عشرة، فأجابه البائع وهو يطلب إضافة درهم آخر إلى العشرة قائلا : الله مصلّي وسلّم على حادشهم وهو الرسول صلى الله عليه وسلّم.

8260 قَال له : اللي ما ينَامْ اللّيلْ إمّا مسْبُوعْ وإلاّ مضْبُوعْ، وإلاّ رَحْلتْ عليهْ النْجوعْ : يضرب لتأكيد أن الأرق وذهاب النوم ليلا لا يكون بدون سبب كأحد الأسباب المذكورة، مسبُوع : أي به مسّ من الجنون أو الخائف، مضبُوع : مضبّعْ، فاقد العقل، النجوع : القوافل، والمراد من رحلة حبيبته.

8261 قَال لهْ : الله يعِينِكْ، قال لهْ : عَلى غِيرْ ها الصّنْعَهْ : يضرب للتعبير عن تبرّم الشخص بما يقوم به من عمل.

8262 قال له : أمّا أقْوَى دادَه وإلاّ ربّي ؟ قال له : ربّي قَوي ودَادَهْ قويّهْ : دادة : لقب احترام يطلقه الصغار على الأمّ أو الجدّة ونحوهما، يضرب للدلالة على عدم تفضيل أحد الشيئين على الآخر واثبات تساويهما.

8263 قَال لَهْ : أما خِيرْ الكلبْ الأبيضْ وإلاّ الأسود ؟ قالْ لهْ : الكُلْ كْلاَبْ : يضرب لإثبات التساوي في الشر، راجع في الألف (الأبيض في الكلاَبْ منْحُوسْ).

8264 قَالْ لَهْ : أما خِيرْ صَاحْبِكْ وإلا خُوكْ ؟ قَال لَهْ : خُويَ إذا كانْ صاحْبي : يضرب لتأكيد أن الأخ الحقيقي هو من ثبت نفعه، وقالوا : «القريب من قرب نفعه»، راجع في الخاء (خُوكْ إللّي واسَاكْ مُوشْ إللّي من أمّكْ وبَابَاكْ).

8265 قَالْ لهْ : أمّا خِيرْ الغِنَى وإلاّ الفقرْ؟ قال لَهْ: اللّي تعرْفهْ خِيرْ من اللّي ما تعرْفاشْ : يضرب للترغيب في القناعة والرضا بما يرتاح إليه الإنسان، يقول الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين : «وقد اختلف الناس في تفضيل الغنى والفقر مع اتفاقهم أن ما أخرج من الفقر مكروه، وما أبطر من الغنى مذموم».

8266 قالْ لَهْ : أما خِيرْ شَنْقَهْ وإلاّ خَنْقَهْ ؟ قالْ لهْ : كِيفْ كيفْ الكُلْ في الرَّقْبَهْ : يضرب

للتعبير عن تساوي الأمرين في السوء فلا يصح تفضيل أحدهما على الآخر.

8267 قَالْ لَهْ : أنا السّرْدُوكْ الدّكْدُوكْ، مُولَى الزمالهْ لمَخَبْلَهْ، والعينينْ المْذَبْلَهْ، قال له : حتى ما تكون ذِرّيكْ في كلْ مَزبْلَهْ : يضرب لمن يفتخر بمظهره معجبا بنفسه، وينسى ما يلاحقه من العيوب.

8268 قَالْ لَهْ : انفُخْ لي عِينِي، قال لَهْ : الطُّشْ مَا فيهَا رِيحْ : يضرب لمن يبخل بأبسط المساعدات متعلّلا بالعلل الواهية.

8269 قَالْ لَهْ : أعْطِينِي بهْلُولْ ناكُلْ لهْ سَعْيَهْ ؟ قال له : اعْطِيني حاذِقْ نخلُصْ معَاهْ : يضرب لمن يطمع في استغلال الشخص اعتمادا على قلة فطنته فيظهر له بخلاف ذلك، ومن أمثال العرب : «تحسَبُها حمْقاءُ وهي باخِسٌ»[1]، باخس : أي تبخسُ الناس حقوقهم.

8270 قالْ لهْ : أعطيني حَبْلكْ، قال لَهْ : مَنْشُورهْ عليهْ لَمْحَمْصَهْ : يضرب لمن يختلق الأعذار لمنع ما في يده، وقالوا : «لاَ يعدَمُ مَانعٌ عِلّةً»[2].

8271 قَالْ له : اقعُدْ، قال لهْ : لاَشْ، لا شَاهي لا كِلامْ بَاهِي : يضرب لمن يرفض البقاء في مكان ليس فيه ما يغري بالبقاء فيه.

8272 قال لَهْ : اقْسمْ ما بيناَتْنَا، قال لهْ : قَسَمْهَا النّابْلِي قبْلكْ : قسمها أي الداقره والزّلفه، وهي آنية من الفخار الأملس مدورة الشكل مجوفه، وتعتمد على قاعدة صغيرة نصفها أخضر والنصف الآخر أصفر، النّابلي : نسبة إلى نابل، يضرب لبيان أن الأمر محسوم بطبعه.

8273 قَالْ لهْ : استُوَى واتلُوَى ومَد ذيلَهْ للْهَوَى ؟ قالْ لَهْ : قُلْ لِي مَاتْ ؟ قالْ له : منْ فُمّكْ أحْلَى : يضرب للمخاطب الذي يستنتج حقيقة الخبر من خلال كلام المتكلم قبل التصريح به، وأصله أن أحد الملوك أغرم بجواد له، فمرض الجواد وحزن الملك، وأعلن أن كل من يأتيني بخبر موت الجواد أقتله، ومات الجواد وخاف الناس من إعلام الملك فجاء أحدهم وقال : «استَوى واتْلوى ومَدْ ذيلَهْ للهَوى»، فقال الملك : قل لي مات، فقال : من فمّك أحْلَى.

8274 قَالْ لَهْ : اسكُتْ انتَ جاتكْ في المخْضَانْ هذَا مرْته تخبّطْ فيهْ : المخضان : مخض اللبن، يضرب لإخبار المخاطب بأنَ ما يشكو منه هو أخف وقعا مما أصاب أمثاله.

8275 قَال له : اشكُونْ اعزْ من الولدْ ؟ قال له : وُلدْ الوَلَدْ : الأحفاد : هم أبناء الأبناء، يضرب لِما للأحفاد من المحبّة في قلوب الأجداد باعتبارهم كالأبناء أو أعزّ.

---

(1) الميداني : 620.
(2) الميداني : 3562.

8276 **قَالْ لَهْ : اشكونْ عدوك ؟ قَال لهْ : خُوك ياخُذْ مَرْتِكْ ويرْكبْ ضَرسِكْ** : يضرب للتنفير من الزواج بامرأة الأخ بعد وفاة زوجها أو في شيء كان خاصا به.

8277 **قَال له : اشْكُونْ سبّكْ ؟ قال له : اللّي قالْ لي** : يضرب لتأكيد استواء من يبلغ قول السّوء بقائله في الإساءة وفيه نهي عن ذلك ويرادفه قولهم : «من سبّك ؟ قال : منْ بلّغني»[1]، أي الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك، لأنه لو سكت لم تعلم، قال النابغة يخاطب النعمان بن المنذر :

لئِنْ كنتَ قد بُلّغْتَ عنّي خيانَـــةً ... لَمُبْلِغُكَ الوَاشِي أغشّ وأكـــذبُ

وقال آخر :

لعمرُك ما سبَّ الأميرَ عـــــدوّه ... ولكنّمـــا سبّ الأميرَ المبلّـــــغُ[2]

8278 **قَال لهْ : اشكون هُو المِليحْ ؟ قال له : المِليحْ فيَ أنا** : يضرب لما جُبل عليه الإنسان من اعتبار أن الحسن ما انجرّ آتيه من نفع.

8279 **قَال لهْ : إيجا انْظُرْ، قالْ لهْ : اللّي واخُذْ بنتْ عمّهْ ما يخْرُجشْ جيعَانْ** : يضرب للترغيب في زواج الأقارب لما يلقاه الشخص من الحظوة والعناية.

8280 **قال لَهْ : إيجا، قال لَهْ : علاَشْ علَى الأخضَرْ وإلاّ على اليَابِسْ** : يضرب للتعبير عن أن الإنسان لا يخف إلا إلى الشيء الذي تلوح له فيه فائدة.

8281 **قال لَهْ : ايجَا قال له : في وُذْنِي وإلاّ في فُمّي** : وهذا كسابقه.

8282 **قَالْ لهْ : البارحْ كِلِينا حْويتَهْ، قال له : كِلينَاها ثيرَانْ وماتْكلْناشْ** : يضرب لمن يتبجّح بالتحصيل على تافه الأشياء مع أن غيره يتحصل على العظيم منها ولا يتكلّم أو في الحث على كتمان السرّ، وقيل في ذلك : «طبّلْ بسرّي»[3]، إذا أفشاه.

8283 **قَالْ لهْ : باشْ تبيعْ ؟ قالْ لَهْ : كُلْ شيء بالحَاضِرْ** : يضرب لمن لا يلقي الكلام جزافا بل يستظهر بالحجة لتأييده، وقريب منه قولهم : «النّقْدُ عندْ الحافِرة»[4]، الحافرة : حافرة الفرس. قال الأصمعي : النقد عند الحافرة، هو النقد الحاضر في البيع.

8284 **قَال لهْ : باشْ تكرّهْ رُوحِكْ يا يتيِمْ ؟ قال : بالجهْد والمُعين الله** : يقال لمن يكون عالة على غيره ثقيلا عليه، أو يكون غير مقبول عند الناس ويرتكب ما يزيده عنده كرها.

---

(1) الميداني : 4087.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 222.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 442.
(4) الميداني : 4212.

8285 قَال لهْ : باشْ نسألك ؟ قال لهْ : علَى ما نَعْلمْ : يقال إظهارا لعدم التحمّس للإجابة عن السؤال أو لجعل السائل لا يعلق آمالا كبيرة على الجواب.

8286 قال له : برّهْ حاربْ يهُودْ فلَسْطِينْ، قال لهْ : لا أنا نبدأ بيهُودْ دَارْنَا : يقال لإعطاء الأولوية لدفع الخطر القريب قبل الخطر البعيد، روي المثل عن رجل سمي تنحورة شارك في الحرب العالمية الأولى وفي سنة 1948 دعي للمشاركة في حرب فلسطين، ومن أمثال العرب : «أدْنِي حماريك فازْجُري»[1]، أي اهتمي بأمرك الأقرب ثم تناولي الأبعد.

8287 قَال لهْ : البركهْ من الله، قال لهْ : مَعْدُودَاتْ : البركة من الله : يراد به رقم واحد، تبّركا بالعدّ، ويروى : إحدى الله قال له محسُوباتْ، يقال لإقناع المتكلم بأن مخاطبه شخص واقعي لا يقبل إلا ما كان محسوسا.

8288 قَالَ لَهْ : بُوكْ شرَالكْ حْصانْ، قال لَهْ : أنا حَايرْ كِيفَاشْ النّاسْ تِمْشِي على سَاقِيها : يقال في حديث النعمة ينسيه حاله الجديد ما كان فيه من بؤس واحتياج.

8289 قَال له : تحفظْش القُرآنْ ؟ قال لهْ : نحفْظَهْ ونْزِيدْ فيهْ : يضرب لمن يسأل عن الشيء المتعارف عليه فيدّعي كذبا الإحاطة به وبأكثر منه، ويروى : قال له تعرفش العلم، قيل لبعضهم : تحفظ القرآن ؟ قال : نعم، فقيل له : ما هو أول سورة الدخان ؟ قال : «الحطب الرطب».

8290 قَالْ لهْ : تعْرِفشْ تُسرقْ ؟ قال له : نعرفْ، قال له : تعْرفشْ تْخَبّي، قال لَه : لا، قال لهْ : ما تَعرِفشْ تسْرُقْ : يضرب للتعبير عن أن الأمور بخواتمها أي بنتائجها، ولا اعتبار لها إلا بذلك.

8291 قَالْ لهْ : تعْرفشْ الملاّسِينْ ؟ قال له : مَلّسْنَاهَا جمِيعْ : يقال لمن يجيب بما يكون دليلا على جهله بما سئل عنه وهو يدعي الإحاطة به.

8292 قَالْ لهْ : تعْرفْشْ المُوتْ ؟ قال لهْ : لا، قال له : إسْألْ عليهَا المُوجْعَاتْ : الموجعات : اللواتي في حال الولادة، يضرب تعبيرا عن دقة ساعة الولادة وحرجها وفظاعة آلامها، والعرب تقول : «ما مِثلُ صَرْخة الحُبْلَى»[2]، ويروى : صيحة الحبلى، أي صرخة شديدة لهول ما تعانيه من آلام الوضع.

8293 قال لَهْ : تَعْرفْش فُلانْ ؟ قال له : نَعرفَهْ، قال له : عَاشرْتهْ، قال له : لاَ، قالْ له : ما تَعرْفُوشْ : يضرب لبيان أن المعرفة الحقيقية لشخص ما إنما تكون نتيجة المعاشرة ومخالطته

---

(1) الميداني : 1388.

(2) الميداني : 3861.

وبدون ذلك لا تتم المعرفة، راجع في الميم (ما تعْشرْني كان ما تجرّبْ غيري بعْدد العِشْرة تْبانْ النّاسْ)، قال الشّاعِرُ :

ولا يغُرنّك وُدٌّ من أخي أمَـــــل حتّى تُجرّبَه في غيبَة الأمـــــلِ

8294 قال لهْ : تعشّيتْ في هاكْ الدّوّارْ بالكِذبْ، قال لهْ : كانكْ رَاجلْ زيدْ عاودْها : يضرب للتعبير عن أن الفرصة لا تواتي دائما من استغل غفلة الآخرين لتحقيق مآرب.

8295 قال لَهْ تُفطرْ والاّ ترْبحْ قال له نُفْطُر والرّبحْ يجي من بَعدْ : تربح : تذهب، يقال عند اغتنام الفرصة لتقديم الأهم على المهمّ، وقريب منه قولهم : «بطْني عطْري وسائِري ذَري»[1]، قاله رجل جائع نزل بقوم فأمروا الجارية بتطييبه، فقال هذا القول.

8296 قَال له توّى نقْتْلكْ، قال لهْ : يرْحِمْ هَاكْ الجَبّانهْ اللّي قتَلتْها : يضرب لإشعار من هدّد بالمكروه بعجزه عن التنفيذ.

8297 قَال لهْ جاري آذاني، قال له : احْسنْ له، قال له جاري آذاني: قال له أحسنْ له، قال له جاري مَاتْ قال له قتْلهْ إحْسانكْ : يضرب لجعل الإحسان إلى المسيء وسيلة لإرجاعه إلى الصواب ، قالوا : «من غاضك بقبيح الشتم فغضه بحسن الحلم عنه»[2]، وقال حكيم : «ليس من حسن الجوار ترك الأذى ولكن من حُسْن الجوار البعد على الأذى»[3]، قال الشّاعِرُ :

وكافِـئ المسيءَ بخيـــــرٍ ولاَ تكُنْ مثْلهُ واصْطبـرْ للضّـــرَرْ
وكنْ في مُكافاتِـه نخْلــــةً لِرمي الحِجارة تَرْمي التّمــــرْ[4]

8298 قال لهْ جَاشْ الذّيبْ ؟ قال له : وين تعرْفه يغِيبْ : يضرب لمن لا يغيب عن أية مناسبة وحضوره دائما غير مستغرب.

8299 قال لَهْ الجمل بخزُربه ؟ قال له : وينْهي الخَرّوبَهْ : يقال للتعبير عن العجز عن امتلاك أبسط الأشياء مهما انخفض ثمنها، الخزربة : نقد قليل القيمة.

8300 قال لَهْ حدّهْ، قال لهْ : ينْعِلْ حدَّهْ ومن حدّاهَا ومن قَالْ حدَّهْ خَلاَصْ : حدّهْ : امرأة، يقال للتعبير عن مدى الغضب وعدم الرضى عمن ذكر اسمه للمتكلم.

8301 قال لهْ : حصانِي يصُفْ السّدْرهْ ؟ قال له : هذا الحِصَانْ وهذِي السّدْرَهْ : يضرب

(1) الميداني : 471.
(2) المستطرف : ج. 1، ص. 25.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 92.
(4) المخلاة : ص. 132.

لدعوة المدعي الشيء إلى أن يبرهن على ما ادعاه بالتجربة، السّدره : من الأشجار الشوكية، قيل :

من تحلّــى بغَيْرِ ما هُــو فيـــــهِ كذّبتْــهُ شَواهِــدُ الامْتحـــانِ[1]

8302 قال لهْ : حَصّلْتشْ حدْ ؟ قال لهْ : ما جانِي منْ نعْرِفْ : يقال لما اعتاد عليه بعض الناس من استغلال معرفة الشخص بخداعه.

8303 قال لهْ : خُوذْ مِيّهْ ومُوتْ ؟ قال له : بعْدِي اشْكُونْ يَاكُلْها : يضرب لمن يرفض التضحية بلا مقابل.

8304 قال له : ربي يهوّنْ ؟ قال له : خُفُتْ يهوّنْ ما يَلْقانِيشْ هُونِي : يقال تشاؤما بما يشعر به الإنسان من سوء الحال وقطع الأمل في فرج قريب، قال الطغرائي :

حتّامَ أُنهضُ حدّي وهوَ يعْثُرُ بـي أخَافُ أن لاَ يَرَاني الجدُّ إن نَهَضَا[2]

8305 قَال له : زَعْ، قال لهْ : هذي آخِرْ زَعّهْ : يقال عند المحاولة التي ما بعدها محاولة، وقيل في المعنى : «التماس الزيادة على الغاية محال»[3]، انظر في القاف (قال له قحّزْ قال له ظهْر البهيم وُفى)

8306 قَالْ لهْ : زُوزْ ؟ قالْ لهْ : بايِتْ : يقال لِمن يعطى بعض الشيء فيعرب عن رغبته في الأكثر.

8307 قَال لَهْ : صبَاح الخِيرْ، قال لهْ : مُولَى الدّارْ طالِبْنِي في الكِرَاءْ : يضرب لمن ينْسيه التفكير في مشاكله وما يدور حوله فيعجز عن ردّ الجواب.

8308 قَالْ له : صبَاح الخِير، قالْ لهْ : ينُوبْ رَبّي ونَعْطيكْ فْلُوسِكْ : يضرب لمن يجيب عن الجواب مُجيبا بما يشغل باله نحو السائل وهو قريب من سابقه.

8309 قال لهَا : صباح الخِير يا أمّي، قالت : اللي تعطوني نُنْظُرْ بيه : وهو كسابقه.

8310 قَال له : صبّحْ تاكُلْ السّفِنْ، صَلّى لعْشَا وجَا : يضرب لما جبل عليه الإنسان من حب الفضول سريعا إلى ما يتمناه، ويقال لمن يبكر إلى الموعد متجاوزا العادة.

8311 قال لهْ : صُبْ الزّيتْ، قال لهْ : هانِي جِيتْ : يقال لمن يفاجئ بالمجيء دون وعد أو استئذان.

---

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 94.
(2) طراز المجالس : ص. 192.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 258.

8312 قَالْ له : صحّهْ، قالْ لهْ : للّي كِلاَ وَشرَبْ : صحّه : أي هنيئا، يضرب لمن يهنأ بنيل الشيء وهو لم ينله.

8313 قالْ له : صحّه، قال له : مَازِلتْ ما اشْبِعْتِش : وهو قريب من سابقه.

8314 قال لَهْ : الصّلاة خير من النّوم، قال له : جرّبْنا الصّلاةْ وجرّبنا النّومْ ولقِينَا النّومْ أطْيبْ : يقال في الذي يفضل، عن الجهل، إغفاءة الفجر على القيام لصلاة الصبح، قالها : «ألذّ من إغفاءة الفجر»[1]، يقول مجنون بني عامرة :

فلو كنتِ مَاء كنْتِ ماء غَمامـــةٍ ولوْ كنتِ نَومًا كنتِ اغْفاءةَ الفجْرِ

8315 قال لهْ : الصّلاةْ خيرْ من النّومْ ؟ قال له : حتّى النُّوم مَا عندِكْ ما نِقُولْ فِيهْ : وهذا كسابقه.

8316 قال لَهْ : صنَعتِكْ وإلا تِتْعلّمْ فِيهَا ؟ قال له : صَنعْتِي وعَايشْ بِيهَا : يقال عند استنكار العمل الذي يقوم به الشخص، أو يلاحظ انحراف في ذلك العمل.

8317 قَال له : كُولا للّنتْ رَاهُ يزيدْ في النّظر، قال له : اعْطِيني النّعمَهْ وان شاء الله نَعْمهْ : يضرب لمن يعرض عن النصح وعما يجلبه من فوائد متمسّكا بما اعتاده، وأصله أن أحدهم زاره ضيف و لم يكن لديه من الطعام ما يكفي فطلب من زوجته أن تكثر من الضد.

8318 قالْ له : كُولْ التّمرْ البَاهِي ؟ قالْ لَهْ : عِينِي مِنّهْ منْ غَادِي : يقال لمن يعرض عليه الشيء فيبدي رغبته فيما هو أحسن.

8319 قَالْ لهْ : ما أحْلاهْ ؟ قال لهْ : حَتّى ناكُلْ ما نْقُلّكْ : يضرب لرفض الموافقة على الأمر قبل اختباره ومعرفة حقيقته.

8320 قال لهْ : ما أصح عين الطلاَبْ ؟ قال له : لو كَانْ نشُوفْ اللّي ما يعْطِيهُمُشْ : يضرب للإعراب عن أن جرأة المتسول لا تعتبر بجانب جرأة من يردّه، وفد ورد في وصية الحطيئة للمتسولين : «عليكم بالإلحاح في المسألة فإنها تجارة لن تبور».

8321 قال لَهْ : اكثرهْ ؟ قال له : فَرْقَهْ : يضرب للتعبير عن أن الشيء مهما كثر فإنه ينفد ويقل بتفريقه، راجع في الألف (إذَا كْثر شغْلك فرْقه على الأيّام).

8322 قال له : المَالْ اشكُونْ يلمّهْ ؟ قال له : يلمّهْ قليلْ الْهمّهْ : قليل الهمة : دنيء النفس، يضرب لإظهار أن جمع المال يتطلب كثيرا من التغاضي عن كَثير مما تقتضيه المروءة من كرم وما تأباه من شحّ وغشّ وتطفيف وظلم.

---

(1) الميداني : 3829.

8323 قالْ لهْ : مانَا اخوهْ ؟ قالْ له : لو كُنّا اخوهْ رَاهِي بِلْكُمْ تَعْشي : بلكم : جمالكم، تعشي : ترعى عشيه، يقال للردّ على ادعاء كاذب لا يصدمه الواقع لأنه يخشى الغارة. يقول الإمام البوصيري :

والدّعاوِي لَن تُقـام عَلَيهَـا ... بَيّنـاتٌ أبناؤُهـا أدْعِيـاءُ

8324 قَالْ له : مَبْروكْ هَا القُوسْ: قالْ له : تكْبرْ وِتشريهْ بلاَشْ فلُوسْ : ويروى : «قال له : يا بابا منين شريت ها القوس؟ قال له : تكبر ويجيك بلاش»، والمراد بالقوس : انحناء الظهر، يضرب للردّ على من يسخر من تقوّس الشخص لتقدمه في السنّ. قال الشّاعِرُ وأجاد :

قوّس ظهْري المشِيبُ والكِبَـرُ ... والدّهْـرُ يا صاحِ كلُّـهُ عبَـرُ

كأنّني والعَصَـا تـدِبُّ مَعِـي ... مُوسّ لَها وهْيَ في يَدِي وتَـرُ[1]

8325 قَالْ لهْ : مبرُوكْ عَليكْ هَا المطَر، قال لَه : وينْ تجِي تنفَعْ : يضرب لمن يحمله المطر من النّفع العام وينبغي أن يستبشر به الجميع.

8326 قال لهْ : متْعَاشْرينْ، قالْ لهْ : ومتْحاسِبينْ : يضرب لإظهار أن التفاهم بين الناس لا يحصلان إلا إذا وصل لكل ذي حقّ حقَّه، دون هضيمة أو تعدّ. راجع في الحاء (الحساب بين الاخوة نظافة) و(الحساب يطول العشرة).

8327 قَالْ لهْ : مرْتِي ضَربتْنِي، حتّى بكيتْ ؟ قال لهْ : صحّ ليكْ، أنا ضَربتْني وما خَلّتنيش نبْكِي : يضرب لتفضيل بعض الشر على بعض أو تفضيل الأذى إذا أمكن التعبير عنه، على الأذى الذي يمنع صاحبه من التعبير عنه، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

لقدْ كنتُ مُحتاجًا إلى مَوْتِ زَوْجَتِي ... ولكنّ قَرينَ السّوءِ باقٍ مُعَمّـرُ

فيَا ليتَها صارتْ إلى القَبرِ عاجـلاً ... وعَذّبَهـا فيه نَكيـرُ ومُنْكَـرُ

8328 قال لَهْ : مَرْتِي تضْربني وما تخلّنيشْ نبْكِي ؟ قال له : أنا نبكِي في عِينْها وعينْ بُوهَا : وهذا قريب من سابقه، يضرب للقدرة على الحصول على أخف الضررين.

8329 قال لهْ : منينْ ها لعْريفْ، قال لَهْ : منْ هاكْ الشّجْرهْ : يضرب لتأكيد ما بين الأصل والفرع من التشابه، ومن أمثالهم : «في عيصه ما ينبُتُ العودْ»[2]، العيص : الشجر الكثير الملتف، أي إذا كان العيص كريما كان العود كريما وإذا كان لئيما كان لئيما.

8330 قَالْ لهْ : منِينْ هَاكْ العْصَا ؟ قالْ له : من هَاكْ لَعْصيّهْ. يضرب للتعبير عن أن الكبير

---

(1) طراز المجالس : ص. 123.

(2) الميداني : 2768.

كان في بدايته صغيرا، ويرادفه قولهم : «العَصَا من العُصيّةْ»[1]، يقول أبو هلال : يضرب مثلا في تشبه الرجل بأبيه، وأصل المثل : «العصية من العصا»، فقُلي إلا أن يراد أن الشيء الجليل يكون في بدئه صغيرا كما قيل : «القَرَمُ في الإفيلِ»، القرَمُ : الفحل من الإبل والإفيل : الصغير منها.

8331 **قال لهْ : ميتْ الجمعَهْ ما يتْحَاسبْش ؟ قال لهْ : يحي السّبتْ ويتْحاسِبْ** : يضرب لإظهار أن الذنب إذا لم يؤاخذ عليه في الحاضر فلا بد من المؤاخذة عليه في المستقبل أو أن المذنب لن يفلت من المؤاخذة يقول الشّاعِرُ الشعبي بن موسى :

من لا يتحاسب نـــهار الجمعـــة لازم يتحاسب نـــهار السبـــت

8332 **قال لهْ : النّار مَا صَابْها في الشْتَا تجْبْني أنا وفِي الصّيفْ تحِبْ نِسِيبْتِي** : ما صابها : أي ليتها، يضرب لمن يتمنى محاسن الشيء له ومساوئه لعدوّ.

8333 **قال لهْ : نحْلفْ بسيدي بُوقَطّوسَهْ ؟ قال له : دفنّاهَا جميعْ** : تضرب لتزييف كلام المتكلم بالاعتماد على ما يعرفه المخاطب من حقيقة الأمر وأصله أن صديقين كانا في سفر وفي إحدى الشعب وجدا قطة ميتة فتسليا بدفنها وكتبا على قبرها. سيدي بو قطوسه : الولي الصالح.

8334 **قَال لهْ : نعْقلْها وإلاّ نخَلّيها على الله ؟ قال لَهْ : اعْقلْها وخَلّيها على الله** : يضرب للنصح بالاحتياط للشيء ثم التوكّل على الله، وفي الأثر : «أعقلها وتوكل»، جوابا لصاحب الناقة الذي سأل : هل يتركها بلا عقال توكلا على الله، انظر في القاف (قال له يا عمي المدّب اكتب لي حجاب على الكلاب، قال نكتب لك والعصا ما تفارقك).

8335 **قَال لهْ عَاقرْ، قال له قدّاشْ عندكْ من وُلدْ** : عاقر : عقيم لا ينجب، يضرب لمن يسأل سؤالا يدل على عدم فهمه لما وجه إليه من كلام.

8336 **قَالْ لهْ : عَجايبْ ؟ قال له : لَوْ كانْ تشُوفْ الغَرَايِبْ** : يضرب لمن يتعجب من الشيء فيجاب بما يفيد التهكم به.

8337 **قال لَهْ : عَطَسِتْ رَحْمك الله ؟ قال لَه : مازِلتْ ما كَمّلْتِش** : يقال لمن يباشر بالواجب قبل وقته.

8338 **قال لهْ : عطَستْ رَحْمك الله، قال له : مِسْتانِسْ بيهَا** : يضرب لمن يعزى بما أصابه من مكروه فيظهر عدم المبالاة لتعوّده.

8339 **قال لَهْ : عِنْدِكْش أعْداء ؟ قال لَهْ : مَا عِنْديشْ أقَارِبْ** : يقال لإثبات أن لا فرق

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1290.

بين العدو والقريب، وإنه إذا وجد فهو عدوّ. قال بعضهم : «لكَ قَريبٌ لكَ عدُوٌّ»، راجع في العين (العداوَةُ في الأهل) قال عبد الله بن المعتز :

لحُومُهم لَحمِـــي وَهُم يأكُلونَـــها وما ذَا هياتُ المَرْء إلا أقاربُـــهُ

8340 قال لَهْ : عِيشكْ يَحْلالِي يا خَالِي، قال له : من سُوء حظّي يا ولْد أخْتِي : يضرب لمن يبذل الشيء اضطرارا غير مرتاح لبذله، وفي الأثر : «ما آل فلان لي بأهل لكن لهم رحم، أبلها ببلاها»، أي أحسن إليه بدافع القرابة فقط.

8341 قَالْ لَهْ : عِيبْ عَليكْ، قال لَهْ : العِيبْ في ظَهْرِ الجمَلْ : يقال لرد لوم اللائم واعتبار أنه لا مبرّر له وأنه غير مقبول.

8342 قَالْ لَهْ : فِين ما شي، قال لَهْ : فينْ نِرْبحْ : يقال استثقالا للسؤال، ولكي يدرك السائل أن الموضوع لا يعنيه.

8343 قال لَهْ : فينْ مَاشِي يا خِيرْ ؟ قال لهْ : بينْ الأحْبابْ والأنْسَابْ : يضرب لبيان أن أكثر ما ينفق خارج العائلة يذهب للأقارب والأنساب.

8344 قَالْ لهْ : فينْ ماشِي يَا سلَفْ ؟ قال له : للتَلَفْ كان لقيتْ نَاسْ ملاَحْ نَرْجعْ نَصْلعْ : يقال تشاؤمًا، بالأعراض وما يؤول إليه المال المغرض من التلف أو المماطلة والتسويف.

8345 قال لَهْ : فينْ مشَاتْ فلُوسك يا حَمَّارْ، قال لهْ : بين الصّفِيحَهْ والْمِسْمارْ : يضرب لمن يذهب ماله في الوجه الذي لا يكون راضيًا عنه ولا يفيده.

8346 قَالْ لهْ : فِيني وُذنك ؟ قَالْ لَهْ : هَدْي : يضرب لمن يسلك للشيء غير طريقه الواضحة السهلة والقريبة، وأصله أن أحدهم سئل عن أذنه فرفع يده اليمنى وعوض أن يضعها على أذنه اليمنى وضعها على اليُسْرى، والعرب تقول : «خُذْها ما طَفّ لكَ»[1]، أي ما دنا وقرب.

8347 قالْ لَهْ : قحّز، قال لهْ : ظَهَرْ البِهيمْ وُف : ويروى : قال له وخّر، يقال عند تعذر التمادي في الأمر أو الزيادة في الشيء.

8348 قال لهْ : قرْدِفْ، قال له : والله ما انْقردِفْهَا حتى انْدقْ نفّهْ : يقال عند الإقلاع عن الفعل قبل الإتيان بغيره، وفيه طرافة.

8349 قال لهْ : قُولْ الباء، قال لَهْ : نخَافْ نقُولْ البَاء، تقُولْ لي : قُولْ التّاءْ : يضرب لمن يمتنع عن الإجابة عن الشيء لأن الجواب يجرّ إلى ما بعده.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 705.

8350 قَالْ لَهْ : سَبّقْ الخِيرْ تَلْقَى الخِيرْ، قَالْ له : سبقْناهْ وما خلَطْنَاش عَلِيهْ : يضرب للمتشائم الذي لا يتوقع دائمًا إلا الشرّ.

8351 قال لَهْ : سَلّفْنِي مهْراسكْ، قال لهْ : كلاتَهْ القَطّوسَهْ، قال لَهْ : كِيفَاشْ؟ قَالْ لهْ : واللي ما يجّبْش يَعْطِي حَاجْتَهْ : يضرب لمن يتخلص من طالب الحاجة بكذبة مكشوفة.

8352 قال لَهْ : وينْ تسكُنْ ؟ قال له : وينْ ذبَحْنالكْ لبِرْشِني : يضرب لمن لا يفوت الفرصة ليذكر الشخص بصنع صنعة معه، والعرب تقول : «إذا اتخذْتُم عنْد رجُل يدا فانْسُوها»[1]، قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطول على الناس ولا تذكروها بالألسن، قال الشّاعرُ :

وإنّ الذي أهْدى إليّ صَنِيعَـــــةً ... وذكّرنيهَـــا مـــرّةً للئيـــــمُ

قال آخر :

فلا أقبلُ الدّنيا جميعًـــا بمِنّـــــةٍ ... ولا اشتهي عزّ الذّاهب بالـــــذُّلّ

وأعشقُ كحلاء المدامعِ خِلقـــــةً ... لئلاّ أرَى في عينهَا منّة الكُحْـــلِ[2]

8353 قالْ لهْ : هاتْ الصحيحْ، قالْ لهْ : الصّحيحْ عنْد ربّي : هات الصحيح : هي رغبة في الاختصار والوصول إلى الأمر المقصود، ومثله : «اللي بيه الفايْدة»، الذي بيه الحاجة، قالوا : «دَعْ عَنك بُنيّاتْ الطّريف»[3]، أي عليك بمعظم الأمر ودع الروغان.

8354 قالْ لهْ : هاكْ بخير، قالْ لهْ : كانْ خَلّونَا أوْلادْ الحَلاَلْ : يضرب في الحث على مسالمة الناس للسلامة من شرهم، انظر حرف الألف (أخْطَ النّاس مَا ترَى باش).

8355 قَالْ لهْ : هَاكْ بخيرْ، قال لَهْ : وها الرّاسْ آشْ يرقّصْ فِيهْ : يقال عند عدم اقتناع المخاطب بما يقوله المتكلم في شأنه لسبب وجيه، أصله أن أحدهم كان يرتعد من شدّة الحمى، زاره أحد الأصدقاء وأراد أن يخفّف عنه وطأة المرض فقال له : هَاكْ بخِير، فأجابه : وها الراس آش يرقّص فيه.

8356 قالْ لهْ : هذا امْر بيْ، قال له : والْبَيْ مِنْ بيّاهْ أولادْ عزِيزْ وإلاّ أوْلادْ محمّدْ : يضرب لمن يرفض السلطة من أجلها ولا يعترف بمن يسلطها.

8357 قال : هَذَا ولدِكْ ؟ قالْ لهْ : كانْ صِدْقِتْ أمّهْ : يقال عند الشك في نسبة الشيء إلى الشخص.

(1) الميداني : 205.
(2) المخلاة : ص. 222.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 974.

8358 قَالْ لهْ : هذِي جرة جمل، قال لهْ : هذِي جُرَةْ خُبزْ : يقال إذا كان التباين بين الرأيين كبيرا، أو عند تحويل المخاطب عن غرضه ليعلمه بأنه جائع.

8359 قالْ لهْ : يا بابا خوذْ لي مرَا، قال لَهْ : يا ولْدِي إذَا دامَ ها الحَالْ انْطلّقْ أمّكْ : يضرب تعبيرا عن النقمة على الزواج والتنفير منه، وقد اعتبر المعري أن عدم الزواج من أسباب التغلب على حوادث الدهر وأرزائه إذ قال :

وهَــوَّنَ رزء الحــوادثِ أنّنـــــي وحِيدٌ أعانيهــا بغيــرِ عيَــــال

8360 قالْ لهْ : يا بَابَا رانِي حجّيتْ، قال له : يَرْحِمْ الرْجالْ اللّي حجُّوكْ : يضرب لإشعار من يتبجح بما قام به من إنجاز إنما هو بفضل غيره.

8361 قالَ لهْ : يا بَابَا الزيتُون ربَا للخُبزْ، قال لهْ : وانْتَ ربَا ليهُمْ الاثْنِينْ : ربا للخبز : أي يذهب به سريعا، يضرب لمن يكون السبب في كل ما يحدث.

8362 قَالْ لَهْ : يَا بَابَا كَلبْنا صرطْ عظَمْ، قال لَهْ : عند خْراهْ تسمعْ عُوَاه : صرط : بلع، يضرب لمن يستمر في أخذ الشيء غافلا عن عواقبه السيئة التي سيعانيها فيما بعد، راجع في الألف (اللي تاكله المعزة جداري يخرج على جلدها دباغ).

8363 قالْ لهْ : يا بَابَا علّمْني كِيفَاشْ نولّي ثِقيلْ، قال لهْ : اللّي تقُولَهْ عَاوْدَهْ : يقال للنصح بتجنب الحديث المعاد لثقله على النّفس.

8364 قَالْ لهْ : يا بَابَا علّمْني كيفَاشْ نعيشْ، قالْ لهْ : اصْرفْ أقَلْ من دَخْلكْ : يضرب في الحثّ على الاقتصاد في الإنفاق، وأن لا يتجاوز الإنسان طاقته، راجع في الألف (اللي يخدم خْماسي ويصرف سْداسي ما يمُوتْ كانْ يسَاسي).

8365 قَالْ لَهْ : يا بَابَا شرّفْني، قَالْ لهْ : حتّى يمُوتْ اللّي يعْرفْنِي : يضرب لعجز الإنسان عن التظاهر بالرفعة والشرف في حياة من يعرف كيف كانَ يعيش ويروى : «قال له يا بابا وقتاش نشرفوا ؟ قال له : في بلاد الا نعرافوا»، ويروى : «قال له : يا بابا وقتاش نولوا شرفة ؟ قال له : كيف يمُوتو كبار الحومه».

8366 قالْ لَهْ : يا بَابَا هذَا صَاحْبِي، قال لَهْ : سَافِرْتشْ معَاهْ ؟ قال لهْ : لا، قالْ لهْ : ما تعرْفُوش : يضرب للتعبير عن أن السفر خير وسيلة لمعرفة حقيقة الشخص، وفي الأثر : «لو يعلم الناس رحمة الله للمسافر لأصبح الناس على ظهر سفر»، وهو ميزان الأخلاق، وقال حكيم : «السّفر يسفر عن أخلاق الرجال» راجع في اللام (لو كانت المرَا تسافِر مع الراجل رَاهِي كلْ مرَ اختارِتْ رَاجِلْها).

8367 قَالْ لهْ : يَا بِهيمْ دارْ العرسْ يعَيْطُولِكْ، قال لَهْ : على الحَطَبْ وإلاَّ علَى المَا : يضرب لمن لا يلتفت إليه ولا يذكر إلا عند الاحتياج إليه للانتفاع بعمله، وعليه قول العرب : «اتخذوه حمارَ الحاجَاتِ»[1]، وقالوا : «حميرُ الحاجَاتِ»[2]، أي امتهنوه في جليل أمر ودقيقه، وحمير : تصغير حمار.

8368 قَالْ لهْ : يا جْحَا آشْ بيكْ تحبْ لِفْلُوسْ يَاسِرْ ؟ قالْ لهْ : باشْ ما نحْتَاجِشْ الْواحدْ كِيفكْ : يقال لإفحام السائل الذي أراد بسؤاله إحراج المسؤول.

8369 قَالْ لهْ : يا جحَا مَرْتكْ ماتِتْ ؟ قال لهْ : لوْ كانْ ما مَتِتِشْ كُنتْ بَاشْ نطلّقْها : يضرب للشيء يضيق به صاحبه ويتمنى زواله، فيزول تلقائيا.

8370 قَالْ لهْ : يا جحَا فَاشْ تفكّرْ ؟ قالْ لهْ : في ترَابْ الوَتدْ فينْ مَاشِي : يضرب لمن يضيع وقته في التفكير في أمر لا فائدة من ورائه، الوتد : عود يدق في الأرض أو الحائط لاستعماله في غرض من الأغراض.

8371 قَالْ لهْ : يا جْحَا منينْ بلاَدِكْ ؟ قالْ لهْ : اللّي فِيهَا مَرْتِي : يقال لطبيعة العلاقة التي ينبغي أن تكون بين الرجل وزوجته.

8372 قال لَهْ : يا جحَا وقْتَاشْ تْجي الآخرهْ ؟ قالْ لهْ : كيفْ نْمُوتْ أنَا : يضرب لمن لا يهتم إلا بأمر نفسه، وهو أسلوب من يريد اختصار الجواب وإسكات المتكلم.

8373 قالْ لهْ : يا جحَا وقْتاشْ تقُومْ القيَامَهْ ؟ قال لهْ : اللي يمُوتْ تقُومْ قيَامْتَهْ : وهو كسابقه في الأثر : «من مات فقد قامت قيامته».

8374 قَالْ لهْ : يا جحَا وقتَاشْ يُولدْ اللي عُمرَه ثمَانينْ، قالْ له : كيفْ يكُونْ عنده جَار عمره عِشْرين : يقال لامتناع وقوع الشيء إلا إذا توفر شرط لا يحصل الأول بدونه، أو أن الشيخ الهرم يستحيل عليه الإنجاب.

8375 قَالْ لهْ : يا جحَا أمّا خيرْ الصَّعْدهْ وإلاّ الحدْرَهْ ؟ قالْ لهْ : لا باركَ الله فيهمْ الاثْنينْ : يضرب لمن لا متّسع للتخيير بينهما لتساويهما في الرداءة والمضرّة، زعموا أن القرد حمل ولده على كتفه وذهب به إلى الأسد وسأله : «أينا أجمل أنا أم ولدي ؟»، فأجابه الأسد : «لا هذا يعجب ولا هذا يسر»، (راجع في اللام : لا في الخرى خيرْ).

8376 قَالْ لهْ : يا خَالِي آشْ تكُونْ منّي ؟ قال له : كيف تموتْ أمّكْ لا تكُونْ منّي لا نكُونْ منّكْ : يضرب لهشاشة العلاقة بين الخال وابن الأخت إذ سرعان ما تتلاشى لأبسط

(1) الميداني : 673.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 574.

المؤثرات، قال الشّاعِرُ :

واستحسن الخَال أقْوامٌ وما عَمِلــوا   أني ظفرْتُ بشخْص كلّه خـــالُ[1]

8377 قَالْ لهْ : يا دْوَيّنْ وينْ كُنتْ ؟ قال لهْ : عَلى وجَهْ مُولايَ بْنُتْ : دوّين : تصغير دوني، أي سافل، يضرب تعبيرا عن السائل تظهر السّفالة على وجهه.

8378 قَالْ لهْ : يا ربّي دخّلْنا البيتْ الظّالْمينْ وخرّجْنا سالْمينْ، قال له : آشْ دَخْلكْ وآشْ خرْجِكْ : يقال عندما يكون تجنب الشيء أسلم، وقيل في هذا المعنى :

إنّ السّلامة من سَلْمى وجارتَهـــا   أن لا تحلّ على حَالٍ بواديهـــا

8379 قَالْ لهْ : يا رَبّي زِيدْ جَرّبْنِي، قال لهْ : أنا خَلقْتِكْ ونَعرْفِكْ : يضرب لعدم احتياج من يعرف الشيء إلى تعريفه به.

8380 قَال لهْ : يا كلب آشْ بيك تَلْهث ؟ قال لهْ : خايِفْ من قَايلةْ غُدْوَهْ : يضرب لمن يخاف ما قد يحدث في المستقبل استنادا لما حدث في الماضي، وعليه قول العرب : يا جُنْدُبهُ ما يُصرّكَ ؟ قال : أصُرُّ من حرّ غدٍ[2]، ما يصِرّك : أي ما يحملك على الصّرير أي يخاف ما لم يقع بعد فيه.

8381 قَالْ لهْ : يعطِيك حمَّى، قال لَهْ : آيْ في جَنْبِي : يضرب للمستهدف للنوائب لم يعد يأبه لها لو أصابته، قال المتنبي :

أبنت الدّهر عندي كل ّبنـــتٍ   فكيفَ وصلْتِ أنتِ من الزّحــام

وقد تكون الحمى كناية على المتكلم نفسه، فيكون المعنى : ما الذي يحملك على الدعاء بالحمى ما دمت أنت تجلس بجانبي، أو يكفي جلوسك بجانبي لتحقّق دعوتك.

8382 قال لَهْ : يا مِدْعِي، قال لَهْ : هايْ نِفْدتْ : المدعي : من استجيب فيه دعاء الشرّ، نفدت الدعوة بالشرّ : استجيبت يضرب لمن يشعر بحصول بوادر المكروه المتوقع.

8383 قَالْ لَهْ : يا عمّي الذّيبْ تحبّشْ تسْرَحْ بِهَا النّعْجَاتْ ؟ بكَى، قالْ لهْ : آش بيكْ تبْكِي ؟ قال له : خايِفْ هَا الكلامْ ما يصحّشْ : يضرب لاستبعاد حصول العزيز من الأماني والتي تبدو لأصحابها كالأحلام، قال أحدهم :

أماني من سُعْدى حِسانٌ كأنّمـــا   سَقَتْنا بهَا سُعْدَى علَى ظمإٍ بَـــرْدَا

8384 قالْ لَهْ : يا عمّي المدّبْ اكْتبْ لي علَى الكْلابْ، قال لهْ : نكْتِبْ لِكْ، الْعصَا ما

(1) المحلاة : ص. 229.
(2) الميداني : 4648.

تْفارْقكْ : يضرب مثلا للاحتياط وأخذ الأمور بما تتطلبه من جد وحزم، وتقدم الكلام على هذا راجع في القاف (قال له : نعْقلْها وإلاّ نخلّيها على الله ؟ قال له : اعْقِلْها وخَلّيهَا على الله).

8385 قَالْ لَهْ : يا عَمّي الفرطَاسْ اعْطِينِي تْمِيرَاتْ ملاَحْ، قال لهْ : على كلاَمِكْ الزّينْ نخْتارْهُملكْ ملّيسي : يضرب لمن لا يعرف كيف يخطب ودّ من يترجّى فضله فيسيء إليه من حيث يريد التقرب، ويروى : «أعطينا حويرات انجاص»، ويروى : «نختار هملك فيّالي»، قال الشّاعِرُ :

تالله ما بُخــل الكــرام وإنّمــــا لبرودة الأشعار قد جمد النــــدا(1)

وقال آخر :

تُخاطبني بلاَ كـــــرم وَحِلْـــم فأحتَمل الأذَى كَرَمًا وحِلْمــــا
ولو حسُنَ الجوابَ لكانَ عِنْـدِي جَوابٌ يفْلِقُ الصّخْرَ الأصَمّـــا(2)

8386 قَالْ لَهْ : يا قَبَرْ رجّعْ لِي بَابا، قالْ لَهْ : أنا نتْرقّبْ فِيكْ : يضرب لمن راح يطلب ما سلب منه ففوجئ بأنه سيسلبه، ويروى : «قال له يا قبر سيّب لي أمّي تروّح، قال له : الطّميعَهْ فيكْ».

8387 قَالَ لَهْ : يا سَارَحْ يا مْشُومْ، قالْ لهْ : ما جِيتِكْشْ كانْ الْيومْ : يضرب لمن يشكو من شخص جرّبه طويلا وخبر سلوكه وأخلاقه.

8388 قَالَ لَهْ : يا سيدِي القَاضِي هذا يعلّم في ولْدِي الفسَادْ، قال الولد : يا سيدي القاضي، أنا فَاسِدْ من قَبلْ : يضرب في العيب يُظن أنه طارئ على الشخص فيكتشف أنه متأصّل فيه.

8389 قَالَ لَهْ : يا سيدِي محْرزْ دُقّهْ، قال لهْ : آشْ في حَالَهْ ما نْزِيدْ : يضرب لترك سبيل الجاني وعدم مؤاخذته لما هو عليه من سوء الحال، سيدي محرز: هو محرز بن خلف كبير صلحاء تونس توفي في سنة 413 هـــ / 1022 م.

8390 قَالَ لَهْ : يا سِيدِي، قال لهْ : سيدِكْ رَبّي واحْنَا عْبَادَهْ : يقال تلطفا وتواضعا في جواب من قال يا سيدي.

8391 قَالَ لَهْ : يا ولْدِي ركُوبكْ على الملاَحْ تفّاحْ، قال لهْ : يا بَابَا الهَوَى وينْ طَاحْ :

(1) الريحانة : ص. 4.
(2) المخلاة : ص. 131.

يقال عندما ينصح الشخص باختيار الأحسن، فيرد بأن الأحسن ما يوافق هواه، قيل : «أيّ عِشْقٍ باخْتيار»[1]، وقيل أيضا «ليس في الحبّ مَشُورةٌ»[2]، قال الشّاعرُ :

وما الحُبّ من حُسْنٍ ولا منْ مَلاَحةٍ ولَكِنّهُ شَيءٌ بِهِ النَّفْسُ تكْلُـــفُ[3]

وقال آخر :

يظُنُّ حبيبَهُ حَسَنَـــا جَميـــلاً وإنْ كانَ الحبيبُ من القُـــرُودِ

8392 قَالَ لَهْ : يا ولْدي نوصّيكْ ما تجي راسْ، قال لهْ : علاَشْ؟ قال لهْ : راهي الضّربهْ الأولى تْجي في الرّاسْ : يضرب للتمهّل في التحصيل على الشيء لما عسى أن يصيب الأوائل.

8393 قَالَ لَهْ : يدقّكْ الشّيخْ اللي من غَادي، قالْ لهْ : والشّيخْ اللّي منّا آشْ بِيكْ عليهْ : يقال استهانة بدعاء المتكلم على المخاطب وأنه لا تأثير له.

8394 قَالَ لَهْ : يسوّدْ وجْهكْ، قال لهْ : فحّامْ : يضرب لإشعار المتكلّم بأن لا فائدة من كلامه لأنه من تحصيل الحاصل.

8395 قَالَ لَهْ : يا شاري القِردْ لاَشْ ؟ قالْ لهْ : باشْ نِحْلبْ منّه، قال لهْ : باين على وجْهُو : يضرب لإبطال دعوى المدعي بما يظهر من علامات تبطل ادعاءه، والعرب تقول : «لا تَنْسُبُوها وانظرُوا ما نَارُها»[4]، وقالوا : «إن الشّقي تَرى له أعْلامًا»[5]. راجع في الباء (باين عليكْ لَمّوشيهْ).

8396 قالْ لها : إنسْ والاّ جنْسْ ؟ قالتْ : إنسْ منْ خيَارْ الإنْسْ كانْ لقِيتْ منْ يوَاسيني : يقال للشخص غير المتوقع المجيء يفاجئ المتكلم فيستفسر عن حقيقته، وهو مأخُوذٌ من الأساطير.

8397 قال لها : آشْ اسْمكْ ؟ قالت : فايزَه، قال لها : عنْ أمّكْ وبُوكْ : يضرب للتفاؤل أو يقال لإبعاد المكروه عن النفس وإحالته إلى من تسبّبه.

8398 قَالْ لها : اشْبيهْ أولادكْ ألْوانْ ؟ قالت : من كثْرة الحَشَايمْ : الحشائم : الخجل عن ردّ الطالب للشيء يضرب لما تتسبب فيه الحشائم من مكروه.

(1) الميداني : ج. 1، ص. 89.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 252.
(3) المخلاة : ص. 238.
(4) الميداني : 3533.
(5) المنجد، فرائد الأدب : ص. 957.

8399 قالْ لها : باشْ مسْتانْسهْ يا قدّيدَهْ ؟ قالت : بالماء والملْحْ : مستانسة : متعوّدة، يضرب لمن تعوّد على سوء المعاملة فلم يعد يأبه لذلك، وهو الذي عناه المتنبي :

ومن يهُــنْ يسهُل الهوَانُ عليْـــهِ ما لجُرحِ بميِّــتٍ إيـــــلامُ

8400 قالْها رَاجِلْ : يضرب لتأكيد العزم على إنجاز الوعد لصدوره ممن يوثق بوعده، قال أحدهم :

وأراكَ تفعلُ ما تقُولُ وبعْضُهُـــــم مذِق الحديثِ يقُولُ ما لا يفْعــلُ(1)

8401 قال لها : صَباحْ الخيرْ يا صْبيّهْ، قالتْ : اللّي تعْطوِني لِيهْ نَرْضَى بيهْ، ولدْ عَمّي وإلاّ غيرَهْ : يضرب للمشغول بالأمر يجيب كل من يسأله سهوا بما يفكر فيه، راجع في الألف (اللي في قلبْ المشُومْ يباتْ يهَتْري بيهْ).

8402 قَال لها : المَرَا المرّاقَهْ مرزَاقَهْ، قالت : لو كان تشُوفْ اللّي في الطاقه، قال : بالحرامْ كانْ مُطْلاقَهْ : المرّاقه : أي تكثر المرق في الطعام مما يجعله غير مستساغ، يضرب استهزاء بالمرأة التي لا تحسن الطبخ، أو لكل من يتجاوز الحدّ المعيّن للشيء جهلا.

8403 قال لَها : ما أكْبرْ سَعدكْ، قالتْ : شَطْرهْ من عِندي : ويروى : «قال لها يا مولات السّعد الطيب، قالت : الثلثين من حالي»، يضرب لمن يعتبر نجاحه وتوفّقه في الأمر راجع في أغلبه لاجتهاده لا إلى الحظ والصدفة، ومن أمثالهم : «إن لم تغضّ على القذى لم ترض أبدا»، يقال : أغضى على قذى، صبر على الأذى.

8404 قَالْ لها : وينْهمْ أولادَكْ ؟ قالت : سَردْكُو وخشّو الزّبابل : يضرب لمن خاب أمله في أولاده لخروجهم عن طاعته وتطاولوا عليه لما كبروا، قال عبده بن الطيب :

إنّ الكبير إذا عصـــاه أهلُـــــه ضَاقتْ يدَاهُ بأمْر ما يصْنـــــعُ(2)

8405 قَالْ لها : يا بنْتِي الكسْكاسْ أكبر من البُرمهْ، قالت يا بَابَا : اللي يجي على الكبَيْرهْ يجي على الصْغَيرهْ : يضرب للتعبير عن أن صغر حجم الشخص لا يؤثر على قدراته المختلفة، وأصله أن إحدى الفتيات كانت كلما تقدم أحد لخطبتها اعتذر أبوها بأنها مازالت صغيرة، وفكرت الفتاة ليقتنع والدها بأنه لم تعد صغيرة، وضعت على الكانون قدرا صغيرا ووضعت فوقه كسكاسا كبيرا ولما سألها أبوها عن ذلك قالت : يا بابا : «الكسكاس اللي يجي على.. المثل. ويروى : اللّي تقدر عليه الكبيرة تقدر عليه الصغيرة، قال الراوي : فزوّجها من أول راغب.

(1) المخلاة : ص. 203.
(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 424.

8406 قالْ لها : يا حماة، ما كنتش كنّه ؟ قالت : كنت ونسيت : تدّعي النسيان لأنه يذكرها بما تتعمده من حطّ في حق حماتها.

8407 قال لها : يا مرا طبّاخشي ؟ قالت له : يا راجلْ نَفَّاقْشي : يضرب لبيان أن الطعام اللّذيذ يتطلب الإنفاق الكافي لتوفير كلّ المتطلبات لإعداده ومن أمثالهم : «ما سيْلّ إلاّ من كيْل».

8408 قالْ لها : يا عقربْ اشْكونْ شاهدِكْ ؟ قالتْ شُوكْتِي : يقال انتقادا لمن يستشهد بالقريب أو الصاحب ونحوهما.

8409 قَالْ لها : يكبّرْ سَعْدِكْ، قالتْ : نحبْ بالعَجْلهْ : ويروى : «قال لها يقوي سعدك، قالت : نحب كل شيء بالحاضر»، يضرب لمن يستعجل الأمر قبل أوانه، وقالوا في معناه : «لا يُوجَدُ العجُولُ محمودًا»[1].

8410 قالُوا للأرنب : عَلاشْ معْكوسْ قَالتْ من قِلّة الجِهِدْ : قلّة الجهد : عدم القدرة، يقال لمن يؤثر معاكسة الأيام ليتمكن من العيش.

8411 قَالُوا للبغَلْ : أشْكُونْ بُوكْ ؟ قالْ : خالِي لِحْصانْ : يضرب لمن يجيب على السؤال بغير الجواب المناسب ليفيد معنى آخر مقصودا، أو ليرفع من شأنه، ويرادفه قولهم : «قيل للبغل من أبُوكَ ؟ قال : الفرس خالِي»[2]، قال الشّاعِرُ :

لِــي صاحــبٌ ليــسَ فِيـــــه	ســـوى البــــلادة عيــــبٌ
سألتُــــه عــن أبيــــــــه	فقــــالَ خَالـــي شُعيْــــب

حكي أن رجلا تكلم بين يدي المأمون فأحسن، فقال : ابن من أنت ؟ قال : ابن الأدب يا أمير المؤمنين، قال : نعم النّسب انتسبت إليه، ولهذا قيل : «المرء من حيث يثبت لا من حيث ينبت، ومن حيث يوجد لا من حيث يولد».

8412 قالوا للْبَيْ : الشّعبْ جاعْ، قال : ياكْلُوا البَقْلاوَهْ : ويروى : ياكلوا القدّيد، يضرب للغني الذي لا يحسّ بما فيه النّاس من ضيق ويحسب أن كلّ الناس في مستواه.

8413 قَالُوا للجمل : آشْ بيها مَشيتكْ مهينَهْ ؟ قال : شَاوْرُوا اللّي يمْشي وراي : يضرب لنصح من ينتقد الشخص بأن يسأل من يشهد بخطإ من ينتقده.

8414 قالوا للجَمَلْ اشْنيّهْ صَنَعْتِكْ ؟ قال : حَرايِري، قالوا : بَاينْ على سَاقِيكْ : يضرب

---

(1) الميداني : 3691.
(2) الميداني : 2922.

لمن يدّعي أمرا يكذّبه الظاهر، ومن أمثال العرب : «تخبر عن مجهوله مرآته»[1]، أي منظره يخبر عن مخبره، قيل : دخل بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن المنصور الحميدي (وكان يعمل بثقب اللؤلؤ) فأنشده قصيدة يمدحه فلمّا أتمّها قال له يزيد : ما صناعتك أيها الشيخ ؟ فقال له : أثقب اللؤلؤ، فقال له المهدي أتهزأ بخالي ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخا أعمى ينشد شعرا، فضحك المهديّ وأجازه.

8415 قَالُوا للجَمل : زمّرْ، قال : منِينْ ؟ لا شفَايِفْ ملْمُومهْ ولاَ صُوابَعْ مقْرُونَهْ : يضرب لمن يطلب منه ما لا يتناسب مع حالته ولا يوافق قدراته.

8416 قَالُوا للرّخْمَة : آشْ بيكْ سَاكْتَهْ ؟ قالتْ : آش بَاشْ نْقُولْ الشُّومْ وإلاّ الرّومْ : يضرب لمن يكون صمته أفضل من الكلام لأنه إذا تكلم ظهر عِيُّه، حكي عن أبي يوسف الفقيه أن رجلا كان يجلس إليه فيطيل الصمت، فقال له أبو يوسف : ألا تسأل ؟ قال : بلى، متى يفطر الصّائم ؟ قال : إذا غربت الشمس، قال : فإن لم تغرب إلى نصف اللّيل ؟ فتبسّم أبو يوسف رحمه الله، وقالوا : «سكَتَ ألفًا ونَطَقَ خُلْفًا» الخلف من كل شيء الرديء.

8417 قَالُوا للْكلبْ : احرثْ، قال : مَا جرَتْ بهَذَا عَادَهْ : يقال استنكارا، ممّن طالب المرء بالقيام بما لم يتعوّد القيام به ولا يناسبه.

8418 قَالُوا للقنفودْ : آشْ بيكْ تِتْخَبّى عنْدما تشُوفْ لِكْلابْ ؟ قال : آشْ فِي وُجُوهْ لِكْلابْ مَا نْرَى : يقال لمن يعرض عن الشيء لأنه يجد فيه ما يجذب لمساويه.

8419 قَالُوا العازبْ مَا يربّي كبْدَهْ حَتّى يَاخُو ويجِيبْ الصّبْيَانْ : يربّي كبده : أي يتعلق بالشيء، يضرب للترغيب في الزواج وذمّ العزوبية.

8420 قَالُوا : عِيشَهْ رَحّايَهْ، قالتْ : زِيدُونِي غَرْفَهْ : يقال لما في مدح الشخص من دفع له على زيادة العمل والتفاني فيه، أو لمن يثنى عليه ويشاد ببعض خصاله فيضيف إليها غيرها تباهيا، ويشبه هذا ما روي أن بعضهم أثنى من صلاته فأثنى بعض من حضر على حسن أدائه للصّلاة، فقال المثنى عليه : وأنا مع ذلك صائم.

8421 قَالُوا لِفرعُونْ : آشْ فَرْعْنكْ ؟ قال : مَا لقيتْ من يرُدْنِي : يضرب للنصح بردع الجاني لأول ما جنى، لئلا يعود ويتمادى، ومن أمثال العرب : «لو نَهَيْتُ الأولَى لانْتَهتْ الثّانية»[2]، قاله أنس بن الحُجَيْر الإيادي لما لطمه الحارث بن أبي شَمّر لطمة بعد أخرى، والمعنى لو عاقبتُك بأوّل ما جنيت لم تجرُؤ عليّ.

---

(1) الميداني : 630.
(2) الميداني : 3230.

8422 قَالُوا النّاسْ البَنَى عَلَى السّاسْ : يضرب للنصح بتركيز الأمور على أُسُسٍ قوية لأن ذلك أدعى للثبات والدوام.

8423 قَالتْ اللّي ما تْقُولِشْ عنْ رَاجلْهَا هاكّهْ وهاكّهْ ؟ قالت : كلّتا واجْهيدْهَا : هاكه وهاكه : أي ترفع يدها حزنا على زوجها، يضرب لإثبات أن المرء لا يكلف إلّا ما في وسعه ومن الظلم أن يكلف بما فوق ذلك، وهو من الأساطير الشعبية. وقريب منه قولهم : «إنْ لا أكُنْ صِنْعًا فإنّي أعْتَثِمُ»[1] أي إن لم أكن حاذقا فإني أعمل على قدر معرفتي.

8424 قَالتْ الجَازية : مَا صَابْ المُوتْ ثمّهْ والكُبُرْ مَا ثمّاشْ : الجازية : بنت سرحان بطلة السّيرة الهلالية، يضرب للشكوى من الكبر والتبرّم منه لأنه أرذل العمر، والعرب تقول فيه : «ذَهَب منْهُ الأطْيبان»[2] أي أسنّ ففقد لذة النّكاح والطّعام، قال نهشل :

إذَا فاتَ منك الأطْيَبَانِ فَلاَ تُبَــلْ ... مَتَى جاءَكَ اليومُ الّذي كُنتَ تحذَرُ

وقال أبوا إسحاق الكلبي :

فلسْتَ حَيًّا ولاَ مَيْتًا ولاَ دَنِفًـــــا ... ولاَ صَحِيحًا جميعُ الدّاءِ في الكِبَــرِ[3]

8425 قَالتْ الحَايْرَهْ : دجَاجَهْ واشْ يرَيّشْهَا : الحائرة : الخاملة، يضرب للخامل الذي لا يقبل على العمل ويجده ثقيلا على نفسه ولو كان قليلا.

8426 قَالتْ الحجْرهْ أنا تْبَلّيتْ، قالتْ الطّوبة أنَا نُسْكُتْ : يضرب لمن تشكو إليه ما بك فيخبرك بأن ما به أشد مما بك وأثقل، ويروى : «قال الطويله آه راسي»، ويرادفه قول بعضهم : «وقعَتْ آجُرّةٌ في المَاء، فقالت الآجُرّةُ : وابتلالاَهْ، فقالت اللّبِنَةُ : فماذَا أقول أنا»[4]، وقريب قولهم : «إن يدْمَ أظلُكَ فقد نَقِبَ خُفّي»[5] الأظلّ : ما تحت منسِم البعير، والخفّ : واحد الأخفاف، وهي قوائمه.

8427 قَالتِ الدّجاجَهْ : دُورَه في الحَارَهْ خير من مْياتْ غرارَهْ : يضرب لمن يكون هوايته التجوّل وارتَياد الأماكن للتّرفيه عن النفس، الدورة : التجول.

8428 قَالت الدّجاجَهْ : دورَهْ في الهِنْشِيرْ خيرْ من صَاعْ شِعيرْ : يقال عادة في تفضيل التنزه والتجوّل وهو كسابقه.

8429 قَالتْ الدّجاجَهْ دُورَهْ وتبْرْبِيشَهْ خير مِنْ مياتْ عيشَهْ : يضرب في تفضيل التجول

---

(1) الميداني : 286.
(2) الميداني : 1482.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 269.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 382.
(5) الميداني : 56.

على لذيذ المآكل وهو قريب من سابقه.

8430 **قَالتْ الحمامَهْ لأوْلادْهَا : لاَ تُقُرْبُو التْراب لمحيّرْ، ولاَ تُشرْبُو المَاء لِمْغَيّرْ** : يضرب للتحذير من الذي ترتاب النّفس في سلامته وخلوّه من الأذى.

8431 **قالت الرّيّة : لَو كانْ درُوا ما فِيَّ ياكْلُوني نيَّهْ** : يضرب لإثبات ما في الريّة من فوائد صحية، دحْضًا لما دَرجَ عليه الناس من ذمّها.

8432 **قَالتْ الزّيتُونَهْ : حَرْقَهْ بنَارْ ولاَ مطْرهْ في يَنّار** : يناير : شهر جانفي، يضرب لما يعتقد من أن مطر الشتاء لا يناسب شجر الزيتون، حسب زعمهم.

8433 **قالتْ اللّوحَهْ لِلْمسْمارْ : آشْ بيكْ نازِلْ عليّ، قال: لو كانْ تَعِرْفِي اللّي لزْنِي** : يضرب لمن يلحق بغيره الضرر تحت وطأة غيره ولا خيار له في ذلك.

8434 **قَالت له : إذَا جاتكْ الدّنيا آشْ تعْمِلْ بيهَا ؟ قال : نعْطيهَا علِي رَاسْها، قالتْ : انْتَ ما تعْرفْهاش، وانت ؟ قال : نحطْها فِي الظّلامْ ونحْلفْ عليهَا بالحرَامْ. قالت : إنْتَ تمْشي مْعاكْ** : الدنيا : الغنى، نعطيها على راسها، أنفقها بلا حساب، نحطْها في الظلام، ادّخرها. يضرب في الحث على حفظ المال وادّخاره والنّهي عن الإسراف.

8435 **قَالتِ لْها : أخْتكْ طَلْبتْ ؟ قالتْ : جَارْتِي سبْقتْ** : يضرب لتقديم من سبق أن وُعد بالشيء والإيفاء له على غيره ولو كان من الأقرباء، راجع في الألف (اللّي وعدْ يتمّمْ).

8436 **قَالتْ المُبارهْ : مَا نْصدّقْ كانْ ما نْعنّقْ** : المباره : البائره من النّساء، يضرب لضعيف الأمل في الحصول على الشيء لا يصدق بحصوله عليه إلاّ بالمشاهدة.

8437 **قَالتْ الْمَرَا : نْجيبْ ويمُوتْ ولا عَاقِرْ صَمُوتْ** : عاقر صموتْ : لا أمل له في الإنجاب، يضرب للّهفة التي تكون لدى المرأة على الإنجاب، حتى أنها تفضّل موت الولد على عدم الإنجاب، وفي الأثر : «سودَاء ولُود خير من حسْناء عَقيم».

8438 **قَالت المهبُولَهْ : جَاني الصّيفْ واللّيلْ، وجَانِي تكْتِيفْ لِحْبِيلْ** : يضرب لمن ينتظر موعدا يرى فيه عادة ما يكرَه.

8439 **قَالت النّخلهْ لِلْكَرمَهْ : يجِيكْ الشْتَا وتْصَلْعي، قالتْ الكرْمَهْ : وانت يجِيكْ الخَرِيفْ ونْوَلُوا كِيفْ كِيفْ** : تَصَلْعِي : تصيرين صلعاء، أي جرداء من الأوراق، يضرب لمن يعيب غيره بعيب يتساوى فيه معه.

8440 **قَالتِ النمالة لِلْفَرزيطْ : منينْ كنت انتَ تزَمّرْ كُنت أنا نْطَمّرْ** : يضرب لتأنيب من ضيّع على نفسه الفرص وقت اغتنامها، زعموا أن الفرزيط أدركه فصل الشتاء و لم يجد ما

يأكله، فالتجأ إلى النملة لما يعرفه من حرصها على الادخار لوقت الحاجة فرفضت طلبه قائلة : «منين كنت تزَمّرْ كنت أنَا نطمّرْ»، ومن أمثال العرب : «في الصّيفْ ضَيّعتْ اللّبنْ»[1]، المثل خوطبت به امرأة، وهْي دخْتنُوس بنت لقِيطٍ كانت تحت عمرو بن عُدس وكان شيخا كبيرا فكرهته، فطلقها، ثم تزوجها فتى جميلُ الوجه، وأجْدبتْ، فبعثت إلى عمرو تطلب منه حَلُوبه، فقال عمرو : في الصيف ضيّعت اللبن، قال الشّاعرُ :

إذا أنت لم تزْرعْ وأبصَرْتَ حاصِدًا ... نَدِمْتَ على التّفْريطْ في زمنِ البَذْرِ[2]

8441 قَالتْ الغَابَهْ : أعْطُونِي مُولايَ حتّى ولَوْ كانْ أعْمَى : الغابة : بستان النخل ونحوه، مولاي : أَهله، يضرب في الحث على إيكال الأمر لأهله أو لمن يحسن رعايته، ومن أمثال العرب : «عرَفَ النخْلُ أهْلَهُ»[3].

8442 قَالت القصيرهْ للطّويلَهْ : مِنسْجِي انْشقّهْ، ورَاجْلِي نعَنْقَهْ والسّما لا تلحْقيه لا نَلحقَهْ : يضَرب للتعبير عن أن القصرَ لا يعوق صاحبه عن القيام بواجباته وذلك ردّا على من يعيّر به.

8443 قَامتْ القيامَهْ وشاشَة النّعامَهْ : يقال في اضطراب الأمور وتفاقم الشرّ.

8444 قامْ قِيمهْ هَدْ الْخِيمَهْ : يضرب لمن ينهض أملا في عمل شيء مطلوب فيخرّب ما كان قائما.

8445 قَاعدْ بينْ إيهْ ولاَلَهْ : يقال في المتردّد لا يقدم ولا يؤخر ولا يستقر على حال، وقريب منه قولهم : «كراكِب اثنين»[4] أي كراكب مركوبين اثنين، قال الشّاعرُ :

وإنْ كنتَ ذَا عزْمٍ فأنْفِذْهُ عاجِــلاً ... فإنّ فسَـــادَ الرّأيِ أنْ يتَقَيّــــدَا[5]

8446 قَاعدْ بينْ البِينِينْ : وهذا كسابقه، ومن أمثالهم : «كالسّاقطْ بين الفِرَاشينْ»[6] أي يتردّد بين أَمرين وليس هو في واحد منهما.

8447 قَاعدْ بين نَارينْ : يضرب لمن يجد نفسه بين شرّين، وقيل في معناه : «هُو بَينَ حَاذفٍ وقَاذفٍ»[7]. الحاذفُ : بالعصا، والقاذف : بالحصا، وأصله في الأرنب لأنها تحذف بالعصا وتقذفُ بالحجر.

---

(1) الميداني : 2725.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 286.
(3) الميداني : 2454.
(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 951.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 73.
(6) الميداني : 3070.
(7) الميداني : ج. 2، ص. 428.

8448 قَاعدْ رزِيّةْ مَاكْلَةْ : رزيّه : المصيبة، الكارثة، يقال للعاطل الذي لا يساهم في توفير الدخل للعائلة ويعيش عالة على غيره.

8449 قَاعدْ زبَنْطُوطْ لاَ شاَشيّةْ لا كَبّوطْ : زبنطوط : العاري من كل شيء، يقال للفقير الذي لا يكسب شيئا، قال الشّاعرُ :

لَمْ يبْقَ عنْدي ما يبـاعُ بدِرْهــم ... تُغْنيكَ حالةُ منظري عنْ مخْبَـري

8450 قَاعدْ كيفْ بُو طنِينْ وطانّةْ : هما شخصيتان ورد ذكرهما في القصص الشعبية، يقال مثلا للشيئين المتلازمين.

8451 قَاعدْ كيفْ بُوكشّاشْ : بوكشّاشْ : من السّحالي، يقال لمن لا تراه إلا متجهم الوجه، يصدق عليه قول الشّاعرُ :

مع انفعـــــالٍ دائــــمٍ ... وخُلُـــق عسيـــــــــرْ

ومنطــق كمنطــــق السّـــ ... كْـــران فـي الماخُـــــورْ

8452 قَاعدْ كيفْ الحجْرَةْ : يضرب للكثير الصّمت، القليل النّشاط، الثقيل على جلسائه، ومن أمثالهم القريبة : «أبقَى من حجَر».

8453 قَاعدْ كيفْ الْحرْ : الحرْ : لعلّه الشيخ الهرم، يقال للكسول الذي لا يلبّي طلبا ولا ينهض لحاجة، قال الشّاعرُ :

لا تُؤْذِ أخاكَ بكثْرة الجلُــــــوس ... خَفّفْ فإن التّخفيف راحةَ النّفُوسِ

8454 قَاعدْ كيفْ اللاّرَةْ : اللاّرَةْ : دمية كبيرة تصنع من عضوين متقاطعين يربطان في الوسط ليؤلفا شبه الصّليب، ثم تلبس الدمية ثياب امرأة، ويوضع في عجيزتها إطار غربال به خيوط تحرك فتبدو الدمية في رقصات مضحكة، يحملها الأطفال ويطوفون بها المنازل أيام عاشوراء، يضرب لمن يحتل مكانا لا يتوفر له فيه الاستقرار ويكون ملفتا لنظر غيره.

8455 قَاعد كِيفْ المجْمَارَةْ : المجمارة : المبخرة أو المجمرة، وهو كسابقه.

8456 قَاعدْ كيفْ المسْتَقْبرْ : المستقبر : الميت في قبره عند سؤال الملكين، راجع (قاعِد كيف بوكشّاش).

8457 قَاعدْ كِيفْ العُبّيثَةْ، اللّي يجي يَذِيهْ : ويروى : اللي يجي يخوّفه، يضرب لسليط اللّسان الذي لا يسلم أحد من شرّه وأذاه، العبيثة : ما يتصوّره البعض من أن روح الميّت قد تظهر بعد موته، وفي أشكال مخيفة.

8458 قَاعِدْ كيفْ عمّكْ عكرّكْ : يضرب للخامل العالة على غيره الذي لا يبرح مكانه ولا ترجى منه المساعدة في شيء، عمّك عكرّك : بطل خُرافي، ورد ذكره في الأساطير الشعبية.

8459 قَاعِدْ كيفْ القُعْزي : وهو قريب مما سبق، القُعزي : قيل هو اسم شخص.

8460 قَاعِدْ كيفْ شاهِدْ الجَبّانَهْ : وهذا كسابقه، شاهد الجبانه : ما يوضع على القبر من علامات.

8461 قَاعِدْ لاَ بيهْ لاَ عليهْ : يقال في المطمئن البال الحسن الحال، ويقال أيضا لمن لم يبد اهتماما بما لحق غيره من مكروه.

8462 قَاعِدْ لا صنعَه لا فتيلةْ حبَلْ : الصّنعة : المهنة، يقال للعاطل الذي لا عمل له ولا حرفة، راجع في اللام (لا صَنْعهْ لا صْنِيعَهْ) و(لا صَنْعَهْ لا فَنْعَهْ).

8463 قَاعِدْ لا خِدْمهْ لا قِدْمَهْ : وهو قريب من سابقه.

8464 قَاعِدْ لاَ سَوْ لا سُويَّهْ : يضرب لمن سلم مما يكدّره وينغص حياته.

8465 قَاعِدْ للشّرْ والشّمنْترْ : الشّمنْترْ : الغربة والإهمال وقلة السّند، يضرب للجائع الذي يقاسي من الجوع وقلّة السّند.

8466 قَاعِدْ علَى سَجّادَهْ رَسُولْ الله : يضرب لمن بيده تنفيذ الأحكام الشرعية كالقاضي، وقد يقال تهكما.

8467 قَاعِدْ في بسْباسْ الْعَافِيَهْ : يضرب للمطمئن الحسن الحال الذي لا يكدّر صفوه شيء.

8468 قَاعِدْ فضَاوِي : يضرب لفاقد السّند الذي يكون في حاجة إلى المساعدة ولا يجدها.

8469 قَاعِدْ في حلْ وارْبطْ : يقال لمن اعترضه مشكل لم يهتد إلى حلّه، فهو بين أخذ وردّ.

8470 قَاعِدْ قَاعِدْ قامْ بَاسْ الْحيطْ : يضرب لمن يسارع إلى القيام بعمل لا فائدة منه بعد طول خمول.

8471 قَاعِدْ يَاكُل ويرُدْ على كَفْلهْ : كفله : الكفل : العجيزة، يضرب لصاحب نعمة سابغة بظهر أثرها في انتعاش جسمه وقريب منه قولهم : «شبعَانْ مقصُور له»[1] وهذا كقولهم : «أسمَنّي القَيْدُ والرّقْعةُ» والقصْر : الحبس ومقْصورٌ له أي محبوس لنفسه، لأن فائدة حبسه ترجع إليه وهو سمنه وحسن حاله، وقد يقال تهكما.

8472 قَاعِدْ ياكُلْ ويرَوّثْ : يضرب لمن يعيش في رفاهية ولا يبذل جهدا.

---

(1) الميداني : 1968.

8473 قَاعِدْ يبَرّدْ في شْحُومَهْ : وهو كسابقه.

8474 قَاعِدْ يبني ويعَلّي : يضرب للمستغرق في آماله التي لا ساحل لها، أو لمن يعيش في نعمة ظهرت آثارها على جسمه.

8475 قَاعِدْ يبَقْبرْ كيفْ حمَامْ السْتَارهْ : الستارة : أعالي الجدار، بقبر الحمام : هدَرَ، وفيه تشبيه لمن يَكثر من الصخب ويتوعّد مهدّدا غيره وليس وراءه ما يحقّقه، ويروى : «تبقْبير الحمايمْ فُوقْ الستَايرْ». وعليه قولهم : «كالْمُهَدِّر في الْعُنّة»[1]، وأصله البعير يحبي عن آلافه في العنّة فيأسف ويهدر ولا ينفعه ذلك شيئا، والعُنّة : حظيرة تعمل من الشجر يحبس فيها البعير.

8476 قَاعِدْ يبَوّمْ : يبوّم : يعاني الفراغ والوحدة كحال طائر البوم يضرب لمن كان حاله كذلك، قال الشّاعِرُ :

بابُ الأميرِ عـــراءٌ ما بـــهِ أحـــدٌ إلاّ امرُؤٌ واضعٌ كفًّا على ذَقْـــنِ[2]

8477 قَاعِدْ يبيعْ ويشْري : يضرب للمولع بغيبة النّاس لا تجده منشغلا إلا بذلك.

8478 قَاعِدْ يتْرُونَحْ : يترونح : يراوح مكانه، لا يقدم ولا يحجم، يضرب لمن يؤدي العمل بفتور وقلة إقبال بعيد عن النشاط.

8479 قَاعِدْ يتْزهّى : يضرب لمن يظهر المرح والانشراح بجانب من تملكه القلق وساوره الضيق.

8480 قَاعِدْ يتْصَيّدْ في الْبلاَ : يضرب للمولع بالمشاكسات الذي يتصيد من يشاكسه.

8481 قَاعِدْ يتْكَبْ ويتْقَعّدْ : يضرب لمن لم تستقم أموره على نهج واضح، فهو بين انتكاس وانتعاش.

8482 قَاعِدْ يتِلْ في الْجُرّهْ : يقال للجاد في البحث عن دليل لإثبات أمر، ومن أمثالهم : «أنمّ من التّراب»، قيل فيه ذلك لما يثبت عليه من الآثار.

8483 قَاعِدْ يتْشَكّى ويتْبَكّى : يضرب لمن يكثر من الشكوى حسُن حاله أو ساء، يقول إيليا أبو ماضي :

أيُّهذَا الشّاكــي ومَا بـــكَ دَاء كَيفَ تَغْدُو إذَ غَدَوْتَ عَلِيـــلاَ

8484 قَاعِدْ يتْشَهّى : يضرب لكثير التشهّي لا يذكر له شيء إلا اشتهاه.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1654.
(2) الكامل : ج. 2، ص. 20.

8485 قَاعِدْ يجْبِدْ بالمِرْتَاحْ : يضرب لمن يمعن في إغاضة غيره ببرودة دم.

8486 قَاعِدْ يجْبِدْ من الكُدُسْ : يجْبِدْ : يأخذ، يضرب للغني الذي لا يتأثر ماله بكثرة الإنفاق.

8487 قَاعِدْ يجْبِدْ فيهَا خمَّارِي : خمّارِي : كناية عن كثرة النوم، يضرب مثلا للمستغْرق في نومه، قَال الشَّاعِرُ :

وليس أخُو الحاجَات من باتَ نائمًا ولكنْ أخُوها من يبيتُ على وجَلْ[1]

8488 قَاعِدْ يجْري ويجَارِي : يجاري : من المجاراة أي يسعى بكل الوسائل يضرب لمن يسعى مستعملا كل الوسائل لتحقيق غايته.

8489 قَاعِدْ يحرّرْ في الدّلالَة : الدلاله : حرفة الدلال، يقال لمن يظهر التمنّع في إبرام صفقة ونحوها وهو راغب في ذلك ليدفع الطرف الآخر إلى الانجاز المرضي.

8490 قَاعِدْ يحُكْ دَخْلاني : يضرب للحاقد الذي يتآكله حقده ولا يظهره.

8491 قَاعِدْ يحُكْ في الدّبْرَهْ : ويروى : «موش مليح حكّان الدّبره»، يضرب لمن ينبش القديم من الإساءات وما تثيرُه في النفوس من الجراحات، والعرب تقول : «إذا حككتَ قُرحةً أدْميْتَها»[2]، يحكى هذا عن عمرو بن العاص.

8492 قاعِد يحُكْ فيها مزَاوْدِي : ويروى : قاعد يحك فيها ظبية، المزود أو الظبية : جلد مدبوغ مترو ع الشعر يوضع فيه الزّاد ونحوه، تشبيها بالبطن الفارغة، يضرب لمن اشتد جوعه.

8493 قَاعِدْ يحْلِبْ في الْجِدْعَانْ : الجدعان : الذكر من أولاد المعيز، يضرب لمن يقوم بعمل لا جدوى من ورائه.

8494 قَاعِدْ يحِشْ ويقْعُدْ : يضرب لمن يعمل بفتور عملا متقطعا بلا نشاط ولا همّة.

8495 قَاعِدْ يخدّمْ في مُخّهْ : يضرب لمن يسلط تفكيره على أمر لمعرفة ملابساته، وقد يقال للمتحيّل.

8496 قَاعِدْ يدَبّرْ في رَاسَهْ : يضرب لمن يحتال ويتقلب في تحصيل رزقه.

8497 قَاعِدْ يدزْ في البيدِقْ : ويروى : «يدُقْ في الحنَكْ» ويروى : «يدُقْ في الْبِيدِقْ» : البيدق : من قطع الشطرنج، يضرب لمن يقضي وقته في حديث لا فائدة فيه.

---

(1) العقد الفريد : ج. 2، ص. 164.

(2) الميداني : 101.

8498 **قَاعِدْ يرْحي ويجوّي** : يجوّي : يعيدُ طحن ما طُحِن، يضرب لمن يكرّر الحديث ويعيده، دوَن توقف متأثرا بالموضوع أو متألما منه.

8499 **قَاعِدْ يدَوّرْ في ذَكيرَهْ** : يضرب لمن شأنه عدم التوقف في تدبير أمره وتحصيل رزقه، وقد يستعمَله البعض في معنى التحيّل، ذكيره : لعله المعدن الذي في قوّة الجاذبية، شبّه به من يحاول الشيء.

8500 **قَاعِدْ يدوّرْ في الزّيرُ** : الزّيرو: الصفر، يضرب لمن يتعب في تحصيل رزقه ويخلق من الضعف قوَة، وسمعته يقال في معنى التحيّل.

8501 **قَاعِدْ يدوّرْ في صُوَابْعَهْ** : يضرب للمستأمن غير الأمين الذي يغتنم الفرص ليخون من ائتمنه.

8502 **قَاعِدْ يذُوبْ كيفْ الشّمْعَهْ** : يضرب لمن حالته الصحية في انهيار متواصل نتيجة عوامل نفسَية أو عضوية.

8503 **قَاعِدْ يرَحّبْ كيفْ الكَلِبْ** : يضرب للمتذلّل المظهر للطاعة والخضوع.

8504 **قَاعِدْ يرَنّقْ** : يضرب للمترقب لما لا يتيقن من حصوله، وهو في أشد الحاجة إليه.

8505 **قَاعِدْ يصُولْ ويجُولْ** : يضرب لصاحب الأمر المظهر لسيطرته على من حوله.

8506 **قَاعِدْ يضْحِكْ من اجْنابَهْ** : يضرب لمن تغمره السعادة لما هو فيه أو لما ناله.

8507 **قَاعِدْ يضرُبْ في الدّانْصَهْ، ويروى : يضرب في الأطْلالْ، ويروى : يضربْ في الكارِعْ** : الدّانصة : الرقص : المراد به السعي بلا طائل يضرب لمن يضيع وقته فيما لا جدوى من ورائه.

8508 **قَاعِدْ يلعِبْ بالمكْشوفْ** : يضرب لمن يحاول أن يخدع غيره خداعا مكشوفا لا يخفى على الشخص المستهدف.

8509 **قَاعِدْ يلْعِبْ بالنّارْ** : يضرب لمن يقوم بعمل يعود عليه هو أيضا بالخطر، راجع في الألف (اللّي يلعب بالنّار لازم يتحرق)، قال الشّاعِرُ :

فـــلا تـــزالُ تفْتَـــري ... علـــيَّ فـــي اضْـــرارِ
إنـــك يـــا مـــن سَاءَنِـــي ... تُلاعِـــب بالنّـــارِ

8510 **قاعد يلعَبْ علَى الأرْقَاصْ** : أي يمر بلحظات من السعادة وحسن الحال، الأرقاص، يقول الراوي : هي رقصات الرجال بالعصي والبنادق أثناء حفلات الزّفاف ونحوها.

8511 قَاعدْ يلْعبْ حمْره كَحْلهْ : وهي لعبة معروفة تختلط فيها الأوراق ثم يختار الطالب إحداها، يضرب للماكر المخادع ذي الوجهين، ومن أمثالهم : «دَعني من سَوْداء بَيْضاء»[1]، يقول أبو هلال، حكاه عن ثعلبة، قال : ومعناه : بيّن لي ذات نفسك، ولا تدعني في حيرة لا أهتدي لوجهة أمري وأمرك معها، قال الإمام علي رضي الله عنه : «أعسر الحيل تصوير الباطل في صورة الحق عند العاقل المميّز».

8512 قَاعدْ يمُصْ فيهْ كيفْ لقْرادَهْ : يضرب لمن يستغل غيره استغلالا متواصلا عن طريق التحيل وقريب منه قولهم : «وأجوَع من قراد»[2]، يقول : لأنه يلصق ظهره بالأرض سنة ولا يأكل شيئا، حتى يجد إبلا، فإذا كانت الإبل على مسافة بعيدة تحرّك.

8513 قَاعدْ يمْلأ ويعَبّي : يضرب للخصب البدن الذي يزداد سمنا على مرّ الأيام، وفيه تهكم.

8514 قَاعدْ ينبّرْ : يقال لمن يرفق حديثه بالملحة والنادرة، والمواقف الغريبة المضحكة.

8515 قَاعدْ ينَسْنِسْ : يضرب للمولع بتصيّد أخبار الناس وتسقّط هفواتهم في غير ضجة، ويروى : ينشنش.

8516 قَاعدْ ينشْ في الذّبّانْ : يضرب للتاجر الكاسد البضاعة والحرفي القليل الشغل، ويروى : يدَودنْ عليهْ الذبّانْ، أي يدور حوله، وقالوا في معناه : «ترَكْتُه يتقَمّعُ»[3]، يقول : القَمعُ : الذباب الأزرق العظيم، ومعنى يتقمّع، يذب الذباب من فراغه، كما يتقمع الحمار، وهو أن يحرّك رأسه ليذهب الذّباب.

8517 قَاعدْ يغْزِلْ ويشيّخْ : يضرب للثرثار الذي لا يسكت، ولا يخرج من حديث فارغ إلا دخل غيره.

8518 قَاعدْ يقْتُل فيهْ بالعِرقْ : يضرب لمن لا يفتأ يكدّر عيش غيره ويمعن في مضايقته، ويروى : عرقْ بعد عرقْ.

8519 قَاعدْ يقطّعْ ويريّشْ : يضرب للمولع باغتياب الناس والتفكه بأعراضهم ، قال الشّاعِرُ :

اجعل من الناس إخوانا وخلانـــا ... وارْبأ بنفسك أن تغْتاب إنسانَـــا

8520 قَاعدْ يسخّنْ في البنَادرْ : يضرب لمن يمهد السبيل لنيل حاجة، أو لمن يسعى في إثارة الفتنة ويعمل على تهيّج الشرّ.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 791.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 503.
(3) الميداني : 697.

8521 قَاعِدْ يسَدّي وينبّرْ : يضرب لمن تدفعه حاجة ملحة إلى الإكثار من الذهاب والإياب في قلق، تشبيها بالنّساجة التي تهيء خيوط الثوب الذي تريد نسجه.

8522 قَاعِدْ يسْني : يسني وأصله في الدّابة التي يستقى بواسطتها من البئر، يضرب إشفاقا على المتفاني في خدمة الغير دون موجب.

8523 قَاعِدْ يسُوسِي كيف الدْجاجَةْ : يضرب لمن تراه يسعى دون ضجة لأمر، يسوسي : يطوف باحثا وفي هدوء.

8524 قَاعِدْ يُشكُرْ ويعَاوِدْ : يقال تعبيرا عن مدى الشكر والاعتراف بالجميل أو انتقادا لمن يكرر الشكر ويعيده لأنه يمكن الاكتفاء بأقل من ذلك، وقالوا في معناه : «دونَ ذلك وَيُنْفقُ الحمارُ»، وأصله أن رجلا أراد بيع حمار، فجعل يمدحه، فقيل له : أقلل فبدون ذلك يخرج حمارك في البيع.

8525 قَاعِدْ يشَرْدِقْ ويمَرْدِقْ : يقال : استنكارا، لسلوك من يتجاوز الحد في الإنفاق، ويقال في المعنى : «تخرّق الْغَنيّ في الغِنَى»، توسّع، وأنفق بلا حساب، وقال بعضهم في المدح : «إذا ما هو اسْتغْنى تخرّقَ في الغِنَى».

8526 قَاعِدْ يهِدْ ويِشْكُمْ : يقال في المغتاظ يتقد غيظه تارة وينطفئ أخرى، قال الشّاعِرُ :

وكنّا كالحريق أصاب غَابًـــــا   فيخْبُو ساعــةً ويشُبُّ أخْـــرى

8527 قَاعِدْ يهِزْ بيهَا فِي الحَلقْ : يضرب لمن تجرحه الكلمة والموقف فلا ينْفكّ يلوم من صدر منه، يقول ابن زريق :

جاوزْتَ في لَوْمِهِ حدًا أضرّ بـــــه   من حيثُ قدّرت أن اللّوْم ينْفعُـــهُ

8528 قَاعِدْ يهِزْ ويُسْبُطْ : ويروى : يهز وينفض، أي يتكلم بكل ما يلوح في خاطره ومن أمثال العرب : «المكثار كحاطب ليْل» وشبه بحاطب الليل، لأنه ربما نهشته الحية أو لدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه.

8529 قَاعِدْ يهنّدْ : يضرب لمن دأبه تصيّد الكسب البارد الذي يحصل عليه مجانا، ويروى : قاعد يقَمّنْ، أي يطمع في الحصول على ما عند الآخرين، انظر في الياء (يحبْ الهِنْدي المقشّرْ) و(يحِبْ البَلّوشِي).

8530 قَاعِدْ يهِفْ : يضرب لمن لا يتحرّى الصّدق في أحاديثه وأخباره، ومن ذلك قولهم :

«يزّي من الْهَفْ» ولعلّه مأخوذ عن قول بعضهم : «هفّة الرّيح»، إذا هبّت تشبيها للكلام الكاذب بالرّيح التي لا ثبات لها ولا استقرار.

8531 القَاعدْ خُبْزَهْ والرّاقدْ خُبْزَهْ : يضرب للتأكيد على أنه ما على وجه الأرض محروم لأنّ الله يسّر رزق كل مخلوق.

8532 القَاعدْ يعملْ صنْعَهْ : يضرب في الحث على العمل وترك الركون إلى الخمول والكسل، وقريب منه قولهم : «العجْزُ ريبَةٌ»[1]، يقول الميداني : يعني أن الإنسان إذا قصد أمرا وجد إليه طريقا فإن أقرّ بالعجز على نفسه ففي أمره ريبة»، قال أبو الهيثم : «هذا أحقّ مثل ضربتْه العرب».

8533 قَاعدِينْ نْلتُو و نعجْنُو : ويروى : نْبلّو ونعجْنو، يضرب انتقادا لمن يطيل الحديث حول موضوع واحد ويظل يعيد ويكرّر، والعرب تقول : «فلان يلتُّ ويعْجنُ»، ومعنى لتّ : يقال لت العجين، إذا بلّه قليلا دون اليبس.

8534 قَايدْ الهمامَه مِشَى يزُورْ في قَايدْ المثَاليثْ : القايد : هو الاسم القديم للوالي، يضرب تهكما بزائر ومزور على حدّ قولهم.

8535 قَبّالِي يا شْريّطْ : يضرب لمن واجه صاحبه بما عنده صراحة دون تكتّم، وعليه قولهم : «قشّرتُ له العصَا»[2]، أي كاشفته بكل ما لدي، راجع في الجيم (جْهارْ بْهارْ).

8536 قبَرْ مشيّدْ ولاَ حياةْ الْغَبينَهْ : ويروى : ولا خيال مْشومْ، الغبينة : سوء الحال وتردّيه، يضرب لتفضيل الموت على حياة الذل وسوء الحال، ومن أمثالهم : «موتٌ في ثوبْ وعزّ أصلح من حياة في ذلّ وعجْز»[3]، قال الشّاعِرُ :

وموتُ الحرّ خيـرٌ من حيــــاة ... إذَا ما عدّ من سقْـط المتــاعِ

يقول الشّاعرُ الشعبي :

قبــر مشيّد ولا حياة المنّــــــه ... عزها في النار ورخصها في الجنّــه

8537 القَبَرْ ولا القَهَرْ : وهو قريب من سابقه، قال الشّاعرُ :

ألا مـــوتٌ يُبــاعُ فأشْتريـــه ... فهذا العيْشُ ما لا خيــرَ فيـــه

ألا موتُ لذيذُ الطّعــمِ يأتِــــي ... يُخلّصني من العَيْـشِ الكَريــهِ

---

(1) الميداني : 2577.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1518.
(3) الميداني : 4124.

إذا أبصَرتُ قبــرًا من بعيــدٍ ودِدْتُ لوْ أنّي فيمـــا يَليــه[1]

8538 قبل الدّولة خُوذْ الأجْره، واتْرُكْ حديثْ الْهواوِي : يضرب للنصح بالحرص على أخذ أجرتك على ما تؤدّيه من خدمات للغير دون إصغاء لغير ذلك.

8539 قبْلْ ما تِحْبلْ حضرتْ الكمُّونْ، وقبلْ ما تُولِدْ سَمّاتهْ سُحنُونْ : يضرب، استغرابا من إحضار لوازم الشيء قبل وجود الشيء نفسه، راجع في الحاء (حضّر الحصيرْ قبل الجَامع).

8540 قَبْلْ ما تتْكلّمْ دَوّرْ لسانكْ في فمّكْ ارْبعْ دورَاتْ وبعْد اتْكلّمْ : يضرب للنصح بإطالة التفكير في أي حديث قبل التلفظ به احتياطا لما يمكن أن يوحي به للغير ما لا يقصد، راجع في الألف (اللّي يحب يتكلّم يسْمع وبعد يتْكلّم).

8541 قبَلْ مَا تخَيّطْ إعْقدْ راسْ الخِيطْ : يضرب في الحث على الاحتياط للأمر قبل الشروع فيه لضمان النّتيجة المرجوّة.

8542 القِبلي سُلْطان، والشّرقِي وزيرَه، والغَرْبِي طَحّانْ، والظّهْري مثيلَهْ : الطحان هاهنا : الديوث، الذي لا يغار على أهلَه وبالفصحى الطحان: صاحب الطاحونه : يقال في التفضيل بين أنواع الرياح.

8543 قتْلاتُو الشّريعه، قال بوجلَمْ : يضرب للعقاب ينفّذ على الجاني دون التجاء إلى السلطة استنادا لموافقته بحكم الشرع أو القانون، بوجْلمْ : رجل صناعته جزّ الأغنام، عاد يوما إلى منزله فوجد رجلا مع زوجته فقتله وحضر أعوان الأمن ولما سئل عن ذلك قال : «قتْلاتُو الشّريعة».

8544 قَتْلاتُو، سبّهْ، مُوشْ سِرْبهْ : يضرب لاعتبار ما يؤدي إلى الموت سببا لا غير، وإلا فالموت واحد، وأصله : أن رجلا نشبت تحت ظفره سرْبة، وتطلق على شعيرات السنبلة فكانت سببا في وفاته، كانت زوجته تبكيه بحرقة وهي تردّد، نعم قتلاتو سربه، فقال لها أحد العقلاء : «قِتْلاتُو سبَّهْ موشْ سِرْبَهْ»، يقول أبو العلاء المعرّي :

فلا اقتحـــامُ الشّجاعِ مُهْلكُهـــا ولاَ تَوقّـــي الجَبـــانِ مُخْلِدُهـــا

لكلّ نفـــسٍ من الرّدَى سَبَـــبٌ لا يومُهـــا بعْـــدَهُ ولا غَدُهَـــا[2]

8545 قَتْلَهْ عرقْ بعدْ عرقْ : ويروى : قتله بالعرق بالعرق، يضرب لمن دأب على تعذيب غيره بمتابعة أذاهُ وعدم مهَادنته.

---

(1) مختصر ثمرات الأوراق : ص. 33.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 283.

8546 قجْ والرِّيحْ يِدِّي : يضرب لبيان الهذيان مآله التلاشي دون فائدة أو نتيجة، قج : العطاء بغزارة، والعرب تقول : «هَذْرًا هَذْريانُ»[1]، أي كثر من كلامه وتخليط بالهَذْريَان وهو المهذار.

8547 قِدّاشْ تَاكل يَا جْدَيْ منْ نُوّارْ : يضرب للعزيز المدلّل يتحفونه بكل ما يريده ويشتهيه، وكذلك الشيء العزيز عند صاحبه.

8548 قِدّاشْ جرَى عَلَى هَا الرّاسْ ومَازَالْ يَجْرَى : يقال تعبيرا عن مواجهة الشخص لأوقات عاصبة في تجلّد وصبر، راجع في الراء (راسي على الهَمْ كردَاغه) قال الشَّاعِرُ :

لاَ يملأ الهوْلُ صدْري قبل موقعـــه ولاَ أضِيقُ به ذَرْعًا إذَا وقَعَـــا[2]

8549 قِدّاشْ منْ مَالْ تحْت الجرَاتِلْ، وقِدّاشْ منْ مظْلُومْ في الحَبسْ بَاطِلْ : الجراتل : الثياب البالية، يضرب لنفي أن تكون رثاثة الثياب دليلا على الفقر فربما انطوى زري الهيئة على مال كثير، وقيل في مثله :

وكَمْ فتًى تحسَبـــه معدمـــا لأنه بَالـــي السّرابيـــل

وهو غنـــيّ وافـــرٌ مالُـــه يحمل كنـــزًا في السّراويـــلِ

ويضرب لوجود كثيرين ممن نالهم العقاب ظلما دون جناية.

8550 قَدّاشْ منْ نمَالَهْ دَخلتْ الهَا الْغَارْ : ويروى : أربعهْ وأربعين نمّالهْ دخْلتْ هَا الغَارْ، يضرب للمخاطب الذي لا يلقي بالا لحديث المتكلّم ويهتم بأشياء بعيدة عن الموضوع، وأصله أن أحدهم كان يوصي ابنه، ولما انتهى من حديثه قال الابن وهو يشير إلى مجموعة من النّمل (قداش من نمالة دخلت الها الغار).

8551 قِدّاشْ نبْكِي وقِدّاشْ نفرّقْ دمُوعِي : يقال في الشكوى من سوء الحال وتوالي المحن، قال علي كرم الله وجهه : «إلَى كم أغْضي على القَذَى».

8552 قُدّامْ رَبّي خِيرْ : يقال عند تفويض الأمر لله في الإحساس بالغبن والهضيمة، وأن ينال حقّه من صاحبه يوم الجزاء. قال الشَّاعِرُ :

إلِي ديّانِ يوم الدّيـــنِ نَمْضِـــي وعِنْدَ اللهِ تَجْتَمِعُ الخُصُـــومُ

8553 قِدْ البَعْرَهْ يِتْكلّمْ من قَعْرَهْ : يضرب لصغير السنّ يصدر عنه كلام أو تصرف أكبر من سنّه.

---

(1) الميداني : 4549.

(2) الكامل : ج. 1، ص. 130.

8554 قَدْ الخُبزَهْ قِدْ عدَاهَا، قِدْ الكنّهْ قِدْ حمَاهَا : يقال عند تقارب الكنّه والحماة في السنّ، وفيه تهكم.

8555 قَدْ الخبْزَهْ قِدْ عْدَاهَا يا رَبّي خَلّصْ مُولاَهَا : يضرب لمن لا تتجاوز قدرته المالية احتياجاته ولا تزيد على ذلك.

8556 قَدْ صَومْ العَامْ : يقال في الأمر الثقيل على النّفس الطويل المكابدة.

8557 قَدْ ما بنينَا وعَلّينَا ما وصُلشْ الرّكْبينَا : يضرب لمن سعى سعيا متواصلا، وجدّ في تحصيل ما يرغب فيه ولكنه لم يصل إلى ما كان يرضيه.

8558 قَدْ مَا تاكلْ تَصْبَحْ صَايمْ : لأنه لا بد أن ينتهي الأكل وتنام كمن لم يأكل شيئا.

8559 قَدْ ما تَعْلَى العينْ وتَعْلَى، الحَاجبْ أعْلَى وأعْلَى : يضرب لمن يحاول التطاول والتعالي على من هو أعلى منه.

8560 قَدْ ما صَلّينَا على النّبي كِلُوهْ الشْياهْ : يقال عند ما يذهب الاحتياط والحذر سُدَى ويقع المحذُور، وأصله أن جماعة من الفلاحين شرعوا في حصاد زرعهم وكما جرت العادة كانت أصواتهم ترتفع بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم، وشاء سوء حظهم أن تأتي الشياه على كل ما حصدوه، فقيل المثل.

8561 قَدْ ما غَزَلْنَا ولّى صُوفْ : يضرب عندما يضطر الشخص إلى إعادة ما فعله لعدم توقّفه فيه.

8562 قِدْ ملاَحْتي قِدْ قَبَاحْتِي : يقال لتنبيه الغير بأن لا يغتر بملاحة المتكلم فيتجرأُ عليه فهو مليح وقبيح أيضا.

8563 قَدْ الفُولَهْ يَمْلأْ الدّارْ : والمراد به ضوء المصباح، يضرب في عدم الاستهانة بصغار الأشياء فلربّما فاق تأثير الصّغير تأثير الكبير.

8564 قِدْ القُومَهْ قِدْ القَعْدَهْ : يضرب لمن لم يظهر له فائض من عمله فكل ما يكسبه يستهلكه.

8565 قَدْ شعَرْ الرّاسْ : يضرب تعبيرا عن الكثرة المفرطة للشيء، ويقال في هذا المعنى : «جاؤُوا كالدّبَى»، أي كثيرين والدّبى الجراد.

8566 قِدْ ودّي يَا عَبدْ رَبّي : يضرب للتعبير عن أن القادر على الشيء جدير بثمرته وما ينتج عنه.

8567 قَدْ وطُولْ والوَجَهْ وجَهْ غُولْ : يضرب لمن لا يتناسب كمال جسمه مع سوء خلقه أو بشاعة خِلْقتِه.

8568 القدْ في الحِجْبَهْ والصَّوتْ في الرّحْبَهْ : يضرب لنصح المرأة بصون نفسها بأن لا تظهر ما يخدش حياءها، وحتى لا تكون، كما قال الشّاعِرُ :

مَا كَانَ فِي المخدَعِ من أمْـــرِكُم فإنّهُ فِي المسْجِـــدِ الجامِـــعِ

8569 الْقَدْ قدْ فُولَهْ والصُّوتْ صوتْ غُولَهْ : يضرب عندما يكون حجم الشيء أصغرهما يصدر عنه من آثار أو تصرفات.

8570 القَدْ والقَامَهْ والحمد الله على السَّلامَهْ : يضرب لعدم التحسّر على ما فات بعد سلامة الشخص، وقالوا في معناه : «منْ نَجا برأسِهِ فقدْ رَبحَ»[1]، وقيل في بعض ليالي صفّين :

اللّيل داجٍ والكبـــاش تنتطـــح نطاح أُسْــدٍ ما أراها تَصْطلِـــحْ

فقائـــم ونَائـــمٌ ومنْبطـــــــحْ فمنْ نَجَا برأسِـــهِ فقَدْ رَبـــــحْ[2]

8571 القَدَرْ خِيرْ من العيشَهْ : يضرب في تفضيل الاحترام مع بساطة العيش مع عدمه على الرفاهية، وفي حث على ذلك القدر : الاحترام، قال الشّاعِرُ :

ودَواءُ مـــا لاَ تَشْتهيـــهِ النّفْـــ ـــسُ تعجيـــلُ الْفِـــــراقْ

والعَيْشُ ليـــسَ بطَيِّـــبٍ مـــنْ الْفيـــنِ من غَيْـرِ اتّفــــاقْ[3]

قال آخر :

وكلّ مـــن اعْيَتْـــكَ أخْلاقُـــــهُ فإنّمَـــا حِيلَتُـــهُ الْهَجْـــرُ[4]

8572 قَدْرَهْ كيفْ قَدَرْ بُوسَعْدِيّهْ عنْد الْكلابْ : يقال لمن لا قيمة له بين الناس، بوسعديه : المهرج المعروف، ومن أمثال العرب القريبة : «هو عِنْدي بالشّمالِ»[5]، أي بالمترلة الخسيسة.

8573 قَدّرْنِي يقَدّرْكْ الله : يضرب لمن أعجبته نفسه فتعالى في الكِبْر والخيلاء قال علي كرم الله وجهه : «ما لابن آدم والفخر، أو له نطفه وآخره جيفه، لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه»، قال المتنبي :

إن أكن معجبا فعجْب عجيـــبِ لَـــم يجدْ فَوْقَ نفْسِه من مزيـــدِ

(1) الميداني : 4010.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 394.
(3) المخلاة : ص. 113.
(4) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 318.
(5) الميداني : 4512.

8574 القَدَمْ بالقَدَمْ حتّى منْ أولادْ الخَدَمْ : يضرب في الحث على المساواة بين النّاس مهما كانت أقدارهم، وفي الأثر «النّاس سواسِيا كأسنان المشط».

8575 القَدْ هَايِلْ والبخِتْ مايِلْ : يضرب لذي الهيئة الحسنة والجسم الكامل يكون سيء الحالة.

8576 القَديمَه تَحْلَى ولَو تكُونْ كحْلَهْ : يضرب في تفضيل الزوجة الأولى على غيرها رغم كبرها وبكل ما فيها، يقول أبو الأسود الدؤلي :

أبَى القلْبُ إلا أم عمْرو وحبّهــــا ... عجُوزًا ومن يحْبب عجُوزًا يُفنّــدِ

كسَحْقِ يمانٍ قدْ تقادَمَ عهْـــــدُهُ ... ورقعَتُه ما شئتَ في العَينِ والْيــدِ

يفنّد : يلام، السّحقُ : الثوب البال، ويمان : نسوب إلى اليمن.

8577 الْقَديمْ رَاحتْ أيّامَهْ : يقال في ذم الشيء القديم والتنويه بكل حديث.

8578 قرّة شُولهْ، تكبْ الشّايبْ علَى بُولَهْ : ويروى : قرّة هوله، تكب الشايب : توقعه لشدة بردها، يضرب في مدى تأثير الشتاء على المسنّين. قال الشّاعِرُ :

إذا كان الشّتـــاء فأدفئونــــي ... فإن الشيخ يهرمـــه الشتـــاء[1]

8579 قَرْجُومْتَهْ قَرطِعتْ : يقال لمن اشتدت شهوته للشيء عند ذكره أو مشاهدته، راجع في العين (عين الشيخ جات في الشحمة).

8580 قِردْ موَالِفْ ولاَ غزَالْ شرُودْ : يضرب لتفضيل الزوجة الأليفة على الجميلة التي لا تألف ولا تؤلف، قيل أن أحد الملوك خرج للصّيد وهناك وجد أعرابيا وقد اشتد به العطش، فاشترط لسقايته أن يجيبه عن أفضل المأكولات والملبوسات والنّساء، فأجاب الأعرابي : أما المأكولات : فأفضلها ما كان حاضرا لديك، وأما الملبوسات : فأفضلها ما ستر بدنك، وأما أفضل النساء : فقرد يألفك خير من غزال شرود يألف غيرك، راجع في الخاء (خنفوسه تهنّيني ولا غزال يشقيني).

8581 قِرْدْ العِشْ : يقال لآخر الأخوة في العائلة وأصغرهم، وهو مدلّل في الغالب.

8582 قِرْ الزّيتْ : يضرب للبخيل الذي يعطي الشيء كارها تحت الضغط والإكراه، والعرب تقول : الطّعنُ يظْأرُ»[2]، يقول : أنه إذا خافك أن تطعنه عطفه ذلك عليك فجاد لك بماله، ويظأر : يعطف.

(1) المخلاة : ص. 118.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 1213.

8583 قَرْصَهْ فِي الْعَدُو تِشْفِي : يضرب للشعور بالارتياح الذي يحصل للمرء من إلحاق الأذى بعدوّه.

8584 قَرْصَهْ فِي الفكْرُونْ وَما يمْشيش بلاَشْ : وهو قريب من سابقه، ويضرب للحرص على نيل شيء من البخيل ولو كان قليلا.

8585 القَرّهْ ترَبّعْ وَإلاّ تْسَبّعْ : القرّه : شدة البرد، يقال اعتمادًا على التجربة لحصر أيام القرة في أربعة أيام أو سبعة.

8586 قِرْمِلّهْ لا دِينْ لا مِلّهْ : يقال للشخص الذي لا يوثق بوعوده ولا يطمأن إلى التعامل معه.

8587 القِرْنيطَهْ كيفْ ما تَلْقَى ما تَاكُلْ تاكُلْ صُوابَعْها : يضرب للشّرير يؤذي نفسه إذا لم يجد من يلحق به الأذى.

8588 القَريبْ أقْربْ من اقْريّبْ : يضرب لمراعاة الأولوية في القرب، فالأكثر قربا هو الأولى بالإحسان ونحوه، وفي الأثر : «الأقْربون أولى بالمعروف».

8589 قَرِّي ولْدِكْ وما تِكْسبْلُوشْ : يضرب للنصح بالحرص على تعليم الأولاد أكثر من الحرص على ترك المكاسب لهم.

8590 قَرّينِي ونَا سِيدِكْ : يضرب في الحثّ على الاعتراف بالجميل لأهله ونبذ التعالي عنهم، راجع في العين (العين ما تعلى على الحاجب).

8591 القِصَاصْ تحْت التُّوتَهْ : القِصاص : أخذ الحقّ من مُغْتصبه، يضرب تعبيرا عن العزم على أخذ الحق من الظالم عند مواتاة الفرصة.

8592 قَصّبْ رِيشْ طِيرِكْ قبلْ ما يوَالِفْ غيرِكْ : يضرب للحد من قدرة من تخشى بوادره قبل أن يستفحل أمره.

8593 قَصّةْ حبَلْ جَابْهَا وَادْ : يقال للغريب الأجنبي يخالط بالقوم فلا يحمدون خلطته فينسبون ذلك إلى رداءة أصله. راجع في العين (عُودْ مَقْطوعْ من شجرة).

8594 قُصْ الرّاسْ تنْشفْ لِعْروقْ : يضرب لإثبات أن القضاء على الأصل كفيل بالقضاء على الفرع وقيل في المعنى : «ضعْ الفأْس في الرّأس». قال الشّاعرُ :

وقد يُقطَعُ العُضْو النّفيسُ لغَيـــره　　　وتُدفعُ بالأمر الكبيرِ الكبائِـــــرُ[1]

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 246.

8595 قصْعة جَدّي اللّي يجي يِدّي : يضرب استنكارا للتهافت على الشيء المتروك للعموم، ينال منه كل من يريد.

8596 قُصّهْ بقُصّهْ : يقال في تبادل المنافع، وأصله في المصاهرة التي تتم بتزويج الرجل أخت الآخر وتزويج هذا أخت الأول.

8597 قَصْها بْمُوسْ ماضي : يضرب في إنهاء الارتباط بالشيء والعزم على عدم العودة إليه، ويروى : «قَصْها بْمُوسْ حَافِي» للتأكيد.

8598 قَصُولَهْ يدّهْ جاتْ مِليحَهْ للطّنْبُورْ. ويروى : «قصّوا يدْ السّارقْ جاتْ في راسْ الطنْبُورْ»، ويروى : «جاتْ صالحَهْ للطّنْبُورْ»، يضرب لمن يجد في الحالة غير المرغوب فيها وجها للانتفاع، راجع في الباء (بعْض العَمَى حِكمهْ)، قال الشّاعرُ :

قد ينْعِمُ الله بالْبَلْوَى وإنْ عَظُمـتْ ... ويبتلي الله بعضَ القوم بالنّعـم[1]

8599 القصَيّرْ ديمَه صْغَيّرْ : ويروى : «سعدكْ يا قْصَير تُقْعدْ ديمهْ صْغَيّر»، يضرب لما يحتفظ به القصير القامة من مظاهر الفتوّة والتّماسك مهما تقدّمت به السّن.

8600 القَصِيرهْ عِلّهْ والطّويلَهْ مَعْطى من الله : يقال في ذمّ القصر في المرأة والتّنويه بالطول فيها.

8601 قِطَاطسْ لِخرِبْ عُمُرْها ما تتحْجَبْ : يضرب لتعذر منع المرأة التي اعتادت التسكّع من عادتها هذه ويروى : ما تنْجبْ.

8602 قَطّرتْ حسَاكْ وشربتْ ماكْ يزّيني منّكْ يا بَلْهاطْ : البلْهاطْ : الجامع للخصال الذّميمة، يضرب للتصميم على قطع الصلة بمن لم تحمد صحبته بعد تجربته.

8603 قُطْرهْ دَمْ خير من ألفْ صَاحِبْ : يضرب لتفضيل رابطة القرابة مهما بعدت على رابطة الصحبة، ويروى : نُكْتهْ دَمْ، وقيل في المعنى : «حَماكْ احمى بكَ، وأهْلكْ أحْفى بكَ»، وقال رجل من ضبّة، يقول لبني تميم :

ابنِي تَمِيم إنّني أنــا عمُّكُــم ... لا تُحرَمَنّ نصيحــةَ الأعْمـــام

إنّي أرَى سبَبَ الفنـــاء وإنّمـا ... سبَبُ الفناء قَطِيعَــةُ الأرْحـــام[2]

8604 قُطْرهْ في بحَرْ : كناية عن القلّة : راجع في الحاء (حبّة في طبَقْ).

8605 قطَعْ الأعْناقْ ولاَ قطَعْ الأرْزاقْ : يضرب لتفضيل الموت على قطع الرّزق، وهو تعبير

(1) المحلاة : ص. 82.
(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 45.

عن فداحة المصيبة بقطع الرّزق.

8606 قطّعْ بيهْ الجْبَالْ : يضرب للمساعدة القيّمة التي تلقّاها شخص من آخر.

8607 قَطّعْ بيهْ الوَادْ رَماهْ بالحَجرْ : يضرب لمن قابل إحسان غيره بالإساءة، ومن أمثالهم : «جزاء سنمّار»[1] أي جزائي جزاء سنمّار، هو رجل روميّ بنى الخورْنق الذي بظهر الكوفه للنعمان بن امرء القيس، فلما فرغ منه رماه من أعلاه، فخرّ ميّتا، وإنما فعل ذلك لئلاّ يبني مثله لغيره، قال الشّاعرُ :

جَزَتْنَا بَنُو سعْدٍ بحُسْن فَعالِنــــا ... جَزاءَ سِنمّارٍ وما كَان ذَا ذَنْــب

8608 قَطّعْ الرّجا يا عظِيمْ الرّجَا : يضرب استنكارا لصنيع من حال دون وصول خير إلى غيره، ويروى : تقطع.

8609 قَطّعْ لهْ نعِيمَهْ : نعيمة : مصدر رزقه، وهو قريب من سابقه.

8610 قَطّعْ عليهْ العَلْفَهْ : العلفه : ما تأكله الشاة ونحوها، من باب الكناية وهو كسابقه.

8611 قَطّعْ عليهْ الرّجَا مْنينْ يقُولْ يا حَنِينْ : يضرب لمن لم يترك لغيره طريقا للوصول إلى أهدافه، قال الشريف الرضي :

كنّا نعظّمُ بالآمــال بعضَكُـــم ... ثمّ انقضَتْ فتَساوى عِندَنا النّــاسُ

لَمْ تفضُلونَا بشيءٍ غيرَ واحِـــدةٍ ... هي الرجَاءُ فسوّى بيننا اليَـــاسُ[2]

8612 القُطَعْ جَا في الحجرْ : يضرب للضرر الذي يستحيل جبره، كردّ إساءة القريب لأن ما يصيبهم من أذى يصيبه، ومن أمثال العرب : «من فسَدَتْ بطانَتُه كانَ كمنْ غصّ بالماء»[3]. البطان : ضدّ الظّهاره، يريد إذا كان الأمر على هذه الحالة فلا دواء له لأن الغاص بالطّعام يلجأ إلى الماء، فإذا كان الماء هو الذي يغصّه فلا حيلة له، قال الشّاعرُ :

وكُنّا نستطِــبُّ إذَا مَرِضْـــنا ... فصَارَ سَقامُنا بيَـدِ الطّبيـــبِ

وَكَيفَ نُجيزُ غُصّتنــا بِمــاءٍ ... ونحن نغُصّ بالماءِ الشّـــروبِ[4]

8613 قطْعَانْ الدّمْ يجيبْ الهَمْ : يضرب في الحث على صلة الرّحم ومواصلة القريب، الدّم الأقارب، وفي الأثر : «لا يدخل الجنّة قاطع»، يعني قاطع الرّحم، ويروي عبد الرحمان بن عوف : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : يقول الله عز وجلّ أنا الرحمان وهي الرحم،

(1) الميداني : 828.
(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 39.
(3) الميداني : 4114.
(4) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 167.

اشتققت لها من اسمي اسما فمن وصلها أوصلته، ومن قطعه قطعته»[1].

8614 قَطّعْنِي هَبَرْ ودَاوَينِي بسْمَنْ البَقَرْ : يضرب للتنويه بقيمة سمن البقر في الغذاء والعلاج، الهبر : ج هبرة وهي قطعة من اللّحم لا عظم فيها.

8615 قَطّوسَهْ بخْرت مَرَّهْ حَرْقِتْ بَعْصُوصْها : البَعصوصْ الذّنب، يضرب لمن جرّب مرّة ما لم يتعوّده فتأذّى منه.

8616 القَطّوسَهْ كِيفْ ما لحقتْ الريّة، قَالت مانتنْها هِي : يضرب لمن يبرّر عجزه عن الوصول للشيء بادعاء أنه لم يرقه لسوئه.

8617 قَطُّوسَهْ مغَمْضَهْ : يضرب للتحذير ممن يبدو هادئ الطبع وهو لا ينطوي على خير.

8618 القَطّوسَهْ قالتْ : مَوْ مَوْ، تُصْبحْ بنْتِي ما عِنْدهَا سَوْ : يقال دعاء للبنت وتحبُّبا لها عند ملاحظة انحراف طفيف في صحّتها.

8619 قَطّوسْ بُو سَبْعهْ أرْواحْ : يضرب لمن لا تؤثر فيه المحن والشدائد، أو لمن ينجو من موت محقّق.

8620 قَطّوسْ في شْكارَهْ : يضرب استنكارا لفعل من يتسلم بضاعة ونحوها دون الاطلاع عليها وفيه حث على تقليبها أولا.

8621 قَطّوسْ ويزْلِقْ : يضرب استغرابا، من انخداع العارف المجرّب أو خطئه.

8622 القَلب اللّي لاَ يغِيرْ ولاَ يحيرْ يسْتاهِلْ قُفّهْ شعِيرْ : يضرب للتنويه براجح العقل الذي يتماسك في موقف يغار فيه غيره ولا يحتار في معالجة المشاكل.

8623 القَلب بالدّقداقهْ والعزّاقَهْ : يضرب لما يشعر به الداخل في تجربة جديدة عند انتظار النتيجة.

8624 القَلبْ الحَليبْ عُمْرَهْ ما يشِيبْ : القلب الحليب : أي الأبيض يضرب لما يجده ذو القلب السّليم من راحة وسعادة دائمة، قال الشافعي :

لما عَفوتُ ولَمْ احْقِدْ على أحـــدِ   أَرَحْتُ نَفْسي من هَمّ العَـداواتِ

8625 القَلبْ خَبيرْ مُولاهْ : يضرب لما يستفيد الإنسان من قدرة على التنبُّؤ بالمستقبل بفضل التجارب الماضية، قال الشّاعرُ :

وإذا اعْتَراكَ الشكّ في ودّ امـرئ   وأرَدتْ تعرف حُلْوهُ من مُـــرّهِ

(1) أدب الدنيا والدّين : ص. 138.

فاسْأل فُؤادَكَ عن ضَميرِ فُـــوادِهِ   يُنْبيكَ سِرّكَ كلّ ما في سِــــرّهِ

8626 القَلبْ الصّافي والمِيزَانْ الوَافِي : يضرب للثناء على طيّب القلب الحسن المعاملة الكريم. قالَ بعضهم : «من صفَا قَلْبه صفا لسَانُه».

8627 القَلبْ كَمّايْ الأسْرارْ والخَائِنْ الله يخُونَهْ : يضرب في الحث على كتمان السرّ وذم من يعجز عَن كتمانه، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

القَلبْ صُنْــــدُوقْ للــــدّسْ   وعِلّـــة ابنـــادِمْ لسَانـــــهْ

8628 القَلبْ مرَايَهْ كِيفْ مَا تَرَانِي كِيفْ مَا نْراكْ : يضرب في اتفاق مشاعر القلوب والإحساسَ المتبادل بذلك، وقالوا في معناه : «بعَين ترَاني يا جميل أراكَ»[1].

8629 القَلبْ منْ غيضْ لعْبادْ نَقّزْ : يضرب لما يشعر به النّاس من ضيق لسوء معاملة بعضهم لبعض.

8630 القَلبْ عنْدكْ والفرْسَهْ هُونِي : ويروى : القلب غادي، يضرب لعدم تأثير بعد الساعة عنَ دوام المَوَدّة إذا كانت صادقة. قال الشّاعِرُ :

إذا كانتِ الأجْسامُ منّا تبَاعَـــدتْ   فإنّ المَدَى بيْنَ القُلُوبِ قَريــــبُ

8631 القَلبْ سُوقْ وأسْوَاقْ : يضرب للشكوى من تراكم الهموم على القلب وتفاقم الأحزان على النفس، وقيل في هذا المعنى :

القلب سُــــوقْ وأسْـــــواقْ   سُــوقْ مع سُـــوقْ راسِـــمْ

حَطّوا حَطَــــبِ الدّقْـــــداقْ   رَادُوهُ كَـــيْ لَمّــــاسِـــــمْ

8632 القُلُوبْ عنْد بعضْهَا : يضرب للشعور المتبادل بين الناس وإتّفاقهم في ذلك، ومن أمثال العرب : «القلوب تجازي القلوب»، قال يحي بن خالد البرمكي : «إذا أحببت إنسانا بغير سبب فارج خيره، وإذا أبغضت إنسانا بغير سبب فتوقّ شره»[2]، ومما يدل على ذلك ما نلاحظه من انسجام أو عدمه. قال الشّاعِرُ :

إن القلوب لَأجْنـــادٌ مجنّـــدة   كله في الأرض بالأهواء تعتــرف

فما تعارف منها فهــو مؤتلـــف   وما تناكر منها فهو مختلِــــفُ[3]

8633 قلْب الأحْمقْ في فمّهْ، وفُمْ العَاقِلْ في قَلْبَهْ : يضرب في سرعة ظهور ما في نفس

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 964.
(2) المخلاة : ص. 156.
(3) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 67.

الأحمق لعجزه عن الكتمان وعكسه العاقل.

8634 قَلبُ المسْتَبْلي ضيّقْ : يضرب لعدم لوم المبتلي بما يبدر منه من قول أو فعل غير مقبول.

8635 قَلَبْ لِمْشاميَهْ : يضرب لمن قلب نوع معاملته لغيره عكس ما عهد منه.

8636 قَلْبُو بالدّدّي لا يحْملْ لاَ يَعَدّي : قلبو بالددّي – أي في قلبه شيء على غيره – يضرب لعدم صفاء قلب الشخص، وتعبّره على غيره مما يجعل ذلك ظاهرا في تعامله.

8637 قلبْ النْعَالْ : يضرب لمن لقي غيره بغير ما عهد منه أو نقض إتّفاقا، راجع المثل قيل الأخير.

8638 قَلبْ العِشقْ راحْ فجَاحْ : يضرب لما يخشاه العاشق من سوء العاقبة.

8639 قَلَبْ سافِيهَا على عَالِيها : سافيها : أسفلها وعاليها : أعاليها، يضرب لمن غير الشيء وقلبه رأسا على عقب.

8640 قلْبَهْ أكحِلْ كيفْ الدّرْدِي : يضرب لاستحالة أن يتطرق الصفاء إلى قلب ملأه الحقد والكراهية.

8641 قَلْبَهْ أسْوِدْ حْمُومْ : وهذا كسابقه، يضرب للقلب المنطوي على الحقد.

8642 قَلْبَهْ من حَجَرْ : يضرب لقاسي القلب الذي لا مكان للعطف أو الحنان والعفو في قلبه.

8643 قَلْبَهْ يقطّعْ قَصْعَهْ : يقال في كبير القلب الذي لا تؤثر فيه المحن والشّدائد.

8644 قَلْبُو كْلاهْ وخْراهْ : يضرب لمن لم يعد يتأثر بالنكبات لكثرة ما مرت به وقد تمنّى أحدهم لو كان حجرا لا يحس إذ قال :

ما أطْيب العَيشَ لَوْ أنّ الفتَى حَجَرٌ   كَتَنْبُوا الحَوادِثُ عنْهُ وهْوَ ملْمُـــومُ

8645 قَلْبِي طَابْ ورَاسِي شَابْ : يضرب للشكوى من سوء معاملة الغير والتذمّر من سوء عشرتهم.

8646 قَلْبي ما قَايِلْ لي خيرْ : يضرب لمن يغلب على ظنه حصول مكروه له بما يلوح له من إشارات، ومن أمثالهم القريبة : «نفسِي تَعْلم إنّي خاسِرٌ»[1].

8647 قَلْبي مُوشْ فُندقْ وإلاّ سقيفة حَمّامْ : يضرب للتعبير عن عدم اتساع القلب لمحبّة الشخص أو صداقته، والرفض لذلك.

---

(1) الميداني : 4191.

8648 قَلْبي مَلْيانْ وكَايدْني : يقال في الشكوى من تراكم الهموم على القلب راجع في الدال (دايَ دَخْلانِي وما انْقرّشْ).

8649 قَلْبي على ابْني انْفطرْ وقلْبَهْ عَليَّ حجَرْ : يضرب لحرارة عاطفة الوالدين وبرودة عاطفة الأبناء.

8650 قَلْبي في فَاسْ ومُكْناسْ، وبحوزْ لا تقَاسْ، عاملْ سوقْ ودلاّلْ : فاس ومكناس : مدينتان بالمغرب الأقصى، كناية عن البعد، يضرب لتشتّت الفكر وفقد الاستقرار النفسي، وعليه قول أحدهم :

الجِسْمُ في بلَدٍ والرّوحُ في بلَـــــدِ | يَا وحْشَةَ الرّوحِ بل يا غُرْبَةَ الْجَسَدِ

8651 القُلّهْ إلّلي تمْشي للْوادْ يجيهَا نَهَارْ وتتْكَسّرْ : يضرب لمن يكون في بحر الحدث المريب لا بد أن يطوله يوما وان نجا منه مرارا، قيل : «ما كلّ مرّة تسلم الجرّة».

8652 قلتْ نتجوّزْ نتْهَنّى نَلْقى العَازِبْ في جَنّهْ : يضرب لمن يثبت لديه بالاستقرار أن العزوبية أفضل من الزّواج وفي تنفير منه.

8653 قلّة العَقَلْ يتعّبْ الرّجْلينْ : يضرب لمن يجره سوء التدبير وفساد التفكير على صاحبه من مكروه، قيل : «عدوّ الرّجل حمقُهُ وصديقُه عَقْلُهُ».

8654 قُلْ للْبقَرْ يجي هَوْني : يضرب لمن يحاول الوصول إلى أهدافه دون سعي لذلك، أو لمن جاءهُ الغنى بعد فقر، ومن أمثالهم : «قُودوه بي باركًا»[1]، وذلك أن امرأة حملت على بعير وهو بارك فأعجبها وطاءة المركب فقالت : «قُودوهْ بي باركًا»، قال الشّاعِرُ :

تريـــدُ نجاحـــا دُونَ دَأْب وراءَهُ | ألاَ إنّما بالدّأْبِ تُقْضَى المـآرِبُ

8655 قُولْ للْبيرْ بَوْ يقُولْ لكْ بَوّينْ : يقال للتحذير من أذى الناس والتهجّم عليهم، لأن لكل إنسان سلاحه وقدرته على الرد المضاعف، أو للمخاطب الثرثار الذي يتكلم مع كل متكلم ويجيب كل قائل، وقريب منه قولهم : «بنْت الجبل»[2]، وهو صوت يرجع إلى الصائح ولا حقيقة له، يقول أبو هلال :

اسكُت لجادَ الله من أخْـــــرسٍ | لاَ يُفْهِمُ النّاسَ ولا يسْـكُـــتُ
يَجري مع المنطق مثْل الصّـــدَى | لا يُحسِن القَولَ ولا يصْمُـــتُ[3]

---

(1) الميداني : 2847.
(2) الميداني : 469.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 175.

8656 قُلْ لهْ زَعْ يمْشِي : ويروى : قُلْ لهْ : إرْ يرْحَلْ، زَعْ : صوت يساق به الجمل، يضرب للوعاء المترع بالخيرات تشبيها له بالجمل المحمّل بالأمتعة.

8657 قُلْ لهْ كِسْ يجِي فُوقْ السّطَحْ : يضرب لمن يكون التخلص منه يسيرا.

8658 قُلْ لَهْ يا مْشُومْ يقُولْ لكْ أنَا هُونِي : يضرب لمن يمرّ بأزمة خانقة أو يعيش ظروفا صعبة.

8659 قُلْ يسيرُوا في الأرضْ في الطّولْ والْعُرُضْ : يضرب في الحث على السّعي المثمر وقد يضرب لكثير التنقل الذي لا يستقر في مكان ومثله : «وفي الأرض للحرّ الكريم منادح»، أي متّسع من الرّزق.

8660 قُلْ هُو اللهْ أحدْ من عِينِي وَعِينْ كُلْ حَدْ : يضرب للشخصين ودرء السوء خشية من العين والحسد ونحو ذلك.

8661 قَلّلْ ودلّلْ : يضرب في تفضيل الممتاز القليل على الرديء الكثير، وسمعته يقال في الحث على عدم الإكثار من إنجاب الأطفال ليتمكن الأب من تحقيق المستوى اللائق من العيش لهم.

8662 القَلَمْ يَا عِينِي : يضرب لذي الفاقة الذي بلغ الغاية في الاحتياج.

8663 قَلّعْ بَصْلهْ واغْرسْ ثُومَهْ : يضرب لمن أراد التغيير فأبدل الرديء بما هو أردأ منه.

8664 قَليلْ الأَصلْ تحيرْ مَعَاهْ : يضرب لتعذّر الانسجام مع من ساء أصله ومنبته، قال الشّاعرُ:

ليسَ من طَبع اللّئيـم شُكْـــــرُ وليسَ في أصْــل الدّنِيّء نَصْــــرُ

8665 قَليلْ الأَصل ما يتْندَّاشْ : أي لا يندى جبينه عرقا من الحياء، يضرب لبيان أن قليل الأصل يسيء ولا يخجل مما فعل.

8666 قَليلْ البختْ يَلْقَى العَظَمْ فِي الرّيّهْ : البخت : السّعد، الحظ، يضرب لغير المحظوظ يعاكسه الحظ حتى في الأمور التي لا يتوقع أن يصيبه منها مكروه.

8667 قَليلْ السّعدْ تنبَح عليه الْكِلابْ في السّوقْ : وهذا كسابقه.

8668 قَليلْ ربّ الْعَالَمينْ : يضرب لمن أفرط في الطيبة ولين الجانب فلا يتوقع منه أدنى إساءة للغير، راجع في اللام (لا يخبّش لا يدبّش).

8669 قَليلْ العرفْ يشِفْ : ويروى : يسخّفْ، يضرب للتعبير عن أن قليل الخبرة والتجربة، جدير بالشفقة والرثاء.

8670 قَليلْ الهمَّهْ يعِيشْ : قليل الهمّه : الدنيء وساقط النفس، يضرب لقدرة الدنيء النفس على العيش لافتقاره إلى الحياء مما يحيا منه الناس.

8671 قَليلْ يدُومْ ولاَ كثيرْ يُوفَى : يضرب لتفضيل القليل الدائم على الكثير المنقطع، وفي الأثر : «أَفضل العمل أدْومه وإنْ قلّ»، وقريب منه قول علي كرّم الله وجهه : «قليل مداوَمٌ عليه، خيْر من كثير مَمْلُولٍ منه».

8672 القَليلْ من الْحبيبْ كَثِيرْ : يقال احتفاء بهديّة أهديت من شخص عزيز، راجع في الزاي (زبِيبَهْ من عند لِحْبِيبَهْ)، قال المتنبي :

وقَنِعتُ باللّقْيـــا بأول نظــــرةٍ إنّ القليلَ من الحبيب كثيــــرُ[1]

وقال آخر :

ما ضرّني ضيقُ عيشي حين واصَلني سمّ الخياطِ مع الأحْباب ميـــدانُ[2]

8673 قَمْح النّاسْ ترحِيهْ وشِعِيرِكْ تِكْرِي عليهْ : يضرب لمن يوجّه اهتمامه لشؤون الغير ويهمل شؤونه.

8674 القَمحْ يدُورْ يدُورْ ويجي في قَلْب الرّحَى : ويروى : ويرجع القلب الرّحى، يضرب لمن يتجنب الشيء الذي لا مفر له من الرجوع إليه، ويرادفه قول بعضهم : «الحبّة تدُورْ والى الرّحَى تَرْجَعْ»[3]، أي مهما تباعدت فانك عائد لا محالة، راجع في الكاف (كيف الغربال يدور يدور ويجيء لوجه الدار)، قال المؤمل :

لسنَا إلى غيرِكُم منكم نفـــرٌ إذا جُرْتُم ولكنْ إليكم منكم المَهْرَبُ[4]

8675 قَمّرْ للْحجْرَهْ ضَربْ عينْ الكَانُونْ : قمّر : صوّب نحو الهدف، يضرب للعمل المقصود به التباهي يتسبّب في خسارة شيء ذي قيمة.

8676 قَمْحَهْ في المَنْدرَهْ وَزيتَهْ في المَعصَرَهْ : المندره أو النادر : مكان خزن الحبوبِ أو جمعها، يضرب لمن حسنت أموره فَعاش في يسر، راجع في الخاء (خُبزَه مخْبُوزْ وزيتَهْ في الكوزْ).

8677 القَنَاعةُ كنزٌ : يضرب في الحث على القناعة والرّضا بالموجود، قيل : ينبغي أن يكون المرء في دنياه كالمدعو إلى وليمة، إن أتته صحفة تناولها وإن لم تأته لم يرصدها و لم يطلبها، قال بعضهم :

---

(1) المخلاة : ص. 257.
(2) تزيين الأسواق : ص. 205.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 230.
(4) طراز المجالس : ص. 115.

وإنّ القَناعَــة كنــزُ الغِنَــــى فصِرْتُ بأذْيالِهـــا مُتمسّـــك[1]

8678 قُنْبَرَهْ خَلتْ مَنْدَرَهْ : يضرب لإظهار أن الصغير المحتقر ربما أتلف الكثير المعتبر، القنبره : القبّرة وهي نوع من الحمام، خلتْ : أتلفت، أي أتت على حبوب القمح المتجمعة بالبيدر.

8679 قَنْدُوزَهْ عَدّتْهَا علَى عَزُوزَهْ : يضرب في الخداع المجرب لعدم التجربة وانطلاء حيلته عليه، القندوزه : العجلة : البقرة الشابة، وقريب منه قول بعضهم : «ذُدْتُ السّباعَ ثم تَفْرسُني الضّباعُ»[2].

8680 قنْديلَهْ يضْوي على البَرّانِي : يضرب لمن ينفع الأباعد ويحرم الأقارب، راجع في الكاف (كَيف نَخلة الزقاق تلوّح على برّه).

8681 قنّيشْ خَرّجْنِي من سقِيفْتِي : يضرب لمن يغتصب الشخص حقّه عيانا، وقريب منه قول أحدهم :

أتخرِجُني من كسر بيتٍ مهـــدّم ولي فيكَ من حسْن الثناء بيُـوتُ[3]

8682 قْعَادْ السّلامَهْ ولا زوَاجْ النّدَامهْ : يضرب في تفضيل عدم الشيء على نيل ما لا يلائم، راجع في الحاء (حانُوتْ مسكّرْ ولا كَرْيَهْ مْشُومَهْ).

8683 قعَادكْ عنْد أخْوالِكْ يا جْحَا المَغْبُونْ : يضرب عند الشّعور باستحالة تغير وضع غير مريح.

8684 قعَادكْ في الْغريقْ ولا مُعانَاتكْ في الرّقيقْ : يضرب لتفضيل الغرق في الوحل على معالجة عمل دقيق مرهق، روي المثل عن رجل يمتهن صناعة التّطريز.

8685 قعَادكْ وحْدكْ مَا يجِيبْ لكْ سويّهْ : يضرب في تفضيل العزلة لما فيها من السلامة، قيل لراهب : ما أصبرك على الوحدة ؟ قال : أنا جليس ربّي، إذا شئت أن يناجيني قرأت كتابه، وإذا شئت أن أناجيه صليت، قال الصلاح الصفدي :

لزمتُ بيْتِي مثْل ما قيـــلَ لِـــي ولَمْ أُعَانِ حـــادثَ الدّهـــرِ

ولَيسَ لِــي دِرْعٌ يــرُدّ الـــرّدَى اسْتغْفِـــرُ الله سِـــوَى صبـــرِي[4]

8686 القَعْدهْ تشَمّتْ الأعْدَاءْ : يضرب لامتياز أن القعود عن العمل من المصائب وفيه حث على الإقبال على العمل والسعي، قال أبو الفتح البستِي :

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 70.

(2) الميداني : ج. 1، ص. 286.

(3) ثمرات الأوراق : ج. 1، ص. 108.

(4) سلامة العصر : ص. 5.

دَع التّكاسُل في الخَيراتِ تطلُبُهـــــا فليسَ يسْعدُ بالخَيْرات كسْـلانُ

8687 قَعْدَهْ على قَعْدَهْ رَاحْ النّهارْ يا سَعْدَهْ : يضرب لتنبيه من يضيع وقته فيما لا نفع فيه بأن يقلع عن ذلك.

8688 قَعدْ لِي دلالِي ودلاَلْ أخْتِي : يقال لنصح الوالدين يتوخي الحزم في تربية أولادهم.

8689 قَعْده مع الأصْحابْ تنسّيكْ القهرْ والْعذَابْ : ويروى مع الأحباب، يضرب لإظهار ما لمحادثة الأصدقاء من تسرية على النفس وسعادة بذلك، وقيل في المعنى : «فقد الأحبّة غربة»[1].

8690 قَعْر السبّاله ومُولَى العرسْ يوسّعْ في بَالهْ : السبّاله : الخابية من الفخار، يقال عندما يشرف ما يدّخره صاحب العرس من مؤونة على النّفاد والحاجة إليه ما تزال قائمة.

8691 قُفُلْ على وذِنْ جَرَّهْ : يقال في تباعد الشيء عن الشيء وعدم انطباقه عليه ويروى : الراجل قفل على وذن جرّه، ويقال لسهولة انقياد الرجل وانصياعه لما تمليه زوجته عند الضرورة.

8692 القَسّامْ يباتْ على العَظَمْ : يضرب لمن يتحرى القسمة يحمله تحرّي العدل فيها على إقلال نصيبه أحيانا رفعا للتّهمة.

8693 قِسْمهْ منْ دغَلْ تِسْعهْ في البَرْدعَهْ وواحِدْ في البغَلْ : يضرب للقسمة غير العادلة.

8694 القِسْمهْ قسْمَهْ والنّاسْ أخيّانْ : يضرب للنصح بعدم التحرّج من وقوف الشخص على حقّه عند القسمة مهما كان الشّريك فيها.

8695 القَسمْ متوَكّلْ بيهْ ربِّي مُوشْ الْعَبدْ : يضرب لجعل المحتاج يوقن بأن الله متكفل بالأرزاق وأنه لا داعي للجزع، قال الشّاعِرُ :

يا طَالبِ الرّزق من الآفاق مجتهـدًا اقْصر عنك فإن الرّزق محســـوب

قال البحتري :

مالنَـــا نعيــدُ العباد إذا كـــا نَ إلى الله فقرُنـــا وغِنَانـــــا[2]

8696 القَسِمْ علَى اللّي ما ينَامْ اللّيلْ : وهو الله سبحانه وتعالى وهذا كسابقه.

8697 القَسِمْ علَى واحِدْ وحْدهْ : وهذا أيضا كسابقه.

8698 قسْم الْعَبدْ على السيّدْ : وهو قريب من الأمثلة السابقة.

---

(1) المخلاة : ص. 50.

(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 11.

8699 **قَسْم العَريسْ والْعَرُوسْ على بَابْ الْعَرشْ** : يضرب للترغيب في الزواج وعدم الخوف من مسؤولية الزّواج لأنّ الله متكفّل برزق الجميع.

8700 **قَسْمكْ يجيكْ واللّي خَطيكْ خَطِيكْ** : يضرب لرد المفرط في الحرص إلى الاعتدال في الرغبة لأنّ لكل نصيبه.

8701 **قَشْ حَمْلَهْ** : الحملة : السّيل، يضرب لتحقير الشخص وإظهار تفاهته، وقيل في المعنى :

كأنّكَ بعْرة في ذَيْـــلِ كبــشٍ مُدْلاةٌ وذَاكَ الكَبْشُ يَمْشِـــــي

8702 **قشرْ منْ عند بشرْ، نُقْطَهْ عسَلْ في زبيبَهْ، ولا كَسِبْ منْ عِند فَقْري، عَاطِي الكتافَه للزّريبَهْ** : يقال لرفض الشيء الذي لم تكن نفس معطيه صافية بإعطائه.

8703 **القَهْوهْ ما تشبّعِش أمّا تاخُذْ بالخَاطِرْ** : يضرب لإظهار أن قليل العطية لا يقلّ قيمة عن كثيرها، ومما قيل في القهوة :

قهوةُ البُــنّ حَـــلاَل وشِفــــاء أيّد الله بِــهَا أهـــلِ الصّفَـــا

لو تكُنْ في شُرْبِهــــا منْ ريبــــةٍ ما سَقَوْها عندَ قَبْرِ المُصْطَفَــــى

8704 **القَهْوهْ مَا عادْ تبيّتْ** : القهوة : المقهى، يضرب لجعل الشخص ييأس ممّا كان يعتمد عليه في السابق ونصحه بأن يتدبّر أمره.

8705 **قَوّالَهْ في البخُورْ حَتّى ما عَادْ يدلْ الثنيّهْ** : قَوّالهْ في البخور : تشبيه بالساحر، أي كأنه سحره، يضرب لمن يحيط غيره بمخادعته فلا يترك له مجالا لاكتشاف ما يرسم له.

8706 **قُوتْ علَى المُوتْ** : يضرب لمن ضاق عيشه حتى أصبح لا يزيد عمّا يمسك عليه الحياة، وقريب منه قولهم : «شرُّ الْعيشَة الرّمقُ»[1]، العيشه : العيش والرمق : ج رمْقةٍ وهي البلغة التي يتبلغ بها.

8707 **قُودْ يا قَايدْ سُوقْ يا سَايِقْ** : يضرب للبطيء الذي يحتاج في إنجاز الأعمال إلى التحريك والملاحقة.

8708 **قُولِ فِي عَدُوكْ وَبَالِكْ الزّيَادَهْ** : يضرب لسلوك الاعتدال في معاملة العدو وترك مجال للصلح.

8709 **قُومْ يا بَابَا انْتَ أصَحْ مِنّي** : يقال استنكارا، لسلوك الشاب الذي لا يرى حرجا في تكليف من يكبره سنّا بالقيام بشأن من الشؤون.

---

(1) الميداني : 1977.

8710 القُوّهْ تعَلّمْ الصّراعْ : ويروى : الجهد يعلم الصراع، يضرب لإظهار أن القوّة في البدن أو المال لا بد لها أن تبرز إلى الخارج في مظهر من المظاهر، ولا يسع صاحبها إلا أن يظهرها.

8711 القُوّهْ لله والرْجُوعْ الرّبّي : يقال تنبيها للمعتز بقوّته عساه أن يرجع عن غروره.

8712 قِيلْ البلاَ يقِيلِكْ : ويروى : قيل الشرّ، يضرب لإثبات أن السلامة من الشر في البعد عن طريقه، ويروى : باري البلاء يباريك، قال المعري :

ما الخيرُ صومٌ يذُوب الصّائمونَ لـــه ... ولا صلاةٌ ولا صُوفٌ على الجسَدِ

وإنما هو ترك الشّـــرّ مُطرحـــــا ... ونَفْضُكَ الصّدْرِ من غلّ ومن حسَدِ(1)

8713 القياسْ دِيمَهْ والقَصْ مَرّهْ : يضرب في الحث على إطالة التروي في الأمر قبل البتّ فيه، ومن أمثال العرب : «العَزِيمَة حَزْمٌ»(2)، الحزْم : القطع على الأمر بعد الرويّة فيه، وقيل : «قَدّرْ ثمّ أقْطَعْ»(3)، راجع في الدال (الدّنْيا قياس).

8714 قِيسْ البَحَرْ بسْمارَهْ : السمارة واحدة السمار، وهو النبات الذي تصنع منه الحصر، يضرب للنصح بالتخطيط للأمر قبل الدخول فيه.

8715 قِيسْ عَلى قَدّهْ واعْطِيهْ : هو قريب من المثل السابق، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

بغير فَصَالـــــه مَا يكُون قيَـــاسْ ... بغَيْر شجَاعَهْ ما تحُوزْ مزيّـــــهْ

8716 قِيسْ قبلْ ما تْغيصْ، ولا قِيَاسْ بعْدِ الغَرَقْ : يضرب في التروّي وحسن التّدبير قبل الإقدام على العمل رجاء حسن العاقبة، وهو قريب من الأمثلة السابقة، ومن أمثالهم القريبة : «قلبِ الأمْر ظَهْرًا لبطْنٍ»(4)، أي قلب ظهر الأمر على بطنه حتى علم ما فيه.

---

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 472.

(2) جمهرة الأمثال : 132.

(3) الميداني : ج. 2، ص. 130.

(4) الميداني : 2838.

حرف السّيـــــن

8717 **سَابلْ عليهْ ربّي سِتْرَهْ** : يضرب لحسن الحال الذي يعيش في راحة بال و طمأنينة.

8718 **السّابقْ صَهّالْ** : يضرب لإظهار أن شعور التفوّق يدفع صاحبه إلى فرض رأيه.

8719 **سَاتْرتْنا كَانْ لحْيُوطْ** : يضرب للتذمّر من سوء الحالة وشدّة الاحتياج إلى درجة أنه لولا الجدرانَ الساترة لَانكشف كل شيء.

8720 **سَاحْ ودخَلْ الصّحْراء** : يقال لمن اضطربت أموره واختلت حياته وفقد الضوابط نتيجة صدمة أو حادث أليم.

8721 **سَارَح بقَرْ مَا يجِيبْ خَبَرْ** : يضرب لقليل الخبرة والتجربة الذي يبقى حائرا أمام المشاكل.

8722 **سَارَحْ بقَرْ شَبْعانْ بالرّاحَهْ مِيتْ بالشّرْ** : ويروى : ميّتْ بالغَبينَهْ، يضرب للعاطل عن العمل وهو في احتياج وفاقة.

8723 **سَارَقْ وَفِي يدَّهْ شَمْعَهْ** : يضرب لمن يعتقد أنه يفعل الشيء في خفاء ومعه ما يكشف حاله، والعرب تقول : «اسْتتر منْ قَادْ الجمَلَ»(1)، وقالوا : «أنتم من الجُلْجُل»(2)، ومن قول قيس بن حجر :

وإنكُمـــا يابْنَيْ جَناب وُجِدْتُمـــــا   كمنْ دبّ يسْتَخْفي وفي العُنْقِ جُلْجُلُ

8724 **السّارقْ يظُنْ النّاسْ الكُلْ سُرّاقْ** : يضرب للتعبير عن أن كل من كان على صفة ظنّ أن جميع الناس عليها، قيل : من كانَ على صفة ظن كلّ النّاس عليها.

8725 **السّارقْ يُسْرقْ والْعَسّاسْ يعسْ** : يضرب لإظهار أن المخاتلة تغلب الاحتياط، راجع في الألف (اللّي يسْرق يغْلبْ اللّي يحَاحي).

8726 **السّارقْ يُسْرُقْ وعشْرهْ يتْحَرْقُو** : يضرب استنكارا، لما يحدث في مجال المحاكمات من عقاب البرِيء وترك الجاني، قال أحدهم :

جانيكَ من يجْنـــي عليكَ وقَـــدْ   تُعْدي الصّحاحَ مباركُ الجُـــرَبِ
ولَرُبّ مأخُوذٍ بذَنْب عَشِيــــرَةٍ   وَنجا المقَارِنُ صاحِبُ الذّنْـــبِ

---

(1) الميداني : 4024.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 2002.

8727 سَاري ولاَ متْصَبّحْ : السّاري : من يسافر ليلا، يضرب في تفضيل سفر اللّيل على تأخير ذلك إلى أول النّهار.

8728 السّاكتْ مَا سَاكتْ عَلَى خيرْ : يضرب لإظهار أن سكوت الساكت لا يدل على رضاه دائما، فقد يكون وراء السكوت مخالفة، وقريب من هذا المعنى قولهم : «هدْنَةٌ على دَخَن»[1]، الهدنة في كلام العرب : اللّين والسّكون، والدّخن : تغير الطعام ونحوه مما يصيبه من الدخّان، راجع في الباء (بَاري عَلَى الْخَنَنْ).

8729 السّاكتْ عَلى الحَقْ كيفْ اللّي يتْكلّمْ بالْبَاطِلْ : يضرب لذمّ من يشاهد مخالفة الحقّ ويسكت عن ذلك، قيل : «الخَاذِلُ أخُو القاتِل»، قال أبو تمّام :

إذَا جَارَيْتَ فِي خُلُـــقٍ دَنِـــيٍّ فَأنْتَ وَمَنْ تُجَارِيـــهِ سَـــوَاءُ

8730 سَالتْ ريقتَهْ : يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه عند رؤية ما يشتهيه، ومن أمثال العرب : «جَاءَ تَضِبّ لِثَاتُهُ»[2]، أي سالت للحرص والشّهوة، يقول بشر بن أبي حزم :

وَبنِي تَميم قَد لَقِينَـــا منْهُـــمْ خَيلاً تَضِبُّ لِثَاتُهـــا بالْمغْنَـــمِ

8731 السّانيهْ جْديدَهْ وَالْبِيرِ حْلُو : يضرب لمن تواتيه ظروف العمل فيجد من نفسه إقبالا عليه ورغبة في المزيد.

8732 سَاعَات نَبْدَأ زاهِي وسَاعَاتْ في لْهْمُومْ انْقَاسِي : يضرب في عدم سير حياة الإنسان على وتيرة واحدة فأحيانا يكون راضي النّفس وأحيانا يكون على عكس ذلك.

8733 سَاعة الحَظْ ما تتْعَوّضشْ : يضرب في الحرص على اغتنام الفرصة لأنها قد لا تواتي مرّتين، راجع في الباء (بَاب العَرشْ مَا يتْحَلّشْ مرّتين).

8734 سَاعَهْ لرَبّي وسَاعَهْ لِقَلْبي : يضرب في حث الإنسان على الاعتدال والتوسط في حياته فلا يهمل آخرته ولا ينسى نصيبه من الدنيا، وقيل في المعنى : «إن لبَدَنكَ عليكَ حقّا».

8735 سَاعَهْ من غَضْبهْ تفقْرِكْ وسَاعَهْ من رضَاهْ تغْنِيكْ : يضرب في مدى قدرة الله على التحكّم في سير حياة الإنسان.

8736 سَاعَةْ الْقَضَا لِيهَا غَفْلَهْ : يضرب لإظهار أن الحذر لا يفيد إذا أراد الله وقوع الأمر وقضاه.

8737 سَافْرُوا تَبْرُوا : المثل فصيح،وهو من المأثور، ومن كلام الحكمة : «أن الله تعالى لم

---

(1) الميداني : 4465.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 462.

يجمع منافع الدنيا في أرض بل فرقها وأحوج بعضهم إلى بعض، قال الشّاعرُ :

بـــلادُ الله واسعــــــةٌ فَضـــاءٌ ورزقُ الله في الدّنيـــا فسيــحُ

8738 **سَاقْ الجَمَلْ ومَا حَمَلْ** : يضرب لمن يأخذ الشيء كله فلا يترك منه شيئا، راجع في اللام (لَمْ الملمّهْ واللّي ثمّهْ).

8739 **السّاقْ حَافْيهْ والرّاسْ عِرْيَانْ** : يقال كناية عن شدّة الفقر والاحتياج، أو للمتلهّف الطالب للحماية.

8740 **السّاقْ الخَفيفَهْ تِسْتَاهِلْ تِكْتيفَهْ** : يضرب لإقلال الزيارة لما في ذلك من المحافظة على المودّة ولما في آثارها من الإملال. راجع في الألف (اللي يكثّرْ من المشي والْجَيْ يُرْخُصْ لَو كانْ بَيْ)، قال ابن الحاج :

يَـــا مزنَةُ ما تغِـــبّ نافعَــــــةً والمزْنُ من طُولِ صَبّهِ أضْـــــرَرُ

8741 **سَاقَهْ في الرّكَابْ** : يقال لمن له الكلمة ولا نفوذ، أو لمن له علاقة به.

8742 **سَاقِيهْ بالْحِنّهْ** : يضرب انتقادا لمن يتكاسل عن عمل يستطيعه فيكلف غيره.

8743 **سَاقِي سَاقِكْ** : ويروى : رجْلِي رِجْلِكْ، فيه اشتراط المرافقة يقال لجعل الأمر يجري تحت نظر الشريكين تجنّبا للخلاف.

8744 **السّاقْطَهْ لاَقْطَهْ** : يقال في الشيء المتهافت عليه، لا يتوفّر منه بعضه إلا التقط وأخذ.

8745 **سَاسْ الرّمَلْ لاَ تَعَلّيهْ، الرّيحْ يضْربْ في سَاسَهْ، ولْد النّاسْ ما تْرَبّيهْ، يكْبرْ ويرْجعْ لْنَاسَهْ** : يضرب لعدم محاولة ما لا يمكن كجعل غير الأصيل أصيلا، أو جعل ولَد الغير كولد الصّلب.

8746 **سَاسِي من تحتْ سَاسِي** : يضرب استنكارا، لطمع المحتاج في محتاج مثله، يقول أبو تمّام.

لَمْ يخلُـــقِ الرّحمانُ حمق لِحْيـــــةٍ منْ سائلٍ يرجُو الغنَى من سَائِـــل[1]

8747 **سَاسِي ومُتْشَرّطْ وَبَابْ دَارَهْ عَالِي** : يضرب للفقير المحتاج يغالي في شروطه فلا يعمل إلا ما يوافقه.

8748 **السّاسِي والمدَلّحْ يفَتّشْ علَى الْلحَمْ لْمّلّحْ** : المدلّح : المتشرّد، وهو قريب من سابقه.

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 226.

8749 سَايِسْ رُوحِكْ رَايْ ابْلادْ حُكَّامْ : يقال لرد الإنسان عن تجاوز حدّه لأن هناك من يقف له.

8750 سبّاطَهْ بالحَزِمْ ومَسِكْنَهْ في جيبَهْ : يقال للغني الذي توفّرت له كل الرغبات.

8751 سُبحَانَهْ الخلاق فِيمَا يخْلّقْ : يقال تعجّبًا، من الشيء الفائق الحسن، انظر في الياء (يخلق ربّي)، قالت عائشة الباعونيه :

كأنّما الخَال تحت القُرط في عُنــقٍ ... بدَا لنَا من محَيّا جلّ من خَلَقَــــا

نجم بَدَا لِعمُود الصّبح مسْتتِـــرًا ... تحتَ الثريا قريب الصلح فاحترقا[1]

8752 سُبْحَانَهْ الخَالِقْ النّاطِقْ : يقال في المتشاهين تشاها تاما، وقالو في معناه : «مَا أدْري أيّا منْ أميّ»[2]، يقال ذلكَ في الأمرين يستويان فلا يفرق بينهما، وفي الأمرين يختلطان فلا يتميّزان.

8753 سُبْحَانَهْ مبدّلْ الأحْوَالْ : يقال في المتحوّل فجأة من حال إلى حال مغايرة إلى الأحسن أو الأسوإ، قال الشّاعِرُ :

لاَ تجْزعَنّ إذا ما الأمْرُ ضِقت بــهِ ... ذرْعًا تَنَمْ وتوسّد خَالــيَ البَالــي

فَبينَ غمضــةِ عين وانتباهتهـــا ... يقلّب الدهر من حالٍ إلى حـــالِ[3]

8754 سُبْحَانَهْ منْ حرمْ عليهْ التّبنْ : ويروى : الحشيش، يقال للتعبير عن أن الشخص المقصود بالحديث لا يختلف عن البهائم في بلادته وسوء فهمه.

8755 سبحَانَهْ منْ لا ينْسَى ولاَ يقْسَى : يقال لمن لام الشخص عن نسيانه الأمر، والمراد أن الخطأ أو السهو ليسا ببعيدين عن أحد المعصوم هو الله عزّ وجلّ، قال ابن القرّية للحجّاج حين أراد قتله : إني رأيت أن تأذن لي بكلمات أكلّم بهن، يكن بعدي مثلا، قال : هاتهنّ، قال : أيها الأمير : «لكلّ جواد كبوه، ولكل شجاع نبوه، ولكلّ كريم هَفْوة»[4]، قال الشّاعِرُ :

أقِلْ ذا الــودّ عثرَتَــــه وقِفْـــه ... علَى سَنِن الطريـــق المستقيمــــه

ولا تُســرِعْ بمعتبــةٍ إليــهِ ... فَقد يهْفُو ونيّتُـــه سليمَــــه[5]

---

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 75.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 192.
(3) المخلاة : ص. 109.
(4) الميداني : 17.
(5) أدب الدنيا والدين : ص. 335.

8756 سُبْحانَهْ معْظمْ شانَهْ يبَيّتْها في شَانْ يصَبّحْهَا في شَانْ : وهو عظيم الشأن، راجع المثل قبل الأخير، (سبحانه مبدّل الأحوال)، يضرب تعظيما لخالق الكون سبحانه وتعالى الذي يصدق شؤون الكون حسب رأيه.

8757 سُبْحانَهْ مقسّمْ الأرْزاقْ : يضرب للمتعجّب من تفاوت الناس في الأرزاق، إلى أن تلك هي إرادة الله تعالى.

8758 سَبّبْ الأسْبابْ ولا تسَافِر تحْت السّحابْ : يضرب في الحث على إعداد العدة للعمل وتجنب القيام به في الوقت غير المناسب.

8759 سَبْعه أيّامْ وسَبْعهْ اليَالي لا نَارْ لا دُخّانْ والمَاكْلَهْ في دَارْ السُّلْطَانْ : يقال لمن يروق لهم أن ينعموا بالراحة ويلقوا بأعبائهم على الغير.

8760 سَبْعَهْ حَبَايِبْ على حمّهْ وزَنّانْتَهْ عِرْيانَهْ : يضرب لمن يتوفر له الشيء ولا يستفيد منه وذلك لسوء استعماله، زنّانته : طهارته، ويروى سبعة حبايب على عبد الله وزنّانْتهْ خارجهْ الْبَرّهْ.

8761 سَبْعهْ خَدَمْ وللاّهُمْ مَعَاهُمْ : يضرب لاحتياج أي عمل إلى مشرف مهما كثرت الأيادي العاملة، وحتى يكون العمل مجدي.

8762 سَبْعهْ صنايع في يدّيهْ والهَمْ جَايرْ عَليهْ : ويروى : سبعة صنايع والرزق ضايع، يضرب لذمّ التذبذب والحث على التركيز على الشيء الواحد، راجع في الألف (اللي تكبر صنايعهْ يموتْ بالشّرْ).

8763 سَبْعهْ عُورْ عُوَرْهُمْ عُودْ : يضرب للخسيس يرى غيره يتعرض لمكروه تعرّض له هو لا ينبّهه لتفاديه، وهو من الأساطير الشعبية.

8764 سبّقْ الخيرْ تَلْقَى الخيرْ : يضرب في الحث على التفاؤل وحسن الظن ليكون ذلك هو المتبادر إلى الذّهن، وقريب منه قولهم : «من جعل لنفْسه من حسْن الظنّ بإخْوانه نصيبًا أراحَ قَلْبه»[1].

8765 سبّقْ في المخْلهْ تَلْقَى في الْحَافرْ : يضرب لوجوب الإعداد للشيء لتحصل النتيجة، قيل : «أحْفِظْني أنْفعْكَ»[2]، قال الشّاعرُ :

فقدّم صَنيعًا عند يسْرِكَ واغْتنِـــــمْ　　　فأنتَ عَليه عندَ عُسْرِكَ قــــادِمُ

---

(1) الميداني : 4131.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 230.

8766 السّتْرهْ منّهْ كِشْفَهْ : يضرب لمن غمر الغير بفضله فأصبح كل ما يقدم له لا يفي بحقّه.

8767 ستّينْ سنَهْ عَليهْ : يقال لإعلان الإعراض والترك بلا عودة ممن بدأ بذلك، راجع في الصّاد (صَامَهْ صُومْ رَمْضانْ).

8768 سَجْدَهْ فِي تبّتْ يَدَا : السّجدة : الآية القرآنية التي يستحب فيها السجود، وهو أحد عشر موقعا في القرآن الكريم، تبت يدا : سورة اللّهب، يضرب للحط من شأن الشخص وإظهار ذلك للمخاطب الذي يعتقد خلاف ذلك.

8769 سحّابَهْ دَارْ : يضرب لمن تغيّرت نواياه وأصبح على غير ما كان عليه.

8770 سَحّابَهْ وسِحتْ : يضرب لزوال حالة الغضب التي كانت أو لانفراج الأزمة.

8771 السّحَابْ يَتْبَعْ بَعْضَهْ : يضرب لإظهار أن المقدمات تنبئ بالخواتم.

8772 سَحْبتْ ولَحبتْ ولَمّتْ شُوالِقْهَا : يقال عند تراكم السحب والإنذار بنزول المطر، سمعته يقال كناية عن حالة الغضب.

8773 سَحجْ كيفْ العَقْربْ : سحجْ : تسرّب في سكون، يقال لمن يتسلل من بين الجماعة ويغيب فجأة عن الأنظار، ولم أسمعه إلا في الذّمّ وعدم الرضا، ومن أمثالهم القريبة : «أدَبُّ من عَقْرَب»[1].

8774 سَخَانةْ لِيلَهْ تنحّي نعِيمْ سَنَهْ : يقال لمدى التأثير البالغ الذي تحدثه الحمى في الجسم.

8775 سِدْ بابْ البلاَ وارْتاحْ : يضرب للقضاء على ما يخشى باستئصاله، والمعنى، إذا أردت أن تقضي على الداء فلا بد أن تستأصل أصله ومأتاه.

8776 سَدّتْلِي مِنِسْجِي وان شاء الله أمْهَا تَذْبَحْهَا : يضرب لمن يكون المهم عنده الوصول إلى غايته ولا يهمه ما ينتج عن ذلك من ضرر للغير.

8777 سَرّحْ المَرْبُوطْ : يضرب لتنبيه الشريك في الشيء أن لا يحبسه عنده وأن يطلقه ليستفيد به غيره.

8778 سِدّهْ ديمَهْ مقَوُّمْ : مقوّم : قائم ومُعد، يضرب لشديد الحذر المستعدّ دائما لردّ الفعل.

8779 سَدّي يا مْبَارْكَهْ والقِيامْ يلْحقْ : التّسدية : مدّ خيوط الطول فيما يراد نسجه، يضرب لعدم انتظار اكتمال المعدات للشروع في العمل.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 806.

8780 السّرادِكْ اللّي تذّنْ علَى الوقتْ مَاتتْ : يضرب تحسّرا على ذهاب من كان يتقن الشيء، راجع في الميم (مشاتْ اليدين وقَعْدِتْ المهَاريسْ).

8781 السّرْ بينْ اثنينْ يصيرْ ألْفينْ : يضرب في الحث على كتمان السرّ، قالوا : «صدرُكَ أوْسعُ لسِرّكَ»، قال الشّاعِرُ :

وكتمانُك السـرّ ممّنْ تَخَـا ... فُ ومنْ لا تخَافُ هُو الأحْـزَمُ

8782 السّرْ بين اثْنينْ درَجْ وبينْ ثَلاثَهْ فتحْ الْبَابْ وخَرَجْ : وهذا قريب من سابقه، قالوا : «كثرة السرّار من أسوإ الأدب»، قال الشّاعِرُ :

وسرّكَ ما كَانَ عنـد امْـرئ ... وسرُّ الثلاثـةِ غيـرُ الخَفِـي[1]

8783 السّرْ سَرّارْ والكَلبْ هَرّارْ : وهذا قريب من سابقيه.

8784 سَرْج حْصَانْ على ظَهَرْ بِهِيمْ : يضرب استهجانا لعدم تناسب الأشياء وفيه حث على مراعاة التناسب، قيل: نظر رجل من الحذاق إلى رجل من جهال الناس، عليه ثياب حسنة ويتكلم ويلحن فقال له : تكلم على قدر ثيابك أو البس على قدر كلامك.

8785 السّرجْ طَلْبَهْ والحِصَانْ ايدَاعَهْ : يضرب لمن يتكل على الغير في كل أموره، الطلبة : الاستعارة، إيداع، الإيداع : ترك الشيء وديعة.

8786 السّرِجْ واللجَامْ والْعيشَهْ على الاسْلامْ : وهو قريب من سابقه.

8787 السّرْدُوكْ مَا لقَى وينْ يبَاتْ جَابْ الجَمَلْ ضيفْ : يضرب لمن يحاول إرهاق نفسه بما ليس في وسعه وبما لا تحتمله قدرته.

8788 السّرْدُوكْ الفَصِيحْ من العَظْمهْ يصِيحْ : يضرب لإظهار أن علامات النباهة عند الإنسان تظهر منذ حداثته، قال الشّاعِرُ :

إذا بلغَ الفَتَـى عِشْرينَ عَامًـا ... ولَمْ يفْخَرْ فَلَيْـسَ لَهُ افْتِخَـارُ

8789 سَردُوكْ هرقلهْ عَشّيهْ الف ليلَه وما يعَشّيكِشْ لِيلَهْ : هرقلة : بلدة بالساحل التونسي، يضرب لمَن يستفيد منك ولا يفيدك.

8790 سِرّكْ من دَمّكْ ما تْبُوحْ بيهْ : يضرب للتحذير من إفشاء السرّ والحث على حفظه، وفي المعنى يقول أحدهم :

سرّي دمي ودمِي سِرّي وقفْلُ دَمِي ... عَلَى فَمِي وصُموتِي قَفْلُ بابِ فَمِي

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 417.

فَأَنْ أَبُوحَ بِأَسْرارِي أُرِيقُ دَمِـــي   ولا بقَاءَ لِجِسْمِي إنْ أُرِيقَ دَمِـــي[1]

قيل أن أحدهم أسر إلى صديقه حديثا، ثم قال له : أفهمت؟ قال : بل جهلت، ثم قال له : أحفظت ؟ قال بل جَهلت.

8791 سِرّكْ فِي بِيرْ : يضرب لطمأنة المخاطب على كتمان ما ائتمن عليه من السرّ وتأكيد ذلك ومن أمثالهم : «وحْيٌ في حجَرْ»[2]، أي سرك وحي في حجر لأن الحجر لا يخبر أحدا بشيء، قال الوليد لأبيه : إن أمير المؤمنين أسرّ إلي حديثًا ولا أراه يطوى عليك، أفلا أحدثك به ؟ قال : لا يا بني، إن من كتم السرّ كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه، فلا تكن مملوكا بعد أن كنا مالكا، قال الطغرائي :

ويا أمينًا على الأسْرارِ مُطّلِعًــــا   اصْمُتْ فَفِي الصّمْتِ منْجاةٌ من الزّلَلِ[3]

8792 سِرَى تَحْتَهْ الماءْ : ويروى : «جرَى تحته الماء»، يضرب لمن تنتهك حرمته وهو غافل عما يجري حوله، راجع في النون (نَايِمْ ومَادِيهْ الْوادْ).

8793 سَرْقَهْ بِضْخامَهْ : يضرب لمن يستلب الشيء خفية مظهرا ترفّعه وعدم احتياجه لذلك الشيء.

8794 السَّرْقَهْ تْعُورْ الكَلِبْ : يضرب لما في السرقة من تشويه للسّمعة وجلب للعار.

8795 السّكاتْ حِكْمهْ : يضرب في مدح السكوت إذا استدعاه المقام وأوجبته الظروف ولذا يعدّ من التصرف الحكيم، والعرب تقول : «الصّمتُ حُكم وقليلٌ فاعِلُهُ»، الحكم : الحكمة، وقالوا : «اعقل لسانك إلا في أربعة : الحقّ توضّحه، وباطل تدحضه، ونعمة تشكرها، وحكمة تظهرها»، يقول الشافعي رحمه الله :

والصّمــــتُ أجْمَلُ بالفَتَـــــى   من مَنْطِــقٍ في غيــرِ حينِـــــهِ

يقول الشّاعرُ الشعبي :

السّكاتْ حِكْمهْ قالت القَوّالـــهْ   والنّطْقْ البَاهِي يكُونْ بالمَعْقُـــولْ

8796 السّكاتْ منْ بابْ الرّضَا : يضرب لاعتبار السكوت وعدم المعارضة رضا وموافقة على الأمر، والعرب تقول : «أقرّ صَامتٌ»، والمعنى : أقرّ من صمت عن الأمر فلم ينكره، ويقال في سكوت المرأة عند معرفة رأيها في الزواج : «سُكوتُها رِضَاهَا».

---

(1) المخلاة : ص. 124.

(2) الميداني : 4430.

(3) خزانة الأدب : ص. 84.

8797 السّكاتْ عَلى المْنكِرْ مُنْكرْ : يضرب لاستنكار عدم النهي عن المنكر واعتبار ذلك كالموافقة، قيل : «السّاكت على الشرّ كفاعله»، وقيل : «من لم ينه أخاهُ فقد أغراه»، وهو قريب من سابقه، قال الشّاعِرُ :

بنُــو تميم ألا فَانْهوا سَفيهَكُــــم | إنّ السّفيهَ إذا لَــمْ ينْــهَ مَأمــورُ

8798 السّكاتْ فِي غيرْ بقَعْتَهْ حَرَامْ : ويروى : السكات في غير وقته غبينه، يضرب لاستنكار السكوت حيث يجب الكلام، قال الشّاعِرُ :

إنِي لأنْطِــقُ فيما كان من أرَبِــي | وأكْثِرُ الصّمت فيما ليسَ يعْنِينِــي[1]

8799 سُكّارْتُو مخَلْخْلَهْ : السكارة : القفل على التشبيه، يضرب لمن لا يمكن الاعتماد عليه في الأمور ولا يوثق به في الاضطلاع بها.

8800 سكَتْ شَهَرْ وَكيفْ نطَقْ كَفَرْ : يضرب لمن يطيل السكوت فإذا نطق لم يقل خيرا، قيل : «سَكَتَ ألفًا ونطَقَ خُلْفًا»، قال أبو العتاهية :

رحم الله امرأ أنصـــف مـــن | نفسه إذْ قالَ خيرًا أو سَكَـــتْ[2]

8801 السْكُوتْ يجِي منْهُمْ لبْهُوتْ : السكوت : قليلو الكلام، البهوت : الغرائب، يضرب لعدم الاغترار بقليل الكلام فقد يصدر منه ما لا يمكن توقعه، قال مسكين الدارمي واسمه ربيعه، ولقب مسكينا لقوله :

أنَا مِسْكيـــنٌ لِمنْ أبْصَرنِـــي | ولِمنْ حاوَرَني جــدّ نطــــق[3]

8802 سُكَارْجِي يعَظّمْ عَلى قَمَارْجِي : سكارجي : مدمن الخمر، قمارجي : مدمن القمار، يضرب لمن يعيّر صاحبه بعيب هو فيه، راجع في الجيم (الجزّار يعظّم على المرَاقزِي).

8803 السّكْرانْ سُلْطانْ زَمانَهْ : يضرب لما يشعر به السكران من أبّهة كاذبة تزول بزوال السكرة، يقول المنخل اليشكري :

فإذا انتشَيـــتُ فإنّنِـــي | ربّ الخَورْنَـــقِ السّديـــرِ
وإذَا صحـــوْتُ فإنّنِـــي | ربّ الشّوَيْـــهـــةِ والْبَعِيـــرِ

8804 سَكْرانْ وحاذَقْ ، ويروى: سكْرانْ ويَعْرفْ بَابْ دَارهْ : يضرب لمن يظن به الحمق وهو فطن فيما تجب الفطنة فيه مما يرجع إليه، راجع في الباء (بهْلُول نَافعْ رُوحَه).

---

(1) المخلاة : ص. 232.
(2) العقد الفريد :ج. 1، ص. 289.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 13.

8805 سَكّرْ بابْ دارِكْ لا تْخَوّنْ جَارِكْ : يضرب للتنبيه على أن اليقظة والاحتياط للشيء أحسن من إساءة الظن بالغير عند فقده.

8806 سَكّرْ عَليهْ البيبانْ السَّبْعَهْ : يضرب لمن أوصد الأبواب في وجه غيره فلم يترك له أملا في الحصول على شيء.

8807 سَكْرة حَمّهْ ما تِمْشيشْ بلاشْ حَبِسْ : يضرب للمشاغب الذي لا يخرج من شغبه سالما، ويروى : «ما تمشيش خسارة».

8808 سَكّرْهَا وجابْ مفَاتِحْهَا : يضرب لمن يجزم باستحالة الشيء، أو يحول دون وقوع الأمر، ويروى : قَرْقَعْها.

8809 سِكّينْ بُو وَجْهِينْ : يضرب لذي الوجهين الذي يسعى إليك ويسعى عليك، وعليه قول أحدهم :

سَعَى عَليكَ كما يسْعَى إليكَ فَـلاَ ... تأْمَنَ غَوائلَ ذِي الوَجْهينِ كَيّـاد

8810 السّلاَلَهْ سلالَهْ والْعِرقْ جَبّادْ : يضرب لاحتفاظ الفرع بصفات الأصل وتأثيرها على سلوكه، راجع في العين (العِرِقْ دَسّاسْ).

8811 السّلاَمْ قَبلْ الكَلاَمْ : يضرب في الحث على إفشاء السلام قبل بداية الكلام لأهميته في تقوية الرّوابط، وفي الأثر : «افشوا السّلام تسلمُوا، افشُوا السّلام تحابّوا».

8812 سَلامَةُ الانْسانْ في حلاوة اللّسانْ : يضرب فيما للكلمة الطيبة من دور في انسجام الإنسان مع محيطه وسلامة حياته.

8813 سَلَخْ الطّابِقْ والْمَتْلُوفَهْ : يضرب لمن يتهيأ للعمل تهيؤا كاملا، سمعته يقال في الخير كما يقال في الشرّ.

8814 السّلْطانْ والزّمانْ مَا فيهمْ أمانْ : يضرب للنصح بأخذ الحذر من هذين المذكورين، قال ابن المقفع : «مثل صاحب السلطان مثل راكب الأسد، يهابه النّاس وهو لمركوبه أهيب»، وفي الزمان يقول المتنبي :

فمَا ترجَى النّفُوس من زمـــــن ... أحمدُ حاليـه غيرُ محمُـــــود[1]

8815 سُلْطانْ غَشُومْ خيرْ من فِتْنَهْ تْدُومْ : يضرب في تفضيل سلطان ظالم على فتنة دائمة لا تنطفئ نارها، ولعله مأخوذ من قول عمرو بن العاص : «إمامٌ عادِل خيرٌ من مطر وابل، وأسد خطوم خير من إمام ظلُوم، وإمام ظلوم، خير من فتنة تدوم».

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 229.

8816 السّلْطانْ وهيبتَهْ يتشْتَمْ في غيبْتَهْ : يقال للاستهانة بما يقال في الشخص من ذم في غيابه ما دام غير حاضر.

8817 سلك الذّهبْ ما يضَادّهْ الْقزْدِيرْ : يضرب في استحالة المقارنة بين الفائق الجودة والرّديء، وعليه قول أحدهم :

ألَمْ تَر أنّ السّيفَ يصغُر قَـــدْرُهُ   إذا قِيل هذا السّيفُ خَيرٌ من الْعَصَا

8818 سَلكْ النْسَا على النْسَا، اعْطِيني عشَاكْ واعْمِلِي حَسَا : يقال استنكارا لسلوك من يطلب الجيّد بدل الرديء، السّلك : السخرية، ويروى : «تمسخير النسا على النسا، أعطيني حميرتك نعملها حَسَا»، ويروى : «دبارة النّسا على النّسا»، ويروى أيضا : «ضحك النْسا على النْسَا».

8819 سَلّمْ تِسْلِمْ : يضرب لإظهار أن سبيل السلامة من النّاس هو مسالمتهم، قال بعضهم : «اشرب تشبع، واحذر تسلم، واتق توقى»، قال أبو الفتح البستي :

من سَالَم النّاسَ يسلَم من غَوائِلهِمْ   وعاشَ وهو قَريرُ العينِ جَـذْلانُ[1]

8820 سَالْ العَفْو لله : يقال لنعي الميّت والإعلام بوفاته، وقيل في هذا المعنى : «صار إلى ما منْهُ خُلِقَ»[2]، راجع في الدّال (الدّوام والبقاء لله).

8821 سْلَفْ الله الإحْسَانْ : يقال لإعلام المخاطب أن القرض المطلوب أو المعطى هو سلف بغير فائدة.

8822 السّلفْ تلَفْ والرّدادَهْ خسارَهْ : يضرب للنصح بتجنّب إقراض المال لأن الردّ غير مضمون لقلّة الثّقَة في النّاس، ويرادفه في المعنى قول بعضهم : «السّلفُ تلَفٌ»[3].

8823 السّلَفْ مَرْدُودْ ومُولاَهْ محْمُودْ : ويروى : «السّلَف سلُّوفُ امْلاهْ معرُوفْ»، وهذا عكس المثل السّابق، فيه حث على الاقتراض واعتبار المقرض محمودا، ويروى أيضا : «السّلف راجع».

8824 سَلّفْني بالْغزَارَهْ واعْطِيني بالْحَارَهْ : يضرب للتحذير من إقراض المال للشك في وفاء المدينين.

8825 سَلّفْنِي وآشْ يخَلّي فَضْلِكْ : يقال ازدراء، بمن يقترض ويطلب الحظّ من الدّين عند ردّه.

(1) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 430.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 417.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 357.

8826 سَلْفَهْ والْعِبْ معَاهْ، آشْ يرَبّحْ منْ وراهْ : ويروى : «سَلْفَهْ ولاعْبَهْ آشْ تربح من كواعْبَهْ»، يضرب للتحذير من الشركة التي لا تتساوى فيها الحظوظ والتي يكون فيها الدرك على أحد الطرفين.

8827 السّلْفَهْ سَلُّوفَهْ، والحَمَى كلْبَهْ حَلّوفَهْ : يضرب لتحذير المرأة من سلفتها وحماها لتأصّل كرههما.

8828 سَل القَلبْ على القَلبْ : سل القلب : أسال القلب، يضرب لما يكون بين القلوب من تجاوب وشعور البعض نحو البعض، قيل : «في بعْض القلوب عيُونٌ»[1]، وقيل : «القلوب تجازي القُلوب»[2]، قال الأصمعي : سمِعتُ أعرابيا يقول : إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت الألسنة بالفروع. والله يعلم أن قلبي لك شاكر ولساني ذاكر، ومحال أن يظهر الودّ المستقيم في الفؤاد السّقيم. قال عبد الله العباسي :

لسْتُ عنْ وُدِّ صَدِيقِي سَائِـــــلا ... غَير قلْبِـــي فَهو يـــــدْرِي ودّه

فكما أعْلَـــمُ ما عِنْدِي لَـــــهُ ... فكَذَا أعْلَمُ ما لِـــي عِنْــــــدَهُ[3]

وقال البحتري :

ولسْتُ أعجَبُ مِنْ عِصْيانِ قلبِكَ لِي ... عَمْدًا إذا كَانَ قَلْبِي فيكَ يَعْصِينِـــي[4]

8829 سَلْهَا جْنيويَّهْ : ويروى : جبدْها جنيويّة، جنيوية : نسبة للجنوي وهو الخنجر، أي أنه انسل كما يسلّ الخنجر بلطف وبدون جلبة، يضرب لِمن يتخلص من الأمر بلطف، أو ينسّل من بين القوم دون أن يشعر به أحد.

8830 سَلُّوا بيهْ البَاسِطْ : يضرب لمن حيل بينه وبين الوصول إلى غايته، الباسط : خشبة تعترض انحدار الماء لتمنع التربة من الانجراف.

8831 سَلُّولَهْ قَنْطَهْ : يضرب لِمن جعله الناس عديم التأثير بعد أن كان نافذا، القنط : مقبض عرجون التمر يقطع من شماريخه.

8832 سِلْ وذُوقْ ما قَعَدْ كانْ الغَرْنُوقْ : يضرب للشيء يشرف على النّفاد بمواصلة الأخذ منه.

8833 السّلُوقِي اللّي يجِيبْ الغَزَالْ معْروفْ بَطْنَهْ ضَامرْ وبَعْصوصَهْ مَعْكُوفْ : يضرب للماهر بالشيء تظهر عليه علامات الحذق والمهارة.

(1) الميداني : ج. 2، ص. 90.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 130.
(3) الريحانة : ص. 243.
(4) الريحانة : ص. 4.

8834 السّماء بداتْ تبقّعْ قُولُوا للْحرَايرْ تَبْدَ اتْرَقّعْ : الحراير جمع حرّة، المحمودة من النساء، يضرب للتذكير بقرب حلول فصل الشتاء للاستعداد له، ويروى : إذا ريت السّما بقّع غير ابدأ رقّعْ.

8835 السّماء لاَ مِنْ طَالْهَا : يضرب لإظهار العجز عن الوصول إلى الشيء واستحالة ذلك.

8836 السّماء عَالِي عَلَى نبيحْ لِكْلابْ : يضرب لزجر من يتطاول على من يفوقه، أو من يبغي الوصول إلى شيء بعيد المتناول، وعليه قول العبّاس :

هي الشمسُ مترِلُها في السّمـــاء فعزّ الفُؤادَ عـزاءً جَميـــلاَ

فلنْ تستطيعَ إليهَا الصُّعُـــودَا ولنْ تسْتَطيعَ إليكَ النُّـــزُولاَ

8837 السَّمَاحْ منْ دَارْ الدّنْيَا إلْ دَارْ الآخرَةْ : السّماح : العفو والتجاوز عن خطإ أو ذنب، يقال تعبيرا عن العفو الكامل عمن طلبه.

8838 السّمَاحْ في بحيْرةْ حَمْزَةْ : يقال تعبيرا عن رفض العفو عمن طلبه والإصرار على المعاقبة، بحيرة حمزة : نسبة إلى أبو الهول حمزة بن عمر بن باي الليل، ويقال أن الأمير أبو حفص عمر قتل من أصحاب أخيه أي العياس ما يزيد عن الثمانين رجلا، منهم أبو الهول حمزة وإليه تنسب البحيرة، والمعنى : سأعفو عنك كما عفا أبو حفص عمر عن هؤلاء، أي لا مجال للتسامح والتصالح.

8839 سَمْراءْ وباخَنّهْ، ومَهْدُومةْ السّنّهْ : يضرب لذي العيب تنضاف إلى عيبه عيوب أخرى، وقد يقال لمن اجتمعت فيه العيوب

8840 سَمْراء وسّينه ويتكلّمْ باللّسينَهْ : السّينه : قبيحة، اللّسينه : وتسمى اللثغة، وهو قريب من المثل السّابق.

8841 سَمّنْ كلْبكْ يَاكْلكْ : يضرب لمن يتسبّب في الإضرار بنفسه، أو يسيء لمن أحسن إليه، المثل فصيح أورده أبو هلال : «سمِّنْ كلبكْ ياكُلكْ»[1]، كمثل لسوء الجزاء، قال مالك بن أسماء :

هُمْ سَمّنُوا كلْبًا ليأكُل بعْضَهُـــمْ ولَوْ عمِلُوا بالحزْمِ ما سمَّنُوا الكلْبَـا

8842 سَمنْ مروّبْ في الخَلِقْ مصوّبْ : يضرب بناء على ما يمتاز به الشخص من حسن المعاشرة وسلامة الطبع.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 954.

8843 **سِمَنْ علَى عَسَلْ** : يضرب تعبيرا عن الوفاق التّام بين اثنين أو جماعة.

8844 **سمِعْ بالعَافيَهْ فِي زَغْوانْ قَحّزْ يِدَّفّى** : يضرب لكثير التعلق بالأوهام، ويعوّل على ما لم يقع.

8845 **السّمعْ والطّاعَهْ** : يضرب في قرب المتناولْ، والعرب تقول : «هُوَ على حبْل ذراعِكْ»[1]، أي هو كما تريد طاعة وانقيادًا لك، وحبل الذّراع : عرق في اليد.

8846 **السّمع وقلّة الطّاعَهْ** : يضرب لإظهار الانقياد والطاعة، وعدم التنفيذ، قالوا : «أسْمَعُ صوتًا وأرَى فَوْتًا»[2]، أي يعد ولا ينجز.

8847 **سَمْعَهْ مَا يكْرَهْ** : يقال لمن أمعن في شتم غيره ومجابهته بما يكره، قال الشّاعِرُ :

هَجَرْتُكَ لا لأَنّكَ أهْلُ هَجْــــــرِ ولكنْ كَي أجَرّبُ فِيكَ سَبّــــــي

وَلَيْسَ يَضُرُ شقْــــرَةَ لَهْذمِـــــيٍّ إذَا ما جُرّبَتْ فِي جِلْدِ كَلْبِـــــي[3]

8848 **سَمْعَهْ وسَخْ وُذنِيهْ** : وهذا كسابقه، راجع في اللام (لا خلّ لا بقّ) وفي الميم (مسَحْ بيهْ الأرضْ).

8849 **سَمُّوهَا رابْحَهْ كلْبِتْ** : يضرب لمن يفسده المدح والثناء فيفرط في الدّلال والمخالفة.

8850 **سَمّي باسْم الله تِشْبَعْ** : يضرب في الحث على ذكر اسم الله في بداية الأكل، وفيه حث على القناعة.

8851 **سِنّهْ ثُومْ إتْنَتّنْ طَنجرَهْ** : يضرب في سرعة انتشار عدوى الفساد فيما جاوره ولو قل، راجع في الفاء (فَارْ ينتّنْ خابيَهْ).

8852 **سِنِينْ دَايْمَهْ وارْقابْ سَالْمَهْ** : يقال في التهنئة بالعيد.

8853 **سنِينْ الهَمْ طوَالْ** : يقال تعبيرا عن مدى ثقل أيّام التعاسة حتى أنها تظهر طويلة مملّة، انظر في الياء (يومْ النّكدْ مثل عَامْ، وعامْ الطّربْ مثل سَاعَهْ).

8854 **سَعَادتْنا نقْسِمْها على اثْنِينْ وتَعَاستْنا نَضْرِبْها في اثْنِينْ** : وهذا كسابقه.

8855 **سَعْدكْ القُدّامْ وحنْتكْ في الأقْدَامْ** : يقال لبث الرجاء في نفس المتشائم بالمستقبل وسمعته يقال لفتاة تترقب الزّواج، ومن أمثالهم : «إنّك ما وَخيْرًا»[4]، يقول الميداني : يضرب

(1) الميداني : 4509.
(2) الميداني : 1843.
(3) الريحانة : ص. 254.
(4) الميداني : 201.

في موضع البشارة بالخير وقرب نيْل المطلوب، وقالوا : «حبْلُ فُلان يُفْتَلُ»[1] أي أن أمره مُقْبِل.

8856 سَعْدِكْ والمسْعْدِينْ : يقال في التماس السعادة عند أهل السّعادة، وتحرّي الحظ عند المحظوظين، السّعد : الحظ، ومن أمثالهم : «جاوِرْ مَلِكًا أو بحْرًا»[2]، يعني أن الغنى يوجد عندهما، قال ابن الرومي فيمن ساعده الحظ :

إنّ للْحَظّ كِيمْيـــاء إذَا مَـــا مسّ كَلْبًـا أحَالَـهُ إنْسانَــا

8857 سَعْدِكْ يا تِرْ : التّر : السيّء الحال، الفقير، ويروى : ترْ منسّلْ، يقال في قطع أمل من يرجو غير الجدير بأن يؤمّل.

8858 سَعْدِكْ يا لطْرِشْ : يقال عند سماع ما هو غير خليق بأن يصغى إليه من حديث أو غناء ونحو ذلك.

8859 سَعْدِكْ ياللّي مَا رِيتِشْ : ويروى : سعدك يا لَعمى، يقال عند رؤية ما لا يستحق النظر لسوئه.

8860 سَعْدِكْ يا فَاعِلْ الخِيرْ : يضرب في الحث على فعل الخير بالتذكير بحسن عاقبة فاعله، يقول الحطيئة، وهو أصدق بيت كما قال بعضهم :

من يفْعلِ الخير لا يعدم جَوازِيَـــهُ لا يذهَبُ العُرفُ بين الله والنـــاس

8861 سَعْدْها مْعَاهَا وينْ تمْشي يمْشي مْعَاهَا : يضرب للمحظوظ ينجده حظه في كل الظروف والأوقات، قال الكاظمي :

ويا رُبّ قوم ساعدتْهُم حُظُوظُهُـــم فكانَ لَهُم ما يشْتَهون وأكثَـــرُ

8862 سَعْدْها يكسّرْ الحَجَرْ : يقال للمحظوظ الذي لا يخلف حظه الوعد.

8863 سَعْدْ اللي بكّاني وما ضحّكْنيشْ على النّاسْ : يضرب في الحثّ على قبول نصيحة النّاصح وإن كانت جارحة، قيل : «رحمَ الله امرأ أهْدَى إليّ عيُوبي».

8864 سَعْدْ بلاَ عقَلْ بلاَشْ خيرْ منّهْ : يضرب لإظهار أن مساعفة الحظ لا تنفع بدون عقل يحمي من الزلل، راجع في العين (عقَلْ خيرْ من غُوطْ)، قال أبو الفتح البستي :

حَسْبَ الفَتى عقْلُه خِلاً يعاشِـــره إذَا تَحامَاهُ إخْـوانٌ وخِـــلاّنُ

8865 سَعدْ ما ينْفَعْ مَسْعُودْ : يضرب لعدم التعويل على الغير ووجوب الاعتماد على النّفس.

(1) جمهرة الأمثال : ص. 564.
(2) الميداني : 894.

8866 سَعدْ النظيفه قَاعدْ في السّقيفَهْ، وسَعدْ المختَانَهْ مترَبّعْ في الدّكّانَهْ : يضرب لما في الحياة من مفارقات حيث تجد الجدير بالسعادة سيئا والجدير بالشقاء سعيدا، قال أبو تمام :

والحظُّ يُعطاه غيرُ طالبه ويلبسُ الدّرعَ غيرُ محتلبه[1]

يقول الشّاعرُ الشعبي محمد بن حرّار :

كمْ منْ عَفيف ما عَاد من يحفلْهْ بين الورَى ما عادْ في الحُسْبانْ

أمّا بليدْ الطّبعْ قَشْ الحملَه حازْ مرتْبة في دَولة الْعِميانْ

8867 السّعدْ لا يحْرُمْ منّهْ وليّهْ : الوليّه : المرأة، يضرب لبيان أهمية الحظ في حياة المرأة، ويروى : لا يحرَمْ منّه مُومنْ.

8868 السّعدْ ما يتّشْرى بفْلُوسْ : يضرب لعدم قدرة الإنسان على جلب الحظ إن لم يقدّر له ذلك، أو يقال لبيان أهمية الحظ في الحياة.

8869 السّعدْ في المَناخرْ أوّلْ وإلاّ آخرْ : المناخر : جمع منخر، أي أن الحظ إما أن يكون في المقدمة وهو السعيد وإما أن يكون في المؤخرة وهو الشقي.

8870 السّعدْ في الإقْدامْ مَاهُوشْ في الأتْرامْ : يضرب للتعبير أن كمال الجسم لا يجلب الحظ والسعادة وإنما الذي يجلبها السّعي والعمل والنشاط.

8871 السّعدْ يَتْبعْ بَعْضَهْ : يضرب لبيان أن المحظوظ يخدمه الحظ دائما حيث تتبع السعادةُ لديه السعادةَ، فهو شبيه بالشعر في قول أبي تمام :

ولكنّهُ نبَضُ العُقُول إذا انجَلتْ علَيْهِ سَحائبٌ أعقبتْ بسحائب

8872 سعُودْ ما هيّاشْ تعْريَةْ زْنُودْ : يضرب لبيان أن الحظ ربما أعرض عن الجميلة، وكان مع غير الجميلة، قالوا : «قد تُبلى المليحة بالطلاق»، السعود جمع سعد، وهو الحظ، قال الشّاعرُ :

سألتُ أحبّتي ما كَانَ ذَنْبي أجَابُوني وأحْشَائي تذُوبُ

إذا كانَ المحِبُّ قليلَ حظٍّ فمَا حَسَناتُهُ إلاّ ذُنُوبُ[2]

8873 السّعُودْ من الْمَعْبُودْ : يضرب لإظهار أن لا حيلة للإنسان في أن يكون محظوظا، وإنما هو أمر مقدر من الله إن شاء أعطاه أو أباه، قال الشّاعرُ الشعبي :

(1) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 14.
(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 90.

لو كان جَاتْ السّعُودْ من عُـــودْ نَـزْرَعْ عـــودْ في عُـــودْ
منينْ جَاتْ السّعُودْ من المَعْبُـــودْ يَا قدّادْ السّعُودْ قدْ سَعْــــدِي

8874 **سفْ وإلاّ زَمّتْ** : أي أن السّويق أو الطحين الذي لديك تناوله بالماء أو بدون ماء، يضرب لإقناع الشخص بأن ما ناله هو المتاح فلا يطمع في غيره.

8875 **سَقْطَنكْ يا عَلي يا ولْدي** : سقّطَنّهْ : أي لا اعتبار له، وأصله أن أحدهم قال لأمه بأنه شتم وسبّ الجماعة أثناء اجتماعهم ولم يجرؤ أحد منهم على الرّد، فقالت : «سقطنك يا علي يا ولدي»، وقريب منه قولهم : «أوْسعْتَهُمْ سَبًّا وأوْدَوْا بالإبلْ»[1].

8876 **سَهرتْ عليهْ اللّيالي وبعتْ عليهْ النُومْ الْغالِي** : يضرب لتأكيد فضل الأم على مولودها وأحقيتها ببرّه وإحسانه، راجع في الراء (رضّعْته من صَدْري وعَطِيتَهْ منْ عُمْرِي).

8877 **سقيتَهْ عسَلْ لَجْباحْ يُومْ عْصِيرَهْ، رجَعْ كِفَايْ بالْحَدَجْ المُرْ** : لَجْباح : جمع جبح، وهو خليّة النحل، والحدج : الحنظل، يضرب في مقابلة الإحسان بالإساءة، والعرب تقول : «إنّ الْهَوانَ للّئيم مَرْأمَهْ»[2]، المرأمة : الرأفة والعطف، أي أنك إذا أكرمت اللّئيم استخفّ بك، وإذا أهنته فكأنّك أكرمته.

8878 **السّقِيفَهْ طْوالتْ** : يضرب لمن تقدّمت به السنّ فثقل سمْعُه، يقول عون السعدي :

إنّ الثّمانيـــــن وبُلّغْتُهـــــا قد أحْوَجَتْ سَمْعِي إلى تُرْجُمانِ[3]

8879 **السّقَفْ يا عِيني** : يقال لمن لا يملك شيئا ولا شيء عنده، ومن أمثال العرب : «مَالَه هِلّعٌ ولا هِلّعَةٌ»، هما الجدي والعاق، أي ما له شيء.

8880 **سَهْريّهْ بحْذَا قبَرْ خيرْ من أوْلادْ الشّرْ** : يقال تبرّما بمعايشة بعض الأجيال المتأخرة وتفضيل مجاورة الأموات على معايشتهم.

8881 **السّهْرانْ ليله طَويلْ، والرّاقدْ ليلَهْ غَمْضَهْ** : يضرب لما يشعر به الساهر المتألم من طول الليل وما يعانيه من عذاب، قال بشار :

جَفَتْ عَيْني عنْ التّغْميــضِ حتّــى كأنّ جفُونَهـــا عَنْهـــا قِصَــــارُ
أقُــــولُ ولَيْلَتِــي تَزدَادُ طُـــولاَ أمَا للّيْل بعْدَهـــمُ نَهـــــارُ[4]

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 113.
(2) الميداني : 30.
(3) كشكول : ص. 160.
(4) الكامل : ج. 2، ص. 13.

8882 سَهِّلْها تِسْهالْ صَعّبْها تِصْعابْ : يضرب للنّصح بالتغلّب على شعور الإحباط، قال الشّاعرُ :

سَهِّلْ على نفسِـــكَ الأمُـــورَا   وكنْ علَى مُرِّهـــا وَقُـــورَا
فإنْ ألَـــمّتْ صُرُوفُ الدّهـــرِ   فلاَ تُكونَن عبـــدًا ضَجُـــورا[1]

8883 سَهْم البليدْ اسْكاتْ : يضرب للنصح بالتغافل عن الكلام غير الموزون وترك جوابه، أو لنصح من لا يزن الكلام بملازمة الصمت، والعرب تقول : «ربّما كان السّكوتُ جوابًا»[2]، وهذا كقولهم : «تركُ الجَواب جوابٌ»، قال خالد بن صفوان : شَهدتُ عمرو بن عُبيْد ورجل يشْتمُه، فقال : آجرك الله على ما ذكرتَ من صواب، وغفر لك ما ذكرت من خطإ، فما حسدتُ أحدًا حسدي عمْرًا على هاتين الكلمتين»[3]، وقال غيره : أغْضِ على القَذَى وإلا فإنك لا ترضى أبدا.

سكَتّ عن السّفيهِ فظـــنّ أنّـــي   عجزتُ عن الجَوابِ وما عجَزتُ

راجع في العين (عدوك إذا تحِبْ تِتْكيه أسكُتْ عليهْ وخَلّيهْ).

8884 سَهْم الْعَمَى والْحُوجَهْ : الحُوجَهْ : الاحتياج، يضرب للنصح بأن يقرأ الإنسان حسابا لِما عسى أن يطرأ في المستقبل فيدّخر من ماله لوقت الحاجة.

8885 سِواكَكْ بَاطِلْ وكُحْلِكْ باطِلْ، بالْحَرامْ ما تْطَقّي في الْخَاطِرْ : ما تطقّي في الخاطر : لا تخطر في البال، يضرب لمواجهة الشخص برفضه مهما تقرّب وتزلّف.

8886 سَوّدْ وجْهكْ وقُولْ أنَا فحّامْ : ويروى : وقول أنا حدّاد، يضرب لمن يقتحم عملا أو ميدانا بإمكانيات متواضعة، وقيل في المعنى : «ليسَ كلّ من سوّد وجهه قال أنا حدّاد»[4].

8887 سَوّطْها رَاجِلْها دَارِتْ علَى سَلِفْها : يضرب لمن يشفي غيظه ممن يستضعفه عندما يعتدي عليه من هو أقوى منه، راجع في الخاء (خانَهْ وقْتَهْ دار على مَرْتَهْ).

8888 السُّومْ الأَولْ فَحَلْ : يضرب في الحث على القناعة والرّضا بما تيسّر، فالثمن الذي يعرضه أول راغب في الشراء قد لا يجد البائع أفضل منه.

8889 السُّوسْ ولا لِفْلوسْ : يضرب في تفضيل الآفات على المال إذا كان سببا لإفساد صاحبه.

8890 سَيّبْ الحمَامْ واجْرِي تَحتَهْ : ويروى : سيّبهْ واجْري وراه، يضرب تحذيرًا من

---

(1) المخلاة : ص. 107.
(2) الميداني : 1601.
(3) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 116.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 257.

التفريط في الشيء ثم إرهاق النّفس في تحصيله. ومن أمثالهم : «تطلُبُ أثرًا بعد عَيْنٍ»[1]، أي لا تترك شيئا تراه تتبع أثره بعد فوت عينه، يقول الطائي :

قالوا : أتبكِي على رسم فقلتُ لَهم   من فاتَه العينُ هدّى شوقه الأثـر[2]

8891 سَيِّبْ الذّيبْ ما تْرَى كَانْ عَجَاجَهْ : يضرب في عدم التفريط في الشيء الذي من الضروري السيطرة عليه قبل أن يستعجل أمره.

8892 سَيِّبْ ما في يدّكْ وشدْ ما في الْغَارْ : يضرب في عدم التفريط فيما حصل طمعًا فيما لم يحصل، راجع في اللام (لا تبدّل الحاضر بالغايب)، قال المتنبيّ :

خـذُوا ما أتَاكُـم واعــذُرُوا   فإنّ الغَنيمَـة فـي الْعاجِــلِ[3]

8893 سَيِّبْ المَاءْ علَى البَطّيخْ : يضرب في الإهمال وترك الأمور تسير كما اتفق، ومثله قولهم : «ارسل الكلاب على البقر»، راجع في اللام (لا يرد فاسْ على هرَاوهْ).

8894 سَيِّبْ لِعْجلْ يَعْرِفْ أمّهْ : يضرب في عدم الحاجة إلى تتبع ما يرجع تلقائيا إلى مكانه، قالوا في معناه : «اهْدى من اليد إلى الفم».

8895 سَيِّبْ الفَارْ يُغْدِي سِبَقْ : يضرب في الفضاء الواسع الذي لا يوجد فيه ما يعيق الماشي، سمعته يقال في دار رجل فقير لا يملك شيئا.

8896 سَيْبُونِي نِشْعِفْ : يقال إثر التخلّص من العقاب إعلانًا للتوبة وعدم العودة.

8897 سَيْبَهْ دَاخْ : دَاخْ : أخذته الدوخة وهي الإغماء، وهو قريب من سابقه.

8898 سَيْبَهْ يسْرَحْ : يضرب للتعبير عن الرغبة في ذهاب الشيء دون الاهتمام بمصيره، وقريب منه قولهم : «ألْقِ حَبْله على غَاربه»[4]، يقول الميداني : أصله الناقة، إذا أرادوا إرسالها للرّعي ألقوا جديلها على الغارب، ولا يترك ساقطا فيمنعها من الرّعي.

8899 سَيّبْها عْظامْ وشَدْها فْرُوخْ : ويروى : سيّبها عظام يلقطها فلالس، يضرب لمن يهمل الشيء قبل حصول الفائدة منه ويهتم به عند حصول فائدته.

8900 سَيّبْها وقتْ الطْرادْ وشدْها وقْت الميلاَدْ : يضرب لمن يطلب النتيجة ولم يسع لتحصيلها، أو لمن يطلب شيئا فوّته على نفسه، والعرب تقول : «نَامَ عصَامُ سَاعَةَ الرّحيل»[5].

---

(1) الميداني : 652.
(2) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 304.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 229.
(4) الميداني : 3484.
(5) الميداني : 4267.

8901 سِيدِي حَاضِرْ يا شَكّايَهْ : يضرب لمن لا يردّ طالبا ولا يرفض طلبا، ومن أمثالهم : «بنتُ صفَا تقولُ من سماع»(1)، بنت صفًا يعنون بها الصدى الذي يجيب كل صوت.

8902 سِيدِي خَادِمْ ويحبْ خَادِمْ : يضرب لمن طبعه الخضوع ويطلب من غيره أن يكون كذلك.

8903 سِيدِي كَرْدَمْ يَعْطِي ويِنْدَمْ : يضرب لمن يعطي الشيء ثم يتملكه النّدم على تفريطه فيه، وفي الأثر : «الرّاجع في هِبَتِهْ كالرّاجع في تَيِّهْ».

8904 سِيدِي مزَوّرْ ونَا أزْوَرْ منّهْ، هُوَ يعدْ اللحَمْ ونَا انْقَصْ منّهْ : يضرب للحذر يسلط عليه من يقدر على إفساد خططه.

8905 سِيدِي مليحْ وزَادْ عَليهْ الرّيحْ : يضرب للسيء الحال ينضاف إليه ما يزيده سوء، انظر في الهاء (هي تشْخرْ وزادتْ بَفْ).

8906 سِيدِي مَعَ عْيالَهْ ونا نِتْرَجَّى في خَيَالَهْ : يضرب لمن يؤمل وينتظر من لا يشعر به ولا يفكر فيه.

8907 سِيدِي عْبيدْ مَع وليدَاتَهْ ظَالْمِينْ وإلاّ مظْلُومِينْ : يضرب لمن عرف بمحاباة أقاربه أو أصدقائه محقّين أو غير محقّين، سيدي عبيد : ولي صالح.

8908 سِيدِي ياكُلْ وِيبَهْ، اشْكُونْ يَعْطِي هالَهْ : ويروى : اشكون يرحي هاله، يضرب في الشديد الرغبة في الشيء لا يجد من يلبّي رغبته.

8909 سِيدِي يِبْكِي بَاطِلْ خَلّ زَادْ ماتْ حْصَانَهْ : يضرب لمن يهتم بالشيء لا لغاية، ثم يحدث ما يوجب عليه الاهتمام.

8910 سِيدِي يتيمْ وعَامِلْ خَديمْ : يضرب لمن هو في حاجة إلى الضروريات يتكلّف الحصول على الكماليات، انظر في الراء (رحّايَ وترَحّي).

8911 سِيدِي يِدِيرْ الْعيبْ ونَا نحْشَمْ : يضرب للذنب يرتكبه الشخص ويخجل غيره بسببه.

8912 سِيدِي سَيِّدْ وفي الْعطَا جَيِّدْ : الجيّد : السّخي، يضرب لتأكيد أن الشخص سيد بحقّ وزيادة على ذلك فهو كريم.

8913 سِيفْ السّلْطَنَهْ طَوِيلْ : يضرب لبيان أن صاحب السلطة لا يعجزه شيء يبغي الوصول إليه.

8914 سْيُوفْ وإلاّ اكْتُوفْ : يضرب لتأكيد أن الشيء ينال بالقوة والقدرة أو بمواصلة من له القوّة والقدرة.

(1) الميداني : 551.

حرف الشّيـــــن

8915 شابّةِ ! صْبَا : يقال للتنويه بالمرأة التي فارقت زوجها وهي لا تزال صغيرة، وقد يقال تهكّما.

8916 شَابتْ لْحَاهُمْ والْعَمَلْ ما جَاهُمْ : يضرب لمن تقدمت به السنّ و لم ينضج أو تمادى على التّصابي.

8917 شَابَهْ وُلدْها صَاحِبْها، قالوا : تَوَحْمتْ عْليهْ : توحْمت عليه : تأثرت بصورته أيام وحمها فولدت شبيها له، يضرب لمن ينازع في الأمر الواضح ويعلّل تعليلا غير مقبول لإيهام المخاطب أنّه الواقع.

8918 شَابْ ولاَ تَابْ : يضرب لمن يتمادى على ضلاله رغم تقدمه في السّنّ.

8919 شَاةْ الضّعِيفْ تَرْعَى منْ طَرفْ : يضرب لبيان أن الضعيف يلاحقه نقص الحظ في كل أمر يقصده.

8920 الشّاة كِيفْ تكْبرْ تجُرْ كَرَاعْهَا : يضرب لما لكبر السنّ من تأثير بالنّقص على سائر الأعضاء سمعته من شيخ كان يمشي ببطء.

8921 الشّاةْ المْتطَرْفَهْ منْ نَصيبْ الذّيبْ : المتطرفة : المنعزلة عن القطيع، يضرب في ذم العزلة والنصح بمشاركة الجماعة حياتهم، وفي الحديث في النّدب إلى صلاة الجماعة، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذيب من الغنم القاصية.

8922 الشّاةْ المَذْبُوحَهْ مَا يهمْها السّلخْ : يضرب لبيان أن من تعرض لكبير الأذى لا يهتم بما صغر منه، ويرادفه قول بعضهم : «الشّاة المذبُوحة لا تألمُ السّلخُ»[1]، راجع في الراء (الرّاسْ المقطُوعْ ما تْهمّهْ زَازَهْ).

8923 شَاختْ ونَاختْ : يضرب لمن واتاه الحظ فلان عيشه وطابت حياته، ومن أمثالهم : «أخذَتِ الأَرْضُ زُخَارِيَّهَا»، وزخاريُّ الأرض : نبتها حين يزخر أي يرتفع.

8924 شَادْ بيديهْ ورجْليهْ : يضرب لمن يتمسك بالشيء تمسّكا تامّا ولا يفرط فيه، وقريب منه قولهم : «اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغُرْزِي»[2].

8925 شَادْلَهْ الْمَاصْ : يضرب لمن يمسك ما يحافظ به على حقّه مع شريكه.

(1) الميداني : ج. 2، ص. 330.
(2) الميداني : 1937.

8926 الشّارِبْ يَخْتَل في المَرْقَهْ والمَرْقَهْ تَخْتُلْ في الشّارِبْ : يُختل : يخادع عن غفله، يضرب للطرفين يحترس كل واحد منهما من الآخر ويأخذ احتياطه منه.

8927 شَارْدَهْ بيهْ نَاقَهْ : ويروى : راكضه بيه فرس، يضرب لمن استطاب ما هو فيه من غواية فمضى فيه غير مبال ولا مهتمّ بسوء العاقبة.

8928 شَارْ اللّوحْ : يقال لمن ختم القرآن الكريم أي أكمل حفظه، أي أنهى كل ما طلب منه، ومعنى شار : ألقى وطرح، واللّوح : ما يستعمله طلبة القرآن، يكتبون فيه الجزء المعيّن للحفظ من القرآن مدة يوم.

8929 شَارْفَهْ لْمعيزَاتْ وللّتْ جَدعهْ : الشّارفة : المسنّه، الجدعة : الصغيرة، يضرب للمتصابية من النساء أو الرجال، قال مكسيم غوركي في إحدى قصصه يصف شيخا حلق وتجمّل : «أصبح كمحراث جدّد طرقه»، راجع في التاء (تزِعْبين الكبِيرْ كيفْ النّجاسَهْ في البِيرْ).

8930 شَارِفْ النّحَلْ لا يلَقّحْ لا يجِيبْ عَسَلْ : يضرب لمن تقدمت به السّن فصار غير صالح لشيء.

8931 الشّاطْرَهْ يَقْضِي حَاجِتْهَا والخَايْنَهْ تَنْدَهْ جَارِتْهَا : يضرب في الحث على الاعتماد على النّفس وترك الاعتماد على الغير.

8932 شَافتْ الضّيفْ طَلْقتْ مُولَى الْبِيتْ : يضرب لمن يرى الشيء الرفيع عند غيره فينبذ ما عنده من متواضع الأشياء.

8933 شَافْ قبْح النّاسْ بَزّعْ شِعِيرَهْ : هو في معنى المثل السابق، راجع في الدال (دار العرس خير من دارنا).

8934 شَافْ الكرْمُوصَهْ ومَا شافِشْ الصّوانْ : يضرب لمن يستسهل الحصول على الشيء غافلا عن العقبات التي تحول دون الوصول إليه بالصّوان : الحارس.

8935 شَافْنِي بالْعينْ الكبِيرَهْ : يضرب لمن عامل غيره ويكثر من الاحترام.

8936 الشّاقِي والْمِرْتَاحْ مَا يبَاتُو فردْ مْرَاحْ : المْراح : مأوى الماشية والإبل يضرب للتعبير عن اختلاف المتعب في حياته عن الذي يعيش في راحة.

8937 شَاقِي ولاَ مِحْتَاجْ : ويروى : شاقِي ولاقِي ولا مرْتَاحْ، الشاقي : من يشقى في تحصيل رزقه، يضرب في تفضيل التعب في تحصيل الرّزق على الاحتياج مع الرّاحة، قال الشّاعِرُ :

وحَاجَةُ المَرْءِ إلى مِثْلِهِ ذلّ من الرأس إلى قرنه[1]

8938 الشَّاشَةْ شَايْشَةْ، والحَالَةْ طَايْشَةْ : يضرب للمظهر الحسن للشخص مع عدم انتظام أموره.

8939 شَاشَةْ في سَبْعَةْ مَحَارِمْ : يراد بالشاشة : الابن الذكر، والمحارم : جمع محرمة، أي منديل الرأس، وأريد به البنات لاختصاصهن بلبس المحرْمه، يضرب لما يلقاه الابن الوحيد بين البنات الكثيرات من حظوة.

8940 شَاشيَّة هَذَا عَلَى رَأْس هَذَا : يضرب لمن يحاول حلّ مشاكله على حساب الغير فيسكت هذا بما يأخذه من هذا أي من غيره.

8941 شَاهِدُ الله علَى منْ ظَلَمْ : يقال لتحذير من تسوّل له نفسه الظلم من سوء عاقبة عمله.

8942 شَاهِي بْسِيرَهْ وَحْصَيّنْ : بسيره : البسرة : التمرة التي لم يكتمل نضجها، يضرب لمن تكثر أمانيه ولا يترك شيئا إلا رغب فيه.

8943 شَاهِيَهْ وتْنَكّسْ : يضرب لمن يتمنّى الشيء ويظهر التمنّع لسبب من الأسباب، يقول الطغرائي :

خبّروها أنّي مرضت فقالت أضنًى طارفا شكا أم تليدا

وأشاروا بأن تعود وسادي فأبت وهي تشتهي أن تعودا

وأتتني في خفية وهي تشكو ألَمَ الشوق المزار البعيدا[2]

8944 شَاورْ الكَبِيرْ وخَالفْ عَلِيهْ : يضرب في الحث على مشاورة كبير السنّ فإن أصاب فبهَا، وإلا فقد جبرت بخاطره، ولك أن تخالفه قيل لرجل من بني عبس : «ما أكثر هوايكم ؟ قال : نحن ألف رجل وفينا حازم واحد ونحن نشاوره فكأننا المحازم».

8945 شَاورْ كبِيرِكْ وصغِيرِكْ وحَكّمْ عَقْلكْ وَضَمِيرِكْ : ويروى : ومن بعد ارجع الْعقلك وضَميرِكْ، يضرب في حث الشخص على الجمع بين رأيه ورأي غيره، فذلك ادعى للتوفّق إلى الصّواب، قال حكيم : «من أكثر المشورة لم يعدم عند الصّواب مادحا وعند الخطإ عاذرا»، قال الأرجاني :

اقْرِنْ برأيك رأي غيرك واسْتشِرْ فالحقّ لا يخْفَى على اثنين

---

(1) المخلاة : ص. 106.
(2) المخلاة : ص. 106.

8946 شَاوِرْ الْعَامِلْ يَعْطِيكْ عَقْلَهْ كُلَّهْ : يضرب في الحثّ على المشورة لما فيها من الجمع بين الآراء والاستفادة من جميعها، قال بعضهم : «إذا شَاوِرْتَ العَاقِل صار عقْلُهُ لكَ»[1]، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «شَاوِرْ فِي أمرك الذين يخشون الله»، وقيل : مما همت ثقيف بالارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، استشارة عثمان بن أبي العاص وكان مطاعا فيهم فقال لهم : «لا تكونوا آخر العرب إسلاما وأولهم ارتدادا، فَنَفَعَهُم الله برأيه»[2].

8947 شَاوِرْ عَقْلَكْ : يضرب في الحث على التروّي واستعمال العقل فيما يعرض من المشاكل، يقول المعرّي :

أيّها الغِرُّ ان خُصِصْتَ بعَقْـــل فاسألنـهُ فكلّ عقْـــل نبـــيُّ

8948 شَاوِرْ وَلاَ تِتْشَاوِرْ : يضرب في الحث على المشورة وتجنّب الإشارة على الغير لما فيها من المسؤولية واحتمال مجانبة الصّواب، وقالوا في هذا المعنى : «المشورة تعَبْ لكَ ورَاحَةْ على غيْرِكْ».

8949 شَاوِرْ وَنَاوِرْ : يضرب في الحث على المشورة وعدم أخذِها على عواهِنِها. راجع (شاور كبيرك وصغيرك وحكم عقلك وضميرك).

8950 الشّاوِي شَاوِي لَوْ كَانْ تْبَخّرْ لَهْ بالْجَاوِي : الشاوي : نسبة إلى الشاوية، يضرب لعدم تحوّل الإنسان عما طبع عليه وتوارثه.

8951 شَايِبْ كُبّهْ : يضرب لمن طعن في السنّ وأصابه الكبر، ويروى : شايب كُرُكْمانَهْ.

8952 شَايِدْ ورَابِحْ الشّهَايِدْ : يقال لمن اشتهر بعلمه وفضله وبهج الناس بذكره.

8953 شَايِبْ ومُعْصاوِي : يضرب لكبير السنّ الذي لا ينفع فيه الموعظة ولا يعمل فيه النّصح، وقد يقال للمتصابي من الرّجال، قال الشّاعِرُ :

إنّ الرّزِيّة لا رَزِيّـــةَ بعْدَهـــا شيْخٌ كبيرٌ ليسَ تنْفعه الْعظـــةْ

8954 شَايِبْ ويِزْ لْبِحْ : يضرب لكبير السنّ تنطلي عليه الحيلة ولا تنفعه التجارب، وبعضهم يضيف : «تَكْ واذْبَحْ»، يزّلْبَحْ : ينخدع، فهو في معنى قول أحدهم :

إن الشبابَ لهم عُذْرٌ إذَا جهلُـــوا وليسَ يُقبل من ذِي شيبةٍ عـــذرُ

8955 الشّايِبْ يِقْرُصْ والعَجُوزْ نَقْرازَهْ : يقرص : المراد به الكلام اللاذع، يضرب للمشاكسين ينصبّ اللوم على كليهما أي يكون كل منهما مسؤولاً عن تدهور العلاقة.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 88.
(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 18.

8956 الشَّايِبْ يولّي شبَابْ : يضرب في الحالة الحسنة التي تجعل كبير السنّ كأنه شاب، أو يكون المراد الشيخ المتصابي، انظر في الشّين (شَارْفة لمْعيزاتْ وللاّتْ جَدعَةْ).

8957 شبْرينْ في ابْنادمْ والقلبْ ما ينْقاسْ : ويروى : والْقلبْ يزّي، يضرب لبيان منزلة القلب بين الأعضاء وهو الذي لا يمكن قيسه وأصله، اشتهر أحدهم بالقوة والشّجاعة، حتى ضرب به المثل، وكان قصير القامة هزيل الجسم، زاره أحدهم وكان نائما فأخذ يقيس طوله بأصابعه، فتفطن إليه الرجل، ولما وصل القيس إلى القلب، قال له الرجل : «شبرين في بنادم والقلب يزّي»، وفي الأثر : «المرء بأصغريه قلبه ولسانه».

8958 الشّبْكَهْ تِسْلكْ على الغِرْبالْ، قالتْ له : مَا أوْسعْ عِينيكْ يا هَرْقَالْ : تسلك عليه : تسخر منه، ويروى : قالت له عِينِيكْ وُساعْ، ويروى أيضا : عِينيك كْبارْ، يضرب لمن يعيب غيره بعيب هو في العائب أوضح، ويقرب منه قولهم : «خَرْقاءُ عيّابَهْ»، أي أنه أحمق ومع ذلك يعيب غيره، قال الشّاعرُ :

مَا عَابَنِـــــــي إلاّ اللّئـــــــا ... مُ وتِلْكَ من إحْدَى المنَاقِـــــبْ

8959 شَبْعاتْ في الْعَامْ ركَايِزْ : يضرب لما للأكلات المعتبرة التي تتاح للمساكين في مناسبات محدودة من أهمية في بناء أجسامهم.

8960 شَبْعَانْ وفي يدّهْ الكسْرَى : يقال للتعبير عن إزالة الشخص المشار إليه غير محتاج وعندما يفضل عن حاجته، الكسرى : الخبز.

8961 شبحْ الْعِينْ ما يُجْبُرْ بْخاطِرْ : ما يجبر بخاطر : لا يرضي ولا ينفع، يقال للعاشق الذي لا تكفيه نظرة أو إلمامة وإنما تزيد من حرقته ولهفته، وفي هذا يقول الشّاعرُ الشعبي :

لو كانَ شَبْح العِينْ يبْرِي دَايَـــــــا ... نِبْنِي علَى شطْ البحر سْرَايـــــــا

8962 شبِعْ البَدْوِي علَى مَقْروضَهْ : يقال لمن يعرض عن شيء عزيز لا يتوفّر له عادة.

8963 شبّعْ الكَلبْ يجْرِي وَرَاكْ : يضرب لما للإحسان من دور في زرع المحبّة وتأليف القلوب وتقوية الرّوابط.

8964 شْبعْ منّهْ الْكَلبْ والرّاعِي : يضرب في الرزق المهمل، أو في رزق الكريم الذي يستاهل صاحبه في بذله أو عدم صونه.

8965 الشبْعهْ تدنّي القبعَهْ، والشّرْ يدنّي الطّرُومَهْ : القبعة : الإعجاب بالنّفس، والقامة تجعل صاحبها متهجّما عبوسا.

8966 الشّبْعه تْطِيحْ فِي مُولاهَا : يقال للنّصح بعدم الإفراط في الأكل لما له من عواقب وخيمة على الصحّة.

8967 الشّبَعْ يبَعْبَعْ : يضرب استنكارا لما يسبّبه الغنى من بطر وتعال وإعجاب بالنفس، وقريب منه قولهم : «نزتْ به البطْنةُ»[1]، يبْطرُ لأنه لم يحتمل النّعمة.

8968 شَبْعَهْ بمُوتَه كيفْ النّامُوسَهْ : يضرب لمن لا يهتمّ بما يتركه الإسراف في الأكل من عواقب وخيمة، قال الجاحظ : وأعلم أن الشّبع داعية البشم، وأن البشَم داعية السّقم، وأن السّقم داعية الموت، ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة، وهو قاتل بنفسه وقاتل نفسه ألوم من قاتل غيره، ثم يقول : واعرف خطأ من قال : «أكلَه وموته»[2].

8969 شَبْعَه ضحُكْ خيرْ منْ مسْلانْ : المسلان : ظهر الشاة والعمود الفقري وما حَوْلَهُ، يضرب في تفضيل الانبساط مع الأحباب والمرح على أشهى المآكل.

8970 شَبْعة ليلَهْ مَا تْطيّرْ جُوعْ : أي أن أخذ القليل من الشيء المطلوب لا ينفع ولا يفيد من كان شديد الحاجة إلى ذلك الشيء، يقول الشّاعرُ الشعبي :

شبعة ليلة ما تربّـــي هْـــــزُولْ لو كان نْظَلْ في العْشبْ تبــــاتْ

8971 شَبْعة لذْيابْ والنْسُورَه حتّى العَقْعاقْ جَا يردّسْ : العقعاق : لعله العقعق وهو طائر من الفصيلة الغرابية تتشاءم به العرب، يضرب للشيء يبتذل حتى يطمع فيه غير القادر.

8972 شَبْعه علَى شَبْعَهْ تِبْنِي وجُوعَه على جُوعَهْ تِفْنِي : يضرب لما للتغذية السليمة من مردود صالح على البدن وما لسوء التغذية من تأثير سيّء عليه.

8973 شَبّعْ واكْس وامُرْ وانْهِي : يضرب لبيان أن شرط التحكم في الشخص أن يكون للمتكلم فيه دالة عليه.

8974 الشّبَهْ يجِيبْ : يضرب لبيان أن لا غرابة في أن يشبه الشخص غيره أو أن لا يشبه والديه.

8975 الشّتاء بُولَسْعَهْ، بُقْعة واحِدَة تحُطْ فِيها تِسْعَهْ : يضرب لبيان ثقل فصل الشتاء وكثرة متطلباته، وقلّتها في فصل الصّيف.

8976 شتَاء الصّيفْ وحَديثْ الضّيفْ : شتاء الصّيف : مطر الصيف، كناية عن القصر.

8977 الشّتاء شِدّهْ، والرّبيعْ مْنَامْ، والصّيفْ ضِيفْ، والخَريفْ هُوَ العَامْ : في المثل إشارة

---

(1) الميداني : 4200.
(2) البخلاء : ص. 109.

إلى مردود كل فصل من فصول العام في حياة الإنسان والحيوان، وخص الخريف بأنه هو العام، لأنه شهر الجني والثمرات، أو شهر الاستعداد للعام القادم.

8978 شَتّي قبْل النّاسْ وصيّفْ بعْد النّاسْ مَا تْرَى بَاسْ : يضرب للنصح باستباق البرد والحر بالاحتياط لكل واحد بما يناسبه.

8979 الشّجاعَهْ اللّي تجيبْ الذّل بلاشْ بيهَا : يضرب للتحذير من الإفراط في الشيء حتى لا يؤدي إلى ضدّه، وهو خاص بالشجاعة، ومن أمثالهم : «لاينْ إذا عزّكَ من تُخاشِنْ»، أي لاين القوي واخضع له ما دمت عاجزا عنه، وقال بعضهم : «الخضوعُ عند الحاجة رجولية»، قال الخوارزمي : «الشجاعة في غير مكانها خرق والجلادة على ما يقتضي الجلادة حمق»، قال الشّاعِرُ :

أقاتِلُ حتّى لا أرَى لي مُقاتِــــلاً   وانجُو إذا لَمْ ينْجُ إلا الُمكَيّــــسُ

8980 شَجَاعَهْ بلاَ عقَلْ تخَلّفْ الذّلْ : أي أن الشجاعة تتطلب إعمال العقل للتخطيط لها وإلا كانت وبالا على صاحبها وجرّته إلى الهزيمة والذلّ، وهو قريب من سابقه.

8981 الشّجَاعَهْ تحْضرْ وتْغيبْ : يقال لرفع اللّوم عن الشجاع الذي تعرض للهزيمة، وقد يقال تهكّمًا.

8982 الشّجاعَهْ في القَلبْ مُوشْ في كبْرْ الجْهامهْ : كبر الجهامة : ضخامة الجسم، يضرب لإثبات أن الشجاعة لا ترجع إلى ضخامة الجسم بل هي شيء في القلب، يقول الشّاعِرُ :

تَرَى الرجلَ النّحيف فتزْدرِيــــهِ   وفِي أثْوابه أسَـــدٌ هصُــورُ

8983 الشّجْرَة إذَا اطْوالتْ لِيهَا الزّبيرَهْ : الزّبيره : التشذيب والتّهذيب، يضرب لوجوب ردع المتطاول حتى يخفف من غروره.

8984 الشّجْرَة اللّي تتْظَلّلْ بيهَا مَا تِدْعيشْ عليهَا بالتّقْليعْ : يضرب للحرص على دوام الصلة بمن يحصل منه النفع.

8985 الشّجرَة اللّي ما تْظَلّل على أهلْها قصّانْها أحْسِنْ : يضرب في الحث على أن يكون الشخص مقيدًا لمن يرتبط بهم يقول الشّاعِرُ :

فارْشَح بخير وإنْ أعيتكَ مقـــدرة   فالغُصْنُ يُحْطَبُ إنْ لم يقْفُ بالثّمر[1]

8986 الشّجْرة اللّي ما فِيها ثمْرَهْ مَا تُوصِلْها حَجْرَهْ : يضرب لبيان أن المضايقات إنما

(1) طراز المجالس : ص. 190.

تستهدف ذَوي الجذْوى أما غيرهم فهم سالمون منها.

8987 الشَّجْرةْ تجِيبْ ثمْرتْها : يضرب لإظهار أن من عرف بتوفير الشيء فمن الطبيعي أن يوفّره.

8988 شَحّمْ العَجْلهْ تجْري : يضرب للإشارة إلى ما جرى به العرف السيّء من تسهيل قضاء الحاجات بالرّشاوى، راجع في الراء (رطّبْ له السّيرْ يسيرْ).

8989 الشّحَمْ يخلّفْ جْلودَهْ والزّينْ تُقْعُدْ شهُودَهْ : يقال لما يخلّفه السّمن من آثار على الجلد ولما يبقى من ملامح الجمال على وجه الجميل وذلك عند الكبر.

8990 الشّحّهْ وانْتُونَهْ : ويروى : الخيابة وانتونة، ويقرب منه قولهم : «كَسْفا وإمْسَاكًا»[1]، يقال وجه كاسف أي عابس، أي يجمع بين البخل والعبوس.

8991 شَحّهْ بنتْ فخّهْ حبّةْ الدّقِيقْ تُدْمُغْها : تدمغها : تشجّها، يضرب تهكما، ممن يتأثر بأبسط الأشياء ويختل أمره لأقل حادث يلمّ به.

8992 شدْ بحَسْنَهْ وإلاّ طَلْقهْ بمعْرُوفْ : يقال للنّصح بمعاشرة الزوجة بالمعروف أو تسريحها بمعروف إذا تعذّرت المعاشرة الطيبة.

8993 شدْ الْحيطْ حتَى انْجي : ويروى : شد الحيط هاني جيت، يضرب للتعبير عن استبطاء الشيء الموعود به.

8994 شدْ الْحيطْ لاَ يْطيحْ : يقال لبيان أن ما قاله المتكلم كذب ولا صلة له بالواقع.

8995 شدْ خُبْزْتكْ وأطْلقْ عبسْتكْ : يضرب لتفضيل طلاقة وجه الشخص على إحسانه، راجع في الألف (أعطيني لسَانَكْ وخوذْ احسَانِكْ).

8996 شدْ دينَاركْ وصبّحْ في دَاركْ : يضرب في رفض الفائدة التي يصاحبها ثقل ظل من أسداها، وأصله : أن أمًّا كانت تزور ابنتها المتزوجة كل صباح لتقدّم لها دينارا هديّة منها، فضاق الزوج ذرعا بهذه الزيارات فقال لها : «شد دينارك...».

8997 شدْ ذُوقَهْ، الشّفَى فُوقَهْ، واللّي ما يدخْلَهْ زينَهْ، تدُخْلَهْ خلُوقَهْ : يضرب لإظهار أن حسن الخلق يحظى بالقبول ولو لم يكن ذا جمال وفيه حث على التحلّي به.

8998 شدْ رَاسْ الْفتْلَهْ : راس الفتله : الأصل الذي كان منه الانطلاق يضرب في الحث على إرجاع الأمور إلى مصادرها ليمكن التحكم فيها.

(1) الميداني : 3084.

8999 شدْ صغيرِكْ نقْلي لكْ شعيرِكْ : يضرب لبيان ما في حفظ الصغار ومراقبتهم من المشقة، حتى أن القيام بأشق الأعمال كقلي الشعير أهون من ذلك.

9000 شدْ الطريقْ يَعْملْ لكْ رَبّي رَفيقْ : يضرب في الحثّ على الإقدام على الأمر وترك التردّد، والله كفيل بالإرشاد إلى الحلّ.

9001 شدْ مدْ يا حْمدْ : يضرب لمن ديدنه أن يقرن العطاء بالأخذ، ويرادفه قولهم : «يَدًا بيَدٍ» أي تعجيلا بتعجيل، راجع في الدّال (دمّهْ على خدّهْ).

9002 شدْ مَاكْ في سمَاكْ : يضرب لإقناع الشخص بأن يقف عند حدّه أو في إظهار عدم الرغبة في قبول الشيء لمن لا ترضى خلطته.

9003 شدْ منْ ذيلَهْ ريشَهْ : يقال لجعل الشخص ييأس مما يطالب به، أو يقال تحذيرا من التعامل مع من لا يوثق به.

9004 شدْ مشُومكْ لاَ يْجيكْ مَا أشْوُمْ منّهْ : يضرب في نصح الشخص بأن يحتفظ بما عنده على علاته، خشية أن يكون غيره أسوأ منه ومن أمثال العرب وحكاياتهم على ألْسنة الحيوانات، لقي كلب كلبا في فمه رغيف محروق، فقال : بئس هذا الرغيف ما أرداه ؟ فقال له الكلب الذي في فمه الرغيف : نعم لعن الله هذا الرّغيف ولَعَنَ من يتركه قبل أن يجد ما هو خير منه.

9005 شدْ عَلَى الحُوتْ ضَامنْ : يضرب لتحذير الشخص من التعامل مع من لا يوثق به.

9006 شدْ غليظْ الشُّورْ : يضرب للنصح بالاعتماد على من هو جدير بأن يعتمد عليه، وقيل في المعنى : «الدّرجة أوثق من السلّم»[1]، والمراد اختيار ما هو أحوط.

9007 شدْ في بَعْصُوصْ الكلبْ حتّى يقَطّعْ بيكْ الْوادْ : يضرب للإحتفاظ بالعلاقة مع من لا تحمد صحبته إذا كانت الحاجة تدعو إلى ذلك، قال الشّاعرُ :

ودَارِهم مادُمــتَ في أرْضِهِــــمْ وأرْضِهِم مَا دُمْتَ في أرْضِهِــــمْ

9008 شدْ في الحبَلْ تعرْفَهْ منينْ جَايْ : يضرب للنّصح بتتبّع الأمور واستقرائها لمعرفة مصادرها.

9009 شدْ في رَبّي وسَيّبْ لِكْلابْ : يضرب في الحث على الاعتماد على الله دون غيره، قال الشّاعرُ :

سألتُكَ لا ترجُو من النّاسِ واحِــدًا فَمَا ثَمّ إلاّ الله يُعْطِي ويَمْنَــــع

(1) الميداني : ج. 1، ص. 274.

وكن واثقًا بالله في كلّ حاجَــــةٍ فليسَ سِواهُ من يضُرُّ وينْفــــعُ[1]

9010 شدْ في رَبّي وَسَيِّبْ يدّيكْ : يضرب في التوكل على الله تعالى، وقيل في المعنى : «توكّل تُكْفَى»[2]، ومن أحسن ما قيل في الرجاء :

وإنّي لأرجُو الله حتّى كأنّنِـــي أرَى بجميل الظنّ ما الله صَانِـــعُ[3]

9011 الشدّهْ فِيهْ والعمَالَهْ عَلِيهْ : يضرب في تفويض الأمر إلى الله تعالى والإعراض عما سواه، وهو قريب مما سبقه.

9012 شِدْ في متِينْ العُرْوَهْ : يضرب لترك الاعتماد على غير الله أو يقال للاعتماد على من هو جدير بأن يعتمد عليه وهو قريب مما سبقه.

9013 شْدْ في دِينكْ والله يعِينكْ : يقال في الحث على التمسك بدين الإسلام والله كفيل بإعانتك.

9014 شِدْ يدّيكْ بالمَوْجُودْ حتّى يجيكْ غيرَهْ : يضرب في الحث على الرضا بالقليل المتاح في انتظار غيره، والعرب تقول : (ليتَ لنَا من فَارِسَيْنِ فارِسًا).

9015 شِدُّوا كبُّولِي حتّى نْعَايِرْ أمْ الْكبَابِلْ : الكبّول : ابن الزّنا، يقال لمن يرمي غيره بعيب فيه مثله، كان عمر يقول : «كفَى بك عيبا أن يبدو لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك أو تؤذي جليسا بما فيه مثلك»، قال الشَّاعِرُ :

فإن عِبتَ قومًا بالّذي فيكَ مثْلُــه فكَيفَ يَعِيبُ الضُّلْعَ منْ هو أضْلعُ[4]

9016 شِدُّوا دْجاجْكُمْ نشِدُّوا سرَادِكْنَا : يضرب لإقناع من يشتكي ظلم غيره بأن لا يضع نفسه في طريق هذا الظالم أو لبيان إن من تشتكي تحرّش الرّجال بها أنّ لها ضلعا في ذلك.

9017 شِدْ في الْمشَدْ : أي باعتماد ما ينفع الاعتماد عليه راجع في الشّين (شِدْ غليظْ الشّور) و(شِدْ في مَتِينْ العروة).

9018 شِدْهَا لا تْطِيحْ عَلِيكْ : يضرب في نصح الشخص بأن يكون على حذر من الشيء خشية أن يعود عليه بالمضرّة.

9019 شَدْهَا نَقّةْ سُوفِي : يضرب لمن أثقل على غيره بطلب دأب على تكراره والإلحاح

(1) المخلاة : ص. 129.
(2) الميداني : ج. 1، ص. 151.
(3) المستطرف : ج. 1، ص. 62.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 1606.

عليه، أو لنوع من العدو البطيء المتواصل وقد اشتهر به أهل سوف : سوفي : نسبة إلى وادي سوف، وهي بلدة تقع في الجنوب الشرقي الجزائري وعلى الحدود التونسية، النقّة : النّغمة.

9020 شَدّهْ بالكَمْشَهْ : الكمْشهْ : المقدار الذي تُضم عليه أصابع اليد من حبوب وغيرها، يقال فيمن أمسك غيره متلبّسا بالجرم الذي ارتكبه، أي أدركه ومعه الدليل المثبت لجرمه، الكمشة.

9021 شَدّهْ باشْلامْتَهْ : الشلامه : الصرة الكبيرة وهو كسابقه.

9022 شَدّهْ شَدّهْ الأعْمَى في الظّلمَهْ : ويروى : «هَبَطْ عليهْ هبْطة الأعمى في الظلمة»، ويروى : تمكّن بيه نكبته، المثل، يضرب لمن تمكن من غيره وأمكن له الوصول إلى ما يريد منه، قالوا : «أضبط من أعمى»[1]، وقالوا : «أخذَهُ أخْذَ سبْعَةٍ»[2]، قال الأصمعي يعني اللبؤة، وقال ابن الأعرابي : أراد سبعة من العدد.

9023 شَدّهْ شَدّهْ الصَّحْ : هو في معنى المثل السابق.

9024 شَدّهْ شدّهْ من لاَ يرْحَمْ : يضرب لمن يشتد في أخذ غيره بلا شفقه ولا رحمة، وقالوا في هذا المعنى : «أشد من ناب جائع، ومن حز الأشافي، ومن الحجر، ومن أسد»، وهو قريب من سابقه.

9025 الشّدّهْ في العَالِي : العالي : هو الله تعالى، يضرب تعبيرا عن الاعتماد على الله والتوكل عليه.

9026 شِدّهْ وتْزُولْ : يقال لتهوين الخطب على المصاب، قال الشّاعِرُ :

هي شدّة يأتي الرخاء عقبها — وأسًى يبشّر بالسُّرور العاجلِ[3]

سئل عبد الله ابن الزبير يوما : ما الفرج بعد الشدّة ؟ فقال وهو يضحك : أن تحلف على الضيف فيعتذر بالصوم، راجع في التاء (تَسْحا الْيا طْوالْ ضَبْهَا).

9027 شِدُّوا الصّغارْ لا يتْعَارْكُو الْكبارْ : يقال لإظهار أنه ربّما نجمت الخصومات بين الكبار بسبب مناوشات الصغار وفيه حث على تفادي ذلك.

9028 شدّي كبُولي وإلاّ نجيكْ، واللّي فيّ نْرُدّهْ فيكْ : الكبول ابن الزنا، ويطلق مجازا على الولد الشّرير وهو المراد هنا، يضرب لمن يهدّد الناس بالويل والثبور إذا رفضوا القيام بخدمة أرادها منهم.

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1606.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 184.
(3) ثمرات الأوراق : ص. 78.

9029 الشّرّادْ يحْصُلْ منْ عَرْقُوبَهْ : الشرّاد : النّفور وغير الأليف، يضرب لما يمكن أن يجرّه كثرة الحذر من محاذير، وقريب منه قولهم : «من مأمنه يُؤْتى الحَذِرُ»[1]، أي أنّ الحذر لا يدفع عنه ما لا بدّ له منه، راجع في الطاء (الطّير الجبْلي يحْصُلْ من رَاسَهْ).

9030 الشّرْ اللّي تَعرْفَهْ خيرْ من اللّي ما تَعرْفُوشْ : يضرب في حث الشخص على أن لا يستنكف من معرفة الشرّ وذلك كي يتجنبه، راجع في الألف (اعرِفْ الشرّ وما تعْملِشْ بيه).

9031 الشّر بعِيدْ والرّيحْ الْبَرّهْ : يقال استبعادا للشرّ عند ذكره أو ذكر ما يشير إليه.

9032 الشرّ بالشّرِ والبَادي أظْلَمْ : يقال حثا على دفع الشرّ بالشر ومجازاته به، راجع في الألف (اللّي ردْ الكفْ ما ظَلَمِشْ)، قال الشّاعِرُ :

وفي اللّين ضعف والشّراسةُ هيبَـــةٌ ومن لم يُهب يُحملْ على مركب وعْرِ[2]

9033 شَرْبهْ حاجْ من غِيرْ بُوشَهْ : البوش : ويسمى الشربية، الحلبيّة، ويستعمل لشراب الماء، يضرب للبخيل أو الشره الذي يتوسّع في مال غيره، والعرب تقول : «حَدَجَ جُرَيْنٌ منْ سَرِيقِ غَيْرِه»[3]، الجدْحُ : الخَلْطُ، وجُرين : اسم رجل.

9034 الشُّربْ في رَادِسْ والشّطِيحْ في منّوبه : يقال افتقادا لحدوث الشيء بعيدا عن سببه، راجع في العين (العرس في طبرقه وأهل باجه يصَفْقُوا).

9035 شَرطِ العَازِبْ عَلى الهَجّالَهْ وَلّي صبيّهْ ونَاخْذكْ : الهجالة : المطلقة أو الأرملة، صبيّة : عذراء، يقال استغرابا للشرط المستحيل التحقيق. وعليه قول العرب : «كلّفهُ مُخَّ البعُوض»[4] أي كلّفه بغير الممكن.

9036 الشّرطْ عندِ الحَرثْ ولاَ عْراكْ وقْتِ الْحَصِيدَهْ : يضرب للنصح بالاتفاق على كل شيء عند بدء المعاملة وقبل التعاقد، راجع في الألف (أولها وفْقه وعْقابْها سلاَمه).

9037 شَرّكْ لِينَا وخِيركْ خَاطِينَا : يضرب لمن يصاب الناس بشرّه ويحرمون من خيره، راجع في الخاء (خيره لأمرته وشرّه لأمّه وأخْواته).

9038 شِرْكة بُو فُولَهْ : بوفُوله : اسم رجل، يضرب في الشركة غير العادلة التي لا يتساوى الشركاء فيما ينتج عنها.

---

(1) المخلاة : ص. 174.

(2) المخلاة : ص. 174.

(3) الميداني : 826.

(4) المنجد، فرائد الأدب : ص. 968.

9039 الشّرْكَهْ مَا فِيهَا بَرْكَهْ : يضرب لإظهار أن الشركة ليست خيرا كلها، راجع في اللام (لو كانْ في الشّركه خير المرَا يَاخذُوهَا اثْنين).

9040 شَرْ الْواتَه بيّاعْ بنَاتَهْ : الشرّ هنا : الجوع، الْواتَه : الرجل ألجأه الجوع إلى بيع بناته ليأكل، يضرب للدعاء على الشخص بالفقر والخصاصة.

9041 الشّرْ ما يعْطِي كِسْرهْ : الكسرة : الخبز، يضرب لعدم رجاء من هو في حاجة إلى الرجاء والمساعدة.

9042 الشّرَعْ يحْكُمْ بالظّاهرْ وربّي يُحْكُمْ بالْباطِنْ : يضرب للتنبيه على اطّلاع الخالق سبحانه وتعالى على خفايا الأمور وتحذيرا منه، وفي الأثر : «أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولّى السّرائر».

9043 الشَّرفْ تاجْ عَلَى راسْ مُولاَهْ : يضرب لما يضفيه الشرف على صاحبه من رفعة الشأن.

9044 الشّرفْ لا تْهانْ ما يغْسْلهْ كانْ الدّمْ : الشرف : العرض ويقصد به عفاف المرأة غالبا يضرب لعدم الإغضاء عن المعتدي على الشّرف وعقابه بما يناسب جرمه، يقول المتنبي :

لا يسلَم الشّرفُ الرفيعُ من الأذَى ... حتى يراق علَى جوانبه الدّمُ

9045 شَرْفهْ على الْغَلَبْ : الغَلَبْ : غاية القهر، يضرب لمن بلغ من غيره الغاية من الأذى والضّرر.

9046 شَرْقَهْ بريقِكْ تورّيكْ عدُوكْ منْ صديقِكْ : الشّرقه : الغصّة، يضرب لما تتيحه أقل المصائب للشخص من معرفة عدوّه من صديقه، فهي اختيار لصدق العلاقة من زيفها.

9047 شرُودَهْ ولا هي مْطَلّقَهْ لاَهي مَرْدُودَهْ : شروده : اسم امرأة، يضرب للأمر يبقى معلقا بين القبول والردّ، راجع في اللام (لانِي مطلقة لاني معَنْقه).

9048 شَرْ وزَالْ : يقال تعبيرا عن الشعور بالارتياح إثر محنة زالت ولم تترك غير الحديث عنها.

9049 شريكْ بأوْراقَهْ : يقال ردّا على من ادّعى عدم استحقاق الشخص للشيء، وإثبات أن لا جدالَ في ذلك.

9050 الشّريكْ المشُومْ يكَمّلْ عَامَهْ : الشريك : الخماس، وهو الذي يعمل في بستان النخيل بخمس الإنتاج، يقال في حث الشركاء على عدم التسرّع لفض الشركة حتى تصل الأمور إلى نهاية المدة المتّفق عليها.

9051 شربنَا عَاصِي وارْتِحْنا منْ طَلْبة اللّبَنْ : يضرب لمن يبذل الشيء الذي يغني بما لا يغني عن ذلك الشيء.

9052 شطارَهْ وخفّةْ يدّينْ : يضرب للحاذق في صناعته، والعرب تقول : «هو مَرْقَمُ في الماء»[1] أي من حذقه يرقم حيث لا يثبت الرقم، قال الشّاعِرُ :

سأرقُم في المَاء القَراحِ إليكُـــــم عَلَى نَأْيكُم إن كانَ في الماءِ رَاقِمُ

9053 شطَرْ الْميّهْ خَمْسينْ : يضرب لصرف الشخص المهموم عن استغراقه في همومه وإقناعه بأن الأمور ثابتة كما عهدها ولا داعي لما هو فيه.

9054 شَطرْ النّقدْ مشَى في الحنّهْ والباقِي صناجِرْ : يضرب فيما يعدّ لإنجاز أمور كثيرة يذهب في إنجاز شيء واحد منها.

9055 الشّكارَهْ والبَحَرْ : يضرب للتعبير عن أن الشخص المعني أو الأشخاص هم أهل للدّمار والهلاك، الشّكاره : الكيس.

9056 شَكّارْ روحَهْ ذَامْها : ويروى : ذِمامَهْ، يضرب امتعاضا، ممن يروق له الثناء على نفسه، يقول الشّاعِرُ الشعبي.

ابنادم اليَـــا كـــانْ عـــرّاقْ شكّـــارْ روحَـــهْ ذْمامَـــــهْ

9057 الشّكّاكْ منْ أهل النّارْ : يضرب لتجنب الشك لسوء عواقبه ولما فيه من الإثم، قيل : «أسوأ الناس حالا من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء أثره»، راجع في الألف (الله يفكّنا من الشّكْ والشّركْ).

9058 شَكْرُوا المُدُنْ جاتْ الدّشُرْ تَشْطَحْ : الدّشرة : قرية فلاحية، يضرب للوضيع يرغب في مساواته بالرفيع، راجع في الخاء (الخيل مع الخيل وبو بغيله فين ماشي).

9059 شُكْ لَحَمْ في خَزْمَهْ : يضرب لواهي القوى الضعيف، فهو على حد قولهم : «هو أهْونُ على منْ طلبَهُ»[2].

9060 الشّكْوَى الرّبّي مُوشْ لِلْعَبدْ : ويروى : الشكوى الواحد وحده، يضرب لمن يكثر من شكوى آلامه ومشاكله ونصحه بالتوجه إلى الله وحده أملا في الفرج، وفي هذا المعنى يقول أحدهم :

إذا أصابتكَ في دنيـــاك نائبـــة فاستُرْ عليها ولا تشكُ إلى أحَـــد

---

(1) الميداني : 4575.

(2) الميداني : 4560.

فلا المغيث ولا المستغاث به عند الشدائد غير الواحد الصمد[1]

وقال أحمد بن محمد الصنوبري :

إلى الله أشكو لا إلى النّاس إنّه مكانُ الشكَايا مِنْ بضُرٍّ وبنفعُ[2]

9061 شَكْواكْ للحَبِيبْ عِلّهْ : يضرب لعدم الإكثار من الشكوى إلى الأحباب لما يسبّبه ذلك من ألم لهم.

9062 شَكْواكْ للْجَوادْ طَلْبَهْ : يضرب لتجنّب إظهار الحاجة أمام الكريم لأن ذلك لا يفسّر إلا باستجدائه وقريب منه قولهم : «سلاحُ الضّعفاءِ الشّكاية»[3].

9063 الشّكْوى لغَيْر الله مَذَلّهْ : يضرب لتجنّب التذلّل للنّاس والتوجّه بالحاجة إلى الربّ الكريم، قال الشّاعِرُ :

وإِذَا بُليتَ بعُسْرَةٍ فاصْبِرْ لَها صَبْرَ الكِرامِ فإنَّ ذلِكَ أحْزمُ

لا تَشكُونَّ إلى العِبادِ فإنّما تشكُو الرحيم إلى الذي لا يرحمُ

9064 الشّكْوى للعَالَمْ واللّي سْمِعْني سَالِمْ : يضرب لإظهار الشخص أن شكواه موجهة إلى كل الناس بلا استثناء.

9065 شَلْبُوطْ على الرّقْبَهْ مَرْبُوطْ : يضرب تذمّرا ممن يلازم فلا يبرح، والشّلبوط : لعله من نوع القرب التي يحمل فيها الماء أو لعله كناية عن الولد الصّغير.

9066 شَلّكْ، شَلّكْ، السّلامْ عَلَيْكُمْ : يضرب تذمّرا، ممن يكثر الترداد على الشخص فيثقل عليه، راجع في الجيم (من جماعة السلام عليكم).

9067 شِليفْ صُوفْ ما يسِدْلاَشْ فُمّهْ : ويروى : ما يسدْ لاشْ لغْبَهْ، يضرب للثرثار وللسليط اللّسان الذي يتعذّر اسكاته إذا تكلّم.

9068 شَماتة الحُسّادْ تفَتّتْ الأكْبادْ : يضرب لما لثقل الشماتة على النفس وشدة ضيقها، ومن أمثال العَرب، «الشّماتة لُؤْمٌ»[4] أي لا يفرح بنكبة الإنسان إلا من لؤم أصله، راجع في الضاد (ضحك النّواجع علي كونْ مْقاري قرُّو).

9069 شَمّرْ على حَلاَفْزَهْ : ويروى : على عراقيبه، ويروى : على ساقيه، يقال لمن تحفّز

(1) المخلاة : ص. 221.

(2) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 36.

(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 954.

(4) الميداني : 1978.

للأمر واستعدّ له أتم الاستعداد، والعرب تقول : «شَمّرْ ذيلاً وادّرِعْ ليلاً»[1]، وقالوا : «قد شمّرتْ عن ساقها فشمّري»[2]، يقال في الحث على الجد في الأمر والعرب تستعمل التشمير في موضع الجدّ لأنّ الجادّ يشمّو ذيله.

9070 شَمّعْ على الفَتْلَهْ : أي ختمها بالشمع، يضرب لمن كتم الأمر وأحاطه بالسرية التامة، انظر في السّين (سرّكْ في بيرْ).

9071 شَمْسْ أفْريلْ تنشّفْ المَطَاميرْ : المطامير : جمع مطمور، مخبأ الحبوب ونحوها يحفر تحت الأرض، يقال تعبيرا عن شدة حرّ الشمس وظهور بوادر الصّيف، وعن دور الشمس في تنشيف المطامير من ندوة الشتاء وإعدادها للخزن.

9072 شَمْس النوّارْ تخْلِي دُوّارْ : يضرب للتحذير من التعرض لأشعة الشمس في فصل الربيع لما لها من خطر على صحة الإنسان حسب زعمهم.

9073 شَمْسْ الفُولْ تدّي للقْبُورْ : وهذا كسابقه.

9074 شمْ وخَبِّي : يقال تعبيرا عن نفاسة الشيء وندرته وعدم تمكن أغلب الناس منه.

9075 شَنْفُورْها مْشَنْفِرْ وفُمْها مْطَمْبِرْ : يقال لمن ضاق صدره فبدا عبوسا قمطريرا.

9076 الشّنْقَهْ مع الجماعَهْ خلاَعَه : يضرب للتعبير عن أن المحنة إذا عمّت خفت، ومن أمثالهم : «اقْتلُوني ومَالكً»[3]، قاله عبد الله بن الزبير وذلك أنه عانق الأشتر النخمي فسقطا عن جواديهما إلى الأرض، وأمر الأشتر مالك، فنادى عبد الله ابن الزبير : اقتلوني ومالك، المثل...، راجع في الميم (المصيبة إذا عمت خفت).

9077 شعيرْتينْ في ضَبّوطهْ هَبْلُوهْ : يضرب لمن إذا توفّرت فيه بعض شروط الكمال اعتقد أنه أصبح كاملا وأخذه التّرف.

9078 الشّعرْ لوْ كانْ فيهْ خيرْ ما ينْبتْ في ذْيُولْ الخيلْ : ويروى : ما ينبت في البهايم، يقال لتقليل الرغبة في الشعر خاصة إذا نبت في أماكن خلوها منها أحسن وأولى.

9079 الشّعرْ سلّومْ بنتْ الزّليطْ : الزّليط : الفقير، ويروى : تاج بنت الزليط، يقال تعبيرا عن عجز الفتاة الفقيرة عن توفير الوسائل لإظهار جمالها والتجأت إلى أبسطها وهو العناية بشعرها.

---

(1) الميداني : 1941.

(2) الميداني : 2841.

(3) الميداني : 2885.

9080 الشّعْرهْ فيهَا بألفْ : يقال تعبيرا عن التمسك بالشخص وعدم التفريط فيه.

9081 شَعّلْ فِي شُوشْتَهْ النّارْ : يقال فيمن استعجل غيره في الأمر و لم يمهله لحظة.

9082 شَعّلْ فيهْ كيفْ الجريدَهْ : الجريدة : سعف النخيل، يضرب لمن انفجر في وجه غيره وأوسعه شتما وذمّا وتقريعا ويقال فاح فيه.

9083 شعلْ فيهْ كِيفْ الشّمْعَهْ : هو في معنى المثل السّابق.

9084 شعلْ فِيهْ نَارْ بلاَ حَطَبْ : وهذا كسابقه.

9085 شعلْ فيهْ فتيلَهْ بِلاَ زيتْ : وهذا أيضا كسابقه.

9086 شعْفَهْ وتُوبَهْ : يضرب لمن صمّم على ترك الأمر وعدم العودة إليه لما قاسى منه، ويقرب منه قولهم : «تَرَكَ الظّبيُ ظِلَّهُ»[1]، الظلّ ههنا : الكناس الذي يستظل به في شدة الحر، فيأتيه الصّائد فيثيره فلا يعود إليه، راجع في الألف (اللّي مازَال يمكّك يا مكّهْ مُكيهْ).

9087 شعُوفْ عَلَى ركُوبْ الْبهيمْ بلاَ بَرْدْعَهْ : هو كسابقه، ويروى : شعوف على ركوب الزّوايل، شعوف : كلمة تقال تعبيرا عن عدم العودة إلى الشيء بعد التأذّي منه.

9088 شعيبْ بنْ لِحيمرْ : يوصف به كلّ من دأبه الإيقاع بين الناس وإثارة الفتن، شِعيبْ : اسم رجل.

9089 شعيرْنَا ولاَ قَمَحْ غيرْنَا : يقال تعبيرا عن اكتفاء الشخص بما عنده واستغنائه عن الناس، والعرب تقول : «يكْفيكَ نصيبُكَ شُحَّ القَوْمِ»[2]، أي إذا استغنيت بما في يدك كفاك مسألة الناس، قال الشّاعرُ :

إِذَا ما كُنْتَ ذَا قَلْـــب قَنُـــوعٍ ... فَأَنْتَ ومَالِكُ الدّنْيـــا سَـــوَاءُ

9090 شَفَّاني فِيكْ رَبّي واللّيتِي تْغُزْلي : يضرب للتشفي ممن انحطت مترلته بعد رفعة وفيه جانب من الطرافة لأن العمل مهما كان نوعه لا يبعث على التشفّي.

9091 الشّفاعَهْ لِلْقُبّاعَهْ : القبّاعه : أعلى الرأس، يقال تصْميمًا على عدم الوقوع في محنة وقع التخلص منها بعسر.

9092 الشّفَاعَهْ يَا جنُونْ الْقَاعَهْ : القاعه : الأرض وهو قريب من سابقه.

9093 الشّفَاعَهْ يَا رَسُولَ الله : يقال عند الوقوع في محنة أملا في أن يفرّجها الله.

---

(1) الميداني : 609.

(2) الميداني : 4684.

9094 الشّفَايفْ إدْهانْ والقَلبْ قُطْرانْ : يضرب لمن يعجبك ظاهره ويسوؤك باطنه، وقريب منه قولهم : «كالسّيلِ تحتَ الدِّمنِ»، والدّمن هنا : الغشاء الذي يركب السّيل، وأصله البعر، قال الشّاعرُ :

لِسَانُكَ لِي شَهدٌ وقَلبُكَ عَلقَـــمٌ ... وَعينُكَ تُبْدِي أنَّ قلبَكَ لِـي دَوِي

9095 الشّفَايفْ تبُوسْ والقَلبْ فِيهْ السّوسْ : وهذا كسابقه.

9096 شَفَّى فيهْ العْدُو والصّدِيقْ : يضرب لمن بلغ الغاية في أذى الشخص والإساءة إليه.

9097 شَفَّى فيهْ اللّي يِسْوَى واللّي مَا يَسْواشْ : وهذا أيضا كسابقه.

9098 الشفّهْ شِفّهْ والمنَاخِرْ قِدْ القُفّهْ : يضرب لمن بلغ من الدمامة غايتها.

9099 شِقَايَ ولقِيتِكْ حَيْ يا خُويَ يا وِلدْ أُمّي : يقال تهكما من القريب الذي تخلى عن قريبه في محنته.

9100 الشّقْ إذا كانْ على الطّولْ سِدّهْ وإذَا كانْ على العُرُضْ هِدّهْ : يقال في الحالة التي يمكن فيها معالجة الشق قبل أن يظهر ويمتد والحالة التي لا يمكن فيها المعالجة، ومن أمثالهم : «إنّ دَواءَ الشَّقِّ أن تَحُوصَهُ»، أي ينبغي رتق الفتق وإطفاء الثائرة، ومن الطرائف ما رواه الأبشيهي في كتابه المستطرف، أنّ أعرابية ظريفة، قيل لها : ما بال شفتيك مشقّقة ؟ فقالت : إن التّين إذا حلا تشقّق والورد يتشقق إذا مسّه النّدى.

9101 الشّقَا وقِلّةْ اللّقا : يقال تذمّرا من قلة جدوى العمل المضني الذي يقوم به الشخص.

9102 الشّقْشاقَهْ، والْمَقْماقَهْ، وطُلاّبَةْ العَافيَهْ : يضرب للتذمّر من كثرة الواردين الذي لا يأتون إلا لحاجتهم، الشقشاقة : الثرثارون. المقماقه : الباحثون عن الطعام، وطلاب العافية : النّار.

9103 الشّهَادَهْ من الدّينْ والقَبرْ عُرْضَهْ شبْرينْ : يضرب في الحث على أداء الشهادة والتحذير من كتمانها الذي هو ذنب، يقول الشّاعرُ الشعبي :

يا ويحْ من هُو في الشّهـــادَهْ رَاغْ ... في الحَقْ بالكْ تِسْتِحي وتْـــدَارِي

9104 الشّهرْ اللّي ما عِنْدكْ فيهْ منفْعَهْ ما تسألْ لهْ على عَدْ : يضرب لنصح الشخص بعدم الاهتمام بما لا فائدة فيه، وقيل في هذا المعنى : «شهر ليس لك فيه رزق لا تعدّ أيّامه»[1]، قال الشّاعِرُ :

(1) الميداني : ج. 1، ص. 391.

إذَا الشّهرُ حـلّ ولا رِزْقَ لِـي فعَـدّي لأيّامِـهِ باطِـلُ

9105 **شَهرْ عَسَلْ والْبَاقِي بَصَلْ** : يقال في السعادة القصيرة يعقبها شقاء طويل سمعته يقال لرجل لم ينجح في زواجه.

9106 **شَهَرْ واشْهَيّرْ والتّالِتْ قَصَيّرْ** : ويروى : والثالث مقطُوع ظهيّرْ، يقول الرّاوي : والمراد به شهر رجب وشعبان ورمضان.

9107 **شَهْوةْ لِحْبَالِي الكَرْمُوسْ فِي اللّيَالِي** : يقال تعليقا على أمنية بعيدة المنال وشهوة يتعذّر تحقيقها، ويروى : العنب في الليالي، ويروى: فقّوس في اللّيالي.

9108 **شَهْوةْ الصّبيّهْ بالذّهَبْ مِشْريّهْ** : ويروى : بالف مشرية، الصبيّة : الفتاة العذراء، يضرب لما لشهوة الفتاة العذراء من حظوة عند أهلها واستعدادهم لتحقيقها مهما غلت.

9109 **الشّهْوَهْ مَمْنُوعَهْ** : يضرب تعبيرا عن أن الشيء المرغوب فيه صعب التحقيق، قالت مُعاذَة العدويّه : «كل مقدور عليه فمقْلُوٌّ أو محقُورٌ»[1]، وقيل : «تجري الرّياح بما لاَ تَشْتَهِي السّفُنُ»[2]، قال الشّاعِرُ :

ما كلّ ما يتمنّى المرءُ يُدْرِكُـهُ تجْرِي الرّياحُ بما لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ

وقال آخر :

فيالكَ من ذي حاجة حِيلَ دُونَهـا وما كلّ مَا يهْوى امرؤٌ هو نَائِلـه

9110 **الشّوَى دْوَا** : يضرب تذمّرا من غلاء الشيء وارتفاع ثمنه ارتفاعًا فاحشًا.

9111 **الشّومْ والرّومْ** : الشّوم : من الشؤم، الرّوم : كلمة للإتباع، يضرب للمشاكس السيئ الخلق والعشرة.

9112 **شُوفْ مَاهْ فِينْ يصُبْ** : يضرب للنصح باختيار الشخص قبل الإقدام على التعامل معه.

9113 **شُوفْ مَا يبَرّدْ جُوفْ** : يضرب لإظهار أن مجرد رؤية الشيء لا تكفي لمعرفة حقيقته، أو للعاشق الذي لا تكفيه نظرة أو إلمامة، وإنما تزيد من حرقته ولهفته، راجع (شَيحْ العِينْ مَا يُجْبُرْ بْخَاطِرْ).

9114 **شوفْ الشّارَعْ جَيِيشْ خَاطِرْ** : يضرب لجعل الشخص ييأس من الحصول على الشيء فيقطع أمله فيه، وقد يقال في الحرص على الاختفاء.

(1) البخلاء : ص. 161.

(2) الميداني : ج. 1، ص. 151.

9115 شُوفُوا الْعَجَبْ يَا شْهُودْ، الصّيدْ ولّى رعيّة القَنْفُودْ : يضرب لتقلب الزمان حين ينحط الشريف ويعلو الوضيع، جاعلا من أشراف القوم وضعاء ومن هؤلاء أشرافًا، قال الشَّاعِرُ :

هذا زمَانٌ بالنّـــاسِ مُنْقَلِـــبٌ ظهرٌ لبَطْـــنٍ حديدُهُ خَلَـــقُ

الأُسْد فيه عَلَـــى بَرَاثِنِهـــا مستأْخَـراتُ تكـادُ تَنْمَـــزِق

9116 الشّومْ وقلّة الدّينْ : يضرب لِمن جمع بين رقة الدّين وسوء الخلق.

9117 الشّوهَهْ عِنْدُو عِيدْ : يضرب لقليل الحياء الذي لا يتورّع عن نصح غيره أمام الملإ والشوهة : الفضيحة.

9118 شويمَهْ وارْوِيمَهْ والْفَخَيْذْ في التْرِيمَهْ : يضرب لسيّء الخلق رغم ضآلته وصغر حجمه، وأصله في المرأة.

9119 شَوَيّهْ بالْهنَاءْ، خِيرْ من بَرْشَى بِالْبلاَ : يضرب لتفضيل عيشة بسيطة مع راحة البال على رغد العيش مع قلّة الراحة.

9120 شوَيّهْ الرّبّي وشْوَيّهْ القَلْبِي : يضرب للنّصح بالاعتدال والتوسط فلا يترك الإنسان آخرته لدنياه ولا ينسى نصيبه من الدنيا، قال عمرو ابن العاص : «سَاعَهْ لدُنْياكْ وساعَهْ لآخِرتكَ»، قال الشَّاعِرُ :

وللمَالِ منّي جانبٌ لا أُضيعُـــه وللّهْوِ منّي والبطالة جانـــبُ[1]

9121 شوَيّهْ من الله وشْوَيّهْ منْ عبد الله : يضرب لتنبيه الإنسان بحقيقة أنه مسؤول عما يحدث له فلا يرجع ذلك للقدر وحده، قيل غنّى يوما ابراهم مغني الرشيد بين يديه، فقال له : أحسنت، أحسن الله إليك، فقال له : يا أمير المؤمنين وإنما يحسن الله إلّي بك، فأمر له بمائة ألف درهم.

9122 شوَيّهْ من الحَنّهْ وشْويّهْ منْ رطَابة الْيدْ : يقال عندما يكون الخطأ أو الخيبة متعلقتين بكلا الطرفين، فلا ينصبّ اللوم علىَ أحدَهما فقط.

9123 شوَيهْ من القُدّاحَهْ وشْوَيّهْ من الصّوانَهْ : وهو في معنى المثل السابق.

9124 شوَيّهْ في اليَاسِرْ يَاسِرْ : يضرب للتعبير عن أن قليل الكثير يعتبر كثيرا وقرب من هذا المعنى قوله :

---

(1) البخلاء : ص. 184.

قليل منك يكفيني ولكن ... قليلك لا يقال له قليل

9125 الشّيبْ أرَاضِي والسّنينْ نْزُولْ، وإذَا انْحَنَى القُوسْ ما عِنْدَكْ ما تْقُولْ : يضرب للدلالة على أن ظهور الشيب لا يدل على تقدم السنّ وهناك علامات على ذلك كتقوّس الظهر، قال الشّاعِرُ :

لما تقوّسَ منّي الظَّهرُ من كِبَرِ ... وابيضّ ما كانَ مُسوَدًّا من الشَّعَرِ

جعلْتُ أمشي كأنّي نصفُ دائرة ... لأحثّ على الأرضِ أو قوْسٍ بلا وتَرِ

9126 الشّيْب جْمَاجِمْ والشّحمْ قْراجِمْ : هو قريب من سابقه، والشحم قراجم، أي كثرة الطعام.

9127 الشّيبَهْ هيبَهْ، وتَنْهَى عَلَى الْعِيبَهْ : يضرب للدلالة على أن للشيب محاسن عند توقير صاحبها ومنها ردّ صاحبها عن التصابي. قال صاحب البردة :

إنّي اتّهمتُ نصيحَ الشّيب في عذَلٍ ... والشّيبُ أبعدُ في نُصْحٍ عن التُّهَمِ

9128 الشّيبْ وَالعِيبْ : يضرب في ذم المتصابي الذي لا يردّه الشيب عن تصابيه، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

أعوذُ باللهِ من شَايِبْ ومعْصَاوِي ... وأعُوذُ باللهِ من الفَقْر بعْد المَالِ

9129 شِيبِي وشَلْغُومِي، صغيرَهْ رخْصتْ لي سُومِي : يقال للشيخ الكبير يغرم بالشابة فيسقط في الطيش والنزق، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إذا بلغ الفتى الستين فإياه والشهوات، قال ابن المعتز :

فظَلَلْتُ أطْلُبُ وصْلَها بتذَيّلٍ ... والشّيبُ يغْمُرُها بأنْ لا تَفْعَلِي

وقريب منه قولهم : «أوْدَى بلُبِّ الحازِمِ المطْرُوقِ»[1]، أي أن العاقل المجرّب قد يخدعه من هو أقل منه ذكاء وتجربة.

9130 شِيبْ يَا رَاسْ قِدّاشْ تعَدّاتْ عَليكْ مِنْ غرَايِبْ : يقال عند المرور بمحنة قاسية تجعل صاحبها يشكو وقعها.

9131 شَيْ أهْونْ منْ شيْ : يضرب للشرّين يكون أحدهما أخف من الآخر، والعرب تقول : «هَذِهِ خيرُ الشّاتَين حزّةً»[2].

(1) الميداني : 5524.

(2) الميداني : 4527.

9132 شَيْ خِيرْ منْ شَيْ : يضرب لإقناع النفس أو الغير بالرضى بما حصل لأنه أفضل من العدم.

9133 شَيْ لاَ يلاَقِي : لا يلاقي : لا يناسب، لعله يقال في الإفتقار إلى ما يناسب ويوافق.

9134 الشّيخْ اللّي تِسْتَنّى في بَرِكْتَهْ تَلْقاهْ في الطَبَرْنَهْ يِسْكِرْ : يضرب لمن يخيب الظن في صلاحه بعد اعتقاد ذلك فيه.

9135 الشّيخْ الكَنْزاري خَطْوَهْ الْقُدّامْ وخَطْوَهْ الْتالي : يقال في وصف من أعجزه الكبر، فأصبح في تقهقر مستمرّ.

9136 الشّيخْ شَاهِي حَاجَهْ سَرْدُوكْ مَعَاهْ دْجَاجَهْ : يضرب لمن تجول بخاطره رغبة لم يعبّر عنها.

9137 شِيخْ ما يخْدِمْ شِيخْ : يضرب للمتساويين في المترلة لا يليق بأحدهما أن يخدم الآخر.

9138 شِيخِينْ عَدَاوَهْ : وهو قريب من سابقه.

9139 الشّيرَهْ تِذْهِبْ الْحِيرَهْ : يضرب لإظهار أن المشورة تساهم في حلّ المشاكل وتقضي على التردّد، وقد قيل في خصائص المستشار :

خصَائِصُ منْ تُشَـــاوِرُ ثَلاثَـــه ... فخُذْ مِنْها جَميعًـــا بالوَثِيقَـــهْ

ووادٌ خَالِص ووفُـــورُ عقْـــلٍ ... ومعْرفة بحالِـــكَ في الخليقَـــة[1]

راجع في الشين (شاورْ العاقل يعطيكْ عقلَه كُلّه).

9140 الشّيء اللّي يجِيك بالْعزَارَهْ خَازُوقْ للّي يذُوقَهْ : الغزارة : اللّوم، يضرب لبيان أن الهدية أو العطية ينغّصها اللّوم إذا أصابها، ومذموم من يقبلها.

9141 الشّي يجْبِدْ بَعْضَهْ : يقال عند ذكر الشيء بمناسبة ذكر غيره، ومن أمثالهم : «الأُمورُ وُصْلاتٌ»[2]، أيَ أن الأمر ربما بعثك على الأمر فتفعله و لم تكن تريده، وقالو : «الأمرُ يحدثُ بعْد الأمْر».

9142 الشّيْ يعَيّطْ يَا بَابَا يَامّي : يعيط ههنا يعني : ظاهر، يضرب في الأمر الظاهر الذي لا يخفى على أحد ولا يحتاج إلى إثبات، وعليه قولهم : «رآهُ الصّادرُ والوَارد»، وقالوا : «قدْ تبيّن الصّبحُ لذي عينين»[3]، بيّن هنا بمعنى تبيّن، راجع الباء (بانْ مَا كَانْ خَافِي).

---

(1) المحلاة : ص. 224.

(2) جمهرة الأمثال : ص. 204.

(3) الميداني : 2863.

9143 الشَّيْ يشَابَهْ للكذِبْ : يقال عند حصول الأمر الغريب الذي لا يحصل مثله.

9144 شَيْ خِيرْ مِنْ شَيْ : يضرب في القناعة بوجود شيء ولو كان دون المراد على عدم وجود أي شيء، ومن أمثالهم : «مثْل الماء خيرْ من الماء»[1]، قاله رجل عرض عليه مذقة لبنٍ فقيل له : إنها كالماء، فقال : «مثل الماء خير من الماء» فذهبت مثلا.

9145 شَيْ رِبَاطِي وشَيْ حزمْ : يضرب في اختلاف قيم الناس فمنهم عالي القيمة ومنهم الوضيع، راجع في النّون (النّاسْ أجنَاسْ فضة وانْحاسْ).

9146 شَيْ مَا زَادْ فيهْ وشَيْءْ ما انْقُصْ منّهْ : يقال للشيء أو الشخص يبقى على حاله ولا يتغيّر.

9147 شيرْتَهْ مَذْهُوبَهْ وحوَايْجَهْ مقْلُوبَهْ : يضرب لمن اضطربت أموره وساءت حالته فلم يهتد إلى سواء السبيل.

9148 الشّيطَانْ حَيْ مُوشْ مِيتْ : يقال للنصح بالتوقي والاحتياط من الوقوع في الإثم لأن الدوافع لذلك كثيرة.

9149 الشّيطَانْ في صُغْرهْ شِبَابْ : يقال للتنويه بزمن الشباب وما فيه من روعة وجمال، قال ابن الرّومي :

بَان الشّبابُ ونعم الرّائح الغـــادِي وكان ما شئت من أنْسٍ وإسْعـــادِ

راجع في الصاد (الصّغْر بياته) وفي الكاف (كلْ صغِيرْ حْليوْ حتّى ولوْ كانْ جْرِيوْ).

9150 شِيلْنِي وانْشِيلِكْ : شِيلني : أي احملني، وتعني أعنّي، يضرب في الحث على التعاون وتبادل المنافع.

---

(1) الميداني : 3318.

[illegible] أساسها، وملموم من [illegible].

9141 الشيء [illegible] عند ذكر الشيء مناسبة ذكر غيره [illegible] على الأمر فتحله ولم تكن [illegible] الأمر.

9142 الشيء [illegible] : [illegible] على أحد ولا [illegible] وعلية قولهم : [illegible]

الشيخ [illegible]

حرف الهـــــاء

9151 **هَاتْ اللّي وراكْ واللّي قُدّامِكْ** : يقال استهانة بوعيد من يتوعّد.

9152 **هَاتْ اشكُونْ يِفْهِمْني وهاتْ اشكُونْ يفهْمِكْ** : يقال في الشّكوى بمن لا يلائم أو لا يفهم ما يوجه إليه من كلام، قال الشّاعِرُ :

ومتَى أدعُهـــا بكأسٍ من الـــــ ـــــماء أتَتْني بصحْفة من زبيـــب

9153 **هَاتْ منْ هَا اللاّوي** : اللاّوي : التّين البالغ النضج، يقال في الاستزادة مما يستحسن ويستلذّ، راجع في الزّاي (زيدْني منّ ها لِعْريقَهْ)، قال الشّاعِرُ :

أعِدْ الحديثَ عليّ من جنَباتِـــــه إنّ الحديثَ عن الحَبيب حبيـــبُ

9154 **هَاتْها بجْريواتْها** : جريوَاتْها : يقصد بها حشرات أو ديدان تكثر بنزول المطر، يقال عند طلب الشيء المرغوب فيه.

9155 **هَاتْ شَاشيتِكْ هَاتْ صَبّاطِكْ** : يقال عندما تكثر اللهفة على الشيء ويكثر الأخذ من حلاله وحرامه.

9156 **هَاتو هَالي بلاَ فتُولْ رَاهي نَاري شَاعْلَهْ** : يقال عند اشتداد اللهفة للتحصيل على الشيء ويفقد الصبر عنه، الفتول : طقس من طقوس إعداد العروس يوم زفافها في مدينة تونس.

9157 **هَا الجْحَيّش يهزْ الزّرّيعَهْ ؟ قالْ له : يهزْ ويبْتِينْ وثمْنَهْ** : ويبتين وثمنه : مقداران للكيل، يضرب لإقناع المخاطب بأن المسؤول عنه قادر على أكثر مما يعتقد.

9158 **هَا الْخيرْ الكُلْ لي أنَا ؟** : يضرب لمن نال ما لم يكن يحلم به فرآه فوق ما يستحقّه وأصله أن أحد المشرّدين الجياع عوقب يوما وحملوه إلى السجن، وهناك وجد حشيّة وغطاء وطعاما فقال ها الخير الكل لي أنا ؟

9159 **هَا الخَطْ مَا عَادْ انْخُطَّهْ** : يضرب للتحذير من الوقوع في الأمر من جديد وقالوا في معناه : «لا أفعله ما حيّ حيّ أو ماتَ ميّت»[1] أي أبدا، راجع في الخاء (خَنّاب المزاودْ ما عادْ يعَاوِدْ).

9160 **الْهَادي يهْديهْ والشّاقي يدّيهْ** : ويروى : يعجّل بيه، يقال في أن يزيد الله المهتدي اهتداء والضالّ ضلالاً.

---

(1) المحلاة : ص. 288.

9161 **هَايْلَهْ مايْلَهْ** : يقال تنويها وإعجابا بالشيء.

9162 **الهْدَى يابنْ عَرُوسْ** : يقال لتهدئة الغاضب والثائر، بن عروس، من صلحاء مدينة تونس، انظر في الياء (يحرز محرز يا تونس).

9163 **هذَا اللّي جابتْ العَمّاريّهْ** : يقال عندما لا يكون في الإمكان أكثر ممّا قدّم أو توفّر، العماريه : النخلة التي تثمر العماري وهو صنف من التّمر قليل القيمة، قيل : جاد الفقير بما عنده، ومن أمثال العرب : «أخٌ أرادَ البرَّ صَرْحًا»[1]، الصرح : الخالص من كل شيء أي أنه اجتهد في برّك وان لم يبلغ رضاك، قال الشّاعرُ :

إِذَا بذَلَ الإنسانُ غايَةَ جُهْـــــدِهِ فَلَيسَ عَلَيْهِ بعْدَ ذلكَ مَلامَـــــهْ[2]

9164 **هَذَا اللّي خَلاَ بيتْ شِعْبَهْ** : شعبة : اسم امرأة، يقال للإشارة إلى سبب الاختلال وسوء الحال.

9165 **هَذَا اللّي مازَالْ وهذَا اللّي بقَى** : يقال عند ارتكاب الشخص ما لم يكن يخطر على البال من المخالفات ويتخطى الحدود.

9166 **هَذَا اللّي عَاقْدينْ عليهْ النُّوارَهْ** : يقال عندما يخيب الظن فيمن كان الظن حسنا به.

9167 **هَذَا اللّي عِنْدكْ واللّي عنْدْ ربّي مَا قالْ بيه حدْ الْحَدْ** : يضرب تعبيرا عن عدم رضا الشخص بما أخذ معتقدا أنه لم يأخذ حقه كاملا مفوّضا أمره إلى الله.

9168 **هَذَا اللّي قالْ عليهْ الطّبيبْ** : يقال عند الحصول على الشيء المرغوب.

9169 **هَذَا بابْ وُسِدّهْ** : يقال لجعل الشخص ييأس من الشيء ويقطع الأمل فيه.

9170 **هَذَا الْخايِبْ على الفُقْرا** : يقال عند ارتكاب الفقير ما لا يتناسب مع حاله.

9171 **هَذَا خَبَرْ مُوشْ جَدَلْ** : يقال للرّجل بأن لا يكون الخبر الذي بلغ إلى المتكلم صادقا، قال المتنبي :

طوَى الجزيرَةَ حتَى جاءَني خبَـــرٌ فزِعْتُ فيهِ بآمَالي إلى الكَـــذِبِ

9172 **هَذَا الدّقْدَاقو وما زَالْ الفَلاَّقُو** : يقال عندما يلاحظ ظهور بوادر سيئة تنبئ عما هو أسوأ.

9173 **هَذَا الرّاجِلْ اللّي عَيّاخِذْ يَامّي ؟** : يقال عند خيبة الأمل فيمن كان يؤمل للقيام بالمهمة.

---

(1) الميداني : 355.
(2) سلافة : ص. 430.

9174 هَذَا رَاسكْ وإلاَّ قُلّهْ ؟ : يقال تهكما، عندما يفاجأ الشخص بما ليس في محلّه ويرتاب فيه، وأصله أنَّ إحداهنّ زفّت إلى رجل أصلع ولم تكن على علم من ذلك وأثناء النوم وضعت يدها على رأسه تداعبه، فارتابت في الأمر وسألته : «هذا رأسك وإلا قلّه»، انظر في الهاء (هذَا كخْ والاّ طينْ أحمر ؟).

9175 هَذَا رَبّي واحنَا تَحْتَهْ : ويروى : واحنا عباده، ويروى: واحنا عبيده، يقال لإظهار التبرؤ من التهمة وتأكيد عدم القيام بالأمر.

9176 هَذَا الرّنْ يا بْريكَهْ : ويروى : هذا الدقّ، يقال عند استعظام الأمر واعتباره غاية في بابه، ابريكة : امرأة.

9177 هَذَا الكَيْ خَلاَ بيتْ شَامَخْ : يقال إشارة إلى سبب الخراب، وعلة الخللْ، راجع (هذَا اللّي خلا بيت تِسحبه).

9178 هَذَا الصَّنْدي مُوشْ دُقْ ولَقّطْ : يقال المثل لكل كلام يمتاز بالحكمة والدقّة، الصّندي : أصله الصّمدي نسبة إلى عبد الصّمد وهو شخص ينسب إلى الشابية كان يضع الأحاجي.

9179 هَذَا كخْ وإلاّ طِينْ أحْمرْ : يضرب تهكّما عند الارتياب في الشيء لوجود أمر غريب يبعث على ذلك، وقريب منه قولهم : «أخوكَ أم اللّيلْ»[1] أي المرئيّ أخوك أم هو سواد الليل، مما يرتاب فيه.

9180 هذَا الْكسيبَهْ يَا حمَدْ زريبَهْ : الكسيبَهْ : ما يكسب من مال ونحوه، يقال ليظهر الشخص أنه لا يملك إلا ذلك الشيء، أحمد زريبة : ولي صالح له ضريح يزار بحامة الجريد، وقيل في المعنى : «هو وربّ الكعبة آخرُها في الجُعْبة»[2].

9181 هَذَاكَ الْمقرّصْ وهذَاكَ الْمَعْجُونْ : يقال تذمّرا، من عدم تغيّر الشيء وبقائه هو نفسه على الدوام.

9182 هَذَاكَ المَوْجودْ قالْ المَنْدَافْ : المنداف : فخ يتكون من أسلاك حديدية ونحوها يستعمل للصّيد، يقال لإظهار العجز عن الإتيان بغير ما عرض. قال أبو فراس :

إنْ قصّر الجُهد عنْ ادراكِ غَايتِــــه ـــــ فأعذَرُ النّاس من أعطاك ما وجَدَا[3]

9183 هَذَا مُوشْ ظفيرْ أمّاتكْ واخْواتِكْ، هَذَا اظفيرْ دَادَاتكْ صَخْريّهْ : ويروى : هذا اظفير أمك جمعة، يضرب لإثبات تميّز الشيء عما عداه، وقيل في المعنى : «ليس هذا بنار

(1) الميداني : 251.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 410.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 249.

ابْراهِيمْ»[1]، صلواتُ الله عليه، أي ليس هيّن.

9184 **هَذَا نَفَخْ وإلاّ دَعَا والْدِينْ** : يقال عند استفظاع الحالة التي آل إليها الشخص والارتياب المفتعل فيما حصل.

9185 **هذَا نَهارْ تْمنّيتَهْ طلَبتْ رَبّي ولْقِيتَهْ** : يقال عند الظّفر بالمطلوب وتنال الرغائب، قالوا : «هذا يوْمٌ غابت عواذِلُهُ».

9186 **هَذَا عَرْسكْ يا جَنّهْ واطْهُورِكْ مَا زالْ، لا تكحّلْ لا تْسَوّكْ ولا تَمْضَغْ اللّوبَانْ** : يقال عندما تدل مقدمات الشيء على أن المنتظر منه أسوأ. انظر في الهاء (هذَا وانْت ملائكة يا مْبارْكه كيف تِكبْري يا حْزُوني).

9187 **هَذَا عضَاكْ وإلاّ طَبّتْ شَنّهْ** ؟ عضاك : جسمك، شنّه : الشكوة القديمة وهي القربة المتروعة الشعر، يضرب عند خيبة الأمل في الشيء الذي يظنّ فيه الكمال، وأصله أن أحدهم تزوّج امرأة وأثناء النوم وقعت يده على جسدها أو على مكان منه فأحسّ بخشونة لم يكن يتوقّعها فهاله ذلك وسألها : «هذا أعضاك وإلا طبت شنّة ؟ قالت : «هذاك عضاك يا مغبّط رزْقَهْ»، قال الشّاعِرُ :

وما غرّني إلا خضابٌ بكفّهـــــا ... وكحل بعينيها وأثوابهـــا الصفـــر

وجاؤوا بها قبل المحـــاق بليلـــة ... فكان محاقا كله ذلك الشهــــر[2]

المحاق : آخر الشهر، يريد أنها كانت شؤما عليه لأنه بنى بها في ذلك الوقت كما تزعم العرب.

9188 **هذَا عقَابْ الرّحَايِلْ** : العقاب : البقية الباقية، يقال عند بلوغ الحالة غاية السّوء والتردّي.

9189 **هَذَا عُودْها منْ حياةْ جْدُودْهَا** : يقال للإشارة إلى طبع لا يتغيّر، أو إلى حالة من الهزال والضعف عرف بها المقصود بالحديث.

9190 **هَذَا غَليظْ عليَّ قَالْ قنَشّهْ** : قنشّه : رجل عرف بالظرف وحسن الخلق، يضرب اعترافا بعدم القدرة على الشيء، ومن أمثال العرب : «مالي بهذا الأمر يدَانِ»[3] أي لا أستطيعه ولا أقدر عليه.

9191 **هَذَا الشّيخْ اللّي تَنْدْهُوا بِيهْ** : يقال عندما يخيب الرجاء فيمن كان يعتقد صلاحه وينتظر خيره.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 257.
(2) الكامل : ج. 1، ص. 212.
(3) الكامل : ج. 1، ص. 212.

9192 هَذَا الشَّيخْ اللِّي نِسْتنَّاوْ في بركتَه : وهذا قريب من سابقه.

9193 هَذَا وَاحِدْ من الأَرْبَعِينْ يا جَرَادَهْ : جرادة : امرأة، المثل مأخوذ عن أسطورة قديمة، يضرب للتعبير عن حصول القليل من الكثير المنتظر الحصول. وقالوا في معناه : «واحد جاءت من السّبع المعر»[1]، الأمْعرُ : العاري من الشعر الذي يغطي الجسد، يقول : أي داهيّة واحدة جاءت من الدواهي السّبع الظاهرة.

9194 هَذَا وانْت مَلاَيْكَهْ كيفْ تكبْري يا حْزُوني : يقال عندما تدل بوادر السوء في مقدمة الشيء على أن المَنتظر منه في المستقبَل أسوأ. وأصله أن أحدهم داعب يوما صغرى بناته ذات الستة أعوام قائلا لها : هل تحسنين الرقص ؟ قالت : نعم، وانطلقت ترقص كما يرقص الكبار وبكلِ مهارة، تارة بعجيزتها وأخرى بصدرها، وصعق الرجل مما رأى، وقال : «هذا انت ملاَيْكه...» المثل.

9195 هَذَا ولاَ أَكْثَرْ : يضرب لتعزية النّفس أو الغير بأن ما حصل من المكروه يوجد ما هو أعظم منه.

9196 هَذَا وَقْت الْحزّهْ : الحزّه : الساعة الحاسمة، يضرب للتنبيه بأن الساعة الحاسمة قد دقّت فالواجب النّهوض، وقيل في المعنى : «هَذَا أوانُ الشّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ»[2]، يقول هذا أوان الجدّ فجدّي يا زيَمْ. وزيم : اسم فرس.

9197 هَذَا يصِيحْ وهَذَا يصِيحْ والله أعْلَمْ بالصّحِيحْ : يقال عند عدم الجزم بصحّة ما يقوله كلا الخصمين أو المتخالفين.

9198 هَذي أحْلَى من الكُلْ : يقال عندما يفاجئ المخاطب المتكلم بما لم يكن ينتظره منه.

9199 هَذِي انْتِنْ وأقْرِصْ رِيحَهْ : يضرب لما يكون أولى بالرفض والإنكار لسوئه.

9200 هَذي الأَيّامْ اللِّي قَالتْ عَليهِمْ التَقّازَهْ : يقال في الفترة السعيدة التي يتوفّر فيها ما تشتهيه الأنفس.

9201 هَذي تنْفَعْ وهَذي تْضُرْ : يقال في عمل متوال ينتهي بالابتلاء أو إنهاء ما شرع فيه، أو لعمل يتراوح بين الخير والشر، راجع في الكاف (كفْ وكَعْبهْ حَلْوَى).

9202 هَذي الجَنّهْ وهَذي النّارْ وهَذي بنتْ عَمّارْ : يضرب لوضع المخاطب أمام خيارين نافع وضار وقالوا في معناه : «التَّمْرَةُ أَوَ الجَمْرَةُ»[3]، أي مخيّر بين الخير والشرّ، أو النّفع

---

(1) الميداني : 4429.
(2) جمهرة الأمثال : ص. 2153.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 937.

والضرّ، وقالوا : «إنّما هُو الفَجْرُ أو الْبَجْرُ»[1]، يقول إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق أبصرت قدرك، وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه، قال الشّاعِرُ :

الدار جنّات عَدْن إن عملت بـِـمَا يُرضي إلاله وإن خَالَفْتَ فَالنّـارُ

9203 هَذِي كْذبتْها يَا بَاسِي : يا باسي : صيغة احترام لمن اسمه بلقاسم، يضرب لتنبيه المتكلم إلى تطرق الكذب لبعض ما يقول، وفيه طرافة، ومن أمثالهم : «هُو يَنْسَى مَا يقُولُ»[2]، قال ثعلب : إنما تقول هذا إذا أردت أن تنسب أخاك إلى الكذب.

9204 هَذِي مُبالَهْ، وهَذِي مُبالَهْ، وهَذِي ما هيّاشْ مُبالَهْ : مُبَاله : أي ملطّخة بالبَوْل، يضرب لمن يضطر إلى الرجوع إلى استعمال ما كان أعرض عنه، وأصله أن أحدهم سافر مع إحدى القوافل وأوغل في الصّحراء، وكان معه كيس من التّمر يلجأ إليه كلما أحسّ بالجوع، وذات صباح وجد الكيس مبتلا والحمار يتبول بجانبه، فقال في نفسه، هذا التمر لم يعد صالحا، وطال السفر فكان كلما اشتد جوعه فتح كيس التمر وأخذ يتأمله، ثم يقول، هذي مُبالهْ، وهذي ما هيّاشْ مبَالَهْ، فيأكلها، وهكذا إلى أن أتى على كل ما في الكيس.

9205 هَذِي مُكْحَلْتِكْ وَخُوذِي حُورِي : يقال ردًّا على من يزيّن لغيره القيام بعمل شاق ويغريه بالجزاء الحسن، وأصله أن امرأة كانت تحث زوجها على الخروج إلى الجهاد ومحاربة الكفّار، وأخبرته أن من يستشهد سيكون جزاؤه الجنّة ويتزوّج بحورية، ولما ألحّت عليه قال لها : «هَذِي مكْحُلْتِكْ وخُوذِي حُورِي».

9206 هذَا مَغْرَفْتُو آشْ هَزّتْ : ويروى : آشْ خْذَاتْ، يقال لتسلية من كان نصيبه ناقصا عن غيره.

9207 هَذِي مَغاره حادّه : يضرب لنصح الشّخص بعدم التمادي في مساعيه لمحدُوديتها.

9208 هَذِي النُّونْ وِينَهْ سَحْنُونْ : يقال إذا يقي إنجاز الأمر متوقفا على توفّر الشرط الأساسي، وسحنون لقب عبد السّلام بن سعيد الفقيه القيروان، الذي عاش في القرن 3 هـــ ومما يختلقه الناس عنه أنه كان يكتب الرّقى والأحجية بكتابة الحروف عليها ومنها حرف ــــ ن ــــ والمعنى أن حرف ــــ ن ــــ لا يكفي بل لا بد من بركة سحنون مع ــــ ن .

9209 هَذِي عندكْ يَا سِيدِي القَاضِي رَاه أرْض الْبِيلِيكْ : يقال لمن يتعيّن عليه القيام بالفعل، البيليك : الدولَة، وأصل المثَل، أن كلبا أحدث في شارع بين دارين، فاختلف صاحبا الدارين

(1) الميداني : 345.
(2) الميداني : 4555.

في من يجب عليه رفعه، وتنازعا، وانتهى أمرهما إلى القاضي فدخلا عليه وجحا عنده، فلما حدّثاه بخبرهما، أراد القاضي أن يداعب جحا فطلب منه الفصل في هذه الدعوى، التفت جحا إلى الرجلين بلا تردّد، وقال : المسألة واضحة، الحدث وقع في الشارع العام، وليس على أحدكما رفعه، وإنما هو على مولانا القاضي وقال : «هذي عندك يا سيدي...» المثل.

9210 هَذي عينيكْ وَإلاّ تْخَوْفِي فِيَّ : يقال عند الارتباك في معرفة حقيقة الشيء وأصله، أن أحدهم لم يكن على علم بأن العروس التي زفّت إليه الليلة حولاء، فكان كلما نظر إليها شاهدها تنظر إلى الجهة الأخرى وبشكل مثير فضحك من ذلك وظنها تمازحه أو أنها تخيفه كما يفعل البعض مع الأطفال الصغار، ولما طال به الأمر. قال لها : هَذي عِينِيكْ وإلاّ تخوّفِيّ.

9211 هَذي قَالتْ لَهُمْ اسُكْتُوا : يقال في الأمر المزعج الذي لا ينبغي السكوت عليه، والعرب تقول : «هَذَا أمرٌ لا تَبْرِكُ عَلَيْهِ الإبلُ»[1].

9212 هَذي السُّوَارِي والسَّقَفْ عَليكْ يَا بَارِي : يقال عند إنجاز بعض الشيء وترك الباقي لتيسير الله وعونه.

9213 هَارِبْ بالرُّوحْ : يضرب للهارب يلجئه إلى الهروب أمر فظيع لا يمكن الصبر عنه والعرب تقول، ولا يُلامُ هَارِبُ مِنْ حَتْفِهِ»[2]. يضرب لإثبات مسؤولية من ظلم غيره فعجز عن أخذ حقّه ففوّض أمره إلى الله.

9214 هَارِبْ مِنّكْ يَا عمّي الذّيبْ : يضرب لعدم اطمئنان الشخص لعلاقته بالمشار إليه.

9215 هَارِبْ من الغُولْ جَاتَهْ سَلاَّبَهْ لِعْقُولْ : ويروى : منع من الغولِ، يضرب لمن يتفادى الشيء خوفا منها فيقَعُ فيما هو أشد، ومن أمثال العرب : «كَالمُسْتَغِيث من الرّمضاء بالنّارِ»[3]، قال الشّاعِرُ :

المستَغِيثُ بِعَمْرٍو عند كُرْبَتِــــــهِ كالمُسْتَغيثِ من الرّمْضاء بالنّـــــارِ

9216 هَارِبْ من الْقَطْرَهْ جَا تَحت الْمِيزَابْ : وهذا كسابقه، قال بعضهم في هذا المعنى : «فرّ من المطَرِ وقعَدَ تحتَ المِيزابِ»[4].

9217 هَازْ الحَنّهْ الْقَابِسْ : يضرب لمن يسعى لترويج الشيء في مكان لا يروج فيه، أو لمن يعرض البضاعة على من ينتجها، والعرب تقول : «كمستبضع التّمرِ إلى هجَر»[5] وذلك

---

(1) الميداني : 4529.
(2) الميداني : 3489.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1639.
(4) الميداني : ج. 2، ص. 90.
(5) الميداني : 3081.

أن قابس بلد الحنّه كما أن هجر بلد التمر والمستبضع إليها مخطئ، وقيل : «يحمل النّمر إلى البَصْرة»[1]، يقال أيضا : «كمسْتبضِع النّمر إلى خَمير»، قال النابغة الجعدي :

وإنَّ امْرأ أهدَى إليكَ قصيـــــدة كمستبْضع تمر إلى أرْض خَيْبَـــرَ

9218 هَازْ الدُّنْيا فُوقْ رَاسَهْ : ويروى : على أكتافه، يضرب لمن يحمل همًّا أو عِبْئًا في إمكانه التخفُّف منه، قال الشّاعِرُ :

وإذَا مــا أظَلّ رأسَـــكَ هـــمٌّ تَخَفّف البَحْثَ فيه كي لا يَطُـولَ

9219 هَازْ رُوحَهْ عَلَى الطّياحْ : يضرب لمن يتماسك رغم ضعفه فيجعل من ضعفه قوّة، ومن أمثال العرب : «إن لَمْ يكنْ شَحْمٌ فَنَفَسْ»[2]، قيل إن امرأة لبست ثيابا ثم مشت وأظهرت البهر في مشيتها بارتفاع نفسها. فلقيها رجل فقال لها : «إنّي أعرفك مهزولة، فمن أين هذا النفس ؟ قالت : إن لم يكن شحمْ فنفَسْ»، قال ابن هاني :

قال لِي تَرضَى بوعْــدٍ كَـــاذِبٍ قُلْتُ إن لم يكُ شَحْمٌ فَنَفَـــسْ

9220 هَازّهْ عَلَى كفُوفْ الرّاحَهْ : يضرب للبارّ بغيره الحريص على راحته، وقريب منه قولهم : «أمٌّ فرشَتْ فأنَامَتْ»[3]، يقول أبو هلال : يضرب مثلا للرجل يبالغ في البرّ بالقوم والعطف عليهم، حتى كأنه أمّ فرشت لابنها فرشا وسكن.

9221 هَازْ عَلَى الحَدَبْ : يضرب لمن يقوم بعبء غيره رغم ضعفه وقلة ذات اليد.

9222 هَا الزّينْ الْكُلْ ومَا كَحْلِتِشْ : يضرب لمن قطع شوطا هاما نحو المطلوب رغم أنه لم يبذل من الجهد إلا أقلّه.

9223 هَا الزّينْ الكُلْ ونَا نِبْكِي : يضرب لمن تجده كاسف البال رغم ما هو فيه من نعمة وحسن.

9224 هَازْ شُوكْتَهْ كِيفْ الْعَقْرِبْ : يضرب لمن يجب الاحتياط منه، لأنه دائم التحفّز لشرّ.

9225 هَزْ سَاقْ غرقتْ الأخْرَى : يضرب للشخص الذي ما تخلص من مأزق إلا وقع في مأزق آخر، ويروى : تغرق ساق.

9226 هَاكْ الْعَامْ قْتَلْت بَابَا : يضرب، تهكّما، لمن تذكر أمرا مهمّا لا يمكن نسيانه لكن بعد فواته وتقادم عهده، وقريب منه قولهم : «تذكّرتْ ريًّا صَبِيًّا فَبَكتْ»[4]، ريًّا : اسم امرأة

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 427.

(2) الميداني : 183.

(3) جمهرة الأمثال : ص. 149.

(4) الميداني : 744.

اسنّت فخرفت فتذكرت ولدا لها مات فأسفت وبكت، قال الشّاعرُ :

أَلَيْسَ طِلابُ ما قد فَاتَ جَهْــلاً وذِكْر المَرْء مَا لا يسْتَطِيــعُ[1]

9227 هَانت الزّلابْيَهْ حتَّى خَبُّوها في الْخَابْيَهْ : يضرب أسفا على الشيء النّفيس يبتذل عند من يجهل قيمته.

9228 هَانَا خَرَجْنَا يَا بلاَدْ ارْتَاحِي، غِيرْ بعدْنا نَوّرِي وارْتَاحِي : يقال عند هجر المكان وغيره والعزم على عدم العودة إليه.

9229 هَانْ الحَرِيرْ حَتّى مَسْحُوا بِيهْ الطّنَاجرْ : هو في معنى المثل قبل الأخير.

9230 هَانَا في هَا السّرديكْ انْرَيْشُو : يضرب لمن يثير موضوعا هو قيد البحث والاهتمام.

9231 هَاني هَانِي كَلْب السُّوَانِي : يضرب لِمن يلقي بنفسه فيما يسوؤه ويعرّضها إلى المكروه، السّواني جمع سانية : الضيعة، الحقل، ويقرب منه قولهم : «حتْفَها تحملُ ضَأنٌ بأظْلافِها»[2] وأصله أن رجلا وجد شاة، ولم يكن معه ما يذبحها به، فضربت بأظلافها الأرضَ، فظهر سكّين، فذبحها به، وقالوا في ذلك : «كالباحث عن حَتْفِه بظِلفِه».

9232 هَا السّقَفْ ما نُدْخُلْ تِحْتَهْ : يضرب للعزم على تجنّب الشيء والابتعاد عنه.

9233 هَابيل بنْ هَابِيلْ اللي يحْسِبْ الصّابَهْ وهيَّ قِسيلْ : يضرب للحكم بنقص عقل من يسبق الأحداث ويبني حساباته على المجهول، هَابِيلْ أو هبيل، لعله من لِهْبالْ، اختلال المدارك، قِسيلْ : الزّرع قبل ظهور السّنابل.

9234 هَجّالَهْ في الْقَبِيلْ عَمْلُوهَا للسّبيلْ : القبيل : القبيلة، يضرب لمن يستضعف فاقد السّند المحتاج فيستغله لصالحه.

9235 الهَجّالَهْ هجّالهْ، ولو تكُونْ حلْقةْ بَابْ دَارْها ذَهَبْ : يضرب للتعبير عن أن الغنى لا يكفي لجعل المرأة تستغني عن الزّوج.

9236 هَجْلَهْ مليحَهْ ولاَ ماخْذَهْ قبِيحَهْ : الهَجْله : بقاء المرأة بلا زوج، يضرب لتفضيل عدم الزّواج على زيجة غير موفّقة.

9237 الهَدّادَهْ تغْلبْ البنّايَهْ : الهدّادَهْ : من يقومون بالهدم، يضرب للتعبير عن أن الهدم أيسر من البناء، راجع في الألف (اللي يهدْ يغْلِبْ اللي يسِدْ).

9238 الْهَدَايَهْ منْ رَبّي : يقال لالتماس العذر للمنحرفين والتسليم بالعجز عن ردّهم،

---

(1) المخلاة : ص. 53.

(2) الميداني : 1020.

والدعاء بهدايتهم، قال الشَّاعِرُ :

إنَّ تقوى ربِّنـــا خيــر فقُـــل　　　وبإذن الله ريـــثٌ وعَجَـــلْ

من هدَاهُ سُبُل الخيــر اهْتَـــدى　　　ناعم البـــال ومنْ شاء أضَـــلْ[1]

9239 الهَدّهْ هَدّتْ صِيدْ والقَلبْ قلبْ دَجاجَهْ : يضرب لمن يقوم في البداية ويحجم في النهاية ولا يواصل، ويروى : «الدّعْسَهْ دَعْسِةْ صِيدْ والفِعِلْ فعِل جرَانَهْ»، الهدّه : الانطلاقة.

9240 الهَدّهْ هدّتْ فارِسْ والعِينْ عِينْ عَانِسْ : ويروى : والرّجعة رجعة نسوان، ويروى : والردّه ردّة عَكْلهْ، وهو قريب من سابقه.

9241 الهَدِيّهْ بلِيَّهْ : البليّة : المحنة، يضرب للتحذير من عواقب الهدايا لما تتركه من تبعات قد تثقل الكاهل، قيل : بلغ بعض الملوك أن بعض عمّاله قد قبل هديّة من أحد العامة، فأحضر الملك هذا العامل، وقال له : بلغني أنك قبلت هديّة من أحد رعيتي، فقال العامل : نعم، قال الملك : إن قبلتها لتستكْفيه شيئا لم يكن تستكفيه لولاها، إنك لخائن، وإن قبلتها و لم تكافئه، إنك لئيم وإن كافأته بسطت لسان رعيتك عليك ذمًّا، فمن أتى صنيعا لا يخلو من هذه الثلاثة رغبنا عنه، ثم أمر بعزله.

9242 الهَدِيّهْ ما تِتْرَدّشْ : ويروى : ما ترجعش، يضرب في الحث على قبول الهدية وعدم ردّها لما في ذلك من كسر لخاطر المهدي، قال الشَّاعِرُ :

لو فرضْنَا أن الهديّــة لا تحمِـــلُ　　　إلا نِهايَـــةَ المطلـــــــوب

شقَّ هذا على المقـــلّ ولكـــنْ　　　من صفاتِ الكريم جبْر القُلــوبِ[2]

قيل : «الهديّة ترد بلاء الدنيا والصدقة تردّ بلاء الآخرة»[3].

9243 الهَدِيّهْ ما تِتْهَدَاشْ : يقال دعوة للاحتفاظ بالهدية مراعاة لخاطر المهدي وحفاظا على ذكراه.

9244 هَدِيّة من عَرَبْ نِفزَاوه، خُبْزةْ شعيرْ طايْبه في طاوَهْ : الطاوة : طاجين من حديد لإنضاج الخبز، يقال المثل احتقارا للهدية.

9245 الهديّه عَظْمَهْ ومكَافاتْها جَمَلْ : يضرب في الحث على أن يكون ما يردّ في مقابل الهديّة أوفى منها وأكثر لأنها لا تقدّر بثمن مهما قلّت. قال الشَّاعِرُ :

(1) العقد الفريد : ج. 1، ص. 178.
(2) المخلاة : ص. 147.
(3) كشكول : ص. 41.

لو أنّ كلّ يسير رُدَّ محتقرًا لم يقبل اللهُ يومًا للورَى عملا
فالمرءُ يُهدي على مقدار طاقتِه والنّملُ يُعْذَرُ في القدرِ الذي حملا[1]

9246 هَرَبتْ لكْ يا جَامِعْ الزّيتونَهْ دَقّيتْنِي : يضرب لمن يخيب أمله فيمن يلجأ إليه فلا يلاقي منه غير المكروه، قال ابن الرومي :

اتخذتكُم درعا وترسا لتدفعوا نبال العدا عنّي فكنتم نصالها

9247 هَرَبْ منْ عَزْرائيلْ جَا الْقَبّاضْ لَرْواحْ : راجع في الهاء (هاربْ من الغُول جاتَهْ سلاّبَهْ الْعقُول) وهو قريب من سابقه.

9248 هَرْبهْ ولاَ غَلْبهْ : الغلبة : الغلب، ضد الانتصار أو المحنة، وقد يراد بالغلبة كل مكروه، يضرب لبيان أنه قد يكون من الحزم النجاة بالنفس عند العجز عن المدافعة، قال ابن زيدون :

فَرَرْتُ فإنْ قالوا الفِرَارُ أرَابَه فقد فرّ مُوسَى حِين هَمّ به الْقِبْطُ[2]

9249 الهُرُوبْ ولا خَلْيانْ الدّارْ : أي أن الهروب من الخطر خير من التعرّض له، وهو قريب مما سبقه.

9250 الهُرُوبْ ولا ضَرْب الطّوبْ : وهذا أيضا قريب مما سبقه.

9251 الهُروبْ في تَلْ ولاَ تحْزيمَهْ في غَابَهْ : التحزيمة : شدّ الحزام، استعدادا للعمل يضرب تذمّرا من العمل في فلاحة النّخيل لما فيه من تعب وعناء.

9252 هِزْ ياكُلْ ما يْقِرْ : يضرب لغير القنوع الذي لا يعترف بما يسدى إليه طالبا المزيد.

9253 هَزّاتَهْ الحمْلَهْ : يضرب لمن هلك أو غاب فلم يعثر له على أثر، وقيل في المعنى : «سالَ به السّيلُ»[3] إذا هلكَ.

9254 هَزْ راسَهْ للْمِيزَابْ زَقّتْ عليهْ الحمَايِمْ : يضرب لمن يصيبه المكروه ممّن يؤمّل فيه الخير.

9255 هِزْنِي وإلاّ انْهِزّكْ : يضرب في حثّ المخاطب على التعاون مع المتكلّم وتبادل المنفعة، ويروى : هِزْني وانْهزّكْ.

9256 هِزْ مَعَايَ وذْنِ القُفّهْ : يضرب في الحث على التعاون وأنّ ما ينوء به الفرد يخفّ على الجماعة.

---

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 316.
(2) طراز المجالس : ص. 137.
(3) الميداني : ج. 1، ص. 357.

9257 هَزْ مِعْزهْ بَصْ قالْ : زِيدُونِي عَتْروسْ : يضرب لمن ظهر عجزه على القيام بالعمل اليسير فطلب مع ذلك مضاعفته.

9258 هزّهْ منْ طَابْقَهْ تْبَانْ مُصْرانْتَهْ : الطابق : الكتف، يضرب لمن كان بالغ الهزال نحيفا، قال بشار في هذا المعنى :

في بُرْدَتِي جسمُ فتًـى ناحِـــلٍ لَوْ هَبّتِ الرِّيحُ بـــهِ طَاحَـــا

9259 هَزّوهْ بحْصيرْتَهْ وصبّوهْ الْبَرّهْ : يقال فيمن نُبذ وألقي به بعيدا.

9260 هَزّيتْ حْمالِي واثْقَالِي، وقلْتْ نِمْشي بحْذَا خَالِي : يقال بعد خيبة الشخص في مقصده الذي كان يرجو خيره.

9261 هِزْ يدّك من الطّبقْ لا تتْحْرَقْ : يقال للتحذير من الشيء لما يجرّه من وخيم العواقب.

9262 هَكّهْ الزّمانْ عَكَسْ، الوردْ تقلّعْ، والبصَلْ تعْرَسْ : هكّهْ : أي هكذا يقال نقمة على تغير الزّمان وتقلب الحال وانحطاط الرفيع وارتفاع الوضيع. راجع في الزّاي (الزّمان المعكوسْ، لذْنَابْ تولّي رُوسْ، يسكُتْ المِنْيارْ ويتكلّم الخَنْفُوسْ)، يقول الشّاعِرُ الشعبي بن عُونْ :

الفَارْ قَالُوا جَارْ على القَطّـــوسْ والأذْيابْ منْ حِسْ الغنَــمْ ذْلالْ

9263 الْهَمْ فيهْ ما يخْتَارْ : يقال تعبيرا عن الرضا بأهون الشرّين إذا لزم الأمر، راجع في الألف (اللي شافْ المَوتْ يستقْنع بالحِمّى).

9264 الْهَمْ فِينْ يبَاتْ يخَلّفْ النّبَاتْ : يضرب لبيان أن الهم لا يذهب دون أن يترك آثارا في النّفس أو الجسم.

9265 الهَمْ ولا ثقيلْ الدّمْ : يضرب تعبيرا عن بعض النّاس للثقيل منهم وتبرّمهم به، ومن أمثال العرب : «أثقلُ منْ رَقيب بينْ محبّيْن»[1]، وقالوا : «أثقَلُ ممّن شغلَ مشْغُولاً»[2]، قال بعضهم وقد رأى ثقيلا : يا عجبا من جسد كالخيال وروح كالجبال[3]، قال الشّاعِرُ :

ولا تكُ ذا ثقل على الناس واعتقد وان خفّ عنك الروح إنك ذو ثِقلْ[4]

9266 الْهَمْ يكَمّشْ والخيرْ يلَلّشْ : الخير : النعمة، يضرب لما يتركه الهم من أثر سيِّء على وجه الإنسان وعكسه النّعمة.

---

(1) الميداني : 817.
(2) الميداني : 819.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 972.
(4) المخلاة : ص. 287.

9267 الْهَمْ في الصّغَرْ وَرِدْ وزَهَرْ، والهمْ في الكُبرْ دَبّرهْ في الظّهرْ : يقال لتمنّي أن يحصل ما قدّر من هم للإنسان في صغره لينساه لا أن يحصل في كبره، راجع في الألف (أعطيني همّي في صُغْري كيفْ نِكْبرْ ننْسَاهْ).

9268 هَمْ بِهَمْ وَهَمْ دَارْ بابا أوْلَى : يضرب لاعتبار أن الأهل هم أولى النّاس بتحمّل عبء من خانه دهره، قال بعضهم : «ليسَ الحمار الرافع كصاحبه»[1]، راجع في اللام (اللّحمْ إذا انتنْ ليهْ امّليهْ).

9269 هَمْ جِيعَانْ ما يبْكِي بِيهْ هَمْ شَبْعانْ : يقال في انشغال المكْفيّ وعدم اهتمامه بالمحتاج.

9270 هَمْ الدّينْ وهمْ العينْ وهَمْ الضّرس فُوقْهُمْ الاثنين : يقال تعبيرا عن شدة الوجع الذي يحدثه الضرس للمريض وجعا يفوق وجع العين والدّين.

9271 همْ كِيفْ الصّوفْ والحَريرْ لا واحِدْ يرَقّعْ واحِدْ : يقال في تباين الشّخصين أو الشيئين وعدم انسجامهما.

9272 هُمْ ما خَطْبُونا واحْنَا ما عَطِينَاهُمْ : يقال في اعتبار الاتفاق لاغيا من أحد الطرفين، راجع في اللام (لا حفرْناكْ يا جَرْبُوعْ لاَ نْتقتْ).

9273 هَمْ قَلْبي حَرَقْ لِي عَصِيدْتِي : يقال لما للهم الذي يحكم على قلب الشخص من تأثير على سير حياته.

9274 هَمُّو لا غلاَ فِي بْرُمْ ولاَ حَرْكَاتُو طنَاجِرْ : يقال لمن فاقت مصائبه أو مشاكله كل المصائب مع سوء الأخلاق.

9275 هَمْ يضَحّكْ وهَمْ يبَكّي : يضرب للضحك الكاذب الذي يتولّد عن تفاقم المصائب، يقول المتنبّي :

وكمْ ذا بمصْر من المضحِكـــاتِ ... ولكنّه ضحِــكٌ كالبُكـــاءِ

ويقول أبو هلال :

ضحكتُ منهم على أنّي بكيتُ لهم ... منْ فرْطِ تيهٍ بهم من فرطِ نُقْصان

9276 الْهَنَا بعدْ سَنَهْ : ويروى : يجي بعد سنهْ، يضرب لعدم استنكار أن تتأخّر التهنئة بالشيء عن وقتها ولو طال الزّمن.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 257.

9277 **هنَا مَاتْ بَابَا هنَا نَاكُلْ دِيتَهْ** : يضرب لحمل الشخص على أن لا يستعجل إنجاز الحاجة، وانتقاد من يفعل ذلك.

9278 **هَنّيتك بالْعاقِرْ وانْتِ ما هَنّيتِشْ رُوحِكْ** : العاقر : المرأة التي لم تنجب، يضرب لمن يقع التغاضي عن خطئه في حقّ غيره، ولا يمنعه ذلك عن الإساءة إلى من تغاضى عنه والتّمادي في خطئه.

9279 **الهْوادَهْ أكْثرْ من الشّرْيَهْ** : الهوادَهْ : ما يريده البائع للمشتري فوق ما يستحقه من بضاعة، يقال في الحالة التي يكون فيها ما أضيف إلى العطاء أكثر من العطاء الأصلي.

9280 **هُوَ طَاحْ من النّخْلَهْ وبدّهْ آشْ ضَرْطَهْ** : بدّه : صيغة احترام لمن اسمه أحمد، يضرب لمن يتملّكه الجزع وغيره المتضرّر، راجع في الصاد (صرْخُوا على السّارِقْ ضرط رَاجلْ أمّي).

9281 **هُوَ الطّبَلْ وانْتَ مِطَاوْحَهْ** : يضرب لإشعار المخاطب بأن له ضلعا فيما ارتكب وأنه شريك الجاني ومساعده.

9282 **هُوَ فِي دَارْ الحَقْ واحْنَا في دَارْ البَاطِلْ** : يقال عند التعرض، خلال الحديث لِمن له علاقة بشخص متوفّي.

9283 **هُوَ يخَلّطْ والرَّسُولْ يبَارِكْ** : يضرب لمن واتته الأيام وكان سعده في إقبال ومساعيه ناجحة.

9284 **هُوَ يضْربْ فِيّ ونَا نقطّعْ له في فتَلْ الوزّرهْ، ما خَلّيتْ للْعَزَا باشْ يشَتّي** : الوزرة : هو إزار من الصوف أو الوبر يتلحف به الرجل ويسمى عند بعضهم الحُولي أو لحْرام، يضرب للعاجز الذي يقابل الاعتداء بالكلام.

9285 **هُوَ يطْلُبْ ورَبّي يزِيدْ عَليهْ** : يضرب للمتفوق في السوء يضاف إليه ما يزيده سوءا.

9286 **هُوَ يكيّلْ ونَا بِاللُّقْمَهْ نميّلْ** : يضرب للمتواكل الذي يعتمد على غيره في تحصيل الضروريات.

9287 **هُوَ يمْشِي ولسَانَهْ يمْشِي مَعَاهْ** : يقال للعيّاب الذي يغتاب غيره ولا يسلم أحد من شرّه، ومن أَمثالهم في المعنى : «اتق الله في جنب أخيك ولا تقدح في ساقه»[1] أي لا تقتله ولا تغتابه، يقال، قدح في ساقه إذا عابه.

9288 **هُوَ يُشْرُبْ وهِيَ تْصَفّرْ لَهْ** : يضرب لمن يسعد غيره ولا ينال من وراء ذلك شيئا.

---

(1) الميداني : 705.

9289 هِيَ تْبخّرْ ونَا نْعزّمْ، وانْشُوفُوا عَقّارْ اشْكُونْ يغْلبْ : يقال في الشخصين يكيد كل واحد منهما للآخر ويعمل على الإيقاع به.

9290 هِيَ تِبْكِي من قبلْ ما تتَحْرقْ عِشّتْها : يضرب لمن ألف الكآبة قبل أن يزل به المكروه.

9291 هِيَ منْ قبَلْ هَامْلَهْ واتْسَاسِي، خَلّ زَادْ ماتْ شتِيوِي : شتيوي : زوج المرأة المعنية، يضرب لسيء الحال ينضاف إليه ما يزيد حالته سوء.

9292 هَيّا نْفَرْكُوا هَا الرّمَانَهْ : يضرب في الحث على حلّ مسألة شائكة.

9293 هِيلْ بلاَ كِيلْ : يضرب للكثرة التي لا حدّ لها.

9294 هِيَ مليحَهْ وزَادْ عَليهَا نَقِيشْ الْجدْري : يضرب في ذي العيب يضاف إليه عيب آخر، راجع في الخاء (خَالِي شبابْ وطاحْ عليه الْباب). قال الشّاعرُ :

وقالُوا شانَه الجُدريُّ فانظُــــــــر إلى وجْهِ بــه أثــــرُ الكُلُــــوم

فقلت ملاحة نُيِّــــرتْ عليــــــه وما حسنُ السماء بلا نجـــــوم[1]

وقال الخليع :

وجهٌ قبيـــحٌ في التبسّـــــم كيفَ يحســــنُ في القُطُــوبِ

9295 هَيّوا هَيُّوا بيعْ العَزْري في رِزقْ بُوهْ : يضرب لمن يستفيد من تصرف في ماله بلا عقل ولا رقيب.

9296 هَيْهاتْ، هَيْهاتْ ما ينْفَعْ النّدَمْ بعدْ ما فَاتْ : هيهات : اسم فعل يعبّر به عن استبعاد الشيء، والعرب تقول : «هيهات منكَ قُعَيْقعانُ»[2]، يقول الميداني : هذا الجبل بمكة، وبالأهواز أيضا جبل يقال له قُعَيْقعان. يضرب في اليأس من نيل المراد.

---

(1) طراز المجالس : ص. 132.
(2) الميداني : 4548.

[illegible]

... تُعطى ... الإعانة إلا من ... [illegible]

[illegible]

... الأيام وكان ... [illegible]

[illegible]

... الرحل ... [illegible]

[illegible] : شالله له نعم ... [illegible]

[illegible]

... يضرب للمتواكل الذي يعتمد على غيره في تحصيل الضروريات.

... يقال للعتّاب الذي يعاتب غيره ... أحد ... [illegible] ... أحمك ولا تمدح في ... أي لا ... [illegible] يقال: قدح في ساقه إذا عابه.

... [illegible] ... لا ... من وراء ذلك ...

(1) [illegible]

(2) [illegible]

حرف الـــواو

9297 **وَاحِدْ بَاعْ الدّار، وَاحِدْ رِبِحْ الْجِدَارْ** : يضرب لمن يستفيد من مصيبة غيره، يقول المتنبّي :

كَذَا قَضَت الأيّامُ مَا بَيْنَ أهْلِهَـــا　　　مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوائِـــــدُ

9298 **وَاحِدْ بِالْخُبّيزَهْ يسَقّي، وَاحِدْ بِالْمشْوي عَشَاهْ** : الخُبّيزَهْ : نبات برّي من صنف البقول قليل القيمة، يضرب في تباين النّاس في المستوى المادي وتفاوتهم.

9299 **واحِدْ حَدِيثَهْ بالعَسَلْ والسّكّرْ، وَاحِدْ حَدِيثَهْ بالشّرِيعَهْ يُنْكُرْ** : يضرب في اختلاف النّاس في منطقهم فبعضهم تودّ أن تصغى إليه، وبعضهم تودُ أن يُسكت.

9300 **وَاحِدْ رَايَهْ فِي جِيبَهْ، وَاحِدْ مِنِينْ يجِيبَهْ** : ويروى : واحدْ عقله في جيبه واحد يفتّشْ منينْ يجيبه، يضرب في اختلاف الناس في النّباهة وسرعة الخاطر وحسن التدبير— فمنهم ثاقب الرّأي، ومنهم من لا عقل ولا تدبير له.

9301 **وَاحِدْ رَبّي عَطَاهْ، وَاحِدْ ضَرْبَهْ أُوطَاهْ** : يضرب في تباين النّاس في المستوى المادي، راجع قبل المثلين الأخيرين (واحد بالخبيزه — المثل).

9302 **وَاحِـدْ زَلاّتَهْ مَغْفُورَهْ، وَاحِدْ فُوقْ السّطَحْ مَنْشُورَهْ** : يضرب لإظهار أن من الناس من يتغاضى عن هفواته ومنهم من يحاسب عليها.

9303 **وَاحِدْ كَلاَ التّمَرْ وَاحِدْ مَصْ النّوَى صَبْحتْ الوُجُوهْ سَوَى سَوَى** : يضرب لإثبات أن الناس غنيّهم وفقيرهم كلّهم يواصلون الحياة رغم اختلاف معيشتهم.

9304 **وَاحِدْ كَلاَمَهْ يِدَخْلَهْ لِلْقَلبْ وَاحِدْ يخَرّجَهْ مِنْ ذِيلْ الكَلبْ** : يضرب في اختلاف الناس في منطقهم راجع في الواو (واحد حديثه بالعَسَلْ والسّكرْ — المثل).

9305 **وَاحِدْ لحِيتَهْ فِي وُجْهَهْ والآخَرْ قَالِقْ بِيهَا** : يضرب تعجّبا ممن ينوء بحمل غيره. راجع في الجيم (الجملْ هازْ والقرّادْ يِنِينْ).

9306 **وَاحِدْ لِلْعشْقهْ وَاحِدْ للنّفْقَهْ، واحِدْ لِلْكَفْ والبَزْقَهْ** : يضرب في اختلاف نظرة المرأة إلى الزوج، فمنهن من تعتبره كحبيب ومنهن من تراه كمنفق لا غير، ومنهن من تستهين به وتتجاوز حدّها معه.

9307 **وَاحِدْ مْصَارِينَهْ فِي يِدّهْ والآخَرْ يقُولْ لهْ: هَاتْ شْوَيّهْ لِلْقَطُوسَهْ** : يضرب للأناني الذي يشاهد غيره في قمة المتاعب ويريد أن يستفيد من خلال متاعبه.

9308 وَاحِدْ عَفسْتَهْ تخَلّي لِعْشبْ، واحِدْ عَفسْتَهْ تخلّي الجْدَبْ : يضرب في اختلاف الناس في الجدوى فمنهم النافع ومنهم الضّار، ومنهم من لا ينفع ولا يضر.

9309 وَاحِدْ عَقْلَهْ يعَلّيهْ وَاحِدْ في الدّركْ يخَلّيهْ : يضرب في اختلاف عقول الناس فمنهم العقل المستنير ومنهم غير ذلك، ومن أمثال العرب : «نَفْسُ عِصَام سَوَّدَتْ عِصَامًا»[1]، عصام كان حاجبا عند الملك النّعمان ثمّ صار ملكا، فقال فيه بعضهمْ :

نفْس عِصام سَوّدَتْ عِصَامًا وعَلّمتْهُ الكَرَّ والإِقْدَامَـــــا وصَيّرَتْهُ مَلِكًا هُمامَـــــا

9310 وَاحِدْ في التّقْعيدَهْ، وَاحِدْ يُومي بيدَهْ : التقعيده : المنزلة السامية، يضرب في اختلاف الناس في الحظوظ فمنهم السعيد ذو الحظوة ومنْهم الشقيّ.

9311 وَاحِدْ قَلْبَهْ عَلى تَمْرَهْ واحِدْ قَلْبَهْ علَى جَمْرَهْ : وهو قريب من سابقه.

9312 وَاحِدْ وَحْدَهْ وُكَسْ، والاثْنِينْ وُنَسْ، وثَلاثَهْ يكَثْرُوا الْحِسْ : يضرب في تفضيل قلة الأصحاب أو الجلساء على كثرتهم ، قال الشَّاعِرُ :

وَلَوْ أنّ الكثيرَ يطيـــبُ كَانَـــتْ مُصَاحبَة الكثير من الصَّـــواب

9313 وَاحِدْ يَاخُذْ اللّي تزِينَهْ وَاحِدْ ياخُذْ اللّي تْشينَهْ : ويروى تمينه. يضرب في اختلاف حظوظ الناس في الزواج فمنهم من يظفر بالزوجة الصالحة، ومنهم عكسه.

9314 وَاحِدْ يَاخُذْ لَلْتَهْ وَاحِدْ يَاخُذْ عِلْتَهْ : وهذا قريب من سابقه.

9315 وَاحِدْ يَاخُذْ وَاحِدْ يتّاخذْ : وهذا كسابقيه.

9316 وَاحِدْ يَاكُل التّمرْ وَاحِدْ يتْحدَفْ بنْواهْ : وهو كسابقه.

9317 وَاحِدْ ياكُلْ الفولْ وَاحِدْ كَرْشَهْ تِتْنَفَخْ : يضرب لمن يعاقب بذنب جناه غيره، قال الشَّاعِرُ :

مَا بَالُنا نَضْــرسُ في مجلـــــس قَدْ أكلَ الحَمّــاضَ أربابُـــــهُ[2]

9318 وَاحِدْ يَاكُلْ في رَمْضَانْ واحِدْ يهِزْ الكَفّارهْ : وهذا كسابقه.

9319 وَاحِدْ يَاكُلْ واحِدْ يتْبَنّنْ : يتبَنّنْ : يتلذّذُ، يضرب لمن يستفيد من كدّ غيره وينتفع بما ينتجه.

9320 وَاحِدْ يتَحّي وَاحِدْ يزَكّي : يتحّي ويزكّي : مأخوذ من التحيات لله الزكيات لله،

---

(1) الميداني : 4190.

(2) طراز المجالس : ص. 128.

يضرب للشخصين يؤيد كلام أحدهما كلام الآخر.

9321 وَاحِدْ يجْبِدْ وَاحِدْ يُرْخُفْ : يضرب للشخصين أحدهما يشتد في الأمر والآخر يلين.

9322 وَاحِدْ يحْلِبْ وَاحِدْ يشدْ الْمَحْلِبْ : يضرب تهكما ، على المتعاونين على عمل يسير.

9323 وَاحِدْ يحْلِبْ واحِدْ يشدْ لقْرُونْ : وهذا كسابقه.

9324 وَاحِدْ يدّهْ في الّماءْ وَاحِدْ يدّهْ في النّارْ : يضرب في اختلاف الناس في حياتهم فمنهم السعيد ومنهم الشقي راجع (واحد قلبه على تمرَهْ وَاحِد قلبهْ على جَمرَه).

9325 وَاحِدْ يذُوقْ المَرَقْ ، وَاحِدْ يتْحرَقْ : يضرب لمن يعاقب بذنب جناه غيره، راجع (واحد ياكُل الفُول واحِد كرْشه تتنْفَخْ).

9326 وَاحِدْ يزيدْ في المَاءْ، وَواحِدْ يزِيدْ في الدّقِيقْ : يضرب للجماعة يشتركون في إثارة الفتن أو إذكاء النزاعات.

9327 وَاحِدْ يكُرْ عَلى ألفْ : يضرب في جناية القليل على الكثير، أو تسبّب الواحد في ضرر الجماعة.

9328 وَاحِدْ يكْسبْ وَاحِدْ يحْسِبْ : يضرب في ذمّ من لا عمل له إلا الانشغال بما يكسب الناس وما يحوزونه.

9329 وَاحِدْ يَلْعبْ بالْماء وَاحِدْ ما يَلْقاشْ باشْ يتْوَضّا : يضرب في التباين الشّديد بين الناس في مستواهم المادي، قال الشّاعرُ :

الرّزقُ كالغَيثِ بينَ النّاس مُنقسِـــمٌ ... هَذَا غَرِيقٌ وهذَا يشْتَهِي المَطَـــرَا[1]

وقال صالح عبد القدوس :

ما النّاس إلاّ عاملانِ فَعَامِـــــلٌ ... قدْ مَاتَ من عطشٍ وآخرُ يَغْـــرَقُ

9330 وَاحِدْ يلْعب بالقُرْآن، وَاحِدْ مَا يَلْقَاشْ بَاشْ يصَلّي : يلعب بالقرآن: يكنى به عن الحفظ الجيّد، وهو كسابقه.

9331 وَاحِدْ يَلْعَبْ واحِدْ يتْعَذّبْ : يضرب لتباين الناس في مواجهة الحياة فمنهم من يعيشها في يسر ومنهم من يعيش في صراع معها.

9332 وَاحِدْ يَعْطِيهْ وَاحِدْ يهَرّبَهْ : يهرّبه : يسْبقه، يضرب في اختلاف الناس في الحظوظ فمنهم المرزوق ومنهم المحروم، قال الشّاعرُ :

(1) المخلاة : ص. 210.

ألا ربّ ساعٍ لحاجةٍ لا ينالُهـــــا وآخر قدْ تُقضِي له وهو جَالـــسُ[1]

9333 وَاحِدْ يعَلّي وَاحِدْ يوَطّي : يضرب في تباين الناس في نتائج أعمالهم فمنهم من ينمي ويزيد ومنهم العكس.

9334 وَاحِدْ يغنّي من الضّيمْ وَاحِدْ يغنّي هَشَاشَهْ : يضرب للتعبير عن أن الإنسان إذا طرب أو مرح قد يكون ذلك تعبيرا عن الشعور عن حسن الحال، وقد يكون تعبيرا عن سوء الحال.

9335 وَاحِدْ يسْرُقْ وَعَشْرَهْ يِتْحَرْقُو : يضرب في معاقبة الكثيرين بجرم الواحد، وتقدم هذا المعنى.

9336 وَاحِدْ يشْتَهِيهِ وَاحِدْ يَلْعِبْ بِيهْ : يضرب في الشيء يتوفّر بكثرة عند البعض ويتمنّاه آخرون.

9337 وَاحِدْ يَهِزْ وَاحِدْ يَزْرَعْ : يضرب في اشتراك الجماعة في العمل، وأصله في الغناء، فمن يردّد مطلع الأغنية، يهِزْ، ومن يأتي بمقاطعها الموالية، يَزْرعْ.

9338 وَادْ البُورَهْ مَا يغْسلْهاشْ : وادي البورة : ملتقى مجْرى وادي نفطة بالجنوب التونسي يضرب مثلا للمرأة التي تلطخت سمعتها بقبيح ما عُلق بها.

9339 الْوَادْ قُدّامْ لِمْشَمْرِينْ : يضرب في دعوة من يدعي القدرة على القيام بالشيء إلى التجريب وإبراز ما يدعيه.

9340 الْوَادْ يحْملْ منْ قَاعَهْ : يضرب لمن يظهر منه في الملمّات ما لم يكن متوقعا من أمثاله، وقد يقال تهكما، على من لا يتوقّع منه ذلك.

9341 الْوَاطِي وَاطِي لَوْ كانْ يعَدّي عُمْرَهْ في الْعَلاَلِ : الوَاطِي السّافل، يضرب لاحتفاظ السافل بطبعه مهما حاول الرفعة.

9342 وَاكِلْ حَشِيشَةَ الْفَهِمْ : يقال، تهكّما، ممن يدعي الفهم، أو ممن لا يفهم.

9343 الْوَالِدْ أَحَنْ من الْمَوْلُودْ : يضرب لإثبات أن الوالد أحرّ عاطفة وأكثر من شفقة الولد على الوالد.

9344 الْوَالِدِينْ حُبْهم طبِيعَهْ والصْغَارْ حُبْهُمْ طِميعَهْ : المثل قريب مما سبقه، يعبّر عن أن حنان الوالدين حقيقي وحنان الأولاد مفتعل ولِغاية.

---

(1) المحلاة : ص. 120.

9345 الْوَالِدِينْ لا يِحْرِقْ عظامْهُمْ بنَارْ : يقال دعاء للوالدين بحسن العاقبة لعطفهم وحدبهم على الأولاد.

9346 الْوَالْدِينْ يظلْمُوا ويغلْبُوا : يضرب في الحكم لصالح الوالدين مهما كان تصرّفهم.

9347 الْوَالي مِليحْ، إذَا ما غْنَى يريحْ : الوالي : الأهل والعشيرة، يقال فيما للأهل والعشيرة من أهمية في حياة الشخص، راجع في الألف (اللي خرَجْ من عشيرتَهْ يُرْخُصْ إليا كانْ بيْ).

9348 الْوَافِي مَا يكَافِي : يضرب في الترفّع عن مكافأة ذي الهفوة والتغاضي عنه.

9349 وَاقِفْ كيفْ الشّوْكَهْ في الْحَلقْ : يضرب للمعترض للأمر يحول دون وقوعه، وقريب منه قولهم : «كانَ مثل الذّبحة على النّحر»[1]، الذّبحة : وجع يأخذ الحلق، أي أن ما ذكرته كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويؤذيه في الباطن.

9350 وَاقِفْ سِكْجي : يضرب للرجل يلازمك ولا ينفك عنك.

9351 والْبحَرْ يَا بَابَا : يضرب لإبطال الكذب بالحجة الدامغة، قيل أن أحدهم طارد في أيام شبابه أرنبا في ضواحي بلدة الصخيرة فلم يمسك بها إلا في ضواحي جربة، فقال أحد أبنائه : والبحر يا بابا، أي كيف تمكنت أنت والأرنب من اجتياز البحر.

9352 ورْثُونِي وعِينِي حَيَّهْ : يضرب لمن يرى غيره يتصرف تصرف المالك وهي ينظر.

9353 الْوِجدْ رَخَا : يضرب لإثبات أنه إذا توفر المال توفّر المطلوب مهما كان ثمنه بقطع النظر عن غلائه.

9354 الوَجَع بَعْد المَاكْلَهْ سَلِيمْ : يضرب للدلالة على أن وجع البطن إثر الأكل لا يدل على مرض بل سلامة صاحبه.

9355 وَجْعَانْ الرّاسْ ولاَ قَصّانْ لِكْرُومَهْ : يضرب لعدم المبالاة بالمرض إذا سلم الإنسان من الموت أو إذا سلم الأصل فلا عبْرة بالفروع، قال الشّاعرُ :

وَمَا نُبَالِي إذَا أرْواحُنا سَلِمَـــــتْ بِما فَقَدْناهُ من مَالٍ ومن نَشَـبِ

9356 وَجعْ سَاعَهْ ولاَ كُلْ سَاعَهْ : يضرب في الحث على تحمل الألم الكبير والقصير إذا أدّى إلى الرّاحة.

9357 الوَجَهْ إلّلي نْصَابحَهْ ما تْقَابْحَهْ : يضرب في الحث على حسن معاملة من تضطر لرؤيته على الدّوام لما في أذاه من حرج.

(1) الميداني : 3054.

9358 الوَجَهْ اللّي تَعْرفَهْ خيرْ من اللّي مَا تَعرْفُوشْ : يضرب لتفضيل التعامل مع من للشخص به سابق معرفة تجنّبا للمفاجآت غير السّارة.

9359 الوَجَهْ اللّي مَا يفتُلْش يُقعدْ في مَكْحَلْتهْ خيرْ : الوجه هاهنا : طلقة البندقية، يضرب لتوفير المجهود الذي لا يثمر في وقته لوقت الحاجة.

9360 الوَجْهْ الكَالحْ والكَلاَمْ الْمَالحْ : يضرب لذمّ دائم العبوس السليط اللّسان، الكالح : المكشر، ومن أمثال العرب : «مالَهُ رُواءٌ ولا شَاهِدٌ»[1]، الرّواء : المنظر، والشاهد : اللّسان، أي ماله منظر ولا منطق قال بعضهم : «غشّ القلوب يظهر في فلتات الألسن وصفحات الوجوه»[2].

9361 الوَجَهْ المَجْرُوحْ مَا يتْغَسّلشْ : يضرب لاستحالة إزالة ما عَلِق بالإنسان من العيوب، راجع في العين (الْعَارْ أطولْ من الأَعمارْ).

9362 الوَجَهْ المِرْزاقْ يجيهْ الْخيرْ منْ اسْكنْدَريّهْ : يضرب لسهولة وصول المطلوب إلى الشخص المحظوظ وظفره بالحاجات مهما بعدت.

9363 وَجَهْ الدّنْيا مِشَى ووَجْه الآخْرَهْ جَا : يقال لمن يظهر على وجهه الفزع من سماع خبر مفزع.

9364 الوَجَهْ المِليحْ والكَلامْ الْقبيحْ : يضرب لحسن المنظر البذيء القول.

9365 الوَجَهْ مْزيّنْ والْقَلبْ حْزيّنْ : يضرب لمن يظهر عليه الانشراح، وهو يخفي حزنا دفينا، وقيل في المعنى : في ايدي المزَامير وفي قلْبي المسَاميرْ.

9366 وَجَهْ لِمشُومَه ما يخْفَى لَو كان تنْدبَهْ بشقْفَهْ : يضرب في ظهور الشقاء على وجه الشقي وعدم خفائه وتميزه مهما حاول إخفاءه، أو في عجز الدميمة عن إخفاء دمامتها مهما حاولت تجميل وجهها.

9367 وجَهْ سَالْمهْ ما يجيبْ الأوْلادْ : يضرب مثلا للشخص الذي لا يأتي منه الخير، وأصله أن أحدهم كلما ولدت زوجته سأل عن جنس المولود، فيقال له : أنجبت بنتا، فيقول : وجه سالمة ما يجيب الأولاد، قيل : دأبت أعرابية على إنجاب البنات وكره زوجها منها ذلك فقالت :

ما لأبي حمـــزَة لا يأتينَـــا ... يرقُد في البيــت الذي يلينَـــا

يغْضب أن لا يلـــدَ البنينَـــا ... وإنّما نعْطي الّـــذي أُعْطينَـــا

(1) الميداني : 3829.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 67.

فلما سمع الرجل كلامها طابت نفسه ورجع إليها ولعله مأخوذ من المثل العربي: «انّما نُعْطي الّذي أُعْطينا»[1].

9368 الوَجَهْ سُلْطاني والكَلامْ شِيطَاني : يُقال لمن حسن منظره وساء قوله راجع (الوجه المليحْ والكلاَمْ القَبيحْ).

9369 وَجَهْ سُوقْ : يضرب لذي الوجهين : أي يواجهك بخلاف ما في دخيلته.

9370 وَجْهكْ الأصْفو ولبَاسكْ الأعْتَرْ قعَادكْ في الدّارْ اسْتِرْ وَاسْتِرْ : يضرب في حث الفتيات على ترك التبرّج وكشف مفاتنهنّ : اللّباس الأعتر : القصير.

9371 وُجُوهْ الْخيرْ بَايْنَهْ : يضرب لتميّز الخيّرين على غيرهم بظهور علامات الخير على وجوههم، ويروى : وجوه الرّبح باينه، وقريب منه قولهم : «عَليه من الله إصْبغٌ حسَنٌ»[2] أي أثر حسن، وقالوا : «في وجْه المَالِ تُعْرفُ أمَرَتُهُ»[3] أي أنك تعرف في وجهه خيرَهُ أو خيرًا إن كان عنده وهو كقولهم : كم ظَاهرٍ دلّ على باطِنٍ»

9372 الْوجيعَهْ في الرّاسْ والكَيْ فِي الْعَرْقُوبْ : يضرب انتقادا لمن لا يضع الأمور في نصابها، العرقوب : مؤخّر الرجل، انظر في الياء (يصُبْ ورَاءَ الطّاسْ).

9373 وَحْدَهْ تَاخُذْ سِيدْها وَحْدَهْ تاخُذْ نِدِيدْها : يضرب لبيان حظوظ النساء في الزواج فمنهن من تتزوج من يفوقها سنّا ومنهن من تتزوج رجلا في مستواها.

9374 وَحّلْ والْقَاضِي يخَلّصْ : يضرب في الحث على الإقدام على الزواج دون إضاعة الوقت في التردّد في الاختيار.

9375 الْوَحْلهْ في الكَحْلهْ أمّا البِيضَهْ تَلْقَى رَاجِلْ : يقال عندما تظهر مشكلة تستعصي على الحل، وأصل المثل في المرأة.

9376 وحِلْ وحْلِة البَقْرَهْ في الطّينْ : يضرب لمن وقع في ورطة يصعب الخروج منها، وقالوا في معناه : «أصْبح فيمَا دهاه كالحِمار المَوْحُولِ»[4]، الموحُول : المغلوب بالوحَلِ، راجع في الباء (البَقْره وبنتْهَا في الطّينْ).

9377 وَحِلْ وَحْلةْ الذّيبْ في اسْمارَهْ : السّماره : نبات بري تعلوه رؤوس مذبّبة مؤذية وهو قريب من سابقه.

---

(1) الميداني : 318.
(2) الميداني : 2559.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1473.
(4) الميداني : 2134.

9378 وِحِلْ وِحْلِةْ الذبّانَهْ في الرُّبْ : الربّ : المادة الثخنة كالعسل ونحوه، وهو كسابقه.

9379 وِحِلْ وَحْلة الزّقْ في الدّجاجَهْ : وهو كسابقيه.

9380 وَحِلْ وحْلِة الكَلبْ في لُكْرُمْ : الكرم : نوع من الخضر من عائلة الكرنب، وهو كالأمثلة السابقة.

9381 وحِلْ وحْلِةْ الكَلبْ في لِكْرُومَهْ : لِكرومَة : عنق العلوش، وهو كسابقيه.

9382 وَحِلْ وحْلِة الكَلِبْ في الْعَظَمْ : مثل الأمثلة السابقة.

9383 وحِلْ وحْلةْ المِنْجِلْ في الْقُلَّهْ : يضرب لمن وقع في أمر لا يرجى له التخلص منه، وهو كسابقيه.

9384 وحِلْ وحْلةْ النّايْ لِلّهْ : هو كالأمثلة السابقه، النّاي لله : أي أنا لله، في المثل التجاء إلى الله ليخلّصه ممّا وقع فيه.

9385 وحِلْ وَحْلة القَايْمَهْ في الرَّقَّاعْ : وهذا كسابقه، القائمة أحد العمودين اللذين يستند إليهما المنسج، الرقّاع : حبل من الشّعر لربط المنسج وشد أجزائه إلى بعضها.

9386 الوَحِشْ ولا الأَذَى : ويروى : ولا لذيّه، الوحش : العزلة، يضرب في تفضيل العزلة على التعرّض للأذى.

9387 وَحْش الصّيفْ قَاطِعْ وحْش الشْتَاءْ قَتّالْ : يضرب فيما يسبّبه الشّوق من ألم للنّفس يبلغ أحيانا حَدّ اللّهفة وعدم التحمّل، قال الشّاعِرُ :

يا ربّ قلْبي قد تصدّع بالنّـــوى   فإلى متَى هَذَا البعاد يرُوعُــــه

9388 وِدْ رُوحِكْ يَا اللّي مَا عِنْدكْ مِنْ يوَدّكْ : يضرب لجعل الشخص يلتفت إلى نفسه ويوليها اهتمامه وخاصة عند عدم الاهتمام به. راجع في الألف (اللّي ما يودْ رُوحه ما تْودّهْ النّاسْ).

9389 وَدّعْ الرّيّهْ فِي رَقْبةْ القَطُّوس : ويروى : يا مودّع الريّة في رقبة القطوس، يضرب لمن أودع الشيء عند غير الأمين.

9390 الوُذنْ ما تشْرِفِشْ : يقال للاحتياط عند الكلام والحذر من السّامعين على اختلاف أعمارهم لقدرة الكل على السّماع.

9391 وذْنْ سِمْعِتْ وذْنْ ما سِمْعِتِشْ : يقال للتصامم عن الشيء كأنه لم يسمع.

9392 وَرّالَهْ حَرْ يَدّيهْ : يضرب لمن قسا على الشخص وأظهر له قدرته على إيذائه.

9393 وَرّالَهْ الزّنْبَاعْ كِيفَاشْ يِتْبَاعْ : وهذا قريب من سابقه.

9394 وَرّالَهْ النّجُومْ فِي القَايْلَهْ : وهو قريب من سابقه، يضرب لمن اشتد على غيره حتى رأى من الإيذاء ما لم يكن يتوقعه ويرادفه قولهم : «رَأى الكواكِبَ ظُهْرًا»[1] أي اشتد عليه حتى أظلم يومه وأبصر النّجم ظهرا، قال طرفه :

إنْ تُنَوِّلْـــهُ فَقَـــدْ تَمْنَعُـــهُ وَتُرِيهِ النّجْمَ يَجْـرِي بالظُّهـــرْ

9395 الْوَرِدْ يْخَلّفْ الشُّوكْ : يضرب للرجل الصالح يخلفه الولد الصالح، راجع في النّون (النّارْ تْخَلّفْ الرْمَادْ).

9396 وَرُّونَا دْوِيرَاتْنَا نْوَرّوكُمْ حذِيقَاتْنَا : يضرب لبيان أن ترك الحريّة للشخص يجعله أكثر قدرة على إبراز مواهبه، وأصله في المرأة أو الفتاة قبل الزّواج.

9397 وَرِّينِي الخَائِنْ نْوَرِّيكْ بِيتَهْ : يضرب فيما تجرّه الخيانة على صاحبها من سوء الحال وخيبة المسعى.

9398 وَرّيلِي عُرُضْ اكْتافِكْ : يضرب للرغبة في انصراف المخاطب والرغبة في عدم بقائه، قال الشّاعرُ :

طُرِدْتُ ولَمْ أُظْلَم بطَرْدِي لأنّنـــي أسأتُ ولَمْ أحْسِن وجئتُ بِلا عُذْرِ[2]

9399 وَرّيلِي شَطَارْتِكْ : الشطارة : الحِذق، يضرب لدعوة المخاطب إلى إظهار ما يدعيه من مهارة في عمل مَا.

9400 ورّيُولِي اعْلِيكُمْ كُلْ يُومْ انْجِيكُمْ : اعلِيكُم، لِعْلي : الطابق الأول، يضرب تلميحا لمن أكثر التردّد ليفهم أنه غير مرغوب فيه.

9401 وَرّيهْ وَدَرْقَهْ : ويروى : ورّيه وخَبِّيهْ، يضرب للدلالة على ندرة الشيء واشتداد الطلب له والرغبة فيه.

9402 وَزرْتِكْ ما تْبيعهَا تُونسْ شْتَاهَا فِي ربيعْهَا : ويروى : عبانتك ما تبيعها برد تونس في ربيعها، الوزرة : لحاف سميك من الصوف أو الوبر يرتديه الرجال، يضرب للنصح بالتدرّج في تغيير الثياب لأن الربيع في تونس يأخذ من الشتاء.

9403 الوُصَايَهْ أمَانَهْ : يقال لمن أبلغت إليه الوصية إظهارا لقيام المبلغ بما أنيط بعهدته كمن اؤتمن على دين فأداه.

---

(1) الميداني : 1557.
(2) المخلاة : ص. 115.

9404 وصْلتْ الرّوحْ الْخَالقْها : ويروى : وصْلتْ الرّوح للمعَالقْ، المعالق : الأوداج وهي حبال الرقبة، يضرب للتعبير عن مرور الشخص بأزمة خانقة، وقريب منه قولهم : «بلغ منهُ المخنّقْ»[1]، وهو الحَنجرة والحَلْق. أي بلغ منه الجهْد.

9405 وُصْلتْ الزّبْدَهْ الْفُمْ الشّكْوَهْ : يضرب عند حصول المأمول وتحقّق الغرض المرجوّ.

9406 وُصْلتْ السّكّينْ للْعَظْمْ : يضرب لبلوغ الضرر الغاية ووصوله إلى الصّميم، وقالوا في معناه : «بلغ السكّين العظم»[2]، وفي هذا يقول البحتري :

وكمْ ذُدْتَ عنّي من تحامُل حاسِد ... وسَوْرةِ أيّامٍ حَزَزْنَ إلَى العَظْـــــمِ

9407 وصُلْ اللّحَمْ الْحَيْ : وهو كسابقه.

9408 وَصّلْهَا يَا مَارسْ البخِيلْ أنَا أفْرِيلْ بِالنّدْوَهْ نْجِيبْهَا : يشير المثل إلى ما تقرر في عرف الفلاحين من أهمية المَطر في مَارس وحتى في أفريل.

9409 وَصُّوا علَيَّ الجَدْ والجدّايَهْ، التّالي العْمُومَهْ ما تْدَنّي خِيرْ : يضرب لإثبات أن الجدير بأن يوصى برعاية الأولاد اليتامى هم الأجداد لا الأعمام لما عرف عند الأجداد من عطف يخلو منه الأعمام.

9410 وَصّوهْ عَلَى الضْرَاطْ عَبَدْ لِفْسَا : يضرب لمن ينهى عن سلوك غير لائق فيرتكب ما هو أسوأ.

9411 وَصُّوهْ على لِفْسَا ، صبَحْ يطَرْطِرْ : وهذا كسابقه.

9412 وَصّوهْ عَلَى الحَارْ عمَلْ مَا يقَطّعْ الْمُصْرانَهْ : وهذا قريب من سابقه.

9413 وَصّوهْ عَلى الرقِيقْ عَمَلْ ما يقَطّعْ الْجوَاجِي : الجواجي : لعلّها محرّفة عن الجاجئ، وهو مجتمع عظام الصّدر، واحدها جُؤْجُؤ، وهو كسابقه.

9414 وَصُّوهْ عَلَى الخَلْ عَمَلْ ما يَقْطَعْ المِسْمَارْ : وهذا قريب مما سبقه.

9415 وَصُّوهْ علَى الحنّهْ جَابلْهُمْ طَاجينْ : يضرب لمن يكلف بأمر فيفعل غيره سهوا أو مكرا.

9416 وصُّوهْ عَلَى اللُّوبَانْ جَابْ الجَاوِي : وهذا أيضا كسابقيه.

9417 وَصِيّةْ الْمَيّتْ عِنِدْ رَاسَهْ : يضرب لما تواطأ عليه أغلب الناس من إهمال وصيّة الميّت وعدم العمل بمقتضاها.

---

(1) الميداني : 464.
(2) الميداني : 463.

9418 الوَكرْ عَزيزْ : يضرب لما للوطن من مكانة وحبّ في قلب الإنسان، قال شوقي :

وطني لو شغلت بالخلد عنـــــه نازعتني إليه في الخلد نفســـي

9419 وكّل عَليهْ اللّي لا يحُولْ لاَ يزُولْ لاَ يرْضَعْ بزُّولْ : يقال لتفويض الأمر إلى الله في رفع المظلمة وأخذ الحق من الظالم، راجع في العين (عَاطْيَهْ باكْتافي وهو كلّهْ الشّافي).

9420 وكْلَهْ التّمَرْ حَذْفَهْ بالنْوَى : يضرب لمن يقابل الإحسان بالإساءة.

9421 وكْلُوهْ مَا اشْبَعْ، حَذْتُوهْ ما سْمَعْ، جَرُّوهْ ما مِنَعْ : يضرب لمن لا يقنع ولا ينتصح، ولا ينجح في أي شيء.

9422 ولاَهُمْ يحْزَنُونْ : يضرب لتأكيد نفي ما سبق نفيه.

9423 ولْدْ أمّ حَنّهْ : يضرب لناشئ الأولاد الذي أفسده الدلال فبقي مائعا حتى في كبره يتأثر من هبّة الرّيح.

9424 الْوَلد اللّي مُوشْ من ظَهْركْ إرْميهْ ورَاء ظهْركْ : يضرب للحكم بفشل من يجعل من غير صلبه ولدا كولد الصّلب في وفائه وطاعته، يقول الشّاعِرُ الشعبي :

وِلد النّـــاسْ مـــا تربّيـــــه يكْبِـــرْ ويرْجَـــعْ النّاسَـــهْ

انظر في الياء (يا مهرّسْ المِهْراسْ يا مربِّي أوْلادْ النّاسْ).

9425 الْوَلْدْ اللّي ما يِبْكي ما تْرَضْعَهْ أمَّهْ : يضرب للنصح بجديّة السّعي وفعاليته للوصول إلى المطلوب.

9426 وِلْد البَحَرْ عَوّامْ : ويروى : ولْد الْوَزْ، يضرب لتأثر الولد غالبا، بطباع الوالد وسلوكه مسلكه، قيل : «من شَابه أباه فما ظَلَم».

9427 ولْدْ الحَنَشْ ثُعْبانْ : يضرب لسريان طباع الشرّ من الأب إلى الابن وتأثر الثاني بالأول، قَال الشّاعِرُ :

وإنّ امرأً في اللّوم أشبه جـــــدّه ووَالِده الأدْنى لغيـــرُ مَلُـــوم

ومن أمثالهم : «وهلْ تَلدُ الحَيَّةُ إلاّ الحيّة»[1].

9428 وُلْدْ الدّادَهْ والقْلادَهْ : القلادة : من الحُليّ، يضرب للتعبير عن علوّ شأن الولد وانتسابه إلى الطبقة الرّفيعة، وقريب منه قول أعرابية كانت تُرقِص ولدها :

---

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 975.

يا حَبَّـــذَا ريـــحُ الوَلَـــدْ ريحُ الخُزَامَـــى في البَلَـــدْ

أهكَـــذا كـــل ولـــدْ أو لَـــمْ يَلِـــدْ مثْلـــي أحَـــدْ

9429 وِلْد الذّيبْ مَا يتْرَبَّاشْ : يضرب للتعبير عن أن طباع الوالد ترسخ في الولد ويصعب محوها، من أمثالهم القريبة : «لا تَلِدُ الذِّئْبَةُ إلاّ ذِئبًا»[1].

9430 وِلْد الذّيبْ مَا يْخيبْ : يضرب لمن لا يخطئ طريقه ويصل إلى هدفه لخصوصية فيه، ومن أمثالهم : «وحقّ على ابن الصّقْرِ أن يُشبهَ الصَّقْرَ».

9431 وِلْدكْ الصّالِحْ مَا تَشْقَى لَهْ ووِلْدكْ الطّالِحْ مَا تَسْعَى لَهْ : يضرب لنصح الوالد بأن يقتصر دوره في تربية الأولاد على المراقبة لأنهم لا يخطئون الوجهة التي جُبلوا عليها.

9432 وِلْدِك وأَغْنَامكْ عَلَى قَدْ سَعْدِك وأيّامكْ : ويروى : ولدِكْ وعبْدِك علَى قِدْ أيّامِكْ وسَعْدِكْ، يضرب لإظهار ما للحظ من أهمية في حياة الشخص.

9433 وِلْدكْ يصّلْ له وَبنْتِكْ ثَمّنْ لْهَا : يصل له : تحرّ له في الزّواج من المرأة الأصيلة، ثمّن لها : أي ادخر لها واجمع لتجهيزها. يضرب لتبصير الأهل بما ينبغي أن يفعلوا مع الأولاد في زواجهم لإسعادهم.

9434 الْوِلدْ لِبِسْتَهْ خْسَارَهْ ومَاكِلْتَهْ تِجَارَهْ : يضرب للنصح بالعناية بتغذية الولد أكثر من لباسه.

9435 وِلِدْ الْمَرَا غَالِبْ وَمَغْلُوبْ : يضرب لتهوين الحال على من غلب ، وإشعاره بأن ذلك ليس غريبا.

9436 وِلِدْ لِمْعَلّمْ يَطْلَعْ مْعَلّمْ : يضرب لتأثر الولد بمسلك الوالد في طبعه وصناعته وغيرهما، وهذا في الغالب.

9437 وِلِدْ الْمَعْفُونَهْ يمُوتْ بالْعَظَمْ وإلاّ بالكْرُومَهْ : يضرب لتأكيد أن تصرف الأم يؤثر حتما على ولدها في جسمه وأخلاقه وغيرهما.

9438 الوِلِدْ مَوْلُودْ، والرَّاجِلْ مَوْجُودْ، والْخُو مَفْقُودْ : يضرب لإثبات قيمة الأخ وأنها تفوق قيمة الولد والزوج لإمكان تعويض هذين وعدم تعويض الأخ، وأصله : أن ملكا قبض على زوج امرأة وابنها وأخيها في تهمة، وأراد قتلهم : ثم رضي بالعفو عن واحد منهم، وطلب من المرأة أن تختار، فاختارت أخاها، وكان يظن أن ستختار ابنها، ولما عرف الملك الحكمة من ذلك عفا عن الثلاثة، قال الفرزدق :

(1) المنجد، فرائد الأدب : ص. 975.

يَمْضي أخُوكَ فلاَ تَلْقَى له خَلَفَـــا   والمالُ بعْدَ ذهابِ المالِ مُكْتَسَبُ

9439 وِلْدْ الْعَزِيزْ عَزِيزْ : يضرب لإثبات أن كل منتسب إلى عزيز يعزّ، حتما بعزه، وقيل في هذا المعنى :

لكَ العِزّ إن مَوْلاكَ عزّ وإن يَهُــنْ   فأنْتَ لدَى بَحْبوحة الْهَوْن كـائنُ

البحبوحة : خيار الشيء، ويراد بها هنا غاية الشيء وقمّته.

9440 وِلْدْ عَمْ سَارَحْ الْقَايدْ : يضرب لمن يغر به الجاه والصّيت فيدّعي أن له صلة بذوي الجاه ولو كانت واهية، راجع في الراء (رِيحَة نَاقَةْ برِكْ حذَاها جَمَلْ).

9441 وِلْدْ عَمْها يَرَجّعْهَا من الجَحْفَةْ : ويروى : يرُدْها، الجحفة : الهودج الذي تحمل فيه العروس فوق الجمل عند الزّفاف، يضرب في أولوية القريب من التزوج بقريبته وتقديمه على غيره، راجع في الألف (اللّي مَا وِلدْ لاش عَمّه مَاتْ عَازِبْ).

9442 وِلْدْ عَمْهَا يفُكْهَا مِنْ فُوقْ كُرْسِيهَا : كُرسيها : كرسي تصديرة عند الزّفاف وهذا المثل كسابقه.

9443 وِلْدْ الفَارْ يجي حَفَّارْ : يضرب لمن يجيد ما أجاد آباؤه وقد يقال في شبه الولد بأبيه. وفي هذا المعنى : «لاَ تَلِدُ الفَأْرَة إلاَّ الفَأْرَة، وَلاَ تَلِدُ الحيَّةَ إلاَّ الحيَّةُ»[1].

9444 وِلْدْ الْقَطْ يجي مِيوْ : ويروى : يجي خَرْباشْ، وهذا قريب من سابقه.

9445 الْوَلَدْ قِطْعَةْ منَ الكَبِدْ : يضرب لمدى حب الوالد للولد ورقة قلبه عليه وعطفه، وقيل في هذا :

وإنّمـــا أوْلادُنَـــا بَيْنَنَـــا   أكْبادُنـا تَمْشِي علــى الأرْضِ

9446 وِلْدْ الشّايبْ خَايبْ، ووِلْدْ الشّابْ كَاسِبْ : يضرب في تفضيل ولد الأب الشاب على ولد من تقدمت به السنّ لعدة اعتبارات منها خشية اليتم وفرط التدليل وغيرهما.

9447 وِلْدْ الشّارِبْ يخْدمْ علَى اللّحْيَهْ، ووِلْدْ اللّحْيَهْ يعِيشْ يتِيمْ : يضرب في الحث على التبكير في الزّواج، والإنجاب في عمر الشباب ليستفيد الآباء بأولادهم، وهو قريب من سابقه.

9448 وِلْدْ الشُّوقْ والْوَعَايدْ : يضرب للوَلد الأثير عند أهْله العزيز عندهم، وغالبا ما يكون الوحِيد، ولد الشّوق، من الشّوق أي بعد ترقب وانتظار، والوَعَايدْ : ما يعطى صدقة بأضرحة الأولياء الصالحين تبرّكا بهم، راجع في الباء (بُوقْ البوّاقِينْ وليّدْ في دَارْ الْمُشْتَاقِينْ).

(1) الميداني : ج. 2، ص. 259.

9449 وِلدْ الشّيخْ والرّيحْ : يقال لمن ينشأ في الريف، وفيه تلميح إلى سلامة بنيته وقوّته.

9450 وِلدْهَا فُوقْ ظَهرْهَا وحي تلوّجْ عَليهْ : تلوّج عليه : أي تبحث عنه، ويروى، ولدها في حضنها وهي تلوّج عليه في النّزله، ويروى : وِلدْها في عبُّونْها وهي تحوّمْ، يضرب لمن يذهل عن حاجته وهي قريبة منه، قال بعضهم : «ابنُه على كتِفه وهو يَطْلُبُهُ»[1]، يقول الباخرزي :

قالت وقَدْ فتّشْتُ عنها كلّ مـــن	لاقيتُــه من حاضر أو بـــــادي
أنا في فؤادك فأرخ طرفك نحـــــوه	ترني فقلت لها وأين فُـــــــؤادي[2]

9451 وِلْدْ وِلْدكْ ليكْ وَوِلدْ بنتكْ خَاطيكْ : يقال لما شاع بين الناس من اعتبار ابن الابن ابنا وابن البنت غريبا أو ابن الأجنبي: قالَ الشّاعِرُ :

بنُونـــا بنُـــو أبنائنـــا وبنَاتُنـــا	بنُوهنَّ أبناء الرّجال الأباعــــــد

9452 ولدْ الولَد ولد الحَبيبْ، وولِدْ البِنْتْ ولِدْ الغَريبْ : وهذا كسابقه.

9453 وِلْدُوهْ وإلاّ رَبُّوهْ : يضرب للتساوي في الحنوّ والعطف على الولد بين الوالد والمربّي.

9454 الوَلدْ يعَلّي ويُوَطّي : يضرب للتعبير عن أن الولد الصالح يرفع من ذكر أبيه والطالح يسبب الحطّ منه.

9455 الولَد يقعُدْ ديمَه صغيرْ في عِينْ وَالْدِيهْ : يضرب للتعبير عن عدم تغيّر النظرة التي ينظر بها الوالد للولد واعتباره دائما صغيرا.

9456 وِلْدِي هَوَاوي يا مُولاَتْ الحِرْصْ الضّاوِي، برْكُوسْ قَاوِي عَلى انْتَافْتَهْ خَذيتَهْ : يضرب لمن ينخدع بالشيء فيتمسّك به لكنه يخيب ظنه فيه، وأصله أن إحداهن أحبت رجلا لجماله وحسن قوامه، ولما تزوجته لم تجد فيه ما تأمله كرجل وخاب ظنها فرفعت أمرها إلى أمّه، فقالت الأم : «ولدي هواوي... المثل»، وقريب منه المثل العربي : «ليسَ بأولِ من غَرّهُ السّراب»[3]، وأصله أن رجلا رأى سرابا فظنه ماء فلم يتزود بالماء فمات عطشا.

9457 واللهْ مَاني تُرْكِي غِيرْ الْعَرَبْ تَرْكُونِي : يضرب لإثبات أنَّ الشخص ليس أهلا لما أسند إليه من عمل أو مهمة.

9458 واللهْ مَانِي سَاسيّهْ، أمّا الزّمانْ غَرْ بيَّ : يقال في الشكوى من وضع غير ملائم.

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 121.
(2) الريحانة : ص. 22.
(3) الميداني : 3266.

9459 ولّلى عَليهْ كِيفْ الدَّهِرْ : يضرب للمتآخيين أو الشريكين ينقلب أحدهما على الآخر ويعود عليه بالمضرة.

9460 وَالّينا كُولْني ونَاكْلِكْ : يقال في تغير الحال وفساد العلاقة بين الأحباب والأقارب.

9461 وَلّلى يَاخُذْ وَيَعْطِي : يضرب لمن أصيب باضطراب عقلي ويقال أيضا انتقادا لمن كان كلامه بعيدا عن المنطق والمعقول. راجع في الدال (دَخَل وخَرجْ في الحلّة).

9462 الْوَلِي الصّالحْ ينْفَعْ نَفْسَهْ : ويروى : يقوم بنفسه، يقال لأقل ما ينتظر من الشخص وهو نفع نفسه.

9463 وُلِي وَطارِتْ بَركْتَهْ : ويروى : شيخ وتنحّات بركته، يضرب لمن كان يراعى لسبب من الأسباب ففقده، ففقد ما كان له عند النّاس.

9464 ولِيّهْ وقَليلةْ الجَاهْ : الجَاهْ : السّند، يضرب للجدير بالحياة الكريمة لكنه يحرم أسبابها، أو يقال لمن اجتمعت فيه دواعي المساندة والإعانة فيه.

9465 وَعْدُ الحُرّ دَين : المثل فصيح : يضرب في الحث على الوفاء بالوعد، قال بعضهم : «آفة المُرُوءة خُلف الوعْد»، وقالوا : «الخلف ثلث النفاق»، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : من علامات المنافق أن يكذب إذا حدث، ويخلف إذا وحد، ويخون إذا أؤتمن[1]، قال الشّاعِرُ :

وَميعَادُ الكَريمِ عليـــــه دَيْـــــنُ	فَلاَ تَزد الكَريمَ على السّــــــلامِ

9466 وعْدَ الله عَلَيّ : وهذا من كلام النساء، يقال للشكوى من مكروه حلّ بالمتكلمة.

9467 وعْد الله يِنْتَمْ : يقال للتّنبيه إلى أن ما قدر للشخص سيلقاه حتما.

9468 الْوعْدَه لابن عَرُوسْ والطّحِيرْ للْكلاعِي : يذهب لمن تذهب ثمرة تعبه إلى غيره، ويروى : الزيارة لابن عروس، الوعده : النّذر وهو ما يعد به الشخص أحد الأولياء إذا نال ما ينويه، ابن عروس والكلاعي من الأولياء الصالحين.

9469 وُفَى المَالْ وقعَدْ لِهْبَالْ : يضرب لمن يذهب ماله فلا يبقى له إلا طباع المترفين ورغباتهم.

9470 وَقْتَاشْ عَمَى وَعَايْرُوهْ : يضرب عندما يلصق بالشخص عيب أو صفة لا علاقة له به ولا ينطبق عليه.

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 31.

9471 وَقْتَاشْ عَنّبْ حَتّى زَبّبْ : يضرب ردّا على من يدّعي بلوغ الشّخص مبلغًا لم يبلغه بعدُ أو أنه لم يمر بمرحلة الفتوّة فضلا عن النضج.

9472 الْوقتْ إذَا ما تغلبُو يغلبكْ : يقال لمبادرة الوقت واغتنامه، ومعرفة قيمته قبل الفوات، وقيل في هذا المعنى : «الوقت سَيفٌ إذا لم تقْطَعْهُ قَطَعكَ»، وقيل : «الوقْتُ منْ ذَهَب».

9473 وَقْت اللّي حَاجْتِي بيكْ يا وُجْهِي خَبْشَاتكْ لقْطاطِسْ : يقال لفقد الشيء أو غيابه وقت الحاجة إليه، راجع في اللام (ليلة عرْسي غابت القمر).

9474 وَقْتِ اللّي يجِدْ الجِدْ مَا تَلْقَى كانْ الأسَدْ : يقال للنصح بأن لا يعتمد الشخص إلى على القادر.

9475 وَقتْ اللّي يجِي السّيلْ يهزْ الجمَلْ وَتِبْنَهْ : يقال في المحن والكوارث إذا حلت فإنها تأتي على الأخضر واليابس، ولا تترك شيئا.

9476 وَقتْ تحْريكْ لُبْرُمْ لاَ منْ يَعْطِي مَغرفْتَهْ : يضرب في الحث على الاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الغير لانشغال كل واحد بنفسه إذا جدّ الجدّ.

9477 وَقْتِ الْحَزايِزْ تبَانْ الْحبَايِبْ : يضرب للشدائد تظهر الصديق من العدوّ، الحزائز : الشّدائد، ومن أمثال العرب : «عِنْدَ الشّدائدِ تُعرَف الإخْوان»[1]، راجع في العين (عند الشدّهْ والضّيقْ يبان العَدُو من الصّديق).

9478 وَقتْ الدْبَارَهْ تِكْثر النّاسْ، وقْت الحَاجَهْ مَا تَلْقَى حَدْ : يضرب انتقادا للناس يكثرون عند عدم الحاجة إليهم ويقلّون عند الحاجة إليهم. وقريب منه قولهم : «يقلُّون عند الفزَع ويكثرون عند الطّمع»، وهو قريب من سابقه.

9479 وَقتْ الدْجاجْ ما يتفكْرُوني، وقْت حَمْل التّرابْ ما ينْسُوني : يضرب لمن ينسى وقت العطاء ويذكر وقت عمل الأعباء، قال الشّاعرُ :

وإذا تكون كريهةٌ أُدْعَى إلَيْهـــا   وإن يُحَاسُ الحَيْسُ يُدعَى جُنْـدُبُ

الحيس : خليط من التمر والسمن والجبن.

9480 وَقتْ ما تَشُوفنِي اصْبُرْ عَلَيّ شْوَيّهْ : ويروى : اصبر عليّ شهير، يضرب لدأب المدينين على مماطلة الدّائنين.

9481 وَقْتِ المَنافعْ يسَمُّوهْ بُو نَافَعْ، وكيفْ تغيبْ المَنافعْ يسَمُّوهْ الدّرْيَاسْ : ويروى : وقت الحصيدة يسموه الدّرياس، يضرب لمن ينوّه به وقت الاستفادة به ويذمّ وقت الاستغناء

(1) الميداني : 168.

عنه، بُو نافع والدّرياس، من النباتات الطيبة.

9482 وَقْتِ الْمُوتْ تُوفَى الْعَدَاوَهْ : يضرب لوجوب أن يكون الموت والمحن دافعين لنسيان الأحقاد والعداوات، قال الشّاعِرُ :

فخلتْ له نفسي النصيحة أنـــــه عند الشّدائد تذهَبُ الأحقـــاد

9483 وَقت الميكول تذْهبْ لعْقول : يضرب فيما يعترى الجائع من الذهول وقت حضور الأكل وانشغاله إلا به، قال الحمدوني :

إذا حَضر الطَّعامُ فلا حُقـــوق عليّ لوالِـــدَيّ ولا ذِمـــامُ

فما في الأرض أقبح من خِـــوانٍ عليه الخير يحضـــره الزّحـــامُ

9484 وَقْت العَشَا يقُولُوا رَاحَهْ، ووقْت الْغدَا يقُومُوا يَلْعْبُو : يضرب لمن يختلق الأعذار للتخلص من واجب قد يلزمه فلا يكاد الإنسان يظفر منه بطائل.

9485 وَقتْ يشَيّبْ الْمُرُضْعينْ : يضرب كناية عن شدّة الوقت وثقل وطأته على النّاس.

9486 وَقّفْ الْبَابْ علَى رجْلَهْ : يضرب لوصول الأمر إلى غايته واستقراره حيث يؤمّل منه، وقريب منه قولهم : «لأقيمَنّ لكَ الأمورَ على عِرارَها»[1]، أي على حدودها، ويقال بيوتهم على عرارٍ واحد، أي على حدّ واحد.

9487 وَقْفَهْ عنْد حَدَّهْ : يقال لمن كبحَ جماح المتمادي في الشرّ أو الخِصام ونحوهما.

9488 وَقْفه كَعْبَهْ : يقال لمن ألزم غيره الحجّة فأفحمه، قال عبد الجبار بن عدي : قلت لعجوز من نصارى لخم : لو تحنّفت ؟ فقالت : لو تنصّرتَ ؟ قالت : الحنيفية أقرب إلى الله، قالت : أقربها إليه أقدمها الذي أرسل به رسولا وأعطاه الحكم صبيّا، وأنطقه في المهد وليدا، أثبت به الحجة، وولد به الهدية ولم يحوجه إلى نصر العشيرة، قال فضحك تعجّبا من قولها، فقالت : من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب».

9489 الوَسّادَهْ تغْلبْ الوَلاّدَهْ : الوسّادة : الزوجة، الولادة : الأم، يضرب لاحتلال الزوجة قلب الرجل عوضا عن أمه مع التلميح للسّيد.

9490 وَسّاخْ وَطَاحْ في خرْبَهْ : يضرب لتهالك الملهوف على الشيء عند ظفره به، راجع في الجيم (جيعَانْ طَاحتْ في يدّه جَردْقَه).

9491 وَسْطَهْ فَارغْ كِيفْ الدّرْبُوكَهْ : يضرب للرّجل لا طائل عنده بل كلّه بقبقَةٌ وقول

---

(1) جمهرة الأمثال : ص. 1738.

بدون فعل، ومن أمثالهم : «يحمي جْوانبهْ نقيق الضفادع»، راجع في الكاف (كيف الطبّال الصّوت العالي والجُوفْ الخَالي).

9492 وسْع الْبَالْ عُولَةْ : يضرب للتعبير عن أن رحابة الصدر مكسب من المكاسب المهمة لا يقل قيمةَ عن الممدوحات الأخرى، وفيه حث عليه، وسْع البال : رحابة الصّدر، يقول الشّاعرُ الشعبي :

عَبد اللّي يوسّـــــعْ الْبـــــالْ حَوايجـــــه ينقضُولـــــه

9493 وسْع الْبَالْ يُجْبُرْ المَكْسُورْ : يضرب لما يمكن أن يبلغه الإنسان من أهداف لرحابة صدره وتأنّيه، راجع في الحاء (الحاجة تِتْقضَى بوسْع البَالْ).

9494 وسْع الْبَالْ يهِدْ الجْبَالْ : وهذا كسابقه.

9495 الوُسَعْ في مْتَاعْ النّاسْ ضِيقْ : يضرب في ذمّ استغلال الغير والتلذّذ بما ينساق منه.

9496 الوُسَعْ يبْري من الْوُجَعْ : يضرب لما للاستقلال في السكنى والسعة من مزايا وراحة للناس.

9497 الْوشَقْ والدّادْ في عِينْ الحسّادْ : الوشقْ والدّاد : نوعان من البخور يقال للتحصين من الإصابة بالعين وضرر الحاسد.

9498 وَهْرهْ والدَّجَاجْ يَكُحْ : يضرب لمن يتكلف الظهور بمظهر مَهيب، الوهرة : الهيأة المهيبة، وفيه تهكم.

9499 الوَهْرهْ وَهْرة صِيدْ والْفِعلْ فِعِلْ ضَبَعْ : يضرب لمن لا يناسبه ما يتكلفه من الوهرة والانتفاش الكاذب.

9500 وُوهْ. وُوهْ. على اللّي مَاتتْ أمّهْ وَقعدْ بُوهْ : يضرب للتعبير عن أن فقد الولد لأمه أسوأ من فقده أباه لما بينهما من فرق، وُوهْ، وُوه : كلمتا توجّع.

9501 وِينْ الْبَابْ يَا لَحْبَابْ : يقال عند اختلاط الأمور وتعذر الاهتداء إلى الحل.

9502 وِينْ بَاشْ تِقْلي بَلُّوطِكْ يَا حَلْوانِي : يضرب لتنبيه المخادع بأن أساليب خداعه لم تنطل على المتكلّم.

9503 وِينْ بِتْنَا وِينْ صْبَحْنَا : يضرب لمن يكتشف أن العمل الذي كان يقوم به لم يتقدم قيد أنملة.

9504 وِينْ الْبِهيمْ وِينْ الصّفِيرَهْ : يضرب للمتلازمين تجد أحدهما حيث الآخر، الصّفيرة :

من الطيور المهاجرة وهو طائر صغير أصفر اللّون، ويظهر في فصل الرّبيع بالجنوب التونسي.

9505 وِينْ تْحُطْ نَفْسِكْ تِتْحَطْ : يضرب لإشعار الشخص بمسؤوليته عن الوضع الذي هو فيه فحيث يضع نفسه يجدها هناك، وقيل في هذا المعنى : «المرْءُ حيثُ يضعُ نفْسَه»(1)، قال الشَّاعِرُ :

وما المرْءُ إلا حيثُ تجعل نفســــهُ ففي صالح الأعمال نفسك فَاجْعَلِ

9506 وِينْ تْحُطَّهْ يِتْحَطْ : يضرب لمن يمكن الاعتماد عليه في كل أمر، ويروى : وِينْ تحطّهْ تَلْقاهْ، وقالوا في معناه : «يهبُّ مع كلّ ريحٍ، ويسْعَى مع كلّ قَوْمٍ ويدرُجُ في كلّ وكْرٍ»(2)، أي الأمّعة.

9507 وِينْ تْجِي تَنْفَعْ : يضرب للشيء يمكن الانتفاع به في كلّ وقت وفي كل حال، قال الشَّاعِرُ :

تحيا بكم كل أرض تنزعون بِهـــا كأنكم لبِقاع الأرض أمْطــــار(3)

9508 وِينْ تْرَسِّي بْلادْ أسْلامْ : يضرب لمن يرضى بما كتب له وبما تمليه الظروف.

9509 وِينْ تَرَسِّي تْرَسِّي : يضرب لمن لا يبالي كيف تكون النتيجة، والمعنى ليكُنْ ما يكُنْ.

9510 وِينْ تُهُرْبِي يا هَارْبَهْ قُدرةْ رَبِّي غَالْبَهْ : يضرب لمن لا تهرب له من الشيء وهو مأخوذ من أسطورة قديمة تقول أنَ أحداهن علمت من أحد العرافين بأنها ستموت وعمرها كذا، فعمدت إلى الانتحار لتخالف القدر فلم تفلح، قال الشَّاعِرُ :

وَإذا خشيت من الأمورِ مقـــدّرا وَهَرَبْتَ منه فنحْوَهُ تَتَوَجَّــــهُ

9511 وِينْ تْوَصْلِينِي يَا مُهْرَهْ : يضرب فيمن يتوخى اتجاها ولا يدري النّتيجة ولا يعلم العاقبة وهو من الأساطير.

9512 وِينْ تْقَاقِي وِينْ تْبِيضْ : يضرب للشيء يكون دليلا على وجود غيره حيث وجد هو.

9513 وِينْ الْجِدْرَهْ وِينْ الأعْرافْ : الجدرة : أصل الشجرة، وهذا كسابقه.

9514 وِينْ خُبزْتِكْ وِينْ بْلادِكْ : يضرب لترك الالتفات لكلام من يحسّن الإقامة في الوطن وملازمته، فالوطن حيث الرزق، والعرب تقول : «لا بلادَ لمن لا بلادَ لهُ»(4)، لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله أرض لذلته وقلّته في أعين الناس، ويجوز أن يكون المعنى، لا يقدر الفقير

(1) الميداني : ج. 2، ص. 330.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 428.
(3) سلافة العصر : ص. 175.
(4) الميداني : 3685.

أن يقيم ببلاده وأرضه لفقره، بل يحتاج أن يرحل عنها كما قيل : «وترمي النّوَى بالمقْترينَ المرَاميا. قال الشّاعرُ :

دعني أصن حرّ وجهي عن رذالته — وإن تغرّبت عن أهلي عن بلـــدي

قالوا : نأيت عن الإخوان قلت لهم — مالي أخ غير ما تحوي عليه يـــدي

9515 وِينْ الْخَلقْ وِينْ الرّزْقْ : يضرب في الحث على الاحتكاك بالنّاس ومشاركتهم في أموالهم بتبادل المنافع معهم.

9516 وِينْ دَمّكْ وِينْ هَمّكْ : ويروى : وين الدم وين الهم، الدم هاهنا، بمعنى الأقارب، يضرب للتحذير من عداوة الأقارب لما يمكن أن يلحقوه من أذى لعلمهم بمواطن الضعف، راجع في الدال (الدّخان القَريبْ يعْمِي).

9517 وِينْ ادّفْنتْ سُرْتَهْ : يقال في المكان الذي يتعلق به الشخص ويكثر ملازمته والتردّد عليه.

9518 وِينْ الكَلبْ وِينْ النّزْلَهْ : يضرب للشيء يستدل به على غيره.

9519 وِينْ اللّحَمْ أنّا ثَمْ : يضرب لمن تسوقه أطماعه وترتبط تصرفاته بمصالحه، أو فيمن يكون رهين أطماعه.

9520 وِينْ المَرَسْ وِينْ السُّلُوقِي : يضرب للشيء يكون تابعا لشيء آخر وملازما له لا ينفك عنه، المرسى : المرسة وهي الحبل، جمعه أمراس، قال امرؤ القيس :

كأنّ الثّريا عُلّقتْ بمَضامِهــــــا — بأمْراس كتّانٍ إلى صُمّ جَنْــــدلِ

9521 وِينْ النِيّهْ وِينْ الْعَمَلْ : ويروى : قد النيّه قد العَمَلْ، يضرب لارتباط كل عمل بما ينوى به وما يقصد من ورائه.

9522 وِينْ نْحُطْكْ يَا طَبَقْ الْوَرْدْ : يضرب للتعبير عما للمخاطب من مترلة رفيعة عند المتكلم، وعليه قولهم : «هُو عِنْدِي بالْيَمينْ»[1]، أي بالمترلة الشريفة.

9523 وِينْ نمشِي نَلْقَاهْ كِيفْ حَبّةْ التّرَابْ : يضرب لمن لا يغيب عن محفل أو للثقيل الذي يلازمك كظلك، وقريب منه قول أحدهم :

ولاَ نعْني لشَكْوى الشّوق يومًـــا — إلى من لا يزُولُ من الْعِيــــان[2]

قال رجل لرقية بن مصقله : ما أكثرك في كل طريق ؟ فقال له : لم تستكثر منّي ما تستقله

(1) الميداني : 4511.
(2) المحلاة : ص. 122.

من نفسك ؟ هل لقيتني في طريق إلا وأنت فيه ؟ وقيل في التلازم بين الشيئين : «لزمه من الكوكب إلى الكوكب»[1]، أي من ظهور النجم إلى ظهوره مرة أخرى.

9524 وِينْ الفَرَسْ وِينْ الرَّقْعَهْ : يضرب في تلازم الشيئين، راجع في الواو (وِينْ المرسَى وينْ السُّلَوقِي).

9525 وِينْ هَارِبْ الذّيبْ من اعْوِينَاتْ الشّمِسْ : يضرب فيمن يعجز عن الهروب من شيء يلاحقه أنى ذهب.

9526 وِينْ يمْشي لِعيَاطْ عَليهْ كيفْ الزّرزُورْ : يضرب لمن لا يجد له مكانا بين الناس لنفورهم منه وضيقهم به، قال الشّاعِرُ :

وكنتَ إذا حللتَ بدارِ قـــــوم — رَحلتَ بخزْية وتركتَ عــــــارا

9527 وِينُو لِفْتكْ يا خَضّارْ : يقال لمطالبة من يدعي امتلاك الشيء بإحضاره لإثبات ما ادعاه أو لتأكيد كذبه.

9528 وِينُو مُشْطِكْ يا عَرُوسْ : يضرب استغرابا، ممن لا يملك الشيء وقت الاضطرار إليه وتذكيره بوجوب إحضاره.

9529 وِينُو لِعْنِبْ في الْيَالِي : يضرب لتذكير من يطلب شيئا في غير حينه لندرته أو عدم وجوده.

9530 وِينْ يقَبّلْهَا تجِي غَمَامْ : يضرب لمن يساعده الحظ في كل مقصد يقصده، يقبّلها، أي يوفق في كل عمل يقوم به ، الغمام : السّحاب، ويكنى به عن الخصب.

9531 وِينْ يوَاتِيكْ الرّيحْ ذَرّي : يضرب لنصح الشّخص بأن يتصرف التصرف الذي يريحه ويلائمه، أو في الحث على العمل حيث يكون الظرف مواتيا.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 258.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بمعرفة المشيرة يكون تابعا للمشيرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بمعرفة المصور [illegible]

[illegible]

[illegible] الجوائب

حرف اليـــــاء

9532 يا أَرِضْ اشْتَدِّي مَا عَلَيكِ قِدِّي : يضرب لمن أمعن في الغرور، وأسرف في الإعجاب بنفسه.

9533 يَا أَرضْ زِمِّي عَلَى مَا فِيكْ : زِمّي : شدّي واربطي، والمقصود الإغلاق، يضرب في الحث على كتمان السرّ.

9534 يَا بَارنِي فِي غِيرِ بْلَادِكْ لاَ لِيكْ لاَ لَوْلاَدِكْ : يضرب للدعوة إلى ملازمة الوطن وعدم استيطان غيره، يقول ابن الوردي :

مَقَامَاتُ الغريــب بكـــلّ أرْضٍ ... كَبُنْيان القُصُورِ علــى الثُّلُـــوجِ

يذُوبُ الثّلجُ تَنْهَـــدَمُ البنَايَـــــا ... وقَد عزَمَ الغَرِيبُ على الخُـرُوجِ[1]

9535 يَا بَانِي فِي غِيرْ مِلْكِكْ يَا مْرَبِّي فِي غِيرْ وِلْدِكْ : يضرب لتحذير الشخص من بذل ماله أو جهده في موضع لا يعود عليه بالنّفع.

9536 يَابِسْ حَجْرَهْ : ويروى : كيف الحجرة، يضرب للبخيل الذي لا يرجى خيره ولا يطمع في نواله، والعرب تقول : «أَيْبَسُ من صَخْرٍ»[2].

9537 يَابِس الجِلْدَهْ عَلَى الْعَظَمْ : يضرب لمن بلغ الغاية في الهزال ونحافة الجسم، وقيل في المعنى : «مَا عَليه مِن اللّحمِ ما يُشبِعُ عُصفورًا»، والعرب تقول : «مَا يشْبَعُ طائِرُهُ»[3]، قال الشّاعِرُ :

سَنَامًا ونِحْضًا انبت اللّحمُ فأكتسَتْ ... عِظَامُ امرئ ما كان يَشْبَعُ طائِــرُهُ

أي بلغ من هزاله ما لو وقع عليه طائر وهو ميّت لم يشبع منه، النّحضُ : اللحم المكتنز.

9538 يَابِسْ حَطْبَهْ : ويروى : يابس مقمّحْ، يضرب لنحيل الجسم وللبخيل الذي لا يرجى خيره.

9539 يَابِسْ عَلَى الْعَوَجْ كِيفْ بَعْصُوصْ الْكَلِبْ : يضرب للمعاند الذي يصرّ على رأيه رغم خطئه، قال الشّاعِرُ :

---

(1) خزانة الأدب : ص. 390.

(2) الميداني : 4764.

(3) جمهرة الأمثال : ص. 1842.

دعِي لومي ومعتبتـي أمامـــا فإنّي لَم أعـوّد أن ألامـــا
وكَيفَ ملامتِي إنْ شاب رأســي على خلق نشأت به غلامـــا[1]

راجع في الباء (بعصُوصْ الكلِب حَطُّوه في قَصْبه أربعين سَنهْ خرَجْ أعْوجْ)

9540 يَا بُو نَجّايْ نَجّي : يضرب رهبة عند الأقدام على عمل لا تعرف عاقبته.

9541 يَا بُوغَرِيبَه يَا صَاحْبِي : يضرب للأنس الذي يجده شخص مصاب عند مصاب مثله، لاتّفاقهما في المَشاعر. الغَرِيبَة : الأمر العظيم والنائبة التي تصيبُ الإنسان، قال بعضهم : وكلّ غَرِيب لِلْغرِيب نَسِيبُ، ومن أمثال العرب : «الثّكلى تحبّ الثّكلى»[2] لأنّها تأنس بها في البكاء والجزع.

9542 يَأتِي الْفَرَجْ ولا بُدَّ – وَمَا ضْيَاقتْ إلاّ وُسَاعِتْ : يضرب لتسلية المكروب وبعث الرجاء في نفسه، فهو على حدّ قول أحدهم :

إذا تَضايقَ أمْرٌ فانتَظِـرْ فَرَجَـــا فَأضْيقُ الأمر أدنَاه إلى الفَـــرَجَ

9543 يَا جَايْ بلاَ عَرْضَهْ يَا قَاعدْ بلاَ فْرَاشْ : العرضه : الاستدعاء، ويروى : يا جايْ بلا مْنَادي يا قَاعدً على الْوطى، يضرَب لترك التطفل وأن يصون الإنسان نفسه ولا يعرضها إلى الإذلال.

9544 يَا جَايْ فِي اللّيلْ تِتعَثّرْ تَعَالى فِي النَّهَارْ وُشُوفْ : يضرب تعبيرا عن أنه من الأليق أن تكون الزيارة نهارا لا ليلا لما في الأخيرة من إحراج لأهل البيت وإقلال لراحتهم : ويضرب لأن لا يقع الاهتمام إلا بما هو جدير بالاهتمام.

9545 يَا حَارِث الشُوكْ فِي النّوْ – تشُوفْ العَجَبْ فِي دْرَاسَهْ : يضرب لإظهار أن من لم يهيء للشيء التهيئة المناسبة لا يمكن أن ينتظر منه نتيجة أو أن من يزرع الشرّ لا يجني إلا الشرّ، النّوْ : المطر.

9546 يَا حَاملْ همْ النّاسْ لشْكُونْ خَلّيتْ هَمّكْ : يضرب لمن يهمل شؤونه ومشاكله ويهتم بهموم الناس ومشاكلهم، انظر في الياء (يا لاَهِي بَهم النّاسْ هَمّكْ يَا مْشُومْ أكْداسْ).

9547 يَا حَافرْ حُفْرة السُّوء مَا تِحْفرْ كَانْ قْيَاسكْ : وبعضهم يضيف، يدُور يدُور وتجي في رَاسَه، ويروى : يا حافر حفرَة السوء يا طايح فيها، وقالوا في معناه : «تَحْملُ عضَة جَناها»[3]، الجَنَى : الحمل والعِضَة، واحدة العِضَاء، وهي الأشجار ذواتُ الشّوك، يعني

(1) الكامل : ج. 2، ص. 129.
(2) الميداني : 777.
(3) الميداني : 679.

أن كل شجرة تحمل ثمرها. يقول الميداني : أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة، وكانت لها ضرّة، فعمدت الضرّة إلى قَدَحَين مشتبهين فجعلت في أحدهما سويقا وفي الآخر سمّا، ووضعت قَدَحَ السّويق عند رأسها والقَدح المسمومَ عند رأس ضرتها لتشوبه، ففطنت الضرّة لذلك، فلما نامت حوّلتْ القدَحَ المسمُوم إليها ورفعت قدح السّويق إلى نفسها، فلما انتبهت أخذت قدَح السم على أنه السّويق فشربته فماتت.

9548 يَا حْجِيرَهْ تَصَبّرْنِي مَا يصَبّرْنِي عَلى الدّرَكْ : الدّرك : الشّقاء والمعاناة، يقال عند ضيق صدر الإنسان همومه والحاجة إلى من يبثه. ما يشعر به، المثل عنوان لأسطورة شعبية. وفيها تتحدث فتاة يتيمة إلى حجرة مسحورة، تطلب منها النصح والإرشاد مما تعانيه من تعب وشقاء ويروى ما يصبّرني على أمّي وبابا.

9549 يَا حَرَايرْ إيجَاوْ كُولُوا الْفطَايرْ : يضرب، تهكما، بمن يبيح الشيء النفيس لمن لا يستحقه، راجع في الكاف (كُولْ اللّحَم يا دْجاجْ).

9550 يَا حْلِيلْ النّاسْ من النّاسْ ويَا حْلِيلْ النّاسْ منْ رَبّي : ويروى : يا ويحْ، يضرب لتهويل ما يلقاه الإنسان من سوء المعاملة من أخيه وسوء عاقبة المعتدي منهم.

9551 يَا حْلِيلْ الشّاهِي وَما يَلْقَاشْ : الشّاهي : الرّاغب، يقال أسفا لحال من يرغب في شيء يعجز عن نيله، يا حَليل : يا ويل.

9552 يَا حْلِيلْكُمْ يا مّالي الجَبّانَهْ رَاه دَادَهْ جتْكُمْ : دادة : كلمة احترام تقال للمرأة المسنّة، يقال مثلا في الشرّير الذي يخشى شرّه حتى على الأموات.

9553 يَا حْلِيلكْ يَا عِيشْ مِنْ حمَّاكْ : حماك : ترخيم لاسم محمد تبجيلا أو تقديرا، يضرب تخويفا من عدم بقاء الشيء الذي وراءه راغب شديد الرغبة، العيش : والمراد به هاهنا : الكسكس، قال حسان بن ثابت :

ثَريد كأنّ السّمن في حُجرَاتـــــه نجُومُ الثّريّا أو عُيون الضَيــــاون

الضّياون : ج ضيْوَن، وهو القط، راجع في الألف (آش يفكّك يَا رْويسْ من حمّاكْ)

9554 يَا حْلِيلْهَا فِي اللّيلْ أمّا في النّهَارْ مَعَاهَا الْجِيرَانْ : يقال تحذيرا من شرّ متوقع في وقت يقل في السّند.

9555 يَا حْلِيلَهْ مِسْكِينْ، كيّالْ ويَضْحِكْ : يقال أسفا لحال من تحلو له الحياة ولا يكون له رزق جار، وهو غير مبال.

9556 يَا حسْرَهْ على زمَانْ بُو عِنْبَهْ : يُقالُ تذمّرا، من الحاضر لسوئه وأسفا على الماضي

لِيُسْرِ الحياة فيه قال أبو العتاهية :

يا رب لَم نبـــك في زمـــان إلا بكينـا علـى الزّمـــان[1]

ويروى : عَايشْ في زمان بوعنبه، سمعته يقال لمن يعيش غير مساير للحاضر متمسّكا بأمور عفا عليها الزّمن.

9557 يَا حَسْرَهْ يَا زَمَانْ : هو في معنى المثل السابق، يقول الشَّاعِرُ :

ثم انقضَتْ تِلكَ السِّنُون وأهلُهـا فكأنّهـا وكأنّهـم أحْـــلام[2]

9558 يَا حَسْرهْ وقْت اللّي كَانْ الذّيبْ يوَسّخْ مغَمّضْ : يضرب تحسّرا على زمان كانت الحياة سهلة وكان الرّخاء عامّا. وهو قريب مما سبقه.

9559 يَا حَيْ يا قَيّومْ اجْعَل الْحالْ يدُومْ : يضرب اطمئنانا للحال الحاضرة ويتمنى دوامها.

9560 يَا خَايْنَهْ يا خوّانَه، يا اللّي كليتْ معَاكْ رَاسْ الرُّمّانَهْ، إنْت عفْتيهْ وأنَا كليتَهْ : يضرب للّوم من أؤتمن على سرّ فأفشاه. الرّمّانه : السرّ الذي بينهما، أنت عفتيه : أيَ أفشيتيه، وأنا كليته : أخفيته، قال عمرو بن العاص : ما استودعت رجلا سرّا فأفشاه فلمته، لأني كنت أضيق صدرا منه حين استودعته منه حتى أفشاه.

9561 يَا خَلاَ دَارِي يَا رُجُوعِي لِيهَا : ويروى : بيتِي، يا خلاء داري : كلمة تقال تشاؤما من المستقبل، يضرب ارتعابا من مكروه متوقّع لا مفرّ منه.

9562 يَا خَلاَّصْ الوَاحلِينْ عَلى الله مُعْتَمْدِينْ : يقال طلبا لعون الله عند العزم على القيام بعمل.

9563 يَا خَالْتِي الكَرْمَهْ من كَرْمِكْ رَبّي عَرّاكْ : ويروى : من كرمك يا كرمه قعدت عريانه، يضرب تهكما، بمن ينسب إليه خلق كريم لا يليق به.

9564 يَا خِيطْ السّلاَمْ فُكْنَا منْ بلَى هَا الْعَامْ : خيط السّلام : آخر خيط في النّسيج، يضرب للنجاة مما يمكن أن يحدث من مكروه في بحر ذلك العام.

9565 يَا دَاخلْ بِينْ البَصْلهْ وقشْرتْهَا يَا خَارجْ بِنْتُونِتْهَا : يضرب لذم من يتدخل بين المتصافين أو القريبين، قال الشَّاعِرُ :

كم صَاحب عَادَيْته في صَاحـب فتَصالحَا وبقيتُ من الأعْــداء[3]

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 115.
(2) المخلاة : ص. 241.
(3) المخلاة : ص. 132.

9566 يَا دَاخِلْ بين الظّفُرْ واللّحمْ يَا خَارِجْ بالرّيحَهْ النّاتْنَهْ : وهذا أقرب من سابقه، والعرب تقول : «لا تدخُل بين العصَا ولحَائها»[1]، اللّحاء : قشرة الشجرة أو العصا ونظمه شاعر فقال :

لا تدخُلـــنّ بنميمَـــــة بينَ العَصَـــا ولحائهـــا

9567 يَا دَاخِلْ بِينْ الهَايْمَهْ وضَنَاهَا، لاَ يحُزْمَهْ من النّارِ ولاَ منْ بلاَهَا : الهايمة : الأم، ضناها : ولدها، يضرب للتحذير من التدخل بين القريبين وهو قريب من سابقيه.

9568 يَا دَاخِلْ مَصِرْ منّكْ أُلُوفْ : يضرب للشيء تتضاءل قيمته عند وجوده بين كثير من أمثاله، وقيل في المعنى : «منْ عبدُ الله في خَلْقِ الله».

9569 يَا دَادَهْ أعْطِينِي شْرِيبَهْ : يضرب للوم من لا يخجل من تكليف كبير السنّ، أو من يستحي من استخدامه لقضاء شأن من شؤونه.

9570 يَا ذْنُوبِي : يضرب في الحث على التروّي وعدم التسرّع، والعرب تقول : «إنّ الرّأيَ ليسَ بالتّظنّي».

9571 يَا رَاسْ ومَا خَبيتْ : يضرب عند تماطل الدّمع عندما تنوء النّفس بما تراكم من الهموم.

9572 يَا رَاجِلْ الضّرايرْ يَعْطِيكْ الصّبر، أنتَ قَاعِدْ مع الجَمَاعَه وَهُومَا حَفْرُولكْ قَبرِكْ : يضرب للتحذير من تزوّج أكثر من واحدة لما في ذلك من شقاء دائم.

9573 يَا رجّالَهْ إدّسّوا ويَا نْسَا عسُّوا : يضرب تهكّما، بالزوج الذي يتأخر ويقدم زوجته للقيام بالمهام، وبكلّ من يفعل ذلك من الرجال.

9574 يَا رضَايةْ الله ورَضَايةْ الوالْدِينْ : ويروى : وإحسان الوالدين، يضرب في الحث على طاعة الوالدين والإحسان إليهما، ومن أعجب ما روي في هذا المعنى ما كان يفعله الفضل بن يحي من البرّ بأبيه، وكان لما حبسا منعا الحطب، والزّمان شتاء، وكان الفضل يقوم حين يأخذ يحي مضجعه من الليل، فيأخذ قُمقُما مملوءا ماء، ويرفعه إلى القنديل، ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخُن الماء فيتوضأ به يحى، هذا مع ضعفه وقلة صبره على الشقاء، وما سمعنا بهذا البرّ البتّة، يقول شفيق معلوف :

رَبّي سألتُــــك باسمهـــنّ أن تفـــرشَ الدنيـــا بِهـــنّ
بالورْدِ إن سَمحَـتْ يـــدَاكَ وبالبَنَفسَــــج بعْدَهُــــنّ

(1) الميداني : 3594.

9575 يَا رَسولَ الله غَوْثًا ومَدَدْ : يقال عند الإحساس بثقل وطأة ما نزل من مكروه، رجاء أن يفرج الله الحالة.

9576 يَا رُوحْ مَا بَعْدكْ رُوحْ : ويروى : يا رَاس ما بعْدكْ راسْ، ويروى : ما بعدْ روحِي رُوحْ، يضرب للتعبير عن أن مصلحة النفس مقدمة على مصلحة الغير وأنه لا يوجد أعزّ على المرء من نفسه، راجع في النون (نفسي نَفْسي ولاَ يَرْحمْ منْ ماتْ).

9577 يَا ريتْ جَيّابْ البنَاتْ عقُورْ، ويَا ريتْ بَابَايْ من الْقَبَرْ يقُومْ : عقور : عقيم، هذا المثل ينسب لسعده بنت خليفة الزّناتي، يقال تعقيبا على الأماني المستحيلة التحقيق، أو على من يعيش في الأحلام.

9578 يَا صَاحْبِي الله جَلِيلْ رِزْقَهْ علَى الخَلقْ جَارِي : يضرب إظهار اليأس من النّاس والتعويل على الله.

9579 يَا صَاحْبِي يَا صاحِبْ صَاحْبِي : يقال تلميحا لضعف الرابطة التي تربط بين المتكلم وصاحبه المعني بالحديث، راجع في الواو (ولد عَمْ سارَحْ القايد).

9580 يَا صَاحْبِي يَا خيرْلِي من بلاَشِي، في المَاكْلَهْ تعْملْ قرْقَهْ، وفي الصّايْبه مَا تتْلقَاشْ : الصّائبة : النائبة التي تتطلب المساعدة والعون، يضرب للصديق الذي يحضر عند الطمع ويغيب عند الفزع، قال الشّاعرُ :

لعمرُكَ ما أدّى امْرؤٌ حقّ صَاحِــب ... إذَا كَان لا يرعَاهُ في الحَدَثـــــان[1]

وقال آخر :

لا يصطلى بناره عند الوَغَــــــى ... ويُصْطلَى بنَارِه عند الثـــــــرى[2]

9581 يَا صَحْتِي يَا فَرَحْتِي، يَا خيرْ من الأحْبَابْ، إذَا اخْطاتْنِي صَحْتِي يرُدُّوا عليّ الْبَابْ : يضرب لإظهار أن لذّة الحياة في سلامة الجسم وإذا ذهبت السلامة لم يعد للحياة طعم.

9582 يَا صحّهْ لاَلكْ جِهدْ، ويَا كُبُرْ لاَ لكْ صُغُرْ : يضرب إظهارا لليأس من رجوع القوّة بعد اعتلال الجسم ومن عودة الشّباب بعد المشيب.

9583 يَا صغِيرْتِي خُوذِي صغِيرْ زَيّكْ، ولاَ تَاخْذِي شَايبْ نديدْ أبيّكْ : زَيّك : مثلك، النّديد : المثل، يضرب في حثّ المقبلين على الزّواج أن يتحرّوا من يساويهم في العمر لما في ذلك من ضمان للتوافق والانسجام.

---

(1) جمهرة الأمثال : ج. 1، ص. 52.

(2) جمهرة الأمثال : ج. 2، ص. 309.

9584 يَا صيّادة العَقْعَاقْ عَليكُم بالبِلاَدْ المُوخْمَهْ : العقْعاق: العَقْعَقْ، وهو طائر من الفصيلة الغرابية يتشاءم منه، يضرب تهكما لإرشاد من يبحث عن الرداءة إلى أن يطلبها في مواطنها.

9585 يَا صِيدْ هيّا كُولْنِي : يضرب لتحذير المرء من جلب المضرة لنفسه والجناية عليها، راجع في الطَاء (طِيحْ عليّ يا حِيطْ).

9586 يَا طَالِبْ الشَّرْ بلاَ أصِلْ تَعَال للصّائم بَعْد العْصرْ : يضرب للنّصح بعدم مشاكسة، الصائم في آخر النّهار وذلك لضيق صدره وعدم تحمّله، حسب زعمهم.

9587 يَا طَالِعْ لِعْلُو رَاسْ الطّمْعَهْ، إحْسِبْ رُوحكْ للنّزُولْ أُجِبتْ : يضرب لتذكير من بلغ القمة أنه موشك على الانحدار وهذا شأن الحياة، قال حكيم : «الشيء بعد عزّه يهون وكلّ مصعدة يومًا ستنْحدرُ»[1]، راجع في الكاف (كل من علاَ وطّى)، قال الشَّاعِرُ :

مَا طَـــار طيـــرٌ وارْتفـــعْ	إلاّ كمَـا طـــارَ وقـــــعْ[2]

9588 يَا طَالع الفُوقْ للْجَوْ ابْنِ عَلَى الصّحْ سَاسِكْ : يضرب لوجود تدعيم الأسس عند الشروع في الأمر.

9589 يَا طَبيبْ العمْيانْ دَاوِي عِينكْ الْعُورَهْ : يضرب لإرشاد من يتصدى لإرشاد غيره، بأن يسدّ ما به من نَقص وإلاَ لم يَكن أهلا، والعرب تقول : «يا طبيبُ طُبّ لِنَفْسكَ»[3]، يقول أبو هلال : يضرب للرجل يدعي العلم وهو جاهل، أو ينتحل الصلاح وهو مفسد، قال أبو الأسود الدؤلي :

تصف الدواء لذي السقام وذي الضّنى	كميا يصحّ بـــه وأنت سقيـــم
وأراك تصلح بالرشاد عقولنـــا	أبدا وأنت من الرشاد عقيـــم[4]

9590 يَا طبيبْ الْعُورْ طُبْ عِينكْ المَطْمُورْ : وهذا كسابقه، قالت الحكماء : ثلاثة من ثلاثة أقبح منها في غيرهم، البخل من ذوي الأموال، والفحش من ذوي الإحسان، والعلّة في الأطباء.

9591 يَا كِيدِي وَيَا كِيدْ كِيدِي : يقال رهبة مما يتوقعه المرء في المستقبل من مكروه، والكيد: يراد به ههنا : المضرّة.

9592 يَا كَرِيمْ مْتَاعْ اللهْ يَا بْنَا الكَلبْ : يضرب لمن يستجدي الشيء ذمّا للمطلوب كأن

(1) المخلاة : ص. 60.
(2) تزيين الأسواق : ص. 242.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 2281.
(4) جواهر الأدب : ج. 2، ص. 425.

له عليه دالة.

9593 يَاكُلْ البَصَلْ بفَامْ النّاسْ : يضرب لمن يدفع غيره لفعل الشرّ ليظهر بريئا من ذلك، ويروى : ياكل الثّومْ بفُمْ غيرَهْ»، وقريب من هذا المعنى قول عبد الصمد :

تكلّفني اذلال نفســي لعزّهـــا وهانَ عليها أن أُهان لتُكْرمـــا

9594 يَاكُلْ بعِينْ الابْرهْ : يضرب لمن يبالغ في التّقتير على نفسه، وقيل في مثله :

فَلـــوْ يَسْتطِيــعُ لتقْتيــــرِهِ تنَفّسَ من منْخَـــرٍ واحِـــدِ

9595 يَاكُلْ بعِينِيهْ : يضرب لمن يبدو له ما يقدّم إليه من طعام قليلا دائما.

9596 يَاكُل بوُجْهَهْ ويَرْجَعْ بقْفَاهْ : يضرب لمن يظهر لصاحبه المحبّة ويخفي البغض، ويسرّ في الحضور ويسوء في الغياب، ويقرب منه المثل العربي : «عَيْنكَ عَبْرَى والْفُؤادُ في دَدِ»[1]، الدّدِ : اللّعب واللّهو، أي يحزن لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك، يقول المثقب العبدي :

إنّ شرّ النّاسِ من يَمْدحُنِـــــي حِينَ يَلْقَاني وإنْ غِبتُ شَتَـــمْ[2]

9597 يَاكُلْ بيدِيهْ وَسَاقِيهْ : يضرب لمن وجد نفسه في نعمة فأطلق لها العنان في الاستهلاك.

9598 يَاكُل خِيرْنَا ويمْشِي الْغيرْنَا : يضرب لناكر الجميل الذي يسيء إلى من أحسن إليه ويجامل غيره.

9599 يَاكُلْ الدّابْ ومَا جَابْ : الدّابْ : الحمار، قال عمر بن عبيد : «ما رأيت الحسن ضاحكا إلا مرة واحدة، قال رجل من جلسائه : ما آذاني طعام قطّ ؟ فقال له الآخر : لو كانت في معدتك الحجارة لطحنتها»، وقالوا في هذا المعنى : «آكلُ من الْقيلِ، ومن النّارِ، ومن الْغَارِ»[3]، وقالوا : «آكَلُ منْ ضَرْسٍ»[4].

9600 يَاكُلْ لِينْ يمْرَارْ ويرْقُدْ لِينْ يَطْلَعْ النّهَارْ : يقال لذمّ كثير الآكل كثير النوم، قال ابن المقفّع : كانت ملوك الأعاجم إذا رأت الرجل فَهمًا شَرهًا أخرجوه من طبقة الجدّ إلى طبقة الهزل ومن باب التعظيم إلى باب الاحتقار، وكانت العرب تعيّر بعضها بكثرة الآكل وكثرة النّوم وأنشدوا :

لَسْتُ بأكّال كأكــل العبْـــــدِ ولا بنَوّامٍ كَنَــــومِ الفَهْــــدِ[5]

---

(1) الميداني : 2587.
(2) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 422.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 252.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 254.
(5) المستطرف : ج. 1، ص. 180.

9601 يَاكُلْ من التّرَابْ أوقِيَّهْ ويقُولْ أشبِيهْ وُفي عَلِيّْ : أوقيّه : عيار للوزن، المراد به هاهنا، القلّه، وهو قريب من سابقه.

9602 يَاكُلْ فِي رُوحَهْ كِيفْ الشَّمْعَهْ : يضرب لمن يسرف في لوم نفسه أو فيمن يؤثر سوء حالته النفسية على حمقه.

9603 يَاكُلْ فِيهْ الدَّهرْ ويفَضّلْ : يضرب لمن أمعن الدّهر في الإضرار به متماديا في ذلك.

9604 يَاكُلْ وعِينَهْ عَلى أكْتَافَهْ : يضرب لمن يبالغ في التّقتير على نفسه ولا ينفق إلا بمقدار خوفا من نفاد ما عنده.

9605 يَاكُلْ ويغَمّضْ عِينِيهْ : يضرب لناكر الجميل الذي لا يعترف بالنّعمة ولا يشكر عليها.

9606 يَاكُلْ ويِتْلَفّتْ لاَجْنَابَهْ : انظر المثل قبل الأخير، (ياكل وعينه... المثل).

9607 يَاكُلْ ويصَيّحْ كِيفْ الْبِرِشْنِي : ويروى : كيف العناق، يضرب لمن يستهلك ما لديه ويتطلع إلى غيره، ويروى : «كيف القطوس».

9608 يَاكُلْ ويمَيّلْ فِي أحْنَاكَهْ : يضرب لمن أصاب أكلا شهيّا ووافرا فأقبل يأكل معجبا بنصيبه.

9609 يَاكُلْ وَيَشْرُبْ ووقتِ الْحَاجَهْ يْهُرُبْ : يضرب لمن يحضر عند حاجته ويغيب عند الحاجة إليه، وعكسه ما يشير إليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم في وصف الأنصار : «إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع».

9610 يَاكُلْ وقَايِلْ كِيفْ قطُوسْ الْمزَابِلْ : قايل : من القيلوله، يضرب لمن تطمئن نفسه إلى عيش الذّليل ولا يجد في ذلك حرجا.

9611 يَاكُلْني صِيدْ وِمَا يَاكُلْنِيشْ كَلِبْ : ويروى : وما تاكلنيش نعجة، يضرب لتفضيل أن يكون الضّرر، إن قُدّر على يد من هو أهل لذلك، ويرادفه قولهم : «يَاكُلني سَبعٌ ولا يأكُلني كَلبٌ»، وقريب منه قول المثقف العبدي :

فان كنتُ مأكُولا فكُنْ خير آكِلي   وإلا فأدْرِكْنِــي ولَمَّا أُمَــــزَّقِ(1)

9612 يَاكُلْهَا وهِي والْعَهْ : والْعَهْ : شديدة الحرارة، يضرب لمن يحرصُ على تحصيل الشيء في أوّله ولو لحقه من أجل ذلك ضرر.

9613 يَا كِيدْ عِيشَهْ وِلْسَانِي مَا يهَنِّيشْ : يضرب للَوْم النّفس عن التدخّل في شؤون الغير

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 13.

والتّحذير من مخاطره.

9614 يَا لاَلّهْ رُوحِي فِيكْ يَا لاَلّهْ ما نبْغيكْ : ويروى، رُوحي فيكْ ومَا نبْغيكْ، يضرب لمن لا يطيق الشخص ولا يطيق فراقه، راجع في اللام «لاَ نْحبّكْ لاَ نْصْبرْ عليكْ»، قال الشّاعرُ :

وَمَازَالَ يَدْعُونِي إلى الصدّ مَا أَرَى فأنْأى ويُثْنيني الّذي في صَـــدْري[1]

9615 يَا اللّي تبْنِي وتْعَلّي، عَالتّوصلْ السّحَابْ، لاَزمْ تمْشي وتْخلّي، ويذُوبْ الكُلْ تْرَابْ : يضرب لتنبيه الغافل الذي يبني ويشيّد بأن لا يسرف لأن مصير كل ذلك الزوال وأنّه سيتركه وراءه.

قال الشّاعِرُ :

كم قد توارثَ هذَا القَصْر من ملكٍ فمَاتَ والوَارِثُ البّانِي على الأثرِ[2]

راجع في الباء (بنَى وعَلاّ ومشَى وخَلّى).

9616 يَا اللّي تَرْجِي فِينُو دقِيقكْ : يضرب تقريعا لمن يعد ولا يفي بوعده وفيه حث على الوفاء.

9617 يَا اللّي تَرْجِي في قمْح النّاسْ وعَشَاكْ تكْري عَليهْ : يضربِ لمن ينشغل بشؤون الناس ويهمل شؤونه، راجع في الخاء (خَلاّتْ ولِدْهَا يَبْكِي ومشَاتْ تسكتْ فِي ولْدْ الجيرَانْ).

9618 يَا اللّي تْغَنّي في الأعْرَاسْ وعِرْسِكْ اشكُونْ يِغنّي فِيهْ : وهذا كسابقه.

9619 يَا اللّي تْعَصْدي منْ تَياكُلْهالِكْ : تعصْدِي : تعد العصيدة، يضرب لمن يجهد نفسه في عمل يشكّ في قبوله من طرف من يعد له.

9620 يا اللّي خَارِجْ يكْفيكْ شَرْ الدّاخِلْ : يضرب للدعاء بأن يسلم الداعي من المكروه في المستقبل كما سلم في الماضي.

9621 يَا اللّي مَا تْخَيّبْ قَاصْدِكْ : يقال عند الشّروع في سفر أو عمل طمعا في أن يوفّق الله المسعى، قال الشّاعِرُ :

يَا مَنْ ألُوذُ به فِيمَـــا أُؤَمّلُـــه ومن أعُوذُ بــه فيما أُحــاذِرُهُ

لاَ يَجبرُ النّاسُ عَظْمًا أنت كَاسِرُهُ ولاَ يَهِيضُونَ عَظْمًا أنْتَ جَابِــرُهُ[3]

---

(1) العقد الفريد : ج. 3، ص. 126.

(2) المحلاة : ص. 238.

(3) المحلاة : ص. 221.

9622 يا اللّي مَاشي لِلسَّبْخَهْ ديرْ فِي يدّكْ نَشَّاشَهْ، فِي النّهَارْ للذّبّانْ، وفِي اللّيلْ للْوَشْوَاشَهْ : يضرب للتسلح بما يلائم عند القصد إلى مكان يتطلب ذلك لدرء الخطر.

9623 يا اللّي سلعْتكْ مرَاوَحْ يشتّي الشّتَا وتْبيعْهَا : يضرب تهكما، بمن يستثمر أمواله في شيء غير مضمون الرواج أو غير مضمون الربح.

9624 يَا لاَهِي بِهَمْ النّاسْ هَمّكْ يَا مشُومْ أَكْدَاسْ : ويروى : يا لاهِي بِهَمْ النّاس، وهمّكْ يا مشُومْ شَابْ منُّو الرّاسْ، يضرب لمن يهتم بشؤون الناس ويهمل شؤونه، أو من يعيب غيره بعيب هو فيه، قال الشَّاعِرُ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ لاَ تَرَى أَقْذَاءَهَـــــا وتَرَى الخَفِيَّ من الْقَذَى بجُفُونِـــي

9625 يَا لِنْدَرَى يا محمّدْ وِلْدِي فَانَا ثَنَايا دَاعِسْ قَالْ لْهَا: هَانِي فِي قنّارُو الدّجَاجْ قَاعِسْ : يا لندرى : يا هل ترى، يضرب لمن كان يعتقد أنه بطل مغامر فيكتشف أنه خلاف ذلك.

9626 يَا لِنْدَرَى يا عْيُونِي، مَرِضْ الْهَوَى منِينْ جَاكُمْ، فِي الْقَايْلَهْ مَا تُوجْعُونِي وَفِي اللّيلْ مَكْثِرْ بْكَاكُمْ : يضرب للشكوى من حالة تسرّ العدو وتسوء الصّديق.

9627 يَا لِنْدَرَى يَا غِيمْ تِتْجَلاَّشِي، وإلاَّ نْمُوتْ وَعِلْتِي فِي جَاشِي : تِتْجلاَّشي : تتجلى تنكشف يضرب للشكوى من ضرر مزمن يشكّ في زواله.

9628 يَا مَالِكْ الْحُقوقْ خُوذْ لِي حَقِّي : يقال عند شعور الشخص بالعجز عن أخذ حقّه من مغتصبه.

9629 يَا مَالِكْ الْمُوتْ مِنّكْ إلْ صَاحْبِكْ : يضرب لإظهار اللاّمبالاة بما يصيب الشخص من مكروه.

9630 يَا مَّالِي، هَيُّوا لِنْعجتْكُمْ، رَانِي بَاشْ نَاكُلْهَا : يضرب لمن يهم بالاستيلاء على الشيء ويرتكب ما يجعل أمره مكشوفا لدى الجميع، وأصله في الذّئب والنعجة.

9631 يَا مَامّهْ هَاتِي الْبَكِيتَهْ : مامّه : صيغة احترام لمن اسمها فاطمة، البكيته : عكاز معقوف الرأس يستعمل أحيانا للتّبختُر، يضرب للمتكبّر المغتر بنفسه، وفيه تهكم.

9632 يَا مخَلِّفْ الْبَنَاتْ، يَا مْخلّفْ التّعَبْ لِلْمَمَاتْ : يضرب لما يعتقد من أن البنات يمثّلن عبئا ثقيلا على الأهل، والخير في عدمهنّ.

9633 يَا مْرَبّي أولاَدْ النّاسْ يَا مغَرْبِلْ الْماءْ بالْكَسْكَاسْ : ويروى : يا صابب الماء في الكسكاس، يضرب في عدم انتفاع الشخص بتربية أولاد الغير.

9634 يَا مْرَيّضْ تاكُلْش ؟ قالْ لهْ : إللّي يَعْملْ الخيرْ مَا يشاورْشي : يضرب عندما يعرض الشيء على من تشتدّ رغبته فيه وشوقه إليه.

9635 يَا مْزَيّنْ من برّهْ آشْ احْوالكْ منْ دَاخلْ : يضرب لمن يكون حسن الظاهر سيّء الباطن، قال بعضهم : «في أيدي المزامير وفي قلبي المسامير»، راجع في الباء (البَابُور مْوَبّزْ والوسْقه فحم).

9636 يَا مْطَلْقَهْ بلاَ نزَاعَهْ يَا مْوليّهْ بلاَ جمَاعَهْ : ويروى : يا غَاضْبَهْ بلاَ نزَاعَهْ، يضرب في الحث على التروّي عند المفارقة وعدم الاحتفال بالأسباب الواهية للنزاع بين الزوجين، وقيل في هذا المعنى : «مَنْ غَضِب من لاَ شيء رَضِي من لاَ شيء»[1]، ويقرب منه قول أحدهم :

إذَا كنتَ تغْضَبُ من غيرِ ذَنْبٍ ... وَتَعْتَبُ من غَيْرِ جُرْمٍ عَلَيَّا

طَلَبْتُ رِضَاكَ فَإنْ عَزَّنِي ... عَدَدْتُكَ مَيْتًا وإنْ كنتَ حَيًّا[2]

9637 يَا منْ رَاشْ عيشَهْ فِي سُوقْ الْغزَلْ : ويروى : يا من رَا، يضرب لتعذر العثور على الشيء في مكان ممتدّ يكثر فيه أمثاله.

9638 يَا مِنْ كلاَهْ وقعَدْ وَراهْ : يُقالُ ردًّا على اعتبار الشيء قليلا، أو لاعتباره كافيا أو فوق الكفاية ولا خوف من نفاده بالإنفاق منه.

9639 يَا مِنْ عَاشْ : ويروى : يا من حيَا، يضرب لمن يتحدّث عن حصول الشيء البعيد الحصول في المستقبل القريب.

9640 يَا مِنْ قَطّعْ جِلْدةْ رِجْلَهْ : يقال ردّا على من يطالب المشغول بأن يساعده والمشغول أحوج إلى المساعدة.

9641 يَا مْنحّي الدّرْعا بْزِزتْهَا : ززْتْها : جرّها، الدّرعا : النعجة التي لون رأسها بالسواد، وهو قريب من سابقه.

9642 يَا مْعزّي بَعدْ سَنَهْ يَا مْجَدّدْ الأحْزَانْ : يضرب لاستهجان العزاء عن المصاب بعد انقضاء الوقت المناسب والنّصح بتجنّب ذلك.

9643 يَا مْعَمّرْ وَكرِ النّاسْ ووَكْرِكْ خَالِي : يضرب في ذم الغربة والدّعوة للتعلّق بالوطن.

9644 يا مَسْمَحْنِي، يَا مَبْهَانِي غيرْ السّعدْ مَا وَاتَانِي : يقال عندما تطول العنوسة بالمرأة مع توفّر كلّ ما يطلبه الرجال فيها أو لمن حاز الكمال وعاكسه الحظ في حياته.

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 328.

(2) العقد الفريد : ج. 1، ص. 171.

9645 يَا مهرّسْ الْمهْوَاسْ يَا مْرَبّي أوْلاَدْ النّاسْ : يضرب لتنبيه من يربّي أولاد الناس بأن لا يطمع في أن ينفعوه أي كأنه يهرّس في مهراس فارغ.

9646 يَا مَا قَالُوا فِينَا يَا يَمِينَا، واللّي مْعَاهْ رَبّي مَا يُغْلاَبْ : يضرب في الحث على الإعراض عما يختلقه النّاس من أكاذيب وأذى وعدم مسايرتهم.

9647 يَا مْودَّعْ الْغَنَمْ للذّيبْ : يضرب لمن يثق فيمن هو ليس أهلا للوثوق به أو فيمن ائتمن غير الأمين، ويروى : «يا مْوَدّعْ الرّيّهْ عنْد القَطُوسْ».

9648 يَا نَارِي عَلى اللّي مَا يَعْرفْ كَارِي : يا ناري : يا أسَفي، كاري : قدري، يقال أسفا عند فقدَ المرء من لا يلائمه أو يفهمه بقول الشّاعِر الشعبي :

يَا قَلبْ خَلّيتْ لِـــي الْعَـــارْ تَبّعتْ مـــــن لاَ يرِيــــدِكْ

9649 يَا نَارِي لَوْ كُنتْ جَارِي، نْبِيعْ الجَمَلْ ونْكَمّلْ الذّرَارِي : جاري : حبيبي، يضرب لتمنّي حصولَ شيء يتعذّر، أوَ لتمني أن تبادله المرأة المخاطبة الحبّ.

9650 يَا نَارِي عَلى اللّي غَرِيمَهْ رَايَهْ : الغريم : العدو، يقال تحسّرا على من ساء تدبيره و لم ينجده رأيه وفيه كلالةٌ على دور العقل في إسعاد المرء أو العكس.

9651 يَا نَاقَة الشّرق شَرْقي ويَا نَاقَةْ الغَربْ غَرْبِي : يضرب للافتراق الذي ما بعده لقاء، ويكثر استعماله خاصة في الأساطير الشعبية. راجع في التاء (تفَرْقُوا كِيفْ أوْلاَدْ الحجْلَهْ).

9652 يَا نَاسْ مَا كَانْ بَاسْ : يقال للإصلاح بين المتخاصمين.

9653 يَا نَفسْ هُونِي كِيفْ ما كَانتْ النّاسْ كُونِي : ويروى : كيما الناس كوني، يقال لردّ جماح النفس عن التطلع إلى ما تعجز عنه والرضا بالموجود.

9654 يَا نْهَارْ الْمقِيمْ يَا نْهَارْ الكشْفَهْ : يضرب للتعبير عن الخوف من اليوم الذي ينكشف فيه ما كان مخفيا، ويروى : يا يوم لقبال يا يوم الكشفة، ويروى : يا نهار الموت يا نهار الكشفه.

9655 يَا عَايشَهْ الطويلَهْ نَقْصِي منْ طُولكْ شْوَيّهْ : يقال للمتطاول كي يتواضع، أو لمن أعطِي مزية من المزايا أن لا يتخذها سببا للتطاول على الناس.

9656 يَا عذَابْ دْلِيلي منْ قلّةْ الصُّوابْ، والزّمَانْ تبدّلْ مَا عَادْ يِتْعَرَفْ : يضرب للشكوى من تقلب الزمان وتغيّر الأحوال، الدليل : العقل، المرشد، يا عذاب دليلي : يا حسرتي.

9657 يَا عَمّي الضّبَعْ هَاتْ يَدّكْ انْحَنّيلكْ : يضرب لمن يحتال على الشخص ويخدعه حتى

يتمكن منه، قال الحارث بن أبي شمّر الغسّاني : «من اغتر بكلام عدوّه فهو أعدى عدوّ لنفسه»[1]، ومن أمثالهم : «أنه ليقرّدُ فلانًا»[2] أي يحتال عليه حتى يتمكن منه.

9658 يَا عِينْ إذَا ريت كَذْبِي : يضرب لمزيد التحرّي للبحث عن الحقيقة وعدم الاكتفاء بما يلوح أولا، أو يقال لعدم الانسياق للمظنون.

9659 يَا عِينْ مَا تبْكيش عَلى اللّي مَاتُوا، إبك علَى اللّي فَارْقكْ فَاحْيَاتُو : يضرب للتعبير عن مرارة الفراق وأنه أشد وقعا من مرارة الموت، وفيه حثّ على التواصل.

9660 يَا غَالْبَهْ قُدْرةْ رَبّي قُومِي قَاضي إلّلي في جبينكْ : يضرب لإثبات أن ما قدر للإنسان سيلقاه لا محالة، راجع في الميم (المَكْتُوبْ ما منُّو هْرُوبْ).

9661 يَا غَريبْ ليكْ الله : يقال رثاء للغريب لما يلقاه في الغربة من مصاعب، قال الشّاعِرُ :

وَارَحمَتَا للْغَريبِ في الْبَلَدِ النّـــــا ... زِح مَاذَا بِنَفْسِـــهِ صَنَعَـــــا

9662 يَا فَارسْ وينْهي مُولاتكْ، خَانتْ بَعْدِ الْحُبْ جْفَاتِكْ : يقال تحسّرا عن فقد من هو جدير بالشيء وأهل له، قال أحدهم :

فَهذي سيُوفُ يا عَديُّ بن مَالِـــكٍ ... كثيرٌ ولكنْ أيْنَ بالسّيفِ ضَـــارِبُ ؟

9663 يَا فَاطِمَهْ بَعْد النّكَدْ والْغُصَّهْ، يدُورْ الفلَكْ ونْرَوْحُوا لِلْمَرْسَى : يضرب لتعليل النفس بالفرج بعد الشدة، المرسى : مدينة بضواحي تونس تقع على البحر. قال الشّاعِرُ :

أعَلّلُ نَفْسِي بالرّجَـــــاءِ وإنّنِـــي ... لأغْدُو عَلَى ما سَاءَنِـــي وَأرُوحُ

9664 يَا فَتّاحْ يَا رَزّاقْ صَبّحْهُمْ علَى الألْواحْ : المثل دعاء ينسب إلى غاسلي الموتى ومن يقرأ عليهم، وفي المعنى : «مَصائِبُ قوم عنْد قوم فوَائِدُ».

9665 يَا فتَاحْ يا رَزّاقْ إمَّا طَلْقَهْ وإلاَّ صْدَاقْ : دعاء يقال على لسان العدول الذين يحرّرون عقود الزّواج ونحوها.

9666 يَا فتّاحْ يا رَزّاقْ يَا مْنَوّرْ علَى كُلْ بابْ : يقال عند الشروع في عمل يرجى من ورائه كسب ويؤمّل منه ربح.

9667 يَا فَاعلْ الْخيرْ يا فَارحْ، يا فَاعِلْ الشّرْ يا نَادمْ : يقال في الحث على فعل الخير لحسن عاقبته، والنهي عن فعل الشرّ لسوء العاقبة. قال الشّاعِرُ :

فإنكَ تَلْقَى فَاعِلَ الشّرِّ نَادِمًـــــا ... عَلَيْهِ ولم يَنْدَمْ على الخَيرِ فَاعِلُـهُ

(1) المحلاة : ص. 34.
(2) الميداني : 96.

9668 يَا فَرحْكُمْ يَا غْنَاكُمْ نَجمْ بُوذِيلْ جَاكُمْ، بيعُوا جُوادِرْكُمْ وَطَلقُوا انساكُمْ : يقال تهكما، للتّبشير بحلول من يظن فيه النفع ولا نفع فيه.

9669 يَا فريسَة العَجَبْ صُمْتيش نَهَارْ فِي رَجَبْ : قد يقال لتنبيه الغافل أو المتواني عن القيام بواجباته الدينيّة.

9670 يَا قَاتلْ الرّوحْ فِينْ تْرُوحْ : يضرب لتأكيد أن لا مفرّ للقاتل وأنّه سيدرك لا محالة طال الزمان أو قصر.

9671 يَا قَاطَعْ بالدّمْ يَا مْبَشّرْ بالْهَمْ : قاطع الدم : قاطع الرحم، يضرب للتحذير من سوء عاقبة قاطع الرّحم.

9672 يَا قَدَايرْ المَقْدُورْ لَوْ كانْ مُوشْ الجَرَادَهْ ما يحْصُلْ الْعَصْفُورْ : يضرب لتأكيد أن الشيء لا يحصل إلا بوجود السّبب، المثل عنوان لأسطورة قديمة، والجرادة: كناية عن الزوجة والعصفور الزوج.

9673 يَا قَدْهَا يا زِينتْها، يَا زِبْلتْها عَلى عَتْبتْها : يضرب لمن يعتّني بمظهره ولا يعتني بنظافة محيطه.

9674 يَا قَرقَنَهْ ما فيكْ ما نتْفكّرْ، لا قَمَحْ يَاسِرْ لاَ شعِيرْ مندّرْ : مندّر : مكوم بالمندرة، يقال في المكان، أو الشخص الذي لم يترك في الذاكرة من حسنٍ يذكر.

9675 يَا قَطّوسَه لاَ ريتِي، لا عَرّسْتِي، لاَ مضَغتِي لُوبَانْ : يضرب لمن لم ير في حياته إلا الغُبن وسوء الحال.

9676 يَا قلْتكْ يَا لْوَالِي : الوالي : الأهل والعشيرة، يقال في الموطن الذي تتأكد فيه الحاجة إلى الأعوان والأهل، قال الشّاعرُ :

أولئك اخْواني الّذيـن زرتُهـم ... ومَا الكفّ إلا إصْبع ثمّ إصْبـعُ

ثمانيةً كانُـوا ذُؤابَةَ قَومِهـمْ ... بِهمْ كنتُ أعْطِي من أشاءُ وأمْنعُ

9677 يَا قِلْتكْ يالْجهدْ : ويروى : يجري يجري، ويقول : يا قلتك ياالجهد، يضرب للشكوى من عدم القدرة للتغلب على الأمر ومن قلّته، ويقرب منه قولهم : «بالسّاعدين تبْطشُ الكفّان»[1]، ويروى : «بالساعد تبطش الكف»، قال أبو عبيده : أي إنّما أقوى على ما أريد بالقدرة والسعة ولمن ذلك عندي، قال الشّاعرُ :

(1) الميداني : 458.

الجُودُ طَبْعِي ولكِنْ لَيسَ لِي مـــالُ فَكَيفَ يَسْمحُ مَنْ فِي القُوتِ مُحْتالُ[1]

9678 يَا سَارِقْ مُغْزِلْ جارْتِكْ فِينْ بَاشْ تْغْزِلْ بِيهْ : يضرب لمن يسرق شيئًا يسهل اكتشافه ويصعب إخفاؤه والاستفادة منه.

9679 يَا سَارِق غِناء النّاسْ فَانَا عِرسْ تغَنّي بِيهْ : وهذا كسابقه.

9680 يا سَحّابهْ حَايْدِي : يقال للدعاء بأن يكون المكروه المتوقع بعيدا عن المتكلم ولا يشمله.

9681 يَاسِرْ الطّيّب بكُرْشاف الدّقْلَهْ وتْزِيدْ لِيدَامْ : الكرشاف : جمع كرشافة وهي أصل جريدة النخل، ويقال : كرناف، يضرب استكثارا واستهزاء أن يجمع المخاطب بين جيّدين، وعليه الاكتفاء بأحدهما.

9682 يَاسِرْ مِنْ عِندْ اللّي ما تسَالُوشْ : ما تسالوُش : أي ليس مدينا لك بشيء، ويروى : يكثّر خير اللّي ما تسالُوش، يقال للرضا بالشيء مهما كانت قيمته إذا كان ممّن لا دالة لك عليه.

9683 يَاسِرْ عَلَى لِبْهِيّمْ زِنبلِينْ وبَرْدْعَهْ : ويروى : ياسر على الجحيّش، يضرب استنكارا، لتحميل الشخص فوق ما يحتمل، العرب تقول : «لا تُبْطِرْ صَاحِبكَ ذَرْعَهُ»[2]، أي لا تحمله ما لا يطيق، وقالوا : «الليلُ وأهْضَامُ الْوادِ»[3] وأصله : أن يسير الرجل ليلا في بطون الأودية فيجتمع عليه هول الليل ومخافة ما يغتاله من لصّ أو سبُع، وواحد الأهضام : هضم، وهو المنخفض من الأرض، قال الشّاعرُ :

خَلِيلَيَّ لَوْ كانَ الزّمانُ مُسَاعِـــدِي وَعَاتَبْتُمُونِي لَمْ يَضِقْ منكُما صَدْرِي

فَأمّا إذَا كانَ الزّمانُ مُحَارِبـــــي فَلاَ تَجْمَعا أنْ تُؤْذِيانِي مَعَ الدّهْرِ[4]

9684 يَاسِمْ الرّاسْ كَانْ لِقيتْ وِينْ تَرْقَى زِيدْ أَرْقَى : يضرب لمن يبلغ الغاية في الأمر إلى أنه وصل إلى حيث لا يمكنه الزيادة، قيل : «التماسُ الزّيادة على الغَايةِ مُحالُ».

9685 يَا سَعْدْ مَنْ بكّانِي وَبَكّى النّاسْ عَلَيَّ، وَيَاوِيحْ مَنْ ضَحَّكْنِي وَضَحّكْ النّاسْ عَلَيَّ : يضرب لتفضيل من نصحك فأوجعك على من ضحك منك وأضحك الناس. راجع في الخاء (خُوذْ رَايْ اللّي بكاكْ، ومَا تَاخذُشْ رَايْ اللّي ضَحْكِكْ).

9686 يَا سَعِدْ مِنْ جَمْعْ رَاسِينْ فِي الْحَلاَلْ : يا سعد : أي ما أسعده، يضرب للتعبير عن سعادة من جمع بين زوجتين صالحتين.

---

(1) المخلاة : ص. 226.
(2) الميداني : 2223.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1714.
(4) المخلاة : ص. 288.

9687 يَا سَعدْ مِنْ حَجْ وتَابْ وَحطْ وِلْدَهْ فِي الكُتَّابْ : يضرب للتعبير عن حسن حظّ من حجّ واهتمّ بتعليم أبنائه.

9688 يَا سَعدْ من خَلاَّلَهْ بُوهْ عَادَهْ وإلاّ فرَسْ ولاَّدَهْ : يضرب لمن ترك له أبوه إرثا يستفيد به.

9689 يَا سَعدْ منْ عِنْدَهْ أرْبَعَهْ أواقْ لحَمْ تَحْت التْرابْ : يضرب للثّواب الذي يناله المصاب بفقد أولاد صغار، ومن الأحاديث القدسية في صحيح السنّة : «ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صنيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنّة»، وثبت من الأحاديث المتواترة عن النبيّ المختار : «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاث من الولد فتمسّه النار» في لفظ : «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار»[1].

9690 يَا سَعْدُودِي الخِيرْ بزَايِدْ مَا يرْدَعْني حَتّى قَايِدْ : يا سعدودي : ما أسعدني، القايد : اسم يطلق على الوالي في عهد الحماية، يضرب غالبا للتهكم، ممّا يناله الشخص من التّوافه.

9691 يَا سَعْي الْسَعَيْنَا، يَا سَعْي الحَلاَلْ، جِبْنَاهَا وجِينَا، بِحْيَاةِ الرّجالْ : يضرب لنجاح المسعى في اختيار الزّوجة وجلبها لزوجها، يقال عند وصول العروس إلى بيت الزوجية.

9692 يَا سيدي تْليلْ منِينْ قُتْلكْ نْويقْتي وَقّفْها ما وقّفْتهاشْ، كِيفْ قُتلكْ كَسّرْها جبتْ سَاقها عَلى اثْنينْ : سيدي تليل من الأولياء الصّالحين ببلدة فريانة بالوسط التونسي، يضرب للتعبير عن معاكسة الأيام وأنّها سريعة إلى الشرّ بطيئة إلى الخير، وقيل في المعنى :

حذار امرئ قد كنتُ أعلمُ أنّـــهُ | متَى ما يعد من نفسه الشرّ يصْدُقُ[2]

9693 يَا سِيدِي عَبْد القَادرْ بْهَيْمي ؟ قالْ له عَاوْنَهْ بْحبَيّلْ : يضرب في إضافة السّعي في الأمر إلى التوكل على الله، راجع في الألف (اقرأ يا ياسينْ والعصا في ايدِكْ).

9694 يَا شَارِي دَارْ بينْ حَاجّينْ : يضرب للتحذير من الوقوع في وضعية تلزم الشخص بما لا يلزم.

9695 يَا شَاري الصّغيرْ يَا رَابحْ، يَا شَارِي الْكبيرْ يا نَايَحْ : يضرب في تفضيل الصغير على الكبير في كلِ شيء لِمَا للأول من فضل على الثاني، راجع في الكاف (كُلْ صِغِيرْ زَهَّانِي إلاّ صِغِيرْ الخُبزْ بكَانِي).

9696 يَا شَارِي الشّنينَهْ عَلى رِيحةْ اللّبَنْ : يضرب استنكارا لعمل من يبذل ماله في الرديء لبعض الشبه بينه وبين الجيّد.

---

(1) المخلاة : ص. 17.

(2) طراز المجالس : ص. 252.

9697 يَا شَارِي الْهَمْ بالدّقِيقْ : يضرب لمن يتسبّب في جرّ المكروه إلى نفسه من حيث لا يشعر، وهو مأخوذ من أسطورة قديمة. قال الشّاعرُ :

وكمْ من طالب يَسْعَــى لأمْـــرٍ وَفيهِ هَلاَكُهُ لَوْ كَانَ يَـــدْرِي

9698 يَا شَبْعَانْ بالنُّومْ يَا شَبْعَانْ بِالْهُمُومْ : يضرب لتأكيد ما يمنى به الكسول من فقر واحتياج وتراكم للمشاكل

9699 يَا شَحّامْ يَا لَحّامْ، يَا جَيّابْ الْقسمْ والدْهَانْ : يا شحام ويا لحّام : أي الشّحم واللّحم، المراد ما يوفّر الرّزق، الدّهان : السّمن، يقال عند الشروع في عمل يقصد من ورائه الربح، وهو من أقوال النّساء.

9700 يَا مْشَرْقَعْ يَا مبَرْقَعْ يَا جَيّابْ الطّابِقْ يَرْبَعْ : الطابق : كتف الذبيحة، يَرْبع : يجري ويسرع، وهو كسابقه.

9701 يَا شجَرْتِي يَا مِقِيلِي : المقيلْ : مكان القيلولة، والمراد الملجأ، يقال المثل في مخاطبة من يتخذ سندا أو الحديث عنه أو الأسف على فقده.

9702 يَا شطِيحْ وِينْ تْطِيحْ : الشطيح : السّعي والجري وراء الشيء، يقال تساؤلا عما ينتهي إليه هذا السعي والجري.

9703 يَا شيبْ رَاسِي بِمَا جَراتْ الْقُدْرَهْ، رَاجلْهَا خَمّاسْ وتُظْفُرْلَهْ بالْجِدْرَهْ : يضرب المثل أسفا لوضع الشيء في غير موضعه، يا شيب راسي : يا حزني مما قدر لي وأنا أرى هذه المرأة تتزين لزوج ليس كفئا للزينة، الخماس : عامل فلاحي يعمل مقابل خمس الإنتاج. الجدرة : نوع من الجذور النباتية يستعمله النساء في ظفر شعورهن بعد سحقه لتليينه وتطييبه.

9704 يَا وَاخذْ القِردْ عَلى مَالَهْ يَفْنَى الْمَالْ وَيَبْقَى الْقِردْ علَى حَالَهْ : يضرب للتحذير من جعل المال غاية عند اختيار الزّوج أو الزوجة وغضّ النظر عن الشخص المقصود.

9705 يَا وَاخذ السّمْحَاتْ يكَثّرْ خِيرِكْ، تكْسِي وتْعَيّشْ والزّواجْ الْغيرِكْ : يضرب للتعبير عن ظن شائع، وهو أن المرأة الجميلة قد لا تكتفي بواحد حسب زعمهم، فهي ترى أن جمالها كثير على الواحد الفرد، راجع في القاف (قال له آشْبِيكْ خذيتْ مرَا خايبَه ؟ قال له ؟ نَاكل الكخْ وحدِي ولاَ العَسَلْ مَعَ النّاس).

9706 يَا وادْ خُوذْ وُضُوكْ واعْطِينِي صَبّاطِي : يقال عند رفض الشيء الذي تنجر عنه مضرّة ، قيل : توضأ جحا يوما على ضفاف واد، ولما انتهى من وضوئه أراد انتعال حذائه،

فسقط الحذاء في الوادي، فما كان منه إلا أن أدار ظهره إلى الوادي وأطلق ريحا، ثم التفت إلى الوادي وقال : «يا واد خوذ وضوك واعطيني صبّاطي».

9707 يَا وَحِلْتِي خَلْصيني : يضرب لمن وقع فيما يصعب الخروج منه، والعرب تقول : «أخذوا في وادي تُولّه»[1]، من الوله، وهو مثل، تُضلّل (بضم التّاء والضّاد وكسر اللاّم)، والوله : التحيّر، يقول الميداني يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه.

9708 يا وَلّى عملَهْ منْجُوسَهْ، كُنّا رعِيّة الْفَارْ وَاللّينا رعيّة القَطُوسَهْ : عملة منحوسة : صفقة خاسرة، يضرب للانتقال من حال سيئة إلى حالة أسوأ منها.

9709 يَا وِيحْ منْ تْحَطْ فِي اللّفّامْ : يضرب لسوء حال من اهتم الناس بأمره ونبشوا على أحواله فلن يجد للراحة سبيلا.

9710 يَا وِيحْ مِنْ طَاحِتْ بيهْ عُهُورَهْ بِينْ تْبهْلِيلَهْ وَزُورَهْ : يا ويح : كلمة ترحّم وتوجّع، يضرب في الرثاء لحال من أصيب بزوجة لا يهتدي لحقيقتها هل هي من الذكيّات أو ذوات الغفلة.

9711 يَا وِيلِي وَما أطْولْ لِيلِي : ويروى : يا شُومَهْ ويَا طُولْ لِيلَهْ، ويل : يا ويح، يضرب جزعا مما يتوقع من الأمور التي لا تبشر بخير.

9712 يبْدَاها زَعِيمْ والاّ كَرِيمْ وإلاَّ خَايبْ طَبَعْ : كلام يقال عمن يسق إلى الأكل من قصعة ونحوها من بين الجالسين حولها.

9713 يبَرّمْ بالْوادْ : يبرّم : يسيّر الماء في سواقي الحقل، يقال للغني الفاحش الثراء.

9714 يِبْكِي بِالدّمْ وَيَمْسَحْ باللّيفْ : يضرب لشديد اللّوعة والحزن الذي لا يفارقه.

9715 يِبْكِي بِلاَشْ دمُوعْ كِيفْ الذّيبْ : يضرب لمن يتظاهر بالحرقة واللوعة وهو بخلاف ذلك، قال المتنبي :

فربّ كئيب ليس تندى جفونــــه ... وربّ كثير الدّمع غير كئيـــــب[2]

9716 يِبْكِي ويْنَادِي عَلَى مِنْ يِبْكِي : يضرب لشديد الحزن كثير البكاء الذي صار يبحث عمن يبكي معها، قالوا : «أبكى من يتيم»، قال الشّاعرُ :

وأبكيا لي فإنّنـــي مستحـــقّ ... منْكُما لِلبُكاء لَوْ تُسْعِدَانِــــي[3]

(1) الميداني : 193.
(2) موسم الأدب : ج. 1، ص. 230.
(3) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 312.

وآخر :

خَلِيلَيَّ إنّي قد خَشِيتُ من البُكَـــا فَهَلْ عِنْدَ غَيْرِي مُقْلَةٌ أَسْتَعِيرُهَـــا[1]

وفي البكاء يقول الجاحظ : وأنا أزعم أن البكاء صالح للطبائع أو محمود المغبّة، إذا وافق الموضوع، و لم يجاوز المقدار، وهو دليل على البعد عن القسوة، وربّما عدّ من الوفاء.

9717 **يبُولُ وينْ يتْشَمّسْ** : يضرب لمن يعمل على تقويض مصدر نعمته، ويروى : يوسّخ، قال ابن السرّاج :

رفقًا بِمنْزِلك الّـــذي تحتلُّـــهُ يَا مَنْ يُخَرّبُ بيتَــهُ بيَدَيْـــــهِ[2]

9718 **يمْشِي منْ غِيرْ خَزْمَةْ** : الخزمة : الخيط الذي يعرف به استقامة البناء، يضرب لمن لا ضابط لعمله ولا قاعدة.

9719 **يَبيعْ فِي الرّيحْ لأهْلِ المَرَاكِبْ** : يقال للعاطل الذي يمضي وقته في غير طائل، قيل : «من اعْتَادَ البطَالَة لَمْ يُفلِحْ»[3]، قالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ هَاجَ الفَراغُ عَليكَ شُغْـــلاً وأسْبابُ البَلاَءِ مِـــنَ الفَـــراغِ

9720 **يَبِيعْ الْقِردْ ويَضْحكْ عَلى شَارِيهْ** : يضرب لمن يغبن الغير في شراء ونحوه ويضحك على المغبون.

9721 **يتَاجرْ فِي البَلاَ ويرْبَحْ فِيهْ** : يضرب في الألد الخصام المشاكس الذي لا يجاريه أحد، ويروى : يشري البلا.

9722 **يتَبّعْ كِيفْ رجلْ البَهِيمْ التّالْيَهْ** : يضرب لمن لا يستقل برأيه ويكون دائما تابعا لغيره، والعرب تقول : «إمَّعَةٌ وإمَّرَةٌ»[4]، رجل إمّعة وإمّرة، إذا لم يكن له رأي يعتمد فهو يتبع كلاّ على غيره، ورجل إمّرة، ضعيف.

9723 **يَتّبعْ كِيفْ كَرْ يّعْ** : هو كسابقه.

9724 **يتكَلّمْ بالْفَامَةْ** : الفامة : التعالي والفخر، يضرب لمن يظهر الترفع في كلامه إعجابا بنفسه وبما هو فيه من حسن الحال ويروى : أن أبا الدرداء الصحابي رضي الله عنه ولي مرة على المدينة أميرا، وكان يسخر من المنصب فكان إذا مرّ بطرقات المدينة يقول هازئا من نفسه، طرقوا للأمير، وطرقوا : أي تخلّوا عن الطّريق وافسحوا للأمير، راجع في الألف (اشْ

(1) ثمرات الأوراق : ص. 153.
(2) طراز المجالس : ص. 138.
(3) الميداني : ج. 2، ص. 328.
(4) جمهرة الأمثال : ص. 226.

يا ذبَّانَهْ ما ثم في الدّنْيا كَانْ نَايَا).

9725 يتْكَلّمْ بسَبْعَهْ وَافِي : يضرب للرجل المفتخر المعتد بنفسه وهو قريب من سابقه، راجع في العين (عنده علاّشْ).

9726 يتْعَارْكُوا عَلى الْحُوتْ والْحُوتْ في الْبَحَرْ : يضرب للمتنازعين على شيء مشكوك في حصوله.

9727 يتْعَاشْرُوا الضَّرَايرْ ومَا يتْعَاشْرُوا السّلْفاتْ : السّلفة : زوجة أخ الزوج، يضرب لسوء العلاقة المتأصل بين السلفات حتى أنها تفوق في سوئها ما بين الضرائر من تنافر، راجع في الضّاد (الضّرايرْ متعانقينْ والسّلايفْ متْفارْقين).

9728 يتْعَشَّى بالدّنْيا ويتْسَحّرْ بالآخِرَهْ : ويروى : ياكل الدينا، يضرب المثل للغني الجشع الذي لا يشبع من تكديس المال من حلاله وحرامه.

9729 يتْعَلّمْ لِحْجَامَهْ فِي رُوسْ لِيتَامَى : يضرب لمن يجعل الضعيف وسيلة لنفعه أو الإضرار به، فاليتامى يحتاجون إلى الحجامة بلا أجر أو بأجْرٍ زهيد والحلاّق في مأمن من الاعتراض عليه إذا أخطأ، في المعنى يقول أحدهم :

وكم جرّبت شعري في أنـــاس	أحلّوا منه ما عرَفُوا حرامـــهْ
كأنّهم اليَتَامَى حيْثُ شعْــــري	أتَعَلّمُ في رقابِهـــم الحِجامَــــهْ[1]

9730 يتْوَدَّعْ عِنْدَهْ الْمَالْ والْحَرِيمْ : يضرب تأكيدا لأمانة الشخص والوثوق بمعاملته ويروى : يتّامن على المال والحريم.

9731 يتْقَارْعُوا الْقَلْبَهْ بالْقَلْبَهْ : القلبة : المرة الواحدة من قلب الشيء، يضرب للمتنازعين المتعادلين في قوّة الحجّة أو قوّة البدن.

9732 الْيَتِيمْ يبْكِي ورَبِّي يزِيدْ عَلِيهْ : ويروى : المشوم، يضرب لسيء الحال الذي يزداد سوء مع مرّ الأيّام.

9733 اليتيمْ يتيمْ لَوْ كانْ جَدّهْ عَبد الْحَلِيمْ : يقال للتأكيد على أن مكان الوالدين لا يعوّضه أحد، وعبد الحليم المذكور في المثل الأرجح أنه القاضي النفطي المعروف بجهة علقمه شرقي مدينة نفطة بالجنوب التونسي، وقد مات مقتولا بتهمة النّيل من شرف أحدهم وقصته مشهورة هناك، وقد رثته امرأة بمرثاة منها.

ما تستاهـــل يا عبـــد الحليـــم	بَابَا عياشي وبَابَـــا ابراهيـــم

(1) تيمور : الأمثال العامية، ص. 9.

عصْر الجْموعة يا مــاذا صــــار اتلَمّوا فيـــه ذَراري وكْبَـــــارْ

اخْليلـــــي رَاهُمْ قَتْلُـــــوهْ

9734 الْيَتِيمْ لا تْدلُّو والبَغَلْ لا تْجلُّو : لا تدلّو : لا تدلّـــله، لا تْجلُّو : هو الجلال بكسر الجيم، وهو القماش الملوّن الذي يطرح على كفل الفرس خلف السّرج، أي عدم احترام غير الجدير بالاحترام، يضرب للنصح بعدم تدليل اليتيم خشية إفساده.

9735 يَتِيمْ الْبُو يتْوَسّدْ الرّكْبَهْ وَيتيمْ الأمْ يتْوَسّدْ العَتْبَهْ : أي أن اليتيم الفاقد لأبيه أحسن من اليتيم الذي فقد أمّه.

9736 يتيمْ بلِحْيتَهْ غَصْف اللهْ شَبَابَهْ : يضرب في مصير اليتيم في حالة الصغر أما الكبير فلا يسمى يتيما ومن ادعى ذلك لا يستحق الحياة.

9737 يَتيمْ الْحَياةْ قَلْبي يُرقْ عَليهْ، أمّهْ وبُوهْ غرّوا بيهْ : يضرب في وصف المعاناة التي يلقاها الولد المهمل الذي انشغل أبواه عن العناية به، قال شوقي :

إن اليَتِيمَ هو الّذي تَلْقَـــى لــه أُمًّـــا تخلّتْ وأبًـــا مشْغُـــولاَ

9738 يَتيمْ الرّأي يفيدَهْ وُصيفْ برَأي سيدَهْ : يتيم الرّأي : الذي لا رأي له، يقال للتأكيد على أن قيمة الإنسان برأيه فربّما أفاد الوضيع ذُو الرأي، من لا رأي له ممن هو أرفع عنه مكانة.

9739 الْيَتيمْ كَلمْتُو مكَبْرَهْ، ولُقْمْتُو مْعَبْرَهْ : يضرب لما جبل عليه الناس من تضخيم هفوة اليتيم وانتقاد تصرّفاته ولو كانت عادية لاستقلالهم له.

9740 يِثْبتْ عَلَى زمَانْ بُو عنْبَهْ : يضرب للشيء الذي بلغ الغاية في القدم ويقال للشيء المتناهي في القدم، ومن أمثال العرب : «كانَ ذلكَ زمنَ الفِطحْل»[1]، يقول الأعراب : هو الزّمن الذي لم يخلق الناس فيه وهو زمن كانت الحجارة فيه رطبة.

9741 يِثْبتْ عَلَى زمانْ الرُّومَانْ : هو كسابقه.

9742 يِثْبتْ عَلى الْعَامْ اللّي حَفْرُوا فيه الْبَحَرْ : وهذا كسابقه.

9743 يِثْبتْ عَلى عَامْ كَكّحْ : وهذا كسابقه.

9744 يِثْبتْ عَلَى عَامْ بُو بَرّادْ : وهذا أيضا كسابقه.

9745 يِجْبدْ منَ الْخَابيَهْ : يضرب لمن ينفق عن سعة، وقد يضرب لمن يروى قصصا أو أحاديث قديمة نادرة تخفى على الحاضرين.

(1) الميداني : 3055.

9746 يِجْبِدْ منْ عُكَّةْ يَعْلَى : يعلى : اسم شخص ويروى : علياء، العكة : وعاء السّمن ونحوه ويكون عادة من الجلد وهو قريب من سابقه.

9747 يِجْري والزّمانْ كَايْدَهْ : يقال لمن يجد مشقّة في كسب رزقه، ولا يحصل على القليل منه إلا بمشقة.

9748 يجْعلْ انْظيرِكْ حَتّى لِقبيرِكْ : انظيرك : تصغير نظر، يقال في الدعاء بدوام نعمة البصر حتى الموت وفي الحديث : «متعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعلها الوارث منّا»، أي اجعل الأسماع والأبصار تبقى بعد موتنا أي هي التي ترثنا.

9749 يَجْعَلْ بلاَهْ عَلَى يَدْ غِيرِي : يضرب للتجاوز عن ذنب المذنب عسى أن يكون عقابه على غير من أخطأ في حقه، ويروى : على غير يدّينا.

9750 يجْعلْ خُدّامَهْ منْ احْزامَهْ : يضرب للدعاء بأن يرزق الله الشخص المتحدث عنه أولادا يساعدونه.

9751 يَجْعَلْ خُونَا صِيدْ واحْنا بَعْبُوصَهْ : يضرب للدعاء على القريب باحتلال المترلة الرفيعة لأن رفعته رفعة للداعي.

9752 يَجعِلْ الخِيرْ وينْ يِنْصَابْ : يضرب للدعاء بأن يجعل الله الخير في يد من لا يبخل على المحتاج.

9753 يَجْعلْ رَقبْتِي قدْ رقْبة الجَملْ بَاشْ الكَلْمَهْ الْخَائبَهْ نرُدْهَا : يضرب في الرّجاء أن يعطي الله المتكلم القوّة على ردّ كل اعتداء، ويروى : مَا صَابْ رقبتي قد... المثل.

9754 يَجْعلْ كُلْ بلاَدْ شَادَّهْ أُمّليهَا : ويروى : شادّه أهلها، أي كافية لهم، يضرب لتمني أن يستقر كلّ إنسان في وطنه وبذلك يصل التوازن وتقل المحاذير الناشئة عن النّزوح.

9755 يجْعلْ كُلْ بَلَدْ فِيهَا وَلَدْ : يضرب تمنّيا لأن يجد كل مغترب في مغتربه من يكون له كالأهل مودّة ورحمة، وليس ذلك عسيرًا في نظر القائل :

تَلقَى بكلّ بلادٍ إن انزلْتَ بِهـــا أهلاً بأهْلٍ وجِيرانًـا بجِيـــرانِ

9756 يَجْعلْ كُلْ من يتُوقْ يَلْقَى مَا يذُوقْ : يتوق : يزور، يضرب رجاء في أن يتوفّر لكل صاحب بيت ما يقدمه لضيفه عند الحاجة احتفاء به.

9757 يَجْعلْ كُلْ منْ ضِنَى يربّي، بَرْكة النَّبيّ العَرْبِي : يضرب للدعاء بأن يتولى الوالدان تربية أبنائهما لما في ذلك من تلافي ما يلقاه اليتيم.

9758 يَجْعلْ لبنيَّهْ للْفَرشْ والْولَدْ للنَّعشْ : يضرب لتمنّي أن يجد الإنسان بنتا من صلبه تمرّضه عند موته وولدا يشيعه لمقرّه الأخير.

9759 يجْعلْ لكْ طَريقْ فِي كُلْ مَضيقْ : يضرب في الدعاء للشخص بأن تذلّل كل الصّعاب في طريقه، ويتيسّر له كل عسير.

9760 يجْعلْ لِينا وليّهْ فِي كُلْ ثِنيّهْ : يضرب للرجاء بأن يكون لكل شخص من النّساء لمساعدته عند الحاجة لما عرفن به من العطف وحسن الرعاية.

9761 يجْعلْ مَالْكُمْ عِنْد أوْلاَدْكُمْ : يضرب رجاء بأن للمخاطب أولادا يرثونه فلا يرثه غيرهم من الأقارب.

9762 يَجْعلْنَا من الْمتْذَكْرِينْ : يضرب للدعاء بأن لا يكون الداعي من الغافلين وأن يكون متذكرا دائما ما يجب عليه إزاء خالقه.

9763 يَجْعلْنَا من صيّامَهْ وَعَدَدْ منْ أيَّامَهْ : الصيام : الصوم، والمراد صوم شهر رمضان وفي المثل دعاء بأن يمدّ الله والمتكلم بالقوة ليصوم رمضان كما ينبغي والأيام التي يستحب فيها الصوم.

9764 يَجْعلْ نهَايةْ صيَامْنَا نِهَايةْ أعْمَارْنَا : يضرب للرجاء بأن لا يرد الشخص إلى أرذل العمر بأن تكون نهايته قبل عجزه عن الصوم.

9765 يَجْعِلْ عيشْتَهْ دفْلَهْ وعْمَارْتَهْ طُفْلَهْ : يضرب للدعاء على الشخص بمرارة الحياة والحرمان من الأولاد الذّكور.

9766 يَجْعلْ فَحَلْنَا منَّا فِينَا : يضرب للدعاء بدوام الروابط العائلية والبعد عن التشتّت.

9767 يَجْعلْ قَدْركْ جبَلْ وكلاَمكْ عَسَلْ : يضرب للدعاء برفعة الشأن وحسن المنطق الذي يجعله مقبولاً عند النّاس.

9768 يَجعِلْ قَسْمِي مَعَ أحْبابِي حتَّى في اشْرِيبتْ الْمَاءْ : يضرب لتمني أن تكون شراكته أحبابه حتى لا يغبن عند القسمة، والسلامة من تبعات الشركه.

9769 يجْعلْ هَذَا حَدْ الْبَاسْ : يقال عند التعرض لمكروه خفيف الأثر.

9770 يَجْعلْ الوُجَهْ اللّي يشُوفكْ يَرْضاكْ : يقال في الدعاء بحسن القبول من النّاس.

9771 يجْعْلِكْ تَلْبسْ وتْقَطّعْ : يقال في التهنئة بلبس الجديد وفيه كناية عن الدعاء بطول العمر.

9772 يجْعلكْ مَرْعَى والنَّاسْ فِيكْ تَرْعَى : يضرب للدعاء بأن يكون المخاطب ميسور الحال يقصده المحتاجون.

9773 يَجعْلكْ منِينْ تشَوّرْ تْنوّرْ : يضرب للدعاء للمخاطب بأن يحالفه الحظ والتّوفيق أنّى اتّجه، وقيل في معناه :

زَكَا لـــكَ صَالـــحٌ وعَـــدَاكَ ذَمٌّ   وصبّحكَ الميَامِيـــنُ والسُّعُـــودُ

9774 يجْعلكْ سُورْ وَعَدُوكْ مَكْسُورْ : يجعلك سور : أي قويًّا مصانا، يضرب في الدعاء للمخاطب بالقوة والغلبة.

9775 يجْعلكْ شَجْرهْ عرُوقْهَا في الْمَاءْ وراسْهَا في السّمَا : يضرب للدعاء للإنسان بالاستقرار والرّفعة.

9776 يجعْلكْ وِينْ تقبّلْ تِرْبَحْ : تقبّل : تتّجه، يضرب في الدعاء بمحالفة الحظ للمخاطب أنّى اتّجه.

9777 يجْعلْنَا غَابَهْ والنّاسْ فِينَا حطَابَهْ : يقال في الدعاء بأن يكون المتكلم ميسور الحال ومقصدا للمحتاجين.

9778 يجعْلَهْ كِيفْ الْبَابْ يجْري يجْري وحَدّهْ الْعَتْبَهْ : يضرب في الدعاء على الشخص بعدم التقدم في كل شيء وبقائه على ما هو عليه.

9779 يجعْلَهْ كِيفْ الرُّمَانَهْ منْ برّهْ مزْيَانه ومنْ دَاخِلْ مَلْيَانَهْ : يضرب في الدعاء بحسن الحال ظاهرا وباطنا.

9780 يجُودْ ويخْلفْ الجْدُودْ : يضرب للدعاء على الخَلَف بأن يتحلّوا بالكرم ويكونوا خُلفاء لأسلافهم.

9781 يجيبْ النّومْ منْ مِزْغنّهْ : أي من مكان بعيد يضرب للحديث الثقيل الذي يعْتري سامعه النّوم.

9782 يجيكْ البلاَ يَا غَافِلْ : يضرب لمن تعرض لمكروه ظلما أو اتّهم باطلا، يقول أبو حيّة النّميري :

رَمَتْني وَسِتْرُ اللهِ بَيْنِـــي وبَيْنَهـــا   عَشيَّة أرْآم الكِنَـــاسِ رَميـــمُ

الأربُ يَومَ لَوْ رَمتْنـــي رَمَيْتُهـــا   وَلَكِنَّ عَهْدِي بالنِّضالِ قَديـــمُ

الأرآم : جمع رِئم بالكسر : وهو الظبي الخالص البياض، وأراد عشية أن كنا في الخلاء عند الظباء.

9783 يجيكْ بالحَبَّابَهْ والكَبَّابَهْ وَمنْ بَعدْ يَرْحمْ الله : يقال لمن يلين كلامه عند طلب حاجته وما يحصل بعد ذلك لا يعلمه الا الله.

9784 يجيكْ من الجيرانْ سلاَيِفْ واحْنَانْ : يضرب تعبيرا عن أن الجيران يكون منهم الصديق والعدو.

9785 يجيكْ في الصَّبرْ أصْبُرْ : يضرب لنصح من يتهيب الإقدام على الشيء أو تحمّله بالصّبر عليه.

9786 يجيفْ وَلاَ تَاكْلَهْ اللّواتَهْ : يضرب في تفضيل إلقاء الشيء على أن يعطى لمن لا يستحقه في نظر صاحبه.

9787 يجيفْ ولاَ ياكْلُوهْ الوَرّاثَهْ : وهو قريب من سابقه.

9788 يجي في الخَادمْ مَا تشْتهيهْ لَلاّهَا : للاها : سيدتها، يضرب للتعبير عن أنه ربما حاز الوضيع ما يتمناه الرفيع، قيل : «يوجد في النّهر ما لا يوجد في البحر».

9789 يجي وَقتْ يعُودْ لحَمْهُمْ دجَاجْ، ومَطَرْهُمْ عجَاجْ، وتِكْثِرْ الحجّاجْ : يضرب للتنبؤ بتدنيّ الحالة في المستقبل.

9790 يجي يقُولْ صَحّهْ يَقُولْ سَدّافْ : السدّاف : لعله ذهاب الرغبة في الأكل يضرب لمن يريد أن يعبّر عن تمنّياته بما يسرّ صاحبه فيسيء، ومن أمثال العرب : «أرَادَ ما يُحْظِينِي فَقَالَ مَا يَعْطِينِي»[1]، الإحظاء : أن تجعله ذا حُظوة ومنزلة، والعَظْيُ : الرّميُ، يقال : لقي فلان ما عضاه إذا لقي شدّة ولقّاه الله ما عظاه، أي ما ساءه.

9791 يحبْ البَلُوشِي : البلوشي : المجاني، يقال لمن يهوى الغنائم الباردة أي ما يصل إليه مجانا بدون مقابل.

9792 يحبْ خَاتمْ عَلَى قِدْ صُبْعَهْ : ويروى : خُوصه، يضرب لمن يتشرط في الطلب فلا يقبل إلا ما يوافق هواه.

9793 يحبْ الرّزْق إللّي مَاتتْ أُمّالِيهْ : ويروى : يحب السّعي، يضرب لمن يرغب في الصفقات القليلة التكاليف.

9794 يحبْ لَهَا عَزّامْ وَراسْ عِرْيَانْ : يضرب للمشكلة المستعصية عن الحل التي تتطلب عقلا كاملا واستعدادا كافيا.

9795 يحبْ العُلو وَلَوْ على بَعْرَهْ : يضرب لمن يهوى الرفعة للتسلّط ولو على التافه من

(1) الميداني : 1675.

الناس والأشياء، ومن أمثال العرب : «يا حَبَّذا الإمارَةْ ولوْ عَلى الحِجَارَةْ»، قال الشّاعِرُ :

حُبُّ الرِّئاسَة دَاءٌ لا دَواءَ لَـــهُ وَقَلَّ مَا تَجِدُ الرَّاضِينَ بِالْقِسَـــم

9796 يحبْ العُلُو وَلَوْ عَلى شَافِةْ خَنْدَقْ : الشّافة : الشّافة، الحافه، وهو كسابقه، وفي المعنى يقولَ الشَّاعِرُ :

كُنْ عَالِمًا وارضَ بصفِ النِّعَـــالِ ولاَ تكُنْ صدْرًا بغير الكَمَـــالِ

فإنْ تصَدَّرْتَ بـــلا آلَـــة صَيّرت ذَاكَ الصَّدْرَ صفَّ النِّعـــال[1]

9797 يحَبّس عَلينَا العَقَلْ والدِّينْ : يقال تعليقا على تصرف غير لائق أو قول دال على عدم انضباط صاحبه.

9798 يحبْ الْهِنْدِي لِمْقَشّرْ : يضرب لمن يهوى الغنائم الباردة والمكاسب الجاهزة التي لا تكلفه شيئا. الهندي : التّين الشوكي، وهو من الثمار.

9799 يحب يعْرفْ الشّقِيقَةْ والرَّقِيقَةْ : يضرب فيمن طبعه حب الاطلاع على كل شيء ومعرفة ما ظهر وما خفي من الأمور.

9800 يحِبْهَا سمِينَةْ وجَرّايَةْ وَما تَاكُلْش الشّعِيرْ : ويروى : يحبها سابقة وجرّاية وما تعْلِفشْ، يضرب لمن يحب في الشيء المطلوب الكمال وقلّة التكاليف، وقريب منه قوله :

تَسْألنـــي أمّ الوليـــد جَمَـــلاً يَمْشِي رُوَيْدًا أو يكُـــونَ أوّلاً

9801 يحِجْ والنّاسْ رَاجْعِينْ : المثل فصيح : «يحجّ والناس راجعون»[2]، يضرب لمن يبدأ العمل عندما ينتهي منه الآخرون.

9802 يحْرِثْ عَلَى بَرِقْ دَايِرْ : ويروى : يحرث على البرق، دايرْ : العام المقبل، يضرب لمن يبني مشاريعه على مجرد احتمال ضعيف، قال الشَّاعِرُ :

كالّذي غرّه السّراب بِمَـــا خَيّـــ ـــلَ حتّى أرَاقَ ما في السّقَـــاءِ[3]

9803 يحْرِزْ محْرِزْ يَا تُونسْ : يضرب فيمن لولا الإسراع بالنجدة لهلك الشيء، أو للضعيف أجَاره القوي، وأصله كما ورد في الأسطورة أن الولي الصالح سيدي ابن عروس غضب غضبا شديدا لما أصبح عليه الناس من أخلاق سيئة لا ترضي الله ورسوله، فرفع يده مشيرا إلى مدينة تونس وكأنه يبعث بها إلى البحر وتقول الأسطورة : أن مدينة تونس تحركت

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 22.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 429.
(3) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 34.

حسب زعمهم نحو البحر واقتربت منه، وتعالت الأصوات خوفا ورهبة وتفطن الولي الصالح سيدي محرز رحمه الله، فرفع يده مشيرا إلى مدينة تونس وقال كلمته المشهورة والتي أصبحت مثلا : «الهَدَى يا بن عَرُوس»، وبذلك توقفت مدينة تونس، وتبْدو الآن للمشاهد وكأن العاصمة تتجه نحو البحر.

9804 يحْرزْ عَليكْ الرّجَالْ : يحرز عليك : أي لولا وجودهم، يقال لمن أوشك أن يوقع بالمتكلم لولا وجود من حال بينه وبين ذلك.

9805 يحَرّكْ النّارْ بِيَدْ القَطّوسَهْ : يضرب لمن يؤذي الشخص بواسطة الغير ويظهر البراءة من ذلك.

9806 يحُطّوهَا فِي الظّلاَمْ وَيحَلْفُوا عَليها بالْحَرَامْ : يضرب استنكارا لمن ضاعف الأذى لمن له سلطة عليه، أو في المال ومدى حبّه والمحافظة عليه، وهو الأقرب.

9807 يحُكْ فِي قُلْتَهْ عَلَى الصّخَرْ : يضرب للضعيف يتحكّك ويتحرّش بالقويّ المنيع، وقيل في ذلك : «زُجاجُهُ لا يَقْوَى لِصَخْرِي»[1]، قال الشّاعِرُ :

وَمَنْ يجعَلِ الضّرْغَامَ فِي الصّيدِ بَازَهُ   تَصَيّدَهُ الضّرْغامُ فيمَا تَصَيّـــــــدَا[2]

9808 يحْلِبْ فِي حَلاّبْ مَقْعُورْ : يضرب لمن يسعى سعيا لا فائدة من ورائه.

9809 يحْلفْ برَاسْهَا وِمَا يحَنْتِشْ : يضرب لمن يتعلق بالشيء تعلقا كبيرا ويحبه حبّا جمّا، وأصل المثل في المرأة.

9810 يحلْ كُعُوبْ النّحاسْ : يروى : يفكْ كعوب النحاس، يضرب لما يتمتّع به الشخص من قوة أو ذكاء.

9811 يحْلف علَى الضْيَافْ بَاشْ يدُخْلُوا دَارْ عَمّهْ وَإلاّ دَارْ بُوهْ : يضرب، استنكارا لمن يتصرف في متاع الغير تصرفه فيما هو له .

9812 يحلْها ألفْ حَلاّلْ : يضرب للتخفيف من حيرة من وقف حائرا أمام مشكل مستعص يقول الاضبط بن قريع :

لكلّ ضيـــقٍ من الأُمُور سَعَـــــهْ   والصّبحُ والليلُ لا بقَـــاءَ مَعَــــهْ

وقال آخر :

ضَاقَتْ فَلَمّا استَحْكَمتْ حَلَقَاتُهـــا   فُرِجَتْ وكان يظُنُّها لا تُفْـــرَجُ

---

(1) الميداني : ج. 1، ص. 327.

(2) خزانة الأدب : ص. 89.

9813 يحملْ الذّلْ أكثر من الحَصِيرَهْ : يضرب لمن يتحمّل الإذلال والإهانة ويصبر عليها، وقيل في المعنى :

ولا يقيمُ على خَسْفٍ يرادُ بـــه   إلا الأذَلاّنِ عيْرُ الحَـــيِّ والوَتـــدُ

9814 يحِنْ الله ويفَرّجْ الله منْ الْفَادْ يُخْرِجْ عبد الله : لفّاد : البطن، يضرب لبث الأمل في نفس اليائس والأمل في رحمة الله وقدرته.

9815 يحِنْ الْحنينْ والْمَايْلَهْ تِنْقَدْ : المايْله : الحالة غير المرضية، تنقدّ : تتسوّى، وهو قريب من سابقه.

9816 يَحْفِظْ الستّينْ ويسبْ فِي الدّينْ : الستّين : أي يحفظ القرآن الكريم، يضرب للعالم بالدين الذي يفعل ما ينافي أوامره فيرتكب مالا يليق.

9817 يحُقْ الحَقْ ويُبْطِلْ الْبَاطِلْ : يضرب لتأكيد ظهور الحق على الباطل وانتصاره عليه. ومن أمثال العرب : «إذا طَلبتَ البَاطلْ أبدعَ بكَ»[1]، والمعنى : إذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض وقالوا : «للباطِل جَوْلَةٌ ثمّ يضمحلّ»[2]، أي لا بقاء للباطل وإن جال جوله، ويضْمحل : يذهب ويبطل، قال عمر أبو ريشة :

لا يمُوتُ الحقُّ مهمَا لطَمَـــــتْ   عَارِضَيْـه نَبْضَـةُ الْمُغْتَصِـــبِ

9818 يِحْسِبْ الدُّنْيا وَاقْفَهْ عَلَى قَرْنَهْ : يضرب لمن لا يعرف قدره ويحسب أن الأمور تخضع لمشيئته، ويروى : يسخايل البلاد منصوبه على قرنه، وقيل في المعنى : «رأسُ الجهْلِ الاغْتِرارُ»[3].

9819 يِحْسِبْ رُوحَهْ بَيْ وهُوَ غُومَهْ، مرَقْدَهْ حَلْفَاء وعِيشْتَهْ بَرْثُومَهْ : غومه : اسم رجل، يضرب لمن يضع نفسه فوق منزلته ويتجاوز قدره، وهو قريب من سابقه.

9820 يحِشْ الْبِهِيمْ مَاتْ عَامْ نوّلْ : يضرب لمن يقوم بعمل لا أثر له في المستقبل ولا جدوى من ورائه، ويروى : «إلْ دابْ مَاتْ جيفَهْ».

9821 يحِشْ فُوقْ الْقَبْضَهْ : القبضة : قبضة اليد، يضرب لمن انحرف عن الغرض وابتعد عن الاتجاه الصّحيح.

9822 يحْي مِنْ حَيَانِي ويقْتِلْ منْ قَتَلْنِي : يقال عند الشعور بالنجاة من ورطة أو تخطي مكروه، قال الشّاعِرُ :

---

(1) الميداني : 170.

(2) الميداني : 3408.

(3) الميداني : ج. 1، ص. 317.

أنت أحييتني وقد كنتُ مَيْتــــــا　　　ثم بدّلْتني بجهْلــي عَقْــــلاَ

9823 يحْييكْ رَبّي بالْحَيْ : ويروى : يحْييك بالْحَيْ، عبارة تشير إلى عنصر المفاجأة فيما يستقبل من الكلام.

9824 يخَافْ منْ خيَالَهْ : ويروى : يخافْ من ظلّهْ، يضرب للذّليل الجبان الذي بلغ الغاية في ذلك، قيل الأعرابي : لم لا تجاهد ؟ قال : والله أني لأبغض الموت على فراشي فكيف أسعى إليها راكضا، قيل : «جَبانٌ ما يلوي على الصّفير»[1]، ما يلوي : أي ما يعرّج لشدّة جبنه، والعرب تقول : «أجْبَنُ من صَافرٍ»[2]، قيل هو طائر يتعلق من الشّجر برجليه، ويُنكّس رأسه خوف من أن ينام فيؤخذ، فيصفّر منكوسًا طول ليلته.

9825 يخْدمْ فِي جَهَنّمْ وِيبَاتْ فِي الصّقِيعْ : يضرب لمن يعمل في عمل شاق لا يدفع عنه الفقر والخصاصة.

9826 يَخْدَعْ فِي رَبّي بالسّبْحَهْ : يضرب للشخص المرائي في عبادته أو الذي يتظاهر بالتقى لغاية وهو غير تقي.

9827 يخْدِمْ حُوكِي وَحَرَايْرِي : يضرب لمن يجمع بين عملين غير متماسكين، الحوكي : النسّاج، الحرايري : الذي يعدّ الحرير للنّسيج.

9828 يخَدّمْ ليِهُودِي نْهَارْ السّبتْ : يضرب للمتواكل الذي لا يتوانى عن تكْليف من يصادفه بالعمل أيّا كان حاله.

9829 يخَرّجْ رُوحَهْ منْ جَلّوحَهْ : من جلّوحَهْ، من جسمه، يقال دعاء بالموت على من تلكأ في الخروج لأمر هام.

9830 يخَرْجكْ منْ دنيتكْ بَلاَ عَارْ، ويسَكْنكْ فِي دَارْ بلاَ جَارْ : يقال في الدعاء على الشخص بأن يخرج من دنياه نقي العرض وأن ييسّر الله له السّكنى مستقبلا لينعم بالرّاحة .

9831 يخزرْلَهَا ويصَلّي عَلَى النّبي صَلّى الله عليه وسلّم : يقال في الزوج المعجب بما حظيت به زوجته من جمال وكمال، ومن أمثال العرب : «نظْرَةٌ منْ ذي عُلْقَةٍ»[3]، أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه، وقيل في المعنى :

كأنّمــا الدّلفـــــاءُ يَاقُوتَـــــةٌ　　　قدْ أخرِجَتْ من كِيسِ دِهْقَــــانِ

والدهقان : التاجر عند الفرس.

---

(1) كشكول : ص. 91.
(2) الميداني : 980.
(3) الميداني : 4193.

9832 يُخْطُفْهَا وهِيَ طَايْرَهْ : ويروى : يلقفها، يضرب في سريع الفهم، أو السريع الحصول على ما يريد.

9833 يَخَلّْصْهَا إلّلي مَا ينَامْ اللّيلْ : ويروى : يدبّرها اللي ما ينام اللّيل، يضرب لتفويض الأمر لله عزّ وجلّ في حال ما يستعصي من المشاكل، قال الشّاعرُ :

وكمْ من فتًى ضَاقَتْ عليهِ وجُوهُه ... أَصَابَ لَها في دَعْوةِ اللهِ مَخْرَجَــا[1]

9834 يخَلّْصْهَا بُو عَلاَمْ : بُوعَلاَمْ : كنيته، سيدي عبد القادر الجيلاني الولي المشهور، وهو قريب من سابقه.

9835 يخْلُقْ رَبِّي : يضرب إعجابا بكل جميل، وقد يُقال اسْتنكارًا لتصرُّفِ غَيْرِ لائق، قال بعض الحكماء : «الجمال في القامة والحسنُ في الأنْف والملاَحةُ في المبْسم والحلاَوةُ في العَينَين»[2].

9836 يخْلِي بْلادْ ويعَمّرْ بْلادْ، ومَا يخْلِيهَا ومَا يعمّرْهَا كانْ الكَريمْ الجَوَّادْ : قول يردّد عادة عند تتبّع مسيرة بطل الخرافة في الصحاري والفلوات، وقد يقال تعقيبا على ما يقع من الكوارث الماحقة كالزلازل والفيضانات.

9837 يخْلِي دَارْ الشَّرْ : يقال ردًّا على ملاحظة من المخاطب لم ترق للمتكلّم.

9838 يخَلّي العَرْضَهْ ويجي بالْغَمْزَهْ : العرضة : الاستدعاء، يضرب لمن يأتي البيوت من غير أبوابها، أي يتصرف في غير الوقت المطلوب.

9839 يدَافَعْ بحَرارَهْ الرُّوحْ : يضرب لمن يدفع الخطر عن نفسه بأقصى ما يقدر عليه، وقالوا في معناه : «جَاحَش عن خِيطِ رقبته»[3]، أي يدافع عن نفسه، والمجاحش : المدافعة، وخيط الرقبة : النّخاع.

9840 يدْ الاقْرَعْ قَرِيبَهْ الرّاسَهْ : يضرب لما يبدو على صاحب الموقف الضعيف في عدم التماسك عند الإشارة إلى ما يتهم به، قيل : «كاد المريب أن يقول خذوني».

9841 يَدُ اللهِ مَعَ الجمَاعَهْ : يقال للترغيب في التعاون والحث عليه، قيل : «لا يعجز القوم إذا تعاونوا وقالوا في الانفراد : «الذّئبُ خاليًا أسَدٌ»[4]، ويروى : أشدُّ، أي إذا وجدك خاليا وحدك كان أجرأ عليك.

---

(1) زهرة الآداب : ج. 2، ص. 11.
(2) المخلاة : ص. 279.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 440.
(4) الميداني : 1461.

9842 يَدُ الله فُوقْ يَدَّهْ : يقال للتعبير عن أن الله هو الغالب على الأمر وأن قدرة هذا المشار إليه عاجزة أمام قدرة الله، قال الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ يدٍ إلاّ يَدُ اللهِ فَوْقَهـــــا ولاَ ظالِمٌ إلاّ سَيُبْلَى بظَالِـــــمِ[1]

9843 يَدْ بيَدْ : يضرب لتزامن الأخذ والعطاء بين المأخوذ منه والآخذ، وفي الأثر «لا تبيعُوا إلاّ حَاضِرًا بَناجزٍ» أي حاضرًا بحاضرٍ، راجع في الدّال (دمّهْ على خَدّهْ).

9844 الْيَدْ اللّي تَاخُذْ مَا تَعْطيشْ : يضرب للتعبير عن تعذّر العطاء على من تعوّد الأخذ، وفي هذا المجال يحكى أن طفَيليا سقط في بئر وطلب منه أحدهم يده قائلا : أعطني يدك لأخرجك، فأبى.

9845 الْيدْ التّعْبَانَهْ شبْعَانَهْ : يضرب لبيان أن كل من يسعى ويعمل لكسب رزقه يتوفّر لديه، ما يجنّبه الاحتياج قيل : «عواقب المكاره محمودة»، روي أن أحدهم مرّ على حاجب الملك فوجده واقفا في الشمس المحرقة، فقال له : لماذا أنت واقف في الشمس الحارة، فقال له الحاجب : «أقف في الشمس لأقف في الظلّ». راجع في الراء (الراحة بعد التعب) و(الراحة بعد الصّراط).

9846 اليَدْ الحَارّهْ تتْباسْ : اليد الحارة : القادرة على استعمال الشدة عند الاقتضاء، يضرب في تفضيل الشدة على اللين عندما يتطلب الأمر ذلك.

9847 اليدْ الحَنينَهْ تِسْتَاهِلْ القَصْ : يضرب للتعبير عن أن من يسارع إلى النهب والسلب جدير بأقصى العقوبات، ويروى : تستاهل تكتيفه.

9848 اليدْ الطويلَهْ تَلْحقْ العَرْجُونْ : يضرب في تمجيد القدرة والتنويه بما لها من دور في قضاء الحاجات وفتح الأبواب.

9849 اليدْ الكَريمَهْ مَا تْمُوتْ بجُوعْ : يضرب في الحث على الجود لحسن عاقبة صاحبه وأنه لا يخذل أبدا ولا يحتاج.

9850 اليَدْ مَا تْصَفّقْ إلاّ بأخُتْها : يضرب لما للتعاون من أهميّة في المجتمع، وفي المثل حثّ عليه، ويروى : «يدْ وحْدَهْ ما تْصَفّقِشْ».

9851 الْيَدْ ما تْضُرْ بدَنْهَا : يضرب لإثبات أن المضرة لا يمكن أن تلحق المرء من قريبه، راجع في الخاء «خُوكْ خوكْ لا يغُرّكْ صَاحْبِكْ».

9852 الْيدْ مَا تْعَانِدْ إلا شْفَى : يضرب لبيان أنه لا يمكن للضعيف أن يجاري القوي ولا

---

(1) المخلاة : ص. 134.

للعاجز أن يجاري القادر، قال الشّاعِرُ :

مَنْ سابَقَ الحمـــارَ بالجـــوادِ حَنَتْ يداهُ نَمَـــرَ الغُبــــارِ[1]

9853 اليَدْ السّخيّهْ مَا تْمُوتْ مكَمْشَهْ : أي أن الكريم لا يعدم خيرا ولا يرى شرّا، راجع قبل المثلين الأخيرين (اليد الكريمة ما تموتْ بجُوعْ).

9854 اليَدْ هَاذِي مَا تَعْطِي الْهَاذِي : يضرب لوصف الشخص بشدة البخل حتى أنه ليبخل على نفسه.

9855 يَدُ الْعطَى فُوقانِيّهْ : يضرب للتنويه بالعطاء وتفضيله على الأخذ وتفضيل المتفضّل على المتفضّل عليه، ومن أمثال العرب : «اليدُ العُلْيا خيرٌ من اليَد السُّفْلَى»[2]، هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة، وفي العطاء يقول الأعشى ميمون يمدح المحلّق :

تُسِرُّ وتُعْطِي كُلَّ شَيءٍ سُئِلْتَـــــهُ ومنْ أكثَرِ التسآلَ لا شكّ يُحْـــرَمُ[3]

9856 يدْخُلْ فِي عِينْ الإِبْرَهْ : يضرب للواسع الحيلة الذي لا تتملكه الحيرة أمام المشاكل.

9857 يِدِزْ فِي الْمَالْ بالرُّكْبَهْ : يضرب للغني الفاحش الغنى راجع في الياء (يبرّمْ بالْوادْ).

9858 يدِزْ الْوَاحِدْ فِي الْبِيرْ ويقُولْ لَهْ طَيْ أو طَيْ : يضرب لمن يلقي بالشخص إلى التهلكة ويظهر أنه يمزح.

9859 يدَفِّي بنارْنَا وَيدِّي أخْبَارْنَا : يضرب لمن يقابل الإحسان بالإساءة.

9860 يدّهْ تجَمِّدْ الْمَاءْ : يقال تأكيدا لمهارة الرّاقي ونحوه، والرّاقي هو الذي يقرأ الرقى على المريض ونحوه والرقى : ج رقية، ما يكتب أو يقرأ على المريض ونحوه من دعاء ونحوه.

9861 يدّهْ في قَصْعتْهَا وَعِينَهْ فِي تِرْمِتْهَا : يضرب لمن ينال من خير الشخص ومع ذلك لا تخلو نفسه من نوايا خبيثة نحوه.

9862 يدّهْ قَرِيبَهْ الْمَكْتوبَهْ : المكتوب : الجيب، يقال في الكريم السريع البذل، وقد يقال للمبذّر.

9863 يدُورْ الزّمَانْ والحَدِيثْ يكِرْ : يكِرْ : يظهر، يضرب لبيان أن ما كان غامضا في الوقت الحاضر سوف يظهر بمرور الزّمن.

---

(1) الريحانة : ص. 285.
(2) الميداني : 4657.
(3) مواسم الأدب : ج. 2، ص. 8.

9864 يدوّر زَرْبُوطَهْ فِي الرّمَلْ : الزربوط : الخذروف، يقال في واسع الحيلة الذي لا يعجزه شيء.

9865 يدُورْ كيفْ النَّحْلَهْ : النّحله : الخذروف، وتسمى في الشمال الزربوط، وفي الجنوب يسمى نحلة، والزربوط ما كان على شكل مخروط، وهو قريب من المثل السابق، ومن أمثال العرب : «أسْرعُ من الخُذْرُوف»[1].

9866 يْدُورْ مَعَ الرّيحْ مِنينْ دَارتْ : يقال في المتقلّب الذي يساير كل ظرف ويماشي كل حال، قال مسعود بن بشر لابن مناذر بمكة : مَنْ أشعر الناس ؟ قال : من إذا شئت لعب، ومن إذا شئت جدّ، فإذا لعب أطمعك لعبه، فإذا رمته بعد عليك، وإذا جدّ فما قصده آيسك من نفسه»[2].

9867 يَدَوّرْ عَلَى خْرَابْ عِشَّهْ : يضرب لمن يتصرف تصرّفا يعود عليه بالضّرر، وكان ينوي الإضرار بالغير.

9868 يدُورْ فرِد بُقَعه كِيف جمَلْ النّاعُورَهْ : يضرب للرجل يعجز عن التقدم في أموره وتحسين حاله.

9869 يدُورْ الْفِلَكْ بَعدْ ما دارْ واللّي اكْسَرْها يجْبُرْها : يضرب لطمأنة من لعبت به الأيام بأن الله قادر على إعادة المياه إلى مجاريها.

9870 يدَيّ فُوقْ رَاسِي مخَدّهْ بالحَدِيدْ : يضرب لإظهار التبرؤ من المشاركة في اعتداء وقع على أحد الحاضرين.

9871 يدّي وَيَدْ القَابْلَهْ طَاحْ المِشُومْ أعْورْ : يضرب لما ينتج عن كثرة المشاركين في صنع الشيء من اختلال فيه لاختلاف الآراء.

9872 يَدّيهْ بالحِنَّهْ : يضرب : تهكما ممّن يتقاعَسُ عن مشاركة الحاضرين في إنجاز أمر يهم الجميع لأن من كانت يده بالحناء لا يستطيع استعمالها.

9873 يُرْبطْ بالْمَحْلُولْ : يضرب استهزاء بمن عرف بعدم الإتقان في عمله، والعرب تقول : «عَقدَهُ بأنْشُوطة»[3]، وذلك لأن الأنشوطة يسهل حلّها، فإذا عقدت عقدا محكما، قيل : «أرّب عَقْدَهُ»، وعنه يقال : «استأربَ غَضَبُهُ»، إذا استحكم واشتدّ.

9874 يرْتَاحْ الأجْربْ من الْحكْ ونَرْتَاحْ أنا من عَذَابُو : يقال ارتياحا لرحيل من ينوء المتكلم به ويثقل على نفسه.

---

(1) الميداني : 1879.
(2) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 99.
(3) جمهرة الأمثال : ص. 1333.

9875 يَرْجَعْ كِلاَمْنَا لِلْعَصِيدَهْ : يقال لإرجاع المتكلم إلى حديث سابق وقع احتراقه خشية نسيانه.

9876 يرْجَعْ كِلاَمْنَا واغْنَانَا : يضرب لإعادة المخاطب إلى موضوع سابق للمتكلم اهتمام به، وهو قريب من سابقه.

9877 يَرْحَمْ اللّي ماتْ ويُرْزُقْ اللّي عَاشْ : يضرب لإنهاء الحديث عن متوفّى وقع ذكره عرضا أثناء الحديث.

9878 يَرْحَمْ حَمَّهْ اللّي مَاتْ علَى القَصْعَهْ التّالِي أنَا آشْ درِتْ فِيهَا : يُقال أسفا على عدم شفاء العليل من الشيء.

9879 يَرْحَمْ مِنْ قَالْ وَعَاوِدْ : يضرب لإظهار إعجاب المتكلّم بشعر أو حكمة ونحوهما طرقت سمعه، ومن أمثال العرب : «عَليه منَ اللهِ لِسانٌ صالِحةٌ»[1]، يعني بالثناء.

9880 يَرْحِمكْ وِانْتَ حَيْ : يقال ثناء على المخاطب لما قاله من كلام حسن الوقع.

9881 يَرْحِمكْ يا مَرتْ خَالِي، يَا كَسْكَاسِتْ العِيشْ النَّيْ : يقال أسفا على الماضي بكل ما فيه لما أتى به الحاضر من أمور لا تعجب، قال الشَّاعِرُ :

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أرتَجِي فيه رَاحَـــــةً   فَأخْبِرُهُ إلاّ بَكَيْتُ عَلَى أمْـــسِ[2]

9882 يَرْحِمْ عْظِيمَاتَهْ بالْعَظْمْ ويخَفّفْ عَلِيهِ تْرابْ الرّدَمْ : يقال ترحّما على ميّت ساند المتكلم أو عرف بصالح أعماله.

9883 يَرْحَمْ هَاكْ الْفُمْ : يقال ثناء على من قال فأحسن، ويقال لمن تكلّم بما يؤذي : «يَرْحم هَاكْ الفُمْ بْلُوسَهْ». اللوسه حجرة في شكل كرة من الصوّان.

9884 يُرْخُصْ الفَيّالِي وَيَاكُلْ الزّوّالِي : يضرب لمن يشكو الحرمان من الشيء حاضرا فإنه سيأتي الوقت الذي ينال فيه ما حُرم منه.

9885 يُرْزُقْ الْعَامِلْ والبَطّالْ واللّي رَاقِدْ على جَنْبَهْ : يضرب للتعبير عن سعة رحمة الله وفضله الذي لا يبقى معه محروم.

9886 يرْزُق عَبْدَهْ من عَبْدَهْ والْكُلْ منْ عِنْدَهْ : يضرب تنويها بحكمة الله في جعل البعض يرزق من البعض بتجارة ونحوها والكل من فضله.

9887 يُرزُقْ عَبْدَهْ من عَبْدَهْ، ويسَلّطْ عَبْدَهْ على عَبْدَهْ : يضرب إشارة إلى حكمة الله،

---

(1) الميداني : 2397

(2) المستطرف : ج. 2، ص. 66.

وتسخير الناس لبعضهم وتسليط الناس على بعضهم في كل ذلك اختيار لهم وهو كسابقه.

9888 يرزُقني في الدّارْ كيفْ مَا يُرْزَقْ النمّالَهْ في الغَارْ : يضرب لإظهار رحمة الله وسعة فضله ورعايته للجميع مهما كانت أحوالهم، قال الشّاعِرُ :

إنْ ضَنّ زَيْدُ بما في بَطْنِ رَاحَتِـــــهِ — فالأَرْضُ واسِعَةٌ والرّزْقُ مبسُـــوطُ

إن الّذي قدّرَ الأشْياء بحِكْمتِـــــهِ — لَمْ يَنْسَني قَاعِدًا والرّحْلُ مَحْطُوطُ[1]

يضرب لمن رزقه الله القناعة والرّضا بالموجود.

9889 يَرْضى عَليكْ يا لْمُوتْ القَديمَهْ : يضرب أسفا على كل ما أتى به الماضي بمقارنته بما أتى به الحاضر، الموت القديمة، الموت على الفراش بعد مرض طويل، الموت الجديد : الموت فجأة، ونحوه، قال الشّاعِرُ :

لَم أبْك من زَمن لَم أرْض خُلّتَـــــه — إلا بكَيْتُ عَلَيه حِيـــن ينْصَـــرِمُ[2]

9890 يَرْميهَا فِي الخَابْيَهْ يَلْقاهَا فِي الجّابِيَهْ : يضرب للرجل يلقى العنت من امرأته ولا يجد حيلة لترويضها، أو في المال يخفيه صاحبه ليجده عند الحاجة، تسعى الزوجة لشد يده.

9891 يرُقْ سلِكْ الذّهَبْ وما يِتْقَطّعِشْ : يضرب للأصيل يبقى أصيلا مهما توالت عليه المحن وحط منه الفقر، وقيل في المعنى :

أَلْقنـــي فِي لَظًى فإنْ غَيّرَتْنِـــــي — فتيَقّنْ أن لسْـــتُ بالْيَاقُـــــوتِ

9892 يرُقْ الصّبُعْ ولاَ يطِيحْ الْخَاتمْ : وهو كسابقه.

9893 يُرْشُمْ بحْذَا القُطَعْ : يضرب لمن يقارب الهدف لكنه ينحرف عنه ولا يصيبه.

9894 يرهّزْ وراَءَ الزّرِبْ : يرهّز : يرقص، وهو قريب من سابقه.

9895 يرْشِقْ عَليهْ كِيف فلُوسْ الطّبّالْ : يضرب للمقتّر الذي يعطي القليل على فترات متباعدة كمن يرمي النقود لصاحب الطبل في الأعراس.

9896 يزِيدْ في زَادكْ : يضرب في الدعاء بالزيادة والنّماء لمن يجود بالخير.

9897 يزّيكْ من اللّحمَاتْ خُوذ رْويّسْ وإلاّ بْعِيبِصْ : يضرب في تعويد النّفس بالمتواضع من الأشياء لأن الممتاز منها لا يتوفّر دائما، وفيه جانب من التّهكم.

9898 يزّيكْ من الوردْ شَمّهْ إذا فيكْ الخَنَافِرْ : يضرب للاكتفاء من الشيء بما حقّق المتعة

(1) المستطرف : ج. 1، ص. 68.

(2) المخلاة : ص. 238.

أو الفائدة دون إفراط، ويروى : «يكْفيك من المسكْ شمّهْ» وقريب منه قول بعضهم : «يكْفيك من قضَاء حَقّ الخلّ ذَوقُهُ»[1]، راجع في الزّاي (الزّين ما يتكلش بالمغرفة).

9899 يزِينْ ويعِيرْ : يضرب لمن ينال الرضا والقبول من كل من صادفه لحسن خلقه وخلقته، وقريب منه قول أحدهم :

يا حَسَنًا وجهُهُ ومئزَرُهُ ومنْ يَرُوقُ للْعُيُونِ منْظَرُهُ
زُرْني لتَحْيَ بك النّفُوسُ فَما يَطيبُ عيْشٌ ولسْتَ تحْضُرُهُ[2]

9900 يزّيهْ لو كَان تزيديهْ رَاكْ عَمتيهْ : يضرب لكبح جماح من أمعن في أذى غيره وتمادى فيه، عمتيه : أي جعلته فاقد للتّمييز، وأصله : أن أحداهن أوصت ابنتها ليلة زفافها بالحزم في معاشرة زوجها وعملت البنت بنصيحة أمّها، فأرسلت زوجها ومعها ملعقة من مرق الطّعام لتسألها عن مقدار الملح، فأجابت الأم : لا ينقصه إلا القليل، ثم ما لبث الزوج أن عاد إليها ثانية لنفس الغرض فقالت الأم : قل لها : «يزّيه لو كان تزيديه راك عمتيه».

9901 يصُبْ فِي الزّيتْ عَلى النّارْ : يضرب لمن يسعى في إذكاء نار الفتنة بين المتخاصمين.

9902 يصُبْ وَرَاء الطّاسْ : الطاس : المشرب، يضرب لمن يحاول وضع الشيء في موضعه فيضعه في غير موضعه، راجع في الكاف (كيفْ السّرْدوكْ الشّارفْ ينقّرْ بحذَا الحبّهْ).

9903 يْصيرْ، يصِيرْ والوَزْ منْ بيتْ النّارْ يطِيرْ : يضرب لمن يصر على رأيه مكابرة وعنادا ولو شاهد بالبرهان ما يدل على خطئه، بيت النّار : الفُرن، المثل مأخوذ عن أسطورة تروي كيف تتغلب المرأة على الرجل وتجعله يصدق ما لا يكون، راجع في الميم (معِيزْ مِعِيزْ وَلَوْ طَارُوا).

9904 يضْرُبْ بالدّبُّوسْ وَيَاكُلْ بالمْسَقّي : يضرب لمن يشقى ويكسب فينعم بما كسب، أو لمن يمعن في الأذى فيعود عليه أذاه بأشدّ منه.

9905 يصَبْحِكْ ويرَبّحكْ من خِيرْ الله لا يقَمّحِكْ : لا يقمحك : لا يحرمك، يقال ردًا على من قال : صباح الخير، محيّيا بها في الصباح.

9906 يصَبّحِكْ عَرِيسْ وتَاكِلْ في الرّفِيسْ : يضرب للدعاء للعازب بأن ييسّر الله له الزواج والتّمتع، الرفيس : خليط من التّمر والسميد المحمّص والزّبدة.

9907 يصَلّي ويسَبّحْ ويُخْطُفْ سِنّينْ الكَلْبِ وهو ينْبَحْ : يضرب لمن يتظاهر بالتقى ولا يستنكف عن أكل الحرام ولا فعله.

(1) الميداني : ج. 2، ص. 428.
(2) المخلاة : ص. 73.

9908 يَضْعُبْ الرَّايْ عَلَى مَنْ يَدَبَّرَهْ : يضرب لبيان أنَّ النظرية أسهل من التطبيق وليس كل من أبدى رأيا قادرا على تطبيقه.

9909 يَضْحكْ والضَّحُكْ عَليهْ : يقال لمن يقوم بعمل غير لائق يبعث على الضحك.

9910 يضَحّكْ علَى قَبْر الْوَالْدِينْ : يضرب لمن يبعث حديثه على الضحك حتى في الحال الذي لا يليق فيها ذلك وهو قريب من سابقه.

9911 يُضْرُبْ رَاسْ بْرَاسْ : يضرب للفتّان الذي يغري البعض بالبعض ويذكي نار الفتنة.

9912 يضْرُبْ ضَرْبهْ ويجِي في قَعْر الْحَانُوتْ : يضرب للمتراخي الذي يضيق ذرعا بالعمل فيقطعه وهو مأخوذ من أسطورة شعبية.

9913 يُضْرُبْ فِي حَديدْ بَارِدْ : يضرب لمن يحاول الانتفاع بمن ليس عنده نفع، ويرادفه المثل العربي : «هَيْهاتَ تَضْرِبُ في حدِيدْ بَارِد»[1]، قال أبو الشمقمق :

هَيْهاتَ تَضْرب في حَديد بـــــارِدِ إنْ كنْتَ تَطْمعُ في نَوالِ سَعِيـــــدِ[2]

9914 يضْرُب فِيهَا عَلَى بَلُّومْ وهِي تْقُولْ يا بَلُّومْ أخَيْ : يضرب لمن يزجر ويعاقب على الشيء ويأبى إلاّ هو، وبلّوم : اسم شخص.

9915 يضرُبْ فِيهَا عَلَى حْسابْ سِتَّهْ : يضرب لمن يسرف في استهلاك الشيء غير مبال بتأثير ذلك على صحته أو ماله.

9916 يضرُبْ فِيهْ علَى سَاقِيهْ وهُوَ يقُولْ يَاكْتَافِي : يضرب للتعبير عن دور الأهل والعشيرة في نصرة الشخص وحمايته، الأكتاف ههنا : كناية عن الحماة والأنصار، والعرب تقول : «ذَلّ لوْ أجد ناصرًا»[3]، قال المفضل : أصله أن الحارث بن أبي شمّر الغسّاني سأل أنس بن أبي الحجير عن بعض الأمور، فأخبره، فلطمه الحارث، فغضب أنس وقال : «ذلّ لو أجد ناصرا»، وتقدير المثل هذا ذلّ لو أجد ناصرا لما قبلته، قال الشّاعِرُ :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَغْضبْ لَهُ حينَ يَغضبُ فَوارِسُ إن قَالَ ارْكَبُوا الموتَ يَرْكَبوا

ويقول :

تُهَضّمُه أدْنَى العدُوّ ولَمْ يـــــزَلْ وإن كانَ غضّاب الظّلامة يُضرب

(1) الميداني : 4484.
(2) الكامل : ج. 2، ص. 229.
(3) الميداني : 1474.

9917 يضرُبْ في البَرْدَعَةْ تجي في عِينْ الزّنْبيلْ : يضرب لمن يحاول وضع الشيء في نصابه فلا يصيب.

9918 يضْرب في الشّجرَةْ تجي في قعَرْهَا : وهذا كسابقه.

9919 يضْرُبْها للتّفْنَهْ : التّفنه : ذروة الامتلاء، ويكثر استعماله في الامتلاء من الطعام، وقالوا في معناه : «يملأُ الدَّلْو إلى عَقْد الكَربِ»[1]، قال الفضل بن عبّاس :

من يُساجِلْني يُساجِلْ ماجــــدًا يَمْلأُ الدّلْوَ إلى عَقْدِ الكَــــرب

9920 يضْرُبْها في الْمَاءْ ويقُولْ فلْتِتْ : يضرب لمن بلغ الغاية في الدهاء والمكر ويخرج من المآزق بذكاء، وقريب منه قولهم : «إنه لدَاهيَةُ الْغبر»[2]، قالوا : الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها، وأصل الغَبر الفساد، قال الكذّاب الهِرْمَازِيّ :

أنتَ لَها منذرُ منْ بيــنِ البشَــرْ دَاهيةُ الدّهرِ وصمّــاءُ الْغَبَــرْ

9921 يضرُبْها في الطّينْ تخْتَارْ : وهذا كسابقه.

9922 يَضَيّقْ فِيهَا وَهِيَ وَاسْعَهْ : يضرب لمن يعقد البسيط ويضيق الواسع، يقول أكثم بن صيفي : «ربّما ضَاقتِ الدّنْيا باثنَيْن»[3]، وقيل في هذا المعنى :

ربّما تَكْــرَهُ النّفــوس من الأمْــ ــرِ له فَرْحةٌ كحلّ العِقَـــالِ

9923 يطَبّسْ عَلى البَزْقَهْ ويعَيّطْ يا صِرَارْفِي : ويروى : يطبس على البزقة يحسابها فرنك، يضرب لشدة طمع الذي يحتفي حتى بالتافه من الأشياء.

9924 يطلّعْ الخَطْ ويحْسبْ بالنُكتْ : يضرب لشبه الأمي القليل الحظ من القراءة والحساب، يطلع الخط : يتهجى الحروف.

9925 يطَمّعْ الكَلبْ وَيَمْنَعْ من السُّلُوقِي : يضرب للداهية واسع الحيلة ــ راجع (يضربها في الماء ويقول فليّت).

9926 يَطْعمْ الكَلبْ في كَفّهْ من مِلاَحْتَهْ وطِيبَةْ قَلْبَهْ : يضرب لمن عرف بتواضعه وحسن خلقه وطيب معشره، وقريب منه قول أحدهم :

دنوتَ تَوَاضُعًــا وعَلَوْتَ مَجْــدًا فَشَأْنُكَ انخِفَـاضٌ وارْتِفـــاعُ
كَذَاكَ الشَّمْسُ تبعُد أنْ تَسَامَـــى ويدْنُو الضَوءُ منهَا والشّعــاعُ[4]

(1) الميداني : 4716.
(2) الميداني : 175.
(3) العقد الفريد : ج. 1، ص. 341.
(4) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 51.

9927 يطْوَالْ الحَلاَّبْ حَتّى يوَلّي فِي طُولْ البَرَّادَهْ : الحلاّب : المشرب، البرّادة : قلة صغيرة لتبريد الماء، يضرب لمن يحاول أن يُسَامي من هو أرفع منه منزلة، وفيه جانب من التهكّم.

9928 يطْوَالْ لِيلْهَا وَتغْلفْ : يضرب للإخبار عمن أعرض عن الشيء في الحاضر بأنه سيقبل عليه مضطرا في المستقبل، سمعته من امرأة كانت تعارض في عمل ابنتها ليلا، ولما سألتها عن ذلك خاصة وأن لها ثقة كبيرة في ابنتها فقالت : «يطْوالْ ليلْها وتغْلفْ»، ومن أمثال العرب : «قُرْب الوِسَادِ وطُول السِّواد»[1]. يقول الميداني : قيل لابنة الخسّ : لِمَ زنيت وأنت سيّدة قومك ؟ قالت المقالة. والسّوادُ : المسَارّة، وهو قريب السّواد من السّواد، يعني الشخص من الشخص.

9929 يطُولْ اللّيلَ عَلى مجْرُوحْ والاّ مقْروحْ : أي أنه يطول الليل ويتمطّط على من يقاسي الألم، المقروح : المصاب بقروح، أو يراد به العاشق الولهان وهو أقرب، ويروى : يُطُول اللّيلْ على المَوْجُوعْ.

9930 يطْوالْ اللّيلْ عَلى مَجْرُوحَهْ وإلاّ عَلَى عَزْري بَايتْ الرُّوحَهْ : الرّوحه : أي وحده، المجروحه : العاشقة، يضرب لما يشعر به العازب والعاشقة من طول اللّيل وتمطّطه.

9931 يطْوَالْ السّفَرْ ويتْرخَى التّفَرْ : يضرب لخمود نشاط الإنسان بعد أن يقطع شوطا طويلا في العمل، وتقدم هذا المعنى.

9932 يطُوفُوا بِيهَا وهِي تَسْأل عنْ دَارْ الحَرْقَاصَهْ مْنِينْ : الحرقاصهْ : التي تقوم بتزيين المرأة، يضرب لمن لا يردعه العقاب عن التمادي فيما عوقب من أجله، راجع في الياء (يضرب فيها على بَلّومْ وهيَ تقولْ يا بَلّومْ أَخَي).

9933 يطيحْ فِي الْبِيرْ يجِي وَاقفْ : يضرب للقويّ الذي لا تؤثر فيه المحن.

9934 يكُدْ الضّيفْ اللّي يضْحكْ ويقُولْ: أمّالِي الْبيتْ فَرْحَنينْ بِيَّ : يضرب لوجوب التّمييز بين الاحتفاء الحقيقي والاحتفاء الكاذب ، قال يوسف المغربي :

أُوصِيكَ إنْ شَخْـــصٌ غَـــدَا　　　يضْحَـــكُ إنْ مَـــرّ بِــــــكَ

لا تَغْتَـــــرِرْ بِضَحْكِـــــهِ　　　فإنَّ هـــــذَا كالْبُكـــــا[2]

9935 يكُبْ سَعدْ الدُّنْيَا : يضرب للتعبير عن رفض ما قاله المتكلم وإثبات عدم صحّة ما يقوله. من أقوال النساء.

---

(1) الميداني : 2843.

(2) الريحانة : ص. 230.

9936 يكُبْ سَعْدَهْ ويحَمّمْ وعْدَهْ : يضرب للدعاء بانتكاسِ الحظ وسوء العاقبة، وهي من دعوات النساء.

9937 يِكْبِرْ ويَنْسَى : يقال للصّغير عند سقوطه، ويقال ممازَحة للكبير عند ما يقع في مأزق ونحوه.

9938 يِكُتْ وِينِينْ وَقْطَعْ فِي الْبَزِينْ : يضرب لمن يشكو من مرض، ولا تدل بعض تصرّفاته عن ذلك، يكت وينين : يئنّ ويتوجّع. الْبَزِينْ : نوع من العصائد.

9939 يكَثّرْ خِيرْ أمّالِي الْخِيرْ : يقال دعاء بالنّماء وزيادة الخيرات لمن خيره لا يحجب عن النّاس.

9940 يكَثّرْ خِيرْ اللّي مَا تْسَالاَشْ : يقال في عدم لوم من أهدى القليل وكان في وسعه أن لا يفعل.

9941 يكْذِبْ عليكْ اللّي قَال لكْ خُوكْ، ولْدْ العَدُوّ جَابْ هَالِكْ بُوكْ : يضرب للتشكيك في مودة الأخ للأب، وذلك لأنه ابن امرأة عدوه، حسب زعمهم.

9942 يكْرِي الدّارْ ويوَصّي عَلى الْمِيحَاضْ : يضرب لمن يضيع المهمّ ويتمسّك بالتافه.

9943 يكَسّرْ الأعْوادْ الْمتعَرْضَهْ : ويروى : يقلّع الأعواد، يضرب على لسان من يطلب حاجته فيحول دونها حائل، وقريب منه قولهم : «قَدْ عَلِقَتْ دَلْوَكَ دَلْوٌ أخْرَى»[1]، وأصله أن الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوًا أيضا فتتعلق بالأولى حتى تمنع صاحبها أن يستقي.

9944 يكَسْرُوا فِي بَعَضهُمْ كِيفْ طِيسَانْ الكُوشَهْ : يضرب لما بين القوم من تنافس يجعل الواحد منهم يعمل على عرقلة أعمال الآخر.

9945 يكُونْ العَقَلْ مِنّكْ : يقال لأحد المتنازعين لما يلحظ فيه من عدم التسرّع إلى الشرّ والميل إلى الخير، والعرب تقول : «إنّما يُحْمَلُ الكَلُّ على أهْلِ الْفَضْل»[2]، الكلّ : الثقل، أي تحمل الأعباء على أهل القدرة، وقالوا في الحلم : «أحلَمُ من الأَحْنَف»[3]، وكان يقول : «لست بحليم ولكني صبور، وقيل له : ما الحلم ؟ فقال : الذّلّ تصبر عليه، قال الشّاعِرُ :

اخْفِض جَناَحًا لِمَـــنْ تُعَاشِـــرُهُ   وَلِنْ إذَا ما قَسَـــتْ خَلاَئِقُـــهُ[4]

---

(1) الميداني : 2875.

(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 944.

(3) جمهرة الأمثال : ص. 681.

(4) المخلاة : ص. 141.

9946 يلَبّسْني الْمرَقّعْ، ويوَكّلْني الْمصَقّعْ، ويقُولْ لي : إخْدِمْ يَا جحيشْ : يضرب لصاحب العمل الذي يتفنّن في بخس حقّ العامل ويطلب منه أن يعمل فوق طاقته.

9947 يلزْمكْ الدَبّرْ قَبَلْ مَا تْجيبْ وِتْكَبّرْ : يضرب لما يجب على المقدم على الزواج من تهيئة ما يتطلبه هذا العمل قبل الإنجاب.

9948 يَلْعَب مَعَ الشّيطَانْ يطُسْ لَه كَعْبَهْ : يضرب لواسع الحيلة الذي لا يجارى في دهائه ويروى : يربحَهْ، ويرى يطيّر منّو كعْبَه.

9949 يَلْعنْ السّكاتْ وَقْتِ الكلاَمْ : يضرب في الحث على الكلام في الوقت الذي يجب فيه وذمّه فيما عدا ذلك.

9950 يلْقَاها تِبْكي، قال لَها : آشْ بيكْ ؟ قالتْ : مَا لْقِيتْ منْ نَاخذْ، قَالْ لَها : أُسْكتِي نَاخْذكْ : يضرب لمن يحاول الاستفادة من مصائب الغير بإيهام هذا الغير بأن ذلك في صالحه.

9951 يلَقّمْ فِي الزّبْدَهْ لِلبهَايمْ : يضرب لمن يعطي الشيء النّفيس لمن لا يستحقه، يلقّم: ج لقمة، يكوّر الأكل ويجعله لقما ليسهل بلعه.

9952 يلْقُفْها وهِيّ طَايْرَهْ : ويروى : حامية، يضرب للحريص الذي لا يجارى في السّبق إلى الشيء ودون أن ينتَظِر أوانه.

9953 يَلْقَى الاسْلاَمْ ويلوّجْ على الشّرَفْ : يضرب لمن يجد ما فيه الكفاية وزيادة ولا يقنع بذلك.

9954 يمَلّحْ ومَا يِشْويشْ : يضرب انتقادا لمن يبدأ العمل ولا يتمّه رغم قدرته على ذلك.

9955 يَمْضغْ الْمَاءْ : يقال لمن تقدم به العمر وقريب منه قولهم : «قدْ فكّ وفرَجَ»[1]، يقال : فكّ الرجل يفكّ : إذا استرخى فكه هرمًا.

9956 يَمنعْ قصِيرَهْ : القصير : الذّراع، يقال دعاء بالسلامة وإعجابا بمن أنزل عقابا بشخص يستحقه ليكفّ شرّه.

9957 يمْشي بأكْتَافَهْ : يضرب للمعجب بنفسه الذي يظهر تيهه في مشيته وحركاته، أو لمن له أهل وعشيرة تحميه، قال الشّاعرُ :

تتيـه وجسمُـك مـن نُطْفـةٍ وأنـتَ وِعَـاءٌ لِمـا تَعْلَـمُ

9958 يمْشي الصّالحْ في جُرّةِ الطّالِحْ : ويروى : يمشي الطاهر في جرّة المنجوس، يقال

---

(1) الميداني : 2924.

عندما يعم المكروه الجميع صالحين وطالحين، وقيل في هذا المعنى : «قد يؤخذ الجار بجرم الجار»، في جرّة : تبعاته.

9959 يِمْشِي الْمِشُومْ فِي جُرّة الْمِرُومْ : ويروى : يمشي المليح في جرّة القبيح، وهو قريب من سابقه.

9960 يِمْشِي للْبحَرْ ويْطْلَعْ عَطْشَانْ : يضرب لشديد البخل الذي يقتّر حتى على نفسه فيعيش في حرمان، قال الشّاعرُ :

كالْعِيس في البيداءِ يقتُلُها الظّمـــا   والماءُ فوق ظُهورِهــا مَحْمـولُ

9961 يِمْشِي الصّالِحْ ويِبْقَى الطّالِحْ : يقال لما عودنا به الدهر من الذهاب بالصّالح وترك الطّالح، قال عبد الصمد بن بابك :

وقد مَضَى في مَثَـــل سائـــرِ   يَبْقَى عَلى الآرِي شَرُّ الـــدّوابِ

9962 يِمْهِلْ وَلاَ يُهْمِلْ : يضرب تحذيرا لمن يستهين بفعل الذنب اعتماد على عدم التعجيل بالعقوبة ويقال تنفيسا لما يعتمل في النفس من حسرة لشعور بالغبن بتفويض الأمر في ذلك لله تعالى.

9963 يِمُوتْ بالْبَرْدْ وَلَوْ تحطّهْ فِي جَهَنَّمْ : يضرب لمن لا تؤثر فيه النّعمة، ومن يغلب شقاؤه سعادته.

9964 يِمُوتْ بعِلْتَهْ فِي صَدْرَهْ : يضرب لمن يكون في خاطره أشياء لا أمل له في تحقيقها حتى الموت، قالَ الشّاعِرُ :

أخافُ انقطاعَ العُمر قبلَ اتّصالِهــا   فَوَا أَسَفِي إنْ ماتَ ما أنَا طَالِــبُ

9965 يْمُوتْ الْبِهِيمْ ومَا يَلْحِقْشْ النّاقَهْ : يضرب لاستحالة بلوغ الوضيع إلى الهدف الذي ليس في مستوى أمثاله، ويضرب لمن اشتدّ شوقه إلى الشّيء وتعلقه به، وان لم يكن في متناوله.

9966 يِمُوتْ الصّيدْ ويُقْعدْ كُحَّهْ : يضرب للتعبير عن أنه قد يخلف الرديء الجيّد والسيّء الحسن، راجع في النون (النّار تخلّف الرّماد).

9967 يِمُوتْ الكَلِبْ وَمَا يدْخُلُشْ الجَنّهْ : يضرب لاستحالة غير الجدير بالشيء من الوصول إليه أو وصول الوضيع إلى عليا المراتب.

9968 يِمُوتْ الكَلِبْ وَمَا يَلْبِسْشْ صَبّاطْ : وهذا كسابقه.

9969 يمَوّتْنا وعْيُونْنَا خَفيَّةْ : يضرب للدعاء بدوام العافية وسلامة الجسم حتى الموت، راجع في الألف (الله يبقّي علينا السّترْ).

9970 يمُوتْ عَلى اللّقْمَه ْالبَارْدَهْ : يضرب لمن يهوى الحصول على الشيء بلا مقابل.

9971 يمُوتْ الفَكْرُونْ ومَا يْحُكّشْ ظَهْرَهْ : يضرب للعاجز الذي لا يستطيع أن يدفع الأذى عن نفسه، أو لمن لا يستطيع الحصول على ما يرجوه.

9972 يمينْ البَكُّوشْ في صَدْرَهْ : يضرب للعاجز عن إظهار شكواه أو حجّته.

9973 ينَادي عَلَى الهَمْ والْهَمْ ينَادِي عَليهْ : يضرب لمن غدا هدفا لنوائب الدّهر تغدو عليه وتروح، قال الشّاعرُ :

إنْ لَم تَزُرْنَا النَّائبَاتُ بأرْضِنَـــــــا ... رَكبْنَا المَطَايَا نَحْوَها فَنَزُورُهـــــا[1]

9974 ينَحّي من اللّحيَهْ ويحُطْ في الشّارِبْ : يضرب لمن لا يكون لعمله نتيجة ولا ثمرة، ولا يزيد على ما هو موجود من قبل.

9975 ينْخُزْ الْبهيمْ ويتَقَّى بالْبَرْدْعَهْ : يضرب لمن يثير النزاعات بين الناس متخفّيا ويدعي البراءة، انظر في الباء (يشعّل النّار ويقولْ هَا الدّخَان منينْ).

9976 يُنْصُب بالْهَبَرْ ويشدْ بالْعظامْ : يضرب لمن يوقع غيره بإغرائه فإذا وقع لم يجد شيئا.

9977 ينْعلْ لاَلّهْ ومن لَلاَّها وَكيفْ يضيقْ الحَالْ نلْغطْ بيها : ويروى : ينعل لالّه من للاّها ومن يقولَ لالّه خلاص، يضرب لمن يبغض الشخص فإذا تأزم الحال استنجد به.

9978 ينعْلَه علَى قدْ مَا مَشَى الكَلبْ حَافِي : يضرب للدعاء باللعنة الدائمة للشخص، والعرب تقول : «ما طَافَ فَوقَ الأرْض من حافٍ وناعِلِ»[2]، يعني بالناعل : ذا النّعل.

9979 ينَعّسْ الكَلبْ عَلى وَسْخَهْ : لعله يقال في المتراخي الذي يكاد يأخذه النعاس، قال أحدهم في وصف بنّاء :

بنّـــاؤُكم يـــا جَارَتـــــي ... يُـــركَـــــبُ العِلَـــــــلْ
يعْمَـــــــلُ في بُطْء دَائمَـــــا ... يَشْتغِـــــــل الأشـــــــلْ

9980 يُنْفَخْ في الجَمَرْ الطَّافي : يضرب لمن يبذل جهدًا لا مردود له ولا نتيجة له، ومن أمثالهم : «نفخت في غَيْر ضَرم»[3]، والضرم النار أو الحطب السّريع الالتهاب، ونفخ في غير

(1) المخلاة : ص. 274.
(2) الميداني : 3905.
(3) المنجد، فرائد الأدب : ص. 972.

ضرم، أي نفخ في مكان لا نار فيه، قال الشّاعِرُ :

صَحِبتُكُمْ دَهْرًا طَويلاً مُؤَمِّـــــلاً — لديكُم صَلاحًا والظّنون فُنـــونُ

فما نِلتُ منكُم طَائِلاً غيـــر أنّنـــي — تعلّمتُ ذُلّ النّفسِ كيفَ يكُـــونُ

9981 يُنْفُخْ فِيهَا وهِيَ منْقُوبَهْ : يضرب لمن يسعى سعيا لا نفع من ورائه، وهو قريب من سابقه.

9982 ينَفّرْ في أحْنَاكَهْ : يقال للجليس الذي لا يجد ما يقوله فأخذ يرسل الكلام على عواهنه، راجع في الكاف (كِلاَهْ لَهْلُوهَهْ).

9983 ينَفّرْ طَيُورِي كِيفْ الطّيرْ الْحيلِي : يضرب لِمن يجيد الأخذ أو الإصابة مع الحذر والسّرعة.

9984 ينَقّي الدُّودْ من القَلِبْ : يقال في الكلام الذي يشفي غليل السامع ويقع منه موقعا حسنا.

9985 ينْشدْ عَلى البَسْبَاسَهْ ومنْ زرَعْهَا : ينشد : أي يَسألْ، يضرب لمن طبعه البحث في زوايا الشيء وخفاياه وتقصّي كل الجوانب.

9986 ينْشِدْ على العِلّهْ وبنْت العِلّهْ والطّبِيبْ باشْ مَاتْ : ويروى : وباش مات الشيخ، وهو قريب من سابقه.

9987 ينِشْ عَلَى طُوقَهْ كِيف الثّورْ الأعْتَرْ : الأعتر : قطع ذيله، يضرب لمن يكون دائما ساهرا على حفظ عرضه وشرفه، ومن أمثال العرب : «الفحل يحْمِي شَولهُ مَعْقُولا»[1]، أي أنّ الحرّ يحمي حريمه على علاّت تمنعه والمعقول : المشدود بالعقال، قال الشّاعِرُ :

لقد عرَفتُ الموتَ قبـــل ذَوقِـــــه — إنّ الجَبان حَتْفُـــه من فَوْقِـــــهِ

كلّ امرئ مقاتِـــلٌ عن طَوْقِـــــه — والثّورُ يحْمِي جِلْـــدهُ بَروقِـــــهِ

9988 ينُوبْ عَلِيكْ ودَبْدبْ رَايِكْ : يضرب للتنبيه لما في فساد الرأي من خطر على سير الحياة وانتظامها، وقيل في المعنى : «من ساء تدبيره أهْلك حظّه»، راجع في القاف (قال السّوفي : عقَلْ خِيرْ من غُوطْ).

9989 يعْجبْ البَيْ : يضرب للشيء الذي ينال إعجاب كل من رآه حتى أكثرهم تشرطا، البَيْ : البَاي هو لقب ملك تونس في العهود السابقة.

---

(1) جمهرة الأمثال ص 1470

9990 يعْجنْ فِي دَاقْرَهْ مَقعُورَهْ : الداقرة : قصعة من الطين أو الفخّار، يقال في السعي الذي لا طائل من ورائه.

9991 يعَدِّي فِي اللّيعَاتْ باللُقْمْ : اللّيعاتْ : المصائب المؤلمة، يضرب لمن توالت عليه النكبات وكثرت.

9992 يعْرِفْ البِيرْ ويعْرِفْ غْطاهْ : يضرب للمطلع على ظاهر الأمر وباطنه، ومن لاحق له في ادعاء عدم معرفته.

9993 يعْرِف الْجانْ وِينْ يخَبِّي أوْلاَدَهْ : يقال إثباتا لمعرفة الشخص وحسن اطلاعه، عندما يدعي الشخص عدم معرفته، وعليه قول الشّاعِرُ :

يرَى فلتَاتِ الرَّأْيِ والرَّأْيِ مُقْبِـلّ كأنّ لهُ في اليَوْم عَينًا على غَـــدِ[1]

والعرب تقول : «إنّه لنِقابٌ»[2]، يعنى به العالم بمعضلات الأمور، ويروى عن الشعبي أنه دخل على الحجاج ابن يوسف فسأله عن فريضة من الجد فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله عنه فقال الحجاج : إن كان ابن عبّاس لَنِقَابًا.

9994 يَعْرِف رَبِّي وكْفُرْ بالنّعْمَهْ : يضرب للعالم بما أمر الله به وما نهى عنه ولا يعمل بما علم.

9995 يَعْرِفْ رَبِّي ويبُولْ فِي القمح : وهو قريب من سابقه.

9996 يعْرِفْ ما قَالْ رَبِّي وما قَالْ النّبيّ : يضرب للعارف بالشرع وأحكامه ، ويقال تأكيدا لمعرفته بذلك.

9997 يعْرِفْ ما يسَوّسْ الْملحْ : يضرب لذي المعرفة والخبرة بالأمور جليلها وحقيرها، وقريب منه قولهم : «إنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أيْنَ تُؤْكَلُ الكتفُ»[3]، قال بعضهم : تؤكل الكتف من أسفلها، ومن أعلى يشق عليك، ويقولون : تجري المرقه بين لحم الكتف والعظم، فإذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرقة وانصبّت، وإذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها، وبقيت المرقة مكانها ثابتة.

9998 يعرْفَهْ مَعْرفهْ عَزِيزَهْ لِلنّوَاحْ : ويروى : عويشة، يضرب لمن يعرف الشيء معرفة تامة.

9999 يعرْفهْ قَمَحْ ويبُولْ عَليهْ : يضرب لمن يعرف الطريق الصحيح ويسلك غيره، قال عيسى عليه السلام : «مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النّهر لا هي تشرب الماء

(1) الكامل ج 2 ص 6
(2) الميداني : 37.
(3) الميداني : 164.

ولا هي تترك الماء يخلص إلى الزّرع»[1]، وقيل : «مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه»[2].

10000 يَعْطِيكْ مَرَا تشَبْعكْ مِنْ رِزْقِكْ : يضرب للدعاء بالفوز بزوجة تحسن الطّهي وتجيد التّصنيف.

10001 يَعْطِيكْ عَصِيدَهْ فِي كُوزْ عِينكْ تَشْبَحْها ويدّكْ ما تَلْحَقْهَا : يقال لممازحة من أخطأ الكلام أو التقدير.

10002 يَعْطِيكْ سَبْعَهْ سْعُودْ ورَاجلْ مَقْدُودْ وَالحَمَى والْحمُو تحتْ اللّحُودْ : تحت اللّحود : كناية عن الموت يقال للدعاء للمرأة كي تتمّ سعادتها بتوفّر هذه الأشياء.

10003 يَعْطِيكْ سُوقْ حَامِي وبَيَّاعْ دَامِي : سوق حامي : رائجة، بياع دامي : جريء، ويروى : وشارع عامي، أي لا يبصر، يضرب للدعاء للتاجر برواج بضاعته سريعا، وقد يقال للفتاة بأن تتاح لها زيجة تتمّ بغاية السرعة.

10004 يَعْطِينَا جَارْ بلاَ عِينِينْ وفَارْ بِلاَ سنِّينْ : يقال عند شعور المتكلم بتتبع لحركاته وسكناته من طرف المخاطب.

10005 يَعْطِينَا رَاجلْ بلاَ وذْنِينْ وجَارْ بلا عِينِينْ : يقال للتعبير عما تتمنّاه كل زوجة وهو أن يكون لها زوج لا يصغي لما يمكن أن ينقل له عنها وأن يكون لها جار غافل أو متغافل عن هفواتها.

10006 يَعْطِينَا رَاجلْ لا أمّ لا اخواتَه السّمَا رمَاتَهْ : يقال للتأكيد على ما تتمناه كل زوجة، وهو أن يكون زوجها لا أقارب له. راجع في العين (عُودْ مَقْطُوعْ من شَجرَهْ).

10007 يَعْطِينَا ضِيفْ نَاكْلُو فِي جُرْتَهْ : يضرب لما تتمنّاه عائلة بخيل وهو أن يزورها ضيف يجبر البخيل بحلوله على الإنفاق فيأكلون بسببه.

10008 يَعْطِينا عَقَلْ : يضرب تعقيبا على قول أو فعل يدلّ على عدم نضج صاحبه وسوء تفكيره.

10009 يَعْطِي بلِيمْنَى ويَاخُذْ بلِيسْرَى : يضرب لمن يعطي الشيء ويعمل على استرجاعه بطريقة أخرى.

10010 يَعْطِي لِلْبهَالِيلْ سِيبَهْ : يقال تعليقا على تصرّف يدل على غفلة صاحبه وضعف

(1) المخلاة : ص. 5.
(2) المخلاة : ص. 156.

عقله، هو دعاء بتشتت البهاليل وضياعهم.

10011 يَعْطِي النَّظْرَهْ وما يحْملْ التَّفْتيشْ : يضرب لمن حسن مظهره وساء باطنه، راجع في الميم (من برّه إدْهانْ وما دَاخَلْ زفْتْ وقُطْرانْ)، قال الشَّاعرُ :

لا تَركَنَنَّ إلى ذي منظَرٍ حسَـــنٍ فَرُبَّ رائقَةٍ قَدْ سَـاءَ مَخْبَرُهَـــا

مَا كُلّ أصْفَرَ دينـــارٌ لِصُفْرَتـــهِ صُفْرُ العَقَارِبِ أَرْدَاهَا وأنكَرُهـــا

10012 يَعْطيهْ ضُرُسْ ليلة الْعِرسْ : وبعضهم يضيف : «لا يتْولْها لا بالضّرسْ لا بالْعِرسْ»، يضرب للدعاء على الشخص بما ينغّص عليه لذّاته في أوجها.

10013 يَعْطيهْ عَاطْيَهْ وضَرْبَهْ خَاطْيَهْ : ضربة خاطية : ضربة الخطأ، يضرب للدعاء على الشخص بأن يتعرض لمكروه صدفة. ويروى : وضرّبَهْ أَبَاطِيهْ،ــ والباطية : قلّة صغيرة من الطين يحفظ السوائل.

10014 يَعْطِيهْ سَليمَهْ وعَقْرَبْ يتيمَهْ : المثل دعاء بالشر، فسليمة عقرب ذات تأثير يؤدي إلى اليأس من المصاب. ولعل سليمة من الكلمات الفصيحة التي بقيت في الدارجة فقد سمّوا الملدوغ سليم لأن أهله أسلموه ويئسوا من برئه، قال ابن الدمينة :

وإذَا عتَبتِ عَليّ بــتّ كأنّنـــي باللّيلِ مخْتَلَسُ الريـادِ سَليـــمُ

10015 يَعْمِلْ ستّهْ وَسَبْعينْ كِيفْ : يضرب تعبيرا عن الإعجاب الشديد بالشيء، وستة وسبعون، يسمى عدد الكثرة عندهم.

10016 يعْمِلْهَا الأصْلَعْ ويُوحِلْ فِيهَا بُو لُقْرُونْ : يضرب للأمر يرتكبه الضعيف أو الخامل وتقع تبعاته على القوي أو المشهور، وقال الشَّاعرُ :

وجُرْم جرَّه سُفهَـــاءُ قَـــومٍ وحَلَّ بغَيْرِ جَانيـــه العَـــذَابُ

10017 يعمْلُوهَا الْحَضَرْ ويُوحْلُو فِيها البَقَرْ : وهو قريب من سابقه.

10018 يعْملُوهَا الصْغَارْ ويُوحْلُو فيها الْكبَارْ : وهذا كسابقه، قال الشَّاعرُ :

وقد يكبُر الخطبُ اليسيرُ ويجتَنِـي أكابرُ القَومِ ما جَناهُ الأصَاغِـــرُ[1]

10019 يعمْلُوهَا الْفيرَانْ وتُوحِلْ فِيهَا الثّيرَانْ : ويروى : يعملوها العصيان ويوحلو فيها الثيران، وهو كسابقه.

10020 يعمِلْها الأعْتَرْ ويُوحِلْ فيهَا طَويلْ الذّيلْ : وهذا كسابقه، ويروى : يعملها قصير

(1) مواسم الأدب : ج. 1، ص. 246.

الذّيل ويوحل فيها طويل البعبوص.

10021 يِعَفّسْ فِي الدّنْيَا يِسْخَايلْهَا خِرْبَهْ : يضرب للمغتر بنفسه المتجاوز لحدّه.

10022 يعُومْ العَوّامْ ومَا ينْسَاشْ كسَاهْ : يضرب لبيان حدود التنازل وإن هناك أمورا لا يمكن التنازل عنها.

10023 يْعُومْ عَومِة الْفَاسْ يهْبِطْ وَحْدَهْ ويطّلْعُوهْ النّاسْ : يضرب للتحذير من الوقعة الخطيرة التي تتطلب الانتشال.

10024 يعُومْ فِي النّاشِفْ : يضرب لمن لا ينتج عن سعيه ما يفيد، ومن يذهب جهوده سدًى.

10025 يعَيّطْ والطّبِيبْ بَحْذَاهْ : يضرب لمن يطلب الشيء وهو قريب منه، يقول الشيخ عبد الغني النابلسي :

للحُـــبِّ تطلُـــب | وأنتَ الحـــبُّ يا حائِـــرْ
أما سَمعـــتَ الّـــذي | فِيه المثـــلُ سَائِـــرْ
حبّـــي معِـــي وعَلـــى | حُبّـــي أنـــا دَائِـــرْ

10026 يعيّشْ بُو جبّهْ وبُوجْبِيبَه والعِرْيان بكُلّهْ : يضرب للتعبير عن أنه ما من مخلوق على وجه الأرض إلا على الله رزقه.

10027 يعيشْ رَاسِكْ : يقال إخبارًا بموت الشخص، راجع في الدّال (الدّوام والبقاء لله).

10028 يعَيّشْ وَلِيدِي الفَالَحْ النّاسْ مَرْوَحَهْ وهُوَ سَارَحْ : يضرب تهكما بمن سلك في عمله سلوكا مخالفا للمعتاد لا يدل على اهتمام ولا على معرفة.

10029 يَعْيَ نَاقْلكْ ويِرْمِيكْ : يضرب لتنبيه من يعتمد على غيره بأن ذلك غير دائم وعليه الاعتماد على نفسه.

10030 يُغْرُفْ منْ راسْ العِينْ : ويروى : يشرب من راس العين، يضرب لمن ينفق عن قدرة من مال لا ينضب قيل في المعنى : «يَغْرف من بحْرٍ»(1).

10031 يغْرِقْ فِي كَاسْ مَاء : يقال لقليل الحيلة الذي يحتار لأبسط الأمور قال ناصيف اليازجي :

رأيتُكَ تطلُبُ الإبحارَ جهـــلاً | وأنتَ تكادُ تغْرُقُ في السّواقِـــي

---

(1) الميداني : ج. 2، ص. 429.

10032 يغطّي في عينْ الشّمسْ بالْغُرْبالْ : يضرب استنكارا لعناد من ينكر ما ثبت بالحجّة، والعرب تقول : «بَرَزَ عُمانٌ فلاَ تُمار»[1]، عمان : اسم رجل برز على أقرانه بكرمه وخلقه، أي قد ظهرت شمائله فلا تمار، أي لا تنكر أمرا ظاهرا جدا، قال الشّاعِرُ :

مَنْ رَامَ طَمسَ الشّمسِ جَهلاً أَخْطَأَ　　　الشّمسُ بالتّطْيِينِ لا تُغَطـــــى[2]

10033 يغنّي عِندْ رَاسْ الدَّايْخَهْ : يقال استنكارا لمن يوجّه الكلام لمن لا يعي كلامه.

10034 يغيظْنِي منْ صِيلَه وما يغيظْنِيشْ من هَمِيلَهْ : ويروى : يغيظني من صميلَهْ : يضرب تعبيرا عن عدم المبالاة من الأذى إذا صدر من وضيع ولكنه يغيظ إذا صدر من الرفيع، وعليه قوله :

وإذَا بَغَى بَاغٍ عَلَيــكَ بِجَهْلِــــه　　　قَابِلْهُ بالمَعْـــرُوفِ لا بِالْمُنْكَـــرِ

راجع في الألف (إذا عَضّكْ الكلب ما تُوجْعكِش عَضْتَهْ).

10035 يغيرْ عَليهَا من الذّبّانْ الأزْرقْ : يقال لشديد الغيرة على الزّوجة ونحوها.

10036 يفصّلْ في لُحُومْ وَيَخيّطْ في الزّنَاقي : يضرب للعاطل عن العمل الذي يقضي وقته يجوب الشوارع سرًّا ويروى يفصّل في النّهوجَاتْ. قال الشّاعِرُ :

إنّ الشّبَابَ والفَــرَاغَ والجِـــدَهْ　　　مَفْسَدَةٌ لِلْمَــرءِ أيُّ مَفْسَـــــدَهْ

10037 يفكْنا منْ ثلاثَهْ : الأمانَهْ والضَمانَهْ، واسْتَنّاني حتّى انْجي : يفكْنا : ينجينا، يضرب للدعاء بالنجاة من هذه الثلاث، حفظ الأمانة، وضمان الشيء والانتظار.

10038 يفكْنا من ثلاثَه : الشّايبْ إذا عْشِقْ والبَكُّوشْ إذا نِطَقْ والْوادْ إذا دَفَقْ : وهو كسابقه.

10039 يفْلِي لِلْقردْ بصُورْدِي : يضرب للمفلس الذي لا يكسب شيئا، الصّوردي : نقد عديم القيمة، ويروى : يفلي الكلب بالثلث.

10040 يفْهمْ عَلى الرّمَشْ : ويروى : عَلَى الأرْمَاشْ، يضرب لشديد الذكاء الذي تكفيه الإشارة، وقيل في هذا المعنى :

الألْمَعِيُّ الّذي يظُـــنُّ بِـــكَ الظَّـ　　　ـــنَّ كأنْ قدْ رَأَى وقَدْ سَمِعَـــا

روي عن مسلم بن قتيبة أنه قال للشّعبي : ما تشتهي ؟ قال : أعزّ مفقود، وأهون موجود، قال : يا غلام، اسقه ماء، أي أن أصحاب النظر الثاقب تكفيهم الإشارة، وقالوا : «عرّض

---

(1) الميداني : 517.
(2) كشكول : ص. 142.

للكريم ولا تباعث»، أي لا تبيّن حاجتك له ولا تصرّح فإن التعريض يكفيه.

10041 يْقَاسِي فِيهْ حْدَادِي ومْدَادِي : يضرب لمن يعاني من المتاعب، وتتوالى عليه المحن أنواعا.

10042 يقَاقِي ولا يلاَقِي : يضرب للمحتاج للشيء يستنجد بمن يساعده عليه ولا يجد مسعفاً.

10043 يقْتْلَهْ ويمْشي في جنَازْتَهْ : ويروى : يقتل الميت ويمشي وراه، يضرب لمن يمعن في الإساءة إلى الشخص ويداوره مظهرا التقرّب إليه والقيام بالواجب نحوه.

10044 يقْرَاهَا مْدَبّرْ حَكِيمْ : يضرب عند تفويض الأمر إلى الله، والاعتماد عليه في حلّ ما أشكل، قال الشّاعِرُ :

وكِلِ الأمُورَ إلـــى الالَـــــه تَجِدْهُ رحمانَـــا رَحِيمَـــا

10045 يقْرُصْ وَيدّهْ تحْتَهْ : يضرب لمن يؤذي خفية ويتظاهر بالبراءة والطيبة.

10046 يْقُصْ اليَدْ إلّلي ما تْضَرْبُشْ : يضرب في الحث على ردّ الاعتداء ودفع الظلم، والدعاء بحلول المكروه على من يستكين للظلم.

10047 يقْطَعْ اللّسَانْ اللّي ما يتكَلّمِشْ : وهو كسابقه.

10048 يَقْطَعْ دَابْرَهْ : يضرب للدعاء على القوم بالفناء عن آخرهم، ويرادفه المثل العربي : «جَذَّ الله دابرَهُمْ»[1]، أي استأصلهم وقَطع بَقِيَّتَهُم، وفي المعنى يقول الشّاعِرُ :

آل المهلّب جـــذّ الله دَابرَهـــم امْسَوْا رَمادا فلا أصل ولا طرف

10049 يقلِبْ الرّيشْ كيفْ الْجَمَلْ : يضرب لمن طبعه التقلّب ومن لا يمكن الاطمئنان إلى صحبته.

10050 يقْنَعْ على الحُوتَهْ الكلبيهْ : الكلبية : المراد للبحيرة الكلبية، وتقع قرب القيروان، يضرب لإظهار الترفّع عن التافه من الأمور وما لا يناسب قدر المتكلم، والعرب تقول : «هَذَا أمْرٌ لا يَفِي لَهُ قَدْرِي»[2].

10051 يقْسَعْ في الجُرّهْ : يقسع : يجتر، يضرب لمن يلوك حديثا مملولا معادا، راجع في القاف (قاعد يزْجي ويجوْي).

10052 يقُولْ للكَلبْ كِسْ وَيا سَارِقْ خُشْ : يضرب لذي الوجهين الذي لا يتورع من أذى الشخص ويظهر الحرص على إبعاد الأذى عنه، وقيل في المعنى : «يقُولُ للسّارِقْ :

---

(1) الميداني : 943.
(2) الميداني : 4525.

اسْرِقْ، ولِصَاحبِ المنْزِل احْفظْ متاعِكْ»[1].

10053 يقُومْ عَلى أرْبعَهْ كِيفْ الجمَل : يضرب للمسنّ الذي ثقلت أطرافه فأصبح لا ينهض إلا بجهد، ومعتمدا على يديه.

10054 يَسَالَهْ خُبْزَهْ من عَامْ الشَّرْ : يساله : أي هو مدين له، يضرب لمن يحمل للمتحدث عنه حقدًا قديمًا يتطلّب المؤاخذة.

10055 يسَالَهْ مْغيرْفَهْ : أي عليه دين، وهو قريب من سابقه.

10056 يسْتَاهْلَهْ قَمُّودي التّالِي عْميرَهْ بحرْ الطّوبْ : يضرب لتفضيل أحد الشخصين للفوز بالشيء لأن الشخص الآخر متعوّد على الشظف والحرمان ويقال في المحاباة وعدم الإنصاف.

10057 يَسْتَغيثُ ولا يُغَاثُ : يضرب للمستغيث يطلب النجدة ولا يجد من يسعفه.

10058 يسحّتْ في الأيّامْ بجرِيدَهْ : ويروى : ينشر في النهار، يضرب لمن يتمنى أن تسرع الأيام وهو ينتظر بشغف شيئا مفرحا.

10059 يسْخَايلْهَا دَارْ مْقَامْ : يقال في الضيف الثقيل الذي يكثر من زيارة القوم ويثقل بطلباته ويتصرف وكأنّه في منزله.

10060 يسَخّرْ الْقُلوبْ القَاسِيَهْ والأرَاضِي الْمالِحَهْ : يضرب للدعاء بتيسير ما صعب من الأمور وحل ما أعطل منها.

10061 يسَخّفْ الحَجَرْ : يضرب لمن حاله تدعو إلى الشفقة والرثاء.

10062 يسَخّفْ رقُودْ الجَبّانَهْ : وهذا كسابقه.

10063 يَسْرَحْ بغنَمْ النّاسْ وغَنْمَهْ في دَارَهْ : يضرب لمن يهمل شؤونه موجها اهتمامه لشؤون الغير.

10064 يُسْرُقْ مع السّارِقْ وينُوحْ معَ مُولى الدّارْ : يضرب لمن يكون طرفا في الإضرار بالشخص ثم يتظاهر بالأسف والرثاء له.

10065 يسْرقْ العَسَلْ منْ وَرَاء النّحَلْ : يضرب للبارع في السّلب والنّهب، وللجشع يستهويه الشيء المجاني، قيل : «حَيْثُما سَقَطَ لَقَطَ»[2].

10066 يسْلتْ فِي عَرَقْ الْغَلْبَهْ : يضرب لشديد التعب إثر انتهائه من عمل شاق ومن

(1) الميداني : ج. 2، ص. 428.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 953.

أمثالهم : «إِحْدَى عِشيّاتِكَ مِنْ سَقْيِ الإبِلْ»[1].

10067 سَلتْ فِي الْهَمْ بالشْقَافْ : وهو قريب من سابقه.

10068 يِسَلّكْ رِجِلْ تُوحِلْ أُخْرَى : يضرب لمن تلاحقه المشاكل فلا يخرج من إحداها الا ليدخل في أخرى.

10069 يِسَلّمْ حَمَة والجَمَلْ أَمّا البَنَاتْ يِقِلْهِنْ : يضرب للدعاء ببقاء الأصلح وذهاب غيره.

10070 يِسَلّمْ عَلىَ رْقُودْ الجَبّانَهْ : يضرب لمن بلغ الغاية في النحول والنحافة، فكأنه مريض أو قريب عهد بالمرض.

10071 يَسَلّمْ عَلَى الْمُوتَى : وهو كسابقه.

10072 يِسْمَع بِوِلِيمَهْ فِي مِصِرْ يُوصِلْ لْهَا قَبْل الْعَصِرْ : يضرب للشديد الطمع الذي يبادر إلى الأشياء خشية فواتها.

10073 يِسُومْ فِي الْحُوتْ فِي الْبَحَرْ : يضرب استنكارًا لصنيع من يتعاقد على شيء مجهول الصفة والمقدار، غير مضمون.

10074 يِسَيّبْهَا الشّاقِي ويِشِدْهَا الْمِرْتَاحْ : يقال لتقلب الحياة فقد تأتي لمن لا يعمل وتترك العامل.

10075 يِشْتَاقْ الْهارْسْ فِي مَارِسْ : أي يشتاق الشيء في أوج كثرته.

10076 يِشِدْ الغَزَالْ بكِرّيطَهْ : يضرب للواسع الحيلة الذي يذلّل الصّعاب وجعل المتعذّر ممكنا.

10077 يِشِدْ الْغُلْ كِيفْ الجَمَلْ : يشد الغل : يشد الحقد: يكظمه ولا ينساه، والعرب تقول : «أَحْقَدُ من جَمَلٍ»[2].

10078 يَشَرّكْ فِي الْعَرِيضْ : يضرب لمن يجعله ثراؤه ينفق عن سعة ولا يبالي وقد يقال لمن يزيد في كلامه ويبالغ فيه.

10079 يَشْطَحْ عَلى حَبْلِينْ : يضرب للمتلون الذي يظهر بوجهين، والعرب تقول : «يَسْقَى من كُلِ يدِ بكَأْسٍ»[3]، قال حاتم الطائي :

وذو اللّونَين يلقَانِـــي طَلِيقًـــا   وَلَيسَ إذا تغَيّــبَ يـــا تَلِينِـــي

(1) الميداني : 195.
(2) المنجد، فرائد الأدب : ص. 943.
(3) الميداني : 4755.

سَمِعْتُ بعيبه فصفحـتُ عَنْــهُ　　　مُحافَظَةً على حَسَبِي ودِينِــــي[1]

ائتلي : أي قصّر، يقول : إذا غاب عني فلن يقصّر في الإساءة إليّ.

10080 يَشْطَحْ عَلَى كُلْ بِنْدِيرْ : وهذا قريب من سابقه أي يضرب لذي الوجهين.

10081 يَشْطَحْ عَلَى طَارْ بُوفِلِس : فلس : نقد قديم قليل القيمة، يضرب لمن طبعه الخفّة والطيش ومن يهتز لأتفه الأمور، وقريب منه قولهم : «زَفَّ رأْلُهُ»، الرأل : ولد النّعام وزَفّ : معناه أسرع، أي استخفّه الفزع.

10082 يشِمْ في القَرَاطِلْ عَلى رِيحَة الْعِنبْ : القراطل، ج قرطلة، سلّة العنب يضرب لمن يشتد شوقه إلى الشيء فيتشبث بمتعلقاته ، قيل :

أمرّ على الدّيارِ ديَــارِ لَيْلَــى　　　أُقبّل ذَا الجَــدَارَ وذَا الحَــوَارَا

وَما حُبّ الدّيارِ سكَــنّ قَلْبِــي　　　ولَكِنْ حبُّ من سكَــنَ الدّيــارَا[2]

10083 يشَعّلْ النّارْ ويقُولْ: هَا الدّخَانْ منينْ : يضرب للخبيث الذي يثير الفتن ويسأل عمن أثارها، وقريب منه قول بعضهم : «يُلْطُمْ وَجْهِي ويَقُول : لِمَ تَبْكِي»[3]، قال الشّاعرُ :

أَتسيلُ دَمْعًا ثم تَسأل مَا جَــرَى　　　عَجَبًا لعمُركَ مَا رَأيتُ وَمَــا أَرَى[4]

وقال آخر :

يسْأَلُنِي عن عِلّتِي وهــو عِلّتِــي　　　عَجِيب من الأنْباء جَاءَ بِهَا الخَبَرْ[5]

10084 يشْفقْ مَا يَلْحِقْ : يضرب لمن يتعب في تحصيل الضّروريات ولا يظفر بما يتعب من أجله، ومن أمثال العرب : «شَرُّ ما رَامَ أمرُؤ ما لَمْ ينَلْ»[6] لأنّه يتعب ولا يفوزُ بمطْلوبه.

10085 يشَهّدْ بلَيَسْري : بليسرى : أي باليد اليسرى، كناية عن شهادة الزّور.

10086 يشُوفْ حَمَايْمِي : حمايْمي : نسبة إلى الحمام، ج، حمائم، يضرب للضعيف البصر، وينسب إلى الحمام لما عرف به الحمام من ضعف البصر حيث يميل برأسه إلى اليمين أو اليسار كلما أراد النظر إلى أعلى، راجع في الحاء (حَمَامْ يطُلْ علَى سْتَارَهْ).

10087 يشُوفْ دَابَهْ دَابْ خَشْمَهْ : يضرب للقصير النّظر أو قصير الفكر الذي لا يرى

(1) جواهر الأدب : ج. 1، ص. 190.
(2) الميداني : ج. 2، ص. 429.
(3) تزيين الأسواق : ص. 17.
(4) الريحانة : ص. 162.
(5) المخلاة : ص. 238.
(6) الميداني : 1919.

البعيد وهو قريب من سابقه.

10088 يشَوّقْ منْ لا يذَوّقْ : يضرب للدعاء على من يبخل على القريب أو الجار فلا يمتعهم بما تميل إليه النّفس من الطيبات.

10089 يَهْبطْ طِيرْ مْرَيّشْ : يقال لإظهار كذب المتكلم الذي يورد في كلامه ما لا يصدّقه العقل والواقع.

10090 يهزْبُو لِينْ يشِيبُو، قَالَ لَهْ يهزْبُو لِين يمُوتُو : يضرب لكبير السن يخدع ولا يستفيد من تجاربه.

10091 يهِزْ الطّامّهْ والْعَامّهْ : الطامة : الجمع الكثير، يضرب للشخص الذي يصطحب مع الجمع الكثير أو للمكان الذي يسع الجمع الغفير.

10092 يهِزْ من الخَلاَ ويحُطْ فِي لِعْمَارْ : وهو مثل المثل قبل الأخير.

10093 يهِزْ من الخَابيَهْ ويحُطْ في الجَابيَهْ : يضرب لمن يأخذ من المقل المحتاج ويدفعه إلى الغني المكثر والعرب تقول : «يَغْرِفُ منْ حِسًى إلى خَرِيصٍ»[1]، الحِسَى : بئر تحفر في الرّمل قريبة القعر، والخريص : الخليج من البحر.

10094 يهِزْ الغبْ كِيفْ الجَمَلْ : الغِبْ : بعد العهد بالشيء، يضرب لمن يصبر على العطش أو الجوع وقتا طويلا.

10095 يهِزْ فِي الشَّفَرْ ويَهَبّطْ فِي الْمَطَرْ : يضرب للمصاب كثير البكاء غزيرُ الدّمعة.

10096 يهُودِي وَأَعْطِيهْ حَقّهْ : يضرب لوجوب إيصال الحق لصاحبه ولو كان عدوًّا أو كافرا.

10097 يهُودِيّة تزّي مْياتْ يهُودي : يضرب للشيء القليل الفعال يكفي الكثيرين، وأصل المثل، قيل : اسرّ شاب يهودي لأبيه برغبته بأكثر من امرأة واحدة، فضحك الأب وقال : لنبدأ بواحدة، ثم نرى ماذا يكون من أمرك ؟ وبعد بضعة أشهر سأل الأب ابنه : والآن هل تريد الزواج من امرأة ثانية ؟ فقال الابن : كلا يا أبي لقد عرفت، أن يهُوديّة واحْدة تِزّي مْياتْ يهُودِي.

10098 يهَنّي سَعِيدْ بسَعِيدَهْ : يقال في التمنّي لمن كتب لهم التقارب أو التعاقد تعقيبا على ذلك.

10099 يوَضّيهْ بالرّبْ ويَقَعْدَه على السّنَانْ : لعله يقال فيمن يزين الأمر للشخص ويعده ولا يفي بوعده.

---

(1) الميداني : 4741.

10100 يوَلّدْ الْبَغْلَهْ ويقمّطْ الْحَنَشْ : يضرب للكذاب الذي يأتي في أحاديثه بما لا يقبله العقل ولا المنطق والنّوادر في ذلك كثيرة.

10101 الْيُومْ أحْبَابْ وغُدْوَه قطَاطِسْ وكْلاَبْ : يضرب لعدم استغراب أن تتحول الصداقة إلى عداوة بين الناس، قالوا : «تعَالُوا بنَا نقتَبح اليومَ ونرْجعْ غَدًا نَصْطَلحْ».

10102 الْيُومْ تَحْتِ الْميزابْ وغُدْوَهْ حِنّهْ واسْخَابْ : يقال لعدم استغراب ما طبعت عليه الأيام من تقلّب فهي قد تسعد وقد تشقي.

10103 الْيُومْ الخِميسْ محمّد حَاضِرْ وغَايِبْ إبْلِيسْ : يقال تعويذا وتحصينا في الحالة الحسنة التي يخشى أن تجد إصابة بالعين وحسدا.

10104 الْيُومْ دُنْيَا وَغُدْوَهْ دُنْيَا : ويروى : وغدوه دنيا أخرى، ويروى أيضا : «اليُوم نهار وغدوه نهار»، يضرب لتسلية النّفس في الوقت الحاضر بمواجهة الأمور المؤدّية إلى التغيير في المستقبل. يقرب منه المثل العربي : «اليومَ خَمْرٌ وغَدًا أمرٌ»[1]، أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر آخر.

10105 الْيُومْ نْهَارْ الغمزْ يَا عُورَهْ : يضرب لإشعار الشخص بمباغتة الوقت الذي ستظهر فيه الحقائق ويمتحن فيه الناس

10106 الْيُومْ عِنْدِي وَغُدْوَهْ عِنْدِكْ : يضرب لإزالة الضيق الذي يشعر به المغبون بتذكيره بأن النوائب تتحول من واحد إلى واحد، وليس الأمر خاصا به، وقالوا : «لا تفرحن بسقطة عدوّك فإنك لا تدري متى يحدث بك من الزمان نقص».

10107 الْيُومْ الْقَرِشْ وَغُدْوَهْ طَيّانْ الكَرِشْ : يقال في اليوم الذي يسبق شهر رمضان، وهو قريب مما سبقه.

10108 الْيُومْ وَاسْعَهْ أمَّا القَبَرْ شِبْرِينْ : يضرب لتنبيه الغافل والمنحرف بأن حسابا ينتظره فلا يسرف في أمره.

10109 الْيُومْ وَاسْعَهْ وغُدْوَهْ ضَيّقَهْ : وهو قريب من سابقه.

10110 الْيُومْ النّكدْ مِثِلْ عَامْ ويوْم الطَّرَبْ مِثل سَاعَهْ : يضرب لما يشعر به الإنسان من طول يميّز أيام الشقاء وقصر يميّز أيام السّعادة، يقول الشّاعرُ :

يقولون أوقاتُ السُّرورِ قصِيـــرةٌ ... وأوْقاتُ عُمُرِ الغَمِّ قد رزقَتْ طُولاَ

فمن كَانَ بالهَمِّ المبَرّحِ لابِسًـــا ... يظنّ بأن العمَر صَار طويـــلاَ

(1) الميداني : 4685.

راجع في السّين (سنين الهمْ طْوالْ).

10111 يُوفَى مَالْ الجِدّينْ وتُقْعُدْ صَنْعةْ الْيدّينْ : يضرب في الحث على تعلم الحرف وإتقان أصولها، وقريب منه قول عبد الله بن جعفر :

لسْنَا وإنْ أحسَابُنَــــا كرُمَـــتْ   يَوْمًا عَلَى الأحْســـابِ نتّكِــلُ

نَبْنيهَـــا كما كَانَــتْ أوائلُنَــا   تَبْنِي ونفْعَلُ مِثْلَ مــــا فَعَلُــوا

المراجع

- **مجمع الأمثال**، الميداني، الطبعة الثانية، مصر 1959.
- **جمهرة الأمثال**، أبي هلال العسكري، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان 1988.
- **المخلاة**، بهاء الدين العاملي، الطبعة الأولى، مصر 1317 هـ.
- **العقد الفريد**، ابن عبد ربه، مصر 1316 هـ.
- **طراز المجالس**، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، مصر 1284 هـ.
- **ريحانة الألباب**، شهاب الدين الخفاجي، مصر 1306 هـ.
- **مواسم الأدب**، محمد البيتي العلوي، الطبعة الأولى، مصر 1326 هـ.
- **الكشكول**، محمد بهاء الدين العاملي، مصر 1305 هـ.
- **أدب الدنيا والدين**، الماوردي، طبع بهامش الكشكول.
- **المستطرف في كل فن مستظرف**، شهاب الدين الإبشيهي، مصر 1942 م.
- **تزيين الأسواق بتفصيل أسواق العشاق**، الشيخ داود الأنطاكي، الطبعة الثانية، مصر 1319 هـ.
- **ديوان الصبابة**، شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي، طبع بهامش تزيين الأسواق
- **الكامل**، المبرد، مصر 1347 هـ.
- **خزانة الأدب وغاية الأرب**، الشيخ تقي الدين أبي بكر المعروف بابن حجة **الحموي**، مصر 1304 هـ.
- **جواهر الأدب**، أحمد الهامشي، 1315 هـ.
- المنجد، **فرائد الأدب**.
- **مختارات من محلات شاهد**، الأديب محمد المرزوقي 1965.
- **الأمثال العامية**، أحمد تيمور، الطبعة الرابعة، مصر 1986 م.

- ولد محمد رضوان العبادي بمدينة نفطة في 08 نوفمبر 1933.
- تعلم مبادئ العلوم الشرعية والعربية في بلده على يدي والده المرحوم الشيخ العروسي العبادي وغيره من المشائخ.
- انتقل مع والده وكافة العائلة إلى مدينة توزر أين عين والده مدرساً بالفرع الزيتوني وهناك واصل تعلّمه بالفرع وتحصل على شهادة الأهلية.
- انتقل إلى مدينة تونس وواصل تعليمه بجامع الزيتونة حتى أحرز على شهادة التحصيل في العلوم.
- التحق بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين للدراسة لمدّة عام.
- شارك في مناظرة معلّمي العربية وعيّن معلماً بالعاصمة تونس ثمّ بباردو.
- عمل مساعد بيداغوجي بترشيح المعلمين بالمرسى ثمّ بتونس العاصمة قبل أن ينتقل إلى ضاحية باردو.
- شارك في حركة المديرين وأصبح مدير مدرسة حي الرّياض بباردو.
- حصل على التقاعد في 1992.



محمّد رضوان العبادي

هذا الكتاب

إنّ هذا العمل يتصدّر بامتياز مجامع الأمثال الشعبيّة التونسيّة الّتي صدرت في تونس لهذا الفنّ الذي حاز مكانة هامّة بين الأنواع الأدبيّة في بلادنا.

لقد سخّر المؤلف سنوات طويلة من الجهود المضنية بحثاً وتدقيقاً ومقارنةً وتعديلاً لهذا العمل الذي يشتمل على ما يناهز العشرة آلاف مثل شعبي فيها أكثر من ثلاثة آلاف بيت من الشعر جادت بها قرائح التونسيين عبر الأجيال ورسّختها في تعابير لها من البلاغة والخفّة بل والظرف أحيانا ما يجعل الألسن تتداولها في الحديث اليومي مهما اختلفت الأحوال.

ومن خصائص هذا العمل الموسوعي :

1- الشمول والاستقصاء، إذ أنك تجد في هذا المجمع الأمثال الشائعة بين مختلف الفئات التونسية حضريّة كانت أو بدويّة، مثقفة أو عصاميّة.

2- التحديد المدقق في الغالب لمدلول المثل عند إطلاقه مع مقارنة بما ورد في أمّهات الكتب الأدبيّة العربيّة.

تصميم الكتاب: توفيق الساسي





دار سحنون للنشر والتوزيع
تونس

10 مكرر نهج هولاندة (1000) تونس
الهاتف : (435 256 71 216+)
الفاكس : (926 352 71 216+)
souhnoun@orange.tn